













# فهرسة الجزء الأول من الحديقة الندية شرح الطريقة المحمدية

حداد النسخ

خطبة شارح الطريقة المحمدية الاستاذ الشيخ عبد الغني الشافعي رضي الله عنه	١
اسم المصنف ومناقبة وتأليفه رضي الله عنه ونفعنا بعلومه.	٢
تاريخ وفاة المصنف رضي الله عنه	٣
بسم الله الرحمن الرحيم	٤
الحمد لله وهو لغة الثناء الجميل	٥
والصلوة هي من الله الرحمة	٦
وبعد أصلها أنا بعد	٧
ان الله نيا قانية	٨
ولاك الدار الآخرة لهي الحيوان	٩
ثم يتنزل مع الانسان	١٠
فأردت ان أهنف	١١
ورتبته على ثلاثة ابواب	١٢
الباب الاول من الابواب الثلاثة	١٣
وهي ثلاثة فصول الفصل الاول نوعات	١٤
النوع الاول في الاعتصام بالكتاب	١٥
وجملة الآيات التي ذكرها المصنف في هذا النوع اثني عشرة آية	١٦
والدليل على ذلك الإخبار النبوي	١٧
واعلم ان المصنف ذكر في تخرج هذه الأحاديث والأخبار جملة ذلك ثمانية وثلاثون من	١٨
النوع الثاني من النوعين في الاعتصام بالسنة	١٩
والدليل على الاعتصام بالسنة أيضا الأخبار وهي عشرون حديثا	٢٠
الفصل الثاني من الفصول الثلاثة من الباب الاول في بيان إقسام البدع	٢١
والدليل على فحش البدع والنهي عنها الأخبار الواردة وهي ستة أحاديث	٢٢
وقد سئل بعض العلماء عن هذه المقامات المنصوية حول الكعبة التي يصلونها إلى	٢٣
ثم اعلم انها المنكفة ان فعل البدعة السيئة في الدين أشد ضررا من ترك السنة	٢٤
وأما ترك الواجب هل هو أشد من فعل البدعة	٢٥
وفي كتاب الخلاصة مسألة تدل على خلافه	٢٦
فان قيل ما سبق قد دل على ان الكتاب والسنة كافيان في امر الدين	٢٧
فخرج الأحكام ومثبتها الكتاب والسنة	٢٨
فظهر من هذا ان ما يدعيه بعض المتصوفة الخ	٢٩
فالواجب على كل من سمع هذه الأقاويل الخ	٣٠
وقد صرح العلماء بان الإلهام الخ	٣١
وقد قال سيد الطائفة الصوفية الجليل البغدادي	٣٢
وقال السري السقطي	٣٣
وقال ابو يزيد البسطامي	٣٤
وقال ابو سليمان الداراني	٣٥
وقال ذو النون المصري	٣٦

- ١٤٩ وقال بشر الحافي رضي الله عنه
- ١٤٩ وقال ابو سعيد الخواري رضي الله عنه
- ١٤٩ وقال محمد بن الفضل البجلي رضي الله عنه
- ١٣٢ الفصل الثالث تمام الفصول الثلاثة التي اشتمل عليها الباب الاول من ابواب الكتاب الثلاثة في بيان الاقصاد في العمل
- ١٣٢ وعليه ادلة من الكتاب والهيئة اما الكتاب فهو الايات والمذكور منها هنا تسعة آيات
- ١٥١ وقال فيه ايضا في الاختيار شرح المختار الكتب انواع اربعة
- ١٥٤ فان قلت هذا سؤال نشأ من جملة ما تقدم
- ١٦٦ الباب الثاني من الابواب الثلاثة التي اشتمل عليها هذا الكتاب في الامور المهمة في الشريعة
- ١٦٦ الفصل الاول في تصحيح الاعتقاد
- ١٧٢ قد يمر واختلغوا في معنى القدر
- ١٧٣ هي اى الصفات يعنى صفات المعاني الحياتة
- ١٧٥ والقرآن العظيم كلام الله تعالى غير مخلوق
- ١٧٦ ودعوة الله تعالى في البيضة بالابصار جازية في العقل
- ١٧٨ والعالم بجميع اجزائه وسفاته حادث
- ١٧٨ وتلخيص المكلفين بالامر والنهي اختيارات
- ١٧٩ والثواب يوم القيامة للمؤمنين المطيعين فضل من الله تعالى
- ١٨٠ والمقتول ميت باجله الذي قدره الله تعالى له
- ١٨١ وعذاب القبر حق
- ١٨٢ ونعيم اهل الطاعة من المؤمنين الخ
- ١٨٢ وسؤال منكرو تكبير الخ
- ١٨٢ والبعث والوزن الخ
- ١٨٢ والموض
- ١٨٣ والصراط
- ١٨٣ وشفاعته الرسل عليهم الصلاة والسلام
- ١٨٤ والجنة
- ١٨٥ والمصراع لرسول الله صلى الله عليه وسلم
- ١٨٥ وجميع ما اخبر به صلى الله عليه وسلم من اشراف الساعة
- ١٨٦ وخروج دابة الارض
- ١٨٦ وخروج ياجوج وماجوج
- ١٨٦ ونزول عيسى عليه الصلاة والسلام
- ١٨٧ وطلوع الشمس من مغربها
- ١٨٧ والكبيرة من الذنوب
- ١٨٨ والله تعالى يمحى جده لا يفقر ان يشرك به
- ١٨٩ والله يمحى الدعوات لعباده
- ١٩٠ فلا ايمان والاسلام واحد
- ١٩٤ والايمان المذكور بهذا المعنى مخلوق

وأيما المفضل صحيح  
وفي إرسال الأنبياء والرسل عليهم الصلاة والسلام حكمة

وأولهم آدم أبو البشر

وهم أفضل من الملائكة

ورسل الملائكة أفضل من عامة البشر

وكرامات الأولياء الأعياء والأموات

وأفضلهم أبو بكر الصديق رضى الله عنه

ونشهد بأئمة العشرة المبشرة

والسائرون لا يفضلهم من إمام أو سلطان

ويعجزوا الصلاة من الغرض والنقل خلف كل برفاجر

وفي دعاء الأحياء للأموات نفع

وأطفال المشركين

وأصابة العين جائزة

وكل مجتهد مصيب

وإلا يستحق بالشرعية كفر أو ردة

الفصل الثاني في العلوم المقصودة لغيرها

الصنف الثاني من الصنفين في العلوم التي هي فروع الكفاية

النوع الثاني من الأنواع الثلاثة في العلوم المنهى عنها

أما السحر والتنجيات وهي نوع من السحر

النوع الثالث من أنواع العلوم الثلاثة في بيان العلوم للندوب إليها

الفصل الثالث تمام الأصول الثلاثة في بيان التقوى وهو ثلاثة أنواع النوع الأول فضيلته

النوع الثاني من الأنواع الثلاثة في تفسيرها أي التقوى

النوع الثالث بقية الأنواع الثلاثة في مجازها أي مجاز التقوى

المصنف الأول من الأصناف التسعة في بيان منكرات القلب وهو قسمان

القسم الأول من القسمين في معنى الخلق

القسم الثاني من القسمين للذين لا بد منهما في بيان الأخلاق الذميمة وهي سون خلق الأول الكفر بالله

والمجهل هو الخلق الثاني من الأخلاق الستين المذمومة

وجبا الرياسة الذميمة هو الخلق الثالث من أمراض القلب أي من الأخلاق الستين المذمومة

والسبب لذلك الكفر الجوى خوف الذم والتعير ككفر أرباب وهو الرابع من الأخلاق الستين

والخلق الخامس من الأخلاق الستين المذمومة حب المدح والنساء

والخلق السادس من الأخلاق الستين المذمومة اعتقاد البدع

فأما اتباع الهوى فهو الخلق السابع من الأخلاق الستين المذمومة

وأما التقليد المذكور فيما سبق فهو الخلق الثامن من الأخلاق الستين المذمومة

والخلق التاسع من الأخلاق الستين المذمومة الرياء وفيه سبعة من المباحث الأولى تعريف

والمبحث الثاني من المباحث السبعة فيما بالرياء

المبحث الثالث من المباحث السبعة في بيان الرياء الخفي

المبحث الخامس من المباحث السبعة في بيان أحكام الرياء

الوجه الرابع من فهرسة شرح الطريقة المحمدية من الخبر الاول

عدد ما تضمنه

والامل وهو الخلق العاشر من الاخلاق الستين المذمومة وهو ضمن البحث الخامس	٣٢٦
البحث السادس من المباحث السبعة في بيان امور متروكة بين الرباء والاخلاص	٣٤٤
البحث السابع آخر عاشر الاربعة السبعة في علاج اى معالجة ومداداة الرباء	٣٦٦
والخلق الثاني عشر من الاخلاق الستين المذمومة التى هي افا الغلب وفي خمسة مباحث	٣٧٨
البحث الثاني من المباحث الخمسة في اقتسام الكبير	٣٨٣
البحث الثالث من المباحث الخمسة في اسباب وجود الكبير	٣٨٨
البحث الرابع من المباحث الخمسة في علامات الكبير والتكبر	٤٠٧
البحث الخامس تمام مباحث الكبير التكبر في بيان اعياب الضعة	٤١٢
والخلق الرابع عشر من الاخلاق الستين المذمومة	٤١٦
الخلق الخامس عشر من الاخلاق الستين المذمومة للحسد وفيه اربعة مباحث الاول	٤٢٠
البحث الثاني من المباحث الاربعة في بيان غواى مثل الحسد	٤٣١
البحث الثالث من المباحث الاربعة في العلاج اى المداداة للحسد	٤٣٦
البحث الرابع تمام المباحث الاربعة في الحسد في بيان العلاج القلبي	٤٣٨
وهو اى الحق القاد الخلق السادس عشر من الاخلاق الستين المذمومة التى هي افا القسوة	٤٤٠
وهي اى الشماة الخلق السابع عشر من الاخلاق الستين المذمومة	٤٤١
وهو اى هجر المؤمن وعداوته الخلق الثامن عشر من الاخلاق الستين المذمومة	٤٤١
وهو اى الجبن التاسع عشر من الاخلاق الستين المذمومة	٤٤٥
وهو اى التهور الخلق العشرون من الاخلاق الستين المذمومة	٤٤٦
وهو اى الغدر الخلق الحادى والعشرون من الاخلاق الستين المذمومة	٤٥٥
وهو اى فعل الخيانة الخلق الثانى والعشرون من الاخلاق الستين المذمومة	٤٥٦
خلق عده هو الخلق الثالث والعشرون من الاخلاق الستين المذمومة وضده	٤٥٧

المجدية للامام الكامل

سيدى عبد الفتى المتألم

نفعا الله بعلومه

آمين

م







بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي شرح بالطريقة المحمدية مدد ورحماده الامار حتى شرح يرفق قلوبهم من الحدايق  
 الباطنة من تلك المعارف والاسرار واذ اقم خلاوات مناجاته في خلوات عباداته وكشف  
 من وجوههم استار الامنيار فتسابقوا في ميدان التوحيد على خيل الصبر يد مسرعة بالفرير  
 فلم يدرك لهم غيار وجعلهم حجة على اهل الغفلة المكبلين في قيود الاغترار ونجدة واضحة الى  
 عتبة المالك الجليل وحماية الملك المختار والصلوة والسلام على سيدنا وسيدنا محمد النبي المختار  
 الذي اشدى بانوار شرايعه وادقوى بانوار ذرائعه وذو العوايد المختار صاحب الوفاء المعتقد  
 والمخار المجهود الموصل كل من اتبعه الى روية الله تعالى في دار القرار وعلى الله السادة الاطهار  
 الطاهرين في سموات السلالة الشريفة طلوع الشمس والافاق وعلى اصحابه الائمة الكاملين  
 في جميع الاطوار اهل الزهد والتوكل والاستقامة والابتناء خضوعا لخطاه الاربعة منهم  
 والمهاجرين والانصار وعلى التابعين لهم باحسان ما تقايت الليل والنهار اما بعد فيقول  
 الفقير الحقير المعترف بالجزع والتقصير عبد الغني بن اسماعيل بن عبد الغني بن اسماعيل بن احمد  
 بن ابراهيم بن اسماعيل بن ابراهيم بن عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن ابراهيم  
 بن سعد الدين بن جماعة الشامي السليبي الدمشقي الحقني اخذ الله تعالى بيده وامده بمدده وزججه  
 احداة واسلافة وسقاها من الرحيق المختوم في الجنان سلافة لما ارسل الله تعالى محمدا  
 صلى الله عليه وسلم بالهدى وبين الحق والظلمة على الدين كله ما جعل منه ومادق كانت الشريعة  
 ما ظهر للجهنم من اقواله وافعاله والطريقة ما تبين للشاكرين من اخلاقه واحواله  
 والحقيقة ما اكتشف للواصلين من مكاشفاته في معاملاته وخطر على ياله وللشريعة فيها

شرح الطريقة  
 المحمدية  
 لقيدي عبد  
 الغني النابلسي  
 في شرح  
 الطريقة  
 المحمدية  
 لقيدي عبد  
 الغني النابلسي

وكتب لهم مؤلفه في ذلك والطريقة فضلا وكتب لهم مهتفة للبرالك وللحقيقة علماء  
 وكتب لهم مشيرة الى ما هناك وان من اجل المستفات في علم الطريقة التي في البرزخ المتوسط  
 بين الشريعة والحقيقة **كتاب الطريقة المحمدية والسيرة الاجتية التي بهتقها الشيخ**  
**الانام والمولى المعظم العالم الفاضل والفاضل الكامل محمد افندي الروي البركلي تلمذ الله**  
**تعالى برحمته ورضوانه واسكنه فسيح جناته** كان أبوه رحمه الله تعالى رجلا عالما من اصحاب  
 الزوايا ونشأ موقفا طلب العلوم والمعارف حتى برع فيها واشتغل على المولى محيي الدين اخي زاده  
 وصار ملا زمنا من المولى عبيد الرحمن احد حفظة الصفاكر في زمن السلطان سليمان ثم غلب عليه  
 الزهد والصلاح واتصل بجمعة الشيخ المرشد عبد الله القرماني البيرامي ثم اسره شيخه بالعود  
 الى الاشتغال بمدارسة العلوم واغادة الطريقة فاستفاد به خلق كثير وحصل بينه وبين عظم  
 معلم السلطان سليم محبة ومودة فبني بها المذكور مد رسة بقصبة برنكل وجعله مدرسا فيها  
 وعين له في كل يوم ستين درهما من المصنفات هذا الكتاب الذي سماه الطريقة المحمدية  
 والسيرة الاجتية وشرح مختصر الكافية للبيضاوي في التصوف وله متن لطيف في علم الغرائض  
 بوله في الحديث والقرآن والفقه تعالىق ورسائل كان قائما بالحق لاناخذ في الله لومة لائم  
 بفن الشريعة ولها بكمير ولا صغير مع كمال الزهد والضيافة والورع والديانة توفي في جمادى  
 الاولى سنة احدى وثمانين وتسعمائة رحمه الله تعالى وكتابه هذا باله من كتاب لطيف  
 وتايف شريف منج فيه المسائل المفاتيح بالمقامات الزهديات وجمع بين الفوائد العليات  
 والمعرفات الاعتقادات واتقن غوره وأوضح تقريره ونصحه فيه الامة وأزال به عن القلوب الغم  
 وقد دها الى شرح بعض الاحباب جعله تعالى وآية من المؤمنين بالعناية والصواب  
 ولم اكن وقت له على شرح يكسب من عباراته ويوضح ما أشكل عند القاصرين من اشاراته  
 فشرعت في شرح لمختصر المهابي مستجمع المطالب يجذب الى محاسنه قلوب اهل الجمال ويعبرون  
 عن التقليل على فوائد اهل التمسك من الجمال **وقد سميت المحمدية المدينية**  
**بشرح الطريقة المحمدية ومن الله تعالى استمد المداية والتوفيق واسأله ان يوفقني مواضع الزلل**  
**ويؤيدني بالتحقيق وان يسهل بكتاني هذا آفة محمد عليه الصلاة والسلام ويوضحهم لوليه**  
**والعمل به ونحني وآياهم حسن الحتام وحسبنا الله ونعم الوكيل والله يقول الحق وهو يهدي**  
**السير** قال المصنف رحمه الله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم **ش** الاسم كلمة ومنه العرب باذ  
 مسي حتى أطلقت ثم منها ذلك المسي فعلى هذا لا بد من مراعاة اربعة اشياء الاسم والمسي ومع الميم  
 والمسي بكسرها والتسمية فالاسم هو اللفظ الموضوع على الذات لتعريفها او تخصيصها عن غيرها  
 كلفظ زيد والمسي هو الذات المقصود تمييزا بالاسم لتخصيص زيد والمسي هو الواضع لذلك اللفظ  
 والتسمية هي اختصاص ذلك اللفظ بتلك الذات والوضع تخصيص لفظ معنى اذا اطلق او حشر به  
 فم ذلك المعنى واختلفوا هل الاسم عين المسي او غيره وفي مسئلة طويلة تكلم الناس فيها اذ يما  
 وخذ يثا فذهب قوم الى ان الاسم عين المسي واستدلوا عليه بقوله تعالى سبع اسم ربك الاعلى  
 والتسبيح انما هو لرب جل وعلا فدل على ان اسمه هو هو وأجيب بأنه أشرب معنى سبع اذكر فكانه  
 قال اذكر اسم ربك كقوله تعالى واذكر اسم ربك بكرة وأصيلا وقد أشرب معنى اذكر سبع  
 عكس الاول قال تعالى واذكر ربك أي سبع ربك والا شراب جار في لغتهم يشربون معنى فعل  
 فعلا واشتغل على معنى كونه هو المسي اضافته اليه فانه يلزم منه اضافة الشيء الى نفسه  
 وأجيب بأن الاسم هو معنى التسمية والتسمية غير الاسم لان التسمية هي اللفظ بالاسم  
 والاسم هو الملازم للمسي فتعاير واحتم من قال بأن الاسم عين المسي ايضا بقوله تعالى  
 فلا اسماء يحني ثم قال يا يحيى خذ الكتاب بقوة فنادى الاسم قد على أنه المسي وجوابه ان  
 المعنى يأتي بالانفلازم الذي اسمه يحيى ولو كان الاسم عين المسي لكان من قال النار احترق لسانه

وَمَنْ قَالَ الْفَسَلُ ذَا قَوْلِهِ كَمَا قَالَ الْفَسَلُ فِي مَوَاضِيهِ وَذَكَرْنَا فِي كِتَابِ الْمَطَالِبِ  
الْمَوَاضِيَةِ اخْتِلَافَ الْعِلْمِ فِي الْأَسْمَاءِ وَالْمُسَمَّيَةِ عَلَى اسْتِثْنَاءِ قَوْلِهِ وَحَرَرْنَا هَذِهِ  
الْمَسْئَلَةَ مَعْنَاهُ أَنَّ تَحْرِيرَ الْأَوْضَاحِ تَحْرِيرٌ فِي مَوَاضِيهِ فَيَسْتَحْسِنُ زَادَهُ ذَهَبُ جَهَنَّمَ  
أَهْلُ اللُّغَةِ فِي تَأْسِيسِهِ إِلَى أَنَّهُ عَرَبِيٌّ مُشْتَقٌّ مِمَّا عَلَى الْبَلْغَةِ لِأَنَّ أَسْمَاءَ اللَّهِ تَعَالَى كُلَّهَا مَصْنُوعَةٌ  
لَيُفْرَقَ الْكَلَفُ مَعْنَاهَا فَيُتَوَسَّلُ بِهَا إِلَيْهِ فَإِنْ قَدْ مَاءُ الْفَلَسَفَةِ أَتَوْا وَإِنْ يَكُونُ اللَّهُ تَعَالَى بِحَسَبِ ذَاتِهِ  
الْمَخْصُوصَةِ اسْمٌ بِنَاءً عَلَى الْمَرَادِ مِنْ وَضْعِ ذَلِكَ الْأَسْمَاءِ أَنْ يَذْكُرَ أَحَدٌ لَتَعْرِيفِ ذَلِكَ السَّيِّئِ وَقَدْ  
ثَبَتَ إِذَا أَحْضَرْنَا خَلْقَهُ لَا يُمْرِفُ فَإِنَّهُ الْمَخْصُوصَةُ الْمَشْتَقَّةُ مِنْهَا بِكَرَامَةِ وَأَذْكَرَ الْمَرْبُوحِ أَنْ  
يُشَارَ إِلَيْهِ بِكَرَامَةٍ لَمْ يَبْقَ لَوْ مَعَ الْأَسْمَاءِ لَذَاتُهُ الْمَخْصُوصَةُ فَانْدَءَ قُتِبَتْ أَنْ هَذَا الْفَرْعُ مِنَ الْأَسْمَاءِ مَقْصُودٌ  
وَأَنْ جَمِيعُ أَسْمَاءِهِ مَصْنُوعَةٌ مُشْتَقَّةٌ مِنْ مِثْلِ مَا نَحْنُ عَلَى ذَاتِهِ مَهْمَةٌ بِاعْتِبَارِ مَقْصُودٍ مَعْنٍ وَأَمَّا قَوْلُنَا أَنَّ ذَاتَهُ  
الْمَخْصُوصَةَ لَيْسَ مَعْقُولًا لِأَحَدٍ لَا نَادِي أَرْجَعُنَا إِلَى عَقُولِنَا لَنَعْبُدَ عِنْدَ عَقُولِنَا مِنْ مَعْرِفَةِ اللَّهِ تَعَالَى الْأَشْياءَ  
أَحَدٌ أَمْوَرٌ أَرْبَعَةٌ إِمَّا الْعِلْمُ بِكَوْنِهِ مَوْجُودًا وَإِمَّا الْعِلْمُ بِذَوِّهِ وَأَمَّا الْعِلْمُ بِصِفَاتِهِ بِحَالٍ وَبِئْسَ  
الْأَعْيَانُ السَّلْبِيَّةُ وَإِمَّا الْعِلْمُ بِصِفَاتِهِ الْأَكْرَمَةِ وَبِئْسَ الْأَعْيَانُ الْأَصْحَابِيَّةُ وَقَدْ نَبَتْ بِالْأَدْلِيلِ أَنَّ  
ذَاتَهُ الْمَخْصُوصَةَ مَعَارِفَةٌ تَحْتَ وَاحِدٍ مِنْ هَذِهِ الْأَرْبَعَةِ فَإِنَّهُ ثَبَتَ أَنَّ حَقِيقَتَهُ غَيْرَ وَجُودِهِ وَأَنَّ كَذَلِكَ  
كَانَتْ حَقِيقَتُهُ أَيْضًا مَعَارِفَةٌ لِدَوَامِ وَجُودِهِ وَثَبَتَ بِإِصْنَانِ حَقِيقَتِهِ مَعَارِفَةٌ لِلْأَعْيَانِ السَّلْبِيَّةِ وَالْأَشْياءِ  
وَأَدْ قَدْ حَقَّقْنَا أَنَّهُ لَيْسَ فِي عَقُولِنَا مِنْ مَعْرِفَتِهِ تَعَالَى إِلَّا هَذِهِ الْأَمْوَرُ الْأَرْبَعَةُ وَأَمَّا مَعَارِفَةُ لِحَقِيقَتِهِ هـ  
الْمَخْصُوصَةِ ثَبَتَ أَنَّ حَقِيقَتَهُ الْمَخْصُوصَةَ غَيْرَ مَعْقُولَةٍ لِلشُّرُوعِ وَأَنَّهُ لَا سَبِيلَ إِلَى ادْرَاكِهِ مِنْ حَيْثُ هُوَ هُوَ  
هُوَ السَّيِّئُ الْمَعْرِفَةُ الدَّائِيَّةُ وَأَمَّا نَعْرِفُهُ بِالْأَمْوَرِ الْخَارِجِيَّةِ سَهْوَةً وَهُوَ الْمَعْرِفَةُ الْعَرَضِيَّةُ وَبِئْسَ كَذَلِكَ أَدْرَاكِهَا  
بِنَاءً عَلَى طَرِيقِ الْأَبْصَارِ بَأَنَّهُ لَا يَذْكُرُ مِنْ بَيَانِ مَا لَمْ يَكُنْ بِالْمَعْلُومِ بِالذَّاتِ هُوَ الْبَيَانُ وَإِمَّا الْبَيَانُ هُوَ الْمَعْلُومُ بِالْمَعْرِفِ  
فِي هَذِهِ الصُّورَةِ وَعَلَى الْبَيَانِ بِكَوْنِهِ بَأَنَّهُ لَا يَسْتَلْزِمُ وَعَلَى مَخْصُوصَتِهِ وَحَقِيقَتِهِ حَقِيقَةٌ وَأَمَّا إِنْ  
نُوعُ الْمَاهِيَاتِ وَالْمَعْرِفَةُ الدَّائِيَّةُ كَمَا إِذَا عَرَفْنَا الْقَوْلَ الْعَيْنَ بِعَيْنِهِ وَعَرَفْنَا الْحَرَارَةَ بِسَاوِغِهَا وَعَرَفْنَا الصَّوْتَ  
بِسَمْعِنَا فَإِنَّهُ لِحَقِيقَةِ الْحَرَارَةِ وَالْهَرُودَةِ لَا مَقْدَرُ الْكِبَرِيَّةِ الْمَعْلُومَةِ وَلَا حَقِيقَةِ الْبَيَانِ وَالسُّلُوكِ الْأَمَدِ  
الْكَيْفِيَّةِ الْمَرْئِيَّةِ وَكَذَلِكَ الْحَالُ إِذَا أَرَيْنَا الْمَحْدَثَاتِ وَعَلَيْنَا اِجْتِهَادُهَا إِلَى عَدَدِهَا وَخَالِقُهَا فَتَعْرِفُهَا الْقَدْرَ  
مَعْرِفَةُ عَرَضِيَّةٍ وَبِئْسَ الْقَيْدُ وَبِئْسَ الشَّرْطُ فِي الدُّعَا وَاجِبٌ بَعْضُهُمْ أَنَّهُ لَا يَسْتَمِعُ فِي قُدْرَةِ اللَّهِ تَعَالَى أَنْ يُشْرَقَ  
بَعْضُ الْغُزْرِ مِنْ عِبَادِهِ بِأَنْ يَحْمِلَهُ عَارِفَانِ بِكَ الْحَقِيقَةِ الْمَخْصُوصَةِ وَمِنْ الْعِلْمِ مَنْ تَوَزَّعَ فِي لَفْظِهِ  
الْجَلَالَةِ عَنْ طَلَبِ مَا خُذَ وَذَكَرَ مَعْنَاهُ وَمِنْهُمْ مَنْ قَالَ لَمْ يَلْمِ مُشْتَقٌّ لَا يُفْرَقُ الْمَشْتَقُّ مِنْهُ وَلَمْ يَتَكَلَّفْ  
بَعْرِفَهُ وَقَالَ بَعْضُهُمْ هُوَ اسْمٌ عَرَبِيٌّ عِلْمٌ غَيْرُ مُشْتَقٍّ كَمَا ذَهَبَ إِلَيْهِ الْخَلِيلُ وَالزَّجَّاجُ وَقَالَ بَعْضُهُمْ أَنَّهُ  
سَرِيانٌ مَعْرُوبٌ ثُمَّ ذَكَرَ اسْتِثْنَاءَهُ وَأَطَالَ الْكَلَامَ فِي ذَلِكَ وَالرَّجْمُ الرَّجْمُ اسْمَانِ بِنَاءً عَلَى الْبَلْغَةِ مِنْ رَجْمٍ  
كَالْمَضْيَانِ مِنْ عَضْبٍ وَالْعِلْمُ مِنْ عِلْمٍ بِأَنْ حُمِلَ الْفِعْلُ الْمُتَعَدِّي لَارْتِبًا بِمَنْزِلَةِ الْفِعْلِ الْفَاعِلِ بِالْبَلْغَةِ  
فَنُفِلَ إِلَى فَعْلٍ بَعْضُ الْعَيْنِ فَاسْتَقْبَلَ مِنْهُ الصِّفَةُ الشَّبَهَةُ وَأَمَّا اسْتِدْبَارُ الْبَلْغَةِ أَقْبَاءَ لَأَثَرِ الْفَرَانِ لِعَظِيمِ  
وَاحْتِرَازِهَا عَنْ حَذَرِهَا الرَّجْمُ الرَّجْمُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ كُلُّ أَمْرٍ ذِي بِالْبَلْغَةِ بِالْأَعْيَانِ  
بِهِ شَرَا فَيُخْرِجُ الْحَرَّ وَالْمَكْرُوهَ فِي الْمَبَاحِ كَلَامُهُ لَا يَدْبُرُ فِيهِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّجْمُ الرَّجْمُ هُوَ أَحَدُ مَرَاتِمِ الْأَطْعَمِ  
بَعْنِي مَقْطُوعُ الْبَرَكَةِ مِنَ الْحَدِّ لِلْبُشَى وَهُوَ لَفْظُ الشَّاءِ الْجَمِيلِ وَلَوْ أَدْعَاةَ الْاِخْتِيَارِ بَيْنَهُ وَلَوْ مَا لَا عَلَى  
جَهَةِ التَّعْظِيمِ وَعَرَفْنَا فَعْلًا يَنْبَغِي عَنْ تَعْظِيمِ النِّعَمِ مِنْ حَيْثُ إِنَّهُ نِعْمٌ عَلَى الْهَامِدِ أَوْ غَيْرِهِ فَمُورَدُهُ  
عَامٌ لَشُمُولِ الْفِعْلِ وَمَتَلَفُهُ خَاسِرٌ وَهُوَ النِّعْمَةُ وَالْمَدْخَلُ لَفْظُ الشَّاءِ بِاللَّسَانِ عَلَى الْجَمِيلِ مُطْلَقًا اِخْتِيَارًا  
كَأَنَّ أَوْ غَيْرَهُ عَلَى جَهَةِ التَّعْظِيمِ وَعَرَفْنَا فَعْلًا يَنْبَغِي عَنْ تَعْظِيمِ الْمَدْوُجِ وَالشُّكْرُ لَفْظُ فَعْلٍ يَنْبَغِي عَنْ تَعْظِيمِ  
النِّعَمِ مِنْ حَيْثُ إِنَّهُ نِعْمٌ عَلَى الشَّاكِرِ أَوْ غَيْرِهِ وَعَرَفْنَا مَرْفُوعَ الْعَبْدِ جَمِيعَ مَا نِعْمَ اللَّهُ بِهِ عَلَيْهِ مِنْ النِّعَمِ وَنُفِلَ  
إِلَى مَا خُلِقَ لِأَجَلِهِ وَتَمَامُهُ فِي كِتَابِ الْأَحْكَامِ لِلشَّيْخِ الْوَالِدِ رَحِمَهُ تَعَالَى وَأَعْقَبَ التَّسْمِيَةَ بِالْتَّحْمِيدِ  
اِقْتِدَاءً بِأَسْوَجِ الْكُتُبِ الْمَجِيدِ وَعَمَلًا بِقَوْلِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ كُلُّ أَمْرٍ ذِي بَالٍ لَا يَدْبُرُ فِيهِ جَمَلًا لَهُ ذُو  
الْأَطْعَمِ رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ وَغَيْرُهُ مِنْ حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ وَلَا تَقَارِضَ بَيْنَ حَدِيثِي الْبَدْءِ بِالتَّسْمِيَةِ وَالتَّحْمِيدِ

لإرادة الخلد العرفي وهو أتم من فعل اللسان فإنه يحصل بالقلب فيمكن البداءة معاً في وقت  
 واحد بالتسوية باللسان وبالخلة بالقلب كما حررته في كتابي على أوائل تفسير البصائر.  
 فيكون ذكره باللسان أيضاً اخباراً عما في القلب وتأكيداً للمعنى الذي جعلنا من معاشرة  
 أمة محمد صلى الله عليه وسلم أمة الاجابة وهم المؤمنون ويحتمل أن يراد جميع من أرسل إليهم  
 محمد صلى الله عليه وسلم وهم أمة الدعوة أيضاً على تقدير إيمانهم لو كانوا مؤمنين من أمة  
 وسطاً بين الحرك أي خياراً عذولاً مزيين بالعلم والعمل ولهذا اعقبه في الآية بقوله فتش  
 لتكنوا شهداء على الناس لأنه منتهى الشهادة مفتقر لوصف المعذلة وهذا أقوى دليل على  
 حنيفة رضي الله عنه في جملة من مسلم عدلاً وقال الشافعية هذا باعتبار الكل المجموع  
 لا باعتبار الأفراد ولصححة هذا الاعتبار قال تعالى وأشهدوا ذوي عدل منكم ولما كانت  
 الأطراف مما يتسارع إليها الخلل والأغوار والأوساط محجة بحفظه فسر الوسط بالعدل  
 لأنه عدل بين الأطراف ليس إلى بعضها بقرب من بعض ذكره بن أثير في فتح الصفا بشرح  
 الشفا وقال البصائر الوسط في الأصل اسم للكاهن الذي تستوى فيه المساحة من الجوانب  
 ثم استعملت لغيرها المحمودة لوقوعها بين طرفي افراط وتقريب كالجود بين الإشراف والمخل  
 والشفاعة بين المتور والخبث ثم أطلق على المتصف بها مستويًا في الواحد والجمع والذكر  
 والمؤنث كسائر الاسماء التي يوصف بها من خير أم شيء الأول اقتباس من قوله تعالى  
 وكذلك جعلناكم أمة وسطاً لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيداً وهذا  
 اقتباس أيضاً من قوله تعالى كنتم خير أمة أخرجت للناس فإن الاقتباس تضمن الكلام شيئاً  
 من القرآن والحديث لا على أنه منه كما ذكره علماء الحديث فلا يفتقر لفظ والتفسير قال الكاروني  
 في حاشية البصائر ولا يجب في الاقتباس إلا الاتيان ببعض الفاظ القرآن والحديث ولما  
 أراد من غير زيادة ولا نقصان فلا يجب أن يفتقر قوله كنتم أي في التوجه المحفوظ أو في  
 علم الله أو فيما بين الأمم المتقدمين وهو دليل على تغييرهم فيما مضى ولا يدل على انقطاع طقس  
 كقولهم تعالى وكان الله غفوراً رحيمًا قال ابن أثير خير أمة أي أفضل أمة لأن ربه صلى الله عليه  
 عليه وسلم خير الأديان لقوله تعالى إن الدين عند الله الإسلام وهو شهادة الله والملائكة  
 وأولي الألبان وأتباع النبي صلى الله عليه وسلم عظماء من الله تعالى على عباده بهذا النبي صلى الله عليه  
 وسلم وقال السبكي في حقايقه قال يحيى بن معاذ هذه مودة لهم ولم يكن الله تعالى ليدفع قومًا  
 ثم بعد لهم وقال جعفر الصادق يأمرون بالمعروف وهو موافقة الكتاب والسنة وفي موقف  
 القسط لا قال مجاهد كنتم خير أمة أخرجت للناس إذ كنتم على الشرائع المذكورة أي  
 تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وقيل إنما صارت أمة محمد عليه السلام وخير أمة لأن  
 المسلمين منهم أكثر والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر فيهم فثنى فقيل هذا الأصحاب محمد  
 صلى الله عليه وسلم كما قال عليه السلام خير الناس قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم  
 وهذا يدل على أن أول هذه الأمة أفضل من بعدها وإلى هذا ذهب بعض العلماء وأن من  
 صحبه صلى الله عليه وسلم ورآه ولمرة من عمره أفضل من كل من يأتي بعده وأن فضيلة  
 الصفة لا يبعد لها عمل وهذا ذهب الجمهور وذهب أبو عمر بن عبد البر إلى أنه قد  
 يكون فمن يأتي بعد الصحابة أفضل ممن كان في جملة الصحابة وأن قوله عليه السلام  
 خير الناس قرني ليس على عمومه بدليل ما يجمع القرنين الفاضل والمفضول وقد جمع قرنيه  
 عليه السلام جماعة من المنافقين المظلمين الأيمان وأهل الكبار الذين أقام عليهم وعلى  
 بعضهم الحدود وقد روى أبو أمامة أنه صلى الله عليه وسلم قال طلوني لمن رأي وأسيبي  
 مرة وطلوني لمن لم يربي وأمنى سبع مرات وفي مسند أبي داود الطيالسي عن مجاهد  
 أنه حيث يد عن زيد بن أسلم عن أبيه عن عمر قال كنت جالساً عند النبي صلى الله عليه وسلم

فقال انه روى في الخلق افضل ايماننا قلنا الملائكة قال وحق لهم بل غيرهم قلنا الانبياء قال  
وحق لهم بل غيرهم ثم قال صلى الله عليه وسلم افضل الخلق ايماننا قومي في اصحاب الرجال يؤمنون  
بي ولم يروني منهم افضل الخلق ايماننا وروى ان عمر بن عبد العزيز لما توفي الخلافة كتب الى سالم  
بن عبد الله ان كتب الي بسيرة عمر بن الخطاب لا عمل بها فكتب اليه سالم ان عمت بسيرة عمر  
فانت افضل من عمر لان زمانك ليس كزمان عمر ولا رجالك كرجال عمر وثبت الي فقهاء زمانه  
فكلهم كتب بمثل قول سالم قال ابو عمر هذه الاحاديث يقتضي تواتر طرقها وحسنها التسوية بين  
اول هذه الامة واخرها في فضل العمل الا اهل يدب والحديثية ومن تدبر هذا الباب بان له  
الصواب والحق يوتي فضله من يشاء ولسنا حديث ابي داود الطيالسي الى عمر ضعيف فلا يخفى  
به لكن روى احمد والدارقطني والطبراني عن ابي عبيدة يارسول الله احدث خير منا اسلمت  
معك وجهنا معك قال قوم يكونون من بعدكم يؤمنون بي ولم يروني ولسنا داه حسن  
ومحبة الحاكم والحق ما عليه الجمهور ان فضيلة الصفة لا يعطى لها عمل لما شهد رسول الله  
صلى الله عليه وسلم والدلائل على افضلية الصفة على غيرهم كثيرة فمطاهرة لا يظلم بذكرها  
انتهى وبكن التوفيق بين ما ذهبت اليه ابو عمر بن عبد البر وفي ما ذهبت اليه الجمهور بان  
الصفة افضل من وجه الصفة التي لا يعاد لها عمل ويمكن ان يكون غيرهم افضل منهم من وجوه  
اخرى وهذا يندفع التعارض بين الاحاديث والله اعلم من الصلاة شئ من الله تعالى الرحمة  
ومعناها تعظيم شريعته وابتاؤها الى يوم القيمة وفي الآخرة تشفيته في أمته ومن الملائكة  
الاد استغفار وهو من باب قوله صلى الله عليه وسلم انه ليغان على قلبي واني لاستغفر الله في كل  
يوم مائة مرة على أحد الوجوه ومن المؤمنين دعه له بعثته المقامر الجود وأولى ما يراى بها حاشا  
ما امرنا به صلى الله عليه وسلم بقوله سلوا لي الوسيلة والعقيلة والدرجة العالية الرفيعة  
ذكره الوالد رحمه الله تعالى في احكامه وفي موامب الغسطلان قال ابو الماتية معنى صلاة الله  
على نبيه ثناؤه عليه عند الملائكة ومعنى صلاة الملائكة عليه الدعاء قال في فتح الباري وهذا  
أولى الأقوال فيكون معنى صلاة الله تعالى عليه ثناؤه عليه وتعظيمه وصلاة الملائكة وغيرهم  
طلب ذلك له من الله تعالى والمراد طلب الزيادة لا طلب أصل الصلاة وعن ابن عباس ان معنى  
صلاة الملائكة الدعاء بالبركة وروى ابن ابي حاتم عن مقاتل بن حبان قال صلاة الله مغفرة  
وصلاة الملائكة الاد استغفار وقال الضحاك بن مزاحم صلاة الله رجته وفي رواية عنه مغفرته  
وصلاة الملائكة الدعاء اخرجهم اسما عيل الفاضل عنه وكانه يريد الدعاء بالمغفرة وخوها وقال  
المبرد الصلاة بين الله الرحمة وبين الملائكة رقة تبعث على استدعاء الرحمة وتغيب بان الله  
غايير بين الصلاة والرحمة في قوله سبحانه اولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة وكذلك فهم  
الصفاة المفايزة من قوله تعالى صلوا عليه وسلموا تسليما حتى سألوا عن كيفية الصلاة مع  
تقدير ذكر الرحمة في تعظيم السلام حيث جاء بلفظ التسلا فاعلم ان الله ورحمة الله وبركاته  
واقدم النبي صلى الله عليه وسلم فلو كانت الصلاة بمعنى الرحمة لقتال لهم قد علمت ذلك في السلام  
وجوز الحاشي ان تكون الصلاة بمعنى السلام عليه وفيه نظر وقيل صلاة الله على خلقه تكون  
خاصة وتكون عامة فضلاته على انبيائه في ما تقدم من الشدة والتعظيم وصلاته على غيرهم  
الرحمة في التي وسعت كل شئ وحلى القاضي عياض عن ابي بكر القرشي انه قال الصلاة على  
النبي صلى الله عليه وسلم من الله تعالى تشريفة وزيادة تكريمة وعلى من دون النبي رحمة وعلى  
يعظم الفرق بين النبي وبين سائر المؤمنين حيث قال تعالى في سورة الاحزاب ان الله ورسوله  
يصلون على النبي وقال قبل ذلك في السورة للذكورة هو الذي يصلي عليكم وملائكته ومن  
المعلوم ان القدر الذي يليق بالنبي صلى الله عليه وسلم من ذلك ارفع مما يليق بغيره وقاله  
الحاشي المعصوم بالصلاة عليه صلى الله عليه وسلم والتقرب الى الله تعالى بما مثالي اشد

تعالى وقضاء حق النبي صلى الله عليه وسلم علينا وتبعنا عبد السلام فقال ليست صلاتنا  
على النبي صلى الله عليه وسلم شفاعته له فان مثلنا لا يشفع لمثله ولكن الله امرنا بما افاء من انفسنا  
التي افاء من جنانها كافا ناه بالداء فارشدنا الله لما علم من نافع مكافاة نبينا الى الصلاة عليه  
وذكر نحوه عن الشيخ ابي محمد المراكبي وقال ابن العربي فاشد الصلاة عليه ترجع الى الذي يصلي  
عليه ليدلنا ذلك على بصوح العقيدة وخلوص النية واعطاء المحبة وللدعوة على الطاعة  
والاداء حقا لله والواسطة المكرم صلى الله عليه وسلم واما الصلاة على غير الانبياء فان كان على  
سبيل التسمية فعد اجازة بالاجماع وانما وقع النزاع فيما لا فرد غير الانبياء بالصلاة عليهم  
فقال قائلون يجوز ذلك واستجوابه تعالى هو الذي يصلي عليكم وملائكته ويقول له اولئك  
عليكم صلوات من ربهم ورحمة ويقول تعالى خذ من اموالهم صدقة تطهرهم وتزكهم بها وصل  
عليهم ومجدد عبد الله بن ابي اوفى قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اناه قور بصدقة  
قال اللهم صل عليهم فانما اتي بصدقة فقال اللهم صل على آل ابي اوفى اخرجه الشيطان وقال  
المجهول من العلماء لا يجوز لخراد غير الانبياء بالصلاة لان هذا قد صار شعار الانبياء اذا  
ذكروا فلا يلحق غيرهم بهم فلا يقال ابو بكر صلى الله عليه وسلم وعليه صلى الله عليه وسلم وان كان  
الذي يصلي كما لا يقال لحمد عز وجل وان كان عزرا جليلا لان هذا من شعار ذكر الله تعالى وحملوا  
ما ورد في ذلك من الكتاب والسنة على الدعاء لهم وقال آخرون لا يجوز ذلك لان الصلاة على  
غير الانبياء قد صار من شعار اهل الاهواء يصليون على من يعتقدون فيهم العصمة فلا يقتدي  
بهم في ذلك ثم اختلفت المذاهب على هل هو من باب التزيم او كراهة التزيم او خلاف الاولى اقول  
ثلاثة حكاها النووي في الاذكار ثم قال والصحيح الذي عليه الاكثرون انه مكروه كراهة  
تتبرر به لانه شعار اهل البدع وقد هيننا عن شعارهم والله اعلم من والسلام من اي الدعاء  
بالسلامة من كل قديح وقضاء او هو ممدون بمعنى سلمه الله اي جعله سالما ولا يفرد به غير الانبياء  
فلا يقال على عليه السلام والاحياء والاموات فيه سواء غير ان المحاضر مخاطب به فيما عليه  
السلام وجمع بين الصلاة والسلام امتثال لقوله تعالى ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها  
الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما وحدنا من كراهة افراد احد ما عن الآخر ولو حقا وقد  
صرحوا بان كراهة ترك الصلاة والسلام والاقصا رعى احد ما وقيل المراد بالكرهية خلاف  
الاولى وليست على باضا فان الاثبات بصافيه اجر وتركها واحد مما جعل بذلك الاخير  
وترك الاول ذكره والهي رجة الله تعالى في احكامه ويستحب الترضي للصلاة والتمتع للثابتين  
ومن بعد ذلك من العلماء والعتاد وسائر الاخبار وهل يجوز عكسه فقال بعضهم لا يجوز بل المرحي  
مخصوص بالصلاة ويقال لميز من رجة الله فقط وقال النووي هذا غير صحيح بل الصحيح  
بالذي عليه الجمهور استحبابه ودلالة اكثر من ان تخفى واما اذا ذكر من اختلف في نبوته  
كذي القرنين ولهان فقال بعض العلماء كلاما يفهم منه ان يقال صلى الله عليه وسلم قال  
النوي والذي اراد ان هذا الامس به وان الاربع ان تقول رضي الله عنه لان هذا مرتبة غير  
الانبياء ولم يثبت كونها نبين واما الصلاة والسلام على الملائكة استقلا لا فقال النووي  
مسألة لا يشق آخر اكثر ولا يصلي على غير الانبياء والملائكة الا بطريق التبع وفي اذكار النووي  
اجمع من يقتضيه على جوازها واستحبابها على سائر الملائكة والانباء استقلا لا من على افضل  
من شاي شخص من اوتي شاي اناء الله تعالى من النبوة شاي بالمعنى مأخوذة من النبأ  
وهو المختار وقد لا يفتن مشيلا اي ان الله تعالى اطعمه على غيبه واعلم انه نبية فيكون  
نبيا منبئا او يكون مخترا عما بعثه الله تعالى به ومنبئا بما اطعمه الله تعالى عليه  
وبغير المختار يكون مشتقا من النبوة وهي ما ارتفع من الارض اي ان له رتبة شريفة ومكانة  
عند الله تعالى متبعة قال الزركشي كان نافع يقرأ النبي بالمعبر في جميع القرآن والاخير تركه

على انما

وَالرَّكُوعَ لَعَنَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَفَدَّجَاءَ فِي الْحَدِيثِ أَنَّ رَجُلًا قَالَ يَا بَنِيَّ اللَّهُ يَغْنَى بِالْحَزَنِ  
فَقَالَ لَهُ لَسْتُ بِبَنَى اللَّهِ وَكَفَنِي بَنَى اللَّهِ فَأَنْكَرَ الْمَعْرُوفُ لَأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ مِنْ لَفْتِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ  
الْجَوْهَرِيُّ وَالضَّاعِي أَنَّمَا أَنْكَرَهُ لِأَنَّهُ الْأَعْرَابِيُّ أَرَادَ بِأَنْ يَخْرُجَ مِنْ مَكَّةَ إِلَى الْمَدِينَةِ فَقَالَ بَنَاتُ  
مِنْ أَرْضٍ إِلَى أَرْضٍ إِذَا خَرَجْتَ مِنْهَا إِلَى أُخْرَى وَالنَّبِيُّ شَرَقًا إِحْيَاءُ اللَّهِ تَعَالَى لِأَدْنَابٍ نَحْنُ ذَكَرْنَا  
بِحُكْمٍ تَطْلُفِي سِوَاهُ أَمْرَهُ بِقَبْلِهِ أَمْ لَا هِيَ أَعَمُّ مِنَ الرَّسَالَةِ إِذْ لَا يَدُ فِي الرَّسَالَةِ مِنَ الْأَمْرِ  
بِالتَّسْلِيمِ مَعَ مَا ذَكَرْنا وَقِيلَ بَيْنَهُمَا مَسْأَلَةٌ كَمَا بَسَطْنَا الْكَلَامَ عَلَى ذَلِكَ فِي كِتَابِنَا الْمَطَالِبِ الْوُفِيَّةِ  
وَعَدَّةُ النَّبِيِّينَ عَلَى مَا وَرَدَ فِي الْحَدِيثِ مِائَةُ أَلْفٍ وَارْبَعَةٌ وَعِشْرُونَ أَلْفًا وَالْمُرْسَلُونَ مِنْهُمْ ثَلَاثَةٌ  
وَعِشْرُونَ وَنُوحٌ أَوَّلُ رَسُولٍ إِلَى الْكَفَّارِ وَأَدَمُ أَوَّلُ رَسُولٍ إِلَى بَنِيهِ وَلَمْ يَكُنْ كَلْفًا زَاوِيًا  
إِلَيْهِمْ بَشِيرًا إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ تَعَالَى وَكَذَلِكَ بَعْدَهُ شِيثٌ وَإِدْرِيسُ أَوَّلُ مَنْ خَطَّ بِالنَّصْلِ  
وَيُطْرَقُ عَلَى الْجُودِ وَالْحِسَابِ وَأَوَّلُ مَنْ خَاطَ الثِّيَابَ وَلَيْسَا وَكَانَا يُدْعَوْنَ الْجُودُ مِنْ فَتْحِ  
الضَّعَالَةِ أَنْ يَقْبَسَ مِنَ الْحُكْمِ شَيْءٌ جَمْعُ حِكْمَةٍ وَهِيَ تَحْقِيقُ الْعِلْمِ وَاتِّقَانُ الْعَمَلِ لَهُ الْبَصَائِرُ  
وَفِي حَقَائِقِ التَّسْلِيَةِ الْحِكْمَةُ الْعِلْمُ الَّذِي وَقِيلَ الْحِكْمَةُ أَشَارَةٌ لِأَعْلَى فِيهَا وَقِيلَ الْحِكْمَةُ إِشْهَادُ الْحَقِّ  
عَلَى جَمِيعِ الْأَحْوَالِ وَقِيلَ الْحِكْمَةُ تَحْرِيدُ الْبَشَرِ لَوُزُودِ الْإِلَهَاءِ وَقَالَ أَبُو عَمَّانٍ الْحِكْمَةُ هِيَ النُّوُزُ  
الْمُعْرِضَاتُ إِلَى الْإِلَهَامِ وَالْوَسْوَاسُ سَمِعْتُ مَنْصُورَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ سَمِعْتُ أَلَكْتُ فِي يَقُولُ إِنَّ اللَّهَ  
تَعَالَى بَعَثَ الرَّسُلَ بِالنَّصْلِ لِأَنْفُسِ خَلْقِهِ وَأَتَرَ الْكُتُبَ لِتَنْبِيهِ قُلُوبِهِمْ وَأَتَرَ الْحِكْمَةَ لِتَكُونَ  
أَرْوَاجَهُمْ فَالرَّسُولُ دَاعٍ إِلَى أَمْرِهِ وَالْكِتَابُ دَاعٍ إِلَى احْتِكَامِهِ وَالْحِكْمَةُ مُشِيرَةٌ إِلَى ضَلَّتِهِ وَقِيلَ  
الْحِكْمَةُ أَنْ يَحْكُمَ عَلَيْكَ خَاطِرُ الْحَقِّ وَلَا تَحْكُمَ عَلَيْكَ شَهْوَتُكَ وَقِيلَ الْحِكْمَةُ الْعِفْمُ فِي كِتَابِ اللَّهِ وَمِنْ  
أَوَّلِي فَهَمَّ كِتَابُهُ أَوَّلِي حَقًّا عَظِيمًا مِنْ قُرْبِهِ قَالَهُ ابْنُ عَطَاءٍ وَقِيلَ الْحِكْمَةُ النُّبُوَّةُ وَقِيلَ الْحَشْبَةُ  
اتَّبَعِي وَعَلَى كَوْنِهَا النُّبُوَّةُ فَالْعَقْدُ لِلتَّفْسِيرِ وَعَلَى غَيْرِهِ مِنْ بَابِ التَّدْبِيرِ أَيْ أَفْضَلُ شَيْءٍ أَوَّلِي النَّفَرِ  
وَشَخْصٍ أَوَّلِي الْحَكْمِ وَهُوَ أَوَّلِي يَعْنِي أَفْضَلُ الْأَنْبِيَاءِ وَالْأَوْلِيَاءِ وَيَدْخُلُ فِي الْأَوْلِيَاءِ الْمَلَائِكَةُ قَالَ  
تَعَالَى تِلْكَ الرُّسُلُ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ مِنْهُمْ مَنْ كَلَّمَ اللَّهُ قَالَ الْمَشْرُوعُونَ يَعْنِي مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ  
كَلَّمَهُ بِلَا وَسْطَةٍ وَلَيْسَ بَعْضُهُمْ فِي اخْتِصَاصٍ مُوسَى بِالْكَلامِ وَقَدْ ثَبَتَ أَنَّهُ تَعَالَى كَلَّمَ بَنِيَّائًا وَلَمْ يَلْمِزْ  
فِي كُلِّ مَنْ قَامَ بِذَلِكَ الْوَصْفِ أَنْ يَشْتَقَّ لَهُ مِنْهُ اسْمٌ وَقَوْلُهُ وَرَفَعَ بَعْضُهُمْ دَرَجَاتٍ يَعْنِي جَعَلَ صَلَواتِ  
اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَفَعَهُ اللَّهُ تَعَالَى مِنْ ثَلَاثَةِ أَوْجُوهِ بِالذَّاتِ فِي الْعَرَجِ وَبِالسِّيَادَةِ عَلَى جَمِيعِ الْبَشَرِ \*  
وَبِالْمَجْزِئَاتِ لِأَنَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَوَّلِي بِالْمَجْزِئَاتِ مَا لَمْ يُؤْتِ بِنَبِيِّ قَبْلَهُ قَالَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ فِيهَا  
حِكَاةُ الْقَاضِي عِيَّاسٍ فِي التَّقْضِيلِ الْمُرَادُ هُنَا فِي الدُّنْيَا وَذَلِكَ بِثَلَاثَةِ أَحْوَالٍ أَنْ تَكُونَ أَيْمَانُكَ  
وَمُعْجَزَاتُكَ أَظْهَرَ وَأَنْ تَرَاوُكُونَ أُمَّتَهُ أَزْكَى وَأَكْثَرُ أَوْ يَكُونَ فِي ذَاتِهِ أَفْضَلُ وَأَظْهَرُ وَفَضْلُهُ  
فِي ذَاتِهِ رَاجِعٌ إِلَى مَا حَصَّهُ اللَّهُ تَعَالَى بِهِ مِنْ كَرَامَتِهِ وَاخْتِصَاصِهِ مِنْ كَلَامِهِ أَوْ خَلْقِهِ أَوْ زُورَةٍ أَوْ  
مَا شَاءَ اللَّهُ مِنَ الطَّافَةِ وَتَحْفَةِ وَلَا يَبْهَ فَلَا مِزْيَةَ أَنْ آيَاتِ نَبِيِّنَا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمُعْجَزَاتِهِ أَظْهَرَ  
وَأَبْهَرُ وَأَكْثَرُ وَأَبْقَى وَأَقْوَى وَمَنْعَبَتُهُ أَعْلَى وَذَاتُهُ أَفْضَلُ وَأَظْهَرُ وَحُضُوصِيَّاتِهِ عَلَى جَمِيعِ الْأَنْبِيَاءِ أَشْهَرُ  
مِنْ أَنْ تَذَكَّرَ رَجْعَتَهُ أَرْفَعُ مِنْ دَرَجَاتِ جَمِيعِ الْمُرْسَلِينَ وَذَاتُهُ أَزْكَى وَأَفْضَلُ مِنْ سَائِرِ الْخُلُقِيِّينَ  
كَأَنَّكَ أَصْلَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَا سَيِّدُ وَلَدِ أَدَمَ وَأَوَّلُ مَنْ تَنَشَّقُ عَنْهُ الْأَرْضُ يَوْمَ الْقِيَمَةِ زَوَاهِ الْمَسْجِدِ  
وَزَوِي التَّرْمِذِيِّ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَا سَيِّدُ وَلَدِ أَدَمَ  
يَوْمَ الْقِيَمَةِ وَلَا تُخْرِجِي لَوَاهِ الْجَهْلُوفِ وَمَنْ بَنَى بَنِيَّ أَدَمَ مِنْ سِوَاهِ الْأَخْلَاقِ لَوَانِي وَفُجِدَتْ بِهِرَةٌ مِنْ فَوْعَا عَنْ  
الْجَوَارِي أَنَا سَيِّدُ النَّاسِ يَوْمَ الْقِيَمَةِ وَهَذَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ أَفْضَلُ مِنْ أَدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَمِنْ كُلِّ  
أَوَّلَادِهِ وَزَوِي الْبَيْهَقِيِّ فِي فَضَائِلِ الصَّحَابَةِ أَنَّهُ أَظْهَرُ عَلَى مَنْ أَيْ طَالِبٍ مِنَ الْبَعْدِ فَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ هَذَا سَيِّدُ الْعَرَبِ فَقَالَتْ غَانِثَةُ السَّيِّدِ الْعَرَبِ فَقَالَ أَنَا سَيِّدُ الْعَرَبِ الْمَالِكِيَّةِ  
وَمُوسَى سَيِّدُ الْعَرَبِ وَهَذَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ أَفْضَلُ الْأَنْبِيَاءِ بِأَفْضَلِ خَلْقِ اللَّهِ كَلِمَةً وَلَمْ يَقُلْ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ الْبَاقِي عَنِ الْإِسْمَاءِ وَفَاتَحَارًا عَلَى مَنْ دُونَهُ وَإِنَّمَا قَالَهُ أَظْهَرَ لَأَنَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَأَعْلَى لِلْأُمَّةِ

بقدر إمامهم ومتبوعهم عند الله تعالى وعلو منزلته لديه ليقر فؤاده الله عليهم وعليه  
وكذلك العبد إذا انحط ما هو فيه من فضل المدد وشهد من عين المنية ونحس الجود  
وشهد مع ذلك فقرة إلى ربه في كل لحظة وعدم استغنائهم عنه طرفة عين أنشأ له ذلك  
في قلبه صحائب السرور فاد أنبسطت هذه الصحائب في سماء قلبه وأمتلأ أفقه بها مطرت  
عليه وأبل الطرب بما هو فيه من لذية السرور فإن لم يصبه وبطل فضل وحيد فيجري على  
لسانه الاقتار من غير عجب ولا خجل فرح بفضل الله وبرحمته كما قال تعالى قل بفضل الله  
وبرحمته فبذلك فليفرحوا فالاقتدار على طاهره والاقتدار والانسياز في باطنه ولا  
ينافي أحدهما الآخر وجهوز أهل السنة أن خواص بني آدم وهم الأنبياء أفضل من  
خواص الملائكة وهم جبرائيل وميكائيل وإسرافيل وعزرائيل وحاملة العرش والكرسيون  
وخواص الملائكة أفضل من عوام بني آدم وعوام بني آدم أفضل من عوام الملائكة والمراد  
بعوام بني آدم من الصالحين لا الفسقة كما أنه عليه بن أبي شريف ونضر اليه في الشب  
وعبارته فقه تكلم الناس قديما وحديثا في الملائكة والبشر فذهب ذاهبون إلى أن الرسل  
من البشر أفضل من الرسل من الملائكة والأولياء من البشر أفضل من الأولياء من الملائكة  
كذلك المواهب المستطلانية من وعلى الله من آل الرجل أهل وعياله وآله أيضا ابتاعه  
ولا يقال إلا لأشرف من العقلاء وهم إمام من حيث النسب قال النبي صلى الله عليه وسلم  
أولاد علي وجعفر وعقيل والعباس والحارث بن عبد المطلب أو من حيث الدين كأروى عنه  
عليه السلام حين سئل من ألك قال آل كل مؤمن أو مؤمن قتي على اختلاف الروايتين  
ويروى أنه لما نزل قوله تعالى قل لا أسئلكم عليه أجر إلا المودة في القربى قالوا يا رسول  
الله من قرابتك هؤلاء قال علي وفاطمة وأبناهما وأختك في المراد بأهل البيت في قوله  
تعالى إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً فروى ابن أبي حاتم  
عن عكرمة عن ابن عباس قال نزلت في نساء النبي صلى الله عليه وسلم وروى أحمد عن وأثلة  
ابن الأسقع أن رسول الله صلى الله عليه وسلم جاء ومعه علي وحسين وأخذ كل  
واحد منهما حتى دخل فاذن علياً وفاطمة واجلسهما بين يديه واجلس حسناً وحسيناً كل  
واحد منهما على فخذ ثم لفت عليهم ثوبه أو قال كساءه ثم تلا هذه الآية إنما يريد الله ليذهب  
عنكم الرجس ألي أحضر وقال اللهم هؤلاء بيتي وأهل بيتي أحق زاد في رواية ابن جرير  
فقلت وأنا يا رسول الله من أهلك قال وأنت من أهل قال وأثلة وأهلنا من أرحم ما أرحى وفي  
الترمذي وقال حسن غريب أحبوا الله فأنبذوكم به واحبوا بحت الله وأحبوا أهل بيته  
بحي وفي المصنف لأحد من أحب أهل البيت فهو منافق وروى ابن سعد من صنع المصنف  
من أهل بيته معروفاً فحذف عن مكافاته في الدنيا فأنما المكافاة في النجاة والمراد بها القرابة من  
ينسب إلى حده الأقرب وهو عبد المطلب من صحب النبي صلى الله عليه وسلم منهم  
وراء من ذكر أو أنثى وهم علي وأولاده الحسن والحسين ومحسن وأم كلثوم من فاطمة \*  
وجعفر وأولاده وهم عبد الله وعون ومجد ويقال أنه كان لجعفر من أبي طالب ولده اسمه  
أحد وعقيل بن أبي طالب وولده مشك بن عقيل وحمة بن عبد المطلب وأولاده يحيى وعقار  
وأمامة والعباس بن عبد المطلب وأولاده المذكور عشرة الفضل وعبد الله وقثم وعبيد الله  
والحارث ومعبود وعبد الرحمن وكثير وعون وثمام وفيه يقول العباس رضي الله عنه شمل  
تموا بتمام فصاروا عشرة يارب فاجعلهم كراماً بررة ويقال إن لكل منهم ذرية  
وكان له من الآثام أم حبيبة وأميه وصفية وأكثر من لبابة أم الفضل ومغيث  
ابن أبي لهب والعباس بن أبي لهب وكان زوج أمية بنت العباس وعبد الله بن الزبير بن عبد  
المطلب وأخته مناعة وكانت زوج المقداد بن الأسود وأبوسفيان بن الحارث بن عبد



الطلب ولبناء المغيرة والكارث وهذين الحادث هذا واميمة وأروى وعائكة وصفتية  
 بنات عجة الطلب أسلت صفتية وصحبت وفي الباقيات خلافت وقد اشتهر استعمال أربعة  
 الفاظ بوصفون بها الاول آله عليه السلام وهم ما تقدم ذكره وقيل الذين حرمت عليهم  
 الصدقة وعوضوا عنها خمس الخمس والثاني اهل بيته فقيل من ناسبه الحد والادنى وقيل  
 من اجتمع معه في رحمة وقيل من انفصل به بنسب أو سبب والثالث ذوو القربى وهم على وفاة  
 وابنائها والرايم عزته بكسر العين وسكون المشاة العوقية فقيل من عشيرته وقيل ذريته  
 والمشيخة هم الامل الادنون والذرية نسله وأولاد بنت الرجل ذريته من واصحابه من  
 جمع صاحب على رأي والتحقيق ان فاعلا لا يجمع على افعال فهو جمع صاحب تخفيف صاحب  
 كهم وانهار أو جمع صاحب بالسكون اسم جمع كهم وانمار والمستعمل في موضع الفرد صحابي  
 بالفتح منسوب الى صحابة مبدى بمعنى الصحبة وقد جاء معنى انجذاب ذكره الجوهري ويقال  
 صاحب وصحة وصحابة وصحاب واصحاب والعصاة من لقي النبي صلى الله عليه وسلم من  
 الثقلين مؤمناته ومات على الاسلام وإن تخلت ردة طالب الصحبة أولا فالفتاة اعم  
 من الروية والمجالية ليدخل عيان الصحابة ومن لم يجالسهم وبإسناده الى ضمير غير النبي  
 صلى الله عليه وسلم يخرج عنه من كشف له صلى الله عليه وسلم عنه ليلة الاسراء ولم يلق هو  
 النبي صلى الله عليه وسلم وبالتقيد بالثقلين تخرج الملائكة ويموت على الاسلام يخرج  
 المرتد الذي لم يرجع عن ارتداده كما ينحس بخلاف من مات بعد ردة مؤمنا كعبد الله  
 ابن ابي سرح واختلف في ثبوت الصحبة لورقة بن نوفل وجيز الراهب حيث اجتمع عليه عليه  
 السلام قبل بعثته وكانت عدة الصحابة رضي الله عنهم عند وفاته عليه السلام مائة الف  
 الف واربعة عشر الفا كلهم من اهل الذرية كذا ذكره والذي رحمه الله تعالى في احكامه وفي  
 مواهب القسطلاني وهل يختص جميع ذلك بي اهل مام بعث غيرهم من العقلاء محل نظر  
 اما ابن فاراح دخولهم لان النبي صلى الله عليه وسلم بعث اليهم قطعا ومن مكفون  
 فيهم العصاة والطابعون فمن عرف اسمه منهم لا ينفى الزدة في ذكره من الصحابة ولما  
 الملائكة فيتوقف عدد من في ذلك على ثبوت البعثة اليهم فان فيه خلافا بين الاصوليين  
 حتى نقل بعضهم الاجماع على ثبوته وعكس بعضهم وهذا كله في قيد الحياة الدنية  
 اما من رآه بعد موته وقبل دفنه فالراجح انه ليس صحابيا وكذا من اتفق انه يرى حسنة المكرم  
 وهو في قبره المعظم ولو في هذه الاعصار وكذلك من كشف له من الاوكياء عنه صلى الله  
 عليه وسلم ورآه كذلك على طريق الكرامة وكذا من رآه في المنام وإن كان قد رآه حقا  
 فذلك فيما يرجع الى الامور المعنوية لا الاحكام الدنيوية من المقتدين بشئ نعمت للآل  
 والاصحاب من بو شى صلى الله عليه وسلم اي المتابعين له ظاهر او باطنا على حال  
 من في القصد من بلام الهدى النبوة الصالحة التي له صلى الله عليه وسلم في ضرة الدين  
 والحياة عنه ونصح الامة ومحبة الخير وكراهة الشر وقد حصل لهم ذلك منه ببركة صحبتهم له  
 صلى الله عليه وسلم ومتريان حالته فيهم وطول نظره عليهم من اخلاصهم في صحبته وبذل  
 نفوسهم واموالهم في محبته والخروج عن اهلهم واوطانهم في مرضاته والاقتصاد في العمل  
 اي التوسط فيه بين الافراط والتفريط كما ورد في الحديث ان الله لا يملأ حتى تملأوا وهو  
 عاد ثم صلى الله عليه وسلم كما قال ولكني اصوم وافطر واصلي وارقد واتزوج النساء فمن  
 رغب عن سنتي فليس مني ردة بذلك على قوم من الصحابة أراد ان يصوموا الدهر ويعزلوا  
 النساء فتركوا ما اراد واواقتدوا به صلى الله عليه وسلم في اقتصاده في عمله من والشيم من  
 جمع بينهما وهي الخلق والعادة والخلق بعضهم الخلق والاداء ويعجزوا ساكنها ملكة نفسانية  
 يستعمل على المتضمن بها الاثبات بالافعال الجميلة والجمع اخلاق وقد اختلف هل حسن

الخلق غيرة أو مكتسب وتمسك من قال بأنه غيرة بحديث ابن مسعود أن الله قسم  
 بينكم أخلاقكم كما قسم أمزاقكم الحديث رواه البخاري وقال القرطبي الخلق جبل في نوع  
 الإنسان وهم في ذلك متفاوتون فمن غلب عليه شيء من هيجان محمود أو الألفوا المأمور  
 بالمجاهدة فيه حتى يصير محموداً وكذلك إن كان ضعيفاً فمناش صاحب حتى يقوى وكانت  
 العصابة رضي الله عنهم يقدون بالنبي صلى الله عليه وسلم في أفعاله وأقواله وأخواله  
 على كل حال الأيما اختص به عنهم لتكمل أخلاقهم كما كتبت أخلاقه صلى الله عليه وسلم قال  
 الإمام السنوسي في شرح مقدمته وقد علم من دين العصابة رضي الله تعالى عنهم أجمعين  
 ضرورة اتباعه عليه السلام من غير توقف ولا نظر في جميع أقواله وأفعاله إلا ما قار فيه  
 دليل على اختصاصه به فقد تعلموا أنما لهم لما خلع ثقله عليه السلام ورؤوا ما عاينهم لما سئروا  
 عليه السلام فاجتمعوا وحسبوا بغير وعز رضي الله عنهما ركنيهما في قضية جلوسهما على السرير  
 كما فعل عليه السلام وكذا يقتضي بعضهم ببعض شدة الإزدحام على الخلق عند ما رأوا  
 النبي صلى الله عليه وسلم يخلق رأسه وحل من عرقته في قضية الحديدية وكانوا يجثون للبحث  
 العظيم على هيأة جالوسه ونوميه وكيفية أكله وشربه وغير ذلك ليقتدوا به وقد ثبت أن ابن  
 عمر رضي الله عنهما لما سأله السائل عن صبغه بالصخرة وليبيه الثعال السببية وكونه لا يحرم  
 إلا إذا مل ملال ذي الحجة وإنما يحرم في يوم التروية وكونه إنما جلس الركبتين اليانيتين  
 فاجابه بأنه استند في ذلك كله إلى فعله صلى الله عليه وسلم وقد أدار رجليه رضي الله عنه  
 في موضع وعلى ذلك بأنه رأى النبي صلى الله عليه وسلم يفعل كذلك وانظر قول عمر رضي الله  
 عنه للحب والاسود لقد علمت أنك حبر لا تضر ولا تنفع ولو لا رأي رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم قتلتك ما قبلت ذلك وقد ثبت عن بعض السلف وأصله لجد بن حنبل رضي الله عنه أنه  
 كان لا يأكل البطيخ ف قيل له في ذلك فقال يعني من أكله أنه لم يثبت عندي كيف أكله النبي صلى الله عليه وسلم  
 وبالحكمة فاتباعه صلى الله عليه وسلم في جميع أفعاله إلا ما اختص به وروية الكمال فيها جملة  
 وتفصيلاً مما علم من دين السلف ضرورة من ما دامت شأني مدة دوام من السموات  
 شأني جمع سماوات تذكر وتوثر وتجمع على اسمية أيضاً والسماء كل ما علاك فاطلك ومنه قيل  
 لسقف البيت سماء قاله الجوهري من والأرض شأني بالأفراد لأنها واحدة في قول بعضهم  
 والسموات سبع قال تعالى الحمد لله الذي خلق السموات والأرض إلى غير ذلك من الآيات  
 المشتملة على جميع السموات والأفراد الأرض وقال اللاقائي رحمه الله تعالى في شرح جوفته  
 الأصح أن الأرض سبع كما أن السموات سبع لقوله عليه السلام طلوه من سبع أرضين  
 وقال البيضاوي جمع السموات دون الأرض وهم مثلون لأن طبقاتها مختلفة بالذات  
 متفاوتة الآثار والحركات وقد مما الشرفها وعلو مكانها وتقدير وجودها انتهى فالمراد ما ذاك  
 سموات الدنيا وأرضها أو سموات الآخرة وأرضها على ما قالوا في قوله تعالى خالون فيها  
 ما دامت السموات والأرض يعني سموات الآخرة وأرضها في تفسير الواحدى قال الفقهاء  
 ما دامت سموات الجنة والنار وأرضها وكل ما علاك فهو سماوات وكل ما استقرت عليه  
 قدماءك فهو أرض والأكثرون على أن المراد منه التأييد قال ابن قتيبة وإن الأنباري  
 للعرب في معنى الابد العاطف يقول لا أفضل لك ما اختلف الليل والنهار وما دامت السماء  
 والأرض وما اختلفت الحرة والذرة وما اختلف الليل في أشباه كثيرة لهذا قلنا منهم أن  
 هذه الأشياء لا تستغنى عنهم فأنهم الله تعالى بما يستعملون في العاطف انتهى ويؤيد المعنى الأول  
 أن السماء ما على من السقف وقد ورد في الحديث سقف الجنة عرش الرحمن وفي مقابلة  
 ذلك الأرض لما أسفل كما ورد أن أرضها الزعفران فيكون في الكلام اقتباس من الآية وهو  
 أبلغ لإفادته تأييد ذلك وعدم انقطاعه بانقضاء الدنيا وما تعاقبت حتى لم يمد

أي العقل

تعاقد أي تتابع من الأضواء ش جمع ضوء وهو الضياء وكذلك الضوء بالضم تقول  
ضأت النار فتضوء منوراً وضأت مثله وإضاته يتعدى ولا يتعدى ذكره الجوهري  
والضوء والضياء هو النور أو الخصر منه أو الضياء ما بالذات والنور ما بالمرس كما قال تعالى  
هو الذي جعل الشمس ضياء والقمر نورا من والظلم ش جمع ظلمة فالضوء هو النهار والظلمة  
هي الليل بقرينة التعاقب أو نعم من ذلك ومن وبعد ش أصلها أما بعد فالواو قامة مقام  
أما ويؤيده أنه لم يقع في مثل هذا الموضع وأما بعد بالواو ولعل وجهه أن أما قد تورّد  
لتمدّل على أن ما بعد ما غير مترابط بما قبلها حتى أنه سمى بفعل الغطاب وبكلمات اللسان  
بينهما إمكان الاتصال لا يفصل بينهما بلالواو العاطفة فلها ذلك ما غل الغضال ما بعد ما عا  
قبطان في جملة فاستعيرت لام الذالة على الانفصال ذكره المبرجدي في شرح الوفاية وبعد  
من الظروف التي قطعت عن الإضافة ونوي فيها معنى المضاف إليه فبني على الضم يعني بعد  
ما تقدم من الجملة والصلاة والسلام على النبي وآله وأصحابه وكان النبي صلى الله عليه  
وسلم يأتي بمافي خطبه وكتبه وفي غرائب مالك للدارقطني بسند ضعيف لما جاءه هناك الموت  
إلى يعقوب عليه السلام قال يعقوب في جملة كلامه أما بعد فانا أهل بيت وقيل بنا السادة  
فإن صح فهو أول من ابتدأ بها وقيل أول من ابتدأ بها داود عليه السلام وأما فصل الخطاب  
الذي أوتيه وقيل فس بن ساعدة وقيل كعب بن لؤي وقيل يعز بن حطان وقيل سبحان  
قوله والذي رحمه الله تعالى في أحكامه من فإن ش الفاء على توهم أما فان الشيء إذا اشتهر  
في موضع جاز تركه مع بقاء الكلام عليه نحو ما زيد كاتبا ولا شاعر بالمر على توهم أما أو عكس  
تقدربها بطريق تعويض الواو عنها بعد الحذف على أنه لا يمنع من اجتماع الواو مع أمّا كما وقع  
في عبارة المفتاح وأخر من البيان ذكره الخياطي وما تقدم من المبرجدي تحمّل على  
الكثير الغالب من العقل ش وهو العلم بصفات الأشياء من حسناتها وقبحها وكاملها  
ونقصاتها أو العلم بخير الخيرين وشر الشرين أو مطلق لا موز لثورتها يكون التمييز بين  
الخير والشر والحسن والبعث مجمعة في الذم تكون بمقدّمات تثبت بها الأغراض والمصالح والهيئة  
محمودة للأنسان في حركاته وكل ما له والحق أنه روحاني به تدرك النفس العلوم الضرورية  
وإبداء وجوده عند اجتثاث الولد ثم لا يزال ينمو إلى أن يكمل عند البلوغ كذا في المتأوس  
وفي عمدة الفاري شرح الجاري للعيني احتلوا في العقل فبقي هو العلم لأن العقل والعلم  
في اللغة واحد ولا يفرقون بين قولهم عقلت وعلمت وقيل العقل بعض العلوم الضرورية وقيل  
هو قوة يميز بها بين حقائق المعلومات واختلصوا في جملة فقال المتكلمون هو في القلب وقال  
بعض العلماء هو في الرأس انتهى فعلى القول بانه هو العلم يكون بمعنى القوة العالمية حتى يفي  
للغاضلة بينه وبين العلم بمعنى الأمور المعلومات معنى قال النسفي في جبر الكلام  
العلم أفضل من العقل وفي التمهيد في معرفة التوحيد الأصح أن العلوم متنوعة علم  
بالله وبالدين وبالشرائع فهذا أفضل من العقل لأن العبد يخولع بأعداد العقل ولا ينجو  
مع أبعاد الدين ولأن كل عالم خاطب وما مورب تعلم هذا العلم وطلبه وكل علم سوى علم  
المعرفة والدين كعلم الحرف والإكتساب والتجسس والطب فالعقل أفضل انتهى ثم اذ بالعلوم  
للتسوية المسائل المبرهن عليها ونفس البراهين من إطلاقات المصدر على اسم المعمول أي التي  
من شأنها أن يعلمها العاقل لا نفس القوة العالمية التي هي العقل قال القسطلاني في قواعد  
فالعقل لسان الروح وترجمان البصيرة والبصيرة للروح بمثابة القلب والعقل بمثابة  
اللسان وقيل بعضهم لكل شيء جوهر وجوهر الإنسان العقل وجوهر العقل البصر  
من والعقل ش وهو المخصوص الواردة في الشريعة قطعية كانت أو ظنية من توافقان  
ش أي كل واحد منهما يوافق الآخر يعني أن القوة العالمية في الإنسان متفقة من حيث

حكمتها بنفسها بلا دلالة من الغير ولا اطلاع منه لما مع الدلالة والإطلاع من الغير المسقى  
ذلك نقلا لنسبته الى متكلم صادق في كتابي الاول عقلا لربطه الامر على حسب قوته وقدم  
العقل كونه اصلا لثبوت النقل من الكتاب ش أي كتاب الله تعالى وهو القرآن العظيم  
من السنة ش أي سنة النبي صلى الله عليه وسلم وهو قوله عليه السلام وقملة وسكونه  
عند امر عاينه من قول او فعل صدر من احد ائمة ومن السنة طريقة الصحابة رضي الله  
عنهم لقوله عليه السلام عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين من بعدي والحديث والخبر  
يختصان بقوله عليه السلام فقط وكذلك الاثر وربما يطلق ذلك على السنة فتكون الاربعة  
معنى واحد وقد مر الكتاب بشرحه وانتر السنة لان نجيتها ثابتة به قال تعالى ولما اتاكم  
الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا من مطابقان ش أي كل واحد منهما يطابق الآخر  
ولا حاجة اقوى من هذه الاموال الثلاثة الاول دليل النقل والثاني دليل النقل وهي  
قسمان الكتاب والسنة فذكر الكتاب والسنة بعد ذكر النقل بيان المراد منه من ان الدنيا  
ش قال ليجوز في ستمت الدنيا لدنوها واجمع ذن مثل الكبري والكبر والصغرى والصغير  
انتهى يعني لدنوها اي اقرها من الانسان بالنسبة الى الآخرة اولد نوقها من القلب سبب  
مشبهاتها وفي حقيقتها قولان للتكليف اخذها على الارض مع الهواء والجو والثاني كل  
المخلوقات من اجزاء الارض قبل الدار الآخرة قال النووي رحمه الله تعالى وهو الاظهر  
كما قاله الغيني في شرح البخاري فيدخل في ذلك التقديان وما يشترى بهما ما لا ضرورة فيه  
وما فيه ضرورة غير ان ما فيه ضرورة ما موربنا وله كما قال تعالى ولا تنس نصيبك من  
الدنيا قال الواحدي في تفسيره قال قتادة لا تنس الحلال من الدنيا ابتغ الحلال والمعتق  
على هذا لا تترك ان تطلب فيها حظك من الرزق الحلال وقال الحسن امير ان يأخذ من ماله  
قد رعيته ويقتدر ما سوى ذلك لآخرفته وعنه ايضا في هذا المعنى قد مر الفصل وأمسك  
ما يتلغك وعلى هذا المراد بالانصاف قد رعاها بكيفية ش فانية ش من الغناء وهو الانصاف  
والزوال قال ابو عبد الخازن في قوله تعالى كل من عليها فان مالك لان وجود الانسان  
في الدنيا عرض فهو غير باق وما ليس بباقي فهو فان فيه بحث على العبادة وصرف الزمان  
الى السيرة الى الطاعة انتهى فيكون على هذا معنى كون الدنيا فانية اهما عرض غير باق وما ليس  
بباقي فهو فان وقال القسطلاني في تفسيره قوله تعالى كل شيء هالك الا وجهه اي الا ذاته  
فان ما عداها ممكن هالك في عذ ذاته مقدور وفي شرح وصية أبي حنيفة رحمه الله تعالى  
معنى كل شيء هالك الا وجهه ان كل شيء ما سوى الله تعالى لا يستحق ان ينظر اليه فانه يمكن  
مع قطع النظر عن موصيه لان كل ما سواه ممكن والممكن بالنظر الى ان لا يستحق ان ينظر اليه فانه يمكن  
موجودا وذكر الشيخ عبد الرؤف المناوي في شرح الحجام الصغير في قوله عليه السلام قال  
موسى يارب كيف شكرك آدم والحديث قال ومن نظر بعين التوحيد المحض عرف انه الشاكر  
وانه المستكور وان الحب وان المحبوب وهذا نظر من عرف انه ليس في الوجود غيره وان  
كل شيء هالك الا وجهه لان الغير هو الذي يتصور ان يكون له بنفسه قوام وهذا محال ان  
يوجد اذ الوجود المحقق هو هذا القائم بنفسه وما ليس له بنفسه قوام فليس له بنفسه وجود  
بل هو قائم بغيره فهو موجود بغيره فان اعتبر من حيث ذاته لم يكن له وجود البتة وانما  
الموجود هو القائم بنفسه ومن كان مع قياؤه بنفسه يقوم بوجوده وجود غيره فهو  
قيوم ولا يتصور ان يكون القيوم الا وحده فليس في الوجود غير ابي القيوم الواحد قائل  
منه مصدره واليه مرجعه ويعبر الصوفية عن هذا بفناء النفس اي فنى عن نفسه وعن  
غير الله فلا يرى الا الله فن لا يفهم هذا انكر عليهم ويشعرون منه هذا اكله  
كله الغزالي رحمه الله تعالى انتهى وهذا المعنى هو المراد بوحدة الوجود وبألوهية الظلمة

وغير ذلك من العبارات التي تذكرها الفارغون من أهل التحقيق وليس مرادهم المعنى الفاسد  
الذي عند أهل الزندقة والانداد وقد انكرته عليهم علماء الكلام وقد كشفت عن ذلك في رسالة  
سميتها الاصحاح المقصود من معنى وحدة الوجود واذا عرفت ما تقدم فيكون على هذا  
معنى كون الدنيا فانية أي معدومة بالنظر إلى وجود الحق تعالى الباقي لا بالنظر إلى ما يظهر  
منها للحس والعقل ومعدومة بالنظر إليها في ذاتها وان كانت موجودة من طرف إيجاد الحق  
تعالى لها ومعنى كون العقل والنقل متوافقين على ذلك وكذلك الكتاب والسنة ما ذكرنا من  
الآيتين ومن قوله عليه السلام كان الله ولا شيء معه وهو الآن على ما عليه كان وقال عليه  
السلام اشركتكم بكلمة لبيد الأكل شيء ما خلا الله باطل قال المناوي في شرح  
هذا الحديث وفي رواية أصبغ كلمة قالها شاعر وفي رواية أخرى أصبغ بيت قالته الشعر  
وما طلع إني فإن أو غير ثابت أو خارج عن حد الإشفاق أو أيل إلى المظلال أو كان باطلا كونه  
بين المدين ولا يشك بصفات الباري لأن بقاء ما معلوم من ذكر الوفاء كونه غير قابله  
للافتكاف وهذا أقرب من قوله تعالى كل شيء هالك إلا وجهه وإنما كان ذلك أصدق لفظا  
والعقل والنقل على حقيقته والشهادة به وروى السلف في مشيخته البغدادية عن يعقوب بن حماد  
قال أنشد لبيد بن ربيعة بن أبي لهب قوله الأكل شيء ما خلا الله باطل فقال له صدقت  
فقال وكل نعيم لعمالة زائل فقال كذبت نعيم الآخرة لا يزول انتهى ومن استقصى ما ورد  
في الكتاب والسنة تحقق معنى الموافقة والمطابقة ويتبين ذلك كله بنفس وثقة وحكم بصحة  
ما ذكرناه وصحة ما ساقى من أن الدار الآخرة هي الحيوان وأن الظفر بها لا يحصل إلا بما بعد  
خاتم النبیین وأن الشيطان للإنسان عدو مبين من سيرة الزوال من حيث أعيانها من  
والخراب من حيث بنائها وهذا يقتضي إرادة المصنف رحمه الله تعالى للمعنى الأول الذي  
فسرناه كونه فانية قال الخازن في تفسير قوله تعالى إنما هذه الحياة الدنيا متاع أي متعة ينتفع  
بها مدة ثم تنقطع وإن الآخرة هي دار القرار التي لا تزول والمعنى أن الدنيا فانية منقرضة  
ولامتنعة فيها وأن الآخرة باقية دائمة والباقي خير من العاقبة قال بعض الفارغين لو كانت  
الدنيا ذهبا فاني والآخرة خزافا بقيت كانت الآخرة خيرا من الدنيا فكيف والدنيا خرف فاني  
والآخرة ذهب فاني وقال الواحد في تفسير قوله تعالى إنما مثل الحياة الدنيا إلى آخره وتاويل  
الآية أن الحياة في الدنيا سبب لاجتماع المال وزهرة الدنيا ما يروق ويحب حتى إذا كثر  
ذلك عند صاحبه ووطن أنه متع به شلب ذلك عنه بموته أو جأ دية تملكه كما أن الماء سبب  
للتفاف النبات وكثرته حتى تنزع به الأرض وتظهر بجنتها ووطن الناس أنهم مستمتعون  
بذلك أهلها الله وزد ما إلى الفناء حتى كان لم تكن من عزها شيء الدنيا يعني العز الذي  
لأهل الدنيا بالدنيا من جاء وحشمة ومال ومنصب ورياسة ونحو ذلك من ذلك ما جل  
ولكن أهله لا يشعرون بولسكهم بخيرجة الدنيا قال أبو عبد الرحمن السلمي في قوله تعالى  
يا أيها الذين آمنوا لاتتربوا الصلاة وأنتم سكارى قال بعضهم الشكر على أنواع منها شكر لشكر  
وهو أسرها إفاقة وشكر الغفلة وشكر الهوى وشكر الدنيا وشكر المال وشكر الأهل والولد وشكر  
المعالي وشكر الطاعات وكل هذا وما يشبهه بمنص صاحبه عن إتمام صلاته والقيام فيها بشروط  
العبودية والتأديب للمناجاة وشروط إقامة الصلاة هو الفناء إليها بالفعول عن كل  
ما سواها من ونعمها شيء أي الدنيا جمع نعمة وهي ما يتمتع به الإنسان وغيره فيها لا يحصل  
للإنسان فيها من المعرفة والطاعات التي هي من أجل النعم لأن النعم هذا وما يكوثر  
في الآخرة لا في الدنيا ومراده هنا شهوات الدنيا ولذا أنها من كل ما كويل ومشروب  
وملبوس ومنكوح ومركوب وغير ذلك من نعم جمع نعمة يعني نعمة وبنوا وبنا  
ولقد أحسن من قال من أهل الحال إن الدنيا ليس فيها لذة مطلقا وما يظهر فيها بصور

اللذائذ فلما ذك ذوال الآلآم لا لذائذ في الحقيقة فان لذّة الاكل ذوال آل المجمع ولذا  
 لا توجد الا بعد المجمع وكذلك لذّة الشرب ذوال آل العطش ولذّة الجوع ذوال آل الشبع  
 الذي هو احتراق المني بجميع ما في الدنيا قسمان الآلآم و ذوال الآلآم ويسى ذوال الآلآم لذّة  
 عند أهل الدنيا بخلاف الآخرة فان أهل الجنة لا ألم عند هم حتى تكون لذائذهم ذوال ذلّ  
 الألم فلذا لذائذهم حقيقة فلذّة أطعم لا عن جوع ولذّة شرب لا عن عطش كما قال تعالى  
 إن لك أن لا تجمع فيها ولا تقرى وانك لا تقا فيها ولا تقضى وهكذا جميع لذائذهم ولا عكس  
 في الدنيا ذوق لذّة من ذلك بل لا يمكن إدراك معناها ذكر الشيخ للشراوى في العهد الحديث  
 قال سمعت سيدي علياً الخواص ربه الله تعالى يقول الدنيا لها ابنة ابليس وكل من أحبا زوجها  
 له وبغير ابليس يتردد اليه لأجل بنته بل سمعته يقول ان الشيطان يتردد الى من خطب ابنته  
 ولولم يدخل بها على عادة الإبهار فان أردت يا اخي الحفظ من ذلك فلا تصاهره ولا تخطب  
 بنته وذكر الشيخ نوح الدين ابن العربي قدس الله سره في كتابه روح القدس قال والله ما يستوي  
 فراغ علف عنده درهمان و فراغ عارف عنده درهم بل صاحب الدرهم أفقر من صاحب الدرهمين  
 جاء رجل الى سيدي نالي مدين فقال له يا سيدي نا ان الشيطان يؤذني نفسي أن تدفعه عني  
 فقال له الشيخ قد شكى الي ابليس بك قبلك قال وما قال لك قال قال لي تعلم يا شيخ أن  
 الدنيا خلقها ربّي وجعلها خيالاً وشركاً وملكنها لجاء فلان فتعدى علي فيها وأخذت  
 منها فعدت ورتاة أطلب حتى منه ووالله ما قصدت منهم انساناً ولا طلبت احداً ولا  
 ولا برحت من مكان أحفظ علي بساني وما لي من أخذت منه شيئاً سمعته أطلب حتى وقد  
 عرفت أن فلانا يشكوى اليك فسيبته وقد أخبرتك بالقصة وانا لا أترك منه حقاً ولنسأله  
 فيها أقد رعليه من دينه أو يرد الي متاعى كما فعل الزهاد والموفقون ولهذا قال تعالى ان  
 عبادي ليس لك عليهم سلطان فاني عليهم حجة ولا حق فانهم تركوا مالي وهذا اتقدي من  
 اعتدي عليكم فاعدوا عليّ مثل ما اعتدي عليكم من الظالم فقال الرجل انما قال له الشيخ  
 نية اليه ذنبا يرد اليك آخرتك من شرها من أي الدنيا يعني جميع مشروبها المحسنة  
 التي هي عند النفوس عذبة ذلال ومشروبها المعقولة ايضاً التي هي مستحسنة النفوس  
 من الطبايع والاحوال من شراب من بالسيين المهيمة قال الفزا السراب ما يلقى بالارض  
 والدل الذي يكون صخراً كالسراب بين السماء والارض قال ابن السكيت السراب الذي يجوى على  
 وجه الارض كانه الماء وهو يكون نصف النهار وهو الذي يلقى بالارض وقال ابو الفتح  
 سمي السراب سراباً لانه يسرب سرباً أي يجري جرياً يقال سرب الماء يسرب سروباً أي يسير  
 الواحد يسهت مشروباً الذي ولد ذات احوال أهلها بالسراب الذي يحسبه الظمان  
 ماء حتى اذا احياه لم يجده شيئاً وذلك لسرعة زوالها وكونها على التفتي والإضلال لغناها  
 في حقيقة الأمر كما قد منا قال أبو عبد الرحمن السبي في قوله تعالى والذين كفروا اعلمهم  
 كسر الالية قال ابن عطاء يحسبه الظمان ماء موقلت ليس فيه شيء من انوار الله تغير  
 بما فيه رجوعه الى الاسباب شرك يظهر اذ ذاك له ان الرجوع الى الحق هو الاله ايمان قال تعالى  
 ووجد الله عنده فوفاة حسابة أي وجد الطريق اليه وقال ابن عطاء في قوله تعالى حق إذا  
 جاءه لم يجده شيئاً قال ما وجد الخلق إلا الخلق وأي الحق تعالى ان يكون الخلق اليه يسيل  
 أو طريق اذ لا يعرفه سواه ولا يشهده غيره قال جعفر اضلتم ظلم حجة الاضيار  
 وكانت على قلوبهم مثل السراب لم تقن عنهم شيئاً ولم تدخلهم على حق لو وجدوا السبيل  
 الى الله لاضات سرايرهم وكانت كما قال تعالى نور على نور قال بعضهم القلب الذي  
 تعلق بشئ غير الله هو قفراً بما فيه لان الفقر هو حجة الاشكال والفناء الرجوع عن الخلق  
 الى الله عز وجل وقال ابن عطاء كل ما كان دون الله فهو فقر وكل قلب فيه حجة عن

سرى الله فضا حبة فقيرا انتهى فالمنهك في الهيا وأحوالها وهو المشتغل بالأعيان والآيات  
 المعاشية والمعادية دون الله تعالى انهماكة في أمر حال أي باطل واشتغاله في فاقة من دينه  
 ووبال فهو المذمور وبما لديه في كل حال ذكر الشيخ محي الدين بن العربي قدس الله سره في كتابه  
 روح القدس في ترجمة شيخه أبي محمد عبد الله القطان المفتوح عليه في القرآن كان يصدع  
 بالأمور لا تأخذه في الله لومة لائم يرد كلام السلاطين في وجوبهم أجمع الرذلة صولة  
 يرمى من شاه بالحق ولا يبالي عزم بنفسه للقتل من كثرة سببه لأفعال السلاطين وما هم  
 عليه من مخالفة الشريعة له مجالس معهم يضيق الوقت عن ذكرها لا يتكلم إلا بالقرآن ولا يرى  
 غيره ولم يكتب كتابا سمعته يقول بمدينة فرطية في جماعة من أكابر أصحاب المصنفات والتأليف  
 ما أطول حسائهم غدا في كتاب الله مقنع وفي حديث رسوله صلى الله عليه وسلم كان يمازج  
 على صاحبه ولم يتم قط ولا يج بين درهين وجه السلطان فيه ليقته فأخذه الأعوان  
 ودخلوا به على الوزير فأقعد بين يديه فقال له يا ظالم يا عدو الله وعدو نفسه فيما ذا  
 وجهت فقال له قد أمكن الله منك ما تعش بعد ها أبدأ فقال له الشيخ لا تقرب أجلا  
 ولا تدفع مقد ورا كل ذلك لا يكون أنا والله أشهد جنازتك فقالوا بزلوزعته  
 اسجنوه حتى استأثر السلطان في قتله فسجن تلك الليلة فانصرف هو وهو يقول عجبا  
 لم يزل المؤمن في السجن وإنما هذا بيت من بعض نبوت السجين فلما كان في اليوم الثاني جلس  
 السلطان وأخبره الوزير بقصة الشيخ وكلامه فأمر به فخرين يذبحون فرأى رجلا دميم خلفه  
 لا يؤبه له وما أحد من أهل الدنيا يريد له خيرا وهذا كله لقوله الحق وإظهار معايبهم  
 وما هم عليه من الفساد والجور فقال له السلطان بعد ما سأله عن اسمه ونسبه أتحفظ  
 توحيدك قتله عليه من القرآن بنقاسيمه فغضب الملك وانبسط له إلى أن دخل معه  
 في المملكة وسأها فقال له السلطان ما تقول في ملكي هذا فضحك فقال له ثم تضحك فقال منك  
 تسبى المذبان الذي أنت فيه مملكا وتسمى نفسك مملكا أنت كمن قال الله فيه وكان وراءه ملك  
 يأخذ كل سفينة غصبا إنما كان الملك الذي يكسب اليوم ببارها أو يحجز بها وأما أنت وجعل  
 تجنت لك خيرة وقيل لك كلنا ثم أغلظ عليه في القول بكل ما يكرهه ويفظه وفي المجلس  
 الوزراء والفقهاء فسكت السلطان ونجل وقال هذا رجل موفق يا عبد الله تخضر مجلسنا  
 قال لا لأن مجلسك مفسود ودارك التي تسكنها أخذتموها بغير حق ولولا أني مجبور لما  
 دخلت هنا حال الله بيني وبينك وبين أمثالك وما معي زمن قليل إلا الوزير قد مات  
 وخرج أبو محمد وحضر جنازته وقال برزت فتسبى انتهى فهذا من وقائع أهل الحق مع أهل  
 الدنيا المذمورين بما لا حقيقة له من العرض الغاف كما قال تعالى وما الحياة الدنيا إلا متاع  
 الغرور قال البيضاوي أي لذاتها وزخارفها شبيهة بالمتاع الذي يدنس به على المستأثر  
 ويفرح حتى يشق رية وهذا من آثارها على الآخرة فاما من طلب بها الآخرة فهي له متاع  
 بلاغ والغرور مضد راجع غارت انتهى وقال تعالى وما أولئك ممن شئ فتنازع الحياة الدنيا  
 قال العز بن عبد السلام في تفسيره وما أولئك ممن شئ أعطيتهم من رياس الدنيا من مال  
 وولد فتنازع أحمياء الدنيا تتعمون به ليس من زاد الآخرة ولا ما ينفعكم في معادكم ص وإن  
 الدار الآخرة شئ مقطوف على أن الدنيا ولم يقل الدار الدنيا ولا الآخرة بدون لفظة الدار  
 لأن الدنيا ليست بدار لعدم القرار فيها والدار هي الآخرة لأنها للقرار والخلود ومنعت  
 آخرة لتأخرها عن الدنيا من الحيوان شئ مؤكدة بأن وبلا المقسم لحجج الاعتقاد بها  
 أي أحمياء الدائمة المخالفة التي لا موت فيها من أعدت شئ أي منعت وفيها إشارة إلى  
 الجنة مخلوقة الآن وكذلك النار وجميع مكاني الآخرة غير أنه خارج عن هذا العالم  
 وهو الحق من الملتزمين شئ أي المختزنين عن مخالفة ربه فيما أمرهم به ونهاهم عنه ظاهرا

وَبَابُنَا قَالَ الْمَنَاوِي فِي شَرْحِ الْجَامِعِ الصَّغِيرِ التَّقْوَى عَلَى مَرَاتِبٍ وَقَلْبَةُ النَّفْسِ مِنَ الْكُفْرِ  
 وَهُوَ لِلْعَامَةِ وَمِنَ الْمَعَاشِي وَهُوَ لِلْخَاصَّةِ وَعَتَا سَوَى اللَّهِ وَهُوَ لِلْخَاصَّةِ مُخَاصَّةً انْتَبَى وَالْآخِرَةُ  
 مَهْمَتُهُ لِأَهْلِ هَذِهِ الْمَرَاتِبِ الثَّلَاثَةِ عَلَى حَسَبِ مَرَاتِبِهِمْ فِيهَا صَقٌّ مِنْ أَهْلِ الْإِيمَانِ عَلَى بَيِّنَاتٍ  
 لِلتَّقَاتِ إِذْ لَا تَقْوَى بِدُونِ الْإِيمَانِ وَهُوَ التَّصَدِيقُ ظَاهِرًا وَبَابُنَا بِمَا جَاءَ بِهِ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
 وَسَلَّمَ مِنْ عُنْدِ رَبِّهِ عَزَّ وَجَلَّ مِنَ الْإِعْتِقَادَاتِ وَالْعَمَلِيَّاتِ عَلَى مَقْتَضَى مَا يَفْعَلُهُ اللَّهُ تَعَالَى وَيُعَلِّمُهُ  
 رَسُولُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَهُوَ الْإِيمَانُ بِالْغَيْبِ الَّذِي هُوَ فَرْضٌ عَلَى كُلِّ مُكَلِّفٍ وَهُوَ غَيْرُ مُتَّفَاوِتٍ بِحَسَبِ  
 مَرَاتِبِ النَّاسِ الثَّلَاثَةِ الْعَامَّةِ وَالْخَاصَّةِ وَخَاصَّةً لُخْصَةً وَإِنَّمَا مَرَاتِبُ الْكُفْرِ وَالْإِيمَانِ ظُهُورُ  
 ذَلِكَ عَلَى حَسَبِ اسْتِعْدَادِ الْإِنْسَانِ وَلَيْسَ هُوَ الَّذِي كَلَّفَ اللَّهُ تَعَالَى بِهِ الْعِبْدَ وَلَكِنَّهُ السَّبِيلُ  
 الْحَقِيقَةُ الْإِيمَانُ كَمَا أَشَارَ إِلَيْهِ الشَّيْخُ حُجَّي الْقَزَّيْنِ بْنِ الْعَرَبِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي أَوَّلِ كِتَابِهِ الْمُبَادِئِ  
 صَرْحًا بِمَا شَأْنُ الدَّارِ الْآخِرَةِ يَقَالُ عَزَّ وَجَلَّ لَا يُعْزِزُ عَزْرَةً وَغَرَارَةً مَادَّ عَزْرِي أَيْ قُوَّتِي  
 يَتَذَلُّ لِقَائِهِ الْبُحُورُ بِمَنْ يَأْتِيهِ شَيْءٌ غَيْرُ فَائِدَةٍ كَمَثَرَةِ الدُّنْيَا الَّتِي هِيَ حَقِيقَةُ الْمَذَلَّةِ كَمَا سَمِعَ  
 حَرَّ أَبْدِيَّةٍ شَأْنُ الْإِنْقِضَاءِ لَهَا وَفِيهَا شَيْءٌ جَمْعُ نِعْمَةٍ وَفِي مَا فِي الْآخِرَةِ مَا يَنْفَعُ اللَّهُ تَعَالَى بِهِ  
 تَعْلِي عِبَادَهُ الْمُرِيدِينَ مِنْ أَنْوَاعِ النِّعَمِ الْمَقْدِيمِ مِنْ صَافِيَةٍ شَيْءٍ أَيْ خَالِصَةٍ مِنْ شَوَابِ الْأَكْدَارِ  
 صَرْحًا بِمَدْنَةِ شَيْءٍ لِأَنَّهُ لَهَا قَالَهُ اللَّهُ تَعَالَى بَلْ تَوَثَّرُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةَ خَيْرٌ وَأَبْقَى قَالَ  
 الْحَازَنُ يَعْنِي أَنَّ الدُّنْيَا فَائِدَةٌ وَالْآخِرَةُ بَاقِيَةٌ وَالبَاقِي خَيْرٌ مِنَ الْفَائِدِ وَأَنْتُمْ تَوَثَّرُونَ الْفَائِدَ  
 عَلَى الْمَبَاقِي قَالَ عَرَفَةُ الْأَخْبُ كَتَبْنَا عِنْدَ ابْنِ مَسْعُودٍ فَقَرَأَ الْآيَةَ فَقَالَ أَتَدْرُونَ لِمَ أَثَرْنَا الْحَيَاةَ  
 الدُّنْيَا عَلَى الْآخِرَةِ قُلْنَا لَا قَالَ لِأَنَّ الدُّنْيَا أَحْضَرَتْ وَجَعَلَ لِنَاطِعِهَا وَشَرَاهَا وَنَسَاوَهَا وَلَتَهَا  
 وَجَحَّتْهَا وَإِنَّ الْآخِرَةَ تَعَيَّبَتْ وَزَوَّيَتْ عَنَّا فَأَخْبَيْنَا الْمَعَاجِلَ وَتَرَكْنَا الْأَجَلَ وَقَالَ الْوَاحِدِيُّ  
 الْآخِرَةُ أَيْ الدَّارُ الْآخِرَةُ يَعْنِي الْجَنَّةَ خَيْرٌ أَفْضَلُ وَأَبْقَى وَأَدْوَمُ مِنَ الدُّنْيَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى  
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ طَلَبَ آخِرَتَهُ أَضْرَبَ بِدُنْيَاهُ وَمَنْ طَلَبَ دُنْيَاهُ أَضْرَبَ بِآخِرَتِهِ فَأَثَرُوا مَا يَتَّبِعُ عَلَى  
 مَا يَفْقَى وَفِي تَفْسِيرِ الشَّيْخِ قَالَ أَبُو الْعَتَايَةِ الدِّينُورِيُّ مِنْ حَسَنِ طَبْعِهِ وَحَقَرَتْ هِمَّتُهُ أَشْرَ  
 الدُّنْيَا بِحَسَبَتِهَا وَخَفَّارَتَهَا وَمِنْ عُلَّتْ هِمَّتُهُ وَعَظُمَ قَدْرُهُ أَثَرُ الْآخِرَةِ وَمِنْ شَرَفَ حَالُهُ وَجَحَّتْ  
 حَقَائِقُهُ أَثَرُ اللَّهِ عَلَى الدَّوَابِّ وَمَا فِيهَا مِنْ شَرَاهَا شَيْءٍ أَيْ الْآخِرَةِ وَالْمَرَادُ الْجَنَّةُ وَهُوَ اسْمُ  
 الْخَضِرَةِ لِمَدَّ أَثَرُهَا حَيْثُ قَالَ مَنْ خَالِيَ عَنْ أَثَرِ شَيْءٍ أَيْ تَحَرَّمَ إِذْ هِيَ الْخَمْرَةُ الْكَلَالُ وَالْأَثَرُ  
 أَيْضًا مِنْ أَسْمَاءِ الْخَمْرَةِ الَّتِي فِي الدُّنْيَا وَلَمَعَتْ عَلَى هَذَا الْخَمْرَةِ الْآخِرَةُ خَالِيَةً عَنْ مَسَاهِمَةِ خَمْرَةِ  
 الدُّنْيَا كَمَا قَالَ تَعَالَى لَا يَصْدَعُونَ عَنْهَا وَلَا يَزْفُونَ قَالَ الْحَازَنُ أَيْ لَا يَصْدَعُ عَنْهَا رُؤُسُهُمْ  
 مِنْ شَرِّهَا وَلَا يَزْفُونَ أَيْ لَا تَقْلُبُ عَلَى عَقُولِهِمْ وَلَا يَسْكُرُونَ مِنْهَا وَقَالَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى لَا فِيهَا  
 غَوْلٌ أَيْ لَا تَنْقَارُ عَقُولُهُمْ قَدْ هَبَّ بِهَا وَقِيلَ لَا أَثَرَ فِيهَا وَلَا وَجَعَ الْبَطْنُ وَالْأَمْدَاعُ وَقِيلَ  
 الْعَوَلُ فَسَادٌ يَلْحَقُ فِي جَفَاءٍ وَجَرَّ الدُّنْيَا بِحَصْلِهَا مِنْ أَنْوَاعٍ مِنَ الْفَسَادِ مِنْهَا السُّكْرُ وَوَجَعَ الْبَطْنُ  
 وَصُدَاعُ الرَّأْسِ وَالْبَوْلُ وَالْقَيْ وَالْعَزْبَةُ وَغَيْرُ ذَلِكَ أَيْ مِنَ الْأَحْوَالِ الْمَكْرُوهَةِ وَلَا يُوحَدُ  
 شَيْءٌ مِنْ ذَلِكَ فِي خَمْرِ الْجَنَّةِ وَقَالَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى وَسَقَاهُمْ مِنْهُمْ شَرَابًا طَهُورًا يَعْنِي طَاهِرًا  
 مِنَ الْإِفْقَارِ وَالْإِقْدَاءِ لَمْ يَمَسَّهُ إِلَّا بَدِيٌّ وَلَمْ تَدَسَّهِ إِلَّا زُجْلٌ تَجَرَّدَ الدُّنْيَا وَقِيلَ لَهُ لَا يَسْتَحِيلُ  
 نَوْلًا وَلَكِنْ يَسْتَحِيلُ شَرَابًا بِذَنَابِهِمْ كَرَمِ السُّكْرِ وَذَلِكَ أَنَّهُمْ يُؤْتُونَ بِالطَّعَامِ ثُمَّ بَعْدَهُ يُؤْتُونَ  
 بِالشَّرَابِ الطَّهْرُورِ فَيَشْرَبُونَ مِنْهُ فَتَطْمَرُ بَطُونُهُمْ وَيَصِيرُ مَا أَكَلُوا شَرَابًا يَخْرُجُ مِنْ جُلُودِهِمْ  
 أَطْيَبَ مِنَ السُّكْرِ الْأَدْفَرِ وَتَطْمَرُ بَطُونُهُمْ وَتَعُودُ شَهْوَتُهُمْ وَقِيلَ الشَّرَابُ الطَّهْرُورُ مَوْعِدٌ مَاءٌ  
 عَلَى بَابِ الْجَنَّةِ مَنْ شَرِبَ مِنْهُ نَزَعَ اللَّهُ مَا كَانَ فِي قَلْبِهِ مِنْ غُلٍّ وَحَسَدٍ وَغَيْثٍ وَقَالَ الْوَلِيدِيُّ  
 وَهُوَ طَهُورٌ لَيْسَ بِجَبَسٍ كَمَا كَانَتْ فِي الدُّنْيَا مَذْكُورَةٌ بِالْجَبَسَةِ وَالْمَعْنَى أَنَّ ذَلِكَ الشَّرَابَ  
 طَاهِرٌ لَيْسَ تَجَرَّدَ الدُّنْيَا مِنْ شَيْءٍ خَالِيَةٍ تَكُنْ الْجَنَّةُ أَيْضًا عَنْ شَيْءٍ لَا غِيَةَ شَيْءٍ أَيْ تَهْنِئَةٍ  
 قَالَ الْحَازَنُ فِي جَنَّةٍ عَالِيَةٍ لَا يَسْمَعُ فِيهَا لَأَغْيَةِ أَيْ لَيْسَ فِيهَا تَعْوِيلٌ وَلَا يَأْطِلُ بِقَوْلِهِ الْوَاحِدِيُّ

الغرضية  
 قوله الأواب



في قوله تعالى لا يسمعون فيها لغوا ولا تأثما أي لا لغوا فيها فيسمع ولا يقول بعضهم لبعض  
 أمنت لأنهم لا يتكلمون بما فيه لهم وهذا معنى قول ابن عباس لا يتكلمون بالإثم كما يتكلم  
 أهل الدنيا انتهى فعمل المراد من خلق جنة الآخرة عن اللغو أي لا تشرب على الكلام الفارص  
 والفتنة الباطل وإنما تشرب على النقيض بالاطمئنان الإلهية والكلام الحق من فيها شئ أي  
 في الدار الآخرة والمراد الجنة من حور شجع حورية وهي النقية البياض من النساء وقال  
 الواحدي الحور من البهي الوجوه وقال أبو عبيدة الحوركة الشديدة بياض العين الشديدة  
 سوادها وفي تفسير الخازن والحور من النساء النقيات البياض التي تجار الطريق من بياضهن  
 وصفاء لونهن من مقصود ذلك أي تحذرات مشورات لا يجوزن لكرامتهن وشرفهن  
 روي عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال لو أن امرأة من نساء أهل الجنة أظلمت إلى الأرض  
 لأضاءت ما بينها وليلات ما بينها رجاء وتصنيفها على رأسها خير من الدنيا وما فيها يعني بخمار  
 وقيل قصير طرفهن وأنفسهن على أزواجهن فلا ينفين بهم بذلك من في الخمار شئ قيل هي  
 البيوت قال ابن الأعرابي الخيمة لا تكون إلا من أربعة أمواد ثم تسقف بالخمار فيقال خيمة  
 فلان خيمة إذا بناها من جريد الخمل وخيم بها إذا قام بها وتظلل فيها وهي خيام من دز  
 ولؤلؤه وزر جرد مجوف يضاف إلى العصور في الجنة وعن أبي موسى الأشعري أن رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم قال إن المؤمن خيمة من لؤلؤة واحدة مجوفة طولها في السماء وفي  
 رواية عرضها ستون ميلا للؤمن فيها أهلون يطوفون عليهم المؤمن فلا يرى بعضهم بعضا وقال  
 الواحدي روي قتادة عن ابن عباس قال خيمة ذرة مجوفة فرسخ في فرسخ فيها أربعة آلاف  
 مضراع من ذهب وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم خيمة ذرة مجوفة طولها في السماء  
 ستون ميلا في كل زاوية منها أهل للمؤمن لا يراهم الآخرون وفي آخر الأحياء للغزالي قالت  
 أنس رضي الله عنه قال النبي صلى الله عليه وسلم لما أشركي في ذلك الجنة موضعاً يسمى البيدخ  
 عليه خيام اللؤلؤ والزبرجد الأخضر والياقوت الأحمر فقلن السلام عليك يا رسول الله  
 فقلت يا جبريل ما هذا البيدخ قال هؤلاء المقصورات في الخيام استأذن رهن في السلام  
 عليك فإذا كن فطففن يقفن عن الراضيات فلا تنظرون أبداً وعن الخالدات فلا نظفن  
 أبداً وقرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم حور مقصورات في الخيام وقال رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم إن الرجل من أهل الجنة ليزوج خمسمائة حورية في الجنة وأربعة آلاف بكر  
 ومائة آلاف ثيب بما نكح كل واحدة منهن مقدار عمره في الدنيا من ثيابات شئ من النعمية  
 وهي ثياب المطهرات شئ أي نظيفات نقيات من الظهارة وهي النظافة من عن  
 الأقدار شئ جمع قدر بالذال المحجمة بحركة قال أبو حنيفة القدر ضد النظافة وشئ قدر  
 بين القدر وقدر الشيء بالكسر وقد ذرته واستقدرته إذا كرهته وعن من الآلام  
 جمع التبر وهو المرمز والوجه أي لا تألم لمن ولا توجع بشئ أضد ولا يذركن مرض \*  
 ولا يفلون أصفر ولا تذهب بجمه حسن ولا جاملن على الأبد بل دائماً يزدن بمرور \*  
 الأحناب صحة رعاية وحسناً وجمالاً وبجعة وسرواً قال البيضاوي في قوله تعالى أزواج  
 مطهرة مما يستقذرن من النساء ويذكر من أخواتهن كالحبيص والدرب ودنس الطبع وسوء الخلق  
 فإن التطهير يستعمل في الأجسام والأخلاق والأفعال وقال الواحدي مطهرة لا يتفوطن  
 ولا يبلن ولا يمتلن ولا يحضن فمن مطهرة من الحبيص والغائط والبول والتخامر والبركات  
 والمي والوليد ومطهرات من كل الأقدار وقيل مطهرة من مساوي الأخلاق لما فيهن من  
 حسن التعبد وذلك على هذا قوله عزنا أتراباً وقال الخازن في قوله تعالى فجعلناهن أزواجاً  
 عزنا أتراباً قيل من الحور العين أنشأهن الله تعالى لم يقع عليهن ولادة فجعلناهن أزواجاً  
 عذرا وليس منهن ولد وجع عزنا جمع عز رب وفي المحببة إلى زوجها قاله ابن عباس وفي

برأية عنه انها الملققة وقيل النجاسة وعن أسامة بن زيد عن أبيه عبا قال حسنت العباد  
 اترابا يعني أمثالا في الخلق وقال العزري عند السلام عبا اي عواشق ازواجهم وقيل يجاب  
 بعضهم بعضا لا كصرا الدنيا وقيل نجات وقيل حسنت العباد من قوله عليه السلام يغرب  
 عنها لسانها وفي الخبر كلامه عن عبي بن كاهن ش أي تلك الحور التي في الجنة من الياقوت  
 ش وهو أربعة أنواع أحمر وأصفر وأبيض فالأحمر ينقسم إلى أربعة الوردية  
 والخمرية وهو أحمر مشرب والأحمر بلون الصغير الشديد بالأخضر والبهرمان في الحجرة بحيث  
 لا يشوبها شابة وهو جلوة قالوا هم بهالغ متغاله مائة دينار إذا كان جيدا جدا والأصفر منه  
 الرقيق قليل الضفرة والخلق في أصغر صغيرة منه والجلدي أصغر من الخلق وهو جلوة  
 والأصفر منه الأزرق واللوزي والبيضاوي والكندي وهو أصغر من البتلي وليس الزهري  
 والأبيض منه البياض وهو الشديد البياض والذكر وهو أقل من البياض وهذا أرخص البواقي  
 وأدونها ذكره والذي رحمه الله تعالى في كتاب الزكاة من أحكامه والمراد هنا الياقوت الأحمر  
 أو الأبيض من المرجان ش وهو صغار اللؤلؤ قاله الجوهري واللؤلؤ قبل مطر الربيع يقع  
 في الصدق فيصير لؤلؤا وقيل الصدق حيوان يخلق منه اللؤلؤ قال البخاري في تفسير قوله  
 قوله تعالى كاهن الياقوت والمرجان أراد صفة اللون من الياقوت في بياض المرجان وهو  
 صغار اللؤلؤ وأشد بياضا وفيه تشبيه لونهن بياض اللؤلؤ مع حجرة الياقوت لأن  
 أحسن الألوان البياض المشرب حجرة والأصح أنه شبهن بالياقوت لصفاته فانه جمر لؤلؤ دخلت  
 فيه بيلكا أي خيطا ثم استصفته أي طلبت معرفة صفته لرأيت الشك من مظهره لصفاته  
 قال عمرو بن ميمون أن المرأة من الحور العين لتلبس سبعين حلة فيرى فخ ساقها من وراء الحلل  
 كما يرى الشراب الأحمر في الزجاج البهلاء يدل على صحة ذلك ما روي عن ابن مسعود عن النبي  
 صلى الله عليه وسلم قال ان المرأة من نساء أهل الجنة ليرى بياض ساقها من وراء سبعين حلة  
 حتى يرى عظامها وذلك بأن الله يقول كاهن الياقوت والمرجان فأما الياقوت فانه جمر لؤلؤ  
 ادخلت فيه بيلكا ثم استصفته لرأيت من وراءه إخرجه الترمذي وقد روي عن ابن  
 مسعود بمعناه ولم يرفقه وهو أصح وقال الواحدي كاهن الياقوت والمرجان أراد لهن  
 صفات الياقوت في بياض المرجان وقال العزري عند السلام كاهن الياقوت صفات والمرجان  
 بريقا ذهبيا بياض من اللؤلؤ لصفاته وحسنه فيرى فخ ساقها من وراء أحسا مهن  
 كما يرى السلك في الياقوت والمرجان من لم يطهر من ش قال الواحدي الطهارة الإفضاض  
 وهو التكاثر بالتمدية يقال طهت وطهنت قال المفسرون لم يطهنت ولم يفسهن  
 ولم يجامعن قال مقاتل لانهن خلقت في الجنة من انس قبلهم ولأنهم ش أي قتل  
 أزواجهم من أهل الجنة ومعنى الآية المبالغة في نقي الطهارة عنهن لأن ذلك أقر لا غير  
 أزواجهم إذا لم يفسهن أحد غيره كذا في تفسير البخاري وإنما قدم قوله كاهن الياقوت  
 والمرجان على قوله لم يطهنت مع أن الآية بالعكس لقصد الإقتباس بشرطه أراد أن لا  
 يكون من القرآن كما مر لتطول النتيجة الثانية على الأولى فانه لا يحسن المطالة الأولى على  
 الثانية كما ذكره علكة البديع من وجوه ش لم يعنى لاهل الجنة جمع وجهه عن غنى العضو  
 لخصوص أو مجموع الذات كما قالوا في وجه الله أي ذاته من يومئذ ش أي في يوم  
 القيمة من ناصرة ش قال العزري عند السلام محسنة مستبشرة مسرورة مشرفة  
 من طلة قال البخاري ناصرة من التناصرة وهي الحسن قال ابن عباس حسنة وقيل مسرورة  
 وقيل ناصرة وقيل مسرورة مهيمنة وقيل يعنى يعلوها نور وجهها وقيل مشرفة بالنعيم من  
 إلى ربها ش أي رب تلك الوجوه من ناظرة ش تلك الوجوه قال ابن عباس وأكلوا من  
 تنظر إلى ربها عينا بلا حجاب قال الحسن حق لها أن تنظر وهي تنظر إلى محال في سبحانه وتعالى

الملققة  
 أي رطبة النفس  
 النجاسة  
 أي ليس في صفة

معنى القاسم  
 هذا أو تأخير حلة

كذا قاله الخازن وقال الواحدي قال الزجاج تنصرت بتعظيم الجنة والنظر الى ربها عز وجل  
وعن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا دخل اهل الجنة الجنة يقول الله تريدون شيئا ازيدكم  
فيقولون ألم تنبئنا ونجوزها ألم تدخلنا الجنة وتنجينا من النار قال فيكشف لهم الحجاب  
فما أعطوا شيئا أحب اليهم من النظر الى ربهم وعن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان  
أدى اهل الجنة منزلة لمن ينظر في ملكة الف سنة لا يرى أقصاه كما يرى أدناه ينظر في سروره  
واذواجه ويخدمه وان أفضلهم منزلة لمن ينظر في وجهه الله كل يوم مرتين رواه الحاكم في صحيحه  
وفي تفسير البضاوي الى ربها ناظرة تراه مستفرفة في مطالعة جماله بحيث تغفل عما سواه  
ولذلك قدم المفعول وليس هذا في كل الاحوال حتى يتأخيه نظرها الى غيره وفي حقائق  
الدين قال النضر ابدا في من الناس ناس يطلبون الرؤية واشتاقوا اليه ومنهم العارفون  
الذين اكتفوا برؤية الله لهم فقالوا رؤيتنا ونظرنا فيه عمل وروية ونظرة بلا علة وهو  
أنتم بركة وأسهل نفعاً وقال عبد العزيز الخلق في اننا الله على ضرب منهم من يطلع فيه غفلة  
ومنهم من يطلع فيه خراقة ومنهم من لا ينظر فيه غفلة وهو أفضلهم واشرفهم ورجاهم  
ان يؤهل لذلك انتهى فان قلت اذا كانت الوجوه بمعنى الذوات كما سبق فكيف رؤيتها للذات  
سبحانه قلت وكذلك يقال اذا كانت الوجوه على ظاهرها ويوضح هذا ما ذكره الشيخ عبد  
الوهاب الشعراوي في طبقاته في ترجمة شيخه الشيخ علي الخواص انه كان يقول نشأ اهل  
الجنة مخالفة للنشأة الدنيوية التي نحن عنها الان صورة ومعنى كما اشار اليه حديث ان  
في الجنة ما لا عين رأت ولا أدنى سمعت ولا خطر على قلب بشر وايضا في ذلك ان حجاب  
البشرية ما دام موجودا في الشخص فلا يعلم احوال الجنة لان الجنة نشأة شهوية واطلاق  
لأحجاب وقييد ولذلك كان علم احوال الجنة خاصا بالعارفين واعلم ان الحق تعالى جعل لنا  
السمع والبصر والشم والذوق والمسر واللذة في التمتع والاندراك حقائق متغيرة وحكا  
وتحولات اتحادها في الباطن لان الآراء ليس الا للنفس وهي حقيقة واحدة بما في  
مخصوصية وانما تنوعت الآثار في هذه الحقائق تنوع تجالها واعلم ان هذه الصفات لا تلو  
هنا حكا وحلا يقع الاتحاد بينها في الآخرة حكا وحلا فيسمع مناه بصر ما به يتكلم ما به  
ينطق ما به يدرك ما به يشم وكذلك الحكم في الصفة من غير نقاد فيبصر بسا من جسده ويشم  
كذلك ويأكل كذلك ويسمع كذلك ويشه كذلك وينطق كذلك ويدرك كذلك وهذا القدر  
الزمن من احوال الجنة لا يقع وجوده في العقل لانه محال في عقل من يسمع ذلك فكيف بفكر  
الزمن ما هو اعظم من ذلك ولم ارا احدا تكلم على ما ذكرته غير سيدي محمد بن الفارض رضي  
الله عنه في تأييده فراجعها انتهى وذكر الشيخ محيي الدين بن العربي قدس الله سره ان اهل  
الجنة يتكلمون جميعا بلسانهم وجوارهم في آن ولجدي نكاحا جسيما بالنالاج وجوده لذة خاصة  
بكل امرأة من غير تقدم ولا تأخر قال وهذا هو النعيم الدائم والإقتدار الالهي والعقل يعجز  
عن ادراك هذا الحقيقة من حيث قمره وانما يدركه بقوة البصيرة في قلب من شاء من عباده  
والله على كل شيء قدير وما يؤيد أن مراده بالوجود الذوات قوله من عنده من أي عنده  
ربها مرضية من تلك الوجوه أي مرضي عنها من مطلقة من وهي التي الهات بذكر  
الله فان النفس تترقى في سلسلة الأسباب والمسببات الى الواجب لذاته فيستقر على مرتبة  
وتستغني به عن غيره أو الى الحق بحيث لا يربها شك أو الآمنة التي لا يستغنى عنها خوفا  
حزن قاله البضاوي وقال العزير عند السلام المطمئنة المؤمنة بان الله ربها المسئلة  
لا يبره وقيل المحببة الموفية بوعده أو الى ذكره وقال الوليد المطمئنة الراضية ببقاء  
الله انه قد رآه فكلمت أن ما اضاهها لم يكن ليخطئها وان ما اخطأها لم يكن ليصيبها وقال  
الخازن أي الخائبة على الإيماء والاثقان المصدقة بما قال الله الموقفة وقيل هي الآمنة

من عذاب الله وقيل في الجنة يذكر الله من وعنه من أي من زيارته راضية بما أوتيت وقيل  
عن الله بما أعذ الله لها وتقديم الخبر في الموضوعين مفيد أنها ليست قرينة عند غيره وهو  
أعوجاج الخائف على أهل الاختلاص في الدنيا وليست راضية عن غيره ولما رجع كل ما سواه  
من شاكراً من له على ما نعم عليها وذكر القشير في وسائله أن الشكر ينقسم إلى شكر باللسان  
وهو اعترافه بالنعمة بنحو الاستسكانة وشكر بالبدن والأركان وهو انصاف بالوفاق والخدمة  
وشكر بالقلب وهو اعتكافه على بساط الشهوة بإدامة حفظ الحرمية وقال أبو بكر الوراق شكر  
النعمة مشاهدة النعمة وحفظ الحرمية وقال جردون القصار شكر النعمة أن ترى نفسك فيها  
طفيلاً وقال أبو عثمان الشكر منزلة الجز عن الشكر وقال النسيبي الشكر رؤية المنعم  
لأروية النعمة من وعد في الأمور المذكورة الآخروية من هي النعمة من التامة والمينة  
العامة لا أمور الدنيا الفانية المصلحة للثبته القدرة من واللذة العظمى من الأبدية وكل  
لذة سواها في الدنيا فاتها وهيئة من والعقد من أي الظفر بغاية المني من والفلاح من أي  
الخبر الكبير من والسعادة الكبرى من التي لا شقاوة بعدها أبداً من وأن الظفر من مغطو  
على أن الدار الآخرة من بها من متلق بالظفر أي هذه الأمور الآخروية المذكورة من لا يحصل  
من لأحد أبداً من الإمتناع من وهي عبارة عن الاتيان بعمل فعل الغير من خاتم من تكبر  
الناس اسم فاعل وبعث الناس الطابع ذكره ابن ملك في شرح الجمع من النبيين من مع من النبوة  
وقد سبق تعريفها وقرأ خاتم بالكسر والفتح فن قرأ خاتم بالكسر فضاء ختم النبيين ومن  
قرأ خاتم بالفتح فضاء آخر النبيين لا يني بعده صلى الله عليه وسلم قال الزجاج في كتابه معاني  
القرآن وقال البصاوي خاتم النبيين آخرهم الذي ختمهم أو ختموا به على قراءة غاصم بالفتح ولو  
كان له ابن بالغ لألق منصبه أن يكون نبياً كما قال عليه السلام في إبراهيم حين توفي لوعاش  
لكان نبياً ولا يقدح فيه نزول عيسى بعده لأنه إذا نزل كان على دينه مع أن المراد أنه آخر  
من نبأ من سيدنا نبى معشر الموجودين الآن من وسيد من بصيغة اسم الفاعل فيها من  
السيادة يقال ساد قومهم يسودهم سيادة وسودد أو سيدودة فهو سيدهم إذا أعلنهم  
وارفعت رتبته من الأولين من الأنبياء وغيرهم من والآخريين من إلى يوم الدين وقد معنا  
بيان فضيلته صلى الله عليه وسلم على جميع العالمين وإذا كان الأنبياء المأمون عليهم السلام  
ما مورس بمناقبته صلى الله عليه وسلم على تقدير أن يدركوا زمانه فكيف بأئمة عليه السلام  
الذين هم ليسوا بأنبياء قال في المعاصم المذنبية وقد أخذ الله تعالى له الميثاق على النبيين فضاء  
ومنة ليؤمنن به إن أدركوه ولينصرنه قال الكسائي وإذا أخذ الله ميثاق النبيين لما آتيتكم  
من كتاب وحكمة ثم جاءكم رسول مصدق لما معكم لتؤمنن به ولتنصرنه الآية أخبر تعالى أنه  
أخذ ميثاق كل نبي بعثته من لدن آدم عليه السلام إلى محمد صلى الله عليه وسلم أن يصدق  
بعضهم بعضاً قاله أحسن وطا ووس وقناة وقيل معناه أنه تعالى أخذ الميثاق من النبيين  
وأمرهم واستغنى بذكرهم عن ذكر الأئمة وعن علي بن المطالب وابن عباس ما بعث الله نبياً  
من الأنبياء إلا أخذ عليه الميثاق لئن بعث محمد صلى الله عليه وسلم وهو نبي يؤمنن به  
ولينصرنه وما قاله قتادة وأحسن وطا ووس لا يصادق ما قاله علي وابن عباس رضي الله  
عنهم ولا ينفيه بل يستأمره ويتنصيه وقيل معناه أن الأنبياء عليهم السلام كانوا يأخذون  
الميثاق من أممهم بأنه إذا بعث محمد صلى الله عليه وسلم أن يؤمنوا به وأن ينصروه وأخبر  
له بأن الذين أخذ الله الميثاق منهم يجب عليهم الإيمان بمحمد صلى الله عليه وسلم عند منعه  
وكان الأنبياء عند منعت محمد صلى الله عليه وسلم من جملة الأموات والميت لا يكون مكانة في  
أن يكون الميثاق مأخوذاً على الأئمة قالوا ويؤكد هذا الخبر في حكم على الذين أخذ عليهم الميثاق  
أنهم لو تولوا لنا غافلين وهذا الوصف لا يليق بالأنبياء عليهم السلام ولا يليق بالأئمة

واجب أن يكون المراد من الآية أن الأنبياء لو كانوا في الحياة لوجب عليهم الإيمان بحمد صلى الله عليه وسلم ونظمه قوله تعالى لن اشركن ليعلمن عليك وقد علم الله تعالى أنه لا يشرك قط ولكن خرج هذا الكلام على سبيل التقدير والفرص وقال تعالى ولوقول علينا بعض الأقاويل لأخذنا منه بالبين ثم قطعنا منه التبين وقال في الملائكة ومن يقل منهم إني إله من دونه فذلك نجزيه جهنم مع أنه تعالى أخبر عنهم بأنهم لا يعقبونك بالقول وبأنهم يخافون ربهم من فوقهم فكل ذلك خرج على سبيل الفرص والتقدير وإذا نزلت هذه الآية على أن الله تعالى أوجب على جميع الأنبياء عليهم السلام أن يؤمنوا بحمد صلى الله عليه وسلم لو كانوا في الحياة وإنهم لو تركوا ذلك لما زوا في زمنه الفاسقين فلا يكون إلا ممان بحمد صلى الله عليه وسلم واجبا على أمهم من باب أولى فكان صرف هذا الميثاق إلى الأنبياء اقوي في تحصيل المقصود وقال السبكي في هذه الآية أنه عليه السلام على تقدير مجيئهم في زمانه يكون مرسلا إليهم لتكون نبوته ورسالته عامة لجميع الخلق من زمن آدم إلى يوم القيمة ولكون الأنبياء وأممهم حكم من أمته ويكون قوله صلى الله عليه وسلم وبعثت إلى الناس كافة لا يختص به الناس في زمانه إلى يوم القيمة بل يتناول من قبلهم أيضا وإنما أخذ له المواثيق على الأنبياء عليهم السلام ليعلموا أنه المتقدم عليهم وأنه نبئهم ورسولهم وفي أخذ المواثيق وفي معنى الاستحلاف ولذلك جلت لأمر القسم في التوثيق به ولتضمنه لطيفة وهي كإيمان البيعة التي تؤخذ للخلفاء ولعل إيمان الخلفاء أخذت من هنا فظهر هذا التعميم العظيم للنبي صلى الله عليه وسلم من ربه تعالى فإذا عرفت هذا فالنبي محمد صلى الله عليه وسلم نبي الأنبياء ولهذا ظهر ذلك في الآخرة جميع الأنبياء تحت لوائه وفي الدنيا كذلك لئلا الأسرلة صلى بهم ولواثق مجيئه في زمن آدم ونوح وإبراهيم وموسى وعيسى فنوته عليهم ورسالته إليهم معنى خاص له وإنما أمره بتوقف على اجتماعهم معه فتأخر ذلك لأمر راجع إلى وجودهم لا إلى عدم اتصافهم بما يقتضيه وفرق بين توقف الفعل على قبول المحل وتوقفه على أهلية الفاعل فهنا لا توقف من جهة الفاعل ولا من جهة ذات النبي صلى الله عليه وسلم الشريفة وإنما هو من جهة وجود العشر المشتمل عليه فلو وجد في عصرهم لزمهم اتباعه بلا شك ولهذا يأتي عيسى عليه السلام في آخر الزمان على شريعته وهو نبي كريم على خاله لا كما يأتي بعض الناس أنه يأتي واحدا من هذه الأمة نعم إنه واحد من هذه الأمة لما قلنا من اتباعه لنبي صلى الله عليه وسلم وإنما يحكم بشريعة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم بالقرآن والسنة وكل ما فيها من أمر ونهي فهو متعلق به كما يتعلق بسائر الأمة وهو نبي كريم على حاله لا ينقص منه شيء وكذلك لو بعث النبي صلى الله عليه وآله في زمانه أو في زمان موسى وإبراهيم ونوح وآدم كانوا أخصب من على نبوتهم ورسالتهم إلى أمهم والنبي صلى الله عليه وسلم نبي عليهم ورسول إلى جميعهم فنوته ورسالته أعم وأشمل وأعظم ومتفق مع شرائعهم في الأصول لأنها لا تختلف وتقدم شريعته صلى الله عليه وسلم فيما عساه يقع الاختلاف فيه من الفروع إما على سبيل التخصيص وإما على سبيل التعميم أو الاستصحاب ولا تخصيص بل تكون شريعة النبي صلى الله عليه وسلم في تلك الأوقات بالنسبة إلى أولئك الأمم مما جاءت به أنبياءهم وفي هذا الوقت بالنسبة إلى هذه الأمة الشريفة والأحكام تختلف باختلاف الأشخاص والأوقات ويحذر أن لنا معنى حديثين كانا خفيين عنا أحدهما قوله صلى الله عليه وسلم بعثت إلى الناس كافة كما نطق الله من زمانه إلى يوم القيمة فإنا أنه جميع الناس أوهم وآخرهم والثاني قوله صلى الله عليه وسلم كنت نبيا وادمر بين الروح والجسد كما نطق الله بالعلم فإن أنه رائد على ذلك وإنما يفرق الخلق بين ما بعد وجود جسده صلى الله عليه وسلم وبلوغه الأربعمائة وما قبل ذلك بالنسبة إلى المبعوث إليهم وما قبلهم لسماع كلامه لا بالنسبة إليه ولا إليهم لو تأملوا قبل ذلك وتعلق الأحكام على الشرط قد يكون بحسب المحل القابل وقد يكون بحسب الفاعل المتصرف فهنا يتعلق إنما هو بحسب المحل القابل وهو المبعوث

اليهم وقبولهم سماع الخطايا والجسد الشريف الذي يخاطبهم بلسانه وهذا كما يوكل الابرار  
 رجلا في ترويح ابنته اذا وجدت كفوًا فالنوكيل صحيح وذلك الرجل افضل للوكالة ووكالته ثابتة  
 وقد جعل توقف التصرف على وجود الكفى ولا يوجد الا بعد سنة وذلك لا يقدح في صحة  
 الوكالة وأهمية الوكيل من في العقائد من متعلق بمتابعة وهي جمع عقيدة اسم لما يعقد عليه  
 القلب من المعاني الدينية اكد يربط بمعنى يقطع ويميز من غير شك ولا تردد لان الشك والتردد  
 كثر وكذا لك الظن وهو الطرف الرابع قال تعالى ان الظن لا يغني من الحق شيئا واما قوله الذين  
 يظنون انهم ملاقاتهم فقال البيضاوي اي يتوقعون لقاء الله فويل ما عتده او يتيقنون  
 انهم يحشرون الى الله فجاءهم ويؤيده ان من متحذرين من مؤيد يلوون وكان الظن لما شابه العلم  
 في الرجحان اطلق عليه لتضمن معنى التوقع انتهى يسبق على هذا المطلق اطلاقا لمعنى رجحان  
 أحد الطرفين وهو في الايمان كفر واطلاق بمعنى التوقع واليقين وهو محض الايمان وقدر المتابعة  
 في العقائد لا لها الاصل بل متابعة ولتوقي كل عمل عليها ولا بها تكون بالقلب والقلب سبب  
 المتابعة بالايمان كما قال تعالى ولكن يؤاخذكم بما كسبت قلوبكم ولا هنا مطهرة لموضع نظر الرب  
 سبحانه كما ذكر النووي رحمه الله تعالى في رياض الصالحين حديثا طويلا عن ابي هريرة رضي الله عنه  
 وفيه ان الله لا ينظر الى اجسادكم ولا الى صوركم وفي رواية ولا الى اموالكم ولكن ينظر الى قلوبكم  
 وفي رواية ان الله لا ينظر الى صوركم واما اموالكم ولكن ينظر الى قلوبكم واما اموالكم من وفي الاقوال  
 ش جمع قول وهو قول الحق الامر بالمعروف والنهي عن المنكر على وجه العمود وان كان  
 يفعل النبي صلى الله عليه وسلم ولا يفتخ احدًا من امته فكان يقول ما بال اقوام يتبعون كذا وفي  
 تفسير الخازن في قوله تعالى ولا تحسبوا عن ابن عمر رضي الله عنهما قال سمعت النبي صلى الله عليه  
 وسلم المنبر فنادى بصوت رفيع فتأذى يا معشر من أسلم بلسانه ولم يقض الايمان الى قلبه  
 لا تؤذوا المسلمين ولا تعيروهم ولا تتبعوا عوراتهم فانه من يتبع عورة اخيه السلم تتبع الله  
 عورته ومن تتبع الله عورته يفضحه ولو في جوف رحله انتهى والحاصل ان امر النبي صلى الله عليه  
 وسلم بالمعروف ونهي عن المنكر كان على وجه العمود انما ولم يردعه عليه السلام انه كان يقول  
 لفاسيق معين لا تفعل الفسق بل ولا يظن في احد من المسلمين الا خيرا وكيف ينصور ان يصد ر  
 منه ذلك وقد قال ولا تتبعوا عوراتهم كما في الحديث وهل كان يستتبع العورة وبينه وبينها  
 ولا يسترها وفي تفسير الخازن في المحل المذكور عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال  
 لا يستر عبد عبدًا في الدنيا الا ستره الله يوم القيمة انتهى فهذا وكيفية الامر بالمعروف والنهي  
 عن المنكر على وجه المتابعة للنبي صلى الله عليه وسلم في اقواله وسياقه ان شاء الله تعالى لهذا  
 البحث زيادة ايضا في هذا الكتاب من توفى الاخلاق من جمع خلق وتقدم تفسيره واخلق  
 النبي صلى الله عليه وسلم على عظمته قال الله تعالى واينك لعلى خلق عظيم قال البيضاوي اذ تحمّل  
 من قومك ما لا تحتمله امثالك وسلك عاتشة رضي الله عنها عن خلقه صلى الله عليه وسلم فقال  
 كان خلقه القرآن الست تقرأ القرآن قد افلم المؤمنون وفي تفسير الخازن ولما كانت اخلاق  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم كاملة وافعاله الجميلة واجرة وصنائه تعالى بانها عظمة وحقيقة  
 الخلق قوى نفسانية يسهل على المتصف بها الاتيان بالافعال الحميدة والآداب المرضية فيصير  
 ذلك كالخلق في صاحبه ويدخل في حسن الخلق التجب عن الشر والجل والتشبه يد في المعاملة  
 ويستعمل في حسن الخلق التجب الى الناس بالقول والفعل والبدل وحسن الأدب والمعاشرة  
 بالمعروف مع الاقارب والاجاب والتساهل في جميع الامور والتشبه بها يلزم من الحقوق وتزل  
 التقاطع والتشاجر والحيثال الاذي من الاعلى والاذى مع خلاصة الوجه وادامق البشر فريز  
 انحصار جميع محاسن الاخلاق ومكارم الافعال ولقد كان جميع ذلك في رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم فهو صفات متتابعة وانك لعلى خلق عظيم وقال ابن عباس مهاة على دين عظيم

لا من أحب إلى الله ولا أرضى منه وهو دين الإسلام وقال الحسن هو آداب القرآن  
سئل عائشة رضي الله عنها عن خلق رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت كان خلقه القرآن  
وقال قتادة وهو ما كان يأمر به من أمر الله وينهى عنه من نواهى الله تعالى والمعنى وأما خلق  
الخلق الذي أمر الله به في القرآن وقيل سقى الله خلقه عظميا لأنه استحل تأديب الله إياه بقوله  
تعالى خذ العفو وأمر بالعرف وأعرض عن الجاهلين وقال العز بن عبد السلام وقيل على طبع كريم  
اجتمعت فيه مكارم أخلاق الأنبياء عليهم السلام لأنها قصت عليه وقيل له فهذا أهم اقتداء  
وفي المواهب اللدنية قال المحبب وأنا وصفت خلقه بأن عظم مع أن القلب وصفت الخلق بالكرم لأن  
كرم الخلق برأه به الساحة والأمانة والذمالة ولم يكن خلقه صلى الله عليه وسلم مقصودا على  
ذلك بل كان رجيا بالؤمنين رفيقا بهم شديدا على الكفار غليظا عليهم شهييا في صدور الأعداء  
مفسورا بأربابهم على سيرة شرف كان وصفت خلقه بالعظم أولى لشمول الأرقام والاستقرار وقال  
الحمد رضي الله عنه وإنما كان خلقه صلى الله عليه وسلم عظيما لأنه لم يكن له شيء سوى الله تعالى  
وقيل لأنه عليه السلام وعاش خلقه صلى الله عليه وسلم بقلوبهم وقيل لاجتماع مكارم الأخلاق فيه  
قال عليه السلام فيما رواه الطبراني في الأوسط عن جابر أن الله بعثنى بنمايز مكارم الأخلاق  
وكمالها حسن الأفعال وفي رواية مالك في الموطأ إنما بعثت لأتم مكارم الأخلاق لجميع الأئمة  
المجيدة كلها كانت فيه صلى الله عليه وسلم فإنه آدب بالقرآن وقال صاحب عوارف المعارف ولا  
يبعد أن قول عائشة رضي الله عنها كان خلقه القرآن فيه رمز غامض وأما خفي إلى الأخلاق  
الربانية فاحتشمت المحصورة الإلهية أن تقول كان مخلقا بأخلاق الله تعالى فعبثت عن المعنى  
بقولها كان خلقه القرآن استحيا من شجاعت الجلال وسر الخيال بلفظ المقال وهذا من وفور  
عقلها وكمال أدبها فكأن معنى القرآن لا تتناهى فكذلك أوصافه الجميلة الدالة على خلقه العظيم  
لا تتناهى في كل حالة من أحواله بتجده ذلك من مكارم الأخلاق وكمالها حسن الرقيم وما يفرضه الله  
تعالى عليه من مكارمه وعلومه ما لا يعلمه إلا الله تعالى فإذا التفت من جبريات أخلاقه المجيدة  
صلى الله عليه وسلم فترضنا ليس من مقدور الإنسان وإلا من مكنيات عادته وقد كان صلى الله  
عليه وسلم مجولا على الأخلاق الكريمة في أصل خلقه الزكية النقية لم يحصل له ذلك برياضة نفس  
بل بجود الحق ولعل المزل تشرف أنوار المعارف في قلبه حتى وصل إلى غاية العز والعلو والتميز  
وأصل هذه الحضرة المحمودة والمواهب المحمودة كمال العقل لا به تقتبس الفضائل وتجتنب  
الردائل قال وحسن منتهى مراتب في أحسن وسبعين كتابا فوجدت في جميعها أن الله تعالى لم  
يعط جميع الناس من بدء الدنيا إلى انقضاءها من العقل فجنب عقله صلى الله عليه وسلم الآخرة  
رغبة بين رمل من جميع رمال الدنيا وإن عهدا صلى الله عليه وسلم أرجم الناس عقلا وأفضلهم  
رايا رواه أبو نعيم في الحلية وابن عساكر وعن بعضهم ما هو في عوارف المعارف اللب والعقلانية  
جزء تسعة وتسعون في النبي صلى الله عليه وسلم وجزء في سائر المؤمنين من وفي الأفعال شئ  
جمع فعمل وقد فعل صلى الله عليه وسلم الأفعال الجميلة المحسنة المرمية من بداية أمره إلى نهايته  
فكان يعمى النمل ويرقع الثوب ويجذب في مهنة أهله ويقطع اللحم مضمون لا يبت بصرة  
في وجوه أحد يجب دعوة الحر والعبد ويقبل الهدية ولو أنها جرة لبن أو نخد أرب ويكافئ  
عليها ويأكلها ولا يأكل الصدقة وكان يعصب البحر على بطون من الجوع ويأكل ما حضر ولا يرد  
ما وجد ولا يترع عن مظيم حلال وإن وجد شواء أكاه وإن وجد خبز فجأه أو شعير أكاه وإن وجد  
حلوة أو عسله أكاه وإن وجد لبنًا دون خبز أكتفى به وإن وجد بطيخا أو رطبًا أكاه لا يأكل متكا  
ولم يشبع من خبز ثلثة أيام متوالية حتى لقي الله تعالى إن شاء الله تعالى لا فقر ولا غلا أئذ  
بالناس قولهم أو أسكتهم في غير كبر لا حول شيء من أمور الدنيا وليس ما وعدت شمة ومرة  
برؤيتهم لينة ومرة جبة صوف ما وجد من التاج ليس وحاشه فبة يلبسه في خنصره

نقل  
مجلد  
السير  
مجلد  
خلق  
وطبق  
له

من  
جميع  
السير  
السير  
السير  
السير  
السير

أي نفاق  
تخلب

الأيمن أو اليسر يرد فت خلقه عبده أو غيره بركب ما مكنه مرة فرسا ومرة بعيرا ومرة بقدره  
شبهاء ومرة حارا ومرة يمشي زاحجا حافيا يلداه ولا عاتق ولا قنسيوة يترج ولا يقول إلا  
حقا يصح من غير فمقمة يرى اللعب الباسخ فلا ينكره وليساق أهله وكان له إقحاح وغنم  
ينقوت هو وأهله من البنا وكان له عبيد وأما لا يرتفع عليهم في ما كل ولا ملبس يخرج إلى بساطين  
أصحابه لا يحقر شيئا ليعترو ولا يهاب ملكا ملكه يدعو هذا وهذا إلى الله دعاء واحد وكان إذا  
لقى أحدا من أصحابه بدأ بالمصافحة ثم أخذ يده فشبكه ثم شد قبضته وكان لا يجلس أحد إليه  
وهو يصلي الأخف صلاة وجلس إليه فقال ألك حاجة فإذا فرغ من حاجته عاد إلى الصلاة  
وكان أكثر حوسبه أن يصب ساقه جميعا ويمسك بيديه عليهما شبهة أحنوة ولم يكن يعرف جلسته  
من مجلس أصحابه لأنه كان حيث غابته به المجلس جلوس وكان أكثر ما يجلس مستقبل القبلة  
وكان إذا استكت تكلم خلساؤه ولا يتنازع عنده في الحديث وكان لا يأكل الحار ويقول أنه غير  
ذي بركم وإن الله تعالى لم يعلمنا ناراً فأبرده وكان يأكل مما يليه ويأكل مما بعده الثلاث ورتبا  
استعان بالرافقة ولم يكن يأكل ما يصعب ويقول إن ذلك أكلة الشيطان وجاءه عثمان بن عفان  
بعاء لودج فأكل منه وقال ما هذا يا أبا عبد الله فقال يا ابن أنت وأنت تجعل التمن والغسل في البرقة  
ويصعب ههنا في النار ثم تغلبه ثم نأخذ الخجلة إذا لم يجت فغلبه على التمن والغسل ثم سوطه  
حتى يسه فيأتي كما ترى فقال عليه السلام إن هذا طعام طيب وكان إذا جلس مع الناس نكحوا  
في معنى الآخرة أخذ منهم وإن تحد ثواب طعام أو شراب تحدث معهم وإن تكلموا في أمر الدنيا  
تحدث معهم رفقا بهم وتواضعا لهم ثم نهض عنهم وكانوا يتأشدون الشرع بين يديه أحياء  
ويذكرون أشياء من أمر الجاهلية ويصيحون فينبسهم هو إذا انحوا ولا يزجرهم الأس حرام إلى  
غير ذلك من أفعاله صلى الله عليه وسلم وأحواله الشريفة العظيمة وتماها ميسوط في أحياء  
علوم الدين للقراني رحمه الله تعالى وفي كتاب المسامرات للشيخ محي الدين القرني رضي الله عنه  
وكان صلى الله عليه وسلم لا يذكر عنده الأراذل ولا يذكرهم كل قوم ويؤليه عليهم ويحذر الناس  
ويتحرم من منهم من غير أن يظوى بشره عن أحد ولا خلقه يتفقد أصحابه ويسئل الناس عما  
في أيدي الناس ويحسن الحسن ويصوبه ويقع القبيح ويوقنه أه وفي الجامع الصغير للشو  
كان صلى الله عليه وسلم إذا اتقذى لم يتعشى وإذا اتقشى لم يتعدى وكان يحمل ماء زمزم وكان  
يحدث حديثا بحيث لو عده العاد لأحصاه وكان يجبه النظر إلى الحضرة والماء الجاري  
إلى أكثر من ذلك ما هو مفصل في كتب الشمايل النبوية والأخلاق الحميدة من وإن الشيطان  
ش معطوف على أن الظفر بها والشيطان إثم من شاط يشوط شوطا في الأرض وهو سرعة  
الستير يسرعه في السريان في باطن الآدمي لتلبس الأمور وعجلته في الأضداد أو من شاط  
إذا اتقذى لعلبة النارية عليه أو من شاط إذا هلك لملاكه بكفره وعنايه فوزه على هذا فعلان  
أو من شطن إذا بعد لبعده عن رحمة الله فوزه فيمان وهو اسم لا بليس وأولاده وكالات  
إسم لا آدم وأولاده قال أبو محمد الحازن في تفسير قوله تعالى فإذا قرأت القرآن فاستعذ بالله من  
الشيطان الرجيم المراء من الشيطان إبليس وقبل هو اسم جنس يطلق على جميع المردة من الشياطين  
لأن لهم قدرة على القاء الوسوسة في قلوب بني آدم بإقدار الله إياهم على ذلك وقال الواحدي  
في تفسير قوله تعالى في سورة البقرة فسجد والإبليس قال أكثر أهل اللغة والتفسير سجد  
إبليس هذا الاسم لأنه إبليس من رحمة الله أي أيمن منه والمثلث المكتشف الحزن الأرض في  
القرآن فإذا هم يملسون وقيل لا يجوز أن يكون مشتقا من المثل لأنه لو كان كذلك لكانت  
ونون كما يكون إكليل وبانه وترك تنوينه في القرآن يدل على أنه أعجمي معرب ولا يحى لا يعرف  
له اشتقاق وقال ابن عباس كان إبليس قبل أن يركب المصيبة ملكا من الملائكة اسمه عزافيل  
وكان من سكان الأرض وكان سكان الأرض من الملائكة يستقون ابن ولم يكن من الملائكة



أشد اجتهاد أولا أكثر علماته فلما تكبر على الله وأبى التبحر لأدم وعصاه طرده ولعنه وجعله  
 شيطانا وسماه إبليس من للانسان من وهو الواحد من بني آدم ذكر كان أو أنى من عدو بين  
 شظائر العداوة كما فعل بآدم وحواء فخرجهما من الجنة وقال لا تختصن ذريته وفي نفس  
 الخازن معنى انه بين العداوة لأن عداوته قديمة وعن أبي قتادة قال كنت أرى الرؤيا ثمضى  
 حتى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الرؤيا الصالحة من الله والرؤيا السوء من الشيطان  
 فإذا رأى أحدكم ما يحب فلا يحدث بها إلا من يحب وإذا رأى ما يكره فليبتل عن يساره ثلاثا  
 ويتعوذ بالله من الشيطان وسحرها فإنها لن تضره أم وهذا من عداوة الشيطان لا يسلم منه  
 ابن آدم ولا في حالة نومه قال الشيخ الناصبي في شرح الجامع الصغير المؤمن محسود ولعن به شيطانه  
 لشدة عداوته فهو مكيد ويخزيه من كل وجه ويلبس عليه فإذا رأى رؤيا صادقة خلطها  
 ليفسد عليه بشرائه أو تأذره أو معاينته ونفسه حوّن للشيطان المعين فيلبس عليه بما اهتم  
 به في يقظته أم وأعلم ان الشيطان وإن كان لك عدواً مبيناً فإنه لا يظلم منك إلا ما هو فيك  
 من السوء ولا تأثير له فيما يصدر منك أصلاً كما لا تأثير لك أنت أيضاً في ذلك وإنما يستعمل  
 الشيطان ويستسبب ذلك الفعل وهو الوسوسة إلى الشيطان العدو والله خالق كل شيء وهو  
 بكل شيء عليم والله أنجى الباطنة ولو شاء لهداكم أجمعين وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما  
 أخرجه الأسيوحي في جامع الصنوبر بعثت داعياً ورسلاً وليس الي من الهدى شئ وخلق  
 إبليس من ربنا وليس له من الصلوة شئ وقال شارحه الناصبي فالرسول إنما مستعملون لأمر  
 جباله الخلق ويطهرهم فيبشرون من فطر على خير وينذرون من من جبل على شر والشيطان إنما  
 يشترجها أنه لا من جباله الخلق كما تقرر فكلا الفريقين لا يستأنفون أمراً لم يكن بل يظهران له ولما  
 كان مفتياً وكذا حال كل امام وعالم في زمانه ودجاله في أوامره فأنما يميز كل منهما بحديث  
 من الطيب انتهى فتأمل هذا إلى جميع ما ساقى من أمور الشيطان وأحد ان تعتقد ان له لعنه الله  
 تعالى من أمر الله شياً فإنه تعالى قال لجيبه محمد صلى الله عليه وسلم ليس لك من الأمر شئ فكيف  
 يكون لعدو المؤمنين من الأمر شئ إنما أمر الله ولكن في كل ما ألقاها تفصح من معان حضرة الله تعالى في الفصل  
 واسم الهدى وأمره يصل من يشاء في بلاسته لا بالاستشارة بهدى من يقا من جهة تلك صريحت  
 الشيطان بمعنى يمنع يقال صده عن الأمر بعدة صداً منعاً وصرفه عنه قاله الجوزي من عنه  
 شئ أي من الظلم بالدار الآخرة وما فيها على حسب ما سبق أو عن الانسان والمفعول محذوف  
 أي الخبز يغني يمنع ويصرف عن الانسان كل خير وصلاح صداً شريعته مؤكداً للفعل  
 المذكور من يأقصر شئ أي بغاية صرح محمد شريعته ليجب وفقها إلى طاقه وقدره كما قرئ والذين  
 لا يعبدون إلا محمد من وجهه من أي طاقته من متين شئ من التثنية وهي القوة ومن الأرض  
 ما ضل منها من أي شئ كلفه حضرته يدعواش بعض الشيطان معنى يقهر ويغلب من حزمه  
 شئ أي أشيائه وأوليائه وكل من أطاعه لا غير وهو ما ذكرنا من ان كل داع المطاعة أو  
 معصية يهبط الله به بين الحديث والطيب فقط من ليكن نواش أي من دعا من من أصحاب  
 السعير شئ قريب لعدو الله وبيان لغرضه في دعوة شيعته إلى اتباع الهدى والركون إلى الدنيا  
 قاله البصراوي وقال السلي في قوله تعالى ان الشيطان لكم عدو فاتخذوه عدواً وقال الواسطي  
 فاتخذوه عدواً لما نضركم عليه واحذر وان يلبس بكم فأنما يدعوه حربه وحزبه هم الركعون  
 إلى الدنيا والمحجون لها والمخترون بها وقالت رابعة رضي الله عنها أرتجى آية في كتاب الله  
 عندي قوله تعالى ان الشيطان لكم عدو فاتخذوه عدواً وقالت كانه يخاطبنا ويقول أنا كيك  
 فاتخذوني حبيبا وقال سهل حمزه أهل البدع والضلالات والأهواء الفاسدة والساغفون  
 ذكهم قائلها وقال الواسطي حذر وسخى حربه ومتابعيه وأمر بطرده بعبادة المأذون \*  
 في العهد وحفظ الحدود ورعاية الرود بطرد الوساوس كان بعبادة النهار تطرد التلابل من

عن ابن عمر  
عن الشيطان

الجماليس وانشد شعراء ومن رعى غما في أرض مبيقة وفار عنها قولى رعيها الأسد  
من غدا واشتلتها المؤمنون من جذركم ثم منه لئلا يدجل عليكم سوءا ملكتا في صورة جبر  
ولا تشعرون به بقدره الله تعالى المدة له فيما هو بصدد فان الله تعالى أعطاه خلفه  
الذى هو مقتضى الخلق له وهو الاله ملاك كما أعطى كل شئ خلقه من خير او شر ثم هدى  
اي بين لكم مقتضى خلق كل شئ لا يقدر ربه هو الذى فيه سبب الاله مداد المذكور من واحد  
شراى الشيطان من عدو اشرككم في عقائدكم وافعالكم وكونوا على جذر منه في مجاميع  
أحوالكم من قرأه شراى الشيطان من كل مبرر شراى الشيطان من البوار وهو الهلاك فله  
تكاليف على ذلك وجرح شديد فان الامانة الغزالي رضى الله عنه كتاب شرح عجائب انقلب  
من احياء العلوم قال جبر من عبث العدو في شكونك الى العبادين زباد ما جدد في صدد  
من الوسوسة فقال انما مثل ذلك مثل البيت الذى ترميه للصوم فان كان فيه من  
عاجزة والامضوا وترجسكوه يعني ان القلب الحالى من الهوى لا يدخله الشيطان فذلك  
قال الله تعالى ان عبادى ليس لك عليهم سلطان فكل من اتبع الهوى فهو عبد الهوى عبد الله  
فذلك فيسقط عليه الشيطان وقد قال تعالى افرأيت من اتخذ الهوى هواه استارة الى ان  
الهوى الهوى ومعبوده فهو عبد الشيطان لا عبد الله وقال عثمان بن العاص بن رسول الله  
حال الشيطان بنى وبنى صلاوى وقرأنى فقال ذلك شيطان يقال له خرب اذا احسنت  
به فتعوز بالله منه وانتقل عن يسارك ثلاثا قال ففعلت ذلك فاذهبه الله عنى وفى الخبر  
ان المؤمن وشيطانا يقال له الوطان فاستعذ وبالله منه ولا يحوسر وسوسة الشيطان على  
الا ذكر فى سوى ما يؤسوس به لانه اذا حضر فى القلب كرشى انما عرسته ما كان فيه من  
قبل ولكن كل شئ سوى الله وسوى ما يتعلق به يجوز ان يكون ايضا حال الشيطان فذكر الله  
هو الذى يؤمن حانته ويعلم انه ليس للشيطان فيه مجال ولا يعالج الشئ الا بضده وضد  
جميع وساوس الشيطان ذكر الله بالاستعاذة والتبرى عن المحول والقوة وهو معنى قوله  
اعوذ بالله من الشيطان الرجيم ولا حول ولا قوة الا بالله وذلك لا يقدر عليه الا المتقون  
الذين الغالب عليهم ذكر الله وانما الشيطان يطوف بقلوبهم فى اوقات الفلتات على سبيل  
الحيلة قال الله تعالى ان الذين اتقوا اذا مسهم طائف من الشيطان تذكروا فاذا هم مبصرون  
وقال مجاهد فى معنى قوله من شر الوساوس انما قال هو مبسوط على قلب الانسان فاذا  
ذكر الله خيس وانقبض واذا اغفل انسحل على قلبه فالنظار بين ذكر الله وسوسة الشيطان  
كالنظار بين النور والظلم وبين الليل والنهار ولتصادفها قال تعالى استعوذ عليهم  
الشيطان فاشتمل ذكر الله وقال انس قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الشيطان وضع  
خيله على قلب ابن آدم فان ذكر الله خيس وان لم يذكر الله خيس وقال ابن وصاح فى حديثه كره  
اذا بلغ الرجل اربعين سنة ولم يتب مسخ الشيطان بيده وجمعه وقال باي وجه لا يبلغ وكما  
ان الشهوات تمتزجة بلمم الادبى ودمه فسلطنة الشيطان ايضا سارية فى لحمه ودمه  
ومحيطه بالقلب من جوانبه ولذلك قال صلى الله عليه وسلم ان الشيطان يجرى من ابن آدم  
يجرى الدم فليسوا بها ربه بالمجموع وذلك لان الجسم يكسر الشهوة ويجرى الشيطان الشهوة  
ولا جمل اكتاف الشهوات للقلب من جوانبه قال تعالى حكاية عن ابيس لا تعدن لهم مرامك  
المستقيم ثم لا يتبين من بين ايديهم ومن خلفهم وعن ايمانهم وعن شياهم قال رسول الله صلى  
الله عليه وسلم ان الشيطان قد لا ين باطرقه فقد له بطريق الاسلام فقال انشلم  
وتدرد ينك ومن ابائك فعصاه فاسلم وقعد له بطريق الهجرة فقال انا هجر وتدر اكنك  
وساء لك فمضاه فهاجر وقعد له بطريق الجهاد فقال انا جاهد ووجد الفرس والمال والقتل  
فقتل تشكر نساؤك ويقيم ما لك فعصاه فاجاهد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من

فَقُلْ ذَلِكَ كَانَتْ حَقًّا عَلَى اللَّهِ أَنْ يَدْخُلَهُ الْجَنَّةُ فَقَدْ ذَكَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنَى  
 الْيُوسُفَ وَهِيَ مَذَّةُ الْخَوَاطِرِ الَّتِي تَخْطُرُ لِلْجَاهِدِ أَنَّهُ يَقْتُلُ وَيُسْتَكْفَى سِوَاؤُهُ وَغَيْرُ ذَلِكَ مَا يَصْرِفُهُ عَنْ  
 الْجِهَادِ وَهَذَا بِمَنْحَاطَةِ مَعْلُومَةِ فَادَّ الْيُوسُفُ مَعْلُومًا بِالسَّاهِدَةِ وَكُلَّ خَاطِرٍ فَلَهُ سَبَبٌ وَفَقَرْتُ إِلَى  
 اسْمِ يَمْرُوقَ فَاسْمُ سَبَبِهِ الشَّيْطَانُ وَلَا يَصُورُ أَنْ يَتَغَلَّبَ عَنْهُ أَدْنَى وَانْمَا يَخْتَلِفُونَ بِعَصِيَانِهِ وَبَشَا  
 وَلَدَنَ قَالَ مَا مِنْ أَحَدٍ الْأَوَّلَةِ شَيْطَانًا لَهُ وَأَعْلَمُ أَنَّ الشَّيْطَانَ كَمَا يَكُونُ مِنَ الْبَشَرِ عَلَى حَسَبِ مَا ذَكَرْنَا  
 مِنْ أَوْصَافِهِ الرَّدِيئَةِ وَعَدَاوَتِهِ لِأَهْلِ الْمِلَّةِ الْإِسْلَامِيَّةِ يَكُونُ مِنَ الْإِنْسَانِ أَيْضًا قَالَ الْوَالِدُ  
 فِي تَفْسِيرِ قَوْلِهِ تَعَالَى وَكَذَلِكَ جَعَلْنَا لِكُلِّ نَبِيٍّ عَدُوًّا شَيَاطِينًا الْإِنْسَانِ وَالْجِنِّ أَيْضًا قَالَ الْوَالِدُ  
 وَالْجِنُّ وَالشَّيْطَانُ كُلُّ عِبَادٍ مُفْرَدٍ مِنَ الْإِنْسَانِ وَالْجِنِّ قَالُوا لَيْسَ مِنَ الْبَشَرِ شَيْئًا وَالْإِنْسَانُ أَلْفُ  
 وَانْ الشَّيْطَانُ مِنَ الْبَشَرِ إِذَا عَابَهُ الْغُيُوثُ وَغَيْرُهَا مِنْ الْإِنْسَانِ وَهُوَ  
 شَيْطَانُ الْإِنْسَانِ فَاغْرَاهُ بِالْمُؤْمَنِ لِيَفْتَهُ قَالَ يُدَلُّ عَلَى هَذَا مَا رَوَيْتُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 قَالَ لَا يَدْرِي هَلْ تَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شَرِّ شَيَاطِينِ الْإِنْسَانِ وَالْجِنِّ قَالَتْ وَهَلْ لِلْإِنْسَانِ شَيَاطِينُ  
 قَالَ نَعَمْ شَرُّهُمْ شَيَاطِينُ الْبَشَرِ قَالَتْ مَا لَكَ بِهَذَا أَنْ شَيْطَانًا لَا يُدْرِي شَرَّ شَيْطَانٍ مِنَ الشَّيْطَانِ  
 الْبَشَرِ وَذَلِكَ أَيْ إِذَا تَعَوَّذْتَ بِاللَّهِ مِنْ شَيْطَانِ الْبَشَرِ ذَهَبَ عَنْكَ وَشَيْطَانُ الْإِنْسَانِ يَحْتَفِ  
 فَيَجْتَرِي إِلَى الْعَاصِي عِيَانًا وَفِي تَفْسِيرِ الْخَازِنِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى مِنَ الْجَنَّةِ وَالنَّاسِ قَالَ أَنَّ الْيُوسُفَ  
 الْخَنَازِ قَدْ يَكُونُ مِنَ الْجَنَّةِ وَمِنْ الْجِنِّ وَقَدْ يَكُونُ مِنَ الْإِنْسَانِ وَكَأَنَّ شَيْطَانُ الْبَشَرِ قَدْ يَكُونُ  
 تَارَةً وَيَكُونُ أُخْرَى فَكَذَلِكَ شَيْطَانُ الْإِنْسَانِ قَدْ يَكُونُ مِنَ الْإِنْسَانِ كَمَا نَجِمْ لَهُ فَإِنْ قِيلَ زَادَ  
 فِي الْيُوسُفَ وَأَنَّ كَرَّةَ السَّامِعِ ذَلِكَ الْخَنَازِ وَأَنْقَبُضُ مِنْ فُتَايَةِ بَيْتِهِ شَرَّ الشَّيْطَانِ وَالْفِتْنَةِ  
 بِالْكَسْرِ وَالضَّمِّ الْحَاجَةُ قَسْمًا يَقَالُ فِي بَيْتِ فُلَانٍ بَغِيَّةٌ وَبَغِيَّةٌ أَيْ حَاجَةٌ وَبِهَا صَالَتُهُ وَكَذَلِكَ  
 كُلُّ شَيْءٍ طَلَبَهُ بَغَاءٌ بِالضَّمِّ وَالْمَذْ وَبَغَايَةُ أَيْضًا مِنْ سَلَبَ شَيْءًا أَخَذَ وَإِذَا رَأَى الْإِيمَانَ شَرَّ مِنَ  
 الْإِنْسَانِ بِاللَّهِ تَعَالَى أَوْ رَسُلَهُ أَوْ بَيْتَهُ مَأْوَدَ عَنْهُمْ مِنَ الْيَقِينِيَّاتِ وَلَوْ بِالشَّكِّ فِيهِ  
 يُتَسَاوَى الْإِنْسَانُ مَعَهُ فِي رَتَبَةِ الْكَفَرِ الْقِيَمَةِ وَرَتَبَةِ الشُّكُوكِ وَالتَّرَدُّدِ ذَاتِ فِيمَا هُوَ مِنْ  
 الْحَقِّ الْمُبِينِ قَالَ ابْنُ أَقْرِسٍ فِي فَحْشِ الصَّفَا شَرَحَ الشُّكَّ اخْتِلَافَ الْعُقُلَاءِ فِي أَنَّ الْإِنْسَانَ يَحْتَاطُ  
 بِالْعِبَادَةِ كَانَ كَافِرًا أَوْ مُؤْمِنًا وَأَسْتَدَلَّ بِمَا نَقَلَ صَاحِبُ شَرْحِ  
 الْأَنْجِيلِ الْأَرَبِيِّ مِنْ أَنَّهُ وَقَعَ السَّاطِرَةُ بَيْنَ الْمَلَائِكَةِ وَبَيْنَ الْإِنْسَانِ فَقَالَ الْإِنْسَانُ لِلْمَلَائِكَةِ أَنَا  
 أَسْلَمُ أَنَّ اللَّهَ خَالِقِي وَخَالِقُ الْخَلْقِ لَكِنْ لِي عَلَى حُكْمِهِ أَسْئَلَةُ الْأَوَّلِ مَا الْجَنَّةُ فِي الْخَلْقِ لَا يَسْتَأْذِنُ إِذَا  
 كَانَ عَمَّا أَنْ الْكَفَرُ لَا يَسْتَوْجِبُ عَذَابَهُ إِلَّا إِذَا شَاءَ الْإِنْسَانُ مَا الْفَائِدَةُ فِي التَّكْلِيفِ تَمَّ تَرْجُحُهُ  
 عَنْ عَوْدِ الْفَائِدَةِ إِلَيْهِ وَمَا يَمُودُ إِلَى الْمُكَلَّفِينَ فَهُوَ قَادِرٌ عَلَى تَحْصِيلِهِ لَهُمْ مِنْ غَيْرِ تَوْسِيطِ التَّكْلِيفِ  
 الثَّلَاثِ حَيْثُ أَنَّهُ خَلَقَنِي لِمَعْرِفَتِهِ وَطَاعَتِهِ فَلَمْ يَكُنْ بِالسُّجُودِ لِأَدَمَ الرَّابِعِ ثُمَّ لَمَّا عَصَيْتُهُ فَتَرَكْتُ  
 السُّجُودَ لِأَدَمَ فَلَمْ لَغَبْنِي وَأَوْجِبَ عِقَابِي مِنْهُ أَنَّهُ لَا فَائِدَةَ لَهُ وَلَا لغيرِهِ فِيهِ وَلِي فِيهِ أَكْثَرُ  
 الْعِزِّ الْخَامِسُ حَيْثُ أَنَّهُ فَعَلَ ذَلِكَ فَلَمْ يَكُنْ مِنْ دُخُولِ الْجَنَّةِ وَوَسُوسَةُ أَدَمَ السَّادِسُ  
 لِمَا فَعَلَ ذَلِكَ فَلَمْ يَسْطَرَّ عَلَى الْوِلَادَةِ وَكَهْنِي مِنْ غَوَايَتِهِمْ وَإِصْلَاحُهُمُ السَّابِعُ ثُمَّ لَمَّا اسْتَمَلَّتْهُ  
 الْمَدَّةُ الْقَلْبِيَّةُ فِي ذَلِكَ فَلَمْ أَهْمَلْنِي وَمَعْلُومٌ أَنَّ الْعَالَمَ كَانَ خَالِيًا عَنِ الشَّرِّ فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَيْهِ  
 مِنْ سُرَادِقَاتِ الْجَلَالِ وَالْكَرَامَةِ يَا بَلِيسَ إِنَّكَ مَا عَرَفْتَنِي وَلَوْ عَرَفْتَنِي لَعَلَّتْ أَنَّهُ لَا عَارَاضَ عَلَيَّ  
 فِي شَيْءٍ مِنْ أَعْمَالِي فَإِنِ انَا اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا لَا أَسْأَلُ عَمَّا أَفْعَلُ قَالَ بَعْضُ الْحَقِيقِينَ لَا  
 جَوَابَ عَنْ هَذِهِ الشُّبُهَاتِ إِلَّا الْجَوَابُ الَّذِي ذَكَرَهُ اللَّهُ تَعَالَى وَأَقُولُ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى إِنَّمَا  
 اقْتَصَرَ لِي عَلَى هَذَا الْجَوَابِ لِجَلِّهِ تَعَالَى عَمَّا أَوْدَعَهُ فِيهِ مِنْ حِفْظِ الْجَمَلِ بِحُكْمِهِ وَأَنَّهُ عَازِ عَنْ  
 إِذْرَائِكَ ذَلِكَ إِذَا لَزِمَ مَا ذَكَرَهُ فِي الشُّبُهَةِ التَّعْطِيلُ وَالْإِشْكَ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى لَمْ يَخْلُقْ بَشَرًا  
 عَبَا وَالحُكْمُ فِي أَعْمَالِهِ تَعَالَى قَدْ تَكُونُ حَقِيقَةً يَخْتَلِفُ فِيهَا الْحَالُ بِاخْتِلَافِ الْأَشْجَاءِ فِي الْأَعْرَافِ  
 وَقَدْ تَكُونُ جَلِيلَةً وَعَبِيدِي أَنَّ جَوَابَ هَذِهِ الشُّبُهَةِ غَيْرُ بِالْفِ فِي اخْتِفَاءِ وَلَيْسَ هَذَا الْمَقَامُ

بقابل التطويل يذكر الحكمة في كل سؤال من هذه الأسئلة لأن فيه خروجا عن المقصود أم  
والخاصل انه لعنه الله كما فرجه له وعناد لما قام عنده من الشبهات التي فتنه الله تعالى بها  
فهو يوسوس في صدور الناس ليحكمهم على ما وقع منه فيقع منهم نظيره ويكفرون كما كفر موسى  
قال تعالى كمثل الشيطان اذ قال للناس ان افر فلما كفر قال اني بريئ منكم اني اخاف  
الله رب العالمين قال الواحدى اذ قال للناس وهو ما يدعي في اسرائيل واسمه برصيصا  
ذكر ابن عباس قصته فقال كان في بني اسرائيل عابد عبد الله زمانا من الدهر حتى كان يؤتى  
بالحجابين يدأوبهم ويعوذهم فيبرون على يده وأنه أتى بامرأة ذات شرف قد جنت وكان لها  
أخوة فأتوا بها وكانت عنده فلم يزل بهم الشيطان يزني له حتى وقع عليها فحملت فلما استبان  
حملها قتلها ودفعها فلما فعل ذلك ذهب الشيطان حتى أتى اخوتها فاحسروا بالذي  
فعل الراعب وأنه دفعها في مكان كذا وكذا ثم أتى بقية اخوتها رجلا رجلا فذكر ذلك لهما  
فجعل الرجل يلقي لئاه فيقول والله لقد أتاني آت ذكر لي شيئا يكبر علي ذكره فذكر بعضهم لبعض  
حتى بلغ ذلك ملكهم فسار الملك والناس فاستزلوه فأقرضهم بالذي فعل فأمر به فصلب  
فلما رفع على حنفيه مثل الشيطان فقال انا الذي زينت لك هذا والقيت فيه هل أنت  
مطعمي فيها اقول لك اخلصك مما أنت فيه قال نعم قال اسجد لي سجدة واحدة فنجده وقبيل  
الرجل فهو قوله كمثل الشيطان اذ قال للناس ان كفر فلما كفر قال اني بريئ منكم اني اخاف الله  
رب العالمين وقال اليساوي في قوله تعالى واذا زين لهم الشيطان اعمالهم في معاذرة الرسول  
وعنه ما بان وسوس اليهم وقال لأغالب لكم اليومين الناس واغباركم مقالة نفسانية  
والغنى أنه أتى في روحهم وخيل اليهم أنهم لا يقبلون ولا يطاقون لكثرة عددهم وعددهم  
وأمرهم ان اتباعهم إياه فيها يظنون انها قرات مجرهم حتى قالوا اللهم انصر احدى الفتيين  
وافضل الدينين انتهى وكلم لعنه الله من حيلة على ان ادمل يوقعه في الكفر كما وقع هو فيه  
والله خير حافظا وهو ارحم الراحمين ثم غاية بغيته ايضا الخلود ثم أي خلود الانسا  
وهو دوام البقاء فقول خلد الرجل بخلد خلودا واخذ الله اخلاذا واخذة فخلد اقاله الجوى  
ثم الدائم ثم تاييد له لفظي بموافقه نحو اجل خير عاص في النيران ثم أي نيران الكفر والشرك  
والعياذ بالله تعالى فان قلت قال ابو حنيفة رضي عنه في الفقه لا كبر لا يجوز ان نقول بأن  
الشيطان يسلب الايمان من العبد المؤمن قهرا وجبرا كيف قال المص رحمه الله تعالى غاية  
بغيته سلب الايمان قلت ليس مراده سلب الايمان من العبد قهرا وعه وجبرا عليه ولو كان كذلك  
ما كان العبد كما فرحينذ لا كراهه على ذلك وزوال اختياره وارادته عنه بل مراده سلب الايمان  
باختيار العبد لتركة وارادته ذلك حتى يبقى العبد مكلفا فيستحق العقاب ولما كان سببا للسلب  
بوسوسته نسب السلب اليه ولهذا قال للناس ان كفر يعني وسوس له في نفسه بأن يكفر باختياره  
وارادته فلما كفر قال اني بريئ منكم كما مر وقد اجاب ابو حنيفة رضي الله عنه في الفقه لا كبر عن ذلك  
بقوله ولكن نقول العبد ينجح الايمان يعني باختياره وارادته لان الشيطان وسوس له بذلك فاطاعه  
فحينئذ يسلبه منه وفي تفسير الخازن في قوله تعالى وقال الشيطان يهوى اليك فما فتنه  
يعني فرغ منه وأدخل اهل الجنة الجنة واهل النار النار في لوم ابلوس وتقريعه وتوبيخه فيقوم  
فيهم خطيبا قال مقاتل يوضع له منبر في النار فيجتمع اليه اهل النار يلومونه فيقول لهم ما اخبر  
الله تعالى بقوله ان الله وعدكم وعدا الحق وتقديروا فصدق في وعده ووعدكم فآخلفتم وقيل  
يقول لهم اني قلت لكم لا يموت ولاجنة ولا نار وما كان في عليكم من سلطان يعني من ولاية  
وقهر وقيل لم اتيكم بحجة فيما وعدتكم به الا ان دعوتكم فاستجبتم لي فلا تلوتموني ولوموا  
انفكم يعني ما كان مني الا الدعا والعتا والوشوسة وقد سمعتم دلائل الله وجهكم ثم الرسول  
فكان من الواجب عليكم ان لا تلتفتوا الي ولا تسمعوا فولي فلما رجتم فولي على الا لا تلت

الظاهرة فكان التورم لكم أول بالجابي ومتابعي من غير حجة ولا دليل ما أنا بمصر بكم يعني  
 لميتكم ولا منقذكم وما انتم بمصري يعني بميتي ولا منقذي ما أنا فيه الى كثرتم بها  
 أشركتموني من قبل يعني كثرتم بجعلكم إياي شريكاً له في عبادته وتبرأت من ذلك والمعنى أن  
 أن ابليس يجد ما يعتقده الكفار فيه من كونه شريكاً لله وتبرأت من ذلك صريحاً ثم تنزل مع  
 الاممسان بعد ذلك إذ لم ينق له حيلة في تكفيره والتسبب له بالخلود في النار فيرضى أن يكون  
 منه من الفسق وهو الخروج عن طاعة الله تعالى مع الإيمان بها كفعل المعاصي وترك المأمورات  
 من الظاهر ثم على الانسان يعني الذي يظهر به الآسنان من قصده منه واختياره للشيطان  
 ابواب يدخل منها على الانسان فيصنع منه بها فعله على ما يشاء وهي كثيرة من أكبرها الدنيا قال  
 في الاشياء للعزالي قال ثابت لما بعث النبي صلى الله عليه وسلم قال ابليس لشيأ طينه لقد حدث  
 أمر فأنظر وأما ذاهو فأنطلقوا ثم جاؤه وقالوا ما ندري قال ابليس أنا أتيكم بخبره فذهب  
 وجاء وقال بعث محمد صلى الله عليه وسلم قال فجعل رسل شيأ طينه الى أصحاب النبي صلى  
 الله عليه وسلم فيصرون خائبين ويقولون ما سمعنا قوماً قط مثل هؤلاء فضبت منهم  
 ثم يقولون الى صلاتهم فيحيي ذلك فقال ابليس ويذاهم عسى الله أن يفتح لهم الدنيا فما كان  
 نصبون حاجبكم منهم وروى أن عيسى عليه السلام توسد حجراً فخر به ابليس فقال يا عيسى  
 رعبت في الدنيا فأخذ من تحت رأسه ورماه به وقال هذالك مع الدنيا وذكر بعض قال إن لكل  
 نوع من المعاصي شيطاناً يحضه ويدعو اليه قال مجاهد لا بليس خمسة من الأولاد قد جعل لكل  
 واحد منهم على شيء من أموره فذكر أن أسماهم ثور والاعور وموسط ودايسم وزلنور فأما ثور  
 فهو صاحب المضايب الذي يأمر بالشور وشق الجيوب ولطم الخدود ودعوى الحاملية وأما  
 الاعور فهو صاحب الزنا يأمر به ويبرئنه وأما موسط فهو صاحب الكذب وأما دايسم فيدخل  
 مع الرجل الى أهله يريه العيب فيهم ويفضيه عليهم وأما زلنور فهو صاحب السوق ويسيه  
 لايزالون ملتحقين وشيطان الصلاة يستحق خبز وشيطان الوضوء الوطمان وقد وردت  
 في ذلك اخبار كثيرة وقد روى عمر بن عبد العزيز أن رجلاً سأل ربه عز وجل أن يريه موضع  
 الشيطان من قلبه أبان آدم فرأى في التورم جسد رجل شبه البقر يرى داخله من خارجه  
 ورأى الشيطان في صورة صنفج قاعد على منكب الأيسر من منكبها وأذنيه له خرطوم طويل  
 دقيق قد أدخله من منكب الأيسر الى قلبه يوشوش اليه فإذا ذكر الله خلس ومثل هذا قد  
 يشاهد في القطة بعينه وقد رآه بعض المتأسفين في صورة كلب جاثم على جيفة يدعو الناس  
 اليها وكانت الجيفة مثال الدنيا ص والظلم شر لنفسه بمنعه حقها من الخير وفعله بها  
 ما يضرها من الشر ولغيره بمنعه حقه أو بفعله ما يضرها من القاهر شر أي الذي يكون  
 بطريق التعدي والجور لا ما فيه كفت عن سوء أو حمل على خير في النفس أو في الغير وأما  
 شر أي أذى بغية الشيطان أي أقل ما يكون من حاجته بالآسنان من الشيطان شر أي المنع  
 للاسنان والتعويق له ثم في فعله الخيرات شر عن المصطفى فيها وعن انشائها من الأصل وعن  
 الإعتناء بها واصل شر أي التسفل والرمي بالدون من الراتب العلية والذرات شر  
 العمليّة بأن يقول للانسان لا تترك التمتع واللذات فإن المرطويل والصبر عن الشهوات  
 طول المرطولة عظيمة فعند هذا أذكر العبد عظيم حق الله تعالى وعظيم ثوابه وعقابه  
 وقال الصبر عن الشهوات شديد ولكن الصبر على النار أشد منه ولا بد من أحد مما إذا  
 ذكر العبد وعد الله ووعده وجمده دائماً وبقيته خنس الشيطان وحرّب إذ لا يستطيع  
 أن يقول ليس النار أشد من الصبر عن المعاصي ولا يمكنه أن يقول للمعصية لا تقصني الى  
 النار فإن آثامه بكتاب الله يدفعه عن ذلك فينقطع وسواسه فيترك العبد المعصية  
 وينهل في فعل الطاعات فيخذل الشيطان اللعين ويذهب عنه وربما قال له في نفسه

ان الله غفور رحيم وان رحمته واسعة فافعل ما شئت من المعاصي قال الله يغفر ما حكمها  
 لك كما قال اليساوي في قوله تعالى يا ايها الناس ان وعد الله حق فلا تغربكم الحياة الدنيا  
 فيذمكم التمتع بها عن طلب الآخرة والتسليم لها ولا يغربكم بالله الغرور الشيطان بالتي ينجبكم  
 المغفرة مع الاضرار على العافية فانها وان امكنت لكم الذنوب بهذا التوقع كننا اول الستم  
 اعتمادا على دفع الطبيعة وفي تفسير الخازن فلا تغربكم الحياة الدنيا اي لا تحمله عنكم بلذاتها  
 وما فيها عن عمل الآخرة وطلب ما عند الله ولا يغربكم بالله الغرور اي لا يقل لكم اعلوا انما شئتم  
 فان الله يغفر كل ذنب وخطيئة ثم يبين الغرور بقوله ان الشيطان لكم عدو واضح والحاصل ان  
 الشيطان له وساوس يلقيها في نفوس اهل الغفلة عن شهوة الله تعالى فيجعلهم بها على الكفر  
 او كما فان لم يمكنه بان وفقهم الله تعالى للاحتفاظ على انماهم بحملهم على فعل المعاصي وارتكاب  
 الاثام من الذنوب العاصية على نفوسهم والذنوب المتعدية الى غيرهم فان لم يمكنه ذلك  
 حكمهم على التواني والقضاء غير التكاسل في العبادات والطاعات وحرهم من نيل المراتب والدرجات  
 العاليات وهذا الترتيب دأبه وطأته في كل احد لا يقتنع بالادنى الا اذا عجز عن الاعلى  
 ولهذا قال المصنف رحمه الله تعالى ولا يرضى شريعته الشيطان صير شئ بكل واحد  
 من التشيط والمخط المذكورين الا عند اليأس شئ احيى القنوط بالكلية من غير شئ اي غير كل  
 واحد منها فان ايس من الكفر كذبى بالفسق وان ايس من الفسق كذبى بالتشيط في الطاعات  
 والمخط عن الدرجات العاليات من صعود شئ اي تلتقي وعجبي وسجود ربك الله الذي خلقنا  
 وخلقه ثم نفوذ تأكيد لفظي الاول من بالله كذلك من شئ اي الشيطان قال الخازن  
 في تفسير قوله تعالى وانما يفرغك من الشيطان ترغ الترغ شبه النفس والشيطان بترغ  
 الانسان كانه يحنه اي يبعثه على ما لا ينبغي فاستعد بالله اي من شئ انه هو السميع اي  
 الاستعداد تلك العلم باحوال قال الغزالي في الاية فان قلت فما العلاج في دفع الشيطان  
 وهل يكتفي ذكر الله وقول الانسان لا حول ولا قوة الا بالله فاعلم ان علاج ذلك سدد مدخله  
 وتطهير القلب من الصفات المذمومة وليس في الادبي صفة مذمومة الا وهي سبيل الشيطان  
 وسدخل من مدخله نعم اذا قلعت من القلب اصول هذه الصفات كان للشيطان بالقلب  
 اختياراتا وخطرات ولم يكن له استقرار وعينه من الاختبار ذكر الله تعالى لان حقيقة  
 الذكر لا تفك من القلب الا بعد غارة القلب بالتقوي وتطهيره من الصفات المذمومة والا  
 فيكون الذكر حديث نفس لا سلطان له على القلب فلا يدفع سلطان الشيطان ولذلك قال تعالى  
 ان الذين اتقوا اذا ماتهم لطيف من الشيطان تذكروا وخصص ذلك بالتقوي والتعبد ومثل الشيطان  
 مثل كل جاحل يقرب منك فان لم يكن بين يديك لحم وخبز يترجى بان تقوله له احسن فجرد الصوت  
 يدهعه وان كان بين يديك لحم وهو جاحل فانه يحجم على اللحم ولم يندفع بمجرد الكلام فالقلب  
 الخالي عن قوت الشيطان يترجى عنه بمجرد الذكر فاما الشهوة اذا غلبت على القلب فضع حقيقة  
 الذكر الى حواشي القلب فلم يتمكن من سويكاته بعوض اخله فيستقر الشيطان في سويكاته القلب  
 اثنى في داخله واما قنوت المتقين الخالية من الهوى والصفات المذمومة فانه يطرأ الشيطان  
 لا للشهوات بل لمخاوفها بالغفلة عن الذكر فاذا عادت الى الذكر حلت الشيطان ودليل ذلك قوله  
 تعالى فاستعد بالله وسائر الايات والاخبار الواردة في الذكر وقال ابو هريرة رضي الله عنه الشيطان الخوس  
 وشيطان الخافر فاذا شيطان الخافر سميت دهيمن كاسم واذ شيطان اللؤم تهازل اشعث عاري  
 فقال شيطان الخافر لشيطان اللؤم مالك قال انا مع رجل اذا اكل حتى فاضل جافا واذا شرب  
 سقي فاضل عطشانا واذا ادمن سقي فاضل شعنا واذا لم يمتح فاضل غرانا فاعلم ان شيطان  
 الخافر وكنتي مع رجل لا يفعل شيئا ما ذكرت فانا اشاركه فيطامه وشرا به ولما به وكان  
 محب من يفتح يقول لكل يوم بعد صلاة الصبح اللهم انك سلطت علينا عدو ابصير ابصير يا ربنا من وقبيل

من حيث لا نراهم اللهم فآيسه منا كما آيسه من رخصتك وقسطه منا كما قسطه من عفوك  
 وابعد بيننا وبينه كما ابعد بينه وبين جنك انك على كل شيء قدير فقتل له ابليس يومئذ وطرق  
 السجد فقال يا ابن واسع هل تعرفني قال ومن انت قال اللعين قال له وما تريد قال اريد ان  
 لا تعلم احدا هذو الاستعاذة قال والله لا امنعها من ارادها فاضع الآن ما شئت وقال لكلي  
 الله عليه وسلم ما سلك عترتي الاسلاك الشيطان فجا غير خفي وهذا الان القلوب مطهرة عن  
 مري الشيطان وقوته وهي الشهوات فلهذا طمعت في ان يندفع الشيطان عنك بمجرد الذكر كما  
 اندفع عن عمر كان محالا وكنت يكن يطعم في ان يشرب مدواة قبل الاحتماء والمعدة مشحونة بغليظ  
 الاطعمة ويعلم ان ينفعه كما نفع الذي شر به بعد الاحتماء بخليقة المعدة والذكردواء والنشوة  
 احتماء بجلي القلب من الشهوات فاذا اتزل الذكر قلبا فارغ من غير الذكر اندفع الشيطان كما تنفع  
 الغلة بزل الدوا في معدة خالية عن الاطعمة قال تعالى ان في ذلك لذكرى لمن كان له قلب  
 وقال تعالى كتب عليه انه من تولاه فانه يضل ويهدي الى عذاب السعير ومن ساء اعد الشيطان  
 بعلمه فهو مولاه وان ذكر الله بلسانه وان كنت تقول ان الحديث ورد مطلعا بان الذكر يطرد الشيطان  
 ولم تفهم ان اكثر عوامات الشرح مخصوصة بشروط يعرفها علماء الدين فانظر الى نفسك فليس  
 كما للمغاية وتامل فان منتهى ذكرك وعبادتك صلاحك فراقب قلبك اذ اكنت في صلاتك كيف  
 يتجاذبه الشيطان الى الاسواق وحساب المعاملين وجواب المعاندين وكيف يترك في اودية الدنيا  
 وبها لكها حتى انك لا تذكر ما يقبضه من فضول الدنيا الا في صلاتك فلا يزدحم الشيطان على قلبك الا اذا  
 صليت والصلاة محل القلوب فيها يظهر مساوئها ومحاسنها فان شئت الخلاص من الشيطان ففهم  
 الاستمالة التقوى ثم ارد فهدوا الذي قد فر الشيطان منك كما يفرض غموضي الله عنه ولذلك قال وهب  
 ابن منبه اتوا الله لا تسب الشيطان في الملاينة وانت صديقه في السراى انت مطيع له ام فقولك  
 اعود بالله من الشيطان الرجيم وانت فاسد القلب من غير تقوى عندك في ظاهرك وباطنك لا يؤثر ساعد  
 الشيطان بل وتما استعان الشيطان على غرورك بقولك ذلك لانك انتك انك طردت الشيطان عند مجرد  
 لقلة لسانك وانت مقيم على الغفلات والمعاصي والاحول والافوة لا بالله العلي العظيم سر والمؤمن  
 سر بالله تعالى ورسوله وما جاء عنهم سر الطالب شريطا هم وباطنه مع الاخلاص من اللقي سر اى  
 لمعرفة سبها ثم يتعالى وللوصول اليه سر والباقي سر وهي الذرا لآخرة التي اهلها فيها اثمون خالدون  
 فيعيم اوعذاب اليم وكل من طلب الآخرة من غير ما هو من الابرار اصحاب السلوك في طريق المعرفة بالله تعالى  
 ولا وصول لهم اليه تعالى بعد واذن منهم المنقطعون الواقفون عن الطلب المذكور وهم عامة المؤمنين  
 واعلى من اكل الكمالون الواصولون المقربون وقد اقصى طلبهم على اعدتها وحده فهم سائررون به  
 اليه فيه ولما كان هذا الكتاب مختصا في بيان رتبة الابرار وذكر رقتها بالنسبة المرتبة عامة للمؤمنين  
 لم يذكر فيه رتبة المقربين ولا كلامهم سر لا تخفى عليه سر اى على لك الطالب لآخرة من مع الحق والدار  
 الآخرة الطلبة سر الاولى سر التي هي الحق سبحانه سر والحق سبحانه سر الثانية سر وهي الباقية الى الآخرة  
 اذ كل من طلب شيئا فانه يعرفه وطلب المجهول محال اليته فمن طلب الحق تعالى فلا لانه يعرفه بوجه ما وهو  
 طالب كمال معرفة ما طلبه ولا خطر في باله حسن الوصول اليه سبحانه وكذلك من طلب الآخرة فلا لانه  
 يعرفها بوجه من الوجوه ما امك ان يطلبها ولا كان يحظر على باله حسنها فكل من تيسر له الطلب  
 المذكور فهو عارف بالمطلب معرفة الهامية حصلت له بمحض فضل الله تعالى وهو الذي يسمى مرادا  
 في اصطلاح الصوفية واما من كانت ارادته مجردة لشهية المعرفة الالهية وشهية الوصول الى الدار  
 الآخرة من غير سعي في طريق ذلك الموصل اليه فهو صاحب غرور في الحياة الدنيا وليس عريضا بان من اراد  
 السفر الى بلاد مثلا اذ قصد ذلك بقلبه ولم يخرج من بلاده التي هو فيها فانه ليس بمسافر أصلا بل  
 هو مشتري السفر ومترجمله وانما المسافر من خرج من اوطانه وارض من جميع اهلها واخوانه  
 وجرد قتيده الى مطلوبه وقبل كليته الى وجه محبوه ومن كان كذلك فلا يخفى عليه شيء من المسالك

ولو فرضنا انه لما جازى بالطريق فانه يرى له حيث صدق في التوجه الف رقيق ولهذا اقا الجند  
 البغدادى رضى الله عنه المريد الصادق عني عن علم العلماء كذا نقله القشيري في الرسالة يعنى بها  
 بالله عن من سواه من كل عالم فانه تعالى يعلمه بالعلم من اي نوع كان من انسان او حيوان او جماد  
 او نبات وعلاوة ذلك وجود العلم عنده وكل شئ في الوجود له عقل وعلم كما بينته مفصلاً \*  
 في كتاب لمعات البرق المجدي شرح تجليات محمود آفندي من وانما الاشياء شروهاة حول  
 الشئ في شبهه يقال اشتبها مراد الم يتميز من اشباهه واشكل اذا دخل في اشكاله من  
 والاشياء من مثل الاشتبا وان الشئ اذا لبس هيئة الاخر اشتبه به فيقال التماس به حيث لم  
 يتميز عنه حتى ينفوذ شئ اعني يذات فقد التهم في الغرض اذا مضى فيه بالذات المجردة وانما بالذات  
 المهمة فهو التمام والغرض يقال فقد المال اذا تم وفرغ من وسوسا شئ اسمه مصدر كالوسوسة  
 مثل الزلزال بمعنى الزلزال وانما المصدر في الكسر كالزلزال والوسوسة المعز والصوت الخفى  
 وقال العز بن عبد السلام في تفسيره الوسواس الشيطان واصل الوسوسة الحركة وقيل الصوت  
 الخفى والوسواس صوت الخفى وحديث النفس وقار الخالون في قوله تعالى الذي يوسوس في  
 صدور الناس ينجي بالكلام الخفى الذي يصل بمفهومه الى القلب من غير سماع من الخناس شئ  
 الذي عادته ان يغشى لحي يتأخر اذا ذكر الانسان ربه قاله البيضاوي وقال العز بن عبد السلام  
 الخناس الخفى عن الاعين وقيل هو الذي يغشى مرة ويوسوس اخرى وقيل المتأخر عند ذكر الله  
 وقيل هو جازم على قلب ان آدم فاذا ذكر الله خنس واذا غفل وسوس وقال الحازن الخناس الرجاء  
 وقال قتادة الخناس له خروط كخرطوم الكلب وقيل كخرطوم الخنزير في صدر الانسان فاذا  
 ذكر العبد ربه خنس ويقال راسه كرايس الحية واضم راسه على ثمرة القلب بمنه ويحدثه  
 فاذا ذكر الله خنس واذا لم يذكر الله رجح ووضع راسه على القلب من في الجاهلين شئ متعلق  
 بنفوذى تأثير ذلك في اهل الجهل وهو خلاف العلم فيشمل الشك والوهم والظن في الاعتقادات  
 وإن الحق بالعلم في العبادات والمراد بهم الذين جهلوا ما اوجب الله تعالى عليهم علمه والعلم به من  
 الاحكام الشرعية من المتشككين شئ المتعبدين من التشكك وهي غاية العبادة وشاع في الحق  
 لما فيه من التكليف والتعبد عن الفادة قاله البيضاوي والمراد انهم عابدون لله تعالى مع الجهل  
 به تعالى وبعبادته وفي الخلق اناس كذلك ولكنهم غير معنويين باعبادتهم لوجوب العمل  
 على الحال واستر عورات المسلمين وحرمة الطلق السوء والتسوس عنهم كما ورد في صريح الآيات  
 والاحاديث وليس مراد المصنف رحمه الله تعالى جماعة مخصوصين لوجوب ظن الخير فيه وانما كلامه عام  
 ليعم النعم به وكذلك يجب ان يكون كلام كل مدبر وواعظ في كل زمان حتى لا يتدنس بالاثام في الغنى  
 وظاهره فيجوز في غيره كلامه من وفي العالمين شئ كسر اللام جمع عالم وهو الموصوف بالعلم من الغافلين  
 شرعن ما هم مأورون يذكره واستحضار من اسر التوحيد ولطائف العبادات وهم العلماء \*  
 للمنهكون في الشهوات النفسانية للغرور والخراف والنيوق وهم غير معلمين ايضا عيانا  
 ولكن ببيانهم على طريق العموم كالاولين قال الله تعالى والله يعلم المفسد من المصلح من فيما شئ  
 يعنى الاشياء والاشياء في الامور التي هي عند احوال شئ غير الحق والباقية المذكورة بمعنى  
 الله تعالى والاخرة من شئ جميع انواع الشرور وجميع شرر الخبير من امور الدنيا وما فيها وتكون الله  
 تعالى والاخرة لا اشتباه ولا التباس فيها ولا على الجاهلين للتسكين والعالمين الغافلين لان الله  
 تعالى غيب مطلق والاخرة غيب مقيد والغيب يجب الايمان به قبل الإطلاع عليه ولا يقبل الايمان  
 به بعد الإطلاع عليه لانه ليس بايمان اختياري بل هو شهود ضروري حينئذ لا يتصور فيه  
 التكليف ولهذا الايص ايمان الخرافة اشاهد امر الاخرة كما قال تعالى يوم يأت بعض ايات ربك  
 لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن امنت من قبل والايمان قد رتبته بين الجاهل والعالم وبين الغافل  
 والمتيقظ كما قال ابو حنيفة رضى الله عنه ايمان اهل السماء والارض سواء وانما المتفاوت فيما



عَدَا ذَلِكَ مِنَ الْآيَاتِ الَّتِي فِي الْأَفَاقِ وَفِي الْأَنْفُسِ بِرَأْسِهَا كَمَا جَلَّ ظِلْمَاتُهَا فَتَعْرِفُهَا عَنْ مَوَاضِعِهَا  
وَمِيقَاتِهَا بِقَدْرِ مَا سَمِعْتُمْ وَأَنْتُمْ تَقْلِبُ خَالَتَهُ عَلَى الْعَالَمِ الْغَافِلِ فَيَقْتَدِي بِهِ فِي ذَلِكَ فَهَذَا اسْمُهَا  
شُرُورُ الْأَنْهَارِ الشَّرُّ كُلُّهَا فَإِنْ قُلْتُمْ كَمَا هَلُونَ لِلتَّائِبِينَ وَالْعَالَمُونَ الْغَافِلُونَ لَا يَعْرِفُونَ  
اللَّهُ تَعَالَى وَلَا الْآخِرَةَ كَمَا يَعْرِفُونَ الْعَالَمُونَ الْغَافِلُونَ كَمَا هَلُونَ فَكَيْفَ يَكُونُ اللَّهُ تَعَالَى وَالْآخِرَةُ غَيْرَ  
مُشْتَبِهَيْنِ وَلَا مُلْتَبَسَيْنِ عَلَيْهِمَا قُلْتُمْ لَا تَنْصُورُوا إِلَّا شَيْئًا وَلَا تَبْسُ فِي الْأَمْرِ الْمَجْزُوعِ نَادِرًا  
لِلْكُلِّ الَّذِي اشْتَرَكَ الْكُلُّ فِي الْإِيمَانِ بِهِ مِنْ غَيْرِ حَكْمٍ عَلَيْهِ مَا لَيْسَ وَارِدًا عَنْهُ مِنَ الْأَوْصَافِ وَالْقُصُورِ  
فِي الْقَاصِرِينَ إِنَّمَا هُمْ مِنْ جِهَةِ مَا عَدَى اللَّهُ تَعَالَى وَالْآخِرَةَ فَزَهَا الشُّرُورُ الَّتِي مَنَى اشْتِغَالُهَا أَحْدَانَهُ  
ذَكَرَ اللَّهُ تَعَالَى وَاحْضَرَتْ عَنْهُ كُلُّ شَيْءٍ وَقَصُرَ وَجْهَتُهُ عَلَى نِسْبَةِ ذَلِكَ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى وَالْآخِرَةِ وَهِيَ  
مُبْرَكَةٌ مِنْ ذَلِكَ فَالْإِشْتِبَاءُ وَالْإِلْتِبَاسُ لِلْمُنْسَوِيَانِ فِي الظَّاهِرِ عِنْدَ كَمَا جَلَّ وَالْغَافِلِ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى  
وَالْآخِرَةِ وَأَقْعَارٍ فِي نَفْسِ الْأَمْرِ عَلَى مَا عَدَى اللَّهُ تَعَالَى وَالْآخِرَةَ مِنَ الْأُمُورِ الدُّنْيَوِيَّةِ لِأَنَّهُ مِنْ لَيْسَ  
يَعْرِفُ نَفْسَهُ لَا يَعْرِفُ رَبَّهُ وَمَنْ لَمْ يَعْرِفْ أَحْوَالَ نَفْسِهِ لَا يَعْرِفُ الْآخِرَةَ فَالْفُطْرَةُ الْأَنْشَائِيَّةُ  
مُجْبُولَةٌ عَلَى مَعْرِفَةِ اللَّهِ تَعَالَى وَمَعْرِفَةِ الْآخِرَةِ وَإِنَّمَا الْإِشْتِبَاءُ وَالْإِلْتِبَاسُ فِيمَا عَدَى الْأَمْهَادَ أَتَقَلَّعَتْ  
أَسْبَابُ مَا عَدَاهَا ظَهَرَتِ الْفُطْرَةُ الْأَصْلِيَّةُ ظُهُورًا اضْطِرَارِيًّا لَا اخْتِيَارِيًّا كَسَبِيًّا فَلَا يَنْفَعُ ذَلِكَ  
قَالَ تَعَالَى حَتَّى أَذْكَرْتُمْ فِي الْعِلْمِ وَجْهَيْنِ بِهِمْ بَرِيحٌ طَبِيبَةٌ وَفَرْحَانُهَا حَاتِمٌ تَارِيخٌ عَاجِظٌ وَجَاءَهُمُ الْوُجُوحُ  
مِنْ كُلِّ مَكَانٍ وَظَلَمُوا أَنَّهُمْ أَجِيطُ بِهِمْ دَعَا اللَّهُ تَعَالَى مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ لَنْ أَجْعِلَنَّاسًا مِنْ هَذِهِ لَتَكُونَ مِنَ  
الشَّاكِرِينَ فَلَمَّا انْجَامَ إِذَا هُمْ يَبْغُونَ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ حَقٍّ قَالَ الْبِضَاوِيُّ دَعَا اللَّهُ تَعَالَى مُخْلِصِينَ لَهُ  
الدِّينَ مِنْ غَيْرِ إِشْرَافٍ لَتَرَأَى الْفُطْرَةَ وَزَوَالِ الْعَارِضِ مِنْ شِدَّةِ الْخَوْفِ إِذَا قُلْتُمْ وَلَا أَجْلَ هَذَا شَرِّ  
أَجْهَادٍ فِيهِمْ لَعَلَّ أَنْ تَرَأَى فَطْرَتَهُمْ وَيَزُولُ الْعَارِضُ لَهُمْ عَنْ مَعْرِفَةِ حَقِيقَةِ الْأَمْرِ بِالْأَعْلَاطِ  
عَلَيْهِمْ وَالضُّوْفِ لَهُمْ فَيُرُونَ الْحَقَّ حَقًّا وَالبَاطِلَ بِاطِلًا وَيَعْصَلُ عَنْهُمْ الْكُفْرُ وَالْجَهْلُ وَفِي تَقْسِيرِ  
الْوَاحِدِ دَعَا اللَّهُ تَعَالَى مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا تَرَكُوا الشَّرْكَ وَاخْلَصُوا  
لِلَّهِ فِي الرُّبُوبِيَّةِ وَقَالُوا لَنْ أَجْعِلَنَّاسًا مِنْ هَذِهِ الرِّيحِ لَتَكُونَ مِنَ الشَّاكِرِينَ الْمُوحِدِينَ الطَّائِعِينَ  
فَلَمَّا انْجَامَ إِذَا هُمْ يَبْغُونَ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ حَقٍّ يَعْصَلُونَ فِيهَا بِالْفَسَادِ وَالْمَغَاصِي وَالْجُرْأَةِ عَلَى  
اللَّهِ تَعَالَى وَقَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ لَمَّا نَزَلَ بِغَيْرِ أَنْهُمْ اخْلَصُوا فِي الدِّعَاءِ عَزَّ وَجَلَّ وَلَمْ يَدْعُوا أَحَدًا سِوَاهُ مِنْ  
الْجَنَّةِ وَقِيلَ فِي مَعْنَى الْأَخْلَاصِ الْعِلْمُ الْحَقِيقِيُّ لَا اخْلَاصَ إِلَّا مَنَافَةً لَأَنَّهُمْ كَانُوا يَعْصَلُونَ حَقِيقَةَ آبَائِهِمْ  
لَا يَجْعِلُهُمْ مِنْ جَمِيعِ الشَّدَائِدِ وَالْبَلَايَا إِلَّا اللَّهُ تَعَالَى فَكَانُوا إِذَا وَقَعُوا فِي شِدَّةٍ وَضُرِّ وَبِذَلِكَ اخْلَصُوا  
لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ الدِّعَاءَ فَلَمَّا شَاءَ الشَّيْطَانُ الْمُنْتَقِدُ وَذَكَرَهُ وَضَمِيرُ التَّنْبِيهِ رَاجِعًا إِلَى الْجَاهِلِينَ  
الْمُنْتَسِكِينَ وَالْعُلَمَاءِ الْيَافِقِينَ بِهِمْ بَغُورٌ بِمَا عَزَّمَا بِهِ مِنَ التَّنْتِكِحِ مَعَ الْجَهْلِ وَالْعِلْمِ مَعَ الْغَفْلَةِ أَوْ  
مُنْتَسِكِينَ بِغُورٍ وَفِي تَقْسِيرِ الْوَاحِدِ التَّدْلِيَّةُ إِرْسَالُ الدُّلُوفِ الْبَرِّ قَبْلَ أَصْلِهِ تَدْلِيَّةُ الْعِطْشَانِ  
فِي الْبَرِّ لِيُرَى مِنَ الْمَاءِ وَلَا يَجِدُ الْمَاءَ فَيَكُونُ مُدْلِي بِغُورٍ ثُمَّ وَضَعْتَ التَّدْلِيَّةَ فِي مَوْضِعِ الْأَطْمَاعِ  
فِيمَا لَا يَجِدُ نَفْعًا فَيَقَالُ ذَلَالَةٌ إِذَا اطْمَاعُهُ فِي غَيْرِ مَطْمَعٍ وَقَالَ الْخَازِنُ ذَلَالَةً بِمَا يَغُورُ وَيُفْخِمْ  
يُقَالُ مَا زَالَ فَلَنْ يَدْرِي فَلَا تَبْغُورُ بِهِمْ مَا زَالَ يَخْدَعُهُ وَيَكْلَهُ بِرُخْفٍ مِنَ الْقَوْلِ بِالْخَطَرِ وَالْقُرُورِ  
أُظْهَرَ النَّصْحُ مَعَ ابْتِلَاءِ الْفُشْرِ وَهَوَانِ الْبَلِيسِ حَقْلُهُمَا مِنْ مَنَزَلَةِ الطَّاعَةِ إِلَى حَالَةِ الْمَغْصِيَةِ لَا تِ  
التَّدْلِيَّةُ لَا يَكُونُ إِلَّا مِنَ الْأَمْرِ إِلَى الْأَسْفَلِ فَهِيَ غُورٌ شَبْكَسَرُ الرَّأْيِ مُخَفَّفَةٌ مِنَ الْأَمْرِ إِلَى الْأَسْفَلِ  
فِيهِ الْحَذَرُ قَالَهُ الْفَارَابِيُّ دِيُونُ الْأَدَبِ وَهُوَ وَصْفٌ رَاجِعٌ إِلَى الْجَاهِلِينَ الْمُنْتَسِكِينَ بِغَيْرِ أَنْهُمْ  
مِنْ جَهْلِهِمْ بِالْأَحْكَامِ الشَّرْعِيَّةِ بِجَاوِزُونَ حُدُودَهَا وَيَتَعَدَوْنَ عَنْهَا الْقَدْرَ الَّذِي عَيْنُهُ الشَّارِعُ  
ظَنُّهُمْ أَنْ ذَلِكَ حَسَنٌ فِي الشَّرْعِ فَيَكْتَرُونَ مِنَ الْعِبَادَاتِ الصُّورِيَّةِ بِلَيْسَ الْمُبْدَعِ وَالْمُخَالَفَاتِ  
وَلَا يَشْعُرُونَ بِأَوْ يَغْضَبُونَ بِشَبْكَسَرِ الرَّأْيِ مُشَدَّدَةٌ مِنَ فَرْطٍ فِي الْأَمْرِ لِتَشْدِيدِ أَصْبِيهِ  
وَنَهَاؤِهِ فِيهِ وَهُوَ وَصْفٌ لِلْعَالَمِينَ الْغَافِلِينَ بِغَيْرِ أَنْهُمْ مِنْ كَثَرَةِ اسْتِغْلَالِ الْعَقْلَةِ عَلَى قُلُوبِهِمْ  
بِأَنَّهُمْ كَلَّمُوا فِي شَهَوَاتِ نَفْسِهِمْ وَغُورِهِمْ فِي الدُّنْيَا مَعَ عِلْمِهِمْ بِقَبْحِ ذَلِكَ كَلَّمُوا وَمَعْرِفَتِهِمْ طَرِيقَ الْبَاجِ

صَتَبُوا حَقُّوقَ اللَّهِ تَعَالَى عَلَيْهِمْ وَاسْتَأْنَوْا بِهَا وَصَتَبُوا حَقُّوقَ الْعِبَادِ أَيْضًا الْمَتَّعِلَةَ بِهِمْ وَلَمْ يَأْتُوا  
بِمَا فَعَلُوا أَعْتَادَ أَعْلَى عَلَيْهِمْ الَّذِي مَوْجِبَةٌ عَلَيْهِمْ قَالَ تَعَالَى فَوَيْلٌ لِلْمُصَلِّينَ الَّذِينَ هُمْ عَنْ صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ  
قَالَ الْبَيْهَقِيُّ أَيْ غَافِلُونَ غَيْرَ مُبَالِغِينَ بِهَا وَقَالَ الْعَرَنِيُّ عَبْدُ السَّلَامِ سَاهُونَ لَا هَوُونَ أَوْ غَافِلُونَ  
لَا يَبَالُونَ صَلَاتِهِمْ لَمْ يَصَلُّوا أَوْ قِيلَ يَصَلُّونَهَا رِيَاءً وَيَتْرَكُونَهَا خِلَافًا وَقِيلَ يَلْتَقِطُونَ فِيهَا تَهَانًا وَقِيلَ  
لَا يَذْكُرُونَ اللَّهَ وَلَا يَقْرَءُونَ فِيهَا وَيَتْرَكُونَهَا فِي الْحَدِيثِ يُؤَخِّرُونَهَا عَنْ وَقْتِهَا بِإِعْذَارٍ وَقِيلَ الَّذِي  
لَا يَذْكُرُ عَنْ ثَلَاثٍ انْصَرَفَ أَيَسَلَّمَ أَوْ عَنْ الْخَرْجِ وَقَالَ الْخَارِزَمِيُّ لَمَّا قَالَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْ صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ  
بَلْفَظٍ عَنْ غَلَمٍ أَيْ فِي الْمَنَاقِبِ وَالْمُؤْمِنُ قَدْ يَسْهُو فِي صَلَاتِهِ وَالْفَرْقُ بَيْنَ السَّهْوِ أَنْ سَاهُونَ وَالْمَنَاقِبُ  
هُوَ أَنْ لَا يَتَذَكَّرَهَا وَيَكُونُ فَارِغًا مِمَّا يُؤْمِنُ إِذَا سَهِيَ فِي صَلَاتِهِ تَذَارُكٌ فِي الْحَالِ وَجِبَرَةٌ تَسْجُدُ  
السَّهْوُ بِقِيلِ السَّهْوِ عَنْ الصَّلَاةِ هُوَ أَنْ يَبْقَى نَاسِيًا لَذِكْرِ اللَّهِ فِي جَمِيعِ أَجْزَاءِ الصَّلَاةِ وَهَذَا لَا يَصْدُرُ  
إِلَّا مِنَ الْمَنَاقِبِ الَّذِي لَا يَعْتَقِدُ فَائِدَةَ صَلَاتِهِ وَابْنُ عَبْدِ اللَّهِ وَابْنُ وَاجِبَةٍ وَلَا يَرْجُو الثَّوَابَ عَلَى فَعْلَاهَا وَلَا  
يَخَافُ الْعِقَابَ عَلَى تَرْكِهَا وَقَالَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّلْمِيُّ عَنْ صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ قَالَ بَعْضُهُمُ الَّذِينَ  
لَا يَحْصُرُونَهَا بِشَهْوٍ قَلْبٍ وَرَغْبَةٍ حَقُّوقِ الْمَنَاجَاةِ وَخُشُوعِ الْكِبَرِاجِ فِيهَا لَا يَعْلَمُونَ أَنَّ الصَّلَاةَ  
مُؤَاضِلَةٌ بَيْنَ السَّيِّدِ وَبَيْنَ رَهْمٍ فَادَّالِمُ بَرَّاجٍ حَقُّوقِهَا كَانَتْ مُفَاضِلَةً سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَلِيٍّ  
الْبَغْدَادِيَّ يَقُولُ سَمِعْتُ أَحْمَدَ بْنَ فَاكِهِ يَقُولُ سَمِعْتُ أَبَا الْعَبَّاسِ بْنَ عَطَاءٍ يَقُولُ لَيْسَ فِي الْقُرْآنِ  
وَعِيدٌ صَعْبٌ إِلَّا وَبَعْدَهُ وَعْدٌ لَطِيفٌ غَيْرُ هَذِهِ الْآيَةِ فَوَيْلٌ لِلْمُصَلِّينَ الَّذِينَ هُمْ عَنْ صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ  
ذَكَرَ الْوَيْلَ لِمَنْ صَلَّاهَا بِإِحْضَارٍ مِنْ قَلْبِهِ فَكَيْفَ مِنْ تَرْكِهَا رَأْسًا سَأَلْتُ مَا الصَّلَاةُ قَالَ الْإِنْصَافُ  
لِلْعَبْدِ بِاللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ مِنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُ إِلَّا اللَّهُ تَعَالَى أَوْ هَذَا شَأْنُ الْخَاطِلِينَ وَالْغَافِلِينَ فِي جَمِيعِ عِبَادَتِهِمْ  
وِطَاعَاتِهِمْ فِي الصَّلَاةِ وَغَيْرِهَا يَجَاوِزُونَ الْحُدُودَ أَوْ يَقْصُرُونَ فِي إِقَامَةِ الْحُدُودِ وَمِمَّا شَأْنُ  
الْخَاطِلِينَ الْمُتَسَكِّتِينَ وَالْغَافِلِينَ الْغَافِلُونَ هُمْ يَحْسِبُونَ شَأْنًا يَطْنُونَ هُمْ أَنْهُمْ يَحْسِبُونَ شَأْنًا فِيمَا  
يَعْمَلُونَ قَالَ الْوَاحِدِيُّ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى قُلْ مَنْ نَبِّئُكُمْ بِالْأَخْسَرِينَ أَعْمَالًا بِالْقَوْمِ الَّذِينَ هُمْ أَخْسَرُ الْأَخْلَاقِ فِيمَا  
عَمِلُوا الَّذِينَ ضَلَّ سَبِيلُهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا يَبْطُلُ عَمَلُهُمْ وَاجْتِهَادُهُمْ فِي الدُّنْيَا وَهُمْ يَحْسِبُونَ أَنَّ هُمْ  
يَحْسِبُونَ صُنْعًا يَطْنُونَ أَنْهُمْ بِفَعْلِهِمْ يَحْسِبُونَ أَنْتَهَى وَالْإِحْسَانُ دَاجِعٌ إِلَى اتِّقَانِ الْعِبَادَاتِ  
وَمِرَاعَاتِ حَقُّوقِ اللَّهِ تَعَالَى فِيهَا وَمِرَاقِبَتِهِ وَاسْتِحْضَارِ عَظَمَتِهِ وَجَلَالِهِ حَالَةَ الشَّرْعِ وَحَالَةَ  
الِاسْتِمْرَارِ فِيهَا كَذَلِكَ فِي الْمَفْهُومِ لَمَّا اشْتَكَلَ مِنْ تَلْخِيصِ سَلَمٍ لِلْقُرْطُبِيِّ فَارْدَتْ شَأْنُ الْفَاءِ لِلتَّجْرِعِ أَيْ يَتَجَرَّعُ عَلَى  
مَا تَقَدَّمَ مَرَّافٍ أَرَدَتْ أَيْ قَصِدَتْ مَا أَنْ أَصْنَفُ شَأْنٍ أَجْمَلُ صُنُوفًا أَيْ أَنْوَاعًا وَأَقْسَامًا فَمَا أَخْصَرُ مِنْ  
التَّالِيفِ الَّذِي هُوَ مَوَاقِفُ الْإِلَافَةِ بَيْنَ السُّأَلِ وَلَوْ مِنْ نَوْعٍ وَاحِدٍ وَفِي الْمَوَاقِفِ الدُّنْيَا لِلْقُسْطَلَانِ وَمِنْ  
خُصَانِصِ هَذِهِ الْأَمَةِ أَنْهُمْ أَوْ تَوَاتُفِصِ الْكُتُبِ كَرِهَ بَعْضُهُمْ وَلَا تَرَالِ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ ظَاهِرِينَ عَلَى الْحَقِّ  
حَتَّى يَأْتِيَ أَمْرُ اللَّهِ رَوَاهُ الشَّيْخَانُ وَلَمَّا كَلَّمَ عَلَى هَذَا الْحَدِيثِ بِشَرْحِهِ فِي كِتَابِنَا بِهَيْئَةِ الْمُرَادِ شَرَحَ هَذِهِ  
ابْنُ الْعِمَادِ الطَّرِيقَةَ شَأْنُ السَّنَةِ وَالِدِينِ وَقَالَ الْفَارَابِيُّ دِيُونُ الْأَدَبِ تَقَالُ مَا زَالَ عَلَى طَرِيقَةِ  
وَاجِدَةٍ أَيْ حَالَةٍ وَاجِدَةٍ شَأْنُ الْمُحَدِّثَةِ شَأْنُ الْمُنَسَّوبَةِ إِلَى مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَبِيِّنَا وَرَسُولِنَا وَاجِدَتْ  
شَأْنُ مَعْطُوفٍ عَلَى أَرْدَتْ مَا أَنْ أَتَيْنَ شَأْنُ أَكْشَفٍ وَأَوْضَعَ شَأْنُ السَّيْرِ شَأْنُ سَارٍ سَيَّرَ وَهِيَ  
الطَّرِيقَةُ خَيْرُكَانٍ أَوْ شَرَاهُ مِنْهُ سِيرَةُ الْعُمَرَاءِ أَيْ طَرِيقَتُهُمَا قَالَ الْعَرَنِيُّ فِي شَرْحِ الْكُتُبِ الْأَحَدِيَّةِ شَأْنُ  
لِلْمُنَسَّوبَةِ إِلَى أَحَدٍ وَهُوَ نَبِيُّنَا مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَدْ ذَكَرَ الْقُسْطَلَانِيُّ فِي مَوَاهِبِهِ مَا يَزِيدُ عَلَى رُبْعَانِ  
إِسْمُ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَالَ رَايْتُ فِي كِتَابِ أَحْكَامِ الْقُرْآنِ لِلْقَاضِي ابْنِ كَبِيرٍ الْعَرَنِيُّ قَالَ بَعْضُ  
الصُّوفِيَّةِ لِلَّهِ تَعَالَى الْفَأْسَمُ وَلِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْفَأْسَمُ أَوْ وَمَعْنَى عِبَارَةِ الْمَرْحَمَةِ اللَّهُ تَعَالَى  
هَذَا وَقَدْ اشْتَهَرَ بِهَا إِسْمُ هَذَا الْكِتَابِ أَنْ مَرَادَهُ يَذْكُرُ فِي كِتَابِهِ هَذَا طَرِيقَةَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى  
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْفَأْسَمُ مَقْتَضِي شَرْعِهِ الْمَفْهُومَةُ مِنَ الْكِتَابِ وَالسَّنَةِ وَكَلَامِ السَّلَفِ الصَّالِحِينَ  
وَالْأُمَّةِ الْمُجْتَهِدِينَ الْحَالِيَةَ مِنَ الْبِدْعَةِ فِي الْإِعْتِقَادِ وَالْعَمَلِ وَالْفَرْضِ مِنْ ذَلِكَ هُمْ حَقٌّ بِمَنْ  
عَلَيْهَا شَأْنُ أَيْ عَلَى هَذِهِ الطَّرِيقَةِ الْمُحَدِّثَةِ وَالسَّيْرِ الْأَحْمَدِيَّةِ مِنْ عَمَلِهِ شَأْنُ الْبَالِغِينَ وَالْمُطَّالِعِينَ

فيم الاعتقادات والأفعال والأقوال والأحوال من كل أنساق سالك ش في طريق الله تعالى  
 الوصول إلى رضوانه والجنة فيكون هذا الكتاب ما صنفته مصنفه رحمه الله تعالى إلى العمل بما فيه  
 لا يمتنع الفقيه بجمع الغاظه ودراية معانيه ويزين بمباراته المجاليس وقلمه مملوء من السوارس  
 فهو تحفة العالمين وحسنة العاقلين وميزان السالكين ومعراج الصالحين من فيتنزه ش برخص  
 العمل عليها من المصيب ش أي الذي وافق الصواب في عمله من المخفي ش أي الذي أخطأ  
 في العمل وهذا في الدنيا لأن الصواب والخطأ يظهران اليوم فيمكن التدارك بمعاونة الأسا  
 للموجة لازالة الخطأ شرعاً ويتمي أيضاً من الناجي ش وهو المصيب من المالك ش وهو  
 المخفي وهذا في حكم الآخرة لأن النجاة والملاك يظهران في يوم القيامة وعلامتهما في الدنيا  
 بأن يصيب الطريقة المحمدية أو يخطئها والطريقة المحمدية هي ما اشتملت عليه كتب الشريعة  
 والذين علما وعلاوا اعتقاداً من ورثته ش أي هذا المصنف الذي هو الطريقة المحمدية من علي  
 ثلاثة أبواب ش وبيانها على التفصيل **الباب الأول في الاعتصام بالكتاب والسنة**  
 وما يتبع ذلك وهو ثلاثة فصول **الفصل الأول** نوعان النوع الأول في الاعتصام بالكتاب  
 النوع الثاني في الاعتصام بالسنة **الفصل الثاني** في البعد الثالث في الاقتصاد في العمل **الباب**  
**الثاني في الأمور المهمة في الشريعة** وهو ثلاثة فصول **الفصل الأول في تصحيح الاعتقاد** **الفصل الثاني**  
 في المعلوم المقصود لغيرها وهو ثلاثة أنواع النوع الأول في المأمور به وهو صنفان الصنف  
 الأول في فروض العين الصنف الثاني في فروض الكفاية النوع الثاني في النبي عنه النوع \*  
 الثالث في الندوب إليه **الفصل الثالث** في التقوى وهو ثلاثة أنواع النوع الأول في فضيلتها  
 النوع الثاني في تفسيرها النوع الثالث في مجارها وهو تسعة أصناف الصنف الأول في تمكرات  
 القلب وهو على قسمين القسم الأول في تفسير الخلق القسم الثاني في الاخلاق الذميمة والكمالات  
 أنواع جملة وجودي وحكي والرياء سبعة مباحث **المبحث الأول** في تعريفه وتقسيمه **المبحث الثاني**  
 فيما به **المبحث الثالث** فيما له **المبحث الرابع** في الرياء الخفي وعلاماته **المبحث الخامس** في علاج  
 الرياء **المبحث السادس** في أمور مترددة بين الرياء والاخلاص **المبحث السابع** في علاج الرياء ثم  
 الكبر خمسة مباحث **المبحث الأول** في تفسيره ومنه وحكم ذلك **المبحث الثاني** في أقسام الكبر  
**المبحث الثالث** في أسباب الكبر **المبحث الرابع** في علامات الكبر **المبحث الخامس** في أسباب الضميمة  
 والتواضع ثم أحسد أربعة مباحث **المبحث الأول** في تفسيره ومنه **المبحث الثاني** في غوائل  
 أحسد **المبحث الثالث** في العلاج العلوي والعلي **المبحث الرابع** في العلاج القلبي ثم أحجد فيه  
 ثلاث مقالات الأولى في تفسيره وحكمه المقالة الثانية في غوائله المقالة الثالثة  
 في سبب الحق ثم الغضب وفيه خمس مقامات المقام الأول في تفسيره ولسانه المقام  
 الثاني في العلاج العلوي المقام الثالث في العلاج العلوي المقام الرابع في العلاج القلبي المقام  
 الخامس في إجماع ثم أحجم ثلاث مقاصد المقصد الأول في فوائده المقصد الثاني في فوائد  
 ثمرة المقصد الثالث في طريق تحقيق إجماع ثم الغل مجتات **المبحث الأول** في غوائله وسببه وأقبحه  
**المبحث الثاني** في سبب المال وعلاجه ثم حب الدنيا فيه مقالتان المقالة الأولى في ذمّه وغوائله  
 المقالة الثانية في ثمراته وذمها ومنه ومدحه وفيه مقامان المقام الأول في ثمراته المقام  
 الثاني في ذمها حب الدنيا ثم الإسراف خمسة مباحث **المبحث الأول** في ذمّه وغوائله **المبحث الثاني**  
 في السر والسبب **الأميل** في مذموميته **المبحث الثالث** في أضناف الإسراف **المبحث الرابع** في آت  
 الإسراف هل يقع في الضد فو **المبحث الخامس** في علاج الإسراف الصنف الثاني من الأصناف  
 التسعة في آفات السالك وهو قسمان القسم الأول في وجوب حفظه وعظم جرّمه القسم  
 الثاني في إفاوته وفيه ستة مباحث **المبحث الأول** في التلازم الذي **الأميل** فيه الخطر **المبحث**  
 الثاني في **الأميل** فيه الآذن من العادات التي لا يتعلق بها نظام المعاش **المبحث الثالث** فيما

المبحث الخامس في إجماع

الأصل فيه الاذن من العادات التي يتعلق بها النظام المبحث الرابع فيما الأصل فيه الاذن من  
 العبادات المتعدية المبحث الخامس فيما الأصل فيه الاذن من العبادات القاصرة المبحث السادس  
 في آفات اللسان من حيث السكوت المبحث السابع في آفات الاذن المبحث الثامن في آفات العين  
 المبحث التاسع في آفات اليد المبحث العاشر في آفات البطن المبحث الحادي عشر في آفات الفرج  
 المبحث الثاني عشر في آفات الرجل المبحث الثالث عشر في آفات البدن الغير مختصة ببعض مؤمنين \*  
**الباب الثالث** في أمور يظن أنها من التقوى والورع وهو ثلاثة فصول الفصل الأول  
 في دقة امر الطهارة وصورة انواع النوع الأول في كون الدقة في ذلك بدعة وهو صنفان  
 الأول فيما ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم وخبر القرون المصنف الثاني فيما ورد عن ائمتنا  
 الحنفية النوع الثاني في ذم الوسوسة وآفات النوع الثالث في علاج الوسوسة النوع الرابع في اختلاف  
 الفقهاء في امر الطهارة والنجاسة الفصل الثاني في التورع والتوقى من طعام أهل الوظائف الفصل  
 الثالث في أمور مبتدعة باطلة أكمل الناس عليها عظم أنها قربة وهذا آخر ما اشتمل عليه هذا الكتاب  
 من الأبواب والفصول والأنواع والأصناف ذكرناها على ما هي عليه ليقف الانسان من أول وهله  
 على ما يقتضيه من بيان الطريقة المحمدية على وجوه الامجال ولم يذكره المصنف رحمة الله تعالى في خطبته  
 قبل الشروع في المقصود لطول الكلام عليه وليستوفى الطالب اليه فتتوفر الدواعي الى مطالعة  
 كله وحاصله ان بيان الطريقة المحمدية مختصر في هذه الأبواب الثلاثة وما في ضمنها من اختصار  
 الكل في جزئياته لان كل مسألة من ذلك تسحق طريقة محددة مالم يكن هذا اللفظ اسما للكتاب  
 فيصير من انحصار العمل في اجزائه وذلك لان الكلام عليها امانة يكون من حيث ذاتها وما هيته  
 او من حيث ما يعرض لها فان كان الاول فهو الباب الثاني وما تضمنته وان كان الثاني فاما من  
 حيث ما هي عليه من الاوصاف في قضيتها مما يدعو اليها وهو الباب الاول واما من حيث ما يشبه  
 بها وليس منها وهو الباب الثالث صممت كل شئ خال من ضمير الفاعل في قوله ورتبه اى معتدا  
 ص على رب اى ما لك الابواب شراى المالكين كلهم من خلقه وفي رسالة التفسيرى قال سهل بن  
 عبد الله اول مقام في التوكل ان يكون العبد بين يدي الله تعالى كالميت بين يدي الفاسل يقبله  
 من الله لا يكون له حركة ولا تدبير وقال حمدون التوكل هو الاعتصام بالله ومن جكم ابن عطاء الله الاسكند  
 رضى الله عنه من علامة النجى في النهايات الرجوع الى الله في البدييات فلما قال المصنف رحمه الله  
 الله تعالى ذلك في ابتداء سلوكه هذه المسالك **الباب الرابع** الاقول من الابواب الثلاثة  
 وهو ما يذكره قال والدنى رحمه الله تعالى في احكامه اعلم ان الفصل صنف تحت المصنف المسمى  
 بالباب كما ان الباب صنف تحت المصنف المسمى بالكتاب والكل تحت المصنف المسمى بالعلم المدون \*  
 والمصنف من العلم يعنى الادراك الجنس وما تحت من اليقين والظن نوع والمدون يكون ظننا كالفقه  
 وقطعا كالعلوم والحساب والهندسة فواضع العلم لما لاحظ الغاية المطلقة له فوجد هاتين  
 على العلم بأحوال شئ او اشياء خاصة وضعه ليبحث عن احواله من تلك الجهة فقد قيد ذلك العلم  
 بعارض كفى فصار صنفا وقيل للواضع صنف هذا العلم اى جعله صنفا فواضع للعلم اولى باسم  
 المصنف من المؤلفين وان صح ايضا فيهم ص في الاعتصام شراى الامتناع والاحتفاظ من العصة  
 وهي المنع كما في قوله تعالى لا عاصم اليوم اى لا مانع والله يعصمك من الناس اى يمنع من الناس  
 شروهم والقران العظيم ص الستة شراى سنة رسول الله محمد صلى الله عليه وسلم وتقدم بيانها ص والاختزان  
 شراى التوفى ص من العادات شراى عاده وهي ما يعود من افعال الانسان مرة بعد  
 اخرى ص الستة شراى القيمة المنكرة في الشرع ص والبدع شراى بدعة مقطوف على العادات  
 الستة على طريقة البيان لها لان العادة تثبت مرة على راي بعضهم او هي اعم من العادات  
 لا شراى التكرار في العادة دون البدعة فيكون من عطف العام على الخاص لقصد التميم ص  
 المحذرة شراى صفة كاشفة اذ كل بدعة محدثة نظير قوله تعالى يحكم بها النبيون الذين أسلموا

الزيادة الى ما هو ثابت فيه كقوله تعالى اهدنا الصراط المستقيم وقال البيضاوي وتخصيص  
 الهدى بالمعتق باعتبار الغاية وتسمية المشارف للتقوى متقيا ايجازا وتخيلا لشأنه الآية  
 الثانية في سورة آل عمران وفي قوله تعالى ص واعصوا ما امرتكم بحمل الله ش أي بدينه  
 الاسلام او بكتابه لقوله عليه السلام القرآن حمل الله المتين استعار له اخبل من حيث أن التمسك  
 به سبب النجاة عن الرذالك ان التمسك بالكتاب سبب السلامة من التردى واستمرار الوثوق  
 به والاعتقاد عليه الاعتصام ترشحا للجاز قاله البيضاوي وقال الواحدى حمل الله الجماعه  
 وقال قتادة والتدني والضالك هو القرآن وقيل الاعتصام بحمل الله هو ترك الفرقة واتباع  
 القرآن لان المؤمن اذا اتبع القرآن آمن العذاب وقال النجاشي وعطاه بعهد الله وبأمره وحمل  
 محمد الله حبلالا نه سبب النجاة كما حمل الذي يتمسك به للنجاة من بر وخواص جميعا ش أي  
 مجتمعين عليه ص ولا تنفروا ش أي ولا تنفروا عن دين الحق بوقوع الاختلاف بينهم كما هل الكتاب  
 أولا لا تذكروا ما يوجب التفرق ويريل الالفة ذكره البيضاوي وقال الواحدى أى تناصروا  
 على دين الله ولا تنفروا وقال الخازن وقيل معناه ولا تحذروا ما يكون عنه التفرق ويروى  
 معه الاجتماع والالفة التي انتم عليها ففيه النهي عن التفرق والاختلاف والامر بالاتفاق  
 والاجتماع لان الحق لا يكون الا واحدا وساعده يكون جهلا وضلالا واذا كان كذلك فلو جئ  
 النبي عن الاختلاف في الدين وعن المعرفة لان كل ذلك كان عادة اهل الجاهلية فهو اعنه  
 والله أعلم الآية الثالثة في سورة المائدة وفي قوله تعالى ص قد جاءكم من الله نور و  
 من الضلالة يعنى الا سلام وقيل النور محمد صلى الله عليه وسلم وهو الذي يبين الاشياء  
 قاله الواحدى وقال الخازن انما سماه الله نورا لانه يهدي به كما يهدي بالنور في الظلام  
 ص وكتاب مبين ش يعنى القرآن فإنه الكاشف لظلمات الشك والضلال وفيه بيات  
 ما يختصون فيه ص يهدي به الله ش أي بالكتاب المبين كما قاله الواحدى وقال البيضاوي  
 وحذ الضمير لان المراد بهما واحدا ولا بهما في الحكم كواحد انتهى اعني ان المراد بالنور  
 والكتاب المبين شئ واحد وهو القرآن العظيم فالعطف للبيان اذ الكتاب نور من الله  
 وعلى التفسير الذي هو الاصل في العطف هما في حكم شئ واحد لا شرا كما في الابانة والكتاب  
 عن الامور ص من اتبع رضوانه ش أي اتبع ما رضى الله تعالى فمادحه واتق عليه وهو دين الاسلام  
 ص سئل ش أي طرق ص السلام ش قال ابن عباس يريد دين الاسلام دين الله والسلام اسم من  
 اسماء الله تعالى وقال الجازان يكون اراد طرق السلام أي طرق السلامة التي من سلكها سلم  
 في دينه ويجوز ان يكون اراد سبيل السلام كما قال تعالى لهم دار السلام عند ربهم وقيل انها  
 طرق الجنة ولكنه على حذف المضاف أي سبيل دار السلام ذكره الواحدى وقال البيضاوي  
 أي طرق السلامة من العذاب او سبيل الله ص ويجزئهم من الظلمات الى النور ش يعنى من  
 انواع الكفر الى الاسلام ص باذنه ش يعنى بتوفيقه وهدايته وارادته ص ويهديهم الى صراط  
 مستقيم ش الطريق هو اقرب الطرق الى الله تعالى ومؤداه الى الحالة ذكره البيضاوي  
 وقال الواحدى هو الذي يأخذ بصاحبه حتى يوديه الى الجنة يعنى الاسلام الآية الرابعة في سورة  
 الانعام وفي قوله تعالى ص وهذا كتاب ش يعنى القرآن ص ازلناه مبارك ش احكم النفع  
 والخير والبركة ولا يطرئ اليه نسخ قاله الخازن ص فاتبعوه وافتقوا لكم ترجون ش بواسطة  
 اتباعه وهو العمل بما فيه ذكره البيضاوي وقال الواحدى اتبعوا احلاله واتقوا حرامه  
 لتكونوا راجعين للرحمة وقال الخازن فاتبعوه يعنى فاعملوا بما فيه من الاوامر والنواهي والاحكام  
 والتقوا يعنى محالته لعلكم ترجون يعنى ليكن الغرض بالتقوى رحمة الله وقيل معناه لكي  
 ترجعوا على جزاء التقوى الآية الخامسة في سورة يونس وفي قوله تعالى ص يا ايها الناس  
 قال ان عيسى يريد قريشا وقيل هم على الموم وهو الاصم وهو اختيار الطبري ص قد جاءكم

موعظة من ربكم ثم يعنى القرآن والوعظ زجر مقرون بتقويب فقال انجيل هو التذكير بالخير  
فما يرق له القلب وقيل الموعظة الانابة عما يدعوا الى الصلاح بطريق الرغبة والرهبة والقرآن داع  
الى كل خير وصلاح بهذا الطريق ذكره الخازن وقال البيضاوي اي قد جاءكم كتاب جامع للحكمة  
العقلية النكاشة عن محاسن الاعمال ومقاصدها والمزغبة في المحاسن والزاجرة عن القبايح  
والحكمة النظرية التي هي شفاء لما في الصدور من الشكوك وسوء الاعتقاد وهو شفاء لما في الصدور  
شريعني ان القرآن دواء وشفاء لما في القلوب من داء الجهل وذلك ان داء الجهل امر للقلب من داء  
المرض للبدن وامراض القلب هي الاخلاق الذميمة والعقائد الفاسدة والجهالات المنهكة  
فالقرآن مزيل لهذه الامراض كلها لان فيه المواعظ والزجر والتشويق والترغيب والترهيب  
والنقد والتذكير فهو الدواء والشفاء لهذه الامراض القلبية وانما حصى الله تعالى الصدور  
بالذكر لانه موضع القلب وغلافه وهو اعز موضع في بدن الانسان لكان القلب فيه قاله الخازن  
وهذا شئ الى الحق واليقين وهو راحة للمؤمنين ش حيث ازلت عليهم فصولها من ظلمات الضلال  
الى نور الانوار وتبدلت مقاماتهم من طبقات النيران بمصاعد درجات الجنات والتكبر والظلم  
للمعظم وقال الخازن ورحمة المؤمنين يعني ورحمة على المؤمنين لانهم هم الذين استغفروا بالقرآن  
دون غيرهم انتهى الآية السادسة في سورة النحل وهي قوله تعالى ص ونزلنا عليك الكتاب  
ثم يعنى القرآن ص تبيانا لكل شئ ثم قال البيضاوي بيانا ليلغا لكل شئ من امور الدين على التخصيص  
او الاجمال بالاحالة الى السنة او العباس وقال الزجاج تبيان اسم في معنى البيان ومثل التبيان  
التلقا ولو قرئ تبيانا على وزن تفعال لكان وجهه لان التبيان في معنى التبين ولا يجوز التلقا  
به لانه لم يقرأ به احد من القراء وقال الخازن تبيانا لكل شئ يعني من امور الدين اما بالنسبة  
اليها بالاحالة على ما يوجب العلم به من بيان النبي صلى الله عليه وسلم لان النبي صلى الله عليه وسلم  
بين ما في القرآن من الحدود والاحكام والحلال والحرام او اجماع الامة فهو ايضا اصل ومفتاح  
لعلوم الدين والله اعلم ص وهذا من الصلوة ص ورحمة ش لمن امن به وصدق وانما جرم ان  
المحرور من تقريظه ص وبشرى ش من الله سبحانه وتعالى ص للمسلمين ش خاصة الآية السابعة  
في سورة الاسراء وهي قوله تعالى ص ان هذا القرآن عهدي للتي هي اقوم ثم اي للخالق التي  
هي اقوم الحالات وهي توحيد الله تعالى شهادة ان لا اله الا الله والامان برسله والعمل  
بباطعه وهذه صفة احوال التي هي اقوم قاله الزجاج وقال الواحدي اي يرشده الى الكلمة  
التي هي اعدل الكلمات واصونها وهي كلمة التوحيد وقال الخازن اي الى الطريقة التي هي  
اصوب الآية الثامنة في سورة الاسراء اي قوله تعالى ص ونزل من القرآن  
ما هو شفاء ثم نحن لبيان اجتناب والمعنى ونزل من هذا الجنس الذي هو قرآن ما هو  
شفاء قال قتادة اذا سمعه المؤمن انتفع به وحفظه ووعاه وعلى هذا معنى كونه شفاء انه  
بيانا يزيل عن الجهل وحيرة الشك فهو شفاء من داء الجهل وقال ابن عباس يريد شفاء من  
كل داء وعلى هذا معناه ان يتبرك به فيدفع الله به كثير من المكروه والمضار ويؤكد هذا  
ما روي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من لم يستشف بالقرآن فلا شفاء الله ذكره الواحدي  
وقيل ان من للتبعض والمعنى ان من ما يشفي من المرض كالفاقة وايات الشفاء قاله  
البيضاوي وقال الخازن شفاء اي بيان من الصلوة والجماعة يتبين به المختلف ويتضح  
به المشكل ويستشفى به من الشبهة ويهدى به من الحيرة وهو شفاء القلوب بزوال الجهل  
عنها وقيل هو شفاء للامراض الباطنة والظاهرة وذلك لانها تنقسم الى نوعين احدهما  
الاعتقادات الفاسدة والثاني الاخلاق الذميمة اما الاعتقادات فاشدها فسدا  
الاعتقادات الفاسدة في الذات والصفات والنبوات والقضاء والقدر والبعث بعد الموت  
فالقرآن كله مشتمل على دلائل المذهب الحق في هذه الاشياء وانطال المذاهب الفاسدة

فلا جرم كان القرآن شفاء لما في القلوب من هذا النوع وأما النوع الثاني وهو الأخلاق الذميمة  
فالقرآن مشتمل على التنفير منها والارشاد الى الأخلاق الحميدة والأعمال الفاضلة فثبت أن  
القرآن شفاء من جميع الأمراض الباطنة وأما كونه شفاء من الأمراض الجسدية فلا أن التبرك  
بقرآنه يدفع كثيرا من الأمراض يدل عليه ما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم في فاتحة الكتاب  
وما يدريك أن بارقية ص ورجة المؤمنين ش قال ابن عباس يريد ثوابا لا انقطاع له يعني في تلاوته  
يرحمهم الله بها ويبيهم عليها ذكره الواحدي ص ولا يزيد الظالمين إلا خسارا ش قال الخازن  
لأن الظالم لا يستفيع به والمؤمن يستفيع به فكان راحة للمؤمنين وخسار للظالمين وقيل لأن  
كل آية تزل تجد دهم تكذيبها فيزداد خسارهم وقال الواحدي ولا يزيد القرآن الظالمين  
المشركين إلا خسارا لأنهم يكفرون به ولا يستفيعون به واعظمه والقرآن سبب لمداية المؤمنين  
وزيادة محسنة المخالفين وقال قتادة عن أوليس العرب قال لم يجالس هذا القرآن أحد إلا قام  
عنه زيادة أو نقصان فضاء من الله الذي قضى شفاء ورجة للمؤمنين ولا يزيد الظالمين إلا خسارا  
الآية التاسعة في سورة العنكبوت وهو قوله تعالى ص أولم يكن لهم ش هذا جواب لقولكم قبله  
لولا أنزل عليه آيات من ربك ما قال الخازن وقال الزجاج كان قوم من المشركين كتبوا شيئا عن  
اليهود فأتوا بها النبي صلى الله عليه وسلم فقال عليه السلام كفى بها حافة قوم أو ضلالة قوم أن  
زعموا أني به نبهم إلى ما أتى به غير نبهم إلى غير قومهم يعني كان هذا سبب نزول الآية  
ص أنا أنزلنا عليك الكتاب يتلى عليهم ش يعني تدور تلاوته عليهم فيتحدين به فلا يزال معهم آية  
ثابتة لا تضل بخلاف ما أنزل آيات أو يتلى عليهم يعني اليهود بتحقيق ما في أيديهم من نبيك  
ونعت دينك ذكره البيضاوي وقال الخازن معناه أن القرآن معجزة آية من معجزة من تقدم  
من الأنبياء عليهم السلام لأن معجزة القرآن تدور على ممر الزمان والدور ثابته لا تضل  
كما نزول كل آية بعد كونهما إن في ذلك شاي الكتاب الذي صوابه مستمرة وجة مبينة من  
رحمة ش لنعمة عظيمة ص وذكر لقوم يؤمنون ش وتذكروا لمن هبته الأيمان دون التفتت قاله  
البيضاوي الآية العاشرة في سورة ص وفي قوله تعالى ص كتاب أنزلناه إليك ش أي هذا  
كتاب يعني القرآن أنزلناه إليك ص مباركة ش أي كثير خيرة ونفعه ص ليذبرواياته ش ليعتقروا  
في أسرارها العجيبه ومعانيه اللطيفة وقيل تدبر آياته اتباعه في أوامره ونواهيه ذكره الخازن  
وقال البيضاوي ليعتقروا فيها فيعرفوا ما يدبرها من السابلات والصحة والمعاني  
المستتحلة وقرئ ليدبروا على الأصل ولتدبروا أي انت وعلماء أمك ص وليذكر قولوا الآيات  
ش وليستط به ذو العقول السليمة أو يستحسنوا ما هو كالمركز في عقولهم من فرط تمكثهم من  
معرفة ما أنصبت عليه من الدلائل فإن الكتب لا الهية بيان لما لا يعلم إلا من الشرع وارشاد إلى  
ما لا يستقل به العقل ولعل التدبر لا قول والتذكر للثاني قاله البيضاوي الآية الحادية عشر  
في سورة الزمر وفي قوله تعالى ص الله نزل أحسن الحديث ش يعني القرآن وكونه أحسن الحديث  
لوجهين أحدهما من جهة اللفظ والآخر من جهة المعنى أما الأول فلا أن القرآن من أفصح الكلام  
واجزله وأبلغه وليس هو من جنس الشعر ولا من جنس الخطب والرسائل بل نوع خالف الكل في أسلوبه  
وأما الوجه الثاني فلا أنه كتاب منزلة عن التناقض والاختلاف مشتمل على أخبار المأمنين  
وقصص الأولين وعلى أخبار الغيوب الكثيرة وعلى الوعد والوعيد والنجاة والنار وقال العزني  
عبد السلام روي أن أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا يا رسول الله لو حدثنا  
فأنزل الله تعالى الآية أحسن الحديث يعني أحسن برهانا وأجملها بياننا وأعدل حكما وأفصح نظما  
ص كتابا متشابها بدل من أحسن أو حال برهنة وتشابهه تشابهه في الأبعاد وتجاوز  
النظم وصحة المعنى والدلالة على المنافع العامة ذكره البيضاوي وقال الخازن أي يشبه  
بعضه به منافي أحسن ويصدق بعضه بعضا وقال الشيخ عز الدين بن عبد السلام أي

يشبه بعضه بعضاً في التعذيب اوفي الاعجاز والعذاب اوبشبه الكتب للمقدمة في الامر والهي  
والترغيب والترهيب ثم ثانياً ثم جمع شئ او مثنى قال البيضاوي في سورة الحجر المثنى من التثنية  
او المثنى فان كل ذلك مثنى بغير قراءة والفاظه او قصصه ومواعظه وبشئ عليه بالبلاغة  
والاعجاز ومثنى على الله سبحانه وتعالى بما هو اعلم من صفاته العظمى واسماؤه الحسنى وقال الوليد  
المثنى جمع مثناة وهو كل شئ يثنى اي يحمل اثنين واكثر وقال العزيز عبد السلام مثنى ثني فيه القصر  
وقيل ذكر الجنة والنار او يثنى في التلاوة فلا يمل او يشتمل على الرزد وجاءت كالامر والنهي والوعيد  
والوعيد والرحمة والعذاب ثم تقسم ثم اي تضطرب وتشتت ثم منه جلود الذين يحشون  
رئسهم بكم والمعنى تاخذهم قشعريرة وهو تغير يحدث في جلد الانسان عند ذكر الوعيد والوجل  
والخوف وقيل المراد من الجلود القلوب اي قلوب الذين يحشون رئسهم ذكره الخازن وقال  
البيضاوي تشتمن خوفاً مما فيه من الوعيد وهو مثل شدة الخوف واقتصر عن الجلود تقبضته  
وتركيبه من حروف التشيع وهو لا ديم اليابس بزيادة الراء ليصير ثانياً كتركيب اقطر من  
القط وهو الشدة ثم ثلث جلودهم وقلوبهم الى ذكر الله ثم من الرجا وقيل لأعظامه وعند  
تلاوته وقيل بوعده ووعيدوه وقال البيضاوي بالرحمة وعموم الغفرة والاطلاق للاشعار بأن  
أصل امره الرحمة وان رحمة سبقت غضبه والتعديدية بدلى لتضمن معنى التكون والإطمئنان  
وذكر القلب لتقدم الخشية التي هي من عوارضه وقال ابو محمد الخازن اي ذكر الله قيل اذا ذكرت  
الآيات الوعيدية والعذاب اقشعرت جلود الخائفين واذ ذكرت آيات الوعد والرحمة لانت  
جلودهم ورجليت قلوبهم وقيل حقيقة المعنى ان جلودهم تقشعر عند الخوف وثلث عند الرجا  
روى عن القاسم بن عبد المطلب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اقشعرت جلود العبد  
من خشية الله لم ينجح ثمنه ذنوبه كما ينجح ثمن الشجرة اليابسة ورأيتها في رواية حرمه الله  
على النار قال بعض المخالفين التثنية زائدة في بيانه جلال الله اذ انظر الى عالم الجلود لاشوا  
وان لاح لهم اثر من عالم الجبال غاشوا قال قتادة نعت اولياء الله الذي نعمت الله به ان تقشعرت  
جلودهم وتطعن قلوبهم بذكر الله ولم ينعمهم بذكر الله فاعلموا ان ذلك في أهل  
البدع وهو من الشيطان وروى عن عبد الله ابن عروة بن الزبير قال قلت لجد في شئ بنت  
ابى بكر الصديق رضي الله عنه كيف كان أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعلون اذا  
قرئ عليهم القرآن قالت كانوا كما نعمت الله عز وجل تدمع أعينهم وتقشعرت جلودهم فان قلت لم  
ذكرت الجلود وخذها اولاً في جانب الخوف ثم قرنت بها القلوب ثانياً في الرجا قلت اذ ذكرت  
الخشية التي محلها القلوب اقشعرت الجلود من ذكر آيات الوعيد في اول الكلمة واذ ذكر الله  
ومبني أمره على الرافة والرحمة استبدلوا بالخشية ذلة في قلوبهم وبالفشعرية لنا في جلودهم وقيل  
ان المكاشفة في مقام الرجا اكمل منها في مقام الخوف لان الخير مطلوب بالذات والخوف ليس مطلوب  
فاذا حصل الخوف اقشعرت منه الجلود واذ حصل الرجا اطمأن اليه القلب لان الجلود ذلك ثم  
اي الكتاب الذي مواحسن الحديث ثم هدى الله يهديهم من يشاء ثم هدايته وهو الذي شرح  
الله صدره لقبول الهداية ومن يضل الله ثم ومن يحذله ويجعل قلبه قاسياً منافياً لقبول  
الهداية ص فإله من هاد ثم يخرج من الضلالة الآية الثانية عشر في سورة فصلت وهي  
قوله قطع ص وانه ثم ايجال الذكر يعني القرآن لان الآية قبله ان الذين كفروا بالذکر لما مضى  
وانه ص لكتاب عزيز ثم كثير النفع عديم الظهير او منيع لا يأتى في بطلاله وتخريفه ذكره البيضاوي  
وقال العزيز عبد السلام عز وجل اي عند الله وللمؤمنين وقيل لا يوجد له مثل او منيع من ان يأتيه  
المبطل وعلى الناس ان ياتوا بمثله وقال الخازن قال ابن عباس كريم على الله وقيل العزيز العديم  
الظهير وذلك لان الخلق عجزوا عن معارضته وقيل اعزه الله بمعنى منعه فلا يجد الناس له قوة  
سبيلاً ص لا يأتية الباطل من بين يديه ولا من خلفه ثم قيل الباطل هو الشيطان فلا



يستطيع ان يعبره في قوله محفوظ من ان ينقص منه فياته الباطل من بين يديه أو زاده  
فياته الباطل من خلفه فلي هذا يكون معنى الباطل الزيادة والنقصان وقيل لا ياتيه التكدب  
من الكتب التي قبله ولا ياتي بعده كتاب فيبطله وقيل معناه ان الباطل لا يتطرق اليه ولا يجد  
اليه سبيلا من جهة من الجهات حتى يصل اليه وقيل لا ياتيه الباطل عما اخبرهما تقدروا الزمان  
ولا فيما اخر من تنزيل من حكيم ثم اي مانع عن التبدل معا نديه باحكام مبنية من حيل  
مستحق للتجديد بل لتمام معانيه قاله العزيز عبد السلام وقال البضاوي من حكيم حاكم حديد  
يحمده كل مخلوق بما ظهر عليه من نفعه وقال الخازن من حكيم في جميع افعاله جيد الى جميع خلقه بسبب  
نعمه عليهم انتهى الكلام على هذه الايات فقد دلت بمنطوقها ومعهومها على وجوب الاعتصام  
بكتاب الله تعالى على كل مكلف من الدليل على ذلك ايضا من الاخبار النبوية الواردة في ذلك  
جمع خبر وموافق وتقدريان الفرق بينهما وبين السنة والاثار واعلم ان للمصنف  
الله تعالى رمزا في تخريج هذه الاحاديث والاخبار التي في هذا الكتاب رموزا كما رمز الاسنوي  
رحمه الله تعالى ذلك في جامعه الصغير اختصارا في الكلام واستطاع لقوابل الحكم والافهام  
ذلك مما اشتمل عليه هذا الكتاب ثمانية وثلاثون رمزا ويناها ان الحاء المعجمة للحجاري وتكتب  
هكذا خ والميم لم تكتب هكذا والدال للمهملة لان داود وتكتب هكذا د والتاء المشنة الضوية  
للزمردي وتكتب هكذا ت والسين للمهملة للنساء وتكتب هكذا س والطاء للمهملة لسوطا ما ت  
وتكتب هكذا ط والغين المعجمة للبعوى صاحب المصاحح وتكتب هكذا غ والزاي للزبار وتكتب هكذا  
ز وهذه الرموز المعنوية وهي ثمانية حروف والمركبات الطاء للمهملة والباء المعجمة للموحدة للطبراني  
وتكتب هكذا ط والطاء للمهملة والكاف للطبراني في معجمه الكبير وتكتب هكذا ط ك وطا  
ثم لسان الطبراني ايضا في معجمه الاوسط وتكتب هكذا ط ط والصاد للمهملات  
للتبراني ايضا في معجمه الصغير وتكتب هكذا ط ص والطاء للمهملة والكاف والصاد للمهملات  
للتبراني ايضا في معجمه الكبير والاصسط وتكتب هكذا ط ك ص والطاء للمهملات والصاد  
المهملات للتبراني ايضا في معجمه الاوسط والصغير وتكتب هكذا ط ط ص والطاء للمهملات  
والكاف والطاء للمهملات ايضا والصاد للمهملات للتبراني ايضا في معجمه الكبير والاصسط  
والصغير وتكتب هكذا ط ك ص والطاء للمهملات والباء المعجمة لان جنان وتكتب هكذا ج  
والحاء المعجمة والكاف للحاكم وتكتب هكذا ح والحاء المعجمة والدال للمهملات لاحمد بن حنبل وتكتب  
هكذا ح والدال للمهملات والراء للدارمي وتكتب هكذا د ر والميم والبيم لان ما حه وتكتب  
هكذا ح والحاء المعجمة والزاي لابن خزيمة وتكتب هكذا خ والصاد للمهملات والفاء للاصفهاني  
وتكتب هكذا ص والصاد للمهملات والباء المعجمة للتبراني وتكتب هكذا ص ب والقاف  
والطاء للمهملات والنون للدارقطني وتكتب هكذا ق ط ن والحاء والقاف للبيهقي وتكتب هكذا  
ه ق والباء المعجمة والراء لابن عبد البر وتكتب هكذا ب ر والدال للمهملات والباء المشنة للقتية  
واللام والميم لان منصور الدينجي وتكتب هكذا د ي م والقاف والشين المعجمة للقسيري وتكتب  
هكذا ق ش والدال للمهملات والنون والياء المشنة للقتية والالف لابن ابي الدنيا وتكتب هكذا  
د ن ي والياء المشنة للقتية والعين للمهملات والذال والياء مشورة للمقصور لان يعلى وتكتب هكذا  
يعلى والنون والعين للمهملات والميم لان نعيم وتكتب هكذا ن م والسين للمهملات والنون والياء  
المهملات للقتية لان الشقي وتكتب هكذا س ش والشين المعجمة والياء المشنة للقتية والحاء  
المعجمة لان الشيخ وتكتب هكذا ش شخ والعين للمهملات والسين للمهملات والكاف والراء لان  
عساکر وتكتب هكذا ع عسك والعين للمهملات والدال للمهملات لان عدي وتكتب هكذا ع د والباء  
الموحدة والراء والكاف لان مبارك وتكتب هكذا ب ر ك والراء والزاي والالف والقاف لعبد الرزاق  
وتكتب هكذا ر ز اق والطاء للمهملات والحاء المعجمة للمهملات للطحاي وتكتب هكذا ط ح وهذه رموز

الخرجين لأحاديث هذا الكتاب واخبره كلما اوردناها ليسهل الأمر في الابتداء على مطالع هذا الكتاب ومناسبة احاديث لمديث الأول ثم تلك ثم يعني روى الطبراني في معجمه الكبير ما سنده عن ابن شريح رضي الله عنه انه قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ليس تشهد أن لا اله الا الله وأن رسول الله ثم هذا الا يستفهم لتقرير الكلام وتثبيتته ولذا دخلت جوابه على الموضوعه لاشيات الكلام المنقوي وابطال نفيه كقوله تعالى المستبرك قالوا بلى اي أنت ريتنا فاجروا النبي مع التقرير مجرى النبي المجرد فلذلك قال ابن عباس رضي الله عنهما لولا انهم لم يكتفوا ووجه ان نعم لتصديق الخبر يعني او اثبات ولذا كان جوابهم نعم انهم قالوا بلى اي بلى رآه لا اله الا الله وانك رسول الله وقائدة هذا الكلام من رسول الله صلى الله عليه وسلم لهم ليستغفروهم ما هو موجود فيهم من الايمان بالله ورسوله والاسلام لما جاء به من الحق حتى يثبت عليه قوله بعد ذلك ويتحقق عندهم ويثبتون ان كان محققا من قبل وثابتا في قلوبهم كما أنك إذا أردت ان تحدث ابنك مثلا بحديث هو نصح له فقلت له الست ابي فقال لك بلى انا ابنك فإذا حدثته بعد ذلك بالحديث كان في غاية التأكيد عنده وكما ان النصح له باعترافه بأبوتك وكذلك هنا قال صلى الله عليه وسلم ثم ان هذا القرآن ثم يعني الكلام القديم المنزل بجبرئيل عليه السلام على محمد صلى الله عليه وسلم المحفوظ في القلوب بالحروف والكلمات للتخيل للقروء بالالسنه بالحروف والكلمات اللفظية الموصية للكتوب في المصاحف والالواح بالحروف والكلمات الرسية المدادية فمادة الحروف الأولى الحيات ومادة الحروف الثانية الهواء ومادة الحروف الثالثة الحبر والمداد كان موضع الأولى القلب وموضع الثانية العنق وموضع الثالثة القربان وهذه الأنواع الثلاثة من الحروف في مواضعها الثلاث صور يتصورها كلام الله تعالى القديم المنزه عن الحروف والاصوات والمواضع والكلمات فهي كسوته ولباسه في ظهوره لنا الاعلى معنى انه حال فيها او متحد بها او متصل بها او متصل عنها لان كلام الله تعالى صفته وصفات الله تعالى كلها قديمة والقديم لا وجود للحادث معه بوجود اخر من نفس الحادث او من قديم اخر اذا لا قدم الا واحد عقلا وشرعا بل للحادث وجود بالقديم الواحد وجود الحادث اذا كان بالقديم كان الوجود للقديم والحادث منسوب اليه الوجود فقط فكيف يتصور الحمول ونحوه فيه والموجود لا يجل في المقدور ما اعلت هذا اعظم لك فساده قول من قال ان كلام الله تعالى معقول بالاشراك \* الموضوعي على معنيين الصفة القديمة والمؤلف من الحروف والكلمات الحادثة فانه قول يؤول بصاحبه الى اعتقاد الشرك في صفات الله تعالى وان الله تعالى يوصف بالكلام احداث مع قدمه سبحانه واشارة النبي هنا في هذا الحديث الى القرآن تفيد انه واحد لا تعد له أصلا وهو الصفة القديمة وهو للكتوب في المصاحف للقروء بالالسنه المحفوظ في القلوب من غير حلول في شيء من ذلك ومن لم يفهم هذا على حسب ما ذكرنا لصعوبته عليه يجب عليه الايمان به بالغيب كما يؤمن بالله وسب في صفاته سبحانه وتعالى ولا يجوز لأحد ان يقول بخدوش ما في المصاحف والقلوب والالسنه \* غاية الأمر ان القرآن العظيم له مركزان الطرف الواحد مما يلي الحق سبحانه وتعالى لانه كلامه وكلامه صفته والطرف الثاني مما يلي الخلق وهو ظهوره بتلك الأنواع الثلاثة من الحروف والكلمات في تلك المواضع الثلاثة من كل انسان فتتقد صورته وتكثر بسبب ذلك مع وحدته في نفسه كما يتقدد ألوهه الواحد اذا ظهر في المرانا الكثيرة بطريق انطباع اثاره فيها لاخلوله فيها بنفسه وتختلف من ظهوراته بحسب اختلاف تلك المرانا بالصغر والكبر والطول والعرض ونحو ذلك فلا يجوز ان يقال لزيد وجهان احدهما في جسمه الظاهر والاخر في وسط المرأة بل يلزم على هذا ان يقال ان له وجوها كثيرة مختلفة بحسب اختلاف تلك الزمانا وهو متنع ولهذا قال صلى الله عليه وسلم ثم اي القرآن فمجا احد وجهيه صلى الله عليه وسلم سبحانه وتعالى بحيث لا يعلم به الا هو وهو وجه واحد وكما

مزاياه وتقديسه وطرفه ثم أي وجهه الآخر بأيديكم ثم وهو صورته المتعددة له  
 المشاهدة عندهم حروفا وكلمات تحتله اولفظية اورقية ثم فتمسكوا به ثم أي بالقران المذكور  
 من حيث ظهوره بكم في صورته المذكورة وانما بكم به من حيث ما غاب عنكم من اطلاقه عن كل صورة  
 وتزهره عن ذلك وتقديسه في ذات الله تعالى ثم فانكم ثم ان فعلتم ذلك ثم لن تضلوا ثم  
 أي لن تتخبروا في اعتقاد ولا قول ولا عمل في الدنيا ثم ولن تهلكوا في الآخرة بخلافه في شيء  
 من ذلك ثم بعده ثم أي بعد القران المذكور او بعد تمسككم به ثم ابداء لأن الله تعالى لم  
 يفرط فيه من شيء وفي ذكره من الجانبين مشاكله نظير قوله ثم إلى فن اعتدى عليكم فاعتدوا  
 عليه ولم يقل فجازوه واورد هذا الحديث الأسبوطي في كتابه الاقتان برواية أخرى عن أبي شريح  
 أيضا وزاد فيه قال واخرج ابن أبي شيبة من حديث أبي شريح ان هذا القران سب طرفة  
 بيد الله وطرفه بأيديكم فتمسكوا به فانكم لن تضلوا ولن تهلكوا بعده أبدا والسبب الجليل وذكر  
 السبب في هذه الرواية مما يؤيد ما ذكرناه من وحدة القران وعدم تعدده لأن الجبل الواحد اذا  
 كان له طرفان أحدهما بيد واحد والاخر بأيدي جماعة لا يلزم ان يكون لأجل ذلك جبلين بل حديث  
 الثاني ثم حب ثم يعني ويحيى بن حبان باسناده ثم عن جابر رضي الله عنه عن النبي صلى الله  
 عليه وسلم انه قال القران شىء يوم القيمة عند الله تعالى ثم شافع ثم في المؤمنين المؤمنين الذين  
 ما تواقيل التوبة ثم مشفع ثم بصيغة اسم المفعول أي مقبول الشفاعة عند الله تعالى وهذا  
 يقتضي المغايرة بينه وبين الله تعالى مع أنه صفة وصفات الله تعالى لا تغايره كل المغايرة كل  
 ما فرزناه في موضعه فهو باعتبار طرفه الذي بأيدينا لا بسور المحروف والكلمات المستعمل  
 في اشكالها من غير ان تستقل وانه بوجود فيلزم ان يحل فيها كما قدمناه يصح فيه ان يظهر في أي  
 صورة شاء الله تعالى من غير ان يتغير عن اطلاقه ونزقه وتقديسه كما وورد عن احمد بن حنبل  
 رضي الله عنه انه لما مر من فشارف الاختصار وابوه جالس عند رأسه يقره سورة يس ثم  
 لقته الشهادة فكان كلما قال لا اله الا الله يقول لا تخاف عليه من الفتنة حتى زالت عنه تلك  
 الحالة وبرئ من مرضه فآخبره بذلك فقال تصور لي الشيطان وكان يقول لي أفلت مني يا أحمد  
 فقلت لا ولا رأيت شابا حسن الصورة يذفع عني الشيطان فساله من أنت فقال انا سورة يس  
 وذكر الغزالي في كتابه الدرة الفاخرة ان القران يأتي يوم القيمة في صفة رجل يشفق فيشقق في السلام  
 مثله فيخضم ويخاضم وقد ذكرنا حكاية الاسلام عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه في كتاب الاحياء وبعد  
 محاصره يتقلب به ما شاء الله فيأوي به إلى الجنة وكذا تأتي الدنيا في صورة عجوز شمطاء أقبح  
 ما يكون فيقال للناس أنصرفون هذه فيقولون نعوذ بالله من هذه فيقال لهم هذه الدنيا التي  
 كنتم لها تعجبون وعليها تتحاسدون وفيها تشباغضون وكذا تأتي الجمعة كأنهم عروس تزف أحسن  
 ما يكون فيتحد بها المؤمنون وتحيط بها كسبان المسك والكافور عليها توبعج منه كل أهل الموقف  
 حتى تدخلهم الجنة فانظر رحمك الله وجود القران والاسلام والجمعة اشخاصا وذلك في الدنيا  
 لا بمقل له عين بل هو معتز إلى العالم المملوك وفي عارف حقيقته لا يقول بحلق القران كما قالت  
 الجهمية إلى آخر عبارته ووردت احاديث في شفاعته القران يوم القيمة فمن ذلك ما ذكره النووي  
 رحمه الله تعالى في رياض الصالحين عن أبي امامة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم يقول اقرأ القران فانه يأتي يوم القيمة شفيعا لأصحابه رواه مسلم وعن الزاير  
 ابن سمعان رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يأتي يوم القيمة  
 بالقران وأهله الذين كانوا يعملون به في الدنيا تقدمه سورة البقرة والعنبران ثم حاجبا  
 رواه مسلم وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لن القران سورة تلاون  
 فيه شفعت لرجل حتى يغفر له وفي تبارك الذي بيده الملك رواه ابوداود والترمذي وقال حديث  
 حسن وفي رواية ابوداود تشفع ثم وما حل ثم أي القران يعني خضما مجادا لا وقيل معناه ساع

من قولهم نجل بفلان إذا أسنى به إلى السلطان قال في القاموس نجل به مثله الخاء محذوف  
ومحذوف بعده يسعاه إلى السلطان وما حله مما حله ومجالاته حتى يتبين أيهما أشد صعب  
مصداق شر بصيغة اسم المفعول والمعنى أن القرآن خضم بخاضم عن قارئه العامل به  
يوم القيامة فيصده الحق تعالى في مخاصمه عنه ومجادلته أو ساج بقارئه الغير عامل  
به إلى ربه فيقبل الله تعالى سعائه فيه أو بقارئه العامل به إلى الحق تعالى ليرفع درجاته  
في مقامات القرب لذاته ولا يرد الحق تعالى سعائه بل يصده قرف كل ما سعى به ص من جعله  
أما ثم شر أي قد أمه بمعنى نابه وافتدى بما فيه من الأحكام والمواعظ واعتبر بقصصه  
وأخباره وتحقق بنصها تحه وأمثاله ص قاده شر أي وصله ص إلى الجنة ومن جعله خلف  
شر أي وراء ص ظهره شر وفي رواية أنس مرفوعا خلفه بأن تراء العمل به ولم يعتبر بما فيه  
وأهله واستغل بما تقتضيه طبيعته ويستحسنه عقله من الاعتقاد والقول والعمل  
كما قال تعالى نذ فرب من للذين أتوا الكتاب كتاب الله وراء ظهورهم كأنهم لا يعلمون  
فقبل رأي بالكتاب القرآن وقيل التوراة وهو الأقرب لأن النذ لا يكون إلا بعد التمسك  
بشرع مستكوا بالقرآن أما نذهم التوراة فكانوا يقرئونها ولا يعملون بها وقيل أنهم أدرجوها  
في الحزب وحلوا بالذهب ولم يعملوا بما فيها ذكره الخازن وقال الواحدي قوله نذ فرب من للذين  
أتوا الكتاب يعني علماء اليهود الذين نواطسوا على كتمان أمر محمد صلى الله عليه وسلم وقوله كتاب الله  
وراء ظهورهم يجوز أن يكون المراد بكتاب الله القرآن ويجوز أن يكون المراد به التوراة لأن  
الذين كفروا بالنبى صلى الله عليه وسلم نذوا التوراة والنذ الطرخ ويقال لكل من استغف  
بشيء ولم يعمل به نذ وراء ظهره وقيل هو بين أيديهم يقرؤنه ولكن نذوا العمل به وقيل  
أدرجوا في الحزب والدياب وحلوا بالذهب والفضة ولم يعملوا بحلاله ولم يحرموا حرامه فذ  
النذ وقوله كأنهم لا يعملون أعلم الله تعالى أنهم نذوا كتاب الله ورفضوه عن علم بعضهم يفعلون  
حتى كأنهم لا يعملون ما يستحقونه من العذاب انتهى وهاء عن غلبة في المؤمنين بالقرآن  
إذا تركوا العمل به مع المواظبة على قراءته ولم يتفعلوا بمواعظهم ولم يتحققوا بقصصه وأخباره  
وأدرجوا في الحزب والدياب وحلوا بالذهب والفضة واعتدوا على مجرد تعظيمه والتبرك به من  
دونه إحلال حلاله وتحريم حرامه وأمثال أوامر وإحتساب نواهيها فأنهم عاملون بمنزلة نظير  
عمل أهل الكتاب الذين قال الله تعالى فيهم هذه المقالة المذكورة ص ساقه إلى التار أنى وصله  
إليها واستعمل في الأول القود لأنه تفسير الآية بمجذب عنها من قد أمهات ومن جعل القرآن  
أما هم فقد جذبه القرآن إلى الجنة من قد أمه يعنيان الطاعة واستعمل القود في الثاني لأن  
السوق زجر الدابة من خلفها ومن جعل القرآن خلف ظهره زجر القرآن ودفعه إلى التار أو كلاً  
إشارة إلى أنه لا بد من التقليد للمكلف فإما أن يقلد القرآن ويتبع أحكامه فيخو وإما أن يقلد  
طبيعته وعقله ويجعل القرآن وراء ظهره فيهلك ويفهم من قوله ساقه إلى التار أن الإضلال منسوب  
إلى القرآن أيضاً فمن لم يتبعه كالهداة كما قال تعالى يفضل به كثيراً وعهدى به كثيراً الحديث  
الثالث ص زحش ش يعني روى التاروا الحاكم بأساندها ص عن سهل بن معاذ رضى الله عنه  
عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قرأ القرآن ش لعل المراد من تعلم قراءته حتى  
كان متى أراد قراءته وتلاوه وتعلم تفسيره وتأويله لأجل قوله ص وعمل به ش يعني يحصون آياته  
من الأحكام والإسرار مع الإخلاص والخشوع بأن صار عالماً بالقرآن عاملاً به على وجه السنة  
لا بدعة من البس ش بضم الحزب أى البس الله تعالى من والياء ش إذا ماتا مؤمنين أو  
أخذها إمامات كذلك ص تاجاً ش وهو الأكليل تقول توجبه فتتوج أى ألبسه التاج قلبه  
يقال العام تيجان العرب قاله الجوهري ص يوم القيامة ش يحتمل في الجنة ونجلى فيمبل  
دخولها وهما في الحشر أكراماً لها حيث أنتجا هذا السعيد الموفق وجزاء على قوله بالانفسهما

فقال  
بنفعه المال  
اي الذي فيه  
في الدنيا  
بانفاقه  
في وجوده  
التي يراه  
الكثر

او ما لها او باعاسها له فلو بالادعاء قال تعالى يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من اتى الله بقلب سليم  
يعني من الشريك والكفر من ان الله بقلب سليم من الشرك والكفر بنفعه المال والبنون حينئذ  
ورد في هذا الحديث ولهذا اشرفنا الايمان في الوالدين ولو كان في الحديث ابواه مكان والديه  
لقلنا يدخل الجحد والجدة في ذلك فانه قد يسمى الجحد اباً ولكن لا يسمى والداً كما هو المتأد رص  
صنوه بشي اي ذلك المتاج من اجس من صنوه الشعبي في بيوت الدنيا بشي من جهة الأنازة  
والاشراق ولم يرد التشبيه بالشعاع بل ما يظهره في البيوت من خلف الجدران وفيه كمال  
البهجة والمطافة من خاتمتكم شي يا معشر المؤمنين من بالذي عمل هذا شي يعني بذلك الولد  
الذي قرأ القرآن وعمل به كما ذكرنا فان له عند الله تعالى جزء اعظم من ذلك لا يوصف واورد هذا  
الحديث الاسوي على الاتقان برواية اخرى من الطبراني في الاوسط من حديث ابي هريرة مامرجل  
يعلم ولده القرآن الانوح يوم القيمة يتاج في الجنة واخرج بوداود واحداً من حديث معاذ بن  
انس من قرأ القرآن فأكمله وعمل به البس والاداء تاجاً يوم القيمة صنوه احسن من صنوه الشمس  
في بيوت الدنيا لو كانت حكم فهاظنكم بالذي عمل هذا وفي قوله فأكمله إشارة الى ان من قرأه منه  
لا يزال هذه الفضيلة لعدم اطلاعه على تمام ما كلف به علماً وعملاً ويجعل ان يكون المراد بالأكمله  
لتجميع كلماته وتجويده وتقوم بها فيه الحديث الرابع من حش يعني روي الحاكم باسناده  
من عن عبد الله بن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان هذا القرآن ما دبه الله شي اي  
ضيافته قال في القاموس المادبة والأدبة بالضم طعام يصنع لدعوة او عرس اذ به ياد به دعاء  
المطعمه انتهى ووجه كونه مادبة انه مشتمل على انواع من الاقوات الروحانية والاحكام  
والحكم والنصائح والمواعظ المدة للأزواج كايخذ الطعام للجسام من فاقبلوا مادبة شي اي  
ضيافته التي هيهاكم واستهلوا منها شي ما استطعتم شي اي مقدار استطاعتكم ولا تردوا  
عليه فيغضب من غم استملاككم لها من ان هذا القرآن حبل الله المتين شي اي القوي لان له  
طرفين احدهما بيد الله وهو وجه اطلاقه عن الحروف والاصوات والاخر يادي العباد وهو  
وجه تقبده بالحروف والاصوات كما قد مناه وهذا الاعتبار أطلق عليه حبل فكل من تمسك به يهتدي  
الله تعالى اليه فوصل الى معرفته ورضوانه شي اي الكاشف عن خفايا الملك والمكشوف  
والموضح لما به رضا الله تعالى وما به غضبه ولا يخفى ما بين المتين والمين من انواع البهيم وهو  
جناس التضعيف من والشفاء النافع شي من كراه في النفس او في الجسد يشفي امراض القلوب  
الروحانية بالقلوب الحقيقية ويشفي الامراض البدنية بالتطبيب به والرقية الغولية والرقية  
من عصمة شي بالكسبراي منع ووقاية وحفظ من لمن تمسك به شي في اعتقاده وقوله وعلمه  
من وعجاة شي اي خلاص يقال تجاحوا وعجاة وعجاية خلص وعجاة الله وعجاة كذا في القاموس  
من لمن اتبعه شي اي عمل بما فيه من الأوامر والنواهي وانقط مواظبه ورغب بترغيه ورغب  
بترغيه وقام بحقوقه عليه قالوا خلاص لا يربيع شي اي القرآن قال في القاموس زانغ  
ملك يربيع زيفاً وزيفاً نازيفاً وزيفاً والشك والجور من الحق انه والمعنى انه لا يميل  
عن الحق ولا يبدل عنه لانه حق من حق شي فيستغث شي استعنته اعطاه العتي والعتي  
الرضا كاعتبه واستعنته طلب اليه العتي ضد كذا في القاموس والمناسب هنا المعنى الخ  
وموطلب العتي لا اعطاهما يعني ان القرآن العظيم لا يجوز عن الحق باحد اتبعه ولا يميل  
عنه حق يطلب الرضا من احد بازالة ذلك الجور منه والميل عن الحق شي ولا يفرج شي عوج كعج  
والاسم عوج كعجب ويقال في كل شئ عجب كالحائط والعمامة عوج عرجة وفي نحو الارض  
والذين كعب وقد اعوج اعوجاً ووجهه قمعق كذا في القاموس يعني ان القرآن العظيم  
لا يذخل فيه عوج لانه صراط الله المستقيم كما قال تعالى قرأنا عرياً غير ذي عوج قال البيضاوي  
لا اختلاف فيه بوجه ما وقال الحازن اي منزها عن التناقض قال ابن عباس غير مختلف وقيل

غير ذي لبس وقيل غير مخلوق ويروى ذلك عن مالك بن انس وحكي عن سفيان بن عيينه عن  
سبعين من التابعين ان القرآن ليس بخالق ولا مخلوق اه فكونه ليس بمخلوق ظاهر وكونه ليس  
بخالق لانه ليس بمغاير لله تعالى كل المايرة بل هو صفة سبحانه فانه تعالى هو الخالق به لانه  
كلامه القديم وامره العظيم كما قال تعالى انما امرنا بشئ اذ اذرعنا ان نقول له كن فيكون  
من فيقوم شئ اي يزال عوجه يقال قومته ازلت عوجه وقومته عدلته والقرآن العظيم غني  
عن التقويم والتعديل قال تعالى انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون من ولا تنقضني شئ اي  
لا تنقض قال في القاموس لقصي في وانضمم كالتقصي من عجايبه شئ جمع عجيب يقال عجبت  
منه واستعجبت منه كعجبت منه يعني ما فيه من الامور العجيبة لا تنزع ولا تنقض ولا تنصير  
وتتكف من المعاني الشريفة على مر الزمان لقلوب اهل المعرفة والامان وتجلي لهم خبايا الامرار  
وحفايا الانوار شيا فشيا من غير فراغ ولا نقصان قال تعالى قل لو كان البحر مداد الكلمات رتي لنفد  
البحر قبل ان تنفذ كلمات رحي ولو جفأ عنه مددا قال الواحد ي قال ابن عباس يريد ان كلماته اعظم  
من ان يكون لها امد وكلام القديم سبحانه صفة من صفات ذاته فلا يجوز ان يكون لكلامه نهاية  
ومنتهى كما ليس له غاية وحد فلو صاف ذاته غير محدودة وهذا رد على اليهود حين ادعوا انهم اولوا  
العلم الكثير وكان قيل لهم اي شئ الذي اوتيتهم في علم الله وكلماته التي لا تعد لو كتبت بما البحر  
وقال الخازن المعنى ولو كان اخلاق يكتبون والبحر مداد لفي ماء البحر ولم تكن كلمات الله ولو  
جفأ مثل ماء البحر كثرت مددا وزيادة وقال تعالى ولوان ما في الارض من شجرة اقلام والبحر  
يمده من بعد وسبعة اجراما نفدت كلمات الله قال البيضاوي والبحر المحيط بشعبه مداد امد وذا  
بسبعة اجراما نفدت كلمات الله بكتبها تلك الاقلام بذلك للداد من ولا يخلق شئ اي لا يلبس  
بخلق الثوب كنفوس وكبر وسبح خلقه وخلقاً بحركة بلي كذا في القاموس وهذا وصف على  
طريق الاستعارة بتشبيه الفاظ القرآن بالثوب الذي لا يلبس بل هو مستمر على عينه الابدانية  
لا يبطر عليها ما يخرج من اطلاق اسم الجدي الى الحقيق المبدى من قولهم ثوب خلق اي بالي وهو من  
باب علم يعلم كذا في فتح الضحا لانه اقبس من كثرة الترداد شئ اي تكرار تلاوته يعني ان  
قارته لا يمل منه ولا يسأم على مر الزمان كما اشار اليه ابن اقبس ويحتمل ان يكون معناه انه  
لا يتغير حرف من حروفه ولا يتبدل مع كثرة من يملوه ويدرسه من العلماء والجهلاء والاعراب  
والانعام فان الله تعالى حافظه من ذلك ومقيض له من يرد الخطأ في تلاوته وفي معناه الى \*  
ان يرفعه الله تعالى اليه حتى ورد في الحديث كما اخرجه الاسيوطي في الجامع الصغير عن رسول الله  
صلى الله عليه وسلم انه قال اذا قرأ القارئ فخطأ او سخن او كان اجمعا كتبه الملك كما انزل قاله  
الشارح المناوي رحمه الله تعالى وفيه ان القارئ يكتب له ثواب قراءته وان خطا او سخن لكن محله  
اذا لم يشهد ولم يقصر في التعمم والا فلا يجوز بل يوزر اراه اما اشتراط انه لم يتعد فظاهرا لان  
المسلم المؤمن بالقرآن العظيم لا يقع منه في الغالب ان يتعد اللحن فيه والتعريف ولكن يقع منه  
ذلك جهلا لاسيما ولفظ الحديث فيه ذكر الخطأ والخطأ لا يكون عدا غايته انه قد يكون مقصرا  
في التعمم مع مطاوعة لسانه للتصحيح فيما لم واما اذا كان لسانه ثقيل في النطق لا يطاقه ولم  
يستطع اتقان ذلك فهو معذور وما يجوز على قراءته وان خطا وان سخن كما هو صريح الحديث المذكور  
ولا يمكنه الملائكة له الاصحاح كما انزل فقد قصص الله تعالى للقرآن العظيم ملائكة يكتبون خطأ  
واللحن فيه جميعا من املوه شئ من التلاوة وهي القراءة وتسحت في غير الصلاة من المصحف  
او من الحفظ عن ظهر القلب والاول افضل لزيادة فضيلة القطر في المصحف فانه عبادة اخرى  
غير التلاوة قال القرطبي في الاحيا قراءة القرآن في المصحف افضل اذ يزيد عمل البصر وتامل  
المصحف وحمله فيزيد الاجر بسببه وقيل الختم من المصحف بسبب لان القطر في المصحف ايضا  
عبادة وقد حرق اي قطع عثمان رضي الله عنه مصحفين لكثرة قراءته منها وصحان

كثير من الصلابة رضى الله عنهم يقرؤون من المصحف ويكثرون ان يخرج يوم ولم يظروا في  
المصحف وقال علي رضي الله عنه ثلاث يزدن في الحفظ ويذهبن البلغم السواك والصوم  
وقراءة القرآن فمن الله شرفا ما يحرم شرف الأجر وهو الجزاء على العمل وجمعه أجر ولجار  
أجره يأجره ويأجره جزاءه كذا في القاموس مرسل على تلاوة شاي قراءة من كل حرف شرف  
القرآن وهي حروف التهجى ويطلق الحرف على الكلمة ايضا قال في شرح الدرر وما تعلّمه يعني  
أجنب القرآن حرفا فلا بأس به اتفاقا قال والذي رجه الله تعالى بمعنى كلمة كذا فاستره به  
الخبى في شرح المنية ولكن ليس المراد هنا بحرف الكلمة بدليل ما يأتي من عشر حسنات أما  
شرف الميزة وتخفيف الميم قال الجوهري في تحقيق الكلام الذي يتلوه تقول اما ان زيدا  
عاقل اعني انه عاقل على الحقيقة لا على المجاز وتقول اما والله لقد ضرب زيد عروا راني لا  
أقول شرف كلمة من الحرف واحد ولكن شرف الحرف من الف شرف منه من حرف شرف مستقل أي  
اسم لمسقى ذلك المستحق حرف من ولا من حرف شرف مستقل ايضا ومنهم حرف شرف ذلك وكل حرف  
بشر حسنات فقارئ ألم له ثلاثون حسنة وان اعتبرنا بسط حروف الفلام بهم جملة ذلك  
تسمون حسنة \* وحمل هذا الحديث في كتاب الأحكام القرآني موقوفا على حديث ابن مسعود رضي  
الله عنه حيث قال قال ابن مسعود رضي الله عنه أقرأ القرآن فانكم تؤجرون عليه بكل حرف منه  
عشر حسنات اما اني لأقول ألم حرف ولكن أقول ألف حرف واللام حرف والميم حرف ووصله  
النور في رياض الصالحين حيث قال وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى  
الله عليه وسلم من قرأ حرفا من كتاب الله فله حسنة والحسنة بعشر أمثالها لا أقول ألم حرف ألف  
حرف ولا م حرف ومنهم حرف رواء الترمذي وقال حسن صحيح \* الحديث الخامس من شرف  
رواه الترمذي بإسناده من عن الحارث بن اغور رضي الله عنه انه قال مررت بالمسجد شرف  
لعله مسجد النبي صلى الله عليه وسلم بالمدينة من فإذا الناس في أي التعابة الموجودون  
هناك حينئذ من يخوضون في الأحاديث شرف قال في القاموس خاض الماء يخوضه خوضا  
وخياضا دخله وكنا نخوض مع الخاضعين أي في الباطل وتجاوزوا في الحديث تقاضوا  
والمراد انهم كانوا يتجاوزون في الحديث الدنيا فدخلت على علي رضي الله عنه فأخبرته فتر  
بما وجدت في المسجد من ذلك شرف فقال شرف علي رضي الله عنه من أوقد فعلوا شرف يعني هذه  
الفعلية على وجه الإنكار لذلك حيث لم يمهده في السنة النبوية شرف ثم شرف فعلوها  
شرف قال شرف علي رضي الله عنه صاما شرف بالتحفيف كما سبق من اني سمعت رسول الله  
صلى الله عليه وسلم يقول ألا شرف بالفتح والتخفيف تدل على تحقيق ما بعد ما قال في الفتي يقول  
المفربون فيها حرف استفتاح فيبينون مكانها ويهلون معناها وافادتها التحقيق من جهة تركها  
من المنزلة ولا وهمة الاستفهام اذا دخلت على النبي افادت التحقيق نحو اليس ذلك بقا در ذكره  
الاسيوطي في الاتقان شرفا شرف يعني هذه الفعلية المذكورة وهي كلام الدنيا في الساجد كأنها معلومة  
عند علي رضي الله عنه من اخبار رسول الله صلى الله عليه وسلم ولهذا قال أوقد فعلوها على طريقة  
الاستفهام ويجعل ان يكون الضمير للوثق للفتنة نظير ضمير الشان في المذكر قال الاسيوطي  
في الاتقان قال ابن هشام متى أمكن أحمل على غير ضمير الشان فلا ينبغي ان يحل عليه ومن أمثلة ضمير  
الشان والقصة قل هو الله أحد فاذا أي شاخصه ابصار الذين كفروا فانها لا تنفي الأبطال وفائدة  
الدلالة على تعظيم المنزلة وتفخيمه بأن يذكر أولا منهما ثم يفسر من ستكون شرف أي توجد  
فتنة شرفي بالكسر بحيرة فتنة يفتنه فتنا وفتونا وافتته والضلال والاهم والفتنة  
والاضلال واختلاف الناس في الآراء كذا في القاموس وهذا المعنى في الستة مناسبة هنا  
شرف شرف علي رضي الله عنه شرف فالحرف منها يا رسول الله شرف أي ما موضع يخرج  
بالسلامة من تلك الفتنة شرف قال شرف رسول الله صلى الله عليه وسلم المخرج منها شرف كتاب الله





تعالى  
تعالى

تعالى  
تعالى

تعالى  
تعالى

تعالى  
تعالى

في تفسير الآية المذكورة من أجله تعالى من الضلال وهو ضد المدى إذ ما بعد كتاب الله  
تعالى هدى لمهدي وكل ما خالف كتاب الله تعالى فهو باطل من وهو من يكتب الله تعالى  
حبل الله المتين من الذي دلالة من حضرته الغيبة الذاتية الحضرية الفعلية فنزل إلى افعال  
المخلوقين بمعاني وحروف وكتابات فحرفه وعلوانه على حسب توفيقهم له فقبولوا وكل من تركه ملك  
صروا ذكركم حكم ش أي الحكم المنوع من الباطل وهو القرآن لأنه لا حكم تستفاد منه جميع  
الأحكام قاله الخازن وقال البيضاوي الحكم المشتق على الحكم والحكم المنوع عن تطرق الخلل  
اليه وقال الواحدي الحكم يعني الحكم أي المانع من الفساد وكل ما يقص من وهو الصراط المستقيم  
تعالى أصله صراط من سراط الطعام إذ ابتلعه فكانه يسترط الساطة ولذلك سمي لئلا يتركهم  
والصراط من قلب التبين صاذا يطابق العلاء في الأطلاق وقد شتم الصا صوته الزاوي يكون  
أقرب إلى المدل عنه وجمعه سراط ككتبت وهو كالطريق في التدبير والتأنيث والمستقيم التوفيق  
وللمراد به طريق الحق وقيل ملة الإسلام ذكره البيضاوي من وهو الذي لا يزغ من أي لا يميل  
عن الحق من أي بسببه من الأهواء من جمع هوى وهو أرادة النفس يعني أرادة النفس  
وأهواؤها من جميع الخلق لا تريغ بسبب اتباعه والاعتداء بما فيه عن الطريق الحق وقال ابن أثير  
الزيع المخروج عن الشيء ولجده عنه يقال زاع عن الحق أي خرج عنه ومنه قوله تعالى ربنا لا تزغ قلوبنا  
يعني عن الهداية لقوله بعد إذ هدانا والأهواء الأغراض النفسانية التي تهوي بها جها بالمثل  
إلى المهلكات قال الله تعالى ولا تطعن من أغفلنا قلبه عن ذكرنا واتبع هواه أي مال مع غرض نفسه  
تأبها ما به والغرضين هو المعتبر والمذود ظاهر وقد أقرده ابن ذرير مصنف مشهورا  
والصحيح أن القرآن إذا تمكنت في القلوب معرفة معانيه وأصوله الاعتقادية فلا ينظر عنها  
شبهة تورث زيفا وذلك بتوفيق الله تعالى من ولا تلبس به إلا لئلا يفسد من هذا في غاية الظهور  
لأن الله تعالى ميز هذا اللسان العزق من سائر اللسان ومكن السماع من حال هذا التغيير كل التمكن  
فأمس التلبس فيه مثل عين الشمس قاله ابن أثير من في القاموس ليس عليه الأمر لئلا يفسد خطه \*  
والسبب غطاء وأمر ملبس وملبس مشبه والتلبس التعليل والتدليس واللسنة لسان  
وهو اللسان والمعنى أن هذا القرآن العظيم من غاية ظهوره ووضوحه لا تلبس معانيه وحكمه  
وأحكامه وكونه حق وكونه معجز للبشر على أحد مطلقا وأصل جميع اللغات التي  
للخلق يبرهنون هذه الصفة له ويتفقون به وإن لم يكن على إلتفاتهم ولأجل بلسانهم من لا يشيع منه  
العلماء من قال ابن أثير من لأنه بحر للعلماء فكل علمان يطلب ربه منه أه فقد عدل فيه عن معنى  
الأكل إلى معنى الشرب والمراد أن به غذاء العلماء وتربية كالمع الروطاني لأن المراد به مجرد تبريد  
غلة العطش والمراد بالعلماء الذين يقتدون بكتاب الله تعالى العلماء بالله تعالى الذين استغنوا  
به عن سواه وهم أهل خشية قال تعالى إنما يخشى الله من عباده العلماء قال الشيخ جمال الدين  
خليفة في حاشيته على تفسير البيضاوي أي العلماء بالله ذوات غيرهم وهم الذين علوه تعالى بجلاله  
ذاته وكما صفاته وقوة أفعاله وعلوه أنه كم أهلان من عباده ولم يبال ويستقيم من كثير من  
العباد يوم القيمة ولا يبال وما يقال من أن الآية تدل على أن الخشية في العلماء ولا تدل على أن  
كل عالم فيه خشية قد فوج بأن ما أخذ الإشفاق يفيد العلمانية وفي الكشف في سورة النازعات  
لأن الخشية لا تكون إلا بالمعرفة قال تعالى إنما يخشى الله من عباده العلماء أي العلماء به وذكر  
الخشية لأنها لا تكون إلا بالعلم من أي من كل خير ومن أي من اجتراح على كل شر ومنه قوله  
عليه السلام من خاف أدلج ومن أدلج بلغ المنزل الأ دلج السير قول الليل وفي الحاشية المذكورة  
عند قوله تعالى وهم من خشية مشفقون فالعلماء هم المفلون بجلال الله وجماله وعظمته  
وكالذين ذلك علم أن العلماء من هم ومن يقال له عالم من ولا يخلق من أي هو ثوب يعني  
أن القرآن شبه ثوب فوجد يد يلبسه المؤمن به فيفضيه بنوره فيخلق المؤمن به وينزل ويتنزل

في اطار خلقته والقران جديد لا يخلق بل هو على ما هو عليه لا نه كلام الله تعالى القديم والقديم لا يتغير والمؤمنون به كلهم حادثون والحادث متغير في كل حال من كل كثرة التكرار لا يتكرر التلاوة له والاثمان به والاحتفاظ على الحال بأدوية انواره والتلف بأدرة حقائقه واسرارها من ولا تنقص شي من أي الانقراض ولا تتم من عجائبه من جمع عجيبة او عجيبة على ارادة النوع ومعناه الحالة الحاصلة للتعجب من الشيء لكونه امرا مستغربا فان قلت ذلك معنى قائم بالتعجب والاعراض نزول بزوال محالها فامعنى كونه لا تنقصو عجائبه ولا بد من انقضاء كل من قام به هذا الوصف قلت ان اعتبر ذلك وصفا قائما بالمعنى القديم فواضح فيه المعنى وان اعتبر وصفا قائما بصورة نظمه من الالفاظ والاصوات والحروف فيكون ذلك على قصد المبالغة في بقائه دائما الى حين انقراض الخلق وانقضاء الصحف المكتوب تلك الصور فيها كما اشار اليه ابن اثير من من هو الذي لم ينته ابن من وهم جنس من الخلق متوايد لك الاجتناب اى استنارهم عن الاين والنسبة اليهم حتى بالكسر والجنة بالكسرة طائفة منهم قال الخازن اختلف الناس قدما وحديثا في شئوت ابن فانكر وجوده فمعظم الفلاسفة واعترف بوجودهم جمع منهم وسنوم بالأرواح السفلية وزعموا انهم اسرع اجابة من الارواح الفلكية والآلهة اضعف وانما جهلوا رباب الملل وهم اتباع الرسل والشرائع فقد اعترفوا بوجود ابن لكن اختلفوا في ما هيته فقيل ابن حيوان هو في يتشكل بشكل مختلفة وقيل انها جواهر وليست بالجسام ولا اعراض ثم هذه الجواهر انواع مختلفة بالمادية بعضها حرة كريمة بحجة الخيرات وبعضها مادية خبيثة بشريرة بحجة الشرور والافات ولا يعلم عدد انواعهم الا الله تعالى وقيل انهم اجسام مختلفة المادية لكن يجمعهم صفة واحدة وهي كونها حاصلة في الخير موصوفة بالطول والمرض والموت وينقسمون الى لطيف وكثيف وعلوي وسفلي ولا يمتنع في بعض الاجسام الهوائية الطيفة ان تكون مخالفة لساير انواع الاجسام في المادية وان يكون لها علم مخصوص وقدرة مخصوصة على افعال عجيبة شاقة تعجز البشر عن ذلك وقد يتشكلون بشكل مختلفة وذلك باقدار الله تعالى اياهم على ذلك وقيل ان الاجسام متساوية في تمام المادية وليست البنية شرطا للحياة وهذا قول الاشعري وجمهور اتباعه من اذ شئ ابن من سمعته شئ أي القران من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الخازن اختلفت الرواية هل رأى النبي صلى الله عليه وسلم الجن فاشتها ابن مسعود فيما رواه عنه مشاء في صحيحه وانكرها ابن عباس فيما رواه عنه البخاري ومسلم قال ابن عباس ما قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم على ابن ولا اثم انطلق رسول الله صلى الله عليه وسلم في طائفة من اصحابه عامدين الى سوق عكاظ وقد جيل بين الشياطين وبين خبر السماء وأرسلت عليهم الشهب فرجع الشياطين الى قومهم فقالوا ما لكم فقيل جيل بيننا وبين خبر السماء وأرسلت علينا الشهب قالوا وما ذا الا من بيني قد حدث فاضربوا مشايرت الأرض ومغارها فانظر واما هذا الذي خال بيننا وبين خبر السماء فشر النفر الذين اخذوا نحو تهامة بالنبي صلى الله عليه وسلم وهو بجلة غامد الى سوق عكاظ وهو يصلي بأصحابه صلاة الجفد فلما سمعوا القران استمعوا وقالوا هذا الذي خال بيننا وبين خبر السماء فرجعوا الى قومهم وعلى هذا فهو صلى الله عليه وسلم لم يعلم باستماعهم ولا كلمهم واما اعلمه الله عز وجل بما اوتي اليه من قوله قل اوجي الي الى اخره واما حديث ابن مسعود فقضية اخرى رحن اخرون والحال من الكتاب والسنة العيان القاطن بان ابن والشياطين موجودون يعتقدون بالاحكام الشريعة على النحو الذي يليق بخلقهم وخالهم وان نبينا صلى الله عليه وسلم مبعوث الى الانس والجن فمن دخل في دينه فهو من المؤمنين ومعهم في الدنيا والاخرة والجنة ومن كذبه فهو الشيطان المبعوث من المؤمنين فيهما والنار مستقرة وروى الوليد في تفسيره باسناد له لعلته بن قيس قال قلت لعبد الله من كان منكم مع النبي صلى الله عليه وسلم ليلة ابن فقال ما كان متابعه احد فخذناه

فعله اي  
الرجل  
من غلبة

فعله  
الاجناس  
الانسكان

ذات ليلة ونحن بمكة فقلنا اغتيل رسول الله صلى الله عليه وسلم أو استُطير فانطلقنا نطلبه في الشمايب فلقيناه مقبلا من بجوراء قلنا يا رسول الله اين كنت لقد اشفقنا عليك وقلنا له بنا الليلة فترليلة بات بها قوم حين فقدناك فقال انه اتاني داعي الجن فذهبت أعقبهم الفرات فذهب بنا فارانا آثارهم وأثار نيرانهم فأما ان يكون صحبه منا أحد فلم يصبه وقال الخازن في تفسير قوله تعالى واذا صرفنا اليك نفران لجن قال جماعة أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يذرا لجن ويدعوهم الى الله فيقرأ عليهم القرآن فصرف الله تعالى اليه نفران لجن وهم من اهل بيوتنا وجمعهم له فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لأصحابه اني أمرت ان أقرأ على لجن فأياكم يتبعني \* فأطرقوا ثم استتبهم فأطرقوا فتبعه عبد الله بن مسعود بعد الثالثة قال عبد الله بن مسعود ولم يحضر معه أحد غيري قال فانطلقا حتى اذا اتينا على مكة دخل نبي الله صلى الله عليه وسلم شعبا يقال له شعب الجحوت وخط لي خطا ثم امرني ان أجلس فيه ولا اخرج حتى يعود الي فانطلق حتى قام عليهم فافتتح القرآن فجعلت أرى مثال النشور تهوى ومسمعت لفظا شديدا حتى خفت على نبي الله صلى الله عليه وسلم وغشيت أسودة كثيرة خالت بعني وبينه حتى لم اسمع صوته ثم طفقوا يتقطمون مثل قطع السحاب ذاهبين ففرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم منهم مع الفجر فانطلق الي فقال لي نمت فقلت لا والله يا رسول الله لقد هممت مرارا ان استغيت الناس حتى يسمتكم تقرأهم بعصا ثم تقول لهم اجلسوا فقال لو خرجت لم آمن عليك ان تختطفك \* بعضهم ثم قال هل رايت شيئا قلت نعم رايت رجالا أسودا عليهم ثياب بيض قال أولئك جنت نصيبين سألوني المتاع والمتاع الزاد فتمتعهم بكل عظم خائل وروثة وبعرة فقالوا يا رسول الله يُقدّر لها الناس علينا فنبي النبي صلى الله عليه وسلم ان يستحي بالعظم والزوث قال فقلت يا رسول الله وما يعني ذلك عنهم فقال انهم لا يجدون عظم الا وجدوا عليه لحمه يوم الحبل ولا روثه الا وجدوا فيها جثتها يوم أكلت فقلت ما رسول الله سمعت لفظا شديدا فقال ان الجن بدرت في قبيل قتل بينهم ففكوا الي فقصنيت بينهم بالحق واختلفوا في عدد أولئك النفر الذين صرّهم الله تعالى من لجن الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ابن عباس كانوا اسعة من جن نصيبين فحملكهم رسول الله صلى الله عليه وسلم رسلا الى قومهم وقال اخرون كانوا تسعة وروى انه كان زوبعة من التسعة الذين استمعوا القرآن وروى ان لجن ثلاثة اصناف صنف منهم لهم أنفجة يطعمون بها في الهوى وصنف على صورة الكيات والكلاب وصنف يرحلون ويظعمون وفضل بعضهم ان أولئك اللجن كانوا يهودا فأسلموا قالوا وفي لجن مثل كثيرة مثل الانس فيهم اليهود والنصارى والمجوس وعبدة اصنام وفي مسلمهم مبتدعة ومن يقول بالقدر وخلق الفرات ونحو ذلك من المذاهب البدع واطبق المحققون من العلماء على ان الكل مكلفون وسئل ابن عباس هل للجن ثواب فقال نعم لهم ثواب وعليهم عقاب ثم حتى قالوا ان شريجه لجن الذين استمعوا القرآن ثم اناسمنا قرانا عجبا ثم قال ابن عباس بليغا والمعنى قرانا ذا عجب يحب منه لبادعته قاله الواحدى وقال البيضاوى عجبا بد يعاميانا لكلام الناس في حسن نظره ودقة معناه وهو مصدر وضع به للمبالغة ثم يهدي الى الرشدين يدعو الى الصواب من التوحيد والامان صرّنا صاهر في ذلك القرآن ذكره الواحدى ثم قال به شري بكتاب الله تعالى يعني تكلم بما تضمنه من الاحكام والحكم والاسرار والنقص والمواظف او من اعتمد عليه في جميع احواله الظاهرة والباطنة صرّ صدق شري في كل ما يقول وفي جميع اعماله وافعاله صرّ ومن علم به شري اي بمقتضى ما فيه من الامر والنهي صرّ اجر شري بالبناء المفعول اي اتيب يعني يكتب الله تعالى له الاجر والثواب ولا يضيع الله تعالى له عملا ابدا بل يضاعفه له اصنافا كثيرة بخلاف من لم يعمل به وعمل برأي نفسه ومقتضى عقله فان عمله مردود عليه يستحق العقاب عليه والعذاب صرّ ومن حكم شري على نفسه او على غيره صرّ به شري اي عاجزاء

في القرآن من احكام النفس والغير في الظاهر والباطن **عَدَلْ** ش في حكمه اي وافق العدل  
 قال في القاموس **عَدَلْ** ضد الجور وما قام في النفس من انه مستقيم كالعدالة والمعدولة والمعدلة  
**عَدَلْ** يَعْدِلْ **عَدَلْ** ومن دعالىه **عَدَلْ** اي ساق قال في القاموس دعاه ساقه والبي صلى الله عليه وسلم  
 داعي الله ويطلق على المؤذن اه يعني من دعى غيره من الخلق الى اتباع القرآن والدخول تحت احكامه  
 والاتعاظ بمواعظه والاعتبار بقصصه وامثاله ومعلوم انه قبل ذلك قد غلب نفسه **عَدَلْ** ش هدي ش  
 بالبناء للمفعول اي هداه الله تعالى بمعنى **اَوْصَلْ** ش الى صراط ش اي طريق ش مستقيم ش سقام  
 اعتدل وقوته **عَدَلْ** ش وهو قويم ومستقيم كذا في القاموس وهو طريق الحق ومنهج الصديق  
 قال تعالى ومن يتصم بالله فقد هدي الى صراط مستقيم قل الواحدى ومن يعتصم بالله اي  
 يستتمك بحبل الله ويتمتع به فقد هدي الى صراط مستقيم يعني الاسلام وقال الخازن اي الطريق  
 واضح وهو طريق الحق المؤدى الى الجنة \* الحديث السادس من صراط ش يعني روى الحكم بأسناده  
 ص عن ابي عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خطب الناس في حجة الوداع ش  
 وهي خطبة برفة قال القرطبي في شرح مساهم فلما كانت سنة عشر يعني من الهجرة حج رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم بحجة الوداع ش في اثناء خطبته ش ان الشيطان ش اي جسده  
 وهو شيطان كل انسان ش قد بلس ان يعبد ش بالبناء للمفعول اي يعبد احدكم ش  
 بآرضكم ش وذلك بركة الايمان بالله تعالى وعبادة الشيطان هي عبادة الأصنام لانه ورد ان  
 الشيطان كان يكلمهم من داخل الأصنام فيسجدوا له وبعد ظهور الاسلام ايس الشيطان من أهل  
 الاسلام ان يعبدوا الأصنام ككانوا في الجاهلية يعبدونها ويؤيده ما في جميع مسلم من انه عليه  
 السلام قال في خطبة الحج الأكل ش من أمور الجاهلية تحت قدمي موضوع فقال القرطبي في شرحه  
 يعني به الأمور التي أخذوها والشرائع التي كانوا شرعوها في الحج وغيره وهذا كقوله صلى الله عليه  
 وسلم من أحدث في أمرنا ما ليس منه فهو رد ش ولكن رضي ش اي الشيطان منكم ش ان يطاع  
 ش اي ان تطيعوه اذ امركم ش فيما سوى ذلك ش يعني في غير عبادة الأصنام التي هي  
 عبادة ش وذلك ش فيما تختفون ش اي في الأمور التي تختفونها من أعينكم ش ولا تقدر  
 امر أكبر كقوله تعالى في قصة الإفك وتقولون بافواكم ما ليس لكم به علم وتحسبونه هينا وهو  
 عند الله عظيم قال البيضاوي اي وتقولون كلاما مختصا بالافواه بلا مساعدة من الملوك  
 لانه ليس تعبيرا عن علم به في قلوبكم كقوله يقولون بافواهم ما ليس في قلوبهم وتحسبونه هينا سلا  
 لا تبعة فيه وهو عند الله عظيم في الوزر واستمرار العذاب فاحذروا ان تطيعوه في ذلك ولولا  
 ان تختفوا شيئا من أعمالكم فان احتقار المعصية يوجب عظمها عند الله تعالى حتى ذهب بعضهم في  
 الفرق بين الصغيرة والكبيرة الى ان الانسان اذا استصغر الذنب فهو كبيرة واذا استكبر فهو  
 صغيرة كما بينته في كتاب المطالب الوفي ش اني قد تركت ش اي أقيمت ش فيكم ش  
 اي فيما بينكم وعندكم ش ما ش اي شيء عظيم ش ان اعتصمتم ش اي تمسكتم به في جميع أموركم  
 ش فلن تضلوا ش اي لا تتفوت في الضلال ما ذنمتم تمسكن بذلك ش ابد ش وهو ش  
 كتاب الله ش تعالى ش وستة نبيه ش صلى الله عليه وسلم وما شيان في الظاهر وشي واحد  
 في حقيقة الأمر لأن الكل وحى قال الشيخ عبد الرؤف المناوي في شرح الجامع الصغير الأحاديث  
 القدسية تفارق القرآن بانه اللفظ المتكرر للانعجاز بشي منه والحديث القدسي أخبار الله تعالى  
 نبيه عليه السلام معناه بالهام او منام فاخبر عنه بعباره نفسه وبقية الأحاديث لم يصفها  
 اليه ولم يروها فالقرآن اشرف الكل فالقدسي لانه نص الي في الدرجة الثانية وان كان بغير  
 واسطة ملك غالبا لأن المنظور اليه معناه دون لفظه وفي التنزيل اللفظ والمعنى مما ذكره  
 الطيبي اه وقال القسطلاني في المواهب اللدنية في الكلام على قوله تعالى والنجم اذا هوى اه  
 صاحبكم وملغوى وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحى يوحى تأمل كيف قال تعالى ما ضل صاحبكم

ولم يقل ما ضل محمد تأكيداً لأقامة الحجّة عليهم بأنّه صاحبهم وهم أعلم الخلق به وبجمله وأقواله \*  
 وأعماله وإنهم لا يعرفونه بكنز ولا نقي ولا ضلال ولا ينتمون عليه أمراً واحداً قط وقد ثبت على  
 هذا المعنى بقوله عز وجل لم يعرفوا رسولهم ثم نزّه نطق رسولهم صلى الله عليه وسلم أن يصدر  
 عن موسى فقال تعالى وما يطق عن المولى إن هو إلا وحي يوحى ولم يقل وما يطق بالمولى لأن في  
 نطقه عن المولى بلغ فانه ينصت أن نطقه لا يصدر عن موسى وإذا لم يصدر عن موسى فكيف ينطق  
 به فيصتني في الأمرين نطقه بإسحق ومصدره الهدى والرشاد لا التي والضلّال ثم قال تعالى إن  
 هو إلا وحي يوحى فأعاد الضمير على التصدير للفهوم من الفعل أي ما نطقه إلا وحي يوحى وهذا  
 أحسن من جمل الضمير فأنذ إلى القرآن فإن نطقه بالقرآن والسنة وإن كلاهما وحي يوحى قال الله  
 تعالى وأنزل الله عليك الكتاب والحكمة وهما القرآن والسنة وذكر الأوزاعي عن حسان بن عطية  
 قال كان جبريل ينزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم بالسنة كما ينزل عليه بالقرآن بغير إياه الحديث  
 السابع صرت شياً يعني روى الترمذي بإسناده من عن علي رضي الله عنه قال يعني علياً رضي الله عنه  
 صرت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ القرآن شياً يتلاه أو تعلم تلاوته صر واستظهره  
 شياً حفظه عن ظهر قلبه قال في القاموس استظهر به استقفاً من ظهر القلب أي حفظاً بلا كتاب  
 وقراءة ظاهره واستظهره وأظهره على القرآن وأظهره قرأته على ظهر لسانه وحفظ القرآن كله  
 عن ظهر القلب فمن كفاية قال والدخلة الله تعالى في كتابه الأحكام معزياً إلى المضمار حفظ  
 قدر ما تجوز به الصلاة من القرآن فرض عين وحفظ الفاعلة وسورة واجب وأما حفظ جبريل القرآن  
 ففرض كفاية أه وفي لفظ استظهر الواقع في الحديث من الأدب ما ليس في قولهم حفظ ولقد نقل  
 الشيخ الأكبر محي الدين بن العربي قدس الله سره في كتابه روح القدس في ترجمة شيخه إلى جعفر  
 العربي رضي الله عنه أنه دخل عليه رجل معه ابنه قال الشيخ الأكبر وأنا إلى جانيه جالس  
 فسلم عليه وقال لابنه سلم عليه وكان الشيخ قد ذهب بصره فقال له الرجل يا سيدي نا ابني  
 هذا من حلة القرآن يحفظه فتغير الشيخ وصاح وطرأ عليه خال وقال القديم بحلة الحديث  
 القرآن يحمل ابنك ويحلبنا ويحفظ ابنك ويحفظنا فهذا كان من حصونه رضي الله عنه من فاحش  
 الفاء للتبعية إذ قرأته واستظهاره سبب لذلك من حلاله شياً أي حلال القرآن يعني اتخذه  
 الأحكام المحلال التي فيه حلالاً ولم يحرر شيئاً منها طراً وباطناً وحرّم حرامه شياً أي اتخذ  
 جميع ما فيه من الأحكام الحرام أيضاً طراً وأولم يخل شيئاً منها والمراد أنه اعتقد ذلك وعمل عليه كذلك  
 وأما إذا اعتقده ولم يعمل به بأن ترك المحلال وفعل الحرام فهو فاسق وإن لم يتعد المحلال حلالاً  
 والحرام حراماً فهو كافر كما سيأتي بيانه من أدخله الله تعالى به شراً أي يسببه يعني بسبب القرآن  
 الذي قرأه واستظهره صر أجنبه شراً مع السابقين الأولين أن مات على ذلك وإن شق قبل موته  
 لم ينفعه ذلك وهو محتمل فلا يترك لأجل احتمال ما هو الأصل المحقق وهو بقاء ما كان على ما كان  
 من وشفعه شراً بالتشديد أي قبل الله تعالى شفاعته ثم في عشرة شراً أشخاص من أهل  
 بيته شراً ذكرنا كانوا أئاماً وهم سكان بيته أساقفة وأبافه وأزواجه وكل من اتصل به من أهل  
 أبياته كما ذكره الفقهاء في كتاب الوقف لو قال أوقف على أهل بيتي يدخل فيه أبو الوافق وولده  
 من الصلب وكل من اتصل به من قبل أبياته الأخراب في الإسلام ومن قبل أولاده المذكور ولا يدخل  
 قوم الأم لأن الإنسان بعد من قوم الأب لا من قوم الأم واختلف في أولاد البنات كما حررت  
 في شرحي على عمدة المحكمات من كلهم شراً أي العشرة المذكورين على طريقة التقلب بضمير الذكر  
 صر وجبت له شراً لكل واحد منهم من الفار شراً أي دخولها والتعذيب بها يعني استحقها  
 لآفة إله الذنوب وموته بلا توبة على وجه التطهير لا التكفير لأن الكافرين لا تتفعهم شفاعته  
 الشافعين من النسخ الثاني من النسخ الذين أشتم عليهم الفصل الأول صر في شياً بيان  
 قرب الاعتصام شراً أي التمسك من السنة شراً أي سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم



على المحبوب ان يحبه مثلك وهو الشبل ومراده احتقارك لنفسك واستصغارها ان يكون ذلك  
بحبه ومنها غرض طرف الحب كما سوسى المحبوب غيره ومن المحبوب هبة فان غرض طرف القلب من الحب  
مع كمال حبه كالسجيل لكن عند استيلاء سلطان الحجة يقع مثل هذا وذلك من علامات الحجة المقارنة  
للهبة والعظيم ومنها مثلك الى الشئ كطيتك ثم اشارك له على نفسك وروحك ومالك ثم موافقتك  
له سراً وجهراً ثم علك بتقصيرك في حبه قال الجنيد سمعت احوار الحارثي يقول ذلك ومنها  
سفر القلب في طلب المحبوب الى اللسان بذكره فلا ريب ان من احب شيئاً اكثر من ذكره ومنها الميل الى ما  
يوافق الانسان كحب الصور الجميلة والاصوات الحسنة وغيرها ذلك من الملاهي التي لا يحلو كل طبع  
سليم عن الميل اليها لما فيها من الاستلذاذه بادراكه بحاشه او يكون حبه لذلك لموافقته لمن جهة  
احسانه اليه وانعامه عليه فقد جبلت القلوب على حب من احسن اليها كما روى ابو نعيم في الحلية وابو الشيخ  
وغيرهما فاذا كان الانسان يحب من تحبه في دنياه مرة او مرتين مهر وفا فانيا منقطعاً والاستغناء  
من ملكة او مضرة لا تدوم فاما ان من تحبه محلاً لا يتبدل ولا تزول ووقاه من العذاب الالهي من ليلتي  
ولا يحول وهو الله سبحانه ونعالي ثم بسط الكلام في هذا المقام من ويفرغكم ذنوبكم ثم يحبسكم  
ويغفر لكم جزاء الاماري برض عنكم ويكشف الحجب عن قلوبكم بالتجاوز عا فرط منكم فيقر بكم من جناب  
عزه ويؤمركم في جوار قدسه بغير عن ذلك بالحجة على طريق الاستعارة والمقابلة قاله البيضاوي  
والله يغفرور رحم من يعني ان تعالي يغفر ذنوب من احبه وبرحه بفضلهم وكرمه الآية الثانية من سورة آل  
عمران ايضا وهي قوله تعالى قل يا محمد لا يعبد الا الله من قبله وما تزلت الاية الاولى قال عبد الله بن ابي سلاول  
للمنافقين لاصحابه ان محمداً يجعل طاعته كطاعة الله وما شئنا ان نجبه كما احببت النصارى عيسى بن مريم  
فاقر الله تعالى هذه الآية من اطيعوا الله والرسول من يعني طاعة الله متعلقة بطاعة رسوله صلى  
الله عليه وسلم فان طاعته لا تتم مع عصيان رسول الله صلى الله عليه وسلم ولهذا قال الشافعي رضي  
عنه كل امرئ اوى شئ من رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يجد ذلك في الفريضة والفرز من جرى ما امر الله به  
في كتابه او نهى عنه وقال ابن عباس معناه فان طاعتكم لم تحصل لله عليه وسلم طاعتكم لي فاما ان يطيعوني  
وتعصوا عموماً فاني اقبل منكم قاله البخازن ثم قال نولوا شئ ايعا عرسوا عن طاعة الله ورسوله من فان الله لا  
يحب الكافرين من لا يرضى عنهم ولا يثني عليهم وانما لم يقل لا يحبهم لغرض العموم والادلة على ان الرسول  
كفر به من هذه الحجة بنيت بحجة الله وان محبة مخصوصة بالمؤمنين ذكره البيضاوي وقال البخازن  
عن الامير عيسى رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم على امتي يدخلون الجنة الا من لم  
قالوا من اي قال من اطاعني دخل الجنة ومن عصاني فقد ادى عني قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اطاعني  
فقد اطاع الله ومن عصاني فقد عصى الله ومن اطاع الله لم يعص الله ومن اطاعني لم يعص الله فقد عصاني في الآية الشالفة  
من سورة آل عمران ايضا وهي قوله تعالى من اطيعوا الله تعالى اطيعوا الله تعالى يعني فيما امركم به ونهاكم عنه من والرسول  
شئ اي اطيعوا الرسول ايضا فان طاعة الله مع معصية رسوله ليست بطاعة قاله البخازن وقال البيضاوي  
لعل وعسى في امثال ذلك ليلعزة التوصل الى ما حصل خبره الآية الرابعة من سورة آل عمران ايضا  
وهي قوله تعالى من اتقى الله على المؤمنين شئ بعض احسن اليهم وتفضل عليهم والمئة النعمة العظيمة  
وذلك في الحقيقة لا يكون الا الله تعالى وقال البيضاوي انتم على من كن مع الرسول من قومه وتخصيصهم  
مع ان نعمة البعثة عامة لزيادة انتفاعهم بها من اذيت فيهم رسولاً من انفسهم شئ بعض من جنسهم  
عرباً منهم ولديهم ونسباً بينهم من انفسهم نسبهم وليس في من احبهم العرب الا وقد ولدوا له  
فيهم نسب الا اني غلبت فيهم كانوا نصارى وبنوا على النعمانية فظهر الله تعالى رسوله صلى الله عليه  
وسلم من ان يكون له فيهم نسب قاله البخازن وقال البيضاوي من انفسهم من نسبهم او من  
جنسهم عرباً منهم ليعظموا كلامه بسهولة ويكونوا واقفين على حاله في الصدق والامانة

قد روى  
طاعة الله  
طاعة الله

مفتقرين به وقرئ من انفسهم اي من اشرقت له عليه الصلاة والسلام كان من اشرق قبائل العرب  
ويطوهم وقال الخازن وقيل اراد بالمؤمنين جميع المؤمنين ومعنى قوله من انفسهم اي بالامانة  
والشفقة لا بالنسب ومن جنسهم ليس ملك ولا احد من غيري آدم وقيل من انفسهم يعني من اولاد  
اسماعيل بن ابراهيم عليهم السلام ووجه المنة والافنام على المؤمنين بعبثة الرسول صلى الله عليه وسلم  
لكونه داعيا لهم الى ما يخلفهم من العذاب العظيم ويوصلهم الى الثواب فجاءت النعيم وكونه من انفسهم  
ومن جنسهم لا نه اذا كان اللسان واجدا سهلا الاخذ عنه فيما يجب عليهم وكانوا واقفين على جميع احواله  
واقفاله يعرفون صدقه وامانته فكان اقرب الى قصد يقه والوثوق به وفي كونه من انفسهم شرفهم  
وكان فيما خطب به ابو طالب حين ذبح رسول الله صلى الله عليه وسلم خديجة بنت خويلد رضي الله عنها  
وقد حضر ذلك بنو ابا شرم وروساء مصر وجعلنا سدة بيته وشواس حربه وجعل لنا بيتا نجو به وحرما آمنا  
وجعلنا احكام على الناس وان ابى هذا محمد بن عبد الله لا يوزن به فقل لا ربح وهو والله بعد هذا الصانع  
وخطيب جليل وقيل في وجه الفضة بعبثة الرسول صلى الله عليه وسلم ان اخلق جبلوا على الجهل ونقصا  
العقول قلة الفهم وعدم الدراية فحق الله على خلقه وانهم عليهم واحسن اليهم بان بعثهم رسولا من  
انفسهم انقذهم من الضلالة وبصرهم من الجهالة وهذا هو الصراط مستقيم وانما خص المؤمنين  
بالذكر لانهم هم المنتفعون بما جاء به دون غيرهم فربما عليهم اياته ثم يعني بقرائهم كتابه الذي نزل  
عليه بعد ان كانوا اهل جاهلية لم يعر في اسماءهم شي من الوحي السماوي وركبهم شر خطيرهم  
من ذنن الكفر ونجاسة المحرمات والجنائث ذكره الخازن وقال البيضاوي ويظهر من ذلك  
الطباع وسوء العقائد ويعلم الكتاب والحكمة شيعي القرآن والشفة التي ستمها لهم على لسان نبيهم صلى  
الله عليه وسلم قاله الخازن وقال البيضاوي يعني القرآن والشفة ولم يقل التي ستمها على لسان نبيهم لقصد  
تعبهم في تحمل الفعل والشكوت من ان كانوا من قبل شراي من قبل بعثة الرسول صلى الله عليه وسلم  
من الضلال بين شيعي في جهالة وحيرة عن الهدى لا يعرفون ممره وقال لا يكرهون منكر افعالهم  
الله بنبيه صلى الله عليه وسلم ذكره الخازن الآية الخامسة من سورة النساء وفي قوله تعالى في ايمانهم  
الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم ثم يريد بهم امراء المسلمين في عهد رسول الله  
صلى الله عليه وسلم وبعده ويبرز فيهم الخلفاء والقضاء وامراء الشريعة امر الناس بطاعتهم  
بعد ما امرهم بالمقدل يعني في الآية قبله وفي قوله تعالى واذ احكمتم بين الناس ان تحكموا بالعدل  
تنبيها على ان وجوب طاعتهم ثمة امور على الحق وقيل علماء الشرع لقوله تعالى ولورذوه الى الرسول  
والى اولى الامر منهم ذكره البيضاوي وقال الوليد بن طيمو الله واطيعوا الرسول اتباع الكتاب  
والسنة واولي الامر منكم قال ابن عباس في رواية الوالي يوم الفقهاء والعلماء اهل الدين يطعون  
الناس معالم دينهم اوجب الله طاعتهم وقال في رواية عطية م الولاء وقيل هم الامراء والسلا  
لما امرواهم باداء الامانة في الرعية بقوله تعالى ان الله يامركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها الآية  
امرت الرعية بحسن الطاعة لم فيما وافق الحق قال النبي صلى الله عليه وسلم الامروني عليه وال  
فراة يأت شيان معصية الله فليكره ما ياتي من معصية الله ولا يترع يد اعطاعة الله رواه  
مسلم وقال الخازن عن ابن عباس قال نزلت الآية في عهد الله بن خذافه بن قيس بن عدى التميمي  
بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم في سرية وقال السدي نزلت في خالد بن الوليد وذلك انه بعثه رسول  
الله صلى الله عليه وسلم في سرية وفيها عارن ياسر فقا اقبوا من القوم هربوا منهم وجاء رجل الى عمار  
قد اسلم فلقنه عمار فرجع الرجل فجاخا لد فاخذ ما ل الرجل فقال عمار ان قد اقمته وقد اسلم فقال  
خالد تجبر عني وانا الامير فقتلنا عمارا قداما على رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما جاز امان عمار وناه  
ان يجبر الثانية على امير فآثر الله تعالى اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم وامرنا  
الطاعة الانقياد لذلك الامر وطاعة الله واجبة على كافة الخلق وكذا طاعة رسوله صلى الله عليه وسلم

قوله  
من انفسهم  
اي بالامانة



واجبة ايضا لقوله تعالى واطيعوا الرسول فاقبوا طاعة رسول الله صلى الله عليه وسلم على الخلق ولتختلف  
 العلماء في اول الامر منكم الذين اوجبه الله تعالى طاعتهم قال ابن عباس وجابر بن القتيبة والعلما الذين  
 يغلطون الناس بما لم يأمروا به وهو قول الحسن والضحاك وجابر وقال ابو هريرة هم الامراء والولاة وفي  
 رواية عن ابن عباس ايضا قال علي بن ابي طالب رضي الله عنه حق على الامام ان يحكم بما انزل الله ويؤذي  
 الامة فاذا فعل ذلك فحق على الرعية ان يسمعوا ويطيعوا وعن ابن عمر رضي الله عنه ان رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم قال على المرء المسلم السمع والطاعة فيما احب او كره الا ان يؤمر بمعصية فان امر بمعصية  
 فلا سمع ولا طاعة وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال سمعوا واطيعوا وان استعمل عليكم عبد  
 جشيش كان رأسه زبيبة ما اقام فيكم كتاب الله وقال يهود بن مهران هم امراء السرايا والبعوث  
 وفي رواية عن ابن عباس ايضا وجه هذا القول ان الامة تاركة فيهم وقال العكرمة اراد باولي الامر  
 ابا بكر وعمر رضي الله عنهما لما روي عن حذيفة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني لا اذري  
 ما بعدني فيكم فاقتدوا بالذين من بعدي الى بكر وعمر اخرجه الترمذي وقيل جميع الصحابة رضي  
 الله عنهم لما روي عن عمر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اصحابي كالنجوم باهم  
 اقتديتم اهتديتم اخرجه ترمذي في كتابه وروى البغوي بسند عن الحسن بن انس قال قال رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم مثل اصحابي في امي كالمخ في الطعام لا يضر الطعام الا يضر المخ قال الحسن بن فضال  
 ذهب ملحننا في كيف اصلح قال الطبري واولي الاقوال بالصواب قول من قال هم الامراء والولاة لصحة  
 الاخبار عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بالامر بطاعة الامة والولاة فيما كان الله عز وجل طاعة \*  
 والمسلمين معلومة وقال الزجاج وجملة اولي الامر من يقوم بشان المسلمين في امر دينهم وجميع ما اذى  
 اليه صلاحهم قال العلما طاعة الامام واجبة على الرعية مادام على الطاعة فاذا ازل من الكتاب  
 والنسبة فلا طاعة له وانما تخبط طاعته فيما وافق الحق او يؤيد هذا ما رواه الامام احمد بن حنبل  
 في مسند العشرة قال في مسند علي رضي الله عنه حدثنا عبد الله بن جعفر عن ابي جعفر عن ابي جعفر  
 الاعرج عن سعد بن عبد الله عن ابي عبد الرحمن السلمي عن علي قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 سرية واستعمل عليهم رجلا من الانصار فلما خرجوا قال لرجلهم في شيء قال فقال لهم النبي قد  
 امركم رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تطيعوا في قالوا بلى قال فقال اجعلوا خطبا ثم دعابنا  
 فاضرمها فيه ثم قال قد عزمت عليكم لتدخلنها قال فهم القوم بدخلوها قال فقال لهم شاب منهم  
 انما فرزتم الى رسول الله صلى الله عليه وسلم من النار فلا تجعلوا حتى تلقوا رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم فان امركم ان تدخلوها فادخلوها قالوا فرجعوا الى النبي صلى الله عليه وسلم فاخبروه فقال لهم  
 لودخلتموها ما خرجتم منها ابدا انما الطاعة في المعروف اه وقال الشيخ زاده في حاشيته على ايضا  
 عند قوله تعالى وعلماهم الاسماء كلها المراد من اولي الامر العلما في اصح الاقوال لان الملوك يجب  
 عليهم طاعة العلما ولا يعكس وقال الشيخ العيني رحمه الله تعالى في شرح الكنتز قوله وللشباب  
 العالم ان يتقدم على الشيخ الجاهل في مسائل شتى اخر الكنتز لانه افضل منه قال الله تعالى قل هل  
 يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون ولهذا يتقدم في الصلاة وفي احوال كان الاسلام ومما تالية  
 الايمان وقال تعالى اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم والمراد باولي الامر العلما في اصح  
 الاقوال والمطاع شرعا مقدم وكيف لا يتقدمون والعلما ورثة الانبياء عليهم السلام على ما جابه السنة  
 من قول تنازعتم بشيئنا ثم اولوا الامر منكم في شيء من امور الدين وهو يؤيد الوجه الاول  
 يعني من ان المراد باولي الامر الامراء اذ ليس للامة ان تنازع المجتهد في حكمه بخلاف المرئوس الا ان  
 يقال لخطاب الاول الامر على طريقة الالتفات قاله البيضاوي وقال انما تنازعتم بشيئنا فاختلتم  
 في شيء من امركم والتنازع اختلاف الاراء ولعلها من ابتداء اجماع وهو ان كل واحد من المتنازعين  
 يترجم الحجة لنفسه من فردوه الى الله والرسول شيئا ردا ذلك الامر الذي تنازعتم  
 فيه الكتاب الله عز وجل ولى رسول الله صلى الله عليه وسلم مادام حيا وبعد وفاته فردوه الى رسوله

فصل في طاعة  
 الامام والعلما  
 والواجبة على  
 طاعة الملوك

والرد الى كتاب الله وسنة رسول الله واجب فان وجد ذلك الحكم في كتابه الله أخذ به فان لم يوجد  
في كتاب الله ففي سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم فان لم يوجد في السنة فسيبيله الاجتهاد وقيل الرد  
الى الله ورسوله ان تقول لما اتعلم الله ورسوله اعلم وقال البيضاوي فردوه فراجعوا فيه الى الله  
الى كتابه والرسول بالسؤال عنه في زمانه وللرجعة الى سنته بعده واستدل به منكر القياس  
وقالوا انه تعالى اوجب رد المختلف الى كتابه وسنته دون القياس واجيب بان رد المختلف الى  
المصنوع عليه انما يكون بالتبيل والبناء عليه وهو القياس ويؤيد ذلك الامر به بعد الامر بطاعة الله  
وطاعة رسوله فانه يدل على ان الاحكام ثلاثة مثبت بالكتاب ومثبت بالسنة ومثبت بالرد اليهما على  
وجه القياس وقال الواحدى روى عن عمر بن الخطاب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله اقرعكم  
امركم بطاعتنا يعني اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم قال قلت ان الله اقرعكم انتم اذا  
خالفتم الحق قال الله تعالى فان تنازعتم فى شئ فردوه الى الله والرسول قال فابن الله قلت الكتاب  
قال فابن الرسول قلت السنة والمعنى فان تنازعتم فى شئ انتم وامرؤكم فردوا الحكم فيما تنازعتم فيه  
الى الكتاب الله وسنة رسوله ثم ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر شريعتنا انما هي واحدة لا اذى امرتكم  
به ان كنتم تؤمنون بالله واطاعته واجبة عليكم وتؤمنون بالمعاد الذى فيه جزاء الاعمال قال العلماء  
في الآية دليل على ان لا يعتقد وجوب طاعة الله وطاعة الرسول ومتابعة السنة والحكم بالاحاديث  
الواردة عن النبي صلى الله عليه وسلم لا يكون مؤمنا بالله واليوم الآخر قاله الخازن رد ذلك ثم اى ردكم  
ما اختلفتم فيه الى الكتاب والسنة وترككم المتأول من خير واحسن تأويله حتى يجد ملاحظة والمادة  
لستحى تأويلها مال الامر يقال الى هذا مال الامر وتأويله اى عاقبه قاله الواحدى وقال الخازن  
وقيل معناه ذلك اى ردكم ما اختلفتم فيه الى الله ورسوله احسن تأويله واعظم احواله وفى  
هذا المعنى تأييد لذهب السلف الصالحين فى الايات المتشابهات وان تسلبها الى الله احسن واعظم  
اجرا عند الآية السادسة من سورة النساء ايضا وهي قوله تعالى فلا تنسوا انكم كنتم اعداء لله  
انتم اعداء لله انتم اعداء لله انتم اعداء لله انتم اعداء لله انتم اعداء لله انتم اعداء لله انتم اعداء لله  
الآية نازلة فى قصة اليهودى ولما نفي الاختصاص وهو متصلة بما قبلها والذى قبلها قوله تعالى  
الم ترالى الذين يزعمون انهم امنوا بما اتزل اليك الآية قال المعتزليون وقع نزاع بين رجل من اليهود  
ورجل من المنافقين فقال اليهودى بنى وبينك ابو القاسم يعني النبي صلى الله عليه وسلم وعلم انه لا  
يقبل الرخصة وقال المنافق بنى وبينك كعب بن الاشرف لانه علم انه يأخذ التوبة وقيل فى الحكم  
فاختلفا ثم اتفقا ان يأتيا كاهن من جهينة فيحكما اليه فآزل الله تعالى الم ترالى الذين يزعمون وقال  
آخرون هذه مستأنفة نازلة فى قصة اخرى وهي ما أخبرنا ان الزبير خاصم رجلا من الانصار النجاشي  
الله عليه وسلم فى شراح الحرة كانا يسقيان به كلاما فقال النبي صلى الله عليه وسلم للزبير اسق ثم ازل  
الى جارك فغضب الانصارى فقال يا رسول الله ان كان ذابن غمك فتلون وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم  
وسلم ثم قال للزبير اسق ثم احبس الماء حتى ترجع الى الجذر فاستوى رسول الله صلى الله عليه وسلم للزبير  
حقه وكان النبي صلى الله عليه وسلم قبل ذلك أشار على الزبير براءى اراد فيه سعة له وللانصارى فلما  
احقدا للانصارى رسول الله صلى الله عليه وسلم استوعب الزبير حقه فصرح بالحكم ثم خر ساجدا على  
المقداد فقال لمن كان الغضا باحاط به اى بلغة فقال فضي لا يزعمه ولوى شدة ففطن له يهودا  
فقال قاتل الله هؤلاء يشدون انه رسول الله ويهيمونه فى القضاء والله لقد اذنبنا مرة فى حياة  
موسى عليه السلام فقال لنا موسى اقتلوا انفسكم ففعلنا فقتل سبعون الفا طاعة ربنا حتى بقي  
عنا فقال ثابت بن قيس والله لو امرنى محمد ان يقتل نفسي لفعلت فآزل الله فى شأن حاطة فيه شدة  
فلا وربك لا يؤمنون الآية قال لعمرو قال الزبير والله ما احسن هذه الآية انزلت الا فى ذلك الشراح  
جمع شرح وهو مهمل الماء من الحرة الى الوادى ذكره الواحدى والخازن من حتى يحكموك فيها جميعهم  
شراحي اختلفت بينهم واختلط ومنه الشجر لند اخل اغصانه قاله البيضاوي يقال يشاجر فى الامر

إذا نازعه مشجرة وكشجرة واشتجروا وكل ذلك لئلا يدخل كلام بعضهم في بعض  
عند النزعة من حيث لا يجدوا في أنفسهم حرجا مما قضيت شيئا ضيقا ما حكمت به أو من حكمت أو سكا  
من أجله فإن الشاك في ضيق من أمره من ويسلموا تسليمًا ثم وينقادوا لك ابتغاء ما هم وباطنهم  
ذكره البيضاء وقال الواحدى يعنى يرضون بقضائك وقيل لا تضيق صدورهم بعصيتك  
ويسلموا لما يلحق من حكمت لا يمارضونه بشئ اى لا يتركون الرضا بحكمك ويتكون التسخط والذات  
الآية المتابعة من سورة النساء ايضا وهو قوله تعالى ومن يطع الله والرسول فأولئك مع الذين  
أنعم الله عليهم من النبيين الذين أنزلنا فيهم من قبلنا من رسلنا والذين هم على صراط مستقيم  
رسول الله صلى الله عليه وسلم قليل الصبر عنه فأنه ذات يوم وقد تغير لونه يعرفه أحد من  
فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ما تغير لونك قال يا رسول الله ما بي مرض ولا وجه غيري  
إذ ألمت أرك استوحشت وخشيت شديدة حتى القالك ثم ان اذكرت للآخرة اخاف لا أراكم  
لأنك ترفع إلى عليين واني وان دخلت الجنة كنت في منزلة مما ياتي من منزلة من لم  
ادخل الجنة لا أراكم أبدا وقيل ان بعض أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال كيف يكون الحال لو أنزل الله  
الله في الدرجات العلى ونحن أسفل منك فكيف نراك فانزل الله هذه الآية ذكره الخازن وقال الواحدى  
ان ناسا من الأنصار قالوا يا رسول الله انك تسكن الجنة في أعلاها ونحن نشق اليك فكيف نضع  
فترت هذه الآية وقيل به رجل من الأنصار إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يكى فقال وما  
يبكىك يا فلان فقال يا رسول الله بالله الذي لا اله الا هو لانت أحب الي من نفسي وأهل وأهل  
وولدى وللى لا ذكر لك وأنا في أهل في أخذني مثل الجنون حتى أراك وذكرت موتك وانك ترفع مع  
النبيين واني ان دخلت الجنة كنت في منزلة أدنى من منزلة من يرد النبي صلى الله عليه وسلم  
شيئا فانزل الله تعالى ومن يطع الله يعنى في الفرائض والرمول يعنى في السنن فأولئك يعنى المطيعين  
مع الذين أنعم الله عليهم من النبيين اى انه يستمتع بروية النبيين وزيارتهم والحضور معهم  
فلا يتوهم من أجل أنهم في أعلا عليين انه لا يراهم وقال الخازن من يطع الله فاداء الفرائض واجتباب  
النواهي والرسول اى ويعلم الرسول في السنن التي سنها فأولئك مع الذين أنعم الله عليهم يعنى بالمدايق  
والتوفيق في الدنيا ويدخل الجنة في الآخرة من النبيين يعنى أن المطيعين مع النبيين في الجنة لا ينفون  
روية الانبياء في الجنة ومما يستهم لانهم يكونون في رحمتهم في الجنة لان ذلك يقتضى التسوية  
في الدرجة بين الفاضل والمفضول من الصديقين ثم جمع صديق فيقول وهو الكثير الصدق والصديقون  
هم اتباع الرسل الذين اتبعوهم على منهاجهم بعدهم حتى لحقوا بهم وقيل الصديق الذى صدق بكل الدين  
لا يخالفه فيه شك والراى بالصديقين في هذه الآية افاضل أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم كائى بكر  
فانه هو الذى سمي بالصديق من هذه الأمة وهو افضل اتباع الرسل قاله الخازن وقال الواحدى كل من  
صدق بكل ما امر الله لا يداخله شك وصدق الانبياء فهو صديق وهو قوله تعالى والذين آمنوا بالله  
ورسله أولئك هم الصديقون وقيل الصديقون أول من صدق الانبياء حين غابوهم من الشهداء  
شيعته القتلى في سبيل الله وقال الخازن هم الذين استشهدوا يوم أحد ومن الصالحين ثم جمع صاحب هو  
الذى استوت سريته وعلايته في الخير وقيل المراد بالنبيين هنا محمد صلى الله عليه وسلم وبالصدقين  
ابوبكر والشهداء عمرو وعثمان وعلي والصالحين سائر الصحابة وقال الواحدى والصالحون هم سائر المسلمين  
وقال البيضاء من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين بيان الذين أوخا منه ومن ضمير قسمهم  
أربعة اقسام بحسب منازلهم في العلم والعمل وحيث كافة الناس على ان لا يتأخروا عنهم وهم الانبياء  
عليهم السلام ثم الغائرون بكمال العلم والعمل والتجاوز عن ذلك الحال إلى درجة التكامل ثم الصديقون  
الذين تمتعت نفوسهم تارة برأى النظر في كمال الآيات وأخرى معارج الصفة والزيادات إلى أوج  
العرفان حتى اطلعوا على الاشياء واخبروا عنها بما هي عليه ثم الشهداء الذين أدى بهم إلى جوارح العظمة  
وأجند في الظاهر حتى يذبوا عنهم في أعلا كلمة الله ثم الصالحون الذين صرفوا أعمارهم في طاعة الله

تعالى واما لهم في مرضاته ولك ان تقول للتعب عليهم هم المارفون بالله تعالى وهو لا امان ان يكونوا  
بالعين درجة الحيان او الواقفين في مقام الاستدلال والبرهان والاثرون اما ان ينالوا مع الميان  
القرب بحيث يكونون كمن يرى الشيء قريبا وهم الانبياء عليهم السلام اولا فيكونون كمن يرى الشيء من  
بعد وهم الصديقون والآخر ان يكون عرفانهم بالبراهين القاطعة وهم العلماء الراجحون في العلم  
الذين هم شهداء الله في امره ولما ان يكون بآمارات واقفاات تطيق اليها نفوسهم وهم الصالحون من  
وخس او تلك رفيقا شرف معنى التعجب ورفيقا نصب على التمييز او الحال ولم يجمع لأنه يقال للواحد ولجميع  
كالصديق أولا لأنه أريد وحسن كل واحد منهم رفيقا وقال الواحدى وحسن او تلك رفيقا حتى  
الانبياء وهو لا رفيقا اي اصحابا ورفقا وهم جمع رفيق وسرى رفيقا لا رفقاهل به وبصحبته ورواى  
للجماعة في السمرقانة لا رفقاهل بعضهم ببعض وروى الرقيق لأن الواحدى في التمييز منسوب عن الجماعة  
مخوفك هذا الجمل حتى المعنى هو اجل الغنيان الآية الثامنة من سورة النساء ايضا وفي قوله تعالى من  
يرى الرسول فقد اطاع الله ويرى من اطاعكم لحمد على الله عليه وسلم طاعة لله وقال الحسن جمل الله  
طاعة رسول الله وقامت به الحجة على المسلمين وذكر الشافعى الرسالة في باب فرض طاعة الرسول  
هذه الآية وقال كل فريضة فرضها الله في كتابه كالحج والصلاة والزكاة لولا بيان رسول الله صلى  
الله عليه وسلم ما كنا نعرف كيف نأتيها ولا كان يمكننا اداء شيء من العبادات واذا كان الرسول من  
الشريعة بهذه منزلة كانت طاعته على الحقيقة طاعة الله ذكره الواحدى وقال البيضاوى لأنه  
في الحقيقة مبلغ والأمر مؤله تعالى وقال الخازن سبب نزول هذه الآية ان النبي صلى الله عليه وسلم  
قال من اطاعني فقد اطاع الله ومن اختلفني فقد اختلف الله فقال بعض المناقذين ما يريد هذا الرجل الا  
ان يتخذة زبائنا اتخذت النصارى عيسى بن مريم زبانا فأنزل الله هذه الآية من يعلم الرسول معنى ما أمر  
وبى عنه فقد اطاع الله فطاعة الرسول صلى الله عليه وسلم طاعة لله لأنه هو أمر به الآية التاسعة من سورة  
النساء ايضا وفي قوله تعالى ومن يشاقق الرسول فاعلم انه يخالف الله ورسوله فان كل من اختلف الفقيه  
في شيء غير سبق الاخر ذكره البيضاوى تزلت في طاعة بن ابيرق منى ظفر من الحارث من الانصار سبق  
درج من جاره يقال له قتادة بن النعمان وكان الذرع في جراب فيه دقيق فجعل الدقيق ينتثر من جراب  
في الجراب حتى انتهى الى دارة فمخباها عند رجل من اليهود يقال له زيد التميمي فالتصمتم للهم عند  
طبعة فحلف بالله ما اخذوا مناله بهام لم فقال اصحاب الذرع لقد رأينا اثره في قب حتى يدخل اده فلما  
جلف تلووه واتبعوا الدقيق الا فترى اليهودى فاخذوه منه فقال اليهودى دفنها في طعة بن ابيرق  
فجده طعة فأنزل الله تعالى قوله فانا نزلنا اليك الكتاب بالحق لتحكم بين الناس بما اراد الله \*  
ولا تكن للثمانين حفصيا الاخر الآية ثم حكم رسول الله صلى الله عليه وسلم على طعة بالقطع في افاق على  
نفسه العنقصة فهرب الى مكة كاهرا ثم ردا عن الدين فأنزل الله فيه ومن يشاقق الرسول يعني يخالفه  
في التوحيد والایمان من بعد ما تبين له الهدى ثم ظهر له ان دين الاسلام وان ما أت به محمد صلى  
الله عليه وسلم حق وصدق قاله الواحدى وقال الخازن اني لا اذبح له التوحيد والحدود وظهر له حق  
الاسلام وذلك لان طعة كان قد تبين له بما أنزل فيه واظهر من سرقته ما يدل على صحة دين الاسلام  
فنادى الرسول صلى الله عليه وسلم واظهر الشقاق ورجع من الاسلام ثم وبيع غير سبيل المؤمنين  
اي غير ما هم عليه من اعتقاد وعمل ذكره البيضاوى وقال الخازن يعني وبيع غير طريق المؤمنين  
وبما هم عليه من الايمان وبيع عبادة الاوثان ثم نوله ما تولى شر اى جعله وائيا لمن تولى الضلال  
ونخل بين يمين ما اختاره قاله البيضاوى وقال الخازن اى حكمة في الاخرة لما تولى في الدنيا  
ونتركه وما لتقار لنفسه ثم فضله جهنم شر اى نازمه جهنم واسلم من الصلوة وهو نزوم النار  
وقت الاستدقاء من سبات مصبرا شر يميني ويمن المرجع الى النار وقال البيضاوى والآية  
تدل على حرمة مخالفة الاجماع لأنه تعالى رتب الوعيد الشديد على مخالفة واتباع غير سبيل المؤمنين  
وذلك اما الحرمة على واحد منها او احدهما او اجمع بينهما والثاني باطل اذ يصح ان يقال من شرب

الحجر واكل الخنزير استوجب الحد وكذا الثالث لأن المشاهدة محرمة ضم إليها غيرها أولم يصنع وإذا كان  
اتباع غير سبيلهم محرمان اتباع سبيلهم واجب لأن ترك اتباع سبيلهم ممن عرف سبيلهم اتباع غير  
سبيلهم الآية المأثرة من سورة الأعراف وفي قوله تعالى من قال عذابي أصيب به من أشاء قبيح  
قال الله عز وجل لموسى عليه السلام عذابي أصيب به من أشاء من جنى وليس علي اعتراض لأن الكل ملكي  
وعبيدي ومن أنصرف في خالص ملكه فليس لأحد عليه اعتراض من وجهي وسعت كل شيء شئني إن  
رحمته تعالى غمت خلقه كلهم البر والفاجر في الدنيا وهي للمؤمنين خاصة في الآخرة وقيل للمؤمنين  
خاصة في الدين والآخرة ولكن المكافر يرزق ويدفع عنه بركة المؤمن لسعة رحمة الله تعالى له فإذا  
كان يوم القيمة وجبت للمؤمنين خاصة قاله الكازن وقال الواحدي ورحمتي وسعت كل شيء قال الحسن  
وقادة إن رحمته وسعت في الدنيا البر والفاجر وفي يوم القيمة للستين خاصة وقال عطية العوفي  
إذا الكافر يرزق ويدفع عنه بالمؤمن لسعة رحمة الله للمؤمن فيعيش فيها فإذا صار إلى الآخرة وجبت  
للمؤمن خاصة كالسنتهي بنار غيره إذا ذبح صاحب السراج بسراجهم فسأكتبها للذين يتقون  
شئني يتكون الكفر والمفاسد من يؤتون الزكاة شئ خصها بالذكر لأنها لا تأفها ولا لها مكانت اشقي  
عليهم والذين هم بآياتنا يؤمنون شئ فلا يكفرون بشئ منها من الذين يتبعون الرسول النبي  
سواء رسولاً بالإنصاف إلى الله ونبياً بالإنصاف إلى العباد من الذي لا يكتب ولا يعترأ  
وصفته تنبيه على أن كل عمل مخرجاً له إحدى مجزأه قاله البضاوي وقال الواحدي قال قتادة  
وإن عيسى في قوله ورحمتي وسعت كل شيء قال البليس أنا من ذلك الشئ فأمر الله فسأكتبها للذين يتقون  
الآخر الآية فتمت بها اليهود والنصارى وقالوا نحن نؤمن بالتوراة والإنجيل ونؤذي الزكاة قاله  
الله من البليس واليهود والنصارى وجعلها لهذه الأمة خاصة فقال الذين يتبعون الرسول النبي  
وهو نبيكم كان أمياً لا يكتب من الذي يبدونه مكتوباً عديم في التوراة والإنجيل شئ يجدون نفعه  
ونبوة وأمره من الضمالم قال كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم يوماً فقال لنا إن عبادة  
ابن الصامت عليل أمضوا بنا لنعوده فوشى صلى الله عليه وسلم وأتمنا وأتينا فاجتاز في طريقه رجل  
من اليهود مرص أبنا له فقال إليه فقال يهودي هل تجد من يكتب في التوراة فأومأ إليه اليهودي  
برأسه فيعلم أنهم لا يجدونه عندهم في التوراة مكتوباً فقال ابن اليهودي والله يا رسول الله أنهم يجدون  
عندهم في التوراة مكتوباً ولقد طلفت وإن في يده نسفاً من التوراة يقرأ فيه صفتك وصفة أمته  
وذكرهم فثارت أراك سحرة عنك فإني أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأن محمداً عبده ورسوله  
فكانت آخر ما تكلم به الغلام حتى قضى حجه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أقيموا على أخيك  
حتى تقضوا حقه قال فخلنا بين اليهودي وبينه وتولينا أمره حتى واريناه وانصرفنا وقال الكازن  
المراد بالذين يتبعون الرسول جميع أمته الذين آمنوا به واتبعوه سواء كانوا من بني إسرائيل أو غيرهم  
وإجماع المفسرين على أن المراد بالرسول محمد صلى الله عليه وسلم وصفه بكونه رسولاً لأنه الواسط بين  
الله تعالى وبين خلقه المبلغ رسالته وأوامره ونواهيه وشرائعه إليهم ثم وصفه بكونه نبياً وهذا  
أيضاً من أعلام مراتب وأشرفها وذلك يدل على أنه رفيع القدر عند الله الخبر عنه ثم وصفه بالآتي قال  
ابن عباس هو نبيكم من الله صلى الله عليه وسلم كان أمياً لا يكتب ولا يقرأ ولا يحسب قال الزجاج في معنى  
الآتي هو الذي علمه صفة أمته العرب لأن العرب أكثرهم لا يكتب ولا يقرأ ولا يحسب فالنبي صلى الله  
عليه وسلم كان كذلك ولهذا وصفه الله تعالى بكونه أمياً وصح في الحديث أنه صلى الله عليه وسلم  
قال سخن أمية أمية لا يكتب ولا يحسب قال أهل التحقيق وكونه صلى الله عليه وسلم كان أمياً من  
أكبر مجزئات وأعظمها وبما أنه صلى الله عليه وسلم أتى بهذا الكتاب العظيم الذي فيه علم الأولين  
والآخرين والمغيبات وأجزأ الخلق بعضها حجة وبلاغته وكان يقرأ عليهم بالميل والنهار من غير زيادة  
فيه ولا نقصان منه ولا تغيير فدل ذلك على مجزئته وهو قوله تعالى سنقرئك فلا تنسى وقيل  
إنه لو كان يحسن الكتابة ثم أتى بهذا القرآن العظيم لكان منها ما فيه لاحتمال أنه كتبه ونقله عن

تفعله  
له

تفعله  
له

تفعله  
له

غيره فلما كان أميا وأتى بهذا الكتاب العظيم دل على كونه معجزة له صلى الله عليه وسلم فإن الكتابة تعين  
الإنسان على الاشتغال بالعلوم وتخصيلها ثم إنه أتى بهذه الشريعة الشريفة والآداب الحسنة مع  
علوم كثيرة وحقائق دقيقة من غير مطالعة كتب ولا اشتغال على أحد فدل ذلك على كونه معجزة له صلى  
الله عليه وسلم وقيل في معنى الآية الذي هو منسوب إلى أمه كأنه لم يخرج بعد من بطن أمه وقيل سمي أميا لأنه  
منسوب إلى أم القري وهي مكة والذين يجدونه مكتوباً عندهم يعني يجدون صفته ونفسته ونبوته  
مكتوبة عندهم يعرفها علماءهم وأخبارهم ولكنهم كانوا ذلك وبذلوه وغتروه حسداً منهم له وحقوا  
على زوال رياستهم وقد حصل ما كانوا يائسوا فونه فقد زالت رياستهم ووقفوا في الذل والمهوان عن  
عطاء يسار قال لقبت عبد الله بن عمرو العاص فقلت أخبرني عن صفته رسول الله صلى الله عليه وسلم  
في الشورى فقال أجل أنه مؤصوف في التوراة ببعض صفته في القرآن فيها النبى أن أرسلناك شاهداً  
ومبشراً ونذيراً وحزراً للأمة أنت عبدى ورسولى ستيتك بالمتوكل ليس بفظ ولا غليظ ولا حقير  
في الأسواق ولا يجزى بالسفينة الشينة ولكن يصفو ويغفر وتلقى بقبضه الله حتى يقبض به الملة العموقة  
بأن يقولوا لا إله إلا الله ويغفر برأيتنا نمياً وأذانا ضماً وقلوباً غلفاً والعقاب الكثير الصياخ ويقال  
بالسنة المسئلة أيضاً وأمرهم بالمعروف والنهي عن المنكر قال ابن عباس يريد مكارم الأخلاق وصلة الأرحام ثم  
وبها هم عن المنكر شهادة قال أوثان وقطع الأرحام ولم يكن صلى الله عليه وسلم يحصل إحسانهم  
بعبه على وجه الاعتلاظ والتكبر في الأمر المعروف والنهي عن المنكر بل كان يلقى الكلام لكل واحد  
بخصوصه مطعاً في إيمانه وقوله النعم وينفذ عليهم من حيث عمومهم بلا تخصيص أحد فليكن هكذا  
طريقة الأسير بالمعروف والنهي عن المنكر من هذه الأمة للهدية ولا يبدعون كيفية سنة تخصيص  
أحد بعينه وإن ظهر مكره فإن ستره متعين كما كان يستر النبي صلى الله عليه وسلم ما هو أبين من الغصية  
وهو الكفر وسببته إن شاء الله تعالى في موضعه من هذا الكتاب ويجعل لهم الطيات يتبع ما كان يحرم  
لصلحها عليه من الجائر والتواضع والوصايا والمواصي غير ما ستر ويحرم عليهم الخبائث شريطة العلم  
ولهم الخزي بقاله الواحد وقال البيضاوي يجعل لهم الطيات ما حرم عليهم كالشتم ويحرم عليهم  
الخبائث كالدم ولهم الخزي بقاله الواحد وقال الخازن يأمرهم بالمعروف والنهي عن المنكر والتوحيد  
وبها هم عن المنكر يعني الشرك وقيل المعروف ما عرف في الشريعة والسنة والمنكر ما لا يعرف في شريعة ولا  
سنة ويجعل لهم الطيات يعني بذلك ما كان محرماً عليهم في التوراة من الطيات وهو لوم الأبل وشتم  
الغنم والمز والبق وقيل هو المستلذات التي تستطيبها النفس ويحرم عليهم الخبائث قال ابن عباس  
يريد اللبنة والدم ولهم الخزي وقيل هو كل ما يستغنى به الطعم وتستغنى به النفس وهذا القول بان  
المراد بالخبائث كل ما يستغنى به الطعم وتستغنى به النفس فتعني أن تكون اللام في الخبائث لاستغراق  
الجنس وهو خلاف الأصل المقرر عند علماء الأصول من أنه متى أمكن حمل اللام على العهد لا يبعد عنه إلى  
حملها على غيره إلا إذا تعذر قال في متن المنار في أصول الفقه إذا دخلت لام للمعرفة فيما لا يجتمع التفرع  
بمعنى العهد وأوجب العموم وقال ابن مفلح في شرحه أي عموم الجنس ثم قال لأن اللفظ الذي تدخل  
عليه اللام دال على الماهية بدون اللام فحمل اللام على الفائدة الجديدة أولى من حملها على تعريف الجنس فالفائدة  
الجديدة إما تعريف العهد أو استغراق الجنس فتعريف العهد أولى من الاستغراق لأنه إذا ذكر بعض أفراد  
الجنس خارجاً ودنا فحمل اللام على ذلك البعض أولى من جملة جميع الأفراد لأن البعض متيقن وإذا جعل العهد  
فالاستغراق متعين وفي شرح مرقاة الأصول أعلم أن الأصل الرابع عند علماء الأصول هو العهد كالأدبي  
لأنه حقيقة التبيين وكما التمييز ثم الاستغراق لأن الحكم على نفس الحقيقة بدون اعتبار الأفراد قليل  
الاستعمال جداً والعهد الذي هو موقوف على وجود قوته البهنية فالاستغراق هو المفهوم من الإطلاق  
حيث لا عهد في الخارج وهذا الاعتبار يقتصر البيضاوي والوحيد كما ذكرنا في القول بأن المراد بالخبائث  
الخبائث اليهودية كالدم ولهم الخزي وبالبينة والربا والرشوة ونحو ذلك من أثبت بحر ما جدد لم يصح  
لعنهم عمومهم حيث لعن لعنهم خارجي ولبعضهم إصرهم شرقي لعنهم وأصل الأصغر أن لعن الذي

قد  
أجاب

الشيخ  
العلامة

بأمرها حبه أي يجسه عن الحركة ثقله والمراد بالأمر هنا العهد والميثاق الذي أخذ على بني إسرائيل أن  
يملأوا في التوراة من الأحكام وكانت تلك شديدة قاله الخازن وقال الواحدى قال الزجاج الأمر  
ما عقدته من عقد ثقل قال ابن جبر مؤسدة العبادة من الأغلال التي كانت عليهم ثم قال البيضاوى ويخفف  
عنه ما كلفوا به من التكليف الشاقة كتمتين القصاص في العهد والخطأ وقطع الأعضاء الخاطئة وقرض موضع  
الخاسة وقال الخازن يعني يصنع الأشكال الشدائد التي كانت عليهم في الدين والشريعة وذلك مثل قبل النفس  
في التوبة وقرض الثوب للتنفيس بالمقراض وتحريم أخذ الذية وترك العمل في السبت وأن صلاتهم لا تجوز إلا في  
الكنائس وتتبع المروق من اللحم وغير ذلك من الشدائد التي كانت على بني إسرائيل شبت بالأغلال مجازاً لأن  
التحريم يمنع من الفعل كما أن الفعل يمنع من الفعل وقيل شبت بالأغلال التي تجمع اليد إلى الصنق كأن اليد لا تمتد  
مع وجود العزل فكذلك لا تمتد إلى الحرام الذي نهيت عنه وكانت هذه الأشكال في شريعة موسى عليه السلام  
فما جاء محمد صلى الله عليه وسلم بشيء ذلك كله ويدل عليه قوله صلى الله عليه وسلم بعثت بأخفينة السهلة السهلة  
من فاذن امنوا به ثم أي محمد صلى الله عليه وسلم من عزوه شيء وقروء وعظموه وأهل التعزير المنع  
والنصرة وتعزير الشيء تعظيمه واجلاله ودفع الأعداء عنه من نصرته شيء على أعدائه ثم اتبعوا النور  
الذي أنزل معه ثم وهو القرآن حتى نوراً لأن به يستنير قلب المؤمن فيخرج من ظلمات الشك والجهالة إلى  
ضياء اليقين والعلم ذكره الخازن وقال البيضاوى النور الذي أنزل معه أي مع نبوته يعني القرآن وإن  
سماه نوراً لأنه بأعجاز ظاهر من مظهر غيره أولاً لأنه كاشف الحقائق مظهر لها ويجوز أن يكون معه تعلقاً  
باتبعوه أي وانتموا بالنور الكرم لبني النبي يكون إشارة إلى اتباع الكتاب والسنة من أولئك المخلصين  
ثم الغايزون بالرجة الآية الحادية عشر عقيب هذه الآية من السورة المذكورة وهو قوله تعالى  
من قبل بأننا الناس في رسول الله اليكم ثم الخطاب عام وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم مبموثاً بالخطبة  
الثقلين وسائر الرسل إلى أقوامهم من جميعها ثم حال من اليكم قاله البيضاوى وقال الخازن الخطاب للنبي  
صلى الله عليه وسلم أي قل يا محمد للناس في رسول الله اليكم جميعاً لا إلى بعضكم دون بعض في الآية  
دليل على عموم رسالته إلى كافة الخلق لأن قوله يا أيها الناس خطاب عام يدخل فيه جميع الناس ثم أمره الله  
غزواً بأن يقول في رسول الله اليكم جميعاً وهذا يقتضي كونه مبموثاً إلى جميع الناس من الذي له ملك  
السموات والأرض ثم لما أمره تعالى رسوله أن يقول يا أيها الناس في رسول الله اليكم جميعاً أورد فيه  
ما يدل على صحة دعواه يعني أن الذي له ملك السموات والأرض وهو مدبرها ومالك أمرها هو الذي  
أرسل إليكم وأمرني بأن أقول لكم ذلك من لاهل الأسماء يعني في بيتي ثم قال من ملك العالم كان صوابه  
الأهل وغيره وفي محكي وعييت مزيد تقرير لاختصاصه بالألوهية قاله البيضاوى وقال الخازن  
وصف الله تعالى نفسه بالألوهية وأنه لا شريك له فيها وأنه القادر على إحياء خلقه وإماتتهم ومن  
كان كذلك فهو القادر على إرسال الرسل إلى خلقه من فأمسوا بالله ورسوله ثم أمر تعالى جميع خلقه بالآمان  
به ورسوله لأن الإيمان به هو الأصل والأمان برسوله فرع عليه فلذلك بدأ بالآمان بالله ثم نزل بالآمان  
برسوله ثم وصفه تعالى فقال من النبي الأتي ثم وتقدّم معناها من الذي يؤمن بالله وكلماته ثم قال  
قتادة يعني ياتيه وحى القرآن وقال مجاهد والسدي أراد بكلماته عيسى بن مريم لأن خلقه يقول  
كن فكان وقيل هو على العموم يعني يؤمن بجميع كلمات الله تعالى ذكره الخازن وقال البيضاوى وكلماته  
ما أنزل عليه وعلى سائر الرسل من كتبه ووحيه وقرئ وكلمته على إرادة الجمع بين القرآن وعيسى ثم أيضاً  
لليهود وتبين ما على أن من لم يؤمن به لم يعتبر آمناً وإنما عدل عن التكلم إلى الغيبة لأجاء هذه الصفات  
الداعية إلى الآمان به والاتباع له ثم واتبعوه شريعتي واقتدوا به أي كملها الناس فيها يأمرهم به وبها كنتم  
عنه وقيل المتابعة على قسمين متابعة في الأقوال ومتابعة في الأفعال أما المتابعة في الأقوال بأن  
يمتثل التابع جميع ما يأمر به للتبوع على طريقة الأمر والنهي والترغيب كما المتابعة في الأفعال بأن  
يقتدى به في جميع أفعاله وأدابه إلا ما خص به صلى الله عليه وسلم وثبت الدليل أنه من خصائصه  
فلا متابعة فيه من لم يكن متمتد ون شراي ترشدون وتصيبون الحق والصواب في متابعتكم





منه وقال العزيز عبد السلام وداعيا الى عبادتنا اوداعيا الخلق الى بابنا اوالى شهادة ان لا اله الا الله  
او الى الطاعة من باذنه ترى بأمره او بعلمه او بالقرآن المنزل باذنه وقال البيضاوى بتفسيره اطلق له  
يعنى لا اذن للتفسير من حيث ان من اسبابه وقيد به الدعوة ايذانا بما نهى امر صعب لا يتأتى الا بمعية من  
جنب قدسه من وسيل منير اى وكنا يا بينا المعنى ارسلناك شاهدا وذا اسراج منير اى وذا كتابنا  
وان شئت كان وسراجا منصوبا على معنى اعمى الى الله وتاليا كتابا يتناقله الرجاء وقال العزيز على السداد  
وسراجا محبة ظاهرة لحضرتنا او ما ديا لهم الى انوار الانس منير عليهم ظلمات النفس وقيل اى اسراج اى  
آيتناك سراجا بعد وقت منير اى تاليا كتاب الله المنير وقال البيضاوى منير ليستضاء به في ظلمات  
الجهالة ويقبس من نور ما نوار البصائر وقال الخازن سماه سراجا منيرا لان جلال به ظلمات الشرك ولما  
به الضالون كما يضي ظلام الليل بالسراج المنير وقيل معناه امد الله بنوره نور البصائر كما يمد بنور  
السراج نور الابصار وصفه بالانارة لان من السراج ما لا يضي فان قلت سماه سراجا ولم يسمه شمس والشمس  
اشد انارة من السراج وانور قلت لان نور الشمس لا يمكن ان يؤخذ منه شئ بخلاف نور السراج فان يؤخذ  
منه انوار كثيرة امد وفيه نظير فان نور القمر ما يؤخذ من نور الشمس وكذلك انوار النجوم هل رأى البعض  
ولا يبعد ان يكون معنى السراج المنير هنا الشمس فان الله تعالى قال وجعلنا الشمس سراجا فكون مائة مائة  
منيرة ولم يؤت الوصف باعتبار لفظ السراج فانه مذكور الآية السادسة عشر من سورة الاحزاب ايضا  
وعى قوله تعالى من يطمع الله ورسوله ترك الا وامر والنواهي فقد فاز فوزا عظيما ترى يعيش في الدنيا  
حيدا وفي الآخرة سعيد اقاله البيضاوى وقال الخازن اى يظفر بالخير العظيم الآية السابعة عشر من  
سورة المشرو وعى قوله تعالى من وما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم الرسول فانتهوا عنه فانه من الغلول وغيره  
لانه خلالكم اوفى تسكوا به لانه واجب الطاعة وما نهاكم عنه فانتهوا ترى من الغلول وغيره  
وهذا نازل في اموال النبي وهو علم في كل ما امر به النبي صلى الله عليه وسلم او نهى عنه من قول او عمل من  
واجبا ومنذوبا وسحبوا ونهى عن محرم فيدخل فيه النبي وغيره وعن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه  
انه قال لعن الله الرماضات والمتوفيات والمتحصيات والمنكيات الحسنات الخيرات خلق الله فيبلغ  
ذلك امرأة من بني اسد يقال لها ام يعقوب وكانت تقرأ القرآن فأتته فقالت ما حديث بلغني عنك  
انك قلت كذا وكذا وذكرته فقال عبد الله ومالى لا ألين من امره رسول الله صلى الله عليه وسلم  
وهو في كتاب الله فقالت المرأة لقد قرأت لوجي المصنف فاوجدته فقال ان كنت قرأتيه لقد وجدت  
قال الله عز وجل وما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا ذكره الخازن من وانقوا الله ترى في  
مخالفة رسوله من الله شديد العقاب ترى من خالف قاله البيضاوى وقال الخازن اى على ترك ما  
امرك به رسول الله صلى الله عليه وسلم ونهاكم عنه والدليل على الاعتصام بالسننة ايضا من الاخبار  
ترى الاحاديث الواردة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي عشرون حديثا الحديث الاول  
من ترى عني ابي ابي اود باسناده من عن البراء بن عبيد بن حمزة مكية مسورة ويا موحدة واسم الطول  
من سارية رضى الله عنه انه قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم ثم اقبل علينا بوجهه  
ش الكريم يميني بعد فراغه من الصلاة كما هو العادة المشروعة في الامام اذا فرغ من صلاته يستقبل  
القوم بوجهه ما لم يكن خلفه مسبوق فيصرف الى يمين القبلة او يسارها من فوق غلظنا ترى من الوعظ  
وموالصيح والتذكير بالوعظ من وعظته ترى تنكبرها للتعليم ترى بليغة ترى من البلاغة قال في  
القاموس بالغ مبالغة وبلا فاذا اجتهد ولم يتضرع والبالغ الغصير يبلغ فها رتبة كنهه بليغ  
تكرم والبلاغة في علم اللغات مطابقة الكلام لمتقضى الحال مع فصاحة كلامه من ذرفت فيها الميون  
ترى سالد منها من البكاء قال في القاموس ذرف الدمع يذرف وذرفت عنه شال دمعها من  
ووجلت ترى خافت وخشيت من منها القلوب فقال رجل من حضر من العصابة رضى الله عنهم  
من كثره ما رأى من اجتهاد النبي صلى الله عليه وسلم في تلك للوعظة واهتمامه بها وزيادة التحذير

والتهويل فيها والتفريع للحال لما صلى رسول الله كان هذه الموعظة موعظة مؤدع ترى رجل مؤدع  
قومه يريد ان يرحل عنهم فيعظم قبل ارحاله ما يعلم انهم يحتاجون اليه بعدة غاية الاحتياج ويؤسهم  
ويصحبهم ويخوفهم ويترجمهم ويجذرهم من الخالفة حرصا عليهم ان يضلوا ببداهة ومنه قوله صلى  
الله عليه وسلم صل صلاة مؤدع الحديث أخرجه الاسيوطي في الجامع الصغير يعني صل صلاة رجل يعلم  
انه لا يعيش حتى يصل بعد صلاة أخرى والمراد استفرغ الجهد في اتقان الصلاة بمراعات حقوقها  
الشروعة لها كلها من غير زيادة ولا نقصان وفي الحديث إشارة الى ان الواعظ ينبغي له في وقت وعظه  
ان يستفرغ جهده في نعم الحاضرين عنده ولا يترك فائدة يعلم انهم يحتاجون اليها الى مجلس آخر لعدم  
القطع بالحياة الى المجلس الآخر وانه يجوز له التوقيف والتفريع أحيانا على مقتضى الحال من غير ان يتكلف  
ذلك ولا يعتاده كما كان يفعل النبي صلى الله عليه وسلم في وقت ودون وقت ثم قال فاما تهمد الناس اية  
توصيها به قال في القاموس المهد الوصية من عهد اليه اوصاه صلى الله عليه وسلم من اوصيكم  
تس معاشر المؤمنين ثم يقول الله تعالى اي الاحتراس منه في الاعتقاد والقول والعمل والسكوت فلا  
يعتقد احدكم ولا يقول ولا يفعل الا بما يعلم ان الله تعالى يرضى به ولا يستكثرا الا بما يعلم انه رضى به تعالى  
ايضا ويحجب ما لا يحسنه تعالى اعتقادا وقولا وعلا ويتركه مطلقا من غير تعيينه في احد مع ستر ما يري  
من عورات المسلمين عنه وعن غيره بالتأويل والحمل على الحامل بحسنة وفي لفظ التقوى الوارد في الكتاب  
والسنة إشارة الى ان التقوى هو المحترز من ذلك على حسب قدرته وطاقته كما قال الله تعالى لا يكلف الله  
نفسا الا وسعها فلا يمنع من التقوى وقوع المؤمن في زلة في بعض الأوقات من غير اضرار عليها ولا اهتمام  
بضعها ولا يشترط في التقى ان يكون دائم العصبة كالانبياء عليهم السلام ثم التزم من ائمة ينكلم عنكم  
من ولا الامور بمعنى الامتثال لقوله تعالى ولا تكونوا كالذين قالوا سمعنا وهم لا يسمعون اي احسبنا  
بالحكماء بحاشه آذاننا وهم لا يمتثلون معنى ذلك الكلام كما يقال فلان سمع من فلان اي امثل كلامه  
وليس المراد الاحسان بحاشه الاذن فقط والناسب ان يكون هذا هو الراد بالسمع لولا الامور فيها  
امروا ببعض الشرائع ثم ايضا فيها منها عاين فيما امروا به او نهوا عنه معصية الله تعالى كما قد تراءى  
وهذا الامتثال لهم في امرهم ونهيهم على طريقة الوجوب لانهم نواب الشرع وهذه وصية نبوية جامعة  
لنفع الآخرة بذكر التقوى ولنفع الدنيا بذكر الشيع والطاعة لولا وان كانت التقوى اهم فبوم عطف  
الخاص على العام للتأكيد والاهتمام ثم وان كان شرا الى امركم الامر الناهي ثم عيدا شرا الى رقيقا +  
استعمله الامام الاعظم عليكم اميرا اماراة خاصة او عامة ثم حبشيا شرا الى منسوبها الى العجبة وهم  
جيل من السودان ذكرهم دون غيرهم ككثرهم وشهرتهم بالخدمة في بلاد انجازا يام العرب الى الان  
وفي حديث الجامع الصغير قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اسمعوا واطيعوا ولن استعمل عليكم عبدا  
كان رأسه زبيبة قال الشاح المناوي بزاى مفتوحة حبة عس سوداء حالا او صفة لعبد شهابا راسه  
بالزبيبة في السواد والحقارة وقبحة الصورة او في الصفر يعني وان كان صغيرا نجح حتى كان رأسه  
زبيبة وقد يصرب للثل بما لا يكاد يوجد تحضيرا للشان المثل له واستدل بهذا الحديث على ان الامام  
اذا امر بعض رعيته بالقيام ببعض الحرف والصنائع من زراعة وتجارة وعمل انه يتعين على رعيته ذلك  
وينتقل من فرض الكفاية الى فرض العين عليه بتعيين الامام قال الترمذي المراقبي قاله بعض شيوخنا  
في الفلاحين للقرين لزراعة البلدان انه امر شرعي بتقرير الامام ذلك عليهم نعم ان نقدي عليهم والزوا  
بما لا يلزمهم من ايجار الارض بغير رضاهم لم يجز لكن يكونوا كالعامل يعملون ويستحقون اجر المثل ام  
ومراده بالقيام ببعض الحرف والصنائع لانفسهم وليقطة الرعية لا لولي الامر فقط بان امرهم ان  
يصنعوا له شيا بلا اجرة او سفرهم في عمل مطلقا من غير اجرة فانه ظالم محض لا يجب عليهم اطاعة في شئ  
منه امثلا وانما يجوز لهم ذلك ويوجبون عليه اذا اكرمهم في افوا من شره ورمي بعبث عليهم ذلك  
خوفا على انفسهم من شره اذا اتفقوا منه ووقع ما هددهم به ورمي مسئلة الاثر القوي ذكرها  
الفقهاء لامسئلة اطاعة ولي الامر ثم فانه ترى الشان من بعض ترك فسيروا في هذه الامة

من ولاية الامر وغيرهم من اختلاف كثير اشترى هذا الخبر منه صلى الله عليه وسلم بما يقع في أمته من  
كثرة الاختلاف أو لا في أمر الخلاف كما وقت الحروب على ذلك في زمان علي ومعاوية رضي الله عنهما  
واختلف أجهاد الصحابة رضي الله عنهم في ذلك وإن كانوا حكم مثابين عليه وإن أخطأ بعضهم لعدم  
دخول حظوظ أنفسهم فيه بل إن كان ذلك منهم نصرة للدين ثم كثرت الحروب بعد ذلك والاختلافات  
بين ملوك الإسلام والأمراء في غالب الأزمان إلى هذا الأوان واختلقت العلماء أيضا في أمور الدين  
وافترقت منهم الأقوال والأعمال والإعتقادات وذهبوا في الأصول والفروع إلى مذاهب كثيرة  
وكل هذا في إشارة خبره صلى الله عليه وسلم فقليلكم شئ أي الزموا يقال عليك زيد أي الزمه وتزاد  
الماء للتأكيد كما تزد في خبر ليس فيقال عليك زيد كما يقال ليس زيد بقاتم من يستن شئ وفي اسم  
الأقوال عليه السلام وأعماله واعتقاداته وأخلاقه وسكوته عند قول الغير أو فعله كما مر وأصلها  
الطريقة في الدين مرضية كانت أو غير مرضية ورسلة الخلفاء شجع خليفة قال في القاموس الخليفة  
السلطان الأعظم ويؤتى كالحليف وجمعه خلايف وخلفاء ومخلف وخلافة كان خليفة وتوفي بعده  
وذكر المناوي في شرح الجامع الصغير قال الرابع الخليفة النيابة عن الغير لقبه المنيب عنه أو  
موته أو عجزه أو تشريف المستخلف على الأخير استخلف الله أو كيانه في الأرض أو فالمراد من الخلفاء أيضا  
الصحابة الأربعة أبو بكر وعمر وعثمان وعلي رضي الله عنهم وربما يراد بقدم كل خليفة موصوف بما وصفهم  
به النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث حيث قال صلى الله عليه وسلم الراشدين ثم رشد تكسر وفتح رُشدا ورشدا  
ورشادا عند عكاسته ورشدا واسترشد طلبه والرشد الاستقامة على طريق الحق مع تصلب فيه كذا في القاموس  
وهم المأمونون المخلصون الثابون على ذلك إلى موته من المهديين ثم بصيغة اسم المفعول  
أي الذين هداهم الله فاحتفظوا بهم وأوصلهم إلى مقام قربه والجامع إلى حضرة الحسن بن علي بن جابر  
فأدخلهم مدخل صدق إلى مقام شهوده ومعرفته العينية وأخرجهم مخرج صدق من رؤية ما سواه  
من تمتكوا بها ترى بكل واحدة من سنتي سنة الخلفاء المذكورين ثم وعصوا عليها حتى على كل واحدة  
من السنتين وأرد الصغير فيها إشارة إلى أن سنة الخلفاء بعده في سنته أيضا لأنهم سبوا من بعده  
أرشاد أو هداية للقاصرين إلى طريقته صلى الله عليه وسلم لأن قبل نفوسهم تمسكة أغراضها من التواضع  
شروي أقصر الأرض وهي أربعة أوي إلى الأنياب أو إلى الأنياب أو هي الأرض من كل جامع ناجذ ونجذ  
شدة المعنى بها كذا في القاموس والمعنى احتفظوا على ذلك بكل قد رزقكم وطاقتكم وأحرموا عليه من  
من يسك شيئا بأسانه وأحرمه ويمن عليه فإنه لا يستعمل من فيه ما دام كذا ذلك وشبه للفتنة  
بالسنة في آخر الزمان بالما على الشئ بأسانه وأحرمه إشارة إلى أن ذلك تمتعت جدا وما منع من  
الكلام والأكل والشرب والتفكير بالكلفة ومشقة فإن من أمسك شيئا بأسانه كان حاله هكذا وإذا  
لم يتكلف له كان سريعا التفتت منه ومثله التمسك بالسنة في آخر الزمان لا يقدر على الكلام الحق إلا  
بمشقة كلية ولا يقدر أيضا على الأكل الحلال والشرب الحلال كذلك لا تلاف الظلمة أموال المسلمين  
بغصبيها وانفاقها حتى النفس المريج لجسده لا يكاد يقدر عليه أيضا بين البتة أهمل الجهل المركب  
لعدم أوتهم له ونضيقهم في أموره الأجميد جهيد وياكم ومجدات الأمور شئ كلا ما منصوب  
بفعل مضري باعد وأوحذروا الأخذ بالأمور المحدث في الدين واتباع غير سن الخلفاء الراشدين  
صرفان كل شئ امر محدث شئ في الدين على خلاف ما كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم وكانت عليه الخلفاء  
الراشدون من بعده إلى يوم القيمة فهو بدعت شئ بالكسر وفي الحديث في الدين بعد الكمال أو ما استحدث  
بعد النبي صلى الله عليه وسلم من الأموال والأعمال جمعة يدع كمنع كذا في القاموس واحتجبت البدعة  
هنا بالدين إذ البدعة في غير الدين كبعد الما ذات غير مرادة هنا كاسيا في بيانه ص وكل بدعة شئ في الدين  
ص ضلالة شئ بضل هامت بدعتها والمعامل بها عن الصراط المستقيم وكل ضلالة شئ بضل هامت بدعتها  
والعامل بها شئ في النار شئ أي كائنه في نار جهنم والمعنى كون صاحبها في النار ولكن أريد بها لغة  
بأن نفس البدعة في النار مع أنها لم تظلم هي وإنما ظلم بها صاحبها بنفسه نظير قوله تعالى وأذ الموردة

سئلت بأي ذنب قتلت قال البيضاء واذا المروضة المدفونة حية وكانت العرب تشد البنات  
مخافة الأملق والحق المارهم من اجلهن سئلت بأي ذنب قتلت تكتبت الواو ما كتبتك للمصارف  
بقوله تعالى ليس انت قلت للناس اه وهذا الحديث المذكور اخرجه البخاري ابو بكر احمد بن الحسين بن علي  
اليهقي بنوع تغيير يسير في كتاب المدخل باسناده الى عبد الرحمن بن عمرو السلمي وعمر بن حجر قالوا اتينا العرياض  
ابن سارية وهو من نزل فيه ولا على الذين اذا ما اتوك لتعلمهم قلت لا اجد ما احكم عليه تولوا وعينهم  
تفيض من الدمع حزنا ان لا يجدوا ما ينفقون فسلمنا فقلنا اتيناك زائرين وعائدين ومقبسين فقال  
العرياض صلى بنا رسول الله عليه وسلم ذات يوم ثم اقبل علينا فوعظنا موعظة ذرفت منها العيون  
ووجلت منها القلوب فقال قائل يا رسول الله كان هذا موعظة مودع فماذا تعهد اليك فقال لا وسكر  
ببقوى الله والسمع والطاعة وان عبد حشيتي فاينه من يعيش منكم بعدي فسيروا اختلافكم فهداكم  
بسنتي وسنة لخلق الراشدين المهديين تمسكوا بها وعضوا عليها بالنواجذ واياكم ومحدثات الامور  
فان كل محدث بدعة وكل بدعة ضلالة الحديث الثاني مررت بشيعة روى ابو داود والترمذي باسناده  
عن المقداد رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا تنفخ المنة وتخفيف الام  
اداة استفتاح وتنبه كما مر من اني اوتيت عن ابي ثابتي الله تعالى عن الكتاب وهو القرآن العظيم ثم  
ومثله معه ثم وهو السنة النبوية فان الله تعالى اتاه اياها ايضا كما اتاه الكتاب قال الامام البيهقي  
في المدخل لغير ابو عبد الله لفاظ اخبرنا ابو العباس محمد بن يعقوب اخبرنا الربيع بن سليمان اخبرنا الشيخ  
رحم الله تعالى قال وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم من ثلاثة اوجه احدها ما انزل الله فيه نص  
كتاب فمن رسول الله صلى الله عليه وسلم يمثل نص الكتاب والثاني ما انزل الله فيه جملة كتاب فيمن عن  
الله معنى ما اراد بالجملة واوضح كيف فهمها اعاما أم خاصا وكيف اراد ان ياتي به العباد والثالث ما من  
رسول الله صلى الله عليه وسلم مما ليس فيه نص كتاب فمنهم من قال حمل الله له بما اقتضت من طاعته  
وسبق في علمه من توفيقه لرصده ان يئس فيما ليس فيه نص كتاب ومنهم من قال لم يئس سنة قط الا ولها  
اصل في الكتاب كما كانت سنته لتبين عدد الصلاة وعملها من اصل جملة فرض الصلاة وكذلك ما سن  
في البيوع وغيرها من الشرائع لان الله تعالى قال لا تأكلوا اموالكم بينكم بالباطل الا ان تكون تجارة عن  
تراخي بينكم وقال واحل الله البيع وحرم الربا فاحل وحرم فاما ما بين فيه عن الله عز وجل كما بين الصلاة  
ومنهم من قال بل جاء به رسالة الله جل ثناؤه فانمت سنة بفرض الله عز وجل ومنهم من قال ان الله  
في روعه كلماسن وسنته الحكمة التي اقيمت في روعه عن الله عز وجل وروى البيهقي ايضا في كتابه الذي  
باسناده الى عبد الله بن رافع قال سمعت ام سلمة عن النبي صلى الله عليه وسلم في قصة الرجلين يختصمان  
في موارد واشيا قد رست فقال اتما اقبض بينكما برأي فيما لم ينزل علي فيه وروى ايضا باسناده  
عن ابن شهاب ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال وهو على المنبر ياتي الناس ان الراي انما كان من رسول  
الله صلى الله عليه وسلم مصيبا لان الله عز وجل كان يريه انما هو سنا الظن والتكلف وذكر البيهقي ايضا  
قال واخر الله تعالى اياه صلى الله عليه وسلم وجهان أحدهما وحى ينزله فيقول للناس والثاني رسالة  
تأتيه عن الله بان افضل كذا فيفعله قال الشافعي رضي الله عنه ولعل من جهة من قال هذا القول ان  
يقول قال الله تعالى وانزل الله عليك الكتاب والحكمة وعلمك ما لم تكن تعلم فيذهب الى ان الكتاب بما اتى  
عن الله تعالى والحكمة ما جاءته الرسالة به عن الله فاثبت سنة لرسول الله صلى الله عليه وسلم وروى  
باسناده عن قتادة في قول الله تعالى واذكرون ما يتلى في بيوتكم من آيات الله والحكمة قال القرطبي  
والسنة وروى بلهنادي الى عطاء بن صفوان بن يحيى بن امية اخبره أن يعلى بن امية كان يقول لعمر  
ابن الخطاب رضي الله عنه ليتني اري رسول الله صلى الله عليه وسلم حين ينزل عليه فلما كان النبي  
صلى الله عليه وسلم بالجمرة انة وعلى النبي صلى الله عليه وسلم ثوب قد اخل عليه ومعه فيه ناس من اصحاب  
فيهم عمر اذا جاء رجل عليه حبة متضخم بطيب وقد لخم بعمرة فقال يا رسول الله كيف ترى في رجل  
احمر بعمرة في حبة بعد ما تضخم بطيب فنظر اليه النبي صلى الله عليه وسلم ساعة ثم سكت بمائة



الصحابة والتابعين فمن بعدهم يتحرم لحومها لهذه الأحاديث الصحيحة الصريحة وقال ابن عباس ليست  
بحرام ومن مالك ثلاث روايات أشهرها أنها مكروهة كراهة تنزيه شديدة والثانية حرام والثالثة مباحة  
والصواب التحريم كما قاله البخاري للأحاديث الصريحة وأما الحديث المذكور في سنن أبي داود عن غالب  
ابن أبي جريح قال أصابتنا سمنة فلم يكن في مائتي شئ أطعم أهلنا من لحم ولا من غيره وقد كان رسول الله صلى الله عليه  
وسلم حرم لحوم البحر الأهلية فأتيت النبي صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله أصابتنا السنة ولم  
يكن في مائتي ما أطعم أهلنا من لحوم البحر الأهلية فقال أطعم أهلنا من سمين حرمك فانما  
حرمتهما من أجل جوارح القرية يعني بالجوارح الذي يأكل لجله وهو العذرة فهذا الحديث مضطرب مختلف  
الأسناد شديد الاختلاف ولو صح لعل على الأكل منها في حال الإضطرار كلامه ويمكن له وجه  
آخر بأجل قوله صلى الله عليه وسلم أطعم أهلنا من سمين حرمك أي من أجزائه أو من ثمنه فانه لما وصفه  
بالعين فلا كل حلال النبي صلى الله عليه وسلم هذا الوصف للأخيرة على تحمل الركوب والحراسة والدباسة ونحو  
ذلك بأخذ الإجماع عليها أو ببعضها والأطعام من ثمنه كما قال الفقهاء فيمن خلف لا يأكل من هذه النخلة  
تقيدها يشترط يأكله من ثمنها حتى لو أكل من عيها لم يحنث وإن لم يكن لها ثمن يصرف اليدين إلى ثمنها فحنث  
إذا اشترى من مأكل ولا أكله فيبقى قوله صلى الله عليه وسلم بعد ذلك فانما حرمتهما من أجل جوارح القرية  
اعتذار للعالم بن أبي جريح قوله وانك حرمت لحوم البحر الأهلية وبيان سبب التحريم لا دليل التحريم  
إذ الدليل حكم الله قطع بالوحي المنزل عليه **ولا تأكل مما يأتىكم من تلك الأسماك إلا ما أتىكم من الأسماك** ثم إن  
تأكلوا منه والثابت هو السنن خلف الرابعة مؤثثة وجمعه أنيب وأنياب ونيوب وأنياب كذا في القاموس  
وقال النووي رحمه الله تعالى في شرح مسلم في النبي صلى الله عليه وسلم عن كل ذي ناب من السباع وكل ذي مخلب  
من الطير وفي رواية كل ذي ناب من السباع فأكله حرام والمخلب بكسر الميم وفتح اللام للطيور والسباع بمنزلة  
الظفر من الإنسان وفي هذه الأحاديث دلالة لذهاب الشافعي وأبي حنيفة وأبو داود وأبو جريح  
أنه يحرم كل كل ذي ناب من السباع وكل ذي مخلب من الطير وقال مالك بتركه ولا يجوز قال أصحابنا في  
الناب ما يتقوى به ويصطاد وأخرج مالك بقوله سبحانه ونال كل واحد فيما أوجي إلى حرما الآية وأخرج  
أصحابنا هذه الأحاديث قالوا الآية ليس فيها إلا الأخبار بأسماء لم يجد في ذلك محرما إلا الذكورات  
في الآية ثم أوجي إليه تحريم كل ذي ناب من السباع فوجب قوله والعمل به **ولا تأكل مما يأتىكم من تلك الأسماك**  
ثم من لقطه أخذه من الأرض فهو ملقوت ولقطة الثوب رفعه واللقطة محرمة وكثرة وعزة  
ما التقط كذا في القاموس والمراد ما يجده الإنسان في الطريق وقطع الثوب رفعه واللقطة محرمة وكثرة وعزة  
وفي شرح الأئمة لمسكين هي ما لا يوجد في الطريق ولا يعرف له مالك بعينه سميت بها لأنها تلتقط غالبا  
من ماله من المهد وهو الأمان والذمة عاهد إذا أخذ عليه عقد الأمان والذمة والمراد باللقطة  
الذي الذي عاهد الأمان على إعطاء الجزية والخراج فإن له مالنا وعليه ما علينا ويدخل في ذلك الخنزير  
الذي دخل بالأمان إلى دار الإسلام فانه آمن على ماله وماله كالذي فمن وجد لقطه لذى أو لمسا من  
وجب ردها إليه بعد إقامة البينة كلقطة السلم ويجوز ردّها من غير وجوب عليه أن ذكر العلامة  
فقط قال في التبع شرح الجمع يستحب أخذ اللقطة ورفعها خوفا من أن تضل إليها يد خان وإذا خاف  
ضياعها يجب الالتقاط صونا لأموال الناس عن الضياع وقال بعض أصحابنا إذا خاف على نفسه الطعم فيها  
وأنه لا يبرئها ولا يردّها فالأفضل التمسك صيانة لنفسه عن الوقوع في المحرم وهي أمانة بشرط أن  
يشهد لللقطة أنه يأخذها ليحفظها فيردّها على صاحبها وإن لم يشهد ضمن ويعترفها مدة يغلب على  
ظنه أن صاحبها لا يملكها بعد ذلك ثم يتصدق بها على فقير لا غنى إن شاء فإن جاء صاحبها فأماها  
والأمن للملقط والمسكين إن شاء وإن كانت قائمة أخذ ماله وإيها ضمن لا يرجع على الآخر ويجوز  
للفقير أن يتفق بها لا لغني الأباذن الإمام ويجوز التقاط البهايم الصالحة ويؤجرها المحاكم ويتفق  
عليها من الأجرة إن كان لها منفعة والأبها وحفظ ثمنها وإن أذن الحاكم للملقط في النفقة  
بها ويجسبها لاستيفائها وإلا كان متبرعا وإذا دعاها لم تدفع إليه الأمانة ويجله دفعها فذكر

غلامه صلى الله عليه وآله يستغني عنها شيء من اللقطة من ضاحيها ثم إن كانت حقيرة كثره ونحوها قال  
 في مختصر المحيط قال أبو إسحاق وأبو يوسف رحمهما الله تعالى ولا بأس بأن يلقط ما لا يقدر له أصلا  
 مثل النوى وعلف الدواب وقشر الرمان إذا نبذه صاحبه ولا تنفع به ولا صاحبه أن يأخذ من اللقطة  
 وإن كان ذلك كثيرا لم يجز للملقط أن يأخذ ١١ وكذلك أن وصل إليه أن صاحبها أبا حنيفة أو لكل من  
 أخذها ثم من زل شيء ضيفا ثم يقوم شيء صار ضيفا عنده في قرية أو بلدة أو محلة وقد تعددت  
 عليه كفائته من القوت ولم يكن الشراء مرفعا عليهم شيء بطريق الوجوب حيث علوا به وهو محتاج إلى  
 القوت ثم إن يقرؤه شيء يضيقوه بأعطائه كفائته من ذلك قال الجوهري قرئت الضيف قرئ وقراءة  
 أحسن إليه إذا كثرت القاف فصرت وإذا فتحت مددت وفي الغاموس أقرئ طلب ضيافة فقوله  
 أن يقرؤه بفتح الكاء من قرأه لا يضمنها من إقرأه وفي حديث الجامع الصغير للأسيوطي قال رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم أيما ضيف زل يقوم فأصبح الضيف محروما فله أن يأخذ بقدر قرأه ولا حرج عليه وقال  
 الشارح المناوي فأصبح الضيف محروما من الضيافة أي لم يطعمه للقوت تلك الليلة فله أن يأخذ من ما لم  
 بقدر قرأه أي ضيافته أي بقدر ما يصرف في ثمن طعام يشبعه ليلة قال الطيبي وقوله فأصبح الضيف  
 مظهر أقيم مقام الضيف أشعارا بأن المسلم الذي ضاف قوما يستحق لذاته أن يقرئ ثم منعه حقه  
 فقد ظلم الحق لغيره من المسلمين نصرة وأخذ بظواهره الإمام أحمد بن حنبل رضي الله عنه فأوجب الضيافة  
 وإن الضيف يستعمل يأخذ ما يكفيه بغير رضاء من زل عليه أو على بستانه أو زرع وحمله الجهور على  
 أنه كان في أول الإسلام فأنما كانت واجبة حين أذ كانت المواصلة واجبة فلما ارتفع وجوب المواصلة  
 ارتفع وجوب الضيافة أو على التأكيد كما في غسل الجمعة ولحيث لما ارتفع وجوب الاستقلال بالأخذ  
 حمل على المضطر لكنه يفرغ بذهله بعدا وعلى مال أهل الذمة المشروط عليهم ضيافة من زل بهم لأدلة  
 أخرى كجبر لا يحمل مال أمرو مسلم الأعرابي شس وأما قول بعض المالكية المراد أنه أن يأخذ من  
 غيرهم بلسانه وبذلك الناس عيوبهم فهو رضاء أن الأخذ من العرض والتهدت بالعباسية نذبت  
 الشارح إلى تركه لا إلى فعله وفي حديث الجامع أيضا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إنما رجل ضاف  
 قوما فأصبح الضيف محروما فإن نصرة حق على كل مسلم حتى يأخذ بقرى أي ضيافة ليلته من زرع  
 وماله وقال الشارح المناوي ويقصر على ما يشد الرزق بشتين بحجة أي تقوى بقية الروح أو حيلة  
 أي يسد الخلل الحاصل من الجوع قال الطيبي وأفراد الضيف فيها باعتبار التفرق عليه والضيف وهو وليد  
 ثم هذا في المضطر وفي أهل الذمة المشروط عليهم ضيافة المارة قوله شيء يجوز له ثم إن يعقهم شيء  
 أي يجازيهم قال الجوهري أعقبه بطاعته أي جازاه والعقب جزء الأمر والمعنى أن يجازيهم أي يعقهم  
 حقه فلا يحترمهم ولا يستأذنهم ثم مثل قرأه شيء يأخذ مثل ضيافته أي مقدار ذلك يعني قد ر  
 حاجته المضطر إليها من المأكول والمشرب وعلف الدابة ونحو ذلك وأخرج الإمام البيهقي في المدخل هذا  
 الحديث المذكور برواية أخرى استند هاهنا للمقدام بن معدي كرب عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال  
 ألا إنى أوتيت الكتاب ومثله إلا أنى أوتيت القرآن ومثله إلا يوشيك رجل شعبان على أركبته يقول  
 عليكم هذا القرآن فأوجدتم فيه من حلال فأطوه وما وجدتم فيه من حرام فمروا بالأجل لكم الحار  
 الأمل ولا كل ذي ناب من السباع ولا لقطة مال معاهد إلا أن يستغني عنها ما ضاحيها ومن زل بقوت  
 فعليه أن يقرؤه فإن لم يقرؤه فإن له أن يعقهم بمثل قرأه وروى بإسناده أيضا عن الحسن بن جابر  
 أنه سمع المقدام بن معدي كرب الكندي صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول حرر النبي صلى الله عليه  
 وسلم أشياء يوم خيبر منها الحمار الأمل وغيره فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوشيك أن يتعد  
 الرجل منكم على أركبته يحدث بحديث فيقول نبي وبسببكم كتاب الله فأوجدنا فيه حلالا لا يستعملناه  
 وما وجدنا فيه حراما حرمانه وإن ما حرر رسول الله صلى الله عليه وسلم لخمر الله عز وجل وهذا  
 إسناده صحيح الحديث الثالث ثم تدعى أود أود أود والترمذي بإسناده ما حرر عن أبي رافع رضي الله  
 عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا ألفين شيء يصم الحنزة إلا جردن يقال ألغيت الشيء ألغاه

قوله يعق  
 أركبته  
 سنه اه

وَجَدْتُهُ قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ وَالْمَعْنَى لِأَجْعَلَنِي اللَّهُ تَعَالَى أَحَدَ مَنْ أَحَدَكُمْ شَرَّ الْوَاحِدِ مِنْكُمْ أَيْ الْمُؤْمِنُونَ  
 مَنْ مَثَلَكُمْ شَرَّ أَيْ مَقْتَدِمْ اسْتِدْ قَالَ فِي الْقَامُوسِ تَوَكَّلْ عَلَيْهِ تَعَمَّلْ وَاصْبِرْ عَلَى أَرْبَعَةٍ شَرَّ أَيْ سَيِّئُهُ وَكَسِيرُ  
 شَرِّ بَابِهِ شَرَّ أَيْ يَصِلُ إِلَيْهِ شَرُّ مَرِي شَرَّ أَيْ شَرُّ مَا شَرَّ أَيْ مِنْ حُجَّةِ الْأَمْرِ الَّذِي شَرَّ أَيْ مِنْ شَرِّ الْأَمْرِ بِطَرِيقِ  
 الْخِلَافَةِ عَنْ اللَّهِ تَعَالَى فِي الْأَرْضِ مَنْ أَوْثَقَتْ شَرَّ الْأَمَةِ عَنْهُ بِالنَّبِيَّةِ عَنْ اللَّهِ تَعَالَى مَنْ يَقُولُ كَلِمَةً لِلْمُتَكِنِ  
 عَلَى أَرْبَعَةٍ شَرَّ لَا أَدْرِي شَرَّ هَذَا الْوَارِدِ إِلَى مِنَ الْأَمْرِ وَالنَّبِيِّ شَرَّ وَمَا شَرَّ أَيْ الْحُكْمَ الَّذِي شَرَّ وَجَدْنَاهُ فِي كِتَابِ اللَّهِ  
 ثُمَّ نَصَّ مِنَ الْأَمْرِ وَالنَّبِيِّ شَرَّ اتَّعْنَاهُ شَرَّ لَا يَغِيرُ وَهَذَا أَقُولُ مِنْ طَبَعِ اللَّهِ عَلَى قَلْبِهِ فَإِذَا دَانَ يَفْرَقُ بَيْنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ  
 وَلَنْ يَصِلَ إِلَى ذَلِكَ أَبَدًا قَالَ الْبَيْهَقِيُّ فِي الدُّخْلِ زَادَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ فِي رَوَايَتِهِ هَذَا الْأَسْنَادَ عَنْ الشَّافِعِيِّ رَضِيَ اللَّهُ  
 عَنْهُ قَالَ فِي هَذَا تَثْبِيَتِ الْحَجَرِ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَعْلَامِهِمْ أَنَّهُ لَا زَمَ لَهُمْ وَأَنْ لَمْ يَجِدْ وَالْه  
 نَصَّ حُكْمَ فِي كِتَابِ اللَّهِ عَنْ رَجُلٍ الْحَدِيثَ الرَّابِعَ مَنْ رَدَّ شَرَّ يَعْنِي رَدَّ يَبُودُ أَوْ دَاسْتَادَهُ عَنْ الْعَرِاضِ بْنِ سَازِ  
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَامَ فِينَا رَهْزُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ يَعْنِي خُطْبَايَ فَقَالَ يُحْسِبُ أَحَدُكُمْ شَرَّ  
 حَالٍ كَوْنَهُ مَثَلًا شَرَّ أَيْ هَسْتَدِمْ عَلَى أَرْبَعَةٍ شَرَّ أَيْ كَرْسِيَهُ مَنْ يَطْلُنْ شَرَّ تَأْكِيدَ لَفْظِي لِيَجِيبَ بِرَادَةِ  
 شَرَّ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى مَنْ لَمْ يَجْزَمْ شَرَّ عَلَى الْأَمَةِ شَرَّ أَيْ الْأَمَّا شَرَّ أَيْ الَّذِي شَرَّ فِي هَذَا الْقُرْآنِ شَرَّ مِنَ الْحُرْمَاتِ  
 الْبَاطِلَةِ مِنْهُ كُلُّ أَحَدٍ وَلَا فَقَدْ قَالَ تَعَالَى مَا فَرَطْنَا فِي الْكِتَابِ مِنْ شَيْءٍ وَفِي الْحَدِيثِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ  
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِكُلِّ أَحَدٍ مَالُ أَحَلَّ اللَّهُ فِي كِتَابِهِ وَالْحَرَامُ مَا حَرَّمَ اللَّهُ فِي كِتَابِهِ وَمَا سَكَتَ عَنْهُ فَهُوَ مَاعُفَا  
 عَنْهُ أَخْرَجَهُ الْأَسْبُوطِيُّ فِي الْجَامِعِ الصَّغِيرِ فَإِنَّ الْقُرْآنَ مِنَ الْأَحْكَامِ مَا لَا يَظْهَرُ بِالْبَدَاهَةِ لِنُفَالِ الْأَنَامِ وَلِهَذَا  
 لِمَادَقِ نَظَرِ مَا مَنَا إِلَى حِفْظِهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي اسْتِبْطَاءِ الْمَسَائِلِ مِنَ الْقُرْآنِ مَا لَمْ يَتَعَرَّضْ لَهُ أَكْثَرُ الْمُجْتَهِدِينَ  
 فَتَسْبِيحُ الْقَاصِرُونَ الْقَوْلَ بِالرَّأْيِ فَإِنْ مِنْ وَجَدَ الْحُكْمَ فِي كِتَابِ اللَّهِ تَعَالَى لَا يَبْدُلُ عَنْهُ إِلَى السَّنَةِ وَمَنْ  
 لَمْ يَجِدْهُ فِي الْكِتَابِ عَدَلَ إِلَى السَّنَةِ شَرَّ الْأَخْبِ لِلْإِسْتِغْنَاءِ وَالتَّسْبِيحِ شَرَّ لِيَقْدَامَ شَرَّ بِالْمَعْرُوفِ  
 الَّذِي وَجَدَ تَرَفُّقَ كِتَابِ اللَّهِ تَعَالَى مَا لَمْ يَجِدْهُ غَيْرِي وَهِيَ الْحُكْمَةُ الَّتِي قَالَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهَا وَانْزِلَ إِلَيْهِ  
 عَلَيْكَ الْكِتَابَ وَالْحُكْمَةَ وَهِيَ السَّنَةُ الْبُغْوِيَّةُ كَمَا قَدْ مَنَاهُ فَإِنَّ أَمْرَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ تَعَالَى  
 لِأَنَّهُ نَبِيَّةُ وَرَسُولُهُ رَوَى الْبَيْهَقِيُّ فِي الدُّخْلِ بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ  
 دَخَلَ الْيَهُودَ فَسَأَلَهُمْ فَنَدَّبُوهُ حَتَّى يَكُونُوا عَلَى عِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ فَصَعِدَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمِنْبَرَ  
 فَنَظَرَ إِلَى النَّاسِ فَقَالَ إِنَّ الْحَدِيثَ سَيَفْشُو عَنِّي فَأَنَا كَمَنْ يُوَافِقُ الْقُرْآنَ فَهُوَ عَنِّي وَمَا أَنَا كَمَنْ يَخَالَفُ  
 الْقُرْآنَ فَلَيْسَ عَنِّي وَقَالَ السَّائِلُ فَوَيْضَى اللَّهُ عَنْهُ وَلَيْسَ يَخَالَفُ الْحَدِيثَ الْقُرْآنَ وَلَكِنْ حَدِيثَ رَسُولِ اللَّهِ  
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُبِينٌ مَعْنَى مَا أَرَادَ خَاصًّا وَعَامًّا وَنَاسِخًا وَمَنْسُوخًا ثُمَّ يَلْزِمُ النَّاسَ مَا يَسْنُ بِنَفْسِ  
 اللَّهِ تَعَالَى فَنَظَرَ إِلَى قَبْلِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَخَسَّ اللَّهُ قَبْلَهُ وَعَنْ عَنِّي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ  
 رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُمَا لَنْ يَكُونَ بَعْدِي رَوَاةٌ يَرَوْنَ عَنِّي الْحَدِيثَ فَأَعْرَضُوا أَحَدُهُمْ عَلَى الْقُرْآنِ  
 فَأَوَافَقَ الْقُرْآنَ تَخَدَّثُوا بِهِ وَمَا لَمْ يُوَافِقَ الْقُرْآنَ فَلَا تَأْخُذْ وَابَهُ شَرَّ وَفَعَلَتْ شَرَّ أَيْ فَعَلَتْ كَرْتِ التَّرْغِيبِ  
 وَالْتَرْهيبِ وَبَشَّرَتْ وَأَنْذَرَتْ أَخَذَ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ تَعَالَى بَوَاحٍ لَمْ يَنْكَشِفْ لِقِيَّتِي شَرَّ وَنَهَيْتُ شَرَّ الْأَمَةِ  
 عَنْ شَيْءٍ أَشْيَاءَ شَرَّ مِنَ الْأَقْوَالِ وَالْأَعْيَالِ وَالْإِعْتِقَادَاتِ وَالْأَحْوَالِ الَّتِي وَصَلَتْ إِلَيَّ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ تَعَالَى  
 وَلَمْ يَسْتَدِ إِلَى طَرَفِهَا أَحَدٌ مِنَ الْمُجْتَهِدِينَ إِسْلَافًا لِطَرِيقِ الْوُصُولِ إِلَيْهَا الْوَجْهِ وَالنَّبُوَّةُ لَا الْإِجْتِهَادُ وَأَنْ  
 أَقْرَبَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَوْلَ الْمُجْتَهِدِ الْمُحْتَلِي وَوَعْدَهُ بِالثَّوَابِ عَلَيْهِ مَرَّةً لِمُضَرَّةٍ فَقَدْ نَالَ الْوَجْهِ  
 وَالنَّبُوَّةَ مَنْ نَهَى شَرَّ أَيْ تِلْكَ الْأَشْيَاءَ الَّتِي نَهَيْتُ عَنْهَا شَرَّ لِي شَرَّ الْمَنَاسِكِ الْفَاطِمَةُ مَرَّةً تَكْرِمَ مِنَ الْقُرْآنِ شَرَّ  
 لَا فِي أَخْذِهَا مِنْهُ بِالْوَجْهِ وَالنَّبُوَّةُ وَلَا أَمْرُوهَا إِلَّا مَا فِي الْقُرْآنِ يَدُلُّ عَلَيْهِ مَا رَوَاهُ الْبَيْهَقِيُّ فِي الدُّخْلِ  
 بِإِسْنَادِهِ عَنْ ابْنِ مَالُوسٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي مَرَضِهِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ  
 يَا أَيُّهَا النَّاسُ لَا تَسْكُوا عَنِّي شَيْءٌ فَإِنْ لَمْ يَحُلْ إِلَّا مَا أَحَلَّ اللَّهُ وَلَا أَحْرَمَ إِلَّا مَا حَرَّمَ اللَّهُ فِي كِتَابِهِ أَمْ وَجِيعَ  
 عِلْمَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ الْقُرْآنِ لَكِنَّهُ مِنْ وَجْهِ الْوَجْهِ وَالنَّبُوَّةُ فَلِذَا لَا يُمْكِنُ أَنْ يَصِلَ إِلَيْهِ غَيْرُ  
 نَبِيِّ وَفِيهِ الْأَوَّلِيَّةُ وَأَنْ كَانَ فِي الْقُرْآنِ أَيْضًا كَذَلِكَ وَلَكِنَّهُ مِنْ وَجْهِ آخِرٍ وَجْهِ الْوَجْهِ وَالنَّبُوَّةُ وَكَذَلِكَ  
 عِلْمُ الْمُجْتَهِدِينَ وَلَكِنَّهُمْ زَادُوا بِالْأَخْذِ مِنْ بَيَانِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الَّذِي هُوَ السَّنَةُ وَيُؤَيِّدُهُمْ



من المؤمنين الذي هو الإجماع والتأمل بالمقايضة في الكتاب والسنة والإجماع الذي هو التماس  
والكل يتعمق في أصل وأبعد مما أخذهم وهو القرآن أخذ منه النبي سنته والولي شيعته والمجتهد علمه  
ثم وأكثر من الناس الظاهرة تكمن في القرآن زيادة لطاوع النبي صلى الله عليه وسلم على كتاب الله تعالى  
ما لم تطلع عليه الأولياء ولا المجتهدون فيكشف منه عن أكثر ما خفي عنهم كلهم فهذا تملك الأنعام الكتاب  
رحم الله تعالى وغيره من المجتهدين بالسنة أكثر من الكتاب حيث قال الشافعي رضي الله عنه إذا صح  
الحديث فهو مذهبهم وإن الله تعالى لم يجعل شر ما ضمن من الحرام يجل جلالنا لكم من أن تدخلوا بيوت  
أهل الكتاب من اليهود والنصارى وغيرهم لأن ذلك يؤذيهم ولا يجوز أن تدخلوا أهل الذمة من الأ  
بائدين من مذهبهم في ذلك من ولا تشاغلكم أيضا من ضرب نسايتهم من أي أهل الكتاب لأن فيه كمال  
أنذائهم من ولا تشاغلكم أكل ثمارهم إذا أعطوك من شئ من الذي عليهم من الجزية والخراج فإذا  
استغنوا من ذلك انتقص عهد ذمتهم عند الأئمة الثلاثة خلافا لابي حنيفة قال والذي رحم الله  
تعالى عنده شرح قول صاحب الدرر لا ينقض عهده إذا انتقض عن الجزية لأن التزامها باق ولا ياب  
تؤخذ منه جبراً وفي رواية كافي للمجمل ذكرها في الواقيات في كتاب الزكاة أنه ينتقض وهو قول الثلاثة  
هذا إذا كان منها ما لو أبى من قبولها انتقض عهده كذا في فتح القدير وإذا انتقض عهدهم حل فيه ما حل  
في أهل الحرب وأهل الحديث ما ذكره البيهقي في المذلل بأسناده عن الربيع بن سارية السلمي قال قلنا  
مع النبي صلى الله عليه وسلم خير وقعه من معه من أصحابه وكان صاحب خيبر يدخل ما راد استكره فأقبل إلى  
أبي بكر رضي الله عنه وسلم فقال يا محمد أياكم أن تدجو أحراراً وتكوا أحراراً وتضرب نسايتنا فغضب النبي  
صلى الله عليه وسلم وقال يا بن عوف أركب فرسك ثم نادى إلا أن الجنة لا تحل إلا للمؤمن وإن اجتمعوا للفساد  
قال فاجتمعوا ثم صلى بهم النبي صلى الله عليه وسلم ثم قام فقال يا محسن أياكم أن تملكوا على أركبتك بطن إن  
الله عز وجل إلى آخر الحديث المتقدم ذكره الحديث الخامس من مرقى روى مسلم بأسناده من عن  
جابر رضي الله عنه ثم قال صلى الله عليه وسلم إذا خطب شئ في جمع والأعياد وغيرها  
أوفى غالب أمره بحسب الوقائع الدينية والدنيوية من أحرار عينا كمن قال شجاعة صلى الله عليه وسلم  
في تبليغ أحكام الله تعالى من ولا ترى أرفع من صوته ثم استند دعوته إلى الحق في جواب مجلسه  
على التماس من واستند غضبه ثم انهم ردين الله تعالى وأبضاله إلى جميع القلوب كما به شر عليه الصلاة  
والسلام في تلك الحالة من منذ رش أي يخوف جيش من أي عسكر عظيم من غارة تدركهم من يقول  
ش في أنذاره لجيش من تمة الشبهة من صبحكم ش بالتشديد أي أدرككم العدو في وقت الصباح من  
ومتاكم ش بالتشديد أيضا أي أدرككم في وقت المساء فتهبوا للقائه ومقارعة وجهتم أن تكون  
معنى ذلك صبحكم الأمر الذي تدركهم في الأخرة ومتاكم من شدة قربه منكم من ويقول ش في خطبته  
أيضا صرحت ش أي بعث الله تعالى أنا والساعة ش أي القيامة قال المناوي في شرح الجامع الصغير  
الساعة الوقت الذي تقوم فيه القيامة وهي ساعة خفيفة يحدث فيها امر عظيم ثم كما بين قرأ  
كأصبعين من شدة القرب من ويؤثر في بين أصبعه ش ريس لمر السبابة ثم وفي المسفة من والوسطى  
ثم ومع من تشبه صلى الله عليه وسلم الغائب بالحاضر إشارة إلى دوام شريعته وبقائها إلى يوم القيامة وأنه  
لا تتخلل بينه وبين الساعة شيء ولا شربة من في الحطة من أمه ش بالبناء على الضم  
أي بعدد عاتقك وأول من قاله داود عليه السلام أو كتب بن لؤي كذا في الفناوس وتقدم هذا  
في شرح الحطة من فإن خبر الحديث ثم وهو الجبري على القليل والكثير ويجمع على حديث على غير قال  
قال الفراني أن واحد الأحاديث أحذوثة ثم جلوه جملة الحديث ذكره الجوهري في كتاب الله ش  
وهو القرآن العظيم من وغيره الذي جمع هذيتة وهي السيرة قال الجوهري وما الحسن هذيتة  
وهذيتة أيضا بالفتح أي سيرته والجمع هذيتة مثل ثرة وتمر ويقال أيضا هذيتة هذيتة فلان أي سار  
سيرته وفي الحديث وأخذوا هذيتة عارض هذيتة عليه السلام ش نبيها ورشوا ناصر وشرا الأوز  
ش أي الأفعال والأقوال والأحوال والاعتقادات من محمد ثنائها ش أي الحديث منها في الدين

سنة  
نخبة

بعد زمان رسول الله صلى الله عليه وسلم وزمان الصباية والتابعين لم يهاجس ان رضى الله عنهم  
 وكل من امرهم حدثت شئ في الدين لم يكن في الصد الاول من فعل او قول او حال او اعتقاد صر  
 بدعة شريفة على خلاف للامة الجديدة وكل بدعة ضلالة ترى يضل بها صاحبها عن طريق السنة لمكة  
 السادس شرح بعض روى البخاري باسناد من عن ابى هريرة رضى الله عنه انه قال قال رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم كل امتي يدخلون الجنة ثم يلقى امة الاجابة وهم المسلمون المؤمنون به صلى الله عليه وسلم  
 ويجمع ما ورد عنه ويحتل ان يراد بالامة ما يشمل امة الدعوى ايضا بقريظة قوله من الامن ابى ترى استمع  
 ان يدخل الجنة ثم قيل ترى قال احد من حضر تعجبنا من حال من ابى ان يدخل الجنة ثم من ابى  
 ترى يعنى ابى انسان امتنع من ذلك وهو ما ذكر الكل ثم قال صلى الله عليه وسلم من اعطاني شئ في كل  
 ما امرت به ونهيت عنه بالظاهر والباطن ثم دخل الجنة ثم خالد فيها ابد الدهر ومن عصى ابى ترى  
 ابى لم يطعم في امتثال كل ما امرت به ونهيت عنه مع الايمان بذلك ان اريد بالامة امة الاجابة بقريظة  
 ذكر العصيان فانه مشتهر بمعنى الفسق لا الكفر وان اريد امة الدعوى فمفهوم عصيان لم يطعم في ما امرت به  
 ونهيت عنه لا ايمانا ولا علما وهو الكفر فقد ابى ترى امتنع ان يدخل الجنة الحديث السابع ثم حن  
 يعنى روى الحكم باسناد من عن ابى سعيد رضى الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 من اكل طيبا ترى حلا لا يستقر اكل الاشبهة فيه وان جاز اكل ما فيه شبهة روى عن ام عبد الله بنت اوس  
 الاضارية اخت شداد بن اوس انها بعثت الى النبي صلى الله عليه وسلم بفتح لبن عند فطره فرد عليها الرزق  
 صلى الله عليه وسلم وقال اقل لك هذا قالت من شاة لي قال ابى لك الشاة قالت اشترتها من مالي فشر  
 ثم قال صلى الله عليه وسلم امرت الرسل ان لا تاكل الا طيبا ولا تاكل الا صا كما ذكره المناوى في شرح الجامع  
 الصغير ثم وعمل ثم يقبله في اعتقاد ولسانه في قول ويجوز ارضه في فعل ونفسه في حال عدا كنانا  
 في سنة ثم اتبع النبي صلى الله عليه وسلم ظاهرا وباطنا وامن الناس ثم نزل الاملا ثم  
 ولوفاسقين او معاهدين من الكفار ثم بواقة ترجع باقة وهي الداهية وابق جاء بالشروع وكخصوا  
 وابق بهاق وابق القوم عليه اجتمعوا فقتلوه ظلما وابق للمال فسد وبار وابق فلان تعدى على انسان  
 او جمع على قوم بغير اذ نهم كنانا وابق القوم سرهم كذا في القاموس ثم دخل الجنة ثم من غير عذاب  
 يسبق ثم قال ترى الحاضرون من الصباية رضى الله عنهم ترى رسول الله ان هذا ترى اهل الطيب  
 والصل في سنة وامن الناس البواقي ثم في امتك ترى بعض امة الاجابة المسلمين لك المؤمنين بك وجميع جمات  
 به من عند الله تعالى في اليوم ثم يصح في ذلك الزمان الاول في صدر الاسلام ثم كثير شئ حيث لم تظهر  
 البدع بعد ثم قال صلى الله عليه وسلم سيكون في قوم ثم تكرم للتعليل والتفصيل ثم بعد  
 ترى الى يوم القيمة فان الله تعالى حاشاه ان يتزع الكمال من هذه الامة المحمديّة وقد شهد لها بالخيرية  
 في قوله تعالى كتم خيرا ما اخرجت للناس الم تر ان الصباية والتابعين رضى الله عنهم كان فيهم المناقون  
 والغاسقون ولم يجر جواب ذلك عن الكمال من حيث عموم الظاهر الحديث الثامن ثم روى شئ يعنى روى  
 البيهقي باسناد من عن ابن عباس رضى الله عنهما ترى عن ابى العباس عن النبي صلى الله عليه وسلم  
 ثم عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من تمسك بشئى ترى احب حفظ على العمل بما امرت عند فساد  
 امتى ترى اتباع الاهواء والبدع بحيث تصير نفوسهم لا تظهر في الاعمال والمعاملات الا الى  
 الوسواس الشيطانية والاختراعات العقلية مع علمهم بالثبوت النبوية والمقادير والمحدود الشرعية  
 وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا ثم قال صلى الله عليه وسلم ترى ثواب من مائة  
 شهيد ثم قال صلى الله عليه وسلم فقتل لما يلحقه من المشقة في العمل بالسنة واجبا لم يعدم المداون وكثرة  
 الموائى كما لحق الشهيد المقاتل الكفار كذا في شرح الشريعة الحديث التاسع ثم يعنى روى  
 الترمذى باسناد من عن زيد بن ملحمة عن ابى جده عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان الدين  
 شراى من الاسلام الذى هو ملة محمد صلى الله عليه وسلم ترى اى ظهر قال الجوهري هذا الامر  
 بدق امثل فقد قعود اى ظهر وابدىته اظهرته ثم عريا ترى اى مستغنى بما يستغنى احكامه كل

احد لقدم معرفته والاستلاف به من ورجع ترقى اخر الزمان من غريبنا ثم ايضا كما بد افلا يعرفونه  
ولا ياتلفون به فيكونونه وقد كان فيما بين بدائته ورجوعه معروفًا ما لوقفا وهو زمان عزته ونضرت  
يجدون عليه انما ناصد ورجع مملوءة توحيدًا واما ما ومعرفة واتقانًا واخلاصًا واحسانًا ثم فطون  
تقطن من العليق قلبوا اليها واذا العضة قبلها ويقال طون لك وطوباك بالانصافه قال يعقوب  
ولا تنقل طوبيك بالياء قاله الجوهري ثم للضرباء ثم جمع غريب وهو الانسان الغريب فانه الذي يستسك  
بالذين الغريب فهو غريب مثله وقد فسرهم النبي صلى الله عليه وسلم بقوله الذين يصلحون ثم من اصله  
من افسدة والصلاح ضد الفساد كالصلح صلح كنم وكرم وهو صلح بالكسر وصالح وصلح كذا في القاموس  
ثم ما شئ اى الذى تر افسد الناس ثم افسادهم ثم بعدى ثم من خلق بافسد من سبى ثم  
اى سيرى وطريقى اعتقاد او علا او قالا او حالًا واصلحهم لما فسد من السنة اما ما بهم بالمعروف  
ونهيهم عن المنكر على وجه العموم من غير تخصيص احد بالصلح ولا بالقلب مع استعوارات المسلمين  
ونقطه ما انكشف من قبايحهم كما هو الطريقة المسنونة في الامر والنهي لا المبدعة التى اخترعها جملة العلماء  
من كشف فضائح المسلمين واستباحة اعراضهم على توهم المنكر فضلا عن تحقيقه او العمل بذلك فلو اطلعت  
عليه حتى يقتدى به اهل الدين والتقوى مع الاخلاص والتخشع او بتصنيف الكتب في بيان ذلك  
او باقراء الكتب المصنفة فيه او بالاعانة عليه والترغيب فيه وعدم المبالاة بفساد الزمان والاخوان  
حتى ورد في حديث آخر تفسير الغيبة اخرجها الاسيوطى في الجامع الصغير وهو قوله صلى الله عليه وسلم  
طون للغيبة اناس صاكون في اناس سوء كثير من بعضهم اكثر من طيعهم وقال الشايع المناوى  
وفي رواية بذلك من ينعهم اكثر من ينجهم ومن ثمة قال الثورى اذا رايت العالم كثير الاسد قائما  
انه مختلط لانه لو نطق بالحق لا يعضوه قال الفزائى وقد صار ما ارتضاء السلف من العلوم غريبا بل  
اندرس وما اكتب الناس عليه فاكثره مبتدع وقد صارت علوم او تلك غريبة بحيث بمقت ذكرها الحديث  
الما شئ من ثم معنى روى مسلم باسناده من رافع بن خديج انه قال قال رسول الله صلى الله عليه  
وسلم انتم شريك معشر للكافرين من الضميمة وغيرهم من اعلم ثم اى اكثر علما مني ثم امر ديناكم ثم كثرة  
اشتغالكم بذلك وليس امر الدنيا بامر عظيم القدر عند الله تعالى حتى يدخل النقص في جناب النبوة  
بنى العلمية فيه حيث كانت الدنيا ملقونة ملعون ما فيها الا ذكرائه كما ورد في الخبر وتقديره لى  
فلا تحتاجون في احوال الدنيا الى امرى لكم فيها مما ينفعكم من النقصات ونهى عما يصركم للافتانكم  
في ذلك بنظر عقولكم وتعبرتكم وقائع الاحوال ولكن امر اذ امرتكم بشئ من شئ امر من يتك ثم امرت بالاه  
لطاعة او انكم فاس من مصيبة قد حبل النبي في الامر لانه امر بالانكف كما ان الامر امر بالفعل ثم غدا  
شراى تمسكوا واحتفظوا امر به ثم وامتثلوا والتعديرفا في اعلم منكم بامر دينكم كما جاء في حديث  
آخر فوالله لا نا اعلمهم بالله واشدهم له خشية الحديث الحادى عشر من ثم يعنى روى الترمذى  
باسناده من عبد الله بن عمر رضى الله عنهما شراى عنه وعن ابيه عمر بن الخطاب رضى الله عن النبي صلى الله  
عليه وسلم انه قال لا يؤمن من اى يصدق ويمتدق بما جئت به من عند الله تعالى امر او نهيا فاعلم  
وباطن امر احكم ثم اى الواحد منكم ذكر كان او انى ثم حتى يكون هواى ترقى اى ميله ورجيته ومحبته  
ثم تبع شراى تابعا ثم لما جئت به من عند الله تعالى من الشرائع والاحكام بحيث لا يستعسر عليه  
وعقله زيادة فيه او نقصا فانه ولا يستعسر بنظره ما يخالف شيئا من ذلك بل يصبر رايه وعقله  
ونظره في امر ما جاء من النبي صلى الله عليه وسلم يحكم فيه الوارد في الشرع لا يحكم حوى الوارد في الشرع  
الحديث الثانى عشر من ثم يعنى روى البخارى ومسلم باسناده ما شئ من عبد الله بن عمر رضى الله عنهما  
انه عليه الصلاة والسلام قال ليا تين ترقى والله ليا تين ثم على امرى تين امة الاجابة المؤمنين  
به عليه السلام بسبب طول العهد من زمن نبوته ونقصان النقلة لديه من غير زيادة ولا نقصان  
وذ ما ب المذول الا قليلا ثم كما فى على بن اسرائيل ترقى امة موى عليه السلام يعنى من التفسير  
والتبديل لشرائع الدين والزيادة فيها والنقصان منها ثم جد وشراى لذل الهجمة من الفعل بالنعل ثم

قال الجوهري حذوت النمل بالنمل حذوا والنمل حذوا والذ قد رت كل واحدة على صاحبها يقال حذوا والنمل حذوا  
بالقذرة اه والمعنى موافقة هذه الامة لبني اسرائيل موافقة كنية في جميع ما عاهد ربه من في بن الله تعالى  
ترحمهم ان كان منهم قراي بن بني اسرائيل ترحمهم ان قراي جامع صرته شر الخ ولدته من علانية قراي  
جهر من غير اشتار وهو افع معصية في الاسلام عقلا وشرما وفروا وغرقا تركان في امتي يصنع  
ذلك قراي المولى نفسه على ما جاء به نبه صلى الله عليه وسلم من غدره من الحق وبنو اسرائيل هؤلاء  
هم اولاد يعقوب جمع ابن قال البيضاوي الابن من البناء لانه بنى ابيه ولد له ينسب المصنوع الى  
صانه فيقال ابو الحوب وبنو فكر واسرائيل يعقوب عليه السلام ومعناه بالحرمة صفوة الله قيل  
عبد الله وقال الخازن اتفق المفسرون على ان اسرائيل يعقوب عليه السلام ابن اسحق عليه السلام ابن  
ابراهيم صلى الله عليه وسلم وعليهم اجمعين مروي عن ابي اسرائيل تفرقت على اثنين وسبعين ملة شر با لكسر  
وهي المشبعة والذين كذا في القاموس وتفرقت امم في امة الاجابة المؤمنين به صلى الله عليه وسلم  
لان امة الدعوى مفرقة اكثر من ذلك في زمانه عليه السلام على ثلاث وسبعين ملة شر زيادة  
ملة واحدة ولعل ذكر السبعين للتكثير لا للتعديد فيهم في النار شر للتكثير لا للتكثير اذ لو كفروا  
لكانوا امة دعوى لا امة اجابة فساقوا وامل امة الدعوى وكذلك فرق فرق كبرت منهم خرجت على  
الثلاث والسبعين واضل ان الخطا في الاجتهاد في الاعتقاد اذ كان في غير مجمع عليه معلوم من الدين  
بالضرورة هل يوجب الكفر ام لا كان الخطا في الاجتهاد في العمليات في غير مجمع عليه معلوم من الدين بالضرورة  
مثاب عليه اتفاقا واما المجمع عليه المعلوم من الدين بالضرورة من قسم الاعتقادات كحدوث العالم  
وحشر الاجساد وشبوت صفات الله تعالى وما مجده الفلاسفة ومن قسم العمليات كأركان الاسلام الخمسة  
وحرمة الربا والزنا وشرب الخمر والسرقة والظلم ونحو ذلك فان الاجتهاد في شيء من هذا باطل لا يصح  
اجماعا لان جوده كبر قال في شرح مرقاة الاصول في الخلاف بين اهل السنة والمعتزلة في المجتهد على  
ويصيب عندنا وعندهم كل مجتهد مصيب بناء على ان الحكم عند الله واحد عندنا وعندهم فانه قد  
المجتهدين اذ الاجتهاد في واحدة واحدة فالحكم عند الله تعالى على اينا واحد منها وعلى ايهما ما اذى اليه  
كل مجتهد وهذا الخلاف في الشريعة لا العقليات كباحث تتعلق بالذات والصفات والافعال من الامليات  
والتبواب فان المبني اجمعوا على وحدة المصيب والعقليات الاعدد بعض المعتزلة وهو لو كسر العنبر ولو كسر  
فانها قال ان كل مجتهد مصيب في مسائل الكلام وفي شرح المنار لابن مالك وهذا الخلاف في الشريعة لا في العقليات  
التي من اصول الدين والحق فيها واحد بالاجماع والمخلف فيها كافران خالف ملة الاسلام كالمجوسي والصابري  
اتقى وتقدره وان لم يخالف ملة الاسلام بان كان اجتهاده في غير مجمع عليه معلوم من الدين بالضرورة فلا يكون  
كافرا ان خطا في ذلك وهو ما فضلناه اتفاقا قبول الثلاث والسبعون فرقة ان لم يكفر بالاجتود  
جمع عليه معلوم من الدين بالضرورة كلهم مسلمون مجتهدون في دين الاسلام من حيث الاعتقاد فمن  
اخطا منهم في اجتهاده كان فاسقا مبتدعا لا وليس بكافرا ولا يثاب على خطاه كما لو اخطا المجتهد  
في العمليات الاعلى مقتضى مذهب ابي الحسن العنبري والجاحظ من المعتزلة استنويهم في صحة  
الاجتهاد وقبول الخطا فيه بين العمليات والاعتقادات وما يؤيد ما قلناه قوله صلى الله عليه وسلم  
كفوا عن اهل لاله الا الله لا تكفروهم بذب عن اكفر اهل لاله الا الله فهو الى الكفر اقرب اخرج  
الاسيوطي في الجامع الصغير وقال شارحه المناوي في مخالف الحق من اهل القبلة ليس بكافرا مالم  
يخالف ما هو من ضروريات الدين كحدوث العالم وحشر الاجساد فانه حينئذ ليس من اهل  
لاله الا الله فكفروه اه واذا علمت هذا ظهر لك الجواب عن قول العلامة استعدا لاني في شرح  
عقائد الغنقي رحبما الله تعالى والمجمع بين قولهم لا تكفروا احدا من اهل القبلة وقولهم يكفرون قال الخطا لان  
أم اسخالة الزويدة اوستا الشيخين في كبر وعمر رضي الله عنهما وامثاله لك فشكل انتهى كلامه  
فان المراد باهل القبلة من لم يكفر بانكار مجمع عليه معلوم من الدين بالضرورة ولا تكفير بهن الثلاث  
المذكورة يختلف فيه بين المجتهدين فمن اكفر بها اراد باهل القبلة من لم يقل بذلك صراحا ملة واحدة

والاجتهاد

تسببها ما بقي اثنان وسبعون ملة مقدار ملئ بني اسرائيل وهذه الملة المستثناة لا تدخل النار  
أشلا بسبب عدم عصيانها في الاعتقاد ان ماتت معتقدة مقتضى مذهبها ولكن يمكن ان تدخل  
النار بسبب عصيانها في العمل هذا ان حملنا افتراق هؤلاء المسلمين الثلاث والتسعين ملة على افتراقهم  
في الاعتقاد فقط وان اطلقنا في الاعتقاد وفي العمل ايضا على معنى اقد اقم في التسعين ملة مقابلة  
قوله عليه السلام في هذا الحديث حتى ان كان منهم من اتى ابي جامع امه علانية فكان في امي من يصنع  
ذلك فان هذا متابعة في العمل فتكون هذه الملة المستثناة لا تدخل النار اشلا بسبب عدم عصيانها  
في الاعتقاد وفي العمل ان ماتت على ذلك وهو المتبادر من ظاهر الحديث قالوا ترى اي من حضر من الصبية  
رضي الله عنهم من هي ترى اي تلك الملة الواحدة ترى رسول الله قال ما ترى الذي اؤامر وشايعته  
ملة من انك منطوق عليه واصحابي ترى من هذه الملة الاسلامية والسيرة المرصية الحدية والمراد بالملة  
هنا وفيما تقدم اصحاب الملة المتقدمة ولما العالمون بمقتضاها من اطلاق لحد التجاورين على الآخر  
لانها تجاورهم بالاعتقاد ولما والعمل بها فضع اطلاعا عليهم وان راوا بها كما قالوا من هي فاستهزوا  
عن اصحابها من التي تستعمل فمن يعقل فقال عليه السلام ما انا عليه مجيبا عما التي تستعمل فملا بعقل  
بمعنى الملة نفسها وفي كتاب المدخل قال البيهقي قد اخبر سيدينا المصطفى صلى الله عليه وسلم ما ظهر بعد  
من اختلاف الامة وحذرهم متابعة اهل الاواء منهم فيما احدثوا من البدعة وحثهم على متابعة سنة  
وسنة الخلفاء الراشدين من بعده من الصحابة ودلهم بالاشارة الى ما كانوا عليه على الفرقة الناجية  
من سلك في دينه سبيلهم ولزم في متابعة الكتاب والسنة هديهم فازفوزا عظيما وما لحظا جسيما  
ولعل قائل يزعم ان المجتهدين من اهل السنة والجماعة اختلفوا ايضا اختلافا كثيرا وتباينوا تباينا  
شديدا فهم وان اختلف اجتهدا فهم فيما يسوغ فيه الاجتهاد فقد اجتمعوا من حيث لم يجتمعوا لحد  
منهم كتابا بفتا ولا سنة قائمة ولا اجماعا ولا قياسا صحيحا عنده وان كل واحد منهم قد ادى  
كلف من الاجتهاد واحرز الاجر الموعود على طلب الصواب واختصاص بعضهم باحراز الاجر الاخر  
الموعود على اصابة المئين التي امر بالاجتهاد في طلبها فضلل الله بؤيته من يشاء والذي لم ينهها غير انهم  
بالخطا لانه انما كلف في الحكم الاجتهاد على الظاهر دون الباطن ولا يعلم الغيب الا الله فهم مع  
اختلافهم هذا النوع من الاختلاف من اهل السنة والجماعة وانا ارجو ان لا يؤخذ على واحد منهم انه  
قصدا يخالف كتابا بفتا ولا حديثا ثابتا ولا قياسا صحيحا عنده ولكن قد يجهل الرجل السنة فيكون  
له قول يخالفها لا الله عد خلافا وقد يغفل المرء ويخطئ في التأويل وقد تكون ناذلة ويوجد لها في  
اصلين شبه فيذهب ذاهب الى اصل والاخر الى اصل غيره فيختلفان ثم بسط الكلام في هذا المقام  
الحديث الثالث عشر من ترمذي يروي الترمذي باسناد حسن عن انس رضي الله عنه ان رسول الله  
صلى الله عليه وسلم قال لي يا بني هذه حكاية قول انس رضي الله عنه وفي هذا النكتة لانس ما لا يخفى  
من الاكرام والتعظيم والانس من ان قد رت ترى اقدرك الله تعالى بعبادته وتوفيقه ترى ان نصبح  
ترى بعض في كل صباح طول عمرك ترى في كل مساء طول عمرك ترى انك لا تملك انك تملك قلبك  
ترى انك ترى عيش ترى يا لكسر اسم من غشه لم يحضه النصع او اظلم له خلاف ما اظهر كغششه والغش  
الغل والحقد وبالصم الغاشم كذا في القاموس من لحد ترى بالتكثير ليشمل المؤمن والكافر والصديق  
والعدو والانسان وغيره من فاعل ترى كذلك وعود نفسك برياضتها على ذلك ليعلم قلبك من  
ادناس الوساوس ترى قال ترى النبي صلى الله عليه وسلم لانس رضي الله عنه ترى يا بني وذلك ترى يصح  
سلامة القلب من اضرار النفس لا لحد انما ترى ترى ترى في سيرتي وطريقتي ترى ومن احب سبتي ترى  
غيرها ايضا فعمل عليها حتى تخلف بها ترى فقد احببتى ترى ان كان ذلك دليلا على انه يحببتى فان  
من احب احد احب جميع افعاله كما قال القسطلاني في مواهبه ومن علامات محبة صلى الله عليه  
وسلم محبة سنة وقرآنة حديثه فان من دخلت حلوة الايمان في قلبه اذ اسم كلمة من كلام الله  
تعالى او من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم تشرتها روحه وقلبه ونفسه فتعته تلك الكلمة

[illegible]

هذا العامل من خط العلامة الرحوم الشيخ شمس الدين الميداني قال ما ذكره من النظر هو الصواب  
لان التوراة حق لا شك فيه فاحترامها واجب لانها كلام الله تعالى ونحن لان شاكون فيها هل ذلك أم لا  
لا جازئ ان يقال بذلك كلها لان فيها ما يحجز الانسان بأنه غير متبدل بل يقال بتدليس بعضها واختلاف الأئمة  
هل هو تبدل معنى مع بقاء اللفظ بحاله أو تبدل اللفظ بلفظ وعلى كل تقدير فقد اشتملت على معظم  
وغير معظم فاذ لم تجز التبدل من غيره فنعطيه رجوعا الى الأصل واحتياطا للعظم الذي لم يتبدل وتحرر  
اهايتها تقليبا للعظم الذي انهم علينا انتهى كلامه ويؤيد هذا ان الأئمة للنفقة كرهوا الجنب قراءة التوراة  
وعقلوا بنحو ما ذكره في شرح الدرر ويكره له أي الجنب قراءة التوراة والزبور والانجيل أع وقد اخرج  
ربيع كان يتردد الى أنه دخل مرة كنيسة اليهود فكشفه فواله عن مصانف التوراة فاستهان بها حتى انه  
أغفلهم وبصق فيها وخرج ثم اذأته بعد ذلك لم يزل يبك في دينه وفي دنياه حتى مات أقم ميتة وقيل  
انه قتل نفسه والعباد بالله تعالى فعلت أمر بسبب اهانته لما ينسب الى الله الى من الكلام ولذا كانت  
محرمات وعرفت سر تكراهه علما شافرة التوراة للجنب حقا على الاحترام وتعظيمها لما ينسب الى كلام ذي الجلال  
والاكرام والحاصل أنه لا يجوز اهانة هذه الكتب المنسوخة ولا يجوز القراءة فيها ايضا ولا المطالعة  
الحديث الثامن عشر مر حذر شريفي روى أحمد بن حنبل والبخاري باسنادهما عن عبيد بن جابر عن النبي صلى الله عليه  
قال كما مع ابن عمر عن ابن الخطاب رضي الله عنهما ص في سفر فربما كان قد شأى أعرض ص عنه شأى عن ذلك  
لكان ص فمثل شأى سأل من حضره ص فله فعلت ذلك قال شريفي بن عمر رضي الله عنهما ص رأيت رسول الله  
صلى الله عليه وسلم فعل ذلك شريفي جاد عن ذلك المكان ص ففعلت شأنا كذلك وهذا من زيادة متابعت  
للنبي صلى الله عليه وسلم في جميع أفعاله وأعماله وأقواله وأحواله الحديث السادس عشر مر شريفي روى  
البخاري باسناد عن ابن عمر عن ابن الخطاب رضي الله عنهما أنه كان يأتي شجرة في موضع قريب من مكة والمدينة  
فيقبل تحتها ثم من الغائله وهي نصف النهار قال قيلاً وقائلة وقيلولة ومقالاً ومقيلاً ويقبل نام فيه  
فهو قال نزل كذا في القاموس والمعنى أنه كان ينام تحت تلك الشجرة وقت القيلولة نصف النهار ص ويحذر  
أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يفعل ذلك شريفي وهو يقصد برفقائه في مثل فعله الذم الذي فعله حرصاً  
على متابعة السنة المحمدية قال الامام البيهقي في المدخل ان أبا عبد الله الخافض أخبره باسناد عن أبي  
جعفر محمد بن علي قال لم يكن أحد من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سمع من رسول الله صلى الله عليه  
وسلم حديثاً أبعد أن لا يزيد فيه ولا ينقص منه ولا ولا من ابن عمر وحدث أيضاً باسناد عن  
مالك عن عبد الله بن عمر أنه كان يتبع أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم وأثاره وحاله ويهتم به  
حتى كان قد خفف على عقله من اهتمامه بذلك الحديث السابع عشر مر شريفي روى مسلم باسناد  
عن أنس رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من رغب شأى أعرض ص شريفي  
يقال رغب فيه كسبح رغباً ويضم ويرغبة أراد كارتقب وعنه لم يرد واليه انتهل وهو الضراعة  
كذا في القاموس والسنة الطريفة والسيرة نعم الأقوال والأفعال والأحوال كما قد بينا ص  
فليس شريفي ص متى شأى من ملئ ودني لا عراضه عن السنة واتباع الدعة فان أعرض  
عنها معتقداً لها فهو مبتدع فاسق وان لم يرها حقاً وتهاون بها فهو كافر الحديث الثامن عشر  
مر شريفي روى ابن جابر باسناد عن عبد الله بن عمر عن ابن الخطاب رضي الله عنهما أنه قال  
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لكل عمل شري من أعمال آدم في الخير والشر بظاهره وبباطنه  
ص شريفي شأى من شري الشباب بالكسر نشاطه كذا في القاموس والمعنى ان آدم  
كلما عمل عملاً من الاعمال بقصد مواساة الله كان له الى ذلك العمل نشاط وحرص شديد  
ورغبة زائدة في وقت عمله له ولهذا لا يمكن في الغالب إرجاعه عنه بل يوم أو تفتيق ما لم يرجع  
هو نفسه اذا تم نشاطه فيه كما قال الشاعر

\* لا ترجع الان نفس عن غيتها \* ما لم يكن منها لها زاجر \*

ص وكل شري شريفي نشاطا الى عمل من الاعمال وشدة رغبة في من كل أحد ص فقه شريفي

تغير فتوراسكن بعد جذة ولأن بعد شدة وفقر الماء سكن حرة وكثر جسمه فتورالانت معاصلة ومنف  
 كذا في القاموس والمعنى أن كل من غلب نشاطه إلى شئ مطلقا واشتدت رغبته فيه لا بد أن يصف  
 منه ذلك النشاط وتزول تلك الرغبة لأن النفس جاهلة من أصل خلقتها ولها غفلة ورغوة وطيش  
 في طبيعتها لا تتكلم لشيء من ذلك لأنها مجبولة عليه فإذا أظهر لها كمال شئ من الأعمال وغيرها سواء  
 كان خيرا أو شرا أو نفعا أو ضررا حالاً أو أملاً أقبلت على ذلك الشيء ورغبت فيه كمال الرغبة ونشلت  
 إليه ابلغ نشاط ولا يمكنها في ذلك الوقت أن ترجع عنه بوجه مطلقا حتى يترأى لها في ذلك الشئ  
 وجه من وجوه النقص ولا بد أن يظهر لها ذلك في كل ما هي رغبته فيه ونشاطه إليه كائنا ما كان  
 ذلك الشيء فعند ذلك تذهب رغبته ويقل نشاطها وتضعف عما كانت فيه من قبل وعظام  
 كمال جهلها وزيادة رغوتها وخفتها حتى كانت فترة ترى سكونه من نشاط نفسه وغلبة  
 رغبته في عمل من الأعمال مطلقا حتى يشي تريان تركه أقاله على كل شئ وانما هي في كل أمر أو شئ  
 بالسنة النبوية والطريقة المجدية ثم فقد اهتدى ترائي وصل إلى السعادة الدنيا والآخرة ثم  
 كانت فترة ترى سكون نشاطه وضعف عليه من عمل من أعماله حتى غير ذلك ترائي إلى غير السنة  
 بل كان إلى البدعة أو إلى عمل آخر من أعماله وهو معرض عن السلوك في طريق السنة ثم فقد هلك  
 ثم بالصلوات في الدنيا والآخرة وفي الحديث إشارة إلى أن مراعات حظوظ النفوس بالنشاط والحرص  
 على المباحات غير مذموم لأنها لم تكن محمودة إذا تركه الإنسان بعد الاهتمام به والاهتمام فيه وبعد  
 السنة رسول الله صلى الله عليه وسلم في مراعات ذلك فإنه أجزأ المهاجر من نفسه إلى ربه أي من حظ  
 نفسه إلى أمر ربه كما قال تعالى وأما من خاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى فإن الجنة هي المأوى  
 وفيه إشارة أيضا إلى أن الله تعالى يقبل العبد المشرق على نفسه إذا ترك ما كان فيه من الخطايا  
 والآثام وأقبل على سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وتقيدها عما بعثها والمحافظة عليها وإن كان تركه  
 خطايا وأثامه سامة منها وفقرها فيها من عدم قبول طبيعته لها وإن المقصود الشرعي ترك  
 ذلك والإقلاع عنه كيف ما كان يحدث التاسع عشر طعن حجبك شريف روى الطبراني  
 في المعجم الكبير وابن جبان والمحكم بأسنادهم من عن عائشة رضي الله عنها أن رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم قال ستة لعنهم ثم يقال لعنة أي طردة وأبعدة فهو لعن وملعون والمعنى دعوت الله تعالى أن  
 يطردهم ويبعدهم عن رحمته فقول الإنسان عن غيره لعنه الله دعاء منه بأن الله لا يرجعه صدقوله عنه  
 الله وهو الدعاء بأن الله تعالى يرحمه وما ساء ذلك للبي صلى الله عليه وسلم والأبعد له بغير الله تعالى لم يلهذا  
 قالوا لعنهم ثم رأى طردهم ثم الله ثم تعالى وأبعدهم عن رحمته ويجوز للإنسان لعن من لعنه الله قسما  
 كالبليس والكافرين والظالمين وأما من لم يلعنهم الله تعالى فلا يجوز لعنهم روى الإمام النووي في إيمان  
 الضاحكين عن أبي زيد ثابت ابن الضحاك الأنصاري رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم من حلف على عين بلمة غير الإسلام كذا ما متعده فهو كما قال ومن قتل نفسه بشئ عذب بيوم القيمة  
 وليس على رجل نذر فيما لا يملك ولعن المؤمن كلعنه متفق عليه وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم قال لا يبيح لصديق أن يكون لقائا رواه مسلم وعن أبي الدرداء رضي الله عنه قال  
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يكون اللعانون شفعاء ولا شهداء يوم القيمة رواه مسلم وعن  
 أبي الدرداء رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن العبد إذا لعن شيئا صعدت  
 اللعنة إلى السماء فتعلق أبواب السماء ذنوبها ثم تهبط إلى الأرض فتعلق أبوابها ذنوبها ثم تأخذ بعينا  
 وشمالا فإذا لم تجد مساعدا رجعت إلى الذي لعن فإن كان أصلا والأرجعت إلى قائمها رواه أبو داود  
 وهذا كله في لعن معين لم يرد عن الله لعنه بعينه ولا من رسله صلى الله عليه وسلم وأما لعن غير معين  
 من أصحاب المعاصي فهو جائز قال تعالى لا لعنة الله على الظالمين وقال تعالى فإذا ن مؤذن بينهم  
 أن لعنة الله على الظالمين وثبت في الصحيح أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعن الله الواحشنة  
 والمستوصلة وأنه قال لعن الله أكل الربا وأنه لعن المصورين وأنه قال لعن الله من غير منار الأرض

هو الأصل  
 بين الناس  
 وهو



أي حد ودعا وأنه قال لمن الله السارق يسرق البيضة وأنه قال لمن الله من لمع والديه ولمن الله من لمع  
 لغير الله وأنه قال من أحدث في هذا ما ليس منه فهو يسرف وأمرني محمد بن أبي حمزة قال عليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين وأنه قال  
 اللهم العن رجلاً وأمرني أيضاً أن أسمي رجلاً وأمرني أيضاً أن أسمي رجلاً وأمرني أيضاً أن أسمي رجلاً وأمرني أيضاً أن أسمي رجلاً  
 اليهود اتخذوا قبوراً أنبياءهم سنجدوا له لمن المتشبهين من الرجال بالنساء وللمتشبهات من النساء بالرجال  
 وجميع هذه الألفاظ في الصحيح بعضها في صحيح البخاري ومسلم وبعضها في أحدهما وفي شرح صحيح مسلم للأمام  
 النووي رحمه الله تعالى قوله صلى الله تعالى عليه وسلم اللهم إنا أنابنا بشاري المسلمين لعنته أوسيته  
 فأجمله له زكاة وأجره وفي رواية أوجده فاجعله له زكاة ورحمة وفي رواية فأي المؤمنين أذيت شتمته  
 لعنته بجد تفاجله صلاة وزكاة وقرية بقرية بها اليك يوم القيمة وفي رواية أنما عبد بشر يفتن  
 كما يفتن البشر وإن أخذ عندك عهداً أن تخلفه فأتها مؤمن أذيت أوسيته أوجده فاجعله  
 له زكاة وقرية وفي رواية أني اشتريت على زني فقلت إنا أنابنا بشاري كبريى البشر وأغضب كما  
 يفتن البشر فأتها أحد دعوت عليه من أبق دعوة ليس لها بأهل الله يجعلها له ظهوراً وزكاة وقرية  
 هذه الأحاديث ثبينة ما كان عليه صلى الله عليه وسلم من الشفقة على أمته والاعتناء بمصلحتهم والآ  
 لهم والرضية في كل ما ينفعهم وهذه الرواية المذكورة آخر اثبتين المراد بياني الروايات المطلقة وأنه  
 إنما يكون دعاؤه عليه كفارة ورحمة وزكاة ونحو ذلك إذا لم يكن أهلاً للدعاء عليه والنسب واللحم  
 ونحوه وكان مسلماً والأفقد دعى صلى الله عليه وسلم في الكفار والمناقين ولم يكن ذلك بهم رحمة فإن  
 قيل فكيف يدعونه من ليس هو بأهل الدعاء عليه أوسيته أو يلعنه فأجواب ما أجابه العلماء ومختصرة فإن  
 أحدهما أن المراد ليس بأهل ذلك عند الله تعالى وفي باطن الأسر ولكن في الظاهر مستوجب له فيظهر  
 له صلى الله عليه وسلم استحقاقه لذلك بأماره شرعية ويكون في باطن الأمر ليس أهلاً لذلك وهو صلى الله  
 عليه وسلم مأمور بالحكم بالظاهر والله يتولى السرائر والثاني أن ما وقع من سبه ودعائه ونحوه ليس  
 بمقصود بل هو مما جرت به عادة العرب في فصل كلامها بلائحة كقوله تربث سمينك ولا كبرت سنك  
 وفي حديث معاوية لا أشبه الله بطنه ونحو ذلك لا يقصدون بشئ من ذلك حقيقة الدعاء الخاف  
 صلى الله عليه وسلم أن يصادف ثبني من ذلك أجابة فساد ربه سبحانه وتعالى ورغب إليه أن  
 يجعل ذلك رحمة وكفارة وقرية وظهوراً وأجرًا وإنما كان يقع منه هذا في النادر والشاذ من الأزمان  
 القليلة ولم يكن صلى الله عليه وسلم فاحشاً ولا متفحشاً ولا لعناً ولا متلعناً لنفسه وإنما قوله صلى الله  
 عليه وسلم أغضب كما يغضب البشر فقد يقال إن النسب ونحوه كان بسبب الغضب وخبر إبه  
 ما ذكره المازني رحمه الله تعالى قال يحتمل أنه صلى الله عليه وسلم أراد أن دعاءه وسبه وجعله كان  
 مما تخفف فيه بين أمرين أحد ما هذا الذي فعله والثاني زجره بما أخرجه الغضب لله تعالى على  
 أحد الأمرين المخفف فيها وموسبه أولعنه وجلده ونحو ذلك وليس ذلك بخارج عن حكم الشرع والله  
 أعلم سر وكل بني من أنبياء الله تعالى عليهم السلام هم مجاب الدعوة ترهبني بين ما دعى من غير  
 تأخير إلى الآخرة والأفكل مؤمن من مجاب الدعوة كما قال تعالى ادعوني استجب لكم وإني بعيد مادي  
 أو بعيد عنه أو بأذن منه في الحال أو بعد الحال أو في الآخرة على حسب ما تقتضيه الحكمة الإلهية  
 بل دعاة التكافؤ أيضاً كما قال البليغ جملني من المنظرين الذي هو الوقت المعلوم فاستجاب الله له  
 وجعله من المنظرين وأنا قوله تعالى وما دعاة الكافرين إلا في ضلال فهو أخباراً منه تعالى أنهم  
 لا يدعون فيما هو هدى لهم والله تعالى مجيب لهم أيضاً فيما يدعونه فهو يضلهم بدعائهم على حسب  
 مشيئته تعالى فان قلت حيث كان كل بني مجاب الدعوة فلماذا لم تقع الإجابة لرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
 وَسَلَّمَ في دعائه أن يجعل الله تعالى حساب أمته إليه يوم القيمة كما ورد في حديث الاسيوحي في الجامع  
 الصغير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سألت الله أن يجعل حساب أمتي لي مثلاً تنفع عند  
 الأمم فأوحى الله عز وجل إلي يا محمد بل أنا أحاسبهم فان كان منهم زلة سترتها عنك لئلا يتسبحوا فذلك  
 حق ذكر الشايع المناوي قال ابن العزني وفيه أن المصطفى صلى الله عليه وسلم في أصل الإجابة كسائر

المسلمين في أنه يجوز أن يعطى ما دى فيه وأن يمرض عما سأل فلجواب أن الله تعالى إذا جعل حسنة  
أعطاه اليه سبحانه فان كان منهم زلة سترها فلا يتصور اعتدائهم صلى الله عليه وسلم أيضا فهذه  
الاجابة لدعد النبي صلى الله عليه وسلم على ابلغ وجهه طلبه من الله تعالى لأن مراده صلى الله عليه وسلم بأن الله  
تعالى يجعل حساب أمته اليه ثلاثا فيصنعوا يوم القيمة عند الام كما عمل بذلك سؤاله فاعطاء الله تعالى  
مراده من سؤاله بأبلغ مما سأل ولم يفرضهم عنده ايضا فان جعل الله تعالى أوسع ورحمته أعم ومغفر  
أشمل فقد يضيّق صدره صلى الله عليه وسلم لكونه بشرا فلا يحتمل قبائح المعصاة إذا عرضت عليه فيشدد  
في الحساب عليهم يوم القيمة وأن طلب ذلك في الدنيا من الله تعالى لأنه لم يطلع عليهم تفصيلا مثل  
اطلاع الله تعالى فبقى المصنوع على أصله في أن كل نبي مجاب الدعوة كما ذكرنا وكلام ابن العزقي معناه  
جواز الأعراس عما سأل النبي صلى الله عليه وسلم لا وقوع ذلك وجواز الأعراس عن خصوص ما  
طلب لا عموم وفي هذا الحديث الاجابة بأعلى ما طلب ثم أعلم أن قوله صلى الله عليه وسلم ولعنهم  
يحتمل إرادة الاخبار عن الله تعالى أنه لعنهم كما ذكرنا فالواو للعطف ويحتمل إسناده للعن عليهم من النبي  
صلى الله عليه وسلم قالوا ولا يستنفاذ ويناسبه الاخبار بعدة بأن كل نبي مجاب الدعوة فعنه أن يدعو  
بلعنهم مستجابة ولا بد وقوله وكل نبي مجاب الدعوة أيضا أن تكون الواو للحال من فاعل لعنهم  
وأن تكون للعطف عليه والنفى أن كل نبي مجاب الدعوة لعنهم أيضا ويصح قوله مجاب الدعوة صفة  
كاشفة لنبي كقولهم تعالى يحكم بها النبيون الذين أسلموا فان النبيين كلهم أسلموا وليس منهم من لم يسلم  
ثم إن النبي صلى الله عليه وسلم ذكر الستة الذين لعنهم فقال الأول منهم حر الزائد تربيته الذي زاد  
حر في كتاب الله تعالى ما ليس منه فامدّا متعلّا بأن وضع كلمة مثلا زائدة وعلم المن لم يقرأ القرآن  
بعد أو كثرة زائدة في المصحف وأدخلها في كلام الله تعالى أو اخترع كيفية عدّها أو قرأها آية من  
كتاب الله تعالى أو زاد حكما من أحكام الله تعالى بمجرد قياس عقله وطبعه كن حر ما لم يحرّمه الله  
تعالى في كتابه أو أباح ما لم يحرمه الله تعالى في كتابه ولا يدخل في ذلك من حرّم أو أباح بالسنّة أو  
الاجماع أو القياس في حق المجتهد فانه حكم بالكتاب أيضا لانها منه كما قدمنا وكذلك من اخترع بعقله  
ورليه معنى لآية من كتاب الله تعالى لا يليق بالشريعة كما روي عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه قال  
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال في القرآن بغير علم فليتبوأ عقده من النار وفي رواية  
من قال في القرآن برأيه أخرجه الترمذى وقال حديث حسن قال العلماء النبي عن القول في القرآن  
بالرأى إنما ورد في حق من يتأول القرآن على مراد نفسه وما هو تابع لمناه وهذا لا يخلو إما أن يكون  
عن علم أولا فان كان عن علم كن يجهيم ببعض آيات القرآن على تفصيل بدعته وهو يعلم أن المراد من الآية  
غير ذلك لكن غرضه أن يلبس على خصمه بما يقوى حجته على بدعته كما يستعمله الباطنية والخواارج  
وغيرهم من أهل البدع في القاصد الفاسدة ليغزو بذلك الناس وأن كان القول في القرآن بغير  
علم لكن عن جهل بهذا أن تكون الآية محتملة لوجه فيفسرها بغير ما يتخيلون المعاني والوجوه فهذا  
الشيء من مذموم مان وكلامه أدخل في النهي والوعيد الوارد في ذلك فامّا التأويل وهو صرف الآية  
على طريق الاستنباط إلى معنى يليق بها محتمل لما قبلها وما بعده ما وغيره يخالف للكتاب والسنة فعند  
رخص فيه أهل العلم فان العصابة رضى الله عنهم قد فسروا القرآن واختلفوا في تفسيره على وجوه  
وليس كلها قالوه بمنزلة من النبي صلى الله عليه وسلم ولكن على قدر ما فهموا من القرآن تكلموا في معانيه  
وقد دى النبي صلى الله عليه وسلم لابن عباس فقال اللهم فقّهه في الدين وعلّمه التأويل فكان أكثر  
ما نقل عنه ما تفسره كما قاله أبو محمد الحارثي في أول تفسيره حرّره الثاني حرّره المكتوب بقدر الله تتر  
أي الذي يقول لا قدر وإنما الأمر أني لم يطرقة أحد من قولهم روضه أنف بعضهم قال  
المجهر في روضة أنف بالضم أي لم يرعها أحد والتخلّ الألف الذي لم يرفع وفي حواشي شرح السنّة  
للعلامة الشافعي أحمد القرني رحمه الله تعالى قال الألفي القدر بالضم والسكون مقصود قد مرّت  
الشيء إذا حطبت عقده وهو في عرف المتكلمين عبارة عن تعلّق علم الله تعالى وأرادته أن لا

بالحائثات قبل وجودها فلاحادث الا وقد قدره سبحانه وتعالى اذ لا يسبق برعله وتعلقت به ارادته وهم كثير ان معنى القدر جبر الله تعالى العبد على ما قدره وقضاء وليس كذلك والقول بالقدر عقيدة اهل الاسلام اجمع الى ان ظهرت هذه الطائفة المستامة بالقدرية آخر زمان الصحابة فقالوا لا قدر وانما الامر انفتحت حتى ان الله تعالى لا يعلم الاشياء قبل وجودها وانما يعلمها بعد ان تقع ومفيد الجهمي هو اول من قال بالقدر وغيلان الدمشقي واكثرهم عندهم مبنى على منزع الفلاسفة الا انهم لكن انفعه رجعت جميع طوائفهم منه مع بقائهم على اصل الاعتزال من اثبات منزلة بين المتزلزين وتكون عذلا وفي الصفات الذي اطلعت على انهم عليه واخذوه ايضا من الفلاسفة ويسمونه توحيدا للذوق بذلك عن انفسهم اسم الجوسية التي سماهم بها الشرع في قوله صلى الله عليه وسلم القدرية نجوس هذه الامة وزعموا ان القدر المذكور المعنى في الحديث انما هو القدر الاول وليس المعنى في الحقيقة الاعم فانهم شاركوا الجوس في الشنوية في اثبات فاعل غير الله تعالى حيث قالوا الله يخلق افعاله واخبر من الله والشر من غيره او قد اخبر صلى الله عليه وسلم عنهم ايضا بما يفرقهم عن الجوسية الواردة في الحديث المذكور كما اخرج الاسيوطي في الجامع الصغير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يسكن في امي اقوام يكذبون بالقدر فقال الشارح المناوي اى لا يصدقون بان الله تعالى خلق افعال عباده كلها من غير وشر وكفر واما ان اخرج الاسيوطي ايضا قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم القدر نظام التوحيد في وحد الله وآمن بالقدر فقد استمسك بالعمدة الوثقى وقال المناوي رحمه الله تعالى في شرحه لان من قطع بان الخلق لو اجموا عليهم على ان ينفعوه لم ينفعوه الاشياء قدرة الله والفر اجموعا على ان يصنوه لم يصنوه الاشياء قدرة الله عليه وطرح الاسباب فقد استمسك بأعظم القوى واستنار قلبه وانشرح صدره وايقن بان العبد لا يعلم مصالحة الا ان اعلم الله اياها ولا يقدر على تخصيصها حتى يقدره الله عليه ولا يريد ذلك حتى يخلق الله فيه ارادة ومشيئة فعاد الامر كله من ابتدئ منه وهو الذي بيده الخير كله واليه يرجع الامر كله قيل في التقدير بطلان التدبير والحوادث حالب والقضاء غائب والقضاء بعد القريب ويقرب البعيد امر وفي مختصر شرح الامام النووي على جميع مسلم قال اعلم ان مذهب اهل السنة اثبات القدر وهو انه سبحانه وتعالى قدر الاشياء في القدر وعلم سبحانه انها تستقيم في اوقات معلومة عنده سبحانه وتعالى وعلى صفات مخصوصة فبني تقع على حسب ما قدرها سبحانه وانكرت القدرية هذا وزعمت انه سبحانه لم يقدرها في سابق عليه وانما استأثقت العلم اي علمها سبحانه بعد وقوعها كذبوا تعالى ربنا وتقدس عن اقوال الجهم الباطلة علوا كبيرا وسميت هذه الفرقة القدرية لانكارهم القدر وقد انقضت هذه الفرقة وصارت القدرية في هذه الازمان تفتقد ان الخير من الله والشر من غيره تعالى الله عن ذلك قال اما من المخرمين في ارشاده ان بعض القدرية قال لسنا بقدرية بل انتم القدرية لاعتقادكم اثبات القدر وهذا جهالة وتوابع فاننا سبح الله تعالى نقوض امورنا الى الله تعالى ونضيف جميع الامور الى الله تعالى ومؤلا الجملة يضيفونها الى انفسهم ومضيف الشيء الى نفسه اول بان ينسب الله ممن يعتقد لغيره قال امام الحرمين وقد قال صلى الله عليه وسلم القدرية نجوس هذه الامة تشبههم بهم لتقسيمهم الخير والشر في حكم الارادة كما قسمت الجوس الخير الى رزق ان والشر الى امر من وهذا الحديث أخرجه ابو داود واخرجه الحاكم في المستدرک على شرط الصحيح وقال الخطائت التشبيه من حيث ان الجوس اضافت الخير الى النور والشر الى الظلمة ثم قال وقد يحسب كبير من الناس ان معنى القضاء والقدر لاجبا ز الله تعالى العبد على ما قضاء وليس كذلك وانما مقادير الاخبار من تقد مر الله تعالى بما يكون من افعال العباد وصدورها عن تقديره وخلق الخيرها وشرها والقدر راسم لما صد مقدر راعن فعل القادر وقد رجع في التفسير والذال وتشديد هذا من الناس لا تشتر التسليط من التسليط وهو اطلاق القدر والقدر والتسليط الشديد من اللسان الطويل واللسان قصير وقد سئل كرم وسع سلاطة وسلطنة بالعلم كذا في القادر

وَالْمَنْعَى الْمَطْلُوعُ قَهْرُهُ وَقَدَرُهُ أَوِ الْمَطْلُوعُ لِسَانُهُ بِالسَّبِّ وَالشَّتْمِ عَلَى أَمْنِي تَرَامُهُ الْإِجَابَةُ وَالْمَعَادِينُ  
 مِنْ أَمَةِ الدَّعْوَى حَرَّمَ بِالْجَبْرِ وَتَرَامِي بِالْكَتْرِ وَالْبَاطِلُ وَالزُّورُ حَرَّمَ لِيَذُلَّ تَرَمِي أَمْنِي لَهَا وَلِغَيْرِهِ أَوْ  
 مَطْلُوعُ الْمَذَلَّةِ حَرَّمَ أَنْ تَرَامِي جَعَلَهُ اللَّهُ تَعَالَى عَزِيزًا يَعْلَمُ أَوْ دِينَ وَصَلَحَ أَوْ مَضْبُوعُ دِينِي أَوْ  
 مَا لِحِلَالٍ أَوْ مَعْرِفَةِ صُنْعَةٍ أَوْ فِرَاسَةٍ وَجَذْقٍ أَوْ حَسَنِ خَلْقٍ أَوْ خَلْقَةٍ أَوْ خَوْذِ ذَلِكَ حَرَّمَ وَبِغَيْرِ شَرِّ  
 الْأُمَةِ أَيْضًا أَيْ يَجْعَلُ مِنْ زَعْدِهِ أَوْ عِنْدَ غَيْرِهِ حَرَّمَ أَذَلَّ اللَّهُ تَرَامِي جَعَلَهُ اللَّهُ تَعَالَى ذَلِيلًا بِسَبِّ الْجَلِيلِ  
 أَوْ فُسَادِ الدِّينِ أَوْ قَوْلِ الْعَمَلِ بِالْإِلْمِ أَوْ سَوْءِ الْخَلْقِ وَيَذْخُلُ فِي ذَلِكَ أَعْوَانُ الظُّلْمَةِ الَّذِينَ لَمْ يَقْصِدُوا  
 بِخِدْمَةِ الْحُكَامِ نَصْرَتِهِمْ فِي تَنْفِذِ أَحْكَامِ الشَّرِيعَةِ حَرَّمَ الرَّابِعُ حَرَّمَ الْمُسْجَلُ تَرَامِي الَّذِي يَشْفَعُ بِمَعْنَى  
 يَسْتَبِيحُ تَرَامِي اللَّهُ تَرَامِي يَنْفَتِحِينَ وَهُوَ حَرَّمَ مَكَّةَ حَرَّمَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ بِعَنِ الْمَوْضِعِ الَّذِي يَحْتَرِّمُ لِأَجْلِ اللَّهِ  
 وَرَسُولِهِ فَلَا تَهْتِكُ فِيهِ حُرْمَةُ اللَّهِ وَرَسُولِهِ قَالَ فِي شَرْحِ الشَّرِيعَةِ السُّبْحِيِّ بِجَمَاعِ الشُّرُوحِ الْحَرَّمَ حَرَّمَ مَكَّةَ  
 وَمَقْدَارَهُ مِنْ قِبَلِ الْمَشْرِقِ سِتَّةَ أَمْيَالٍ وَمِنْ الْجَنْبِ الثَّانِي عَشْرَ مِيلًا وَمِنْ الْجَنْبِ الثَّلَاثِ ثَمَانِيَةَ  
 عَشْرَ مِيلًا وَمِنْ الْجَنْبِ الرَّابِعِ أَرْبَعَةَ وَعَشْرُونَ مِيلًا هَكَذَا قَالَ الْفَقِيهَةُ أَبُو جَعْفَرٍ وَذَكَرَ أَنَّ الْحَجَّ الْأَسْوَدَ  
 أَخْرَجَ مِنَ الْحِجَّةِ وَلَهُ صَوْرَةٌ فَكُلُّ مَوْضِعٍ بَلَغَ صَوْرَهُ كَانَ حَرَامًا حَتَّى مَا فَيْعُظُهُ بِالْبَلَّغِ مَا يَقْدِرُ عَلَيْهِ مِنَ التَّعْظِيمِ  
 وَاعْلَمْ أَنَّ الْمَوَاقِيتَ الْحَمْسَةَ الَّتِي وَفَّيَهَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَظِيمَتِهَا لِلْحَرَامِ فَهِيَ الْعَرَمُ وَهُوَ قِوَاءُ  
 الْبَيْتِ شَرَفَهُ اللَّهُ تَعَالَى وَمِنْ قَصْدِ مَكَّةَ سِوَاكَانَ لِلزَّيَارَةِ أَوْ ضَرْهَا لِأَجْلِهَا وَتَجَاوَزَ مِنْ هَذِهِ الْأَفْئِدَةِ غَيْرُ  
 حَرَّمَ تَعْظِيمًا لَهُ الْأَذَاكَانَ الْقَاصِدِينَ دَاخِلِ الْبِقَاعَاتِ فَيَحِلُّ لَهُ أَنْ يَدْخُلَ مَكَّةَ بِإِلْحَامٍ لِحَاجَةٍ فَيَرْجِعُ  
 وَالْعَمْرَةَ وَجَاءَ فِي الْأَثَرَانِ اللَّهُ تَعَالَى يَنْظُرُ فِي كُلِّ أَلٍ أَهْلُ الْأَرْضِ فَأُولَئِكَ يَنْظُرُ إِلَيْهِمْ أَهْلُ الْحَرَمِ وَأُولَئِكَ  
 يَنْظُرُ إِلَيْهِمْ مِنْ أَهْلِ الْحَرَمِ أَهْلُ السَّجْدِ الْحَرَامِ فَمَنْ رَأَى طَائِفًا غَفَرَهُ وَمَنْ رَأَى مَصْلَبًا غَفَرَهُ وَمَنْ رَأَى نَامُوسًا  
 مُسْتَقْبِلَ الْقِبْلَةِ غَفَرَهُ وَلَا يَحِلُّ لِأَحَدٍ أَنْ يَجْلِسَ فِيهِ سِلَاحًا لِلْمُجَارَبَةِ مَعَ السَّلَاطِينِ أَمَّا حِلُّ السِّلَاحِ لِلْبَيْعِ وَالْمُجَارَبَةِ  
 مَعَ الْكُفَّارِ فَيَحِلُّ ذَاكَ فَعَلِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِلْفَقْ وَالْإِجْتِنَاءِ فِيهِ جُنَايَةً عَلَى النَّفْسِ وَمَادُونَهَا وَلَا  
 يُؤْذِي فِيهِ مَسْلًا وَإِذَا أَرَادَ أَنْ يَأْكُلَ أَوْ يَعْطِشَ حَاجَتُهُ مِنَ الْبَوْلِ وَالتَّغْرِطِ خَرَجَ إِلَى الْحُلِّ اسْتَطَاعَ  
 أَخْرُجَ وَالْأَفَالِي مَقْدَارًا يَسْتَطِيعُ عَلَيْهِ لِمَا رَوَى فِي حَقِّ كُلِّ مَنَاسِكَ مِنَ الْأَحَادِيثِ وَالْأَثَرِ حَتَّى أَنْ  
 عَمْرٍو عَبْدِ الْعَزِيزِ وَأَمَّا هَلْ مِنَ الْأُمَرَاءِ أَنْ يَضْرِبَ فُسْطَاطَيْنِ فُسْطَاطِي الْحَرَمِ وَفُسْطَاطِي الْحُلِّ  
 فَإِذَا أَرَادَ أَنْ يَصِلَ إِلَى الْعَمَلِ شَيَاءٌ مِنَ الطَّاعَاتِ دَخَلَ فُسْطَاطَ الْحَرَمِ رِعَايَةً لِفَضْلِ السَّجْدِ الْحَرَامِ وَإِذَا أَرَادَ أَنْ  
 يَتَكَلَّمَ أَوْ يَأْكُلَ أَوْ يَشْرَبُ ذَلِكَ خَرَجَ إِلَى فُسْطَاطِ الْحُلِّ كَذَلِكَ الْخَالِصَةُ وَلَا يُطِيلُ مَكَّةَ الْإِقَامَةَ فَيَسَامُ مِنْ  
 مُجَاوِرَةِ الْحَرَمِ أَوْ يَقْصُرُ فِي تَعْظِيمِهِ وَلَهُدَاكَ أَنْ عَمَرَ الْعَارُوقَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَضْرِبُ الْحَجَّاجُ إِذَا تَجَاوَزَ  
 يَا أَهْلَ الْهَيْمِ يَمْسُكُ وَيَا أَهْلَ الشَّامِ شَأْمُكُمْ وَيَا أَهْلَ الْعِرَاقِ عِرَاقُكُمْ وَتَكْرَهُ طَائِلَةَ الْمُجَاوِرَةِ فِيمَا عِنْدَ لِي  
 حَنِيفَةً رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ خَلَّاهَا وَلَا تَنْظُرَنَّ أَنْ كَرَاهَةَ ذَلِكَ تَنَاقُصُ فُضْلَ الْبَقْعَةِ لِأَنَّ هَذِهِ كَرَاهَةُ  
 عَلَيْهَا ضَعُفَ الْخَلْقُ وَقُصُورُهُمْ عَنِ الْقِيَامِ بِحَقِّ الْمَوْضِعِ وَفِي الْأَشْيَاءِ وَالنَّظَائِرِ فِي أَحْكَامِ الْحَرَمِ لَا  
 يَدْخُلُهُ أَحَدٌ إِلَّا حَرَمًا وَتَكْرَهُ الْمُجَاوِرَةَ فِيهِ وَلَا يَقْتُلُ وَلَا يَقْتُلُ مِنْ فَعْلٍ خَارِجِهِ وَالتَّجَاوُزُ وَحَرَمُ التَّمَرُّزِ  
 لِمَصِيدِهِ وَيَجِبُ إِجْرَاءُ بَقْتِهِ وَيَحْرَمُ قَطْعُ شَجَرٍ وَبَيْعُ حَشِيشَةٍ إِلَّا الْأَذَى وَشَيْئًا مِنَ الْفَسْلِ لِدُخُولِهِ  
 وَتَضَاعَفَ فِيهِ الصَّلَوَاتُ وَحَسَنَاتُهُ كَسَيَّاتُهُ وَتَوَلَّاهُ فِيهِ بِالْهَمِّ وَلَا يَسْكُنُ فِيهِ كَافِرٌ وَلَا يَدْخُلُ  
 فِيهِ وَلَا تَمَسُّ وَلَا قِرَانُ لَمْ يَكُنْ وَتَحْتَصِنُ الْمَدَائِبُ وَتَكْرَهُ أَخْرَاجَ مُجَارَتِهِ وَتَرَاهُ وَهُوَ مَسْأَلُ لِقَائِهِ عِنْدَنَا  
 فِي اللَّقْعَةِ وَالذِّبَّةِ عَلَى الْفَاتَرِ فِيهِ خَطَا وَاحْرَمَ لِلدِّينَةِ فَلَا يَسْتَحِلُّ لَهُ هَذِهِ الْأَحْكَامُ إِلَّا أَتَانِ الْفَسْلَ  
 لِدُخُولِهَا وَكَرَاهَةُ الْمُجَاوِرَةِ بِهَا هَذَا وَذَكَرَ الَّذِي رَجَعَهُ اللَّهُ تَعَالَى فِي كِتَابِهِ بِالْأَحْكَامِ قَالَ فِي الْحَقَائِقِ لَا  
 حَرَمَ لِلدِّينَةِ عِنْدَنَا وَعِنْدَ الشَّافِعِيِّ رَجَعَهُ اللَّهُ تَعَالَى لِمَا حَرَّمَ ثُمَّ اتَّفَقَ أَقَاوِيلُهُ أَنَّهُ لَا يَبَاحُ قَتْلُ صَبَدٍ  
 حَرَمَ لِلدِّينَةِ وَلَا قَطْعُ أَشْجَارِهِ وَاخْتَلَفَتْ أَقَاوِيلُهُ فِي جُوبِ الْجَزَاءِ وَفِي الْمَنْعَى وَالْأَصْلُ أَنَّ أَثْبَاتَ الشَّرْعِ  
 بِالرَّايِ لَا يَجُوزُ فَلَا يَجُوزُ لِحَاقِ حَرَمِ الدِّينَةِ بِحَرَمِ مَكَّةَ بِالرَّايِ حَتَّى لَا يَجُوزَ أَخْذُ صَيْدِهِ وَأَمَّا قَوْلُهُ عَلَيْهِ  
 الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ أَنَّ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ حَرَّمَ مَكَّةَ وَأَنَا أَحَرَّمُ الْمَدِينَةَ فَخَنَاهُ لِجَعْلِهَا حَرَمًا وَذَكَرَ  
 بَعْدَ ذَلِكَ فِي بَيَانِ الْحَرَمِ أَلَمْ يَكُنْ قَالَ ذَهَبَ جَمَاعَةٌ مِنَ السَّلَفِ إِلَى أَنَّ السِّيَّاتَ تَنْتَقِضُ عَنْ مَكَّةَ كَمَا

فصل في  
الفسطاطين  
هو الخيمة  
التي يبيت فيها  
الحجاج

فصل في  
نفاذ الحرام  
الحرام الذي  
يقتل فيه  
الفسطاطين  
بأنه فطاط

الحاكم  
شكك في  
الغاية

تضاعف الحسنات منهم ابن عباس وابن مسعود ومجاهد وأحد بن حنبل وغيرهم لتعظيم الهدى والحق  
على أنفسهم بالسببات بها وإن لم ينعلموا قال تعالى ومن يرد فيه بألحاد بظلم نذقه من عذاب أليم ولهذا نذكر  
فضل الأرادة بالآلما حتى معنى هم وهذا مستثنى من قاعدة الحكم بالسنة وعدم فعلها كله ذلك  
تعظيم الحرمته ولذلك أهلك الله أصحاب القيل قبل الوصول إلى بيته وقال أحد بن حنبل رضي الله عنه  
لو أن رجلا من أن يقتل في الحرم إذا فقه الله تعالى من العذاب الأليم ثم قرأ الآية وقال ابن مسعود  
رضي الله عنه ما من بلدة يؤخذ العبد فيها بالحكم قبل الفعل إلا مكته وقرأ الآية وتوقع بعضهم عن قضاء  
الحاجة بمكة وكان يتأول أنها مسجد وهذا التأويل مردود بالأجاء وقضاه عليه السلام وأصحابه  
والمتلفن من روى الطحاوي في تهذيب الآثار من حديث ابن عمر رضي الله عنهما أنه صلى الله عليه وسلم  
لما كان بمكة كان إذا أراد حاجة الإنسان خرج إلى المغيرة وهو على ميا من مكة رواه الطبراني  
في الأوسط من طريق آخره ووجدت في كتاب مشارق الأنوار القدسية في اليهود المعجدة للشيخ  
عبد الوهاب الشرافي رحمه الله تعالى قال سمعت سيدي عليا الجواليقي رحمه الله تعالى يقول لشعري  
العلامة أراد الحج يا ابنك يا أخي أن تجاور في مكة أو المدينة فتخرج عن القيام بأدائها فيصدم قلبك  
المثل تجت معك خرج وذر فرجعت وفوق ظهر كالف خرج أوزار أي لأن تبعات كل من يستقيم  
تجمل وحدها يوم القيمة فكانها خرج وحدها فقال له يا سيدي اسمعوا لي بالمجاورة فقال لا اسمع  
لك إلا أن كنت تدخل على الشروط فقال له وما الشروط فقال الشيخ منها أنك لا تدخل حرق فيها فورا  
ولا ذراعهم مدة أقامت فيها ومنها أن لا تأكل قط طعاما وحدها وأنت تعلم أن فيها أجدانها في الليل  
أونها ومنها أن تلبس الحذر والحليقات ولا تلبس شيئا قط من الثياب الفاخرة بل تبسها وتقمها على  
على الفقراء والجميع ومنها أن لا تجن مدة أقامتك إلى رجوعك إلى بلدك أبدا ولا تستأق في دار ولا  
ولد ولا وظيفة ولا إلى أخوان في غير مكة لأنك في حضرة الله الخاصة ولا يؤخذ منك إلا قلبك  
وقلبك خرج من حضرة فبقيت في حضرة جسمها بقلب ومنها أن لا يطرقة مدة أقامته هلع ولا  
راحة أتهم للحق تعالى من أمر رزقه ولا يخاف أن يعصيه أبدا إلا أن أهل حضرة تعالى لا يجوز  
لهم ذلك بل لما عرفت صاحب الإتهام وظرف من حضرة الله تعالى لسوء أبعده وضعف يقينه وهو يرى  
الحق تعالى يعطيه ويسقيه من حين كان في بطن أمه إلى أن شابت لحية وعذاب من أقم ما يكون مع أن  
تلك الأرض تعطي ساكنها بالحاضنة الهلع والإتهام للحق في أمر الرزق حتى لا يكاد يسلم من ذلك إلا  
الاجبال والولاء ومن هنا ذكره الأكابر الإقامة بمكة ومنها أن لا يجترى نفسه مدة أقامته هناك معصية  
أبد أو لو بعد الوقوع من مثله فكيف بقرب الوقوع ومن هنا سافر الأكابر من الأولياء بنسائهم وكثرت  
مؤنة حملهم لأجل ذلك وكان الشعبي رضي الله عنه يقول لأن أقيم في حمام أحب إلي من أن أقيم  
بمكة وكان يقول لأن أكون مؤذنا بخمر أسنان أحب إلي من أقيم بمكة خوفا أن يحط في غيبى أرادة  
ذنب ولولم أفعله فيذيقني الله من عذاب أليم لقوله تعالى ومن يرد فيه بألحاد بظلم نذقه من عذاب  
أليم وهذا أخا من الحرم المكي فهو مستثنى من محبة الله تعالى أن الله تجا وزعن أمي ما حدثت به أنفسها ما لم  
تعمل وقد قالوا ابن عباس رضي الله عنهما لما سكن الطائف لم لا تقيم بمكة فقال لا أقدر على حفظ  
خاطري من أراد علي الناس أو علي نفسي فكيف لو وقعت في الفعل فإن الله تعالى لا يتوعد أحدا على  
مجرد أرادة السوء دون الفعل إلا بمكة فقال الشخص يا سيدي التوبة من المجاورة وحج ولم يجاور  
صريح الخامس من المستحج أن رأي الشيخ معنى الشك من عتري في شروعي بالكسر نسل الرجل  
ورحلة وعشيرته الأديون من معنى ومن شيئا في المعنى من ذوق ومن أهل بني الذابت أسمهم  
بطريق التواتر والشهرة أو حكم الحاكم كان حاضرا واقعة شرعية وثبت بالبيعة والأهفوفون  
بهم على الظن ثم ما ترائي فعلا أو قولا أو طنا ثم حرر الله تعالى حكم الله تعالى بحرمته كالزاني  
بهم أو القاذف لهم أو الشاتم والذي ظن بهم سوء أو افتابهم أو ظلمهم ويحذرك فان إثمهم أبلغ من إثم  
من فعل ذلك مع غيرهم لهذا الحديث حيث أذى رسول الله صلى الله عليه وسلم بأبدا ذرته

صروش السادس من التارك لسنن أبي القتيبة أو القولية أو الاعتقادية أو المألية أو السنية الموكدة  
دون الروايد والمستحبات وأخرج البيهقي هذا الحديث أيضا في المدخل رواية أخرى عن عائشة رضي الله  
عنها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ستة لعنتهم لعنهم الله وكل نبي مجاب الزائد في كتاب الله  
والمكذوب بقدر الله والمسلط بالجهرب يذل بذلك من أعز الله ويعز من أذل الله والمستحل لمحمد الله  
والمستحل من عتري ما حرم الله والتارك لسنن أبي القتيبة أيضا بأسناده العتيقة الله بن عبد الرحمن  
قال سمعت علي بن الحسين يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ستة لعنتهم لعنهم الله وكل نبي مجاب  
فذكر الحديث بتمامه الحديث المشهور من سنن أبي القتيبة روى البخاري ومسلم بأسنادهما عن أبي  
رضي الله عنه أنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يؤمن شرأي يصدق بالحق الذي  
جنت به ظاهر وباطن ويؤمن له وينقاد إليه من أحدكم شر أبدا حتى أكون أحب إلي من أبي  
شر إليه شر في الظاهر والباطن من والديه شرأي أبيه وأمه الذي تولد هو منها فمما أضله وهو  
شر من مولده شر أيضا الذي تولد منه ذكر كان أو أنثى فهو فرعه وشر من الناس شرأي بقية  
قريته والإيجاب عنه من أعمامه وغيرهم من أجمعين شرأي لكل من والديه وولده والناس  
فإن الولد والوالدة وإن لم يلقا على الجذ والجذ يراد بهما الأب والأم فيسملان لأجداد والمحدث  
قال تعالى يا بني آدم وهو جدهم وقال الشاعر الناس من جهة التكرم أكله أبوم آدم والأم حواء  
مع أن حواء جذتهم وكذلك الولد شامل للأب والابن وإن سفل والبيت وبيت البيت وإن سفلت  
قال الإمام الغزالي في شرح مسلم عند الكلام على حديث لا يؤمن عبد حتى أكون أحب إليه من أهله  
وماله والناس أجمعين هذا الحديث على إيجازه يتضمن ذكر أصناف المحبة فإنها ثلاثة محبة أجدال  
واعظام لمحبة الوالد والوالدة والمفضل والمحبة رحمة وأشفاق لمحبة الولد ومحبة مشاكلة واستحسان  
لمحبة غير من ذكرنا وإن محبة رسول الله صلى الله عليه وسلم لا بد أن تكون راجعة على ذلك كله وإنما  
كان ذلك لأن الله تبارك وتعالى قد كلفه على جميع جنسه وفضل على ما تروعه بما جعله عليه من الناحية  
الظاهرة والباطنة وبما فضله به من الأخلاق الحسنة والمناقب الجميلة فهو أحسن من كل الثرى وقيل  
من رتبة مشي وأكرم من وافي القيمة وأعلام منزلة في دار الكرامة قال القاضي أبو الفضل فلا يصح  
الآيمان إلا بتحقيق إناقة قدر النبي صلى الله عليه وسلم ومنزله على كل والد وولد ومحسن ومفضل ومن  
لم يعتقد هذا واعتقد سواء فليس يؤمن وظاهر هذا القول أنه صرف محبة النبي صلى الله عليه وسلم  
أن اعتقاد تعظيمه وأجلاله ولا شك في كثر من لا يعتقد ذلك غير أن تنزيل هذه الحديث على ذلك  
المعنى غير صحيح لأن اعتقاد الأعظمية ليس المحبة ولا الاحبة ولا استلزامها إذ قد يجد الإنسان  
من نفسه اعظام أمر أو شخص ولا يجد محبته ولأن عمر رضي الله عنه لما سمع قول رسول الله صلى  
الله عليه وسلم لا يؤمن أحدكم حتى أكون أحب إليه من نفسه وولده والوالدة والناس أجمعين قال  
يا رسول الله أنت أحب إلي من كل شيء إلا نفسي فقال ومن نفسك يا عمر فقال ومن نفسي فقال ألا  
يا عمر وهذا كله نصريح بأن هذه المحبة ليست باعتقاد تعظيم بل بسبل إلى الاعتقاد تعظيمه وتعلق القلب به  
فتناهي الفرق فانه صحيح ومع ذلك فقد خفي على كثير من الناس وعلى من أئتمني الحديث والله أعلم  
أن من لم يجد من نفسه ذلك أنييل وأرجيته للنبي صلى الله عليه وسلم لم يجعل إيمانه على أني أقول أن  
قل من صدق النبي صلى الله عليه وسلم وأمن به إيمانا صحيحا لم يجعل عن وجدان شيء من تلك المحبة الرحمة  
للنبي صلى الله عليه وسلم غير أنهم في ذلك متفاوتون فمنهم من أخذ من تلك الرحمة بأكثر الأولاد  
تماما أنفق لمرضى الله عنه حين قال ومن نفسي لم يدبر امرأة أبي سبابة حين قالت للنبي صلى الله عليه  
وسلم لقد كان وجهك أبغض الوجوه كلها إلى فقد أصبح وجهك أحب الوجوه كلها إلى الحديث  
ويقال عروبن العاص لقد رأيته وما أجد أحب إلي من رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا أنييل  
فغيره من غير ما كنت أظن أن أملا عيني هذه أجلال له ولوشفت أن أعظم ما أظننت لا في أمكن أملا عيني  
سنة ولا شك في أن هذا أعظم من هذا أعظم لأن معرفتهم لقدرة أعظم لأن المحبة ثمرة المعرفة

فَيَقْوَى وَتَضَعُ بِحَسَبِهَا وَمِنَ الْمُؤْمِنِينَ مَنْ يَكُونُ مُسْتَفْرَقًا بِالشَّهَوَاتِ مَحْجُورًا بِالْغَفَلَاتِ عَنْ ذَلِكَ الْمَعْنَى  
 فِي أَكْثَرِ الْأَوْقَاتِ فَهَذَا بِاخْتِسَارِ الْأَحْوَالِ لَكِنَّهُ إِذَا ذَكَرَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَبَشَّرَ مِنْ فَضْلَانِهِ لِمَتَّاجٍ  
 لَذِكْرِهِ وَاشْتِاقَ لِرُؤْيَيْهِ بَعِيثٌ يُؤَثِّرُ رُؤْيَيْهِ بِالرُّقْبَةِ قَبْرِهِ وَمَوَاضِعَ آثَارِهِ عَلَى أَهْلِهِ وَمَالِهِ وَوَلَدِهِ وَنَفْسِهِ  
 وَالنَّاسَ أَجْمَعِينَ فَيَحْطُلُهُ هَذَا وَيَجِدُهُ وَجَدًا نَالًا لَشَيْءٍ فِيهِ غَيْرُهُ سَرِيعُ الزَّوَالِ وَالذَّهَابِ لَغَلْبَةِ الشَّهَوَاتِ  
 وَتَوَالِي الْغَفَلَاتِ وَيَخَافُ عَلَى مَنْ كَانَ هَذَا حَالُهُ ذَهَابَ أَصْلِ تِلْكَ الْمَحَبَّةِ حَتَّى لَا يَوْجِدَ مِنْهَا حَاجَةً فَنَسَا  
 اللَّهُ الْكَرِيمُ أَنْ يَمُنَّ عَلَيْنَا بِدَوَامِهَا وَتَوَالِيهَا وَلَا يَجْبُنَا عَنْهَا أَمِينٌ وَفِي مُخْتَصَرِ شَرْحِ النَّوَوِيِّ عَلَى مِثْلِ عِنْدَ  
 التَّحْلِيلِ عَلَى هَذَا الْحَدِيثِ قَالَ الْخَطَّاطُ لَمْ يَرِدْ بِهِ حَبَابُ الطَّبِيعِ بَلْ أَرَادَ بِهِ جَبَابُ الْإِخْتِيَارِ أَدْحَبَ الطَّبِيعَ  
 لَا يَمُكِّنُ قَلْبُهُ فَعَمَاءَ لَا تَصْدُقُ فِي حَقِّهِ حَتَّى تَبْقَى فِي طَاعَتِهِ نَفْسُكَ وَتَوَثَّرَ رِضَايَ عَلَى وَالِدِهِ وَإِنْ كَانَ  
 فِيهِ هَلَاكُكَ وَمَعْنَى الْحَدِيثِ أَنْ مَنْ اسْتَحْكَلَ الْإِيمَانَ عَلِمَ أَنَّ حَقَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَكْثَرُ مِنْ حَقِّ أَبِيهِ وَأَبْنَيْهِ  
 وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ وَكَيْفَ وَقَدْ اسْتَقْدَمَ مِنَ النَّارِ وَهَذَا إِلَى الصِّرَاطِ الْمُسْتَقِيمِ وَمِنْ مَحَبَّتِهِ نَصْرُهُ بِسُنَّتِهِ  
 وَتَأْيِيدُ شَرِيعَتِهِ وَأَجْلَالُهُ وَتَعْظِيمُهُ التَّعْظِيمُ اللَّائِقُ وَلَا يَصِحُّ إِلَّا بِتَعْقِيقِ أَهْلِهِ قَدَرِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 عَلَى كُلِّ وَالدِّ وَوَلَدٍ وَمَحْسَنٍ وَمُفَضَّلٍ وَقَالَ ابْنُ أَقْبَرٍ فِي شَرْحِ الشَّفَاعَةِ بِحَبَّةِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْوَأَجِبِ  
 الْغُرُزِ الثَّابِتِ الصَّحِيحِ الْمَرْضِيِّ إِذَا لَيْكُنَ الْمُؤْمِنُ مُؤْمِنًا دُونَ مَحَبَّةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَذَلِكَ  
 وَاجِبٌ عَقْلًا وَشَرًّا أَمَّا عَقْلًا فَانْجِبِجَ مَا كَانَ عَلَيْهِ قَوْلًا وَفِعْلًا أَمَّا وَهَبًا فَسُخْسُخُ فِي الْعَقْلِ وَقَدْ  
 عَلِمَ ذَلِكَ عَقْلًا لِلْكَفَّارِ كَمَا قُلْتُ حَيْثُ سَأَلَ أَبَا سَفْيَانَ فِي قَوْلِهِ فَمَاذَا يَا مَرْكَمُ بِهِ الْحَدِيثُ فِي أَوَّلِ صَحِيحِ الْخَارِجِيِّ  
 هَذَا مِنْ جِهَةِ مَعْنَاهُ وَأَمَّا صُورَةُ فَكَمَا ثَبَتَ أَنَّهُ أَحْسَنُ خَلْقِ اللَّهِ صُورَةً فَكَانَ كَامِلًا مِلَّةً صُورَةً وَمَعْنَى وَلَا  
 شَيْءَ فِي كَوْنِهِ ذَلِكَ مِنْ دَوَائِي الْمَحَبَّةِ وَأَسْلَابِهَا مِنْ جِهَةِ الْعَمَلِ وَلَا يَخَالَفُ عَاقِلٌ فِي ذَلِكَ فَإِنَّ النَّفْسَ  
 مَجْبُورَةً عَلَى حُبِّ الصُّورِ الْحَسَنَةِ وَالْعَالَمِ الْبَهِيمَةِ الْمَصُورَةِ فِي الْأَذْهَانِ وَأَمَّا شَرْعًا فَبِالْكِتَابِ وَالسُّنَّةِ  
 أَمَّا الْكِتَابُ فَفَقُولُهُ تَعَالَى قُلْ إِنْ كَانَ آبَاؤُكُمْ وَأَبْنَاؤُكُمْ وَأَخَوَاتُكُمْ وَأَزْوَاجُكُمْ وَعَشِيرَتُكُمْ وَأَمْوَالٌ اقْتَرَفْتُمُوهَا  
 الْآيَةُ وَفِيهَا دَلَالَةٌ وَجْهَةٌ عَلَى الزَّامِ الْمَحَبَّةِ وَوُجُوبِهَا وَعَظَمِ حُظْرُهَا وَأَمَّا السُّنَّةُ فَبِالْأَحَادِيثِ أَنْوَارُهَا  
 فِي ذَلِكَ وَقَالَ الشَّيْخُ الْقُسْطَلَانِيُّ فِي الْوَأَجِبِ الدِّينِيِّ دَوَى أَبُو هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
 وَسَلَّمَ قَالَ لَا يَوْمُنَ أَحَدُكُمْ حَتَّى أَكُونَ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْ وَالِدِهِ وَوَلَدِهِ وَرَوَاهُ الْبُخَارِيُّ وَقَدْ رَوَاهُ الْوَلَدُ لِلْكَرْمَةِ  
 لِأَنَّ كُلَّ أَحَدِهِمْ وَالِدٌ مِنْ غَيْرِ عَكْسٍ وَفِي رِوَايَةِ الْبُخَارِيِّ وَالنَّسَائِيِّ تَقْدِيمُ الْوَلَدِ عَلَى الْوَالِدِ وَذَلِكَ  
 لِمَزِيدِ الشَّقَّةِ وَزَادَ فِي رِوَايَةِ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ صَهْبٍ عَنْ أَضَى النَّاسِ وَفِي صَحِيحِ ابْنِ سُنَيْمَةَ مِنْ أَهْلِهِ  
 وَمَنْهُ بِذَلِكَ مِنْ وَالِدِهِ وَوَلَدِهِ وَذَكَرَ الْوَالِدَ وَالْوَلَدَ أَدْخَلَ فِي الْمَعْنَى لِأَنَّهُمَا اعْتَرَفَا عَلَى الْعَاقِلِ مِنَ الْأَمَلِ  
 وَالذَّالِ بَلْ يَتَأَيَّدُ أَنْوَاعُ مِنْ نَفْسِكَ وَلِذَا لَمْ يَذْكُرِ النَّبِيُّ فِي حَدِيثِ أَبُو هُرَيْرَةَ وَذَكَرَ النَّاسَ بَعْدَ الْوَالِدِ  
 وَالْوَلَدِ مِنْ عَطْفِ الْعَامِّ عَلَى الْخَاصِّ مِنَ الْفَصْلِ الثَّانِي تَرْتِيبُ الْفَصُولِ الثَّلَاثَةِ مِنَ الْبَابِ الْأَوَّلِ تَرْتِيبُ  
 قَرِيبِيَّاتِ أَقْسَامِ شَرِّ الْمُبْدِعِ تَرْتِيبُ أَحْكَامِهَا وَمُجْمَعُ بَدْعٍ خِلَافَ السُّنَّةِ اسْمُ الْإِعْتِقَادِ الْخَالَفِ وَالْعَمَلِ  
 الْخَالَفِ وَالْقَوْلِ الْخَالَفِ وَالْأَصْلَافِ أَنْ اللَّهَ تَعَالَى لَمْ يَخْلُقِ الْمُكَلَّفِينَ إِلَّا لِعِبَادَتِهِ كَمَا قَالَ تَعَالَى وَسَبَّحَ  
 خَلْقْتَ الْإِنْسَانَ وَالْأَنْسَ لَا لِيَعْبُدَنِي وَالْعِبَادَةُ فِي الذَّلِيلِ الْمَعْبُودِ وَذَلِكَ بِتَرْكِ الدُّخُولِ تَحْتَ أَحْكَامِ النَّفْعِ  
 وَمَقْتَضِيَاتِ الطَّبَاعِ مِنَ التَّعْبِيبَاتِ وَالْمَقْتَضِيَّاتِ وَإِسْلَامِ النَّفْسِ بِالْكَلْبَةِ لِرَبِّهَا تَسْتَحْسِنُ مَا أَحْسَنَهُ  
 لَهَا رُبَّهَا وَتَسْتَقْبِضُ مَا اسْتَقْبَحَهُ مِنْهَا وَقَدْ آمَنَتْ بِرَسُولِهِ الصَّادِقِ وَكُتِبَ لَهُ الْمَنْزِلُ بِالْحَقِّ فَلَمْ يَزَلْ يَدْخُلُ  
 تَحْتَ تَقَرُّفَاتِ أَحْكَامِ الْكِتَابِ وَالسُّنَّةِ فَتَحْتَ إِخْتِرَعَاتِ أُمَرَاءِ مَطْلُوقَةٍ قَدْ خَرَجَتْ عَنِ الصُّبُورَةِ لِلَّهِ تَعَالَى  
 وَانْقَضَتْ عَنْ مَقْتَضَى الْإِسْلَامِ وَبَرَّتْ مِنْ حُبِّ الْكِتَابِ وَالسُّنَّةِ فَانْكَرَ ذَلِكَ الْأَمْرُ فِي الْإِعْتِقَادِ  
 فَإِنْ أَوْجِبَ جُودُ جَمِيعٍ عَلَيْهِ مَعْلُومٌ مِنَ الدِّينِ بِالضَّرُورَةِ كَانَتْ بَدْعًا مَكْرُورَةً وَإِنْ لَمْ يَكُنْ فِي الْإِعْتِقَادِ  
 بَلْ فِي مَجَرَّدِ الْقَوْلِ أَوْ الْعَمَلِ فَمَوْلَانُ الْفَسْقِ إِنْ أَوْجِبَ فَعَلَّ مَجْزُومًا وَتَرَكَ فَرْضَ وَسِيَّاقٍ لِهَذَا زِيَادَةُ بَيَانِ  
 أَنَّ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى فِي هَذَا الْفَصْلِ وَالذَّلِيلِ عَلَى قَبْلِ الْمُبْدِعِ وَالتَّهْنِ عَنْهَا تَرْتِيبُ الْأَخْبَارِ تَرْتِيبُ الْوَارِدَةِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ  
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَفِي سُنَّةِ أَحَادِيثِ الْحَدِيثِ الْأَوَّلِ مِنْ شَرِّ بَعْضِهِ رَوَى الْبُخَارِيُّ وَسَمِعَ بِأَسَانِدِهَا عَنْ عَنْ  
 عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ أَخَذَ تَرْتِيبَ أَيْبَتِهَا وَأَخْتَرَعَ شَرَّ





المساكين من استدعت من بعد ترك ذهاب سربتها تركها وتباعد عهد سنته حتى يمكنها ذلك ترك في دينها ترك الذين تدب الله تعالى به أي تطيعه فيه وهو سربتها وملتها احتراز عن الابتداع في أمور الدنيا كالبدع في العادة وهي التي لا يقصد بها صاحبها إذا فعلها أجراً ولا ثواباً من الله تعالى يوم القيمة وإنما رادة بحمد عملها لنفع ديني أو لدفع ضرر عنه في الدنيا أولاً لنفع ولا ضرر كالاستيلاء للمباحة في أنواع المأكل والمشرب والملابس والسكن ونحو ذلك ترك أي فعله ليست مغرورة في السنة النبوية من أي نوع كانت في الاعتقاد أو العمل أو القول أو الأخلاق ولهذا أنكرها والتكره في الآيات وإن لم يعم عند بل أنكرها مطلقاً الذي عطفه غير معين فلا يختص بها نوع دون نوع وعند الشافعي رحمه الله تعالى تركها كما هو مسطور في الأصول وهذا الحكم في البدعة الواحدة وكذلك البدع الكثيرة وفي البدعة غير الواحدة إذا تكلمت في الإسلام فضلاً عن إضاعة السنة ترك الإضاعة ترك تلك الأمة أي تركت وأصل ترك تركها أي ترك تلك البدعة يعني من جنسها اعتقاد أو قولاً أو عملاً أو خلقاً ترك من السنة ترك النبوية الاعتقادية أو العملية أو القولية أو الأخلاقية والمعنى أن الناس كلما ابتدوا بدعة في الدين تركوا من جنسها سنة نبوية مثل ابتداء الفرق الضالة في الاعتقاد كما اعتقاد المعتزلة أنهم يخلقون أفعال أنفسهم متلا على معنى أن لهم تأثيراً في ذلك بخلاف الله تعالى فهم قدرة على ذلك فإن هذه بدعة في الدين اعتقادية لما ظهرت ذهبت سنة الاعتقاد بأن الله تعالى خالق أفعال العباد كلها من الخير والشر والنعم والعرض منسوبة إلى الإنسان ولا تأثير للإنسان فيها أضلاً كما أنه تعالى يخلق للأشياء يدين ورجلين منسوبات له ولا تأثير للأشياء في خلق ذلك له أبداً ومع هذا فيقال يد الإنسان ورجل الإنسان مع أنه ليس يخلق لذلك ولا يقال يد الله ولا رجل الله مع أنه تعالى خالق ذلك فكذلك جميع أفعال الإنسان خالقها هو الله تعالى وحده ولا تنسب إليه تعالى ولكنها تنسب إلى الإنسان كلها والإنسان ليس خالق لها وقد صنعت رسالة في هذه المسئلة سببها تحريك سلسلة الوداد في مسئلة خلق أفعال العباد جعلتها مكتوباً أرسلت بها إلى بعض علماء المدينة المنورة فهذه سنة في الاعتقاد ضاعت وترك عند المعتزلة ومن تابعهم لما ابتدوا ما بنا فيها من بدعهم المذكورة وكذلك إذا ابتدع الناس بدعة في العمل ولو كانت تلك البدعة في العادة لاقى الدين حيث لا يرجون الثواب عليها من الله تعالى ولا يعمد عندهم معصية تخافون العقاب منها ولكن بسبب فعلها ضاعت سنة مثلها أيضاً في العمل كالصلاة مع الغفلة وعدم حضور القلب فيها بل يبق القلب مشتغلاً بأمر الدنيا وهم في الصلاة ولا يمكنهم الخشوع فيها فإن هذه بدعة ابتدوها الناس في العادة لم تكن في الزمان الأول ولما ظهرت ذهبت سنة الخشوع في الصلاة والحضور فيها والمراقبة وترك البيع والشراء من فكر القلب أيضاً كما قال تعالى عن الصديق الأول رجال لا تلهمهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله وأقام الصلاة وقال تعالى يا أيها الذين آمنوا إذا نودي للصلاة فاسمعوا لذكر الله وذكروا البيع وقال تعالى قد أفلح المؤمنون الذين هم في صلاتهم خاشعون وقال تعالى في أصحاب البدعة المذكورة في الصلاة خويلد الصليبي الذين هم عن صلاتهم ساهون وقال تعالى يا أيها الذين آمنوا لا تقربوا الصلاة وأنتم سكارى حتى تعلموا ما تقولون وقال تعالى وإذا قاموا إلى الصلاة قاموا كسفاً يراؤن الناس ولا يذكرون الله إلا قليلاً فهذه بدعة في العمل عادية لما ظهرت تركت مثلها سنة في العمل ونسبت ومثل ذلك إذا ابتدع الناس بدعة في القول مثل الكلام في وقت تشيع الجحازة فإنه لما قضى في الناس خصوصاً الحديث في أمر الدنيا وكثرة الغلط وأن كانت بدعة في العادة أيضاً فقد ذهبت بها سنة السكوت والضممت والاعتبار والتفكير في أمر الموت وبقيت تلك الحالة وكذلك البدعة في الأخلاق كما اعتادت الناس أن يشعروا بعضهم بعضاً في كل أمر كانوا عليه كما سمعتم يقولون يا أيها الناس كونوا مع الناس سرفاً هذه البدعة في العادة لما ظهرت ذهبت سنة اتباع النبي صلى الله عليه وسلم والصحابة والتابعين وأئمة الهدى رضي الله عنهم فصار الناس يحشون عن عادات بعضهم بعضاً في الدين والدنيا ليتابعوا ذلك ويعملوا عليه ولا يحشون عن سنة النبي صلى الله عليه وسلم وسيرة الصحابة والصالحين ليسيروا عليها

وهكذا اسائر البدع في العادة وفي العبادة الا البعض من البدع في العادة لما ظهرت تركت ونسيت جميع  
 الشئ التي تما لها وتغالها وانما آثارها بالكلية وان درست حتى صار الجاهل اذا فعلت عنده يقطع  
 بأنها بدع لاسن كما نفل الشيخ المناوي في شرح الجامع الصغير عن بعض الحكماء انه قال معروف زماننا  
 منكر زمان مضى ومنكر زماننا معروف زمان لم يأت انتهى وما من زمان الا وما بعده شرم منه وفي  
 روح القدس للشيخ محي الدين بن العربي قدس الله سره قال روي عن ابي حامد وغيره وعن ابي مغيث  
 في كتاب المنقطعين له من حديث ابن الهيثم قال مررت بالساحل فرايت شاة قد احترق لنفسه حفرة  
 في الرمل فسألته فزاوه ثم قال يذم أهل زمانه توعرت السبل وقيل انما يكون لها فدا فترشوا الرخص  
 وتمهدوا الزلل واعتلوا برذل الماضين الى مثل هذا الكلام ثم قال فشي على الماء حتى غاب عنى الحديث  
 الرابع صرطب شريفي روى الطبراني باساده **ص** عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم ان الله شر سبحانه ويقال بعض عدله **ص** يجب شراي منع وسر صر التوبة **ص** يصعد تابل الى الله توبا  
 وتوبة ومنا ونا تابة وتوبة رجع عن المعصية زهوتاب وتواب وتاب الله عليه ونفعه للتوبة اورد به  
 من التسديد بدالي القفيف اورد به عليه يفعله وقبوله وهو تواب على عباده كذا في الفا موس فالنوبة من  
 العبد والتوبة من الرب ايضا فجاءت نوبة عدم التوفيق لها او منع الرجوع بالفصل والقبول وتجب  
 الرب توبة العبد عدم تبسيرا له كذا ارادها العبد وفي رياض الصالحين قال العلماء التوبة واجبة  
 من كل ذنب فان كانت المعصية بين العبد وبين الله تعالى لا تتعلق بحق آدمي فلها ثلاثة شروط احدها ان  
 ينقطع عن المعصية والثاني ان يندم على فعلها والثالث ان يعزم ان لا يعود اليها ابدا فان فقد احدا للثلاثة  
 لم تصح توبته وان كانت المعصية تتعلق بآدمي فشروطها هذه الثلاثة وان يبرأ من حق صاحبها  
 فان كانت خلا او نحوه ردة اليه ولدان كان حدة قد ذاب ونحوه مكنته منه او طلع منه وان كانت غيبة  
 استعمل منها **ص** عن كل صاحب شراي فاعلى سواء كان هو الذي بدع تلك البدعة او فعلها فقط ولم يبدعها  
**ص** بدعة شرف الدين اعتقادية او فعلية او قولية او اخلاقية وهو في بدعة واحدة فبالك بأكثر  
 من ذلك لا يبرأ من رجوع الشواب عليها فكيف يتوب منها ولهذا كلما اراد المبتدع ان يتوب من بدعته منع  
 منها مانع من نفسه فلا يتسمر له ما اراد لاجتناب التوبة من تلك البدعة عنه ويحمل مطلق التوبة  
 من تلك البدعة وغيرهما من الذنوب اما التوبة من تلك البدعة فظاهرا لان شرط صحة التوبة ترك المعصية  
 والا فلا ربح عنها في الحال كما قد مناه فالتوبة بمحوبة عنه حتى يعلم عن بدعته واما مطلق التوبة ويؤيد  
 الحديث الذي بعده فلعلة لزادة فيج البدعة وشوم ارتكابها او كونها مكفرة فلا تنافي معها التوبة  
 من ذنب غيرها والا فان التوبة من ذنب مع الاصل رطب آخر صحيحة قال النووي رحمه الله تعالى في  
 رياضنه ويجوز ان يتوب من جميع الذنوب فان تاب من بعضها صح توبته عند أهل الحق من ذلك الذنب حتى  
 عليه الباقي **ص** حتى يدع شراي يترك ذلك المبتدع **ص** بدعته شرويقع عنها المنقوت توبته منها او من غيرها  
 من الذنوب ايضا الحديث الخامس **ص** حج شريفي روى ابن ماجه باساده **ص** عن ابن عباس رضي الله عنهما  
 شراي عنه وعن ابيه العباس عم النبي صلى الله عليه وسلم مرانه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان  
 شراي كره والابادة الكراهة **ص** الله شرفا على بحكمة العدل من كثرة قبح البدعة لانها شرع النفوس الانارة  
 بالسوء وحكم الشيطان المستولى على القلب الغافل **ص** ان يقبل عمل صاحب بدعة شرف الدين أي مصر على  
 فعل بدعة من البدع الاعتقادية او العقلية او القولية او الخلقية وهذا في بدعة واحدة غير مكفرة  
 فكيف بدع كثيرة غير مكفرة لا اعتقاده انها طاعة مشابعتها وعمله الذي لا يقبله الله تعالى قد يكون  
 اعتقاده او فعلا او قول او خلقا وقد يكون صحيحا من جهة استيفاء شروطه ولكنه غير مقبول عند الله  
 تعالى لئلا يندسه بشوم البدعة وفتح علمها وذلك مدة ارتكاب تلك البدعة مادام مصر على فعلها **ص** حتى  
 يدع شراي يترك بدعته شراجل الله تعالى اتاخو فائمه تعالى وطوعا في ثوابه أو انقا وجهه الكريم  
 لاخو فان الناس اولعدهم قدرته على ذلك ومحافضة على صلاحه وتقواه أن يزول من عين الغير فيزول  
 احرامه عندهم ونقص من اعينهم فان هذا تقوى الناس لا تقوى الله تعالى وهو غيرنا من الاصرار

في الباطن على المعصية وصاحبه عابد للناس باطنا وان كان يزعم أنه عابد لله تعالى في الظاهر كما قال تعالى  
 فلا تخشوه واخشوني وقال تعالى يستخفون من الناس ولا يستخفون من الله وهو معهم اذ يبيتون  
 ما لا يبرئهم من القول الحديث السادس من حج ثري يعني روي بن ماجة باسناده من عن حذيفة رضي الله عنه  
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقبل الله شريحتي وشيأتي وقال وان حكم بالصحة بمقتضى شرع محمد  
 اذ ليس كل عمل صحيح مقبول كما قال تعالى انما يقبل الله من المتقين وغير المتقين من المسلمين وان صفح عملهم  
 فهو غير مقبول والقبول رفعة شأن العمل من دون ان كان قليلا واعطاء عليه الجزاء الوافي ومباهاة  
 الملائكة به ورفع الدرجات به في الدنيا بائسما القند بمقامات الكشف الاطى والقرى بالقدس وفي  
 الآخرة بمقامات الرؤى الزبانية وفي دار النعيم الايدي من صاحب اليد عن ابي المصير طيها يعني بدعة  
 في العبادة غير مكفرة اذ المكفرة تنافي صحة العمل فضلا عن قوله وهذا في بدعة واحدة فكيف بالكثرة  
 من ذلك من صوم ما شرفوا أو فضلا ولم يذكر الصلوة لانها مفروضة بالآتي حيث انها اعظم من الصوم  
 وكذلك الزكاة تالية الصلوة وهما تاليتا الايمان فهو كذلك من ولا يجاوز ولا عمرة شروان فعل ذلك على  
 وجه السنة فهو صحيح تام لكنه غير مقبول من ولا يجاوز شرف سبيل الله تعالى من ولا يصرف ما رأى  
 انصرفا عن المعصية بمعنى التوبة من ولا عدلا شراى استقامة في الامراض الجور قال الجوهري  
 الصترف التوبة يقال لا يقبل منه صترف ولا عدل قال بونس فالصرف الحيلة ومنه قولهم انه ليصرف  
 في الأمور وقوله تعالى فاستطيعون صرفا ولا نصرا وقال في القاموس الصرف في الحديث التوبة  
 والعدل الغدبة أو هو التافله والعدل الفريضة أو بالعكس وهو الوزن والعدل الكل أو هو لاكتساب  
 والعدل الجزاء أو الحيلة انتهى وحاصل المعنى هنا أن الله تعالى لا يقبل لصاحب اليد عن في الدين علما من اعمال  
 الطاعات مطلقا وان صحت تلك الاعمال منه لاستيفاء شروطها الشرعية مادام مصرا على فعل تلك البدعة  
 حتى يتوب منها وانما ورد الصريح هنا من الاعمال بالصوم والجمع والعمرة والمجاهد فقط ثم عظم الصترف  
 والعدل لان هذه العبادات الاربعة المخصوصات بالذكر لها صعوبات على النفوس أكثر من غيرها  
 فالصوم حبس النفس عن شهوات البطن والعرج والجمع والعمرة آتائب النفس بانفاق القوة والمال  
 مع حبسها عن شهوات الجماع والطيبوليس الخيط وقتل صيد البر ونحو ذلك والمجاهد أغلب من ذلك للخطا طر  
 بالنفس فيه والمال فوق الصريح بذلك ليقيم ما عناه بالطريق الأولى فانه حيث بذل نفسه في هذه  
 الطاعات المشقة عليه ولم تقبل منه لاصراره على بدعته فكيف تقبل منه الاعمال التي مشقت فيها  
 دون ذلك من يخرج ثري يعني صاحب البدعة في الدين حيث بعد طاعة بسبب دخوله تحت حكم نفسه  
 وشرطانه وخروج وجهه بظاهره من حكم بغيته ورجحانه من الاسلام شر الظاهر فقط الذي هو التسليم  
 والانقياد لحكم الله تعالى وعدم المجاورة له كما يخرج العصاة من التسليم والانقياد لحكم الله تعالى  
 عليهم التسليم والانقياد لحكم النفس والشيطان مع التصديق بيقع ذلك الفعل والايمان بكونه معصية  
 وهو الفارق بين العاصي والمبتدع لا عقاده بدعته طاعة ودليل صحة الملاقاة الاسلام على ما ذكرنا  
 قوله تعالى قالت الاعراب آتيناكم لنتؤمنوا ولكن قولوا أسلمنا ولما دخل الايمان في قلوبكم قال البصائر  
 اذ الايمان تصديق مع نعمة وطاعة نبية قلب والاسلام انقياد ودخول في التسليم واظهار الشهادتين  
 وترك المجاورة وقال الحاذق فان قلت المؤمن والمسلم واحد عند أهل السنة فكيف يعظم ذلك مع هذا القول  
 قلت بين العام والخاص فرق فالاعمال لا يحصل الا بالقلب لا انقياد قد يحصل بالقلب وقد يحصل باللسان  
 فالاسلام أهم والايمان أخف لكن العام في صورة الخاص متخذه مع الخاص ولا يكون أمر غيره  
 فالعام والخاص مختلفان في العموم متقيدان في الوجود فذلك المؤمن والمسلم انتهى وحاصله ان الايمان  
 وهو التصديق بالقلب لا يتعلق بصلب البدعة غير المكفرة أي كما قد ذمناه وأما الاسلام فتوعات  
 اسلام بالقلب وهو التسليم والانقياد لحكم الله تعالى وهو لا يتأثر صاحب البدعة المذكورة أيضا  
 فهو مؤمن مسلم والايمان والاسلام واحد عند أهل السنة واسلام بظاهر اللسان والجوارح وهو الذي  
 يفارق صاحب البدعة المذكورة مع وجود الايمان والاسلام في قلبه من كما يخرج الشعر قال القاموس

الشعر ويجرد بنبته الجسم مما ليس بمصوف ولا ويرى الجع أشعار وشعور وشعار الواحدة شعرة صر  
من العجين ثم مثل كمال غطص صاحب البدعة في الدين مما كان فيه قبل ذلك من أظهار التسليم والافتقار  
باللسان والجوارح أفعال الحكم الله تعالى على طريقة الردع له والرجوع فالشعرة اذا جذبت من العجين لا يعلق  
عليها من العجين شيء فتخرج وليس فيها أثر من ذلك أصلاً فان قلت كيف خرج صاحب البدعة في الدين غير  
الكفرة من الاسلام الظاهر له صوم وجموع وعمر وجهاد فلما كان مصرّاً على بدعته في الدين فاعلاها  
لا محالة طابا الثواب عليها من الله تعالى خرج عن التسليم الظاهر لحكم الله الذي كلفه بالصوم والجموع والعمر  
والجهاد بالنسبة الى فعله تلك البدعة حيث هو مدوم عليها فاعمل تحت حكم من حكم عليه تلك البدعة  
من النفس والشيطان فان قلت جميع المعاصي والمخالفات بدع فلتركيب شيء منها مذنب عاصي فهل هو مبتدع  
حتى لا يقبل عمله مدة اصراره على ذنبه ذلك ومعصيته قلت ليس المذهب العاصي مبتدع ولا للمعاصي  
والمخالفات بدع في الدين بل البدع في الدين معاصي ومخالفات وشرط البدعة في الدين كما قد مره أن يدب  
الله تعالى بها ويطيعه فيها فيقتصد بفعلها الثواب والأجر من الله تعالى وأما المعاصي والمخالفات  
فلا بد من الله تعالى بها فاعلم ولا يظن ان الثواب عليها والاجر من الله تعالى والاكتفاء باستقلالها بل انما  
يجعله على فعلها الشهوة والغرض النفساني فليست بدعاً في الدين ولا فاعلماً بمبتدع لا يقبل عمله بل اذا  
خلان من فعل البدعة في الدين قبل عمله ولا يمنع من قبول عمله ان كان بالمعصية صر وقد سبقت في نوع  
الاعتصام بالنسبة عند ذكر الاجابة النبوية صر حديث العرياض بن سارية شمل على قوله صلى الله عليه  
وسلم فانه من يعيش معكم فيسري اختلافاً كثيراً فليكن بسني وسنة الخلفاء الراشدين المحدثين فسكروا  
بها وعضوا عليها بالنواجذ وانكم ومحدثات الامور فان كل محدث بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة  
في النار وقد مرنا الكلام على ذلك صر وسبق حديث صر جابر بن ابي نضر رضي الله عنهم شراي عن العرياض  
وجابر المشتمل على قوله صلى الله عليه وسلم اما بعد فان خبرنا حديث كتابا لله وخبرنا الهدي هدياً محمد عليه  
السلام وشرا الامور محدثاتها وكل محدث بدعة وكل بدعة ضلالة وتقدم منا الكلام ايضا عليه  
بالتمام ثم لما كان هذان الحديثان يشتملان على قوله صلى الله عليه وسلم كل محدث بدعة وكل بدعة ضلالة  
نشأ منها اشكال اوردته بقوله صر فان قيل ترى قال لك فقل من الناس من كيف التطبيق شراي المطابقة  
والموافقة ووزال المناقاة والمناقضة صر بين قوله عليه الصلاة والسلام شرف هذين الحديثين المذكورين  
صر كل بدعة ضلالة وبين قول الفقهاء صر اصحاب المذاهب الشريعة لما قسموا البدع الى اقسام كما سبقت  
قريباً صر ان البدعة قد تكون شر بدعة صر مباحة شر لا يثاب بفعلها ولا يعاقب على تركها صر استعمال المخل  
شر نعم الحياء المجبة ويجوز ان تقع خاؤه ما يخل به كذا في القاموس وكان السلف لا يكتفون بخل الدقيق  
بل ياكلون الخبز غير مخفول وانما كثر التخل بعد ذلك في الخلف صر والمواظبة على اكل الخبث بعد ازالة  
شهرها وكدرها بالمخل وان كان في السلف اكل الخبث لظنة انها كما قد مره عن ابي الفرج المجتبى خبر عثمان  
رضي الله عنه لكنه نادر من غير مواظبة عليه صر والشيع منه شراي من اكل الخبث قال في شرعة  
الاسلام اول بدعة حدثت في الاسلام الشيع وهذه المناخل ولم يرثينا عليه اسلام نقايا ما نفي  
دقيقه من الضلالة ولا متخله وقال في شرحها وعن سهل بن سعد ما راى رسول الله صلى الله عليه وسلم النوق  
ولا راى متخل حين بعث الله تعالى حتى قبضه كذا في المعاصي صر وقد يكون شريفي البدعة صر مستحبة  
يثاب بفعلها ولا يعاقب على تركها صر كنه المارة شر والاصل من موع النور كما توارى للسرحة  
والمأذنة والجمع منا ورونا يركذا في القاموس والمراد هنا المأذنة موضع الاذان في القاموس المأذنة  
بالكسر موضع الاذان والناداة والصومعة انتهى وذكر والدي رحمه الله تعالى كتابه الاحكام انة  
لم يكن في زمنه صلى الله عليه وسلم مثذنة وروى ابو داود من حديث عروة بن الزبير عن امرأة من بني  
النخاء قالت كان بيتي من طول بيت حول المسجد وكان بلال يأتي يسبح فيجلس عليه فيظللني الفجر فاذا  
راه اذن ذكره في البحر شرح الكثر وفي وسائلي الاسبوع على اول من رقى منارة مصر للمأذنة شربيل  
ابن عامر المردى وقال ابن سعد بالسند الى أم زيد بن ثابت كان بيتي أطول بيت حول المسجد فكان بلال

يؤذن خوفه من أول ما أذن أن النبي رسول الله صلى الله عليه وسلم مسجده فكان يؤذن بعد ذلك ط  
 ظهر المسجد وقد دفع له شئ فوق ظهره ثم وشيء من المدارس ثم جمع مدرسة موضع الدراسة وهي  
 الغزاة قال في القاموس درس الكتاب يدرسه درساً ودراسة قرأه كادرسه والمدارس الموضع بقراً  
 فيها القرآن ومنه مدارس اليهود انتهى والمراد هنا الموضع الذي بنى لدراسة العلم مع الطلبة أو  
 دراسة القرآن ثم وتخصيف الكتب شأى في جميع العلوم أى جعلها صنوغاً وأبواباً وقصولاً لنشر العلم  
 وبما نه من قبل قد يكون شأى البذر ثم واجبة شأى بفتحها وإيائهم على تركها للقادر عليها من كنف  
 شأى جمع وترتيب الدلائل ثم جمع دليل وهو ما يستدل به من المقدمات اليقينية أو الظنية ثم  
 لذة شأى إبطال شبهة شأى جمع شبهة وهي ما يشبه الدليل في العقائد وليس بدليل من الملاحدة ثم جمع  
 ملحد من الاتحاد وهو الميل والعدول عن طريقة أهل السنة والجماعة ثم ونحوهم ثم كالمعتزلة والفلاسفة  
 وسائر فرق الضلال ثم طعن شأى في الجواب عن هذا الإشكال المذكور ثم للبدعة شأى بالكسر من حيث هي فضيلة  
 حادثة بعد أن لم تكن ثم معنيان شأى الأول من معنى لغوي ثم منسوب إلى اللغة وهي لغة العرب ثم عام شأى  
 يشمل جميع أقسام البدعة وذلك ثم هو الحديث ثم بصيغة اسم المفعول من حدث يحدث حدثاً واحداً  
 فقبض قدم ثم مطلقاً شأى حدثاً مطلقاً عن القيد بشئ ثم بينته فقال ثم عادة كان ثم ذلك الحديث ثم  
 أو عبادة ثم والمراد بالعادة ما لا يطلب فاعله عليه ثواباً من الله تعالى يوم القيامة بل مقصوده محرم بتحصيل  
 غرضه الديني أو العبادة بخلاف ذلك وهو ما يطلب فاعله عليه من الله تعالى ثواباً يوم القيامة ثم لأن  
 شأى البدعة ثم اسم ثم مشتق ثم من الابتاع ثم مصدر ابتعد ثم بمعنى الأحداث ثم والاخراج ثم كالرفعة  
 بالكسر الشرف والعلو ثم من الارتفاع وللخلفة ثم اسم من الاختلاف ثم قال في القاموس الخلصة  
 بالكسر اسم من الاختلاف أى النزود جعل الليل والنهار خلطة أى هذا خلف من هذا وهذا أى خلف هذا  
 ومعناه من فاته أمراً بالليل أدركه بالنهار وبالعكس يعنى ومن فاته أمراً بالنهار أدركه بالليل ثم وهذه  
 قرأى البدعة الخفية العامة هي المقسم شأى موضع القسمة إلى الأقسام الآتية ثم في عبارة الفقهاء  
 شأى الخفية وغيرهم ثم يعنون شأى يفصدون ثم بها شأى البدعة الآتية العامة المذكورة ثم ما شأى  
 أى الأمر الذى أوامر ثم أحدث ثم بالبناء للمفعول أى أحدثه ثم حدث من أهل الإسلام وغيرهم ثم بعد  
 ثم ذهب ثم المصدر ثم وهو أى مقدم كل شئ وأوله كذا في القاموس ثم الأول ثم ثبت للمصدر وهم  
 السلف ثم القديسون في زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم والصحابة رضي الله عنهم أجمعين لقوله عليه  
 الصلاة والسلام عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين من بعدى وهم أبو بكر وعمر وعثمان وعلي ثم  
 الله عنهم فما حدث منهم في زمانهم فليس بدعة والبدعة ما حدث بعد زمان التابعين وتأبيعهم قال  
 في شريعة الإسلام في بيان السنة التى يجب امتثالها ما كان عليه القرن المشهود لهم وهم الخلفاء  
 الراشدون ومن ما صرح به المصنف ثم الذين من بعدهم من التابعين ثم من بعدهم فما أحدث بعد ذلك  
 من أمر على خلاف ما عملهم فهو من البدعة ثم مطلقاً شأى يعنى سواء كان في العبادة والدين أو غير ذلك  
 ثم وشأى الثاني من معنى شرعي شأى منسوب إلى الشرع وهو شرع محمد صلى الله عليه وسلم ثم خاص شأى  
 بالعبادة والدين ثم هو الزيادة ثم على ما ورد في الدين ثم زيادة مستقلة كابتداع طاعة ما لم أصل في  
 دين الله تعالى أو غير مستقلة كزيادة طاعة شرعية ثم أو نقصان منه شأى من الدين نقصاناً مستقلاً  
 كترك طاعة شرعية اعتقد تأديكها ذلك الترك طاعة أو غير مستقل كترك بعض طاعة شرعية اعتقد  
 التارك ترك ذلك البعض طاعة ثم الحادثان ثم ثبت للزيادة والنقصان ثم بعد شأى انقراض زمان  
 الصحابة ثم وكذا زمان التابعين وتأبيعهم رضي الله عنهم وهم المصدر الأول كما قدما ثم دفع لأن شأى  
 في تلك الزيادة أو النقصان من الشارح ثم أى المين للشرع فيما ابتدأه وهو محمد صلى الله عليه وسلم ثم  
 لا قولاً شأى بالقول ثم ولا فعلاً شأى بالفعل ثم ولا صريحاً شأى بالصرح ثم ولا إشارة شأى بالإشارة  
 والمعنى أنه يكتفى بدور الإذن بأحد هذه الطرق الأربعة لو وجد احترام ما ورد الإذن فيه بالزيادة أو النقصان  
 كقوله صلى الله عليه وسلم من قال في ركوعه سبحان ربى العظيم ثلاثاً فقد تم ركوعه وذلك أدناه ومن قال

في سجوده سبحان ربي الاعلى ثلاثا فقد تم سجوده وذلك اذا ناء ذكره في شرح الذرر وروى عن ابي الذرر  
 رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى الصلوة كعتبت لم يكتب من العاصين ومن صلى  
 اربعاً كتب من العابدين ومن صلى ستاً في ذلك اليوم ومن صلى ثمانياً كتب من القانتين ومن صلى تسعاً  
 عشرة ركة بحق الله تعالى له بيتا في الجنة من ذهب رواه البيهقي في السنن الصغير فقد ورد الخبر  
 في هذه الزيادة والنقصان فليس شيء من ذلك ببدعة شر فلا تتناول شر البدعة من حيث معناها  
 الشرقي شيئاً من انواع شر العادات اضلاً شر جمع عادة وهو كل امر يقصد به حصول غرض ديني  
 كما لا يلبس المخترة في هذا الزمان والمساكن والمآكل والمشرب مما اتخذته الناس انواعاً ممنوعة فلا يستعمل  
 في الشرع بدعة لانه ليس في الدين بل في الدنيا وشرط البدعة في الشرع ان تكون في الدين بان يتخذها  
 قاعلاً طاعة يعبد الله تعالى بها شر بل تقتصر شر على البدعة في الشرع اليوم شر على بعض الاعتقادات  
 شر كاعتقادات الفرق الضالة ومن تابعهم شر وبعض صور العبادات شر الواردة في الشرع بان يزداد  
 في صورتها او ينقص منها مع اعتقاد أن تلك الزيادة والنقصان طاعة بمجرد الرأي المخرج من البدع هذه  
 الزيادة والنقصان الواقعة في العبادات على حسب اختلاف المذاهب الاربعة اليوم كثنائية الإقامة  
 عند أبي حنيفة رضي الله عنه بالنظر إلى مذهب الإمام الشافعي رحمه الله تعالى وأفرادها عند الشافعي  
 بالنظر إلى مذهب أبي حنيفة رضي الله عنه وصلاة الكسوف بركوعين وسجودين وفاتحتين في كل ركة  
 عند الشافعي لا عند أبي حنيفة رضي الله عنه فان هذا وما شبهه ليس ببدعة في الدين لانه مأخوذ من  
 الأدلة الشرعية لا من مجرد الرأي وانما المأخوذ من مجرد الرأي الزيادة على الوضوء الشرعي والفصل  
 الشرعي بكثرة صب الماء اذا اعتقده فاعله عبادة كان بدعة واذا اعتقد أنه وسوسة مكروهة كما  
 سبأ في أن شاء الله تعالى فهو معصية وليس ببدعة وكذلك تكرار التكبير في افتتاح الصلاة وتكرار  
 النطق في الصلاة بكل كلمة من القراءة والتشهد وغسل الثياب بمجرد لأختال الجاسة فيها وغسل الفم  
 من أكل الخبز لأختال نجاسة الحنطة ببول الثيران عليها في وقت الدياس وغذو ذلك مما هو منصوص  
 في كلام العلماء على كونه خارجاً عن قانون الشرع وهو محض وسوسة فتى فعل ذلك أحد قاصد إلبانه  
 طاعة كان بدعة وان لم يقصد أنه طاعة كان معصية وليس ببدعة لأعتراف فاعله بجمعه وكونه  
 يخالف الشرع وهكذا كل امر يضارع ما ذكرنا شر فهذه شر البدعة في الشرع دون العادة شرقي  
 مراده عليه الصلاة والسلام شريح قال في الحديثين السابقين كل محدث بدعة وكل بدعة  
 ضلالة يعني كل محدث في الشرع بدعة وكل بدعة في الشرع ضلالة والمراد كل بدعة في الشرع ليس  
 فيها إغاة على الطاعة الشرعية بأن كانت بدعة سنية وأما البدعة في الشرع اذا كان فيها إغاة على  
 طاعة شرعية فانها تكون باذن من الشارع ولو بطريق الإشارة كما تقدم فهي بدعة حسنة فلا تدل  
 تحت كل بدعة في الشرع ضلالة شر بدليل شر متعلق بقوله فلا تتناول العادات يعني أن البدعة في الشرع  
 غير شاملة للبدع في العادات والدليل على ذلك مقتضى قوله عليه الصلاة والسلام شر في الحديث ليس بوق  
 شر فعلكم شر ما معشر الكلفين يعني الزواجر العمل يستعمل شر وهي ما شرع صلى الله عليه وسلم لهم في دينهم  
 دون ما شرعوه لم لا تقسم من الدين وهي البدع ولم يشرع لهم صلى الله عليه وسلم شيئاً من العادات لانه جاء  
 ليعلمهم دينهم لا دينا لهم فلا تدخل في ذلك البدع في العادات وسنة الخلفاء شر جمع خليفة من  
 الراشدين شر أي أهل الرشيد هذا المعنى شر المهديين شر وهو أبو بكر وعمر وعثمان وعلي رضي الله عنهم اجمعين  
 يعني الزواجر ما شرع لكم خلفائكم من بعدى شر يعني في الدين لا في شرع الخلفاء شيئاً الا في الدين فلا تدل  
 أمر العادة شر وقوله عليه الصلاة والسلام شر في عهد الحديث كالتقدم شر أنتم أعلم بأم دينكم شر يعني لا  
 تحتاجون أن أشرع لكم أنا بيبته وانما حاجتكم لأمري بكم ان اشرع لكم فلا تشرعوا انتم امر بكم لا بكم  
 لا يتعلون ماذا يريد الله تعالى منكم علمكم فلا تدخل العادات في ذلك شر وقوله عليه الصلاة والسلام من  
 أحدث قرياً اخترع شر في أمرنا قرياً شرنا وديننا شرها ما ليس منه شر من الاعتقاد أو العمل أو القول أو الخلق  
 واعتقد أن ذلك شر ودين شر فهو بد شر منه علينا إذ الشارع نحن بوسعي الله تعالى ونحوه لا غير مستسا



غير زمان يكون هو متعديا به وعدم حضوره الا زمان كلها بالنظر البنا المتعديا بزمانه وبن زمان وهذا  
 القائل بالقدم والعرش والكرسى من قول اربا بالكاشفة قدس الله أسرارهم يقول مجدونها من جهة  
 التعدي بالزمان أيضا كقول علماء الكلام ولهذا قال دون سائر الافلاك فان سائر الافلاك فيها خصوص  
 ونعم لوجود الزمان بالنظر الى سائر الافلاك دونها والحدوث متشابه الزمان ولكن يتفرّد بالمعرفة  
 الالهية في صدور العالم عن القسما لا يعرف غيره ويريد بالعرش والكرسى العالمين الكليتين وما اشبهها  
 عليه من جميع النفوس والاجسام وذلك مجموع العالم كله وأما الحكم بقدم شيء من العالم بالنظر الى  
 التعدي بالزمان كقول الفلاسفة ومن تابعهم فلا خلاف في أنه كثر خطأ في الاجتهاد وهو  
 بذل الجهد لنيل المقصود يعني بذل تمام الطاقة بحيث يحسن من نفسه الجهد عن المزيد عليه حتى فيه  
 شراعية الاعتقاد ليس بعدد ترشيعي من خلاف في الخطأ في الاجتهاد في الاعمال شرعية فانه  
 عذر بلا اتفاق قال في التلويح للشمس المتقاربان فلا يجزى الاجتهاد في القطعيات وفيما يجزى في الاعتقاد  
 الجازم من اصول الدين ثم قال بعد ذلك والخطأ في الاجتهاد يعني في فروع الدين لا يعاتب ولا ينسب  
 الى الضلال بل يكون معذورا وما جوارا اذ ليس عليه الا بذل الوسع وقد فعل فلم ينل الحق لحقاه ولسله  
 الا ان يكون الدليل الموصل الى الصواب بيتا فخطأ المجتهد بتقصير منه وترك مبالغة في الاجتهاد  
 فان ربما يتوهم ان نقل من طعن المتكلم بعضهم على بعضهم في مسائلهم الاجتهادية كان مبنيا على أن طريق  
 الصواب بين في ذم الطاعن وانما قال الخطأ في الاجتهاد لأن الخطأ في الاصول والعقائد يمتد بل  
 يقتل أو يكفر لان الحق فيها واحد اجزاء والمطلوب هو اليقين المحاصل بالادلة القطعية اذ لا يعقل  
 حدوث العالم وقدمه وجواز رؤية الصانع ومدها فالخطأ فيها عظمي ابتداء وانتهاء وما نقل عن  
 بعضهم من تصويب كل مجتهد في المسائل الكلامية اذ الموجب تكثير الخلفاء في مسئلة خلق القرآن ومثل  
 الرؤية ومثله خلق الافعال فناء في الالام وتحقق الخروج من عبدة التكليف لاحقية كل من  
 القولين وفي مرقاة الاصول والاجتهاد في الشرعيات لا العقلية كما حث تتعلق بالذات والصفات  
 والافعال من الاهليات والشعوات فان الملتزم اجمعوا على وحدان المصيب في العقلية لا الاعتقاد بعضهم  
 أي بعض المعتزلة وهو أبو الحسن العنبري وانما حفظانها قالان كل مجتهد مصيب ومسائل الكلام  
 وهو باطل لان المطلوب فيها هو اليقين المحاصل بالادلة القطعية ولا يعقل حدوث العالم وقدمه وجواز  
 رؤية الصانع وامتناعها ونحو ذلك انتهى وسبق نظير هذا صرح وضد هذه البدعة شرعا في الاعتقاد  
 أي ما يضاف لها فبفسخ وجوده معها من اعتقاد أهل السنة في النبوة المحمدية وقربها بالجماعة الإسلامية  
 الاثمانية من الاشاعة والماتريدية صرح والبدعة في العبادة شرعا في الاعمال الظاهرة ومقابلة البدعة  
 في الاعتقاد كالزيادة والنقصان في صورة بعض العبادات وأشار بقوله في العبادة دون قوله في العمل  
 الى أن صاحبها يطلب عليها الثواب من الله تعالى مثل سائر العبادات مع أنها مبدعة لا أصل لها لهذا  
 كانت البدعة ارفع من جميع المعاصي صرح وان كانت هذه البدعة مردونها شرعا في البدعة في الاعتقاد  
 يعني أقل منها فيما وساعة وانما ذلك لان البدعة في الاعتقاد تنجيس موضع نظر الرب سبحانه وتعالى  
 وهو القلب والبدعة في الاعمال تنجيس موضع نظر الخلق وهو ظاهر العبد كما ورد ان الله لا ينظر الى  
 اجسادكم ولا الى صوركم ولكن ينظر الى قلوبكم تركها أي البدعة في العبادة أيضا صرح في دين  
 الله تعالى صرحا لانه قريب تركها والاجتناب عنها اكثر من جميع المعاصي صرح لا سيما اذا صادمت شر  
 أي اذفت وزاحمت من سنة من سنن النبي صلى الله عليه وسلم صرح مؤكدة شرعا في العمل تلك البدعة  
 مانعا من فعل سنة مؤكدة مشغلا للعبد عن الاشتغال بالسنة فانه يشتد حينئذ فيجوز البدعة  
 ويكثر الاسم على فعلها صرح ومقابل هذه البدعة شرعا في العبادة أي مضادة لها بحيث لو فسد هو مستنبح  
 وجودها صرح سنة المحدثي شرع المعاصاة وفيه الدال الرشاد والدلالة كذا في القاموس يعني التي فعلها رشاد  
 لقا عليها دلالة من فاعلها غيره على الرشاد صرح وهو ما ترى فعله صرح وانما عليه النبي صلى الله عليه وسلم  
 من جنس العبادة شرعا لخصه صرحا وظاهر عليه من العبادات من غير ان يقصد عبادة الله تعالى رفاهة ليس





دمه وعرضه وقد روى عن عائشة رضي الله عنها قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في  
 بيتي هذا اللهم من ولي من أمر أمي شيا فشق عليهم فاشقق عليه ومن ولي من أمر أمي شيا فرفق بهم  
 فأزف قبور رواده مسلم كاذكره النووي في رياض الصالحين وقال البيضاوي في تفسير قوله تعالى وإذا  
 حكمت بين الناس أن تحكموا بالعدل أي وأن تحكموا بالإنصاف والقسوة إذا قضيت بين من ينفذ  
 عليه أمركم أو يرضى بحكمكم ولأن الحكم وظيفة الولاية وقيل الخطاب لهم أن الله يتبايعكم به أي  
 نعم شيا يعظكم به أو نعم الشئ الذي يعظكم به من العدل في الحكم مايت أن الله كان سميما بصيرا  
 بأقوالكم وأحكامكم بأبصار الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم يريد بهم أمراء  
 المسلمين في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وبعده ويندرج فيهم الخلفاء والقضاة وأمرأة السرية  
 أمر الناس بطاعتهم بعد أن أمرهم بالعدل تنبيها على أن وجوب طاعتهم ما داموا على الحق وقيل على  
 الشرع لقوله تعالى ولورثوه إلى الرسول وإلى أولى الأمر منهم الآية فان تنازعتم في شئ فمن  
 أمركم في شئ من أمور الدين وهو يؤيد الوجه الأول يعني في أن أولى الأمر هم الخلفاء والأمراء لا  
 العلماء إذ ليس للعلماء أن ينازعوا المجتهد في حكمه بخلاف الرؤس إلا أن يقال الخطاب لأولى الأمر يعني فقط  
 على طريقة الالتفات فردوه فراجعوا فيه إلى الله إلى كتابه والرسول بالسؤال عنه في زمانه والمراجعة إلى  
 ستة بعده أن كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر فان الأيمان بوجوب ذلك يعني الرد للذكر ذلك أي  
 الرد خير لكم وأحسن تأويله ما عاقبه أو أحسن تأويله ما يليكم انتهى كلام البيضاوي باختصار لمعاني  
 وسبق ما يضايع هذا ولنا في كتابنا ناهية المراد شرح هدية بن العماد كلام في هذه المسئلة أكثر من هذا  
 وكذلك في كتابنا المطالب الوفي وغيره ورضد ما ترى ضد البدعة في العادة من السنة الزائدة  
 من المقالة لسنة الهدى كما قد مناه ومعنى زيادتها كونها ليست لتكميل الدين بخلاف سنة الهدى كما ذكرنا  
 فان الدين يتكفل بما شرع في ما شرع أي فعل شرع واطلب عليه النبي صلى الله عليه وسلم شرع من جنس العادة  
 من حيث لم يقصد به العبادة ليكون تكملا للدين شرعا لا ابتداء باليمين شرعا لا اليد والرجل وغيرهما  
 في الأفعال الشريفة شرع في غير الخمسة لما روى عن عائشة رضي الله عنها كان النبي صلى الله عليه  
 وسلم يحب التيامن في تنقله وتزجه وطهوره وفي شأنه كله قال القرطبي في شرح مسلم كان ذلك عنه  
 تبركا باسم اليمين لاضافة الخير إليها كما قال وأصحاب اليمين ما لأصحاب اليمين من نافع من جانب الطور  
 الأيمن ولما فيه من الثمن والبركة وهو من باب التفاؤل ونقيضه التيامن ويؤخذ من هذا الحديث  
 احترام اليمين وأكرامها فلا تستعمل في إزالة شئ من الأقدار ولا في شئ من خسران الأعمال وقد روى  
 صلى الله عليه وسلم عن الاستسجاء ومس الذكر باليمين وفي رياض الصالحين وعن سلمة بن الأكوع رضي الله  
 عنه أن رجلا أكل عند رسول الله صلى الله عليه وسلم بشماله فقال كل بيمينك فقال لا أستطيع قالت  
 لا استطعت ما عنده إلا الكبر فإرفعهما إلى فيه رواه مسلم وفي شرح الشريعة المسنوعة جامع الشروح  
 وإن يأكل ويشرب بيمينه لما روى أبو هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ليأكل لحكم  
 بيمينه وليشرب بيمينه وليأخذ بيمينه وليعط بيمينه فان الشيطان يأكل بشماله ويشرب بشماله ويأخذ  
 بشماله ويعط بشماله ولا بأس بأن يستعمل يمينه في الأكل وغيره عند الحاجة وإنما البأس في الأكل  
 بها على الاستقلال بغير حاجة من شرع الابتداء من اليسار شرعا لا اليد والرجل وغيرهما من شرع الأفعال  
 من الخمسة من كدحول الخلا والاشتغال ومس الذكر حتى نقل الأما القرطبي في شرح مسلم أن من  
 استسجأ بيمينه فقد أساء وأجزأ وقال أهل الظاهر لا يجوز له لأقضاء النهي فساد المنهي عنه وعند  
 الجمهور لا يقتضيه وأيضا فان الجمهور صرحوا بهذا النهي إلى عين ذات المنهي عنه وهو احترام اليمين  
 والمطلوب الذي هو الانتفاء قد حصل فيجزئ عنه ونهية في حديث أبي قتادة رضي الله عنه عن  
 أصحاب الذكر باليمين وعن التمشيع في الخلا باليمين ياتر منها تعدد اختلاف في كيفية التمسك منه فقال  
 المازري يأخذ ذكره بشماله تمسك به جمل التمسك على مقتضى الحديثين وقامه هناك حرفي شرعي  
 هذا السنة الزائدة من مستحبة شرع أي استحبها النبي صلى الله عليه وسلم والسلف الماضون قال

بغير  
دلائل  
التوحيد

والذي رحمه الله تعالى في كتابه الأحكام ثم في الحاوي القدسي والأدب والمستحب والتأفلة ما فعله عليه  
الصلوة والسلام مرة مرة وفي ستمائة سنة أيضا وفي شرح دُرِّ الجواهر علم أن المستحب أدون من السنة وأعلى  
من الأدب ولم يفرق بعضهم بين الأدب والمستحب وقد يطلق المستحب على السنة صر فظهر  
من هذا أن البدعة بالمعنى الأعم شر وهو ما تقدم من المعنى القوي العام الذي هو مطلق الاستداع  
والاختراع سواء كان في العادة أو في العبادة شر ثلاثة أصناف مرتبة في القبح ترى أعظمها فحشا  
الأول وهو البدعة في الاعتقاد ثم أوسطها فحشا الثاني وهو البدعة في العبادة ثم أدناها فحشا الثالث  
وهو البدعة في العادة قال في شرح الشريعة وذكر في شرح المشارق أن العلماء قالوا البدعة خمسة  
وأجبه كظم الدلائل لرد شبه الملاحدة وغيرهم ومندوبة ك تصنيف الكتب وبناء المدارس ونحوها  
ومباحة كالنسيطة بلوان الأطعمة عند ضيافة الإخوان وغيرها ومكرهة وحرام وما ظاهرات  
صر فاذا علمت هذا شر التقسيم الذي تقدم بياناه صر فالمنارة شر المذكورة في نوع البدعة المسقطة  
أنما كانت مستحبة مع أنها بدعة لأنها صر عن ترى معينة للوذين في قصد صر لإعلام ترى الناس  
بدخول صر وقت الصلاة شر المفروضة كالصلوات الخمس والجمعة صر المراد شرقت للإعلام صر من  
شر معنى صر إلا أن شر شرها ذا معناه لغة مطلق الإعلام وفي الشرع هو الإعلام بوقت الصلاة  
وفي المنارة أعانة في انتشار ذلك بين المسلمين ما ليس في غيرها صر والمدارس شر النجاسة للعلم وقوة  
القرآن صر وشر كذا صر تصنيف الكتب شر الشريعة في علم التوحيد والعقائد والأحكام الفقهية  
والتفسير والحديث وألة ذلك كالنحو والصرف واللغة ونحوه صر عن ترى معينة صر التعليم  
شر بسبب تقرير المسائل والاضحا وإيراد كل شيء في محله من الأبحاث المناسبة والأشكال والأجناس  
وغير الأدلة وبيان الخلاف في حق أهل معرفة ذلك على العلم والمعلم صر وشر عن حصول شر التبليغ  
شر أمضا من العلماء الأولين إلى الفضلاء المتأخرين أي تبليغ الشرائع والأحكام على أكمل ما يكون  
من الكلام تسهيلات على القرائح والأفهام صر ورد شر مبتدأ أي صرف ومنع الفرق شر المبتدع شر  
من المعتزلة وغيرهم صر ينظم ترى جمع وترتيب الدلائل شر العقيدة والبراهين القطعية في تحقيق  
المسائل الاعتقادية الأصولية صر يشر غير المبتدأ صر عن المنكر صر الفصيح من تقدم لمن تأخر على وجه  
العموم كما هو الطريقة السنونية في ذلك من غير تعيين فاعله على حسب ما قد مناه صر وذبح ترى  
طره وما مائة وردع وزجر صر عن الدين شر المحمدي والحاصل أن السادة الأئمة الأولين من القطابة  
والتابعين رضي الله عنهم أجمعين لما حصلوا على سعادة الجهاد في أعداء الدين بطواهرهم الغزاة وقادروهم  
بالمستأمر والقوارح حتى تحت البلاد وأطمانت القلوب الإسلامية وتردت الأكباد ولم يبق  
للمتأخرين حظ من ذلك فجعل الله تعالى لهم مشككا بافتراق الأمة وتشعب التركة وظهر الزرائع  
وكثرة المخالفين في العقائد والمآذنين فانفتحت لهم أبواب جهاد أخرى النفوس الجاهلية فلبغتهم  
حظهم من سعادة الجهاد في أهل الضلال فحاربوهم بغزاهم البواطن وقارعوهم بسيف الحج والبراهين  
في جميع المواطن وبمناحصون الكتب العصفات الكثيرة المتنوعة واقتنوها جهدهم ونصبوا فيها  
مخاتيق الأدلة لمخبر حصون الضلال وهلاك وسواس أهل الضلال والجهال وبنا المدارس وشيدوها  
لنشر ذلك وإعلانه على حسب حال الملبين على الخير من أهل التقوى في زمانه فجزأهم الله تعالى خير البراءة  
يوم القيامة وبلغهم غايات أمنيتهم في دار الأقامة صر فكل شر بالتبوين أي كل واحد مما ذكر من بناء  
المنارة والمدارس وتصنيف الكتب ونظم الدلائل صر ما ذكرك فيه شر من قبل الشارع أذ قصد  
بقاء ما شره وتقويته وإزالة ما يمانعه وهذا اللغز موجود فيما ذكره من بل ما موره كمن قبل  
الشارع ولو على طريق العموم كما قال تعالى حافظوا على الصلوات وقال تعالى ولا تقولوا على الله إلا  
الحق فبناء المنارة والمدرسة من جملة المحافظة على الصلوات وتصنيف الكتب ونظم الدلائل من جملة  
قول الحق على الله وعدم قول الباطل وما أشبه ذلك صر وعدم وقوعه ترى وقوع كل من ذلك  
صر في الصدر الأول شر زمان الصحابة والتابعين وتابعي التابعين رضي الله عنهم أجمعين أما

لعدم الاحتياج كقول الكل ولعدم ذلك لاستغنائهم بكثرة الاحتياج والمجتهدين عن تدوين العلوم وبسهولة مراجعة الثقات من أئمة الدين عن تصنيف الكتب وبقلّة المخالفين عن نظم الدلائل كقول  
 لعدم القدرة كقولهم بعد المال شرف الإنفاق على بناء المساجد والمدارس وجعل الأوقاف عليها والوقوف  
 كقولهم التفرغ له كقولهم فضل ذلك كقولهم بالاشتغال كقولهم لا يلهوا بها وأما ما نصّر بالأمم من  
 ذلك على حسب ما يعملون من قتال الكفار وفتح البلاد وتمهيد القواعد الإسلامية والقوانين  
 الإسلامية بين العباد والمحافظة على فعل السنة النبوية والسيرة المحمدية والقيام بها في الأحوال  
 كلها صونا لها من الضياع والإبذال كقولهم من الأخذ بالأسباب والأثر على ذلك عدم  
 حدوث ما يقتضيه في زمانهم ووجود ما يقتضيه في ذلك الزمان دون غيره وعدم تنبيههم  
 لمثلهم ولو تنبّهت كما قيل فيه من بين العام والخاص ضرورة حسنة شريفة كان اعتقادا وقولا  
 أو عملا أو تحلقا من جنس العبادة كقولهم من جنس العبادة ليس ببدعة شرعية كقولهم من جنس العبادة  
 فيه من شرف الشارح كقولهم لا يحد من ذلك كقولهم لا يحد من ذلك كقولهم لا يحد من ذلك كقولهم  
 حديث لا يكاد يخرج شئ من ذلك كقولهم لا يحد من ذلك كقولهم لا يحد من ذلك كقولهم لا يحد من ذلك  
 والدلالة أن الإشارة هي إتمام النص إلى غير ما سبق له كقوله تعالى وعلى المولود له الآية سبق الكلام  
 لأشياء المتفقة وفيه إشارة إلى أن النسب من الأب والدلالة أفهام النص لا زعمناه كالتنبيه  
 عن التنايف بوجوب حرمة الضرب بالأولى في قوله تعالى ولا تقتلوا أنفسكم وقد سئل بعض العلماء  
 عن هذه المقامات المنصوية حول الكعبة التي يصلون فيها الآن بأربعة أئمة على مقتضى المذهب  
 الأربعة ما كانت السنة على ذلك ولا عصر التابعين ولا تابعيهم ولا عهد الأئمة الأربعة ولا أمروا بها ولا  
 طلبوها فأجاب بأنها بدعة ولكنها بدعة حسنة لا يستلزم بدليل السنة الصحيحة وتقريرها  
 في السنة الحسنة لأنها لم يحدث منها ضرر ولا حرج في المسجد والى المسلمين من المسلمين لعامة أهل السنة  
 والجماعة بل فيها عجم الغفم في المطر والحرق الشديد والبرد وفيها وسيلة للتقرب من الإمام في الجمعة وغيرها  
 فهي بدعة حسنة ويستحسن بفعلهم السنة الحسنة وإن كانت بدعة أهل السنة لا أهل البدعة لأن  
 النبي صلى الله عليه وسلم قال من سقى سنة حسنة فسقى المبتدع الحسن مستناتا فدخله النبي صلى الله  
 عليه وسلم في السنة وقرئ بذلك الابتداع وإن لم يرد في الفعل فقد ورد في القول فالسنة شئ  
 لا بدعي لدخوله بسمية النبي صلى الله عليه وسلم فيما قرره من السنة وضابط السنة ما قرره أو فعله النبي  
 صلى الله عليه وسلم وادوم عليه وأظهره ومن جهة فعله أيضا قوله صلى الله عليه وسلم وسكوته على الأمر لأنه  
 تقرير واذن في ابتداء السنة الحسنة إلى يوم الدين وأنه ما دون له بالشرع فيها وما يجوز عليها مع  
 العامة لها بدو وأما أخرج الإمام أحمد بن حنبل ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه عن جرير عن  
 عبد الله بن مسعود عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من سن في الإسلام سنة حسنة فله أجرها وأجر من عمل  
 بها من بعده من غير أن ينقص من أجرهم شئ ومن سن في الإسلام سنة سيئة فله وزرها وزر من عمل  
 بها من بعده من غير أن ينقص من أجرهم شئ وأخرج البيهقي عن أبي حنيفة عن النبي صلى الله عليه  
 وسلم من سن سنة حسنة فله بها من بعده كان له أجره ومثل أجورهم من غير أن ينقص من أجورهم  
 شئ ومن سن سنة سيئة فله بها من بعده كان عليه وزرها ومثل أوزارهم من غير أن ينقص من أوزارهم  
 شئ الحديث فيدخل في السنة تقريره صلى الله عليه وسلم كل بدعة حسنة ومنها الرطب والمدارس والمرفق  
 والمصالح حيث كانت للمسلمين بالطرق وغيرها للمنافع وكل حدث مستحسن وقال الإمام النووي في  
 شرح صحيح مسلم عند الكلام على حديث من سن سنة حسنة ومن سن سنة سيئة وحديث من دعى  
 إلى الهدى ومن دعى إلى الضلالة هذان الحديثان صرحان في البحث على استبعاد الأمور الحسنة وتحريم  
 سن الأمور السيئة وإن من سن حسنة كان له مثل أجور من عمل بها إلى يوم القيامة ومن سن سيئة كان  
 عليه مثل وزر من عمل بها إلى يوم القيامة وأن من دعى إلى الهدى كان له مثل أجور تابعيه أو المضللة  
 كان عليه آثار تابعيه سواء كان ذلك الهدى أو الضلالة هو الذي ابتدأه أو كان منسوبا إليه وسواء

كان ذلك تعلم علم اوعبادة أو دينا أو غير ذلك قوله صلى الله عليه وسلم ففعل بها بعده معناه بعد  
 أن سبها سواء كان العمل في حياته أم بعد موته أم والظاهر أن السنة الحسنة والسنة السيئة يترب  
 عليها الجزاء لمن ابتدأ أمثال جزاء فاعلمنا الى يوم القيامة سواء نوى من ابتدأ أمها عند ابتداءها أن  
 يتبعه غيره فيها أول يوذ ذلك وقفلهما لنفسه فقط ابتداء كما روى عن ابن مسعود رضي الله عنه  
 أن النبي صلى الله عليه وسلم قال ليس من تقى قتل ظلي إلا كان على ابن آدم الأول كفل من ذمها لأنه  
 كان أول من سن القتل متفق عليه وإنما يقال لا يترتب الجزاء لمن ابتدأ أمها مثل جزاء فاعلمنا ما لم يكن نوى  
 عند ابتداءها أن يتبعه غيره فيها وإن لم يوفق ليس له الأجزاء على فعلها فقط لقوله عليه الصلاة  
 والسلام إنما الأعمال بالنيات وإنما لكل امرئ ما نوى فإن المحصر في هذا الحديث مانع من ترتب ذلك  
 على مجرد الفعل من غير نية الإمامة فيه نظيره ما صرح به الفقهاء بأن الإمام إذا لم ينو الإمامة في الصلاة  
 بأن يتبعه غيره فيها فلا ثواب له عليها وإن صح الاقتداء به وصحت متابعتها وهو منفرد فيما يصلي فلو  
 ثواب المنفرد لعدم النية وبريقه حديث من دعى الى هدى كان له من الأجر مثل أجر من تبعه لا  
 ينقص ذلك من أجرهم شيئا ومن دعى الى ضلالة كان عليه من الإثم مثل إثم من تبعه لا ينقص  
 ذلك من إثمهم شيئا رواه مسلم كما تقدم وحديث من دل على خير فله مثل أجر فاعله رواه مسلم أيضا  
 وقد صدر الشيخ النووي رحمه الله تعالى بامتنان من سنة حسنة أو سيئة في كتابه رياض الصالحين  
 بقوله تعالى والذين يقولون ربنا هب لنا من أزواجنا وذرياتنا قرأنا ما نريد وأجعلنا للمتقين إماما وقوله  
 تعالى وجعلناهم أئمة يهدون بأمرنا ومعلوم أن الإمام لا يصير إماما ما شاء على إمامته بعدد للتقدين  
 حتى ينوي أن يتابعه غيره في عمله والافليس إماما إذا لو كان المراد عطاء الفعل لكان في الحديث من  
 عمل على إحسان من عمل على إساءة فإن السنة مشمرة بما ذكرنا ويمكن أن يقال في حديث ابن آدم  
 المذكور أن النبي صلى الله عليه وسلم كشف له عن حال ابن آدم أنه نوى بقتله لأخيه لثقتي نفسه منه  
 وإن يتبعه غيره في ذلك ولهذا قال عنه لأنه كان أول من سن القتل ولم يقل أول من قتل فإن  
 معنى السنة الطريقة السلوكية ولولم يكن نوى أنها تسلك بعده ما قبل عنه أنه سبها كما كان النبي  
 صلى الله عليه وسلم بسن السن بنية أن يتابعه فيها غيره فيكون إماما فيها فيرتب له ثواب من عمل  
 بها الى يوم القيامة ثم علم قرأنا بها المكلف من أن فعل البدعة كسر السنة في الدين ثم أشد ضررا  
 على الفاعل وغيره من ترك السنة ثم معتقد أربعة ذلك الترك وفيه إشارة الى أن ترك السنة  
 ليس بدعة إذ لم يعتد الترك طاعة فإن اعتقده طاعة كان بدعة سيئة في الدين أيضا فساوى  
 البدعة الضلعية وإنما كان فعل البدعة أضمر من ترك السنة لتعدي ضررها الى عمل الغير واعتقاد  
 ما ليس بشرع خصوصا فيمن ظاهره صلاح بخلاف ترك السنة فإنه وإن تعدى الى الغير لم يكن  
 معتديا في الاعتقاد بدليل شر متعلق بأشد من أن الفقهاء قالوا إذا تردد شرأي المكلف  
 في شر فعل شرأي من الأعمال أو الأقوال أو العقائد أو الأحوال فحين كونه شرأي ذلك الشيء  
 شر سنة فمن سن النبي صلى الله عليه وسلم في شأنه على فعلها وبدعة شر في الدين سيئة فيماف  
 بفعلها وشك في ذلك ولم يظهر له دليل يرجع عنه أحد الطرفين فتركه شرأي ذلك الشيء  
 المتردد فيه شر لا زجر شر عليه أي واجب قال في محيط الترخيب من كتاب التجهيزات أن ما تردد  
 فيه بين الواجب والبدعة يأت به احتياطا وما تردد بين البدعة والسنة تركه لأن ترك البدعة  
 لا زمر وأداء السنة عمل لازم وقال ابن نجيم الحنفى رحمه الله تعالى في كتابه الأشباه والنظائر  
 في قاعدة ذكره الفاسد أولى من جلب الصالح فإذا تمارضت مفسدة وهى حيلة قدم دفع الفساد  
 غالبا لأن اعتناء الشرع بالمنهيات أشد من اعتناؤه بالمأمورات ولذا قال عليه الصلاة والسلام  
 إذا أمرتكم بشئ فأتوا منه ما استطعتم وإذا نهيتكم عن شئ فاجتنبوه وروى في الكشف حديثا  
 لترك ذرة مما نهى الله عنه أفضل من عبادة الثقلين ومن ثمة جاز ترك الواجب دفعا للشقة  
 ولم يسأح في الإقدام على المنهيات خصوصا الكبائر ومن ذلك ما ذكره البرازى في فتاواه ومن

لم يجد ستره ترك الاستنجاء ولو على شط نهر لأن النبي راجع على الأمر حتى استوعب النبي الأزمان ولم  
يقتض الأمر التكرار اه وللمرأة اذا وجب عليها الغسل ولم يجد ستره من الرجال تؤخره والرجل اذا لم  
يجد ستره من الرجال لا يؤخره ويفتسل وفي الاستبراء اذا لم يجد ستره يتركه والفرق ان  
النجاسة الحكيمة أقوى والمرأة بين النساء كالرجل بين الرجال كذا في شرح النقاية ومن فروغ ذلك المبالغة  
في الضميمة والاستنشق مسنونة وبكره للصائم وتحليل الشرسنة في الطهارة وبكره للمحرم وقد ترك  
المصلحة لغلبتها على المفسدة فمن ذلك الصلاة مع اختلال شرط من شروطها من الطهارة أو الستر أو  
الاستقبال فان في ذلك مفسدة لما فيه من الاختلال بجلال الله تعالى بان لا ينجى الاعلى من الأحوال  
ومتى تعذر شيء من ذلك جازت الصلاة بدونه بتقديم المصلحة الصلاة على هذه المفسدة ومسألة  
الكذب مفسدة محرومة ومتى تضمن جلب مصلحة ترؤس عليه جاز كالكذب للاصلاح بين الناس وفي الزمان  
لاصلاحها وهذا النوع راجع الى ارتكاب أخف المفسدين في الحقيقة وترك الواجب حل هو  
أشد ترجيحاً وإنما من فعل البدعة ترك السبينة في الدين لغوات امتثال الأمر بالكلية في ترك الواجب  
وفواته من وجه في فعل البدعة ترك أو ترك القضية ترك على العكس ترك من ذلك وهو أن فعل البدعة  
أشد من ترك الواجب لاعتقاد أنها طاعة بخلاف ترك الواجب فانه معلوم عند تاركه بأنه معصية  
ترك فيها ترك الواجب المتردد بين الأمرين المذكورين ترك اشتباه ترك أو التباس عند نال  
يرتفع من ابتداء الأمر حتى يظهر وجه الصواب فيه ويبانه أن الفقهاء تركوا حيث تركوا في تركه  
في شيء ترك مطلقاً ترك بين كونه بدعة ترك سبينة ترك وشركه ترك واجباً ترك ولم يد رما حكم فعله بأن  
تعارض فيه ما يقتضي وجوبه وما يقتضي عدم مشروعيته أصلاً ترك أنه يفعل ترك ترجيحاً لما يقتضي  
وجوبه احتياطاً في امتثال الأمر فقا لوالد اذا ضاق الوقت عن الاتيان بالسنن في الصلاة يتركها  
ويأتي بالصلاة الواجبة عليه وأن تركت البدعة من ترك السنن ولهذا قال في شرح الدرر من أمي  
فوت الوقت يتطوع قبل الغرض الا اذا افتاق الوقت وقال الولد رحمه الله تعالى في شرحه  
لان صلاة التطوع عند ضيق الوقت حرام لتفويتها الغرض كما في الجراح وقال في الاشياء والنظر  
لوصاق الوقت أول الماء من سنن الطهارة حرم فعلها وذكر في تنوير الابصار رما لو نذر ركعتين  
بغير طهارة انهما يلزمانه بالطهارة عند أبي حنيفة رضي الله عنه وهو ترجيح بجانب فعل الواجب  
على ترك النبي عنه وفي الاشياء والنظر امر مسئلة ما لو استشهد المجنب فانه يفضل عند أبي حنيفة  
رضي الله عنه مع أن تفسير المشهد بدعة ترجيحاً لوجوب غسل المجنب وهناك فروغ كثيرة يعرفها  
من تتبعها في مواضع ترك وفي كتاب ترك الخلاصة ترك في فقه الحنفية ترك مسئلة تدل على  
خلافه ترك أي خلاف ما ذكر من أن فعل الواجب مقدم على ترك البدعة فحقها أن ترك البدعة  
مقدم على فعل الواجب ترك حيث قال ترك في الكتاب المذكور في مسائل الشك في الصلاة ترك اذا  
شك ترك المصل ترك في صلاته ترك المروضة عليه ترك أنه ترك أي الشان ترك هل صلاها ام لا ترك  
ولم يغلب على ظنه شيء منها ترك ان كان ترك ذلك وقع منه ترك في الوقت فعليه ترك أي يلزمه ترك  
أن يعيد ها ترك يخرج من غمدها يتيقن كما وجبت عليه يتيقن ترك وان خرج الوقت ثم شك ترك  
هل أداه فيه أم لا ترك لا شيء فيه ترك أي في الشك المذكور والأصل براءة ذمته من بقائها عليه قال  
في الاشياء والنظر ترك قاعدة الأصل براءة الذمة ولذا لم يقبل في شغلها شاهد واحد ولذا كان  
القول قول المدعي عليه لموافقته الأصل والبيئة على المدعي لدعواه ما خالف الأصل فاذا اختلفا  
في قيمة المتلف والمغضوب فالقول قول الغارم لأن الأصل البراءة عما زاد ولو اقر بشئ أو حرق  
قبل تفسيره بماله قيمة والقول للمقرع مع يمينه ومن شك هل فعل شيئاً أو لا فالأصل أنه لم يفعل ترك  
فيها قاعده أخرى من تيقن الفعل وشك في القليل والكثير حمل على القليل لأنه المتيقن الا ان  
الذمة بالأصل فلا تبرا إلا باليقين وهذا الاستثناء راجع الى قاعدة ثالثه وهي ما ثبت بيقين لا  
يرتقم الا بيقين والمراد به غالب الظن ولذا قال في الملتقط ولولم يفته من القناعة شيء وأجب

أن يقضى صلاة عمره منذ أدركه لا يستحب ذلك إلا إذا كان أكبره فله فساد ما بسبب الطلوع أو ترك شرط فحينئذ يقتضى ما غلب على ظنه وما زاد عليه يكره لو ردد النهي عنه شك في صلاة هل صلاها أعاد في الوقت شك في ركوع أو سجود وهو فيها أعاد وإن كان بعد ما فلا وإن شك أنه كم صلى فإن كان أول مرة استأنف وإن كثر تحري والاختلاف بالأقل وهذا إذا شك فيها قبل الفراغ فإن كان بعده فلا شيء عليه أكاذن ذكر بعد الفراغ أنه ترك فرضا وشك في تعيينه قالوا يسجد سجدة واحدة ثم يقعد ثم يقوم فيصلي ركعة بسجدتين ثم يقعد ثم يسجد السجدة في فتح القدير ولو أخرجه عدل بعد الصلاة والسلام أنك صليت الظهر ثلاثا وشك في صدقه وكذب فانه يعيد احتياطا لأن الشك في صدقه شك في الصلاة ولو وقع الاختلاف بين الإمام والقوم فإن كان الإمام على يقين لا يعيد والا أعاد بقولهم وقالوا الذي رجه الله تعالى نقلا عن الخلاصة لو أخرجه رجل عدل بعد السلام أنك صليت الظهر ثلاث ركعات قالوا إن كان عند المصلي أنه صلى أربع ركعات لا يلتفت إلى قول الخبر وإن شك المصلي في الخبر أنه صادق أم كاذب عن محمد أنه يعيد صلاته احتياطا وإن شك في قول عدلين يعيد صلاته وإن لم يكن الخبر عدلا لا يقبل قوله وكذا الوقوع الاختلاف بين الإمام والقوم إن كان الإمام على يقين لا يعيد والا أعاد بقولهم ولو اختلف القوم فقال بعضهم صلى ثلاثا وقال بعضهم صلى أربعاً والإمام مع أحد الفريقين يؤخذ بقوله الإمام وإن كان معه واحد فإن أعاد الإمام الصلاة وأعاد القوم معه مقتدين به صح اقتدأهم لأنه إن كان صادقا فيكون هذا اقتداءه المتفضل بالمتفضل وإن كان كاذبا فيكون اقتداءه المقرض بالمقرض ولو استيقن واحد من القوم أنه صلى ثلاثا وواحد أنه صلى أربعاً والإمام والقوم في شك ليس على الإمام والقوم شيء وعلى المستيقن بالنقصان الإعادة ولو أن الإمام استيقن أنه صلى ثلاثا كان عليه أن يعيد بالقوم ولا إعادة على الذي يثبت بالتام ولو استيقن واحد من القوم بالنقصان وشك الإمام والقوم فإن كان ذلك في الوقت أعادوها احتياطا وإن لم يعيد إلا شيء عليهم إلا إذا استيقن عدلان بالنقصان وأخبر بذلك وقيد في الظهيرية الإعادة بقول العدل بأن كافي في الوقت والمسئلة في المحيط مذكورة بخبرنا في الخلاصة وفي الظهيرية قال محمد بن الحسن إنما أنا فاعيد بقول عدل واحد بكل حال ثم في واقعات الناطق الإمام صلى بقوم وذهب فقال بعضهم في الظهر وقال بعضهم في العصر فإن كان في وقت الظهر ففي الظهر وإن كان في وقت العصر ففي العصر لأن الظاهر شاهدان يدعي ما يوافقهما الوقت فإن كان مستكبرا قال في المتأبية بأن كان غيما قال في المحيط جاز لفريقين ما يزعم في القياس بمنزلة قطرة الدمر وقفت من خلف الإمام ولا يدري من أي لأن الشك في وجوب الإعادة والاحتياط لا يجيب بالشك أم وتما هذه الفروع في المطولات ثم ولو كان الشك في المصلي في صلاة العصر ثم حيث يكره النقل بعد ما فإنه يحترزان تقع إعادة ثم نقلا صحيحا تباعدا من الكراهة بأن ترى في الركعة الأولى ثم من هذه الأربع للمعادة فأخذه وسورة أو آية طويلة أو ثلاث آيات قصار و شك ذلك يقرأ في الركعة الثالثة ولا يقرأ شيئا أصلا ترى في الركعة الثانية و شك في الركعة الرابعة ترى في الركعة يصح النقل بعد العصر على احتمال صحة صلاة العصر فإن القراءة فرض في جميع ركعات النقل متى تركها في ركعة بطل ذلك الشفع منه وفي ركعتين غير معينتين من الغرض فقط وعلى احتمال عدم صحة صلاة العصر تقع هذه الأربع ركعات فرض صلاة العصر ترى في بعض فرغ كلام الخلاصة ثم قال المصنف الله تعالى ترى في الركعتين الأولىين للقرأة في صلاة ترى في الركعة أجب ترى في دون الغرض فتركه سهوا يوجب سجود الشهود وعدا يقتضى نقصان الصلاة لا بطلانها فوجب أعادتها في الوقت وسحب أعادتها إذا خرج الوقت كما هو مقرر في موضعه من كتب الفقه وقد أمر ترى أي أمره الشارع على مقتضى اجتهاد المجتهد الفاعل بذلك ترى أي بتركه ذلك الواجب ترى أي لأجل كذا والاحتراز ترى احتمال وقوع النقل ترى الصلاة ترى أداء صلاة ترى العصر ترى على تقدير كونه صلى العصر وأما على تقدير كونه ماصلى العصر يقع النقل قبل أداء صلاة العصر وهو جائز ولهذا يستحب تأخير صلاة العصر مالم تقصر الشمس كثيرا فلا وهو ترى فتح النقل بعد العصر

تريد من مكروهة في حديث العصيين لاصلاة بعد العصر حتى تغرب الشمس ولا صلاة بعد المغرب  
 تقطع الشمس وهذه الكراهة باقية الى اداء صلاة المغرب فدخل في النفل المكروهة في هذا الوقتين الصلاة  
 المنذورة وركعتا الطواف وما يدا به فاقصده لاقضاء فائنة ولو وتر او صلاة جنازة وجمعة بلاوة  
 وفي شرح الدردق مسألة ما لو أتى بالقعود الاخير ثم قام فلم يذكر حتى يتصدق الخامسة ضم اليها سادسة  
 وقد تم فرضه قال ولو عصر اشارة الى منع ما قبل لا يضم في العصر كراهة النفل بعدها وقبل يضم  
 لان هذا ليس بمقصود والنهي عن النفل بعد العصر يتناول المقصود فلا يكره بدونه وهو الاصح كذا قال  
 الزيلعي وفي غير ذلك اذ كانوا الاصح انه اذا أتى بالغزو العصر بعد القعود الاخير ركعة ساهيا يضم اليها  
 ركعة أخرى لان المنهي بعدها هو التنفل قصدا وفي شرح ابن ملك قالوا اذا صلى في الغزو العصر بعد  
 القعدة الاخرة ركعة ساهيا لا يضم اليها أخرى كراهة النفل بعدها والاصح أنه يضم اليها لان المنهي  
 عنه هو النفل المقصود وهذا لم يشرع فيه بالقصدا وهو يقتضي أنه لاجبة الى ما سبق ذكره في مسألة  
 الخلاصة من ترك القراءة في صلاة العصر في الثانية والرابعة اذا شك في ادائها جاز من كراهة النفل  
 بعد العصر حيث كان الاصح أنه لا يكره الا اذا كان مقصودا وهذا في مسألة الشك في مقصود فلا يكره  
 ولكن لم يذكر المصنف رحمه الله تعالى هذه للسألة لخصوص بيان الحكم فيها بل ترجمهم فيها ترك  
 واجب القراءة حذرا من الوقوع في بدعة التنفل بعد صلاة العصر حيث عارض هذا القول منهم لقولهم  
 بترجيح فعل الواجب على ترك البدعة المكروهة اذا وقع التردد بينهما وقد اجاب عنه بقوله من التطبيق  
 شرعا المطابقة بين قول الفقهاء بترجيح فعل الواجب على ترك البدعة المكروهة وبين عبارة الخلاصة  
 للمفتية بترجيح ترك البدعة المكروهة على فعل الواجب شرعا يحمل البدعة ترك المكروهة في كلام الفقهاء  
 حيث حكموا بترجيح فعل الواجب على تركها كما مر على ما ترى فعل بدعة مكروهة تركه شرعا لم يرد  
 عن النبي صلى الله عليه وسلم انه نهى عن شيء من فعل تلك البدعة المكروهة من خصوصه شيء مخصوص  
 فعل ذلك بل كان دافعا في عموم النهي ومسألة الخلاصة لا تزد حينئذ لان البدعة فيها ورد النهي عنها  
 بخصوصه وهو ما سبق من حديث العصيين شرعا يحمل الواجب شرعا الواقع في قول الفقهاء بترجيح فعله على  
 ترك البدعة شرعا معنى الفرض المستقل شرعا لا عقادى او العلمى وهو مرجح على ترك البدعة المكروهة وهذا قالوا  
 لم يكره قضاء الفوات بعد العصر والنجوا لها فافترس شرعا يحمل الواجب شرعا في قولهم على الواجب  
 الذي هو دون الفرض المستقل شرعا لو تركه في رواية وصلاة العبد من ترك الواجب شرعا الضمى شرعا الذي  
 يكون في ضمن غيره كتحسين القراءة في الاولين من الفرض اذا تابع لغيره أسهل من المستقل في نفسه حيث  
 يجزى الاول بصعود السهودون الثاني شرعا او يحمل على شرودود الروايتين شرعا عن المجتهد في مسألة  
 الخلاصة والاصح منهما ما ذكرناه مما يقتضى عدم كراهته لان النفل فيها بعد صلاة العصر غير مقصود  
 فلا كراهة فيه شرعا والله تعالى علم قريبا هو الحق والصواب في ذلك والمشاركة في العلم بيننا وبينه المستفاد  
 من فعل التفضيل باعتبار ان علما اترصاد عنه سبحانه فهو من علمه كنسبة لاشئ الى شئ لا يتناهى  
 قال تعالى عالم الغيب فلا يظهر أى يعلم على غيبه أحد الامن ارتضى من مسؤول الاية ومقتضاها أنه  
 يعلم من ارتضى من رسول والرسول يعلم أمته فيكون علم الامة من علم الله تعالى فقد وجد افضل  
 التفضيل بالمشاركة والزيادة واستعمله بعضهم بالالف واللام ولا ينفذ غير حصر الامة فيه سبحانه  
 ومعنى المشاركة باق شرعا فان قيل شرعا قال قائل من ما سبق ترى في فصل الاعتصام بالكتاب والسنة  
 وفي اوائل هذا الفصل مرقد في مجموع ذلك كله جملة وتفصيلا صرح على ان الكتاب شرعا العزيز القرآن  
 شرعا والسنة شرعا النبوية المجدية صرحا بيان شر كل مكلف شرعا في أمم الذين شرعا الحق لا يحتاج من ربنا القيام  
 في الظاهر والمباشر الى متابعة غيرها والاستضاء بغير انوارها شرود ذلك ايضا على ان ما  
 شرعا الذي أوامر لم ينشأ باحدا شرعى الكتاب والسنة فهو بدعة شر مكروهة شر وصلاة فكيف  
 يستقيم شرع هذا شر قول الفقهاء شر في اصول الفقهاء الادلة الشرعية اربعة شر قال الامام الشافعي  
 في المنار اصول الشرع ثلاثة الكتاب والسنة واجماع الامة والاصل الرابع القياس وفادى في اصول غير



الإسلام والاصل الرابع القياس المستنبط من هذه الأصول وفي شرح مرقاة الوصول الأدلة أربعة  
 وهي الكتاب والسنة والاجماع والقياس وجه الضبط أن الدليل إما وحي أو غيره والوحي إما متلفاً أو  
 أولاً فالسنة وغير الوحي أن كان قول كل مجتهد في عصره فالاجماع والا فالقياس ثم قلنا شئ في الجواب عن ذلك  
 نعم أدلة الشرع أربعة ولكنها ترجع إلى اثنين الكتاب والسنة إذ من لا مد للاجماع من سند شئ دليل  
 يستند قول أهل الاجماع إليه قال في شرح مرقاة الوصول ولا بد له أي للاجماع من سند أي دليل أو أمانة  
 يستند الاجماع إليه لاستحالة الاتفاق بلا داع عادة ولأن الحكم الذي ينفعده الاجماع أن لم يكن عن  
 دليل سمى كان عن عقل وقد ثبت أن لا حكم له عندنا وفي شرح المنار لابن ملك وقيل ينفعده الاجماع لأن  
 دليل بل بالهام وتوفيق بأن يخلق الله تعالى فيهم على ضرورياً ويوفهم لاختيار الصواب كسبب التعاطي  
 وأجرة الحام ولكن نقول ذلك فاسد لأن العدول لا يتصور منهم الاجماع على حكم من أحكام الله تعالى  
 جزاء قبل بناء على حديث أو معنى من النصوص واه مؤثر وما ذكره من بيع التعاطي وأجرة أحكام فالاجماع  
 فيها واقع عن دليل لأنه لا ينقل إلينا اكتفاء بالاجماع كذا في جامع الأسرار وقال الفتازاني في التلويح  
 والجهود على أنه لا يجوز الاجماع إلا عن سند وأمانة لأن عدم السند يستلزم الخطأ إذ الحكم في الدين بلا  
 دليل خطأ وشمع اجماع الأمة على الخطأ وأيضاً اتفاق لكل من غير داع مستحيل عادة كالاجتماع على كل علم  
 واحد وفائدة الاجماع بعد وجود السند سقوط البحث وحرمة المخالفة وصيرورة الحكم قطعياً شتم  
 لاختلافوا في السند فذهب الجمهور إلى أنه يجوز أن يكون قياساً وأنه واقع كالاجماع على خلافة أبي بكر رضي الله  
 عنه قياساً على إمامته في الصلاة حتى قبل رضيه رسول الله صلى الله عليه وسلم لأمه بنتاً فلا نرضاه لأم  
 ديننا وهذا الشيعة ودأود الظاهري ومحمد بن جرير الطبري إلى المنع من ذلك وإنما يجوز أن يكون السند خبر  
 واحد فتفق عليه كذا في عامة الكتب وقد وقع في الميزان وأصول الإمام السرخسي أن للذكرين خالفوا في الظن  
 قياساً كان أو خبراً واحداً ولم يجوزوا الاجماع إلا عن قطعي لأنه قطعي فلا يستثنى إلا على قطعي لأن الظن لا  
 يفيد القطع وجوابه أن كون الاجماع حجة ليس مبنياً على دله أي سنده بل هو حجة لذاته كرامة طرفة الأمة  
 واستدانة لأحكام الشرع والدليل على بطلان مذهبهم أنه لو اشتراط كون السند قطعياً لوقع الاجماع  
 لغوا ضرورة ثبوت الحكم قطعياً بالدليل القطعي فمن أحدهما شئ من الكتاب والسنة صح لا شران كان  
 صريح آية أو حديث ولو خبر واحد ثم ما لا شئ مرجعاً يرجع إلى كتاب أو سنة وهو القياس كما قد منا  
 صريح على القول من العيص شاذ في اشتراط السند للاجماع خلاف ذكرناه وكذا في كون القياس وخبر الواحد  
 سنداً للخلاف الذي من ضرره ولا يدور للقياس ثم أيضاً صرح من أصل ثابت بأحدهما شئ بالكتاب أو السنة  
 صرح أنه شرعاً القياس ثم مظهر شرع الحكم الثابت به صرح لا مثبت قوله قال في شرح مرقاة الوصول القياس  
 مظهر لا مثبت والمثبت ظاهراً دليل الأصل وحقيقة هو الله تعالى ثم قال في شروط القياس وأن يكون  
 المعدي حكماً شرعياً ثابتاً بأحد الأدلة الثلاثة الكتاب والسنة والاجماع إذ لو كان حجتاً أو لغوياً لم يجز  
 لأن المطلوب إثبات حكم شرعي للمساواة في ملته ولا يتصور الإبداء ذلك وكتب الفتازاني في التلويح  
 على القول بأن مثبت الحكم هو الله تعالى أنه غير وافي بالمقصود لأنه ينبغي على هذا التقدير أن لا  
 يتحصل شئ من الأدلة مثبتاً للحكم بل يجعل مظهراً على ما ذهب إليه المحققون من أن مرجع الكل إلى  
 الكلام النفسي والأوجه أن حكم الفرع ثبت بالنص والاجماع الواردة في الأصل والقياس بيان لعمر  
 الحكم في الفرع وعدم اختصاصه بالأصل وهذا واضح وفي شرح المنار لابن ملك قدم الكتاب لأنه  
 حجة من كل وجه وأعقبه بالسنة لأن حجيتها ثابتة بالكتاب وآخر الاجماع لتوقف حجيتها عليهما  
 ثم قال والقياس أصل بالنسبة إلى حكمه فرع بالنسبة إلى الثلاثة انتهى وكون حجة السنة موقوفة  
 على الكتاب لقوله تعالى وما أتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا وتوقف الاجماع عليهم  
 بسبب اشتراط السند له وهو من أحدهما حالاً أو مالا كما مر فالكتاب أصل من وجهه والسنة والاجماع  
 والقياس أصول من وجه وفروع من وجه ثم فرج ثم أي موضع رجوع صراح الحكم ثم الشرعية كلها ص  
 ومثبتها شرعاً الحاكم بأبائها وتحققها شرعاً ثبات شرف قط ص في الحقيقة ثم هو الكتاب والسنة والآلة

الباقية راجعة اليها كما قال في شرح مرقات الأصول وأما شرائع من قبلنا فلهمة بالكتاب والسنة والعرف والتماثل ملحق بالإجماع والاستصحاب والتحرى على أحد الأربعة والعمل بالتأخر والأظهر على الاستصحاب والأخذ بالاحتياط على بقوله عليه السلام دع ما يريبك إلى ما لا يريبك والقرعة لتطبيب القلب بالسنة أو الإجماع وأما الرعاية وكبار التابعين بشبهة الحديث أو بقوله عليه السلام أجماع كالنجور بلهم أقدم يثم اهتديتم وقوله عليه السلام خير القرون قرني الذين أنا فيهم ثم الذين يلونهم ثم في شرح ابن ملك على المناقاة قلت قد ثبت الحكم بشرائع من قبلنا وبمعامل الناس وبالأخذ بالاحتياط وبالتحرى وبأثار الرعاية فكيف حصرت الأصول في الأربعة قلنا هذه الأحكام هي خارجة عنها أما شرائع من قبلنا فقد صارت شريعة لنا لأن نبينا صلى الله عليه وسلم قضها علينا ولم ينكرها والتعامل ملحق بالإجماع العمل والأخذ بالاحتياط على أقوى الدلائل كما في الأصول الثلاثة والعمل بالتحرى على السنة لأنها وردت في جوازها عند الحاجة والعمل بالآثار على بقوله صلى الله عليه وسلم أصابعكم بالنجور انتهى والحاصل أن كلما ذكرنا راجع إلى الأصول الأربعة والأصول الأربعة راجعة إلى الكتاب والسنة والسنة شرح الكتاب وببانه فهي راجعة إليه قال البيهقي في أول الدخول ووضع يعني الله تعالى رسوله صلى الله عليه وسلم في دينه موضع الأمانة ما أراد بكتابه عامًا وخاصًا وفرضًا وندبًا وبإباحة وإرشادًا ووقتًا وعددًا فاعمال جل ثناؤه وأنزلنا إليك الذكر لتبين للناس ما نزل إليهم ولعلهم يتفكرون انتهى فالأصل المحقق هو كتاب الله تعالى لا غير ثم ظهر شرك أيها النصف في الدين السالك طريق المؤمنين ثم من هذا الأصل الكلام كله الذي تقدم في بيان الاعتصام بالكتاب والسنة والاحتراز من البدعة وأن أصول الشريعة أربعة ترجع إلى اثنين هما الكتاب والسنة ثم إن ما ترى القول الذي مر بعده بعض المتصوفة شراعي المتسبين إلى التصوف وليسوا من أهل البيت لم يقل بعض الصوفية تطهير للمادة \* الصوفية خلاصة أهل السنة والجماعة أن ينسب إليهم مثل هذه المقالات الشيعة ثم في زماننا شذوا هذا الذي نحن فيه وهو عصر التسامية وذكر كمور الزمان وذكر وقائمه شيء مشي عليه السلف والخلف من غير تعيين أحد بذيهم ولا تخصيص شخص بنقيصة لتقصير تعذيرا لمير وضيعة قال الشيخ الأكبر محي الدين بن العربي قدس الله سره في كتابه روح القدس لما قرأت بالحرم الشريف على الناس ما ذكرته في حق المتسبين إلى الصوفية وذي أحوالهم ثقل ذلك على شخص فقال ما دعاه إلى هذا أو الأماض عن هذا كان أحسن وما أشبه هذا الكلام فزاد عندي اعتراضه تقوية أن هذا هو الحق لكونه ثقل عليه ولقد نفي هذا القائل عن الأصول التي استندت إليها في فعله هذا وهو يسلب وقد قرعت سمعه خير مرة ولم يعتب عليهم بل استحس ذلك فلما وقع ذلك في أهل زمانه رأى أن ذلك فضول لكونه في ذلك الزمان يخاف أن يتطرق إليه الذم في نفسه فحزن ولما أنصف لبحث عن نفسه أما الأصول التي استند إليها في ذلك فكثيرة جدا وروينا عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه أنه قال يوم فتح مكة في القرن الفاضل لما قد عتدنا من حق بعض أهلنا وقال ارتفعت اليوم الأمانة من الناس وحكم بتلك النازلة الواحدة على الزمان ذكره في السير في غزوة فتح مكة والأصل الآخريته ورضي الله عنها لما نظرت إلى زمانها وأهلها وما هم فيه من البخل والمذاحم تأوهت وقالت يرحم الله لبيدًا حيث يقول \* ذهب الذين يماشون أكافهم \* وبقيت في خلف الجمل الإحزاب \* ثم قالت كيف به لو أدرك زمانها هذا فذمت زمانها وأهلها وروينا عن غير واحد عن ابن القيسري وعن العباسي كلاهما عن القيسري أنه قال في رسالته يذكر أهل زمانه وقدم سماها هذا المعترض على واستحسن ذلك منه أنه قال لم يبق في زماننا من أهل هذه الطريقة إلا آثارهم أما تكليما فإنما تكليماهم وأرى ساء الحق غير ساءنا حصلت الفتحة في الطريقة لابل قد اندرست الطريقة بالحقيقة وذهب ما شد الذم في أول الرسالة له ولقد ولها بين أيدي الناس أمرنا عن حكاية قوله وروينا عن غير واحد من حديث عبد الرحمن بن الحسین عن هارون عن أبي عوف عن الأعمش عن أبي صالح قال لما قدم أهل اليمن زمان أبي بكر وصموال القرآن جعلوا يبيكون فقال أبو بكر هكذا أكنأتم قست القلوب وتقربتم النبي صلى الله عليه وسلم للمذنبين بمكة على إسلامهم ومنهم خباب وقاسم بن سلام شديد من أجل إسلامه

قال خباب شكونا الى النبي صلى الله عليه وسلم ما نلقاه من البلاء وقلنا لا تدعوا له الا تستنصر الله لنا جلس  
محزوا وجهه ثم قال والله ان من كان قدامكم ليؤخذ الرجل فيشق باثنين ما يصرفه عن دينه شيئا ويضبط  
بأشراط الحديد ما بين نصب ونجم ما يصرفه عن دينه شيء اخر ثم بسط الكلام باكثر من ذلك ولا زال  
كل زمان يشتمل على ما يذم وما يمدح في طبقات جميع الناس والخير والشر باق الى يوم القيامة ومن ذم  
نوعا من انواع الناس مراده اهل الشر منهم وهم موجودون وكذلك من مدح نوعا مراده اهل الخير  
من ذلك النوع وهم موجودون ايضا وان زاد كل فريق على ما يقابله او نقص في كل زمان فالفرقيات  
لا يزولان البتة ولا يجوز تعميم الذم في زمان من الازمان بجميع اهل ذلك الزمان لما روي مسلم باسناده في  
صحيحه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا قال الرجل هلك الناس فهو اهلكهم قال النوع  
رحمه الله تعالى في شرحه روى اهلكهم على وجهين مشهورين رفع الكاف وفتحها والرفع اشهر ومناه \*  
أشد هم هلاكا واما رواية الغنم فنعناها هو جملهم ما امكن لانهم هلكوا في الحقيقة وانفق العلماء  
على ان هذا الذم انما هو فيمن قاله على سبيل الازراء على الناس واحتقارهم وتفضيل نفسه عليهم وتقييد  
احوالهم لانه لا يعلم اسرار الله تعالى في خلقه قالوا فاما من قال ذلك تخزنا لما يرى في نفسه وفي  
الناس من التقصير في امر الدين فلا بأس عليه كما لا اعرف من أمة النبي صلى الله عليه وسلم الا انهم  
يصلون جميعا هكذا فسر الامام مالك وتابعه الناس عليه قال الخطاط فمناه لا يزال الرجل يعيب  
الناس ويذكر مساوئهم ويقول فسد الناس وهلكوا ويخوذ ذلك فاذا فعل ذلك فهو اهلكهم أي أسوأ  
حالهم لما للحقبة من الاثم في غيبتهم والوقعة فيهم وربما أذاه ذلك الى التجب بنفسه ورويته انه  
خير منهم ثم اذا انكر شر الناس للضعول أي انكر شر عليهم شر احذر من الناس من بعض امورهم قال فيهم  
موصوفون بما في ظواهرهم او بما انهم اذا اظهروا حار الخالف ثم ذلك البعض من امورهم من الشرع  
الشريف ثم والبراد لما هو للجمع عليه بين المجتهدين كالزنا وشرب الخمر والسرقة وترك الصلاة وما  
اشبه ذلك وأما ما لم يكن كذلك فليس منكرا قال الامام الغزالي في الاحياء في شروط المنكر ان  
يكون كونه منكرا معلوما بنيران جهنم فكل ما هو في محل الاجتهاد فلا حصة فيه فليس للحفي ان ينكر  
على الشافعي آكله الضب والضبع ومتروك التسمية ولا للشافعي ان ينكر على الحنفي شربه للبيذ  
الذي ليس بمسكر الى اخر ما بسطه من الكلام في هذا المقام وقال الشيخ الاقاني في شرح جوهره  
التوحيد قال الكافة للأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ثلاثة شروط الشرط الأول ان يعلم ما أمر  
به وينهى عنه فالحاصل بالحكم لا يحل له النهي عما يراه ولا امر به قال السدق لما امر الحسين ان يحكم  
الشري اذا استوى في ادراكه الخافض والعالم فيه للعالم وغير العالم الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر  
واذا اختص مذكره بالاجتهاد فليس للعوام فيه أمر ولا نهى بل الامر فيه موكول الى اهل الاجتهاد ثم  
ليس لمجتهد ان يعترض بالردع والزجر على مجتهد آخر في موضع الاجتهاد اذ كل مجتهد مصيب في الفروع  
عندنا ومن قال ان المصيب واحد فهو غير متعين عنده الشرط الثاني ان يأمن من ان يؤدي انكاره  
الى منكر اكبر منه والثالث ان يغلب على ظنه ان انكاره المنكر من زل كما سياتي ثم ان حرمة ذلك شر  
الامر المنكر للذكور ثمانية ترى العلم الظاهر شر فقط فهو حرام على اهل الظاهر وخذ ثم وانا شر  
معشر المتصوفة من اصحاب العلم الباطن شروعه على القلب ومعرفة احواله وجريان الامور  
على مقتضاه ثم وانه ترى ذلك الامر المنكر من حلال فيه ترى في العلم الباطن فهو حلال لنا والنهي  
بحرام علينا وهذا اكثر صريح من قائله والراضي به اذ فيه انكار ما علم حكمه من الدين بالضرورة واجعت  
عليه المجتهدون قال في شرح الدرر ومن اعتقده بحلال حراما او بالعكس فيكره اذا كان حراما عليه وان  
كان حراما عليه لا يكره وان اعتقده وانما يكره اذا كانت حرمة ثابتة بدليل قطعي واما لو كان باخبار  
الاحاد فلا يكره وقال في جامع الفتاوى اتفق العلماء من المتكلمين والفقهاء انه اذا انكر الحكم الشرعي  
الثابت بالقران او الحديث المتواتر والاجماع القطعي مثل الصلاة والصوم والزكاة والنج والفلس من  
الجنابة او من الحيض والوضوء بعد الحدث يكره ويقتل ان دأب على ذلك ولا يقبل تأويله ولا يكون جملة

عذر إلا أن فرض العين يكون شائعا بين المسلمين فجهله لا يكون عذرا إلا إذا دق بحيث لا يعلم إلا بعذر  
 دقيق وتا مصادق فجهله حينئذ يكون عذرا وسيأتي بقية هذا أثر وانكم تر معشر أهل العلم الظاهر  
 تأخذون تر جميع أحكامكم العلية والاعتقادية تر من الكتاب تر العزيز تر وانما تر معشر أهل العلم  
 الباطن تر تأخذون تر جميع أحكامنا تر من صاحب تر أي صاحب الكتاب الذي أنزله الله تعالى عليه تر  
 محمد تر يدل تر صاحب تر صلى الله عليه وسلم فإذا اشكل علينا مسألة تر في الاعتقاد أو في العمل تر استفتينا  
 منه تر أي طلبنا منه الفتيا فيها قال الجمهور استفتيت الفقيه في مسألة فأفتاني والاسم الفقيه  
 والفتوى وتفتاوا إلى الفقيه أي ارتفعوا إليه في الفتيا تر فلن حصل لنا تر يفتوى رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم تر قناعة تر أي الكفاية تر فيها تر أي فقد رضىنا بها تر والأشترى وان لم يحصل لنا قناعة  
 بذلك تر رجعنا تر في تلك المسألة تر إلى الله تعالى بالذات تر تأكيد لاسم الجلالة والاعراض عن  
 المصاف إليه والياء زائدة يعنى إلى الله تعالى ذاته دون غيره لاننا نرفعه تعالى فنعرف كيفية الرجوع  
 إليه لانه أقرب اليانا من جبال الوريد تر فنأخذ تر حكم تلك المسألة التي اشكلت علينا تر منه تر  
 سبحانه بلا واسطة أحد وهذا القول كغيره أيضا لا محالة بالإجماع من وجوه الأول التصريح بعدم  
 الدخول تحت أحكام الكتاب والسنة مع وجود شروط التكليف بذلك من العقل والبلوغ ووصول  
 الدعوة وإلكون في دار الاسلام ومنها التصريح بعدم قبول قول رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 إذا افتاه تر في حكم من الأحكام وأنه يحرفه إن شاء فله وإن شاء رده ومنها دعوى تلقى الأحكام  
 الشرعية من الله تعالى بلا واسطة تر وذلك دعوى نبوة قال السعد التقى زاني في شرح العقائد  
 عند قول النسفي ولا يصل العبد ما دام عاقلا بالعلم إلى حيث يسقط عنه الأمر والنهى أمور الخطايا  
 الواردة في التكليف وإجماع المجتهدين على ذلك وذهب بعض الأبا حيين إلى أن العبد إذا بلغ غاية  
 المحبة وصفة القلب واختار الإيمان على التكفر تر غير نفاق سقط عنه الأمر والنهى ولا يدخله الله تعالى  
 النار بار كتاب الكتاب وبعضهم إلى أنه تسقط عنه المبادات الظاهرة وتكون عبادته التكره وهذا  
 كتر وضلالة فان أحمل الناس في المحبة والإيمان هم الأنبياء عليهم السلام خصوصا حيث الله تعالى  
 مع أن التكليف في حقهم أتم وأكمل وأما قوله عليه السلام إذا أحب الله عبد الم يضره ذنب فعنه  
 أنه عصمه من الذنوب فلم يلحظه ضررها أي تيسر التوبة له ظاهرا وباطنا في كل حال حتى يصير  
 يستغفر الله ويوقب إليه من وجوده ومن صفات خاطره فضلا عن أفعاله الظاهرة بلا صعوبة  
 عليه في ذلك ولا مشقة تر وانما تر معشر أهل العلم الباطن تر بالخلوة تر وهي الأفراد عن الخلق تر رغبة  
 شيخنا تر وهو الذي غاهد تر وعلى الدخول تحت أمره ونهيته يرتبهم بأفواله وأفعاله على حسب  
 حاله التي هوفها ومعه خاطره المتوجه دائما من غير فتور إلى مراتب الكمال بمقتضى ما يظهر له على  
 زعمه تر نصل إلى تر معرفة تر الله تعالى تر ونحظى بكمال قربه والفوز لديه تر فتنكشف لنا العلوم  
 تر كلها فان أخذ منها ما نريد تر فلا يحتاج تر مع ذلك تر إلى تر قراءة تر الكتاب تر أي القرآن أو  
 كتاب العلم تر ولا تر يحتاج إلى تر المطالعة تر في الكتب مطلقا تر ولا إلى تر القراءة على الاستماع  
 تر أي المعلم للقرآن والعلم وهذا القول منهم كذب محض وأفتى على الله تعالى واجترأ عليه سبحانه  
 حيث زعموا أنه يوصلهم إلى معرفته مع قولهم الأول الذي هو كفر صريح إن الله لا يعدي القوم الكافرين  
 نعم الخلوقة وهمة الشيخ الصادق المارف الكامل في مرتبتي العلم والعمل إجماع بين على الظاهر  
 والباطن كافية لمرئيين ومفنية لهم عن قراءة الكتاب والمطالعة والاشتغال في العلوم ما همته  
 وخداه وغيرته الألية لا تتركهم على جهل في حكم من الأحكام مطلقا وحيث دخلوا تحت تربيته  
 فهو كتاب لهم وزيادة لأن عنده جميع ما يحتاجون إليه مما في الكتاب وربما نت قرأتهم ومطالعتهم  
 ودراستهم على استاذ غيره مانعة لهم من الدخول تحت أمره ونهيته فيما يعلم من صلاح أحوالهم على مقتضى  
 الشريعة المحمدية فهو ينههم عن طلب العلم لئلا تالف قلوبهم الاكثا من العلم مع ترك العمل به فيكون  
 عليهم حجة عليهم ويعلمهم ما ينفعهم شيئا فشيئا لانه أعرف بمصالحهم منهم وأما إذا كان شيخهم

قاصراً جاهلاً لا يعلم حكم الله تعالى عليه ولا عليهم وقد أمرهم بذلك فهو ضال مضل وإن الوصول  
 إلى معرفة سر الله تعالى هو التحقق بوجوده سبحانه لا يكون ثم لا يوجد في أحد من الأبرار  
 ثم رأى ترك الالتفات إلى العلم الظاهر ثم إلى الحكمة وهو العلم المستفاد من معاني الكتاب والسنة  
 فيما يتعلق بالاعتقاد وما يتعلق بالعمل ثم رفض أي ترك من الشريعة وهو البليان الإلهي الوارد  
 على السيرة الوسطى من الملائكة والأنبياء عليهم السلام خطأ بالجميع للكافرين وهذا القائل إن أراد  
 بترك العلم الظاهر وترك الشريعة عدم تعلم ذلك وعدم الاعتناء به والالتفات إليه لأن العلم الظاهر  
 والشريعة لا حاجة إليه فقد سعة الخطاب الإلهي وسفه الأنبياء ونسب العبث والبطلان إلى إرسال  
 الرسل واتزال الكتب فلا شك في كفره أشد الكفر وإن أراد بترك العلم الظاهر وترك الشريعة ترك الالتفات  
 بذلك عن شهود الله تعالى وحده ومراقبته سبحانه في جميع الأحوال فهو لم يروى طريق الوصول إلى الله  
 تعالى إن لم يقم إليه ما تقدم من المقالات لأنه لا يصل إليه سبحانه من اشتغل عنه بسواه ولا شك  
 أن العلم الظاهر والشريعة سواء تنقل عن اشتغال بشئ من ذلك وظنه مقصوداً بالذات فقد انجذب  
 الوصول إليه تعالى وغايته الوصول إلى الحرمان والغرور في جميع الأمور فإن من اشتغل بالظاهرة  
 ليلا يراها وإنهم فيها ظاناً أنها مقصودة بالذات وأنه ما طلب منه غيرها فقد انقلب قلبه عليه ضلالاً  
 وخساراً كما نقل الشيخ تاج الدين بن عطاء الله الأسكندر في رحمه الله تعالى في كتابه لطائف الغنى عن  
 الشيخ أبي الحسن الشاذلي قدس الله سره أنه كان يقول لن يصل الولي إلى الله حتى تنقطع عنه شهوة الوصول  
 إلى الله وكان يقول لن يصل الولي إلى الله ومعه شهوة من شهواته أو تدبير من تدبيراته أو لفتنة من  
 اختياراته قال ومعنى كلام الشيخ رضي الله عنه لن يصل الولي إلى الله حتى تنقطع عنه شهوة الوصول  
 إلى الله أي انقطاع أدب لا انقطاع ملل يقبل عليها التوفيق إلى الله وشهود حسن الاختيار منه في  
 القيادة إليه ويترك نفسه مسلماً بين يديه فلا يختار مع مولاه شيئاً العلم بما في الاختيار مع الله من الآفات  
 ونقل عن الشيخ أبي الحسن أيضاً أنه قال كنت أنا وصاحب لي قد اومأنا إلى مفارقة نطلب الوصول  
 إلى الله فكنا نقول غدا يفتقر لنا بعد غد يفتقر لنا قد دخل علينا رجل له هبة فقلنا له من أنت فقال  
 عبد الملك فقلنا انه من أولياء الله فقلنا له كيف حالك فقال كيف حالك كيف حالك كيف حال  
 من يقول غدا يفتقر لي بعد غد يفتقر لي فلا ولاية ولا فلاح يا نفس لم كم تعبدن الله الله قال فتعبدنا  
 من أين دخل علينا فتبيننا واستغفرنا ففتح لنا ونقل عن الشيخ أبي الحسن أيضاً أنه قال النوع نعم  
 الطوبى لمن يعمل ميثاقه وأحل نوايه فقد انتهى بهم النوع إلى الأخذ من الله وعن الله والقول بالله والتمسك  
 بالله واليه على البينة الواضحة والبصيرة العائفة فهم في عوم أوقاتهم وسائر أحوالهم لا يدبرون ولا  
 يختارون ولا يريدون ولا يتكبرون ولا ينظرون ولا ينطقون ولا يبشون ولا يشون ولا يتحركون  
 إلا بالله والله من حيث يعلمون يحجمهم العلم على حقيقة الأمر فهم مجموعون في عين أجمع لا يتفرقون فيما  
 هو أعلى ولا فيما هو أدنى وأما أدنى الآد في قاله يورعهم عنه نوايا الورعهم مع الحفاظ لما زلات الشريعة  
 عليهم ومن لم يكن عمله وعلمه ميراث فهو محجوب بدينياً أو مصروف بدعوى وميراثه التفرغ لخلقته  
 والاستكبار على مثله والدالة على الله بعلمه فهذا هو الخسران المبين والياد بالله العظيم من ذلك  
 والأكياس يتورعون عن هذا الورع ويستعذون بالله منه ومن لم يزد دعبله وعلمه افتقاراً والرب  
 وتواضعاً لخلقته فهو مالك فيسبحان من قطع كثيراً من الصالحين بصلاحهم عن مصيبتهم بما قطع كثيراً  
 من الفاسدين نفساً دهم من موجدكم فاستعذ بالله انه هو السميع العليم ثم انا لو كنا على الباطل  
 قرر في اعتقاد أو عمل كما ترعون أنتم ثم لما حصل لنا من الله تعالى ترك تلك الحالات شرجح حالة  
 من السنية ثم رأى المضيئة الرفيعة التي تقدم ذكرها وهي انا أنا أخذ الدين من محمد صلى الله عليه  
 وسلم بلا واسطة فاذا تشكل علينا مسئلة استفتينا هامة فان حصل لنا قناعة بذلك والأ  
 رجسنا إلى الله تعالى بالذات فأن أخذ منه سبحانه وانا بالخلق والشيخ فضل إلى الله تعالى فتكشف  
 لنا المعلوم كلها فلا يحتاج إلى القراءة ولا المطالعة ولا استاذ من الكرامات ثم جمع كرامة وهي ما يكرم

الله تعالى به المبدأ في الدين من الأمور المخارقة للعادة من غير تحدى العلية شأى المرتفعة  
 عن قدرة الغي من مشاهدة شرب بيان للكرامات شرب الأنوار شرب الملكوية المتنزلة بالحضرات  
الرحمانية شرب رواية الأنبياء الكبار شرب البصائر والابصار مناما بالليل ويقطة بالياء وقائل هذا  
المحلام كاذب مفتري على الله وعلى الأنبياء عليهم السلام وعلى نفسه اذ من كان قائلا لها ما تيك المقاتلات  
المتقدمة الباطلة فهي كافرة بالله تعالى والتكافر في الوساوس والباطل فكيف يكرمه الله تعالى في الدنيا  
أو الآخرة وكيف يهدى به تعالى الى شهود الأنوار وتجف سبحانه برؤية الأنبياء الأخيار ان الله لا  
يهدى القوم الكافرين وانما يتركهم يتخبط في بحار الغرور والتكر والاشتداد راج يرتوى من الشراب  
بالسراب ويكتفى عن العذب بالاجاج كاذكر الامام الغزالي في كتاب ذم الغرور من احياء علوم  
الدين في بيان غرور المتصوفة وقسمهم الى فرق قال وفرقة ادعت علم المعرفة ومشاهدة الحق \*  
ومحاورة العقائد والاحوال والملازمة في عين الشهود والوصول الى القرب ولا يعرف هذه الأمور  
الا بالاسامى والالفاظ الإنه تلقف من الالفاظ الطامات كلمات فهو يرد دها ويظن أن  
ذلك اعلى من علم الأولين والآخرين فهو ينظر الى الفقهاء والمفسرين والمحدثين واصناف العلماء بين  
الازد فضلا عن المعاصر حتى أن الفلاح ليترك فلاحته والمحاثك يترك حياته ويلازمهم ليأما  
معدودة ويتلقف منهم الكلمات الزبغة فهو يرد دها كانه يكتلم عن الوحي وتجبر عن سرا الأسرار  
ويستحق بذلك جميع العباد والعلماء فيقول في العباد أنهم أجرا متعمون ويقول في العلماء أنهم  
بالحديث عن الله المحجوبون ويدعى لنفسه أنه الواصل الى الحق وأنه من المقربين وهو عند الله من  
النجار النافقين وعند أرباب القلوب من الحق البهايلين لم يحكم قطعا ولم يهذب خلقا ولم يرتب  
علا ولم يراقب قلبا سوى اتباع الموى وتلقف المغذيان وحفظه وفرقة منهم وقعت في الإباحة وطوا  
بساط الشرع ورفضوا الأحكام وسبوا بين الحلال والحرام فبعضهم يزعم أن الله تستقن عن عملى  
فلم أنق نفسى وبعضهم يقول قد كلف الناس تطهير القلب عن الشهوات وعزجت الدين وذلك  
محال فقد كلفوا ما لا يمكن وانما يعتريه من لم يجرب واما عن فقد جربنا فأدركنا أن ذلك محال  
ولا يعلم الأحق أن الناس لم يكلفوا قلم الشهوة والارب من أصلها بل تأديها بحيث ينقاد  
كل واحد منها لحكم العقل والشرع وبعضهم يقول الأعمال بالجوارح لا وزن لها وانما النظر الى القلوب  
وقلوبنا والمة حجب الله وواصله الى معرفة الله ويعرفون درجة أنفسهم عن درجة الأنبياء اذ  
كان يصدح عن طريق الله الى خطيئة واحدة حتى كانوا يكون عليها وينوحون سنين متوالية  
واصناف غرور أهل العبادة من المتشبهين بالصوفية لا تحصى وكل ذلك بناء على أغاليط ووساوس  
خدعهم الشیطان بما لا استحقاق لهم بالمجاهدة قبل احكام العلم ومن غير اقتداء بشيخ متقرب  
الدين والعلم صالح للاقتداء وذكر الامام المجاسبي في كتاب الغرة من الرعاية قال أن الغرة باقه  
عز وجل تكون من الكافرين ومن العاصين من المسلمين ومن الذباين النساک ومن العلماء وغرهم  
فكل قدا غتر بشيء من الأشياء حتى ضيع أمر الله عز وجل وقل حذر منه وخوفه فالغرة بالله عز وجل  
انما خذعة من النفس يصنع الله عز وجل بالعبد وباسم رجاء الله عزاسمه أوبعض العبادة أو العلم  
فيغتر كثير من العباد ببعض ذلك حتى يعصى الله عز وجل وهو يرى أنه من الحسنين أو يكفر بالله عز وجل  
وهو يرى أنه من المهتدين أو يترفع على علم وهو يرى أنه مغفوره له ناج لا يعذب فاما الغرة من  
الكافرين فهي خذعة من أنفسهم وعدهم بظواهر الدنيا عن الآخرة اه وقد أكثر علماء أهل السنة في  
تصانيفهم من الكلام على أقسام هؤلاء المغرورين ويؤازرهم ثلاثا بافتراءهم أحد من السلف فيفسد  
عليه أمره كافسد أموارهم ولم يعين العلماء أحد أمنهم ببينه ولا طائفة محصرون فلا يجوز  
لأحد من الناس أن يأخذ هذا الكلام الذى ذكره المصنف رحمه الله تعالى وذكرناه مخفى في حق  
أهل الزيف والضلال على وجه المؤمر فيجمله على طائفة مخصوصين تقرس فيهم أهم على هذا الوصف  
المنذور فيظن فيهم سوءه ويؤذمهم بسببه لك بل كل من أشك عليه حاله من أمة محمد صلى الله عليه وسلم

يحسن الظن به ويصرف كل ما يلقيه الشيطان في قلبه من النفاق عن أخيه المسلم فان الشيطان  
للإنسان عدو مبين ويحل جميع ما يسمعه من ذلك على ما يعلمه الله تعالى من أحوال عباده ويعتري في  
نفسه من وجود شيء من ذلك فيها ويبطئ به غيره على وجه الأمور متقبها وقوع قلبه في تهمة أحد معين  
ويحسب التجسس والظن السوء ولا يفترى على هذا المصنف أو غيره بأنه يحكم على طائفة مخصوصين  
بما يذكره في كتابه فيتركهم على أصله واراد على العموم والتخصيص من فهم المتفقه القاصر لفتح نيته وخيث  
علو نيته والله على ما يقول وكيله وأنا شر معشر أهل العلم الباطل شر إذا صدقنا شر فعله فصل في تركه  
أو حرام شر في ظاهرها أو باطنها شر نهينا شر باللسان المفعول أي نهينا الله تعالى على ذلك الفعل  
المكروه أو الحرام شر بالصور بالروايات التي برينا الله تعالى إياها اعتناء بنا وتسديد الأمرنا وتقوية  
لساننا شر فنعرف بها شر أي بالروايات التي نراها في لنا شر الحلال والحرام شر من الأحكام الشرعية  
شر وأنا شر أي الفعل الذي شر فعلنا شر مخالف للشرع شر مما قلتم شر أنت شر يا معشر علماء الظاهر  
شر أنه حرام شر علينا شر أنه شر أي لم نهينا الله تعالى شر عنه في لنا شر بالروايات كما يعودنا ذلك  
شر فعلنا شر من عدم نهينا عنه في لنا شر أنه حلال شر لنا فعله وهذا القول من غلبة الجهل عليهم  
وفساد عقولهم لأنهم في أحكام شريعتهم يتكلمون على ما يرونه في مناماتهم من الخيالات الشيطانية  
والوساوس النفسانية لعدم اعتنائهم بالحلال والحرام ورفضهم بالكلية لشرايع الإسلام نعم  
الله تعالى يجوز أن ينه بعض أهل خصوصه ممن هو سالك على طريقة أهل السنة والجماعة وغيره  
في منامه ما يسوغ له فعله وما لا يسوغ في خصوص بعض القضايا حيث كان ذلك السالك مؤثرا  
كما ملا على نقطة وسنة فيزل ويهفو والله تعالى يأخذ بيده وينبهه عناية به لكونه من خاصة  
أهل الإسلام كما كان يمرض للمعاريث المحاسبى رضى الله عنه في النقطة أنه إذا مديده العلم فيه  
شبهة تحرك فيه أصبعه وكان بعض مشايخنا يتنبه لما كل الحرام براحة كرهية كان يشبهه منه ونحو  
هذا ما يقع العلماء العاملين نقطة ومناماً ويبعد من هذا أحوال الكثرة الطغاة أعداء الشرائع  
والأحكام الصرين على ما تقدم من فيج الكلام شر ونحو هذا شر من المقالات الشنيعة التي تهدم  
قواعد الشريعة وترفع أحكام الإسلام شر من الترهات شر الخبيثة على خراف الأوهام وفي القاموس  
الترهات كعقبة الباطل والجمع ترهات وتراربه وتره كسمع وقم فيها شر كل شر أي كل ما ذكر شر كعاد  
شر يقال الحد مال يعدل وما رى وحاول وفي الحرام ترك القصد فيها أمر به أو أشرك به أو ظلم  
كذا في القاموس وهذا معناه في اللغة وفي الشرع هو المدول عن ظواهر الكتاب والسنة لغير  
ضرورة دعت إلى ذلك شر وضلال شر وهو ضد الهدى ومعناه الخيبة في الدين والأمر من سبيل  
الومنين شر إذا شر تعليلية شر فيه شر أي في كل ما ذكر من المقالات الفجعة شر أزدراء شر أي تحقير  
قال الجمهورى أزدريته أي حقوته شر للشريعة الخفيفة شر أي المائلة عن الباطل إلى الحق قال  
عليه السلام بعثت بالخفيفة السحرة قال في شرح الكرماني الملة السحرة التي لا خرج فيها ولا ضيق  
على الناس وفي المغرب الخفيف المائل من كل دين باطل إلى الدين الحق وفي القاموس الخفيف محرمة  
الاستقامة والخفيف كما مير الصحيح الميل إلى الإسلام الثابت عليه واحتقارهم لذلك باعتبار قولهم  
أنهم لا يأخذون من الكتاب بل من صاحبه محمد عليه السلام وإذا اشكل عليهم أمر استفتوه منه وإن  
أرادوا من الحق تعالى فإن في هذا تحقير للشريعة المحمدية شر شر أزدراء أي استهزاء من شر الكتاب  
شر العزيز وسنة النبوة شر المحمدية باعتبار قولهم أنا بالخلة وهمه شيخنا فضل إلى الله تعالى  
فلا يحتاج إلى الكتاب والمطالعة والقراءة على الاستاذ فإن هذا احتقار للكتاب والسنة شر وعدم  
شر معطون على أزدراء شر الاعتماد عليها شر على الكتاب والسنة باعتبار قولهم أن الوصول  
إلى الله تعالى لا يكون إلا برضى العلم الظاهر والشرع فانه صريح في عدم الاعتماد المذكور شر وتجوز  
الخطأ شر في الإلفاظ شر والبطلان شر في المعاني أو بالعكس شر فيما شر أي في الكتاب والسنة

باعتبار قولهم وانا لو كنا على الباطل الى اخره والتقدير كما انكم انتم على الباطل من العيا ذرأي لا لئلا  
 والاحتماء من الله شرقت من هذه المقالات الفاسدة والباطل الكاسدة من قال الواجب شرأي  
 فوض العين من على كل من سمع شر من المكلفين من مثل هذه الأقاويل ثم جمع أقوال من الباطلة شر  
 المضادة لقول الحق شر الاكثار شر أي الرد والردع من على قائله شرأي قائل مثله ذلك لان اكثار  
 الباطل حق كما ان اكثار الحق باطل من والجزم شرأي القلم من بطلان مقاله شرأي قول مثل  
 ذلك في القاموس جمع القول أقوال وجمع الجمع أقاويل وقال قولاً وقيل وقوله ومقالة ومقالاً شرأيلا  
 شك شرأي الحكم ببطلان ذلك من ولا تردد شر فيه من ولا توقف ولا تلبث شرأي تبصر عن الحكم  
 بذلك فان الباطل باطل قطعاً من غير شبهة شر والا شرأي وان شك أو تردد أو توقف أو تلبث من  
 فهو شر محسوب من من جعلهم شرأي جملة هؤلاء الكافرين القائلين بالمقالات المذكورة حيث تحقق  
 من قائلها وتابعهم عليها وصدقهم فيها فهو منهم شر فيحكم شر بالبناء للفعول أي يحكم الشر المحمدي  
 من الزندقة عليهم شر كل جملة القائلين بذلك والموافقين لهم فيه ولو بالشك والتردد والتوقف  
 والتلبث في أمرهم بعد تحقق قولهم ذلك ومعانيته منهم لا إذا لم يتحققه ولم يعاينه بأن اخره  
 بذلك عنهم مخبر من الناس ولم يثبت الشبوت الشرعي وبعد الشبوت الشرعي أيضا يحتمل كون الشبوت  
 زوراً فان حكم الحاكم مشتت الى الشهادة ان صدقت وان كذبت فلا قطع في ذلك باطنا كما  
 أشار اليه الشيخ عبد الوهاب الشعراني في خاتمة كتابه ميزان الذرية في عقائد الطائفة العلمية  
 وفي شرح الشريعة المستنيرة بجامع الشرح قال ابو الليث الزنديق معروف وزندقة أنه لا يؤمن  
 بالآخرة ووحداية الخلق وعن ثعلب ليس زنديق من كلام العرب ومعناه على ما يقوله العامة  
 ملحد ودهرى وعن ابن دريد انه فارسي معرب وأصله زنده أي من يقول بدو امر الدهر وهو في  
 القاموس الزنديق بالكسر من الشوبية أو القائل بالنور والظلمة أو من لا يؤمن بالآخرة وبالربوبية  
 أو من يبطل الكفر ويظهر الأيمان أو هو معرب زنديق أي دين المراء وجمعه زنادقة أو زناديق  
 وقد ترندق والاسم الزندقة من وقد صرح المصنف في الأصوليين وغيرهم بأن الإلهام شر  
 يقال ألهمه الله خيرا لقته إياه كذا في القاموس ويكون في الخير والشر كما قال تعالى فاعلموا انهم  
 وتقوموا قال الواحدى جعل فيها ذلك بتوقيفه إياها للتقوى وخذلناه إياها للتجور واختار  
 الزجاج هذا القول في حمل الإلهام على التوفيق والخذلان وهذا الوجه في تفسير الإلهام فأت  
 التبيين والتعليم والتعريف دون الإلهام والإلهام ان يقع في قلبه ويجعل فيه إذا وقع الله في  
 قلب عبد شيا فقد الزمه ذلك الشيء كما ذكره سعيد بن جبير وهذا صريح في ان الله تعالى خلق في  
 المؤمن تقواه وفي الكافر فجوره من ليس من أسباب المعرفة بالأحكام من الشريعة التكليفية فانه  
 في شرح مرقاة الوصول ان الهام النبوي بان يريه الله تعالى بنوره كما قال تعالى لتعلم بين الناس  
 بما أراك الله وهو حجة منه لأمته يجب عليهم اتباعه بخلاف الهام الأوليا فانه لا يكون حجة على غيره  
 وفي شرح العقائد للفتا زاني والالهام للفسر بالقاء معنى في القلب بطريق الفهم ليس من أسباب  
 المعرفة بحجة الشيء عند أهل الحق وكان الأولى أن يقول ليس من أسباب العلم بالشيء الا انه حاول  
 التنبيه على ان مرادنا بالعلم والمعرفة واحدا كما اصطلح عليه البعض من تخصيص العلم بالركبات  
 أو بالكياليات والمعرفة بالبنائط أو بالجزئيات إلا ان تخصيص الصحة بالذكر مما لا وجه له شر  
 الظاهر انه أراد ان الإلهام ليس سببا يحصل به العلم لعامة الخلق ويصلح للآمر على الخير والأفلا  
 شك أنه قد يحصل به العلم وقد ورد القول به في الخبر وقد ذكر كثير من السلفاء وطائفة المحققين  
 من أهل الله تعالى جميع علومهم التي يعتمدون عليها في دينهم للمامية وهبية وأما العلوم الاكتسابية  
 فهي التي عندهم لتخصيص مقام الإلهام كما نقل المناوى في شرح الجامع الصغير قال الامام مالك  
 علم الباطن لا يعرفه الا من عرف علم الظاهر فتي علم الظاهر وعلم به فحق الله عليه علم الباطن ولا يكون  
 ذلك الا مع فتح قلبه وتنويره وقال ليس العلم بكثرة الرواية انما العلم نور يقذفه الله في القلب يسير



الى علم الباطن وقال النوشى اجتمع العارف على وفا والا ما امر البلقينى فكلم على معه بعلوم هرت  
عقله فقال البلقينى من أين لك هذا يا على قال من قوله تعالى واتقوا الله ويعلمكم الله فامسك وقال  
العارف سهل الشترى خرج العلماء والزهاد والعباد من الدنيا وقلوبهم مقطعة ولم تقع الاقلوب بعد  
والشهداء ولولا ان ادراك قلب من له قلب بلنور الباطنى حاكم على علم الظاهر لما قال المصطفى صلى الله  
عليه وسلم استنقت قلبك فكم من معان دقية من اسرار القرآن تخطر على قلب التجرد للذكر والفكر  
وتخلو عنها زبال النعاسير ولا يطعم عليها افاضل المفسرين ولا يحقق الفقهاء المعتمدين وفي طبقات  
الشعر اوى في ترجمة الشيخ على الخواصر صلى الله عنه انه كان يقول لا يسى العالم علما عندنا الا اذا  
كان عمله غير مستفاد من نقل او صد ريان يكون خضرى المقام اما غير هذا فانما هو حامل علم غيره  
فقط فله اجر من حمل العلم حتى اده لا اجر العالم والله لا يضيع اجر المحسنين ثم قال ومن اراد ان يعرف  
مرتبة في العلم يتقنا الاشك فيه فليرد كل قول حفظه الى قائمه وسيظهر بعد ذلك الى عمله فاولجده  
معه فهو علمه واظن لا يبق معه الا شئ يسير لا يسى به علما اذا علمت هذا فاعلم ان الالهام ليس حجة  
عند علمه الظاهر والباطن بحيث تثبت به الاحكام الشرعية فيستفنون بذلك عن النقل من  
الكتاب والسنة بل هو طريق صحيح لفهم معاني الكتاب والسنة عند المحققين من علماء الباطن بعد تصحيح  
العمل على مقتضى ما فهم بالاكتفاء من معاني الكتاب والسنة والا كان وسوسة شيطانية لا يجوز  
العمل به كما قال الامام القسطلانى في مواضع لا يظهر على احد شئ من نور الايمان الا باتباع السنة ومجانبة  
البدعة واما من اعرض عن الكتاب والسنة ولم يتعلّق بالعلم من مشكاة الرسول صلى الله عليه وسلم  
بدعواه علما لدنيا اوتيه فهو من لدن النفس والشيطان وانما يعرف كون العلم لدنيا روحانيا موقفا  
لما جاء به الرسول عن ربه تعالى فالعلم اللدنى نوعان لدنى روحانى ولدنى شيطانى فالروحانى هو الوحي  
ولا رضى بعد الرسول صلى الله عليه وسلم واما قصة موسى مع الخضر فالتعلق بها في تجويز الاستغناء  
عن الوحي بالعلم اللدنى المحاد وكثر يخرج عن الاسلام موجبا لاراقة الدم والفرق ان موسى عليه  
السلام لم يكن مبعوثا الى الخضر ولم يكن الخضر مأمورا بما يتبعه ولو كان مأمورا لما وجب عليه ان  
يهاجر الى موسى ويكون معه ولهذا قال له انت موسى بنى اسرائيل قال نعم ومحمد صلى الله عليه وسلم  
مبعوث الى جميع الثقلين فرسالته عامة للاس والجن في كل زمان ولو كان موسى وعيسى حين تكلمنا  
من اتباعه فمن ادعى انه مع محمد صلى الله عليه وسلم كما تخضر مع موسى عليهم السلام او حوز ذلك لاحد  
الامة فيجد داسلامه ويشهد بشهادة الحق فانه مفارق لدين الاسلام بالكلية فضلا عن ان  
يكون من خاصة اولياء الله تعالى وانما هو من اولياء الشيطان وخلفائه ونوابه والعلم اللدنى الروحانى  
هو ثمة العبودية والمتابعة لهذا النبى الكريم عليه ازكى الصلاة واتم التسليم وبه يحصل الفهم من  
الكتاب والسنة بامر يختص به صاحبه كما قال علي بن ابي طالب كرم الله وجهه وقد سئل عن خصكم  
رسول الله صلى الله عليه وسلم بشئ دون الناس فقال لا الا فيما يؤتية الله عبدا في كتابه فهذا هو  
العلم اللدنى الحقيقي واتباع هذا النبى الكريم حياة القلوب ونور البصائر وشفاء الصدور ورياض  
النفس ولذة الارواح وانس المستوحشين ودليل المتقين ثم وكذا لك شراى كالهام ليس  
من اسباب المعرفة بالاحكام الشرعية ثم الروايات التي بها الانسان سرف المنام ثم قال في شرح  
المواقف واما الروايات في ابطال عند المتكلمين وفي حاشية حسن جليلي فيه بحث لانه ثبت بالاحاد  
الصعبة ان النبى صلى الله عليه وسلم جعل الروايات الصالحة جزا من ستة واربعين جزا من النبوة وعمل  
بها قبل الوحي ستة اشهر فكيف تكون خيالا باطلا اللهم الا ان يقال الباطل مطلقا عند المعتزلة هو  
كون ما يتخيله الانسان اذراكا بل بصر رؤية وما يتخيله اذراكا بالسمع سماعا وهكذا واما كون العلم اللدنى  
في النوم خيالا باطلا وكون النوم مضاد للعلم فانما هو بالنسبة الى عامة الخلق واما عند الاصحاب  
فالظاهر ان الكل بالنسبة الى عامة الخلق يؤيده تعليمهم ذلك لهدم جريان المادة بخلق الادراك  
في الشخص وهو نائم لدالته على جواز ذلك بطريق خرق العادة كسائر المعجزات والكرامات وفي شرح

الناويز على الجماع الصغير ذكر حكمهم الترمذي ان سب الروا ان الانسان اذا نام سطع نور النفس حتى  
يجول في الدنيا ويصعد الى الملكوت فيما ين الاشياء ثم يرجع الى معدنه فان وجد بهيمة عرض على العقل والعقل  
يستدع لحفظ ذلك وقال بعضهم الروا الصالحة من اقسام الوحي فيطلع الله النائم على ما جله من معرفة  
الله والكون في يقظته ولهذا كان المصطفى صلى الله عليه وسلم اذا اصبح سأل هل رأى أحد منكم رؤيا منه  
الليلة وذلك لانها انوار نبوة في الجملة فكان يجب ان يشهد ما في امته قال والناس في غاية من الجهل بهذه  
المرتبة التي كان المصطفى صلى الله عليه وسلم يقضي بها ويسأل عنها كل يوم واكثرهم بهذا الرأي اذا رآه يعتمد  
الروا وفي شرح مسلم للامام النووي عند قوله صلى الله عليه وسلم اذا اقترب الزمان لم تكذب رؤيا المؤمن تكذب  
قال الخطاطي وغيره قيل المراحا اذا قارب الزمان ان يعتدل ليله ونهاره وقيل المراد اذا قارب القليلة وكما اول  
أشهر عند غير الروا وجاء في حديث ما يؤيد الثاني وقوله صلى الله عليه وسلم اصدقكم رؤيا اصدقكم حديثا  
ظاهره انه على اطلاقه وحكي القاصي عن بعض العلماء ان هذا يكون في آخر الزمان عند انقطاع العلم  
وموت العلماء والصالحين ومن يستضاء بقوله وعمله فعمله الله تعالى جابرا وعوضا ومنبههم والاول  
اظهر لان غير الصادق في حديثه ينطرق الخلل الى روايته وحكايته اياها وقوله صلى الله عليه وسلم  
ورؤيا المؤمن جزء من خمسة واربعين جزءا من النبوة وفي رواية رؤيا المؤمن جزء من ستة واربعين جزءا  
من النبوة وفي رواية الروا الصالحة جزء من ستة واربعين جزءا من النبوة وفي رواية رؤيا الرجل الصالح جزء  
من ستة واربعين جزءا من النبوة وفي رواية الروا الصالحة جزء من سبعين جزءا من النبوة فحصل ثلاث  
روايات المشهورة ستة واربعين والثانية خمسة واربعين والثالثة سبعين جزءا في غير مسلم  
رواية ابن عباس أربعين جزءا وفي رواية من تسعة واربعين وفي رواية العباس من خمسين وفي رواية  
ابن عمر من ستة وعشرين وفي رواية عباد من اربع واربعين قال القاضي اشار الطبري الى ان هذا  
الاختلاف راجع الى اختلاف حال الراي فالمؤمن الصالح تكون رؤياه جزءا من ستة واربعين جزءا \*  
والفاسق جزء من سبعين جزءا وقيل المراد ان الخفي منها جزء من سبعين جزءا والجلي جزء من ستة واربعين  
قال الخطاطي وغيره قال بعض العلماء اقام صلى الله عليه وسلم يوحى اليه ثلاثا وعشرين سنة منها عشر  
سنين بالمدينة وثلاث عشرة بمكة ثم كان قبل ذلك ستة أشهر يري في المنام الوحي وهي جزء من ستة  
واربعين جزءا قال المازري وقيل المراد ان المنامات شبيها بما حصل له ومزية من النبوة بجزء من ستة  
واربعين قال وقد قدح بعضهم في الاول بانه لم يثبت ان امد رؤياه صلى الله عليه وسلم قبل النبوة ستة  
اشهر وبانه رأى بعد النبوة منامات كثيرة فلتضم الى الأشهر الستة حينئذ تتغير النسبة قال المازري  
هذا الاعتراض الثاني باطل لاثبات المنامات الموجودة بعد الوحي بارسال الملك منمورة في الوحي فلم تحسب  
قال ويحتمل ان يكون المراد ان المنامات في اخبار الغيب وهو احدى ثمرات النبوة وهو ليس في جنب  
النبوة لأنه يجوز ان يبعث الله نبيا ليشيع الشرائع ويبين الأحكام ولا يخبر بغيب ابد ولا يقدر  
ذلك في نبوته ولا يؤثر في مقصوده ما وهذا الجزء من النبوة وهو الاخبار بالغيب اذا وقع لا يكون الا  
صدقا قال الخطاطي هذا الحديث يؤكد لأمر الروا وتحقيق منزلتها قال وانما كانت جزءا من أجزاء النبوة  
في حق الأنبياء دون غيرهم وكان الأنبياء صلوات الله وسلامه عليهم يوحى اليهم في منامهم كما يوحى لهم  
في اليقظة قال الخطاطي وقال بعض العلماء معنى الحديث ان الروا تأتي على موافقة النبوة لانها جزء باق  
من النبوة امر والحاصل ان الروا للنامية بمنزلة الالهام الروحاني ليس من أسباب المعرفة بالأحكام  
الشرعية وان كان كل واحد منها جزءا من أجزاء النبوة ووجهها من وجوه الوحي النبوي في أهل الدين الصالح  
يعتمد عليها اصحاب التقوى فتكشف بها لهم ما خفي عنهم من دقائق المعارف والحكم الربانية ولطائف  
الاسرار والمخاتق الخجانية بعد اعتمادهم في اصلاح ظواهرهم وبواطنهم على طريق الكتاب والسنة وترك البدع  
والمفصية دون تقليد شئ منها في شئ من الأحكام العملية أو الاعتقادية بخلاف ما يزعى  
أهل الزندقة واللاحاد من الاكتفاء بهما عن الكتاب والسنة في استعادة أحكام الله تعالى منها فليدرك ذلك  
دعوى نبوة اذا الالهام والروا النامية قهبا من اقسام الوحي النبوي يأخذ النبي منها أحكام الشرائع

التي كلف الله تعالى بها نفسه وأتمته فلو كان الولي كذلك لكان نبيا وغايمة اللول من الوراثه في ذلك  
 الحمار الأحكام التي جاء بها اليه نبيه فقبلها منه في البقطة وتعرض عليه في المنام أيضا فقبلها فالله  
 ورؤياه مظهران له ما خفي عليه لأمثنتان عنده ما مجده والله الموفق للصواب خصوصا إذا انطلقنا  
 ترى الإلهام والروفا في المنام مقتضى كتاب الله عز المليم العلام أو شرف مقتضى سنة محمد شري  
 الله عز عليه الهلاة والسلام ثم فانهما حينئذ ليسا من أسباب المعرفة بالأحكام بالطريق الأول إذا لا  
 يصلح ذلك في الولي مثبنا الشرع جديد ولانا سنا شئ من أحكام الشرع المجدي لانقطاع الوحي وختم  
 النبوة والشرع لا يشبهه إلا النبوة ولا يشبهه إلا الشرع مثله ثم وقد قال سيد الطائفة الصوفية شرف  
 المصوف قال القشيري في رسالته هذه التسمية غلبت على هذه الطائفة فيقال ذلك صوفي وللجماعة  
 الصوفية ولمن يتوصل إلى ذلك يقال له متصوف وللجماعة المتصوفون وليس بشهد لهذا الاسم حيث  
 العربية قياس ولا اشتقاق والأظهر فيه أنه كاللقب فأما قول من قال أنه من الصوف وتصوف  
 إذا ليس الصوف كما يقال تقصير إذا ليس التقصير فذلك وجه ولكن القوم لم يحتصوا باليس الصوف ومن  
 قال أنهم منسوبون إلى الصفة مسجدة النبي صلى الله عليه وسلم فالنسبة إلى الصفة لا تجب على نحو الصوفي ومن  
 قال أنه من الصفا فاشتقاق الصوفي من الصفا بعيد في مقتضى اللغة وقول من قال أنه مشتق من  
 الصفا فكأنهم في الصف الأول بقلوبهم من حيث الحاضرة من الله تعالى فالعنى صحيح ولكن اللغة لا تقضي  
 هذه النسبة من الصف ثم هذه الطائفة أشهر من أن يحتاج في فهمهم إلى قياس لفظ واستبيان اشتقاق  
 وكلم الناس في المتصوف ما معناه وفي الصوفي من هو وكل غير ما وقوله ثم استقصى جملة من كلام القوم  
 في المتصوف والصوفي يطول ذكر حاش وأمام أرباب ترى أصحاب الطريقة شرفي معرفة أخلاق  
 النفس وصفات القلب وكيفية قطع المنازل في السير إلى الله تعالى ودخل فيها الشريعة التي هي معرفة  
 كيفية الاعتقاد الصحيح إجمالا وكيفية العمل الصالح إجمالا لأنها قبل الطريقة فلا طريقة لها لا شريعة لها  
 ثم والحقيقة شرفي مشاهدة الربوبية في حالة القيام بالمعبودية والانبيا عن تصريف الحق فيما ورد  
 من تكليف الخلق أبو القاسم محمد بن محمد بن محمد بن أبي البنداد في ترجمة نسبة إلى بغداد المدينة المعروفة  
 أصله من نهاوند ومنشأه ومولده العراق وأبوه كان يبيع الزجاج فلذلك يقال له القواريري وكان  
 فقيها على مذهب أبي ثور صاحب السرى السقطلي والمحدث بن أسد الحاسبى ومحمد بن علي القصابيات  
 سنة سبع وتسعين ومات في سنة عليه رجة الله الهادي ثم إن شيا المصراط مستقيم ثم الطرق ثم جمع  
 طريق وهو المسلك الموصل إلى الله تعالى ثم كما ترى تأكيد لكل طريق ثم مسدودة ترى لا يمكن السلوك  
 منها إلى الله تعالى لعدم وإيصالها إليه بسبب رد السالك فيها وصد عنه بلوغ غايتها والمراد بها جميع  
 الشرائع والأديان والمذاهب المخالفة فإن أهلها الآن ما سلكوا فيها إلا ليصلوا منها إلى الله تعالى فهي  
 طرق إلى الله تعالى باعتبار زعم أهلها لا في حقيقة الأمر ولهذا أخبر عنها أنها مسدودة والسدود  
 ليس بطريق الإبحر الزعم لمن لم يعرف ذلك فإن البحار إذا سلك طريقا فأنهى فيه إلى الحد وركاه  
 مسدود تبين له حينئذ أنه ليس بطريق فيرجع من حيث سلك وقد زعم في الأول بأنه طريق ثم تبين  
 له خلاف ذلك ثم الأصغر من ترى الذي لورجل ثم أقتفى ترى أي اتبع ثم أثر الرسول صلى الله عليه وسلم  
 ثم بأن سار كسيرة في تلك الطرق المذكورة كلها فانه حينئذ ليست بمسدودة عنه بل مفتوحة له يدخل  
 منها إلى حضرة الله تعالى بسبب سيره فيها السير المخصوص الذي لا طريقة أهلها السالكون فيها وهم  
 على الباطل منها وال هذا المعنى يشير شخنا الشيخ عبد القادر الكيلاني رضي الله عنه من أبيات له مطلعها  
 قوله \* ما في المناهل من نهل مستعدب \* الأولى فيه إلا الذ الأطل \*  
 وقول الشيخ محمدا لدين بن العزقي قدس الله سره من أبيات له أيضا \* عقد الخلائق في الاله عقايدا  
 وانا اعتقدت جميع ما اعتقدوه فان جميع العقائد الباطلة واقعة من معتقدها على مظهر تجليات  
 الحق تعالى من حيث حضرات أفعاله سبحانه وكفر أهلها باعتبار دعواهم أن بعض مظاهر تجليات تلك  
 المحضرات الأفعالية هي ذات الحق سبحانه على ما هي عليه في الغيب الطلق وهو خطأ بعض وجهل وكفر

وهذا المعنى هو الذى سدت به تلك الطرق كلها وما انفتحت الا للبحردين من ورثة الأولياء فأخذوا  
منها الالة الاطبيب وهو مشهور بتجليات حضرات الافعال الالهية وتركوا ما انسدت به هذه الطرقت  
من دعاوى ما فوق ذلك من تجليات الذات الالهية المطلقة مع بقائه شهود آثار أفعالها الكونية فانظر  
قول الجنيد رضى الله عنه ذلك فانه لولا اقتفاء أثر الرسول صلى الله عليه وسلم لما انفتحت تلك الطرقت  
للسالك فى الوصول الى الله تعالى وفيه اشارة الى ان طريق الحق ليس طريقا معينيا منفردا عن تلك الطرق  
كلها ولا واحدا منها بل هو طريق منفتح يوصل من سلك فيه الى الله تعالى وجميع تلك الطرق اذا انفتح  
شئ منها كان هو طريق الحق واذا انسدت فهو طريق الباطل وانفتاحه يهدى الوقوف فيه عند شئ مطلقا  
دون من ليس كشله شئ وهو السمع البصير والوقوف عند شئ هو الانسداد وقال شرنجبى القندارى  
ايضا رضى الله عنه فمن لم يحفظ القرآن شرب بخلاته ومعانيه وحدوده وأحكامه وظاهره وباطنه  
ومعارفه وحقائقه واسرارته ولم يكتب شئ يجمع في طرسه أو نفسه من الحديث شرنجبى بلفظه  
ومعناه وظاهره وباطنه واسرارته وانوارته لا يقتدى شرب البناء للفعل الى لا يجوز لأحد من السالكين  
أن يقتدى شربه شئ من خلا عن ذلك وهو الجاهل الغرور بالخفة والقصور شرب هذا الأمر شرب  
العظيم الذى هو السلوك والوصول الى الله تعالى وفيه اشارة الى أنه اذا لم يقتد به لا يلزم أن يكون هو  
على باطل في نفسه اذ يجوز ان يقع الله تعالى على قلب أحد من الناس وهو على باطل ولا يكتب ولا يعرف قرآنا  
ولا حديثا فيصير عارفا بتجليات الالهية والحقائق الربانية واذا قرئ عليه القرآن أو الحديث تكلم في  
معاني ذلك بما يهمل العقول من الفقه لامن النقل وقد وجد كثير على هذه الصفة لكن لا يصلح للاقتداء به  
وجعله اماما في الارشاد والتسليك وان كان هو وليا فانه ليس به رشد كما قال تعالى ومن يضلل فلن  
تجد له وليا مرشدا اذ الارشاد يحتاج الى معرفة احكام الكتاب والسنة وأسايسها في المحاولة للأمر  
بالتعزيب والترهيب والأمر والنهي وغير ذلك كمن شدت عيناه بخرقه وادخل الى دار فانه لا يعرف من أين  
دخل اليها هو حتى يرشد غيره الى طريق الدخول فيها بخلاف من دخلها مفتوح البصر فانه يعرف طريقها  
الموصل اليها فيهدى السالك بدلالته الى الوصول اليها شربنا هذا الذي هو علم الحقائق الالهية  
والمعارف الربانية شربا مذهبنا هذا شرب الذي هو مذهب السلف الصالحين والخلف المتقين شربا مفيدا  
بالكتاب والسنة شربا لا يخرج شئ من ذلك عن مقتضاها أصلا وان كان متلقى من الفيض والفتح لاس  
المكتسب لاس أفواه المشايخ لكنه مطابق لمقتضى ذلك اذ احققه المعارف وجده كذلك ولا يجهله  
ويكره على أهله لعدم قدرته على المطابقة بينه وبين الحق النقلي الاشقي المالك قال الشيخ محي الدين  
ابن العربي قدس الله سره في الباب الرابع عشر وثلاثمائة من كتاب الفتوحات المكية ثم لتعلم أنه اذا  
رفت الأولياء في معارج النعم فعناية وضوؤها الى الاسماء الالهية التي يطلبها فاذا وصلت اليها في معارجها  
أفاضت عليها من العلوم وانوارها على قدر الاستعداد الذي جاء به فلا تقبل منها الا على قدر استعدادها  
ولا يقتصر في ذلك الى ملك ولا رسول فانه ليس علمه تشريع وانما هي انوار فهو فيما اتى به هذا الرسول  
في وحيه أو في الكتاب الذى انزل عليه أو الصحيفة لا غير وسواء علم ذلك الكتاب أو لم يعلمه ولا سمع ما فيه  
من التفاصيل ولا يخرج علم هذا الولي عما جاء به ذلك الرسول من الوحي من الله تعالى وكتابه وبحقيقته لا بد  
من ذلك لكل ولي صديق برسله الى هذه الامة فان لم من حيث صديقيتهم بكل رسول ونبى العلم والفتح  
والفيض الالهي بكل ما يقتضيه وحيل على وصفه وكتابه وبحقيقته وهذا أفضل هذه الامة على كل أمة  
من الأولياء فلا يتعدى كشف الولي في العلوم الالهية فوق ما يعطيه كتاب نبيه ووحيه قال الجنيد  
رحمه الله تعالى في هذا المقام علنا هذا مقيد بالكتاب والسنة وقال الآخر كل فقه لا يشهد له الكتاب  
والسنة فليس بشئ فلا يفتح لولى قط الا في النعم في الكتاب العزيز فهذا قال تعالى ما فوقنا في الكتاب من  
شئ وقال سبحانه في الواح موسى عليه السلام وكتبناه في الألواح من كل شئ موعظة وتبصيرا لكل شئ  
فلا يخرج علم الولي جملة واحدة عن الكتاب والسنة فان خرج واحد عن ذلك فليس بعلم ولا عليم  
ولا إماما بل اذ احققته وجدته جهلا والجهل عدم وعدمه ما له وجوه تحقيق وفي الباب الثاني

والتسعين وما يتين قال رضى الله عنه في علم الافصاح الالهى عن درجات القرب الالهى من حضرة الحسن  
اعلم ان ذلك معرفة علم الشارع للقرع من اهتمامه الذى امرنا بالايان بحكمه ومتشابهه ولتقبل جميع  
ما جاء به فان تأملنا شيئا من ذلك على انه مراد التكلم في نفس الامر ذال عناد رجة الايمان فان الدليل  
حكم على الخبر فمطلح حكم الايمان وجاء العلم الصحيح من المؤمن يقول لصاحب هذا الدليل اما العظم  
منك بان هذا اجلالك نظرك هو مقصود الفصحا اقصم به فهو عين الجهل وقد العلم الصحيح وقد ازال  
عنك الايمان والسعادة مرتبطة بالايمان والعلم الصحيح والعلم الصحيح هو الذى يبقى معه الايمان فكل  
المعارف انبياء طريق السعادة نيا به عن الله تعالى في خلقه كناية القربى الشمس في اتصال النور  
فالانبياء عليهم السلام التراجة عن الحق والورثة على مد رحمتهم ما يعطيه الله تعالى من الفهم فيما جاءت  
به الرسل من كتاب وسنة اه و ذكر الشيخ نجى الدين ايضا في شرح الوصية ليوسفية قال ومريد التربية  
ما عنده ميزان الشرع انما ذلك الشيخ الذى يريه فقهه ان يعرض غرضه اوجيله على الشيخ خاصة والشيخ  
ينظر في ذلك ما يعلمه من الله فيه والميزان هنا ما اراده المجتهد بقوله علنا هذا مقيد بالكتاب والسنة  
والمعنى في ذلك ان الذى وجد من العلم في بواطنهم والمزود وغير ذلك انما هو نتيجة عن الصلابة الكتاب  
والسنة وسبب في ذلك ان الامور المفتوح بها على النفوس من جانب الادواح العلوية المسلمين في الشرع ملائكة  
وعند القدماء عقولا فعالة قد ترد بهذه الامور على النفوس عند تركها شهور الطبيعة وخلوها من اسرها  
وصفاها برياسة ومجاهدة وصفاة مراءتها ينتقش بها فيها جميع ما في العالم فينطق بالفضوب ويعلم ما  
هو الامر عليه وسواء كانت هذه النفوس مقيدة بالشرع الخاص على طريق الايمان به او لم تكن فان صفاتها  
يعطى ذلك اى يعطى نحوها بالاصل الذى صدرت منه فما اخبرت الانما اعطاه مقامها وعلمها فقال  
المجتهد هذا الحاصل لنا ولاهل الله لم يكن طريقنا فيه طريق القدماء بمعنى بالنظر الفكرى في اصل خلقه  
النفوس وما اهلته وانما سكننا بما قال لنا الشارع وامنا به واخذنا عنه سلوكنا وان وقعت الماشاكة  
في الفهم والنتيجة فان اصحاب الادواق يجدون فرقا بين الجدر اكين بنا ذوقا ثمان اهل الله الماحلين  
على الايمان يكون لهم من الله القلما من لا يناله ابدان لم يكن طريقه الايمان وعنده ايضا يفرق الصفاة  
وهذا اقول المجتهد علنا هذا مقيد بالكتاب والسنة اى انه لم يحصل لنا الا على العمل بكتاب الله وسنة  
رسوله افا ذا علم هذا ظهر لك ان علم الولى ما خوذ من الله تعالى بطريق الايمان والفهم والفيض لا  
بطريق التعلم والقراءة والدراسة على المشايخ ومطالعة الكتب ولكن شرطه ان يكون مطابعا لاصل الكتاب  
والسنة الذى عند المجتهدين فيها اجموعا عليه من الحق وقد يختلف ما يختلفوا فيه لعدم متعين الحق  
عندهم في موضع الاختلاف وهو معنى قول المجتهد رضى الله عنه علنا هذا مقيد بالكتاب والسنة  
لان معناه ان الولاية مشروطة بقراءة الكتاب والسنة على المشايخ وتعلم العلوم الظاهرة التى هي مادة  
الفهم في ذلك عند المجموعين من اهل الفعلة كما ينظمه كثير من بطالع هذا الكتاب وغيره فيذكر التماس  
على اهل الفهم والفيض من الاميين الذين لا يقرأون ولا يكتبون وعجوهم ممن يقرأ ويكتب ولكن لم يستغل  
في طلب العلم الظاهر وان كان ذلك شرطاً في الارشاد واقتداه المرادين به ليتبين المطابقة ويعصير  
على بصيرة في امره فانها حالة الداعى الى الله كما قال تعالى قل هذه سبيلي ادعوا الله على بصيرة انا ومن  
اتبعني وامابقية الاولياء ممن لم يقمهم الله تعالى في مقام الدعوة اليه وان اجتمعت عليهم الناس لتتخذ  
مشايخ لا باذنبهم بل بالناس في ذلك اغراض ومقاصد فلا يشترط في كونهم اولياء وحفظهم بحكمات القرآن  
ولا كتابهم للحديث النبوى بل يكفي موافقة علومهم الكشفية لذلك عندهم وعند من يعرف الموافقة  
بينهما ولا يضر انكارا والجاهل والقاصر لان المقصود من الكتاب والسنة العمل بمقتضى ما فيه من الاجر  
عليها فاذا وجد المقصود بتعليم الله تعالى حصل المراد الالهى ولهذا لما ظن المغرورون بعلم الكتاب  
والسنة على فرض انتقائهم معرفة ذلك انهم مستثون امره تعالى ونهيه بمجر علمهم بذلك وما يشترط  
وعظ غيرهم به من غير على شئ منه في اتقهم وان علموا بالبعث ابتداء عواظ الزيادة والتقصان ومهدوا  
لا أنفسهم الرضى في تسليك اغراضهم عند الظلمة انكروا على المتقين بالاعمال الصالحة بتوفيق الله

تعالى لهم ذلك والمهام لهم وفقه على قلوبهم ما هو الحق والصواب عند من غير اشتغال بتلك العبادة  
القولية واستعمالها وجود ذلك لا يتعلم عليهم وأخذ عنهم والسير على سيرتهم وعلموا لفظ التوفيق وانكروا  
معناه في المكائين الذي هو خلق الطاعة في العباد وجعل العباد موافقين لما هو الحق والصواب غايبه  
من الله تعالى بهم كما وقع لسيد التائبين أو بغير التوفيق رضى الله عنه وغيره من لا يعرف القراءة ولا الكتابة  
اتخذهم الله تعالى أولياء ووقفهم للأعمال الصالحة على طبق الكتاب والسنة من غير تقلم ولا أخذ عن  
شيخ أصلاً وهو لا المنكرون بقبسوا على عباد الله وقد ورد في علمهم حرمة التجسس وكشفوا عورات  
أهل الإسلام وفي علمهم حرمة ذلك ولم يأقوا ما ظهر لهم من احتمال الخطأ في أقوال المؤمنين وأفعالهم  
وهم ما يورون بذلك في علمهم الذي يتكبرون به على عباد الله ويقطعون بسببه لأنفسهم بالحجة من  
الله يوم القيامة وملاك غيرهم من لا يعلم علم المذكور ويسميون الظنون بكلام المصنف رحمه الله  
تعالى هنا وكلام غيره من أهل النصائب المصريحين بالانكار على من خالف الشريعة ونبأ أحكامها  
على العموم في كل من خالف ونابذ فتراهم يخصمونهم في انكارهم فيقذفون قوماً مخصوصين ويظنون  
ويشتبهونهم وينسبون ذلك الصنيع إلى الكتب فيقولون قال فلان في كتابه كذا وكذا أو قال فلان في كتابه  
كذا وفلان إنما قال فلان هو موصوف بذلك وجميع العالم بأعيانهم عنده برسوون مما قال وإن قال بما  
هو موجود في زماننا فإن ما لم يعلم بعينه لا أثم فيه والكتاب والسنة على انكار المنكر بوجه العموم  
لا الخصوص لأن الخصوص فيضحة وهتك وسوء ظن وتجسس وكل هذا حرام في علمهم الذي هم يزعمون  
القيام به ثم وقال ثواب المحسن السرى تبيين المنطق السقلى ثم قال الخنجد واستأذنه وكان  
تلميذ معروف الكرخى كان أخذ زمانه في الورع والأحوال السنية وعلوم التوحيد والتصوف ثم  
عند السادة الصوفية ثم اسم ثلاثة ممان ثم في أصول في طريق القوم رضى الله عنهم المعنى الأول  
ثم وهو ترى الصوفى المفهوم من ذكر التصوف ثم الذى لا يطبق نور معرفته ثم بالله تعالى ثم نور  
ترى امتثاله لأوامر الله تعالى واجتنابه عن نواهيها على أكمل الوجوه وقال القشيري في رسالته الورع  
ترك الشبهات وقال يحيى بن معاذ الورع الوقوف على حدا العلم من غير تأويل اهـ وإنما كان الصوفى  
قائماً بالنورين لأن نور المعرفة في القلب يكشف به عن حقائق الموجودات الجسمانية والمرضية  
ويطلع على حضرات الذات وتجليات الأسماء والصفات ونور الورع في التجسد يعمل به جميع ما أمره  
الله تعالى أن يعمل به على وجه الكمال وكيف به عن كل ما نهى الله تعالى عنه بآتم ما يكون فحق أشكل  
مراعاة النورين واشغل عن الآخر الالتفات لأحد الشمين يكون قد فقد معنى التصوف وزالت  
حقيقته من التعرف وقال الغزالي في مشكاة الأنوار القلب يت هو منزل الملائكة والصفات الربية  
كالغضب والشهوة والحسد والكبر كلاب ناجحة فكيف تدخله الملائكة وهو مشغول بالكلاب قال عليه  
الصلاة والسلام إن الملائكة لا تدخل بيتاً فيه كلب ولا صورة قال ولست أقول المراد بلفظ البيت  
القلب وبالكلب الغضب والصفات المنقومة بل أقول هو تنبيه عليه ودخول من الظواهر إلى البواطن  
مع تفرغ الظواهر فهذا القضية فارقت الباطنية فإن هذا طريق الاعتبار وسلك الأئمة الأبرار  
ومعنى الاعتبار أن تعبر بما ذكره غيره فلا تقتصر على ما ذكر ولا تظن أن هذا الامتزج بطريق ضرب الكلب  
رخصة متى في دفع الظواهر واعتقادي بطلانها حتى أقول مثلاً لم يكن مع موسى نعلان ولم يسمع  
الخطاب بقوله اخلع نعليك وحاشا لله فإن ابطال الظواهر رأى الباطنية كما أن ابطال الاسرار مذهب  
الحشوية فإن الذى يحى الظاهر حشوى والذى يجرد الباطن باطنى والذى يجمع بينهما كامل ولهذا  
ورد للقران ظاهراً وباطناً وحد ومقطع بل أقول فهم موسى عليه السلام من الأمر بتجمل النعاليين أطراح  
الكنزين فامثل الأمراض ما تجمل عليه وباطناً بطرح العالمين فهذا هو الاعتبار رأى المصورين  
الظواهر إلى السور فوقين من يسمع قول النبى صلى الله عليه وسلم أن الملائكة لا تدخل بيتاً فيه كلب ففى  
الكلب في البيت ويقول ليس الظاهر مراد ابل البراد تخليه بيت القلب عن كلب الغضب لأنه يمنع  
المعرفة التى هي من أنوار الملائكة إذ الغضب غول العقل وبين من يمثّل الأمور في الظاهر ثم يقول

فلم ينسب إليه ما اشتهر عنه من الولاية من غير لمن فيه ولا استقام له وقر له غير ما اومن على ادب من ادب  
رسول الله صلى الله عليه وسلم اخبار عن الواقع لا احتقار واستقسام له وحاشا مثل ابى يزيد رضى الله عنه  
من احتقار أحد من أهل الاسلام وقال شرب أبو يزيد البسطامي أيضا رحمه الله تعالى في غير واقعة المذكور  
كما يشير إليه كلام القشيري في رسالته ولو نظرتم شربها الناس وهو ابلغ من سمته أو ظنتم لكل الانكشاف  
شربى رجل شربى الولاية وقد شربى اعطاه الله تعالى من الكرامات شربى الخوارق للعادة  
من المشى على الماء وابحيا المولى وطى المسافة البعيدة في الزمان القليل ونحو ذلك ثم حتى تربح في المولى  
شربى بين السماء والأرض ابلغ من شربى على الهواء لما في المشى من وضع القدمين للمؤمن احتمال القسك بهما  
فلا تقربا به شربى لا تستد لواعظ ولايته ورفع جابه عنده تعالى ما رأيتوه من ذلك لاحتمال ان يكون  
مبكر من الله تعالى به من حيث لا يعلم هو ولا تعلمون انتم أيضا واستد رجاله من الله تعالى كما قال تعالى  
سنستدرجهم من حيث لا يعلمون واستدراجه من الحق تعالى وسخرية كما قال تعالى ان الله يستهزئ بهم  
وقال يخبر الله منهم ثم يخفي تنظروا ثم يتحقق أيضا وكما معرفة ولو تسكبا بالاصل وهو الصلاح لانه  
يقين وحق مبين من دون تشكيك ولا وسوسة فان المؤمن مؤمن خفا والكافر كافر خفا وكذلك الفاسق  
فاسق خفا والصلح صالح خفا ولا ترد الاعداء أهل القلوب الضعيفة والبصائر اللطيفة والزيغ  
المبين والقصور اللعين فان من لم تظهر مخالفته الموجبة لنفسه ظهورا تاما لا يحتمل التأويل أصلا من غير  
تجسس عليه فليس بفاسق وهو ملحق بأهل العافية أو التهمة من الصالحين ثم كيف تجده شربى فبغضكم  
وانتم تاركون التجسس عنه والموساس الشيطانية التي يلقبها الشيطان اليكم في حقه ومن غير سماعكم  
ذلك من الغير الا اذا حضرتم شربته على الوجه الشرعى عند حاكم شرعى فتكونوا وجدتموه ظاهرا لا حقيقة  
الوجدان فانكروه حينئذ ظاهرا لا حقيقة الانكار ثم عند الامر من الالهى القطع والظن ثم والنسب  
الالهى كذلك ثم وحفظ الحدود ثم الذى حدها الله تعالى لعباده للكافرين في مقدار ما العاهرة واعضاها  
واعداد حركات الصلوات وأوقاتها ومقادير جميع العبادات وأوقاتها ومقادير المعاملات وما يجوز منها  
وما لا يجوز وكيفيات العقائد والقصص الواردة والمواظ من غير زيادة في شئ من ذلك ولا نقصان  
منه ثم واداء شربى تسليم جميع ما هو المطلوب منه في شربى الشريعة ثم الحمد لله على علمها وبنها ونظير  
على وجه العدل فيه والمراد أن يجد ذلك من يعلم على حسب ما اجمعت عليه الامة أو اختلفت فيه فيعلم  
المجمع عليه والمختلف فيه كله من المذاهب الاربعة الموجودة الآن في الأرض وغيرها أيضا من مذاهب  
جميع العصابة والتابعين ومن بعدهم ان يحتمل أن ذلك المولى قلد في عمله ذلك مذاهبا ثبتت عنده  
تلك المسئلة فيه بشرطها فعملها فلا يجوز انكارها عليه قال الشيخ عبد الرؤف المناوى في شرح الجلال  
الصغير وقد نقل الامام البرازى اجماع المحققين على منع العوام من تقليد اعيان العصابة واکابرهم ثم يجوز  
لغير عاى من الفقهاء تقليد غير الاربعة في العمل بالنفس ان علم بنسب لمن يجوز تقليده وجمع شروطه منزه  
ويحتمل أيضا أن يكون ذلك المولى مجتهدا علم من الأدلة ما لم يعلم غيره والاجتهاد باق الى يوم القيامة لمن  
اجتهدت فيه شرائطه ولا يلزمه بيانها وشروط الاجتهاد عند العارفين من أهل الله تعالى غير شروطه عند  
أهل الأصول من علمه الظاهر كما نقلته في كتابي لمعات البرق الهندى شرح تجليات محمود افندي لا يناد  
أحد بعد الخلفه من المولى على وجه التيقن وانما يكر الجاهل بحمله ما لم يعمله المولى فيما اثم الجاهل لدخوله  
فيما لا يعرفه ولا يكره حكم المجتهد الذى اقره عليه الله ورسوله ويثاب المولى وترفع درجته قال الشيخ  
الأكبر محمى الدين بن العزنى رضى الله عنه في كتابه شرح الوصية اليوسفية التى تكلم بها الشيخ على الكردي  
على لسان يوسف بن ابراهيم الشافعى وقصد جهده أن يدفع عن نفسه انجالات الردية يعنى في حق  
شيخه كسلا يحرم المنفعة به فان الشيطان لا يزال يلقي الى نفس المرید في شخه ما يكرهه اليه ولما يعنى  
المرید بن المحرومين يمتنعون على شيوخهم ما يرونه من حركاتهم ولا سيما ان كان لظاهر الشريعة السق  
عليها فقهاء الزمان على تلك الحركة حكم مقرر عند هم ولا سيما عند صاحب المذاهب الاربعة وما علم  
أن الشيخ من الخلال أن يحلل ما حرما الله أو يحرم ما أحل الله أو يحكم بما لم يحكم الله به فيما بقى فيه أو يذل

عليه مريد. أو يفعله الشيخ على طريق لكل وهو محرم في حكم الله تعالى على لسان النبي صلى الله عليه وسلم  
 الواسل لنا بشرع الله فانهم رضى الله عنهم قد يبيح عند من من طريق الكشف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 وسلم مشافهة منه اليهم أو المأثرا من الله عز وجل واللقاء في قلوبهم على الطريقة المعهودة إلى أولياء الله  
 مع الله في تلقائهم ان حكم الرسول عن الله في ذلك الأمر هو كذا لا ما حكمت به المذاهب الاربعة أو  
 مذهب ما وان كان الله قد قرر ذلك الحكم بالنظر إلى ذلك المجتهد ومن قبله. وقد رايت رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم فسألته في المطلقة بالثلاث في المجلس الواحد كيف يحكمه عندك يا رسول الله فقال هي  
 ثلاث كما قال لا تخل له حتى تنكح زوجا غيره فقلت له فان جماعة من أهل الظاهر حكموا أنها واحدة فقال  
 هو لا تلك حكموا بما وصل اليهم وأصابوا وحكى أنا في المسئلة ما ذكرته لك في رواية طويلة في ذلك الوقت  
 صرت أقول بهذا الحكم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا يلزم الشيخ مع هذا الكشف تقليد إمام في اجتهاده  
 كما لا يلزم المجتهد تقليد مجتهد آخر في مسئلة مع اجتهاده. ولا يلزم المجتهد ان يحكم في نازلة باجتهاده على طريق  
 فرض الوقوع حتى تنزل فاذا نزلت تعين الحكم منه فيها بما يؤيده اليه اجتهاده فان نزلت مرة ثانية وسيل  
 فيها استئناف الاجتهاد أيضا في الحكم فان وافق الأول كان وافق به عن هذا الاجتهاد وان لم يوافق وحكم  
 بآخر في تلك النازلة حر عليه ان يحكم فيها الا بما ظهر له الان مع صحة الاول في وقته لا في هذا الوقت  
 ولذلك كان يقول مالك بن انس اذا سئل في مسئلة هل نزلت فان قيل له نعم نظر وافق وان قيل لم تنزل  
 ولكن فرضنا نزولها كان لا يفتي فيها بشي الا ان تنزل فانظر الى تحريم هذا الامام رضى الله عنه حتى رايت  
 المريد يزن الشيخ وحركته بميزان الشرع المقرر عنده من اجتهاده أو من تقليد. لا امام فاعلم ان المريد في  
 ادبار لا يطلع أبدا فذلك قال الشيخ يعني على الكردى على لسان يوسف بن ابراهيم الشافعي في وصيته هذه  
 المقالة في الخواطر الرديئة هذا في تحليل محرم أو تحريم محلل وامان لا يصحى الشيخ فذلك لا يمكن أن يعطى به  
 في حق أحد لا شيخ ولا غيره فان ابا يزيد قيل له ايصي العارف قال وكان امر الله قد رافقه ورافقه في المريد  
 ان لا يصح شيئا على طريق العصمة وانما يصحبه على طريق العلم بطريق الله وليتصرف في قوله وقتها لا في افعاله  
 ولذلك قال الله تعالى فاستلوا أهل المذكر وما هم ان تأسى بافعالهم لعدم فرض العصمة فيهم وقال في حق  
 الانبياء لما عصمهم الله تعالى لقد كان لكرمهم اسوة حسنة وقال تعالى لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة  
 فانتمتع الرسول في جميع افعاله الاماض علينا من افعاله التي يختص بها ولا يجوز لنا فعلها واعلم ان هذا من اعظم  
 الأدب ويحذره الصلة التي تنظر إلى المريد من الشيطان ولا شك ان النفس الخبيثة تقبل على الضرر من هذا اللقاء  
 بما تراه من حكم الشيخ عليها وفي الطبع لا تريد ان تكون محكومة لأحد فاذا اخطرها الجلس في الشيخ خاطر اربا  
 قبلته من حينها الا ان يوفقها الله ولقد خذ مصداق شيئا فقرأه قد زنى بامرأة وعلم الشيخ ان المريد قد رآه ثم  
 رأى المريد يبسأله في خد منه كما كان وما تغير عليه من حاله شئ فقال له الشيخ يا فلان انت قد رايتني قد وقع  
 معي ما وقع وثبت على طريقتك في خدي فقال تأسيتك ما صحبتك على ذلك معصوم عن المعاصي وانما صحبتك  
 انك عالم بطريق الله الذي فيه رشدتي وانت مع نفسك بحسب ما قدر الله عليك فقال الشيخ مثلث  
 من يدعي انه خديم قلت ذكر شيخنا ان بعض من روى هذه الحكاية قال انما وقع من الشيخ المذكور كان اختلا  
 للمريد ولكن ما وقع منه زنا. في نفس الأمر وقد جرى لنا مثل هذا مع بعض شيوخنا وكنا معه مثل هذا  
 المريد والله ما تغيرت باطن ولا قلب على شئ من أجل حركته وسكونه ولما صحبتته الا انه ينصحني فيما يليق الي  
 وان اقتدى بكلامه لأفعله وكل مريد يخرج عن هذه القضية فانه لا يجيئ منه رجل يدعي انه تعلم ان الله عبادة  
 قد قيل لهم افعلا ما شئتم فقد غفرت لهم فأيديهم ان هذا الشيخ منهم وباب المريد حسن الظن لاسواق الظن  
 واعلم ان الله عز وجل اذا فتح على عبد في باطنه بسوئطن باحد من خلق الله فان ذلك من مقت الله به ومن عجيب  
 ومن فرض العصمة لأحد فذلك غاية الجحفل بالله والمعاذ لا تغير مسلما ولا تنفيلها وان كان يفكر الفعل  
 إلا الفاعل فان سلطات الايمان أقوى فانه يمكنه في العصمة من الطاعة اعتقاده انها معصية فالتأني  
 ينبغي لمان يحيى باطنه من الخواطر الرديئة في حق المؤمنين والكافرين في الوقت لا لا يدري بماذا يلجأ لهذا  
 الكافر المدين بالكفر في الوقت وانما يكره الكفر من حيث هو كفر لا هذا الكافر فكيف المؤمنين وكل من لمسا الفنى





على النوافل ويحببت الوقوع في الشبهات والمتصف بذلك في ظهور الأوقات والأحوال ناد روفي الخاري  
من حديث المبرورة عن النبي صلى الله عليه وسلم فيها يروي عن ربه تعالى انه قال ما تقرب الي عبد عي مثل اداء  
ما افترضته عليه وفي رواية بشئ احب الي من اداء ما افترضت عليه ولا يزال عبد يتقرب الي الله بالنوافل  
حتى احبه فاذا احبته كتبت سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به ويده التي يبطش بها ورجله التي يمشي  
بها فيسمع ويبصر ويبطش وفي يمشي ولئن سألني لاعطينه ولئن استعاذني لاعيدنه وما ترددت عن شئ  
انا فاعله ترد عن قبض نفس عبدي المؤمن بكرة الموت واكره مساءته واستفيد من قوله وما تقرب الي عبدي  
بشئ احب الي من اداء الفرائض احب الاعمال الى الله تعالى وهذا قد استشكل كون النوافل تنجح المحبة ولا  
تنجحها الفرائض واجيب بان المراد من النوافل اذا كانت مع الفرائض مشتملة عليها ومكملة لها ويؤيده ان  
في رواية ابى امامة بن ادم انك لتدرك ما عندى الابداء ما افترضته عليك او يحيا بان الاتيان بالنوافل  
لحضر المحبة لا لخوف العقاب على الترك بخلاف الفرائض وقال الفاكهاني معنى الحديث انه اذا ادى الفرائض  
وداوم على اتيان النوافل من صلاة وصيام وغيرهما افضى به ذلك الى محبة الله تعالى وقد استشكل ايضا  
كيف يكون البارئ جل وعلا سمع العبد وبصره الى اخره واجيب باجوبة منها انه ورد على سبيل التمثيل والمثلية  
كنت سمعه وبصره في اتيان امرى فهو عيب طاعة يؤثر حتى كما يجب هذه الجوارح ومنها ان المعنى  
ان كلياته مشغولة فلا يصح بسمعه الا الى ما يرضى ولا يرى بصره الا ما امرته به ومنها ان المعنى  
له في الصورة كسمعه وبصره ويده ورجله في الماوية على عده ومنها انه على حذف مضاف كنت حافظ سمعه  
الذي يسمع به فلا يسمع الا ما يسمع سماعه وحافظ بصره كذلك الى اخره قاله الفاكهاني قال ويحتمل معنى اخر ارق  
من الذي قبله وهو ان يكون بمعنى سؤعه لان المصدر قد جاء بمعنى المفعول مثل فلان امني معنى ما مولى  
والمعنى انه لا يسمع الا ذكرى ولا يلتذ الا تلاوة كتابي ولا ياتن الا بما جاتي ولا ينظر الا في عجائب ملكوتي  
ولا يمد يده الا بما فيه رضى ورجله كذلك وقال غيره اتفق العلماء من يقتدى بقوله على هذا الجواز  
وكتابة عن نصره العبد وتأييده واعانته حتى كانه ينزل عنده منزلة الالات التي يستعين بها وهذا  
وقع في رواية في يسمع ويبصر ويبطش وفي يمشي وقال الخطاطي غير هذا عن سرعة اجابة الدعاء والنفع  
في الطلب وذلك ان مساعي الانسان كلها انما تكون بهذه الجوارح المذكورة وعن ابى عثمان البحري احاديث  
الطريق قال معناه كنت اسرع الى قضاء حوائجه من سمعه في الاستماع وعينه في النظر ويد في المس ورجله في المشي  
كذا سند عن علي بن عيسى في الزهد ما احسن ما رايت في قريب من معنى ذلك ما قرأته بخط ابى الطاهر الغزي  
رحمه الله تعالى وهو قال قيل كيف يجوز ان يتصف المخلوق بصفات الخالق ولا حول بينهما ولا انصال الجوارح  
انظر كيف تكشف النار صفتها الله بواسطة المحجاب فيعود الله في الصورة ملة وفي المعنى نار اذ يفعل فعل النار  
في احرارها من غير ان تتغير النار في ذات الله ولا انصلت به ولا ما راجته ولا جاسته في متصلة بالصفات متصلة  
بالذات وما ذلك لانه بواسطة قرب الله من النار كسسته صفتها فصار محرقا فكذلك لطف الله سبحانه وتعالى  
بواسطة قرب عبده منه واقباله عليه كساه الله تعالى صفة الباقية من غير تحيز ولا انصال ويضرب الله

الامثال للناس لهم يتذكرون واشهد في المعنى

سلم اذا ذكر اتحادا عاشق \* وافطن فطور المراد ليس يزيد

فالنار يدخلها الحديد فيمتدى \* نار وذاك معان مشهور

فاذا اتحلى عن مقام وصلها \* فالنار نار والحديد حديد

وفي الموابب اللدنية تضمن هذا الحديث الشريف الالهي الذي حرام على ليلظ الطبع كثير القلب فهم مناه  
والمراد به حصار اسباب محبة تعالى في امون اداء فرائضه والتقرب اليه بالنوافل وان المحب لا يزال يكثر  
من النوافل حتى يصير محبوبا لله تعالى فاذا صار محبوبا لله تعالى اوجبت محبة الله له محبة اخرى فيه لله فوق  
المحبة الاولى فشملت هذه المحبة قلبه عن الفكر والاهتمام لغير محبوبه وملك عليه روحه ولم يبق فيه  
سمة لغير محبوبه البتة فصار ذكر محبوبه وجهه ومثله الاعلى ما اكمل لزام قلبه مستويا على روحه استبلا  
المحوب على محبة الصادق في محبة الذي قد اجمعت قوى حبه كلها ولا ريب ان هذا المحب ان سمع منسج

بجوبه وان ابصر ابصره وان نظر نظره وان شئ شئ به ففوقه ونفسه وانسه وصاحبه والباها  
 لمصاحبه وهي مصاحبة لا نظرها ولا تدرك مجرد الاخبار عنها والعلام بها فالمسئلة حالية لاعلية محضنة  
 قال ولما حصلت الموافقة من العبد لربه في محابه حصلت موافقة الرب لعبده في حوائجه ومطالبه فقال  
 ولئن سالتني لاعطينه ولئن استعاضني لايعذنه اي كما وافقني في مرادى في امتثال اوامرى والتعرب الى محالى  
 فانما وافقه في رغبته ورغبته فيمليسا لاني ان افعله به ويستعذني ان يناله وقرى امر هذه الموافقة من  
 الجانبين حتى اقتضى تردد الرب سبحانه في اماتة عبده لانه يكره الموت والرب تعالى يكره ما يكره عبده ويكره  
 مساهته فمن هذا الوجه يقتضى ان لايمتته ولكن مصلحته في اماتته فانه ما امانة الالهية ولا امرضة  
 الالهية ولا فقره الالهية ولا منعه الالهية ولم يخرج من الجنة في صلب ابيه الالهية اليها على  
 احسن احواله فهذا هو المحيى في الحقيقة لاسواء وقال الخطاطي التردد في حق الله تعالى غير جائز  
 والبدء عليه في الامور غير سائغ ولكن له تاويلان احدهما ان الصديق قد شرف على الهلاك في ايام عمره من داء  
 يصيبه وفاقة تنزل به فيدعو الله فيشفيه منها ويدفع عنه مكر ومنا فليكون ذلك من فعله كتردد من  
 يريد امرام يبدوله فيه فيتركه ويمرض عنه ولا بد له من لقائه اذ ابلغ الكتاب اجله لان الله تعالى قد كتب  
 الفتاة على خلقه واستاثرا لبقاء نفسه والثاني ان يكون معناه ما روت رسل في شئ انا فاعله كتردد  
 اياهم في نفس المؤمن كما روى في قصة موسى عليه السلام وما كان من لطفه عين ملك الموت وتردده اليه مرة  
 بعد اخرى قال الحقيقة للصفي على الوجهين عطف الله على العبد ولطفه به وشفقته عليه وقال الكلاباذي  
 ما حاصله انه عبر عن صفة الفعل بصفة الذات يعني باعتبار متعلقها اي التردد بالتردد وجعل متعلق  
 التردد اختلاف احوال العبد من ضعف ونضب الى ان تنتقل محبة في الحياة الى محبة الموت فيقتصر  
 على ذلك قال وقد يحدث الله في قلب عبده من الرغبة فيما عده والشوق اليه والحب للقاءه ما يشاء  
 معه الى الموت فضلا عن ازالة الكراهة عنه والجملة فلا حياة القلب لا محبة الله وموعدة رسوله ولا عيش  
 الا عيش المحسن الذين قربت اعينهم بمحبوبهم وسكنت نفوسهم اليه واطمانت قلوبهم بواسا شوق القربى  
 بمحبة فوق القلب طاعة لا يستلها الا محبة الله ورسوله ومن لم يظهر بذلك فبما تركها فهو موم وموم والامور  
 قال صاحب اللذارج ولان يصل العبد الى هذه المنزلة العلية والمرتبة السنية حتى يعرف الله ويهتدى اليه بطريق  
 توصله اليه ويمزق ظلمات الطبع باسعة البصرة فيقوم بقلبه شاهد من شواهد الاخرة فيحصل اليها بكيفية  
 وزهد في التعلقات الدنياه وبرغبة في تصحيح التوبة والقيام بالمأمورات الظاهرة والباطنة وترك المنهات  
 الظاهرة والباطنة ثم يقوم حارسا على قلبه فلا يسا محم خطرة يكرها الله ولا يخطئة فضول لا تستغفر  
 فيه فهو لذلك قلبه يذكره ويحبه والانية اليه ويخرج من بين بيوت طبعه ونفسه الى قضاء الخلو به ويذكر  
 فيحضر جميع قلبه وخواطره وحديث نفسه على اذنه ويطلبه والشوق اليه فاذا صدق في ذلك رزق محبة  
 الرسول واستولت روحانيته على قلبه فحمله اما معا ساذه ومعلم وشيخه وقدره كما جعله الله نبية ورسوله  
 وهاديه فطالع سيرته ومبادئ اموره وكيفية تروى الوحي اليه ويعرف صفاته واخلاقه وادابه وحركاته  
 وسكونه ويقطنه ومناجاة وعبادته ومعاشرته لاهله واصحابه الى غير ذلك مما مخد الله تعالى حتى يصير كانه  
 معه من بعض اصحابه فاذا رزق في قلبه ذلك فتح عليه بفهم الوحي للترتلي عليه من ربه بحيث اذا قرأ السورة شاهد  
 قلبه ما اترلت فيه وما اذ الريد بها وسط المختص به منها من الصفات الاخلاق والافعال اللذمومة فيجهد في  
 التخلص منها كما يجهد في التخلص من الرزق المحفوق ومحبة الرسول صلى الله عليه وسلم علما كبيرا من انصف بها فهو كامل  
 المحبة لله ورسوله ومن خالف بعضها فهو ناقص المحبة ولا يخرج عن اسمها بل لقل قوله عليه السلام الذي عده  
 في الخبر العنة بعضهم وقال ما اكثر ما يرقى به فقال صلى الله عليه وسلم لا تلصقوا فان رجا الله ورسوله فاختبر انه  
 بحسب الله ورسوله في وجود ما صدر منه وفيه الرزق على من ذم ان مرتكب الكبيرة كافر لثبوت النبي عن لعنه وثبوت  
 الامر الدعاء له وفيه ان لا تنافي بين ارتكابه النبي وثبوت محبة الله ورسوله في قلب المرتكب وان من  
 تكررت منه المعصية لا تنزع منه محبة الله ورسوله له وذكر في فتح الصفا شرح الشافعي ان اقرى من في لزوم محبة  
 الله تعالى ورسوله الاقتداء بالسنة النبوية والاتباع بجميع الاحكام الشرعية قال وللرب بالزوم منها الترو

عند أهل الحق التي ينبغي الحال فيها عندهم المقام الفناء فيها وسلب الاختيار مع المحبوب فهذا هو الحب  
الذي يلزمها ذلك وهذه حجة المخاض واما حجة المواقف فيها التفاوت بالشدة والضعف فإن  
ينبغي الحال فيها المائدة المشار إليها بقوله عليه السلام يخرج من النار من قلبه مثقال ذرة من إيمان وقد  
دلت عليه حديث الرجل الذي حده النبي صلى الله عليه وسلم في التخرج من النار من قلبه مثقال ذرة من إيمان وقد  
فأثبت له المحبة مع المعصية فان قلت فما معنى قوله عليه الصلاة والسلام لا تزل الزانية حتى يزني وهو مؤمن  
ولا يسرق السارق حتى يسرق وهو مؤمن قلت هو محمول على كمال الإيمان لا سيما على مذهب من يطلق الإيمان  
على الصالحات وقال شرا أبو نصر عمر بن الخطاب في الحارث بن الحارثي في أصله من مرو ففسكن بغداد ومات بها سنة  
عشرين وما بين من رحمه الله تعالى دايت النبي صلى الله عليه وسلم في النار فقال لي يا بشر هل تدريهم فقلت  
الله تعالى في الدنيا والآخرة فمن بين أقرانك شراي المثلث لك في زمانك ثم قلت لا يا رسول الله ثم  
بعضي لا أعرف السبب في ذلك ثم قال ثم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت الله تعالى ما أعرف السبب في ذلك  
وباطن على وجه اليقين والإخلاص ثم أخذ منك شرا اعتقاد قلبك وعمل جوارحك وثنا المسائل وعما  
زنا بل ما يحتمل الخطأ الصالحين شراي أهل الخصوص والعزم والصالح كل من لم يتحقق فسقه وعصيان الله  
ولا عبرة بالشك والغلط السوء من أول وهلة فاسق وكذا النفس والقاصد فيضحة أخيه والذي يجب أن  
تسمع الفاحشة في الذين آمنوا فلا عبرة بأقوالهم وشهاداتهم شرا وقال الشيخ الأكبر محي الدين العربي  
قدس الله سره في كتابه روح القدس ولم أزل أبدأ الحمد لله إجماع الفقهاء في حق الفقهاء السادة حتى يجاهد  
واذ بعنهم وأحمد هذا الفقه ومن تعرض لذمهم والاحتفاء بهم على السنين فإنه لاحقاً ببهم ولا يطلع أباهم ولا يعرف  
بقوله على السنين من الاحتفاء بهم على طريقة المروءة من غير تخصيص أحد منهم بعينه تنبيهاً على التورع لفسادهم  
من غير خصومه يعلم المكلف أن فيهم الدخيل فيحذر ويكون على يقظة كما هو عادة غالب الفقهاء المتدينين  
ومنهم المصنف لهذا الكتاب رحمه الله تعالى بخلاف فقهاء زماننا الذين يأخذون الكلام العام الصادر  
من الأولين ويخصمون به فقرائهم ويحكمون فيهم بظنونهم السيئة ولهذا قال من يفعل ذلك  
فإنه لاحقاً ببهم ولا يطلع أباهم ولا يعرف بخصمك لاخوانك شراي المسلمين يتبين ما يصلح عقابهم وأقوالهم  
وأفعالهم وأحوالهم على طبق السنة من غير تخصيص أحد بعينه مخافة احتمال فهمه أنه بخلاف ذلك فتأذى  
وأقفاً لا شراي الكتاب والسنة في كيفية ذلك البيان شراي محبتك لأصحابك شراي كلهم من غير ملل في أحد  
منهم مع السكوت عما وقع بينهم من الحروب والمخاضات والقطيعة بأن ذلك كله اجتihad منهم في الدين  
مشايرون عليه وإن أخطأ بعضهم فيه ثم شراي محبتك لاهل بيتي شراي ذريتي وأقربائي من أولاد فاطمة  
وعلي وجعفر وعقيل وأولاد العباس وحمزة رضي الله عنهم وقد سبق بيانهم ثم هو شراي إجماع ما ذكر من  
الأمور الأربعاً يتابع السنة وخدمة الصالحين ونصيحة الأخوان ومحبة الأصحاب وأهل البيت شراي كل  
شراي أوصلك شراي كل شراي جمع منزل وهو موضع النزول وهي الأحوال والمقامات التي تنزلها في القرب  
الالهية جملة شراي الإبرار شراي جمع روهو الصادق في معاملة الحق والخلق ثم وقال أبو سعيد شراي بن عيسى  
شراي الخراز شراي أهل بغداد مات سنة سبع وسبعين وما بين رحمه الله تعالى من كل شراي أمر شراي كل شراي  
علم الباطن وهو علم الحقائق الالهية والمعارف الربانية ثم يخالف شراي أمر شراي كل شراي من الظاهر وهو علم  
الشرع المنبوية والأحكام المجدية ثم هو شراي ذلك الأمر الباطن شراي كل شراي لا اعتبار له لأنه وسوء  
شراي بنية وزخرفة نفسانية حيث خالف الظاهر وهذه المخالفة لا يعرفها غير أهل التحقيق في علم الظاهر  
والباطن ولا اعتبار بعلم القاصدين لها فانهم ربما ينكرون المعروف زعماً منهم بأنه مخالفة خصوصاً من  
لم يعرف اصطلاح الصوفية في مواضيعهم واذ أقامهم ثم وقال شراي أبو عبد الله رحمه الله شراي بن الفضل بن الحسن  
سمرقند بن الأصل يخرج منها فسكن ثم قد ومات بها سنة تسع عشرة وثلاثمائة من ذهاب الإسلام شراي  
انحصال رسومه واستادانواره عن قلوب العالمين بحيث يبقى له اسم بلا رسم ويصير بطبيعة بعد أن كان  
شريعة فلا يحكم الرجل إلا بما يستحسنه رأيته وعقله وترك ما عله من الشرع فأنما يجعله وذلك عند تفتقر  
الزمان وانتكار العالم للنافع على أهل الإيمان من منارهم لمورث الأول انهم شراي لا يعلمون ما يعلمون شراي كلهم

العلم ليعلموا به عن العوام ويحموا به الدنيا من حلال وحرام لا يعلموا به فهم جادون على مقتضى قصدهم في ذلك  
والاسم غلا وأفعالهم أفعال الجهلاء بل أفعال المستهينين يريهم كأنهم علماؤا يتهلوا به عليه فتراهم يفعلون  
في الكبراء عدا وهم مقتدون أنه غفور رحيم وأنه يساعدهم قطعا بسبب ما علموه من دينه فيزدادون حقا  
على مقت غضبا على غضب وهم لا يشعرون إلا بأنهم محسنون ثم وثالثا أنهم مريدون يعلمون ثم في اعتقادهم هـ  
وعباداتهم ومعا ملاتهم وأرى بعضها أنهم لا يعلمون ثم من أحكام الله تعالى فيها فينبغون عقولهم وما أدى  
اليه رأيهم واستحسنه نفوسهم ويأمرون بذلك غيرهم ويحاربون عليه من خالفهم وهم يعتقدون أن  
ماهم فيه هو الصواب ويرجون من الله تعالى عليه غاية التواضع وثالثا أنهم مريدون يعلمون ثم في المشايخ  
أو الكتب مريدون يعلمون ثم في الاعتقادات والاقوال والأفعال والأحوال وليس لهم خلوص سريرة ولا صفاء  
بصيرة حتى يقول الله تعالى تعلمهم ويوفهم لما يحبه منهم ويرضاه لهم ولا يجوز جمع إلى الشيخ ولا الكذاب  
كما قال القائل رحمه الله تعالى وقال الذي علم بالعلم على الإنسان ما لم يعلم وقال وأتقوا الله ويعلم الله ولكن تروا  
مملوءة من الأحداث والأدناس وظواهرهم من غرقة بأنواع اللباس لا يمتد للمؤمن أن ينظر في وجوههم من فتح  
نياهم وسؤا طوياتهم يتقلب الواحد منهم في اليوم والليلة الفجرة ليس لأحد منهم صدق يثق به لا غنايه له  
في غنايه ولا عجز ومنه لما هتته له في حضوره ثم وثالثا أن الناس في المصداق ذكرهم في الثلاثة الأول  
من العلم ثم العلم النافع في الدنيا معرفة كيفية العمل الصالح الخالي من البدعة وفي الآخرة بالنجاة من الزنا  
والخلوة في دار الجنات وروية الرب تعالى بالمشاهدة والعيان مع الذين العلم الله عليهم من أهل الإيمان  
ينعمون ثم كل من قد روى على منعه بتفويقه من العلم النافع أو ممن يعلمه ذلك أو يترى العلم للضر في الدنيا والآخرة  
تروا يسلمتهم الكسادة في الدنيا وتبشيط الطوق للمتقين حبا للمعاجة ورغبة في الحاضرة الحاصلة فيحترق  
العلوم الشرعية ويعلمون العبادات العقلية وهم غالب أهل زماننا هم من غير تعبد ولا علم بالظالمين  
ثم قال المص رحمه الله تعالى في كل ما ذكره شراى ذكره هو من قرأه من كل علم سيدا لثافة ثم الصوفية  
الجند البغدادى رضى الله عنه على حسب ما تقدم تراكى هذا فنقول في كل جملة من رسالة الشيخ العام  
المعارف بالله تعالى عبدا الكريم هو أن من قرأ التفسير ثم رجمه الله تعالى هو رسالة كتبها إلى جماعة الصوفية  
ببلدان الإسلام في سنة سبع وثلاثين وأربعمائة تراظر شرعيا بالانصاف وأترك التصب والاعتناء  
بأمر لها العاقل الطالب للحق ثم ليعرفه ويعلم به قرآن هو لأثر السادة المذكورين وهم الجند والسرى  
وأبو زيد وأبو سليمان الداراني وذ النون المصري وبشر الحافي وأبو سعيد الخزاز وعبد بن الفضل كلهم  
صرفاء تجميع عظيم مضاف إلى مضاف تجميع شيخ مضاف إلى مضاف تجميع عالم مضاف إلى مضاف الطريقة  
ثم هي طريقة السادة الصوفية أهل العلم والعمل المؤسسة على الكتاب والسنة وكرام تجميع كبير  
مضاف إلى مضاف باب تجميع رب بمعنى صاحب السلوك إلى الله تعالى ثم على الكشف والعيان في مقام الإحسان  
ثم وثالثا بآمر الحقيقة ثم هي مشاهدة الربوبية في أفعال العبودية وارتفاع الخلق مع القيام والاعتناء  
ثم وكلهم يعظمون الشريعة المحمدية ثم والطريقة المصطفوية بظواهرهم وباطنهم وكيف وهم ما وصلوا  
إلى مقامات عالية ودرجاتهم السامية لا ذلك التعظيم والسلوك على هذا المسلك المستقيم ولم ينقل  
عن أحدهم ولا عن غيرهم من السادة الصوفية الكمالين أنه احتقر شيئا من أحكام الشريعة المطهرة  
ولا امتنع من قبوله بل كلهم مسلمون له مؤمنون به عالمون به ومنطقين في أحد منهم فأنطقين  
للقصود بأمر في العلم من معرفة مقام القوم والقاصد معذروا بالجهل والقصود والله عليم بذات الصدور  
ثم ويبنون علومهم الباطنية ثم القامضة عليهم بالفتح الرباني والإلهام الرحاني في هذا في القرآن العظيم  
والسنة النبوية مما هو مذكور في كتبهم النافعة ومصنفاتهم الرفاعة ثم على السيرة ثم على الطريقة  
ثم الإحدى ثم النسوية إلى نبينا أحمد صلى الله عليه وسلم ثم والملة الخفية ثم رأى المائلة عن الباطل المتحق  
وهي ملة الإسلام وحاشاهم أن يتخالف علومهم المذكورة شيء من ذلك عند كبار فوسالك بخلاف ما  
يدعونه الجاهل المغرور فيمتهم به المالك من المخالفة لعدم العلم والدوق والسلوك على هذه المسالك  
ثم فلا يفرق ثم بحيث علمت تمتك القوم والشرايع وتقربهم إلى الله تعالى بأقرب الذرائع ثم طامات

ترجع طاعة من علم الماطم والمعلوم والمأخوذ والناحل والناحل والشئ كثير على غلب والطامة المادية تعطلها  
 كذا في القاموس والمراد هنا الامور المضرة في الدين من افعال الرجال المنتهكين ترى المتعبد بالعلم ولا  
 معرفة وشروطهم ترى بما وزتهم الحدود الشرعية عن قصد منهم من الغايبين تفتت الجبال وقادهم  
 باعتبار اعتقادهم ما ليس بحق من امور الدين جهلا منهم بقا اهل السنة وقولهم ما يخالف الشريعة وعلمهم  
 الاعمال الباطلة من جهلهم المركب وتجهلهم في انفسهم انهم على هدى ورشاد من الفسدين ترى ان تابعهم من  
 العوام على غير بصيرة من الضالين ترى التجهيل في معرفة الحق الذين من المضلين ترى المحيرين في معرفة ذلك  
 ترى غيرهم من الناس ترى بعد ترميعا بالمضلين ترى ان كانوا ترى قبل ان يضاعوا غيرهم من تافهين ترى ما ملين  
 من الشرع القويم ترى الى الذين الباطل والذهب العاطل ترى وما ملين عن الصراط ترى الطريق الواضح المستقيم  
 ترى الصراط الجيم تخرابين ترى بطوامهم وبواطهم ترى من مناهج تجميع منج وهو الطريق الواضح تروا  
 الشريعة ترى المجدية لتسكنهم باحكام عقولهم الضعيفة وارايم الضعيفة وعلاء الشريعة يتسكون باحكام  
 كتاب الله تعالى وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم وجماع الامة المهديين وتقيم الدليل بحكم القياس الثالث  
 باليقين ترى وما راقن ترى مجاوزين ترى من مسالك ترى طرقا ترى مشايخ الطريقة ترى السوية والسيرة  
 الاحمدية لا عارضهم عن التاديب باداب الشريعة وتركم الدخول في حصونها المنسية فهم كالفرون بانكارها  
 مدعون الاستنارة بانوارها ومشايخ الطريقة قائمون بالاداب الشريعة متعقدون تعظم احكام الله  
 تعالى على كافة البرية ولهذا اتخفهم الله تعالى بالكمال القدسية في المقامات الانسية وهؤلاء المغرورون  
 بالفشار الابلسون حلة العار الذين هم مطعون في الظاهر واذا احققتهم فهم كنفار من الزوامع كنفار من  
 اهنام الاوهام مغترين بما يلقى لهم الشيطان من الوساوس في الافهام ترى في الويل ترى وهو حلول الشر وكلمة  
 عذاب وولد في جهنم كذا في القاموس ترى في الويل ترى من كذا في الويل ترى من كذا في الويل ترى من كذا في الويل  
 انها ستسير جوعا عنها ولا يخطر لهم انهم جاهلون ليقبلوا تعليم الغير لهم ما ينفرهم منها ترى في الويل ترى في الويل  
 ايضا ترى من تبعهم ترى حالهم القبيحة وسيرتهم الفحش في الدنيا والاخرة فيضحة ترى ومن ترى بالسند يداي  
 حكم بانه حسن اغترارهم واقتناها بحالهم ترى انهم ترى شانهم الذي هم عليه ما تقدمت به من فهم ترى  
 هؤلاء المذكورون واتباعهم والذين حسنوا امرهم كلهم ترى قطع طريق الله تعالى على العبادين ترى الله تعالى بحيث  
 يمنعون من اراد سلوك طريق البادة والطاعة والاخلاص والورع باقوالهم المزخرفة واعمالهم المتعرفة واحولهم  
 المنكوسة وارايم المعكوسة ترى يلبسون ترى يخلطون من لبس عليه الامر ليسه خطله كذا في القاموس ترى في  
 في كل امر من امور الاسلام ترى الباطل ترى لانكارهم شرائع الاحكام وجودهم ما شتمت عليه الذين من الحلال والحرام  
 ترى يكون الحق ترى الذي جاء به محمد صلى الله عليه وسلم من عند الله تعالى الى كافة المكلفين ترى وهم يملكون شرانه الحق  
 المبين غير انهم قصدوا تسهيل الامر عليهم والفوا نسبة الكمال اليهم مع ما هم فيه من مخافة العقول واضاعة الحق  
 والاصول واعلم ان هؤلاء المذكورين هذا لم يبينهم المنصف رحمه الله تعالى في طائفة مخصوصين باعيانهم وانما  
 نبه على هذا وصفهم فلا يزرمان يكونوا موجودين بالنسبة الى زماننا هذا وبلادنا هذه ولا يزرع عدم وجودهم  
 ايضا فالواجب علينا ان لانسئ الظن باحد من الناس بعينه ونقول الاقوال والاعمال لافوائنا السليمة  
 ولا نجسس عن عوراتهم ونصممهم على العموم من غير ان نظن فيهم ما نذكره لهم فضلا عن التصريح لهم به فانهم  
 وتنفي في ذلك طريقة الله ورسوله في الامر بالمعروف والنهي عن المنكر والله يعلم المقصد من المصلح ويخالف  
 ما اصطلح عليه علماء هذا الزمان وعما ظنهم من تخصيص الناس بالمقاصد في الكلام ونقرتهم وتوحيهم وقصبتهم  
 على رؤس الانام مع التجسس والظنون السيئة في الخاص والعامة واعتقادهم كل ذلك طاعة وهو من اقبح الانام  
 واحول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وهو بكل شئ عليم وفي شرح اليوسفة الشيخ محي الدين بن العربي رضي الله عنه  
 قال ولقد رايت والله اعلم رسول الله صلى الله عليه وسلم في النور او بعض المعصومين فقال لي قد ردي بيم ملئت  
 من الله قلت له لاقال باحرامك لمن يدعي انه من اهل الله وسواك ان ذلك في تفسير الامر كما دعاه ام لا فرأى الله  
 في ذلك وشكره منك فاعطاك ما قد ملئت وذكرا ايضا قال والله رجال ونساء جعلهم الله على الخير المحض فلا يرون  
 احدا الا ويحسون الظن به بل بما يخطر لهم فيه خاطر ردي وهذه قلوب قبيحة اهل الله للغير المحض فهم ينفعون

بكل احد من وجد ذلك من نفسه فليست كما الله على ما مضى جعلنا الله ولعنوا من سلم من الوقوع في اولياته بل من الوقوع  
في عامة السبل ومنه وكرمه (تر الفصل الثالث عشر) تمام الفصل الثلاثة التي اشغل عليها الباب الاول  
ابواب الكتاب الثلاثة ثم في ثريان من الاقتصاد ثم وهو عند الافراط وعناء القسطن من غير تكثير ولا تقصير  
ثم في العمل ثم في الجوارح والخصا لا نواع المبادات وعليه ادلة من الكتاب واللغة اما من الكتاب فهو في الايات  
ثم جملة اية ولله جود منها هنا سبع ايات الآية الاولى من سورة البقرة وهي قوله تعالى ثم يريد الله بكم شر ما عسر  
الكافرين ثم اليسر وهو السهولة يقال تيسر هذا الامر اذا سهل ولان ذكره الواحدى وقاله الخازن ان السهل  
في هذه العبارة وهي اباحة الفطر للناس في الرعي وفي تفسير البغوي قال الشعبي ما خير رجل بين امرين فانها  
يسرهما الا كان ذلك اجبها الى الله عز وجل ولا يريدكم المفسر ان يريد ان ييسر عليكم ولا ييسر قاله البيضاوي  
وقال الواحدى لانه لم يشدد ولم ييسر عليكم قال الشعبي لا تختلف عليك امرا فان ايسرهما اقربهما الى الحق  
لان الله تعالى يقول يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر وروى رسول الله صلى الله عليه وسلم بلغه ان رجلا للمجد  
يطيل الصلاة فأتاه فاخذ بمكبيه ثم قال ان الله رضى هذه الامة اليسر وكره لهم العسر قالوا ثلاث مرات واربعا  
اخذ باليسر وترك اليسر الآية الثانية من سورة النساء وهي قوله تعالى ثم يريد الله ان يخفف عنكم ثم في ذلك تنوع  
لكم الشريعة الخفيفة السمة السهلة ورضى لكم في المضائق قاله البيضاوي وقال البغوي يسهل عليكم في  
احكام الشرع وقد سهل وقد قال الجليل ذكره ويضع عنهم اصرهم وقال النبي صلى الله عليه وسلم بعثت بالحنيفية  
السهلة وقال الواحدى يخفف عنكم في احكام الشرع وفي جميع ما يسروننا وسهله علينا ولم يقل التكليف كما  
نقل عن سائرهم وقال الخازن يعني يسهل عليكم احكام الشرائع فهو عام في كل احكام الشرع وجميع ما يسر  
لنا وسهله علينا احسانا تامنا البنا وتفضلا ولطفنا علينا وقال ابو عبد الرحمن السلمي يخفف عنكم اشكال الصعوبة  
لعله يسهل عليكم وجهكم وقيل يريد الله ان يخفف عنكم ما حلقوه بجهلكم من عظيم الامانة ثم خلق الانسان ثم  
اعجنه من ذكروا ثم خفف عنكم قال ابن عباس والاكثر من يخفف عن الصبر عن الجماع ولا يصبر عن النساء  
ولا يكون الانسان في شيء اصعب منه في امر النساء لا يصبر عنهن فذلك اباح له تكاح الامة التي يستعمله هو  
وشبهه فهو ضعيف في ذلك قاله الواحدى وقال الحسن بن احمد خلقه من ماء مهين بيانه قوله تعالى الله الذي  
خلقكم من ضعف ذكره البغوي وقال البيضاوي لا يصبر عن الشهوات ولا يتحمل مشاق الطاعات وعن ابن عباس  
الله عز وجل ثمان ايات في سورة النساء خفف هذه الامة ما ظلمت عليه الشمس وغربت هذه الثلاث يعني قوله تعالى  
هذه الاية يريد الله ليعينكم وقوله والله يريد ان يتوب عليكم وقوله يريد الله ان يخفف عنكم ان تجتنبوا كبا  
ما تنهون عنه فان الله لا يغفر ان يشرك به انه الله لا يظلم مثقال ذرة ومن يعمل سؤا ما يضل بهكم وقال ابو  
عبد الرحمن السلمي قل ضعيف الرأي ضعيف العقل الامن ايد بنور اليقين فقوته باليقين لا بنفسه الآية الثالثة من  
سورة المائدة وهي قوله تعالى ثم يريد الله ليجعل عليكم من حرج ثم يعني يضيئ في الدين ولكنه جعله واسعا قاله الواحدى  
الاية الرابعة من سورة المائدة ايضا وهي قوله تعالى ثم يريد الله ليجعل عليكم من حرج ثم يعني يضيئ في الدين ولكنه جعله واسعا قاله الواحدى  
أي الذي بذات التي تشبهها النفس وقيل اليها القلوب قال المفسرون هم قوم من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم  
عزوا ان يرفضوا الدنيا ويخرجوا على انفسهم الطعام الطيبة والشاوب الذيدة وان يصوموا النهار ويقوموا  
الليل ويحضوا انفسهم فانزل الله تعالى هذه الاية واعلم ان الطيبات لا ينبغي ان تجتنب قاله الواحدى  
ولا تقصدوا شريفي لا تجاوزوا الحلال الى الحرام وقيل معناه ولا تقصدوا ابا لاسراف في الطيبات قاله الخازن وقال  
الواحدى ومحامدا اعتداه فقال ولا تقصدوا اي لا تجتنبوا انفسكم قال ابن عباس من كان تقوا مع رسول الله  
عليه السلام عليه وسلم ليس لنا نساء فقلنا له الاستغنى عنها عن ذلك ثم قرأ هذه الآية ثم ان الله لا يحب المعتدين  
ثم يعني المجاوزين الحلال الى الحرام ذكره الخازن وقال البيضاوي وكانه لما تضمن ما قبله يعني في طبعهم  
في الدخول مع القوم الصالحين وغير ذلك من مدح الفاضل على ترهيبهم والحث على كسر النفس ورفض  
عقبه بالنهي عن الافراط في ذلك والاعتدال بما حله الله يجعل الحلال حراما فقال ولا تقصدوا ويجوز ان يراد به  
ولا تقصدوا اما احل الله لكم الى ما حرم عليكم فتكون الآية ناهية عن تحريم ما احل وتحليل ما حرم وداعية الى  
العتد فيما الاية الخامسة من سورة الاعراف وهي قوله تعالى ثم قل من حرم زينة الله التي اخرج لعباده

قلنا بحمد هؤلاء الجملة من العرب الذين يطوفون بالبيت عراة من حرم عليكم زينة الله التي خلقها لعباده ان  
 تزينوا بها وتلبسوها في الطواف وغيره ثم في تفسير الآية قولان أحدهما وهو قول جمهور المفسرين ان المراد من  
 الزينة هنا العباس الذي يسترا العورة والقول الثاني ذكر الرازي انه يتناول جميع انواع الزينة فقد دخل تحتها  
 جميع انواع الملابس والحل ولولان الضرر ورد بتحريم استعمال الذهب والحجر على الرجال لدخول في هذا العموم ولكن  
 ورد النص بالتحريم على الرجال دون النساء والطييات من الرزق شريعي ومن حرم الطييات من الرزق الق  
 اخرجها الله لعباده وخطفها لهم ثم ذكر وفي معنى الطييات في هذه الآية اقوالا احدها ان المراد بالطييات  
 اللحم والدم الذي كانوا يجرمون على انفسهم اياها ليجعظون بذلك بحجم فرد الله عليهم والقول الثاني وهو قول  
 ابن عباس ومثناة ان المراد بذلك ما كان اهل الجاهلية يجرمون به الجاهل والسواب قال ابن عباس ان اهل  
 الجاهلية كانوا يجرمون شيئا من الله من الرزق وغيره وهو قول الله سبحانه قال ايتهم ما ازل الله لكم من رزق فجعلتم  
 منه حراما وحلالا فآثر الله قتل من حرم الآية والقول الثالث ان الآية على العموم فدخل تحت كل ما يستلزم شيئا  
 من سائر الطعومات الا ما ورد نص بتحريمه كذا قاله الخازن وفي هذا دلالة واضحة على اباحة نحو القهوه  
 والتبن مما تستلذه بعض الطباع وتجده له نفعاً وليس هو من الشكرات لما وليس في حرمته نصية ولا حديث  
 ولا قياس على ثابت باحدهما وقد اشرنا الى ذلك فيما تقدم وقال البيضاوي قل من حرم زينة الله من الثياب  
 وسائر ما يجمل به التي اخرج لعباده من النبات كالعطن والكتان والحبوب كالحبر والصوف والمعادن كالدرع  
 والطييات من الرزق المستلذات من المأكول والمشرب وفيه دليل على ان الاصل في المطامع والملابس وانواع  
 التجهلات الاباحة لان الاستفهام في من لا تشاركهم في الذين امنوا في الحياة الدنيا قربا لاصالة والكفره وان  
 شاركهم فيها ففتح مر خاصة يوم القيامة لا لا يشاركهم فيها غيرهم وقال الواحدي المعنى قل في الذين امنوا في الحياة  
 الدنيا مشتركة وهي لهم في الآخرة خالصة وهذا قول ابن عباس والمفسرين شارك المسلمين المشركون في الطييات  
 في الحياة الدنيا فاكلوا من طييات طعامها وليسوا من خيار شيئا بها ونحوها من صالح نساها ثم يخص الله الطييات  
 في الآخرة للذين امنوا وليس للمشركين فيها شيء وقوانا في خلاصة والمعنى قل في ثابتة للمؤمنين في الحياة الدنيا  
 خالصة يوم القيامة وقال الخازن وقيل معناه خالصة لهم يوم القيامة من التكد برو التقيص والتم لانه قد يقع لهم  
 في الحياة الدنيا في تناول الطييات من الرزق كدرو وتقصر فاعلم انها خالصة لهم في الآخرة من ذلك كله ثم ذكر ذلك  
 تفصيل الايات لقوم يعلمون ثم اى كتحصيلنا هذا الحكم تفصيل سائر الاحكام ثم قاله البيضاوي وقال الخازن  
 يصفى لك نيبين الحلال مما احللت والمحرما مما حرمت ليعلموا الى انا الله وحدي لا شريك لي فاحلوا حلالا وحرموا  
 حراما الآية السادسة من اول السورة وهي قوله تعالى قرأه ثم اختلف في تفسيرها فقال اهل اللغة هي من فتح  
 السور نحوهم والم وروى ان النجى صلى الله عليه وسلم كان اذا صلى رفع رجلا ووضع اخرى فآثر الله تعالى طه  
 اى طاه الارض بقدميك جميعا وقوله ثم اترنا عليك القرآن لتشقى ثم اى لتصل على احدى رجليك فيشدد  
 عليك وقيل طه لغة بالجمية معناه يارب قاله الزجاج وقال الخازن قيل طه قسم القسم الله بطوله وعدايبه  
 وقيل هو اسم من اسماء الله تعالى فالطاه افتتاح اسمه طاهر والمهاد افتتاح اسمه هادى وقيل معناه يارب لمراد  
 به النجى صلى الله عليه وسلم وكذلك يا انسان وقيل هو بالسريانية وقيل بالقبطية فعلى هذا يكون قد وافقت  
 لغة العرب هذه اللغات في هذه الكلمة وقيل هو يا انسان بلغة عك وعك قبيلة من قبائل العرب وقيل  
 معناه طاه الارض بقدميك يريد به في التمجيد وذلك لما تزل الوحي على رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة اجتهد  
 في العبادة حتى كان يراوح بين قدميه في الصلاة لطول قيامه وكان يصلى الليل كله فآثر الله هذه الآية  
 وامره ان يخفف على نفسه فقال طه ما اترنا عليك القرآن لتشقى وقيل لما راى المشركون اجتهاده في العبادة  
 قالوا ما اترنا عليك القرآن يا محمد الا لشقائك فترت ما اترنا عليك القرآن لتشقى اى لتستغنى وتعب وقال  
 الشيخ ابو عبد الرحمن السلمي في حقائق القرآن طه طاه الارض هدى لسلطان القربة والانس وقال الواحدي هو  
 مستخرج من الطاهر المادى اى انت طاهر بنا هادى البنا وقال محمد بن عيسى الهاشمي طوى عن سر محمد صلى الله  
 عليه وسلم الاكوان كلها بما فيها وهدى الى الاستقبال بكونها وقال محمد بن علي الترمذى اى طوى عن سر محمد صلى الله  
 بهت وجعلك السبيل الىنا وقال الواحدي سى القرآن قرانا لا نقران لم تكلم به لا يافقه نطقا لثبات القرآن



في  
الزواج  
والطلاق  
والنكاح

كما وصل اليها شعاع الشمس وحرارتها ولم تبين القمر وقال ابن عطاء ما اترنا عليك القرآن لنشقي اى لنتب  
في خدمتنا فكان جوابه من النبي صلى الله عليه وسلم زيادة تعبد واجتهاد حتى تورمت قدماه كما انه يقول وصل  
يسقي احد في خدمتك ويتعب احد وهو على استرواح العارفين فاما هذه الحركات فهي التيام بينكم ما نالني  
من لذ بذكرك وما نالناك وخدمتك والذنوب منك الاتراء عليه السلام لما قيل له اتفضل هذا وقد غفر الله لك  
ما تقدم من ذنوبك وما تأخر قال افلا اكون عبداً شكورا الآية السابعة من سورة الحج وفي قوله تعالى وما جعل  
شراى الله تعالى امر عليك في الدين من حرج شراى من يضيئ جعل الله تعالى على من لم يستعلم الشيء الذي يشغل في وقت  
ما هو اخف منه فجعل الصائم الاطعام في السفر وقصير الصلاة والمكسب اذ لم يطق القيام ان يصل قاعداً  
وان لم يطق الصلوة ان يركب ويصل الرجل ان يتزوج اربعا وجميع ما ملكته يمينه فوسع الله تعالى ذلك قاله  
الزجاج وقال الواحدى من حرج قالوا جميعا من ضيق واختلغوا في وجهه رفع الحرج فروى عن ابن عباس ان ابا جهم  
الكفارات خرجا يسقى من اذن ذنبا جعل له منه خرجا اما بالنوبة اوبالقصاص او برد المظلة او بوضع كفارة  
فلم يبق للمؤمن شيء من الذنوب الا جعل له منه مخرج وهذا رواية الزهري عنه وروى عنه قول آخر قال هذا في  
هلال شهر رمضان اذ اشك فيه الناس وفي الحج اذ استكروا في الحلال وفي الحظر واشباعه حتى يتبينوا على هذا  
رفع الحجر يعود الى انما امرنا بالخذ باليقين عند الاشتباه وروى عن ابى هريرة انه قال لابن عباس ان  
علينا في الدين من حرج ان شقق او ترك قال بل قوله وما جعل عليك في الدين من حرج قال ذلك الامر الذي  
كان على اسرائيل وضعه الله عنكم وقال مقاتل بن حيان يعني باحة الرخص عند الضرورة وانما القصر  
في الصلاة والتيمم واكل الميتة والاضطراب عند المرض والسفر وهو قول الكلبي وقال الخازن من حرج أي  
ضيق وشدة وهو ان المؤمن لا يثبت في شيء من الذنوب الا جعل له منه مخرجا بعضها بالنوبة وبعضها بالانفاق  
الكفارات من الامراض والصلاب وغير ذلك فليس في دين الاسلام ما يعجز العبد سبيلا الى التخلص منه  
من الذنوب ومن العقاب بل وقت قيل اعطى الله هذه الامة خصميتين لم يعطهما احد غيرهم جعلهم شديداً  
على الناس وما جعل عليهم في الدين من حرج وقال البيضاوى من حرج اى ضيق يتكليف ما يشتد به القيام عليكم  
اشارة الى انه لا مانع لهم عنه ولا عذر لهم في تركه اولى الرجعة في اغتسال ما امرهم به حيث شق عليهم لقوله  
عليه السلام اذ امركم بشئ فأتوا به ما استطعتم واما الادلة من السنة فهي الخبر اترجع خبر روى  
عشرة احاديث الاول شرحه شريفي روى البخاري ومسلم في صحيحهما باسنادهما عن انس رضي الله عنه  
انه قال جاء رطل ثوب من ثلثة اوسبعة الى عشرة اومادون العشرة وما فيهم امرأة ولا واحد له من لفظه  
وجهمه ارمط واراحط واراحط كذا في القاموس ترك البيوت ازواج النبي صلى الله عليه وسلم  
ترعى زوجاته قال الزوج اسم المرأة وللرجل قال في القاموس الزوج الممل والزوجة ترعى ان ترضى من زوجها  
صلى الله عليه وسلم عن شريكية من عبادة النبي صلى الله عليه وسلم ثم الزائدة على ما يعلمونه من عليه السلام  
ما يفعله في بيته ليلا او نارا اذ لا يطعم على من الرجل في الغالب الا زوجته ثم قال اخبروا شراى بالناس للفقول  
اى اخبرتهم زوجاته عليه السلام عما لواء تركها من ثقلها شراى اشبهت حالهم حاله من راحا قليلة  
وقلتا بعضهم لبعض وكانوا يهدون انها كثيرة ما بلغ فيها على حسب ما تدعو اليه عقولهم وتسميتهم  
نفوسهم من اعتقاد اكمال في الاكثر وحين الشد يد على النفوس في ايامهم ثم بعد ذلك اعتذر راعن  
قلنا من رسول الله صلى الله عليه وسلم حيث قالوا ان قال بعضهم الى بعض ترعى فان نحن من رسول الله  
صلى الله عليه وسلم شراى لانتقام نفوسنا الغير معصومة على نفسه المعصومة ولا نعلم ان بنا في عبادة  
مع قصورنا فقلنا ما لعل هو توب مع كاله وكيف نفعل ذلك ثم روى الحال انه قد غفر شراى بالنا للفقول  
اى غفر الله تعالى بعضي سرورنا ورحمة له شراى لرسول الله صلى الله عليه وسلم ثم ما شراى جميع الذي  
ترقى من شراى ابداً عمره صلى الله عليه وسلم من ذنبه وما شراى الذي ترأخترته من اى جيش ذنبه  
الذي بعد رمنه بالنظر الى رفعة مقامه صلى الله عليه وسلم وانكشاف غملة الله تعالى له وهو قولهم حسنا  
الاراسيات المقربين والافال انبياء كلهم عليهم السلام معصومون من الذنوب قبل النبوة وبعد ها كما  
سببا في تحقيقه ثم قال احد من شراى واحد منهم ثم اما انا فاصلى ثم النوافل ثم الليل ثم تركه ثم انا شراى

مدة عمرى ثم قال الاخر ثم منهم ثم وانا اصوم ثم الصوم السن ثم الله ثم كل ثم ترى مدة عمرى ثم ولا افطر  
 ثم ولا يوم امر وقال الاخر وانا اعترت النساء ثم فلا يثبت ثم فتنوا ونهضت نفسي من اشتهاهن والميل  
 اليهن ثم ولا اتزوج ثم شيئا منهن حرثا وما حراما ثم ترى مدة عمرى ثم فجار رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 اليهم فقال لهم معا تبا على ما صد رمتهم ثم انتم الذين قلتم كذا وكذا ثم كنيسة عما سبق من قولهم ثم لم ينظر  
 جوابهم منارعة لبيان الحق فقال مؤكدا بالقسم حراما ثم يفتح الحزنة وتخفيف اللحم ثم والله اني لاختاكم  
 ثم اى اكثركم خشية لله تعالى ثم والخشية تبع العلم كما قال تعالى انما يخشى الله من عباده العلماء يعنى العلماء  
 يربون ويخشون الله عليه وسلم اعلم الحق بالله فهو اخشاه له تعالى ثم واتقاكم ثم اى اكثركم تقوى ثم له ثم  
 سبحانه وتعالى يعنى فكيف تقولون مع ذلك بانى اقل اعمالا واد فطاعات وتغذرون عن ذلك بان الله  
 تعالى يغفر ما تقدم من ذنوبنا وما تأخر فلم احض الاكثره ذلك وانتم لم يغفر الله تعالى لكم فحقا جون الى اكثره  
 ثم وكفى ترقيعا بل ما فهمتم من حالى واخطاتم فيه ثم اصوم ثم روى ما يدل ان اصوم من غير تكلف كما كان عليه  
 السلام يدخل على بعض اهله فيقول هل عندى اليوم غداء فاذا قالوا لا قال فاصائم وامره الله تعالى ان  
 يقول وما انا من المتكلفين ثم وافطر ثم ما يدل ان افطر ايضا كما ورد عن اسامة ان رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم كان يسرد الصوم فيقال لا يفيطر ويفطر فيقال لا يصوم روى النساء وعن انس قال كان  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يفيطر من الشهر حتى نفل ان لا يصوم منه ثم يصوم حتى نفل ان لا يفيطر منه  
 شيئا ولمسلم كان يصوم حتى يقال قد صام صام ويفطر حتى يقال افطر افطر وعن ابن عباس كان يصوم  
 حتى يقول القائل لا والله لا يفيطر ويفطر حتى يقول القائل لا والله لا يصوم روى البخارى ومسلم والنسائى  
 ثم واصلى ثم في ليلة ثم وارق ثم اى انام عن التجدد في ليلة اخرى واصلى بعضا من الليل وارقد البعض الاخر  
 ولا اكل الليل كله يدل عليه قوله عاشة رضى الله عنها كان عليه السلام ينام اول الليل ويقوم اخره فيصلى  
 ثم يرجع الى فراشه فاذا اذن وثب فان كانت بحاجة اغتسل والاغتسل واخرج روى المالئکان وقال ايضا  
 كان عليه السلام ربما اغتسل في اول الليل وربما اغتسل في اخره وربما اوتر في اول الليل وربما اوتر في اخره  
 وربما جهز بالقراءة وربما خضر وقال اتام سلة كل يصلى وينام قدر ما صلى حتى يصبر روى ابو داود \*  
 والترمذى والنسائى ثم واتزوج ثم اى عقد وربما براد الوطى فيشمل الامة ثم النساء ثم وهى النسوة بالكر  
 والضم والنسوان والنسوان بضم من جموع المرأة من غير لفظها كذا فى القاموس وكانت نسائه صلى الله عليه  
 وسلم اللواتى تزوج بهن احدى عشرة امرأة ستا من قرش خديجة بنت خويلد وعاشقة بنت ابى بكر وحصة  
 بنت عمر بن الخطاب وام جبية بنت ابى سفيان وام سلمة بنت ابى ايمى وسودة بنت زمعة وابى ربيع بنات  
 زينب بنت جحش وميمونة بنت الحارث الهلالية وزينب بنت خزيمة الهلالية ام المساكين وجويرية بنت الحارث  
 الخزاعية وواحدة غير عربية من بنى اسرائيل مصيبة بنت حنى من بنى النضر وماتت عند ما اثنان منهن خديجة  
 وزينب ام المساكين وماتت هو صلى الله عليه وسلم عن ابيهم واماسرا روى الله عليه وسلم فاربعة ما روى القبطية  
 وربما بنت شمعون واخرى وهبتها له زينب بنت جحش واخرى صا بها فى بعض السنين وقامه بطوق المواب  
 الدنية للقسطلانى ثم فى رغب ثم اى عرض من سنى ثم يقال رغب عنه اذا عرض عنه ولم يرد و السنة السبق  
 والطريقة ثم فليس ثم محسوسا ثم معنى تربعى انا برئ منه ثم وزاد ثم الراوى لهذا الحديث ثم روى رواية اخرى عند  
 ثم النساء وقال بعضهم ثم اى بعض الرهط الذين جاؤ الى ازواج النبى صلى الله عليه وسلم يستلون عن كيفية عبادته  
 عليه السلام اخذوا من رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم لا اكل اللحم ثم اى لحم الحيوانات مطلقا قال المناوى فى شرح  
 الجامع الصغير قال الترمذى وسنن ابى داود على اكل اللحم قال على كرم وجهه من ترك اللحم اربعين يوما ساء خلقه ومن اوم  
 عليه اربعين يوما فساق قلبه وفي تفسير البغوى عند قوله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تحرموا طيبات ما اهلها لكم قال  
 اهل التفسير ذكر النبى صلى الله عليه وسلم الناس ووصف القيامة فرقه الناس وكوا فاجمع عشرة من الصحابة في بيت كان  
 ابن مظعون ابى جهم ابو بكر الصديق وعلى بن ابى طالب وعبد الله بن مسعود وعبد الله بن عمر وابو ذر الغفارى  
 وسالم مولى ابى حذيفة والمقداد بن الاسود وسنان الغفارى ومعلق بن مقرن وشاور وابو انيقعا على ان يرموا  
 ويلبسوا السجى هجوا ما ذكروا يصوموا الدهر ويقوموا الليل ولا يناموا على الفراش ولا ياكلوا اللحم والودك



حسن المعاشرة بأرسال التذمر والانتكار في الجمع ولا يمتنع فاعله فيقال ما بال أقوام وعونه وفيه ان القرب  
 الماهة تعالى سبب لزادة العلم به وسددة خشية وأما قوله صلى الله عليه وسلم فوالله لأنا أعلمهم بالله وأشدهم  
 له خشية فمناهم يتوهمون ان رضيتهم عما فعلت قرب لهم عندي وإن فعل خلاف ذلك وليس كما توهموا بل  
 أنا أعلمهم بالله وأشدهم له خشية وإنما يكون القرب اليه سبحانه وتعالى والخشية على حسب ما امرنا بالاجتهاد لأن  
 النفوس وتكلف أعمال لم يؤمر بها الحديث الثالث شرحه شريفي روى البخاري وأبو داود في صحيحهما بإسناد  
 صحيح عن أبي جعفر أنه رأى النبي صلى الله عليه وسلم أتى شرفاً فعل ما ضمر من الإخاء قال في القاموس ولقد خوت  
 أخوة وأخبرت وتأخيت وأخاه مؤنثة وأخاه وأخاه ووخاه اتخذته أبود عنه أخا شريفاً سلمان شرف الفارس مؤنث  
 شريفاً مؤنث الدرد أَرْضَى الله عنها فزار سلمان أباه الدرداء فأرى سلمان أرم الدرداء مؤنث زوجة أبي الدرداء مؤنث  
 مبتدلة شراً لبسة الثياب الخلفة قال في القاموس مبتدلة لا كسنة ما لا يصان من الثياب كالبذلة بالأكبر  
 والثوب الخلف والمبتدلة لبسة ومن يهمل على نفسه كالمبتدلة لشرح قال لها ما شافك شراً لماذا أنت لبسة الثياب  
 المعتقة الخلفة ولم تلبس الثياب الحسنة وتزني لاني الدرداء مؤنث فقلت ثركه تراخوك أبو الدرداء اليس له  
 حاجة في الدنيا شريفي فلا يرغب في شئ من الشهوات والزينة الظاهرة مؤنثها أبو الدرداء مؤنث فوجدناه سلمان  
 في داره مؤنث فصنع له ما ما ما شريفي بصفه بروقه مه الله مؤنث فقال شرفاً فعل ما ضمر من الإخاء قال في القاموس ولقد خوت  
 هذا الطعام وجدك مؤنث فقام ما قال سلمان مؤنثاً ما أكل شريفي وجدك مؤنثاً ما أكل شريفي فكل شرفاً فعل ما ضمر من الإخاء  
 مؤساة لضعيفه ومؤساة لمحقوق الأكرام مؤنث فلما كان الليل مؤنث وقد بات سلمان في دار أبي الدرداء رضي الله عنهما  
 مؤنث هب أبو الدرداء فيقوم شريفي بالليل فيجد مؤنث فقال ثركه سلمان مؤنث فقام شرفاً فعل ما ضمر من الإخاء ولم يخالفه  
 محافظة على حقوق الأخوة معه مؤنث فوجد أبو الدرداء مؤنث فيقوم مؤنث من الليل أيضاً مؤنث فقال ثركه سلمان مؤنث  
 فلما كان من آخر الليل مؤنث عند ثلث الليل الأخير مؤنث قال سلمان شرفاً فعل ما ضمر من الإخاء الآن شرفاً فعل ما ضمر من الإخاء  
 شريفي سلمان وأبى الدرداء رضي الله عنهما مؤنث فصلى مؤنث ما أقدمها الله تعالى عليه من الصلاة ولعل اختيار  
 هذا الوقت للقيام ما قال القرطبي في شرح مسلم الساعة التي في الليل وهي الساعة التي ينادي فيها المنادي من  
 يسأل غاطيته الحديث وهي في الثلث الأخير من الليل إلى أن يطلع الفجر وفيها ينزل ربنا إلى السماء الدنيا كما  
 صححت الرواية هنا وهي ظاهرة في النزول المعنوي وقامه هناك بمعنى نزول العطف والاحسان والانعام  
 والأكرام مؤنث فقال له شريفي لاني الدرداء مؤنث سلمان ان لم يك شرفاً فعل ما ضمر من الإخاء حقا شرفاً لازم الأداء  
 وهو ان تصدق لا تشرك به شياً على حسب ما أمرك به وتكف عما نهاك عنه وقد مر حق الله للاهتمام به مؤنث وان  
 لنفسك شرفاً فعل ما ضمر من الإخاء ما ضمر من الإخاء ما ضمر من الإخاء ما ضمر من الإخاء ما ضمر من الإخاء ما ضمر من الإخاء  
 من حق الأكرام يحتفظ على مطية ما تلقى تبلفه أمانيه وحواله في الدنيا والآخرة وقد مر على ما بعد هالانها  
 منه اذ هي الأصل بالنسبة اليه وما قبلها أصلها مؤنث لانها لا هلك شرفاً فعل ما ضمر من الإخاء واولادك واقربائك اللواتي حسن  
 بعديتكم في الدنيا بين وانتظام حالك دائر عليهن وتسهيل سيرك إلى آخرتك منوط بين قال في القاموس أهل  
 الرجل عشيرة وتو ذوارقها ولبيت مكانه وللرجل زوجة كما هلك شرفاً فعل ما ضمر من الإخاء حقا شرفاً لازم الأداء  
 بالانفاق والحماية والرعاية وسلة الرحم والشفقة والرافة مؤنث فاعط شرفاً فعل ما ضمر من الإخاء حقا شرفاً لازم الأداء  
 حقا شرفاً من هذا الثلاثة مؤنث حقه شرفاً فعل ما ضمر من الإخاء حقا شرفاً لازم الأداء حقا شرفاً لازم الأداء حقا شرفاً لازم الأداء  
 مؤنث فأتى شرفاً فعل ما ضمر من الإخاء حقا شرفاً لازم الأداء حقا شرفاً لازم الأداء حقا شرفاً لازم الأداء حقا شرفاً لازم الأداء  
 فبني عليه السلام شرفاً فعل ما ضمر من الإخاء حقا شرفاً لازم الأداء حقا شرفاً لازم الأداء حقا شرفاً لازم الأداء حقا شرفاً لازم الأداء  
 حث الأخوان في الدين على نفع بعضهم بعضاً وجوب اطاعة بعضهم بعضاً في الخير والهدى والالتقاء إلى  
 الحق حيث كان وإن الرجل الكبير اذ عرض عليه كلام من مؤنثه وكان حقا في نفسه يصدق فيه ويصوبه ولا  
 ينافي قبوله من مؤنثه وفيه بحث على موافقة الأخوان الصالحين ومخالفتهم وجواز الدخول إلى بيوتهم من غير  
 اذنهم مع المحافظة على حرمتهم وأموالهم وزوجاتهم واستحقاقهم الضيافة منهم اذ حضروا واجتمعوا إليهم  
 الحديث الرابع شرحه شريفي روى البخاري والنسائي في صحيحهما بإسناد صحيح عن أنس رضي الله عنه أنه  
 قال دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم المسجد شريفي مسجد المدينة شرفاً فعل ما ضمر من الإخاء حقا شرفاً لازم الأداء حقا شرفاً لازم الأداء حقا شرفاً لازم الأداء حقا شرفاً لازم الأداء

الاسطولتين اليهوديتين هناك فكانها ممر وفنان للخطيب ثم قال ثم النور صلى الله عليه وسلم لم يخر  
 من هذا الجمل قالوا ثم رأى الحاضرون ثم جمل اربعين ثم جمل اربعين ثم جمل اربعين ثم جمل اربعين  
 بين السارين في المسجد لتستعده به على دفع الناس عنها ثم فاذا فترت ترى منفتحة عن قيام الليل وزلت  
 اعضاؤها من مجور النور عليها ثم تعلقت برتساعة ليدع عنها الناس فتشغل للصلاة ثم فقال ثم النور  
 ثم صلى الله عليه وسلم لا ترى لا تغفل زيب هكذا ثم حلو ثم اعد ذلك الجمل على كواريطه واجر حوة  
 ثم ليصل احكم ثم يمشي في الليل ثم نشاطه ثم اى مقدار نشاطه ولا يكلف نفسه العبادة بالشقة في التجدد  
 وغيره ثم فاذا افترى منصف وجده من نفسه هذا النشاط من العي والكسل ثم فليقلع عن العبادة اى  
 يتركها ومنه ذوالعمدة ويكسر شهر كانوا يقيمون فيه عن الاسفار اى يتركون وفيها من الصالحين النور  
 رحمه الله تعالى وعن عائشة رضى الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا انفس احكم وهو يعلى  
 فليقلع حتى يذهب عنه النور فان احكم اذا صلى وهو ناعس لا يدري لعله يذهب يستغفر فيسب نفسه  
 متفق عليه وعن ابي عبد الله جابر بن سمره رضى الله عنهما قال كنت اصلى مع النبي صلى الله عليه وسلم الصلوات  
 فكانت صلواته قصدا وخطبة قصدا ورواه مسلم قوله قصدا اى بين الطول والقصره وبين اسلكه اول  
 ما قاله فتحة الخفية من انه اذا غلب عليه النور تركه التزاورج كذا في جامع الفتاوى والجبتي والخاتمة  
 بل يصرف حتى يستعقل لان في الصلاة مع النور تها وناوغة وتركه التبرؤك والذى رحمه الله تعالى  
 في شرحه على شرح الدرر الحديث الخامس ثم روى ابو داود باسناده ثم عن انس بن مالك ثم  
 رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تشددوا ثم اى تصيقوا الامر يا معشر الكلفين  
 ثم على انفسكم ثم اى تكابكم العبادات المشقة للعبة لكم بحيث توصلكم الى اللالة والكسل ثم فليقلع  
 اى يضيئ الامر الذى تركه بقوة والتزتموه بشروطكم ثم قال ثم الله ثم قال ثم عليكم ثم لان الشروع في النور  
 ما زمرها وموجب لانها ما قال تعالى ولا تسلطوا على اعمالكم والتشد بدلى القوس موصل للملاحة والكسل  
 وفي ذلك تشبه بالنافعين كما قال تعالى فما لفيهم واذا اقاموا الى الصلاة قاموا كفا الى الحرفان قوموا من امة  
 عيسى عليه السلام كانوا فيكم ثم شدوا ثم اى ضيقوا امر العبادة ثم على انفسهم ثم يكلفونها المشقات  
 والمتابعين ثم شدوا ثم اى لنا للمفعول اى شد الله تعالى ثم على انفسهم ثم فليقلعوا من ذلك بحيث  
 ضار النقصان منه بينهم تها ونا بطاعة الله تعالى وكلا سلا عنها ثم فليقلعوا ثم يعنى الطائفة الموجودة  
 الان من الضالين بمرقبا يام ثم اى بقايا الاولين ثم في الصوامع ثم جميع صومعة قال في القاموس صومعة  
 كجوهرة بيت الفصار وقمر ولد ياتر جمع دلا وهو المحل جمع البناء والعروة كذا في القاموس ثم رهبانية ثم  
 وهو المبالغة في العبادة والرياضة والاقطاع عن الناس منسوبة الى الرهبان وهو الباطن في الخوف من  
 رهبان الحشيان من خشية وفريت بالضم كانها منسوبة الى الرهبان وهو جمع رابك كركب وركبان قاله  
 البضاوى ثم اى تراى اختار عونها قال الخازن واللعنهم جاؤا بها من قبل انفسهم وهو ثم هم في الجبال  
 والكهوف والغيون والديرة فارين من الفتنة وحلوا انفسهم للشاق في العبادة الزائدة وترك النكاح  
 واستعمال الخشن والطعم والمشرى والبس التقلل من ذلك ثم ما كتبنا ثم اى ما فرضنا ثم على انفسهم  
 ثم روى الباقى باسناد الشافعى بن مسعود قال دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ايايت  
 مسعود اختلفت من كان قبلكم على اثنين وسبعين فرقة تجتمعها ثلاث وهلك سائرهن فرقة وزات  
 الملوك وقالوا على بن عيسى فاخذوهم وقتلهم وفرقة لم يكن لهم طاعة بوزارة الملوك ولان يقبوا  
 بين ظهر انهم يدعونهم الى دين الله ودين عيسى فلا حرا في البلاد ورمبوا يوم الذين قال الله عز وجل وها  
 ابتهد عونها ما كتبنا عليهم فقال النبي صلى الله عليه وسلم من آمن بى وصدقنى ولتبمنى فقد رعا ما حق  
 رعايتها ومن لم يؤمن بى فاولئك هم المالكون وعن ابن مسعود قال كنت رديا رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم على جاد فقال لى اياين ام عبد هل قد رى من اين اخذت بنوا اسرائيل الرهبانية فقلت لله ورسوله  
 اعلم قال ظهرت عليهم الجبابرة بعد عيسى يعملون بالمعجزة فغضب أهل الايمان فقالوا لهم فمزمم الايمان  
 جلات حرات فلم يبق منهم الا القليل فقالوا انهم ظهروا للمولاء افنونا ولم يبق احد الذى ندعو اليه فقاموا ثم

في الأرض الآن يبعث الله النبي الذي وعدنا به يسوع بنى محمد صلى الله عليه وسلم فترقوا في غيران الجهال  
واحد ثلث الرهبانية منهم من تمسك بدينه ومنهم من كفرتم على هذه الآية ورهبانية ابتدعوها فأتينا الذين  
امنوا منهم يعني من شبروا عليها اجرم ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم يا ابن ام عبد الله رى ما رهبانية امي  
قلت الله ورسوله اعلم قال الحجرة والجهاد والصلوة والصوم والحج والعمرة والتكبير على القلاع وروى  
انس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لكل امتدبانية ورهبانية يقصد الامم الجهاد في سبيل الله وعن ابن  
عباس رضي الله عنهما قال كانت ملوك بعد عيسى عليه السلام يدلولوا التوراة والانجيل وكان فيهم مؤمنون  
قرآون التوراة والانجيل ويدعونهم الذين الله فقيل للملك لم يسمعت هؤلاء الذين شقوا عليكم فقتلهم  
او دخلوا فيما نحن فيه فجمعهم ملكهم وعرض عليهم القتل او تركوا قراءة التوراة والانجيل الاما بدلولوا فاقوالا  
ما تريدون الى ذلك دعونا نحن كفكم انفسهم فقال طاعة منهم ابناؤنا اسطعونا ثم ارفعونا ثم اعطونا  
شيئا نرفع به طعامنا وشربنا فلا نرد عليكم وقالت طائفة دعونا نسير في الارض ونهيم ونشرب كما تشرب  
الوحش فان قدرتم علينا في انفسكم فاقولوا وقال طائفة منهم ابناؤنا دورا في الغياض ونحتفر الابار  
ونجذب البقول ولا نرد عليكم ولا نمر عليكم وليس احد من القبائل الاولة جميع فيهم قال ففعلوا ذلك  
فغضب اولئك على مناج عيسى وخلف قوم من بعدهم ممن قد غيروا الكتاب فجعل الرجل يقول لكون في مكان  
فلان فيتعبد كاتقيد ويسبح كما سباح فلان ويقعدون كما اتخذ فلان وهم على شرك لم لاعلم بانان الذين  
اقتدوا بهم كذا نقله ابو محمد الحارثي وذكر الواحد في تفسيره هذه الامة بسند عن الزهري عن عروة قال  
دخلت امرأة عثمان بن مظعون على عائشة وهي باذة الهيئة فسالتها ما شاك قالت زوني يقوم الليل  
ويصوم النهار فدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكرت عائشة ذلك له فلقى رسول الله صلى الله عليه  
وسلم عثمان فقال يا عثمان ان الرهبانية لم تكتب علينا فما لك في اسوة فوالله ان احسناكم لله واحفظكم  
مكروه لانا الحديث السادس خرج في رتبتي ربي البخاري ومسلم في صحيحهما باسناد ما مر عن ابي هريرة رضي  
الله عنه انه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم علم ان هذا الدين يسر شريعتك العسر وهو السهولة يعني سهلا  
لاصعوبة فيه ولهذا اورد من رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما ذكره ابو بكر بن السباق الكلاباذي في كتابه  
بجمل الفوائد وشرح الاثار عن ابي التياح قال سمعت انس بن مالك رضي الله عنه يحدث عن النبي صلى الله عليه وسلم  
انه قال يسروا ولا تقسروا وسكونوا ولا تتغروا فغضبوا وادى امر فؤاد اوجوه الناس الى الله عز وجل في الرقة  
اليه ورد وهم في طلب الحوائج الى الله ودلهم في جميع احوالهم على الله فان اليسر كله عنده قال تعالى يريد  
الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر وقال ما يريد الله ليجعل عليكم من حرج ولا ينقصوا الى لا ترد وهم في الخلق  
في طلب الحوائج منهم وقضائهم من عندهم فانهم محتاجون الى مثل ما يحتاج اليهم فيه فكانهم يحتاجون  
سباييلهم كل يريد له لنفسه فيعسر عليكم الوصول الى ما يحتاجون به بينكم وقوله سكونا تصديق بل قلنا  
لان السكون هو الطمأنينة وقد قال تعالى لا بد كراهه تهلين القلوب فلا يزال القلب المؤمن في اضطراب  
في مثل ما يرجوه ودرك ما يريد له حق يرده الى الله ففانك بسكن اضطرابه ضرورة واختيارا وكذلك قوله  
ولا تتغروا وادى لا تقصروم في دلائلهم على غير الله وردهم الى السواء فتتفرق بهم للذاهب وتختلف عليهم للسالك  
والطريق في طلب ما يريدونه فالتا فرقة والسكون جمع فكان معنى قوله يسروا وادى ردوهم الى اليسر ولا  
تفسروا لا تردوهم الى العسر وسكونا اجمعوهم ولا تتغروا وادى لا تقصروم قال النبي صلى الله عليه وسلم من  
اصبح معه الدنيا شئت الله عليه امره ومن اصبح معه الاخرة جمع الله له شمله هذا فيمن اراد الدنيا والاخرة  
في اهلك فبين اراد ربهما يدل على صحة هذا التاويل ما روى عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة قالت  
ما خير رسول الله صلى الله عليه وسلم بين امرين الا اختار الذي هو ايسر ويجوز ان يكون نفعنا اختار  
الذي عثره فانه اذا اختار ما اراد الله فقد اختار اليسر لان الله عز وجل يريد اليسر ولن يشاد الله  
من المشادة وهي التشدد اعمالها العالية والخاصة صر الدين قتل للمهود ذكر امر واحد شر من الامة صر الاغلبة  
قراي قصرة في شدد على نفسه فيه لياخذ منه بخط او فطال عليه للذافرج الى السهولة فعليه الذين  
ولقد روهوا بنيت الذين اصلا صر قد دوا غرسه قد بدأ قوم وهذا الشبهة اصحها ووجهها واستد

استقام كذا في القاموس فالمعنى قوموا الأمور وأصلحوها ووثقوها وأزقوا ربوا ثم من قارب المخطوطة اناء يعنى  
 اجعلوا سيركم في طريق الله تعالى وسبيل عبادته مقاربة ومداناة فلو تباغضوا في ذلك ولا تغلوا فيه ثم انشروا  
 ثم يعنى بالقبول من الله تعالى وبالمخال للعالية عنده ولا تظنوا ان ذلك يحصل لكم بالمبالغة والغلو ودون  
 المتوسط في الأمور واستعينوا ثم على اعمال دينكم ودياركم ثم بالغدوة ثم بالغم البكرة او ما بين صلاة الصبح  
 وطلوع الشمس كالأغدة والغذية والجمع غدوات وغديات وغدايا وغداوا ولا يقال غدايا الا مع عشائيا  
 وغدا عليه غدوا وغدوة بالضم واغدا بجر وغداه بأكده كذا في القاموس ثم والروحة ثم من الرواح وهو  
 العشي او من الزوال الى الليل ورجا رواحا سرائيه او علمنا كذا في القاموس وفي شرح المناوي على الحام مع  
 الصغير الغدوة بالغنى المرة من الغدو وهو الخروج اول النهار الى انصافه والروحة المرة من الرواح  
 وهو من الزوال الى الغروب ثم واستعينوا ايضا ثم بشئ من الدلبة ثم بالغم والغنى السير من اول الليل  
 وقد اهلوا فان ساروا من آخره فاذلجوا بالشد يدك في القاموس والغنى الاستعانة بذلك بالمبادرة الى  
 الاعمال والمسارعة اليها والمسابقة عليها من غير تأخر عنها في اعمال النهار ودون ذلك في اعمال الليل  
 ولهذا قال بشئ من الدلبة ولم يقل بالدلبة ثم وادى ثم الراوي لهذا الحديث ثم في رواية ثم اخرى ثم القصد  
 القصد ثم وهو ضد الافراط كالاقتصاد كما في القاموس ومعناه المتوسط في الأمور بين الافراط والتقصير  
 ثم تطبقوا ثم اى قبلوا الى مقصودكم او مقصود الله تعالى منكم من قبوله ورضوانه والمحلل في فرائد ليس  
 جنانا وذكر الكلا باذى في بحر الفوائد قال حدثنا محمد بن احمد القاضي عن عيسى بن جابر بن عبد الله قال  
 قال النبي صلى الله عليه وسلم على رجل يصلى على صخرة بمكة فاقى ناحية مكة فكك ملتائما انصرف فوجد  
 الرجل يصلى على حاله فجمع يديه ثم قال يا ايها الناس عليكم بالقصد ثلاث عرات فان الله لا يمل حتى تسألوا  
 الملل تكبر بعرض الانسان من عمل بعلمه واذا يلقى منه وقع يصيبه فيصير عليه ويحتمل القبح فيرى حتى  
 يصير ويسأم فيترك ذلك العمل استغلا وبرفضة فيجتبر منه وسأمة له وهو شئ يعرض للطبع بعد  
 اثاره للشيء ورغبته فيه وهذه صفة الانسان المطبوع على طبايع مختلفة واوصاف متباينة واخلاق  
 متغايرة والله جل وعز يجعل من هذه الاوصاف ويتعالى عنها علوا كبيرا فالملل ليس بصفة له ولا يحوز  
 معناه المضموم عندها من اوصاف من يلحقه الملل من المحذرين عليه وهو صفة للانسان المطبوع الذي  
 يصف عن تحمل ما يعرض له وشغل عليه ويؤذيه الشئ ويؤذيه فحق قول النبي صلى الله عليه وسلم ان الله لا  
 يعمل حتى تملوا ليس على الغاية والتوقيت فيوصف تعالى بهذه الصفة في وقت او عند امر بل هو على الشئ عنه  
 والتبرئة له منه فيحوز ان يكون معنى قوله حتى تملوا وتملوا بل تملوا الى لامل فتمل ولا يمل بل تملون كما  
 يقول الملل لكم صفة وهذه صفة لاحقة بكم اذا تكلفتم الاعمال فاكرهتم عليها نفوسكم وتحمتم ما يلحقكم  
 من القبح فيه وصبرتم عليه فبوش ان تضغف عنها فواكرهتم تستقلوها وتغفروا منها فترفضوها  
 استغلا لها واستغراضا منها وهذا فيها ورغبة عنها وبغضا لها فلا تقودوا اليها والله تعالى جده لا تقسيم  
 هذه الاوقات ولا تعرض له العوارض فلا يصرفكم عما تكلفون ولا ينهكم عما تعلمون ولا يحول بينكم وبينها  
 كراهة لها واستغلا منها اياها وبغضا لها بل يبرئكم ذلك فتركون عبادة ربكم وتستقلون خدمة  
 مولاكم ويتغفروا طاعة ربكم كما قال النبي صلى الله عليه وسلم ان هذا الدين متين فاوغل فيه برفق ولا تبغض  
 الى نفسك عبادة الله فان الميت لا ارضا قطع ولا ظهرا ابقي اعلم ان المركب للميت بمعنى المنقطع من كثرة العدو  
 عليه لا قطع الارض المقصود قطعها البعد مسافتها ولا ببق ظهره مستريحا قابلا للسير عليه بعد ذلك  
 وهو مثل مضروب الجبال في العباد لا يعمل بكثرة عبادة الى غاية مقصوده ولا يقدر ان يدوم على السير  
 كذلك بل ما له ان يعجز ويترك من التعب والملل وقول النبي صلى الله عليه وسلم عليكم بالقصد كراهة التعمق  
 والغلو في الدين لما علم من جملته الخلق على الضعف وما في طبايعهم من الملالة والسأمة خوفا عليهم ان يغفروا  
 عبادة الله ويستقلوا طاعته ويعملوا خدمته فامرهم بالاستحياء والاستراحة لا سترجاع القوى وزول  
 الضمير سكون ذلك ادى الى حسن الطاعة لله وعجبه للخدمة له والعبادة كما قال كثر امور وما اظهر  
 بالنسبة وارادوا في السنة الاخرى رغب عن سنتي فليس مني لا وكل قليل في سنة خير من كثير في بدعة وقال

عليه السلام لعبد الله بن عمر رضي الله عنهما ان الله عليك حقا ولبدنك عليك حقا ولا هلاك عليك  
حقا وكبت سلمان بن ابي الدرداء رضي الله عنهما اني انا وما اقرؤ فاحسب نومي كما احسب قوتي فقد  
واحسب يومه طاعة لله وخدمة له كما احسب قيامه وصلاته لان النور حق البدن وقد اوجب الله تعالى  
هذا الحق فاياها و اياه طاعة لله ولان في نومه استجاب الدعوة وقومته وشيخا الطباعه وحنانه لنفسه  
على طاعة ربه وتحيب عباد الله لان الله جل وعز احب من عباد ان يحبوه وينفروه ويقولوا  
عليه ولذلك كفهم الاعمال ليستقلوا بها عما دونه ويقولوا ما عليه ويتوجهوا بادائها اليه فاذا تحملوا  
منها فوق طاقتهم ملوا فتركها وفي تركها ترك الاقبال عليه والتوجه اليه جل وعز وهو غني عن افعال  
عباده لا تزيد طاعتهم ولا تنقصه بمعصيتهم وانما اراد منهم اظهار فقرهم اليه وروية انظر ادهم  
وجزمه ليعينهم ويقومهم ويحلمهم ملوكا خالدين واغنيا لا يفتقرون واقويا لا يضعفون سبحان  
اللطيف بعباده الرؤف بهم ويجوز ان يكون معنى قوله ان الله لا يمل حتى تلوا الى لا يترك ثوابكم والاقبال  
عليكم وشيئا لكم انكم المداخلين فيها ما لم تلوا طاعته وتستقلوا خدمته وتضعوا عبادته كانه يقول  
الله عز وجل يقبل عليكم وان قصرتم في عبادته ويقبل سبعا لکم ويشبك عليها الجزيل ما دمتم فيها راغبين  
ولها مريدون وبنيتكم اليها قاصدين وان لم تبلغوا ارادتكم فيها ومقاصدكم منها وانما يترك ثوابكم  
والاقبال عليكم والقبول لكم اذا عرضتم عنها ومثلتموها الحديث السابع من رطب حب شئ يسمى روى البزار  
والطبراني وابن حبان باسنادهم من عن ابن عباس رضي الله عنهما شرا عنده وعن ابيه العباس عن النضر بن الام  
ثم انه شرا ابن عباس عن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله شريمان وتعالى ترهب ان يوفق  
رخصه شريعتين رخصة بضعة وبضعتين ما رخص الله للعبد فيما يخففه عليه كذا في القاموس وفي التلويح  
الرخصة اسم لما يفي على اعذار العباد وهو ما يستباح مع قيام المحرم وذكر ابو اليسر ان الرخصة ترك  
المواخذة بالفعل مع قيام المحرم وحرمة الفعل وترك المواخذة بترك الفعل مع وجود الموجب والوجوب  
وفي الميزان ان الرخصة اسم لما يفي عن الامر الاصل في التخفيف وتيسير ثقلها وتوسعة على اصحابها كذا  
وفي مرآة الاصول شرح مرقاة الوضول قال في الرخصة وهي انواع اربعة نوعان من الحقيقة اي رخصة  
حقيقية لكن احدها الحق بكون رخصة من الاخر ونوعان من المجاز اي يطلق عليهما اسم الرخصة مجازا لكن  
احدهما ان في المجازية من الاخر اي بعد من حقيقة الرخصة قال في المنار وشرحه لابن ملك اما حق نوعي  
الحقيقة فما استباح مع قيام السبب المحرم وقيام الحرمة والمراد من الاستباحة ان يعامل معاملة المباح  
في سقوط المواخذة لانه يصير مباحا فلا يلزم من سقوط المواخذة ثبوت الاباحة فان الكبيرة اذا اغفيت  
عن مرتكبها لا تنصير مباحة مع عدم المواخذة عليها وذلك كترخص من اكره بما يخاف على نفسه او على عضو  
منه على اجراء كلمة الكفر فانه رخص له الاجراء على اللسان وقلبه مطمئن بالاثمان لان حقه في نفسه يفي  
عند الامتناع صورة ومعناها مصورة بقصر سبب البنية واما معنى فيزويق الروح والادام عليها اي يفي  
حق الله تعالى على معنى لان الركن الاصل هو التصديق وكذلك اذا اكره الصائم على الافطار رباح له الافطار لانه  
اذا امتنع وقتل يفي بحقه صورة ومعنى واذا اقدر على الفطر يفي حق الله تعالى صورة لانه يفي حق الله  
بدل وهو القضاء فكان له رخصة في الفطر لرجحان حقه وكذلك اذا اكره على اتلاف مال الغير رخص  
له ذلك لرجحان حق نفسه وحق الغير لا يفيون لا بخياره بالعنان وكذلك اذا خاف على نفسه رخص له  
ترك الامر بالمعروف والنهي عن المنكر لانه لو اقدر يفي حق صورة ومعنى ولو ترك يفي حق الله تعالى  
صورة لانه لان اعتقاد حرمة الترك باق وكذلك جنابة الكره المحرم على حرمة وتناول المضططر طاهر  
الغير بان اصابته منخصة حيث يرضى له ذلك بالضمين وحكم هذا النوع من الرخصة ان الاخذ  
بالعزيمة او في البقاء المحرم والمحرمه حتى لو صبر واحتمل ما اكرهه وامتنع عما هو الرخصة وقتل كان شهيدا  
لكونه باذ لنفسه لا قامة حق الله تعالى والنوع الثاني من الرخصة ما استباح مع قيام السبب المحرم  
لكن الحكم وهو الحرمة مترجح عنه اي من السبب لزمان زوال التذرع حيث ان السبب قائم كان رخصة  
حقيقية ومن حيث ان الحكم مترجح غير ثابت في الحال كان هذا القسم دون الاول وذلك كافتار الطاعف



مع قيام السبب وهو قوله تعالى في شهد منكم الشهر فليصمه وحكم هذا النوع ان الاخذ بالعزيمة أولى  
 اكمل سببه وهو شهود الشهر حتى كان الصوم في السفر افضل من الافطار الا ان يضعفه الصوم يعني  
 اذا ضعفه الصوم كان الفطر أولى ولو صبر حتى مات كان انما لانه لو بذل نفسه لاقامة الصوم كان  
 قاتلا لنفسه من غير تحصيل المقصود بالصوم وهو الارتياض بخدمة المولى ولما اتم نوع المجاز فهو ماسقط  
 عنا ولم يشتر في حقنا من الامر وهو الاعمال المشاقة كقتل النفس في التوبة وقطع الاعضاء الخاطئة وعدم  
 جواز صلاتهم في غير مساجد ومدم التطهير بغير الماء وحرمه اكل الصائم بعد التوبة ومنع الطيبا عنهم بل الذنوب  
 وكون الركاة ربع الملم وكثابة ذنبا احدهم على الباب بالصبح والاعلال وفي المواثيق اللازمة لزوم النقل كادى  
 اندى اسرائيل كما اذا اقاموا يصلون لبسوا المسوح وغلوا ايديهم الى اعناقهم ورموا ثياب الرجل ترقوته وجعل  
 فيها طرف السلسلة واوثقها الى السارية بحبس نفسه على العبادة فهذه الامور ردت عن هذه الامة تكريما  
 للنبى صلى الله عليه وسلم فسيما حط عنا من الامر والاعلال التي وجبت على من قبلنا رخصة بما لا ان الاصل  
 وهو العزيمة وفي الامر والاعلال لم يبق مشروعا لم يجب علينا وسقط عنا تحفيضا بالنظر الى غيرنا والنوع  
 الرابع من انواع الرخص ماسقط عن العبادة باخراج سببه من ان يكون موجبا للحكم في محل الرخصة مع كون ذلك  
 الساقط مشروعا في بعض الاوقات فمن حيث انه سقط في محل الرخصة كان نظير القسم الثالث وكان  
 مجازا ليس بمقابلته عزيمه ومن حيث انه في السبب والحكم مشروعا في بعض الاوقات اخذ شيئا بالحققة  
 ولكن جهة المجاز فالبية لان جهة المجاز بالنظر الى محل الرخصة وشبه الحقيقة بالنظر الى غير محلها فكانت جهة  
 المجاز اقوى قال في شرح مرقاة الوصول كالتجر والمسته للضطر والكفر فان حرمة تناولها ساقطة في حقهما  
 بخلاف الملا على النفس حتى يتوق مشروعة عندنا وتبدلت بالاباحة حتى اذا صبر ومات اثم انما على الاباحة  
 في هذه الحالة لان في انكشاف الحرمة خفا فيمذر بما يجعل كذا ذكر الامام الاسيبيلي وقال في التلويح في  
 اكل الميتة وشرب الخمر حال الاضطرار فان المختار عند الجمهور انه مباح والحرمة ساقطة لانه حرام رخص فيه  
 بمعنى ترك المواخذة ابقاء للجمعة كافي اجرا كمة الكفر واكل مال الغير على ما ذهب اليه البعض اما في اكل الميتة فلان  
 النص المحرم لم يتناولها حالة الاضطرار لكونها مستثناة فيقت مباحة بحكم الاصل وبمثل قوله تعالى خلق لكم  
 ما في الارض جميعا بل عند القائلين بان الاستثناء من الاثبات فيكون النقص الا على عدم حرمتها حالة الاضطرار  
 ثم سبط الكلام في ذلك وقال في شرح مرقاة الوصول وكفقر المسافر فانه رخصة اسقاط عندنا فاقام  
 للمساقرية الظهر لا يجوز كاتمام الغير وبيضة الظهر والنقل لاساءة وترك القعدة الاولى ففسد وكذلك مسح  
 للتعفف فان غسل الرجل الذي هو عزيمه سقط في مدة المسح رخصة لان استئذان القعدة بالخف يمنع سرياعة الموت  
 الى القعدة فثبت ان الغسل ساقط وان المسح شرع ليس ابتداء لاعلى معنى ان الواجب من غسل الرجل يتأدى على  
 بالمسح اذ لو كان كذلك لما اشترط كون الرجل طاهرا وقت المسح ولا يكون اول الحدث بعد التمسح طاهرا على ما  
 كما ملكه في المسح على الجبهة لان المسح يصلح رافضا للحدث السادي الى القعدة وان الشرع اخرج السبب للوجوب  
 للحدث من ان يكون عاملا في الرجل مادامت مستمرة بالخف وجعله مانعا من سيرة الحدث الى القعدة  
 وحكم هذا القسم من الرخصة ان العزيمة لا تبق مشروعة فيه مادام متخففا فان راح المسح ولم يمسح  
 اخذ بالعزيمة ثابا باعتبار النزوع والغسل ترك كما توفى عزائم شريعتهم عزيمه من غير عزيمه على الامر اذ فعلهم  
 وقطع عليه اوجد فيه وعزيمة من عزيمات الله حق من حقوقه اي واجب بما اوجبه وعزائم الله فرائضه الله  
 اوجبها كذا في القاموس وفي شرح مرقاة الوصول والعزيمة ما شرع ابتداء غير مبنية على اعذار العباد وهي  
 فرض وواجب وسنة وفطر وحرام ومكروه ومباح وقامه مفصل في كتب الاصول ما ذكره بطول والمحال ان  
 الرخص احكام الله تعالى كما ان العزائم احكامه ايضا وهو تعالى يجب طاعته بالعمل باحكامه على كل حال  
 ويترجم من هذا ان يفيض مخالفة سبحانه بالعمل باحكام النفس والموت والشيطان وليست الرخص من احكام  
 النفس ولا الموت ولا الشيطان حتى يفيضها سبحانه بالعمل باحكام النفس والموت والشيطان وليست الرخص من احكام  
 تسهيل وتوسيع من قبل الحق تعالى لا هو من قبل النفس حتى يكون مذمورا كما قال تعالى يريد الله بحكم  
 اليسر ولا يريد بكم اليسر لكن نقل الشيخ عبد الرزاق في شرح الجامع الصغير انه لا يجوز فتح الرخصة

بأن يأخذ من كل مذهب الا هو بحيث تقل رتبة التكليف من عقبة خلافا لابن عبد السلام حيث اطلق  
جواز تنوعها وقد يحمل كلامه على ما اذا انتبه على وجهه لا يصلح الى الايجلال المذكور ونقل عن السبكي في التنقل من  
مذهب الى آخران قصد الرخصة فيما يحتاجه لحاجة مقتضى او ضرورة ارضه يجوز ان قصد مجرد التفرق  
فيستغنى لانه متتابع لهواه لا الدين وان اكثر ذلك وجعل لباع الرخص يدنه يمنع لما ذكره ولزيادة في حقه  
انتهى ولنا رسالة مستقلة في مسألة التقليد سيما ما خلاصة التحقيق بينا فيها حكم مذهبنا في جواز  
التقليد وما يستع منه وليس من الرخص التي يجوز فعلها المحيلة اذ اوردت على تحليل حرام او تحريم حلال  
كما ذكر ذلك العلامة ابن العز الحنفية في رسالة له صنفها في بيان الاقضاء بالامام المخالف لذلك مذهب  
قال فيها وما يجب الاحتراز منه لمقصود الفهم عن الائمة وعدم فهم الادلة الشرعية فيستأهلون  
في التحليل والتحليل وغيره. اما المقصود في فهم الادلة فظاهر واما المقصود في الفهم عن الائمة فانه فهم  
يسمى عن يقول جواز التحليل فيسترسلون في الاكثر ارضها ويجاوزة الحد فيها وقد قال ابو حنيفة  
رضي الله عنه انه يجوز على الغنى الذي يعلم الناس التحليل لكن قد يشكل على من يسمع هذا عن ابى حنيفة رضي  
الله عنه ويقول كيف يقال بالبحر على من يعلم الناس التحليل مع القول بجوازها ولا اشكال بحال الله وان  
كان قد وقع في التحليل اكثر من ينسب الى ابى حنيفة لظنهم انه يقول بجواز تعاملها في اسبابها وليس الامر كذلك  
فان ابى حنيفة انما يقول لو فعل مثل هذا الفعل المحرم لرتب عليه حكمه لانه يقول بجواز فعله ابتداء كما  
يقول في البيع الفاسد لو فعل لرتب عليه حكمه بخلاف البيع الباطل لانه يقول بجواز الاقدام على البيع  
الفاسد وكما قالوا في البيع عند اذان الجمعة انه لا يجوز فعله ولو فعل لرتب عليه حكمه ونفذ واصل ابى  
حنيفة في ذلك معروف وهو انه يفرق بين النهي عن الشيء لمن في يده والنهي عن المعنى في غير ذلك  
العينة وامثالها فان العينة مذمومة قال الشيخ حسام الدين السفناقي في النهاية شرح الهداية في كتاب  
الكفالة وهذا النوع من البيع ذميم اخبرته اكلة الربا وقد ذهب رسول الله صلى الله عليه وسلم  
بذلك فقال اذ اتابعتم بالعينة واتبعتم اذ نأب البقر ذلتم وظهر عليكم ودكم وقيل لياك والعينة فانها  
لعينة ومصدق هذا الحديث ما رواه من البلاء ودهما من اللاداء واذا الناس في زماننا اشتغلوا  
بالدين فابتلوا بهذا اللعين وبعضهم اقبلوا على الجدة على الزراعة فترعوا بقارعة ذات باس وفطاعة  
وعلاؤهم اخذوا في اقتراب ابواب السلطان فاخذوا بانواع الاقتان ربنا ظنا لافسنا وان لم تغفر  
لنا وترحمنا لنكون من الخاسرين ربنا اكشف عنا العذاب اننا مؤمنون كما ذكره الامام المروغاني في  
الفتاوى خصوصاً في هذا الوقت الذي نحن فيه حيث تزل بيع العينة منزلة البياعات الصحيحة بالنسبة  
الى بياعات هذا الزمان فلا جرم ابتلوا ببلايا اشد مما كان البلاء في قديم هذه عبارة السفناقي رحمه الله  
تعالى في المحيلة اذ كانت على تحريم حلال او تحليل حرام او ابطال حق او تحقيق باطل فهي حرام بلا خلاف وانما  
المخلاف في المحيلة اذ افعلت مع كونها حراما هل يرتب عليها الحكم ام لا فذهب ابى حنيفة والشافعي وموافقه عنهما  
يرتب عليها الحكم خلافا لما لك واسد رضي الله عنهما واما قول من قال من الانحطاب ان المحيلة على اسقاط  
الزكاة لا تنكره لانه امتناع من الوجوب لا اسقاط بعد الوجوب يعني اذ امك للمال قبل حلول الزكاة  
لم يبق به ثم استرده بعد الحول فالظاهر ان هذا لم يقبله ابى حنيفة فان قوله انه امتناع من الوجوب  
انما يكون الامتناع من الوجوب اذ اترك الاكتساب اما اذ امك النصاب ثم ملكه قبل حلول الحول لم  
يتركه فقد سعى في اسقاط الوجوب بعد انقضاء سببه فان السبب ملك النصاب النامي ولهذا جاز  
تجيب الزكاة قبل الحول والمصلحة التي شرعت لاجلها الزكاة تقوت بفتح باب التحليل على اسقاطها وكذلك  
المفسدة التي حرم لاجلها الزكاة لم ترفع بالتحليل على تحصيله وكذلك المصلحة التي شرع لاجلها الاستدانة في خوف  
اختلال المياه واشتياؤه الانساب تقوت بالتحيلة على اسقاطها وكذا قال ابى حنيفة ان القضاء بشهادة  
الزور في العقود والنسوخ ينفذ ظاهر او باطنا حتى لو اقام رجل شاهدي زورانه تزوج امرأة حله وطهرها  
محرمة تعامل ذلك السبب الباطل فالاشم في تعامل السبب الباطل لكن اذ وجد السبب وجد المنيب  
واما ما يفعله بعض قضاة زماننا من الحكم بعمية المعاملة وان قصد بها الدائنة مع علمه بالخلاف فيشعر

محدث لا اصل له ولا يثبت ان ربح الخلاف بل من اراد ابطال تلك المألة ابطالها فان قوله وان قصد بها  
للدائنة معناه وان قصد بها الربا ولا اعتبار للاعطاء بل العبر عما لم يأتى واي حكم اقم من الاعانة على فعل  
الحرم فانه اذا قال حكمت بجملة هذا الفعل ان قصد به تحليل ما حرم الله وتحقيق ما ابطله الله يكون حكمه على  
خلاف حكم الله في هذه القضية واحل الله البيع وحرم الربا فالحاصل ان الحيلة اذا انقضت تحليل حرام او  
تحريم حلال او ابطال حق او تحقيق باطل لا يفتى بها المفتي وان كان يترتب عليها حكمها الرافعة فانه لا يسوغ  
له الاعانة على فعل المحرم قال تعالى وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الاثم والعدوان وانقول الله  
ان الله شديد العقاب ويحرم على من يفتى بهما من المفتين كما قال ابو حنيفة فاذا ارفعت اليه قضية وهو  
لا يعلم انها حيلة على ابطال الحق او تحقيق باطل حكم بها لانه معدود حكم بالظاهر والله يتولى السرائر  
من افتى او حكم وهو يعلم بالحال فليعلم انه موقف بين يدي الله تعالى ومسئول فليعد للسؤال جوابا  
وللجواب صوابا انتهى كلام ابن العزيم رحمه الله تعالى وهو كلام حسن عند من تأمله بالانصاف موافق  
للذهب بل لاصل الدين من غير خلاف فان الحيلة على استباحة المحرم وانها حيلة في حرمه الله تعالى فيه امر فيج  
جدا عند من لم يسر بحجب الدنيا والاكتراث من الاموال قال خاتمة المحدثين الشيخ نجم الدين الفزري \*  
الدمشقي في كتابه حسن التنبه في التشبه ومن اعمال بني اسرائيل يعني اليهود الحيلة في كل ما حرم عليهم  
قال الله تعالى واستلمهم عن القرية التي كانت حاضرة البعراء يعددون في السبت ذاتهم حينئذ يوم  
سبتهم شرعا ويوم لا يثبتون لاثانهم كذلك نبلوهم بما كانوا يفسقون روى الحاكم باسناد صحيح عن عكرمة  
قال دخلت على ابن عباس وهو يقرأ في الصحف قبل ان يذهب بصره وهو يبكي فقلت ما يبكيك جعلني  
الله فداك قال فقال هل تعرف امة قلت وما ايلة قال قرية بها ناس من اليهود فحرم الله عليهم ان يجلسوا يوم  
السبت زاد في رواية لعكرمة الحاكم وذلك ان اليهود امروا باليوم الذي امرتم فيه يوم الجمعة فتزكرو  
ولختاروا السبت فابتلوا فيه وحرم عليهم فيه الصيد وامر وانبت عليهم ان اطاعوا لم يؤجر واوان عصوا  
عذبوا قال الحاكم في روايته فكانت حينئذ يوم سبتهم شرعا بيض سمان كما مثال الخاض فاذا  
كان في غير يوم السبت لم يجدوها ولم يدركوها الا في مشقة ومقنة شديدة فقال بعضهم لبعض او  
من قال ذلك منهم لعلموا لو اخذناها يوم السبت واكلناها في غير يوم السبت ففعل ذلك اصل بيت  
منهم فاخذوا وشروا فوجد جيرانهم ربح الشواء فقالوا ما نرى اصحاب بني فلان بشي فاخذوا هارون  
حتى فشى ذلك فيهم وكثروا ففرقوا ثلاثا فرقة اكلت وفرقة نهت وفرقة قالت لم نطعمن قوما لله  
مهلكهم او معذبهم عذابا شديدا فقال الفرقة التي نهت انا نخذركم غضب الله وعقابه ان يصيبكم  
بخسفا او قذف او ببعض ما عذب الله من العذاب والله لا نسايتكم في مكان وانتم فيه فخرجوا من السور  
فقدوا عليه من الغد فغضبوا باب السور فلم يصيبهم احد فانوا بسبب فاسدوه الى السور ثم راق  
منهم الى السور فقال يا عباد الله فردة والله لها اذ ناب تعاوني ثلاث مرات ثم نزل من السور فغضبهم  
السور فدخل الناس عليهم فعرف الفردة انساها من الانس ولم تعرفوا الانس انساها من الفردة قال  
فيما في الفردة الى سيبه وقرية من الانس فيكم به ويلصق به ويقول الانسان انت فلان فيشير  
براسه اى نعم ويبكي وتالي الفردة الى سيبها فتقول لها انت فلانة فتشير براسها اى نعم وتبكي فتقول  
لم الانسان اما ان اخذناكم غضب الله وعقابه ان يصيبكم بخسفا او قذف او ببعض ما عذب الله من العذاب  
قال ابن عباس فما سمع الله تعالى يقول فاجئنا الذين يهون عن السوء واخذنا الذين ظلموا بعذاب بئس  
بما كانوا يفسقون فلادري ما فعلت الفرقة الثالثة قال ابن عباس وكم قد رأينا من منكر فلننه  
عنه قال عكرمة فقلت ما ترى جعلني الله فداك اذكرهوا حين قالوا لم نطعمن قوما لله مهلكهم  
او معذبهم عذابا شديدا فاجبه قولي ذلك وامرني بدين غليظين فكسا نساها الحديث الثامن  
مترجدا زطط خر شريعتي روى الامام احمد والبخاري في المعجم الاوسط وابن خزيمة باسناد  
متر عن ابن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله تبارك وتعالى  
لقد سخر من نزع صفة خاصة بالله كذا في الثامن من حروم تعالى في حار رقع عن ادراك العقول مترجدا

من احب والمجبة في حق الله تعالى لبعض الاعمال والانتظام كناية عن كمال الرضا بذلك والاقبال عليه  
 من ان توفي ثري الدنيا للفقير لم يرضه تركه رخصه وجمع رخصه وتقدم معنا والراد انه تعالى رضى من عنده  
 المكلف ان يفعل ما رخصه له من الاحكام الشرعية اى سهله عليه تركها شراى مثل ما تركه شراى سبحانه  
 وتعالى اى لا يجب ولا يرضى من ان توفي ثراى تفعل معنى يفعلها عبده المكلف من معصية ثراى التى هى عنها  
 نهي تخريم او كراهة وفيه اشارة الى انه تعالى يجب عبده اذا فعل الافعال التى يحبها سبحانه ويكره عبده  
 اذا فعل الافعال التى يكرهها سبحانه وانه تعالى يجب ما رخصه فى فعله كما يجب ما امره بفعله ويكره ما نهى  
 عنه فعله فواجب ترك معصيته من الصفات والكبائر شر زاد ثراى الراوى على قوله ان الله يجب ان توفي رخصه تركه  
 روايت ابن خزيمة ثراى روى ابن خزيمة فى مسنده عن ابن عمر رضى الله عنهما ما ترك كما يجب ان ترك ثراى الله للفقير  
 من معصية شريد كما يكون ان توفي معصيته والحاصل ان الرخص التى سهل الله تعالى على المكلفين فى  
 فعلها لا يجد المحرج فى نفسه بفعلها الا الذى ترك الدين الحى وتبع العقل والموى قال الخيم القرظى فى كتابه  
 حسن التنبه فى التشبه ومن اخلاق الشيطان اللعين كراهية الرخصة والمنع منها وهو خلاف ما يحبه  
 الله من العبد ثم اورد نحو ما هنا من الاحاديث ثم قال وروى ابن ابي شيبة عن ابراهيم النخعي قال سمع  
 اصحاب النبى صلى الله عليه وسلم على النخفين فمن ترك ذلك رغبة عنه فانما هو من الشيطان ومن هنا قال  
 العلماء من وجد فى نفسه كراهة الترخص فما خذ به الترخص فما خذ به الا هو من كل مذهب فان هذا حرام وهو  
 فلا بد ان لا يفتنى به الاخذ بها الى تتبع الرخص بان ياخذ بالاهون من كل مذهب فان هذا حرام وهو  
 من خطرات الشيطان اه وقد مناه فيه من الكلام الحديث الناسع صراطك ثراى روى  
 مالك فى الموطا والطبرانى فى المعجم الكبير باسنادهما عن ابن الدرداء وثراى عن ثراى بن الاسقع وثراى عن  
 ابى امامة ثراى اهل ثراى عن ثراى بن مالك ثراى رضى الله عنهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان  
 الله يجب ثراى رضى كمال الرضا من ان تفعل ثراى الله للفقير رخصه ثراى يقبلها عبده فيعمل بها ولا يفتنى  
 قال العبد فيسألها ولا يعمل الا بما يشق عليه تركها يجب العبد ترك الذنب بغير مغفرة ربه تركه حتى لا يؤاخذ  
 به يوم القيامة الحديث العاشر صرح وثراى روى البخارى ومسلم فى صحيحهما باسنادهما عن عبد الله بن  
 عمر بن العاص رضى الله عنهما انه قال اخبر ثراى الله للفقير رضى رسول الله صلى الله عليه وسلم ثراى اخبره  
 مخبر من الناس ثراى اقول والله لاصوم من النهار ثراى حسبة لوجه الله تعالى حتى ولا قوم من الليل تركه ابتغاء  
 القرب اليه سبحانه والنجاة منه فى الآخرة ثم ما عشت ثراى مدة عيشى بقاى فى الحياة الدنيا وذكر  
 القوطى فى شرح مسلم قال حديث عبد الله بن عمرو رضى الله عنهما اشتهر وكثر روايته فكثير اختلافه حتى  
 ظن من لا بصيرة عنده انه مضطرب وليس كذلك فانه اذا اتبع اختلافه وضم بعضه الى بعض انتظمت  
 صورته وتناسب مساقه اذ ليس فيه اختلاف تناقض ولا تنافي بل يرجع اختلافه الى ان ذكر بعضهم  
 ما سكت عنه غيره وفصل بعض ما اجمعه غيره ثم ذكر رواية مسلم الم أخبرناك نقصور ولا تقدر  
 وتصلى ثم قال هذا ما فعله عبد الله رضى الله عنه بعد ان التزمه بقوله لاصوم من النهار ولا قوم من الليل  
 ما عشت كما جاء فى الرواية الاخرى فبلغ ذلك النبى صلى الله عليه وسلم حكم بعض الرواة الفعل وحكى بعضهم  
 القول ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثراى رضى الله بن عمرو والذ كود صرانت الذى تقول ذلك ثراى  
 يعنى ما تقدم من قوله لاصوم من النهار ولا قوم من الليل ثم فعلت له باى رضى اى اذ بك بما مرقد قلته  
 ثراى ذلك الذى اخبرت به ثراى رسول الله قال ثراى رضى الله عليه وسلم صر فأنك لا تستطيع ذلك ثراى  
 لا تقدر على فعله لان المغوس تمل سبب نقصاتها خلقة عن كمال الطاعة فلا بد من تفهدها بنوع من  
 حظوظها لتستروح اليه ثم ترجع الى الطاعة بنشاط فيها ولهذا شرعت صلاة التراويح وسيت بذلك  
 للاستراحة فيها بين كل اربع واربع بقدرها حتى انه يكره ان لم يفعل ذلك لعدم القيام فى ذلك بالنشاط  
 غالبا وفى رواية مسلم لا تقص على القوطى نوى الا حترافى فعله لا التزمه لاجل ما يؤدى اليه من المسند  
 التى نهى عنها بقوله فانك اذا فعلت ذلك جهمت عينك قال المفسرون اى غارتا وتحقيقه جهمت على  
 الضرر دفعه واحدة فان المعجم هو اوحا الشئ بسرعة بفتة ويحتمل ان يكون معناه جهمت العين عليه بملبة

النوم لكثرة السهر السابق فينقطع عما التزم فيه دخل في ذم من ابتدع دهبانية ولم يدعها وكما قاله يا  
عبد الله لانك مثل فلان يقوم الليل فيترك قيام الليل وفي رواية ونفرت نفسك عما عبت وضعت  
عن القيام بذلك كما قال في لفظ آخر نكت نفسك ثم فهم ترى ما عسى ان تقسم من غير تقدير بعد في  
نفسك عند شروعه في الصوم حتى لا يكون له اخلا تحت طاعة نفسك بل صم على حسب ما يقدر الله  
تعالى لك ان يكون داخل طاعة ربك على كل حال ثم وافطر ترك ذلك على حسب ما يتيسر لك من غير تقدير بعد  
بنفسك لتكون ربانيا لا انفسانيا وليسهل عليك امر الطاعة لربك فيكثر الخشوع فيها وتوافق السنة  
كما ذكر القزويني في شرح مسلم قال في سوال الشقيق لما نُسئله ومخلاه عنها عن زمن صوم رسول الله صلى الله عليه وسلم  
وعز مقداره فاجابت بما افقالت كان يصوم حتى يقول قد صام قد صام ويفطر حتى يقول قد افطر قد افطر  
وافطر ومعنى هذا ان كان يصوم متعلوما فيكثر وهو الى حق يتحدث نساء وخاصة بصومه ويفطر كذلك  
ومثل هذا حديث ابن عباس رضي الله عنهما كان يصوم حتى يقول الفاعل لا يفطر ويفطر حتى يقول القائل  
لا يصوم ومثل هذا الخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم برع بنفسه فقال بل اصوم وافطر واقوم وانام فم  
عن سق فليس مني ثم ثم ما عسان تنام ولو في الليل كله صوم ثم ترك ذلك ما عسان تقوم ولو في الليل كله  
ولا تدخل على كثرة الصوم في جميع الليالي الا لكثرة القيام في جميع الليالي بل كن مع تيسير ربك لك ما يريد  
ولا تدخل تحت اختيار نفسك لك ما تريد ولا تشغل على نفسك بالكيفية ولا تتحقق منها بالكيفية واسلك  
الحالة الوسطى يستقيم امرك وتدوم طاعة الله وقال النووي في شرح مسلم قال المحبنا يعني الشافعية ترك  
صلاة الليل كله دائما لكل احد وقرؤا بينه وبين صوم الدهر في حق من لا يقدر به ولا يقوت حقا بان صلاة  
الليل كله الضر فيها متعين امر وذلك لان هذا الدين يسر لا عسرة كما قال الكرماني في شرح البخاري عند  
ذكر الحديث السابق ان يساد الدين احدا لا غلبة معناه لا يستقيم احد في الدين ويترك الرق للاغلب الدين  
عليه ويجز ذلك التمتع وانقطع عن عمله او بعضه ومعنى هذا الحديث ان الدين اسم يقع على الاعمال اذ  
التي توصف بالسرو والعسري العمل والدين والائمان والاهلام بمعنى واحد المراد منه التخصيص على ملازمة  
الرفق والاقتصاد على ما يطيقه المامل وعكسه الدوام عليه وان من شاد الدين وتعمق انقطع وغيره الدين  
وقصر وبصر الدين غالبا وهو منقول ثم صم من الشهر ترى من كل شهر اذ ان تصوم فيه ثم ثلاثة  
ايام شرو في رواية لمسلم من سورة الشهر قال النووي في شرحه سورة الشئ وسطه واستحبوا ان تكون الايام  
الثلاثة هي ايام البيض الثالث عشر والرابع عشر والخامس عشر وقيل ابتداءها الثاني عشر ولعله صلى الله  
عليه وسلم لم يواظب على ثلاثة بعينها لثلاث بطن تعيينها وبه بسرة الشهر وبحديث الترمذي في ايام البيض  
على فضيلتها وقال القزويني لم يكن صلى الله عليه وسلم يعين لصور الثلاثة زمانا مخصوصا من الشهر  
يدور عليه وانما كان يصومها مرة في اوله ومرة في اخره ومرة في وسطه ثم بسط الكلام في ذلك ثم قال  
الحسنة بعشر امثالها ترى في كل يوم صمته من الايام الثلاثة بعشرة ايام فهذه تمام الشهر ثم وفي ذلك  
شرا عوصم ثلاثة ايام من كل شهر ثم مثل صيام الدهر شرح كانت للادراية على ذلك باعتبار التخصيف  
المذكور وفي رواية لمسلم صم من كل عشرة ايام يوما قال القزويني وهذا موافق للرواية التي قال فيها صم  
من كل شهر ثلاثة ايام وكذلك قوله في الرواية الاخرى صم يوما وفي هذا الاختلاف وشبهه  
من باب الغل للتمتع وقال بعض اربابنا من العشرة هو تسعة وكذلك قال في قوله صم يومين ولك اجر  
ما بقي من العشرين وكذلك صم ثلاثة ايام ولك اجر ما بقي من الشهر وهذا الاعتدال حسن جارح على  
قياس التخصيف الحسنة بعشر امثالها ترى قلت شريفي قال عبد الله بن عمر والذكر ثم الى اطلق ثم من  
الاطاعة وهي القدرة على الشئ تراى افضل ترى اكثر ثم من ذلك ثم في ذكره له النبي صلى الله عليه وسلم  
ثم قال صلى الله عليه وسلم تراى افضل تراى اكثر ثم من ذلك ثم في ذكره له النبي صلى الله عليه وسلم  
مسلم صم يومين وافطر يومين قال القزويني انه نقله من صيام ثلاثة ايام في الشهر الحارفة فيه  
ومنها الى صوم يومين وافطر يومين ثم منها الى صوم يومين وافطر يومين وهذا المحمول على ان النبي صلى  
الله عليه وسلم رجه في هذه للرواية هكذا لكن بعض الرواة سكنت عن ذكر بعض الروايات ما نسبنا ما او

اقتضاه على قد رما يحتاج اليه فذلك الوقت ثم في وقت آخر ذكر الحديث بكامله ثم قلت ترى قال العبد  
 ترى في الحق افضل من ذلك ترى اقد على صور اكثر من هذا ترى قال ترى صلى الله عليه وسلم ترى فمنا  
 وافطر يوما ثم في ذلك لتأخذ قوتك الغائبة منك يوم صومك يوم فطرك فتشيط بالنظر للصوم  
 ترى في ذلك ترى صوم يوم وافطر يوم ترى صيام داود ترى التي ترى عليه الصلاة والسلام ترى في رواية  
 لمسلم فانه كان اعبد الناس قال القرطبي انما حاله على صوم داود ووصفه بانه كان اعبد الناس لقوله تعالى  
 فيه واذا كره عبدنا داود ذا الاید انه اواب قال ابن عباس الاید هنا القوة على العبادة والاواب الرجوع الى  
 الله تعالى والعبادته وتسبيحه وفي الشريعة وشرعها والمقطع في الصوم يختار افضل الصيام وهو  
 صوم داود عليه السلام كان يصوم يوما ويفطر يوما وانما كان ذلك افضل لكونه ابلى في تأشير  
 النفس اعمد الاعتبار لان الاعتماد على الدوام يبطل اثره فاذا مرض لم ينتفع به ولان الصيام فيه بين  
 صبر يوم وشكر يوم فقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عرضت على ما فاتح خزائن الدنيا وكثر في  
 الارض فردتها وقلت اجوع يوما واشبع يوما احبك اذا اشبعت وانقصت اليك اذا جعت وفي الاحياء  
 ومن لا يقدر على صوم نصف الدهر فلا بأس بثلثه وذلك بان يصوم يوما ويفطر يوما ومن اذا صام  
 ثلاثة من اول الشهر وثلاثة من الاوسط وثلاثة من الاخير فهو ثلث وواقع في الاوقات الفاصلة وان  
 صام الاثنين والخميس والجمعة فهو قريب من الثلث ترى صوم يوم وافطر يوم الذي هو صوم  
 داود عليه السلام ترى اعدل الصيام ترى من المدخل خلاف الجور اى اكثر عدلا في معاملة النفس من غيره  
 لعدم الجور عليها فيه وقال القرطبي هو اعدل للصيام من حيث حفظ القوة ووجدان مشقة العبادة  
 واذا كان اعدل في نفسه فمدا الله افضل واحب ولا صور فوقه في الفضل كما جادت هذه الالفاظ وهي  
 كلها اجتنابية في مدلولها وهو بلا شك نقل المعنى ومضمون هذه الالفاظ ان هذا الصوم اعدل في نفسه  
 واكثر ثوابه ترى في رواية اخرى ترى افضل للصيام ترى معنى اكثر فضيلة من المراتب المتقدمة ترى قلت  
 ترى قال العبد الله ترى في الحق افضل من ذلك ترى ثلثته بنفسه في الرغبة في الطاعات والاكثر منها ترى  
 فقال تعالى ترى رسول الله صلى الله عليه وسلم لا افضل من ذلك ترى قال النووي في شرح مسلم اختلف العلماء  
 فيه فقال المتولي من اصحابنا يعني الشافعية وغيره هو افضل من السرد لظاهر الحديث وغيره فضل  
 السرد وجملا الحديث على ان ذلك في حق عبد الله بن عمرو ومن في معناه قالوا لم ينه حرم عن السرد ولا  
 ارشده الى يوم ويوم ولو كان افضل في حق الكافة لارشده اليه فان تأخير البيان عن وقت الحاجة  
 لا يجوز ومن زاد في رواية اخرى من روايات هذا الحديث ترى ان لمحمد عليك حقا ترى يعني في  
 تقويته وتتميته لتقوم به في اعمال الدنيا والآخرة فانه يضعف من كثرة الصوم ترى ان لزوجه  
 امراتك قال في الصحاح زوج المرأة بعلمها وزوج الرجل امراته قال تعالى اسكن انت وزوجه الجنة ترى  
 عليك حقا ترى في جهنم لها اعفافا لنفسك ونفسها ورجاء حصول ولد صالح بينكما وبينها  
 في المهاد ترى ان لزورك ترى زيارك وهو الضيف الذي يزورك ترى عليك حقا ترى في ذلك بحد منه  
 وكرامه وتانيسه وفي رواية لمسلم فان لعينك عليك حقا ولنفسك عليك حقا وفي رواية حقا قال  
 القرطبي ان من الرفق بها ومراعات محبتها وقد سمي في الرواية الاخرى الخط حقا اذ هو بمناء وزاد  
 فان لزوجه عليك حقا ولزورك عليك حقا وفي لفظ آخر ولا هلك مكان ولزوجه اما حق الزوج  
 فهو في الوطى وذلك انه اذا سرد الصوم ووالى القيام بالليل منها به لك حقها منه واما حق الزوجه  
 وهو الزهر والضيف فهو القيام باكرامه وخد منته وتانيسه بالاكل معه واما الامل فيبعث الاولاد  
 والقرابة وحققهم هو في الرفق بهم والانتفاع عليهم ومواكلتهم وتانيسهم وملازمة ما الدر من سرد  
 الصوم وقيام الليل يؤدي الى امتناع تلك المحقوق كلها ويفيد ان المحقوق اذا اقتارعت قدم الاولى  
 ترى في رواية اخرى ترى قال لما النبى صلى الله عليه وسلم لم تر الى اخبرت باليمن المغمول الى يمينه من غير  
 شرك تصوم الدهر تطوي كل به فلا تقطر الايام الكرامة والمغنى انك عازم على ذلك من قولك في الرواية  
 السابقة والله لا صوم من النهار ولا قوم من الليل ما عشت ترى وتقرأ القرآن ترى في كل من كل ليلة ترى

من جميع الليالي بان يختمه في الصلاة وغيرها ترفلت تقرأ قال عبد الله تربي يا بني الله تربي المعنى قلت ذلك وقضيت على فعله تروا في لم ارد تقرأ اقصه تروا ذلك تروا لذكر من صيام الدهر وقرأة القرآن كل ليلة تروا الاخر اش وهو الترتيب الى الله تعالى وربا، الثواب في الآخرة لا الرياء ولا السعة ولا الانجاب وجعل الحمد تروا فيها تروا في هذه الرواية تروا قال بشير صلى الله عليه وسلم تروا اقرأ القرآن تروا في هذه الآية الآخرة تروا في كل شهر تروا وقال في شرح الشريعة وفي القنية فيه اقوال والاحسن الختم في كل شهر مرة وفي زين العرب بن النبي صلى الله عليه وسلم قال لعبد الله بن عمرو بن العاص اقرأ القرآن في كل شهر اراه ولعل هذا وجه ثاني القنية وهو لذكره تروا قال تروا في عبد الله تروا قلت يا بني الله انا اطيق افضل من ذلك تروا ائني قد تروا اكثر من ذلك فضيلة تروا قال تروا صلى الله عليه وسلم له تروا فراه تروا القرآن كله تروا في سبع تروا سبع ليال والمراد ايام مع اليايين قال القرطبي قوله اقرأ القرآن في كل شهر ثم قال بعد ذلك فاقرأه في كل عشرين ثم قال اقرأه في كل سبع هكذا في اكثر روايات مسلم ووقع في كتاب ابن أبي جعفر وابن عيسى في زيادة قال فاقرأه في عشر وبعد ذلك قال له اقرأه في سبع ومقصود هذه الرواية بيان تجزية القرآن على ليالي الشهر بالنسبة الى التقصيف والتثقل فالخفف يقرأه في كل شهر لا اقل من ذلك والتثقل لا يزيد على سبع كما قد نهى عنه تروا لا ترد على ذلك تروا في السبع قال القرطبي ذهب الى منع الزيادة على سبع كشر من العلماء واختلف بعضهم قوله في ثمان وكان بعضهم يختم في خمس وآخر في ست وبعضهم يختم في كل ليلة وكان من لم يمنع الزيادة على السبع حمل قوله لا ترد على ان من باب الوقوف وخوف الانقطاع فان امن ذلك جاز بنا على ان ما كثر من العبادة والتجويد فهو واجب الى الله تعالى والاولى ترك الزيادة اخذنا بظاهر المنع واقتداء برسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يرو عنه انه ختم القرآن كله في ليلة ولا في اقل من السبع وهو اعلم بالمصالح والافضل الله يؤتيه من يشاء، فقد يعطى على القليل ما لا يعطى على الكثير لاسيما وقد بينت مصلحة القلة والمداومة وافتة الكثرة والانقطاع وقال الاسيوطي في الانتان وقد كان للسلف في قدر القراءة عادات فاكثر ما ورد في كثرة القراءة من كان يختم في اليوم وليلة ثمانية ختمات اربعا في الليل واربعا في النهار ويلييه من كان يختم في اليوم وليلة اربعا ويلييه ثلاثا ويلييه ختمتين ويلييه ختمه وقد روت عائشة ذلك واخرج ابن ابي داود عن مسلم بن حرقا قال قلت لعائشة ان رجلا لا يقرأ الا احدى القرآن في ليلة مرتين او ثلاثا فقال لا تقرأ ولم يقرأ اكن تقوم مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة التمام فيقرأ بالبقرة وال عمران والنساء ولا يبرأية فيها استبشسا الادعا ورغب ولا ياية فيها تخويف الادعا واستعاذ ويلي ذلك من كان يختم في ليلتين ويلييه من كان يختم في كل ثلاث وهو حسن وكره جماعات الختم في اقل من ذلك لما روى ابو داود والترمذي وكحه في حديث عبد الله بن عمرو ومرفوعا لا يفتحه من قرا القرآن في اقل من ثلاث واخرج ابن ابي داود وسعيد بن منصور عن ابن مسعود موقوفا قال لا تقرأ القرآن في اقل من ثلاث واخرج ابو عبيد عن معا بن جبل انه كان يكره ان يقرأ القرآن في اقل من ثلاث ويلييه من ختم في اربع ثم في خمس ثم في ست ثم سبع وهذا اوسط الامور واحسنها وهو فعل الاكثرين من الصحابة وغيرهم اخرج ابو عبيد وغيره من طريق واسم ابن حبان عن قيس بن ابي صعصعة وليس له غيره انه قال يا رسول الله فيكم اقرأ القرآن قال في خمس عشرة قلت اني اجدي اقوى من ذلك قال اقرأه في خمسة ويلي ذلك من ختم في ثمان ثم في عشرين ثم في شهر ثم في شهرين واخرج ابن ابي داود عن مكحول قال كان اقرباء اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأون القرآن في سبع وبعضهم في شهر وبعضهم في شهرين وبعضهم في اكثر من ذلك وقال ابو الليث في البستان ينبغي للقارى ان يختم في السنة موثنين ان لم يقدر على الزيادة وقد روى الحسن ابن زياد عن ابي حنيفة رضي الله عنه انه قال من قرا القرآن في كل سنة مرتين فقد ادى حقه لان النبي صلى الله عليه وسلم عن علي بن ابي طالب في السنة التي قبض فيها مرتين وقال غيره يكره تاخير ختمه اكثر من اربعين يوما بلا عذر رضي الله عنه احمد لان عبد الله بن عمر قال النبي صلى الله عليه وسلم فيكم يختم القرآن قال في اربعين يوما رواه ابو داود وقال النووي في الاذكار المختار ان ذلك يختلف باختلاف الاشخاص فمن كان يظهره بدقيق الفكر لطائف ومعارف فيلقتصر على قدر يحصل له منه الفهم ما يقرأ وكذلك

من كان مشغولا بشئ العلم أو فصل الحكومات أو غيره ذلك من مهمات الدين والمصالح العامة فليقتصر على قدر لا يتجمل بسببه إخلال بما هو مرصده ولا فترات كال وإن لم يكن من هؤلاء المذكورين فليستكثر ما أمكنه من غير خروج الجد الملأ والمخدمة بر في القراءة وقال في شرح الشريعة وفي قاضي خان قال لا ينبغي لحامل القرآن أن يحتم القرآن في كل أربعين يوما مرة وأما سبب الاستحباب في خصوصية الأربعين فقد قيل لأن فيه من خاصية الاستكمال ما ليس في غيره من الأعداد ألا ترى أن النبي صلى الله عليه وسلم لم يقل بحكمة عن الله تعالى خربت طيبة آدم أربعين صباحا وقال عليه السلام إن خلق أحدكم جمع في بطن أمه أربعين يوما طرفة ثم يكون علقه مشاة لك ثم يكون مضغاً مثلك الحديث وقال تعالى وواعدنا موسى ثلاثين ليلة واتيناها بعشر فتم مبقات ربنا أربعين ليلة وقال عليه السلام من أخلص لله أربعين صباحا ظهرت يتابع الحكمة من قلبه على لسانه ولما كان القرآن منهم جميع الحكم ينبغي للفاراد أن يخلص في كل أربعين بتتبع بعض منه في كل دور من تلك الأربعين لتيسر من يتابع الحكمة إلى قلبه واللسان وأما الأحسنه في كل شهر فليسهو القراءة وحساب كل يوم جزء كل شهر يحتم فعلى هذا الاستحباب الختم في أقل من شهر وإن جاز وكان النبي صلى الله عليه وسلم يحتم القرآن في كل عام مرة وختم في العام الذي قبض فيه مرتين وعن المغيرة بن قيس في السنة مرة لا يكون ما جازا فاختتم في السنة سنة مؤكدة فاكتماله عليه السلام مرة ومرة في السنة مع كل رسوخه في القرآن وكما تدره لا ينافي استحباب الأكرل فيه على أن قوله عليه السلام تعاهدوا القرآن وقوله استذكروا القرآن وغيرهما يدل على استحباب التكرار قال ترمذي عن عبد الله بن عمرو بن العاص جرحشد دث شراى ضيق على نفي وكثرة الأعمال ترفشد وشراى لينا للفعول أى شد الله تعالى على شئ خلقه تعالى الضعف والجزل من دوام ما قصدت من تلك الأعمال الكثيرة وفي رواية لأن أكون قبلت الثلاثة الأيام التي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أحب إلي من أهلي وأمي وقرود كان مرقا في النبي صلى الله عليه وسلم أنك لا تدري لعله يطول بك عمرك شراى فيجزع القيام بهذه الأعمال الكثيرة فمن انقص يد أو كتنقصان عملك فيفقد قدرك عند الله تعالى وتسلم منزلك لديه وتصير الأعمال الكثيرة لسهولتها عندك عادة فلا تناب عليها ثواب الطاعات لا لفنتك لها وفلة حضورك فيها مرقا قال ترمذي عن عبد الله مرفصرت شراى وصلت قرأى ثم الحال الذي قال في النبي صلى الله عليه وسلم تريان طال بر عمره مرفصرت شراى كبر كبر في السن وكبر كرم تقضي صغرك في القار مرفصرت شراى أحببت شراى كنت قبلت رخصة النبي صلى الله عليه وسلم شراى خصل في ابتداء عمرى لا اعتاد عليها فلا يتغير على حال في انتهاء العمر قال القرطبي وهذا يدل من عبد الله رضي الله عنه على أن كان قد التزم الأفضل مما نقله إليه النبي صلى الله عليه وسلم والأكراما بحكم التزاهم الأول إذ قال لأصوم الدهر ولا قوم من البهائم عشت وأما بحكم أنه هو الحال الذي فارق النبي صلى الله عليه وسلم عليه فمكره أن ينقص من عمل فارق النبي صلى الله عليه وسلم عليه فلم ير أن يرجع عنه وإن كان قد ضعف عنه ضرر واد في رواية لإصام شراى لا يسعها ثما من جهة أنه لا ثواب له لفعله المنهي عنه أو دعاء بعدم تبسبه بالصوم مرفصرت مام الأبد شراى طول عمره ولم يخطر أصلا أو سوى يوم العيدين وأيام التشريق وفي المرأة سوى أيام حيضها ونفاسها مرفصرت شراى ثلاث مرات ليتأكد حكم النهي عند المخاطب ويتبين على أم الوجه وقال القرطبي حديث صوم الأبد وقد سئل صلى الله عليه وسلم عن صيام الأبد فقال لا صام ولا أفطر يجمل أن يكون دعاء عليه لا أنه أخبر عنه ويجتمل أن يكون خبرا عن أنه لم يأت بشئ ووجه ذلك أن من سدد الصوم صار له عادة ولم يجده مشقة فيعود النهار فحقه كالليل في حق غيره فكانه ما صام إذ لم يجد ما يجده الصام ولا أفطر لصورة الصوم وتكون لا معنى لما قال الله تعالى فلا صدق ولا حلي وحل كثير من الماء هذا على إذا صام الأيام الحرمه فاما ما فطره فمكرهه قوم وإجازة أخرون وقال أبو الطاهر بن بشير هو مستحب وهذا بعد ما وقال النووي في شرح مسلم في أحاديث النبي عن صوم الدهر وقد اختلف العلماء فيه فذهب الظاهرية إلى منع صيامه وذهب الجمهور إلى جوازها إذ لم يصم الأيام المنهي عنها وفي الميدان وأيام التشريق وذهب الشافعي وأصحابه إلى أن صومه إذا فطر أيام النبي مستحب إذ لم يلحقه ضرر ولا يموت حقا فان وجد



فكروه واستدلوا بحديث حمزة بن عمرو في الصحيحين انه قال يا رسول الله اني اسرد الصوم فاحسوم  
 في السفر فقال ان شئت فضع ولو كان مكروها لم يقره لاسما في السفر وكان عمر يسرد الصوم وكذلك  
 ابو طلحة وعائشة وخلائق من المسلمين واجابوا عن حديث لاصام من صام الا بعد بلعوبة منها انه يجوز  
 على حقيقته بان يصوم معه العبد وانشر يوقبه اجابت عائشة رضي الله عنها ومنها انه في حق من تضرر  
 به او فوت حقا ومنها انه لم يجد مشقة فيه بخبر لادعاء وفي شرح الشريعة ولا يصوم احدا له مركبة فانه  
 مكروه لما روي ان عمر الفاروق رضي الله عنه قال يا رسول الله كيف يصوم الدهركه قال لاصام  
 ولا افطر يعني كان لم يصم لانه لم يكن ياذن الشائع فلا يثاب ولم يفطر ايضا وهو ظاهر وامامنا يفتي  
 الايام المنبهة فلا يصوم عليه لان بعض الصحابة رضي الله عنهم كان يصومه ولم ينكر عليه النبي صلى الله  
 عليه وسلم وذكر الشيخ الموالد رحمه الله تعالى في شرحه على شرح الدرر قال وبكروه صوم الدهر لانه ينعضم  
 او يصير طبعه له ومبغى العبادة على مخالفة المادة كذا في فتح القدير ومروا في رواية اخرى وكان  
 شريفي عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنه يقرأ على بعض أهله تراويح وجنته من السبع من القرآن  
 شريفي هو من سبعة اجزاء منه ثم بالنهار يقرأ عليه ليحفظه ثم يقرأ الذي يقرأه ثم عليها من السبع  
 المذكور ثم يعرضه ثم يقرأ في الليل شريفي في صلاة الليل لم يكن تزداد ذلك الذي يقرأه على  
 أهله بالنهار ثم اخف عليه بالليل ثم في الصلاة فتسهل قراءته ولا يشغل عليه شيء من ذلك وفي رياض  
 الصالحين للنووي وفي رواية قال يعني عبد الله المذكور اني امرأة ذات حسب فكان يتعاهد  
 كتنه اياما وله فيسألها عن بعضها فتقول نعم الرجل لم يظلمنا فراشا ولم يفتش لنا كنفنا منذ  
 اتيناها فلما طال ذلك عليه ذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال القى به فلقية بعد فقال كيف يصوم  
 قلت كل يوم قال وكيف تختم فقلت ليلة وذكر نحو ما سبق وكان يقرأ على بعض أهله السبع الذي يقرأه  
 من النهار وليكون اخف عليه بالليل مروا ان اراد شريفي عبد الله المذكور ان يتقوى ثم يضعفه بكثرة  
 الصيام والقيام ثم افطر اياما ثم زيد على يومين ثم وجوهي ثم اضبط مقدار ما افطر من الايام ثم  
 وصام مثلن ثم في باقي ما يصوم حتى لا يكون افطر فيه امضى له من الايام شيئا الصيام مبدل ذلك  
 فتكون ايام صيامه القضاء مستحولة بصيام عما مضى وان لم يكن له فيها صوم حاضر ثم كراهة ثم  
 اي انما كان يفعل ذلك لانه كره صرنا يترك شيئا من العبادة التي صرنا فارقها فعليه النبي صلى الله عليه وسلم  
 شريفي عهد نفسه تفعله ولا تقعه عنه في زمان النبي صلى الله عليه وسلم ولم لان كان يقوى عليه ثم وفي شريفي  
 رواية شريفي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا لعبد الله المذكور صرنا احب الصيام شريفي  
 الى الله تعالى على ارادة كثرة الثواب منه تعالى عليه ورفع درجة من يأتي به لديه ثم صيام داود عليه  
 السلام ثم هو صوم يوم وفطر يوم كما قدمناه ثم واجب الصلاة ثم الى الله تعالى ايضا ثم صلاة داود  
 عليه السلام ثم ذلك ان داود عليه السلام ثم كان ينام نصف الليل ثم الاول والثاني ثم يقوم  
 ثلثة ثم يبعد النصف الاول وقبله ثم وينام سدسه ثم يقيم النصف الاخر من احوال السبل  
 او من اوله فيكون جملة نومه الثلثين من الليل وقيامه الثلث ويمتثل تقديم القيام او تاخيره وتارة  
 وتارة ثم وكان يصوم يوما ويفطر يوما وهو بيان لصيام داود عليه السلام المذكور في هذه  
 الرواية وبما نرى حديث عبد الله هذا المذكور هنا معلقه الامام النووي في رياض الصالحين  
 قال وعن ابني دحي حنظلة بن الربيع الاسدي الكاتب احدثنا بكتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 قال القى ابو بكر رضي الله عنه فقال كيف انت يا حنظلة قلت ناقي حنظلة قال سبحان الله ما تقول  
 قلت يكون عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يذكرنا بالجنة والنا ركانا راى عن فاذا خرجنا من  
 عند رسول الله صلى الله عليه وسلم عافستنا الا زواج والاولاد والضيقات نسيبنا كثيرا قال ابو  
 بكر رضي الله عنه فوالله اننا لخلق مثل هذا فا نطلقنا وانا وابو بكر حتى دخلنا على رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم فقلت ناقي حنظلة يا رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وماذا قلت قلت  
 يا رسول الله تكون عندك تذكرنا بالجنة والنا ركانا راى عن فاذا خرجنا من عندك عافستنا

الازواج والاولاد والضيقات نسبنا كثيرا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده ان لو  
تدومون على ما تكونون عندي وفي الذكر لصا فتكم الملايكة على فرسكم وفي طرفكم ولكن يا حنظلة سأفترساة  
ثلاث مرار رواه مسلم واما حقا قول الفقهاء ترجع فقيه وهو العالم بمنهجه الجتهد في الفرع الصلبة  
والراد فقهاء الخفيفة فيما يشيرون اليه من الاقتصاد في العمل فهو كثير في قول في كتاب في الاختيار  
شرح المختار صرح بالتجوز في رياضة ترى تعليم النفس مكارم الاخلاق من بتقليل الاكل والشرب حتى ترى  
يصل الى حالة ترى ضعف ثم معها جسده فتقل قواه الظاهرة والباطنة صرح في اوله الفرائض ترى حيث لا  
يقدر يؤد بها قاتما مع السهولة وربما لا يقدر على ضبط ركامها وبيداتها وتبسيحاتها الفاسد خيالها وفي  
بعض الكتب ولا تجوز الرياضة بتقليل الاكل حتى ينعف عن اداء العبادات وهي عام من الفرائض فتشمل النوازل  
صرا قال في رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله بن جبل صلى الله عليه وسلم ما اذا ان نفسك ترى التأت  
فانم بسببها في الحياة الدنيا وهي التي تعذب عنها يقول انا وهي المكلفة المخطئة بالامر والنهي الحاملة في  
الجسد حلول ماء الورد في التورد والموت تغارق الجسد فتشرق عليه وتلججانه اذا انقروا كاشق  
الشمس على الارض وهي في عالمها في نعيم او عذاب اليم ترى مطيتك ترى والمطية اللابة تملق في سيرها اى  
تسرع وانما كانت نفسها مطية لتقايه بسببها وبقا وجوده في الدنيا مادام جسده محمولا بها وكونها  
مطية مع انه ليس غيرها باعتبار انقسامها الى عالم ومعلوم فهي من حيث هي معلومة مطية لها من حيث هي  
عالمه ترى فارقي بها ترى تعادها بما يحفظ عليها بقاها من الشهوات اللباحة مقدار الحاجة ترى وليس  
من الرفق ترى ان تجميعها وتذبيها حتى تضعف بقلة الامداد فانها مخلوقة على تركيب يقضي المادة  
الطبيعية وما هي ملك يقاتل بالفضاء المعنوي من التسليم والخشوع والمحدود غاية الامر انك لا تنكسر  
عليها المادة الطبيعية حتى ترجع بهمة وتوسط في رعايتها لانك تحتاج اليها علة بقا تلك في عالم التكليف  
وقد اوصاك الله تعالى بحفظها والمخدر رعايتها حيث قال تعالى ولا تلحقوا باليدكم الى التهلكة وقال تعالى  
قوا انفسكم واهليكم نار الآيات ومضى تركت رعايتها وحفظها ضعفت فاقطعت عن عبادة الله تعالى  
بسبب ضعفها ولا يمكنك العباد فالاولاها في انك مراعاة حقوقها كما تقدم في حديث سلمان رضي الله عنه  
وان لنفسك عليك حفاص لان ترك العبادات ترى للمروضة والواجبة ترى لا يجوز شرع القدرة عليها ترى  
كذلك اشرا لا يجوز فعلها ترى بعضى ترى الفاء اى يوصل الى ترك العبادات من عدم مراعاة الحقوق  
النفسانية قال في الشريعة وشربها فرض الاكل من اعظم الفرائض لانه قوام الخبز كلك لان تحصيل الخير  
انما يكون بسلامة البدن وذلك لا يتيسر الا بالاكل وعلم الاكل والشرب مقدم على علم العبادات لان العبادات  
بها تقوم ركعتيا الصلاة بالعبادة في امتناعها بدونها ولكن فيه تنبيه على ان قيام العبادات بها محسب  
جرى عادة الله تعالى لانها تتم بدونها عقلا وعدم تقديم فصل الاكل والشرب على فصول العبادات مع تقدم  
علمها عليها لما انها مقصودة بالذات وهما من الوسائل وحكى ان رجلا قال لان سيرين على العبادات  
واداها قال كيف تاكل الطعام قال اكل حتى اشبع قال لا تاكل كل البهائم بعد اذ ذبح ففعل الاكل والشرب  
اولا ثم تعلم العبادات واداهما كذا في الحاصة وذكر الشيخ الوالد رحمه الله تعالى في شرحه على شرح المذد  
مضى الى الاختيار وقال بعد ذكر نحو ما تقدم فاما تجميع النفس على وجه لا يفضي الى العجز عن اداء العبادات  
فهو مباح وفيه رياضة النفس وبه يصير الطعام مشتهى بخلاف الاول فانه اهلاك للنفس وكذا الشا  
الذي يخاف الشيق لا باس بان يمتنع عن الاكل ليكثر شهوته على وجه لا يجرى عن اداء العبادات علميا قال  
صلى الله عليه وسلم فانه لو جاء صر وقال فيه ايضا ترى في الاختيار شرح المختار وصر الكسب ترى تحصيل  
امور للعبادة على الوجه المشروع ترى انواع ترى اربعة الاول ترى من حيث يتأذى على فعله بالنية المحم  
وبما قبل على تركه متى امكنه وتركه وهو الكسب ترى تحصيل ترى بقدر الكفاية ترى مقدار ما يقيه  
ويسد حاجته من نفسه وعياله وشركه ووجهه واولاده وابائهم ومن يجب عليه نفقته من حيث الاكل والشرب  
والكسوة والسكنى وفصله يوترق فان فرض عليه لاصحاح الاكل فادائها من غير فوات وكان  
من نومه لو قدر لاداءها لا يامحما ذكر في البرازية اوائل كتاب الزكاة قال امته وعليه يكون ان كان

فصل  
الطبيعية  
يقضي  
فيها  
شهرتها

من قصده الإذ لا يؤخذ به يوم القيمة لأنه لم يتحقق المطلب ثم قال ثم يعني في الاختيار ثم فإن نصك  
 الأكتساب ثم مع قدرته عليه من بعد ذلك ثم أي بعد تحصيل مقدار كفايته منه ثم وسعة ثم ذلك أي  
 جازله الترك قال الشيخ الوالد رحمه الله تعالى في شرحه على شرح الدرر قال محبين سماعه سمعت محمد بن الحسن  
 يقول طلب الكسب فريضة كان طلب العلم فريضة وهذا صحيح لما روي عن مسعود رضي الله عنه  
 عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال طلب الكسب فريضة على كل مسلم وقال عليه الصلاة والسلام طلب الكسب  
 بعد الصلاة المفروضة أي الفريضة بعد الفريضة ولأنه لا يتوصل إلى إقامة الفرض إلا به فكان فرضاً لأنه  
 لا يمكن من أداء العبادات الأقوية بدنه وقوة بدنه بالقوة عادة وخلفة قال الله تعالى وما جعلناهم  
 بحسب الدنيا ياكلون الطعام ونحصيل القوة بالكسب ولأنه يحتاج في الطهارة إلى آلة الاستقاء والآنية ويحتاج  
 في الصلاة إلى ما يستعونه وكل ذلك إنما يحصل بالكسب فالوصول إليهم الصلاة والسلام كانوا يكتسبون  
 فاد ورزق المخطئة وسقاها وحصد هاود أسها وطحنها ونجها وخبزها ونوح كان تجاراً وأبراهيم  
 كان بزازاً وداود كان يصنع الدروع وسليمان يصنع الكنان من الخوص ونبي ناصلي الله عليه وسلم  
 رعى الغنم وكانوا ياكلون من كسبهم وكان الصديق رضي الله عنه بزازاً وعمر رضي الله عنه يعمل في الادي  
 عثمان رضي الله عنه كان تاجراً يجلب الطعام فيبيعه وعلى رضي الله كان يكتسب فقد منح أنه كان يؤاجر  
 نفسه ولا يلتفت إلى جماعة انكروا ذلك وقعدوا في المساجد أعينهم طاعة وأيديهم مادة إلى ما في  
 أيدي الناس سمعن انفسهم المتوكله وليسوا كذلك متمسكون بقوله تعالى وفي السهم رزقكم وما  
 توعدون وهم بمعناه وتأويله جاهلون فان المراد به المطر الذي هو سبب انبات الرزق ولو كان الرزق  
 ينزل من السماء لما اترابا بالاكساب والسعي في الاسباب قال تعالى فامشوا في مناكبها وكلوا من رزق  
 وقال تعالى انفقوا من طيبات ما كسبتم وفي الحديث ان الله تعالى يقول يا عبدى حرك يدك اترك  
 عليك الرزق وقال تعالى وعزى إليك يجزع الخلة تسافر عليك رطباً جنباً وكان تعالى قادر ان  
 ان يرزقها من غير منزهة لكن امرها ليعلم العباد ان لا يتركوا الاسباب فان الله تعالى هو الرزاق  
 ونظير هذا خلق الانسان ضعيفاً فان الله تعالى قادر على خلقه لا من سبب ولا في سبب كما  
 عليه السلام ويتخلق من سبب لا في سبب كحمار وقد يتخلق في سبب لا من سبب كعيسى عليه السلام وقد  
 يتخلق من سبب في سبب كاسمعيلى آدم فطلب العبد الولد بالكسب لا ينشأ كون الله تعالى هو الخالق  
 فكذلك طلبه الرزق بأسبابه لا ينشأ كون الرزق هو الله تعالى والدلائل على ذلك كثيرة والاحاديث الواردة  
 فيه متواترة وكنا بنا هذا يصيق عن استيعابها وفي هذا بلاغ النفع كذا في الاختيار وخوفه في جامع  
 الفتاوى اه قلت وهذا كلام في غاية الحسن وهو متوجه على البطلان الفارغين من الاشتغال  
 بالتحالف للمستغنين بواطنهم بالناس وبمراقبة شهواتهم وامان استغلت قلوبهم بالله تعالى وتفرغت  
 بواطنهم لمراقبته في جميع احوالهم العادية بحيث استسلطت قلوبهم له وانطرحت اسرارهم بين يديه  
 فلا يطلبوا منه شيئاً في الآخرة ولا تحفوا عذابه وانما يرجونه هو ويخافونه لا ما سواه فضلاً عن الرغبة  
 في الشهوات العاجلة فليس هذا الكلام في شأنهم وهم موجودون في الناس ان شاء الله تعالى إلى  
 يوم القيامة ولا يجمع ملاحدان يظن في أحدهم متوكلاً بلا اشتغال بكسب في سبب أو غيره انهم  
 من القسم الذي اراده الفقهاء فإنه آثم تارك لفرض الاكساب خصوصاً اذا كان له عائلة فمحتاجون  
 وهو مستغنى بالمادة عن الاكساب فان مثل هذا يحتمل ان يكون من القسم الثاني الذي ذكرناه شغله الله تعالى به  
 عما سواه وسوء الظن جرم والتجسس حرام ايضا بل كلام الفقهاء باق على حاله في حق من كان موصوفاً بما ذكره  
 فيما يعلمه الله تعالى وكلامنا ايضا باق في حق من كان موصوفاً بما ذكرناه فيما يعلمه الله تعالى والله يعلم المفسد من  
 المسلم والنوع الثاني من انواع الاكساب المباح بلا آثم فيه ولا ثواب عليه وقد اشار إليه بقوله ثم  
 وقال فيه ثم أي في كتاب الاختيار وشرح المختار وروى ان اكتسب ما يدخره ثم أي يبقيه إلى وقت  
 الحاجة اليه من المأكول والمشرب والملبس ونحو ذلك ثم لنفسه وعياله ثم ولو إلى سنين مستقلة  
 ثم وهو ثم يومئذ ثم في سنة ثم أي وسعة من العيش ثم قلعة مع ثم في الحديث ثم النبي صلى الله

عليه وسلم ادخر قوته عياله سنة ثم اى حولا فلو كان ذلك مكرروها لما فعله النبي صلى الله عليه وسلم وذكر  
 المناوى في شرح الجامع الصغير ان من ذهب الى ذر الغفارى رضى الله عنه انه يجوز على الانسان ادخار  
 ما زاد على حاجته من المال ويرد على مذهب فعله عليه السلام وعن سفيان بن عيينه انه قال ليس  
 شئ في الحيوان يحبا قوته الا الانسان والتملة والغارة والعقور ومن اكتسب المباح اكتساب الزيادة  
 على حاجته لاجل التجرل قال في المبتنى بالعين المجبة من الكسب ما هو مباح للتجرل والتشم حتى ينشأ  
 وينفصل الحيطان ويشترى السرارى والظنان لقوله عليه السلام نعم المال الصالح للرجل الصالح انتهى  
 وحمل ذلك كله اذا لم يكن للتكبر والتفاخر والتكاثر والا فهو من قسم المحرم والاعمال بالانبات والناس  
 في ذلك محمولون على الحامل المحسنة ما امكن بلا ظن سوءهم ولا تجسس عليهم ثم روى النوع الثالث من  
 الكسب ثم مستحق ثم يعنى ثابا بفضل ولا يابى بركه ثم روى كسب الزيادة على ذلك ثم اى قد ر  
 الكفاية ثم لىواسى ثم اى بالزائد مما اكتسبه يقال واساه باله مواساة اناله منه وجعله فيه اسوة  
 ولا يكون ذلك الا من كفاف فان كان من فضلة فليس بمواساة كذا فى القاموس والكفاى ما كفى عن الناس وفى  
 وهو قد ر الكفاية والمراد هنا اعلاما ليكن حتى يواسى بالزائد على الادب ثم فقيل اى يحبا الى ذلك من ذكر  
 او انشأ وختى قريب منه او يعبر او ليحازى ثم على قرابته اى يقابل من يرقبها ثم من اقاربه اذ ادى او  
 الا باعد وهي صلة الرحم فانها تكون بالهدية ونحوها وفي عبارة ملتقى الامراء يصل به قريبا ثم ر  
 اى كسب الزيادة بقصد ما ذكره افضل من التجرل ثم اى التفرغ لقتل الميادة ثم من صلاة تطوع او قولة  
 قرآن او نحو ذلك مما لم يفترض عليه ثم لان منفعة النقل ثم من العبادة ثم تخصه ثم فلا يثاب بها غير  
 الفاعل لها ثم ومنفعة الكسب ثم على الوجه المذكور عامة ثم روى لكسب ثم روى لغيره ثم ولا شك ان  
 النفع المتعدى افضل من الفاسد ثم قال صلى الله عليه وسلم خير الناس من ينفع الناس ثم يصد قد مال او  
 بكله حق او بمعونة على فعل خيرا وترك شرا او بتعليم علم نافع او بدعاء واستغفار ثم روى كلام صاحب  
 الاختيار والنوع الرابع من الكسب مكرره وهو الجمع للتفاخر والبطل وان كان من حرفة فقد قال صلى الله  
 عليه وسلم من طلب الدنيا متغاخرا متكاثرا ثم روى الله وهو عليه غضبان كذا فى الاختيار وسماه فى ملتقى  
 الامم حراما لانه مكرره كراهة تحريم والمكرره تحريم ما يسيى حراما عند محمد وقال في شرح الشريعة ومما  
 يجب ان يعتقد ان الكسب غير مؤثر فى الرزق كما ان الشئ لا يجعل على الطعام بل يخلق الله تعالى لرب  
 آكلة لا تشبع الاكل اذ لم يقدر الله تعالى الشئ فيها ويقال الناس فى الكسب على خمس مراتب منهم من يرى  
 الرزق من الكسب فهو كافر ومنهم من يرى الرزق من الله تعالى ويرى الكسب سببا لا يعصى الله تعالى  
 لاجل الكسب فهو مؤمن بخلق ومنهم من يرى الرزق من الله تعالى ويعصى الله تعالى من اجل الكسب ولا  
 يؤدى حقه فهو فاسق ومنهم من يرى الرزق من الله ومن الكسب فهو مشرك ومنهم من يرى الرزق  
 من الله تعالى ولا يدري ايعطيه ام لا فهو منافق ثاك ذكره فى مشكاة الانوار وتنبيه الغافلين وفى  
 الخلاصة المذهب عند جمهور العلماء والفقهاء ان جميع انواع الكسب فى الاباحة على السواء واختلاف المشايخ  
 فان الزراعة افضل والتجارة فقال بعضهم التجارة افضل واكثر مشايخنا على ان الزراعة افضل ثم  
 وقال فى ترك كتاب الفتاوى ثم التا تاريخية ثم فى فقه الحنفية ثم بكرة ثم كراهة تحريم اذ هى المحل عند  
 الاطلاق ثم ان يجتمع قور ثم من الناس ثم قبيحة تكون فى موضع ثم كسبه ونحوه ثم ويمتنعون عن شئ  
 استعمال ثم الطيبات ثم اى للملذ وذات فى الماكل والمشارب والملابس والمساكن والمناج والمراكب ثم  
 ونحوها ثم يعبدون الله ثم تعبا ما انواع العبادات ثم روى فى ذلك الموضوع ثم ويفرقون انفسهم  
 لذلك ثم اى للعبادة فقط ليلوا ونها رادون الاستغفار بشئ من الباحات فى بعض الاوقات فيقولون  
 الاكتساب من المحلل والجمعة والجماعات مع اخوانهم المسلمين فان هذا امر منى عنه كما سبق فى حديث  
 عبد الله بن عمرو بن العاص وغيره ثم روى عن المال ثم المحلل ثم لىنفق منه على نفسه وعباله ويتصدق من  
 فضله ثم روى كذلك ثم لزوم ثم صلاة ثم الجمعة ثم الصلوات الخمس مع جماعات ثم اراتية فى  
 المساجد التى ترفى الامصار ثم جمع مصر وهي البلاد ثم روى ترك ذلك ثم الزم ثم اى اسد لزوما

لا اقتراضه عليه في الجملة ثم انتهى ثم اى فرغ كلام التاتارخانية وفي شرح الشريعة قال عمر الفاروق  
رضي الله عنه لا يعتمد احدكم من طلب الرزق ويقول اللهم ارزقني فقد علمت ان السماء لا تمطر ذهباً ولا  
فضة وروى ان عيسى عليه السلام راي رجلاً فقال ما تصنع قال انقبت فقال ومن بقوتك قال اخي  
قال اخوك اهدى منك ذكره في الاحياء ثم قال قلت ثم هذا سؤال نشأ من جملة ما تقدم ذكره بغير ارضاء ذكره  
ثم هنا من الاحاديث ونقلته عن الفقهاء من منعهم من الرياضة وكثرة المجاهدات وترك الاكتساب  
ثم ما ترى الذي يترقى لغيرنا للبناء للفعول اى فعله العلماء في كتبهم وفي علم الطريقة ممن عن السلف ثم الصالحين  
ممن من شدة الرياضة ثم بتقليل الاكل والشرب قال في شرح الشريعة ومن المريد من ردة الرياضة  
الى طي الايام حتى انتهى بعضهم الى ثلاثين يوماً واربعين يوماً وانتهى الجماعة من العلماء ايضا وقالوا من روى  
اربعين يوماً عن الطعام ظهر له قدرة من الملوك اى كوشف له بعض الاسرار الالهية وقد وقف بعض من  
هذه الطائفة على رهاب فذكره بحاله وطبع في اسلامه فكله بكلام كثير الى ان قال له الراهب ان المسبح  
كان يطوى ربيعين يوماً وانه مجزة لا تكون الا لنبى صادق فقال المصطفى فان طوى ثلثين يوماً ترك  
ما انت عليه وتدخل في دين الاسلام قال نعم فقدم لا يريح الا حيث يراه حتى طوى ثمانين يوماً فقال لا يزيدك  
ايضا خطوى ستين فتجب عنه الراهب وقال ما كنت اظن احد ياجى وزالمسبح وكان ذلك سبب اسلامه  
وذكر القشيري في الرسالة ان سهل بن عبدالله كان لا ياكل الطعام الا اكلة في خمسة عشر يوماً فاذا دخل  
رمضان كان لا ياكل حتى يرى الهلال وكان يفتطر كل ليلة على الماء الفراع و دخل ابو تراب النخعي من بادية  
البصرة مكة فساله احد بن مجنون من الجلاء عن اكله فقال خرجت من البصرة فاكلت بفتح ثم بذلت عرق  
ومن ذات عرق اليكم فقطع البادية باكلتين وكان ابو عثمان المغربي يقول الرائي ياكل مرة في اربعين  
يوماً والعمداني في ثمانين يوماً وذكر النجم الغزى في كتابه حسن التنبيه فيما ورد في التشبه قال ومن  
هذا القبيل ما ذكره ابو طالب المكي في القوت وابو حامد الغزالي في الاحياء ابى بكر رضي الله عنه ان كان يطوى  
سبعة ايام ومن عبد الله بن الزبير انه كان يطوى سبعة ايام ومن الثوري وابن ادم انها كانا يطويان  
ثلاثة ايام وعن محمد بن عمر العوفي وعبد الرحمن بن ابراهيم وميم و ابراهيم التيمي وساجح بن فافصة وعمر  
الصابغ المصيصي والمستلم بن سعيد وزهير الباهي وسليمان بنحو اوصى سهل بن عبدالله و ابراهيم بن احمد  
بنحو اوصى ان يطوى في ثلاثين يوماً ومن اوجب ما في هذا الباب ما روى عن سهل بن عبدالله انه اقتات ثمانين  
درهم في ثلاث سنوات وعن الشيخ محي الدين العزني انه اقتات من نحل الحمر العيد الفطر بلوزة واحدة  
رضي الله تعالى عنه ثم روى عن حركة المجاهدات ثم منع نفوسهم من الشهوات في المأكل وغيره قال القشيري  
في دلائله حكى عن ابراهيم بن سنان انه قال ما بت تحت سقف ولا في موضع علوا ربيعين سنة وكنت اشتق  
في اوقات ان اتناول شعبة عدس فلم يتفق وعن السري السقطي انه كان يقول ان نقبني فطال بقى منذ ثلاثين  
او اربعين سنة ان اغس حرة في ديس فما علمتها وقيل ان عصام بن يوسف البجلي وجه شهاب الحانم  
الاصم فقبله فقيل له لم قبلته فقال وجدت في اخذه ذلي وعزه وفي رده عزى وذله فاخترت عزه على عزى  
وذلي على له وقيل لبعضهم ان اريد ان اجد على التجريد فقال لغيره ولا قلبك عن السهو ونفسك عن الفهم  
ولسانك عن القنوم اسلك حيث شئت وقال جعفر بن زهير دفع الى التجريد درهمها وقال اشترى التين  
الوزن فلما افطر اخذ واحدة ووضعها في فم ثم القها وبكى وقال احله فقلت له في ذلك فقال  
هتفت فقلبي ما تاملت حتى تركها من اجله ثم تعود اليها ثم روى عن الاجتهاد في تراخى من العبادات  
شكرنا روى ان اوسين القرني رضي الله عنه قال والله لا عبدن الله عبادة الملائكة فكان ليلة يعظمها  
قائماً وليلة يعظمها ساجداً وليلة راكعاً وفي ذلك اشارة الى ان اولياء الله تعالى من بنى آدم تنبأ  
همهم الى التشبه بالملائكة والاقداء بهم والتساوى معهم في الطاعات كذا ذكره النجم الغزى في كتابه  
حسن التنبيه في التشبه وذكر القشيري انه قيل للجنيد رضي الله عنه من استفدت هذا العلم  
فقال بن جوسى بين يدي الله ثلاثين سنة تحت تلك الدرجة او اما الى درجة في داره ومعلوم  
ان ذلك كان بكثرة عباداته لله تعالى وقد كان رضي الله عنه يدخل كل يوم حائوته ويسبل الست

ويصلي اربعاً ركعة ثم يعود الى بيته ونقل عن ابي الحسين النوري رضي الله عنه انه كان يخرج كل يوم من داره ويجعل الخبز معه ثم يتصدق برقى الطريق ويدخل مسجداً يصلي القريب من الظهر ثم يفتح باب حانوته ويصوم فكان اهله يتوهمون انه ياكل في السوق واهل السوق يتوهمون انه ياكل في بيته وفي على هذا في ابته عشرة سنين وقال يوسف بن الحسين اذا رايته المريد يشتغل بالخير فاعلم انه لا ينجي منه شيء وكان ابو حمزة الثمالاني يقول كنت قد بقيت محرماً في عبادة اسافر في كل سنة الف فرسخ تطلع على الشمس وتغرب كلما اطلت احمرت وعن ابي علي الثقفي امام الوقت انه كان يقول لو ان رجلاً جمع العلوم كلها وصحب طوائف الناس لا يبلغ مبلغ الرجال الا بالرياسة من شيخ او امام او مؤدب ناصح ومن لم يأخذ ادهن من استاذ يريه غيوب اعماله ودرعوات نفسه لا يجوز الاقتداء به وفي بعض الماملات وعن ابي عبد الله بن خفيف انه كان يقول ربما كنت اقرا في ابته امرى في ركعة واحدة عشرة الاف مرة قل هو الله احد وربما كنت اقرا في ركعة واحدة القرآن كله وربما كنت اصلي من الغداة الى العشاء ركعة تركعيها الدهر ثم راي العركلي تركعيها ثم راي الصالح المتابعة وايصال اليوم باليوم من غير فطر بينهما ثم والقيام ثم الصلاة ثم كل للباقي ثم نقل عن سهل بن عبد الله التستري رضي الله عنه انه كان يقول حفظت القرآن وانا ابن ست سنين او سبع سنين وكنت أضوم الدهر وقوتي خبز الشعير اثني عشر سنة ثم غرمت على ان اطوى ثلاث ليال ثم افطر ليلة ثم حساً ثم سبعا ثم خمسا وعشرين ليلة ومكنت عليه عشرين سنة ثم خرجت لسبع في الارض سنين ثم رجعت الى بيته وكنت اقوم الليل كله ذكره القسري في رسالته وذكر ايضا عن ابي يزيد قال كنت اثني عشر سنة حذاد ففسدت خمس سنين مرة فلبس وسنة انظر فيما بينهما فاذا في وسطى زنا رطاً ففعلت في قطعه اثني عشرة سنة ثم نظرت فاذا في ياطى زنا رطاً ففعلت في قطعه خمس سنين انظر كيف اقطع فكشفت لي ففعلت الى الخلق فرايتهم موقف فكبرت عليهم اربع تكبيرات وكان بعض المشايخ يصلي في مسجد في الصف الاول سنين كثيرة فعاقه يوم ما من الابتكار الى المسجد عائق ففعل في الصف الاخير فلم يبعد ذلك مدة ففسل عن السب فقال كنت اقضي صلاة كذا وكذا سنة صليتها وعندي اني يخلص فيها الله فداخلة يوم تاخرى عن المسجد من شهود الناس اياي في الصف الاخير نوع فجعلت ان نشاطي طول عمري انما كان على رؤيتهم فقضيت صلواتي ثم والاجتناب ثم راي المتابع صرح ثم انواع ثم المشتبهات ثم راي ما تشتهيه النفوس ثم والطيبات ثم راي الله انذ في الماكل والشارب والملابس والمراكب والمناخ والمساكن ونحو ذلك على حسب ما قدمناه عن بعض السادة رحمهم الله تعالى عنهم ثم وشارك ذلك ثم انجتم ثم القرآن العظيم من اوله الى اخره ثم في كل يوم مرة او مرتين ثم كما قدمناه ثم بل مرات ثم كثيرة كما نقل المناوي في شرح الجامع الصغير قال القسطلاني واخبرني شيخ الاسلام البرهان ابن ابي شريف انه كان يقرأ خمسة عشر ختم في اليوم واليلة وفي الارشاد ان النجم الاصباني راي رجلاً من اليمن ختم في شوط او اسبوع وهذا لا يتسهل الا بغير رباي ومدد رحمتي واخبرني بعض الثقات ان شيخنا العارفي عبد الوهاب الشمراني ختم بين المغرب والعشاء ختمين واخبرنا الشيخ علي الموصفي انه قرأ في ايام سلوكه في يوم ويلة ثلاثمائة الف ختم وستين الف ختم كل رجة الف ختم ولا يستبعد هذا على اولياء الله تعالى الذين غلبت روحانياتهم على جسمانياتهم والروح من امر الله وامر الله كلم بالبرهان اخبر تعالى عن كلمات القرآن كلها مع معانيها في لسان الولي كلم بالبرهان ما هو بعيد والله على كل شيء قدير فقلنا نشر بعض في الجواب عن هذا السؤال المذكور من جهة المصنف رحمه الله تعالى ثلاثة اجوبة ثم اولاً ثم اجاباً اولاً ثم لا معارضة بين الوجوه القرآني والنبوي المتقدم ببيان في الايات والاحاديث المتقضية لطلب الاقتصاد والنوسط من المكلف في الاعمال وغيره ثم ما نقل عن السلف الصالحين مما ذكرناه من شدة الرياضات وكثرة المجاهدات اذا اوجي اقرى من كل وجه ولا مناسبة بين الاقرى والاضعف وبين قول المعصوم وغير المعصوم فلا معارضة اذا المعارضة تقتضي التسوية ولا تسوية بينهما ثم حتى خناج الى الجواب ثم عن متبع السلف فان ما ورد عن الشارع لا يعارضه ما ورد عن غير الشارع وانما نحن مكلفون باتباع الشارع فيما ورد عنه لا باتباع غيره ثم فعليك ثم يا ايها المكلف اي الزم من الاخذ ثم اى التمسك

صحيحاً ثبت عندك من الدين المحدث مما في كتاب السنة شريفاً بالوحي القرآني والنسب فاجتنب عن ذلك  
 واجتنبه واعلم على حسب ما كلفك الله تعالى التحريج بذلك من عمدة المخطأ وأترك عنك النظر والتقصير  
 عما ورد عن السلف الماضين من الرياضات والمجاهدات فانهم اعلم منك بما علمهم وانت جاهل بما هم مطلعون  
 عليه من احوالهم فلا تقصد بالانقلام ارجيحته من الاعمال واسكت عن البحث عنه طاً وياغنيهم بساط المقال  
 كما قال تعالى تلك امة قد خلت لهما ما كسبت ولكم ما كسبتم ولا تسئرون عما كانوا يعملون واحذر من  
 الطعن على احد منهم واعتقاد مخالفته لما عثت من الكتاب والسنة فانهم اعلم منك بهما واكثر فهما منك  
 ومن امثالك لما بينهما القرب بعدهم بزمان النبوة وتنوير عقولهم بمعرفة الله تعالى وزيادة الاتباع  
 للسنة والاخلاص واليقين والتوحيد والزهد ما لا يحيط بك ولا لامثالك ببال ولله درابن الوردي  
 حيث قال في وصيته لابنه رحمه الله تعالى \* لا تخش في حق ساداتنا فمضوا \* انهم ليسوا باهل للزلل \*  
 وانما انت ياها الفقيه للسكين تعرف حصه من كيفية الاعمال الشرعية استقصيت معرفتها من بين  
 يدي اشغالك بشهوات بطنك وفرجك لئلا ونهارا فانت فرحان بما تقطن انك بسببها صرت من العلماء  
 الكبار وسابيت المتقدمين اهل العلوم والاهل مية العهسية والاعمال الصالحة المرضية المكتسبة  
 بالارواح الامرية والنفوس الطيبة الزكية والاجسام المتغذية بالحلال المطهرة عن الشبهات وعن  
 الحرام محبة فاعلم بما ظهرك ان اردت النصيحة ولا تدخل في اعمال من هو اعلم منك من اولي الصلوة  
 ومن ابن للعصفوران يأكل من مأكلي النشور فان حوصلته المعتادة على الحيات الصغار لا تشا بوجه  
 النسر التي لا يقبها غير القمم الكبار قد وكل كل ناس مشربهم يعني عذوبة والجالا وكل جعلنا منكم شرعة  
 ومنها جاز وثانياً شري جواباً ثانياً شراً تمنع صحة الرواية عنهم شري عن السلف الماضين فيما ذكر من  
 التشديدات في الرياضات والمجاهدات حيث تخالف عندنا ظواهر الكتاب والسنة على حسب  
 ما تقدم مراد لم يقع عنها شري عن تلك الامور الواردة عنهم بين العلماء الناقلين لها في كتبهم شري بحث  
 بل اكثرها شري اكثر تلك الامور مراد عن سند شري من نقلت عنه وان اشتمل بمضاهي السند الصحيح  
 شري بخلاف الكتاب العزيز فانه ثابت الآن بالتواتر في الاخبار النبوية شري فانه وقع فيها من اهل  
 الحديث الحديث والتفتيش الكثر حتى سموا اسنادهم فيها شري فلا مشاواة في النقل شري من مالم يثبت عنه  
 مما لم يصل سند اكثره وبين ما بحث عنه حتى اتصل سنده وعدك رواية شري كيف يصور المقارن شري من  
 هذا ان شري يجمع به احد ويرك الاحتجاج بما هو ظاهر الكتاب والسنة وليس هذا الجواب بان قوي من  
 الثالث لان جميع ملوذه عن السلف الماضين رضي الله عنهم من التشديدات المذكورة والارباب والمجاهدين  
 لا تخالف شيئا من الدين المجري اصلاً بل هي واردة فيه ايضاً في الكتاب والسنة في حق من بقدر عليها  
 ويتفرغ لها من غير ان تكون واجبة عليه لانها فضل زائد على ما كلف به مثاب عليها كما ورد الاقتصار  
 والتوسط في اعمال ايضاً في الكتاب والسنة في حق من لا قدرة له من يخاف عليه الملل في الدين تسهيل وتيسير  
 قال الله تعالى واتقوا الله حق تقاته وقال فاتقوا الله ما استطعتم واتزل تعالى في حق وحشي قاتل حزة قوله  
 الامن تاي وامن وعمل عظاماً كما فاولئك يبذلها الله سبحانه حسنات وكان الله غفوراً رحيماً فاقول في حق  
 وحشي قال ان في هذه الآية شرطاً واخشيان لا افي بها ولا اطيق ان اعمل عظاماً كما فعل عندك شري الذين  
 من هذا لا ادرى اهل ان لا يكون في مشيئته ولو كانت الآية ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء فقال وحشي  
 ذلك فضل عندك شري اوسع من ذلك يا محمد فقل لقرله تعالى قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقبلوا  
 من رحمة الله ان الله بغفر الذنوب جميعاً انه هو الغفور الرحيم فقال وحشي اما هذه فنع وسلم رضي الله  
 ولا شك ان الآية الاولى والثانية احب من الثالثة لوجود الشرط فيها دون الثالثة والايات  
 الثلاثة مما السبب فيها خاص والحكم عام في حق وحشي وغيره من الامة الى يوم القيامة وقال تعالى في آية  
 التيمم فتميموا صعيداً طيباً فامسحوا بوجوهكم وايديكم منه فصعب جداً به باسقاط اخذ جزء من  
 الصعيد ووضع على الوجه واليدين وقال تعالى في آية اخرى فتميموا صعيداً طيباً فامسحوا بوجوهكم

وايديكم ولم يقل منه فسهل سبحانه حيث لم يشترط اخذ جزء من الصعيد كما قرره الفقهاء في التيمم حيث لم يعملوا فيه المطلق على التقييد كما هو من اصول مذهب الحنفية وصنف الشعراوي رحمه الله تعالى كتاب الميزان فما سدد فيه الشارع وما سهل بحسب الاحكام في اختلاف الداهب وقد ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم انه عرضت عليه بطيئة مكة ذهابا باها فشد على نفسه ولم ياخذ من ذلك ليستعين بر في فصرة الحق ووقع شرائكها فبين مع انه كان ذلك الفرض في ابتداء الاسلام وقد خطب على الله عليه وسلم في يوم غزوه لغزوة تبوك فقال من جهر جيش العسرة اضمن له الجنة حق جهز عثمان رضي الله عنه بماله فسهل على نفسه صلى الله عليه وسلم طلب الدنيا لترتفع بذلك درجة اصحابه وورد عنه صلى الله عليه وسلم يوم الوصال وكثرة التجموع حتى كان يربط الحجر على بطنه عليه السلام وورد ايضا انه عليه السلام قال لليل حتى تورمت قدماه فقيل له في ذلك فقال افلا اكون عبد اشكور كما ورد في صحيح مسلم وشرحه للثور في باب اكثر الاعمال والاجتهاد في العبادات ان النبي صلى الله عليه وسلم حتى انقضى قدماه فقيل له انكلف هذا وقد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تاخر فقال افلا اكون عبد اشكور وفي رواية حتى قطع رجليه ومعق قطرت تسقت اذ وكذلك ورد كثره الصيام والقيام عن اربعة امهات المؤمنين كما تقدم في الجبل المربوط بين الساريين وانه لزيد رضي الله عنهما اذا فترت من قيام الليل تعلقت به ولو كان ذلك معصية لما فعلته وامر النبي صلى الله عليه وسلم بحمله للشفقة عليها رضي الله عنها لانه كانت بالمؤمنين رؤوف رحيم ولهذا عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنه الذي سبق ذكره لما نهاه النبي صلى الله عليه وسلم عن كثرة العبادات لم يفهم انقلاب ذلك معصية بل قال لما كبر ودت اني كنت قبلت مهضة النبي صلى الله عليه وسلم ففسي ما امره به النبي صلى الله عليه وسلم ولم رخصة وما فعله هو غيبة ولم يستمر ما امره به عليه السلام هو الذين فقط ومن تأمل ما سبق من الايات والاشارات كلها علم ان ذلك كله رحمة من الله تعالى بالاحد من النبي صلى الله عليه وسلم وترخيص للمؤمنين لا يكون عليهم حرج في الدين فان قوله تعالى لا تجرموا طبيا ما احل الله لكم اي لا تعتدوا حرمتها بانكار الرخصة لكم فيها قول لم يجرموها وتركوا اتباعا ولما زهدا في الشيء الغالي لا معصية في فعلهم وكذلك قوله قل من حرم زينة الله وقوله عليه السلام في آخر الحديث السابق فمن رغب عن سنتي فليس مني من لم يعتقد جواز ما فعلته ورخصت فيه وفعل اشد منه في مقابلة قولهم فان نحن من رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد غفر له ما تقدم من ذنبه وما تاخر يريد بذلك يبطالون الترخيص الشرعي فقال لهم عليه السلام ما قال وقوله عليه السلام في الحديث الذي سبق ذكره ان الله يحب ان توفى رخصه كما توفى غزائمه صريح فيما قلناه فالجواب ان السلف لما ضيق رضي الله عنهم اختاروا وان يفعلوا الغرام في انفسهم لانهم اهل التمس والعزائم وكانوا معتزفين بصحة الرخص الشرعية يفتون بها للعامة ويمرضونهم على فعلها كما كان النبي صلى الله عليه وسلم يفعل احيانا يا امر بالرخس ويعمل هو الغرام لنفسه كما اخبرني قضية صوم الوصال لما واصلوا مثله فيها هم شفقة عليهم ورحمة بهم ثم قال لست كما حاكم انما بيت عند ربي يطعمني ويسقيني وكان في عادة السلف الماضين والعلماء العالمين رضي الله عنهم انهم يشددون على انفسهم ويسهلون على غيرهم من عباد الله تعالى شفقة على الناس وخوفا على انفسهم من التقصير حتى نقل القشيري في رسالته عن عروم بن احمد رضي الله عنه انه كان يقول من حكمة الحكم ان يوسع على اخوانه في الاحكام وليضيق على نفسه فيها فان التوسعة عليهم اتباع العلم والتضييق على نفسه من حكم الورع وذكر ايضا عن النضر اذ ذى رضي الله عنه انه كان يقول اصل التصوف ملازمة الكتاب والسنة وترك الامور البدعية وتعليم حرمان الشايع ورؤية اعداء الخلق والمداومة على الورد وترك ارتكاب الرخص والتأويلات وقد ورد عن السلف رضي الله عنهم انهم كانوا يتركون من ورعهم سبعين بابا من الحلال مخافة الوقوع في باب من الحرام وليس ذلك معصية في حقهم بل اخذوا بالزمية وذكر القشيري في باب الخرج انه قال ابو بكر الصديق رضي الله عنه كان يندع سبعين بابا من الحلال مخافة ان تقع في باب من الحرام وقال صلى الله عليه وسلم لا في حريرة كن ورطاك كن اعبد الناس والصالحين رضي الله عنهم في الورع امور كثيرة سلفا وظلما لا تكاد تحصى وليس شيء منها

قوله عند ربي  
اي تقرب  
مخافة  
رغبة لا ورع  
مكتات  
بالعلم  
بالعلم



معصية وما هي اقتصاد ولا توسط في العمل فليس الدين محصور في ذلك حتى يكون الفارض بل قال تعالى  
ثم أوثرنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فمن ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بخيرا  
الاية فجعل تعالى الاقتصاد نوعا من الدين واهله بعضا من اصطفى سبحانه وكلام فقهاء الحنفية وغيرهم في  
كرهه الرياضة بتقليل الاكل فمن يوصله ذلك الى الهلاك والسلف رضوا الله عنهم علون بحرمه الفاء القصر  
الى التهلكة وقوتهم الروحانية التي كانوا يخرقون بها العادات تقدر على اكثر من ذلك وكذلك من كان  
مثلهم والله يخلق ما يشاء وايضا مذهب الحنفية لا يقتضي على هذا مذهب السلف وبالله التوفيق قرنا  
تراه جوابا ثانيا لاشارة المزمع في الوارد في ظواهر الايات والاحاديث المتقدم ذكرها وفي قول الفقهاء  
ايضا صرح الشافعي في العبادات شرعى حسب ما قد مناه من عمل شرعى الشرع المحمدي صريحان شرعيان  
لذلك المنع عند العلماء العلة الاولى علة شرعية تراه نازلة حاصلة لكل على ما يحفظ منها على المكلف لا يقتضي  
منع ما هو مطلوب منه ولو في حق البعض ومن البعض تراه في تلك العلة التي تراه في الافضاء شرعا بالافاء  
والانقاذ المجبة الى الاتصال بالهلاك النفس شر وقد نهي الله تعالى عنه بقوله ولا تطعوا ما يدرككم الى التهلكة  
وذلك في حق من لم يحتمل معاناة تلك الشدائد لعدم المتابعة لشيخ مرشد عالم بمزاج المرید وحاله  
كم عمل بنفسه الرياضة المفرطة حتى وصل الى الحالة لم يمكنه معها الدوام على تلك الرياضة ولا العود الى حاله  
الاولى لفساد معدته واحتراق امعاءه بثوران الحرارة وكثرة الجفاف وبما جفت رطوبة دماغه ففسد  
خبره وقلت قواه العاقلة وهذه تهلكة التي بيده اليها فهي من عندها بحكم الاية المذكورة والشيخ المرشد المحال  
لا يوصل المرید الى شيء من هذه المضار لانه عارف بالمعالج الشرعي والطبيعي فهو طبيب الاديان والابدان  
وهو الوارث المحمدي وليس يخلو عنه زمان من الازمان فاذا اسلم المرید نفسه اليه ونادى به في الظاهر  
والباطن اوقفه على ضرورة نفسه وسلك به في طريق الرياضة الشرعية متلة متلة حتى يتحقق بنفسه  
ويتخلص من وساوسه وخطئه وحذسه فلا يقتضي به تلك الشدائد حينئذ الى هلاك النفس لان لم  
يدخل فيها بنفسه بل بالمرشد الكامل فيكون كصنيع السلي للماضين رضي الله عنهم اجمعين حيث سلخوا  
فيها على ايدي المرشدين ولهذا لم يغفل عن احدهم القصر بسبب من ذلك بل اتفقوا بها في معالم الدين  
ولم يزل الامر كذلك عند السالكين على ايدي الكاملين ولكن مراد الفقهاء التحذير في الموم كما هو ابراهيم في جميع  
الغضايا نفعنا لكافة المكلفين تراه في الافضاء الى الاتصال بالمرضاعة تراه في تقويت شر الحق والواجب  
شر على ذلك العبد تراه في نفسه فيما يرجع اليها بقاءها وبقاها وسواها الظاهرة والباطنة والهيال  
واولاده واهله في القيام عليهم وتربيتهم وحفظهم والنظر في معاليهم فاذا كان له من يقوم  
بمؤنة ذلك واستغنى عنه لعدم العيال والاهل يساغ له ذلك على يد المرشد الكامل كما ذكرنا ولا امتنع  
في حقه واثم بصر او شر الافضاء الى ترك العبادات شر لضعفه عنها وفساد بنيته التي هو قائم بها  
فيها وما ادى الى ترك الغرض فهو حرام شر او شر الافضاء الى ترك مد او متها شر اي العبادات لضعفه في  
المستقبل وفساد بنيته فيه ان لم يكن في الحال وهذا كله يعبد في السلوك على يد المرشد الكامل وانما  
مع السلامة في البدن والدين ان من الله تعالى على العبد بمعرفة والوصول اليه وتمييزه من بين امثاله  
في الخلقة الادمية والطبيعية الانسانية تراه في العلة الثانية علة قرآنية شر بالشدة يداعي  
حقيقية محققة منسوبة الى ان المشددة النون المفيدة للتحقيق والتوكيد تراه في تلك العلة  
الانية تراه نبينا شر محمدا صلى الله عليه وسلم ارسل تراه ارسله الله تعالى تراه روحه للعالمين شر كما قال  
تعالى وما ارسلناك الا رحمة للعالمين وقال تعالى لقد جاءكم رسول من انفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص  
عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم ومن رحمته صلى الله عليه وسلم بالعالمين الشفقة عليهم والملاطفة  
بهم والتخفيف في كل ما امرهم به ونهاهم عنه وهذا اسأل ربه التخفيف عنهم في ليلة العراج وراج ربه حتى  
كانت خمسين صلاة فرجعت الى خمس مائة وكان يفض من سؤال الصحابة له عن الاحكام التي لم  
تشرع تخافة ان يزل الله تعالى فيها حكما يسوق عليهم وكان يقول انك لو كنتم تاركينكم حتى تزل الله تعالى  
في ذلك يا ايها الذين آمنوا لا تمشوا عن اشياء ان تبدلكم تسوكم الاية وقال لولا ان اسقى على امر لا مريم

بالسواك عند كل صلاة الى غير ذلك فكان نبيه عليه السلام عن التشديدات في الدين كمال شفقتة  
على الامة حتى لا يكون عليهم حرج في شيء من ذلك ثم هو من مؤيد ترائي مسدد مقوي ثم من عند الله  
تعالى بالعبادة والحفظ من التقصير في الحقوق ومن لحوق الملل والسأمة في العبادة ترفيقه على ما  
تراه من امرين العبادة والطاعة ثم لا يقوى عليه تراه في ذلك الامر من احاد الامة ثم حتى انه صلى الله عليه  
وسلم في قضية صوم الوضال بين انه اقوى منهم عليه حين نهاهم عنه فقال لست كما حاكم في ابنت عند  
رني بطمعي ويسبقني كما ورد في الحديث وله خصوصيات افردت بالتصنيف قد اثل قوته عليه السلام  
الحسية والروحانية ما لا توجد في غيره ثم وانه شرع عليه السلام جراح حتى تراه اكثر خشية من جراح الناس  
ثم كلهم ثم من الله تعالى ما لا تقاهم تراه اكثرهم تقوى له ثم وعلم بالله ثم كما ورد ذلك في الاحاديث  
عن النبي صلى الله عليه وسلم وقد مر بيانه ثم ولا يقصود شرع المؤمنين به صلى الله عليه وسلم وبانه ناصح  
الامة ثم من شرع عليه السلام من اجل ثم بعد بيان ما هو الاكمل من الصادات والطاعات وكلمات  
شيء مما امره الله تعالى ببيان الامة مما هو الكمال في حقهم ثم وترك النصح ثم لم يقرر ما ينفعهم  
عند الله تعالى في قول ولا التواني ثم اعالى النقصان والتعاسر في بيان الانفع ثم ولا التكاسل ثم في ذلك  
ثم ولا الجمل ثم لا النفع لهم ثم في امر الدين ثم من حيث العلم والعمل ثم فلو كان تراه وجد في امر  
ثم العبادة والتقرب من الله تعالى ثم في امر الدين ثم في امر الدين ثم في امر الدين ثم في امر الدين  
الله تعالى ثم في امر الدين ثم في امر الدين ثم في امر الدين ثم في امر الدين ثم في امر الدين  
الله عليه وسلم ثم واربينه ثم واربينه ثم واربينه ثم واربينه ثم واربينه ثم واربينه  
ارسله الله تعالى اليهم ليهديهم اليه صراطا مستقيما لانه انما ارسل ذلك ولهذا قال تعالى يا ايها الرسول  
بلغ ما انزل اليك من ربك وان لم تفعل فابلغت رسالته ثم فخرج من حزينه ثم قطعاً ثم من غير شك  
ولا شبهة ثم ان شجع ثم ما تراه الذي هو عليه ثم النبي صلى الله عليه وسلم ثم اقوالاً وافعالاً والحوال  
ثم افضل ثم عند الله تعالى ثم واربينه ثم واربينه ثم واربينه ثم واربينه ثم واربينه  
ثم رضاه ثم سبانه ثم من كل ما عدا ثم ما عليه جميع الناس في جميع الزمان من عصره صلى الله عليه وسلم  
الى يوم القيامة والذي عليه صلى الله عليه وسلم هو ما تقدم بيان من امره عليه السلام للامة بالاقصا  
في الاعمال والتوسط في الاحوال بين الافراط والتفريط كما هو سيرته في الملاصق الله عليه وسلم لتقدي  
الامة وتنقل عنه اخبار دينها كما قال صلى الله عليه وسلم لما طاف ركباً على ناقته خذوا عني مناسككم وقال  
صلوا كما رايتوني اُصلى وهذا مقدار ما اطلع عليه علماء الظواهر من النقل والرواية من سيرته صلى الله عليه  
وسلم العامة واما سيرته الخاصة وبالطبعة شريعتة صلى الله عليه وسلم مما لم تكن عليه المناقوت  
زمنه عليه السلام وبعده مما لم يعرفه ليسا دكوا فيه المؤمنين في الظاهر في امور اسرها صلى الله عليه  
وسلم بخواص اصحابه وهم اسروها بخواصهم لانها انما تاخذ وتسلق بالاحوال الصادقة والاعمال المحسنة  
بالاخلاص والتقوى والخشوع والمحضور كما قال تعالى واقفوا لله وبعلمكم الله وهي العلوم المخزونة والمعار  
الالهية الدنيوية المكتنونة التي اشار اليها صلى الله عليه وسلم بقوله ان من العلم كهيئة المكتنن لا يعرفه  
الا العلم بالله فاذا افاد لونه لا يتركه الا اهل الغرة باهه والمراد باهل الغرة الذين يتكرونه علماء العلم الظاهر  
من شريعتة صلى الله عليه وسلم مما كان يعرفه المؤمنون والمنافقون في زمنه صلى الله عليه وسلم وبعد  
فيستأوى الغريبان في العلم بظواهرنا ونا رسالة صنفنا ما في اشياء ان العلم الباطل كالعلم الظاهر  
وعلم الاذواق كعلم الكراميس والاوراق ما خوذ جميع ذلك من الكتاب والسنة سيما ما التنبيه من  
النوم في حكم مواجيد القوم وقد قال صلى الله عليه وسلم في حديث المراج كما ذكره السططاني في  
مواهبه وغيره وسألني ربي فلم استطع ان اجيبه فوضع يده بين كتيبي بلانكيف ولا تحديد فوجدت  
بردها فاورثني علم الاولين والآخرين وعلمنا علوما شتى فلم اخذ على كتمانها اذ علم انه لا بعد رعي جملة  
احد غيري وعلم خبري فيه وعلى القرآن فكان جبريل يذكرني به وعلم احرفي بتبليغه الى العام وكما  
من اخي ارفا نظير فان لم يحضر صلى الله عليه وسلم العلم الحق في العلم الذي امره الله تعالى بتبليغه

الى العالم والخاص الذي هو علم الشرائع والاحكام على وجه الاقتصاد والوسط في العلم الذي يعلم علما  
الظاهر كما فعل اهل الظاهر القاصرون وانما اخبر الصادق عليه السلام ان هناك عليين آخرين هما  
حق ايضا بل ظهور شي كما قال عليه السلام ولما العلم الذي اخذ عليه كتمانته صلى الله عليه وسلم فهو علم النور  
بما لا يعلمه الابني ولهذا قال فيه عليه السلام اذ علم انه لا يقدر على حله احد غيري فبين بذلك وجه اخذه  
عليه كتمانته فانه لا فائدة في بيانه حيث لا يقدر احد على حله اى العلم به فانه لا يقدر الابني ولا بنى بعده  
صلى الله عليه وسلم واما العلم الذي خبره فيه فهو علم الولاية وهو علم باطن الشريعة وحقيقتها واسرارها  
بما لا يؤخذ الا بالتقوى وصفه العامة مع الله تعالى المشار اليه بقوله تعالى في الخضر وعلمنا من لدنا  
علما وقوله تعالى واتقوا الله ويعلمكم الله وقول النبي صلى الله عليه وسلم ان من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين  
وبطحه رشده وهو العلم المعروف للعلماء بآله من باطنية محمد صلى الله عليه وسلم باسانيد الالهام وقوله  
الكشف التام اقله صلى الله عليه وسلم وباطن حاله كان العلم الذي امره الله تعالى بتبليغه موزون  
عنه ايضا صلى الله عليه وسلم باسانيد الرواة ونقله المشايخ الموثقين افضه صلى الله عليه وسلم وظاهر  
فعله وهذا هو مبررة رضاه عنه بقول احفظت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وعائين من العلم  
اما احدهما فبشئته واما الآخر فلربشئته لقطع عن هذا البلوغ ماى المقصود ومراده لقلوب حكمهم  
بكتفى حيث لم يفهموا اما اشيراليه في كلامي من حقائق المعاني واسرار الشريعة المطهرة فالوعاء من العلم  
الذي يشه هو علم الظاهر الذي تعرفه الفقهاء من احكام الشريعة المجدية والوعاء من العلم الذي لم يشه  
هو علم الباطن من حقائق الشريعة وما لا يعلمه الا المقربون من الاولياء والصديقين والحاصل ان علم  
التقوى وهو العلم الماخوذ بالرياضات والمجاهدات وحسن النفوس من شهوراتها بعلامزة المراقبة  
والمحضور علم جميع ما خوذ عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو مدلول عليه عند اهل العلم بآل الولاية  
من الكتاب والسنة واعمال النبي صلى الله عليه وسلم واسرار احواله واحوال الصحابة والتابعين والسلف  
الصالحين كما ان العلم الظاهر الماخوذ بالقرأة على المشايخ والرواية عنهم والمحقق من الكتب علم صحيح ايضا  
مدلول عليه عند العلماء به بالادلة من الكتاب والسنة واقوال النبي صلى الله عليه وسلم واعماله واقوال الصحابة  
والتابعين والسلف الصالحين واعلمهم والله تعالى لم يقطع من الارض ولا يقطع ان شاء الله تعالى علما اكلا  
العلمين العائين بهما نية عن محمد صلى الله عليه وسلم حجة على الكافرين غير ان كل طائفة من اهل العلمين  
فيهم القائلون بعلمهم على الوجه المسمى لله تعالى ولعباده وفيهم القاسدون والمفسدون الضالون المضلون  
المتشبهون بالقسم الصالح وليسوا عنهم اللابسون ثوب الزور فكان في السوفية فاسقون ملحدون  
جاهلون في الفقه ايضا كذلك فاسقون كافرون خبيثون ولكن لا يفسد فسادهم ذلك النور كله  
وتفسد تلك الطريقة التي يزعمون انهم قائمون بها واذا علمنا هذا فلا يجوز لنا التجسس على اهل السوء  
من كلا الفريقين ولا الظن السيئ باحد معين منهم ولكن نخذ على العموم من غير تعيين معين في احوالهم  
ولا باطننا والله يعلم المفسد من الصالح ففعل ما ترى الذي مر روى عنهم من اعيان السلف الماضين  
رضى الله عنهم اجمعين من التشديدات والمجاهدات حتى على انهم انما فعلوا ذلك التشديد والتضييق  
على نفوسهم وغيرهم من اهل طريقهم بما عاينوا من احوالهم التي كان على الله عليه وسلم وامرهم وبلغه  
للمخاص والمعام من الاقتصاد والوسط في الاعمال كما ذكرنا من امر امد اوة شرعنا بطريقنا لمرامير  
القلوب شر السقية بالفتلات والغزير ولورد وها بذلنا للصحة والعافية فان القلوب ترمى كما ترمى  
الاجسام قال تعالى في قلوبهم مرض وهؤلاء المرضي قلوبهم المتعاجل الى مداواة تلك الامراض طائفة  
من اهل العلم الظاهر غرضهم الحياة الدنيا وتلاعبت بهم الاغراض النفسانية فاعتمت عن سبيل السبيل  
فلا بد لهم من حمية تلك التشديدات حتى يصح ارواحهم وتنشع نفوسهم بروايج نبات القبول  
في رياض الرضا بين اشجار الوصول كما ذكر الشيخ عبد الرؤف اللذاوي في شرح الجامع الصغير عن اهل طائفة  
الكي صرحت القلوب قال علم الباطن وعلم الظاهر اصلان لا يستغنى احدهما عن صاحبه عندزلة  
الاسلام والابان مرتب كل منهما بالآخر كما لجسم والقلب لا ينفك احدهما عن صاحبه وقيل علم الباطن

يخرج من القلب علم الظاهر يخرج من الشات فلا ياوز الاذان وهذا لا ينصرف اليه اسم العلماء الذين هم  
ورثة الانبياء اذ هم العلماء العاملين الارواح النقية الذين آل اليهم العلم الموروث بالصفة التي كان عليها  
عند المورث لا من علم عليه وقد منعه سوء ماله من حيث نيته وسوء طوبته واتباع شهوته ان يعلم  
نور العلم قلبه ويحاط به فاورده النار وبسبب لورد المورود قال بعضهم وهذه صفة علمه زماننا  
تجددهم يجتهدون في تحسين الهيئة والثياب الفاخرة والمراكب السنية فاذا انظر الى باطن لحوهم  
ويجد خوف الرزق على قلبه كالجبال يكاد يموت من همه وخوف الخلق وخوف سقوط الميزة من قلوبهم والفرح  
بمدحهم والشك عليه وجب الرياسة وطلب الملو والتصبص للظلمة والاغنيا واحتقار الفقراء والافتة  
من الفقر والاستكبار في موضع الحق والمجد على ابيه المسلم والمداوة والبغضاء وترك الحق تخافة الذل  
والقول بالهوى والمحبة والرضية في الدنيا والمحرص عليها والشتم والغل وطمع الامل والاشتر والبطر والغل والشتم  
والبهامة والرياء والسمة والانشغال بسبب الخلق والمداومة والاحباب بالنفس والزين في الخلق والصلف  
والغبر وغيرة النفس والقسوة والفظافة وسوء الخلق وضيق الصدر والفرح بالدنيا والحرص على  
فوتها وترك النعم والمرء والجفأة والعطش والجملة والمدة وقلة الرحمة والاكالة على الطاعة وامن سلب  
ما اعطى وفضول الكلام والشهوة الخفية وطلب الغز والجاء واتخاذ الاخوان في العداوة على مداوة في السر  
والغضب اذا دود عليه قوله والناس الغالبة لغير الله والانتصار للنفس والاشتر بالخلق والوحشة من  
الحق والغيبة والحسد والغيرة والجور والعدوان فهذه كلها من ابل قد انضمت عليها طوية صدد ورم  
وظاهرهم صوم وصلاة وزهد وانواع اعمال البر فاذا انكشف الغطاء بين يدي الله تعالى عن هذه الامور  
كان كهيئة فيها انواع الافئدة غشيت بالديار فانتفت فبدا عالم مرأى مدان يتصنع عند شوائه فلم  
يعتد ان يخلص عمله ونفسه مقيدة بنار الشهوة وقلبه مشحون بهوى نفسه وهذه كلها عيوب والعبد  
اذ كثرت عيوبه انحطت قيمته فصار العباد من كثرة تزين نفوسهم بها ضارت مرعاة لهم  
شراعتاد وهاهنا وطبعا شرا انطبعوا عليه فصاروا لا ينكفون لها من ترك الغذاء للمصمق ثم البدن من الكس  
فانه يستغنى به في بدنه لبقا بحسنه ويأخذ منه حظه بنفسه مقبلة مشبهة من فيستدركون بها شرائع العباد  
كما يتلذذ الصالحون من هذا كما ذكر الاستغنى في كتابه بشرى الكتب لبقاء الحبيب عن ثابت البناني رضي الله  
عنه انه كان يقول اللهم ان كنت اعطيت احدا من خلقك الصلاة في قيمه فاعطينها وانما قال ذلك من كمال  
لذته بعبادة الله تعالى فما خرج ابو نعيم في الحلية عن سعيد بن جبير قال انا والله الذي لا اله الا هو دخلت  
ثابت البناني لخدمته ومعه جيد الطويل فلما ساوينا عليه اللين سقط لي تحت فاذا اتاني به يميل في قبره ثم يلا انا  
حق ثم واجب عليهم لاحد من خلق الله تعالى من لا ترك مداومة شربل كانوا يبقون على ذلك الى الموت ثم ولا اعتقاد  
تزين احد منهم ثم انه ثم اري ما يفضله من الشدة يدان على نفسه والمجاهدات فيها ثم افضل مما شراعى من الذي  
ترك ان عليه افضل البشر ثم صلى الله عليه وسلم فعمل به من الاقتصاد والتوسط ثم ارفض من الذي تركه  
من ذلك وبينه للناس ولا شك ان من اعتقد رجحان عمله على عمل النبي صلى الله عليه وسلم فهو كافر وحاشا السادة  
الائمة العارفين من شئ من ذلك بل دائما لا يرون اعمالهم الامدخولة قاصرة وان بالتواقيف اما عسوان يا يعقوب  
ولا يرون انفسهم مع ذلك كله الامدنية عاصية كما نقل الشيخ عن علان الصدوق رحمه الله تعالى في شرحه على حكم  
ابي مدين رضي الله عنه ان الخليفة بهاء الدين فخر شيند قدس سره له سره ما سئل عن الكرامات قال ان كرامته اعظم  
من انفع هذه الذنوب الكبيرة اشقى على وجه الارض ثم رواه انبيا ثم شرحه صلى الله عليه وسلم فقد بلغ الدرجة  
العليا من الكمال ثم يصح فلا يحتاج مع ذلك الى اعمال هذه الشديدات والمجاهدات في المقوس مع انه  
فعل ما صلى الله عليه وسلم قبل نبوته وبعد ها وكان يحث في غار حراء ويتنزل الى الله تنبلا ويواصل في  
صيامه ويتابع في قيامه ولم يسبقه احد من الامم بمكة عبادة اصلا فانه صلى الله عليه وسلم هو السابق في  
كل خصله حميدة وانما السابقون معتدون به على حال الترويح ثم اري تلك الدرجة العليا من الكمال ان لا ينعم عن  
عن توجه القلب الى الجنب الرب ثم شريطة لا الكلام مع الخلق ولا الاكل ولا الشرب ولا النوم ولا الملازمة  
النساء ثم اجمعهم ثم يكون للطلعة ثم مع الناس ثم العزلة ثم عنهم ثم سواهم ثم في عدم اشتغال القلب بشئ

حضرة القريب كما ورد عنه صلى الله عليه وسلم انه كان يدبر الجيش وهو في الصلاة من غير ان يشتغل بها وورد  
في حديث الجاهل مع الصغير من عبدة بن الحارث قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكرت وانا في الصلاة تبها  
عندنا فكرهت ان يبيت عندنا ما فرت بعبته ومعلوم انه مع ذلك لم ينضم الخشوع والحضور في صلاته  
ثم قال فصار عليه الصلاة والسلام على بعض العبادات الظاهرة ثم في بعض الأحيان بسبب ظاهرها حال  
تركها افضل ثم صلى الله عليه وسلم ثم ولائته ثم باعتبار كمال اعتنائها بالتوجه بالكلية الى الحضرة  
ذو الجلال باعتبار ان العبادات الباطنية اذا كثرت قلت العبادات الظاهرة واذا كثرت بالظاهر قلت  
بالباطن ولا شك ان العبادات الباطن افضل من العبادات الظاهر لان الظاهر تابع والباطن متبوع والاول  
بالنيات وانما اكل امرئ ما نوى فالسالكون نكروا عباداتهم اولها بالظاهر حتى يصلوا الى معرفة الله تعالى فقتل  
عبادتهم بالظاهر ويصبرون يقتصرون على الفرائض والسنن ونكروا عباداتهم بالباطن فيواجهون  
حضوره ذي الجلال والاكرام والنبى صلى الله عليه وسلم من اعظم الواصلين الى معرفة الله تعالى فالخالف اجماله  
الاقتصاد بقوله ويعمل بمرور تليذ صلى الله عليه وسلم دائم ثم مستقر لا يجتمع بالعبادات الظاهرة ثم  
كتلة ذاهل الباديات من السالكين باعظم البدنية وبجاهداتهم التقسية بل كان له تليذ بشهود  
الجميل الحق سبحانه في جميع الأمور العادية وسائر الأحوال الكونية وقوله صلى الله عليه وسلم انه ليلان  
على قلبى والى الاستغفار الله في اليوم سبعين مرة وفي رواية مائة مرة باعتبار ترققه صلى الله عليه وسلم  
في مراتب الشهود فالمرتبة العليا اذا كان فيها صلى الله عليه وسلم يجد ما دونها غنا اعجابا وهكذا  
وقد بلغ شأى وصل من بعض السائخ ثم من الكمالين ثم المحدث كان له حظ ثم اغضب من هذه  
الدرجة التي هي صلى الله عليه وسلم بطريق الارث عنه فان العباد ورثة الانبياء حتى قال في ذلك  
الشيخ المذكور ثم من رأى الآن شريفة وانا واصل الى معرفة الله تعالى ومسعود بلذذ بشهوده في كل شيء  
ثم صار زنديقا ثم اعدى لي في حالي التفتيش بها حتى وانا غير مقبل على العمل الظاهر ولا منهمك فيه  
لاشتغال الباطن بما هو اكل من ذلك وهو شهود الله تعالى ولذذ مناجاته والاطلاع على لطائف حقائقه  
واسراره في صفات مصنوعة فيظن ان ذلك ما على ايضا غير متان بالعمل الظاهر فلا انتهى هو ايضا بالظا  
بظاهرة وباطنه فيستحق يدن الله تعالى وشرائفه فيصل الى رتبة الزندقة وهو بعد ما لا بد من اضلا  
وذلك من اكثر الكبر ثم من رأى قبل ثم اقبل الآن وانا منهمك في العمل الظاهر مستغفل به فكثرت له اجتهاد  
الله تعالى في الاختيار وغلط بطعن لغات البوارق الالهية والانوار ثم صار صديقا ثم لا يفتدي في  
في هذا الحالة فيطعم في نفسه ويكثر من العبادات والطاعات حتى يصل الى مقام الصديقية ووجه  
الولاية ثم حث كان ثم في ذلك الشيخ المذكور في شرح حال وصوله الى مقام قربانيته ثم يقطعه مسافق  
نفسه وحصوله في حضرة ربه ثم يقتصر من العبادات الظاهرة على الفرائض ثم من كل نوع من انواع الشا  
ثم الواجبات والسنن ثم يترك ما عدا ذلك من النوافل المستحبات من كل نوع ثم يترك المشتهات  
وغيرها ثم يشترى ترك ذلك ثم ويقيم كالعوام ثم من حيث ظاهره قال النبي الفري في كتابه التنبيه  
في التنبيه كاد ان يكون مجمعا عليه عند المحققين من الصوفية رضى الله عنهم في المعارف لا يضره فلة  
العمل اذ يكون سيرة قلبيا ولا يمكن مختصا بالمعرفة وقد ظفرت له في بدل من الحديث وهو ما رواه  
الطبراني عن عبد الله بن مسعود قال دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا ابن مسعود اعمرى الامانات  
اولئك قلت الله ورسوله اعلم قال ووقى عرى الايمان الولاية في الله والحب لله والحب للناس  
قلت لبيك يا رسول الله قال ان ترى اى الناس افضل قلت الله ورسوله اعلم قال فان افضل الناس افضلهم  
بعلاذ افقه محو في دينهم ثم قال يا ابن مسعود قلت لبيك يا رسول الله قال ان ترى اى الناس احسن  
قلت الله ورسوله اعلم قال ان اعلم الناس ايسرهم بالحق اذ اختلف الناس وان كان مقتصرا في عمله وان  
كان يزحف على اسنانه زحفا الحديث ثم وقر كان ثم في شرح حال قربانيته فيجهد في العبادات والطاعات  
ثم يراضى ثم يراعى الرياضات ثم في العبادات اقل شيئا ونهارا ثم يجتهد كما اجتهد في  
يصير ثم بسبب ذلك صديقا ومن رآه في شرح حال قربانيته ثم اقدم ثم ذكر الاجتهاد وشي

احوال امر الطريقة اصلا شرع من الاصل ثم اضاف شرعا اليها ليجعل شرع عليه اكثر من شرع بل يكون ان لم يلا اعمال  
الظاهرة حقا واستحقت بها اوابانها بسببها كما ذكر الشيخ الوالد رحمه الله تامله في شرحه على شرح الدرر بطلا  
عن التهمة قال من اهان الشريعة او المسائل التي لا بد منها كفر وفي الحديث من قال لعقبة يذرك شيئا من العلم  
او يروي عن شيئا مما هذا ليس بشيئ رد او قال لا امر يصلم هذا الكلام ينبغي ان يكون الدرهم لان الفز  
والحرمة اليوم الدرهم لا يعلم كذا في لانه معارضة لقوله تعالى في ذلك العزة ولم يسهل ولم يؤمنين وقوله  
بسم الله وكلمة الله في العليا اه وسياق نحو هذا ان شاء الله تعالى ثم ولو تأملت شرعا انها المذكور في الحق اذا  
ظهر ثم فكنتنا ترك شرعا بقا شرعا في امثل فصل الاقتصا في العمل من الايات القرآنية والاحاديث  
النبوية والاقوال الفقهية ثم ترك تأملت ايضا شرعا ثم اعا الذي نقل عنهم ثم اراى السلسلة لما مضى من  
التشديدات في العبادات وانواع المعاهدات ثم حق التأمل شرعا ثم انا في واذا عاين ثم وجدت في كذا ثم اراى  
اكثر كل مما في هذا الكتاب وما ورد من السلف وان لم يكن في جميع ذلك ثم اشارة الى هذا ثم للمنفى المذكور  
هنا في هذا الجواب الثالث للملح والمعتين للذكرين فان تأملت ما سبق في اول هذا الفصل وجد الاشارة  
الى السلسلة الاولى واذا تأملت ما نقل من السلف وجدت الاشارة الى السلسلة الثانية واذا علمت هذا وتحققته ثم  
فلا يخفى ثم اراى لا يفتك جميع ثم اراى الذي نقل عن السلف ثم لما مضى من السلف ثم اراى السلسلة  
ثم في العبادات والتضييق في الغرض في المعاهدات ثم عن المعتين للذكرين ثم اراى لا يلدن يكون  
سببه احدهما او كلاهما ثم وهذا اثر التحقيق في هذه المسئلة ثم هو المحل ثم نقل عن السلف ثم الصحيح  
ثم ردوى الافهام ثم من مقام الاوهام ثم والحق الصريح ثم الواضح الذي هو كمال شبهة قاضع والذعاب  
به النجم الغري رحمه الله تعالى في كتابه حسن التشبه والتشبيه عن مثل هذا الاشكال الذي اشار اليه المصنف  
رحمه الله تعالى هنا والى جوابه غير ما لجيب به هنا فقال في بحث الحلق بالخلق الملائكة في الاقتيات بالذكر  
وهو بلع من الصيام وهو حال الصديقين الذي كانوا يطوفون الاربعينيات فاكثر منها ودونها بحيث  
يكون خادقا للعادة فيمكنون بالذكر والفكر عن الطعام والشراب وذلك كله من باب عرق العادة والالتفات  
بالملائكة عليهم السلام وهذا الخلق الشريف وعن بعض العلماء العاملين انه قال في الاقتات بوردى من الذكر  
كما اقتات بالطعام والشراب وقال الشيخ المارفي بالله شباب الدين السهروردي في عوارف المعارف  
فيل تسهل من عبادته رخصا عنه هذا الذي ياكل في كل اربعين واكثر كلمة اين يذهب له الجميع عنه قال يظنه  
النور قال وقد سالت بعض الصالحين عن ذلك فذكر لي كلاما بعبارة دلت على انه يجد فرجا به يبطي تبعه  
له الجميع قال وهذا واقف في الخلق ان الشخص بطريقه فرح وقد كان جائعا فذهب عنه الجميع وهكذا في طرق  
المخوف اجمع ذلك فان قيل قد صح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه نهى عن الوصال في الصوم فقيل له فانك توصل  
فقال لست كحكم ان الله يطعمني ويستقي في هذا ما خلفه ما تقدم فالجواب ان هذا النهي انما هو في مقام  
الدعوة العامة والتشريع لكافة الناس ولا يتخذ الوصال سنة جارية بمقتضى طاه القادر والضعيف عنه  
فيحتاج الى التكليف كما من كان يقتات بالذكر بحيث يستغنى عن الطعام والشراب فقد يقال  
في حقه باباحة الوصال له خاصة وعلى ذلك يخرج احوال من اسلفنا ذكرهم من السلف رضوان الله عليهم  
اجمعين وقد حكى القاضي عياض رحمه الله تعالى عن ابن وهب واسحاق بن راهويه واحمد بن حنبل رحمهم  
الله تعالى انهم اجازوا الوصال وحكى ابن حزم ان ابن وضاح من الملائكة كان يواصل اربعة ايام ولحق  
لكثر الشافعية العبارة بكراهية الوصال واختلفوا هل هو كراهية تنزيها او تحريم على وجهين احدهما  
الثاني وهو ظاهر كلام الشافعي رخصا عنه فانه قال بعد ان ذكر حديث النبي عن الوصال ورفق الله  
بين رسوله وبين خلقه في امر ارباب حاله وحظهما عليهم وكذلك مذهب ابي حنيفة ومالك رحمهم الله  
عنها وقال الحافظ العراقي في شرح المزمذم واصح ما يستدل به على عدم تحريم الوصال ما رواه ابن  
داود باسناده الصحيح عن عبد الرحمن بن اسحق عن رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ان  
رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن الجماع والمواصلة ولم يحرهما ابتداء على اصحابه فقيل له يا رسول  
الله انك توصل الى الناس فقال اني اواصل الناس وروى يطعن ويستيقظت وهذا اصل اصيل وهو ان

والسائل

ادخال الطعام والشراب الى الجوف انما هو في الاصل مباح وانما يندب قضاؤه او يلزم اذا احتاج اليه الانسان من حيث ان يتقوت به ويحفظ على حياته فاذا اخذ الانسان منه حاجته وكفايته لم يحسن في حقه ان يتناول زيادة عليها بل اذا شبع منه حرم الزيادة عليه خذوا من الهلاك الذي من حذره انجي الى استعمال الطعام والشراب اذا احتاج اليه فاذا كان فيها داء من رزقه الله تعالى حالة شريفة كحالة الشبع بحيث لا يحصل له معها ومن في بدنه ولا ضعف في قواه ولا توقان الى الطعام يشغله عن الذكر والطاعة فطاهر هذا القياس انه ما دام غنيا عن الطعام والشراب بهذه الحالة لا تكلفه تناول شيء من المأكولات ولا من الشروبات حتى يحتاج اليه كما اننا لا نطالب الشيعان ولا الربان بشيء من ذلك حتى يحتاج اليه بل الدنيا وان كان الاصل في معلوماتها ومشروباتها الاباحة فان اشتغال القلب على الله تعالى بها اشتغال بما لا ينعيه فتنقص طريقته ان لا يتناول منها شيئا الا ان يحتاج اليه ويضطر الى الاخذ منه ثم ما انما الله عنه فلا يتناول له اصلا فمن رزقه الله تعالى حالة تقنيه عن الطعام والشراب وتدفع عنه المذخور للدفع بها كما يدفعه الله وزيادة ينفي ان لا تكلفه بها ولو واصل الصيام عمره ثم كان بعد الطلوع من اهل الله تعالى اذا طوى يتناول عند الغروب فطعمه ولو قطرة ماء عذبا بالسنة وغروبا من الخلافين وعلى ذلك فينبغي ان يتناول عند السهر شيئا ما بنية السجود عذبا بالسنة ايضا واعتنا بالصلاة الله وما كان في الحديث ان الله وملائكته يصلون على المتسمرين وروى الحاكم في المستدرک عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال طعام المؤمنين في زمن الدجال طعام الملائكة التسبيح والتعديس فمن كان منطقة يومئذ التسبيح والتعديس اذ حب الله عنه الجميع وفي هذا الحديث دليل على ان الله تعالى قد يسهل حالة شريفة لبعض عباد الله تقنيه عن الطعام والشراب وان هذه الحالة تكون في فطنة الدجال كحالة المؤمنين وانما كانت حينئذ لغوهم اهل الايمان لان من فطنة الدجال ان يحل البلدة فيقول لا اله الا اعدوني واتبعوني فان اتبعوه امر السماء فامطرت والارض فانتم كما نوا في ارض عيش ولا امر اليها ان لا تمطر والارض ان لا تبنت وكانوا في ارض عيش فاخبر النبي صلى الله عليه وسلم ان هذه القصة لا تضر المؤمنين اذ انطقوا بالتسبيح والتعديس لانهم يستغفرون ما تخطوا السجدة وتبنت الارض انتم والخاص ان عمل الرياضة على وجه التشديد والتضييق لأهل التقوى والورع والزهد والصبر والمراقبة لا يمتنع عليهم فيها ولا يقال انها متعانة للشع فان غرض الشرع ترك اللذات والمضرات وليس فيما يفعلونه مؤذ ولا مضرة حقهم وان كان ذلك مؤذيا ومضرا في حق غيرهم من ليس على قدمهم في الاختلاف الفاضلة والاحوال الصالحة تر في لا تقطع شربها العبد للكلف من افراط اذا اذات في حقهم شر في حق اهل الرياضات والمجاهدات يعني في مدحهم والثناء عليهم حتى توصلهم الى الرفعة على الانبياء في كثرة عباداتهم وسمو مقاماتهم فان لا يصل الى الدرجة نبيا صلا كما سياتي تحقيقه في محله من هذا الكتاب ان شاء الله تعالى ولا تقطع شرب التشديد من التعريط وهو التضمير في حقهم باحتقارهم واستغفار احد منهم كان حيا وميتا حلت حاله اولم تعلم واتهم نفسك في المقصود عن معرفة اوليا الله تعالى ولا تشبه الظنون في احد منهم وقال الشيخ الاكبر عيسى الدين بن العزى قدس الله سره في كتابه شرح الوصية اليوسفية واخذوا ان يحفظك خاطر ردك في احد من خلق الله تعالى كان ذلك المخلوق من كان من احسن اولسافات النبي صلى الله عليه وسلم يقول طوبى لمن شغله عيبه عن عيوب الناس والماعقل لا يتفرغ الى غيره حتى يتفرغ عن نفسه ولا يتفرغ عن نفسه ابدا فانه مراقب لنفسه ما يحدث الله فيها في كل نفس مستقبل مستقبل بما اتى الله اليه في وقته فيها من الخير هذا حفظ المؤمن فكيف حفظ الخبيث في الايمان بالاشاع كان الشيخ ابراهيم بن طريف رحمه الله تعالى يقول لي يا ولدي ما ادرى في العالم الا اوليا الله تعالى بالنظر الى فانه لا يحلو من يعرف ان يكون حامدا لما نا عليه او ذاما فان حمدني فاقول هذا اولي عار في الابصيرة مما هو عليه وحمد الله الذي اراني وليا من اوليائه وان ذموا فاقول هذا رجل قد كشف الله له عن عيبه ولا يكاشف الاولي وهذا رجل يسمى بما يستلزم ومذكر في تحفي حفظ من هذه الصفة فما ينصح عباد الله الاولي الله هذا كما زاعقته في الخلق كلم رحمه الله تعالى في هذا اكلين المريد مع الناس فكيف مع شيخه ونقل صاحب كتاب تحفة الاكابر

في تحسين الظن بالناس من كلام سهل بن عبد الله التستري رضي الله عنه اسو المعاصي هو الظن وغالب  
الناس لا يعده ذنباً ولا يستغفر منه وقال سيدي افضل الدين لوان انسانا حسن الظن بجميع اولياء الله  
تعالى الا واحدا منهم يغبر عن رفقته في الشرع لم ينفعه حسن الظن عند الله تعالى ولذلك لا تجوز وليا  
حقه قدم الولايه الا وهو مصدق بجميع اقاربه من الاولياء لم يختلف في ذلك انسان كما انه لم يختلف  
في الله تعالى نبيان فن اذ عاى الاولياء بسؤظه فقد خرج من دائرة الشريعة ومن كلام الشيخ ابى المواهب  
الشاذلي رضي الله عنه من حرم احترام اصحاب الوقت فقد استوجب العنود والمقت وذو كرا الشيخ الاكبر  
عبيد الدين الغزي رضي الله عنه ان معاداة الاولياء والعلماء العاملين كفر عند الجمهور وقال من  
عاد عا حاد من الاولياء والعلماء العاملين او الشرفا فقد عاد عا ثمة وقال سيدي علي الخواصر رضي الله عنه  
من عاد عا حاد من الاولياء او العلماء خالفه ضرورة وفي مخالفة الوجه والعالم الضلال والملاكمة وقد  
اطلنا الكلام في هذا المقام في كتابنا المطالب الوفيه بما في بالمرام والمجامل ان الانكار بالقلب وباللسان  
على احد من اولياء الله تعالى الذين هم العلماء العاملين وسواك نواحياء او كانوا موافقكم احيا عند من  
بهم بجهاد الله تعالى لا بانفسهم وكلهم موافق من حياتهم بانفسهم سواء عرفهم من يتكبر عليهم اولم يعرفهم  
وانكروا لم يعرف من احوالهم الصحيحة وافعالهم المستقيمة عند الله تعالى فهو كفر صريح والمنكر كما في ارجاء  
المسلين على مقتضى جميع مذاهب اهل الاسلام لانه انكر دين الاسلام والشريعة المجدية وهو لا يعرف  
انه انكر ذلك لجهله وعنايته بل يظن انما انكر امرا باطلا وفعل قبيحا نصوره في نفسه وحكم بانه  
فعل ذلك الواجب وقوله فحكم بسببه على ذلك الولي بانه ليس بولي وانه فاسق او كافرا ومحمد اوزنديق  
والولي في حقيقة امره من حيث ما يعلمه الله تعالى منه برئ من جميع ما اعتقده فيه ذلك المنكر وعلم ذلك  
الذي انكوه عليه وقوله ذلك الذي انكوه عليه ايضا ليس شئ منها باطلا في الشريعة ولا كفر او لا الحاد او لا  
زندقة بل ذلك الفعل طاعة وقربة الى الله تعالى وذلك القول قول حق وصواب وهو محض ايمان وحقيقة  
معرفة واثبات ولكن سماه ذلك المنكر كذا والحاد اوزندقة لحض جهله وعنايه وعدم اعترافه بالقصور  
عن علوم الاولياء ومعارف الصديقين وعدم احسناسه بطس بصيرته وعي قلبه عن اذراك مذاهبكم واكتشف  
عن حقايق اسرارهم ولحات انوارهم فالمنكر يتقلب في اودية الكفر والضلال والاحاد والزندقة وهو متقدم  
انه يتقلب في اودية الايمان والطاعة وارشاد الناس الى الاحراز عن الخطأ والضلال والنجية والهدى  
وهو لا يشعر فكفزه عند الله تعالى سيظهره ولا مثاله من يوافقه على الانكار المذكور يوم القيامة يوم  
يقوم الناس لرب العالمين فانه الحاكم العادل الذي يعلم المظلوم من الظالم ويعلم الحق من البطل ولكن  
الآن في الدنيا لا يحكم المنكر موافقه على نفسه بالكفر ولا امثاله يحكمون عليه بذلك لاصرار المنكرين  
كلهم على عقيدة واحدة هي الانكار فاحكم عليهم بالاسلام مبني على مجرد زعمهم ذلك كما ان الحكم عليهم  
بالكفر مبني على اعتقاد اهل الاسلام العارفين بكلام الاولياء المطلقين على احوالهم الصحيحة المستقيمة  
ولا يعذر من المنكرين بالجمل لان لهم مندوحة عن الانكار بما كالى الامر الى الله تعالى والتسليم فيما لا يعرفه  
والاعتراف بان الله تعالى يعلم من احوال الناس ما لا يعلم هو والجهل في الشريعة ليس بعد في مثل هذا الامر  
مثل جهل اليهود والنصارى والمجوس وعباد الاصنام بما جاء به محمد صلى الله عليه وسلم من الحق والدين الصحيح  
فانه ليس بعد عن اهل التصديق بذلك كما انه ليس بعد عنده الله تعالى ايضا وان كان عذرا عند اهل هذه  
الليل الباطلة بل في زعمهم انما انكروه هو الباطل وما انكروا به هو الحق وحيث كان حكم المنكر على اولياء الله  
هو الكفر فيترتب على ذلك ما يترتب على الكفر من احكام الشريعة كفسخ النكاح والاستتابة واهراق الدماء  
ان اصرروا ذلك بقية احكام المرتدة وهذا كله ان تحققنا منه ذلك وقد رنا عليه فان لم تحقق وغاب عنا  
نحكم بوجوه عنه نظير ما قال العلماء في المرتد وقالوا بان انكار الردة توبة ولا تحكم بالظن واحد ولا بالتجسس  
عليه انه منكر على ولي من اولياء الله تعالى اصادكا انما لاننى الظن في احده انه يتكفر فاضا من الفروض ولا  
تجسس عليه في ذلك ولكن انكم بما نتحققه فيه فان الظن السوء والتجسس جرهما الله تعالى جرهما  
رسوله صلى الله عليه وسلم فلا يترتب عليهما اذ افعل احكم من احكام الله تعالى كما ان الفهم اذ انفل لغدق



فهو فاسق بنقله ذلك لفعله الحرام فلا يرتب على قوله حكم إقامة الحد على المنقول عنه لعدم عدالة الناقل  
بفسقه بنفس النقل وعدم وجود نصاب الشهادة فكذلك في القسوس وسواظن ينسحق فاعلموا فلا يقبل  
قوله في الشريعة ولو قبله من لم يعلم حاله فان العدالة شرط في الديانات ثم وابتغى ترى اطلبه من ذلك  
ترى ابن الافراط في مدح الاوليا والتفريط في ذمهم ثم سبيل لا يرى طريقا تسلكه في ظاهرك وباطنك  
يكون وسطا بحيث لا تذهبهم اصلا ولا تخرجهم عن كرم عبادته تعالى مخلوقين لانا نعلمهم في خرق عادة  
ولا في عادة مطلقا بل هم كثير من خلق الله تعالى في عدم التأثير في شئ من الاشياء ولكن الله تعالى افضلهم  
على غيرهم من خلقه بما يتخلفه سبحانه وينسبه اليهم من خوارق العادات ومن العادات وهم ادنى من الانبياء  
لان ولايتهم ادنى من النبوة كما ان الايمان ادنى من الولاية فالانبياء هم الاوليا ثم المؤمنون ثم وقل شر  
ياها الكلف ثم الحمد لله ثم بقلبك ولسانك ثم الذي عدنا شرأى دنا وارشدا نأمر هذا شر الحق المبين  
والكلام المبين الذي تقر في هذا الفصل كله بل في هذا الكتاب جميعه ثم وما كنا لنهتدي لشرنا أنفسنا  
الى ذلك ثم لو لان هذا ناله شر سبعا ثم يحسن فضله واحسانه بل كنا لنضل بها مائل غيوفا من يسا وبسا  
في الادراك والتكليف من كل خسيس في الناس وشريف والمجد لله الخبير اللطيف \*

### \* (ص الباب الثاني شر) \*

من الأبواب الثلاثة التي اشتمل عليها هذا الكتاب ثم في الامور ترجع امر وهو الشأن والمحال الذي يحسن  
او يعم من المهمة شر التي توقع في المم والخرن على فوائها او التي تفعل بالمهمة والعزيمة ثم في الشريعة شر الإنكسار  
وهي ما شرع الله لعباده والظاهر المستقيم من المذاهب كالشرعة بالكسر فها كما في القاموس ثم المحمدية  
ثم اهل النسوية الى محمد صلى الله عليه وسلم ثم ترى تلك الامور المهمة ثم ثلاثة ثم امور شر شر  
اي شرح ونوضح ثم كل شر كل واحد منها شر اي من تلك الامور الثلاثة ثم يتوقف شر اي سبب  
ذلك والتوفيق خلق قدرة الطاعة في العبد ثم الله شر تعالى لنا يعني لا يجوز لنا ولا يقوتنا شر في فصل شر  
مستقل شر على عدة شر غير تابع في بيان ما قبله ولما بعده فتكون الفصول ثلاثة ثم الفصل الاول شر  
من تلك الفصول الثلاثة ثم في تعميم الاعتقاد شر اي ذكر الاعتقاد الصحيح ولا يكون الا بالقلب واماما  
يقال باللسان فهو حكاية الاعتقاد لا هو الاعتقاد بنفسه فن حفظه بلسانه وذكره ولم يكن صحيحا  
في القلب فليس هو صاحب اعتقاد صحيح بل حكمي الاعتقاد الصحيح فناق في فهم المناقير الذين  
يقولون بالنسبهم ما ليس قلوبهم سواء عرف انه كذلك اولم يعرف ولهذا قال صلى الله عليه وسلم ان اليمان  
ليخلق في جوف احدكم كما يخلق الثوب فاستلوا الله تعالى ان يجدد الايمان في قلوبكم اخرجه الطبراني في المعجم  
الكبير والحاكم عن ابن عمر رضي الله عنهما ذكره الاسيوحي في الجامع الصغير وقد نقل السجسي في شرح  
الخريرية عن ابن دهاق شارح الارشاد لامام الحرمين ان النفاق على قسمين نفاق يعده صاحبه ونفاق  
لا يعله صاحبه كتنفاق من جعل العقائد الصحيحة ويعين ذلك بياننا شافيا ثم وتطبيقه شر اي الاعتقاد  
بمعنى مرافقته ومساواته ثم مذهب شر اي لما ذهب اليه شر اهل السنة شر اي الطريقة والسيرة المحمدية  
وعمامة شاملة للادقوال والادمال والاحوال شر اي الجماعة شر من الاجتماع والجماعة جماعة الصحابة  
والتابعين وتابعي التابعين ومن بعدهم من التابعين النبي صلى الله عليه وسلم قال النجم الغزالي في التبيين  
في التشبيه والمراد بطريق اهل السنة والجماعة ما كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه الكرام  
وهو ما عليه السواد الاعظم من المسلمين في كل زمان وهم الجماعة والطائفة الظاهرون على الحق والفرقة  
الناجية من ثلاث وسبعين فرقة روى اصحاب السنن وصححه الترمذي عن ابي هريرة رضي الله عنه  
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال افترقت اليهود على احدى وسبعين فرقة وتفرقت النصارى على  
اثنين وسبعين فرقة وتفرقت امم على ثلاث وسبعين فرقة وروى هذا الحديث من طرق اخرى كثيرة  
منها رواية عبد الله بن عمرو وقال فيها كلهم في النار الا املة واحدة قالوا من هي يا رسول الله قال  
ما اتانا عليه واصحابي حسنه الترمذي ومنه رواية معاوية رضي الله عنه وقال فيها اثنتان وسبعون

في النار وواحدة في الجنة وفي الجماعة رواء ابوداود وغيره ومنها رواية ابن عباس رضي الله عنهما وقال فيها كلها في النار الا واحدة فقيل وما هذه الواحدة فقبض على يده وقال الجماعة فاعقبوا بمجمل الله جسيما ولا تفرقوا رواء ابن ماجة وغيره وقوله في الاية والحديث ولا تفرقوا في اصول الديانات والاعتقاد كارتوى عن ابن مسعود وغيره وقيل الحق ولا تفرقوا متباينين هو والافراض المختلفة عليها فليس في الاية نهي عن الاختلاف في الفروع والاحكام اذ المنهي عنه انما هو اختلاف يؤدى الى الفساد وتقاطع وليس ذلك الا في الاختلاف في العقائد والاصول واما الاختلاف في مسائل الاجتهاد فليس سبب لاستخراج الحق والافراض وظهور دقائق الشريعة ولم تزل الجماعة مختلفين في احكام الحوا ومهم مع ذلك متواصلون وفي الحديث اختلاف امتي رحمة كما نقله خلافتي من العلماء منهم الشيخ نصر المقدسي والحلي والبيهقي واما المهرمين ومن هذا القبيل اختلاف الائمة الاربعة رضي الله عنهم وعلهم على مدى من ربهم ورحمة وهم مثابون ماجورون لهم اجورهم ومثل اجور اتباعهم رضي الله تعالى عنهم ومن هذا القبيل ايضا اختلاف العلماء في العلوم الشرعية وما يحتاج اليه فيها حيث منهم من مال الى الحديث ومنهم من مال الى التفسير ومنهم من مال الى الفقه ومنهم من مال الى العربية وكذلك اختلاف الصوفية رضي الله عنهم في رياضات النفوس وتربية المريدين كل واحد منهم سلك هو ومريدوه طريقة ففهم من سلك طريقة المعاهدات ومنهم من سلك طريقة المعاملات وقد قال الشيخ نجم الدين الكبري رحمه الله تعالى الطوق الى الله عدد الناس الخلق اى من حيث السلوك لان حيث الاعتقاد فان عقائد اولياء الله شتات متواردة على عقيدة واحدة وهي عقيدة اهل السنة والجماعة وكذلك اختلاف اهل الصنائع والحرف في صنائعهم وحرفهم كل ذلك داخل في قوله صلى الله عليه وسلم اختلاف امتي رحمة واما اختلاف فهم في الاصول فانه عذاب كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الجماعة رحمة والفرقة عذاب وذكر الشيخ الامام العارفي بالله تعالى احدين محمد الدين المعروف بالفتاوى رحمه الله تعالى في الجواب الشافي عن السؤال الموافى في معنى المراد من اهل السنة والجماعة ان المخصوص بالهداية الجماعة المحمودة على الكتاب والسنة المنتهون عن الاختلاف والفرقة الاخذون بالوارد لا بالعقل المشتمل للراء والمخصوص في دين الله فالقائم على ذلك بشهادة من الكتاب والسنة وهو متابعة ما عليه النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه وتابعوه قولوا وفعلوا بصريح الوارد محكماته ومسائله تسليما عازلا لهواه وعقده عند ذلك هو من اهل السنة والجماعة ومسعى بذلك بالنظر المذكور وان فرط منه شيء من القصور والمخالفة تدارم بالرجوع الى الله تعالى والحكم للغالب من حاله فاذا كان الغالب المحافظة على ذلك فالحكم للغالب شبه الكلام في بيان ان المراد من اهل السنة والجماعة من تابعوا الوارد في الكتاب والسنة واعتقدوه ايمانا واذعانا ولم يعتقدوا امرامستفادة من تحكيمات العقول والآراء وان المراد بالفرق الصائفة والطوائف المستدة من تابعوا عوالمهم وارتأوا في معاني الوارد في الكتاب والسنة ولم يبقوا ذلك على مراد الله تعالى بربوله ويعتقدوه كذلك وذكر امثلة لذلك من كلام الفريقين على مقتضى المذهبين قر وجملة شراى جملة اهل السنة والجماعة في العقائد بعنى محصله ولحقه اذ لا يمكن استقصاء ذلك مبسوطا في هذا الكتاب للخروج عن مقتضى الاختصار بقران الله تعالى واحد شراى موصوف بالوحدانية وهو تعالى على خمسة انواع النوع الاول الوحدانية في الذات والمراد بها انتفاء الكثرة عن ذاته تعالى بمعنى عدم قبولها الانقسام وفي الارشاد لامام الحرمين الرب تعالى واحد والواحد في اصطلاح الموحدين الشيء الذي لا ينقسم ولو قيل الواحد هو الشيء لوقع الاكتفاء بذلك والرب تعالى موجود فرد متقدم عن قبول انقسامه البعض والانقسام وفي بحر الكلام للامام النسفي ومعنى الواحد الموجود الذي لا بعض له ولا انقسام لذاته فان الله تعالى واحد لامن جهة العدد يدل عليه انه تعالى لو كان واحدا من جهة العدد لكان املنا فامتنع ان يكون الها واحدا والنوع الثاني الوحدانية في الصفات والمراد بها انتفاء التعدد تعالى الشيء والمثيل في كل صفة من صفاته فيمتنع ان يكون له تعالى علوم وقدرات وارادات متعددة متكثرة بحسب المعلومات والمقدورات والارادات بل على تعالى واحد ومعلوماته كثير وقدراته واحدة

الفتاوى

الشيخ

ومقدوراته كثيرة وأرادته واحدة ومراداته كثيرة وعلى هذا جميع صفاته وكذلك يتمتع ان يكون لغيره تعالى صفة من صفاته تعالى او مثل صفة من صفاته تعالى او يصف تعالى بصفة من صفات خلقه سبحانه أو مثل صفة من صفات خلقه سبحانه والنوع الثالث الوجدانية في الاسماء والمراد بذلك امتناع الشئ والمماثلة تعالى في كل اسم تسمى به سبحانه من حيث هو سمي به وان جاز اطلاق بعض اسمائه تعالى على غيره من خلقه والفرق بين الاسم والصفة ان الصفة تنقدم على الاسم فالصفة اسم غير ظاهر فاذا ظهرا طلق عليه الاسم فان الرحمة كانت مسابقة على الاسم الرحمن فلما رحمت تسمى رحمانا والنوع الرابع الوجدانية في الافعال وذلك وجوب انفراد تعالى باختراع جميع الكائنات عموما وامتناع استناد التائبين تعالى في شئ من الممكنات أصلا فكل ذات من ذات المخلوقات وكل صفة وكل اسم وكل فعل وكل حكم حادث جميع ذلك مخلوق لله تعالى وحده لا يشترك في شئ من ذلك مشترك أصلا لاطبيعية ولا كوكب ولا قوة ولا سبب مطلقا والنوع الخامس الوجدانية في الاحكام كما قال تعالى والله يحكم ما لا ينسب لحكمه والحكم هو الامر والهي وهو واحد ولكنه كثيرا المتعلقات في احوال المكلفين وحكمه قديم ولكنه تبين في الخلق لاحداث وهو الذي انزل الكتب وشرع الشرائع وبعث النبيين يملكون عنه قوله ويجكون بحكمه فالاحكام كلها راجعة الى قوله الحق ومستندة الى خبره الصدق وهو الذي ينفذها على يد من شاء من خلقه في الدنيا وينفذها في الآخرة من غير واسطة وهو الذي حكم بسعادة من ييسره لطاعته وحكم بشقاوة من ييسر لعداوته ومخالفته وهو الذي حكم بترتيب الاسباب وتوجيهها الى المسببات وبترتيب العادة وهو الذي حكم بالكفر على الكفار وبالامان على المؤمنين وبالفسق على الفاسقين وبالنفاق على المنافقين وباطاعة على الطميين وبالاخلاص والتقوى على المخلصين والمؤمنين له الحكم واليه ترجعون ان الحكم الله يفعل الحق وهو خير الفاعلين ليس الله باحكم الحاكمين ومن احسن من الله حكما ان ربك يقضي بينهم بحكمه ومن هنا قلنا بوجدانية الحكم لوروده كذلك في هذه الايات وان جاز اطلاق تعدد اكثر انواعه بكثرته متعلقاته وتام هذا الابحاث في كتابنا المطالب الوفي ثم لا يسميه شريفا وتطاع شئ أصلا وهو توكيد لصفة الوجدانية كما ذكرنا ثم أكد ذلك ايضا بقوله من ليس له سبحانه وتعالى من جسم ثم وهو المركب من الجزء الذي لا يجزى وادى التركيب من جزئين فصاعدا وعند البعض لا بد من ثلاثة اجزى العقق الابعاد الثلاثة اعنى الطول والعرض والعمق وفي شرح الصحايف قال هل السنة الجسم هو تميزه قابل للتقسمة فليس هذا يكون المركب من جوهرين فردين جسماء عندهم ام ومعلوم ان كل مركب حادث والله يستحيل في حقه الحد وثقلين جسم سبحانه ثم ولا عرض ثم ايضا بالعين المهمة والراء محركة وهو مالا لاقا له بذاته والمراد ليس هو تطاع عرضا ولا صفة من صفاته تعالى ايضا عرضا واسما من اسمائه ولا فضل من افضاله ولا حكم من احكامه لان العرض لا يقوم بذاته بل يقتصر الى محل وهو الجسم بقومته اى يجعله قائما بوجود العرض في نفسه هو وجوده في الجسم فلو كان الله تعالى عرضا لاحتاج الى محل يقومه فكان ممكنا لا واحدا وهو محال ولان العرض يتمتع بقاءه والاكوان البقاء معنى قائما به فيلزم قيام المعنى بالمعنى وهو محال لان قيام العرض بالشئ معناه ان تميزه تابع لتميزه والعرض لا تميزه بذاته حتى تميزه غيره بقبضته وذلك محال على الله تعالى الذي يجب بقاءه سبحانه ثم ولا جوهر ثم وهو الجزء الذي لا يتجزى عند اهل السنة والجماعة وعند الحكماء الجوهر امر مادي ملائم وروحي مجرد عن المادة فالجبر ما هو الجسم واجزؤه الحيوي والصورة والروحاني العقول والنفوس المجردة والله تعالى يستحيل عليه شئ من ذلك كله أما عندنا فلان الجوهر جزء من الجسم والله تعالى متعال ان يكون جزءا واما عندهم فلان الجوهر من اقسام الممكن وهو الماهية الممكنة القاذرة او جدت كانت لاف موضوع وليس الله تعالى بممكن بل هو واجب وايضا لم يرد في الشرح اطلاق الجوهر على الله تعالى مع تبادل الغرض الى اطلاقه عند الحكماء بالمعنى الذي يجب تزييه الله تعالى عنه ثم ولا مود قرأ في صورة لان ذلك من خواص الاجسام يحصل لها بواسطة الكليات والكيفيات واحاطة الحدود والنهايات والصورة المنقبة عنه تعالى سواء كانت في الظاهر او في الذهن وكان الشيخ ابو حامد الاسفرانجي رحمه الله تعالى يقول جميع ما قاله

المكملون في التوحيد قد جمعه اهل الحق في كلمتين الأولى اعتقاد ان كل ما تصور في الوجود فانه  
 تعالى بخلافه والثانية اعتقاد ان ذاته سبحانه ليست كالذوات ولا معطلة عن الصفات ثم لا يتناه  
 شراى له نهاية في زمان او مكان لان ذلك من صفات المقادير والاعداد المستحيلة عليه تعالى  
 ولا يتجزأ في اجزاء يسمى باعتبار ثلثه منها متركبا وباعتبار اخلاله اليها متبعضا ومتجزيا  
 لما في كل ذلك من الاحتياج المتأني للوجود ثم لا يطعم شراى ياكل من طعمه كسمعه طما وطعاما ثم  
 ولا يشرب ثم لما في ذلك من الاستعداد بغيره وهو من مقتضيات الاجسام قال تعالى وهو يطعم  
 ولا يطعم وقالوا في قوله تعالى الله الصمد انه الذي لا يحتاج الى الطعام والشراب وقال البصائر  
 انه السيد المصمود اليه في الخواص من صمد اذا قصد وهو الموصوف برعلى الاطلاق فانه يستغنى عن  
 غيره مطلقا وكل اعلاء محتاج اليه في جميع جهاته ثم لم يلد شراى له لم ينجس ولم يقتل لما يعيبه  
 او يتخلف عنه لامتناع الحاجة والغناء عليه ولعل الاقتصار على لفظ لا ضور ووده رداعلى من قال  
 الملكة بنات الله او المسيح بن الله اوليها بوقوله ولم يولد وذلك لانه لم يقتل لا شئ ولا يسبقه  
 عدم ولم يكن له كفوا احد اى ولم يكن له احد يكافيه او يماثله من صاحبه وغيره اقاله البصائر وفى  
 حقائق السلي قال ابن عطاء قل هو الله احد ظهر لك منه التوحيد الله الصمد ظهر لك منه المعرفة لم يلد  
 ظهر لك منه الايمان ولم يولد ظهر لك منه الاسلام ولم يكن له كفوا احد ظهر لك منه اليقين وقال  
 بعضهم الذى لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد الذى لا نظير له في ذات ولا فعل وقال ابو بكر الرزى  
 سمعت ابا على الروذ بارى يقول وجدنا الشرك على ثمانية انواع على التقصير والتقلب والكثرة والعدو  
 والملة والمعلول والاشكال والاضداد فنفي عز وجل عن صفته وذاته نوع الكثرة والعدد بقوله قل  
 هو الله احد ونفي التقصير والتقلب بقوله الله الصمد ونفي الملة والمعلول بقوله لم يلد ولم يولد ونفي  
 الاشكال والاضداد بقوله ولم يكن له كفوا احد وقال ابن عطاء لم يلد دليل الفردانية ولم يولد دليل  
 الربوبية وقال جعفر جل ربنا ان تدركه الأوهام والعقول الى كيفية كل شئ هالك الاوجهه والبقاء  
 وصفه غير معقول فبسطناه ان فصل الضموم والعقول الى كيفية كل شئ هالك الاوجهه والبقاء  
 والابدية والسرمدية والوحدانية والمشيئة والقدرة له تبارك وتعالى قال الواسطى نفي الحقائق  
 والاحاطة ثم اكده بقوله لم يكن له كفوا احد فلا يشار الى ما لا كفوله بوجه كيف يطلق اللسان على  
 كونه ولا مثل الاشياء دون المباشرة وكيفية الصفات ثم لا يمكن شراى له ثم لا يمكن شراى له  
 ولا يمكن شراى له في مكان وهو ما استقر عليه الجسم والميز هو ملامة الجسم فالكماز والميز  
 امران نسيان من لواحق الاجسام وتوابعها حتى لو فرض ان الاجسام لم تتخلق لم يتخلق المكان ولا  
 الميز فالكماز تستقر عليه الاجسام لافه فان كانت فيه قلقك الاحياز والله تعالى يستحيل عليه  
 ان يكون في مكان اى مكان كان في السماء او الارض لان المكان لا يفتقر الى الاجسام والله تعالى  
 لو افتقر الى مكان لكان جسما ويستحيل عليه تعالى ان يكون جسما فالاستواء في قوله تعالى الرحمن  
 على العرش استوى ليس معناه ان استواء الله تعالى كاستواء الاجسام لانه تعالى ليس بجسم كاستواء  
 بل استواء يليق به تعالى وبكمال تزييه عن مشابهة كل شئ قال النسخي في بحر الكلام لان الله تعالى  
 كان قبل ان يتخلق العرش فلا يجوز ان يقال باننا منتقل الى العرش لان الانتقال من صفات المخلوقين  
 واما رات المحدثين والله تعالى منزلة عز ذلك ولان من قال بالاستقرار على العرش فلا يجوز ان  
 ان يقول انه مثل العرش او العرش مثله او العرش اكبر منه او هو اكبر من العرش واى كان فقال انه كافر  
 لانه جعل الله تعالى وحد اى على اى طالب رضى الله عنه انه مثل ان كان ربنا قبل ان يتخلق العرش فقال اى ربنا  
 عن المكان وكان الله تعالى ولا مكان ولا زمان وهو الآن كما كان وقالت الجهمية ان الله تعالى في كل مكان  
 وفي شرح الهدى وقول المعتزلة وجمهور التجارئة انه تعالى في كل مكان بالعلم والقدرة والتدبير والذات  
 باطل لان من يعلم مكانا لا يقال انه في ذلك المكان بالعلم ثم لا يجرى شراى بمررت عليه شراى له ثم لا يجرى زمان  
 ثم معنى الزمان عندنا اقتراان بتجدد لا عرفا لزمان نسبة بين الشيئين المتجدد دين مناخرة عنهما

والله تعالى ليس بتجدد بل هو قديم اذ في فليس الموجود الاول المتجدد الحادث اقتران به فلا زمان بينه وبينه وكذلك الموجود الثاني وما بعده الى ما لا نهاية له من المحوادث المتجددة بل هو تعالى سابق على كل شيء من الاشياء الماضية والحالة والمستقبل سبقا واحدا لا تفاوت فيه وهو ليس له شر تعالى ترجحة من الجهات الست التي هي فوق وتحت ويمين ويسار وقدام وخلف لانه تعالى ليس بجسم حتى تكون له جهة كما للجسام والجهة عند المتكلمين هي نفس المكان باعتبار اضافة جسم اخر اليه ومعنى كون الجسم في جهة كونه مضافا الى جسم اخر حتى لو انعدمت الاجسام كلها لزم من ذلك انعدام الجهات كلها لان الجهات من توابع الاجسام واما فاتها وحيث انتفى عن الله تعالى المكان والزمان انتفت الجهات كلها عنه تعالى ايضا لان جميع ذلك من لوازم الجسمية وهي مستحيلة في حقه تعالى والاكان تعالى مشابها للحدث **قوله** ولا هو شرع الله تعالى في جهة منها شرع من تلك الجهات الست لانه تعالى ليس بجسم ولا يحتاج للجهات الا للجسم وذكر بعضهم ان جهة العالم ليس في مكان ولا جهة ولا تسلسل واذا كان هذا في جهة العالم الذي هو حادث مخلوق فكيف في الرب الخالق سبحانه وتعالى يكون له مكان او جهة تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا وفي شرح العقائد للسعد واعلم ان ما ذكره في التنزيهات بعضها يغني عن بعض الا انه حاول التفصيل والتوضيح في ذلك قضاء الحق الواجب في باب التنزيه ورداعلى الشبهة والجسمه وسائر فرق الضلال والطفان بابلج وجه واوكده فلم يبال بتكرير الالفاظ المتردفة والمضمر مع ما علم بطريق الالتزام **قوله** ولا يجب قراي لا يلزم قوله شرع تعالى شرع شرع سبحانه من ثواب او عقاب او فضل صلاح او اصلح او فساد او افسد بل هو الفاعل العذل المختار ويختار الله ما يشاء ويختار وفي شرح الطولام لا مستهان واما اصحابنا فاقوا لو ان الثواب على الطاعة فضل من الله تعالى والعقاب على المعصية عدل منه تعالى وعمل الطاعة دليل على حصول الثواب وفضل المعصية علامة العقاب ولا يكون الثواب على الطاعة واجبا على الله تعالى ولا العقاب على المعصية لانه لا يجب على الله شيء وكل ميسر لما خلقه فالطابع موفق ميسر لما خلقه وهو الطاعة والماعى ميسر لما خلقه وهو المعصية وليس للعبد في ذلك تاثير وقال السعد في شرح المقاصد طاعة العبد وان كثرت لا تنفي بشكر بعض ما انعم الله تعالى عليه فكيف يتصور استحقاق عوض عليها ولو استحق العبد بشكره الواجب عوضا لا يستحق الرب على ما يولييه من الثواب عوضا وكذا العبد على خدمته لسيده الذي يقوم بمؤنته وازاحة عنه والولد على خدمته لابه الذي يربيه وعلى مراعاته وتوحي مرضاته وايضا لوجب الثواب والعقاب بطريق الاستحقاق لزم ان يثاب من واجب طول عمره على الطاعات واراد والى اذ بالله في اخر الحياة وان يعاقب من اصردها على كفره واخلص الائمات في اخر عمره ضرورة تحقق الوجوب والاستحقاق واللازم باطل بالاتفاق وقال الاصنافى ولا يجب عليه تعالى لان الوجوب بحكم والحكم لا يثبت الا بالشرع ولا حاكم على الشارع فلا يجب عليه شيء ولانه لو وجب عليه شيء فان لم يستوجب الذم بتركه لم يتحقق الوجوب لان الوجوب هو كون الفعل يجب يستحق تاركه للذم وان استوجب بتركه الذم كان الباري تعالى ناقضا لذاته مستكبرا بفعله فان جئنا بغيره بغيره من المذمة وهو محال والمعتزلة اوجبوا على الله تعالى امور امنها اللطف ومنها الثواب على الطاعات ومنها العقاب على الكبار قبل التوبة ومنها ان يفعل الاصل لمعاده في الدنيا ومنها ان لا يضل القبيح عقلا وقد عرفت فساد ذلك فانه لا يقيح بالنسبة الى الله تعالى وفي شرح العقائد للسعد ثم لميت مشعرى ما معنى وجوب الشيء على الله تعالى اذ ليس معناه استحقاق تاركه الذم والعقاب وهو ظاهر ولا لزوم مدوره عنه بحيث لا يتمكن من الترك بناء على استلزامه مما لا من سفة او جعل او عبت او بخل او نحو ذلك لانه رفض لقاعدة الاختيار وميل الى الفلسفة الظاهرة العوار وقال السنوسي رحمه الله تعالى في شرح المجازية ان الذي اوقع المعتزلة في الضلالات كاجباب الثواب وفضل الصلاح والاصل على الله تعالى اعماهم في عقائد هم على التحسين والتقيح العقليين وقياسهم افعال الله تعالى واحكامه على افعال الخلقين واحكامهم من غير ان يكون في ذلك جامع يقتضى التسوية في الاحكام والذات جامع عليه اهل الحق ان الافعال كلها مستوية بالنسبة الى تعالى قدرة الله تعالى

وارادته بها وكذا هي ايضا مستوية بالنسبة الى تعلق احكامه تعالى الشرعية بها فلا يتصف شئ منها  
 بالحسن لذاته او صفته كما لا يتصف شئ منها بالقيم لذاته او صفته فلا يجاد شئ منها عقلا على الله  
 تعالى ولا يستحيل وكذا الاجمال للمعقول في ادراك حكم شرعيها فليس بالحسن شرعا عند اهل الحق الا ما قيل  
 فيه من جهة مولانا عز وجل افعاله ولا القبح شرعا الا المفعول فيه من جهة لا تفعلاه وتخصيص كل واحد  
 من الافعال بما اختص به من الاحكام لاصلة له ولا عرض يبعث عليه وللشرع حكم ان يعقله نتبعه في ذلك  
 وان سكت فلا مجال للمقولنا في ذلك اصلا ثم ولا يحل شئ ان يسكن حرفه ثم سبحانه وتعالى اى في  
 حضرة ذاته العلية او في صفة من صفاته او في اسم من اسمائه او في فعل من افعاله او في حكم من احكامه  
 ثم حادث ثم من الحوادث اصلا لان جميع الحوادث كائنه تعالى لا يفتنسا ولا يغيره سبحانه واذا  
 كانت به كان موقعا لهما فلا يتصور ان يكون الفاعل محلا للمفعول والا كان فاعلا وهو محال  
 والحاصل انه لا يتصور ان يكون الله تعالى محلا للحوادث او الحوادث محلا له او متحدة معه او متحدة معها  
 واذا بطل المحل بطل الاتحاد فيبطل بالطريق الاولى لانه اذا استحال قيامه تعالى بشئ وحلوله فيه استحال  
 الاتحاد بذلك الشئ بحيث يصير ان شيا واحدا والاتحاد محال مطلقا في القديم والحادث كما ذكره  
 المقرئ رحمه الله تعالى في حاشيته على شرح السنوسية والحلول على ثلاثة انواع حلول النصارى وحلول  
 اليهود وحلول الباطنية ومن الباطنية الدروز والنيانمة والنصيرية وامثالهم خذلهم الله تعالى  
 فحلول النصارى اعتقادهم بان الاله سبحانه حال في عيسى عليه السلام حلول الصفة في الموصوف على  
 تفصيل ذكرناه مع رده في كتابنا المطالب الوفيه وحلول اليهود اعتقادهم ان الاله تعالى مستقر على العرش  
 وقد تعبوا فيما من خلق السموات والارض وقريب منه اعتقاد المجسمة والمشبهة الذين يعتقدون ان الله  
 تعالى جسم ويقولون انه في السماء واما حلول الباطنية فهو كما قال المقرئ رحمه الله تعالى بان الباطنية  
 هم القائلون بان الحق سبحانه يحل في الانسان فتكشف له الحقائق ولا يحل في الذات الالغاني وهم  
 كما ان انتسبوا لاهل التصوف واخذوا ذلك من شطحات لهم ثم حكيم ش هو الذي يعلم المناسبة بين  
 الاشياء فيضع كل شئ في موضعه ذكره النور العزى في حسن التشبه في التشبه وفي شرح الاسماء للياقوت رحمه  
 الله تعالى الحكيم وصف مبالغة من الحكمة التي هي العلم ففناء العلم اوبعضا الحكم فهو مشتق من الاحكام  
 وهو الاتقان او بعضا الحكم فهو مشتق من الحكم الذي هو المنع ثم لا يفعل شيا شر في الحس او في العقل  
 في الدنيا او في الآخرة ثم لا يحكمه ش هو كما قال الياقوت رحمه الله تعالى بالاسرار والاحكام والى  
 الاتقان للصنع والاحكام والى الحكم الحق النافذ على الانام وفي القاموس الحكمة بالكسر العدل  
 والعلم والحكم والعزان واحكمه انتقته ومنعه عن الفساد ثم وفائدة ش اى عاقبة حميدة ترجع  
 الى عباده لانه الغنى عن العالمين ثم فعال ش صيغة مبالغة اى كثير الفعل ثم لا يشا ش سبحانه بعباد  
 من خيرا وش ارفع اوضر وقال البيضاوى في قوله تعالى لما يريد ما يمتنع عليه مواد من افعال  
 وافعال غيره ثم لا يجاب ش شئ من الافعال عليه تعالى بل كل ذلك جائز في حقه اذ لا معنى  
 للايجاب كما قد منا ش منزه ش سبحانه وتعالى اذ لا وابدان التزه وهو التباعد والاسم التزهة  
 بالضم ونزه الرجل كرم وضرب تباعد عن كل مكروه فهو تزيه واستعمال التزه في الخروج الى البساتين  
 والحضر والرياض غلط فيكون كذا في القاموس ويمكن ان يكون له وجه بانهم كانوا به عن ذلك و مرادهم  
 التباعد عن المسموم والاحزان بسبب رؤية ذلك وتفريق الضيق عنهم او باعتبار تقدم المكان  
 البعيد فانه انزه عند النفوس من القريب ش تزيها لانه تباعد عن الوطن ثم عن صفات النفسان  
 ثم القوت عجب اعطاطا في مراتب الالهية كالجهل والعجز والهمم والي وتجاوز ذلك ثم كمال ش  
 ما علم منها وما لم يعلم ثم متصف ش رجل وعلا ازا ولا ولد اى بصفات الكمال ثم الواجبه له تعالى العلم  
 والقدرة والتسمع والبصر ونحوها ثم كمال ش على حسب ما ورد في الكتاب والسنة ثم وليس لغير  
 سبحانه وتعالى ش كمال متوقع ش بصفة اسم المفعول اى منظر وقوعه وحصوله بغير ش كمال  
 حادثا لانه تعالى قديم ولا يوصف القديم بمحادث والا كان تعالى حادثا لهما مثل ما تصف به وهو

بحال تقدم شيء واختلفوا في معنى القدم فقيل هو صفة سلبية معناه سلب العدم السابق على الوجود  
يعلم يسبق وجوده تعالى عدم أصلا وهذا هو القدم المخصوص بالانوصية وأما القدم الزماني فهو  
مرور الأزمنة على الشيء مع بقاءه فيها كالمرحون القديم وقيل هو من الصفات النفسية ورد بأنه لو  
كان كذلك لما عرى عنه موجود إذا الصفة النفسية ما لا تعقل الذات بدونها فيلزم أن لا تعقل ذات  
شيء أصلا بدونها واللازم باطل فكذلك المألوم لأن ذات الحوادث معقولة وليست بقديمة وقيل  
هو صفة معنى شئ في موجود زائد على الذات كالقدرة والارادة ورد بأنه يلزم عليه التسلسل بالانوصية  
القدم يقدم وهلم جرا وقيام للمعنى بالمعنى والمراجع الأول ثم انزل ثم منسوب إلى الأزل وهو التحريك  
القدم وهو انزل أو أصله ينزل منسوب إلى لم يزل ثم أبدلت الياء الفاء للتحفة كما قالوا في الرمح المنسوب  
إلى ذي وزن أنزل في القاموس ومعنى الأزل عند المحققين حضرة الله تعالى هو موجود فيها حيث  
لما مضى ولا مستقبل ولا حال بالنسبة إليها ولا مكان ولا جهة فكأن شيئا من الحوادث لا يمكن  
أن يوجد فيها لا يمكن أن يوجد هو سبحانه وتعالى في الزمان أو المكان أو الجهة فالزمان والمكان والجهة  
حضرة المخلوق وحده والأزل حضرة الله تعالى وحده فليس الله تعالى موجودا في حضرة تابل في حضرة  
الخاصة به وفي الأزل وليس شيء من ما موجود في حضرته تعالى في الأزل بل جميع الحوادث موجودة  
في حضرته الخاصة بها التي هي الزمان والمكان والجهة وفي زبدة المعاقلة لعين العتبات العمدان  
قدس الله سره من أن الأزلية شيء ماض فقد أخطأ خطأ فاحشا حيث الأزلية فلا ماض ولا  
مستقبل وهي محيطة بالزمن للمستقبل كما حاطتها بالزمن الماض من غير فرق فليس زمن آدم عليه  
السلام اقرب بالأزلية من زماننا هذا بل نسبة الأزمنة كلها إلى الأزلية واحدة ولعل نسبة الأزلية  
إلى الأزمنة كنسبة العلوم مثلا إلى الممكنة إذ لا توصف العلوم بكونها قريبة من مكان أو بعيدة  
من مكان بل نسبتها واحدة إلى كل مكان فهي مع كل مكان ومع ذلك فقد خلا عنها كل مكان وكذلك  
ينبغي أن يعتد نسبة الأزلية لكل زمان فانها مع كل زمان وفي كل زمن ومع ذلك فانها محيطة بكل زمن  
وسابقة الوجود على كل زمان ولا يسمى بها زمن كما لا يسمى العلم مكانا فاذفقت هذه المعاني فاعلم  
أنه لا تمارة بين الأزلية والابدية في المعنى أصلا بل اعتبر وجود ذلك للمعنى مع نسبتها إلى الماضي  
من الأزمنة استعير له لفظة الأزلية وإن اعتبر وجوده مع نسبتها إلى المستقبل من الأزمنة استعير  
له لفظة الابدية أم وهذا الكلام في أعلى طبقات التحقيق لا يشعر به الأهل العناية والتوفيق ثم  
ابدى ثم رأى منسوب إلى الابد بحركة وهو الدمر وجمعه اباد وابد والدام والقديم الأولي كذلك في القاموس  
وبراد في ذلك الباقي من البقاء واختلف فيه كالقدم ايضا فقيل صفة سلبية ومعناه امتناع  
تخوف العدم لوجوده تعالى وقيل صفة نفسية وقيل صفة معنى شئ في وجوده وانما مر  
في القدم قوله تعالى سبحانه وتعالى ثم صفات ترجع صفة أصلا وصف فخذت الواو وهو عنها  
التا ثم جمعت هذا الجمع والوصف جميع على اوصاف وصفاته تعالى على اقسام صفات ذات وصفات  
أفعال وصفات نفسية وصفات سلبية وصفات معاني وصفات مفهومة وكلها مترقبة شيء  
أزلية يستحيل حدوث شيء منها مع قيامه بذات الله تعالى ولا انتكاح له من ذاته تعالى أصلا  
فيسمى حدوثها وزعمت اكرامية انه له تعالى صفات حادثه وهو محال ترقاثة ثم رأى موجودة  
ثابته ثم ريد انه تعالى سبحانه ضرورة انه لا معنى لصفة الشيء الا ما يقوم به لا كما زعمت المعتزلة انه  
تعالى متكلم بكلام قائم بغيره تعالى وله ارادات حادثه لا في محل ثم لا ترتك الصفات ثم هو  
سبحانه وتعالى بمعنى عين ذاته ثم ولا غيره ثم رأى غير ذاته تعالى فلا يلزم قدر الغير ولا أكثر القدر  
ورفع التفضيل في الحقيقة جمع بينهما فهي عين الذات وغير الذات ومعناه كما قال عين القضاة  
المعداني في زيد المعاقلة للصفات عين الذات اذا نظر إليها من الوجه الذي على الذات وعلى  
هذا لا يكون فيها تافيرا البتة واصلا وفي غير الذات اذا نظر إليها من الوجه الذي على انقسام الوجود  
إلى الاقسام المتعددة وعلى هذا الوجه تكون الصفات متغايرة ومتعددة ولهذا مثال واضح

فان العشرة لها في ذاتها معنى مفهوم وذلك المعنى واحد لا ينقسم ويدل عليه لفظ العشرة فاما اذا  
اعتبر منها نسبة الى الخمسة دل عليها بلفظ النصف واذا اعتبر نسبتها الى العشرين دل عليها بلفظ  
النصف واذا اعتبر نسبتها الى الثلاثين دل عليها بلفظ الثلث وهكذا يمكن ان يدل عليها بافظ اخر  
عند اختلاف نسبتها الى اعداد اخر وهذه الصفات التي وصفت بها العشرة عند اختلاف تلك النسبة  
واحدة من وجه وكثيرة من وجه فاذا اعتبر منها الوجه الذي على ذات العشرة لم يوجد فيها تعدد واذا  
اعتبر منها الوجه الذي على اقسام الاعداد التي نسبت العشرة اليها تعددت باعتبار تلك النسب لتعدد  
اعداد نسبت اليها فكذلك ذات واجب الوجود الحق يلزمها الوحدة وكيف لا يلزمها الوحدة والا  
التي هي اخص من الوحدة لازمة لها اذ لا يمكن ان يوجد لغيرها من الذوات خاصيتها الموحدة لها فاذا  
نظرت عين الذات الواجبة الى نفسها صادقتها بمحمدة غير متكررة بوجه من الوجوه ولكن بكونه نسب  
تلك الذات الى الموجودات الاخرى التي استحققت الوجود من تلك الذات لاجتماع التغير والمباينات عنها  
حتى تتأدى حقا تلك النسب بواسطتها الى الافهام واعلم بان الصفات التي هي لا عين الذات  
ولا غيرها انما هي الصفات الذاتية الشبوتية والصفات المعنوية وصفات الافعال عندنا واما  
الصفات السلبية فليس يترك فانهما غير الذات قطعا واما الصفات التعسبية كالوجود فهي عين الذات  
قطعا كما هو محض في المطالب الوفية صريح في الصفات بصفات المعاني المذكورة انها الامور ولا  
غيره ثمانية الاولى من الحياة شريهي صفة لله تعالى اذلية توجب محبة العالم فانه السعد وهو معنى  
قول السنوسي الحياة صفة لا تقسم لمن قامت به ان ينصف بالادراك والحياة لا تتعلق بشئ اى لا تقتضي  
امرا تاد على قيامها بذات الحق تعالى تروى الثانية من العلم شريهي صفة تنكشف بها المعلومات  
عند تعلمها سواء كانت للمعلومات موجودة او معدومة محالة كانت او ممكنة قديمة كانت او حادثة  
متناهية كانت او غير متناهية جزئية كانت او كلية وبالجملة جميع ما يمكن ان يتعلق به العلم فهو  
معلوم لله تعالى لا يقال يلزم على هذا التعريف الدور لان المعلومات مشتقة من العلم وقد لندت في  
تعريفه فيتوقف كل منهما على الاخر لا نقول يمكن دفعه بان المراد بالمعلوم ما يمكن ان يتعلق به  
العلم الا اني القديم اويان المراد بالمعلومات الدركات وهي ما تتوقف على العلم بمعنى الادراك لا بمعنى  
الصفة الازلية القائمة بالذات العلمية كما هنا وهو تعريف لفظي فان قلت ذكر الانكشاف مشعر  
بسبق الحقا وهو محال عليه تعالى قلت غايته انه تسامح مع ظهور المراد فهو كناية عن لاطافة الذات  
القائمة بها تلك الصفة بسائر الدركات كما تسامح في توقيت التعاقب بقوله عند الخ زه ذكره الاقاني  
في شرح جوهرته وليس علم الله تعالى مستفاد بالاكشاف ولا بالضرورة قال القرني في حاشيته  
على شرح السنوسية ويمتنع كون علم الله تعالى بالاعتقاد او النظر او كونه كسبيا او ضروريا او يدبيا  
او يقينيا لان اليقين كما قال البيضاوي افتقار العلم لما ينفى عنه الشبهة نظرا واستدلالا ولذا  
لا يوصف به العلم القديم اه وكذلك يمتنع في علمه تعالى ان يكون تصورا او تصديقا لانه قديم وقصو  
والقصدي عرضان حادثان ينقسم اليهما علمنا الحادث فيستحيل ان ينقسم ايضا اليهما اولى احداهما  
عليه القديم وهو يتعلق بجميع الموجودات والعدومات الواجبة والممكنة والمستحيلة ومع ذلك  
لا تعدد فيه ولا تكثر وتتام هذا مبسوط في كتابنا المطالب الوفية صريح في ان الذات العترة شريهي  
وهي صفة تؤثر في المقدورات عند تعلقاتها ببعض ان الذات الازلية القائمة بها صفة القدرة القديمة  
تؤثر في الممكنات ايجادا واعداءا على وفق ما تعلقت به ارادتها واعلم ان تلقى الارادة على وفق تلقى  
العلم وتلقى القدرة على وفق تلقى الارادة ذكره الاقاني ونقل القرني عن القرافي في شرح الأربعين  
ان معنى ايجاد القدرة انها بمنزلة العلم للكتاب والوجود في الحقيقة هو الذات وهذا على سبيل التمثيل  
والتقريب والله للثلاث الاعلى اه والقدرة انما تتعلق بالممكن الذي يقبل الوجود والعدم قبولاً على  
السواء بحيث لا يلزم من وجوده نقصان ضارفة ولا كاله ولا يلزم من عدمه ايضا نقصان ضارفة  
ولا كاله وهذا معنى الحق ويسمى بالماز ولا يتعلق القدرة بالواجب وهو ما يلزم من وجوده كمال



الحق تعالى ولا بالمستحيل وهو ما يتر من وجوده نقضاً للحق سبحانه وفصلنا هذا البحث وغالب  
مباحث هذا الفصل في المطالب الوفية تر وشر الرابعة من السمع تر وهو صفة ازلية قائمة بذاته تعالى  
تتعلق بالمسحورات او بالموجودات قد ذكر ادراكاً تاماً لا على سبيل التحيل والتوهم ولا على طريق تأثر  
حاسة ووصول هواه ذكره اللاقاني تر وشر الخامسة من المبرر تر وعرفه اللاقاني ايضا بان صفة ازلية  
تتعلق بالمبصرات او بالموجودات قد ذكر ادراكاً تاماً لا على سبيل التحيل والتوهم ولا على طريق تأثر حاسة  
ووصول شماغ وقال السنوسي تر شرح الجزائرية والمجهور من اهل الحق يقولون بان السمع والبصر صفتان  
زائدتان على العلم مضافتان له بل حقيقة وان كان متشاركين في انهما صفتان كما شفتان متعلقان بالشي  
عليهما هو به وهذا الحد قول الشيخ ابى الحسن الاشعري والقول الثاني على انقله عنه ابن التاشك في شرح  
المعالم انهما من جنس العلم الا انهما لا يتعلقان بالابا الموجود والعلم يتعلق بالموجود والمعدوم والمطلق  
والمقيد وقال اللاقاني ليس سمعه تعالى خاصاً بالاصوات بل يعم سائر الموجودات ذوات كانت او  
صفات فيسمع ذاته العلية وجميع صفاته الازلية كما يسمع ذاتها ومقام بنان صفاتها كملو منيا  
والوانا وهكذا بصره سبحانه لا يختص بالالوان ولا بالاشكال والالوان فحكمه كم السمع سواسه  
فمتعلقهما واحد اه يعنى متعلقهما الموجودات فقط سو كانت قديمة او حادثة ولا يتعلقان  
بالمعدومات وكل موجود من الممكنات مقدر بزمن وجوده سواء كان الزمان ماضياً او مستقبلاً  
او حالاً ذلك الممكن موجود في زمانه بل قد روجوه فيه بالنسبة الى الله تعالى المنزه عن التقيد بالزمان  
وان كان ذلك الممكن معدوماً بالنظر اليها اما الحضية او الاستقباله بسبب تقيدنا نحن بالزمان الذي  
وجدنا فيه فيكون المراد متعلق السمع والبصر بجميع الموجودات متعلقهما بالموجودات التي هي موجودة  
بالنظر الى صاحب السمع والبصر لا بالموجودات بالنظر اليها ولا يشترط في سمعه وبصره سبحانه ان يكون  
الاشياء موجودة بالنظر اليها واما المعدومات التي ارادها الله تعالى ولا تغلق القدرة بما جادها  
في ازمنتها القدرة لها ولا تكشف عنها العلم موجودة في تلك الازمنة فلا تتعلق بها السمع والبصر وكذلك  
المستحيلات بخلاف العلم فانه يتعلق بالموجود والمعدوم وقد حققنا هذا البحث في المطالب الوفية  
يق بالامنية تر وشر السادسة من الارادة تر وهي صفة قديمة تقتضي تخصيص الكونيات بوجه دون  
وجه في وقت دون وقت وقال السنوسي تر صفة تؤثر في اختصاص احد طرفي الممكن من وجود وعدم  
وطول وقصر ونحوهما بالواقع بدلائل مقابلة فصارت تأثير القدرة فرع تأثير الارادة اذ لا يوجد مولد ما  
عز وجل من الممكنات او يعدم بقدرته الا ما اراد تعالى وجوده او يعدمه وتأثير الارادة عند اهل الحق  
على وفق العلم فكل ما علم تعالى انه يكون من الممكنات او لا يكون فذلك مراده عز وجل هو الارادة  
تتعلق بما تتعلق به القدرة من الممكنات فقط دون الواجبات والمستحيلات كما مر تر وشر  
السابعة من التكوين تر وهو المعنى الذي يعبر عنه بالفعل والحلق والتخليق والايجاد والاحداث  
والاختراع ونحو ذلك ويفسر باخراج المعدوم من المعدم الى الوجود قاله السعد في شرح المعائد  
وفي شرحه للمقصد اسند القول بالتكوين الى الشيخ ابى منصور الماتريدي واتباعه وهم  
ينسبونه الى القدماء منهم الذين كانوا قبل الشيخ ابى الحسن الاشعري حتى قالوا ان قول ابن حنيفة  
والطحاوي له الربوبية والامرو بوب والخالقية ولا مخلوق اشارة الى هذا ثم اهل الحق اثار  
ازلية التكوين ومما يتر للقدرة وكونه غير الكون وان اذلية لا تستلزم ازلية الكونيات اه  
وقد حققنا في المطالب الوفية تر وشر الثامنة من الكلام تر وهو صفة ازلية قائمة بذاته  
تعالى منافية للسكوت الذي هو ترك التكلم مع القدرة عليه والآفة التي هي عدم مطاوعة  
الآلة اما بحسب الفطرة كما في تجرس او بحسب ضعفها وعدم بلوغها الحد القوة كما في الطفولية ولا  
خلاف لارباب اللل والمذاهب كون الباري تعالى متكلماً وانما الخلاف في معنى كلامه وقدمه وحده  
فصند ناكلامه مامرو وخالفنا في ذلك جميع الفرق ونعموا انه لا معنى لكلام المستظم من الحروف  
المسحوق المذلة على الحق المقصود وان الكلام النفسي غير معقول لم ذكره اللاقاني وقال السعد

في شرح العقائد كلام الله صفة واحدة متكررة الى الامر والتهى والخبر باختلاف العلاقات كالعلم  
والقدرة وسائر الصفات فان كلامها واحدة قديمة والتكثر والحدوث انما هو في العلاقات والاختلافات  
لما ان ذلك البق بكامل التوحيد ولا ينزاد ليل على كثر كل منها في نفسها امر الذي ليس شرمه من جنس  
الحروف في اللفظية والرقمية من الاصوات شر لانها اعراض حادثة وكلامه تعالى قديم فهو ممتز  
عنها ونقل المقر عن ابن مرقوق انه قال في بعض اجوسه القرآن يطلق ويراد به القراءة وهي الحروف  
والاصوات ويطلق ويراد به المقروء وهو كلام الله الذي هو معنى قائم بذاته تعالى وهذا قديم والاول  
حادث وقال امام الحرمين في الارشاد القراءة عند اهل الحق اصوات القرء ونغماتهم ونغم اكسابهم التي  
يؤمنون بها في حال القراءة ايجاما في بعض العبادات ونذبا في كثير من الاوقات وينزجون عنها اذا  
اجنبوا ويثابون عليها ويعاقبوا على تركها وهذا ما اجمع عليه المسلمون ونطقت به الآثار ودل عليه  
المستفيض من الاخبار ولا يتعلق الثواب والعقاب الا بما هو من اكساب العباد ويستعمل ارتباط التكليف  
والترغيب والتنفيع بصفا زلية خارجة عن المبكيات وقيل المقدورات والقراءة هي التي تستطاب  
من قاري وتستبش من اخر وهي المحونة والقروية المستقيمة وتتمزه على كل ما ذكرناه الصفة القديمة  
ولا يخطر بخل ان لا يضاف ان الاصوات التي يبع لها حلقه وتنفخ على مستقر العادة منها اوداجه تقع  
على حسب الايتار والاختيار محرفا وقرئما وجهوريا وخيما ليس كلام الله تعالى فهذا القول في القراءة  
واما المقروء بالقراءة فهو المفهوم منها المعلوم وهو الكلام القديم الذي تدل عليه العبارات وليس منها  
ثم المقروء لا يجعل القاري ولا بقو به وسبيل القراءة والمقروء كسبيل الذكر والمذكور فالذكر يرجع الى قول  
الذاكر والرب المذكور والمسخ للمجد غير الذكر والتسبيح والتسبيح والعرب صنف انواع الدلالات على  
الدلولات بالعبارة حيث انما الشعر انشاد والابناء عن الغائبات التي ليست من قبيل الكلام ذكر او كتبت  
الدلالة على كلام الله تعالى بالاصوات قراءة وكلام الله تعالى مكتوب في المصاحف محفوظ في الصدور  
وليس ما لا يصحف ولا قائما بقلب والكتابة قد يعبر بها عن حركات الكاتب وقد يعبر بها عن الحرف  
المنسومة والاسطر المرقومة وكلها حوادث ومدلول الحفظ والمفهوم منها كلام الله تعالى وهذا  
بشاية اطلاق القول بان الله تعالى مكتوب في المصاحف وليس المعنى بذلك اتصاله بالاجسام فان  
بالاجرام والقرآن شر العظيم من كلام الله شر يقا شر غير مخلوق شر ولم يقل القرآن غير مخلوق بلا  
قوله كلام الله لئلا يسبق الى الفهم ان المؤلف من الحروف والاصوات قديم كما ذهب اليه الخالبة  
وقرأت بخط بعض المتأخرين نقلنا من كتاب السنة للامام ابن عبد الرحمن عبد الله بن الامام احمد بن محمد  
ابن حنبل رضي الله عنه قال عبد الله سمعت ابي يقول من قال القرآن مخلوق فهو عندنا كافران القرآن  
من صفة الله وفيه اسماء الله وحديثا في حديثنا شرح بن النعمان اخبرني عبد الله بن ارفع قال كان مالك  
ابن انس يقول من قال القرآن مخلوق يوجب ضرابا ويحبس حتى يتوب واخرج عن عبد الله بن المبارك  
من قال القرآن مخلوق فهو زنديق واخرج عن سفيان بن عيينة القرآن كلام الله من قال مخلوق  
فهوكافرو ومن شك في كفره فهو كافرا وحدثني محمد بن اسحاق بن ابراهيم الدري في حديثي يحيى بن يوسف  
قال حضرت عبد الله بن ادريس فقال له رجل يا ابا محمد ان قبلنا اناس يقولون القرآن مخلوق  
فقال من اليهود قال لا قال من النصارى قال لا قال من المجوس قال لا قال فمن قال من هو حديث  
قال كذبوا ليس هؤلاء يوحدين ولا زنادقة من زعم ان القرآن مخلوق فقد زعم ان الله مخلوق ومن  
زعم ان الله مخلوق فقد كفر هؤلاء زنادقة واخرج عن وكيع بن الجراح من زعم ان القرآن مخلوق  
فقد زعم انه محدث فيستتاب فان تاب والامريت عنقه وعنه من قال القرآن مخلوق فهو كافر وكذا  
يزيد بن هارون انه حلف بالله الذي لا اله الا هو الرحمن الرحيم عالم الغيب والشهادة من قال القرآن مخلوق  
فهو زنديق واخرج عن معاذ بن معاذ من قال القرآن مخلوق فهو كافر وعن ابن ابي مريم من زعم  
ان القرآن مخلوق فهو كافر وعن يحيى بن معين من قال القرآن مخلوق فهو كافر وكذا ابن ابي  
ال

في اجبت رسالته ان ابا حنيفة وابا يوسف ضحوا عنه تناظرا سنة اشهر ثم استقروا بها على ان قال  
 حنبل الغزيان فهو كافر وقد ذكر في الاصول ان قول ابي حنيفة ان القائل بخلق القرآن كافر مجهول على الشتم  
 لاعلى الحقيقة فهو دليل على ان القائل به مبتدع ضال لا كافر ورؤية الله تعالى شرقي البقعة من الابصار  
 ترجع بصروها وحس العين ومن القلب نظره وخالطه كذا في القاموس والمراد الاول لانه موضع الخلط  
 بين اهل السنة وغيرهم ترجحة في العقل على معنى ان العقل اذا خلا ونفسه لم يحكم باستماع ان تتفق  
 به تعالى رؤية المراتب اذ لم يرد بهان عن ذلك وهذا الايساف وجوب الرؤية سمعا للورود الكتاب  
 والسنة بها وانقاد الاجماع قبل ظهور المخالفين عليها قاله الاقاني وفي شرح المقاصد للسعد  
 اهل السنة الى ان الله تعالى يميزان يرى وان المؤمنين في الجنة يرونه منزها عن المقابلة والجمية والكمنا  
 وخالطهم في ذلك جميع الفرق فان المشبهة والكرامية انما يقولون برؤيته في الجمية ولكن ان يكونه  
 عندهم جسما تعالى عن ذلك ولا تراعى المخالف في جواز الانكشاف التام العيني ولا لتناقى امتناع  
 ارتسام صورة من المراتب في العين واتصال الشعاع الخارج من العين بالماء او حالة ادرائية تستلزم  
 لذلك وانما محل النزاع انا اذا عرفنا الشمس مثلا جسد او رسم كان نوعا من المعرفة ثم اذا بصرتها فما هي  
 العين كان نوعا اخر فوق الاول ثم اذا فتحنا العين حصل نوع اخر من الادراك فوق الاولين تسميه  
 الرؤية ولا يتعلق في الدنيا الانما هو في جهة ومكان فمثل هذه الحالة الادراكية هل تضمن ان تقع بدون المقاتلة  
 والجمية وان يتعلق بذات الله تعالى منزها عن الجمية والكمنا ولم يقتصر على ادلة الوقوع مع  
 انها تنفي الامكان ايضا لانها سمعيات تعالى يد فيها الحكم يمنع امكان للطول فاحتاج الى بيان  
 الامكان اولا والوقوع ثانيا ولم يكتبوا بما يقال الاصل في الشيء سيما فيما ورد به الشرع هو الامكان  
 ما لم تدفع عنه الضرورة او البرهان في ادعى الامتناع فعليه البيان لان هذا انما يحسن في مقام النظر  
 والاستدلال دون المناظرة والاحتجاج وفي شرح الصحاح اتفق اهل السنة على جواز رؤية الله تعالى  
 منزها عن المسامة والمخاذاة والجمية ولكن خلافا لجميع الفرق والمشبهة والكرامية وان جوزوا  
 رؤية الله تعالى لكنهم انما جوزوا لاعتقاد كونه تعالى جسما حاصلا في الجمية واما بتقدير كونه تعالى  
 منزها عن الجسمية والجمية فيحلون رؤيته فالرؤية المجردة عن الجسمية والكمنا انما ذهب اليها  
 اهل السنة فقط والمسامة في ان يكون المراتب قابلا للعين بحيث لو اخرج خط مستقيم من الحدة  
 قائما على سطحها على المراتب والمخاذاة اعم من ذلك وهذا البحث مما ليس للعقل استقلال في اثباته  
 والاعانة فيه بيان الجواز وتقرير قول الصادق وبيان الجواز بطل قول المتكبرين لانهم يحملونها  
 وبيان جواز الرؤية على الوجه المعقول ان المشاهدة هي ادراك عين الحاضر وان الله تعالى كامل العلم  
 لا يعزب عنه شئ ويدرك عين الاشياء لان عدم هذا النوع من الادراك نقص محال فيخفى يدرك  
 عين ذاته الموجودة في الخارج فتكون عين ذاته الموجودة مشاهدة له فخارج على ذاته الموجودة للمنة

عين ذاته الموجودة في الخارج فتكون عين ذاته الموجودة مشاهدة له بخارجية أنه الموجودة المبنية  
ان تكون مشاهدة فعلم ان ذاته الموجودة المتبرزة عن الجسمية والجمية قابلة للمشاهدة \*  
والقابلية لا تختلف بالقياس الى الاشياء لانها ذاتية ونسبة الذات في اقتضاها القابلة للجميع  
الابصار واحدة فتكون قابلة بالنسبة الى ابصارنا والتفاوت لو كان فانما يكون من جهة الراي  
بان لا يكون قويا على مشاهدته واغنىنا رايته للاشياء المبكنة الرؤية فتكون قريبة على ذلك وبعد  
خلق تلك القوة في اعيننا والمؤمنون في الخلد وحاتيون كالملائكة فعلم انما جازان نرى الله تعالى  
اذ انجلي من غير اين وجهة ومسامية وهذا هو الوجه المعقول في بيان جواز رؤية الله تعالى  
وههنا وجه آخر منقول عن امير المؤمنين علي رضوا الله عنه واولاده عليهم الرضوان ان لا رايانا  
ادراكا آخر ندرك به الاشياء باعيناها بدون توسط الحاسة اذ اتجرت الروح بالانتياس  
والاعراض عن الاعراض البدنية الحسية واللذات الشهوانية وكذا هذه اقوال من مرادنا الملل  
المتنوعة في الاوقات المتغيرة انا قد ندرك بعد التصفية والتجرد الاشياء البعيدة مع محاولة  
الجمال الشاهقة والتلال العاققة ونسبح كلامهم وقد امتحن ما اخبروا وقد احبوا وما هذا

المتواتر بعيد البين وانما الارتياب في التواتر الذي صدر من امة واحدة او وقت واحد وهذا المتفق عليه العقلا وايده قوله عليه السلام حكاية عن المراجع رابت بذي بقولهم مرتين نصر على الروية وخمن مرتين فخرج الكشف والعرفان فلعن هذا هو الوجه في هذا المطلوب وفي طريق سماع الكلام بالوحي والظاهر وهذا الادراك لا يمنع ان يكون العين مع ذلك طامحة وان لم يكن لها مدخل في هذه الروية فيصدق ان انزاه باعينا على ان الباطن بمعنى مع وجيند سقطت شبهة للعتلة واستجوابهم من روية ما لا يكون في جهة لان هذا لما يستمر في الروية في التوسيب العين اذ لا بد حينئذ من المقابلة وغيره من الشرايط ولما اذا سقطت العين عن روية الاعتبار في السببية وكان السبب شيئا غير محتاج اليها والعين مصاحبة له فلعلم وان امثال هذه الشرايط في حق الاسقاط وهذا سر هذا الموضع ولما روية الله تعالى في المنام فقد حكى القول بما عن كثير من السلف وفي شرح الشيبانية لان فاضل يقولون وقد وقع الخلاف في روية الله تعالى في المنام فنهى من منه لكن معظم الثبتين للروية على جواز من غير كيفية وجهة وحكي كثير من السلف انهم راوا خروجه من ذلك من وجبة ان نقل شر وهو الكتاب والسنة واجماع الامة من السلف الصالحين والخلف المتقين الى يوم الدين ثم في الدار الآخرة شر وهو غير الله ارادنا فيشمل ذلك ما بعد الموت الى ما لا نهاية ومواطن الآخرة ثلاثة عالم القبر وعالم المحشر وعالم القرار في الجنة او النار والثلاثة بعد الموت وقد ورد في الحديث قال صلى الله عليه وسلم انكم لن تزورنكم حتى تموتوا فاما الموت فغاية لنفي الروية في الدنيا فاذا وجد الموت انتهى في الروية المنعومة في الدنيا ومضى حكم الدنيا واتى حكم الآخرة فمن الموتى من ينعم الله عليه بالروية عند موته ومنهم في عالم البرزخ ومنهم من لا يرى ربه الى يوم القيامة في الموقف ومنهم من يراه بعد دخول الجنة ومنهم من لا يراه انذاك هل الكفر على ما سنده من شر فيرى قبرا يناء للنعول اى يراه المؤمنون قرا في مكان شر لانه تعالى ليس له مكان قرا ولا شر على اعتبار روية شر من الجهات الست لعدم وجود الجهة في حقه تعالى كما قد مناه قرا من مقابلة شر بينه تعالى وبين الراى وهو بيان لا اعتبار بالجهة قرا وانصال شعاع شر يخرج من نصر الراى فيقع عليه تعالى شر وشوت مسافة شر بينه وبين الراى لان هذا كله في روية الاجسام والله تعالى ليس بجسم فليست رويته كروية الاجسام فان الروية تابعة للشيء على ما هو عليه فمن كان في مكان وجهة لا يرى الا في مكان وجهة كما هو كذلك ويرى بمقابلة وانصال شعاع وشوت مسافة ومن لم يكن في مكان ولا جهة وليس جسم فرويته كذلك ليس في مكان ولا جهة ولا مقابلة وانصال شعاع وشوت مسافة واللام تكن روية بل بغيره وقال الاقاني في شرح جوهرته والمراد انه اكتشف سبحانه ما اكتشفه تاما بحاسة البصر لكل فرد من المؤمنين وهذا جميع عليه في الجملة وان اختلف العلم في بعض جزئياته وافواده وزمانه ومكانه فقد قال الشيخ عز الدين بن عبد السلام ان الملائكة لا ترى رها في الآخرة متمسكا بموعده تعالى لا تدركه الابصار فان عامر خضع منو البشرا الضعيف في عوم فنهى عنهم والمحق انهم يرونه سبحانه كما نصر عليه الاشعري وواقفه السهقي والمليقي وجزء الجلال السعدي \* بان الحق تحصل لهم الروية في الموقف مع سائر الحق قطعا وتحصل لهم في الجنة في وقت قادم غير قطع بذلك ولما انهم يسأرون الانس في الروية في كل جملة فالظاهر خلافه وقد اختلف العلم في روية النسائه تعالى في الآخرة في ثلاثة مذاهب احدى ما لا يرينه لعصر من في القبر ولعدم تفرج الاحاديث برويتهم والثاني يرينه اخذ من عموم النصوص الواردة في الروية والثالث يرينه في الاعداد فانه تعالى يتجلى فيها تجليا عاما فيرينه في مشاهد الحاله دون غير ما هو به جزء السويحي وفي المؤمنين في الامم السابقة احتمالا لان ابن جرير الظاهر اعاده مساواتهم في الروية لمؤمن هذه الامة واحترام المؤمنين عن الكفار ولما اختلفت فانه لا يرون ربيهم يوم اقامتهم لقوله تعالى كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون وقيل لهم برونه ثم يحسبون فكنون عليهم حسنة والدليل على حصول الروية لاهل الجنة من القبر ان قوله تعالى وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة قال في شرح الصلطي النظر اما الروية اوقلت محقة غير المرئ طلبة الروية فان كان الاول فقد حصل المطلوب وان كان الثاني فنعدهم من اهل علم على ما هو

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

لان تغليب المحقة انما يكون بخلاف الذي يكون في المحجة فلا بد من حله على الرؤية لان النظر ليس الرؤية  
واطلاق لفظ السبب وارادة السبب من اقوى وجوه المجاز فينبذ يكون المراد بالنظر الرؤية ولزم المطلق  
وقوله تعالى الذين احسنوا الحسنى وزيادة فسر جمهور دائمة التفسير الحسنى بالجنة والزيادة بالرؤية  
وقوله تعالى كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون فاجاب تعالى انه حقر شأن الكفار وحسنهم بكونهم محجوبين  
فكان المؤمنون غير محجوبين وهو معنى الرؤية قاله اللافقذ وفي شرح المقاصد والنص من السنة قوله  
صلى الله عليه وسلم انكم سترون ربكم كما ترون هذا القمر لا تضامون في رؤيته وقوله صلى الله عليه وسلم  
ان ادنى اهل الجنة منزلة لمن ينظر الى جنانه وازواجه وفيه وخد مه وشعره مسيرة الف سنة \*  
واكرمهم على الله من ينظر الى وجهه عذوة وعشبة وفي حديث مسلم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
ما بين القوم وبين ان ينظروا الى ربهم الا رداء الكبرياء على وجهه في جنة عدن وقال القرطبي في شرح  
هذا الحديث ومذهب اهل السنة باجمهم ان الله تعالى ينظر الى المزمون في الآخرة بابصارهم كما نطق  
بذلك الكتاب واجمع عليه سلف الامة ورواه بضعة عشر من الصحابة رضى الله عنهم من النبي صلى الله  
عليه وسلم ومنع ذلك فرق من المستدعة منهم المعتزلة والمخارج وبعض المرجئة من العالم ترفع  
اللام قال السعد هو ما سوى الله تعالى من الموجودات مما يعلم به الصانع فقال عالم الاجسام وعالم الاعراض  
وعالم النبات وعالم الحيوان الى غير ذلك فخرج صفات الله تعالى لانها ليست غير الذات كانت انما ليست  
عينها من جميع اجزائه شرقي في البحار الفردة والاعراض خلافا للفلاسفة فانهم نسبوا العقول والنفوس  
المجردة عن المادة والمحيوت من جميع ترصفا تشر من التركيب والبساطة وغير ذلك من لواصفال  
العباد من المكلفين وغيرهم من الانسان وغيره فانها من اجزاء العالم ايضا تخرجها شرقي الخبر منها  
وهو ما وافق الشريعة المحمدية من شرها شرقي الشر منها وهو ما لم يوافق الشريعة المحمدية وكذلك  
الاختيارى منها والاضطرارى شرعا تشر جميع ذلك على المعنى الذى يقصده اهل السنة وهو انه كان  
من العدم الى الوجود بمعنى انه كان معدوما فوجد فان الفلاسفة وان اطلقوا القول بالحدوث لما سوى الله  
تعالى لكن بمعنى الاحتياج الى التغير لا بمعنى سبق العدم عليه كما ذكره السعد من يخلق شر اى ايجاد وقد  
شر الله شر تعالى قال في القاموس الخلق التقدير والمخالق في صفاته تعالى البديع للشيء للخلق على غير مثال  
سبق من الخلق شر جميع ما ذكر شر غيره شر سبحانه وتعالى ولا طبيعة ولا سبب يورث في العالم اصلا شر  
وتقديره شر معطوف على الخلق الله تعالى اى واحد شر يتقدير الله تعالى ايضا ويقال له التقدير الخلق  
والتقدير بالسكون ايضا وهو ما يقدره الله تعالى من القضاء كما في الصحاح وقال السعد هو تحديد  
كل مخلوق بحده الذى يوجد عليه من حسن وقبح ونفع وضروما يجوبه من زمان ومكان وما ترتب  
عليه من ثواب وعقاب من وعده شر اى وبمجه سبحانه ايضا شر اراد تشر تعالى لجميع ذلك من الازل  
وسبق بيان العلم والارادة من وقضا تشر جل وعلا لجميع ما ذكر وهو حكمه الازل بكل ما قدره  
في الازل والتقدير يعين المحكوم به والقضاء هو الحكم بذلك المعين فيها ترتيبا للوصف الواحد  
الالهى القديم الذى يستحيل عليه التغير والتبدل فمن جهة انه حكم على الماهيات باوصافها الخاصة  
بها من تقديره مخصوص وزمان ومكان ونحو ذلك مما هو ثابت لها في حضرة العالم القديم يسى قدرا  
وقد اشرى للعباد شر المكلفين بالامر والنهي من اختيارات تشر جميع اختيارا من اختياراته اذ انتقام  
لانهم يستقون بنظر عقولهم ما يترجى عندهم فعله لفرقة نيتى او اخرى ولا جبر لاحد في فعله الاختيار  
اصلا وان كان الاختيار ليس موجودا فيه بالاختيار لئلا يلزم التسلسل من لافعالهم شر الى كلهم  
الله تعالى بها وطلب منهم الاتيان بها في الخير والانتكاف عنها في الشر شر اى بسبب تلك الاختيارا  
المخلوقة لله تعالى فيهم تشر بان شر اى يشيهم الله تعالى يوم القى على ما صدر منهم من الخير ومخلقة  
الله تعالى منسوبة اليهم بسبب خلق الله تعالى ارادتهم له شر وعليها شر لاجل تلك الاختيارا تشر  
بما قبول شر اى بما قبلهم الله تعالى يوم القيامة حيث صدر منهم بها افلا آمن الشر خلقها تعالى  
لهم منسوبة اليهم بسبب خلقه ارادتهم لها وحيث ثبت ان للانسان اختيارا خلقه الله تعالى فيه

ما هو منقول  
في حضرة العالم  
القديم الازل  
يسى قدرا من  
حيث ان يتقدير  
وتقديره شر  
الذات على  
ما يجوز عليها  
ما صح

فقد اتفق مذهب الجبرية القائلين بأن الانسان مجبور على فعل الخير والشر ثم ان ذلك الاختيار  
الذي خلقه الله تعالى في الانسان يخلق الله تعالى عنده لايه ولا فيه ولا منه افعال الخير والبشر فينسبها  
للانسان فيكون اختيار الانسان المخلوق فيه بمنزلة يده المخلوقة له بحيث لا تأثير لذلك في شيء  
مطلقا غير مجرد قبول صحة النسبة بخلق الله تعالى فيه صحة ذلك القبول فاتفق مذهب القدرية القائلين  
بتأثير قدرة المبدئ في الخير والشر قال امام الحرمين في الارشاد اتفق سلفنا الامة قبل ظهور المبدع والاعراض  
واضطراب الاراء على ان الخالق المبدع رب العالمين والخالق سواء ولا يخرج الاله وهذا المذهب اهل  
الحق فاحوادث كلها حدثت بقدرة الله تعالى ولا فرق بين ما تعلقت قدر العباد به وبين ما تفرد  
الرب تعالى بالاقدار عليه ويخرج من مضمون هذا الأصل ان كل مقدور لهما قد رفا له تعالى قادر عليه  
وهو مخير عنه ومنشيه شر والحسن منها شرأي من افعال العباد وهو الموافق لما اذن الله تعالى به في  
الشرع ثم رضا الله تعالى شرأي رضي تعالى بفعله من العبد أو رضی عن العبد فيخلق ذلك له والرضا  
ترك الاعتراض وفسره بعضهم بالارادة من غير اعتراض وبراءة المحبة وهذا في المحبة القديمة ولما  
المحبة الحادثة فهي ميل النفس الى الشيء كمال ادركته فيه بحيث يحملها على ما يقرب اليه ذكره  
اللاقائي وعلى هذا فيكون قوله بعد ثم ومحبه ثم تأكيد الرضا بمراد في اي محبة تعالى لذلك  
السوء من الافعال او لعبد فيخلق له ذلك النوع من الافعال قال ابن اثير في فتح الصفا شرح  
الشفاعة الله تعالى للخالق مؤولة قطعا وقال لانه لا يكون عن ميل للخلق ولا النفس ولا من رؤية الطاعة  
له ولا من سبب من حسن الاسباب العوجية لمحاب الخلق بل كل صفة من أوصاف الله تعالى من العلم والقدرة  
والارادة وغيرها وان اتفقت في اسماء صفات خلقه فلا يشبه حقيقتها حقيقة أوصاف الخالق حتى الوجود  
الذي يعم الخالق والمخلوق جميعا وذلك لان وجود المخلوق من عدم وجود الخالق واجب لذاته ووجود  
كله سواء مستقدا منه ومن دق النظر علم انه ليس في الكون الا الله تعالى وافعاله منه وان ليس  
في الوجود شيء ثابت الا هو وحده لا شريك له وقرأ بعضهم على الشيخ سعيد بن ابى الخير قوله تعالى يحبه  
ويجبرونه فقال الحق يحبه لانه لا يجب الانفسه على معنى انه ليس في الكون الا هو وما سواه فهو من  
صنعه والصانع اذا مدح صنعه فقد مدح نفسه فاذا ايجبا وزنفسه لان نفسه قائمة بنفسه  
وما سواه قائم به فهو لا يجب الانفسه له فحبة الله تعالى لبعض الاعمال والانتهاص محبة منه تعالى  
لمصنوعاته المتقنة المحكمة وجميع مصنوعاته متقنة محكمة فلا باعث حينئذ لمحبة ولا غرض فيها  
اصلا بل ذلك مجرد فضل منه تعالى على ذلك المصنوع وكذلك فضله تعالى لبعض الاعمال والانتهاص  
عدل منه تعالى من غير علة ولا غرض ثم والقبح منها شرأي من افعال العباد وهو غير الموافق لما اذن الله  
به قرأ ليس صادرا شر من المكلفين ثم بها شرأي بسبب رضا الله تعالى ومحبة بل رفضه سبحانه  
وكرامته قال ابن اثير في شرح الشفاء علم ان مهنا قاعدة شريفة ينبغي ان تعلم وهي ان الاعراض  
النفسانية كالغضب والرحمة والسرور والحياء والكبر والتخادع والاستهزاء لها اوائل وغايات فاذا اوصف  
الله بشيء منها كان محمولا على الغايات لا على البدايات مثلا الغضب كيفية تعرض النفس بسببها يضل  
الدم وتترك الروح الى خارج فها المكروه وطلبها للانتقام فابتدأه الدم وحركة الروح وغايته  
الانتقام من المفضوب عليه فهو حق الله تعالى محمول على رادة الانتقام اذا اطلاق عليه بحسب  
الابتداء محال والحياء اول وهو الاتكسار يحصل في النفس وله غرض وهو ترك الفعل فاذا اطلق  
على الله تعالى حمل على ترك الفعل لا على الامتداد لانه محال عليه تعالى وعلى هذا افقس فهو قاعدة كلية  
وصابط لطيف فاعترض والثواب ثم يوم القيامة للمؤمنين المطمئنين ثم فضل ثم الى احسان وانعام  
ثم من الله تعالى شرأي عباده ثم والعقاب ثم للكافرين ومن يشا من العاصين ثم عدل ثم غنة تعالى  
في عباده احوال صاف وعدم ظلم وجور شر من غير ايجاب شر من احد عليه تعالى شيئا من ذلك شر  
ولا وجود عليه شر تعالى بمقتضى ربوبيته وحرورية غلبة سبحانه ولا استحقاق من العبد  
شر شيء من ذلك اصلا وذكرنا فيما تقدم انه قال في الصباه في شرح الطبري ولما لم يحاسبنا

فقالوا الثواب على الطاعة فضل من الله تعالى والعقاب على المعصية عدل منه وعمل الطاعة دليل على حصول الثواب وفضل المعصية علامة العقاب ولا يكون الثواب على الطاعة واجبا على الله تعالى ولا العقاب على المعصية لانه لا يجب على الله تعالى شيء وكل ميسر لما خلق له فالطبع موفق ميسر لما خلق له وهو الطاعة والمعاصي ميسر لما خلق له وهو المعصية وليس للعبد في ذلك تأثير والله مخد الموفق الموفق بين الطاعات في حياته وفاء بوعده قال عز من قائل الذين آمنوا وعلوا الصلوات كانت لهم جنانا للثواب للصلوات في حياتهم وفاء بوعده قال عز من قائل الذين آمنوا وعلوا الصلوات كانت لهم جنانا للثواب نزلناهم فيها لا يبعثون عنها حولا ويغذب الكافر المعاند المعرض عن الحق في غيرنا ابدأ بمقتضى وعيده في قوله تعالى ان الذين كفروا من اهل الكتاب والمشركين في نار جهنم خالدون فيها ابدأ وقال السعد في شرح المقاصد طاعة العبد وان كثرت لائق بشكر بعض النعم الله تعالى عليه فكيف يتصور استحقاق عوض عليها ولو استحق العبد بشكره الواجب عوضا لا استحق الرب على ما يولي به من الثواب عوضا وكذلك العبد على خد منه لسيده الذي يقوم بمؤنته وازاحة غلله والولد على خد منه لبيه الذي يربيه وعلى مراعاته وتوفيق مرضاته وايضا لوجب الثواب والعقاب بطريق الاستحقاق لزمان يشاب من واطب طول عمره على الطاعات وارند والياد بالله في آخر الحياة وان يعاقب من اصردها على كفره واخص الائمات في اخر عمره ضرورة تحقق الوجوب والاستحقاق واللازم باطل بالاتفاق كما مر مرارا الاستطاعة شر التي يوجد بها الفعل في الخارج تترى مع الفعل في المأمور به او المنهي عنه او المباح أي مقارنة له لا مقدمة عليه ولا متأخرة عنه وهي حقيقة القدرة التي يكون الفعل لا فاعرض بخلقة الله تعالى في الحيوان يفعل بها الافعال الاختيارية والجمهور على انها شرط لاداء الفعل شرعا وقطاع شراى الاستطاعة المذكورة تترى على سلامة الاسباب شر التي بها حصول الامن المكلف به كالسبب العادات واسباب العبادات من حيث ما هو خارج عن ذات المكلف تترى سلامة من الآلات شر التي تنافى بها تلك الاسباب كالحواس والجوارح والاعضاء من حيث ذات المكلف والحاصل ان الاستطاعة تطلق بازاء معنيين المعنى الاول القدرة التي يوجد بسببها الفعل ويحصل في الخارج وهي لا تصور الامكان له لانها عرض يستحيل بقاءه فلو كانت قبله لعدمت عنده لا متناع بقاء الاعراض فيلزم ان يحصل بدونها فيلزم الجبر وهو محتمل وان كانت بعده فكذلك ايضا فلم يبق الا المقارنة ولا يتصور ان يتحقق شرطها للتكليف الشرعي لانه قبل الفعل وهي مقارنة للفعل فيلزم تكليف غير المستطيع والمعنى الثاني سلامة الاسباب والآلات وهي قبل الفعل وقبل الاستطاعة بالمعنى الاول تترى صحة التكليف شر بالاحكام الشرعية شر تعتمد شر من جهة الشارع شر عليها شر على الاستطاعة بهذا المعنى الثاني لا الاستطاعة بالمعنى الاول فلا يكلف الله تعالى احدا الا اذا كانت اسباب عاداته وعباداته مهينة قابلة لاستعمالها والآلة سالمة قابلة للاستعانة بها سواء وجدت في القدرة التي يتيسر بها وجود الفعل او لم توجد شر ولا يكلف شرنا للمفعول اي لا يكلف الله تعالى شر العبد شر الماقل البالغ شر بما ليس في وسعه شر اطاقته وقدرته واستطاعته والوسع هنا معناه الاستطاعة بالمعنى الثاني وهي سلامة الاسباب والآلات ودونها بالمعنى الاول والمراد انه تعالى لا يكلف بالاحكام الامن تميم عند اسبابها وصلت الينا ففعل المكلف بها وهذا معنى قراره عليها وانقضاء الجبر عنه والعجز والقهر كما قال تعالى لا يكلف الله نفسا الا وسعها قال السعد في عدم تكليف العبد بما ليس في وسعه سواء كان متمتعاً بنفسه كجم العندين او ممكنا لخلق الجسم واماما معتنع بناء على ان الله تعالى علم خلافه واراد خلافا كما ان الكافر وطاعة المعاصي فلا تنافي في وقوع التكليف به كونه مقدورا للمكلف بالنظر الى نفسه ثم عدم التكليف بما ليس في الوسع متفق عليه لقوله تعالى لا يكلف الله نفسا الا وسعها وانما النزاع في الجواز فمنه المعتزلة بناء على القبح العقلي وجوزة الاشعرية لانه لا يفرض من الله تعالى شيء مالم يتول ميب باجله شر الذي قدره الله تعالى لان الله تعالى حكم بالكل العباد على ما احل من غير تردد قال تعالى فاذا اجتمعوا فليست باخرة وساعة ولا يستفدون من الاجل قد يكون قتلا او غير مرض او غير وكل ذلك بتقدير الله تعالى وجوب الفصاح والعفان على القتال

حكم شرعي لا مدخل العقل فيه وذلك بسبب ارتكابه المنهي عنه وكسبه الفعل الذي يخالف الله تعالى وعقبيه الموت بطريق جرى العادة قرو الاجل واحد شر لا كما زعم الكسبي من الممثلة ان للقتول اجلين القتل والموت وأنه لو لم يقتل لماش الى اجله الذي هو الموت ولا كما زعمت الفلاسفة ان الحيوان اجلان طبيعيا وهو وقت موته بتخلط طوبى وانتفا حرارته الغريزيتين والجلال اختراعية بحسب الآفات والأمراض وفي شرح الجزايرية السنوسى الاجل عرفاه منتهى زمن الحياة وسعى اجلا لأنه الوقت المقدر للموت كالآوقات المقدرة لقبض الديون ونحوها فمن قتل فاجله عند اهل الحق هو ما علم الله موته فيه وهو رقت قتله واستدل اهل الحق على ذلك بان علم الله تعالى لعاقب الا بالعلومات على ما هي عليه فيلزم ان يكون الاجل المقدر لموت كل حي واحد لا يمكن فيه التبدل اذ تقديرا ما هو على وفق علم الله تعالى وعلمه يستحيل عليه التطفل والحرمان وهو ما نص في الفتاوى عليه أو رسول عليه السلام اوجع المسلون على امتناع تناوله بعينه او جنسه او اقتضى القياس الجلي ذلك او ورد فيه حد أو نكر ما وعيب شديد غير موزول سواء كان تحريره لمفسدة او مضرة خفية كالزنا ومذكي الجوس والمفسدة ومضرة واضحة كالسهم والخمر فان المنتفع به امام معدن او نبات او حيوان ونواحيه فالعمادان باسرها محال الا النضر منها على انه لا يختص بمال لو نضر العسل بعض ارباب الانفة الحادة حرره عليه اكله والنبات كذلك اما ازال الحياة كالسهم والعقل والخمر وسائر المسكرات قال بعضهم والمخدرات كالخشيش والافيون والبصق وكذا اجوزة الطيب واما الحيوان فكل ما ورد النص على اكله فهو حلالا كالبقرة والغنم والابل وكل ما ورد النص على عدم اكله فهو حرام وما لا نص فيه يرجع فيه الى روى الطبايع السليمة من العرب فما استحبوه فهو حرام وما لا يخلد كذا ذكره اللافتان في شرح جوهرته ثم رزق شرا ككسر في الاصل مصدر رسمي به الشيء للرزق واما بالنعم فهو مصدر وتروكل شراى كل واحد من الناس والحيوان وغيرهما في يستوفى شراى يتناول ويستعمل ثم رزق نفسه شرا الذى قد رده الله تعالى له من الاذل ثم لا شراى مقصوران احدا شراى كل رزق غيره شراى صلا شراى مقصوران ياكل شراى غيره رزقه شراى والتقدير مقدور الله تعالى ولم يجر على طبق مراده سبحانه وهو محال والحاصل ان الرزق عند اهل السنة والجماعة كلما انتفع بالحيوان سواء كان حلالا او حراما او شبهة قال امام الحرمين في الارشاد الرزق يتلقى بمزوق يتلقى النعمة بمنعم عليه والذي مع عندنا في معنى الرزق ان كل ما انتفع به منتفع فهو رزقه ولا فرق بين ان يكون متعديا يا انتفاعه وبين ان لا يكون متعديا به ثم الرزق ينقسم الى المحظور والمباح والا فان من اعتدى بالحوام طول عمره وانصرف انتفاعاته الى الجحائم المحظورة من كل وجه يلزم ان يقال لم يد ر عليه من الله رزق وما رزقه الله قط وتلك عظيمة لا ينتجها متدين ثم وعذاب شراى مستدا وما بعده معطوفات عليه والخبر قوله فيما سياتى اكله حق القبر ثم قيد القبر بجرى على الغالب او قبر كل انسان بحسبه وقال العلماء عذاب القبر هو عذاب البرزخ اضعف الى القبر لانه الغالب والا فكل ميت اراد الله تعذيبه فالله اراد الله به قبرا ولم يقبر ولو سلب وعرق في بحر او اكلته الدواب او حرق حقها رما د او دى في الريح وحمله الروح والبدن بانها قاهل السنة وكذا القول في النيم قاله اللافتان ثم لكافرين شراى الكائن لهم كلهم ثم وبعض عصاة المؤمنين شراى من مات قبل التوبة ولم يشاء الله تعالى ان يعفوله واما من شاء له العفو فلا يعذبه كما قال تعالى ان الله لا يعفون ابشر بركه ويعفروا دون ذلك لمن يشاء وقال اللافتان ولا يختص عذاب القبر بكافرو ولا متناق بل قد يحرم لعصاة المؤمنين كما لا يختص بهذه الامة ايضا وقال القزويني في حاشية شرح العبد للجلال الدواني في الاستدلال بالحديث لك لقوله تعالى النار يعرضون عليها الالباب حيث عطف عذاب القيامة على عرض النار عذو واعشى اذ منه يعلم انه غيره ولما كان نزول الآية في شان المولى علم انهم عذابا غير عذاب يوم القيامة وهو ليس الاعذاب المقترضا وانت تعلم انه يدل على عذاب القبر لكافرين دون المؤمنين لان الكلام فيهم لا في المؤمنين فتأمل وقوله تعالى ربنا امتنا اثنتين واحييتنا اثنتين على قدر برنامة دليلا يثبت عذاب القبر في حق المؤمنين ودون الكافرين او مجموع الاليتين يثبت



بما عذاب القبر لكافرين والمؤمنين وهو المطلوب والمراد بالاماتتين اامة في الدنيا قبل القبر وامانة في القبر بعد السؤال وبالحياتين لحيات في الدنيا قبل الموت واحياء في القبر للسؤال وقال تعالى في يوم نوح عليه السلام اعزقوا فادخلوا ناراً والغيا للتعذيب فادخل النار عقيب الاغراق قبل البعث فان ادخل في النار بعد البعث لا يكون عقيب الاغراق وقال النبي صلى الله عليه وسلم استتره هو من البول فان عامة عذابي القبر منه حر ونعيم أهل الطاعة شر من المؤمنين ترفيه شر ابي القبر يعني كاشد لث فيه حر بما شرأى بالوصف الذي ترضيه الله تعالى ويريده شر للعبد المؤمن كما قال صلى الله عليه وسلم القبر روضة من رياض الجنة او حفرة من حفرة النيران وكما تقدم في عذاب القبر يقال في نعيمه سواء قبر الصديق او يجر حتى لو صلب وعرق في بحر او اكلته الدواب او حرق وكان مؤمناً مطيعاً كان له نعيم القبر برحه وحبسه جميعاً وقيل ان التنعيم والتعذيب انما هو على الروح وحده ويجوز ان يكون معه جزء من البدن ثم في سؤال منكرو نعيم شر نعيم كما في الاول وهما ضد العرف بجماعها لا لانهما لا يشبه خلقها خلق آدمي ولا ملك ولا غيرهما وما اسود ان ازرق ان جعلها الله تعالى كجرة للمؤمن ليبره ويثبه وعذا على غيره ذكره المناوي في شرح الجامع الصغير وتفصيل الكلام في سؤال القبر ذكرناه في المطالب الوفية ثم والبعث شر وهو مشتق من بعث الشيء من مكانه اذا اثارته وهو عادة الموتى من قبورهم كما كانوا في الدنيا اسرواحا وحساد اضر والوزن شر وهو مساواة شيء بالآخر باله مخصوصة قال ابن الاثير في وزن حقائق الاعمال وزايتها بان يجعل الله سبحانه تلك الاعمال اجساما موزانية في الحسنات وظلماتها في السيئات ثم تطرح تلك الاجسام في الميزان الاول في اليمين والثانية في الشمال وفي شرح الشيبانية للشيخ علوان الحموي ومذهب أهل السنة ان اقوال بني آدم واقفالهم توزن باعتبار ان الله تعالى يخلق من عراضها اجراما واجساما لولا باعتبار العصف الكثرة المشتملة على الحسنات والسيئات وقيل توزن الاشخاص وفي بحر الكلام قال بعضهم يوزن العبد مع علمه والكتاب شر الذي كتبه بالاذن الحفظة على الكلف في الدنيا بجميع ما فعله وقيل الذي كتب في القبر بناء على حديث رومان الضميمة لا ينافي هذا ان الملائكة ترفع لكل عبد في كل يوم و ليلة صحيفة اما لو سلموا كلها فتصير صحيفة واحدة يعني كتابا واحدا واما ينسخ ما في جميعها في واحدة كما صرح الغزالي وقال الاقاني فان قلت وليت الايات على ان المؤمن الطائع ياخذ كتابه بيمينه والكافر ياخذه بشماله فاحكم المؤمن القاسق الذي مات على فسقه دون توبة قلت جزر الما وروى بان المشهور انه ياخذ كتابه بيمينه ثم حكى قول لا يوقف قال ولا قال بل ياخذه بشماله وقال يوسف بن عمر اختلف في عصاة المؤمنين فقيل ياخذون كتبهم بيمينهم وقيل بشمالهم واختلف الاولون فقيل ياخذونها قبل الدخول في النار ويكون ذلك علامة على عدم خلودهم فيها وقيل ياخذونها بعد الخروج منها ومن أهل العلم من توقف فيهم لنفا من النصوص ثم السؤال شرأى سؤال الله تعالى عما د الكلفين يوم القيامة وهو حاسبهم وقد اختلف العلماء في معق كونه تعالى محاسباً عباده على ثلاثة اقوال احدها انه تعالى يعلم ما لهم وما عليهم قال الفخر الرازي بان يخلق الله سبحانه في قلوبهم علوما ضرورية بمقادير اعمالهم من الثواب والعقاب وثانيها ونقل عن ابن عباس رضي الله عنهما ان الله يوقف عباده بين يديه ويقيم كتب اعمالهم فيها سياهم وحسناتهم فيقول هذه سياهم وقد تجاوزت عنها وهذه حسناتكم وكان الفخر ابا بان يسهموا كلامه القديم او يسهموا صرايدل عليه فيولي ثقلها بخلافه فاذا ن كل واحد من الكلفين اولى على يقرب من اذنه بحيث لا تبلغ قوة ذلك الصوت منع الغير من سماع ما كلفه ولا شك في صحة شهادة الاثار الصحيحة له واعلم ان كيفيات الحساب مختلفة وأحواله متباينة فمنه اليسير ومنه العسير ومنه السري ومنه الجهر ومنه التكريم ومنه التوبيخ ومنه الفضل ومنه العذل ثم في المحرر واخذ الاخوال في الحياض وهو معروف من حاضن المراه سنال دمه لان الماشي يسير اليه او من حاضن الماشية اشار اليه في القاموس والمراد به هنا جسر

مختص طول له وعرضه سواء يشعب فيه ميزابان من الجنة ذكره اللقاني وهو حوض رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي يكون يوم القيامة وفي شرح الجامع الصغير للناي قال القرق على كل بني حوض الا صالحا عليه السلام فان حوضه ضرع ناقته قال ولم اقف على ما يدل عليه او يشهد له لكن هذا الحديث لا يفي قوله عليه السلام ان لكل بني حوضا وانهم يتسامون اياهم اكثر واردة وان ادجوان اكون اكثرهم واردة صريح في ان الحوض ليس من الخصاص المحذية لكن اشتهر الاختصاص فالتخصيص نبينا صلى الله عليه وسلم الكثر الذي يصيب من ما في حوضه فانه لم ينقل نظيره لغيره وقال السنوني في شرح الجزائرية ان الحوض ثابت باجماع اهل السنة والاحاديث الصحيحة المستفيضة شاهدة بذلك وهو حوض كما وصفه صلى الله عليه وسلم ماؤه اشده بياضا من اللبن ولعل من المسائل يصيب فيه ميزابان من الكثر عليه من الاواني عدد نجوم السماء فانه ورائحته المسك وحساؤه القول لا يظلم امن شرب منه ابدا ولا يزد عنه من بدل وغيره والصراف والصراف جسر محمد ود على من جهنم يرد به للملطان والواي وشرعنا قال السنوني في شرح الجزائرية الصراط جسر محمد ود على من جهنم يرد به الأولون والاخرون لا طريق للجنة الا عليه وهو ادق من الشعر واحدة من السيف على ما ورد بالحديث الصحيح واجمع عليه اهل السنة وفي شرح الشيبانية لابن قاضي بجلون واما الصراط فهو جسر محدود على من جهنم يمر عليه جميع الخلائق والنبى صلى الله عليه وسلم قائم يقول يا رب سلم وهو ادق من الشعر واحد من السيف على ما ورد في الحديث الصحيح والناس في جواره متساوون على سبب ايمانهم واعمالهم والله تعالى يسهل الطريق على من اراد كما جاء في الخبر ان منهم من يمر كالبرق الخاطف ومنهم من يسير كالريح ومنهم من يمر كالجماد ومنهم من يمر بجرليه ومنهم من يمر على وجهه وروي ايضا انه يكون على بعض الناس ادق من الشعر وعلى بعض مثل الوادي الواسع من شفاعته ثم روي لغة الوسيلة والطلب وعرفا سؤال الخبر للغير من الشفع ضد التركان الشافع ضم سؤاؤه الى السؤال المشفع له من شفع يشفع بفتح العين فيما قاله اللقاني قال الرسول شراى رسول الله عليهم الصلاة والسلام من الانبياء والملائكة ايضا فانهم رسول الله ثم والاختيار ثم جمع خبرا لتشديد وهو ذو الخير وهم العلماء والاولياء والمصالحون كما ورد في الاخبار والاحاديث الصحيحة الدالة على ذلك واجمع عليه اهل السنة وعلاء الفضل فخر بن ماجه عن عثمان بن عفان رضي الله عنه يشفع يوم القيامة ثلاث الانبياء ثم العلماء ثم الشهداء وفي رواية لابي الزعرار عن عبد الله ثم ياذن الله في الشفاعه فيقوم روح القدس جبريل ثم يقوم ابراهيم ثم يعقوب عيسى وموسى اشك من الى الزعرار اوى عن عبد الله ثم يقوم منبكر ربا فاشفع لا يشفع احد من بعده في اكثر مما يشفع وهو المقام المحمود الذي قال الله تعالى عسى ان يمشك ربك مقاما محمودا واخرج الترمذي عن ابى سعيد الخدري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان من امتي من يشفع للغير ومنهم من يشفع للقبيلة ومنهم من يشفع للعصبة ومنهم من يشفع لرجل حتى يدخل الجنة قال حديث حسن وفي مسند البزار عن ثابت انه سمع انس بن مالك يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الرجل يشفع لرجلين والثلاثة وفي الشفاعن كعب الاحبار ان لكل رجل من العصابة شفاعه والحق ان الشفاعه العظيمة والمقام المحمود ونما بحسب من الشفعاء رب العالمين ففي الصحيح ثم ارجع الى رضى في الرابعة فاحده بتلك الحامد ثم اخره ساجدا فيقال لى يا محمد ارفع راسك وقل يا سمع لك وسئل تعطه واشفع تشفع فاقول يا رب الذنوب في فين قال لا اله الا الله قال فيقول ليس ذلك لك اوقال ليس ذلك اليك ولكن وعزتي وكبريائي وعظمتي وجبريائي لاخر من من قال لا اله الا الله والمضى لا تعضان عليهم باخراجهم بغير شفاعه احدا كما في حديث شفعت الملائكة وشفع النبيون وشفع المؤمنون ولم يبق الا ارحم الراحمين ذكره اللقاني قال لاهل الكبار ثم من الذنوب ثم وغيرهم ثم قال صلى الله عليه وسلم شفاعة لاهل الكبار ثم من امتي وفي الاربعين في اصول الدين للفخر الرازي قال في الاحتجاج على شوب الشفاعه انه تعالى امر محبا صلى الله عليه وسلم بالاستغفار للذين قالوا بالاستغفار لذنوبك وللذين

الراحمين

والمؤمنات والنفاس مؤمن بدليل قوله تعالى وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فاصحوا بينهما فان بقت احدهما على الاخرى فقاتلوا التي تبقي حتى تاتي الي امر الله سواء مؤمنا حال كونه باغيا وقال تعالى يا ايها الذين امنوا كتب عليكم القتلى سواء في القتلى سواء مؤمنا حال ما قتل النفس بغير الحق فثبت بهذا ان الله تعالى امر محمد صلى الله عليه وسلم بان يستغفر للنفاس ويلزم من ذلك ان الله تعالى يقبل شفاعته عليه السلام في النفاس وقال تعالى في حق الملائكة ولا يشفعون الا لمن ارتضى ومصابح الكبرية مرتضى عند الله لانه مرتضى بحسب ما نروى من صدق عليه انه مرتضى في الصفات الغلانية صدق عليه بانه مرتضى وقال تعالى فان تنفعهم شفاعتي الشافعين ذكر ذلك في معرض التهديد للكفار فلو كان حال المسلم كذلك لم يبق في هذا التهديد فرق بين الكافر والمؤمن وكان تخصيص الكافر به عبثا وقال الا لا فاني في شرح الجوهرة وله صلى الله عليه وسلم شفاعات خمس احدها وهي اعظمها واعظمها شفاعته فصل القضاء وهي تخصه بحسب الله عليه وسلم وثانيها في احوال قوما واجبة بغير حساب وهذه ايضا خاصة به عليه السلام كما قاله القاضي عياض والنووي وتردد ابن دقيق العيد في الاختصاص وتبعه ابن حجر قائل لا دليل عليه وثالثها في قوام استرجاء الناس فيشفع فيهم نبينا صلى الله عليه وسلم فلا يدخلونها وهذا جزر القاضي عياض والسبكي بعدم اختصاصها به عليه السلام وزود النووي في ذلك ورابعها فيمن دخل النار من المؤمنين الذين وهذه وقم اطبا قال القزويني عدم اختصاصها به عليه السلام حيث كان لهم عمل خير رائد على الاتقان اذ الشفاعات في اخراج من في قلبه مثقال ذرة من الايمان ليخرج من النار خاصة به صلى الله عليه وسلم وخامستها الشفاعات في زيادة الدرجات في الجنة وزاد الاسيوحي في شرح النقاية شفاعات سادسة وهي الشفاعات في تخفيف العذاب عن استحقاق الخلود في النار كما في حق ابو طالب وفي الصحيح انا اول شافع واول شفيع وانه ذكر عنده عمه ابو طالب فقال لعله تنفعه شفاعتي فيجعل في تخفيف من نار حرا في الجنة ثم روي في الحقيقة ذات النخل والشجر كما في القاموس وقال الا لا فاني وهو لغة البستان قاله الجوهري وقال غيره هي ما تكاثرت من الشجر وظلت اغصانها تحت بعضها على بعض وتطافت على دار الثواب في الآخرة وفي المرادة هنا جميع انواعها وهل في سبع جنات متجاورة او وسطها وفضلها الفرد وسرورها علاها فرقاها عرش الرحمن ومنها تنجز انهار الجنة كما جابر الحديث وجنة المأوى وجنة الخلد وجنة النعم وجنة عدن ودار السلام ودار الخلد اواربع ورجحه جماعة اخذوا من قوله تعالى ولن تخاف مقام رب جناتك ثم بعد وصفها قال ومن دونها جنتان او واحدة والاسماء والصفات كلها جارية عليها الحق معانيها كلها فيها خلاف في ذلك كله ثم النار ثم وهي جسم لطيف محرق يطلب المومنين او هي مشتقة من نار ينور اذ انقروا لان لها حركة واضطرارها وقد تطلق مجازا على النار المعنوية كنار الخوف ودار المحبة كما كان اطلاقها على دار العقاب الاخرى كذلك اطلاق الاسم الحال على الحال باعتبار اللغة وقفا شتهر بين حملة الشرع اطلاقها عليها وعلى جميع طبقات السبع التي اعلاها جهنم وتحتها الخي ثم المحطة ثم السعير ثم سقر ثم الجحيم وفيها ابو لمب ثم الما وية ويا ب كل من داخل اخرى على استرا كما ينسب عليه ابن عطية وغيره ذكره اللقاني من الموجد تان الاكن ش اي في هذا الوقت قال امام الحرمين في الارشاد الجنة والنار مخلوقتان اذ لا يحيل العقل خلقهما وقد شهد ذلك أي من كتاب الله تعالى منها قوله تعالى وجنة عرضها السموات والارض أعدت للمتقين والاعداد يصح بثبوت الشيء وتحققه وقال تعالى ولقد رآه نزلة اخرى عند سدرة المنتهى عندها جنة المأوى وتوارت الاخبار في قصة آدم عليه السلام عن الجنة وادخال آدائها واخراجها عنها ووعده الرد اليها وكل ذلك ثابت قطعا متلقى من فحوى الآيات والمستفيض من نقل الآيات والمثقات وقال اللقاني ولخصه ان الجنة والنار موجودتان الآن في عالم يعلمه الله تعالى الذي احاط بكل شيء علما وفي الحديث ان هرقل كتب الى النبي صلى الله عليه وسلم ان تعرف الجنة عرضها السموات والارض فابن النار فقال عليه السلام سبحان الله ابن الليل اذ جاء النهار وهو حديث صحيح يشهد به ما أخرجه الحاكم وصححه عن أبي هريرة قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد

أدب جنة عرضها السموات والأرض فأين النار قال آيات الليل إذا البس كل شيء فأين جبل النار فقال  
السائل الله أعلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم كذلك الله يفعل ما يشاء ثم لما بقيت أن تخرجي عن الدنيا  
له بحيث تخرجي من الدنيا ثم لا تخرجي من الدنيا ثم لا تخرجي من الدنيا ثم لا تخرجي من الدنيا ثم لا تخرجي من الدنيا  
بلهم مخلدون فيها من غير فناء ولا زوال وقال جدنا ابن جماعة القدسي رضي الله عنه في شرح بدء الإلهام  
مذهب أهل السنة أن الجنة والنار وكذا أهلها لا يعرض لها الفناء خلافاً للجهمية وفي شرح العقائد  
للسعدى دأبنا أن لا يطرأ عليها عدم مستمر لقوله تعالى في حق الفريقين خالدين فيها أبداً وأما ما قيل  
من أنهما يهلكان ولو لحظة تحقيقاً لقوله تعالى كل شيء هالك إلا وجهه فلا يناقض البقاء بهذا المعنى  
وذهب الجهمية إلى أنهما ينفيان ويفنى أهلها وهو قول باطل يخالف للكتاب والسنة والآج  
ليس عليه شبهة فضلاً عن جحمة ونقل الألفاني قال الفرطلي ذكر بعض من ينتمى إلى العلم أنه يخرج  
من الجنة بكافراً ومبطل واحد ويدخل الجنة وأنه جائز في المعقولات ينقطع الغضب فيعكس عليه  
بأنه مبروراً لنقطاع الرحمة عن دخل الجنة فيخرجون منها ويدخلون النار وهو خلاف في خصوص  
الشرع قال تعالى وما هم منها بمخرجين عطاء غير مجد وهذا في حق أهل الجنة وقال في أهل النار  
ولا يدخلون الجنة حتى يلج الجمل في سم الخياط وبالجملة هذا قول يخالف للقرآن والسنة والجماع  
من الأئمة ثم والمراجحة هو السلم والصعد وعرج عرجاً رقيقاً كذا في القاموس والمراد به مطلق  
الانتقال صعوداً حتى يشمل الأسرافان بيت المقدس على من مكة كما قالوا أخر رسول الله صلى الله عليه وسلم  
صلى الله عليه وسلم في شرح حال من يقطع في شجرة مكة وفي قبض النور وقد يقطع كرم وفي يفاضة ويقطع  
محرمة وقد استيقظ كذا في القاموس ثم ينفضه صلى الله عليه وسلم إلى عبورته الجسدية ثم من  
المسجد الحرام ثم الذي بمكة ثم إلى المسجد الأقصى ثم بيت المقدس قال ابن حبان في التوسيع في التوسيع في التوسيع  
الكبير والمراد بالمسجد الحرام الحرم لا حاطة بالمسجد وهو قول الأكثر وقيل من المسجد بعينه وهو الظاهر  
والمسجد الأقصى هو بيت المقدس وصفه بالأقصى بعده من مكة ثم من المسجد الأقصى إلى  
السما ثم إلى جنسها يشمل السموات السبع ثم إلى ما شاء الله سبحانه ثم من الصلوات قال شهاب الكي  
في شرحه من يقول بالصبر يعني بفضل الأئمة أن للعالم بحليلة الأسرار عشرة سبعة في السموات والارض  
إلى سدرة المنتهى والتاسع إلى المستوى الذي سمع فيه صريفاً الأقدام في تقاريف الأقدار والهاشمية  
إلى العرش الرفرف والثرية وسماع الخطاب بالكافة واكتشاف الحقيق وفي مواهب القسطلاب  
وقد اختلفوا في الأسراء هل هو أسراء واحد أو ليلة واحدة يقطعه أو مناهما أو أسرا كل واحد  
في ليلة مرة بروحه وبدنه يقطعه ومرة مناهما أو يقطعه بروحه وجسده من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى  
ثم مناهما من المسجد الأقصى إلى العرش أو إلى أربع أسراآت ثم قال والمحج أن أسراء واحد بروحه وجسده  
يقطعه في القصة كلها وإلى هذا ذهب الجمهور من علماء المحدثين والفقهاء والمكاتبين وتواردت  
عليه ظواهر الأخبار الصحيحة ولا ينبغي الحد ولأن ذلك ليس في العقل ما يجعله ثم وثق جميع قوماً  
ثم أتى الذي أخرجه من النبي صلى الله عليه وسلم من أسراآت جميع شرط بالتحريك وهو العلامة كذا  
في القاموس من الساعة ثم في الوقت الذي تقوم فيه القيامة وفي ساعة خضفة يحدث فيها امر  
عظيم ذكره المناوي في شرح الجامع الصغير من خروج الدجال ثم من دجل كذا ومن دجل البحر  
طلاء بالدجل كزهر القطران وعم جسمه لأن الدجال المسيح بم الأرض ومن دجل قطع نوح الأرض  
سيرا ومن دجل تدجلاً غطى وطلى بالذهب لتموضه بالمحاطل ومن الدجال الذهب لأن الكون  
تبعه ومن الدجال لفرقة السيف ومن الدجالة للفرقة العظيمة ومن الدجال كسحاب للسر جيت  
لأنه يغيب وجه الأرض ذكره في القاموس وفي شرح الجامع الصغير للمناوي قال البساطي الدجال  
مهدى اليهود ينتظرونه كما ينتظر المؤمنون المهدي وقيل عن كعب الأخبار أنه رجل طويل زرق  
مطموس يدعى الربوبية معه جبل من خبز وجبل من اجناس أنفاكه وأرباب الملاهي جميعاً يعززون  
بين يديه بالطبول والعيذان والمعارف والمنيايات فلا يسمعه أحد إلا تبعه إلا من عصم الله قال

ومن امارات خروجه تهب ويح كرم قوم عاد ويسمونه صخرة عظيمة وذلك عند ترك الامير المعروف  
والتي عن المنكر وكثرة الزنا وسفك الدماء وكون العلماء الى الظلمة والفرار الى ابواب الملوك ويخرج  
من ناحية المشرق من قرية تسمى سرايا دين ومدينة الامواز ومدينة اصهبان ويخرج على حمار  
وهو يتنازل السحاب بيده ويخرج من البحر الى كنعان ويستغل في اذن حماره خلق كثير ويمكن في الارض  
للبعيرين يوما ثم تقطع الشمس يوما حمارا ويوما صقرا ويوما سودا ثم يصل المهدى وعسكره الى الدجال  
فيلقاه ويقتل من اصحابه ثلاثين الفا وينهب الدجال ثم يهبط عيسى عليه السلام الى الارض وهو  
منتقم بهامة خضره متقلدا بسيف راكب على فرس وبيده حربة فيأتي اليه فيقطع بها فيقتله ثم  
يخرج من دابة الارض ثم يسمي الجحش اسم قال النور في شرح مسلم قيل سميت بذلك  
لتجسسها الاخبار للدجال وفي تحفة الحبيب الشيخ محمد بن الشيخ علوان الحموي ومما كتب الله  
ظهوره من اشراط الساعة واخيرا نبينا صلى الله عليه وسلم بوقوعه وخبره صدق ولا حية فيه دابة  
الارض وهي دابة راسها رأس ثور وعينها عين خنزير واذنهما اذن فيل ووقتها قرن ابل وصدرها  
صدر اسد ولونها لون ثمر وخصرتها خصرة هرود بينها ذنب كبش وقوائمها قوائم بعير بين كل  
مفصلين اثني عشر ذراعا وقيل ان وجهها وجه رجل وسائر خلقها خلق الطير ويقال بان راسها  
عيسى السحاب ورجلها في الارض يكون لها ثلاث خراجات من الدهر فتخرج خروجا باقعي العين ثم يشو  
ذكورها في الدابة ولا يدخل ذكورها مكة ثم تخرج قريبا من مكة ثم بين الناس في المسجد الحرام واذ لها قد تفر  
عابن الركن الاسود الى باب بني مخزوم ثم تذهب سائحة في الارض لا يدركها طالب ولا يمنعها حارب  
ومعها خاتم سليمان وعصا موسى عليها السلام تسم الجبل في وجهه فيعرف الكافر من المؤمن وقيل  
بانها تخرج من الصفا وتضطرب الارض تحر وجها فاول ما يبذل منها راسها معلومة ذات وبر وریش  
ويقال بانها تخرج من شجب جباد فاذا خرجت تكلمت بكلام عربي فصيح قيل تقول هذا مؤمن  
وهذا كافر وقيل تقول قوله تعالى ان الناس كانوا اياتنا لا يوقنون ثم تخرج من حرج  
وما جرج ثم وهما امان مضرتان مفسدتان كافرتان من نسل يافث بن نوح وخروجهما بعد  
عيسى عليه السلام والقول بانهم خلقوا من مخ آدم عليه السلام المختلط بالتراب وليسوا من جوار  
غريب جدا لادليل عليه وانما يحكيه بعض اهل الكتاب وفي كتاب التيجان ان امة منهم امنوا فتركهم  
ذوالقرنين لما بلغ السدة بار منتهى فسموا ذلك الترك والدليل ذكره المناوي في شرح الجامع  
الصغير وفي تحفة الحبيب ويقال انهم تسعة اعشار بني آدم واصلها من اجمع النار وهو ضرر  
وشرها شهيرة لكثرة قتلهم وشدة قتلهم وهم من اولاد يافث بن نوح والترك منهم قيل ان طائفة منهم نجت  
تغير فضررب ذوالقرنين السد فبقوا خراجهم فسموا الترك لانهم تركوا خراجهم وفي التواريخ ان  
اولاد نوح عليه السلام ثلاثة سام وحام ويافث فابو العرب والجم والرو وسام وابو الجحش والزنج  
والنوبة حارم ويافث ابو الترك والخرزج والصقالية ويا جرج وقيل يا جرج امة وما جرج امة  
كل امة منهم اربعة آلاف امة لا يموت منهم رجل الا ويظن الف ذكر من صلبه قد جعلوا السلاح وهم ثلاثة  
اصناف منهم مثل الارز وهو شجر معروف في الشام طوله مائة وعشرون ذراعا ومنهم من طوله وعرضه  
سواء مائة وعشرون ذراعا ومنهم من غير شراذه ولحقه الحزى لا يرون بفيل ولا شئ من انواع  
الوحوش الا اكلوه ومن مات منهم اكلوه اولهم بالشام واخرهم بخراسان يشبهون ابناء المشركين  
وجعية طبرية ويقال ان منهم من هو مقرب في الطول ومنهم من طوله شديد واحد من نزل  
عيسى لم ين مريم قر عليه السلام من السماء قر التي هو فيها الان وفي السماء الثانية تحلى  
النارة البيضاء شرق دمشق من غير تعيين انها منارة الجامع الاخرى اذ ليست الحديث ما يدل  
على ذلك فيقتل الدجال ويبطل الجزية وحواريه يومئذ اصحاب الكهف والرقم ويخرجون معه  
فاتهم لم يخرجوا لم يموتوا ثم يقر عيسى عليه السلام امور الشريعة المظهره ويحدد لهذه الامة  
امر دينها ويوسفو حال الناس فلا يموت احد ولا يمرض اربعين سنة ويقول الرجل لفته ولدك اياه

اذ هبوا فارعوا وتمر الماشية بين الزرعين من غير ان تؤذي به وترفع في زمنه اذى المؤذيات من  
 الحشرات والافاعى والسباع ويبد الزراع مدامن القمح فيجئ منه سبعمائة مد من غير حرث ويتروخ  
 ويولد له ويمكث في الارض خمسة واربعين سنة ويدفن في روضة المصطفى صلى الله عليه وسلم  
 ثم طلوع الشمس من مغربها ثم فيمنع قبول التوبة حينئذ قال العلماء لان الناس حينئذ  
 يخلصون الى قلوبهم من الفزع ما تخد به كل شهوة وتفتر به كل قوة لتيقنهم بالقبامة كحال  
 من حضرته الوفاة واخذ في الفزع وانتهت روحه الى حلقومه ومن هذا حاله لا تقبل له توبة  
 لانه ما بين الحق وراى مقعده من الجنة او النار فالما شاهدة لطلوع الشمس مثله وقيل ان الحكمة  
 في طلوع الشمس من مغربها ان ابراهيم عليه السلام قال للغرود فان الله ياتي بالشمس من المشرق  
 فأت بها من المغرب فيبته وانقطع وانكر الملاحدة والتجبرون عن آخرهم ذلك وقاوا لانه لا يمكن  
 ولا يكون والله لم نعم لابراهيم عليه السلام بذلك حجة على الغرود فيطلع الله سبحانه الشمس يوما  
 من المغرب ليرى المنكرون قدرته سبحانه على ذلك وان الشمس في قبضة قهره ان شاء اطلعها من  
 المشرق وان شاء اطلعها من المغرب ذكره اللاقاني ثم ونحوه ترى مثل ذلك ثم الذكور من باقي  
 علامات الساعة الكبرى كرفع القرآن من الصدور والمصاحف وهدم الكعبة والدخان والحسف  
 الى غير ذلك مما هو مسطر في الكتب المصنفة في هذا الشأن تركله لى كل ما تقدم من قوله وعذاب  
 القبر لانهما تترقن في ارضه الباطل او امر مقضى او حقيقة الامر كذا في القاموس من تركه والكبرى ثم من  
 الذنوب باذاعلمها المكلف والمراد الجنس وكذلك الكبائر الكثيرة اذ افعلا قال القرطبي في شرح مسلم  
 وقد اختلف العلماء في ما واحد بثاني الكبائر ما هي وفي الفرق بينها وبين الصغائر فروى عن ابن مسعود  
 رضى الله عنهما ان الكبائر جميع ما نهى الله تعالى عنه من اول سورة النساء الى قوله ان تجتنبوا كبائر ما  
 تنهون عنه تكفروا عنكم سيئاتكم وعن الحسن انها كل ذنب عصى الله بنا ورضي الله عنه انما كل ما نهى الله عنه  
 وكل ما اوعده الله عليه بنا راو بعد في الدنيا وروى عن ابن عباس رضى الله عنهما انها كل ما نهى الله عنه  
 وما اذنه سبحانه لانه مخالف لما في كتاب الله من التفرقة بين المنهيات فانه قد فرق بينها في قوله تعالى  
 ان تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه تكفروا عنكم سيئاتكم وقوله الذين يجتنبون كبائر الاثم والفواحش الا  
 اللوم فيجعل من المنهيات كبائر وصغائر و فرق بينها في الحكم لما جعل تكفير السيئات في الآية مشروطا  
 باجتناب الكبائر واستثنى اللوم من الكبائر والفواحش فكيف ينفى هذا الفرق على مثل ابن عباس  
 رضى الله عنهما وهو جرح القرآن فذلك الرواية عن ابن عباس ضعيفة ولا تصح وكذلك اكثر ما روى عنه  
 لقد كذب الناس عليه كثير انتهى كلام القرطبي ويمكن الجواب عنه بان القول بان الكبائر كل ما نهى الله  
 عنه نظر الى عظمة الناهى وهو الله تعالى حيث عصى عن عمد وقصد مخالفة فان كانت المعصية  
 زلة سقط بها فا علمها الجهل او غلبة شهوة ونحو ذلك فهي اللوم المنفرد مشتق من ام بالمكان اذا  
 نزل فيه ساعة بقصد الاستراحة ثم الانتقال عنه وكذلك فعل ما نهى الله عنه اذا لم به المكلف ساعة  
 بقصد الاقلاع والانتقال عنه بالتوبة من غير ارادة عليه فهو اللوم وهو السبب الذي قال الله تعالى  
 ان تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه يعني الذنوب كلها مع الاصرار وقصد الدوامه عليها والانهاء لهما  
 تكفروا عنكم سيئاتكم يعني اللوم كما على وجه الزلة بقصد الاقلاع عنها في الحال واستصحابها فيكون  
 الانتقاس ما اعتبارا بما قلنا فقص الرواية عن ابن عباس رضى الله عنه بذلك وبزيده قول  
 اماوا المحرمين في الارشاد المرضي عنه فان كل ذنب كبير اذا لا تراعى اقدار الذنوب حتى تصاف  
 الى المعصية بها قرب شيء بعد صغيرة بالاضافة الى الاقران ولو صور في حق ملك لكان كبيرة تقرب  
 بها الرقاب والرب تعالى اعظم من عصى واحق من عيب بالعبادة وكذا ذنب بالاضافة الى مخالفة  
 عظيم ولكن الذنوب وان عظمت لما ذكرناه فهي متفاوتة في رتبها فبعضها اعظم من بعض  
 فهذا الحكمنا للانبياء عليهم السلام بالفضيلة وعلو المرتبة وبعضهم اعلى من بعض فهذا امر تقيسيه  
 وقال اللاقاني في شرح جوهره ما اختلف السلف والخلف في حد الكبيرة وتبينها من الصغيرة فمن

ابن عباس رضي الله عنهما كل شيء سمي الله عنه فهو كبيرة وبهذا أخذ الأستاذ ابو اسحاق الاسفراحي  
وسكاو والمناصحي عما من من المحققين احتجابا بآيات كل لغة فيمن بالنسبة الى جلال الله تعالى كبيرة وقال  
الغزالي في سبيله والضابط الشامل في حد الكبيرة انها كل معصية يقدر عليها المؤمن من غير استئذان  
خوف وهذا ردم كالتهاون بارتكابها والمستعصى عليها اعتيادا فلما اشعر بهذا الاستغفاف والتهاون  
فهم كبيرة وما يحمل عليه فلتات النفس وقرأت مراقبة التقوى ولا يفتك عن تندرته حتى به تنقيص  
التلذذ بالمعصية فهذا الايمان العادلة وليس هو كبيرة ونسبنا في بيان أفراد الكبار والصغار في  
موضع من هذا الكتاب ان شاء الله تعالى ثم لا يخرج العبد المؤمن من الايمان ثم ولو كان معصرا  
على فعلها لبقاء التصديق الذي هو حقيقة الايمان وقال الكرماني في شرح البخاري ولما عند الخوارج  
فالكبيرة موجبة للكفر وعند المعتزلة موجبة للنزلة بين المنزلتين حاجبا للاؤمن ولا كافر وهذا في  
ارتكابها احتراز عن اعتقادها لانه لو اعتقد حل بعض المحرمات العامة من الدين ضرورة كالخمر كره بلا خلاف  
ثم ولا تدخله تلك الكبيرة اذا فعلها وكذلك الكبار المتعددة ثم في الكفر كما قال تعالى وان طائفتان  
من المؤمنين اقتتلوا الآية فسماهم مؤمنين فعلم ان صلحها الكبيرة لا يخرج عن الايمان ثم ولا تدخله  
ثم في الكبيرة ثم في النار ثم اذا دخلها للتطهير ثم لا تحبط ثم اي تهبط ثم طاعته ثم وقالت الراضنة  
والاباضية وبعض الخوارج ان الذين من المؤمنين يخلدون في النار يذنبهم وقد نطق القرآن بتكذيبهم  
في مواضع منها قوله عز وجل ان الله لا يغفر ان يشرك به ويفر ما دون ذلك لمن يشاء ومذهب اهل الحق  
على ان من مات موجدا لا يخلد في النار وان ارتكب من الكبار غير الشرك ما ارتكب وقد جاءت به الاحاديث  
الصحيحة منها قوله عليه السلام وان زنا وان سرق كذا في شرح البخاري للعيني ثم والله تعالى يقول  
يحييهم من بعد ثم لا يغفر ثم لا يعفو ولا يسامح ثم ان يشرك به ثم ولو كان نبيا بدليل لئن اشركت  
ليحبط عملك ولتكون من الخاسرين والشرك اعتقاد المشاركة بينه تعالى وبين شيء في وصف او  
حكم واذا كرم الكفر افرق معناها لانه اعتقاد المشاركة والكفر ستر الحق بالبحر والتكذيب  
وما في معنى ذلك كالتهاون بالحق وشرا والالستهزاء به واما اذا ذكر كل واحد منهما على حدة مثل  
الاخر في المعنى فمعنى الشرك هنا ما هو اعلم منه ومن الكفر والزيف والتكذيب فان الله تعالى لا يغفر  
شيئا من ذلك بلا توبة منه قبل الغفر بالانجاء والتبري مما عدا دين الحق من سائر الاديان ولا  
تقع الشفاعة في شيء من ذلك يوم القيامة قاله الاقاني في شرح جريرته اما الكفر فلا يقع منه تخطي  
المغفرة للزور والكذب في اخباره تعالى بقوله ان الله لا يغفر ان يشرك به الآية ولا فرق فيه بين  
الاصلي والارتداد شركا كان او غيره وعرف الشيخ ابن عرفة المالك الكفر بانه عدم التصديق  
الحق بما علم ضرورة بحج الرسول به لو فصل يدل عليه غالبا كقتل النبي والقائه المصنف في القادورات  
وقال المصنف في شرح البخاري والمراد بالشرك في هذه الآية الكفر لان من عصى نبوة محمد صلى الله عليه وسلم  
كان كافرا ولو لم يجعل مع الله الها آخر والمغفرة منتفية عنه بلا خلاف ثم لا يغفر ثم لا يعفو ويسامح  
ثم ما دون ذلك ثم اي ذلك ومن الشرك من جميع الذنوب الكبار والصغار ثم ان يشاء ثم المغفرة له قال  
العيني في شرح البخاري والمراد من هذه الآية من مات على الذنوب غير توبة ولو كان المراد من تاب قبل  
الموت لم يكن للفرقة بين الشرك وغيره معنى اذا التائب من الشرك قبل الموت مغفوره وقال الاقاني  
اختلف في جواز المغفرة للكبار بين التوبة فجاوز اهل السنة والجماعة بل اشتهر وقوعه خلافا  
للمعتزلة تمسك اهل السنة على جواز المغفرة بالعفو وان العقاب حقه سبحانه فيحسن اسقاطه مع ان فيه نفعا  
للمعبد من غير ضرر لاحد وبالآيات والاحاديث الناطقة بالعفو والغفران كقوله تعالى وهو الذي  
يقبل التوبة عن عباده ويعفو عن السيئات او يوفقهن بما كسبو او يوف عن كبر ان الله يغفر الذنوب  
جميعا ان الله لا يغفر ان يشرك به ويفر ما دون ذلك لمن يشاء وان ركب لذلك ولمغفرة لنا من صلى  
عليهم وفي الحديث يا عبدي لو انيتي بقرايا الارض ذنوبا لا يتكلم بمثلها مغفرة الى الامم صرنا في  
المغفرة والغفران واحد وهو ترك عقوبة الجرم والستر عليه بعدم الملائكة قال والفرق بين المعاصي يجوز

ان تقفروا بين الكفر فلا يجوز ان يغفر ان العاصي قلما ينقذ عن خوف عقاب ورجاء رحمة وغير ذلك من  
 خيرات تقابل ما اوتيتكم من المعصية انا ما الهوى بخلاف الكافر وانه الكفر مذهب والمذهب يقفد  
 للابد وحرمة لا تقتل الارثاق اصلا فكذلك عقوبته بخلاف المعصية فانها الوقت والكفر والشبهة  
 وقال الشيخ الاكبر محي الدين بن العربي رضي الله عنه اعلم ان الشرك عدم لا وجود له هذا كما  
 يتبينه المؤمن بان ثمانه واذا كان عدما فلا يغفره الله تعالى اذ العفر المستر ولا يستر الاما له وجود  
 واما المعصية فلها وجود فيمكن ان تغفر الكفر بها فترى يجوز العقاب ثم من الله تعالى للعبد المكلف  
 ثم على تر فضيل ثم الصغيرة ثم من صفات الذنوب ثم ولو ترك ان فعل تلك الصغيرة ثم مع اجتناب جميع  
 ثم الكبار ثم لان الله تعالى لا يجب عليه شيء ولا يمنع منه شيء فيجازاته لمعاده اذ اثره بين فضله  
 وعذله والظلم عليه محال لدخول الصغيرة تحت قوله تعالى ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء فغفر الكفر  
 بالمشيئة فترك شيئا ان يغفر له يجوز ان يعاقبه على الصغيرة او على الكبيرة وقال تعالى لا ينادر صغيرة  
 ولا كبيرة الا احصاها والاحصاء انما يكون للسؤال والمجازاة وقال اللان في هذا الحكم مما اختلف فيه  
 فذهب بعض المعتزلة وجماعة من الفقهاء والمحدثين الى ان المكلف اذا اجتنب الكبار تركت صفاته  
 قطعاً ولو يجزئ عنه عليها لا يمنع الامتناع العقلي بل لورود الأدلة الصعبة به وهذا هو الكلام  
 الى ان ذلك الحكم ظني بقوى به الرحمة تسكياً بانا لو قطعنا المجتنب الكبار تركت صفاته بالاجتناب  
 كما نلت له في حكم المباح الذي يقطع بانه لا يشاء عنه وفي ذلك نقض لعمري الشريعة واجابوا عن متمسك  
 الاولين بان الكبيرة في الآية محمولة على الكفر لا طلاقها والعزلة عند اطلاقها تجعل على الكامل من  
 نوعه وقد جمع الكبار باعتبار تقدير انواع الكفر من تهود وتصر وتنجس ولوقلتا بانه ملة واحد  
 من حيث الحكم ولتعدد افرادها القائمة بافراد المكلفين وما ذهب اليه المتكلمون هو الذي لا ينافي عليه  
 واعلم ان النزاع انما هو في قطعية التكفير وظنيته لا في جواز تكفير الصغار باجتناب الكبار ثم فانه  
 ليس محل خلاف لاحد وسبب النزاع هل يجوز العقاب على الصغيرة او لا والحق جوازها والمراد من  
 الاجتناب بما يقع الموتية بعد الملائسة وقيد ان عطية المسئلة بمن اتي بالفرأض وإلفظ القرطبي  
 فدل القرآن على ان في الذنوب صفات تركها تركها فالمن قال كلها كجاء تركها والصغار تركها ليس النظر  
 تكفر باجتناب الكبار ثم قطعاً لوعده الصادق وقوله الحق الا انه لا يجب عليه ذلك لكن بضميمة اخرى  
 الى الاجتناب وهي اقامة الفرائض لقوله صلى الله عليه وسلم ما من عبد يؤدى الفلأض الا تحسن ويعصم  
 سره من ان يجتنبوا انما ترك ما تهون عنه الآية وفي مسلم عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم الصلوات  
 الخمس والجمعة الى الجمعة ورمضان الى رمضان مكفرات لما جهنم اذا اجتنبت الكبار ثم وعلى هذا  
 جماعة اهل التأويل وجماعة الفقهاء وهو الصحيح في ادب وانما الكبار تركها الا لثبوتها منها  
 والاقلاع عنها والوضوء يكفر الصغار تركها التخي المبرور ثم ترك يجوز ايضا ترك العفو ثم الى المسامحة  
 ثم ترك فعل ثم الكبيرة ثم اى جنبها يشمل الواحدة والكثير ثم ولو ترك كان ذلك العفو ثم لا توبة ثم  
 من العفو قال اللان في اختلف في جواز العفو عن الكبار ترك دون التوبة فحوزه اهل السنة والجماعة  
 بل اثبتوا قوته خلافا للمعتزلة متمسك اهل السنة على جواز العفو بان العقاب حقه سبحانه فيجوز  
 اسقاطه مع ان فيه نصاً للعبد من غير ضرر لاحد وبالآيات والاحاديث الناطقة بالعفو والعفو انكوله  
 تعالى وهو الذي يقبل التوبة عن عباده ويعفو عن السيئات او يوبقن بما اكسبوا ويعف عن كثير  
 ان الله يغفر الذنوب جميعاً انتهى وقد سبق الكلام على هذا ومحل اذ لم يكن عن استحلال الاستحلال  
 كغير لما فيه من التأكيد باننا في التصديق ولهذا تأول النصوص الدالة على تخليد العصاة في النار  
 او على سلب اسم الايمان عنهم ذكر السعدى في شرح العقائد ثم والله تعالى لا يحب الدعوات ثم لمعاده تمت  
 ويقضى الحاجات ثم لمع من تغفلوا ثم تعالى على عباده قال الله تعالى ادعوني استجب لكم وقال عليه السلام  
 يستجاب للعبد ما لم يدع باشره او قطيعه وحر ما لم يستعجل وفي رواية يستجاب لاحدكم ما لم يستعجل



فيقول دعوت فلا و فلم يستجب لي وفي رواية فلا يزال يستجاب للعبد ما لم يدع باثم أو فظيعة رحم ما لم يستعمل قيل فإرسول الله ما الاستعمال قال يقول قد دعوت وقد دعوت فلم أر يستجب لي فيستحسن عند ذلك ويدع الدعاء قال أهل اللغة حسروا واستحسنوا أعيأوا انقطع عن الشيء والمراد هنا ان ينقطع عن الدعاء ومنه قوله تعالى لا يستكبرون عن عبادته ولا يستحسرون أي لا ينقطعون عنها فقيه أنه ينبغي إدامة الدعاء ولا يستعجل بالاجابة ذكر النووي في شرح مسلم وقال الشافعي في شرح المعاني ما علم ان الدعاء في ذلك صدق النية وخلص الطوية وحضور القلب لقوله عليه السلام ادعوا لله واستمر موقنون بالاجابة واعلموا ان الله تعالى لا يستجيب الدعاء من قلب غافل لاه واختلف المشايخ في انه هل يجوز ان يقال يستجابة دعاء الكافر فجمعه الجمهور لقوله تعالى وما دعاء الكافرين الا في ضلال ولانه لا يدعوا الله تعالى لانه لا يعرفه فانه وان اقر به فلا وصف بما يليق به فقد نقصا قياره وما روى في الحديث من ان دعوة المظلوم وان كان كافرا فاستجاب لمحمولة على كفران النعمة وجوز بعضهم لقوله تعالى حكاية عن اليسر رب انظر في فقال له الله تعالى انك من المنظرين هذه اجابة واليه ذهب ابو القاسم الحكمي وابو نصر الديلمي قال الصدوق الشهيد وبه يفتي النبي والجواب عن الآية ان معنى كون دعاءهم في ضلال انه يستجاب لهم فيظنون انهم على شيء فيزدادون من ضلالهم فتكون اجابة دعائهم اصلا لا كلفهم والله يضل من يشاء ويهدي من يشاء وقال النووي في شرح مسلم بعد ذكره الاحاديث المشتملة على الادعية وفي هذه دليل لاستجاب الدعاء وهذا هو الصحيح الذي اجمع عليه العلماء واهل الفتاوى في الامصار في كل الاصل والذهب طائفة من الزهاد واهل المعارف الى ان ترك الدعاء افضل استسلاما للفقهاء وقال آخرون منهم ان دعاء المسلمين فحسن وان دعاء نفسه فالاولى تركه وقال آخرون منهم ان وجد في نفسه باعشا للدعاء استحب والا فلا ودليل الفقهاء طواهر القرآن والسنة في الامر بالدعاء وفعله والاحتبار عن الانبياء صلوات الله وسلامه عليهم بفعله قروا لايمان شر بالله تعالى وبانبيائه عليهم السلام وجميع ما اخبروا عنه من الحق يعني المصدق بكل ذلك هو شر الاسلام شرأي التسليم والانقياد والاذا كان لجميع ما ذكره واحد شرعا باعتبار المعنى الشرعي دون المعنى اللغوي قال في القاموس امن بآيما ناصدة والايامان الثقة واظهار الخضوع وقبول الشريعة والاسلام الاسم من التسليم والتسليم الرضا واسلم انتقاد ورسلنا كما سئل وقال القرطبي في شرح مسلم الاسلام في اللغة هو الاستسلام والانقياد ومنه قوله تعالى قل لو كنتم امنوا لكن قولوا اسلمنا اي انقذنا وهو في الشرع الانقياد بالافعال الظاهرة الشرعية ولذلك قال صلى الله عليه وسلم فإروا عنه امن رضيا الله عنه الاسلام ملائمة والايمان في القلب ذكره ابن ابي شيبة في مسنده والايمان لغة هو التصديق مطلقا وفي الشرع التصديق بالقواعد الشرعية بما نبه عليه النبي صلى الله عليه وسلم في حديث النضر هذا وقد ناقش علماء الاصول في هذه الاسماء الشرعية تناقشا لا طائل له اذا حقق الامر فيه وذلك انهم متفقون على انها يستفاد منها في الشرع زيادة على اصل الوضع وهل ذلك المعنى يصير تلك الاسماء موضوعا كالوضع الابتدائي من قبل الشرع او هي مبقاة على الوضع اللغوي والشرع انما تصرف في شروطها واحكامها هذا تناقض والامر في الشرع والمحال ان الشرع تصرف في حال هذه الاسماء لافي اصل وضعها فخصص عاما كالحال في الاسلام والايمان فانها بحكم الوضع يعلمان كل انقياد وكل تصديق لكن قصرهما الشرع على تصديق مخصوص وانقياد مخصوص وكذلك فعلت العرب في لغتها في الاسماء العرفية كالدابة فانها في الاصل اسم لكل ما يربط ثم عرفهم فخصصها ببعض ما يربط فالاسماء الشرعية كالاسماء العرفية في هذا التصرف وقد استغنى من هذا البحث ان الايمان والاسلام حقيقتان متباينتان لغة وشرعا كما دل عليه حديث جبريل وغيره وهذا هو الاصل في الاسماء المختلفة اعني ان يدل كل واحد منها على خلاف ما يدل عليه الآخر غير انه قد ترسب في الشرع فيها فاطلق اسم الايمان على حقيقة الاسلام كما في حديث وفد عبد القيس الوارد في صحيح مسلم فانما يطلق فيه اسم الايمان على ما جعله في حديث جبريل اسلاما وكقوله عليه السلام الايمان بضع وسبعون بابا فانها املحة الاذي عن الطريق وارفها قول لاله الا الله وقد اطلق

الاسلام مرياً به مسمى الاسلام والايمان بمعنى التداخل كقوله تعالى ان الدين عند الله الاسلام وقد اطلق  
 الايمان كذلك ايضا كما روي عن حديث علي رضي الله عنه مرفوعاً الايمان اعتقاد القلب واقرار باللسان  
 وعمل بالادكان وهذه الاطلاقات الثلاث من باب التجوز والتوسع على عادة العرب في ذلك وهذا اذا  
 تحقق مرجع من كثير من الاشكال الناشئ من ذلك الاستعمال وهو ان الذي هو الواحد الذي هو الايمان  
 والاسلام في الاستعمال الشرعي قد تصديق النبي صلى الله عليه وسلم في جميع ما علم شره لساناً  
 للبعث لاي علم المكلف من الضرورة في رأي من غير فكر ونظر وفكر السعد في شرح العقائد بما يجدته الله  
 تعالى في نفس العالم من غير كسبه واختياره كالمعلم بوجوده وتغير حاله وذكر ايضا ان العلم الثابت  
 بالضرورة كاللحسوسات والذبيات والمؤثرات انتهى المراد بما علم بالضرورة اي بطريق اليقين  
 والتثبت من غير شك ولا تردد اما بما سمع من الرسول صلى الله عليه وسلم كالحاضر من زمانه عليه  
 السلام او بطريق تواتر الخبر عنه صلى الله عليه وسلم بمضمونه من جيبه في رأي مجي النبي صلى الله عليه وسلم  
 في رأي من عند الله تعالى الى الحق من الاقرار وتأييد النطق باللسان في القادر على ذلك حتى اراد قره رأي جميع  
 ما علم بالضرورة مجي النبي عليه السلام به وبيان ذلك ما قاله القرطبي رحمه الله تعالى في شرح مسلم  
 ان الايمان بالله هو التصديق بوجوده تعالى وانه لا يجوز عليه العدم وانه تعالى موصوف بصفات الجلال والكمال  
 من العلم والقعدة والازادة والكلام والسمع والبصر والحياة وانه تعالى منزّه عن صفات النقص التي هي  
 اصناف تلك الصفات وعن صفات الاجسام والمخبرات وانه واحد حق فرد صمد خالق جميع المخلوقات متميز  
 فيها بقاء من الصفات يفعل في ملكه ما يريد ويحكم في خلقه ما يشاء والايمان بالملئكة هو التصديق  
 بانهم عباد محكومون لا يسبقون به بالقول وهم بامر يعطون لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون  
 يسبحون الليل والنهار لا يفترون وانهم سمعوا الله تعالى بيته وبين رسله والمؤمنون كما اذن لهم  
 في خلقه والايمان بكتب الله هو التصديق بانها كلام الله ومن عنده وان ما تضمنته حق وان الله تعالى  
 امر خلقه باحكامها وفهم معانيها والايمان برسل الله هو انهم صادقون فيما اخبروا به عن الله تعالى  
 بالحق تعالى اذهم بالمعجزات الدالة على صدقهم وانهم بلغوا عن الله رسالاته ويتبنوا الحكماء ما امرهم الله  
 بقبولها وانه يجب احترامهم وان لا يفرق بين احد منهم والايمان باليوم الآخر هو التصديق بيوم  
 القيامة وما اشتمل عليه من الاعادة بعد الموت والنشور والحشر والحساب والميزان والصراف  
 والجنة والنار وانهما دارا ثواب وجزاء للصالحين والمسيئين الى غير ذلك مما صرح نفسه وبث نفسه  
 والايمان بالغدير هو التصديق بما تقدم ذكره وحاصله هو ما دل عليه قوله تعالى والله خلقكم وما تعملون  
 وقوله انا كل شئ خلقناه بقدر وقوله وما تشاءون الا ان يشاء الله واجماع السلف والخلف على صدق  
 قول القائل ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن وقوله صلى الله عليه وسلم كل شئ بقدر حق الجز والكيس  
 ومذهب السلف وائمة الفتوى من الخلفان من صدق بهذه الامور تصديقاً جزماً لا ريب فيه ولا تردد  
 ولا توقف كان مؤمناً حقيقة وسواء كان ذلك من براهين قاطعة او من اعتقادات جازمة على هذا  
 انقضت الاعصار الكريمة وبه صرح فتاوى ائمة الهدى المستقيمة حتى حدث هذا به المعتبر لعبد  
 فقالوا ان لا يصح الايمان الشرعي الا بعد الاطاعة بالبراهين العقلية والسمعية وحصول العلم بنتائجها  
 ومطابقتها لم لا يحصل ايمانه كذلك فليس مؤمن ولا يجرى ايمانه بغير ذلك وتبعهم على ذلك جماعة  
 من متكلمي صحابنا كالفاضل بن بكر وادب سحاق الاسفرائيني والى المعالي في اقول قوليه والاول هو  
 الصمم اذ المطلوب من المكلفين بما يقال عليه ايمان لقوله تعالى اسوا با لله وسؤله ومن لم يؤمن بالله  
 ورؤسوله والايمان هو التصديق لغة وشرعاً فمن صدق بذلك كله ولم يجوز بغيره شئ من ذلك فقد عمل  
 بمقتضى ما امر به الله على نحو ما امر الله تعالى ومن كان كذلك فقد تفق على عهده للخطاب اذ قد عمل  
 بمقتضى السنة والكتاب والان رسول الله صلى الله عليه وسلم واحكامه بعده حكماً وبصحة ايمان كل من  
 آمن وصدق بملكوتاه ولم يفرقوا بين من آمن عن برهان او عن غيره ولا لهم ما امره الاجل والعرب بترديد  
 النظر ولا ما يؤم من ادلة تصديقهم ولا رجوا ايمانهم حتى ينظروا وتحاشوا من اطلاق الكفر على احد

نقض  
 نقض  
 نقض

منهم بل سمعهم المؤمنين والمسلمين واخذوا عليهم احكام الإيمان والاسلام وولد البراهين التي حذر بها  
المستكلمون وربتها الجدلون انما احدها المتأخرون ولم يخف في شيء من تلك الاساليب السلف لما منون  
في الحال والهدى بان ان يشترط في صحة الإيمان ما لم يكن معروفا ولا معمولاً به لاهل ذلك الزمان وهم  
من هم فيها عن الله واخذوا عن رسول الله وتبليغا لشرعته وبينا نالسنه وطريقته انتم كلام القرطبي  
رحمه الله تعالى وهو يقتضي عدم اشتراط النطق ايضا باللسان في صحة الإيمان وهو قول المحققين قاله  
الشيخ العيني في شرح البخاري ان الايمان عند المحققين واليه ذهب الاشعري واكثر الأئمة كالتأني في جمل الجدل  
والاستاذ ابي إسحاق الاسفرايئي والمحسين بن الفضل وغيرهم هو مجرد التصديق بالقلب اي تصديق الرسول  
عليه السلام في كل ما علم بحجته بالضرورة تصديقا بما زام مطلقا اي سواء كان بدليل او لا فقولهم مجرد  
التصديق اشارة الى انه لا يعتبر فيه كونه مقرونا بعمل الجوارح والتقيد بالضرورة لاخراج ما لم يعلم  
بالضرورة ان الرسول جاء به كالاتجاهات كالتصديق بان الله تعالى عالم بما يعلم او عالم بذاته والتصديق  
بكونه مريئا وغير مريئ فان هذين التصديقين وامثالها غير داخل في معنى الإيمان ولهذا لا يكفر منكر  
الاتجاهات بات بالاجماع والتقيد بالاجازم لاخراج التصديق الظني فانه غير كاف في حصول الإيمان والتقيد  
بالاطلاق لدفع وهم خروج اعتقاد القلب فان ائمانه صحيح عند الاكثرين وهو الصحيح وقال السعد في شرح  
العتا هذه الذمة كرم من ان الايمان هو التصديق والاقراء مذهب بعض العلماء وهو اختيار الامام شمس  
الائمة وقهر الاسلام وذهب جمهور المحققين الى ان التصديق بالقلب وانما الاقرار شرط لاجراء الاحكام  
في الدنيا لما ان تصديق القلب امر باطن لا بد له من علامة من صدق بقلبه ولم يقرب لسانه فهو مؤمن  
عند الله وان لم يكن مؤمنا في احكام الدنيا من اقر بلسانه ولم يصدق بقلبه كالمنا في العكس وهذا  
هو اختيار الشيخ ابي منصور والنصوص معاصرة لذلك قال الله تعالى اولئك كتب في قلوبهم الايمان  
وقال تعالى وقلبه مطمئن بالايمان وقال تعالى ولما يدخل الايمان في قلوبكم وقال النبي صلى الله عليه وسلم  
اللهم ثبت قلبي على دينك وقال لاسامة حين قتل من قال لا اله الا الله هلا شغقت عن قلبه قروا لا  
قروا الجوارح قروا خروجه عن حقيقة تراه حقيقة الايمان قال في شرح الصحاح الايمان في اللغة التصديق  
وفي الشرع يختلف فيه فقال المحققون هو تصديق الرسول بكل ما علم بالضرورة بحجته به ويقرب من  
هذا ما ذهب اليه ابو حنيفة رضي الله عنه ان الايمان هو المعرفة والاقرار اعلم بما قال النبي صلى الله عليه  
وسلم والاقرار به وقالت المعتزلة الايمان هو مجموع الطاعات ونقل عن السلف ان الايمان هو التصديق  
بالجنان والاقرار باللسان والعمل بالادكان ونقل عن علي رضي الله عنه مثل ذلك وبه قال الشافعي  
رحمه الله تعالى هو معرفة بالقلب واقرار باللسان وعمل بالادكان وقال الكرماني في شرح البخاري  
وذكر في المكتب الكلامية له تفاسير فقال المتأخرون هو تصديق الرسول بما علم بحجته به ضرورة  
والحنفية التصديق والاقرار والكرومية الاقرار وبعض المعتزلة الاعمال والسلف التصديق بالاجماع  
والاقرار باللسان والعمل بالادكان فلهذا الاقوال خمسة الثلاثة منها بسيطة وللمعتمد مركب ثنائي  
والخامس مركب ثلاثي ووجه التخصر انما بسيط اولوا البسيطة اما اعتقادي او قولی وعلى وغير  
البسيطة اما ثنائي واما ثلاثي وهذا كله بالنظر الى ما عند الله تعالى اما عندنا فالإيمان هو الكلمة  
فلذا قالها حكما بائنا ثنائيا قابلا لخلاف ثم لا تنفل ان التزاع في نفس الايمان واما الكلام فانه لا بد فيه  
من الثلاث اجماعا واذا اتحدت هذه الدقائق انفتح عليك المالحق ان شاء الله تعالى وحيث كانت  
الاعمال خارجة عن حقيقة قروا يزيد قروا بالطاعات من ولا ينقص قروا بالمعاصي والمخالفات قال الكرماني  
في شرح البخاري مذهب السلف ان الايمان قول وعمل ونية وزيد وينقص ومعناه ان يطلق على  
التصديق بالقلب وعلى النطق باللسان وعلى الاعمال بالجوارح ويزيد بزيادة هذه وينقص بنقصها  
وانكم اكثر المتكلمين بزيادة ونقصه قالوا متى قبل الزيادة والنقص كان شكوا وكفى وقال المحققون  
منهم نفس التصديق لا يزيد ولا ينقص والايمان الشرعي يزيد وينقص بزيادة ثمراته ونقصانها  
وهي الايمان قال النووي والمتأخرون وهو ان نفس التصديق ايضا يزيد وينقص كثره ونقصه

الأدلة ولهذا يكون إيمان الصديق أقوى بحيث لا يتزلزل بما رضى ولا يشكك عاقل فإن نفس تصديق أبي بكر رضى الله عنه لا يساويه تصديق أحاد الناس انتهى ولا شك أن عدم المساواة في القوة والضعف ليست زيادة في حقيقة الإيمان وجوهره وإنما هي زيادة في وصفه كالإنسان المريض والإنسان القوى فإن الإنسانية فيهما على السواء من غير زيادة في القوى دون الضعيف والمراد بالزيادة المنفية عند القائلين بذلك الزيادة في حقيقة وجوهره دون وصفه فالخلاف لفظي والآيات الدالة على زيادة الأيمان محمولة على ما ذكره أبو حنيفة رضى الله عنه أنهم كانوا آمنوا بالجملة ثم يأتى فرض بعد فرض وكانوا يؤمنون بكل فرض خاص وحاصله أنه كان يزيد بزيادة ما يجب الإيمان به وهذا لا يتصور في غير عصر النبي صلى الله عليه وسلم قال السعدى في شرح العقائد وفيه نظر لأن الإطلاع على تفاصيل الفرائض ممكن في غير عصر النبي صلى الله عليه وسلم والإيمان واجب إجمالا فيما علم إجمالا وتفصيلا فيما علم تفصيلا ولا خفا فإن التفصيل أزيد بل أكل من الإجمالى ومادة كثر من أن الإجمالى لا يدخل عن درجته فأنما هو فى الانصاف باصل الإيمان انتهى ولا يخفى أن قول أبي حنيفة رضى الله عنه وهذا لا يتصور في غير عصر النبي صلى الله عليه وسلم معناه زيادة الإيمان في حق من آمن من الصحابة رضى الله عنهم إجمالا بالنبي صلى الله عليه وسلم وبجميع ما جاء به من عند الله تعالى فكان كل ما جاء بعد ذلك بغرض آمنوا به تفصيلا فيزيد إيمانهم بالنسبة إلى إيمانهم الأول الإجمالى وبعد انقطاع الرضى بموت النبي صلى الله عليه وسلم ما بقى يتصور ذلك وإنما انصوره في كل زمان من لم يعلم أولا على تفاصيل الفرائض وأمن بجميع ما ورد عن الله تعالى بطريق الإجمال وكان كل قول إليه المخبر بغرض آمن به فزيد إيمانه بالنظر إلى إيمانه الأول الإجمالى فهو آمن نادرا بما يتصور فحين نشأ منفردا من غير مخالطة أهل الإسلام فإن الفرائض مما يعلم من الدين بالضرورة بحيث يشترك في علمها الخاص والعام على أن من كان كذلك جاهلا بتفاصيل الفرائض ثم أطلع على تفاصيلها فزاد إيمانه بها مفصلة على إيمانه بها مجمل ليس هو موضع الخلاف في زيادة الإيمان ونقصانه بل الخلاف في كل إيمان هو قبيل الزيادة أم لا وإذا كانت الآيات الدالة على زيادة الإيمان في حق الصحابة رضى الله عنهم فقط دون غيرهم لأنهم المخاطبون بذلك حيث هم الموجودون وقت نزول الوحي فلا مانع من تصور ذلك في النادر فحين جهل ما علم من الدين بالضرورة من فرائض الإسلام فامن بإجماله علم بذلك فامن تفصيلا على أن قول أبي حنيفة رضى الله عنه بعدم تصوره في غير عصر النبي صلى الله عليه وسلم مخصوص بمن نزل ذلك في حقهم وهم الصحابة رضى الله عنهم فإنه لا يتصور وجودهم جاهلين بالفرائض في غير ذلك العصر ثم يعلمون ذلك بتروله بالوحي وأن تصور في غيرهم في ذلك كقول هذا القول من أبي حنيفة رضى الله عنه صرف للآيات الواردة عليه ببيان سبب نزولها من دون أن لا مكان لتصور نحو تلك الحالة فيما بعد فلا نظر في قوله ولا إيراد عليه والحاصل أن زيادة الإيمان ونقصانه محمولة إما على الزيادة والنقصان في وصفه دون ذاته وجوهره وإما على أن مراد القائل بذلك الإيمان المفسر عنده بالاعتقاد والقول والعمل فزيد العمل ونقص نقصانه واليه يشير كلامه المات هنا حيث فرغ بالفاء على كون الأعمال خارجة عنه قوله بعدم الزيادة والنقصان فالخلاف في ذلك لفظي على كل حال والإستتلال أحاديث الواردة فيها ذكر ذلك يخرجها كل قوم بحسب مذهبهم إليه وهو محتمل ولا جتهاد في ذلك مجال وليست المسئلة مما يضر الخلاف فيها ولو وضع شر في الشرع مزان يقول من وجدا شرأى التصديق بقلبه والأقرار بلسانه فاعلموا من حقنا شرهما قال تعالى فأولئك هم المؤمنون حقا وذلك لأن الإيمان إيمان يكون موجودا أو غير موجود فان لم يكن موجودا فهو كافر وإن كان موجودا فهو مؤمن وإن شك في وجوده في وقت من الأوقات فهو كافر فيقتعين على المؤمن قوله أنا مؤمن حقا لتحقق الإيمان منه ثم ولا ينبغي شرأى لا يحسن ولا يليق بالمؤمن مزان يقول أنا مؤمن أن شاء الله تعالى بأحالة كونه مؤثما على مشيئة الله تعالى دون العقل بما هو موجود فيه من الإيمان لأن هذا القول منه أن كان للشك فهو كافر

لا محالة وإن كان للتأديب وأحوال الأمور المشيئة الله تعالى والشك في العاقبة والمال لا في الإيمان  
والحال والتميز بذكر الله تعالى والتبرع عن تركه نفسه والاعجاب بحاله فالأولى تركه لأنه يومه شك  
ولهذا أقال ولا ينبغي دون أن يقول ولا يجوز لأن الله لا يمكن للشك فلا معنى لنفي الجواز كيف وقد  
اليه كثير من السلف حتى الصحابة والتابعين رضي الله عنهم أجمعين ذكره السمدي في شرح العقائد والمحصل  
أن الخلاف لا يغلط أيضا فإن من منع من قوله أنا مؤمن إذ شاء الله تعالى بحله إذا قصد الشك أو كان  
قوله هو الشك عنده من لم يعرف مراده بذلك ومن لم يفرقه أنا مؤمن أن شاء الله تعالى استند في  
ذلك إلى ما ورد عن السلف مما لم يثبت عندنا منه كما وقفت في ذلك على رسالة من تصنيف الإمام  
الخضاعي صاحب المعجم ذكر فيها من ورد عنه القول بذلك من الصحابة والتابعين من أئمة الدين والوفاة  
عن السلف مستقيمين من أصحاب الشريعة لم يكن يصريح الحديث فهو مضموعه عند الصدوق لا يخلط  
بجواز ذلك أيضا بما ذكر من التأديب مع الله تعالى وأحوال الأمور المشيئة الله والشك في العاقبة  
والتبرع بذكر الله تعالى والتبرع عن تركه نفسه والاعجاب بحاله في الغيرة لك مما علق به المجلدون في المسئلة  
اجتهادية أيضا الراي فيها جازم والإيمان شر المذكور من هذا المعنى الذي عاينته وهو التصديق  
بالقلب والقرار باللسان ثم مخلوق لله تعالى في العبد المؤمن تركه في شرح حاصله بآثاره وأما  
الإيمان ثم بمعنى هذا الرب تعالى لعبد المعرفة لا كيف ولا كيفية ثم فخر مخلوق ثم لا ينفك  
من صفات الله تعالى كما ورد في اسمائه تعالى المؤمن بمعنى أنه الهداية من الله تعالى والآخرة من العبد  
فيقال آمن الرب عبد الله المصدق به وبكل ما ورد عنه فاشتق لذلك فإن الإيمان بهذا المعنى  
لأنه من صفات الله تعالى المفعولة من اسمه سبحانه المؤمن وصفاته تعالى واسماؤه كلها قديمة قال اليافعي في  
شرح أسماء الله الحسنى وأما المؤمن فبمعنى المصدق لأن الإيمان في اللغة التصديق يقال آمن بربنا  
إذا صدق والرب سبحانه مصدق نفسه ورسوله بقوله المصدق فالاسم راجع إلى الكلام الذي هو من الصفات  
القديمة وقيل المؤمن معناه ما نه تعالى سيؤم من عباده الأبرار من الفزع الأكبر عند رؤية النار وعظيم الأحوال  
وعلمه يجوز صرفه إلى القول فإنه تعالى يؤم من عباده يوم العرض الأكبر ويسمى قوله الاتخاف أو التوكل  
ويجوز صرفه إلى القدرة على خلق الأمر والطمانينة فيكون من أسماء الصفات ويجوز صرفه إلى النفس فيكون  
من أسماء الأفعال يقال آمنه يؤمنه إذا فاد الأمن والتفاعل مؤمن بكلمة الثانية والمفعول مؤمن بغيره وذكر  
النجم العزقي في حسيبته قال المؤمن هو المصدق لنفسه ولأنبيائه بالمجرات والأدلة تصور الأمن والأمان  
الأمن قبله ثم قال والسلم والخمس اسمان مشتقان من اسم الله السلام واسم المؤمن وهما من خصائص هذه  
الامة لقوله صلى الله عليه وسلم تسليما بهما اسمي هو السلام واسمي هما المؤمن والمسلم وهو المؤمن  
وسمي بهما اسمي المؤمنين رواه ابن أبي شيبة وذكر الكوفي في شرح الخازني أن اشتقاق الإيمان من الأمن وأنه  
إذا صدقه وحقيقته أنه التكذيب وقال التيمي الإيمان مشتق من الأمن لأن العبد إذا صدق رسول  
الله صلى الله عليه وسلم آمن من القتل والعذاب انتهى والحاصل أن الإيمان إمام معناه المصدق  
أعطاه الأمان من التكذيب أو تحصيل الأمن من القتل في الدنيا والعذاب في الآخرة فيقال آمن العبد  
بالرسول إذا صدق بجميع ما جاء به وأمنه من التكذيب وأمن من القتل والعذاب فاحصل العبد من جميع  
المعاني الثلاثة ما سعى بسببه مؤمنا فهو مخلوق فيه وأما إذا جعل أحد هذه المعاني الثلاثة مستقلا  
لاسم الله تعالى المؤمن على تقدير أنه آمن بالله تعالى من نفسه ورسوله وبما جاءه من عبده  
أو آمن عباده المحسنين من مقابلتهم بالأساءة أو آمن من تكذيبهم له فيما شرع لهم وذلك هو الهداية  
لهم إلى صراطه المستقيم فالإيمان حينئذ قديم وليس بمخلوق لأنه من صفات الله تعالى من إيمان  
المخلد ثم من التقليد بمعنى المتابعة وأصله وضع الغلادة في العنق فكان من قد غدر في قول أو  
فعل وضع التسعة في عنق ذلك الغير فيخطأوه منسوباً إلى ذلك الغير وكذا الأصابع أو يعلد  
الولادة الأعمال فكان التابع قلة المتبع ولاية الحكم عليه حيث تابعه في قوله أو فعله أو طلبه التحصين  
الماء في الحوض واللبن في السقاء والشرب في اللبن يقلده فيكون القاف جمعه فيه ثم شدد الفعل

فصداً للبيعة لان المقلد غيره يجمع عنده قول الغير او فعله او من قلدا الشيء على الشيء لواء ثم شدد كذلك لان المقلد يلوى قول غيره او فعله عليه والتقليد للغير هو اخذ قول ذلك الغير او فعله مع الحرز به والمطابقة له من غير استدلال عليه فلا تقليد مع الشك والتزدد ولا مع عدم المطابقة كمن يزعم انه مقلد لائمة المسلمين وهو يعتقد ان الله تعالى مكانا اوجهة واجسمية اوان الله معه مؤثر في الوجود في امره فانه ليس بمقلد لائمة المسلمين لانهم لا يعتقدون شيئا من ذلك حتى يقول لهم فيه ثم يحجج ثم عند المحققين من اهل السنة وان لم يكن عنده استدلال على ما قلده غيره فيه وحكاية الزركشي عن الائمة الاربعة وعزاه ابن ناجي وابو الحسن الشاذلي من المالكية وغيرهم من الشافعية للجمهور في اجراء الاحكام الدينية عليه اتفاقا والاخرية عند المحققين يدل عليه قوله تعالى ولا تقولوا لمن اتى اليكم السلم لست مؤمناً الآية وقوله صلى الله عليه وسلم من مكلى مثلاً وتنا ودخل مسجدنا واستقبل قبلتنا فهو مؤمن ثم وكلمة ثم يعني المقلد ثم قرأ عاصم يترك الاستدلال ثم على حسا ثل اعتقاده وقال بعضهم ليس بأثم الا ان كان فيه اهلية لغهم النظر الصحيح وقال بعضهم ليس بأثم أصلاً وان كان فيه تلك الاهلية واعلم ان بعضهم نقل عن الاسعري والقاضي الباقلاني والاستاذ الاسفرائني وإمام الحرمين والجمهور عدم صحة ائتمان المقلد وان لا يكون التقليد في العقائد الدينية وبالغ بعضهم فيه فحكي عليه الاجماع وعزاه ابن القصار لما لك وقال السنوسي في شرح مقدمته ثم اختلف الجمهور القائلون بوجوب المعرفة فقال بعضهم للمقلد مؤمن الا انه عاصم بترك المعرفة التي ينتجها النظر الصحيح وقال بعضهم انه مؤمن ولا يصح الا اذا كان فيه اهلية لغهم النظر الصحيح وقال بعضهم للمقلد ليس بمؤمن أصلاً وقد انكره بعضهم وذهب غير الجمهور الى ان النظر ليس بشرط في صحة الايمان بل وليس بواجب أصلاً وانما هو من شروط الكمال فقط وقد اخذ هذا القول الشيخ العارفي ابن ابي جررة والغنصيري وابن رشد وابو حامد الغزالي وسجاعة انتهى وقد منا عن القرطبي ما يؤيد هذا وفي حاشية المقرئ على شرح السنوسية قال ابن عطية في تفسيره في سورة البقرة عند قوله تعالى اولوا كان ابائهم لا يقولون شيئا ولا يهتدون وقوة هذه الآية مقلد ابطال التقليد واجتفت الائمة على ابطاله في العقائد وقال الزمخشري لاضلال اضل من المقلد وقال الفهرزي ناقلاً عن القاضي الباقلاني ان التقليد في اصول الدين متنع حيث قال المعرفة بالله تعالى على وجه الاحتاط لا سبيل اليها فالمعتبر ان الاقرار بالله عز وجل وبرسوله من مسند جملي قال اصحابنا والذي يصبر به مؤمناً وهو التكليف العام ان يشهد ان لا اله الا الله وعده لا شريك له ولا نظير له في صفاته ولا قسم له في افعاله وان محمداً صلى الله عليه وسلم رسول الله ارسله بالهدى ودين الحق راكاً كلها اخبر به صدق وهل يكفي بذلك في التقليد او لا بد من معرفة المقتضى على بصيرة اختلف فيه واختار القاضي ان التقليد غير متصور في التوحيد ثم قال الفهرزي في موضع آخر ويكتفي في اثبات الايمان بالعلم بالله عز وجل لا من كل وجه بل على الجملة فيعلم انه موجود اذ في غنى واحد في ذاته وصفاته والاهيته وتدبره ليس كمثله شيء وانه عادل في افعاله وان محمداً عبده ورسوله ارسله بالهدى ودين الحق وانه صادق في جميع ما جاء به صلى الله عليه وسلم ويكتفي معرفة جميع ذلك بطريق ما وفي الدلائل كثرة وكل ما سوى الله دليل عليه ولما التفصيل فمن فروض الكفاية وذكر القرطبي في شرح مسلم قال وقد اختلف المتكلمون في اول الواجبات على اقوال كثيرة منها ما يشتمل ذكره ومنها ما ظهر ضعفه والذي عليه ائمة الفتوى وبهم يقتدى كمالك والشافعي والحنيفة واحمد ابن حنبل وغيرهم من ائمة السلف رضي الله عنهم ان اول الواجبات على كل مكلف الايمان بالتصديق المجزئ الذي لا ريب معه بالله تعالى ورسوله وكتبه وما جاءت به الرسل على ما تقر في حديث جابر بن عبد الله السلام كيف ما حصل ذلك الايمان وبأى طريق اليه توصل واما النطق باللسان فمظهر لما استقر في القلب وسبب ظاهر ترتب عليه احكام الاسلام ثم وفي ارسال ثم الله تعالى الى عباده المكلفين من الانبياء ثم جمع في خبره والرسول ثم بعض السنين المهمة وبسكونها انما جمع

رسول والخلاف فيها على أربعة أقوال التباين والتوافق والعموم والخصوص المطلق ومن وجه وقد فصلنا ذلك في كتابنا المطالب الوفيّة والمشهور نسبة العموم والخصوص المطلق فكل رسول بنى لكل بني رسول قري بالمعجزات شرّج معجزة وهي أمر خارق للمادة مقرون بالتحديق مع عدم المعاد من الكتب شرّجهم التناء المشاة العنوقية ولبسكونها ايضا جمع كتاب بعق مکتوبين مکتب وهو الجمع بجمع الحكم والاخبار والاحكام والمواظرة المترلة شرّج بالوحى الالهى مع جبريل عليه السلام شرّج عليهم شرّج على الانبياء والرسل وفي الكلام إشارة الى اختيار عدم الفرق بينهما وهذا نسب الارسال اليهما وهو مذهب المحققين شرّج من البشر شرّج الذين هم انبياء ومرسلون وهويان الانبياء والرسل شرّج الى البشر شرّج الذين هم سائر الانام وهو ارسال الجنس الى الجنس شرّج حكمة شرّج بالكسر وفي العدل والعلم واحكمه اقتنه ومنعه عن الفساد كذا في القاموس شرّج بالغة شرّج عظمة قال تعالى لو كان في الارض ملائكة يمشون مطمئنن لنزلنا عليهم من السماء ملكا رسولا قال ايضا وى لتمكنهم من الاجتماع به والتلقى منه واما الانس فعايتهم عاة عن ادراك الملك والتلف منه فان ذلك مشروط بنوع من التناسب والتجانس شرّج وهم شرّج الانبياء والرسل عليهم السلام كلهم شرّج مبرون عن الكفر شرّج بالله تعالى شرّج عن شرّج الكذب مطلقا شرّج قبل النبوة وبعد ما العدم من ذلك والسبب والكذب على الله تعالى وحل غيره في الامور الشرعية والعادية شرّج مبرون شرّج عن الحج شرّج من الذنوب شرّج عن شرّج الصفات شرّج منها ايضا شرّج المنفرة شرّج ترفت للصفاء شرّج الى شرّج غيرهم شرّج من اتباعهم شرّج كسرة لقة شرّج من المأكولات شرّج وتطفيف شرّج تقيص شرّج شرّج من الحبوب التي يبيعونها فان ذلك مما يدل على الخسة والدناءة شرّج شرّج مبرون ايضا من شرّج الصفات شرّج غير شرّج شرّج اي غير المنفرة شرّج بعد البعثة شرّج ارسالهم الى دعوة الخلق قال التفاتا في شرح المقاصد المعجزة تقتضي الصدق في دعوى النبوة وما يتعلق بها من التبليغ وشرعية الاحكام فايّتوهم صدوره عن الانبياء عليهم السلام من القبايح اما ان يكون منافيا لما تقتضيه المعجزة كالكذب فيا يتعلق بالتبليغ والاو الثاني اما ان يكون كفرا او معصية وهي اما ان تكون كبيرة كالقتل والزنا او صغيرة منفرة كسرة لقة والتطفيف بحجة او غير منفرة ككذب وشبهة وهم بمعصية وكذلك اما عمدا او سهوا او بعد البعثة او قبلها والجهور على وجوب عصمتهم عليهم السلام عما ينافي مقتضى المعجزة وقد جوزه القاضي زحمانه انه لا يخل بالتصديق المقصود بالمعجزة وعن الكفر وكذا عن تعدي الكفاي وبعد البعثة فعنه تاسعاً وعند المعتزلة عقلا والمذهب عندنا منع الحج شرّج مطلقا والصفاء شرّج لاسهوا لكن لا يصرون ولا يقررون بل يمتنعون فيمتنعون وذهب امام الحرمين مناو ابوها شم من المسترلة الى تجوز الصفاء شرّج عندنا ان نقول انه لو صدق منهم الذب لزم امور كلها منتفية الاول حرمة اتباعهم لكنه واجب بالاجماع ويقولون شرّج ان كنتم تحبون الله فاتبعوا يحبك الله الثاني ردّ شهادتهم لقوله شرّج ان جاءكم فاسق الآية والاجماع على ذلك لكنه منتف للمقطع بان من ردّ شهادته في القليل من ماع الدنيا لا يستحقّ القبول في امر الدين القائم الى يوم القيامة الثالث وجوب منعهم وجرم لعموم ادلة الامر بالمعروف والنهي عن المنكر لكنه منتف لاستلزام ايثامهم الحرم بالاجماع ويقولون شرّج والذين يؤذون الله ورسوله الآية الرابع استحقاقهم العذاب والطعن واللعن والوهم والذم لبرؤهم تحت قوله شرّج من يعص الله ورسوله فان له نار جهنم وقوله شرّج الائمة الله على الظالمين وقوله شرّج لم يقولون ولا تفعلون وقوله شرّج اتأمر هؤلاء الناس بالبر وتفسون انفسكم كمن ذلك منتف بالاجماع وكونه من اعظم المنفريات الخاسر عدم يلخص عهد النبوة لقوله شرّج ولا ينال عهدى الظالمين لان كل من صدر عنه ذنب فهو فاسق وكل فاسق ظالم السادر كونهم غير مخلصين لان الكذب قوا غواة الشيطان والمخلص ليس كذلك لقوله شرّج حكاية عن الشيطان لا غو يثهم اجميعين الاعداد منهم المخلصين لكن الا لازم منتف بالاجماع ويقولون شرّج في ابراهيم ويعقوب انا اخلصناهم بخالصة ذكيا لدروفي يوسف انه من عبادنا المخلصين السابع كونهم من حزب الشيطان ومتبعيه واللازم قطعي البطلان

الناظر عندهم كونه من غير الخيرات معدودين عند الله تعالى من المصطفين الاختيارا ولا خير في الدين  
لكن الذنب مستغفر لقله تعالى في حق بعضهم انهم كانوا يسارعون في الخيرات وانهم عندنا المصطفين  
الاخير وقاله الاقاني في شرح جوهرية واعلم انهم عليهم السلام منصرون من الكفر قبل النبوة  
وبعد هاب الاجماع ثم ذكر عصمتهم من الكبار والصغار وقد بسطنا الكلام على ذلك مفصلا في  
كتابنا المطالب الوفي وذكرنا الجواب عن جميع ما وقع من الانبياء عليهم السلام مما يشبه المعاصي  
والمخالفات بما يطول شرحه والمحكي انا نؤمن بما ورد من ذلك في الكتاب والسنة مع تنزيه سائرهم  
عما انفهم من العصيان فعصيانهم طاعتنا واما طاعتهم فلا يعلم بكيفية وقوعها منهم على الوجه  
الذي هم فيه من مراتب الاخلاص الخاص بهم الا الله تعالى وكذلك بقية مقاماتهم في القرب من  
واولهم شراى اول الانبياء والرسول عليهم السلام قرأه من ابراهيم وادهم وفضلهم شراى  
بالاجماع ترجمه ترميزا شراى عليه وعلى ادم من الصلاة شراى من الله تعالى من والى السلام شراى  
قال في شرح المقاصد واجمع المسلمون على ان افضل الانبياء عليهم السلام محمد صلى الله عليه وسلم  
لان امته خير الامم بقوله تعالى كنتم خيرا ما اخرجت للناس وكذلك جعلناكم امة وسطا  
وتفضيل الامه من حيث انها امة تفضل للرسول الذي هم امته ولانه مبينون الى الثقلين وخاتم  
الانبياء والرسول ومجزاته الظاهرة باقية على وجه الزمان وشريعة ناسخة لجميع الاديان وشهادة  
قائمة في القيامة على كافة البشر لا يغير ذلك من خصائصه لا تعد ولا تحصى وقال صلى الله عليه  
وسلم انا اكبر الاولين والاخرين على الله ولا تحضر ولا يعرف شراى لينا للجهنم اى لا يعرف احد  
شراى تينا شراى على وجه القطع قرعدهم شراى الانبياء والمرسلين عليهم السلام والمحدث الوارد  
في ذلك احاد لا يفيد القطع بل الظن وهو انه صلى الله عليه وسلم سئل عن عدد الانبياء فقال مائة  
الف وفي رواية مائة الف واربعه وعشرون الفا الرسل منهم ثلاثمائة وثلاثة عشر وفي رواية  
واربعه عشر على ان الحديث متكلم فيه ايضا قر ولا ينقل رسالتهم شراى الانبياء عليهم السلام  
وكذلك نبوتهم قر نبوتهم شراى فهم الآن رسل وانبياء عليهم الصلاة والسلام وان نسخ شراىهم  
الاجل يلزم من النسخ بطلان الرسالة والنبوة فان قلت انهم الآن رسلون وفي حق احكامهم من هم  
انبياء قلت هم رسلون الآن الى امهم الماضين وانبياء في حق احكامهم وقد انقضى امرهم وامهم  
من دار الدنيا الى البرزخ وانقطعت تكاليف امهم بما قارب لنهايتها احكام شرعهم في حقهم ترجم  
قائمة على امهم بالحق فاذا كان يوم القيامة ظهر ما هم الان فيه من الرسالة والنبوة كما قال تعالى  
فلننسخن الذين ارسل اليهم ولننسخن الرسلين ولولا انهم رسلون حتى في يوم القيامة ما سامهم كذلك  
وفي عمدة الاعتقاد النسفي قال وكل مؤمن بعد مؤتم مؤمن حقيقة كما في حال نومه وكذلك الرسل والانبياء  
عليهم السلام بعد وفاتهم رسل وانبياء حقيقة لان المنصف بالنبوة والايمان الروح وهو لا يتغير  
بالموت احكامه ومشارف الى الولاية ايضا فالاوليا بعد موتهم اوليا كما انهم في حال نومهم كذلك  
والنوم لا يبطل الولاية والموت كذلك حكومات الاوليا باقية بعد موتهم ايضا كما انها باقية في  
حال نومهم ومن زعم خلاف ذلك في الكرامات فهو جاهل متعصب ولنا رسالة في خصوص اثبات  
الكرامات بعد موت الرسل وهم شراى الرسل والانبياء عليهم السلام من افضل من الملائكة شراى  
عليهم السلام قال في شرح المقاصد ذهب جمهور اصحابنا والشعة الى ان الانبياء افضل من  
الملائكة خلافا للمعتزلة والقاضى الى بكر الباقلافي والى عبد الله الحلي منا وصرح بعض اصحابنا  
بان عوام البشر من المؤمنين افضل من عوام الملائكة وخواص الملائكة افضل من عوام البشر  
اى غير الانبياء عليهم السلام وفي شرح الطوالع للاصفهاني ذهب الى تفضيل الانبياء على الملائكة  
اكثر اصحابنا والشعة خلافا للحكام والمعتزلة والقاضى الى بكر الباقلافي والحلي من اصحابنا  
في الملائكة العلوية فانهم ذهبوا الى ان الملائكة العلوية افضل من الانبياء ومن الملائكة السفلية  
شراى الذين شرفتم للملائكة قرهم عباد شراى من حيث انهم مخلوقون وليسوا با اولاد الله تعالى



والاية تزلت في خراقة قالوا الملائكة بنات الله فقال تعالى وقالوا اتخذ الله ولدا سبحانه تهذيب  
له عن ذلك بل يهاضرون مكرمون ثم مقربون ثم لا يسبقونه ثم تعالى ثم يقولون ثم لا يقولون  
شيئا حتى يقولوه كما هو بدد العبيد المؤدبين واصله لا يسبق قولهم قوله فنسب السبق اليه  
واليهم وجعل القول محله وادانه تنبيه على استعجاب السبق المعروض للقائلين على الله ما لم يقله  
ثم وهم بامره سبحانه ثم يعلمون ثم لا يعلمون فقط ما لم يامرهم به قاله البضاوى ثم لا يوصفون  
ثم لا الملائكة عليهم السلام ثم تصفون ثم صغيرة ولا كبيرة لا منهم كالا نبياء معصومون  
واما كثر البليس فانه ليس من الملائكة وانه استثناء الله تعالى منهم لانهم لا يركبون من الجن ففسق عن  
عن امر ربه ولكنه لما كان في صفة الملائكة في باب العبادات ورفعة الدرجة وكان جنيا واحدا  
مغمورا فيما بينهم صح استثناءه منهم تغليا واما هادوت وماروت فالاصح انها ملكان لم  
يعبد منهما كثر ولا كبيرة وتعديها انما هو على وجه المعاتبة كما تعاتب الانبياء على السهو  
والزلة وكانا يعظان الناس ويقولان انما نحن فتنة فلا تكفر ولا كثر في تعليم السحر بل في  
اعتقاده والعلم بركه اذ ذكره السعد في شرح العقائد وقال البضاوى وماروى انها مثل  
بشرى وركب فيها الشهوة فقرضت لامراة يقال لها زهرة فحملتها على المعاصي والشرك ثم سعدت  
الى السماء بما نقلت منها فحكى عن اليهود واصله من رموز الاول وحله لا يخفى على ذوى البصائر ثم ولا  
ثم يوصفون ايضا ثم يذكرورة ولا انزلة ثم اذ لم يرد بذلك نقل ولادل عليه عقل وما نزم عدة الاضمار  
انهم بنات الله بحال باطل واخراف في شأنهم فقال تعالى في الرد عليهم وجعلوا الملائكة الذين هم  
عباد الرحمن انا اناس شهدوا خلقه سكتك شهداء هم ويسألون قال البضاوى احضروا خلق  
الله اياهم فشاهدوهم انا اناس فان ذلك مما يعلم بالمشاهدة وهو تجهيل وتمكيمهم ثم رواه شريوصون  
ايضا ثم ياكل ولا يشرب ولوازمها ثم من التغوط والبول والعرق والنجاس والريح كما قال تعالى  
فلما راها عديمهم لا تنصل اليه تكريمه واوجس منهم خيفة قالوا لا تخف انا ارسلنا الى قوم لوط قال  
البضاوى انا ملائكة مرسله اليهم بالاعذاب وانما لم نمد اليها ايدينا لانا لا ناكل وقال اللافاني  
في شرح جوهرته مذهب جمهور المسلمين ان الملائكة اجسام نفوسانية لطيفة قادرة على التشكل  
بأشكال شريفة مختلفة مستدلان بان الرسل عليهم السلام كانوا رويهم كذلك اذ انما قوت  
الملائكة الذكر والتسبيح لا غير فيكفون بالذكر والتسبيح عن الطعام والشراب كما قال تعالى  
يسبحون الليل والنهار لا يفترون وروى الحاكم في المستدرک عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما  
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال طعام المؤمنين في زمن الدجال طعام الملائكة التسبيح والتسبيح  
فمن كان منطقته يومئذ التسبيح والتقديس اذهب الله عنه الجمع ثم روى رسل الملائكة عليهم  
السلام اذ المرسلون منهم وهم الخاصة ثم افضل من عامة البشر ثم وهم غير الانبياء عليهم السلام  
ثم الذين ثم نعمت لهم الشريعة افضل من عامة الملائكة ثم كالحفظ والموكلين بالانذار  
والاجال قال في شرح الصالح ان الانسان مركب من النفس الناطقة والبدن والنفس الناطقة  
من عالم الملكوت وهي من الانوار الالهية كالملائكة والاعمال افعال الروحانيات من العلوم وال  
والتأثير في العالم السفلي اذ اصفت عن الكد ورات الجورانية كما سمعت من الانبياء والاولياء  
والبدن الملقاة في اكتساب الكالات من الادراكات والعبادات وممارسة الخيرات فذات  
الانسان التي حصلت لنفسه كالات غير ممكنة للعبادات بتقدير يكون الملائكة مجردات اشرف  
والافعال الشريفة الصادقة عنه مع عوق القوى البدنية ومنع الاضداد العنصرية افضل  
من افعال الملائكة الخالية عن هذه المشاوش والانبيا موصوفون بالكمالات الروحانية من  
العلوم والمعارف وخوارق العادات من التأثيرات في الاجسام العنصرية والانبيا عن الغيوب  
هكذا افضل من الملائكة وذو كثر اهل السنة الى ان الرسل من بني آدم افضل من الملائكة  
الرسل وغير الرسل والرسل من الملائكة افضل من عامة بقا آدم والمؤمنون من بني آدم افضل من

عامة الملائكة ثم وكرامات شريفة كرامة وهي امرها رفق للمعادة فمقررون بالتحدى يظهر على يد عبد  
ظاهر الصلاح ملتزمين بتابعة نبي من الانبياء عليهم السلام معصوب بعصم الاعتقاد والعمل الصالح  
فامتازت بعدم الاقتران بالتحدى عن المجزة ويكرها على يد ظاهر الصلاح مما يسمى معونة  
وهي المخارق الظاهر على ايدى عوام المسلمين تخليصهم من الخن والمكاره وبمقارنة عصم الاعتقاد  
والعمل الصالح عن الاستدراك ومتابعة نبي قبله عن الخوارق المؤكدة لكذب الكاذبين كصيق  
مسييلة في بئر عذبة الماء ليزداد ماؤها حلاوة فصارت ملحا اجابا ذكره الا فاني صرا لولياء شر  
الاحياء والاموات اذ الولي لا ينفزل عن ولايته بالموت كالنبي لا ينفزل عن نبوته بالموت كما قدمنا  
وهم جمع ولي وهو العارف بالله تعالى وصفاته حسب ما يمكن المواظب على الطاعات المجتنب عن  
المعاصي العز عن الانهماك في الفذات والشهوات ذكره السعد في شرح العقائد فبالانهاك خرج تناول  
والشبهات من غير انهماك بها وتخصيها بان كان لا يمنع نفسه من تناولها اذا تيسرت بلا تكلف  
منه وكان حلالا له فخرج شرايب بالنظر القراني من قصة مريم عند ولادة عيسى عليه السلام وانه  
كلما دخل عليها ذكرى بالحجاب وجد عند هانذا قال يا مريم اني لك هذا قالت هو من عند الله فقد  
كانت في كفالة زكريا عليه السلام وكان لا يدخل عليها احد غيره وكان اذا خرج من عندها اغلق  
عليها سبعة ابواب واذا دخل عليها وجد عند هافأفة الشتاء في الصيف وفاكهة الصيف في الشتاء  
فتجب من ذلك وسالها فاجبته بانه من عند الله وانه يرزق من يشاء بغير حساب ومن قصة  
اصحاب الكهف ولشبه في الكهف سنين بلا طعام ولا شراب ومن قصة آصف بن برخيا واني انه  
بعرش بلقيس قبل ارتداد طرف سليمان نعليه السلام اليه وقد توارى في الخي وان كانت القاصيل  
احاد اكرامات الصحابة والتابعين ومن بعدهم ال وقتنا هذا من الصالحين قاله الاقاني وفي  
شرح مقاصد المقاصد الدجى قال وليس انكار اكرامات من اهل البع بعيب اذ لم يشاهدوا ذلك من  
انفسهم ولم يسمعوا به من رؤسائهم مع اجتهادهم في المبادات واجتناب السيئات فوقوا في اوليا  
الله تعالى اهل اكرامات ياكلون كحومهم ويمزقون اديهم جاهلين كون هذا الامر مبنيا على صفاء  
العبادة ونقاء السريرة واقتفاء الطريقة واصطفاء الحقيقة بل الحجب من قول بعض فقهاء اهل  
السنة فيما روي عن ابراهيم بن ادهم رضي الله عنه انه روى بالبصرة وبمكة يوم التروية ان من اعتقد  
جواز كفره والانصاف ما قاله النسفي وقد سئل عما قيل ان الكعبة كانت تزور اجد الاوليا اهل  
يجوز القول به فقال نفى المعادة على سبيل الكرامة لاهل الولاية جائز عند اهل السنة ممن قطع  
المسافة البعيدة في الدعة القليلة ثم من الزمان وقد رتب على ذلك الفقهاء الحنفية والشافعية  
كثيرا من المسائل الشرعية قال في فتح القدير لابن الهمام من باب ثبوت النسب قال بعض المشايخ  
قيام القرائن كاف ولا يعتبر اماكن الدخول بل النكاح قائم مقامه كما في تزوج المشرقي مغربية  
والخمران النصور شرط ولذا وجأت امرأة العبي بولد لا يثبت نسبها والنصور ثابت في المغربية  
لثبوت كرامات الاوليا والاستخدامات فيكون صاحب خطوة أوجنى وذكر ابن حجر الهيتمي  
الشافعي في فتاواه انه اذا غربت عليه الشمس في بلدة وكان صاحب خطوة فحضر مطلعا اثر لم تغرب  
فيه بعد ما صلى المغرب في البلدة الأولى لا يلزمه اعادتها ثم ظهور الطعام والشراب واللباس ثم من الغيب  
ثم عند الحاجة شئ الى شئ من ذلك كما وقع لكثير من الاولياء ثم والطيران في الهواء ثم كائنات عن حفص  
ابن ابى طالب ولقمان السرخسي وغيرها ثم المشي على الماء وكلام الجباد والجماء ثم كالبهيمة والطير  
ثم وغير ذلك ثم من انواع الخوارق للمعادة الواقعة لاولياء بكرمهم من الله تعالى ثم ويكره  
ذلك شرا مما كرم الله تعالى به الولي ثم روى له شراي رسول ذلك الولي ثم معجزة شروان كان بعد موت  
الرسول فالمعجزة على هذا لا يشترط لها حياة الرسول بل تكون بعد موته ايضا وكذلك الكرامة تكون  
بعد موت الولي ايضا كرامة له كما قدمناه ثم ولا يبلغ شراي لايصل الولي من درجة النبي شراي واحد  
افضل من جميع الاولياء ثم ولا شراي يصل الولي ايضا في مقام القرب من الله تعالى ثم الى حيث يسقط

عنه شأى من ذلك الولد الامرو والنبي ثم الله تعالى وفضلهم شأى الاوليا ثم ابو بكر الصديق  
رضي الله عنه ثم ثم شأى الخطاب بن النضر ورفق ثم لقبه لان الله تعالى كان يقبده سرا قبل اسلامه  
فلما اسلم قال ان يقبده الله سرا بعد هذا اليوم فهو اول من اظهر شعائر الاسلام ورفق بزمه  
في الظاهر بين النور والظلام ثم عثمان ثم عمار ثم ذو النورين ثم جعفر بن بنى رسول الله  
عليه وسلم رقبه ثم ام كلثوم ثم زوج ابوالبرقية قبل النبوة فماتت بعد ان ولدت له غلاما سماه  
عبد الله ثم تزوج ام كلثوم فماتت ولم تلد له فقال النبي صلى الله عليه وسلم لو كانت عندنا لثة  
ازوجتها عثمان ثم خرج على الرضا في بيعة اسم المعقل لان الله تعالى ارتضاء للخلافة عن رسول الله  
صلى الله عليه وسلم بعد الخلفاء الثلاثة دون باقي الامة اولان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
ارتضاء خليفة عنه في المدينة على اهل بيته في غزوة تبوك وقال له انت مني بمنزلة هارون من موسى  
الا انه لا نبي بعدي ثم خلافتهم شأى هؤلاء الاربعة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم كانت ثم على  
هذا الترتيب ايضا شأى كما في فضيلتهم كذلك ثم ثم بعد دم في الفضيلة ثم سائر شأى بقية  
ثم الصحابة رضي الله عنهم اجمعين ونكت شأى السنتنا وقلوبنا ثم عن ذكهم شأى الصحابة وذكر  
ما جرى بينهم من الحروب ثم الاجير ثم فان جميع ما كان بينهم من الحروب كان اجتهاد منهم رضي الله  
عنهم وهم مثابون عليه في كل حال فمن اخطأ ائيب مرة ومن اصاب ائيب مرتين ثم وشهد بالجنة  
شأى وجه القطع ثم للمشورة المشورة شأى ذلك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وهم الخلفاء الاخيرين  
وطيحة والزبير وسعد وسعيد وابوعبيدة بن الجراح وعبد الرحمن بن عوف ثم ورثت رسول الله  
صلى الله عليه وسلم ثم فاطمة ثم الزهراء ايضا ثم ورثا منها من علي رضي الله عنه ثم الحسن والحسين  
وغيرهم شأى غير من ذكرهم ثم ثم رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم حجة بنت خويلد اما  
فاطمة بنت النبي صلى الله عليه وسلم كما روى النساء عن حذيفة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
قال هذا اهلك من الملائكة استاذن دهر ليسم على ويشرف ان حسنا وحسينا سيدا شباب اهل  
الجنة واما سيدة نساء اهل الجنة وفي خبر النساء قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
افضل نساء اهل الجنة خديجة بنت خويلد وفاطمة بنت محمد واخرج الاسيوطي في الجامع الصغير  
عن الدلمي في مسند الفردوس باسناد عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم شباب  
اهل الجنة خسة حسن وحسين وابن عمر وسعد بن معاذ واتي بن كعب فلا ثم وشهد بالجنة ثم  
لفيهم شأى غير ما ذكر في بعينه شأى عين ذلك الغير كاشان معين من الامة فان فيه تحكما  
على الله تعالى واخبارا بما لا يعلم قال الشيخ الوراد رحمه الله تعالى في كتابه الاحكام شرح دور  
الحكام من قطع لاحد من ائمة الهدى بالجنة كافي حنفية ومالك والشافعي فقد اخطأ وكذا  
الحجيد وابو يزيد والشبلي ونحوهم من الصالحين انتهى كلامه واذ لم نقطع لهم بالجنة يكون في  
غالب قسنتهم ذلك واكثر رجاءنا لانهم اهل صلاح وخير وقد عاشوا على هدى وما نوا كذلك  
لان الاصل بقاء ما كان على ما كان ولا يثبت خلاف الاصل الا بيقين ولكن لما احتمل تغير  
احوالهم عند الموت تركنا القطع في الغلبة الظن والله لا يضيع اجر المحسنين وقوله بعينه احتراز  
عن القطع لكل مسلم لا بعينه فان ذلك جائز من غير شبهة ثم ثم بعد الصحابة في الفضيلة  
ثم النبا يعون ثم ثابعا للتابعين رضوان الله عليهم اجمعين ثم والمسلمون لا بد لهم من امام  
شأى سلطان يضع هوى انفسهم بالزامهم الحق قهرا عنهم ثم قاد على تنفيذ الاحكام ثم  
الشريعة فيهم لعله بذلك وقوته عليه بالجماعة والجنود ثم مسلم شأى لا ولاية لكافر على المسلم ثم  
ثم لان العبد لا ولاية له ثم مكلف شأى عاقل بالغ ثم ظاهر ثم غير مختف ثم كل احد في الرعية  
الوصول اليه عند الاحتياج ثم ثم شأى من فريش وهو اسم لاولاد الفقير كناية عن ولايته  
ان يكون هاشميا شأى منسوب الى هاشم وهو ابو عبد المطلب جد رسول الله صلى الله عليه وسلم  
قال الاقاف في شرح جهرته في شروط الامام انها خمسة الاسلام والبلغ والعقل والحرية والم

الفسق بخارجه واعتقاد لان غير المكلف من الصبي والمقصود قاصر عن القيام بالامور على ما ينبغي  
والعبد مشغول بخدمة السيد لا يتفرغ للامر مستحق في عين الناس لا يهاب ولا يمثل امره ونشرط  
الذكورية ايضا فلا يكون الاما وامراه ولا خفي مشكلا لانه بالنسبة المشبه والنسبة واقعات عقل  
ورين ممنوعات من الخروج الى مشاهده الحكم ومعارك الحرب والفاسيق لا يصلح الامر الدين ولا  
يوفق باوامره ونواهيها والظاهر ان حمل امر الدين والدنيا فكيف يصلح للولاية ومن الولي لدفع شره  
اليسين لعجب استعلاء الغضب الذئب واما الكافر فامره ظاهر وزاد الجمهور اشتراط ان يكون نجما  
لشلا يحسن عن اقامة الحدود ومقاومة المحصور مجتهد في الاصول والفروع ان وجد والا فاضل  
المقتدين يستمكن من القيام بامر الدين اذا راي في تدبير الحروب لثلا يخبط في سياسة الجمهور  
ولم يشترط هذه الثلاثة بعضهم في الامام وجوز الاكتفاء فيها بالاستعانة من الغدريات  
يفوز من الحروب ومباشرة الخطوب الى الشجعان ويستحق المجتهدين في الدين ويستشير اصحاب  
الآراء الصائبة في امور الملك محتيا بضرورة وجوده في شخص واحد وحينئذ قلنا ان يجب نصب  
فأجد ما فسر في ان تكليف ما لا يطابق او يجب نصب فاقدها وذلك الفاء لما او لا يجب لأهذا  
ولذلك فيكون اشتراطها مستلزما للفساد التي يمكن دفعها بنصب فاقدها فلا يكون هكذا  
الوصاف معتدة فيها ورد ما تمسك به باننا تختار عدم الوجوب مطلقا لكن للامه ان ينصبوا  
فاقدها دفعا للفساد التي تندفع بنصبه وقال السعد في شرح العقائد ويكون الامام من قرين ولا  
يجوز من غيرهم ولا يختص بنصف هاشم واولاده على من الله عنهم قرولا وشترط ان يكون من معصوما  
ثلاث امة اذ بكر رضى الله عنه مع القطع بعدم عصمته قرولا افضل زمانه ثلثان المساوي لثلاث  
الفضيلة بل المفضول الاقل علما وعلا واما ان اعرف بمصالح الامامة ومقاسدها ولقد راعى القيام بمصلحتها  
خمسها ونصب المفضول اذ فاعل للشر ولا يعد من اثاره الفتنة قرولا ينزل شر من الامامة فترى في وجوب  
شر اظم الرعيه فلا يجوز الخروج عن طاعتهم بسبب ذلك فانه قد ظهر الفسق وانتشر الجور من الامنة  
والامراء بعد الخلفاء الراشدين والسلف كانوا استنادا ونظم ويعتصمون بالجمع والاياد بالذم والابرون  
الخروج عليهم فخرج الاسير في الجاهل مع الصفي عن الطبراني عن ابي امامة واسناده حسن عن رسول  
الله صلى الله عليه وسلم انه قال لا تسبوا الائمة وادعوا لله لهم بالصلاح فان صلاحهم لكم صلاح  
شر ويجوز الصلاة شر من الفرض والنقل خلف كل شر بالضم اي صالح شر وفاجر شر ان الاسلام  
كاف في امامة الصلاة فان العصاة والتابعين كانوا يقتدون بالماج في الجمعة وغيرها وكفى به  
فاجر شر ويصلي ثوبا لينة للفقول اي يصلي المسلمون قروليه شر اى على كل شر فاجرا اذ امانت مسلما شر  
ويجوز السمع شر وهو اصابة اليد بالمسئلة ونحوها العضو شر على الخنجر شر الملبوس شر على طهارة تأمية  
شر في المحضر شر يوما وليلة شر وشر في السفر شر ثلاثة ايام ولياليها شر ولا يحرم شر شر شر شر شر  
اي منبذ شر الجرح شر جمع مرة وفي اثناء من تخار ونبيذ حاهو يفتق العوا والزبيب ونحوها بان  
ينبذ اى يلقى في الماء فظهر جلالة فيه شر ان لم يكن مسكرا شر اي غضبا للعقل او محمدا للمحاسن فانه  
حينئذ لا يجوز شر شر وشر في دعاء الاحياء للاموات شر الاقارب والاجانب شر ومصدقهم عنهم تقع لهم  
شر يصلي اليهم بفضل الله تعالى قال الشيخ الوالد رحمه الله تعالى ان الانسان له ان يجعل ثواب عمله لغيره  
صلاة او صوما او صدقة او فاقة او ذكر او طوافا او حج او عمرة او غير ذلك عند احيائها كذا  
في البحر وقال في خزنة الفتاوى وغيرها ولو صار مسكرا واعتق او قرب شيئا من القرابات ليصل  
ثوابه الى الميت يجوز ويصل اليه وفي اذكار النور اجمع الصلاة على ان الدعاء للاموات ينفهمهم ولم  
ثوابه واحتجوا بقوله تعالى والذين جاءوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا  
بالايمان وغير ذلك من الايات بمصاها والاحاديث المشهورة كقوله عليه السلام اللهم اغفر لأهل  
بقيع الغرقد وقوله اغفر لحمتنا وميتنا شر وفضل الاماكن شر مكة والمدينة والبيت المقدس شر  
شر في الاخبار النبوية وكذلك المساجد الثلاث التي تشد اليها الرسال كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

مطلب  
نفسه  
الاجابة

وسلم لانسد الرجال الثلاث مساجد المسجد الحرام ومسجدى هذا والمسجد الأقصى والعلم افضل  
من العقل ثم لان العلماء انما يعيزون بالعلم مع تساويهم في العقل كما قال تعالى برفع الله الذين  
امنوا منكم والذين آمنوا العلم درجات وقال تعالى في أهل بيته الذي يعلمون والذين لا يعلمون  
وقال المين في شرح البخاري اختلفوا في العقل فقل هو العلم لان العقل والعلم في اللغة واحد ولا  
يفرقون بين قولهم عقلت وعلمت وقيل العقل بعض العلوم الضرورية وقيل هو قوة يميز بها بين حقائق  
المعلومات اهـ وتقدم هذا في صدر الكتاب فلي الاول لا يتصور التقاضل بينهما وعلى الثاني لا شك  
في افضلية العلم لانه اعم من العقل وكذلك على القول الثالث مع اطلاق المشركين في الذين ما نوا  
قبل البلوغ ذكرنا اننا اونا ما نرا لا يدري شيئا من البناء للمفهوم اي لا يدري احد من اهل البيت شيئا من  
شئ في الجنة ثم يخبرون اهلها قرام في النار ثم يذهب بهم ابا وهم ولا يعذبون هم فقل انهم خدوم  
اهل الجنة وقيل بانهم في النار من غير عذاب كما ورد في الحديث ان الدنيا باب جهنم في النار لا يعذب به  
اهل النار زيادة على عذابهم ولا يعذب هو وقيل ان اطلاق المشركين في الاعراف بين الجنة والنار  
وقيل بالوقوف فيهم وهو منقول عن ابي حنيفة رضي الله عنه من ولا تكفره حفظة ثم من الملائكة  
يحفظونهم حتى تنفذ فيهم اقدار الله تعالى لانهم مكلفون بالادمان قال الشيخ الوراء في شرحه  
على شرح الدرر والاصح ان الكافر كتب اعماله الا ان كاتب الدين **صاحب الشاهد على**  
كاتب اليسار ثم للعدو وليس شيئا ترى لا يطابق عليه لفظ الشئ الا بما ذكره تعالى انما امرنا  
لشيء اذا اردنا ان نقول له ان يكون فتاه شيئا باعتبار ما يقول اليه من الوجود والا فالحقوق  
على الشبهة ترد فالوجود والنشوء والعدم يراد في الشئ من السحر وهو اثنان نفس شريفة  
تتأرق عن مزاوله محرمة ان افترن بكثر تكفر والا فكفر عند الشافعي وكفر عند غيره ذكره لنا في  
في شرح الجامع الصغير ثم اقرع شاعرا من محقق فالنور في شرح مسلم مذ به اهل السنة وهو  
علمه الامة على اثبات السحر وان له حقيقة كحقيقة غيره من الاشياء الثابتة خلا فلان كذا لك  
ونفي حقيقة واصناف ما يقع منه الخيالات باطللة لاحقيقة لها وقد ذكره الله تعالى في كتابه  
ودكرانه مما يتعلم وذكر ما فيه واشار الى انه مما يكفر به وانه يفرق بين المؤمن وزوجه وهذا كله لا  
يكن فيما لا حقيقة له وحديث بحر النبي صلى الله عليه وسلم مصرح بانثائه وانه اشياء فنت وانث  
وهذا كله يبطل ما قالوه فاحالة كونه من الحقائق محال ولا يستنكر في العقل ان الله سبحانه وتعالى  
يعرف الاعادة عند الفناء بكلام ملفق او تركيب اجسام او المزج بين قوى على ترتيب لا يعرفه الا  
الساخر واد اشاهد الانسان بعض الاجسام منها قاتلة كالسموم ومنها مسقية كالادوية الحادة  
ومنها معترة كالادوية المضادة للمرض لم يستبعد عقله ان ينفرد الساهر بخلق قوى قاتلة او كرام  
مهلك او مفردة الى التفرقة ثم واثابة العين بآخرة شرحت رب فقها الشافعية وجوب الضمان  
على من الف بها وفي شرح مسلم قال النووي في قوله صلى الله عليه وسلم العين حق ولو كان شيء سابق  
القدر سبقته العين واذا استغسلتم فاغسلوا قال الامام ابو عبد الله لما روى اخيه جابر بن عبد الله  
بطل هذا الحديث وقالوا العين حق وانكروا طوائف من المبتدعة والدليل على فساد قولهم ان كل  
معنى ليس بخالف نفسه ولا يورد الى قلب حقيقة ولا فساد دليل فان من مجزأ ان العقل فاذ انجر  
الشرع بوجوده وجب اعتقاده ولا يجوز تكذيبه وهل من فرق بين تكذيبه بهذا او كذبه على غيره  
به من امور الاخرة وقد زعم بعض الطبايعيين المشبهين للعين ان العين تنبئ من هيمنة قوة  
سمية تنصل بالعين فيهلك او يفسد قالوا ولا يمنع هذا كما لا يمنع انبعاث قوة سمية من الارض  
والعقرب تنصل بالذئب فيهلك وان كان غير محسوس لنا فكذلك العين ومذ هب اهل السنة ان  
العين انما تقصد وتملك عند نظر العين بفعل الله تعالى اجري الله تعالى الاعادة بان يحل الضمير  
عند مقابلة هذا الشخص لشخص آخر وقد ورد الشرع بالوضوء عند الاثر في حديث سهل بن جعفر  
لما حبيب بالعين عند اغتساله فامر النبي صلى الله عليه وسلم عاتبة ان يتوضأ رواه مالك في الوطأ

نحو ما  
في  
المتن

وصفة وضوء الغايين عند العلماء ان يؤتى بقدر ماء ولا يوضع القدر في الارض فيأخذ منه الماء الحامد  
 غرفة فيبعضه يعض بها ثم يجمعها في القدر ثم يأخذ منه ماء فيغسل به وجهه ثم يأخذ بشماله ماء فيغسل  
 به كفه اليمنى ثم يمسح به يغسل به كفه اليسرى ثم يشماله ماء يغسل به مرفقه اليمنى ثم يأخذ بيديه  
 ماء يغسل به مرفقه اليسرى ولا يغسل به بين المرفقين والكفين ثم يغسل قدمه اليمنى ثم اليسرى ثم  
 ركبته اليمنى ثم اليسرى على الصفة المتقدمة وذلك في القدر ثم داخله ازاره وهو الطرف المتدلى  
 الذي يلي حقه الايمن وقد ظن بعض الناس ان داخله ازار كناية عن الفرج وجهه والعماء عليها قدما  
 فاذا استكمل هذا صبه من خلفه على راسه وهذا المصلى لا يمكن تمثيله ومعرفة وجهه وليس في قوة  
 العقل الاطلاع على اسرار جميع المعلومات فلا يدفع هذا بان لا يدفع معناه وقد اختلف العلماء في العاين  
 هل يجب على الوضوء المعلن أم لا واوجب من اوجبه بقوله صلى الله عليه وسلم في رواية مسلم هذه واذا  
 استغسلتم فافسحوا وبرواية الموطأ التي ذكرناها الله صلى الله عليه وسلم امر به الوضوء والامر للوضوء  
 قال المأزري والعصم عندي الوجوب وكل مجتهد شر من الاجتهاد وهو في اللغة تحمل الجهد اي  
 المشقة وفي الاصطلاح استنزاع الجهود في استنباط الحكم الشرعي الفرج عن دليله وهو على قسمين  
 اجتهاد مقيد وكفي فيه الاطلاع على اصول مقلده لان استنباطه على حسبها واجتهاد مطلق بشرط  
 ان يحرق على الكتاب المتعلق بمعرفة الاحكام بمانيه افراد وتركيا فيفتقر الى ما يعلم في اللغة  
 والعرف والفهم والعاني والبيان بسليقة او تعليم وبمانيه شرعا واقسامه من الخاص والعام والليل  
 والليلين والمناسخ والمنسوخ وغيرها وضابطه ان يتمكن من العلم بالقدرا الواجب منها عند الرجوع وان  
 يحرق في السنة المتعلقة بمعرفة الاحكام بل حفظها الدال على المتقابلة وشرعا واقسامها من الخاص  
 والعام وغير ذلك وسندها وهو طريق وصولها اليها من تواتر وغيره وهذا يقضي معرفة حال  
 الرواة والجرح والتعديل والتصحيح والضعيف وغيرها وطريقه في زماننا الاكتفاء بتعديل الائمة  
 الموثوق بهم لتعديل الاطلاع على حقيقة حال الرواة اليوم وان يحرق على موارد الاجماع المتداخلة  
 في اجتهاده من مصيب شر في اجتهاده قرابتها شر في اول اجتهاده قبل ظهور الحكم له من النظر  
 الى الدليل ثم ليدل تمام الوسم فيه حيث ترتبت الحسنة على الاجتهاد والحظ اكافال عليه السلام لمرو  
 ابن العاص رضي الله عنه احكم على انك ان اصبحت فلك عشر حسنات وان اخطأت فلك حسنة وحسنة  
 لا ترتب على الحسنة من كل وجه لا يقال يجوز ان يكون رتب الحسنة للشقة الاجتهادية لا لاصلا  
 في الدليل لاننا نقول الدليل اذ لم يكن شرعا فالأخذ به ان لم يود الى العقاب فلا يقل من انه لا يودي  
 الى الثواب وقد يخفى شر الاجتهاد في الانتها بالنظر الى الحكم شر الذي ظهر له من الدليل بل ان الحق  
 واحد معين شر عند الله تعالى لانه لو تعدد لزم الفساد اذا تغير الاجتهاد لان الاجتهاد الاول  
 ان يبق حقا لزم اجتماع المتنافيين بالنسبة اليه والازم للنسخ بالاجتهاد وكل منهما فاسد فالجهد  
 بخطئ ويصيب خلافا للمعقولة فانهم يقولون ان كل مجتهد مصيب والحق عندهم متقد وتمام  
 في امرأة الاصول شرح مرقاة الوصول في النصوص الواردة في الكتاب والسنة شر تحمل على ظهورها  
 شر المفهومة من غير كلفة قران امكن شر ذلك مالم يصرها عن الظاهر دليل قطعي كما في الايات  
 التي تشتمل على ظهورها بالجسمية والجمعة ونحو ذلك شر العدد ول شر اى الاعراض شر عنها شر اى  
 عن الظواهر مع امكانها شر الى معان شر اخرى شر يدعيها اهل الباطن شرهم الملاحدة وبأق  
 الاخبار عن ذلك انه كثر قال السعد في شرح العقائد واما ما ذهب اليه بعض المحققين من ان  
 النصوص على ظهورها ومع ذلك فيها اشارة خفية الى قانون تكشف على ارباب الشلوك  
 يمكن التطبيق بينها وبين الظواهر المرادة فهو من كمال الايمان وبعض عرفان شرورد النصوص  
 شر القطعية من الكتاب والسنة بانكار الاحكام التي دلت عليها كشر الاجساد مثلا وقذف  
 عائشة رضي الله عنها بالزنا شر واستحلال المعصية شر صغيرة او كبيرة اذا ثبت كونهما معصية  
 بدليل قطعي وكان حراما لعينه كشر الحمر واما الحمر لغيره كشر الحماة فلا يكره مستحله

فانما يغتفر  
 في غير ذلك

والباس من ربه  
الله تعالى لا  
يؤمن من ربه  
العدا القدر الكبر  
من الامن مع

على اي  
الامر

تر والاستغفار بالشريعة ثم اعتمد المبالاة باحكامها وادائها واحتقارها حتى ذكر في المرحل  
الكفران من ترك الصلاة متوليا غير نال والقضاء وغير خائف من العقوبات انه يمكن ترك الامن وهو عدم  
الخوف من عذابه ثم يخطئ من يخطئه ثم اعرضه لانه لا يامن بكونه الا القوم الخاسرون ثم يخطئ  
الكاثر فيلجئ من الغيب كله كثر ترى ردة عن الاسلام لقوله عليه السلام من اتى كاهنا  
فصدقه بما يقول فقد كفر بما اُنزل على محمد والكاثر هو الذي يخرج عن الكواثر في مستقبل الزمان  
ولنا رسالة في حكم التكلم بالاختيار الزمانية سميناها القول للمكثون في حكم الاختيار عما سيكون  
وفي شرح مسلم للنووي كانت الكهانة في العرب ثلاثة اضرب احدها ان يكون للانسان  
ولي نجوة مما يستتر في السمع من السماء وهذا القسم بطل من حين بعث نبينا صلى الله عليه وسلم الثاني  
ان يجبره بما يطرا او يكون في اقطار الارض وما يخفى عنه مما قرب او بعد ولا يعد وجوده ونفق العقلة  
وبعض المتكلمين هذين الضربين وأخبروا بالاستقالة في ذلك ولا يعد وجوده لكنهم يصدقون  
ويكذبون والنهي عن تصديقهم والسماع منهم عام الضرب الثالث المضمون وهذا الضرب يخالف الله  
تعالى فيه لبعض الناس مرة مما لکن الكذب فيه اغلب ومن هذا الفن العرافة وصاحبها عراف  
وهو الذي يستدل على الامور باسباب ومقدمات يدعي معرفتها بها وقد يعتضد بعض هذا الفن  
ببعض في ذلك بالزجر والطرق والنجور واسباب معتادة وهذا الاضرب كلها تسمى كهانة وقد  
اكتنهم كلهم الشيع ونهي عن تصديقهم وايضا منهم من قال في ترك كتاب الفتاوى تاريخية ثم  
في قضا الخفية ثم من قال بعد وث صفة من صفات الله تعالى تركا لعلم والقدرة ونحو ذلك  
ثم فوكا في ترك الله تعالى ولهذا يكفر من قال بعد وث كلام الله تعالى انه هو القرآن لانه صفة  
تعالى وفيها قرأ اي التاريخانية ترسل ثم عصفتا جبر الله تعالى بالغة الفارسية ثم من فوثر  
من الناس من ذات يارى ترى ذات الله تعالى فربط قدره على حوادث ثم يكون يند ترى قالوا  
بان ذات الهادى على الحوادث ثم ما حكمهم قال ترى في الجواب تركا فرشد بدسرى اصداروا  
كما فوثر ترى هلا ترى شاك ثم لا ريب ثم وفيها ترى في التاريخانية ترسل عن قال  
بان الله ثم يخطئ تر عالم بذاته ترى ذاته على ثم ولا نقول له ثم صفة تر العلم قادر بذاته ثم  
اي ذاته قدرته ثم لا نقول له القدر ثم للمعزلة ثم والفلاسفة نقات الصفات ثم هل يحكم  
بكفرهم لا قال يحكم ثم يكفرهم ثم لا منهم ينفون الصفات ثم يقولهم ذلك ثم ومن نفى  
الصفات فهو كافر ثم والحاصل ان العالمين بان الصفات عين ذاته تعالى طاعتان محقة  
ومبطله فالمبطله المعزلة والفلاسفة لا يؤمنون ان له تعالى صفات زائدة على ذاته سبحانه  
عقلا بل هم عين ذاته عديم عقلا والمحقة اهل الكمال من العارفين فانهم يقولون انه له تعالى  
صفات في عين الذات بالنظر الى الامر على ما عليه مما لا يصله الا الله تعالى وهي غير الذات بحسب  
العقل وهو محض الايمان كما بسطناه وحققناه في كتابنا المطالب الوفية ثم وفيها ترى  
التاريخانية ثم اننا اعتقد ان الله ثم سبحانه ثم رجا وفي الجارية ترى جسم مركب حيث سمع  
قدم الجبار الوارد في الحديث ثم فانه يكفر ثم لا اعتقاده في الله تعالى الجسمية اللازمة لحدوث  
وكذلك من اعتقد ان الله تعالى يدليه جاذبة وعينا حيث ورد النص بذلك فانها صفات له  
تعالى لا يعلم بها الا هو وهي من جملة المتشابهات والكلام فيها معروف في محله ثم وفيها ترى  
التاريخانية ثم ومن قال بان الله ثم تعالى تر جسم لا كالجسام ثم يعنى لا يشابه جسم من  
الجسام اصلا ثم فهو مبتدع ثم حيث اثبت انه جسم وهو خلاف الشرع اذ لم يرد فيه ذلك  
ثم وليس بكاثر ثم لان قال لا كالجسام فقال بالتنقيح في الجملة ثم وفيها ترى في التاريخانية  
ثم ومن قال الله عالم في السماء ان اراد به ترى بذلك القول من المكان ثم له تعالى ثم كثر  
لان فرل بان تعالى الجسم كالجسام وهو كثر ثم وان اراد به ثم مجرد من الحكاية عما جاء في ظاهر  
الاخبار ثم كثر له تعالى الامن من في السماء وقوله عليه السلام ينزل من كل ليلة الى سماء الدنيا

وغیر ذلك قرأ کفر شراً لا نه حکى الوارد من ذلك مروان لم يكن له نية في قلبه حن قال ذلك لانزى  
المكان لله تعالى ولا نوى الحكاية من کفر عند اکثرهم شرای العلماء و في شر کتاب قر التمجید وهو شر الکفر  
قر الاصح و عليه الفتوى شراً لانه ظاهر في التيسيم كما في البرازية والمفهوم من قوله عند اکثرهم ان  
عند اقدم عدم الکفر وكذلك المفهوم من قوله الاصح ان الصحيح عدم الکفر ولا يحکم بالکفر متى كان فيه  
خلاف ولورواية ضعيفة او كان الكلام يحتمل معنى صحيحاً وهاهنا يمكن حمله على نية سماء العقول وهي  
الغيب الطلاق ونحو ذلك من التاويلات الحسنة في حق الغير ولا يحکم فيه بالکفر قال في تومر الابصار  
ولا يفيق بتكفير مسلم امکن حمل كلامه على عمل حسن او كان في کفره خلاف ولورواية ضعيفة وفي  
جامع المفصولين روى الطحاوي عن ابي حنيفة واصحابنا رجعهم الله تعالى انه لا يخرج الرجل من الإيمان  
الا بمجود ما ادخله فيه ثم ما يتيقن بانه ردة يحکم بها اذا الاسلام ثابت لا يزول بالمشك مع ان  
الاسلام يعلو وينبغي للعالم اذا رفع اليه هذا ان لا يبادر بتكفير اصل الاسلام مع انه يعنى بصحة  
اسلامه الکومر وقال النووي في ادب العالم والمتعلم من مقدمة شرح للذهبي يجب على الطالب ان  
يحمل اخوانه على المحامل الحسنة في كل كلام يفهم منه نقص الى سبعين عملاً ثم قال ولا يعجز عن ذلك  
الا قليل السويق وفي طبقات الشعراوى نقل القرظي في كتابه سراج العقول عن امام الحرمين  
ان كان يقول حين يسئل عن كلام غلاة الصوفية لوقيل لنا فضلاً ما يقتضي التكفير من كلامهم  
علا يقتضيه لقلنا هذا طبع في غير مطمع فان كلامهم بعيد المدرك وغير المسلك فيعرف من تيار  
بحار التوحيد ومن لم يحط علماً بنهاية الحقايق لم يحصل من دلائل التكفير على وثائق كانتد بعضهم  
معنى ذلك \* تركنا البحار الزخارف ورائنا \* في ابن يدرى الناس ابن توجنا \*

وسئل الشيخ في الدين السبكي رحمه الله تعالى عن حكم تكفير غلاة المستدعة واهل الامواء والمتفوهين  
بالكلام على الذات المقدس فقال رحمه الله تعالى اعلم ايها السائل ان كل من خاف من الله عز وجل استعظم  
القول بالتكفير لم يقول لاله الا الله محمد رسول الله اذ التكفير امر هائل صعب عظيم الخطر لان من  
كفر شخصاً فكانه اخبر ان عاقبة في الآخرة الخلود في النار ابد الآبدين وانه في الدنيا مباح الدم والمال  
لا يمكن من نكاح مسلمة ولا تجرى عليه احكام المسلمين لا في حياته ولا بعد مماته والخطا في ترك الف  
كافرا هو من الخطا في سفك مججمة من دوايره مسلم وفي الحديث لان يخطئ الامام في الفصاحت  
الى الله من ان يخطئ في العقوبة ثم ان تلك المسائل التي يعنى فيها بتكفير هؤلاء القوم في غاية الدقة والفرس  
كثرة شعبها واختلاف قرايتها وتفاوت دواعيها والاستقصاء في معرفة الخطا من سائر منوف وجوه  
والاطلاع على حقائق المناويل وشرائطه في الامكان ومعرفة الالفاظ المحتملة للتاويل وغير المحتملة \*

وذلك يستدعي معرفة طريق اهل اللسان من سائر قبائل العرب في عقائدها ومجازاتها واستعاراتها  
ومعرفة دقائق التوحيد وغوامضه التي غير ذلك مما هو متعذر جداً على اكابر علماء عصرنا فضلاً عن غيرهم  
واذا كان لا يجوز عن تحرير معتقده في جهارة فكيف يجوز اعتقاد غيره من عبارته فما بقي الحكم بالتكفير  
الامن صرح بالکفر واختاره ديناً ومجد الشهادتين وخرج عن دين الاسلام جملة وهذا ناد ووقعه  
قال ادب الوقوف عن تكفير اهل الامواء والبدع والتسليم للقوم في كل شيء قالوه بما خالف صريح النص  
وقال ابن نجيم المحقق في البحر شرح الکفر والذي تحررانه لا يفي بتكفير مسلم امکن حمل كلامه على عمل \*

حسن او كان في کفره اختلاف ولورواية ضعيفة فعلى هذا اکثر الالفاظ التكفير المذكورة لا يفي بالتكفير  
بها وقد الزمت نفسان لا افاق بشئ منها له وفي شرح الدرر ثم اذا كان في المسئلة وجوه فوجب  
الا کفر ووجه واحد يمنعه بميل العالم الى ما يمنعه ولا يرجح الوجه على الواحد لأن الجميع لا يقع بكثره  
الدلة واحتمال انه اراد الوجه الذي لا يوجب الکفر وقر فيها شرای التاويلات الخفية ثم لو قال شر  
هكذا بالغا راسية قرته مكا في شرای الامكان شررتوا شر أي منك والخطاب لله تعالى فخر خالي شر  
يعنى ما في الوجود مكان خالي منك اصلا قرته تقرأ شر أي ما انت شررت جميع مكا في شرای في مكان واحد  
شر فكذا کفر شر لان فيه نسبة المكان الى الله تعالى وهو يقتضي الجسمية في حقه تعالى والجسمية



تقتضيه المحدث وهو محال عليه تعالى وفيها شرأى التناثر رانية مرقى قاله علم خدا شرأى علم الله تعالى في رغبة مكانه منست شرأى موجود في كل مكان من هذا خطأ شرأى فيهما حلول العلم الالهي في المكان ولكن لما كان ذلك للعلم لا للذات والعلم صفة للذات لا لتاثرهما اتصالا مع معنى ذلك القول الى احاطة علمه تعالى بكل مكان فكان خطأ في العبارة وليس كقول مرقى في ترك كتاب مرقى النصاب شرأى نصاب الاحتساب مرقى والنصاب مرقى في العبارة مرقى ان يقول شرأى في التناثر رانية مرقى مرقى علم الله تعالى شرأى فان هذه العبارة لا يهاجم فيها الشيء بما ذكر مرقى وفيها شرأى في التناثر رانية مرقى وصف الله الله تعالى بالعرفق او بالحق شرأى ان قال انه تعالى فوق بالنسبة اليه او تحت مرقى هذا التشبيه مرقى تعالى بالاجسام التي لها فرق وتحت فهو تجسيم لله تعالى مرقى مرقى التجسيم مرقى مرقى كما ذكرنا مرقى وفيها شرأى في التناثر رانية مرقى قال يجوز ان يفعل الله تعالى فعلا لا يحكمه فيه يكره لانه وصف الله تعالى بالسفسه مرقى وهو العيب والمهر مرقى وهو كثر شرأى لانه يؤيد على المشابهة المحاذات بانتقاء صفة الحكمة في كل افعال الله تعالى وذلك محال مرقى وفيها شرأى في التناثر رانية مرقى ولو قال خدائي يؤيد شرأى ان الله تعالى مرقى مرقى بنود شرأى وما كان مرقى بنود شرأى ويكون الله تعالى ايضا مرقى مرقى بنود شرأى ولا يكون شيء أصلا مرقى فقد قيل الشطر الثاني مرقى وهو قوله ويكون الله ولا يكون شيء أصلا مرقى من كلام الملائكة شرأى الكافرين بالتمسك فقط بالعلم المادي والاستهانة بعلوم الشريعة والدين مرقى فان ظنهم ان الجنة وما فيها من المحررين للنفاء مرقى والافضل مرقى وهو كقول مرقى عند بعض النساخ شرأى في الرد على النصوص للقضية بقاء الجنة وما فيها وخلود أهلها من غير زوال مرقى خطأ عظيم عند البعض ممن العمل الاحتمال ارادة الحكاية بمعنى قوله تعالى كل من عملها فان يسي وجه ريبك ذوالجلال والاکرام فان كل قابل للفتاة والزوال فانه في حد ذاته زائل مضجحل اما الشطر الاول وهو قوله كان الله تعالى وما كان شيء فهو حق ثابت لقوله صلى الله عليه وسلم كان الله ولا شيء معه وهو الآن على ما عليه كان اي لا شيء معه ايضا في وجوده اذ ما عداه تعالى من الالوهة ليس له مع الله تعالى رتبة الاثنينية لان وجود الالوهة به تعالى لا معه وما كان به قوله مرقى وفيها شرأى في التناثر رانية مرقى من انكوالقيامة او الجنة او النار او الميزان او الحساب والصراط او الصالحات المكتوب فيها اعمال العباد مرقى مرقى كقول مرقى ما هو الثابت بنصوص القرآنية والاحاديث الصحيحة النبوية واجمع عليه الامة المرضية مرقى وفيها شرأى في التناثر رانية مرقى من قال ان الميزان شرأى الذي يكون يوم القيامة مرقى عبارة عن العدل فقط شرأى عدل الله تعالى في خلقه ولا يكون يوم القيامة ميزان حقيقي توزن به الاعمال مرقى مرقى مع شرأى احديث في الاعتقاد ما لم يرد في سنة النبي صلى الله عليه وسلم ولم يمد من دين ائمة الهدى مرقى وليس بكافر شرأى بانه بالميزان في الجملة بحيث لم يكن منه صريح التأكيد للايات والاحاديث مرقى وفيها شرأى في التناثر رانية مرقى من انكر عذاب القبر فهو مبتدع شرأى صاحب بدعة في اعتقاده ولم يصاد من انكاره خبرا مستورا حتى يميز فان عذاب القبر ثابت بالحديث الاحاد لا بما لمكان الاعلى احتمال في بعض الايات كما قدمناه ولا يكتفى بالانكار المحتمل مرقى من انكر شفاعاة الشاهدين يوم القيامة فهو كافر مرقى مرقى بالقرآن في عدة مواضع وينبغي ان لا يكتفى بالانكار تفصيل الشفاعات لشوئها بالاحاد مرقى وفيها شرأى في التناثر رانية مرقى من قال بتخليد اصحاب الكبار مرقى كذا في التناثر رانية مرقى مرقى مرقى لا يخرجون منها ابدا مرقى فهو مبتدع مرقى لا اعتقاده ما يخالف السنة مما اجتمعت عليه الامة الشاجية من ان عصاة المؤمنين اذا ماتوا قبل التوبة كانوا في مشيئة الله تعالى بدليل قوله تعالى ان الله لا يقصر ان يشرك به ويفقر ما دون ذلك لمن يشاء ولا يكتفى بمعتقد ذلك لتمسكه بظواهر بعض الايات والاحاديث كقوله تعالى ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا فيها الآية وقوله عليه السلام لا زنى الزانى حين يزنى وهو مؤمن وان كان تمسكهم هذا غير صحيح الدلالة على زعمهم لا ارادة المستعمل في الاول والخلود بمعنى طول المدة لا التاميد واردة الايمان الكامل في الثاني والاولى المستعمل كما تقر في موضعه مرقى وفيها شرأى في التناثر رانية مرقى لوانكر رؤية الله تعالى بعد

الدخول ثم اى دخول اهل الجنة ثم في الجنة يكفر لا تكاره ما هو ثابت بالكتاب والسنة واجماع الامة  
 اما الكتاب فهو قوله تعالى وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة واما السنة فقوله عليه السلام انكم سترو  
 ديك كما ترون القمر ليلة البدر وهو مشهور برواه احد وعشرون من اكابر الصحابة رضى الله عنهم ولما  
 الاجماع فهو ان الامة كانوا جميعين على وقوع الرؤية في الآخرة وان الايات الواردة في ذلك محمولة  
 على ظواهرها ثم ظهرت مقالة الخالفين وساعت شهادتهم وتاويلاتهم كذا ذكره السعدى في شرح  
 العقائد ثم ذكر في موضع اخر منه قال والجمع بين قولهم لا تكفر احد من اهل القبلة وقولهم يكفر  
 من قال بخلق القرآن واستحال الرؤية اوسب الشبهين رضى الله عنهما ولعنهما وامثال ذلك  
 فمشكل انتهى كلامه ويمكن ان يدفع الاشكال بان قولهم بالكفر بناء على انكار الثابت بالنص  
 القطعي وانكاره ككفر بالاجماع وقولهم بعدم الكفر في احد من اهل القبلة بناء على انهم فيما قالوه  
 تاويل لا يحمل صرف قولهم اليه فتى قطع نظر القائل بذلك عن التاويل كان انكاره كفرا ومضى  
 اعتبار التاويل لم يكن كفرا بل بدعة اعتقادية ايات ان جميع ما وقع في كتب الفساق من كلمات  
 بالكفر القاصح المصنفون فيها با تجزئها ككفر لا يجوز الفتوى كاشى منها اذا كان له تاويل يحتمل  
 عدم الكفر او كان فيه خلاف ولزوم رابة ضعيفة كما قدمناه فيكون الكفر فيها محمولا على ارادة  
 قائلها المعنى الذي علموا به الكفر فيها واذا لم تكن ارادته قائلها ذلك فلا تكن كفرا وكذا ذلك شريعى  
 كما ذكره قول قال لا اعرف عذاب القبر فهو كما فرش لان انكاره لعذاب القبر اقرب بنوع استهزاء  
 على من ورد عنه ذلك وهو الشارع صلى الله عليه وسلم في مرابع الاحاديث وان كانت احاد الا  
 يكفر منكرها لكن اذا تضمن انكارها الاستهزاء والاستهانة بمن وردت عنه لا تعتبر في حجة  
 عدم القطعية فيها ويبقى معنى الاستهزاء والاستهانة بالشارع وذلك كفر لا محالة مرفى فيها شر  
 اى في التاخرانية مرفى بحج كتمان القدرية شروهم فرقة من الفرق العنصرية وقد افترقوا الى  
 احد عشرة فرقة مرفى في فهم كون الشر بتقدير الله تعالى شروهم فرقة يقال لهم الشوية فالتون  
 بان الله تعالى لم يقدر الشر والشر للمعاصى بل قالوا الخير مخلوق لله تعالى والشر مخلوق للشيطان  
 وقد روى اللالكى عن رافع بن خديج رضى الله عنه عن النعمان بن عبد الله عليه وسلم قال سيكون في امتي  
 قوم يكفرون بالله وبالعراق وهم لا يشعرون قال قلت يقولون ماذا يا رسول الله قال يقولون  
 الخير من الله والشر من ابليس وذكر الحديث كذا في حسن التنبه في التشبه بالنجم القزى مرفى وعلمهم  
 شريعى القدرية مرفى كل فاعل شر من حيوان او غيره مرفى خلقه نفسه شروهم شروهم الله تعالى وهي  
 فرقة منهم يقال لها المخرية اصحاب ممر بن عبد الله السلمي سموا انفسهم اصحاب المعافى وهم اعظم القدرية  
 فرية في بنى الصفات والقدر وقالوا ان الله تعالى لم يخلق شيئا غير الاجسام والعرض من اختراعات  
 الاجسام اما طبعها كحر النار واختيارا كما حيوان يحدث الحركة ذكره في حسن التنبه مرفى فيها  
 شراى في التاخرانية مرفى بحج انكار البكسائية شروهم فرقة من فرق الشيعة اصحاب كبسان  
 مرفى اجابتهما لبدة على الله تعالى شر يقال بلله في الامر بدو وبداءة نشأ له راي فيه كذا  
 في القاموس وقد قالوا ما لم تقل به اليهود فان اليهود منقول النسخ لزمعهم انه بدو وهو متبع على  
 الله تعالى عندهم وهذه الفرقة اجازته على الله تعالى فكفرت مرفى بحج انكاره الرافض في  
 قولهم برج الاموات شريعتهم مرفى الى الدنيا شر ايضا مرفى وقولهم مرفى شراى انتقالها  
 من جسد الى جسد على اليد مرفى انتقال روح الآله الا الائمة شراى عشرين اولاد على كرم الله وجهه  
 وهم على المرتضى وحسن المجتبى وحسين الشهيد وزين العابدين ومحمد الباقر وجعفر الصادق وموسى  
 الكاظم وعلي الرضى ومحمد التقي وعلي بن محمد التقي والحسين العسكري ومحمد المنتظر مرفى ان الائمة شر  
 المذكورين عندهم مرفى شراى لول الآله فيهم وهذا كله مرفى نقضنا به انكار القيمة واعتقاد المحلول في  
 حق الله تعالى مرفى بقولهم شره الرافضة مرفى زوج امام باطن مرفى لان وهو الامام المنتظر عندهم  
 وهو المهدي مرفى بتقليد الامرو النهي شريعتي لا يجب على احد مراعاتها مرفى ان يجمع الانام الذين

ثم المذكور ولا شك فإن ذلك كثر من ويقولهم قرأى الرافضة من أن جبريل عليه السلام قرأ على  
 في الوحى إلى محمد صلى الله عليه وسلم دون على بن أبى طالب رضى الله عنه شريحتهم أنهم يفضلون على بن أبى  
 صلى الله عليه وسلم وهو لا يوافقون المذكورون قرأوا رجوعاً عن ملة الإسلام ثم قطعوا لا تكادهم  
 نبوة محمد صلى الله عليه وسلم ثم أحكامهم أحكام المرتدين شريحتهم يدعون الإسلام ويقولون  
 بذلك ثم ويجب أكفأ والخارج شريحتهم فرق كثيرة منهم الأزارقة أصحاب نافع بن الأزرق ومنهم  
 الأباضية أصحاب عبد الله بن أبي حمزة شريحتهم أكفأهم جميع الأمة شريحتهم قالوا يكفر جميع المسلمين ثم وفى  
 أكفأهم على بن أبى طالب وعثمان بن عفان وطليحة والزبير وعائشة رضى الله عنهم ثم قال فى حسن التنبه  
 الأزارقة أصحاب نافع بن الأزرق الذين خرجوا معه بالبصرة إلى الأهواز وما ورائها في أيام عبد  
 ابن الزبير وكفر وأعلى رضى الله عنه وكفر وعثمان وطليحة والزبير وعائشة وابن عباس وسائر المسلمين  
 وكفر ومن قسدين القتال معهم وأبا حواقتل أطفالاً مخالفتهم ونسأهم وقالوا أطفال المشركين معهم  
 فى النار والأباضية قالوا إن مخالفتهم من أهل القبلة كفار غير مشركين ثم ويجب أكفأ الزيدية  
 وهم فرقة من جملة الغزق الخارج الأباضية ثم فى انتظارهم من العجم ثم خلاف العرب ثم ينسخ ملة  
 محمد صلى الله عليه وسلم ثم وينزل عليه كتاب قد كتب فى السماء ينزل جملة واحدة وترك الشريعة  
 المجدية ولا شك فى كفرهم ولا شبهة ثم ويجب أكفأ النجارية ثم أصحاب الحسن بن محمد النجاشي  
 نفهم صفات الله تعالى ثم كالمعتزلة ثم وفى قولهم أن القرآن جسم إذا كتب ثم فهو من الجبر القوي  
 عندهم ثم وعرض ثم بالقريلج ثم اقربى ثم فهو من الجبر والاصوات لأن ذلك يقتضى أن يكون  
 مخلوقاً ومن قال أن القرآن مخلوق فهو كما فرغ على ما هو مقرر فى موضعه ثم فيها شراى فى التنازلية  
 ثم واختلف الناس شراى العلماء ثم فى أكفأ النجارية ثم وهو المجدية الذين يقولون أن العبد مجبور  
 وهم والقدرية فى طرقتهم فى القدرية يقولون أن العبد يخلق أفعال نفسه والمجدية يقولون  
 أن كل ما يجرى من أفعال العبد فهو فضل الله تعالى ولا يشبثون للعبد كسباً وأهل السنة وسطاً بين  
 الطرفين لا تعريض ولا إفراط ويعتقدون أن الله خالق العبد وما يعمل ويشبثون للعبد قدرة ويسمون  
 ما يصعد رغبنا كسباً ومنهم من يسميه اختياراً وقد اخطأ القدرية فى تسميتهم أهل السنة جبرية  
 ثم فهم شراى من العلماء من أكثرهم شراى المجدية لأنكارهم تكليف الله تعالى لعباده وتفسيرهم  
 ذلك ثم ومنهم من لا شراى ترك أكفأهم شراى ولم يخوفه تعالى الله خالق كل شئ وقوله لا يقدر  
 مما كسبوا على شئ وإن كان زعمهم فاسداً وتأويلهم باطلاً لكنه درأ عنهم الكفر والزعم المبدع فى الاعتقاد  
 والزعم عن مذهب أهل السنة والجماعة ثم والصواب أكفأهم من لم يشرأى من لم يفتقد ثم للعبد شراى  
 المكلف ثم فعلاً أصلاً شراى وأما أفعاله كلها أفعال الله تعالى للزوم أنكار التكليف الشرعى لا معنى  
 لتكليف الجهاد وأما تكليفه سعة وعبث وذلك محال على الله تعالى ثم ويجب أكفأهم شراى عباد  
 السلى ومن تابعه ثم فى قوله أن الإنسان غير الجسم شراى الظاهر ثم وإن شراى الإنسان ثم فى شراى  
 بحياة له مستقلة غير حياة الجسم ثم قادر شراى فعل كل شئ ثم مختار ثم فى ذلك ثم وإن لم يتحرك  
 ولا ساكن شراى ليس بجسم ثم ولا يجوز عليه شئ من الأوصاف الجائرة على الأجسام شراى من الكبر  
 والصغر والطول والقصر والانقباض والانفصال والتحيز والمكان والجهة فإن قوله هذا ترتب  
 عليه قبائح كثيرة ومضلات وافرة منها أنكار كون هذا الجسم المتحرك الساكن هو الإنسان الذى  
 كلفه تعالى بالشرائع والأحكام فيقتضى ذلك أنكار التكليف وهو كفر ومنها نسبة الإنسانية  
 إلى الله تعالى المحضوف بما ذكر من الأوصاف فانه تعالى حي قادر مختار ليس بمتحرك ولا ساكن  
 ولا يجوز عليه شئ من صفات الأجسام ومع ذلك فهو المستقر على هذا الجسم للستجيم للإنسانية  
 التى هي صفة النفس المنطقية ومجدوح وعقل ونفس حيوانية ونفس نباتية ونفس جمادية ولا يقال  
 أنه أراد بالإنسانية الروحانية المهيمنة الحاكمة للجسد التى وصفها العامر الغزالي وغيره بقوله  
 الروح مجرد غير عال فالبدن يتعلق به تعالى العاشق بالمعشوق ويدبر أمره على وجه لا يعلم إلا الله

لانا نقول انه لو اراد ذلك لما قال حتى قاد ربحنا فان الروح لا توصف بالحياة والقدرة والاختيار  
 الاباعتبار الجسد فالمجد يفسر بالروح ويصير قادرا على ما لا يوجد للارواح المجردة عند اهل  
 السنة أصلا بل لابد من الأجساد الدنيوية العنصرية والبرزخية النورية او الظاهرية  
 ومنها انه يلزم من هذا القول ان الجسد المتحرك الساكن اذا فعل من المعاصي والكفر ما عسى ان يفعل  
 لا يكون مؤثرا بذلك اذ ليس هو الانسان والكلف بالاجتناب انما هو الانسان ومنها انه يلزم  
 من ذلك عدم امكان الامتثال لامر الله تعالى والاجتناب عن نهيه اذ الانسان المكلف بذلك  
 غير الجسد فكيف يتمثل ويجتنب ومنها انه يلزم من ذلك ان يكون امتثال التكليف واجبا  
 على الانسان بمجرد التفكير بدون فعل الجسد فاذا امتثل تفكرا سقط عنه الامر واكتفى عن النبي هذه  
 كلها امور ملغية لاحكام الله تعالى فهي موجبة للكفر وتوجب اكفاره قومه عن المعتزلة بقولهم  
 ان الله تعالى لا يرى شيئا من الاشياء أصلا ثم لا يرى شيئا لم يمتد له الفعل اي لاراه احد فان الاول  
 انكار لقوله تعالى انه يعلم بان الله يرى والشا في انكار رؤية الله تعالى في الآخرة وذلك كفر بالحالة صر  
 ويجب انكار شيطان العلقاق ثم وهو لب محمد بن النعمان بن جعفر الأحوال راس الفرقة النعمانية  
 من فرق غلاة الرافضة ثم في قوله تعالى ان الله لا يعلم شيئا الا اذا اراده وقدره ثم في قوله تعالى ان الله  
 الباطل انه تعالى لا يعلم الا خلقه ولا يعلم ذاته سبحانه ولا صفاته ولا اسماءه ولا احكامه لأنه لم يقدر  
 ذاته ولا ارادها ولا قدر صفاته ولا اسماءه ولا احكامه ولا تعلقت ارادته بذلك لأن ذاته تعالى قديمة  
 وكذلك صفاته واسماءه واحكامه قديمة اذ لم يات في القديم لا لتعلق به الارادة ولا التقدير وهذا  
 نفي لعلم الله تعالى الثابت بالكتاب والسنة واجماع الأمة فكان كفر آخر وفيها ترى في التنازع  
 ثم من يقول بقولهم ثمين صفوان وهو اول من قال بخلق القرآن كان كوفي الاصل فصار اللسان  
 ولم يكن له علم ولا جالس اهل العلم بل كان يكلم المتكلمين ويحاجس الدهرية حتى شك في الاسلام  
 ومكث اربعين يوما لا يصلي وقبل له نصف ثنادر يك الذي تعبد به فدخل البيت ومكث ياما ثم  
 خرج اليهم فقال هو هذا الفواء مع كل شيء وفي كل شيء ولا يخلو منه شيء فقتل على يدعته بأصبهان  
 فلما ضربت عنقه اسود وجهه ذكره النجم الغزي في حسن الشبهة صر في مخرج عندنا ثم مشر  
 اهل السنة والجماعة ثم من الدين ثم الحجة ثم فلا نصلي عليه ثم اقامات ثم ولا نتبع جنازته ثم كلفوه  
 بالله تعالى العظيم قال الامام ابو زرعة الرازي حدثت عن العلاء بن شبيب قال ذكر بهم عند عبد  
 ابن المبارك فقال شعرا \* عجب لشيطان الناس اعياء الى النار واشتق اسمهم من جهنم \*  
 وروى ابو نعيم في الحلية عن علي بن الحسن بن شقيق قال قال عبد الله بن المبارك ايها الطالب علما  
 انت حماد بن زيد فاطلب العلم بجملة ثم قيد به بقيد لا تكفروا وكجهم وكهمرون عبيد يعني بؤر  
 ثورين يزيد وكان هو وهمرون عبيد قد روي عن وروى بن ابي عمير عن سميد بن أحمد ضلع ابى  
 اسحاق الغزالي قال انما خرج بهم سنة ثلاثين ومائة فقال القرآن مخلوق فأكفروا العلماء كذا  
 في حسن الشبهة ثم اوصفنا القدرية الذين يردون العلم ثم اى علم الله تعالى ثم فكذلك عندنا ثم  
 يعني خارجين من الدين لانفسى عليهم ولا نتبع جنازتهم اذ اما نوا الكفر بهم بذلك ثم وتفسير ثم اى  
 بيان ضرورة العلم ثم الذي يقولون بمررتهم يقولون ان الله تعالى لا يعلم كل شيء عندك ثم اى  
 وجود ذلك الشيء ثم وكذلك كل شيء يكون ثم اى يوجد عندك كونه ثم اى وجوده وعلم الله به ثم  
 مقادير لوجوده فكما ان وجوده لا يتقدم عليه تعالى به لا يتقدم ايضا عندكم ثم واما الشيء الذي  
 لم يكن ثم اى لم يوجد ثم لا يعلم ثم اى لا يعلم الله تعالى ثم حتى يكون ثم اى يوجد ثم فعلا ثم  
 القائلون بهذه المقالة الباطلة ثم كذا ثم حيث نفوا علم الله تعالى بالاشياء قبل وجودها وحكموا  
 بجدوث علمه سبحانه حيث كان مفارنا الاشياء الحادثة في الوجود ثم لا تزوج من نسائهم ولا تزوج  
 ثم من نسائهم بدعواهم الاسلام مع هذه المقالة ولا يجوز تزويج المرتدة ولا تزويج المرتدة  
 ولا نتبع جنازتهم ثم اذا ما نوا الكفر بهم بذلك ثم واما المرجحة ثم من الفرق الصالة ثم فان ضريا

شراى نفعاً منهم يقولون نرى شراى لكل امر المؤمنين والكافرين الى الله تعالى ثم نيران يقطعوا لاحد بنواب او عقاب حرف يقولون الامر شر عندنا حرفهم شراى في المؤمنين والكافرين موكل شر الى الله تعالى ثم يعجزون يشاء من المؤمنين والكافرين ويعذب من يشاء من المؤمنين والكافرين ايضا ويقولون له شراى الله تعالى في الآخرة والأولى شراى كما قال تعالى وان لنا الآخرة والأولى فيفضل ما يشاء ويحكم ما يريد حرف كما نرى انه شراى سبحانه وتعالى حرف يعذب من يشاء من المؤمنين في الدنيا ويعذب من يشاء من الكافرين حرف فيها حرف وذلك منه شراى سبحانه وتعالى حرف عدل حرف في الحكم حرف وكذلك في الآخرة شراى نعم من يشاء من المؤمنين والكافرين ويعذب من يشاء من المؤمنين والكافرين حرف فيسبون حكم الآخرة والأولى شراى الدنيا حرف فلو لا ضرب من المرجة وهم كفار حرف حيث انكروا وعد المؤمنين ووعيد الكافرين وساوا بين من لم يسأ الله تعالى بينهم حيث قال سبحانه افجعل الذين امنوا وعملوا الصالحات كالمفسدين في الارض ام يجعل المتقين كالفجار الى امثال ذلك من الايات والاحاديث الدالة على القطع للمؤمنين بالجنة وللكافرين بالنار من غير شك ولا تردد واجمعت جماعة المسلمين على ذلك من غير شبهة حرف وذلك الضرب الآخر حرف من المرجة حرف الذين يقولون حسنا شراى التي نعملها كلها حرف متقبلة شراى مقبولة عند الله تعالى قطعاً حرف وسبباً شراى التي ناتي بها جميعها حرف معفورة حرف لا يؤخذ بالله تعالى على شئ منها لاننا مؤمنون والايامات كافر عن جميع الطاعات حرفوا الاعمال حرف كلها التي كلف الله تعالى بها عباده حرف ليست بفرائض حرف بل كلها نوافل يخبر العبد بين فعلها وتركها حرف ولا يترون بفرائض الصلاة والزكاة والصيام وسائر شراى بقية حرف الفرائض حرف كالحج والجهاد وبر الوالدين حرف ويقولون هذه تركها حرف فضايل حرف زائدة حرف من عمل بها فحسن حرف يعنى له الثواب على عمله حرف ومن لم يعمل حرف شئ من ذلك حرف فلا شئ عليه حرف من العقاب حرف فهو لا ايضا شراى كالحزب الاول حرف كفار حرف لا يكادهم العقاب على السيئات بوجه القطع وموجود هم الفرائض القطعية حرفوا اما المرجة الذين يقولون لا نتوفى شراى لا نتخذ اولياً حرف لا نسأوى في الايمان حرف المؤمنين الذين لا نتبرأ منهم حرف ايضا حرف فلو لا البدعة حرف يحكمهم بان الذنوب تنقص من حقيقة الايمان بحيث يصير المذنب لامؤمن خالص ولا كافراً خالص وهذا بدعة في الاعتقاد حرف ولا يخرجهم بدعتهم حرف من الايمان الا الكفر حرف لهم استلزامها محذور شئ من السطعيات حرفوا اما المرجة الذين يقولون نرى شراى نفوس وكل امر المؤمنين الى الله شراى تعالى يقول لذيبي وغيرهم حرف لا ننزلهم شراى لا تجعل لهم عوجه القطع حرف جنة والاراء ولا ننزلهم منهم وشيلاً حرف شراى نتخذهم اولياً حرف مساوئ لنا حرف في الدين فهم على السنة شراى النبوة والطهارة المرضية حرف لا نمرق لهم وخذبه حرف فانه حق وهم الذين اخذوا بقوله ان الله تعالى لا يغير ان يشرك به ويفرما ذلك لمن يشاء ويسموا بقوله تعالى وآخرون مرجون لامر الله اما بعد بهم واما يتوب عليهم الاية حرفوا اما المخارج حرف من الفرق الصالة حرف فمن لم يرد قولهم شراى من كتاب الله شراى تعالى وسنة نبيه القطعية حرفوا كان خطاهم حرف في قولهم حرف على وجه التاويل حرف وهو تفسير الكلام باحد محتملاته حرفين ولون ان الاعمال حرف من الفرائض وغيرها حرف ايمان حرف فهم حرف يقولون ان الصلاة ايمان وكذا الصوم والزكاة حرف واحدة ايمان ايضا حرف وكذلك جميع الفرائض حرف من الحج والجهاد وغيرها حرف والطاعات حرف من الواجبات والنوافل حرف فمن الى بالايمان بالله شراى تعالى حرف وملائكة وكتبه ورسوله واليوم الآخر حرف في يفعل حرف جميع الطاعات حرف المفسر وغيره حرف فهو مؤمن ومن ترك شراى من الطاعات حرف المفسر حرف يكفرون الزاني يكفر حين يترك شراى في وقت زناه حرف وشراى رب الجنم كافرين يشرب شراى في تلك الحالة احد من مظاهر قوله عليه السلام لا يترك الزاني حين يترك وهو مؤمن ولا يشرب الجنم حين يشربها وهو مؤمن حرف وكذلك يقولون في جميع ما نهى الله عنه حرف فمن فعله فانه يكفر حين فعله قيا ما على ما في الحديث حرف يكفرون الناس شراى المسلمين حرف يترك العلم حرف من فعل المنهي عنه وترك المأمور به حرف فلو لا تا ولو اشر الاخبار

الشريعة قروا خطاوا شرفي تاو لهم ذلك ثم فهم مستدعة ثم يخالفون بما عتقادهم لعقائد اهل السنة  
 والجماعة وليسوا بالكاثرين ثم قريابك شريابها المؤمن المتابع لسنة النبي صلى الله عليه وسلم في الاعتقاد  
 والقول والعمل ثم قرو لهم ثم ذلك فتباعد عنه ثم ولا تقل بقولهم ثم اصلا قروا جنتهم ثم اري لا  
 تخاطبهم قروا حذرهم ثم ان يقتنوك بشئ من زخارف مذهبيهم قروا قروهم وخالفهم ثم تسلم  
 منهم قروا ما من لم ير المسح على الخفين ثم من الرافض والشيعة ويرون المسح على ارجلهم من غير خفين  
 ثم فقد رغب ثم اري اعرض عن سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم حيث كان المسح على  
 الخفين سنته عليه السلام كما وردت في الاحاديث المشهورة القريبة من التواتر ثم قرو عندنا  
 ثم معشر اهل السنة والجماعة قرو مستدعة ثم تحت الفقه الشنفة النبوية ولهذا الماسئل ابو حنيفة رضى الله  
 عنه عن مذهب اهل السنة والجماعة قال هو ان تعضل الشيخين وتحت المختين وترى المسح على  
 الخفين فالشيخان ابو بكر وعمر والخندان عثمان وعلي رضى الله عنهم اجمعين فالخفن زوج البيت  
 ثم فلا تتخذ ثم اري من لم ير المسح على الخفين قروا ما في صلاتك ثم لا تخال ان الله سمع على ابيه حيث يقين  
 عليه ذلك في مذهبه فسطل وصوته فلا تقم صلاته فتكون اقدت بحدوث ثم ولا توره ثم اري  
 تعظه قرو ولا تختلف ثم اري تزد ثم ايه ثم فتحا لظه وتجالسه قروا فانه صاحب بدعة ثم وقد ورد النهي  
 عن جملة المستدعة في الدين في الحديث من انهم صاحب بدعة ملا الله تعالى قلبه امانا واما ما واما ان  
 صاحب بدعة آمنه الله تعالى يوم القيامة من العز لا كبر ذكره في الشريعة ثم اني ثم اري كلام صا  
 التا ثم رغبة قرو فليكن ايها السالك ثم في طريق الله تعالى قروا الحمد ثم اري الاجتهاد قروا التسمير  
 ثم اري المبادرة والمصارعة ثم في تحصيل ثم مقام الميقين ثم وهو السكون والطمأنان القلب  
 ثم مذهب اهل السنة والجماعة والاذا كان ثم اري الانقياد والتسليم ثم له ثم اري الى مذهب المذكور ثم  
 وغاية التيقظ ثم من غباوة الذهول قروا والتبني ثم من نور الغفلة قروا والقصر ثم اري التوسل قرو  
 والاستعانة بالله تعالى ثم قروا حالك كلها وامورك جميعها ثم حتى لا تزال ثم من الزلل وهو الخطأ  
 قروا منك ولا يزول اعتقادك ثم الحق الذي في قلبك قروا بضلال فصل ثم من شياطين الانبي  
 والجن قروا وتشكيك مشكك ثم يدخل عليك شبهة فيفسد عليك دينك ويكره صفاء مشكك  
 فلقد سمعت ثم يا خبرا أحدي قروا من بعض مقصوفة ثم اري مدعين المقصوف وليسوا بصوفية  
 على الحمد قروا ما تشر وهو عصر التسمية الذي كان فيه المصنف رحمه الله تعالى ثم حتى من شجرة ان  
 واحدا من اقربائه ثم اري اقرباء الشيخ والحاكم قروا الله قروا سبحانه ويقال في كل يوم مرة او مرتين  
 وان موسى عليه السلام مع كونه تكلم الله لم ينسره ذلك ثم يعني رؤية الله تعالى قروا وقيل له ثم اري  
 قال تعالى له قروا ثم اري شرحين طلب الرؤية بقوله رب ارفني انظر اليك اعلم ان رؤية الله تعالى  
 في الدنيا بالبصر جائزة من وجهين الأول قوله تعالى حكاية عن موسى عليه السلام رب ارفني انظر  
 اليك فانه لا على جواز الرؤية والايلازم الجهل والعيب على موسى عليه السلام لان ان لم يعلم استماعها  
 لزما الجهل وان علم وسأل لزم العيب ومثل موسى عليه السلام لا يجوز ان يكون جاهلا بوصف من  
 اوصاف الله تعالى او يكون عابثا بالله تعالى والوجه الثاني قوله تعالى فان استقر مكانه فسوف  
 تراه في علق رؤيته على استقرار الجبل واستقرار الجبل ممكن والمعلق على الممكن ممكن فتكون الرؤية  
 ممكنة كذا في شرح الصحائف وقال السعد في شرح المقاصد والاستدلال في الاية من وجهين  
 احدهما انه لو لم تجز الرؤية لم يعطى موسى عليه السلام والا لازم باطل بالنص والاجماع والنواهي  
 وتسليم انهم وجه الملازمة انه ان كان علما بالله تعالى وما يجوز عليه وما لا يجوز كان طلبه الرؤية  
 عبثا واجترارا لا يليق بالانبياء عليهم السلام وان كان جاهلا لم يصلح ان يكون نبيا وكلاهما  
 باطل وثانيهما انه على الرؤية على استقرار الجبل وهو ممكن في نفسه ضرورة والمعلق على الممكن  
 ممكن لان معنى التعليق ان المعلق يقع على تقدير المعلق عليه والمحال لا يقع على شيء من التقادير انتهى  
 وحيث ثبت انها جائزة في الدنيا بالبصر قبل هي واقعة لاحد لا قال الشيخ علوان بن عطية الجموح

في شرح الشيعية اعلم ان فصل الخطاب هنا ان رؤية الله تعالى جائزة عقلا ولكنها مع جوازها عقلا هل هي واقعة حسب الجائزة شرعا او لا هذا محل النظر والذي نراه والله اعلم بغيره انها غير واقعة بالبصر لغیر سببنا محمد سيد البشر صلى الله عليه وسلم ولو وقعت لأعطيها الكليم ومن المعلوم ان آخر مقامات الولاية اول مقامات الصديقية وآخر مقامات الصديقية اول درجات النبوة وآخرها اول درجات الرسالة وآخرها اول درجات اولي العزم الذين من جملتهم موسى عليه السلام ولم يظهر بالرؤية على المشهور عند الجاهل هير من السلف والخلف مع اختلافهم في وقوعها وشبوتها للبلوغ إنما صلى الله عليه وسلم ليلة الاسراء فيمن منكر من الصحابة كعائشة ومن وافقها رضي الله عنهم فقد صرح بتكذيب من نسب ذلك الى النبي صلى الله عليه وسلم كما رواه مسلم وبين معرفتها بمسلم لما كان عباسا واتباعه رضي الله عنهم وكل منهم اخبر عما وصله واعتقده فكيف يظهر بها من دونهم في المرتبة واسفل منهم بكثير في الدرجة والمشهور عند علماء الظاهر والباطن كالفقيه والغزالي وغيرها ان الشهود والرؤية انما هما بالقلب دون العقلة في هذه الدار الفانية لأن البصر فاني والحق باقي ولا يرى الباقى بالباقي فاذا كان يوم القيامة ركبوا تركيا باقيا فكما كانت ابصارهم باقية فصيح ان يرى الباقى بالباقي ونحو هذا لم نقل عن الامام ع ما لك مستحسن منه وقال الشيخ الاكبر محيي الدين بن العربي رضي الله عنه في كتابه انشاء الجداول والد وان كل شيء في الوجود اربع مراتب الا الله تعالى فان له في الوجود المضاف اليها ثلاث مراتب المرتبة الاولى وجود الشيء في عينه وهي المرتبة الثانية بالنظر الى العلم الحق تعالى بالحدث المرتبة الثانية وجوده في العلم وهي المرتبة الاولى بالنظر الى العلم الله تعالى بنا والمرتبة الثالثة وجوده في الالفاظ والمرتبة الرابعة وجوده في الرقم ووجود الله سبحانه وتعالى بالنظر الى علما على هذه المراتب ماعدا مرتبة العلم الثانية يعني وجوده في عينه هذا هو الادراك الذي حصل بايدينا اليوم ولا ادراكا او وقت المعاينة البصرية للمعرفة في الشرع هل يحصل في نفوسنا اثبات او مزيد وضوح في جنس العلم الذي بايدينا اليوم منه في علما به سبحانه وتعالى فان كان كذلك فليس له الا ثلاث مراتب وان كان يوجب النظر اثباتا في الدار الآخرة وحيث وقعت المعاينة لم وقعت قصه بالمرتبة الرابعة وقال في عقيدة أهل الاختصاص من اول كتاب الفتوحات المكية متعلق برؤية الحق تعالى ذاته سبحانه ومتعلق علما به اثباته الهيا بالاضافات والسلوب فاختلف فلا يقال في الرؤية انها مزيد وضوح في العلم لاختلاف المتعلق وان كان وجوده غير ماهيته فلا ننكر ان معقولة الذات غير معقولة كونه موجودة انتهى كلامه فاستظهر كيف فرق بين العلم بالله تعالى وبين رؤيته وقد صرح ان الذي بايدي العارفين اليوم انما هو العلم بالله سبحانه لا رؤيته تعالى والرؤية انكشافا آخر غير انكشاف العلم ومن اشتبه عليه الفرق سمي العلم برؤية وادعى الرؤية في الدنيا وهو باطل وقال الاقاني في شرح جوهرته لم تقع رؤية الله تعالى في الدنيا لغیر سببنا محمد صلى الله عليه وسلم على خلاف فيها وفي موسى عليه السلام خلافا ايضا والاصح انه لم يرواقتضى جواب القاضي اني بحر وحكاية ابو فورك عن الاشعري انه رأى هو والجبل يخلق حياة ورؤية فيه فمن ادعاها غيرهما في الدنيا يقظة فهو ضال باطلا في المشايخ وفي كنه قولان والذي جزم به الكواشي والممدوي كنهه ونقل جماعة الاجماع على انها لا تحصل للاولياء في الدنيا والصواب مع ناقل الخلاف نعم المنع ارجح قولنا الاشعري وقد صرح ابو عمرو بن الصلاح وابوشامة والكلاني بتكذيب مدعيها يقظة في الدنيا وان مدعى ذلك لم يعرف الله تعالى قال العبد المذنب في حق عن احد من الصنفين وقع ذلك امكن تاويله ان غلبات الاشغال تجعل الغائب كالشاهد حتى اذا كثرت اشتغال السريين واستحضاره له صار كما نه حاضر بين يديه كما هو معلوم بالوجدان لكل احد وعليه يجعل ما نقل عن ابن عمر وغيره رضي الله عنهم انه كان يطوف حول البيت فسلم عليه انسان فلم ير عليه فشكا الى عمر رضي الله عنه فقال كنا نرى الله تعالى في ذلك المكان ومنه اخذ ان هذا الحال قد يتفق في زمان دون زمان ومكان دون مكان وقال الشيخ علوان

رحمه الله تعالى في شرح الشبانية فكذب مدعى الروية هنا كما كان ان يطبق عليه الخاص والعام  
لا سيما يمكن يكون مقسكا بالآوهام غير متحقق ولا متحقق بقواعد الاسلام ففسقه ككذبه في  
دعاويه واقتراؤه بما يحكيه واضح لا شك فيه ولما التعلل والاستناد في اصطلاح القوم فامرهما مشهور  
واما كونه وزندقته فنكته الى الله العليم بحق في الامور على ان صاحب الانوار صرح بكفره حيث  
قال في باب الردة ولو قال اني ارى الله ويكلمني شفاها كراهه والمحصل ان الاحتياط في عدم الكفر  
لمدعى ذلك مخصوصا والمسئلة اذا كان فيها خلافا ليقضى بالكفر فيها كما قد مناه ولكن الكذب  
والفسق والضلال ثابت له ان لم يثبت من دعوى ذلك وسبب دعوى الروية عدم المعرفة بالفرق  
بين العلم بالله تعالى وبين رؤيته سبحانه فيظن الجاهل انه اذا علمه تعالى فقد رآه وسبب ادعى  
ان رؤيته كل موجود بحسبه فرقية الموجود الحق تعالى في العلم به فان اعترف قائله لك بالروية  
الواحدة في الشرع وانما تكون في الانفة على وجه لا يعلم الآن في الدنيا كان ادعاؤه ذلك في الدنيا  
بشبهة العلم رؤية مجرد اصطلاح كما هو عادة بعض الصوفية وان لم يعترف قائله لك بالروية  
الشرعية في الآخرة وحكم بانها مثل رؤيته في الدنيا التي العلم به تعالى فهو منكر لروية الآخرة  
ومنكر رؤية الآخرة كما فر جميع ما وقع في كلام الكاملين من أئمة الصوفية من اثباتهم رؤية الله  
تعالى في الدنيا مرادهم به الروية العقلية وهي الشهود للجليل الالهي من قبل قوله عليه السلام  
في مقام الاحسان ان تعبد الله كأنك تراه فان لم تكن تراه فانه براك ومنه قول الصديق رضي الله  
عنه ما رايت شيئا الا ورايت لله قبله وقول السيد عمر رضي الله عنه ما رايت شيئا الا ورايت  
الله بعده وقول عثمان رضي الله عنه ما رايت شيئا الا ورايت الله معه فالاولى ان الاشياء بالله والثاني  
راى الله بالاشياء والثالث راعاه في الاشياء وقد ورد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال كان الله  
ولا شئ معه وهو الآن على ما عليه كان فراى الله وحده بلا شئ وورد عن باب مدينة العلم الامام علي  
رضي الله عنه انه كان يقول انا لا نعبد راي لم نره فكل من قال من الصوفية رايت الله تعالى وراى الله  
تعالى مراده شهود الله تعالى بعين البصيرة لا رؤيته سبحانه بالبصر حتى لو لم يكن اراد ذلك يجب على  
السامع ان يحمل كلامه على ارادة ذلك لئلا يتسبب الفتن بالمسلم متى امكن حل كلامه على محمل حسن مالم  
يصرح فيقول رايت الله بعين التي في وجهي فيصعب حينئذ عليه بالجهل وعدم معرفة الله تعالى خصوصا  
اذا افضل نفسه على موسى عليه السلام بان موسى عليه السلام ما راى الله تعالى وقيل له لن تراه وهو  
راى الله تعالى فان هذا كفر صريح فان الولي لا يصل الى مرتبة النبوة الا بديانته كما قال الشيخ الاكبر رضي  
الله عنه في كتاب شرح الوصية البوسفية ولقد دوننا عن ابن موسى الدريسي عن ابو يزيد البسطامي رضي الله عنه  
انه سأل الله تعالى رؤيته مقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فقيل له انك لا تطيق اى نورك الذي ترى به  
يضعف عن ادراك ما تقبله من ذلك مع كون الحق في هذا الحال بصره فكيف به لو لم يكن بصره فالج  
في السؤال قال ابو يزيد فقضى من ذلك قدر خرم ابرة فلم اطق الشوق عند ذلك واحترقت هذا قوله  
عن نفسه وذكر الشيخ الاكبر رضي الله عنه ابعضا في كتابه المذكور حكاية ابي يزيد في حق المريد الذي  
قال له بعض اصحابه لم لا تمشي الى بيت ابي يزيد فتراه فقال المريد رايت الله واغثنى عن ابي يزيد فقال  
له الرجل ان ترى ابا يزيد مرة خير لك من ان ترى الله الف مرة يشير الى ان الحق تعالى في معرفة ابي يزيد انتم  
منه في معرفة هذا المريد به فاراد المريد وكان صادقا ان يرى صدق هذا الغافل فانفق في ابي يزيد مرة  
فقال له الرجل هذا ابو يزيد فظنوا به ذلك المريد فمات من ساعته فقيل لابي يزيد عنه فقال كان  
الحق تعالى عنده على قدره وقد عرفنا اعظم من قدره فمعرفة الله اعظم من معرفته فلما رآني  
كشف الله عن بصيرته فراى الحق على قدرنا لا على قدره فلم يطق فمات اعلا كلامه فابو يزيد مع  
مقامه هذا لم يقدر ان يثبت لقد خرم ابرة من مقام نبى الله محمد صلى الله عليه وسلم فكيف من  
دون من الصوفية اذا انقروا هذا ثبت عندك فاعلم ان مقام نبينا محمد صلى الله عليه وسلم انما  
للمقام النبويين والمرسلين عليهم السلام من اعلى المقامات كلها وهو لاجل جميعها وقد دونت في مقامه



هذا الولية كثيرون من امته يقال للواحد منهم خاتم الولاية المهدية وكل ولي دونه على مشرب بنى مرت  
الانبياء عليهم السلام وفي كل زمان ختم ولاية اولياء دونه الى يوم القيامة ان شاء الله تعالى ومن  
المعلوم ان جميع الانبياء عليهم السلام لم يدركوا عصر نبيتنا صلى الله عليه وسلم فلم يعرفوا ما هو  
محقق به من علوم ختم النبوة وانما علم النبوة الخاصة بهم وقد ورثه عليه السلام كثير من اكار  
اولياء امته في علوم ختم نبوته ولريقتهم غير النبوة فقط فيعلم الولي الوارث الكامل المهدى بسبب  
ارثه لخاتم النبوة ما لم يرسله الانبياء الاولون وان كان النبي الواحد منهم افضل من جميع اولياء الامة المهدية  
اذ الفضيلة اختصاص الى لا يشاركه كثرة العلم اذ ثبت بان الرجل افضل من المرأة والحر افضل من العبد  
ولو كانت المرأة حاوية لعلوم شتى وكان الرجل جاهلا فانه من جهة صفة الرجولية افضل من المرأة  
وان كانت المرأة اكثر علماته وكذلك للرجل جاهل افضل من العبد العالم وان كان العبد اكثر علما من الحر  
فان المدهد وهو طير قال لسليلان عليه السلام احطت بما لم تحط به وجئتكم من سباء بنى يفت  
وكذلك قصة الحضرة موسى عليه السلام والحضرة مختلف في نبوته وموسى من اولي العزم اجماعا  
وقد وجد عند الحضرة علوم لم توجد عند موسى عليه السلام حتى امر موسى عليه السلام بالتعلم منه  
فقال له هل يتبعك علي ان تعلني بما علمت رشدا قال انك لن تستطيع معي صبرا وكيف تصبر على ما لم  
تحط به خبرا قال سجدني ان شاء الله صابرا ولا اعصيك امر الامة فلم يبعد ان يوجد عند الولي من  
العلم ما لم يرسله بنى الانبياء خصوصا على القول بولاية الحضرة صلى الله عنه وان ليس بنى اذا  
تقرر لك هذا او ثبت عندك فاعلم ان من هذا القبيل قول الشيخ الاكبر صلى الله عنه حضنا ساجد وقفت  
الانبياء بساحله فان الصبر هو علم ختم الولاية الموروثة من خاتم النبوة محمد صلى الله عليه وسلم والانبياء  
وقفوا بساحل بحر خاتم النبوة بلا شبهة لانهم لم يدركوه ولا تاروا عنه لغرضوا بحر علومه مثل اتباعه  
الوارثين له ومثل قول الشيخ عمر بن الفارض رضي الله عنه في قصيدته الثابتة حيث قال

لقد خضت بحرا دونه وقف الاول بساحله صونا للموضع حرمي

ومثل هذا كثير في كلام الورثة المجهدين فروية الله تعالى في الدنيا هي بالمعبودية القلبية كما قدمنا  
قد تكون في الولي الجامع اتم منها في النبي سبب اقتباس ذلك من مشكاة محمد صلى الله عليه وسلم فزعمنا قال الولي  
رايت ما لم يره موسى عليه السلام ويريد بقلبه لابعينه فان الكلام السابق ليس فيه ذكر العين  
والبصر اصلا ولا في نفسه ولا في موسى عليه السلام ولا في الآية ذكر ذلك في إمكان مراد القائل بل  
ما تقدم من الكلام الروية القلبية المسماة شهودا وعرفانا ومراده ان موسى عليه السلام طلب  
زيادة في رؤيته القلبية وفي عرفانه فلم يتيسر له لان ذلك مخصوص بنجامة النبيين محمد صلى الله  
عليه وسلم وبورثته الكاملين من امته من مشكاة عليه السلام ولهذا ورد ان موسى عليه السلام  
قال يا رب احصني من امة محمد صلى الله عليه وسلم لما رأى وصفهم عنده في التوراة المتصلة عليه فكانت  
قائل ذلك القول مراد الماد ذكرنا وحتى احتل الكلام صوابا لا يحكم فيه بالخطأ والله اعلم بمقائق الاحوال  
والحاصل ان مفتحي شريعتنا هذه المبينة على الحبيب والمسته ان امر الانسان اذا احتل الخير والشر  
يحمل على الخير ما امكن حتى لا يبقى له تاويل اصلا ثم مادام ذلك الانسان مدعيا لاسلامه لا يسلم  
له كلامه فهو اعلم به ولا يقال له لست مسلما كما قال الله تعالى ولا تقولوا لمن اتى اليك السلام  
لست مؤمنا الآية فاذا اعترف بالتحول عن الاسلام الى غيره يحكم عليه حينئذ بالردة كما قدمناه  
فما سبق ولا يجوز حمل كلامه على الوجه الفاسد ما دام يمكن حمله على الوجه الحق وهذا الكلام  
ثم يعنى المذكور عن بعض المتصوفة ضرورة ما يسمعه العاقل من معرفة الله تعالى الجاهل بمقام  
شهوده تعالى على حسب ما قدمناه من بقة ثم اى من غير ان يسبق له تأمله فيه من فطن انه صحيح  
ثم على حسب ما يفهمه منه في اول وهلة ثم اوشك ثم صحته وعدم صحته ثم وثق الحال ان هذا  
ثم يعنى الكلام المذكور بحسب ما يفهمه العاقل اول ما يطرق سمعه من تفصيل الخبر النبوي ثم هو  
الولي ثم على موسى قرين عمران ثم عليه السلام ثم الذي هو نبى ورسول ومن اولي العزم ثم بل

ثم تفصيل غير النبي صلى الله عليه وآله وسلم على جميع الانبياء ثم لان التفصيل على نبي تفصيل على كل نبي ثم ان رؤية الله  
 تعالى على المراتب ثم الكمال اذ لا يراه الا من هو عنده في أعلى رتبة ثم وقرأ على من اللذات ثم الروحانية  
 فانه لا لذة الا على من لذة رؤية الله تعالى والفتح بشهوده سبحانه فاذا حصلت لاحد كان افضل عند  
 الله تعالى من لم يحصل له ذلك ثم ولم يتيسر رؤية الله تعالى ايضا ثم لاحد في الدنيا ثم والله اعلم بذلك  
 ثم سوى نبينا محمد صلى الله عليه وسلم في ليلة الاسراء ثم والمعارض حين رقى الى السموات ثم وقد اختلف  
 فيه ثم اى في ثبوت ذلك له عليه السلام كما مر بيانه ثم وقد عرفت فيما سبق ثم في هذا الكتاب واول  
 هذا الفصل ثم ان اعتقاد اهل السنة والجماعة ثم نصر الله تعالى لهم الى قيام الساعة ثم ان الولي  
 ثم مطلقا ولو كان في اعلى درجات القرب الى الله سبحانه وتعالى ثم لا يبلغ درجة النبي ثم اصلا  
 فالنبوة طور فوق طور الولاية كما ان الولاية طور فوق طور العقل ثم فضلا عن ان يتجاوزها  
 ثم اى الولي درجة النبي وروى عن ابى زيد البسطامي رضى الله عنه انه شبه النبوة بطرف مملوء  
 عسل لا رشح منه الى خارج رشحاته ففيه وفي الولاية في مقاماتهم ثم قد ذكر العلامة ابن  
 ابي شريف ثم في شرح للواقف ثم في علم الكلام ثم وذكر العلامة سعد الدين القنطاري ثم في شرح  
 المقاصد ان الاجماع منعقد ثرين المسلمين ثم على ان الانبياء عليهم السلام ثم افضل ثم اى اكثر  
 فضيلة عنده الله تعالى وجاهها ورفعة ثم من الاولياء ثم رضى الله عنهم ولا يلزم من فضيلة الانبياء  
 على الاولياء زيادة علم الانبياء على الاولياء فان الفضيلة في النبوة لذاتها وهي طور مخصوص فوق  
 طور الولاية لا فضليتها لا مرعفتها وهو العلم وليست هي العلم نفسه والاكتانت تحصل  
 بالكتب وتقطعه به وهو باطل لا نه مذهب المخالفين ومذهب اهل السنة والجماعة ان النبوة موهبة  
 من الله تعالى وكذلك عظمها لا منها متفاوتة فان نبوة نبيتنا ليست كنبوة غيره والمخبرون في قول  
 وهو على علم صله الله تعالى له لا يعلمه موسى عليه السلام كما ورد في حديث البخاري وغيره وقد قال  
 تعالى عنه كما قدمنا بخاطب موسى عليه السلام وكيف تصبر على ما لم تحط به خبرا وقال موسى عليه السلام  
 عن نفسه للمخبر هل اتبعني على ان تعلمني ما علمت رشدا وسبق هذا اقربا ثم وذكر السعد القنطاري  
 ثم في شرح العقائد ان تفصيل الولي ثم اى اعتقاد انه اكثر فضيلة عنده الله وجاهها ورفعة ثم على  
 النبي ثم مرصلا كان اولا ثم كثر وضلال كيف وهو ثم اى التفصيل ثم تحقيق للنبي ثم بالنسبة الى الولي  
 ثم وخرق للاجماع ثم حرجا اجمع المسلمون على فضيلة النبي صلى الله عليه وآله وسلم وسمعت عن بعض ثم الصوفية  
 من اهل الطريقة ثم الخلوتية ثم ولعله سمع ذلك من بعض الجبهة المنتسبين اليهم فان كل طائفة من  
 الناس وكل طبقة منهم فيها كمالون وقاصرون وصالحون وفاسقون وابرار وفجار وليس هذا  
 امرا مخصوصا بالصوفية فقط والذم لا يقع الا على النوع الفاسد منهم لا غير ثم ان ما عدا محمد  
 صلى الله عليه وسلم من الانبياء عليهم السلام ثم لا يبلغوا ثم في حضرات الكسوف والشهود ثم مرتبة  
 الاسم السابع ثم من اسماء الله تعالى ثم بل وقفاو ثم الاسم السادس ولم يجاوزوه ثم بعض الانبياء  
 عليهم السلام ثم وانما ثم عشر الاولياء المحمديين ثم قد جاوزناه ثم بعض الاسم السادس ولعل مراده في  
 مخصوص حصل لهم في ذلك الاسم لا يحصل لانبياء عليهم السلام فان اذواق الانبياء عليهم السلام  
 في اسماء الله تعالى من اطوار نبواتهم لا يعلم بها غيرهم واما اذواقهم عليهم السلام في اسماء الله تعالى  
 من اطوار ولايتهم لانهم اولياء ايضا كما انهم انبياء فان الاولياء يعلمونهم لانهم ورثوا الانبياء في مقامات  
 ولايتهم وهي العلم بالله لا في مقامات نبواتهم لانقطاع النبوة دون الولاية الى يوم القيامة  
 فمن ورت محمد صلى الله عليه وسلم في مقام ولايته كان عنده من العلم ما لم يكن عند الانبياء كلهم  
 عليهم السلام في مقام ولايتهم واما مقامات نبواتهم ففيها من العلوم ما لا تعلمه جميع الاولياء  
 اذ لا ذوق في الاولياء في النبوة وانما ذوقهم في الولاية فقط ثم وهذا ثم الكلام المذكور عن بعض  
 الخلوتية ثم مثل ثم الكلام ثم الاول ثم ربما سمعنا الفاظا بعنة ثم فتن بيولا يعرف معناه ومعلوم ان  
 الكلام اذا امكن ان يكون له معنى صحيح لا يحكم بخطئه قائله لان قائله مسلم يدعي الاسلام ويتبرأ

من الكثرة فلا يحكم عليه بما هو متبرء منه مع الحكم بصحة الايمان المكروه والمسلم لا يكره احدا على الكفر وانما  
 اذا احتمل الغيرة يكره على الاسلام والحاصل ان غاية ما يكون في هذا الكلام ان كلام فلاة الصوفية  
 وهم القاصرون منهم اصحاب الشطط الذين فيه رعونته نفسانية وعندهم من معتقاتهم بقية واثق  
 بقية وربما قالوا ذلك في مقام السكرو والغيبة فيعذروا وسبق الكلام من امام الحرمين في شأنهم  
 ثم وقال ثم يعني القائل الاول من الخلوئية ثم ان الما بذكر رضى الله عنه لم يبلغ مرتبة الارشاد ثم الى الله  
 تعالى والدلالة عليه ثم وانما يتجاوز مرتبة الاصحاب ثم الى اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وهذا  
 الكلام تأويله ايضا لما ذكرنا فان الفضيلة ايضا التي في ابي بكر رضى الله عنه على ما نراه محمد صلى الله  
 عليه وسلم ليست بالعلم وانما بشئ وقر في صدره شهده النبي صلى الله عليه وسلم به وهو نفس الركنة  
 للخصوصية بنوع من التبرج بالاهل لا يكون في الصديقين كلهم الى يوم القيامة والصديقية فيه  
 رضى الله عنه من جملة احواله فلا مانع ان يكون عندهم من هو دوت في الفضيلة من الاولياء معرفة  
 بكيفية الدلالة على الله تعالى وزيادة صناعة في الارشاد اليه سبحانه لم يكن ذلك عنده رضى الله عنه  
 كما ان علي بن ابي طالب الحكم الله وجهه باب مدرسة العلم النبوي دون ابي بكر رضى الله عنه في الفضيلة  
 كما قال عليه السلام ان امة من العلم وعلى بابها وليست هذه المرتبة في ابي بكر رضى الله عنه مع ان  
 افضل من علي كرم الله وجهه وكذلك مرتبة عمر رضى الله عنه وكون الشيطان يفر من ظله وكون رايه  
 وافق بعض الخباب العزيز مع ان ذلك لم يكن لابي بكر رضى الله عنه وهو افضل من عمر رضى الله عنه  
 واما قوله بمجاورة مرتبة الاصحاب فهو من قبيل قول ابن عبد البر انه قد يوجد في غير الصحابة  
 من هو افضل من بعض الصحابة واستدل على ذلك بما ورد من الاحاديث في المسئلة كما ذكره في الواجب  
 الدنية وغيرها وان كان الاوفق فيه ان يقال ان فضيلة الصبيحة امر ذاتي ايضا لا يمكن له فضيلة  
 اصلا واما من غير الصبيحة فقد يوجد في غير الصحابة من هو افضل من بعض الصحابة وعلى كل حال  
 فالمقتبين الثنا وبلغ في كلام اهل الاسلام خصوص اهل التصوف من فقره طريقا لله تعالى والاعمال  
 بالنيات وانما لكل امرئ ما نوى وهذا هو القول المذكور في ابي بكر رضى الله عنه على حسب ما يظهر  
 من معناه للفاصل الجاهل في اول وهلة ثم قدح في افضل الاولياء ثم هو ابو بكر رضى الله عنه  
 ثم وطعن قراي شقيق ثم في افضل هذا لامة ثم المحمدية وهم الصحابة رضى الله عنهم اجمعين فانهم  
 من حيث الصبيحة افضل من جميع الامة وان امكن ان يفضلهم غيرهم من حيث العلم والاطلاق ابن عبد  
 البر في سبل ان يفضلهم غيرهم مطلقا لما ذكرنا من طعن ثم في سيدنا وسيد الاولين والاخرين  
 رسول الله ثم محمد ثم وجب رب العالمين صلى الله عليه وسلم حيث كان ذلك في الانبياء والصحابة  
 وقد بين عليه السلام فضيلة الانبياء وفضيلة الصحابة على من سواهم فيلزم تكذيبه والطعن  
 فيه وهذا كله على حسب فهم الفاضل الجاهل الذي لا يعرف ذلك فيما يعتد صحة القدح والطعن  
 المذكورين فوقع في هوة من التلغ في الدين والتخدير من ذلك بالنسبة على مواضع الخطا يخرج  
 منه لا في احد بعينه من شأن العلماء العاملين واما الحكم بذلك في احد معين فهو شأن الجاهل من  
 المتعصبين بل الفاسقين الفاجرين ثم وقد خرج قراي اسند خرج ثم يعني البخاري ومسلم في  
 صحيحهما باسنادهما قراي عمر بن حصين وقراي عن ابن مسعود رضى الله عنهما ان النبي صلى الله  
 عليه وسلم قال خير الناس قراي في القرن اربعون سنة او عشرين او ثلثون او خمسون  
 او ستون او سبعون او ثمانون او مائة او مائة وعشرون والاول اصح لقوله عليه السلام  
 لعلام عش قراي ثمان مائة سنة كذا في القاموس ثم في القرن رضى الله عنهم قراي يتبعونهم  
 بعدهم ثم في القرن رضى الله عنهم قراي يتبعونهم ثم في عش قراي يظهر ويكثر من الكذب  
 ثم في الاتوال والاحوال والاعمال وهو خلاف الصديق في ذلك وكان هذا في اواخر القرن الثالث  
 واول ثامن القرن الرابع لما اخبر صلى الله عليه وسلم فلا تعتدوا اقوالهم قراي لاقتنوا بها ولا  
 تصدقوها ثم لا تعتدوا ثم اتفاهم قراي ايضا ولا تعتدوا بها لان غالبها بدع وضلال وهذا الخبر

منه صلى الله عليه وسلم عن الفرق المبتدعة والدعاة الى الضلال والمخالفين لجماعة السلف الصالحين  
 في الاعتقاد والاحوال الامن مطلق الاختلاف مع الاجتماع في التمسك بالكتاب والسنة والاجماع  
 كاختلاف المجتهدين بالمعقول المنورة في مسائل الشريعة المطهرة واختلاف الصوفية المحققين  
 بالبصائر والقلوب في المعارف والمحققون المتلقاة عن علام الغيوب مع اجماع الكل في الاسلام  
 للامر على ما هو عليه والاعتراف بانه على حسب استعدادهم في جميع ما ذهبوا اليه وكل ما هذا عن المجتهدين  
 والصوفية من حيثهم موجودون فيما يعلمهم الله تعالى الى يوم القيامة من غير تعيين احد بعينه الامر  
 اجمع المسلمون على عدالتهم والشهادة لهم بالصدق في العلم والتصوف كالائمة الاربعة وبقيتها  
 المجتهدين الماضين ممن انقطعت الآن مذاهيبهم لقلة النقلة لها وائمة التصوف الكاملين كالمجتهدين  
 البغدادى والسرى السقطي ومعروف الكرخي وغيرهم من اهل الولاية ومن لم يقع الاجماع من المسلمين  
 على تصديقهم في مقاماتهم ومشاربهم ولم يظهر لنا نحن وحدنا كما لهم فيما هم بمعدوه لا نخوض  
 فيهم بشئ من التفتيش والاعابة وان خاض في ذلك غيرنا ممن قبلنا ومن هو اكبر منا ولما هو ظر لنا  
 وحدنا كما لهم وصدقهم في درجات القرب كانوا عندنا مساوين للقسم الاول الذين اجمعت عليهم  
 الامة وكنا في ذلك كمن راي هلال رمضان وحده ورد قوله فانه يجب عليه الصوم ولا يباح له  
 الا فطر هذا اعتقادنا وعملنا ما عشنا ولا نخوض مع الخافضين شرف خرج من شريعتنا الامام  
 مسلما في صحيحه باسناده قرعن عائشة رضى الله عنها انه قال رجل النبي صلى الله عليه وسلم اى الناس  
 خير قال قرصلى الله عليه وسلم من القرن الذي انا فيههم قرصم الصحابة رضى الله عنهم اجمعين قرصم  
 من القرن من الثاني قر الذي فيه التابعون رضى الله عنهم قرصم من القرن من الثالث قر الذي فيه  
 التابعون للتابعين رضى الله تعالى عنهم اجمعين قر وخارجا م قر يعني البخاري ومسلما باسنادهما  
 قرعن ثراى سعيد قر المحذرى رضى الله عنه انه قال شريعتنا المحذرى قر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 لا تسبوا اصحابي ثراى ما معشر الامة المتأخرين قر فان احدكم قر اى الواحد منكم قر لو انفق مثل ثراى  
 جبل قر احد ذهابا شريعتنا في سبيل الله تعالى قر ما يبلغ قر ذلك قر من احدهم قر اى من اصحابنا قر  
 ولا نصيغه ثراى نصيف ذلك المد قال في العاموس النصف مثلثة احد شق الشئ كالنصيف  
 قر وخارجت ثراى الترمذى باسناده قرعن عبد الله بن مغفل ثراى قال قر سمعت رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم يقول الله الله ثراى منصوب على التقدير اى احذر والله احذر والله وكرر لنا كبد  
 قر في اصحابي ثراى في حقهم وحق ما وقع بينهم من المخالفات الاجتهادية والمجربى المنعنة عن المحبة  
 الدينية في نصرة الاحكام الشرعية قر لا تتخذوهم غرضا ثراى محرمة وهو هدف قر عني فيه والجمع اعراض  
 كذا في العاموس اى لا يتعاملوهم موضع لرعي سهام الطعن فيهم منكم والاعابة عليهم قر من بعدى ثراى  
 يوم القيامة قر فمن اجمع ثراى الصحابة رضى الله عنهم قر فيجب ثراى بسبب جبه في قر اجمعهم  
 قر فان من احب احدا ج جميع من يحبه ذلك الاحد والالام يكن يحبه قر ومن ابغضهم قر اى واحد  
 منهم قر فيبغضنى ثراى بسبب ابغضه لى ثراى بفضهم ومن اذاهم ثراى في حياتهم او بعد مماتهم  
 في انفسهم او اهلهم او اهلهم او غرضهم او دينهم او عقلهم او مقامهم ونحو ذلك قر فقد اذاف  
 ثراى لانه احببه صلى الله عليه وسلم وقرناؤه في الدنيا والعدين على حالة قرينه والمراد على دينه عليه  
 قر ومن اذانى فقد اذى الله ثراى سبحانه وتعالى لا من عليه السلام رسول الله تعالى وقد الرسول من  
 قد الرسول فتعظيمه من تعظيمه واهانت من اهانت قر ومن اذى الله ثراى سبحانه قر يوشك ثراى  
 وشك الامر كرم سريع كوشك واوشك امرع السير كواشك ويوشك الامر ان يكون وان يكون  
 الامر ولا تقتض شئنا اولفة ردية كذا في العاموس قر ان ياخذ ثراى بالهلاك والدمار قر وخارج  
 قر شريعتنا مسلما في صحيحه باسناده قرعن انس رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال  
 لا يجر وعمر رضى الله عنهما ثراى يعني اخبر عنهما او قال لهما مشيرا اليهما قر هذا سيد الأصول  
 قر جميع كل وهو من وخطفه الشيب ومن جاوز الثلاثين او اربعا وثلاثين الى احدى وخمسين كذا

والقاصون قراهل الجنة ثم إن اهل الجنة كلهم جرد ابنا ثلاث وثلاثين فكلهم كقولهم  
 ولشيخين سيادة عليهم بمقتضى هذا الحديث وحديث الحسنين انهما سيدا شباب اهل الجنة  
 فاهل الجنة كلهم شباب لوجود رونق ايام الشباب في صفة كموليتهم فهم كقول في السن وشباب  
 في رونق الخلقة واستقامتها فاخبار النبي صلى الله عليه وسلم عن اهل الجنة انهم كقول مرة وانهم شباب  
 مرة اخرى وكقول المناوي في شرح الجامع الصغير عن النبي صلى الله عليه وسلم ان طول آدم وكونه امد وهو  
 اجل الناس ثابت لكل من دخل الجنة فيشعل من مات صغيرا لما يقتضى شوق جميع ذلك للسقط  
 فروى البيهقي بسند حسن عن المقداد ما من احد يموت سقطا ولا هرا ولا نحا الناس فيما بين ذلك  
 الا بعث ابن ثلاث وثلاثين فان كان من اهل الجنة كان على مصحة آخر وصورة يوسف وقلب ايوب  
 ومن كان من اهل النار عظم كالجبال ثم من الاولين ثمان لاهل الجنة ثم والآخرين الالفين  
 والموسلين ثم فان سيادتهم لا يعاد لها سيادة ثم خرجت ثم يعني الترمذي باسناده ثم عن  
 ثم الى سعيد بن جندب روى رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما من نبي الا وله وزيران  
 ثم الوزير الذي يحمل الثقل ويعين بالرأى ثم من اهل السماء ووزيران من اهل الارض فاما وزيراي  
 من اهل السماء فنجبريل وميكائيل عليهما السلام ثم واما وزيراي من اهل الارض فابوبكر وعمر ثم  
 رضي الله عنهما ثم خرج ثم يعني البخاري باسناده ثم عن محمد بن الحنفية ثم وهو ابن الامام  
 علي بن ابي طالب كرم الله وجهه من غير فاطمة من جارية اخذها الامام علي رضي الله عنه من بني بني  
 حنيفة جماعة مسيلة الكذاب ثم قلت لابي ثم يعني ابي رضي الله عنه قراي الناس خير بعد  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابو بكر قلت ثم من قال عمر وخشيت ان اقول ثم من فيقول  
 عثمان قلت ثم انت قال ما انا الا رجل من المسلمين ثم قال العراقي في شرح الفية الحديث واختلف  
 اهل السنة في الافضل بعد عمر رضي الله عنه فذهب الاكثرون كما حكاه الخطابي وغيره الى التفضيل  
 عثمان على علي رضي الله عنهما وان ترتيبهم في الفضيلة كترتيبهم في الخلافة واليه ذهب الشافعي  
 والجد بن حنبل كما رواه البيهقي في كتاب الاعتقاد عنهما وهو المشهور عند مالك وسفيان  
 الثوري وكافة ائمة الحديث والفقهاء وكثير من المتكلمين كما قال القاضي عياض واليه ذهب  
 ابراهيم الحسني والشافعي والناصري ابو بكر الباقلاني وذهب اهل الكوفة كما قال الخطابي الى التفضيل  
 علي رضي الله عنهما وروى باسناده الى سفيان الثوري انه حكاه عن اهل السنة من اهل  
 الكوفة وحكي عن اهل السنة من اهل البصرة افضلية عثمان فيقول فما تقول فقال ان ارجل كوفي ثم قال  
 وقد ثبت عن سفيان في آخر قوله تقدم عثمان ومن ذهب الى تقديم علي رضي الله عنه ابو بكر بن خزيمة  
 وقد جاء عن مالك المتوقف بين عثمان وعلي كما حكاه المأذري عن المدونة ان مالكا سئل عن الناس  
 افضل بعد نبيهم فقال ابو بكر ثم قال اوفي ذلك شك فيقول له فعلى عثمان قال ما أدركت احدا ممن  
 اقتدى به بفضل احدهما على صاحبه ونرى الكنف عن ذلك وفي رواية في المدونة حكاه القاضي  
 عياض افضلهم ابو بكر ثم عمر وحكي القاضي عياض قولان مالكا يرجع عن التوقف الى القول الاول قال  
 القرطبي وهو الامع ان شاء الله تعالى ثم خرجت ثم يعني الترمذي باسناده ثم عن عائشة رضي الله  
 عنها انها قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا ينبغي لعوم فيهم ابو بكر ان يؤمهم غيره  
 ثم ابي رضي الله عنه اما ما في جميع الصلوات والمعاقل لا يتقدم عليه غيره من بقية الصحابة رضي الله  
 عنهم وفي ذلك شارة الى انه احق بالخلافة بعد النبي صلى الله عليه وسلم وهكذا كان فاته  
 لم يتقدم عليه احد بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم واجمعت الصحابة على خلافة من غير اختلاف  
 بينهم في ذلك ثم خرجت ثم يعني الترمذي باسناده ثم عنها ايضا ثم اي عن عائشة رضي الله عنها  
 ثم ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال ابو بكر سيدنا ثم اي له السيادة علينا بالسبق الى الاسلام  
 واستحقاق الخلافة بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم بالاجماع ثم خرجت ثم اي الاكثر خيرا  
 منا ثم واحبنا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي يحب رسول الله صلى الله عليه وسلم

أكثر من أن يخرج ت شريعي الترمذي باسناده عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه انه قال عمر لا يكره رضي الله عنهما يا خير الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم شراى أكثر الناس خيرا مروى قال شريفي كتاب الفتاوى قرفى التاتارخانية شريفي فقه الحنفية مروى قال شريفي جيل مروى عن عثمان وعلي رضي الله عنهما لم يكونوا اصحابا شريفي النبي صلى الله عليه وسلم قرفى لا يكفر قرفى لعدم ثبوت صحبتهم بطريق التواتر بل بالاحاديث الاحاد ولا يكفر منكر الاحاد قرفى شراى انما يكون مبتدعا شريفي مخالفته لأهل السنة والجماعة قرفى يستحق العنة قرفى تلحق المخالفين ممن سلك غير سبيل المؤمنين قرفى ولو قال ابو بكر الصديق رضي الله عنه قرفى لم يكن من الصحابة كقرفى ان الله تعالى سماه شريفي ابا بكر رضي الله عنه في القرآن قرفى صا جاب قوله اذ يقول شريفي النبي صلى الله عليه وسلم قرفى صاحبه شريفي وهو ابو بكر رضي الله تعالى عنه قرفى لا تخزن ان الله معاشرا للعصاة والمغفرة روى ان المشركين طلعا فوق الغار فاشفق ابو بكر على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عليه السلام ما ظنك باثنين الله ثالثهما فاعماهم الله عن الغار فجعلوا يرددون حوله فلم يروه ذكره البيضاوى فقد ثبت بالنص المتواتر انه صحابي فمن انكر صحبته فقد انكر النص فكفر قرفى شريفي الفتاوى قرفى الظهيرية شريفي لظهير الدين المرغيناني قال قرفى من انكر امامة ابي بكر الصديق رضي الله عنه شريفي خلافته بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم على الامة قرفى كما في شريفي القول قرفى الصحيح شريفي لاجماع الامة على ذلك من غير خلاف احد يعتقد به قرفى وكذلك من انكر خلافة عمر رضي الله عنه في صحيح الاقوال لا تكار الاجماع القطعي ايضا قرفى انتهى شريفي كلام الفتاوى الظهيرية قرفى الفصل الثاني قرفى من الفصول الثلاثة المشتمل عليها الباب الثاني من ابواب الكتاب الثلاثة قرفى شريفي ان اقسام قرفى العلوم المقصورة قرفى في الشرع قرفى غيرها قرفى الطاعات فليس المراد منها تعلمها وانما المراد العمل بمقتضاها ولا يمكن ذلك الا بتعلمها كالطهارة مثلا للصلاة لا يمكن عمل الصلاة بدونها قرفى شريفي تلك العلوم المذكورة قرفى ثلاثة انواع قرفى علوم قرفى ماورها شريفي المكلف فيعصى بتركها قرفى شريفي علوم قرفى من شريفي عنها شريفي فهم عليه تعليمها قرفى قرفى علوم قرفى من شريفي عنها شريفي ثواب على تعلمها ولا يعاقب على الجهل بها قرفى النوع الاول قرفى من الثلاثة انواع قرفى في العلوم قرفى المأمور بها وهو شريفي هذا النوع قرفى صنفان الصنف الاول قرفى في العلوم التي هي قرفى فروض الدين شريفي بحيث اذا علمها البعض لا شق على الباقي بل هي قرفى على كل احد من المكلفين بعينه قرفى وهو شريفي هذا الصنف من العلوم يشمله اسم واحد وهو قرفى علم الحال شريفي الامور والاشان الذي يتقلب فيه المكلف ليلا ونهارا يتقلب الله تعالى له على حسب ما هو مقدر عليه في علم الله تعالى من الاقوال والأفعال والاعتقادات تقلبها منسوب الى المكلف نسبة حسية شرعية لاحقيقة ايمانية قرفى قال الله تعالى فاستلوا قرفى يعني يا ايها المكلفون بالاحكام الشرعية الظاهرية والباطنية قرفى اصل الذكر شريفي اعلم قال ابن حنبل في مختصر تفسير الرازي والمراد بالذكر العلم اى استلوا من له علم وتحقق قرفى ان كنتم لا تعلمون قرفى قال البيضاوى وفي الآية دليل على وجوب المراجعة الى العلماء فيما يعلم قرفى خرج حج شريفي يعني ان ما جاءه باسناده قرفى ان شريفي مالك رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم طلب العلم فريضة على كل مسلم ومسلمة شريفي والعلم اطلاقات متباعدة ويرتب على ذلك اختلاف الحد والحكم كلفظ العالم والعلماء ومن هنا اختلفوا في فهم هذا الحديث وتجادلوا معناه فمن منكم يحمل العلم على علم الكلام ويحج ذلك باض العلم المتقدم رتبة لانه علم التوحيد الذي هو البنى ومن فقيه يحمله على علم الفقه اذ هو علم الحلال والحرام ويقول ان ذلك هو المتبادر من اطلاق العلم في عرف الشرع ومن مفسرون محدث وامكان التوجيه لهما ظاهر ومن نحوى يحمله على علم العربية اذ الشريعة انما تنطق من الكتاب والسنة وقد قال الله تعالى وما ارسلنا من رسول الا بلسان قرفى قوله ليسين له فلا بد من اتفاق علم البيان والتحقيق حمله على ما يعم ذلك من علوم الشرع كذا ذكره المناوى في شرح

الجامع الصغير وهذا المعنى الأخير الجامع لكل هو المناسب هنا ثم قال في ترك تابة تعليم  
 المتعلم ويفترض على ترك الإنسان من المسلم ثم رجلا كان أو امرأة ثم طلب ترك علم ثم ما يقع له في  
 حاله ثم أي أمره وشأنه ثم في أي حال كان ثم حال إقامة أو حال سفر أو حال صحة أو حال مرض وغير  
 ذلك مما يستلزم عليه في مدة عمره ثم فإنه لا بد له ثم أي لذلك المسلم ثم من الصلاة ثم خمس  
 مرات في اليوم والليلة ثم يفترض عليه علم ما يقع له في صلاته بقدر ما يؤدي به فرض الصلاة  
 ثم من مسائل الطهارة ومعرفة أقسام المياه ومعرفة شرائط الصلاة وأركانها ثم ويجب  
 ثم وجوب أدون الفرض ثم عليه ثم أي على ذلك المسلم علم ما يقع له في صلاته بقدر ما يؤدي به  
 الواجب ثم من واجبات الصلاة ثم لأن ثم علم ثم ما يتوصل به ثم من شرائط والأركان ثم  
 إلى إقامة الفرض يكون فرضا ثم علم ثم ما يتوصل به إلى إقامة الواجب ثم الذي هو دون الفرض  
 ثم يكون واجبا ثم وعلى هذا أيضا علم ما يتوصل به إلى إقامة السنة والمستحب يكون سنة مستحبا  
 ثم وكذلك شرائط الحكم ثم في الصور والزكاة إن كان له مال ثم إن ملك الضباب من العين والملاشنة  
 ثم واجبا ثم وجب ثم أي افترض ثم عليه ثم إن قدر على السفر بالزاد والراحلة ثم وكذلك ثم الحكم ثم في  
 ثم مسائل من البيوع إن كان يتجر ثم أي يستعمل التجارة لا بد أن يتعلم أحكامها المشروعة ثم انتهى  
 أي ما نقله من كتاب تعليم المتعلم ثم قال ثم يعني صاحب تعليم المتعلم ثم وكل من اشتغل بشئ  
 من المعاملات ثم بين الناس كالأجارة والمزارعة والمساواة والوديعة والعارية والنكاح والطلاق  
 والبيع والقرض ونحو ذلك ثم وشرع من المحرف ثم جمع حرفة وهي الصناعة لأنه يتخلل الطائفة  
 في حرفته بالنزرة ثم يفترض عليه علم الترخيع ثم تناول ثم الجرافة ثم أي في ذلك الشيء الذي  
 اشتغل به ثم وكذلك يفترض عليه ثم أي على المسلم علم أحوال القلب ثم وما يعتقده من الأخلاق  
 الجميلة ليتعزغن صدها بتعليمه ثم من التوكل ثم على الله تعالى ثم والآداب ثم أي الرجوع إلى سبحانه  
 ثم والمحسنة ثم منه سبحانه ثم الرضا ثم عنه تعالى في كل أفعاله وأحكامه ثم فإنه ثم أي ذلك  
 المسلم ثم واقع ثم مدة عمره ثم في جميع الأحوال ثم القلبية المذكورة وغيرها وكذلك الأحوال  
 البدنية في المعاملات ولا يحصى له عنها كيف ما كان ثم انتهى ثم ما نقله عن تعليم المتعلم ثم قال  
 ثم يعني في تعليم المتعلم أيضا ولم ينسب ذلك كله إليه مرة واحدة لنقله عنه في مواضع متفرقة  
 ثم وكذلك ثم الحكم ثم في سائر ثم أي بقية من الأخلاق ثم الإنسانية ثم من الجود ثم صفة ثم  
 الجمل والمجن ثم العلم ثم وشرع ثم أي الشجاعة ثم والتكبر ثم وشرع ثم من التواضع  
 والعفة ثم وشرع ثم الأسراف وشرع ثم من التقصير ثم أي التقليل ثم وغيرها ثم  
 من أنواع الأخلاق الحمسة والسنة كالسماحة والمحرم والحجة والبغض ثم فإن الأكبر والجمل والمجن  
 والأسراف حرام ثم لا خلاف ثم ولا يمكن الترخيع عنها ثم بطريق الاكتساب ثم الإبطلها وعلم ما يضاف إليها  
 ثم بما ذكر حتى يكون المكلف نازحا بقصده واختياره فيكون ذلك مجاهدة منه في نفسه فان  
 المجاهدة في النفس عبادة ولا يتحصل لأحد إلا بالعلم وهي فرض على كل مكلف ثم يفترض على كل إنسان  
 عليها ثم ليؤدي به فرضها قال الشيخ أبو الحسن السادة رضي الله عنه من مات ولم يتوغل في علما  
 هذا مات مصرعا على الكبار قال الشيخ ابن علان الصديقي رضي الله عنه في شرح حكيم إلى مدين  
 قدس الله سره ولقد صدق فيما قال فأي شخص ما ألقى يصور ولا يجب بصومه وإي شخص  
 يصلي ولا يجب بصلاته وهكذا سائر الطاعات ثم انتهى ثم ما نقله من تعليم المتعلم ثم حاصله  
 ثم أي حاصل ما ذكره من العلم في كل حال من الأحوال ثم تابع للمعلوم ثم أي لحكم ذلك الحال  
 المعلوم ثم فإن ثم كان ذلك الحال المعلوم ثم فرضا أو حراما ففرض ثم أي فالعلم به فرض لا ممتنا  
 في الأول والاجتناب في الثاني ثم وإن ثم كان ذلك الحال المعلوم ثم واجبا ثم دون الفرض ثم  
 أو مكروها فواجب ثم أي فتعلمه واجب للعمل به في الأول والكف عنه في الثاني ثم وإن ثم كان  
 ذلك الحال المعلوم ثم سنة فسنه ثم أي فتعلمه سنة ثم وإن ثم كان ثم نفلا فتعلمه ثم كذلك

فكل حال من الأحوال الحكم تعلمه مثل حكمه ترك ذلك الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر شر في الغرض فرض  
وكذلك في الحرمان وفي العاجب والحب وفي المنكر وفي السنة سنة وفي النفل وفي غيرها منها شر في  
الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ترك على سبيل الكفاية شر في فرض كفاية بحيث إذا أقام به البعض  
يسقط عن الباقي ترك وعلم الحال شر في تفصيل المذكور ترك على سبيل العين شر في فرض عين كما قدمناه  
ترجمناه شر في علم الحال شر في اعتقاد أهل السنة والجماعة الذي سبق ذكره ترك في الفصل الذي قبل  
هذا ترك ترك ذلك منه ترك تنويره شر في إثباته بمعنى أصاته وإذا هاب ظلمة القصور فيه ترك الاستدلال  
شر في كل مسألة من مسائله ترك للخروج عن شريعة ترك التقليد شر فيه لإفشاء الفطر وكون علم  
الحال جميعه بانواعه لا يمكن القيام به والتمسك من المنهيات منه الابتعاض ومعرفة أحواله ومساكنه  
أمر محقق وفي قضية اكتسابه وتحصيله بطريق المجاهدة المفروضة كما ذكرنا والأفان التوفيق  
الذي أجمع الأجلة على شجرته وكونه أمرا واقعيا في الخلق لمن شاء الله تعالى لا يحتاج صاحبه معه إلى  
العلم بشئ من ذلك كله أصلا وهو خلق القدرة على الطاعة في العبد بحيث يصير العبد مطيعا لربه  
ظاهرا وباطنا ومنتهيا عما لا يرضى به ربه في ظاهره وباطنه بالهام من الله تعالى لأن يكون كذلك  
وان لم يكن له معرفة بكل حال هذه الحالة عند الله تعالى فضلا عن تحصيلها بتعلمها من غيره وهي  
المقصود الشرعي من التكليف سواء حصلت بالتحصيل أو بالأوامر وضد هذه الحالة الخذلان والعياذ  
بأمره تعالى فإنه ضد التوفيق وهو موجود في الخلق أيضا كما التوفيق لمن شاء الله تعالى وهو خلق  
القدرة على المعصية في العبد فيصير العبد عاصيا لربه في ظاهره وباطنه منهكما في المعاصي الخالصة  
من الله تعالى له أيضا كما قال تعالى فالحمها فخورها ونقواها وان لم يكن له معرفة بنقصان هذه  
الحالة عند الله تعالى وهذا حاله حاله التوفيق وحالة الخذلان لا يخلو عنهما العبد أصلا فان كل  
إنسان إما موفق أو مخذول وقد يوفق في وقت ويخذل في وقت وقد يوفق لعمل ويخذل عن عمل  
وفي كتاب مواقع النجوم الشيخ الأكبر محمد بن العربي رضي الله عنه التوفيق مفتاح السعادة  
الابدية والمآل في العبد إلى سلوك الآثار النبوية والقائه إلى التخلق بالأخلاق الإلهية من قام  
به رغم ومن فقد حرم وهو نور يضعه الله في قلب من أصطنعه لنفسه واختصه بحضرة وإنما  
قويته تحصل النجاة وبه تنال الدرجات ومع انه سر موهوب وفوق قلب المؤمن موضوع فإن ارادة  
العبد من جهة العلم بخصائصه وحقائقه متعلقة بجود الله سبحانه وتعالى في تحصيله منه  
والانتهاف به فقد يحصل للعبد بتلك الإرادة فيتمتع الله كسبي وان دنا الله فيه وارانته إليه سبب  
في حصوله وما علم ان تلك الإرادة التي حركته لطلب التوفيق من التوفيق فإنما من آثاره ولولا له  
يكن ذلك فإن ارادة التوفيق من التوفيق ولكن لا يشعر ذلك أكثر الناس فاذا انقهر هذا فكيف  
الإنسان انما يطلب على الحقيقة كمال التوفيق من الموفق الوهاب الحكيم ومعنى كمال التوفيق استحياء  
للعبد في جميع أحواله من اعتقاده وخواطره وأسراره ومطالب أنواره ومكاشفاته ومشاهداته  
ومسائراته وأفعاله كلها لانه يتجرب ويتبعض فانه معنى من المعاني القائمة بالنفس فقط  
الذي يطلق عليه انما هو ان يقوم بالعبد في فعل من الأفعال ويجرمه في فعل آخر وكذلك زيادته  
استحياء به بجميع أفعال العبد وقد بان علة سؤاله في التوفيق من الله تعالى وتبين ان التوفيق  
لم يكن عنده معد ومأخذ سؤاله سبحانه وتعالى فيه وهو تفصيل من الموافقة وهو معنى  
يقوم بالنفس عند طر وفعل من أفعاله الصادرة عنه على اختلافها بمنه من المخالفة للعبد  
المشروع له في ذلك الفعل لا غير فكل معنى كان حكمه هذا يسمى التوفيق فهو وافق حال التمسك  
حقه المشروع له لم يكن عاصيا وإذا انتفت الموافقة في حال ما مشروع كانت المخالفة لأن  
الحال لا يبرئ عن الشئ أو منه وقد يقوم بالعبد المؤمن التوفيق في فعل ما والمخالفة في فعل  
آخر في زمن واحد كما حصل في الدار المغصوبة أو كمن يتصدق وهو يفتاب أو يضرب أجداف  
حال واحد وأشباهه فلهذا أما سال العبد الأكمل التوفيق يريد استحياءه له في جميع أحواله



كلما حتى لا يكون منه حيلة أصله بسط الكلام ثم قال وأول مقامات التوفيق الاختصاص اشتغال  
 بالعلم المشروع الذي نذبتك الشايع إلى الاشتغال بتقصييه وآخرها حيث يقف بك فاذ تمت لك  
 المقامات حصلت في التوحيد الموحد نفسه بنفسه الذي لا يصح معه معقول وإن نقصت لك فبعض  
 المحضرات الوجودية واللهاث الجردية فلا حياة مع الجهل ولا مقام ثم قال فالنوفيق إذا أصبح  
 وتقصييه بتحصيل العلم فإذا حصل له ومع توفيقه أتبع الآيات والآيات منتجة التوبة والتوبة تنتج  
 الحزن والحزن ينتج الخوف والخوف ينتج الاستبصار من الخلق والاستبصار من الخلق ينتج الخشوع  
 والخشوع ينتج الفكرة والفكرة تنتج المحذور والمحذور ينتج المراقبة والمراقبة تنتج الحياء والحياء  
 ينتج الأدب والأدب ينتج مراعات الحدود ومراعات الحدود تنتج القرب والقرب ينتج الوصال  
 والوصال ينتج الحسن والانس ينتج الأدل والادل ينتج السؤال والسؤال ينتج الإجابة وتسمى  
 جميع هذه المقامات المعرفة في اصطلاح بعض أصحابنا والعلم في اصطلاح بعضهم ولا يصح شيء  
 من هذه المقامات إلا بعد تحصيل العلم الرسمي والذي في فالرسمي كعلم النظر وهو ما يتعلق  
 باصطلاح العقائد وكعلوم الخبر وهو ما يتعلق بك من الأحكام الشرعية ولا يؤخذ منها إلا قدر  
 الحاجة والذي في علم تناسخ المعاملات والأسرار وهو نور يقذفه الله تعالى في قلبك تقف به  
 على حقائق المعاني الوجودية وأسرار الحق في عباده والمحكم للودعة في الأشياء وهذا هو علم الحال  
 انتهى كلامه فإذا تأملت قوله وأول مقامات التوفيق الاختصاص اشتغالك بالعلم  
 المشروع وقوله أيضا فالنوفيق إذا أصبح وتقصييه بتحصيل العلم وقوله ولا يصح شيء من هذه  
 المقامات إلا بعد تحصيل العلم الرسمي والذي في علمت بالبدية أن الأمر الذي يخرج العبد من الكفر إلى  
 الإسلام ومن الغسق إلى الصلاح توفيق من الله تعالى للعبد أيضا غير التوفيق الاختصاصي الذي  
 أول مقاماته الاشتغال بالعلم المشروع وغير التوفيق العيني من جميع وجوهه الذي ينتج المقامات  
 المذكورة وليس من شرط حصول هذا النوع من التوفيق للعبد الاشتغال بالعلم المشروع بل يحصل  
 منه من الله تعالى على العبد فينتج باطن العبد من الأخلاق المحرمة وظاهره من الأفعال النهي عنها سواء  
 كان للعبد شعور بذلك أو لم يكن وأما التوفيق الاختصاصي الذي ينتج المقامات المذكورة فلا بد  
 فيه أولا من الاشتغال بعلم القدر المأمور من العلم الرسمي والذي في وبالنسبة شعري لو أنتمك الإنسان  
 طول عمره في الاشتغال بالعلم الرسمي الذي هو الآن عند علماء الظاهر كما نشاهد أنهم أكمل فيها ليلا  
 ونهارا فهل يمكن ذلك الإنسان أن يعمل بمقتضى ما علمه من ذلك إلا بتوفيق الله تعالى له بأن يلهيه  
 سبحانه العمل بما علم ويقدره على ذلك وإذا أخذه فلم يلهيه العمل المشروع عليه فعلا وكفا وهو قد  
 علمه وكذلك الواجب والمستحسن فإذا ابتغى علمه بذلك وقد رأينا من يفتقر بعلم الأحكام  
 الشرعية فيعملها ويعلمها للناس ولا يعمل بها هو في نفسه حتى أوقع في قلب الجاهل أن المقصود  
 العلم والعمل كيف مما كانت يكون فتراهم يأخذون كلاما ويعطون كلاما وأفعالهم أفعالهم  
 الجاهل وهم من أعلام العالمين فكانهم غير مطالبين إلا بالعلم فقط وكان العلم هو دخول  
 الجنة والخلاص من النار لا غير ولا تراهم يطالبون الناس إلا بالعلم وحده فالأما ما يحفظ شروط  
 الإمامة وشروط الصلاة وأركانها وما لا بد له من ذلك لا احتمال أن يتمكن أحد فيجد عنده العلم  
 بذلك ومن لم يحفظ ذلك عندهم فصلاته باطلة سواء عمل بذلك أو لم يعمل وكانه من قبل  
 ذلك فقد ثبت عندهم عمله بما قطعوا ومقام يعلم ذلك فقد ثبت عندهم عدم عمله بما قطعوا ولا  
 يحتمل عندهم أنه إذا لم يعلمها أن يوفقه الله تعالى للعمل من دون علمها فيكون التوفيق الثاني  
 قطعاً واحترام الناس عندهم فقراء الصوفية المشغولون بذكر الله تعالى على حسب ما أقامهم الله  
 تعالى فيه من جهرا وخفاهة ونحو ذلك مما قصدهم به وجهه الله تعالى والأعمال بالنيات  
 فتراهم يذمونهم أجمع الذم كونهم لم يتركوا ذكر الله تعالى ويشغلوا بعلم مسائل الفقه  
 وينهمكوا فيها ويصير وأسلمهم يحفظون كلاما يقولونه كلما أرادوا الاقتتار به فيما بينهم

على بعضهم بعضا من غير عمل بذلك فتركى الرجل منهم يسهل على نفسه ويشد على غيره بمقدار ما كان عليه السلف الصالحون واذا ارادوا مسئلة فيما وجه للتشديد وشوا عليها واخذوها يشددون بها على امة محمد صلى الله عليه وسلم واذا ارادوا مسئلة فيما سهوله كفوها عن الناس واخفوها وقالوا لا يقال هذا بين العوام فيريدون بالناس ما لا يريد الله تعالى بهم حيث قال تعالى يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر والله بكل شئ عليم والحاصل انه يفترض تعلم العلم الظاهر بمقدار ما يحتاج اليه المكلف في اعتقاده ومعاملاته بينه وبين الله تعالى وبين الناس لاجل ان يعمل بذلك كله وليس العمل بمقتضى ذلك مشروطا بالتعلم وانه لا يمكن الايا لتعلم بل يتوقفه تعالى للعمل الصالح لان ارادة تعالى امر كان لا محالة الى يوم القيامة ولا فرق بين من علم جميع ذلك ومن لم يعلم شيئا منه في انه يحتاج للمقصود وهو التوفيق للعمل بمقتضى العلم ومن لم يتوقفه الله تعالى فهو مخذول فكما ان من علم جميع ما يحتاج اليه من مسائل دينه ربما لا يوفقه الله تعالى للعمل بمقتضى ذلك فيكون مخذولا كذلك من لم يعلم شيئا من مسائل الدين وكان آميا لا يقرأ ولا يكتب ربما يوفقه تعالى للعمل الصالح فيعمل بمقتضى جميع ما تعلمه العلماء وهو لا يشعر بذلك ويكون موقفا فيكون عند الله تعالى اعظم من الاول لانه موفق والاول مخذول وقد حرره الله تعالى التمسس وسر الطعن وكشف غورات المسلمين فكل مسلم على هدى وتقى وان كان جاهلا بالعلم الظاهر لان المقصود التوفيق للعمل الصالح وهو لا يقدر العالم ان يستجلبه بعلمه ولا يتمتع عن الجاهل بسبب جهله والعلم غير مقصود لذاته اصلا خصوصا علم العمل فلم يبق في العلم الا انه حجة الله تعالى على العبد ولهذا ورد في الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال اسد الناس عدايا يوم القيامة عالم لم ينفعه علمه اخرجه الاسيوطي في الجامع الصغير وقال المناوي في شرحه لان عصيان العالم عن علم ولذا كان المنافقون في الدرك الاسفل الكفرة مجده وابعده العلم وكان اليهود شر من النصارى لكونهم انكروا بعد المعرفة وقال القرطبي فالعلم لا يعمل العالم بل يهلكه هلاك الابد او يحياه حياة الابد فمن لم ينفعه علمه لا يجنونه رأسا برأس صبهات فخطره عظيم وطالبه طالب النعيم المؤبد او العذاب السرمدي لا ينفك عن الملك او او الملك فهو طالب الملك في الدنيا فان لم تتفوق له الاصابة لم يطعم في السلامة من الصنف الثاني شر من الصنفين شر في العلوم التي هي فرض فرض الكفاية شر بحيث اذا علمها البعض سقط عن الباقي واذا ارتكبا الكل اثموا والمتبادران فرض العين افضل من فرض الكفاية لانه مفروض حقا للنفس فقط فهو اهم عندها واكثر مشقة فهو اكثر فضيلة وفرض الكفاية مفروض حقا للكافة والفاعل من جلتهم والامراء اعم خف واذا خفف نقل ونقل الميضي في عنه القاري شرح البخاري عن امام الحرمين انه قال في كتابه المعاني ان فرض الكفاية عندي افضل من فرض العين من حيث ان فعله مسقط للرجح عن الأمة باسرها ويتركه بعض المتكبرين منه كلهم ولا شك في عظم وقع ما هذه صفة شر وهو شر اى هذا الصنف من العلوم قريبا يتلاق بها لغير شر اى غير العالم به شر اى شر اى قصد بذلك علم شر الفقه كله شر بمعنى المقدار الذي لا يحتاج اليه المكلف مما زاد على الضرورة فان مقدار الحاجة هو علم الحال الذي سبق انه فرض عين وهذا اعلم الزائد على ذلك لاحتياج غيره اليه بحسب حال الغير وشر كذلك علم شر التفسير شر اى تفسير القرآن حتى لا يتخلو البلاد ممن يعرف معاني كلام الله تعالى لاحتمال ترتب الاحوال على ذلك بعروض شبهة لاحد في معنى آية من الايات شر وشر كذلك علم شر الحديث شر اى حديث النبي صلى الله عليه عليه وسلم من جهة اصطلاح الحديثين وضبط متن الحديث فان فيه ما يشبهه فلا بد ان يكون في البلاد من يعرف معاني ذلك وان كان علم الفقه على اختلاف مذاهب المجتهدين فيه غنية اليوم للمقلدين يتعلمون منه احكام احوالهم فيستفنون عن البحث في معاني الايات والامامة شر وشر كذلك تعلم شر الاصوليين شر اصول الاعتقاد وهو علم الكلام واصور الفقه فانه لا بد

من وجود من يعرف ذلك المذكور لاحتمال ظهور مبتدع في الاعتقاد او من يشكك في مسئلة  
من النعم فبره عليه بادلة علم الكلام وبالقواعد الاصولية التي فزع الفقه عليها وتتركز لادعلم  
من الفقرة ثم معرفة اختلاف وجوهها وان كانت الحاجة داعية الى اتقان وجه واحد منها في  
اقامة الصلاة لاحتمال تصويب الحق في جاهل بشئ من ذلك ثم ولما شرع علم الحساب فيحتاج  
اليه ثم ايضا شرع في كثير من المسائل شرع الفقهية كاهوال الزكاة والديات ثم خصوصاً مسائل  
من الفرائض ثم والوصايا ثم فلذا قالوا شرع العلم ثم هو شرع علم الحساب ثم رجع العلم لان  
الفرائض ثم والفرائض يضيف العلم كما ورد في الحديث لان الانسان حالة حياة وحالة موت  
والفرائض علم حالة الموت فهي نصف العلم فلا يبعد ان يكون شرع علم الحساب ثم رجع كناية  
ثم لان قسمة الزكاة وان امكنت بدون معرفة علم الحساب في غالب المسائل فبعض الوقائع من  
المناسبات وغيرها لا بد فيها من استعمال الصناعة الحسابية فالامر يحتاج اليه في الجملة في حق  
الكفاية ثم وصح ثم الامام ابو حامد محمد بن القزالي رحمه الله تعالى به شرع في كفاية ثم  
في كفاية ثم والاصول العربية ثم وفي اثني عشر علماً علم النحو وعلم الصرف وعلم المعاني وعلم  
البيان وعلم اللغة وعلم الاشتقاق وعلم العروض وعلم القافية وهذه الثمانية اصول والاربعة  
الباقية فروع وفي علم الخط وعلم قرص الشعر وعلم الانشاء وعلم المحاضرات والتواريخ ثم في  
كتاب من يستأن العارفين ثم لاني القيث السمرقندي رحمه الله تعالى ثم اعلم ان العربية لها فضل  
على سائر اشرى بقية من الالسنه من المختلفة وفي لسان اهل الجنة قال في اللبثي بالغين المججمة  
لسان اهل الجنة العربية والفارسية وقيل للناس يتكلمون قبل دخول الجنة بالسريانية وبعد  
فيها بالعربية ثم فرض تعلمها ثم اشرى اللغة العربية ثم اوعلمها غيره ثم من الناس ثم فهو ما جرى ثم اشرى  
ما على ذلك ثم لان الله تعالى ازل القرآن بلغة العرب ثم كما قال تعالى فانا عربيا غرذي عوج ثم  
فمن تعلمها فانه يفهم بها ظاهراً القرآن ثم العظيم حيث هو مترجم بها واما باب طه واسرار فهمها  
موقوف على البصيرة المنورة بانوار الشهود والعيان في مقام الانسان ثم وشرطها من معاني  
الاحضار ثم اشرى الاحاديث النبوية والاخبار المصطفوية ثم انتهت ثم اشرى ما نقله عن كتاب بستان  
العارفين ثم والذي يقتضيه الاصل ثم المقرر عند العلماء ثم اشرى اقتضد بالاصل ثم ان ما  
شرى الذي ثم يتوصل به الى ثم تحصيل ثم الفرض ثم من اى نوع كان من انواع العبادات فهو فرض  
وكذلك في الواجب ثم لم يتوصل به اليه فهو واجب ثم وغيره ثم اشرى الامر للمسنون والمستحب  
فما يتوصل به اليهما فحكمه حكمهما ثم كونها ثم اشرى علوم العربية ثم فرض كفاية لان العلوم الشرعية  
ثم المترجمة من قبل الشارع الذي هو النبي العربي صلى الله عليه وسلم ثم متوقفة عليها ثم فلا  
تفهم الا بها قال الحليمي لا ينبغي لاحد اطلاق لسانه بتفضيل الجمع على العرب بعد ما بعث الله تعالى  
افضل رسله من العرب وانزل اقر كتبه بلسان العرب فصار فرضاً على الناس ان يتعلموا لغة  
العرب ليعقلوا عن الله امره ونهيه ومن ايقض العرب او فضل اليم عليهم فقد اذى بذلك رسول  
الله صلى الله عليه وسلم لان اسمعه في قومه خلاف الجليل ومن اذاه فقد اذى الله تعالى ذكره لما  
في شرح الجامع الصغير للاسيوطي ثم النوع الثاني من الانواع الثلاثة ثم في علوم العربية  
التي منها شرع في الشرع ثم هو شرع اى هذا النوع ثم ما شرى الذي ثم زاد على قدر الحاجة من علم الكلام  
ثم لتقسيم الاعتقاد على طبق مذهب اهل السنة والجماعة واقامة الادلة على ذلك عقلاً ونقلاً  
والزائد الذي عنه هو المخوض في مذاهب الفرق الضالة لابنية الرد عليهم ولا يقصد دفع  
شبه المخالفين التي يوردونها في امور كدلة العقلية ثم وشرع ما زاد على قدر الحاجة من علم  
النجوم ثم كالمعتقدات المتعلقة بالمغيبات المستقبلة والتكلم على الكوائن الزمانية ثم اما الاول  
ثم وهو ما زاد على قدر الحاجة من علم الكلام ثم فقد قال في الخلاصة ثم من كتب الفتاوى ثم  
تعلم علم الكلام ثم وهو معرفة العقائد الصحيحة عن ادلتها العقلية والنقلية وسجل علم الكلام

لأن عنوان مباحثه كان قولهم الكلام في كذا وكذا ولأن مسألة الكلام كانت اشهر مباحثه وأكثرها  
 نزاعا وجد الاحقار بعض المتغلبه قتل كثيرا من اهل الحق لعدم قولهم بخلق القرآن ولأنه يورث  
 قدرة على الكلام في تحقيق الشرعيات والزام المخصوص كالمطلق للفلسفة ولأنه اول ما يجب من  
 العلوم التي انما تعلم وتعلم بالكلام فاطلاق عليه هذا الاسم لذلك ثم خص به ولم يطلق على غيره تميزا  
 ولأنه انما يتحقق بالمباحثه وادارة الكلام من المجانين وغيره قد يتحقق بالتأمل ومطالعة الكتب  
 ولأنه أكثر العلوم خلافا ونزاعا فيستند انصاره الى الكلام مع المخالفين والرد عليهم ولأنه لقوة  
 ادلته صار كانه هو الكلام بدون ما عدا من العلوم كما يستل ل لا قوى الكلامين هذا هو الكلام  
 ولأنه لا يستأنه على الادلة القطعية للزبد أكثرها بالادلة السمعية اشد العلوم تاثيرا في القلب وتغلغلا  
 فيه فسمى بالكلام المشتق من الكلام وهو المخرج كذا في شرح العقائد للسعدى والنظر في اى التامل تحريفه  
 شأى في علم الكلام من المناظرة شأى المباحثه والمجادلة مروءة قدر الحاجة شأى تحقيق المذهب  
 الحق ورد الشبه عنه وابطال زيف الزائعين بان زاد على ذلك قصد استملاء مباحث الفرق الضالة  
 ومجبة الاطلاع على مناقشات اهل السنة والجماعة فمنه عن شأى يورث الشك في الدين ونقصا  
 مرتبة اليقين كمن يتعبد في مداواة نفسه وقد ضربها بالسكين مرقا في شأى الفتاوى من البرازية  
 ودفع الخصم ثم من المعتزلة وغيرهم مرقا واثبات المذهب شأى الحق بالادلة العقلية والبراهين العقلية  
 أمرهم من يحتاج شأى لئلا يفتنوا بآراءهم في نصرته الدين فليس هو من القدر المنهني عنه مرقا في شأى  
 الفتاوى من التاخرانية شأى في فقه الحنفية وعبارتها مرقا في النوازل شأى اسم كتاب من كتب الفتاوى  
 مرقا ابونصر ثم انما الحنفية مرقا بعض انصارها ابى حنيفة شأى النعمان صاحب المذهب رضي الله عنهما  
 مرقا يتكلم شأى يخاصم ويجادل تحرف في علم الكلام شأى مع الناس مرقا فيها عن ذلك شأى ابو الامام مرقا  
 شأى رضي الله عنه مرقا قال له ابنه قد رايتك تتكلم في علم الكلام فما بالك تنهى عنه قال شأى ابوه رضي الله  
 مرقا ابى كذا تتكلم مرقا في ذلك مرقا وكل واحد منا مرقا في حالة التكلم مرقا كان الطير على راسه شأى كتابة عن  
 حركة الراس فان من كان الطير على راسه لا يحرك رأسه لئلا يطير الطير عنه وهو مثل يضرب كمال  
 الثاني في الامور والوقوع فيها والسكون والوقار وعدم الاستمالة التحمق فان شأى يخطئ فان  
 الزلل في هذا العلم كزوغا في الزلل في غيره من العلوم انه فسق مرقا انتم تتكلمون اليوم وكل واحد منكم  
 مرقا يريد ان يزل شأى يخطئ مرقا صاحب شأى يظفر عليه بالحجة سواء كان صاحب في مذهبه او مذهب  
 غيره فانه لا يجوز ارادة الزلل والخطأ لاحد مطلقا مرقا اراد احدكم ان يزل شأى يخطئ مرقا  
 صاحب فقد اراد ان يكفر مرقا بالله تعالى مرقا من اراد ان يكفر صاحب شأى الذي يباحت وهو من  
 غير دينه مرقا فقد كفر مرقا هو مرقا قبل ان يكفر صاحب شأى لان الرضا بالكفر كفر مرقا عن ابى الليث  
 المحافض مرقا رحمه الله تعالى مرقا مرقا فقيه مرقا كان بسمرقند متقدما في الزمان على الفقيه ابى الليث  
 مرقا المشهور مرقا قال من استعمل بالكلام شأى بعلم الكلام واراد كثرة المباحثه فيه بحيث يستغرق  
 بذلك غالب لوقاته لامن تكلم فيه احبا ناصرا محي شأى البين للمفعول ابى محي الناس مرقا عن العلماء  
 مرقا يقال له عالم مرقا عن ابى حنيفة رضي الله عنه قال يكره الخوض في علم مرقا الكلام مرقا بكثرة  
 المباحثه فيه واستملاء المناقشة بمسائله مرقا لم تقع شبهة مرقا له اوله مرقا فيحتاج الامر  
 اليه حينئذ فيجوز الخوض مقدرا للضرورة مرقا اذا وقعت شبهة وجب عليه مرقا رازاتها مرقا  
 لثلاث رفع اليقين من القلب مرقا كمن يكون على البحر يغني شأى يجب عليه مرقا لا يوقع نفسه  
 في البحر مرقا لانه هلاك له قال تعالى ولا تلمظوا ما يدركم الى التهلكة مرقا فان وقع مرقا في البحر بالقاء نفسه  
 فيه او بدون ذلك مرقا وجب علينا اخراجه مرقا من البحر فكذلك صاحب الشبهة اذا عرض له او  
 اطلع منها في غيره يجب عليه رفعها وازالتها مرقا انتهى شأى ما نقله عن التاخرانية مرقا قال مرقا  
 يعني مصنف هذا الكتاب رحمه الله تعالى مرقا هذا الكلام المذكور مرقا شأى علم الكلام مرقا  
 فرض كناية شأى لاجل نصرته الدين ورد شبهه المخالفين وازالة ما يقع في القلوب مما ينقص اليقين

تركن لا ينبغي ان يعلم قر الا انسان قرا ويقله من غيره من الاكل قر عبد مر ذكرى شراى صاحب كاه  
 وهو الفطانة والحد قر مرتدين قر اى صاحب ديانة وهى مراقبة الله تعالى فى الاهتمام باحكامه  
 قر محمد شراى ساع فى تحصيل الكمال الدين اكثر من الكمال الدنيوى قر والا شراى وان لم يكن كذلك  
 قر يخاف شراى البناء للمفعول قر عليه الميل الى المذاهب الباطلة شراى اعنه من عدم رسوخه فى  
 اتفاق الدين وبجة احوال المتقين قال فى شرح الدرر روى عن الامام الشافعى رضوا عنه ان  
 قال لان يلقى الله عبدا بكبر الكبار ترخى من ان يلقاه بعلم الكلام فاذا كان هذا حال علم الكلام للنداء  
 فى زمانهم هكذا فاعطى بالكلام المخلوط بهذا قات الفلاسفة المنمور بابا بطليم المزخرفة انتهى  
 قرأت بخط الشيخ ابى الطيب الغزى رحمه الله تعالى ما قلنا عن الشيخ ابى الحسن على بن احمد بن يوسف  
 القزوينى المتكبرى قال انبأنا الشيخ ابو عبد الرحمن السلى اجازة سمعت ابا نصر احمد بن حاتم السجزي  
 يقول قيل لابي العباس بن شريح صاحب الشافعى ما التوحيد قال توحيد اهل العلم وجماعة المسلمين  
 اشهدان لا اله الا الله واشهدان محمدا رسول الله وتوحيد اهل الباطل الخوض فى الاعراض والاجسام  
 وانما بحث البص على الله عليه وسلم باطل ذلك حدثنا ابو بكر المجدى المعدل حدثني محمد بن عبد الله  
 ابن عبد الحكيم سمعت الشافعى يقول لو علم الناس ما فى الكلام لغروا منه كما يغرون من الاسد وباسنائه عن الربيع  
 ابن سليمان سمعت الشافعى يقول لان يلقى الله الرجل بكل ذنب ما خلا الشرك بالله خبره من ان يلقاه بشئ من  
 الكلام اه و ذكر الشيخ الرواد رحمه الله تعالى فى شرحه على شرح الدرد قال روى عن الشيخ الامام  
 ابى اليسر ام قال نظرت فى الكتب التى صنفها المتقدمون فى علم التوحيد فوجبت بعضها للفلاسفة  
 مثل اسحاق الكندى والاسفريدى وامثالهما وذلك كله خارج عن الدين المستقيم رافع عن الطريق  
 لا يجوز النظر فى تلك الكتب ولا يجوز اسماها فانها مستحرة عن الشرك والضلال قال وجدت  
 ايضا تصانيف كثيرة فى هذا الفن المعقولة مثل عبد الجبار الرازى والجبائى والكنى والنظام وغيرهم  
 لا يجوز اسماك تلك الكتب والنظر فيها الا تحدث الشكوك ويمكن الوجود فى العقائد وكذا للشك  
 المحسنة صنفوا كتباً فى هذا الفن مثل محمد بن هنيئم وامثاله لا يحل النظر فى تلك الكتب ولا اسماها  
 فانهم شراى البديع وقد صنف الاسفرى كتباً كثيرة لتعصيم مذهب المعتزلة ثم ان الله لما تفضل  
 عليه بالهدى صنف كتابا ناقضا لما صنفه اولا الا ان اصحابنا من اهل السنة والجماعة نصرهم الله  
 تعالى خالفوه فى بعض المسائل فمن وقع عليها فلا باس به بالنظر فى كتابه وامساكه وعاية اصحاب  
 الشافعى اخذوا بما استقر عليه الاسفرى وكذلك لا باس باسماك تصانيف محمد بن عبد الله بن سعيد  
 التتبان وهو اقدم من الاسفرى واقاويله توافق اقاويلنا الا فى مسائل قليلة لا تبلغ عشرين  
 انما يحل النظر بشرط الوقوف على ما خولف فيه ودفع المغتبت المتعمق فى الدين فلا باس به وان  
 كان للتفصيل وطرح صاحبه فيه ابوس كما قرر فى الظهيرية والحاصل ان كره الاشتغال بعلم  
 الكلام وتاويله عندنا كثر المناظرة والمجادلة فيه لانه يؤدى الى اثار البديع والفتن وتشويش  
 العقائد ويكثرون المناظر قليل الفهم او طالبا للغبلة لا للحق فاما معرفة الله تعالى وتوحيد  
 ومعرفة النبوة والذى يطوى عليه عقائدنا فلا يمنع منه كذا اجز به فى اللبس وذكره  
 موضع آخر وعن ابى حنيفة بكه الخوض فى الكلام ما لم تقع شبهة فيجب ان التماس المناظرة  
 لدفع مثله بان لا يكون مبتدئا او لمنصرة الحق من اجل العداوات كما فى الجاوى وقول من قال  
 ان تعلمه والمناظرة فيه مكروه مردود قال الله تعالى وتلك مجتنا اتيناها ابراهيم على قومه  
 الآية دل قوله تلك على اشارة الى مناظرة فى اثبات التوحيد وجعله من حجج الله مضافا الى  
 نفسه على شرفه وشرف العلم بعد شرف المعلوم والروى عن ابى يوسف ان امامة المتكلم وان  
 كان بحق لا يجوز محرم على الزائد على قدر الحاجة والمتوفى فيه كما قيل من طلب الدين بالكلام  
 تزدق ولا يريد المتكلم على قانون الفلاسفة لانه لا يطلق على ما يحتم علم الكلام ثم روجه عن  
 قانون الاسلام وهو من اجزاء الحد كذا فى البزازية ضرر واما الشافعى فهو زائد على قدر الحاجة

من علم النجوم قرأ في سنن أبي داود عن ابن عباس رضي الله عنهما قرأ مرة في ثمانين مرة قال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم قرأ من اقتبس ثمره في الأصل أخذ القيس وهو الشعلة من النار وبراء به هنا  
الاستفادة أي من استفاد قرأ من علم النجوم قرأ نوعا من أنواع علم النجوم وهو علم واسع فيه  
كتب عديدة يتكلمون فيها على كيفيات الاستنباط من الكواكب الزمانية بأسباب مقادة عنها  
ويتعاطون بنوع من ذلك معرفة مكان المسروق ومكان الضالة وموانع الكنوز ومقايير  
الاعمار ونحو ذلك مما يزعمونه وهو من الكهانة وقد أكد بهم كلهم الشيخ من اقتبس قرأ  
استفاد قرأ شعبة قرأ قطعة من السحر قرأ وقد مضى بيان قرأ زاد ثمر من ذلك قرأ ما قرأ في  
مرزاد قرأ فان استفاد كثيرا فقد استفاد من السحر كثيرا وان استفاد قليلا فقد استفاد  
منه قليلا فلا فرق بينه وبين السحر في الحكم قرأ قال في ترك كتاب قرأ خلاصة وتعلم علم النجوم  
قرآن كان قرأ قرأ مقدار ما يعلم قرأ به قرأ موافق قرأ جميع وقت قرأ الصلاة قرأ خمسة  
قرأ وتر يعلم قرأ جملة قرأ القبلة لا بأس به قرأ يعني هو ما قرأ وتر تعلم قرأ الزيادة قرأ على ذلك قرأ علم  
قرآن من السحر قرأ انتهى قرأ كلام الخلاصة وفي شرح الشيخ الوالد رحمه الله تعالى على شرح الدرر  
وقيل في تناويل قوله تعالى وجعلنا هاروجا للشياطين أي جعلنا النجوم سببا لاختيار  
العارفين قرأ لابي الميث السمرقندي رحمه الله تعالى قرأ ولو تعلم من علم النجوم مقدار ما يعرف  
قرأ جملة قرأ القبلة وتعرف به قرأ امر الحساب قرأ حساب الاوقات والشهور والسنين  
قرأ فلا بأس به قرأ وهو امر مباح قرأ ولا يزيد عليه قرأ على ما ذكر مراد أقدم مقدار ما يعرف به  
القبلة و امر الحساب قرأ كما ذكرنا قرأ انتهى قرأ ما نقله من بستان العارفين قرأ وفي ترك كتاب قرأ  
تعليم المتعلم وعلم النجوم بمنزلة الرمن تملن تعلمه لأنه معرض القلب في الايمان بالغيب فيبقى  
العبد اذا تعلم يزعم في نفسه علم ما كان قبل ذلك بكل علمه الى الله تعالى من الامور الغيبات  
قرأ فقلعه حرام لأنه يعرض بعبادته في دينه لأنه ينقله من الايمان بالحق الغيب الى الانهتان بالكد  
الموهوم قرأ ولا ينبغي قرأ الصلاة والمهرب عن قضاء الله تعالى وقدره غير ممكن قرأ على اطلع  
بسلم النجوم انه يعلم في المستقبل كذا وكذا او غايته انه يبقى في المم والغم وما قدر الله تعالى  
عليه وقضى به واقع لاحالة قرأ انتهى قرأ كلامه قرأ قول قرأ يعني مصنف هذا الكتاب رحمه الله  
تعالى قرأ ما قرأ الذي هو قرأ المقدار من الحرام من علم النجوم قرأ هو قرأ ما يتبعن بالاحكام قرأ  
في الوقائع والنوازل المستقبلية قرأ قولهم قرأ المنجيين مراد اوقع كسوف قرأ خمس قرأ  
او خسوف قرأ القمر قرأ وزلة قرأ الارض قرأ وغوها قرأ كانتشار الكواكب ذوات الاذنان قرأ  
زمان كذا قرأ الوقت معين عندهم قرأ سيقم قرأ الارض كذا قرأ من غلاة او رجع او موت او حرب  
ولذلك قال الشيخ الاكبر يحيى الدين بن العرب قدس الله سره في باب الوسايا آخر كتابه الفتوحات  
الكعبة وايضا وتصدف الكهان وان صدقوا واحتجب ما استلعت علم التعاليم وهو القضاء  
بالنجوم فانه يردى وان كان من جملة الاسباب ولكن الوقوف عند قول الشارع هو طريق النجاة  
وتحصيل السعادة وما تدفع الا على ذلك انتهى كلامه ولنا رسالة في تحقيق هذا الحمل سيما  
المؤلف المكنون في حكم الاخبار عما سيكون كذا ذكرنا فيما تقدم قرأ ما معرفة شرجة قرأ القبلة  
قرأ حصن قرأ المواقيت قرأ الزمانية قرأ فيحصل بالحلم المسمى بالحكمة قرأ على علم الحجة الذي  
يجب فيه عن معرفة هيئة الافلاك وكرة العالم قرأ كما نأثر قرأ استقبال القبلة ووقت الصلاة للمؤمنين  
مما ذكر قرأ شرط اداة الصلاة قرأ في تقريره موضع قرأ من معرفة قرأ على القبلة والوقوف قرأ بالبحر قرأ  
وهو بذل المجهود لنيل المقصود واصله طلب الارضى الاولى من الامور والامارات قرأ العلم لا جمع  
امارة قرأ وهذا العلم قرأ الذي هو علم الحجة قرأ من جملة اسباب البحرى والمعرفة قرأ لذلك المذكور في هذا  
الاستغناء به قرأ الغزاة فيه وتعلمه قرأ اما ان يجب قرأ ذلك على المكلف قرأ فلا قرأ يجب قرأ لا انحصار الاسباب

في العلم منها القبلة والوقت مرفيه ترى في علم الهيئة مرفولا لا يذمر ثم احدا من الكلفين ثم اليقين  
 ترى العلم مرفيهما ثم احدى القبلة والوقت مرفولا يذمر ثم في بنيان الامور عليها ثم الظن ثم اى  
 غالبه وفي الاشياء والنظائر ولوشك في دخول وقت العبادة فاني بها فبان انه فعلها في الوقت  
 لم يجزه اخذ من قولهم كافي فتح القدير لوصلي الفرض وعنده ان الوقت لم يدخل فظهر انه قد دخل  
 لا يجزيه انتهى كلامه فاذا غلب على ظنه دخول الوقت لم يكن ذلك شكاً فيجزيه وذكر في موضع  
 آخر قال الشك تساوى الطرفين والظن الطرف الرابع وهو ترجيح جهة الصواب والوهم رجحان  
 جهة الخطأ واما اكبر المراتى وغالب الظن فهو الطرف الرابع اذ اخذ به القلب وهو المعتبر عند  
 العقهاء كما ذكره الامشقي في اصوله وحاصله ان الظن عند الفقهاء من قبيل الشك لانهم يريدون  
 به التردد بين وجود الشيء وعدمه سواء استويا او ترجح احدهما وإذا قالوا في كتاب الاقرار لو  
 قال له على الف في ظني لا يلزمه شيء لانه للشك وغالب الظن عندهم ملحق باليقين وهو الذي  
 يتبين عليه الاحكام يعرف ذلك من تصحيح كلامهم في الأبواب صرحوا في نواقض الوضوء بان الغالب  
 كما يتحقق وصرحوا في الطلاق بانما اذا اكلن الوقوع لم يقع واذا غلب على ظنه وقعه ثم وانه ترى  
 علم الهيئة مرفو محتاج ثم في معرفته ثم الى كاهن ترى فظنة مرفو وقوة حدس ترى ففكر مرفو وخيال وجد  
 ترى سوى واجتهاد مرفو كثير مرفو وفيه المرح مرفو لا يقع التكليف به ثم في الشرع مرفو لكل احاد لا  
 يكلف الله شيء سيجاء مرفو نفساً ثم من عباده مرفو الاوسعها ترى مقدار ما تسمع اى تستطيع بلا  
 حرج عليها ولا مضوعة مرفو وايضا محتاج معرفة القبلة ثم من علم الهيئة مرفو الى معرفة عرق  
 كل بلد ثم ما هو فيها مرفو وطوله ثم ليحجر عنده امر قبلتها مرفو ولا يمكن شريك المعرفة مرفو لا يتقيد  
 من مرفو عدلته ثم واضح ذلك العلم الذي هو علم الهيئة فان للاسلا ميين فيه اوصافا  
 ولغيرهم كذلك ولهم ضوابط وقوانين يعرف بها ذلك واذا كان الامر مشتبهاً كذلك مرفو لا  
 يوجب علم الهيئة مرفو العمل به ثم على من تعلمه لاحتمال متابعة غير الشعة في استعمال القواعد التي  
 وضعوها مرفو واما ما ترى بقية مرفو علوم الفلاسفة ثم الأولين الذين كانوا في ايام الفترة \*  
 وقبلها مرفو المنطق مرفو الذي هو آلة قانونية تفهم مراعاتها الذهن عن الخطأ والفكر وهو  
 مقدمة للعلوم الفلسفية يفيد التحقيق فيها مرفو اخذ في شحكم مرفو علم الكلام مرفو الذي هو علم  
 ابحاثه مبنية على قواعد الفلاسفة للمتمكن من الرد عليهم وعلى المعتزلة مرفو ثم في حكم مرفو علم  
 الهندسة مرفو على حسب ما سبق بيانه مرفو مباح ثم حيث لم يكن تحقيق الشرعيات متوقفا عليه  
 ولا هو مضر فيها لان المؤمن بالشرع لا يملل بالعقل احكام الشرع حتى يحتاج لعلم الميزان الذي  
 هو المنطق ولا مانع من استعمال قواعده في فهم بعض المسائل فلا يتغفله ولا يضره مرفو والآسيا  
 ترى المسائل المتعلقة بالآله من العلوم الفلسفية مرفو ما يخالف منها الشرع مرفو المحدث كاثبات  
 علة العلل واتحاد المعاد الجسماني وكون الواحد لا يصد عنه الا واحد ونحو ذلك مرفو يحصل  
 مركب مرفو فصاحبه جاهل ويجهل انه جاهل مرفو لا يجوز تحصيله ترى عمله وفهمه مرفو ولا مرفو  
 النظر ترى التامل مرفو في الاعلى وجه الرد مرفو عليه من عالم مرفو لا يمكن قاد على الرد والقاصر لا  
 يجوز له التعرض مطلقاً مرفو وقد استقصى في بيانها للمفهوم اى تتبع الرد من علماء الكلام مرفو  
 في مرفو علم الكلام مرفو فلا حاجة الآن الى ذلك مرفو وما ترى الى الذي مرفو نواقضه ترى الشرع  
 من الالهيات الفلسفية مرفو فداخل في مرفو علم الكلام ايضا ترى في علم الكلام غنية عن ذلك  
 مرفو الطبيعيات ترى المسائل الفلسفية المتعلقة بالطبيعة وما تولد منها من العناصر  
 وما تركب من الاجسام مرفو ما خالف منها الشرع مرفو النبوى مرفو فبعض على مرفو المسائل مرفو الالهيات  
 مرفو المذكورة فالتفصيل فيه كالتفصيل فيها مرفو وقد عرفت حالها ترى الالهيات بان ما خالف  
 الشرع منها مردود مرفو ما لم يخالف مرفو الشرع مرفو لم يمنع منه مرفو لا يذمر اطلاع على احكام عقليته  
 لانها مرفو محكمات شرعية وذكوان نجيم في الاشياء والنظائر ان العلم قد يكون حراماً وهو علم

الفلسفة والشريعة والتجيم والرمل وعلم الطب اربعين والسحر ودخل في الفلسفة المنطقية وهذا  
القسم علم الحرف والموسيقى اه والشيخ شهاب الدين عن محمد السهروردي رحمه الله تعالى  
كتاب في الرد على العلوم الفلسفية سماه كشف الغضايج اليونانية ودرشف الغضايج الانمانية وذكر  
الشهاب بن جبر الحلي في فتاواه قال واما الاشتغال بالفلسفة والمنطق فقد افق بجمعهم ان  
الصلاح وشنع على المشتغل بهما واطاك في ذلك ويجيب على الاما اخرج اهلها من مدارس  
الاسلام وسجنهم وكف شرهم قال وان زعم احدهم انه غير معتقد لعقائدهم فان حاله يكذب به  
واما استعمال الاصطلاحات المنطقية في الاحكام الشرعية فمن المنكرات المستبشرة وليس  
بها افتقار الى المنطق اصلا وما يزعم المنطقي المنطق من الحد والبرهان فقعا في فروعها انما  
كل صحيح الفهم لا سيما من خدم نظريات العلوم الشرعية هذا حاصل شئ من كلامه وما ذكره  
في الفلسفة ضيق ومن ثم قال الازدي وما ذكرته من تحزنها هو الصحيح والصواب ونصوص  
المشافير رضي الله عنه ناصة على تعميم تعاطيه ونقل عنه التقدير على ذلك واما ما ذكره في المنطق  
فمعاد من يقول الفزالي في مقدمة المنطق في اول كتابه المصنف هذه مقدمة العلوم وكما ومن  
ومن لا يحيط بها فلا فائدة له بمعلومه اصلا وقوله في المنطق الضلال واما المنطقيات فلا  
يتناق شئ منها بالدين نفي ولا اثبات بل هو ينظر في طرق الادلة والمقاييس وشروط مقدمة  
البرهان وكيفية تركيبها وشروط الحد الصحيح وكيفية ترتيبها وان العلم اما تصور وسبيل معرفة الحد  
واما تصديق وسبيل معرفة البرهان وليس في هذا ما ينبغي ان ينكر فانه من قيل ما يمسك به  
المحكمون واهل النظر في الادلة واما يفارقونهم في العبارات والاصطلاحات وبزيادة الاستقصاء  
في التعريفات والتشعيبات ومثال كلامهم فيه اذا ثبت كل انسان حيوان لزم منه ان بعض  
الحيوان انسان وان كل من ثبت انه انسان ثبت انه حيوان ويعبرون عن هذا بان الموجبة الكلية  
تتضمن موجبة جزئية وهذا حق لاشك فيه فكيف ينبغي ان يحيد وينكر على انه لا تنقل له عهدة  
الدين ثم متى انكر مثل هذا لزم منه عند اهل المنطق سوء الاعتقاد في المنكر بل في دينه الذي يزعم ان فيه  
ابطال مثل هذا افتقار تام لا خلاصا ليعن النقص بتجاهل الله تعالى قد اوضح الحق واطلما الحق  
على انه ليس فيه شئ مما ينكر ولا مما يجزى الى ما ينكر وعلى انه ينفع في العلوم الشرعية كاصول الدين والفقه  
وكذا اطلاق الفقهاء ان ما ينفع في العلوم الشرعية محترم قال بعضهم كالاصول ان المنطق  
غير محترم فقلنا ان مراده المنطق الذي لا ينفع في العلوم الشرعية او الذي يعود منه ضرر على  
الدين وهذا نوع من منطلق الغلاسة يجهلون فيه عن نحو ما ذكره الفزالي ثم يد رجون في البحث  
عن حال الموجودات وكيفية تركيبها ومغايها واعراضها وغير ذلك مما يحتاجون فيه على الاسلا  
حتى انصوبوا لهم ورد واجمع مقالاتهم الفظيعة المشنعة فمثل هذا الفن من المنطق هو الذي  
يجرم الاشتغال به وعليه يحمل كلام ابن الصلاح ويبدل لذلك قوله فيما مر عنه وكف شرهم وقوله وان  
زعم احدهم انه غير معتقد لعقائدهم فان حاله يكذب به فقلنا ان كلامه في منطق له شره اهل يعتقد  
خلاف عقائد المسلمين وهو النوع الذي ذكرته لا غير واما المنطق للمعارف الآتين بين ايدي اكابر  
علماء اهل السنة فليس فيه شئ مما ينكر ولا شئ من عقائد المتفلسفين بل هو علم فطري يحتاج  
لمزيد رياضة وتأمل يستعان به على التفرغ عن الخطأ في الفكر ما يمكن فبما ان ينكر ذلك ابن  
الصلاح ولادون منه وانما وقع التشنيع عليه من جماعة من المتأخرين لانهم جهلوه فعادوه  
كما قيل من جهل شيئا عاده وكفى به ناضعا في الدين انه لا يمكن ان ترد شبهة من شبه الغلاسة وغيرهم  
من الفرق المتبرعات ومرامات قواعد وكفى بالجاهل به ان لا يقدر على التفكر مع الفلاس وغيره القادر  
به ببنت شفة بل يصير نحو الفلاس في تلقى حجته وذلك الجاهل به وان كان من اكابر العلماء ساءت  
ولقد احسن العراقي من انما للملكية واجاد حيث جعله شرطا من شرائط الاجتهاد وان المجتهد متى  
جعله سلب عنه اسم الاجتهاد فيكون المنطق شرطا في منصب الاجتهاد فلا يمكن حيث ان يقال

وتمت  
وتتم  
وتتم

فقد  
تمت  
تمت



الاشتغال به منهي عنه اوان العلماء المتقدمين كالشافعي ومالك لم يكونوا عاقلين به فان ذلك يقع  
في حصول منصب الاجتهاد لهم نعم هذه العبارات الخاصة والإصطلاحات المصنوعة في زماننا لا  
يشترط معرفتها بل معرفة معانيها فقط وقال السبكي ينبغي ان يقدم على الاشتغال به الاشتغال بالكتاب  
والسنة والعقيدة حتى يترى منها ويرى في هذه الاعتقادات الصحيحة ويعلم من نفسه صحة الداهن  
بحيث لا تتروج عنده الشبهة على الدليل فاذا وجد شيئا ناصحا دينا حسن العقيدة جازله الاشتغال  
بالمطلق وينتفع به ويعينه على العلوم الاسلامية وهو من احسن العلوم وانفعها في كل بحث ومن  
قال انه كثر احرار فهو جاهل فانه علم على محض كالحساب غير ان الحساب لا يجري الى ههنا وليس مقدمة  
لعلم آخر فيه مفسدة والمنطق من اقتصر عليه ولم يكن له سليقة صحيحة خشية التزندق والتفلسف  
باعتماد فلسفي من حيث يشعر او لا يشعر قال وفضل القول فيه انه كالسيف يجاهد به شخص في  
سبيل الله ويقطع به آخر الطريق وهذا نص فيما قد مناه ان المنطق قديمان قسم منه لا ينبغي على  
المشتغل به شيء مما ذكره والقسم الآخر وهو المذرج فيه كثير من العقائد الفلسفية ولا يجوز الخوض  
فيه الا لمن اتقن ما ذكره ووجد شيئا بالصفة التي ذكرها هذا يجوز له الاشتغال حتى بهذا القسم  
لانه يؤمن عليه ولقد اشتغل بهذا القسم كثير من الخوارج حتى احكموه وتمكؤا به في تمام الرد على  
الفلاسفة وتزيف مقالاتهم الباطلة انتهى كلامه ببعض اختصار وسمي الله الذي لا اله الا  
هو المراد بالمنطق ما عرفت على انه يمتلئ بهالة قانونية تعصم مراعاتها الذهن عن الخطأ في الفكر وهو  
قسم واحد لا قسمان سواء خلطوه بالفلسفات او تجرد عن ذلك وخلطه بالفلسفة لا يخلو اما  
ان يكون مسائل الفلسفة بعده وهو مقدمة لها في تصنيف واحد بالمنطق هو المقدمة لا مع  
ما بعده كما قال السعد في اول شرح العقائد ان علم الكلام يورث قدرة على الكلام في تحقيق  
الشريعات والزمام المنصوص كالمنطق للفلسفة ومراده ان المنطق مقدمة لعلم الفلسفة واما  
ان تكون مسائله وقواعده امثاله التي تذكر فيها وشواهد ما من مسائل علم الفلسفة فهو المنطق  
الذي هوالة قانونية بعينه وامثاله وشواهد اذ اذكرت فيه لم تذكر الا لايضاح قواعده  
وشواهد كالثبات لما مثوابه كما زيد وان كان زيدا لم يقم فان هذا الكذب لا يضر لان مرادهم  
ايضاح القاعدة لا ضرر وعنده كثير فلا معنى لعله قسم آخر غير المنطق الخالي من ذلك ولئن  
سلمنا انه قسمان كما ذكر وان المنهي عنه القسم المزيج بالفلسفات لانه يؤول بصاحبه الى  
الزندقة كما قال السبكي وقد شرط لجواز الاشتغال به تقدم الاشتغال بعلم الدين حتى يترسخ  
فيها فلا نسلم ان غير المزيج بذلك لا يؤول بصاحبه الى الزندقة ايضا ما لم يتقدمه الاشتغال  
بعلم الدين حتى يترسخ فيها لان جميع الفرق الضالة انما خالفوا اهل السنة واختلواهم فيما  
بينهم بسبب تعليمهم هذا القسم من المنطق الخالي من الفلسفات واستعمال قواعده في مسائل  
عقائدهم فكيف يكون ضرره ما مونا وقد اخرج في الاسلام هذا الاختلاف العظيم والفساد الكبير  
فانه كان اولابغير اللسان العربي لانه من استخراج الحكم اليونانيين فقله بعض ملوك الباسيين  
الى اللغة العربية وخاص فيه الاسلاميون فكثرت الفرق الضالة وجادلوا به في الدين كما اشار  
اليه ابن المشنة في شرح السلم والحب من جعله شرطا في الاجتهاد فاعله زعم ان الصحابة رضی  
الله عنهم كانوا يعلمونه من النبي صلى الله عليه وسلم او يدرسونهم بينهم لانهم كلهم مجمتعون  
وقد جعله هذا القائل من شروط الاجتهاد فعند فقد العلم به يفقد الاجتهاد وهو باطل لأن  
الصحابة رضی الله عنهم لم يكونوا يشتغلوا انفسهم بهذا الفسار الذي اخترعه الحكماء الفلاسفة  
بل من اعتقد في النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يعلم الصحابة هذه الشقايق والمذيات المنطقية  
فبوكا في تحقيره علم النبي صلى الله عليه وسلم معلم الخير والحق والایمان لا العقول التي تدمر  
دين الاسلام من اصله لانه ليس مبنيا عليها بل على التسليم والاذا كان فاذن الحكماء العبد فيه تمت  
احكامه معالة بالعلل العقلية وذهبت انوار مسننه بظلمات البدع الشيطانية وانجبت من

هذا قوله ايضا نعم هذه العبارات الخاصة والاصطلاحات المعينة في زماننا لا يشترط معرفتها  
بل معرفة معانيها فقط فانه ان اراد بالعبادات والاصطلاحات اللفاظ فانها ليست علم المنطق  
وان اراد المعاني فللمعاني ليس لها معاني وعلم المنطق ليس الا هذه الاصطلاحات والقواعد والضوابط  
المفهومة من اللفاظ التي هي قسيمات الادراكات العقلية ومقومات تعبر هذه الاصطلاحات  
والقواعد والضوابط من حيث هي قواعد وضوابط فهي الادراكات العقلية وليست بعلم المنطق فان  
اراد يكون الامام المشافعي ومالك رضي الله عنهما كانا يعلمان علم المنطق انهما كانا يعلمان هذه القواعد  
والضوابط الاصطلاحية لا من حيث هي قواعد وضوابط اصطلاحية بل من حيث هي ادراكات عقلية  
فكانه قال بانه الامام المشافعي ومالك كان لهما ادراك عقلي وهذا امر لا ينازعه فيه احد ولا  
ينبغي ان يذكر لأن احد الايتوم عدمه وكذلك ان اريد هذا المعنى في قول من جعل المنطق شطرا في الاجتهاد  
فكانه جعل الادراك العقلي شرطاً في الاجتهاد وهو امر معلوم بالبداهة اذ من لم يكن له كمال ادراك  
عقلي كيف يمكنه الاجتهاد في الدين والمحصل ان كل مكلف ما مورب بقوية الجزء الالهي في نفسه وهو  
الاسلام والادعان بجميع ما ورد عن الله ورسوله على حسب ما يعلم الله ورسوله وتقريبه انما تكون  
بالامثال للامور والاجتهاد للنهي والمبالغة في ذلك كما قال تعالى والذي خاطبنا وافينا لنهدينهم  
سبلنا فقد وعد الله تعالى بالهداية للجهاد فيه بامثال امره واجتهاد نبيه وهي المجاهدة الشريفة  
في النفس والهوى والشيطان والدنيا فان هذه الاربعة قواعد عن القرب اليه تعالى فتجاهد بها  
المكلف بالطاعة لله تعالى والمخالفة لها هذه الله تعالى ففرقة به وادناه منه زلتي وكشف له عن  
معاني الكتاب والسنة بطريق الفيض والاهام ما تعبر عنه العقول والافهام وليس المكلف بمأمورا  
بتقوية الجزء العقلي منه لأن تقوية ذلك يضمره في دينه لان الدين المحمدي ليس بما يدرك العقول  
خصوصا في مذهب الشيخ الاشعري رضي الله عنه بان التحسين والتعجيل شرعيان لا عقلانيان والعقل  
لا يدرك حسن شيء أصلا ولا قبحه كما هو مقرر في الأصول وهذا القسم من المنطق ولوقلنا انه خالي  
من الفلسفيات فانه يعقري العقل على جانب الايمان والتسليم للشرع فيضعف الجزء الالهي في التسليم  
بموجب قوة الجزء العقلي ان لم يذهب الجزء الالهي بالكلية او يقلب عقليا كما هو مشاهد في كثير  
من الناس تراه لا يقبل حكما من احكام الشرع ما لم يكن امرا معقولا والعقل مدخل في ادراكه ولهذا  
تكلم اهل التاويل في المشابهات وخاصوا فيها بالمعاني العقلية ولم يقدر وان يؤمنوا بها على ما هي  
عليه ولا استطاعوا ان يطعنوا قلوبهم بما يعلم الله تعالى منها ويعلم رسوله صلى الله عليه وسلم  
لقوة الجزء العقلي فيهم بحيث غلب على نور ايمانهم فاضغفه بالكلية فزاهم لا تقوى قلوبهم ولا تفطن  
نفسهم الا اذا وافق حكم الشرع المحمدي عقولهم واذالم يوافقها تقبلوا في الموافقة بين العقل والشرع  
والجزء الالهي ضعيف فيهم جدا ومن لم يجعل الله له نورا فهم له نور فالحق والصواب تحريم علمه  
المنطوق كله بضميه المذكورين على فرض انقسامه اليهما لا يصلح له الى ما ذكرنا من اعتياد المكلف  
استعمال ضوابطه وقواعده وغلبة ذلك عليه في كل ما يريد ادراكه من الدين مع ان الدين ليس مبنيا  
على الفهم العقلية وان احترز متعلمه من استعماله في ادراك الدين به فلا نتيجة له حينئذ وان زعم  
انه له نتيجة اخرى غير الادراك فهو متعصب منه فتخلص من هذا ان المنطق ضرر محض على اهل الاسلام  
انما يفتن متمسكه على تعلية اجب الاتفراد بعلم لا يعلم اهل الاسلام وطلب الرياسة به على الاقران  
ولهذا اصح القائل فيما تقدم بانه يكتفي بالجاهل به انه لا يقدر على التفوق مع الفلسفي وغيره العارف  
به بفتن شعبة الآخر ما مر فانه جعل هذا العلم الذي تعلمه موصلا الى هدم القواعد الاسلامية  
من اصلها كما لا في الفلسفي وغيره العارف به مع ان المؤمن اذا جهل مبنى اساس الكفر والضلال  
فذلك في حقه عين الكمال ومن المعلوم ان من قدر على ابطال المذاهب الفلسفية وغيرها مما  
أسس على القواعد المنطقية بهذه القواعد المنطقية فانه لا يبطلها بما هو مبنى الدين المحمدي  
بل بما هو مبنى تلك المذاهب الباطلة وهو العقل فلا يستطيع ابطالها بما بنيت عليه ولت

امكنه ذلك فان اهلها يجيبون عن ذلك والعقل معهم لان مبنى دينهم عليه والقواعد المنطقية  
تساعدهم فيجيبون عن جميع ما يرد عليهم ويباعدون بالحجة الذين الباطل فلا يفيد ذلك الابطال  
شياً فان المذهب الباطلي لا يبطله الا الذين الحق والقواعد الاسلامية المحمدية وليست هي العقل بل  
لا دخول له فيها أصلاً وانما له تلقيها من الكتاب والسنة بدون استعمال قواعده بل بالانعام  
والتسليم والاذعان ولهذا قال العارف بالله الشيخ رسلان الدمشقي رضي الله عنه في رسالته الثا  
ناهمون عن الحق بالعقل فانظر كيف جعل العقل عتق لآعن الحق لا هادياً اليه فاذا كان مضلاً  
فكيف يهده المكلف بتفصيل قواعده اذراكاته وضوابط مفاهيمه حتى يقويه فيقلب عليه فلا  
يقدر بعد ذلك على رده والمطلوب منه اعتناق عقله بكثرة نور ايمانه حتى يبقى عقله تبعاً للمجاهد  
نبيه كما ورد في الحديث لان يبقى ما جاء به نبيه عليه السلام تبعاً لعقله وقد ورد في الكتاب  
والسنة طلب الايمان من المكلف لا العقل كما قال تعالى فاستجاب الله لرسوله ولم يقل فاعقلوا  
ومخوذك والله يهدي من يشاء الى صراط مستقيم مروا السحر وتقدم بيانه من التبرعات  
شروعي نوع من السحر يسمى ذلك والشعيرة مرقومها شراي نحو السحر والتبرعات مرقوم  
انواع مرقومها شراي النتيجة مرقومها مرقومها شراي المرجعية للفضيحة مرقومها شراي لاحترازها مرقومها  
لا الرغبة في فعلها مرقومها شراي قال الشاعر في مثل هذا المعنى مرقومها شراي لاحتراز  
شراي للشراي لا لاجل الرغبة فيه والاعتماد به مرقومها شراي لاحتراز  
عنه ولدفعه اذ اقبالني به احد مرقومها شراي لم يعرف الشر مرقومها شراي لم يعرفه مرقومها شراي لم يعرفه  
اي في الشر لا لتبائسه عليه وعدم معرفته به مرقومها شراي المناظرة مرقومها شراي المناظرة مرقومها شراي المناظرة  
في الابحاث العلمية من الطرفين مقابلة لان كل واحد ينظر بعقله في كلام الآخر مرقومها شراي المناظرة  
اي في المناظرة لاجل دفعها مرقومها شراي كتاب مرقومها شراي المناظرة مرقومها شراي المناظرة مرقومها شراي المناظرة  
الحق ومنه الاستطراء في البحث الى شئ آخر بحيث ينتقل الكلام من مسئلة الى مسئلة اخرى  
ولكن تحقق عندها مرقومها شراي المناظرة مرقومها شراي المناظرة مرقومها شراي المناظرة مرقومها شراي المناظرة  
احدها الآخر على ان يقول ما ليس عذبه لاجل الزام الحق عليه وكذلك التنازل الى المذهب المتخفف  
لا لزامه مرقومها شراي الحكم مرقومها شراي مرقومها شراي مرقومها شراي مرقومها شراي مرقومها شراي مرقومها شراي  
مرسود شراي طالب الميراث وهو الهداية الى الصواب وهذا مرقومها شراي مرقومها شراي مرقومها شراي مرقومها شراي مرقومها شراي  
شراي الحكم على الانصاف مرقومها شراي مرقومها شراي مرقومها شراي مرقومها شراي مرقومها شراي مرقومها شراي مرقومها شراي  
معاندة ومكابرة في الحق مرقومها شراي مرقومها شراي مرقومها شراي مرقومها شراي مرقومها شراي مرقومها شراي مرقومها شراي  
تناظره فيه قبل ان يتحقق بينكما لان في ذلك كتمان الدين وشجاعتهم ان الحق مرقومها شراي مرقومها شراي مرقومها شراي  
تصديقك خصمك المناظر لك حال كونه مرقومها شراي مرقومها شراي مرقومها شراي مرقومها شراي مرقومها شراي مرقومها شراي  
الانصاف شراي مرقومها شراي مرقومها شراي مرقومها شراي مرقومها شراي مرقومها شراي مرقومها شراي مرقومها شراي  
التمويه منك والمجيلة عليه في صرفه عن المسئلة مرقومها شراي مرقومها شراي مرقومها شراي مرقومها شراي مرقومها شراي  
مقربيد التفتت شراي المعاندة والمكابرة وعدم التسليم للحق وان ظهر له مرقومها شراي مرقومها شراي مرقومها شراي  
مران يعطسه شراي يعطسه عليه كلامه بالنقل الى كلام آخر او بتعطية وجه الصواب عليه الكلام  
واجمال الامر ومنه قوله تعالى وانا اراياكم لعلي هدى او في ضلال مبين وقول حسات  
رضي الله عنه في حق النبي صلى الله عليه وسلم يخاطب بعض الناس

مجهوت محمدا واذت عنه وعند الله في ذاك الجزاة

انت مهجوه ولست له بكفو فشر كما خبركم العندة

مر لا يكره مرقومها شراي المناظرة مرقومها شراي مرقومها شراي مرقومها شراي مرقومها شراي مرقومها شراي مرقومها شراي  
نفسه مرقومها شراي مرقومها شراي مرقومها شراي مرقومها شراي مرقومها شراي مرقومها شراي مرقومها شراي  
وهت كل امة يزسولهم لياخذوه وجادلوا بالباطل ليدحضوا به الحق فاخذتهم فكيف لان عقاب من

لأن الحيلة شر على الخصم قوله فع التفت ش منه ثم مشروعة ثم سائلة في الشرع ثم قال صاحب الخلاصة  
 ثم الامام رشيد الدين البخاري رحمه الله تعالى قد سمعت القاضي الامام ثم له له قاضي خان صاحب  
 الفتاوى رحمه الله تعالى قد يقول ان اراد ثم المناظر ثم تحييل المحرم ثم اى الفتاوى في التحييل وهو  
 زيادة الحياء بظهور حمله والحقامه بالادلة صريحه ثم لان استهان بالدين حيث جعل  
 مسأله آله لانتفاذ حفظ نفسه في خصمه واظهر ذلك التقرب والطاعة لله تعالى ولان احب  
 ان يزل خصمه ويحظى ليظهر ارتقاع قدره عليه ومن احب زلة غيره فقد احب كثره فيكفر ثم قال ثم  
 يعنى صاحب الخلاصة ثم رايت في موضع آخر ثم يقول القاضي الامام المذكور او غيره ثم وعندي  
 لا يكفر ثم ان اراد تحييل خصمه ثم وعندي لكنه ثم يحشى ثم بالبناء للفقول اى يخاف ثم عليه الكفر ثم  
 لاحتمال انه لم يرد شيئا مما ذكر فيما يقول به ذلك الى ارادة ما ذكر ثم انتهى ثم اى ما نقله عن  
 الخلاصة قال مصنف هذا الكتاب رحمه الله تعالى ثم والاولى ثم اى الامور والاقوى ثم في زماننا  
 ثم هذا الكثير الشر القليل الخير وهو عصر التسخاية ثم ان لا يباظر ثم الانسان ثم احاد ثم مصلحا ثم  
 اذ ثم اى لان ثم قوله ما يوجد ثم في طلبه العلم اليوم وفي العلة ثم من يريد ثم مناظره ثم اظها الصواب  
 ثم من غير حفظ نفساى قال الشيخ الوالد رحمه الله تعالى في شرحه على شرح الدرر قال مشايخنا لم  
 ناظر مع غيره ان كلمه غيره متعلقا مسترشدا غير متعنت لا يحمله الحيلة لطرحه في المناظره معه  
 لان ذلك يؤدى الى اخفاء العلم وكتمان وان حرام وان كان متعنتا يحمله ان يحتمل كل حيلة لا دفع  
 عن نفسه لان من اراد زلة صاحبه فكما اراد تكفيره فيكفر قبل ان يكفر صاحبه ولا يجب على  
 الفقيه كذا في المستثنى والاجابة عن كل ما يسال عنه غير واجبه الا اذا اعلم انه لا يجب غيره فيلزمه  
 جوابه لان الفتوى والتعليم فرض كفاية من المستثنى ايضا انتهى وذكر الشيخ الاكبر محيى الدين بن  
 العزى رضى الله في باب الوصايا آخر كتابه الفتوحات المكية قال واياك والى في القرآن فانه كثر  
 بنص الحديث وهو الخوض بان محدث او قديم وهل هو هذا المكتوب في المصاحف والتلويح الملتقط  
 به عين كلام الله تعالى او ما هو عين كلام الله تعالى فالكلام في مثل هذا الخوض فيه هو الخوض في  
 ايات الله تعالى وهذا هو المراء واجدال المنهى عنه من النوع الثالث ثم من انواع العلوم الثلاثة  
 ثم في بيان العلوم ثم المندوب اليها ثم اى المستحبة ثم وعنده معرفة فضائل ثم اى ما فيه فضيلة  
 من ثم الاعمال ثم البدنية والقلبية كالصدقة بما زاد على الكفاية والاكثر من ذكر الله تعالى بالقلب  
 واللسان والنظر في الصحف ونحو ذلك ثم ونوافلها ثم اى الاعمال كصلاة العتي وركنى الوضوء  
 وركنى المسجد وركنيتها ثم المؤكدة وغير المؤكدة ثم ومكرها ثم التزمية والتزمية ثم وركن  
 معرفة ثم فروض الكفاية ثم بانواعها ثم فيما ثم اى فروض كفاية ثم وجد القائم بها ثم بالناس  
 فانها لا تبقى فروضا بعد ذلك ولا يثاب فاعلم ان ثواب الفرض اذا اتى بها بعد اتيان من سقط الفرض  
 باتيانها وانما يستغل بها بعد ذلك في غير صلاة الجنازة قال في الهداية وان صلى الولي لم يجز لاحد ان  
 يصلى بعده لان الفرض يتاى بالاول والتسفل بها غير مشروع ولهذا راى الناس تركوا عن آخرهم  
 الصلاة على قبر النبي صلى الله عليه وسلم وهو اليوم كما وضع انتهى وقد بينا هذه المسئلة في رسالة سميناها  
 غامقة لوجازة في تكرار الصلاة على الجنازة ثم وركن كذا في التفتق ثم يقال عني النظر في الامور البالغ  
 وثيق كذا في القاموس ثم والتسفل ثم وعمل في الشيء يصل وغولادخل وتوازي او بعد وذهب وادخل  
 في البلاد والعلم ذهب وبالغ وابعد كسوغ كذا في القاموس والمراد هنا الاكثر ثم قوله  
 جمع دليل ثم فروض الدين ونحو ادلة فروض الكفاية ثم في مروجها ثم اى وجوه ادلة المشايخ  
 وهو اقامة الدليل على الدليل فالاول يسمى بتحقيقا والثاني تدقيقا ثم ومنها ثم اى من العلوم المنقولة  
 اليها علم من الطب ثم وصو العلم الذي يبحث فيه عن امزجة المجهول وما يعللها ثم قال في سنان  
 العارفين ثم لاني اليك السمرقدي رحمه الله تعالى ثم يستحب للرجل ان يعرف من شرع علم من الطب  
 مقدار ما يحتمل ثم اى يتبادر بسببه ثم عارضا ثم اى عن الامر الذي ثم يصير ثم اى وله او احب له



الحرارة شر الغالبة في مزاج الحيوان ايضا شر البرودة شر الغالبة في دواء مركب وبسيط حرومي  
 الاسباب الظاهرة شر اي العلومة شر في شر علم الطب والشر قسم شر موضوع شر اي محتمل الشفا وعدمه  
 شر كالحكي شر البطار وهذا قالوا آخر الطب الكبي فللكي الآخرة لانه اضعف احتمالا للشفا واما غيره من  
 المعالجات فهو اقرب منه الى الشفا فهو اول الطب حرو الرقية شر بالضم العودة وجمعها راق  
 ورقاه رقيقا فهو رقاء نفث في عودته كذا في القاموس شر اما شر القسم شر القطوع شر شر من الاسباب  
 المزيلة للضرر عن البدن شر فليس تركه من التوكل شر على الله تعالى تركه حرام شر على العبد شر عند  
 خوف الموت شر من العطش او الجوع ونحو ذلك فان ترك هذا القسم معصية على المتقين عليه والتوكل  
 على الله تعالى طاعة فليس هو من التوكل ولا التوكل منه شر واما شر القسم شر الموهوم شر من الاسباب  
 المذكورة شر قسرا شر حصول شر التوكل شر على الله تعالى تركه شر اي ترك هذا القسم لانه موهوم شر  
 والتوكل مقام يقين فيا فيه الامر الوهمي شر اذ شر اي لانه تركه شر اي ترك هذا القسم الموهوم شر  
 وصف رسول الله صلى الله عليه وسلم المتوكلين شر على الله تعالى شر وذلك في حديث شر تصحيح شر بلغنا  
 شر اي وصل الينا شر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما رواه ابن مسعود شر رضئ الله عنه شر انه  
 عليه السلام قال اريت شر بلينا للفقول اي اراي الله تعالى شر الام شر كلهم شر بالموسم شر متعلقا شر  
 اي وانا في موسم شر شر فرايت امني شر من اولهم الى اخرهم شر قد ملاؤ السهل والجبل فاجبني كترهم  
 شر العظيمة شر وهيا نهم شر السعيبة شر فقيل شر اي قال قائل شر لي شر ولعله الله تعالى شر ارضيت قلت  
 نعم شر يعني رضيت شر قال ومع هؤلاء شر اي وفي جملتهم شر سبعون الفا شر والعمره يقتضون قيم الربا  
 والفساوا الاحرار والعبيد والكبار والصغار شر يظنون الجنة بغير حساب شر عليهم فجاعلوا لان علمهم لم  
 يكن بقوة نفوسهم بل بقوة دينهم شهود اذ وقياهم ربانيون لانفسانيون كما قال تعالى ولكن كونوا  
 ربانيين الآية شر قيل شر اي قال بعض الصحابة شر من هم شر اي السبعين الفا الذين يدخلون الجنة بغير  
 حساب شر يارسول الله قال هم الذين لا يكتوبون شر اي لا يتداون بالكي اذ امرضا شر ولا يرقون  
 شر اي يتداون بالرقية شر ولا يطعمون شر اي يتشائمون من شيء مطلقا شر وعلى بهم يتكلمون  
 شر قدم الجار والجور ولا فادة المحصر اي لا يغره شر فقام عكاشة شر يحسن الاسدى وكان من فضلا  
 الصحابة توفي في خلافة الصديق رضي الله عنه في زمن الردة وعمره خمس واربعون سنة شر فقال  
 يارسول الله ادع الله ان يجعلني منهم شر اي من هؤلاء السبعين الفا المذكورين شر فقال شر النبي صلى  
 الله عليه وسلم شر اللهم اجعله منهم فقام شر رجل شر آخر شر من الصحابة شر فقال شر يارسول الله  
 قد ادع الله ان يجعلني منهم فقال عليه الصلاة والسلام سيقك بها شر اي بمذبة الفعله او الحالة  
 شر عكاشة شر المذكور وذلك لان قيامه كان ابتداء لله تعالى لا اقتداء ومتابعة لاحد بلا حفظ نفسا  
 واما قيامه ان في فعله كان يحظ نفسه حين رأى عكاشة سبقه الى هذا المقام فقصده مسا وانه يسير  
 وهو مجرد سؤا النبي صلى الله عليه وسلم تلك الحالة فاقتدى بعكاشة في ظاهره دون باطنه فاخبره  
 النبي صلى الله عليه وسلم ان عكاشة سبقه وسبقه له كان في الظاهر والباطن اما في الظاهر فظاهر لما  
 في الباطن فلبت اعداءه عن حفظ نفسه في طلبه ذلك وسلامة صدره من الاعتماد على الاغيار والمنافسة  
 في جميع الاطوار ولهذا جميع الاحوال الكمال لا تحصل لاجد ينافس فيها غيره ولا لمن يجسد او يحقد  
 او يقصد بها التشهي والبهايات او الاحتمان بل طريقها سلامة الصدر والنية الحسنة مع الدولم  
 على ذلك كما قال شيخنا الشيخ عبد القادر الكيلاني رضي الله ما وصلت الى الله بغير امل ولا صيام  
 نهار ولا دراسة طم ولكن وصلت الى الله بالكرم والتواضع وسلامة الصدر وصف رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم المتوكلين بترك الكبي والرقية والتطير واقرأوا الكي شر في أهمية تركه شر الرقية  
 والطيرة آخر رجائها شر على حسب ما ذكر في لفظ الحديث شر والاعتماد عليها شر اي على هذه الثلاثة  
 او على احد هار والاكتمال لها شر في قصد القلب شر غاية التعمق في ملاحظة الاسباب شر العاوية شر  
 واما الدرجة المتوسطة وهي شر الاسباب شر المظنونة كالدواة بالاسباب الظاهرة شر اي المعلوم

من عند الأطباء شأى علاء الطبيب رحمه الله ليس منا قضا فتوكل شرعى الله تعالى من خلاف شرع القسم من  
 الموهوم شرعى الأسباب فان فعله يناقض التوكل بفرض الحديث السابق وتركه شرعى ترك القسم  
 المظنون من ليس محذوراً شرعى ممنوعاً منه حراماً من خلاف شرع القسم من المقتطوع به شرعى فان تركه حرام  
 عند خوف الموت كما مر قبل قد يكون شرعاً القسم المظنون شرعاً افضل من فعله في بعض الاحوال  
 شرعاً المنسبة الى من يخاف عليه الاعتماد على الأسباب بقلبه شرعى وفي حق بعض الأشخاص شرعاً المعين  
 على غير الله تعالى غفلة عنهم عن الله تعالى فكره حينئذ افضل لتقوية القلوب الضعيفة في مقام  
 اليقين من فهو شرعاً هذه القسم المظنون شرعى درجة بين الله رجتين شرعاً درجة الفعل ودرجة الترك  
 يدور مع مقتضى لاحد ما مر انتهى شرعاً ما فعله من فصول العبادى باختصار ثم هذا التطبيق المذكور  
 حيث لا ينافى مع التوكل على الله تعالى لا فرق فيه بين الطبيب بمسلم او كافراً اذا غلب  
 على ظن المريض انه صادق فيما يصفه من الدواء اذ ثبت مسلم بخدب وكافر بصدقه والمعتبر ظنة  
 ظن المريض خصوصاً بعد تجربة المحذوق منه وهذا من قبيل المعاملات وقول الكافر فيها مقبول  
 عند ناقل في شرح الدرر وقيل قول الكافر ولو كان مجوسياً قال شريت اللحم من مسلم او كسناً في محل  
 او من مجوسى فخرم قال في الكفر ويقبل قول الكافر في الحل والحرمه وقال الزيلعي هذا سهول لأن  
 الحل والحرمه من الديانات ولا يقبل قول الكافر في الديانات وانما يقبل في المعاملات خاصة  
 للضرورة اقول ليس السامى صاحب الكثر لان مراده بالحل والحرمه ما يحصل في ضمن المعاملات  
 لا نطاق الحل والحرمه كما تروهم بدليل انه قال في الكافر في الحل والحرمه حتى لو  
 كان له اجبر مجوسى فارسله ليشترى له بحافاً شترى فقال اشتريته من يهودى او نصرانى  
 او مسلم وسعه اكله وان كان غير ذلك لم يسعه اكله ثم قال واصله ان خبر الكافر في المعاملات  
 مقبول بالاجماع لصدوره عن عقل ودين مانع من الكذب ومسان الحاجة الى قبوله لكثرة المعاملات  
 وكونه من اهل الشهادة في الجملة انتهى وتماه هناك ولا شك ان الطبيب بالكفا من هذا القبيل  
 فيجوز وعلى مقتضى جوازه لا ينافى التوكل على الله تعالى ويؤيده ما ذكره الشيخ تاج الدين بن  
 عطاء الله الاسكندر رضى الله عنه في كتابه لطائف المنن قال ولقد بلغنى عن الشيخ ابي الحسن  
 الشاذلى رضى الله عنه انه استدعى يهودى يا تختال ليدلوى بعض من عنده فقال له اليهودى كلاً استطيع  
 ان اعالج فانه لم يرد من القاهرة ان لا يدلوى احد من اطباء الا باذن من مشارف الطب بالقاهرة  
 فلما خرج ذلك اليهودى قال الشيخ بخذ معه هيسوا آلة السفر وسافر لوقت الى القاهرة واخذ  
 لهذا الطبيب اذنا وعاد ولم يبت بالقاهرة ليلة واحدة ثم جاء الى الاسكندرية فأرسل الى ذلك  
 الطبيب فاعذله بما اعذله به أولاً فاخرج له الشيخ مكتوباً بالاذن فأكثر اليهودى التمسح  
 هذه الخلق الكريم انتهى وما يخالف هذا مما ذكره الشيخ عبد الوهاب الشعر اوى رحمه الله تعالى في  
 كتابه العمود المحمدية من التفسير عن الطبيب بالكفا فيقول على من ابتلى بضغف اليقين من عوار  
 المسلمين فيخاف عليه ان يميل الى الطبيب اليهودى والنصرانى وربما يقع عنده الشك في عقيدته  
 بسبب حصول الشفا على يده ويظن انه شفى بسبب صحة دينه الباطل ولما امن لم يخطر له ذلك  
 وعرف ان الأسباب كلها بيد الله تعالى وحده وانه تعالى الشافى لا غيره ولا تأثر لكل ما سواه  
 مطلقاً وان جميع ما سواه تعالى اسباب انشاء الله تعالى خلق عندها لا بها وان شاء لم يخلق  
 وكان لا فرق عنده بين الأسباب الحسنة والقيصة في عدم التأثير فلا شبهة في جواز الطبيب لاطباء  
 المسلمين والكافرين والعاصين والفاسقين ومطاعينهم اذا غلب على الظن صدقهم فيما لا يوجب  
 ترك واجب ولا فصل حرام او مكروه فان قول الكافر والفاسق غير مقبول في الديانات كما صرح به  
 الفقهاء في كتبهم وان كان مقبولاً في المعاملات كما ذكرنا من اقول كراى يقول صاحب من هذا  
 الكتاب رحمه الله تعالى من مراده شرعى مراد صاحب فصول العبادى شرعاً لتوكل شرعاً حاجت  
 لا يكون الطبيب بالاسباب الظاهرة عند اطباء منا قضا له شرعى التوكل الكامل من

ان ترى ان اصل التوكل على الله تعالى في جميع الامور ظاهرا وباطنا فرض فرضين  
 على كل مكلف فهو ترى اصل التوكل الذي هو فرض ثان يعتد به المكلف قطعاً من غير شك  
 ترى ان لا خلاف في ان الله تعالى لا يفتقر الى شئ مطلقاً من غير ان الله تعالى لا يفتقر الى شئ مطلقاً  
 ترى ان اصل التوكل ليس الا الله تعالى في ذلك المرضى وانه تعالى لا يفتقر الى شئ مطلقاً  
 ترى ان ربط المسببات بالاسباب شرابطاً عادياً بحيث يصح تارة ويتخلف اخرى من غير لزوم عقل  
 ترى ان التوكل ترى اي التمسك والتعلق برب بالاسباب شرابطاً عادياً بحيث يصح تارة ويتخلف اخرى من غير لزوم عقل  
 هذا التوكل المذكور من مظهره شرابطاً كانت الاسباب شرابطاً عادياً بحيث يصح تارة ويتخلف اخرى من غير لزوم عقل  
 لها فرض ولولم يعتقد هذا شرابطاً الاعتقاد المذكور من مظهره شرابطاً كانت الاسباب شرابطاً عادياً بحيث يصح تارة ويتخلف اخرى من غير لزوم عقل  
 من تأييده شرابطاً المظنون ترى من الاسباب حيث شرابطاً كانت الاسباب شرابطاً عادياً بحيث يصح تارة ويتخلف اخرى من غير لزوم عقل  
 ترى ان اصل التوكل الذي هو فرض ثان يعتد به المكلف قطعاً من غير شك  
 ترى التوكل الكامل شرابطاً الاعتماد على الظاهر والباطن شرابطاً كانت الاسباب شرابطاً عادياً بحيث يصح تارة ويتخلف اخرى من غير لزوم عقل  
 اي مبالغته شرابطاً لا يتوقف في ملاحظة الاسباب ترى مراعاتها وتعاظيها شرابطاً كانت الاسباب شرابطاً عادياً بحيث يصح تارة ويتخلف اخرى من غير لزوم عقل  
 شرابطاً فرض وهو الذي شرابطاً كانت الاسباب شرابطاً عادياً بحيث يصح تارة ويتخلف اخرى من غير لزوم عقل  
 المظنون والمقطع به شرابطاً كانت الاسباب شرابطاً عادياً بحيث يصح تارة ويتخلف اخرى من غير لزوم عقل  
 الموهوم شرابطاً كانت الاسباب شرابطاً عادياً بحيث يصح تارة ويتخلف اخرى من غير لزوم عقل  
 بعد ذكر طرف من الاحاديث التي تدل على معاطاة الدواء قال وفي مجموع ما ذكرناه من الاتحاد  
 الاشارة الى اشياء الاسباب وان لا تنافي في التوكل كما لا ينافي في دفع الجوع والعطش  
 بالاكل والشرب وكذلك تجتنب المهمكات والدعا بطلب الشفاء ودفع المنار وغير ذلك  
 وقد سئل الحارث بن اسد المجاشعي في كتاب المقصد من تأليفه هل يتداوى المتوكل قال  
 نعم قيل له من اين ذلك قال من وجود ذلك عن سيد المتوكلين الذي لا يلحقه لاحق ولا يسبقه في  
 التوكل سابق محمد خير البرية صلى الله عليه وسلم قيل له ما تقول في خبر النبي صلى الله عليه وسلم من  
 اعترى في واكتوى برئى من التعكل قال برئى من توكل للمتوكلين الذين ذكرهم في حديث آخر فقال  
 يدخل الجنة من امتي سبعون الفا بغير حساب واما ما سواهم من المتوكلين فيباح لهم الدوا ولا يستر  
 فجعل المجاشعي التوكل بعضه افضل من بعض وقال في التمهيد انما اراد بقوله برئى من التوكل  
 اذا استر في الرقيا المكروهة في الشريعة واكتوى وهو تعلق بنفسه في الشفاء بوجوده في وكذلك  
 قوله لا يسترقون الرقيا الخالفة الشريعة ولا يكتوون وقلوبهم معلقة بنفع الكي ومعرضة عن  
 فعل الله تعالى وان الشفاء من عنده واما اذا فعل ذلك على ما جاء في الشريعة وكان ناظر الى رب  
 الدوا وتوكل الشفاء من الله تعالى وقصد بذلك استعمال بدنه اذا صح لله تعالى واتعان نفسه  
 وكذلك في خدمة ربه فتوكله باق على حاله لا ينقص منه الدوا شيئاً استدلالاً بفعل سيد المتوكلين  
 اذا عمل بذلك في نفسه وفي غيره فقد تبين ان الدوا لا ينافي في التوكل بل لا تتم حقيقة التوحيد  
 الا بمباشرة الاسباب التي نصيها الله تعالى مقتنيات لمسبباتها قد راو شرعاً وان تعطيلها يقع  
 في نفس التوكل كما يفتقر في الامر والحكمة وورد في خبر اسرائيل ان الخليل عليه السلام قال يارب  
 من الداء قال منى قال فمن الداء قال منى قال فبا مال الطبيب قال رجل ارسل الله واطل يد به  
 وفي قوله صلى الله عليه وسلم لكل داء دواء تقوية لنفس المريض والطبيب وحش على طلب ذلك  
 الدوا والتفتيش عليه فان المريض اذا استشعرت نفسه ان لا تداء دواء يناله تعلق قلبه برب  
 الرجاء ورد من حرارة اليأس والفتنة باب الرجاء وقويت نفسه وانبعثت حرارته الغريزية  
 وكان ذلك سبباً لقوة الارواح الحيوانية والنفسانية والطبيعية ومقتويات هذه الارواح  
 قوت القوى التي هي حاملة لها فظهرت المرض ودفعته شرطاً بالوالت الشكر في رحمة الله  
 تعالى شرطاً في كتابه قرئستان العارفين واما الاخبار التي وردت عن النبي صلى الله عليه وسلم



من الرقية عن الرقية ونحوها عرفانها مسبوحة شرها من الأبرى شرها لبناء للمفعول أي يرعا الرائي  
 من المادوى جابر بن عبد الله رضي الله عنه قرآن النبي صلى الله عليه وسلم من الرقية شر جمع رقية  
 من وكان عند آل ثري أهل من عمرو بن زهر رقية يرفقون بها عن ثريس من القرب شر لأصحاب الألف  
 من ستمه من ثري قالوا النبي صلى الله عليه وسلم فمروا عليه شر ذلك من وقالوا شر له من أنك نهيت عن الرقية  
 فقال شرطه عليه السلام من ما أدى به شر الآن من بأسا من استطاع منكم أن ينفع أخاه شر بشي من  
 فليفعل شر ولا يتأخر عن ذلك فأن له فيه الأجر عند الله تعالى شر فحتمل أن النبي شر الوارد في ذلك من عن  
 الذي يرى العافية في الداء شر حاصلة له من نفسه شر أي من نفس الداء شر وأما إذا عرف أن العافية  
 شر حاصلة من الله شر يقال في شر والدواء سبب شر عادي يخلق الله تعالى العافية عنده لأية ولا فيه  
 ولا منه شر لأبأس يشرى بالدواء حيث ذر وقال النووي في شرح مسلم أن جبريل عليه السلام رقى  
 النبي صلى الله عليه وسلم والاحاديث المذكورة في الرقية وفي الحديث الآخر في الذين يدخلون الجنة بغير  
 حساب لا يرفقون ولا يسترقون وعلى ربهم يتوكلون فقد بطلت مخالفة الأحاديث ولا مخالفة  
 بل المذهب في ترك الرقية المراد بها الرقية التي هي من كلام الكفار والرقية المجهولة والتي بغير العربية  
 وما لا يعرف معناها هذه مذمومة لاحتمال أن معناها كفر أو قريب منه أو مكروه وأما الرقية  
 بآيات القرآن وما لايات المعروفة فلا يخرى فيه بل هو سنة ومنهم من قال في الجمع بين الحديثين  
 أن المذهب في ترك الرقية للأفضلية وبأن التوكيل الذي فعل الرقية أو أدنى فيها لبس أن الجواز مع أن  
 تركها أفضل بهذا قال ابن عبد البر وحكاه عن حكاه والمختار الأول ونقلوا الإجماع على جواز الرقية  
 بالقرآن وإذا كان الله تعالى قال المأزري جميع الرقية جائزة إذا كانت بآيات الله تعالى أو بذكر  
 ومنهينها إذا كانت باللغة العجمية أو بما لا يدري معناه مجوز أن يكون فيه كفر واختلفوا في  
 رقية أهل الكتاب فجوزها أبو بكر الصديق رضي الله عنه وكرهها مالك خوفا من أن تكون تماد لوه  
 ومن جوزها قال الظاهر أنهم لم يبدوا الرقية فانهم لا عزم لهم في ذلك بخلاف غيرهما بما بدوا وأما  
 النبي صلى الله عليه وسلم عن الرقية فأجاب العطاء عنه بأجوبة أحدها أنه كان نهي أو لا ثم نسخ ذلك واذن  
 فيها وفعلها واستقر الشرع على الإذن والثاني أن النبي عن الرقية المجهولة كما سبق ولأن الثالث أن النبي  
 كان لعمره يعتقدون منفعتها وثالثها بطبعها كما كانت الجاهلية تزعم في أشياء كثيرة قال الثوري  
 وبها في حديث في غير مسلم سئل عليه السلام عن النشرة فأضافها إلى الشيطان قال والنشرة  
 معروفة مشهورة عند أهل التعزيم وسميت بذلك لأنها تنشر عن صاحبها أي تخلى عنه وقال  
 الحسن بن علي السمرقاني القاضى وهذا محمول على أنها أشياء خارجة عن كتاب الله تعالى وإذا كان  
 وعن المداوة المعروفة التي هي من جنس المباح وقد اختار بعض المتقدمين هذا فذكره حل المفقود  
 عن امراته وقد حكى البخاري في صحيحه عن سعيد بن المسيب أنه سئل عن رجل برطت أي ضرب  
 من الجحش أو يؤخذ عن امراته أي تخلى عنه أو ينشر قال لأبأس به أنما يريدون به الإصلاح فلم  
 ينه عما ينفع ومن أباز النشرة الطبرى وهو الصحيح قال كثيرون والأكثر يجوز الاسترقاء  
 للصحيح لما يخاف أن يغشاه من المكروهات والضرر ودليله أحاديث منها حديث عائشة  
 رضي الله عنها في صحيح البخاري كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا أدى إلى فراشه تغل في كفيه وشرأ  
 قل هو الله أحد والمعوذتين ثم يمسح بهما وجهه وما بلغت يد من شر وقد جاء في الآثار والاحاديث  
 عن النبي صلى الله عليه وسلم من الرقية الأباحة من غير كراهة من الأبرى أن النبي صلى الله عليه وسلم  
 لما جرح شرها لبناء للمفعول أي جرحه المشركون من يوم أحد شر بعض اثنين اسم جبل بالمدينة شر داوى  
 جرحه بعظم قد بلى شرأي انخست وتفتت فدره على جرحه كالرما يد رعى البحرارة ليستقطع  
 دمها من ورد وآن رجلا من الأنصار دوى شرها لبناء للمفعول شر في كحلته شر وهو عرق في اليد  
 أو وهو عرق الحياة ولا تغل عرق الأكل كذا في القاموس من شر شقق شر كمن يضر بعض أوسهم فيه ذلك  
 والنصل الطويل أو سهم فيه ذلك يرمي به الوحش كما في القاموس من شر فرميه شرأي بذلك الرجل من النبي

صلى الله عليه وسلم فكروا في موضع الجراحة ضروري ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يرقى شر  
 نفسه وغيره من المعوذتين ثم وهما قل أعوذ برب الفلق وقل أعوذ برب الناس كما في حديث عائشة  
 رضي الله عنها وفي حديثها ايضا عند مسلم وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اشتكى من اسنان  
 مسمر يمينه ثم قال اذهب الياس رب الناس لا شافي الا انت اشف شفاه لا يغادر سقما وقال النووي  
 في شرح مسلم فيه استنباط مسم المريض بالعين والدعالة وقد جاء دعوات كثيرة صحيحة في كتاب  
 الاذكار وهذا المذكور هنا هو احسنها ومعنى لا يغادر رستما اي لا يترك والسقم بضم السين واسكان  
 القاف فيفتحها لغتان وفي حديث عائشة رضي الله عنها ايضا قال النبي صلى الله عليه وسلم يا صبيبه هكذا  
 ووضع سبابته في الارض ثم رفعها باسم الله تربة ارضا بريقة بعضنا يشفي به سقيمنا باذن ربنا قال  
 جمهور العلماء المراد بارضها جملة الارض وقيل ارض المدينة خاصة لبركتها والريقة اقل من الريق  
 ومعنى الحديث انه ياخذ من ريق نفسه على اصبعه السبابة ثم يضعها على التراب يتعلق بها من  
 شيء فيمسح به على الموضع المريج او العليل ويقول هذا الكلام في حال المسح واختلف قول مالك  
 في رقية اليهودي والنصراني المسلم وبالحجاز قال الشافعي ضر والاقاريقه شاي في تدوي النبي  
 صلى الله عليه وسلم وريقه تركه من ان تحصى وهي مفصلة في كتب متون الحديث وشروحها  
 قرأته في كتابه عن كتاب بسنان العارفين ضر ثم ان عد الكلى من قسم الضر الموهوم ضر كما مر  
 في ليس بجلى شاي يامر مطاق ضر بل قد يكون شاي الكلى ضر من قسم الضر المظنون بل من قسم الضر  
 المتيقن شره بحسب غلبة نفعه او تخفقه ضر فلذا امر في الشرع كما هو مذكور في كتب الفقه من ان يحرم  
 ضر مصدر حسبه يحسمه فاحسم قطعه بالدهاء كذا في القاموس ضر في قطع ضر يد ضر السارق ضر ذلك  
 ان توضع يده بعد قطعها في زيت مغلي على النار حتى يمتنع سيلان الدم منه ضر لئلا يفضي ضر الى وصل  
 القطع ضر الى الهلاك ضر سيلان الدم ضر وعد التطير من قسم الضر الموهوم ضر ايضا ضر يوم يجوز  
 ضر يجوز التطير ضر كغيره شره الكلى والريقة كما مر ضر بل هو ضر التطير ضر مرار وضره من اختلاف  
 ضر لئلا يفضي ضر الى اختلاف العلماء ضر في كونه كفرا شر حيث كان فيه نسبة التاثير الى غير الله  
 تعالى ضر ذكره الامام ضر قاضي خان ضر في قتال واه ضر وغيره ضر ايضا قال الشيخ الوالد رحمه الله تعالى  
 في شرحه على شرح الدرر صاحت الطير فقال رجل بموت الموضع واخرج الى السفر فرجع الى صياح العقوق  
 كثر عند بعضهم وقيل لا كذا في البرازية والاحم انه لا يكفر كما في عدة المفتي في الثانية وجه القول  
 بعدم الكفر انما قال ذلك على وجه التفاضل قال ابن الشحنة وعلى هذا ينبغي ان يجري سائر امكان  
 الفصل بمقتضى الطيرة ويكون الخلاف واقعا في كفره وكذا في كل ما يقوله الانسان عند وقوع امر  
 من الامور التي تقولوا بالجملة عندها يكون كذا من الامر كما ذكره في مسئلة صياح الهامة وقال النووي  
 في شرح التطير التسماء واصله الشيء المكروه من قول او فعل وكانوا يتطرون بالسواخ والبوارح  
 فينفرون الظباء والطيور فان اخذت ذات اليمين تبركوا به ومضوا في سفرهم وخواجهم فيبشرون  
 وان اخذت ذات الشمال رجعوا عن سفرهم وحاجتهم ونشاء مواجها فكانت تصدمهم في كثير من  
 الاوقات عن مصالحهم ففني الشرع ذلك وابطله ونهى عنه واخبر انه ليس له تاثير نفع ولا يضر فكذا  
 معنى قوله صلى الله عليه وسلم لا طيرة وفي حديث آخر الطيرة شرك اي اعتقاد انها تنفع او تضر اذا  
 عملوا بمقتضاها معتقدن تاثيرها فهو شرك لانهم جعلوا لها اثرا في الفعل والابعاد ضر فظهر من  
 جملة ما تقدم من الكلام قران علم الطب ليس لغرض بل هو مستحب عند ناس كما قال صلى الله عليه وسلم  
 لكل داء دواء فاذا اصيب دواء الداء برى باذن الله تعالى كما مر في الحديث في مسلم وقال النووي في  
 شرحه وفي هذا الحديث اشارة الى استجباب الدواء وهو مذهب اصحابنا وجمهور السلف وعامة  
 الخلف قال القاضي في هذه الاحاديث حمل من علوم الدين والدنيا وصحة علم الطب وجواز التطيب  
 في الجملة واستجابه بالامور المذكورة في هذه الاحاديث التي ذكرها مسلم قال وفيها رد على من افكر  
 التدوي من غلاة الصوفية وقال لكل شيء بقضاء وقد رفل حاجته الى التدوي ووجه العلماء هذه

الاحاديث ويعتقدون ان الله تعالى هو الفاعل وان التداوى هو ايضا من قدر الله تعالى وهذا كالامر  
بالدعاء وكالامر بقتال الكفار وبالاعتصم وبجانبه الالتقاء باليد الى التمسك مع ان الاجل لا يتغير \*  
والمقادير لا تتأخر ولا تتقدم عن اوقاتها ولا يدمن وقوع المقدورات وتروى قال تعالى في الامام ابراهيم  
عليه السلام ان الله تعالى في شرف كتابه من الاحياء شرف احياء علوم الدين تروى ان شرفا من الطب  
تروى من كتابه تروى حتى لا تحلوا البلدة من يعلم ذلك فربما يحتاج اليه في معرفة الامزجة لتوقي  
المضار وجلب المنافع مما لا تقي به التجربة خصوصا في بعض العقاقير التي لا يعلم الناس نفعها  
ولا ضررها تروى فاذا فرغ السالك من العبادة في طريق الله تعالى تروى ان شرفا من الطب تروى من الطب  
الذي هو علم الخصال كما سبق بيان تروى ووجدت هناك تروى من يقوم تروى عنه تروى من الكفاية تروى  
يتعلق بحال غيره على حسب علم تفصيله تروى لم يوجد تروى ان لا يكون تروى بذلك تروى فحصله تروى  
هو تروى ايضا تروى كحصول فرض العين تروى في الخبر تروى بعد ذلك من غير مرجح عليه لان المرجح مرفوع  
بالنهي كما قال تعالى وما جعل عليكم في الدين من حرج تروى ان شرفا من الطب تروى ذلك السالك المذكور تروى  
اقبل على العبادة تروى شرفا شغل بها وانقطع اليها معرضا عما عدا ذلك ومنهما في دفع نفسه بظلم  
ربه تروى ان شرفا من الطب تروى الاشتغال بتحصيل العلم المذوب اليه تروى المتقدمه بيانها ليكمل  
في رتبة العلم ويتعلم من انواع الكمال تروى ان شرفا من الطب تروى المقتبل على العلم المذوب اليه زيادة على ما عدا  
من العلم المفروض عليه عينا وكفاية من افضل تروى عند الله تروى من الاول تروى المقتبل على العبادة  
بعد تعلمه ما فرض عليه عينا وكفاية لان عبادة الله تعالى بتوافل العلم افضل من عبادته بتوافل  
العمل كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم العلم خير من العبادة وملاك الدين الورع اخرجه الاسيو  
في الجامع الصغير عن ابى هريرة وفي رواية العلم خير من العمل وفي رواية العلم افضل من العمل وقال  
المناوي في شرحه لان العلم صحيح لغيره مع كونه متعديا فاذا لعبادة مفتقرة له ولا عكس ولان  
العلماء ورثة الانبياء ولا يوصف المتعبد بذلك ولان العلم يبقى ثمرته بعد صاحبه والعبادة  
تتقطع بموته ومن ثمة اتفقوا كما في المجموع على ان الاشتغال بالعلم افضل منه بتوصله وصور  
وقال ايضا لان في بقاء العلم احياء الشريعة وحفظ معالم الملة ولان العابد تابع للعالم  
مقتد به مقلده واجب عليه طاعته وفي العبادي اذ اخلا الزمان من سلطان ذي كفاية فالأمر  
موكلة الى العلم ولا يترامى الامانة الرجوع اليهم وبصيرور ولاية فاذا اعسجهم على واحد استقل كل  
قطر باتباع علمه فان كثروا فالمتبع اعلمهم فان استتروا اقرع بينهم وقال السهوي وهذا  
حيث انعقاد الولاية الخاصة فلا يساق وجوب طاعة العلماء مطلقا فان دفع ما للسبكي من  
وكان الامام مالك يمتنع من الولايات فيجس ويعذر ومع ذلك يمثل امره انتهى كلامه وهذا  
الذي ذكر من ان العالم افضل من العابد والعلم افضل من العبادة محله فيما اذا علم العبد العلم المفروض  
عليه فرضا عينيا والمفروض فرض كفاية كما تقدم وفيما اذا علم بالعلم المفروض عليه واما اذا  
ترك العمل ولو ببعض ما فرض عليه فليس مجرد علمه افضل من العمل المفروض وانما هذه الفضيلة بين  
المتفلسين من العلم والعمل والمفرضين منها لمن اتى بها ولهذا قال عليه السلام فيما اخرجه  
الاسيو عن عباد العالم خير من العمل وملاك الدين الورع والعالم من يعمل وفي حديث جابر قال  
عليه السلام العلم طمان فقام في القلب فذلك العلم النافع وعلم على اللسان فذلك حجة الله  
على ابن آدم من الآيات تروى هذه الآيات التي تدل على شرف العلم وعلى فضيلته وذلك احد عشر  
اية من سور مختلفة الآية الاولى من سورة البقرة وهي قوله تعالى تروى علم آدم الاسماء كلها ثم انا  
بخلق علم ضروري بها فيه ارفاء في روعه ولا يفتقر الى سابقة اصطلاح لتسلسل والتعليم  
فعل يترتب عليه العلم غالبا ولذلك يقال علمه فلم يتعلم وآدم اسم اعجمي كآزر وشانح  
واشتقاقه من الادمة او الادمة بالفتح بمعنى الاسوة او من اديم الارض لما روي عنه عليه السلام  
انه تعالى قبض من جميع الارض سهلها وحزنها فخلق منها آدم وولد ذلك تاتي بنوه اخيافا

ومن الادم والادامه بمعنى الالفه تصسف والمعرفه تعالى خلقه من اجزاء مختلفه وقوى متباينة  
 مستعدا لادراك انواع المذركات من المعقولات والمحسوسات والمخيالات والموهومات والهمه  
 معرفه ذوات الاشياء وخواصها واسماؤها واشمول العلوم وقوانين الصناعات وكيفية الاتما  
 قاله البيضاوى وقال الواحدى ووجه تعليمه آدم ان خلق في قلبه علما بالاسماء على السبيل الابتداء  
 والهمه العلم بها قال ابن عباس علمه اسم كل شئ حقا القصصه والمعرفه وقيل ان الله علم آدم جميع اللغات  
 ثم ان اولاده تكلم كل واحد منهم بلغة اخرى فلما تفرقوا في البلاد اختص كل فرقة منهم بلغة فاللغات  
 كلها انما سمعت من ادم واتخذت عنه وقال البغوى سجد آدم لانه خلق من اديم الارض وقيل لانه كان  
 ادم المكون وكنيته ابراهيم وابو البشر فلما خلقه الله عز وجل علمه اسماء الاشياء وذلك ان الملائكة  
 قالوا لما قال الله اني جاعل في الارض خليفة ليعاق ربنا ما يشاء فلن يخلق خلقا اكرم عليه منا وان  
 كان فحقن اعلم منه لانما خلقنا خلقه وادبنا ما لم يره فاظهر الله تعالى فضله عليهم بالعلم وفيه دليل  
 على ان الانبياء افضل من الملائكة وان كانوا رسلا كما ذهب اليه اهل السنة قال ابن عباس ومجاهد  
 وقتاده علمه اسم كل شئ حقا القصصه والقصصه وقيل اسم ما كان وما يكون الى يوم القيامة  
 وقال الربيع من انفس اسماء الملائكة وقيل اسماء ذريته وقيل صنعة كل شئ وقال الخازن وقيل  
 خلق الله كل شئ من الحيوان والجماد وغير ذلك وعلم آدم اسماءها كلها فقال يا ادم هذا بعر وهذا  
 فرس وهذا شاة حتى انى على اخرها ثم عرضهم على الملائكة ثم الصنم فيه للسميات الدول  
 عليها ضمننا اذ التقدير اسماء السميات فخذف المضاف اليه دلالة المضاف عليه وعرضه عن الادم  
 كقولهم تعالى واشتعل الراس شيئا لان العرض السؤل عن اسماء المعروضات فلا يكون المعروض  
 نفس الاسماء ولا اسماء ان اريد به الالفاظ والمراد به ذوات الاشياء او مدلولات الالفاظ وتذكر  
 لتعجب ما اشتغل عليه من العقلاء قاله البيضاوى وقال البغوى وانما قال عرضهم ولم يقرع منها  
 لان السميات اذ اجمعت من يعقل ومن لا يعقل يكن عنها بلغظ من يعقل كما يكن عن المذكور  
 والافات بلغظ المذكور وقال مقاتل خلق الله كل شئ الحيوان والجماد ثم عرض تلك الاشياء على  
 الملائكة فالكتابة راجعة الى الشخص فلا قال عرضهم وقال الواحدى معنى العرض في اللغة الاظهار  
 ومنه عرض الجارية وعرض الجند ويقال عرضت المتاع على السبع اذا اظهرته للشترى قال الله تعالى  
 وعرضنا جنهم يومئذ للكافرين عرضا اعبارنا ما حق راوها وقيل ان الله تعالى خلق كل شئ الحيوان  
 والجماد ثم علم آدم اسمها ثم عرض تلك الشخصا الموجودات على الملائكة ولذلك قال ثم عرضهم لانه  
 عن المسبيين والسميات وكان فيهم من يعقل من الجن والانس والملائكة ثم قال انبؤ في ثم اعابهم في  
 قريبا اسماء هؤلاء ثم الاستخام وهذا امر تعجز اراة الله تعالى ان يبين عجزهم عن علم ما يرون ويشاء  
 فلا يظنون انهم اعلم من الخليفة الذي يجعله الله في الارض قاله الواحدى وقال البيضاوى وتكبت  
 لهم وتنبه على عجزهم عن امر الخلافة فان التصرف والتدبير واقامة المعدلة قبل تحقق المعرفة  
 والوقوف على مراتب الاستعداد وقد را الحق في محال وليس بتكليف ليكون من باب التكليف  
 بالمحال ثم ان كنتم صادقين ثر ان لا خلق خلقا الا كنتم اعلم وافضل منه قاله الواحدى وقال  
 البيضاوى في ذمكم انكم ارجاء بالخلافة لعصمتكم اوان خلقهم واستقلهم وهذه صفتهم  
 لا يليق بالحكيم وهو وان لم يصرحوا به لكنه لازم مقالمهم والتصديق كما يتطرق الى الكلام باعتبار  
 منطوقه منطوقه اليه بعض ما يلزم مدلوله من الاجبار وبهذا الاعتبار يصير الاشياء ترقا لآخر  
 بعض الملائكة اقرارا بالجز واعتذارا عن سبائك لا علم لنا الا ما علمنا شراى تنزيهاك وتعليقنا ان علم  
 الغيب احد سواك وقيل تنزيهاك عن الاعتراض عليك في حكمه قاله الواحدى وقال البيضاوى  
 اعتراف بالجز والتصور واشعار بان سؤالهم كان استفسارا ولم يكن اعتراضا وانه قد بان لهم ما  
 خلق عليهم من فضل الانسان والحكمة في خلقه واظهار لشكر نعمته بما عرفهم وكشف لهم ما اعتقل عليهم  
 ومراعاة لادب بتفويض العلم كله اليه وسببان مصدر كمتفران ولا يكاد يسقط الا ايضا فاستنبها

قد  
لا يثبت  
اعلام  
على الجبر  
يستنف  
عن القوت  
من الله

باضمار فعل كعاد الله وقد جرى على التسليم بمعنى التنزيه على الشذوذ في قوله سبحانه من علمه الغايب  
وتصديرا للكلام به اعتمد اربع الاستفسار والمجمل بحقيقته المحال ولذلك جعل افتتاح التوفيق فقال عز  
عليه السلام سبحانه ثبت اليك وقال يونس عليه السلام سبحانه ان كنت من الظالمين وقال الواحد  
لاعلم لنا قال المشركون هذا اعتراف من الملائكة بالجبر عن علم مالم يعلموه وكانهم قالوا لاعلم لنا الا علمنا  
وليس هذا مما علمنا فجاء الكلام مختصرا اقرانك انت العلم ثم اى العالم ثم الحكم ثم اى الحاكم بحكمه  
بالعدل ووقف على به والحكم القضاء بالعدل ويجوز ان يكون بمعنى الحكم للاشياء كما لايم يجمع  
المؤول والسميع بمعنى المسمع وقال البغوي انت العلم بخلقك الحكم فاء ركه وقال البيضاوى العلم  
الذى لا يخفى عليه خافية الحكم لمبدعانه الذى لا يفعل الا ما فيه حكمة بالغة ثم قال يا ادم  
انبهتهم ثم اى علمهم ثم اى علمهم ثم اى علمهم ثم اى علمهم ثم اى علمهم ثم اى علمهم ثم اى علمهم  
انبهتهم ثم اى علمهم ثم اى علمهم ثم اى علمهم ثم اى علمهم ثم اى علمهم ثم اى علمهم ثم اى علمهم  
بشسبائهم ثم اى علمهم ثم اى علمهم ثم اى علمهم ثم اى علمهم ثم اى علمهم ثم اى علمهم ثم اى علمهم  
كقول جبريل السلام خير من ركب المطايا انتم كذلك ثم اى علم غيب السموات والارض ثم اى ما غاب  
فيها عنكم وهذا كقول الله غيب السموات والارض اى ما غاب فيها ملكا وخلقاً ثم اى ما غاب وما علم ما تدرون  
ثم اى من قولكم ان تجعل فيها من يفسد فيها ثم اى ما كنتم تكفون ثم من اضمار اى ليس الكفر وقيل ما كنتم  
تكتفون من قولهم ان يخلق الله خلقا افضل ولا اعلم منا قاله الواحد وقال البغوي قال ابن عباس  
هو ان ليس من على جسد آدم وهو ملقى بين مكة والطائف لا روح فيه فقال لا امر ما خلق هذا ثم  
دخل في فيه وخرج من دبره وقال انه خلق لا يمتاسك لا امر اى جوف ثم قال للملائكة الذين معاد اياهم  
ان فقل هذا عليكم وامرهم بطاعته ماذا اتصفون قالوا نطيع امر ربنا فقال البيضاوى نفسه  
والله ان سلطت عليه لاهلكه وان سلطت على لاعصيته قال الله تعالى واعلم ما تبدون بمعنى  
الملائكة من الطاعة وما كنتم تكفون بمعنى اى من المعصية وقال البيضاوى استحضار لقوله  
اعلم ما لا تعلمون لكنه جاء به على وجه اسطر ليكون كالحجة عليه فانه تعالى لما علم ما خفى عليهم من  
امور السموات والارض وما ظهر لهم من احوالهم الظاهرة والباطنة علم ما لا يعلمون وفيه تعريض  
بمعانيهم على ترك الاولى وهو ان يتوقفوا مرصدين لأن بين لهم واعلم ان هذه الايات تدل على  
شرف الانسان ومزية العلم وفضله على العباد وانه شرط في الخلافة بل العدة فيها وان التعليم  
يضع اسناده الى الله تعالى وان لم يضع اطلاق العلم عليه لاختصاصه من محتر في وان اللغات  
توقيفية فان الاسماء تدل على الانفاظ بخصوصا وعموم وتعليمها ظاهري القاطع على المتعلم  
مبيناً له معانيها وذلك يستدعى سابقة وضع والاصل ينشأ ان يكون ذلك الوضع من كان قبل  
آدم فيكون من الله وان مفهوم المحكمة زائد على مفهوم العلم والا ننكر قوله انك انت العلم  
الحكيم وان علوم الملائكة وكما لا تتم تقبل الزيادة وانه تعالى يعلم الاشياء قبل جودها والاية  
الثانية من سورة البقرة ايضا وعرف قوله تعالى عز وجل ثم اى علم الله تعالى ثم الحكم من شسبائهم  
ثم من عباد وهو تحقيق العلم وانتان العلم قاله البيضاوى وقال الواحدى قال ابن عباس  
يعنى القرآن والفهم فيه وقيل الورد وقال البغوي قال السدي على النبوة وقال ابن عباس  
وقفاة علم القرآن ناسخه ومنسوخه وحكمه ومتشابهه ومقدمه ومؤخره وعلاله  
وحرامه وامثاله وقال الضحاك القرآن والفهم فيه وقال في القرآن مائة وتسع ايات ناسخة  
ومنسوخة والفاية حلال وحرام لا يسع المؤمن تركن حتى يملين وقال بجاهدى القرآن  
والعلم والفقه وروى ابن جهم عن الامامية في القول والفعل وقال ابراهيم التيمي معرفة  
مما في الاشياء وفهمها وقال الخازن ما صلح هذه الاقوال يرجع الى شيتين العلم والاصابة  
فيه ومعرفة الاشياء بذواتها واصل المحكمة للتم ومنه حكمة الدابة لانها تمنعها من عرضة  
ثم اى بقرينة الله بحجج فضله ثم الحكم ثم المذكورة ثم فقد اتى خبرا كئيبا شديدا لتكثيره للتعليم

وفي حق أن القرآن لا ينسب إلى محمد النبي صلى الله عليه وآله وسلم الحكمة إلا بما أتاه من الله تعالى وقيل الحكمة إشارة لعلية  
فيها وقيل الحكمة شهادة الحق على جميع الأحوال وقيل الحكمة تجديد السرور ودوامها وقال أبو بكر  
الحكيم في النور المفرق بين الإلهام والوسواس سمعت منصور بن عبد الله يقول سمعت أبا بكر  
يقول إن الله بعث الرسل بالنسخ لأنفس خلقه وأنزل الكتاب لتثبيت قلوبهم وأنزل الحكمة  
لنكون أرواحهم فالرسول دافع إلى الأمر والكتاب دافع إلى الأحكام والحكمة مشيرة إلى الفضل  
وقال القاسم الحكمة أن يحكم عليك خاظر الحق ولا تحكم عليك شهوتك وقيل يؤتى الحكمة من  
يشاء الفهم في كتاب الله ومن أوتي فهم كتابه أعطى حظاً عظيماً من قرب قاله ابن عطاء وقيل  
الحكمة الخشية الآية الثالثة من سورة آل عمران وهي قوله تعالى عز وما يعلم تأويله غير الله الذي  
يجب أن يحل عليه حر الآله والراسخون في العلم شأى الذين ثبتوا وتمكنوا فيه ومن وقف على الآله  
فسر المشايخ بما استأثر الله بعلمه مدة بقاء الدنيا ووقت قيام الساعة وخزائن الأعداد كحدود  
الزمانية بما دل الفاطم على أن ظاهره غير مراد ولم يدل على ما هو المراد فربما يقولون أمنا به ثم استأنف  
موضح حال الراسخين وأحوال منه ثم كل من عند ربنا شأى كل من المتشابه والحكم من عنده قاله  
البيضاوى وقال الواحدى وما يعلم تأويله إلا الله يريد ما يعلم انقضاء ملك أمة محمد صلى الله عليه  
وسلم إلا الله لأن انقضاء ملك هذه الأمة مع قيام الساعة ولا يعلم ذلك ملك مقرب ولا نبي مرسل  
ثم استأنف فقال والراسخون في العلم أي الشائقون فيه والرسوخ الشوق في الشيء وعند أكثر المفسرين  
المراد بالراسخين علماء مؤمنين أهل الكتاب مثل عبد الله بن سلام قال ابن عباس يقولهم أمنا به سمعنا  
الله والراسخين في العلم فرسوخهم في العلم قولهم أمنا به أي بالمشايخ كل من عند ربنا الحكم والفتاوى  
الناسخ والمنسوخ وما علمنا وما لم نعلمه قال ابن عباس نزل القرآن على أربعة أوجه فوجه حلال  
وحرر لا يسمع أحد لهما وجه يعرفه العرب ووجه تأويل يعلمه العلماء ووجه تأويل لا  
يعلمه إلا الله فمن انتحل فيه علماً فقد كذب معنى انتحل أي ادعى باطلاً وقال البغوي اختلف  
العلماء في نظم هذه الآية فقال قوم الواو في قوله والراسخون وأو المعطف يعنيان تأويل المتشايخ  
يعلم الله ويعلم الراسخون في العلم وهم مع علمهم يقولون أمنا به وهذا قول مجاهد والربيع وعلى  
هذا يكون قوله يقولون حالاً ومعناه والراسخون في العلم قائلين أمنا به وروى عن ابن عباس  
أنه كان يقول في هذه الآية أنا من الراسخين في العلم وعن مجاهد أنا من يعلم تأويله وذهب  
الأكثر إلى أن الواو في قوله والراسخون وأو الاستئناف وتم الكلام عند قوله وما يعلم تأويله  
إلا الله وهو قول أبي بن كعب وعائشة وعروة بن الزبير ورواية طائفة من بني عباس وبه قال  
أحسن وأكثر التابعين واختاره الكشاف والفراء والخبفش وقالوا لا يعلم تأويل المتشايخ إلا الله  
ويجوز أن يكون للقرآن تأويل استأثر الله بعلمه لم يطلع عليه أحد من خلقه كما استأثر بعلم الساعة  
ووقت طلوع الشمس من مغربها وخروج الدجال ونزول عيسى عليه السلام ونحو هذا والحق يقرب  
في المتشايخ بالأيمان به وفي الحكم بالأيمان به والعمل بما يصدق ذلك قراءة عبد الله أن تأويله إلا  
عنده الله والراسخون في العلم يقولون أمنا به وفي قراءة أبي ويقول الراسخون في العلم أمنا به قال  
عمر بن عبد العزيز في هذه الآية انتهى علم الراسخين في العلم بتأويل القرآن لأن قالوا أمنا كل من  
عند ربنا وهذا القول أقيس في العربية وأشبه بظاهر الآية والراسخون في العلم الداخلون فيه  
وهم الذين انقنوا عليهم بحيث لا يدخل في معرفتهم شك وأصله من رسوخ الشيء في الشيء وهو  
شبوته يقال رسخ الأمان في قلب فلان يرسخ رسخاً ورسوخاً وسئل مالك بن أنس عن الراسخين  
في العلم قال العالم العامل بما علمه من الله وقيل الراسخ في العلم من وجد في علمه أربعة أشياء التقوى  
بينه وبين الله والتواضع بينه وبين خلقه والزهد بينه وبين الدنيا والمجاهدة بينه وبين نفسه حر  
وما يذكر في بعض النسخ بما في القرآن من الأولو الأبواب ثم ذكر في القول قال الخازن وهذا شأن من  
الله عز وجل على الذين قالوا أمنا به كل من عند ربنا وقال البيضاوى مدح الراسخين بحجود الذهن

وحسن النظر وإشارة الى ما استعدوا به لاهته الى تاوله وهو تجرد العقل عن غواشي المحس  
 الآية الرابعة من سورة آل عمران ايضا وهو قوله تعالى شهد الله انه لا اله الا هو شريين ومجانين  
 بنسب الدلائل لله عليه وآزاله الآيات الناطقة بها قاله البضاوى وقال البغوى قبل نزول  
 هذه الآية في نصارى نجران فقال الكلبى قدم جبران من اجاب الشار على النبي صلى الله عليه وسلم  
 فلم ابصر المدينة قال احدهما لصاحبه ما اشبه هذه المدينة بصفة مدينة النبي الذي يخرج في  
 آخر الزمان فلما دخلا عليه عرفاه بالصفة فقال لاله انت محمد قال نعم قالوا انت احمد قال لا نعم ولما  
 قالوا فانا نسلك عن شئ فان اخبرتنا به امانيد وصداك فقال سلا قالوا اخبرنا عن اعظم شهادة فكنا بالله  
 تعالى فانزل الله هذه الآية فاسلم الرجلان شهداه اى بين الله لان الشهادة تبين وقال مجاهد حكم الله  
 وقيل علم الله انه لا اله الا هو قال ابن عباس خلق الله الارواح قبل الاجساد باربعة الاف سنة وخلق الارزاق  
 قبل الارواح باربعة الاف سنة فشيد لنفسه بنفسه قبل ان يخلق الخلق حين كان ولم يكن سماء  
 ولا ارض ولا بحر ولا جمر والملائكة شراى وشهدت الملائكة قيل معنى شهادة الله الاخبار والاعلام  
 ومعنى شهادة الملائكة والمؤمنين الاقرار بمرادوا العلم شريعى الانبياء عليهم السلام وقال ابن  
 كيسان يعنى المهاجرين والانصار وقال مقاتل علماء مؤمنى اهل الكتاب عبد الله بن سلام واصحابه  
 وقال السدى والكلبى يعنى علماء المؤمنين ثم قائما بالوسط ثم مقاما للعدل في قسمه وحكمه وانصابه  
 على الخلق من الله ذكره البضاوى وقال البغوى اى قائم بتدبير الخلق كما يقال فلان قائم بامر  
 فلان اى مدبره ومتعهد لاسبابه قائم بحق فلان اى مجازله فانه جل ذكره مدبر رازق مجاز  
 بالاعمال الآية الخامسة من سورة آل عمران ايضا وهو قوله تعالى فخر ولكن كونوا ربانيين بجميع  
 رباني وهو المنسوب الى الرب بزيادة الالف والنون كالحياتي والرقبان وهو الكامل في العلم  
 والعمل قاله البضاوى وقال الواحدى اى معلم وقيل فقهاء علماء حله فالربانى المنسوب الى الله  
 على معنى التخصيص يعلم الرب اى يعلم الشريعة وصفات الرب وقال المبرد الربانيون ارباب العلم وقيل الرباني  
 الذي يربى العلم ورب الناس اى يعلمهم ويقتضهم وعلى هذا القول الرباني من الرب الذي هو يعنى الربانية  
 وقال البغوى واستغفروا في الرباني قال علي وابن عباس والحسن كونوا فقهاء علماء وقال قتادة حكاء علماء  
 وقال سعيد بن جبير العالم الذي يعمل بعلمه وعن سعيد بن جبير عن ابن عباس فقهاء معلمين وقيل الرباني  
 الذي يربى الناس بصفا العلم قبل بكاره وقال قتادة علماء حكاء فضلاء لله في خلقه قال ابو عبيد سمعت  
 رجلا علما يقول الرباني العالم بالحلل والحرام والامر والنهي العارف بآباء الامة ما كان وما يكون وقيل  
 الربانيون فوق الاجار والاحبار فوق العلماء والربانيون الذين جمعوا مع العلم البصائر سياسة  
 الناس قال الموزج كونوا ربانيين تدينون لربكم من المروية كان في الاصل ربى فاه خلت الالف للتحقيق  
 ثم ادخلت النون لسكون الالف كما قيل صنعاني وبهراني وقيل المبرد هاربا العلم سموه ربانهم ربون  
 العلم ويقومون به وربون المتعلمين بصفا العلوم قبل كادها وكل من قام باصلاح شئ وانما هو فقد  
 ربه بربه واحدها ربان كما قالوا ربان وعطشان وشيمان وغرثان ثم صفت اليه بالانسية وحكى  
 عن علي انه قال هو الذي يربى عمله بعلمه قال محمد بن الحنفية يورمات ابن عباس اليوم مات رباني  
 هذه الامة وقال ابو عبد الرحمن السلمي قال الواسطي كونوا ربانيين تملكون الاشياء ولا يملككم  
 وقال جعفر كونوا مستمعين لسمع القلوب وناظرين باعين القلوب وقال ابن عطية اخرجهم بهذا  
 الخطا بعماء طائفتهم من اليهودية وقيل في قوله كونوا ربانيين جذبهم بهذا من الافتخار والطعن  
 الى الافتخار ربانهم وقال الجنيدي اخرجهم من الكون حلة وجذبهم الى الحق اشارة وقال الشبلي  
 الرباني الذي لا يخطئ العوالم الامن الرب ولا يرجع في بيان الى الرب عز وجل وقال الجبري كونوا  
 ربانيين اى سامعين من الله تعالى ناظرين بالله تعالى حرماتكم تعلمون الكتاب وبما كنتم تدعون  
 ثم يسبب كونكم معلمين الكتاب وبسبب كونكم دارسين له فان فائدة التعليم والتعلم معرفة  
 الحق والخير للاعتقاد والعمل قاله البضاوى وقال البغوى وبما كنتم اى بما انتم كقولهم تعالى

من كان في المهد صبيا ائمن هو في المهد وقرا ابن عامر وعاصم وخمزة والكسافي تعلون بالتشديد من التعلم  
وقال الآخرون بالتخفيف من العلم وعما كنتم تدرسون اى تقرأون وقال الواحدى اى بكونكم علمين الكتاب  
وبكونكم دارسين له وقيل يكونوا معلمين الناس بعلمكم ودرسكم علموا الناس وبينوا لهم ومن قرا تعلون  
بالتشديد من التعلم فالعلم بكونكم معلمين اعظم الناس الكتاب وبينوا لهم صفة محمد صلى الله عليه  
وسلم وما فيه الحق والصواب حتى تستحقوا هذه الصفة وتكونوا معلمين وقال الخازن اعلموا  
ربانيين بسبب كونكم عللين ومعلمين وبسبب دراستكم الكتاب قدلت الآية على ان العلم والتعليم  
والدراية موجب كون الانسان ربانيا فمن اشتغل بالعلم والتعليم لاهذه المقصود ضاع  
عليه وخاب سعيه الآية السادسة من سورة حكه وهو قوله تعالى فقل رب زدنى علما شراى  
سأل الله زيادة العلم بدل الاستقبال اى استجابه صلى الله عليه وسلم فالتلى الوحي من جبريل فان  
ما اوحى اليك تناله بالحالة قاله البيضاوى وقال الخازن علما فيه التواضع لله والشكر له والمعنى  
زدنى على العلم فان لك فى كل شئ علما وحكمة وقيل ما امر الله رسوله صلى الله عليه وسلم  
بطلب الزيادة فى شئ الا فى العلم وكان ابن مسعود اذا قرأ هذه الآية قال اللهم زدنى ایمانا وبقينا  
وقال الشيخ عز الدين بن عبد السلام زدنى علما حفظا وقيل قرانا وقيل دبالا لان علم الشرع لا يحتاج  
الى الالتماس او بعضه الى انبياء او من ازل الاولياء او بحال اى بعمى او بصرا على الطاعة والجهاد  
لان يسهل زيادة العلم وحقيقته العلم بالله لانه لا يتناهى وقال صلى الله عليه وسلم كل يوم  
لا ازداد فيه علما بالله تعالى فلا يورث لى فى طلوع شمسك فى اليوم وقال ابو عبد الرحمن السلمي  
وقل رب زدنى علما قال بعضهم اجعلنى عالما بك جاها لما سواك وهو زيادة العلم وقال محمد بن  
الفضل زدنى علما بنفسى وما انتقمه من الشر والكره والغدر لا قوم بمعونتك فى مداواة كل شئ منها  
بدوايتها الآية السابعة من سورة التينكوت وهو قوله تعالى قرأ فى الايام الاولى الاشياء يعنى  
امثال القرآن التى شبه بها احوال كفار هذه الامة باحوال كفار الامم المتقدمة قاله الخازن قر  
نضر بها للناس قرى تقريرا لما بعد من افهامهم قر وما يعقلها الا العالمون شر الذين يتدبرون الاشياء  
على ما ينفعي وعنه عليه السلام انه تلى هذه الآية فقال العالم من عقل عن الله فعمل بطاعته واجتنب  
مخاطبته ذكره البيضاوى وقال الشيخ عز الدين بن عبد السلام العالمون الموحدون وقال ابو عبد  
الرحمن السلمي قال سهل اى ولا يشبهها الا العالمون به وباسماؤه وصفاته لانهم علماء النبوة والباطون  
علماء المنهج والعالم على الحقيقة من يحجزه علمه عن كل ما لا يشبه العالم الظاهر الآية الثامنة من سورة  
الرور ونحو قوله سبحانه وتعالى قرآن فى ذلك شراى فى اختلاف الستكم والواك كما ذكر فى الآية قبله  
شر لايات العالمين شر لا يكاد يخفى على ما قل من ملك او انس او جن وقرأ حفص بكسر اللام وبويدة  
قوله وما يعقلها الا العالمون قاله البيضاوى والآية التاسعة من سورة فاطر وهو قوله تعالى  
قرآنما يخشى الله من عباده العلماء شر اذ شرط الخشية معرفة الخشى والعلم بصفاته وافعاله فمن  
كان اعلم به فهو اخشى منه ولذلك قال عليه الصلاة والسلام انما خشاكم لله واتقاكم له وتعد  
المفعول لانه المقصود حصر الفاعلية ولو اخل لا تنكس الامر وقضى برفع اسم الله ونصب العلماء  
على ان الخشية مستتارة للتعظيم فان العظيم يكون مهيبا قاله البيضاوى وقال الخازن قال  
ابن عباس يريد انما يخاف من خلق من علم جبروتى وعزى وسلطاني وقيل عظموه وقدر واقعده  
وخشوه حق خشيته ومن ازداد به علما ازداد به خشية وعنه عائشة رضى الله عنها قالت صنع  
رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئا فرخص فيه فتنزهه عنه قوم فبلغ ذلك النبى صلى الله عليه وسلم  
فخطب فحمد الله ثم قال ما بال اقوام يتنزهون عن الشئ اصغفه فوالله انى لاعلمهم بالله واشدهم  
له خشية قولا فرخص فيه اى لم يشد فيه قولا فتنزهه اى تباعد عنه وكرهه قوم ومن انس  
رضي الله عنه قال خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم خطبة ما سمعت مثلم قط فقال لو تعلبرت  
ما اعلم لعصمكم قليلا وليكتم كثيرا فخطب اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وجوههم ولم



خفين والخشوع بالحاء المجهة هو البكاء مع غنة وانتشاق الصوت من الأنف وقال مسروق كفى  
 بخشية الله علي وكفى بالاعتزاز بالله جهلا وقال رجل للشعبي أفتحي لي العالم فقال الشعبي إنما العالم  
 من خشية الله عز وجل وقال مقاتل أشد الناس خشية الله خشية أهلهم به وقال الربيع بن أنس من لم يخش الله فليس  
 بعالم وفي حاشية شيخني زاده على تفسير البضاوى في سورة البقرة قال وظاهر قوله تعالى إنما يخشى الله  
 من عباده العلماء يدل على أنه ليس الجنة أهل إلا العلماء لأن كلمة إنما محصورة الآية تدل على أن خشية  
 الله تعالى لا تحصل إلا للعلماء والآية الثانية وهي قوله تعالى ذلك لمن خشى ربه والله تعالى إن الجنة لأهل  
 الخشية وكونها لأهل الخشية يتناقض كونها للغيرهم فدل على أن لا يدخلون الجنة على أن ليس الجنة أهل إلا العلماء  
 وأعلم أن هذه الآية فيها تحذير شديد وذلك لأنه ثبت أن الخشية من الله تعالى من لوازم العلم  
 بالله فعند عدم الخشية يلزم عدم العلم بالله وهذه الحقيقة تنهت على أن العلم الذي هو سبب  
 القرب من الله تعالى هو الذي يورث الخشية وأنواع الجادات وأن دقت وعظمت إذ اختلفت عن  
 افادة الخشية كانت من العلم المذموم وفي حاشية الشيخ جمال الدين خليفة على البضاوى إنما يخشى  
 الله من عباده العلماء أي العلماء بالله دون غيرهم وهم الذين علموه تعالى بحلال ذاته وكمال صفاته  
 وقوة أفعاله وعلموه أنه كمال من عباده ولم يبال وسيدتقم كثير من العباد يوم القيامة ولا  
 يسأل وما يقال من أن الآية تدل على أن الخشية في العلماء ولا تدل على أن كل عالم فيه خشية فرفع  
 بأن ماخذ الاشتقاق يفيد العلية وفي الكشف في سورة النازعات لأن الخشية لا تكون إلا بالمعرفة  
 قال الله تعالى إنما يخشى الله من عباده العلماء أي العلماء به وذكر الخشية لأنها ملاك الأمور من خشية  
 الله التي منه كل خير ومن امن اجتزا على كل شئ ومنه قوله عليه السلام من خاف دلج ومن أذلج بلج  
 المنزل الأدلاج السراويل الليل وفي حاشية خليفة أيضا عند قوله تعالى وهم من خشية مشفقون  
 خصم بذلك العلماء قال تعالى إنما يخشى الله من عباده العلماء يعني كون الخشية مشتملة على معنى  
 التعظيم خص بها العلماء وقصرها فيهم وإنما لأن التعظيم يصدر بعد معرفة قدر الشئ وعظمته  
 فالعلماء هم العالمون بحلال الله وحاله وعظمته وكماله فمن ذلك علم أن العلماء منهم ومن يقال  
 له عالم وقال الشيخ عز الدين بن عبد السلام في تفسيره العالم بالله يسلم له حاله فمن اقتفاه  
 في حاله ذل والعالم بامر الله يعقله فيقاله فمن اقتفاه في فعله ذل والجامع لهما عز مثاله فمن  
 انتشأه في كماله جمل الآية العاشرة من سورة الزمر وهي قوله تعالى من قرء القرآن فليستوى له أجر يومئذ  
 والذين لا يعلمون لقرئني لاستواء الفريقين باعتبار القوة العلمية على وجه البلغ لمن يذ فضل قاله  
 البضاوى وقال الخازن يعلمون أي ما وعد الله من الثواب والعقاب وقيل الذين يعلمون عمار  
 وأصحابه والذين لا يعلمون أبو خديعة المخزومي وقال الشيخ عز الدين بن عبد السلام الذين يعلمون  
 انهم ملاقاتهم أو يعلمون فيعلمون بمعنى غيرهم أو يعلمون ما لهم في الطاعة وعليهم في المعصية  
 وعكسها مفهوم نزلت في عمار وأبي خديعة بن المغيرة الآية الحادية عشر من سورة المجادلة وهي  
 قوله تعالى من يرفع الله الذين آمنوا منكم فربما ينصروا حسن الذكر في الدنيا وأيضاً انهم عرف الجنات  
 في الآخرة ذكره البضاوى وقال الشيخ عز الدين يرفع الله الذين آمنوا يعلمهم وإيمانهم أي أقدارهم  
 في الآخرة أو في الدنيا أي تفاوت المنازل على مقدار تقاوت الدرجات ومر والذين أوتوا العلم  
 درجات ثم يرفع العلماء منهم خاصة درجات بما جمعوا من العلم والعمل فإن العلم مع علو درجة  
 يقتضى العمل المقرون به مزيد رفعة ولذلك يقتدى بالعالم في أفعاله ولا يقتدى بغيره وفي  
 الحديث فضل العالم على العابد كفضل القرية البعيدة على سائر الكواكب ذكره البضاوى وذكره الخازن  
 أي يرفع الذين أوتوا العلم من المؤمنين بفضل علمهم وتسايقهم درجات على من سواهم في الجنة  
 وقيل يقال للمؤمن الذي ليس بكالم إذا انتهى إلى باب الجنة أدخل ويقال للعالم قف واشتغ  
 للناس قال الحسن قرا ابن مسعود وقال يا أيها الناس أقموا هذه الآية لترغبنكم في العلم  
 فإن الله يقول يرفع المؤمن العالم فوق الذي ليس بعالم درجات وقيل إن العالم يحصل له علم

من المنزلة والرفعة ما لا يحصل لغيره لانه يقدر بالعلم في اقواله وافعاله كلها وعن معاوية بن ابي  
سفيان قال سمعت رسول الله صلى الله عليه يقول من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين وعن ابن عباس مثله  
اخرجه الترمذي وروى ابو يعقوب بسنده عن عبد الله بن عمرو بن العاص ان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
مزمجسين في مسجد مجلس يدعون الله ويرغبون اليه والاخر يقولون الفقه ويعلمونه ويرغبون  
اليه فقال كلا المجلسين على خير واحدما افضل من صاحبه اما هؤلاء فيدعون الله ويرغبون اليه  
واما هؤلاء فيستعلمون الفقه ويعلمون الجاهل هؤلاء افضل انما يبعث معلما ثم جلس فيهم من الاخبار  
ثم اى هذه الاخبار الواردة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في فضيلة العلم وهي ثلاثة عشر حديثا  
الحديث الاول ثم حدثت ثم يعني روى ابو داود والترمذي باسنادهما عن كثيرين قيس بن رضى  
الله عنه مرانه قدم رجل من المدينة ثم المنورة ثم على الى الدرداء ثم رضى الله عنه ثم هو ثم يومئذ  
ثم زيد مشق ثم الشام ثم فقال ثم له ابو الدرداء ثم ما اقدمك ثم يعني اى شئ كان سبب قدومك  
ثم اى قال ثم اقدمك ثم حديث بلغني انك تحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ثم له  
ابو الدرداء ثم ما جئت حاجة ثم غير هذا ثم قال لا قال اما قدمت ثم من يدك ثم لتجارة قال  
لا قال ثم يعني الرجل ثم ما جئت الا في طلب هذا الحديث ثم اى في سماعك منك ثم قال ثم  
ابو الدرداء ثم قال في قد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من سلك طريقا شرا سواء كان  
مسافرا او دون مدة السفر ولوفى مصر او قرية ولو خطوة او خطوتين ثم يعني ثم اى يطلب  
ويقصد ثم فيه ثم اى في سلوكه ذلك ثم علما ثم نفعنا كمال معرفة الله تعالى على مذهب اهل الحق من  
المعارفين والعلماء اهل الورع والدين وعلم الكتاب والسنة وعلم الشرائع والاحكام والعلوم للوصول  
الى فهم الكتاب والسنة بنية فهم ذلك بها لا العلم المضمر كعلم الكلام للجدالة وعلم الشرائع للمباها  
وبحوها والعلوم الوصولة للمقتبذ لابنية الوصول كعلوم العربية لذاتها فان الاشتغال بها  
لذاتها قاطع عن الاهم وموجب للغرور ودعوى العلم مع الجهل بالمقتبذ ثم سلك الله تعالى ثم  
ثم اى بذلك العبد ثم طريقا ثم موصلا ثم الى الجنة ثم وهو ذلك الطريق الذى سلكه فانه  
يصل بسبب سلوكه فيه الى حوز الجنة في يوم القيامة لكثرة ما يحصل له من الثواب الجزيل والاهل  
الجليل ثم وان الملائكة ثم يعني الحفظة الموكلين بالعباد او اعم منهم ثم لصنع ثم اى ترسل عن  
الطيران ثم راجعتها ثم كما قال تعالى جاعل الملائكة رسلا اولى اجنحة ثثنى وثلاث ورباع وذلك  
كناية عن عدم فرارها منه او تواضعها له او سيرة بها عما اوسط اجنحتها ليمسها باقدامه تركا به  
وفيه اشارة الى فرار الشياطين عنه اذ لا يجتمع الشيطان والملك في الاستيلاء والحضور وقال النعم  
الفرى في حسن التنبه في التشبه ان معنى بسطة اجنحة الملائكة التلطف وارادة الخير ودفع السيئة  
والمحدث زيد بن ثابت قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما ونحن عند طوى للشام ان ملائكة  
الرحمن بسطة اجنحتها عليه رواء الامام احمد والترمذي وصححه هو وابن حبان والحاكم ثم رضاء  
اى لاجل رضاءها ثم اطلب العلم ثم النافع كما ذكرنا ثم وان العالم ثم بالعلم النافع ثم ليستغفر ثم  
اى يطلب من الله تعالى المغفرة ثم له ثم جميع ثم من في السموات والارض ثم من الملائكة وغيرهم  
من الحيوان والنبات والجمادى ثم حتى الحيوان ثم جمع حوت وهو السلك ثم في الماء ثم وفي رواية  
يستغفر له كل شئ حتى الحيتان في البحر قال الحليم يحتمل ان معنى استغفارهم له ان يكتب الله له  
بعد ذلك من انواع الحيوانات الارضية استغفارة مستجابة وحكمة ان صلاح العالم منوط  
بالعلم اذ بالعلم يد رى ان الطير لا يؤذى ولا يقتل الا لاكله ولا يذبح ما لا يؤكل لحمه ولا يعذب  
طير ولا غيره بجموع ولا نمل ولا يجلس في حرو ولا يبرد لايطقه وان قنارنيان البحر في الماء  
اذ لم تكن اليها حاجة واجب وانه لا يجوز التلوى باخراجها من الماء والنظر الى اضطرابها من غير  
قصد اكلها واذا صيدت للاكل يجب الصبر عليها لقوت ولا يجوز فتحها ببعضى او جرحها بغير ذلك  
ذكره المناوى في شرح الجامع الصغير ثم وفضل العالم ثم بالعلم النافع مع الجهل ير على العابد

تراهي العالم من غير علم محمد فوفق الله تعالى له الى جميع العمل بلا علم كما قد مناه اذ لو بطل عمله لم يكن  
عابداً فلا فضيلة له اسلاً تركه فغفل العظمى المشرق نوراً في ظلمة الجهل على ما تراهي بقية من الكواكب  
تراهي النجوم التي في السماء فانما لها نور ولكن لا يظهر مع ظهور نور القمر فكذلك للعابد الموفق للعبادة  
نور عمل صالح ولكنه لا يظهر مع ظهور نور العالم للعامل بعلم فانه عابد وزيادة قرآن العلماء تشر  
بالعلم المنافع للعاملين بعلمهم لانهم الموفقون للاعمال الصالحة ودون الخذولين الذين عليهم حجة عليهم  
خروجه تخرجهم وادب فحظهم من العلم على قدر قهرهم بالمسابقة من الانبياء ترفاههم عليهم السلام  
كانوا عالين للعلوم المنافعة الشرعية علمين بها في العزائش والنوازل فكذلك اتباعهم قال المناوي  
في شرح الجامع الصغير في حديث العلماء مصابيح الارض وخلفاء الانبياء وورثتهم وورث الانبياء وعاسلمهم  
ورث الانبياء الالمانا تهم لهم في الشرف والمترلة لانهم القوام بما يمشون من اجله كذا في الكشف  
ومجرات الانبياء عليهم السلام ضربان احدهما الورعي بواسطة الملك والثاني فخرق العوائد  
كانت لاب الصعابية وخلق البصر والحياء الموق وتبع الماء من بين الأصابع وافضل الناس من ورث  
منهم الامم جميعاً فورثوا في مقابلة الوحي الالهام والعلوم وتبيين ما اتت به الانبياء عليهم السلام  
من الكتب بما جعل في قلوبهم من النور وورثوا في مقابلة النوارق والايات الكرامات وبذلك سمو  
ابداً النبيين لانهم بدل منهم قال بعضهم ومن ولي هذا المنصب فارفق من مقام الولاية العظيم  
الورثة عظمت عداوة الجاهل له لعلمهم بقميص افهامهم وقصورهم عن معارج رتب الكمال والكمال  
لما وافق المولى من اعظم استحقاق ومن هنا خرجت السلطة ورماع المتقنة في حق الشيخ الاكبر محمداً بن  
ابن العربي والشيخ شرف الدين بن الفارض والضعيف التسلية وابن سبعين ونحوهم بما لا يعرف  
النفية المحبوب بحال الخلق عن اسرار عالم الامر الذي هو كالمعصر وخاصة في فهم كلامهم عما  
هم يوشون منه واقتروا عليهم في نسبة للمعاني الفاسدة التي تتحاضر الشريعة اليهم وسروا بينهم  
وبين الباطنية والزنادقة والمهدين ولم يقدروا من كثرة جهلهم وشدة عبا وتهم مع دعواهم  
العلم ان يعرفوا بين كلامهم وكلام الكفار فوسوسوا في صدور عامة المؤمنين الذين هم خير منهم  
وافسدوا عليهم اعتقادهم في اولياء الله تعالى وعمومهم القاس بركاتهم واوقومهم في الانكار عليهم  
وعرضهم لفضيل الله تعالى وحرمانه والاحول ولا قوة الا بالله العلي العظيم قرآن الانبياء تشر  
عليهم السلام تملر بمرور ثا دينا راولاد رها انما ورثوا العلم تشر النافع وعده ترفض اخذ بمرث  
اي علم ترفض اخذ بحظ تراهي نصيب تراهي زائد من الكمال والولد الاله قال المناوي في  
شرح الجامع الصغير يعني جميع الانبياء عليهم السلام لم يورثوا شيئا من الدنيا لعدم صرفهم  
الى اكتسابها واعراضهم عن التمتع والادخار واشتغالهم بما يوصل الى جوار القرار لكن لا ينتقل الشيء الى  
الوارث الابا لصفة الحق كان عليها عند المورث قال الفزالي لا يكون العالم وارثا لغيره الا اذا  
اطلع على جميع معاني الشريعة حتى لا يكون بينه وبينه الادرجة النسوة وهي الفارقة بين الوارث  
والمورث اذ المورث هو الذي حصل المال له واشتغل بتحصيله واقتدر عليه والوارث هو الذي  
لم يحصله لكن انتقل اليه وتلقاه عنه الحديث الثاني تراهي طيب تراهي روى الطبراني باسناده حري  
عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم افضل القبا  
تراهي تراهي الله تعالى بها تراهي تراهي الفهم في دين الله تعالى وهو معرفة النفس والمها وما  
عليها اعتقاداً وعملاً وغلب في عرف المتأخرين على معرفة الاحكام العملية من ادلتها التفضيل  
تراهي افضل الدين تراهي الشرع المجد عثر الورع تراهي ترك المشتبهات ما يحتمل ان يكون حراما  
او مكروها مما ينفرد منه قلب المؤمن زيادة على ترك المحرمات والمكروهات الحديث الثالث  
تراهي تراهي روى الطبراني في الأوسط باسناده حري عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما عن رسول  
صلى الله عليه وسلم انه قال قليل العلم تراهي تراهي مع العمل به والاخلاص فيه تراهي من كثير العبادة  
تراهي الموفق ما حبها لها على وجه الصحة من دون علم فان العالم العامل صاحب فضيلتين والعامل

الموفق صاحب فضيلة واحدة فهو من الأول الحديث الرابع قرطبي شريفي روى الطبراني ايضا  
في الاوسط باسناده عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من جاء  
شراى حضرة قرأ حله شراى وقت موته وهو يطلب العلم شراى النافع بقصد العلم به شراى الله شراى  
في يوم القيامة كما ورد في خبر آخر ان الله تعالى يعطي له في قبره من يعلم قرأ ولم يكن بينه وبين النبيين  
الدرجة النبوة شراى فان النبوة وهبة لا كسبية وقد اسند باها وما بقى الا الولاية وفي تحقيق  
العلم النافع والعمل به ثم حصول علوم الاطهار ببركة الاخلاص في العمل كما قال الله تعالى واتقوا  
ويعلمكم الله فاذا مات طالب ذلك قبل تحصيل مقصوده لا يحشره الله تعالى يوم القيامة الا من  
اعلم العلماء الحديث الخامس قرطبي شريفي روى الطبراني في الكبير باسناده عن عرق ثعلبة انه  
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله شراى الى العلماء العاملين المخلصين شراى يوم القيامة  
اذا قعد شراى سمائه وتعالى اى تكشف الخلق متجليا شراى على كرسيه شراى الذي وسع السموات والارض  
من غير كيفية ولا استقرار لان تعالى ليس بحسب ولا عرض شراى لفصل عباده شراى وقلم المحصنات بين  
بعضهم بعضا لظهور فضله تعالى عليهم وعدله فيهم قرأني لم اجعل على شراى علمكم في رواياك  
وحكمي وحلي شراى تخلفكم باخلاقي كما ورد تخلقوا باخلاق الله وفي حديث الجامع الصغير ان الله تعالى  
ما يخلق وسبعة عشر خلقا من اتاه بخلق منها دخل الجنة شراى فيكم الا وانا اريد ان اغفر لكم جميع ذنوبكم  
شراى فلا تتركاخذكم بذنب منها شراى لا بالى شراى بذلك اى لاهتم به لسهولته على الحديث السابع من صرف  
شراى روى الاصفهاني باسناده عن الإمامة رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
يحتاج شراى بالبناء للفقول والمراد يوم القيامة شراى العالم شراى العامل المخلص في عمله شراى العالم شراى الموفق  
للعمل الصالح مع الاخلاص بلا علم شراى فيقال للعابد شراى المذكور شراى في الجنة شراى لأن نفعه قاصر عليه  
فادخله الجنة شراى يقال للعالم شراى المذكور شراى حتى تشفع للناس شراى لأن نفعه متعدا الى غيره فهو  
ينفع نفسه وغيره في الدنيا فينفع نفسه وغيره كذلك في الآخرة الحديث السابع من صرف شراى روى  
الاصفهاني ايضا باسناده عن عبد الله بن عمر شراى في الخطاب رضي الله عنهما انه قال قال النبي  
صلى الله عليه وسلم فضل العالم شراى المذكور شراى على العابد شراى المذكور شراى سبعون درجة ما بين  
دورتين حضرت شراى بنهم الحما المهلة وسكون الضاد للجنة شراى الغرس شراى هو ارتقاها في العدد والاحصاء  
والغرس محض لا يحضر اوله كذا في القاموس شراى سبعين عاما شراى وهل السبعين في الموضوع المتكبر  
لا للعد كذا في قوله تعالى ان تستغفر لهم سبعين مرة فان يغفر الله لهم شراى وذلك شراى بسبب فضيلة  
العالم على العابد شراى لأن الشيطان يبتدع البدعة للناس شراى اضلالا لهم بها بان يوقها في قلبهم من الغافلين وزين  
اهلها ويغفل على قبحها شراى فيصيرها العالم شراى بنور علم النافع وعمل الصالح شراى فينبغي عنها شراى فينفع بذلك نفسه  
وغيره شراى والعابد شراى الموفق بلا علم شراى مقبل على عبادة ربه شراى مشتغل بها شراى لا يتوجه اليها شراى الى  
تلك البدعة فلا يعرفها لينهي عنها وان عرفها بنور عمله الصالح فانتفى عنها هو في نفسه فانه لا يتفرغ  
لنهي عنها غيره فنفعه قاصر عليه لا يتعدى الى غيره الحديث الثامن من قرطبي شريفي روى  
الدارقطني والبيهقي باسناده عن ابن حريمة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم ما عُد  
شراى بالبناء للفقول اى ما عُد شراى الله شراى تعالى احد شراى شراى من انواع العبادات في ظاهره وباطنه شراى  
افضل من فقه شراى فمعرفة دين الله شراى مع العلم بذلك والاخلاص فيه شراى وفقيه شراى والله  
لفقيه والفقيه هو العالم باحكام الله تعالى عليه وعلى غيره في الظاهر والباطن العالم بعلوم الخلق فيه  
شراى واحد شراى فكيف باثنين فاكثر شراى شراى اى شراى امتناعا وتباعد شراى على الشيطان شراى الذي يريد  
اغوائه واضلاله شراى من شراى امتناع وتباعد شراى العابد شراى موفى للعمل الصالح بلا فقه ولا فهم لان مع  
الفقيه نور العلم زيادة على نور العمل الصالح فله نوران فهو اكثر امتناعا واختفاء من مظلة الشيطان  
من لهم نور واحد وهم العابدون النورون بالعمل الصالح شراى وكل شراى عماد شراى عمود يرتفع بنيانه  
به ويتمد عليه شراى وعاد الدين شراى الشرع المجدي شراى الفقه شراى الفهم في كتاب الله تعالى وسنة

رسوله اعتقادا وعلاوة وقال ابو هريرة رضي الله عنه والله لأن اجلس ساعة ثم اعمى من اجزاء  
 الجديدين والوقت الحاضر والجمع ساعات وسواء كذا في القاموس ثم فافقه ثم اعمى اصبر ففقهها فاهما  
 وفيه من الله تعالى ما أحب الي من أن أسجل ليلة القدر اى اقطعها بالتمتع والمهارة مع ان ليلة القدر ربيع  
 من الف شهر مروي رواية ثم اخر عاصي ثم ليلة ثم من الليالي ثم المائتين وقت طلوع قر الصبح ثم لأن  
 فقه الساعفة نور ينتفع به صاحبه بالعلم والاحلاص وغير صاحبه ايضا بالارشاد والدلالة واحياء  
 الملية نور ينتفع به صاحبه فقط والامر بالمعقدا فصل من القاصر الحديث التاسع ثم قرى بعض روى  
 الترمذى باسناده ثم عن ابى امامة رضي الله عنه انه ذكر ثم ليسا للفعول والذاكر بعض الناس ثم رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم رجلان ثم من اصحابه ثم احدهما عابد ثم اى موفى للعمل الصالح بلا علم ثم روى  
 الآخر له ثم اى موفى للعمل الصالح مع العلم التاضى فقال قر عليه الصلاة والسلام قر فضل ثم اى فضيلة ثم  
 العالم العالم بالاحلاص على العابد ثم الموفق بلا علم الى العمل بالاحلاص ثم كفى ثم اى فضيلة النجى الى الله وسلم  
 قر على اذناكم ثم اذ العمل الصالح يجمعها ويمتاز النجى الى الله عليه وسلم بزيادة العلم ثم قر ثم قال رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم ان الله شحيم ومغالي ثم ملائكة قر عليهم السلام ثم واصل السموات  
 ثم من الملائكة المجردين للعبادة ثم واصل الارض ثم من جميع انواع الحيوانات والنباتات والمعاد  
 والانس والجن ثم حق النعمة ثم الكاشفة ثم فى جمها قر بضم الجيم وبالحاء المعلة قال فى القاموس  
 الجهر بالضم كل حفرة تحتقره الموام والسباع لانفسها ثم والحيثان ثم جمع حوت وهو السمك ثم فى البحر  
 يصلون ثم اى يدعون له ويستغفرون ويثنون ثم علم الناس ثم من المؤمنين والكافرين ثم  
 الخير ثم اى الطاعة بامثال الامور ولجستاب المنهى قطعها او طنا بالخطاب او بالكتاب اذ كان قصده  
 بذلك التقرب الى الله تعالى الى المال والجاه الحديث العاشر ثم قرى بعض روى ابن ماجه باسناده  
 قرى عثمان بن عفان رضي الله عنه عن النجى صلى الله عليه وسلم انه قال يشفع يوم القيامة ثم شفع  
 الذين من المسلمين قر الانبيا قر عليهم السلام لانهم الاصل فى ارشاد الناس وتعليمهم الخير فهم اول  
 شافع فى المستقبلين بالمعاصى ون الكفر ثم قر يشفع عنهم ثم العلماء ثم اى علم التاضى مع العلم الصالح  
 والاحلاص فيه والاكا نوافساقين عاصين فيحتاجون الى شفاعته غيرهم فيهم ثم قر يشفع عنهم  
 ثم الشهداء ثم جمع شهيد والشهادة مقام من مقامات القرب الى الله تعالى وتحصل باسباب ظاهرة  
 كالقتل ظلما ويسمى شهيد الدنيا كما هو مفصل فى كتب الفقه واسباب باطنه كالمشقة مع الغفة والضر  
 والموت ببعض الامراض كوجع البطن ونحوه ويسمى شهيد الآخرة على حسب ما هو مقرر فى موضعه وانما  
 تاخر الشهيد عن الصلاة لانهم انما امتازوا فى مقامهم بالعلماء فهم اتباع العلماء المذكورين الحديث  
 الحادى عشر ثم قرى روى الطبرانى فى الكبير باسناده قرى معاوية رضي الله عنه انه قال  
 سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يا ايها الناس انما ثم يحصل العلم ثم التاضى مع العلم به مع  
 الاحلاص ثم اى العلم ثم اى الدراسة على المشايخ والسماع منهم بقصد العلم مع الاحلاص ثم لا بقصد  
 غيره لك ولهذا كثير من لم يرد فى وقت التعلم والسماع العلم بالعلم مع الاحلاص لا يتعلم غير صورة  
 المسئلة ويعتبر روحها وسرها وحكمتها ويمر بركتها ولا يتحقق شئ منها غير انه يتقيل بعقله صورتها  
 الظاهرة فقط فتكون عنده قشرة بلابل فلا يكبر فى نفسه العمل بها لان لم يرد ذلك حين التعلم فتبقى  
 حجة عليه لانه وربما كان تخيله صورتها سببا لا تكره بها واعتراضه على اهل العمل الصالح من الزرار  
 والمترين وهو لا يشعر لاستيلاء الغرور على قلبه وتراكم ظلمات الجهل المركب فى نفسه فيضل عن الصراط  
 المستقيم كما نراه فى كثير من متفقه زماننا ثم وناظر الفقه ثم اى الفهم فى الدين المحدث اعتقادا  
 وعلمه بالفقه ثم اى الفهم بعقود نور الخشوع والاحلاص والتقوى لا التفكير والتأمل بالنفس  
 المدججة الاستغفال باطن لا تراكم ظلمات الغفلة والغرور والدعاوى الباطلة مع الاصرار على بعض  
 الصالحين واحتقار مقامات المترين فان ذلك التفكير لا ينتج الا الضلال والحقى والطمس والعمى  
 ثم ومن يرد الله ثم فى الى قرىبه خيرا ثم من خيرا الدنيا والآخرة ثم يفقهه ثم اى يفهمه بسيماة وتقا

بحسن فضله عليه قرى في علومه من الدين قرى الشريعة الهدية واسند هنا التقية الى الله تعالى وقوله  
التقية الى النفس لان النفس اذا اتفقت بنور الخشوع والاخلاص متبركة من حولها وقوتها كما ذكرنا  
كان الله تعالى هو الذي يفقهها فيهم الاسناد ان قرى انما يخشى قرى يخاف خوفا هيبا واجلال  
لا خوف عقاب فهو خوف الخواص والشا في خوف العوام ولهذا قال عليه السلام في مصيب الرومي  
رضي الله عنه نعم العبد مصيب لولم يخف الله لم يعصه يعق لولم يخفه خوف عقاب لم يعصه هيبه  
له واجلالا فقد في عنه خوف العقاب واثبت له خوف الاجلال والارهاب من الله قرى في نقد يسر  
المفعول اشارة الى المحصر اى لا غيره وفي ضمنه الاهتمام والتفكير من مجاهد قرى الانس والجن والملك  
وغيرهم من العلماء قرى المارقون برسمانه من حيث ذاته العلية وصفاته السنية واسمائه القدسية  
وافعاله البهية واحكامه الفضلية والهدية وتقدير الكلام على هذه الآية الحديث الثاني عشر  
قرى برى يعنى روى ابن عبد البر باسناده قرى عن معاذ رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى  
الله عليه وسلم تعلموا قرى يا معشر الكفاين قرى العلم قرى النافع بنية العلم به مع الاخلاص قرى فان تعلم قرى  
كذلك قرى الله تعالى والجار والمجرور متعلق بقوله قرى خشية قرى خشية لله سبحانه لا لغو كما قال  
تعالى ولا يخشون احد الا الله الآية قرى وطلبه قرى الوصف الذي ذكرناه قرى عبادة ومذاكراته  
قرى كذلك بنية افادته واستفادته للعلم والاخلاص فالفرق بين التعلم والمذاكرة ان التعلم لمن لا  
يعلم والمذاكرة البحث مع من يعلم لساع من لا يعلم او زيادة فائدة بتقوية في دليل او تثبت من نسيان  
قرى تسبج قرى تزيه وتقدس لله تعالى لانها اما في مسئلة اعتقادية متعلق بجناب الله تعالى او  
عظيم شأنه سبحانه او مسئلة عملية متعلق بجميل ثوابه وجليل نعمه او ما يسوق الى شئ من ذلك وما  
عداه فليس من العلم النافع بل من المضرة لا يستفاد منه البتة صلى الله عليه وسلم بقوله اللهم اني اعوذ  
بك من علم لا ينفع قرى والبحث قرى اى التكلم من الجانبين بنية اظهار الحق للعلم به مع الاخلاص قرى عنه قرى  
اى عن العلم النافع كما ذكرنا من جاهد قرى النفس في الغير من جهة الموصوف بالنية المحسنة فاجرو  
اجرا لجاهد في سبيل الله تعالى واما من جهة من لم يكن موصوفا بما ذكرنا فهو جهاد في سبيل الشيطان  
فهو من حزب الشيطان وحزب الشيطان هم الخاسرون والمخلص لا يقطن سورة وغيره لان الاصل الكمال  
والامة المولدة بقوله تعالى كنتم خیرا ما اخرجت للناس ولا يبيح الكفر البتة لان الله قرى بقلبه قرى  
العلم النافع قرى لا يعلم قرى من الناس قرى صدقة قرى عليه قرى وبذلك قرى اعياه قرى لاهله قرى المستعدين  
لقبوله والمصفين به قرى قرى ثرايهم قرى لانه قرى العلم المذكور قرى مع علم قرى جمع معلم قال في القاموس  
معلم الشئ كمتعد مغلته وما يستدل به كالعلامة من الحلال قرى من الاعتقاد والقول والعمل قرى  
والحرمان قرى كذلك فان الحلال والحرمان مما ذكر لا يعلم الا بالعلم فالعلم علامة على ذلك اذ لا علم عليه  
وبيان له قرى ومنار قرى وهو الجبل وما يوضع بين الشيعين من الحدود وحجة الطريق وموضع النور  
قرى سبيل قرى جمع سبيل وهو الطريق قرى اهل الجنة قرى اى حدة الطرق الموصلة الى الجنة لانها تقام به  
قرى وهو قرى اى العلم المذكور قرى الانيس قرى لصاحبه وسامعه قرى في شحالة قرى الوشحة والمصاحب  
قرى الملازمة للعبد قرى في شحالة قرى الغربية قرى عن الاوطان او عن الاقربان والامثال كما ورد في حديث  
الجامع الصغير طولى للغرباء قال يا رسول الله من هم قال اناس ما يحوت في اناس سوء كثير من  
يعصيههم اكثر ممن يطيعهم وفي رواية من يبغضهم اكثر ممن يحبهم قرى المحدث قرى اى المأذون من  
فيما بينه وبين نفسه قرى في الجملة قرى في حالة الانفراد عن الناس قرى والدليل قرى اى الدال المروءة قرى  
على السراة قرى اى ما يسر العبد قرى الضرة قرى اى ما يستوء ما يتعلق باحوال الدنيا والآخرة فيعلمه  
به صاحبه ما ينفعه وما يضره من جميع الامور قرى السلاح قرى الذي يقا تل به قرى على الاعداء قرى  
في الدين بالزمام والابطال المذاهب الباطلة في الدنيا باخاد المحسدة والمبغضين قرى والزين  
قرى الزينة والحلية والهيئة المحسنة قرى عند قرى لقائه قرى الاخلاص قرى جمع خليل وهم الاصحاب  
والاخران قرى رفع الله تعالى قرى الى قرى برى اى بالعلم المذكور في الدنيا بالتقدم على غيرهم وفي الآخرة

بالمراتب العالية ثم اقواما ثم وضعه فيهم بحسب فضله عليهم واحسانه اليهم ثم فيهم لمة ثم سبحان ثم في  
 انواع ثم اخير فاده ثم جمع قائداى دعا اليه يجذبون الناس بسلاسل الحج والبيئات الانعيم لجان  
 كما ورد في حديث الجامع الصغير قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عجب ربنا من قوم يقادون الجنة  
 في السلاسل وفي رواية البخارى عجب الله من قوم يدخلون الجنة في السلاسل ثم رواية ترجع امام يصنى  
 يقتدى فيهم بهم ويتابعهم ليصير مثلهم ثم تقتصر ثريا لبناء للمفعول وبالصاد المهيمة اى تتبع قال  
 في القاموس قصر اثره قصا وقصصا تتبعه ثم آثارهم ثم في زمانهم بالاقياء او الكتابة وكذلك بعد  
 موتهم كاد ونة اخبار الصالحين الماضين وذكروا سيرتهم المحسنة ثم يقتدى ثريا لبناء للمفعول  
 ثم يفعلهم ثم قال في القاموس فعل اكسبا باسم الفعل الحسن والكبر ويكون في الخير والشر وهو  
 مختص لفاعل واحد واذا كان ثاقلين فهو فعال بالكسر وهو ايضا جمع فعل امر والمعنى انهم يبينون  
 الدين المجدى للناس باقر لهم وافعالهم كما كانت الانبياء عليهم السلام يفعلون كذلك فلو لم يكونوا  
 عاملين بعلومهم لا يقتدى بفعلهم فيخرجون عن هذا الوصف المذكور ثم ينتهى ثريا لبناء للمفعول  
 اى يتوصل اليها لعلهم ثم اى معرفة ثريا انهم ثم فيقتفون عندها ولا يتجاوزها ان قصد والافلاح  
 والآراء جمع رأى وهو الاعتقاد ثم شرع الملائكة شر عليهم السلام ثم في خلتهم ثم اى محبتهم ومحبتهم  
 فلا يفاضلونهم فيهم موتهم الخير ويحذرونهم من الشر وفي القاموس النحلة بالكسر هى الصدقة والحق  
 والنحلة ايضا الصدق للذكر والانثى والواحد والجمع والنحل بالكسر والضم الصدق المختص ولا يصنم  
 الاصح وقد يقال كانى ودا وظلا والمخليل الصادق او من اصفا المودة واسمها ثم وباجتنبها ثم اى  
 الملائكة ثم تسبحهم ثم وهو كتابة عن الهامهم ما به ترق كائناتهم فيطهرون المفضاء الملكوت  
 الاعلى ثم يستغفر ثم اى يطلب المغفرة من الله تعالى ثم لهم ثم عن جميع ذنوبهم ثم كل ثم شرعى ثم رطب  
 ثم اى روحانى ثم وبابس ثريا جسمانى والمراد جميع الاشياء ثم وجبتان ثم اى اسماءك ثم البحر  
 وهو امه ثريا البحر وهى بقية حيوانات البحر ثم وسبغ ثريا وحوش من البر ثم بالفتح ضد  
 البحر ثم وانعامه ثم جمع نعم بالتحريك وقد يسكن عينه وهى الابل والشاة او غنما الابل وجمع على  
 اناعيم كذا فى القاموس ثم لان العلم ثم العلم به والاخلاص فيه ثم حياة القلوب ثم ثموت ثم الجمل  
 ومصابيح ثم جمع مصباح وهو السراج ثم الابصار ثم جميع بصيرى ضياها ونورها التى تبصر به  
 ثم من الظلم ثم جمع ظلمة فكل شئ يخفى يكشف العلم ثم يبلغ ثم اى يصل ثم العبد بالعلم الى منازل  
 الاخيار ثم جمع خير قال والقائم مؤس الخير الكثير الخير كالحجر ككيس وجمع اخيار وخيار او  
 الخففة فى الجمال والميسم والشدة فى الدين والصلاح ثم الدرجات العلى ثم اى الرفيعات ثم  
 فى الدنيا والاخرة والتكبر فيه ثم اى العلم المذكور ثم بعدل ثم ثواب ثم الصيام ثم لانه اسالك عن  
 المتكبر فى غيره فهو حبس النفس على التكبر فيما يرضى الله تعالى كالصائم يحبس نفسه فى طاعة الله تعالى  
 عن الأكل والشرب والجماع ثم ومدارسته ثم اى قرأته على المشايخ للحفظ والاتقان ومطالعة لهم  
 والايقان ثم بعدل ثم فادح القيل ثم لتهجد خصوصا اذا كانت فى الليل وقد صفا الذهن وراقت  
 البصيرة ثم به ثم اى بالعلم ثم تصل الارحام ثم يتعلم لاقارب واهله نساء ورجالا فيكون فى  
 ذلك صلة رحم لهم ثم روى يعرف ثم اى يتخير ثم لاجل الخمر ثم من كل اعتقاد وقول وعمل ثم وهو ثم  
 اى العلم ثم اماما ثم لانه متقدم عليه تقدم الامام على المتقدمى ثم والى تابعه ثم اى تابع العلم  
 متاخر عنه ثم لعله ثريا لبناء للمفعول اى يلج الله تعالى فى السعداء ثم جمع سعيد وهو من سبقت  
 له الحسنى من الله تعالى فكان من اهل اليمن ثم ويحرمه ثم اى يحرمه الله تعالى ثم الاشقياء ثم  
 جمع شقي وهو من حقت عليه الكلمة الاذلية انه من اهل النار فكان من اهل الشمال الحديث  
 الثالث عشر ثم رجى ثريا يعنى روى ابن ماجه باسناده ثم عن اى ذكره صلى الله عليه عنه انه قال قال سهل  
 الله صلى الله عليه وسلم يا ابا ذر لان شر اللام للعسم المقدر تقديره والله لان ثم تعد وثق  
 اى تد صيغة وقت القدوة وهى بالضم البكرة او ما بين صلاة الفجر وطلوع الشمس كالقدوة وهذا

عليه غدا وعذوة بالضم واعتد ابكر كذا في القاموس من قر فاعلم ثم بالتشديد وحذو احدى  
 بالثاني تخفيفا والاصل تتعلم قرآنية قر واحدة فمن القرآن شريفة ان تقرأها في الصلاة او في  
 غيرها او تعلمها لغيرك اولتهم معناها فتعظ به او تستنيط منه ان كنت من اهل الاستنباط من  
 خيرك ثم عند الله تعالى فمن ان تصلي مائة ركعة ثم من المأفلة لان نقل الركعات قاصرون فاعلم الاية  
 متعدي وقد تقع فضا بخلاف المأفلة من الصلاة ثم ولا تعدو ثم اى تذهب بركة التماسر فاعلم  
 ثم اى فتعلم صبا يقرأ نوعا من شرايع العلم ثم وفيه اشارة الى ان تعلم طرف من المسئلة لا يكون  
 كذلك عالم اتم بجميع اطرافها فلا يبقى منها طرف الا تعلمته كسئلة صحة الصلاة فانها متوقفة على  
 تعلم جميع شروطها واركائها متفصيل لا يباح في ذلك ثم عمل شرايين المفعول اى سواء عمل غيرك فيه  
 ثم اى بذلك الباب من العلم الذى تعلمته انت للعلم به مع الاخلاص ثم اوله بعمل شرايين المفعول ايضا  
 اى ترك العمل به غيرك وضعفت رغبة الناس في القيام به ثم خبرك من ان تفعل شرايينه تعالى ثم العلم ركعة  
 ثم من المأفلة خصوصا اذا نويت بتعلم ذلك الباب احياء سنة درستها الناس وتركوا العمل بها فقلت  
 بها انت لا رشاد هم الى ذلك وسبقهم الى الفعل الخير وحجم عليه ثم اقول شرايين هذه اقول شرايين الفقهاء  
 ثم اعمل الاحكام الشرعية في بيان العلم قال ترفى في كتاب فتاوى الخلاصة سئل ابو بكر  
 من فقهاء المنصية رحمه الله تعالى عن قراءة القرآن للمتفقه شرايين العلم بالدين لمعرفة العقيدة بقصد العمل  
 به مع الاخلاص ثم في الفصل ثلث عند الله تعالى ثم ادرى شرايين مد ارسى بمعنى قراءة ومطالعة علم ثم  
 الفقه قال شرايين المسئول ثم حتى عن الى مطيع شرايين السجدة رحمه الله تعالى ثم انه قال النظر شرايين التامل  
 والتفهم ثم في كتب اصحابنا ثم وحيث كتب علم الفقه من غير سماع ثم من مدرسة غيره ثم افضل في قيام  
 الليل ثم ولم يقل افضل من قراءة القرآن احتراماً للقرآن والافان قراءة القرآن في غير الصلاة مستحبة  
 والنظر في كتب علم الفقه لاكتساب الفوائد قد يكون فضا اذا احتاج للعمل المفروض ثم وعن الامام  
 ابى بكر محمد بن الفضل البخارى رحمه الله تعالى ثم انه سئل عن الفقيه شرايين المشتغل ليلا ونهارا بطلان  
 مسائل الفقه ومراجعة احكام الشريعة للعمل بها في فراغه والانتها عما ينهى عنه ولتقديم غيره ثم  
 هل شرايينك ذلك وقرى يصلى صلاة التسبيح شرايين المذكورة في كتب الفقه ثم قال شرايين الجواب ثم ترك  
 شرايين صلاة التسبيح ثم طاعة العامة ثم فانهم لا يقدرون على طاعة الاشتغال بعلوم الشرائع  
 والاحكام ونشرها وافادتها للخاص والعامة ولا شك ان ذلك افضل من صلاة التسبيح لانها تنفع  
 قاصروا وهو متعدي ثم قيل ثم ترفلان الفقيه ثم وذكر له اسم شرايين صلاة التسبيح قال هو  
 عندي ثم محسوب ثم من ثم جله ثم العامة ثم حيث ترك السمع المتعدي الى الذير واشتغل بالنفع القاصر  
 على النفس وهو طريقة العوام ثم انتهى ثم ما فتنه عن الخلاصة ثم وفي شرايين كتاب التفسير ثم تابع الامام  
 الفخرانى مؤلف الهداية رحمه الله تعالى ثم الرجل اذا تعلم بعض القرآن وهو مقدارا يحتاج اليه بان تعلم  
 قدر الغرض للقرآن في الصلاة وذلك اية طويلة او قصيرة عند اى حنيفة رضى الله عنه او ثلاث  
 ايات قصارا واية طويلة عند صاحبيه رحمه الله تعالى وتعلم قدر الواجب وهو فاتحة الكتاب  
 ومعها سورة او ثلاث ايات قصارا واية طويلة وتعلم قدر السنة وهو ضوالا ربعة اية من طوالب  
 المفصل من البحرات الى البروج ونحو العشرين اية من اوساط المفصل من الطارق الى لم يكن وسورة  
 من قصار المفصل من الزلزلة الى اخر القرآن ثم ولم يتعلم الكل ثم اى كل القرآن فان الصحابة رضى  
 عنهم لم يكونوا كلهم يعلمون كل القرآن وانما غالبيتهم كان يعلم البعض دون البعض ثم فاذا واحد شرايين  
 الرجل ثم فراغا ثم ان وجد وقتا خاليا من الاشتغال بالقرآن والواجبات والسنن المؤكدة  
 ثم كان شرايينه ثم تعلم ثم جميع ثم القرآن ثم لم يقرأ افضل من صلاة القطع شرايينه واما روى ذلك  
 ثم لان حفظ القرآن ثم كل اى تعلم قرآنه على ظهر القلب او من المصحف صحيحا محمودا على الامة فربى  
 كفاية ثم اذا قام به البعض سقط عن الباقي فالسابق بذلك هو الغرض والباقي مستغنون به  
 لكنهم مرفعون المستوفى الغرض بالتالى منهم اذا مات السابق او نبى فكان افضل ولائ



نفعه متعدى بالتعليم بخلاف صلاة التطوع فهو وتعلم شر احكام من الفقه ثم مقدار مله منه في  
 عباداته ومعاملاته ثم اولى من ذلك ثم كله لا فتراضه عليه وكذا الزائد على مله من تعليم غيره ثم انتهى  
 ثم ما نقله من التجنيس ورويه ثم اى في التجنيس ثم ايضا طلب العلم ثم اى بالدين المهدى باعتقاد وعملًا ثم  
 والفقه ثم اى الفهم والتأمل بالاخلاص في ذلك كله ثم والعمل به ثم اى عافقه من ذلك بالتيقن  
 به في الاعتقاد واشغال الجوارح بتعالجه في الاعمال ثم اى بصحت ثم اى قويت وثبتت ثم انسية  
 ثم اى قصد القلب على التقرب بذلك كله الى الله تعالى من غير التفات الى ما سواه أصلاً ثم افضل  
 ثم عند الله تعالى ثم من جميع اعمال البر ثم الكسب اى ما يجزى كنف الصلوات والصيام والصدقة  
 والمحج ثم لقوله ثم اى التيقن عليه الصلاة والسلام ما عدى ثم بالبناء للمفعول ثم الله ثم تعالى ثم  
 بيقين ثم من العبادات ثم افضل من فقه ثم اى فهم ثم في الدين ثم المهدى اعتقاداً وعملًا بقصد  
 العمل بذلك مع الاخلاص ثم ولان ثم اى طلب العلم النافع المذكور ثم اعم نفعاً ثم اى من جهة  
 النفع ثم لان نفعه يرجع اليه ثم اى الى المتعلم المذكور بالعلم به على وجه الاخلاص ثم والى غيره ثم  
 ايضا بتعليم الغير ثم ونفع غيره ثم اى غير طلب العلم ثم من ثم سائر الاعمال ثم الصالحة ثم يرجع  
 الى العالم ثم بذلك ثم خاصة ثم دون غيره وان كان في الاعمال ايضا يرجع الى الغير مثل ثواب  
 المامل اذا ارشده ذلك الغير اليها ود له عليهما فان الدال على الخير له مثل ثواب فاعله لا ينقص  
 من ثواب فاعله شيئا على ما ورد في الحديث ولكن ذلك الثواب الذي يحصل للدال اذا عمل الدلول  
 بذلك الخير ثواب غير حاصل به باختياره وربما كان له بعد موته ايضا زيادة على ثواب الدال لـ  
 الاختيار على فليس مثل الثواب الذي يحصل للتعليم على فعله الاختيارى فانه مضاعف له دون الاول  
 وقد يكون فرضا فترابه اكثر على كل حال ثم قال العبد الضعيف ثم يعنى الامام الضعيف في صاحب التجنيس  
 ثم عصبه ثم اى حفظه ثم الله تعالى ثم من الزلل في القول والعمل ورسمه الله تعالى ثم وكذا الاشتغال  
 بالزيادة ثم من العلم النافع مع الاخلاص فيه ثم بعد ما تعلم ثم العبد ثم قد رما يحتاج اليه ثم  
 في اعتقاده وعبادته ومعاملاته ثم افضل ثم من الاشتغال بفعال العبادات ثم اذا كان لا يخل  
 ثم عليه اى على ذلك المشتغل بالزيادة من النقصان في فرائضه ثم الفعلية كالغروضات من  
 العبادات والتركيب كالاجتناب عن المحرمات وكذلك في فعل واجباته وترك مكروهاته التحريمية  
 وفعل سننه وترك مكروهاته التنزيهية ثم وهو الصمد ثم من الاعمال ثم اقلنا ثم من ان نفع ذلك  
 اعم من غيره ثم وصحة النية ثم المنفعة ثم ذكرها ثم ان يطلب ثم العبد ثم به ثم اى بطلب العلم معرفة  
 ظهور ثم وجه ثم اى ذات ثم الله ثم تعالى الموجودة متوجهة على شينيتها الهاكمة وكذا اشينيتها  
 كل شئ وهذا مقام المعربين ثم وشر يطلب حصول النجاة له من الله تعالى والنعيم المقام في  
 الدار الآخرة ثم من غير عذاب يسبق وهو مقام الأبرار اذ في الاول ثم ولا ينوي به ثم اى بطلب  
 العلم المذكور ثم يطلب ثم حصول من الدنيا ثم له وى الاموال وما يتوصل اليه بها من المحظوظ  
 العاجلة قبل يوم القيامة ثم وقيل اذ اراد ان يصح نية ثم في طلب العلم المذكور ثم ينفذ ثم يخرج  
 ثم العلم المذكور ثم من الجهل ثم في نفسه ثم وشر ينوي ثم منفعة الخلق ثم اى المحلوقات بتعليمهم  
 ذلك والحكم عليهم به على وجه العدل في بني آدم وغيرهم ثم وشر ينوي ثم ابقاء ذكر ثم  
 العلم ثم النافع في الارض حتى لا يندرس فيجهل الناس ثم انتهى ثم ما نقله من التجنيس ثم وفي تركاب  
 ثم مسان العارفين فاذا لم يعد رتب العبد على أقصى النية ثم في طلب العلم بان كانت حظ  
 نفسه غالبية عليه وشهوته متحكمه من قلبه وحب الماد والمجاه مقيد له ثم فالعلم ثم النافع  
 حينئذ ثم افضل ثم له ثم من تركه ثم وان طلبه من غير اخلاص ولا بنية العمل به لانه في حالة تركه  
 يجتمع فيه ظلمة محظوظة وشهوته وغفلة وعدم اخلاصه مع جملة ايضا بما فيه نجاته من ذلك  
 فتبقى حالته ظلمات بعضها فوق بعض واما اذا اشتغل مع ذلك بتعلم العلم النافع قلت ظلماته  
 وخفت غفلاته والشر بعينه اهن من بعض ثم ولان ثم اى من لم يعد رتب نفسه عن السنو

في طلب العلم ثم اذا تعلم العلم ثم التافع ثم فانه يرجى ثمره ولو بعد حين ثم ان يصح العلم بنيت  
 ثم فيجعلها خالصة لله تعالى ثم قال بمجاهد ثم من التابعين رحمه الله تعالى ثم طلبنا العلم ثم  
 التافع ثم وما لنا فيه كثير من النية ثم الصالحة في طلبه بل قليل منها لانه غالباً يكون في رغبة  
 الشباب وجهل الحداثة ثم ثم من رزق الله ثم تعالى قلوبنا بعد ذلك ثم فيه تصحيح النية ثم وصدق  
 الهمة خصوصاً اذا وصل الصدد الى سن الشيعة وانطلقى ثم قد نيران آماله ثم انتهى ثم انقله  
 من بستان العارفين ثم وفيه ثم اى في بستان العارفين ايضاً ثم قال بعضهم ثم وهو مفسيان  
 الشورى رحمه الله تعالى ثم نقلنا العلم ثم التافع في بداية الامر ثم لغرض ثم وجه ثم الله ثم تعالى  
 ثم فابى ثم اى امتنع ثم العلم ثم التافع علينا ثم ان يكون الله ثم تعالى فكان في اخر الامر لوجه  
 الله تعالى غيرة من الله تعالى على العلم التافع ان يكون على غير وجهه وفي غير امانه وذلك بان  
 يصرف الله تعالى وجهه الناس عن اعتبار ذلك العلم فيبقى صاحبه بينهم مماناً فيقطع طعمه  
 فيهم بسبب علم ذلك فيخلص فيه ونحو ذلك من الصور في الجارية على مقتضى الحكمة الالهية  
 ثم والظاهر من قول هذا البعض ثم ان مراده ثم العلم الذي ان يكون الله تعالى ثم  
 العلوم الزاجرة ثم عن اقرار الذنوب الظاهرة والباطنة التي فيها فسد غير وجه الله تعالى  
 كعلوم المواعظ والمناهي والترهيب فان عالمها لا يزال يتعلمها بالنية الفاسدة حتى تضع نية  
 فيها في الغالب اذا طال به الداء ثم دليل قوله ثم اى صاحب بستان العارفين ثم فيما سبق ثم  
 قريباً حيث قال فانه يرجى ان يصح العلم بنيت ومعلوم ان العلم الذي يصح النية هو العلم  
 الزاجرون وغيره ثم واذا اخذ الانسان حظاً ثم اى نصيباً ثم وافرأى ثم اى كثيراً من ثم  
 علم ثم الفقه ينبغي ثم اى يستحب له ثم ان لا يقتصر على ثم معرفته ثم الفقه ثم فقط ثم ولكن  
 ينظر ثم اى يقرأ ويتأمل ثم في علم الزهد ثم وهو علم التصوف الذي يعرف منه امراض القلب  
 وادويتها ليرفع عنه الاخلاق المذمومة ويتصف بالاخلاق المحمودة ثم وشر ينظر ثم في كلام  
 الحكماء ثم الالهيين العارفين بالله تعالى الذين اتاهم الله تعالى الحكمة كما قال سبحانه يؤت  
 الحكمة من يشاء ومن يؤت الحكمة فقد اوتي خيراً كثيراً الآية وهو علوم الالهام والحقايق الالهية  
 العلوم الفلسفة وحكمة الدين فانها علوم محرمة كما سبق بيانه ومن اجل الحكماء الالهيين الشيخ  
 الاكبر محمد بن الدين بن العربي والشرف بن الفارسي والعفيف التمساني وابن سبعين وغيرهم  
 رضوا الله عنهم من العارفين المحققين فان كلامهم انفع شئ للفقيه اذا سلك به في معرفة اسرار  
 فقه ولكن بعد اعتقادهم ومحبتهم وبذلك كلام من تكلم فيهم بنسب من اهل الجاهل والفناء  
 الذين هم ليسوا على طريقهم ولا يعرفون اصطلاحهم فان من جعل شياؤه ولا علة بنقل المنكرين  
 عليهم كلامهم وزعمهم انهم فقهوا لانهم لو فهموا لما ظهر من تقريرهم كزواضلاً بل كان يظهر  
 ايماناً وتوحيداً ولكن كل اناء بالذي فيه ينفع وانيتهم لما تجست بكفر الانكار على اولياء الله تعالى  
 وبعضهم والتعصب عليهم كان كل كلمة من كلام اهل الله تعالى اذا دخلت ذلك الاناء النجس  
 تجست به وكانت ايماناً في الاناء الطاهرة فصارت كزوا في الاناء النجس القذرة وبطل الله  
 الظالمين وبفعل الله ما يشاء ولا قطع عندنا بقاء المنكرين على انكارهم لاحتمال توبتهم قبل  
 الموت فلا طعن فيهم الا تعصب كلامهم حال صدورهم منهم ان صح عنهم انظر الى هذا الامام  
 في علي الظاهر والباطن سيد المآثرين الشيخ شهاب الدين احمد بن علان الصديقي البكرى المكي  
 الفقه شندي رضي الله عنه فانه نقل في كتابه شرح حكم العارفين بالله تعالى الشيخ ابي مدين  
 التمساني قدس سره قال دعوى النفس بنشأ من مجيها وهو اشد المهلكات كما تشهد بذلك  
 سيد الكائنات حيث قال ثلاث منجيات وثلاث مهلكات فاما المنجيات فتقوى الله في  
 السر والعلانية والقول بالحق في الرضا والسخط والعصم في الفناء والفقر واما المهلكات فهي  
 متبع وشح مطاع ومجاها لمرة بنفسه ومجاها من فن كان عنده اشد المهلكات فكيف يوقع

الشفاء من أدوية الطاعات فلذلك قال الشيخ أبو الحسن الشاذلي رضي الله عنه من مات ولم يتوكل  
 في علمنا هذا مات مصرع الكبار ولقد صدق فيما قال فأي شخص يا أخي يصوم ولا يجب بصومه  
 وأي شخص يصلي ولا يجب بصلاته وهكذا أسائر الطاعات إلا أن تحمل عليه عناية مولاه بمعرفة آداب  
 الخدمة من مجالسة أطباء القلوب وطول عنايتهم عليه حتى تحقق العجب الذي حل به من تلك الطاعات  
 ولا يجب بعد ذلك إلا بفضل مولاه كما قال في الحكم العطائية لا تغررك الطاعة بانها برزت  
 منك وافرح بها لأنها برزت من الله تعالى اليك قل بفضل الله وبرحمته فذلك فليفرحوا هو خير مما  
 يجمعون فلا تنزع يا أخي ولا تتبع إلا سنأله ولا تصعب إلا من يعلك العلوم التي تقربك إلى  
 حضرة كماله ضرورته ينظر في شماثل أحوالها من الصالحين ثم المتقدمين رضي الله عنهم ويتأمل  
 ما كانوا فيه من العلم والعمل والتقوى والورع ويقلدهم فيما يمكنه من ذلك فإن الفيت أوله  
 قطر ثم ينسكب ولا تمانعه الوسواس والياس من السير على سيرهم ولا ينسحب عليهم ما لا يعرفه  
 ولا يلتفت إلى غزوهم ورفيقهم ولا ضمن طاعن كما لا يلتفت المظن الرافضة والخارج في الصحابة  
 والمخلفاء المؤمنين رضي الله عنهم أجمعين والله يهدي من يشاء إلى صراط مستقيم ثم فإن الإنسان إذا  
 تعلم ثم غلظت الفقه ثم وحده ضرورته ينظر في علم الزهد ثم يعلم ثم الحكمة ثم الأنبياء وهو علم وموابعيد  
 القوم من الصوفية المحققين كما ذكرنا فأنفسه من ذلك على طبق الكتاب والسنة حدهم عليه وما  
 خفي عنه ودق أسئلة أهلها واعترف هو بالمقصود في نفسه عن نفسه ولو كان من أعلم على الظاهر  
 فإن لكل مجال رحلا وكل مقام مقالا ولا يجب بنفسه ولا ينبغي بعلمه فأنه هلك من حيث لا يشعر  
 ثم قسا شرا عتيا وصلب من قلبه ثم فكان كالصخر لا تؤثر فيه المواعظ ولا الحكم وجردت  
 بصيرته فلا يقدر يفهم بها شيئا سوى ظاهري الحياة الدنيا ونسبها عليه بسبب ذلك الوسواس  
 الشيطانية فيقع في أهل الله وأوليائه تمام برينون منه ومجد الدين الخالص وطريق التقوى  
 القلبية التي قال تعالى فأنما من تقوى القلوب فيهلك في مهواة من التلذذ ثم والقلب القاصي  
 ثم الذي لا يلبس الحق ثم بعيد من الله ثم سبحانه مطرود عن أبواب فضله وإفهامه ثم انتهى ثم ما فلتله  
 من كتاب بستان العارفين وإنما كان هذا المقدار المذكور من النظر في علم الزهد والحكمة كما بينا  
 مسبقا ما ينبغي تعلمه للفقيه ولم يكن فرضا عليه لأن القلوب البشرية قد تكون مطبوعة على  
 الرقة واللين والخشوع وسلامة النية وحسن القصد والتواضع والاعتقاد في كلام الصالحين  
 والتسليم لهم من غير فهم لكلامهم بلا مثلك فيهم ولا تردد فيستغنى الفقيه بذلك عن النظر في  
 علم الزهد والحكمة ولا يحتاج أن ينظر فيه كما على ذلك غالب العوام ممن لم يجتمع باحد من المنكرين  
 على أحد من الأولياء المحققين أو اجتمع بهم ولم يقدروا أن يوسوسوا في صدره بحمله على الإنكار  
 على أحد أصلا وسلمهم الله منهم ومن لم يكن مخطورا على ما ذكرنا من سلامة الصدر والاعتقاد  
 الحسن ونحوه احتاج إلى النظر المذكور لعله يوجب له شيئا من ذلك فإن القلوب بيد الله تعالى  
 لا تدخل تحت تكليف العبد حتى يصلحها فلا معنى لإيجاب ذلك عليه ولكن من أكثر من استئصال الأول  
 النافع فلا بد أن ينجم له ولو بعض شفاء فلا اشتغال به أهم من تركه والله الموفق وفي الشريعة وشرك  
 قال ويقعس معنى للتقدم من كل فن خطأ كما فيها حاجته ولا يقتصر على البعض وعلى القدر الغير  
 الكافي منها فقد قيل من طلب الله تعالى بعلم الكلام وحده بلا استعانة بغيره من العلوم ترتد  
 أي أنكر الوحدانية واليو الأخراد يغلب على قلبه حينئذ أدلة المبطلين فلا يقدر أن يخلصه  
 منها فيعتقد على مقتضاها ومن طلب الله تعالى بالزهد وحده بلا شيء من العلوم ارتد لعدم  
 علمه الطريق المسنون ومن طلب الله تعالى بالفقه وحده تنسق بان صار خارا رجلا في طريق  
 الوصول إلى معرفة الله تعالى لا يتخلص من التقليد ولا يميز ما يصلح القلب بما يفسد من الصفات  
 الباطنة قال أبو الوليث رحمه الله تعالى من تعلم علم الفقه ولم يتعلم في علم الزهد والحكمة يسود  
 قلبه ومن تعلم بان تعلم الفنون تخلص عن التزندق والابتداع والتعسق ويكون في طلبه على

صراط مستقيم ثم فاذا كان الحال شرأي المشان ثم هذا شرأي فسوة القلب ثم في ثم علم ثم الفقه ثم وجد  
 مع شرف الفقه لانه معرفة الاحكام الشرعية للعمل بها مع الاخلاص ولا يمكن العمل بها مع الاخلاص الا  
 صاحب علم الزهد والحكمة ثم فإتلك بسا شرأي هية من العلوم ثم التي دون علم الفقه مما  
 هي وسائل اليه ثم غير ثم العلوم ثم الزاجرة ثم العبد عن الخالفات كعلوم العربية ونحوها فانها  
 توجب فسوة القلب والبعد عن الله تعالى بالطريق الاول لكل من اقتصر عليها في الاشتغال ولم  
 ينظر في علم الزهد والحكمة ثم وفي ثم كتاب ثم التخصيص ثم صاحب الهداية ثم رجل ففقه شرأي تعلم الفقه  
 ثم ثم اشتغل ثم بعد ذلك ثم بالعبادة ثم الله تعالى مع الاخلاص والورع ثم وامتنع ثم بسبب ذلك  
 صرع التعليم ثم للناس ثم فان كان الناس استغنوا عنه بغيره ثم من العلماء المخلصين لتخيرهم فجزاء  
 شرأي كفاء ذلك الغرض من تعليم الناس لانه فرض كفاية وقد قام به البعض فسقط على الباقيين ثم كاصل  
 شرأي بوسيلان ثم رداود ثم بن نصير ثم الطائي ثم نسبة الى القبيلة طي ثم فانه تعلم العلم من الجنيفة  
 ثم رضى الله عنه ثم ثم اشتغل ثم بعد ذلك ثم بالعبادة واعتزل ثم جمع من الناس ولم يشتغل بالتعليم  
 ثم لاحد قال ابو علي الدقاق رحمه الله تعالى كان سبب زهد رداود انه كان يمر ببيعت ادب يوما ففأه  
 المطرقون بين يدي حميد العلوي فالتفت رداود فرائ حيدا فقال رداود اني قد لينا سبقت بها  
 حميد فلزم البيت واخذ في الجهد والعبادة وقال بعضهم ان سبب زهد رداود ان كان يجالس باخنتفة رضى  
 الله عنه فقال له ابو حنيفة يوما يا ابا سليمان اما الاداة فقد احكمتها فقال له رداود فاشيئ بي فقال  
 العلي بن رداود فان عنتي نفسي الى العزلة فقلت لتقبض حتى تجالسهم ولا تنكلم في مسئلة فيما يستهم  
 سنة لا تنكلم في مسئلة وكانت المسئلة تمرى وانا ارى الكلام فيها اشد تراعا من العطشان الى الماء  
 ولا تنكلم به ثم صار امره الى ما صار ذكره القشيري في رسالته ثم وركان ثم هذا شرأي الامر لردود  
 الله تعالى لانه اخذ بالفاضل ثم من الاحوال ثم وان كان التعليم شرأي للغير ثم افضل شرأي عند الله تعالى  
 ثم لان نفعه وشرأي ان يد من نفع العابد ثم فلا يكون ثم حينئذ ثم به شرأي بالاشتغال بالعبادة  
 وترك التعليم ثم بأس شرأي كراهة بل ترك للافضل فان التعليم مع العبادة من اخلاق النبي يعلم السلام  
 ثم انتهى ثم ما نقله عن التخصيص والحاصل ان العبادة المتعدية الى الغير شرأي الى ما يتعلق بها جميع عبادة  
 الغير وهي عبادة التعليم للغير العلم النافع ثم افضل من شرأي العبادة من القاصرة شرأي نفع العابد بها  
 نفسه ثم لان خير الناس شرأي اكثرهم خيرا ثم من ينفع الناس شرأي بالتعليم للغير ثم شرأي العبادة من  
 المتعدية ثم الى الغير ثم روعان شرأي نفع شرأي زوى شرأي منسوب الى الآخرة لتعلقه في النفع في الآخرة  
 فقط ثم وهو افضل من جميع اعمال البر شرأي الخير والصلاح ثم اذ شرأي لانه ثم هو عمل الانبياء ثم  
 والمرسلين عليهم السلام فانهم كانوا يعملون الناس الشرائع والاديان بعد التوحيد والعقائد  
 ويعلمونهم الاخلاق الحسنة ويحذرونهم عن الاخلاق السيئة ثم و به شرأي بهذا النوع من العبادة  
 المتعدية ثم وفضلوا شرأي غيرهم من جهة العمل وهم افضل من غيرهم بالنبوة فقلنا ثم خرج شرأي  
 بالمشهد يدعى اسند ثم ديلم ثم فينا بامصور الذي لم يشرع في عبد الله بن مسعود رضى الله عنه عن  
 النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من تعلم بابا من العلم شرأي النافع اى مسئلة يتماها شرأي يعلم الناس  
 شرأي الباب الذي تعلم وفيه اشارة الى ان النية الصالحة لا بد منها في ثواب العمل وان العلم لا يان  
 لا يلزم ان يكون عالما بجميع ابواب العلم بل يجوز ان يعلم بابا من الابواب ان يعلم لغيره وان الذي علم  
 بعض المسئلة كمن علم شروط الصلاة فقط ولم يعلم اركانها لا ينبغي له ان يعلم غير حتى يستوفى  
 علم مسئلة الصلاة كلها يعني ما بهم منها دون علم جميع فروعها فمسئلة الصلاة مثلا باب كل علم  
 شرأي شرأي اعطاه الله تعالى من الامور ثواب سبعين صديقا شرأي بكسر اللام المهملة مشددة  
 يعني ثواب السبعين غير مضاعف ولم مضاعف ولعل السبعين للتكثير لا للعدد كما في نظائره  
 ثم وهذا قال في ثم كتاب ثم التخصيص اذا تعلم رجلا راعيا شرأي من العلوم النافعة ثم علم الصلاة او غيره  
 ثم كعلم الصوم او الزكاة او الحج وكان ثم احدهما يتعلم ثم ذلك العلم ثم يعلم الناس ثم ما تعلمه ثم

ذلك من والاخر ثم انما تعلم من اجل به ترى ما تعلمه من الذي يعلم من العلم المذكور من تعليم غيره من افاض  
 من الذي يعلم ليعمل به هو نفسه من لان منفعة شئ الذي يعلم غير من اكثر الناس من من منفعة  
 الذي يتعلم ليعمل به في نفسه من وابلغ شئ اعظم من في امر الدين من المجد لنشر احكام الله تعالى وانها  
 شرائع الاسلام وحماية الحق من اهل الباطل وبغرة المؤمنين على اعدائهم من الوساوس النفسانية والعصية  
 الشيطانية من انتهى من ما فكله عن الغيبيات من وشر نوع آخر من نبوي شئ منسوب الى الدنيا لم يحصل  
 الانتفاع به في الدنيا من كمال الصدقة من المفروضة وعندها فان الذي ياخذها ينتفع بها في الدنيا  
 والمعطي ينتفع بها في الآخرة فهو نوع من نوع نبوي لا اخرى والنوع الاول ازوى لانه ينتفع به  
 الذي يتعلم في الآخرة كما ينتفع المعلم في الآخرة ايضا من والاعانة من على خواص الدنيا والآخرة في غير  
 المعصية من والدلالة من على كل نوع من نبوي واخرى من والشفاعة من في تحجير والصلاح من ورساء  
 القناطر من من ماله فوق الانهار العظام او في الطرق الصعبة السلوك على المارة من وعندها من  
 من ببيان السبلانات والسقابات والمساجد والمكاتب من وتسوية الطرق من جميع طريق الى الله  
 التلعة منها وتنقية الاجار وقلم العصور من واماطة شئ اي رفع من الاذي من كالتقدمات والشفق  
 والنجاسات من عنها شئ في الطرق بالنية الخاصة لوجه الله تعالى في جميع ذلك والا كان معصية بالولاية  
 والسمعة والعجب والمباهات من فهذا من النوع الثاني من العبادات المتعدية من متوسط من في السواب  
 عند الله تعالى من بينهما من بين النوع الاول وبين العبادة القاصرة فيكون حيث من دون من  
 النوع من الاول من الذي هو تعليم العلم النافع للغير فانه افضل من الكل من وفوق من العبادة من القاصرة  
 من لتعدي نفعه الى الغير دون العبادة القاصرة التي هي من كمال الصلاة والصوم من فرضا ونفلا من والذكر  
 والدعاء من وغزو ذلك من سائر العبادات البدنية من فلهذا انما يكون العبادة المتعدية افضل من  
 القاصرة من كان الاشتغال بامر النكاح من الى الوطئ الحلال بعدد اموالك من لمن بقدر على لك  
 بلا حرج عليه او على المرأة من وشركان من الكسب للمال الحلال من الوجوه الشرعية فيمن يتقن ذلك  
 ويند عليه من لاجل التصديق من ازيد على الكفاية من افضل من التقليل من الى انقطاع من للعبادة من والاشتغال  
 به لان في النكاح حصول الذرية الصالحة ولو بالاسلام والامان واعفاف نفسه وامرانه وقطع  
 تشوفا الى السوء وفي التصديق سدخلة الفقراء واغناء فاقهم من فعليك شئ يا ترى ايها السالك  
 من في طريق الله تعالى من الجهد شئ السوء والاجتهاد من والمواظبة من من غير فتور من في تحصيل العلم  
 من النافع بنية العمان مع الاخلاص واترك كل من يفندك عنه ويصرف جنتك في الاشتغال عمالا  
 بعينك من فشا رات الدنيا وضلالات الغرور واذا علمت ذلك من فلا تضع شئ يميل وتلتفت  
 من تراث شئ الى باطل من جهة شئ الطائفة من المتصوفة في زماننا من هذا وهو عصر التساهية  
 فان الصوفية في كل زمان فيهم جملة وفيهم علماء عارفين كما ان الفقهاء كذلك فيهم فسقة مكيون  
 على اكل الحرام وفيهم ضالمون زاهدون وكذلك المفسرون والمحدثون وسائر انواع العلماء حتى المجود  
 والعساكر والملوك والقضاة والامراء واهل الاسواق فيهم الصالحون وغيرهم في كل زمان والنوع  
 الفاسد منهم هو المذموم فقط دون النوع الصالح ولا يعم في الذم والمدح الا بالما من يقولون  
 من في جملة المتصوفة من العلم حجاب من ويعنون بذلك ان اشتغالهم بالعلم بوجوب ترك الاشتغال  
 بما هم فيه من شهود الله تعالى على عزمهم ذلك وما عرفوا ان بالعلم يزداد شهودهم وتكمل معرفتهم  
 به سبحانه ويرسخون في مقام اليقين ولكنهم نظروا الى كيفية اشتغال اهل الغفلة بالعلم فافهم  
 يشتغلون به وهم مصررون على الزوايا العجيب والكبر والتعبد والمنافسة بل على المعاصي والخالفات  
 وكل الحرام ففسدوا العلم اورثهم ذلك وانما العلم نور ولكن اهل الغفلة هم المندسبون بالوسا  
 الذنوب والقبائح ومقالة هؤلاء البهجة من المتصوفة ليست في زمان المصنف رحمه الله تعالى  
 فقط بل فيما قبل ايضا كما ذكر الشيخ الاكبر محمد بن العربي قدس الله سره في كتابه مواقع النور  
 بعد ان مدح العلم كثيرا ثم قال وانما اكثرنا هنا في العلم لان في زماننا قوما لا يحصي عددهم

غلب عليهم الجهل بمقام العلم ولعبت بهم الأهواء حتى قالوا إن العلم حجاب ولقد صدقوا في ذلك  
لواعتقدوه أي والله حجاب عظيم يحجب القلب عن الغفلة والجهل وازداده يعني ازداد العلم  
من الظن والشك والوهم فما أشرها من صفة حبان الله تعالى بالمحظ الوافر منها وكيف لا يفرح بهذه  
الصفة ويهجر من أجلها الكونان ولها شرفان كبيران عظيمان الشرف الواحد أن الله سبحانه وصف  
بها نفسه والشرف الآخر أنه مدح بها أهلها صفة من أنبيائه وملائكته عليهم السلام ثم من عيسى  
سبحانه ولم يزل ما نابان جعلنا ورثة أنبيائه ثم فيها فعلا لصلى الله عليه وسلم العلماء ورثة الأنبياء  
مرواه ترمذي العلم هو يحصل ثم المبدء ثم بالكشف وهو بلوغ ما وراء المحسوس من عوالم القسب وطريق  
صفاء السريرة من الاشتغال بالانضار ودوام الذكر والخشوع قال العفيف التليسي قدس الله  
في شرح منازل السائرين للرومي رحمه الله تعالى في المكاشفة أنها بلوغ ما وراء الحجاب من المشاهدة  
الالهية بخلاف المكاشفة الصورية وهي كشف الصور مثل الانبار بوقت قدوم الغائب والانبار  
بما وراء الجدران مما يشاهد بالحس ويحذو ذلك وهي ليست في طريق الله تعالى بل هي قاطعة عنه  
ولذلك لم يخصص بها ملة دون أخرى انتهى والعلم الذي يحصل بالمكاشفة حيث قلنا بحصوله  
بها علم المعارف الالهية والمقائق الزبانية لأعمال كيفية الأعمال الظاهرة ومعرفة الاحكام الشرعية  
فإن هذا العلم لا يحصل إلا بالتعلم والالا استغنت الخلق عن الانبياء والكتب بالمكاشفة وهو  
باطل وإن كان بعض الاولياء يلهم الله تعالى الحق والصواب شيء منه فيوافق ما عاهد العلماء منه  
في أقواله وأعماله وأحواله واعتقاده أنه بطريق العناية له من الله تعالى فهو نادر فلا نطعن  
في أحد بعينه من المتصوفة الذين تركوا التعلم واشتغلوا بالذكر ففساه يكون وافق الحق من علم العلماء  
في جميع اموره هدايته له من الله تعالى وإن كنا نقول لا بد من التعلم ولا يحصل هذا العلم إلا بالتعلم  
فإن قولنا هذا على وجه العموم من غير خصوص في أحد والكشف مناه عن وجدناه ترك التعلم للاحتمال  
للكفر على وجه الخصوص في شخص معين وأشخاص معينين وعلى هذا يحمل كلام المصنف رحمه الله تعالى  
هنا وفي نظائره من أبحاث هذا الكتاب عر فلا حاجة شر في تحصيل العلم مع نزوانية الكشف  
شر إلى اكتسب شر في المطالعة والقراءة على المسامحة والمذاكرة ترفانه شر في هذا القول من جملة المقصود  
في معنى علم الشرائع والاحكام بطريق الاطراد في كل أحد الا السدرة القليلة في بعض من يهتدى بهم  
الحق تعالى كما ذكرنا تركه شر محض لأنه لم يقع الجميع بل انما وقع لأهل التوفيق والعناية بالعلم  
في الأعمال الصالحة كما وقع لأوليس القرن رضي الله عنه مع وجوده وزمان النبي صلى الله عليه وسلم  
ولم يجتمع بالنبى عليه السلام استغناء بالامداد الباطني المحمدي له عن الأخذ من حيث الظاهر ومن  
كان موقفا كذلك لا يعرف صور المسائل والامواضع استنباطها ولا يدريها إذا سئل عنها وانما  
بوقفه الله تعالى للعمل بها على وجه الصواب من غير شعور منه بذلك وليس هذا المقدار علما حتى يكون  
الكشف موصلا اليه بلا اكتساب ولا تعلم ولاد راسة تروى تروى من خلال شر ايضا في حق من لم يكن  
على الوصف الذي ذكرناه من الموقفين فإنه يكون مخذو لا حينئذ لا عنده توفيق من الله تعالى والعام  
الحق ولاه اشتغال واكتساب للعلم النافع الذي ربما وفقه الله تعالى العمل به على وجه الاخلاص  
فكما وسعد وليس هذا الوصف مخصوصا بأحد بعينه تجسس عليه ونحتقره بسبب عدم تعلم العلم  
في الظاهر لاحتمال التوفيق في الباطن لعين الصواب وانما هذا حكم منا ومن المصنف رحمه الله  
تعالى على وجه العموم ليعتد العبد من مواضع الهلكة ولا نسئ الظن ايضا بأحد معين كما قال  
تعالى والله يعلم واسته لا تعلمون تروى تروى من خلال شر ايضا للغير من لم يكن على الوصف  
الذكر ومن يعلم الله تعالى بلا تجسس منا ولا سوء ظن بأحد معين أصلا ونؤول كل خطأ وجدنا  
في كل مسلم من المسلمين كما قال الامام النووي رحمه الله عنه في ادب العلم والمتعلم من مقدمة شرح  
المهذب يجيب على الطالب أن يعمل اخوانه على الحامل الحسنة في كل كلام يفهم منه نقص إلى سبعين  
محلا ثم قال ولا يجوز عن ذلك الاكل قليل التوفيق انتهى كلامه وإذا وجدنا أحيا من ترك العلم الظاهر

من المتصورة وغيرهم من المسلمين فلا نسأله عن شيء من أحكام الله تعالى أصلا فان من اراد تحصيل غيره في العلم فهو كما قربنا به تعالى كما تقدم بيانه فاذا سألناه فهو قد نال ما يعلم ما سألناه عنه فيعلم ان الله تعالى موفق له الى العمل بمقتضاه بلا تعلم من العلماء فان التوفيق لا يد منه لمن علم ولمن لم يعلم وليس العلم بالكل الشرعي مقتضيا للعمل به وحاملا على العمل قطعا من دون توفيق الله تعالى فكمن عال لم يوفقه الله تعالى للعمل بما علمه فهو مخذول وكمن جاهل وفاقه الله تعالى للعمل الصالح بطريق الالهام والعناية به فهو خير من ذلك العالم المخذول وان لم يكن له علم بما علمه ذلك العالم ولا يعلم بتفاصيل امور الناس على ما هم عليه الا الله تعالى وانما للعلماء النصح والتخدير بلا سامة ظن ولا تجسس ولا امتحان لأحد معين أصلا وهذه احوال العلماء العاملين وامامهم القليل والغال من غير تقوى ولا خوف من الله تعالى لهم على غير ما ذكرنا حرفان العلم شر الشافعية بنية العلم مع الاطلاق فيه فرضين شرعي كل مكلف لتوفيق صحة العمل المفروض عليه في العادة للمطرودة بحسب الظاهر ولو وفق الله تعالى العبد لذلك العمل المفروض على وجه الصحة بدون العلم لم يكن العلم فضا عليه اذ ليس هو فرضا لانه يلغى به كالعطارة شرط لصحة الصلاة فهو فرض لغاها لا لادائها فلو حصلت من غير تحصيل لما حصل المقصود منها كمن وقع في ماء فانه يخرج طارا حيث هم الماء موضع الحديث منه فتصح صلاته بتلك العطارة وان لم تقع عبادة مشابها عليها كما قال فقهاؤنا وتروا شرع العلم انما يحصل بمر بالتعلم شر وان لم يكن مقصودا لادائه فلا يكون عالما الا اذا تعلم وقد يكون عالما بمجرد التوفيق من غير علم فيحصل المقصود فلا يسبق العلم فرضا حيث ذكرنا وقع في ماء حيث قلنا يحصل العطارة له فلا تبقى العطارة عليه فرضا حرما قاله تخرى في شرعية الصلاة والسلام ثم سبق في الحديث انما العلم بالتعلم قرأنا ما اخذه شرع العلم شر كتاب الله شر تعالى وهو القرآن العظيم قرأ سنة حبيه شر اي حبيب الله محمد صلى الله عليه وسلم لما بينا في هذا الكتاب قريبا من فصل الاعتصام بالكتاب والسنة فليس ما اخذ العلم الكشف يعني العلم المذكور على حسب ما قرأنا تروا ان الصابئة شر رضي الله عنهم فخير هذه الامة شر بشهادة النبي صلى الله عليه وسلم في قوله خير القرون قرأنا الحديث قرأنا فقلنا شر اي افضل الامة علما وعملات وروايتهم اجتهدوا شر اي بذلوا وسعهم في استنباط الاحكام من الادلة الشرعية وروايتهم فاشرفهم في جزئيات القضاء وروايتهم لو بالكتاب والسنة شر على ما ذهبوا اليه من المذاهب ولم يزل احد منهم لهم شر بالبناء للفصول التي تخرى شر من الالهام وهو الالتقاء في القلب من غير تفكير قرأنا شر اي الفعل لفلان في ونحوه شر حرما وحوالا او غير ذلك شر من فرض او واجب او مكروه فكيف يترك من دونهم التمسك بالكتاب والسنة والاستدلال بهما ويكتفي عن ذلك بالكشف والالهام وان كان ذلك ممكنا باعتبار حصول التوفيق من الله تعالى والتوفيق هو ان يخلق الله تعالى فيه القدرة على الطاعة والكشف عن المعصية من غير علم منه بذلك او مع العلم وليس من شروط التوفيق حصول العلم كما انه ليس من شروط حصول العلم التوفيق للعمل به كما قد مناه ولهذا قال المجتهد رضي الله عنه كما نقله عن التشيركي في رسالته في باب الارادة ان المريد الصادق غنى عن علم العلماء وذكر في آخر الرسالة في باب الوصية قال هذا احمد بن حنبل رحمه الله تعالى كان عند الشافعي رضي الله عنه فيما شبان الراعي فقال احمد اريد يا ابا عبد الله ان ابنه هذا على نقصان علمه ليستغفل تحصيل بعض العلم فقال الشافعي رحمه الله تعالى لا تفعل فلم يقع فقال لشيبان ما تقول فيقول شيي صلاة من خمس صلوات في اليوم واليلة ولا بد ربي اي صلاة نسيها ما الواجب عليه يا شيبان فقال يا احمد هذا قلب غفل عن الله فالواجب ان يؤدب حتى لا يفعل عن مولاه بعده ففشي على احمد فلما افاق قال له الشافعي الم اقل لك لا تحرك هذا وشيبان الراعي كان أميا حرفا نادعوا شر اي هؤلاء الجهلة المستغفون بالكشف عن تعلم الاحكام الشرعية حتى يصيروا بذلك عالمين بها على زعمهم قرأنا كوشفوا شر اي كما شفهم الله تعالى بذلك مروا وصاروا شر من شر الى عالم

يصل اليه الصعابة شرعى الله عنهم وان امكن ذلك بان يكافؤوا بالاسرار ويصلوا الحقائق المقتضى  
 كما قد مناه فان رتبة العلم والكشف قد يكون فيها بعد الصعابة من هو افضل من الصعابة ماعدا فضيلة  
 الصعوبة بل قد يوجد في غير النسخ من العلم ما لا يوجد في النسخ خصوصا على القول بولاية المنهج مع ان اهل  
 من موسى عليه السلام وقول المحدث سليمان عليه السلام احطت بهام لم يخط به مع انه طير وسليمان  
 بنى عليه السلام وان كانت هذه الاحاطة في امر ديني لكنه علم في الجملة وليست النبوة هي العلم  
 بل هي امر اختصاصي واما خصوص مسائل الحلال والحرام على الكيفية التي يعلمها اهل الاستنباط من  
 الفقهاء وترتيب الادلة على ذلك ومعرفة هذا الاصطلاح المخصوص المعلوم فيما بين العلماء فلا  
 بد فيه من العلم والاختصاص من المشايخ ترقيم مبتدعون بحيث زعموا معرفة هذا العلم على هذا  
 الاصطلاح المخصوص بمجرد الكشف والاهتمام من غير علم قرضا رجوع عن مذهب اهل السنة  
 والجماعة شر من حيث هذا الاصطلاح المخصوص الذي تدونت فيه الآن مذاهب اهل الاسلام  
 ولم يعلم على يقين صحت مرادهم من قولهم من شئ من شر الاطلاق المذمومة مثل الربا  
 والكبر والحسد والمقدوع معرفة علامتها شرى مداواتها قراوى شر من شر الاطلاق الحميدة  
 مثل النية شرى قصد الخير في كل فعل شر والتوكل والصبر والرضا بالقضاء والشكر او  
 عن طريق تخصيصها او تقوية من حيثها بهت شر في ذلك ولم يقدر على الجواب عن شر ونجل شر منه  
 شر وظل في كلامه شرى جاء بالهذه ان شر ويحكم بالشرع شرى بالكلام الذي فيه الغلو والخروج  
 عن الحد وشر والطامات شرى الزنا خفا لبا طلة ولا يستطيع ان يجيب الجواب الذي يطلب عليه  
 علماء هذا الشأن من التقرير والبيان وان كان هو في نفسه متصفا بجميع تلك الاخلاق المحسنة متاعدا  
 عن جميع الاخلاق المذمومة بمجرد توفيق الله تعالى والله على كل شئ قدير فيكون كشيان الراى كما قد منا  
 ولعمري هذا الاصطلاح المخصوص الآن عند الفقهاء وغيرهم من العلماء لم يرسل عنه ابو بكر الصديق  
 رضى الله عنه لما عرف بخصوص هذا الاصطلاح وربما اعياء بيان ما هو متصف به من الطاعات  
 والاخلاق المحسنة والسيئات من الاخلاق المذمومة فضلا عن احاد الامة وبالنسبة شرى من علم  
 ذلك كله وبينه وفرقه ولم يكن عنده توفيق من الله تعالى للعمل بمقتضاه والتحقق به ما ذى افضيه  
 من النتيجة غير علمنا نحن بانه عالم ذلك فالمدار على التوفيق في كل حال فكما ان من لم يعلم شيئا من  
 ذلك يحتمل ان يكون موفق للقيام به كله من حيث ما يعلم الله تعالى منه كذلك من علم ذلك كله وبينه  
 لنا يحتمل ان يكون مناهى فيه وانه يحفظه مجرد كلام وهو غير عامل به ولا يجوز سؤا الظن باحد معين ولا  
 التجسس عليه ولا كشف ستر الله عنه ولا فضيحة بل يجعل على احسن الحامل ولكن الفقهاء يذرون  
 الناس على العموم ويصحبونهم موعظة وتنبيهات شر بل يوسل عن فرائض الصلاة والوضوء والاستنجاء  
 تعبير واضطرب شر ولم يان يجربا صلا شر بل بعضهم شر من لا يمكن الاطلاع عليه بخصوصه  
 لما وينا كل ما صدر عنه من الخطا وجوبنا علينا ذلك كما مر من النور رحمه الله تعالى شر بل يصح عمقا  
 بعد شر على طريقة اهل السنة والجماعة شر ونظن من جملة شر بالله شر ان الله في السماء وانه شر سبحانه  
 على صورة مخصوصة شر وبعضهم يعتقد ان الله لا يريد القبايح والمعاصى شر من غير شعور منه ان  
 ذلك مذاهب الخالفين شر وبعضهم يعتقد انه موجد لفعله شر كذلك من غير شعور بالخطا شر  
 واكثرهم يصلون بلا تعدل اركان شر فتقص صلاتهم وان لم نعلمهم بايمانهم الا اذا اتوا صلوا الى ذلك  
 بالتجسس والاستكشاف عن استار الله تعالى عليهم وهو مذموم فهم عندنا امور كلية لا نفهم  
 جزئياتها يقينا والظن السوء مؤول فالنصح للمؤمن شر ولا تجويد شرى يصحيم وتحسين شرقرآن  
 شر مع احتمال الجزم منه عن تمام ذلك فلا اثم كما قال عليه السلام اذا قرأ القرآن فاستمعوا  
 له وانصتوا ان كان انجيبا كتبه الملك كما انزل اخرجه الاسويط في الجامع الصغير شر ومع شر وجود  
 شر هذه الفضايل شر فيهم عند من يعلمها شر يدعون انهم واصلون شر بما هم بها هالكون شر  
 مكاشفون شر بذلك شر فيهم هيات شر ان يصلوا الى معرفة جميع ذلك الا بالعلم من





ما هو عليه وان كان ذلك غير موجب للاشم بخلاف الاول فان النبي صلى الله عليه وسلم كان يوالى  
 المنافقين الذين اسلموا بظواهرهم وكفروا باحوالهم ويقسم لهم في الغنائم ويعاملهم معها كالمسلمين  
 فلولا كان في ذلك اثم ما فعله عليه السلام ولا جاء به الشريعة واما نسبة الشر والسوء الى النبي  
 من ذلك فيجوز احتمال صدور ذلك منه بعلامة ونحوها فلم يقع منه عليه السلام ولا من اطاعه  
 بعده ولا اذنبه لاحد كيف وقد قال عليه السلام ادرؤا التحذير بالشبهات وقال امرت ان  
 اقاتل الناس حتى يشهدوا ان لا اله الا الله فاذا قالوها فقد عصموا عني مائمه واموالهم الا بحقها  
 وحسابهم على الله وغير ذلك من الاحاديث فالعوض يسع ما وسعه النبي صلى الله عليه وسلم  
 عرفانهم على حسب الاحتمال المذكور ثم شياطين الانس ثم لظهورهم بالسوسة في صدور الناس  
 ثم وقطاع طريق الله تعالى للناس الطريق بسبب ذلك على منعه السالكين ثم وضعه جيبه  
 ثم جرد صلى الله عليه وسلم ثم لمخالفته بشرعته مع زعمهم موافقتها وهذا الكلام العقيقه الخالف  
 على الامه ان تفعل باحتمال الخطا فكيف يحمل ذلك فيهم وان كان الله تعالى يعمل من يشاء ويهدي  
 من يشاء والمستسلم اسلم والله سبحانه اعلم ثم الفصل الثالث ثم تمام الفصول الثلاثة التي تشمل  
 عليها الباب الثاني من ابواب الكتاب الثلاثة وهو اطول الفصول لانه المقصود بالمصنف  
 في ترتيبه من التقوى ثم اى الاحتراز بحسب الطائفة البشرية من غضب الله تعالى بمعونه الله تعالى  
 لا بالنفس والا كانت شركا خفيا فهو ثلاثة انواع النوع الاول ثم من ذلك ثم في فضيلتها  
 ثم اى التقوى ثم اى ثوابها السالك في طريق الله تعالى بالعلم والعمل مع الاخلاق ثم والاش  
 اعقب الشروع في المقصود ثم ان اردت ان اورد ثم في هذا الفصل ثم جميع الايات ثم القرآنية  
 ثم الروائية ثم فضيلة التقوى فوجدتها اى الايات ثم نحوها وزدت ثم اعففت في اكثره ثم ماية  
 وخمسين ثم اية ثم وجدت ثم المكررات على اية ثم واحدة ولم اراع ترتيب المصنف ثم في تقديم  
 الايات المتقدمة وتأخير المتأخرات ثم كما راعيت ثم ذلك ثم فيما سبق ثم في فصل الاعتصام  
 وفصل الاعتصام وفصل العلوم ثم تقديم المناسبة المعنوية ثم اى من حيث المعنى بين الايات  
 فانه الاولى بالاعتبار في التباين ثم الايات ثم اى هذا بيان الايات الواردة في فضيلة التقوى  
 الآية الاولى من سورة البجرات وفي قوله تعالى ان اكرمكم عند الله اتقاكم ثم فان التقوى بها اكمل  
 النفس وتغافل الاشخاص فمن اراد شرفا فليتمس منها كما قال عليه السلام من سهره ان يكون اكرم  
 الناس فليتق الله وقال يا ايها الناس اتقوا الله انما الناس رجلان من تقى كريم على الله وفاجر شرقي مهين على الله  
 قاله البيضاوى وقال الشيخ عز الدين اتقاكم احوذكم بطاعته وروى انه لما كان يوم  
 الفتح امر عليه الصلاة والسلام بلالا ان يؤذن على ظهر الكعبة فقال غياث بن اسيد الحمد لله  
 الذي اكرم اسيد حتى لا يرى هذا اليوم وقال الحارث بن هشام اما وجد محمد غير هذا الغراب الاسود  
 وقال سهل بن عمرو ان بكركم الله شيئا بغيره وقال ابو سفيان لوقلت شيئا لاخبره به رب السماء فترك  
 هذه الآية وقال الواحدى اخبرنا عبد الرحمن بن عبدان وذكر اسناده عن ابي هريرة ان النبي صلى الله  
 عليه وسلم قال ان الله يقول يوم القيامة امرتكم فضيعة ما عهدت اليكم فيه ورفعتن انسا بكم  
 فاليوم ارفع نسبي واضع انسابكم اين المتقون ان اكرمكم عند الله اتقاكم وروى ما سناه عن سعيد  
 المقبري قال سال رجل عيسى بن مريم اى الناس افضل فاخذ قبضتين من تراب فقال اى هاتين  
 افضل الناس خلق من تراب فاكرمهم انتقام وقال قتادة اكرموا الله والتقوى والامر اللوم الجور  
 الآية الثانية من سورة المائدة وفي قوله تعالى انما يتقبل الله من المتقين ثم للحاصي والمخالعة  
 فان الطاعة لتقبل الامن مؤمن تقى قال الحارث يعني ان حصول التقوى شرط في قبول الاصال  
 فذلك كان احد القربانين مقبولا في قصة قابيل وهابيل ون الاخر ولان التقوى من اعمال القلوب  
 وكان قد اضر قابيل في قلبه الحسد لاحيه على تقبل قربانه ونوعه بالقتل فقال انما اتيت من قبل

نفسك لا تسلاخا من لباس التقوى وانما يتقبل الله من المتقين وقيل يحتمل ان يكون خطا بالنبي  
صلى الله عليه وسلم فكان تعالى يقبل النبي صلى الله عليه وسلم انما لم يقبل قربان قائل لانه لم يكن تقيا  
وانما يتقبل الله من المتقين وقال الواحدى قال ابن عباس قال له ما قيل انما يتقبل الله من كان زاكى  
القلب والعقوى من المتقى للمعاصى وقال البيضاوى وفيه اشارة الى ان الحاسد يبتغى له ان يرى حرمانه  
من تقصير ويجتهد في تحصيل ما به صار الحسود محظوظا لا فائدة حظ له فان ذلك مما يضره ولا  
يفعه وقال ابن جميل في التفسير مختصر التفسير الكبير للرازى وانما تقبل قربان ما قيل لتقواه  
تعالى تعالى ولكن يناله التقوى منكم والتقوى في القلب ولها صفات منها ان يكون على خوف من تقصير  
في تلك الصلوة فيجتهد في تخليصها منه وان يجتهد في اخلاص النية وان لا يكون لغنى الله فيه شركة  
وما أصعب مراعاة هذه الشروط الاربعة الثالثة من سورة الانفال وهو قوله تعالى قرآن اولياؤه  
اللاتمقون ثم في الشرك الذين لا يعبدون غيره قاله البيضاوى وقال الواحدى الملتقون الكثر المشرك  
والغوا حاش انتهى وفي مرجع هذا الضمير قولان احدهما انه راجع الى المسجد الحرام قال الخازن قال الحسن  
كان المشركون يقولون عن اولياء المسجد الحرام فرد الله تعالى عليهم بقوله وما كانوا اولياءه يعني ليسوا  
اولياء المسجد الحرام ان اولياؤه اللاتمقون ولكن اكثرهم لا يعلمون يعني ولكن اكثر المشركين لا يعلمون  
ذلك وقال البيضاوى وما كانوا اولياءه مستحقين ولا لغير امره مع شركهم وهو له لما كانوا يقولون  
عن ولاية البيت والحرر فخصه من نساءه وندخل من نساءه ولكن اكثرهم لا يعلمون اذ لا ولا لغيره  
عليه كانه نبيه بالاكثر ان منهم من يعلم ويحاند او اراد به الكل كما اراد بالقلعة المهدمة والثاني انه  
راجع الى الله حيث ذكر في الآية قبله وقد اشار اليه البيضاوى بقوله وقيل الضمير ان الله يعني ضمير  
وما كانوا اولياءه وضمير ان اولياؤه الآية الرابعة من سورة البجاية وهو قوله تعالى قرآن اولياءه  
شركى مولى جميع امور من المتقين شرعيه المؤمنين الذين اتفقوا الشرك قاله الواحدى وقال  
البيضاوى وان الظالمين بعضهم اولياءه بعضا اذ المجنسية على الانضمام فلا تولهم بائنا  
اهوائهم والله ولي المتقين قوله بالتقوى واتباع الشريعة الآية الخامسة من سورة برآة وهي  
قوله تعالى قرآن الله يجب المتقين ثم في اتق الله في أداء فرائضه والوفاء بهده لمن عاهد قاله  
الواحدى وقال الخازن يعني تعالى يجب الذين يوفون بالعهد اذا عاهدوا ويتقون نقضه الآية  
السادسة من سورة النجم وهو قوله تعالى قرآن لا تتركوا أنفسكم شر فلا تتشوا عليها بركاء العمل وزيد  
الخبر او بالطهارة عن المعاصى والرد اذ قاله البيضاوى وقال الشيخ عز الدين بن عبد السلام  
لا تدخوها بالطهارة اولاد دعوا طاعة بلا عمل وقيل لا تتخروا بغير عملهم وقال الواحدى  
قال الحسن علم الله بكل نفس ما هي صانعة وما هي صائرة فقال فلا تتركوا أنفسكم لا تبروها  
عن الآثام ولا تدخوها بحسن اصحابها يد على هذا ما روى ان زينب بنت ابى سلمة قالت سميت برة  
فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تتركوا أنفسكم الله اعلم بالبر منكم وقال الخازن وقيل في معنى الآية  
هو اعلم بكم ايها المؤمنون علم حالكم من اول خلقكم الى اخر يومكم فلا تتركوا أنفسكم ديارا وخيلاء  
ولا تقولوا لمن لم تعرفوا حقيقته انا خير منك او انا اذك منك او اتق منك فان العلم عند الله  
وفيه اشارة الى وجوب خوف المراقبة فان الله تعالى يعلم عاقبة من هو على التقوى وهو قوله  
تعالى قرآن هو اعلم بكم اتق شرى بين يروا طاع واخلط العمل وقيل في معنى الآية فلا تتركوا أنفسكم  
اي لا تتسبوا الى الزكاء العمل وزيادة الخير والطاعات وقيل لا تتسبوا الى الزكاء والطهارة  
من المعاصى ولا تتشوا عليها واهتموا بفقد علم الله الزكى منكم والتقوى اولاد آخر اقبلان بجزجكم  
من صلبكم آدم وقبل ان يخرجون من بطون امهاتكم قيل نزلت في ناس كانوا يقولون اعالسنة  
ثم يقولون صلاتنا وصيامنا ومجاننا نزل الله فيهم هذه الآية وقال ابو عبد الرحمن السلمي  
في حقائق القرآن قال ابو عثمان من علم من اين هو والى اين هو وما عهده في الوقت علم ان ليس عمل التزكية  
ومع هذا هو مخاطب بقوله تعالى فلا تتركوا أنفسكم بما اترك نفسه باخلاصه ما بافعله امر بافعله

ام باحواله كلاكن نفسه هي الامارة بالسوء الذي جاب بصبره عن نقص الرق وذل العبودية الالهية  
 السابعة من سورة البقرة وهي قوله تعالى واعلموا ان الله مع المتقين ثم بالعون والنصرة كما ذكره  
 الواحدى وقال البيضاوى فيجزهم ويصلح شأنهم الآية الثامنة من سورة طه وهي قوله تعالى ثم  
 والعاقبة للمتقين ثم اى العاقبة المحمودة لذوى التقوى قاله البيضاوى وقال الشيخ عز الدين بن عبد  
 السلام اى وحسن العاقبة لاهل التقوى بخلاف المضائق وقال الحازن والعاقبة الجسيمة المحمودة  
 لاهل التقوى قال ابن عباس الذين صدقوك وابوبك واتقوا الآية التاسعة من سورة القصص  
 وهي قوله تعالى ثم والعاقبة للمتقين ثم اى العاقبة المحمودة للمتقين ما لا يرصاه الله وقال الشيخ  
 عز الدين اى حسن العاقبة وقيل الثواب وقيل الجنة وقال الحازن اى العاقبة المحمودة لمن اتقى عقاب  
 الله بآداء امره واجتناب معاصيه وقال الواحدى قال الكلبي وهم الذين اتقوا الكبار والفضول  
 وقال قتادة اى الجنة للمتقين وهم الذين اتقوا عقاب الله بآداء فرائضه واجتناب معاصيه الآية  
 العاشرة من سورة الزخرف وهي قوله تعالى ثم والآخرة عند ربك للمتقين ثم عن الكفر والمعصية  
 وفيه دلالة على ان العظيم هو العظيم في الآخرة لا في الدنيا واشعار بما لا يجله لم يجعل ذلك للمؤمنين  
 حتى يجتمع على الايمان وهو ان تمت قليل بالاضافة الى ما لمع في الآخرة محل به في الغلب لما فيه من القاطنة  
 قل من يتخلص عنها قاله البيضاوى وقال الواحدى والآخرة يعنى الجنة عند ربك للمتقين ظميمة  
 لهم وقال الحازن والآخرة يعنى الجنة خاصة للمتقين الذين تركوا الدنيا عن سهل بن سعد قال قال  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم لو كانت الدنيا ترن عند الله جناح بعوضة ما سقى كافرا منها شربة ماء  
 اخرجها الترمذى وقال حديث حسن غريب الآية الحادية عشر من سورة قمر وهي قوله تعالى ثم والآخرة  
 الحسن ما يترجم كما قال البيضاوى وقال الشيخ عز الدين منقلب وقال الحازن اى احسن مرجع  
 ومنقلب يرجعون وينقلبون اليه في الآخرة الآية الثانية عشر من سورة آل عمران وهي قوله تعالى  
 ثم وسارعوا الى مغفرة من ربكم ثم قال ابن عباس لانصر واتقوا الذنوب اذا ذنب احد فلينصر الزمزم  
 ليفغره له وقيل الى التوبة من الزنا وشرب الخمر وفي الكلام محذوف على تقدير وسارعوا الى التوبة  
 مغفرة من ربكم قاله الواحدى وقال البغوى اى يادروا وسابقوا الى الاعمال التي توجب المغفرة وقال  
 ابن عباس الى الاسلام وروى عنه التوبة قاله عكرمة وقال علي بن ابي طالب اداء الفرائض وقال  
 ابو العالية الى الهجرة وقال الضحاك الى الجهاد وقال مقاتل الى الاعمال الصالحة وروى عن انس بن مالك  
 انها التكبيرة الاولى وقال ابن جليل في التنوير مختصر التفسير الكبير للرازي والمعنى سارعوا الى ما  
 يوجب المغفرة وتمسك بهما من قال ان الامر للفقير قال ابن عباس هو الاسلام وجهه ان التكبير  
 في مغفرة للتعظيم فيكون موجبا عظيما وهو الاسلام وعن عثمان رضي الله عنه هو الاخلاص لانه  
 المعصود من العبادات وقيل الصلوات الخمس وقيل جميع الطاعات وقال البيضاوى وسارعوا  
 بادروا واقبلوا الى مغفرة الى ما يستحق به المغفرة كالاسلام والتوبة والاخلاص وقرأناه وان  
 عامر سارعوا بلا واورثه رجنة ثم اى وسارعوا الى الجنة وانما فصل بين المغفرة والجنة لان المغفرة  
 هي ازالة العقاب والجنة هي حصول الثواب وفيه اشعار بان لا بد من المسارعة الى التوبة الموجبة  
 للمغفرة وذلك بترك المنهيات والمساورة الى الاعمال الصالحة المؤدية الى الجنة قاله الحازن  
 ثم عرضها السموات والارض ثم اى عرضها كعرضها وذكر العرض للبالغة في وصفها بالسعة على  
 طريقة التمثيل لانه من الطول وعن ابن عباس كسيع سموات وسبع ارضين لو وصل بعضهما  
 ببعض قاله البيضاوى وقال الواحدى قال ابن عباس يريد لرجل واحد من اوليائه وقال كريب رضي الله  
 عنهما عن ابن عباس ان رجلا من اهل الكتاب سأل عن هذه الآية فاخرج اسفارا موسى فظفر فقال تلفق كماله  
 الثوب فاما طولها فلا يقد راحد قدره وقال الجحان اربع جنة عدن وهي الدرجة العليا وجنة  
 الفردوس وجنة النعيم وجنة المأوى كل جنة منها كرم من السموات والارض لو وصل بعضها ببعض  
 وقال ابن جليل في التنوير والمعنى كرم السموات لان عرض السموات لا يحسن عرض الجنة اى لسن

جعلت السموات والارض طبقا طبقا بحيث يكون كل واحد سحلا ووصل البعض ببعض كان ذلك  
مثل عرض الجنة وقيل المراد المبالغة في وصف سعة الجنة كقوله تعالى خالدين فيها ما دامت السموات  
وانما خفى العرض بالذكر لان الظاهر ان الطول لا يعظم كقوله تعالى بطايتها من استبرق تنبيهاها على الظن  
التي هي اعلا وقال البغوي اعرضها كعرض السموات والارض كما قال في سورة الحديد وجنة عرضها كعرض  
السماء والارض اي سمعتها وانما ذكر العرض على المبالغة لان طول كل شئ في الاطراف كثر من عرضه يقولون  
صفة عرضها فكيف طولها قال الزمري انما وصف عرضها فاما طولها فلا يعلمه الا الله تعالى وهذا على التمثيل لانها كالسموات  
والارض لا غير معناه كعرض السموات السبع والارض السبع عندكم كقوله تعالى خالدين فيها ما دامت السموات والارض  
يعني عندكم والافاضة اثنان وروى عن طارق بن شهاب ان ناسا من اليهود سألوا عن الجنة فخطابهم عن الله  
وعنده اصحابه وقالوا ارايت قولكم وجنة عرضها السموات والارض فاين النار فقال عمره اياه  
الليل فاين يكون النهار واذا جاء النهار فاين يكون الليل فقالوا انه مثل في التوراة ومعناه انه حيث  
يشاء الله فان قيل قد قال الله تعالى وفي السماء رزقكم وما توعدون واراد بالذي وعدنا الجنة فاذا  
كانت الجنة في السماء فكيف يكون عرضها السموات والارض قيل ان باب الجنة في السماء وعرضها السموات  
والارض كما اخبرنا في مسئلتين من ماله عن الجنة في السماء ام في الارض قال والارض وسماء  
تسع الجنة قيل فاين هي قال في الفوق السموات السبع تحت العرش وقال قتادة كانوا يرون ان الجنة فوق  
السموات السبع وانهم تحت الارض في السبع وقال ابن جيل في التفسير فان قيل انتم تقولون ان  
الجنة في السماء فكيف تكون كعرض السماء فالجواب المدا انها فوق السماء وتحت العرش ولما قيل لرسل  
الله صلى الله عليه وسلم فاين النار فقال سبحان الله فاين الليل اذ جاء النهار والمراد والله اعلم ان  
الظلمة اذا دارت حصل النهار في جانب من العالم والليل في جانب صده فكذلك الجنة في العلو والسموات  
في السفلى واما على قول من يقول ان الله تعالى يخلقها يوم القيامة فلا يبعد ان يخلق الجنة في مكان  
السموات والنار في مكان الارض وقال الخازن وروى ان هرقل ارسل الى النبي صلى الله عليه وسلم انك كتبت  
تدعوني الى الجنة عرضها السموات والارض فاين النار فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم سبحان الله  
فاين الليل اذ جاء النهار عرضت في اي حيث تر المتقين في الشرك والعواشخ وقال الخازن  
فيه دليل على ان الجنة والنار مخلوقتان الآن وقال البيضاوي وفيه دليل على ان الجنة مخلوقة  
وانها خارجة عن هذا العالم الاله الثالث عشر من سورة مريم وهي قوله تعالى ثلث الجنة التي  
نور من عبادنا من كان تقيا ثراي نجعلها ثواب اعمالهم اي جزاها وعاقبتها لانها باق بعد  
فان ولان الارض اطيب مال واعناه وقيل يرفون ما أعد للكهفار ان لو آمنوا لان الكفر موت  
وقوله تقيا اي موحد او من الشرك والكافر قاله الشيخ عز الدين بن عبد السلام وقال ابن جيل في التفسير  
واشبهت تلك الجنة لأنها فانية واستقر الميراث لاهلها لانها باقية لهم كاسبق على الوارث ما لا يورث  
او وارث من الكفار لانهم لو آمنوا لا يستحقوها ولان تقواهم او ربهم اياها قال القاضي المكي الكجاش  
الفاصوليس يمتنع فلا يدخل الجنة بالاية والجواب انها تدل على ان المتقي يدخلها اما ان غير المتقي لا يدخلها  
فلا تدل عليه او من افق الكفر يصدق عليه انه متق فتناوله الآية فيعكس الدليل عليهم الآية الرابعة  
عشرين من سورة الزمر وهي قوله تعالى من سبق الذين اتقوا ربهم الى الجنة ثراي اعمالهم الى الاراكامة  
وقيل سبق مراتبهم اذ لا يذهب بهم الاراكين قاله البيضاوي ثم زمر اشبهت في تفرقة  
ذكره الشيخ عز الدين وقال البيضاوي افواجا متفرقة بعضها في اثر بعض على تفاوت مراتبهم  
في الشرف واهلوا الطبقة وهي اجمع القليل جمع زمرة واشتقاقها من الزمر وهو القصور التي يجتمع  
لا تتلوه او من قوله مشاة زمرة قليلة التمر ورجل زمر قليل المروة شرحها اذ جاءها تحت  
ابوابها شرحها اذ اهلوا ومقمة وقيل لعل اعيانها مقمة لا يوقفون وقيل واو الثمانية والجمعة  
مخدوف اي فازوا والواو المنة وفائدة الحذف تعظيم الامر وقيل الجواب وقال لهم يا فحار  
البواوة كره الشيخ عز الدين وقال البيضاوي حذف جواب اذ الله لا دلالة على ان لهم حيث من الكرامة

والعظيم ما لا يحيط به الوصف وان ابواب الجنة تفتح لهم قبل حينها غير منتظرين ثم قال لهم خزنتموها  
سلام عليكم ثم اسمنه من الله كما ان ياتكم بعد ما تكره اواذى قاله العزيز عبد السلام ثم طبعتم ثم  
طهرتم من دنس المعاصي ذكره البيضاوى وقال الخازن اى اسروا بالسلامة من كل الافات طبعتم  
قال ابن عباس معناه طاب لكم المقام وقيل اذا قطعوا النار حبسوا على قفلة بين الجنة والنار فيقتصر  
بعضهم من بعض حتى اذا هذبوا وطيبوا دخلوا الجنة فيقول لهم رضوان واصحابه سلام عليكم طبعتم  
وقال الشيخ عز الدين طبعتم بطاعة الله او من الجنات او الجنة او طابت اعمالكم فطاب مشاكرهم  
فادخلوها خالدون ثم قد رتب الخلود والعناء للدلالة على ان طبعتم سبب لدخولهم ونيلهم وهو  
لا ينعم دخول المعاصي بعفو الله تعالى لانه يطهره قاله البيضاوى وقال الخازن وقال على رضى الله عنه  
اذا استيقوا الى الجنة فاذا انتهوا اليها وجدوا صندباها شجرة يخرج من تحتها عنبان فيغتسل المؤمن من  
احدهما فيطهر ظاهره ويشرب من الاخرى فيطهر باطنه وتلقاهم الملائكة على ابواب الجنة فيقولون  
لهم سلام عليكم طبعتم فادخلوها خالدون ثم لا يتبين شئ اقل الايتين بعد هذا الى اخر السورة وذلك  
قوله تعالى وقالوا الحمد لله الذى صدقنا وعده واورثنا الارض نبوة من الجنة حيث نشاء ففهم  
اجرا هاملين وترى للملائكة حافين من حول العرش يسبحون بحمد ربهم وقضى بينهم بالحق وقيل الحمد لله  
رب العالمين الآية الخامسة عشر من سورة يوسف عليه السلام وهي قوله تعالى ثم ولدا لآخره ثم  
يعنى الجنة وانما اضاف الدار الى الاخرة وان كانت في حلال العرب تضعف الشئ الى نفسه كقولهم حق  
المقين والحق هو الميقين نفسه قاله الخازن وقال البيضاوى ولدا لخالدة او لسانة او الحياة الاخرة  
ثم خير ثم من الدنيا ثم للذين اتقوا ثم للشرك والمعاصي ثم ان لا يعقلون ثم هذا فيؤمنوا ويستقوا الشريك  
من ابى سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لشدة من الجنة خير من الارض وما فيها ذكره الترمذي  
وقال البيضاوى اقلوا يعقلون فيستعملون عقولهم ليعرفوا انها خير وقرانهم وابن عامر وعاصم  
ويعقوب بالهاء حملا على قوله قل هذه سبيل ربى قل لهم اقلوا تعقلون الآية السادسة عشر من سورة  
يوسف عليه السلام ايضا وهي قوله تعالى ثم ولدا لآخره ثم يعنى لثواب الاخرة ثم خير ثم شئ افضل  
من اجر الدنيا قاله الخازن وقال الواحدى اى ما يعطى الله تعالى من ثواب الاخرة خير مما يعطى المؤمنين  
في الدنيا والمعنى ان ما يعطى الله تعالى يوسف عليه السلام في الاخرة خير مما اعطاه في الدنيا وكذلك غيره  
من يسلك طريقه في الصبر على الكوارث والذين امنوا وكانوا يفتقون ثم الشرك والفواحش ليعطوه ودوامه  
قاله البيضاوى اى اعظم اجر الاخرة ودوامه كان خيرا وقال الخازن يعنى يفتقون ما منى الله عنه الآية السابعة  
عشر من سورة الشعراء وهي قوله تعالى ثم وازلفت الجنة للمتقين ثم قال ابن عباس قربت الجنة لاؤليات  
قال ابواسحق تاويله انه قرب دخولهم اياها ونظروا اليها ذكره الواحدى وقال الشيخ عز الدين وازلفت اى  
تراف بومئذ حتى يشتموا من المشركين بها وقال ابن جليل في التفسير معنى ازلفت قربت وذلك زيادة  
لنعيم هؤلاء وقال البيضاوى وازلفت بحيث يرونها من الوقف فيستحبون بانهم المشركون اليها الآية  
الثامنة عشر من سورة محمد صلى الله عليه وسلم وهي قوله تعالى ثم مثل الجنة شئ اعصفها قال سيبويه  
حيث قال التثنية هو الوصف فعنه وصف الجنة وذلك لا يقتضى مشاهمة وقيل المثل به محذوف  
غير مذكور والمعنى مثل الجنة مثل عجب وشئ عظيم قاله الخازن ثم اتى وعد المتقون ثم قال العليم ومما  
هم امة محمد صلى الله عليه وسلم يفتقون الشرك ذكره الواحدى الآية التاسعة عشر من سورة النحل  
وهي قوله تعالى ثم ولعنه دار المتقين ثم دار الاخرة ثم قد ذكرها وقوله ثم جنات عدن  
ثم خير مبتدأ محذوف ويجوز ان يكون المخصوص بالمدح قاله البيضاوى وقال الواحدى هذا كما تقولونم  
الدارد اترتها وقال ابن جليل في التفسير والنور والمخصوص بالمدح محذوف اى ولنعنه دار المتقين دار  
الاخرة ثم ابتدأ جنات عدن اى جنات عدن هو المخصوص بالمدح ومعنى عدن الإقامة  
وقال الخازن دار المتقين الجنة وقال المحقق في الدنيا لان اهل التقوى يتزودون فيها الى الاخرة  
والقول الاول اولى وهو قول جمهور المفسرين لان الله تعالى في هذه الدار يقول جنات عدن

يعني سائين اقامة من قولهم عدن بالمكان اي اقامه قريب دخولها شريفة تلك الجنات لا يزلون عنها ولا يخرجون منها تجري من تحتها الانهار شريفة تجري الانهار في هذه الجنات تحت ورا هذا قصود مساكنتهم وقال ابن جليل في التفسير والمعنى ان لها بنية وان الانهار تجري من تحتها شريفة فيها شراي في تلك الجنات فمر ما يشاؤون شريفة مما تشتهى الا تفسر وتلاذ الاعين مع زيادات غير ذلك وهذه الحالة لا تحصل لأحد الا الجنة لأن قوله لهم فيها ما يشاؤون يفيد المحصور وذلك يدل على ان الانسان لا يجد كلها يريد في الدنيا قاله الخازن وقال البيضاوي وفي تقديم الطرف يعني الجار والمجرور تنبيه على ان الانسان لا يجد جميع ما يريد الا في الجنة فرك ذلك يجرى الله المتقين شراي هكذا يكون جزاء المتقين ثم عاد الى وصف المتقين فقال الذين تتوفاهم الملائكة طيبين شريفة مؤمنين طاهرين من الشرك قال مجاهد ذكيتهم اقرهم واقفاهم وقيل ان قوله طيبين كلمة جامعة لكل معنى حسن فدخل فيه انهم التوابكل ما امروا به من فعل الخيرات والطاعات واحتسبوا كل ما نهوا عنه من المكروهات والمكروهات مع الاخلاق الحسنة والحصول الحميدة والمباعدة عن الاخلاق الذمومة والحصول المكروهة وقيل معناه ان وفاتهم تكون طيبة سهلة لانهم يبشرون عند قبض ارواحهم بالرضاء والجنة والكرامة فيحصل لهم عند ذلك السرور والفرح والابتهاج فيسهل عليهم قبض ارواحهم ويطيب لهم الموت على هذه الحالة قاله الخازن وقال ابن جليل في التفسير وقوله طيبين يفيد معاني كثيرة فيندرج فيها اتيانهم بالامور واجتنابهم المنهيات وانهم طاهرون للعبادة طيبة نفوسهم بالموت قيل المراد وفات الموت وقيل وفات الحشر لقوله ادخلوا الجنة والاكثر على الاول وانه لما بشروا بالجنة ضاروا وكانهم دخلوها وقال البيضاوي طيبين طاهرين من ظلم انفسهم بالكفر والمعاصي وقيل فرحين ببشارة الملائكة اياهم بالجنة او طيبين بقبض ارواحهم لتوجه نفوسهم بالكلية الى حضرة القدس شريفة يقولون سلاما علىكم شراي تحقيقكم بعد كبره وقال الخازن تسلم عليهم الملائكة او تبغفهم السلام من الله قد ادخلوا الجنة بما كنتم تعملون شريفة في الدنيا من الاعمال الصالحة وقال البيضاوي ادخلوا الجنة حين تسعون فانها معدة لكم على اعمالكم وقيل هذا التوفي وفاة الحشر لان الامر بال دخول حينئذ وقال الخازن فان قلت كيف الجمع بين قوله تعالى ادخلوا الجنة بما كنتم تعملون وبين قوله صلى الله عليه وسلم لن يدخل احد منكم الجنة قالوا ولا انت يا رسول الله قال ولانا الا ان يتدفق الله منه بفضل ورحمة اخرجه في المعصين من حديث ابي هريرة قلت قال الشيخ مجيب الدين النووي في شرح مسلم رحمه الله اعلم ان هذا ذهب اهل السنة انه لا يثبت بالعقل ثواب ولا عقاب ولا ايجاب ولا تحريم ولا غير ذلك من انواع التكليف ولا تنبت هذه الاشياء كلها ولا غيرها الا بالشرع وهذا ذهب اهل السنة ايضا ان الله تعالى لا يجمع عليه شئ بل العالم ملكه والدينا والاخرة فيسلطانه يفعل ما يشاء فلو عذب الطيبين والصالحين وادخلهم النار كان ذلك عدلا منه واد اكرمهم ورحمهم وادخلهم الجنة فهو فضل منه ولو نعم الكافرون وادخلهم الجنة كان ذلك له ولكنه تعالى خبر وخبره صدق انه لا يفعل هذا بل يفض للمؤمنين ويدخلهم الجنة برحمته تعالى الكافرون ويدخلهم النار عدلا منه واما المعتزلة فيثبتون الاحكام بالعقل ويوجبون ثواب الاعمال ويوجبون الاصلح في خط طوبى لهم تعالى الله عن اختراعاتهم الباطلة المنابذة لنصير الشرع وفي ظاهر الحديث دلالة لاهل الحق انه لا يستحق احد الثواب والجنة بطاعته واما قوله تعالى ادخلوا الجنة بما كنتم تعملون وتلك الجنة التي اوردتموها بما كنتم تعملون ونحوها من الايات التي تدل على ان الاعمال يدخل بها الجنة فلا تقارن بينها وبين هذا الحديث بل معنى الايات ان دخول الجنة بسبب الاعمال ثم التوفيق للاعمال والمداينة للاخلاص فيها وقبولها برحمة الله تعالى وفضله فيصير ان لم يدخل بمجرد العمل وهو من مراد الحديث ويصح انه دخل بالاعمال اي بسببها وهي من الرحمة والله سبحانه وتعالى اعلم الالهي العشرون من سورة الدخان وهي قوله تعالى من اتى متقين فقام شراي موضع اقامة وقرنا فغ وابن عامر بنضم اليم حرامين شراي صاحب عن الآفة والانتقال

قاله البيضاوى وقال الواحدى امتزافه الغير من الموت والحوادث والمقام المحلى كقوله ومقام  
كريم وقال الشيخ عز الدين مقام امين مكان ما مومن من الموت او من الشيطان والاخر ايمان من الغير  
والجن والعذاب ثم في جنات وعيون ثم يدل من مقام رجب به الدلالة على نزاهته واشتماله على ما  
يستلذه من المأكول والمشروب قاله البيضاوى ثم يلبسون من سندس واستبرق ثم السندس مرق  
من الحرير والاستبرق ما غلظ منه معرب او مشتق من البراقة ذكره البيضاوى وقال الشيخ عز الدين  
السندس مرق من الديباج مما يلبس والاستبرق ما غلظ منه مما يفتش وقال الخازن قال قلت  
كيف ساعان يقع في القرآن العربي اللين لفظ اعجبى قلت اذا خرج من ان يكون اعجبى لان  
معنى المتعرب ان يجعل عربيا بالتصرف فيه وتغييره عن منهاجه واجرا على اوجه الاعراب متجانين  
ثم اى يقابل بعضهم بعضا وقال الشيخ عز الدين متجانين بالحجة غير متدابرين بالبعض والمحدد اوى  
المجالس وقال البيضاوى متجانين في مجالسهم يستأنس بعضهم ببعض ثم كذلك ثم اى الامر كذلك  
او اتيناهم مثل ذلك وقال الخازن اى كما اكرميناهم بما وصفنا من الجنات والعيون واللباس كذلك  
اكرميناهم ثم وزوجناهم بحور عين ثم اى فرناهم من ليس هو من عقد التزوج وقيل جعلناهم ازولجا  
لمن اى جعلناهم اثنين اثنين والحور من النساء النقيات البياض وقيل اللاتى يحار الطرف من بياضهن  
وصفاء لونهن وقيل الحور السديديات بياض العينين وقال الشيخ عز الدين العين جمع عينا وهى  
العظيمة العينين من النساء ثم يدعون فيها بكل فاكهة ثم يطبلون ويامرون باحضار ما يشتهون  
من الفواكه لا يتخصص شئ منها بمكان ولا زمان وقال الشيخ عز الدين بكل فاكهة نوع مما اشتهوه منها  
ثم اثنين ثم من الضرر قاله البيضاوى وقال الخازن اى من تفادها ومن مضرتها وقيل اثنين فيها  
من الموت والاصواب والشيطان وقال الشيخ عز الدين اثنين من غائلتها وغب اذا ما وفادها حرا لا  
يد وقون فيها الموت الاولى الاولى ثم اى لا يد وقون في الجنة الموت البتة سوى الموت التى واقوها  
فيها وقيل الا معنى لكن وتقديره لا يد وقون فيها الموت لكن الموت الاولى قد ذاقوها وقيل انما استثنى  
الموت من موت في الجنة لان السعداء حين يموتون يصيرون بلطف الله الاسباب الجنة يلعبون  
الروح والريحان ويرون منازلهم في الجنة فكان موتهم في الدنيا انهم في الجنة لا تصالحهم باسبابها  
ومشاهدتهم اياها قاله الخازن وقال الشيخ عز الدين الاولى الاولى سوى ما ذاقوها كقوله  
الاما قد سلف وقيل بعدها والعرب تضع الكلمة مكان غيرها اذا تقارب معناها وقيل بمعنى  
لكن الموت الاولى فقد ذاقوها ثم وقاهم عذابا يحجم فضلا من ربك ثم اى عطاوا كل ذلك عطاء  
وتفضلا منه قاله البيضاوى وقال الخازن يعنى كل ما وصل اليه المتقون من التخلص من عذاب  
النار والغور بالجنة انما حصل لهم ذلك بفضل الله تعالى وفعل ذلك بهم تفضلا منه ثم ذلك  
هو الفوز العظيم ثم لا يخرجه من المكارة وفوز بالمطالب قاله البيضاوى الاية الحادية والعشرون  
من سورة الطور وهى قوله تعالى ثم ان المتقين في جنات ونعيم ثم في آية جنات واتى نعيم اوفى جنتا  
ونعيم مخصوصة بهم ثم فاكين ثم ناعمين متلذين قاله البيضاوى وقال الخازن اى لمجيبين  
بذلك ناعمين ثم بما اتيهم ربه ثم اى من الخير والكرامة ثم وقاهم ربه ثم وصرف عنهم ثم  
عذاب الجحيم كلوا واشربوا ثم اى يعال لهم ذلك ثم هنيئا ثم اى ما مرن العاقبة من النجاة  
والسعة قاله الخازن وقال البيضاوى اى اكلا وشربا هنيئا او طعاما وشربا هنيئا وهو الذى لا  
تفنى فيه ثم عما كنتم تعلمون ثم يسببه او بدله وقيل ابدان زائدة وما فاعل هنيئا والمعنى  
هناكم ما كنتم تعلمون اى جزاؤه وقال الخازن عما كنتم تعلمون اى في الدنيا من الايمان والطاعة  
ثم متكئين على سرر مصفوفة ثم اى موضوعة بعضها لبعض ثم وزوجناهم بحور عين ثم اى  
صبرناهم ازواجه بسببهن الاية الثانية والعشرون من سورة المرسلات وهى قوله تعالى ثم ان  
المتقين ثم اى الذين اتقوا الشرك ثم في ظلال شرجيم ظل وهو ظل الاشجار ثم وعيون ثم اى في  
ظلمة عيون ماء قاله الخازن ثم وفواكه مما يشتهون ثم مستقرون في انواع الترفه قاله البيضاوى



صر كلوا واشربوا شراى ويقال لهم ذلك وهذا القول يحتمل ان يكون من جهة تعالى لا بواسطة وما  
 اعظمها من نعمة وان يكون من جهة الملائكة على سبيل الاكرام فترى اى خاص الملائكة لا يشوبه بغيب  
 حتى عما كنتم تعلمون شراى في الدنيا من المعاصيات قاله الخازن ثم اتاك ذلك بخبر الحسنين شراى العقيدة  
 ذكره البيضاوى وقال الخازن قيل المقصود منه تذكير الخواص بما فاتهم من النعم العظيمة ليعلموا انهم  
 لو كانوا من المتقين للحسنين لغا زواشغل ذلك الخير العظيم الآية الثالثة والعشرون من سورة  
 التبا وهو قوله تعالى قران المتقين شراى الذين لم يحملوا الله شراى كما تر مفازا شراى فوزا بالجنة ونجاة  
 من النار ثم فسر ذلك الفوز فقال الخازن واعنايا شراى يعني اشجار الجنة وثمارها قاله الواحدى  
 وقال البيضاوى مفازا فوزا او موضع فوز والمخاض والاعناب بساين فيها انواع الاشجار الممتدة  
 بدل من مفازا بدلا لاشتمال او البعض وقال الخازن الخاضع جمع حديق وفيه انسان المحوط فيه غل  
 صر وكواعب شراى جمع كاعب يعني جوادى نواهد قد تكعبت تدعى من قرانبا شراى مستويات في السنين  
 وقال الشيخ غز الدين كواعب نواهد او عذارى قرانبا اقرانا مستويات على سبيل واحد متصافات متواضعا  
 وقيل لا يثبات على سن ثمان عشرة سنة صر وكاعب ساهاقا قرانبا متتابعة صافية وقال الخازن وقال  
 ابن عباس مملوءة مترعة وقيل متتابعة وقيل صافية وقال الواحدى من مسلمين قسطا شراى قاله  
 ابن عباس غلاما فقال اسقاه هاقا فجاء الغلام بها مملأ فقال ابن عباس هذا الهاق وقال سعيد  
 ابن جبير ويحاهد للمتابعة صر لا يسعمون فيها شراى فى الجنة وقيل فى حالة شريم لان اهل الدنيا  
 يتكلمون بالباطل فى حالة شريم صر لنوا شراى باطلا من الكلام صر ولا كذا باشراى تكديسا والمعنى انه  
 لا يكذب بعضهم بعضا ولا يغلطون به قاله الخازن وقال الواحدى قال ابن عباس وذلك ان اهل  
 الدنيا اذا شربوا الخمر كلهم بالباطل واهل الجنة اذا شربوا الخمر كلهم اعلموا بشراى يكرهه الله تعالى  
 صر جزاء من ركب قران الزجاج المعنى جزاءهم بذلك جزاء وكذا قران عطاء شراى واعطاهم  
 عطاء صر حسبا شراى قال ابو عبيدة كافيا وقال ابن قتيبة كثيرا قال احسب فلاناى الكون  
 له واعطيت ما يكفيه قال الزجاج اعنى ذلك الجزاء على ما يشتهون الآية الرابعة والعشرون  
 من سورة البقرة وهو قوله تعالى صر وترود وافان خير الزاد التقوى صر وترود والمعادكم التقوى  
 فان خير زاد وقيل نزلت فى اهل اليمن كان يجوعون ولا يترودون ويعملون غنى متوكلون فيكونون  
 كلاً على الناس فامر وان يترودوا ويترودوا وسبقوا الابرار فى السؤال والتسويل على الناس قاله البيضاوى وقال  
 المعنى نزلت فى ناس من اهل اليمن كانوا يخرجون الى الحج بغير زاد ويعملون غنى متوكلون غنى يخرجيت  
 الله اقللا بطننا فاذا قدموا مكة سألوا الناس ورعا بفضىهم الحال الى النهب ونصب فقال الله  
 جل ذكره وترودواى ما تتلفون به وتكفون به وجوهكم قاله اهل التفسير الزاد الكفاى والترت  
 والسويق والتمر ونحوها فان خير الزاد التقوى من السؤال والنهب وقال الواحدى فان خير  
 الزاد التقوى بمعنى ما تكفون به وجوهكم عن السؤال وانفسكم عن الظلم فهذا نوع تقوى وقال  
 الخازن وقيل فى معنى الآية وترودواى من التسوى فان الانسان لا بد له من سفر فى الدنيا ولا بد  
 فيه من زاد فيحتاج فيه الى الطعام والشرب والركب وسفر من الدنيا الى الآخرة ولا بد فيه من زاد ايضا  
 وهو تقوى الله والعمل بطاعته وهذا الزاد افضل من الزاد الاول فان زاد الدنيا يوصل الى مراد  
 النفس وشهواتها وزاد الآخرة يوصل الى النعيم المقيم فى الآخرة صر واتقون شراى حواظا على اعيان  
 وقيل معناه واشتغلوا بتقوى وفيه تنبيه على كمال عظمة الله عز وجل صر اول الباب شراى  
 يادى العقول الذين يعلمون حقائق الامور وقال البيضاوى فان قضية التخشية الله  
 وتقواه حتم على التقوى ثم امرهم بان يكون المقصود بها موله فبتر من كل شئ سواه وهو مقتضى  
 العقل المعرى عن شوائب المعوى فاذا لك حصاى اول الباب بهذا الخطاب الآية الخامسة والعشرون  
 من سورة الاعراف وهو قوله تعالى صر ولياس التقوى شراى خشية الله وقيل الاتمان وقيل السميت  
 الحسن وقيل لياس الحرب قاله البيضاوى وقال ابن جيل فى التفسير وفى اللباس قولان احدهما ان

الملبوس لأنه الحقيقة وفيه وجه أحدها أن المراد اللباس المتقدي يعني في الآية قبله يا بني آدم قد أنزلنا عليك لباسا يوارى سواكم وربنا وأعيد ذكره لضافته إلى التقوى وللإخبار عنه بأنه خير من الملبوس كما يراعى من في الطواف عراة الثاني المراد ما يلبس في الحروب لموقاة المثلث المراد ما يعد من اللباس للصلاة القول الثاني أنه مجاز قيل هو الإيمان وقيل العمل الصالح وقيل العفاف والتقوى لأن المؤمن مستور وان عرى عن الشياطين والفاجر مكشوف العورة وإن كان كاسيا وقيل هو الحياء وقيل ما يظهر على الإنسان من السكينة والعمل الصالح وقال الخازن اختلف العلماء في معناه فمنهم من جعله على نفس الملبوس فاختلصوا أيضا في معناه فقال ابن الأنباري لباس التقوى هو اللباس الأول يعني المذكور في الآية قبله وإنما أعاده إخبارا أن ستر العورة من التقوى وذلك خير وقيل إنما أعاده ليضرب عنه بأن خير لأن العرب في الجاهلية كانوا يتقيدون بالتقوى وطمع الشياطين الطواف بالبيت فأخبر أن ستر العورة في الطواف هو لباس التقوى وذلك خير وقال زهير بن أبي أسباط التقوى آتت الحرب التي يتق بها في الحروب كالدرع والمفقر ويخوذ لك وقيل لباس التقوى هو الصوف والخشن من الشياطين التي يلبسها أهل الزهد والورع وقيل هو ستر العورة في الصلاة وأما من جعل لباس التقوى على المجاز فاختلصوا في معناه فقال قتادة والسدي لباس التقوى هو الإيمان لأن صاحبه يتق به من النار وقال ابن عباس لباس التقوى هو العمل الصالح وقال الحسن هو الحياء لأنه يحث على التقوى وقال عثمان بن عفان رضى الله عنه لباس التقوى هو السمت الحسن وقال عروة ابن الزبير لباس التقوى خشية الله وقال الكلبي هو العفاف فعلى هذه الأقوال أن لباس التقوى خير لصاحبه إذا أخذ به مما خلق الله له من لباس التجل وزينة الدنيا وهو قوله تعالى قد خيرت بين أن يكون من لباس التقوى خير من لباس الجلال والزينة وقال الواحدي والمعنى لباس التقوى خير لصاحبه إذا أخذ به وأقرب له إلى الله مما خلق له من اللباس والرياش للجلال الآيات السادسة والعشرون من سورة المجرات وهي قوله تعالى أقرأ أولئك الذين آمنوا قلوبهم للتقوى ثم جرت من التقوى وترتأ عليها أو عرفها كثة للتقوى خالصة لها فإن الامتحان سبب المعرفة والامرصة ثم جرت من التقوى وترتأ عليها باعتبار الأصل أو جرت قلوبهم بأنواع الحن والتكاليف الشاقة لأجل التقوى فانها لا تظهر إلا بالعبادة عليها أو خلصها للتقوى من امتحن الذمب إذا أذابه وميز أبصره من خبثه قاله البيضاوي وقال الواحدي قال الفرغاني خلصها قلوبهم للتقوى كما يمتحن الذهب بالنار فيخرج جوده من رديه ويسقط خبثه على هذا التقدير الكلام امتحن الله قلوبهم فأخلصها للتقوى فحذف الاختصاص دلالة الامتحان عليه ولهذا قال مقاتل ومجاهد وقاتل أخلص الله قلوبهم الآية السابعة والعشرون من سورة الحج وهي قوله تعالى ومن يعظم شعائر الله فانها من تقوى القلوب ثم شعائر الله المعالم التي تذب الله تعالى إليها وأمر بالقيام بها وأحدتها شعيرة فالصفا والمروة من شعائر الله والذي يعنى به هاهنا الذين قاله الزجاج وقال البيضاوي شعائر الله دين الله وأقرأ أولئك الحج ومواضع نسكه والهدايا لانها من معالم الحج وهو أقرأ لظاهر ما بعده وتفظيها أن يختارها حسنا سماها عالية الاثمان روى عنه عليه السلام أنه يمد يد في جبل لا يرى جبل في أنفه برة من ذهب وإن عمر أهدى نجبية طلست منه ثلاثمائة دينار فانها من تقوى القلوب فان تعظيمها من أفعال ذي تقوى القلوب فحذف هذه الضافات والعائد إلى من وذكر القلوب لانها منشأ التقوى والفجور والآثمة بهما وقال الواحدي يعنى بتعظيم شعائر الله استعظام الهدايا والضحايا والشعائر جمع شعيرة وهي البدن يقال أشعر الرجل بدنه إذا جعل عليها علامة ليعلم أنه لوجه بدة وهو مذموم الشا في معنى الله عنه في الآية البقرة يرحم سبحانه من الجاهل الذين وهم مستقبل القبلة كما فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم وأما الغنم فانها متعينة لاحتفال الأشعار والشعيرة بمعنى الشعرة فانها قال الفراريد فان الغنم كما قال ابن زيد من بعد ما لفغور رحيم قال ابن عباس يريد من التقوى الذي انتقاء المتقون وأما في التقوى إلى القلوب لأن حقيقة التقوى تقوى القلوب كما يروى في الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم قال التقوى هاهنا

وأشار إلى صدره وقال إن جميل في التنوير والشعاع ما ينصبها علما ما الشيء قبل هو عام وقيل هو  
 افعال الحج وقيل الهدايا وتغليظها بأن يعتقد الطاعة في التقرب بها وبأن يختارها عظمة مسمية  
 ولا يما كسب في ثمنها وكذلك الاضحية والرقبة ومعنى فانها من تقوى القلوب أي فان تعظيها من أفعال  
 ذوى تقوى القلوب فخذت هذه المضاعفات لأن المعنى يدل عليها واضيفت إلى القلوب لأنها  
 محل الاخلاص وبالع سببها في تعظيم الهدايا ابتعاذا عن عادات الجاهلية وقال الشيخ عز الدين تقوى  
 القلوب خلاصها وقيل قصد الثواب الآية الثامنة والعشرون من سورة براءة وهي قوله تعالى  
 آمن أسس بنيانه شريانياً دينه على تقوى من الله ورضوان خير من أسس بنيانه على قاعدة محكمة هي التقوى من  
 الله وطلب مرضاته بالطاعة قاله البضاوى وقال الواحدى البنيان مصدر يراد به المبنى عليها  
 والمتأسس بسببها حكما أساسا أساس البناء وهو أصله وقرأنا في أسس يضم الألف بنيانه رفعاً هذا في  
 المعنى كما لأول لأنه إذا أسس بنيانه فقول ذلك غيره بانه كان كبنياه والمعنى المؤمن بنيانه متقياً  
 يخاف الله ويرجو ثوابه ورضوانه خير من المؤمن بنيانه غير متق وهو قوله آمن أسس بنيانه على شئ  
 جبره هاردا الآية وقال الخازن آمن أسس بنيان دينه على قاعدة قوية محكمة وهي الحق الذي هو  
 تقوى الله تعالى ورضوانه خير من أسس دينه على أضعف القواعد وأقلها بقاء وثباتاً وهو  
 الباطل والنفاق الذي مثله مثل بناء على غير أساس ثابت الآية التاسعة والعشرون من سورة النجم  
 وهي قوله تعالى ورحمتي وسعت كل شيء شرف الدنيا المؤمن والكافر المكلف وغيره فحسب كبتها شرف  
 فسألتها في الآخرة ثم للذين يتقون شر الكفر والمعاصي قاله البضاوى وقال الواحدى قال الحسن  
 وقتادة إن رحمته وسعت في الدنيا البر والفاجر وهي يوم القيامة للمؤمنين خاصة وقال عطية  
 العوفى إن الكافر يرنق ويدفع عنه بالمؤمن لسة رحمة الله للمؤمن فيعيش فيها فإذا صار إلى الآخرة  
 وجبت للمؤمنين خاصة كما تستضيئ بنار غيره إذا ذهبها حب السراج بسراجها قال قاهر رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم إلى الصلاة وقمنا معه فقال أعزى وهو في الصلاة اللهم ارحمني ومحمداً ولا تخ  
 ممنا أحداً فلما سلم رسول الله صلى الله عليه وسلم قال للأعرابي لقد تحجرت واستأجرتك رحمة الله عز وجل  
 رواه البخارى وقال قتادة وابن عبيدة في قوله ورحمتي وسعت كل شيء قال البليس أنما من ذلك الشيء  
 فأنزل الله فسألتها الذين يتقون إلى آخر الآية فتمنتها اليهود والنصارى وقالوا نحن نؤمن بالتوراة  
 والإنجيل ونؤتي الزكاة فأخسها الله من البليس واليهود والنصارى وجعلها لهذه الأمة خاصة \*  
 فقال الذين يتبعون الرسول النبي الأمي وهو نبيكم كان أمياً لا يكتب وقال الخازن فرحمه الله تعالى  
 عمت البر والفاجر في الدنيا وهي للمؤمنين خاصة في الآخرة وقيل للمؤمنين خاصة في الدنيا والآخرة  
 ولكن الكافر يرنق ويدفع عنه ببركة المؤمن لسة رحمة الله له فإذا كان يوم القيامة وجبت للمؤمنين  
 خاصة وتقدم هذا في الاعتصام بالمسنة الآية الثلاثون من سورة البقرة وهي قوله تعالى ثم هدى  
 للمسلمين ثم رأى هو هدى يبقى القرآن أي رشد وبيان لأهل التقوى والهدى ما يهتدى به الإنسان قاله  
 البغوي وقال البضاوى يهديهم إلى الحق والهدى في الأصل مصدر ركاسترى والمتق ومعناه  
 الدلالة الموصلة إلى البضية لأنه جعل مقابل الضلالة قال تعالى هدى وفي ضلال مبين ولأنه  
 لا يقال مهدى إلا لمن أهدى إلى المطلوب واختصاصه بالمؤمنين لأنهم المهتدون بمرشد الحق  
 بنصه وإن كانت دلالة عامه لكل ناظر من مسلم أو كافر وبهذا الاعتبار قال هدى للناس  
 أو لانه لا يستقيم بالتأمل فيه إلا من عقل العقل واستعمله في تدبر الآيات والنظر في المعجزات وتعرف  
 النبوات فإنه كالغذاء الصالح يحفظ الصحة فإنه لا يجب نفعاً ما لم تكن الصحة حاصلة والله أشار  
 بقوله ونزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين ولا يزيد الظالمين إلا خساراً ولا يقدح  
 ما فيه من الجمل والمتشابه في كونه هدى ما لم ينفك عن بيان تعيين المراد منه والمتق اسم  
 فاعل من قولهم وقاه فأتق والوقاية فوط الصيانة وهو في عرف الشرع اسم لمن يقي نفسه  
 عما يضره في الآخرة وله ثلاث مراتب الأولى التوقى من العذاب المخد بالتبرى عن الشرك وعليه قوله

تعالى والزهم كلمة التقوى والثانية التجنب من كل ما يؤثم من فعل أو ترك حتى الصفا نزع مقدور  
وهو المتعارف باسم التقوى في الشرع وهو المعنى بقوله تعالى ولوان اهل القرى امنوا واتقوا والثالثة  
ان يتزعموا يسفل سره من الحق ويتبتل اليه بشرائره وهو التقوى الحقيقي المطلوب بقوله تعالى  
يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته وقد فسر قوله تعالى هدى المتقين على الارحجه الثلاثة  
وقال البغوي قال ابن عباس السلق من يتقى الشرك والكبائر والعواصم وهو ما خوذ من الالتقاء ولم  
يخبر بين مشين ومنه يقال اتقى بترسه اي جعله حاجزا بين نفسه وبين ما يقصده وفي الحديث  
كذا اذا احمر لها اس اتقينا برسول الله صلى الله عليه وسلم اي اذا اشتد الحرب جعلناه حاجزا بيننا  
وبين العدو فكان المتقى يجعل امثال امر الله والاجتناب عما نهى عن اجرائبه وبين العذاب  
قال عمر بن الخطاب لكعب الاحبار حدثني عن التقوى فقال هل اخذت اي سلكت طريقا اذا شوك  
قال نعم قال فما عملت فيه قال حذرت وتسمرت قال كعب ذلك التقوى وقال ابن عمر  
التقوى ان لا ترى نفسك خيرا من احد وقال عمر بن عبد العزيز التقوى ترك ما حرم الله واداء ما  
افترض الله فما رزق الله بعد ذلك فهو خير الى خير وقيل هو الاقتداء برسول الله صلى الله عليه وسلم  
وقال الواحدى والمراد بالمتقين في هذه الآية المؤمنون الذين اتقوا الشرك وجعلوا ايمانهم حاجزا  
بينهم وبين الشرك كما نزل القرآن بيان وهدى لمن اتقى الشرك وهم المؤمنون وخبر المؤمنون  
بان الكتاب بسببان لهم دون الكفار الذين لم يهتدوا بهذا الكتاب لانقاذهم به دونهم كقوله  
تعالى انما انت منذر لمن يخشى وكان صلى الله عليه وسلم منذرا لمن يخشى ولمن لم يخش وقيل  
معناه هدى المتقين والكافرين فاكنتي باحد الغزيقين عن الاخر كقوله تعالى سرايل فقيم المحر  
واراد المحر والبرد فاكنتي بذكرا حدهما الآية الحادية والثلاثون من سورة البقرة ايضا وفي قوله  
تعالى قر وموعظة للمتقين ثرى المؤمنين من امة محمد صلى الله عليه وسلم وقال البيضاوى  
للمتقين من قومهم يعنى نبي اسرايل او كل منق سمعها وقال الواحدى نهيا وعبرة لامة محمد صلى الله عليه  
وسلم ان يتجاوزوا ما حذرهم الآية الثانية والثلاثون من سورة الانبيا عليهم السلام وفي قوله تعالى  
قر وموعظة للمتقين ثرى الكتاب الجامع لكونه فارقا بين الحق والباطل وضياء يستضاء به في ظلمات  
الجمرة والجهالة وذكر ما يعظمه المتقون او ذكر ما يحتاجون اليه من الشرائع وقال ابن جليل في التفسير  
وخص الذكر بالمتقين لانهم المستغفرون به وقال الخازن يعنى يتذكرون بمواعظه ويعلمون بما  
فيه الآية الثالثة والثلاثون من سورة البقرة وفي قوله تعالى قر ما يها الناس اعبدا واربعكم  
يا ايها الناس عموم في كل مكلف من مؤمن وكافر قال ابن عباس يا ايها الناس خطاب اهل مكة ويا ايها  
الذين امنوا خطاب اهل المدينة ومعنى اعبدا واربعكم اي وحد واربعكم واحضروا الله بالطاعة ولا  
يجوز ذلك الا لملك الاعيان قاله الواحدى وقال البغوي قال ابن عباس كل ما ورد في القرآن  
من العبادة فمعناها التوحيد وقال البيضاوى فالناس يعم المؤمنين الموجودين وقت النزول  
لفظا ومن سبوح دنا تو اتر من دينة عليه السلام ان مقتضى خطابه واحكامه شامل للقبليين  
ثابت الى قيام الساعة الا ما خصه الدليل وما روى عن علقمة والحسن ان كل شئ نزل فيه بالايها  
الناس فحكى ويا ايها الذين امنوا فهدى ان صح رفعه فلا يوجب تخصيصه بالكفار ولا امرهم  
بالعبادة فان الامور به هو للمشركين بدء العبادة والزيادة فيها والمواظبة عليها للمطلوب  
من الكفار هو المشروع فيها بعد الاثبات بما يجب تقديمه من المعرفة والافرا بالانسان فان من  
لوازم وجوب الشئ وجوب ما لا يتم الا به وكما ان الحدث لا يمنع وجوب الصلاة فالكفر لا يمنع  
وجوب العبادة بل يجب رفعه والاستئصال بما عقبه ومن المؤمنين ازدياد هم وبقاؤهم  
عليها اي العبادة وانما قال ربكم تنبيها على ان الموجب للعبادة هي الربوبية قر الذى خلقكم ثم  
الخلق ابدل شئ لم يسبق اليه وكل شئ خلقه الله فهو مبتدئ اوله على غير مثال سبق اليه قاله  
الواحدى وقال البيضاوى الخلق ايجاد الشئ على تقدير واستواء واصله التقدير يقال خلق

النمل اذا قدرها وسواها بالمقياس من الذين من قبلكم ثم تناول كل ما يتقدم الانسان بالذات  
 او الزمان وقال الواحدى ومعنى الآية ان الله تعالى اجمع على العرب بانه خالقهم وخالق من قبلهم لانهم  
 كانوا معقرين بذلك لقوله تعالى ولئن سألتهم من خلقهم ليقولن الله فخلقهم وخالق من قبلهم لانهم  
 بانه خالقهم فاعبدوه فان عبادة الخالق اولى من عبادة المخلوقين من الالهة ثم امرهم لعلمكم تتقون  
 ثم حال من الضمير في عبد واكلانه قال اعبدوا ربكم راجعين ان تتقوا في تلك المتقين الفائزين بالهدى  
 والفلاح المستوجبين لمحور الله تعالى به على ان التقوى منتهى رجاى السالكين وهو التبرى من  
 كل شئ سوا الله تعالى الى الله وان العابد ينبغي ان لا يفر بعبادته ويكون ذا خوف ورجاء كما قال  
 تعالى يدعونهم خوفا وطمعا يرجون رحمة ويخافون عذابه وقيل لتعليل الخلق الى خلقكم كى تتقوا  
 كما قال تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون وهو ضعيف اذ لم يثبت في اللغة مثله والاية  
 تدل على الطريق الى معرفة الله تعالى والعلم بوحدايته واستحقاقه للعبادة النظر في صفه  
 والاستدلال بافعاله وان العبد لا يستحق بعبادته عليه ثوابا فانها لما وجبت له شكر الماعده  
 عليه من النعم السابقة فهو كما جبرأخذ الاجر قبل العمل قاله البضاوى وقال الواحدى جبران لعل  
 تكون ترجيا وتكون بمعنى كى وقيل لعل كلمة ترجى وتطبيع اكون نوا على رجاء وطمع ان تتقوا بعبادتهم  
 عقوبة الله ان تمل بكم كما قال في قصة فرعون لعله يتذكر او يخشى كانه قال اذ هبنا انما على رجاء نكسنا  
 وطمعكم والله تعالى من وراء ذلك عالم بما يؤول اليه امره وقال البغوى لعلمكم تتقون كى تتجنبوا  
 العذاب وقيل معناه كونوا على رجاء التقوى بان نصير وافي ستر ووقاية من عذاب الله وحكم الله من  
 ورائكم بفعل ما يشاء كما قال في قوله لا لينا لعله يتذكر او يخشى اى ادعوا الى الحق وكونوا على  
 رجاء التذكر وحكم الله من ورائه بفعل ما يشاء قال سيبويه لعل عسى حرفا ترمى وهما من الله  
 واجبا انتهى وهذه اشارة الى ان فرعون تذكر وخشى قطعا قصد بقا رجاء الله تعالى منه ذلك وهو  
 يقضى قبول ايمانه كما جزم به الشيخ الاكبر محيى الدين بن العربي رضى الله عنه وثابعه عليه الجلال  
 الدوائى في رسالة له في ذلك وغيره ايضا الآية الرابعة والثلاثون من سورة البقرة ايضا وهو قوله  
 تعالى ثم واذكروا ما فيه ثم ما في الكتاب ادرسوه ولا تنسوه واتفكروا فيه فانه ذكر ما قلب  
 او اعملوا به لعلكم تتقون ثم كى تتقوا المعاصى ورجاء منكم ان تكونا متقين قاله البضاوى  
 وقال البغوى اذكروا ادرسوا وقيل احفظوا كى تتجنبوا الهلاك في الدنيا والعذاب في الآخرة  
 فان قبلتم والادب منكم هذا الجبل وغرقتم بهذا البحر وارقتكم هذه النار فلما راوا ان الامر  
 لهم منها قبلا وسجدوا وجعلوا يلاحظون الجبل وهم سجدوا صارت سنة في اليهود لا يسجدوا  
 الا على انصاف وجوههم ويقولون هذا السجود رفع العذاب عنا وقال الواحدى لعل احفظوا  
 ما في التوراة من الحلال والحرام واعلموا بما فيه وقيل واذكروا ما فيه من الثواب والعقاب  
 كى تتقوا محارمى فتذكروها فتجنبوا من العذاب والملافة في الدنيا والآخرة الآية الخامسة والثلاثون  
 من سورة البقرة ايضا وهو قوله تعالى ثم واذكروا ما فيه وقيل واذكروا ما فيه من الثواب والعقاب  
 كى تتقوا محارمى فتذكروها فتجنبوا من العذاب والملافة في الدنيا والآخرة الآية الخامسة والثلاثون  
 من سورة البقرة ايضا وهو قوله تعالى ثم واذكروا ما فيه وقيل واذكروا ما فيه من الثواب والعقاب  
 كى تتقوا محارمى فتذكروها فتجنبوا من العذاب والملافة في الدنيا والآخرة الآية الخامسة والثلاثون  
 من سورة البقرة ايضا وهو قوله تعالى ثم واذكروا ما فيه وقيل واذكروا ما فيه من الثواب والعقاب  
 كى تتقوا محارمى فتذكروها فتجنبوا من العذاب والملافة في الدنيا والآخرة الآية الخامسة والثلاثون

القاتل عن القتل فيكون سبب حياة نفسين ولاهم كانوا يقتلون غير القاتل والجماعة بالواحد فتؤمر  
 الفسنة بينهم فاذا اقص من القاتل سبل الباقيون ويصير ذلك سببا لحياهم وقرى في القصص اى فيما  
 قص عليكم من حكم القتل حياة او في القتل حياة للقلوب ثم اولى الابواب ثم ذوى العقول المكاملة  
 ناداهم للتامل في حكمة القصص من استبقا الارواح وحفظ النفوس ثم لعلمكم تتقون شر  
 فيما خلق على القصص والحكم به والاذعان له او عن القصص فتكفوا عن القتل الاية السادسة  
 والثلاثون من سورة البقرة ايضا وفي قوله تعالى يا ايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام  
 ثم صمد وصام كالقيام من قام واحصله في اللغة الامساك عن الشيء والتركة ومنه قيل لصمت  
 صوما لان امساك عن الكلام قال الله تعالى فقلوا انى نذرت للرحمن صوما يقال صام النهار اذا  
 قام قاض الظهيرة وصامت الرياح اذا ركبت وصام الفرس اذا قام على غير اعتلاف هذا أصله  
 في اللغة وفي الشريعة هو الامساك عن الطعام والشراب والجماع مع اقتران النية في وقت مخصوص  
 وهو من طلوع الفجر الى غروب الشمس واجام المفسرين على ان هذا الصيام صيام شهر رمضان وكان  
 الغرض في ابتداء الاسلام صوم يوم عاشوراء وثلاثة ايام من كل شهر فسنخ ذلك بصيام شهر  
 رمضان قبل ان يقال بدر شهرين قاله الواحدى ثم كما كتب على الذين من قبلكم من يعنى الانبياء  
 والامم من لدن آدم وفيه توكيد للحكم وترغيب في الفعل وتطبيب على النفس ذكره البيضاوى  
 وقال البغوى واختلوا في هذا التشبيه قال سعيد بن جبيرة كان صوم من قبلنا من العفة  
 الى الليلة القابلة كما كان في ابتداء الاسلام وقال جماعة من اهل العلم اراد ان صيام رمضان  
 كان واجبا على النصارى كما فرض علينا فيما كان يقع في الحول شديد والبرد الشديد وكان يشق  
 عليهم في اسفارهم ويضرم في معاشهم فاجتمع راي علمائهم ورؤسائهم على ان يجعلوا صيامهم في  
 فصل من السنة بين الشتاء والصيف فجماعوه في الربيع وزادوا فيه عشرة ايام كفادة لما صنعوا  
 فصا اراد بعين ثم ان ملكا لهم اشترك فيه فجعل الله عليه ان هو يرى من وجهه ان يزيد في صومه  
 اسبوعا فبرئ فزاد فيه اسبوعا ثم مات ذلك الملك ووليه ملك اخر فقال انموه خمسين  
 يوما وقال بجاهد اصحابهم موتا فقالوا لزيد واخي صيامكم فزادوا عشرة ايام وعشر ايام قال  
 السجى لوصمت السنة كلها لأفطرت اليوم الذي يشك فيه فيقال من شعبان ويقال من  
 رمضان وذلك ان النصارى فرض عليهم شهر رمضان فصا ماقبل الثلاثين يوما وبعدها يوما  
 شهر لم يزل القرن الاخرى سنة القرن الذي قبله حتى صاروا الى خمسين يوما فذلك قوله كما كتب  
 على الذين من قبلكم من قبلكم تتقون شر يعنى الصوم لان الصوم صلة الى التقوى لما فيه من قهر  
 النفس وكسر الشهوات وقيل لعلمكم تحذرون عن الشهوات من الاكل والشرب والجماع وقال الواحدى  
 وقيل لتقوى المعاصي فان الصيام صلة الى التقى لانه يكف الانسان عن كثير مما تقطع اليه النفس  
 من المعاصي وقال الخازن وقيل معناه لعلمكم تتقون ما فعله النصارى من تغيير الصوم وقيل  
 لعلمكم تنقظون في مرة المتقين لان الصوم من شعارهم الاية السابعة والثلاثون من سورة  
 البقرة ايضا وفي قوله تعالى من كان منكم مريضا او كان في سفر او كان في غلة او كان في امر  
 اى معالمة دينه واحكام شريعة من لعلمكم يتقون شر اى كل يعنى ما هم عليهم فيخرجوا من الغنى  
 قاله الخازن وقال البيضاوى لعلمكم يتقون مخالفة الاوامر والنهي الاية الثامنة والثلاثون  
 من سورة الانعام وفي قوله تعالى اقرأ واذكر انك شر العبيد لله تعالى وقيل القرآن وهو الظاهر لان  
 التحذير انما يقع بالقول ثم الذين يخافون ان يحشروا اليهم شر قبلهم الكفار لانه صلى الله عليه  
 وسلم كان يخوفهم بالآخرة وقد يقع في قلوبهم ان ذلك حق ولان المؤمنين يتيقنون الحشر  
 فلا يؤمنون بانهم يخافون وقيل لهم المؤمنون لانهم يؤمنون بالبعث ويخافون من العذاب  
 منه وقيل يتسألوا جميعا لانهم صلى الله عليه وسلم مبعوث للجميع ومأمور بالتبليغ وخصي  
 الذين يخافون لان استغاثتهم به اشد فيعلمهم على اعداد الزاد له قاله ابن جليل في التفسير

فقرأه  
 انشأه  
 من ضاه

وقال الواحدى يريد المؤمنين يخافون يوم القعة وما فيها من الاموال علمانه سيكون وقال  
الحازن وقيل معنى يخافون يصلون والمراد بهم كل معترف بالبعث من مسلم وكفارى وقال البيضاوى  
هم المؤمنون المفرطون في العمل والجورون للحشر مؤمنان او كافرا مقربا او متردا فيه فان  
الا نذار نعيم فيهم دون الفادعين عنه الجازمين باستحالة صريحتهم من دونه قرأى من دون  
الله عز ولى شىء اى قريب ينفعهم عز ولا شفع قريشى ينفعهم له قاله الحازن وقال ابن جميل  
في التنوير فان كانوا يعنى الذين يخافون ان يحشروا هم الكفار فظاهر وان كانوا هم المؤمنين  
لم يناف مذهبنا في انشاء الشفاعة لهم لانها انما تكون باذن الله عز لهم يتقون شىء  
الواحدى لان شفاعته الوصل والملائكة المؤمنين انما يكون باذن الله عز لهم يتقون شىء  
يخافوا فينبهوا بما نهيتهم الاية التاسعة والثلاثون من سورة الانعام ايضا وفي قوله تعالى  
عز لكم شىء معنى عدم اتباعكم السبل المختلفة والاهواء المضلة والبدع المردية عز وصاكم عز  
الله تعالى عز شىء لطفه بكم ورافقه عز لكم يتقون شىء المصداق والتعريف عن الحق  
قاله البيضاوى وقال الحازن معنى الطرق المختلفة والسبل المضلة وقال ابن جميل في التنوير  
ادى المعاصى والضلالت الاية الاربعون من سورة المائدة وفي قوله تعالى عز ادلوا شىء  
اولياكم واعداكم قاله البغوى وقال الواحدى ادلوا في الولي والعدو عز هو اقرب للتقوى  
شىء العدل اقرب لانتقاء النار وقال الحازن امر الله بالعدل في كل احد القريب والبعيد  
والصديق والعدو وقال ابن جميل في التنوير هو اقرب للتقوى اى اقرب للانتقاء من المعاصى  
او من عذاب الله واذ كان هذا في العدل مع الكفار فكيف به مع المؤمنين الاية الحادية والاربعون  
من سورة البقرة وفي قوله تعالى عز وان تقفوا اقرب للتقوى عز هذا خطأ للرجال والنساء جميعا  
ومعناه عضو بعضهم عن بعض ادعى الانتقاء معاصى الله تعالى لان هذا العفو يندب فاذا انتدب  
اليه علم انما كان فرضا اشدد استمالة قاله الواحدى الاية الثانية والاربعون من سورة البقرة  
ايضا وفي قوله تعالى عز ولوانهم شىء يعنى اليهود عز امرا شىء محمد صلى الله عليه وسلم والقرآن عز  
وان تقفوا شىء يعنى اليهودية والسحر وما يؤثمهم عز لشىء من عند الله عز شىء اى كان ثواب  
الله اياهم خيرا وقال الواحدى المشورة كالشباب ومعنى الاية ان ثواب الله لهم لو آمنوا خيرا  
كسبهم بالكفر والسحر وقال البيضاوى ولوانهم امنوا بالرسول والكتاب واتقوا ترك المعاصى  
كذلك كتاب الله واتباع السحر لشىء من عند الله عز وتنكير المشورة لان المعنى لشيء من الثواب  
خير الاية الثالثة والاربعون من سورة العنكبوت وفي قوله تعالى عز وان نصبر واشتغلوا هم  
يعنى المنافقين اوعلى مشاق الشكا ليعز وتقفوا شىء لوانهم او امر الله تعالى عليكم عز لا  
يضركم كيدهم شىء افضل الله وحفظه الوعود للصابرين والمتقين ولان الجدي في الامر  
المتدرب بالانتقاء والصبر يكون قليل الانفعال جريا على الخصم قاله البيضاوى وقال الحازن  
وان نصبر واعلى اذ هم وقيل على طاعة الله وما بنا لكم فيها من شدة وتقفوا اى تحافوا بهم وقيل  
ما نهاكم عنه وتوكلوا عليه لا يضركم اى لا ينقصكم كيدهم اى عداوتهم ومكرهم شيئا لا تنكسر  
في عناية الله وحفظه وقال الواحدى وان نصبر واعلى اسمعون من اذاهم وتقفوا مقامهم  
في دينهم والمحبة لهم لا يضركم كيدهم شيئا ضمن الله المؤمنين النصيران صبروا واعلمهم ان  
عداوتهم وكيدهم غير ضار بهم الاية الرابعة والاربعون من سورة آل عمران ايضا وفي قوله  
تعالى عز بل شىء قصد يق لوعده الله اى بل يمدكم وقيل بل ايجاب لما بعد ان يعنى يكفيكم الامداد  
بهم فواجب الكفاية وهو متعلق بالايات قبله عز ان نصبر واشىء على لقاء عدوكم عز وتقفوا  
شىء يعنى معصية الله ومخالفة نبيه صلى الله عليه وسلم عز وياقربكم شىء يعنى المشركين قاله الحازن  
عز من فورهم هذا عز قال ابن عباس والحسن وقتادة واكثر المفسرين من وجههم هذا وقال  
بجاهد والضحاك من غضبهم هذا قاله البغوى وقال الواحدى واصل الفور غلبان القدر يقال

قادت القدر تغور فورا ثم يقال للفضيات فادفأ ثم اذا اشتد غضبه صرعه دكم ركبم خمسة  
 الاف من الملائكة ثم يرد خمسة الاف سوى هذا كرفي لا يبقه من ثلاثة الاف بل اربعة مائة من ثم يراى  
 مملطين قرابين كثير وابو عمر وعاصم بكسر الواو وقر الاخرين يفتحها فمن كسر الواو اراد به سومواخيهم وفتحها  
 اراد به انفسهم والتسوم الاعلام من السومة وهي العلامة واختلفوا في تلك العلامة قال عروة بن الزبير  
 كانت الملائكة على جبل يلق عليهم عاصم صفر وقال علي بن عباس كانت عليهم عاصم بيض قد ارسلوا به ان كانهم  
 وقال هشام والكلبي عاصم صفر مائة على اكنافهم وقال قتادة والضحاك كانوا قد اعلموا بالمعنى في قرص الخيل  
 واذا ناجها وروى ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لاصحابه يوم بدر تسوموا فان الملائكة قد  
 تسومت بالصوف الابيض في قلائسهم ومما فرهم قاله البغوي وقال الخازن روى ابن  
 الجوزي في تفسيره عن جبير بن مطعم عن علي بن ابي طالب قال بينا انا اتمع من قليب بدر جاءت  
 ريح شديدة لم ار اسد منها ثم جاءت ريح شديدة لم ار اسد منها الا التي قبلها ثم جاءت ريح شديدة  
 لم ار اسد منها الا التي كانت قبلها فكانت الريح الاولى جبير بن زل في الغن من الملائكة وكان ابن  
 يدى النبي صلى الله عليه وسلم وكانت الريح الثانية ميكائيل في الغن من الملائكة وكانوا  
 عن ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم والريح الثالثة اسرافيل نزل في الغن من الملائكة عن يسار  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم وكنت عن يساره وهزم الله اعداءه الاية الخامسة والاربعون  
 من سورة العنبران ايضا وهي قوله تعالى وان تصبروا واثروا على الاذى الذي ينالكم فترتقوا ثم  
 بترك المعارضة والمعامي قاله الواحدي وقال الخازن الخطاب لرسول الله صلى الله عليه وسلم  
 وللمسلمين يعني وان تصبروا واعل اذ اهتم وتتقوا فيما امركم به ونهاكم عنه لان الصبر عبارة  
 عن احتمال الاذى والمكروه والتقوى عبارة عن الاحتراز عما لا ينبغي حرفان ذلك ثم يعنى  
 الصبر والتقوى ثم من عزرا الامور ثم من معزومات الامور التي يجب العزم عليها او ما عزما الله  
 عليه اي امره وبالم فيه والعزم في الاصل ثبات الرأي على الشيء نحو احصائه قاله البيضاوي وقال  
 البغوي من عزرا الامور اي من حق الامور وحتمها قال عطا من حقيقة الايمان وقال الواحدي اي  
 بما يعزم عليه من الامر لظهور شدته وقال الخازن اي من صواب التدبير الذي لا شك ان الرشد  
 فيه ولا ينبغي اقل تركه واصله من قولك عزمت عليك ان تفعل كذا اي الزمتك ان تفعله لا تحاذر  
 ولا تتركه وقيل معناه فان ذلك مما قد عزم عليكم فقله اي الزمتكم الاخذ به انتهى الاية السادسة  
 والاربعون من سورة النساء وهي قوله تعالى ثم وان تصالحوا فمساكنهم فتقصدون ثم وتتقوا ثم  
 فيما يستقبل حرفان الله كان غنورا حيا شريف فترك ما مضى قاله البيضاوي والاية السابعة والاربعون  
 من سورة المائدة وهي قوله تعالى ثم ولوان اهل الكتاب امنوا ثم صدقوا بعهودهم صلى الله عليه وسلم  
 ثم واتقوا ثم اليهودية والنصرانية ثم كفروا عنهم سياتهم ثم السجوا لعلوا قبل ان تاتيهم وللغنى  
 محوذا نوبهم التي سلفت بالايمان بك قاله الواحدي وقال البيضاوي امنوا بعهودهم وما جاء به  
 واتقوا ما اعدنا عليهم من عاصيهم ونحوه لكفرنا عنهم سياتهم التي فعلوها ولا نؤاخذهم بها  
 ثم ولادخلناهم جنات النعيم ثم ويجعلناهم من الداخلين فيها وفيه تنبيه على عظم معاصيهم  
 وكثرة ذنوبهم وان الاسلام يجب ما قبله وان الكفاي لا يدخل الجنة عالم يسلم وقال الخازن  
 في التفسير هذا ترنيبة الانبياء وبيان لسعة رحمة الله وانهم لو جروا لقتلوا لسعدوا وفي القرطاس طعناهم  
 المساء اليه بقوله لكفرنا عنهم سياتهم وبإيضاح التوب المشار اليه بقوله ولادخلناهم جنات النعيم ومعنى اتقوا  
 اتقوا الايمان للتعقولا فنرض اخر كفضل لنا فحين الاية الثامنة والاربعون من سورة الاحزاب  
 قوله تعالى ثم ولوان اهل القرى ثم يبعث القرى المدلول عليها بقوله وما ارسلنا في قرية من نبي وقيل  
 مكة وما حولها قاله البيضاوي وقال الواحدي في قوله تعالى وما ارسلنا في قرية قال ابن عباس  
 يريد في مدينة والقرى في كتاب الله المدين مرت آمنوا واتقوا ثم مكان كفرهم وعصيانهم قاله  
 البيضاوي وقال الواحدي قال ابن عباس وعدوا واتقوا الشرك وقال الخازن آمنوا بالله



ورسوله واطاعوه فيما امرهم به واتقوا ما نهى الله عنه وحرمه عليهم وقال ابن جليل المعنى المملكين  
لوانوابا لإيمان واتقوا المناهى ثم لفطنا عليهم بركات من السماء والارض ثم لنا لهم بركات السماء من  
الامطار والرياح اللواتح وغير ذلك والارض من النبات والحيوان وغير ذلك قاله ابن جليل وقال  
البضاوى لو سئنا عليهم الخبز ويسرناه لهم من كل جانب وقيل المراد المطر والنبات وقال  
الواحدى قال ابن عباس يريد الامطار والخصب وكثرة المواشى والانفس امر وقال ابو محمد  
الخازن في بركات السماء امطر وبركات الارض الثبات والثمار وجميع ما فيها من الخيرات  
وجميع ما فيها من الخيرات والافعال والارزاق والأمن والسلامة من الاوقات وكل ذلك من فضل  
الله تعالى واحسانه على عباده واهل البركة ثبوت الخبز الالهى فى الشئ وسعى المطر بركة السماء  
لثبوت البركة فيه وكذا ثبوت البركة فى نبات الارض لانه نشأ عن بركات السماء وهى المطر وقال  
البغوى اهل البركة المواظبة على الشئ اى تابعوا عليهم بالمطر من السماء والنبات من الارض ورعنا  
عنهم القحط والمجدب ثم ولكن كذبوا شئ فقلنا بهم ذلك لثبوت مواظبا امنوا ولكن كذبوا معنى السيل  
ثم فاخذناهم شرعى بالانواع العذابت ثم لما كانوا يكسبون شر سبب كسبهم الاعمال الخبيثة  
وقال الواحدى فاخذناهم بالمجدوبة والقحط بما كانوا يكسبون من الكفر والمعصية الاية الشاهد  
والاربعون من سورة الانفال ومع قوله تعالى فى ايتها الذين آمنوا ان تتقوا الله شئ يعنى بطاعته  
وترك معاصيه قاله الخازن وقال الواحدى باجتناب الخيانة ثم يجعل لكم فرقا ناشره اية فى قلوبكم  
تفرقون بها بين الحق والباطل ونضربا يفرق بين الحق والباطل باعزاز المؤمنين واذلال الكافرين  
او يخرجنا من الشبهات او نجاة عما اتخذون فى الدارين او ظهورا يشهر امركم ويثبت صينكم من قوله  
بت اعمل كما احبى سطع الفرقان اى الصبح قاله البضاوى وقال الواحدى فرقا بين حاكم  
وباطل من يفتيكم السوء من اعدائكم بفسده اياكم عليهم وقيل فرقا ناخبة بمعنى يفرق بينكم وبين  
ما تخافون فتنجون والفرقان مصدر للفرق وقال الخازن يعنى يجعل لكم نورا وتوفيقا فى قلوبكم  
تفرقون به بين الحق والباطل والفرقان اصله الفرق بين الشئين لكنه المبلغ من اصله لانه يستعمل  
فى الفرق بين الحق والباطل والنجبة والشبهة قال مجاهد يجعل لكم مخرجا فى الدنيا والآخرة وقال  
مقاتل مخرجا فى الدين من الشبهات وقال محمد بن اسحاق فصلا بين الحق والباطل يظهر الله به حقاكم  
ويطهر بطلان من خالفكم وقيل يفرق بينكم وبين الكفار بان يظهر دينكم ويعلية ويبطل الكفر  
ويوهيه ثم ويكفر عنكم سياكم ترى ويسترها ثم ويفضلكم ثم ينوركم بالتجاوز والعفو عنها  
وقيل السيئات الصغائر والذنوب الكثائر وقيل المراد ما تقدم وما تأخر لانها فى اهل بدر وقد  
غفرها الله لهم قاله البضاوى وقال الواحدى نحو عنكم ما سلف من ذنوبكم ثم والله ذو الفضل  
العظيم ترى انتم مملوك الفضل العظيم فاكتفوا بطلب ما عنده دون غيره وقال البضاوى  
تنبيه على ان ما وعده لهم على التقوى تفضل منه واحسان وان ليس مما يوجب تقواهم عليه  
كالسيد اذا وعد عبده انما ما على عمل وقال الخازن لانه هو الذى يفعل ذلك بكم فله الفضل العظيم  
عليكم وعلى غيركم من خلقه ومن كان كذلك فانه اذا وعد بشئ وفى به قيل انه يتفضل على  
الطائفين بقبول الطاعات ويتفضل على العابدين بغير ان السيئات وقيل معناه ان ببدء الفضل  
العظيم فلا يطلب من غيره الاية الخمسون من سورة النور وهى قوله تعالى ومن يطع الله ورسوله  
ثم فيما امران به او فى الغرائض والسنن قاله البضاوى وقال الواحدى قال ابن عباس فيما ساء  
وسره وقال مقاتل فى امر الحاكم ثم ويخشي الله ثم فى ذنوبه التى عملها ثم ويقتة شرها بعد فليز  
يعص الله والمعنى يتق عذاب الله بطاعته وقال البضاوى ويخشي الله على ما صدر عنه من الذنوب  
ويقتة فيما بقى من عمره وقال ابن جليل ويخشي الله فيما صدر عنه ما ضا وبقتة والمستقبل  
وهذه الاية جامعة لكل ما يبنى للؤمن ان يفعله ثم قال اولئك هم الفائزون ثم التعميم المقيم  
قاله البضاوى وقال الخازن احالنا جون الاية الحادية والخمسون من سورة الطلاق وهى

قوله تعالى ومن يتق الله شر في الحرام والمعصية من يجعل له مخرجاً شر إلى الحلال والطاعة قاله الفر  
 ابن عبد السلام وقال الواحدى قال أكثر المفسرين نزلت في عوف بن مالك الأشجعي أسير العدو وابنا  
 له فاق النبي صلى الله عليه وسلم فذكر له ذلك وشكى إليه العاقبة أيضاً فقال له اتق الله واصبر  
 وأكثر من قول لأحول ولا قوة إلا بالله ففعل الرجل ذلك فبينما هو في بيته إذا أمه ابنة وقد غفل  
 عنه العدو فأصابها بلابوا بها إلى أبيه فذلك قوله عز وجل من حيث لا يحتسب عز وجل  
 ابن عباس قال غفل عنه العدو وفاسق غنمهم فجاها إلى أبيه وعمر أربعة آلاف سنة فنزلت  
 هذه الآية وقيل أصاب غنماً ومناجاة ثم رجع إلى أبيه فانطلق أبوه إلى النبي صلى الله عليه وسلم  
 وأخبره الخبر وسأله يحل له أن يأكل ما أتى به أبنته فقال له النبي صلى الله عليه وسلم نعم وقال ابن  
 مسعود ومن يتق الله يجعل له مخرجاً هو أنه يعلم أنه من قبل الله وإن الله يرزقه وقال الربيع بن خثيم  
 يجعل له مخرجاً هو أنه يعلم أنه يجعل له مخرجاً من كل شيء ضاق عليه الناس من كل شدة وقيل مخرجاً  
 عن ما نهاه الله عنه قاله الخازن وقال الواحدى وعمر ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 ومن يتق الله يجعل له مخرجاً من شبهات الدنيا ومن غمرات الموت وشدة اند يوم القيامة وقال رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم من أكثر الاستغفار جعل الله له من كل هم فرجاً ومن كل ضيق مخرجاً وقال  
 البيضاوى وعنه عليه الصلاة والسلام أني لأعلم ما لو أخذ الناس بها لكفتمهم ومن يتق الله فما  
 زال يقرؤها ويعيد لها الآية الثانية والخمسون من سورة الطلاق أيضاً وهو قوله تعالى ومن  
 يتق الله شر في أحكامه فيراعي حقوقها قاله البيضاوى وقال الواحدى في جميع ما أمر به  
 بطاعته من يجعل له أمره يسيراً يسهل عليه أمر الدنيا والآخرة وقال البيضاوى ويسهل عليه  
 أمره ويوفقه للخير الآية الثالثة والخمسون من سورة الطلاق أيضاً وهو قوله تعالى ومن  
 يتق الله شر في أحكامه فيراعي حقوقها ذكره البيضاوى وقال الواحدى يتق الله بطاعته شر  
 يكفر عنه سيئاته شر من الصلاة إلى الصلاة ومن الجمعة إلى الجمعة عز وجل يعظم له شر في الآخرة من أجز  
 شر وقال البيضاوى يكفر عنه سيئاته فإن الحسنات تذهبن السيئات ويعظم له أجر بالمضاعفة  
 الآية الرابعة والخمسون من سورة الأحزاب وهو قوله تعالى عز وجل يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله شر في الدنيا  
 ما يكرهه فضلاً عما يؤذي رسوله عز وجل أو قولاً سيديداً شر فاصداً إلى الحق من سديسداً  
 والمراد النهي عن منعه قاله البيضاوى وقال الخازن قال ابن عباس صواباً وقيل لا وقيل صدقاً  
 وقيل هو لا اله إلا الله وقال عز الدين بن عبد السلام أو صواباً في شأن محمد صلى الله عليه وسلم  
 وقيل هو التوحيد وقيل هو القول الذي يوافق ظاهره باطنه أو ما يريد به وجه الله عز وجل صلحكم  
 أعمالكم شر يقبل طاعتكم أو يوفقكم لصالح الأعمال وقال الخازن قال ابن عباس يقبل حسناتكم  
 وقال البيضاوى يوفقكم للأعمال الصالحة أو يصالحها بقبول والاثابة عليها الآية الخامسة  
 والخمسون من سورة عمران وهو قوله تعالى عز وجل اتقوا الله شر في ما بينكم وبينكم  
 شر راجع إلى الفلاح قاله البيضاوى وقال الخازن لكي تسعدوا وبشوائب في الآخرة وقيل في الفلاح  
 يتوقف على التقوى وقال ابن جرير التقوى هنا واجب لأن الفلاح يتوقف عليه فلو لم يتق زال  
 الفلاح الآية السادسة والخمسون من سورة آل عمران وهو قوله تعالى عز وجل اتقوا الله شر في  
 لكم تشكرون شر أعانتموهما بما به بالمال طاعته قاله الواحدى وقال البيضاوى تشكرون  
 ما أنعم الله عليكم ببقواكم من منزهه أو لعلكم ينعم عليكم فتشكرون فوضع الشكر موضع التقوى  
 لأنه سببه الآية السابعة والخمسون من سورة الحجرات وهو قوله تعالى عز وجل اتقوا الله شر في  
 تعصوه ولا تخلفوا أمره قاله الخازن وقال البيضاوى اتقوا الله في مخالفة حكمه والأما فيه  
 من لعلكم ترحمون شر على تقواكم الآية الثامنة والخمسون من سورة المائدة وهو قوله تعالى عز وجل  
 شرى لئن لم يعصمكم بعضكم بعضاً على البر والتقوى شر قيل البر متابعة الأمر والتقوى مجابة النهي  
 وقيل البر الإسلام والتقوى السنة قاله البغوى وقال الخازن يعني يعين بعضكم بعضاً على

ما يكسب البر والتقوى قال ابن عباس البر متابعة السنة وقال البيضاوي على العفو والامتناع  
 الامر ومجانبة المعوى وقال ابو عبد الرحمن السلمي في حقائق القرآن قيل البر ما وافقتك عليه العلم  
 من غير خلاف والتقوى مخالفة المعوى وقيل البر ما اطمأن اليه قلبك من غير ان ينكره بجمه ولا  
 سبب وقال بعضهم تعاونوا على البر والتقوى وهو طاعة الاكابر من السادات والمشايع ولا  
 تضيقوا حظوظكم منهم ومن معاونتهم وخدمتهم وقال سهل البر الايمان والتقوى السنة الالهية  
 التاسعة والخمسون من سورة العلق وهو قوله تعالى اقرأ باسم ربك الذي خلق قال الواحد يعني بالاختلاف  
 والموجد وعمافة الله وقال الحاذق يعني بالاختلاف والتوحيد الالهية الستون من سورة النساء وهو قوله تعالى ولقد صدقنا  
 الذين اوتوا الكتاب من قبلكم ثم يعني اليهود والنصارى واصحاب الكتب القديمة قاله الحاذق وقال  
 البقوي يعني هل التوراة والانجيل وسائر الالهام المتقدمة في كتبهم وقال البيضاوي من متعلقة بقرينة  
 اوتوا في اوساق الالهية لثباته الامور بالاختلاف من رواياكم ثم يعني وصيتكم يا اهل القرآن في  
 كتابكم قاله الحاذق وقال البيضاوي واياكم عطف على الذين قرآن اتقوا الله ثم بان اتقوا الله  
 ويجوز ان يكون ان مفسره لان التوصية بمعنى القول وقال البقوي اى وحده والله واطيعوه  
 وقال الحاذق اى بان تتقوا الله وهو ان توحده وتطيعوه وتحذروه ولا تتخلفوا امره والى  
 ان الامر بتقوى الله شريعة قد اوحى الله بها جميع الالهام السالفة في كتبهم الالهية الحادية والستون  
 من سورة المائدة وهو قوله تعالى اقرأ قال اتقوا الله ثم يعني قال عيسى لهم اى المحوار بين الغالطين له  
 هل يستطيع ربك ان ينزل علينا مائدة من السماء الالهية اتقوا الله اى اتقوا ان تسالوا شيئا  
 لم يساله الالهام قبلكم قاله الواحدى وقال الحاذق يعني قال عيسى عليه السلام محجبا للمحوار بين  
 اتقوا الله ثم ان كنتم مؤمنين ثم يعني اتقوا في هذا السؤال ان كنتم مؤمنين لانه سؤال تعنت  
 وقيل امرهم بالتقوى لاجلهم هذا السؤال ومعنى ان كنتم مؤمنين مصدقين فلا تسكوا  
 في قدرة الله تعالى وقيل معناه اتقوا الله ان تسالوا شيئا لم يساله احد من الالهام قبلكم فنهامهم  
 عن اقتراح الايات وقال البيضاوي اتقوا الله من امثال هذا السؤال ان كنتم مؤمنين بكمال  
 قدرته وصحة نبوته اوصدقتم في ادعاء الايمان وقال ابن جميل في التفسير وقوله لهم اتقوا الله  
 يحتمل لا تطلبوا هذا الطلب لانه تعنت وقد تقدمت معجزات كثيرة ويحتمل استعدينوا  
 على هذا بالتقوى كقوله ومن يتق الله يجعل له مخرجا وفعا جعلوا تقواكم وسيلة الى ذلك الالهية  
 الثانية والستون من سورة آل عمران وهو قوله تعالى استر يا ايتها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته  
 تترحق تقواها ما يحب منها وهو استتر اغ الوسم في القيام بالواجب لاجل حاله والاجتناب  
 عن المحارم كقوله فأتقوا الله ما استطعتم وعن ابن مسعود ان قطاع فلا يقصى ويشكر  
 فلا يكفر ويذكر فلا ينسى وقيل هو ان ينزه الطاعة عن الالتفات اليها وعن ترفع الحازق  
 عليها قاله البيضاوي وقال الواحدى لما نزلت هذه الالهية شق على المسلمين مستقاة شديدة  
 ولم يطبقوا ذلك فانزل الله تعالى على نبيه فأتقوا الله ما استطعتم يقول ما اطقت فلم  
 يكلف العباد من طاعته وعبادته الا ما استطاعوا فنفخت هذه الالهية ما كان قبلها واجدا  
 رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال او مبيتى قال عليك بتقوى الله فانه جماع كل خير وعليك  
 بالمجاهدة فانه رهبانية المسلمين وعليك بذكر الله وتلاوه كتابه فانه نزل في الارض  
 ونور لك في السماء واخرن لسانك الا من خير فانك بذلك تغلب الشيطان وقال الحاذق  
 وقال الحاذق قال معاقل بن حيان كان بين الاوس والخزرج عداوة في الجاهلية وقتل الفلاني  
 هاجر رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المدينة اصلى بينهم فافتخر بعد ذلك منهم حيان وهما  
 ثعلبة بن غنم من الاوس واسعد بن زهارة من الخزرج فقال الاوسى منا خزنة بن ثابت  
 ذو المشاة دين ومنا حنظلة غسيل الملكة ومنا عاصم بن ثابت بن اظلم حتى الذر ومنا سعد  
 ابن معاذ الذي اشتهر بالعرش ووصى الله بحكمه في بني قريظة وقال الخزرجى منا اربعة الحكماء

القرآن إلى بين كعب ومعاذ بن نور زيد بن ثابت وابوزيد ومناسعد بن عباد خطيب الانصار وكتبهم  
 بقرى الحديث بينهما ففضبا وانشد الاشعار وتقاخرافاء الاوس والخزرج ومعهم السلاح فأتاهم  
 النبي صلى الله عليه وسلم فاصلى بينهم وانزل الله عز وجل هذه الآية يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تفلحوا  
 العباد في هذا القدر من هذه الآية هل هو منسوخ او لا على وجهين احدهما انه منسوخ وذلك انه لما نزلت  
 هذه الآية شوق ذلك على المسلمين وقالوا يا رسول الله ومن يتقوى على هذا فاترله الله تعالى الى الناسخ هو قوله  
 اتقوا في سورة التغابن فاتقوا الله ما استطعتم وهذا قول ابن عباس وسعيد بن جبير وقتادة وابوزيد  
 والسدي والوجه الثاني انها محكمة غير منسوخة وهو رواية عن ابن عباس ايضا وبه قال طحاوي وموسى  
 هذا الاختلاف يرجع الى معنى الآية الشريفة فمن قال انها منسوخة فلا حق تقاته هو ان ياتي العبد بكل  
 ما يجب لله ويستحقه فهذا العبد عن الوفاء به فتحصيله مستمم ومن قال بانها محكمة قال ان حق تقاته  
 اداء ما ينزله العبد على قدر طاقته فكان قوله فاتقوا الله ما استطعتم مفسرا لحق تقواه لانه لا يتناول المخصوصا  
 فمن اتقى الله ما استطاع فقد اتقاه حق تقواه وقيل معنى حق تقاته كما يحتمل ان يتقوا ذلك ان يحسن  
 جميع معاصيه وقيل في معنى قول ابن مسعود هو ان يطاع فلا يعصى هذا صحيح والذي يصدق العبد  
 على سبيل السهو والنسيان غير قادر فيه لان التكليف في تلك الحال مرفوع عنه وكذلك قوله وان  
 يشكر فلا يكفر وذلك واجب على العبد عند خطوره ما انعم الله عليه بالمال فاما عند السهو فلا يجب عليه  
 وكذلك وقوله وان يذكر فلا ينسى فان هذا بما يجب عند الدعاء والعبادة لا عند السهو والنسيان الآية  
 الثالثة والستون من سورة التغابن وهي قوله تعالى ثم فاتقوا الله ما استطعتم ثم اى ما اطاقتم وهذه  
 الآية ناسخة لقوله تعالى اتقوا الله حق تقاته قاله الخازن وقال البيضاوى اى بذلوا في تقواه جهدكم  
 وطاقاتكم وقال العز بن عبد السلام ما استطعتم اى جهدكم وما اطاقتم لوليفه وسعكم وقيل ان يطاع  
 فلا يعصى وقيل في التلويحات وقيل نسخ هذا قوله حق تقاته لما اشتد عليهم بان قاموا حتى ورثوا اقدارهم  
 وفقرحت جباهم اى مقدار طاقكم ثم فما من خصلة من خصال الخير اكثرت كرا وشاء عليها ثم اى مدحا  
 لها ثم في كتاب الله ثم تحققت من ثم خصلة ثم التقوى ثم لانها كلمة جامعة لكل خير ثم فاعمل ثم اى بها  
 المسالك ثم فيما كتبنا ثم من الايات الكريمة ثم اشار الى ما تقدم ذكره من الايات فقال الصركيف  
 كان المتقى عند الله ثم فاعمل ثم اى حيا الله تعالى الى الآية الاولى من قوله تعالى ان اكرمكم عند الله اتقاكم ثم  
 وقرآن ثم مقبول الطاعة ثم اشارة الى الآية الثانية من قوله سبحانه انما يتقبل الله من المتقين ثم وقرآن  
 كان ثم ولى ثم اشارة الى الآية الثالثة والرابعة من قوله تعالى اولياؤه الا المتقون والله  
 ولى المتقين ثم وقرآن ثم حبيب ثم اى حيا الله تعالى اشارة الى الآية الخامسة من قوله تعالى ان الله ولى المتقين  
 ثم وكيف كان الله ثم وقرآن ثم ولى ثم اى حيا الله تعالى اشارة الى الآية السادسة من قوله تعالى ان الله ولى المتقين  
 وناصر ثم في الدنيا والاخرة اشارة الى الآية السادسة والسابعة من قوله تعالى فلا تركوا انفسكم هو اعلمون  
 اتقوا واعلموا ان الله مع المتقين ثم وكيف كان ثم اى المتقى ثم العاقبة ثم الحسنة والمنقلب المراد ثم والاخرة ثم  
 الصالحة ثم وحسن ما باب اى مرجع الى الله تعالى اشارة الى الآية الثامنة والتاسعة والعاشر والحاد عشر  
 من قوله سبحانه وتعالى والعاقبة للمتقوى وقوله تعالى والعاقبة للمتقين وقوله تعالى والاخرة عند المتقين  
 وقوله تعالى وان للمتقين لحسن ما بقر وكيف اعتد له ثم اى للمتقى ثم الجنة واورث ثم له ايضا ثم وازلفت  
 ثم اى قرب ثم ووعدت له ثم اى عده الله تعالى بها ثم وكانت له اشارة الى الآية الثانية عشر وما  
 بعدها الى الآية الثالثة والعشرين وكيف كانت التقوى للاخرة زادا ولما اشار اشارة  
 الى الآية الرابعة والعشرين والخامسة والعشرين من قوله تعالى وتزودوا فان خير الزاد  
 التقوى ولما ناس التقوى ذلك خير ثم وكيف اضيف ثم يعنى التقوى ثم الى الرئيس ثم على جميع  
 الاعضاء ثم الاشراف ثم من غيره وهو القلب ثم وامتحن ثم اى ذلك الرئيس ثم بها ثم اشارة  
 الى الآية السادسة والعشرين والسابعة والعشرين من قوله تعالى اولئك الذين امتحن  
 الله قلوبهم للتقوى ومن يعظم شئرا لله فانها من تقوى القلوب ثم وكيف جعلت ثم اى

اى التقوى ترسيباً للنجية شرف كل عمل صالح شرأى الزلم الله تعالى تر الرحمة ثم لنفسه  
 في حق عباده اشارة الى الالة السابعة والعشرين والتاسعة والعشرين من قوله تعالى اقمنا  
 بنيانك على تقوى من الله ورضوان خير ورحمى وسعت كل شئ فما كتمتها للذين يتقون شر وكيف  
 حصنها اى لاجل التقوى تكون كتاب الله شرأى الى هدى وموعظة وذكرى شرأى لولا التقوى  
 في المتقين ما كان كتاب الله تعالى هدى وموعظة وذكرى لهم اشارة الى الالة الثلاثين والحادية  
 والثلاثين والثانية والثلاثين من قوله تعالى هدى للمتقين وموعظة للمتقين وذكرى  
 للمتقين شر وكيف جعلت شرأى التقوى شرأى منتهى مقام شر العبادة والذكر والقيام  
 والصيام شر من العبادة شر من المتقين شر من الله تعالى شر والاذن شر من النبي صلى الله عليه وسلم  
 شر والتوصية شر منه تعالى شر والعدل والعفو شر من العبادة اشارة الى الالة الثالثة والثلاثين  
 من قوله تعالى يا ايها الناس اعدوا ربكم الذى خلقكم والذين من قبلكم لعلكم تتقون الى الالة الحادية  
 والاربعين شر وكيف كانت شرأى التقوى شر شرطاً وسبباً للمثوبة شر من عند الله تعالى شر ودفع  
 الكيد شر من الاعداء شر والامداد شر بالملائكة شر والتبائن شرأى فعل ما يجب للفرع عليه من الامور  
 شر وحصول شر الغيرة شر للعبادة شر والرحمة شر لهم شر بالوعد الصادق شر من الله تعالى شر وتغير  
 شرأى نقطة شر السيات شر من الذنوب شر وادخال الجنة وفخاها بكرات شر من السماء والارض شر  
 والتميز بين الحق والباطل في كل اعتقاد وقول وعمل شر والفوز شر بالسعادة الابدية شر والخروج  
 من المضائق شر بالنبوة والارضية شر وحصول شر الرزق شر للعبد شر من حيث لا يحتسب  
 شر وحمل شر اليسر شر من كل امر عسير شر واعظام الاجر شر من الله تعالى شر واصلاح العمل شر في  
 الظاهر والباطن شر وحصول شر الصلاح شر في الدنيا والاخرة شر وحصول شر الشكر لله تعالى  
 وهذا كله اشارة الى الالة الثانية والاربعين من قوله تعالى ولوانهم امنوا واتقوا المثوبة من عند الله  
 خير الى الالة السادسة والخمسة عشر وكيف امر الله تعالى شر بالتقوى شرأى على التقوى شر  
 ومدح الامر بها شر من الناس شر ووصى شر بالبناء للفعول اى وصى الله تعالى شر بها شرأى بالتقوى  
 شر الاولون والآخرين شر من سائر الامم شر وجعلت شرأى التقوى شر مقتضى الايمان شر وهو منبر  
 بها شرأى بالبناء للفعول اى امر الله تعالى عبده شر بتحصيل حقيقة شرأى التقوى شر وحصول  
 بتحصيل تركها بقدر الاستطاعة شر وهذا اشارة الى الالة السابعة والخمسين من قوله تعالى  
 وتعالى ونوا على البر والتقوى الى الالة الثالثة والستين شرأى ايها الطالب للاخرة شر من اصحاب المم  
 العلنية شر والسالك شر في طريقها شرأى الآخرة دون المتعبد لك المنهمك في شهواته وغفلاته  
 شر ان كنت صادقا في دعواك شر الطلب والسلوك شر اكيد عليها شرأى على التقوى بمعنى لارها  
 ولا تنفك عنها شر وصراعاً مستمراً شرأى مستديماً شرأى للتقوى شر بحيث لا يبعثك  
 عنها اثنى شر من جميع امورك شر اصلاً ولواجتماع الناس والجن على لك شر العائق وقصد وان  
 بعصرك به لا يقدرك وامر كثيرة حرصك وشدة مواظبتك شر ولكن الله شر سبحانه لا يمتنع  
 مانع عما يريد ولو من العبد بالغ حرص فانه تعالى شر يفضل شر بحسن عده شر من يشاء شر عبادة  
 ولواجته في الهداية ما عسى ان يجتهد شر ويهدى شر بخلافه شر من يشاء شر من عباده وكو  
 اجتهد في الضلالة ما عسى ان يجتهد شر يبدى شر سبحانه وتعالى شر الخبير شر المحض الخالص واما  
 الشرف فبهد النفوس والشهوات النفس بيد جل وعلا فالخير منه بلا واسطة والشمر منه ايضا  
 لكن بواسطة وهو معنى قوله تعالى ما اصابك من حسنة فمن الله وما اصابك من سيئة فمن نفسك  
 ومعلوم ان نفسه من الله فالشمر منه تعالى ايضا بواسطة النفس شر وهو شر سبحانه وتعالى شر  
 على كل شئ شر محسوس او معقول او غير ذلك مما يعلم تعالى شر قدر شر يفعل ما يشاء ويحكم ما  
 يريد شر الاخبار شرأى هذا بيان الاخبار ريعى الاحاديث والاثار النبوية الواردة في بيان  
 فضيلة التقوى وهي سبعة احاديث الحديث الاول شر يعنى روى الامام احمد بن حنبل في

[illegible]

نسبكم الذي جعلتموه بينكم في الدنيا مرفلان ثم باعتبار كونه مرفلان ثم اى ابن عالم او شريف  
او ولى او ملك عامدا او امير كريم ونحو ذلك مرفلان ثم باعتبار كونه مرفلان ثم  
اى ابن من هو ادى في الناس وان كان الایمان متساويا في الجمل او في العلم او الثاني اى من الاول  
او بالعكس من غير اعتبار جانب التقوى التي اعتبرها الله تعالى مرفلان ثم اى يوم القيامة مرفلان  
ارفع نسبى ثم الذي جعلته فيكم وهو نسب التقوى الذي فيه بر النبی صلى الله عليه وسلم سليمان الطالق  
من نسب الفرس وأحققه بنسب العرب الذي هو نسب عليه السلام حيث قال سلمان من اهل البيت  
وفي كتاب التيجي من جمعنا الخ لادى رحمه الله تعالى انه قال رایت النبی صلى الله عليه وسلم في المنام فقلت  
يا رسول الله العن الخ لاج فقال لا الخ لاج منا فانظر كيف نسب التقوى الحق الخ لاج بالنبي صلى الله  
عليه وسلم وان اخفى نسب تقواه عن حكم بقتله فان الله يحكم بين عباده فيما كانوا فيه يختلفون  
ثم واضح ثم اى خفض فلا اعتبر مرفلان ثم الذي اعتبرتموه انتم في الدنيا مرفلان ثم اى  
الموصوفين بالتقوى المنتسبون بنسبى الذي جعلته بينكم والتقدير لاجا ذم من خيرا لاجا او  
ابنهم منكم الحديث الرابع مرفلان ثم يعنى روى الامام احمد بن حنبل رضى الله عنه باسناده مرفلان  
ابن ذر الغفاري مرفلان ثم رضى الله عنه ان النبی صلى الله عليه وسلم قال ثلثة مرفلان ثم ستة ايام مرفلان  
يوم يكر رعله مرفلان ثم اعقل ثم امر من العقل وهو الفهم والتامل ثم اياها ذم ما يقال لك بعد  
من العلم والحكمة مرفلان ثم في مرفلان ثم في اليوم السابع قال ثلثة النبی صلى الله عليه وسلم مرفلان  
بستوى الله ثم اى الاعتزاز منه بدوام مثال امره واحتمال نبيه مع الاخلاص  
ثم في مرفلان ثم اى خفى ثم اى شاك وحالك مرفلان ثم اى علانية امره بغير خفى وهو  
استواء الباطن والظاهر في التقوى مرفلان ثم اذا اسأت ثم الى احد مطلقا مرفلان ثم اى عقد تلك  
الاساءة بالاحسان اليه ولا تتركه يستعطف عليك فمن يمدع الله في شان مضرتك فيحبس  
مرفلان ثم اى احد ثم اى لا تغلب من احد مرفلان ثم مطلقا اكفاء منك بالله سبحانه فانه تعالى  
يقول ليس الله بكاف عبده مرفلان ثم وان سقط ثم اى وقع من يدك الى الارض وانت على الدابة مرفلان  
تسوطك مرفلان وهو ما يضرب به الانسان غيره من عصا ونحوها فلا يطلب من غيره منا ولة له  
بل ينزل هو فينا وله بيده اكفاء بما يمد الله تعالى به من المعونة في ظاهره وباطنه مرفلان  
ولا تقتضى امانة ثم اى ود بعة لاحد فانه يلزمك حينئذ حفظها ودرما فطقت فقتضى  
وهذه كلها امور يندب اليها الشارع صلى الله عليه وسلم تعليم الطريق الاقوى فيما فيه تفريغ  
القلب لراحة الرب على كل حال الحديث الخامس مرفلان ثم يعنى روى القشيري باسناده مرفلان  
ابن سعيد الجندري رضى الله عنه انه ثم اى الشان مرفلان ثم رجل الى النبی صلى الله عليه وسلم فقال  
ثلثة مرفلان ثم اى اوصى فقال ثلثة النبی صلى الله عليه وسلم مرفلان ثم اسم فعل يعنى الزم  
مرفلان ثم يعنى الله ثم يقال عليك به اى الزمه ولا تغارقه مرفلان ثم اى فعل التقوى مرفلان ثم  
اى اجتماع مرفلان ثم خبر مرفلان ثم خبر الدنيا والاخرة الحديث السادس مرفلان ثم يعنى روى  
ابن ماجه باسناده مرفلان ثم ابن امامة رضى الله عنه عن النبی صلى الله عليه وسلم انه كان يقول  
ما استفاد لى ثم اى الانسان رجلا كان او امرأة مرفلان ثم بعد تقوى الله مرفلان ثم سبحانه في الظاهر والباطن  
مرفلان ثم زوجة ثم اى منكورة بعقد وقد يراد بها مطلق العار لانه كثر له تعالى وزوجاتهم  
بحور عين اى قرانهم بهن وقوله احشر والذين ظلموا وازواجهم اى وقرانهم هم فقتل الزوجة  
هنا الملوكة تلك البهين مرفلان ثم اى ممثلة لما امرها الله تعالى به متحبة لما نهاها عنه  
سبحانه ثم ان امرها ثم الرجل مرفلان ثم ولا تقصى امره مرفلان ثم نظرا اليها سرته ثم اى  
او قعت السرور في قلبه من كمال حسنها وجمالها مرفلان ثم اى اقسى عليها ثم في شيء مرفلان ثم  
اى امضت يمينه ولا تحننه من كثرة محبتها له مرفلان ثم غاب عنها ثم في سفر ونحو مرفلان  
ثم اى حفظته ولم تحننه مرفلان ثم في نفسها ثم اى ان صانت عرضها ومرونها مرفلان ثم اى ماله

[illegible]



من العقل ايضا يدل على الفضيلة التقوى من غير هامن تر سائر الطاعات تر التي هي نوافل العبادات  
 تر لان الخلقة تر بالحاجة المهيمة وهي التزيين والتحسين تر بعد الخلقة تر بالحاجة المهيمة اي الازالة  
 للوان تر والتزيين بعد التطهير تر فان الثوب الضيق غسله اولي تر بتجسس تر فالاول تر اي  
 الخلقة بالحاجة تر بدون الثاني تر اي الخلقة بالحاجة المهيمة والتطهير تر لا يفيد شيئا اضلا ولا  
 ينفع غير القرب والنصب كان من ابقى الفأرة مثلا المبيسة في المشر ثم ترح جميع ما نه فانه لا  
 يظهر ما لم ينجح الواقع ولا ثم ينزع منه عشرين د لو انقط فانه يظهر وكذلك من ابقى نجاسات  
 المعاصي والمخالفات ولم يغسلها بالثوبه ويحافظ على التوق منها بامتنال الاوامر واجتناب  
 النواهي ماذا انتفعه النوافل من الطاعات والزوائد من المندوبات والمستحبات كمن عليه الدين  
 الكبيرة وهو يكثر من الصدقات تر وعكسه تر وهو الثاني بدون الاول يعني الخلقة بالحاجة  
 وهو التطهير بدون الخلقة بالحاجة وهو التزيين فانه تر يفيد تر لوجود الاصل في مراتب  
 الكمال كمن غسل الثوب اولافانه اول درجة من درجات كماله فاذا انجزه بعد ذلك بالجوهر حصل  
 له درجة اخرى من الكمال وهكذا المتقى يكون اولافى درجة كماله اول فاذا استغسل  
 بالعبادات وقطوع حصل على درجة اخرى تر فمعنى تر اي التقوى تر الاساس لجميع خصال الخير تر  
 الاعتقادية والحالية والقولية والعملية كالتخشع والصبر والذكر والايثار تر في هذا تر  
 اي التقوى يا ايها المسالك يعني واظب عليها تر بقصوة تر اول تر و امر تر ثانيا ليتقدي تفعل  
 فترقى في مقام قربك كما قال تعالى ولكن كونوا ربانيين بما كنتم تعلمون الكتاب وبما كنتم  
 تدرسون والعالم الرباني المنسوب الى الرب لقيامه به في كل حال بخلاف العالم النفساني وهو  
 القائم بنفسه من جملة وغفلته تر قومك تر الذين انت فيهم تر ياخذ ويا حسنها تر اي بما  
 اشملت عليه التقوى من احسن الخصال التي كفوا بها القيام بها تر فان فيها تر اي التقوى  
 تر سعادة الدارين تر اي الدنيا والاخرة تر والفوز تر اي الفوز والحصول تر بالحياطين تر اي  
 الحياة الحسية بالارزاق المعاشية والحياة المعنوية بالارزاق العبادية والحياة الانسانية بالامدادات  
 الربانية والحياة المحيوانية بالامدادات النفسانية والحياة الكونية او الحياة الازلية او الحياة  
 الدنيوية والحياة الاخرى تر تر يسرها تر اي التقوى بمعنى جعلها ميسرة تر الله تعالى تر لسانا  
 وياكم انه تر اي تعالى تر هو البر تر الفصحى الحسن المتفضل تر الرحيم والجراد تر من الجود وهو  
 العطاء تر الكريم تر الذي لا يجيب رابحية ولا يخسر مناجية تر المنوع الثاني تر من انواع  
 الثلاثة تر تر تفسيرها تر اي التقوى وهو بيان معناها لغة وشراها قد مر معناها اللغوية  
 لانه عام ومعناها الشرعية خاص والعامة جزء الخاص والجزء مقدم فقال تر تر اي التقوى تر  
 في اللغة تر اي لغة العرب مشتقة تر من تر قولك تر وقاء تر وقيا ووقاية صانه كوقاية والوقاية  
 الكلاية والحفظ والتميت الشيء وتقيته حذرته والاسم التقوى اصله تقييا قلبوه للفرق بين  
 الاسم والصيغة كذا في مختصر القاموس تر فاقى تر متقى اصله اوتى بوقى على اقل قلست  
 الواو له لانكسار ما قبلها وابدلت منها التاء وادغمت قلما كثر استعماله على لفظ الاقتعال فهو  
 ان التاء من لفظ الحرف فيعملوه اتى يتق بفتح التاء فيهما ثم لم يحد والله مثلا لا في الكلام بالمعقود  
 برقا لواتى يتق مثل قضى يقضى كذا في الصحاح تر والوقاية تر بالاكسر والغنة تر فوط تر  
 اي كثرة تر الصيانة تر مصدر صانه صونا وصيانته حفظه تر اصلها تر اي التقوى تر وقيا  
 تر بالفتح مصدر وقاه كابر تر قلبت واوها تر التي فيفاء الكلمة تر تاء تر مشابة فوقية  
 تر كما تر قلبت الواو تاء تر في تكلان تر اصله وتكلان مصدر وكل الامر الى الله تعالى فوضه الله  
 تر بحاجه تر اصله وجاه لانه من الواجبة تر وتر قلبت تر ياوها تر اي ياء وقيا تر واوها تر  
 ايها فصارت تقوى تر كما تر قلبت الياء واوها تر في بقوى تر بفتح الياء الموحدة قاله في  
 الصحاح اجبت على فلان اذا ارحم به عليه ورحمته يقال لا ابنى الله عليك ان اجبت على الاسم

منه البقاء وكذلك التقوى بعض الباء وتو الغما ترى الف التقوى من التائب مثل العجبل وهو  
 اسم ممنوع من الصرف بعللة واحدة فيه تقوم مقام علتين وهي الف التائب المقصورة وذلك من  
 لقوله تعالى ثرا فين اسس بيبانه ترى على تقوى ثرا القصر بلا تنوين لانه ممنوع من الصرف ترى الله  
 ثرا الى اخر الآية ولو كان مصر وفا لكان منونا ترى ثرا التقوى ثرا في ثرا اصطلاح ثرا الشريعة ثرا  
 المجدي ثرا لها مفسان ثرا المعنى الاول ثرا عا ثرا ترى شامل لاكثر مما يشمله المعنى الثاني ثرا وهو  
 الصيانة ثرا الحفظ ثرا والاجتناب ثرا ترى التباعد ثرا عن كل ثرا امر ثرا مضى في ثرا الدار ثرا  
 الاحرة فله ثرا ترى لهذا المعنى العام الذي للتقوى ثرا عرض ثرا يفتح العين المهلة وسكون الراء ثرا  
 وكثرة ثرا عرض ثرا في ثرا فعل ثرا نعت له مشتق منه اى واسع كليل اليل ومنه قوله تعالى فذود عله  
 عريض ثرا يقبل ثرا ذلك العرض ثرا الزيادة ثرا بحسب المحافظة على الأنواع الخيرية ثرا والنقصان  
 ثرا بحسب ترك بعضها في الناس ثرا في ثرا في ثرا بخلاف المعنى الثاني الخاص الا في ثرا فانه لا يقبل الزيادة  
 والنقصان فلصاحبه تقوى ومن نقص شيئا منه كان فاسقا ثرا رادله ثرا ترى اقل ذلك العرض  
 بمعنى الوسم الذي للتقوى بحيث لا ادى منه ثرا الاجتناب ثرا ترى التباعد ثرا عن الشرك ثرا  
 بالله تعالى اى اعتقاد وجوده آله آخرع آله تعالى او مشاهة شيء له تعالى في آله او صفة من صفاته  
 او فعل من افعاله باعتقاد وجود مؤثر في ملك الله تعالى من ذنه سبحانه ثرا الخلد ثرا نعت للشرك  
 اى المتعنى للحد اى دوار صاحبه الذى مات عليه ثرا في النار ثرا اى نار جهنم يحكم عدل الله تعالى  
 وصدق وعيده وهذا النوع من الشرك يسمى الشرك الجلى واما الشرك الخفى فهو الغفلة عن الله  
 تعالى باعتقاد نسبة الوجود استقلال الى الاشياء ونسبة التأثيرات استقلال الى الاسباب ايضا  
 فهو كفر خفى وليس بظاهرا لا لصاحبه ولا لغيره فلا حكم له في الشرع اذ الشرع انما يحكم على الظاهر فقط  
 من كل امرد وبنا الباطن الغيب الذى لا يعرفه احد ولا يتحققه صاحبه ولا غيره وانما حكمه في حقيقة  
 الشريعة المتلقاة بالاهام في الكتاب والسنة دون اجتهاد فكري وتأمل عقلي كما هو معروف عند اهل  
 المعرفة والفهم الرباني مثل حكم الشرك الجلى من غير فرق بينهما كما بينته في كتاب ختمه الحان وردة  
 الا كما ن شرح رسالة الشيخ رسلان ثرا وعلا ثرا اى على العرض المذكور ثرا التزهد ثرا ترى التباعد  
 ثرا عما ثرا ترى كل شيء ثرا يشغل سره ثرا اى قلب العبد ثرا عن ثرا ظهورات ثرا الحق ثرا تعالى بآثار  
 تجلياته الجلالية والجمالية ثرا والتبطل ثرا اى لا يقطع ثرا الى ثرا سبحانه وتعالى ثرا يشتره  
 ثرا اى بكمليته قال في مختصر القاموس الشراشر النفس والاثقال والهمة وجميع الجسد ثرا وهو  
 ثرا ترى هذا الاعلى من المعنى الخاص للتقوى هو معنى ثرا التقوى الحقيقي ثرا في علم الطريقة المجدية ثرا  
 المراد بقوله تعالى انفقوا ثرا ما معشر المكلفين ثرا الله ثرا تعالى بامثال او امره واجتناب نواهي  
 مع الاخلاص ثرا حق ثرا تقاته ثرا بحيث لا يصدر منكم ثرا فتور في الخدمة ولا تقصير في شكر النعمة ثرا و  
 ثرا المعنى الثاني للتقوى ثرا خاص ثرا وهو ما لا بد منه في النجاة من الله تعالى يوم القيامة ثرا وهو  
 ثرا المعنى ثرا المتعارف في الشرع ثرا المجدي اى يعرفه العلماء والمتعلمون ثرا المراد ثرا لم ثرا عند  
 الاطلاق ثرا ترى اطلاق لفظ التقوى ثرا وعدم ثرا وجود ثرا القرينة ثرا التي تكون في الكلام تفسير  
 الى ارادة المعنى الاول العام ثرا عني ثرا اى قصد بهذا المعنى الخاص المذكور ثرا صيانة النفس ثرا  
 اى حفظها ثرا عما تستحق ثرا ترى استوجب ثرا ترى بسببه ثرا العقوبة ثرا ثرا ثرا  
 في يوم القيامة ثرا ثرا فعل ثرا معصية ثرا وترك ثرا طاعة ثرا ثرا ببنه بقوله ثرا فاجتناب الكاثر  
 ثرا من الذنوب امر ثرا لاذن ثرا لا بد منه ثرا فيه ثرا ترى في هذا المعنى الخاص للتقوى ثرا بالاتفاق  
 ثرا بين العلماء لان مرتكب الكبيرة فاسق والفسق ينافي التقوى ثرا واما ثرا ان ثرا كما في الصفا  
 ثرا من الذي ثرا في ثرا لا ترى ليس بلازم في هذا المعنى الخاص للتقوى ثرا لانها ثرا اى الصفا  
 ثرا مكفرة ثرا بصيغة اسم المفعول ثرا عن مجتب الكاثر ثرا يعني قوله تعالى ان تجنبوا اكابر  
 ما تنهون عنه تكفر عنكم سياتكم ويلزم من اجتناب الكاثر الواظبة على الطاعات وقد ورد

في الحديث ان الصلوات الخمس والجمعة الى الجمعة ورمضان الى رمضان مكفرات لما بينهن اذا اجتنبت الكبائر فيكون اجتناب الكبائر مكفرا للصلوات بسبب هذه الطاعات لانفس الاجتناب وحده هو المكفر ولهذا يجوز عند العقاب في الاخرة على الصغيرة ولو مع اجتناب الكبائر ظاهرا لمعذرة كما مر بيانه فالحديث يشرح الآية ثم فلا يستحق بها شر اي بسبب الصغيرة من العقوبة ثم لتكثيرها عنه بفعل الطاعة في حالة اجتناب الكبائر ثم وقيل نعم شر اي ارتكاب الكبائر لا زمر في هذا المعنى الخاص للتوبة ثم لان بعض المفسرين شر للقرآن المبين من اجل الكبائر ثم الواقعة ثم في الآية الكريمة شر وفي قوله تعالى ان تجنبوا كبائر ما تنهون عنه تكفر عنكم سيئاتكم ثم على انواع الشرك ثم بالله تعالى لان اكبر الكبائر الشرك فيجعل عليه عند الاطلاق وقد قيل فيه الجهم بالجمع فاقضى انفسا الاحاد على الاحاد اكل واحد من المأمورين بالاجتناب يجنب كبيره التي هي الشرك ومعلوم ان الاسلام يجب ما قبله فمن اجنب شركه وكفره كفرت عنه ذنوبه ولهذا اقول بت الكبائر بالسبب الشاملة لجميع الذنوب ثم فلم يبين التكثير ثم للصغار حينئذ باجتناب الكبائر وفي تفسير البغوي واختلافوا في الكبائر التي جعل الله اجتنابها تكفيرا للصغار واطان في تقرير ذلك ثم قال وقيل الكبائر الشرك وما يؤدي اليه وما دون الشرك فهو من السيئات قال تعالى ان الله لا يغير ان يشرك به ويفض ما دون ذلك لمن يشاء ثم قال تكفر عنكم سيئاتكم اي من الصلاة الى الصلاة ومن الجمعة الى الجمعة ومن رمضان الى رمضان كما روي عن ابى هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول الصلوات الخمس والجمعة الى الجمعة ورمضان الى رمضان مكفرات لما بينهن اذ اجتنبت الكبائر وفي الترمذي مختصر التفسير الكبير لابن جليل الترمذي الاكثر على انه سبحانه لم يميز جملة الكبائر وبصيها قالوا لان تبصيرها وتعيينها مع اخبارها اذ اجتنابها يكفر الصغار اعزاء بالاقدام على الصغار وذلك فيجب لا يليق بالحكمة اما اذا لم يميزها فتجوز كون المعصية كبيرة زاجرين الاقدام عليها قالوا وذلك كاخفاء ليلة القدر وساعة الجمعة والصلوات الوسطى وقت الموت وقد سبق في الفصل الاول من الباب الثاني ان العقاب على الصغيرة جائز كما قرئناه هناك ولو مع اجتناب الكبائر عند اهل السنة والجماعة خلافا للمعذرة فكيف يكون مجرد اجتناب الكبائر هو المكفر للصغار انما المكفر مع الاجتناب فصل الطاعات كما ذكرنا قال ابن جليل في التفسير والمعنى ان اتيتم بجميع الواجبات واجتنبت جميع الكبائر كفرنا عنكم بقية السيئات ومن المعلوم ان عدم السبب الواحد لا يوجب عدم السبب بلها هنا سبب آخر سوى السبب الاصل وهو فضل الله وكرمه ورحمته قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا ثم وايضا لم يثبت تغايرها شر اي الصغار والكبائر ثم بالذات شر بحيث يتميز احدهما عن الآخر بالنص الصاطع للامتناع حتى قال سفيان الثوري رحمه الله تعالى الكبائر ما كان فيه المظالم بينك وبين العباد والصغار ما كان بينك وبين الله تعالى لان الله كريم يفر من الذنوب واحج ما روي عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ينادي مناد من بطنان العرش يوم القيامة يا امة محمد ان الله عز وجل قد غفر عنكم جميعا التزمين والمؤمنات تراهن المظالم وادخلوا الجنة برحمتي وقال مالك بن معول الكبائر ذنوب لعل المهدوم والسيئات ذنوب اهل السنة وقيل الكبائر ذنوب العبد والسيئات الخطايا والنسيان وما اكره عليه وحديث النفس المرفوعة عن هذه الامة وقيل الكبائر ذنوب المستطين مثل ذنوب البليس والصغار ذنوب المستغفرين مثل ذنوب آدم عليه السلام وقال السدي الكبائر ما نهى الله عنه من الذنوب الكبار والسيئات مقدما تها مثل القتل والنظر ونواهيها وما يجمع في الصالح والفاسق مثل النظر واللغة والقتل واشباهها قال النجاشي صلى الله عليه وسلم العبدان تزيان والهدان تزيان والرجلان تزيان ويصدق ذلك الفرج اويكذب وقيل الكبائر ما يستحقه العباد والصغار ما يستغفرونه فيخافون مواقعة كما روي عن انس قال

انكم لتعملون اعمالا فإني عاينكم من الشعر وكنا نعد ما على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم من  
 الموبقات ذكره البغوي ثم قال التسليم ثم أي تسلیم ثبوت التعاريف بالذات ثم لم يعلم ثم بالبناء للقول  
 بقينا أي لم يعلم أحد وجه التيقن والتحقيق ثم عدد الكناثر ثم كثر حتى قيل ثم أي أنها تسبع  
 وقيل سبعون وقيل سبعائة ثم قيل غير ذلك ثم كما ذكر البغوي عن عبد الله بن عمر عن النبي صلى الله  
 عليه وسلم قال الكناثر الأشرار بالله ويعقوب والوالدين وقتل النفس وعين الغموس وعن عبد الرحمن  
 ابن أبي بكر عن أبيه قال النبي صلى الله عليه وسلم إلا نبتكم بأكثر الكناثر ثلاثا قالوا بلى يا رسول الله  
 قال الأشرار بالله ويعقوب والوالدين وجلس وكان متكئا قال الأول قول الزور فما زال يكرها حتى  
 قلنا ليته سكت وعن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اجتنبوا السبع الموبقات قالوا  
 يا رسول الله وما هن قال الشرك بالله والسحر وقتل النفس التي حرم الله الأبا لحق وأكل الربوا وأكل مال  
 اليتيم والتولي يوم الزحف وقد في المجهنات المؤمنات العافلات وعن سعيد بن جبير أن رجلا سأل ابن  
 عباس عن الكناثر سبع هي قال هي إلى السبعائة أقرب لأنه لا كبيرة مع الاستغفار ولا صغيرة مع الإصرار  
 وقال كل شئ عصى الله به فهو كبيرة فمن عمل منها شيئا فليستغفر الله فإن الله لا يخلق في النار  
 من هذه الأمة إلا رجعا عن الإسلام أو جاحدا فريضة أو مكذبا بعدد وفي المتن ثم مختصر  
 التفسير الكبير وعن ابن عباس كل ما نهى عنه من أول النساء إلى ثلاث وثلاثين أية فهو كبيرة لقوله  
 عقيب أن تحتبوا كناثر ما نهون عنه وقد قال النبي عليه الصلاة والسلام ثم فيما أخرجه  
 ت ثم يعني الترمذي ثم وحسنه ثم بالشديد أي قال هو حسن والحديث الحسن دون مرتبة  
 الصحيح هو شيان أحدهما الحديث الذي لا يخلو رجال أسنده من مستور لم يتحقق أهلية خبره ليس  
 مفقدا لا كثير الخطأ فيما يرويه ولا هو منهم بالكذب ثم في الحديث ثم أي لم يظهر منه ثمة الكذب  
 في الحديث ولا سبب آخر مفسق ويكون متن الحديث مع ذلك قد عرف بأنه روى مثله أو نحوه  
 من وجه آخر أو أكثر حتى اعتضد بمائة من تابع راويه على مثله أو نحوه من شاهد وهو ورود  
 حديث آخر نحوه فيخرج بذلك عن أن يكون شاذ أو منكرا أو لقسم الثاني أن يكون راويه من  
 المشهورين بالصدق والأمانة غير أنه لا يبلغ درجة رجال الصحيح لكنه يقصر عنهم في الحفاظ  
 والاتقان وهو مع ذلك يرتفع عن حال من بعد ما ينفرد به من حديثه منكرا ذكره العراقي  
 في شرح الفتيحة ثم وشرحه أيضا عرج ثم يعني ابن ماجه ثم وشرحه أيضا عرج ثم يعني  
 الحاكم ثم وصحه ثم أي قال هو صحيح والحديث الصحيح هو ما انفصل عنه وعدلت نقلته  
 وسلم من الشذوذ والعلل القادرة ثم عن عطية ثم رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 أنه قال لا يبلغ ثم أي يصل العبد أن يكون من المتقين ثم لله تعالى في ظاهره وباطنه ثم حتى يدع  
 ثم أي يترك ثم ما لا بأس ثم أي شدة في الدين ثم به ثم أي يسبه من الأمور المحظورة في الشرع ثم يقول العبد الضعيف  
 أي لاجل الخدز عما به بأس ثم أي شدة دينية من الأمور المحظورة في الشرع ثم يقول العبد الضعيف  
 ثم وهو معتق في هذا الكتاب ثم عصمه ثم أي حفظه ثم الله ثم هذا الحديث ثم الذي كورنا أخبارا  
 ثم يعني ثم صريح من النبي صلى الله عليه وسلم ثم لزوم اجتناب الصغار ثم من الذنوب عر لا نهائش  
 أي الصغار ثم بعد ثم حصول الترغيب في الغياض ثم أي الخفاء فيها وعدم الظهور والتعذر ومساغمة  
 الخصم ثم القائل بذلك كما مر فيما قاله ثم ما لا بأس به ثم تحفة الجناية فيها بالنسبة إلى الكناثر  
 ثم يزد ثم يعني هذا العبد الضعيف ويقول كلمة ما شر الواقعة في قوله عليه السلام كما سبق  
 في الحديث ما لا بأس به ثم عامة ثم شاملة ثم لكل ما فيه احتمال الحومة ثم من المشتبهات ثم وشرها في  
 ثم الإفشاء ثم أي أيضا ثم الحرام ثم أيضا مثل النظر بشهوة ونحوه ثم لعمرو ما الثانية  
 ثم الواقعة في الحديث المذكور أيضا ثانيا في قوله عليه السلام عما به بأس ثم الحرام ثم مفعول  
 المصدر رفانه إذا كان ما به بأس هو الحرام القطعي كان ما لا بأس به هو المشتبه والموصول إلى الحرام  
 القطعي ثم وأما الحلل الخالص عن شبهة ثم من استباه حرمه أو أيضا لاليها ثم فلا يتناوله ثم



مبدأ الحركات البدنية والارادات النفسانية فان صدرت عنه ارادة ضالحة تحرك البدن حركة  
 ضالحة او ارادة فاسدة تحرك البدن حركة فاسدة فهو ملك والاعضاء رعيته وهي تصلح بصالح  
 الملك وتفسد بفساده وواقع هذا عقب قوله الحلال بين اشعارا بان اكل الحلال ينوره ويصلحه  
 والشبه تقسيه وتطله كذا في شرح الجامع الصغير للنسائي وغيره وايضا المعنى التقوي  
 كما مر من غيري ترى ملاحظه ترى في المتن في الشرعي شرطا مما يمكن في اي مقدار الامكان حتى  
 لا يخرج الشرع بالكلية عن قانون اللسان العربي لانه ورد عن الله تعالى متراجعا به وهو فوط  
 الصيانة التي الذي هو معنى التقوي في اللغة كما سبق في بعض الاجتناب عن الصغار شر من الذنوب  
 مرو شر من الشبهات ايضا ترى كما يقتضي الاجتناب عن الكبار شر لكن الاحتراز عن جميع  
 الشبهات شر في الاعمال وغيرها لا يمكن في هذا الزمان شر لظلية الشبهات وعسر التجنب عنها شر  
 علي ما سيجي في بيان شر ان شاء الله تعالى في الفصل الثاني من الباب الثالث اواخر الكتاب شر  
 فخرج شر من لزوم الاجتناب في التقوي شر ما عدا الشبه القويبة من المحارم شر وهي الشبه التي يرمح  
 فيها الحلال والشبه التي فيها الحلال والمحرم سواء كما بينته مفصلا في كتاب المطالب الوفي  
 شر لان الطاعة لله تعالى انما تكون شر بعد راحة الطاعة شر وعلى حسب الاستطاعة من غير حرج كما قال  
 تعالى فانفقوا الله ما استطعتم وقال وما جعل عليكم في الدين من حرج شر فحين لزوم اجتناب  
 كل حرام وشر كل حرم مكره ونحوه في تحقق التقوي شر للمكلف وما عدا ذلك فلا يلزم اجتنابه ولا  
 يطعن وجوده في التقوي شر هذا شر المذكور شر ما ترى الذي شر عندي شر في بيان التقوي شر والعلم  
 شر الحقيقي بمعنى ذلك على مراده سبحانه شر عند الله شر تعالى في السور الثلاث شر بقية الانواع  
 الثلاثة شر في مجازها شر اي مجازي التقوي بمعنى مواضع جرماتها من اعضاء المكلف شر اعلم شر  
 يا ايها السالك شر ان التقوي لا يحصل الا باجتناب الذنوب شر القطعية والظنية شر والمنهي عنها  
 شر من قبل الشارع وقبل المكرهه كراهة تحريم شر واثبات العروفا شر الاعتقادية والعلمية  
 شر الامور بها شر من الفروض والواجبات وكذلك مع الاخلاص واليقين شر ان ترك الامور به شر من  
 الاعتقاد والعمل شر مما يسحق شر اي يستوجب العبد شر به شر اي بسببه من الله تعالى شر العقوبة شر  
 في يوم القامة شر ولكن المتبادر شر في اول السماع شر لذلك عند اطلاق الذنوب شر الوجود يات شر في النسبة  
 الى الوجود اذ هو وجود معنى من المعاني شر كالزنا شر وهو في الشرع وطى مكلف ما طوى طائف في  
 مشتهات خال من ملك وشبهته في ارا الاسلام او تمكينه في ذلك شر او تمكينا شر وشرب الخمر شر  
 وهو النبي من ماء العنب اذ اظلى واشتد وقذف بالزبد وحرم قليلها وكثيرها لعينها ونجسها  
 نجاسة مغلظة كالبول ويكفر مستحطا ويحد شاربا وان لم يسكر منها وشارب غيرها ان سكر  
 ولا يؤثر فيها الطمخ كذا في تنوير الابصار شر لان الذنوب شر العدميات شر اي المنسوبة الى العدم  
 لانها عدم شيء شر مثل ترك الصلاة وشر ترك الصوم شر ونحو ذلك شر فلذا لم يعد شر البناء  
 المفعول بمعنى الترك للصلاة والصوم وغيرها شر من شحمة شر الكبار شر كما سأتى  
 في بعدا شر مع كونه شر اي الترك المذكور شر من اكبر الكبار شر لان ترك فرض قطعية شر فلذا ذكر  
 شر الآن الذنوب شر الوجوديات شر ذكرها شر مفصلا شر في ذكر الذنوب شر العدميات شر بعد  
 ذلك ذكرها شر مجملا فنقول شر الفعل شر المنكر شر بصيغة اسم المفعول اي الذي يتكره الشرع  
 ولا يترفع له عليه شر اما مخصوص شر ظهوره شر بعضه معين شر من اعضاء المكلف شر ولا شر  
 خصوص له بعضه دون عضو شر والاول شر اي المخصوص بعضه معين شر في الغالب شر من الناس  
 يكون شر في ثمانية شر مواضع اذ قد يكون في غير الغالب اكثر من ذلك كالظهور في حمل محرم  
 به والمجنب في الميل به من طاعة الله الاول شر قلب شر والمراد به اللطافة الروحانية المنزوعة  
 في الجسم المتصور في المودع في جانب اليسار من تجويف الصدر الجسماني من الانسان شر

في الثاني تراؤن ثم والمراد بها القوة المودعة في العصب المفروش في مقعر الصماخ وروية الثالث  
 مترعبي ثم والمراد بها القوة المودعة في العصبين الجوفين اللتين تتلاقيان ثم تقترقان  
 فتتأديان الى العينين ثم وروية الرابع تر لسان ثم والمراد به القوة المودعة في الجوف المتصل بالعم  
 الذي يقرع الهواء الخارج من الجوف فتظهر عنه صور الحروف ثم وروية الخامس تر يد ثم والمراد  
 بها القوة المودعة في العضو المعروف بالشي ونحوه ولا دخل لهذه الاعضاء في اقتراب الذنوب  
 به القوة المودعة في الباطن لطبع الغذاء وتقسيمه في البدن ثم وروية السابع تر فرج ثم وهو آلة  
 للرجل والمرأة والمراد به القوة المودعة في ذلك للحصول الجماع ثم وروية الثامن تر رجل ثم وللرجل  
 بها القوة المودعة في العضو المعروف للشي ونحوه ولا دخل لهذه الاعضاء في اقتراب الذنوب  
 من دون القوى المنبثة فيها فالعمدة فيها على تلك القوى لا خصوص تلك الاعضاء اذ قد تكون  
 في الحيوانات فلا يبعد ومنها شيء من الذنوب لعدم وجود القوى المحصورة فيها وان كانت  
 فيها قوى ايضا ولكن ليست من جنس ما في الانسان ثم فصل في السالك ثم في طريق الله تعالى ثم ان  
 يحفظ كل عضو من اعضائه ثم من كل معصية ثم قصد منه مع المراقبة على ذلك ثم حتى يكون  
 ثم ذلك الحفظ له ثم ملكة ثم اى قوة راسخة في نفسه لا يتكلف لها أصلا من كثرة الرياضة  
 والمجاهدة الشرعية ثم فيخطو ثم اى فيرس يقال خط الابل في الرمي والدلو في البئر اسهلما  
 ثم في سلك ثم اى خطو المتقين ثم لله تعالى ثم فلا بد ثم حينئذ ثم من ثم ذكر ثم تسعة أصناف  
 ثم ثمانية في الاعضاء المذكورة الثمانية والتاسع في جملة البدن من دون عضو مخصوص ثم  
 الصف الاول ثم من الاصناف التسعة ثم في ثم بيان ثم من مكرات القلب ثم اى ما ينكره الشرع  
 من احواله ثم واقاته ثم اى اقات القلب جمع آفة وهي العاهة الفسدة له ثم اى ان اصلاحه  
 ثم اى اصلاح القلب بازالة ما يفسده ثم اهم من كل شيء ثم ولهذا قدمه على بقية الاعضاء ثم  
 اذ هو ملك ثم في المدينة الانسانية ثم مطلع ثم امره ونهيه على كل حال ثم اذ الحكم ثم في جميع  
 البدن ثم والاعضاء ثم كلها ثم رعيته ثم تابعة له لا تتخالف شيان احكامه عليها ثم وخذ  
 ثم بالتشديد جمع خاد ثم له ثم في ثم تحصيل مراداته وقضاء حاجاته ثم فهذا قال ثم النهر  
 صلى الله عليه وسلم ثم كما ورد في الحديث السابق ثم الاوان في الجسد مضافة ثم اى ثم احد  
 ثم الى اخره ثم واصلحه ثم اى القلب ثم تخليته ثم اى تبعيده وتخليصه ثم عن ثم جميع ثم الاوصاف  
 الذميمة ثم اى المذمومة عقلا وشرعا ثم وتخليته ثم اى تزينه ثم بالاصناف الحميدة ثم  
 اى الحمودة في العقل والشرع ثم فلا بد ثم حينئذ ثم من ثم ذكر ثم قسمين ثم ليتضح منهما  
 بيان ذلك ثم القسم الاول ثم من القسمين ثم في ثم قسمين ثم معنى ثم الخلق ثم يعنى الخاء واللام  
 ويمحور اسكانها قال الراغب الخلق والخلق بالفتح والضم في الاصل بمعنى واحد كما للشرب والشراب  
 لكن خص الخلق الذي بالفتح بالمهنات والصور المذكرة وحسن الخلق الذي بالضم بالقوى  
 والسيمايا المذكرة بالبصيرة ذكره الفسطا لان في مواهبه ثم وروية في ثم بيان ثم مشائ ثم اى  
 الامر الذى ينشئ منه في الانسان ثم وروية في ثم تقسيمه الى ثم الخلق ثم المذموم ثم الخلق ثم  
 المذموم ثم في ثم طريق ازالة الاول ثم اى الخلق المذموم ثم وطريق ثم علاجه ثم اى مداواة  
 وتدبيره حتى يرتفع عن صاحبه ثم اجمال ثم اى على وجه الاجمال لا التفصيل لانه يطول ثم وروية  
 في كيفية ثم تحصيل الثاني ثم اى الخلق المذموم فمن لم يكن حاصله مورو ثم في كيفية ثم  
 ابتائه ثم اى الخلق المذموم حتى لا يزول عن صاحبه ثم وروية في ثم حفظ صحته ثم اى دوام  
 متانته وصلابته ثم وتقويته ثم ليس ثم وزاد ثم اجمال ثم اى طريق الاجمال على  
 وجه الاختصار ثم فقول ثم في بيان ذلك ثم الخلق ثم بضمة او بضمين كما مر ثم ملكة  
 ثم اى قوة راسخة في النفس ثم قصد رغبها ثم اى عن تلك الملكة ثم الاضال التفسانية ثم من  
 اعتقاد او قول او عمل ثم يسهولة ثم اى لطيف ولين ثم من غير روية ثم بالسند بد من روى

في الامر نظر وتفكر والاسم الروية وفي الصحاح الروية المتكررة في الامر جرت في كلامهم غير مضمونة  
 انتهى وهو تعريف للخلق الذموم والممدوح لان الافعال الانسانية عامة في الاعتقاد الحق والباطل  
 والمقول الحق والباطل والعمل الحق والباطل حتى ويمكن تغييره ترى الخلق بان يصير ممدوحا بلعكس  
 والرياسة النفسانية بعد ان كان مذموما او يصير مذموما بالتدرج في السوء ومعلومة اهل  
 النفس بعد ما كان ممدوحا حتى لو ردود الشرع ترى المحدثي ترى الخلق بان يصير المذموم حريصا امر الله  
 تعالى ونهى عباده واغراهم على امور وحذرهم عن امور وما ذلك الا لكتساب الاخلاق الحميدة  
 والمساعدة عن الاخلاق الذميمة ولولم يمكن التغيير في الاخلاق ما كان للامر والنهي فائدة  
 حتى وانفاق العقلاء ثم من كل ملة على ذلك ولهذا كانت الرياضة والتجريد عن الشواغل الدنيوية  
 والعلائق الجسمانية امر اعظم ما عند جميع الملل للتحلي عن الاخلاق الردية والتخلي بالاخلاق  
 الفاضلة المرضية حتى والتجربة شر حكيمه بصفحة ذلك ايضا كما هو الواقع عند اهل هذا الشأن وفي الامور  
 الدنيوية وقد اختلف اهل حسن الخلق في طريقة او مكتسب ونسك من قال بانه غريزة بحيث ينسب  
 رضي الله عنه ان الله قسم بينكم اخلاقكم كما قسم ابراهيم الحديث رواه البخاري وقال القرطبي  
 الخلق جبل في نوع الانسان وهم في ذلك متغا وتون فمن غلب عليه شيء منها كان محمودا والا  
 فهو المأمور بالمجاهدة فيه حتى يصير محمودا وكذلك ان كان ضعيفا فغير ناض صاحبه حتى يقوى  
 وقد وقع في حديث الشيخ انه صلى الله عليه وسلم قال له ان فيك تحصيلتين يجبهما الله المحام  
 والاناة قال يا رسول الله قد ما كانا في ارجحنا قال قد بما قال الحمد لله الذي جعلني على  
 خلقين يجبهما رواه احمد والنسائي وصححه ابن حبان فترديد السؤال وتقريره عليه يشعر بان  
 في الخلق ما هو جبل وما هو مكتسب وقد كان صلى الله عليه وسلم يقول اللهم كما حسنت خلقي  
 فحسن خلقي اخرجني اخرجني احمد وصححه ابن حبان وعند مسلم في حديث دعاه الافتتاح واهدني لاجل الاخلاق  
 لا يهدي لاجلها الا انت ولما اجتمع فيه صلى الله عليه وسلم من خصال الكمال ما لا يحيط به حد  
 ولا يحصره عدد انما الله تعالى عليه في كتابه الكريم فقال وانك لعل خلق عظيم وكلمة على الاستغلاء  
 بقول المفسر على انه مستعمل على هذه الاخلاق مستعمل عليها حتى وتختلف الاستعدادات فمن الناس  
 حتى فيه ترى في تغيير الخلق حتى بحسب الامزجة حتى القوية والضعيفة وعلى مقدار العلم يكون  
 اكتساب الكمال حتى ومنشأه ترى موضع ابتداء منشأ الخلق في الانسان ممدوحا كان او مذموما  
 حتى قوي حتى جمع قوة من النفس حتى الانسانية حتى وهي ترى تلك القوى منقسمة الى ثلاث حتى  
 قوى القوة الاولى حتى المطلق حتى الذي به الانسان يفارق جميع الحيوان حتى وهو قوة الادراك حتى ترى  
 المشعور والاحساس بالاشياء وهو على ثلاث مراتب مرتبة الاعتدال وهي الوسطى كما قيل  
 خبر الامور واساطها ومرتبة الزيادة ومرتبة النقصان وهما الافراط والتفريط حتى فاعنده ترى  
 المطلق وهو حتى الحكمة حتى الى على وجودها في الانسان حتى وهي ملكة ترى قوة راسخة من النفس الانسانية  
 حتى تترك ترى ان الضمير حتى ترى تلك القوة حتى الضوابط حتى في كل شيء من الخطا كما قال سبحانه وتعالى  
 يؤتي الحكمة من يشاء ومن يؤت الحكمة فقد اوتي خيرا كثيرا حتى وافراطه ترى المطلق والافراط  
 تجاوز الحد في الامر كما قاله ابن فارس في جعل اللغة حتى المجوزة حتى بالجمع فالراء فالهاء الموحدة  
 فالراء في الصحاح رجل جريز بالضم بين المجزئة بالفتح اي خب وهو العجز ايضا وهما  
 معربان وفي مختصر القاموس جريز الرجل ذهب وانقبض واستعطف والجريز بالضم الخ الخبيث  
 حتى وهي ترى المجزئة حتى ملكة ادراك ترى قوة شعور بالاشياء زائدة حتى تدعو حتى الى توصيل  
 صاحبها حتى الى اطلاق عقله على غير ما لا يمكن حتى غيره حتى معرفة حتى من دقائق العلوم حتى اكتسابها  
 حتى من الكتاب والسنة حتى وبجهد العبد حتى بالتفكير اي قدر الله تعالى معنى تقديره بسمانه للاشياء  
 مما نصب عليه علامات كونية يمكن ان يتوصل بها الى معرفة ذلك كصفاء الازهار في العاقلين  
 والاشارات الفلكية في النجيين ونحو ذلك حتى او يصدر بها حتى ببيها من العبد حتى افعال



اختيارية او اضطرارية من ينظر الفين ياتر كما هو عادة أهل المكر والذهي والمخدبة من التجار  
 المتخذين في الاحوال الدنيوية من وتفریطه من اي النطق وهو التقدير والتضييق من البلادة  
 من وهو صد الذكاء وقد يلد بالضم فهو بليد وسيلد تكلفا للبلادة وتبدأ ترد من صير كذا في الصحاح  
 وفي مختصر القاموس والبلاد المعنوية والبليد لا ينشطه تحريك من وي من اي البلادة ملكة يقصير  
 والاخرية فيلزم من قصوره في ذلك عدم نشاطه اليه من القوة الثانية من الغضب من وهو  
 ضد الرضا من وهو من اي الغضب من حركة النفس الحيوانية من فعا من اي لاجل الدفع من المنافر  
 من في الحال والمآل من جميع الامور والغضب ايضا اعتدال وافراط وتفریط من فاعته الله الشجاعة  
 وهي ملكة من راسخة في النفس من يما يقدم من الانسان من على امور من مهولة تسهل عليه وتقصّر على  
 غيره من ينفى من اي يلق بجاله من ان يقدم عليها من حيث هو كفو لما قاد على دفعها من وافراطه من  
 اي الغضب من التهور من وهو الوقوع في الشيء بعلة مبالاة يقال فلان متهور كذا في الصحاح من وهو  
 من اي التهور من ملكة يما يقدم من الانسان من على امور من مهولة يصعب عليه الاقدام عليها من  
 لا ينفى من اي لا يلق بجاله لضعفه عنها من ان يقدم عليها من ولكن جملة على ذلك نقصان حاله  
 بالنسبة الى الشجاعة من وتفریطه من اي الغضب من الجبن من بالضم وهو مصدر الجبان من وهو  
 هيئة راسخة في النفس من يما من اي بسببها من تحجيم من اجسم عنه كمن وكمن هيئة كذا  
 في مختصر القاموس وفي الجمل انجمت عن الشيء اذا انكصبت عنه وجم طرفه عن الشيء اذا صرفه من عن مباشر  
 ما ينفى من اي يلق بجاله الاقدام عليه كذا من في ذلك وقد رتب عليه من وثرة القوة الثالثة من الشهوة  
 وهي حركة النفس الحيوانية من طلبها من اي لا يلب عليها من الملاحة من اي الامر المناسب من طاعتها من  
 تعد فيه حظا عاجلا ولها اعتدال وافراط وتفریط ايضا من فاعته لها من اي الشهوة من العفة من  
 بالكثر من وهي ملكة يما يباشر من الانسان اي بفعل الامور من المشتبهات من له بمقتضى نفسه وطبعه  
 من على وفق من اي موافقة احكام من الشرع من المجدي من غير مخالفة في شئ اصله من وثرة على وفق من  
 المروءة من اي صادق في الصحاح المروءة الانسانية ولك ان تشدد وفي الجمل المروءة مهوذة كمال  
 الرجولية ولا فضل له من وافراطها من اي الشهوة من الشره من مصدر شره كمن غلب حرصه فهو  
 شره وشرهان كذا في مختصر القاموس من والتجور من وهو الكذب والانبعاث في المعاصي كذا  
 في الجمل وفي الصحاح من تجور اي فسق وتجراي كذب واصله الميل والفاجر المائل من وهو من وافراط  
 الشهوة المذكورة من ملكة يما يتناول من الانسان انواع من المشتبهات مطلقا من اي سواء كانت  
 حلالا او حراما من غير مبالاة من وتفریطها من اي الشهوة من الخمود من في طبيعة النفس من وهو  
 من اي الخمود من ملكة يما يقصر من الانسان لضعف في النية او كبر او مرض او خوف ونحوه من عن  
 استغناء ما ينفى من له من المشتبهات من المباحة في الشرع بسبب انطفاء نار العفة الشهوانية  
 من والواسط من وهي الاعتدالات في هذه القوى الثلاث المذكورة وهي الحكمة والشجاعة والعفة  
 من يحصل من في الانسان من باستخدام الاول من وهو النطق من الاخرين من وهما الغضب والشهوة  
 والمراد باستخدامهما قهرهما واذلالهما بحيث لا يبق لهما اثر اصلا في النفس حتى يتمكن العفة  
 المنطقية في الحقيقة الانسانية وهي طريقة السالك بالجاهدة من والاطراف من يحصل في  
 الانسان وهي المروءة والبلادة والتهور والجبن والشره والخمود من باستخدامهما من الاخرين  
 وهما الغضب والشهوة من اياه من اي الاول وهو النطق يعني يقهره واذلاله واستقبالهما عليه  
 بالعدلية من والاطراف من المذكورة من مطلقا من اي على وجه كانت حاصلة في الانسان من  
 ومن كذلك من والواسط من المذكورة من المشوب من اي المخلوط من يما غرض من اي مقصد من  
 فاسند من كما اذا قصد بالحكمة حصول النجاة في الدنيا والشجاعة ظهور الصيت او تشفي  
 النفس وبالعفة الكبر او شفاء الناس ونحو ذلك فانها من ردائل من حيث نذ لا عما مدفعا بها



فقال الربايات ترحم رياضة وهي تمر من النفس وتعليمها الامر المشق عليها شيا ففسا شر الشاقرة  
صفة كد رياضة اى المتعبة من كمال الذور شر لله تعالى بانواع القربات الكثيرة شر والايمان شر والعفة  
اى الخلق على افعال الطاعات العظيمة شر والعهود شر اى المواثيق الشديدة شر على التزام الاعمال  
الشاقة شر على النفس من قيل ما نقل القشيري في رسالته عن ابي يزيد البسطامي معنى الله عنه انه قيل له  
ما لقيت في سبيل الله فقال ما لا يمكن وصفه فقيل له ما هو من مالى نفسك منك فقال اما هذا فم  
دعوتها الى شئ من الطاعات فلم تجبني فسمعتها الماء سنة وقال ايضا منذ ثلاثين سنة اقبل واعتاد  
في نفسي كل صلاة اصلها كانى مجوسا يريد ان اقطع زناى شر حتى تدعن شر اى النفس بمعنى تدل وتناد  
شر الى ما هو اسهل منها شر اى من هذه الاشياء الشاقة عليها شر بالطيب شر اى اللذائذ من قولم طاب  
الشئ اذا ف وحسرو منه الاطيان الاكل والجماع قال فى الصحاح شئ طيب بالضم اى طيب  
جدا وقول هذا شراب مطيبة للنفس اى طيب النفس اى شرب شر وسهولة شر منها فى ذلك  
من غير نفرة ولا كراهة شر وشر بعد ذلك شر استماع ما ورد شر من الاخبار النبوية والاخبار المروية  
شر فى ذم سوء الخلق اجمالا وتفصيلا شر فان فى ذلك تربية النفرة عن الاخلاق السيئة فى النفس  
ومحبة الاخلاق الحسنة وروية الكمال فيها شر والثاني شر اى ذم سوء الخلق تفصيلا شر  
فى القسم الثاني شر من هذا البحث الذى هو سوء الخلق ان شاء الله تعالى ما الاول شر اى ذم سوء  
الخلق اجمالا شر فمن شر اذ هو كثير وارد فى الاخبار النبوية وغيرها شر ما خرج شر بالتشديد  
اى دوى شر يصح الاصفهان باسناده شر عن ميمون بن مهران رضى الله عنه انه قال قال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من ذنب شر من الذنوب مطلقا شر اعظم عند الله شر قطي اى اكبر  
جراما شر من سوء الخلق شر اى المادة القبيحة اذ اعتادها العبد وانطبع عليها شر وذلك ان صاحبه  
شر اى صاحب شر الخلق شر لا يخرج من ذنب شر بالتوبة منه ولا فلاح عنه شر الا وقع فى ذنب شر  
اخر فلا يكاد يتخلص من الذنوب شر وخرج شر اى روى شر طوط شر يعنى الطبراني فى المعجم  
الاوسط باسناده شر عن عائشة رضى الله عنها انها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
الشؤم شر وهو ضد اليمين والبركة ومعناه الشر شر سوء الخلق شر لا يذنب الا بالى بخير الدين ولا فى  
الدنيا شر طوط صنف شر يعنى روى الطبراني فى معجم الاوسط والاصفهان باسناده شر عن عائشة  
رضى الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ما من شئ شر من الخلق شر الا نوبة شر مقبولة  
عند الله تعالى من الذنب اذ التزم به الا صاحب شر الخلق شر من الناس شر بينه بقوله شر فانه  
لا يتوب من ذنب شر اذ نية شر الاعاد شر اى دهم شر فى ذنب شر شر منه شر بسبب سوء خلقه  
وقبيح عاداته شر طوط شر يعنى روى الطبراني فى معجم الكبير وفى معجم الاوسط والبيهقي  
باسناده شر عن ابن عباس رضى الله عنهما انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الخلق الحسن  
شر من اخلاق الانسان شر يذنب شر اى يذهب ويحى شر الخطايا شر اى الذنوب من الكتاب شر  
والصفاء شر للتوصل به الى اكل الطاعات وادفع القربات شر كما يذيب الماء الجليد شر اى المله الحاد  
اذا وضع عليه شر والخلق السوء يفسد شر اى يبطل شر الاعمال شر الصالحة شر كما يفسد الخمر شر  
الحامض شر العسل شر الحلو اذا وضع فوقه شر والاوساط شر المتقدمة ذكرها من الافاظ والنزبط  
وهي الحكمة والشجاعة والعفة شر الخالية شر فى استعمالها شر من الغرض الفاسد شر اى القصد  
السوء شر فضائل شر يغفل بها الانسان على غيره لانه ائثر فى كل مخلوق محمود شر فانه شر  
ناشى شر فى الانسان شر منها شر حال كونها شر منفردة شر اى متفرقة تظهر فى الانسان واحدة  
فواحدة فيكون ذلك الخلق المحمود صادرا من واحدة منها فقط شر ومحبة ما بعضها شر مع  
بعض بحيث يعد ذلك الخلق عن ثنتين منها شر او من مجموعها شر اى كلها شر المسمى بذلك  
المجموع فى الشريعة شر بالعدالة شر وهى استقامة الدين والسيرة وحاصلها كفة راسخة  
فى النفس تحصل على ملازمة التقوى والبرورة وترك البدعة والمعبود فيها رجحان الدين والعقل

على الهوى والشهوة ولما كانت العدالة هيئة خفية نصب لها علامات هي اجتناب اربعة امور  
وان اثم بمعصية لان في اعتبار الكل سد باب العدالة الاول الكيان الثاني الاصرار على الصغار فبعد قيل  
لاصفرة مع الاصرار ولا كبيرة مع الاستغفار والثالث الصغار الدالة على خسة النفس كسرقه لقمعة  
والنطفة بحة والرائع المباح الدال على كمال اللعب بالحمار والاجتماع مع الاغزال والاكل والبول  
على الطريق ونحو ذلك كذا في امرأة الاصول فمن حصل له شيء من ذلك الخلق المحمود من كسب ثم رأى  
سعى وتحصيل شر او طبع شر بان كان مجبولاً عليه من في خلقه شر لا يتبدل فيه بصفته من  
بملازمة اهله شيء من فيهم ذلك الخلق ليدوم عليه خلقه بسببهم فان المصاحب يعتدي  
بصاحبه والمجاورة توجب الاشتراك في المجاورة من وش ملازمة من عدم صحة الاشرار شر البعد  
عن الاخلاق الحميدة فان محبتهم تزيد عنه ذلك الخلق للصور وتثبت فيه صفة من واهل شيء ليجذر  
من حصوله ذلك الخلق المحمود من والاسترسال شيء من الدائمة من في الأمور من الملا في شيء من المشقة  
للقلب من تحصيل الكمال من والمزاج من مصدر مزج كنع من مزاجه من مزاج بعضهم كذا في مختصر القاموس  
وفي الصالح المزج المدابة وقد مزج بين مزج الاسم المزاج بالضم والمزاجه ايضاً واما المزاج بالكسر فهو  
مصدر ما زجحه وهما يمازجان من والمراد شيء الجهاد لانه مع الغيرة في العلم والديانة من ويرى شيء  
يذل من راض المهر ياضاً لله فهو من انفس واستراحت النفس طالت وراوضه داراه كذا في  
مختصر القاموس من نفسه شيء انه ليدوم عليه ذلك الخلق المحمود من بوظائف شيء امور  
رأته من عليه شيء كرامة العلوم والتدريس فيها ومطالعة الجاهلها وتصنيف مسائلها ونسخ كتبها  
من وقتر وظائف من عليه شيء كالاشتغال بنوافل الصلوات والصيام والحج والصدقات وزيادة الصالحين  
احياء وامواتاً ومنهم من ونحو ذلك ثم بين رياضة نفسه بقوله من في ذلك شيء من كرامات  
من جلالة شيء عظيمة ذلك الخلق المحمود من ودلوه من شيء دأوم ذلك الخلق فانه من اشرف الامور  
من وصفاته شيء من كرامته من وحفارة الدنيا شر بالنسبة الى الآخرة فانها هي الدنيا لا توازن عند الله  
تعالى جناح بعوضة من وزو والهاشر السبع فكانت بها ولم تكن من ونكد ما شر الكثير اي عسرها وشدها  
على اهلها من واستماع من معطوف على ملازمة من ما شيء الذي من في الآيات القرآنية والاجابة  
المنبوية من في شمدح من حسن الخلق من فانه منشط للحافظة على ما حصل له من ذلك الخلق المحمود  
من اجمال الاشياء بطريق الاجمال وتفصيل الاشياء بطريق التفصيل من والثاني شيء من ما ورد في  
من سيجي شيء من في هذا الكتاب من انشاء الله تعالى من الاول شيء من ما ورد اجمالاً من قوله تعالى شيء من  
النبى صلى الله عليه وسلم من وانك شيء من محمد والله عز وجل خلق شيء من يستعمل عليه ما لك لاهو مالك لك  
وهذا غاية الكمال ان يملك المقامات ويكون فيها على حسب ما يريد من عظيم شيء من الخبيى واما وصف  
خلقته بالعظم مع ان الغالب وصف الخلق بالكرم لان كرم الخلق يرايه السماحة والدمائة ولم يكن خلقه  
صلى الله عليه وسلم مقصوراً على ذلك بل كان وجهاً بالمؤمنين رفيقاً بهم شديد على الكفار غليظاً  
عليهم مهيباً في عهد والاعلاء منصوراً بالرب منهم على مسيرة شهر فكان وصف خلقه بالعظم  
اولى يشمل الانعام والانتقام وقال الجند رضى الله عنه واما كان خلقه صلى الله عليه وسلم  
عظيماً لانه لم يكن له همة سوى الله تعالى وقيل لانه عليه السلام عاش الخلق خلقه ويا نهم بقلبه  
ذكره القسطلاني في مواهبه وتقدم بسطه في شرح الديباجة من وقول النبى صلى الله عليه وسلم  
فيما خرج شيء من رواه من ترك شيء الطهراني في مجمع الكبير من انش شيء من ما رضى الله عنه  
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان العبد من المؤمنين من لم يبلغ شيء من ارض يحسن خلقه  
شيء الذي يتخلق به من عظيم درجات الآخرة شيء من انبائها العلية من وشرف المنازل شيء  
دار الجنان من وشرف الحال شيء من ذلك العبد من لضعيف العبادة شيء من اهلها فلا تنزه  
قلة عبادة تنزهه تعالى مع حسن خلقه من وان شيء من العبد من يبلغ بسوء خلقه اسفل ركة من و  
واحدة من درجات النار منازل اهلها والنار درجات والجنة درجات والعبر الآخرة من ذلك

قاله ابن فارس في الجمل متر في جهنم شرو ويقال له وان كان كثير العبادة لانه يهدمها في الحال يستور خلقه فهيها ان تنقله عبادة مع ذلك فان الرياء والسمعة والحب والقبلة محبطات العمل كما سيأتي بيانه ان شاء الله تعالى وهي من الاخلاق السيئة متر صدق قولك شري يعني روى الامام احمد والبيهقي والمالك رضي الله عنهم باسانيد متر عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بعثت شراي يعني الله تعالى الى الامة متر لا تمس شلم متر مكارم الاخلاق متر فان فيهم بعضهم كما كرم الذي في العرب والشجاعة التي في قريش والرفقة التي في اليمن وغير ذلك فانه عليه السلام كل لهم ما كان ناقصا فيهم من انواع الاخلاق الكريمة وزاد في روايته جابر رضي الله عنه ان الله بعثني بتمام مكارم الاخلاق وكما لم يحسن الافعال فجميع الاخلاق الحميدة كلها كانت فيه صلى الله عليه وسلم فانه صلى الله عليه وسلم اديب باقران العظيم كما قالت عائشة رضي الله عنها كان خلقه القرآن ولما كان عرفان قلبه عليه السلام بربر عز وجل كما قال عليه السلام بروي عرف كل شئ كان خلقه اعظم خلق فلذلك بعث الله الى الناس كلهم ولم يقصر رسالته على الانسان حتى عمت الجن ولم يقصرها على الثقلين حتى عمت جميع العالمين فكل من كانت له ربة فيجد رسوله وكما ان الربوبية قسم العالمين فخلق المحدثي يشمل جميع العالمين ذكره القسطلاني في مواهبه عن الحرالي متر طب ز شري يعني روى الطبراني في الزايد باسنادهما متر عن انس شري مالك رضي الله عنه متر انه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ذهب صلح حسن المخلق شراي ظفر وفاز متر بخير الدنيا والآخرة متر لحصوله على ما يتوصل به الى المنازع الدنيوية والاخرية وهو المخلق الحسن اذ به يراي حقوق الله تعالى عليه وحقوق الناس فيسلم من المطالبة بشئ من ذلك متر ط شري يعني روى الطبراني في الاوسط باسناد متر عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما حسن شراي للتشديد متر الله شري يعني اى جعل حسنا متر خلق شري يعني فسكون اى خلقه وصورة متر رجل شري من الناس متر وخلقته شري بضم او منعت اى طبعته وعاد متر متر قطع شراي الله تعالى متر النار متر في الآخرة باذخاله فيها وتعد به بها اذ حسن خلقه يحبه الى الناس وحسن طبعه يحبه الى الله تعالى والناس في كل له محبة الله تعالى له ومحبة الناس له فيسعد في الدنيا والآخرة فلا يدخل النار نار الدنيا التي هي نار الغضب من الناس عليه مع بقية المخلوقات ونار الآخرة ايضا التي تتسعر بغضب الرحمن متر هرق شري يعني روى البيهقي باسناد متر عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم يا ابا هريرة عليك بحسن المخلق شراي حذره والزهره بلام مفارقة متر قال شراي هريرة له عليه السلام متر وما حسن المخلق شري يعني اى شئ هو متر يا رسول الله قال لم له النبي متر صلى الله عليه وسلم شري حسن المخلق ثلاث خصال الاولى متر فصل شراي توصل وتخالط بالناس والاخلاص متر من قطعك شراي قاطعك وباعدك ومجرئك من الناس اذا علمت رغبته فيك مع كراهة بدايتك لك بالوادة تكرأ منه أو حقد عليك لتسذل له أو لتأدب معه لا اذا علمت عدم رغبته في صحبتك فانه تعريض منك للعبادة والمماراة او علمت عدم عود المودة بتركك او كان يرتب طاعة النار تكاب معصية منك او منه فان في الوصل حينئذ قطع في الباطن متر وشري الثانية متر تغفر شراي تصغر متر عن ظلمك متر من الناس بمنك حقك عليه من مال او من غضب شري او خدمة او ناديا ونحو ذلك اذ لم يرتب عفوك عنه تجر به عليك وعلى فترك او كان في مؤاخذتك له حق الشرع والاكاف عفوك عنه ظلم له متر وشري الثالثة متر قطع شراي لا عطاؤه وفاء بعد متر من ترك شراي منك من شئ من ذلك اذ لم يكن فيه اعانة على معصية والاكاف حرمانك له لا اعطائه متر فليك شراي اصراي المسالك متر في طريق الله تعالى متر تخلية شراي تصريح متر قلبك عن الرذائل شراي في الاخلاق المذمومة متر تخلية شراي قلبك متر بالفضائل شراي في الاخلاق الحمودة متر فان القصوف عبارة عنها شراي عبارة عن تخلية والتخلية متر اى لانه متر قيل في تفسيره

شر عند اهله ثم هو المخرج من كل خلق دني شراى سافل مذموم شر وال دخول في كل خلق سني شراى  
على محمود وهو قول الامام ابي محمد المحمدي وقد سئل الجنيدي رضى الله عنه عن التصوف فقال  
هو ان يمتك الحشمتك وبحبك به وسئل عمرو بن عثمان النخعي عن التصوف فقال ان يكون  
العبد في كل وقت مما هو اول في الوقت وقال محمد بن علي القصباء التصوف اخلاق كريمة ظهرت في  
زمان كريم من رجل كريم مع قوم كرام وقال معروف الكرخي رضى الله عنه التصوف اخذ  
بالخائف والياس مما في ايدي الخلائق ذكره القشيري في رسالته

## ﴿الْقِسْمُ الثَّانِي﴾

ثم من القسمين الذين لابد منهما شر في بيان شر الاخلاق الذميمة شر اهل الذمومة شر وتفسيرها  
شر اى البحث عن معناها شر وذكر مرغواتها شر اى آفاتا ومفاسد ما التي ترتب عليها شر  
شر ذكر مرادها شر اى مداواتها شر تفصيلا شر على وجه التفصيل شر اى اهل السالك  
شر اى تتبعها شر اى الاخلاق الذميمة شر فوجدتها ستن شر خلقا خلقا شر الاول شر من الاخلاق  
الستين الذمومة شر الكفر بالله تعالى والعباد شر اى الانجاء والاحتماء بالله تعالى منه وهو شر  
اى الكفر من اعظم المهلكات شر فالدين والآخر شر على الاطلاق شر اذ لا معصية اقبح منه شر  
ففعل شر في بيانه شر وبالله شر سبحانه لا يغور شر التوفيق شر لنا على ما نشعر فيه شر هو شر  
اى الكفر في اللغة وفي الشرع شر عدم الايمان عن شر اى عن عدم شر من شأنه ان يكون مؤمنا شر فلا يوصف  
به الجاهل ونحوه لانه ليس من شأنه عند العقلاء ان يكون مؤمنا فعدم ايمانه لا يسمى كرها وكذا لا يسمى الكفر  
من بخاء وكما لا يسمى الجنون لا يوصف بالكفر لعدم وصفه بالايمان لا انتفاء القبيح شر والايمان  
هو التصديق بالكلية شر اى اعتقاد الصدق على وجه القطع والمجاز شر بجميع ما جاء به محمد صلى الله عليه  
وسلم من عند الله شر تقع الماخوذ شر والاقرار شر باللسان شر به شر اى بجميع ذلك المذكور شر عند  
المانع شر من الافراد شر حقيقة شر كالحرس شر وحكما شر كخوف القتل او اتلاف مضمونه فيما اذا  
اكره على الكفر وقبله مطلقا بالايمان شر او شر عند عدم المانع شر كحفاظ شر بان كان غير خائف لو  
اقبال بالاقرار بلسانه لكن لا يمكنه لوجود المانع الحقيقي وهو الحرس فانه معذور ايضا في ترك الاقرار حينئذ  
كما اذا عدم المانع حقيقة فقط في القادر اذا كان مكرها على اظهار الكفر بقتل او قطع عضوله فانه  
معذور ايضا في ترك الاقرار شر وتفسير الكفر بالاينكار شر لشيئ مما علم من الدنيا بالضرورة شر  
ليس بجامع لمخروج الشك شر وخروج شر خلو شر اى فراغ شر الذهن شر اى الخاطر شر عنه شر اى  
عن الكفر فان الشك كفر وكذلك خلو الذهن وهو عدم التصديق والتكذيب معا وبقاء  
الذهن خاليا عنها فان كفر ايضا في غير اهل الفترة مع انها ليسا بانكارا شر فعلى شر مقتضى التعريف  
شر الاول شر للكفر يكون شر بينهما شر اى بين الكفر والايمان شر تقابل العدم والملكة شر اى  
القوة المراسخة فان هذا التقابل من جملة المتناقضات وهو عدم الملكة عما من شأنه ان يكون متصفا  
بها كالعدم والبصر فان بينهما تقابل العدم والملكة اذ العدم عدم البصر عما من شأنه ان يكون متصفا  
به فلا يبقا للجد اراعى لا لا يقال له بصير شر وعلى شر مقتضى التعريف شر الشاى شر الكفر يكون  
بين الكفر والايمان شر تقابل التضاد شر فان الضدين هما الامر ان الوجود يان الذات بينهما  
غاية الخلاف بحيث لا يجتمعان وقد برتفعان كالسواد والبياض ولعل ملام المصنف رحمه الله تعالى  
هنا بالتضاد مطلقا التناقض بين الامرين فيشمل النقيضين كالحركة والسكون ووجود زيد وعده  
فانهما لا يجتمعان ولا يرتفعان والكفر والايمان بالتفسير الثاني كذلك شر والكفر شر  
بالله تعالى شر ثلاثة انواع شر النوع الاول كفر شر حمل شر اى منسوب الى الجهل وهو عدم العلم  
بالحق وسببه شر الحوصل اليه شر عدم الاصفاء شر اى الاستماع لتقرير الدين من ائمة الاسلام  
شر وشر عدم شر الالتفات شر الى ذلك بالتعلم من اهله شر وشر عدم شر التامل في الايات شر

أي العلامات المنصوبة في الآفاق وفي الأنفس على الحق وهو شر في الدلائل الشرعية المقررة  
في الكتاب والسنة ترك كسر الكافين من قوامر المشغلين بالدنيا المرصدين عن  
الاشتغال بالدين فلا يعرفون شيئا من العلوم العقلية ولا النقلة وهو شر الحق شر  
الثاني من شر الأخلاق المستند المذمومة التي هي شر فأن القلب شر أي مما لك ومفاسده شر  
وهو شر أي الجمل شر عدم العلم عمن شر أي من الشخص الذي شر من شأنه أن يكون عالما شر فلا يقال  
للجماد والجوان جاهل لأنه لا يقال له عالم فينبهنا تقابل العدم والمملكة شر وهو شر أي الجمل  
شر نوعان شر النوع الأول جهل ترسيط شر أي غير مركب لأن صاحبه جهل فقط ولا يجهل أنه جهل  
بل يعلم أنه جهل شر وصاحبه شر أي المتصفون بهذا النوع منه شر كالأنعام شر أي البهايم والابل  
والبقرة والغنم أو الابل فقط وإنما شبهوا بهم من لغفهم ما به يمتاز شر أي يفترق شر الإنسان  
عنها شر أي من الأنعام من العلم والادراك شر بل شر أي أصحاب الجهل البسيط شر أصل شر أي أكثر  
صدالة من الأنعام شر لوجهها شر أي الأنعام شر نحو شر أي جملة شر كما لا تها شر بالانقياد إلى ما هي  
مأمورة بأن تنقاد له من نوع الإنسان وهي مسخرة له تحت ملكه وتصرفه دون الإنسان الجاهل  
فانه غير منقاد لله تعالى الذي هو مأمور بالانقياد إليه شر فواجب شر أي افترض على المكلف  
شر على ما شر أي من العلوم التي ترسيق شر ذكرها شر حرمة حملها وما لا شر يحجب علمه شر فلا شر يحرم  
جمله شر وعلاجه شر أي مداواة الجهل البسيط شر بعد معرفة غوائله شر أي آفاته ومها لك شر و  
شر معرفة شر فوائد العلم مما شر أي من الفوائد التي ترسيق شر ذكرها شر في فضل العلم والتمتع  
ببأنه شر التعلم شر إذا لا تنفع للجهل من التعلم فإن العلم دوله الجرب ودر بابه الموصوفه عند  
المقرب شر وقد يحصل شر الإنسان شر بسبب تعارض الادل العقلية شر عنده حين يريد استمالها  
لتضييق قياس عقلية به مسئلة نظرية أو رد على مبتدع شر جعل شر الأمر على ما هو عليه شر  
يسمى شر ذلك الجهل شر حيرة شر ترسيق شر شكوا شر ترسيق شر رد أو شر ترسيق شر فوفا شر وذلك  
لعدم القطع فيه بشئ شر فعلاجه شر أي مداواته ليزول بالكلية شر ممارسة شر أي مداواة ومدولة  
شر القوانين العقلية شر أي القواعد الكلية واشملها شر كما لنطق شر وسبق الكلام عليه شر وغيره شر  
من علم الكلام والحكمة اليونانية وإن كان ذلك محذورا عليه فإن طرزه تحقيق المسئلة النظرية  
ليعلم حكم العقل فيها أو رد على المبتدعة من جنس كلامهم لا يبعد ما انشجعه نظره  
العقل وقياسه الفكر من ذلك فإن الانمات بما تضمنه الكتاب والسنة على حسب ما  
يعلم الله تعالى من ذلك ويعلمه رسوله هو مبني الدين المحمدي وبعد حصوله لاجرح في مقارعة  
أهل الاعتزال وغيرهم بالادلة النظرية بنية شر هم إلى الطريق الإسلامية شر حتى يطعم شر  
ذلك الجاهل المتخير شر على شر وجود شر شرط شر كان شر أهله شر هو شر أو شر كان شر اعتبره ولم  
يكن شر عند أصحاب القوانين العقلية شر معتلا شر في أحد شر متعلق شر بطلم شر الدليلين شر  
المتعارضين شر عند شر في زول التعارض شر حينئذ وإذا زال التعارض شر فالجيرة شر  
نزول أيضا وهي هذا النوع من الجاهل المذكور شر وتعارض الادل الشرعية شر من الكتاب والسنة  
والإجماع والقياس الجلي والقياس الحق المسمى بالاستحسان شر قد لا يمكن دفعه شر أي إزالة  
ذلك التعارض شر بترجيح أحد الدليلين على الآخر ولا بد أن يكون الدليلان المتعارضان ظنيين إذ  
لا يقع التعارض بين الظنيين لامتناع وقوع المتنافيين فلا يتصور التجميع لأنه فرع  
التفاوت في احتمال التقيض فلا يكون الابين الظنيين كذا في مرة الأصول ثم بين عدم إمكان  
الذنب بقوله شر بأن لا يعلم التاريخ شر أي تقدر زمان وجود أحد الدليلين على الآخر  
إذ لو علم التاريخ لحصل على النسخ كما في معارضة الكتاب للكتاب أو السنة للسنة  
ولم يعلم التاريخ فإن علم حمل على النسخ لامتناع حقيقة المعارض في الكتاب والسنة لأنه إنما  
يتحقق إذا تحدد زمان ورودهما والشارع عن تنزيل دليلين متناقضين في زمان واحد بكل

ينزل احدهما سابقا والاخر لاحقا ناسخا لا اول لكنا اذا جهلنا التاريخ توهمنا التعارض واذا علمنا  
 التقدم والتاخر حملنا عليه قرا وامتنع الترجيح بالاسباب المرجحة شر لاجد الدليلين على الاخر كوجوب  
 الترجيح الكاشنة في الكتاب كترجيح النص على الظاهر والفسر على النص والحكم على الفسر ونحو ذلك  
 والترجيح في السنة كالترجيح بفقهاء الراوى والمشهور من الرواية على الاعداد وترجيح المسموع من النبى  
 صلى الله عليه وسلم على ما يحتمل السماع كما اذا قال احدهما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 وقال الاخر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وترجيح الخطر على الاباحة وما يوافق القياس على ما لا يوافق  
 والترجيح في القياس بقطعية حكم اصله وقوة ظن دلالة الظنية وبمشاركة الضعف في الاصل في نوع  
 الحكم والعللة ثم في نوع العللة ثم في نوع الحكم وبقطعية العللة كالمقصومة والجمع عليها وتامة مفصل  
 في الاصول وحيث جعل التاريخ وامتنع الترجيح بما ذكره في وجوب شر المتعارض المذكور من الشك  
 والتوقف ثم في الحكم فلا يقطع فيه بشئ ثم قلذ التوقف بعض المجتهدين ثم من ائمتنا وغيرهم ثم  
 في بعض المسائل الشرعية ثم كائنا الثلاثة ثم وهم ابو حنيفة وابو يوسف ومحمد بن ابي  
 عنهم حيث يوقفوا ثم في سور شراى بعية الماء القليل في الاناء ونحوه حيث وقع فيها ثم فى البعل  
 والحمار ثم وصل اليها شئ من احادها فان الملة بصير مشكوكا في ظهوره حيث وجد  
 في طهارته وسبب ذلك تعارض الاخبار والآثار وامتناع القياس فقد روى آسن ان النبي صلى  
 الله عليه وسلم نهى عن كل لحوم الحمار الاهلية وروى ايضا انه عليه السلام قال كل من سمن مالك  
 لما قال لم يبق من مالى الا هذه الحسيرات وروى عبد الله بن ابي اوفى انه عليه السلام حرم لحوم  
 الحمار الاهلية يوم خيبر وروى غالب بن ابي رزانه عليه السلام انها حرام فاوجب ذلك اشتباهها  
 في لحمه ويلزم منه الاشتباه في سورة لان لما به متولد منه فاخذ حكمه وتعارض الآثار يقول ابن عمر  
 رضى الله عنهما ان سورة الحمار نجس وقول ابن عباس رضى الله عنهما انه طاهر وامتناع القياس انه لا يمكن  
 المحاققة بالهرة لانه ليس ملها في الطواف ولا بالكل للضرورة ولا لما في لحمه اولبته في اوضح  
 الروايتين وان روى عن محمد انه طاهر ولا يؤكل لان فيه ضرورة الاختلاط ولا يفرقه الطاهر في  
 طاهر الرواية لان الضرورة فيه اكثر كذا في امرأة الاصول ثم روى كوقف ثم الى حنيفة رضى الله عنه  
 في اطفال المشركين ثم هل هم في الجنة او في النار مع ابائهم وقد رايت في المنام رفا ينادى على ترجيح القول  
 بانهم خدام اهل الجنة ذكرتها في كتابي النوافج الفاخرة بروايج الروايات الصالحة ثم روى توقفه ايضا  
 رضى الله عنه في وقت الختان ثم في سنة من عمر الصغير ثم روى توقفه ايضا في قدر درهم منكر  
 شراى بصيغة التثنية كما اذا حلف لا يكلمه دهر فاما المراد به وفي شرح الدرر قال ابو حنيفة دهر  
 منكر لا درى ما هو اى باى شئ يقدر من الزمان وعندها نصف سنة كمين وزمان والدهر  
 معر فإراد به الابد عرفا انتهى والتوقف في مثل ذلك لا يكون الا من كمال العلم والورع وقد جع بعضهم  
 المواضع التي توقف فيها الامام ابو حنيفة رضى الله عنه بقوله

من قال لا ادري بما لم يدرك فقد اقتدى في الفقه بالنعمان

والدهر والخشي كذا كجوابه وحمل اطفالا وقت ختان

واوصلها بعضهم الى ثمانية في قوله

ورع الامام الاعظم النعمان سببا للتوقف في جواب ثمان

سورة الحمار بقاء من جلاله وثوابه على الايمان

والدهر والكل العلم ثم مع ذرية الكفار وقت ختان

وذكر الحدادى في شرح القدورى انها اربعة عشر مسألة وفي خزانة الفتاوى الدهر وحمل الاطفال  
 ووقت الختان واذا بال الخشي من الضريحين معا وان الملائكة افضل من الانبياء ومتى يصير  
 الكل مملا وسورة الحمار ومتى تطيب الجلالة ومثله في عدة المعنى ثم قال ويوقفه في هذه  
 المسائل من جلاله قدره وعلمه في العلم وغاية ورعه في الزهد حيث توقفه ولم يجازف



والوقوف عند عدم الدليل نوع علم قال الله تعالى ولا تقف ما ليس لك به علم وهذا المقدار في الينايع  
ايضا ثم قال وتوقفوا على حقيقته رضى الله عنه في هذه المسائل من غاية معرفته بالاحكام وغاية  
ورعه في الدين ادلولاح له وجه جلي يحكم به وتلقاه الناس منه بالسمع والطاعة كما تلقوا منه سائر  
الاحكام واخذوا به وما من احد من الناس احاط بالعلوم كلها كما نطق به الكتاب بقوله تعالى  
وما اوتيت من العلم الا قليلا ولان هذا من سيرة الانبياء عليهم السلام الا ترى ان النبي عليه  
الصلاة والسلام سئل عن افضل البقاع قال لا ادرى حتى هبط جبريل عليه السلام فاخبره بان  
افضل البقاع المساجد وكذلك سئل عن اولاد المشركين قال الله اعلم بما كانوا عاملين اذ خلقهم الى  
غير ذلك ثم اتوقف فيه صلوات الله وسلامه عليه وقال الشيخ الولد رحمه الله تعالى في شرحه  
على شرح الدرر قال محمد كان الامام يقف في اطفال المشركين والمسلمين والمختار ان الوقوف  
في اطفال المسلمين مردود فانهم في الجنة واختار البعض في اطفال المشركين انهم خدام اهل الجنة  
كذا في البرازية وذكر ايضا والذى رحمه الله تعالى ان اقصى وقت الختان اثني عشر حولا واما اقل وقته  
فقال ابو حنيفة لا اعلم به ولم يرد عن ابى يوسف ومحمد فيه شيء واختلف المشايخ فيه بعضهم قالوا  
سبع سنين وبعضهم تسع سنين وبعضهم عشرين وبعضهم لم يوقوا وقتا بل قالوا اذا كان  
يحال يطبق المم يحن وما لا فلا كما في الذخيرة وقال ابو الليث المستحب عندى اذا بلغ سبع سنين  
يحنن فيما بينها وبين عشرين كما في الينايع وجميع الفتاوى ويكره الترك الوقت المذموم كما في  
السيراج الوهاج ثم وشر النسخ الثاني جهل ثم مركب ثم من بهل وجهل انه جهل ثم وهو اعتقاد  
ثم بالقلب ثم غير مطابق ثم لما هو عليه بان جهل الامر ويجهل انه جهل ذلك الامر وهو شر من  
ثم جهل الامر الاول ثم البسيط كونه جهلين والا اول جهل واحد وهو مرض شر من امراض القلوب  
ثم من شرى باق على الازمنة الطويلة ثم قل ما يقبل العلاج ثم اى المداواة كاد وان عيسى بن مريم  
عليه السلام قال د اويت الاكه والبرص واحييت الموت واما الجهل المركب فقد اعيان د واؤه  
ثم لان صاحبه ثم اى الجهل المركب ثم يعتقد انه ثم اى الجهل المركب ثم علم وكال شر فيه ثم لا شرانه  
ثم جهل ومرض فلا يطلب ازالته قرعنه ثم وشر لا علاج له لا تنكاره انه مرض شر الا ان يطلع  
على فساده ثم اى كونه فاسدا ثم يفتة ثم من تلقاء نفسه اذ لا يسمع كلام احد وذلك من عيانية  
الله تعالى ثم اى سبب ذلك ان تدرك الله تعالى والامات على جهل ثم والنوع الثاني  
ثم من انواع الكفر الثلاثة ثم كفر جودى ثم اى منسوب الى الجود وهو الانكار ثم وعنادى ثم  
اى منسوب الى المعاندة وهى المعارضة والممانعة والمعارضة كالعناد كذا فى مختصر  
الفاصول ثم وسببه ثم اى الكفر الجودى العنادى ثلاثة اشياء الاول هو الاستكبار ثم اى  
التكبر في النفس ثم وسببى ثم بيان التكبر في هذا الكتاب ان شاء الله تعالى ثم ككفر فرعون وملا  
ثم اى قومه فانهم كانوا متكبرين في نفوسهم عن متابعة موسى عليه السلام والانقياد للحق الذى  
جاء به اليهم فحلهم التكبر على الجود والعناد مع علمهم بالحق في قصة السحر وغيره اهل بعية  
الايات البينات ثم لقوله تعالى شر في حقهم ثم فاستكبروا ثم اى عن النزول للحق المدين  
والادعان له ثم وكانوا قوم عابدين ثم اى مترفعين متكبرين ثم فقلوا ثم من فوط استكبارهم  
وعنادهم ثم انهم من بشرى ثم موسى وهارون عليهما السلام ثم مثلنا ثم اى كل واحد منهما  
متشابه لنا في البشرية ثم وقومها ثم اى والحال ان قومها وهم بنو اسرائيل ثم لنا عابدون  
ثم اى لواحد منا وهو فرعون بنا على زعمهم الوهيتا ومطيعون قال ابو عبيدة العرب تسمى  
كل من دان لملك عابده وقال المبردة العابد الطمع والتماضع ثم وقوله تعالى ويجدوا لها ثم اى  
بايات الله المبصرة ثم واستغنيتها ثم اى تحققها ثم انفسهم ظلم ثم اى تجاوزا عن الحد  
ثم وعلا ثم يعنى استعلاءه بالباطل وبما لا يجب من تعدى الحق تجبرا وبكبرا قال المبرد  
يقال علا فلان اذا ترفع وطغى وتجاوز منه قوله تعالى لا تقفوا على الايتلو على الايتلو وتكبروا

ذكره الواحد في البسط ثم وثق السبب الثاني خر خوف ثم عطف على الاستكبار وسببه ايضا خوف  
 ثم عدم وصول الرئاسة ثم اليه اى الجاه والرفعة في الحياة الدنيا ثم اى خر خوف ثم ذلها ثم اى اليه  
 ثم ككفره قل ثم وهو ملك الروم السبي قصير فانه كان عالما بان نبينا صلى الله عليه وسلم  
 حق ولكن منعه من الاسلام والمتابعة خوفا على دوله ملكه وذهاب رياسته فاختر البقاء على الكفر  
 لاحتمال زوال سلطانه بالانقياد لغيره فانه روى ان النبي صلى الله عليه وسلم كتب الى قيصر يدعو  
 بهرقل ملك الروم يوم ذلك ثم قال بعد تمام كتابة الكتاب من ينطلق بكاتبى هذا الى قيصر وله  
 الجحنة فقالوا وان لم يصل يا رسول الله قال وان لم يصل فاحذره حذية بن خليفة الكلبى وتوجه  
 الى مكان فيه هرقل بسم الله الرحمن الرحيم من محمد رسول الله اليه هرقل عظيم الروم سلام على من  
 اتبع الهدى اما بعد فاني ادعوك بدعاية الاسلام اسلم تسلم يؤتلك الله اجره مرتين فان توليت  
 فان عليك اسم الأريسيين ويا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم الا نعبد الا الله ولا  
 نشرك به شيئا ولا يتخذ بعضنا بعضا اربابا من دون الله فان تولوا فقولوا اشهدوا باننا مسلمون  
 ولما قرئ كتاب النبي صلى الله عليه وسلم غضب ابن اخي قيصر غضبا شديدا وقال آذني الكتاب فقال  
 له وما قمتم به فقال انه بذان نفسه وسبائك صاحب الروم فقال له عمر والله انك لضعيف الرأى  
 اترى ان ارجى كتاب رجل بانيه الناموس الاكبر وكلاما هذا معناه وقال ان ادى بك كتاب ولم اعلم  
 ما فيه لئن كان رسول الله انه لاحق ان يبدأ بنفسه ولقد صدق انا صاحب الروم والله ما لكى وملكه  
 ثم امر بانزال حذية واكرامه الى ان كان من امره ما ذكره البخارى في حديثه كذا فى المواهب اللدنية  
 وفي عهد الحديث ما يدل على ان حذية رضى الله عنه مبشر بالجنة ايضا كالعشرة المبشرين بها ثم  
 وجب الرئاسة الدنيوية ثم اعتراض الاخرى فان طلبها من الخير والصلاح ثم هو شر الخلق  
 ثم الثالث من امراض القلب ترى من الاخلاق الستين المذمومة المردية له وهو ترى الرئاسة  
 الدنيوية ثم ملك ثم يكسر اللام اى سلطان من القلوب ثم لعلها القلوب الناس وفقرها  
 ثم وتسمى ترى الرئاسة ثم جها ثم من الوجاهة وفي الصدرة والتقدم على الغير ثم وشرفا ثم  
 اى دفعة ثم وصفا ثم بالكسر وهو الذكر المحسن والثناء الجميل ثم من شريفة وى الترمذى  
 والنسائى باسنادهما ثم عن كعب بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ما د ثمان ثمان  
 تثنية ذنب وهو حيوان معروف ثم جاعان ارسلا شى دخل بلا منع احد ثم فى شى قطع  
 ثم عنهم بافساد شى اى اكثر فسادا ثم لها شى اى للغم ثم من شى افساد ثم حر من المرء شى سدة  
 محافظته ومكالبته واجتهاده ثم على المال وشى على شى الشرف شى اى الجاه والرفعة ثم له ينة  
 شى فان افساد حرصه على المال وحرصه على الشرف اكثر من افساد الذنوب الجائعين لتلك الغنى  
 ثم هو شى معنى روى البيهقى باسنا ده ثم عن انس رضى الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم حبس شى بالسكون ثم امر شى بكفنه ثم من الشر شى والسوء ثم الامن عيه شى اى حفظه  
 ثم الله شى تعالى من ذلك ثم ان يشى شى اى اشارة من الناس اليه شى تعظيما له شى الاصاب  
 شى احتشا ما عن النهر صرح باسمه شى فى ذنبه شى الحق اى بسبب ذلك كموله عليه السلام خلقت  
 النار امرأة فى هرة اى بسببها ثم وثى كذلك فى صرة نياه شى الواسعة وجاهه ومنصبه ثم  
 ديلم شى معنى روى ابو منصور الديلى باسنا ده ثم عن ابن عباس رضى الله عنهما انه قال قال رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم حب الشاء شى المدحة وجميل الذكر العباد ثم من الناس شى فى مقابلة  
 صفة حميدة منه او قتل حسن ثم يرمى شى العين والقلب عن عيوب النفس ومقايح الطبيعة  
 والخصال الردية ثم ويهم ثم عن سماعة الخ من المناجيين له شى وسببه شى اى حب الرئاسة  
 ثم ثلاثة شى انواع ثم احدها التوصل شى التوصل شى الجاه شى الذى يوجب ثناء الناس وحمدهم  
 له شى الى ما حرره شى ما حرره الله تعالى ثم من مشتهيات النفس ومرادها شى الاستطالة  
 على من دونه والترفع على ضعفاء الدنيا ونيل الاموال الكثيرة من غير حلالها فإيقاع الغيبة والخوف

في قلوب الناس ونحو ذلك ثم وهذا النوع من حجاب الرياسة من حجاب شر لا به وسيلة الى حرام  
 ثم وثانيها ترى الثلاثة انواع ثم ان توسل به ترى يجب الرياسة ثم الى اخذ الحق ثم الذي له على  
 الغير من العباد من لاجاه له مهمته في الناس لا يكاد يقدر على الوصول على حقه اذا قرب له على  
 احد خصوصاً في البلاد التي يضعف فيها الانصاف ويقبل العدل ثم وترى الى ترتيب حصول المرام ثم  
 الى المقصود ثم السخبة كما تكبر بذلك من اظهار رغبة الله تعالى عليه من الاموال يبذل الصدقات  
 وبنیان المساجد والسبلان والطرفات ثم وترى المرام ثم المباح ثم كما لتبسط بانواع المال  
 والمشارب والمناجح والمساكن ونحوها ثم وترى الى مردف الظلم ثم من الظالمين عنه او عن غيره  
 ثم وترى دفع ثم الشواغل ثم العائقة له ثم وترى ترتيب حصول ثم التفرغ للعبادة ثم والطاعة ثم  
 او ترى التوسل ثم الى تنفيذ الحق ثم كما اظهاره والنزاهة الغير به ثم واغراض ترى فيها من الدين  
 ثم المحمدي ثم واصلاح الخلق ترى الناس المرتكبين للمفاسد ثم بالامر ثم لهم ثم المعروف  
 والنهي ثم لهم ثم عن المنكر ثم ان الجاه والتشريف يعين على قبول العقول ونصديق الخير والبادرة  
 الى الانقياد ثم هذا النوع من حجاب الرياسة ثم ان خلاص ثم قصد المحظور ثم المنع ثم  
 ثم كرايا ثم ان كان صاحبه مخلصاً في ذلك فاصداً وجه الصواب ثم وترى من التلبس ثم  
 عليه بان لم يلبس عليه الريا ويحبه بغيره وترى نفسه فتحقق منها صدقها في المقاصد المذكورة ثم وترى من  
 ترك الواجب والسنة ثم ان خلاص ذلك ولم يرتب عليه شيء منه ثم في آخر ثم لا حرمه فيه  
 ثم من يستحب ثم حينئذ لا يصح له الى فعل المستحب ثم قال الله تعالى حكاية ثم عن العباد الصالحين  
 ثم واجعلوا للفقير ثم من بعدنا ثم اما ما ترى يعتقدون بنا فيما فيه التقوى فان منصب  
 الامامة رياسة وجاه ورفعة وحيث خلاص من قصد فاسد كان طاعة فقيم طلبه وساغ لهم  
 دعاء الله تعالى في تحصيله وممن قول سليمان عليه السلام رب اغفر لي وهب لي ملكا  
 لا ينبغي لاحد من بعدي ثم والاشراق وان لم يكن كذلك ثم فلا ثم يجوز ذلك لان يكون حينئذ  
 لغرض محظور او تلبس حاله عليه او ترك طاعة فيكون حراماً او مكرهاً والقصد الحسن مع ذلك  
 لا تاثير له ثم لان النية ثم الحسنة ثم لا تؤثر في المحرمات ثم ولا في صير المكروهات ثم بحيث  
 تجعلها طاعات ثم وثالثها ترى الانواع ثم التلذذ به ترى يجب الرياسة ثم رفضه ثم تأكيد  
 له احد ثم اذن التلذذ بعوارضه اللازمة له من قضاء الاعراض والمقاصد النفسانية ثم  
 وظنه ترى حيث الرياسة ثم كرا لا وهذا النوع المذكور ثم كبح المال ثم الكثير ثم التلذذ ثم  
 بصرفه في وجوه الاعراض النفسانية ثم والتلذذ به ترى بالمال المعروفان خلاص ترى التلذذ  
 بحب الشئ ومحبته المال ثم عن المحظور ترى المهي عنده ثم فليس بجرام ثم لعدم ترشدهم  
 عليه ثم ولكنه مذموم ثم في رتبة الكمال لا خلاص بهما ثم يكون صاحبه مقصور لهم ترى  
 الغير والمهمة ترى مراعاة ثم خواطر الخلق ثم لاجل ثم خوف تاذيته ترى ايهما  
 ذلك النوع المذكور من حجاب الرياسة ثم الى المراتاة ترى التبعيضات ثم لاجلهم ثم كما خلق  
 ثم الى التناقض ثم لهم ثم باظهار ما ليس فيه من شئ انواع من الكمال لا اقتناص ترى صيد  
 ثم ارد ثم القلوب ثم من الخلق ثم والتلبس ثم عليهم في الاقوال والاحوال ثم والمخدعة ثم  
 لهم في التوصل الى مقصده منهم ثم والكذب ثم عليهم في الامور التي يعجبهم منه ثم والعجب  
 ثم بنفسه ثم ونحوها ثم من الحسد والبغض والمقدح ثم وعلاجه ترى حجب الرياسة ثم ان  
 يعلم ثم الصبر ثم ان ليس بكمال حقيق ثم بل الكمال ان كان فيه كنوع المستحب فانه بالعرض  
 لا بالذات ثم لفتنة ترى امرعة ذواله ثم وكذا ورثه ترى عدم صفاته لاحد اصلا فاق  
 جميع القلوب لا اجتماع على الشئ على احد من غير طعن فيه اصلاً كما بسطته في خاتمة كتاب  
 الرد الملتزم ثم و معرفة عنوانه ترى افاته ومفاسده ثم المذكورة ثم من مراعاة الخلق  
 ومراعاتهم ونفاهم ثم وان يعمل ما يسقط الجاه ثم والرفعة له ثم عن قلوب الخلق من

الامور الخسيسة ثم غير الشريفة ثم المباحة ثم غير المحرمة ولا المكرهه ليستبرها من عبوت  
الناس فيسلم من اقبالهم عليه ثم كاد وان بعض الملوك ثم المتقدمين ثم قصد ثم زيارة ثم بعض  
الزهاد ثم من اهل السلوك في طريق الله تعالى ثم فاعلم ثم ذلك الزاهد ثم بقربه ثم اى الملك  
ثم منه استدعى ثم اى طلب لنفسه ثم طعما وما وبغلا واخذ يأكل ثم ذلك ثم ليسر ثم اى نية  
وتكالب ثم ويعظم اللقمة ثم اى يضمها في فمه كبيرة ليستبر بذلك عن عين الملك فيترك  
اعتناؤه به فيصغوه وقت من اكد اراعتقاد ان العاقلين وسوء اقتراحات المجنونين ثم فلما  
نظر اليه الملك ثم وهو يفعل ذلك الامر المباح ثم سقط ثم ذلك الزاهد ثم من عينه ثم اى  
الملك ثم وانصرف ثم الملك عنه وترك على حاله ثم فقال الزاهد ثم بلسانه او بقلبه ثم الحمد لله  
الذى صرفك عنى ثم حيث اراحه الله تعالى منه ومن تشبهه عليه بقلبه العاقل وبصيرته  
المطموسه فوجاه من رف بجماله وفقته مودته قال الشيخ الاكبر محيى الدين بن العزنى قدس الله  
سره في شرح الوصية اليوسفة في معنى تستر الولي والصورة التى ظهر فيها هذا الولي من احوال  
ايضا فما ظهر بخلاف احواله وانما ظهر بخلاف الحال الذى تعتقده العامة في الولي ان حال  
له ولا يخفى على حاله عن الناس لا بدخوله مداخلم في عاداتهم بما لا تنتهك فيه حرمة شرعية  
فلا يرى العامة من هذا الولي الا ما اعتادته من العامة فلا يمتيزهم حال الولي المتوهم في  
نفوسهم فيكون ستر لهم على هذا الحال المتوهم فما استتر ايضا بالجملة فان استتر بامر في  
الظاهر عندهم انه منتهك فيه حرمة شرعية فالغلط في نظريهم لاقى نفس الامر وبعد ان  
يقع مثل هذا من كبير في الطريق متمكن ولا من صاحب حال لشغله فان صاحب الحال تحت حكم  
حاله فلا يقوله خاطر في السر ولا في الظهور وانما هو يحكم ما يصرفه فيه حاله وانما يقع  
الستر من الاكابر بالمباحات والعادات التى لا يعقد الشرع فيها خاصة فان اتفقوا يظهر عند  
الناظر ان ذلك فيه انتهاك حرمة مشروعة فما هو مقصود لذلك الولي وانما جرى على عادته  
في ذلك مع الله تعالى وان شغله في ذلك الوقت مع الله بحكم ما اعتاد منه لامع الحق فيتحيل الاجنبى  
اقى ذلك الولي قصد الستر بما جرى منه مما ظاهره منكر وباطنه معروف وليس كذلك فما  
اقى هذا الولي الا لامر صحيح محمود في الشرع لو انصف هذا الناظر كرجل شرب كأس خمر في عين  
الحاضر لعلمه بخبرته ذلك الكاس وهو يشرب ما يجوز له شربه ولا يعلم ذلك الحاضر حتى يناول  
اياه منه انا اعتنى به اذ لم يخطر له ستر حاله فيشرب الاجنبى شرابا حلالا لاجنبى الذي لا يعلم  
محمود عنده في انكاره موقف لمقامه والولي محمود في فعله اذ لم يقصد الستر فان قصد الستر  
بمثل هذا فهو مذموم في الطريق بل لا يقع مثل هذا من ولي في العموم وقد يقع من ولي في الخصوص من  
اصحاب اختيار امنه لصدق دعواهم في التسليم له هذا ما لا نمنعه وعلى هذا يكون تجلي الحق تعالى  
يتجلى يوم القيامة في الصورة المنكرة اختيارا للادباء المتحققين بالامانة هل يعلمونه في ذلك  
الموطن بالمعاملة التى يستحقها الاله او يسكنوا عن ذلك فلا ينكرون وكذلك يفعلون كما فعل قضيبة  
البان مع احد البرازجين حين ظهر له في صور مختلفة والصورة واحدة واجهة تنجب فلما اكمل  
شهوه بحسب ما اراده قضيبة البان قال له يا احمد من هو قضيبة البان الذى لا يصلى ويترك  
ما فرض الله عليه والله يا احمد ما تركت فريضة تعينت لله على وانما الامر كما رايت اخبرني  
بذلك احد بالموصلى للموضع الذى ابصر منه ذلك وهو عند باب قرية جرجيس النبى عليه السلام  
فلما اقلنا قد يظهر الولي لبعض اخوانه شئ من ذلك تعلما واختيارا ولم يقصد قضيبة البان  
بما يظهر للعامة منه التستر عنهم وانما الحال اعطاه ذلك فلم يكن يبالي بما تعتقده الناس فيه  
واقوى الطرق ثم اى انجح العلاج ثم فاعلم الجماء ثم وازالته بالكلمة ثم الاعتزال ثم اى الانفراد  
وحد من الناس الى موضع الخمول ثم اى نسيان ذكره وانصرف شهرته كالغمرى البعيدة عن  
الاصداور ومن كماله ومنقطعات القفار فيقنع بالقليل مما تنبت الارض والثمار المباحة واقل

امرى ذلك ان يلازم بيته فلا يخرج الامقدار الضرورة كاجتماعه والعبد ينكر ما روى الحاكم في  
مسند ربه عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا رايت الناس قد مرت بهم  
وخفت اما انتهم وكانوا هكذا وشبك بين اناهم فالزم بيتك فاعليك عليك لسانك وخذ ما تعرف  
ودع ما تنكر وعليك خاصة امر نفسك ودع عنك امر العامة اخرجه الاسيوطى في الجامع الصغير  
والذى ينبغي للعامل الموفق في هذا الزمان ان يعمل بهذا الحديث بل من المتقين عليه ذلك ليس له  
دينه ودينه والله يهدي من يشاء الى صراط مستقيم ثم واما الجاهل كالحاصل للعبد من بلاجب ثم  
منه ثم له ولا حرص ثم من ثم عليه للذة العاجلة ثم واولا ذلك الدنيا بان لم يكن غرضه ذلك ثم فليس ثم  
هو ثم بمذموم ثم شرعا وعقلا وعرفا لان من اقامة الله تعالى للعبد فيما اراد سبحانه ثم فإياه ثم  
كان في الدنيا ثم اعظم من جاء الانبياء عليهم السلام ثم وشر جاء من الخلفاء الراشدين ثم وهم  
اصحاب نبينا محمد صلى الله عليه وسلم ابوبكر وعمر وعثمان وعلي رضي الله عنهم اجمعين فان  
جاههم كان اعظم جاء ورفعهم اكل رفعة ومقامهم في الناس على مقام ولكن من غير حيل ذلك  
ولا حرص على حصوله لاجل اللذة الدنيوية ولا فرح به وانما كان ذلك لهم معونة في نشر الدعوة  
الى الله تعالى ونصرة الدين وحماية الاسلام ثم والسبب الثالث الكفر الجودي خوف الذم ثم  
الناس ثم والتعبير ثم اى الحاق العار منهم بهما حبه ثم ككفر اى طالب ثم اى الامام على كرم الله  
وجبه وهو م النبي صلى الله عليه وسلم وقد روى ان قريشا اجتمعوا الى ابي طالب وارادوا برسول  
الله صلى الله عليه وسلم سورا فقال في ذلك ابو طالب

والله ان يصلوا اليك بجمعهم \* حتى اوسد في التراب دفيننا  
فاصدع يا مارك ما عليك غضاضة \* وابشر بذاك وقمرته عيوننا  
ودعوتى وزعمت انك ناصحى \* ولقد صدقت وكنت ثم امينا  
وعرضت دينا لا محالة انه \* من خبر اديان البرية دينا  
لولا الملامة او حذاري سببة \* لوجدتني سمحا بذاك مبيدنا  
فان كفره كان كفر محمود مخافة الذم والتعبير من قومه كما تشير اليه هذه الايات من شعور  
ثم وهو ثم اى خوف الذم والتعبير من الخلق ثم الرابع ثم من الاخلاق الستين المذمومة ثم من  
ثم جيلة ثم منكرات القلب ثم اخلافة المذمومة ثم وشر الخلق ثم الخامس ثم من الاخلاق  
الستين المذمومة ثم حجب المدح ثم من الناس ثم والثاء ثم منهم ثم وهما ثم اى خوف الذم  
والتعبير وحجب المدح والثاء ثم حجب الرياسة ثم السابق بيانه ثم سببا ثم اى من جهة السبب  
فان اسباب حجب الرياسة ثلاثة كما مر فكذلك هي ايضا اسباب خوف الذم والتعبير وحجب  
المدح والثاء ثم وحكما ثم اى من جهة الحكم فان احكام حجب الرياسة ثلاثة ايضا المحرمة  
والمجواز وخلاف الاول وهما كذلك ثم وعلاجا ثم اى من جهة العلاج فان علاج حجب الرياسة  
ثلاثة اشيا ايضا كما مر وعلاجهما مثل ذلك ايضا ثم غير ان السببان الاولين ثم من اسباب حجب  
الرياسة كما مر وهما التوسل بالجاه الى المحرمات والتوسل الى اخذ الحق ثم في الاول ثم اى في خوف  
الذم والتعبير ثم عدم التوسل ثم بالجاه الى المحرمات وعدم التوسل بذلك الى اخذ الحق مخافة ان  
يكون التوسل المذكور داعيا الى الذم والتعبير واما في الثاني الذى هو حجب المدح والثاء فالسببان  
الاولان فيه على ما بهما ثم وقر السبب ثم الثالث ثم في الاول الذى هو خوف الذم والتعبير ثم  
الثاء ثم اى وجود الالم ثم ليس ثم اى ادراك ثم النقصان ثم في النفس بان يجد في حاله  
فتعيا خيفا ف الذم بذلك والتعبير به ثم وعدم ثم معطوف على التالى ثم ملك القلوب ثم اى قلوب  
الناس بمعنى دخولها تحت طاعته ثم وعدم ملك ثم الحسنة ثم اى الحسنة ثم فيها ثم اى في  
القلوب فحمله ذلك على خوف الذم والتعبير فلو شعر من نفسه بالكمال وملك القلوب بالرياسة  
والاجلال ووقعت له الهيبة في قلوب الرجال ما خاف الذم والتعبير ثم وعلاجه ثم اى علاج

خوف الذم والتعير من ان تحضر في قلبك شئ اى خاطرك بان تقول لنفسك من ان الدمام شئ  
 اى الذى يذم من الناس من ان كان صادقا شئ في ذمه لم يترفع عرقى شئ ينقص ان نفسى تروى كرى  
 شئ معالجها شئ وينهى على عيبى شئ لاحذر منه شئ فان كان شئ ذلك العيب شئ يمكن الزوال شئ  
 بالمجاهدة والرباطة شئ فاجتهد شئ يا ايها المذموم شئ ازالته شئ عنك شئ فهو اى ذمه لك  
 شئ نعمة شئ نعمها الله تعالى عليك اذ نبهك على عيبك اخوك المسلم غيرة عليك شئ توجب شئ تلك  
 النعمة شئ الفرح شئ منك بها شئ وتوجب شئ تحب شئ منك له شئ والشأن شئ عليه شئ المكافاة  
 شئ اى المجازات بالخير شئ لمعطيها شئ وهو الذى ذمك شئ ولو شئ وصلية شئ اراد شئ ذلك  
 الدمام شئ شئ قد حى شئ اى شئ شئ وطعن شئ اى انتقاص شئ بين الناس شئ اذ شئ اى لان شئ نية  
 شئ ذلك شئ لا تؤثر شئ تلك النعمة منه شئ فيها شئ اى في تلك النعمة المذكورة اى بمنعها وترفعها  
 شئ وشئ لا تخرجها شئ اى النعمة شئ من ان تنفع شئ في الدنيا والاخرة ونظر هذا ما قاله  
 الشيخ الاكبر محيى الدين بن العربي رضى الله عنه في شرح الوصية اليوسفية ان الشيخ ابراهيم  
 ابن طريف رحمه الله تعالى كان يقول له يا ولدى ما ارى في العالم الا وليا لله تعالى كما النظر  
 الى فانه لا يخلو من يعرفنى ان يكون حامدا لما انا عليه او ذاما فان حمدنى فاقول هذا اولت  
 ما ارى الا بصورته مما هو عليه والحمد لله الذى اراى وليا من اوليائه وان ذمنى فقول هذا رجل  
 قد كشف الله له عن عيبى ولا يكاشف الاولى وهذا رجل يستنى بما ينسب الى ويذكرنى حتى  
 التحفظ من هذه الصفة فاني نعم عباد الله الاولى هذا كان اعتقاده في الحق كلهم رحمه الله  
 تعالى ورضى عنه شئ بل تزد شئ تلك النعمة على نفعي شئ لصبر ورة ذمه شئ لم شئ حيث شئ  
 اى حين اذ اراد قد حى وطعن شئ لم شئ اى استهزاء على وسخرية في شئ وغيبة شئ لم شئ فيكون  
 مهديا الى بعض حسنة او منقذ الى شئ اى منجيا شئ من بعض ذنوبى شئ كما ورد ان مراغباب  
 غيره من الناس ذهبت حسنة الى صحائف ذلك الغير حتى لا يبقى له حسنة ثم كتبت سيئات  
 الغير في صحيفته انتهى وذكر القسرى في رسالته ان مثل الذى يغتاب الناس كمثل من نصب  
 منجنيقا يرى بر حسنة شئ شرقا وغربا يغتاب واحدا خراسانيا واخر عازبا واخر تركيا فيقول  
 حسنة فيقول ولا شئ معه وقيل يؤتى العبد يوم القيامة كتابه ولا يرى فيه حسنة فيقول  
 ابن صلابى وصباحى وطاعى فيقال ذمك كله باغتابك للناس وقيل من اغتتاب  
 بغيبة غفر الله نصف ذنوبه وقيل يعطى الرجل كتابه فيرى فيه حسنات لم يعملها فيقال له هذا  
 بما اغتابك الناس وانت لا تشعر وذكريت الغيبة عند ابن المبارك فقال لو كنت مفتابا  
 لا اغتبت والذى لا نهما حق بحسناتى وقيل الحسن البصرى ان فلانا اغتابك فبعث اليه طبق  
 حلوى وقال بلغنى انك اهديت الى حسناتك فكافئك شئ فتضايف شئ اى تزايد شئ النعمة  
 شئ المذكورة بسبب اهداء بعض الحسنات والافادة من السيئات فتصير نعمة اخرى شئ فان  
 الا لم شئ الا شئ الى الحب المدح والشأن فانه يرتفع حيث ذمروا لم يكن زواله شئ اى ذلك العيب  
 بالمجاهدة بان حارب امر اضروا شئ يحصل الى النعمة الثانية شئ وفي نعمة اهداء الحسنات  
 او الانقاذ من السيئات شئ وان كان شئ ذلك الدمام شئ كما ذمبا شئ في ذمه لم يترفع به شئ  
 اى الى ما يهتدى اى يجعلنى حائرا متفكرا عند سماعه مما انا برئ منه وهو اليها نافع من الغيبة  
 شئ واضر نفسه شئ بما الى برى حتى شئ وحصل الى شئ من الذم شئ النعمة الثانية شئ اى اهداء حسنة  
 او الانقاذ من سيئاتى حصولا شئ اكثر شئ في اهداء شئ واعظم شئ في الانقاذ شئ من شئ القسم  
 شئ الاول شئ الذى كان فيه ضاد قاصر فالام شئ الحاصل للانسان شئ من الذم شئ الذى ناله من غيره  
 شئ انما يحصل لمن قصر نظره شئ اى التقائه شئ على شئ طلبه شئ الدنيا شئ فقط فيقال ان يذهب  
 عنه بذلك جاهد فيها شئ واما طالب شئ الدار الاخرة شئ والمراتب العالية فيها شئ فالحاصل  
 له شئ بذلك الذم من الغير شئ الفرح والشأن بذلك فيما هو يقصد به من انزواء

الدنيا عنه وقطع العلائق والموائق وحشه على كراهة البقاء في دار الفناء وتكثر حنينه واشتياقه الى دار الانصاف والاسعاف والانعام والدوام مع اخوان الصفا وخلان المودة والوفاء لمرتفين بالكمال والمنصفين على كل حال من السبب الثاني في حب المدايح والثناء شيان الأول من التلذذ بشعور ترى اى راحة النفس الكمال ترى فيها ترى تعريف للمدايح على لها والمشي عليها اذ لم تكن النفس شاعرة بذلك من انفسا كبره ترى المدايح بذلك ذكاته النفس ناسية ذلك الكمال ترى في المدايح صدق ترى المطابق للواقع واما الكذب فلا تعريف فيه ولا تذكير وانما فيه مجرة التعزير وترى الثاني التلذذ من شعورها ترى النفس ملك قلب المدايح ترى انقياده اليها واطاعته لها وترى سببته ترى سببته ملك قلب المدايح ترى لملك قلوب الآخرين ترى الباقي من الناس ترى لملك من حشمتها ترى حياة قلوب الآخرين وانقباضها منه تواضعا وانكسارا وترى علاج ترى الشيء ترى الثاني من الشديدين اللذين هما السبب الثالث المذكور تحت المدايح والثناء وهو التلذذ بشعور النفس ملك قلب المدايح وسببته ذلك الملك بقية القلوب ترى سبقا ترى في علاج خوف الذم والتعبد وذلك ان تحضر قلبك ان الذا ان كان صادقا فقد عرفنى الى اخره وترى علاج الشيء ترى الأول ترى الذى هو التلذذ بشعور النفس الكمال بتعريف المدايح او تذكير في الصدق كما مرض ان كان الكمال ترى الذى شعرت به النفس ترى نيويا ترى منشوبا الى الدنيا بان كان من احوالها كالحياء والوفاء وكثرة الاموال والخدمه ترى الثاني ترى فعلاجه كعلاج الثاني وهو علاج خوف الذم والتعبد السابق بيا نه ترى ان ترى كان الكمال ترى اخره ويا ترى منشوبا الى الآخرة ترى فالعلم ترى فعلاجه العلم النافع وهو علم الشريعة والدين الحميدى والعمل ترى من الاخلاص والورع فانه بذلك يكشف عن عيوب نفسه فلا يشعر بكمال فيها أصلا ترى خبرتها ترى العلم والعمل يعنى كثرهما خيرا لا شرهما ونفعهما ترى لصاحبها وهذا جواب عن سؤال معتد رفعة انما يجد العلم والعمل في اناس في زماننا ولا يكونان فيهم علاجا لحب المدايح والثناء فلجاب بذلك ترى موقوفه على استجتماع الشرائط ثلثها ترى كمال الاخلاص ترى الله تعالى فيها فان العلم بفعل اخلاص ترى محض لا خير فيه وضرر رطاح لا نفع فيه وكذلك العمل بلا اخلاص ترى ضرر ترى والعمل ترى الدائم ترى امتثال الاوامر واجتناب التنافي ترى وعدم ترى مع عدم ترى الاصباغ ترى بطلان ذلك ترى بالكثرة ترى الله تعالى الموت ترى على ذلك اذ من حبط عمله لا انتفاع له به وان كان مخلصا فيه ترى الا ترى وان لم يكن العلم والعمل كذلك ترى فمقلبان ترى العلم والعمل ترى شر او ضرا ترى صاحبهما ترى فوجبان ترى له ترى لما ترى وجما ترى وخرنا ترى ضا وكربا في الدنيا والآخرة ترى ترى اى الشرائط المذكورة ترى بمحولة ترى صاحب العلم والعمل ترى مشكوكه ترى محتمل ان تكون موجودة فيه وان تكون معدومة ترى بل غير مظنونة ترى في احد من الناس ترى غالبا ترى اى في غالب الناس ممن يدعى العلم والعمل ترى لانه النفس الامارة بالسوء ترى في غالب الناس ترى شيئا من الانس والنجس ترى الذين يوحى بعضهم الى بعضى زخرف القول غرورا ترى صادقة عنها ترى اى الشرائط المذكورة ترى فسميت بما ترى العلم والعمل ترى الخشية ترى من الله تعالى ترى والرجل ترى اى الخوف منه سبحانه ترى الى ترى اخرى واحق ترى واقرب ترى الى الصواب ترى منها ترى اى من سببته ما اى سببته العلم والعمل ترى للفرح ترى بهداية الله تعالى وعنايته ترى والامن ترى منه سبحانه ترى عند سالك طريق الآخرة ترى وهو العبد المفتقر الى الله تعالى في سره وجهه فانه تعالى يقول ان الله لا يحب الفرجين وقال تعالى فلا يامن مكر الله الا العقرى المخاسرون فالفرح والامن تبعه من طريق الحق بخلاف الخشية والرجل ترى فلان الله تعالى انما يحب الخشية الله من عباده العلماء ترى به سبحانه فالحشية من اوصاف العلماء بالله تعالى فالعلم سبب الخشية ترى فاستر رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله تعالى والذين يؤتون ما اتوا غير اى يفعلون

ما يفعلونه ضرر في الحال ان ترقلواهم وجلة شر اى خافعة قربا لذين يعلمون شر الاعمال شر الصالحين  
 ثم قال لعل سبب الوجع وسبب شر بيان ضرر المدح شر والثناء مفصلا شر في شر ذكر شر افات  
 اللسان ان شاء الله تعالى السبع المثلث شر من انواع الكفر شر ككفر حكي شر اى منسوب الى  
 الحكم لانه انما كان كفرا بحكم الظاهر فقط لدلالته عليه وهو شر اى الكفر الحكي شر ما شر اى قول  
 او فعل شر جعله شر اى حكم به من حيث فهمه عنه شر الشارح شر اى من شرع الاحكام بمعنى بينها  
 وهو الله تعالى كما قال سبحانه شرع لكم من الدين الاية او النبي صلى الله عليه وسلم لانه المبلغ ذلك  
 البناء عنه تعالى كما قال عز وجل يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك قرأمة قرأى علامة على  
 شر التكذيب شر على يجب التصديق به من الحق شر كما استخفاف قرأى استهانة واحتمار شر ما يجب  
 تعظيمه شر على المكلفين شر من الله تعالى شر بيان لما كان من اتي بما هو استخفاف به سبحانه من قول  
 او فعل ككفر ان لم يحتمل لنا ويل شر وكتبه شر قطعا كالنوراة والانبيل والزور والقرآن وبقيت  
 الصالحات المنزلة على الانبياء عليهم السلام شر وملائكة شر سبحانه ككفر راسيل وغيره شر ورسوله  
 شر من الانبياء ومن الملائكة عليهم الصلاة والسلام شر واليوم الاخر شر وهو يوم القيامة شر  
 وما فيه شر من الحشر والعصا والميزان والجنة والنار وغيرها شر والشرعة شر الحمد لله  
 شر وعلومها شر كعلم التوحيد والمعرفة والفقه والتفسير والتحديث فان هذا كله جعله الشرع  
 عبارة عن التكذيب فمن اى بشئ من ذلك فقد حكم الشرع بكفره ان لم يحتمل استهانة بذلك تاويلا  
 غير الاستخفاف وان احتمل فلا كفر كما سبق بيا نه شر والرضا بكفر نفسه شر فان كفره مطلقا  
 شر سواء ظهر منه ما يدل على استحسانه او لا قال ابو منصور لما تردى رحمه الله تعالى انما يكون  
 الرضا بالكفر كفر اذا رضى بكفر نفسه لا بكفر غيره ذكره المناوى في شرح الجامع الصغير شر وشر  
 الرضا شر بكفر غيره شر مسلما كان الفيرا او كافرا اصليا او مرذقا استحسانا شر اى على وجه الاختصاص  
 شر له شر اخذ ذلك الكفر شر بالاتفاق شر لان استحسان ما فجه الشرع تكذيب الشرع شر وشر الرضا  
 بكفر غيره شر مطلقا شر سواء استحسنته او لا كفره عند البعض شر اى بعض العلماء قال في شرح  
 الدرر والرضا بكفر نفسه كفر بالاتفاق واما الرضا بكفر غيره فقد اختلفوا فيه وذكر شيخ الاسلام  
 حواهر زاده في شرح السير ان الرضا بكفر الغير انما يكون كفر اذا كان يستجير الكفر ويستحسنه  
 اما اذا لم يكن كذلك ولكن احبا لموت والقتل على الكفر لمن كان شريرا مؤذيا بطبعه حتى ينقم  
 الله تعالى منه فهذا لا يكون كفرا ومن تأمل قوله تعالى ربنا اطمس على اموالهم واشدد على قلوبهم  
 فلا يؤمنوا الاية يظهر له صحة ما ادعينا وعلى هذا اذا ادعنا على ظالم وقال امانك الله على الكفر او  
 سلب عنك الايمان ونحوه فلا يضره ان كان مراده ان ينقم الله منه على ظلمه وايدائه الحق قال  
 صاحب ذخيرة وقد عثرنا على الرواية عن ابي حنيفة ان الرضا بكفر الغير كفر من غير تفصيل وذكر  
 والذي رحمه الله تعالى في شرحه على شرح الدرر قال وفي السير الكبير مسئلة تدل على ان الرضا بكفر  
 غيره ليس بكفر وضومرهما المسلمون اذا اخذوا كافرا سيرا وخافوا ان يسلم فحكموه اعدا وافيه  
 بشئ كي لا يسلم او ضرروه حتى يشتغل بالضرر فلم يسلم فقد اساءوا في ذلك ولم يفل فقد كفروا  
 واشترش الاثم الشخصي الى ان هذه المسئلة لا تقبل دليلا لان تاويلها ان المسلمين لا يعلمون  
 انه يسلم حقيقة ولكن يظهر الاسلام تقية لينجوا من شر القتل فلا يكون هذا ارضى منهم  
 بكفرهم كذا في الفصول العاوية وجامع الفصولين لكن اجيب عنه بانا مكلفون باتباع الظاهر  
 قال الله تعالى ولا تقولوا لمن اتى اليكم السلام لست مؤمنا وقال عليه السلام لمن انكر تحوته  
 آتيا بكلمة الاخلاص بقلبه هلا شققت قلبه فانكم ظاهري في الايمان متحقق ومع ذلك لم  
 يجعله كفرا وقد قال تعالى حاكما عن موسى عليه السلام واشدد على قلوبهم فلا يؤمنوا حتى يروا  
 العذاب الاليم ومعلم ان الايمان بعد معاملة العذاب لا يقبل وقصه الله تعالى من غير  
 انكار فكل هذا الادعاء بالكفر الى الموت والانسان انما يدعوا بما يجب ويطلب ويرضى بوقوعه



دل على ان الرضا بكفر غيره اذا كان مستقيما للكفر لا يكون كذرا كما في البرازية وفيها ايضا يجوز  
ان يكون كلام المشايخ الرضا بالكفر كقوله لا على هذا وهو الصحيح كما في جامع الفتاوى ومنية  
الغنى في الكلام بما يوجه شراى الكفر من غير احتمال اصلا وليس بوجه ضعيف من طائفتا شراى  
بلا اكرام من غير سبق اللسان شراى ذلك من علمائنا كمن شراى لصحة القصد الى ما ينافى الايمان  
فانه كمن شراى بالاتفاق وشراى اما اذا كان من جاهل به شراى بالكفر وقد تكلم به كما ذكر فهو كمن ايضا  
شراى عامة العلماء شراى اكثرهم باعتبار الحكم الظاهر لا بالنظر الى ما عند الله تعالى فتنبى عليه  
الاحكام في الظاهر والله يتولى السرائر من وكذا الفعل شراى الذي يوجب الكفر اذا فعله عمدا  
عالميا بانه كمن هو كمن بالاتفاق وان كان جاهلا بانه كمن عند عامتهم دون البعض من ولو شراى كان من  
هزل او مزاحا شراى بعضهم الميم اى لم يما شراى الاعتقاد مدلوله شراى ما دل ذلك الفعل عليه شراى بل  
مع اعتقاد خلافه شراى خلاف مدلوله بقلبه شراى فانه يكفر شراى به اى بذلك الفعل من عند الله تعالى  
ايضا شراى كما يكفر به عند ناصر فلا يبيده شراى في عدم الكفر من اعتقاد المحي شراى بقلبه لان ذلك  
الفعل جعل كذا في الشرع فلا تعلم النية في تغييره وفي الاشياء والنظائر واما الكفر فيستر طر  
له النية لقولهم ان كفر المكره غير صحيح واما قولهم اذا تكلم بكلمة الكفرها لا يكفر انما هو باعتبار  
ان عينه كمن كذا علم في الاصول من تحت المنزل من سببه شراى سبب التكلم بما يوجب الكفر  
وفعل ما يوجهه من قصد اظهار الظرافة شراى في الكلام قال في مختصر القاموس الظرف الكياسة  
ظرف ككرم ظرفا وظرافة فهو ظريف او الظرف انما هو في اللسان او هو حسن الوجه  
والهيئة او يكون في الوجه واللسان او البراعة وكذا القلب او المحقق او لا يوصف به الا الغفيان  
الازوال اى الشجعان والغفان الزولات لا الشيوخ من شراى اظهار شراى البلاغة شراى العمارات  
وهى الفصاحة فيها مع مطايعتها لمقتضى الحال قال في مختصر القاموس المبلغ القصيم يبلغ  
بمعياره كنه ضميره من شراى قصد شراى ان شراى فعل شراى الامر الغريب شراى يجب منه الناس  
من وتطبيب المجلس شراى جعله طبيا شرح الصدور والامتلاء بالسرور من شراى تحملك الحاضرين  
شراى في ذلك المجلس شراى بالهزل شراى اللعب من والهز شراى السخرية من والمزاح شراى ليس يقرب بذلك  
الى محبة الممرورين من ابناى الدنيا ويحظى عندهم بالاقبال عليه منهم من شراى سببه شراى شدة الغضب  
شراى من على احد من الناس من شراى شدة من العجز شراى القلق والجزع على فوات حظه بالتحذير على  
الغير المخطوط فيما كبه ويسخر منه ويضحك عليه عدوه وغير عدوه من وباجل شراى السبب في ذلك  
شراى الخفة شراى العقل من والشرة شراى المحرم من على الكلام شراى في كل شى من والمحامات شراى للغير  
من وعدم حفظ اللسان شراى امساكهم عن كل ما يريد التكلم فيه من شراى عدم حفظ من الاعضاء  
من المحركات الغير منتغلة شرعا من وعدم المبالاة شراى الاعتناء والاحتفال من في امر الدين  
شراى بالنسأ هل في ذلك من وعلاجه شراى دواء التكلم بما يوجب الكفر وفعل ما يوجهه من ان  
يعرف شراى العبد من او لا شراى في ابتداء الامر من افات الكفر بعد الايمان شراى ما يرب عليه  
عليه من الفاسد من حيث شراى بطلان من الطاعات شراى العبادات من كمالها شراى اليد نية  
والمالية والمركبة منها من وذهب شراى عقد من النكاح شراى امر او بطلان ذلك  
وانفساخه من وحل مد شراى اباحة قتله من وحرمة شراى اكل من في حجة شراى ما ذبحه  
من الحيوان المأكول اللحم من والعذاب المخلد من الما ليد من النار شراى يوم القيامة من لو  
مات من مصر عليه من يد وثقوبة من منه من وشران يعرف من ثانيا افات اللسان شراى في  
ومضاره من بما سيجي شراى به ان شاء الله تعالى شراى في محله من شراى بعد ذلك من  
ملازمة الصمت شراى السكوت عن الكلام من وشر ملازمة من السكون شراى عدم الحركة  
من وحفظ اللسان شراى لا يعنى من الكلام من وشر حفظ من الاعضاء من عن المحركات  
الخارجية عن فانزك الانتظام الشرعي من وشر واما من الجاهل شراى في كل الامور من وترك المنزل

ترى الملعوب من ترك ترك الصلوة ترى السجدة ترى ونحو ذلك من الاسباب المؤدية الى سخطه  
 العقل وقلة الروية وعدم الاهتمام بالمحافظة على حدود الشريعة كالجلوس في الاسواق ومخالطة  
 الفساق والمتابعة لاهل السفه في الاقوال والاعمال والاخلاق وترى بعد ذلك من الدعاء ترى  
 اى الطلب بالاقتدار والانكسار ترى المتضرع ترى التوسل لله ترى تعاضد في قرآن يحفظه  
 ترى قائله وباطنه من الكفر ترى الموجب للشقاء الابدى ترى خصوصاً الدعاء الذليل وام ابو  
 موسى الاشعري ترى صلى الله عليه وسلم كما ترى من غير وجهه حد طب ترى الامام احمد بن حنبل رحمه الله تعالى والقطيب  
 باسناد هام فقال ترى ابو موسى الاشعري صلى الله عليه وسلم قاله من خطبنا ترى خطبنا ترى خطبنا  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم فقال ترى في خطبته ترى يا ايها الناس اتقوا هذا الشرك  
 ايا حفر وامنه وتباعدوا عنه واشاد اليه لكال معرفته به واحلاعه عليه وتوقيه له  
 فكانه محسوس يشار اليه صرفاً اخفى عن النفوس المستغلة بغير الله تعالى من ديب  
 الغل ترى في رواية الجامع الصغير للاسيوطي في امي اخفى من ديب الغل على الصفاء  
 وقال الشارح المناوي وفي رواية الغلة بالافراد لانهم يظنون الى الاسباب كالملطرافين عن  
 السبب ومن وقف مع الاسباب فقد اتخذ من دون الله اولياء فلا يخرج عنه المؤمن اليه  
 عجب الاسباب ومشاهدة الكل من رب الارباب واشاد بقوله على الصفاء الى انهم وان استلوا  
 به لكنه متلاش فيهم افضل يقينهم فانه وان خطر لهم فهو خطر ديني لا يؤثر في نفوسهم كالا  
 يؤثره ببسبب الغل على الصفاء بل اذا عرض لهم خطرات الاسباب ردتها صلابة قلوبهم بالله فقل  
 له ترى للنبي صلى الله عليه وسلم من ترى انسان او الذي ترى شاء الله تعالى له من يقول ترى  
 وقوله هو ترى وكيف نتقه ترى الشرك الحق يقين من تركه من ديب الغل يا رسول  
 الله ترى ان الاحتراز منه امر صعب جدا وهو صعب انواع مجاهدة النفس ترى رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم ترى قولوا في متوسلين الى الله تعالى في دفع ذلك عنكم فانه لا يدفع العظم  
 العظيم ترى يا الله ترى ان نفوذ اي نبي ونجى ترى ان نشرك بك شيئاً نكفله من الاشياء  
 المحسوسة والمعقولة وهو الشرك الجلي ترى ونستغفرك ترى نطلب منك المغفرة ترى ترى  
 للمشي الذي ترى لا تعلم ترى الاشياء المجهولة اسباباً شرعية او عادية او عقلية وهو الشرك الخفي  
 ولنا كلام على الشرك الجلي والخفي ذكرناه في كتابنا خيرة الحان وردة الاحكام شرح رسالة الشيخ اسلم  
 ترى وخرجه ترى ايضا ترى ترى يا عيسى باسناده من حديث حذيفة ثرين الهات ترى  
 الله عنه ترى واذ شرفه ترى يقول كل يوم ثلاث مرات ترى اللهم الاخره ترى وغائلة ترى آفة  
 ومفسدة ترى الكفر العظيم حرام دخول الجنان والعذاب المؤبد ترى كذا لا لانها له ترى في  
 النيران ترى حرام على نبيه انه لو بقي في الدنيا الى الابد كان كافراً خيراً الابدى ابدى مثله جراً فافاً  
 ترى وسبب الايمان ترى في مقابلة سبب الكفر الحكم كما ترى النظر ترى الفكر المرتب في النفس  
 على وجه يوصل الى معرفة المقصود وترى السائل في الايات ترى العلامات ترى الله تعالى في المبادئ  
 ترى كذا قال سبحانه ومن اياته الليل والنهار ومن اياته الشمس والقمر ومن اياته اختلاف  
 السنين والوانم الى غير ذلك ترى وترى الدلالة على انها في شرب سببها وتعالى في مزايا وصف  
 الكمال ترى كذا القدرة والارادة والعلم وغيرها ترى على مزايا ترى سببها من غير  
 صفات النفسان ترى كذا الجهل والاكراه والجهل ونحو ذلك ترى وترى الدلالة ايضا ترى كذا  
 صلى الله عليه وسلم ترى في المعجزات فانها من ايات الله تعالى ايضا ترى وسبب الايمان ايضا  
 ترى يقين ترى تحقيق ثبوت ترى التابيد ترى الخلود الى الابد ترى في شرعية ثبوت النادر ترى لمد  
 ترى مات على الكفر ترى بالله تعالى ترى وترى على انكار اى الجحود ترى شيئاً مما وجب الايمان  
 به ترى وترى سببه ايضا ترى رجاء ترى ملهم العبد في حذر حول الجنة دار القرار ترى التي لا  
 خروج من دخلها منها اصل فالحوف والرجاء سببان للايمان لان الخوف يقدم به على المطالب

يغيب الضيف  
 ١٤

والرجاء يرغبه في جناب المحبوب ثم وفادته ثم اى الايمان ثم العظمى النجاة من التابيد المذكور ثم  
 اى الخلود في النار ثم الفوز ثم اى الظفر ثم بالدخول المزبور ثم اى المكتوب من الزبر وهو الكتابة  
 يعنى دخول الجنة دار القوارىء ثم زقا واماكم ثم وتقد به هذه الفائدة المذكورة وحذف  
 المفعول للعالم به ثم الكريم ثم وهو الله تعالى الموصوف بالكرم ثم الغفور ثم اى الموصوف بالمغفرة  
 ثم وثر الخلق ثم السادس ثم من الاخلاق الستين المذمومة ثم اعتقاد البدعة ثم اى الاعتقاد الذى  
 هو بدعة كاعتقاد الفرق الضالة ما ليس بحق انه حق اذ الم يكن موجبا للكفر والا كان كفر اذ دخل  
 فى الكفر ثم وسببه ثم اى اعتقاد البدعة ثم اتباع الهوى ثم اى الانقياد مع خاطر النفس كيف  
 ما طلبت من غير النقيضات الى امر الله تعالى والاعتماد على العقل ثم ولهذا اصف له الحكماء الفلاسفة  
 على المنطق بضبط اقرع المعقولان لان اعتقادهم على العقل ولم يجمع الشرعيون على ذلك التوابع  
 المنطقية لا يتابعهم للشرع دون العقل ثم والاعجاب بالاراي ثم اى روية ما يتوصل اليه بحذق  
 وعقله اعظم مما يتوصل اليه غيره بحذق وعقله ثم والتقليد ثم كغيره من غير نظر ولا  
 بصيرة وهي اربعة اسباب موصلة الى اعتقاد البدعة وقد اوصلت البدعة الى اعتقاد اثم  
 الفاسدة فخالفوا بها اهل السنة والجماعة ثم فاما اتباع الهوى فهو ثم اى الخلق ثم السابع ثم  
 من الاخلاق الستين المذمومة ثم من ثم جملة ثم افات ثم اى مفاسد ثم القلب ثم الانساني ثم  
 قال الله تعالى فلا تتبعوا الهوى ثم اى الميل النفساني ثم ان تعدلوا ثم اى لان تعدلوا عن الحق او كرم  
 ان تعدلوا من العدل ذكره البيضاوى وقال تعالى ولا تتبع الهوى فيضلك ثم اى الهوى يعنى  
 يوقعك في الحيرة والزبح ثم عن سبيل ثم اى طريق ثم الله تعالى المستقيم وقال تعالى وما امن  
 خاف مقام ربه ثم مقامه بين يدي ربه لعلمه بالبدء والمعاد ثم وهى النفس ثم اى نفسه ثم عن الهوى  
 ثم لعلمه بانه مرد الى الله ثم فان الجنة هي الماوى ثم ليس له سواها ماوى اى مسكن وقال تعالى  
 ارايت من اتخذ ثم اى جعل ثم الهمة ثم اى الذى يعبد به بحق وهو الله تعالى ثم هو اى مقتضى  
 هوى نفسه وميله فاعتقد فيه ما سئلته له نفسه وذهب اليه وهمه مما لا يليق ببرهانه وفي  
 اعتقادات اهل البدع وقال تعالى ثم واثم هو اى ميله النفساني بمقتضى غرضه العاجل ثم فضله  
 كمثل الكلب ثم اى صورته في تلك الحالة كصورة الكلب ثم ان تحمل عليه ثم اى ترجمه ثم يلمس ثم  
 من لم يلمس كمن لم يلمس ولها ثابا بالنعيم اخرج لسانه عطشا وفتقاد اعيانا كالتعب والهمة بالنعيم  
 العطش كذا في مختصر القاموس ثم اوتركه ثم من غير حمل عليه ولا زجر له عن هذه الفعلية ثم  
 يلمس ثم ايضا فهو يلمس على كل حال وكذلك من اتم هو اى اتم هو اى يلمس على غرض نفسه اى يقطش  
 الى الدنيا الى الحظ العاجل منها ولا يلتفت الى وعظمتك ولا العدمه وقال تعالى ثم واتب  
 هو اى غرض نفسه من شهوة العاجلة ثم وكان امره ثم اى شأنه وحاله ثم فرط ثم اى  
 مضيقا من فرط في الشئ ضيقه وذلك لاهاله نفسه بلا اشغال لها فيما طلب منه وتقويت  
 الاوقات التي يمكن فيها تحصيل الكمال باشتغالها بالخطوط الغائبة والذات الزائلة وقال  
 تعالى ثم بل اتبع الذين ظلموا فخرج بهم فمنعوا اياه بالكفر او الفسوق ثم هو اى هم ثم اى  
 مقتضيات نفوسهم في خطوطهم العاجلة ثم تغير علم عندهم بما هو المراد منهم في حكم الله  
 تعالى عليهم ثم ومن اصل ثم اى اكثر ضللا ثم من اتبع هو اى شرفا ثم بلغ من الضلال ابغى ما  
 يكون ثم وخرج ثم اى روى ثم روى الزاربا سناده ثم عن انس ثم روى عنه عن  
 عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال في اخ حديث طويل ثم رواه انس عن النبي صلى الله عليه وسلم  
 ثم واما المهلكات ثم في الدين بحيث يفتو صاحبها النجاة يوم القيامة من عذاب الله تعالى  
 وربما اوصلته في الدنيا الى الكفر ثم فثم ثم اى يغل ثم مطاع ثم اى انطبع عليه النفس  
 فهو لا تتكلف له ثم وهوى ثم اى ميل النفساني ثم مشبع ثم اى موجود في أحد وهو يعمل على مقتضا  
 ثم وانجاب المرء ثم اى انسان ذكر كان او انثى ثم بنفسه ثم بحيث لا يجبه الاراي نفسه

وان كان رأى غيره حسنا لانه لا يراه حسنا وترى خيرا دينا ترى عيني ابن الى الدنيا باسناده ترى عن علي رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اسد ما اخاف عليكم ثرى اعشير الامة ترى خصلتان ثرى الخصلة الاولى ثرى اتباع الهوى ثرى وهو الانقياد لمخلوق النفس وتترك الشرع ثرى والثانية ثرى طول الامل ثرى الجزم بالبقاء في الدنيا ونسيان الموت ثرى فاما اتباع الهوى فانه يعدل ثرى يميل ثرى عن ثرى اتباع ثرى الحق ثرى وهو الشريعة المحمدية ثرى واما طول الامل ثرى بالحياة في الدنيا ثرى فانه يحب البك الدنيا ثرى يجعلها محبوبة عندك فلا تقدر ان تفارقها ثرى وخرجت ثرى عيني الترمذي باسناده ترى عن شداد بن اوس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال العبد ثرى بالشدة يدخله الاحق ثرى من دان ثرى عيني غلبه فهو ثرى نفسه ثرى بالمخالفة لهواها ثرى وعمل لما بعد الموت ثرى من العالم الباقى والنعم المقم الابدى ثرى والعاجز من اشبع نفسه هواها ثرى بان انقاد لكل ما استحسنه من الامور وترك احكام الله تعالى ثرى وعنى ثرى الله ثرى ترى تروى مضاعفة هوى نفسه ان يدخله الله تعالى الجنة ويرفع درجته فيها ويعطيه المنازل العلية في الاخرة ثرى فالهوى ثرى بالقصر ثرى مصداق ثرى قولك ثرى هو بهوى من بايع اى احبه واشتبهه ثرى وفي مختصر القاموس الهوى بالقصر العشق يكون في الخير والشر واردة النفس وفي الصحاح الهوى مقصور هوى النفس والجمع الهوى وهوى بالكسرة هوى اذا احب ثرى والنفس ثرى من كل انسان ثرى والطبع ثرى من دون تكلف ثرى مباله ثرى كثيرة الميل ثرى الى الشر ثرى وهو ما يضرها فامارة ثرى اى كثيرة الامر ثرى بالسوء ثرى اى بما لا يرضى به الله تعالى ثرى فاتباع ثرى النفس ثرى هواها ثرى اى كل ما تهواه ثرى يريد ثرى ثرى اى يوقع في الردى ثرى ويهلك ثرى في الدنيا والاخرة ثرى لا محالة ثرى لا تحول ولا تقيد ذلك بل هو واقع حاصل ثرى فامارة ثرى اتباع هوى النفس ثرى في غير ثرى الامور ثرى المباحات ثرى كالمحرمات والمكرهات وقطاع كونه مردى ومهلك ثرى واما فيها ثرى اى في المباحات ثرى فبعد كونه ثرى هوى النفس ثرى صفة بهيمة ثرى اى من صفات البهائم واخلافا ثرى وثر كونه ثرى لكونه ثرى الى الدنيا ثرى اى اعتماد عليها ثرى الدنية ثرى اى التحسيسة ذات القدر كحقير كارد في الحديث لوان الدنيا تزن عند الله جناح بعوضة ما سقى منها كافرا شربة ماء ثرى وثر كونه ثرى شغلا شاغلا ثرى للتفكير عن الطاعة ثرى طاعة الله تعالى ثرى وثر عن حرزاد ثرى وهو الطعام المتخذ لسفر وتزوده اتخذ زاده امر الاخرة ثرى خلافا ثرى الدنيا ثرى مغف ثرى اى موصل يعنى هوى النفس في المباحات ثرى الى المخلوق ثرى اى المنوع عنه في الشرع من الاعمال وغيرها ثرى وجار ثرى بالشدة يد اى سائق ثرى الى ثرى اى المحرمات والشرور ثرى ترجع ثرى ضد الخير ثرى ومؤد الى الخيول ثرى وهو النقص والابغاث في المصالح ثرى وحي ثرى من حيث حماه اى دفعت عنه وهذا شئ عني على فعل او محذور لا يعزب واجبت المكان جعلته حى وفي الحديث لا حى الا لله ورسوله كذا في الصحاح ثرى للخدم ثرى اى المحرم شرط من اقم ذلك الحى قارب المحرم ود في منه واوشك ان يقع فيه ثرى وماوى ثرى اى مكان ثرى للالام ثرى اى الاوجاع الدنيوية والاخرية ثرى والاشار ثرى الى الذنوب لان منعه هوى النفس في المباحات كلما فقد شهوته تالم فاقتم المالحات وزادت تسخطات على الاقدار فكثرت معاصيه ثرى وصاحبه ثرى صاحب هوى النفس في المباحات ثرى خسيس في ثرى اى حيث البطلن والغنى ما جن كذا في مختصر القاموس ثرى لثيم ثرى من الثور ضد الكرم لانه ككرم فهو لثيم وجهه لثام ثرى فرب ثرى اى حقير ثرى بل هو كثر الشهوة ثرى اى شهوته التي هي شهوة الخنزير ثرى خاد مطيع ثرى لا يخالف ولا يمانع ثرى وعبد ذليل ثرى كل اظهر له شهوة في شئ استملك عقله واسرت ليموافاته باذمة الطمع اليها حتى تورد عليها ثرى واشد واثر اى اهل الهوى في ذلك مما يناسب هذا قول الشاعر ثرى لوان ثرى اى المحمارة والذل من الهوى ثرى الهبة للاشياء والذل النفسان اليها ثرى مسروقة ثرى عيني اصل الهوى المهران فاخذت النون منه ووضعت في الموان ثرى فصرم ثرى اى مصرع وهو المطروح على الارض ثرى كل هوى ثرى اى ميل الى شئ مطلقا ثرى منيع

شبه  
فعله اى الهوى  
مدين ومعه  
ماجن وانك  
بالباطل انك اهد  
اى على ما  
انك  
اه

ترى مطروح قمره ان ترى حقارة وذلك لانه اسير ذلك الشيء الذي هو اله والاسير مهان على كل  
 حال ترى مقابلته ترى مقابل اتباع الهوى بمعنى خلافه ومنه المجاهدة ترى في طريقه قوله تعالى  
 وهو ترى المجاهدة ترى فطم ثم فطمه يفظه قطعه والصبي فطمته عن الرضاع فهو مغموم  
 وفطم وانفطم عنه انتهى كما في مختصر القاموس من التقس ترى قطعها عن جميع المألوفات اي  
 ما اعتادت عليه فاستلذت به من كل امر ينوي تركها ترى النفس معنى اقتارها واجبارها  
 ترى خلاف هواها ترى مرادها العاجل ترى عموم الاوقات ترى المجاهدة ترى بضاعة ترى  
 وفي اسم لطائفه من مال الرجل واستبصت الشيء جعلته بضاعة كذا في الجمل من العباد ثم جمع عابد  
 يعني ملهم الذي يتاجرون به فيكسبون خيرات الدنيا والاخرة ورواى مال الزهاد ثم جمع زاهد  
 وهو العزير بقله عن الدنيا وما فيها ترى وما يدور عليه امره صلاح النفوس ترى البشرية  
 ترى تذليلها ترى جعلها ذليلة منقادة لصاحبها ترى وملاك تقوية الارواح ترى ملاك الامر  
 وملاك الباطن والكسر ما يقوم به ويقال القلب ملاك الجسد يعنى ان المجاهدة تنقوي بها الارواح  
 على النجس من خلقة الاشباح ترى ملاك ترى تصنيفها ترى الارواح من اكد الطسعة واوساخ  
 القسطنطين ترى ملاك ترى وصولها ترى الحضرة ذى الجلال والاکرام ترى فعلك ترى الزم ترى  
 ايها السالك ترى طريق الله تعالى ترى بالتشبه ترى الى المبادىء والمساكن ترى في منع النفس عن  
 الهوى وحملها ترى اجابها ترى على المجاهدة ترى المذكورة قرآن شئت ترى ايها من الله  
 ترى تعالى حصوله ترى الهدى ترى الى الوصول الى جنا به نزول والتم بلذ مناجاته وخطابه  
 ترى قال الله تعالى والذين جاهدوا فاني ابلنا كما ورد في الحديث دخلت النار امرأة في  
 هرة ففي السبيبة ترى لهن دينهم سبلنا ترى طريقا الموصلة اليها معنى تقع لهم ابواب حضراتها حتى  
 يدخلوا منها اليها وقال تعالى ترى من جاهد ترى في نفسه سبحانه ترى عن العالمين ترى كلهم فلا يحتاج  
 لنفسه ترى لاجل نفسه حتى تصلح بذلك قرآن الله سبحانه ترى عن العالمين ترى كلهم فلا يحتاج  
 الى مجاهدة احد ترى الدوام والاستمرار ترى عليه ترى على اتباع الهوى في المباحات واما اتباع الهوى  
 في المباحات اجابنا بلا مواظبة عليه فما هو عزمه من اذ طبع البشر ترى الذي جبل عليه ترى  
 لا يتحمل المخالفة ترى تحفظ نفسه ترى الكلية ترى بحيث لا ينجس له حظ بنفسه في شئ أصلا  
 فانه خروج عن البشرية والتحاق بالملكوت وهو امر لا بد للبشر وهو مستغنى عنه شرعا لاقتصاد  
 البنية العنصرية المادة ترى ولا يبدى الى الملوك في الدين ترى والا فراء ترى المبالغة فيه  
 قال تعالى يا اهل الكتاب لا تغفلوا في دينكم ترى وقد مر في فضل الاقتصاد ترى العمل ترى ولانه  
 يورث الملائة والسامة ترى الى التكاسل والتقصير ترى المودية ترى الى الموصلة بعد ذلك ترى الى  
 عدم المداومة ترى على الطاعة ترى المذموم ترى ذلك العدم ترى جد ترى ذما فربما ترى العبادة  
 ترى شرعاً ترى ولهذا قال ترى النبي صلى الله عليه وسلم يا ايها الناس خذوا ترى الى الخلو ترى من الاعمال  
 ترى الصالحة ترى ما تطيقون ترى تقدر على المداومة عليه بلا تكلف ومشقة ترى فان  
 الله ترى تعالى ترى لاجل ترى لاسام من مجازاتكم واذا بشكم على ما صمكم ترى حتى تعلموا ترى  
 تساموا من كثرة الاعمال فتعلموا منها او تركوها فيقول لكم الثواب او يتركه مجازاة لكم  
 وقال الكلاباذي في شرح الانار الملل تكبر يعرض للانسان من عمل بعله واذي يلحقه منه  
 ونف يصيبه فيصير عليه ويتجمل التقية حتى يصير ويسام فيترك ذلك العمل استقلالاً  
 ويرفضه نصراً منه وسامة له وهو شئ يعرض للطبع بعد اشارة للشئ ورغشته فيه  
 وهذه صفة الانسان المطبوع على طبعه مختلفه واصناف متباينة واخلاق متباينة  
 متباينة والله عز وجل يجعل من هذه الاوصاف ويبقى عنها علواً كبيراً فالملل ليس بصفة  
 له ولا يجوز معناه اليه هو عندنا من اوصاف من يلحقه الملل من المحدثين عليه وهو صفة

للإنسان المطبوع الذي يضعف عن تحمل ما يرضى له ويتقبل عليه ونورده الشيء ويرذيه فضعف قول  
 النبي صلى الله عليه وسلم أن الله لا يمل حتى يملوا ليس على العافية والتوقيت فيوصف يقال بهذا الصفة  
 في وقت أو عند أمر به من النقص عنه والترشة له منه فيجوز أن يكون معنى قوله حتى يملوا وتملوا  
 بل يملوا أي لا يمل وتملون ولا يمل بل تملون كأنه يقول الملال لكم صفة وهذه صفة لاحقة بكم  
 إذا تكلفتم الأعمال وأكبرتم عليها نفوسكم وتحملت ما يلحقكم من التعب فيه وصبرتم عليه فيوشك  
 أن تضعف عنها فلو أنكم فستشغلونها وتضجر وأسمها فترفضوها استشفقاً لها واستعراضاً منها  
 وهذا فيها ورغبة عنها وبعضها فلا تعود والبهلا والله تعالى جده لانقيبه هذه الآفات ولا  
 تعرض له العوارض فلا يصبركم عما تكلفون ولا ينهاكم عما تقبلون ولا يحول بينكم وبينها كراهة لها  
 واستشفقاً لآمنه إياها وبعضها لعل يصيبكم ذلك فتكون عبادة ربكم وتستشغلون خدمته  
 مولاكم وتبغضون طاعة ربكم كما قال النبي صلى الله عليه وسلم إن هذا الدين مثنى مثنى فاعمل فيه برفق  
 ولا تتفضل لنفسك عمادة الله فإن المنة لا أرضا قطع ولا ظهره أبقى ويجوز أن يكون معنى قوله  
 أن الله لا يمل حتى يملوا أي لا يترك ثوابكم والأقبال عليكم وقبولاً لأعمالكم الدخولين فيها ما لم  
 تملوا طاعته وتستشغلوا خد منه وتبغضوا عبادته كما أنه يقول أن الله عز وجل يقبل عليكم وإن  
 قصرتم في عبادة الله ويقبل سبب أعمالكم ويشيكم عليها الجزيل ما دامتم فيها راغبين ولها مريد  
 وينبأكم إليها قاصدين وإن لم تبلغوا أراد بكم فيها ومقاصدكم منها وأما يترك ثوابكم والأقبال  
 عليكم والقول لكم إذا عرضتم عنها ومطلتها صوابكم وإن أحب الأعمال شأى الطاعات صوابكم  
 شأى ما شأى عمل أو العمل الذي قد أمر شأى وأحب عليه صاحبه صوابكم وإن أقل شأى كان  
 قليلاً صوابكم شأى هذا الحديث مخرج من معنى البخاري ومسلماً باسنادها من عن عائشة  
 رضي الله عنها وفي رواية أخرى من مسلم في صحيحه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من خذوا  
 من العمل ما تطيقون شأى تعدرون على الصيام به بلا مشقة ليدوم لكم من قول الله عز وجل  
 السلام تأكيدهم للكلام من لا يسأم الله شأى بانه وتعالى مخرجاً من شأى لا يمل حتى تملوا  
 ومن ما فيه من وعن علي رضي الله عنه أنه شأى على كرم الله وجهه من قال شأى وهو موقوف عليه  
 فأما حديث محمد بن عوف الأسناد أو اثر من آثار علي رضي الله عنه المستنبطة من حكمه الباهرة  
 من روى حواشي من الترويح والارتياح وهو النشاط قال في الصالح أراده الله فاستراح وأراح  
 الرجل رجعت إليه نفسه بعد الاعْياء من القلوب شأى بمعنى استراح فيها النشاط بمعطاة ما يلزم  
 النفوس في بعض الأحيان من التخفيف عليهما من العبادة واعطاه بعض الفرض المباح من فرائضها  
 شأى القلوب من إذا كرهت شأى لبناء المفعول أي قهرت وجبرت على الأعمال من عنت شأى  
 أي عبت واستشغلت الأعمال وأغضبت من وعن أبي الدرداء رضي الله عنه أنه قال أني لأستبهم  
 شأى بنجيم من رضيت شأى أطلب لها الراحة والنشاط قال في الجمل الجوامع الراحة من الملهو من المباح  
 كاستعداد الشعر والغناء لنفسه لأذها بالوحشة به عنها والمزاج والمداخلة في بعض الأوقات  
 بما لا كذب فيه من أن يكون شأى ذلك من عونا شأى معبداً في شأى النشاط في الإقدام على العمل من  
 الحق شأى وعن ابن الأنباري في الموقف عن أبي بكر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذا  
 مرة وفي هذا مرة يعني القرآن والشعر ذكره الأسبوعي في الجامع الصغير وذكر المناوي في شرحه  
 قال بشير بن أبي نعيم المطالب عند وقوف ذهنة تروجه بخوشة شعرا وحكايات فان الفكر  
 إذا غلق ذهول عن تصور المعنى وذلك لا يسلم منه أحد ولا يقدر أنسان على مكابدة ذهنة على  
 الفهم وغلبة قلبه على الصور لأن القلب مع الأكرام أشد نفورا وأبعد قبولا وفي الأثر أن القلب  
 إذا أكره عني ولكن يعمل على دفع ما طرأ عليه بتروجه بشعرا ونحوه من الأدب يستجيب له القلب مطيعا  
 قال الشاعر \* وليس بمن في العودة شافع \* إذ لم يكن بين الضلوع شقيع \*  
 وقال الحكماء إن لهذه القلوب تنافرا كتنافر الوحش فتألفوها بالاعتناء في التعليم والنوط

في التقويم لتحسن طاعتها ويدوم نشاطها وهذا يسحق عندهم بالتحفيض وكان ابن عباس رضي الله  
عنهما يقول لاصحابه اذ ادأوا في الدرس احضوا اي ميلوا الى الغفلة وها تواقن اشعاركم فان النفس  
تمل كما تمل الابدان وفي صحيفه ابراهيم عليه السلام على العبد ان يكون له ثلاثة ساعات ساعة يناجي  
فيها ربه وساعة يجالس فيها نفسه وساعة يجلي فيها بين نفسه ولذا انه فيما يحل ولا يجوز من  
فحشاء قد قرأ حين اذ كان ترويح النفوس امرًا مطلوبًا في الشرع من لا بد احيانًا من ان يقرأ في بعض  
الآوقات من غير مذمومة قرآن يقتناول من العبد من المشتبهات بالمباحات ثم كما تامل الالذية  
والمشرب ويخوذ ذلك من اسرارحة من التعب ثم الحاصل للنفوس من مشقة التكليف ثم وعمر ز  
ثم اى امتناعا عن ترك الحوق في السأمة ثم اى الملل والكسل ثم تحريك اى توصلا من  
النشاط ط على العبادة ثم خصوصها من استل بالوسواس فلا علاج الشهوات بالمباحة قال  
في شيون المسجون الشيخ جى الدين بن الصربى قدس الله سره الشهوة تنطفي نار الفكرة الرذيلة  
كما تنطفي نور الفكرة الصالحة فاحتذبنها داء واستعملها دواء صرفه اى لاجل ما ذكر  
صلى الله عليه وآله الامام حجة الاسلام شرب محمد الغزالي رضي الله عنه من لو سكن نشاطه ثم اى العبادة  
من وضعفت رغبته ثم في العبادة من وطم ثم من نفسه ثم ان الترفه ثم اى الراحة والتنعم  
قال في مختصر القاموس الرفاهية والرفاهية مخففة والرفاهية دغد الحصب ولين العيش  
رفه عيشه فكسر وهو رفه ورفاهة ورفهان ومترفه مستريح متمتع ورفه الرجل لأن  
عيشه قرب النور او الحديث ثم اى الكلام المباح ثم او المزاج ثم اى الداعية ثم في ساعة ثم  
من الزمان ثم من دنشاطه ثم الذي صعب عليه رجوعه ثم ذلك افضل له ثم عند الله تعالى  
في شريعت من اداء الصلاة مع الملل ثم اى الكسل كما قيل لسفيان بن عيينة رضي الله عنه  
المزاج شبة فقال بل سنة ولكن من يحسنه ذكره المناوي في شرح الجامع الصغير ثم في  
الحقيقة هذا الانتاع ثم هو الانتاع ثم للشرع ثم المجدى ثم لا الهوى النفساني ثم المحض ثم  
اى الخالص فاراحة الجسد بالنوم متعينة على من يمكنه اداء الصلاة من غلة النفس عليه قال  
في تنوير الابصار ولواشته على بعض اعداد الركعات والسموات لنفاس ليحقة لا يلزمه الاداء وذكر  
الشيخ الوالد رحمه الله تعالى في شرحه على شرح الدرر قال لو غلبه النوم كره له التزويج كذا في جامع  
الفتاوى والمجتبى والخاتمة والمفتاح بل ينصرف حتى يستيقظ لان في الصلاة مع النوم  
تهاونا وغفلة وترك التدبر ويكره للمفتدى ان يعقد في التزويج فاذا اراد ان يركع يقول لأن  
فيه اظهار النكاسل بالصلاة والتشبه بالمناققين قال الله تعالى واذا قاموا الى الصلاة  
قاموا كسالى ويكره عدا الأبيان والركعات والتزويج لما فيه من اظهار الملالة وكذا يكره ان يقولوا  
عند المجموع والعطش ليت هذا لم يكت علينا كذا في الخاتمة وقال تعالى يا ايها الذين امنوا لا  
تقربوا الصلاة وانتم سكارى حتى تعلموا ما تقولون قال المضاوي لا تقربوا اليها وانتم سكارى  
من نحو نور او اخر حتى تنتهوا او تعلموا ما تقولون فصلايتكم وقال البخوي قال الضمك بن  
مزامير اراد به سكر النوم من الصلاة عند غلبة النوم كما روى عن هشام بن عروة عن ابيه  
عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا نفس احدكم وهو يصلي  
فليرقد حتى يذهب عنه النوم فان احدكم اذا صلى وهو ينصرف ليله يذهب يستغفر فيسب  
نفسه وقال ابن جليل التوسني في مختصر تفسير الرازي قيل هو سكر النوم قاله الصالح  
لان اللفظ يحمله لان السكر سد الطريق ولا شك ان عند النوم تمتلجج اى الروح من الاجرة  
الفليضة فلا ينفذ الروح الباسر واذا احتمله اللفظ فقوله صلى الله عليه وسلم اذا نعلتكم  
وهو في الصلاة فليرقد حتى يذهب عنه النوم ليله يذهب يستغفر فيسب نفسه يدل عليه  
ثم والعجب ثم يرمي الانجاب بالاراء المذكور فيما مر من سبجي قربا نفي محله من هذا الكتاب ثم  
ان شاء الله تعالى واما التقليد ثم المذكور فيما سبق ثم فهو شر الخلق ثم ان من شر الاخلاق

الستين المذمومة من آفات شراى مفاسد شر القلب شر ومهاكم شر وهو شر اى التقليد شر الاقتداء  
 بالغير شر اى المتابعة لغيره فى العمل والقول والاعتقاد شر بمجرد حسن الظن شر بدلك الغير شر من  
 غير حجة شر اى دليل وبرهان عنده على صحة ذلك من الغير شر وشر من غير مخرج تحقيق شر فى نفسه اى  
 بصيرة كاشفة عن صدق ذلك الغير فيما قلده فيه ومتى وجد فى الصبد دليل او كشف قلبى على صحة  
 ما فيه الغير من المعاملة فتبعه فيها فهو على بصيرة من امره لا مقلد لغيره بل مرافق لذلك الغير  
 فى السير فى طريق الله تعالى كما ورد الرفيق قبل الطريق شر وذا شر اى التقليد شر لا يجوز شر اى  
 يحرم وقيل لا يصح على خلاف فى ذلك مفصل فى شرح المقدمة السنوسية للمصنف شر فى  
 العقائد شر اى الاعتقادات الدينية شر بل لا بد شر فى ذلك شر من نظر شر اى تأمل بالبصيرة  
 شر واستدلال شر بالعقل على كل مسألة من ذلك شر ولو على طريق الاجمال شر من غير تفصيل  
 كما ينبغي شر فى كتابنا المطالب الوفية شر قال الله تعالى فى انشائها دليل وجوب النظر والاستدلال  
 شر فى النظر واماد فى السموات والارض شر اى تأملوا ما وضعه الله تعالى فيها من العلامات  
 الواضحات على كماله تعالى وبديع صفاته واستدلوا بذلك عليه سبحانه شر والايات فيه شر اى  
 وجوب النظر والاستدلال شر وفى ذم المقلدين شر لغيرهم شر فى الاعتقاد كثيرة جدا  
 والاجماع منعقد عليه شر اى على وجوب النظر والاستدلال وسبق الكلام فى الاكتفاء شرعا  
 بمجرد الايمان والتصديق من غير نظر ولا استدلال وقد ذكرناه فى كتابنا فمفع المبدأ شر  
 والمقلد فى الاعتقاد آثم شر ترك الواجب عليه وهو النظر والاستدلال كما سبق شر وان كانا يمان  
 شر التقليد شر صحبا شر ناهاه فى الشرع شر عندنا شر حلالا قال المقلد كما فرض واما التقليد  
 شر للغير شر فى الاعمال شر اليد شر فى الخائز شر بالاجماع فىقلد المكلف شر لمن كان عدلا شر غير  
 فاسق شر مجتهدا شر فى الدين غير مقلد فيه ولا يزم ان يقلد مجتهدا مخصوصا بل يجوز له تقليد  
 من شاء من الائمة الاربعة فى كل حادثة تقع له من غير تلفيق لتواتر مذاهبهم الآن لاسواها  
 من مذهب السلف رضوا الله عنهم كما ينبغي فى خلاصة التحقيق فى بيان التقليد والتلفيق  
 شر ولكن لما انقطع الاجتهاد شر المطلق من العلماء شر منذ زمان طويل شر لضعف الهمم فى جمع  
 شروط الاجتهاد واما الاجتهاد بالمقيد يخرج المسائل وتصحيحها الذى هو اجتهاد القضاة  
 والفتوى فهو موجود ان شاء الله تعالى الى اليوم القيامة قال فى شرح مرقاة الاصول  
 ويشترط مطلقة اى الاجتهاد ان يحوى علم الكتاب بما فيه لغة وشرعا واقسامه وعلم السنة  
 بمقتضاها وسندها وموارد الاجماع ووجوه القيام بشرائطها واحكامها واقسامها والمقتول  
 والمزود منها وقال فى المجتهد المطلق هو المستقل بالذهب كالى خيفة والسافى ومالك واحمد  
 وفى المجتهد المقيد بكنى الاطلاق على اصول مقلده لان استنباطه على حسبها شر انحصر طريق معرفة  
 مذهب المجتهد شر المطلق شر المقلد شر بصيغة اسم المفعول الذى يقلده غيره شر فى نقل كتاب  
 معتبر شر من كتب مذهب ذلك المجتهد المطلق اى يقتدره علمه ذلك المذهب شر منذ اول شر اى  
 مستعمل مقروء شر بين العلماء الثقة شر اى العدل والمعتد عليهم فى ذلك المذهب شر صح شر ذلك  
 الكتاب من تحريف النساخ وغلطهم شر لمن قدر على مطالعته شر اى ذلك الكتاب المعتبر  
 شر واستخراجه شر اى استكشاف خفايا مسائله ودقائق فوائده شر وشر فى اخبار عدل شر  
 واحد شر موثوق به شر عند الناس شر فى علمه وعمله شر فخص مذهب ذلك المجتهد فى خصوص  
 مسألة او اكثر او صحة ما فى كتاب جامع لمسائل ذلك المذهب وحيث انحصر طريق معرفة  
 مذهب المجتهد فيما ذكر شر فلا يجوز شر لاحد من المكلفين شر العمل بكل كتاب شر فى نفسه وفى  
 الفتوى والقضا لغيره لعدم اعتبار ذلك الكتاب ولعدم تداوله بين العلماء الثقة والجهل  
 بحال مصنفه لا يضر اذا اعتبرته العلماء وتداولوه بينهم شر وشر لا يجوز العمل ايضا شر بقول  
 كل من تزيارنى شر بالكثير اى هيئة شر العلماء شر فان فىهم الجاهلين العائنين من العالم



بمجرد الزنى وفيهم المفسقون الذين لا يبالون بالكذب وغيره فلا يد مع العلم من التقوى  
 من ومقابل اعتقاد البدعة من المسحة كور من اعتقاد اهل السنة والجماعة من التقدم بانه  
 من وسببه من اى اعتقاد اهل السنة والجماعة من التمسك بالسنة من المحمية وفي الاقوال  
 والاعمال والاحوال الواردة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من اى كانت من عليه الصحابة  
 ثم رضي الله عنهم من السيرة المحسنة من وابعاد الجماعة من الامة من التابعين وتابعي التابعين والعلامة  
 العاملين في كل زمان الى يوم القيامة ان شاء الله تعالى من وسببه ايضا من ترك الهوى من  
 اى الميل النفس الى الخطوط العاجلة من وترك من الاعجاب بالمرأى ترى راي نفسه من  
 مع النظر ترى الفكر المرتب في النفس من والاستدلال ترى اقامة الدليل على المطلوب من  
 والتقليد من الاعتقاد من صاحبه ترى صاحب النظر والاستدلال من ولومهم من  
 المحرمة في التقليد لترك النظر والاستدلال كما من وترك الحق من التاسع من الاخلاق  
 الستين المذمومة من الرياء وفيه ترى في الرياء من سبعة مباحث من تحقيق بها القصد في  
 بيان من المبحث الاول في تعريفه لضبطه النفس فتحترز منه اذا ما لا يعرف لا يمكن  
 الاجتناب عنه من وترك في تقسيمه ترى بيان اقسامه من هو ترى الرياء من ارادة نفع من  
 العبد نفسه في من الدنيا من في توصل الى ذلك النفع من يحصل من الاعمال التي توصل الى من  
 الآخرة او من يتعلم من دليله ترى دليل على العمل الآخرة وهو العلم الذي يبحث فيه عن العمل الصالح  
 من او اعلامه ترى تعليمه يعني تعليم عمل الآخرة من احد من الناس من فيكون الرياء ثلاثة اشياء  
 اجمالا بل الآخرة ويتعلمه ويتعلمه للغير وسيا في تفصيل ذلك بالخمسة التي بها الرياء في البحث  
 الثاني من غير اكراه ترى اضطرار من ملجئ ترى موصل بالضرورة والقهر الى ارادة  
 نفع الدنيا من الثلاثة المذكورة من باعث في ذلك الاكراه من على نفسه ترى انفس ما ذكر  
 هنا في تعريف الرياء كما مضى الى الطعام والشراب في حال الخمسة اذا علم انه ان عمل اعمال  
 الآخرة او تعلم من احد اعمال الآخرة او علم ذلك لاحد حصل لمن منع الدنيا ما يسد جوعته  
 ويدفع عنه الهلاك فاقى بواحد من الثلاثة لا ارادة فمنع الدنيا على الوجه المذكور فانه ليس بربا  
 لا يمكنه اجاب محبته بهذا المقدار فهو واجب عليه وفي كتاب الرعاية لابي عبد الله المحاربي  
 ابن اسد المحاسبي قال الرياء ارادة العبد العباد ببطاعته عز وجل والدليل على ذلك قول الله عز وجل  
 من كان يريد الحياة الدنيا وزينتها نوف اليهم اعمالهم فيها وهم فيها لا ينجسون في قوله وما ملأ اموالنا  
 يقولون فروي عن معاوية بن ابي سفيان ومجاهد في هذا الاية قال اهم اهل الرياء وقوله عز وجل  
 والذين يذكرون السيئات لهم عذاب شديد ومكروا لك هو يبور قال مجاهد هم اهل الرياء وصف  
 الله عز وجل قلوب المخلصين ان الرياء ارادة لغير الله وخضوعها لله عز وجل وقصد واليه بها  
 فقال ويطعمون الطعام الموقلة لوجه الله لا يزيد منكم جزاء ولا شكورا وقال تعالى فمن كانت  
 يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه احدا فاخبر الله تبارك وتعالى بقوله  
 تعالى من كان يريد الحياة الدنيا وزينتها من اراد بعمله الحياة الدنيا وزينتها حبط عمله الذي  
 يريد به الدنيا والزينة عند أهلها والايات في ذلك كثيرة وأما السنة فقوله النبي صلى الله عليه  
 وسلم حين سئل فضيله يا رسول الله فيم النجاة فقال ان لا تميل بطاعة الله تريد بها الناس  
 وروى ابو هريرة في حديث الثلاثة المقتول في سبيل الله والقاء للقرآن والمتصدق بما ل  
 ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يقول الله عز وجل لكل واحد منهم لما قال قتل في سبيلك وقال  
 الآخر قرأت كتابك وقال الآخر تصدقت فيقول الله عز وجل كذبت بل ارادت ان يقال فلان  
 عالم قارئ ويقال للآخر بل ارادت ان يقال فلان شجاع ويقال للآخر بل ارادت ان يقال فلان  
 جواد فقد قيل قال النبي صلى الله عليه وسلم فاؤلفك اول ثلاثة بدخول النار فاخبرني  
 صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل يريهم احبط اعمالهم وان الرياء ارادة الناس بطاعته

الله تعالى و ضد شى الرياء من الاخلاص شى بالعمل لله تعالى و هو شى الاخلاص من  
 يريد قصد شى العبد من التقرب الى الله تعالى بالطاعة شى الذى يفعلها من عن شى قصد من نعم الدنيا  
 شى بها من الاخلاص من معطى شى طاعة الله تعالى شى شى و باعلام احسن الناس طاعة الله  
 تعالى كما سبق فى الرياء و من شى الاخلاص من الاحسان شى فى العمل و هو شى الاخلاص  
 من ان يقصد الله تعالى كذا شى و انت فى حالة تشبه حالة انك من تراه شى سببا من و قد  
 فتكون عبادتك على الكشف والشهود لا على الغفلة كما ورد فى حديث جبريل الثابت فى الصحيحين  
 الاحسان ان يقصد الله تعالى كذا شى و انت فى حالة تشبه حالة انك من تراه شى سببا من و قد  
 معبد باحسن محسن احسانا و يقال للمعبد من احدهما متعبد بنفسه كقولك احسنت كذا و فى  
 كذا اذا احسنته و كذا هو متعبد بالهبة من حسن الشئ و ثانيا متعبد بحرف كقولك  
 احسنت الوكة الى و وصلت اليه ما ينتفع به و هو فى هذا الحديث بالمعنى الاول لا بالمعنى الثانى  
 اذ حاصله رضى الماتقان للعبادات و مراعات حقوق الله تعالى فيها و مراقبته و استحضار  
 عظمته و حب للمعالة الشروع و حالة الاستمرار فيها و ارباب القلوب فى هذه المراقبة  
 على حالتين احدهما غالب غلبه مساهدة الحق فكانه يراه و لعل التوصل الى الله عليه و سلم اشار الى  
 هذه الحالة بقوله و جعلت قوة عيني فى عبادة ربى و ثانيا شى لا ينتهى الى هذا الحالة لكن  
 يغلب عليه ان الحق سبحانه و تعالى مطلع عليه و مشاهد له و اليه الاشارة بقوله تعالى  
 الذى يراك حين تقوم و تعقبك فى الساجدين و بقوله تعالى و ما تتلو من قرآن ولا تعلمون  
 من عمل الا كما عليكم شهد اذ تعبدون فيه و هاتان الحالتان ثمره معرفة الله تعالى  
 و خشيته و لذلك قيل الاحسان فى حديث ابى هريرة بقوله ان تخشى الله كانك تراه فعبد عن المسبب باسم  
 السبب تو ساق و قد يطلق الرياء شى عز الشئ من على حب الشئ من المنة شى المعالية شى  
 و قصد ما شى المنة شى قلوب الناس شى لجمده و يعظموه على ذلك من باعمال  
 الدنيا شى فى الرياء العبد يبدنه و بزيه و بقوله و يميله و بغيره من الصيام و القرابة و عرائ  
 بالطاعة بهذه الخمسة اشياء و كذلك اهل الدنيا يراون بالدنيا بهذه الخمسة الاحسن  
 الا ان ذلك ليس من الرياء بالطاعة قاله المحاسبى فى الرعاية شى و هذا رياء اهل الدنيا شى  
 و هو مذموم ايضا لان شى الرياء بالدين فلا يزال العبد يلبس الثياب الفاخرة ليظهر لغيره  
 انه غنى و يكثر التعلق للاخوان حق يقبل عليه ليظهر للغير انه كريم له اصدقاء كثير و لب  
 و نخوة ذلك مما لا دخل فيه للدين و انما هو رياء بالدنيا للدنيا حتى يصير بعد ذلك يراى  
 بدنه فى الدنيا و هو الكثرة و الاصغر شى و الرياء من الاول شى و هو ارادة نفع الدنيا بعمل  
 الآخرة كما مر فى تصنيفه شى الاتيين شى رياء اهل الدين شى لان رياء بالدنيا و هو ارادة الخلق  
 بطاعة الله تعالى شى ثمين القسمين بقوله شى القسم الاول شى و هو ارادة غير الله تعالى  
 بالطاعة شى ان لم تقارنه ارادة نفع الآخرة شى ان كان ارادة نفع الدنيا فقط شى فافهم  
 شى الى شى من ان قارنته شى ارادة نفع الآخرة فكان مجموع ارادة نفع الدنيا و ارادة  
 نفع الآخرة شى رياء و تخليط شى و هو ثلاثة اقسام شى اما شى ارادة نفع الدنيا فغالب  
 شى ارادة نفع الآخرة و هو القسم الاول شى ارادة نفع الدنيا مساو شى ارادة نفع الآخرة  
 و هو القسم الثانى شى ارادة نفع الدنيا شى مغلوب شى ارادة نفع الآخرة و هو القسم الثالث  
 شى فاجل شى من اقسام الرياء شى خمسة شى هذه الثلاثة و القسم الاولان الرياء المحض  
 و رياء اهل الدنيا شى و المراد منه شى الى الرياء بجميع اقسامه الخمسة حصول نفع الدنيا شى  
 فقط او نفع الآخرة شى و الذى يراد منه ذلك اما خلق او مخلوق و نفع الدنيا شى الذى  
 عليه مدار الرياء شى اما شى يحصل له من غيره كمنصب و نحوه شى و مال شى من اى نوع  
 كان شى او قضا شى شهوة شى من ماكل او غير من حلال او غير شى و دفع ضرر شى من عنه او عن

أحد اتباعه بقراءة أو غيرها تسبب شر لأن الضرر لو كان كثيراً كان مضطراً إليه فلا يكون  
رباً وكل شئ كل واحد من شئ من هذه الأشياء المذكورة فرباً شراً ياتي به العبد  
شراً للتوسل بالعمل الآخرة ثم لا شربل العمل الدنيا فقط أو اليها معاً والاول نشر  
وهو ارادة نفع الدنيا للتوسل به العمل الآخرة إذا كان رياءً فمن الخلق شرباً به ونقالي فانه شر  
ليس برياءً شرباً عليه صاحبه والافهود اخل في تعريف الرباء السابق بفاء ثم لو رد صلاة  
الاستسقاء قرأى طلب السقيا يعني المطر فان ذلك ارادة نفع الدنيا من الله تعالى بعمل الآخرة  
لكن للتوسل بذلك المطر إلى عمل الآخرة كالوضوء والاعتسال بالماء وحياء النساء للاقتبان  
ونحو ذلك ثم وصلة صراحة الاستخارة شرباً فيها ارادة نفع الدنيا من الله تعالى بعمل الآخرة  
ولكن للتوسل بذلك العمل الآخرة من تسبب مؤنة المعيشة لتسهيل عليه الطاعة والاحراز  
عن الشرب في الخلفات الشرعية ونحوها ثم وصلة صراحة الحاجة شرباً به نفع الدنيا  
بعمل الآخرة لكنه يتوسل بذلك الانقطاع تشوفه إلى أمور الدنيا بمحصول حاجته ثم  
ونحوها ثم من مواظبة أرباب الوظائف الشرعية كالامامة والخطابة على وظيفتهم لأجل  
نفع الدنيا وكذلك تعلم القرآن للأطفال بقصد نفع الدنيا إذا كان يتوسل بذلك النفع  
الديني إلى عمل الآخرة كالانفاق على نفسه لا عفاً عما في السؤال في العاجز عن الكسب  
وتفريق القلب لعبادة الله تعالى إلى طلبه الاكتساب ونحو ذلك ثم وغيره شرباً غير ما يتوسل  
به إلى عمل الآخرة مما ذكر وهو ما يتوسل به إلى عمل الدنيا فقط أو اليها معاً وكله بجميع اقسامه المفهومة  
بما ذكره رياءً شرباً به فاعلمه من وإن كان ثم قصد العامل شرباً بعلام الغير ثم بعمله شرباً به فاعلمه  
العامل شرباً على مجرد الاظهار شرباً على اظهاره لذلك الغير ثم للاقتداء شرباً بمتابعة الغير له في  
ذلك العمل ونحوه من النية الصالحة ثم قصد الشكر لله تعالى أو الرد على الخائفين  
له بنية نصرة الحق ثم لا شرباً به فاعلمه من نفس العمل ثم لمدحه عليه ذلك الغير ثم فليس شر  
ذلك الاعلام شرباً به شرباً به طاعة لله تعالى بشاب عليها قال الامام المحاسب في الرعاية  
اظهار العمل ليقدر به كفضل الانصار الذي جاءه بالصرة فتتابع الناس بالعطية لما  
راوه فقال النبي صلى الله عليه وسلم من سن سنة حسنة فعل بها كان كذا اجرها واجر من اتبعه  
فهل تجرى الاعمال هذه الجرى من الصلاة والصيام والحج والقرى وغيره اما الصدقة فان  
الناس فيها متقاربون في القدوة لانها عطف ورحمة واعانة للمهوف فاذا اظهر العبد  
ذلك لغيره كان فيه حظ لغيره وترغيب في الصدقة الا انه لا ينبغي لعبد ان يعرض لظهورها  
حتى يعلم انه قد اراد الله عز وجل بذلك وانه لا يجزع من ان اسرها ولا احب اظهارها لقلة  
القنوع بعلم الله عز وجل ومحبة منه ان يعلم الناس بصدقة ولكن جزعاً ان يفوته عظيم  
الاجران يصيبه في غيره مع اجره على صدقته فلم يقنع لله عز وجل باجر الصدقة وحدها  
حتى احب ان يحسن بفعله عليها غيره ليؤجر فيها مع اجره على صدقته وفي الصدقة معنى خاصة  
سرهما خير من القدوة به اذا كان المتصدق عليه يؤذيه ذلك ويكرهه فترك اذى المؤمن  
افضل وقد اختلف في قوله تعالى بالئن والاذا فقال قوم هو ان تحدث بما تصدقت به  
عليه فيبلغه فيؤذيه وقال اكثر العلماء هو ان تؤذيه بفعلك وفي الصوم والصلاة والحج  
والقرى ولا احب لاحد ولم اجد عامة الناس يفعلونه الا الرجل القوي الصادق الارادة  
العوي على الخطرات في العمل وبعد ما يفرغ من العمل لا امن عليه ان يتبعه اليدين بخطة  
في حال غفلته فيصرعه فلا بأس باظهاره للقدوة ويحذر الغفلة والسهو ولا يظن ذلك  
الائن يقتدى به ويضعه موضع القدوة والذي آثر به الناس ان يخفوا ذلك ما استسط  
لان النفس خدوع والشيطان مرصد بمكيدته وقد قال الرجل يرفع صوته ليحرك بعض  
جيرانه في جوف الليل وذلك اذا قوي غزوه وهان عليه حمد من سمعه وليس له رغبة في علم



تمل عن الميل الى غيره حتى يسبب تمذه شر عن غيره بذلك شر وترك ذلك شر ليس الشباب المخرفة  
 شر اي البالية المتقطعة شر وشر الشباب شر الوسخة شر اي التي فيها الوسخ ولم تقبل منه شر ليدل  
 شر غيره شر يترى اي بما ذكر شر على استغراق شر قلبه شر اليهم شر اي الاحكام والاعتناء شر بالدين  
 شر الاسلامي ومهمات احكامه شر وشر على شر عدم التفريق شر من الاستقبال بالمهمات الدينية شر  
 الخياطة شر في الخرز والفصل شر في الوسخ شر او شر ليدل بذلك شر على التواضع شر على تركس النفس  
 والفقر والزهد شر في الدنيا الفانية شر وشر هو حديث شر لو كلف شر باليساء للمفعول اي كلفه احد  
 شر ان ليس ثريا وسطا شر لا اعلى قيمة ولا ادنى شر نظيفا شر اي خاليا من الوسخ شر لكان شر ذلك  
 شر عنده بمثلة الذي شر له شر يخفى شر اي لاجل خوفه شر ان يقول الناس شر عنه اذا راوه كذلك قد  
 شر رغب في الدنيا شر اي قبل عليها شر ورجع عن الزهد شر فتنسقط منزلته عندهم ويقول اعتباره شر  
 ومنهم شر اي من المرائيين بالري شر من يريد القبول عند اهل الدنيا من الملوك والاعنياء شر من  
 الامراء والقضاة وغيرهم شر وعند اهل الصلاح شر ايضا شر فلو ليس شر الشباب شر الخلق شر  
 اي المخرفة البالية شر وشر الشباب شر الوسخة شر لاجل مقابلة اهل الصلاح بها شر ان شر شر اي  
 احتقرته واستهان به شر اهل الدنيا شر من ذكر شر ولو ليس شر الشباب شر الفاخرة شر الغالية  
 الايمان لاجل مقابلة اهل الدنيا بها شر رد شر اهل الدين والصلاح شر ولا يقولون شر ولا يعلم شر عندهم شر  
 زهده وصلاحه شر ومراة ان يعلم عند الفريقين شر في طلبون الاصول الرفيعة والاكسية شر  
 جمع كساة وهو ما يكتسبه الانسان اي يلبسه شر الرفيعة شر عند الغليظة شر مما قيمتها قيمة  
 ثياب الاغنياء وهي ثياب هينة ثياب الصلحاء شر ونظير هذا ما ذكره الشيخ الاكبر محي الدين  
 ابن العربي قدس الله سره في كتابه روح القدس قال باجماع من القوم ان الموت الاخضر انقاس عندهم  
 طرح الرقاق بعضها على بعض وذلك شعادهم رضي الله عنهم فقام هؤلاء وقالوا انما لنا اسم مرفعة  
 خاصة ولم يلحظوا ما اريد بها فتانقوا في الشباب المطرحة للاعلام المشهورة وخطوها على وزن  
 معلوم وترتيب مظلوم تساوى مالا واخذوا عليها شايبا وسموها مرفعة شر فلبسوا  
 شر اي يطلبون بذلك الفضل شر القبول شر والمحظورة شر عند الفريقين شر فريق اهل الصلاح  
 وفريق اهل الدنيا شر ولو كلفوا شر اي كلفهم احد شر ليس شر ثوب شر خشن شر اي غلظ النسيج  
 شر او شر ثوب شر وشر لكان شر ذلك شر عندهم كالذبح شر الواحد منهم شر خوفان الشر سقوط  
 من اعين الملوك وشر اعين شر الاغنياء شر الذين يرونهم يعيون المهابة والاحلال شر ولو كلفوا  
 ليس ما يلبسه الاغنياء شر من الشباب الغالية الايمان شر لعظم عليهم شر ذلك شر خوفان ان  
 يقال شر اي يقول عنهم الناس قد شر رغبوا في الدنيا شر بعد زهدهم فيها شر وشر مخافة شر ان لا  
 يعلم شر اي يعلم احد شر انهم من اهل الدين شر المجدي شر والصلاح والزهد شر في متاع الدنيا  
 ضروريه اهل الدنيا شر في الزى والهبة انما يكون شر الشباب النفسه شر اي الغالية الايمان  
 شر والمراكب شر جمع مركب وهو كل ما يركب من قس ونحوها شر الرفيعة شر اي الغالية القدر عند  
 اهل الدنيا شر والمساكن شر اي البيوت ونحوها شر الواسعة شر ليعظمهم بسبب ذلك الملوك  
 والاعنياء وتمامهم الفقراء والمساكين شر وهم شر مع ذلك شر يلبسون في بيوتهم الشباب  
 الخشن ولا يخرجون بها شر الى الناس شر وشر الثني شر الثالث شر مما بالرياء شر القول شر اي  
 الكلام باللسان شر كالوعظ شر للناس بذكر ما يصلحهم في امور دينهم شر والنطق بالحكمة  
 شر اي التكلم بالمعارف والاسرار والمخافتات الالهية شر وشر النطق بالوارد من الآثار والخبار  
 شر عن الصواب والتابعين رضي الله عنهم شر اظهرا شر عن شر لزيادة شر اي كثرة شر العلم ولائلا  
 على شد العناية شر اي الاعتناء شر باحوال السلف شر الصالحين شر وتحريك شر معطوف على  
 النطق بالحكمة اي تحريك شر الشفتين شر العليا والسفلى شر بالاذكر شر لله تعالى شر والا مر  
 شر اي وكالا مر شر المعروف شر للناس شر والنهي شر لهم شر عن المنكر شر شهد شر من شر الخلق شر

اى بحيث يشهده الناس ويرونه من واظهار شراى وكاظهار من الغضب المنكرات شراى يفعلها الناس  
 اى لاظهار من واظهار الاسف شراى الحزن الشديد من على مقارفة شراى اقرارى بمعنى اكتساب  
 من الناس المعاصى وترقى الصوت شراى تليينه وتخزينه من بقراءة القرآن ليدل ذلك شراى  
 من الحزن من من نصيب من المحقق الشرعية الواجبة عليه من شراى من الخوف من الله تعالى  
 بسبب ذلك من وادعاء من معطوف على ترقى الصوت من حفظ القرآن شراى قوله فى الناس انى  
 احفظ القرآن من وادعاء من حفظ من الحديث من النبوى ليعظمه الناس من وادعاء من لقا الشيوخ  
 من المشهورين افتخارا بهم من وادعاء من فعله من الطاعات من وادعاء من تعلم بالناس فيعلم بذلك وهو  
 السمعة من ترفع من به عندهم فينال غرضه من الدنيا من والرد على من يروى شراى من الحديث  
 من النبوى من بيان خلل في نقله من ذلك بخوفه في الرواية او احد الرواة من رواه من بيان  
 خلل في من صحته من اى الحديث من رواه من في حفظه من يخو نصيب من ليعرف انه بصير من اى  
 عالم محقق من الاحاديث من النبوية فيصير مرجعا فيها فينال غرضه من الدنيا من والجهاد  
 شراى المناظرة بجدال وخصام في الاجاث العلمية من على قصد الفحام من اى الزام من الخصم  
 ليظهر للناس من قوته من اى تحقيقه ومثاله من في العلم من في الدين من الحديث من وخوا  
 ذلك من مما يكون بالقول من الامور الدينية التي يريد بها الدنيا كد غيبة احد بقصد التقرب  
 الى محبته وينال غرضه منه بذلك والخطا في الجمع والاعباد بقصد اظهار الغضبه من وادعاء من  
 الدنيا من القول من من الاشعار من جمع شعر وهو الكلام الموزون المقفى معنى بانسانه او بانشاده  
 من وادعاء من الامثال من جميع مثل القربك وهو المشبه من واظهار البلاغة والفصاحة من  
 في الخطابات والرسائل اظهار الرزية على الغير من وادعاء من الرابع من ما به الربا من العمل من الجورج  
 من كسب طول المصلي القيام من في الصلاة من الركوع من فيها من والسيود من فيها من السهو والنلا  
 من وتعدى الازكان من وهو الطمئينة بعد رتبة في القيام والركوع والسيود والنعوذ  
 من وادعاء من شراى ملاطاة من الراس من في الصلاة من ترك الالتفات من فيها بوجهه من  
 واظهار الهدوء والسكون من بلا اضطراب ولا حركة لاظهار الخشوع في الصلاة من وتسوية القدمين  
 من في القيام من غير تقديم ولا تاخير فيها من وتسوية من البدن من في لا اوعى حاج في الوقوف  
 من في محض شراى موضع حضور من الناس من ليروده كذا فيمدهو وعظموه من دون الخوة  
 من يمتحن بترك ذلك في حالة الخوة لعدم احتياجه اليه حينئذ من وقس شراى ان يا امها  
 السالك من عليها شراى على ما ذكر من اعمال الصلاة من سائر العبادات من كرا عطاء البركة واداء  
 الحج والعمرة وغير ذلك من وادعاء من اهل الدنيا من العمل بالاعضاء من بالتبخر من وبقال البخرة وفي  
 مشية حسنة فيها من المتكبر من والاختيال من وهو الخلاء والنجلاء بالضم والكسر معنى الكبر تقول  
 منه اختال فهو ذو خلاء اى ذو كبر وقرب الخطا من جميع خطوة في المشي من والاخذ باطراف الذيل  
 من لاظهار الترف والحنفة والنشاط من ونحوه من كوضع اطراف القدم والاصابع على الارض في المشي  
 ورفع الرأس وابداء الصدر في السير بين الناس اظهار المظرفة والفخر والرياسة من وادعاء من  
 من الخاسر من ما به الربا من الاصحاب من الذين يحتلظ بهم ويماسهم من والزائرون من له  
 النازلون عليه في بخوقية او بلة من كمن يفرح بكثرة من ليعبر حاه عند الناس ويعظم  
 قدره من ومشيهم من اى الاصحاب من خلقه عند دهايه الى الجمعة من والعديد اولئك الذين  
 اولئك من وادعاء من الحاضرة من الحاضرة من وادعاء من في غير من من شراى يفاخره لتعظم منزلته  
 عند الغير فينال غرضه من الدنيا من ولا يذهب الى شى من ذلك من وادعاء من ليقال انه مرشد  
 الى طريق الله تعالى من كمال من في مرتبة الارشاد من له اتباع كثيرة من تفصيل عليه الناس  
 ويعظمونه من وادعاء من اهل الدنيا من بالاصحاب والزائرين من ليقال من عنه ترانه ذو قدرة  
 من على تحصيل كل ما يريد من المصالح والناس من النبوية والمناصب والوظائف من وادعاء من

ذو مشقة شروية شروية كثرة العدد من الناس والمال كذا في مختصر القاموس مروى وروى عبيد  
 وروى وروى خدم كثيرة شرفتم في البه النفس بالاجلال والتعظيم **مروى**  
 الثالث من المباحث السبعة شرفها له شراى لاجله يكون من الرياء شرف العبد مروى وهو شراى  
 ما لاجله الرياء من الجاه شراى القدر والمترلة عند الناس مروى واستمالة القلوب شراى محبة  
 وتعظيم ومدحه والثناء عليه مروى ذاته شراى ذات ما ذكر بان كان يحب نفس الجاه وتمات  
 القلوب مروى ما للتوسل به شراى بما ذكره الى شرفه مروى معصية شرف كثير من الجاهل وروى  
 او رثوة ونحو ذلك مروى مباح شرف ككاح امرأة او شراء دار او لذيذ مأكلا او مشى مروى وطاعة  
 في اعتقاده شراى بان كان غيره ينكر عليه فعلا من الافعال هو طاعة لله تعالى في مذهبه مروى وقد  
 يكون هذه الثلاثة شراى المذكورة مروى عارضا مروى مقصودة مروى من الرياء بغير توسط شرف قصد  
 مروى شراى لا من شراى ثانيا شرف تلك شراى جملة ما لاجله يكون الرياء مروى رابعة شراى اقسام ذات  
 الجاه واستمالة القلوب والثلاثة الباقية مروى لكل شراى لاجل كل واحد منها مروى يقسم  
 للعبد من الرياء ان شراى رياء اهل الدين ورياء اهل الدنيا مروى اما شرف القسم **مروى الاول** شراى  
 للرياء لذات الجاه واستمالة القلوب رياء اهل الدين مروى فكن يقصد بعبادته شرف من صلاة ونحوها  
 مروى يستمر في بين الناس مروى بالهدى في الدنيا مروى الارشاد شرف للتعليم مروى وكثرة المريدين وشركة  
 من الاجراء شرفه والاصداق مروى من ينشئ شرف في الاسواق ونحوها شرف فيعلم عليه الناس في ترك  
 العجلة شرف في المشي شرف لا يقال شرفه مروى ان من اهل الملة شراى الغفلة والاستغفار بزخارف الدنيا  
 مروى السهو مروى ان ادراك خفايا الامور مروى لان اهل الوقار شراى الحشمة والحمية مروى منهم شرف  
 اى من اهل الرياء بذات الجاه في الدين مروى ان اذ اسمع هذا شراى قول الناس ان من اهل الملة والسهم  
 مروى استحق من الناس مروى ان يخالف مشيئة في الخلوه شراى اذا كان وحده مروى مشيئة بهى  
 من الناس شراى في موضع تراه الناس مخافة ان يعلم الناس انهم متصنع لهم مروى فكيف نفسه المشيئة  
 الحسنة شراى المشورة والوقار مروى في الخلوه ايضا شراى كما يكلف نفسه ذلك بين الناس مروى حتى  
 اذا اراد الناس شرفه من غير قصد منه مروى يقتصر الى التغير شرف مشيئة مروى ويظن انه متخلص  
 به شراى بهذا الصنيع مروى من الرياء وشراى الحال انه مروى قد تضاعف شراى تكبر مروى رياءه فانه  
 انما يحسن مشيئة في خلوة ليكون كذلك شراى حسن المشيئة مروى في الملا شراى بين الناس مروى  
 الاحياء شرفه مروى من الله تعالى شرفه ينشئ الرياء حينئذ مروى وكذلك من يسبق منه الضحك  
 شرفه مروى لسماع كلام مضحك او روية شرفه مضحك مروى ويبدو شراى يظهر مروى المزاح شرف  
 اى اللبس مروى يخاف ان ينظر قريبا لشيء المفعول اى ينظر قريبا لشيء الناس مروى يعين الاحتقار  
 شرفه مروى فيقيم ذلك شرف الضحك شرف بالاستغفار شراى طلب الغفوة من الله تعالى من ذلك مروى  
 شرف باظهار شرف تنفس الصعداء شرف الضم والد تنفس ممدود كذا في الصياح مروى يقول شرف  
 اثناء ذلك مروى اعظم غفلة الادب من شرف مراقبة احوال من نفسه مروى مراعاة آدابها مروى  
 والله تعالى يعلم منه ان لو كان في خلوة شرف بحيث لا يراه احد مروى لما كان شرفه عليه ذلك شرف الضحك  
 مروى انما يخاف ان ينظر شراى ينظر مروى اليه شرف الناس مروى لا يعين التوقير شراى التعظيم والاجلال  
 مروى كالذى يرى جماعة شرف من الناس مروى يستجدون شراى يصلون بالليل بعد التورق والتجديد  
 احسن من صلاة الليل لانه القاء المصير الذى هو النوم مروى ويصومون شرف صيام النفل مروى او  
 يتصدقون شرفه قد انقضى شرفه في فصولهم شرف ضلهم ذلك مروى خيفة ان ينسب شرفه  
 او عند غيرهم مروى الى الكسل شرفه في طاعة الله تعالى مروى وليحق بالعمار شرفه لان زيادة عملهم مروى  
 ولو خلا بنفسه لكان لا يفعل شيئا منه شراى من ذلك كله مروى كالذى يعطش يوم عرفه شرف  
 وهو ناسع ذى الحجة مروى يومه مروى طشوا شرف وهو عاشر المحرم مروى فلا يشرب شرف ذلك اليوم  
 الماء اصلا ولا ياكل شيئا الا اخر النهار مروى خوفا من ان يعلم الناس انهم غير صائم شرف ذلك اليوم فان

صومه مستحب ثم وان اضطر اليه ثم الى انه غير صائم بان سأل احد ولا يمكنه الكذب خوفا على سقوط منزله عند السائل ثم ذكر لنفسه عذرا ثم عهد له اول ليله افطاره ذلك اليوم ثم قصر عما شراى بطريق الصريح من غير حكاية ثم اوفر بعضا ثم بالعدراى اشارة اليه ثم بان يتقبل برضى ثم هو فيه ثم اقتضى ثم ذلك المرض ثم فرط العطش ثم فحمله على الافطار ذلك اليوم ثم يقول افطرت تطيبيا القلب فلان ثم ويذكر صديقه او استادا او ابيا ويخوذ ذلك ثم وقد لا يذكر ذلك ثم العذر ثم متصلا بشربه الماء لا يظن ثم بالبناء للمفعول اى يظه احد صرانه بعد ذرياء ثم ويكشف امره في ذلك ثم ولكنه يصبر ثم على ظهور عدم الصوم عنه للناس ذلك اليوم ثم يشرب ثم يذكر عذره ثم بعد ذلك ثم في معرض شراى مناسبة من حكاية ثم يحكيها عن غيره ثم مثل ان يقول ان فلانا ثم ويذكر احد الكرماء والكبراء ثم يحب للاخوان شديد الرغبة في ان ياكل الانسان من طعامه ثم ولا يرضى احد ايجز سفرته ولا ياكل منها ثم وقد اتم اليوم على ثم واكثر في الطلب ثم ان افطرت ثم ولم اجد بشراى عوضا قال في الصالح وقوله لا بد من كذا كانه قال لا فراق منه ويقال البد العوض ثم من تطيب قلبه ثم بافطاري فافطرت ثم ومثل ان يقول ثم في اعتدائه عن الافطار ذلك اليوم ان شراى ضعيفة شراى رقيقة ثم القلب مشقة على ثم اذا راى فى ادى شقة بحيث ثم نظن ان لو صمت يوما مرضت ثم من ذلك ثم فلا ندعى شراى ولا تتركى ثم ان اصوم ثم فلا ذلك افطرت ثم واما المخلص ثم في ذلك ثم فلا بال كيف نظر الخاف اليه ثم الى اى وجه كان فنظرهم اليه ثم فان لم يكن له رغبة في الصوم ثم ذلك اليوم ثم وقد علم الله ثم تعالى من ذلك شراى عدم رغبته ثم منه فلا يريد ثم هو ثم ان يعقد غيره ثم منه ثم ما يخالف علم الله ثم تعالى من ذلك شراى يكون ثم حينئذ ثم ملبسا ثم على ذلك الغير ثم ان كان له رغبة في الصوم ثم طمعا في مؤايد الله تعالى عليه ثم فرفع بعلم الله ثم في ذلك منه ثم ولم يشرك فيه ثم شراى في الله تعالى ثم غيره ثم فلا يمكن حريصا على اطلاع غير الله تعالى عليه ثم الا ان يحظر له ان في افطاره ثم شراى الصوم واطلاع غير الله تعالى عليه ثم اقتداء شراى متابعة ثم غيره ثم له فيه ثم فيظهر ثم صومه حينئذ خيبة اقتداء للغير به ليكون له مثل شراب ذلك الغير زيادة على ثوابه هو بصومه ثم وقرنا الربا لذات الجاه واستمالة القلوب بربا اهل الدنيا فهو ترك من يريد انظار الشجاعة للناس والاقدام في الحوب ثم وحسن التدبير ثم في احوال اليهود ثم الامارة ثم مفعول يريد يعنى ان يصبر اميرا ثم الوزارة ثم بان يصبر ووزير شراى ونحوها ثم من بقية المناصب ثم واما شراى القسم ثم الشان شراى وهو الربا للتوسل به الى المعصية رباه اهل الدين ثم ترك من رأى بعبادة ثم من صلاة او نحوها ثم ويظهر للناس ثم التقوى شراى الاحراز عن المعاصى ثم ويظهر من الورع ثم وهو التدقيق في امتثال الامر واجتناب النهى ثم والامتناع من اكل الشبهات ثم جميع شبهة وهي ما يشبه الحرام وليس بحرام ثم يعرف ثم بالبناء للمفعول اى يعرفه الناس ثم بالامانة ثم ومراعات الحقوق من غير تقصيص شئ منها ثم يقول شراى البناء للمفعول اى يولى الامام ثم القضاء ثم على الناس ثم او شراى النظر في صراى الاوقاف ثم شراى النظر في صراى الايتام او يودع قباى البناء للمفعول اى يودع الناس عنده ثم الودائع فاخذ شراى لاحق ثم ويحدها ثم على اهلها ولا يعرف لهم بها ثم ترك من يظهر للناس ثم شراى هبة ثم التصوف ثم من التعميم بالصوف ولبس المرقعات واخذ العكاز ونحو ذلك ثم وشر يظهر من هيئة الخشوع ثم كطأة الرأس واخفاء الصوت وغض البصر وعدم الالتفات الى شئ ونحو ذلك ثم ويظهر من كلام الحكمة ثم كعلوم التوحيد والمعرفة ثم على سبيل الوعظ ثم للناس ثم والتذكير لهم ثم ليتعب ثم بذلك ثم المرأة ثم فتصبر تحتها فيجتمه معها ثم او شراى من عتلام ثم فيصير رغبة ويجمع معه من اجل الفجور ثم تلك المرأة او ذلك العتلام ثم ترك من يحضر مجلس العلم ثم او يشرع في قراءة العلم على المشايخ ثم وكذلك من يحضر ثم جلق ثم جميع حلقة ثم الذكر ثم التي للصوفية ثم ملاحظة شراى بسبب نظره



المرئىة والنسوان والصبيان ثم الحسان الذين يحضرون هناك فينظر نظر شهوة وميل إلى الماسة ونحوها وأما النظر المجرد عن ذلك فليس بمعصية قال الغزالي رحمه الله تعالى إن المحبة قد تكون لذات الشيء لا لقضاء الشهوة منه وقضاء الشهوة لذة أخرى والطباع السليمة قاضية باستلذاذ النظر إلى الأنوار والازهار والاطياب والمليحة والألوان المحسنة حتى إن الإنسان ليتفرج عنه الحم والحلم بالنظر إليها لا لطلب حفظ وراء النظر كذا ذكره الشيخ عبد الرزاق المناوي في شرح الجامع الصغير عند الكلام على حديث كان يحببه صلى الله عليه وسلم النظر إلى الحضرة والماء الحار إذا كان يحب مجرد النظر إليها وليتذير فليس يحبها بهما لياكل الحضرة أو يشرب الماء أو لينال منها حفظا سوى نفس الرؤية انتهى وكذلك هذا النظر المجرد عن قصد المعصية ليس بمعصية ثم روى أن أرباب أهل الدنيا هم من يظهرون للناس ثم الشجاعة ثم ما قامه في الحرب والمخاض ثم حرس السياسة ثم يتدبرون ويظفرون السديد ثم حرس من الضبط ثم بعد تعذيب شيء من أمور الدنيا واتقان الحساب ثم يصل إلى ذلك من الولاية ثم منصب من مناصب الدنيا ثم أروصا به ثم على ما لا يتم ثم أروصها ثم كوكبها ثم أحد أروضة كبير من أهل الدنيا ثم فيمكن ثم يسب ذلك ثم من ثياب من الحرمان المشتهيات ثم له كالزنا وشرب الخمر ونحو ذلك ثم وأما ثم القسم ثم الثالث ثم وهو الرياء للتوسل إلى المباح ثم فيمكن برأى بعيدا ثم ثم غيره من الناس ثم ليبدل له ثم ذلك الغنى من الأموال ثم حيث يراه مستحقا لها روى أبو طالب المكي في القوت عن عبيد بن أبي واقد عن عثمان بن أبي سليمان قال كان رجل يجتهد موسى عليه السلام فجعل يقول حدثني موسى بكلم الله حتى أرى وكثر ما له وفقد موسى عليه السلام دهرًا فجعل موسى عليه السلام يسأل عنه فلا يحسن منه أثر حتى جاء رجل ذات يوم وفي يده خنزير فشق عنقه حمل الأسود فقال له موسى عليه السلام اتعرف فلا نا قال نعم هو هذا الخنزير فقال موسى يا رب أسألك أن تزدني إلى حاله الأول حتى أسأله مما أسأله هذا فوافق الله إليه لود عتقني بالذي آدم فمن دونه ما جئت فيه ولكني أخبرك بما صنعت به هذا لأنه كان يطلب الدنيا بالدين كما ذكره النجم الغزلي في حسن التوبة ولو كان السخط في هذه الأمة كما كان في الأمم السابقة لرايت من يطلب الدنيا بالدين خناذير كثير ولكن السخط الآن واقف في القلوب لا في الصور الظاهرة ثم روى عن نكاحه ثم رأى تزوجه من النساء ثم لرقبتهن كمال عبادته ثم ويسارع في خدمته ثم قضاء حاجته الناس ثم حين يروونه أهلًا للخدمة والتبكي به ثم ومن يخفف الصلاة ويتكسر التعديل ثم لا يركن ثم ويترك من الآداب ثم المطلوبة للصلاة ثم في حالة من الخلوة ويطلبها ثم أعاد الصلاة ثم وراعى التعديل ثم لا يركن لها ثم يحفظ من الأدب ثم فيها على وجه الاتقان لها ثم في الملاء ثم رأى في جماعة الناس ثم فرارًا ثم بذلك الفعل وتباعدًا عن إيذاء الناس ثم رأى من أن يؤذيه من خدمته وغيبته ثم بالكسر أي ذكره بسوء في غير حضرته ثم لا طلبا ثم بذلك ثم المديح منهم ثم رأى من الناس ثم لا ثوبا ثم رأى من حجة الثواب على ذلك ثم من الله تعالى وقد وجدنا طائفة ممن يزعمون العلم يتسعدون عن المعاصي مخافة ذم الناس لهم والوقوع في غيبتهم وهم يصرون بذلك ويستعدون أن يتباعدوا عن المعاصي بذلك القصد طاعة منهم لله تعالى حتى أنهم إذا أتواهم من أحد بمعصية أوردوا له قولهم رحم الله أراحت الغيبة عن نفسه على وجه الاحتجاج بهذا القول زاعمين أنه حديث وأن معناه صحيح ويحشون الناس على ما هم فيه من اجتناب المعاصي مخافة الغيبة والمذمة ويعلمون الناس الرباء ويعلمون هم عليه بلا تكبر منهم على ذلك ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم ولئن سلمنا أنه حديث وأن معناه صحيح فإن معناه رحم الله أمرنا ترك المعصية لله تعالى فكان ذلك سببا منه الجباة في قطع الغيبة عنه لأنه ترك المعصية لأجل حب الغيبة عنه أي قطعها عن الناس ثم ومن يعلى ثم صلا ثم أوقف ثم شيئا من القرآن ثم أو بطل ثم رفع صوته ثم

فقد جرى  
أشياء  
صا  
أه

لاخذ المال من غيره بان يقصد ان يراه الغير اهلا لاعطائه الصدقة ومستحقا لها لاقباله على الطاعة وتوالت ذلك ثم رأى بالمال الذي اخذه بصرفه في مشتبهات نفسه ثم وكالمثال الأخير  
للمثاني ثم ان اقسام الريا المذكور فيما مر وهو ان يظهر الشجاعة وحسن السياسة والعضد المصل  
الى ولاية ووصاية او نحوهما ثم يشترط ان يحصل له من ذلك من الماشتهيات ثم الغشائية  
ثم من المباحات واما ثم القسم الرابع فهو الريا ليلتوسل به الطاعة في اعتقاده ثم كالمثال  
الثاني للمثالث ثم ان اقسام الريا السابق ذكره وهو ان يخفف الصلاة ويترك التقدير  
والاداء في الخلوة ويطلبها ويراعى التعديل والادب في الملازمة اذا كان غرضه ثم بذلك من  
صيانته ثم ان حفظه من الناس عن المعصية ثم هو الوقوع فيه ثم بالغبية والذم ثم فارت  
صيانته من ذلك طاعة في اعتقاده لا في اعتقاده هم لانهم مستقلون غيبته ومعصرون عليها  
ثم وكالمثال ثم رأى ثم معلومة ثم بطاعته ثم لله تعالى كصلاته وصيانته ثم لئلا ثم بذلك  
ثم ضد العلم ثم له ثم رتبة ثم رأى ثم مزية عظيمة ثم فستعلم منه ثم رأى من معلومة ثم علما ناقصا  
ثم له في اعتقاده هو ووربما كان مضرا له في اعتقاده معلومة لعدم استعداده له بالقوى ثم  
وكالمثال ثم رأى ثم بصلته ثم رايه ثم لميل اليه قلب ابويه ثم وشغفان عليه ثم فيكون بازا ثم  
اي محسنا ثم لمسا ثم ولواطاعا على رايان ثم في ذلك لسططا عليه حيث لم يبلغا مرادهما منه  
ثم وكن رايي ثم بصيادته ثم عند الاغنياء ثم من التجار وغيرهم ثم لئلا منهم ما لا يتجده  
عدة ثم عنده ثم للعبادة ثم يستعين به فيها ثم او رايي ثم بعبادته ثم عند الامر والوزراء  
ثم من اكابر الدولة ثم وعند من القضاة ثم واصل الحال والعقد من ولاية المناصب ثم لئلا  
ثم من الناس منهم جاها ثم في الدنيا بين الناس ثم ومنصبها ثم عالما ثم لينفرد به ثم رايي بسبب  
ذلك الجاه والمنصب ثم للعبادة ثم والطاعة ثم وفع الشواغل ثم في النبوة عنه ثم وقرده  
ثم الظلم ثم عن المظلومين بالشفاعة والموعظة ثم او لينفذ ثم رايي بالجاه والمنصب عند الناس  
ثم في قوله ثم الحق ثم في الامر بالمعروف والنهي عن المنكر ثم فيسبحون منه ذلك ويقولونه ثم  
وكن تعطي ثم بالبناء للمنفق اى يعطى الناظر ثم له دراهم سمائة ثم في كل سنة او شهر  
او جمعة او يوم ثم عنينا واقف ثم من المسلمين ثم او غيره ثم رايي غير واقف كاحد من الناس ثم  
ليقرأ جزءا من كلام الله ثم نصا الى كل يوم ثم في الجامع الغلاني او المدرسة الغلانية او الدفن  
الغلاني او في مكان كان من غير تعيين مكان ثم او ثم حتى يصل ذلك اذ اركعة ثم عشرة او  
ماية ثم ويسبح ثم كذا تسبيحة ثم او يهلل او يكبر ثم كذا ثم او يصل على النبي صلى الله عليه  
وسلم ثم او يدرس في العلم وتعليم القرآن ثم ويعطى ثوابه ثم الحاصل له بسبب ذلك ثم المعطى  
ثم من الواقف او غيره ثم اولاد ابويه ثم رايي المعطى المذكور ثم في فعل ذلك المسكين ثم الذي اقدم  
على شرط هذا الوقف الفاسد والصدقة الفاسدة بقصد تحصيل ذلك المبلغ من الدنيا المعين له  
ثم تلك العبادات ثم المذكورة ويجهت في عملها ثم طمعا ثم منه ثم المال ثم المذكور ثم ليجعله عدة  
ثم له ثم وقوة للعبادة ثم والطاعة ثم وبطن ثم من جملة ثم انه ثم رايي ذلك المال المذكور ثم  
حلال ثم له ثم وان ثوابه ثم على ذلك ثم يصل الى الامر ثم المذكور ثم وانه في طاعة ثم مع انه  
في رياء وما عدا الله بذلك العبادات الا لاجل المال المذكور وهو في معصية ظاهرة واشهر  
فيسمى فاي ثواب له حتى يحصله لغيره واما الاوقاف والآل والصدقات الجارية على قراءة الاجزاء  
القدر آنية واجزاء صحيح البخاري ومسلم ومعلومات المودنين والمدرسين في الجوامع والمدارس  
ونحوها فهي موقوفة على كل من يفعل هذه العبادات في هذه المواضع المنصوصة لا بشرط  
ان يكون ثوابها للواقف والمصدق بذلك بل يكون للواقف والمتصدق ثواب الصدقة  
بذلك على القائلين بهذه العبادات وثواب اعمالهم على ذلك كله لهم لا للواقف والمتصدق  
وانما هذه الوظائق اعانة لهم على طاعة الله تعالى فقط فليست من هذا القبيل الذي اشار

إليه المصنف رحمه الله تعالى إذا شرط الواقف أو المتصدق أن ثواب هذه العبادات يكون  
 له في مقابلة ما عينه من المال فهو امر باطل حينئذ وفعله حرام بهذه النية ولو كان يصلي أو  
 يهلل أو يفعل نوعاً من الطاعة عرفاً الملاءمة بين الناس من مجرد إرادة الناس في ذلك شر  
 لم يقتدوه شرأى يتابعوه شر وينعلموا منه كيفية العمل في الصالح ويحثهم على ذلك شر ويصير  
 سبباً لطاعتهم شر لله تعالى شر ولو لم يره الناس لم يفعلوا شيئاً من ذلك شر وهذا العمل  
 شر أيضاً شر كالذي قبله ضرراً شر مذموم شر بخلاف ما لو كان قصد الاقتداء بأعلاء على مجرد  
 الاظهار شرأى اظهار العمل لم يقتدى به غيره شر لا شر على شر الاحداث شرأى احداث العمل لم يقتدى  
 به غيره وكان بحيث لو انفرد وحده ولم يطلع عليه غيره لم يعمل شر فانه شرأى قصد الاقتداء  
 بالمعاني على مجرد الاظهار حينئذ شر ليس بربا شر لان العمل لو لا قصد الاقتداء كان موجوداً  
 منه شر بل هو مستحب شر حينئذ لان فيه عملاً وتعلماً فهو افضل من العمل فقط ضرراً  
 اهل الدنيا شر في هذا القسم يكون شر باظهار الشيعة ونحوها شر كالكرم والمساكنة  
 شر يصل شر بذلك شر الى حصول شر ولاية شرأى منصب ديني شر لينفذ احكام الشرع  
 شر بافواله وافعاله شر ويصلح الناس شر بتقويم اعوجاجهم شر ويرفع الظلم شر عنهم شر  
 والمنكرات شر من بينهم شر المبحث الرابع شر من المباحث السبعة شر في تبيين شر الربا  
 الحق شر من صاحبه الذي هو فيه فلا يقبضه اليه الا بتدقيق النظر والتأمل في احوال نفسه  
 شر وشر في ذكر شر علاماته شر ليتوصل بها العبد الى معرفة نفسه فلا يشبهه عليه الحال شر  
 اعلم ان الربا قد يكون شر حلياً واحكاماً قد سبق ذكره وقد يكون شر خفياً شر دقياً يصل  
 من الخفاء والدقة شر الى ان يكون اخفى من ديب النملة شرأى حركة مشها على حجر ونحوه شر  
 فيحتاج شر هذا الربا الحق حينئذ شر في معرفته شر عند العبد شر الى علامات شر يعرف  
 بها وهي كثيرة شر منها ان يسر شر العبد اي يحصل له السرور والفرح شر باطلاع الناس على  
 طاعته شر وشأنهم شر ومدحهم له شر فتدش نفسه لذلك وتنشط به شر من غير ان يلاحظ  
 شر في حال سروره بذلك شر اقتداء به شرأى متابعه له في تلك الطاعة التي فعلها فيكون  
 سروره محصول طاعة الغير شرأى شر يلاحظ حصول شر اطاعته لله تعالى في مدحهم  
 شر له حيث نشر وافضيلة المسلم وانصفوا في كماله ورؤيته مزيتة والفرح بخصوصيته  
 التي اختصه الله تعالى بها وتركوا حسد له فيها واجاهدوا انفسهم في الاعتراف له بذلك  
 مع ان النفوس مجبولة على حب الترفع على الاقران شر وشر في محبتهم للمطيع لله تعالى  
 فانها طاعة منهم شر او يستدل به شرأى باطلاع الناس على طاعته ومدحهم له شر على حسن  
 صنع الله تعالى في رعيته شر وشر حسن شر نظره شر سبحانه شر له حيث ستر شر عنه شر القبيح  
 شر من الاعمال شر واظهر الجليل شر منها لغيره شر فيكون فرحه شر حينئذ شر من جميل نظر الله  
 تعالى له لايجد الناس شر لاعماله والثناء منهم على افعاله شر وقيام المترلة شر له شر في قلوبهم  
 شر ورضة شأنه عند هم شر وقد قال الله تعالى قل بفضل الله شرأى احسانه واكرامه بالعتا  
 والتوفيق للعلم والعمل شر ورحمته شر سبحانه التي صار بها العبد اهلاً لفيض الكمال عليه  
 شر في ذلك فليفرحوا شر لان الفرح بذلك طاعة وقال تعالى بعده شر هو خير مما يجمعون شرأى  
 من جميع ما في نفوسهم من الاعراض الفاسدة وفي ايديهم من متاع الدنيا شر او يستدل باظهار  
 الله تعالى شر الفعل شر في جميل شر له شر وسر شر الفعل شر القبيح شر عليه شر في الدنيا انه شر تشر  
 كذلك يفعل به شرأى بالعبد شر في الاخرة كاجاء في الخير شر عن النبي صلى الله عليه وسلم 2  
 حديث قتادة عن صفوان بن محرز المازني قال بينما انا امشي مع عبد الله بن عمر رضي الله عنهما  
 اخذ بيده اذ عرض له رجل فقال يا ابا عبد الرحمن كيف سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 يقول في التجوي يوم القيامة فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله تبارك وتعالى

ليد في منه المؤمن فيضع عليه كفه ويستر من الناس فيقول انقروا في ذنوبكم انقروا في ذنوبكم  
 نعم يارب حتى اذا قرره بذنوبه وراى في نفسه انه قد هلك قال له يا عبدى انى لم استرها عليك في  
 الدنيا والاوانا اريد ان اغفرها لك اليوم فيعطى كتاب حسنة واما الكافر والنافق فيقول  
 الاشهاد هؤلاء الذين كانوا على رءوس الامم على الظالمين وعن شعبة المحضرى انه شهد عروة بن  
 الزبير يحدث عمر بن عبد العزيز عن عائشة رضى الله تعالى عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال  
 ثلاث اشهد عليهن والراية لو شهدت رجوت ان لا اثم لا يحمل الله تبارك وتعالى من له سهم  
 في الاسلام كمن لاسهم له وسهام الاسلام الصلاة والصيام والصدقة ولا يقوى الله تبارك  
 وتعالى عبد اقل الدنيا فيوليه غيره في الآخرة ولا يجب قوما احد الاجاء معهم يوم القيامة  
 والراية لا يستل الله تبارك وتعالى على عبد في الدنيا الا ستر الله تبارك وتعالى عليه في الآخرة  
 ذكره الخرائطي في مكارم الاخلاق ثم قال السرور ترى سرور العبد من احدى هذه الاربعة  
 ثم انظر ملاحظة اقتداء غيره به وملاحظة اطاعتهم لله تعالى في مدحهم للمطيع ومحبتهم  
 له والاستدلال بذلك على حسن صنع الله تعالى به ونظر ما له والاستدلال باظهار الجليل  
 وسر القبح عليه في الدنيا انه يعامله في الآخرة كذلك ترى في شبهة فيه فلا تزل ترى من  
 ذلك ترى في الرياء وكن كثيرا ترى في اكثر الاوقات ترى يد اخيه تلبس في شئته الامر في  
 ذلك عليه ترى في كبره على بصيرة ترى من حاله ترى منها ترى من علامات الرياء الخفى ترى ان  
 يوقره الناس ترى يعظموه ترى وينسوا عليه ترى بما فيه من الاوصاف الجميلة وبما ليس فيه  
 من ذلك ترى ترى ترى ان ينشطوا ترى يسارعوا ترى قضاء حوائجهم ترى بلائهم من غيرهم  
 يرى ترى ان يسامحوه ترى الناس ترى في البيع والشراء و ترى ترى ان يسوعوا في المكان اذا  
 دخل عليهم فيه ترى ان قصر فيه ترى في شئ من ذلك ترى مقصرا ترى في ذلك المقصير  
 ترى قلبه ترى وعظمه عليه ترى ووجد ذلك ترى المقصير ترى استبعاد ترى في نفسه واستيحا  
 كليا ترى ان نفسه تنقض ترى في قبض شيا قشيا وتطلب من الاجرام ترى والتعظيم من  
 الناس ترى على الطاعة ترى في الاعمال الصالحة ترى في اخفاها ترى عن الناس ترى ولو لم يكن سبق  
 منه تلك الطاعة ترى التي فعلها خفية عنهم ترى لما كان يستبعد ذلك ترى المقصير منهم في  
 حقهم ترى وهم لم يكن وجود العبادة ترى عنده ترى كدهما ترى على حد سواء ترى بما بقى بالحق  
 ترى في المواقف ترى لم يكن في وجود العبادة ترى لبا عن شوب ترى اختلاط ترى في  
 لا يكاد يتنبه له صاحبه ترى من الرياء ومما ادركت النفس تفرقة بين ان يطعم على عبادته  
 انسان ترى من نخاءه في عياله يعقل ذلك ويعرفه ترى ويحبه ترى من البهايم لا تقبل ذلك ولا  
 تعرفه ترى في عياله ترى شعرة ترى الخنزير ترى من الرياء ترى ولكنها خفية عنه ترى لا  
 ان تقارنه ترى تقارن فرقه بين الاخلاصين المذكورين ترى الملاحظة ترى لا تقدر غيره  
 او طاعة غيره لله تعالى في مدحه ومحبة له ترى والاستدلال ترى في ذلك على حسن صنع الله تعالى  
 به واظهار الجليل عنه وسر القبح من السابقان ترى قريبا ترى وقيل ما هم ترى اهل الملاحظة  
 والاستدلال المذكورين ترى في كبره على بصيرة ترى في ذلك ترى وحذر من التلبس عليه ترى في احواله  
 واعماله ترى فان الناقد في الاحوال والاصال الظاهرة والباطنة ترى بصيرة ترى قال تعالى  
 والله بكل شئ بصير ترى الخفى عليه ترى سبحانه ترى قليل ترى من ذلك ترى ولا كثير ترى قال سبحانه  
 الا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير ترى منها ترى من علاماته الخفى ترى انه لو كان له شئ  
 للانسان ترى صاحبان ترى احدهما ترى في الاخر ترى فقيرا ووجد عند اقبال ترى صاحبه ترى في  
 ترى عليه ترى زيادة هزة ترى نشاط وارتياح وسرور واستبشار ترى في نفسه لاكرامه ترى  
 والاحتفال بقدمه عليه ترى الا اذا كان في ترى صاحبه ترى في زيادة علم ترى ليس في صاحبه الفقير  
 فاحتفل به لاجلها ترى زيادة مروءة وصدق سابقة ترى بينهما ترى اوجها ترى من

رغبة في توبته من بدعة اوفسق والاجل شفاعته عند قدوم مظلمة او مخوفة منه فحين كان  
 اسر وواجه شراى ميله واقباله شراى مشاهدة الاغنياء اكثر شراى الفقراء فريدون ما ذكر  
 شراى احد الوجوه فرفه مرائى شروما فعله رياء شرومن العلامات شريط وجود الرياء الخفى  
 شراى المختصة بالواعظ شراى الذى يذكر الناس امور المعاد ويحثهم ويرزقهم بالترغيب والتر  
 شروالعالم شراى الذى يعلمهم الاحكام الاعتقادية والعملية شروالشخص شراى الذى يرشدهم  
 في سلوك طريق الله تعالى بالتقوى وبيان ذلك شرانه شراى كل واحد ممن ركز شرواظهر شرله  
 من الناس شرومن هوا حسن منه وعظا شرومن طلاقة اللسان وكمال الحفظ والنصح التام شرو  
 واغزر شراى اكثر شروعلما شروزيادة اطلاع على العلوم الشرعية واعرف بالتربية في مقام  
 السلوك شرو شرووجد شروايناس اسدله شراى لذلك الظاهر الاحسن منه شروقبولا شرو  
 واعتناء به ووجد هم تركوه وذهبوا الى ذلك الاحسن منه شرواياه شراى اخرنه فعلمهم ذلك  
 او اخرن هو ذللك الاحسن شرووحسده شروعلى كماله فان هذا دليل على كونه مرائى ولكن برأوه  
 خفي عنه شرونعيم لايأس بالفضلة شروفي الحسد وهي ان يمتنى مثل النعمة التي وجدها على غيره من دون  
 زوالها عنه وفيه اشارة الى ان الاولى ترك القبطة ايضا لثلاث مقود النفس الحسد قال الشيخ  
 الاكبر محيى الدين بن العربي رضي الله عنه في كتابه ما لا يقول عليه في الصالح الحسد في الخير  
 لا يقول عليه لثلاث عتاده الطبع شرومنها شراى من العلامات على الرياء الخفى المختصة بمن ذكر  
 شراى الاكابر شرومن الناس كما حل المناصب والتجار شرواذا حضر والمجلسه يغير شروفي الحال شرو  
 كلامه عما كان عليه شروقبيل ذلك شروتنصفا شرومنه لهم شروواسمالة لقلوبهم شرويدكر مناس  
 يناسبهم من الكلام شرومنهم لو اذ شروعلى كلامه الاول شروما يفتق باصلاحهم شرومن بيان النضاج  
 والمواظظ والاحكام شرويلطف شرومنه في خطايبهم شروودفق شروولين شروليستدرهم شرومن  
 امهادرهم وفسقه شروالى التوبة شرومن دنوبهم شرووالصلاح شرومن فسادهم شرومحسن ذلك  
 شروالفعل منه وكل موقعه شروولكن ذلك محل تلبس شروعلى النفوس فياجتري الموفق منه شروان  
 اشبه شروالامر شروعليه شرواشكل الحال شروولنظير الى الخلق شروكلهم شرويعين واحدة شرو  
 فلا يميز غشا لغناه من فقير لغفقه ولا كبير من صغير ويعامل الكل معااملة واحدة فانه يسلم  
 من الرياء الخفى انشاء الله سبحانه وتعالى واعلم ان هذه العلامات المذكورة هنا للرياء الخفى انما هي  
 علامات للسالك في حق نفسه لا في حق غيره ولهذا عللها بالمقاصد القلبية التي لا يعلمها غير  
 صاحبها وقد صرح بذلك الحاسب في الرعاية فلا يجوز اعتبار تلك العلامات في حق الغير لانها  
 قد تختلف في البعض لان مقاصد القلوب لا تتحصى وظن السوء بالمسلم حرام وكذلك التجسس  
 عنه والاستكشاف عن عوراته وتبني العلامات لفضيحة بها كاسبابى ميان ان شاء الله تعالى

### \* المبحث الخامس \*

من المباحث السبعة شروفي شروبيان شرواحكام الرياء شرووما هو مذموم منه شرعا وما هو  
 غير مذموم شرواعلم ان الرياء يعمل الدنيا شروعلى حسب ما سبق بيانه شرولايجرم شروفعله على  
 المكلف شروان خلاص التلبس شروعلى الناس في امر الدين شرووالترؤير شروعليهم فيه شروولم  
 يتوسل شراى يتوصل الى الامرائ شرويد شراى يعمل الدنيا شروالى شروفعل شرومنه شرومنه شرومنه  
 او كراهة شروولكن ان كان قد ذللك الرياء يعمل الدنيا شروللحظ شراى النصيب الذي تطلبه  
 النفس شروالعاجل شروقبل يوم القيامة شروفمذموم شروشرعا كما قال تعالى في حق الكافرين وقالوا  
 ربنا عمل لنا قبطنا قبل يوم الحساب وقالوا ايضا ان هؤلاء يجعون العاجلة ويذرون  
 وراءهم يوما ثقيلا لا روى الا شراى وان لم يكن للحظ العاجل شروفسخت شروشاب عليه  
 شرولمنا شروفيما شرومنه في حب الرياسة شرومن ان التوسل به اذا خذ الحق وتحصيل المرام

المستحب أو المباح أو دفع الظلم والشواغل والتفرغ للعبادة أو إلى تنفيذ الحق واعزاز الدين •  
 وإصلاح الخلق بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر فهذا من خلاص المحظوظ كالرباء والتلبس وترك  
 الواجب والسنة فما تزيل مستحب وقد سبق شرحه مر واما الرباء بالعبادة ثم وطاعة الله  
 تعالى ثم فرأى كله ثم اجما عا ثم يل أن كان ثم الرباء ثم فاصل العبادة ثم رأى وجودها لا في تحصيلها  
 ثم كمن يصلي الغرض عند الناس ثم إذا كان بينهم ثم ولا يصلي ثم إصلاحه إذا كان وحده ثم في الخلوة  
 فكفر ثم رأى ذلك الرباء ثم عند البعض ثم من العلماء لأنه عبادة عند الله تعالى ثم قال في كتاب  
 الفتاوى ثم التارخانية ثم في فقه الحنفية ثم في كتاب ثم المنايع شرح القدوري ثم  
 قال إبراهيم بن يوسف أوصى ثم الإنسان ثم رياء ثم رأى لأجل أن رياء غيره من الناس ثم فلا جرت  
 إلى لا ثواب ثم رأى على تلك الصلاة ثم وطيه الموزر ثم رأى الأثم لأنه فعل معصية لأطاعة ثم  
 وقال بعضهم ثم رأى بعض العلماء ثم يكفر ثم لعبادة ثم عند الله تعالى ثم ارتقى ثم ما نقله عن التارخانية  
 ثم ومن قال بكفره ثم رأى كفر من صلى رياء ثم الغيبة أبو الليث ثم السمرقدي رحمه الله تعالى  
 ثم ذكره ثم رأى هذا القول ثم في كتابه ثم تنبيه العاقلان واغلب ثم رأى شدد ثم فيه ثم رأى  
 في المرائي بصلاته ثم حيث جعله منافعا تاما ثم رأى كاملا في نقائه يكون يوم القيامة ثم في الذكر  
 ثم وهو أقصى قعر الشيء ثم الأسفل ثم صفة له كاشفة ثم من النار ثم رأى زاد الآخرة ثم مع آل ثم  
 أي اتباع ثم فرعون وهامان ثم روبر فرعون وهو فرعون موسى قال ابن الجوزي والفراغة ثلاثة  
 فرعون الخليل واسمه سنان وفرعون يوسف واسمه الريان وفرعون موسى واسمه الوليد بن ميمون  
 ذكره المناوي في شرح الجامع الصغير ثم وكون غرضه ثم رأى المرائي بالعبادة ثم منه ثم رأى من الرباء  
 حصول الطاعة ثم لله تعالى المرتبة على ريائه بتلك العبادة ثم كصانفة الناس ثم  
 أي حفظهم ثم عن الغيبة ثم رأى الوقوع في حقه بالسوء في غيبته ثم وركب قصد ثم تحصيل  
 العلم المنافع ثم بسبب ذلك الرباء بالتقرب إلى من يعلم ذلك ثم وركب تحصيل ثم روال الدين  
 ثم رأى اطاعتها والاحسان اليها ثم وركب تحصيل ثم المال عدة للعبادة ثم رأى استعانة به  
 فيها ثم وقوة ثم به ثم عليها وتفرغها ثم عن اشغال الدنيا ثم وركب فعلها ثم رأى مانع  
 العبادة من الكسب وغيره ثم وركب تحصيل ثم الجاه ثم رأى رفعة الشأن والقدرة بالمناصب  
 الدنيا ثم وركب ذلك ثم عدة للعبادة وقوة عليها وتفرغها ثم وركب فعلها ثم بعد تسليم  
 صدقه ثم رأى المرائي فيما ذكر من لا قصد ثم غرضه المذكور شيئا ثم ولا يجعله ثم رأى الرباء بالعبادة  
 ثم حلا لأنه ثم رأى غرضه المذكور ثم تلبس ثم عليه ثم وركب في أحواله ثم فعله ثم رأى  
 منسوب إلى الفعل وهو عدم مطابقة الفعل للواقع لا كذب قوليه ثم وصورة استهانة ثم رأى  
 تهاون ثم واستهزاء ثم رأى سخيرة ثم لله تعالى ثم من حيث أنه عند غير الله تعالى ثم صرف ذلك  
 إلى الله تعالى فكان فيه صورة المستهين والمستهزئ بالله تعالى لأحققة ذلك إذا حقيقته  
 كلفه لا محالة ثم بخلاف ما لو كان قصده من عبادة ثم الذي عبد الله تعالى بها ثم وركب من ثم  
 طلبه بها ثم رأى بتلك العبادة حصول ثم المال والجاه المذكورين ثم الذين يستعين بها على  
 العبادة ثم ابتداء ثم رأى في ابتداء الأمر ثم من الله تعالى بدون قصد غيره تعالى  
 بذلك ثم قصد الله تعالى بما يحصل من ذلك الغير ثم ولم يرد ثم بذلك ثم رأى الناس ثم  
 بأن يروه ثم واسماعهم ثم بأن يسمعوها ثم فأنه ثم رأى هذا القصد من العبادة ثم حلال  
 ثم له حينئذ ثم لرباء كما سبق ثم رأى مثل ما سبق في رد المرأة الناس وغرضه بذلك صيانة الناس عن غيبته  
 ونحو ما ذكره ثم لأنه ثم رأى قصد عبادة الله تعالى ابتداء ثم ليس فيه تلبس ولا ضرورة  
 استهانة ثم كافي الأول ثم نعم لو كان جفت صوره ثم رأى المرائي بعبادته ثم منها ثم رأى من  
 المال والجاه ثم المحظوظ العاجل ثم رأى الغرض النفساني في الحياة الدنيا ثم فرأى ثم حينئذ  
 حيث لم يقصد بها الاستعانة على طاعة الله تعالى ونحو ما سبق ثم لا يجل ثم فعله ثم لأنه

جعل عبادة الله تعالى آلة للتوصل الى غرض نفسه ثم وشبكة للدنيا ثم يصيد بها الخطاة  
 العاجل ثم وقد وضعها ثم اى العبادة ثم الله تعالى المتع الاخرة ثم لا النعم الدنيا ثم وفيه ثم اى  
 اى طلب نعم الدنيا ثم قلب ثم اى عكس ثم الموضوع ثم الذى وضعه الله تعالى حيث حكم به  
 فى الشرع ثم فى لا يفيد ثم فى انتقاء الربا ثم كون ارادته ثم المال والجماء ثم من الله ثم تبارك  
 وتعالى ثم لا من الخلق ثم حيث قصد بها تحصيل غرضه الدينى من حفظه العاجل ثم قال الله  
 تعالى ومن كان يريد حرث الدنيا ثم الحرث الكسب وجمع المال كذا فى مختصر القاموس وفى الصحاح  
 الحرث كسب المال وجمعه وفى الحديث الحرث لدنياك كالتك قيش ابد آخر ثم تارة ثم اى من الدنيا ثم  
 وماله فى الاخرة من نصيب ثم حيث جعل نصيبه فى الدنيا يطلب منه ولا يبتنى نصيبه من الاخرة  
 الا بدين سبق منه فى الدنيا وهو طلبه للدنيا من الله تعالى بعمل الاخرة ثم وامبايان تأثيره ثم  
 اى الربا ثم فى الطاعة ثم عبادة الله تعالى ثم فى المغلوب ثم من رياء التخطيط كما سبق اى  
 الذى غلب فيه قصد عبادة الله تعالى على قصد غيره لك فكان قصد الغير مغلوبا بقصد  
 عبادة الله تعالى ثم ينقص اجرها ثم اى ثواب الطاعة فلا يسبق كما ملا فى الاخرة ثم ولا يسلطها  
 ثم اى الطاعة ثم وقر الربا ثم المساوى ثم اى ما تناسى وفيه قصد عبادة الله تعالى مع قصد  
 غيره لك ثم وقر الربا ثم القالب ثم اى ما غلب فيه ارادة غير الله تعالى الى عبادة تعالى ارادة  
 الله تعالى ثم وقر الربا ثم المحض ثم اى الذى فيه ارادة غير الله تعالى فقط با لعبادة ثم يطلها  
 ثم اى الطاعة ثم لعد ثم وجود ثم النية ثم فيها حيث قصد بفعلها غير وجه الله تعالى  
 ثم وقر اى النية ثم شرط فى صحة ثم كل عبادة من حيث انها ثم اى تلك العبادة ثم عبادة  
 ثم وهى الصحة الشرعية احتراز عن الصحة بمعنى وجود الافعال فى المحس والعرف كالوضوء بلا  
 نية فانه ليس بعبادة وان صححت به الصلاة لان شرطها والشروط راعى حصولها لا تحصيلها  
 كالغسل وسر العورة وغسل النجاسة المانعة ونحو ذلك قال فى الاشياء والنظار وفى بعض  
 الكتب ان الوضوء الذى ليس بنوى ليس بما مور به لكنه مفتاح للصلاة ونقل ابن امير حاج فى  
 شرح منية المصل عن الخلاصة انه يجوز الوضوء والغسل بغير نية الا ان الكرخى اشار فى كتابه  
 الى ان الوضوء بغير نية ليس الوضوء الذى امر به الشرع واذا لم ينو فقد اساء واخطا وخالف  
 السنة وهكذا اقال المتقدمون من اصحابنا لا يثاب ولا يصير مقبلا للوضوء المأمور به قال  
 وفى هذا الاشارة الى ان المراد به غير مأمور به فى الصورة المذكورة كونه غير مأمور به على وجه  
 الاستئذان لاعلى وجه الاجاب والالهيكى الوضوء العارى عن النية مجزى بحيث يصح  
 الصلاة به والفرض خلافه وليس بدفع كذا المأمور به براد به هذا المعنى فان الامر بالشئ كما يكون  
 على سبيل الايجاب يكون على سبيل الاستحباب وبه يدفع ما عليه يقال قد ثبت باعترافكم  
 انه لا يكون آتيا بالوضوء المأمور به الا بالنية افترضى النية له لان الوضوء المباح للصلاة  
 وضوحا انما هو الوضوء المأمور به لا غير المأمور به لان المراد بالوضوء المأمور به الذى يتوقف  
 الاباحة عليه وتامه هناك ثم لقوله ثم اى النبى صلى الله عليه وسلم انما الاعمال بالنية معتبرة  
 ثم امر بالنيات ثم اى مقاصد القلوب ثم وكل امر ثم اى انسان ثم ما نوى ثم لا ما عمل  
 بلانية ثم رواه ثم اى هذا الحديث ثم عمر ثم بن الخطا ثم صلى الله عنه ثم عن رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم وكان يخاطب به عمر وقدما البخارى فى اول صحيحه وتكلم عليه شارح بمسألة  
 يطول ذكره ثم وهذا حديث مشهور ثم وهو دون المتواتر قريب منه عندى ضعيفة ومتواتر  
 عندى يوسف واحاد حكما عند محمد ذكره والذى رحمه الله تعالى فى اوائل شرحه على الدرر \*  
 والمشهور ما رواه واحد عن واحد فى القرن الاول ثم اشتهر فى القرن الثانى والثالث فصارت روى  
 جماعة عن جماعة والمتواتر ما رواه جماعة عن جماعة فى القرون الثلاث والآحاد ما رواه واحد عن  
 واحد فى القرون الثلاث والخلاف فى مقدار عدد التواتر يفيد معرفة الاسناد لانه ما عداه على

ما ذكر في موضعه من علم اصطلاح الحديث فخرجه تقرأ في هذا الحديث من الائمة السنة في الطاهر  
 ومسلم والترمذي وابن ماجه والبيهقي وابن حبان كل امار منهم خرجته في صحيحه من الاماكن  
 ثرين انشروها عنده فانه لم يذكر في كتابه الموطا وفي الاشياء والنظائر قال في رواه  
 انما الاعمال بالنيات ان من باب المقتضي اذ لا يصح بدون تقدير لكثرة وجود الاعمال بدونها  
 فقد رواه مصنفنا في حكم الاعمال وهو نوعان اخر وروى وهو الثواب واستحقاق العقاب  
 ودنيوى وهو الصحة والفساد وقد اريد الاخرى بالاجماع لاجتماع على انه لا ثواب ولا عقاب  
 الا بالنية فاشتق الاخران يكون مراد اما لانه مشترك ولا عموم له اولاً فاع الضرورة به من جهة  
 الكلام به فلا حاجة الى الاخر والثاني اوجه لان الاول لا يسلم المحصر لانه قائل بعموم المشترك  
 فحينئذ لا يدل على اشتراطها في الوسائل للصحة ولا على المقامد ايضا وانما اشتراطها في العبادات  
 بالاجماع اوباية وما امره والايهيد والله مخلصين له الدين والاول اوجه لان العبادة فيها معنى  
 التوحيد بقرينة عطف الصلاة والزكاة والنية في اللغة مطلق القصد نوى الشيء بنية  
 قصده وفي الشريعة هي مرادة المسلم المميز العالم بالمنوى فلا يصح بنية الكافر ولا الصبي  
 غير المميز ولا المجنون ولا الماهل بفرضية الصلاة كما بسطه في الاشياء والنظائر من القرب  
 ثم الى الله تعالى ثم بالعمل في المشروع فعله فرضا كان او غيره من الباعثة شرفت للارادة  
 اى التي تبغ التحق وتخصر عليه ثم اى على التقرب بالعمل من المتصلة ثم تلك الارادة  
 صوابه ثم اى العمل حقيقة ثم كفاية نية الصلاة بالقلب مع التكبير باللسان من اوجها  
 ثم كمن نوى الصلاة مع الامام في بيته ثم متى الى المسجد ولم يستقل بعمل يدل على الاعراض من  
 الصلاة حتى كبر خلف الامام ولم يستحضر النية ثانياً كفته النية الاولى وكانت مقارنة لتكبير  
 حكما وكنية الزكاة اذ اكانت في وقت غل ما وجب عليه ثم عند ادائها الى الفقراء لم يستحضر  
 النية كانت النية السابعة مقارنة للاداء حكما فصم اذ اقره وكنية صوم الغداة اذ اكانت  
 بعد غروب الشمس فاذا اطعم الفجر واسك بلا نية كفته بنية من الليل فبى مقارنة للمساك  
 حكما ثم وقر قوله من الارادة احتراز عن مجرد التلفظ باللسان ثم من غير قصد القلب ولا ليز  
 التلفظ مع قصد القلب قال في الاشياء والنظائر لا يشترط نية التلفظ في جميع العبادات  
 ولذا قال في الجمع ولا مقبر في اللسان وعلى سبب التلفظ اويسن ويكره اقوال اختار في  
 الهداية الاول لمن لم تجتمع غريمته وفي فتح القدير لم ينقل عن النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه  
 التلفظ بالنية لافي حديث صحيح ولا ضعيف وزاد ابن امير حاج انه لم ينقل عن الائمة الاربعة  
 وفي القيد ذكره بعض مشايخنا النطق باللسان ورواه الآخرون سنة انتهى وعلى الكراهة  
 ابن امير حاج بان النية عمل القلب والله مطلع على الضمائر فلا فصاح في حقه غير مفيد وفي  
 الاشياء والنظائر محل النية القلب في كل موضع ولا يكتفى بالتلفظ باللسان دون وفي القنية \*  
 والمجتبى من لا يقدّر ان يحضر قلبه ليسوى بقلبه اوشبك في النية يعقبه التكلم بلسانه لا يكلف  
 الله نفسا الا وسعها وقال ابن امير حاج في شرح منية المصل والعباد الضعيف له في هذا نظير  
 لان اقامة فعل اللسان في هذا مقام عمل القلب عند الجوع به بدلا منه لا يكون مجرد الرأى لان  
 الابدال لا تنصب بالرأى وقد يسقط الشرط عند عدم القدرة عليه الى بدل وقد يسقط  
 المشروط بواسطة عدم القدرة على شرطه فاثبات احده هذه الاحتمالات دون الباقي يحتاج  
 الى دليل وابن الدليل هنا على اقامة فعل اللسان مقام فعل القلب في خصوص هذا الامر من المشايخ  
 فليتامل ثم وقرأ احتراز من حديث النفس ثم فانه ليس بآية لانه مجرد عرض المعنى على  
 القلب والارادة مبدل الى الفعل في رجحان المعنى المعروف من ثم وقر قوله من التقرب لاحتراز  
 من الرأى المحض ثم فانه لا يقرب فيه الى الله تعالى صلا ثم وقر قوله من الباعثة ثم احتراز  
 من القصد من التقرب الى الله تعالى وتعالى ثم المساوى ثم للقصد الى غيره ثم وقر



عن قصد التقرب الى الله سبحانه وتعالى من الغلوب ثريا المقصد الى غيره سبحانه وتعالى قوله من  
 المتصلة ثريا وله احراز من الامل ثريا من اجل الفعل من وجوه ثريا كالعبد من ثريا من اراد جزما  
 ثريا قطعاً بلا تردد من صلاة الظهر ثريا مثلاً من عدا او نحوها ثريا كالصوم والمغرب ثريا من ثريا  
 ذوا من اي ثريا من يصلي الظهر في غدا لانه ناوي ذلك من وان ثريا اراد ذلك جزماً ايضاً من شرط  
 الصلاح ثريا بوجود بقية الشروط كالطهارة ودخول الوقت واستقبال القبلة من وثريا  
 من شرط الاستثناء ثريا بان قال ان شاء الله تعالى من فذا من ثريا لثلاث العبادات ان تكوت  
 في الوقت الذي عينه من وعدا ناوي ثريا من ايضاً من لا يجوز ثريا لا يصح من ثريا مما ذكرتك  
 الارادة من السابقة مع الفاصل القاطع الدال على الاعراض عن العبادات المواد من وكذا من لا يجوز  
 بارادة من بعد الشروع ثريا العبادات لعدم وجود الانقضاء للشروط وقوله حقيقة من و  
 حكماً من ثريا الارادة المتصلة باول العمل انصفاً لا حقيقة او انصفاً لا حكماً في النية كما ذكر  
 من ليد غلبه ثريا في تعريف النية من الزكاة ثريا قد منها من عند الغزل ثريا غزلاً ما وجب  
 قال الشيخ الولد رحمه الله تعالى في شرحه على شرح الدرر اؤنية مقارنة لغزل ما وجب عليه  
 ادائه من المال فانه اذا عزل من النصاب قدر الواجب ناوياً للزكاة ونصدق الى الفقير بلا  
 نية سقط زكاته ثريا لان الاصل وان كان الاقران بالاداء كسائر العبادات الا ان الدفع  
 يتفرق فيخرج باستحضار النية عند كل دفع فاكنتي بوجودها حالة الغزل دفعا للمخرج كقديم  
 النية في الصوم وهذا لان الغزل فعل منه فحازت النية عنده بخلاف ما اذا ناوى ان يؤدى  
 الزكاة ولم يعزل شيئاً فيعمل بصدق شيئاً فشيئاً الى آخر الصدقة ولم يخصه من النية حيث  
 لم يجز من الزكاة لان نية لم تقترن بفعل ما فلا تعتبر كذا في التبيين من وثريا من الصور  
 بعد الغروب ثريا غروب الشمس كما سبق من الى نصف النهار ثريا في شرح الدرر الى الصخرة الكبرى  
 لا عند هافان النهار الشرقي من الصبح الى الغروب والصخرة الكبرى منصفه فوجب ان توجد  
 النية قبلها لتكون موجودة في اكثر النهار فيكون موجودة في كله حكماً وهذا هو الاصح لما قيل الى  
 الزوال لانه منتصف نهاراً اعتبار من طلوع الشمس الى غروبها من في شرادء صوم شهر من رمضان  
 من صور من المند للمعين من زمان مخصوص من وثريا صور من النقل ثريا الاصل في النية المقارنة  
 للاداء وانما جاز التقديم للضرورة والضرورة موجودة في حق يوم السبت وفي حق المجنون  
 والمريض عليه اذا فاق نهاراً وفي حق المسافر اذا قدم نهاراً ولا تندفع هذه الضرورة بالاجواز النية  
 المشاخرة ولا فرق في ذلك بين المسافر والمقيم والعصم والسقيم من وثريا بعد الغروب من الى طلوع  
 الفجر ثريا اول طلوعه من غير هاشا غير الثلاثة المذكورة وهي ثلاثة اخرى صوم قضاء  
 رمضان وصوم النذر والطلاق وصوم الكفارات وهو انواع كقارة الهين والظهار والاضطار  
 والقيل خطا وجزاء الصمد وقديرة الاذى في الاحرام من وثريا من ثريا من الصلاة الى ثريا  
 من الركوع عند ثريا الاما من الركعة ثريا من الله تعالى من على وجه ثريا في رواية ضعيفة قال  
 في الاشياء والنظر عن الخلاصة اجمع اصحابنا ان الافضل في النية ان تكون مقاربة للشروع  
 ولا يكون شارباً بمنسوخة لان ما مضى لا يقع عبادة لعدم النية فكذلك السابق لعدم النية  
 ونقل ابن وهبان اختلافاً بين المشايخ خارجاً عن الذهاب موافقاً لما نقله عن الكرخي من  
 جواز التأخير عن التسمية فقبل الى التسمية وقيل الى السجدة وقيل الى الركوع والكل ضعيف  
 والمعتد انه لا تند من القرآن حقيقة او حكماً وفي الجملة لا معتد بقول الكرخي من وامل  
 من الربا يقال امل خيره يأمله املاً وكذا التأمل كذا في الصلح من وهو من الى امل الخلق  
 من العاشقين من اخلاق الستين من افات القلب من المفسدة له وتعرفه انه ارادة  
 من الرغبة في من الحياة ثريا بالبقاء فيها من الوقت المتراخي من المتطاول المدة من الحكم  
 من الاله وهو القضاء السابق بمقدار العمر في الدنيا من ثريا من ثريا من ذلك من الاستثناء

في قوله  
 في قوله  
 في قوله

ترى قول ان شاء الله تعالى فانه يصير دعاء حيث ضر ولا شرط صلاح شراى نية فعل خير  
 في المستقبل ولهذا قال ابن جوزى الامل مذموم الا للعلماء فلولاه ما صنفوا ذكره المناوى في شرح  
 الجامع الصغير ضر وضوائله شراى الامل يعنى فانه ومقاسده اربعة اشياء الاول فقر الكسل في  
 الطاعة شراى طاعة الله تعالى بالتثقل من الفرائض والواجبات والتعاس عن السنن المستحبة  
 والنكوه في اجتناب المحرمات والمكر وهات ضر وتأخيرها شراى تأخير الطاعة بان يخرجها  
 عن الوقت المستحب او وقت ادائها ولا يهتم بها ولا يحتفل بفعلها فتكون مؤخرة عنده عن  
 اشغال الدنيا فلا ياتي بها الا بعد الفراغ من مصالحه ضر وشراى الثاني مرتسوف شراى مطل  
 قال سيبويه سوف كلمة تنفيس في الملم يكن بعد الا ترى انك تقول سوفه اذا قلت له  
 مرة بعد مرة سوف فعل ولا ينفصل بينها وبين فعل لانها بمنزلة السين في سنفعل وقولهم فلان  
 يقات السوفى يعيش بالاماني والتسويق المطل كذا في الصحاح مرتسوف شراى التوبة شر من الذنوب  
 بان يؤخرها عن وقت الامكان ضر وتركها شراى التوبة راسا ضر وشراى الثالث مرقسوة القلب  
 شراى صلابته وشدة ضر بعد مذكر الموت وشراى عدم مذكر ما بعده شراى الموت من احوال  
 النزع والغير والقيامه ضر وشراى الرابع مرتاح ضر شراى الرغبة والطعم والمكابد ضر على جمع  
 الدنيا شر من انواع الاموال الضر والاستغفال بها شراى بالدنيا ضر عن الآخرة فلا يزال الامل شر  
 اى ذو الامل ضر يشتغل بضرها وباطنه طرل عمره من جميع الدنيا وتكثرها شراى زيادتها  
 وتنميتها ضر خوفا من ضعف الشيوخه وشر مقاساة ضر المرض ونحوها شر ككابد الفقر  
 والحاجة وفاقة اولاده بعده ضر فمنهم شراى من المؤمن شر من يبي شراى يدخر لنفسه  
 وعياله ضر كفاية عشرين شر من النفقة ضر ومنهم شر من يدخر كفاية ضر عشرين سنة  
 ومنهم شر من يدخر ضر اكثر شر من ذلك ضر ومنهم اقل شر منه حتى ان بعض الناس يدشون لشا  
 سمعت انه في سنة الغلاء ادخر لنفسه وسيله من جميع انواع ما يؤكل شيئا كثيرا ثم قال  
 قد استرجعنا الآن من مؤنة الماكل واطمن قلبه فانتفق انه مات بعد ايام فاستخرج كلما  
 ادخره لتلك السنة وبيع في تركته ولم ياكل هومنه شيئا ضر قال مشايخ الصوفية شراى  
 العلم والعمل شر من اعد شر من القوت والنفقة ضر كفاية سنة لعيله ضر ولنفسه ضر لا يلام  
 شر شرعا ولا عرفا وذكر المناوى في شرح الجامع الصغير ان من مذهب ابى ذر الغفاري  
 الله انه يحرم على الانسان ادخار ما زاد على حاجته من المال وفي حياة الحيوان وعن سفيان  
 ابن عيينة رحمه الله تعالى انه قال ليس شئ يخافه الا الانسان والعقوق والفم والغا  
 ويدجرم في الاحياء في كتاب التوكل وعن بعضهم ان الببل يحتكر ويقال للعقوق تخاى الا  
 انه ينساها ضر ولا يخرج شر الانسان الذي اعد كفاية سنة ضر عن التوكل شر على الله تعالى  
 بذلك الاعداد والادخار ضر لما روى شرفي الخضر ان النبى صلى الله عليه وسلم ادخل لازواجه  
 شر رضي الله عنهم ضر قوت سنة فلذا شراى لا يخرج لك ضر قال بعض الفقهاء شر من المشاهدة  
 او عنهم ضر انه شراى الادخار ضر من الخواص الاصلية شر للانسان القى لا بدله منها ضر وذلك  
 شر القدر والمدخر ضر لا يعتبر من الغنى شر السابغ من اخذ الزكاة ونحوه وقد اشار الى هذا العلماء  
 نجيب الدين بن احمد بن الرفعة الشافعي في شرح التنبيه في مذهب الشافعية حيث قال  
 الذي يملك عشرين دينارا لو كان يتجر ودخله من الربح لا يفي بخروجه فهو من المساكين  
 في الحال وان كان ما في يده يكفيه لسنة فالمرعى ان يتمول مقدارا ينقطع له منه دخل يسقى  
 بخروجه على ممر الزمان وان كان لا يحسن بقهر فالا قربة في ذلك ان يملك ما يكفيه في العمر  
 الغالب والظاهر عندى ان لا زاد على نفقة سنة وقد صح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 انه كان يدخر لاهل قوت سنة وان الجماعة اذا عظمت لا يدخر الانسان لنفسه وقائمه  
 الا قوت سنة فيجب التعويل على هذا ضر وان كان الاصح شر عندنا ضر ان ما زاد على قوت شهر

ثم من المال المدخر يقر بغيره في قر حصو القرض فلا يجوز له اخذ الزكاة ونحوها قال الشيخ  
 الوالد رحمه الله تعالى في شرحه على شرح الدرر رجل اشترى طعاما للفقوت بمقدار ما يكفي شهر  
 يساوي ما يقي درهم فصاعدا لا بأس ان يعطى له من الزكاة لانه مستحق بالحاجة وان كان اكثر  
 الشهر لا يعطى لان الشهم هو الوسط فيما يدر الناس لانفسهم فوفا كان مشغولا بالحاجة قر  
 واما من لا يعمل له شراى زوجة واولاد او كل من يموئهم وينفق عليهم لزوما او تبرعا مرفله ان  
 يدر قر لنفسه مرفوت اربعين يوما قر وان كان اقل مدة الاحتكا والمكروه اربعين يوما  
 لقوله صلى الله عليه وسلم من احتكر الطعام اربعين يطلب القحط فعليه لعنة الله والملائكة  
 والناس اجمعين لا يقبل الله منه صرفا ولا عدلا فالصرف النفل والعدل الغرض ولا يكره احتكا  
 الشخص غلة ارضه لان حق العامة لا يتعلق بها الا ترى ان له ان لا يزرع فكذلك الله ان لا يبيع  
 كما ذكره الشيخ الوالد رحمه الله تعالى في شرحه على شرح الدرر فيكون ذلك في معنى الادخار اربعين يوما  
 لا بمعنى الاحتكا وان لم يكن من غلة ارضه ولا من مجلوبه ومعلوم ان المدخر لنفسه لم  
 يقصد الاحتكا فلا كراهة فيه قالوا فالمدخر رحمه الله تعالى وفي الكفاية هذا اذا كان على قصد  
 الاحتكا ورتب بعض الغلا وقصد الاضرار بالنا من اما اذا لم يكن شئ من ذلك فهو محمور  
 لان الكاسب صدق لله قر وان ادخر قر زمانا قر وان ادخله شراى على الاربعين يوما لم يكن  
 ذلك احتكا را كما ذكرنا ولكنه مخرج من التوكل شراى على الله تعالى قر اقول ثري يعني مصنف  
 هذا الكتاب رحمه الله تعالى يقول قر مرادهم قر بالتوكل الذي خرج عنه قر التوكل الكامل  
 قر الذي هو من اوصاف الكاملين من اهل الله الصالحين قر النفل شراى المستحب الذي هو ورع في الدين  
 قر لا اصل التوكل الغرض قر الذي يأثم بتركه قر لما بينا في فضل العلم قر كما سبق من انه يفترغ عليه  
 علم احوال القلب من التوكل والاناية والخشية والرضا فانه واقع في جميع الاحوال وتقدم الكلام  
 على ذلك قر واما ارادة قر الانسان قر طول الحياة شراى البقاء في الدنيا قر بالاستثناء قر  
 اي قوله ان شاء الله تعالى قر وشراى انضمام قر شرط الصلاح شراى قصد الخير في المستقبل  
 قر لزيادة العباداة قر شراى الاكثار منها قر فليس قر ذلك قر بما لم يدر قر وكيف يكون مزموا  
 وحكمة خلود المؤمن في الجنة بل انه يمتنع مع ان اعماله متناهية في الدنيا فيجازى بغير متناه  
 على متناه باعتبار قصده انه يعيش كثيرا في الدنيا ويعبد الله تعالى على مقدار ما يقي فيها  
 وينتهى انه لو بقي فيها الى الالانهاية له لعبد الله تعالى الى الالانهاية له فيجازى به الله تعالى  
 بغير متناه فعلا على غير متناه حكما جزاء وفاقا والاعمال بالنيات وانما لكل امرئ ما نوى  
 ونظيره خلود الكافر في النار يوم القيامة قر بل هو شراى هذا الامل قر مندوبا اليه  
 قر شاب عليه في الآخرة قر قر يعني روي الترمذي باسناده قر عن ابي بكرة قر رضي الله عنه  
 قر ان رجلا قال يا رسول الله اعال الناس غير شراى اكثر فضيلة عند الله تعالى واعظم اجرا  
 قر قال قر صلى الله عليه وسلم قر من طال عمره شراى مدة بقائه في الدنيا قر وقر مع طول  
 عمره قر حسن عمله قر شراى طاعة الله تعالى فان طول العمر في طاعة الله تعالى من خلق النسيان  
 والمرسلان واكرمته بمن الله تعالى على عباد المؤمنين ثم قر قال قر ذلك الرجل قر فافان الناس  
 قر شراى اكثر فضيلة عند الله تعالى واعظم وزرا قر قال قر صلى الله عليه وسلم قر من طال  
 عمره قر وقر مع ذلك قر ساء شراى قبح وخبث قر عمله قر شراى معاصي الله تعالى ومخالفتها  
 فان طول العمر في غضب الله تعالى وسخطه من خلق الميس والشياطين والما ذبا لله تعالى  
 وذكر النجم الغزي في حسن التنبه في التشبيه قال روي الامام احمد باسناده صحيح وابن  
 حبان والبيهقي عن ابي هريرة والحاكم وصححه عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 الا انبئكم بخيركم قالوا نعم قال خيركم اطلوكم اعمالا رواه احمد لا وروي ابو  
 يعلى باسناده حسن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا انبئكم بخيركم قالوا بلى

يا رسول الله قال خباركم اطولكم اعماراً اذا سددوا وحرّضوا ثم روي عن الامام احمد والبيهقي  
 باسنادهما عن جابر بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تمتوا الموت  
 تقول انفسكم من نكد معيشة او قلة منصف ثم قال المطلق ثم قال لا تشديد ووصيفة اسم المفعول  
 قال في الجمل المطلق المأق يقال ابن مطلق هذا الامر ما تأم وفي مختصر المقاموس يقال اطلق  
 على باطنه ظهر وعرف وقول عمر رضي الله عنه لا قد يت به من هول المطلق تشييداً لما  
 يشرف عليه من امر الآخرة بذلك مر شديد ثم لا تشد منه قال ابو عبد الله الحارث بن اسد المجاشعي  
 رضي الله عنه في كتابه الرعاية لحقوق الله عز وجل وقد روي ان الموت أشد من ضرب بالسيف  
 ونشر المناشير وقض بالمقاريض لان ذلك كله انما يؤلم البدن بالروح فاذا كان الروح هو المباشر  
 بالاخذ والجذب والتزع فذلك ألم واشد وانما صار المضروب بالسيف وغيره يستغنى  
 ويصعب لان القوى بعد فيه واللسان مطلق وانما انقطع صوت الميت لان الألم والكرب قد  
 بالتم فيه وتصاعد وغلّب على كل موضع منه فهذا كل قوة وكسر كل جارية وتشتت العقل  
 وقلص اللسان وأبكمه فان فضل في فضل قوة سمعت له خوار الجذب ورحمة عزاء انما الروح وعرفة  
 لروحه في حلقه قد تغير لذلك لونه حتى ظهر عليه أصل لونه الذي منه خلق وعليه طبع فرأيت  
 كالغراب على وجهه وجذب كل عرق منه على جباله حتى ترتفع المحدثان الى الجفون وتقلص  
 اللسان الى أصله وجفت الشفتان وقلصتا وارتفعت الانثيان الى الخبايا ومن المرأة الدنيا  
 حتى لا يبقى الا اقلها وجفت الاعصاب ويشت فلا تسئل عن بدن يجتدل تجذب عروق  
 واعضاؤه وبشرته حتى يموت عضواً عضواً كل عضو على حاله يجذب العضو الباقي السرة  
 العضو الميت الماشي فتختصر انا مله واطفاده ثم تبرد ساقاه ثم تحدها مع سكرات وكرب  
 تغشاها كرب بعد كرب وسكرة بعد سكرة مع تزع وجذبة حتى يبلغ المخلوق فندد لك  
 تنقطع المعرفة عن الدنيا واهلها وتبدل له صفحة وجهه ملك الموت فلا تسئل عن طعم مرارة  
 الموت وكرهه حين تبالغت فيه الكرب واجتمعت فيه السكرات ويبين ذلك ما روي عن جابر بن  
 عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم في بعض الحديث ان نفرا من بني اسرائيل مروا بمقبرة فقال  
 بعضهم لبعض لودعتم الله ان يخرجكم من هذه المقبرة ميتاً تسألونه قد عوا الله عز وجل  
 فاذا هم رجل خلا سبي يعني اختلط بياض شبيه بالسواد بين عينيه أثر السجود وقد  
 خرج من قبر من تلك القبور فقال يا قوم ما ذا اردتم مني لقد ذقت الموت منذ خمسين عاماً  
 ما سكنت من قلب جوارح الموت وروي مكحول عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لو ان المرء  
 شجرة من شجر الميت وضعت على أهل السموات والارض لما تواروا جميعاً لان في كل شجرة الموتى لا يقع  
 للموت ولا يجل بشئ الامات وروي ايضا لوان قطرة من ألم الموت وضعت على جبال الدنيا كلها  
 لذابت وروي ان الله عز وجل قال لا براهية عليه السلام لما مات يا خليلي مت قال يا خليلي  
 مت فقال ثلاثا وردها عليه ثلاثا فقال وهو اعلم به يا خليلي كيف وجدت الموت قال  
 يا خليلي كسقوط حتى جعل في صوفي مرطب ثم جذب قال أما انا فدهونا عليك وروي ان موسى  
 عليه السلام لما صار روحه الى الله عز وجل قال له ربه يا موسى كيف وجدت الموت قال وجدت  
 نفسي كالصفيحة من يعل على المقل وهو لا يموت فليس ربح ولا يخوف فيطرب وعنه ايضا انه  
 قال وجدت نفسي كشاة حية تسلم بيد القصاب وروي عن عيسى بن مريم صلى الله عليه وسلم  
 انه قال لقد خفت الموت مخافة او فقتني مخافة الموت على الموت مروان من السعادة ان يعطول  
 عمر العبد في الحياة الدنيا ويرزقه الله ثم تعالى مع ذلك من الانابة ثم اى الرجوع عن حظوظ  
 نفسه الى طاعة الله تعالى بما مثا لا امر واجتناب النهي فاذا مات بعد ذلك جاء به البشري  
 من الله تعالى ان قد رضي عنه وان له الجنة اليها ثم قلبه فلا تسئل عن فرح قلبه حينئذ وسرور  
 نفسه وتحقيق رجائه وحسن ظنه بربه وأمنه على يده من العذاب بعد طول مخافته له

واشفاه واسمه بما بين يديه من احوال مبعثه وموقفه ولذلك يقول عز من قائل ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا تتنزل عليهم الملائكة ان لا تخافوا ولا تحزنوا وابشروا بالجنة التي كنتم تعدون فيقول في التفسير ان ذلك عن الموت تقول له الملائكة لا تخف ما امامك من الاحوال ولا تخزن ما خلفت وابشروا بالجنة التي كنتم تعدون فيقال له من قلب ما افرحه حين يسمع البشرى بالجنة من ملائكة ربه عز وجل فهذا يوم راحته وفوزه وسروره ولها كان يعمل وروي انه قيل لبعض العباد على ما قيل قال على راحة الموت وروي عن الحسن انه قال ليس للمؤمن راحة دون الموت الا في لقاء ربه عز وجل فكان قد وم الموت عليه هو يوم سروره وفرحه واسمه وعزه وشرقه ذكره الحاسبي في الرعاية مرق ثري محمد وى الترمذى باسناده مرق عن عمرو بن مرق عن النبي صلى الله عليه وسلم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من شاب شيعة في السنة ثم اصابته شجرة واحدة من شجر بدنه وهو مسلم تركت له ثم تلك الشجرة مرق نور اثر يضيئ في يوم القيامة مرق يروى ابو داود باسناده مرق عن عيسى بن خالد انه شراى الشان مرق اخى مرق يقال اخاه مواخاة واخاه والعامة تقول واخاه وتأخيا على تقاعلا وتأخيت اخاه اى اتخذت اخا كذا في الصحاح مرق رسول الله صلى الله عليه وسلم بين رجلين مرق من الصلابة رضى الله رضى الله عنهم مرق في الغزوة ثم ليكونا متعاوين على البر والتقوى ونصرة الحق مرق فقتل احدهما مرق في تلك الغزوة مرق ومات الآخر مرق قتل مرق بعد مرق بجمعة او نحوها فصلينا عليه شراى على الذى مات مرق فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما قلتم مرق يفي في صلاتكم عليه مرق فلو ادعونا مرق الله تعالى قرله وقلنا مرق في ذلك مرق اللهم شراى بالله مرق اغفر له مرق ذنوبه مرق واخفه بصاحبه مرق في مرتبة الشهادة التي حصلت لصاحبه مرق مرق فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فابن صلاته مرق يفي صلاة الذى مات مرق بعد صلاته مرق شراى صلاة الذى قتل فان الذى مات قد عاش بعد الذى قتل بجمعة فابن صلاته التي زادت على صلاة القتل بجمعة مرق وشراى مرق صومه مرق الذى صامه الميث فرضا ان كان في رمضان او غلظا في غيره مرق بعد صومه مرق اى صوم المقتول مرق شك شعبة مرق رحمه الله تعالى مرق في شراى قوله مرق صومه مرق بعد صومه هل من قول النبي صلى الله عليه وسلم او من زيادة الراوى مرق وشراى مرق عملة شراى الذى مات مرق بعد عمله شراى المقتول مرق فابن بينهما شراى بين الميت الزائد عملا والمقتول الا نقص منه او بين الصلاتين والصومين والجلين من التفاوت مرق ما بين السماء والارض من الرفعة والا تخاف من ذلك الحديث على ان طول العمر ولو بجمعة او يوم افضل من قصره بنحو ذلك لكثرة الاعمال الصالحة فيه مرق وسبب الامل شراى الموصول اليه المقتضى له ثلاثة امور الاول رحب الدنيا شراى فان من احبها استلذ بذكرها ومرورها في خاطره فينسى الموت ويصير قاطعا بدوام البقاء ولو مدة يسيرة وذلك هو الامل مرق وشراى الشان مرق الفضلة مرق والذبول مرق عن قرب الموت مرق ودنوه منه لاستقرار القلب بشهوانه مرق وشراى الثالث مرق الاعتقاد مرق من غزه يغره مرق ورواى عن روى بالكسر خذعه واعلمه بالباطل كذا في تحف القاموس مرق بالصحة شراى العافية والقوة مرق والشاب مرق وهو الحداثة وكذلك الشبهة وهو خلاف الشيب يقال شب الغلام يشب بالكسر شابا وشيبة واشبه الله كذا في الصحاح مرق وعلاجه شراى عواء الامل مرق ازالة اسبابه شراى الثلاثة المذكورة فبزو والمحاكمها عن العبد يزول الامل وينتهي الموت في كل نفس مرق ما احب الدنيا فسيبى شراى بيانه مرق ان شاء الله تعالى مرق في محله من هذا الكتاب مرق واما البواقى مرق وقياسه في الباقيات ولكن لما اشتمل كل منهما على نوع من ذلك جاء بصيغة الجمع فالغلبة جزئية وكلية وضعفه وقوية والاعتقاد كذلك مرق في المداومة على الموت مرق من غير فتور عنه مرق مرق ذكر مرق قرب مرق من العبد مرق مرق ذكر مرق محبته بصفة شراى بلغت ان يفعله الشئ تقول بفته

اي فجاؤه ولقيته بغتة اي فجأة كذا في الصحاح ثم على ثري حين ثم غفلة ثم منه وفي الرعاية للحاسب  
 في مباشرة القلب بذكر الموت قال تفرغ قلبك حين تذكره من ذكر كل شيء الا من ذكره فاذا ذكرته  
 كذلك باشرة كره اذا لاشئ فيه غيره ولن تلبث اي يقين ذلك على بدنك كما وصف الله عز  
 وجل قلب ام موسى حين فرغ من كل شيء الا من ذكر موسى فقال تعالى واصم فواد ام موسى فارغا  
 قال فارغا من كل شيء الا من ذكر موسى ثم قال ان كادت لتبتدي به قال تقول والبناء فلنبر  
 ان فواد هالما فرغ من كل شيء الا من ذكر موسى كادت ان تبدي به فيكون في ذلك ماتحا ذر  
 وما يهلكه فكيك لا يظهر ولا يثبت على من فرغ قلبه الا من ذكر الموت وما يبد ومنه وفيه  
 نجاة فمن فرغ قلبه من ذكر كل شيء الا من ذكر الموت غلب على قلبه من الهمة والحنن والغم  
 ما يكاد يحد طعم الموت منه كما روى عن عيسى عليه السلام انه قال لقد خفت الموت خوفا  
 او قفني خوفا من الموت على الموت فمن باشرة كره الموت قلبه انكسر عن الدنيا فزاده وقيل فيها  
 سروره وفرحه ونعمه كما قال ابو الدرداء من باشرة كره الموت قلبه قل في الدنيا حسده وسروره  
 وفرحه ثم روي بالمداومة على ذكر ان الصلوة ثم من الاسقام مرق والشباب ثم في حديث السن  
 ثم لا يمتنع ثم في الموت قبل موت الشباب اكثر ثم في بعض الاحيان مرق من موت الشيخ ثم  
 خصوصا بمر من الطاعون وبخو من الامراض الدموية الشائرة في الشباب اكثر من الشيخوخ  
 ثم كان موت الصبيان ثم في بعض الازمان ايضا مرق اكثر من موتها ثم في الشباب والشيخوخ  
 قال النجم القزى رحمه الله تعالى في حسن التنبه في التشبه فعلى الشباب ان يفتن ايام الشباب  
 والصلوة عملا بقوله صلى الله عليه وسلم لرحل وهو يعظه اغتتم حسبا قبل خمس شبابك قبل  
 هرمك وصحتك قبل سقمك وغناك قبل فقرك وفراغك قبل شغلك وجااتك قبل موتك  
 صحيح الحاكم من حديث ابن عباس على شرط الشيخين ومما حصلت من الشباب زلة فلا  
 ينبغي له التماذي في الضلال وتأخير التوبة بل يبادر اليها فانه ربما اخذ على غرة فجاءه وليعتبر  
 بمن يموت شابا وليس كل الاموات شيوخا بل اكثرهم غير الشيخوخ ولا شك ان من اهل النار شيوخا  
 ومنهم شبان اخر وكمن صحيح ثم في بدهن ثم يموت ثم فجاءه او يمرض سريع ثم يمرض ثم الذي  
 اشرف على الموت حيا ثم بعده ثم في بعد ذلك الصحيح الذي مات ثم سبني ثم كبره وهو  
 معروف واقم بين الناس ثم من اقوى علاجه ثم في الامل ثم استماع ثم بقائه او قرأه غيره  
 ثم ما ورد في النبي صلى الله عليه وسلم مرق في مدح ذكر الموت وثر في مرق طول الامل ثم وقد  
 ذكرها المصنف رحمه الله تعالى حيث قال هذا مرق مدح ذكر الموت وثر فيه خمسة احاديث  
 الاول مرق دنيا ثم يعني روي ابن ابي الدنيا باسناده مرق عن انس رضي الله عنه انه قال قال رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم اكثر وامن ذكر الموت ثم في تذكره او النطق به مرق فانه ثم في ذكر الموت  
 مرق محض الذنوب ثم في محوها وزيلها باعتبار ما يوجب من الخوف والندم والغزالي  
 انه تعالى والتوبة والاستغفار مرق مرق يزد ثل الناس اي يحمله على الزهد مرق في الدنيا ثم  
 اما الاعراض عنها ايا قلب الحديث الثاني مرق مرق مرق ويابن ماجه باسناده مرق عن البراء  
 بن عازب رضي الله عنه مرق قال كما مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في ثم تشيع مرق  
 جنازة ثم لبعض الصلابة رضي الله عنهم مرق فجلس ثم النبي صلى الله عليه وسلم مرق على شفيع  
 ثم في حافة مرق القدر ثم في مختصر القاموس الشفيع ناحية الوادي من اعلاه وفي الجمل  
 شفيع كل شيء حرف كالنهر وغيره مرق في مرق صلى الله عليه وسلم بكاء شديدا مرق حق بل الذي  
 ثم في التراب من دمعه مقابلة منه صلى الله عليه وسلم بكاء الحزن لما كشف له من تلك الحفرة  
 التي تجلي عليه الحق تعالى بها في مقام الموت والقياد اعطاء كل حضرة الهبة ما تقتضيه من  
 الحقوق لانه الانسان الكامل صلى الله عليه وسلم وليس بكافه مرق ثامن الموت واشفاقا على  
 نفسه وتأسفا على مفارقة الدنيا فان هذا الامر بعيد من احوال الكاملين مرق ثم قال تس

صلى الله عليه وسلم ترى يا اخواني مثل هذا ترى معنى الموت وما يكشف لمن حل به من الامور الالهية  
 والتجليات الربانية ترى قاعد وترى تهاوا واستحضر واولاستها ونوافيه الحديث الثالث  
 ترى ترى ترى ترى الطيراني باسناده من عن عمته رضی الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم  
 قال كني بالموت واعطى ترى حسب الموت ان يكون واعظا للانسان يامر بالطاعات لمولاه  
 الباقي ومنها عن معاصيه وفي كتاب تنجون المسجون للشيخ الاكبر محي الدين بن العربي قدس الله  
 سره قال اذا اشتبه عليك امر فلم تعلم هل هو مما يحب ان ترغب فيه او عنه فاحظر باللك  
 حضور باعث الموت اذ لا يحضر عنه ولا مهلة فان كان ذلك الامر مما يبقى معك في ذلك الآن  
 فابق معه او مما يفارقك ففارقه انتهى فالموت كاشف لك عن مشكلات الدين فهموه  
 واعظ لك بما صح على كل حال مروى كني باليقين ترى بالله تعالى انه حافظ رازق هادي اليغير  
 ذلك من اسمائه تعالى الجارية على مقتضى حاجات النفوس مرغى ثرا لا فخر معه اليغير ذلك  
 كما قال الله تعالى ليس الله بكاف عبده الحديث الرابع مر حجب ترى معنى روي ان حيات  
 باسناده من عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اكثر واشى يا  
 معشر المؤمنين ترى ترى تذكروا والنطق بلفظ صر ها ذم ترى بالذال المجيء اى قاطع قال  
 في المجلس الهذم انقطع ويقال سيف مذهب مثل محذور وهذا ترى قاطع صر اللذات ترى لذة  
 والمراد بها الشهوة المحاصلة بسبب الحياة الدنيا من شهوة مأكلا ومشرب وملبس ومركب  
 ومنكح ومسكن ونحو ذلك فان الموت يقطعها كلها ويستأنف لذات اخرى غيرها لمن كان  
 من اهل السعادة او يبدلها بالآخرة والاولى ان كان من اهل الشقاوة ترى معنى الموت ترى تفسير  
 من الراوي صر فانه ترى الموت صر ما ذكره احد صر وهو صر في ضيق ترى من امور الدنيا وموتها  
 صر الاوسع ترى التشد يد اى جعل لنا الصيق واسعا بحيث يذهب عنه وينشرح له الصدر  
 ويتبدل الحال القبيح بالحال الحسن ترى ولا ذكره ترى احد وهو صر في سعة ترى من احوال الدنيا وشهواتها  
 الصابغة ولذا تدعى الفانية صر الاضيقها ترى جعل تلك السعة ضيقا وذلك الضيق  
 قبضا من تلك الافراح اى اراحته عليه ترى اى كذا انزل ذلك الحديث الخامس صر ديا طمس ترى  
 يعنى روى ابن ابي الدنيا والطيراني في المعجم الصغير ترى ان عمر بن عبد الله عنهما انه قال  
 اتيت النبي صلى الله عليه وسلم ترى حال الكوفي صر عاشر ترى رجال الصر عشرة ترى واحد من عشرة  
 ترى فقار رجل من الانصار ترى رضی الله عنهم ترى فقال يا رسول الله من اكيس الناس ترى  
 اكثرهم كياسة والاكيس خلاف الحق يقال رجل كيس ورجل اكياس كذا في المعجم والمراد به  
 المسرع النسيط الى التحصيل ما ينفعه عند الله تعالى وعند الخلق ترى من صر احزم الناس  
 ترى من الحزم وهو جودة الرأى وفي مختصر القاموس الحزم ضبط الامر والاخذ به بالمسقة  
 كالحزمة ترى قال ترى صلى الله عليه وسلم ترى اكثرهم ترى اى اكثر الناس ترى ذكر الموت ترى بايعه  
 الحقوقي الواجبة عليه للحق والخلق واستدراء الذمم منهم في كل ما ظلمهم وتحسين السيرة  
 والعلانية على طبق ما يرضى به الله تعالى واتخاذ الكفن والعبء لنفسه فان الشيخ  
 الوالد رحمه الله تعالى في شرحه على شرح الدرر ومن حفر لنفسه قبر اقبل موته فلا بأس به  
 ويؤجر عليه هكذا عمل عمر بن عبد العزيز والربيع بن خيثم وغيرهما كذا في التاثير اخبانية  
 لكن في جامع الفتاوى ان عمر بن عبد الله عنه رأى رجلا عنده مسطرة يريد ان يحفر قبر لنفسه  
 فقال رضي الله عنه لا تعد قبر لنفسك واعد نفسك للقبر انتهى واصل وجهه معارضة قوله  
 تعالى وما تدري نفس ماذا انكسب غدا وما تدري نفس ما في ارضي موت صر اولئك ترى اى المذكور  
 هم ترى الاكياس ترى جميع كيس اى الناشطون الى العمل الصالح المسرعون الى الراحة الآخرة بالمقوى  
 ترى هم ترى اى فاذا وظفروا بقرى شرف الدنيا ترى من جهة عزهم بتقواهم فيها ومراعاتهم  
 مهذباتهم ترى وكرامة الآخرة ترى اى مراتبهم العالية فيها مع النعيم المقى انتهى ترى هذا

ذم في اي قبعة وتجيب حرق طول الامل في الحياة الدنيا للعبد المؤمن وهو مشتمل على ثلثة  
احاديث الاول ثم يبايع ثم يعنى روى ابن ابي الدنيا والبيهقي باسنادهما من عن ام المتمدنات  
اطم ثم اى ظهر ثم روى الله صلى الله عليه وسلم ذات عشية ثم قال الجوهري في الصحاح واما  
قبيلهم ذات مرة وذو صباح فهو من ظرووف الزمان التي لا يمكن نقول لقبيته ذات يوم  
وذات ليلة وذات غداة وذات العشاء وذات مرة وذات الزمان وذات القويم بالتصغير  
في الزمان والعام وذات صباح وذات مساء وذات صبح وذات غسق فهذه الاربعة  
للاربعة بغداه وانما سمع في هذه الاوقات ولم يقولوا ذات شهر ولا ذات سنة من الناس  
فقال يا ايها الناس الانسحقون من الله ثم سبحانه وتعالى اى ياخذكم الحياء وهو انقباض  
النفس منه سبحانه ثم قالوا ثم اى الناس ثم وما ذلك ثم اى عدم الاستقصاء من الله تعالى في قول  
الله قال ثم صلى الله عليه وسلم ثم يجمعون ثم من الاموال الكثيرة ثم ما لا تكون وناملون ثم  
اى يقيمون وتخرجون من مناصب الدنيا وشهواتها ثم لا تدركون ثم لعدم نهاية ما ماملون  
فكل واحد يامل ما هو امل بما هو فيه فاذا لم يرك ذلك واطمات نفسه به امل ايضا ما هو امل ما هو فيه  
وهكذا فلا يدرك ما يامله لعدم الانحصار في امر واحد ثم وتنبون ثم من البيوت والقصور  
ثم ما لا تستكفون ثم ما هو لا تدرك حاجتكم الضرورية وما تمولون وتكونون لغركم وهذا  
كله ان كان من مال حلال بقصد مباح فان كان من مال حرام او بقصد معاطاة حرام فيه  
فلا شبهة في الحرمة وشؤم ذلك على صاحبه قال الشيخ عبد الرؤف المناوي في شرح الجامع  
الصغير وفي الحديث القوم البحر الحرام في البنان فانه اساس الخراب والبراد خراب الدين او  
الدنيا بقالة الحركة وشؤم البيت المبني على اساس خراب البناء نفسه بان يسرع اليه الخراب  
في امد قريب ولو لم يبن به لم يخرّب سريعا بل يطول بقاؤه لينتفع بقلته بعد ما يبنه قال  
الرحمى مكشوف في الانجيل البحر الواحد في الحافظ من الحرام عديون الخراب وقال وهب  
ابن منبه وجدت في بعض كتب الانبياء عليهم السلام من استغنى باموال الفقراء جعلت  
عاقبته الفقر روى دار بنيت بالضعفاء جعلت عاقبتها الخراب وروى في غير ما اثر النساء اذا  
كان من حرام لم يطول تمتع صاحبه به بل في خبر رواه الحاكم من حديث امير المؤمنين علي المرتضى ان  
له عز وجل يعا عاتسكي المنقعات فاذا اكسب الرجل الملا من حرام سلط الله عليه الماء والطين  
ثم لا يمتعه به وذهب بعضهم لان المراد بالبنان كل امراسه وماء من دينه ودينه اذا  
كان اعداده وانفاقه من حرام قال الله تعالى اقمن اسس بنيانه على تقوى من الله ورضوان خير  
امن اسس بنيانه على شئ غير هادق فانه يرفق نار جهنم الحديث الثاني ثم يبايع ثم هق  
ثم يعنى روى ابن ابي الدنيا والطبراني والبيهقي باسنادهم من عن ابي سعيد ثم الخدرى  
رضي الله عنه ثم اى انسان ثم اشترى اسامة بن زيد بن زيد بن ثابت رضي الله عنهم  
وليده ثم اى جارية وجمعها ولا تدرك ثمنه دينار ثم من ذهب فخرجة عليه قال ثم مضى ثم  
شهر ثم قال ابو سعيد رضي الله عنه ثم فسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تجزى  
من اسامة ثمن زيد ثم المشتري ثم تلك الجارية ثم الى شهر ان اسامة لطول الامل في الحياة  
الدنيا ثم والذي نفسي بيده ثم قسم منه صلى الله عليه وسلم بريم ثم ما طرقت عيناى شب  
بما لطرف بصره يطرقه طرفا اذا اطبق احد فنه على الاخر الواحد من ذلك طرفة  
يقال اسرع من طرفة عين كذا في الصحاح ثم الاظننت ان شفى ثم تشية شفا بالضم  
اصل منببت الشعر في الجفن كذا في مختصر القاموس ثم لا يلبقان ثم بحيث ينطبقان  
على اثنين ضخم يقض الله ثم قسطا ثم روى في ثمن الموت في مقدار طرفة عين ثم ولا رفعت  
طرفي ثم الى الامم والطرف هو العين ولا يحجم لانه في الاصل مصدر يكون واحدا ويكون  
جاءه قال تعالى لا يرد اليهم طرفهم كذا في الصحاح ثم وطنت اى واضعه ثم الى الاسفل

قوله  
بالسقاء اى  
استعمل في ثيابها  
الضعفاء بالضم  
عليهم او من غير  
اجرة لهم





تلك النفوس من بالحرمان شر كالزنا وشرب الخمر واستماع الملاهي على ذلك والظلم من حرام  
 شر على كل مكلف شر والاشربان كان لاجل التلذذ بالمباحات من فليس بحرام ولكنه مذموم جدا  
 شر اي ذما قويا شر ولو شر وصليته شر كان شر الامل شر لتكثير الطاعات شر والعبادات بان امل  
 حصول الدنيا ليستغنى في تصديق ويفعل الخيرات شر لافاق شر وهي لغوائل الاربعة شر  
 المسابقة شر في اوائل بحث الامل الكسل في الطاعة وتأخيرها وتسويق التوبة وتركها وقسوة  
 القلب بعدم ذكر الموت وما بعده والحصر على جمع الدنيا والاستغفال بها عن الآخرة شر ولانه شر  
 اى الامل شر يستلزم الطعم المذموم شر في الشرع وهو انطعم في الدنيا وشهواتها بخلاف الطعم في  
 الدين والتقوى وتحصيل الخيرات فانه لا فئادة في الاعمال الصالحة شر وهو شر اي الطعم  
 المذموم معناه شر اذ الاحرام شر من كل شيء شر المله شر اي الذي فيه لذة للنفس شر وشر اذ  
 شر الشيء المخاطر شر بصيغة اسم الفاعل اي الموضع في الخطر بجره الى الخطر وهو بالتحريك  
 الاشرف على الهلاك شر اي شر اي اقصد بالشيء المخاطر شر النواقل شر من العبادات اذا كانت  
 موصلة الى العجب والتكبر فمن لم يوفق شر والمباحات شر من امور الدنيا لا يفصلها الى نسيان  
 الآخرة شر وهو شر اي الطعم المذموم الخلق شر الحادي عشر شر من الاخلاق الستين شر من افات  
 القلب شر اي مفسده التي تهلك شر هو حرك شر يعني شر روي البيهقي والحاكم باسنادهما شر  
 عن سعد بن ابى وقاص شر رضى الله عنه شر انه شر اي الشأن شر بآء رجل الى النبي صلى الله عليه  
 وسلم فقال يا رسول الله وصني قال عليك بالاباس شر اي الزم وهو القنوط وقطع الامل  
 شر مما شر اي من الاموال التي شر في ايدي الناس شر فلا ترجى منهم ان يعطوك شيئا منها شر  
 واياك والطمع شر اي اخذ رمنه وتباعده شر فانه شر اي الطعم شر الفقير شر اي الاحتياج  
 النفساني والاضطرار للمعاق الحيواني شر الحاضر شر اي المهيأ للجميل شر وصل شر في كل ما شرعت  
 من الصلوات المفروضة وغيرها شر صلاة شر انسان شر مودع شر للصلاة اي موقف عفا فرقا  
 وعدم العود اليها فان من كان كذلك فانه يتقن الصلاة غاية ما في جهده لانها آخر صلواته  
 شر واياك وما شر اي القول والفعل الذي شر يعتذر شر بآء لئلا يفتقر الى يحتاج الانسان  
 ان ياتي بالعدو شر رمنه شر لغيره اذا اصد وبسببه من الانسان في حق ذلك الغير نقص وهضم  
 جانب واساءة ادب اي تباعد عن اتيان مثل ذلك فانك تحتاج الى الاعتذار عنه لغيرك بعد  
 وقوعه فربما يقبل ذلك الغير عذرك وربما لا يقبله وقد اشار الحكم الطعم بقوله شر قطع  
 شر الانسان في الشيء شر الحرمان شر عليه شر حرام شر عليه ذلك الطعم فيه شر وطمع شر الانسان  
 في الشيء شر المخاطر شر اي الموصول الى الخطر من النواقل والمباحات شر ليس بحرام شر لان ما  
 طمع فيه ليس بحرام بل ربما اوصل الى الحرمان لان صاحبه على خطر الحرمان شر ولكنه شر اي الطعم  
 في الشيء المخاطر شر مذموم جدا شر اي ذما قويا شر بما وقع في الحرمان شر اقيم شر انواع شر  
 الطعم شر للذموم شر الطعم شر في تحصيل شيء شر من الناس وهو شر اي الطعم المذموم شر  
 ذل شر اي حقارة وهو ان في نفس الانسان اذا قابل المطموع فيه من الاغنياء او الاكابر  
 شر ينشأ شر ذلك الذي يتولد في الانسان شر من شر شدة شر الحرمان شر اي المحافظة بالقلب  
 عن طلب الدنيا شر وشر من شر البطالة شر اي عدم اشتغال القلب بخدمة الرب سبحانه شر و  
 شر من شر الجهل شر اي عدم العلم شر بحكمة الله شر تعلل الكائن شر في الحاجة شر اي احتياج  
 الانسان شر الى التعاون شر من الناس في بعضهم بعضا فان الله تعالى بعظم حكمته قسم  
 الناس الى مخادوم ومخدوم والمخدوم ايضا خادم من وجه المخادوم مخدوم من وجه ايضا  
 فالمخادوم راباب الصنائع مخدوم بعضهم بعضا بصنائعهم ومخدومون من لاصفة لايضا  
 والعساكر مخدومون الامراء والاعداء بتبليغهم الحق والرعايا بالمقاتلة عنهم والمخدوم  
 الاكابر والاعيان في كل طبقة من طبقات الناس وهم مخدومون المخادمين ايضا كالملوك

يخدمون الرعايا بالتدبير والحماية والعصاة والامراء يخدمون الناس بفصل القضايا والمعلمة  
يخدمون الناس ببيان الاحكام والنصيحة فمن علم حكمه الله تعالى في احتياج الناس الى التعاون  
بعضهم بعضا ترك العلم فيما عند غيره من الناس اعلمه بحاجة الغير اليه كما هو محتاج الى  
العلم وترصد العلم في المذموم من التقويين ثم الى الله تعالى وهو ارادة ان يحفظ الله تعالى  
عليك مصالحك في كل ما الدينوية والاخرية ثم فيما ترى في الامر الذي ترى ان فيه الخطر  
ثم الى الاشراف على الممالك لوجود ذلك فيه ثم اعني النواقل والمباحث ثم المشقة على ذلك  
ثم فان كان فيه ترى في التقويين من صلاحك ثم في الامور من يسرك الله تعالى معك اي  
سهل عليك كل خير ثم والآخر بان كان لاصلاحك فيه ثم منعك الله تعالى معك من كل خير  
فاذا افوضت امرك الى الله تعالى وكان في التقويين اليه صلاح احوالك عنده سهل الله تعالى  
عليك ويسرك لكل خير واذا لم يكن صلاحك في التقويين منعك الله تعالى من كل خير ثم  
قال الله تعالى في حكاية عن مؤمن آل فرعون وهو اسرائيل او غريب موحى وقيل موسى كما اشار  
اليه البضاوي ثم وافوض امرى ترى شانى كله ثم الى الله تعالى ليعصمى من كل سوء ثم ان الله  
بصبر بالعباد ثم في غيرهم ويعطيهم ما يريد ثم فوقاه الله سيئات ما مكروا ثم ترى آل  
فرعون والمكر المخذبة ثم انظر ثم يا ايها الانسان من كيف عقب الله تعالى في كلامه القديم  
ثم التقويين ثم اليه سبحانه ثم بالوقاية ثم حيث كان في الكلام فاه التعقيب وهو ثم  
اي التقويين ثم مقام ثم يقام فيه العبد بتوفيق الله تعالى وحسن عنايته ثم شريف ثم  
لصاحبه منزلة على غيره ثم يدل على حسنة النقل ثم كما ورد في الايات والاحاديث ثم والعقل  
ايضا ثم فان العبد العاجز عن التاثير في كل شيء لا يلبق به الا التسليم واكمال الامور كلها  
الى مولاه القادر الموفق في كل شيء ثم المبحث السادس من من المباحث السبعة ثم في  
بيان من امور مترددة بين الرباء والاخلاص ثم الذي هو منده ثم او من مترددة بين الرباء و  
ثم الحياء ثم الى الاستحياء من الله تعالى ثم يدخل في كلا الجانبين ثم الى جانب الرباء او جانب  
الاخلاص وكذلك في جانب الرباء او جانب الحياء ثم ليس ثم الى تحليط وتدليس ثم ليس ثم  
وهو الشيطان قال في مختصر القاموس بلس بلس وتجبر ومنه ابليس ثم قلند ثم على  
بيان التباس هذه الثلاثة بعضها ببعض ثم مقدمة ثم لها ثم في شربان كقصة ثم دفع  
ثم شرع الشيطان ثم الموكل بكل انسان ثم وشر ابطال طرحه تشدد اليها ثم الى  
هذه المقدمة ثم الحاجة ترى حاجة كل مكلف ثم في امر ثم التقوى ثم الله تعالى ثم في  
جميع مجاريها ثم ترى التقوى ثم خصوصيا في الاخلاص ثم في الاعمال ثم فنقول ثم في بيان  
ذلك ثم والله تعالى لا يغيره ثم التوفيق ثم الى سلوك طريق التحقيق ثم المذهب المختار ثم  
عند انتم السلوك في الصراط المستقيم ثم فيه ترى في دفع شر الشيطان وحيله ثم اجمع  
بين الاستعانة ثم بالله تعالى من شره باللسان ثم والمجارية ثم له بالقلع ثم فنستفيد ثم  
ثم نطلب الاستعانة بمعنى الحماية والحفظ ثم بالله تعالى ثم اولاً ترى قبل المجاربة  
ثم من شره ثم المتعدي اليها بالوسوسة ثم كما امر الله تعالى به ثم حيث قال سبحانه فاذا قرأت  
القرآن فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم ثم فان الشيطان كلب ساط ثم الى سلطه  
الله تعالى ثم علينا ثم ليس تفتر من استطاع منا بصوته ويحبب علينا نجيله ورجله ثم  
فعلى ترى نلزم من الرجوع ترى الى الالتجاء الى ربه الذي خلقه واصله ليصله سبباً  
لا منلال غيره ثم ليس عرفه عنا ثم كما سلطه علينا فانه بيده بقلبه كيف شاء ثم نفهم  
ثم مجادبه ثانياً حيث ثم نستحق ثم اي نهماون ثم بدعوتهم ثم لنا الى السوء ولا نلتفت  
اليها ثم ونفهم ثم من نأمرنا الى محمد هاو ونكرها ثم كما وردت ثم منه علينا ثم ولا  
نشتغل بالمجاربة ثم له يقولنا والامر بالمعروف والنهي عن المنكر ثم دعوتهم ووسوستهم ثم فانه ترى

الشيطان من منزلة الكلب الناجم من النباح وهو صوت الكلاب من كل ما اقبلت عليه شر  
 التجبر من نباحه من قولك شر كويج ولما حركها استخف واوله به اغراه به كذا في مختصر العقائد  
 من قولك شر اى استطال بالنباح عليك مروان اعرضت عنه من تشاغل من الالتفات اليه من  
 سكت شر عنك من فان شر اعرضنا من الشيطان وتشاغلنا بغيره ومن لم يسكت شرنا وعن  
 الولوع بنا بوسوسته من سكت شر بعل قلب علينا من التسويل والوسوس من علمنا انه شر اى الشيطان  
 من استلاء شر اى امتحان من الله تعالى شر لنا شر ليبري شر باليسا للفقول اى برهان الله تعالى الناس  
 من صدق مجاهدتنا شر في انفسنا الجهاد الاكر من وقوتنا شر على دفع شرعدونا الشيطان  
 من كان الله تعالى سبط علينا شر اعدانا شر الكفار شر الحاردين لنا شر مع قدرته شر تعالى شر على  
 كفاية امرهم وشر دفع شرهم شرنا من ضررنا صفة منا ولا عار به ولا محادة ولكن انما فعل ذلك  
 سبحانه شر لكون لنا شر اى نصيب من الجهاد شر الاصغر من شر من شر الصبر شر على  
 مقاساة كيد الكفار ومعاناة حرب الاشرار شر قال الله تعالى حسبت شر يا ايها المؤمنون شر  
 ان تدخلوا الجنة شر الفى وعدكم ربكم من شر الكمال انه شر لما شرى لم ولكن شر لما متصل بالكمال  
 ولم فيها منقطع شر يعلم الله شر عندنا اى بالنسبة المظهورة لنا في شهودنا له وهو سبحانه  
 عالم من الازل ولكن بالنسبة اليه تعالى من حيث رتبته الغيبية من الذين جاهدوا شر الجهاد  
 الاكبر او الجهاد الاصغر منكم شر يا معشر المؤمنين شر يعلم الصابرين شر على مقاساة كيد  
 نفوسهم شر اى اعداؤهم الباطنية وكيد الكافرين الذين هم اعداؤهم الظاهرية من وايضا شر  
 كما ان الشيطان بمنزلة الكلب لنا شر فلا نستغل بالخطية والحواس له فقط من دون الاستغفار  
 اولاهو ذكر الله تعالى فانه شر قد يشتمه علينا خطر شر يحظره بنا شر لا ذرئانه شر الشيطان  
 شر القاء لنا شر اخر من غيره شر اى غير الشيطان كالمالك والرب والشيخ فان الخطر الرباني  
 والخطر الملقى وخطر الشيخ كلها خيرة شر فعلنا المحاربة شر بالاجتهاد والدفاع في ذلك  
 الخطر شر والمهر شر النفس في كفها عنه وتباعدنا منه شر والادام شر اى المدوامه شر على ذكر  
 الله تعالى باللسان شر اى ذكر كان كالتلليل والتكبير والتسليم والتعبد فيا من ذلك  
 بما يجد نفسه متاثر به وتجسسه له شر والقلب شر باجراة ذلك عليه والفكر في جلاله تعالى  
 شر ومعرفة وساوسه شر اى الشيطان اى ما يوسوس به من الشر الذي يلبسه بالخير والخير  
 الذي يريد به الشر شر ومعرفة من مكانه شر اى ما يكذب به الانسان من زخرفة الاشياء  
 في عينه وتزيين الباطل لنفسه شر فلا بد ولا شر اى قبل الشرع في شئ من ذلك المذكور شر من  
 معرفة منشأ شر اى موضع نشاء من الخطا شر فيه شر وشر من شر تبين شرها شر الخطا شر  
 شر من شرها شر في فرق بين ما هو الخير منها وما هو الشر اما الخطا شر نفسها شر فها شر  
 جميع شر من شرها شر الله شر شر في قلب احد شر التكلف وغيره شر تبعه شر اى محله باختباره  
 شر على الافعال وشر على التزك شر في الخير والشر وهو جمع ترك معنى الكف وهو فعل في  
 ولهذا اكلف به ويشاب عليه بخلاف ترك بمعنى عدم فانه غير مكلف به فلا ثواب فيه قال في  
 الاشياء والنظر اى ترك النهي عنه لا يحتاج الى نية للخروج عن عهدة النهي واما الحصول الثواب  
 بان كان كفا وهو ان يدعو النفس اليه قادر اى فعله فيكيف نفسه عنه خوفا من ربه فهو متا  
 والافلا ثواب على تركه فلا يتابع على ترك الزنا وهو يصلي ولا يتابع العتق على ترك الزنا ولا الاغ  
 على ترك النظر المحرم اى الاول شر اى من غير واسطة شئ مطلقا شر فيقال له الخطا شر فقط  
 شر اى لا سم له غيره ذلك وهو مشتق من خطر اذ امر بسرعة وانقص شر وعلامته شر اى الخطا  
 شر كونه شر يا شر لا ضعف فيه شر معصيا شر من الصديق وهو المعصية في الامر بمعنى من غير تردد  
 فيه شر وشر كونه شر في الاصول شر اى اصول الدين وما يتبع عليه الشرائع من قطعنا الاعتقاد  
 شر وشر في الاعمال الباطنة شر كذا الزهد وشره والصبر وشره وكذا ترك النكاح

والتفويض ونحو ذلك مع اعتدادها بقرينة علامته ايضا شران يكون خيرا شر اذا كان شر عقيب  
اجتهاد شر اى يدل جهده في رضا ربه شر وشر عقيب طاعة شر صدى شر منه لربه سبحانه شر  
اكراما شر من الله تعالى له بذلك شر فيسقى شر ذلك الخاطر حينئذ شر هداية شر من الله تعالى  
للعبد شر وتوفيقا شر له شر ولطفا شر به شر وعناية شر اى اعتناء به شر قال الله تعالى والذين  
سجدوا فاسما شر اى بذلوا جهدهم في امتثال اوامرنا واجتناب نواهيها شر لنهديهم سبيلنا  
شر اى طريقا الموصل اليها وذلك بان يعقب ذلك خواطر هداية وتوفيق ولطف وعناية  
فيعلمهم كيف الوصول اليه ويدلهم به عليه فيكشف لهم عما استتر على غيرهم فيعرفونه ذوقا  
وشهودا ويستغنون عن حكايتهم وقال تعالى شر والذين اهتدوا شر اى عملوا بطاعته واشتروا  
الحكام شر بعبته شر زادهم هدى شر ان يعقب ذلك فيهم خواطر حسنة تدلهم على كيفية  
الغروب اليه سبحانه وتوصلهم الى شهوده ذوقا وكشفا شر الوشران يكون ذلك للخاطر شر شر  
شر اذا كان شر عقيب ذنب شر صدى شر ذلك العبد كبره كان اوصغيرة شر اهانة شر لذلك  
العبد من الله تعالى واحترارا له شر وعقوبة شر عاجلة في الدنيا شر فيسقى شر ذلك الخاطر حينئذ  
شر خذ لاننا شر والخذلان ترك العون وهو ضد التوفيق شر واضلا لشر اى اصناعة وتجييرا  
وفي كتاب شعون السجون للشيخ الاكبر محي الدين بن العربي قدس الله سره قال اعلم ان الخواطر  
تعرض على القلب وتبلى بسرعة فهي مما يخفى القلب وما هو خارج عن قدرة الانسان فالخاطر  
هو ما لا يثبت الا ان يربطه الانسان والرايب هو من الرواتب التي تلزم القلب لزوما  
واثباتا لا تكاد تغلق عنه والعقائب هي ما تعقبها لا من الانسان فالخواطر اذا مدت  
بالعكس تأدت الى الرواتب واذا مدت بالعرض تأدت الى العقائب فان اعرض عن الخواطر مرت  
كما تمر الريح فلا يكون لها اثر فالعقائب قد تحدث على سبيل الجزاء لانها تحدث بعقب الرواتب  
التي ربطها الفكر ولقد كانت اولا خواطر وهذه العظم وجوب ملازمة القلب لان باب  
الهدى والضلال وما حبا لكسب قال الله تعالى ولكن يواخذهن مما كسبت قلوبكم ولما  
كان ابتداء كل شئ انما هو من جهة القلب وهو من جهة هذا الخاطر المتقلب الذي من اجله  
سمى القلب قلبا وان انضاف ذلك الى غيره في سبب التسمية شر وما شران يكون ذلك شر  
بواسطة ملك شر من الملائكة شر موكل من الله تعالى على ابن آدم جاشم شر يقال جشم الانسان  
والطائر والنعام والخشف والبربع بجشم جثما وجشوما فهو جاشم وجش لزم مكانه  
فلم يبع او وقع عليه شره او تلبذ بالارض كذا في مختصر القاموس وفي الجمل الجاشم اللطى بالارض  
شر على اذن قلبه البنى شر واذا نا القلب قطعتان زائدتان في اعلاه شر يقال له شر اى لذلك  
الملك شر الملهم شر يقال شر لدعوته شر تلك اى ما يدعوه الانسان في باطنه شر الالهام  
ولا يكون شر تلك الدعوة منه شر الا الى خير شر محض لانه من امر الله تعالى وتنزله بامر الله وامر  
الله كله خير شر وعلامته شر اى خاطر الملك وهو الالهام شر كونه مترددا شر لان شر من الملك  
على الانسان كالناصح له يده على الخير يرفق ولين من غير قهر ولا اجبار شر وشر كونه شر في  
الفروع شر اى فروع الشريعة دون اصولها شر وشر في شر الاعمال الظاهرة شر التي بالجوارح  
شر وبلا سيق شر اى تقدم طاعة شر من العبد لله تعالى شر او معصية شر من العبد له  
تعالى شر في شر الحال شر الاصل شر لدعوته شر اى المعصية متعلق بالاغلب اى فيما اذا غلبت  
الدعوة الى المعصية في باطن العبد فالخواطر حينئذ تسمى عقائب لانها طرقت شر او شر  
كان ذلك شر بواسطة طبيعة شر مجبول عليها ذلك العبد شر مائلة الى الشهوات شر العاجلة  
شر يقال لها شر اى لتلك الطبيعة شر النفس شر الحيوانية شر ولدعوته الى شر ما مائلة  
اليه من الشهوات شر هو شر يا لغصير وجميعه امواء كان الهواء مدود ما بين السماء والارض  
وجمعها اموية ذكره في الصحاح شر ولا يكون شر دعوة النفس شر الا الى شر لانها طبيعة

ظلمانية لا يصدر منها الا ما هو من جنسها وهو الظلمة وعلامته قرأى خاطر النفس مرقونه  
 مصمما قرأى قاطعا بالامر من غير تردد وقرأتيا قرأى متكررا بالامثال لانه عرض لبقاء له قرأى  
 حالة واحدة قرأى شبهه المجامد وليس بمجامد وقرأى لا يضعف قرأى شديده وصلابته وقرأى لا يقل  
 بذكر الله قرأى تعالى بل سبق كما هو عليه قرأى يكون ذلك قرأى بواسطة شيطان شر من الحي قرأى  
 مسلط شر من الله تعالى قرأى ابن آدم قرأى يجري فيه جري الدم قرأى جاثم قرأى لا يطي قرأى اذ ان  
 قلبه قرأى قطعه الزائدة قرأى البصري يقال له قرأى لذلك الشيطان المذكور قرأى الوسواس  
 قرأى الوسوسة كالزلزال بمعنى الزلزلة واما المصدر فبالكسر كالزلزال والمراد به الموسوس وسمى  
 بفعله مبالغة قرأى الخناس قرأى عادته ان يخنس اي يتأخر اذا ذكر الانسان ربه كما في تفسير  
 البضا وقرأى يقال قرأى دعوته قرأى لما يليقه في صدور الناس قرأى الوسوسة قرأى حديث  
 النفس والشيطان هما لا ينفق فيه ولا خير كالوسواس كما في مختصر القاموس وعلامته قرأى  
 علامة خاطر الشيطان مرقونه مترددا قرأى في الامر غير قاطع به وقرأى مضطربا قرأى فيه وقرأى  
 كونه قرأى سابق ذنب شر من المصدر قرأى الاكثر شر من احوال الناس وقرأى بما كان جوا على ذنب  
 سبق منه وقرأى يقل قرأى ذلك الخاطر وقرأى يضعف بذكر الله تعالى قرأى بالذكر يشرق القلب  
 فتظلم ظلمة الوسوسة الشيطانية وقرأى يكون قرأى خاطر الشيطان قرأى في الغلب شر من الاعمال  
 وقرأى قد يكون خيرا مفضولا قرأى اذ في من غيره يامر به الشيطان تلبسا عليه قرأى لينعه قرأى  
 بذلك قرأى قرأى الخبر قرأى الفاضل قرأى اعالا على من الاول فيحرمه الفضيلة الشامة قرأى وقرأى  
 بذلك قرأى قرأى قرأى قرأى عظيم شر من حيث لا يشعر وعلامته قرأى خاطر الشيطان  
 الذي يكون خيرا مفضولا لمنع الفاضل او جر الذنب العظيم قرأى ان يكون قلبك فيه قرأى في  
 ذلك الخاطر المذكور وقرأى مع شياطين قرأى رغبة فيه قرأى مع خشية قرأى خوف منه ان  
 يرتب عليه شر وقرأى مع عجلة قرأى في انفاذ مقتضاه قرأى مع تأخر وقرأى مع تأخر في ذلك قرأى  
 ومع أمن قرأى ان يكون خديعة قرأى مع خوف شر من ذلك وقرأى مع عمن القلب عن قرأى العاقبة  
 قرأى التي تعقبه ما يرتب على العمل بمقتضاه قرأى مع بصيرة قرأى في حال عاقبة ذلك وفي شجوب  
 المسجون للشيخ الاكبر مجي الدين بن العربي رضى الله عنه قال من الخواطر ما يعرض من جهة المزج  
 بميل الى ما يوافق فهذا اذا تمكن سمي شهوة وضده نفرة ومنه ما يعرض لنيل رتبة فاذا تمكن  
 سمي همة ومنه ما يعرض باعاشا على الفعل فاذا تمكن سمي شهية ومنه ما يعرض باستئجال اللقا  
 فاذا تمكن سمي شوقا ومنه ما يعرض بتثبيت حكم او شئ على ما هو عليه فاذا تمكن سمي هلا وانا  
 كان مترددا سمي شكافا ان عرض بذكر ما لاحقيقة له على سبيل الثبات سمي جهلا وجميع  
 الاخلاق والخصا الخواطر متى تمكنت سميت باسماء تخصها واعلم ان منزلة الخاطر منزلة سماع  
 صوت يقرع سمعك ويهز وتمرعه فكما لا يلزمك سماع ما يكون من كذب او محال انما ولا \*  
 بالتحقق في ذلك لو ما ولو كان ذلك بالعكس فانه لا يفيدك بغيره سماعك يا اء اجرا لم تقصد  
 لشي من ذلك فكذا الخواطر اذا لم تتبعها بالكل ولم تعد راتبة لا بعقبا شئ وانما يجتهد  
 الصديقون فيما يقوى فيهم خواطر الخير ويقطع عنهم خواطر الشر لانها ازمة القلوب  
 وفوايح الاعمال قال تعالى ان الذين اتقوا اذا مسهم طائف من الشيطان تذكروا اي اقتدوا  
 بالذكر وهو القرآن فاذا هم منصرون اي فاذا ابصروا وهم انفسهم والطف اول الزغبة  
 مثل ما يعرض منه بالطيف الذي هو خيال يرى في النوم لاحقيقة له ينسب اليه المحبوب صورتها  
 فافهم هذا جيد اترست قرأى روى النسائي والترمذي باسنادهما قرأى ابن مسعود  
 رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال في القلب قرأى قلب العبد قرأى لقتان قرأى  
 ثنية لمة يقال اصابته من الجن لمة اي مس كذا في مختصر القاموس ثم فسر ما يقوله  
 عليه السلام قرأى قرأى ستة قرأى الملك قرأى واحد الملائكة قرأى يعاد بالخير قرأى عابلا

وأجل وهو حسن الرجاء بالله تعالى ثم تصديق الحق ثم من مذمب أهل السنة واجماعه قوله  
 ترى مئة من المد وقر الذي هو الشيطان قربا بعد بالشر مما يؤدى الى اليأس والقنوط  
 من رحمة الله تعالى ثم وتكذيب بالحق ثم كيفاً نداء أهل الضلال والبدع ونهى عن الخبر من الاعمال  
 الصالحة والعقائد الصحيحة والاقوال المستقيمة ثم دنا ثم بين وى الى الله نيا باسناد  
 من انشروا الله عنه انه شى اعلى شى ثم عليه الصلاة والسلام قال ان الشيطان قس يفتى  
 لكل بالانسان ثم واضح خطوه ثم الخ طوره كثر نور الانف او مقدمه او ما ضمنت عليه  
 المحن كين كما تحطم كذا فى مختصر القاموس ثم على قلب ابن آدم ثم من ذكر وانى وحنى ثم فان  
 ذكر ثم ابن آدم ثم الله تعالى خنس ثم الشيطان يقال خنس عنه بخنس ما خرو في المحل الشيطان  
 خناس لانه بخنس اذا ذكر الله عز وجل والخنس الذهاب في خفية وخنس الرجل تأخر واخست  
 انا ثم وان شى ثم ابن آدم ثم الله تعالى النقم ثم الشيطان ثم قلبه ثم اى صار قلبه لقمة في فم  
 الشيطان فهو متمكن من الوسوسة له بحيث لا يحصره عنها ثم واما علامة ثم وقوع  
 خاطر الشر فى القلب ثم مطلقا ثم اى سواء كان من قبل النفس او الشيطان ثم وعلامة  
 ثم وقوع ثم خاطر الخير ثم فيه ايضا ثم كذلك ثم اى مطلقا سواء كان من قبل الرب سبحانه  
 او الملك ثم فليمرقتهما ثم وادراك التميز بينهما ثم اربعة مواضع مرتبة ثم لا بعد ل  
 الى الشافى الا اذا افسر عليه الاول وهكذا الثالث والرابع الميزان الاول عرضه ثم اى  
 الخاطر ثم على الشرع ثم الحمدي ثم يقتضى مذهب من المذاهب الاربعة الآن فقط واغيرها  
 من مذاهب السلف لمن ثبت ذلك بشروطه عنده ثم فان وافق جنسه ثم اى جنس الشرع  
 بان كان جزئيا من جزئيات مسألة كلية من مسائل الاحكام الشرعية ثم فخير ثم لموافقة  
 الحق ثم وان ثم كان ثم عرضه ثم اى غير موافق لذلك ثم فشر ثم لانه باطل ثم وشر المراتب  
 ثم الشافى عرضه ثم اى الخاطر ثم على عالم من علماء الاخرة ثم وهم علماء الشرائع والاحكام اصولا  
 وفروعا العالمون بعلومهم ظاهرا وباطنا لعلماء الدنيا الذين يعلمون الشرائع والاحكام  
 اصولا وفروعا ليتوصلوا بذلك الى جمع الاموال من الناس واخذ الوظائف والمداير وتولية القضاة  
 والمناصب وقصد هم الترفع على الناس والتكبر على الجاهلين يعلمون العلم النافع ولا يعملون به  
 فيقلب عليهم مضرا ويصير سببا لملاكم وهو حجة عليهم بين يدى الله تعالى فكما ازادوا  
 علما ازادوا ومقتضا عند الله تعالى وغضبا وسخطا منه تعالى عليهم فعلومهم نافعة في  
 نفسها وهم متضررون بها فتنبت منهم وهي طيبة في نفسها وهي عليهم عى كلما تعلمها  
 وعلوها كانوا في معصية يتقلبون وهم لا يشعرون لقصد هم بذلك غير وجه الله تعالى  
 فشا لهم مثال من يصلى صلاة بغير طهارة فيخشع في صلاته ويطلب فيها الركوع والسجود  
 وقرارة القرآن مع غاية الاتقان فان صلاته تلك كلها معصية من اولها الى آخرها لانها  
 بغير طهارة مع العدة على الطهارة والتقصير عنها وكذلك هم جميع اشتغالهم بالعلوم  
 النافعة وغيرها من تعلم وتعليم معاصى وذنوب وخطايا وانما مريد فونها بالليل والنهار  
 حيث لم يقصدوا بذلك وجه الله تعالى بل كان قصدهم ما ذكرنا وهم قاطمون ان ما هم  
 فيه طاعة مثابون عليها فهم يتقربون الى الله تعالى بمعاصيه يستحلون ما هم فيه من  
 الربا والعجب والتكبر فعلمهم من الله تعالى ما يستحقون وما اكثر وجودهم في هذا الزمان  
 ولا نعين احدا منهم بل سانا ولا يقلنا والله يعلم المفسد من المصلح فمن عرض خاطره  
 على احد منهم اضلوه بضلالهم وكذلك من اطاعهم فيما يقولونه وينصحون به الامة  
 على زعمهم فهم الغافلون المغفلون لغيرهم قال تعالى ولا تقلم من اغفلنا قلبه عن  
 ذكرنا واتبع هواه وكان امره فرطاً ثم وقر على حشر مرشد شراى السلوك في طريق الله تعالى  
 شركا مل ثم في صفة الارشاد بان كان يعلم الشرائع الحمدي مع الحقائق الالهية ثم ان

وجد ثم ذلك المرشد الكامل والمراد ان يضر به ذلك الانسان والا فهو موجود في الارض الى يوم  
القيامة ان شاء الله تعالى ولا تخلو البلاد منه اصلا ولكن المروء من الاعتقاد شيطانه الذي  
يسفنه على العباد فهو حجاب المتي على قلوب العاقلين عرفان قال ثم ذلك العالم من علماء الآخرة  
والمرشد الكامل هو خير من غيره وان ثم قال هو ثم شرف ثم شرف ثم لان ابن الله تعالى على الاحكام  
والاخرى ببيان الحلال والحرام فان علمه محيط بالظاهر والباطن وهو المحقق المعتبر قوله في جميع  
المواطن ثم والميزان ثم الثالث عرضه ثم اى عرض الخاطر على الصالحين ثم من عباد الله وهم  
القائمون بما امرهم الله تعالى به المنهون عما نهاهم عنه مع الاخلاص والزهد والورع توفيقا  
لهم من الله تعالى ولم يتوصلوا الى ذلك بدراسة علم ولا فعل نفساني بل سلامة الصدر وفراغ  
السريرة من كل شئ وعيب ولا شعور لهم من انفسهم بما هم فيه من الكمال والتقوى عرفان  
كان في فعله ثم الذي خطر له ان يفعله ثم اقتداء بهم ثم اى متابعة لهم ثم تغير ثم حيث وافق  
فيه فعل اهل العناية والتوفيق ثم وان ثم لم يكن في فعله الذي خطر له ان يفعله اقتداء بهم  
بل ثم الصالحين ثم جمع طامح وهو خلاف الصالح كذا في الصحاح وفي مختصر القاموس الطامح  
ضد الصلاح ثم فشد ثم لانهم مخذ ولون فمن اقتدى بهم كان مخذ ولا مثلهم ثم والميزان  
ثم الرابع عرضه ثم اى عرض الخاطر على النفس ثم اى نفسه ثم والهوى ثم اى هوى نفسه  
وهو الميل الى الشهوات والحاجة الدنيا والحظ العاجل عرفان ثم وجد نفسه ثم تنفرد عنه ثم اى  
عن مقتضى ذلك الخاطر ثم تنفرد طبع ثم اى بمقتضى طبيعتها من غير تكلف منها في ذلك ثم لا تنفرد  
خشية ثم اى خوف ثم من الله سبحانه وتعالى ثم عرضت لها من سماع الوعد او تذكر الوعيد  
او رؤية العبرة ثم تغير ثم لانها مجبولة على السوء والشرف اذا انفردت من شئ كان ذلك الشئ غير  
بجائز لها فيكون خيرا لمصلحة ثم وان مالت ثم اى النفس ثم اليه ثم اى المقتضى في ذلك الخاطر  
ثم ميل طبع ثم اى هوى وشهوة فانها مجبولة على ذلك بلا تكلف ثم لا ميل جاء من الله تعالى ثم لان  
ميل الرءاء مخوف فيها لانه لا يكون الا من سماعها بالاذن الاخرى وتذكر الوعد بالجنة ومطاع  
لغتها سعة كرم الله تعالى والا امر العرض ليس في الجبلة فلا كشف له عن شئ لانه لا يقدرها على طاعت  
عليه من السوء ثم فشر ثم ذلك الامر الذي مالت اليه ثم اذ النفس اذا خلت ثم اى تركت ثم  
وطبعها ثم اى مع طبيعتها من غير ما عرض لها ثم لا مارة ثم بالام الموطنة للقسم اى كثيرة الامر  
لصاحبها ثم بالسوء ثم والشركا قال تعالى ان النفس لامارة بالسوء ثم واما جيل ثم جمع حيلة  
ثم الشيطان ثم اى شيطان كل انسان الموكل به من الله تعالى ليظهر كماله بالخلافة او نقصانه  
بالمطوعة كما قال تعالى وقضينا لهم قرناه فربنا لهم ما بين ايديهم وما خلفهم وقال تعالى  
في حق قرن المؤمن فاطم فراه في سوء انجيم قال تعالى ان كنت لفردين ولو لا نعمة ربي لكنت  
من المحضرين ثم وخذ عاتر ثم جميع مخادعة من خدعة كمنعه ختله وارادته المكروه من حيث  
لا يعلم والاسم الخديعة والخذاع ككتاب المنع والحيلة كذا في مختصر القاموس في الطاعة  
ثم اى في طاعة الانسان لله تعالى ثم في سعة اوجه اولها ان ينهيه ثم اى الشيطان ثم  
عنها ثم اى عن طاعة الله تعالى ثم عرفان عنهم ثم اى الانسان ثم الله تعالى ثم يمتحن حفظه وجاه  
من كيد الشيطان ثم رده ثم اى رد الانسان من الشيطان عن الطاعة في باطنه فيخاطب نفسه  
بنفسه فان الشيطان لا يكلم الانسان الابيض الانسان فتنس الانسان لباس الشيطان  
وهي حجابته وهي ظهيرة لان من ورائها يوسف لما حيث هو قريبها من اصل الخلقة ولا ينفك  
عنها الا بالموت ولهذا كانت اماره بالسوء وليست في هو كما ان القارورة من الزجاج الصافي  
اذا وضع فيها ماء اسود تكون سودا بسبب ما وراءها وهي بيضاء في نفسها بحيث لو زال  
منها المداد الاسود وغسلت وجعلت في بياضها وصفاتها وهي في الموضع فيها فكذلك  
حالة النفس وشيطانها وصورة الرد ثم لان قال ثم الانسان لشيطانه ثم في محتاج ان يث



ترى الصلاة لله تعالى ترجداً ترى احتياجاً قوماً كثيراً لا بد من التزود ترى اخذ الزاد  
 وهو طعام المسافر والمراد به هنا العمل الصالح اشارة الى عدم بقاء الانسان في الدنيا لانه في مرحلة  
 من مراحل السير الى الله تعالى فهو في سفر حتى يصل اليه تعالى كما قال سبحانه وان الى ربك  
 المنتهى فمن هذه الدنيا الغانية ترى الزائلة المضطربة ثم لاخرة ثم الباقية ثم التي لا  
 انقضاء لها ثم فان سمع الشيطان هذا القول الحق من الانسان لا يمكنه رده ولا الطعن فيه فتركه  
 الشيطان ويعدل الى امر غيره اشارة الى المص بقوله ثم يترى امره ترى يا امر الانسان شيطاناً ثم  
 بالتسويق ترى المصل في اخذ الزاد من الدنيا الى الآخرة فيقول لا تعجل في اخذ ذلك فانه لا يفوتك  
 لانتك واو لم ترك وبغية احتمال الموت في كل نفس تنفسه في الليل والنهار عرفان عهده الله تعالى ترى  
 حفظ تعالى الانسان من شيطانه وجاهه من كيدته ومجادته صرده ترى به ذلك التشتت ترى ان قال  
 ثم للشيطان ثم ليس اجل ترى وقت انقضاء عمره في الحياة الدنيا من يدي ثم يبد الله تعالى فلا  
 أقدر ان اطيعه ولا ان اقصه ولا اعلم متى يكون ايضا فاحتمل ان يكون قريباً ولا شعور لي بذلك  
 وكو من انسان مات بلامرض على غرة من الحياة ثم لي ترى ايضا عرفان سوف ترى مطلت ثم عمل الو  
 ثم الذي نام مكلفه ثم الى غد فعمل الغد ثم المتوجه على غد ثم متى ترى في اي يوم من عمله فان كل يوم  
 ثم من يام عمرى ثم عاشر مخصوصا به لا يسقط عني بعمل يوم غيره فان شيطانه يتكلم عنه بذلك القول ثم  
 ثم ثم ملتقى اليه من وجه آخر فحتمه وصرى امره بالجملة ترى الاستحالة في تمام الأعمال حيث لم يمكنه ان يعمل  
 على تركها ولا على تسويغه فيها صر فيقول له ترى للانسان في نفسه ثم يحجل ثم في صلاتك ونحوها من  
 الأعمال التي تستغرق كذا او كذا ثم من امور الدنيا وشهواتها عرفان عهده الله تعالى ثم من ثم صر رده  
 ثم عما امر به صر بان قال قوله ثم قبل العمل ثم من الصلاة والعبادة ثم مع ثم وجود صر انما ثم فيه  
 صر خير ثم عند الله تعالى ثم من كثره ترى كثر العمل مصحوباً بقرى بالنقصان ثم فيه كما ورد في  
 الحديث صل صلاة مودع ثم صر ثم اذ انكف عن هذا الوجه صر امره ترى يا امر الشيطان لذلك الانش  
 صر يا تمام العمل ثم الذي شرع فيه على وجه الكمال صر مع المراتب ترى الرياء فيه بمعنى الافتخار بان يقول  
 له في نفسه اتق عمتك حتى يراك الناس فيجدونك على المحافظة في العبادة وينسبون اليك الورع والتقوى  
 فيرفع جاهك عندهم ثم فان عهده ترى حفظه ثم الله تعالى ثم من ذلك ثم رده بان قال ثم للشيطان  
 صر الناس لا يقدرون ثم من قبل انفسهم ثم على نفع ولا شر على ضرر كما قال تعالى ولا يملكون انفسهم  
 ضرا ولا نفعاً ولا يملكون موتاً ولا حياة ولا نشوراً واذ اليهم كما اذ لك لانفسهم فلا يكون لهم ثم  
 بالاولى واذ اصعد رصمهم شيء من ذلك لم يكن من قبل انفسهم وانما هم فيه استباحة لاثامهم لم يملكون انفسهم  
 يحرق في ماء الطور وهو من عند الله عز وجل كما قال تعالى قل كل من عند الله صر فلا يكفى رؤوسهم  
 تعالى ترى اعتقاد انه سبحانه هو صر النافع ثم لمن يشاء من يشاء صر الضار ثم لمن يشاء من يشاء  
 وحده لا شريك معه في شيء من ذلك أصلاً صر ثم يظهر له من وجه آخر اذ ارى الوجه الأول  
 المنسند عليه فيجده وصر به قبحه في العجب ثم بنفسه ومسا في بيان العجب ان شاء الله تعالى فيقول  
 ثم له صر ما انبغضك ترى ما اشد بغضك واخفى فطنتك ثم وصر ما عاقلك ترى ما اكثر عقلك  
 حيث ثم تنهت ثم من نوا التعلل صر لما يقينه له غيرك ثم من الناس فعرقت ما لم يعرفوا وقت ما لم  
 يفهموا وارتفعت ما لم يعرفوا اليه صر فان عهده الله تعالى ثم من شره ذلك ثم رده ثم في العمل ثم بان  
 قال قوله صر المنة ترى الاحسان والجميل على صر لله ثم تعالى وحده صر في ترجيع صر فخذ في صر  
 اذ ما هو في من الكمال انعام من الله تعالى على واكرامه منه سبحانه في فلس لك في معنى ومن تحصيل  
 صر فهو ثم سبحانه ثم الذي خصني بتوفيقه ثم دون غيري وجعل لعملي ثم عنده صر قبة عظيمة  
 بفضلته ثم واحسانه لا يستحق في لذلك صر ولولا فضله ثم سبحانه على واحسانه التي صر  
 لما كان له ترى لعملي ثم في صر اصلاً صر في جنب ترى ناحة ثم نعمة الله تعالى ثم على صر  
 وينيب عصبتي ترى عا لقي ثم له ثم سبحانه وتعالى عن عمل فاذا استحق عليه تعالى مع ذلك

ثم يقول شر لا تشان شيطاناً اذا يش منه من تلك الوجوه مما اجتهدت شر ما لها الاشارة  
 في طاعة الله تعالى وعبادته شر في حاله شر السحر شر حيث لا اراد احد شر فان الله تعالى سطره  
 شر اي يظهر ذلك الاجتهاد منك للناس فيرونه وشر ويجعلك شر سبحانه شر شديداً خطراً شر اي  
 لك شر في وخطره بالتحريك اي دفعه وهيبه صريخ الناس وادار شر الشيطان شر بذلك شر القول  
 الذي وسوسه اليك مرضياً شر اي نواحر من شر انواع شر الرأية الخفي شر الذي لا يستباليه كثير من  
 الناس كما سبق بيانه شر فان عصية الله تعالى شر من ذلك الوسوس ماردة بآن قال شر لشيطان  
 صراً انما عبد الله شر تعالى شر وهو شر سبحانه شر سيدي شر ومولاي وله التصرف في شأن كل دون  
 اراد في امرى جميعه بيده شر ان شاء أظهر شر حال الناس وما اناعليه من الاعمال شر وان شاء  
 اخفي شر عنهم ذلك واراهم ما نافه من المساوي والمفاجيع والعيب شر وان شاء جعلني شر عنهم  
 شر خطراً شر اي اخطراً اي دفعه وهيبه وجاء ورياسة شر وان شاء جعلني شر بينهم شر حقاً شر  
 ذلك لا ملوماً مذموماً شر وذلك شر موكل شر اليه تعالى شر لانه القادر عليه دون شر ولا بالاي شر انا  
 اي لا التفت ولا اعيأ شر ان كان شر يتأخر يظهر ذلك للناس شر ويكشفه لهم شر اول يظهره شر بان ستره  
 على ولا يخافه شر فليس بايدهم شر اي الناس شر شئ شر مما اناط اليه من النفع والاما احاذره من الضر  
 ثم يقول شر لا تشان شيطاناً شر آخر شر اي في آخر الامر شر لاجل ان هذا العمل شر الذي انت تعان  
 في تحصيله شر لانك ان خلقت شر اي خلقك الله تعالى شر سعيداً شر من الازل في حضرة علمه القديم فانه لا كان  
 لا محالة فاذا لم تعلم شر لم يضرك ترك العمل شر لانه لا يرفع سعادتك المقدرة لك عند الله تعالى شر وان خلقت شر  
 اي خلقك الله تعالى شر شقياً شر من الازل كان ذلك لا محالة ايضا فاذا علمت شر لم ينفعل العمل شر ولا ينج  
 عنك الشقاوة المقدرة عليك شر ففهم شر اصلها في ما اي في شئ فحذف الف ما الاستفهامية  
 لدخول حرف الجر عليها كقوله تعالى هم يتساءلون ويجمع المرسالون ترجع شر في تحصيل اي شئ  
 والامر ليس بامه اليك ولا نصير فلك فيه والحكم لله تعالى عليك من الازل لا يتغير ولا يتبدل فكيف  
 تتغير امر لا يتم يتقبل شر وشر كيف شر ترك را حثك شر ارا الراحه التي تقدر على الظفر بها في الحياة الدنيا  
 شر ونصير نفسك شر بالمشقة والتعب والتصب في العبادات والطاعات شر فان عصية شر اي عصم شر الله تعالى  
 شر في ذلك الانسان من شيطان ماردة شر اي رد عليه ما قاله شر بان قال شر الانسان في رد على شيطان شر  
 انما اتا به شر الله تعالى شر وشر الواجب شر على العبد امتثال امر سيده شر فلا لمؤثراً وكذا عن الميثاق شر والرب  
 شر سبحانه وتعالى شر الى جميع العبيد الذين لم يؤسلم الى ما خلقهم له من خير وشر ونفع وضر شر علم ربوبيته  
 شر الى ما لم يكن له ولا نصير فيه من الازل حيث لم يكونوا شيئاً مذكوراً فانه سبحانه شر يحكم شر عليهم شر ما  
 يشاء شر من شقاوة وسعادة شر ويفعل شر بهم شر ما يريد شر من خير وشر وعطاء وعمران لا يسل  
 عما يفعل وهم يستلون والله يحكم لا معقب لحكمه ويناسب هذا ما ذكره المناوي في شرح الجامع الصغير  
 عن الما ورد في قال من الاجوبة المسكنة اي القاطعة للجهنم ان ليس لهم لمصير عليه السلام فقال السنفول  
 انه لن يصيبك الا ما كتبه الله لك قال نعم قال فلا بد بنفسك من ذرورة هذا الجبل فان كان يعد ذلك  
 السلامة سلبت قال يا ملعون الله تعالى ان يحضر عبادته وليس للعبد ان يجتبر ربه شر ولا في ينفعي  
 العمل شر الصالح يوم القيامة عند الله تعالى ينفع الله تعالى لا ينفع العمل في نفسه شر كيف ما شر اي  
 على اي حاله شر كنت شر في آخر عري وفي حضرة علمه سبحانه وتقديره الازل وفي شرح المناوي على  
 الجامع الصغير وقد اختلف السلف فمنهم من راي حكم السابقة وجعلها نصب عنه ومنهم من راي  
 حكم الحاتمة وجعلها نصب عنه قيل والاول اولى لانه تعالى سبق في عمله الازل في عبيد العالم وشقيه  
 ثم رتب على هذا السابق الحاتمة عند الموت بحسب صلاح العمل وفساده عندها وعلى الحاتمة سعادة الآخرة  
 وشقاؤها شر اي كنت سعيداً انصحت اليه شر الى العمل الصالح شر لزيادة الثواب شر عند الله تعالى  
 يوم القيامة فان الزيادة مطلوبة للنفوس مرغوب فيها شر وان كنت شقياً فكذلك شر انصحت  
 الى العمل الصالح ايضا وان لم انتفع به شر لئلا الوم نفسك شر يوم القيامة على تركه ولهذا استحي الله

تعالى يوم القيامة يوم المحصرة ويوم التغابن لتقصير الناس فيه على التقصير في العمل وأعين بعضهم بعضاً في ذلك أي تخادعهم فيه تعالى أن الله تعالى في البصائر لا يعاقبني على شيء فعلته الطاعة ثم والعبادة ثم جعل حاله في العمل أن لم يتقنع من لا يضرك شيء مثل ترك العمل فإنه إن لم يضرك لا ينبغي وإذا استويا عندى فكيف اختار ترك العمل ولا مخاطرة في الفعل وإنما المخاطرة في الترك والمغالل يترك ما فيه المخاطرة ويبقى ما لا مخاطرة فيه تعالى أني قرأ أيضاً ثم إن دخلت النار أتري في يوم القيامة بناء على سوء الخاتمة والعباد بالله تعالى وأنا ثم اليوم ثم مطيع ثم لله تعالى كان ذلك من أحب إلي من أن أدخلها أتري النار بسبب الختم بالكفر ثم وأنا ثم الآن ثم عاص ثم له سبحانه وتعالى وهذا إشارة من قبيل قول القائل متى إن يمكن حقاً يمكن أحسن إلى ولا فقد عشناها زعمنا رغداً ثم فكيف ثم أدخلها وأنا مطيع الآن ثم ووعده سبحانه ثم حق ثم لن طاعه بدخول الجنة والنعم المقدم ثم وقوله صدق ثم كما قال سبحانه وتعالى ومن أصدق من الله قيلاً ثم وقد وعد ثم جعل وعلا عباده المؤمنين ثم على ثم فعلهم ثم الطاعات بالشواب ثم في الآخرة كما هو صريح آيات القرآنية والاحاديث النبوية ثم في الله تعالى ثم من عباده أعمات ثم على الإيمان ثم الصميم ثم والطاعات ثم المقبولة في الشرع ثم لن يدخل النار ثم في القيامة ثم الجنة ثم أرى قطعاً بلا شبهة ثم ويدخل الجنة ثم أرى أعداء الله في الآخرة ثم لو عده ثم تعالى ثم الصادق ثم الذي وعده أياه والله لا يخلف الميعاد وإن كان ذا هاب الإيمان قبيل الموت وتبدله بالكفر أمر ممكن ولكن ليس كل ممكن واقعاً والأصل بقاء كان على ما كان واليقين المحقق الآن لا يزول بالشك والاحتمال قبيل الموت ثم ولذا شيء أي يكون وعده سبحانه صادقاً لا ريب فيه تعالى الله عن أن يشركه شيء عن أهل الجنة ثم وقالوا الحمد لله شيء أي المشكر لله الذي صدقنا وعده ثم الذي وعدنا أياه بدخول الجنة ثم وقرأ أيضاً ثم إن الله تعالى مسبب شيء أي واضع الأسباب ثم بحيث ترتب عليها أفعاله سبحانه من خير وشر ونعم وضربان لكل واحد منها سبباً موضوعاً بالوضع الإلهي الرباني بحيث لا يكاد يفهم أصله ثم وقد جرت عادته ثم قرأ سبحانه وتعالى ثم في عالم ثم الدنيا ثم في عالم ثم الآخرة على ربط ثم حصول الأشياء بأسباب ثم وضعها لها ثم ظاهرة ثم معروفة عند الناس ثم كالحديث شيء أي المطر سبب موضع ثم للنبات شيء من الأرض ثم والجماع ثم من الذكر سبب موضع ثم للولد ثم من الأنثى من كل نوع من أنواع الحيوان ثم وقرأ فصل من الصيغ ثم وهو أحد فصول السنة سبب موضع ثم لينبت شيء أي استواء والفضاج بين الثمر كمنحان قطعاً ثم كمنع ثم الثمار ثم جميع ثمرة ثمرة وهو محل الثمر ثم وقد قال الله تعالى وتلك الجنة القوار ثم ثموها شيء أي ورثكم الله قطعاً أياها من خالفكم في دينكم الحق من ما نواهي الكفر والعباد بالله تعالى كما أوتيتهم النار عنكم حيث هم على الإيمان فإن لكل واحد من الفريقين مقعداً في الجنة ومقعداً في النار فيستوردان في مقاعدهما ثم يمشي شيء أي سبب الذي أوشى ثم كنتم ثم في الحياة الدنيا ثم تطهرون شيء أي تطهرون من الطاعات والعبادات وقال تعالى ثم أفيض على الذين آمنوا وعلو الصلوات كما لمفسدين في الأديان ثم يجعل المتقين كالثمار شيء أي تحكم على من اتقى ربهم بالعمل الصالح وعلى من فجر خالفه أمرهم بحكم واحد فإن هذا امتنع مثلاً لأن كلا السببين من التقوى والنجور يقتضي ما هو له من الثمرة والنعمة ثم فإن لم تزل شيء أي فإن لم ترتفع ثم هذه الوسوسة ثم المذكورة المحاصلة للأشياء من شيطانها ثم يا مثال هذه الأجوبة شيء أي ذكرها المصنف ثم ويعود ثم الرسول من الشيطان أيضاً للصاحدين وجه آخر فإن يقول قوله هو أن الأعمال التي من العبادات والطاعات ثم أيضاً مقدرة شيء أي من الله تعالى فلا يتقدر شيء من شيء على مخالفة تقدير الله تعالى شيء الذي قدره علينا من الأزل لأنه ما قد فذلنا لئلا نحالنا وإن شئنا وإن أينا ثم فإن قدر الله تعالى لنا الأعمال الصالحة ثم وحكم بما جادها لنا من الأزل أن تكون في أوقاتها المعلومة ثم وقر في ذلك لنا من السعي لها شيء أي الاجتهاد في تحصيلها ثم والعصاة اليها شيء أي بالاهتمام فيها ثم حصلت ثم تلك الأعمال منافي أوقاتها المقدرة فيها من الأزل وظهرت منافي بالسعي في تحصيلها والقصد إلى الاتيان بها على

طبق ما هو مقدر علينا من ذلك من لا محالة شر ولا شبهة ولا تردد أصلا من أن لم يقدر ربنا الله تعالى علينا ذلك من الأزل شر استحال أن يرى امتنع عقلا وشر ما شر وجوده ما شر أي الأعمال المذكورة إذ لا خلق الله تعالى ولا مقدر غيره سبحانه ولا محيص لنا من فضائه وتقديره شر فحين مجبورون شر أي مضطرون مقهورون شر على العمل شأن كان التقدير السابق بالخلق شر وعلى شر القدر شر أي ترك العمل إن كان التقدير يسبق بالترك شر فلا يقيد شر أحد مع ذلك شر القيل والقال شر وما أسان نقول الخبر وقول الشرقال في القاموس القول في الخبر والقال والقال في الشر شر فعل شر أي ألهم الإنسان لشيطانه الذي وسوس إليك هذه المغفلة قرآن الله تعالى وإن كان خالق أفعال العباد كلها شر من خبره شر ونفعه شر وضربه شر وغيره شر أي غير الأفعال أيضا كذوات العباد وصفاتهم شر لا خلق شر لكل شيء شر غيره شر سبحانه شر لكن شر مع ذلك شر العباد اختيارات شر جميع اختياريه وفي فعل مرة من الاختيار وهو أيضا واحد الشيثيين على الآخر شر جزئية شر أي متشعبة فيهم وربما يسمى جزا اختياريا لكونه من جملة أجزاء الإنسانية داخل في حقيقة الإنسان الكاملة كاليد والرجل للبدن فلم يخلق الله تعالى للإنسان نفس الإنسان فيسقط عنه التكليف إذ لا تكليف إلا بما يجزئ الاختيار أي مع أنه ذلك الجزء لا تأويله في شيء أصلا ولكن يتم الخلقة فيتوجه التكليف شر وأراد أن شر جميع إرادة شر قلبية شر أي منسوبة إلى القلب شر قابلة شر أي تلك الاختيارات والآراء شر للخلق شر بأن يخلقها الله تعالى شر بكل شر واحد شر من المصدين الطاعات والمعاصي شر فإذا أخلقها الله تعالى بالطاعات سمى توفيقا وهذا تروا أخلقها بالمعاصي سمى تدبيرا وصلا لله والله يفعل ما يشاء ويحكم ما يريد لا يسئل عما يفعل فلا يقال له لم خلقت هذا الاختيار وهذه الإرادة من هذا العبد بالطاعة وخلقت هذا الاختيار وهذه الإرادة من العبد الآخر بالمعصية وهم يستلون عن كل ما صدر من اختياريهم وإرادتهم من الطاعة والمعصية ككونهم غير مجبورين عليها ولا مضطرون إليها شر وليس لها شر أي للطاعات والمعاصي التي تتعلق تلك الاختيارات والآراء بكل منها شر وجوده في الخارج شر عن الذهن حالة تعلقاتها بها شر حتى يحتاج شر ذلك الوجود شر إلى الخلق شر أي الإيجاد شر ويتعلق شر الخلق شر بها شر أي يتعلق الطاعات والمعاصي شر إذا خلق الإيجاد المعلوم شر بها شر أي الذي أوشى شر لا يوجد شر في حال الاختيار والإرادة شر لا يكون مخلوقا شر بها شر فلا يكون مردها شر أي الطاعات والمعاصي شر خالقا شر أي موجدها من العدم بمجرد اختياره وإرادته لها إذ لا وجود لها في الخارج حتى يكون خالقا خلافا للقدرة بموجب هذه الأمة الفاعلين بأن الإنسان خالق لأفعال نفسه شر وقد جعلها شر أي اختيارات العباد وإرادتهم شر الله تعالى شر طاعاد يا شر أي بحسب جريان عادته شر عباد شر مخلقة شر سبحانه وتعالى أي لكونه خالقا شر أفعال العباد شر فلا تعلق العباد أفعالهم بل الله تعالى يخلقها لهم ويخلق فيهم اختيارات لها وإرادات ليحكمهم بذلك بمنزلة الأسباب العادية كالسكران لقطع النار للحرق شر وكون أفعال العباد يعلم الله تعالى وإرادته شر سبحانه شر وتقديره وكتبه شر أي كتابته شر في اللوح شر الحفوظ شر لا يستلزم شر ذلك شر كون ضد ودها شر أي تلك الأفعال شر من العباد بالخبر شر أي القهر لهم في ذلك شر كما إذا علم زيد جميع ما يفعله عمرو ويوما من الأيام فأراده أن يأمره زيد ما يفعله عمرو شر وكتبه في قرطاس فهل يكون عمرو شر المذكور شر في فعله شر ذلك شر بجميعه أم زيد شر حيث أراد له زيد أن يفعل ما أراد هو فعله وكتبه زيد في قرطاسه وهل المودة زيد وكتابته للمفعله عمرو وجب عليه عمرو على ذلك الفعل شر وهل يكون له شر أي أمره شر أن يقول لزيد فعلت قرآننا شر ما شر أي الذي شر فعلت شر من ذلك الفعل شر لعلك شر أي لأجل علك بذلك شر وأراد أنك شر لم تكتبك إياه شر عنده شر يعني خلقني على ما فعلت علك وأراد أنك وكتابتك مخلوقا أنه ليس له أن يقول ذلك لزيد ولا يحمله على الفعل علم زيد وإرادته وكتابته شر فان عمرو وأفعاله شر أي فعل ذلك الفعل شر باختياريه شر لا يجبره ولا بأباضطراره شر وإرادته شر لا أكرهه له

قوله  
تلقه الحق  
عنه من الر

من غيره والفاعل بالاختيار والارادة غير مجبور ولا مكروه على الفعل بل لا شران غير وافعل ذلك  
شر لا لجل علم زيد شر بل بفعل ذلك شر وادته شر لذلك شر وكتبه شر له عنده واذا كان كذلك  
شر فلا يتصور فيه شر اي في علم زيد وكتبه وادته شر الجبر شر ليس شر على ذلك الفعل شر فكذلك  
شر القول شر فيما نحن فيه شر من ان علم الله تعالى بما يفعله العبد وادته شر لذلك وكتبه له في الورق  
المحفوظ ليس بجبر للعبد على فعله ذلك الذي فعله العبد باختياره وادته وعلى وفق هذا ما روي  
عن عمر رضي الله عنه انه اتي بسارق فقال ما حلتك على السرقة فقال القضاء الله وقدره فقطع يده  
وحسنت ثم اتي به فخلده فقال قطعت يدي لسرقتك وجلدتك لكذبك على الله تعالى وذلك لان  
علم الله تعالى وقدره لا يخرجنا العبد الى حيز الاضطرار ولا يسلبنا عنه الاختيار كما روي  
شيخنا من اهل الشام حضر صفين مع علي رضي الله عنه فقال له اخبرنا يا امير المؤمنين عن مسيرنا  
الى الشام اركان بقضاء الله تعالى وقدره فقال له نعم يا اخا اهل الشام والذي فلق الحبة وبرأ  
النسمة ما وطننا موثلا ولا هبطنا واديا ولا علونا تلعلة الا بقضاء من الله تعالى وقدره فقال  
الشامي فعند الله تعالى احسب عنا يا امير المؤمنين وما اظن اني اجزي سمي اذ كان الله تعالى  
قضاء على وقدره فقال علي رضي الله تعالى عنه ان الله تعالى قد اعظم الاجر على مسيركم وانتم سائر  
وعلى مقامكم وانتم مقبضون ولم تكونوا تضي من حال انكم مكربين ولا اليها مضطربون ولا عليها مجبورون  
فقال الشامي وكيف ذلك والقضاء والقدر سا قانا وعنهما كان مسيرنا وانصرفنا فقال علي رضي  
وبحك يا اخا اهل الشام ملك ظننت قضاء حتم لا زما وقد راها تاجا زما لو كان كذلك لجل التوكل  
والعقاب وسقط الوعد والوعيد والامر من الله تعالى والنهي وما كان الحسن اولى شواب لاحسان  
من السيئ ولا المسيء بعقوبة الذنب لكن الحسن تلك مقالة عبدة الاوثان وحزب الشيطان وخضاه  
الرحمن وشهداء الزور وقد ربه هذه الامة ومجوسها ان الله تعالى امر بهاد تخير او نهام تخير او كف  
يسر او لم يكلف مسير او لم يرسل الانبياء لعبا ولم ينزل الكتاب عيشا ولا خلق السموات والارض وما  
بينهما ما خلا ذلك فظن الذين كفروا وهربوا من الذين كفروا من ان الله تعالى قد افعل ما يشاء  
الذين ساقانا وكان مسيرنا بها وعنهما فقال علي رضي الله تعالى عنه الامر من الله تعالى بذلك ثم تلا  
وكان امر الله قد را معد ورافعا امر الشامي فما مسرور والماسع من المقال وقال فرجت عني يا امير  
المؤمنين فوج الله منك وقال عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه لو حل سأل عن القدر فقال الله تعالى  
لا يطالب بما قضى وقدر وما يطالب بما نجا وامر وهذه الاشارة على طبق قول علي رضي الله عنه الامر  
من الله تعالى بذلك كذا ذكره ابن كمال باشا رحمه الله تعالى في رسالته في القضاء والقدر ثم بسط  
الكلام في هذا المقام فذكر ما ذكرهنا من التبيين شر وكتب من الشاكرين شر على ذلك شر  
وهذا الجواب شر المذكور في المتن شر هو شر الجواب شر الجواب شر اي القاطع من حسمه بحسمه فاحسم  
قطعه فاقطع ثم كواه لئلا يسيل دمه وحسم فلانا الشئ منه اياه كذا في مختصر القاموس  
شر هذه الوسوسة شر الشيطان في المذكورة شر وشر هو شر معنى قول السلف شر الماضين  
رضي الله عنهم جميعا في مسئلة افعال العباد انها شر لا جبر شر اي لا قهر على العبد فيها من الله  
تعالى كما هو مذهب الجبرية شر ولا تقويض شر فيها ايضا للعبد من الله تعالى كما هو مذهب الجبرية  
ولا تقديس فيها ايضا للعبد من الله تعالى بحيث يستقل بالافعال كما هو مذهب القدرية شر  
ولكن شر فيها للعبد شر امر شر اي شأن من الله تعالى وهو يتكبر من اذني قديم للفعل في وقت  
وجوده من غير مشاكره للعبد في ذلك اصلا مع ايجاد اختياره وادته في العبد لذلك الفعل لها  
شرط تكليفه بذلك الفعل في الخير والشر شر بين امره شر ما جبره على اختياره ذلك الفعل  
وارادته له وتقويض ذلك الفعل اليه بحيث يستقل به حيث خلقه الله تعالى له على طبق اختياره  
وارادته والحاصل ان هذا القول معناه ان الله تعالى خالق افعال العباد وحده لا شريك  
له في ذلك اصلا ولكن يتلقاها العباد مقارنته لاختيارات العباد واداهم لها قبل وجودها

بحيث في صادرة منهم بحلق الله تعالى وحده لا باختيارهم وإراداتهم وهو قول الماتريدية  
لأن اختياراتهم وإراداتهم لها حاصلة منهم قبلها فلا يكون صادرة منهم بها ثم وإما على شرف مقتضى  
قول شرف الإمام أبي الحسن الأشعري رحمه الله تعالى من العاقل شرف في مسألة أفعال  
العباد من الجبر المتوسط شرف بين الجبر الضعيف الذي في قول الماتريدية المذكور فإنه جبر في  
الاختيار فقط وليس الفعل بالاختيار حتى يكون فيه جبر بل بقدرته الله تعالى وحده فلا جبر  
في الفعل إلا من جهة الاختيار فقط وبين الجبر المحض الذي هو قول الفرقية الجبرية من المعتزلة  
وقال النجم التركي في حسن التنبه وإما الجبرية فهم الذين يقولون أن العبد مجبور وهم للمعتزلة  
في طرفي نقيض فالمعتزلة يقولون أن العبد بحلق أفعال نفسه والجبرية يقولون أن كل ما يجري  
من أفعال العبد فهو فعل الله تعالى ولا يشتون للعبد كسبا وأهل السنة وسط بين الطرفين  
لا تفرط ولا أفرط ويعتقدون أن الله تعالى خالق العبد وما يعمل ويشئون للعبد قدرة ويشئون  
لقدرة آثارا في الفعل وسواء ذلك الفعل كسبا ومنهم من يسميه اختيارا وقد أخطأ المعتزلة  
في تسميتهم أهل السنة بجبرية ثم الجبرية منهم خالصة لا يشتون للعبد فعلا ولا قدرة على الفعل  
أصلا ومتوسطة يشتون للعبد قدرة غير مؤثرة أصلا لا تنهي عن البطلان الحقيقة كالقدرة  
ولا السببية كاهل السنة ثم أعني شرف أقصد بالجبر المتوسط على قول الأشعري من كون أفعال  
العباد صادرة منهم من اختيارهم شرف بواسطة اختيارهم وإن لم يكن لاختيارهم تأثير  
في ذلك بخلاف مذهب الماتريدية فإن عندهم أفعال العباد صادرة منهم بقدرته الله تعالى مقار  
لاختيارهم لا بواسطة اختيارهم لأن اختيارهم فيهم قبل أن يحلق الله تعالى لهم الأفعال فبعد  
يوجد الاختيار ولا يحلق الله تعالى لهم الأفعال وقد حلق الأفعال ولا اختيار فيهم ولا ينافي كون  
الاستطاعة مع الفعل فإن الاختيار إذا كان سابقا صاعدا للخلق بالصديق لا يكون استطاعة  
حتى يتعلق وتعلقه مقار للفعل فالاستطاعة مع الفعل من لا صادرة منهم من بالاضطرار كما  
تقول شرف الفرقية من الجبرية شرف من المعتزلة شرف أنه شرف قول الأشعري رحمه الله تعالى المذكور من جبر  
محض شرف كانت أفعال العباد بواسطة اختيارهم شرف ولكن الاختيار شرف الذي فيهم من الله تعالى  
بالجبر والاضطرار شرف فافعالهم خلقها الله تعالى لهم بواسطة اختيارهم الذي هم مجبورون فيه  
فأفعالهم هم مجبورون فيها وإما على قول الماتريدية فإنهم وإن كانوا أيضا مجبورين في اختيارهم  
ولكن أفعالهم ليست مخلوقة فيهم لله تعالى بواسطة اختيارهم حتى يكون ذلك جبرا لهم  
في أفعالهم بل مخلوقة فيهم من الله تعالى ابتداء بلا واسطة شرف ولا يصح القول بأنهم مجبورون  
فيها السبق خلق الاختيار فيهم من الله تعالى لها فهم في حال خلقها مختارون إذا الاختيار سابق  
عليها باقي بتكرار الأمثال لأنه عرض متكرر إلى وقت خلقها لا مجبورون بخلاف مذهب الأشعري  
فإن الاختيار عنده مقارن لخلق الأفعال إذ هو واسطة عنده في خلق الأفعال وهو مجبور في  
الاختيار فيزعم أن يكون مجبور في الأفعال كذلك عند شرف فحين شرف عنده شرف مختارون في شرف  
شرف أفعالنا شرف خلق الله تعالى الأفعال لنا بواسطة مقارنته خلق الاختيار للأفعال فينا شرف ضطر  
شرف مجبورون شرف في اختيارنا شرف الذي به وجدت أفعالنا فافعالنا موجودة بالجبر والاضطرار  
شرف هذه المعنى الجبر المتوسط شرف الذي عند الأشعري رحمه الله تعالى شرف فلا يحصى شرف لا يفرق من  
هذه الوسوسة شرف الشيطانية المذكورة فيما سبق على قول الأشعري بل هو ما يزيد ما يؤكدها  
إذ فيه الرجوع إلى الجبر وهو شرف قول الأشعري شرف مخالف لقول السلف شرف الذي ذكره  
لأنه لا جبر ولا تنقيض ولكنه أمين أمين مراد لا فرق بينه شرف بين قول الإمام الأشعري شرف  
وبين الجبر المحض في الحقيقة شرف وإن كان الفرق بينهما بثبوت الاختيار بين الجبرية والجبر  
في الأفعال هو اختيار بين جبرين ولنا في تخرج قول الأشعري رحمه الله تعالى كلام كثيرة كونا  
في المطالب الوافية وشرف رسالتنا تحريك سلسلة الوداد في مسألة خلق أفعال العباد

من فاني نعم شر للعبد من في وجود اختياره شر له من اضطراري شر فيه فانه لا يزيل عن العبد اسم  
 المجهود المضطر في حقيقة الامر وان كان في الظاهر يزيله لان الموصوف بالاختيار لا يكون موصوفا  
 بالجبر من جهة كونه موصوفا بالاختيار وانما قد يكون موصوفا بالجبر من جهة نفس اختياره ان كان  
 اختياره فيه بطريق الجبر كما هنا شر واما قوله شر يعني الاشعري رحمه الله تعالى في كون الاختيار  
 عنده بطريق الجبر من الله تعالى في العبد الله لو كان اختيار العبد فيه باختياره ايضا شر فيلزم ان  
 يكون للاختيار اختيارا فريدا وشره يخرج الاختيار الثاني الى الاول او الى اكثر من ذلك ثم يرجع الى  
 الاول ايضا شر او يتسلسل شر بان يتوقف الاختيار على اختيار آخر والاخر على اخر الى ما لا نهاية  
 له والدور والتسلسل باطلان شر فينقض شر هذا القول منه شر باختيار الله تعالى شر للاشياء  
 فانه اختيار وليس موجودا عن اختيار ايضا لان الله تعالى يختار الاشياء ولا يختار ان يختار  
 حتى يلزم الدور والتسلسل شر فيجوابه شر اي جواب ما الزعمه الاشعري من لزوم الدور والتسلسل  
 في اختيار العبد هو شر جوابه شر اي جواب ما يلزم من الدور والتسلسل في اختيار الله تعالى شر  
 وحله شر اي حل الاشكال في لزوم الدور والتسلسل في اختيار الله تعالى شر ان شر الفاعل شر  
 المختار شر اي المتصف بالاختيار للاشياء شر ان كان شر فاعلا مختارا شر قصد شر اي بقصد  
 ان يكون فاعلا مختارا شر واصله شر اي بطريق الصلة فيوصو كونه كذلك شر فلا يذله شر اي ذلك المختار المتصف  
 بالاختيار شر من اختيار شر اخر يكون بفاعلا مختارا باختياره ان يكون كذلك وهكذا فليدور ويتسلسل شر  
 من غير شر ذلك الاختيار شر له شر اي اختياره الذي كان به فاعلا مختارا شر سيق شر ذلك الاختيار الاول شر عليه شر  
 اي على اختياره الثاني شر بالضرورة شر ان لا يكون متاخرا عنه لانه فاعل مختار باختياره ان يكون  
 كذلك فلا بد ان يكون اختياره كذلك متقدما على كونه كذلك شر واما ان كان شر الفاعل المختار  
 المتصف بالاختيار متصفا بكونه فاعلا مختارا شر ضمنا شر اي في ضمن كونه فاعلا مختارا  
 لا بقصد ان يكون كذلك شر وتبع شر كونه فاعلا مختارا فان الفاعل المختار متصف باختياره كونه  
 فاعلا مختارا في ضمن كونه فاعلا مختارا او تبع له شر فلا شر يلزم ان يكون للاختيار اختيار فلا  
 دور ولا تسلسل وكذلك الله تعالى فاعل مختار لكل شيء وفي ضمن ذلك موصوف باختياره كونه  
 فاعلا مختارا لكل شيء والالزام ان يكون مجبور في اختياره فيدخل اختياره تحت الجبر فلا يكون  
 اختيارا حقيقيا وهو محال لانه يلزم منه حدوث القديم شر بل يكون اختيارا شر الله تعالى  
 للشيء شر المقصود اختيارا شر اي مصفا بصفة الاختيار شر لنفسه ضمنا شر اي في ضمن اختياره  
 للشيء المقصود شر والتراما شر اذ يلزم من اختياره شيئا ان يكون انصف بكونه اختيارا ان مختار  
 ذلك الشيء والا كان مجبور في انصاف كونه اختيارا ذلك الشيء والجبر على الله تعالى محال لعدم  
 الجبر في حقه سبحانه يبرهان الوحدة شر كما يشهد له قراي لما ذكر من الوحدان شر اي  
 الادراك والذوق من كل انسان قال الخيال في حاشية شرح العقائد الاختيار بمعنى الارادة  
 صفة من شأنها ان تتعلق بكل من الطرفين بلا داع و مرجع فيكون الاختيار من الله تعالى لا  
 يستلزم الجبر كما ان صدور ارادته تعالى عن ذاته بالايجاب لا ينافي كونه تعالى فاعلا مختارا  
 بالاتفاق انتهى وفي الفتوحات المكية للشيخ الاكبر محي الدين بن العربي قدس الله سره اقول لا يحكم  
 الارادة كقول الاول بالاختيار فان الخطأ بالاختيار بالوارد انما هو من حيث النظر الى الممكن موصوفا بكونه  
 وقال في الباب السابع عشر واما العلم بكونه مختارا فان الاختيار تعارضا احدية المشيئة  
 فنسبته الى المحي اذا وصف به انما ذلك من حيث الممكن عليه لا من حيث ما هو الحق عليه قال تعالى  
 ولكن حق القول بى وقال تعالى فمن حقت عليه كلمة العذاب وقال ما يتبدل القول لدي وما  
 احسن ما تم به هذه الآية وما انا بظلام للعبيد وهما نبه على سر القدر وبكلمات الجمل الباقية  
 على خلقه وهذا هو الذي يليق بجناب الحق والذي يرجع الى الكون ولورثنا لا تبتكل لنفسك  
 هذا ما فاشاء ولكن استند ذلك للموتى فان الممكن قابل الهداية والضلالة من حيث حقيقته

فهو موضع الانقسام وعليه يرد التقسيم وفي نفس الامر ليس فيه الا امر واحد هو معلوم عند الله  
من جهة حال الممكن انتهى فالاختيار على هذا في حق الله تعالى معنى الارادة الحازمة باحد طرفي الممكن  
من غير تردد اصلها كما هو في اختيار الصمد كذلك ولا يلزم من ذلك الجبر لان انتفاء الالباب في السلف  
الفتوحات الحكمة الجبر لا يصح عند المحقق كونه لا يناق في صحة الفعل الصمد فان الجبر حمل الممكن على الفعل  
مع وجود الالباب من الممكن والجماد ليس مجبوراً لانه لا يتصور منه فعل لانه لا عقل عادي فالممكن ليس  
بمجبوراً لانه لا يتصور منه فعل لانه لا عقل يتحقق مع ظهور الالباب منه وقال في الباب الثالث والسبعين  
الجبر في اختياره لا يثبت عليه بالاختيار الامع رفع العلم عنه بالجبر في ذلك الاختيار سر لان الاختيار  
يناقض الجبر فيعلم الانسان عند ذلك ما هو المراد بالاختيار ويرى انه ما شئ في الوجود الا الجبر من غير  
اكرام فهو مجبور غير مكروه انتهى وهذه الاشارة الاولى لانه مبني على عدم اشتراط الالباب في صف الجبر  
بخلاف الاول ومعنى الالباب ما عي ولو قد برأ في معتقاده موجود افلا جبر في الممكن والواجب لا يعتبر  
اخرى فالجبر في الممكن على كل حال دون الواجب لامتناع الجبر في حقه ولما يلزم من كون المختار مختاراً  
لنفسه ان يكون اختياره فيه ترجيح بلا مرجح حيث لم يكن اختياره باختيار منه ايضاً فانه يقول  
شر والترجيح شر في الشيء من بلا مرجح شر له من غيره شر بائز شر لا امتناع شر عند المتكلمين شر اي عمله  
الكلام شر في شرحه الفاعل المختار شر فاخياره كاف في الترجيح اذ هو من صفات ذاته فلا يحتاج  
الى سبق شره وانما المستع شر عند المتكلمين شر الترجيح شر اي كون الشيء راجحاً بنفسه شر بلا مرجح  
شر له من غيره شر فيجوز شر اي يصح من غير امتناع شر ان تتعلق الارادة شر من الفاعل المختار شر  
بشيء شر من الاشياء ويترجح بها احد طرفي الممكن شر بلا مرجح شر له غير تلك الارادة ولا يحتاج  
الارادة الى مرجح ومع مقتضاها على غيره لاقتضاها ذلك الترجيح لذاتها شر وبلا مرجح شر من  
الغير بدعوى ان ترجيح ذلك الشيء سوى تلك الارادة شر فلا بد في كون المختار مريداً لما اختار  
بنفسه لا بمرجح كما ذكر شر ان تعلق الارادة شر بترجيح احد طرفي الممكن شر لا بد شر اي لذلك  
التعلق شر من مرجح شر من الغير شر ينقل الكلام الى ذلك المرجح شر فان كان من خارج شر عن ذلك  
التعلق شر يلزم منه شر الانجاب شر بان يكون ترجيحاً بطريق الانجاب من موجب له غير ممكن فتنتفي  
الارادة والاختيار عن الفاعل المريد المختار شر وان كان شر المرجح شر من نفس المريد شر بان كانت  
هو مرجح مقتضى ارادته بنفسه شر فيفضل الكلام عليه شر اي على كون المرجح من نفسه شر ان شر  
لا يخلو اما ان يكون الترجيح شر بالاختيار او بالاضطرار فلزم شر على ذلك شر اما الدور  
او التسلسل شر حيث يلزم ان يكون الاختيار مرجحاً بالاختيار وهكذا الى ما نهاية له او ما ند الى الاول  
او يكون الاضطرار مرجحاً بالاضطرار كذلك بطريق الدور او التسلسل وذلك حال شر او شر  
يلزم منه شر الانجاب شر ونفي الارادة والاختيار وجوابه ما سبق بيانه شر فاذا تمهد شر اي تفرد  
وتحر ذلك ايها الانسان شر هذه المقدمة شر المذكورة في دفع الشيطان وحيله شر فلنتبع شر  
الآن شر في بيان شر المقصود شر من الامور المترددة بين الرياء والاخلاص والرياء والاحياء  
شر فنقول شر بمعونة الله تعالى شر من ترجيح الامور شر التي تردت بين الرياء والاخلاص ان  
الرجل شر اي الانسان فيشتمل الذكر والانثى والخشي مع امثالهما شر في بيت مع قوم شر اعد جال  
او اعم من ذلك شر فيقومون للتمجد شر الى الغاء المحمود وهو الصلاة بعد النور اخص من صلاة  
من صلاة الليل لانها تكون قبل النوم وبعده شر كل شر اي في كل شر الليل وبعضه شر الى الليل  
شر وهو شر اي ذلك الرجل شر من شر اي من بعض الناس شر لا يقوم شر ذلك البعض شر اصلاً شر  
اي ليس عادته الصلاة بالليل عجزاً او كسله شر او شر من شر يصوم قليلاً من قيامهم شر اي قيام  
ذلك القوم بان كان عادته الصلاة في بعض الليل شر فاذا ارأهم شر اي اذ لك القوم شر انبعث  
شر اي ظهر شر نشاطه شر بالصلاة ليلاً او بكثرة ذلك شر في الموافقة شر لذلك القوم الذين كان  
معهم شر اراهم كذلك شر حتى يزيد على معتاده شر من اصل القيام ومن كثرته شر وكذلك شر اي



مثل ذلك في الرد بين الرياء والاخلاص وقد يقع في اللسان شر في موضع يصوم له تعلقا  
 شر اى فعلا او يكون من ذلك شر فينبعث نشاطه شر اى تتحرك عنه شر في شر موافقتهم على شر  
 الصور شر المذكور ففعل مثلهم ولم يكن ذلك من عادة شر فيعيا يظن انه شر اى نشاطه لما ذكر  
 من الصلاة والصوم شر رياء وان الواجب شر عليه شر ترك الموافقة شر حيث لم يكن ذلك من عادة  
 وقد اتى به موافقة لهم شر وليس شر الامر ترك ذلك شر اى كما يقطن شر على الاطلاق بل لا تفصيل  
 شر يظهر منه الفرق بين الرياء والاخلاص ينسبى بيانه وهو قوله شر فان كان نشاطه شر ذلك  
 في موافقتهم في الصلاة والصوم شر وال الغفلة شر عن قلبه اى لاجل ذلك شر بمشاهدة شر  
 اى بسبب معانية شر الغير شر الذين رآهم نشطوا للتعبد والصوم شر وقد اقبلوا على الله شر  
 بخلصين له الدين شر واعرضوا عن النوم شر بالتعبد شر وترعن شر الاكل شر بالصيام شر وشاركوا  
 نشاطه شر لاجل اندفاع العوائق شر عنه من استغلاء الشهوات والانهماك في الخلفات شر و  
 شر لاجل اندفاع شر الاستغفال شر الدنياوية التي في بيته مثل ثكنة شر اى استراخته وتعدده  
 شر على فراش وثير شر اى موطن آمن وثره يتره اى اوطاه وقدره وشكركم شر و يمكن من القمع  
 بزوجه شر حتى شاه شر وامته شر اى جاريته شر او المجاهدة شر اى المكالملة والنادمة شر  
 بأهله شر اى مع اهله شر واقاربهم والاستغفال باولاده شر تربية وانفاقا شر وحسنا معاملته  
 شر الغير كالبيع والهدايا شر او شر نشاطه شر لمعارفة النوم شر فادركه السهر والقلق  
 شر لاستيقاظه في الموضع شر الذي اعتاد النوم فيه فاستوحش لمخافة عادته شر وشاركوا  
 نشاطه شر بسبب شر غير ما ذكرنا شر حده له ذلك حبا في مساواة غيره ورغبة  
 في اتباع الاصحاب والاخوان شر فيقتنم شر لاجل ذلك شر وال النوم شر عنه للقيام الى التعبد  
 شر وشر اذا كان شر في منزله شر بما يغلبه النوم شر فلا يقدر على القيام بالليل او بحمل من ذلك  
 ويشغل عنه بامر آخر في مهمات بيته شر وقد يعسر عليه الصوم شر اذا كان شر في منزله شر  
 بين اهله شر ومعه اطبا شر جميع طيب بمعنى لذيذ شر الاطعمة شر جميع طعام وهو ما يفر كل  
 شر فاذا اغوزته شر اعوزة الشئ احتاج اليه شر تلك الاطعمة شر الطبية التي في منزله شر لم  
 يشق عليه شر اى لا يتعبه الصوم شر فهذه شر الامور المذكورة في التعبد والصوم شر وامثالها  
 شر في بقية العبادات شر ليست بربا شر لعدم قصد غير الله تعالى بها وان كان الداعي اليها  
 والمنشط لها غير الله تعالى شر فعليه شر اى يتعين عليه شر الموافقة شر للغير في ذلك شر والعمل  
 شر مثله ولا يلتفت لوسواس الشيطان له ليشبطه عنه شر والشيطان عند ذلك شر الحال  
 المذكور شر ربما يصدر شر الانسان بوسوسة شر عن العمل شر بمقتضى ما نشط اليه شر ويقول شر له  
 شر لا تعمل شر عند الناس شر ما شر اى العمل الذي شر لا تعمل في بيتك شر فانك ان عملت ذلك شر  
 فتكون مرانسا شر في بيتك الانسان عمله لذلك فلا ينبغي له ان يلتفت الى هذا الوسواس الجواب  
 الحرمان من العمل الصالح شر وان كان نشاطه شر الحاصل له بمشاهدة الغير شر طلبا شر منه بذلك  
 شر لخدمتهم شر اى حمدة الغير من الناس الذين رآهم يفعلون كذلك شر او خوفا من ذمهم  
 شر له حيث نشطوا للعبادة ولم ينشط هولاء شر وشر خوفا من شر نسبتهم اياه الى الكسل  
 شر في طاعة مولاه شر لاسيما شر اى خصوصا شر اذا كانوا يظنون انه شر يقوم بالليل ويصوم تطوعا  
 شر لله تعالى شر فلا تسمع نفسه شر اى لا ترضى شر ان تسقط شر في شر من اعينهم شر في فريون حالها  
 دون احوالهم شر فيريد شر بذلك شر ان يحفظ منزله في قلوبهم شر ليهابوه وبعضموه بينهم شر  
 وعند ذلك قد يقول شر له شر الشيطان شر في نفسه شر يصل شر او صم شر فانك تخلص شر  
 في كل ما تعمل من الطاعات شر وانما كنت لا تنصلي في بيتك شر ولا تصوم ولا تكثر من العبادات  
 شر لكثرة العوائق شر لك عن ذلك والشواغل الدنياوية فان ذلك رياء شر لا يجوز له ان  
 يزيد شر عند الغير شر على معادته شر من ذلك اذا كان في بيته شر لانه يصحى الله تعالى يطلب

محبة الناس على عبادة ربه قرأودفع ذمهم عنه ذلك قرأودفع عن سقوط منزلته  
 عندهم بطاعة الله تعالى قرأولأنه رأى هذا الصنيع منه قرأوباء في عبادة الله تعالى لم يحظور  
 شيء يمنع منه شرعا قرأوالعلامة الفارقة بينهما شيء بين الرياء وعدمه في العمل من بعض  
 الأشخاص قرأعلى نفسه أنها شيء نفسه قرأولأنه هؤلاء الذين تبعهم في عملهم قرأوباء  
 ويصومون من حيث لا يريدون كأن كان يرأهم هو قرأوباء حجاب شيء بينه وبينهم قرأوباء كانت  
 تسخر شيء تسخر نفسه قرأوباء الصلاة والصوم قرأوباء كان تسخر بذلك قرأوباء قرأوباء  
 لارياء فيه فحينئذ قرأوباء فاتهم شيء الجماعة الذين رأهم يفعلون ذلك فيعمل مثلهم ولا يبالى  
 أو شيء كانت نفسه قرأوباء تسخر شيء من ذلك شيء ويشغل شيء عليها العمل شيء لمدام اطلاعهم  
 شيء تلك الجماعة قرأوباء قرأوباء شيء وحيد شيء لا يزيد شيء من العمل شيء على المعتاد شيء الذي  
 كان يفعله في منزله لا يزيد رياء لا اخلاصا والرياء معصية يجب تركها شيء من ذلك شيء  
 المذكور الذي فيه تفصيل فتارة يكون اخلاصا وتارة يكون رياء بالتعبد والنية قرأوباء الاستغفار  
 قرأوباء يقول بلسانه استغفر الله ونحو ذلك شيء والاستعانة شيوخا عوذ بالله من الشيطان  
 الرجيم وكذلك قوله الحمد لله رب العالمين وبسم الله الرحمن الرحيم ذلك من الاذكار شيء عند الناس  
 شيء بحيث يسمعون شيء فقد يكون شيء قال ذلك شيء كخاطر خوف شيء من الله تعالى خطر شيء نفسه  
 شيء ولاجل شيء تذكر ذنب شيء ففعله شيء ولاجل شيء تندم عليه شيء على ذلك الذنب وهذا طاعة  
 لانه تقربا واقلاع ورجوع شيء وقد يكون شيء ذلك القول منه شيء للرائيات شيء يقصد لانه راء  
 الغير مستغفرا أو مستغفدا ونحو ذلك فيكون معصية يجب اجتنابها شيء مراقب شيء بالسيا  
 الانسان شيء قلبك شيء احرصه واحفظه شيء ميز بينهما شيء بين الرياء والاخلاص شيء بالعلامة  
 السابقة المذكورة شيء وامثالها شيء من علامات اخرى فخذ ذلك منها ككشف لك وعرفك الله  
 تعالى في نفسك مثل كونك لو ذمك على ذلك العمل بقيت عليه او لو علمت عدم رضائهم به فعلته  
 ونحو ذلك شيء فان كان شيء عملك شيء شيء لاجل الله تعالى شيء فافعله شيء ولا شيء  
 وان لم يكن شيء بان كان لغير الله شيء فاحذر شيء منه ولا تفعله فانك ان فعلته فعلت معصية لا  
 طاعة كالصلاة بلا طهارة فانها معصية والاخلاص للعبادات كالطهارة للصلاة اجماعا كما قال  
 تعالى وما امر الا لعبادة الله مخلصين له الدين الاية شيء من ذلك شيء المذكور ايضا شيء اظها والظاهر  
 شيء للناس ليرى بها شيء الباعث عليه شيء على الاظهار شيء قد يكون قصدا لا قصد شيء ارادوا  
 منه شيء فيكون شيء اظهارها بقصد ان يروها منه فيقتدون به شيء افضل شيء عند الله تعالى شيء  
 من الاخفاء شيء شيء شيء روى البيهقي باسناده شيء شيء عمر رضي الله عنه ان النبي  
 صلى الله عليه وسلم قال عمل السر شيء العمل الذي يعمل الانسان من طاعة الله تعالى شيء افضل شيء  
 اي أكثر ثوابا عند الله تعالى شيء من عمل العلانية شيء من العمل الذي يعمل علانية اي اظاهرا  
 بحيث يراه الناس حيث لا يراه على قصد مجرد العمل لله تعالى فانه السرا بعد من الرياء واقطع  
 للشوق للجنة من الناس واغوى للنفس على الاخلاص وانقي للعجب والسبعة اذ يابى ان يفلأ  
 يبق في باله فيكون من رفع عمله المحضرة ربه فلا يرى نفسه الامتصرة مذنب ولا علالت  
 بالعمل ضد ذلك قرأوباء يبق عمله نصب بمنه لعدم رفعه حيث يضرب به وجهه كل شيء في صلاته  
 على ما ورد في الحديث فتعظم نفسه به وتكبر على غيرها ويترتب على ذلك مفسدات كثيرة شيء شيء  
 عمل السر العلانية شيء بحيث يراه الناس شيء افضل شيء عند الله تعالى شيء من عمل السر بحيث لا يراه أحد  
 شيء من ارادة الاقتداء شيء اي ان يقتدى به غيره فيكون اظها والعمل الصالح حينئذ أكثر ثوابا  
 من اخفائه لان فيه النفع المتعدى الى الغير وهو اقتداء الغير به فله ثوابه وثواب من عمل الى  
 يوم القيامة وفي هذا الحديث اشارة الى ان ما ورد في الحديث الاخر من ان من سن سنة حسنة فله  
 ثواب من عمل بها الى يوم القيامة زيادة على ثواب عمله هو وكذا ذلك في السنة السيئة عليه وزاد

من عمل بها زيادة على وزره هو عمله اذ كان في وقت عملها يريد الاقتداء به في ذلك والا فله  
ثواب عمله فقط وعليه وزره فقط كما بحثناه فيما سبق ثم وهذا شراى كون عمل العلية  
افضل لمريد الاقتداء به من ان يكون الا في شراى كون الانسان من المتقدمين به شراى بصيغة اسم المفعول  
كالفقيه واليهود والواعظ وكذلك وكذلك العالم المعروف بين العامة بحفظ المسائل من العلم  
وتخوذه ذلك واما غير المتقدمين من العامة فعمل السرف في حقها افضل ثم وقد يكون الباعث في الاقتداء  
على اظهار الطاعة قصد صراى الية شراى ليرام الناس فيمدحونه على ذلك فيكون الاخفاء متعينا  
على كل حال ثم ولا يلبس ثوب اللعين ثم يلبس ثوب الشراى فيخلص على الانسان شراى كالايمانين شراى بجانب  
الاخلاص وجانب الرياء بحيث لا يكاد يتميز كمال التميز احدهما من الآخر ثم فعلك شراى الزم  
ثم التيقظ ثم وموضع الغفلة ثم فان اشتبه عليك شراى الامراى دخل في اشباهه فلم يبين  
لك انك خلص او مر في فعلك شراى الزم من الاخفاء شراى الاعمال الصالحة شراى في الضرر  
ثم عليك شراى في الاخفاء شراى الية شراى قطعا من غير شبهة بخلاف الاظهار فان  
يحتل ان يكون فيه ضرر بقصد الرياء وقد التبس عليك ثم لان يكون الاظهار شراى في العمل الصالح  
ثم واجبا شراى في تراوسنة مثل شراى الصلاة مع شراى الجماعة شراى في الصلوات الخمس وكذلك  
الجمعة والعيد والاذان والاقامة والامامة وتجوذلك وفي شرح الوصية البوسفية للشيوخ الاكبر  
محمد بن العربي قدس الله سره قال كان الشيخ ابو مدين رضي الله عنه يقول لاصحابه اظهروا  
خرف الصادات لعل الطاعات منكم واشهروها كما ان العصاة في هذا الزمان يتظاهرون بالخفافا  
فاجعلوا كلمة الله على العليا ولا تغفروا نور الله بالاخفاء اغبر الله دعون ان كنتم صادقين وكانت  
رضي الله عنه لا يقرأ عليه كتابا كان كتاب الرياء وكتاب السماع فكان يقول فكما بالرياء انه يولد الرياء  
والندى فقه يحكمه وقلب العامل ولا عامل الا الله فان الله تعالى يقول والله خلقكم وما تعلمون  
فما اذ ترائي والعلي ليس لك وكذلك اظهر واق العامة وتحدثوا بما يعطيك الله تعالى من الكرامات  
في بواطنكم وظواهركم تكثر في ذلك من اطلاع امر الله تعالى فان ذلك من اكرم النعم على العبد والله  
يقول الحق واما بنعمة ربك تحدث وقال صلى الله عليه وسلم التحدث بالنعم شكر فكم يتحدث  
العامة بغير قصد في ذلك فمما غفروهم وشبههم ان جميع ما يتقبلون فيها ثما هو من الله تعالى نعم  
وان كانت رزاياء في طريق الى الاجور التي تحصل لهم في طريق الى النعم محقة وان كانت غير  
رزاياء فيهم من مجلبة ينسب الشكر عليها فان الله تعالى يقول لنن شكرتم لا زيد لكم فعلي كمال  
اظهار الدين اعلا من اخفاؤه فشاى شرع الله الصلاة في مساجد الجماعات والنداء في الصوامع  
والنج وامر بالاظهار فيه كل ذلك الا ليطهر دين الله تعالى وتعلو كلمة الله تعالى ومن هذه  
الافعال كلها اذا فعلتها الامر من الواحد لا مر الله تعالى لك بتجسين اعمالك والثاني ليقتدى  
بك من يراك ممن لا يعلم او يتنبه الغافل الذي يعلم ويذكر ولكن في عبادتك في السر والعلن  
على السواء وهذه الطريقة طريفة الاكابر ثم ومن ذلك شراى الامر المذكور ايضا ثم التحدث  
شراى بين الناس ثم بخاصة من الطاعات بعد الفراغ منها فانه يحتل الاخلاص ويحتل الرياء ثم  
وحكمه شراى التحدث ثم حكم اظهار نفسه شراى انفس ما فعله من الطاعات فانه ان قصد الاقتداء  
به فيه كان افضل من ترك التحدث وان قصد طلب المحبة عند الناس والثناء عليه كان معصية  
ثم الا انه شراى التحدث ثم اذا انطرق شراى توصل الى الرياء شراى بان يتحدث بقصد الرياء  
ثم لم يؤثر في ذلك الرياء شراى في افساد العبادة المأهنة شراى التي تحدث بها من قبل كون  
تحدثه معصية جديدة شراى تحدث بعد معنى الطاعة على الاخلاص فيا ثم بها وقال المحاسب  
في رعايته حديث عبد الله بن عمرو عن النبي صلى الله عليه وسلم من رأى الناس راى الله به ومن سمع  
الناس سمع الله به وروى ابن عباس وحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم مثل ذلك انتهى وهو  
يقضي ان لا فرق بين الرياء والسعفة فكما ان الرياء عمل اغبر الله تعالى فمفسد فكذلك السعفة

مفسدة للعمل السابق ولكن ربما يقال بان الرياء قارن العمل فاقتسده والسمة بعد تمام العمل  
فلا تقتسده لمضيه على الصحة وذلك العجب بالعمل معصية جديدة ايضا وان قارنت العمل فلا تقتسده  
وسياق العبادة في محله ان شاء الله تعالى في روي الجملة الاخفاء في العبادات التي لا يلزم اظهارها شرقي  
لا يضطر المؤمن الى اظهارها في الشرع شر افضل شر اكبر فضيلة عند الله تعالى من الاظهار شر  
لبعد ذلك عن المفاسد المترتبة على الاظهار شر الاعند المتقن شر بلا شر منه شر بقصد التعليم شر  
الحامدة الانسان بذلك الاظهار تعليم الغير كيفية العبادات شر وشر قصد الاقدا به شر  
الى المتابعة له في تلك العبادات شر فالاعظهار شر لتلك العبادات بحيث يراها الغير منه شر حيث  
افضل شر من اخفائها شر وقس يا ايها الانسان شر على هذه شر المسائل شر امثالها شر من العبادات  
المرتدة بالقصد بين الاخلاص والرياء شر ومن شر جملة شر مكاشد الشيطان شر اللعين  
للانسان شر ان الرجل قد يكون له ورد شر بكسر الواو اسم الجرح من القرآن ثم اطلق عند العلماء على  
كل جزء من ذكر الله تعالى او الصلاة او القرآن او العلم ونحو ذلك لانه يرد به على القلب ما يرد من  
القيض ولا يروى القلب به من عطش الغفلة عن الله تعالى شر معين شر عنه من تلقين شرخ او تعليم  
عالم شر صلاة الضحى شر كل يوم شر وشر صلاة شر التمسيد شر كل جملة شر فيقع شر ذلك  
الرجل شر في شر جملة شر قوم شر من الناس شر لا يفعلون شر ان صلاة الضحى والتمسيد شر فيهما  
شر اي الصلاتين شر خوفا شر على نفسه شر من شر دخول شر الرياء شر عليها شر فهذا شر الفعل  
شر غلط شر منه شر ومثابة للشيطان شر حيث يريد ان يقطعه عن عبادة الله تعالى شر ان شر اي  
لان شر مداومته شر على ورد ما لعين شر السابقة شر منه قبل ان يدخل في القوم شر دليل على شر  
وجود شر الاخلاص شر منه في ذلك الورد شر فيجرد وقوع خاطر الرياء في القلب شر حالة اجتماعه  
بالقوم شر بل لا اختيار شر منه لذلك شر وشر لا شر قبول شر له شر ليس بضار شر له شر اياه  
شر نوع شر ربه ولا شر هو شر محل بالاخلاص شر الذي له في العمل وحده شر فترك العمل شر بين القوم  
الذين يرونه شر لاجله شر اي لاجل ما ذكره شر موافقة للشيطان شر في ان ذلك رياء شر وتحصيل  
لغرضه شر اي الشيطان فان غرضه قطع العبد عن عبادة الرب شر نعم شر العاجب شر عليه شر اي على  
ذلك الانسان شر ان لا يزيد شر بين القوم شر على عمله شر المعتاد شر له وهو في منزله وحده شر  
ان لم يجد شر من القوم شر باعاش شر على الزيادة شر وبقيا شر اي من جهة الذين كبرادة عملهم على عمله  
المعتاد شر انما جالسهم اوفى ذلك تنشط لهم الى العمل الصالح اذا كان لهم فتور عنه شر وقد  
يتركها شر اي صلاة الضحى والتمسيد شر لا خوفا من شر وقوعه في شر الرياء بل خوفا من شر ان ينسب  
شر بين الناس شر الى الرياء وشر خوفا من شر يقال شر عنه شر انه مرأى شر اي صاحب رياء شر وهذا  
شر الصنيع منه شر عين الرياء شر ان تركه ذلك من اجل الناس لا من اجل الله تعالى شر لانه ترك شر  
صلاة الضحى والتمسيد شر خوفا من سقوط منزلته عنده شر اي القوم الذين يرونه شر وفيه شر اي في  
هذا القصد منه شر ايضا شر زيادة على المرأة بالترك لاجلهم شر سوء الظن شر منه شر المسلمين شر  
من اهل القبلة وسوء الظن معصية كما سياتي في محله شر وقد يوقع الشيطان شر بالوسوسة شر في  
قلبه شر اي قلب الانسان شر ان تركه شر اي العمل شر لاجل صيانتهم شر اي القوم الذين يرونه شر حفظهم  
شر عن معصية الغيبة شر منهم على ذلك العمل انه ما فعله الا براء لاجلهم شر لا لغرا شر اي الهروب  
شر عن ذمهم شر له شر وسقوط منزلته عندهم وهذا شر القصد منه شر ايضا شر سوء الظن شر بهم شر اي  
بذلك القوم وسوء الظن حرام شر وشر ايضا شر صيانة الغير عن شر فعل شر المعصية انما يحسن  
شر من الانسان شر في ترك شر الامور شر المباحات شر التي هو مخبر فيها بين الفعل وتركه شر فلا ثواب  
فيها ولا عقاب شر لا شر ترك شر المستحبات شر التي يثاب بفعلها ولا يكره تركها شر والسفن  
شر التي يثاب بفعلها ويكره تركها فان صيانة الغير عن المعصية بتركها اي بترك السفن لا يحسن  
شر عن المكلف لغوات الثواب في حقه وشر ترك المكروه والغير مكلف برفع نفسه عن الغيبة

[illegible]

قوله العدد  
المراد به السبيل

[illegible]

يسببه وليستهم من الناس فيعصون شر الله تعالى بسبب ذلك شر وعلامته في اى علامة كرامة  
 ذمهم له من ان يكره ذمهم شر الى الناس من غير شر اذا سمعه منهم شر ايضا شر اى كايكره ذمهم  
 له شر الى الناس شر اى يتصرف شر طبعه بدم الناس شرله شر بما يتكلم فيهم من الذم ما لا يريد ان  
 يتكلمه شر فان فيه شر اى تأذى طبعه بذلك شر الشعور شر من نفسه شر بالنقصان شر فيها  
 وذلك يؤدى الى احوالة اللسان في حق الغير شر وقاتل القلب بالذم شر من الناس له شر ليس بحلم  
 شر عليه شر وانما يحرم شر عليه تألم القلب بالذم شر اذا دعاه شر اى وصله الى ما لا يجوز شرله  
 قوله ولا فصله من اذية الغير قال المحاسبى في الرعاية ينبغي للمسلم ان يكره ذم المسلمين له وقد  
 يكره على وجوه قد كره ذمهم خشية ان يكون ذلك ذملا على ذم الله عز وجل له لقول النبي صلى الله عليه وسلم انتم شهود الله  
 في الارض هذا ما لم يمتد او يظلم في ذمهم ويكرهوا او تكلموا ان يغيروا قلبه فيشتاقوه عز وجل او ينجي منه  
 الذمهم ما لا يحل له فيصعب الله عز وجل فيهم بقلب او بجوارحه واشفاقا عليهم ان يعصوا الله  
 عز وجل فيه والذي هو اقل ذلك وهو مباح ان يكره ان يغتم بما يسمع ويشق عليه لانه مخالف للطبع  
 فلا يكاد ان يستمن ان يسمع الغنم بسمعه ما يكره من القول فيه فليس عليه في ذلك جناح ان يكره  
 ما يشق عليه فيما يسمع من فعل طبعه وان لا يحسن ان يغتم وان ذموه فاقتم لما هاج من الطبع  
 فلا بأس به ما لم يكن انما يكره الذم او يغتم له جزا ان يزول عنه الجح بالطاعة ومحبة ان  
 يشقوا عليه بالورع ويبروه على الورع وبكل يدبته فلا يحسن ان يقولوا عليه غير ذلك فيزول عنه  
 الشاء بعلمه والبر على طاعته فاذا كان ذلك فقد نقص في دينه لانه وان لم يترأى في طاعة الله  
 عز وجل في ذلك ولم يجز من ذلك ان لا يتم له الشاء على طاعة الله عز وجل وسلم من ذلك  
 وشغل مع السلامة من الرياء غم ذمهم اذا كانوا صادقين فيه عن الغنم الله فقد نقص ومن  
 بل ما يرضى كثير من الناس بالغنم بزوال الشاء بالدين حتى يبتدع اعمالا لا احرص ان يكره بعملها  
 يزيل ذلك المنفعة والخروج الى الاعتذار بالكذب والتصنيع جزعا من زوال الشاء والمؤمن  
 لا يطلب بطاعة الله عز وجل حمدا من المخلوقين ولا يكتسب ذمهم ولا يحبه لان فيه شغل عقله  
 ومحنة له لعلمه ان يخرج الى ما لا يحل له ويكره عصيان المسلمين فيه بالطاعة يريد الله عز  
 وجل بها ولا يريد بها العباد وذم العباد لا يحبه ولا يكتسبه ولا يطلبه ويحسب ان لا يعصوا الله  
 عز وجل فيه ولا يشغلوه عن ربه عز وجل وان يسلم في دينه ويسلم عليهم من غير كمال الصدق شر  
 من العبد شر في ان يزول شر اى يبعد شر عن رؤية المخلوق شر بحيث لا ينظر اليهم اصلا شر فيستوى  
 عنده ذمهم شر من ذمهم شر في لا يفتقر ذمهم ولا يجب مدحهم شر لعلمه شر بغير  
 شر ان الضار شر له ولغيره شر وشرك ذلك شر التاف شر في الدنيا والآخرة شر هو الله تعالى  
 وتوحيده لا شريك له شر وشر لعلمه شر ان العباد كلهم عاجزون شر من انفسهم عن الضر  
 والنفع في كل حال شر وذلك شر اى كمال الصدق المذكور شر قليل شر وجوده في الناس شر جدا  
 شر بحيث هو في البعض النادر من الناس وفي الرعاية للمحاسبى رحمه الله حفظ قال ومعنى حتى  
 يكون حاشا منه وذامه في الحق سواء ان يستوى حاشا منه وذامه لنفسه لا خلاصا والصدق لله  
 عز وجل والزهدي في حدم لا يضره ولا ينفعه لان الخلق كلهم عبيد لا يملكون لانفسهم نفعا  
 ولا ضارا فهم لغيرهم اولي ان لا يملكو الله ضرا ولا نفعا فزهدي في حدم ولم يبال بدمهم واستوى  
 ذلك عنده لنفسه اذا الامر في المنفعة والمضرة واحد وذمهم لا يوجب ضررا وحمدهم لا  
 يوجب منفعة كما يروى ان النبي صلى الله عليه وسلم قال له رجل وهو شاعر يفتخ بحم يادشوا لله  
 ان حمدي من وان ذمي شين قال كذبت ذلك الله عز وجل فلما استيقن المؤمن وعلم وصدق  
 ان الله عز وجل له واحد وكل ما سواه مألوه مريبوب مدبر مصنوع لا يقدر ان يحد في ملك  
 مولاه ما لا يريد ولا يكون الا ما اراد خلع من قلبه بجاه من لا يملك له ضرا ولا نفعا وخوفه  
 واشتوى عنده حمد المخلوقين وذمهم اذا كانوا بهذه المنزلة ولم يستوعده حمدا الخالق

اودعه اذ الملك له كله والمنفعة والمضرة من تدبيره وصنعه فاحده عليه الله من الفعل اتمل  
 فيه الثواب في عاجل الدنيا واتمل الآخرة وذلك اعظم المنفعة وما دعه عليه الله من الفعل  
 عظم عليه وخاف عقابه في الدنيا والآخرة اذ لا مالك لها غير مولاه والله الجليل وما جده  
 الخلق اودعوه يستوي عنده اذ لا ملك لهم في المنفعة ولا في المضرة في الدنيا ولا في الآخرة مما لم  
 يرد مولاه ولم يشأ امر او ترك الذنوب المذكورة ترك لا يشغل قلبه الفارغ شر من السوء  
 ترك منهم شر اى الناس له اذ ارأوه فاعلا للذنوب واذا اشتغل قلبه بذكرهم ترك فلا يتفرغ  
 لبعض العبادات شر من صلاة وصوم ونحوها وبق قلبه مشغولا بالذم حينئذ وهو لا يريد  
 ذلك فيترك الذنوب لاجل هذا امر فان بعض الناس شر من استلذ بعبادة الله سبحانه وتعالى  
 عرفه يفعل بعض الذنوب شر اجابا ناصرا ولا يترك بعض الطاعات شر اى لا يسهل عنده ترك  
 ذلك وترك ان كان شر بعض الطاعات ترك فلا شر غير فرض ولا واجب فكيف لا يترك الذنوب  
 اذ كان ذلك الترك لا يشغل قلبه عن بعض الطاعات بدم الناس له على فعل الذنوب ترك وقد  
 يكون ترك الذنوب ترك لا تظهر شر منه ترك المعصية ترك الناس ترك فتضعف شر عند  
 ويستخفون بها فيكثر منهم ارتكابها شر خرج من شر يعني روى البخاري ومسلم باسنادهما عن  
 ابي هريرة رضي الله عنه مرفوعا شر يعني قال فيه ترك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ترك ميلا  
 واسطة ترك كل امرى شر يعني امة الاجابة وهم المؤمنون به صلى الله عليه وسلم ترك معاني ترك بعضه  
 اسم المفعول اى ذلك الكل عافاهم الله تعالى من البلاء النازل والعذاب الماحض الا الجاهل شر  
 منهم بالمعاصي والخالفات فان الله تعالى مبتليهم بالبلاء والعذاب والمحن والفقر ترك الذنوب ترك  
 الذنوب ترك لئلا يهلك ترك لا يكشف ترك الله ترك بعدد احترامه سبحانه فان العظيم اذا  
 خاف في امر وتهميه سهلت مخالفته وزال احترامه من القلوب ترك فحاف ان يهلك ترك الله  
 تعالى تركه شر بين عباده ترك في الدنيا وفي خروج القيامة ترك يعني ترك في صحبه  
 باسناده مرفوعا عن ابي هريرة رضي الله عنه مرفوعا شر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان قال امر ما ستر الله ترك  
 ترك على عهد في الدنيا ترك يعني معصيته ولم يصحح بها الارادة الصورية فيها وفي كل عيب ترك الاستتر  
 ترك الله تعالى ترك عليه في الآخرة ترك ذلك الذنب وذلك العيب الذي ستره عليه في الدنيا ومنه  
 انما اذ افضه في الدنيا فضحه في الآخرة وفضيحة الزاني في الدنيا اذا اقيم عليه احد يحضرون جماعة  
 من المسلمين كما قال تعالى وليشهد عذابهما طائفة من المؤمنين فضيحة في الآخرة ايضا ولكن  
 بالموتبة والتطهير اذ الفضيحة لم تقع الا بذلك في الدنيا لا بالتحاشاة والتعصير ولا يترك من ستر  
 المعصية في الآخرة انتفاء العذاب عليها فمن ستره الله تعالى في الدنيا وكان تركه او يشرب  
 الخمر لو يسرق خفية يستره في الآخرة كذلك فيعذب به خفية ان شاء سبحانه وتعالى ومن  
 هتكه في الدنيا هتكه في الآخرة ايضا فيعذب به على رؤس الاشهاد بمقتضى مفهوم النقيض من  
 هذا الحديث ترك وقد يكون ترك ترك العبد للذنوب ترك ليرى الناس ترك اى يلجمهم على دفع تركه  
 ورع ترك اى يتصف بالورع وهو اجتناب المشتبهات من الامور فضلا عن المحرمات وان ترك  
 خائف من الله ترك ترك وليس ترك هو في نفس الامر ترك ذلك ترك بلا ورع عنده ولا خوف له  
 من الله تعالى ولكن له طمع وخوف من الناس ترك فهذا ترك الوجه من القصد ترك ربا محظور ترك  
 اى ممنوع منه شرعا محرم عليه باثم ترك جميع ترك ما قبله كله ترك من ذلك الوجوه المذكورة  
 امر ترك جاز وليس برياء ترك ولا محظور ترك وحكم ترك الرياء ترك المتخرج ترك الاخلاص ترك مسئلة  
 ترك الذنوب انا استوي اوجب الرماء او ظب الاخلاص ترك معلوم مما سبق ترك من الكلام  
 في اوائل مجيب الرياء ترك وترك العبد لما فعله من ترك الذنوب الماضية ترك عن الناس ترك  
 يعلمها ترك وعدم ذكرها ترك الغير لو تذكرها في نفسه يخرج ترك على هذه الوجوه ترك الذنوب  
 فقد يكون لله تعالى من قبيل قول الشيخ ابي الحسن الشاذلي قدس الله سره قرأت ليلة قبل



اعوذ برب الناس فقيل لي شر الوسواس وسواس يدخل بينك وبين حديثك بذكرك أفعالك السيئة  
 وبفسادك الطاعة الحسنة ويقبل عندك ذات اليمين ويكثر عندك ذات الشمال ليعبد بك عن  
 حسن الظن بالله وكرمه الله والظن بالله ورسوله فأخذرك هذا الباب فقد أخذ منه خلق  
 كثير من العباد والزهاد وأهل الطاعة والسدود وقد يكون للحياء من الناس وقد يكون لثلاث يقدي  
 به غيره فيعظم أثم إلى آخر ما تقدم من الوجوه وقد يكون رياءاً وقد يكون ممتزجاً من شر أمثلة  
 الأمرين الميزد بين الرياء شر يقصد مدحه الناس له شر والحياء شر من الناس بأن يحتفل واحداً  
 منهما شر أن يمشي رجل شر بين الناس شر على شر حالة شر العجالة شر أيا الاستعجال شر في عجل  
 من الكبراء شر جميع كبير وهو ذوالجاء والعز والمنصب شر الدنيا شر فيعود شر من عجلته في المشي شر  
 إلى الهدو شر أن يسكون فيه والطمأنينة شر أو يضيق شر رجل بين الناس فيري واحداً من الكبراء  
 شر ويرجع إلى الانقباض شر ويرك الضحك في الحال شر والأغلب شر من الحالين شر فيها شر أي  
 في هاتين المستلثين شر الرياء شر للناس دون الحياء منهم شر لأن الحياء في الأكثر شر إنما يكون  
 شر من شر فعل شر القبايح والذنوب وهو شر أيا الحياء شر فيها شر أي في مسئلة شر شر المشي  
 والضحك شر محمود ولو شر كان الحياء شر من الناس شر لأن الله تعالى فإن الحياء خير كله شر  
 وسيجيئ شر بيان ذلك في بحث الوقاحة والحياء إن شاء الله تعالى شر وأما الحياء من شر فعل  
 الأمور شر المندوبات شر أي المستحبات شر والسنن والواجبات فيدوم شر في الشرع شر  
 جداً شر أي ذما قوتها لا استحياء من الحق والله لا يستحي من الحق وإنما يكون الاستحياء من  
 الباطل شر ويسمى شر ذلك الحياء شر يحذر شرنا في القدرة شر وضعفاً شرنا في القوة شر  
 وخواراً شر يضح الخاء المحبة والاولئنا ونقصوا شرنا في الشدة والافدام على الأمور العظام  
 شر كمن يستحي شر أي يدركه الحياء شر من الوعظ شر كغيره أي الرفيق في الطاعات والتزيين من  
 الخالقات شر شر من شر الأمر شر للغير شر المعروف والنهي شر للغير شر من المنكر وشر من شر الأما  
 وشر من شر الإذعان ونحوها شر كقراءة القرآن وتعلم العلم والذكر والتسليم شر فالقوى شر في امر  
 دينه شر من شر شر أي يقصد شر الحياء من الله تعالى على الحياء من الناس شر فلا يترك لأجل الحياء  
 من الناس شيئا من الطاعات المذكورة وغيرها قال المحاسب في الرعاية قدي ترك التعلم لما يحتاج  
 إليه ولا يستل عنه كراهة إن يسأل عن امر فيقال هذا لا يحسن مثله أفتدع الحق أن يطلبه والحق  
 أن يسأل عنه وهو يعلم أنه يحتاج إليه ثم قوه نفسه أن ذلك منه حياءً وإنما هو منه رياءً ولو  
 كان حياءً أكان من الله عز وجل حق أن يستحيي ثم إنه يستحي من الناس أن يطلب الحق فيعلموا  
 بذلك فيقطنوا الجملة ولا يستحيي من الله وقد علم أن الله يعلم أنه يدع الحق أن يتعلمه ويطلبه  
 وهذه الأخلاق كلها تنشعب من الكبر والعجب وغيره وقد تنبج عن الرياء كما روي عن حذيفة  
 عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال لا تطلبوا العلم لتباهوا به العلماء ولا لتمادوا به السفهاء  
 ولا تخروا أبصار الناس إليكم وقال العبد ياتي على الناس به ما يتقاربون فيه على العلم كما يتقاربون فيه  
 على النساء فذلك حظهم \* ( شر البحث السابع ) \* شر آخر أبحاث الرياء السبعة  
 شر في علاج شر أي معالجة ومدواة شر الرياء شر ليزول عن العبد الذي تأتلاه الله به  
 شر وذلك شر العلاج شر يتوقف على معرفة أسبابه شر أي أسباب الرياء جمع سبب وهو ما  
 يوصل إلى الرياء شر ومعرفة شر عنوانه شر أي فأنه ومقاسده ومضراته شر ومعرفة أسباب  
 صده شر أي ضد الرياء وهو الاخلاص شر وشر معرفة شر فوائد شر أي فوائد ذلك الصدد  
 فأسبابه وأوائله وغوائله وأخوه وكذلك أسباب الاخلاص وأوائله وفوائده وأخوه ولا  
 علاج إلا بعد معرفة أوائله وأوائله العاقبة وأوائله فاضطر الأمر في  
 المعالجة إلى معرفة ذلك كله شر أما أسباب الرياء فقد عرفت مما شر أي من الكلام الذي شر  
 سبق في البحث الثالث وبيان ذلك شر أنها شر أي أسباب الرياء شر حب الجاه شر أي العز

والرفعة وشرفه في الدنيا والآخرة في قلوب الناس حتى يدحضوا بما فعله  
 وما لم يفعل من الخير ولا يذنبونه على ما يفعل من السيئ مما ترك ذلك المدح وترك الذم  
 لذاته شأى لأجل ذات ما ذكر كونه يجب مدح نفسه وترك ذمها شأى للتوسل شأى للتوصل  
 فيه شأى بذلك المدح وترك الذم في غيره شأى غير ذلك من المحفوظ النفسانية والمراتب  
 الدنيوية شأى والطمع شأى معطوف على حب الجاه شأى ما في أيدي الناس من الأموال والأموال شأى  
 برجوان يحصل له شئ منها شأى وشرك ذلك شأى الغرار شأى الهروب والتباعد شأى الم الذم شأى  
 الذي يدركه من كلام الناس شأى في السم شأى الجهل شأى الذي يقاسيه في عدم معرفته بالعلوم والآثار  
 شأى ما غواضه شأى الرياء شأى فقد قال الله تعالى شأى فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملاً صالحاً  
 شأى ولا يشرك بعبادة ربه أحداً شأى فقد سمي الله تعالى الرياء شركاً والمرأى أشرك في عبادة ربه ما قصد  
 من تلك الأمور النفسانية شأى يعني شأى روى أبو يعلى بإسناد من عن ابن مسعود رضي الله عنه  
 أنه شأى النبي صلى الله عليه وسلم قال من أحسن شأى اتقن شأى الصلاة شأى الخضوع شأى والنافذة  
 شأى حيث يراه الناس شأى في ما بين الناس وهم يرونه شأى وأساها شأى لم يتقنها ولم يكن  
 أركانها وسننها ومستحباتها شأى حين يخلو شأى بنفسه في مكان ليس فيه أحد شأى فقلت شأى الحالة  
 منه شأى استهانة شأى إذا لال وتغدير شأى استهانة بهار به تبارك وتعالى شأى حيث لم يسته  
 سبحانه فلم يتقن عبادته بحيث لا يراه غيره تعالى واعتبر الناس فأتقن العبادة بحيث يرونه  
 وهو رياء محض ما لم يكن انما اتقنها بين الناس بقصد تعليم كيفية الاتقان للغير مع قصد  
 وجه الله في ذلك وكان فارغاً عن الاشتغال في المكان الذي يراه الناس فيستغفر للاتقان وإذا  
 كان في مكان خلوة اشتغل بنوع آخر من العبادة كالعلم ونحوه أو الكد على عاملته شأى  
 يعني روى الإمام أحمد بن حنبل بإسناد من عن محمود بن لبيد أنه شأى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا  
 أخوف شأى أكثر خوفاً مضاعفاً إلى آخر ما شأى خوفاً الذي تراخى عليك الشريك شأى بالله تعالى  
 شأى الأصغر شأى بالنسبة إلى الشريك الأكبر الذي هو عبادة الأوثان ونحوه شأى قالوا شأى يعني الصعابة  
 عنده عليه السلام شأى وما الشريك الأصغر يارسب الله قال الرياء شأى إياه العبادة لغير وجه  
 الله تعالى بقصد أن يراه غيره فيدفعه على ذلك شأى يقول الله عز وجل شأى في يوم القيامة للراغبين شأى  
 جبرئيل الناس شأى أدى إليهم شأى اليهم شأى بآعمالهم أذهبوا شأى المراءون شأى إلى شأى الناس شأى الذين  
 كنتم تراؤن شأى يتولون عبادتي بحيث يرونكم شأى في الدنيا فانظروا هل تجدون عندهم  
 جزاء شأى لكم على ما أنكم لأجلهم ومعلوم أنهم لا يقدرون على جزائهم كما قال تعالى يوم لا ينفع مولى  
 مولى شأى يوم لا يملك نفس لنفس شيئاً والأمر يومئذ لله في هذا الصنيع كمال التبرى منهم والتوبيخ  
 لهم والمقريع عليهم شأى نيا شأى يعني روى ابن أبي الدنيا بإسناد من عن جيلة الجعفي رضي الله  
 عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال إن المرأى شأى الذي يعمل العبادات ليلا الناس فيمدحونه  
 على ذلك شأى ينادي شأى بالبيان للفقول ينادي الله تعالى الملائكة أن ينادي به المخلص عمله  
 في يوم القيامة شأى على رؤس الأشهاد بين المخلوقين شأى فاجر شأى من الفجور وهو الأعمان في المعاصي  
 وغير فسق وكذب وكذب وخالف كذا في مختصر القاموس شأى باعاد رشتين العذر ضد الوفا شأى  
 يا كافر شأى الكفر ضد الإيمان أو الكفران ضد الشكر شأى يا خاسر شأى من الخسران وهو ضد الربح  
 خسر كخرج وضرب خسراً وخسرانا شأى ضل شأى ضاع وذهب شأى الذي عمله في الدنيا  
 وقصدت به غير وجه الله تعالى شأى وحبط شأى يبطل شأى ترك شأى الذي ترجوه على عملك من الله تعالى  
 شأى إذا ذهب فخذ برك شأى على عملك شأى كنت شأى في الدنيا شأى تعمل شأى عبادة الله تعالى شأى ترك شأى  
 لأجله من الناس رغبة في مدحهم وحباً في ثنائهم عليك شأى يعني روى البرز بإسناد من عن  
 الفضلاء رضي الله عنه أنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله تعالى يقول أنا خير شريك  
 شأى يعني أكثر خيراً من شريك أشرك معي عبد ي في ملكي شأى فمن أشرك شأى جعلني زعمه ودعواه

الباطلة اذ في الحقيقة لا شريك له سبحانه من شيء في تدبيره شيئا من شريكه كما شرعنا في اعتقاد انه  
يؤثر في نفع او ضرر فهو من شريك ذلك الشريك منسوب يوم القيامة من الشريك شرعا انه الحق  
يعبد من دون الله ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم بعد فراغه من حكاية قول الله تعالى قرا يا ايها  
الناس قرا الى المكلفون يا امر الله تعالى ونهيه من اخلصوا اعمالكم قرا اخلصوا ما خالصا لوجه  
الله تعالى ولا تقبلوا ما لاجل غيره سبحانه ثم قال الله تعالى لا يقبل من الاعمال شيئا مما يعملها المصدق  
الا ما خالص له سبحانه وتعالى اي عمل لاجله تعالى بلا قصد مخلوق اصلا من ولا تقبلوا هذا  
قرا اي فعل الصدقة على الاقارب او الصلة لهم بخوفية وسلام وهدية وكلام من الله تعالى  
اي تقربا اليه سبحانه من والرحم قرا القرابة ايضا من قرا فانها قرا اي تلك الصدقة والصلة  
انما هي للرحم من فقط من وليس لله تعالى شيء من شأنه شيء شاذ وقع الشركة فيها بين ارادة وجه  
الله تعالى وارادة صلة الرحم لاجل المخلوق فلا خلاص في ذلك الله تعالى من ولا تقبلوا هذا الفعل  
الجميل من الطاعة من الله تعالى لوجهكم قرا وجه الغور كبيرهم والمعنى مراعاة خواطر بعضكم  
من فانها قرا الطاعة التي اتيتم بها من لوجهكم قرا لاجل اكبركم قرا وليس لله تعالى شيء فيها  
قرا في تلك الطاعة من شيء من لشركه غيره معه سبحانه وفي الرعاية للامام الراعي رحمه  
الله تعالى قال الربا على وجهين احدهما اعظم واسد والاخر هو اوهن وايسر وكلاهما ربا فاما الرب  
الذي هو اسد الربا واعظمه فارادة العبد العباد بطاعة الله لا يريد الله بذلك قال النبي صلى  
الله عليه وسلم في حديثه ان لا تعمل بطاعة الله تريد الناس وكما قال في الثلاثة الذين قال الله  
عز وجل لهم انما اردتم ان يعاقبوا وهم المقتولون في سبيل الله والقارئ للقرآن والمصدق  
بما ل فقال انهم اردوا العباد ولم يذكروا انهم اردوا الله عز وجل مع ارادتهم لحقه وذلك عند الله  
عظيم وقال ابو هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال في حديث الثلاثة وخط  
على خد ابى هريرة وقال يا ابا هريرة فاول خلق تسعونهم حين يوم القيمة فذلك اعظم  
الربا عند الله عز وجل وروى شداد بن اوس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اخوف ما اخاف  
على امي الربا وروى عنه ايضا انه قال رايت النبي صلى الله عليه وسلم يبكي فقلت ما يبكيك يا  
رسول الله قال من يخوفه على امي الشرك اما انهم لا يبعدون صفها ولا شمسها ولا قرا ولا حجرا  
ولا وشا ولكن براؤن باعمالهم فكان اخوف ما اخاف عليهم صلى الله عليه وسلم الربا ولما اوجب  
الاخر الذي هو ادناه وايسره فارادة العباد بطاعة الله عز وجل وارادة ثواب الله بجمع في القلب  
الارادتان ارادة المخلوقين وارادة ثواب الخالق فهو ادنى الربا وهو الشرك بالارادة في العمل  
لان الاول اراد الناس ولم ير الله عز وجل وهذا اراد الله عز وجل والناس بعمله فاشرك في عمله  
بطلب محبة الناس وطلب حمد الله عز وجل وكذلك روى ابو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم  
ان الله عز وجل يقول انا اغني المشرك عما كان يعمل ليعمل اشرك فيه غيري فاما من يرى  
وهو لاذا اشركه وقال طاووس بن جحول ومجاهد وعبد الكريم بن ابى النخارق ان رجلا جاء الى  
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اني اجد في نفسي شيئا يحب ان يتصدق ويحب ان يؤخر ويحب  
وقال بعضهم الرجل يقاتل ليؤخر ويحب فلم ير عليه صلى الله عليه وسلم حتى نزلت هذه الآية  
فمن كان رجولا فارب فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه احدا فانزلها الله عز وجل  
جوابا لقول السائل اذ سال عن ارادة الله واراد حمد المخلوقين وروى القاسم بن شعبة عن النبي  
صلى الله عليه وسلم قال لا يقبل الله عز وجل عملا فيه مثقال حبة من خردل من رياء وقال  
عمر رضي الله عنه لمعاذ بن جبل وراى يسكى ما يبكيك قال حديث سمعته من صاحب هذا القبر  
سمعت يقول ان ادنى الربا شرك وحديث يروى ان اسرا الربا شرك وقال ابن ابي عمير  
او غيره سعيد بن المسيب قال لا احدنا يصطنع المعروف يحب ان يؤخر ويحب فقال له ان  
المسيب انتم انتم قال لا قال فاذا عملت الله عز وجل عملا فخلصه وقال جليل

لعباد بن الصامت أقام لي سبي في سبيل الله أريد وجه الله عز وجل ومحمد المؤمنين قال  
 لأشئ لك حتى سأله ثلاث مررات كل ذلك يقول له لا شئ لك ثم قال له في الثالثة إن الله عز وجل  
 يقول أنا أغنى الشركاء عن الشرك من عمل لي عملاً فاشرك فيه مني شريكاً تركت نصيبه على شركي  
 وذكر الله عز وجل قول من رضى عنه من المؤمنين لا يزيد منك جزاء ولا شكوراً فنفوا عن قلوبهم  
 أن يريدوا الله عز وجل وظلوه وقال الفضاك لا يقول أحد كرم هذا الله ولو جهك ولا يقول هذا  
 الله ولله رحم فإن الله عز وجل لا شريك له وضرب عمر رضى الله عنه رجلاً بالذرة ثم قال له كرم  
 قال لا بلاد أعياها الله ولك فقال عمر ما صنعت شيئاً إيماناً تدعها لي فأعرف ذلك وإيماناً تدعها  
 لله وحده فقال تركتها لله وحده قال فنعماً إذا فذلت هذه الأثام على أن أعظم الربا ما رادة  
 العباد بطاعة الله وإن ادناؤه إرادة المخلوقين وإرادة ثواب الله عز وجل فقال الله عما يشركون  
 من والآيات ثم العزائية ثم والآحاد ثم النبوية ثم في ذم الربا ثم نبويه الأعلی والآد  
 ثم كثيرة جداً الحاجة إلى أن تراها جميعاً ثم إلى جميعها فالمتبين عوم من المصنف  
 إليه ثم ما هنا ثم في هذا الكتاب ثم وفيما ذكرنا ثم في هذا الجمل من ذلك ثم في كناية ثم في  
 ما بين ثم للسلم العاقل ثم القليل على أخرى وأصل حاله ثم بل العقل ثم بجرده ثم بهتدي  
 ثم إلى يتوصل ثم إليه ثم إلى ذم الربا تأكيداً للذم الوارد في الشرع وتأيداً له بتقليل الثقات  
 ثم إلى نظروا ناسل منه في ذم الربا ثم إلى لأن ثم مع الربا ثم في الشرع ثم جعل ثم العبد  
 المكلف ثم عبادة الله ثم في الواجبة عليه أو السندوبة له فعلا وتركاً ثم الموضوع ثم شرعاً  
 ثم لتعظيم ثم إلى الله تعالى ثم والتقرب إليه ثم سبحانه ثم وسيلة ثم مفعول الجمل إلى موصلة ثم إلى ثم  
 أعرف العظم والتعرب من الأضراس النفسانية والمخطوط الشهوانية ثم وفيه ثم إلى ذلك الجمل  
 المذكور ثم قلب الموضوع ثم في الشرع لعبادة الله تعالى وعكس الشروع ثم إلى المبين في مسألة  
 الإسلام ثم وتليين ثم إلى تغطية وإيهام على الغير ثم بإعلام النامان به بقصد بالعبادة ثم  
 القبولها ثم تعظيم الله ثم تعالى ثم والعقبة إليه ثم سبحانه ثم مع أنه ثم في حقيقة الأمر  
 ثم ليس ثم حاله ثم كذا الجمل ثم أنما ثم يقصد بها ثم إلى عبادة الله تعالى ثم التقرب إليهم ثم إلى  
 إلى الناس ثم والتعجب لهم ثم إلى يحبوه ويعظموه أو ليساً لهم غرضه من الدنيا والآخرة  
 ثم فلو ثم أن الناس ثم علمانية ثم إلى قصده من عبادة الله تعالى ثم لمقتوه ثم إلى بفضوه  
 ونفروا منه ثم ومجروا ثم وربما علما بذلك في زماننا هذا في بعض الأشخاص ممن يواظب على العبادة  
 والطاعة بقصدهم وبمقتونه ومجروا أو البعض منهم ولا يعلم السبب في ذلك ونحن نجد الآن  
 في بلادنا دمشق الشام بأن الرجل الصالح الولي يقدم علينا وهو طاهر الصلاح حسن السيرة  
 والسريرة فربما يخرج للقائه غالب الناس ممن يعتقد الصالحين والأولياء ويعظمون ويتركون  
 به ويقبلون عليه ويهدون إليه الهدايا العظيمة ويحتفلون به في مدة قليلة أو كثيرة فيرى  
 نفسه على خلاف ما كان عليه من قبل ذلك إذ غالب القاد من لم يكونوا من أهل النعم ولا من  
 تبسط في المعيشة فيحبها أقبال الناس عليه واحتفالهم به فيركن إلى ذلك ويميل قلبه  
 فيفسد عليه حاله الذي كان فيه ويتبدل حسن نيته وقصده بصند ذلك فترك الناس  
 ويعرضون عنه لرؤيتهم إياه بخلاف حالته الأولى وعلى النقيض من صلاح قلبه إيتا بحسنيين  
 يلقبه الله تعالى في قلوبهم أو برؤية بعض العلامات في الظاهر فربما ينضب على الناس ويقول  
 أهل هذه البلاد لا حقيقة عندهم ولا تمام مودة فيهم ولا يحفظون العهد لأحد ومن كما  
 قال ذلك غيره لما رآه من أعراسهم عنه بعد أقبالهم الكثير عليه وليس الأمر كذلك وإنما  
 لو راجع ذلك الرجل نفسه وانضبط لوجد قلبه تغيراً فغير الله تعالى عليه قلوب الناس  
 وهذه محنة شديدة للقادمين على بلادنا من الصالحين وفتنة كبيرة لهم وكبرياء من  
 صالح فسد حاله في أقل من قليل بالسبب المذكور ومن ذلك ما هو واقع الآن من علماء زماننا ثم



لا يحصى المكلف عنه في كل عمل متروك وقوف قبول كل عمل عليه شراى على الاخلاص عند الله تعالى لانه  
 التقوى القلبية كما قال الله تعالى فما يقبل الله من المتقين متروكا فواحدة شراى الاخلاص فيها  
 موافقة كيفية امر الله تعالى في جميع العبادات ترقيت قد قال الله تعالى وما امر شراى المكلفون  
 من بخاد مرض الا بسجد والله شراى في جميع انواع عباداتهم التي كفوا بها الشراى من مخلصين شراى  
 تلك العبادات قرله شراى سبحانه وتعالى وحده لا غيره من الدين شراى الانتقياد والامتنال بان  
 يكون انقيادهم له تعالى وامتثالهم لامره ونهييه من اجله سبحانه وتعالى لا من اجله ومن اجل غيره  
 او من اجل غيره فقط وان كان نفس العبادة له تعالى لا غيره ومنها ان الانقياد الخالص والامتثال  
 المقصود منه وجه الله تعالى لا غيره في كل عبادة فعلية او تركية كالصلاة وترك شراى الخمر  
 لا يكون الا لله تعالى وحده دون غيره كما قال تعالى لا اله الا الله شراى لا غيره من الدين شراى الانتقياد  
 في كل طاعة من الخالص شراى شراى قصد الغير ومنها حصول رضوان الله تعالى شراى حرك  
 شراى روى ابن حبان والحاكم باسنادهما عن انس رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 انه قال لمن فاد قال الدنيا شراى مات شراى على الاخلاص شراى في جميع اعماله الظاهرة والباطنة قرله  
 شراى تعالى شراى وحده لا شريك له واقام الصلاة شراى اني بها مستقيمة بجميع كالاتها شراى وآف  
 الزكاة شراى على وجه الاخلاص في ذلك كله وانما خسر الصلاة والزكاة بالذكردون الصوم والنج وغيرها  
 من العبادات مع دخول ذلك في مقتضى ذكر الاخلاص اذ لا اخلاص الا في عمل اهتماما بالصلاة  
 المتكررة في كل يوم ولبيلة وبالزكاة التي هي ماليتها محضة فتشوق الى النفوس اكثر من الحج اذ يمكن  
 في الحج قضاء غرض نفساني كالجارة والتزعة فيخفف على النفس وبن الزكاة فانها ثقيلة وان  
 فسر الاخلاص بالامان اقتضى نفي شركة الغير في العبادات ايضا شراى فارقتها شراى الدنيا يعني مات  
 شراى الله تعالى عنه رضى شراى ومن رضى الله عنه غنى عنه وادخله الجنة شراى حرك شراى روى الحاكم  
 باسناده عن معاذ بن جبل رضي الله عنه انه قال حين بعث شراى ببناء للفقول اى بعثه النبي  
 صلى الله عليه وسلم حاكما شراى الى شراى من بلاد اليمن يا رسول الله اوصني شراى اذ كرلى وصية اخضاها  
 عنك واحصل بها شراى قال شراى النبي صلى الله عليه وسلم شراى اخلاص دينك شراى انقيادك وامتنالك  
 لأوامر الله تعالى ونواهييه فلا تعمل عملا الا لوجه الله تعالى لا غيره شراى بكفيلك شراى في حصول  
 الزلى لى له سبحانه ورفق درجتك عنده شراى العمل القليل شراى والاحتجاج مع ذلك الاخلاص الى  
 الى كثرة عمل شراى شراى روى البيهقي باسناده عن ثوبان شراى رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 وسلم مران قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول طوبى شراى بالضم ففى من الطيب قلبوا  
 البيا واول الصلوة قبلها ويقال طوبى لك وطوباك بالاضافة قال يعقوب ولا نقل طوبىك  
 بالياء وطوبى اسم شجرة في الجنة كذا في الصحاح وفي الاثقان للاستبس على اخرج ابن ارحام عن  
 عن ابن عباس قال طوبى اسم الجنة بالجشية واخرج ابو الشيخ عن سعيد بن جبير قال  
 يا لهندبة شراى المخلصين شراى طاعة الله تعالى شراى اولئك مصابيح شراى جمع مصباح وهو شعلة  
 القندل شراى الهدى شراى ضد الضلال وهم العلماء العالمون بعلومهم يهدون الامة بالقول لهم  
 واقوالهم الى رضوان الله تعالى وغير المخلصين بخلاف ذلك فهم دعاة الضلال يوصلون  
 الامة بالقول لهم واقوالهم الخاضع لله تعالى وسخطه لعدم علمهم بعلمهم فقرام يعلمون  
 الحق ولا يعلمون به ويعلمون الحرام ويفعلونه ويدعون الناس الى الاقتداء بهم والى اتباع اراهم  
 المستخلصة من عبادات الافكار الدنسة بخلافه امر الله تعالى ونهييه فهم الامة الضالون  
 المضلون قالوا لى لكل الوهاب على من وافقهم ولو فى امر مشروع فانهم لا يفعلونه على وجه المشروع  
 لعدم الاخلاص والكمال لكل الكمال لمن وافق العلماء العالمين المخلصين فانهم انوار الله تعالى فانهم  
 لتقم خلقه شراى شراى ينكشف عنهم كل فتنة شراى اى مجنة وبليية شراى ظلمة شراى  
 مظلمة فكلما اظلمت لى الى الغنى والجن في الناس اشرقت انوارهم وتلاذت شراى شراى

وأقارهم حفظوا الله تعالى في الرخاء فحفظهم في الشدة وكافوا له مراقبين على كل حال فالعناية  
 الالهية تحفظهم وتشملهم وغيرهم ممن لم يحسن بعلمه من علماء البهيم والقال تشبههم الفتن  
 وتوقعهم في الشكوك والاهوار وتستولي عليهم المحن والبلاء فافلو تنقسم طامعونهم  
 فينبغون في المحسوم والغمور والتسخط على الله تعالى والغضب من الله تعالى عليهم ولكماله  
 على الدنيا والعقاصد فيها والتباعض والفرور والغفلة وكل خلق سوء فهم احتر الناس على الامة حتى  
 لم يترعى روى الطبراني باسناده عن ابن الجرداه رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم  
 انه قال الدنيا شر في حقيقتها قولان للتكلمين أحدهما ما على الارض مع الهواء والجو والثاني  
 كل المخلوقات من الجوهر والارض عرض قبل الدار الآخرة قال النووي هو الاظهر ذكر العبي في  
 شرح البخاري ولعل المراد بالدنيا هنا جوف فلك القمر فقط مع العناصر الاربعية الارض والماء  
 والهواء والنار بقرينة قوله بعد ما فيها شر ملعونة قرأى مطروحة عن مشايخنا الله تعالى  
 وكذلك كل شيء لقوله سبحانه وتعالى ليس كمثل شيء قد دخل الآخرة كذلك وكل ما كانت  
 الآخرة غير سارة لوجه الله تعالى الذي كل شيء هالك الا هوم تكن ملعونة والدنيا سارة وجه  
 الحق تعالى بها وما فيها فهي ملعونة هي وما فيها ثم قال عليه السلام ثم ملعون ما فيها ثم اى ما على وجه  
 الارض وفي الماء والهواء والنار من المواليد لعدم مشايخنا شيء منها هو تعالى في جملة معدوم عنه تعالى  
 لستره له وإيقاع القاصرين في الشرك مع الله تعالى والتشبيه له والتجسيم والمحكم عليه سبحانه  
 بما هو حكمه عليها من نسبة المكان والزمان والجهات والصور والكيفيات كل ذلك مصدر من طرف  
 الدنيا في حق اهل الغفلة عنه سبحانه وتعالى فكيف لا تكون الدنيا ملعونة ملعون ما فيها وما اتقى  
 الناس في الكفر والشرك والضلال والزيغ واللعاصي والمخالفات والبدع الا الدنيا وما فيها مما  
 تولد منها شر الا ما قرأى الشيء الذي شر استغنى عن البناء للفعول اى طلب وقصد تزيين شر  
 بسببه او بمقتضاه شر وجه الله شر تعالى القدير الذي قال سبحانه كل شيء هالك الا وجهه فان  
 كل شيء طاهر وقصد تحقيق معرفة الوجه الالهى فانه وان كان من جهة الدنيا ولكنه غير ملعون لعدم انبعاث  
 الى شيء من المفاسد المذكورة وقال الشيخ الاكبر محمى الدين بن العربي قدس الله سره في كتابه  
 شرح الوصية البوسفية واعلم ان الدنيا بغير مطية المؤمن العارف عليها يبلغ الخير كله  
 وبها يجن من الشر كله وهي من جهة ما اخبر الله تعالى بها عباده للذين آمنوا من تحقيق بوجه الحق  
 منها فيه وقبلها على حد ما علمناه فقد فاز فوزا عظيما بما فاز به خاصة اهل الله ومن تقسق  
 بها من غير رؤية ذلك الوجه خيف عليه ان يترك معها وكذلك اكون كله اذا عزم عليك الدنيا  
 والآخرة ومحجود ومزموه فاما من صورته تظهر في العالم محسوسة او مخفية بالخيال  
 المنسل والمنفصل او معلومة الاوطار روح هو حياة تلك الصورة وذلك الروح هو كبر عرشه  
 بوجه الحق منها وليس الغرض الا العلم بذلك الوجه دينا وآخرة وحساو علما وخيالا وقال  
 الكلاني في شرح الآثار عن جابر بن عبد الله ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الدنيا ملعونة  
 ملعون ما فيها الا ما كان منها هوى وعز وجل يجوز ان يكون معنى الدنيا في هذا الحديث ملاذ  
 النفوس وشهواتها وجمع خطاها وهرتها وما ذكر الله عز وجل في قوله ذين للناس حب الشهوات  
 من النساء والبنين والقناطير المقنطرة من الذهب والفضة والخيل المسومة والانعام والحرم  
 وحب البغاة فيها فتكون هذه الاشياء هي الملعونة اذ كانت للنفوس وشهواتها ولأن الطبع  
 والتلقى بها والشغل فيها والحب لها ولم تكن لله تعالى ولا فيه لان الدنيا في الحقيقة هي الحياة  
 الاولى التي يليها الموت والعتاة والآخرة هي الحياة الباقية التي ليس لها زوال ولا لقاء فيجوز  
 ان يكون معنى قوله الدنيا ملعونة اى متروكة مرفوضة وما فيها اى ما في الحياة الاولى من هذه  
 الشهوات والملاذ والمطام وما ذكر في الحديث ملعون اى متروك يجب تركها ورفضها والارض  
 عنها فان الله تعالى على هذا حق واليه تدب وفيه مرغوب وعماز هذ فقال انما مثل الحياة الدنيا

كأما انزلناه من السماء وقال انما الحياة الدنيا لعب ولهو وقال فلا تفركم الحياة الدنيا وقال لسبلوكم  
 ايكم احسن عملا روى عن ابن عباس انكم احسن للدنيا تركا وعنهما اعراضا الامكان منها لله وهو ما كان نعمة  
 للطاعة لله وعونا على اقامة ما امر الله به ويجوز ان يكون معنى تركه اى في تركه الانبياء والاولياء  
 والافاضل من الناس فانهم تركوها ورفضوها واعرضوا عنها فقد قال النبي صلى الله عليه وسلم ان  
 لهذا الدنيا ولنا الآخرة وما لنا والدنيا وما مثل الدنيا الا مثل ركاب نزل تحت شجرة ثم سار  
 وتركها ثم هبط تحت شجرة ثم روى اليه وهو الحاكم باسناد مما مر عن ابى رثر الغفاري ثم روى الله تعالى  
 عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قد اطلع شراى اصاب الفلاح وهو الفوز والنجاة والبقاء  
 في الجحيم من اخضر قلبه شراى فرغ من كل ما في الدنيا والآخرة من الايمان شراى الله تعالى الى التصديق  
 به والادعان والالقياد اليه بالكلية ثم وجعل قلبه شراى بالتكليف او لا حتى يزول التكليف ويبقى  
 ذلك سهلا عليه ثم سلما شراى من الحسد والحقد والبغض والغرور والفضلة والامن من الله تعالى والى  
 من رحمته وظن السوء به وياخذ من الناس ثم وجعل قلبه شراى لسانه صادقا شراى فلا يحدث بكذب اصلا  
 ثم وجعل قلبه شراى مطبوعة غير مضطربة بوعد الله تعالى وبجزيل ثوابه  
 من غير شك عندها ولا تردد في حكم من احكام الله تعالى اصلا ثم وجعل قلبه شراى خلقته شراى  
 طبعته وعادته ثم مستقيمة شراى مراد الله المستقيم من غير اعوجاج ولا ميل مع الهوى اصلا ثم  
 وجعل قلبه شراى مستقيمة شراى القول الحق من كل من قاله كائن ان كان كما روى عن علي رضي الله عنه  
 انه كان يقول انا نعرف الرجال بالحق لا نعرف الحق بالرجال ومن كلام بعضهم اسمع لما قاله لا  
 تسمع لمن قال ثم وجعل قلبه شراى ناطرة شراى آيات الله تعالى التي في الآفاق وفي الانفس  
 لا تنظر الا نظر الاعتبار في كل شىء ثم فاما الاذن فيقع الميم ذكره الغاراني في ديوان الادب وقال ابن فارس  
 في الجمل القمع معروف يقال قمع وقمع وفي الحديث وسيل لا قمع القوم وهم الذين يستمعون  
 القول ولا يعون فتكون اذا هم كالاقمع التي لا يبقى فيها شىء انتهى فعنى كون الاذن قمعاً انها  
 انها فارغة فتمتلئ ان تملأ شىء يبقى اليها من القديم شراى وخير من العين مقرة شراى معترفة مفسرة  
 شراى بوعى القلب شراى يحفظ ويحرم من الخير والشر ثم وقد اقم شراى فاز باسعادة الابد والدار  
 السرمدية ثم من جعل قلبه واعيا شراى حافظا مراد ايقاظ القلب الحق تعالى ثم ففائدة الاخلاص  
 ثم الاستفادة من هذه الاخبار امور ورضاء الله تعالى شراى عن العبد المخلص ثم وقبول العمل ثم منه  
 ثم والنجاة ثم من كل هول ثم والفلاح شراى الفوز بربوب القياية ثم وكذا لك الحماية من الشيطان  
 في الدنيا كما قال تعالى كما يحصيه لاغوينهم اجمعين الاعبادك منهم المخلصين وغير ذلك من الفوائد  
 العظيمة والتناجج الجسيمة ثم فاذا تمهد شراى تقرّر وتحرر ذلك ثم هذا آخر الكلام في بيان اسباب  
 الرياء وغواشله واسباب منه الذي هو الاخلاص وفوائده ثم ففلاح شراى مداواة مرض من الرياء  
 ثم يجوز من علاج ضربين شراى قسمين القسم الاول ثم قطع عروقه شراى الرياء كناية عن ازالة الظلم  
 وجوانبه ثم واستئصال شراى استقصاء ثم اصوله شراى المقطع بحيث لا يبقى له اصل ولا فرع  
 بالكلية ثم وذلك ثم القطع والاستئصال يكون ثم بازالة اسبابه شراى الرياء المذكورة فيما  
 تقدم ثم وتحصيل منه شراى وهو الاخلاص ثم واصل اسبابه شراى اسباب الرياء للتقدم ذكرها  
 ثم حجب الدنيا ثم فان من احب شيا سعى في اسباب تحصيله فاذا وجد عمل العبادة من جملة اسباب  
 تحصيله توصل بذلك الى تحصيله ثم وشرب المذاقة شراى الشهوة ثم العاجلة ثم حجب تسلك  
 الميل اليها فلا يجد له محيضا عن التوجه الى اسباب تحصيلها ثم ونزعها شراى الدنيا ثم على  
 الآخرة ثم من جملة انها حاضرة والآخرة غائبة والنفس مشغوفة بحب العاجل ثم فلهذا اشتر  
 الصنيع من العبد المكلف ثم غاية الحفاقة شراى قلة العقل ثم ونهاية البلادة شراى العتة  
 وعدم تنشيط شراى فان الدنيا كدرة ثم من الكد رصدا الصفا وذلك لما هو مزوج فها من الخير



والشوق والتمتع والصبر والالتم واللذة والفرح والحنن والعز والذل والموت والحياة المبردة ذلك مما يعبري  
 الخلق ولا يبقى فكل واحد من هذه الصفات لابد ان يصفو الآخر حتى ينزله ويرفعه ثم يزول ويصده  
 من اول حياة العبد الى مآته سواء كان العبد ملكا او غيره غنيا او فقيرا كبيرا او صغيرا ثم سرعه  
 الزوال ثم اى الانقضاء والاضمحلال فليس فيها شئ يبقى أصلا ثم والآخرة صافية ثم فاهل الجنة  
 في نعيم فقط لا يكدرهم شئ ولا يعترض عليهم حالهم بصدده واهل النار في عذاب دائم لا شئ  
 نعيم أصلا فلا مزج عليهم ايضا ثم باقية ثم زوال النعيم بها ولا عذابا ثم والخلق ثم المكلفون  
 وغيرهم ثم كلهم ما جزون ثم عن التأثير في كل شئ ثم لا يتبدرون على ثم المتأثرين ثم شئ ثم أصلا  
 وان كانت افعالهم الاختيارية منسوبة اليهم شرعا فهي كمنسوبة اعضائهم اليهم ثم ولا يمكن  
 ثم لانفسهم ولا غيرهم ثم رفعا ولا ضرا ثم بل النافع الضار هو الله تعالى وحده بهم وغيرهم  
 لهم ولغيرهم ثم فعلك ايها العاقل ثم اى الواجب عليك ثم ان تفعل ثم اى تكتفى ثم بعلم الله ثم تفعل  
 ثم عبادك ثم اى اطلاع عليه ثم ولا يتقلب ثم مع ذلك ثم علم غيره ثم تفعل بها من سائر الخلق  
 فانه لا فائدة لذلك فان الخلق لا ينفعم ولا يضرون الله تعالى هو النافع الضار والعاقل لا يطلب  
 الا علم النافع الضار واطلاعه عليه وكون علم العاقل للغير الذي لا قدرة له على نفع ولا ضرر فان  
 اطلاعه لا يجدى شيئا قال الله تعالى ثم ليس الله بكاف عبده ثم ابجاد او امداد ولا يحسن  
 بالمولى ابكا عبده الى غيره مالم يتكل العبد بنفسه فيكون مقضيا لمولاه متعرضا للطرده وهو  
 العبد الاقرب عن باب مولاه ثم وثق عليك ايها العاقل ايضا ثم ان تذكر وتكر على قلبك ثم بتأمل  
 وتفهم ثم غواش الرباء ثم اى آفاته ومفاسده ثم وفوائد الاخذ بهم المذكورين ثم اى الفوائد  
 والفوائد ثم والعلاج ثم اى الدواة للرباء ثم العمل ثم اى المنسوب الى العمل في مقابلة ما ذكر من العلاج  
 القلبي بمجاهدة النفس في استحضار المعاني المذكورة من اخفاء العمل ثم بحيث لا يراه احد ثم واغلاق  
 الباب ثم كيا بخلوته اوجبه حتى يعظم من مخالطة الناس بالكلمة فلا يمكن احد التوصل الى  
 الاجتماع به ثم الاما الزم اظهاره ثم الصلاة مع الجماعة وحضور الجمعة والعدين والجموع ونحو  
 ذلك ثم والضرب ثم اى الغضب ثم الثاني ثم من علاج الرباء ثم دفع ما يخطر ثم في باله ثم من الرباء  
 في الحال ثم قيل ان يسمع المخاطر في النفس فيصعب عليه رفعه باستحكامه ثم ودفع ما يعرض  
 منه ثم اى من خاطر الرباء ثم في اثناء العبادة ثم كمال الصلاة ونحوها ثم فعلك ثم ايها العاقل ثم في  
 اول كل عبادة ثم اى طاعة لله تعالى امتثالا كانت واجتنابا ثم ان تغفش قلبك ثم لتكون في تلك  
 العبادة على حالة حسنة ثم وتخرج عنه ثم اى من قلبك ثم خواطر الرباء ثم بالكلمة ثم وتقرده  
 ثم اى القلب بمعنى تشبه من القدر وهو النيات ثم على الاخلاص ثم لله تعالى في تلك العبادة  
 ثم وتقرده عليه ثم اى على الاخلاص من غير تردد منك فيه من اول تلك العبادة ثم الى ان تتم ثم  
 اى بغير تلك العبادة وفي كتاب الاشياء والنظائر قال ومن الغريب ما في المجتبى ولا بد من  
 نية العبادة وهي التذلل والتخضوع علىبلغ الوجوه ونية الطاعة وهي فعل ما اراد الله تعالى  
 منه ونية العترة وهي طلب الثواب ببلشقة في فعلها وينوي انه يفعلها مصلحة له في دينه  
 بان تكون اقرب اليها واجب عنده من الفعل واذا الامانة وابعد عما حرم عليه من الظلم وكفران  
 النعمة ثم هذه النيات من اول الصلاة الى اخرها خصوصا عند الانتقال من ركن الى ركن ولا بد  
 من نية العبادة في كل ركن والفعل كما فرض فيها الا في وجهه وهو ان ينوي في السواقل انها لطف  
 في الصرائع وتسهيلا لها انتهى وهذه النيات هي الاخلاص من اول العبادة الى اخرها ثم تحت  
 الشيطان ثم المتقارن لك ثم لا يتركك ثم لا وسواس يفسد به عليك بمحلك لا زعد ومبين  
 ثم بل يادرنك ثم كلما قصدت خواطر الاخلاص من ثم يخطر ان الرباء ثم في قلبك ثم  
 وعي ثم اى خواطر الرباء ثم ثلاثة ثم خواطر ثم رتبة ثم واحد ابعد واحد على الترتيب المذكور  
 هنا المخاطر الاول ثم العلم ثم اى عليك ثم باطلاع الخلق على العمل ثم الذي تعلمه ثم اورجازه ثم

اى جأوك اطلاع الخلق عليك ثم شر الخاطر الثالث اى الرغبة فى شىء ثم شر فى جدهم شىء  
 مدحهم لك ثم شر فى حصول المنزلة فى العالمة لك ثم عندهم شىء بحيث يشيرون اليك  
 بالانامل ويراجعونك فى مهماتهم ثم شر الخاطر الثالث فى قبول النفس شىء انفسك ثم شر  
 للرأى بسبب ما فيه من لذة اطلاع الخلق والمدح وحصول المنزلة ثم والركون شىء اى الاعتقاد  
 بالقلب فى الرأى شىء بحيث لا يكاد يفارقه ولا ينفك عنه ثم وعقد شىء اى ربط ضمير شىء  
 اى القلب فى شىء على تحقيقه شىء اثبات حقيقته فى النفس فى فعلك شىء اى ايماء العاقل فى رد كل منها  
 شىء من هذه الخواطر الثلاثة ثم اما شر الخاطر الاول فبان قال شىء من خطره هذه الخاطر  
 الاول ثم ما شىء اى شىء من لك وللخلق شىء اى نعم يحصل لك منهم واه ضرر يندفع عنك  
 بهم والمنافع والضرر هو الله تعالى وحده ثم علما شىء الخلق بما انت فيه من الطاعة لله تعالى  
 اولم يعلموا شىء بذلك ان الله تعالى بها العالم بما لك شىء كيف ما كنت وهو الخلق اكل شىء لخالق سواه ثم  
 فإى فائدة شىء تحصل لك ثم فى علم غيره شىء بما لك وكل احد غيره سبحانه عاجز لا يقدر على شىء وهو  
 تعالى القادر على كل شىء ثم واما شر الخاطر الثانى فبذكر آفات شىء مفسد فى الرأى شىء  
 المتقدم ذكرها ثم وشر تذكرك ثم تعرض شىء لبعض العبد بسبب ذلك ثم قلت شىء اى بعض من الله تعالى ثم فى شىء  
 شىء اى بهج ذلك المتذكر فى قلب العبد ثم كراهية للرأى شىء اى نفور منه فى مقابلة الرغبة ثم منه فيه  
 تدعو شىء تلك الكراهية شىء الى الابد شىء الامتناع منه فى مقابلة القبول ثم وه الخاطر الثالث فبذكر  
 الخاطر الثالث بما اندفع به الخاطر الثانى من النفس شىء من فادتها ثم لا محالة شىء انما شىء  
 قطاوع اقوى شىء الشدين من المقابلين شىء فى الخير والشر فمقتوى عند هاتين الخاطرات  
 او تقوى خاطر الشرطاً عنه ثم فلا بد من خواطر الرأى شىء الثلاثة المذكورة من ثلاثة أمور  
 شىء كل امر فى مقابلة خاطر من المعرفة شىء ان الله تعالى عالم بما له فى مقابلة العلم باطلاع الخلق  
 شىء والكراهية شىء لدحهم فى مقابلة الرغبة فى ذلك شىء والاباء شىء عن قبول الرأى فى مقابلة قبول  
 النفس له ثم وقد يشترع العبد شىء المؤمن فى شىء فعل من العبادة على عزم الاحلام شىء الله تعالى  
 من غير قصد شىء مما سواه ثم شر بر شىء على قلبه خاطر الرأى فى قبوله شىء ورودا شىء  
 بغية شىء على عين غفلة ثم ولا يحضره شىء فى ذلك الوقت ثم واحد من وجود الرد شىء الثلاثة  
 المذكورة شىء بسبب امتلاء القلب شىء قبل ذلك شىء بحيث لا يجد شىء من الناس له ثم وخوف الذم  
 شىء منهم ثم واستيلاء الحرص شىء فى حب الدنيا عليه فتعذب شىء اى تعذب وتغيب حينئذ من القلب  
 آفات شىء مفسد شىء الرأى شىء المتقدم ذكرها ثم فينساها شىء ولا يندكر شىء انها حتى يكون  
 رادعاً له عن الرأى ثم فلم تظهر شىء منه من الكراهية شىء الرأى التى فى احد اسباب الردع المذكورة ثم  
 لانها شىء الكراهية شىء المعرفة شىء ان الله تعالى عالم بما له فهو مكلف بعلم الله وحده ثم وقد  
 يندكر شىء الرأى ثم فيعلم ان شىء الخاطر الذى خطره شىء بسبب حب الحمد وخوف الذم  
 واستيلاء الحرص عليه هو خاطر الرأى وانه شىء خاطر الرأى شىء يعرضه شىء التشنيد اى يجعله  
 عرضة اى معرضاً لخطأ الله تعالى وغضبه ثم ولكن لا تحصل له شىء الكراهية شىء للرأى  
 ايضا شىء لشدة شهوته شىء شىء من الدنيا شىء فيقلب هواه عقله شىء اى يصير هواه غالباً على عقله  
 ثم ولا يقدر على ترك لذة الحال شىء الحاضرة فى ذلك الوقت ثم فيستلذ بالشهوة شىء التى عرضت  
 له فى وقت ذلك وعلى ذلك ومحرمه شىء فيسوف شىء اى يطل من التوبة شىء منها ولا يقطع عنها فى الحال  
 من استحكام سلطانها على قلبه ثم او ينشأ غل عن الفكرة فى ذلك شىء شىء من آفات الرأى شىء  
 لشدة شىء استيلاء الشهوة شىء عليه فدخل الرأى فى اعماله فى كل ذلك وهو لا يشعر به ثم فكم من عالم  
 شىء كثير من العلوم مشهور بها عند الخاص والعامة لم يكن مهذب النفس بالرياسة الشرعية  
 سالكا مسالك السادة الاثمة الصوفية المتصفين بالاخلاق الحميدة المتعبدين عن الاخلاق  
 الشيطانية والبهيمية ثم يحضره شىء اى يحطرنه فى نفسه شىء كلام شىء فيقول فى مجلس علم بين الناس

او على كرسى وعظه ويكون صرايحه قوله شراي قول ذلك الرجل في ذلك الموضع صرايا الرياء شر  
 ليقال عنه انه عالم محقق او عالِم اعلمه او صاحب زاهد متعفف او نحو ذلك من وهو يعلم ذلك  
 شراي ان قصده الرياء بقوله شر ولكنه يستتر عليه شر مصر استكبر في نفسه عن تركه شر ولا  
 يكرهه شر اصلا كما قال الشيخ العارف الكامل ابو الحسن الشاذلي قدس الله سره من مات ولم يتوكل  
 في علمنا هذا مات مصر على الكبر انتهى ولا شك ان الرياء من جملة الكبر فتراى عالم من العلماء  
 مات ولم يتوكل في علومه الصوفية بحيث يعرفها ويسلك فيها بنفسه على منهج الاستقامة  
 مات وهو مصر على الكبر من رياء وحسد وتكبر وعجب ومكر وخديعة وغرر ذلك شر فتكون  
 الحجة شراي حجة الله تعالى يوم القيامة شر عليه شراي على ذلك العالم صراوك شر من الحجة على الجاهل  
 صراذ شر اي لانه شر قبل اعمى الرياء شراي خا طر الرياء الذي خطر له ولم يكرهه شر مع علم به شر  
 اي بانه خا طر رياء شر وش عليه شر بقاء ثلثه شراي مقصد شر وما يترتب عليه من القبايح شر وقد  
 تنحصر شر في نفس العبد شر المعرفة شر بان الله تعالى عالم بحاله كيف كان شر والكرامة شر له  
 ايضا شر معاش شر وقت واحد بحيث يتخلله امر ولكن لا يحصل شر له شر الاياه شر الا امتناع عن ظاهر  
 الرياء شر قبل اعمى الرياء شر ولا يمنع من قبول معرفة به وكرامته له شر ويعمل به شر الاعمال التي هي  
 في الظاهر طاعات الله تعالى وعبادته شر تكون الكرامة شر للرياء شر ضعيفة شر لا قوة فيها شر ايضا  
 شر وفي نسخة بالنسبة شر الى القوة الشهوة شر الغالبية عليه لشي من امور الدنيا شر وشرفوة شر الرغبة شر  
 الداعية له الى الاسترسال مع هوى نفسه كما هو الغالب في زماننا على اكثر علماء الوقت للمتصدين لافاد  
 الطلبة فضلا عن غيرهم الامن حفظه الله تعالى به تذيب نفسه بآداب الصوفية اهل العلم  
 النافع والعسل الزاخر شر وهذا شر العبد الذي هذا وصفه شر ايضا لا يستغنى شر في ديبه شر كرامته  
 شر للرياء شر اذ شر اي ان شر الغرض منها شر اي من الكرامة للرياء شر صر شر شر اي العبد او الرياء  
 شر من الفعل شر اي فعل الرياء او فعل الطاعة شر فاذا شر المتتبعين اي تحفظ شر حيث كان الامر  
 كذلك شر لا فائدة شر لاحد شر الا في اجتماع شر الامور شر الثلاثة شر المتقدم ذكرها شر رد خواطر  
 الرياء وفي المعرفة يعلم الله تعالى في الكرامة للرياء والاباء اي الامتناع منه شر فاذا اجتمعت هذه  
 شر الامور شر الثلاثة شر في احد من الناس شر فقد برى من الرياء شر وفي تخلف واحد منها فقد  
 سبق الرياء ولا يزول فلا يكون لما وجد منها فائدة أصلا شر ومجرد خطور شر خا طر شر الرياء شر في  
 قلب العبد شر وميل الطبع اليه وميله ومنازعة شر اي محاصمته ومدافعة شر ايها شر بحيث  
 كلما خطر له دفعه وازاله فيخطر له كذلك وهكذا يبقى في منازعته وتحت ترده من غير  
 قبول له شر لا يصير شر ذلك العبد اصلا شر اذ لم يكن منه قبول شر له شر ويكون شر اي اعتماد عليه  
 شر بالاختيار شر اي القصد منه والارادة شر اذ ليس في وسع شر اي ليس في قدرة شر العبد شر  
 المكلف شر منع الشيطان شر المعول شر عن نزفاته شر با الغين المجبة اي الفاء الوساوس اليه  
 شر ولا شر في وسعه شر قم شر اي قهر واذلال شر الطبع شر اي الطبيعة وفي السجدة التي يجبل عليها  
 الانسان من الاخلاق التي لا ترايه شر حتى شر يترتب على ذلك المنع والقمع انه شر لا ميل الى  
 الشهوات ولا ينزع شر با لعين المهمله اي يشنق من نزع شر وعوا شتاق شر اليها شر اي الى  
 الشهوات شر وانما غاية شر اي العبد المكلف شر ان يعاقل شهوة شر الشاخرة فيه شر بكرامة  
 شر منه لها شر واية شر اي امتناع عنها بمقدار طاقته شر وعدم لجابة شر لها شر استفادها شر اي  
 الكرامة والاباء وعدم الاجابة شر من علم الدين شر المحمد الذي هو عالم به شر فاذا فعل شر العبد  
 شر ذلك شر الفعل المذكور الذي هو كناية عن هذه الامور الثلاثة شر فهو شر الفعل الذي هو شر  
 الغاية شر اي غاية ما يمكنه شر في آداء ما كلف شر اي كلفه الله تعالى شر به ثم اذا فرغ شر ذلك  
 العبد من عمله الذي خلصه من الرياء واكمله طاعة لله تعالى شر فعله شر بعد ذلك شر ان لا يتحدث  
 به شر عند احد من الناس شر ولا يظهره شر لاحد اصلا شر الا اذا امن شر على نفسه شر من شر

لحوق من الربا. ثم له وقصد شر الحديث والاضهار من اقتداء الغير من الناس من به في موضع  
 من مظنة شر اى مظنة الاقتداء به بان كان عالما كبيرا او زاهدا شهيرا من رآه فله واقدي به او  
 كان السامع له والراى عن يفتدى بغيره ويتابع غيره في الصلاح والدين من وشر مع ذلك من يكون  
 شر في حال الضعف والاضهار من وجلا شر اى محتررا متخذ راى من عمله ثم ذلك ان يكون سببا  
 لاحكام في الآخرة بين يدى الله تعالى شر خافا ان يدخله شر اى عمله من الربا الحثي شر الذي سبق  
 بيان شر ما شر اى نوعا منه شر لم يقف عليه شر اى لم يعرفه شر فيكون شر عمله ذلك شر مرد ودا شر  
 عليه غير مقبول منه شر معقوتا شر اى مبعوضا بسببه شر الله سبحانه وتعالى شر والعباد بالله من ذلك  
 شر ويكون شر ايضا شر هذا الخوف شر المذكور شر في دوام شر اى مدة وجود شر عمله شر ذلك شر بعده  
 شر اى بعد عمله ذلك شر لا في ابتداء العمل شر فقط ثم زال ذلك الخوف عنه في وقت العمل وبعده  
 شر بل ينبغي شر للعبد المكلف شر ان يكون متيقنا شر اى قاطعا جازما شر في ابتداء شر اى في ابتداء  
 عمله شر انه مخلص شر الله تعالى في ذلك العمل شر ما يريد بعله الاوجه الله تعالى شر اى الا التقرب اليه  
 سبحانه بعمله حتى يتكسفه وجه الله تعالى الى كل شى فيقول الشئ المالك من عين بصيرته ويظهر  
 له وجه الحق تعالى فيشهد الله تعالى في كل شى من حكم قوله تعالى كل شى هالك الا وجهه وقوله سبحانه فانما  
 تولوا فثم وجه الله وهو اخلاص الصوفية المشق لهم هذا الاسم من اصل الصفة الذين هم الانصار  
 حيث اخبر تعالى عنهم بقوله يريدون وجهه وعاتب نبيه عليه السلام في حقهم بقوله سبحانه  
 ولا ينظر الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه الاية من حتى توجد شر منه شر النية  
 شر المطلوبة في الطاعة والعبادة شر اذ شر اى لأن شر في شر اى النية معناها شر العزم شر اى العزم الحازم  
 على انقاع الفعل شر المصمم شر اى القاطع شر المباحث شر اى الموصل الى وجود الفعل شر فلا يتبع شر النية  
 المذكورة شر مع المشك شر اى التردد في الفعل شر والاحتمال شر اى امکان وجود الفعل وعدم وجود  
 فلا بد من الايقان بالطاعة وانه يعملها لوجه الله تعالى شر فاذا شرع شر في الطاعة شر على اليقين شر  
 من الاخلاص فيها شر ومنه شر عليه شر لحظة شر من الزمان شر يمكن فيها شر ان تعرض له شر القفلة  
 شر عن الاخلاص شر والنسيان شر شر حراء الخوف شر عليه في تلك اللحظة شر من شائبة شر اى مخالفة  
 شر خفية شر غير ظاهرة شر من الربا او العيب شر فيفسد عليه اخلاصه في عمله شر واما اولوية شر  
 اى كون الأول في حق العبد المكلف شر غلبة الخوف شر من الله تعالى ان يكون في عمله ربا شر على الربا  
 شر منه شر اى بعدم الربا شر والعكس شر هو الأول بغلبة الربا شر على الخوف شر فقد اختلف اقوال  
 المشايخ شر من العلماء شر فيها شر اى في الاولوية من ذلك المذكور شر حتى قال بعضهم ينبغي ان يغلب  
 شر بالتشدد شر اى يجعل غلبة الربا شر على الخوف شر لانه شر اى العبد المكلف الداخل في العبادة شر  
 استغن شر اى يحقق يقينا شر انه دخل شر في عبادة شر باخلاص شر لله تعالى في ذلك شر وشر لكنه  
 شر شك شر اى تردد بعد ذلك شر في زواله شر اى في زوال الاخلاص شر فمن شر حيلة شر قواعد الشرع  
 شر كذا ذكرها في كتاب الاشياء والنظائر وغيره شر ان اليقين لا يزول بالشك شر والشك لا يرفع حكم  
 اليقين والاخلاص عنده يقين فلا يزول بالشك فيه فالربا غالب على الخوف اذ هو مقتضى امر متيقن  
 به وهو الاخلاص والخوف مقتضاه امر مشكوك فيه وهو الربا شر فبذلك شر اى سبب اليقين  
 بالاخلاص شر تعظم لانه شر اى العبد المكلف شر في المناجاة شر بينه وبين الله تعالى شر وشر في  
 شر الطاعات شر اى يفعلها لله تعالى شر وخوف شر اى العبد يفي الخوف الحاصل عنده شر لاجل ذلك  
 الشر شر في حقوق الربا له شر حجب شر اى اولى واحق شر بان يكفر شر اى يستتر شر من خاطر الربا ان كان  
 شر ذلك خاطر شر قد سبق منه وهو غافل عنه شر لا يشعر به وفي الرعاية لاني الحارث الحاسبي رحم الله  
 لا يجوز ان يدخل في العمل ولا يدري ما يريد فعله ان يكون متيقنا بان قد اراد الله عز وجل بذلك  
 العمل لا لانه يدخله فاذا علم انه قد اخلص اراد الله عز وجل دخله في العمل على لك فاذا مضى عليه  
 من الاوقات ولو كثر في العين مما يمكن الخوف فيه النسيان والسهو فالخوف اولى به لانه لا بد من

لعله قد خطرت بقلبه خطرة رياء أو عجب أو كبر أو غيره فقبلها وهو ناس لا يذكرها رياء فيكون  
مشغفا خائفا إذا كان شاكا في عمله فكيف يرجع على الشك ويؤمل الرضى من الله عز وجل أما الثالث  
فإنه لا يرى دخل العمل بالاخلاص إلا فلا يجوز في ذلك الشك إذ قد علم أنه قد دخل وقد أراد الله عز وجل  
وحده وأما الشك خوفا من أن يكون قد احصى الله عز وجل عليه قبول خطرة نسيها هو ولم يعط لها  
فنعيم والخوف على عمله والرجاء والاشفاق من أجل ذلك والرجاء والخوف على العمل أن يكون عمله لله أو  
لغير الله وليستويان فأملة في الله عز وجل ضعيف فكيف ينعم بطاعة الله ويحسد ولا يتهايل الأهل  
والربية أغلب وأكثر لا تزداد. سيقن أنه قد دخله بالاخلاص لله عز وجل ولم يستيقن أنه رأى  
بشيء منه فالاخلاص عنده يقين والرياء هو منه في شك فخوفه أن كان خالطه رياء كان ذلك  
الخوف مما يرجوه أن يصفيه الله عز وجل له لاشفاقه على ما لا يعلم فذلك يعظم رجاؤه وإن لم  
يكن خالطه رياء فذلك زيادة على عمله وعبادة منه وكلما انشققا زيدا يقينا بالطاعة وأملا  
في الله عز وجل إذ يقن أنه دخله بالاخلاص وختمه بالاشفاق والرجاء من علم الله تعالى فذلك يعظم  
رجاؤه وأمله وينعم بطاعة ربه عز وجل من والمنقول عن أكثر المشايخ ثم من الصوفية وضربها  
الأولى ثم غلبة الخوف ثم على العبد أن يكون مقصرا في عمله والرياء فيها من حتى يقل عن السبيل  
العارفة بالله تعالى ثم رابعة ثم العبودية رضى الله عنها ثم حين قيل لها بعد شيء أي شيء وأصلها  
ما الاستغماية دخل عليها حرف الجر حذف الغها كقولهم تعالى بم يرجع المرسلون وقوله صر  
يتسألون ثم ترجين قرأى بى سبب يحصل لك الرجا من الله تعالى قرأنا قال قلت في الجواب قرأنا بى  
ثم قرأ فتوطين من الانتفاع بى من من جلى شيء عظمه من عمل شيء من من الانتفاع بأعظم أعمال  
سبب لرجاء من الله تعالى أن ينفعني أكل الانتفاع مع أنها رضى الله عنها كانت تقول ما عبدتك خوفا  
من نارك ولا رغبة في جناتك وإنما عبتك تقربا إلى وجهك الكريم فعملها هذا الذي كانت تنخلص فيه  
كانت تخاف أن يكون قد دخله الرياء فكانت تياس من الانتفاع به في الآخرة ويعظم بذلك جوارها  
في الله تعالى وقال المصنف لهذا الكتاب كتاب الطريقة المحمدية رحمه الله تعالى له والذى عند  
العلم وهذه المسئلة أن من اختلاف ذلك شيء أولوية ترجع الخوف والرجاء معتد به في اختلاف  
الاشخاص وثر اختلاف الأحوال ثم أيضا من فإن المبتدى من من السالكين عز وجل ثم من فيه ثم  
أى في نفسه من رغبة من آثار العجب ثم بأعماله من والأمن ثم من لحوق المكروه من العز وجل ثم بما  
يفعله من الطاعات اعتمادا عليها من البطالة ثم ترك الاشتغال بخدمة مولاه من يبنى لها  
ثم الرابطة من فيه تلك البقية المذكورة ثم غلبة الخوف ثم غلبة الرياء في عمله وأنه  
غير مقبول عند الله تعالى ثم وثني من رياءها ثم أي غير من ذكر وهو العارف المنتهي من رغبة  
عنده من الاخلاق والذميمة ثم غلبة الرجاء ثم من الله تعالى أن يكون خلاصه من الرياء وقيل عند  
تعالى ثم الراد المساواة ثم بين الخوف والرجاء في ذلك ثم العلم عند الله تعالى فيما هو الأول  
من غير قطع بى من ذلك ومن غلبة الخوف ما نقل عن حضرة الخواجه بهاء الدين نقشبند قدس  
الله سره لما سئل عن الكرامات قال أي كرامة أعظم من أنى مع هذه الذنوب الكثيرة أمشى على وجه الأرض  
أنهى الخلق من الثاني عشر من الاخلاق الستين للذمومة التي هي من أفات القلب ثم مفاسده من الكبر  
يكسر الكاف وسكون الموحدة وهو الغفلة والتبر من ربه ثم أي في الكبر خمسة مباحث ثم سأل في فضله  
الله تعالى \* (ثم الخوف الأول) \* من المباحث  
الخمس من في نفسه الكبر ثم تفسيره من ضد الكبر التواضع وكسر النفس من رضاءها  
ثم أي من سبب الكبر وضده الذع هو التواضع من وحكمها شيء من الكبر وضده والمناسب لها  
أما من الكبر ثم في معناه من هو الاسترواح ثم أي طلب الراحة وتحصيل المناسط والركون ثم أي  
للإعتماد والميل من الرذيلة النفس في مرتبة من فوق ثم منية الشخص من المتكبر عليه فلا بد له  
ثم أي الكبر من من من المتكبر عليه حتى يسمى كبرا من بخلاف العجب ثم فإنه لا يحتاج إلى من عجب

عليه حق يسمى عجبا بل متى عجبته نفسه كان عجا و الكبر حرام شر بالاجماع و وردت له عظيمة  
 شر أي نقصه و خصلة دنية من العباد شر المخلوقين و اما الكبر من الله الخالق فهو صفة كمال  
 فهو الخالق البارئ المتكبر و منه شر أي عند الكبر شر الصفة شر بمعنى التواضع و هو شر أي الضعف  
 شر الركون إلى رؤية النفس شر أي نفسه في مرتبة شر دون شر مرتبة شر غيره شر من الناس شر و هي فضيلة  
 شر مثابة عليها عند الله تعالى شر عظيمة شر حيث كانت صادرة من المخلوق و اظهار الكبر شر  
 من النفس على الغير سواء كان ذلك الكبر شر موجودا شر في النفس حقيقة و قد اظهره منها شر او  
 معد و ما شر أي ليس موجودا في النفس ولكنه اظهره منها و سواء كان ذلك الكبر شر حقا شر بأن  
 كان من الله تعالى و من العبد على المتكبرين شر او شر كان شر باطلا شر و سواء كان شر بقول شر صريح  
 او اشارة شر و هل شر فهو شر تكبر شر أي تفعل و معناه تكلف الكبر \* و في الله تعالى إلى الانصاف  
 بمر من الاضرار والاستكبار يختص بالباطل فلا شر أي يكونه يختص بالباطل شر لا يوصف الله  
 تعالى به شر و انما يوصف به المخلوق لان تكبره تعالى بحق دون ما عاده شر بخلاف التكبر شر فان  
 الله تعالى يوصف به على معنى المقصود بالكبرياء قال النجاشي في حسن التنبه المتكبر هو  
 الذي ربما لكل حقيرا بالاضافة إلى ذاته و لا يرى الكبرياء إلا لنفسه فاذا كانت الرؤية صادقة  
 كان التكبر حقا و لا يتصور ذلك على الاطلاق لغفر الله تعالى و ان كانت الرؤية كاذبة كانت  
 التكبر باطلا و هو التكبر المذموم شر و التكبر شر من المخلوق شر حرام شر لانه عظيم الآفات (عنه)  
 تتشعب كثير البليات يستوجب به من الله تعالى سقره العقوبة والغضب لأن الكبر لا يحق  
 الا لله عز وجل ولا يليق ولا يصلح لمن دونه اذ كل شيء سواه عبد مملوك وهو الملك الآلهة القادر حفظه  
 عند الله تعالى الكبر ذنبا اذا كان لا يليق بغيره و اذ فعل العبد ما لا يليق بالمالى سبحانه استغضب  
 المولى تعالى عليه كذا في رعاية المحاسن شر الاصل المتكبر شر من الناس شر فانه قد ورد فيه شر أي التكبر  
 على المتكبر شرانه صدقة شر من الانسان على المتكبر ليكشف له عن فيج صنفه و يعامله من جنس  
 عمله و في حسن التنبه فيج الغري قال وقد يكون التكبر من العبد بقصد تنبيه المتكبر عليه لا بقصد  
 رفعة الناس فيكون محمودا كالتكبر على الجهلاء والاغنياء فالعجبى بن معاذ الرازي التكبر على من  
 تكبر عليك عماله تواضع شر والاش التكبر على المشركين شر عند القتال شر نصير كلمة الله تعالى و اعزاز  
 الملة الاسلامية شر و شر الا تكبر شر عند الصدقة شر على الفقراء زكاة كانت او غيرها اظهارا  
 للاستغناء عما احتاجت اليه الفقراء حتى لا يظهر للفقراء بقاء نفقوا القلب منه بما دفع اليهم  
 من المال شر و في ذي ابوداود باسناده شر عن جابر شر بن عبد الله رضي الله عنه ان رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم كان يقول فاما الخيلة شر أي التختير في المشي و التكبر و النفاظر شر التي يجب الله  
 تعالى شر أي الخصلة التي يحبها الله تعالى شر فاختار الرجل نفسه شر أي عجا بها و هذه المتكبرين  
 في مشيهم شر عند القتال شر مع اهل الحرب شر و احتيا له عند شر اذ شر الصدقة شر إلى الفقراء  
 قال المصنف رحمه الله تعالى شر ولعل المراد بالاختيار شر أي التكبر شر عند شر اذ شر الصدقة اظهار  
 الفناء شر من المعطى للفقراء شر و شر اظهار عدم الالتفات شر منه شر إلى شر ما اعطاهم من شر المال  
 شر اظهار شر استصغاره شر أي المال شر واستغلامه شر أي رؤيته حقيرا قليلا شر ليقصده شر أي  
 المال او المعطى شر الفقراء شر و يبرغون في تناوله شر ينشأ شر منهم شر و امن شر يحصل لهم  
 شر من لمن شر أي من المعطى لهم عليهم وهو تعداد النعمة والتذكير بها شر و شر من شر الا شر من المعطى  
 لهم بشر يخفهم شر لتناول الصدقة والاحتياج اليها والاهانة والاذلال بسبب ذلك شر والا التكبر  
 شر حاصل شر أي لمرآت شر أي بسبب الرياء شر باسباب الدنيا شر و امتعتها أي باظهار ذلك للناس  
 فقط شر بدون الكبر شر في النفس شر فانه ليس بخمر وان كان مذموما شر لانه نزع من التكبر  
 شر وقد مر شر في الكلام على الرياء شر وسيجي ان شاء الله شر في سبب اقسام الكبر والتكبر شر و اظهار  
 الصفة شر أي انخفاض الجانب والتذلل للناس شر بما دون مرتبته قليلا شر حيث هو أعلى مرتبة

من حالته تلك التي اظهرها من تواضع محمود في المشرع وروان شر كان اظلمها الضعة بما دون مرتبة  
 من كثرة ما شر بأن ترك الاحتشام أصلاً وهو من أهل الاحتشام من فستحق شرأي فذلك تملق من مذموم  
 شر شر لأن فيه اذلال النفس واهانتها بلا فائدة دينية شر الا في طلب العلم شر اذا تملق لشئ الذي  
 يتعلم منه العلم النافع للعمل به مع الاخلاص فيه شر عدي شر يعني رويان عدي باسناد شر من معاذ  
 شر بن جليل شر وشر عن شرأي امامة رضى الله عنهما شر فوما شرأي الرسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال  
 شر ليس شر معدوداً شر من اخلاق المؤمن المتعلق شر وهو كثرة التواضع والمبالغة فيه شر الا في طلب  
 العلم شر فانه مطلوب من المؤمن لئلا يغرضه من العلم كما قيل لا ينال العلم مستجتي ولا متكبر شر وفي  
 شر كتاب شر تعليم المتعلم المتعلق مذموم شر من كل احد شر الا في طلب العلم فانه ينبغى شر  
 لطالب العلم شر ان يتلقى لاساتذته شر الذي يتعلم منه شر وشر يجمع شر شر كانه شر عند ذلك  
 الاستاذ وهم المتعلمون فلا ينبغي على احد منهم شر ليستفيد منهم شر ما هو بصدد تحصيله  
 من العلم لانه قد يكون منهم عند ذلك الاستاذ من هو اسبق منه وافهم منه ولا ينبغي فبقوه  
 فيحرم الفائدة شر انتهى شر ما نقله من تعليم المتعلم شر وان كثر شر ذلك التملق منه شر في ذلك شر من  
 الذل وهو الاهانة والحقارة بسببه فهو شر حرار شر عليه فعلة شر الا لضرورة شر ودعته الى ذلك  
 بان خاف من ظالم او سارق او داعر وغو ذلك فتملق له وقد لا يبين يديه لكن اذا اه عنه فوجا ينز  
 شر وهو شر اي التذلل للظروف هو الحق شر الثالث عشر من شر الانغلاق المستن المذمومة التي هي من  
 آفات القلب شر ومثال ذلك شر كالعالم شر من علماء المسلمين شر اذا دخل عليه شر رجلاً شر اسكاف شرأي  
 صنعتته على النعال شر فتخى شرأي تحول ذلك العالم شر له شرأي لاجل دخول ذلك الاسكاف عليه شر  
 عن مجلسه شر الذي كان جالساً فيه فعضله شر واجلسه شرأي العالم لذلك الاسكاف شر فشر  
 اي في موضعه شر ثم تقدم شر ذلك العالم شر وسوى شرأي وضع مستويا شر له شرأي للاسكاف شر  
 نعله شر الذي يمشي به شر وعدا شرأي سمع ذلك العالم شرأي باب الدار شرأي دارة شر خطه شرأي  
 خلف ذلك الاسكاف ليشيعه وبواشيه وبوادعه ونيسر لذلك الاسكاف مزية شر على ولا صلاح  
 ولا زهد ولا خصلة عظيمة من خصال الدين شر فقد تخاسر شر ذلك العالم اي فعل ما فيه الخمسة  
 في النفس والدانة في الهمة والنقصان في المروءة شر وتذلل شر لبهانة نفسه مع المهانة وتحمق شر مع الحق  
 شر وانما تواضعه شرأي العالم شر له شرأي للاسكاف انما يكون شر بالقيام شر لاجله شر وشر اظهر شر  
 البشر شر عند لقائه والاقبال عليه شر والرفق شر ببعض شر في شرف شر السؤال شرأي سؤال الحاجز  
 من ذلك العالم شر واجابة دعوته شر حتى لا يرد ما خاشا منها شر والسعي شرأي المبادرة والمسايرة شر  
 في قضاء شر حاجته وان لا يرى نفسه خيرا منه شر لان الامور بخير اتيها ولا يدرى احد بما لا يختم  
 الله تعالى له فربما عا لم يختم له بسوء ورب جاهل يختم له بخير ولا يدرى نفس ما ذا انكسب عدا  
 شر ولا يحقره شرأي لا ينظر اليه بعين الاحتقار تكون ذلك اسكافاً وكونه هو عالماً شر ولا  
 يستصغره شر ويستعظم هو نفسه بالنسبة اليه شر ومنه شرأي من التذلل المذموم شر السؤال  
 شرأي الطلب من الناس شر لمن له شر في ملكه شر قوت يومه شرأي مقدار ما بقيته في ذلك  
 اليوم ويكفيه وفيه اشارة بذكر القوت الى انه لا يشترط ان يكون له مقدار ما يريد من شهودات  
 نفسه وانما الشرط ان يكون عنده ما يدفع به الهلاك ويقوم بنه من القوت من أي طعام كان  
 شر لنفسه شرأي السؤال لاجل نفسه وكذلك لاجل عياله اذا لم يكن قادراً على الاكتساب واما لو  
 قدر عليه فلا يسأل ولولم يكن له قوت يومه شر وسيجئ شر بيان هذه المسئلة شر ان شاء الله تعالى  
 في آفات اللسان ومن شر جملة شر السؤال الذي هو من التذلل شر اهله قليل شر من الهدية شر  
 لاخذ شر شي تركب شر من الهدية في مقابلة ذلك شر كافي شر اي انشاء للمفعول اي يفعل انما  
 شر في دعوة شرأي ضايفة شر العروس وشر دعوة اي ضيف شر الختان شر لاولاد فان العادة بوج  
 في بعض البلاد باهذه شي قليل والمقصود منه دفع شر كثير عرضه من مال الهدى له شر وكن

يريد انقاذ غنم أو غنم ثقل على العادة في ذلك حجت في بعض القري يعمل ضيافة واهداء شئ الى  
 من قليل شئ قال بعض المحققين من فيه شئ في هذا الاهداء المذكور والاستهداء من قبل قوله تعالى  
 شئ نيابة عن ذلك من ولا يمتن شئ باهداء شئ لاحد او على ضيافة له من تستكثر شئ بذلك بما يقابل من  
 العوض من ومنه شئ من المثل للثمن الذهاب الى الضيافة شئ ضيافة كانت من وعن القري وصية  
 الميت شئ ما اوصى به ان يتخذ بعد موته الفقراء وغيرهم من بلاد دعوة قري اطلب منهم لك الى  
 المحصور وهو القفل بلا استئذان مرد شئ يعني روي ابو داود باسناد من عن عبد الله بن عمر رضي  
 عنها انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من دعي شئ بالبناء للمفقول اي دعاه احد الضيافة  
 القري من فلم يجب ثوابه قال في حديث دعي من فقد عصى الله شئ تعاقب من وعصى من رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم ايضا لان ضيافة القري عمل لاطهار الفرح بمقتضى احلال الله تعالى ما حرمه من الفرج  
 قال في شرعة الاسلام وشيئا من حقوق الاسلام القديمة لاجابة الدعوة حق قال بعضهم انها  
 واجبة وفي الحديث من لم يجيب بضم حرف المضارعة وكسر الجيم الدعوة فقد عصى الله تعالى في ذلك  
 في سنة مؤكدة قريبة من الواجب اذا كانت الدعوة دعوة التكاح وقيل هي واجبة وغيرها  
 مستحبة اذا كانت موافقة لما تشعرونه انفسهم ذكر بعد ذلك انه لا يجب للطعام الضل وفي  
 الحديث طعام الجواد دواء وطعام البخل داء اي مرضي لا الطعام صنع رياء وسعة ولا اعماشة  
 يدار عليها الخمر لو بعدوا ولا الى طعام الفاسق فلا مرد احد دعوة اخيه حذر راعى المعصيان او ترك  
 الاستحياء والافضل ان يجيب اذا كانت وليمة يدعى فيها القوي والفقير لان النبي عليه السلام قال  
 لو دعيت الى كراع لأجبت ولو اهدى الى ذراع لقبلت من ومن دخل شئ الى بيت الضيافة على غير  
 دعوة دخل سارقا شئ فبا ياكله حرام لانه بلا اذن صاحب الضيافة من خرج مغفرا شئ فافصا  
 اسم فاعل من الاغارة فمن يعطيه شيئا كأنه يعطى السارق والمغفرا وما اعطاه اهل الدعوة  
 بعضهم بعضا فبني على العادة ولا بأس به كذا في شرح الشريعة من ومنه شئ من المثل للثمن  
 الاختلاف شئ كثرة الزد والذهاب الى شئ بحال من القضاة والامراء شئ جمع قري واما في القضاة  
 حاكم الشرع والامير حاكم السياسة من العمال قري اعمال القضاة والامراء وهم النواب في المناصب  
 بعد سنة والاشيوية من والاشيوية شئ كالتجار ونحوهم من طمعوا شئ لاجل الطمع قري لما في ايدهم  
 شئ من الاموال قري لا ضرورة شئ اجماع الذي في ذلك الزد والذهاب اليهم من ومنه شئ من المثل للثمن  
 السجود قري بعد الاذن من والركوع شئ خفض الظهر من الرأس مقدار ركوع الصلاة من والاختناش  
 الاختناش من القليل بالظهر والرأس من للكبيرة شئ جمع كبير وهو صاحب الجاه والرياسة من عند  
 الملقاة شئ الاجتماع بهم من من عند من السلام شئ عليهم من من عند من شئ رد السلام  
 اذا سلموا عليه وفي الاشياء والنظائر ان محمد للسلطان ان كان قصده التحية والمعظم دون  
 الصلاة لا يكثر اصله امر الملائكة بالسجود لآدم عليه السلام وسجد اخوة يوسف عليه السلام  
 ولو اكره على السجود للملك بالقتل فان امره به على وجه العباد فالفضل الصبر كمن اكره على الكفر  
 وان كان التحية فالفضل السجود انتهى ومعلوم ان من في احداث الاكابر في حق رأسه او ظهره ولو  
 بالغ في ذلك فهو اثم والتحية والمعظم دون العباد له فلا يكره هذا الصنيع وحال المسلم مشعر بذلك  
 على كل حال واما العباد فلا يقصد ما الاكابر في الغالب ولكن التعلق المرص الى هذا القدر من  
 المثل للثمن مذكور ولهذا جعله المصنف رحمه الله تعالى في المثل للحرام ولم يجعله كفرا واذا كان  
 الاكابر يتصرفون بترك ذلك لهم عن بلقاها من على وجه التحية والمعظم فمن بما يصلون الى مضرة  
 من تركه لهم عند لقاءهم ويتأذى التارك من قبلهم بنوع من الذي جاز فعله كما قال الشيخ احمد  
 ابن حجر المكي في فتاواه والاختفاء اليه بالحد الركوع لا يفعل لاحد كالسجود ولا بأس بما نقص من  
 حد الركوع لمن يكره من اهل الاسلام واذا تأذى مسلم بترك القيام فالأولى ان يعامله فان  
 تأذى به بذلك مؤثر الى العداوة والبغضاء وكذلك التلقب بما لا يسهل من الالتفات والافضل

قوله  
 في بعض  
 القري



في ندب القيام لاهل الفضل قوله صلى الله عليه وسلم حين قدم سيد الانصار سعد بن معاذ فوموا  
 السيدكم والخطاب للانصار اول الكل وقد صنف الشوى رحمه الله تعالى جزأ فيه وذكر الاحاديث  
 الواردة فيه واحكامها وما يتعلق بها قال ابن عبد السلام وغيره وقد صار تركه في هذه الازمنة  
 مؤديا الى التباغض والتقاطع والتحاسد فينبغي ان يفعل لهذا المحذور وقد قال صلى الله عليه وسلم  
 لا تقاطعوا ولا تباذروا ولا تباغضوا وكونوا عباد الله اخوانا كما امركم الله فهو اى القيام للاخوان  
 لا يؤمر به بعينه بل يكون تركه صار وسيلة الى هذه المفاسد فهذا الوقت ولو قيل بوجوبه لم  
 يكن بعيد الآن تركه صار امانا واحتمارا لمن اعتد القيام له والله تعالى احكام تحدث عند  
 حدوث السبب لم تكن موجودة في الصدر الاول وعلى القيام ومحبة للتعاظم والكبر حمل قوله صلى  
 الله عليه وسلم من احب ان يمثل له الناس قياما فليتبى مقعده من النار اعادنا الله من ذلك مروش  
 كذلك قرأ القيام ترى الوقوف من بين يدي الظلمة شقائه من جملة التذلل لبحار فلا يجوز الاضطرر  
 دعه الى ذلك تخوفه منهم ان لم يفعل ذلك بين يديهم مروش تركه لك من تقبيل ايديهم وشر تقبيل  
 شايهم ثم من جملة التذلل لبحار فلا يباح لمن لم يجف من ايديهم ان يفعل ذلك معهم مروش ليس  
 منه شر اى من التذلل من مباشرة شر الانسان من اعطى البيت شر اى بيته وان كان له خدمة  
 يخدمونه من وجاهته شر اى البيت تركه كمنس البيت وطبخ الطعام وحمل المتاع وشريده من  
 من السوق الى البيت وليس التحسن ثم من الشاي تركه والخلق شر اى البالى المتقطع منها تركه وشر الثوب  
 من الرق والمشي فباشر بلا نصين من رقع الاصابع ثم بعد الاكل ثم رفق ثم رفق من القصعة واكل ما  
 سقط على الارض من الطعام ثم كفتات المائدة من التقاط دقاق الخبز ونحوه ثم من دقاق بقية  
 الاطعمة ثم من ثم وسط من السفرة ثم البسطة على الارض لوضع الطعام عليها او من جوابها ثم وشر  
 من فوق حجر الحصى ثم والبساط من الارض ومجالسة المساكين وغسل الطم ثم قال ابن رجب رحمه  
 تعالى في رسالته شرح حديث اختصام الملا الاعلى وحب المساكين قد وصى به النبى صلى الله عليه  
 وسلم وغير واحد من اصحابه قال ابو ذر وصاني رسول الله صلى الله عليه وسلم ان احب المساكين وان  
 ادبر منهم خرجك الامام احمد وخرج الترمذى عن عائشة ان النبى صلى الله عليه وسلم قال لما باعنا شاة  
 احبى المساكين وقربهم فان الله يعربك يوم القيامة وروى ان داود عليه السلام كان يحالس  
 المساكين ويقول يارب مسكين بين مساكين ولم يزل السلف الصالح يوصون بحب المساكين  
 كتب سفيان الثوري الى بعض اخوانه عليك بحب الفقراء والمساكين والذين نومهم فان رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم كان يسال ربه حب المساكين ثم وشر معاملة من انواع الكسب ثم نفسه  
 من البسيع والشر والجاره نفسه للامال المباحة ثم يخدم فيها ترك كرى الغنم وسقى البستان  
 والكرم وعمل الطين والبناء ثم في البيوت ونحوها ثم حمل الحطب ثم الناس بالامرة ثم على ظهره  
 ثم اظهر دابته او الاحتطاب من اشجار البادية ثم بيع ذلك في السوق ثم فان كل ذلك وامثاله تولى  
 ثم محمود في الشرع وليس يندل مذموم وقد عرفه الانبياء عليهم السلام وشر فضله من الاولياء  
 شر ايضا تركهم الله تعالى واكثره ثراى اكثر التواضع في مثلك ترك صدر رضى سيد المرسلين  
 عليه وعليهم الصلاة والسلام اجمعين وصحابته المكرمين رضوان الله عليهم اجمعين ثم وشر في  
 كتاب الشريعة فقد كان ادريس عليه السلام خاطا يخط الشباب وكان داود عليه السلام  
 يعمل الدرع من الحديد وكان الخليل ابراهيم عليه السلام يخرن ويخرن له وكان يجرى الدن  
 ايضا واول من نهج اثراى ابونا آدم عليه السلام وكان عيسى عليه السلام يحضف النعل ويرفعه  
 وكان نوح عليه السلام نجارا وصالح عليه السلام كان يشبع الاكسية بيده وكان دعى الغنم من داب  
 الانبياء عليه السلام وكان نبينا صلى الله عليه وسلم يركب الغنم لاهل مكة على قراريط قبل الوحى  
 وفي الرعاية الطيبى وقال النبى صلى الله عليه وسلم انما انا صديق بالارض والبس الصوف  
 واعتقل العذر والعق اصابعى واجيب دعوة المملوك فمن رعب على سقى فليس منى وفي الحديث

انه من اجل لاهله العاكمة والشيء فقد برئ من الكبر والمحبية عن ان سنان انقال له رجل مات حيا حل  
 عنك اللحم فقال لا ثم قران الله لا يحب المستكبرين وذكر المناوى في شرح الجامع الصغير عن ابن القيم  
 ان النبي صلى الله عليه وسلم باع واشترى وشراؤه أكثر وأجر واستاجر وإيجاره أكثر وضاربه وشاركه  
 ووكل وتوكل ونوكيله أكثر وأهدى وأهدى له وهب وأتهب واستدان واستعار ومنع عانا  
 وخاصا ووقف وشفع فقبل تارة وزد أخرى فلم يقضب ولا عتب وحله واستخلف وصلى في بيته  
 تارة وكفر أخرى وما ربح وورث ولم يفعل الا حق وهو صلى الله عليه وسلم القدوة والاسوة والنجيب  
 شراى الاحترار والتباعد من منه شراى من التواضع المذكور من والمات شراى التزهد من عنه شراى  
 والرفع من تركه من اخلاق الجبارين شراى من مذهبهم شرعا واما اذا لم يجد عادته بذلك وكان يستحش  
 من مباشرة شئ منه لالحق التكبر عنه في نفسه وانما يحيا بالمحبة منه ومشقة فهو في نسخة من تركه  
 وليس هو في نسخة من اخلاق الجبارين حيث ذكر ولكن كثير من الناس يجهلهم شراى بسبب جهلهم  
 حسن المباشرة لتلك الاشياء من يدركون الامر فيرون مباشرة شراى في الحال المذمومة ومن  
 يتعاطاها من نفسه فهو بينهم الملوأصلحنا الله واباهم ووفقنا لما هو المطلوب منا من الاجمال  
 والعلوم من البحث الثاني شراى من المباحث الخمسة مرقعة اقسام الكبر شراى الذي هو صفة  
 مذمومة مرقعة اقسام من التكبر الذي هو اخلاص تلك الصفة المذمومة للغير من وافانها شراى  
 اى مفاسد مما وما يرتب على وجودها في الانسان مرقعته شراى من هذا البحث مرقعته في العلاج  
 شراى مداواة الكبر والتكبر من الجبل شراى الذي هو على وجه الاجمال دون التفصيل من قد عرف  
 شراى في البحث الاول مرقعته لا بد للكبر والتكبر من شراى من احد من تكبر شراى بصيغة اسم المفعول من  
 عليه شراى فهو وصف لما في من وهو شراى التكبر عليه من الله تعالى وهو نفس انواع الكبر يقال  
 يتكبر الانسان على ربه من مثل غرور شراى المدعى الانوهمية من دون الله تعالى وقد ارسل الله تعالى اليه  
 ابراهيم الخليل عليه السلام فكذبه وهم باحراقه حتى اتاه الله تعالى منه صريح حدث نفسه  
 شراى من كمال تكبره على الله تعالى ان يقاتل رب السماء عز وجل شراى فاخذ النور وطار بها في جوف  
 السماء فكان اذا رمى السهم نحو السماء يعود اليه محضيا بالدم فظن انه قتل رب السما بجلا  
 معه وعنادا وكفر حتى ارسل الله تعالى اليه البعوضة فهاك بها ضر ومثل فرعون شراى المدعى الربوبية  
 من دون الله تعالى من حيث قال ان اربكم الا على شراى وقد ارسل الله تبارك وتعالى اليه موسى وهارون  
 عليهما السلام فكذبهما حتى عرفه الله تعالى مع قومه في العرعر واما رسوله شراى من عليه الصلاة  
 والسلام شراى وقد تكبر عليه جبارون كثيرون من كبر بعض الكثرة شراى من قومه من حيث قالوا شراى  
 حقه كما قصه الله تعالى علينا شراى هذا الذي بعث الله رسولا شراى من وجه الاستعقار له والتكبر  
 عليه وقالوا ايضا شراى لولا انزل هذا القرآن شراى الذي قد جاء به من عند ربه شراى من رجل من القريتين  
 شراى منكم والطائف من عظيم شراى من غير هذا النبي استعقار الله عليه السلام واستصغار الناس له  
 تكبرا منهم عليه قالوا واحد يعقون الوليد بن المغيرة بكه وعروة بن مسعود الثقفي لما طاف  
 من واما سائر الخلق شراى من الخلق فالتكبرون والتكبر عليهم منهم كثيرون رجلا لاوسا  
 من وفات شراى آفة ومفسدة من الكبر والتكبر منازعة العبد المملوك العاجز الضعيف الذي  
 لا يقدر على شئ شراى مما كسب مطلقا من شراى من مقابلة العبد من المالك شراى من مقابلة المملوك  
 من القهار والقادر شراى من مقابلة العاجز من القوي شراى من مقابلة الضعيف من شراى من شئ في مقابلة  
 الذي لا يقدر على شئ من شراى من شراى من متعلق بالمنازعة من لا يتلق شراى تلك الصفة من الاجلال له تعالى  
 شراى من صفة الكبر والتكبر من والتأدية شراى من معطوف على منازعة العبد الذي لا يصلح ان يخالفه  
 تعالى في اومر شراى من سبانه من نواهي شراى من كلفهما عبادته من كلفه شراى من العبد حين امر بالسجود  
 لادم عليه السلام فابى واستكبر وجحد فضيلة آدم عليه شراى من قال السجد لمن خلقت طينا شراى وقال  
 ايضا من انما خبر من خلقته من نار شراى من خلقته من طين وظن لعنه الله ان النار لا ترتفعها ولطافتها

وسرع حركتها افضل من الماء والتراب وما علم ان الله تعالى افضل الماء والتراب وحكم بان الطائر  
لا يكون الا بها بالماء والا واذ لم يوجد فيها التراب فبذلك تحصل الطهارة من الاحداث والافات  
من فاذا سمع من التكبر من الحق المتكبر عليه استنكف شراى انف وامتنع واستكبر من قبوله  
شراى لان قبوله منه يقتضى حقد ما هو قاض من التكبر فيدعو الى الاعتراف بفضيلة عليه والتكبر  
مقتضى نفي تلك الفضيلة من وشهر شراى تها واستغفر من حقه شراى انكاره وابطله من تحريك  
شراى بها العبد المنصف من فيه شراى في حق المتكبر من قوله تعالى ما صرف شراى بعد تحقق التكبر منهم  
من شراى شهود من اياق شراى جمع آية وهي العلامة الواضحة الدالة على الله تعالى وعن معاني آيات القرآنية  
من الذين يتكبرون شراى يظهر من الكبر على بعضهم بعضا فلا يقولون الحق من بعضهم بعضا من في  
الارض من بني آدم وغيره كالجبن والشياطين من غير الحق شراى بالباطل الذي في نفوسهم  
وهو الجهل والعزور وحظ النفس والحسد والبغض والحقد ونحو ذلك واما اذا تكبر بالحق الذي  
عندهم على لم يقبله منهم من المذورين فهو تكبر على متكبر فهو صدقه كما مر وقال تعالى لا ترك ذلك بطبع  
الله شراى يختم ويربط فلا يكاد يفكر الله بعده سبحانه من كل قلب متكبر جبار من الجبر بمعنى  
القهر فاذا ختم سبحانه وتعالى على القلب بطبقه فلا يكاد ينفض لموعظة واعظ ولا يحكم فيه  
العبرة والنصيحة ولا يروى الحق ولا يعرف الصواب من الخطأ وقال تعالى من ليس للمعنى شراى من  
الى امتنع من السجود لآدم عليه السلام من واستكبر شراى تكبر بالباطل من وكان من شراى جملة من  
الكاثرين شراى من روى عن ابي ربيعة عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
قال الله تعالى الكبرياء شراى وهو الرفعة في الشرف شراى من اسم لما موضع على الظهر والكفين والصدر والعظمة  
شراى الهيبة والجلال شراى من اسم لما يكون من المشرق الى المغرب الركبة والستر في هذا التكبر صد  
التواضع ووصف الكبرياء سائر الرب سبحانه وتعالى وحاجب لمن علم عبده به ستر او حجب من قبل العبد  
لان قبل الرب سبحانه لانه تعالى لا يستر شي ولا يحجب شي من كمال عظمته والله تعالى عنه ما يكن  
ان يعرف وهو مقدرا استعداد العباد في تحليه على كل شي ومنه ما لا يمكن ان يعرف وهو ادراك كبر ذاته وكبر صفاته  
جل وعلا فالكبرياء سائر له سبحانه جميعه عن علم عبده كما يستقر الرداء لاجسه على التنزيه المطابق  
في حقه تعالى ليستر ما يمكن ان يعرف منه تعالى وما لا يمكن ان يعرف والعظمة سائرة لما لا يمكن ان  
يعرف منه سبحانه فكانه على العورة وماستر على العورة من الانسان يسمى اذا راها فارتفع حجاب  
الكبرياء عن العبد وهو تكبر العبد على الرب يدعواه وجود نفسه مع وجود ربه مع ان وجوده في  
وجود ربه عدم صرف لانه الوجود المخلوق بمعنى المذوق من المقدور وجود ربه هو الوجود الخالق  
بمعنى لغا من المقدور ودعواه الصفات والاسماء مع صفات ربه واسمائهم مع ان صفاته واسماءه في  
صفات ربه واسمائهم عدم صرف كذلك ودعواه الافعال كذلك فاذا تواضع العبد للرب زال ما لم  
يكن من بصيرة العبد وهو وجود العبد واضمحلت صفاته واسماؤه فظهر له وجود الرب سبحانه وتعالى  
وظهرت صفاته تعالى واسماؤه فارتفع رداء الكبرياء عن الله تعالى بسبب تواضع العبد لله تعالى  
وبقي اذا العظمة لا يرتفع الا للوارث الواحد المجدي الجامع وهو صاحب مقام الذات الرابع الى  
البقاء بعد الغناء فالكبرياء رداء سائر للظهور في عالم الملائكة والاعمال والعظمة اذا راسا سائر للظهور  
في عالم الملائكة الاسفل وهو محل الانتاج ومستقر النجاة والناظر من نازعي شراى خاضعين وذلتي  
من شراى من واحد منها شراى الكبرياء او العظمة من قد ذقه في النار ولا يبالى شراى حفاقة معه  
فهو في نار البعد والطرده عن شهوده تعالى في الدنيا وانا العقوبة في الآخرة صرحت شراى روى  
مشهد الترمذي بلسان حماد عن ابن مسعود رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يدخل  
الجنة من كان في قلبه مثقال ذرة شراى هذا الا قدر اليسير من كبر من قبول الحق الواجب  
قبوله فهو وعيد للكاثر لعدم قبوله الايمان بان محمد شراى بما يجب الايمان به في شي كانت  
او المراد تكبر الفاسق بنفسه على ابناء جنسه فكونه لا يدخل الجنة يعني مع السابقين الاولين او

بدون العذاب في النار او المراد من تكبر مقتسبها بالله تعالى وهو مغفلة لنا ذنبة لله تعالى في ذلك فيكون  
بذلك لدعواه الالهوية فلا يدخل الجنة ثم قال رجل ثمن الصحابة رضي الله عنهم ممن كان حاضرا  
ضرا ان الرجل في مناصر يجب ان يكون ثوبه حسنا ثراى من احسن الثياب ثم ونفله حسنا ثراى  
من احسن الثياب وتعدوه قبل ذلك من الكبر ثم قال صلى الله عليه وسلم قرآن الله جميل ثراى  
هو صوف بالجمال المطلق ثم يجب الجمال ثراى في كل شيء فاذا احسن الرجل ان يكون جميع اموره حسنة كان  
متحلقا بخلق من اخلاق الله تعالى وهو امر ممدوح لا مذموم واستعمل الحسن في الرجل والجمال في الله  
للمعنى بينهما فان الحسن بالعرض والجمال بالذات وكل حسن له جمال دون العكس فاما بالعرض  
الظاهر يراه الرجل فيحبه واما بالذات الباطن يراه الله تعالى فيحبه وكل شيء له جمال بالذات  
فان الله يحبه ولهذا اوجده ووبره وقد يكون له حسن بالعرض الظاهر فيحبه الرجل ايضا وقد  
لا يكون له حسن فلا يحبه الرجل ثم قال صلى الله عليه وسلم صر الكبر بطر الحق وقرصد الباطل او  
الرب سبحانه واطر محركة فله احتمال النعمة والطغيان فيها وكراهة الشيء من غير ان يستحق الكراهة  
وبطر الحق ان يتكبر عليه فلا يقبله كذا في مختصر القاموس ثم وعظ الناس في بالغين المنجية  
والطاه الممهلة وفعله غمط كضرب وسمع استحقهم وغمط العاقبة لم يشكرها والنعمة بطرها  
وحقرها كما في مختصر القاموس ثم ثراى روى الترمذي باسناده من عن ثوبان رضي الله عنه  
انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من مات وهو يرى من الكبر ثراى في ظاهره وباطنه صر  
ثم من صر الغلول ثراى كخانة يقال غل وغل خان او خاص بالثني صر وثر من صر الذين ثراى في  
الذال الممهلة القرض في شرح الجامع الصغير للمناوي الذين يقع الدال المشددة قال ابن العربي الذين عبارة  
عن كل معين يثبت في ذمة الغير للغير مؤجل او حال الفرد دخل الجنة ثراى امراته من الكبر ومن الغلول فلا نهما  
حرمان عليه واما برآته من الدين فمخلوص ذمته من حقوق العباد فان نفسه تجب عن دخول الجنة  
حتى يقع القصاص بالحسنات والسيئات وقد اخرج الاسيوطي في الجامع الصغير عن ابي عبيد في المعرفة  
عن مالك بن نبحامر القضاء عن معاذ عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال للذين شين الدين قالوا  
بالفح والمثاني بالكبر يعني يعيب الدين ويقصده واخرج الاسيوطي ايضا عن الحاكم في المستدرک  
عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الذين راية الله في الارض فاذا اراد  
ان يذل عبدا وضعها في عنقه وفي شرح المناوي قال وذل ذلك بايقاعه في الاستدانة اخاذه الدين  
وبترتب عليها الذل والموان ولهذا اكبر في عدة احاديث استعاذة المصطفى صلى الله عليه وسلم منه  
فاذا قيل اذا كان الدين كذلك فكيف استدان المصطفى صلى الله عليه وسلم قبل ان يذبح في ضرورة  
ولا خلاف في عدم ذمة للضرورة فان قيل لضرورة لان الله تعالى خيره ان يكون بطحا مكة له ذما  
اجيب بانه خيره فاخارا لاقبال القنع وما عد لعنة ذمها فيه لا يرجع اليه فالضرورة لازمة  
واخرج الاسيوطي ايضا عن البيهقي في شعب الایمان عن ابن عمر رضي الله عنهما قال  
الذين دينان فمن مات وهو منى قضاءه فانا وليه ومن مات ولا بنوى قضاءه فذا الذي  
يؤخذ من حسنة ليس يومئذ دينار ولا درهم ومن هذا ما نقله في الزاوية اوائل كتاب الزكاة  
قال مات وعليه ديون ان كان من قصده الاداء لا يؤخذ به يوم القيامة لانه لم يتحقق المطلق  
واخرج الاسيوطي ايضا عن الديلمي في مسند الفردوس عن عائشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه  
وسلم انه قال الذين هم بالليل ومذلة بالنها وخرج ايضا في مسند الفردوس عن عائشة رضي الله عنها  
السلام الذين ينقص من الدين والحسب وفي شرح المناوي قال فانه ربما جرى التخط بالقتضاء او الى  
الاحتيا لخصم شئ من غير حجة ليرضى به رب الدين المطالب له وانحوزه لك كله حط من الديانة  
ومن الحسب بالتحريك انما نه مرزبه وهذا وما قيله مسوق للتفغير من الاستدانة والزرع عن  
معارفة ما يؤدى اليها وقال المناوي ايضا والعقد بهذه الاخبار الاعلام بان الدين مكروه  
لما فيه من تعريض النفس للمذلة فان دعت اليه ضرورة فلا كراهة بل قد يجب ولا لوم على فاعله

واما بالنسبة الى معطيه فمندوب لانه من الاعانة على الخير <sup>يعني</sup> مرقى السبق باسناده  
عن ابي بصير عن ابي جعفر عن النبي صلى الله عليه وسلم ان في النار ثوابيت شر جميع ثابوت واصله تابوه  
ولغة الانصار بالهاء كذا في مختصر القاموس وفي صحاح الجوهري التابوت اصله تابوه مثل ترقية  
وهو فعلوه فلما سكنت الواو انقلبت هاء التانيث تاء قال القاسم بن معن لم تختلف لغة قريش  
والانصار في شيء من القرآن الا في التابوت فقلعة قريش بالهاء ولغة الانصار بالهاء <sup>صحيح</sup> يجعل  
شر بالياء للفعل ولا يكما على هو الله سبحانه وتعالى حقيقة وملائكة العذاب بما ازاء فيه شر اي في كل  
واحد من تلك الثوابيت شر المتكبرون شر اي كل واحد من المتكبرين يجعل في واحد من تلك الثوابيت  
شر فيفضل عليهم شر كل تابوت منها فيكونون في عزم الثوابيت زيادة على غمهم فوطئ شر يعني  
الطرب في رحم الله باسناده عن عبد الله بن سلام انه مر بالسوق وعليه ثراي على ظهره شر حمزة  
حط شر يحملها الى بيته شر فليل له شر اي قال له بعض من رآه شر ما يحملك على هذا شر الفعل اي  
يلجئ اليه ويضطر له شر وش الحال انه قد غناك الله تعالى عن هذا شر الفعل شر قال شر في الجواب  
شر اردت ان ادفع شر بعيد الفعل شر الكبر شر عن نفسي شر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول  
لا يدخل الجنة من في قلبه خردلة من الكبر شر لفسقه بارتكابه ذلك فيحرمه الله تعالى دخول الجنة  
مع السابقين الاولين شر شر يعني مرقى مسلم باسناده عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال قال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم ثلاثة لا ينظر الله تعالى اليهم يوم القيامة شر يعني فطر رحمة وطفة وانعام ولحسنا  
والا فلا يغيب عن نظر الله تعالى احد مطلقا شر ولا يزكهم شر اي لا يجدهم ولا يشق عليهم بصالح  
الاعمال بين الخلائق يوم المحشر ولا يظهرهم من اوساخ ذنوبهم وما تشبههم شر ولهم شر عنده شر عذابي  
الهم شر اي مؤلم موجع الا وشر شيخ شر اي كبير في السن ومع ذلك هو شر ان شر اي يفعل الزنا  
مع كبير سنه وضعف شهوته وقلة رغبة طبيعته في جماع النساء بالنسبة الى الشباب القوى الشهوة  
الزائدة الرغبة في جماع النساء فان الشباب اخف اثما في الزنا بالنسبة الى الشيخ المذكور كما قال  
السبقي رحمه الله تعالى من قصيدة النونية \*

\* هيا الشيبة تدي عذرها بها \* ما عذر اشد يستهويه شيطان \*  
شر وشر الشا في شر ملك شر اي سلطان كلامه نافذ في عيشته على كل حال ومع ذلك هو شر كذا في شر اي  
كثير الكذب يخبر عن الامر بخلاف ما هو عليه فان احدا الوعية ان الكذب ربما كان الحامل له على ذلك  
رغبة في امر او توصلة الغرض فذنبه في ذلك الخف من ذنب من هو موفو الدواعي حاصل قادر على  
جميع اغراضه شر وشر الثالث شر عائل شر اي فقير صاحب عيال يحتاج الى التواضع بين الناس ليجتبه  
الناس فيحسنوك اليه ويجعلهم عنده ومع ذلك هو شر مستكبر شر اي متكبر عليهم شر شر  
يعني مرقى الحاكم باسناده عن عطاء بن رضى الله عنه انه خرج عمر شر ابن الخطاب مرقى الله عنه  
شر اي سافر مرقى الشر ملاذ شر الشام شر وكان في زمان خلافته رضى الله عنه وطارق معه قال طارق شر  
ومعنا ابو عبيدة شر ابن الجراح احد العشرة المبشرة بالجنة شر فأتوا شر في طريقهم بقرب الشام  
شر الى محاضرة شر من الماء والطين شر وعمر شر رضى الله عنه شر على افة له فزله شر عن ناقته شر  
وخلع خفيه شر من بجليه شر فوضعهما على ناقته واخذ بهما مام ناقته في امر شر في تلك المحاضرة حتى  
قطعها شر وقال شر له شر ابو عبيدة رضى الله عنه يا امير المؤمنين انت تفعل هذا شر يعني وردك  
في المحاضرة حافيا وخفاك على ما اتفقت وزمام ناقلك بيدك مع انك امير المؤمنين وخليفة رسول  
الله صلى الله عليه وسلم شر ما يسي شر اي ما يفرح في هذا الصنع منك شر ان اهل البلدة شر اي بلدة  
الشام وكان يومئذ مع الكفار قبل فتحها شر استشر فوك شر اي اشر فوا عليك من حصونهم  
وقصودهم وهم يرونك على هذه الحالة شر فقال له شر عمر رضى الله عنه شر اوة شر تجبر وحيث  
واين يعني مثلثة الهاء مع سكون الواو ويجوز فيها ايضا آء واوة بكسر الهاء والواو المشددة  
واو بجذف الهاء واوة بفتح المشددة واوه بضم الواو واوه بكسر الهاء منونة واو بكسر الواو

منونة وغير منونة كلمة تعالى عند الشكابة أو التوجع كذا في مختصر القاموس لم يقل ذلك  
 أي هذا الكلام الذي قلته أحد من غيرك ثم من الاصحاب غير ما ابا عبدة جعلته شأى هذا الكلام  
 الذي قلته لي ثم انك لا ترى عقوبة وعبرة والنكال اسم لكل عقوبة تنكّل الناظر من فعل ما  
 جعلت العقوبة جزاء عليه ومنه النكول عن البين وهو الامتناع واصله من النكال وهو القيد  
 وجمعه يكون انكالا لا كذا في تفسير الغوري ثم لا تجد شرحا عليه السلام ثم انك لا ترى من قبل ما نحن فيه  
 الآن مراد لقوم ثم بسبب الكفر وعبادة الاصنام ونعاطي المفايد في الجاهلية صرنا عذرا لله تعالى  
 بالاسلام ثم ولا عز من عز الاسلام ثم فمهما ترى فكلا امر طلب الغني بما عذرا الله تعالى صرنا  
 به اذ لنا الله تعالى اخبار الود عاصرت شريعتي وى الترمذي باسناده ثم عن عمر بن شعيب عن ابيه  
 ثم شعيب ثم عن جده ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يحشر المتكبرون ثم اى يحشرهم الله  
 تعالى بمخيم يحجمهم في ارض المحشر ثم يوم القيامة امثال الذر ثم اى على مقدار الذر وهو  
 الصغار من الفل ثم في صور الرجال ثم وكذلك في صور النساء ايضا في مقابلة ما صغر والناس  
 في الدنيا يتكبرهم عليهم صرنا فيهم ثم اى يشملهم ويقطعهم ثم الد ترى المنة والحقارة  
 صر من كل مكان ثم يتوجهون اليه ضريسا قولا الى حين في جهنم يقال له بولس ثم يضم اليها  
 وفتح اللام كذا في القاموس ثم يعلمهم ناد الزناد ثم ناد النيران كذا في النهاية لابن الانبار وفي  
 القاموس النار جمع على انيار ثم يسقون شرابا الباء للمفعول ثم صرنا عذرا اهل النار طينة \*  
 الخبال ثم كسباب صديده اهل النار والسم القاتل والهلاك والعناء والتبصر ثم في معنى دوى  
 مسلم باسناده ثم عن مجمل بن زياد انه قال كان ابو هريرة رضى الله عنه يستخلف ثم ياليا للمفعول  
 ثم اى يستخلفه رسول الله صلى الله عليه وسلم واليا صرنا على المدينة ثم في غيبة الرسول صلى الله عليه وسلم  
 صرنا في بحزمة الخطب ثم اى يتبعه بحملها صرنا على ظهره فيسوق السوق ثم اى يمر بها بين  
 الناس وهم يمشون له يمينا وشمالا صرنا وهو يقول ثم عن نفسه صرنا الامير ثم يعلمهم ثم كانه  
 بينهم ليشه له ذو حاجة فيقضيها له بسرعة فيصير في مهماته من امور الناس ويجوز ذلك  
 ثم وفي رواية اخرى يقول لهم صرنا فواى صرنا صرنا في ذلك قضيه وافتعوا فيه صرنا  
 فلم ير ثم عن نفسه صرنا في نظر الناس اليه ثم عند تلك انفاله متعجبين من صدد ذلك الحانة ثم في  
 يعنى روى البخاري باسناده ثم عن ابن عمر رضى الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بينما  
 رجل من كان قبلكم ثم يعنى من الامم الماضية صرنا بحرا زاره ثم على الارض ثم من الجلاء ثم اى التكبر  
 صرنا خسف به ثم اى خسف الله تعالى به في الارض من سؤ عمله ذلك صرنا فهو يتجلى في الارض الى يوم  
 القيامة ثم قال ابن شميل اى يتحرك فيها اى في الارض والجبل حركته مع صراى يسوخ فيها حين  
 يخسف به ذكره الهروي في الغريبين صرنا ثم يعنى دوى الترمذي باسناده ثم عن جابر بن مطعم  
 انه قال يقولون ثم اى الناس ثم في التمسيد اى مجموع في ذى امر التيه ثم في كسر المصلف  
 والتكبر تاه بيه تكبر فهو تاه وثمان صرنا في الحال ان صرنا ركب الحمار ثم وما انفت من دوى  
 صرنا وليست الشملة ثم وفي كساء يؤثر ربه كذا في الجمل صرنا وحلبت الشاة ثم بريدى من غير  
 استئابة احد في ذلك صرنا في الحال انه صرنا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من فعل هذا ثم  
 الفعل بيان الى هذه الامور الثلاثة صرنا فليس فيه من التكبر شئ ثم حيث فعل ما يفعله ادى الناس  
 ولم يرفع عن شئ من ذلك ولعل الشملة متخذة من الصوف كما ورد في حديث الجامع الصغير  
 من رواية ابى نعيم في الحلية والبيهقي في شعب اليمان عن ابى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم راة من التكبر ليس الصوف ومجالسة فقراء المؤمنين وركوب الحمار واعتقال  
 العنز وقال المناوى في شرح هذا الحديث ولغز رواية البيهقي لبا من الصوف يعنى بقصد  
 صالح لاظهار التزهيد ولها ما لمزيد التعبد ومجالسة فقراء المؤمنين بقصد ايتائهم والتواضع  
 معهم ونحو ركوب الحمار وركوب برذون حقير واعتقال العنز وفي رواية البعير يعنى اعتقاله

ليعلم منه والمراد أن هذه الاشياء بذية صالحة تبعد صاحبها عن التكبر \* ثم المحش  
الثالث \* من المباحث الخمسة \* في أسباب وجود التكبر \* في النفس \* والتكبر \* الذي  
هو اظهاره للنفس \* أعني \* في أسباب \* تراعى \* الأمر الذي يحصل \* به \* التكبر \* والتكبر \* و  
ثم في \* العلاج \* تراعى \* المداواة \* للتكبر \* والتكبر \* ثم \* التفصيل \* ثم \* في \* العلاج \* ثم \* تراعى \* الأسباب  
المذكورة \* ثم \* سبعة \* أسباب \* للتكبر \* والتكبر \* وانما هي \* أسباب \* تراعى \* باعتبار \* الجمل \* ثم \* الغالب \* في \* الاشياء  
ثم \* المخالف \* ثم \* بصيغة \* اسم \* للمفعول \* نعم \* للجمل \* معنى \* الجمل \* الذي \* قادر \* انه \* الانسان \* ثم \* تراعى \* بتلك  
الاسباب \* ثم \* تراعى \* تلك \* الاسباب \* ثم \* في \* انفسها \* اسباب \* ثم \* لا \* يجهل \* قرنه \* الانسان \* بها \* تراعى \* ما  
ثم \* غير \* محتاجة \* في \* السببية \* الى \* غيرها \* ثم \* وعلى \* موجه \* ثم \* للتكبر \* والتكبر \* من \* غير \* انضمام \* شيء \* آخر \* اليها  
ثم \* في \* سببها \* تراعى \* تلك \* الاسباب \* المذكورة \* ثم \* في \* الحقيقة \* تراعى \* في \* باطن \* الأمر \* تراعى \* الى \* الجمل  
ثم \* فقط \* لا \* الى \* تلك \* الاسباب \* التي \* في \* الانسان \* بها \* جعله \* ثم \* فعلا \* تراعى \* مداواة \* تلك \* الاسباب  
المذكورة \* ثم \* اذا \* الله \* تراعى \* الجمل \* ثم \* وسنتين \* تراعى \* علاج \* أسباب \* التكبر \* والتكبر \* في \* تراعى  
شاء \* الله \* تعالى \* ثم \* السبب \* تراعى \* الال \* ثم \* للتكبر \* والتكبر \* ثم \* العلم \* ثم \* مطلقا \* سواء \* كان \* بالعقول  
أو \* بالمفولات \* ثم \* هو \* اعظم \* الاسباب \* ثم \* الداعية \* للتكبر \* والتكبر \* والمراد \* ما \* عند \* العلم \* النافع  
وهو \* المقرون \* بالعمل \* الصالح \* مع \* الاخلاص \* فانه \* ليس \* من \* أسباب \* التكبر \* والتكبر \* بل \* من \* أسباب  
الصعوبة \* والتواضع \* وهو \* المدح \* ثم \* تراعى \* اليه \* اسم \* العلم \* عند \* الاطلاق \* والفضيلة  
الواردة \* في \* الآيات \* والاحاديث \* انما \* هي \* الى \* العلم \* النافع \* دون \* الاول \* المذكور \* فانه \* العلم \* المفتر  
الذي \* استعاذ \* منه \* النبي \* صلى \* الله \* عليه \* وسلم \* بقوله \* اللهم \* اني \* اعوذ \* بك \* من \* علم \* لا \* يسمع \* وهو \* يجر \* على  
صاحبه \* ولولم \* يورثه \* الا \* التكبر \* والتكبر \* كما \* هو \* دما \* في \* الشرع \* وهو \* حرام \* تعلمه \* من \* جهة \* انه \* موصل  
الى \* الحرام \* الذي \* هو \* الاكبر \* والتكبر \* والعلم \* المطلوب \* تعلمه \* ثم \* هو \* العلم \* النافع \* لا \* غير \* ثم \* اشدها  
ثم \* تراعى \* الاسباب \* تراعى \* واصعبها \* تراعى \* النفس \* تراعى \* علاج \* تراعى \* مداواة \* تراعى \* قدر \* العلم \* ثم \* من \* حيث  
هو \* مع \* قطع \* النظر \* عن \* متعلقه \* ثم \* عظيم \* عند \* الله \* ثم \* كما \* قال \* تعالى \* في \* اول \* سورة \* الحديد \* يعلمون  
والذين \* لا \* يعلمون \* وقال \* تعالى \* يرفع \* الله \* الذين \* امنوا \* وامنتم \* والذين \* اتوا \* بالعلم \* درجات \* ثم \* وعند \* الناس  
ثم \* ايضا \* فان \* جاء \* العلم \* مشهور \* بينهم \* ورياسة \* قائمة \* على \* كل \* حال \* ثم \* قد \* سمعت \* في \* الفصل \* الثاني  
من \* الباب \* الثاني \* تراعى \* من \* الآيات \* والاحاديث \* ثم \* في \* فضله \* تراعى \* العلم \* ثم \* تراعى \* من  
الحكمة \* تراعى \* الحس \* والامر \* بان \* تراعى \* تراعى \* على \* تعلمه \* وكونه \* فرضا \* تراعى \* العين \* او \* الكفاية \* كما \* سبق  
تفصيله \* ثم \* فلا \* مجال \* لتعلمه \* تراعى \* العلم \* من \* اصله \* تراعى \* لا \* يسم \* الانسان \* ان \* يتوهم \* من \* حطه  
بل \* يتوهم \* من \* الوصول \* به \* الى \* التكبر \* والتكبر \* ثم \* تراعى \* الجمل \* ثم \* تراعى \* على \* تراعى \* علمه \* تراعى \* فان \* تراعى \* عظيمة  
في \* معرفة \* القيام \* بخدمة \* الرب \* سبحانه \* ان \* ساعده \* التوفيق \* بخلق \* القدرة \* على \* الطاعة \* وعلى \* العقب  
عن \* الخالعة \* وان \* صحه \* الخذلان \* والعباد \* بالله \* تعالى \* كان \* صاحبه \* من \* شق \* الخلق \* وقال \* المحاسبي \* في  
كتاب \* الرعاية \* العلم \* كما \* قال \* الذهب \* كما \* لغيت \* ينزل \* من \* السماء \* طورا \* فيا \* فتشربه \* الا \* شارب \* يعرفها  
فتحوله \* على \* قدر \* طموحه \* فما \* قد \* را \* المرة \* مرة \* وتزاد \* الحلو \* طراوة \* ويكثر \* ماؤها \* بالخلوة \* ويكثر \* ماء  
المرة \* بالمرارة \* فكذلك \* العلم \* تحفظه \* الرجال \* فتحوله \* على \* قدر \* همها \* واهوا \* فما \* يزيد \* المتكبر \* كبرا \* لأن  
من \* كانت \* همته \* التكبر \* وهو \* جاهل \* فاذا \* حفظ \* العلم \* وجد \* ما \* يتكبر \* به \* فاذا \* ذكبر \* او \* اذا \* كان \* الرجل  
جاهلا \* وهو \* يخاف \* من \* الله \* عز \* وجل \* ويعلم \* ان \* حجة \* الله \* تعالى \* له \* لازمة \* وان \* كان \* جاهلا \* فاذا \* حفظ \* العلم  
وفهم \* ازاد \* اخوفا \* ووجعا \* كما \* قال \* ابو \* الدرداء \* رضي \* الله \* عنه \* من \* ازاد \* على \* ازاد \* ووجعا \* فاذا \* ازاد  
وجعا \* لعظم \* الحجة \* عليه \* لما \* علمه \* الله \* عز \* وجل \* ازاد \* ذلا \* وتواضعا \* واشفاقا \* وخوفا \* واذا \* كانت \* همته  
وهو \* الدنيا \* وانعظم \* ازاد \* بالعلم \* كبرا \* وانفذ \* وحيرة \* لمن \* دونه \* فاذا \* دخل \* من \* هو \* مثله \* ومن  
فوقه \* كبرا \* وانغوا \* حبال \* الغلبة \* ثم \* فاما \* علاج \* تراعى \* العلم \* الذي \* هو \* اعظم \* أسباب \* التكبر \* والتكبر \* ثم  
بمعرفتين \* تراعى \* في \* سببها \* عظيم \* احد \* تراعى \* معرفة \* ان \* فضله \* تراعى \* العلم \* تراعى \* انما \* هو \* تراعى \* ذلك

الفضل في مقارنة النية الصالحة في ابتداء تعلمه بان لا يقصد بتعلمه تفصيل الوظائف وانفسه والذكر  
 ولا اقبال الناس عليه وسوق الدنيا اليه ولا تحصيل المعيشة به والا كان يأكل به دينه ولا ان يخرج بالعلم  
 وينتشر ذكره به وانما يقصد بذلك التقرب الى الله تعالى وتخليص نفسه من غاشة الجهل ومضرة  
 الهوى ومفسدة الشيطان وغرور الدنيا وتزويده ايضا بالمواظبة على العمل به ثم مع  
 الاخلاص وان لم يعمل به مخلصا فلا فضيلة له بل هو اخس من الجاهل واحقر منه وتزويده بالارادة في  
 عز نشوه ثم اى العلم بتعليمه للمتعلمين وافادته للسائلين ثم الله تعالى في العلم لا طمع ثم منه في حصول  
 ثم نفع ثم له من الناس ثم ولا دفع ضرر عنه بذلك ثم لا طمع ثم اخذ مال ثم من احد ثم عليه  
 ثم اعطى العلم ونشره وتعليمه عز ولا شى وان لم يكن الامر كذلك ثم في قلب ثم العلم وبالا  
 ثم عليه ثم ولا يكون له نفع ثم فيصير ثم بسببه حينئذ ثم اخس ثم احقر ثم مرتبة من الجاهل  
 ثم الذي لا يعلم شيئا ثم واعد عذابا منه ثم يوم القيامة لا تقامه المعاصي عن علم بها والجاهل  
 يقسمها عن جهل فانها كالعالم ثم مات الله تعالى اذ اعصاه سبحانه بلغ من انتهاك الجاهل  
 لما امر على القول الاصح ثم فان عذاب العالم على المعصية اشد من عذاب الجاهل كما ان ثوابه على  
 الطاعة اعظم من ثواب الجاهل ثم فكيف يليق بجهل العالم الذي علمه بقلب وبالا عليه لفساد نيته  
 وضرب علويته وسوق حالته فيوجب له زيادة العذاب على المعصية اكثر من عذاب الجاهل عليها  
 ثم ان يتكبر به ثم اى علمه ذلك الذي هو به غاسر لا كاسب ثم اى على الجاهل ثم ويدل على هذا  
 ثم المعنى ثم ما خرج ثم الشئ يدعى اسندت ثم يعنى التزمى ثم عن بن عمر رضى الله عنهما عن النبي  
 صلى الله عليه وسلم انه قال من علم شيئا لم يكن من علوم العقول والمنقول ثم لعنه الله ثم  
 اى لاجل التوصل به الى غيره سبحانه ثم اى علمه لا لاجل الله تعالى ثم اراد به غير الله ثم قطع  
 ذلك ثم فليتبوا مقعدهم ثم اى موضع قعوده ثم النار ثم اى النار الاخرة بوالله تعالى منزلا اى الزمه اياه  
 واسكنه اياه وتبوا من الجنة حيث نشاء اى يتخذ منها منازل ومنه الحديث فليتبوا مقعدهم  
 النار اى لينزل منزله منها ذكره الهوى في الغروبين ولما قولهم قلنا العلم لغير الله فابى ان يكون  
 الا الله فقد ذكر ابن عطاء الله في لطائف المنن قال وقد تجاربت الكلام انا وبعض من يشتغل بالعلم  
 فانه ينفي اخلاص النية فيه وان لا يشتغل به الا الله فقلته الذى يعبر العلم لله هو الذى اذ اقلت  
 له غدا تموت لم يضع الكتاب بن يده وروى عن العاقل من طلب العلم قولين قال طلب العلم لغير  
 الله فابى ان يكون الا الله وليس في قول هذا القائل ما يستروح به من طلب العلم للرياسة وللنافعة  
 وانما اخبر هذا القائل عن امر من به عليه وقتنة سله الله منها لا يبرمان بقاس عليه فيها غيره وذلك  
 مشابهة من به من في المعاصي عيابه وعلاجه وضاق منه خلقه فاخذ خبيرا وضرب به مرق بطنه  
 ليقتل نفسه فصادف ذلك المعافى قطعه فخرج الداء منه فهذا الاستصواب العقلا فعله وان  
 نجحت ما قبله وليست سلامة العواقب راقعة للعبث من المتعبد انفسهم الى التهلكة كما قيل  
 ليس الغرر محمود وان سلماتى روى ابوداود باسناده عن ابي هريرة رضى الله عنه انه  
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من تعلم علما ثم عتليا او نقليا من شأن ذلك العلم انه يريد به  
 شى لينا للمفعول اى يطلب به شى بذلك العلم ثم وجه الله تعالى بان كان علما موصلا  
 الى معرفة الحق تعالى من العلوم الشرعية الذاتية والمادية ثم لا يتعلمه ثم ذلك المتعلم له ثم لا يصيب  
 ثم اى يدركه ثم غرض اى مقصده او حفظا لنفسه ثم في قرأ الحياة من الدنيا ثم يعنى كانت نيته  
 ذلك في حال تعلمه ثم لم يجد عرق ثم يفتح العين المهمة وسكون الراى ثم الجنة يوم القيامة ثم حينئذ  
 تجدد عرفها المتخصصون ثم يعنى ثم يعرفها ثم رويها ثم في الجمل العرف الاجز الطيب في مختصر  
 القاموس العرف الرش طيبة او منقنة واكثر استعماله في الطيب ثم طوك ثم يعرفون الطيبان  
 في المعجم الكبير باسناده عن ابن عباس رضى الله عنهما انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 علماء هذه الامة رجلان شى تنقسم العلماء كلهم الذين هم موجودون في هذه الامة الاسلاف





الاوصاف او صافه من العلماء كمثل الشمعة نضت على غيرها وهي تحرق نفسها جعل الله العلم الذي  
 علمه من هذا وصفه حجة عليه وسببا في تكثير العقوبة لديه ولا يترك ان يكون به انتفاع للبادي  
 والحاضر فقد قال صلى الله عليه وسلم وان الله ليؤيد هذا الدين بالرجل الفاجر ومثل من يتعلم العلم  
 لاكتساب الدنيا وتحصيل الرفعة فيها كمثل من رفع العذرة الى الذناط لمصلحة من ياحوت  
 فما اشرف الوسيلة وما اخس المتوسل اليه ومثل من قطع الاوقات في طلب العلم فمكث اربعين  
 سنة او خمسين سنة يتعلم العلم ولا يعمل به كمثل من فقد هذه المدة يتطهر ويحجد الطهارة  
 ولم يعمل صلاة واحدة اذ مقصود العلم كما اذ المقصود بالطهارة وجود الصلاة مروزك  
 شراي الالهام المذكور يوم القيامة ومناذاة المنادي من حين الشروع في حسابها حتى يخرج  
 من الحساب ثم الذي يحاسبه الله تعالى اياه ويجعل ان يكون المعنى حتى يضع الله تعالى من حساب  
 الخلاق كلهم ثم يخرج ويؤي البخاري ومسلم باسنادهما عن اسامة بن زيد ثم صلى الله  
 ثم انه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يؤتى بالرجل يوم القيامة فيلقى في النار  
 فتندلق ثم اندلق السيف من عنقه خرج من غمركان يسيل واندلق السيل اقبل بقوة كذا في  
 المصباح ثم اثناب بطنه ثم الاثناب الاعمى واحدا قتب وقد يؤث الواحد باله فقال  
 قتبة وتصفيرها قنينة وهما سمي كافي المصباح صنفيد ورها شراي في النار صر كاي دورا حمار  
 في الرما شراي حول الطاخون ليدبرها بقوة دوراته صر ففتح اليه اهل النار في العذبة  
 فيها صر فيقولون شراي صر يا فلان شراي ويذكرون اسم صر ما صر يعني اى امر صر لك شراي اصابت  
 من الامور العظيمة حتى تفعل هكذا صر الم تكن تاجر صر الناس صر بالمعروف وتنهى عن الناس صر  
 عن المنكر صر في الحياة الدنيا وتقدره فكيف وقعت في منكر او صلك هذا الكافر فيقولون ثم لهم  
 قرب لي كنت ام المعروف ثم للناس صر ولا آتبه شراي الا افضل لنا المعروف الذي امر به صر وان شراي الغير  
 صر عن المنكر وآتبه شراي الفعل المنكر الذي كنت انهي غيري عنه صر وزاد شراي ذلك صر في رواية مسلم  
 قال ثم بعنا اسامة بن زيد رضي الله عنه راوى هذا الحديث ثم راى سمعته قراي النبي صر عليه الصلاة  
 والسلام يقولون ردت صر في صر ليله اسرى شراي اسرى الله تعالى صر في باقوا صر من امن صر من صر  
 اى تقطع صر شفاهم صر جمع شفة وهو غطاء الفم صر بمقاريض صر جمع مقراض بكسر الميم من  
 الغرض وهو القطع صر من نار صر في جهنم صر قلت من هؤلاء شراي الذين اذاهم كذا صر يا جبريل  
 قال خطيبا صر جمع خطيب فقال خطيب القوم لمن كان هو التكلم عليهم والمراد علم صر امتك  
 الذين يقولون شراي الناس صر ما لا يفعلون صرهم بانفسهم من الاحكام والمواظط صر طب ثم  
 صر بعضى روى الطبراني وابونعيم باسنادهما عن انس بن مالك رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه  
 وسلم امره ان الزبانية صر من زبنت الشئ زينا اذا دفعته فاناز بون وقيل المشتري بون لانه  
 يدفع غيره عن اخذ المبيع ومنه الزبانية لانهم يدفعون اهل النار اليها كذا في المصباح صر اسرع  
 ثم راى اكثر مسارعة صر الى شراي اخذ صر فسقة صر جمع فاسق وهو المصير على فعل الجرام من قر القراء  
 صر جمع قارى وهو الذي يقر القرآن صر منهم شراي من الزبانية انفسهم صر الى شراي اخذ صر عبدة  
 صر جمع عابد كطلبة جمع طالب صر الاوثان شراي الاصنام صر فيقولون شراي فسقة القراء  
 صر يبدأ شراي بالبناء للفعل صر يبدأ شراي اخذ صر عبدة الاوثان صر وهم كفار وحن مسلمون  
 ونقرأ القرآن صر فيقال لهم صر تقليظ الجناية عليكم بسبب انكم علمتم الحق وما عملتم به وما د  
 الاصنام لم يعلم الحق وصر ليس صر من صر من يعلم كمن شراي كذا الذي اذنب وهو صر لا يعلم شراي  
 فان من لا يعلم ذنبه اخف من ذنب من يعلم قال الله تعالى قل اهل استوى الذين يعملون والذين  
 لا يعملون انما يبدؤا فاولوا الا لطلب صر حرك صر يعزى الحاكم باسناد صر عن انس رضي الله عنه  
 ان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم العلماء شراي الشريعة الخيرة اعتقادا واعمالا صر امناء شراي  
 جمع امين صر الرسل شراي رسل الله عليهم الصلاة والسلام صر على صر نصيح صر العباد شراي عباد الله

تعالى ثم ما لم يخاطبوا شراى في مدة عدهم خالطهم من السطان شراى من له سلطة على الناس من ملك او امير او وزير وعظمى والقضاة والنواب والمفتيون في زماننا هذا في معنى السلطان لمشاركهم الامر وحكام السياسة في احوال العامة قروى ثم ما لم يردوا في شراى امورهم الا نفاذا دخلوا في شراى امورهم الدنيا ثم تنازعوا مع الناس في تناول ادرهم والدنيا زيادة على قدر الحاجة قروى خالطوا السلطان ثم وكل كل كل حاكم كاذبنا قروى قد خالفوا الرسل عليهم السلام الذين امنواهم على نفع عباد الله تعالى واذا خالفوا الرسل فقد خالفوا الله تعالى الى الرسل الذي آمن الرسل عليهم السلام على نفع عبادهم فاسواهم العلماء على ذلك ثم فاعترضوا لهم شراى اليها المكلفون ولا تخاطبوا لهم لست لا يملكونكم الحياة في الدين التي هو صفهم وتسرى حالتهم فيكم فاذا اعلت العلم منهم كنتم مثلهم علماء خاشعين للرسل في اماناتهم ولهذا ترى غالب الطلبة الذين يقرأون العلم على العلماء الذين هذا الوصف المذكور وصفهم احوالهم كاحوالهم واقوالهم كاقوالهم وهم مضطرون في نفوسهم افتعلوا العلم ان يكونوا كمشايخهم في مخالطة السلطان ومداينة حكام الزمان وجمع الدين انما هو كان ولا اكمل في عينهم الالهة الحالة فهي منا هم في سائر الاحيان فاضع نفسك يا ايها المكلف وياك والعزاة على احد منهم واعتزلهم كما امرك نبيك بذلك صلى الله عليه وسلم ولا تستغل بقرعة العلم الا على العلماء العالمين اصل الورع والذين وان كانوا اقل علما من الاولين فان البركة في علمهم والتمتع فيها لكافة المسلمين ثم روى في معنى روى البراء باسناد مرفوع عن معاذ بن جبل عن النبي صلى الله عليه وآله قال عرضت او قصديت في الشك من الراوى ثم لرسول الله صلى الله عليه وسلم ثم يعني قصديت اسأله قروى يطوف بالبيت ثم في مكة المشرفة صرف قلته لى يا رسول الله اى الناس شراى اكثر شراى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الله ثم يعني يا الله ثم غفرا ثم اى اغفر لنا ولى سأل هذا السؤال غفرا حيث كان السؤال يضمن القيس من الناس وذكر مساوئهم وسوء الظن بهم ونسبة الشر لهم وان لم يكن السؤال عن احد بعينه منهم ثم سئل عن الخير شراى اكثر اناس خيرا ثم ولا تسئل عن الشعب ثم قال صلى الله عليه وسلم في جوابه بعد قلته كيفية السؤال التحسن وانما اجابه لان في سؤاله فوائد مهمة ومقاصد جيدة في حسن التنبيه للنجم الغزير رحمه الله تعالى قال حديثه ابن ايمان رضى الله عنه كان الناس يستسألون رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الخير وكنتم نساءه عن الشر مخافة ان افق فيه وعلت ان الخير لا يسبق في رواية عنه فعلت ان من لا يعرف الشر لا يعرف الخير ثم شرار الناس ثم في كل زمان ثم شرار العلماء شراى الشرار من العلماء فان العلماء بهم صلاح الناس وارشاد شرارهم الى التقوى والدين وازالة الفساد منهم فاذا افسدت العلماء المصلحون للناس كانوا شرار الناس كما ان اللحم الذى لا اطعمه الا طعمه اذ افسد فسدت الاطعمة بفساده وكان فساد ما شر فساد لان فساد الاطعمة ينضم بالمع والماعلح فلا ينضم بفساده اصلا ثم طعن في شراى روى الطبراني في المعجم الصغير واليه في باسنادهما مرفوع في هو رضى الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اشد الناس عذابا يوم القامة شراى نارجهم ثم عا لم شراى المشبعة الجارية ثم لم يتفقه علمه ثم ما كان لا يعمل به ولا يتحشم له جوارحه فتعترك للارقال على الآخرة ولا يستحي من الله تعالى ان يعصف الدواء النافع لعباده وهو بينهم مريض مد نفخ حده في شراى روى الامام احمد بن حنبل واليه في باسنادهما مرفوع منصور بن زاذان انه قال ثبتت شر بالبناء للمفعول اى بنياى بمعنى اخبرني بعض من ينقل ذلك عن النبي صلى الله عليه وسلم لان مثل هذا الابعام الابالوجى وهو مخصوص بالانبياء عليهم السلام ثم ان بعض من يلقى شر بالبناء للمفعول اى يلقى الله تعالى في شراى النار في يوم القامة ثم ينادى اهل النار شراى يصيبهم اذ يخرجهم من الجنة الذين ينفج منه شراى فيقال له شر والقائل بعض اهل النار ثم ويلك شر من الويل وهو مولى الشر وتجميع يقال ويله وويلك وويل في في التندبة وويل كلمة عذاب وواد في جهنم او يبراد باب كذا في مختصر القاموس شراى شراى

أي شيء تركت فعل في الحياة الدنيا حتى استوجبت هذا العذاب الذي يصيبنا منه ضرر صر  
 لما يكفينا ما شأنا الذي صرنا فيه شر من العذاب حتى استلبنا شأنا ابتلانا الله تعالى بترك ونبين  
 ربحك شر يفرح علينا بنجسنا من العلم الشديد زيادة على عذابنا من ترك قول شر تركت شر في  
 الحياة الدنيا صرنا لما شأنا من العلم الناس العلوم الشرعية ولا عملنا بذلك الذي علمه للغير صرنا لما انتفع  
 بعلم شر شيئا صرنا حجب شر يعني روى البيهقي وابن حبان بأسنادهما من أبي الدرداء رضي الله عنه  
 أنه قال لا يكون المرء شراى الرجل يفتن الميم وضمها لغة فان لم تأت بالالف واللام قلت امرؤا وشران  
 والجمع رجال من غير لفظه والانشأ امرأة بهمة وصل وفيها لغة أخرى مرأة وزان ثمة ويجوز نقل  
 حركة هذه الهمة إلى الراء فتخذف فتبقى مزة وزان سنة كذا في المصباح صرنا لما شأنا لا يسمى  
 بهذا الاسم في اصطلاح الشرع حيث ورد اسم العالم او ذوالعلم في الكتاب أو السنة كما كان ذلك  
 معروفا في الصدر الأول حتى يكون شر ذلك العالم مريب لعله عاملا شر وان لم يكن عاملا بعلمه  
 فهو جاهل لا عالم لخلية احكام الهوى والنفس عليه ولهذا اسم العالم الوارد في الايات  
 والاحاديث العتقى للمدح والثناء لا يشمل طيس اللعين مع أنه كثير العلم بجميع الشرائع  
 والاديان بل يالمذاهب والخلافات كما صرح بذلك الشعراوي في بعض كتبه لعدم عمله  
 بشئ من ذلك أصلا كخبره بالله تعالى فكذلك لا يشمل كل عالم غير عامل بعلمه صرنا شر يعني  
 روى الحاكم بأسناده من عن انس رضي الله عنه أنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يكون  
 شر أي يوجد شر في آخر الزمان عبادة شر يا تشدد بد جمع عابد وهو الذي يفعل عبادة الله تعالى  
 أي أمثالا لهم واجتتاب نهيهم صرنا جهال شر جمع جاهل من الجهل صرنا العلم يعني يعبدون الله  
 تعالى على زعمهم ذلك من غير علم بالمعبادة فلا يعلمون الاوامر والاهمية ولا النواهي ويرغمون  
 انهم يعملون على مقتضى ذلك من غير علم به فيبتدون ما ليس في الدين من الزيادة والنقصان استحسننا  
 بقولهم وهم يظنون ان ذلك شرع الله تعالى وانهم لا يحتاجون إلى التعلم فيضلون انفسهم  
 وغيرهم شر وعلم شر جمع عالم وهو العارف باحكام الله تعالى اعتقادا وعملا صرنا فساق شر أي  
 يرتكبون الفحشاء والمكرات والمخالفات ولا يعملون بمقتضى علمهم المشتمل على بيان  
 الفضل والنقص والواجبات والمخالفات والحرمان طليق الايات والبيانات والاحاديث النبوية  
 واقول الاثر الثقات تخرج شر يعني روى ابن ماجه بأسناده من عن أبي سعيد رضي الله عنه أنه قال  
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كثر على شر وكان ذلك العلم صرنا شر أي من الخلق من العلوم  
 صرنا يفتن الله شر تعالى شر عباد شر في امر الدين شر الهدي كعلم التوحيد والحققة ونحو ذلك  
 بخلاف العلوم التي لا تنفع بها في الدين كالفن الرائد على الحاجة من علوم العربية صرنا الحكم شر أي الحكم  
 الله تعالى شر يوم القيامة يلجأ من نال شر بأن يدخل في فقه ذلك اللجام لتعذب به في موضع جنايته  
 وهو فقهه ويمتعه من النطق بقوة له من الله تعالى على كتمان الحق في محل الاحتياج إليه صرنا طوط  
 شر يعني روى البزار والطبراني في المعجم الاوسط من عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه أنه قال قال  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يظهر الاسلام شر أي سوف يشتبه ويضعف ويتشبه هذا الدين الهدي  
 في اقطار الارض من الطول إلى العرض وبقلب على سائر الاديان وفي الصباح ظهر الشئ يظهر ظهورا  
 برز بعد الخفاء ومنه يقال ظهر في رأي اذا علمت ما لم تكن علمه وظهرت عليه اطلعت  
 وظهرت على الكائنات علوت ومنه قيل ظهر على عدوه اذا غلبه شر حتى يختلف شر أي يتردد صرنا الحار  
 شر في اتون ويذهبون ومنه قوله تعالى وهو الذي جعل الليل والنهار خلفة أي يتجلى هذا في اثر  
 هذا صرنا البحر شر فيسافرون باموالهم ويؤثرون السرفية على السرف في البر من كثرة الأمن  
 بظهور الاسلام وانتصار أهله واتخاذ الكفار حتى يصيروا ذمة للمسلمين فلا يعقدون  
 ان يخلفوا طلبة البحر شر حتى يخوض شر أي يدخل شر في الامر خلقه شر الخيل شر  
 معروفة وهي مؤنثة ولا واحد لها من لفظها والجمع خيول قال بعضهم ويطلق الخيل على

المراب وعلى البراذن وعلى الفرسان سميت خلا لاختيارها وهو اعجابها بنفسها بها ومنه يقال  
اختال الرجل ربه خيلة وهو الكبر والاعجاب كذا في المصباح قرئ في سبيل قرأه في قرأه الله من شغل  
يسخى في منسلته سبحانه والمعنى كثر تردد الخيل والفرسان في غزوات الحروب لكثرة الجهاد في اعداء الله  
تعالى وهو سبب كثرة الامر المذكور ثم يظهر قرأى يشين بعد الحفاء الويليل بعد الذل والحقارة  
وهو اخبار عن تحول الحال الاول في الاسلام الى هذه وقد اتى بهم العلامة على الترتيب والترتيب في المدة للاشا  
الى سائر الاحوال الثاني في الاول في الزمان ثم قرأى جماعة من يقرأون القرآن ثم يربوا بالنون في تجويد  
حروفه وتصحيح كلماته شاردين عن معانيه المقصودة وعن العمل باحكامه والالتفاظ بمواعظه  
والانبياء بحكمه واسرار الكثرة المعدودة ولهذا امر يقولون ثم من كثرة جهلهم بالحق وآداب  
الدين وتكبرهم على المسلمين ثم من قرأ قرأ احسن قراءة للقرآن العظيم ثم سائر يربون بذلك  
الانزال على الناس والتمسك به لم يبق قراءة القرآن مثل ما اتقوا هم وهذه الحالة التي اتقوا  
هم وصرفوا في تحصيلها غالباً وقتهم ليست بامر مفروض عليهم وقد وقعوا بسببه في احتقار  
المسلمين وسوء الظنون فيهم فان الواجب على القارئ ان يتعلم من علم التجويد للقرآن الجيد  
مقدوماً يمتنع به من الخن الخيل الخيل بالحق المضد للخير وأما ما زاد على ذلك من الترفيق والتفخيم واللدود  
والادغام فهو امر مستحب كما صرح بذلك الشيخ في القاري الخن الخيل في شرح منظومة ابن الجزري  
في علم التجويد حيث قال القرآن وصل اليان من الآله متواتر من الولوج المحفوظ على لسان جبريل  
عليه السلام وبيان النبي صلى الله عليه وسلم لاصحابه رضى الله عنهم وتعلم التامين ثم اتاهم  
منهم وهله جزأ الى مشايخنا رحمهم الله تعالى متواتر كما ذكره ابو صف التزويل المشغل على التجويد  
والقسيين وتبيين مخارج الحروف وصفاتها وسائر متعلقاتها التي هي معتبر في لغة العرب  
الذي تزل القرآن العظيم بلسانهم لقوله تعالى وما ارسلنا من رسول الا بلسان قومه فينبغي  
ان يراعى جميع قواعدهم وجوبا فيما يغيب ويغيب للمعنى واستجابا فيما يحسن به اللفظ وتيسر  
به النطق حال الاداء وانما قلنا بالاستحباب في هذا النوع لأن المعنى لا يبرق في الامهرة القراءة من  
تكرير الراء وتطمين النونات وتغليظ الامات في غير محلها وترقيق الراء في غير موضعها  
لا يتصور ان يكون فرض عين يرتب العقاب على فعله لما فيه من حج عظيم وقد قال تعالى وما جعل  
عليكم في الدين من حرج وقال تعالى لا يكلفنا الله نفسا الا حثاها وقال الشيخ جلال الدين الاشوبلي  
رحمه الله تعالى في كتابه الاقنات في علوم القرآن التحقيق وهو اعطاء كل حرف حقه من اشباع المد  
وتحقيق الهزة واتمام الحركات واعتماد الاظهار والتشديدات وبيان الحروف وتفكيكها  
واخراج بعضها من بعض بالسكت والترتيل والتؤدة وملاحقة من الوقت لا قصر ولا اختلاس  
ولا اسكان بحرك ولا ادغامه وهو يكون برياسة اللسان وتقويم الالفاظ ويستحب الاخذ به  
على المتعلمين من غير ان يتجاوز فيه الحد الا فراد يستوليد الحروف من الحركات وتكرير الراء  
وتحريك السواكن وتطمين النونات بالمبالغة في الكيفيات كما قال حمزة لبعض من سمعه يبالغ  
في ذلك اما علمان ما فوق السباحي ومن وما فوق الجموعة فقطط وما فوق القراءة ليس بقراءة  
انتهى ولا يغرنك قول ابن الجزري في منظومته اذ واجبه عليهم محتم الى اخره فان على القاري رحمه  
الله تعالى يقول في شرحه ثم الوجوب الشرعي ما يشاب على فعله ويعاقب على تركه والعرفي ما لا بد منه  
في فعله ولا يستحسن تركه فيجب على كل كلام المصنف يعني ابن الجزري رحمه الله تعالى على المعنى الاصطلاحي  
وهو لا ينافي الوجوب الشرعي في بعض الصور ولا يجوز حمله على المعنى الشرعي لأن معرفة صحيح ما في هذه  
المقدمة ليس من هذا القبيل الا اذا حمل على وجوب الكفاية ولا يترك انصافا قول ابن الجزري والاختصاص  
بالتجويد ختم لا زمر قال على القاري في شرحه فالأظهر ان المراد بالحكم هنا ايضا الوجوب الاصطلاحي  
للمشغل على بعض افراد من الوجوب الشرعي لا يجمع بين الحقيقة والجاز واستعمال المعنيين  
بالاشتراك كادب اليه الشرح يعني لمقدمة ابن الجزري من الشافعية فان المعنى على نوصين

على رخصه في الجمل خطأ يعرض للفظ ويجعل المعنى والاعتبار كرفع الجرود ونفسه ونحوهما سواء تغير  
 المعنى به أم لا ونحو خطأ جعل بالعرف كثرة الاختفاء والاقلاب والاطهاد والادغام والغلبة  
 وكثرة تقييد المعنى وعكسه ومدد المقصور وقصر المدد وامثال ذلك ولا شك ان هذا النوع مما  
 ليس بغرض من يرتب عليه العقاب الشديد وإنما فيه خوف العقاب والتهديد وأما تخصيصه  
 الوجوب بقراءة الفاتحة كما ذكره بعض الشراح يعني كلام ابن الجزري فليس ما يناسب المرام  
 في هذا المقام وقال ابن الجزري من لم يجود القرآن أتم قال علي القاري في شرحه أي من لم يصح كافي  
 نسخة صحيحة بان يقرأه قراءة مخلة بالمعنى والاعراب كما صرح به الشيخ زكريا خلافا لما اخذه بعض  
 الشراح يعني الجزرية منهم ابن المصنف على وجه العموم الشامل لكن لنحو فإنه لا يصح كما لا يخفى  
 وفي شرح علي القاري المذكور كلام آخر في مواضع منه صريحة بما ذكره في كتاب لطائف الاشارات  
 في علمه القرآن للامام الفسطاطي رحمه الله تعالى قال اعلم ان طلب حفظ القرآن العظيم وسرعة  
 سرده والاجتهاد في تحرير اللفظ بلفظه والاحتشاح من خارج حروفه وصفاتها والرغبة في تحسين  
 الصوت به وان كان مطلوباً حسناً ولكن فوقه ما هو اهم منه واتم وأولى وهو فهم معانيه  
 والتفكير فيه والعمل بمقتضاها والوقوف عند حدوده وقد دروسنا في فضائل القرآن لأن عبيد  
 القاسم بن سلام عن ابن عباس ومجاهد وعكرمة في قوله تعالى الذين آمنوا هم الكتاب  
 يتلون حق تلاوته قال يسمعون حق اتباعه وعن الشعبي في قوله تعالى فينبذوه وراه ظهورهم  
 قال اما انه كان بين ايديهم ولكنهم نبذوا العمل به قال الغزالي أكثر الناس ممنوعاً من فهم القرآن  
 لاسباب وجب سد لها على قلوبهم فصبغ عليهم عجائب اسرار القرآن أولها ان يكون لهم  
 مسفر فالمتحقق الحروف بانزاجها من مخارجها قال وهذا يتولى حفظه شيطان وكل بالقرآن  
 ليصرفهم عن فهم معاني كلام الله تعالى فلا يزال يحملهم على تردد الحرف بخيل اليهم انه لم  
 يخرج من مخزجه فهذا يكون تأمله مقصوراً على مخارج الحروف فاني تكشف له المعاني واعظم  
 ضحكة للشيطان من كان مطعماً مثل هذا التلبيس ثم قال وتلاوة القرآن حق تلاوته  
 ان يشترك فيه اللسان والعقل والقلب فحفظ اللسان تصحيح الحروف وحفظ العقل تفسير  
 المعاني وحفظ القلب الانقاط والتأثر والانزجار والانتشار فاللسان يرتل والعقل يفرج  
 والقلب يستفظ وقال حذيفة رضي الله عنه ان أقرأ الناس للمنافق الذي لا يدع وأدا  
 ولا الغيا يلت بلسانه كاتلفت البقرة الخ لا بلسانها لا يجاوز ترقوته وقال صاحب الغزيبين  
 في الحديث هلك المتنطعون هم المتعمقون الغالون الذين يتكلمون باقصى حلو قههم مأخوذ  
 من النطع كعنب وهو الغار الاعلى من الفم قال وفي حديث حذيفة من أقرأ الناس منافق لا يدع  
 منه وأدا ولا الغيا يلت بلسانه كاتلفت البقرة بلسانها الخ لا يلويه يقال لغته وقتله أي لواه  
 والخلا الرطب من الكلاؤ ذكر التيمم الغزي في حسن التنبه قال روى الامام احمد بن حنبل والطبراني  
 في الكبير عن عتبة بن عامر الميهقي عن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 أكثر منافقي امتي قرأوها وروى الفريابي عن عمر رضي الله عنه قال ان اخوف ما اخاف عليكم ثلاثة  
 منافق يقرأ القرآن لا يحفظ فيه واو ولا الغيا يجادل الناس انه اعلم منهم ليصلهم عن الهدى  
 وذلة عالم وائمة مضلون ويقولون ايضا من قرأ معنى أي انسان قرأ علم قرأ أي أكثر علماً قرأنا  
 من قرأ معنى أي انسان قرأه أكثر فقهنا أي فهمنا في الدين من قرأنا وهذا القول منهم اما  
 بصريح اللسان او هم مضنون له في نفوسهم ولهذا تراهم لا يثبتون لاحد غيرهم فضيلة وكلمنا  
 ذكرت فضيلة لاحد من الناس اخذوا في رد هاذم ذلك الرجل ذكر عيوبه ليضطلوا ان يكون له  
 فضيلة في العلم فيشاركهم في فضيلتهم وهم مرادهم الانفراد بذلك وحدهم بلا مشاركة  
 لاحد لهم في ذلك من قرأ أولئك منك قرأ مسجلون ليسوا من اليهود ولا من النصارى قرأ من هذه  
 الامة قرأ ليسوا من الامة الماضية قرأ أولئك هم وقود قرأ بالفتح وهو المحط به من النار قرأ

اي نادر جهنم مرطب شر يعني روى الطبراني في معجمه عن ابن عمر رضي الله عنهما انه قرأ اي عمر  
 قرأ لا اعلمه شر اي هذا الحديث قرأ الا من صلى الله عليه وسلم انه قرأ اي النبي صلى الله عليه وسلم  
 قرأ من شر يعني اي انسان قرأ اني عالم شر وصرح بنسبة العلم اليه بلسانه من فهو جاهل شر  
 لا يعلم العلم فهو يحفظ بعض المسائل فيظن انه صار عالما بها والعلم هو النور الذي يقذفه الله تعالى  
 في القلب فيكشف العبد به عن كل شئ ولا يخفى عليه بسببه امر من الامور مطلقا ويكشف به عن نفسه  
 فيراها حالة قاصرة عاجزة مذنبه حقيرة فلا يدعي لنفسه علما وانما العلم عند الله كما قال تعالى  
 والله يعلم واسم لا تقبلون وفي الحديث المؤمن ينظر بنور الله وقال المصنف رحمه الله تعالى من  
 ولا ارى عالما منصفاً شر يعني من علم زمانه شر اذا انظر وتأمل في احواله شر اي احوال نفسه شر  
 واعماله شر التي عملها في اليوم والليلة شر يحكم لنفسه انها بريئة شر اي مبررة شر من هذه  
 الافات شر اي المفاصد المذكورة في هذه الاحاديث والاخبار الماثورة شر بل الظن شر الغالب  
 عندنا من ان يحكم شر ذلك العالم شر عليها شر اي على نفسه شر بها شر اي بهذه الافات شر او شر  
 يحكم على نفسه شر ببعضها شر اي بعض تلك الافات شر فتكبره شر اي ذلك لما لم يعل عليه غيره حينئذ  
 شر اي العلم شر الذي يعلمه شر جعل شر منه شر محض شر اي خالص شر وانما المعرفة شر في علاج العلم  
 الذي هو اعظم اسباب الكبر والتكبر ان يعرف شر الانسان شر ان الكبر شر في النفس الصادر شر من العجا  
 شر الخلق شر على بعضهم بعضاً شر حرام شر بالبداع شر وانه شر اي الكبر شر لا يليق الا بالله تعالى بل لا يتجأ  
 هو الكبر الحقيقي الذي لا يشبه كبره كبر شئ محسوس ولا معقول فليس من قبيل الاجسام ولا من قبيل  
 الاعراض شر وانه شر اي الكبر شر صفة شر تدبر شر مختصة شر شر اي بالله تعالى لا يشترك فيه غيره اسلا  
 شر ولو سلم شر بالبداهة للفعل شر ان العالم شر الذي يتكبر به على غيره شر برئ من الافات شر اي المفاصد شر المذكورة  
 شر للعلم وفي الاحاديث والاخبار السابقة شر وان علمه شر الذي يتكبر به شر فضلاً شر اي مزب  
 ورفعة على علم غيره شر فعله شر انما شر يورث شر له شر خشية شر اي خوف اجلال لا خوف  
 عقوبة شر من الله تعالى شر فكيف يمكن ان يتكبر به على غيره شر قال الله تعالى انما يعيش الله من عباده  
 السبعة شر به سبحانه وهم العارفون المحققون كما سبق بيانه شر وشر يورث شر تراصاً شر اي  
 انخفاضاً لعباد الله تعالى شر لا شر يورث شر جرأة شر اي سلطة شر على الله تعالى شر مع عدم حياء  
 منه سبحانه شر وشر لا يورث شر اماناً شر بل لا خوف شر منه شر تعالى ان يسلبه ما اعطاه كما  
 قال سبحانه فلا يامن مكر الله الا القوم الخاسرون شر وشر لا يورث شر كبر على عباده شر اي جاد  
 الله تعالى شر ويحب ان اي اعجاب عليهم شر فلذا شر اي فلكون الامر كذلك شر صار الانبياء عليهم  
 الصلاة والسلام متواضعين شر لعباد الله تعالى غير متكبرين عليهم شر تراصاً شر اي تواضعاً شر لله تعالى  
 من غير جرأة عليه سبحانه ولا آمن معه وعلمهم به تعالى اورثهم الخشعة منه والهيبة له والافتل  
 عندهم لجلاله شر لم يكن شر اي لم يوجد شر فيهم كبر شر على احد من عباد الله تعالى شر ولا عجب  
 شر اي رفع وتكبر يقال عجب زيد بنفسه بالبداهة للفعل اذا ترفع وتكبر كذا في الصباح المنير  
 شر حق العبد شر الخلق شر ان لا يتكبر على احد شر من العبيد المخلوقين مثله لانهم كلهم عبيد مولى  
 واحد وهو خالقهم شر فان نظرت شر العبد شر الي جاهل بقول هذا اعصى الله تعالى يجعل شر منه  
 شر وانا عصيته شر سبحانه وتعالى شر يعلم فهذا شر اي جاهل شر اي اذ شر اي اكثر شر اي شر مني شر  
 فهو افضل مني واكره على الله تعالى كما قال تعالى ان اكرهكم عند الله ابتغاكم ولم يقل تعالى ان  
 اكرهكم عند الله اعلمكم شر وان نظرت الى عالم شر من علماء المسلمين شر يقول شر هو في نفسه شر هذا  
 علم شر من علوم الدين المهدي والآلة الشرعية شر ما للعالم شر ان شر فكيف يكون شر انما شر مثله شر  
 في العلم فضلاً عن الزيادة عليه شر وان نظرت الى شر اي شر اكبر منه سنا شر اي اهمر شر يقول شر  
 في نفسه شر انه اطاع الله تعالى قبل شر فقد سبقني بالاعان والعمل الصالح شر وان نظرت الى شر  
 انسان شر صغير شر يعني اصغر منه في السن شر يقول اني عصيت الله تعالى قبله شر فهو اعلى مني

حَتَّى لَمْ تَصْدَرْ مِنْهُ الْمَعْصِيَةُ فِي وَقْتِ صَدُورِهَا مِنْ قُرْبَانِ فَظَلَّ إِلَى مَسَافِهِ تَرَى إِلَى حَدِّ سَائِرِ  
 قُرْبَانِي تَرَى عَمَّا تَرَى يَقُولُ تَرَى فِي نَفْسِهِ مَرَاتِمًا أَعْلَى بِحَالٍ مِنْ غَيْرِي تَرَى وَلَا أَعْلَمُ حَالَهُ تَرَى بِحَالِ هَذَا  
 الْمَسَاوِي فِي السَّنِ مَرَّ بِالْمَعْلُومِ أَوَّلِي بِالْتَّعْقِيرِ تَرَى عَلَى الْمَعَاصِي الَّتِي صَدَرَتْ مِنْ قُرْبَانِي الْمَجْهُولِ  
 تَرَى الَّذِي لَا تَقْلَمُ مَعَاصِيهِ وَمَا يَنْبَغُ سَبْحًا أَمَّا ذَكَرَ الْحَاسِبِي فِي الرَّيَاةِ قَالَ أَعْلَمُ أَنَّ النَّاسَ عِنْدَكَ  
 فَرَقَتَانِ فَرَقَةٌ مُسْتَوْرَةٌ لَا تَعْرِفُ مِنْهَا سَوَاءً وَلَا يَرَى مَا قُتِلَكَ الْفَرَقَةُ أَفْضَلُ مِنْكَ عِنْدَكَ إِذَا لَمْ  
 يَتَّبِعْ مِنْهَا مَكْرُوهًا وَالْفَرَقَةُ الثَّانِيَةُ يَخْتَلِفُونَ فِي ذَلِكَ فَهُمْ مِنْهُمْ مَنْ هُوَ عِنْدَكَ مَهْزُوكٌ فِي ذَنْبٍ  
 وَأَوْ ذَنْبَيْنِ أَوْ أَكْثَرٍ مِنْ ذَلِكَ لِأَنَّهُ أَقْلٌ فِي مَا يَتَّبِعُ لَكَ مِنْ نَفْسِكَ مِنَ الذَّنُوبِ فِي طَوْلِ مَكْرُوهٍ فَمَوْلَا  
 أَيْضًا أَفْضَلُ مِنْكَ عِنْدَكَ أَذْكَتَ تَعْرِفُ مِنْ نَفْسِكَ أَكْثَرًا مِمَّا تَعْرِفُ مِنْهُمْ وَفَرَقَةٌ قَدْ ظَهَرَ لَكَ  
 مِنْهَا الذَّنُوبُ أَكْثَرُ وَأَعْظَمُ مَا ظَهَرَ لَكَ مِنْ نَفْسِكَ فَأَمَّا الْكَثْرَةُ فَلَا تَقْدَرُ أَنْ تُحْصِيَهَا مِنْ غَيْرِكَ  
 كَمَا تَعْرِفُهَا مِنْ نَفْسِكَ لِأَنَّكَ خَالٍ بِنَفْسِكَ فِي كُلِّ حَالٍ فِي عَمَلِكَ كُلِّهِ وَلَا تَقْدَرُ أَنْ تُحْصِيَ غَيْرَكَ  
 فِي طَوْلِ عَمَلِكَ فَلَا تَعَارُفُهُ كَمَا لَا تَقْدَرُ أَنْ تَعَارُفَ نَفْسِكَ وَلَا تَقْلَمُ عَلَى سَائِرِهِ وَضَمِيرُهُ كَأَنَّكَ  
 عَلَى سَائِرِ نَفْسِكَ وَضَمِيرُهَا فَذَنْبُكَ عِنْدَكَ أَكْثَرُ مِنْ ذَنْبِ غَيْرِكَ وَأَمَّا الْعَظَمُ فَقَدْ يَظْهَرُ  
 لَكَ مِنْ غَيْرِكَ كَالْقَتْلِ وَالسَّرْقَةِ وَالزَّوْنِ وَغَيْرِهِ مِنْ غَيْرِكَ فَقَدْ يَكُونُ بَعْضُ مَنْ ظَهَرَ لَكَ ذَلِكَ  
 مِنْهُ لَيْسَ عِنْدَهُ مِنَ الْمَعْرِفَةِ وَالْعِلْمِ مَا عِنْدَكَ فَالْحُجَّةُ عَلَيْكَ أَعْظَمُ مِنْهَا عَلَيْهِ وَالْحِسَابُ عَلَيْكَ  
 فِي سَوَالِ الْعِيَامِ بِالْعِلْمِ أَشَدُّ فَانْتَخَفَ عَلَى نَفْسِكَ الْعَذَابُ عَلَى قَدْ رَضِيْعِيكَ مَعَ الْعِلْمِ وَالْمَعْرِفَةِ فَتَنَفَّى  
 عَنْكَ الْكِبَرُ بِذَلِكَ وَقَدْ يَكُونُ بَعْضُ مَنْ ظَهَرَ لَكَ ذَلِكَ مِنْهُ لَهُ مِنَ الْعِلْمِ مَا لَكَ وَأَكْثَرُ وَقَدْ ظَهَرَ لَكَ مِنْهُ مِنَ  
 الذَّنُوبِ لِعَظَمِهِ مَا أَتَيْتَ فَهُوَ لَكَ جَلِيلُهُ أَعْظَمُ عَصِيَانًا مِنْكَ وَالَّذِي عَلَيْكَ فِيهِ أَنْ تَعْرِفَ نِعْمَةَ اللَّهِ  
 عَزَّ وَجَلَّ عَلَيْكَ إِذْ عَصَيْتَ مِنْ مَشْرِعِ اللَّهِ وَتَضَعُ عَلَيْهِ لِلَّهِ عِزًّا وَجَلَّ وَتُجَانِبُهُ وَتُحْقِرُهُ غَضَبُ الرَّبِّ  
 وَلَا تُنْسِ الْخَوْفَ عَلَى نَفْسِكَ حَتَّى تَرَى أَنَّكَ نَاجٍ وَأَنْهُ هَالِكٌ وَتُنْكَ وَأَنْتَ لَا تَدْرِي بِمَا يَخْتَمُ لَكَ وَلَا  
 بِمَا يَخْتَمُ لَهُ وَأَمَّا أَكْثَرُ الْخَوْفِ عَلَى نَفْسِكَ مِنْ ذَنْبِكَ وَلَمْ تَوَكَّلْ بِالْخَوْفِ عَلَيْهِ مِنْ ذَنْبِهِ الْأَمِنْ  
 طَرِيقَ الْإِسْقَافِ عَلَيْهِ فَأَمَّا مَا نَدَيْتَ إِلَيْهِ وَوَجِبَ عَلَيْكَ فَهُوَ أَنْ تَخَافَ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ وَتَرْجُوهُ وَتَتَوَكَّلَ  
 إِلَيْهِ وَتَخَافَ أَنْ لَا يَقْبَلَ مِنْكَ صَالِحُ عَمَلِكَ مَا سَلَفَ مِنْ ذَنْبِكَ وَلِمَا تَخَافُ أَنْ يَكُونَ قَدْ دَخَلَ  
 عَلَيْكَ فِي عَمَلِكَ مِنَ الْأَفَاتِ الَّتِي تَقْسِدُهُ وَأَنْ تَخَافَ مِنْ سَوَاءِ عَوَاقِبِ الْخَاتِمَةِ وَسَائِرِ الْعِلْمِ فِيكَ  
 فَأَمَّا أَمْرٌ وَوَجِبَ الْخَوْفُ عَلَى نَفْسِكَ لِأَنَّكَ الْمَاخُذُ بِذَنْبِكَ لَا يَذَنْبُ غَيْرَكَ إِلَّا تَسْمِعَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ  
 يَقُولُ وَلَا تَهْرُؤْ وَانْزِعْ وَزُرْ أُخْرَى وَمِنْ عَمَلِكَ مَا كُنْتَ تَفْسِدُهُ وَمِنْ أَسَاءَةٍ فَعَلَيْهَا وَلَا تَكْسِبُ كُلُّ نَفْسٍ  
 إِلَّا عَلَيْهَا فَانْتَ لَا تَدْرِي أَعْمَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ أَنْ يَكُونَ قَدْ غَضِبَ عَلَيْكَ وَأَنْتَ عِنْدَكَ شُغْلٌ مِنَ الْخَوْفِ  
 عَلَى غَيْرِكَ وَلَا تَدْرِي بِمَا يَخْتَمُ لَكَ وَلَمْ يَنْ قَدْ رَأَيْتَهُ رَاحِمًا الْغَيْرِ مِنَ الْمُسْرِفِينَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ قَدْ  
 رَجَعَ إِلَى الْمَعَاصِي وَتَابَ الْمَرْجُوعُ عِنْدَهُ وَرَجِعَ هُوَ حَتَّى مَاتَ عَلَى شَرِّ أَحْوَالِهِ وَمَاتَ الْآخِرُ عَلَى الطَّاعَةِ وَالشَّيْرِ  
 لِأَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ قَدْ غَضِبَ عَلَى عَوَاقِبِ الْأُمُورِ وَعَمَلِ الْبُعَادِ عَنْهُمْ فَلَا يَدْرِي أَحَدٌ مِنْهُمْ إِلَّا الرُّسُلَ  
 الَّذِينَ يَنْ لَهُمْ فَلَا يَدْرِي الْعَبْدُ عَلَى مَا يَمُوتُ وَيَأْتِي حَالُ يَخْتَمُ لَهُ بِهَا الْخَوْفُ عَلَى نَفْسِكَ أَوَّلِي يَلْتُ  
 مِنَ الْخَوْفِ عَلَى غَيْرِكَ وَأَذْكَتَ تَعْرِفُ إِلَى الْغَيْرِ بَيْنَ الْأَنْزَةِ رَأَى وَالْحَقِيرَةِ وَقَدْ غَلَبَ عَلَى قَلْبِكَ أَنَّكَ  
 النَّاجِي وَأَنَّكَ خَيْرُ مَنْ عَلَى كُلِّ حَالٍ لَا تَذْكُرُ مَا سَلَفَ مِنْ ذَنْبِكَ وَلَا تَمَّا يَخْتَمُ لَكَ فَخَيْفَتُكَ تَجْمَعُ بَيْنَ  
 غَضَبِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَالْكَبَرِ وَأَنْتَ أَنْ تَقْبَلَ مِنْهُ حَقًّا وَتُؤْذِيَ إِلَيْهِ حَقًّا أَوْ جِبَّةَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ لَهُ  
 عَلَيْكَ وَقَدْ قَطَعَ قَلْبَكَ عَلَيْهِ بِالْهَلَاكِ وَغَلَبَ عَلَيْهِ النِّجَاحُ لَكَ فَخَيْفَتُكَ قَدْ تَكَبَّرَتْ عَلَيْهِ فَاجْتَبَتْ  
 بِنَفْسِكَ وَقَدْ رَوَى عَنْ وَهْبِ بْنِ مَنِبْهٍ أَنَّهُ قَالَ مَا تَعَمَّلُ امْرَأَتِي حَتَّى يَكُونَ فِيهِ عَشْرُ خُصَالٍ  
 فَقَدْ تَسَعُ خُصَالُ حَتَّى يُلْغِيَ الْعَاشِرَةَ فَقَالَ وَالْعَاشِرَةُ وَمَا الْعَاشِرَةُ الَّتِي سَادَهَا بِمَجْدِهِ وَعَلَانِيَا كَرَمِهِ  
 أَنَّهُ يَرَى النَّاسَ كُلَّهُمْ خَيْرًا مِنْهُ وَأَنَّهُ شَرُّهُمْ حَالًا فَقَالَ يَرَى وَلَمْ يَقْلَمُ شَرَّ فَرَقَةٍ لَكَ فَقَالَ وَأَمَّا  
 النَّاسُ عِنْدَهُ فَرَقَتَانِ أَوْ رَجُلَانِ فَرَقَةٌ فِي أَفْضَلِ مِنْهُ وَارْفَعُ وَفَرَقَةٌ فِي شَرِّ مِنْهُ وَأَدْنَى فَهُوَ مَسْأُومٌ  
 لِلْفَرَقَتَيْنِ جَمِيعًا بِقَلْبِهِ أَنْ رَأَى مِنْهُ خَيْرٌ مِنْهُ شُكْرُهُ وَمَنْ أَنْ يَخْجِي بِهِ وَأَنْ رَأَى مِنْهُ شَرٌّ مِنْهُ قَالَ لِمَلِ



هذه انهم واهلك انا افلا تراه خائف من العاقبة ثم قال ولعل بهذا باطن فذلك خبر له لا يدري  
 له عند خلقه كما بينه وبين ربه عز وجل يشكره له فمرحم به فيستوب عليه ويحتم له باحسن  
 الاعمال ثم قال و ترى انا ظاهر فذلك شرى فلا يامن ان لا يكون سلم فيما اظهر من الطاعة ان يكون  
 قد دخلها من الآفات ما يحبطها ثم قال فحينئذ كحل العقل وساد اهل زمانه متروان نظير  
 ثم ذلك العهد الصالح ترى رجل من مبدع شرى مرتكب بدعة في العمل او في الاعتقاد كالقديس  
 والكهري والمعتزلي او ترى رجل تركا فوشى يهودى او نصرانى لا يتكبر بنفسه على احد منهم  
 اهل اهل و يقول شرى نفسه حرما شرى معنى اى شئ حرى يد ربي شرى من ادراه اذا اهل بمرئيه  
 اى ذلك المبدع او الكافر يحتم له بالاسلام ويحتم له بما هو عليه الا ان شرى البدعة والكفر فلا  
 يتكبر على احد منهم ما مع البعض لهما والغضب عليهما الله تعالى لا يحط النفس وفي كتاب راية  
 الحاسي قد تبين لي كيف اجانب الكبر على اهل المعاصي من المسلمين فاخبرني من اتق به عن اهل  
 السبع الذين يتدينون بغير السنة ويضلون الميلاء عن الله عز وجل اعداء سنن رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم هتتم اعطاء نورها واحياء الضلالة ومذلة اهل الحق واعزاز اهل الكذب والافتراء  
 بالنار وبل على الله عز وجل وطرسه صلى الله عليه وسلم قال ان اهل البدع يجب عليك الغضب لهم  
 والمجانبة الا من وجب عليك حق تؤديه اليه فتؤديه اليه وقلبك له سبغض ومنه نافر كاشا  
 من كان الا ان قلبك لا ينسى ما ورطت في ذنوبك من الذنوب وما تقدمت فيك من علم علام  
 الفيوب بالشقاء او السعادة او سوا الخاتمة وتعلم مع ذلك ان الله عز وجل قد فضلك عليهم  
 بما عصمك منه من التدبير بادبائهم غير غافل حتى تقطع انك خبر منهم في الآخرة ترى انك ناج وم  
 المالكون وقد غيب الله عز وجل عنك العلم فيك وفيهم من ترى منهم على حال يموت وعلى  
 اى حال يموت ولعله لا يغفرك ولاله قد خلد النار جميعا فان كان عاقبة امك دخول  
 النار فخذك شغل عن استصغاره والظن في نفسك انك خير منه فاذا انت لله عز وجل  
 ببعضه وخالفته وعلت ما من الله عز وجل به عليك بما عصمك مما يتدين به ولم يغفل  
 قلبك حتى يغلب عليه انك ناج وهو هالك فقد تكبرت في نفسك فاغتررت به ايك فانت  
 قلت ان اهل المبدع وان كانوا اضلا لا فانهم معتقدون للتوحيد ولكن ارايت من لا شك فيه انه  
 عدو لله عز وجل كافر به ان مات على كفره ضر في النار لا يرجع الله عز وجل ابدا فلا يمتنع قلبى من ان  
 اعلم ان خبر منه وانه هالك لا محالة وانه ليس عنده من الخير مما يرجع الله عز وجل به مثقال حذلة  
 قال هو كما ذكرت الا ان يمين الله عز وجل عليه بالموت يقبل الموت فان من عليه بذلك فالله احق  
 بالتفضل عليه والافهو الظاهر الحاسر فما اكبر على احد من الناس فلا يجوز لك فانت لاعلم لك  
 لعله ان يموت اعيد اهل زمانه وتموت انت اكفر اهل زمانك فكن لذلك متوقفا وما يدلك على  
 ذلك ان الله عز وجل ابتعث نبيه صلى الله عليه وسلم قلجا به اول ما دعا الى توحيدهم قوم وناخر  
 عن الاجابة آخرون فكان ممن اجابه ابو بكر الصديق رضي الله عنه وعلى ويول وغيرهم وعمر  
 وغيره كفار فقد كان من اسلم على النبي صلى الله عليه وسلم مثل عمرو بن عبسة وبلال وعتبة  
 بنظرون الى عمر ويعرفون انه ضال كافر ولا يدرون بما يحتم له فوهب الله عز وجل له الاسلام  
 حتى فاق كل من اسلم قبله الا يا بكر وحده فلم يكونوا يعلمون ما يحكمه الله عز وجل به وكانوا  
 مؤمنين وكان هو كافرا ثم اسلم ففضلهم وكذلك غيره ممن تقدم اسلامه وناخر اسلام  
 آخر بعد الى عصرنا هذا فقدر ان قد قور اسلموا على عهد النبي صلى الله عليه وسلم فقتلوا وكانوا  
 يوم قتل اهل الردة واسلم من كان كافرا وهم مؤمنون فحسن اسلامهم ثم قتلوا مؤمنين  
 شهداء فاذا كنت متوقفا على نفسك الخاتمة والعاقبة لا يغلب على قلبك نخباتها المنة وانك  
 لعلك ميت على كفره فقد نفدت الكبر ولم تغفر ولم تأمن على نفسك من التغير والذوال  
 الذين يورثونك العذاب والعقاب ولا قوة الا بالله العلي العظيم ترى ان نظرت في ذلك العبد

الصالح من الكلب أو شر المجر خنزرا أو شر المجر حبة أو شر المجر عقرب أو نحوها شر من جميع الموديات  
 شر يقول شر في نفسه شر هذا المرعص الله تعالى فلا عتاب شرأي لا علامة في الآخرة عليه شر  
 ولا عقاب عليه شر فيها أيضا شر وشر أما شرنا شر فقد شر عصيته شرأي عصيت الله تعالى  
 شر فانا مستحق للعقاب واللعاقب من الله تعالى فهذه الاشياء خير مني (وذكر  
 القشيري في رسالته في ترجمة حدود القصار انه قال من ظن ان نفسه خير من نفس فرعون  
 فقد اظهر الكبر والحاصل انه ينبغي للعبد الصالح ان لا يرى نفسه خيرا من غيره الا في مكان  
 كما ذكره فيكون شر بسبب ذلك شر مصروف للعلم شرأي المهمة شرأي شر تهذيب شر نفسه  
 مشغول القلب شر في جميع اوقاته شر يعنيه لحوقه لما قد شر ان تكون شر اخر عن عيب  
 غيره شر من الناس فلا يتخضع من نفسه حتى يصرف همه الى اصلاح غيره ويشغل قلبه بعبوب  
 الناس شر فانه قلت شر سوال نسا من عدم التكبر على المبتدع والكا فر كما سبق شر فكيف انفعز  
 للمبتدع شر في الدين المهدى شر والكا فر شر بفضاكا شر في الله تعالى شرأي في سبيله لا في  
 سبيل النفس والغرضي اما جل والهوى شر وقد امرت شر البناء للغفول اي امرني الله تعالى شر  
 به شرأي البعض المذكور كما قال تعالى لا تجد قوما يؤمنون بالله واليوم الآخر يوادون من  
 حاد الله ورسوله الا بغير حق يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا عداوي وعدوكم اولياء تلقون  
 اليهم بالموادة الآية شر وكيف انها شرأي للمبتدع والكا فر شر عن المتكبر شر الذين هم امر تكبان  
 له وهو البديع في الدين والكفر بالله تعالى ورسوله شر مع شر مصاحبة شر رؤية نفسي وشرها شر  
 حتى لا اكون متكبرا عليها شر قلت شر في الجواب عن ذلك شر تبغض شر يا ايها المكلف للمبتدع  
 والكا فر شر وتنبه شر كل واحد منهما عن منكروه شر لولاك شرأي لاجل امر ربك شر اذ شرأي لانه  
 شر امرك شر مولاك وهو الله تعالى شر بهما شرأي بالبغض والشري لهما شر لا لنفسك شرأي لا لاجل  
 غرض نفسك وارتعابها عليها بسبب اتباعها للسنة واتباعها بالله تعالى ورسوله شر وشر  
 الحال انك شر انت فيها شرأي في وقت البغض والشري المذكورين شر لا ترى نفسك ناجيا شر من العدا  
 عند الله تعالى لانك لا تدعي ما عنده تعالى من احوالك المستقلة شر وشر ترى شر صاحبك شر المبتدع  
 او الكافر الذي تبغضه وشرها شر عداك شر عند ربه لعدم علك باحواله المستقلة شر بل يكون  
 خوفك على نفسك بما شرأي بسبب الذي شر علم الله تعالى من خفا يا ذنوبك شر التي لا تقامها  
 انت وهو الهالم بها سبحانه شر اكثر من خوفك عليها شرأي على المبتدع والكا فر شر مع الجهل شر  
 عندك شر بالخاتمة شرأي خاتمة امرك وخاتمة امرهما ايضا فر بما كانت خاتمتك على الشقاء  
 وخاتمتهم على السعادة وانت لا تدري بذلك شر فتكون شر انت في حال بغضهما وشرهما  
 شر كذا شرأي عبيد شر ملك شرأي سلطان شر امره شر ذلك الملك شر مراقبة شرأي حفظ  
 شر ولده شرأي ولد الملك شر وشر امره باظهار شر الغضب عليه وشره شرأي الولد شرهما اساءة  
 شرأي فعل السوء شر في غضب شر ذلك الغلام شر عليه شرأي على ولد الملك شر وشره عند  
 شر فعله لك الولد شر الاساءة امتثالا شرأي على وجه الامتثال شر لامر مولاه شر الذي هو ذلك  
 الملك شر وشره شر من الغلام شر له شرأي لذلك الملك شر به شرأي بالامتثال المذكور شر  
 بلا تكبر شر من الغلام شر عليه شرأي على ولد الملك شر بل هو شرأي الغلام شر متواضعا شر  
 اي لولد الملك شر ويرى شره شرأي قد رولد الملك شر عند مولاه شر الذي هو ذلك الملك  
 شر فوق قد ر نفسه فكذلك شر انت يا ايها العبد الصالح يجب شر عليك ان تنظر الى المبتدع  
 وشر الى المجر الكافر وتقول شر في نفسك شر ربما كان قد شرأي قد ر كل واحد منهما شر عند الله  
 تعالى اعظم شر من قدري شر لما سبق شر في علم الله تعالى وتقديره وقضائه شر لهما شرأي  
 للمبتدع والكا فر شر من حسن العاقبة شر بالموت على الطاعة الالهية والسنة النبوية شر في  
 شر اي شر الازل وما سبق شر من سوء العاقبة شر والعاذ بالله تعالى شر فيه شرأي في الازل

حب الله عز وجل وقظمهم ما احبوه ولا عظموه فقد عظموه واحبوه بحب الله عز وجل ورجاء  
القربة من الله عز وجل به فقد تعرضوا للرجة والمغفرة وان ينقلهم الله عز وجل الى مقامه في  
العبادة والاجتهاد وتعرض هو بحب طبعه وان ينقله الله عز وجل الى شر الاحوال اذ تكبر بامن الله  
عز وجل به عليه من العمل وحقر عباده وانف منهم واعتز بالله عز وجل وجعل الخوف منه  
عليهم وبنى نفسه ان يكون عليها اشقوا وخوف فلا يؤمن ذلك عليه كايروى ان رجلا  
ذكر للنبي صلى الله عليه وسلم فاقبل ذات يوم فقالوا يا رسول الله هذا الذي ذكرنا لك فقال  
اذا رى في وجهه سفعه من الشيطان فسلم ووقف على النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه فقال  
له النبي صلى الله عليه وسلم اسالك بالله حدث نفسك انه ليس في القوم افضل منك فقال اللهم  
نعم فبرى كانه الساجي من بينهم لفضله عليهم مشتمرا يتقضي عنهم كانه من عليهم بعله  
كما قال الحارث بن جبر الزهري صاحب النبي صلى الله عليه وسلم يعي من القدر لكل طلق مضاعف  
فاما الذي تلقاه ببشر ويلقاك بصوم من عليك بعمله فلا اكثر الله في المسلمين مثل  
هذا ولو كان الله عز وجل يرضى هذا من احد ما قال للنبي صلى الله عليه وسلم واخضع جناحك  
للمؤمنين وقال عز وجل فيهما رجة من الله لنت لهم ولو كنت فظا غليظ القلب لا نقصناه  
من حولك ووصف اولياء الذين يحبهم ويحبونه فقال اذلة على المؤمنين اذلة على الكافرين  
فلا قدر عند الله تعالى لمن تكبر على عباده عابدا كان او علما ومن العباد قوم ضلالا قد  
جمعوا مع الضلال الكبر لا يرون احد ايقول يا الحق على الله عز وجل غيرهم وانه لا مهدي في الارض  
غيرهم جهلا بالله عز وجل واعترا وتكبروا على عباده كايروى العباس عن النبي صلى الله عليه  
وسلم انه قال يكون قوم يقرؤون القرآن لا يجاوز تراقيهم وخارجهم وفي حديث  
اخر يقولون قد فررنا من القرآن فمن اقرأنا ومن اعلم منا من التقت الى اصحابه فقال اولئك  
منكم ايها الامة واولئك هم وقود النار وتر السبب في الثالث من التكبر والتكبر من  
النسب في واحد الانساب وانتب الى ابيه اي اعزى تر والحسب تر بالتحريك ما يبعد الانسان من  
معا خباياته ويقال حسبه دينه ويقال ماله والرجل حبيب وقد حسب بالنسب حسابه مثل  
خطب خطابه قال ابن السكيت الحسب والكرم يكونان في الرجل وان لم يكن له ابناء لم شرف قال  
والشرف والجد لا يكونان الا بالآباء كذا في المصباح وفي المصباح المنير والحسب ففتح من ما يبعد  
من المآثر وهو مصدر حسبه فرف شرفا وكرم كرم وقال الا زهرى الحسب الشرف الثابت  
له ولا يات به ما خوذ من الحساب وهو عدد المناقب لانهم كانوا اذا تفاخروا حسب كل واحد فحاقه  
ومناقب ابائه انتهى وما يشهد لقول ابن السكيت المذكور قول الشاعر

مكة  
التي  
فقد  
بها

\* ومن كان ذانبا كرم ولم يكن له حسان للنسب الذمما \*

فجعل الحسب فعال الشخص مثل الشجاعة وحسن الخلق والجدود وتر الكبر عما ترى بالنسب  
والحسب تر ناس من الجمل تر بنفسه وبما يخفى ان يكون فيه من الاخلاق وبره وباده مع ربه عز  
وجل وبما مثله من جميع الملوطين وانهم مسارون له لان الخلق واحد تر ايضا تر كانشا السبيان  
المنقذ مان عن الجهل تر لانه تر الى المتكبر بالنسب والحسب تر تعز تر في نفسه على امثاله من  
الناس تر يكمل غيره تر من ابائه واجداه وبما ترهم ومما مدهم لا يكمل نفسه وما ترها ومما مده  
تر ولذا قيل تر الى الشاعر تر لئن فخرت تر يقال فخرت به فخر من باب تقع وافخر تر مثله  
والاسم الفخر مثل كلام وهو المباهات بالمكابر والمناقب من حسب ونسب وغير ذلك  
في المتكلم او في آياته كذا في المصباح تر آياته تر جمع اب تر ذوى تر جمع ذى بمعنى صاحب  
تر شرف تر ما التحريك وهو العلو وشرف هو شريف وقوم شرفاء واشراف تر لقد صدقت  
تر فان لهم شرفا وهم شرفا تر ولكن بشر تر في كلمة ذم ونعم كلمة مدح يقال بشس  
الرجل بشس نيد وبشس المرأة هذ وهما فعلا لا يتصرفان لانها اذ يلاعن

موضعها فنفهم منقول من قولك نعم فلان اذا اصاب نعمه وبني منقول من نفس فلان اذا اصاب  
 نؤسا فنفعل الى المصحح والذم فشاها الحروف فلم يصرفا كذا في المصحح ثم ترى الذي  
 ولم يقل من لزيادة الذم بقلة العفل فان ملأ لا يعقل ومن لمن يفعل ثم ولذا ترى الاتباء  
 المذكورون ثم وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما أخرجه ثرايد واه عنه ثم ترى  
 مسلم في صحيحه باسناده صرح عن ابيه رة رضوا الله عنه من ابطا ترى تاخر يقال ابطا الرجل اي  
 تاخر يقال ابطا الرجل اي تاخر مجيئه ويطي مجيئه بطلا من باب قرب وبطالة بالغنم والمذقو  
 بطي فعيل كذا في المصباح ثم ربه عمله ثم بحيث لم يلحق باصحاب الهمم السابقين الى الهدى ولتباع  
 طسرى الامم ثم لم يسرع به ثم الى ادراكهم ثم نسبته ثم الشريف من قبل اياه ثم انظر  
 ثراياها المتعز بنسبه ثم الى ان آدم قابيل ثم وكان ابنه له عليه وهو الذي قتل اخاه هابيل  
 ثم وثق الى قرآن نوح عليها ثم في آدم ونوح ثم التسلام ثم من الله تعالى ثم كنعان ثم وهو اسم ابن  
 نوح وقيل انه كان ابن زوجته وفي الاثقان للاسيوطي ان نوح اسمه يام ثم هل فعلمها ثم عند  
 الله تعالى ثم نسبته ما ثم حيث هما من اولاد الانبياء ثم ثم انظر ثراياها المتكبر بالنسب ثم  
 الى نسبك الحقيقي ثم الذي هو سبب لوجودك في الدنيا ثم فان اباك القريب ثم اليك باستلاده  
 لك من امك وهو الباقي بالحياة ان كان حيا ثم بطفة ترى قطرة من ماء من ابية الذي هو جدك  
 ثم مذرة ثم بالذال المعجمة اي فاسدة يقال مذر ردت البضنة والمعدة مذرا فهي مذر من باب  
 تعب فسدت وامذر رما الدجاجة افسدت فما كذا في المصباح ثم وجدك ترى ابوابك ثم البعيد  
 ترى الذي بعد منك وهو الجلال الاعلى الذي قد مات او آدم عليه السلام لانه تعالى خلقه من تراب  
 ثم قال لكن فيكون ثم تراب ثم لفسانه ونفرا جزاء في قبره ثم ذليل ثم بعد ذهاب غزه الذي كان له وانت  
 الآن تغتذره ثم فكيف يلق بك ثم مع ذلك ثم المتكبر ثم على امثالك ثم بالنسب ثم والكل بنوا  
 آدم وحوى ثم والنسب ثم الرابع ثم للكبر والتكبر ثم الجمال ثم يقال لجل الرجل بالضم والكسر  
 جمالا فهو جميل وامرأة جميلة قال سيبويه الجمال رقة الحسن والاحمل جمالة بالهاء مثل  
 صبح صباحة لكنهم حذفوا الهاء تخفيفا لكثرة الاستعمال كذا في المصباح وفي الجمال الجمال ضد  
 العجيب ورجل جميل وجمال ثم وذلك ترى الجمال ثم اكثر ما يجري ترى يوجد في النساء ثم  
 ثم وقد يكون في الرجال ايضا وانجذاب القلوب اليه في النساء هو الاصل لانه فيهن حكمة التناسل  
 واذا انجذبت القلوب الى العلمان الحسن كان ذلك لشبههم بالنساء فيه وكان مذمومًا  
 لخلوه عن حكمة التناسل ثم وهذا ثم التكبر بالجمال ثم ايضا ثم التكبر بالنسب ثم جعل ثم  
 محض ثم انه هو ترى الجمال ثم فان ترى مضجعا كل يوم شيئا فشا ثم سريع الزوال ثم لانه عرض  
 ذاهب ثم لا تنظر ثراياها المتكبر بالجمال ثم الظاهر ثم المزخرف بنية الحياة الذي لو فضاة  
 الشباب وترى العيش ثم تنظر ترى مثل نظر من الهائم ثم التي لا تعقل نفسها ولا غيرها  
 وهي جمع بهيمة والبهيمة كل ذات اربع قوائم ولو في الماء او كل حي لا يميز كذا في مختصر القاموس  
 ثم وانظر ترى مع نظرك الى الظاهر ثم الى باطنك ترى ايضا الذي هو نفسك وما اشتملت  
 عليه من الاخلاق الحسنة او السيئة ثم نظرا العقلاء ترى مثل نظرك فانهم يتاملون  
 احوالهم ظاهرا وباطنا ويتفكرون في امورهم التي هم عليها ثم اترك ترى مبدأ وجودك  
 يا ابن آدم ثم نطفة مذرة ترى فاسدة منتنة مستقدرة كما قال تعالى لا اله الا الله خلقكم من  
 ماء مهبين ثم خرجت ثم تلك النطفة ثم من مجرى البول ثم وهو ذكر ابيك الذي يجري فيه بوله  
 ثم ودخلت ثم تلك النطفة ثم في مجرى ثم اخر ثم وهو فرج امك ثم واختلطت ثم تلك  
 النطفة بـ نطفة ثم اخرى ثم وهي بطن امك ثم واختلطت ايضا بما في امك من ثم دم  
 الحيض ثم خرجت ثم تلك النطفة ثم منه ترى من مجرى البول الآخر وهو فرج الام ثم فرغ  
 اخرى ثم كذا خرجت من مجرى بول ابيك وهو ذكره ثم واخر ثم يا ابن آدم وهو منتهى

حالك لما مات وخرجت من الدنيا ودفنت ففكرت فخرجت من الدنيا ودفنت  
 اذا انتفت والجمع جيف مثل سدره وسدر سميت بذلك لتغير ما في جوفها كذا في المصباح  
 قدرة ثم من العذر والذال المعية وهو الوسخ وقد يطلق العذر على النفس كما قال النبي صلى الله عليه وسلم  
 لما طلع عليه اخفى جبريل انهما قد راكبا في المصباح ثم واثبت بينهما ثم اراى بين اولك وآخرك  
 وهو حال حياتك الدنيا ثم حال العذرة ثم وزان كلمة وهي الخوة والغايط ثم في امعائك ثم  
 جمع مقاه وهو المصراة وقصره اشهر من المد وجمعه امعاء مثل عنب واعناب وجمع الممدود امعية  
 مثل حمار واحمرة كذا في المصباح ثم ر البول في مائتاتك ثم وفي بالثاء المثلثة مستقر البول  
 من الانسان والحيوان وموضعها من الرجل فوق المعاء المستقيم ومن المرأة فوق الرحم والرحم  
 فوق المعاء المستقيم كما في المصباح ثم والمخاط في أنفك ثم جأ مد وسائل ثم والبراق ثم وبقال  
 بالسين والصاد المهملتين ايضا ثم فيك ثم اى فمك ثم والوسخ ثم المنيق ثم في اذنك  
 والدم في عروقك والصد يد ثم وهو اللد المختلط بالقمع الذي كانه الماء في رقبته والدم في شكله  
 وزاد بعضهم فقال اذا خثر فهو مدة واصد الجرح بالالف صار ذا صديد كذا في المصباح  
 صرحت بشرتك ثم اى ظاهر جلده صر والمصان ثم في النعم قال في المصباح هو الزفر تحت  
 الابط وغيره واصن الشيء بالالف صار له صنان ثم تحت ابطك ثم كل عام فت تحركت  
 رانحة المتينة ثم وقسل الغايط ثم والبول الخارج منك ثم كل يوم دفعة او دفعتين  
 بيدك وتورد الى الخلاء ثم وهو ممدود المتوضأ والخلاء ايضا المكان الذي لا شيء به كذا في  
 المصباح ثم كل يوم يثر لاجل قضاء حاجتك حررة او مرتين ثم واكثر ثم وكل هذا ثم لذكور  
 سبب الضعة ثم يغتم الضاد المعية وكسرها اسم من وضع في حسيه بالبناء للمفعول فهو وضع  
 اى ساقط لا قدرة له كذا في المصباح ثم والذل والحذاء فضلا عن ثمران يكون من اسباب الخزي  
 والخلاء ثم وفي الرعاية للحاسبى قال لعمان لانه يا بنى ما للفقراء واكثر وصدق رحمة الله  
 تعالى من كان اصله مما يد اس بالاقدام ومع ذلك انه خير طينة حتى صار حرامسون كيف  
 يتكبر واصل له في وضع عند الخلق لانه اذا اراد الرجل ان يصغر بقدر غيره قال لا ت اقول  
 على من التراب الذي اصابه بقدمي ولا ت اقول من الحماة فاصل ابن آدم من التراب الذي يوطأ  
 بالاقدام حرامسون قد اسن انا فنق ثم صار بعد الاصل نقطة قدرة ومنها فصله واذا  
 صر الرجل الرجل و اراد ان يصغر قدره قال لا اصل لك ولا فصل والاصل عند العرب الجده  
 والفصل الابن من كان اصله التراب وفصله النطفة لان جده من تراب واباه من نطفة  
 وهو بعد ابيه من نطفة فالاصل يوطأ بالاقدام والنطفة تغسل منها الاجساد والاشباب  
 فخلق من دابة وضفف واقدرا لا نسمع الى قول الله عز وجل قتل الانسان ما اكفر من اى شيء  
 خلقه من نطفة خلقه وقال وبدأ خلق الانسان من طين ثم جعل نسله من سلاله من ماء  
 مهين وقال النبي صلى الله عليه وسلم يقول الله عز وجل يعجز عن ان آدم وانما خلقته من مثل  
 هذه و برك النبي صلى الله عليه وسلم في كنهه فخلق الانسان من اقدار وسكن في اقدار  
 وخرج من اقدار لانه خرج من صلب ثم من ذكر مجرى البول الى راس خرج منه من يخرج العذر  
 كما قال ابو بكر الصديق رضي الله عنه قال اى بن مالك كان ابو بكر يحطينا فيقول في  
 خطبت خرج احدكم من مجرى البول مهين حتى يقدر الى احدنا نفسه فاول ابن آدم تراب  
 ثم نطفة موات ثم علقه موات ثم مصفغة موات ثم جسمه موات لا يسمع ولا يبصر  
 ولا ينطق ولا يعقل ولا يتحرك لما به من الذلة والمهانة ثم نفخ فيه الروح ثم اخرج الى  
 الدنيا بعد ما نقله الله من هذه الاحوال فأخرجته حيا ضعيفا صغيرا قليل بلا شه وكل  
 به الاقدار الرجيع في بطنه والبول في مثانته والمخاط في أنفه والبراق في فمه والوسخ  
 في اذنيه ثم لئلا والاقذار تسرع اليه ان ت اوتن ينفسه ان يغسلها او ينظفها صار

انتم من الدواب وركلت به الامراض والاستقام والطباع المختلفة المتضادة لا تقارن  
من المرة الصفراء والسوداء والبلغم والريح والدم وهو مع ذلك عبد ذليل امره الخيرة يجمع  
كرها مقهورا ويعطش كرها مقهورا ويقلب النوم كرها مقهورا والاملاك لنفسه في ذلك  
ضرا ولا تنفعا بقلب في المكروهات يريد من نفسه ما لا يقدر عليه يريد ان لا يجمع ولا  
يظلم ولا يمرض فيترل به من ذلك خلاف مراده ويريد ان يذكر الشئ فيفساه ويريد ان  
ينسى الشئ فيذكره ثم هو مع ذلك لا يامن ان يكون تلغه فيما يريد ويحب ولعله ان يكون  
تلغه في شعبة او نومة فلا يقوم منها عبد مملوك ذليل بقلبه غيره لا يامن في ليله  
ونهاه ان يسلب سمعه وبصره وجميع جوارحه او بعضه لك حتى يرد الى بعض احواله في  
بدائته من الهوى والصمم والكم والجهل حتى يذهب عقله وقد راعه عز وجل فعل ذلك  
بكثير من خلقه ثم هو مع ذلك لا يضر بقلبه ولا يحرك جاحده من جوارحه ولا يكتسب  
ولا يتفق ولا ياكل ولا يشرب الا وعليه من يخصص لك عليه كله حتى يحاسب به وينظر فيه  
ثم هو مع ذلك لا يامن ان يسلب ملكه فعليه في ملكه مالك وليس لنفسه بمالك ولا  
عليها اراد فيها بقادر وهو مع ذلك مخالف لما له ومولاه غير شاكر وناس له غير ذكرا فقد  
ركب كثيرا مما نهاه الله عز وجل عنه وضع كثيرا مما امر به وقد استوجب بذلك من العذاب  
ما ان لم يعف عنه كانت الخنازير والكلاب خرامته وافضل وانظف واطهر واطيب  
وارفع لان الخنازير تنصير ترابا وهو يصير معذبا اهدا لو وجد الخلائق نفع ربحه لما توازن  
نتته ولوراه لصعقوا من وحشة خلقه ولو قطرت قطرة من شرابه الذي يشربه وينفع  
اليه ليسكن به عطشه على جبال الدنيا لاذ ابتها بخلد في غاية الذل والخضوع والسكينة والهناء  
والعذاب فمن هو في الدنيا بهذا الوصف واعظم منه قد وجب في رقبته واستحقه وحكم  
عليه به كيف يكون ذله وتواضعه كيف ينبغي ان كان هذا الوصف قد جيب عليه ان يتقلب بين العلى  
هل يمتنع هذا ان عقل ان يكون في نفسه ذليلا مهينا متروقا والسبب في الخاسر في الفكر والتكبر  
من القوة في البدن متروك وشدة البطش في وهو الاخذ بعنف وبطشت اليد اذا عملت  
فهي باطشة كذا في المصباح من والتكبر بها ترى بالقوة والشدة متروك على ايضا من الاشياء  
كالتكبر بالاسباب المذكورة من اذ الحمار والبقر والجدل والفيل كل ذلك اقوى من الانسان  
تراه اشد قوة منه وصلابة في الاعضاء متروكا اختيارا من الانسان متروكا في صفة تستحق  
اليها من المذكورة وغيرها متروكا فيها ثم انما ترى تلك القوة متروك في يوم متروكا في  
فعل غير منصرف لآل التانيث والجمع حيات واحته الله بالالف من الحي فم بالبناء  
للمفعول وهو مجنون كذا في المصباح وفي حديثا الجامع الصغير للاسيوطي قال رسول  
الله صلى الله تعالى عليه وسلم الحي عظم كل مؤمن من النار وحي ايلة تكفر خطا باسنة  
مجرمة قال المناوي في شرحه مجرمة بضم الميم وقبح الجحيم وشدة الزلزال يقال سنة مجرمة بالجحيم  
اي تامة كذا في مسند الفردوس وذلك لانها تهد قوة سنة فقد قال بعض الاطباء من  
حمة يوما لم تقاوه قوته الى سنة فجعلت مشوبته على قدر زهرته وقيل لان الانسان  
ثلاثماية وستين مفعلا وهي تدخل في الكل في كفر عنه بكل ففصل في نوب يوم وقيل  
لانها تنور في البدن تأثرا لا يزول بالكلية الا الى سنة متروكا ونحوها ترى الحي بعبقنة  
الامر من غير فلا تقدر شرارت باليها الانسان المتكبرها متروكا على حفظها ترى حفظ القوة  
الذهبية عنك متروكا على تحصيلها ثم اذا كانت غير حاصلة لك متروك على ترى القوة  
فيك متروك على ان ترى متعنى شيئا قشيا او بالاضافة اي كطل شئ زائل من طير يطير  
في الهوى فيظهر ظله زائلا مثله ونحو ذلك متروك نائم متروكا انسان او غيره نائم متروك  
انفصى نومه ونسرى عنه فاستيقظ كان له لم يمت متروك والسبب في السادس في التكبر والتكبر



عليه قرو وتعلم قرو ان يجتهد قراي يبدل قدرته قرو في ترخصيل قراي التقدم عليه قراي على المحمود  
عليه فيجا علماته مثله فيه اوفوه مما ذكر وغيره كالاخلاق والصنائع قرو والسبب الثاني قرو  
الحسد قرو الغير وسبب الثاني قرو فانه قراي الحسد قرو يدعو قراي بوصل قراي ليجد قراي النكاو قرو  
الحق قرو والحق قرو التكرير على المسود مع معرفته قراي معرفة الحاسد قرو بفضل قراي بفضل  
المسود قرو عليه قراي على الحاسد قرو وعلاج قراي مداوة قراي التكرير قرو على الغير قرو بهذين قرو  
السببين قراي انهما قراي الحق قرو والحسد قرو وسبب قرو بعد هذا بيان ذلك قراي ان شاء الله  
تعالى قرو مفصلا في بحث الحق قرو والحسد قرو والسبب الثالث قرو الرياء قرو وسبق بيان قرو  
قرو ان الرجل انما قراي يباحث في العلم قرو من الناس من يعلم انه افضل منه قرو بلامة لا تخفى  
على الغافل قرو وقرو مع ذلك قرو ليس بينهما معرفة قرو سابقة ليكون عنده بسبب ذلك ما يقنع  
تكرير عليه قرو ولا قرو بينهما قرو حد ولا حسد قرو ايضا قرو ولكن يمتنع قرو ذلك الرجل قرو من  
قبول الحق قرو من غيره قرو ويتكبر عليه خيفة ان يقول الناس قراي اذا راوه يناظره ويعترف  
له بالحق قراي انه قراي ذلك الغير قراي افضل منه قراي من الرجل المناظر قرو ولو خلا قرو ذلك  
الرجل قرو معه قراي مع ذلك الغير قرو بنفسه قرو حيث لا احد مطلع عليها قرو كان لا يتكبر  
عليه قرو بل يتواضع له ويقبل منه الحق قرو وقد يكون الباعث على التكرير المرأة باسباب الدنيا كمن  
يلبس في بيته قراي اذا كان خاليا من الناس قرو لا يلبس قرو من الثياب قرو عند الناس قرو تكبرا  
عليهم قرو وقرو قد ترست كنف قراي يمتنع انفة واستكبارا قرو من حمل حوائج قرو من ملبس  
وماكل ومشرب ونحو ذلك اذ كان قرو بين الناس قرو يحمل قرو جميع ذلك اذ كان وحده قرو في الليل  
وحيث لا يراه الناس قرو فيكون فعله ذلك تكبرا على غيره قرو البحث الرابع قرو من المباح  
الخمس قرو في علامات الكبر والتكبر قرو التي يستدل بها على وجوده في الانسان بالنظر اليه  
ليعرف ذلك هو من نفسه او يعرفه غيره منه غالبا قرو اعلم ان الكبر قد ينحصر على صاحبه قرو الذي  
هو موجود فيه قرو حتى يظن قرو صاحبه قراي انه برئ منه قراي من الكبر قرو فلا بد من بيات  
اخلاق قراي عادات قرو المتكبرين قرو على غيرهم قرو حتى يعرض كل سالق من الناس قرو نفسه  
عليها قراي على الاخلاق المذمومة قرو فيبذرها قرو السالك الامر قرو الحديث من قراي الامر قرو العليق  
فلا يفرو قراي يحير ويضله قرو الفرو قرو من الشيطان والوهو او الدنيا وهي اخلاق كثيرة  
ولهذا امر بعد ما الامكان الزيادة على ما ذكر ولكنه قال قرو فيها قراي من اخلاق المتكبرين قرو  
ان يجب قيام الناس له قرو ليظهر شأنه بذلك عند غيره وفيما بين الناس وغيرها وقد يجب قيام  
الغير له لما اعتاده من صنعه حيث كان من اولاد الاكابر فيستوحش اذا ترك احد القيام له ولا  
ولا يظهر التكبر في بابه وقد يجب القيام له ليظهر تعظيمه عند القاصرين فيمتثلون قوله في بعضهم في  
الدين وليس في ذلك حينئذ من اخلاق المتكبرين والاعمال بالنيات وانما الكل امر في ما سوى  
ولا يعلم ما في القلوب غير علام الغيوب قرو او ترجب قيام الناس قرو بين يديه قرو وان لا  
يسا ووه في الجلوب قرو تعظيما قرو منهم قرو لنفسه قرو واظهار الشرف عليهم من الناس  
واما الواجب في ذلك تعظيما منهم لشرف العلم المشتمل عليه فليس في ذلك بحد موم كاذر العيني  
رحم الله تعالى في شرح البخاري عن ابي السعيد انه قال كنت اري يحيى القطان يصل العصر  
ثم يستند الى اصل منار سجده فيقف بين يديه علي بن المديني والشاذكري وعمر بن علي ولجدي  
ابن حنبل ويحيى بن معين وغيرهم يستلونني عن الحديث وهم قيام على ارجلهم الى ان يحيى صلا  
المغرب ولا يقول لاحد منهم اجلس ولا يجلسون هيبه له ولد سنة عشرون ومائة وثلاثين  
ثمان وتسعين ومائة قرو لا يوجد ان كراهة من نفسه قرو لا تكلف له فيها قرو لهذا الحب الذي  
من حب قيام الغير له وقيا مهم بين يديه قرو بل كان ذلك الحب منه قرو يقبل ودكون



اليه ترفع نفسه فهو من اخلاق المتكبرين حينئذ ترفان ويجد كراهة تتركب ذلك فهو عدو  
 احابه في الحب المذكور في نفسه فيميل لطبيعي تترسبب اعتياده على ذلك ترواوسوسه  
 تترسبب لوجبتها خفة عقله تتر لا يضران تتر في الميل والوسوسة اذ لا تكبر فيه ما حينئذ تتر كما  
 ذكرنا في تتر الكلام السابق على تتر الرياء تتر حيث ان منه ما لا يضر فيه تتر ومنها تتر أي من اخلاق  
 المتكبرين تتر ان لا يمشي تتر الانسان تتر الا ومعه غيره تتر من عبده او تلبذه او صاحب تتر يمشي  
 خلفه تتر او يحاذياله لا يراه الناس وحده فيحتقرونه ولا يعظم في اعينهم وقد يكون  
 ذلك على سبيل العادة منه بحيث يجد الوحشة اذا مشى وحده لا انطباعه على المشي مع الغير فلا  
 يكون تكبرا وقد يكون خوفا على نفسه من عدو او داء او وسوسة فينتهك حرمة ويؤذيها اذا  
 وجده وحده فلا يكون تكبرا ايضا تتر ديلم حرج تتر يمشي ويأذي يمشي والامام احمد بن حنبل  
 وابن ماجه باسنادهم تتر عن ابي امامة انه تتر ان النبي تتر عليه الصلاة والسلام خرج تتر يوما  
 من الايام تتر يمشي الى البقيع تتر وهو في الاصل المكان المتسع ويقال للموضع الذي فيه حجر ويقع  
 الغرق بمدينة النبي صلى الله عليه وسلم كان ذا شجر وزال وبقي الاسم وهو الآن مقبرة وبالمدينة  
 ايضا موضع يقال له بقيع التزيه كذا في الصباح والمراد هنا المقبرة المروفة تتر فتبعه اصحابه  
 تتر بعضهم تتر فوق تتر في الطريق تتر وامهم ان يتقدموا تتر عليه في المشي تتر ومشي تتر  
 هو تتر خلفهم فسنل تتر اسالة سائل منهم او من غيرهم تتر عن تتر سبب تتر ذلك تتر الوقوف  
 وامر لهم بالتقدم عليه تتر فقال تتر عليه الصلاة والسلام تتر ان سمعت خفق نفاك تتر  
 يعني خلفه ليحفظوا به في مشيهم فيذ هو امعه حيث ذهب وفيه اشارة الى ان النبي صلى الله عليه  
 وسلم لم يلفت الخلفه ليراهم لاحقان به وانما استدل على ذلك بسماعه خفق نفاكهم من  
 خلفه لانه عليه الصلاة والسلام كان اذا التفت التفت جميعا كما نقل في شمائله النبوية  
 عليه السلام تتر فاشفت تتر اي حذرت واحترزت قال في الصباح اشفت من كذا ابا الانبياء  
 حذرت تتر ان يقع في نفسي شيء من الكبر تتر حيث يجد نفسه متقدما عليهم وهو متاخرون  
 عنه مع انه عليه السلام متقدم عليهم كلهم ظاهر او باطنا على كل حال لانه معلم الخير والهدى  
 على سبيل الهدى ولكن اراد تعليم التواضع وكيفية الاحتراز من الكبر لامتة صلى الله عليه وسلم  
 ارشادهم وهذا تتر كما كان في دعائه صلى الله عليه وسلم اللهم طهر قلبي من الفخار وعلمي من الرياء  
 ولساني من الكذب وعيني من الحماقة فانك تعلم خائفة وما تخفى الصدور كما رواه الخطيب  
 في التاريخ عن امر مريد التواضع اخبره الانيسوي في الجامع الصغير وكثير مثل هذا فعلم انه  
 صلى الله عليه وسلم لامتة كيف يدعون الى الله تعالى ويسترشدون الى سبيل الهدى وان  
 كان هو عليه السلام معصوما من الفخار والرياء والكذب والحماقة بالاجماع تتر ومنها تتر  
 أي من اخلاق المتكبرين تتر ان لا يزور غيره تتر من الناس اعظم هو في نفسه وحقارة الغير  
 عنده تتر وان كان يحصل من زيارته تتر هو لذلك الغير تتر خيرا تتر كثير تتر له تتر بالتمام البركة  
 من الغير او يحصل الفوائد العلمية او الدنيوية منه تتر او تتر خير كثير تتر غيره من تعليم التواضع  
 تتر لذلك الغير وتجو هذا فانه تكبر على الغير واما الولم بزر غيره لا اشتغاله هو في نفسه يعلم  
 او عبادة او مخافة الوقوع في غيبة او عدا هنة او تشا شغل ذلك على الغير او نحوه ذلك فليس  
 بتكبر تتر ومنها تتر أي من اخلاق المتكبرين تتر ان يستكف تتر أي يمتنع ويتباع في نفسه  
 تتر من جاور غيره تتر من الناس تتر بالقرب منه تتر مخافة ان يساويه في المجلس وهو عند نفسه  
 اكبر منه ولا يرضى في نفسه تتر ان لا يجلس تتر ذلك الغير تتر بين يديه تتر متاديا معه كمال  
 الأدب فهو تكبر واما لو اراد ذلك من الغير ليكمل امداد الغير من الله باحترام السائخ وتادبهم  
 في حضرتهم وكان هو من المشايخ النافعين للناس بتعليم العلم والتسليك في طريق الهدى  
 فلا يتكبر في ذلك تتر ومنها تتر أي من اخلاق المتكبرين تتر ان يتو في تتر اي يحترز ويحجب

قرى بحالسة المرمى ترجع مريض من والمعلولين ترى من فيهم علة من العلة انقصها بهم عنده وارتقا  
 عليهم بالعافية مما ابتلاههم الله تعالى به قرى وشاى ترى يتباعد من عنهم قرى فلا يعثر بهم ولا  
 يقبلهم ويعرض عنهم كلما راهم استكبارا واستغظاما ومثلك الاستكناك عن مجالسة الفقراء  
 والمساكين كما ذكره الشيخ عبد الرحمن بن رجب رحمه الله تعالى في كتابه اختيار الاول في شرح حديث  
 اختصاصهم بالاداء الا على قال فان المستكبر لا يرضى بحالسة المساكين حتى ان بعض علماء السوء قد  
 كان لا يشهد الصلاة في جماعة خشية ان تراجه المساكين في الصف ويمنع بسبب هذا الكبر  
 خير كثير جدا فان مجالس الذكر والعلم يقع فيها اكثر من مجالسة المساكين فانهم اكثر اهل هذا المجالس  
 فيمنع المستكبر من هذه المجالس ويكره وربما كان المستمع منه الذكر والعلم من جملة المساكين  
 فيا تنافس اهل الكبر من التردد الى مجلسه لذلك فيفوتهم خير كثير وقد اخبر الله تعالى عن المشركين انهم  
 قالوا لولا نزل هذا القرآن على رجل من القريتين عظيم يشرى وزنا عظيم مكة والطائف كعتبة بن زبيرة  
 ولخيه شيعة ونحوها من صناديد قريش وثقيف وذوي الاموال والشر فيهم من كان اكثر اهل  
 من محمد صلى الله عليه وسلم واعظم رياسة عندهم ورد عليهم سبحانه بانه يقتسم رحمة كما  
 يشاء وانه كافر في درجات بعضهم على بعض في الدنيا فكذلك يرفعها في الآخرة وان رحمة بالنبوة  
 والعلم والالهام خير مما يجمعون من الاموال التي تقضى فهو سبحانه يخص بهذه الرحمة الدينية  
 من يشاء ويرفع على اهل النعم الدينية وقد خضع محمد صلى الله عليه وسلم بعالم يشاركه فيه  
 غيره من هذه النعم كما قال تعالى له واتزل الله عليك الكتاب والحكمة وعلمك ما لم تكن تعلم  
 وكان فضل الله عليك عظيما وقد كان علي بن الحسين يجلس في مجلس يزيد بن اسلم فعبأ على  
 ذلك فيقول انما يجلس المرء حيث يكون له فيه نفع او كما قال يشرى انما ينفع بسماع ما يسمعه  
 من العلم والحكمة وزيد بن اسلم ابوه مولى امر وعلي بن الحسين سيد بنو هاشم وشريفهم  
 ولها اجتمع الزمري وابو حنيفة الزاهد بالمدينة عند بعض بنى امية لما خرج وسمع الزمري كلاما الى حازم  
 وحكمتة اعجب به ذلك وقال هو جارى منذ كذا وكذا او ما جالست ولا عرفت ان هذا عنده  
 فقال له ابو حنيفة اجل اني من المساكين ولو كنت من الاغنياء لعرفتني فوجه بذلك وفي رواية  
 عنه انه قال له لو احببت الله احببتني ولكنك نسيت الله فنسيتني يشرى انما من احب الله  
 تعالى احب المساكين من اهل العلم والحكمة لاجل محبته لله تعالى ومن غفل عن الله تعالى غفل  
 عن اوليائه من المساكين فلم يرفع بهم راسا ولم ينفع بما اختصهم الله عز وجل به من الحكمة  
 والعلوم النافعة التي لا توجد عند غيرهم من اهل الدنيا وقد كان علماء السلف يأخذون  
 العلم عن اهل العلم والغالب عليهم المسكنة وعدم المال والرفقة في الدنيا ويدعون اهل الرياسة  
 والولايات فلا يأخذون عنهم ما عندهم من العلم بالكلية وترى منها ترى من اخلوا المتكبرين  
 صرا لا يتعاطى بيده شغلا يترى من اشغال الدنيا يترى في بيته شرا صلا استغظاما واستكبارا  
 في نفسه عن مقارفة ذلك ومساواة الناس فيه في كل ذلك كله الخدمه وعلمه واما لو ترك  
 ذلك عجزا منه لمرضه او لكرهه او لاعتياده على عدم اتقان العمل بنفسه ونحو ذلك فليس يتكبر  
 وترى منها ترى من اخلاق المتكبرين قران لا يحمل متاعه من الثمن الشئ الى بيته شرا نفسه بل يتخذ لمن  
 يحمل ذلك شرا وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعل هذه المنفعة شرا التي تمنع منها المتكبر  
 فلم يفعلها الخرج الاسيوطي في الجامع الصغير باسناده الى الحاكم عن عائشة انه كان صلى الله عليه  
 وسلم يخطب ثوبه ويخصف نعله ويعمل ما يعمل الرجال في بيوتهم وباسناده الى ابن عساکر عن  
 ابوب كان صلى الله عليه وسلم يركب الحمار ويخصف النعل ويرقع القميص ويلبس الصوف  
 ويقول من رغب عن سنني فليس مني ومنها ترى من اخلاق المتكبرين قران يستكف شرا  
 اي يمنع من لبس الدون ترى القليل القيمة من الثياب شرا مخافة ان تنقص عظيبتها  
 من قلوب الناس وتقل حبيته عندهم الا اذا كان يحافظ بذلك على مروة اماله حتى لا يستغف

به خصوصاً من نفعه متعدي الفيرى ترى وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فيها خرج ثم  
 اى رواه ترى بمعنى اباد اود باسئده ترى عن اى امامة رضى الله عنه البذاة ترى وهو المتواضع فى  
 اللباس والبذاة القهل ورثاة الهيئة يقال رجل باذ الهيئة وفى هيئته بذاة وفى ترك  
 مداومة الترفق والزينة كذا ذكره المروى فى الفوسين ترى من الايمان بالله تعالى اعحسوبة منه  
 لان مقتضاها تعليم النفس التصديق بما قدره الله تعالى وقضاءه من حساب الحال والرضا  
 عنه تعالى بما قسمه من الرزق مساواة للفقراء والمساكين لشلا يفر عنهم وقد يعمل الحال لهم  
 بعد حين فيكون متبها للفقراء والمساكين برثاة الهيئة ترى ومنها ترى من اخلاق المتكبرين ترى  
 ان يستنكف ترى يمنع ويخفى ترى من دعوة ترى ضياء فقر الفقير ترى من الناس ترى لا عن دعوة  
 ترى ضياء فقر الغنى ترى منهم ترى والشريف ترى صاحب الشرف فان الفقراء افضل من الاغنياء  
 وفى علمهم البركة وجبر قلوبهم وفى اجابة دعوتهم كسر صولة النفس الامارة بالسوء من نفوس  
 الاغنياء كما قال ابن رجب فى كتابه اختيار الاول ان بحاسة المساكين توجب رضى من بحاسة  
 برزق الله عز وجل وعظم عنده نعمة الله تعالى عليه بنظره فى الدنيا الى من هو دونه وبحاسة الغنى  
 توجب التخطى بالرزق ومد العين الى ذينهم وما هم فيه من زخارف الدنيا وقد نهى الله عز وجل  
 بنبيه صلى الله عليه وسلم فقال تعالى ولا تمدن عينيك الى ما متعنا به من ازواجنا منهم ذروا حياجة  
 الدنيا لتفتنهم فيه ورزق ربك خير وابق وقال النبى صلى الله عليه وسلم انظر الى من هو  
 دونك ولا تنظر الى من هو فوقك فانه اجد ران لا تزدد روائفة الله عليكم وقال ابو ذر  
 وصانى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان انظر الى من دونى ولا انظر الى من فوقى وصانى ان  
 احب المساكين واد نومهم وكان عون بن عبد الله بن عتبة بن مسعود يحلس الاغنياء فلا  
 يزال فى غم لانه لا يزال يرى من هو احسن منه لباسا وركبا ومسكنا وطعاما فتركهم وجلس  
 للمساكين فاستراح من ذلك وقد روى عن النبى صلى الله عليه وسلم انه نهى عائشة رضى الله عنها  
 عن مخالطة الاغنياء وقال عمر رضى الله عنه اياكم والدخول على اهل السعة فانه مضلة الرزق  
 وذكر ابن رجب قبل ذلك فى فضيلة الفقراء قال وكذلك قال هرقل لاقى سفيانا لما ساله عن  
 النبى صلى الله عليه وسلم اهل بيته اشرف الناس اضعافا وهم فقال لى ضعفا وهم قال  
 هرقل هم اتباع الرسل وهم افضل من الاغنياء عند كثير من العلماء واكثرهم وقد دل  
 على ذلك اذلة كثيرة منها قول النبى صلى الله عليه وسلم حين قرىه الغنى والمساكين فى المسجد  
 هذا ابنى المسكين خير من ملاء الارض من مثل هذا يعنى الحق وقد خرجته الطارى ترى ومنها ترى من  
 اخلاق المتكبرين ترى ان يستنكف ترى يمنع ترى من قضاء حاجة الاقرباء ترى الفقر والرفقاء ترى  
 اى الاصحاب ترى السوق ترى فلما فى نفسه عن مثل ذلك ترى خصوصا شراء الاشياء الخمسة  
 ترى لذنية الظليلة القيمة تركها لى بون ترى الفضل بى ترى والكبد والكرش ترى الغنى والبقر والابل  
 وغيرها لاكلها ترى الجنا ترى للاختصاص بها ترى والنورة والمصطفى والمشط لا انتفاع بذلك  
 واما اذا كان لا يحسن شراء ذلك بنفسه بان كان من اهل البيوت نشأ على لا يباشر ذلك  
 بنفسه فلو يباشرها وجد فى نفسه مشقة عظيمة فترى مخافة سقوط جاهه صدم من براه فذلك  
 امر طبيعى وليس بتكبر ترى ومنها ترى من اخلاق المتكبرين ترى ان يشغل عليه ترى فى نفسه ترى تقدم  
 الاقران ترى المماثلان له فى العلم والدين او الجاه او المنصب او المحرفة ونحوه عليه ترى والمشى  
 والجلبوس ترى فلا يرضى ان يكون ترى بحيث اذ امشى او جلس ترى مقترنا ترى احدهم ترى احده  
 الاقران ترى يمشى ترى هو ترى خلفه ترى اى خلف ذلك المماثل لى ترى ويجلس تحته متصل به ترى  
 اى لاصفا بجانبه لى ربه فى ذلك كمال المحاربة له وكال العظيم لذلك القرين ولا تسم نفسه  
 بهذا الامر ترى فان اتفق ترى مثل ذلك ترى فى مشى او جلوس ترى فاما ان يذهب ترى رضى  
 ترى ويبارق ترى ذلك المجلس ترى فلا يمشى ترى مع القوم المماثل له اصلا ترى ولا يجلس ترى معه ترى سعيد

عنه تراه من قبه ترفى المشى وترفى المجلس بحيث يكون بينهما اشتغال من كثير من فاضلون  
 من قريبان للاشتغال من يعلم كل واحد من الناس تراه من تلك الأشخاص تراه من  
 منه ترفى المرتبة والمرتبة تراه يظهر من الناس تراه اختار التواضع تراه على التكبر تراه لو كان  
 متصلا تراه ترفى المماثلة ومع ذلك تراه مؤخر عنه تراه فى المشى والمجلس تراه لطفك  
 تراه للبناء للفقول اى من الناس تراه ان ادون منه تراه فى المرتبة وهو عند نفسه انه اعلا منه  
 من ومنها تراه من اخلاق التكبر من تراه من قول الحق عند مناظرة تراه مباحة ومجادلة من  
 الاقران تراه الامثال فى العدم من صاحبه تراه وان علم أن قوله هو الحق وان الذى قاله هو نفسه  
 باطل من وعدم الاعتراف تراه لصاحبه من خطائه تراه اذا ظهر له من وتراه من عدم الشكر من  
 اى المدح والشأ تراه تراه لصاحبه المناظر معه اذا ظهر له ان الحق مع صاحبه من امانته  
 الاصفاء تراه الاستماع من وتراه من التامل فى كلامه تراه كلام صاحبه من اعتقاد من  
 منه لصاحبه ان يستمع لكلامه ويتامله من واستمع من اذ تراه لصاحبه حيث هو يرى  
 نفسه اعظم قد رآه من صاحبه من او عناد تراه اصرار على الباطل بلا رجوع عنه من ومكابرة  
 تراه نصرة للباطل وتقوية له مع العلم به من فكل هذه تراه فى الاخلاق المذكورة تراه ان كان  
 تراه منها من فى الملا تراه بين الناس من فقط فربا تراه حيث يجب ان يظهر للناس الكمال  
 ويظهر عنهم النقصان فيتخلى به ليس فيه من وان تراه كان ذلك تراه فى الملا من  
 وفى الخلوة تراه ايضا اذا كان هو وصاحبه فقط من فكبر تراه استنكاف من عن قبول الحق  
 والاعتراف وهو المذموم من المبحث الخامس تراه تمام مباحث الكبر والتكبر من تراه  
 بيان تراه اسباب الضعة تراه الفخ والكسر كاه وهو سقوط المنزلة عند الناس تراه والذل  
 تراه فيما يوصل الى ذلك حتى ينتقى الكبر والتكبر من وتراه فى تراه فوائدها تراه الضعة  
 والتواضع من اما الاول تراه فى اسباب الموصلة الى ذلك من فهم تراه جملة امور منها من  
 معرفة نفسه من ان تراه خلق من ابن تراه يكون مصيرها فان اول ابن آدم تراه ثم نطفة  
 ثم علقة ثم مضغة ثم جسم حماد ثم نفخ فيه الروح ووكلت به الامراض والطباع الى ان كان  
 آخره الموت والبلاء ونفوق الاجزاء والاعصاب واذا كان فى فصل غير صالح كان فى عذاب  
 واهانه وقال الحاسبى فى الرعاية ارايت من وجب عليه حكم الف سوط وهو فى جهنم ينتظر  
 العرض ان يخرج فيمضى فيه من الضرب ما قد حكم عليه به كيف ذلته فى السجن وتوقعه فى  
 كل وقت ان يخرج الى العرض فيمضى فيه المحكم اقليس عوفى الدنيا وعلى السجن وقد وجب عليه  
 العذاب لا بد روى من يخرج من الدنيا الى العرض فيحكم عليه بالعذاب الان يعرض الكريم  
 فهو مع ما قد وجب عليه يتوقع الموت فالموت خاتمة عيشه لانه قد علم ان آخر حياته الى الموت  
 فبعد كما كان يد وخلق من ميتا بعد ان كان حيا المرسمع الى قوله ربنا امتنا اثنتين  
 واحييتنا اثنتين اى كنا امواتا فى اصاب انما نأشأ ثم احيينا ثم امتنا بعد الحياة فيصير  
 ميتا كما بدأ الله خلقه فيسمى بعد البصر ويصير بعد السمع ويصير بعد النطق وتقطع اوصاف  
 ويصير جيفة تغدو الدواب والخلائق ثم يرسل فيخرج عقله ويصير تراه الى العجب ذنبه  
 كما قال النبي صلى الله عليه وسلم يرسل من ابن آدم كل شئ الا عجب ذنبه فيصير معدوما بعد ان  
 كان موجودا ثم يحويه الله تعالى بعد طول البلاء فيخرج من احوال القيامة فتحدق ببركاتها  
 من سماء مزققوا ارض مبدلة وجبال مسيرة ونجوم منتشرة وشمس وقمر مطوسين زفير  
 جهنم فى سمعه وركوب العرطل لا بد له ان يركبه بضعفه ثم يعرض على مولاة فيسابله عن  
 كل مسئلة فيصهرقه العذاب لا ينقطع فيغاية الهوان والذل والخضوع فاذا تذكر الصد وتذكر  
 كيف كان بدقه وما أصابه وفصله وما يصير اليه من الموت والبلاء وما بعد الموت بما عاين  
 من احوال وما يخاف ان يصير اليه من العذاب زال عنه الكبر ولزمه الخضوع والذلة والتواضع

للمولى والشكر للصنع والانعكاس للظوف من العذاب ومثال ذلك كرجل لم يزل عند نفسه  
من بنى ما شئ اخره بذلك والده وكذب في خبره فكانت نخوة الماشية في نفسه متعظرا  
بحسبه يحقر من دونه ويغفر عليه لأنه لا يشك ان الذي حدث به والده من اصله وحسبه  
قد صدق فيه حينما هو في نخوته وكبره وتعظمه اذا تاه رجلا من اربعة رجال عن يمين  
ولا يشك في صدقهم اصدق عنده من ابيه وابو عن علم يخبرونه تكبرا ساكنهم وقد هم مع قوم  
باصله فاخبروه بينهم وبينه من الخبز او النبط او السند فصدقهم ولم يشك في قولهم  
وان اياه قد كذبوا اخره بالباطل هل كان يمتنع ان يذل في نفسه وتكسر تلك النخوة من قلبه  
وان اظهر غير ذلك اذا ايقن انه على خلاف ما كان يرى ويظن فكذلك ابن آدم يتكبر ويتعظم  
حتى كان ليس اصله من التراب والنفطة والضعف والمهانة والذلة والمسكنة واذا تفكر  
وصدق نفسه لم يمتنع ان يذل في نفسه ويتكسر عن نخوته وكبره ومثل حياته وصحته وما  
يتقلب فيه من ملكه وعنا مثل رجل كان عند نفسه حرا لا يشك فيه مات والده واورثاه  
مالا كثيرا فكان يتعظم ويتكبر بشبابه وحسن حبه وهيبته وفضاه وملكه وهو  
مع ذلك في سعة من المنازل والنظافة والطيب والمنعة والحزم والامن فبينما هو كذلك  
متكبر متعظم في نفسه اذ قد علم عليه قادم من بعض البلدان فاخذه فاقام عليه البيعة العا  
بان ابريه كانا مملوكين له وان ما كان في ايدهما من مال ضوله فحكم عليه الحاكم بذلك وعلم  
هذا ايضا صدق ذلك واظمان قلبه الى ما شهدت به الشهود هل كان يمتنع في نفسه ان تقول  
عنه نخوته وكبره اذ قد علم انه مملوك ليس لنفسه بمالك ولا لما في يده من المال وان مولاه  
ان اراد ان ياخذه اخذه منه وامته لا يقدر ان يفعل شيئا الا باذنه وارادته فكذلك  
ابن آدم اذا تكبر وتعظم وهوانا حالته التي وضع بها تروى منها معرفة عيوبه تراه  
الانسان تروى معرفة ترغوا شل تراه مفاصد وآفات تر الكبر وتر معرفة تر فواشد  
التواضع وفضائله تراه التواضع تر من ترميان للفضائل تر كونه تراه التواضع تر من  
اخلاق تراه طباش وعادات تر الانبياء عليهم الصلاة والسلام وتر من اخلاق تر الاولياء  
والعلماء والصالحين تر رضى الله عنهم اجمعين تر وتر كونه تر محمودا عند الله تعالى تر  
فان الله تعالى يحب التواضع من العبد ويكره التكبر من العبد وتر كونه تر سببا لرفعة  
الدرجات تر العبد المتواضع تر في اعلال عليين تر اسم منزلة من منازل الجنة كما اخرج  
الاسيوطي عن ابي نعيم في الحلية باسناده عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
من تواضع لله رفعة تر وكان القياس تر الذي ينبغي فعله لكل انسان تر ان يذل العبد  
نفسه منزلة تر التي هو فيها باقامة الله تعالى تر لادونها تر بان يحتقر نفسه تر ولا  
فوقها تر بان يعظم نفسه وعلمها تر كالشجاعة تر من شجع بالضم قوي قلبه واستهان الحرق  
جراة واحدة اما هو شجاع وشجاع كذا في المصباح فانها حالة متوسطة تر بين التهور تر من  
تهور الرجل في الامر وقع بقلة مبالاة كما في مختصر القاموس تر والجبن تر من جبن وترن قرب  
فهو جبان اي ضيف القلب وامراء جبان ايضا ورمها قيل جبانة كذا في المصباح تر وتر  
كذلك تر العفة تر يا اكبر من عفت عن الشيء يعف من باب ضرب امتنع عنه فهو عفيف  
كذا في المصباح فانها حالة متوسطة ايضا تر بين الشرة تر بالمها تر من شره على الطعام  
شرها فهو شره من باب تعب تر من شد الحزم كذا في المصباح تر والحمود تر من حمود النار  
ماتت فلم يبق شئ منها وقيل سكن لها وبي جرها كذا في المصباح والمعنى موت الشهوة  
وسكون لها في النفس بالكلية تر وتر كذا تر الشجاعة تر اليك الحمود والكرم وفي فعله ثلاثا فاعلم ان  
نفسه فهو ساع من باب علا والثانية تسمى سعي من باب تعب فهو سعي منقوص والثالثة سعي سحر مثل قرب  
يقرب سحوا فهو سعي كذا في المصباح فانها حالة متوسطة ايضا تر بين الخلق تر وهو في الشرح

منع الراجب وعند العرب منع المسائل بما يفضل عند كافي الاصباح وروى الاسرافى قوسدر  
اسرفا اذ اجاز القصد والسرف فحتم اسم منه صرفان غير الامور واساطيلها شرفا للطرف  
العالى مذموم والسائل مذموم والوسط محمود ولهذا كان القلب من كل شئ خيرا من الطرفين  
لان في الوسط وهو الاصل ومنه الصلاح والفساد في الطرفين من لكن لما كانت النفس من  
الانسان صرنا له بالاطبع شرف من غير تكلف من الالو شرف الارتفاع على الغر والتكبر عليه  
صركان الاحوط شرف الاول والاحق شرف الانسب شرف الالو اكثر مناسبة ولياقة صرحها شرف  
النفس شرف من مرتبتها شرف الالو فاما الله تعالى فيها حقا صرحا قليلا شرف بحيث اذ التفتت نظرنا  
الى احوالها وجدتها قاصرة ووجدت حظها من طاعة الله تعالى ناقصة تراذ رجلا لا يدري شرف الالو  
شرف مرتبتها شرف النفس لا شرف الاله بقضا مشهوراتها وتنفيذ مرادها شرف فذل نفسه فوقها شرف  
اى فوق مرتبتها شرف غنة من منة عنهما شرف ورجا شرف الالو شرف الارتفاع والشمخ على الاقوان  
شرف اذ حب الشئ يعنى شرف من ذلك الشئ ولا يدع البصر يرى محبوب ذلك الشئ شرف ويصم شرف الاذن  
فلا يدعها تسمع بمحبوب ذلك الشئ من احد شرف هذا شرف الكلام كله شرف في قراسب شرف التواضع  
قدما لطلول الكلام في اسباب الضعة شرف واما شرف الكلام شرف في قراسب شرف الضعة فالاول شرف  
الى الاحق والاخرى شرف ان يرى نفسه شرف في كل وقت شرف اذ من كل مخلوق شرف تحاقر ان تشبه عليه  
نفسه فلا يقدر ان يرد عاين التكبر على احد من المخلوقين وهذا شرف الصنيع شرف اذ عاين عاده  
السلف شرف الصالحين شرف الصيانة والتابعين والائمة المجتهدين والصوفية العارفين رضى الله  
عنهم لجمعين شرف حتى قال شرف الشيخ ابو بكر شرف الشبلى شرف رضى الله عنه شرف عظم ذل شرف تحقير  
نفسه بنفسى شرف ذل اليهود شرف فلم يترك لليهود ذل بالنسبة الى ذل وهو عدم رؤيته نفسه خيرا  
من احد مطلقا كما تقدم ذكره شرف وقال شرف الشيخ شرف ابي سليمان الداراني شرف رضى الله عنه شرف اراد  
جميع المخلوق ان يضعفوا اذنى شرف اقل شرف مما فى نفسى من الضعة شرف الالو والالهوان شرف اقدروا  
عليه شرف اى على وضعه كذلك لوضعه نفسه اذنى من كل احد ورؤيته ذاته احقر من كل حقير  
شرف ان اختلج شرف اضطرب وتحرك شرف قلبك شرف اياها الانسان شرف انه كيف يتصور ان يرى  
الانسان نفسه شرف المؤمن بالله تعالى اذنى من فرعون وابليس شرف الكافرين سبحانه شرف قل  
ان الله تعالى اخذ لهما شرف بعد لهما اقدروا على فعل الكفر والى شرف واصلها شرف اى حرمها  
ولم يهد لها شرف فوقها شرف فرعون وابليس شرف فيما وقفاه شرف من الكفر والضللال والاكثار  
للغير والاضلال له شرف ووفقى شرف اقدروا بفضل شرف وهذا شرف اى شرف اذنى وارشد فى شرف  
للانسان شرف وبسطه وانبيائه وما جاوا به الى المخلوقين شرف والطاعة شرف اى العمل الصالح شرف فلو شرف  
النسب سبحانه شرف بقاى شرف كس شرف الحال بان خذلنى واضلنى ووفق فرعون وابليس وهذا شرف  
لشرف شرف البقاء المفعول اى كان يمكن ذلك من غير امتناع على الله تعالى ولا نقصان فى ملكه  
شرف وليس احتجاب نفسى شرف اى تباعدها شرف ما فعلا شرف فرعون وابليس شرف من ترجمة شرف  
شرف ذاتها شرف حتى تكون محموده على ذلك يلقى بها ان تكبر به على غيرها شرف بل شرف ذلك الاجتناب  
شرف من شرف محض شرف عناء الله تعالى شرف بها وخالص فضله عليها واحسان اليها كما قال تعالى  
ولولا فضل الله عليكم ورحمته ما زكن منكم من احد ابدا الاية شرف وانا اعلم من نفسى من الخبائث  
الكثيرة شرف الاحمال والاقوال والافعال شرف والعيوب العظيمة شرف الظاهر والباطن شرف  
ما لا اعلم منها شرف اى من فرعون وابليس اغيبتهما عني وبعد ما منى ومعرفى بنفسى وحضورى  
عندى اقرب الى من كل شئ لا تتعارفنى اصلا شرف والمعلوم شرف خباثته وعبوبه شرف اذنى شرف منزلة  
شرف من المشكوك شرف كثره خباثته وعظم عبوبه شرف وقر من شرف المجهول شرف في كل وقت سألته  
على اى امر هو من شدة الخبث وغزارة العيب شرف ولا اعلم كيف موت شرف لان ذلك مر كقول الله تعالى  
شرف ويحجل والعبادة بالله تعالى ان اموت الكفر شرف سبحانه اوبى شرف ما وجب اليمان به شرف فاشركا

ترى فرعون وابليس في العذاب المحللة في جهنم الى ابد الابدين انتهى ثم ولد كثر لان  
 ثم ما ورد في من الاحاديث النبوية والاشعار في قصصنا مثل التواضع ثم ليكون ذلك من جملة  
 الاسباب الموجبة له ثم في روى ابو داود باسناده عن ابن عباس في روى الله عنهم اتر  
 عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى اوحى الى قريش واسطة الملك او بلا واسطة كما قال تعالى  
 فاوحى الى عبده ما اوحى ولعل الاطلاق وعدم ذكر الملك لانه كان وحي بلا واسطة قرأت  
 تواضعوا ثم يا معشر المكلفين اي لا يرى احدكم نفسه اكبر من غيره ثم حتى لا يبغي ثم يبغي  
 ثم احد ثم منكم ثم على احد ولا يبغي ثم يبغي ثم يبغي ثم يبغي ثم يبغي ثم يبغي ثم يبغي  
 الجامع الصغير برواية البيهقي في شعب الايمان عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 من يتعظم في الدنيا فهو يتعظم في النار يعني من يتعظم على غيره فهو واقع في نار الآخرة بتعظيمه  
 ذلك وهو لا يشعر به الغفلة نفسه عنه واستغفاله بحفظها منه فاذا مات على تلك الحالة  
 وجد نفسه في النار ثم طرب ثم يعني روى الطبراني باسناده عن ركب المصري انه قال قال  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم طوبى لرجل من الطيب ومعنى طوبى لرجل ان لم العيش الطيب  
 وقبل خيره لم واسلمها لحيي فقلت آية واو الجائنة الضميمة كذا في المصباح ثم من تواضع  
 ترى خفض جناحه ولين جانبه لكل احد ثم في غير منقصة ثم تكون منه تنقصه في ربه  
 ومروءة ثم وروى في خضع نفسه ثم لكل من رآه ثم من غير مسئلة ثم اى طلب وتناقل  
 شئ من احد ثم وانفق ما لا يجمع ثم من وجوه المحل ثم في غير معصية ثم لله تعالى واما من جمع  
 المال من الحرام على حسب ما يعلم هو لباشرته ذلك فانه لا يقدر ان يتقصد طاعة اصلا الا  
 بحسب ما يظهر له انها طاعة فيرتب على انفاقه من المال الحرام في طاعة الله تعالى اذ اقتصد  
 به الله يطلب بذلك الثواب منه سبحانه فيكفر على ما قاله ابن وهبان في منقوضه وغيره  
 والاخذ لا شبهة فيه ولعل السر في ذلك قوله عليه الصلاة والسلام اوحى الله الى داود ان قل  
 للظلمة لا يدكروني فاني اذكر من يذكروني وان ذكرى اياهم ان العنهم اخرجهم الاسيوطي في بيان  
 الصغير برواية ابن عساكر عن ابن عباس رضى الله عنهما فان ذكر الله تعالى يكون بالقول بالفعل  
 كالصدقات والبركات والظلمة ما مورون بارضا خصومهم في الدنيا فان دفع درهم حرام الى صاحبه  
 الذي اخذ منه بلا حق شرعى فرض عين عليه فهو افضل من الصدقة بالدرهم او اكثر فاذا عدل  
 عن ذلك الى الصدقة لم تقبل منه فان الله تعالى لا يقبل الصدقة من الحرام كما قال سبحانه انما يقبل  
 الله من المتقين وليس هذا الامر في حق الظلمة مخصوصا بالحكام والقضاة في زماننا فقط بل ذلك  
 العلماء اذ اكلوا اوقاف المدارس ولم يدفعوها لمن عيّنهم الوفاق والتجار واهل الاسواق اذا اكلوا  
 احدا من يشتري منهم بدرهم ولم يدفعوه اليه بان البسوا عليه سلعة ولم يذكروا له عيبتها حتى  
 اشترها باز يد ما كان يشتريها لودكروا له العيب ونحو ذلك فهم ظلمة ايضا لو قصدوا بما علوا  
 ان حرام لعنوا لذكرهم الله تعالى بما هو معصية قال المناوى رحمه الله تعالى في شرح هذا الحديث  
 من الجامع الصغير قال بحجة الاسلام رحمه الله هذا في عاص غير ما قل في ذكره فكيف اذا جمعت  
 الغفلة والعصيان ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم ثم روى اهل الذل والمسكة ثم من الغفلة  
 والمسكين فلم يتخير عليهم ولم يتكبر ولبش في وجوههم وقضى حوائجهم واحسن اليهم  
 خالط اهل الغفلة ثم في الذين ثم روى اهل الحكمة ثم الاطية وهم العلماء بعلم الظاهر وعلم الباطن  
 يعني العارفين باحكام الشريعة واسرارها العالمين بعلمهم مع الاخلاص اهل الكشف الروحاني  
 والقلب النوراني لامن علمهم في سنتهم فقط من علماء الاحكام الشرعية بلا عمل باهلها الذين  
 على خطايا الذين لا يعرفون بين حلالها وحرامها مع علمهم بالحلال والحرام فكان لللال عندهم  
 ما حل في ايديهم والحرام ما حرموا منه فان مخالطة هؤلاء مفسدة في الدين وجالبة للضلال  
 في جميع المسلمين ثم طوبى لمن طاب ثم اى حسن على الوجه الشرعى ثم كسبه ثم اى ماله الذي يكسبه

في دنياه من حرفة ونحوها ثم وصلحت شراي لم تفسد قسرت رية ثم وهي ما يكتمه في باطنه ويقال ستره  
 أيضا كما قال الشيخ عبدالقادر الجيلاني قدس الله ستره ما وصلت الى الله بقيام الليل ولا صيام النهار  
 ولا دراسة علم ولكن وصلت الى الله تعالى بالكرم والتواضع وسلامة الصدر ثم ذكرت شراي من كرم  
 الشئ نفس وعز فهو كرم ثم علايته شراي ظاهر حاله بان كانت الطاعة في ظاهره كما هي في باطنه  
 ولم يتدثر ظاهره بشئ من الخصال الذميمة فكان ظاهره نفسا عزيزا ورعلا وعزلا قراي دفع واذ  
 صرح عن الناس قسرت من المسلمين والمعاهدين من اهل الكفر قسرت ثم فلم يؤذ احد بالمساة ولا يبدعه مع  
 قدرته على ذلك والا كان عجز الاكتفا فلا ثواب له عليه كما قالوا في العنين لا يناب على ترك الزنا ولا على  
 الاشاب على تركه النظر المحرم كذا بيته في الاشياء والنظائر ثم طوبى لمن عمل بعله ثم الذي علمه الله  
 تعالى اياه اماما من حيث لا اعتقاد فهو بصدق النفس فيما يقتضيه ومجانبة الكذب كما يقول  
 لاجل ولا قوة الا بالله مثلا او يعتقد ذلك بقلبه وحوله وقوته بنفسه لا يريد من كثرة غفلته  
 عن ربه خوفا غير عامل بعله من حيث لا اعتقاد وكذلك اذا قال لامؤثر الا الله تعالى واعتقد ذلك  
 وهو غافل عما قال واعتقد من غير ان يشهد ذلك في نفسه فبئس اموره على كثرة المؤثرين غير  
 الله تعالى لاستبلاء الغفلة عليه فهو غير عامل بعله أيضا من حيث لا اعتقاد وامام من حيث  
 الاعمال بالانوار فعدم العمل بالعلم ظاهر في ذلك لا يخفى على كل أحد ثم وافق على القبراء  
 والمسالك ثم الفضل شراي ما زاد على حاجته من ماله في الحلال اذ الحلال هو مشغول الذمة به  
 فلا خير في انفاقه قبل الغرض عليه اعطاه قوة لصاحبه ثم وامسك الفضل شراي ما زاد على قدر  
 الحاجة ثم من قوله شراي كلامه فلم يتكلم بفضول الكلام كما ورد في الحديث من حسن اسلام المرء  
 تركه ما لا يعنيه ثم رجع في روي ابن حبان باسناده ثم عن ابي سعيد رضي الله عنه عن رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم انه قال من تواضع لله تعالى قربان امثل امره واجتنب هيبه في ظاهره  
 وشهد في يومته الله تعالى عليه بما كسبت نفسه في باطنه ثم درجة شراي بان كان في مرتبة من  
 مراتب الصالحين ومقام من مقاماتهم كتمام الزهد والوكل والورع او الصبر او الشكر او  
 الرضا من حيث الباطن وفي طاعة من الطاعات القولية او الفعلية من حيث الظاهر ثم رجع رضي الله  
 تعالى عنده في حضرة القرب لذية ثم درجة شراي منزلة من منزلة الصديقين وحال من لاول  
 اهل المعرفة واليقين شيئا فشيئا ثم حتى يحطه قسرة الله تعالى ثم على شراي ارفع ثم عليين ومن  
 تكبر على الله تعالى شراي مجانبه امره ومقاربة هيبه والغفلة في الباطن عن شهود ميوسته سبحانه ثم  
 درجة شراي اني بايا من ابواب المعاصي والشروء اقيم معرك الغفلات والضلالات ثم وضعه  
 الله تعالى شراي يخفف قدره عنده سبحانه فلا يزال باي شئ يقابل من السوء في الدنيا والاخرة ثم  
 درجة شراي حالة من احوال اهل الضلال والعقوبة ثم حتى يحطه الله سبحانه وتعالى في اخر امره  
 في اسفل سافلين من منازل النار في الاخرة والتكبر على الغير من ابناء جنسه والتواضع لهم من جملة  
 شراي الله تعالى وامره فهو داخل فيما ذكرناه ولا حله سيق الكلام في هذا المقام ثم طرط ثم رجع روي الطبري  
 في الاوسط ثم عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال قال عليه الصلاة والسلام من تواضع لاجنه المسلم  
 شراي اخيه في الاسلام وان لم يكن في النسب يعني خضع له وذل في طرق مرضاته الشرعية ثم رفعه الله  
 تعالى شراي حمله مرتفعاً عنده تعالى وعند الناس واعزه في الدارين واعلى قدره عند الثقلين ثم  
 ومن ارتفع شراي تكبر عليه شراي على اخيه المسلم والمراة تكبر عليه بالباطل والموالكان ارتفاعة اي  
 تكبره عليه بحق كما ورد ان التكبر على المتكبر صدقة فتكبر عليه لتكبره هو من قبل فليس هذا بمرموم  
 ثم وضعه الله تعالى شراي حمله وضيقا في الناس حقيرا ذليلا ثم وقد يكون سبب التواضع قسرت  
 للناس ثم السفيرة شراي الاستهزاء به بان يكثر من المزح معهم حتى يسخروا منه فبصير له بذلك  
 تواضع في نفسه وهو مذموم لان اذلال النفس بغير مقتضى شرعي وهو حرام كما قرئنا من  
 والنفاق شراي اضرار العدو والغير واطهار العدو قربة بان يصير ذلك سببا لتواضعه له في نفسه





على ذلك قال ابن عباس فلو حمله غزو رجل اليه باءودان ذلك لم يكن الا بين ولولا عوفي اياك ما فقت على ذلك وسأكلك الى نفسك وفي حديث آخر عرفت وجلالي لا كلك الى نفسك فلو كان ذلك كما النعمة التي كان لها فاسيا ووكله الى نفسه التي اضاف العمل اليها وحمدها عليه فكان يعملها جميعا وسواء ابن عباس عجا من نفسه واخبر انه اصاب الذنب من اجل عجب بطاعة الله عز وجل انتفى قول الحماشي رحمه الله تعالى وعجبه اود عليه السلام بالطاعة وهو انه فعلها بنفسه ولم يكن ذاكر للنعمة انه فعلها بعمونة ربه ونقوبته له عليها لم يكن مثل عجب غيرهم من ليس ببنى فانه عليه السلام اعجب بطاعته وطاعته فعلها بنفسه ونفسه في شهوده انها قائمة برتبة لانز برى من الشريك الخفى لعصمته عليه السلام فكان هذا عجب المعصومين واما عجب غيرهم فهو قطعهم الطاعة بنفوسهم وبنفوسهم مستقلة عندهم في زعمهم حال فعلهم بها فهو من قيل قولهم حسنات الابرار سيئات المقرين وفي الرقاية ومن ذلك ما قال الله سبحانه في يوم حزين لا مصاب النبوة صلى الله عليه وسلم وهم خير عصاة على الارض بل لا عصاة تقبل الله عز وجل غيرهم ومن تبهم غضاب الله عز وجل يصعرون دين الله متبع مستجمعون لقتال أعداء الله عز وجل فقال الله عز وجل ويوم حزين اذ عجبتمكم كثيرتم فلم تغن عنكم شيئا وضاقت عليكم الارض بما رحبت ثم وليتم مدبرين وذلك ان قال الله ان تغلب اليوم من قلة فلما انجسوا بكم ذنوبهم وانكسروا على قوتهم ونسوا الله تعالى في ذلك رفع في ذلك الوقت المنع عنهم ليعلمهم ان كثيرتم لم تغن عنهم شيئا وان الله عز وجل هو الناصر الغالب لهم عدوهم ثم عطف الله عز وجل عليهم بالنصر اكراما لنيته صلى الله عليه وسلم ولهم ونصر الدينه فاترك بذلك قرا نايقرهم به ما كان منهم وما قال من قال منهم ودوى عن ابن عبيدة ان ايوب عليه السلام قال الهى انى استليتني هذا البلاء وما ورد على امر الا ائتت هواك على هواى فتوى من غامة بعشرة الاقاصوت يا ايوب ان ذلك اى من انك ذلك فاخذ رماذ اقوضعه على رأسه وقال منك يارب افلا ترى رجوعه عما قال وعن نسيانه ان يضيف نعمة العمل الى ربه عز وجل ففرغ الى الذكر بالذل والاستكانة والاقرار بالنعمة انما من الله عز وجل فقال منك يارب تروى علاله الجلى ايضا من التفتة والمنطق بذكره ترى يذكر الله تعالى تروا حضاره ثم سبحانه وتعالى ترى بالبال ترى في الظاهر من حيث انى تعالى هو الخالق لذلك العبد وتجميع اعماله ظاهرا وباطنا تروى اقسامها من في الظاهر تروى اسباب الكبر السبعة السابقة ثم ذكر او تبين اثر والعلاج ثم للحج من التقصيل اعرف ثم بالبناء للمفعول اى يعرف كل احد ثم مما سبق ثم من الكلام في علاج الكبر ثم فعلى السالك ثم في طريق الله تعالى اى الواجب عليه من الشكر ثم روية المنعم والشتال به دون روية النعمة والاستغفال بها ثم على كل ما وجد فيه من النعم ثم الى انما الله تعالى عليه من علم وعمل وغيرها وثر الشكر ثم على توفيق الله تعالى ثم له الى فعل تلك النعم وانماها من غير وجود مفسد لها ثم وعون ثم فيها تروى ونصره ثم عظم وسواسه لثلاثا لظلمها فيشككها فيها او ينقص ثوابها او على القواطع لها من امور الدنيا ومقتضيات الهوى والنفس ثم خلقه ترى ايجاد سبحانه لجميع ذلك الموجود في العبد من الخير ثم اعطاه ثم تعالى ترى اياه له ترى للعبد يفتن فضله واحسانه ثم ومن اقوى العلاج ثم في تقى العبد معرفته اياه ترى ايات العبد تروى ويكشفك ترى اياتها السالك ثم انه ترى العبد تروى سيد الكبر ثم في النفس على الغير قال الحاسب في الرقاية رايت اكثر العلماء يسمى من تكبر مجبا ويصف العبد بصفة الكبر فان بدوا الكبر العبد من العبد يكون اكثر الكبر من ثم سمي بالكبر ولا يكاد المجاهد ينجو من الكبر فلما كان العبد هو الذى اخرج الى الكبر وعنه كان سمي به وذلك خلافا لكبر قلبه لانه قد يستعظم ما اعطى من دين او دنيا ولا يستعظم به على احد فذلك العبد اذا نسى مئة الله تعالى بذلك فاذا تعظم به على غيره وانف منه وحقره فقد

تذكر لأن الله يحب نفسه ثم نظر إلى غيره فقال في نفسه أنا خير منه يحقره الله عز وجل يا رب سمع  
حفظه الكبر عجا من أجل أن هو أهاجه على الكبر وليس الكبر هو العجب عرو وشيبت من زينا  
الذنوب قروا الخالفات قروا ونسيان من نعم الله تعالى على ذلك العبد الحاصل له من التوفيق  
قرأ من الله تعالى قرأ والتمكين قرأه من الايمان بها مع عجز أمثاله عنها وعدم توفيقهم وتمكينهم  
من بعضها قروا وسبب قرأ الامن قراي عدم الخوف من منكر الله تعالى قرأ العبد من حيث لا يشعر  
أو من حيث يشعر قروا من قرأ عذاب قرأ سبحانه قروا وسبب قرأ أن يرى قرأ عذوبة قرأ أن له قرأ  
لذلك العبد من عند الله تعالى قرأه قرأه تعالى قرأه حقا قرأ مستوجبا لكل الجزاء من الله تعالى  
قروا عمله قرأ باعمال العبد قروا التي هي نعمة قرأه من نعمه سبحانه وتعالى قروا عطية قرأ  
للعبد من عطياه قروا وعجل قروا ويدعو قرأ العجب قرأ إلى أن يرى قرأ العبد من نفسه قرأ  
يمدحها ويخفي عليها وذلك معصية بقوله تعالى فلا تزكوا أنفسكم هو أعلم بمن اتقى قروا ومنه قرأ  
العجب منع العبد من الاستفادة من غيره قروا من قرأ الاستشارة قرأ المطلوبة شرعا في كل امر  
مهم فيوجب ذلك بقاء جهله وفساد أموره ولولم يكن في المشورة حكمة عظيمة وسر باهر  
ما قال الله تعالى للأنبياء أن اجعل في الارض خليفة فقال الملكة ما قالوا من بقية الآية حتى  
قال البصائر وي وفائدة قوله هذا الملكة تعليم للمساورة انتهى وقد أمرت صلى الله عليه  
وسلم بها في قوله سبحانه وتعالى ويأمرهم في الارض بالمشورة سنة الله وسننه فمن تركها  
ندم ولم ينجم أمره في الغالب قروا في بعض دواي العزاد والسبعي باسنادها قرأ أن يرضى  
الله عنه من النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال ثلاث قرأ من الخصال التي تقرى الإنسان فيها  
نفسه فيها ويستوقاها أو يهمل نفسه فتوبقه ولهذا قال قروا ملكات قرأ موصلة إلى الهلاك  
في الآخرة الأولى قرأ في حق قرأ بالواجب عليه وهو الزكاة أو الفطرة أو الاحصية أو نفق الزوج  
والغريب والرفيق وفي الحاجة المضطر قرأ قطع قرأ ذلك الشئ أطاعته النفس وأطاعت  
الله وانفادت على مقتضاه ولم تخالفه فان خالفته فلا ضرر في منازعته لها باطنها قروا في الآخرة  
هو قرأ ميل نفسا إلى الحطوط العاجلة من الغفلات والشهوات في حل أو حرمة من متبع  
قرأ ذلك الهوى اتبعه النفس على حسب ما دعاها إليه واستسلمت له ولم تقاها عليه  
فان أعرضت عنه لا يضرها منازعته لها في الباطن قروا الثالثة قرأ عجا بالبر قرأ إلى الانسان  
رجلا كان أو امرأة من نفسه قرأ من جهة علم أو عقل أو رأي أو عقل أو تقان حرفة أو جاهد أو شجاعة  
وقوة وعافية ويخوذلك في عجب الانسان بشئ من ذلك هلك وكان ما عجب به سببه مآذره  
وخسارته قروا من قرأ أن يرضى الله عنه من النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال لولم تذنبوا  
قرأتكم لكانوا الذنوب باختياركم قرأ تثبت عليكم ما هو الكرم من ذلك قرأ من الذنوب كلها من  
العجب قرأ تكرار اللفظ للتأكيد فان سكرت تقدير الذنوب على العبد المطيع لله حتى تنكر  
بها نفسه من عجا بها باعمالها الصالحة ويستغنى عنه التكبر بها على غيره قروا في أنواع من  
العجب قرأ الذي يصدر من العبد من العجب بالرائي قرأ العقل والتدبير ورجل ورائي أي بصيرة  
وحذق في الامور كذا في المصباح قرأ لفظا قرأ في العيوب قرأ فيجرح وير ويصير قرأ يدوم ويلازم  
قرأه قرأ على ذلك الراي الخطاء لا يتركه مع أنه لا يبر كال الضرر في الدنيا والدين ولا شعور له  
بذلك من حماقه وزيادة جهله ولا يسمع قرأ في تركه من نعمنا صرح قوله من الناس من يمل ينظر إلى  
غيره من الناس محبين وغيره من بعض الاستهبال قرأ النسبة إلى الجهل وأنهم كلهم جاهلون  
وما يتبع أحد غيره لذلك الراي أصلا قرأ الله تعالى فمن زكنا لله تعالى للفقراء الذين استحق  
قرأ حقيقة او الشيطان عجا زكنا سوء عمله من كل امر منكروا وعرفا قرأ حسنا عجا  
بان أراد الله تعالى ذلك السوء حسنا لا يملك السمع والابصار والافدة الا الله تعالى لا غيره  
كما قال تعالى فمن يملك السمع والابصار والافدة الآية وقال تعالى قروا هم يحسبون قرأ يظنون

من انما لم يضرهم وعي قلوبهم من انهم يحسنون صنعا ثم ان ما يصنعون من الاعمال حسنة  
وهو قبيح ولكنهم لا يشعرون ثم وجميع اهل البدع والضلال من المسلمين من انما اصرروا عليها ثم  
اى على بدعهم ثم انهم في القى او افاحقا من مذهبهم الفاسدة وفي كتاب الرعاية  
للمحاسبي والحب بالرائى الخطا، بلاد وخذلان لما كان في الضلال والبدع فبليّة وخذلان وما كان  
في الاحكام فقد يكون خذلا ناولا وقد يكون نقصا في الدين دون الاشع فاذا كان الرأى على غير  
الكتاب والسنة والاجماع فمن الحب كان وهو الذي اهلك عامة العباد حتى ضلوا وكفروا  
واستدعوا اخطاؤا في دين الله عز وجل وقد ذمّه النبي صلى الله عليه وسلم واخبر انه ينبغي على آخر  
هذه الامة وعنده يكونون قد دعوا وصموا فلا ينتفعون بموعظة قال ابو ثعلبة الخشني  
سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قوله عز وجل عليكم انفسكم لا يصركم من ضل اذا  
اخذتم قال يا ابا ثعلبة انت وما بالمعروف وتناها عن المنكر فاذا رأيت شحما مطاعا وهوى  
مبتعا ودنيا مؤثرة واعجابا كفى رأى رايه فليكن نفسك فأخبر ان معنى هذا اذا غلب على  
اهل الدنيا اثار الدنيا والحب براهم وذوقا صغار النسي حتى صلى الله عليه وسلم الحب بالرائى  
والعلماء بعدهم واخبروا ان فيه الهلكة الا ترى الهما وصف الله عز وجل من قال عليه بغير الحق وهم  
وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا وقال تعالى فمن زين له سوء عمله فرآه حسنا فأخبر ان القوم  
محبون بما يندون من الضلال والكفر والكذب على الله عز وجل وكذلك جميع اهل البدع ولو لا  
انهم محبوبون براهم ما اعتقدوا بالبدع ولا قاموا عليها فبالاعجاب بالرائى الخطا هلك عامة الكفار  
واهل البدع من اهل الاسلام واهل الخطا في الفتوى لانهم تأولوا فاعجبوا بآياتهم ووطنوا  
انه الحق اليقين وقاسوا على غير القياس فاعجبوا بقياسهم ووطنوا انهم قد صابوا الحق وقد تركوا  
ودانوا بغيره وخالفوا وعلاج هذا النوع من الحب ثم وهو الحب بالرائى ثم اعسر ثم  
على الانسان ثم فاصعب ثم طبعه من علاج بقية الانواع ثم اذا صاحبه ثم اى صاحب هذا النوع ثم  
ينظرة ثم اى ينظر رايه للخطا ثم على ثم مصيبتا ثم لا جهلا ثم في جهله مركبا ثم يجهل ويجهل لا يجهل  
لا يجهل ببسطة والجهل المركب لا دواء له ثم ونظرة ثم نفعه ثم عليه من الله تعالى يشكر الله تعالى  
عليها ثم لا نظرة ثم نفعه ثم من الله تعالى حتى يرجع عنه ثم ونظرة ثم صحة ثم في بصيرة وكالا في  
حالته ثم لا مرضا ثم في قلبه يتدوى منه ثم فلا يطلب العلاج ثم منه ثم ولا يصني ثم اى يستقيم  
الى الطبابة ثم الروحانيين الذين يعلمون امر من القلوب ويداوونها ولا يقبل منهم اقوالهم فيه وايضا  
ثم وهم علماء اهل السنة والجماعة ثم نفع الله تعالى كلمتهم الى قيام الساعة وفي كتاب الرضا للحاشي  
وينى العبد الحب بالرائى للخطا بتهمة نفسه وتركه الا استحسن الشئ من رايه لا بدليل يقين  
وجهة واضحة من الكتاب والسنة او قياس عليها في تأويل واستنباط حكم في نازلة ومنها  
بمعرفة ما ينبت عليه في الخلقة ان من شأنها السهو والغفلة ولما جرب منها من كثرة غلطها  
وكثرة ولها وسوء تأويلها ما لا يحصى من اذكيته في كل ذلك رى انه مصيب ثم يتيقن له انه قد  
غفل وغلط وكان استقصائه من قبل الهوى وتزيين الشيطان ولو لم يبعثه على تنبهها  
الا ما يعرف من عامة المخلوق من غلطهم وقولهم في دين الله بغير الحق وكلامهم بقصدون الحق  
وقد علم ان النفوس طبعها قريب من بعض والزينة لهم واحد وهو الشيطان فاذا اثبت قلبه  
هذه المعرفة بنفسه اتهمها فاذا اتهمها لم يجهل بما يستحسنه من النظر في كتاب الله عز  
وجل والسنة ومسألة اهل البصيرة ولم يزل ذلك شأن الصالحين العارفين بانفسهم  
ليرى الواهمين انهم خائفين من انفسهم منهم ابن مسعود اختلفوا شهر اليه في امرأة  
مات عنها زوجها ولم يدخل بها ولم يسم لها صيدا فاعلم بينهم عاقر الخطا في اجابته عسا  
سألوه ثم لما لم يجد بدا من القول فيها قال اقول برأى فان كان صوابا فبناى الله عز وجل وان كان  
خطا فمن نفسي وروى عن ابى بكر الصديق رضي الله تعالى عنه مثل ذلك قال عمر رضي الله عنه



الله به عليه ويجب زوال ذلك عنه لكان حاسداً لأن الحسد إنما هو بالقلب وإن لم يستعمله باللسان  
أو اليد كان أعظم لأنه كما فعل أخوة يوسف يوسف فاذا استعمله بالكذب عليه والغيبة  
له أو الكلام أو الواقعة فيه عند من يقبل منه فيجرمه الحير من علم بطله أو صله ويصله بها أو معونة  
يعينه بها أو الدعاة عليه أو الإغذاء له بالجوارح وذلك كله ليس بالحسد ولكن عمل عن الحسد  
عليه الحسد حتى يستعمل جوارحه بما يكره الله عز وجل فيمن حسده ولو كان هذا هو الحسد  
لكان هذا الفعل من العباد لرغبة أو خوف أو طلب دنيا حسد كله فكان جميع إساءة العباد  
بعضهم لبعض حسداً وكانت مقاصد العباد بعضهم في بعض حسداً فلم يعص أحد في أحد إلا بحسده  
وهذا ما لا يقول به أحد يعلم أو يعقل فالحسد بالقلب ولذلك وصفه الله عز وجل من الحاسدين  
فقال إن تمسكتكم حسنة تسوهم وقال تعالى ما يؤذ الذن كنزاً من أهل الكتاب الآية وقال  
تعالى وددت طائفة من أهل الكتاب لو يضلونكم وما يضلون إلا أنفسهم وما يشعرون وقال تعالى  
وذكر من أهل الكتاب لو يردونكم من بعد أنما كنتم كفاراً حسد من عند أنفسهم فوصف الحسد  
بكرهه القلوب للحسنات التي يكن بها على المؤمنين من ضر أو فتح أو خير وحب أن يزول عنهم  
أنما بهم فاضاً فإنه عز وجل الحسد إلى فعل القلب ووصفه به وهو بالقلب دون الجوارح صر  
وظن قرأى لو يقطع أدهامه في الدين وجرى على طريقة المتقين قرأ هذا الفقير ثم يعنى بمصنف  
هذا الكتاب صرعهما قرأى الحرمة خلا وما اختاره الغزالي رحمه الله تعالى من لقوله صلى الله عليه  
وسلم ثلاث قر من الخصال المذمومة قر لا يجوز قر لا يسلم قر من من أحد قر من الناس أصلاً الأولى  
صر الظن قر في النيران فاعل شر قر والثانية قر الطيرة قر وزان عنبه وهي الشياطين من تقطع  
من الشيء والطيرة منه كذا في المصباح قر قر الثالثة قر الحسد وسأحدثكم بالهرج قر أي الأمر الذي  
يخرجون به قر من ذلك قر الذي لا يسلم منه أحد أصلاً إذا علمت بمقتضاه قر إذا علمت قر أي  
وقع الظن الذي لا بد أن يقع في قلبك قر فلا تحقق قر أي فلا تتبعه وتصدق في الغير ويجزى  
على حسبه كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إياكم والظن فإن الظن أكذب الحديث أخرجه  
الاسيوطي في الجامع الصغير قر وإذا تطيرت قر أي تشاءت في شيء قر فاحض قر في أمرك ولا  
تلتفت إلى ما تطيرت به قر وإذا حسدت قر أي حسدت قر فلا تبغ قر عليه أي لا تأت بفعل من أفعال  
جوارحك ومقتضى الكلام إذا وقع الحسد في قلبك فاجهد نفسك في إزالته ولا تبغ على الحسد  
بابقائه في قلبك فتأثم بذلك قر حجه قر أي هذا الحديث صر دنيا قر يعنى ابن الدنيا صر وحمل  
الامام الغزالي رحمه الله تعالى من هذا فقر الحسد الوارد في الحديث قر طبع الطبع لزوالة العروق  
قر يعنى ما يقع في القلب بدون اختيار فإن الطبع يقتضى محبة زوال النعمة عن عدوه قر الكراهة  
قر أي من جهة الدين والعقل شر حتى لا يكون بغياً باستحكامه في القلب قر غير موجه قر أي  
مذكوره وجه للصحة قر إذا حسدت حقيقة قر موجود قر في الإرادة التي هي ضد الكراهة فلا  
يجامعها قر أي الكراهة يعنى لا يجتمع معها لأن الضدين لا يجتمعان إلا إذا أراد بالكراهة محاولة  
نفي الإرادة لا اجتماعها معها حيث كانت الإرادة بمقتضى الطبع فمن كلاً والغزالي حينئذ صر كلاً  
بجامع الشهوة قر أي حجت الطبع المذكور صر ضد ها قر أي ضد الشهوة قر الذي هو النقرة قر  
الإرادة بالنفرة نفي الشهوة لا كونها معها فمن وجه قول الغزالي رحمه الله صر بخلاف كل قر  
أي كل واحدة صر من قر الحاليتين قر الأولى قر في العبادة السابقة للذين هما عدم العمل بمقتضاه  
وعدم اظهار أثره أصلاً صر فانه قر أي كل واحدة منها صر بجامع كلام من قر الحاليتين قر الآخرين  
قر اللتين هما حجت الطبع لزوال نفرة العدو والكراهة لذلك من جهة الدين والعقل قر والأولى قر  
قر اللتان هما عدم العمل بمقتضاه وعدم اظهار أثره أصلاً صر اختياراً قر أي اللذين  
فيهما يمكن أن يعمل بمقتضى ما في قلبه من الحسد وأن يظهر أثره ويمكنه أن لا يعمل ولا يظهر أثر  
الحسد أصلاً صر الآخرين قر اللتان هما حجت الطبع لزوال نفرة العدو والكراهة لذلك من جهة

الدين والعقل من اضطرابان ثم لا يدخلان تحت اختيار العبد وتعرف فلا يمكن أن يرفع تحت  
طبعه ولا أن يكره ذلك باختياره ثم لا توصلان شرها تان الاضطرابان قرأ بالحل والموافقة شر  
لانها ليست من كتب العبد ولا بما حكم الله تعالى بها ثم قوله عليه الصلاة والسلام فلا تبغ قر  
مشتق من البغى الذي هو فعل الجوارح قرأ القلب يقال بغى على الناس بغيا ظلم واعتدى فهو  
باغ والجمع بغاة كذا في المصباح ثم وسئل الحسن بن البصري رحمه الله تعالى عن شر معنى الحسد  
فقال شر هو شرعة قرأ حيرة ولبس وجمع غشم قرأ نضرك تريا أي أبتها المؤمن شيئا ما دامت  
في قلبك مخفية ثم قال شذ قرأ يظهر يعني يقول أو فعل ويمكن أن يكون معناه لا تفتكر ثم رآ  
ظاهرا بان ترتب عليك قضايها أو تفريرا ونحوها بان تحملك على قتل المحسود أو  
قذفه أو شتمه وعلى معنى ما فتره به الامام المحاسب رحمه الله تعالى في الرعاية كما قدمناه لا  
تفتكر ما دامت في قلبك وكراهتها فلم تظهرها بقول أو فعل تقدم أظهرها دليل على كراهتها  
فاذا كرهها لا تفتكر فظهر جميع الخواطر السيئة اذا وقعت في القلب فكرهها القلب فانها لا  
تضره ومثل ذلك الكفر والشرك بالله تعالى اذا خطر في النفس فكرهته النفس فانه لا يضرها  
فلا دليل في قول الحسن رحمه الله عنه على المدعى وقال الامام المحاسب رحمه الله تعالى في آخر  
مبحث في هذا المسئلة وانما فترت ذلك لان طائفة تقول ان الحسد انما يضر اذا استعمله  
العبد بجوارحه وتحتج بحديث الحسن هذا فذهب قولها ان الحسد بالجوارح لا بالقلب وقد دلنا  
الله تعالى عليه أنه بالقلب واستعماله بالجوارح علا عنه ألا ترى ان الله عز وجل يقول ولا يجد  
في صدورهم حاجة مما أوتوا فذلك ان الحسد في النفس دون الجوارح واستعماله بالجوارح  
عمل من الحسد لا الحسد بنفسه انتهى كلامه والمحاسب إمام جليل من رجال الرسالة التفسيرية  
وهو متقدم على الامام الغزالي رحمه الله تعالى ولعل ما أخذ الغزالي منه ومنابعه له من قوله  
عليه الصلاة والسلام ان الله تجاوز لامتي قرأ ساجها فلم يكن عليها عفوانه ورحمة ثم رآ  
قرأ عن الحارث العاص الذي حدث به انفسها ما لم تكلم ثم يحد في إحدى الناه من تخفها  
أو فعل به قرأ يجرى على مقتضاها بالجوارح وتظهر أثره عليها فيؤاخذها به حينئذ قلت لو  
جعل هذا الحديث على مقتضى ظاهره لكان الكفر والشرك والتكبر والعجب ونحو ذلك من  
الذنوب التي يتم بمجرد القلب ولا يحتاج الى القول ولا العمل قد تجاوز الله تعالى عنها الأمة وهو  
باطل فلا بد ان يكون معناه ما حدث به انفسها مما يقع في القلب بلا اختيار من الانسان  
فان كان يتم بمجرد القلب من اخلاق القلب الستين المذمومة المذكورة في هذا الكتاب لا بأس  
الا بقبولها بالقلب أو الجريان على مقتضاها بالظواهر وان كان لا يتم بمجرد القلب كالزنا والشر  
والشتم والعذوق ففي ذلك يقال ما لم تكلم أو فعل به كما ورد في الحديث ثم رجع قرأ في هذا الحديث  
شرح م فرجها البخاري ومسلم باسنادها عن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعا عن النبي صلى  
الله صلى الله عليه وسلم غير واسطة قال الانصارى الجلي في مختصر شرح الامام النووي على صحيح مسلم  
في قوله صلى الله عليه وسلم ان الله تجاوز لامتي ما حدث به انفسها ضبطوا انفسها بالنصب ورفع  
وبما ظاهرا ان والنصب أظهر لقوله في الحديث ان أحدنا يحدث نفسه من دفع يدي بغير اختيار  
كما قال تعالى وتعلم ما توسوس به نفسه وفي المفهم شرح صحيح مسلم للطبري وقوله صلى الله عليه  
وسلم ان الله تجاوز لامتي ما حدث به انفسها روايتنا نصب انفسها على انه مفعول حدث  
وفي حديث ضمير فاعل عائد على الأمة وأهل اللغة يقولون انفسها بالرفع على انه فاعل حدث  
يريدون بغير اختيار قاله الطحاوي رحمه الله تعالى والمعنى بذلك ان الذي لا يؤاخذ به هو  
الاحاديث الطارئة التي لا يثبت لها ولا استقرار في النفس ولا تكون اليها وهذا نحو ما قاله  
القاضي أبو بكر في قوله صلى الله عليه وسلم عن الله عز وجل اذا هم عبيدي بجسنة فانا اكبتهم  
حسنه ما لم يعمل فاذا عملها فانا اكبتهم عشر اواذ هم بسينة فانا اغفرها له ما لم يعملها

فأدّاهما فانا اكتهاله سيئة واحدة قال القاضي ان الحق هنا ما يمر بالفكر من غير استقرار ولا تولى  
فلما استمر وطعن قلبه عليه لكان ذلك هو العزم المؤاخذ به أو الشاب عليه بدليل قوله صلى الله عليه  
وسلم اذا التقى المسلمان بسيفيهما فالقاتل والمقتول في النار قالوا يا رسول الله هذا القاتل فما بال  
المقتول قال ان كان حربيا على قتل صاحبه ولا يقال فيه المؤاخذة هنا انما كانت لانه قد عمل بما استقر  
في قلبه من حمل السلاح عليه لا بمجرد فرض القتل انما نقول هذا فاسدا لانه صلى الله عليه وسلم قد نص على  
ما وقعت المؤاخذة به واعرض عن غيره فقال ان كان حربيا على قتل صاحبه فلو كان حمل السلاح هو  
العلة للمؤاخذة أو جزؤها لما سكنت عنه وعلق المؤاخذة على غيره لان ذلك خلا في البيان الواجب عند  
الحاجة اليه والذي صار اليه القاضي وهو الذي عليه عامة السلف وأهل العلم من الفقهاء والمحدثين  
والمكتلين ولا يلتفت الى من خالفهم في ذلك فرم عن ما يهيم به الانسان وان وطن عليه لا يؤاخذ به متمسكا  
في ذلك بقوله سبحانه وتعالى ولقد همت به وهم بها ويقول صلى الله عليه وسلم ما لم يعملوا شيئا  
ومن لم يعمل بما عزم عليه ولا ينطق به فلا يؤاخذ به وهو متجاوز عنه والجواب عن الآية ان من لم  
يؤاخذ به وهو ما استقر واستوطن ومنه ما يكون احاديث لا تستقر فلا يؤاخذ بها كما شهد به  
الحديث وما في الآية من القسم الثاني لا الاول وفي الآية تأويلات هذا أحداها وبمحصول الآية  
عن قوله ما لم يعمل اذ توطن النفس عليه على فؤاخذ به ثم قوله قرأ هذا الحديث وهو قوله عليه  
السلام ان الله تجاوزا لمتى عما حدثت به انفسها ما لم تكلم او تعمل به ثم من الامام ترجمته الاسلام  
الغزالي رحمه الله تعالى ثم على مثل الطبع بلا اختيار ثم هي الخواطر السيئة التي تقع في النفس  
من غير قصد فانها غير مؤاخذة بالعبد من مردود شر هذا الخبر من أربعة أوجه ثم على حسب ما ظهر  
للمصنف رحمه الله تعالى الوجه من الاول ان غير الاختيار من غير الافعال ولا قول ولا العمل ثم لا  
يدخل تحت التكليف ثم في الشرع لا فعلا ولا تركا ثم فلا ذنب فيه فلا عفوش عنه ثم قوله  
في الحديث ثم تجاوزا ثم قوله من شر يعني عما حدثت من بعضي عفا ثم ولا شك ان غير الاختيار  
وان لم يقع التكليف به بدليل هذا الحديث وأمثاله فانه يجوز التكليف به بدليل قوله تعالى وان  
تبدوا ما في انفسكم أو تخفوه يحاسبكم به الله وقال القرطبي في شرح مسلم ما عاقت فتنا وكل  
ما يقع في نفس الانسان من الخواطر ما اطلق رفعه منها وما لا يطلق ولذا انما اشقت العصاة  
رضي الله عنهم من محاسبهم على جميع ذلك ومؤاخذتهم به فقالوا النبي صلى الله عليه وسلم كلفنا ما  
نطيع في الصلاة والصيام وهذه الآية لا تطبقها فعبه دليل على ان موضوع ما للعموم وان معمول  
به فيما طريقه الاعتقاد لا معمول به فيما طريقه العمل وانه لا يجب التوقف فيه الى البحث على التخصيص  
بل يبادر الى اعتقاد الاستغراق فيه وان جاز التخصيص وهذه المسائل اختلف فيها ولم يسمع النبي  
صلى الله عليه وسلم ذلك منهم اجماع بل قال ان تريدون ان تقولوا كما قال اهل الكتاب بين من قبلكم سمعنا  
وعصينا بل قولوا سمعنا وأطعنا فأقرم النبي صلى الله عليه وسلم على ما فهموه وبين لهم ان الله تعالى  
ان يكلف عباده بما يطيقونه وما لا يطيقونه ونهاهم عن ان يقع لهم شيء مما وقع لقتل اهل  
الكتاب من المخالفة وأمرهم بالسمع والطاعة والتسليم لأمراءهم تعالى على ما فهموه هنالك القوم ذلك  
لاذعنوا ووطنوا انفسهم على انهم كلفوا في الآية بما لا يطيقونه واعتقدوا ذلك فقد عمل  
بمقتضى ذلك العموم وثبت ويرد فان قدر ارفع لشيء منه فذلك الرفع نسخ لا تخصيص وعلى هذا  
فقول الصحابي رضي الله عنه فلما فعلوا ذلك شخصها الله تعالى على حقيقة النسخ لا على جهة  
التخصيص وقال القرطبي ايضا بعد ذلك في قوله تعالى ولا تعلمنا ما لا طاعة لنا التكليف الزام ما في  
فعله كلفة وهي النصيب والمشقة والطاقة الوشع وهذه الآية تدل على ان الله سبحانه وتعالى ان  
يكلف عباده ما يطيقونه وما لا يطيقونه ممكنا كان أو غير ممكن لكنه تعالى تفضل بان لم يكلفنا  
إلا ما نطيعه وما يمكننا ان نأمره ونكمله لعلنا بفضل ربه الاصر والمشقات التي كلفنا غيرنا  
وقال البيضاوي رحمه الله تعالى في قوله تعالى لا يكلف الله نفسا الا وسعها الا ما تسعه قدرتها



فضلا ورحمة وهو يدل على عدم وقوع التكليف بالحال ولا يدل على امتناعه وقال في قوله تعالى ربنا  
 لا تؤاخذنا إن نسينا أو أخطأنا أي لا تؤاخذنا بما أدى بنا إلى نسيان أو خطأ من تعريض وقلة متابعي  
 أو بانفسها إذ لا تمتنع المؤاخذه بها عقلا فان الذنوب كالسوء فكم أن تناولها يؤدى إلى الهلاك  
 وإن كان خطأ قطعاً لا يؤيد أن يقضى إلى العقاب وإن لم يكن له عزيمة لكنه تعالى وعده الجواز  
 عنه رحمة منه وفضلا وقال في قوله تعالى ولا تجعلنا مالا يذهب وهو يدل على جواز التكليف  
 بالإبطاء والإلحاح سئل الخلف عنه ضرورة الوجه من الثاني أن غير الاختيارية من أمور المكلف لا تؤاخذ  
 به أمة من الأمور الماضية فقل وجه التعصيص عند تروى الحديث في قوله تعالى فقل الله أعلم بما  
 ترون ويمكن أن يكون تقديره أن الله تعالى ولا يؤاخذكم عما كنتم تعملون وذكر الشيء لا ينافي ما عساه  
 خضوعاً وليس في الحديث ما يفيد الحصر كما في قوله عليه السلام دفع عن أمتي الخطأ والنسيان ولا ياله  
 فيه على أن الامم الماضية لم يكن مرفوعاً عنهم ذلك فان الامم الماضية لم يكن فيهم إلا الصرا الذي  
 قال الله تعالى ولا تجعل طينا أصراً كما جعله على الذين من قبلنا قال البيضاوي عيا ثانياً يا صبر  
 صاحب أي مجبسه في مكانه يريد به التكليف الشاقة قال والمراد ما كلف به بنو إسرائيل من قتل الأس  
 وقطع موضع الجحاسة وخمس صلاة في اليوم واليلة وصرف ذبح المال للزكاة وما أصابهم من  
 الشدة وذو الحن انتهي وليس في ذلك تكليف بمقتضى خطأ ولا نسيان ولما لا اختيار فيه من  
 تروى الوجه من الثالث أن ذلك الحمل تروى الذي قاله الإمام الغزالي رحمه الله تعالى في إرادة ميل الطبع إلى  
 اختيار من أيا يصح على روايته من قوله في الحديث تروى نفسها قربانه قال حدثت من رواه على رواية  
 نفسها تروى حدثت الأمة به أنفسها أنه مفعول حدثت تروى فلا تروى فلا يصح الحمل المذكور من إذ  
 الرفع تروى دفع أنفسها تروى على تروى وجود ذلك الحديث بطريق من الاضطراب والتفسير في أنفسها  
 دال على تروى ذلك بطريق من الاختيار تروى وهما روايتان صحيحتان كما قدمناه ويمكن أن الأمة  
 تحدث أنفسها بحدث هي مضطرة فيه إذ هو ليس حديث باللسان حتى يلزم الاختيار فيكون  
 في الحديث الاضطراب على كلا الروايتين قال في مختصر شرح النووي على صحيح مسلم قوله صلى الله عليه  
 وسلم إن الله تجاوز لأمتي ما حدثت به أنفسها ما لم يتكلموا أو يعلموا به وفي الحديث لا حرازا هم عبد  
 قال المازري رحمه الله تعالى مذهب القاضي أبي بكر أن من عزم على معصية بقلبه ووطن نفسه  
 عليها أثم في عزمه ويجعل ما وقع في هذه الأحاديث على أن ذلك فيمن لم يوطن نفسه على المعصية  
 وإنما تروى بفكره من غير استقرار ويسمى هذا ما وبفرق بين الهم والعزم وخالف القاضي كثير  
 من الفقهاء والمحدثين قال القاضي ميا من عامة السلف وأهل العلم ما لا يذهب إليه القاضي أبو  
 بكر لظواهر النصوص من الكتاب والسنة الدالين على المؤاخذه بأعمال القلوب كقوله تعالى  
 إن الذين يحبون أن تشيع الفاحشة في الذين آمنوا الآية وقوله تعالى اجنبوا كثيراً من الظن  
 والآيات كثيرة كيف وقد أجمع العلماء على تحريم الحسد واحتقار المسلمين وإرادة المكروه بهم  
 وغير ذلك من أعمال القلوب انتهى ما في شرح صحيح مسلم وهو الحق الذي لا ريب فيه كما قال سبحانه  
 وتعالى لم يحسبون أن لا نسمع سرهم ونجواهم بل ورسلا إليهم يكتبون تروى الوجه من الرابع  
 أن آخر الحديث المذكور تروى وهو قوله عليه السلام إن الله تجاوز لأمتي وأخيه قوله ما لم يتكلموا  
 تعمل به تروى في ذلك الحمل تروى الذي قاله الإمام الغزالي رحمه الله تعالى تروى آخر الحديث  
 تروى بعيد معنى الغاية تروى وهما انتهاء التجاوز تروى معنى تروى الحديث عفا الله تعالى عن أمتي  
 كل ما حدثت به أنفسها إلى أن يظهر أثره تروى أو ما حدثت به تروى على الجوارح تروى من الأمة تروى  
 إتماماً لتكلم تروى باللسان تروى أو بالقل تروى الأركان التي هي الأعضاء الظاهرة وإذا كان الأمر  
 كذلك تروى قد دخل في العفو الذي هو معنى التجاوز الوارد في الحديث من الهم والعزم بالقلب  
 تروى المعصية تروى بعد مثل الطبع تروى إليها فلا يكون العزم مؤاخذاً بميل طبعه إلى المعصية  
 ولا بالهم والعزم عليها بقلبه أيضاً تروى التكم ولم يجعل تروى بالهم والعزم بأن كان مجرد

ثم وعزم بقلبه من دون قول ولا عمل ثم المراد بالتكلم تكلم هو أثر من آثاره ثم رأى آثاره ثم العلم والعزم  
بالقلب ثم مقتضى من مقتضياتة ثم لا مطلق التكلم بشئ لا مناسبة له بذلك العلم والعزم ثم  
كالنفس ثم يذكر مساوئ الغير ونشر مقام محض والقدح ثم رأى الطعن ثم وأست قرأ الشيم ثم  
في المسند ثم الغير بالقلب ثم وفي ثم سوء الظن ثم الغير ثم وكذلك المراد بالعمل ثم عمل هو من آثاره ثم  
العلم والعزم كالسعي في أضواؤه وسلب نعمته وضربه وإهانة ثم قل أن مجرد اعتقاد الكفر والبدعة  
ثم بالقلب ثم حرام لا يعني ثم عنه ثم فلم لا يكون مجرد سوء الظن والمسد ثم بالقلب ثم ونحوهما ثم من  
للقدح والبغض ثم كذلك ثم رأى حرام لا يعني عنه ثم مع أن كلا منهما ثم رأى من اعتقاد الكفر والبدعة  
وسوء الظن والمسد بالقلب ثم فعل قلبي ثم منسوب إلى القلب وفيه اعتراف منه بأن المسد فعل  
قلبي أي بما فيه القلب هو خلاف مدعاه ثم فافرق بينهما ثم حيث حرر الأولان بمجرد القلب بشرط  
مع الآخرين فعل اللسان أو الجوارح ثم قل الأولان ثم رأى اعتقاد الكفر واعتقاد البدعة ثم فحسبهما  
وحرمتها لذاتها ثم فخرج ما غش فيه ثم من سوء الظن والمسد ثم وحرمته لسببته العمل القبيح ثم  
أي لأن العمل القبيح مستبني عن ذلك وهذا فرق بما هو محل المنازع فيه فإن اشتراط انضمام العمل  
القبيح إلى فعل القلب هو الذي فيه التزاع فلا يصلح وجه للفرق بين اعتقاد الكفر والبدعة ومجرد  
سوء الظن والمسد بالقلبية حرمة الأولين وإباحة الآخرين بل الكل حرام من غير شرط زائد كما  
قد مرنا خصوصا والمصنف رحمه الله تعالى في تصديدها بيان الأمراض القلبية والأخلاق السيئة  
الذمومة التي تعتري القلب واشتراط العمل بالجوارح في بعضها يخرج ذلك عن كونه ما يعتري القلب  
بل فعل الجوارح عمل آخر مذموم كما لا يخفى على العاقلين اللبيب وقال المجاسبي في الرعاية فالمسد  
كما أخبرتك بالقلب واستعماله بالجوارح عمل عنه ولو كان استعماله بالجوارح حسد الكفاة  
حسد أو الكذب حسد أو الضرب حسد أو القتل حسد أو السرقة حسد أو ذلك كله معاص وقد ذكر  
عن المسد وعن الكبر وعن الرياء وعن حب الدنيا وعن خوف الفقر فقد أخطأ من تأول ذلك وخرج  
من معقولا الذين ثم فإذا تجرد ثم رأى سوء الظن والمسد ثم عنه ثم رأى من العمل القبيح باللسان أو  
الجوارح ثم ولم يفتقر إلى العمل القبيح ثم لا يبعد أن ترتفع عنه الحرمة ثم والآن  
وهذا الإشارة منه إلى عدم القطع به كما مرشدا إلى ذلك قوله في صدر هذا البحث وظن هذا الفقير  
بمدحه صرا لا سيما ثم رأى خصوصا ثم في آفة محمد صلى الله عليه وسلم ثم التي ثم خير لا ثم يفتقر قوله  
تعالى كنتم خير أمة أخرجت للناس ثم لتشرى ثم علة للغيرية ثم جيبه ثم رأى جيب الله تعالى ثم  
وتكريم صفيته ثم تعالى أي صفوته من خلقه وهذا الأمر كله مسلم في المعصية التي لا تتم بمجرد العلم  
والعزم بالقلب بل لا بد فيها من عمل الجوارح وأما ما يتم بمجرد ذلك فإذا عمل بجوارحه كان عمله  
معصية أخرى والمعصية بالقلب على ما لها فيسقط اعتبار القلب في الشر مطلقا ويبقى قوله تعالى  
ولكن يؤاخذكم بما كسبت قلوبكم لا معقوله إلا بتأويل بعيد وكذلك قوله تعالى لا آمن في الله بقلبي  
سلم وقوله أو تلك المنزلة نزل الله أن يظهر قلوبهم حيث كانت طهارة القلب ونجاسته سواء  
وكان الكفر نجاسة فكذلك المعصية وفي الأشياء والتطاهر وحاصل ما قاله أن الذي يقع في النفس  
من قصد للمعصية على جنس مراتب الحاجس وهو ما يلحق فيها ثم جربا ثم فيها وهو الخاطئة ثم  
حديث النفس وهو ما يقع فيها من التردد هل يفعل أولا ثم العلم وهو نزح قصد الفعل ثم العزم  
وهو قوة ذلك القصد والعزم به فالخارج لا يؤاخذ به إجماعا لأنه ليس من فعله وإنما هو شئ ورد  
عليه لا قدره على فعله ولا شئ والخاطئة الذي بعده كان قادرا على فعله بصرف الحاجس أو لا  
وروده ولكن هو ما بعده من حديث النفس مرفوعا عن الحديث العصم وإذا ارتفع حديث النفس  
ارتفع ما قبله بالأولى وهذه الثلاث لو كانت في النفس لم يكتب لها أجر لعدم القصد وأما  
العلم فقد بين في الحديث العصم أن العلم بالحسنة يكتب حسنة واللعن بالسبئية لا يكتب سبئية  
ويستظهر أن تركها لله كبت حسنة وأن فعلها كبت سبئية واحدة والآخر في معناه أنه يكتب

عليه الفعل وحده وهو معنى قوله واحدة وإن المفعول مرفوع وفي البرازية من كتاب الكواهي هم  
بمعصية لا يأتى أن لم يصح عزمه عليه وإن عزم يأتى أم العزم لا ثم الفعل بالجوارح إلا أن يكون  
أمر أم يجرد العزم كالنكر انتهى ومقتضاها أن يكون كالنكر المحسوس والظن والمقد والبغض  
والنكر ونحو ذلك فيأتى فيها بالعزم من دون فعل الجوارح فمنع قصد المعصية وهما لا يستلزام  
المصمم قر على الفعل قر على يوجد ذلك تريدون الأثر على الجوارح ثم وهذا مستلزم في القصد المتضاف  
إلى المعصية على أنه غير هام لا يمت بجرد العزم بالقلب وأما القصد الذي هو المعصية كالمحسوس ونحوه  
فلو وجد معه أثر بالجوارح كان معصية أخرى غيره ولا يتوقف وجود معصية على وجود معصية  
أخرى ثم ولا كلام أيضا أن الكمال في المطلوب شرعا ومقتضاها أن يخفى قر على الإنسان قلبه  
عن ترجيع ثم العزائم ثم رأى المقاصد المصتمة ثم الفاسدة والصفات الجنية ثم الرذيلة ثم عليه  
قر على القلب يعني بزيته ثم البنات الصالحة والصفات الحميدة وأما الرياء ثم القلب ثم  
بطاعته ثم التي علمها أو دليلها وهو العلم بها للوصول إليها وإن كان أمرا محرما ثم بالقلب ثم فلا يفتن  
عن عمل بمقتضاها ثم ولذلك سمى رياءا لبراء الغير وعمل القلب لبراء الغير فلا بد من عمل ظاهر يراه  
غيره ثم قران الاجتناب عن بعض الشهوات ثم وكان الغرض في ذلك قر ليرى الناس ثم ورع قر على صاحب  
تورع ثم كفى ثم خيرا إياها مساك ثم الجوارح ثم الظاهرة ثم عنها قر على من الشبهة ثم وهو علمها  
ثم قر على الجوارح ثم والذكر القليل ثم وهو قصد أن يراه الناس ثم والتفكير في ذلك ثم على قلبه وكلامها  
عمل بمقتضى الرياء ثم أما القصد القليل أنه عمل بمقتضى الرياء فظاهر لأنه هو الرياء وحده كما تقدم  
سائر من المصنف رحمه الله تعالى في الكلام على الرياء وأما كفى الجوارح فكونه يستلزم رياء غير ظاهر  
إذ لو كان مخلصا عنه بقلبه فلا يسمى رياءا بظاهر بل هو عمل أثرين أن يكون صاحبه مخلصا عن  
طاعة أومرا يافكون معصية أخرى غير الرياء والرياء معصية أخرى غيره ولهذا يقال صلى رياء  
فالقصد على بالجوارح والرياء على بالقلب وإن كان الرياء لا بد له من عمل يقصده غيره وجه الله تعالى  
فذلك العمل غير داخل في معنى الرياء والاثم والمقتضى الآخرة وأفع على القلب الذي هو الرياء  
بالاستقلال وعلى صورة الطاعة الحالية من الإخلاص كالصلوة بلا طهارة حتى إن الرياء قد  
يكون بغيره كالرياء بالاصحاب والزناذين كما تقدم بيانه من المصنف رحمه الله تعالى ولا فتران  
له بعمل منه أصلا ثم وأما كفى المحسود الجوارح ثم عن الجوارح على مقتضى حسده من أذى المحسود  
باللسان وغيره ثم فليس عمل بمقتضى حسده بل عمل بقصد مقتضاها ثم لأن في ذلك سلامة المحسود  
منه فهو مخرج الحسد عن الأمر والذم على مقتضى ما ذهب إليه المصنف رحمه الله تعالى وإن كان فيه  
تسهيل عظيم للأمة ولكنه يضاد النصوص القطعية فلا يكون مصححا ثم وأما الكبر والعجب  
ثم الحاصلان بالقلب فقط ثم في قبل اعتقاد الكفر والبدعة في أنها يقينان لذاتهما وحرمتها فإنها  
ومن تأمل الحسد وجده مثلها فانه قبيح لذاته وحرمة لذاته لأنه متولد من الكبر والعجب المحاسبين  
في كتاب الرأية الحسد المحرم يكون من الكبر والعجب والمقد للعداوة والبغضة والرياء وحسب  
الفتنة والرياسة لا أن يعاوه غيره وشيخ النفس بالخبر على الغير ثم والله تعالى أعلم بتقويض من المصنف  
رحمه الله تعالى الأمر إلى علم الله تعالى انصاف منه في الدين وسلوكك في سبيل المؤمنين ثم وإن لم ترد ثم  
يا أيها الإنسان ثم وقال النعمة ثم عن الغير ثم ولكن أردت لنفسك ثم عن أخرى ثم مثلها ثم نعمة  
الغير ثم على الغير ثم فهو حسد ثم غبطة ومناغسة ليست بحرام ثم عليك قال في الصبايح المنير  
الغبطة حسنا محال وهي اسم من غبطته غبطا من باب ضرب إذا غبت مثل ما ناله من ضيقان تريد  
زواله عنه لما أعجبك منه وعظمه عندك وفي الحديث أقوم مقامنا بطن في الأهل والأولاد  
وهذا جائز فانه ليس بحسد فان غبت زواله فهو الحسد وقال الامام المحاسب في كتاب الرأية  
الحسد الذي ليس بخبر المناغسة لقول الله عز وجل وفي ذلك فليتنافس المتنافسون وقال سبحانه  
ومن على سا بقوال معفرة من ربكم وجهة ولا تكون المسابقة من العبد إلا أن يسابق غيره وقال على



الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله تعالى يبارك وان المؤمن يبارك وان غيره الله أن  
 يا أي المؤمنين ما حرم الله تعالى قر عليه لمن الاضال والاقوال والاحوال وقال النووي في شرح مسلم  
 والغيرة بفتح الغين وهي في حقنا الثقة وأما في حق الله سبحانه وتعالى فقد فسرها بقوله صلى الله  
 عليه وسلم وغيره الممان يا أي المؤمنين ما حرم الله تعالى عليه أي غيره الله تعالى منه وتحرمة حر  
 والغيرة في الأصل قر قبل استعمالها في حق الله تعالى كراهية مفارقة الغير في حق من الحقوق  
 وغيره الله منه حر سبحانه حر عبدة قر للكافرين قر من الاقدام على الفواحش قر جمع فحشة وهي  
 كل فعله بالغ فاعلم في فحشها قر لأن فيه قرأي في الاقدام المذكور قر مفارقة الله تعالى بأن يفعل  
 قر ذلك العبد قر على نريد من غير تعبد قرأي تذل قر وتنفيد بأمر من غير كان الله تعالى كذلك  
 لا يتعبد بأمر غيره ولا ينهيه قر وغيره المؤمن لنفسه قرأي لا يلجأ قر هي حمان قرأي حركة واضطرار  
 قر وانزاع من قلبه يحمله قر ذلك الهيمان والازعاج قر على منع الحرس قرأي الاهل من الرقة  
 والبنات والبين والامخوة والاشوات ونحوهم وأصله ما حول التقى من الحقوق والمراقب الشا بقوله  
 قال في المصباح حرية الشيء ما حوله من حقوقه ومراقبه سمى بذلك لأنه يحرم على غيره ما كان  
 يستبد بالامتناع به قر من قر مقارفة قر الفواحش ومقدما تها قرأي ما يوصل اليها من قول أو عمل  
 قر لأن فيه قرأي في الحصان والازعاج المذكور كراهية الاشتراك قر مع الاهل في الغير فافسحة أو  
 مقدمتها قر وهذه قر الغير من المؤمنين على أهله قر واجبة قر عليه شرعا لصيانة الاهل بها  
 وبقاء المروءة وحفظ العرض من الطرفين طرفه وطرف أهله قر قر يعني روي مسلم باسناد قر من  
 أبي هريرة رضي الله عنه قال قال سعد بن عباد رضي الله عنه لو وجدت مع أهلي قرأي ذوقا وبنقي  
 أو أخى ونحوها من محارمه قر رجلا قرأجنبتا منها قرأمتته قرأي لا أدخل عليه سواء أقول أو فعل  
 قر حتى أتى قر الحاكم الشرعي في حقه قر بأربعة شهادة قر يشهدون عليه بالزنا كما قررة في موضعه قر  
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم قرأي الأمر الشرعي كما قلت قر قال قر سعد رضي الله عنه قر كلا  
 قر أهلها للزجر والردع ومعناها في هذا المصل تؤكد الكلام وتقوته قر والذي بعثك بالحق ان كنت  
 لا عاجله بالسيف قرأي أسارع اليه به قر قبل ذلك قرأي قبل أن أتى بالشهادة الأربع قر قال رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم قرأجاعة الانصار رضي الله عنهم قرأسمعوا الرما يقول سيد قرأي من له  
 السيادة عليكم كما قاله في حديث آخر قوموا السيدكم قرأنه لغير قرأي كثير الغيرة أي الحامية  
 والامتناع من الامور الدنية المقتضية لقلعة المروءة وهي صفة حميدة في موضعها قرأنا غير  
 قرأي أكثر غيره قرأنه قرأي من سعد رضي الله عنه قرأه الله تعالى غير قرأي أكثر غيره قرأي قر  
 وفي شرح الكلا باذي من الغيرة بن شعبة قال بلغ النبي صلى الله عليه وسلم ان سعد بن عباد يقول  
 لو وجدت مع امرأتي رجلا لصرت به بالسيف فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتصون من غيره  
 سعد فوالله لا أنا غير من سعد والله أغير مني ومن غيره الله أنه حرم الفواحش ما ظهر منها وما  
 بطن ولا شخص غير من الله ولا شخص أحب اليه العذر من الله من أجل ذلك جثا المرسلين مبشرين  
 ومنذرين ولا شخص أحب اليه للدخ من الله ولذلك وعد الجنة يجوز ان يكون معنى قوله عليه  
 السلام لا شخص غير من الله لا يعني لشخص ان يكون غير من الله أي لا يكون العباد الذين  
 هم أشخاص غير من الله الذي ليس لشخص ان الله تعالى لا يوصف بالشخص تعالى عن ذلك  
 علوا كبيرا ويجوز ان يكون كأنه يقول ليس من حق من يرفع ويمظم قدره وتشرف مرتبته  
 ان يكون غير من الله والله تعالى على جلالة وكبريائه وشدة غيرة بهل عباده في مواضعهم  
 الفواحش ولا يعاجله بالعقوبة عليها ولا يعني لعبد ان يرفع من الالهات وترك معالجة  
 العقوبة لغيره فيقتل من بواق الفاحشة وبأيتها ولكن يهل إلى ان يطلق له الامر من الله  
 تعالى في قتله فان أطلق له الامر والاهل وترقى وان كان شديدا الغيرة وذلك ان سعدا  
 كان سيد قومه وبشريف الخرج وسيدها والرفيع القدر فيها ومن كان كذلك فهو أقدرا على

معالجة العقوبة اذ لا يكاد يخاف تبعثها والخصم ما ارتفع وتماوت زائد فكانه يقول من كانت رفته  
وشرفه وجلالة قدره بالتزايد والنمو والارتفاع من حالة الانخفاض فلا ينبغي ان يجاوز الذي حد له  
والوقت الذي يحويه ان يواقع بالعقوبة مواقع الفاحشة فان الله تعالى اجل واعظم واعلا وغيرة  
أشد وهو مع هذا يهمل مواقع الفاحشة ولا يعاجله بالخصم اولى بترك معالجة العقوبة والدليل  
على هذا التأويل رواية أبي هريرة رضي الله عنه وذكر الحديث الاول عن سعد بن عباد رضي الله عنه ثم قال  
فدل هذا الحديث على ان ايراد معالجة العقوبة قبل وقتها غير مشروع ولم يخف النبتة فيها الشرف في قوله  
فكان النبي صلى الله عليه وسلم أخبرنا غير من سعد وأشرف وبلغ سودا منه وهو منتهى الخلة  
في النيرة ولا يعاجل بالعقوبة مواقع الفاحشة قبل وقته والله غير متي وأعلى وأجل وهو لا  
يعاجل بالعقوبة مرفوعة رواية رخ تر يعني البخاري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتجوز  
من غيرة سعد والله لا أنا غير منه شراي من سعد ثم والله تعالى غير مني لأحد غير من الله تعالى  
ومن أجل ذلك قرأ أي من أجل كثرة غيرته سبحانه حرره الفواحش قرأ على عباد المكلفين قرأ ما  
ظهر منها وما يظن تر شفقة عليهم ورحمة بهم ان يقاد فوها فيقعوا في النار فغار عليهم من  
ذلك حرمتها تر وقد تطلق الغيرة على كراهية المرأة اشتراك الغير تر من زوجة أخرى وأمه تر  
في بطنها تر أي زوجها تر وهذه تر الغيرة تر مذمومة تر يعني روى مسلم باسناد مرعش عائشة  
رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج من عندها ليلا تر قالت تر فغرت تر أي  
أخذت تر الغيرة تر عليه تر صلى الله عليه وسلم ان يكون خرج الى أحد زوجاته تر فجاءه فرأى ما أصنع تر  
أي الذي صنعت من الغيرة أي مقتضياتها من الكلام ونحوه وفي شرح مسلم للنووي في قوله صلى  
الله عليه وسلم لعائشة رضي الله عنها اني لأعلم اذا كنت عني راضية واذا كنت علي غضبية الى قولها  
والله يارسول الله ما أجهل الاسم قال القاضي مفاضبة عائشة رضي الله عنها النبي صلى الله عليه  
وسلم من الغيرة التي عني عنها النساء في كثير من الاحكام لعدم انفكاكهن منها حتى قال مالك وغيره  
من علماء المدينة يسقط عنها الحد اذا فدت زوجها بالفاحشة على جهة الغيرة قال واجتمع بما  
روى عن النبي صلى الله عليه وسلم ما نددى الغيرة أعلى الوادي من أسفله ولو لا ذلك كان على عائشة  
رضي الله عنها من الخرج ما فيه لان الغضب على النبي صلى الله عليه وسلم وهجرة عظيمة كبيرة ولهذا قالت  
ما أجهل الاسم فدل على ان قلبها وحبها كما كان وانما الغيرة في النساء لفظ الحية تر فقال تر صلى الله  
عليه وسلم قرأ مالك يا عائشة أغرت تر بجملة الاستغفار تر فقلت وما لي لا يغار مثلي تر محبة  
لك كما لي المحبة تر على مثلك تر محبوب من عظم المحبوبين تر فقال عليه الصلاة والسلام  
لقد جاءك شيطانك تر أي انقارن لك تر قالت يارسول الله أو متى شيطان تر يقارن تر فقال تر  
صلى الله عليه وسلم تر نعمة تر أي معك شيطان تر قلت تر أي قالت عائشة للنبي صلى الله عليه وسلم تر  
ومعك تر أيضا شيطان يارسول الله تر قال نعم تر أي معي شيطان تر ولكن أعانني الله تعالى عليه حتى  
أسلم تر بفتح الميم أي صار مسلما وفي كتاب آكام المرجان في أحكام الجان لابي عبد الله محمد بن  
عبد الله الشيباني الحنفى رحمه الله تعالى قال روى مسلم واحمد وغيرهما من حديث عائشة ان رسول الله  
صلى الله عليه وسلم خرج من عندها ليلا قالت فغرت عليه قال فجاءه فرأى ما أصنع فقال مالك عائشة  
أغرت تر فقلت وما لي لا يغار مثلي تر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخذك شيطانك تر  
قلت يارسول الله أو متى شيطان قال نعم ومع كل انسان قلت ومعك يارسول الله قال نعم ولكن  
ربي عز وجل أعانني عليه حتى أسلم وفي لفظ آخر أعانني عليه فأسلم قال ابو سليمان الخطابي عامة  
الرواة يقولون فأسلم على مذهب الماحضين يريدون ان الشيطان قد أسلم الاسفيان بن عيينة فانه  
يقول فأسلم من شره وكان يقول لا يسلم قال ابو الفرج ابن الجوزي وقول ابن عيينة حسن وهو  
يظهر أثر المجاهدة لمخالفة الشيطان الا ان حديث ابن مسعود كانه برء قول ابن عيينة وهو ما  
رواه احمد بن حنبل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما منكم من أحد الا وقد وكل بقرنه من

البحر وقريته من الملائكة قالوا واياك يا رسول الله قال واياي ولكن الله تعالى أعانني عليه فلا يأتني  
 إلا بحق وفي رواية عن أحد الأوقد وكل يقرينه من الجن قالوا وانت يا رسول الله قال وأنا إلا أن  
 الله تعالى أعانني عليه فإسلم فليس يأتني إلا بخير انفراداً خراجاً مسلم قال ابن الجوزي وظاهره  
 اسلام الشيطان ويحتمل القول الآخر قلت وقد وردت أسلاً القرن النبوي صريحاً لا يحتمل التأويل  
 فروى المحفوظون في كتاب الدلائل قال حدثنا ابراهيم بن محمد يحيى النيسابوري وابراهيم بن  
 عبد الله قالوا حدثنا محمد بن حمويه بن عمار حدثنا محمد بن ابراهيم حدثنا عبد الله بن محمد بن القزح قال  
 حدثنا محمد بن الوليد بن ابان ابو جعفر بمكة حدثنا ابراهيم بن صرمة حدثنا يحيى بن سعيد  
 عن نافع عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فمشت على آدم بمخصلين كان شيطان  
 كما فرأى الله عليه حتى أسلم وكن اذ واجى عونا لي وكان شيطان آدم كما فرأى وجهه عونا على  
 خطيئته فهذا صريح في اسلام قرين النبي صلى الله عليه وسلم وان هذا لخاص بقرين النبي صلى الله عليه  
 وسلم وحديث ابي الاضرار الانصاري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا أخذ مضجعه من الليل  
 قال بسم الله وصنعت جني اللهم اني اعوذ بك من واجس شيطاني وفك رهاني ونفل ميزاني واجعلني  
 في التدنى الاعلا وهذا عندنا والله اعلم كان من رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل اسلام شيطان  
 وقال النووي في شرح مسلم فإسلم بفتح الهم ورفعهما وهما روايتان مشهورتان فمن دفع قال معناه  
 أسلم أنا من شره وقصدته ومن فتح قال ان القرن من اسلام وصار مؤمناً فلا يأتني إلا بخير  
 واختلوا في الانزع منها فقال الخطابي الصحيح المختار الرفوع ورج القاضى عياض الفقه وهو المختار  
 لقوله فلا يأتني إلا بخير ويختلفوا على رواية الفتح قبل اسلم بمعنى استسلم وانقاد وقد جاء هذا  
 في غير صحيح مسلم فاستسلم وقبل معناه صار مسلماً مؤمناً وهذا هو الظاهر من غير المؤمنين لله  
 تعالى كراهية المعصية ثم ان فتح من نفسه او من غيره ثم وكراهية ثم لا يحببه الله تعالى ثم  
 يكاد يريد ان يعصى الله تعالى ولا غيره أصلاً ثم وهذا ثم غيره ثم وبيعة ثم عليه ثم وهذا الحسد  
 ثم الذي تقدم بيانه ثم النعم والنصيحة ثم الغير يقال نصحت لزيد انصحه له نعمته ونصيحة هذه  
 اللغة النصيحة وعليها قوله تعالى ان أردت ان انصحك لى وفي لغة يتعدى بنفسه فيقال نصحت  
 وهو الاخلاص والصدق في المشورة والعمل والفاصل ما صح ونصيح والجمع نصحاء وتنفتح تشبه  
 بالنصحاء كذا في المعصباح ثم وهي ثم ان النصيحة ثم ارادة بقاء نعمة الله تعالى على من لم يرد بها  
 له فيها صلاح ثم ان منفعة في دينه او دنياه المحال من ارادة ثم حذوها ثم ان النعمة المذكورة  
 للغير ثم وان شئت قلت ثم معنى النصيحة هي ثم ارادة الخير للغير ثم ان غير كان من اصدقائه  
 أو أعدائه مؤمناً كان او كافراً ثم وهي ثم نصيحة ثم واجة ثم على العبد لان هذا الحسد المحذور  
 ثم ثم يعنى روى مسلم عن نعيم الدار ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الدين ثم المعبود  
 بانه دين الحق وهو ثم النصيحة قلنا لمن يا رسول الله قال ثم هو النصيحة ثم لله ثم ارادة ما يريد  
 تعالى من امتثال أوامره واجتناب نواهيه قطعاً وطناً ثم وكما به ثم بالوقوف عند احكامه  
 والا اعتبار بحكمه ومواعظه وقصصه ثم ورسوله ثم يقول جميع ما جاء به من الحق واتباع سنته  
 والاهتداء بهديه ثم ولائمة المسلمين ثم جميع امامه وهو المتقدمين كالصحة بوالثابتين والمجتهد  
 بمجتبههم ومواليتهم والاقداة بهم أو الملوأ والسلاطين والامراء والقضاة باطاعتهم فيما ابوا فوق  
 الدين المجتهدى ثم وعامتهم ثم ان عامة المسلمين باشتغال احوال العلماء منهم والناقلين اليها  
 كلام المجتهدين من غير زيادة ولا نقصاً وبالحافظة على تربية العوام بالتعليم والموعظة وتبيين  
 الحق باللسان والكتابة بالنصيف ونسخ تصديق الغير وفي جامع الآثار لكل بلاذى عن  
 العقاقع عن ابي صالح عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الدين النصيحة ان الله  
 النصيحة ان الذين النصيحة قبل ان يا رسول الله قال لله ولكم به ورسوله ولائمة المؤمنين  
 ولما تمتم قال ابو الحسن بن ابي ذر النصيح في الجملة عندي هو فعل الشئ الذي به الصلاح والاسلام

ما خوذ من النجاسة وهي السلوك التي يخاطبها وتصغيرها نصيحة تقول العرب هذا قبيح منصوص  
 أي محيطة ونصيحة نفيها إذ خطئته وإنما اختلف النصيح في الأشياء لاختلاف أحوال الأشياء فالصحيح  
 لله عز وجل هو وصفه بما هو أهله وترتيبهم عما ليس بأهل له عقد أقوالا والقيام بغيره عليهم المنصوص  
 له ظاهره وأباطنا والرغبة في محاربة والبعد عن مساخطه وموالاته من أطاعه ومعاداة من  
 عصاه والجهاد في ردة العاصين إلى طاعته قولاً وفعلًا وإرادة والنصيحة ككتابها أقامته  
 في الثلاثة وتحسينه عند القراءة وتغنم ما فيه واستعماله والذب عنه من تأويل المخربين  
 وطقن الطاعين والنصيحة للرسول صلى الله عليه وسلم مواذرتة ونصرتة والحماية من  
 دونه حيا وميتا وأحياء سخته بالطلب وأحياء طريقته في إيقاد الدعوة وتأليف الكلمة والخلق  
 بالاخلاق الطاهرة والنصيحة للأئمة معاونتهم على ما تكلفوا القيام به في تنبيههم عند  
 الغفلة وتقويمهم عند الهفوة وسد خللتهم عند الحاجة ونصرتهم في جمع الكلمة عليهم ورده  
 القلوب النائرة إليهم والنصيحة لحجامة المسلمين الشفقة عليهم وتوفيق كبيرهم ورخصة  
 صغيرهم وتفريج كربهم والسعي فيما يعود نفعه عليهم في الآجل ودعوتهم إلى ما يسعدهم  
 وتوق ما يشغل خواطرهم ويفتح باب الوسواس عليهم وإن كان في نفسه حقا وحسنا ومن  
 النصيحة للمسلمين رفع مؤنة بدنه ونفسه وحوائجهم من طيب شرعى وغيره والطبراني  
 باسناد مر عن حذيفة رضي الله عنه أنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لا يهتم  
 أي يصرف همته ويشغل نفسه بمرأى المسلمين بقرادشاد أو تعلما وحماية وفصلا بين خصم  
 بالعتقاء يتبعه أو تأديبا لفسادهم سياسة من فليس منهم قرأ فليس من المسلمين  
 لأنه أمانا غاشيا لمن أوسع في حظوظ نفسه أو غير مبال بأحكام الله ورسوله وليست هذه  
 صفات المسلمين من لم يصعب وعسى ترى من لم يذم ليلا ونهارا من أمانا بقر بالقلب  
 والقول والعمل مرتبة ثم يقال من ورسوله ولكتابهم ولا ما معه ترى الذي يقدره من عالم وأحكام  
 من ولعامة المسلمين ترى جميعهم من فليس منهم قرأ فليس من المسلمين بل هو خارج منهم فاسق  
 عاص من البحث الثاني ثم من المباح لأربعة طرق في بيان من غفوا عن الحسد ثم جمع غائلة  
 من غاله غولا من باب قال أهلكه وغاله قتله على غرة والاسم الغيلة بالكسر والغائلة الفشا  
 والشر وغائلة العبد فجور وفاق ونحو ذلك ولجمع العوائل وقال النكسائي الغوايل الدواهي  
 كذا في المصباح ثم من ترى من هذا البحث الثاني من يعرف من بالبناء للجهول أي يعرف  
 الإنسان من الصلاح ترى المدواة لداء الحسد من الإجمالي ترى بطريق الإجمال ثم روي  
 أي غوايل الحسد ثم ثمانية ثم أمور الأمر من الأول إفساد الطاعات ثم جميع أنواعها على المكلف  
 بعد صحتها كما ورد في ظاهر الأحاديث ثم روي عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال يا أيكم والحسد قرأ أي اهدروا منه واحترزوا من دخوله  
 في قلوبكم من فأن الحسد شر والقياس فانه وكنته وضع الظاهر موضع الضمير بقطبها للشارف والفكر  
 ونقبها للحسد ثم كقولهم تعالى حتى إذا أتيا أهل قرية استطاعوا أهلها والقياس استطاعوا هم  
 تشبيهاً لحال أهل تلك القرية ثم ياكل الحسنة ترى يذبحها ويفسد ما تركها تاكل النار  
 الحطب قرأها يس ثم روي قال قرأ عليه السلام من العشب شر وهو الكاذب فان النار تحرق لك حجارها  
 ومثلها حاسد يحرق حسنة ثم بحجارة نار حسنة التي اشتعلت في قلبه ثم والمراد قرأ ياكل الحسد  
 الحسنة ثم أكل الأضعاف ثم جمع منعف بالكسر وهي الزيادات التي يزيد الله تعالى الأعمال  
 المخلص على ثواب المعلن في حق الكل كما قال تعالى والله بضاع عفين يشاء لا نفس الحسنة  
 التي وعد العاملين بها ثم أراد لأجل شر الأعمال بمرأى المعاصي عند أهل السنة ثم خلا فالن حكم  
 بالكفر بالمعاصي من المعتزلة فأوجب بذلك إسقاط العمل ويمكن أن يراد أن الحسد ياكل الحسنة  
 فيفسدها ولا يفسد الأعمال فبقى المبادات صحيحة موجبة لسقوط الغرض عن ذمة المكلف



ولكن بطل ثوابها وفي الاعمال المسنونة فاعلمنا متبع السنة الا انه لا ثواب له عليها قرأ وتر المراء  
 قرأ دية قرأ المسد تر الى الكفر قرأ اعتقاد ان حلالا والاستغفار في يوم وعدم المبالاة بحرمته  
 وعدم الخوف منه من الله تعالى ونظيره من ترك الصلاة متعمدا غيرا والقبضاء وفيه خائف من  
 العقوبة فان يكفر كما في البحر شرح الكفر ومحيط للحمل قطعاً بلا اشكال حرت قرأ يعني روى  
 المزني باسناده قرأ عن الزبير عن ابن العوام قرأ رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 قال دبت قرأ قرأ قرأ وصل قرأ اليكم قرأها الامة قرأه قرأ قرأ من قرأ لا تم قبلكم قرأ وهو تر المسد  
 قرأ للغير على النعمة تر والبغضاء تر لبعضكم بعضا تر وهي قرأ هذه الحصلة تر الحالقة تر الحاء  
 الملهمة تر كما تر بالغتيف مركبة من همزة الاستفهام وما النافية لافادة التحقيق مثل الا قال  
 الا سبوطي في الاتقان همزة الاستفهام اذا دخلت على النفي افادت التحقيق نحو اليس فلان يقال  
 تر ان لا قول تر هي تر مخلق قرأ تحق وترفع تر الشعر تر كما يقال خلق رأسه بخلق تر ولكن خلق  
 تر اي تحق وترفع تر الذين تر في وصل الما اذ غاب الدين بالكفر والا تراش على الله تعالى في القلب  
 اوف اللسان فان الحسد والبغضاء اذا استحكم كل واحد منهما في العبد بجملة من كثرة الغضا  
 على المحسود والمبغوض على استئصال الدم والعرض والمال الا ان تذكر العانة من الله تعالى  
 قال المناوي في شرح الجامع الصغير قال في المناهج والاجلة في دفع الحسد حتى اعرف بعض الناس  
 بذل جهده في استجلاب دواعي التألف واسباب كفا المتكبر مع شخص من اقاربه فلم يجد ولم  
 يقد تر والذي نفسى بيده لا تدخلون الجنة حتى تؤمنوا تر بالله تعالى وبكتبه ورسوله  
 واليوم الآخر والقدر خيره وشره منه تعالى تر ولا تؤمنوا تر بشئ من ذلك تر حتى تحبوا تر  
 فلا ينبغي بعضكم على بعض وترجو في المعاملة بينكم على مقتضى ايمانكم بالله وكتبه ورسوله  
 واليوم الآخر وتقدر بالخير والشر منه تعالى تر رضوا بما قسم الله لكم وما قدر عليكم من  
 جميع احوالكم تر الا اذ لكم على ما تنحبون تر اي تحببكم والذى تنحبون بين الفضل والخد  
 تر افشوا تر اي اعلنوا ولا تسروا تر السلام تر باللسان عند اللقاء تر بينكم تر ايها السفهاء فلا  
 يمتنع كبير من السلام على صغير ولا يحقر نفسه الصغير من السلام على الكبير وافشوا الآمان  
 والسلامة من الغدر والخيانة والسوء وكل ما ينفى عنه الشارح من بعضكم في حق بعض ظاهرا  
 وباطنا فيما بينكم لانكم اهل ملة واحدة هي الاسلام فلا يليق بكم شئ من السوء في حق بعضكم  
 ببعضا ومن قال بلسانه السلام عليكم وليس في قلبه الايمان لهم من كل سوء فهي خبيثة في الظاهر  
 دون الباطن تر وتر لا تر الثاني في القضاء تر اعمالا لا تفعل تر الى جعل المعاصي تر فان الحسد  
 موطن اليها في حق المحسود تر لا لا يخلو الحاسد عن الغيبة تر المحسود تر والكذب تر عليه تر و  
 السبت تر له تر والشبهة تر تر تر عاده تر اي بحسب العادة المجاورة بين الناس قال المجاسبي في كتاب  
 الرعاية يكون من الحسد على الرئاسة والمترلة عند الناس بالعلم فيورث ردة الحق وتركه على علم كل  
 تفرق اهل الكتاب حسدا بينهم ان يعلم بعضهم على بعض في العلم كل واحد يحسد صاحبه على  
 الرئاسة ان يكون له دونه وكذا للمترلة عند الناس فرة الحق ان يقبله وابتدع فقال له الحق  
 ليدبته الناس على ما هو خلاف قول من يحسده وخطاه فيما يقول وان كان حقا واطهر ان  
 الحق في غيره ليدبته الناس عنه ويطعن نوره حسدا ان تر رفع منزله او يحضه له فيكون عليه  
 ديس كما كبرت علماء اليهود بالنبي صلى الله عليه وسلم وهم يعرفون انه قد جاء بالحق من عند الله  
 عز وجل حسدا ان يرأسوه عليهم وذهب ديارهم في اليهود فيكونوا اثبا عابدا ما كانوا  
 متبوعين وكذلك في العبادية يكره ان يرأسها فوقعه ويعظم عليه فيقع العالم في العالم والعايد  
 في العايد خوفا ان يرأس عليه او يكون فوقه ويعظمه الناس ويجب ان يهتلك الله عز وجل  
 ستره وان يعصى الله عز وجل فيقتضه بذلك وان يخطئ على الله عز وجل في دينه ويقول  
 عليه بغير الحق لثلاث ثبث له رئاسة ولا تقوم له منزلة فيجب ان ينزل به كل ما فيه ذوال

للرياسة عنه والتعظيم من الناس وكذلك في الرياسة والمنزلة في عين العامة يحتاج  
 الصاحبان في الحب والمنزلة عند من يصحبا نه فبحر أحد هان لا يفضل عليه في عمل ولا علم  
 ولا برهه عليه ويخطئه فيما يقول ويجب ان يهتك ستره عند صاحبه ويقع فيه ويفسده  
 الى سوء الظن ونقص امره لا يكون أحب اليه منه وان يكون الحب والمنزلة له عند مدونه صاحبه  
 وكذلك الشصيان في الطرب يجب أن أحدهما الآخر ويقع فيه فلا يعلوه في المنزلة عند من يعرفها  
 فاعظم ذلك ونه يقع فيه حسد او بغضه الى غيره ويجتنب عند الغلاء في الحرب وقد يكون  
 الحسد عن المحبة والعداوة والبغضاء فهو أشد الحسد وذلك ما وصفه الله عز وجل عن الكفار  
 وعداوتهم وبغضهم للمؤمنين فقال واذا القوم قالوا آمنا واذلخوا عضوا عليكم الانامل من الغيظ  
 قل موتوا بغيظكم ان الله علم بذات الصدور ان تستنكم حسنة تسوهم وان تصبكم سيئة  
 يفرحوا بها فالبغض لا يجب ان يرى من يغضه نعمة عليه من الله عز وجل ويجب ان يراهم سوء  
 الحال في الدين والدنيا فاذا ارتكبت نعمة ساءت ذكورها ولو قد ان يزلبها عنه لازالها فيمتني  
 لمن يعاديه البلاد يا ويكره ما به من النعم ويجب ان تزول عنه ويفرح بما تزل من بلاء وضرة  
 والبغض المعادي لا ينفك من الحسد والشامة الا من عصيه الله عز وجل وقد يكون عن الحسد  
 الذي عن العداوة والبغضاء القتل وأخذ المال والسعاية بمن يحسده وهتك ستره وغير ذلك  
 فالبغض حسنة اعظم الحسد واشده حطب قريب من روى الطبراني باسناده عن علي بن  
 ابن ثعلبة رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يزال الناس بخير ما عثر  
 اثنين على انفسهم واموالهم واديانهم واعراضهم واهلهم واولادهم عز ما لم يتحاسدوا فترى يقع  
 الحسد من بعضهم في البعض ويتجى بعضهم على بعض بسبب الحسد واما بعضي بهم ذلك الى  
 ان يقتل بعضهم بعضا واخذ بعضهم مال بعض ويخون بعضهم في اديان البعض الآخر واعراضهم  
 ويسري ذلك الى انتهاك حرمت بعضهم بعضا في اهل والاولاد ويدفع المحسودون عن انفسهم  
 ضرر الحاسدين فيزول الامن من بينهم وتقع العداوات والفتن والمحن والمخاصمات والمنازعات  
 وتتفرق قلوب بعضهم عن البعض بسبب الحسد فيكون ذلك سببا لهلاكهم ودمارهم في الدنيا  
 والاخرة ثم روى الامير الثالث حرمان الشفاعة عن من النبي صلى الله عليه وسلم للحسد يوم القيامة  
 حطب قريب من روى الطبراني باسناده عن عبد الله بن بشر عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال  
 ليس مني ثماني ليس من اهل سنتي ثماني صاحب حسد ثماني حربه ثماني ثماني حربه  
 ثماني نقل الكلام السوء بين الناس من بعضهم في حق بعض للاضرار ثم ولا ثماني حربه  
 اي سموا بتجيم ثم ولا انا منه ثماني ايضا اي انا بريء من حاله وسيرته وذلك لان من هذا وصفه ساء  
 في الناس بالفساد والعداوة وانفعا الناس في البلاء والمصائب والعقوبات منهم بالسوء وحالة  
 النبي صلى الله عليه وسلم وسيرته وسنته كانت اصلاح بين الناس واليق القلوب النافعة  
 وجمعها على الهدى فلا شك ان احدا حالتي من مائة للاخرى مائة حكمة فلا جرم كان  
 كل واحد منها بريء من الآخر وحالته مائة حاله الاخر وذلك بوجوب حرمان الشفاعة في القبا  
 لغوله عليه الصلاة والسلام من ترك ستمي ايسير في حاله التي كنت عليها لم تنله شفاعتي  
 وان كان الايمان باقيا عليه ولكن مستدع بترك السنة النبوية والسيرة المحمدية ثم تلا  
 ثماني ثماني رسول الله صلى الله عليه وسلم ثماني قوله ذلك المذكور قوله تعالى والذين يؤذون  
 المؤمنين الآية في منسوب بتقدير اقرأوا كل الآية وذلك قوله تعالى والذين يؤذون المؤمنين  
 وللمؤمنات بغير ما اكتسبوا فقد احتملوا بها تاوا واما مبينا وهو عيد شديد في حق من يؤذون  
 للمؤمنين باقناع السوء بينهم وحسدكم والبغى عليهم وعجز عن العداوة بينهم وذكركم باليسر  
 فيهم من الشرور والمعايب ثم روى الامير الرابع دخول النار من غير حساب مع قوله داخل النار  
 زيادة على عقوبتهم لفظا عجزهم وجميع مصيبتهم بحيث ادبت حالهم التسوية ولزاد غنا

[illegible]

المسلمين بعضهم على بعض جائزة ولا يجوز شهادة العلماء بعضهم على بعض لانهم حشد اخرجوا لاسيلى  
 في الجامع الصغير وفي شرح المناوى قال حشد بعضهم الحاء والتشد يد بضمط المصنف اى هم اشداء  
 الحشد بعضهم لبعض ولهذا قال ابن عباس رضى الله عنهما انهم تغايرون تغايير التوس في الزربية  
 ومن هذا القبيل ما قيل عدو المراء من يعمل بعمله وقال المحاسبية كتاب الرغاية وارتل الله عز  
 وجل العلم ليحتمل ويؤلف بينهم على طاعته فامرهم ان يجمعوا بالعلم ويتألفوا به ولا يتفرقوا  
 فتماسدوا واختلغوا وتفرقوا احدا بينهم كل اذ ان تكون له الرفعة والرياسة وان لا يكون  
 تابعا لغيره وان يقبل قوله منه ويتبع واحب ان يزول غيره عن الرفعة وكره رفعة المنزلة له  
 فتره بعضهم على بعض وخالف بعضهم بعضا بغيا كما قال الله عز وجل وما اختلف فيه الا الذين  
 اوتوا من بعد ما جاءتهم البينات بغيا بينهم قيل في التفسير حشدا واول قال وما تفرقوا الا من  
 بعد ما جاءهم العلم بغيا بينهم فتركوا الحق وعاندوا حشدا بينهم قال ابن عباس كانت اليهود  
 قبل ان يبعث النبي صلى الله عليه وسلم اذا قاتلوا قوما قالوا نقتل بالنبى الذى وعدتنا ان ترسله  
 وبالكتاب الذى ننزله الا ما نمرتنا فكنا نواينصرون فلما جاء النبى صلى الله عليه وسلم من ولد  
 اسماعيل وعرفوه كفروا به بعد معرفتهم به انه الذى كانوا يستنصرون الله به فقال الله تعالى  
 وكانوا من قبل يستفتون على الذين كفروا فلما جاءهم ما عرفوا كفروا به فلعنة الله على الكافرين  
 بشما استغروا به انفسهم ان يكفروا بما انزل الله بغيا اى حشدا بينهم وقالت صفية بنت حيي  
 للنبي صلى الله عليه وسلم لاء اى وعنى يوما من عندك فقال اى لى ما تقول فيه قال قولنا النبى  
 الذى بشر به موسى قال فا ترى قال ارى معاداة ايام الحياة وبذلك وصفهم الله عز وجل انهم على علم  
 كفروا فقال لعرفون كما يعرفون ابناءهم وقال يكتمون الحق وهم يعلمون وروى وهب بن منبه ان  
 الله عز وجل قال لموسى عليه السلام الحاسد عدو ولتسمى راء لغضائ ساخط لرد في الذى قمت  
 لصادى غيرنا صح لهم من وقر الامر من الحاسد لاقضاء ترى الاتصال من الى اضرار الغير ترى اذ  
 الحسود بما يفدر عليه الحاسد وفي شرح الجامع الصغير للمناوى قالوا اكمل عظمت النعمة على العبد كثر  
 حساده وعظمت الشبهة فيه واقول كما قال شيخنا الشعراوى رحمه الله تعالى من اعظم نعم الله على  
 ان يحكى بين الحسدة كنه لوان يمشى على الجمل بقبقاب وجميع الاعياء والحساد والمبغضين من  
 اهل مصر واقفون حتى ينتظرون لى زلقة لا تزل الى الارض منقطعا فانقب الشمس على او تطلع  
 كل يوم ولانما تقع في شئ يتمنون به فيه وما في عين قطرة من فلان ترى لان الحسد يقضى الى  
 اتصال الضرر الى الحسود من امر الله تعالى قرينة صلى الله عليه وسلم من الاستعاذة من شر الحاسد  
 قر في قوله تعالى ومن شر ما سدا اذا حسد وانما قال تعالى اذا حسد ولم يقل ان حسد لتحقق وقوع  
 الحسد من الغير فان اذا استعمل التحقيق وان للشك تركا امرنا بالاستعاذة من شر الله تعالى من  
 من شر الشيطان ثم قال تعالى واما ينزغك من الشيطان نزغ فاستعذ بالله وقال تعالى فاذا  
 قرأت القرآن فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم ثم وقال ثم التمس عليه الصلاة والسلام استعذوا  
 ترى اطلبوا الاعانة من على قضاء الخواج ثم الدنيوية والاخرية من بالكم ان ترى اخفاء الهمة  
 في كل امر يتمنون به ولا تضر حواكل احد بما تريدون فضلا من حواكل من قران كل ذى قران  
 من رفعة من نعم الدين او الدنيا من حسود ثم تلك النعمة من خبر من رأى رواه من طط ديا  
 ثم بعضا الطبراني في معجمه الاوسط وابن ابي الدنيا باسنادها من عمن معاذ رضى الله عنه مرفوعا  
 قوله رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قرى الامر من السادس النعب والهم ثم الملازم الحاسد من  
 من غير قاذرة ثم ولا نفع له بذلك في الدنيا ولا في الآخرة من ريل مع وذر على اثم وعقوبة من  
 ومعصية ترى مخالفة لامر الله تعالى ثم قال ابن السكيت رحمه الله تعالى لم أر ظالما ثم لغيره من اشره  
 ثم الناس من المظلوم من كثرة مبه ومه وحزنه من الحاسد ثم لغيره على لغة الله تعالى من نفس  
 من يفتحين وهو نسيم الهواء والجمع انفسا ونفس اجتذب النفس بخيا شيمه الى باطنه والخبر

ونفس الله كبريته كشفها كذا في المصباح والمراد خسر وتلف وتآؤمه ثم قائم ثم أي ملازم له ثم  
وعقلها ثم قرأى مدحوش مخير لا يكاد يهتدى إلى الصواب في شيء من الأمور مطلقا  
ثم وعظم ثم قرأى حزن ثم لازم ثم لا يفارقه أصلا ثم قرأى الأمر ثم السابغ ثم القلب ثم سببا شغفاله  
بالحسد واضرار في حق النفس إليه ثم حتى يكاد ثم صاحبه ثم لا يفهم حكما من أحكام الله تعالى ثم  
وان قرأه على أوضح الوجوه لأن قلبه أعمى لا نور فيه ينصير به الحق لأنظما به بظلمة الحسد ثم  
قال سفيان ورضي الله عنه لا تكن حاسدا ثم لغيرك على نعمة أنعمها الله تعالى عليه ثم تكن سريعا في فهم  
ثم في كل ما تجده من العلوم ولا يعسر عليك شيء البتة ثم قرأى الأمر ثم الثامن للرومان ثم من كل ما تمنا  
ثم والحذر لأن ثم عدم النصرة وهو ضد التوفيق ومعناه يتسبب أسباب الشر والسوء في كل حال  
قال في المصباح خذ لك إذا تركت نصرتك وعانتك وتأخرت عنه والاسم الحذر لأن ثم فلا يكاد  
يظفر بما أدرك من مراداته أصلا ثم ولا تقر بكاد ثم ينصرف ثم إلى البناء للفعول أي لا ينصرف الله تعالى  
ثم على عدو ثم من عدا ثم مطلقا ثم فلا يقبل ثم قرأى قال بعضهم ثم المحسود ثم أي الكبر للفسد  
لنفس ثم لا يسود ثم قرأى لا يصل إلى مرتبة السيادة على أحد أصلا بل حاله في انخفاضه انما وأمره  
في نقصان ثم الجحش الثالث فمن المباحث الأربعه ثم في العلاج ثم أي المداواة للحسد  
وأزاله من القلب ثم العلي ثم نعت للعلاج أي المنسوب إلى العلم ثم والعلي ثم قرأى المنسوب إلى  
العمل أما العلاج ثم الأول ثم وهو العلي فبانه قرآن تعلم أن الحسد ضرر ثم شر بد قرطيك  
في الدنيا والدين ثم أي نياك ودينك ثم قرأى الحسد ثم لا ضرر فيه ثم قرأى في الحسد ثم  
على المحسود فهما قرأى في الدنيا والدين أصلا ثم بل ينتفع ثم المحسود ثم قرأى بالحسد  
منك له ثم فيها قرأى في الدنيا والدين ثم أضرره ثم أي الحسد ثم لك في الدين ثم قرأى دينك  
ثم فلا نك بالحسد ثم أي بسببه ثم سخط فعبء الله تعالى ثم عليك بعدم تلك النعمة وعلى  
المحسود بوجود تلك النعمة له ثم وكهت نعمة ثم سبحانه ثم التي قسمها لعباده ثم تعالى كما  
قال في كلامه القدير عن قسمتي بينهم معيشتهم في الحياة الدنيا ثم وكهت ثم عدله ثم عز وجل  
فيك حيث منعك مما لا تستحقه عليه من تلك النعمة التي تفضل بها على غيرك ثم واستنكوت  
ذلك ثم الفعل منه تعالى إليك أي استوحشت منه ثم وعشت ثم غشه غشا من باب قل  
والاسم عيش بالكسر لو يمتحنه وزين له غير المصلحة كذا في المصباح ثم رجلا من المؤمنين  
ثم وهو الذي حسدته ثم وكهت نصيحه ثم أي بأوامر تلك ابقاء نعمته عليه ثم والعش قرأ بالكسر  
ثم حرام ثم على المسلم لكل أحد من خلق الله تعالى ثم النصيحة وأجبه ثم على حسد لقدرة ثم  
وأما ثم ضد الحسد لك ثم في الدنيا فقم وحزن وضيق نفس ثم يسكون الغاء انشأت  
أريد بها الروح وإن أريد الشخص فذكر والجمع أنفس ونفوس كذا في المصباح ومعنى ضيق  
النفس عدم أيسرها للأموال ويمكن أن يراد ضيق نفس بفتح الغاء وهو الهوا الخارج  
من الغم الداخل فيه وضيقه عسر دخوله من ضعف البدن بكثرة حصر الطبيعة  
من نكابة الحسد قال الحاسب في كتاب الرقابة ينفي الحسد المحرم بتيسير من الأمر أن تعلم  
أنك قد غششت من تحسده من المسلمين وترك نصيحته وشاركت أعداءه باليسر  
والكفار في محبتهم للمؤمنين ذوال النعم منهم وكراهة ما أنعم عليهم به وإنك قد سخطت  
فعبء الله عز وجل الذي قسمه لعباده فإذا علمت ما قد دخل عليك من هذا الضرر العظيم بغير  
منفعة في دين ولا دنيا رذك ذلك عن الحسد إن كنت مؤمنا بالله عز وجل خاتما على نفسك من  
غضبه وعقا به فلم تعرض لوجوب غضبه إليك من غير أحرار من منفعة في دين أو دنيا صار  
إليك ولا هي إليك صائرة لو زالت النعمة عن تحسده لأنها إن زالت عنه لم تنصر إليك فلا  
تعرض لهذا الضرر العظيم الذي يوجب سخط الله عز وجل بغير منفعة في دين ولا دنيا نالها  
مؤمن ما قل وإنما مثل الحاسد فيمن عاداه أو باهاه أو تكبر عليه أو تجب عليه أو تفضل عليه

مثل رجل أراد أن يرى عدو له فخرج فلما رآه برجع الحجر على عين الرامي فاصابها فأعاد الرمي فوجع الحجر  
 أيضا على عينه فاصابها حتى فعل ذلك مرارا كل ذلك لا يصيب عدوه ويرجع الحجر عليه فيقع  
 بعينه وكذلك ان رماه بسهم أو بغيره كل ذلك يرجع الى عينه ولا يصيب عدوه فلم يك هذا الا  
 يرى عدوه وقد علم وشين له أنه لا يصيب عدوه وإنما يصيب نفسه فكذلك الحاسد قد كان  
 في نعمة قبل ان يحسد من حسنه وهي نعمة السلامة من الحسد فلما حسده واجترأ الى النعمة  
 عنه زالت عن الحاسد النعمة التي كانت هي عليه وهي نعمة السلامة من الحسد فتزول عنه سلامته  
 من الحسد ونقصه للمؤمنين وينزل به من الاثم والمكروه أعظم مما أراد من يحسده وتبقى النعمة  
 على المحسود لم تزل عنه قال الله عز وجل يا أيها الناس إنما بغضكم على أنفسكم قبل بينك وبين  
 الرامي بالحجر لعدوه ان رجع الحجر على عينه فرق بل انت اعظم بلاء وضرا لانك اذا حسدته  
 فقد تعرضت لخطأ الله عز وجل وأثمت ولم تزل عنه النعمة ورجع عليك عقوبة الاثم  
 فصارت في عينك فذهبت بها وكنت عليك اثم تؤخذ به في الآخرة وتسوجب به غضب الله عز وجل  
 فلورجح الحجر على عينك بدل الاثم كان خيرا لك لان منك ذاهبة بالموت والبلاء لا محالة واشم  
 الحسد لا يبلى ولا ينجى حتى يوفقك الله عز وجل عليه ويسلك عنه فإتيا أيسر حالك أم حال من  
 رجعت رغبته الى عينه ولم تصب عين عدوه هو أيسر منك حالا وانت أشد منه بلاء وضرا  
 اذا لم تزل النعمة عن حسدته وزالت عنك النعمة التي كانت عليك من سلامة قلبك من الحسد  
 للمؤمنين فارتكبت نفسك ما أردت بغيرك أو أكثر ولم يرك الله عز وجل فيه الذي يحب وأبقى النعمة  
 عليه على الرغم منك والجزع منك وما دخل عليك من الضر وفي دنياك اعظم عليك ان لم تحف  
 الآخرة اذا نزل الغم بقلبك كما رأيت به حسنة اغتممت بها وتغضب قلبك بالغم بها والله عز  
 وجل ينقمه بطاعته أو بالدين أو يعذب قلبك بحسده فانت مقوم وهو مسرور فعدبت  
 نفسك بغيرك بغيرك بغير منفعة ذلك عليك فارتكبت نفسك الغم وأثمت وتعرضت للعذاب  
 والعقوبة قلن يجهل هذا الوصف عاقل ولا يقيم على الحسد بعد هذا الوصف لبيب اذا تفكر عقل  
 ما يضره مما ينفعه اذا كان مؤمنا بل لو ان الكافر من تدبر هذا الوصف لودعه ذلك من الحسد  
 وان كان لا يؤمنون بالبعث والحساب ان علوان قلوبهم معذبة يا نعموم نعم الله تعالى على  
 والنعم على المنعم عليه بجارية غير زائلة فلم يعطوا ما ارادوا وعذبوا أنفسهم بالغم وتتم أولئك  
 بما يتعبدون به فيما تركوا فلا يؤمن بالبعث يعرف هذا الوصف لاردعه عن الحسد ان كان له عقل  
 من اجل دنياه دون آخرته فكيف من آمن بالبعث وعلم ان في الحسد الاثم الكبير وأنه لا ياب من غضب  
 الله عز وجل في ذلك فذلك أولى ان لا يعترض الحسد بقلبه بخطة فضلا عن القول له عروفا  
 انه قرأ الحسد منك فلا ضرر على المحسود ثم نه قرأ في الدنيا والدين فظاهرا لاختفاء  
 فيه قرآن النعمة لا نزول عنه بحسدك ثم له قرأ بانتم ترهون من قرأ بحسدك له قال المحاسب  
 في كتاب الرعاية وأيسر من ذلك كله ان لو كان الذي تحسده البعض الناس اليك واشدهم عدوة لك  
 انه لا نزول النعمة عنه بحسدك له لان الله عز وجل الواطع الحاسدين في المحسودين لما ابقى عليهم  
 نعمة ولكن يعنى نعمة وقته لعباده ولا ينظر الى حسد الحاسدين ولو فعل بالمحسودين ما يحب الحاسد  
 لهم لما ابقى على النبيين صلوات الله وسلامه عليهم جميعين نعمة ولا فقر الاغنياء لحسدكم لهم  
 ولا فصل المؤمنين لحسد الكافرين لهم ولكن الحسد على الحاسدين ضرره عليهم والمنعم جارية على من  
 أراد الله عز وجل ان يمتها عليه الى الوقت الذي اراده وقدره ولا ينظر الى حسد الحاسدين الا ترى الى  
 قوله عز وجل وقت طائفة من أهل الكتاب لو يضلونكم وما يضلون الا انفسهم فبصيرهم ان يضل  
 المؤمنون ضلوا بتلك الحجة لان تلك الحجة منهم ضلال لانهم اجتوا ان يرجع المؤمنون ضلالا  
 وذلك هو الضلال فمن اجت ان يتكبر بالله عز وجل فهو كما فرار ذنبا كرا يحسدكم مع غشهم للنبي  
 صلى الله عليه وسلم وللمؤمنين ضرا وما استقامه قرأ المحسود بحسدك له قرأ في الآخرة فهو انه

مظلوم من جهلك فحيث اعتدت عليه بحسدك له وادرت ذوال نعمة الله تعالى عنه فلا سيما اذا  
أخرجك قرائ أو صلك من الحسد قلة من القول ترفى عرضه ودينه من الفعل قلة المؤذى له  
بالغنية ثلثه من هتك سره قري بين الناس ونشر مقامه من القدر والاطمن قرائ الطعن والانتقام من  
فيه ونحوها من السعي فيه الى الظلمة والتعاون عليه بالباطل من قلة من قلة الامور التي تشفي  
بها قلبك منه وتبرد غلة حسدك وتسكن حرارة غضبك منه هي كلها من هذا بآخر فافرح من تبيد  
شر أنت من الله قرائ الى المحسود من فتنته بها فالآخرة عند الله تعالى ولا يصيبه الله تعالى  
أضلا ولا يصيبه من واما قرائ انتفاع المحسود من الدنيا من بحسدك له من فلا أن أهم اغراض الخلق  
مساءة قرائ اذا خال السوء على قرائ عداة قرائهم من عنتهم قرائ ابقاعهم في الغم والحزن وقد وقعك  
المحسود في الغم والهم وأدخل عليك المساءة بحسدك له وهو لا يشعر فقد انتقم في الدنيا بما هو عرض  
أهل الدنيا من أعدائهم بلا قصد منه لذلك من واما العلاج من الحسد القليل قرائ المنسوب الى  
العمل فهو من ان يكلف قرائ الحاسد من نفسه يقضي مقتضا قرائ مقتضى الحسد قرائ بعث قرائ الحسد  
من صراط القدر قرائ الطعن من فيه قرائ في المحسود والانتقام له من كلف لسانه المدح له من حتى يكون  
عاملا بما يردع نفسه ويزجرها عن الحسد للغير من وان قريته الحسد من على النكر عليه قرائ على  
المحسود من الزم نفسه التواضع له قرائ المحسود من والاعتذار قرائ اظهار العذر باللسان من اياه  
قري الى المحسود من كلما يتصور من الحاسد من وان قريته الحسد من على كلف قرائ امساك من  
الانعام عليه قرائ على المحسود بان كان يجري عليه جارية احسان من علوية او هدية او اطعام او  
صدقة ونحو ذلك فوقع في قلبه الحسد له على نعمة وجده فيها من الزم نفسه الزيادة في الانعام من  
على ما كان يسد به من قبل من وان قريته الحسد له من على الدعاء عليه قرائ على المحسود من دعاء  
من الله تعالى من له زيادة النعمة التي حسده فيها من وكره نفسه على ذلك كله وان لم تطعه ليدوي  
بذلك داء حسده فبما ان شاء الله تعالى من البحث الرابع من تمام الباحث الاربعة التي في الحسد  
من قريته من العلاج القليل من الحسد الذي يقلع الحسد من بيله فلا يبقى له اثر في النفس من  
وهو قرائ العلاج المذكور من يحتاج الى معرفة اسباب قرائ الحسد من شأنها قرائ الاسباب  
من القلب من وهي قرائ اسباب الحسد الموصلة اليه من ستة من اسباب السبب من الاول التعرض  
في النفس من وهوان يقل عليه قرائ على الا شانه الحاسد لغيره من ان يرفع عليه غيره من ان  
اي يصبر او رفع منه قدرا او عظم شرفا من فاذا اصطب قرائ نال وحاز من بعض أمثاله قرائ اقربانه  
من هو في رتبة من ولاية قرائ من من المناصب الدينية او الدنية من أوثر اصاب من علما  
من العلوم الشرعية او العقلية ونحوها من أوثر اصاب من لا من اي نوع كان من خاف  
من ذلك الانسان الحاسد من ان يتكبر عليه قرائ على ذلك المحسود من عادت من وهو قرائ المحسود  
من لا يطبق تكبره قرائ الحاسد عليه ولا يهضم ذلك من ولا تسمع نفسه قرائ نفس المحسود من  
باحتمال صلبه قرائ الحاسد قال في الصحاح وزعم الخليل ان الصلح مجاوزة قدر الطرف ولا داء  
فوق ذلك تكبره فهو رجل صلب وقد تعلف من وتماخره عليه قرائ على المحسود من فليس غرضه  
قري الحاسد من ان يتكبر من اول وهلة من عليه قرائ على المحسود من بل غرضه قرائ الحاسد من  
ان يدفع كبره قرائ المحسود عنه من ورضى قرائ المحسود من بمساواة قري مساواة الحاسد  
من وزيادته قرائ الحاسد من عليه قرائ على المحسود من من غير تكبر قري يصعد من المحسود على  
الحاسد من ان اراد قرائ الحاسد من عدم وصوله قرائ المحسود من الى تلك النعمة من التي هو في حصد  
حصولها له من او قرائ من ذوالها قرائ تلك النعمة من المحسود حال كون تلك النعمة من مقتدر  
بالاقتضاء قرائ الاتصال بالمحسود من الى الكبر على الحاسد من فليس من هذا من بحسد لما من  
من البحث الاول من ان هذا غير من المؤمن لله تعالى مندوب اليه من وان قرائ الحاسد ذوال نعمة  
عن المحسود من مطلقا من غير قيد انها تقضي بالمحسود الى الكبر من الحسد من من هو من عدم

التي تنق من الحاسد في تلك النعمة من الفساد ثم البصود واحتمال الفساد لا عبرة به لانه مجرد وهم  
 ثم وامكان ثم اى ولا مكان ثم التقيد ثم تلك النعمة بالافقهاء الى الكبر في نظر الحاسد بان يأمل  
 ما يترتب على تلك النعمة للبصود وما يتوصل المحسودة اليه من الفتن فيصرف حسده بذلك الى الغيرة  
 عليه بقلبه فيستحضر من مفسدة الحسد المحرم الى الغيرة المدفونة ثم وتر السبب ثم الثالث في التكبر  
 من الحاسد على غيره ثم فان من وطبعه ثم وعادته فلا يحل من التكبر على انسان واستصغاره ثم اى  
 ذلك الانسان يعنى رؤيته صغيرا ثم واستخدمه ثم اى طلب الخدمة منه ثم فاذا خال ثم ذلك الانسان  
 ثم رغبة ثم من الله تعالى بنوية اودنية ثم خاف ثم ذلك الحاسد ثم ان لا يحتمل ثم ذلك الانسان  
 ثم تكبره ثم اى تكبر ذلك الحاسد عليه حسب طبعه وعادته ثم وخاف الحاسدان ثم يرتفع ثم  
 ذلك المحسود اى يحيد نفسه رفيعا ثم عن متابعتها ثم اى متابعتها الحاسد ثم وتر عن ثم خدمته  
 ف يريد ثم الحاسد ثم ذوالها ثم اى تلك النعمة عن المحسود لما ذكر وعلاجه ثم اى التكبر ثم سبق  
 ثم في انجات التكبر مفصلا ثم وتر السبب الثالث من سببية نعمة الغير ثم اى كون نعمة الغير  
 سببا ثم لغوت مقصوده ثم اى الحاسد ثم وذلك ثم الامر المذكور ثم يختص بمتراجين ثم  
 اى شخصين من الناس يتزاحمان ثم على ثم حصول ثم مقصود واحد فان كل واحد ثم منها ثم  
 يحصل صاحبه في كل نعمة يكون ذوالها ثم اى تلك النعمة عن المحسود ثم عونا ثم اى معينة ثم  
 له ثم اى الحاسد ثم في حصول ثم الافراد ثم له ثم مقصوده ثم من تلك النعمة ثم فهذا الحاسد  
 يكون بين الامثال والافران ثم من الناس في اى دنية كانوا من اهل الدنيا واهل الدين ثم كلصرا  
 ثم جمع ضرة قال في المصباح ضرة المرأة امرأة زوجها والجمع ضرات على القياس وسمع ضرايس  
 كأنه جمع ضيرة مثل كريمة وكرايم ثم والاخوة ثم جمع اخ ثم يقصدون ثم اى مجموع الضرات  
 والاخوة تغليب المذكور على المؤنث ثم المنزل ثم العالبة ثم في قلب الزوج ثم راجع الى الضرات ثم  
 وتر قلبه ثم الابن ثم اى الاب والام تغليب المذكور ايضا وهولف ونشر مرتب ثم وتلازمة ثم جمع  
 لمليذ ثم اساذ واحد ثم اى في اى مرتبة كان من مرات الناس ولوا اصحاب الحرفة او الكتابة ثم  
 وعريدى ثم جمع مريد وحذف نون الجمع لامنا فته الى ترشيح واحد ثم في سلوك طريق العلم او العمل  
 ثم وفد ماء ثم جمع نديم ثم الملك ثم بكسر اللام اى السلطان ثم وخواتمه ثم اى الملك اى من  
 ينقص به من الخدمة والاتباع ثم وعواظ ثم جمع واعظوه هو من يذكر الناس بامور دينهم وينذ  
 عاصيهم ويبشر مطيعهم فيجمعهم على العمل الصالح ثم بلدة واحدة ثم من بلاد الاسلام ثم  
 وطلاب ثم جمع طالب ثم ولانه ثم اى منصب ثم وقضاء وتدريس ثم في مدرسة ثم وقولية  
 او قاف ثم على جامع او تكية ثم اوجه من جهاتها ثم اى الاوقاف كاستخار قبة من قوى الوقف  
 ونحو ذلك ثم وماله ثم اى مرجع هذا السبب المذكور ثم حرج المال وترجى ثم الرياسة ثم على الغير  
 ثم وتر السبب الرابع مجرد حجب ثم الحاسد ثم الرياسة ثم على غيره ثم كمن يريد ان يكون عديم  
 النظر ثم اى لا نظيره اى مشابهه ثم في فن من الفنون ثم العلية او غيرها ثم وبطل عليه حجب  
 الشئاء ثم اى المدة من الغير له ثم فاذا سمع بنظره ثم اى مشابهة ثم له ثم موجود ثم في اقصى ثم اى  
 أبعد ثم العالم ثم بضع اللام ثم ساءه ثم اى آخره ثم ذلك ثم اى وجود ذلك النظر له ثم واجب  
 موته ثم اى موته ان النظر حتى يبقى هو وحده منفردا في ذلك الفن ثم وتر السبب الخامس  
 النعمة التي بها يشار به ثم ذلك النظر ثم في المتلة ثم التي هو فيها ثم من شجاعة او علم او عبا  
 أو صناعة او جمال أو ثروة ثم اى غنا وكثرة مال ثم وتر السبب السادس حجب النفس ثم  
 من الحاسد ثم وشتمها ثم اى النفس ثم بالخير ثم فلا تدكاد تشتم به ثم لعباد الله تعالى فانك  
 ثم فايتها الا انسان ثم حيد من لا يشتغل برياسة وتكبر وطلب مال ثم اذا لاهمه له في تحصيل  
 ثمن من ذلك ولكنه ثم اذا اوصف ثم بالثناء للفعول اى وصف احد ثم عنده حسن حال عده ثم  
 من عباد الله تعالى ثم في نعمة ثم اى فضلها من الله تعالى عليه ثم يشق ثم اى يصير مشقا



أي متعباً قرأ عليه قرأ على الذي يجده لا يشتغل بما ذكر من ذلك الوصف للغير بحسب الحال مر و إذا  
وصف قرأ وصفه و وصف قرأه اضطراب قرأ اختلا في تراجم الناس شر و عدم جربانها  
على الاعتدال والصحة مر و ادبهم قرأ دمج احوالهم الى عكس ما يريدون قرو فوات مقاصد هم فرح  
به قرأ بذلك الوصف المذكور مع انه لم يسبق له عداوة مع الناس اصلا ترضوا بذا قرأ بعد انما  
ترحباً لا ديار قرأ تعاكس الامور وعدم الاقبال تر لغيره قر من الناس مر ويحل ببيعة الله تتش  
قر الحق ليست منه وليس له فيها تعلق مر على عباده قرأ عباده الله تعالى تر الذين ليس بينهم وبينه  
عداوة تر ذنوبية و لا دينية تر و لا رابطة تر بشركة من مال او استيلاء منهم على ملكه او حصوة  
في شئ مطلقاً تر وهذا اخس الحسد تر لا سب له الا مجرد خبث النفس وكثرة سوءها متر  
وا عسره قرأ اعسر الحسد تر ازالة تر عن صاحب تر وعلا جلا تر طبع وجيلة قرأ عادة سخطه  
بلا تكلف من صاحب فيه قال في المصباح الجيلة بكسرتين وتشغيل اللام الطبيعية والخلقية  
والغريزة بمعنى واحد وجيلة الله على كذا آمن باب قتل فطره عليه وشئ جلي منسوب الى الجيلة  
كما يقال طبعي اى ذاتي منعزل عن تدبير الجيلة في البدن يصنع بارها ذلك نقد والعزير العليم  
تر يكا تر يستحيل في العادة ذواله تر عن صاحب من كمال لزومه له الابنانية من الله تعالى وسأيقه  
خير مر وتر السبب تر السادس للمقد تر وهو لا نطوأة على العداوة والبغضاء وحقه عليه من باب  
ضرب و فلة تر من باب قبح والجمع أحقاد كذا في المصباح وفي مختصر القاموس حقد كضرب و فرح  
حقداً واحقاداً اسلك عداوة في قلبه وتر بعض لغزتها والحقوق الكثير للمقد و جمع الحقد  
أحقاد تر وهو قرأ الحقد المخلوق من السادس عشر من تر الاخلاق الستين المذكورة التي هي تر  
آفات القلب تر اى مفاسده ومما لكه تر وفيه قرأ للمقد تر ثلاث مقالات للمقالة الاولى تر من  
المقالات الثلاثة تر في تفسيره قرأ للمقد تر وحكمه قرأ اؤه الثابت له شرعاً تر وهو تر للمقد  
تر أن يلزم نفسه استئصال أحد قرأ نسيته الى الشغل عليه تر وتر يلزم نفسه تر الغار ترأ الناس  
تر عنه تر بحيث لا يكاد يضلعه تر وتر يلزم نفسه تر البغض له و ارادة الشر تر والسوء كاد اء او خطر في  
باله تر وحكمه ترأ للمقد تر ان لم يكن بظلم ترأ بسبب ظلم تر أصاب ترأ الحاقه تر منه ترأ من  
المحقوق عليه في ماله أو عرضه أو دينه أو أهله تر بل تر كان تر يحق ترأ بسبب حق تر وعذله تر  
من المحقوق عليه لما قد تر كالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر تر الصادر من المحقوق عليه في حقها  
على الوجه المشروع بطريق العموم على جهة السيرة له دون الغفصية وقصد الحكم فيه تر  
غرام ترأ حقد حرام على الحاقه تر وإن كان تر للحقد بسبب ظلم أصاب لما قد من المحقوق عليه  
او بسبب حق كما مر بالمعروف ونهيه عن المنكر على وجه المضموم والمقارعة وفي وجهه تر يكتسب  
له بقصد فضيحه والعكس فيه والارتفاع عليه تر فليس تر ذلك الحقد تر حرام تر حشد  
تر فإن لم يقدر ترأ الحاقه تر على أخذ الحق تر من المحقوق عليه فيها ظلمه في الدنيا تر فله تر  
اى يجوز له تر ان اخبر الى يوم القيامة تر و ابقاء الحقد عليه في نفسه تر وتر له تر العفو تر  
عنه أيضاً تر وهو ترأ العفو تر أفضل تر من بقاء الحقد عليه تر قال الله تعالى وان تصفوا  
ترأ عفوكم عن ظلمكم تر اقرب ترأ اكثر ترأ ما تر للقوى ترأ من بقية الاعمال الصالحة  
وقال تعالى ترأ العفو ترأ استعمل المسامحة والصغح عمن أساء اليك وقال تعالى تر  
والعافين عن الناس ترأ المسامحين لكل من ظلمهم من الناس وقال تعالى تر وليتقوا وليعفووا  
ترأ يتركوا المجازاة لمن تقدي عليهم وظلمهم ترأ يحبون ان يغفر الله لكم تر فكما يحبون ذلك  
اذا اذنبتم مع الله تعالى فاعفوا انتم لمن اذنب معكم وأسأ في حقدك ذنوبه واصفوا عنه يصغح  
الله عنكم تر مرت تر يعني روى مسلم والتر حذى باسنادهما تر عن ابي هريرة رضي الله عنه من  
النبي صلى الله عليه وسلم قال ما نقصت شر تشدد العاف تر صدقة تر واجبة او ناله تر من  
حال تر في العفو الذي هو مناط البركة والخير وان نقصته في الحس الذي هو مناط النكاح

قول المصنف  
من قوله  
كلها ياء  
او



والبلية ثم يا خيل في النسب اوفى الاسلام اى الشخص الذى هو مناسب لك في القرابة او الدير  
 ذكر اكان او انا حتى صغيرا كان او كبيرا وان كان بينك وبينه عداوة فلا تشمت به ولا تفرح ببلية  
 فانك لو فعلت مثل بل بالعاية مثله كما هو متبلى بالمصيبة والخبر ببله والشربلة وكذلك  
 الحسنات والسيئات كما قال تعالى ونبلوكم بالشرا والخير فتنة والينا ترجعون وقال سبحانه  
 وتعالى وبلونا هم بالحسنات والسيئات لهم يرجعون ثم في عايفه الله تعالى ثم من بليته التي كان  
 فيها ثم وبليته ثم ان بليته التي كانت بليته التي كانت بليته التي كانت بليته التي كانت بليته  
 عايفة من تلك المصيبة فلا يحصى من البلاء أصلا كما قال تعالى انا خلقنا الانسان من نطفة  
 أمشاج نبتليه ولو خلا أحد من البلاء لكان الاحق بذلك الانبياء عليهم السلام لانهم أشرف  
 الخلق عند الله تعالى ومع ذلك فقد ورد في الحديث أشد الناس بلاء الانبياء ثم الامثل فالامثل  
 ثم فالأفح بمصيبة العدو ثم امرهم مذموم جدا ثم في ملة الاسلام ثم خصصوا إذا  
 حملها ثم اى تلك المصيبة التي أصابت عدوه ثم على ثم انها ثم كرامة نفسه ثم أكرمه الله  
 تعالى بها حيث أصاب عدوه بالمصائب ثم وتعالى عنها ثم اى قبول قوله تعالى ثم  
 على عدوه ثم على ثم الواجب ثم عليه ان يخاف ثم من تلك المصيبة التي أصابت عدوه ثم ان  
 تكون مكرما ثم من الله تعالى ثم له ثم اى لذلك الذى فرج بمصيبة عدوه ثم ويجزى ثم من أصابة  
 تلك المصيبة لعدوه ثم ويدعو ثم الله تعالى ثم يا زاله بلاء ثم اى بلاء عدوه ثم وان يخلفه  
 ثم اى ذلك العدو ثم الله تعالى ثم اى ما فأتى ثم بسبب تلك المصيبة ثم الان يكون ثم  
 ذلك العدو ثم طالما ثم لذلك الذى فرج وغيره ثم فاصا به بلاء ثم من الله تعالى ثم سمعه  
 ثم ذلك البلاء ثم من الظلم ويكون ثم ذلك البلاء ثم لغيره ثم اى ضد ذلك الظلم ثم من ثم  
 بقية ثم الظلمة ثم بالتفريق جمع ظالم كظلمة جمع ظالم صديق ثم اى تعاضا قال في  
 المصباح الاعتبار يكون بمعنى الاختيار والامتحان مثل اعتبرت الدراهم فوجدتها العسا  
 ويكون بمعنى الانقاض نحو قوله تعالى فاعتبروا يا اولي الابصار والعبرة اسم منه قال الخليل  
 رحمه الله العبرة والاعتبار بما مضى اى الانقاض والتذكر وجميع العبرة وبما مثل سدرة وسد  
 ثم ونكالا ثم يقال نكل ثم ينكل من باب قتل بكلفة فبجعة بالضم اصا به بنزله ونكل به  
 بالتشديد مبالغة والاسم النكال كذا في المصباح ثم ففرضه حينئذ ثم انما كان ثم  
 بزوال الظلم ثم الظاهر من ذلك العدو ولا بذلك البلاء النازل بذلك العدو فيجوز بلاء  
 شبهة ثم والثالث ثم من فوائد المحقق ثم اى المحقق عليه يعنى المؤمن بتركه  
 وعدم الالتفات اليه ثم وعداوته وهو ثم اى جمهور المؤمنين وعداوتهم الخلق ثم الثامن عشر  
 ثم من الاخلاق الستين المذمومة ثم دى يعنى روى ابوداود باسناده ثم من اى هو  
 رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يجمل المؤمن ان يهجر ثم اى يترك ويترك  
 ثم مؤمنا ثم مثله ثم فوق ثلاث ثم من الايام وخروج بقيد المؤمن الكافر فانه مجبور  
 شرعا ثم فاذن ثم اى بالمؤمن المهاجر مثله ثم ثلاث ثم من الايام ثم قليله ثم فصل مضاعف  
 مجزوم بلام الامر من اللقاء وهو الاجتماع اى فليجتمع مع مجبور ثم ويسلم عليه ثم اذراه  
 فان المجر يزول بذلك ونحوه ثم فان رة ثم اى المجبور السلام ثم عليه ثم اى على المهاجر  
 الذى سلم عليه ثم فقد اشتركا ثم اى المهاجر والمجور ثم في الامر ثم بالمشايخ  
 في اللقاء والسلام ثم والى المجر بينهما ثم وان لم ير ثم اى المجبور السلام ثم عليه ثم اى  
 على هاجره وكذلك بالعكس اذا سلم المجبور على المهاجر ثم فقد بدأ ثم اى رجع تارك  
 الرد ثم بالاشارة ثم وحده دون الآخر ثم وزاد في رواية ثم اخرى لهذا الحديث ثم ان المجر  
 ثم يعنى اخاء المؤمن ثم فوق ثلاث ثم من الايام ثم دخل النادر ثم لفضله بمصيبة المجر  
 للمسلم ومقاطعة المقتضية ذلك ثم هذا ثم اى المجر للمؤمن المذموم شرعا ثم مجمل

على الجهر لأجل الدنيا أثر عدوة نفسانية يحفظون شهوانية ثم وأما قر الجهر بين المسلمين ثم لأجل الآخرة  
 قر في ترك الأمر الثاني فيها أثر قر لأجل المصيبة التي الذي يوجب استحقاق العذاب ثم قر لأقامته  
 ثم التائب ثم في حق الغير المقتدر في مراعاة الأدب مع من يجب لأدب معه ثم لما قر في الجهر لأجل  
 شيء من ذلك ثم قر في حق من يستحق من غير تقدير غير مبدية معينة ثم قر لوروده ثم قر الجهر المؤمن لمصلحة  
 دينه ثم قر النبي صلى الله عليه وسلم والصحابه رضوان الله عليهم اجمعين ثم قال المناوي في شرح  
 التاج مع الصغير ومن الضليلة ماجاء من جهر بعض المتألف لبعض فقد جهر سعد بن أبي وقاص عمار بن  
 ياسر وعثمان بن عفان عبد الرحمن بن عوف وطاوس وهب بن منبه والحسن بن سيرين إلى أن ماتوا  
 وجهر ابن المسيب أباه وكان ذاباً فلم يكله إلى أن مات وكان الثوري يعلم من ابن أبي ليلى ثم جهره  
 فمات ابن أبي ليلى فلم يشهد جنازته وجهر أحمد بن حنبل عمته وأولاده لقبولهم جائزة السلطان  
 ثم والرابع قرن غوائل المحققة استنفاد ثم قر المحقود عليه يعني ربه صغيراً حقيراً وهو  
 قر إلى استنفاد قر التكرير على الغير ثم قر يائنه ثم قر الخامس قر من غوائل المحققة أفضاؤه  
 ثم قر أفضاء المحققة يعني انتفاله قر إلى الكذب عليه ثم قر المحقود عليه في دينه أو عرضة ونحو ذلك  
 ونسبته إلى الماهو برئ منه ثم السادس قر من غوائل المحققة أفضاؤه قر إلى غيبة ثم قر المحقود  
 عليه والتكلم فيه بين الناس بما يسوءه ثم والسابع قر من غوائل المحققة أفضاؤه قر إلى إفساد ثم قر  
 أظهر ثم قر ثم قر المحقود عليه وهتكه بين الناس بما لا يريد إفساده وذكر صوبه ومقابحه  
 عندهم ثم والثامن قر من غوائل المحققة أفضاؤه قر إلى الاستهزاء به ثم قر المحقود عليه بالسخرية  
 منه واللعن عليه بين الناس ثم والتاسع قر من غوائل المحققة أفضاؤه قر إلى إندائه ثم قر المحقود  
 عليه بالسعي إلى الحكم والتعاون عليه عند الظلمة وحمل الناس على الإنكار على أحواله وتنفير  
 أصحابه عنه وتبغضه إلى من يحبه ثم يعني حق ثم وجب لذلك بل تجرد الظلم والتعدي ثم قر  
 قر أفضاؤه إلى قر أكثر منه قر إلى إندائه وهو لا فضاؤه إلى الهراق منه بالباطل أو الجاهل إلى  
 الردة عن الإسلام والعبادة بالله تعالى أو اللعوق بدار الحرب ونحو ذلك من عظام الأمور ثم ولما قر  
 قر من غوائل المحققة أفضاؤه إلى قر منع حقه قر الواجب له شرعاً من صلة رحم ثم قر لا ينقض على أبيه  
 فيمنعه به والعرب بمحمد على قريبه فيمنعه صلة رحمه ثم قضاء دين ثم وجب عليه للمقود  
 عليه فيمنعه منه ثم وقدة مظلمة ثم كغيب وسرقة وخيانة في وديعة ونحوها ووجب حقاً للمقود  
 عليه فيمنعه منه ثم والحادي عشر قر من غوائل المحققة قر منعه ثم قر المحققة قر من مغفرة صاحبها ثم  
 قر أن الله تعالى لا يغفر لمن حقد على أخيه المسلم ثم طكط قر يعني روى الطبراني في معجم الكبير الأوسط  
 قر عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث قر من الاتصال قر من لم  
 يكن قر أي لم يوجد قر فيه واحدة منهم قر أن الله تعالى يغفر له مما سوى ذلك ثم قر غير هذه الاتصال  
 الثلاثة من جميع الذنوب قر من يشاء قر سبحانه وتعالى المحصلة الأولى قر من مات لا يشرك بالله شيئاً  
 شيئاً ثم قر لا يستغفر مشاركة شيء مطلقاً مع الله تعالى في مشاهيراته أو صفة من صفاته أو فعل من  
 أفعاله ثم قر المحصلة الثانية قر لم يكن ساحراً من قرخلة قر السحرة قر أن السحر كفر عند أبي حنيفة  
 رضي الله عنه إذا اعتقد أنه يؤثر بسحره قال في البرازية من كتاب الحدود إذا ادعى أن يخلق ما يفعل  
 يقتل إن لم يثبت وكذا السحرة إن اعتقدت ذلك بالاثرون كانت المرتدة امرأة لا تقتل وفي المستغنى  
 بالعين المجيبة والساحرة تقتل إذا كانت تعتقد أنها هي الخالقة لذلك وتصير مرتدة لقول عمر  
 رضي الله عنه أقتلوا الساحر والساحرة والساحر على أقسام ساحر كاف يدعي أن خلق ما يفعله  
 فيستتاب إن تاب عنه عواء ويحلى سبيله وإن لم يثبت يقتل لأنه مرتد وساحر يسحر وهو  
 جاحد لا يدري كيف يفعل ولا يفكر فلا يستتاب ويقتل والمصحح أنه يستتاب والثالث  
 ساحر بالامتحان والجرية غير معتقد لذلك ليس بكاف إذا أقدم منه الإسلام ثم والمصلحة  
 الثالثة قر من لم يحقد على أخيه ثم قر لم يضره البعض والعداوة صراط يعني روى الطبراني

في الاوسط من كتاب رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تعرض بقرى البناء للمفعول  
 من عرض الشئ عرضا من باب ضرب فاعرض من هواي اظهرته وابرزته فظهر هو وبرز وبرزت  
 المتاع للبيع اظهرته لذوى الرغبة ليشتروه وعرضت الجند امرودهم ونظرت اليهم لتعرفهم كذا في  
 المصباح قرى الاعمال قرى التي يعملونها المكلفون بها تعرضها على الله تعالى قرى يوم الاثنين وقرى يوم  
 الخميس قرى خصوصية فضيلة لهدى المؤمنين دون ايام الاسبوع وان كان يوم الجمعة افضل الايام  
 فقد يوجد في المفعول ما ليس في الفاعل قرى من مستغفر قرى من ذنوبه في يوم من الايام فيعرض  
 على الله تعالى عمله ومن جملة عمله ذنوبه واستغفاره منها قرى فيغفر قرى اي يغفر الله تعالى عنه  
 قرى فضلا منه تعالى وان لم يأت ببغية شروط التوبة غير الاستغفار فقط قرى من تائب قرى فاعل  
 جميع شروط التوبة مرتب فتاب قرى اي توب الله تعالى قرى طه قرى فقبل توبته قرى ورد قرى البناء  
 للمفعول اي ورد الله تعالى قرى اهل الضغائن قرى جمع ضغينة وهي الحقدوا ضغائن البغضاء والعداوة  
 فلا يقبل منهم الله تعالى استغفارهم من ذنوبهم ولا توبتهم منها قرى بضغائنهم قرى بسبب ما في  
 صدورهم من تلك الضغائن قرى حتى يتوبوا منها قرى اي من الضغائن قرى طه قرى يعنى روى الطبراني  
 في الاوسط قرى عن معاذ بن جبل رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال يطلع قرى من طلعت  
 ذنباً على كذا مثل علمه وزنا ومعنى فاطلع على افعال اي شرف عليه ولم يتركه اي المصباح قرى  
 الله تعالى الى جميع خلقه قرى اي تجلى عليهم تجليا مخصوصا فيعرف من يعرفه ويجهل من يجهله قرى  
 ليلة النصف من شعبان قرى يعني من اول الليلة الى آخرها ولا هو تجلى ليلة اذ كان لك الليل الاخير  
 كما ورد في حديث آخر قرى فيغفر قرى سبحانه وتعالى يحض فضله قرى جميع خلقه قرى اي يقبل استغفارهم  
 وتوبتهم قطعاً وفي غيرها من اللآلئ على الاحتمال قرى المشرى قرى الله تعالى قرى ما من قرى من  
 الضغائن وهي العداوة والبغضاء ويحتمل عليه شئ من باب نقب حقدت كذا في المسك فاذا المشرى  
 والمشا من مادا كذا لا يقبل منهما الاستغفار والتوبة من الذنوب في تلك الليلة فكيف غيرهما  
 من اللآلئ وفي قرآن للشاحنة بالشرك زيادة تقصيرها وكما لا يجوز عنها قرى وفي رواية هي قرى  
 يعنى البهي قرى عايشة رضى الله عنها قرى بوخر قرى بوخر الله تعالى اهل الحقد قرى اي ابناء اعداء  
 والبغضاء قرى كما هم قرى اي يبيحهم على ذنوبهم ولا يغفر لهم حتى يدعوا للحقد ويتركوه من صدورهم  
 ويؤبوا منه قرى الحالة الثالثة قرى المقاتلات الثلاث قرى قرى تان قرى سبب الحقد وهو قرى سبب  
 الحقد قرى الغضب قرى على الغير يكون سبباً للحقد عليه قرى فانه قرى الغضب قرى اذا زور قرى الانسان  
 تركه قرى كظف الغيط كظف وكظفوا من باب ضرب امسكت نفسك على صفح الغيط والظف  
 والكا طين الغيط ورمما قبل كظف على الغيط وكظف الغيط فانما كظف ومكظف كذا في المصباح  
 قرى يعجز قرى بسبب عجز صاحب الغضب قرى من التشفى من غضب عليه يقال اشفيت الغدو  
 وتشفيت به من شفا الله المرعى يشفيه من باب رمى شفاء عافاه لان الغضب لكأ من كذا  
 فاذا زال بما يطليه الانسان من عدوه فكأ انه برئ من ذنوبه كذا في المصباح قرى في الحال قرى في وقت  
 الغضب بسبب رفعت شأنه او غيبت عنه او احتما به غيره قرى رجح قوله الغضب قرى الخ  
 الباطن قرى اي صدر صاحبه قرى واستحق فيه قرى في باطن صاحبه يعنى اجمع قال في المصباح  
 حقت الماء في السقاء حقاً من باب قتل جمعه فيه قرى فصار قرى اي ذلك الغضب قرى حقا  
 بسبب الاحتقان وعدم الخروج قرى وفيه قرى الغضب قرى خمس مقامات المقام الاول قرى من  
 المقامات الخمس قال في المصباح قام يقوم قوما وقياماً استصت واسم الموضع المقام والفتح  
 واقته اقامة واسم الموضع المقام بالضم قرى في نفس الغضب قرى اي بان معناه قرى وقد ذكر  
 احكامه اعلم ان الغضب وهو قليان دم القلب لدفع المؤذيات قرى عنه او عن غيره قرى قولي وقولي  
 قرى المؤذيات قرى واطلقت الشفي والاشقام قرى من فعل الاذي قرى بعد وصولها قرى اي المؤذيات  
 اليه او الى غيره قرى ليس بمذموم قرى شرعاً يرسل هو قرى الغضب حينئذ قرى لا يرد من قرى

يحفظ أثر على الإنسان من الدين والدنيا أثر محسب الإمكان فلا يقدر أن يظلمه أحد فيها أثر ومنه  
 قرأ من الغضب أثر الشجاعة المدونة عقلا وشرعا وعرفا قرأ وهي الشجاعة في فصرة الحق وقمع الباطل  
 قرأنا المذمومة قرأ من الغضب شرطه قرأ الطرف الأول أثر شرط قرأ التفتير فيه قرأ ومنفعة  
 قرأ وهو الطرف الأول في قرأ المستحق بالحب قرأ الغضب مصدر جبن جبناً وزان قرب قرأ وجبانه بالفتح  
 وفي لغة من باب قتل فهو جبان أي ضعيف القلب وامرأة جبان أيضاً وذنبا قيل جبانته كذا  
 في المصباح قرأ هو قرأ الجبن قرأ الخلق التاسع عشر قرأ من الاخلاق المستن المذمومة قرأ  
 وذلك قرأ الجبن قرأ مذموم جداً أثر في الشرع قرأ لأنه يثمر قرأ يفتح قرأ عدم الغيرة قرأ بالفتح  
 أي الاستناع من الامور الدنية قرأ قوله المحبة قرأ أي لا تنفة والاحتفاظ قرأ على الزوجة قرأ لا الهة  
 قرأ الاقرباء قرأ المحاروم وغيرهم قرأ وخشة النفس قرأ أي حذارها قال في المصباح خشي الشيء  
 يخش من باب ضرب وقعت خشاسة حقر فهو خسيس قرأ احتمال الدم والغضب قرأ الفؤاد  
 في غير محله قرأ ان كان في طلب الدنيا زيادة على قدر الضرورة او في منافسة الاقران وحسب  
 الشهوات قرأ الخور قرأ بالتحريك من خاد يخور ضعيف فهو خوار قرأ والسكوت عند مشاهدة  
 قرأ معانيه وتحقق من المنكرات قرأ الاشياء المحرمة شرعا الصادرة من المكلفين اختيارهم  
 من غير احتمال عدوها عند الرأي المشاهد لذلك اذا كان حاكما ما موراً برعاية احوال العامة  
 او غيره ممن يقدر على ذلك بلا حقوق ضرر عليه في منكره جميع عليه لاحتمال تقليد العامة  
 لمن يقول بما يجوز ولو من غير الاثمة الاربع فان عمل الانسان لنفسه بقول مجتهد غير  
 الاربعة جائز دون الفتوى به الغير كما قال المناوي في شرح الجامع الصغير نعم يجوز لغير  
 عاين من الفقهاء تقليد غير الاربعة في العمل لنفسه ان علم نسبه لمن يجوز تقليده وجميع  
 شروطه عنده وذكر قبل ذلك انه يمتنع تقليد غير الاربعة في القضاء والافاء انتهى فمن  
 يتكر على غيره بشرط فيه ان يكون عالما بالمازاهب الاربعة وغيرها أيضا حتى يعلم الخلاف  
 بين المجتهدين المتقدمين في المناكر فعمل الفضل الذي يراه ذلك المشاهد له منكر على مقتضى  
 مذهبه قلد فاعله مذهباً غير مذهب الرأي المشاهد وهو لا يعلم ولا يلزمه سؤاله ولا يلزم  
 الاخبار من الفا على ايضا وربما يكون الفا على مجتهدا ولا علم للذكر به فانه ليس من شروط الاجتهاد  
 ان يكون معلوما لغيره فيكون المنكر لم يصادف بانكاره الحق فياثم بانكار الحق وهو لا يشعر  
 ولا يلزم الفا على تعريفه بحاله بل اللازم على كل انسان تحسين الظن بأخيه المسلم ما امكن  
 وتاويل جميع احواله ومحبب عليه ستر عوراته وعدم فضيحة ولو عند نفسه فلا يترك  
 نفسه بتحقيق بمصيبة غيره حتى لا يكون مقر الغيبة على المعصية ولا فاضحاً له والله يهدي  
 من يشاء الى صراط مستقيم قرأ الله تعالى وليجدوا قرأ الكافرون والمنافقون ومثلهم  
 اصحاب المناكر اجمع عليها المكشوف بلا احتمال تاويل عند العالم المحقق العارف بالا قول كلها  
 حرفكم غلظة قرأ شدة وقوة وكثرة انكار عليهم حينئذ حتى يدعوا مناكرهم ويرجعوا الى  
 دينهم الحق وفي قوله تعالى وليجدوا فيكم غلظة اشارة الى انكم لا تعرضوا لهم بذلك ابتداء  
 اذا اكتموا امورهم عنكم حتى لا يأتوا بجنتسكم عليهم وكشف عوراتهم القاتم ما مودون  
 بسترها في أهل المعصية وانما اذا قبلوا عليكم وقروضوا لكم بانكارهم فظهروا لهم الغلظة  
 والشدّة وقوة الانكار لما هم عليه حتى يتوبوا ويرجعوا ولا تكونوا انتم تعرضتم لكشف عورتكم  
 ولا لفضيحتهم بل هم الذين فضحوا انفسهم بتعرضهم لكم وقال تعالى في اقامة حد الزنا قرأ ولا  
 تاخذكم بهما شر أي بالزاني والزانية قرأ قرأ شفقة ودحمة قرأ في دين الله قرأان هذه  
 شفقة مذمومة لانها تضر بالمشفوق عليه فتلقية في مذابح الآخرة ومثل ذلك سائر المناكر  
 على التفصيل الذي ذكرناه ولا يكاد يوجد قائم به على الوجه الشرعي في هذا الزمان بل الاكثري  
 زمانا نابون الرياسة والاشتغال من اعدائهم بحيلة الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وهو

أمر شنيع في الدين ولهذا أترام يصدفون عن المآثر الكار في انفسهم وفي اتاعهم واصحابهم  
من التكبر والغب والحسد والاعتداء واحتقار الناس ونحو ذلك ويجلسون في المآثر الصغار  
والغرور حشون نفوسهم وحب المجد والتمالك على الدنيا من غير مبالاة بحرام وحلال ولا حول  
ولا قوة الا بالله العلي العظيم وقال الله تعالى عن اصحاب رسول الله عليهم الرضوان قرأوا  
على الكفار رحمة بينهم الآية قرأ اكل الآية وبقيتها قوله تعالى تراهم تركها سجدا يستغفون فضلا  
من الله ورضوانا سيماهم في وجوههم من اثر السجود وكذلك واصناف المؤمنين القانتين بالامر  
بالمعروف والنهي عن المنكر الى يوم القيامة اصلحوا انفسهم اولاً ثم اقبلوا على اصلاح غيرهم  
فكانوا الشداة على الكفار رحمة بينهم يحفظون على غيرهم من المؤمنين في فعل الذنوب كما يحفظون  
على انفسهم بلا تكبر ولا تجبر على احد ولا مدانة ولا خيانة ثم قرأ ططش بعض روي البيهقي  
والطبراني في الاوسط عن علي رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال حيار ائمتي قرأ  
اي اكثرهم خيراً قرأوا فيها قرأ ائمة جميع حادة بالتشديد وهو الموصوف بالحدة قال في الصحاح  
الحدة ما يعثرى الانسان من التزق والغضب تقول حدثت على الرجل احدة حدة وحدة واحدة  
فلان من الغضب فهو محد وفي الجامع الصغير للاسيوطي رمز الطبراني في الاوسط عن علي  
رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خيار ائمتي اعداؤهم الذين اذا غضبوا رجفوا قال  
الماورئي في شرح هذا الحديث قال الفاكهي يشبه على كثير من الناس الحدة بسوء الخلق والفارق  
المتزخم فاحتم به هذا الحديث وهو قوله الذين اذا غضبوا رجفوا فالرجوع والصفاء هو الفارق  
وصاحب الخلق السوء يجحد وصاحبها لا يجحد والغالب ان صاحبها لا يغضب بالله ثم وقد مر  
قر في الحسد من ما ورد في قر في الغيرة قر من الكلام مما يناسب هذا في الجين قر فيبغى قر  
البيان في مناقبة الجين قران مجال نفسه بافقا عما قرأى نفسه عدا منه قر فيما يخاف ويغتر  
اي هرب قر منه قر كاطروب وحقا صفة الاقران والعبور وحده في تواضع الوحشة بشرط امته  
على هلاك نفسه او ذهاب عقله بان كان يعلم من نفسه انه يحصل له بذلك مجرد ازعاج في  
نفسه والا فهو القاء بنفسه الى التهلكة وهو حرام لان حفظ نفسه وعقله واجب عليه وفيه  
الاشارة بقوله من تكلم اي مشقة عليه قر مرة بعد قر مرة قر اخرى قر حتى تقاد نفسه على  
المجهوم وقوة القلب قر واسما عما قرأى نفسه معطوف على انفا عما قرعوا على الجين قر اى  
مقاسده ومضاد قر وفوائد النجاة قد ورد ذكرها قرأى نفسه بذلك قر واقر جمع كوة قر  
ومرارا قر جمع مرة قر حتى ينزل قر اى الجين قر عنه ويقتوى غضبه قر في نفسه قر وفي الطرود  
الثاني للغضب قر افراطه قر اى الكثرة منه قر وزيادته وفيلته قر عليه قر وسرعة قر اليه  
قر وشدة قر في النفس وهو الطرف الا على قر المستقر بالشهور قر وهو الوقوع في الشيء بقلة مبالاة  
يقال فلان مشهور كذا في الصحاح قر وهو قر اى التهوى الخلق قر المشرون من الاخلاق السنين  
المذمومة قر ويقر قر اى ينج التهوى في صاحبه قر الحدة والعنف قر بالضم منذ الرقي قاله  
في المصباح عتف قر وعلته عتفا من باب وثب اذا لم يرفق به فهو عتف قر وحده قر اى التهوى  
قر الحليم قر بالكسر قر وهو قر اى الحلم قر ملكة قر اى قوة راسية في النفس مضافة الى الطمانينة  
قر اى سكون القلب قال في المصباح اطمان القلب سكن ولم يعلق والاسم الطمانينة قر عند  
محركات الغضب قر اى الامور المتقضية له قر وعدم هيجان قر اى الغضب معطوف على ملكة  
الطمانينة قر الا بسبب قوى قر يقتضى الغضب فيهمج مع الحلم ايضا فلا يمنع وجود الحلم  
قر ويمكن قر معطوف على عدم هيجان قر اى امكان قر دفعه قر اى الغضب قر عنده قر اى عند  
السبب القوي له اذا حاج قر بلا تقب قر بلحمه في ذلك الدفق وبما صله ان الحلم كناية عن هذه  
الامور الثلاثة عن ملكة الطمانينة عند محركات الغضب وعن عدم هيجان الغضب الا  
بسبب قوى وعن تمكن دفع الغضب اذا حاج عند السبب القوي بلا تقب قر وغير قر اى العلم

بمعنى نبيج من اللبن ثم مع الناس الى السهولة في محالطهم ثم والفق ترهم في جميع الامور ثم التهؤ  
 مرض عظيم الصبر ثم على صاحبه ربما اهلك صاحبه في الدنيا والاخرة اذ لم يحفظه الله تعالى  
 ثم صعب العلاج ثم الى الدواة ثم فلا بد من شدة المجاهدة ثم في النفس ثم والشهوات ثم وهو  
 الشزفة في الامور والخفة فيه ومنه قيل يثمر في العبادة اذا اجتهد وتبلغ كذا في المصباح ثم  
 والسعي ثم الى المسامرة ثم فيه ثم الى علاج التهؤ ثم وعلاجه ثم الى التهؤ يكون صبراً بربعة  
 اشياء بالعلم والعمل وازالة السبب ثم الداعي الى التهؤ ثم وتحصيل الصفة ثم في النفس وهو  
 الحلم ثم فليبين ثم الى كل واحد منها ثم الى من هذه الاربعة بتمام على حدة وهي مندرجة  
 في المقامات الاربعة الباقية من المقامات الخمسة التي في الغضب وقد تقدم المقام الاول  
 من الخمسة ثم قال بعده ثم المقام الثاني ثم من المقامات الخمس ثم في العلاج ثم الى الدواة للغضب  
 والتهؤ ثم العلمي ثم الى المنسوب الى العلم ثم وهو ثم الى هذا العلاج ثم نافع قلبه ثم الى قبل  
 الغضب والتهؤ في دفع كل واحد منها ثم وعن المحبجان ثم ايضا لما صبر بالثبوت ثم بنفسه  
 صواباً بالثبوت ثم من غيره ثم ان لم يشد ثم الى يقوى الغضب والتهؤ ثم صبراً ثم الى كثير  
 ثم والآخر ثم وان اشد صبراً فلا يفيد ثم فيه العلاج العلمي خفف ثم لي قد يصبر ثم في ذلك  
 صبراً ويكون ثم الى العلاج العلمي ثم كذا لو قد ثم الى الاشتغال والالتهاج للنار ثم وهو ثم الى  
 العلاج العلمي ثم معرفة آفاته ثم الى الغضب والتهؤ ثم في مقايده وقصاؤه ثم ثم معرفة  
 ثم فوائد كظم ثم الى امساك ثم لفظاً ثم آفاته ثم الى مفساد الغضب والتهؤ ثم فربعة ثم امور  
 الامر ثم الاول افساد رأس الطاعات ثم وهو الايمان لانه يبنى عليه جميع الطاعات فهو  
 بمنزلة الرأس والطاعات كلها بمنزلة الجسد ثم حق طك ثم بعضي روي البيهقي والطبراني في الاو  
 ثم عن بهز بن حكيم عن ابيه عن جده عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال الغضب يفسد الايمان  
 ثم بالله تعالى وكتبه ورسله واليوم والاخرى كما يفسد الصبر ثم يفسد الصبر الملهة وكسر الياء  
 المؤخدة هذا الشيء المعروف وفي المصباح الصبر الدواة المرقى الاشهر وسكون الياء  
 للتخفيف لغة قليلة ومنهم من قال لم يسمع تخفيفه في السعة وحكى ابن السكيت في كتاب مثلث  
 اللغة جواز التخفيف ثم العسل ثم المحلوم المراد ثم بالغضب الذي يفسد الايمان ثم الغضب  
 في الايمان يبنى ثم من حظوظ النفوس وشهوات الدنيا ثم او صدوره ثم الى الغضب ثم فيما يبنى ثم  
 من امور الدين ثم اكثر ثم من حيث التكرار ثم واشد ثم من حيث المقدار مما يبنى فهو التهؤ ثم  
 المذموم ثم وكثيراً ما يطلق الغضب ثم في الاحاديث والآثار وغيرهما ثم عليه ثم الى التهؤ ثم لا  
 ثم المراد ثم اصل الغضب ثم الذي هو محمد عليان دم القلب على الاطلاق ثم لما مر ثم في مقام  
 تفسيره ثم انما لازم ثم لا تحفظ الدين والدنيا ثم وقد صدر ثم هذا الغضب المعتدل ثم عن النبي  
 صلى الله عليه وسلم مراراً كثيرة ثم عند محله ثم وهو الغضب عند انتهاك حرمة الله تعالى  
 ثم ووجه افساد الايمان ثم بالغضب كما ورد في الحديث ثم ان في الشأن ثم كثيراً ما يصدر ثم  
 من الانسان ثم عن شدة الغضب قول او فعل يوجب الكفر ثم يضطره الى ذلك تخلفه وغضبه  
 فيفسد ايمانه ثم وفي الامر الثاني خوف المكافاة من الله تعالى ثم الى يحاف عليك يا صاحب الغضب  
 ان يكافئك الله تعالى اي يعاهلك بمثل عملك مع غيرك ثم ان قدرة الله تعالى عليك اعظم  
 من قدرتك ثم ان في هذا الاشارة فلما غضبت غضبك عليه ثم ولم تر اقب الله تعالى الذي  
 خلقك وخلقك ثم لم تأمن ان يبعث الله تعالى ثم ايضاً ثم غضبه عليك يوم القيامة ثم وفي الدنيا  
 ومن اراد ان يعامله الله تعالى بالرحمة فليعامله الله تعالى بالرحمة ثم وفي الامر الثالث حصول  
 العداوة ثم لك من غضبت عليه ثم في شتم ثم في تهميد ذلك ثم العدو لعل بك ثم في تخاصمك  
 ومنازعتك ثم والسعي ثم منه ثم في هدم ثم في ابطال ثم في غرضك ثم في مقاصدك ثم مرادك ثم  
 والشماة ثم في العز و الشروع ثم بمصائبك ثم ولا لك ثم في شوش ثم في شوش ثم في شوش ثم في شوش ثم في شوش



الأمر فشيئا خاطط عليه ففتش قاله الغارقي وقال ابن الأنباري قال أئمة اللغة إنما قال هوش  
وتبعة الأزهري وغيره كذا في المصباح ثم عليك معادك ثم أي آخرتك فلا يكاد يفتك عملا  
صالحا أو يدع قلبك يقتول كل صالح من تسلط عليه بقوله وفعله واضطرار الأمر من الهدنة  
والحمية عن نفسك ثم معاشك ثم أيضا فانه يصير مكذرا لا يكاد به يقول من لا تكاد ثم فلا  
تفرغ ثم مع ذلك ثم العلم والعمل ثم تذهب أياك في الحال ثم وقر في الرابع فبح صورتك  
عند الغضب ثم من حمرة عينيك بعد حسن سوادهما وبيضاها وتنفخ أوداجك وظهور زرقتها  
بعد سكونها ولطافة لونها وتفترون وجهك بعد كمال صفائه وسريان الرعشة والاضطراب  
في لحمك وأعضائك بعد ذلك الوقاء وتكلم بما لا ترضى أن تتكلم به قبل ذلك وارتفاع صوتك  
بعد لطافته وظرافة المطلق ثم ومشايتك للكلب المضاري ثم من شري بالشيء ضريان باب  
ثعب وضراوة اعتدى واجترأ عليه كذا في القاموس ثم والسمع المعادي ثم من مد عليه يعدو  
عدوا وعدوا وعدوا وعداء بالفتح والمدة ظلم ونجاوز الحدة وهو عاد واجمع عادون مثل خاض  
وقاضون وسبع عاد وسباع عادية كذا في المصباح ثم وأما فواتك كظم الغيظ فتسعة أشياء  
الشيء الأول أعداد قرأ تهيئة قال في المصباح أعدته أعدادا هيأته وأحضرتة ثم لئله  
ثم أي كما ظلم الغيظ ثم قال الله سبحانه ونقالي ثم وساد عوا إلى مغفرة من ربك وجنة عرضها  
السموات والأرض أعدت للمتقين الذين ينفقون في السراء والعزاة ثم وأكنا ظلم الغيظ  
والمافين عن الناس ثم والله يحث الحسنين وأكنا ظلم الغيظ أي المسكين عليه الكافين  
عن أعضائه مع القعدة من كظمت القرية إذا ملأها وشددت رأسها والمافين عن الناس  
التاركين عقوبة من استحقوا مؤاخذته وعن النبي صلى الله عليه وسلم إن هؤلاء في أمي قليل  
إي من عصم الله وقد كانوا أكثر في الأم التي مضت كره البصاوى ثم وفي الشيء الثالث في الغيظ  
ثم أي جعل الحيرة له ثم في الحور ثم جمع حوراء من حورت العين حوراء من باب تعلب شد بياض ياتنها  
وسواد سوادها وبقال حوراء سوداء المقلة كلها كعيون الظباء قالوا وليس في الإنسان حور  
وأما قبل ذلك في النساء على التشبيه وفي مختصر العين ولا يقال للمرأة حوراء إلا اللبقاء مع  
حوراء كذا في المصباح ثم العين ثم بالكسر جمع عينا وهي المرأة الحسنة العينين مع سعتها  
ثم وت قرى بغير روى أبو داود والترمذي بإسنادها ثم عن سهل بن سعد رضى الله عنه أن رسول  
الله صلى الله عليه وسلم قال من كظم ثم أي أمسك ثم غيظا ثم في نفسه أنها بمن أحد من الناس أو  
شي من الأشياء فهو يستطيع ثم أي يقدر على حران ينفذه ثم بالذال المجهية أي يعضيه فمن صدر  
له الغيظ من قبله مردعاه ثم أي ناداه ثم الله تعالى يوم القيامة ثم باسمه من غير واسطة نداء  
ثم رفعا ثم روى من الخلائق قرأ في الجهة العليا شربها له واعتناء به صرحي بخبره في أي الحور  
ثم جمع حوراء ثم شيء ثم أي أراد فيعطيه ذلك وفيه إشارة إلى أن الحور أنواع وأن الكاظم الغيظ  
يختر في أي الأنواع يشاء دون غيره من أهل الجنة خصوصية ثم وفي الشيء الرابع دفع  
عذاب الله تعالى ثم أنه كما دفع غضبه لأجل الله تعالى لم يخط ثم يعني روى الطبراني في الأوسط  
باسنادهم عن أنس رضى الله عنه أنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من دفع ثم عن نفسه  
ثم غضبه ثم على أحد من الناس فلم يجر على مقتضاه خوفا من غضب الله تعالى أن يدركه ثم دفع الله  
ثم تعالى ثم عنه عذابه ثم في يوم القيامة فلا يدركه غضب الله تعالى ولا يمشه عذابه ثم وفي الشيء  
الرابع عظم الأجر ثم أي الثواب له عند الله تعالى يوم القيامة ثم حج قرى يعني روى ابن ماجه  
باسنادهم عن ابن عمر رضى الله عنهما أنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من جرعة شر  
من جرعة الماء جرعوا وهو لا يتلذذ والجرعة من الماء كاللقة من الطعام وهو ما يجمع مره واحدة  
وأجرعته مثل جرعة وبجرع الغيظ مستعار من ذلك مثل قوله فذوقا كاية عن النزول  
به ولا خاطه كذا في المصباح ثم أعظم أجرا ثم أي ثوابا ثم عند الله تعالى يوم القيامة ثم من جرعة





وأصله يا عاشقة قرعلى شأى في حالة غضبك من الله شأى يا الله مر اضربى شأى استرواح عنى مر دنى  
 شأى الذى فعلته يا ختارى وهو كذب صدورها قلن الغفور له مطهر من الأخلاق والذمجة التى منها الغضب  
 مر وأذهب شأى عن غضبك قلبى شأى الذى هو سبب الغضب عنى بأن تقدرى على عدوى بالحق فأنتقم منه فى ثبات  
 لا يخطأ نفسى أو ترزقنى المسامحة عن ظلمى والصفح عنه بخلو من بريرة أو تنسى أسباب غيظى بلا اشتغال  
 بخدمتك مر وأمرنى شأى الحق واخطئى من الشيطان قرأى شيطانى المقارن الذى هذا الغضب من  
 وسوسته ونسبته للقاء الرابع فمن القمامة الخس فى العلاج شأى الغضب والتهور والظلم شأى  
 الذى يقلع ذلك من أصله مر وهو قرأى العلاج القللى غايكون مر بأزالة السبب شأى سبب الغضب  
 والتهور مر وهو شأى سبب ذلك الغضب والتهور مر الحصر شأى الصدا للهله من حرص عليه حرصاً من باب عجز  
 إذا اجتهد والاسم الحصر بالكسر كذا فى المصباح أى الاجتهاد والتكالب على شأى طلب مر الجاهة شأى القفر  
 والارتفاع والبرية العالية مر وقرع جودى التكر والجبر فى نفسه مر وصاحب أحدهم الثلاثة  
 شأى الحصر على الجاهة أو التكر والجبر مر غضب شأى يسارع إليه الغضب مر بأدنى شأى من الأشياء  
 صدر له من غير مر يهرع عند مر نقصاً فيه شأى بعضه مقامه ومنزله عند الناس مر لا يغضب به شأى  
 أى بذلك الشئ مر غرضه شأى من الناس من ليس فيه واحدة من الثلاثة المذكورة مر عادة شأى بحسب جريان  
 العادة ما يعرفه الناس مر وعلاجهما شأى هذه الثلاثة طلب الجاهة الذى هو حب الرياسة الدنيوية والتكبر  
 والجبر مر سبق شأى بانه عنده كراهة منفصلة مر والمزاح مر معطوف على الحصر على الجاهة الذى هو سبب الغضب  
 والتهور وفى التماسح المزح الدماية وقدر مزح يمزح والاسم المزاح بالضم والمزاحة أيضاً وأما المزاح بالكسر  
 فهو مصدر ومازحه وهما يتمازحان مر والمزاح شأى من هزل فى كلامه هزلاً من باب ضرب مزح كذا فى المصباح  
 مر والمزح شأى من هزئت به أهزه مهووز من باب قب وفلانة من باب نفع شأى من منه والاسم المزح وقصم الزكي  
 وتسكن التخفيف كذا فى المصباح مر والتعدي شأى العين الملهمة من العاد وهو كل شأى يلزم منه عيب أو سبب  
 وعيرته كذا وعيرته به فحتم عليه ونسبته إليه يتعدى بنفسه والياء قال الرزوقي فى شرح الحماسة والمخازن  
 يتعدى بنفسه كذا فى المصباح مر والمجازاة شأى المجازاة مر والصدادة شأى المجامعة والمنازعة مر والظلم  
 بالقول كالكذب عليه شأى على الغير والغبية شأى ذكره فى غيبته بما يكرهه مر والغبية شأى غفلتك  
 كلام النسوة الصادر من أحد فى حقيرة إلى ذلك الغير على وجه ألا هساد مر والشم شأى الظلم مر  
 بالفعل كالضرب شأى الصادر منك للغير وأخذ المال شأى بلا حق مر ومنع حقه من الميراث لغيرك مر وهذه الأشياء  
 شأى كلها المذكورة مر ثورث الغضب شأى والتهور أى توجد له وتوقعه فى النفس لا كثر الناس شأى ما عدا الأقل بينهم  
 من لا يلبى إلى شئ من ذلك مر فعلتك شأى أى أفعالها كذا فى كتاب الاجتناب قرأى المباحة مر عنها شأى من هذه الأشياء  
 مر لا أن يتقن شأى من نفسك بلا شك مر تحمله شأى الغير لهذه الأشياء منك مر وحله قرعلى أى صحبه  
 عنك وصاحبه لك مر فلا بأس قرعلى مر حيث ندم على شأى جاز فى الشرع مر منها شأى من هذه الأشياء  
 المذكورة كالزناح والمرز بالحق والصدق والمماراة لنصرة الحق والضرب للضعيف من بغيه مر قليلاً شأى دون  
 الكثير من ذلك فإن كثرة الزناح تذهب بها الوجه وفى شرح للناسى للجامع الصغير قيل لا ينعمية رحمة الله  
 تعالى المزاح سبب فقال بل سببه ولكن من يحسنه مر وأما إذا صدرت مر هذه الأشياء المذكورة مر من غير  
 فبك شأى فى حصة مر فذلك الحجة شأى الصغى والمسامحة للغير فى ذلك مر والعفو شرعته مر فأنه قد  
 شرع على ذلك من نفسك مر فالصبر مر عن مقابلة شأى لها مر والكظم شأى اللفظ مر والانصراف شأى عيالك  
 من ذلك مر وأما قد قرعلى ما ذكر فلا تذهب شأى إلى مكان يصدر فيه شئ من ذلك فى حقه مر والجلوس  
 شأى إذا ذهبت بلا شعور منك بذلك مر فى مظاهرها شأى فى المواضع التى تظن أن يوجد شئ منها فيه مر  
 وإن وقت شأى يجلسك أو يجلس غيرك مر بضعة شأى مناجاة من غير حساب منك لها مر قرعلى أى هرب من  
 ذلك المجلس ولا تجلس فيه مر فإراك قرأى مر وبك مر من المؤسد شأى السبع الصارعى عفاة أن تهلك مع لها لكن  
 وإن لم تقدر على الفرار فاشغل نفسك عن ذلك بفكر فى علم أو ذكر القلب أو اللسان أو شهود قدرة الله تعالى  
 فى شئ ويغنى ذلك من الشواغل الشريفة مر وأحوال هذه الأشياء من المزاح والكذب والغبية والغبية وغيرها

من سجن شربانه من ان شاء الله تعالى في مواضعه من هذا الكتاب من من اشد بواعث شراى اسباب الغضب  
 فهو التهور عند المحتال من الناس من شتميه ثم شراى الجلب الى اياه شراى الغضب والتهور وشجاعة ورجولية  
 وعزة نفس وكبرية وغيره من الخلق من جهة شراى الواحد من هذه الاسماء او بها كما من قبل النفس اليه  
 شراى الى الغضب والتهور للسعي بهذه الاسماء الشريفة من وسخه وشراى لا يفرق الفرق بينه وبين السعي  
 بهذه الاسماء من الاخلال المعيدة وقد تقدم الفرق في مواضعه من وقد يتاكد ذلك شراى شتميه بهذه الاسماء  
 عند التهور من بحكاية شدة الغضب عن الاكار من الصباية والتايق كثر من الخطاب ونحوه ونحوه منهم  
 من في مرض شربانه الميم وكسر الرأى أى موضع ظهور من اللوح ثم لم وفي الصباح العرض وزان معيد موضع  
 عرض الشيء وهو ذكره واظهاره وقلته في مرض كذا أى في موضع ظهوره فذكر الله ورسوله انما يكون في مرض  
 التيجيل والتفطيل أى في موضع ظهور ذلك والعقد اليه وهذا لان اسم الزمان والكان من باب ضرب ياتي على  
 من مثل يفتح الميم وكسر العين يقال هذا مصروفه ومنزله ومضرب أى موضع صرفه ومنزله ومضرب الذى يضربه  
 من والتفطيل ثم كلهما من مائة شراى بالفتح من الى التثنية بالاكار من الكمالين على حسب ما يستطيع من هذا  
 شراى الامر من خطا وجهل من الجمل الى المرضى هو شراى ما يحصل في النفوس من الغضب والتهور من مرض قلب نقصان  
 عقل شراى شجاعة ورجولية من الامرى ان المرضى اسرع غضبا من الصحيح شراى نقصان نفسه بسبب المرض نقصان  
 إدراكه فتور عقله بكثرة الوجع والامر والمرأة شراى اسرع غضبا من الرجل ثم لضعف نفسه ما وقتلة  
 عقلها من الشيخ شراى الكبير في السن اسرع غضبا من الكهل ثم لضعف الإدراك ينعف نفسه ما وقتلة  
 والباطنة من امر والشيوخ من ومنه شراى من اشد بواعث اسباب الغضب والتهور من الامر من الضيق  
 من المعروف شراى الشريعة المحمية من النهي من الضيق من المنكر شراى ما من قول أو فعل أو حال فإنه بسبب  
 داع الى ثوران الغضب والتهور في القلب من خبره وما اذا كان شراى ذلك الامر والنهي من الجمل شراى وهو الزيادة  
 من العنف من وهو الشدة والغلظة وعدم الرخا وعدم اللين والتسوية على التميز وعدم الاضافة شراى  
 عدم نسبة ذلك الامر والنهي الى الشارع شراى الذي شرع الاحكام اى يتبها المكلفين وهو الله تعالى حقيقة  
 ورسوله صلى الله عليه وسلم مجازا بأن جعل الذي امر ونهى لنفسه عرضا ولم يتبرأ من الخطوط النفسانية  
 باخلاص قلبه وصدق نيته وعزمه على ذلك بحيث يصير قائما في ذلك بالنيابة عن الله تعالى ورسوله حسبما  
 اقامه الله تعالى بقوله سبحانه واتقوا دينكم معروف أى غلبا من بعضكم بعضا وتواضعا في ذلك الى الشارع لزمه  
 ان يأمر وينهى كما امر الشارع ونهى الشارع عمن في امره ونهيه ولخصص أحد ولا شافه أحد بأمر مخصوص به  
 ولا نهي ولا كشف ستره ولا فاسق مع علم الشارع بكل فرد من انخاص المكلفين والقرآن العظيم هو امر  
 الله تعالى ونهيه والاحاديث الشريفة هي امر النبي صلى الله عليه وسلم ونهيه وليس في شيء من ذلك تخصيص احد  
 بعينه بأمر ولا نهي ولا في شيء من ذلك تخصيص احد بعينه وذكر الامام أبو بكر محمد بن جعفر بن محمد بن سهل السامري  
 الخراطي في كتابه مكارم الاخلاق بإسناده عن مسلم بن جهم عن مسروق عن عائشة رضي الله عنها قالت  
 كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا بلغه عن قوم شيء قال ما بال اقوام يقولون كذا وكذا وذكر ايضا باسناد  
 عن حماد بن زيد عن سالم بن العلاء عن اشرب بن مالك ان رجلا جاء فحدثني فجلس النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه  
 وعليه اثر صفة فلما قام قال النبي صلى الله عليه وسلم لو أمرتم هذا ان يدع هذه الصفة وكان رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم لا يراه احدا في وجهه بشيء وذكر الخراطي ايضا في كتابه للذكور باسناد عن ابي صلح عن ابي  
 هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من ستر على مسلم ستره الله في الدنيا والاخرة وروى باسناد عن ابي  
 سعيد الخدري قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يرى امرؤ من أخيه عورة فيسترها عليه الا دخل  
 الجنة وذكر ايضا باسناد عن ابي هريرة قال دخل اعرابي للسجود ورسول الله صلى الله عليه وسلم فيه فقال اللهم  
 اخضر لي وجهي ولا تنفر مني الا قد فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال لقد احتظرت وامعنا ثم ولت  
 فلما كان في ناحية المسجد فتمت بيول فصاح به الناس فكتمهم النبي صلى الله عليه وسلم عنه ثم قال له فقال انما  
 بيني وبينك هذا والله والصلاة والله لا يبال فيه ثم دعا بغوب من ماء فصبه على يوله قال يقول الامر ابي عبد  
 ان الله فقام الى بابي واى فلم يسب ولم يضرب ولم يؤنبه وشراى كذا كذا اذا كان ذلك الامر والنهي من الملأ

ترى أن الجماعة من الناس فإنه فضيحة له وهناك سر لا يصح أن يفيض الخاطب بذلك الأمر والنهي ثم ترى  
 الأمر والنهي توجب وتغير بالعبور ثم من عند نقص من التكلم بذلك له ثم لا من عند الشارع ثم يسبب  
 الغرض المتفاسد الثاني في قلب التكلم بالأمر والنهي الغرض وهو غرض الخاطب ثم ترى أن التكلم بذلك من  
 يريده يرى الأمر والنهي من الأمر ثم ترى ألا عاية عليه والتقصير له من العطف ثم ترى أنه يريد من  
 النعم ثم ترى من غضب ثم ذلك الخاطب ثم له ثم يقصود التكلم حيث غنى عليه قصد وهو علاج ثم ترى  
 مداواة هذا الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر الذي هو سبب لغضب الغير بالأمر والنهي من التكلم ثم الأمر  
 بالمعروف والنهي عن المنكر بالإنشائي السهولة ثم الرفق ثم من غير تقييد ولا تقييد كما ذكرنا الخاطب في مكار  
 الأخلاق بإسناده عن عبد الرحمن بن عبد الله بن أبي ليلى سمعت ابن شهاب قال سمعت عروة قال سمعنا  
 هريفة سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول إن الله رفيق يحب الرفق ويعطي على ما يعطى على العنف وذكر  
 بإسناده عن عروة عن عائشة رضي الله عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن الله يحب الرفق في الأمر كله  
 صواب الإضافة ترى نسبة ذلك الأمر والنهي إلى الشارع وهو الله تعالى وأبيه صلى الله عليه وسلم إنما  
 بالتصريح بذلك بلسانه أو بأمره لأن قلبه وأخلاقه في البرية من نسبة ذلك إلى نفسه حتى لا يكون  
 عتكا بالنفس فيخلق مثله وغالب من يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر في زماننا هذا تأخذ نفوسهم أمرا  
 تعالى ونهى لعباده وتطالب على التحكم في نفوس المكلفين ونسبة أغراضها فيهم من جبال الرئاسة  
 واستماع القول وأل لا يرد أحد عليهم كلامه فيظهر أمرهم ونهيهم في صورة توجب للناس وتقتضي توبيخ  
 لأهل المعاصي والخالفات فيقع امتثال في قلوب أهل المعاصي ويرضون بالبقاء على معاصيهم والاضرار  
 عليها ولا يرضون لأنفسهم بالأطاعة لهؤلاء الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر لمقاصدهم الخبيثة  
 ونياتهم الخبيثة وهذا الحال ظاهر من عند غالب الناس ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم والتكلم مع  
 الأمور والنهي في شدة حالة الأمر الشرعي الخبيثة بحيث لا يشعر به أحد من الناس ولا أمر من دماغه في جملة  
 الناس وعدم تعيين بعينه كما كان يفعل صلى الله عليه وسلم في قوله ما بال أقوام يقولون كذا وكذا ولا  
 يواجه أحدا في وجهه بشئ كما قد فناء من أن يمكن قربان وجهه مع قوم فاطمهم وهون جملهم ثم وقسم  
 ثم قصد وقلم زيد المسئلة صاوغا لما بها من الشرائع ثم أيا الأحكام الشرعية منه بأن تشبهه عن حكم الله  
 تعالى في مسئلة هو تاركها تريد أمره بالمعروف وأفعالها تريد نهيه بها عن المنكر بحيث لا يشعر أحد  
 إذا ردت أن تنهاه عن الزنا مثلا وأنت تتحقق وقوعه فيه فتسأله عن حكم الله تعالى في الزنا فيستعلم منه ذلك  
 صوابا إذا غضب مع العلم ثم يعضده وقد سترتها أنت عليه ونهيه على الصفة المذكورة ثم في الرأى  
 الذي هو متصف به كان غضبه ثم أوثر من منكر الكبر أو ثرى من العجب ثم وعلاجه هو علاج الرأى والكبر  
 والعجب على حسب ما تقدم بيانه ثم منه ترى أن أشد بواعث أي أسباب الغضب والتهور من الظن  
 وهو خلاف اليقين من الخطأ ثم رأى الذي هو ليس بصواب ثم لا أحد من الناس رأى يكلم امرأة أو غلاما  
 فظنه في خيانة وسوء فحشة أو دأى يشم مع سارق أو ظالم فظنه كذلك فحرك غضبه وهاج تهوره بما  
 رأى ثم وثق ذلك من عدم فهم مراد المتكلم ثم من معنى كلامه كمن سمع غيره يقول كلاما ففهم منه معنى  
 فاستأ أو غرضا باطلا أو رأى عبارة في كتاب من كتب الأئمة ففهم منها سوءا وضلا ومن ذلك ما يقع من كثير  
 من علماء العلم الظاهر الذين لا يعرفون من العلم الباطن ولا ذرة للفروق في الحياة الدنيا وزينتها فأنهم إذا  
 نظروا في كتب المحققين من أهل المعرفة بالله تعالى فهموا من كلامهم الكبر والضلال فظنوا فهم وكهروهم  
 ولم يسئلوا المقوم المعارف من علومهم في جعلها هؤلاء الرعاغ العاصرون كما وقع من المنكرين على ابن العربي وابن  
 الفاضل وابن سبعين والعفيف المتكسبي والجيلي والهيلا الرومي وأمثالهم فإن من أنكر عليهم فقد أنكر العلم  
 الباطن ومن أنكر العلم الباطن فقد أنكر أسرار الشرعية المحمدية فهو مبتدع ضلال وانما هو مؤمن بحسب  
 ظاهر الشريعة كما يمان للنافع وقد ذكر الأسوطي في الجامع الصغير من رتب ابن أبي كبة والحكم من اللسان  
 مرسلًا وبر من القطبية في تأويله عن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم العلماء علما  
 فصار في القلب فنكلك العلم النافع وعلم على اللسان فذلك حجة على ابن آدم وذكر الأسوطي أيضا بسر من

الفيل في مسند الفردوس عن علي رضي الله عنه أنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم علم الباطن من أسرار الله  
 عز وجل وحكم من حكم الله يقذفه في قلوب من يشاء من عباده وذكر الشيخ لنا وي رحمه الله تعالى في شرح  
 الجامع الصغير من الأدام ما لك رضي الله عنه أنه قال علم الباطن لا يعرف إلا من عرف علم الظاهر فحق علم علم  
 الظاهر وعلى به فتح الله عليه علم الباطن ولا يكون ذلك إلا مع فتح قلبه وتخيره وقال أيضا العبد العلم بكرة  
 الرواية إنما العبد نور يقذفه الله في القلب يشهد إلى علم الباطن وقال التوحسوا جميع المعارف سيد علي وفاقد  
 الله سره والإمام البلقيني رحمه الله تعالى فكره الإمام علي بن قاسم الإمام البلقيني معلوم عبرت عقله فقال  
 البلقيني من أين لك هذا يا علي قال من قوله تعالى واقفوا لله ويعلمكم الله وقال أبو طالب المكي رحمه الله تعالى  
 علم الباطن وعلم الظاهر أصلان لا يستغنى أحدهما عن صاحبه بمنزلة الإلهام والإيمان مرتبط كل منهما  
 بالآخر كالجسم والقلب لا ينفك أحدهما عن صاحبه وقيل علم الباطن يخرج من القلب وعلم الظاهر يخرج من المشا  
 فلا يجاوز الآذان وهذا لا ينصرف إليه اسم العلماء الذين هم ورثة الأنبياء إذ هم العاملون بالأبرار والمؤمنون  
 الذين آل إليهم العلم للوروث بالصفة التي كان عليها عند المورث لأن علم حجة عليه وقد منعه سؤاله عليه  
 من حيث نيته وسوء طويته واتباع شهوته أن يلج نور العلم قلبه ويخالطه فأورده النار وبسبب الورث  
 للموروث وذكر لنا وي أيضا عن الغزالي رضي الله عنه أنه قال علم الآخرة قسبان علم مكاشفة وعلم معاملة  
 وعلم المكاشفة هو علم الباطن وذلك غاية العلوم وقد قال بعض العارفين من لم يكن له نصيب منه يخاف عليه  
 سوء الخاتمة وادى النصيب منه التصديق به وتسليمه لأهله وقال بعضهم من كان فيه خصلتان لم يفتح عليه  
 منه شيء بده أو كبر ومن كان عبدا للدين أو مصرا على الهوى لم يتحقق به وقد يتحقق بسائر العلوم وهو  
 عبارة عن نور يظهر في القلب عند ظهوره من الصفات المذكورة وهذا هو العلم الحق الذي أراد الله صلي  
 صلى الله عليه وسلم بقوله أن من العلم كهيئة الكون لا يعلمه إلا أهل المعرفة بالله انتهى كلامه ورسا  
 يوم أحد من علماء الظاهر المحييين القاصرين بأن قول الإمام مالك رضي الله عنه أن علم الباطن لا يعرف إلا من  
 عرف علم الظاهر فحق أن مراده بعلم الظاهر ما هو عليه اليوم علماء الظاهر من تعلم القليل والمقال لا يعلم  
 ولا أراد أن يعلم فيقولون في الإطلاع على فروغ ومسائل نادرة الوقوع ولو وقت لوجد لها من علمها واستخرجها  
 من موضعها ويحيط بها فيعلمون علمهم الذي هم الآن يتصيدون به حلالا للدين من أيدي الظلمة وغيرهم وطا  
 في معرفة العلم الباطن وهذا زعم باطل إنما مراده الإمام مالك رضي الله عنه ما يعرفه من أسرار أهل زمانه  
 أن الرسل يجب عليهم أن يعلم مقدار ما هو يصدده عن العمل الغرض والمسنون لأهامة أحواله بينه لا المقادير  
 الزائدة على ذلك وهذا القدر من علم الظاهر معلوم في هذا الزمان لغالب العوام حصل لهم السماع من  
 المدرسين والوعاظ وغيرهم من العلماء ولولم يحصل لهم لا يمكن تحصيله في زمان يسير وربما يتجسس علماء  
 السوء على الناس وينسبوه إلى الجهل به وأوجبوا عليهم دوام التعلم منهم تحقيقا للمسلمين وأدلا للجماعة  
 المؤمنين ليتذكروا في أحوالهم ويتأملوا على أمورهم ويرضوا أنفسهم عليهم والله يعلم المفسدين المفسلين  
 من فضل التكلم ثم أرى الواجب عليه من التعيين ثم أرى الإظهار والإيضاح المراد من النفس ثم كمال  
 كلامه وإن لا يترك من جملة شيا في ذلك التوقير فإذا فهم بعد ذلك كله أحد السوء والباطل من كلامه فلا  
 لهم عليه إنما اللوم على الظاهر المتاصر الذي يدخل فيما لا يعرف ولا يعرف بالقصور هؤلاء الظاهر القاصرين  
 مع علماء الباطن العارفين فإن علماء الظاهر طعنوا فيما لا يعرفون وأنكر وأما هو عنه قاصرون وكل من ادعى  
 منهم معرفة العلم الباطن كان أخذه ذلك عن قاصر آخر مثله أو عن مطالعة كتب القوم بلا فهم راني ولا نور  
 رجلي فيتمهم بقصوره أنه زاحم الصالحين في علومه للأخوة بطريق الفهم واليقين وهو أسير عقله في فهم  
 كلامهم كما هو كذلك في فهم كلام الله ورسوله ومن لم يعمل الله له نورا فله من نور صوره ثم يجب على المتكلم  
 أيضا أن لا يتردد من شروحه في كلامه ثم الإيضاح بذلك من يعرف اصطلاحه في مراده  
 أو كان قبل إجماله تفصيل أو بعده كما هو واقع في كتب المحققين من أهل المعارف واليقين ثم يوجب عليه  
 أيضا أن احتمل الأذى ممن تعرض له من جهله به فظن فيه وقد فقهه واحقره ماله ريس في إبطال طريقه الحق  
 ويجاوبه في القلوب المنتقمة بعنه فإنه لا حيلة له عنده حينئذ فإنه قاطع طريق ثم يوجب عليه

التاسع ثم ذلك الكلام الذي لم يفهمه من التثبت شأى الثاني في عدم التخطئة له من أول وهلة ثم الثالث من  
 الكلام وأما طعنه بنفسه ثم حسن الظن بالمؤمنين ثم خبره من العارفين منهم الكاملين ولا يستقد أنهم  
 كما فون يجرد فهم الكفر من كلامهم ويؤول الكلام ما استطاع ويكثر سواد المسلمين به إدخال الناس في الأسلاك  
 ويقتل سواد الكافرين ولا يسمع عن مظاهره إلا سلام أن يعطيه للكفار مجرد فهم الخطأ من كلامه ثم وإن  
 اشبه ثم عليه الأمر ولم يقدر على فهم الحق والصواب ثم قال لا مستسفا ثم من صاحب الكلام إن كان حيا وإن  
 مات فن عليه طريقه الموجودين أو من أحد أتباعه أو من يفهم كلامه ثم لا الجلبة ثم قال نه من الشيطان كما  
 ذكر الكفر أفعلى في مكارم الأخلاق عن سعد بن مسنان عن أنس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الثاني من الله  
 والجلبة من الشيطان وفي رواية يوش عن الحسن بن عماره صلى الله عليه وسلم قال إن النبيين من الله والجلبة  
 من الشيطان فقبينوا ثم ولا ثم سوء الظن ثم بأهل الأديان سلام فانه حرمان من كل خير في الدنيا والآخرة ثم  
 ومنه شأى من أسند بواعث الغضب والتهور ثم الفعل العبادي ثم بالأدسان أو بعماله ثم الصادق ثم من الغير  
 ثم خطا كن يرى إلى السيد ثم في مكان ثم يقع على إنسان أو ماله ثم كذا به أو عبده أو بعله أو ثوبه أو نحو ذلك  
 أو على أحد أقاربه أو أصحابه أو ماله ثم في تلك الشيء الذي أصابه التهمة ثم فعله شأى على الرأى  
 ثم التثبت شأى الثاني في وقت الرأى مرة أخرى حتى يتأكد الإصابتة وعدم الخطأ ثم وقر عليه ثم الخطأ  
 شأى ترك الرأى إلى جهة يحمل فيها أصابة أحدى رعى آخر ثم وقر الواجب على الجنبى عليه ثم وهو الذي تلف  
 الرأى عنونه أو ماله أو أحد أقاربه أو أصحابه ثم العفو ثم إلى المسامحة وترك الغضب والتهور ثم وإن لم  
 يقدر تحصيل ذلك شفع على الغير في نفسه ثم في التضمين ثم رأى اخذ ضمان ما تلفه الرأى من الرأى ثم على وفق ثم  
 أى موافقة ثم الشرع ثم المحمدى من غير جرح ولا تهديد ثم لا التهور ثم لانه مذموم ثم ومنه شأى من أسند البواعث  
 على الغضب والتهور ثم حجت الدنيا شأى الأموال والتصرف بها في شهوات النفوس وأغراضها ثم والحرج عليها  
 شأى على الدنيا ثم فإن الرجل قد نال شأى يطلب من ثم رجل آخر ثم غنى شأى من الدنيا فلا يعطيه  
 شأى في ذلك المسئول حاجته ثم في غضبان شأى السائل والمسئول من أجل حب الدنيا والحرج عليها منها ثم ويحجب  
 علاج شأى علاج حب الدنيا في موضعه من هذا الكتاب ثم إن شاء الله تعالى فإن كان غضبه شأى السائل ثم  
 يجرد رد كلامه وعدم إجابته ثم إلى امره ثم في التكرار والجلب ثم الحاصل في نفسه وعلاجه علاجهم ما مكرس  
 يغضب ثم على أحد من عند رد شعاعته في امر مباح أو حرام ثم فإن غضبه يكون من التكرار والجلب وسبق  
 علاجهم ما ومنه شأى من أسند البواعث على الغضب والتهور ثم الغند وهو نقص الهدى واللبثاق ثم الذي عليه  
 أحدهما على صاحبه ثم لا يدين شأى بلا اعلام منهما أو من أحدهما بذلك ثم وهو شأى الغند الخلق ثم الحادى  
 والشؤون من ثم الأخلاق والسير في الذمومة التي هي ثم آفات ثم رأى معاصد من القلب ثم يعرف روى مسلم  
 بإسناده ثم عن أبي سعيد الخدري روى الله تعالى عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لكل غاد رلوا من  
 وهو العلم وذل الزاوية والجمع الروية كذا في المصباح وإنما كان له لولا لأظهار رفته بين أهل اللوق وضيقته  
 وزيادة تعذيبه ثم عند أشبه ثم والإست الجوز وعاد به خلقه الذي يحمل أن يكون ذلك ألوا مسوكا له  
 من عند ربه بيد ملك من ملائكة الله تعالى وهو يسكنه بيده الملوية إلى ذلك للوضع إشارة إلى إداره وتكبير  
 حاله وفتح أمره ثم يرض شأى المبدأ للفعل أى ذلك ألوا إذا ذله تعالى ثم له شأى للفاد وقر بعد غنده  
 ثم وقائدة الرفع ككرة الغضبية له بين الخلائق فمن عظم غنده دفع لواءه أكثر فكثر غضبته ومن كان غنده  
 أدق من ذلك دفع لواءه أقل فقلت غضبته فإنا الشيء كلما ارتفع رآه الناس كثر وما يدل على أنه هو الذي  
 يحمل لواء غنده يوم القيامة ما ذكره الخرافى في مكارم الأخلاق بإسناده عن رفاة عن عمرو بن الحقي قال رسول الله  
 الله عليه وسلم من أمتة رجل لم يمه فقتله فله يحمل لواء غنده يوم القيامة وهو شأى الغند حرام ومنه  
 شأى عند الغند ثم واجب شأى المكلف وهو شأى عند حفظ الهدى واللبثاق وهو عند الحاجة إلى يقضه  
 شأى بطلاله ثم وجب إيفائه شأى اعلامه بذلك ومن حفظ الهدى الواجبة حفظها هو المشايخ كمن ماهد شيا  
 في سواك طريقا ته تشا فالواجب عليه المحافظة على عهده وفي شرح الجامع الصغير للناوى قال وهل للمريد أن  
 يجالس غير شيخه فيه خلاف قال بعضهم فم إذا ظهر للمريد أن الشيخ الآخر من يقبض به فله ذلك وقال



أخر ولا كما لا يكون المكلف بين رسولين مختلفي الشرائع والمرأة بين زوجين وهذا إذا كان مريد تربية فإن كان مريد  
 صحة البركة فلا مانع من الجمع لأنه ليس تحت حكمه لكن لا يجزئ منه رجل في الطريق وقال بعض الصوفية ينبغي  
 يخدم كبيراً كما ملائكة قد لا يلاصيح بالامن هو أكل منه والاحل محبة مع الله انتهى كلامه وهذا كله من المحافظة  
 على عهد الشايخ ولا يجوز نصتها بنحو إيلاء للشيخ أولي ينسب إليه أو تحريك خاطر الشيخ بسوءاً كان أو ميتاً فإنه  
 خدرو العذر حرام كما ذكره ومنه شرأى من أشد بواعث الغضب والتهور والحيانة شر في الدين والدنيا وهو  
 شرأى فعل الحياة الخلو من الثاني والعشرون من الأخلاق الستين المذمومة وهو شرأى فعل الحياة شرأيها  
 حرام شر مثل الفلذ المذكور وشرأى منه فعل الحياة وهو الأمانة وهو واجب شر على المكلف من  
 حد زطط حجب شر يعني روى أحمد بن حنبل والبخاري في الأوسط وابن حبان بإسنادهم عن عمر بن الخطاب رضي  
 الله عنه أنه قال قلنا شر قل فعل ما ضي وما كافة له عن طلب الفاعل فلا قائل له ولم تكن ما من الأفعال عن عمل  
 الرض الأمانة قل وطال وكثر نحو قلأ بريح زيد وطال ما صحبتك وكثر ما قلت كذا أترغبنا شرأى كتمانها يعني  
 خطبة من رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا قال شر في خطبته من لا إيمان شرأى لصديق بالله وبكتبه ورسوله  
 واليوم الآخر وتقدير الخير والشر منه من لا أمانة له شر وهو مصدر أمان بالكسر أمانة فهو أمين يقال من زينه  
 الأمانة وأمنه من مثل سلم وزنا ومعنى والأصل أن يستعمل فيكون القلب ذكره في الصباح والمغفران من  
 لا أمانة له عند الله تعالى فإن خلف امره ونهيه وعند الناس بحيث لا آمن الناس من شره لا إيمان له بما ذكر  
 في حقيقة الأمر وأن حكمه لا بالديانة في الظاهر كما في المناقير ما على قضية الحكم الشرعي في كتاب مكارم الأخلاق  
 الخراشع من زاد من عباده بن مسعود قال القتل في سبيل الله كفارة كل ذنب إلا الأمانة وأنا الأمانة الصلاة  
 والزكاة والفصل من الحياة والكيل والميزان والحديث وأخطئ من ذلك الودائع وعن زاذان أيضاً عن ابن مسعود  
 عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن القتل في سبيل الله يكفر الذنوب كلها أو قال يكفر كل شيء إلا الأمانة قال يوفى  
 بصاحبها الأمانة فيقال له أمانة أنتك فيقول أي رب وقد هبت الدنيا فيقال ذموا به إلى المعاقبة فيذهب  
 به إليها فيؤى فيها حتى يهتدى إلى قبرها فيجدها كهيئتها فيأخذها فيقبلها على عاتقه ثم يصعد بها فينزلهم  
 حتى إذا رأى أنه قد خرج بها زلت تهوى وهو في أثرها أبا الأبدن والأمانة في الصلاة والأمانة في الوضوء  
 والأمانة في الحديث وأشد ذلك الودائع وعن أيوب عن هشام بن عمر رضي الله عنه قال لا تقرب صلاة امرئ  
 ولا صومه من تأصام ومن شاء صلى لأدين من لا أمانة له وعن أبي صالح عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم المؤمن من أمانته الناس على دماهم وأموالهم وعن عبده بن مسعود قال أول ما تقتد وزن  
 دينك الأمانة وأخر ما تقتدون الصلاة وسيصل قوم لأدينهم وعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم يقول من أمانته رجل على دمه قتله فأنامنه برئ وإن كان المقتول كافراً ولا دين لمن لا عهد له  
 شرأى لا يحفظ العهد من جاهده فإن الوفاء بالعهد من أوثق عرى الإسلام وقد روى الخراشع في مكارم الأخلاق  
 بإسناده عن سميون بن مهول قال ثلاث تؤدي إلى البر والفاجر الرجم تصلها مرة كانت أو فاجرة والعهد في البر للبر  
 والفاجر والأمانة تؤد بها إلى البر والفاجر وتجرع الأمانة والحياة في القول أيضاً شر فقد يحفظ الأمانة  
 في قوله وقد يتوهم كما يجري ذلك في الفعل من شر يعني روى أبوداود بإسناده عن أبي هريرة رضي الله عنه  
 أنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المستسار شرأى من استسارته في كذا أو شأوته راجعه  
 لأدى رأي فيه فأسار على كذا أراق ما عذرة فيه من الصلح وكانت إشارة حسنة والاسم للشورة وفيما الفتا  
 سكنون الشين ونح الواو والثانية ضم الشين وسكون الواو وزان معونة يقال هو من شار لاداة إذا عرضته  
 في المشاور ويقال من شرت العسل تشبهه حسن النصيحة بشر العسل كذا في الصباح من من شرأى قد  
 أمنه من استسارته على نصيحته فالواجب عليه أد الأمانة بلا خيانة وبذل النصيحة له من من شرأى قد  
 باليتاء المفعول أمانته أحد من الناس في واحدة له استفتاء عنها فافتاه من استفتاه العقل بالقياس  
 العادير من يرضو علم شرعي من الكتاب والسنة وإجماع الأمة والقياس المستنبط من واحد منها للصحة  
 من كان أعلمه شرح آخطأ في جملة شر على من افتاه شر بلا علم لا طبع هو إذ اليمصرة الاستفتاء من العلماء  
 وما أكثر ليله الذي يفتون به فيعلم في زمانها هذا وقد أخبر المصنف عن رسول الله عليه وسلم عن هذا عروا

المتواضع في تكارر الاخلاق باسناده من محمد بن أبي سعيد المقرئ عن ابي هريرة قال قال  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم سباني على الناس زمان يكذب فيه الصادق ويصدق فيه الكاذب  
 ويخون فيه الامين ويؤمن فيه الخائن وتنطق فيه الزوينة قالوا وما الزوينة قال  
 السفلة من الناس والسفينة من الناس يتكلم في امر العامة من ومن اشار على اخيه عن المسلم من  
 يامر من امور الدنيا والاخرة من يعلم قولك الذي اشار من ان الرشد شر اى الصلاح شر  
 في غيره اى في غيره ذلك الامر الذي اشار به من فقد خانه شر اى خان اخاه في المسورة ولم يصفحه  
 من شر اى من اشد بواعث الغضب والتهور ايضا من خلف من الغضب اسم من خلف الرجل  
 وعده بالالف وهو مخفى بالاستقبال كذا في المصباح من الوعد من وعده وعده استعمل  
 في الخير بعدى بنفسه وبالباء يقال وعده الخير وبالخير وبشر او بالشر وقد اسقطوا لفظ  
 الخير والشر وقالوا في الخير وعده وعده وعدة وفي الشر وعده وعده افا المصدر فارق واوعده  
 خيرا وبشر بالالف ايضا وقد اخذوا الباء مع الالف في الشر خاصة كذا في المصباح من وهو شر  
 الخلق من الثالث والعشرون من الاخلاق المستين المذمومة من وعده شر اى ضد خلف  
 الوعد من انجان من مصدر انجزه اذا انجملت له بعدى بالهمزة وبالجر ايضا فيقال انجزت  
 به ومصدر انجز انجز من باب قتل يجل والنجز مثل فضل اسم منه كذا في المصباح من الوعد والوفاء  
 به شر اى بالوعد من قال الله تبارك وتعالى يا ايها الذين امنوا لم تروا ان الله قد استغفر  
 ولما دخل عليها حرف النجر حذفت الفها قال لا سبوح في كتابه الاقتان فما الاستغفامية  
 ويجب حذف الفها اذا جرت وبقاء الفتحة دليل عليها فرقا بينها وبين الموصولة نحو  
 عثم يتسألون فهم انت من ذكرها لم يقولون ما لا تفعلون فناظرهم يرجع المرسلون  
 من تقولون شر السنتكم من ما ترى الذي من لا تفعلون شر اى تفعلونه وهذا وارد في كل  
 قول بخالف العمل من وعده بالخير قاله بلسانه ولم يف به ومن علم شرى قرره بلسانه ولم يعمل  
 بمقتضاه ومن نصيحة ذكرها لغيره وخالفها هو ونحو ذلك من كثير مقتضى شر اى من جهة  
 الوقت يقال مقته مقتا من باب قتل يفضه اشد الغضب عن امر قبح كذا في المصباح  
 من عند الله ان تقولوا شرى معنى قولكم وهو فاعل كبر من شر اى الذي من لا تفعلون شر اى  
 تفعلونه وفي المصباح والخلف في الوعد عند العرب كذب وفي الوعد كبر وهذا معنى قول  
 الشاعر \* وانى وان اوعده او وعده \* الخلف ايعادى ومجنز موعدى \*  
 وكناه الفرق في مواضع من كلام العرب انحل اهل البع مذاهب كجملهم باللغة العربية  
 وقد نقل ان ابا عمرو بن العلاء قال لعمر بن عبد وهوطاغية المعتز لما انحل القول بعينه  
 الوعيد قياسا على العجمية من العجمة اتيت باعثان ان الوعد غير الوعيد ويمكن الفرق بات  
 الوعد حاصل عن كرم وهو لا يتغير قياسا ان لا يتغير ما حصل عنه وقرق بعضهم  
 فقال الوعد حق لعايد على الله تعالى ومن اولى بالوفاء من الله والوعد حق الله تعالى فان عفا  
 فقد اولى الكرم وان واخذ فبالذنب من شرى يعنى روى مسلم باسناده من عن ابي هريرة  
 رضاه عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم آية شر اى علامة من المنافق شر  
 قال ابن الانبارى في تسمية المنافق منافقا ثلاث احوال احدها انه سمي بذلك لانه يستتر كثره  
 فاشبهه الداخل في النفق وهو السرير وثانيها انه شبهه بالربوع الذى له جحر يقال له الغاصصا  
 والثالث افاق الذى يدخل منه يقال له الغاصصا والذى يخرج منه يقال له الثاقفا فاذا احذ  
 عليه من احدهما خرج من الآخر وكذلك المنافق يخرج من الايمان من غير الوجه الذى يدخل فيه  
 وثالثها انه شبهه بالربوع من جهة ان الربوع جحر في الارض محاذ اقدرب ظاهره ارقا والقرى  
 فاذا ابر ريت دفع التراب براسه فخرج فظاهر جحر تراب وباطنه جحر وكذلك المنافق  
 ظاهره الايمان وباطنه الكفر ذكر القرطبي في المنهم من ثلاث شر اى من الخصال المذمومة

أما من ثم ذلك المنافق ثم صلى ثم فضا أو فلا ثم وزعم ثم لم يأنه أو قلته ثم أنه  
مسلم ثم قال القرطبي في المفهم وظاهر هذا الحديث أن من كانت هذه الخصال الثلاث فيه  
خرج عن الإيمان وصار في النفاق الذي هو الأكثر الذي قال فيه مالك رضي الله عنه النفاق  
الذي كان على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم هو الذي قد عذنا اليوم وليس الأمر على  
مقتضى هذا الظاهر وذكر الوجه فيه قبل هذا في حديث لا يرفى الزاني حين يرفى وهو مؤمن  
ونحوه فقال وقد اختلف العلماء في ذلك فقال جابر القرياني عبد الله بن عباس رضي الله عنهما  
أن ذلك يجوز على المستعمل تلك الكبائر وقيل معنى ذلك أن مرتكب تلك الكبائر يسلب عنه  
اسم الإيمان الكامل والنافع الذي يقبل صاحبه إلا زجرا عن هذه الكبائر وقال الحسن يسلب  
عنه اسم المدح الذي يرسمي أولياء الله المؤمنون ويسحق اسم الذم الذي يرسمي المنافقون  
والفاسقون وفي البخاري عن ابن عباس رضي الله عنهما يتبرع عنه نور الإيمان ودفع في ذلك  
حديثا فروا فقال من نفي نزع الله نور الإيمان من قلبه فإن شاء أن يرد إليه رده وكل هذه  
الأمور ثلاث حسنة والحديث قابلها وتأويل ابن عباس هذا أحسنها ثم قال ولما استحال  
حمل هذا الحديث على ظاهره مله ذهب أهل السنة اختلف العلماء فيه على أقوال أحدها  
أن هذا النفاق هو نفاق العمل الذي سأل عمر حذيفة عنه رضي الله عنهما قال له هل تعلم في  
شأن من النفاق أي من صفات المنافقين الفعلية ووجه هذا أن من كانت فيه هذه الخصال  
المذكورة كان سائر أحواله ومظهر النفاق فيها فصدق عليه اسم منافق وثانيها أن يحمل على  
من غلبت هذه الخصال عليه وأخذها عادة ولم يبال بها ثم وأما استحقاقها فإنها فأتى  
من كان هكذا كان فاسدا الاعتقاد غالبا فيكون منافقا خلاصا وثالثها أن تلك الخصال  
كانت علامة للمنافقين في زمانه صلى الله عليه وسلم فإن أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم  
كانوا مجتنبين لتلك الخصال بحيث لا تقع منهم ولا تعرف فيما بينهم وهذا قال ابن عباس  
وإن عمر رضي الله عنهما ورؤي عنهما في ذلك حديث وهو أنها التي صلى الله عليه وسلم  
فسأله عن هذا الحديث فضحك النبي صلى الله عليه وسلم فقال مالك ومن أنا خضعت  
بين المنافقين أنتم من ذلك برأى الخصلة الأولى أنه إذا المنافق ثم إذا حدث ثم  
أحد يحدث في الدين والدنيا ثم يذهب ثم في حديثه ثم في الخصلة الثانية أنه إذا  
أد أو عد ثم أحد من الناس بوعده في خير فوعد أن يخلف ثم أخلف ثم في وعده وأما خلف  
الوعيد في الشر فهو من الكرم وإذا لم ينو إلا خلاف حين وعد فهو جائز كما يأتي كما قد مرنا  
ثم في الخصلة الثالثة أنه إذا أثبت ثم بالبينة للفعول أي أثبت أحد من الناس على  
نفسه أو ماله أو أهله أو أثبتته الله تعالى على علم أو عمل أو مال أو عافية أو رقعة وقد ر  
ونحو ذلك ثم خان ثم في الأمانة فلم يحفظها لصاحبها ثم خرج ثم يثني روى البخاري  
ومسلم بإسنادها ثم عن ابن عمر بن العاص رضي الله عنه أنه قال قال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم أربع ثم يثني من الخصال الذميمة ثم من كن فيه ثم من الناس ثم كان  
منافقا خلاصا ثم أي محض لا شائبة أخلاص عند من ومن كانت فيه خصلة ثم  
واحدة ثم منها ثم أي من الخصال الأربعة ثم كان فيه خصلة ثم واحدة ثم من النفاق  
ثم لأنه منافق محض ثم حتى يدعها ثم أي تلك الخصلة فيرجع إلى أخلاصه وبرائه من  
النفاق وقال القرطبي في كتاب المفهم وكونه صلى الله عليه وسلم ذكر في حديث في هذين  
أن علامة المنافق ثلاث وفي حديث ابن عمر رواها أربع يحمل أن يكون ذلك لأن صلى الله  
عليه وسلم استحدث من العلم بخصال المنافقين ما لم يكن منه فاما بالمرء وأما بالمسأفة  
لثلاث منهم وعلى مجموع الروايتين تكون خصالهم خمسة الكذب والفقد والاختلاف  
والخيانة والفجور والخصومة ولا شك أن للمنافقين خصالا آخر مذمومة كإفاد

بجملته  
ثاني الحديث  
الأول الذي  
يجوز نفي وهو  
مؤمن والوجه  
عنه من حيث  
عدلية ما فيها  
ما لا ينافي  
بأنه منافق  
الله عنهما

ومصنفهم الله تعالى حيث قال واذا قاموا الى الصلاة قاموا كسالى يراؤن الناس ولا يذكرون  
 الصلاة قليلا فيحتل ان يقال لما خضعت تلك الخصال الخمس بالذكر لانها أظهر عليهم من غيرها عند  
 محاطتهم للمسلمين اولانها هي التي يصرون بها المسلمون ويقصدون بها مقصدتهم دون غيرها  
 من صفاتهم الخصلة الاولى انه قرأ القرآن ثم على شيء من القرآن ثم فيه ثم وثق الثانية انه  
 قرأ اذا حدث كذب ثم في حديثه ثم وثق الثالثة انه قرأ اذا عاهد ثم احدا به بعد ثم عذر ثم  
 في عهده فلم يوفه ثم وثق الرابعة انه قرأ اذا خاصم ثم غيره ثم غير ثم رأى مال من الحق واحتمل  
 في رده وابطاله قال المروى اصل الخبر المبل عن القصد ذكره القرطبي في كتاب المنهم  
 ثم قال لو عد ثم لاحد في امر من الامور من بنية الخلف ثم فيه ثم كذب ثم حرام ثم الا في الثلاث  
 التي يجوز فيها الكذب كما سياتي بيان ان شاء الله تعالى في افات اللسان فان خلف الوعد  
 فيها بعد كذب جائز ثم واما ثم الوعد من بنية الوفاء ثم به ثم فاجاز ثم رأى مباح ثم ثم  
 انه قرأ الوفاء بالوعد لا يجب عند اكثر العلماء بل يستحب فيكون خلقه مكروها  
 تنزهها ثم لا تخبر بما لان فيه ترك مستحب وفي عمدة القاري شرح البخاري للصبني  
 الحنفى رحمه الله تعالى وقال العلماء يستحب الوفاء بالوعد بالهبة وغيرها استحبابا  
 مؤكدا ويكره اخلافه كراهة تنزيه لا تحريم ويستحب ان يعقب الوعد بالمشيئة للخروج  
 عن صورة الكذب ويستحب اخلاف الوعد اذا كان المستوعد لا يترتب على تركه  
 مفسدة ثم يدل على قوله صلى الله عليه وسلم اذا وعد الرجل ثم لم يوفه بوعده ثم وثق  
 اى قصد في حاله الوعد ثم ان يفي ثم بوعده ثم فلم يفي به ثم لتعذر ذلك عليه او  
 تقصيره او لم يستجب بنفسه ثم فلا جناح عليه ثم في ذلك ثم وفي رواية ثم اخرى ثم  
 فلاثم عليه ثم وانما الالتم اذا اتى ان يخلف حين وعد كما ذكرناه في المناقب ثم رواه  
 ثم اى هذا الحديث ثم روت ثم يعنى باود والزمذى باسنادهما عن زيد بن ارقم  
 وعند الامام احمد ثم بن حنبل رضي الله عنه ثم ومن تبعه ثم من الائمة ثم الوفاء ثم  
 بالوعد واجب ثم على المكلف ثم والخلف حرام مطلقا ثم اى سواء كان في امر الدين او الدنيا  
 ثم يخلف او لم يوف ثم فيه ثم اى خلف الوعد من شبهة الخلاف ثم بين الائمة ثم وفيه ايضا  
 ثم آية ثم اى علامة من النفاق ثم كاذب ثم وشأن ثم اى عادة المصدق المالك ثم في طريق  
 الله تعالى بالاحتياط والورع من الاجتناب من الخلاف ثم اى الاحتراز منه ان يقع في منتهى عنه  
 عند القائل به ولو غير مذموم ثم والاخذ بالوفاق ثم اى الامر المتفق عليه بين الائمة ثم ومنه  
 ثم اى من اشد بواعث الغضب والتهور ثم التكلم وعرض ثم بالعين المهمة اى اظها ر  
 وابرار ثم الحاجة لمشغول ثم اى لانياس مشغول ثم منهم ثم اى امرهم ثم اى لانياس مشغول  
 مهموم ثم اى فيهم ثم او مهموم ثم في غم ثم او يحزون ثم في حزن فلم يلتفت الى تلك الحاجة  
 في غضب صاحبها بسبب ذلك حيث كانت ضرورة له ثم ومنه ثم اى من اشد بواعث  
 الغضب والتهور ثم ماضد ثم اى صاد ووقع ثم من صبي ثم صغيرا ليعقل ثم او ثم من  
 ثم مجنون ثم او معتوه ثم او حيوان ثم له او لغيره ثم مما ثم اى من الشيء الذي يرتب اذى  
 ثم اى يقصر ثم به كبكة كثير ثم من الصبي الصغير ثم وشتم ثم من المجنون والمعتوه ثم وعنه  
 ثم من الحيوان كالفرس ونحوه قال في المصباح عثر الرجل في ثوبه يمشي والدابة ايضا من  
 قتل وفي لغة من باب ضرب عثا ربا لكسر وفرق في مختصر المين بالمصدر فقال عثر  
 الرجل عثورا وعثر الفرس عثارا ثم في غضب ثم من يوجد بحضرة شيء من ذلك ثم ورتبا  
 يشتم ثم الصبي وامه او اباه والمجنون والمعتوه والحيوان او صاحبه ثم وبلغن ثم هؤلاء  
 ثم ورتبا ثم يضرب ثم من ذكره ثم وهذا من افع انواع الغضب ثم والتهور ثم ومشاق  
 ثم اى سبب ظهوره في الانسان من حيث الطبع ثم ورواة النفس ولقد ورد ٥

تقريب  
بروز  
نشد  
١٤

يقول  
من  
الاصحاب  
ان  
نعم  
على  
الاصحاب  
فصل

في الحديث عن ابن عباس رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني لا ادخل في الصلاة  
وانا اريد ان اطيعها فاصبح بكاء الصبح فاجتوز في صلاتي مما اعلم من شدة وجد أمه بيكاشه  
اخرجه الامام احمد في مسنده والبخاري ومسلم في صحيحهما وابن ماجه ذكره الاسيوطي في جامع  
الصغير وقال المناوي في شرحه مع الله صلى الله عليه وسلم بان بكاء العفل وصرخه ينفعه كبا  
قال ابن القيم نفعا عظيما فان بر ورضا عشاءه وروى مع امعاءه وينفع صدره وينفع دماغه  
ويجى مزاجه ويبرر حرارته الغريزية ويجعل طبيعته لا يفي ما فيها من الفضول ويدفع فضلات  
الدماغ الغيرة لك مما هو معروف مشهور انتهى كلامه واذا كان النبي صلى الله عليه وسلم لا يغضب  
بذلك وان قرب عليه ايمان صلاته وشغل قلبه عنها فكيف يليق بغيره ان يغضب منه  
او من امثاله من افعال غير المكلف ولهذا كان منشأه خباثة الطبيعة ومنشأه من  
في اهل الكمال طهارة الطبيعة وسلامة السيرة والسريرة من وافق من هذا الغضب تغضب  
من يغضب على جهاد شر محجور ونحوه من يستقوله شر عليه من اودع من شر اى الجاد  
كطالين ونحوه وضعه على جدار فلم يستقر من اودع من انقطاع شر اى الجاد كجبل غلظ قطع  
بستكين فلم ينقطع من اودع من انكساره شر في شر اى كسره من اودع من شر الاشياء  
من يغضب شر على ذلك الجاد من ويشتم شر له من يبل رعا يضرب شر على الارض ويشتم من  
ويبلغه مع الله بانه لا حياة له ولا شعور شر عنده من ولا تادى شر اى لا تغزله وفي المثل  
ان من الكسبي قال المبداني في جامع الامثال هو رجل من كسعة واسمه محارب بن قيس  
ومن حديثه انه كان يرى ابلا له براد مصشب فينها هو كذا اذ يصير صبغة في محسنة  
فاجتمعت فقال ينبغي ان يكون هذا قوسا فجعل يتهدها ويرقيها حتى اذا ادركت قطعها  
وجعلها فلما جفت قد منها قوسا ثم دهنها وخطها بوتر ثم عمد الى ما كان من برايتها فجعل منه  
خمس اسهم ثم خرج حتى اى قرة على موارد حجر فكن فيها فر قطع فرى غير اى ما رانها  
بسهم فاحطه السهم اى نفذه فيه واجاره واصلا الجبل فاورى نارافظن ان اخطاه ثم  
مكث على الجبل فر قطع آخر فرى غير اى فاحطه السهم ومنع من الاول ثم مكث على جباله  
فر قطع آخر فرى غير اى فاحطه السهم ومنع من الثاني ثم مكث مكانه فرى غير اى قطع آخر  
فرى غير اى فصنع من الثالث ثم مر به قطع آخر فرى غير اى فصنع من الرابع فانسا

يقول شعرا

ابتعد خمس قد حفظت عندها • اعمل قوسى واريد ردها  
قطع الاله ليها وشدها • والله لا تسل عندي بعد ما  
ولا ارجى ما حيت رقدتها • ثم عملى القوسه فقتل بها الكسرا

اى وكان ذلك لئلا يات فلما اصبح نظر فاذا الحجر مطروحة حوله مصرة واسمها بالذ  
مصرة فندم على كسر القوس فشد على اجهامه ففعلها ثم وشر افع منه من يغضب على  
فعل نفسه كاللواثر ثم في المشى وعدم احسان شر اى اتقان شر شى شر يصنع به  
شر فبست نفسه شر على ذلك شر ويلعنه ويضرب شر يده او يعصا ونحو ذلك وربما  
او صله الغضب الى ان يقتل نفسه او يلقها من شاق وهو حرام من خلاف من يغضب على  
نفسه لوصيا الله تعالى شر اى لاجل عصيانه لربه شر او شر لاجل شر كسله شر في طاعة الله  
تعالى شر لاجل شر ترك بعض النوافل فيحصل عليها شر اى على نفسه شر امورا شر كثيرة من طاعة  
الله تعالى شر شاقة شر اى متعبه له شر وربما يحلف شر على ان يفعل نفسه تلك الامور الشاقة  
والنوافل الكثيرة شر او يذم شر على نفسه ان فعلت معصية كذا ان يصوم عشرة اشيام  
ونحو ذلك او ينصدق او يصلى وقد راى من يفعل ذلك من اخواننا المؤمنين شر وهذا  
شر الغضب شر حسن وشر هو شر غيره شر بالغضاض حية شر ونية شر شاب بها ثم وافق

لهم

من هذا أثر الغضب المذكور صرح كل من بغضب على الله تعالى في أوامره شره مترواؤه شر القطعية أو الظنية فيقول ليت الله تعالى لم يأمر الخلق بالأمر العلاف ولم يفهم عن الشيء المذكور ويخوذ ذلك قال والذي رحمه الله تعالى في كتابه الأحكام متى أن لا يكون الخرج حراما أو صوم رمضان فوضا لا يكفر ولو متى أن لا يكون الله تعالى حرمة قتل النفس بغير حق أو الظلم يكفر وكذا كل ما لم يكن مباحا في وقت من الأوقات لا نهى ما ليس مستحيل في الأول ومتى ما هو مستحيل في الثاني ومتى ما كان حلالا لا يلزم الكفر ومتى ما ليس بجلال يلزم الكفر وعلى هذا إذا تمت حل المناجحة بين الأخ والأخت لا يكفر كذا في البرازية وغيرها لا نهى ما ليس مستحيل لأن ذلك كان حلالا في الأول والحاصل أن ما كان حلالا في زمان ثم صار حراما فمتى أن لم يكن حراما لا يكفر كذا في كتاب الفصول العبادية وعن الشيخ الإمام أبي بكر محمد بن الفضل لو قال ليت صوم رمضان لم يكن فوضا قال ذلك من أجل أنه لا يوجب كنه آداة حقوقه لا يكفر وفي كتاب الفصول أنه الصواب مع ذكره اختلاف المشايخ في كفره صرا وأثر بغضب صرا على الرسول عليه الصلاة والسلام في سنته شر التي سماه الأمة مترو كثيرا ما يقع هذا أثر الغضب صرا بعد وقوع صرا الغضب صرا منه صرا على شيء من الأشياء المأمور بها أو المنهى عنها صرا وشر بعد صرا قول غيره صرا من الناس صرا له هذا شر أي ما تركه صرا أمر الله صرا تعالى لك صرا وشر هذا أي ما تقعه صرا منه شر أي نهى الله تعالى لك صرا وشر هذا صرا شفيته شر أي نهى الله صرا عليه شر أي على النبي صرا الصلاة والسلام فلذا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ترك ما مرة في الحديث السابق صرا الغضب يفسد الإيمان ترك ما يفسد الصبر العسل ترك فنعوذ شر أي لنبي ونحتمى صرا بالله تعالى من شرور أنفسنا شر الموصلة لنا إلى مثل ذلك صرا وأما الغضب صرا من العبد المؤمن صرا عند رؤية المعاصي وشر رؤية المنكرات شر المجمع على حرمتها الطاهرة التي لا تتحمل التأويلات صرا في حق الشرع صرا لأنه غضب في الله تعالى وحمة شر أي نصرته صرا الدين شر المجدى صرا ولكن بشرط الاعتدال شر في الغضب وعدم التهور فيه صرا وعدم تجاوز الحد المشروع وعن القول ترك ما يصريح بذلك بين الناس وكشف عورة العاصي وقصبتها وهتك ستره خصوصا بالتجسس عليه وأساءة الظن في حقه قبل رؤية المنكر وتحققه منه على صلة وشبهة وقد فقه والطعن في نسبه أو دينه صرا كما كفر ويأمنافق ومازاني وبالطوي وبأسارق فان ترفع الأمور صرا كلها حرام شر على من رأى المنكر وتحققه في المعصاة أن يقابلهم بما فيجمله الغضب عليها صرا فيكون تهورا ثم مذموما صرا بل يكفي شر في الغضب صرا بخوف قوله للفاسق الذي رآه على المعصية المجمع على حرمتها ولم يمكنه تأويل ذلك لانكشافه له صرا بإجاهل وإياحق أن احتج شر أي أن احتج ذلك الإنسان الذي رأى المعصية صرا إليه شر أي إلى ذلك القول بأن ما عند العاصي ولم ينفك عن معصيته ولم يسترها عن الناس ولم يكن أزالها واسترها صرا عنه وإن لم يمتح إلى ذلك فلا يجوز أيضا صرا وشر بشرط عدم تجاوز الحد المشروع صرا في الفعل صرا أيضا صرا الضرب الشديد شر من رآه على معصية ولم يقرب منها صرا وشر الضرب بما جاز شر أي المؤدى إلى الجراحة صرا وشر الضرب المثلث شر أي المؤدى إلى الهلاك والثلث فانه حرام صرا بل يكفي شر في ذلك صرا بخلاف الجذب صرا باليد صرا والتفريق بينه شر أي بين المعاصي صرا وبين المعصية شر المجمع على حرمتها التي لا يمكن تأويلها المصير على بقائها وأظهارها صرا إلا أن لا يمكن شر تفريقه صرا يدون الضرب فيقتصر على قدر الضرورة شر من الضرب وهو المقدار المفرق بين العاصي والمعصية وهذا كله في أصل الاحتساب على الناس كما يحكمهم ونوايهم ولكل أحد في وقت رؤية المنكر المجمع على حرمتها الذي لا يتحمل التأويل قال في كتاب الحدود من البرازية نضائة خوارزمي أن إقامة العزير رجال ارتكاب الفاحشة يجوز لكل أحد انتهى وعن ظهير الدين المرغيناني رأى غيره على فاحشة موجبة للعزير فعززه

بغير إذن المحتسب فللمحتسب ان يعزّر المعزّر ان عزّره بعد الفراغ منها انّ ردة الى انّه لو عزّره حال كونه مشغولاً بها فله ذلك وانّه أحسن لان ذلك ينهي عن المنكر وكل أحد ما موربه وبعد الفراغ ليس ينهي لان النهي عام ماضى لا يتصور فيه محض تعزير او ذلك الى الامام عزّ وكثير من المحتسبين شرّهم محتسب من احتسب عليه كذا اذا انكرته عليه قال ابن دريد واحتسبت بكذا أجراً عند الله والاسم الحسبة بالكسر وهي الاجر والجمع الحسب وقلون محتسب البلد ولا تقل محتسب ويقال انه لحسن الحسبة في الامراذ كان حسن التنبير له كذا في الصحاح ثم يخطئون ثم في هذا أي في انكار المنكرات ثم فيغفرون ثم من أوطأ أوطأ اسرف و تجاوز الحد كذا في المصباح ثم في الحسبة قرأى في انكارهم على اهل المعاصي ويختسسون عليهم وياخذون في أمرهم بالظنون والعلامات الوهمية ويتألفون في فضيحتهم وهناك استأرهم والوقوف فيهم بالقذف والشتم ثم فلا في خيرهم ثم الذي يزعمونه ثم بشرهم ثم الذي فعلوه ثم انجزوا الاول من الحديث النبوي شرح الطريقة المحمدية

بعون الله وحسن توفيقه على يد كاتب  
اصول طبعه الفقير على الشهير بحاجي لادم  
في جمادى الاولى سنة  
مائة و ستة وسبعون بعد  
الالف من هجرة صاحب  
العز والشرف صلى  
عليه وعلى آله  
وصحبه  
وسلم

وبلى هذا الخبر قول المصنف للمقام الخامس في العلم

# فهرسة الجزء الثاني من الحديقة النديرة شرح الطريقة المحمدية

عن الضر

١	المقام الخامس تمام المقامات الخمسة التي في النفس في بيان الحلم وفيه ثلاث مقاصد
٢	المقصد الأول من المقاصد الثلاثة في فوائد الحلم
٣	المقصد الثاني من المقاصد الثلاثة في فوائد تمرته
٤	المقصد الثالث تمام المقاصد الثلاثة التي في الحلم في بيان طريق تحصيل الحلم
٥	الخلق الرابع والعشرون من الاخلاق الستين المذمومة سوء الظن
١١	الخلق الخامس والعشرون من الاخلاق الستين المذمومة التطير
١٨	الخلق السادس والعشرون من الاخلاق الستين المذمومة الجبل وفيه مباحث
١٩	الخلق السابع والعشرون من الاخلاق الستين المذمومة الاسراف والتبذير
٢٢	المبحث الاول من المبحثين في بيان غوائله اى غوائل الجبل
٢٤	المبحث الثاني بقية المبحثين الذين للجبل
٢٥	الخلق التاسع والعشرون من الاخلاق الستين المذمومة طول الامل مع حب الدنيا
٢٥	المقالة الاولى في ذمه اى ذم حب الدنيا
٢٨	المقالة الثانية من المقالتين في ثمراته اى ثمرات حب الدنيا وذمها
٢٨	وهو اى الحرص المذموم الخلق الثلاثون من الاخلاق الستين المذمومة
٥٢	والبطالة الخلق الثاني والثلاثون من الاخلاق الستين المذمومة
٥٣	الخلق الثالث والثلاثون من الاخلاق الستين المذمومة العجالة
٥٨	والتسويق الخلق الرابع والثلاثون من الاخلاق الستين المذمومة
٦٠	الخلق الخامس والثلاثون من الاخلاق الستين المذمومة الغفظة
٦١	الخلق السادس والثلاثون من الاخلاق الستين المذمومة الوقاحة
٦٤	الخلق السابع والثلاثون من الاخلاق الستين المذمومة الخزع
٦٥	الخلق الثامن والثلاثون من الاخلاق الستين المذمومة كفران اى ستر وقطيعة النعمة
٦٨	الخلق التاسع والثلاثون من الاخلاق الستين المذمومة السخط
٦٩	والخلق الاربعون من الاخلاق الستين المذمومة العلق اى علقو الخاطر بما عد الله
٧١	الخلق الحادي والاربعون من الاخلاق الستين المذمومة حب الفسقة
٧٢	الخلق الثاني والاربعون من الاخلاق الستين المذمومة بغض العلماء
٧٥	الخلق الثالث والاربعون من الاخلاق الستين المذمومة الجراءة
٨٢	الخلق الرابع والاربعون من الاخلاق الستين المذمومة البأس
٨٥	الخلق الخامس والاربعون من الاخلاق الستين المذمومة الحزن في فوات الدنيا
٨٧	الخلق السادس والاربعون من الاخلاق الستين المذمومة الخوف في فوات الدنيا
٩٢	الخلق السابع والاربعون من الاخلاق الستين المذمومة الغش
٩٥	الخلق الثامن والاربعون من الاخلاق الستين المذمومة الفتنة
١٠٠	الخلق التاسع والاربعون من الاخلاق الستين المذمومة الداهنة
١٠٤	الخلق الخمسون من الاخلاق الستين المذمومة الاش بالناس
١٠٥	الخلق الحادي والخمسون من الاخلاق الستين المذمومة الطيش والحففة
١٠٦	الخلق الثاني والخمسون من الاخلاق الستين المذمومة العناد
١٠٧	الخلق الثالث والخمسون من الاخلاق الستين المذمومة الشحرد



الحق الرابع والخمسون من الاخلاق الستين المذمومة المصنف	١٠٧
وهو اي النفاق الخلق الخامس والخمسون من الاخلاق الستين المذمومة	١٠٩
الخلق السادس والخمسون من الاخلاق الستين المذمومة الجريزة	١٠٩
الخلق السابع والخمسون من الاخلاق الستين المذمومة البيلادة	١٠٩
الخلق الثامن والخمسون من الاخلاق الستين المذمومة الشرة	١١٠
الخلق التاسع والخمسون من الاخلاق الستين المذمومة الخمود	١١٠
الخلق الستون تمام الاخلاق المذمومة الاصرار على المعاصي	١١٠
منظومة المزارح التي جمعت الاخلاق الستين المذمومة	١١٥
منظومة المزارح التي جمعت الاخلاق المجهدة الثمانية وسبعين	١٢٠
المصنف الثاني من الاصناف السبعة في بيان آفات اللسان وهو قسم الاول منها في وجوب حفظ	١٢٦
القسم الثاني من القسمين المذكورين في آفاته اي اللسان	١٢٩
المبحث الاول من المباحث الستة في بيان الكلام الذي الاصل فيه الخطر وهو ستون نوعا النوع	١٣٠
الاول من الستين كلمة الكفر العياذ بالله	
النوع الثاني من الانواع الستين ما فيه خوف الكفر	١٣١
النوع الثالث من الانواع الستين الخطأ	١٣١
النوع الرابع من الانواع الستين الكذب	١٣٢
النوع الخامس من الانواع الستين من آفات اللسان	١٤٢
النوع السادس من الانواع الستين الغيبة	١٤٤
النوع السابع من الانواع الستين النميمة	١٥٠
النوع الثامن من الانواع الستين السخرية	١٥١
النوع التاسع من الانواع الستين اللعن	١٥٢
النوع العاشر من الانواع الستين السب وهو الشتم	١٥٦
النوع الحادي عشر من الانواع الستين الفحش	١٥٧
النوع الثاني عشر من الانواع الستين الطعن والتعيب	١٥٨
النوع الثالث عشر من الانواع الستين النباحة	١٥٨
النوع الرابع عشر من الانواع الستين المراء	١٦٠
النوع الخامس عشر من الانواع الستين الجدل	١٦٢
النوع السادس عشر من الانواع الستين الخصومة	١٦٣
النوع السابع عشر من الانواع الستين الغناء	١٦٤
النوع الثامن عشر من الانواع الستين الافتاء اي نشر وظهار السر	١٧٢
النوع التاسع عشر من الانواع الستين الخوض في الباطل	١٧٤
النوع العشرون من الانواع الستين سؤال اي طلب المال	١٧٥
النوع الحادي والعشرون من الانواع الستين سؤال اي بحث وتفتيش العوام	١٧٩
النوع الثاني والعشرون من الانواع الستين السؤال من الناس عن المسائل المشكوك	١٨٢
النوع الثالث والعشرون من الانواع الستين الخطأ ضد الصواب	١٨٢
النوع الرابع والعشرون من الانواع الستين النفاق القولي	١٨٧
النوع الخامس والعشرون من الانواع الستين كلام ذي اي صاحب الاسانين	١٩٠

النوع السادس والعشرون من الانواع الستين الشفاعة السيئة	١٩٠
النوع السابع والعشرون من الانواع الستين الامر المنكر من الاقوال والاعمال والاحوال	١٩٣
النوع الثامن والعشرون من الانواع الستين غلظة الكلام	١٩٨
النوع التاسع والعشرون من الانواع الستين السؤال والتفتيش عريميوس الناس	١٩٩
النوع الثلاثون من الانواع الستين افتتاح الجاهل من الناس الكلام في علم وغيره	٢٠٠
النوع الحادي والثلاثون من الانواع الستين التكلم عند الاذان والاقامة	٢٠١
النوع الثاني والثلاثون من الانواع الستين الكلام في الصلاة	٢٠٢
النوع الثالث والثلاثون من الانواع الستين الكلام في حال الخطبة	٢٠٣
النوع الرابع والثلاثون من الانواع الستين كلام الدنيا بعد طلوع الفجر	٢٠٦
النوع الخامس والثلاثون من الانواع الستين الكلام في الخلاء	٢٠٦
النوع السادس والثلاثون من الانواع الستين الكلام بخير او بشر عند الجحاح	٢٠٧
النوع السابع والثلاثون من الانواع الستين الدعاء بالشرك لئلا يفتان مسلم	٢٠٧
النوع الثامن والثلاثون من الانواع الستين الدعاء للكافر والظالم	٢٠٨
النوع التاسع والثلاثون من الانواع الستين الكلام عند قراءة القرآن	٢٠٨
النوع الاربعون من الانواع الستين كلام الدنيا في المساجد بلا عذر	١١٠
النوع الحادي والاربعون من الانواع الستين وضع لقب سوء لمسلم	١١١
النوع الثاني والاربعون من الانواع الستين اليمين الفجوس	١١٢
النوع الثالث والاربعون من الانواع الستين اليمين اى الحلف بغير الله	١١٢
النوع الرابع والاربعون من الانواع الستين كثرة الحلف على الاشياء ولو كان على الصفة	١١٥
النوع الخامس والاربعون من الانواع الستين سؤال اى طلب الامارة	١١٦
النوع السادس والاربعون من الانواع الستين سؤال اى طلب تولية الاوقاف	١١٩
النوع السابع والاربعون من الانواع الستين طلب الانسان الوصاية	١٢٠
النوع الثامن والاربعون من الانواع الستين دعاء الانسان على نفسه	١٢٠
النوع التاسع والاربعون من الانواع الستين رد الانسان عذرا خيرا وعدم قبوله	١٢٣
النوع المحسوس من الانواع الستين تفسير آيات القرآن برأيه	١٢٤
النوع الحادي والمحسوس من الانواع الستين اخافة المؤمن بالله تعالى	١٣٠
النوع الثاني والمحسوس من الانواع الستين قطع كلام الغير وقطع حديثه	١٣١
النوع الثالث والمحسوس من الانواع الستين رد التابع كلام متبوعه	١٣٢
النوع الرابع والمحسوس من الانواع الستين السؤال عن حل شئ وعن حرمة	١٣٣
النوع الخامس والمحسوس من الانواع الستين تناجي اثنين عند ثالث	١٣٤
النوع السادس والمحسوس من الانواع الستين التكلم مع المرأة الشابة	١٣٥
النوع السابع والمحسوس من الانواع الستين السلام على الذمي	١٣٥
النوع الثامن والمحسوس من الانواع الستين السلام على من يتغوط او يبول	١٣٧
النوع التاسع والمحسوس من الانواع الستين الدلالة على الطريق ونحوه لمن يريد المعصية	١٣٧
النوع الستون تمام الانواع كلها الاذن والاجابة فيما هو معصية	١٣٧
المبحث الثامن في المباحث الستة في الاصل في الاذن في العادات التي تتعلق بها نظام المعاش وهو	١٤٢
المبحث الثالث من المباحث الستة التي هي في اثناء الشاغل في الاصل في الاذن في العادات التي تتعلق بها	١٥٩



ثم من الامة من لم يدرك شريعتنا عليه الصلاة والسلام دنيا ثم يعني روى ابن ابي الدنيا باسناده من عن ابن عبيدة  
 رضي الله عنه انه قال كان من دعا النبي صلى الله عليه وسلم اللهم تراءى بالله ثم اغشى ثم انشأه اذ جعله غياصا  
 بالعلم ثم ادى بسبب وجود العلم النافع في وهو علم الشريعة الحمدية قولوا لعلا واعتقاد مع الاخلاق من المراقبة لله  
 تعالى بحيث تقع في القلب الخشية من الله تعالى وتقر في فيه بالخشوع والخضوع وهو قوله تعالى اعلم اني اعلم اني اعلم اني  
 عباد الله فاستغفر مناسبه به عن جميع الدنيا واهلها والآخرة واهلها ولا يصبره احتياجا الى الله تعالى  
 ولا افتقارا الى الله في جميع امورهم ولا العلم بالمعنى الذي مناسبه كلما انزاد منه فقد زاد احتياجا الى الدنيا والى اهلها  
 والى الآخرة والى اهلها ونسب الله تعالى وترقي في قلبه الكبير والعجب والحمد والجنود والبغض والامل فانه العلم الذي  
 تفوز منه النبي عليه السلام بقوله اللهم اني اعوذ بك من علم لا ينفع وان كان ظاهره مجتاهدا وتكلم في احكام الله  
 تعالى وفي تقرير شرائع الاسلام وعقائد الايمان فان الياعث على بيان ذلك كله امر الدنان من حيل راسية ومجمل  
 شهود النفوس وغير ذلك من روى في من الزينة وهي الخسائر في الظاهر والباطن من العلم ثم في كل امر ومن ثم  
 اي اجلي كرامات عطا عندك وعند الخلق من التقوى ترك من جلي ثم اى اجلي حيل من الجلال وهو روى الحسن  
 ثم بالعبادة ثم بالصحة والسلامة في بدني وفي ربي وفي عقلي وفي رعي وفي مالي وفي اهل وفي اولادي ثم روى الامير  
 الثالث كونه ثم اى العلم ثم من العلم ثم اى مقدار له في كثير من الانجاز ثم روى كونه ثم امورا به ثم في الشرع ثم روى  
 يعني روى ابن السني باسناد من روى في امره رضي الله عنه ان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اطلبوا العلم  
 المكلفين من العلم ثم النافع كما ذكرنا ثم اطلبوا ثم ايضا مع العلم السكينة ثم التحفة لها ثم الزايرة والوقار وحكي  
 في النواذر تشديد الكفاية والاولا يعرف في كلام العرب فقلة مثل الاحد الحرف شاذ اكد في المصباح ثم العلم ليسوا  
 تراءى اغضوا جانبيكم من ثقل تعلمون في بعض التاء اى تعلمونه العلم والحرف في تعلمون ثم انتم من روى ذلك  
 ثم ولا تكونوا من جبارة ثم جمع جبار وهو الذي يجبر غيره على الامر الذي يريد اى يغير من العلماء فيفعل حكمه ثم  
 بمقتضى نفوسكم لغصدا الحكم في الغير ثم حكم ثم عن الغير وملاطفكم به ثم روى الامير الرابع رفع الدرجات ثم اى المراتب  
 في الدنيا والآخرة ثم روى البنيان ثم اى الخلق الا انسانية قال الهروي في الغرر من قولهم بنى لحيه طعامه بجنه  
 بناء اذ اعظم من الاكل قاله ابو زيد اشد بنى السويق لها والكت كجاء بنى تحت العراق الف انتهى كلامه والبيان  
 المنزل والبيت يقال بيت البيت وغيره ابيهم والبيان ما بين كذا في المصباح فهو من اطلاق المصدر على اسم المفعول  
 ومعلوم ان البيت يشرف بساكنه والمنزل ياراه والبيان يصاحبه اولاد بنيان الذين من قوله تعالى ان من ربي ان  
 قال البيضاوي بنيان دينه ثم قال في قوله تعالى لا يزال بنيانهم الذي بنواى بناوهم الذي بنوه مصدر راريد به المفعول  
 وليس بهم ولذلك قد دخله التاء ووصف بالمفرد آخ ويمكن ان يراد بالبيان المعنى المصدرى اى شرف السعي فخصص  
 الكمال ورفع الهمة في ادراك اشرف الغصا طرب ثم يعني روى المطير في والبرار باسنادها من عبادة من الصلوات  
 رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تراءى بالفتح والتخفيف للتبعية فقد علم تحقيق ما بعد هذا  
 قال في اللغة ويقول المعروفون فيها حرف استفتاح فيبينون مكائها ويملون معناها كذا في الانقاة ثم انبشكم  
 تراءى اخبركم معاشر المؤمنين ثم ما يشرف الله تعالى به ثم من الشرف وهو العلو وشرف فهو شرف البنين  
 تراءى لسان النبي من اجرة الارض في ظاهره ومن الاخلاق المختلفة في باطنه او منزلته وما واهبنا زينة  
 اوسعها واهتمامها بالامور ثم روى درجات تراءى الاحوال والمقامات ثم قالوا نعم يا رسول الله قال تلم من  
 سلم بالضم حلا بالكسر صمغ وسر فهو حليم كذا في المصباح ثم على بن حماد عليك تراءى سفة واجترأ كذا في المصباح  
 وفي المصباح استجمله استجتمه ثم تعفو تراءى تصف ثم عن ظلك ثم فلا تؤاخذ ولا نطال اليه بطلا متك  
 في الدنيا ثم وتعلم من حرمك تراءى منك ولم يعطك وحذف المفعول المقصد العموم ثم وتعلم من قطعك تراءى  
 فاذك واعرض عنك المقصد الثاني ثم من المقاصد الثلاثة ثم في فوائده ثم تراءى العلم ثم اعني تراءى الفرة التي  
 للعلم اى النبية ثم الذين تراءى السهولة ثم والرفق ثم ضد العنف ثم روى فوائده كذا في خمسة تراءى شيا  
 الشئ ثم الاول حرمة النار عليه تراءى على صاحب الملاين والرفق في الامور ثم روى الترمذي  
 باسناده من عن ابن مسعود رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تراءى من روى استفتاح  
 وتبىه ثم اخبركم تراءى المؤمنون ثم من يحرم تراءى يمتنع على النار قرأى نار الآخرة ثم من يحرم



على كل شيء رأى أساءته التي يظهرها الذي عنده مرة بعد مرة من أخرى بالتكلف في ذلك الخلق للنفس حتى يكون رأى حمل  
 النفس المذكور ملكة ترى قوة راسخة في النفس وطبعا من غير تكلف في مستمير العلم ثم تستقر عليه النفس وتطمئن فيه  
 الطبيعة فلا تتحول عنه ثم يخلق ثم يخلق في الطلوع والكرام في أسنادها ثم عن أبي الدرداء رضي الله عنه أنه قال  
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إنما العلم ثم يحصل من المشايخ شيئا فشيئا سواء كان علم  
 الدين أو علم الدنيا وأما الفتح الرباني والفيض الرحمان على قلوب بعض الناس من لم يقرأ ولم يتعلم من أحد  
 بل وفعه الله تعالى للعمل الصالح على الإخلاص واليقين فلا بد أن فيه تعلما من جانب الحق تعالى بواسطة  
 ملك لا الهام بقرنه الله تعالى به كما تعلم أهل الصلاة والعبادة أنواع الشرور والفسوق من غير معلم  
 فالظاهر بل بواسطة شيطان بقرنه الله تعالى بهم قال تعالى فأتهمها فجورها وتقواها ولا بد من ذلك  
 من التعلم من الغير البتة لكن قد يظهر المعلم من الغير إذا كان المعلم فيه ظاهرا وقد يخفى المعلم من الغير إذا كان  
 المعلم خفيا ولهذا لا يقال إنما العلم بالتعليم يعني من الغير الظاهر وقال بالتعليم أي من مطلق الغير ظاهرا كان أو  
 خفيا ويؤيد هذا ما ذكره الأسيوطي في الجامع الصغير بمرحلة لأبي عبيد عن علي رضي الله عنه قال قال  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم من زهد في الدنيا علمه الله بالله تعلم وهداه بآلهة ووجه بصيرا وكشف  
 عنه العيى ثم وثقنا ثم العلم بالحلم ثم أيضا أي تكلف لك في النفس شيئا فشيئا ثم من ثم يرى قصد طلب  
 ص الخير ثم من الله تعالى في كل أمر شرع فيه ثم يعطيه ثم البتة للفعول أي يعطيه الله تعالى إياه ثم من ثم يوفق  
 ثم يرى ثم من ثم في جميع أموره ويحفظ منه ثم يوفق ثم البتة للفعول أي يوفق الله تعالى إياه  
 ويحفظه منه ثم من ثم بعض السلف ثم المصنف رضي الله عنهم أجمعين أنه قال ثم رأى حصلت ثم التشديد أي تلتزم  
 ثم العلم ثم لم يكن عندي ثم مساكمة ثم رأى بسبب مساكمة يعني اشتراك في السكنى إلى المنزل مع انسان ثم من ثم  
 ثم رأى شديد الغضب ثم يذئ ثم رأى سفهه ثم اللسان ثم فأراه بغضب على وكبر من شتمه وقد وردت مديدة  
 ثم رأى طوبى له ثم وكن أصبر على إذا ثم رأى ضراره ثم رأى أسسك وأحبس ثم غيظ ثم من ثم نفسى  
 ثم حتى صار ثم كظم الغيظ ثم ملكة ثم رأى قوة راسخة في نفسى لا تكلف له ثم وكن أثرى مثل هذا الضنيع  
 ثم طرق ثم حصل ثم الإنسان ثم كل خلق حسن كالتواضع والسجادة والشجاعة ثم وغیره لان تراعى ثم رأى  
 اتقيد بقوله لك ثم الممارسة ثم إلى المخالطة أصلها من فوطم مرثا من من باب قتل بركة في الماء حتى  
 تجعل جراثيم ثم استعمل في كل دخول فأمر ومباشرته على وجه الاختار شيئا فشيئا ثم الكثرة بالتكلف ثم رأى حمل  
 النفس وأكرهاها على ما ذكره صلى الله عليه وسلم أن يكون ثم ذلك الخلق الحسن ثم كريمة راسخة ثم في النفس هي الملكة المذكورة  
 ثم وكذا أثرى ثم لا طريق إلا الله كل خلق سبي ثم مذموم كانه في النفس ثم الكبر والبخل والجبن أعنى ثم رأى  
 أقصد بذلك ثم الممارسة ثم إلى المخالطة ثم الكثرة ثم للخواطة ثم على ترك مقتضاه ثم رأى ما يقتضيه أي يطلبه  
 ذلك الخلق المذكور من المعاملة العجيبة ثم ورث على العمل بهذه ثم رأى بهذا الخلق المذكور ثم بان يعامل غيره  
 بالتواضع والكرم والشجاعة ويكلف نفسه ذلك ثم لأن نزول تلك الملكة الرديئة ثم رأى الرديئة بمعنى الملكة  
 ثم إذا ن الله تعالى ثم رأى أواردها ثم ورث الملكة الحسنة والطبيعة المستقيمة ثم من الرابع والعشرون  
 ثم من الإخلال في الستين المذكورة ثم سوء الظن ثم يقال أسأت به الظن وسؤت به فلنا يكون معرفة مع  
 الرابع ونكرة مع الثلاثي ومنهم من يجيزه نكرة فيها وهو خلاف أحسن به الظن كذا في الصباح ثم  
 بالله تعالى ثم بأن ظن أن الله تعالى لا يرزقه أو لا يحفظه أو لا ينصره ونحو ذلك وفي البسيط نصير الواحد  
 في قوله تعالى من كان يظن أن لن ينصره الله الآية قال ومذهب مجاهد والضحاك أن الهاء كناية عن من في قوله  
 من كان قال مجاهد من كان يظن أن لن ينصره الله أن لن يرزقه الله وهذا القول هو اختيار أبي عبيدة قال  
 ابن قتيبة على هذا القول كانه يريد من كان قاطنا من رزقه وهو رحمته فليقل ذلك الذي ذكره من  
 الاختناق ولينظر هل يذهب كيدة أي جلسته غيظه لنا خبر الرزق عنه وقوله ما يخطر بغيره ان لا  
 يرزق وهذا م على سوء الظن بالله تعالى وذكر قبل ذلك في قوله فليمد بسبب إلى الساء ثم ليقطع أع  
 فليجعل في ساء بنية أي يفسد خلا ثم ليقتنق ذلك قوله ثم ليقطع ومعنى فليقطع فليقتنق في قول  
 جميع المفسرين ثم ورث سوء الظن أيضا ثم بالظن من ثم مطلقا ساء ودجلا وصغارا وجبارا وسواما ونحوها

من مجرد قرائن بسبب مجرد الروم ترى العترة قال ابن خلدون في كتابه المصباح المنبر وهو من الشئ  
 وهما من باب وعد سبق القلب اليه مع ارادة غيره ووهت وهما مثل غلط بطلط غلطاً وذا ومعنى شراً شراً  
 من الشك شراً وهو الاثر باب قال أئمة اللغة الشك خلا في اليقين فقولهم خلا في اليقين هو الرد بين شيتين سواء  
 استوى طرفاه أو دمج أحدهما على الآخر قال تعالى فان كنت في شك مما أوتيناك الميك قال المفسرون أى غير  
 مستيقن وهو يعنى الحالتين وقال الأزهري في موضع من التهذيب الظن هو الشك وقد يجعل معنى اليقين  
 وقال في موضع الشك وهو يعنى الحالتين وقال جماعة وقال ابن فارس الظن يكون شكاً ويقيناً ويقال أصل  
 الشك اضطراب القلب والنفس كذا في المصباح صرّفانه شراً أى سوء الظن المذكور حرام قال الله تعالى  
 يا أيها الذين آمنوا اجتنبوا شراً أى تباعدوا تباعداً كثيراً من الظن شراً فلا تبعدوا أحكامكم عليه وابتنوا  
 على اليقين أو غلبة الظن صرّفانه بعض الظن أى شراً وقوع في الذنب وهو الظن السوء في الله تعالى وفي  
 المؤمنين صرّفانه روى مسلم باسناد صحيح عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 قال يا أيكم والظن شراً أخذوا اتباع الظن أو أخذوا سوء الظن بمن لا يثبت الظن به من العدل والظن  
 تهمة تقع في القلب بلا دليل قال القرطبي وهو حرام كسوء القول لكن لست أعني به إلا عقدا القلب وشكّه  
 على غيره بالسوء وأما الخواطر وحديث النفس فعقول الشك عتقوا أيضاً فالمنتهى عنه أن تغفلت  
 والظن عبادة عما تركت اليه النفس وبميل اليه القلب وسبب تحريمه أن أسرار القلوب لا يعلمها إلا  
 صلام الغيوب فليس لك أن تعتقد غيرك سوءاً إلا إذا انكشف لك ببيان لا يحتمل التأويل فغفلت ذلك  
 لا تستعد إلا ما علمته وشاهدته فإلم تشاهده ولم تشعه ثم وقع في قلبك فإما الشيطان بلغه اليك  
 فينبغي أن تكذب به فإما أسبق الفسق وقال العارفي زرقاناً يثبت الظن بحيث عن القلب الخبيث  
 لا في جانب الحق ولا في جانب الخلق صرّفانه كذب الظن كذب الحديث شراً يثبت النفس لأنه بالقاء الشيطان في  
 نفس الإنسان قال القرطبي من مكابدة الشيطان سوء الظن بالمسلمين أن بعض الظن أى ومن حكم يثبت على  
 غيره بالظن بعينه الشيطان على أن يطول فيه اللسان بالغيبة فيهلك أو يفتقر في القيام بحقوقه أو يظفر  
 اليه بعين الاحتقار ويرى نفسه خيراً منه وكل ذلك من المهلكات صرّفانه لا يتحققوا باليمين لا يتحققوا  
 خبر الناس بلفظ كالجاسوس وقال الزمخشري النفس لا تترك عباد الله تحت ستره فتوصل إلى اطلاع  
 عليهم والتفتيش عن أحوالهم وهذا السر حتى يكشف لك مكان مستورا عنك ويستفني منه ما لو تبت  
 طريقاً لا نفاذ محرم من هلاك أو نحوه كأن يخبر ثقة بأن فلاناً خلا برجل يقاتله أو امرأة لا يرضى بها فيشرح  
 التجسس كما نقله النووي عن الأحكام السلطانية واستجاده صرّفانه لا يتحققوا بالحكمة المهمة لا لا  
 تطلبوا الشيء بالحاسة كاستراق السمع وإبصار الشيء خفية وقيل الأول التجسس عن عورات الناس  
 وبواطن أمورهم بنفسه أو غيره والثاني أن يتولاه بنفسه وقيل الأول يختص بالشئ والثاني أعم صرّفانه  
 تنافسوا شراً بالقاء والسين المهمة من المنافسة وهما الرغبة في الشئ والانفراد به ومنه وفي ذلك فليتنافس  
 المتنافسون صرّفانه لا يتنافسوا شراً أى لا يتنافسوا في أحد منكم ذوال النية عن غيره وهو قريب من التنافس صرّفانه  
 تباعدوا شراً أى لا تتعاطوا أسباب البغض لانه لا يكتب ابتداء صرّفانه لا بد أن أو يعفوا ولا يعفا ذو الأراء  
 الغير فان كلاماً يولى صاحبه ذنبه سواء كان ذلك محسوساً بالبدان أو معفوفاً بالعفا ذو الأراء  
 والا أقوال صرّفانه كونوا عباداً لله شراً يعني أي يا عباداً لله صرّفانه شراً أى اكتسبوا ما يقصرون  
 به أخواناً ما ذكر وغيره فإذا تركتم ذلك كنتم أخواناً وإذا التزمتم صرّفانه أعداء كما ذكره المناوي في شرح  
 الجامع الصغير وقال النووي في شرح مسلم ومعنى كونوا عباداً لله أخواناً أى تعاملوا وتعاملوا  
 معاملة الأخوة ومعاشرتهم في المودة والرفق والملاطفة والتعاون في الخير ونحو ذلك مع صفاء  
 القلوب والنصيحة بكل حال وقال بعض العلماء وفي النهي عن التباعد إشارة إلى النهي عن الإساءة  
 المفضلة الموجبة للتباعد وقال في معنى قوله صلى الله عليه وسلم فان الظن كذب الحديث المراد النهي عن  
 ظن السوء قال الخطابي هو تحقيق الظن وتصديقه دون ما لا يحسن في النفس فان ذلك لا يملك ومراد  
 الخطابي أن الحرم من الظن ما يصير صاحبه عليه ويستقر في قلبه دون ما يعرض في القلب ولا يستقر

تركوا امرئ شأى على النصفة التي أمرهم الله بها أن تكونوا عليها من المسلم أخو المسلم شأى أخوة دنيوية وهي  
 أعظم من السببية والأخوة من النسب يد عليه قوله تعالى إنما المؤمنون أخوة دليل عدم التورث عند  
 وجودها نسباً وقصد هادينا والاجتماع اذ الاتفاق في الإسلام ورث أحدهما من الآخر إنما بالإسلام أحدهما  
 على يد الآخر كما كان أولاً ثم نسخ أو لصوم الدين عند فقد القرابة كما ورثت الشافعي رحمه الله تعالى المسلمين  
 الاجتماع في الإسلام كما ذكره جذا العلامة ابن جماعة النايل في المحدثين في شرحه على الأحاديث الأربعة  
 النووية وقوله ما أعظم من السببية أي الأخوة السببية وهي أخوة الرضاع وقوله كما كان أولاً ثم نسخ  
 هذا على مذهبه رحمه الله تعالى وهو مذهب الإمام الشافعي رضي الله عنه لا تورث بولاء الموالاة خلافاً  
 للإمام أبي حنيفة رضي الله عنه وقوله كما ورثت الشافعي المسلمين يعني في تقديم بيت المال على ذوي الأرحام  
 في الميراث والأخلاق الإمام أبو حنيفة رضي الله عنه في مذهبه تورث المسلمين بعضهم من بعض أيضاً ولكن بعد  
 استثناء قرابة ذوي الأرحام كما هو مقر في موضعه من لا يظلمه شران الظلم حرام من الكافر فالسليم أولى قاله  
 جذا ابن جماعة رحمه الله تعالى من لا يظلمه شران العلماء المخذل ترك الأمانة والنصر ومعناه إذا استعان  
 به في دفع ظالم ونحوه لزمه أمانته إذا أمكنه ولو يمكن له عذر شرعي ذكره النووي في شرح مسلم وقال  
 جذا ابن جماعة رحمه الله تعالى أي لا يترك نصرته مع القدرة عند الحاجة وغنى صلى الله عليه وسلم انصر  
 أخاك ظالماً أو مظلوماً وسواء كان المخذلان دينياً أو دنيماً انتهى وقوله عليه السلام انصر أخاك ظالماً ما  
 بأن تكفه عن ظلمه وتمنعه منه فتصرفه بذلك على نفسه وشيطانه وهو ما وفي شرح الجامع الصغير للناووي  
 روى الإمام أحمد والطبراني مرفوعاً لا يشهد أحدكم قتيلاً لعله أن يكون مظلوماً فيصيبه السخط وروى  
 الطبراني والبيهقي مرفوعاً لا يقض أحدكم موقفاً يقتل فيه رجل ظالماً فإن اللعنة تنزل على من حضره  
 حين لم يدفعوا عنه وخرج عن ذلك من قتل بسيف الشرع أو جلد في ذنبا لقوله تعالى وليشهد عداهما  
 طائفة من المؤمنين من ولا يحقره من بالقاف والحاء المهملة أي لا يحقره فلا يتكبر عليه ويستغفره  
 ويستقله ورواه بعضهم لا يحقره بضم الباء وبالحاء المعجمة والغاء أي لا يعذر بعده ولا ينفخ أمانته  
 والصواب المعروف هو الأول وروى لا يحقره وهذا برز الرواية الثانية كما في شرح النووي على صحيح  
 مسلم من التقوى ها هنا ثلاثا ثأرى قالها ثلاث مرات من ويشترى صلى الله عليه وسلم في كل مرة من الصدقة  
 في الشريفة يريد بذلك أن محل التقوى القلب كذا هو في الصدقة لأن حقيقة التقوى اجتناب عذاب الله تعالى  
 بفعل المأمورات واجتناب المحظورات ومادة ذلك هو الخوف المحامل على ذلك الاجتناب في القلب قاله جذا  
 ابن جماعة رحمه الله تعالى وقال النووي في شرح مسلم معناه أن الأعمال الظاهرة لا تحصل بها التقوى  
 وإنما تحصل بما يقع في القلب من عظيمة الله تعالى وحشيته ومراقبته من محجب ثأرى الباء زائدة للتاكيد وحسب  
 باسكان السين من أمرئ شأى أي رجل والآن أي يكفيه من الشران بمحقر أخاه المسلم من مثله من كل  
 المسلم على المسلم حرام شأى كل شئ منسوب إلى المسلم حرام على المسلم مثله أن يتهمه بحد حرام فلا يجوز  
 قتله ولا قطع عضو منه من وعرضه بحد حرام فلا يجوز الفسق بحد ولا فذف ولا شتم ولا انتقامه من ماله  
 حرام فلا يجوز أخذه بفسقه ولا نهبه ولا خيانتة ولا مصادرته ولا إرباء فيه ولا بكر  
 ولا قمار وقال جذا ابن جماعة رحمه الله تعالى فإن قلت كيف جعل الثلاثة التي هي الدم والعرض والمال  
 حقيقة المسلم قلت لشدة اضطرابه إليها أما الدم فلأن به حياة والمال مادة الدم فهو مادة حياة  
 والعرض به قيام الصورة المعنوية فإن قلت لم اقتصر على هذه الثلاثة قلت لأن ما سواها فرع عليها وأرجع  
 إليها قرآن الله لا ينظر إلى جسادكم ولا إلى صوركم وأعمالكم ولكن ينظر إلى قلوبكم ثم معنى نظر الله تعالى  
 هنا مجازاته ومحاسبته أي بما يكون ذلك على ما في القلب ومن الصور الظاهرة ونظر الله تعالى ورؤيته  
 محيط بكل شئ ومقصود الحديث أن الاعتبار في هذا كله بالقلب وهو من نحو قوله صلى الله عليه وسلم  
 إلا أن في الجسد مضغة الحديث ذكره النووي في شرح صحيح مسلم ولنا في معنى هذه التهمة من الحديث كلام  
 آخر ذكرناه في كتابنا المطالب الوافية من زائد شأى الراوي من رواية أخرى لهذا الحديث من ولا تباغضوا  
 من البغض وهو أن لا يزيد هذا على هذا أو ذاك على ذاك في البيع وقيل المراد بالحديث النهي عن أغراء بعضهم



بعضها على الشر والفسومة ذكره المناوي في شرح الجامع الصغير وقال المنوي في شرح مسلم وقال القاضي  
يحتمل أن يكون المراد بالتأجش هذا بعضهم بعضا والصحيح أنه التأجش المذكور في البيع وهو أن  
يزيد في السلعة ولا رغبة له في شرائها ثم زاد ثم في رواية أخرى في بيعه ثم لا يخطئ الرجل  
على خطبة ثم كسر الماء المجهمة ثم أخيه ثم أن بخطب امرأة فيجيب فيخطبها آخر فطاهر ولو كان الأول  
فاسقا فترى نكح أو يترك ثم رأى الخطاطب الخطبة فان تركها جاز لغيره خطبتها وإن لم يأن له وطاهر  
ذكر الأخر اختصارا انتهى بما إذا كان الخطاطب مسلما فان كان كافرا لم يحرم لكن الجمهور على أن ذكر الأخر  
غالب والنهي للتحريم لا للتزويج اتفاقا فذكره المناوي في شرح الجامع الصغير ثم وأما أهل المعصية والفسوق  
المجاهرين ثم يتقدموا عن أي الذين يتجاهرون بفعل المعاصي ولا يستترون منها بين الناس يتجاهرون  
أن يجد له الإنسان غير المعادي لهم تأويل أحسن أصلا ثم أول عليه ثم رأى على فعله المعاصي والفسوق  
ثم قرآن ثم جمع قرينة وهي المقارنة للشيء بحيث تدل عليه بمعنى العلامة للمفهمة له ثم تنبيه ثم قرآن  
أي العلامات ثم غلبة الظن ثم القرينة من اليقين وفي ذكر القرآن إشارة إلى أن القرينة الواحدة لا  
تكون في ذلك الحكم ولا بد أن تكون تلك القرائن ظاهرة بحيث لا تدفعها التأويلات من غير المعادي لهم  
وأما المجاهر التي يمكن أن يجهلها تأويل أحسن غير المعادي لهم فليست بمجاهرة وكذلك القرآن التي  
تضلل التأويلات ضد غير المعادي لهم ليست بقرائن معتبرة في إقادة غلبة الظن وإنما شرطنا غير المعادي  
لهم لأن المعادي لهم من قبل والمبغض لهم يسمى مطلقا ظهورا ما يتوجه معصية منهم بمجاهرة بالمعاصي  
ولستفد غلبة الظن بما صيهم ومقاصحهم وبعوهم بأدنى قرينة لا يتوقف عند قرينة أصلا فلا اعتبار  
بحكمهم بالمجاهرة ولا بظلمة ذلك وإذا أشكل الأمر نوقر بوجوه لا يرضى له ولا اطلاع عنده على شيء من  
ذلك ويسأل عما يظهر له من المجاهرة المذكورة وغلبة الظن بالقرائن فتوجه الحكم على مقتضى ما وراءه وإنما  
شرطنا هذا لئلا نجد في زماننا هذا جماعة من المتفهمة وغيرهم يعصبون على أحد من الناس ويقولون  
هذا يتجاهر بالمعاصي بسبب أغراض نفوسهم ليدبروا عليه الحكم بالقبض والفساد بينهم ونظروا على  
حاله بلا عرض نفساني فلا نجد مجتبا بما يقولون أصلا وإنما مراده ستر الحال وكذلك يتهم بحكم  
بوجود المعصية في أحد بقرائن يستفيدون ذلك منها بسبب أغراضهم ونظروا على ذلك فلا نجد تلك القرائن  
لشدة خفاها والقرينة الغنية لا تعرف إلا بنوع من التجسس وهو حرام فلا اعتداد بها ثم نعلنا ثم  
بعد ذلك قرآن ثم نفعهم ثم رأى بغض أهل المعصية والفسوق حيث يتجاهروا بذلك فلم يخف معصيتهم  
على أحد أو غلب على قلنا معصيتهم بالقرائن الواضحة لنا ولغيرنا بغضا كانا في قرين من الله تعالى  
ثم رأى تقرب بذلك إلى الله تعالى مخلصين فيه لوجه الله سبحانه لا في طريق هوى نفوسنا ونشفي  
غيظنا منهم وليس إلا البغض بالقليل البقي طيبم باللسان واستقامهم بين الناس وإذا كان الأمر  
كذلك ثم فليس ثم هذا من سوء الظن ثم المذموم ثم في شيء ثم وهو أمر لا يسبق في الطالب لأن نعت  
بعبوب الناس واشتغل بالانتقش على ذلك وترك الاستغفال بعبوب نفسه كما هو الغالب على أهل هذا  
الزمان وأما المستقلون ببقية نفوسهم من العبوب الذين لا يكادون يفرغون لعبوب غيرهم فاشتمل  
من هذه المصانق وهم السعداء في الدنيا والآخرة وإذا سلم لا يتهم بعبوب العيوب على وجه التحقيق  
إلا في نفوسهم وأما في غيرهم فأنهم يقولون لك أنا نطق ذلك ونوهم ولا نعرف على وجه التحقيق فهم  
الصادقون فلا تخل الله الأدم من منهم ولا من أمثالهم وأما الأولون المستعدون على الخلق المتجسسون على  
عبوب أمته محرم على الله عليه وسلم الذين لا يتركون ستر الصفا على غير ولا فاسق فلا أكثر الله صلحا منهم  
ولا من أمثالهم على وجه الأرض فأنهم استسوا البذر والصلوات في قلوب الناس ولا حول ولا قوة إلا  
بالله العلي العظيم ثم وقد دل على هذا ثم رأى على أن مذكر ليس من سوء الظن في شيء حيث استند إلى مجاهرة  
واضحة أو غلبة ظن بقرائن مكشوفة ثم قوله تعالى فما لكم ثريا أمم المؤمنين ثم في المؤمنين ثم رأى الذين  
أظهروا الإيمان وأبطنوا الكفر في قلوبهم ثم فثنين ثم رأى فما لم تفرق في أمر المؤمنين فثنين ثم في  
ولم تفرقوا على كفرهم قاله البيضاوي ثم الآية ثم الآية والآية وذلك والله أعلم

بما كسبوا إرادة إلى حكم الكفرة أو تكسبهم بأن صيرهم للنار وأصل الركن في الشيء مقلوباً أو يريدون أن يهدوا  
 من أصل الله ومن يصل الله فلن يجده سبيلاً وفي كتاب التنوير مختصر التفسير الكبير لابن حنبل التونسي قيل  
 سببها أن ناساً من المسلمين قدموا قافاً قافاً بالمدينة زماناً ثم سألو الأذن من النبي صلى الله عليه وسلم في أن  
 يخرجوا للصخرة فاذن لهم فلتقوا بالمشركين فاختلفوا فيهم فقال بعضهم لو كانوا مسلمين لصبروا معنا  
 وقال آخرون لا ننسبهم إلى الكفر بذلك فترك وعز ابن عباس رضي الله عنهما ترك في قوم أظهر ولاسلماً  
 بكه وكافوا يعينون المشركين على المؤمنين وقيل ترك في الذين تخلفوا عن النبي صلى الله عليه وسلم يوم  
 أحد وقالوا لنعلم قتالا لا تنهناكم فاختلفوا فيهم وردة بعضهم بقوله فلا تتخذوا منهم أولياء حتى  
 بهاجروا وقيل ترك في العربيين الذين حاربوا وقتلوا مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقيل ترك  
 في أهل الإفك والمعنى ما لم صرتم قسطين بل ينبغي أن نقطعوا بكفرهم وقوله والله اكبرهم بما كسبوا أي  
 ردهم إلى الأحكام الكفارية من الذل والصفار وما أظهر وأمن الأزداد لانهم باظهارهم الإسلام كان يحرم  
 قائلهم انتهى فدل ذلك على أن المجاهرة بالمعصية أو ظهور العلامات الواضحة على ذلك يوجب الحكم بنبوت  
 ذلك عند من ظهر له ويان عنه فيرتب عليه جواز البغض لهم وأسأء الظن بهم ولا يكون مذموماً  
 حينئذ مثل ما وقع من المنافقين في زمان النبي صلى الله عليه وسلم حيث تظاهروا بكفرهم وظهرت منهم علامات  
 على ذلك فاختلف المسلمون في حكمهم فأنزل الله تعالى هذه الآية ردها على من ارتكب بكفرهم ووجب الحكم  
 بالكفر عليهم حيث أظهروه وانضم علاماته منهم ثم على قول الأول ثم حرمه سوء الظن بالمؤمنين  
 بمجرد الوهم أو الشك كما سبق ثم انما يجرى ذلك إذا ظهر أنه رأى أثر سوء الظن الذي في القلب على الجوارح  
 رأى الأعضاء بأن عمل يعقده ذلك في حق من أسأء الظن به ولو باستطالة اللسان في عرضه ودينه واستقصاه  
 بين الناس ثم قال سفيان الثوري رضي الله تعالى عنه سوء الظن ثم يعني ما يقع في القلب من نسبة الغيبة إلى  
 السوء وتطمين إليه النفس ثم طنان ثم هو على قسمين ثم أحدهما ثم شيء ذنب ومعصية ثم هو أن ظن  
 في السوء بغير علم ثم ترككم به ثم عند الناس ثم هو في القسم الآخر ليس ثم وهو أن ظن في السوء في أحد ثم ولا  
 تكلم ثم قال النووي في شرح صحيح مسلم ونقل القاضي يعني القاضي عياض من سفيان أنه قال الظن الذي  
 يأثم به هو ما ظنه وتكلم به فإن لم تكلم لم يأثم ثم وهذا في القول ثم هو المختار ثم يعني عند المفسرين جملة  
 تعالى ثم وقد سبق في الكلام نظير ذلك في حق المحدث ثم وسبق ما فيه من البيان وعلى هذا لا تتم حرمة سوء الظن  
 في الله تعالى ولا في المؤمنين بمجرد القلب بل لابد من إضافة النطق باللسان إليه فلا يتم جعله من أمر  
 القلب بل من أمر اللسان وهو خلاف الظاهر واطلاق الآيات والآيات يأثم لذلك ثم وسأل الظن  
 ثم بالله تعالى وبالمؤمنين ثم حسن الظن بالله تعالى وبالمؤمنين أما ثانياً ثم حكم الأول ثم رأى حسن الظن بالله  
 تعالى ثم فوجب ثم على المكلف إذا كان تائها من معاصيه قائماً بطاعته وعبادته وأما إذا كان مقيماً على المعاصي  
 منهم كما في فعل المنكرات فحسن ظنه بالله تعالى وترك الخوف منه سبحانه حرام عليه حينئذ لأنه عز وجل قال  
 سبحانه وتعالى قال الإمام المحاسبي في كتاب الرعاية وأما الغيرة من عوام المسلمين وعصاتهم فهي خدعة  
 من النفس والعدو يذكر الرجاء والجود والكرم بطيبون بذلك أنفسهم فيزدادون بذلك جرأة فيقيمون  
 بذلك على معاصي الله عز وجل فيظنون أن ذلك رجاء منهم كما قال وهب بن منبه لا يهتدوا بالآلة والغيرة  
 بالله عز وجل فإن الغيرة بالله عز وجل المقام على معصيته وتغنى مغفرته فيقيمون على المعاصي وهم مشغولون  
 بالمغفرة والرحمة فيظنون أن الذي يطيعونهم الرجاء وأما طيب أنفسهم الغيرة فتمتوا وظنوا أن ذلك  
 منهم رجاء ليرحمهم عز وجل كما قال سعيد بن جبير الغيرة بالله المقام على معصية الله عز وجل وتغنى مغفرته  
 تعالى وأما الرجاء بالله عز وجل في معنيين أحدهما حسن الظن بالله عز وجل حيث وضعه الله عز وجل لأنه  
 ربحي لذين من عباده أن لا يفسدوا وأن يتوبوا إلى الله تعالى من ذنوبهم فقال يا عبادي الذين آمنوا  
 على أنفسكم لا تقسطوا في القول على وأنبوا إلى ربكم وأسلموا له وقال تعالى وإذا بلغوا ليلنا تاب وآمن وعمل  
 صالحاً فقد أخذ المعين ورجى الجنان والنازل العالمة والقرية منه والرفعة في الدرجات العاليتين له  
 من مبادء فقال تعالى فقد أفلح المؤمنون الذين هم في صلاتهم خاشعون إلى قوله أولئك هم الوارثون الذين

برئون الفردوس هم فيها خالدون وقال تعالى وانما توفون أجوركم يوم القيامة فأعبر ان الثواب والجزاء أجور  
العمال على الاعمال ليس جواز ذلك الجزاء فينبهوا على الاعمال رتبة ان ينالوا ذلك الثواب ثم أخبرهم ان الجن دون  
المغترين فقال تعالى ان الذين آمنوا والذين هاجروا جاهدوا في سبيل الله اولئك يرجون رحمة الله فأخبر ان  
العاقلين هم الذين رجوا رحمة الله سبحانه لا للمغترين فالمغتر بذكر الرجاء يظن أن الغرة منه رجاء فيقيم على معاصي  
الله عز وجل ويظن أن ذلك حسن الظن كما قال وهب بن منبه حسن الظن بالله ما جاء به الغرة وقيل الحسن  
رحمة الله تعالى قوم يقولون نرجوا الله ونصنعون العمل فقال جهات جهات تلك اما بينهم يترجون فيها من  
رجي شيئا عليه ومن خاف شيئا هرب منه ثم روي عن سلمة بن اسحاق عن جابر بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم  
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا يموت أحدكم حتى يعرف اذ كان تائبا من ذنوبه مقبلا على طاعة غير مقصر  
في العمل الصالح جمعة طاعة وهو يرى نفسه مع ذلك مقصر في العبادة ثم روي عن الحسن بن الحسن بن فضال عن  
سفيان بن عيينة عن ابن جابر عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم لا يموت أحدكم حتى يعرف اذ كان تائبا من ذنوبه مقبلا على طاعة غير مقصر  
من الغنوط وحس على الرجاء عند الحاشية وأما اذا كان مصرا على العاصي من غير توبة ومات على ذلك فحسب ظنه  
بالله تعالى هو الغرور وسبحانه وان كانت مغفرة الذنوب كلها ممكنة للعبد من غير توبة ولكن رجاء ذلك  
هو الغرور بالله تعالى وهو معصية أخرى تحتاج الى غفرة أيضا والنبى صلى الله عليه وآله وسلم لم يأمر بمعصية  
في نيات وهو مصير على الذنوب بلا توبة ومع ذلك كان له حسن ظن في الله تعالى ان يغفر له بلا توبة كان  
حسن ظنه بمعصية أخرى منه هي الغرور بالله تعالى فيكون في مشيئة الله سبحانه وتعالى ان شاء عفا عنه  
وان شاء عذبه بما جاهدكم في غصاة المؤمنين اذا ما توارى قبل التوبة وأما اذا مات وهو مصير على الذنوب  
بلا توبة وهو خائف من الله تعالى لا لرجاء ولا من حسن ظن فيه سبحانه وتعالى فانه لا غرور له بالله تعالى وخوف  
من الله تعالى سبب اصراره على الذنوب بلا طاعة في حقه كما ان الناس من ذنوب رجاء وحسن ظنه في الله تعالى  
طاعة في حقه ثم روي عن جابر بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم لا يموت أحدكم حتى يعرف اذ كان تائبا من ذنوبه مقبلا على طاعة غير مقصر  
عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال الله عز وجل انا عند ظن عبدي بي فريض العبد للمؤمن اذا عمل عملا  
صالحا وظن ان يقبله منه ويحيا زير عليه الجزاء العظيم فانه يفعل معه كذلك وان عمل سوءا واصر على ذلك بلا توبة  
وظن ان يغيره عليه ويباقيه في الآخرة فانه يفعل معه كذلك ولان ظن أنه يشبه ويعفو عنه ويسامحه  
وان مات مصير على ذلك بلا توبة فان كان يعتقد ان اللوام صار جلالا له واستحققت بحرمات الله تعالى  
ولم يبال بها فهو كما قال فلا يمتد ظنه في الله تعالى فانه من جملة الكافرين الذين يظنون بالله الظنون كما  
قال تعالى احقهم وذلك ظنكم الذي ظنتم بربكم اذ انكم فاصبتم من الخاسرين ومن تأمل ما في الحديث من  
قوله انا عند ظن عبدي وفهم معنى الاتصاف بصنفة العبودية والاتصاف بالله تعالى علم ما قلناه فان  
عبد الهوى ليس عبد الله وكذلك عبد الدار وعبد النار كما قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم نقص عبد الدار  
نقص عبد الدنيا ونقص عبد الخبيثة الحديث وعبد الله تعالى محفوظ بقاية الله تعالى من شؤم الذنوب  
والاصرار عليها لا نهائم التوبة كما قال تعالى ان الله يحب المتوابين وذكر النووي في شرح مسلم قال القاضي  
عياض بن عبد الله بن عبيد بن الغفران له اذا استغفروا القبول اذا تابوا واجابة اذ ادعوا والكفاية اذا طلبت الكفاية  
وقيل المراد به الرجاء وتأويل العفو وهذا أصح ثم روي عن جابر بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم  
عنه ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال حسن الظن من حسن العبادة ثم قال المناوئ في شرح الجامع  
الصغير يعني اعتقاد الخير والصالح في حق المسلمين عبادة ويجوز ان يكون المراد حسن الظن بالله تعالى  
ثم روي عن جابر بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم لا يموت أحدكم حتى يعرف اذ كان تائبا من ذنوبه مقبلا على طاعة غير مقصر  
عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول قال الله تعالى انا عند ظن عبدي بي  
المؤمن التائب من ذنوبه للمقبل على طاعة ربه في قرآن ظن ثم روي عن جابر بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم  
قوله ثم ذلك الشر وهو حس على الرجاء وحسن الظن بالله تعالى لمن كان من اهل الاعمال الصالحة وأما  
العاصي المصير على الخلق فقد ذكركم غرور بالله تعالى في حقه لا رجاء وحسن ظن بالله تعالى كما ذكرنا من طريق  
قريب عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ان رجاء ابن مسعود رضي الله عنه أنه قال والذي لا اله الا الله غيره ثم روي عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم



يطهرون بالسواخ والبوارح فينقرون للظباء والطيور فان أخذت ذات البين تركوا به ومضوا في سفرهم  
 وحواجهم فيدشرون بها وان أخذت ذات الشمال رجعوا عن سفرهم وحواجتهم وفسد ما بها وكان  
 تصدقهم في كثير من الأوقات عن مصالحهم فقل الشرع ذلك وأبطله ونهى عنه وأخبر أنه ليس له تأثير فيهم ولا  
 يصير تركه شر بالله تعالى قالها سريلا ثا شراى ثلاث مرات أى اعتقادها تنفع أو تضر اذا علوا لمحققتها  
 معقدين تأثيرها فهو شرك لانهم جعلوا لها أثرا في الفعل والاعتقاد ذكره النووي في شرح مسلم ومما  
 شراى وليس أحد محسوباً من جلتنا معاشر المؤمنين من الأشرار بالتشديد من يتطير شراى يقع فعل التطير  
 في قلبه أى التشفاد من تركه لكن شر بالتشديد لا استدراك شر الله شر سبحانه بمحض فضله من يذهب شراى فعل  
 التطير من المتوكل شر عليه سبحانه قاله فالتوكل على الله تعالى والتفويض إليه علاج الطيرة وفي كتاب حياة  
 الحيوان للدميري رحمه الله تعالى قال الخطابي في معنى الحديث ما أمنا الامن يعترضه التطير ويستولى  
 على قلبه الكراهة فيه فخذ في اختصار الكلام واعتماداً على فهم السامع قال البخاري كان سليمان  
 ابن حرب يكرهذا ويقول هذا ليس من قول النبي صلى الله عليه وسلم وكان من كلام ابن مسعود رضي  
 الله عنه فصرح شر يعني روى البخاري باسناده من عن أبي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم  
 قال لا عدوى شر هي اسم من قول العرب ان الحرب لبعدى أى يجاوز صاحبها الى من قارب حتى يجرب فيقال  
 أعداء بالالف كذا في المصباح وفي المصباح العدوى ما بعدى من حرب أو غيره وهو مجاوزته من صاحب  
 الى غيره يقال عدى فلان فلا نامن خلفه ومن طلة به أو حرب وفي الحديث لا عدوى أى لا يبعدى شيئاً  
 وقال النووي في شرح صحيح مسلم المأذبه في مكات الجاهلية تعتد وتزعم ان الرحمن والعاهات تعدى  
 بطعنهم لا بفعل الله تعالى شراى ولا طيرة شراى ليس لها تأثير تنفع ولا بضررة المكات الجاهلية تعتد  
 كما ذكرنا ولا هامة شراى الهامة من طيرة الليل وهو الصدأ وتزعم الاعراب ان روح القتل يخرج فقصور  
 هامة اذا لم يترك ثأره فقصور على قبره اسقوا اسقوا حتى يثأره وهذا مثل يراى به تحريض وفي  
 القتل على طلب ثأره ففعله جهلة الاعراب حقيقة كذا في المصباح وفي شرح مسلم النووي قال وفي رواية  
 أحدهما ان العرب كانت تشاءم بالهامة وهي الطائر المعروف من طيرة الليل وقيل هي البومة قالوا كانت  
 اذا سقطت على أرأدهم يراها ناعية له نفسه أو بعض أهله وهذا تفسير مالك بن أنس رضي الله عنه  
 والثاني ان العرب كانت تعتقد ان عظام الميت وقيل روحه تنقلب هامة وهذا تفسير أكثر العلماء  
 وهو المشهور ويجوز ان يكون المراد النوعين فانهما جميعاً باطلان فثبت النبي صلى الله عليه وسلم ابطال  
 ذلك وضلالة الجاهلية فيما تعتقد من ذلك وهي الهامة تنقلب الميم على المشهور النميم بذكر الجهور  
 غيره وقيل يشدد بها قاله جماعة وحكام القاضى عن ابن زيد بن نضارى الامام في اللغة من لا يصغر  
 شرفه نأ ويلان أيضاً أحدهما تأخيرهم الى صغر وهي النسبي الذي كانوا يفعلونه وبهذا قال مالك  
 وأبو عبيدة والثاني ان الصغر دأب في البطن وهي دود وكانوا يعتقدون ان في البطن دابة شهيج  
 عند الجوع وتبما قلت صاحبها وكانت العرب تراكها أعدى من الحرب وهذا التفسير هو الصحيح  
 ويرى قال مطرف وابن وهب وابن حبيب وأبو عبيد وخلاتق من العلماء فينعين اعتماداً ويجوز ان  
 يكون المراد هذا الاول جميعاً وان الصغرين جميعاً باطلان لا أصل لهما ولا تقريب على واحد منهما  
 شرواد شراى شراى في رواية أخرى شرواف من التجذوم شراى من برداء التجذوم من شراى من الأسد  
 شراى قال القاضى مياض قد اختلف الاثار عن النبي صلى الله عليه وسلم في قصة التجذوم فثبت عنه الحديث  
 وما حديث مسلم كان في وقت ثقيف رجل مجذوم فأرسل اليه النبي صلى الله عليه وسلم ان قد بايعناك  
 فأرجع وحديث البخاري فمن المجذوم فأرسل من الأسد وعن جابر رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه  
 وسلم أكل مع مجذوم وقال قل ثقة بالله وتوكل على الله وعن عائشة رضي الله عنها قالت كان لنا مولى  
 مجذوم فكان يأكل في صفا ويشرّب في قداحي وينام على فراش ويذهب عمر رضي الله عنه وغير  
 من السلف الى الأكل معه ورواؤا ان الأمر باجتنابه ومشوخ والصحيح الذي قاله الاكثرون ويتبعين  
 المصير اليه انه لا شئ بل يجب الجمع بين الحديثين ويجعل الأمر باجتنابه والفراغ منه على الاستصحاب

والاحتياط لا للوجوب ولما الأكل معه ففعله لسان الجوز قال القاضي عياض قال بعض العلماء في هذا الحديث وما في معناه دليل على أنه ثبت للمرأة النجاسة في فسخ النكاح إذا وجدت زوجها مجذوما أو وجدت بها جذام واختلف أصحاب الشافعي وأصحاب مالك في أن أمته هل لها منع نفسها متى استتاعه إذا أرادها قال القاضي ويمنع من المسجد والاختلاط بالناس قال وكذلك اختلفوا في أنهم إذا كثروا هل يؤمرون أن يتخذوا لأنفسهم موطئا منفردا خارجا عن الناس ولا يمتنعون من التصرف في منافعهم وعليه أكثر الناس لا يلزمهم التخي قال ولم يختلفوا في القليل منهم يعني أنهم لا يمتنعون من صلاة الجمعة مع الناس ويمنعون من غيرها قال ولو استضر أهل قرية فيها جذمي نجح الطميط في الماء فإن قدروا على استنباط ماء بلا ضرر أمروا به والا استنبط لهم الآخرون أو أقاموا من يستقي لهم والأفلا يمتنعون ذكره النووي في شرح مسلم وأما في مذهبنا فلا يفسخ النكاح بغير أحد الزوجين مطلقا يعني روى أبو داود بإسناده عن عرقن قطن بن قبيصة عن أبيه أنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول العيافة شر بالعين المهلهة والغاء من عفت الطيرة عيها عيا فإذا زجرتها ومنه حديث ابن سيرين وذكر شريفا فقال كان عائفا وكان قافعا أراد أن كان صادقا الحديث وهذا كما تقول ما هو إلا سحر إذا كان زقيقا وما هو إلا كاهن إذا كان يصيب بالظن والمغالفة الذي يصف الطير أي يزجرها ويعتبرها باسمائها وأصواتها ومساقطها والمغالفة الذي يعرف آثارا والشبه ذكره هروي في الغريبين شرح الطيرة شرح ما ذكرنا شرح الطير في السكون الضرب بالمصاء وهو ضرب من التكهنت والطرائق المتكهنون والطوارق المتكهنات كذا في الصحاح وفي الغريبين الهروي قال أبو عبد الله الطرقي الضرب بالمصاء وأصل الطرقي الضرب وبه سميت مطرفة الصايغ وقال أبو زيد الطرقي أن يخط الرجل بأصبعين ثم بأصبع ويقول أي عيان أسرعا البيان ثم من لبست ثوب الجليم والباء الموحدة والباء المناء الفوقية وهي كلمة تقع على الصنم والكاهن والساحر ونحو ذلك وهذا ليس من محض العربية كذا في الصحاح وفي الغريبين الهروي قال ابن عرفة كل ما عبد من دون الله فهو جنت وقيل لبست والطاعون الكهنة والشياطين شرح من شرح بعض روى البخاري ومسلم بإسنادهما شرح ابن عمر رضي الله عنهما أنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا عدوى في الفاسخ عياض واختلفوا في قوله صلى الله عليه وسلم لا عدوى فقيل هو شيء من أن يقال ذلك أو يعتقد وقيل هو خبر لا يقع عدوى بطبعها كذا في شرح النووي لمسلم وذكر أيضا في قول الأعرابي يارسول الله فما بال لا يبل تكون في الرمل كما أنها الظباء فيجئ البعير لا يجرب فيدخل فيها فيجربها كلها قال في أمدى الأول معناه أن البعير الأول الذي جرب من أجربه وأنهم تعلمون وتعترفون أن الله الذي أوجد ذلك فيه من غير ملاصقته بغير أجرب فالعلموا أن البعير الثاني والثالث وما بعدها إنما جرب بفعل الله تعالى وأداته لا بعدوى يتعدى بطبعها ولو كان الجرب بالعدوى بالظن لم يجرب الأول لعدم العدوى في الحديث بيان الدليل القاطع لإبطال قولهم في العدوى بطبعها شرح ولا طيرة شرح كما قد مناه رواها الشؤم وهو المشتوم ومنه مشوم غير مبارك ونشاءم القوم به مثل تقيتروا به كذا في المصباح شرح ثلاث شرح من الأشياء الأول شرح في الغرس وتتمثل البراذن والعناق شرح وثالث في المرأة شرح الزوجة أو الأمة شرح وثالث في الدار شرح المملوكة أو المستأجرة أو المستعارة شرح وفي رواية شرح ابن عمر رضي الله عنهما أنه قال ذكروا الشؤم ثم رأي من كان حاضرا في ذلك المجلس شرح عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال شرح عليه السلام شرح أن كان الشؤم في شيء في الدار والمرأة والغرس شرح وفي رواية مسلم الشؤم في الدار والمرأة والغرس وفي رواية وفي ثلاث في المرأة والغرس والدار وفي رواية أن كان الشؤم في شيء في الغرس والمسكن والمرأة وفي رواية أن كان الشؤم في شيء في الربع والحمام والقرس ذكره النووي في شرح مسلم شرح من شرح روى أبو داود بإسناده شرح من شرح أن شرح رضي الله عنه أنه قال قال دخل يارسول الله أنا وكافا دار كبير فيها عددنا وكثير فيها أموالنا فتحولنا إلى دار أخرى شرح غير الدار الأولى شرح فعل فيها عددنا وقلت فيها أموالنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم زدوها ثم رأي تركوها يعني الدار الأولى ثم زيدتها ثم رأي

منعومة عندكم من اختلافوا في بعض العلماء الذين تكلموا على معنى هذه الاحاديث في تطبيق شرأي مطابقة  
وموافقة شر قوله عليه الصلاة والسلام انما الشؤم في ثلاث شر وبقية الروايات شر لعوم قوله عليه  
الصلاة والسلام الطيرة شرك شر وقوله أيضا شر لاطيرة شر فان ظاهر هذه الاحاديث متناقض شر قال  
بعضهم شرأي بعض العلماء شر شؤم الثلاث شر أي الغرس والمراة والدار شر بطريق الغرض شر والمقدرة شر  
بدليل الرواية الاخرى شر المذكورة وهي قوله عليه السلام ان كان الشؤم في شئ في الدار والمراة والغرس  
أيان فضنا وقد رينا أنه موجود في شئ هو في هذه الاشياء الثلاثة والروايات يفسر بعضها ببعض شر  
يقال شر بعضهم شرأي العلماء شر شؤم المراة شر خلقها شرأي قبح طبيعتها وعادتها شر وشؤم الغرس شر شؤمها  
شر شمس الغرس شر شمسها شر شمسها شر شمسها شر شمسها شر شمسها شر شمسها شر شمسها شر شمسها شر  
رسول ورسول ولا يقال شر شمسها شر شمسها شر شمسها شر شمسها شر شمسها شر شمسها شر شمسها شر شمسها شر  
سأكنها شر وسوء جارها شرأي الدار فان من شؤمها أيضا شر وقبل شؤم المراة شر غلاء مهرها وقبل ان تلد  
قربان تكون عاقرا وكذلك شؤم الأمة شر غلاء قيمتها أو كونها لا تلد شر وشؤم الغرس ان لا يغري شر المنياء  
للفعل شر عليها شرأي لا يغري بمعنى لا يذهب الى الغزاة بها شر جنتها شر شر قال شر بعضهم ان هذه شر الاشياء  
شر الثلاثة شر الغرس والمراة والدار شر الحاد شر أيضا في الرواية التي ذكرناها شر مخصوصة شرأي مستثناة  
شر من الطيرة شر المنى عنها شر وبقية شرأي هذا القول شر قوله عليه الصلاة والسلام في الحديث الآخر  
شر المذكور شر بما شر ردوه هاذيمة شر في الدار التي شكى منها أهلها شر ويكون شؤمها شرأي هذه الاشياء  
الثلاثة شر المذكورة وكذلك الرابع شر بأن شرأي بامر واردة شر الله تعالى وبخاصة شرأي بسبب خاصية  
شر وضعها شرأي الله تعالى شر فيها كالادوية المضرة شر فانها تضر بسبب الخاصية الموضوعية فيها على معنى  
أن الله تعالى يخلق الضرر عند تلك الخاصية لا بالاستئذان بها بل بملكها ومصاصتها مثل بقية  
الاسباب العادية شر والعين شر فانها حتى كما ورد في الحديث وقد جعلها الله تعالى سببا لخلق الضرر  
في المعيون بسبب ما فيها من الخاصية كما قربنا في محله من هذا الكتاب شر لا يطبعها شر من دون الله  
تعالى وقال النووي في شرح صحيح مسلم اختلاف العلماء في هذا الحديث فقال مالك وطائفة هو على ظاهره  
وان الدار قد يجعل الله تعالى سكناها سببا للضرر والحلاك وكذلك اعتقاد المراة المعيبة أو الغرس أو  
الحاد قد يحصل الحلاك عنده بقبضاء الله تعالى وقدره ومعناه قد يحصل الشؤم في هذه الثلاث كما  
صرح به في ذواية ان يكن الشؤم في شئ وقال اللطائف وكثيرون هو في معنى الاستثناء من الطيرة أي  
الطيرة منى عنها الان يكون له دار بركة سكناها أو امرأة بكرة صحبتها أو فرس أو خادم أو غلام أو غلام  
الجميع البيع ونحوه وطلاق المراة وقال آخرون شؤم الدار صفتها وسوء جيرانها وادام وشؤم  
المراة عدم ولادتها وسلطة لسانها وتعرضها للريب وشؤم الغرس ان لا يغري عليها وقيل حرانها  
وغلاء ثمنها وشؤم الحاد شر خلقه وقلة تعهده لما فوض اليه وقبل المراد بالشؤم هنا عدم الموافقة  
شر وكذا اختلافوا في بعض العلماء شر في تطبيق شرأي مطابقة وموافقة شر قوله عليه الصلاة والسلام  
شر فيما شر الحديث شر وفي من الحديث شر فردك من الاسد شر وقوله عليه الصلاة والسلام لا يورد شر  
بكسر المراة شر مرض على صحت شر بكسر المراة وكسر لصاد للمهمل ومفعول يورد محذوف أي لا يورد ابلة  
المرض قال العلماء المرض صاحب الابل المرض والمضع صاحب الابل الصماح ففي الحديث لا يورد صاحب  
الابل المرض ابلة على ابل صاحب الابل الصماح كذا في شرح مسلم للنووي شر شرحه شرأي هذا الحديث  
شرخ شر يعني البخاري ومسلم باسنادهما شر من اذهره رضي الله عنه لعوم قوله عليه الصلاة والسلام  
شر فيما شر الحديث شر لا عدوى شر فان شر أكثرهم حملوا شر الحديث شر الى قولين شر حديث شر من المجذوم وقد  
لا يورد مرض على صيانة شرأي حفظ شر الاعتقاد شر لا تتركها اسباب ابلة المرض بفعل الله تعالى وقدره  
الذي أجرى به العادة لا يطبعها فيحصل لصاحبها ضرر ويمرضها أو بما حصل له ضرر عظيم من ذلك  
باعقاده العدة ويطبئها فيكثر شر كما شر قالوا شر في الطاعون شر وهو الموت من الوباء والجمع طواعين  
وطعن الانسان بالبناء للمفعول اصنابه الطاعون فهو مطعون كذا في الصماح والوباء مهموز

مقصود وممدود لغتان القصر أقصع وأشهر وأما الطاعون فهو قروح يخرج من الجسد فيكون في  
 المرافق والآباط أو الأيدي أو الأصابع وسائر البدن ويكون معه ورم والرشيد وتخرج تلك القروح  
 مع طيب ويسود ما حوله أو يجف أو يحمى حرمة بنفسية كدرة ويحصل معه خفقان القلب  
 والقيء وأما الوفاة فقال الخليل وغيره هو الطاعون وقال آخرون هو كل مرض عام والصحيح الذي قاله  
 الأكثرون أنه مرض كثير من الناس في جهة من الأرض دون سائر الجهات ويكون مخالفا للعتاد من  
 الأمراض الكثيرة وغيرها ويكون مرضهم نوعا واحدا بخلاف سائر الأوقات فإن أمراضهم فيها مختلفة  
 قالوا فكل طاعون وباء وليس كل وباء طاعون قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في الطاعون انه رجز  
 ارسل على بني اسرائيل أو على من كان قبلكم فاذا سمعتم به بأرض فلا تقدموا عليه وإذا وقع بأرض وأنتم  
 فيها فلا تخرجوا فراراً منه وفي رواية ان هذا الوجع أو السم رجز عذب به بعض الامم ثم يوقد بالارض  
 فيذبل المرء ويأتي مرة فمن سمع به بأرض فلا يقدر من عليه ومن وقع بأرض وهو بها فلا يخرجها الفار منه  
 وفي هذه الاحاديث منع القدوم على بلد الطاعون ومنع الخروج منه فراراً من ذلك أما الخروج لغرض  
 مثل تجارة أو قضاء حاجة من بلد آخر فلا بأس به وقال القاضي عياض هو قول الأكثرين حتى قال عائشة  
 رضي الله عنها الفار منه كالفرار من الزحف أي من رخص الكفار على المسلمين في القتال في سبيل الله تعالى  
 قال ومنهم من يجوز القدوم عليه والخروج منه فراراً قال روى هذا عن عمر بن الخطاب وإنه ندب على  
 رجوعه من سرغ بسين مهلة مفتوحة ثم رآه ساكناً ثم غيبت عجيبة وهي قرية في طرف الشام مما يلي  
 الحجاز وعن أبي موسى الأشعري ومسروق والأسود بن هلال أنهم فروا من الطاعون وقال عمرو بن العاص  
 فروا من هذا الرجز في الشباب والادية ورؤس الجبال فقال معاذ بل هو شهادة ورحمة وتأول هؤلاء  
 النهي على أنه لئلا يهربوا من الدخول عليه والخروج منه مخافة ان يصيبه غير القدوم ولكن مخافة الفتنة  
 على الناس لئلا يظنوا أن هلاك القادم إنما حصل بقدومه وسلامة الفار إنما كانت بفراجه قالوا  
 وهو من نحو النهي عن الطيرة والغرب من المجذوم قالوا وقد جاء عن ابن مسعود رضي الله عنه قال الطاعون  
 فتنة على المقيم والفرار أما الفار فيقول فررت فنجوت وأما المقيم فيقول أقت فت أي أصبت بأسباب  
 الموت وأما فر من لم يأت أهله وأقام من حضر أهله والصحيح ما قدمناه من النهي عن القدوم عليه والفرار  
 منه لظواهر الاحاديث الصحيحة قال العلماء وهو قريب المعنى من قوله صلى الله عليه وسلم لا تتنوا لقاء  
 العدو وسلوا الله العافية وإذا قبضتوهم فاصبروا وكذا في شرح صحيح مسلم للنووي وثقوا قال بعض  
 ثقاتي التطبيق بين الاحاديث في المجذوم والمرض والعدوى بالمثل في العدوى ثم على النسخ التعديبة  
 ترى مجاوزة ما يبعدى من صاحبه الى غيره ثم بالطبع ترى تأثره من دون قدرة الله تعالى ثم كما يعتقد  
 أصحاب الطبيعة ثم من الفلاسفة ثم تأثر التعديبة ثم تأثر امرئ الله تعالى ثم ولادته ثم خلقه  
 ترى تقديره وإيجاده سبحانه ثم جازن ثم ذلك لا يمنع منه ثم وارتضاء ثم أي هذا القول ثم الامام القزويني  
 رحمه الله تعالى لما فيه من التوفيق بين الاحاديث ثم المذكورة التي ظاهرها التناقض ثم وسببها ترى بين  
 الاحاديث ثم بين قول الاطباحيث ذهبوا الى ان العلة في جميع علة على الانسان بالبناء للمفعول مرض  
 ومنهم من يبينه للمفاعل من باب ضرب فيكون المتعدي من باب قتل فهو عليل والعلة المرض المشاعل للمفعول  
 على مثل صدره وسدركذا في المصباح ثم السبع ثم نكت للعلة ثم تعدي ترى تنبأ وزمن صاحبها فيغيره  
 الأول ثم الجذام ثم من الجذام بالفتح وهو القطع من باب ضرب يقال جذم الانسان بالبناء للمفعول اذا  
 أصابه الجذام لانه يقطع اللحم ويسقطه وهو مجذوم قالوا ولا يقال فيه من هذا المعنى فهو أجدم وزان  
 آخر كذا في المصباح ثم وثالث الثاني ثم الجرب ثم يقال جرب البعير وغيره جرباً من باب يفت فهو أجرب والجرب  
 خلط غليظ يحدث تحت الجلد من مخالطة البلغم اللحم للدم ويكون معه بشورور مما حصل معه من الكثرة  
 كذا في المصباح ثم وثالث الثالث ثم الجذام ثم يفتح الجيم وضمتها وأما الدال ففتوحة فيها قروح تنقطع عن الجلد  
 بمثلثة ماء ثم تنفتح وصاحبها جذر مجذرو يقال أول من عذب به قوم فرعون ثم بقي بعدهم كذا في المصباح  
 ثم وثالث الرابع ثم الحصبة ثم وزان كلمة واسكان الصاد لغة بثر يخرج بالجسد ويقان هي الجذري ثم



[illegible]

قوله الفلس هو  
الذم من النصار  
في المعاملة آ

ثماني في شرحه على شرح الندر قال صاحبت الطير فقال رجل يموت المريض أو خرج إلى السفر ففتح لصباح  
 القمقم كثر عند بعضهم وقيل لأكد في البرازية ونحوه في فصول العماوي والحلاصة وجامع الفوائد  
 وغيرها والإصحاح لا يكفر كما في عن الحق وفي الحانية وجه القول بعدم الكفر أنه إنما قال ذلك على وجه  
 التقاؤل قال ابن النخبة وعلى هذا ينبغي أن يحرم سائر أحكام الفعل بمقتضى الطيرة ويكون الخلاف في  
 واقعها كنهه وكذا في كل ما يقوله إلا ضان عند وقوع أمر من الأمور التي تقول لجهلة عندها يكون  
 كذا من الأمر كما ذكر في مسألة صباح الحامة أي البومة وقد علق في مثل ذلك في كتاب البرازية بأنه ادعى  
 الغيب قائله انتهى ولعل قول الحانية في تعليق عدم الكفر أنه على وجه التقاؤل أي من غير قطع بذلك  
 بل مع الاحتمال عنده ومسئلة البرازية في صباح الحامة وأنه يدل على موت المريض أو صاحب الدار  
 يكفر إذا قطع به من غير شبهة عنده لأنه ادعى الغيب فيكفر بدعواه ذلك انتهى وإذا رأى أحدكم شر  
 من الطيرة أو الطير بشئ ثم ما يكرهه ترفى دنياه أو دينه ثم يقطع شر استحبابا بصر اللهم شرأي بالله شر  
 لا يأتي بالحسنات شرأي الحالات الدنيوية والأخروية والآت ولا يدفع السيئات شر من ذلك شر الآت  
 ولا حول شرنا ولا شئ مطلقا شر ولا نوة شر كذلك شر الأيك شر وفي شرح الجامع الصغير للناوي قال المراتب  
 القوة وسط ما بين الحول وظاهر القدرة لأن أول ما يوجد في الباطن من مهة العمل يسمى حولا ثم ما يحس  
 به في الاعتناء مثلا يسمى قوة وظهور العمل بصورة البطش والتناول يسمى قدرة وتولد ذلك كان في كلمة  
 لا حول ولا قوة إلا بالله رجع بالأمور والأعمال الظاهرة إلى مسند أمر الله تعالى وقال الدميري في حياة  
 الحيوان اعلم أن الطير إنما يضر من أشفق منه وخاف وإعما من لم يبال به ولم يعانة فلا يضره البتة  
 لا سيما أن قال عند رؤية ما يتطير به أو سماعه اللهم لا طير إلا طيرك ولا خيرا إلا خيرك ولا أفعلا  
 اللهم لا يأتي بالحسنات الآت ولا يذهب بالسيئات الآت ولا حول ولا قوة إلا بك وأما من كان  
 معنيا بها فمما إليه أسرع من السيل إلى مخدر قد فتحت له أبواب الوساوس فيما يسمعه ويراه ويضع  
 له الشيطان منها المناسبات البعيدة والقريبة في اللفظ والمعنى ما يسد عليه دته وينكد عليه  
 عيشه قال ابن عبد الحكم لما خرج عمر بن عبد العزيز من المدينة قال رجل من الخمر نظرت وإذا القبر  
 في الدبران فكوت أن أقول له فقلت لا تنظر إلى القبر ما أحسن استواءه في هذه الليلة فتنظر  
 عمر فاذا عوفي الدبران فقال كأنك أردت أن تعليقني أنه في الدبران أنا لا تخرج بشمس ولا قمر ولكن  
 تخرج بالله الواحد القهار قال ابن خلكان ومن قبيح ما وقع لأبي نواس أن جعفر بن يحيى البرمكي  
 دارا استفرغ فيها جهده فلما كمل وانتقل إليها فصنع فيها أبو نواس قصيدة أمتحسبها أربعا  
 \* أربع البلى أن الخشوع لبدي \* عليك وإن لم اخلك وداد \*  
 \* سلام على الدنيا إذا ما فقدتم \* بني بزمك من رايعين وغادى \*  
 فطير منها ابن برمك وقال غيب لنا أنفسنا يا أبا نواس فما كانت الأمدية حتى أوقع بهم  
 الرشيد وصحت الطيرة ثم ظهر ثم جاء ذكر من المراد بالقول شرح حيث هو جائز القائل من المحدثين  
 أي الذي يوقع السرور في القلوب ثم ليس بالقول الذي يقتضيه زمانا ثم يفتلبون به معرفة الحال  
 من الخبر والشركا أنه استكشاف عن الغيب ثم مما يسمونه قال القرآن أو قال دانيال أو نحوها شر  
 من الكتب المصنفة في استخراج ذلك والآراء في الموضوعات لا اطلاع على الأحوال المستقبلية وقد  
 صنفت رسالة في حكم التكلم بالعلوم الجفرية والإشارات الحرفية سميها اللؤلؤ المكنون في حكم  
 الأخبار عما سيكون قريبا من قبيل الاستقسام بالأزلام ثم جرحه لم يبق إلا الامتناع الزاوي  
 وتفتح القدح بالكسر وهو السهم قبل أن يراش ويركب فصلة وكانت العرب في الجاهلية تكتب عليها  
 الأمر والنهي وتضعها في وعاء فإذا أراد أحدكم أملا أدخل يده وأخرج وقد حافان خرج ما فيه الأمر مضي  
 لغصده وإن خرج ما فيه النهي كفت كذا في المصباح وقد نهى الله سبحانه وتعالى عن فعل ذلك في القرآن  
 العظيم ثم فلا يجوز استعمالها شرأي هذه الأشياء المذكورة التي هي من قبيل الاستقسام بالأزلام شر  
 ولا اعتقادها حقا كيف وأن فيها الخبر عن الغيب شر ولا يعلم الغيب إلا الله فمن ادعاه بالاستقلال

نفسه من دون علامة أو غلبة ظن بفراصة ومحوها فقد كثر وتروى فيها أيضا نصرة الظاهر ترى المشاف  
 ترى القرآن العظيم ترى الذي هو شفاء لما في الصدور مفعول بالله تعالى ترى من ذلك الادعاء الغريب  
 والشناؤم بالقرآن وقال والدعوى له الله تعالى شره على شرح الذرور في كتاب الخفة اخذ القائل  
 من المصحف مكروه كذا ذكره القسستاني يعني كراهته تحريم لانها المحل عند الاطلاق عندنا وفي  
 حياة الحيوان للدعوى جزم الامام العلامة ابن العربي في الاحكام في سورة المائدة بتحريم اخذ  
 القائل من المصحف ونقله القرافي عن الامام العلامة ابى الوليد الطرطوشي وافاء واباحه ابن بطه  
 من الحائطة ومقتضى مذهب الشافعي كراهته يعني كراهته تنزيها لانها المحل عند الاطلاق عنده وحكي  
 الماوردي في كتاب ادب الديان الوليد بن يزيد بن عبد الملك قتله يوما بما في المصحف فخرج له قوله تعالى  
 واستفتحوا وخاب كل جبار عنيد فترك المصحف وانشأ يقول شعرا

انوعد كل جبار عنيد • فما اذا ذاك جبار عنيد

إذا ما جئت ربك يوم حشره فقل يا رب مرقني الوليد

فلم يلبث الا اياما يسيرة حتى قتل شرفلثة وضرب رأسه على قصوره ثم على سور بلدته ورواه الثقات بنحو  
من التين والتبرك بالكلية ثم الحسن التي يراها مكتوبة او يصحبها عن الموافقة للمراد والطلب له  
كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كالراشد والنجم ثم كما سبق من الحق بها اثرى بالكلية الحسن  
دوية الصالحين والايام الشريفة ونحوها ثم في الاوقات المباركة والاماكن الجيدة ان اسأله الله  
نقالي الى شيء من ذلك وهو في طلب حاجته عرقلس فيه فترأي في شيء من ذلك من الحكم على الغائب ثم  
عنه من الاحوال قبل ثبتيه من محمد طيب الخبر وزجده حصول المراد والبشارة بزيدك فمن الله تعالى  
ثم قال الديميري في حياة المجون روى البرزاعني بريدة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم  
امر بحلاب لفتح فقام رجل فقال ما اسمك قال فرغ قال صلى الله عليه وسلم اقعد فقام آخر فقال  
يعيش قال عليه الصلاة والسلام احب ورواه مالك عن يحيى بن سعيدان النبي صلى الله عليه وسلم  
ان بطيخة تنبل فقال عليه الصلاة والسلام من يحب هذه فقام رجل فقال له رسول الله صلى  
الله عليه وسلم ما اسمك قال فرغ قال صلى الله عليه وسلم اجلس ثم قال عليه الصلاة والسلام  
من يحب هذه فقام رجل فقال له ما اسمك قال حرب قال صلى الله عليه وسلم اجلس ثم قال من  
يلب هذا فقام رجل فقال له ما اسمك قال يعيش قال عليه الصلاة والسلام احب ثم روي  
عن يحيى بن سعيدان عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال لرجل ما اسمك قال حمزة فقال ابن عمر  
قال ابن شهاب قال ممن قال من الحمزة قال ابن مسكان قال بجرة النار قال بايتها قال بل ذات الخبي  
فقال له عمر رضي الله عنه ادرك اهلك فقد احترقوا قال فكان قد قال عمر رضي الله عنه

وفي السورة انه صلى الله عليه وسلم لما خرج الى بدر من رجلين فسأل عن اسمها فقيل لهما صبيح  
والآخر مخزى فعندل عن طريقها وليس هذا من الطيرة التي نهي عنها صلى الله عليه وسلم بل من  
كراهة الاسم الصبيح فقد كان مكي الله عليه وسلم كيبالي امرأته اذا ابردتم الى بريد فابردوه حسن  
الوجه حسن الاسم وفي حديث البراء وما لك ذيادة رواها ابن وهب وهي مقام عمر بن الخطاب  
عنه فقال لا ادري اقول ام اسكت فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم قل فقال كيف سميتنا  
عن الطيرة وتطيرت فقال صلى الله عليه وسلم ما تطيرت ولكني اثرت الاسم الحسن الخلق  
من السادس والعشرون **ثمن الاخلاق الستين** اللزومة من الجبل والنقير ثراي النقييل  
على نفسه وغيره وهو ثراي الجبل والنقير من ملكة ثراي قوة راحة النفس مضافا الى  
من اساك المال حيث ثراي في الوضع الذي يوجب ثراي الانسان اى يتعين عليه من قبل عموم  
الجهاد لا استعمال الوجوب في الشرعي والعرفي لا متناعه عندنا في قوله ثراي المال يعني اعطاه  
الى الغير من يحكم الشرع ثراي الزكاة والنفقة والزوجة والعريب ثراي من يحكم ثراي المرأة  
ثراي الصدقة النافقة وهذه الافاد والجبران والاصحاب وهو ثراي حكم المرأة ثراي

فولاد اوردو غم الخ  
مضاه ادا رسل  
التي رسول الجبار  
او غيره

مفتی دادار محمد خان  
القدس سرہ



ترأى يقدمون في الأعيان غيرهم على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة ثم يفتحون الفقراء والحاجة  
 ترأى أكل الآية وذلك قوله تعالى ومن يوق شح نفسه فأولئك هم المفلحون أي من يوقه  
 الله تعالى شح نفسه فهو المفلح في الدنيا والآخرة لأن الشح لا يأتي بخير وعلم أن الأيثار في القربات  
 والطاعات مكروه وأما في غيرها من أمور الدنيا فهو مستحب قال في الأشياء والنظر قال المشافعية  
 الأيثار في القرب مكروه وفي غيرها محبوب قال الشيخ عز الدين لا يثابر في القربات فلا يثابر بما  
 الطهارة ولا بستر العورة ولا بالصف الأول لأن الغرض بالعبادات التعظيم والاحلال فمن أثر  
 به فقد ترك اجلال الاله وتفضيحه وقال الامام لودخل الوقت ومعه ما يتوضأ به فوجهه لغيره  
 ليتوضأ به لم يجز لا أعرف فيه خلا فالان لا يثارا إنما يكون فيما يتعلق بالنفوس لا فيما يتعلق بالقرب  
 والعبادات وقال الشيخ ابو محمد في الغروق من دخل عليه وقت الصلاة ومعه ماء فكيفه لطهارته  
 وهناك من يحتاجه للطهارة لم يجز الا يثار ولو اراد المضطر اثار غيره بالطعام لا سبيغاء  
 مباحة كان له ذلك وان خاف فوات مباحته والفرق ان الحق في الطهارة لا سبيغاء وهو تعالى فلا  
 يسوغ فيه الا يثار والحق في حال المحضنة لنفسه وكره اثار الطالب للعلم غيره بنوته في القراءة  
 لان قراءة العلم والمساعدة اليه قرينة والا يثار بالقرب مكروه وفي الهبة من منية المفتي فقير محتاج  
 معه دراهم فاراد ان يوزن الفقرة على نفسه ان علم انه يصير على الشدة فلا يثار افضل ولا فالانفاق  
 على نفسه افضل ثم حب الشيخ ثري يعني روى ابن حبان وابو الشيخ باسنادهما عن ابن عمر رضي الله عنهما  
 انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما امرؤ ثري رجل ولا ثي امرأة تراى على ثيها طلبت  
 نفسه ثم شهوة ثم راحة من شهوات الدنيا كشهوة اكل او شرب او جماع وليس يتجوز ذلك تصرف  
 شهوته ثري لم يعقلها ولم يشغف في تحصيلها ثم روى في قدم غيره فيها ثم روى في جسد نفسه  
 عنها ثم غفر ثري غفر الله تعالى له ثم روى في جميع ذنوبه ثم روى في اليه في باسناد ثم روى في عاتقه  
 رضي الله تعالى عنها انها قالت ما شيع رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم من الطعام ثم ثلاثة ايام  
 متوالية ثري متابعة وقولها هذا لا يدل على انه شيع يومين او يوما بل يدل على ذلك منها في  
 ذلك والقطع بعدم الشيع مدة الثلاثة ايام والا فلعن الله صلى الله عليه وسلم لم يشيع فقط قال في شرح  
 الشريعة المسمى بجامع الفروع وكان نبينا صلى الله عليه وسلم لا يشيع من خبز الشعير ثلاث ليال  
 متواليات بل ليلتين متواليتين بل اصل لما قالت أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها وعن ايهاها  
 شيع آل محمد عليه السلام من خبز الشعير يومين متتابعين حتى قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 وقال ابو هريرة رضي الله تعالى عنه خرج النبي صلى الله عليه وسلم من الدنيا ولم يشيع من خبز الشعير  
 وقال في متن الشريعة فان أول بدعة حدثت في الاسلام الشيع ثم ولو شئنا ثري اردنا شيعنا  
 ثم ففقد رفقنا في الأول ما شيع رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا شيعنا نحن ابضا يعني لم يكن ترك  
 الشيع منا ومن رسول الله صلى الله عليه وسلم من أجل قلة وفاقة لانه عليه السلام عرضت عليه  
 بطعام مكة من ذهب فأبى وخير بين أن يكون نبيا ملكا او نبيا عبدا فأخار ان يكون نبيا عبدا  
 من كان زهده صلى الله عليه وسلم وزهد أهله من زهده صلى الله عليه وسلم عليه الصلاة والسلام ثم كان  
 يؤثر ثري يقدم حاجة غيره في الطعام صلى الله عليه وسلم في نفسه ثم يقدم طعامه الى غيره ويصبر  
 نفسه ومنه ففقد نسائه صلى الله عليه وسلم الا يثار في الطعام وغيره صلى الله عليه وسلم في روى الدارقطني  
 ما سنده عن ابن عمر رضي الله عنهما انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم طعام المجاهد ثمر من  
 النمل وهو الكريم السخي ثم روى في شفي الله تعالى به المريض ويدفع الاله عنه ببركة طيب نفس  
 صاحبه في الطعام للغير وسماحة في بذله وهذا اذا كان حلالا واما الحرام فلا شفاء فيه اصلا  
 بل جهودا يفسد الدين والبدن ثم وطعام البصيل ثمن الناس ثم روى في بمرض الصبي ويوقع  
 الالم والوسيع في الاجسام ويورث الهم والغم في النفوس بسبب تعلق قلبه صاحبه به وعدم حبه  
 في بذله للغير ثم شيع ثري يعني روى ابو الشيخ باسنادهما عن عائشة رضي الله عنها انها قالت قال

رسول الله صلى الله عليه وسلم ما جعل ثمر الشاة للفقير يقال جبله الله على كذا من باب مثل فطره عليه كذا  
 في الصباح ثم روى الله وهو عبده المسلم المؤمن المواب على الطاعات المجتنب عن المنافات بقدر طاقته  
 كما قدمنا يانه في محله من هذا الكتاب ثم روى الله الكرم والجود بلا حجل ولا شبح حتى لو  
 وجد من ولى من الاولياء حجل او شبح كان ذلك غير مفسود في اصل خلقته ولا هو امر لازم في جبلته  
 بل هو حال امر من به بموجب حتى يقتضيه واصل الجبله والطبيعة فيه السخاء والجود والكرم كما هو  
 معروف في اخلاق الاولياء والصالحين ثم روى على تحسين الخلق ثم روى الطبيعة والسجية بحسب اصل  
 خلقته ايضا وما هو مكرم في جبلته وقد يعرف من المولى سوء الخلق بسبب قد ينجى فيكون امر ازاى  
 وحالة مفصلة ليست في اصل احواله ولا هو مبنى في اموره عليها بل ربما يكون مكرها فيها وهي في حجة  
 عنده يستغفر منها فلا تظفر في مقامه ولا تقضى انتفاء ولايته ثم قطن ثم يعني روى الدار فظن  
 باسناده ثم عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم السخاء ثم روى  
 الجود والكرم في النفس ثم في الجنة ثم يحتمل انه على ظاهره فانما المعاني يمكن ان يحسد بها الله تعالى  
 ويجعل لها صورة كبقية كما ورد في الحديث ان الجنة فيعان وان عراسها قولك سبحان الله والحمد لله ولا  
 اله الا الله والله اكبر فانه يمكن ان يكون شئ في عالم معنى من المعاني وهو بعينه في عالم آخر محسوس  
 كالاجسام التي في الدنيا وله نظائر كثيرة وردت في الشرع ويحتمل ان يكون الكلام مبينا على التشبيه وانه  
 استعاره مثل قولهم رأيت اسدا في المنام او يضرب بالاسلاح كناية عن الرجل الشجاع والاستعارة من  
 أحد طرق البلاغة كما هو معروف في علم اللسان والبيان ثم روى ان سينا رأى صاحب سخاء مرأته ترى  
 استسلمت من بعض منها تراخا على ظاهره ان قلنا بالاول فان ذلك السخاء الذي في نفس ذلك السخي غصن  
 محمود له من اصل شجرة السخاء للغرسة والجنة وهو الآن معنى وسيظهر في الاخرة حشا اذا خذا  
 بطريق التشبيه ثم شيئا للاستعارة بذكر الغصن فكان ما في قلبه من سخائه غصن من اصل شجرة  
 ثم قلنا بذكر ذلك الغصن ثم الذي اخذ به ثم حتى ترجمه الى موضع اصل الشجرة ومن يدخل الجنة  
 والشئ ثم رأى الجمل والمهر ثم شجرة في النار ثم كذا ذكرنا في السخاء ايضا ترى ان كان شيئا اخذ بغصن منها  
 ترى من تلك الشجرة ثم قلنا بذكر ذلك الغصن حتى يدخله النار ثم لا يخاله به ثم روى يعني روى  
 الترمذي باسناده ثم عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال السخي ثم روى  
 صاحب السخاء والجود ثم روى في منزلة قرب من ثواب مرأته تعالى ثم لخلق الكرم ليعطاه  
 الذي هو موصوف به الله تعالى ثم روى في منزلة قرب من الناس ثم روى في النفوس بمجولة  
 على حب من احسن اليها ثم روى في قرب مرأته من الجنة ثم روى في منزلة قرب منها يجدها يوم القيامة  
 بصداقها ومبرأته ثم بعد من النار في نار جهنم وهو من اللازم فان من كان له منزلة قرب في الجنة  
 يكون بعيدا من النار وهي النار والبعيد من الله تعالى في انصافه بوصف بخالف وصف الله  
 تعالى وانما يوافق وصف الشيطان الذي هو عدو الله ولهذا يخوف الجلالة بالفقر كما قال تعالى الشيطان  
 يعدكم الفقر انه قرين لكم من الناس ثم يفضيهم الى فجلة عليهم وعدم سماحة في معاملتهم  
 ثم بعد من الجنة ثم لفق صدقا به وقلة مبرأته ومناعة نفسه في كل معروف واسباب الى غيره حتى  
 يبطله بالمنة والاذى كما قال تعالى لا تبطلوا صدقاتكم بالبنو الا الذي يرفق من النار ثم لشدته حرصه  
 على منع الدنيا بحيث لا يقدّر على منعها من التسخط على الله تعالى في وقت العسر وقد الملك وكثرة الخد  
 والحسد على أهل الاموال وربما اعترض على الله تعالى فوصل الى الكفر والى النار من عدم سماحة نفسه  
 وقلة صبرها في بلاد المعيشة ثم روى في حال ثم روى مضيق نفسه يقال جعل الحق اصناعه كذا في المصباح  
 ثم روى في ذمتها وكرم من سأل الله ثم روى في شئ الى شئ وعنده من عابده الله ثم روى في حيل قربا  
 اتاه الله تعالى من الدين والخير فلا يعلم لاحد من الدنيا فلا يسم بما زاد على حاجته لغيره فان الجاهل  
 السخي وان اصناع نفسه بجعل الحق وقصصهم مراتب الكمال في العبادة والتقوى فان سخاءه وكرمه  
 بما له الخلال عن طيب نفسه لعباد الله تعالى سبب لرفعة شأنه عنده الله تعالى وعند الخلق ولا شك

هذا  
 السخاء

ان نفعه متعدى فهو افضل من نفع العابد البذل لان عبادته نفع لنفسه لا تعدى لغيره والشتم لا يأتى بخير  
والكرم يأتى بكل خير ثم شيع ثم يعنى روى ابو الشيخ باسناده ثم عن ابن عباس رضى الله عنهما انه قال  
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول السخاء شراى للجود والكرم على الغير بعض ما يملكه مالا شبيهة  
لغيره فيه ثم خلق ثم اى عادة ووصف ثم الله ثم سجا نه ونعالى ثم الا عظم ثم فت للخلق اذ به ظهر الوجود ثم  
غيوث والكرم والجود وتفصل الكائنات وتبين مراتب المخلوقات ولولا هذا الخلق لله تعالى ما كان حادث  
اصلا ولا بقى ممكن لمحة من الزمان ثم صيف ثم يعنى روى الاصفهاني باسناده ثم عن ابي هريرة رضى الله عنه  
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال الا تخرى استفتاح ثم ان كل جواد ثم اى موصوف بالجود وهو السخاء  
والكرم ثم فى الجنة ثم حيث اوصله جوده علمه النافع وماله الحلال الحسن السيرة وطهارة السيرة فكان  
من اهل الجنة ثم ثم ثم على الله تعالى ثم ذلك وهو كونه فى الجنة اذا مات جواد مسلما وان كان  
الله تعالى لا يلزمه شئ ولا يجب عليه شئ ولكن هذا الزوم كرم وجود بالزامه نفسه ووعده على ذلك  
والله لا يخلط للميعاد كتب ربكم على نفسه الرحمة لا بايجاب غيره عليه ثم وانا ثم اى رسول الله صلى الله  
عليه وسلم ثم به ثم اى بهذا الامر المذكور ثم كليل ثم اى كافل ضامن ثم الا وان كل بجيل ثم اى موصوف  
بالجود حقوق الله تعالى عليه وحقوق العباد ثم فى النار ثم حيث اوصله بخله بحق الله تعالى الى استحقاق  
ما عليه من ذلك ثم الى محموده ان ترقى به الحال كما اوصل قارون بخله بالزكاة الى محمودها وموته على الكفر  
بعد كمال عبادته وطاعته وكما اوصل بنى حنيفة بخلهم بالواجب عليهم فى اموالهم الى محمود ذلك وكفرهم  
وإزدادهم بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم حتى غزاهم الامام ابو بكر الصديق رضى الله عنه ويطشونهم  
ثم ثم ثم على الله تعالى ثم ذلك ثم يعنى عدله سبحانه وسبق كلمته وحكم وعيده لمن خالف امره  
ثم وانا ثم اى رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم به كليل ثم اى كافل ضامن وفى الحديث اشارة الى ان الله  
تعالى يخلط وعده كما لا يخلط وعده وفيه كمال اللدحة للجود وكان المذمة للخلل ثم قالوا ثم اى الصحابة  
رضى الله عنهم ثم اى رسول الله من الجواد ثم المذكور اى ما صفة جوده التى استحق بها هذا الوعد الجزيل  
ثم ومن البذل ثم المذكور ايضا اى صفة بخله التى استحق بها هذا الوعد الشديد ثم قال صلى الله عليه  
وسلم ثم الجواد ثم اى المذكور ثم من جاد ثم اى سمح وتكرم على عباد الله تعالى ثم بحقوق الله تعالى  
الواجبة والنافلة ثم فى ماله والبخل من ثم اى الذى تمنع حقوق الله تعالى شراى فى ماله فلم يؤد  
الاهلها ثم وعمل ثم بها ثم على ربه ثم وفى الحقيقة انما بخل على نفسه فان الله تعالى غنى عن العالمين  
ثم وليس للجواد من ثم اى الذى ثم اخذ ثم من الناس مالا ثم حراما وانفق ثم على الناس منه ثم اسرافا ثم  
وتبدرا فان عمله هذا ليس من اعمال اهل الجنة بل من عمل اهل النار اذ لا خير فى المال الحرام اخذ او انفاقا  
على نفسه او على غيره بل الخسر فى دفع المال الحرام الى صاحبه او استبراء الذمة منه مع التوبة من  
العود الى مثل ذلك ثم واما البذل ثم حيث تقدم ذكره وورد فى هذه الاحاديث ثم فىه ميتان  
المبحث الاول ثم من الجشعين ثم فى ثريان ثم غوا ثم اى غوا نلى البخل بمعنى مفسدة ثم وثريان  
ثم سبه ثم اى البخل ثم وكذا ذكره ثم اى غوا ثم غوا ثم اى غوا نلى البخل واذا نه  
فقد قال الله تعالى ولا يحسبن الذين يخلون بما آتاهم الله من فضله ثريان ممنوا بحقوق الله تعالى  
الواجبة عليهم فى اموالهم قال فى المصباح البذل فى الشرع منع الواجب وعند العرب منع السائل مما  
يفضل عنده ثم هو ثم اى بخلهم ذلك ثم خير لهم ثم اى فيه خير لهم ثم هو ثم اى ذلك البذل  
شترهم سيطلقون ثريا لئلا لله المفعول اى يطوقهم الله تعالى ثريا بخلوا به ثم من اموال الناس  
وحقوقهم فلم يؤدوها اليهم من زكاة وعصب وخيانة وسرقة فيجعلهم بمنزلة الطوق فى اعناقهم  
ثم يوم القيامة الآية ثم اى اكملها وذلك قوله تعالى ولله ميراث السموات والارض والله بما  
تعملون خبير وقال تعالى ومن يفعل يات بما غل يوم القيامة وفى الحديث من ظلم قيد شبر من الارض طوقه  
من سبع ارضين رواه البخارى ومسلم وعن ابي حميد عبد الرحمن الساعدي قال استعمل النبي صلى الله  
عليه وسلم رجلا من الازد على الصدقة فلما قدم قال هذا لكم وهذا الهدى الى فقام رسول الله صلى

الله عليه وسلم على النبي محمد الله واثني عليه ثم قال اما بعد فاني استعمل الرجل ينكم على العمل بما ولاي الله  
 فيأتي فيقول هذا لكم وهذا هدية اهدت في فلان جلس في بيت أبيه وأمه حتى أتته هدية ان كان صادقا  
 والله لا يأخذ أحد منكم شيئا بغير حقه الا لقي الله يحمله يوم القيامة فلا عرف من أحد منكم لقي الله يحمله بعد  
 له رغاء أو بقرة لها خوار أو شاة تيعر ثم رفع يده حتى رأى بياض أبيه قال اللهم هل بلغت انتق عليه بخاري  
 وسلم ثم قرأ يعني روى الترمذي باسناده عن شريك بن أبي نجران عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال قال  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم خصلتان لا يجتمعان في مؤمن قربة واليوم الآخر والكتب والرسول الا الاوّل  
 قرأ الجبل ثم بالحقوق الواجبة عليه شرعا وعرفا قرأ في الثانية رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم خلق قرأ في الطبيعة وخبث  
 العادة وفساد الطوبى في معاملة المسلمين والمجاهدين فان هاتين المصنعتين يجبران صاحبهما الى الكفر  
 خصوصا اذا ضيق عليه ذم الحق من الناس بحقه وقهره في استغفانه منه صرت شريك في روى الترمذي  
 ايضا باسناده عن شريك بن أبي نجران عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال لا يدخل  
 الجنة شريك مع السابقين الا الذين بلا عذاب يسبق له قرأ في المصالح المصلحة للفتوحه والباله الوحدة قال  
 في المصالح الخب بالكسر الخداع وفعله خب خبا من باب قتل وجعل خب تسمية بالمصدر اراه والمراد بالخب  
 الكثير الخداع الذي يحتمل على الناس في أخذ أموالهم وفساد اعراضهم وأديانهم فانه في مات مصر على ذلك  
 معتقد احرته استحق العذاب وان استعمل فهو كما في فلا يدخل الجنة أصلا ولا ولا يحل شر بحقوق الله تعالى  
 الواجبة عليه وحقوق العباد اذا مات مصر معتقد الكفر وان كان مستحلا ذلك فهو كما في والمراد بالمتن  
 شر وهو الكثير المن من منعت عليه معاندت له ما فعلت له من المصالح مثل ان يقال اعطيتك وضعت  
 لك وهو تكدير وتغيير تكسر منه القلوب فلماذا انى الشايع عنه يقول لا تبطلوا صدقاتكم باليمن والأذى  
 ومن هنا يقال للثمن لحوال ان الامتنان بتعديدا المصانع احوال القتل والمعد فانه يقال منتهى منتهى  
 اذا قطعته فهو مومن والمنون المنية انتق وكانها اسم فاعل من المن وهو القطع لأنها تقطع الاعمار  
 كذا في المصباح فان الذي يكثر الامتنان على الغير بتعديدا صنائعه معه محتقر لغيره ميين له مفتخر  
 في نفسه محب بها ورعا ومسله ذلك الى اعتقاد انه للرزاق الحي الملقب بما اسداه لغيره فيظن انه  
 شارك الله تعالى في انعامه على الخلق من شدة غفلة وكثرة غروره وجهله باهو متقلب فيه من عطايا  
 الله تعالى وانعاماته عليه فيقع في الكفر وهو لا يشعر صرت شريك في روى ابو داود باسناده عن  
 ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال شر ما في الرجل شر ما في الانسان ليشمل الذكر  
 والانثى والخشى يعني اكثر خصاله الذميمة شر استرخى شريك في روى ابو داود باسناده عن  
 من باب تعجب جزم وهو موصول مبالغة كذا في المصباح والشم المالح هو الجمل والحصر الموصلا صاحبه لا كثر  
 الخبز وقلة الصبر عن اتفاق المولى عليه من حقوق الله تعالى وحقوق العباد فيكاد يموت اذا انفق  
 درهما ولجبا عليه فضلا عن غير الواجب شريك في روى ابن جرير في جناب وزان قرب فربا وجبانة  
 بالفتح وفي لغة من باب قتل فهو جبان أى ضعيف القلب كذا في المصباح صرحا لم شريك في روى  
 شدة ضعفه أى نازع له من خلعت النعل وغيره ترعه صرح طيب شريك في روى الطبراني باسناده عن  
 عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاح أول هذه الأمة شريك  
 كان من الزمادة شريك في الدنيا شريك في الآخرة وبالله وكتبه ورسله ورسله ورسله ورسله  
 أى هذه الأمة انما يكون شر بالجل شر بالحقوق الواجبة عليهم الحق والخلق فيمنعوا شر والامل شر  
 وهو الطمع والرجاء في البقاء وطول العمر فيكتسبون المصالح ويسوفون النوبة منها شر وانما سبب  
 الجمل تحت المال شر لذاته شر لا للصدق شر به على الفقراء واكتساب الثواب شر ولا لأجل شر  
 قوام شر بالكسر ما يقيم الانسان من القوت كذا في المصباح شر البدن شر لتبقى عليه حياته في الدنيا  
 شر ولا لأجل شر اقامة الواجب عليه به من دين ونفقة واذا كان حب المال لأجل شيء من ذلك  
 فليس سببا للجمل شر وهو شر أى حب المال شر شر أى لئلا المحرم حرام ولجمل شر أى لئلا  
 المحلل شر لا شر أى ليس حرام بل هو محلا لشر ولكنه شر أى حب المال مع كونه محلا لشر وهو شر شرعاً قال



الله تعالى انما لمواكم واولادكم فتنة شرى حنة وبلاء لكم والجمع قنن واصل الفتنة من قولك قننت الذهب والفضة اذا احرقته بالنار ليتبين الجيد من الردي كذا في المصباح ثم والله عنده شرى في الآخرة  
ثم ان شرى نوابغ عظيم شر كل من لم يفتن بذلك ولم يشتغل به عن الله تعالى ثم شرى من عصى  
الطير ان باسناده ثم عن عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
قال الشيطان لن يسلم مني صاحب المال من احدى ثلاث ثم من لفصا المذمومة ثم اغدو عليه بهن  
شرى اى بهذه الثلاث خصال شرى اول شرى قال غدا غدا من باب تعدد هب غدوة وهي ما بين صلاة  
الصبح وطلوع الشمس وهذا الصلة ثم كثر حتى استعمل في الذهاب والانطلاق اى وقت كان وراح  
بروح رواحا يكون بمعنى الغدوة ومعنى الرجوع وقد يتوهم بعض الناس ان الرواح لا يكون الا في  
آخر النهار وليس كذلك بل الرواح والغدوة عند العرب يستعملان في المسير اى وقت كان من ليل او نهار  
قاله الاخرى وغيره كذا في المصباح الفصل الاول شرى من غير حلة ثم شرى من  
وجوه الحل والحرمة والحرمة فقط كما هو الغالب في الاموال المجموعة في هذا الزمان لندرة الحل جدا  
ثم شرى لفظة الثانية شرى انما شرى المال ثم في غير حقه شرى كذا انه الى الحكم والظلمة والتوصل بذلك  
الى الجاه الدنيا وعمل الغيافات به للناس بقصد الفخرة والرياء ومعاطاة الفسق به مع الفسقة  
والاكتساب به على شهوات الدنيا وغفلاتها ونسيان الآخرة ثم شرى لفظة الثالثة شرى انما شرى  
المال ثم ان شرى الى صاحبه بحيث يبقى المال مائة وفاتية امله فلا يطعم من قلبه الا به ولا يطيب  
عليه الا يجمعه ولا يدخل عليه السرور والفرح الا بحصوله والظفر به ثم في يمنعه شرى يمتنع المال  
ثم من حقه شرى الواجب عليه صرفه فيه كالكافة والفطرة والاشحبة وفقعة الاهل والاقارب  
والذور والكفارات وايفاء الديون واداء الضمانات ونحو ذلك ثم شرى  
روى الترمذي باسناده ثم عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعن  
شرى البناء المفعول اى لعن الله تعالى يقال لعن لعنا من باب نفع طرده وابعده اوسبه فهو لعين  
وملعون كذا في المصباح ثم عدى شرى خلق الحزول ولم يشق منه فعمل واستعبد وعبد به بالتسليم اتخذه  
عبدا كذا في المصباح ثم الدنار ثم من الذهب وعبد الذي يكون في رقة بحيث يمنعه من الانصراف  
عنه فالدينار اذا مستولى على قلبه كالملوك يستولى على عبده ويملكه ثم لعن شرى البناء المفعول  
ايضا ثم عدى الدرهم ثم من القضية وهو من استرقه حب ذلك فلم يمكنه الانصراف عنه والمراد  
باللعن الطرد والبعد عن رحمة الله تعالى ولطفه وعنايته يعنى رحمة اهل الخصوص ولطفهم  
وعنايته لهم فلا يناله شئ من ذلك ثم شرى يعنى روى الترمذي ايضا باسناده ثم عن كعب رضي  
الله عنه انه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان لكل امة فتنة شرى حنة وبلاء  
ثم وان فتنة امتى المال ثم يحضهم الله تعالى به ويحببهم بحيث يملك قلوبهم فلا يدعها تغيب  
على الله تعالى ولا تخضع له في طاعة من طاعته الظاهرة عليهم اصلا الا من جاهد نفسه وقمع  
هواه ثم المصنف الثاني شرى بنية المصنفين الذين للفضل ثم في سبب حب المال وشرى في علاج  
شرى علاج حب المال ثم وسببه شرى سبب حب المال ثم ثلاثة ثم امور الا شرى الاول حب الاولاد  
والاقارب ثم فائدة اللعنة عليهم ومبهرتهم والاحسان اليهم وذلك يقتضى المال فيكون سببا  
لحب المال ثم علاج شرى في علاج هذا السبب المذكور شرى ان يذكر شرى الانسان في نفسه شرى ان  
شرى الاله شرى الذي خلقها شرى خلق الاولاد والاقارب بتغليب آفات منهم على الذكور ولاحتياجهم  
الى النفقة اكثر من الذكور ثم خلق معها شرى ايضا ثم في العن لها لا يزيد ولا ينقص فلا يشتغل  
قلبه بالاهتمام برزقها وان اجتبا بل يتكلمها الى الله تعالى ثم وكبر من ولد شرى من اولاد الناس ثم لم  
يرزق من ابيه مالا ثم اصلا واولادها واحد شرى ثم في ذلك شرى حاله شرى امر العيشة والرزق شرى  
احسن ممن يورث شرى من ابيه اموالا كثيرة وهذا شئ معروف في الناس وله امثلة كثيرة مشهورة  
بينهم ثم شرى شرى ان شرى الاولاد والاقارب بتغليب الذكور ثم في الآفات لكثرة الشغوى المذكور

[illegible]

مصرفاً لم يكن خطاً ما فإن الدنيا هي هذه الأمور الخمسة المذكورة في هذه الآية وهذا الشئ المذكور مثلها فكيف لا تكون مذمومة عند أولى الألباب المتبعين للسنة والكتاب صرت ترى روى الترمذي بإساده مرفوعاً عن أبي هريرة رضي الله عنه أنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الدنيا ملعونة شر أئمة الخمسة المذكورة في الآية التي هي اللعب والهوى والزينة والتفاخر والتكاثر في الأموال والأولاد مطردة عن جانب الله تعالى وعن حضرة قرينه على معنى أن الله تعالى خلقها لتوجب ذلك الطرد عن جنبه سبحانه وعن حضرة قرينه لكل من وجد فيه أحد تلك الخمسة ولو كان مسلماً مؤمناً فإنه غافل مجنون صر ملعون ما فيها شر من كل شئ يكون اللعب به أو الهوى أو التزق به أو التفاخر أو التكاثر ثم لا ذكر الله شر إلا للسان أو القلب أو الحال أو الاعتناء فالعبادات كلها ذكر والعلوم ذكر من الذكريات والأذكريات مرفوعة مرفوعة ترى تابعه بمعنى طاع الذكور في تمكينه له أن يذكر الله به وهو كل شئ لعبه الغافل ولحقه وتزين وتفاخرون كما شر وعلماً وهو الذكور الله تعالى كما قلنا شر ومعلماً شر وهو الذي في صدد قلم هذا الذكر فإن هذه الأربعة المستثناة من الدنيا وما فيها غير ملعونة لأنها ليست مطردة عن جانب الله تعالى وحضرة قرينه كما قلنا تعالى رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله أي ذكره في نفس التجارة والبيع مع أنها من جملة أسباب الدنيا وتقدم في علاج الرياء حديث أبي الدرداء رضي الله تعالى عنه نظير هذا الحديث وسبق الكلام عليه صرت ترى روى الترمذي أيضاً بإساده مرفوعاً عن سهل بن سعد أنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو كانت الدنيا شر جميعها شر تقل شرأي مماثل وتوازن شر عند الله شر سبحانه وتعالى ترجح بعوضه شر وهي الدوبة الصغيرة المعروفة سميت بعوضه لأنها في الأصل كانت أبيض ذباباً وقال المصنف في قوله تعالى أن الله لا يستحي أن يضرب مثلاً ما بعوضه فما فوقها البعوض فعول من البعض وهو القطع كما بطنه والغضب غلب على هذا النوع كما تخوش والمعنى أنه لا يستحي ضرب المثل بالبعوض فضلاً عما هو أكبر منه أو في المعنى الذي جعلت فيه مثلاً وهو الصغر والمخافة تخافها فإنه عليه السلام ضرب مثلاً للدنيا صر ماسقاً كافر شره ويدينه الحق صر منها ترى من الدنيا شرية مائة شر الشرية فعل مرة مثل جرعة وقد سبق تعالى من الدنيا لك مائة شرية مائة وأكثر من ذلك فلزم أن لا تكون الدنيا كلها مثلاً عند الله تعالى جاح بعوضه وروى الإمام أحمد في نزهد عن أبي الدرداء رضي الله عنه قال لو كانت الدنيا تزن عند الله جناح ذباب ماسق فرعون منها شرية مائة ذكره الجهم الغزني في حسن التنبه وله در الفقيه في قوله إذا كان شئ لا يساوي جميعه \* جناح بعوض عند من انت عبده وقد صار بعض منه كلك ما لك \* فإليت شعري كيف قدرك عنده

صرت ترى روى ابن أبي الدنيا بإساده مرفوعاً عن ابن عمر رضي الله عنهما أنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يصيب عبد شر مؤمن من عباد الله تعالى مطلقاً ومعنى يصيب أي يترك ويتركه ويتركه ويتركه وسببه واجتهاده وكذاه وتعبه صر من شر عرض من الدنيا شر ومناها شر شيئاً عظمها أو حقها صر لا نقص شر مقدار ذلك الشئ صر من درجته عند الله تعالى شر يوم القيامة صر فإن كان شر ذلك العبد صر عليه شرأي على الله تعالى شر كما شرأي عظمها مشرقاً مفضلداً كلبتي والولي وفيه إشارة إلى أنه إذا لم يصيب هو ذلك الشئ بل أصابه الشئ وأدركه لا يكون له هذا الأمر ولو ملك الدنيا بمحذا في غيرها فإنه لا ينقص من ثوابه عند الله تعالى شئ كما قال تعالى إذ هيتم طيباً ثم في جاتم الدنيا واستمتمت بها ومعنى الأذهاب والاستمتاع يقضي بتحصيل ذلك بالأجتهاد والاكتمال صر حرك حرك حق شر يعني روى الإمام أحمد بن حنبل والبخاري وابن جابر والحاكم والبيهقي بإساده مرفوعاً عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من أحب دنياه أضر آخرته ترى أوجب حبه الدنيا نقصاً من ثوابه في الآخرة لتقصيره في العبادة بسبب اشتغاله بمحظوظ نفسه وشهوات قلبه صر من أحب آخرته أضر دنياه شر لا لشغل نفسه وقلبه بما يقربه إلى الآخرة ويوجب له المراتب العالية في الآخرة فلا يتفرغ لتحصيل أسباب معيشته على حسب ما يطلبه بنفسه من شهواته ومحظوظه العاجلة ولهذا ترى من أحب الدنيا يكره الآخرة ومن أحب الآخرة

يكره الدنيا وفي شرح المناوي على الجامع الصغير قيل لا يباحزم ما لنا نكره الموت قال لانكم خيرتم  
 آخركم وعصمتم دنياكم فكروهم الانتقال من العمران الى الخراب ولما احضر بشرف فقبل له  
 اتفرج بالموت قال يجعلون قدومي على خالق ارجوه كقاضي مع مخلوق اخافه صرفا ثم فصل امر  
 اي فضل وقدم يقال آثره فضله ثم ما سبق ثم وهو الآخرة ثم على ما يفتي ثم وهو الدنيا واذ لك امر  
 على طر بقا الاستصحاب بجملة الآخرة وان اضرب دنياه ثم هي ثم يعني روى البيهقي باسناده عن ابن  
 رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هل من أحد يمسي على شروحه صر الماء الا ابتلت  
 قدماه ثم من الماء صر قالوا لا يا رسول الله ثم يعني لا يمسي على وجه الماء أحد يقدمه الا ابتلت قدماه  
 من ذلك الماء صر قال كذلك ترى مثل ذلك صر صاحب الدنيا ترى الذي يجتهد بقلبه وبهيمته يجمعها  
 وانفا قها في سبيل هواه ومريضه نفسه صر لا يسلم من الذنوب ثم للمعاصي اصلا فان لم تكن ذنوبه  
 في ظاهرها ففهي باطنه وهو لا يشعر بها صر حد ثم يعني روى الامام احمد بن حنبل رضى الله عنه باسناده  
 عن عائشة رضى الله عنها انها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الدنيا دار من لا دار له  
 ثم يعني في الآخرة وهو الكافر فان داره الدنيا فقط وليس له في الآخرة من نصيب فكيف ينبت للمؤمن  
 ان يرغب في دار الكافر وبهيمته يجمعها ويقبل عليها ويعرض عن داره التي هي الآخرة كما قال تعالى  
 والآخره عند ربك للثنتين وقال والعاقبة للمتقوى والعاقبة هي الآخرة لانها تعقب الدنيا ولهذا  
 ورد في الحديث الشريف ان الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر وقال المناوي في شرح الجامع الصغير  
 ذكره ان الحافظ بن حجر رحمه الله لما كان قاضي القضاة من روى في السوق في موكب عظيم وهيئة  
 جميلة لهم عليه يبيع الزيت الحار واثوابه متلحقة بالزيت وهو في غاية الرثاثة والشناعة  
 فقبض على الجامع بخلته وقال يا شيخ الاسلام تزعم ان نبيكم قال الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر  
 فأتى سجن انت فيه واتي جنة انا فيها فقال انا بالنسبة لما اعد الله له في الآخرة كاتي الان في السجن  
 واتي بالنسبة لما اعد لك في الآخرة من العذاب الا ليم كاتيك في جنة فاسلم اليهودي ثم ولما اقرأ الدنيا  
 صر يجمع من لا عقل له ثم من الناس اى عقل كما مل متعادى مقبل على الحق ولا يجده للدنيا يقتنى ان  
 له عقلا ناقصا معا شيئا مدبرا عن الحق لا استغفار له به في غير الدنيا كعقول المنهكين في لذائذهم  
 وشهواتهم من اهل الدنيا صر هي دنيا ثم يعني روى البيهقي وابن ابي الدنيا باسنادهما عن الحسن  
 البصري رحمه الله تعالى انه قال حبت الدنيا راس كل خطيئة ترى معصية فان كل ذنب من الذنوب  
 اذا تأملت سببه الداعي اليه وجدته حبت الدنيا سواء كان الذنب بالاعضاء والجوارح او بالقلب كحبت  
 الذنوب للسببة عن حب الدنيا على قسمين ذنوب يدعو اليها مجرد حب الدنيا كالظلم والسرقة والمسد  
 والحقد ونحو ذلك وذنوب يدعو اليها شوق حب الدنيا ووليا لها كالكفر والشك في الله تعالى واعتقاد  
 البدعة ونحو ذلك صر هي دنيا ثم يعني روى البيهقي وابن ابي الدنيا ايضا باسنادهما عن موسى بن  
 يسار رضى الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى لم يخلق خلقا ثم خلق خلقا ثم خلق خلقا  
 صر البعض اليه من الدنيا ثم ولما خلق فيها اهلها امة انبياء ثم واوليا ثم على يد اعدائه ولو مرض بها جزاء  
 للحسن ودرت ما رفع فيها جاء الكافرين والفا سقين ثم واتي قريسيحانه وتعالى ثم منذ ترى من  
 حين صر خلقها ترى الدنيا صر لم ينظر اليها ثم يعني ينظر المعنى بها المحتفل بشايتها والافا لله تعالى  
 لا ييب عن بصرة شيء اصلا كما قال سبحانه والله بكل شيء بقصر صر هي دنيا ثم يعني روى البيهقي  
 وابن ابي الدنيا ايضا باسنادهما عن علي رضى الله عنه انه قال الدنيا حلالها ترى ما يصيبه الانسا  
 من المحلل فيها صر حساب ترى يحاسبه الله تعالى عليه يوم القيامة كما قال تعالى وكل انسان  
 الزمناه طائفة في عنقه ونخرج له يوم القيامة كتابا يلقاه منشورا اقرأ كتابك كفى بنفسك  
 اليوم عليك حسيبا وطائفة اى نصيبه الذي يحار له من حضرة تقدير الله تعالى الى حضرة وجوده  
 فليس له غيره شاة او ابي ثم يحاسبه عليه وقال تعالى وكفى بنا حاسبين صر حرامها ترى الدنيا  
 يعني ما يصيبه فيها من الحرام هو النار ثم وكنتها مغطاة بحجاب الحياة الدنيا كما قال تعالى ان الذين

ياكلون اموال اليتامى ظلماً انما ياكلون في بطونهم نادوا واذ كان يوم القيامة وزال حجاب الحياة الدنيا  
بالموت ظهر ذلك قال تعالى ووزن بالحيس من يرى حطاب ثم يعني روى الطبراني باسناده قرعن  
ابن مسعود رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من بنى ثرى يعني في الدنيا ثم فارقها  
بكفيه ثم بنى داراً او بيتاً او حجراً وكفاية كل انسان مع عائلته بحسب تركه في البناء للفقير اى كلفه  
الله تعالى ان يحمله ثم على ظهره ثم يوم القيامة ثم لانه يصير وزراله حيث زاد على كفايته في الدنيا  
بطراً واثراً ولم يصرف الزائد الى ما ينفعه في الآخرة كما قال تعالى يجلون اوزارهم على ظهورهم لاسأما يوزون  
وهذا كله اذ كانت نفقة البنيان من حلال في ارض مباحة او مملوكة له او مستأجرة وتوخذ ذلك من  
وجوه الحق فلو كان البنيان بمال حرام او في ارض منسوبة كان ذلك اقبح واشد وزراً خصوصاً اذا  
كان مع ذلك زائداً على مقدار الكفاية كما ورد في الحديث اتقوا الحجر الحرام في البنيان فانه اساس  
الخراب قال الشيخ المناوي رحمه الله تعالى والمراد خراب الدين او الدنيا بقلعة البركة وشوم البيت  
المبنى به او اساس خراب البناء نفسه بان يسرع اليه الخراب في اعد قريب وفي خبر رواه الحاكم  
من حديث علي رضي الله عنه انه عز وجل بقا عا ستمى المستعانت فاذا اكسب الرجل المال الحرام سلب  
الله عليه الماء والطيب ثم لا يمتعه به ثم طرطري روى الطبراني في الاوسط من ابن بشير ان  
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا الزاد ما بعد ثم من عبده ثم هو ان شئ حقارة ولا عذمة في  
الآخرة او بين اهل الدين والتقوى المعروضين عن الاخلاص الى الارض والاطمان بها في الدنيا فرائق  
ثم اكد ذلك العبد بآراءه واختياره الخلق فيه بآراءه الله تعالى واختياره اضلاله لا عد لانه  
سبحانه لا نه تصرف في خلقه كيف شاء فلا يسئل عما يفعل ثم لا نه ثم الذي يملكه ثم في البنيان  
ثم الزائد على قدر الكفاية ثم فاقا تماماً ثم اى الدنيا يعني مفايدها وغوايتها المفهومة من هذه  
الاحاديث المذكورة الواردة في ذم حبتها هي ثم كونها ثم اى الدنيا ثم صدقة الله تعالى وحيفة تملو  
ثم وبمفوضة له سبحانه ولا تعدل عنده جناح موضوعة ثم صادقة ثم اى ما نفعه ثم عن عبادة الله  
تعالى ومفضية ثم اى موصلة بصاحبها ثم اى ثم في المصالح وقرآن كتاب ثم النامى وثر المهر  
حط ثم اى خفض الدرجات ثم عذ الله تعالى وعذ اولى الابواب ثم روضة الحساب ثم يوم القيامة  
ثم اى ثم شدة ثم العذاب في الآخرة ثم ان كانت الدنيا حراماً او اكتسب بها اثماً ثم وقلة غنا ثم شرب  
بالضعف اى فنعها وكهايتها قال في المصباح الفناء مثل كلام الاكثفاء وليس عنده غنا اى ما يستغنى به  
يقال غنيت بكذا عن غيره من باب تعب اذا استغفقت به والاسم الغنىة بالضعف فاغنى وجمعاً غنىاء  
وغنيت المرأة بزوجها عن غيره فهي ثانية تخفف والجمع الغولان واغنيت عنك بالالف اذا اجزأت عنه  
وقت مقامه وحكى الاخرى ما اغنى فلان شيئاً بالدين والعين اى لم ينفع في مهم ولم يكن مؤنة  
ثم وكوة مناشا ثم اى شها ومشتقتها ثم وسرة فنا شها ثم اى ذوالها واصحابها ثم وسرة ثم اى ذواله  
وشقارة ثم شركا ثم اى المشتركين في طلبها وتخصيلها ولا نه اى عليها ثم المقالة الثانية ثم في المقالة  
ثم في ثم اى ثمات حبت الدنيا ثم اى ثمات ثم وعنده ثم اى من حبت الدنيا ثم وعنده  
ثم اى مدح ذلك الصديق ثم وفيه ثم اى في الكلام على هذه المقالة ثم مقامان للمقام الاول ثم في المقام  
ثم في ثريان ثم ثمة ثم اى حبت الدنيا ثم اى ثم اى اتمام الانسان ثم انبت المال والدنيا ثم مطوف على  
للكا من عطف العام على الخاص للتسميم والتكيل ثم يورث ثم اى ذلك الحظ ثم الحرس ثم حرم عليه حرصاً  
من باب غضوب لاجتماع الاسم الحرس بالكثر وحرم على الدنيا حرصاً من باب ضرب وحرم حرصاً من  
باب تعب لغة اذا رغب في عية مذمومة كذا في المصباح ثم المذموم ثم في الشرع ثم وهو ثم الحرس  
المذموم المطلق ثم الثلثون ثم في الاخلاق الستين المذمومة ثم وهو ثم اى الحرس المذكور ثم يورث  
ثم الانسان ثم التسميم ثم وهو المسمى في الامم والجمعة فيه ومنه قبل يتم في العبادة اذا اجتمع وبالغ  
كفا في المصباح ثم واستغراق الاوقات ثم كلها ولا وهما راحة للصحاحات ثم اى حبت الدنيا ثم الثلثون  
ثم اى اكتساب الاموال ثم اى ثم يورث ثم الطعم ثم اى كما هو يستعمل فيها يقرب حصوله وقد يستعمل

جبر و اختیار  
اشیاء  
قوله

بمعنى الامل ومن كلامهم طمع في غير مطعم اذا اُنْشِل ما بعد حصوله لانه قد يقع كل واحد موقع الآخر لقارب  
المعنى كذا في المصباح شرفنا في ايدي الناس ثم الاموال والاملاك التي يملكونها ثم وهذا آخر النوع من  
الحرص ثم شرفنا في اكثر شرفنا من ثم النوع من الاول ثم المذكور وقد سبق تفسيره ثم اى الطمع ثم هو تفسير  
مترسدة ثم اى ضد الطمع وهو التفرغ من ثم ثم بمعنى دوى التزمى باسانده ثم عن الشىء صلى الله عنه  
انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كانت الآخرة همه ثم انفعته وعزمه او حزنه وقلة وهو اخبار  
بالمصدر للغة كرجل عدل قال في المصباح اللهم بالغض وحذف الهاء اولى العزم قال ابن فارس اللهم ما هممت  
به وهممت بالشىء مما من باب قتل اذا اردته ولم تفعله وفي الحديث لقد هممت ان انهي عن الغيلة اى  
ايتان الموضع والمهم الحزن واهنى الامر بالالف اقلعتى وهنى هاهن باب قتل مثله واهتم الرجل بالامر  
قام به ثم جعل الله ثمنا لى محض فضله عليه ثم غناه ثم اى استغناء هو اكتفاء ثم في قلبه ثم فلا يكاد  
يشقرو ولا يحتاج الى شىء اصلا ثم وجمع عليه شمله ثم اى ما تفرق من امر فلا بدتست له حال ثم وانه  
الدينا ثم على اكل الوجوه ثم وى راحة ثم اى ذليلة مكرهة قال في المصباح الرغام بالغض التراب وورغم  
انفه ورغما من باب قتل وورغم من باب تعب لغة كناية عن الذل كما نه لصق بالرغام هو انما يتعدى  
بالالف فيقال ادغم الله انفه وقلته على رغم انفه بالغض والضم اى على كرمه وراغته غاصبت  
وهذا رغيته له اى لا لال ثم ومن كانت الدنيا همه ثم اى عزمه او حزنه فلا يعزم الا عليها ولا يحزن الا فيها  
ثم جعل الله ثمنا لى محض عدله في حقه ثم فقره ثم اى فاقته وحاجته ثم بين عبيده ثم كناية عن كمال  
استحضاره لفقره فلا يكاد يغيب عن باله تغذ بباله وتغربوا واهانه ثم ورفق عليه شمله ثم اى ما جمعت  
من امره ثم ورفق بعد ذلك كله ثم لى اية من الدنيا اى ما قدر ثم بالبناء للفعل اى قدر الله تعالى ثم له ثم في  
الازل من كثير او قليل ثم وزاد ثم الراوى ثم في رواية ثم اخرى ثم فلا يسمى ثم في كل مساء يمر عليه ثم الا فقيرا وما  
يصبح ثم من ذلك المساء الذى يسميه ثم الا فقيرا ثم وذلك بسبب جعل فقره بين عبيده وكثرة اهتمام  
قلبه بامر الدنيا واستغراق عقله ولبه في الاشتغال بها وتخصيصها ثم ثم يعنى دوى البراز باسانده  
ثم عن الشىء صلى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ينادى مناد ثم لعله في كل يوم اوليلة وهو  
حلاك من ملائكة الله تعالى ثم غواشراى اى تركوا يا بنى آدم ثم الدنيا لاهلها ثم من لا حظ لهم في غيرها  
كما كانوا في الدنيا جنتهم وكالحجوان والنبات والجماد فانها تعيش في الدنيا بالحياة والحيوان والنباتية  
والجمادية ووالاخرة تصير تراى تراى ثلاث مرات ثم من اخذ ثم منكم ثم الدنيا اكثر مما يتكفيه  
ثم ان زيادة على مقدار كفايته ثم اخذ حنفة ثم اى هلاكه ودماره يعنى ما به هلاكه ودماره ثم وهو  
ثم مع ذلك ثم لا يشعر ثم اى لا يدرك ما اخذ ثم م ثم يعنى دوى البخارى ومسلم باساندها ثم عن الشىء صلى  
الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يهرم ثم اى يكبر ويضعف ثم ان آدم ويشت ثم من ثبات الصبي  
يشب من باب ضرب شبا ياوشيبية فهو شاب وذلك سن قبل الكهولة وشب الفرس يشب نشط ورفيع  
يديه جميعا وشبت النار شبت توقدت كذا في المصباح ثم منه ثم اى من ابن آدم ثم انان ثم الاول ثم  
الحرس على المال ثم اى على جعبه وعلى حفظه ثم والثاني ثم الحرس على العمر ثم اى البقاء في الدنيا فلا يريد  
الفقر ولا يريد الموت ثم م ثم يعنى دوى البخارى ومسلم باساندها ايضا ثم عن الشىء صلى الله عنه انه  
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو كان لآدم واديان ثم تنبيه وادى قال في المصباح ودى  
الشىء اذا سأل ومنه اشتقاق الوادى وهو كل منفرج بين جبال او اكام يكون منفذ للسيلة والجمع  
اودية انتهى والمراد هنا ملا الواديين ثم من مال ثم اى ذهب وفضة او هاهن لا يتنى ثم اى طلب لها  
ثم اى للواديين وادى تراى ثالثا ثم من كثرة طمع ابن آدم ثم ولا يملأ جوف ثم اى بطن ثم ابن آدم الا التراب  
ثم كناية عن كون ابن آدم لا يمتلى جوفه فيستغنى بشىء اصلا مادام حيا بل كلما عرض له شىء من الدنيا  
تناوله حيث قدر عليه ويطعم فيما لا يقدر عليه حتى يموت ويمتلى جوفه بالتراب فينشد يستغنى الله  
سبحانه وتعالى حيث قبنت ابعاضه واغفل تركيب جسده وصادرت ايا وقد ظهر الله تعالى له فاستغنى به  
عن كل شىء ثم ويتوب الله ثم تعالى صلى الله عليه وسلم من تاب ثم من هذه المصلحة الذميمة والخلق الرذيل وهو الحرس

والطمع في الشيء المنيس وهو الدنيا وقال القرطبي في المفهم وتحقيق الازم في ذلك قوله صلى الله عليه وسلم  
ويؤوب الله على من تاب وقال صلى الله عليه وسلم ما ذبيان جاثقان ارسلا في ذرية غم بأفسد لها من  
حرم المرء على المال والشرف لدينه ثم للقائم الثاني ثم من المعافين ثم في ضد حب الدنيا وضد الحرص ثم  
على الدنيا ثم ومدهما ثم اى مدح الضيقين المذكورين فاما مرصد الاول ثم اى حب الدنيا فهو مر الزهد  
اعنى ثم اى اقصد بالزهد ثم كراهة الدنيا ثم اى عدم محبتها وعدم الرغبة فيها ثم مر حصول ثم يرونها  
ثم اى الدنيا ثم على القلب ثم بحيث لا يجد في قلبه حارة في طلبها وتحصيلها ثم مر اى مرصد الثاني ثم اى الحرص  
على الدنيا ثم القناعة وهو ثم اى هذا الضد الذى هو القناعة ثم الاكتفاء ثم ظاهرا واطنا ثم اى اليسير ثم اى  
القليل ثم من الدنيا بلا طلب الزيادة ثم مر اى بلسانه او قلبه ثم اى ثم يعنى روى الطبراني باسناده  
عن ابى هريرة رضى الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الزهد في الدنيا يرجع من الرمة  
ويجى ذوال المشقة والنعيب ارحم الاجير وراحة اذهب عنه ما يجده من تعب فاستراح كذا في المصباح  
ثم القلب ثم حيث لم يتعلق له خاطر بشئ من الدنيا اصلا ثم ورجع من الحسد ثم ايضا حيث لم يعقب  
بطلب ولا كسب ثم دنا ثم يعنى دوى ابن الدنيا باسناده ثم عن الضحاك رضى الله عنه انه قال ان  
النبي صلى الله عليه وسلم رجل فقال يا رسول الله من ازهدهم الناس ثم اى اكثرهم زهدا في الدنيا ثم قال ثم  
صلى الله عليه وسلم ثم من لم يقس القبر واليلا ثم بالكسر والقصر الفناء والاضمحلال يقال بالبيت  
الى افنته الارض يعنى ثم لم يزل ذكر الموت في جميع احواله ثم ترك ذرية الدنيا ثم اى ما فيها من الاشياء  
المزخرفات الموجبة للغرور في قلوب الغافلين ثم اى ثم اى قد مر ما سبق ثم وهو متاع الآخرة ثم على ما بينى  
ثم وهو متاع الدنيا ثم ولم يعد ثم اى بحسب مر غدا ثم هو اليوم الذى بعد اليوم الذى هو فيه ثم من يامه  
ثم لا نلا يعلم بقائه حيا الى ان ياتي عليه ثم وعد ثم اى حسب نفسه من ترجيلة ثم الموتى ثم اى ما قارب الشئ  
اعطى حكمه ثم حرم ثم يعنى دوى البخارى ومسلم باسنادهما ثم عن عمر رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه  
وسلم قال ليس الغنى ثم بالعصر ثم الفقر ثم من كثرة العرض ثم بفتحين وهو متاع الدنيا وفي المفهم  
للقرطبي العرض بفتح العين والراء وهو حطام الدنيا ومتاعها فاما العرض بفتح العين وسكون الراء فهو ما  
خلا العقاد والحيوان وما يدخله الكيل والوزن وفي كتاب العين العرض ما نيل من الدنيا ومنه قوله  
تعالى تريدون عرض الدنيا وجمع عروض ثم ولكن الغنى غنى النفس ثم قال القرطبي ومعنى هذا الحديث  
ان الغنى النافع او العظيم او المدح هو غنى النفس وبيان انه اذا استغنت نفسه كفت عن المطامع ففرت  
وعظمت فعملها من المخطوطة والتزاهة والتشريف والمدح اكثر من كان غنيا بما له فقير بما حرمه  
وشعره فان ذلك تورطة في رذائل الامور وخسائس الافعال بظلمه ودناءة همة فيكثر اذمة من  
الناس ويصغر قدره فيهم فيكون احقر من كل حقير واذل من كل صغير ثم مر يعنى روى مسلم باسنا  
ثم عن ابن العاص رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قد افهم ثم اى فاذا بطلوه ثم من  
اسلم ثم اى دخل في دين الاسلام او قوس جميع اموره الى الله تعالى قال في المصباح اسلم لله فهو مسلم واسلم  
دخل في دين الاسلام واسلم امره لله تعالى قوس واسلم امره بالتسليم لغة ثم ودين ثم بالبناء للمفعول  
اى رذلة الله تعالى رذالها ثم اى كرها فاش والكرها ف ما يكن عن الحاجات ويدفع الضرورات والغايات ولا يلجئ  
باهل التزهات كذا في المفهم للقرطبي ثم وقته ثم اى جعله فانها رضى الله تعالى عما آتاه ثم من قدرها  
في قضاء حاجته ثم مر يعنى دوى مسلم ايضا باسناده ثم عن ابي هريرة رضى الله عنه انه قال قال رسول  
الله صلى الله عليه وسلم اللهم ثم اى بالله ثم ليجل قوت ال ثم اى ذرية ثم محمد ثم صلى الله عليه وسلم قد  
تقدم بيانهم في اول الكتاب ثم كرها فاش اى مقدار ما يكرههم لا يذ على ذلك ولا ناقص عن موافق المفهم  
شرح صحيح مسلم للقرطبي وقوله اللهم اجعل رذق آل محمد قوتا اى ما يقوتهم ويكفيهم بحيث لا  
يشوشهم الجهد ولا ترهقهم الغافة ولا تذهم المسئلة والحاجة ولا يكون ايضا في ذلك فضول  
تخرج الى الترف والتبسط في الدنيا والركون اليها وهذا يدل على زهد النبي صلى الله عليه وسلم في الدنيا  
تقله منها وهو حجة لمن قال ان الكفايا افضل من الفقر والغنى انقى فليعمل ما في الكتاب بدواة اخرى

عن مسلم قرأت عن روى الترمذى باسناد من عن ابي ذر رضى الله عنه انه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ليست الزهادة في الدنيا ترى ترك الرغبة فيها من تحريم قرأت الشيء من الحلال ثم يترك نفسه كمن لا تاكل لحما ولا تجامع من ولا اضاعه المال ترى الغاثة في مكان بحيث تأخذ الشرايق او رمية البحر ونحوه فقد كان النبي صلى الله عليه وسلم قدوة الزاهدين وبياكل اللحم والحلوى والعسل ويجب النساء والطيب والثياب الحسنة فخذ من الطيبات بلا سرف وياك وزهد الرهبان من ولكن الزهد في الدنيا حقيقة هو قرآن تكون بما في يد الله تعالى ترى في قصر يفرم وقدرته تراى كراى اكثر اعتادا صر منك بما في يدك ترى تحت قصر يفرم كوك قد ترك فانك اذا اعتدلت ذلك وتيقنته لا يمدح زهدك وتجردك تناولك من الدنيا ما لا بد منه مما تحتاج اليه في قوام البدنة ومونة العيال من وان تكون في ثواب المصيبة اذا أصبت شر بالبناء للمفعول اى صابك الله تعالى قرآن رغب منك فيها ترى في تلك المصيبة من لو انما بقيت لك شر لم يصيبك الله تعالى بها وفي الجامع الصغير للاسيوطى رواية هذا الحديث عن ابي ذر أيضا ولكنه على غير هذه الرواية وقد اورد به رمز الترمذى وابن ماجة عن ابي ذر رضى الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الزهادة في الدنيا ليست بتجريم الحلال ولا اضاعه المال ولكن الزهارة في الدنيا ان لا تكون بما في يدك أو فوق منك بما في يد الله وان تكون في ثواب المصيبة اذا انت أصبت بها ارجب منك فيها لو انها اقيمت لك وقال المناوى في شرح هذا الحديث بعد ذكر نحو ما ذكرنا فليس الزهد بتجنب المال بالكلية بل تساوى وجوده وعدمه عنده وعدم نغلة بالقلب اليه ومن ثم قال الغزالي رحمه الله تعالى الزهد ترك طلب المغفود من الدنيا وتفرق الجموع منها وترك ارادتها واختيارها قالوا واصعب لكل ترك الارادة بالقلبة كم تارك لها بظاهر من حب لها بباطنه فهو في مكافاة ومقاساة من نفسه شديدة فالشأن كله في عدم الارادة القلبية ولهذا لما سئل احمد عن من معه الف دينار يكون زاهدا قال نعم بشرط ان لا يفرح اذا اذادت ولا يحزن اذا نقصت وقال بعضهم الزاهد من لا يغفل الحلال شكره ولا الحرام صبره وهذا احسن الجود فالزهد فراغ القلب من الدنيا لا فراغ اليد منها وقد جعل قوم فظنوا ان الزهد بتجنب الحلال فاعتزلوا النساء فضيعوا الحقوق وقطعوا الارحام وجفوا الانام واظهروا في وجوه الاغنياء وفي قلوبهم شهوة الخلق امثال الجبال ولم يعلموا ان الزهد انما هو بالقلب وان اصله موت الشهوة القلبية فلما اعتزلوها بما مجوارح ظنوا انهم استكملوا الزهد فلا هم ذلك الى الطعن في كثير من الائمة وسئل بعض الصوفية اذا كان حقيقة الزهد ترك شيء ليس له فالزاهد جاهل لانه ما زهد الا في عدم ولا وجوده فقال صحيح لكن شرع الزهد ليخرج من حجاب المراجعة على الدنيا فالجواب كما لا يخفى له شيء قال هذا في قبض عليه فلا يتركه الا عجزا واما العارف فلا قيمة للزهد عنده لعله بان ما قسم له لا يتصور تخلفه وما لا فلا يمكنه اخذه فاستراح والدنيا كلها لا ترز عندهم خراج بعوضة فلا يرون الزهد عندهم مقام من ولند ذكر في هذا المجل من ما ورد من الاحاديث من في مدح الفقر والشقافة من قرآن سماعه ترى سماع فضل الفقر من جملة اسباب الزهد في القنصية له قرأت عن روى الترمذى باسناد من عن ابي هريرة رضى الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يدخل الفقراء الجنة ثم قللة حسابهم ثم قيل لا غنياء بخمسة عام ترى سنة وذل المقدار من نصف نوم ثم من ايام الله تعالى كما قال سبحانه وان يوما عندك كالف سنة فان لا غنياء عليهم فروض حقوق في اموالهم وانقسم اكثر من الفقراء في طول حسابهم بسبب ذلك فلتسببهم الفقراء الى الجنة بهذا المقدار المذكور ويمكن ان يراد بالفقراء فقر الله تعالى الذين حب الله في قلوبهم بمنعهم من الميل الى غيره وان كانوا اغنياء بالاموال الكثيرة فانهم يسبقون اغنياء الدنيا الذين حبال الدنيا في قلوبهم بمنعهم من حب الله تعالى وان كانوا اغنياء الدنيا فقر الله منها لا يكون شيئا اصلا فان الغنى غنى النفس بالله تعالى لا غنى اليد بالمال وقد كتبت الى سؤال في سابع شهر رمضان سنة ثمان وثمانين والفت صورته المعروض لدى مولانا الشيخ عبد الغنى غناء الله تعالى ودام فضله على المسلمين بمحمد سيد المرسلين عليه من الله افضل الصلاة واتم التسليم ان المرخوم من سعة فضلكم



الجواب عما نقله المناوي في شرحه الكبير على الجامع الصغير وهو اخرج العسكري من مصنفين جبران  
ابا حنيفة رضى الله عنه سئل عن حديث يدخل فقراة امي الجنة قبل الاغنياء بنصف يوم فقال  
المراد بالاغنياء من غير هذه الامة لان في اغنياء هذه الامة مثل عثمان بن عفان والزبير بن عوف  
رضي الله عنهم قال ابن مضر فذكرته لعبد الواحد بن زيد فقال لا يسئل ابو حنيفة عن هذا انما يسئل  
عن المدبر والمكاتب ونحوه انتهى بلفظه فكيف الحمد لله جواب ابي حنيفة رضى الله عنه على قد  
السائل والسائل عن ذلك عامي لان الخاصة من اهل الله يعلمون ذلك بجواب آخر خاص عندهم  
اعلى من هذا الجواب والفقهاء انما يعتبرون حال السائل فيما يليق به من الجواب والصوفية يعتبرون  
حال السؤال لا السائل بجواب اعلى مما ذكر ابو حنيفة رضى الله عنه و ابو حنيفة رضى الله تعالى عنه  
لا يجمل الجواب الاعلى كيف هو ويجهل كما هل وعالم عامل جامع بين علوم الالهام وعلوم الاجتهاد فهو  
بحرف علم الظاهر وعلم الباطن ولكن اقامه الله تعالى في تحقيق احكام الظاهر على حجة اجتهاده ذلك  
بقوابه على مقتضى عالم الحكمة وهو الدنيا كما اقام غيره في تحقيق احكام الباطن على مقتضى الهامة ذلك  
فلو سئل لاجاب على مقتضى عالم القدوة وهو الاخرة وعبد الواحد بن زيد لا يجمل ذلك من ابي حنيفة  
رضي الله عنها ولذا قال انما يسئل عن المدبر والمكاتب ونحوه وتقدير الكلام انه اقيم في مقام تقرير  
الاحكام الشرعية فقط وجوابه هذا انما هو لا يبق للعامة دون الخاصة وهو انما راجع جانب العامة  
لان ذلك عادة من اقيم في تقرير الاحكام الشرعية وانما من اقيم في تقرير الحقائق الشرعية فحين جوا  
اعلى من ذلك هذا غاية ما يقتضيه عن كلام السلف فيما بينهم رضى الله عنهم تحسبنا للظنون وان  
كان مراده غير ذلك فله قصده فيه ومعنى جواب ابي حنيفة رضى الله عنه فقراة هذه الامة وهم  
جميع المؤمنين بدليل قوله تعالى فيهم يا ايها الناس اتبعوا الفقراة الى الله وان كان الناس شاملا لكافون  
ايضا لكن عالم يؤمنوا لا يدخلون الجنة وان كانوا فقراة ايضا بقضية العموم في هذه الآية دون الامم  
الماضية لان الخطاب ليس في حقهم وان كانوا كذلك فيدخل فقراة هذه الامة الجنة وهم المسلمون  
المطيعون دون الكافون والعصاة المخرجهين بالكفر والمعصية عن حكم الاعتراف بالفرق الى الله تعالى  
قبل الاغنياء من غير هذه الامة وهم جميع الامم الماضية وكانوا اغنياء لعدم خطا بهم بمثل ما حوطت  
به هذه الامة من نسبة الفقر اليها ويكون معنى هذا الحديث هو فقراة الحديث ان هذه الامة اولى من  
يدخل الجنة ونحوه ولهذا لم يقل قبل اغنياء امي كما قال فقراة امي واما قول ابي حنيفة رضى الله عنه  
لان في اغنياء هذه الامة الى آخره فهو دفع لارادة الغنى بالمال لان يلزم منه ان تدخل فقراة المهاجرين  
الجنة قبل عثمان رضى الله عنهم فيلزم من ذلك نقصان عثمان عنهم رضى الله عنهم عند العامة الذين  
لا يعرفون ان المفضل قد يوجد فيه ما ليس في الفاضل بكمال رضى الله عنه لما سبق النبي صلى الله عليه  
وسلم الى الجنة كما ورد في حديث الخشخشة مع ان ذلك لم ينقص من رتبة النبوة شيئا وله نظائر كثيرة  
فاجاب ابو حنيفة رضى الله عنه جوابا راجح فيه السائل من العامة خوفا عليهم جريا على مقتضى  
الحكمة والله اعلم واحكم قرخ مرتضى يعني دينا البخاري ومسلم باسنادهما عن ابن عباس رضى الله  
عنها انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اطلعت قرأى اشرف يقال اطلعت زيد اعلى كذا امثل  
اعلى وزنا ومعنى فاطم عليه افضل اى اشرف عليه وعلم به كذا في المصباح حرف في الجنة ثم ربط على الكشف  
عنها لان الجنة موجودة الآن حرف في آيات اكثر اهلها قرأى الذين يدخلونها فقرراة قر من الاموال  
لقلة شواغلهم عن التفرغ الى طاعة الله تعالى بخلاف الاغنياء فانهم شغلهم اموالهم واولادهم  
ففتشروا في الطاعة او الفقر الى الله تعالى وان كانوا اهل الاموال الكثيرة حيث لم يكونوا متفرقين  
الى شئ منها فوجودها عندهم وعدمها سواء فلا يفرحون بزيادتها ولا يحزنون على نقصانها صحت  
واطلعت قرأى اشرف حرف في النار قرأى نار جهنم فانها موجودة الآن ايضا حرف في آيات اكثر اهلها قرأى الذين  
يدخلونها فخلود او التطهير من النسيئة شر الكثرة والنسيئة بكسر النون اقصم من ضمها اسمان لمجاعة  
اناث الاناسى الواحدة امرأة من غير لفظ الجمع كذا في المصباح وانما كانت النسيئة اكثر اهل النار لكفرهم

العشر ونقصان عقولهن ودينهن وغلبة الجهل عليهن فلا يتركن للعاصي والذنوب لقلة علمهن وعدم  
 ميلا تهن بذلك ولا يحافظن على الطاعات ورمياتكن بالكفر ويعتقدن ذلك ولا يستلطن عنه ولا  
 يعرفن الحق من الباطل ويخترعن من عقولهن تقوى لله تعالى يبدن بها الله تعالى ولا يتوقفن في حكم الله  
 تعالى على معرفة دليل شرعي من استيلاء العقلة والغرور عليهن خصوصاً أثناء هذا الزمان إلا من  
 وفقها الله تعالى منهن ثم خرج ثم يعقود ويأبر ما حقه باسناد ثم عن عمران بن حصين انه قال قال رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى يحب العبد الفقير قراي القليل المال من المتعفف ثم رأى  
 المكلف نفسه العفة بالكسراي الامتناع عن السؤال من الناس وعن اذلال نفسه في طلب الدنيا والسعي  
 في خدمة أهلها فهو في مجاهدة عظيمة مع نفسه ثم رأى صاحب من العيال يترحم أهل بيته ومن  
 يمونه الانسان الواحد عيل مثل جبار وجيد كذا في المصباح وفي الجهل ابن فارس قال الرجل ياله اذ امامهم  
 وجمع العيال عيال انتهى وفي ذكر العيال اشارة الى فقره وحبته مع وجود التعفف فطلب ثم يعنى  
 روى الطبراني باسناد ثم عن ابى سعيد ثم الخدرى ثم رضى الله عنه انه قال يعنى باسعيد المذكور ثم قال لبلال  
 ثم الحبشي مؤذن رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم فقيرا ثم من الدنيا حتى تخرج منها كما دخلت اليها  
 وانت لا تملك شيئا ثم ولا تمت غنيا ثم وفيه اشارة الى ان الفقرا افضل من الغنا واذا اقبل الانسان على الله  
 تعالى بوصف الفقر كان اكثر قبولا عنده من اقباله بوصف الغنا ثم طبع ثم يعنى روى الطبراني في معجمه  
 الصغير والاول وسط ثم عن ابى المرداء رضى الله عنه انه لم يكن يتخلل لرسول الله صلى الله عليه وسلم الدقيق  
 ثم يقال ظلت الدقيق تظل من باب قتل والمخل بضم الميم ما يتخل به وهو من النوادر التي وردت بالضم  
 والقباس بالكسر لانه اسم الله وتخلت كلامه فتغيرت اجوده وانتخلت الشيء أخذت افضله ودقيق  
 الخطة وغيرها وهو الطيرين ايضا فصيل معنى مفعول وجمع على ادة مثل جنين واجنة ودليل وادلة  
 كذا في المصباح وفي الشريعة وشرحا المسمى بجامع الشروح اول بدعة حدثت في الاسلام الشبه وهذه  
 المناخل المعروفة التي يميز بها النخالة من الدقيق جمع مخمل بضم الميم والنخالة وفتح الناء لغة والقباس  
 كسر الميم وفتح الناء ولم يرتبنا صلى الله عليه وسلم نقيا اي ما يقين من الخبر او ما نقي دقيق من النخالة  
 او حطته مما ليس منها كذا في زين العرب ولا رأى مخلاى اي نفس هذه الالة فضلا عن ان يأكل ما شغل  
 ثم فيه وعن سهل بن سعد ما رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم النقي وما رأى مخلا من حين بعثه  
 الله تعالى حتى قبضه كذا في المصباح ثم ولم يكن له ثم صلى الله عليه وسلم قراي قيص واحد ثم قدرته  
 عليه السلام على اكثر من ذلك خذرا من الاسراف قال في جامع الشروح ولا يتخذ الاثوابا واحدا اي لا  
 ثيابا واحدا او قباه واحدا ولا يجمع بينهما فان اجتمع له ثوبان منهما او من احدهما وجب احدهما لفقير  
 من الاسراف او سوء المساب حتى عن البربري قال كان في جامع بغداد رجل لا تكاد تجده الا في ثوب واحد  
 في الشتاء والصيف فسئل عن ذلك فقال قد كنت ولعت بكثرة لبس الثياب فرأت ليلة فيما رعا لنا ثم  
 كان دخلت الجنة فرأت جماعة من اصحابنا من الفقراء على ما تده فارتدت ان اجلس معهم فاذا الجماعة  
 من الملائكة اخذوا بيدي فاقاموني وقالوا هؤلاء اصحاب ثوب واحد وانت لك ثوبان فلا تجلس  
 معهم فانتهت ونذرت ان لا لبس الاثوابا واحدا الى ان القي الله تعالى كذا في عوارق المعارف وروى  
 عن بعض أهل الله تعالى انه لا لبس الا عارية كما روى عن ابى زيد البسطامي قدس الله سره انه ملث  
 ولم يترك الا قميصه الذي كان عليه وكان عارية فردوه الى صاحبه وحكى عن بعض المشايخ انه  
 بقى زما نالا لبس الثوب الامسا جراحى كان لا لبس على ملك نفسه شيئا ثم طلب ثم يعنى روى  
 الطبراني باسناد ثم عن عائشة رضى الله عنها انه رأى الشان ثم كان بقى على ما تده ثم وهى  
 مشتقة من ماد يميد مبد اعطاء وهى فاعلة بمعنى مفعولة لان المالك ما دها للناس راى اعطاهم  
 اياها وقيل مشتقة من ماد يميد اذا تحرك ففى اسم فاعل على الباب كذا في المصباح ثم رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم من خبز الشعير ثم شيئا قليل ولا كثير قيل بئس كل له لانه كان بوضع على المائدة مقدار الحاجة ثم  
 الاسراف قال في الشريعة فمن سنة الانبياء عليهم السلام اكل خبز الشعير فذلك اكثر طعامهم وكان بنينا

صلى الله عليه وسلم لا يسبح منه ثلاث لئلا يتواليات فلا يأكل المؤمن الا منه لو غلط بآراء الشعير  
في الحديث ثلاث فبهن البركة السبع الى الاجل والمخاضة وخط البر بالشعير للبت لا يسبح حرقا  
يعني روى الامام مالك رضي الله عنه في الموطأ عن ابن عمر رضي الله عنه انه قال رأيت عمر رضي الله عنه  
وهو يومئذ تراءى يوم رآته كذلك صامير المؤمنين تترعى في زمان خلافة عمر رسول الله صلى الله عليه  
وسلم حرقا والجمال انه قد دفع ثوبه يقال رقت الثوب رقا من باب نفع اذا جعل مكان القطع  
خرقة كذا في المصباح حرقه برفع ثوبه برفع رقا وهو الخرقه التي تجعل مكان القطع من الثوب  
ثلاث لئلا تترى بالشديد يقال لئلا الشئ من باب نفع بمعنى لصق وسعدى بالتصنيف يقال لذت  
الشئ بليد الرق بعضه بعض حتى صار كاللبد كذا في المصباح حرق بعضها ثوبا في بعض تلك الرقع  
حرق على بعض ثوبه من كمال زهده رضي الله عنه في الدنيا واعراضه عن التبت فيها مع القدرة  
على ذلك حرق تترعى روى الترمذي باسناده حرق عن ابي طهية رضي الله عنه انه قال شكونا الى رسول  
الله صلى الله عليه وسلم الجوع حرق كثير ما كان يصيبهم رضي الله عنهم لترك اشغالهم المكاسل المعاشية  
بسبب انهم اكلهم والطاعات والعبادات ليلا ونهارا ولم يكن الناس قد انصرف همهم الى الدنيا بعد  
حتى يتقوا المال والشراب والملابس والمساكن ويوظفوا وظائف الطعام كما هم عليه الآن ولما  
الحجم القز في كتابه من الموحيد قال ابو هريرة رضي الله عنه وكان من افضل اهل الصفقة لقد رأيت  
سبعين من اهل الصفقة يصلون في ثوب واحد منهم من لا يبلغ ركعتيه فاذا ركع أحدهم قبض ثوبه بيده  
مخافة ان يبدو عورته روى البخاري وروى الترمذي وصححه وابن حبان في صحيحه فضالة بن  
عبيد رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا صلى بالناس يخرج رجالا من قاهتهم في الصلاة  
من الخاصة اى الفاقة وهم اصحاب الصفقة رضي الله عنهم حتى يقول الاعراب هؤلاء جماعة نكحوا رسول الله صلى الله عليه وسلم  
رسول الله صلى الله عليه وسلم انصرف اليهم فيقول لو تعلمون ما لكم عند الله لاجبت ان تردوا فاقر  
وحاجة وقال ابن سيرين رحمه الله تعالى كما عند ابي هريرة رضي الله عنه وعليه ثوبان مشفان من كان  
اى مصبوغا بالشق بكسر الليم وهو المغرة يمتط واحداهم قال يحيى بن محمد ابو هريرة والكان لعدي بن زيد  
لاخر من غير رسول الله صلى الله عليه وسلم وحجرة عائشة رضي الله عنهما من الجوع مضيا على فيمى الجأ فيصنع  
يقطع على عني ريان في الحنون وما هو الا الجوع روى البخاري والترمذي وصححه حرقه رقا عن رسول الله صلى الله عليه  
عليه وسلم ثوبا تراءى وكشفنا له حرق عن يحيى بن محمد عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم  
يقول بذلك لم الجوع عن حرقه رسول الله صلى الله عليه وسلم تراءى كشفنا عن حرقه ثوبا تراءى وكشفنا له حرقه رقا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
صلى الله عليه وسلم لندم الجوع عنه قال القسطلاني في مواهبه ومضى قوله ورقا عن بطوننا عن حرقه قال كان حرقه  
يشد في بطنه الجوع من الجهد والضعف الذي من الجوع وقصة جابر رضي الله عنه انه رأى النبي صلى الله عليه وسلم يوم  
الحدود وقد قام الى الكعبة وبطنه معصوب بحجر وانما فعل هذا النبي صلى الله عليه وسلم ليسكن بعض الجوع وانما  
كان هذا الفعل مسكنا لكل الجوع عن شد حارة المعدة الغزيرة في اذ اعتلوا من الطعام اشتفت تلك الحارة  
بالطعام فاذا الركن فيها طعام طليت رطوبات الجسم وجواهره فيشرب الانسان تلك الحارة فتعلق كثير من  
جواهر البدن فاذا انضمت على المعدة الاشياء والجلد حدثت نازها بعض الخود فقل الام وانما ناله صلى الله عليه  
وسلم بالجوع ليحصل له تصغير الاجرام مع حفظ قوته وفضلات جسمه حتى ان من رآه لا يظن به جوع لان حسنه  
صلى الله عليه وسلم وانما كان يرى اشتد نضارة من اجسام المترفين بالمع في الدنيا وقد انكر ابو حاتم ريبان احاديث وضع  
المجوع على بطنه الشريف من الجوع وقال انها باطلة متسكا بحديث الوصال كما حكمه ابن ابي عمير واسق وانما معنى المجوع  
بالزأى وهو طرد الزأر لان الزأى قال كان يطعم رسول الله صلى الله عليه وسلم وسقته اذا واصل فكيف يحتاج الى شد  
الجوع على بطنه وما يقى المجوع من الجوع وقال بعضهم يجوز ان يكون تصغير الجوع لعادة عند رسول الله صلى الله عليه وسلم  
يفعلون ذلك لاختلاف اجرامهم وغارت بطونهم يشدون عليها حرقا افضل صلى الله عليه وسلم ذلك لاجل اصحابه انه ليس عليه  
ما يشد عليه والصواب بحجة الاحاديث وان صلى الله عليه وسلم فعل ذلك لاختيار الشؤى حتى حرقه روى البخاري  
ومسلم باسناد امره عائشة رضي الله عنها انها قالت كان ياتي علينا الشهر فتر من اوله الى آخره ونحن نوقد فيه

الكعبة في حرقه  
في كل ارض وقعة  
انصاء يعني الله عنهم  
عن بطوننا عن حرقه  
عن حرقه في حرقه  
لحرقه في حرقه  
صلى الله عليه وسلم  
للمجوع على بطنه  
الكعب وهو حرقه  
لحرقه في حرقه  
انتم

نارا تركاية عندهم طبع الطعام ثم انما هو قراى طعاما من التمر والماء الا ان ثوى ترى باقيا احد من التمر ثم سوتوا او  
 مطبوخا بالمرق ثم ذروا به قراى ثم ما شيع ال قراى اهل بيت محمد صلى الله عليه وسلم من خبز البر قراى التمر ثم كذا  
 قراى من الايام قراى مضى قراى صلى الله عليه وسلم تسبيله قراى طوقه يعنى مات وفارقا الدنيا صلى الله عليه وسلم  
 وفى كرواية اخرى ما شيع ال عمل قراى صلى الله عليه وسلم من خبز شعير يومين متتابعين حتى يقضى رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم قراى فبضه الله تعالى يخف مات عليه الصلاة والسلام وفى الواهب اللدنية وعن ابي هريرة رضى الله عنه قال  
 ما شيع ال محمد صلى الله عليه وسلم من طعام ثلاثة ايام تباعا حتى يقضى رواء الشيطان وعن ابن عباس رضى الله عنهما قال  
 كان رسول الله صلى الله عليه وسلم بيت الليالى المتتابعة واهله طلوبا لا يجدون عشاء وانما كان خبزهم الشعير  
 رواء التمر وفى حديث مسعر عن مسلم ما شيع ال محمد يومين من خبز البر الا واحداهما ثم اخرج ابن سعد عن طريق  
 عمران بن يزيد اللدنى عن ابي لهي قال دخلنا على عائشة رضى الله عنها فقالت خرج يعنى النبي صلى الله عليه وسلم من الدنيا  
 ولا امتد بطنته في يوم من طعاما من كان اذا شيع من التمر لم يشيع من الشعير واذا شيع من الشعير لم يشيع من  
 التمر وليس في هذا ما يدل على ترك البع بن لوين فقد جمع صلى الله عليه وسلم القضاء بالربط وعن الحسن قال خطب  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال والله ما اسمى ال محمد صاع من طعام وانما التسعة آيات والله ما  
 قالها استغلاما لردق الله تعالى ولكن اراد ان تسمى بامته رواء الدماطية السيرة له وعن عائشة رضى الله  
 عنها قال كان يحب لى الله صلى الله عليه وسلم من الدنيا ثلاثة اشياء الطيب والنساء والطعام فاما ما اخبر  
 ولم يعصبوا من اصحاب النساء والطيب ولم يصب الطعام ذكره الدماطى ايضا وقال عتبة بن غزوان لقد  
 رايتى واذا سابع سبعة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ما نالنا طعام الا ورق السمرة حتى نفرت شدا فانا وفى رواية  
 البخارى وسلم كانت عائشة رضى الله عنها تقول لعروة واهله يا ابن لى ان كنا لننظر الى الحلال ثم الحلال ثم الحلال  
 ثلاثة اهلة في شهرين وما اوقدنا يا رسول الله صلى الله عليه وسلم نار قال قلت يا خالة فما كان يعيشكم قالت لاسوان  
 التمر والماء الا انه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يجيران من الانصار وكانت لهم مناج فكانوا يرسلون الى رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم من البيا ففسقنا وعن ابي هريرة رضى الله عنه قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم فاذا هو  
 بابي بكر وعمر رضى الله عنهما فقال ما اخرجكما من بيوتكما هذه الساعة قالوا الجوع يا رسول الله قال وانا والذى  
 بينك لاخر حتى الذى اخرجكما فاني رجلا من الانصار فاذا هو ليس في بيته فلما رأت المرأة قالت مرحبا واهلا فقال لها  
 صلى الله عليه وسلم ان فلان قال قد يستعذب لنا الماء اذ جاءه بعد وفيه يسر وتمر وطبق قالوا واخذ لدية فقال  
 فقال الحمد لله ما اسد اليوم اكرم اضيا فامنى قال فانطلق فجاهم بعد وفيه يسر وتمر وطبق قالوا واخذ لدية فقال  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يا بك والمطوب قد يج فاكلوا من الشاة ومن لك العذق وشربوا غلانا شجوا ورووا  
 قال صلى الله عليه وسلم لا يكرهوا عمر رضى الله عنهما والذى نفسى بيده لتسأل عن هذا النعيم يوم القيامة اخرجكم  
 من بيوتكم الجوع ثم لم ترجعوا حتى اصابكم هذا النعيم رواء مسلم وغيره وهذا السؤال سؤال شريف وانعام  
 وتغليل وافضل واكرام وقد استشكل كون روى السلام واصحابه رضى الله عنهم كانوا يطوبون الايام جوعا  
 مع ما ثبت ان روى لاهله قوت سنة وانهم قسم بين اربعة من اصحابه الف بعير مما قاله الله عليه وانه سلق في عمره  
 ما نذ به فخرها واطعم المساكين وانه امر لا عراة يقطع من النعم وغيره ذلك مع من كان معه من اصحابه الاول  
 كابي بكر وعمر وعثمان وطلحة وغيرهم مع بطلهم من العلم وانفسهم بين يده وقد امر بالصدقة فجاء ابو بكر فجمع ماله  
 وعمر بنصفه وحث على تحييز جيش العسرة فخرجهم عثمان بالبعير الى غير ذلك واجاب عنه الطبرى كما حكاه  
 في فتح البارى ان ذلك كان منهم في حالة دون حالة لا لغزو وضيق نارة للاختار وانه لكرهه الشيع وكثرة الاكل  
 قال الحافظ بن جرير والحوتان الكثير منهم كانوا في حال ضيق قبل الهجرة حيث كانوا مكة ثم لما هجروا الى المدينة كان  
 اكثرهم ذلك فواستأمر الانصار بالمنازل والمناج فلما فتح لهم النضير وما بعد هاروتوا عليهم مناجهم وقول  
 عليه السلام لقد ليقت في اهلهم وما يخاف احد ولا يذويت في الله وما يذويت احد ولقد اتت على ثلاثون من  
 يوم ولبلة مالى وليلال طعام ما ياكله احد الا شئ يواريه ابط بلال واه الترمذى وصححه نعم كان صلى الله عليه وسلم  
 يختاره ذلك مع امكان حصول التوسع والتسقط في الدنيا كما اخرج الزعمى من حديث ابا امامة ان رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم قال عرض على ردي ليصل الى بلعاء مكة ذهابا قلت لا يارب ولكن اشبع يوما ووجع يوما

فأذيعت تصرف اليك وذكرك وإذا شئت شكرتك وحمدتك وحكمة هذا التفصيل الاستلزام بالخطاب ولا  
قاله تعالى عالم بالاشياء جملة وتفصيلا وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال لأن رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات  
يوم وجبريل على الصفا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا جبريل والذي بعثك بالحق ما أصبى لى محمد سقى  
من دقي ولا كمي من سويق فلم يكن كلامه بأسرع أن سمع هذه من السماء أفرغته فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
أمر الله القامة أن تقوم قال ولكن أمر إسرائيل فترى إليك حين سمع كلامك فأتاه إسرائيل فقال إن الله قد سمع  
ما ذكرت فبعثني إليك بمائة تبيع خزان الأرض وأمرني أن أعرض عليك أسير معك جبالها مائة مائة مائة وأيا قوتها  
وفضة فعلت فأنشئت نبيا ملكا وإن شئت نبيا عبدا وأمر اليه جبريل أن تواضع فقال بل نبيا عبدا ثلاثا  
رواه الطبراني بإسناد حسن فأنظر إلى هذه العلية صلى الله عليه وسلم كيف عرضت عليه مائة تبيع كنوز الأرض فاما  
ومعلوم أنه لو أخذها لانقضا في طاعة ربه فاذن لك ولتخار العبودية المحضة فيا لها من هذه شرفة رفيعة  
ما استأها ونفس ذكية ما بها حصر من شرفي من ربي الزار بإسناده من عمر بن الخطاب رضي الله عنه أنه قال قال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم إن بين أيديكم ثرى قد أمكم في المستقبل من بعد الموت ثم عتبة ثم وهو المطبوقة في الجبل  
كذا في الجبل وفي الصباح العقب في الجبل ونحو جمعا عابعا بعقل رقة ورقا بحر كنوز ثم من الكاد وهو الشدة  
أي عتبة شديدة صعبة المرتقى وعرة المسلك كناية عن أهوال الموت والعترة والقيام متوشداً في الحشر والمسير  
والصراط والميزان ثم لا يتجوز في أي سلم ثم منها أخرى من تلك العقبه ثم الأكل ثم الإنسان ثم عتبة ثم منقل  
أي خفيف الحال قليل المؤنة لا تتعلق به شئ سوى قدر الحاجة ولا مخالطة لمباعد لا في الضرورة جهده التقليل  
من الامور ونصيف قد أثار العشرة مع غيره حتى لا تكثر عليه الحقوقي فيكون مثقلا بجمها ثم وأما شربان  
طال اسراف ثم التقديم ذكره ثم فيه خمسة مباحات المبحث الاول ثم من المباحات الخمسة ثم في ذمة ثرى في ذمة الاسراف  
ثم في ذمة شربان ثم في ذمة اسرافه ثم في ذمة شربان ثم في ذمة اسرافه ثم في ذمة شربان ثم في ذمة اسرافه  
بالدليل القطعي وهو قوله تعالى ولا تسرفوا كما ياتي ثم مرض قلبى ثم شربان ثم في ذمة اسرافه ثم في ذمة شربان  
القلب حجة طاعة الله تعالى فلو قصده لم يكن اسرافا فهو ليس اسرافا باعتبار الفعل الظاهر بل باعتبار  
قصد القلب في غرض النفس ثم خلق ثم أي طبعته وعادة ثم ردى ثم من ردة الشئ بالمزهر ثم في ذمة شربان  
على فعل أي وضع خبيث كذا في الصباح ثم ولا تظن أنه ثرى الاسراف ثم في ذمة شربان ثم في ذمة اسرافه ثم في ذمة شربان  
نهاية من الجبل ثم التقديم ذكره ثم بسبب كثرة ما ورد في ذمة شربان من البخل من الآيات والاحاديث  
التي ذكر بعضها فيما سبق ثم بخلاف الاسراف ثم في ذمة شربان ثم في ذمة اسرافه ثم في ذمة شربان ثم في ذمة اسرافه  
ثرى كثرة الوارد في ذمة البخل ثم بسبب كون اكثر الطباع ثم من الناس ثم ما ناله الى الامساك ثم عن افشاء  
المال والى الجبل ثم على النذر ثم فاحتاج ثرى الامساك الذى هو البخل ثم الى كثرة الروادع ثم ثرى الزجر ثم  
كان البول ثم من الانسان وغيره ثم في ذمة شربان ثم في ذمة اسرافه ثم في ذمة شربان ثم في ذمة اسرافه  
ثم من ذمة شربان ثم في ذمة شربان ثم في ذمة اسرافه ثم في ذمة شربان ثم في ذمة اسرافه ثم في ذمة شربان  
لوحج من الفهمون عليه الا اذا غلب العقل فالناقص غلبة العقل لا الخرج ونجاسته لا تقبل الطهارة أصلا  
بخلاف الخرفا ن يظهر بالتخيل وليس الخرج بجس العين بخلاف البول قال الباقيات في شوح النقاية ان الخرج  
نجاسة فليظه كالم لكن الخرج ليس بجس العين بل نجاستها باعتبار وصفها ولهذا جاز تخيلها ويعلم اذا  
صار خلا وفي شرح الذرر وغلظ الخرج نجاسة ثبوتها بالدلائل القطعية حيث سماها الله تعالى حراما  
وهو اسم الحرام الجس العين كذا في الكافي ووردت الاحاديث المتواترة للمعنى فيه انتهى فيقضى كلامه ان الخرج  
جس العين لان يقال بمنع عدم نجاسته ما عطف عليه في آية من الميسر والانقياد والالزام مع ان الانس  
عنها ايضا بانها جبر فخرج وما عطف عليه وجس باعتبار الوصف لا الذات ولهذا قيل التطهير التخليل  
كما مر ثم من ان ثرى البول ثم في ذمة شربان ثم في ذمة اسرافه ثم في ذمة شربان ثم في ذمة اسرافه  
يشعر ثم بالبينة للمفعول اى لم يشعر الله تعالى ثم في ذمة شربان ثم في ذمة اسرافه ثم في ذمة شربان  
اى يتكلم ثم في ذمة اسرافه ثم في ذمة شربان ثم في ذمة اسرافه ثم في ذمة شربان ثم في ذمة اسرافه  
فرقة ويذكره بالتعجيل مبالغة وتكثير فيذكر وهو ومنه اشق التذير في المال لا تفرق في غير المقصد

كذا في الصباح ولهذا كذا بالمصدر لا فائدة كمال المبالغة في ذلك الوصف المنهي عنه وادى في التذير كما أنه علم ما يكون  
 منه كما قالوا في قوله تعالى ما تشاءون أمراً كنعوراً حيث لم يقل وأما كما قرأ وأما شكوراً وأما كنعوراً فان ابلغ ما  
 يكون من الشكر عند العبد لا مبالغة فيه بالنظر الى الرب سبحانه لكثرة انعامه واقل ما يكون من الكفر فيه كمال  
 المبالغة بالنسبة اليه سبحانه وليس المنهي عن التذير بشرط المبالغة فيه حتى يلزم اباحة ما دونه من التذير بل كل  
 التذير منهي عنه بدليل قوله سبحانه بعده من ان المبدون ثم لم يقل ان للبذير تذيراً رصداً كما ان اخوان الشياطين  
 تركوا الشيطان لربه كنعوراً وفي التنوير يختصر التفسير الكبير التذير بفساد المال وانفاقه في السرف  
 اكثر بعضهم من النفقة في الخير فعمل له لا خير في السرف فقال لا سرف في الخير ثم ذم للبذير بانهم اخوان  
 الشياطين اي مشبهون مصاحبون لهم كما يقال فلان اخو الكرم والوجود واخو السرف وقيل قرأواهم في الدنيا  
 ثم بين ان الشيطان كنعور لربه بفساده في الارض واضلاله الناس وكذلك المذير كنعور لنعمة الله تعالى قيل  
 المراد المنهي عما تفعله العرب من النهب والغارة ويتفاحرون بذلك وعما كان المشركون يتفقون فيه في عانة اعداء  
 الدين من اخوان الشيطان ثم لا شك انه شر شيطان ثم يلزم ان يكون لربه كنعوراً كما ان الشيطان كذلك الا ان  
 تكون الاخوة باعتبار الاشتراك في الوصف المظاهر فقط وهو صرف ما يملكه فيما لا نفع له فيه ولا خيراً لا باعتبار  
 الوصف المباحين وهو الكفر فلا يلزم ذلك في الشيطان بصرف ما يملكه من حوله وقوته فيما لا نفع له فيه من اضلال  
 غيره ويزين الباطل له والمسرور كذلك بصرف ما يملكه من امواله فيما لا نفعه من الفسوق والعصيان فاشبهه  
 في هذا الوصف فكان اخاه من ولا اسم افع من ترسم من الشيطان ثم من شطنت الدار شطونا من يار قد  
 بعثت وفي الشيطان قولان احدهما انه من شطن اذ بعد عن الحق او عن رحمة الله تعالى فيكون النون اصلية ووزن  
 فعال وكل علت متمر من الجن والانس والدواب فهو شيطان ووصف عراقي فرسه فقال كانه شيطان  
 في اسطى والقول الثاني ان الية اصلية والنون زائدة عكس الاول وهو من شاط يطش اذا بطل او  
 احترق فوزنه فعلاون كذا في الصباح ثم قلادتم ابلغ من هذا شر الذم مني الله تعالى في الاولياء ولا وصية  
 من عن اية شراى اعطاء من المسرفين اموالهم لتكون معونة لهم في اسرافهم ثم عبر عنهم شراى من المسرفين  
 من باسم من افع الاستماء فقال شرفاى من لا تواتر السقواء شرفاى للاولياء ان تواتر الذين لا رشدهم من اموالكم  
 ثم في معنيها وانما اضاف الاموال الى الاولياء لانها في تصرفهم وتحت ولايتهم وقيل شراى لكل احد ان بعد الى  
 ما قوله الله من المال فيعطى امرأته واولاده ثم يشتر الى ما في ايديهم وانما ساءلهم سقواء استخفافا بعقلهم  
 واستهجانا لجهلهم لانهم قواما على انفسهم قاله السقواء وفي التنوير يختصر التفسير الكبير قيل  
 مخاطب بها الاولياء اي لا تواتر من تحت نظرهم من السقواء اموالهم واطاف الاموال اليهم لا بمعنى الملك  
 بل الصيغة المتصرف وبجعل الوحدة النونية كالوحدة الشخصية كقوله لقد جاءكم رسول من انفسكم فمما  
 ملكتم ايمانكم فاقبلوا انفسكم والمال ينتفع به نوع الانسان وقيل هي نهي الاولياء عن دفع اموال الاولياء  
 لهم اي اذا كان الاولاد مثلاً سقواء فلا تعطوهم اموالكم وان حضرا الموت فقد مو عليهم من يحفظ المال  
 والاولاد جميع لان الاجماع على ان له ان يهب لاولاده الصغار والنسوان ما شاء من امواله وان يجرم عليه  
 ان يدفع اليهم اموالهم وسما سقواء تحفة عقولهم ونقص تمييزهم عن حفظ اموالهم وليس السقواء صفة  
 فقير ولا ذم وقد رغب الله تعالى في حفظ المال ونهي عن التذير ولان المال تم مقاصداً لسان وتفرغ  
 باله للمبادات ويحصل امور دنياه فهو من اعظم الاسباب على اكتساب سعادة الدنيا والاخرة فهو  
 في وجوهه المشروعة مروه من ثم الله تعالى فرعون بقوله تعالى شراى فرعون لقائه الارض وانه شراى فرعون  
 ثم من المسرفين شراى الجوازين المخلوذة في اضعاء الاموال في غير وجوهها فقد ورد انه كان له موائد  
 كثيرة يسطها كل يوم لمن يعبده من دوا الله تعالى مروه من ثم الله تعالى ايضا مروه لوط عليه السلام من  
 بقوله تعالى لانه ثم خطاب من لوط عليه السلام لقومه مروه مسرفون شراى عاديكم الاسراف تضييع مو  
 في غير الوجوه المطلوبة منكم شرما النعم الاخرة مروه في الضعفين شراى جميع البخاري ومسلم ثم ان  
 النبي صلى الله عليه وسلم نهى امته عن اضعاء المال في غير النافع الشرعية التي تنفع العبد في الدنيا  
 والاخرة مروه في الماقل ثم من المنهي عن ذلك مراه خربت ثم مراه القرمذي باساده مراه في بركة







اي نوع كان ثم فضله ثم يقال سلطه على الشيء تسلطا ممكنه منه فسلط تمكن وتحكم كذا في المصباح ثم على  
 حلكته ثم وزن فقهية بمعنى هلاكه اي تفرقه ثم في الحق قرأ في الباطل ثم وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 لعقرون العاصم رضى الله عنه ثم المال الصالح ثم اى الحلال ثم الرجل الصالح ثم اى البر المتق دسبانه لا يشغفه  
 الا في وجوه الخير والمهدي ثم وعاش النبي صلى الله عليه وسلم ثلاثين قرين ملك رضى الله تعالى عنه بدعاء طويل ثم  
 وكان في آخر حياته ثم له ان قال صلى الله عليه وسلم ثم قال صلى الله عليه وسلم ثم اى يا الله ثم اكثر ماله وولده وبارك له فيه ثم اى في كل  
 منها وفي ذواته وبارك له فيما اعطيت مدواها مسلم في صحيحه وقال النووي في شرحه هذا من اعلام نبوته صلى الله  
 عليه وسلم في اجابته عاشر وفيه فضائل لا تدرى رضى الله عنه وفيه دليل لمن يفضل القنا على الفقر ومن قال تفضل  
 الفقر اجاب عن هذا بان هذا قد عاينه النبي صلى الله عليه وسلم بان يبارك له فيه ومتى دورك له فيه لم تكفه فيه فتنة  
 ولم يحصل بسببه ضرر ولا تقصير في حق ولا غير ذلك من الآفات التي تطرق الى سائر الاغنياء بخلاف غيره وفيه  
 هذا الادب بالبدع وهو انه اذا عاينته بالشيء تعلق بالدين شيئا ان يضم الى دعائه طلب البركة فيه والمصيبة ونحوها  
 وكان حاله ان يولد ويولد ليتعا دون على نحو المنة اليوم يعني يلعب عندهم نحو المنة ونبت في البخاري عن انس  
 رضى الله عنه انه دفن من اولاده قبل مقدمه الحج بـ ٢٠ سنة وعشرين ثم وقال رضي الله عنه وسلم ثم كعب  
 ثم ابن مالك رضى الله عنه حين تابو قيل الله توبته ثم امسك ثم عليك ثم بعض ما ذكره بعض الناس في تصديق بكلمه  
 ثم هو خير لك ثم اى من الصدقة بكلمه لعلمه عليه السلام منه عدم الصبر على لك ولهذا قال له خير لك ولم  
 يقل هو خير فانما حيث يكون شاملا له وغيره وغيره فليكون اقوى منه على ذلك فان الصديق رضى الله  
 عنه خرج من كل ماله ولم ينه النبي صلى الله عليه وسلم لعلمه منه القوة على الصبر عنه وقال له ذلك ثم حين اراد  
 ان يتصدق بكلمه ثم فقال واذا من توحي ان انقطع من مالي صدقة الى الله تعالى والى رسوله قال النووي في شرح  
 مسلم فعني انقطع منه اخرج عنه ما يتصدق به وانما امره صلى الله عليه وسلم بالاقصا على الصدقة ببعضه  
 خوفا من فقره بالفقر وخوفا ان لا يصبر على الاضاعة ولا يخالف هذا صدقة الي بكر رضى الله عنه بجميع  
 ماله فانه كان صابرا راضيا ثم وكل هذه ثم الاحاديث المذكورة محسوبة ثم في ترجمة الاحاديث ثم الصالح  
 ثم او منقولة في الكتب الصالح كصحيح البخاري وصحيح مسلم وصحيح الترمذي وغيره ما روى عنه صلى الله تعالى المال  
 خير ثم في قوله سبحانه كتب عليكم اذا حضر احدكم الموت ان ترك خيرا الوصية للوالدين والاقرب قال البضا  
 ان ترك خيرا انا لا يقل ما الاكثر المأزوي عن علي رضى الله عنه ان مؤثله اراد ان يوصي وله سبعمائة درهم فنه  
 وقال قال الله تعالى ان ترك خيرا والخير هو المال الكثير وعن عائشة رضى الله عنها ان رجلا اراد ان يوصي بماله  
 كم ما لك فقال ثلاثة الاف فقال كم عيالك فقال اربعة قالت انما قال الله ان ترك خيرا وان هذا الشيء ليس  
 فان ترك لميالك ثم وامن ثم اى فضل وتكرمه الله تعالى ثم على حبيبته ثم محمد رضى الله عليه الصلاة والسلام به ثم  
 اى بالمالص حيث قال ثم تعالى لمعرو وجدهك عائلا ثم من العيلة بالغنى وحي قلة المال مصدر عال يعيل  
 فهو عائلا كذا في المصباح ثم فاعني ثم اى عائله ثم عيال خديجة ثم بنت خويلد رضى الله عنها ثم زوجة  
 النبي صلى الله عليه وسلم ثم على احد الوجوه ثم المذكورة في كتب التفسير في معنى ذلك ثم وقال سفيان الثوري  
 ثم رضى الله عنه ثم المال في هذا الزمان ثم في زمانه وهو في حدود المائتين من الهجرة ثم سادس ثم السراج  
 ما يقاتل به في الحرب ويدافع فان بالمال ينصرف على عدوه ويفرض دين الله تعالى الحق ويتوصل الانسان به الى  
 اذلال اهل الباطل وقمع شوكتهم بكرة المعينين له بالمال على ذلك وبه يوقع الحسبة في قلوب اعدائه وغير  
 ذلك ثم وقال سعيد بن السبب ثم رضى الله عنه لا خير في لا يطلب ثم اى يكتب ثم المال ثم من وجز  
 حله حتى يفضي به ثم اى بالمال ثم دينة ثم الواجب عليه للمباد اوله تعالى ثم رضى الله عنه ثم اى يحفظ  
 به ثم عنه ثم من جمع الاخوان وابقاع الحسبة في قلوب الاعداء بحيث يخافونه فلا يؤذونه وبالحسان  
 به الى ان يتوقع منه الاساءة في حقه ونحو ذلك ثم فان ملت ثم صاحب المال ثم تركه ثم اى المال ثم ميراثا  
 لمن بعده ثم ان قال به فيما على ذلك كما ذكر النووي في رياض الصالحين عن سعد بن ابى وقاص رضى  
 الله عنه قال جاني رسول الله صلى الله عليه وسلم يموذني عام حجة الوداع من وجع اشتدني فقلت يا رسول الله

اني قد بلغ من الوجع ما ترى واني ذو مال ولا يرثني الا ابنتي افا تصدق بشئ مما لي قال لا قلت فالشطر  
 يا رسول الله فقال لا قلت فالتث قال التث والتث كثر او كبير انك ان تذر ورثك اغنيا خير من ان  
 تذرهم عالة يتكففون الناس وانك لن تنفق نفقة تبتى بها وجه الله الا جرت بها حق ما تجعل في امر الله  
 الى اخر الحديث ثم قال ثم ابوالفرج ثم ابن الجوزي ثم رحمه الله ثم حتى سمع القصص من الانسان وهو  
 النية الصالحة وعدم التبذير في سبيل النفس والمولى ثم جمع المال افضل ثم له ثم تركه ثم اى ترك الجمع  
 ثم بلا خلاف ثم فيه ثم عند العلماء ثم اما جمع ثم ما ورد ثم من الايات والاحاديث ثم في ذم المال ثم في ذم  
 ثم الدنيا ثم فهو ثم راجع الى صفته ثم اى صفة المال ثم الضارة ثم لا نسيان بحسب الغالب ثم وى ثم  
 اى صفته ثم الاطفال ثم مصدر رطيقته جعلته طاعيا والاسم الطفيان وهو مجاوزة الحد وكل شئ جاوز  
 المقدر والحد في المعنيين طاع كذا في المصباح قال تعالى كلان الانسان ليطغى ان رآه استغنى فالاستغناء  
 بالمال يورث الطغيان ثم والانساء ثم يقال نسبت الشئ انشاء نسباً فامشرك بين معنيين أحد هما  
 ترك الشئ على مؤل وغفلة وذلك خلاف المذكور والثاني الترك على عدم عليه ولا تنسوا الفضل بينكم اى لا تصدقوا  
 الترك والامال ويتعدى بالمعنى والتضعيف كذا في المصباح ولا شك ان المال ينسب بالاستغناء به عن  
 ذكر الله تعالى وعن كل طاعة ولا يذكر الا بالمعنى والشهوات ثم والامال ثم اى الاستغناء عن اصدق جمعه ثم  
 عن ذكر الله تعالى عن الموت والاخرة ثم وما فيها ثم وهذه الصفات ثم المذكورة ثم غالبية عليه ثم اى على المال  
 يعنى موجودة غالباً فيه ثم قل ثم اى فى القليل ثم ينفك صاحبها ثم اى صاحب المال ثم عنها ثم اى عن هذه  
 الصفات المذكورة للمال ثم فلذلك كذا الذم ثم فى الشرع للمال وورد فى التنزيل عنه ما ورد فى الملامات  
 متضادان ثم اى كل واحدة منهما تضاد الاخرى الاولى ثم خير ثم الثانية ثم فى الفالح ثم الوارد للمال  
 ثم والذم ثم الوارد لما يصاحبه حقان ثم اى كل واحد منهما حق فحده باعتبار ما فيه وذه باعتبار انه شر  
 ثم فاذا ثبت كونه ثم اى المال ثم نعمة عظيمة ثم من الله تعالى على الانسان ثم فاسرافه ثم اى الاسراف فيه  
 بكثرة الاتفاق فى غير عمله المشروع ثم استعجاز ثم من صاحبه ثم نعمة الله تعالى عليه ثم وامانة ثم  
 منه ثم لما ثم اى النعمة ثم واضاعة ثم اى اذا هاب بلا فائدة فى الدنيا ولا فى الاخرة ثم وكثران بها ثم  
 اى بالنعمة قال فى المصباح كثر النعمة وبالنعمة ايضا عداها وفى العدا لا تكفر كى اى ولا تكفر بغيره ثم وترك  
 لشكرها ثم اى الشان على الله تعالى باسائها ثم فيستوجب ثم اى يستحق ذلك المسرف ثم المقت ثم مقته  
 من باب فعل ايضاً أشد البعض اى مرقع كذا فى المصباح ثم والبغى والمصاب ثم اى الملامة ثم والذم  
 ثم اى العقوبة ثم من معطيها ثم اى تلك النعمة وهو الله تعالى ثم ويستوجب سلبها ثم اى اخذها  
 منه ثم وازالتها عن محلها ثم الوضوعة فيه وهو ذلك المسرف ثم لعدم معرفته قد رها ثم بعد ثم رمايته  
 حقها ثم اى عدم محافظته عليها ثم كما ان شكرها ثم اى النعمة ثم وحفظها عا ذكر ثم من الاستعجاز لها  
 والامانة والاضاعة والكفران وترك الشكر ثم مستوجب ثباتها ثم اى دواها ثم وزادتها ثم اى صافيتها  
 ونوعها ثم قال الله تعالى لنن شكرهم ثم اى على النعم ثم لا يزيدكم ثم منها فالشكر يقتضى الزيادة  
 الثالث ثم من الباحث الخمسة ثم فى ثوبان ثم اصناف ثم اى انواع ثم الاسراف اعل ثم انما الانسان  
 ثم ان الاسراف ثم معناه ثم اهلا كى اى اذا هاب ثم المال واضاعته وانفاقه ثم فى سبيل المولى والغنى  
 ثم من غير فائدة معتد بها ثم اى منفعة معتدة ثم دينية ثم اى منسوبة الى الدين ثم اود نسيوة ثم  
 اى منسوبة الى الدنيا ثم مباحة ثم اى تلك الفائدة المذكورة ثم فى ثم اى من الاسراف ثم ظاهر مشهور  
 ثم يعرف كل احد انه اسراف ثم كالتقاء المالى البر وثر فى البر وثر فى الثناك ونحوها ثم كذنه فى رية  
 او بيت كبر لا يمان موضع ثم مما لا يوصل ثم بالبناء للفعول اى لا يصل احد حراً اليه ولا ينتفع ث بالبناء  
 للفعول اى به فيه ثم لا متاع استعزجه واعادته كما كان ثم وخرقه ثم اى المال بان كان ثوباً فخرقه ومزقه  
 ثم وكسره ثم بان كان اناه فكسره ثم وقطعه ثم بان كان متاعاً فقطعه ثم بحيث لا ينتفع ث بالبناء  
 للفعول اى ينتفع احد به وكسره ثم اى اقتطاف ثم الثمار ثم من الاتجار ثم والزروع ثم اى الزرع  
 من الارض ثم تهلك ثم فى الاتجار والارض ثم وتفسد ثم فتخرج عن ميث الانتفاع بها ثم وعدا ياولا ثم

مصلحة اوى منزله باوى من باب ضرب اقام ودرماعدى بنفسه فقيل اوى منزله كذا في الصباح ثم الواسي ثم جمع  
ماشية وهم المال من الابل والغنم قال ابن السكت وجاعة وبعضهم البقر من الماشية كما في الصباح ثم اورد قد ثم  
جمع رقيق من الرق بالكسر وهو العود بذكر الشخص رقيق من باب غروب فهو رقيق وبطلن الرقيق على الذكر ولا يثنى  
وجمعه ارقاء مثل ثنجج واشجاء كذا في المصباح ثم اورد ثم مفعول لا يولد ثم او نحوها ثم من جنة او حظيرة ثم من  
موضع يخاف ثم بالينة للمفعول اى يخاف مثله منه من سرعة ذلك او موته او ضعفه بخلاف الموضع الامن  
في العرق ثم وثر كذا في المصباح ثم الماشية والارقاء ونحوهم من الطيور والوحوش والدواب المملوكة ثم  
او ثر عدم من الالباس ثم الارقاء والنيل على مقتضى ما جرت به العادة في ذلك الا وان صرحى بهلاك ثم ذلك المذكور  
ثم من الحار والبزء والجوع ثم فان حكم الله تعالى العادى في مخلوقاته يقتضيه ان لا يد من مراعات الاسباب  
العادية وان كان سبحانه وتعالى هو الفاعل المؤثر وحده في جميع ما ذكرناه تعالى في مناطق الاشياء المذكورة  
من الاسباب بحيث تترتب عليها المنافع وتذفع بها المضار فيجوز اعتبارها ومراعاتها شرعا وليس ذلك ما نعا  
من اعتقاد وحدانية الفاعل المؤثر وحده لا شريك له ثم ومنه ترى من الاسراف ثم ما فيه نوع خفاة ثم يبحث  
ثم يحتاج الى تنبيه ثم عليه ثم في تذكير ثم به لمن هو غافل عنه ثم كعدم ثم هذه ترى المال ثم بعدت الشئ ثم ددت  
اليه واصلحه وحقيقته ثم هذا العهد به وتهدته حفظه قال ابن فارس ولا يقال تعاهده لان الفعل لا  
يكون الا من اثنين وقال الفارابي قد تهاهت ما فهم من تعاهده كذا في المصباح ثم بعد جمعه ثم اى جمع المال ثم  
ثم من اخذ الخير له ثم حتى يعرض الشئ صفنا من باب تفسد من ندوة اصابعه فهو يترقى من منه وعن  
التم تغيرت ربحه وتعفن كذا في المصباح ثم العفونة كذا في المصباح ثم بنفسه ترى من غير مقادير شئ آخر  
له ثم او بوصول رطوبه ثم اليه من الوعاء والارض ثم يبل ثم من ماء ثم ونحوها ثم كذا في المصباح ثم  
ترى المال ثم السوس ثم وهو الدود الذى ياكل الخبز والخبث والسوسة والعلال سوس المال اى تغني قليلا  
قليلا كما يفعل السوس بالخبث واذا وقع السوس في الخبز فلا ياكل منه كذا في المصباح ثم او ثر ياكله ثم الفار  
لو الخبز او نحوها ثم من دوات الارض وحشراتها ثم وكذا في المصباح ثم في المصباح ثم في المصباح ثم في المصباح  
ثم في الخبز والتم والمرق والجبن ونحوها ثم كذا في المصباح ثم في المصباح ثم في المصباح ثم في المصباح  
بكسر الباء فالحمة معروفه وفي لغة اهل الحجاز جعل الطاء مكان الباء قال ابن السكت في باب ما هو مكسور  
الاول وتقول هو البطيخ والطبخ والعامة نفع الاول وهو غلط لفقد فطيل بالفتح كذا في المصباح ثم والبصل  
ثم وهنيات معروفه في الواحدة بصله مثل قصب وقصبه ثم وقد يقع ثم ذلك ايضا ثم في المصباح ثم في المصباح  
كائنين والزيب والمنش ثم الغناب والنوت ونحوها ثم وقد يكون ثم ذلك ايضا ثم في المصباح ثم في المصباح  
والعدس ونحوها ثم كذا في المصباح ثم الماش والدخن والدره ثم وقد يكون ثم ذلك ايضا ثم في المصباح ثم في المصباح  
فاكلها السوس قال في المصباح وتطلق السوسة على الفئمة وهي الدودة التي في الصوف واليابس وكسرت له  
ترى الذى ثم فضل من الطعام ونحوه ثم يبحث حتى فيه بعض دسومة فينتقم من كل اهره او فقير ثم  
وكفيل القصة والمعلقة واليد ثم من الطعام ثم قبل اللعق ثم الفم ثم والمسح ثم بالخبز ونحوه ثم والاكل  
ثم لذلك الخبز ثم وعدم القاطقا سقط من كسرات الخبز وغيره ثم من فئات المائدة وجات الارز والعدس  
المطبوخ ثم من ابدى الصبيبا وغيره ثم من الشيوخ والمغفلين ثم على الارض وعلى المسفرة ثم والبساط  
ثم ثم يعنى روى مسلم باسناده ثم عن جابر رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ابلغوا اصحاب  
وثر لى ثم الصحفة ثم وهما اناه كالفصحة والجمع صحاف مثل كلة وكلا بوقال الخضرى الفصحة فصحة  
مستطاة كذا في المصباح وشرح النووي على صحيح مسلم والصحفة دون القصة وهي مائة مائة مائة خمسة  
والقصة تسع عشرة كذا قاله الكسائى فيها حكماء الجوهري وغيره عن قول الصحفة كالفصحة ثم نقل  
النوى بعد ذلك قال الجوهري قال الكسائى اعظم القصاص الجنة ثم القصة عليها تسع عشرة ربح  
الصحفة تسع الحسة ثم الحكة تسع الرحاين والثلاثة ثم الصحفة تسع الرحاين انتهى وهذا المعنى مستط  
والامر به فلا يستجاب ثم وفي رواية اخرى ثم قال صلى الله عليه وسلم ان الشيطان يحضر احدكم عند كل شئ  
من شأنه ترى امره وحاله لانه قرنه ثم حتى يحضره عند طاعة فاذا سقطت لفته احدكم ثم قرنه ثم او يده ثم

والشئ

فليأخذها فليطبخ شرأى يرفع وينزل ثم ما كان شرأى وجعها شرأى فيها من أذى شرأى وسخ أو  
تواب شرأى وليأكلها ولا يدعها شرأى يتركها شرأى للشيطان فاذا فرغ شرأى من الطعام شرأى فليعلق أصابعه شرأى  
الثلاث التي يأكلها لأن السنة الأكل ثلاث أصابع وكان اللعق بعد الفراغ من الأكل لا قبله فانه ليس بأد  
كذا في جامع الشروح شرأى فانه شرأى الإنسان لا يدري في أي طعامه شرأى أوله أو وسطه أو آخره شرأى البركة  
شرأى الخير وزيادة النعم والعافية والشفاء شرأى شرأى في شرأى ويؤمن مسلم باسناده شرأى عن أنس رضي الله عنه أنه  
قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أكل طعاما لعلق أصابعه الثلاث شرأى التي أكل بها وهي الإبهام والوسطى  
والوسطى ويلحق القصعة أيضا فان القصعة تستغفر للأحساب لما روى عنه عليه السلام من أكل في قصعة  
فلمحسها تواضعا واستكانة وتعظيما لما أنعم الله تعالى عليه من رزقه وصيانه له عن التلف غفرله ولما كانت تلك  
الغفرة بسبب تلك القصعة جعلت كأنها تستغفر وتطلب له المغفرة وأن لم يلحسها فينبغي أن يسبح بيده  
لما قال أنس رضي الله عنه أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالسلات القصعة وهو مسحها من الطعام وقال صاحب  
الاحياء مما استحب بعد الطعام ان يلعق القصعة يقال من لقع القصعة وشرب ما ما كان له عتق رقبته كذا  
في جامع الشروح وقد ورد الأمر بلعق الأصابع قال المناوي في شرح الجامع الصغير قال العراقي والأفر بلعق  
الأصابع حله المجهول على الذب والارشاد وحله الظاهرية على الوجوب وإنما ابن خزم قال هو فرض قال العراقي  
كان ينبغي ان يكون الفرض عندهم على التحدير اما لعمها أو لما قام شرأى اللعق شرأى للأصابع والقصعة أيضا  
شرأى الساقط شرأى من اللقمة وذات المائدة أيضا شرأى فوائد كثيرة منها شرأى الاحتراز عن الإسراف  
شرأى المنع عنه شرأى شرأى إزالة شرأى الكبر وشرأى إزالة شرأى الرياء شرأى عن نفسه شرأى واحتمال وصول البركة  
شرأى به بان تكون في آخر الأكل شرأى والافتداء شرأى المتابعة في ذلك والتأجيل يسيد المسلمين شرأى محمد  
صلى الله عليه وسلم شرأى والاحتشال لأمره شرأى عليه السلام بذلك امر استحباب كما ذكرنا شرأى وربط القيد شرأى  
يقال عند النبي بالضم عتاد بالفتح حضر فهو عند بفتحين وعتيد أيضا ويقعد بالهمزة والتقصيف  
فيقال عتده صاحبه وعتده إذا عده وعتاه وفي المتزيل وعتدت لمن متكا كذا في الصباح إذا الاحتفاظ  
على الهيا المحاضر من نعم اللولع وجل شرأى وجب شرأى أخذ شرأى من شرأى بسبب استعظامها واستكراهها على  
المنعم بها شرأى ومنه شرأى من الإسراف شرأى عدم التقاط ما سقط شرأى على الأرض شرأى من الأرض والجعر ونحوها  
شرأى كالمس في الفول عند غسله أو عند أكله أو تنقيته أو وضعه في الفخز شرأى لا سيما عند الفسل شرأى لهذا قال  
في التقنية يكره غسل الأرز والعدس والماش ونحوها في البالوعة يتناثر فيها وفي شرح الجامع الصغير للمناوي  
قال ابن الحاج كان الصادق المرحا إذا أجاز النعم لم يترك أحدا من فقره الزاوية ذلك اليوم بل على ملاحق  
يلتقط ما جمع ما سقط من الحب على الباب أو الطريق شرأى في شرأى ذلك الشيء بين الأرض ويكسر شرأى  
فيختلط بالقيامات شرأى فأن اطعم كسرات الخبز ونحوه شرأى كفتات المائدة شرأى الدجاج أو الشاة أو البعير  
أو الغنم أو الطير لا يكون شرأى ذلك شرأى اسرافا شرأى لعدم ضياعه فان في الحديث في كل كبد حراء أخر وفي شرح الجامع  
الصغير للمناوي قال ابن الحاج ينبغي للإنسان إذا وجد خبزا أو غيره مما له حرمة مما يؤكل أن يرفعه من موضع  
الهمة إلى محل ظاهر يسهو عنه لكن لا يتقبله ولا يضعه على رأسه كما تفعله العامة فانه عقال وهذا الباب  
مجرى كل من عظم الله بتعظيمه لطف به وكرمه وأن وقع بالناس شدة جعله في حيا ومجرى شرأى ومنه شرأى  
من الإسراف شرأى عدم حفظ شرأى صيانة شرأى العامة شرأى كالتلنوسة والشا شرأى والناس شرأى بالافاء شرأى  
والفول الذي يلبس في الرجلين شرأى عليه أو يخرقه شرأى من القائه في الأرض الندية ونشر ثياب الكتان في ضوء  
الفر كاقيل انه يبللها ونحو ذلك شرأى وكثرة استعمال الصابون في الفسل شرأى زيادة على قدر الحاجة شرأى  
كذا استعمال شرأى الدهن والشمع شرأى وهو الذي يستصحب به قال ثعلب الشمع يفتح الميم وإن شئت استكنها  
وقال ابن السكيت الشمع يفتح الميم وبعض العرب يخفف ثانيه وقال ابن فارس وقد يفتح الميم فافهم ان الاسكان  
أكثر وعن الفر النعم كلام العرب والولود ويسكنونها كذا في اللصباح شرأى في السراج شرأى راجع إلى الدهن شرأى  
ومنه البع شرأى الملك شرأى الإجارة شرأى له شرأى بالنقصان شرأى عن الثمن للمروفة والإجرة للمروفة شرأى والشراء شرأى الملك  
الغير شرأى والاستيجار شرأى له شرأى بالزيادة على القيمة شرأى الموهودة والإجرة الموهودة شرأى الم يضر شرأى بالأسر

الى ذلك ثم لو ان الصدقة ترمى بالمسحاة بالزيادة في الاول ودفعها في الثاني على الغير للمعامل له ثم ونحوها ثم  
كالمسحاة والصلوة ثم وان كان ترمي ذلك السبع والاجارة ثم يطريق العين ثم بان كان لا يعلم عن المثل واجرة المثل  
فباع وأجره انقص واشترى واستاجر ما يزيد ثم وردت في الاخبار ان من الغيبون لا يجوز تركه على ذلك بين  
الناس ثم ولا يجوز ان يثاب عليه عند الله تعالى ثم ان كان مع الغيب غروره فله فسخ العقد بان قال له هذا  
المثوب يساوي كذا فاشتره منه فظهر ان يساوي أقل فله رده قال في جامع الفتاوى وقالوا في الغيبون  
غيبا فاحشاه ان رده على بايعه بحكم الغيب وقال ابو علي النسفي فيه روايتان وبقي رواية الرد وفقا  
لناس وكان ابو الميثاق يفتي بالردة اذا قال البائع للمشتري قيمة متاعى كذا فاشترى بناء على ذلك فظهر بخلافه  
للمردة بحكم انه غره وان لم يقل فليس له الرد وقيل لا يرد كيفما كان والصحيح ان غر المشتري البائع فله الرد  
وكذا ان غر البائع المشتري له ان يرد ما شئ وقد ذكرناه في كتابنا قلنا نذكر القراء ومواد الفوائد ثم ومنه  
كثير من الاسراف ثم الزيادة في الكفن ثم الرجل والمرأة ثم كذا ثم ان من جهة الكعبة الى المقدار المشروع وهو  
للرجل قيمه ازارو لغيره والمرأة ربع وخمار واذا رزقه ربها ثابدها ولو فاقها كما هو مذکور في محله  
من كتب الفقه ثم وكذا ثم ان من جهة الكعبة بان يكون القميص والدمع او ما عطف عليه واسعا جدا  
او على ما يكون قيمة ثم وكذا ذلك الاسراف ثم في الوضوء ثم ان يزيد على مقدار الحاجة في صب الماء او على الحد  
المشروع بان يغسل يديه الى المبطنين ورجليه الى المخذلين ثم حد ثم يعني روى الامام احمد بن حنبل رضي  
الله عنه باسناد من عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما انه مر رسول الله صلى الله عليه وسلم يسعدون  
ثم ان يسعدون ثم فقال لعل عليه الصلاة والسلام ثم ما هذا السرف ثم يعني اسم من الاسراف ثم يسعد  
قال ثم ان يسعد رضي الله عنه ثم في الوضوء سرفي قال صلى الله عليه وسلم تمنع وان كنت على نهر جار ثم في  
رواية على صفة نهر جار وحي بالضاد المجهية مفتوحة ومكسورة والغاء جانية وذكر والدي رحمه الله في شرحه  
على شرح اللدد في حديث ثلث الوضوء ان النبي صلى الله عليه وسلم توضأ مرة وقال هذا وضوء من لا تقبل  
الصلاة الا به وتوضأ مرتين مرتين وقال هذا وضوء من مضاعف له الا حرم من وتوضأ ثلاثا ثلاثا وقال  
هذا وضوء وضوء الابناء من قبل من زاد على هذا ونقص فقد تعدى وظلم فاذا زاد لطاينة الغلب عند  
المشك او بنية وضوء آخر فلا يسن به كافي والسراج الوهاج وهذا الحد التاويل والحد للثلاث لترتيب  
الوعد على الزيادة والنقصان انها من زاد على أعضاء الوضوء ونقص عنها نالها من زاد على الماء المحدث  
او نقص في الجوع وقبل على الحد المحدث وهو مود بقله عليه السلام من استطاع منكم ان يظلم غريمه  
فليظلم والمحدث في العبادة وطاعة الغرة تكون بالزيادة على الحد المحدث انتهى ويمكن ان يدفع هذا بان المراد  
الزيادة الفاحشة على الحد المحدث لا مقدار الغرة وكذلك قدر التحصيل في الرجلين وذكر المحقق ان الهام  
ان الزيادة على ثلاث مكرهة وهو من الاسراف وهذا اذا كان ماء نهرا ومثله ان كان ماء موقوفا على  
من يظهر او يتوضأ حرم الزيادة والسرف بلا خلاف ومما المدارس من هذا القبيل لانه انما وقف ويساق  
لمن يتوضأ الوضوء الشرعي كذا في شرح حنية المصلي لابن امير حاج ثم ومنه ثم ان من الاسراف ثم لا يفرق  
الشعب ثم فانه اصل كل داء كما ان الجوع اصل كل داء قال النبي صلى الله عليه وسلم البطنة اصل الداء والحاجة  
اصل الدواء فان الامراض بسببها العادة كثرة الاكل وحصول فضلة الاكل في المعدن والعروق ثم المرض  
يمنع من العبادات ويشوق القلب وينع من الذكر والفكر وينقص العيش ويحوج الى الغصود والحاجة ثم والدواء  
والطبيب وكل ذلك يحتاج الى مؤن كثيرة روى انه اجتمع عند كسري اربعة من الحكماء عراقي ورومي وهندي  
وسوداني فقال لهم الدولة الذي لا داء معه فاشتركوا في غير السوداني فالدواء وسكت هو وكان احد قديم  
فقال له الملك ما تقول انت فقال ان لا تأكل الا بعد الجوع وان ترفع يدك قبل الشبع فقال لهم صدق كذا في  
جامع الشروح وقال والي رحمه الله عند قول صاحب الدرر حرم ما فوقه اى الشبع لانه اضاعة للمال  
وامراض للنفس وتبذروا سرفي وقد قال الله تعالى وكلوا واشربوا ولا تسرفوا قال بعض العلماء جمع الله تعالى  
بهذه الكلمات لطلب كله وقال عليه الصلاة والسلام ما ملأ ابن آدم وعاءا الا شربا البطن فان كان لا بد  
فذلك للطعام وذاك للشرب ابى ذلك النفس يعني بفتحين وفي الظهيرة روى ان عمر رضي الله عنه قيل له

[illegible]



المقصور والبيت من الرفعة تراه العالية في الحس وفي القيمة وتروى حاش من بسط الغرض الممهدة  
 واعتماد الآية اللطيفة والسر والخيال للخدمة ثم لما لم يمنع عنه الشارع حتى يقرأ الآية كراهة  
 تحريم كلبس الحر للرجال واستعمال آية العفة والذهب للرجال والنساء فإنه لا يجوز قال في البغية  
 بالغين المجهة من الكسب ما هو مباح للرجل والتنعيم حتى ينجى البنيان وينقش الحيوان ويشترى السراي  
 والغلمان لقوله عليه السلام نعم المال الصالح للرجل الصالح ثم قال الصحيح انه تراه ما ذكره ليس بأسراف  
 اذا كان من ثمر مال حلال ولم يقصد به الكبر ثم على غيره من الثمرات في الناس تراه وان كان ثمر ذلك من  
 شبيها به تراه بالكبر والفرح ثم لم يقصد به تروى بعد ثمر البناء للمفعول الى بعده الغرض منه تراه من  
 الكبر والفرح ثم عجزا عن تراه على طرفة المجاز لا الحقيقة لكونه شبيها به تروى ما لم يكن من مكر وهاتين هاتين  
 ايضا كالاكل في آية الصفر والخسار قال في جامع الشروح عند قول صاحب الشريعة وبكره الاكل في آية الصفر  
 والخسار كراهة راعيتها مع انهما من اوافي الملوك والاعنياء قال بعض المشايخين اى الخسار الغير المطلق  
 بالخاص او كراهة فيها تنزيهية لكونها لا امر شرعي بل طبعي وهي كراهة الرائحة كما قالوا في كراهة شرب  
 الماء فالما تراه تراه لا امر طبعي وهو ان يورث داء الكلب لا لا امر شرعي ثم اذا لا يوافق بطا بالآخرة شر  
 وهو الملو من المال بطرق المتقين تراه ينفع تراه في الكفاية له ولعيا له من الدنيا ثم يقصد به تراه على  
 المحايج بما حصل عنه من لان الآخرة خير من الدنيا كما لها ونقصا الدنيا تراه في ثمن من الدنيا لعدم موت  
 اهلها وعدم فناء ثمن وعدم فناء كل شئ فيها كما قال تعالى في حق الجنة اكملها داء والدنيا كفا كانت تمنى  
 وتنقضى وعلى اى حال كان العبد فيها لا يدان بزول وينقل عنها فالملوك والارباب ما لهم واحد وهو الموت  
 والفناء فاذا استغنى المتعقم في الدنيا بغيره اذ الله تعالى وهو عليه عفتا وماذا يستغنى المحتاج  
 الصابر باعساره وقره اذ الله تعالى وهو عنه راحن تراه من الاسراف كل ما صرف ثمر البناء للمفعول  
 اى صرفه الانسان من المال الى امر تراه من انواع من المعاصي والمناهي تراه والمخالفة لله تعالى من الكفا والضعف  
 اذ لا ضرورة الى الفعل ما لا يرضى الله تعالى به من المباح الرابع تراه من المباحات الخمسة تراه في الاسراف تراه  
 المنهى عنه شرعا هل يقع ثمن الانسان تراه في الصدقة تراه في النافلة على الفقراء ام لا يكون الا في المعاصي  
 والمباحات وحاصله ان الاسراف قد يكون في الصدقة النافلة ايضا في بعض الاحيان باعتبار اختلاف الاشخاص  
 والاحوال كما يفهم من تقرير هذا المبحث تراه في رواية عن مجاهد رحمه الله تعالى انه قال لو كان ابو قبيس تراه  
 بالتصغير وهو جبل مشرف على الحرم للعظيم في مكة من الشرق تراه في حيا تراه في مذبح ملكا تراه في رجل فانقصة  
 تراه في ذلك الجبل من ذهاب تراه في طاعة الله تعالى تراه في الصدقات والمبرات ووجه التخصيص لم يكن ثمر ذلك الرجل تراه  
 مسرفا تراه في عبارة جامع الشروح قال عثمان بن اسود كنت اطوف مع مجاهد حول البيت فبرض راسه الى  
 ابى قبيس وقال لو ان رجلا انفق مثل هذا في طاعة الله لم يكن من المسرفين تراه في انفق درهم او مائة  
 من براوشعير تراه في معصية الله تعالى كان مسرفا تراه في الاجابة حكى ابو على الورد باري عن رجل انه اتخذه  
 ضيافة فاقذفها الف سراج فقال له رجل قد اسرف فقال له ادخل فكل ما اوقدت له لغبرا الله فاطفر قد  
 الرجل ولم يقدر على طاعة واحد منها تراه في ثمر هذا المعنى تراه في ذلك تراه في قول حاتم رحمه الله تعالى تراه  
 قبل له لاخير في السرف تراه في ان منى عنه شرعا ولا خير فيما سمي الله تعالى عنه به هو شر تراه في قول رحمه الله  
 تعالى لا يشر في الخير تراه في طاعة الله تعالى لا تراه في استكثار من الخير وما على الحسن من سبيل تراه في بعض  
 الناس تراه في الجملة الذين لا يعرفون موازين الكلام ولا يعلمون مقاصد ائمة الاسلام تراه في ظاهره شر  
 انظاهر قول حاتم رحمه الله تعالى تراه في السرف في الصدقة تراه في النافلة تراه مطلقا تراه سواء كان يتصرف بذلك  
 هو او عياله او لم يتصرف تراه في هذا الظن تراه في فاسد بل فيه تراه في هذا الامر تراه في تفصيل يظهر ثمره لئلا تراه  
 مما نوره تراه في هذا المبحث تراه في ان شاء الله تعالى قال الله تعالى وعمار ذقاهم يتفقون تراه في المؤمنون الذين  
 يؤمنون بالغيب تراه في الزمخشري تراه في كشافة تراه في القاضي تراه في البيضاوي في تفسيره تراه في الغفران الرازي  
 تراه في تفسيره تراه في غيره تراه في ايضا من المفسرين تراه في ادخال من التبعية تراه في المفيدة للتبعية في مدخولها  
 تراه في تراه في ما ذكرناه من الكف تراه في لاجل كمال النفس البشرية تراه في الاسراف المنهى عنه تراه في شرع





وتستظهر به على النوائب والتأويل الأول اولى بمرانه يبقى علينا النظر في رتبة الاشارة التي اثنى الله سبحانه  
 بها على الانصار اذ قال ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة وقد روي ان هذه الآية نزلت بسبب  
 رجل من الانصار ضاقت صنيف فقوم مسبته واطفأ السراج واثرو الضيف بقوته ثم وكذا قوله تعالى  
 ويطعمون الطعام على حبه اى على شدة الحاجة اليه والشهوة له ولا شك ان صدقة من هذه حالة افضل  
 وفي حديث ابى رضى الله عنه افضل الصدقة جهد من مقل وفي حديث ابى هريرة رضى الله عنه سبق درهم  
 مائة الف قالوا وكيف قال رجل له درهمان فصدقت باحدهما ورجل له مال فآخذ من عرض ماله مائة الف  
 فصدقت بها فقد اقاد مجموع ما ذكرناه ان صدقة المؤثر والمقل افضل ويجتنب ثبوت التعارض بين هذا  
 المعنى وبين قولنا ان الغنا يعني به في الحديث حصول ما يدفع الحاجة الضرورية كالاكل عند اللجوء المشوش  
 الذي اصبر عليه وسفر العودة والحاجة الى ما يدفع به عن نفسه الاذى وما هذا سبيله فهذا ونحوه مما  
 يجوز الاشارة به ولا الصدقة بل بحر مود ذلك انه ان اثر غيره بذلك ادى الى اهلاك نفسه او الاضرار بها  
 او كشف عورته لمراعاة حق اولى على حال فاذا اسقطت هذه الواجبات لم يبق الا انكار كانت صدقة هي افضل  
 لاجل ما يحل من مضطر الحاجة وشدة المشقة صرح عن معنى روى مجيئ السنة النبوية في المصاحب باسناده  
 عن ابى هريرة رضى الله عنه انه جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ثرك ذلك الرجل ثم عندي دينار  
 ثم من الذهب ثم فقال ثرك النبي صلى الله عليه وسلم ثم اتفقه على نفسه ثم اعلم عليه السلام بحاجته الى  
 انفاقه وعدم صبر نفسه على الاشارة كطبيب يصف لكل مريض ما يليق بحاله ثم قال ثرك ذلك الرجل ثم عندي  
 ثرك دينار ثم قال ثرك النبي صلى الله عليه وسلم ثم اتفقه على ولده ثم اعلم عليه السلام بحال ولده وعدم الصبر  
 منه على الحاجة ثم قال ثرك الرجل ثم عندي ثرك دينار ثم قال ثرك النبي صلى الله عليه وسلم ثم اتفقه على اهلك  
 ثم اعلم عليه السلام بحالهم وعدم صبرهم ثم قال ثرك الرجل ثم عندي ثرك دينار ثم قال ثرك النبي صلى الله عليه وسلم  
 ثم اتفقه على خادمك ثم اعلم بحاجة الخادم وعدم صبره ثم قال عندي ثرك دينار ثم قال ثرك عليه السلام ثم  
 اتنا علم به ثم اتفقه حينئذ حيث شئت من وجوه الخير وقصدت به على من اردت حيث اكفيت مؤنة  
 نفسك وولدك واهلك وخادمك فلو علم عليه السلام الصبر منه او من ولده او من اهله او من خادمه  
 لامر به الاشارة في انواع القرابات كما ورد في حديث ابى رضى الله عنه السابق افضل الصدقة جهد من مقل وبهذا  
 يندفع التعارض بين الاخبار المذكورة ثم مر معنى روى مسلم باسناده عن جابر رضى الله عنه انه قال قال  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ابدأ بنفسك فتصدق عليها ثم احتاج اليه من جميع لوازمها من قوت  
 وغيره ثم فان فضل ثرك بعد ذلك عن نفسك ثم شئ ثم قال القرطبي في المفهم المعروف بفضل كسر الضاد  
 وهي لغة ويقال يفتحمها وهو اختيار الجوهري ثم فلا هلك ثم اى ذبحك واولادك وعيالك قال  
 في المصباح يطلق الاهل على الزوجة والا صل فيه القرابة وقد يطلق على الاتباع ثم فان فضل ثرك مالك  
 ثم عن اهلك ثم فلدى قرابتك ثم قال في شرح الدرر اذ اقرأه وذو قرابته وذوو النسابة  
 محماه فصاعدا من ذوى رحمه الا قرب فلا قرب سوى الوالدين والولد اذ لا يطلق عليهما اسم القريب  
 ومن سمي والدته قريبا كان عاقلا ان القريب من يقرب اليه غيره بواسطة الغير وتقرب الوالد والولد  
 بنفسهما لا بغيرهما ويدخل فيه الجد والجدة وولد الولد في ظاهر الرواية ذكره في الوصايا ثم فان فضل  
 عندي قرابتك ثم شئ من مالك ثم هكذا اثر اى فرقه على من شئت وقصدت به على الاجاب قال  
 القرطبي في المفهم وهذا الحديث دليل على مراعاة الاكد فالأكد وقال ترحى البخاري في صحيحه مروى  
 بتقد وهو محتاج ثركي نفسه الى العوت والملبس والسكن ونحو ذلك ثم اواهله محتاج ثم اى مثل ذلك  
 ثم اواهله دين ثم لصا د كترض او بمن يسع او بدل اجارة ونحوه والله تعالى كذا وكذا ثم اوفية ثم  
 فالدين ثم بنو غير ثم احق ان يقضى ثركا لنبه للمفعول اى يقضيه من هو عليه لصاحبه ثم من الصدقة والعنف  
 ثم غير الواجب ثم والهبة ثم للغير وبنان المساجد والمدارس والسقايات ثم وهو ثرك ما عدا الله من  
 الصدقة ونحوها ثم ثركى مود ورضية ثم غير مقبول منه ثم قال ثركى النجاوى رحمه الله تعالى فليس

عليه ان يضيئ اموال الناس ثم التي هي دون عنده مربعة الصدقة ثم على الفقراء ثم وقال الفقهاء ابو الليث  
ثم رحمه الله انه الى مرفى تركها به من تنبيه الغافلين وشرعي عن ابراهيم بن ادهم ثم رضى الله عنه ثم انش  
قال ثم لا ينبغي لرجل اذا كان عليه ثراى على ذلك الرجل من دين ثم واجب للغير ثم ان يصطليح بالزيت او الحنظل  
ثم الصباغ ما يصيب به الخبز في الاكل ويختص بكل ادم ما به كالحنظل ونحوه وفي التزويل وسبغ للاكلات  
قال الفارابي والمصنعي بالحنظل وغيره وقال بعضهم واصطليح من الحنظل وهو فعل لا يتعدى الى المفعول صريح  
فلا يقال اصطليح الخبز بالحنظل وانما الحنظل فليس ان النوع الذي يصطليح به كما يقال اكثلت بالانمذ ومن  
الاثم كذا في المصباح ثم ما شأى من ثم لم يقض ثم في ما ترد به ثم الواجب عليه لانه اهم من ذلك ثم وقال ابن  
حجر ثم لعنه العسقلاني في شراح البخاري لا الهيشي المكي وكلاهما شافعيان رحهما الله تعالى ثم قال ابن بطال  
ثم من المالكية رحمه الله تعالى وهو شراح البخاري ثم اجمعوا ثم اى العلماء ثم عليان اللديان ثم اى الذى عليه  
ديون كثيرة ثم لا يجوز له ان تصدق بماله ويترك قضاء الدين ثم لان الصدقة نفل وقضاء الدين فرض  
والنفل اذا دى الى نفويت الغرض كان حراما ومنه القاعدة الفقهاء اذا اثار من المانع والمقتضى قدم المانع  
فلو ضاى الوقت والمال عن سنن الطهارة حرم فعلها ولو جرحه جرحين عدا خطا او مضمونا وهذا وقت  
بها فلا قصا من ذكره في الاشياء والنظائر ثم وقال الطبري ثم رحمه الله تعالى ثم وغيره قال الجمهور ثم من  
العلماء ثم من تصدق بماله كله ثم على الفقهاء ثم في حصة يدنه وعقله حيث لا دين ثم واجب ثم عليه ثم لغيره  
ثم وكان صورا ثم اى كثير الصبر في الاوقات كلها بخلاف ما لو كان له اذ صبر في بعض الاوقات دون بعض ثم  
على الاضاعة ثم اى الضيق والعسر وقلة العيشة ثم ولا عيال له ثم اى من يجب عليه نفقة من زوجته  
واولاده وابويه واجداده وجداته واقاربى المحتاجين ثم اوله عيال يصبرون ثم مثل صبره ثم ايضا فهو  
اى التصديق بماله كله ثم جاز ثم له حينئذ ثم فان قد شيئا من ذلك ثم بان كان عليه دين او لا صبر له ولا عيال له  
ثم كره ثم له ذلك ثم وقال بعضهم هو اى التصديق ثم كله حينئذ ثم مردود ثم اى غير مقبول عند الله تعالى  
او غيرنا فذهبه لتعلق حق الغير به ثم روى ثم اى كونه مردودا ثم عن عمر رضى الله عنه ثم فعله مذهبه لكن  
يخالفه ما في افنع الوسائل من كتب مذهبان الانسان اذا وقف وقفا وعليه ديون قصدا منه للماطلة  
هل يصح ام لا ذكر في الذخيرة رجل عليه ديون وله ضبعة تساوى عشرة آلاف درهم فوقتها وطرفلاتها  
الى نفسه قصدا منه الى الماطلة وشهد الشهود على افلاسه جاز الوقف وجازت الشهادة اما جواز  
الوقف فلم يصداقه ملكه وجواز الوقف مع هذا الشرط قول ابي يوسف واما جواز الشهادة فلا منها صدق  
لان الرقة خرجت عن ملكه فان فضل شئ من ثمنه من هذه الغلات فلغيره ما ان يأخذ وامنه لان الغلات  
بقيت على ملكه قلت قوله وجواز هذا الشرط قول ابي يوسف معناه جعل الغلة لنفسه لا قوله قصدا منه  
للماطلة لانها لا تتحقق باي يوسف بل الوقف على جهة اخرى غير نفسه قصدا منه للماطلة صم عند الكل  
انتهى وقال في الاشياء والنظائر اى في الهبة من هبة المعق غير محتاج معه دراهم فاراد ان يؤشر  
الفقراء بها على نفسه ان علم انه يصبر على الشدة فلا يثار افضل والا فلا تفادى على نفسه افضل انتهى  
وهو محمول على ما اذا لم يكن عليه دين وكان لا عيال له اوله عيال يصبرون مثله على الشدة كما ذكر في فطر  
ثرك يا ايها الانسان مما سبق فغيره ثم ان السرف يقع في الصدقة ايضا ثم كما يقع وغيره ما اذا كان شر  
المصدق ثم مدونوا وشاركوا ثم لا يفي ما فضل ثم اى من من الصدقة لديه او كان ذاعبال لا يصبرون ثم  
اذا تصدق بماله ثم لم يترك لهم كفاية ثم منه ثم او كان محتاجا ثم اى فقيرا معسرا ثم لا يفي ثم اى لا يتحقق  
ثم لنفسه الصبر ثم منها ثم على الاضاعة ثم اى على الفقر وشدة العسر واذا كان بخلاف ذلك فلا سرف في صدقة  
بل هي اثار محمود في الشرع والعرف ثم المبحث الخامس ثم تمام المباح للمحنة السابق ذكرها صرى ثريان  
ثم علاج ثم اى مداواة ثم من الاسراف وهو ثم اى علاج ذلك ثم ثلاثة الاول ثم علاج ثم على ثم اى من حيث  
العلم ثم وهو معرفة ثم لا انسان ثم غوا ثم اى غوا ثم الاسراف ثم السابقة واستماع ما ذكرنا ثم في تلك  
الغوا ثم لا مامر تيانه ثم والتا ثم اى فيه ثم اى فيما امره والمداومة على التذكر ثم لذلك المذكور ثم وش العلاج  
ثم الثاني صلى ثم اى من حيث العمل ثم وهو التكلف ثم اى الزام النفس بالكلفة والمشقة ثم في الامساك والوصب

وقب من الناس من عليه رأى على ذلك المسرف بأمره أو بلامه من حيث كان له ان يسرف ويذكره من  
ذلك الرقيب من أوقات الإسراف من العلاج من الثالث قلبي من منسوب إلى القلق إلى الإزالة بالكلية من وهو من  
أي القلق من معرفته أسبابه من الإسراف من ثم إن الإسراف من حيث الأسباب من وهي من أسبابه من حيث السبب  
من الإهمال وهو الغالب من الموجود في كثير من المسرفين من السفة من مصدر من باب تعب وسفاهة الغم  
سفاضة فهو سفته والآن في سفته والجلب فيها سفاها والسفة نقص في العقل وأصله للثقة وسفه الحق  
جهله كذا في الصباح من وهو من السفة الخلق من الحادي والثلاثون من من الأخلاق الستين المذكور من  
وهو من السفة من ضعف العقل رأى قلته بحيث لا يكون أدراكه كأمارة من سفاقة من رأى العقل يعني نقصانه  
وقال الخليل السخيف في العقل خاصة والسفاقة في كل شيء كذا في المصباح وفي الصحاح والسفة بالضم رقة في العقل  
وقد سخط الجبل بالضم سفاقة فهو سخيخ وساخفة مثل حامقة من وكأنه رأى العقل ذلك الشيء أي  
رقي وضعف ومنه قولهم أقطع من جسدك والعامة تقول من حيث رقي والركب الضعيف وثوب بركبك  
الضم واستركا أي استضعفه كذا في الصحاح من ومنه رأى من السفة من الرشد من رقبه بالغ بربيد  
رشد بالغ من ورشد بالكسر رشدا رشدا فيه كذا في الصحاح من وهو من رأى الرشد من قوة العقل ثم من  
من وبوغه من رأى العقل من كماله كمال الذي قدر له فقال الله سبحانه وتعالى ولا تؤنوا من آياتها الأول  
والأوصياء من السفهاء من آي الأول الذين كانوا تحت ولايتكم ووصايتكم بلغوا الحلم وهم غير راشدين من  
أموالكم من المسبوبة اليكم تصرفوا اليهم ملكا من الآيات رأى كلها ونقدم الكلام عليها من قال رقى من  
أستم ثم يقال أستم الشيء بالمدح والثناء بصيرته كذا في المصباح من منهم رشدا فادفعوا اليهم أموالهم  
رأى أعطوا ما لهم من أكثر السفة من الناس من طبيعي من منسوب إلى الطبيعة لا تكلف النفس فيه من وقد  
بعض إليه رأى إلى ذلك السفة الطبيعي من ما يقويه رأى يقويه صاحبه من على الأقدام رأى الهجوم من على  
كثرة الإسراف وهو رأى ما يقويه على الأقدام على ذلك من تلك المال رأى دخوله في ملكه من غير كسب وبشره من  
تعب في تحصيله فان من لم يتعب في تحصيل الدرهم يهون عليه اتفاق ومن تعب في تحصيله مع عليه اتفاق  
من وصحت جلسائه من رأى الجواهر من إلى الاتفاق من وهم أصحابه وندماؤهم من ونفهم من من الإسفاك  
ليأكلوا ما له وبأخذوه من فينتفعوا به فان أكثرهم لم يجابسه إلا لضعف ذلك فاذا افتقر ماله وبأخذوه  
من فلذا انتهى من البناء للفقول أي من الشار من على جلساء السوء من رقى روى في العيصين عن أبي موسى  
الاشعري رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إنما مثل المجلس الصالح وجلساء السوء كمثل  
المسك وناخ الكبر فاحمل المسك إنا أن يجذبك وإما أن تباع منه وإما أن يجذب منه ربحا طيبا وناخ  
الكبر إنا أن يحرق ثيابك وإما أن يجذب منه ربحا منتنة فقله يجذبك بالحاء المهمله والذال المعجمة أي  
يعطيك من وهذا النوع من الإسراف من التسبب من السفة الطبيعي المتقوى بملك المال من غير كسب وتعب  
المجلى إليه جلساء السوء وقرناء الشر من يكثر من وجوده من في أولاد الأغنياء من كالفجار وأهل المناسبات  
الكبار من وقد يحصل السفة رأى يشاء أن الرين حاصلا في أصل الطبيعة من أو يزيد رأى كثر ويمنو  
إذا كان حاصلا من قبل ذلك من رعاية الناس رأى ملاحظتهم لصاحبه بالاحلال والاحتشام والهيبة  
من وتعتيهم من له بالقول والفعل من وتغيرهم من بالعين المعجمة والوالة أي بخاد عنهم له يقال غرة الدنيا  
غروا خد عنه بزيتها فحق غرور من رسول أو بالعين المهمله فالزاي فالراء أي ضربته له وتعتيهم  
قال في المصباح الغرور في قوله تعالى ويعزروه النصرة والتعظيم أو بالعين المهمله فالزاي أي إجلاله  
له وهيبتهم لمقامه من وثناهم رأى مدحهم له من كثر هو واقع من في أولاد الكبرياء من جمع كبير وهو صاحب  
الغظة في الناس من من الأمارة من أرباب الإيجاد من والعقضاء والمدربين والشيوخ من المشهورين من ونجوم  
من أعوان السلطان وأرباب الوجاهة من والسبب من الثاني الجبل يعني الإسراف رأى عدم العلم بما هو  
من رأى الجبل من بعض اصنافه رأى الإسراف التي تقدم بيانها من فلا يظنه رأى الإسراف الذي فعله من  
سرفا من كثر جهله من يظنه سخاء رأى جوده أو كرمه خصوصا إذا فهم فيه ذلك وواقع علته  
ومدحه به من لا شرا كماله رأى السرف والسخاء من في بذل غير الشيء من الواجب من عليه وافتراقها

أي يعطيك

بصرف المال في غير مستحقة سرفاؤ في مستحقة سقاء. ثم رأى الجبل ثم بحرته ثم رأى الاسراف ثم وضروه ثم قرأ  
 المسرف على حسب ما سبق ذكره ثم قرأ السبب الثالث الربا والسفعة ثم قرأها ما عيان للاسراف بحيث يجلان  
 الانسان عليه رغبة في رؤية الناس ذلك منه وعده كما هو موجود واسماهم لفعله ذلك ومدحهم له عليه  
 ثم قرأ السبب الرابع الكسل ثم رأى عدم النشاط في الخير والتقاعد عن تحصيل مراتب الكمال مع القدرة على  
 ذلك فيطلب حصول ذلك له عند الناس بالاسراف والتبذير والبطالة ثم رأى عدم الاشتغال بالاشغال الاخرية  
 او الدنيوية ثم قرأ السبب الخامس منع النفس ثم رأى عدم قوتها عند معاملة من يدعوه للاسراف وبطالة  
 به وهو الذي يسميه الناس حياء ثم قرأهم يكتوبون من الاسراف المذموم ويقولون فضل ذلك حياء من الناس  
 لثلاث عيوب اولها انما استدان الرجل الاموال لذلك المعنى ثم قرأ السبب السادس ضعف الدين ثم قرأ الضعف فلا  
 يهتم ثم قرأ الاسراف ولا يلايه فيفسد وهو عالم بجرمة الاسراف من غير التفات الى اعتدائه بحكم الله تعالى والربا  
 له ضرر ولا يرفق بعلاجه ثم رأى الاسراف ثم رأى التسفه الطبيعي ثم المذكور ثم قرأه ثم قرأ الاشياء ثم قرأ  
 صعب جدا ثم رأى قوتها ثم رأى الشارح عن ربا المال له ثم رأى السفه في قولوا لتوبوا السفهاء امواكم كما امر  
 صوامهم ثم رأى امر الاولياء والاوصياء ثم بحججه ثم رأى السفه بمعنى منعه عن التصرف في ماله صونا له عن الاسراف  
 والتبذير ثم قرأ اكثر الفقهاء ثم للسففة ثم ذهب الى وجوب حجر القاصي على من السفه للمسرف ثم قال  
 في الاشياء والمظاهر في قاعدة الضرر زال ومنها جواز الحجر على البالغ العاقل الحر عند ابي حنيفة في ثلاث  
 المقق الماجن والطبيب الجاهل والمكاري للفساد فعلا للضرر العام وفي مختصر المحيط قال ابو حنيفة الحجر  
 على الحر المبذر باطل خلافا لما مرع انه ثم رأى الحجر على السفه ثم اهدار ثم رأى الغناء وابطال ثم للآدمية ثم  
 اى الصفة الآدمية التي هي وهى كونه من بني آدم له ملك يتصرف فيه كيف شاء ثم الحاق ثم له من الخجوات  
 الخيم ثم جمع عجاى يقال عجاى لانها لا تفهم من العجة في اللسان بضم العين وهى الملكة وعدم الغضا حة  
 ذكره في الصباح ثم الجادات ثم كالاجار والاشجار ثم قال قبل ثم رأى السفه الطبيعي ثم العلاج فلمن ثم  
 لصاحبه ثم من ثم جلسته ثم جلساء السوء ثم الحائين له على لا نفاق والمنقرين له من الاسماء ثم والزمه  
 ثم صاحب السفه المذكور ثم جلسته العقلاء والحكماء ثم اى اهل الحكمة والهيبة وهم العلماء العاملون  
 التا صحتون له ثم واستاء ما ورد ثم في الكفا بواحدة ثم في آفات الاسراف ثم كاهم ثم وجهه ثم رأى اضراره ثم على  
 تكلف لا مساك ثم رأى ترك الاسراف ثم ولو بالعقاب ثم رأى الملازمة له ثم والعقاب ثم بالضرر ويحتمى من يقدر  
 على ذلك ويملكه ثم واما الجبل ثم المذكور بمعنى الاسراف او بعض اصنافا وحرمة وضروه ثم فيقال ثم من  
 الانسان ثم المقلم ثم قرأ الاسراف ما هو وجميع اصنافا وحرمة وضروه بحيث يبقى على بصيرة في امره فلا  
 يقدم على ذلك ثم قرأ علاج الربا سبق ثم في الكلام على الربا ثم واما الكسل والبطالة ثم المذكوران وهو  
 ثم مجموع الكسل والبطالة ثم الثاني والثلاثون ثم من الاخلو في السنين المذمومة ثم في مذموم ثم ذلك  
 في الشرع ثم قرأ قوتها ثم وحصل ثم رأى يكفيل ثم قرأه ثم قرأه ثم قوله تعالى وان ليس للانسان  
 الا ما سعى ثم رأى ان عدم انتفاع الانسان بعمل غيره من حيث جلب النعم والخير اليه فالكسل والبطالة يضران  
 المحرمان والحسرة والتذامة في الآخرة حيث يرى اعمال الغير الصالحة ولا عمل له واما شفاعة الملائكة  
 عليهم السلام واستغفار الملائكة عليهم السلام ودعاة الانبياء للاموات وصدقهم عنهم وغير ذلك  
 مما لا يكاد يحصى فمن من الامور النافعة للانسان مع انها ليست من عمله قطعا حيث كان مناط منفعة كل  
 منها عمله الذي هو الايمان والصالح ولم يكن شئ منها نفعا قابلا دون جعل النافع نفس عمله وان كان  
 بانضمام عمل غيره اليه وقال بعضهم ليس له الا سعيه حسب لكن اسبيل سعيه مختلفة فانه يكون سعيه  
 بواسطة قرابة او صديق يترحم عليه ويدعوه وتارة يسعي في خدمة الدين فيكتسب محبة اهل الدين  
 فيكون ذلك سببا حصل بسعيه ثم واستعاذة النعم على الله عليه وسلم منه ثم رأى من الكسل ثم رواها  
 ثم رأى الاستعاذة المذكورة ثم قرأه ثم سعى البخاري ومسلم باسنادهما عن علي بن ابي طالب عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم  
 الله عنهما ثم قرأه ثم عاشة رضي الله عنها اللهم اني اعوذ بك من الكسل والهم والمأثم والمغرم الى آخره  
 خرجه الاسيوطن في الجامع الصغير من الشرحين والترمذي والنسائي وابن ماجه وما عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم

اي صاحب الكسل  
 المذموم والفضائل  
 الكثير واللعب



له رشفه فترى صوابه فيه ووجه الكمال في اثباته مروضه في الامر الثالث ثم من ذلك وهو اتمام الشيء الذي  
 شرع فيه من غير توقفه حقه ثم الثاني ترى القصور والفهم والنبوة ثم يقال انشد في مشبه على الفعل  
 انشاداً ترفق ولم يجعل وهو عيشي على نودة وزان رطبة وفيه نودة اي تثبت واصل الناء فيها و او  
 نواء وفي مشبه مثل نهل وزنا ومعنى كذا في المصباح حتى يؤدى لكل خبر ثم من اجزاء ما شرع فيه صحة  
 ثم على التمام ثم قال الله تعالى خلق الانسان من عجل الآية ترى اكملها وذلك قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا  
 قبل المراد بالانسان النوع فانهم كانوا يستعملون العذاب فزجرهم عن ذلك فان قيل كون الانسان مخلوقاً  
 من العجلة يناسب ان يكون معذوراً فيها فلا يناسب الزجر بقوله فلا تستعملون فالجواب ان العاطق كلما كان  
 اشد كانت القعدة على مخالفة اكل قنبه بهذا على ان الاستعمال حالة شريفة مرغوب فيها وقيل هو شخص  
 معين قيل آدم عليه السلام دخل الروح رأسه فخرها والجمعة فقال رب استكمل خلقى قبل غروب الشمس  
 وقيل تركت في النضر من الحارث والعلول الاولى ومعنى الكلام المبالغة وتاكيد ذلك بقوله تعالى وكان  
 الانسان عجولاً وقال المبرد المعنى من شأن العجلة كقوله خطفكم من ضعفاء ضعفاء وقال ابو عبد الجبل  
 الطين بلغة جبروا فشدوا الظاهر بين الماء والعجل وقيل اي تعجيل في الامر وهو قوله كن وقيل هو  
 مقولوب والمعنى خلق العجل من الانسان وهو بعيد لان القلب خلاف الاصل ولا يد أيضاً فيه من الخجاذ  
 كذا في التنوير مختصر التفسير الكبير وذكر ابو اسحاق الزجاج في تفسيره قال بعض اهل اللغة خلقت العجلة  
 من الانسان وحقيقته تدل عليها وخلق الانسان عجولاً وانما خطب العرب بما تفعل والعرب يقولون للذي  
 يكثر الشيء خلقت منه كما تقول انت من لعب تريد المبالغة بوصفه باللعب وقال في قوله تعالى خلق الانسان  
 من عجل وكان الانسان عجولاً هذا خلق عليه جملة البشر من آدم عليه السلام الى اخر ولده والانسان  
 هاهنا في معنى الناس وفي التنوير مختصر التفسير الكبير وكان الانسان عجولاً قيل المراد آدم عليه السلام  
 النهوض قبل كمال النفع فيه وقيل المراد الجنس الاول يعود الى الثاني لان آدم اصلهم وفي حسن التنبه  
 للجنم العزى رحمه الله تعالى ومن اخلاق الشيطان العجلة والطيش والانسان بطبعه عجول ولكن الله  
 تعالى خلق له العقل وارشده الى التثبت والتأني فمن استعمل عقله في تحصيل هذين الخلقين الثميرين  
 فقد فارق الشيطان في الطباع روى البيهقي في الشعب عن الشريفة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم الثاني من الله والعجلة من الشيطان فان قلت اذا كان كذلك فما الحكمة في طبع الانسان على العجلة  
 قلت لتكون العجلة مطبقة في طريق الآخرة فاذا اجتهدت الى غير ذلك جلس بها بزمام العقل وقد روى  
 ابو داود وغيره وصححه الحاكم عن سعد بن ابوقاص رضي الله عنه انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 يقول النبوة في كل شيء خير الا في عمل الآخرة قال حاتم الاصم العجلة من الشيطان الا في خمس فانها  
 من سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم اطعام الضيف وتجهيز اللب وتزويج البكر وقضاء الدين  
 والتوبة من الذنوب وروى الترمذي والحاكم وصححه عن علي رضي الله عنه انه سمع رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم قال ثلاثة لا توخرها الصلاة اذا كانت واجبة اذا حضرت والائتم اذا وجدت كفوا وقال الله  
 تعالى صر ولا تعجل بالقرآن من قبل ان يلقى اليك ونيه الى ترى اكملها وذلك قوله سبحانه وتعالى  
 وقل رب زدني علماً قال ابو مسلم هذا خطاب مستأنف وقيل لما بين ان انزال القرآن لمنفعة المكلفين  
 وانراعي مصالحهم وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ مع الملك مخافاً ان يفوته منه شيء فنهى على  
 ان المراد لا تعجل بان يسكت حتى يفرغ الملك ثم يجمل ان المراد لا تعجل في قراءة تروى تأديته لفكره اوف  
 اعتقاد طاهره اوف تعريف الغير بما يقتضيه ظاهره وقوله من قبل ان يعرضي اتمامه وما يسانه  
 لاحتمال ان ياتي بعده استثناء اوسط يختصه او مجموع التمام والبيان وفيها اقوال للمفسرين  
 عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم تعجل في نفي القرآن من جبريل فترك وعن مجاهد لا  
 تقرأ على صاحبك قبل ان يوحى اليك بيان معناه وقيل قال اهل مكة واسقف بخران اخبرنا عن كذا  
 واجلناك ثلاثة ايام فاطا الوحي فقال اليهود غلب محمد فترك لا يستعمل نزوله قبل ان يعرض  
 وجهه من اللوح الى اسرافيل ثم الى جبريل ثم اليك وقيل شكك امرأة النبي صلى الله عليه وسلم ان زوجها

لهم فقال بينكما القصاص فزلزلت فاصك حتى نزل قوله بجاتي وقتا الرجال قوا حون على النساء وهو بعيد  
ثم امر بسؤاله زيادة العلم ولا يلزم من النهي عن الاستحجال ان يكون معصية لان ذلك اجتهاد او من  
باب الاولى مرت تر يعني روى الترمذي باسناده مر عن عبد الله بن مرس عن ابن النبي صلى الله عليه وسلم  
قال سميت الحسن تر اى الهيئة المرضية والسميت الطريق والسميت القصد والسكنة والوقار وسميت  
الرجل شتاما من باب قتل اذا كان ذاقا وروى هو حسن السميت اى الهيئة كذا في المصباح والنوذة تر الرية  
والتمهل في الامور تر والاقتصاد تر اى التوسط من غير اكثار ولا اقلال وهو القصد ايضا قال في المصباح  
قصد في الامر قصد التوسط وطلب الاسد ولم يجاوز الحد وفي مختصر القاموس القصد استقامة الطريق  
ونذ الافراط كالافساد تر جزء تر واحد مر من اربعة وعشرين جزءا من النبوة تر يعني ان صاحب هذه الصفة  
شارك الا نبيا عليهم السلام في جزء من اربعة وعشرين جزءا من نبوتهم اى انصف بجزء من اجزاء النبوة  
ولا يلزم من الانقطاع بالجزء ان يكون متصفا بالكل وهو نظير قوله عليه السلام روى المسلم جزء من خمسة  
واربعين جزءا من النبوة وفي رواية روى المؤمن جزء من ستة واربعين جزءا من النبوة وفي رواية الرواية  
الصالحه جزء من ستة واربعين جزءا من النبوة والمراد ان للناما شبيها بما حصل للنبي صلى الله عليه وسلم  
ومر من النبوة بجزء من ستة واربعين جزءا على تقدير رسلطاناه وبيناه بروايات اخرى في كتابنا  
النوايح الفاخرة بروايج الروايات الصالحة وهو كتاب المبشرات التي وقعت لنا واصحابنا واذن العجالة الاولى  
تر الفى هي ارادة حصول المرام بسرعة الفعور تر اى الضعف تر والانقطاع تر اى التاخير تر عن عمل الخير وعدم  
حصول المرام ترله وبيان ذلك تر ان يقصد تر الانسان تر مثلا تر تحصيل تر منزلة تر له من المنازل الكثرة  
تر في الخير ويجعل في حصولها تر غير تائق ولا تر فوق تر فاذ لم يحصل تر له تلك التمرة تر فاما ان يفر تر  
اى يضعف عن طلبها تر ويشت تر من حصولها تر او يعلو تر اى يتألم ويجاوز الحد قال في المصباح غلا  
في الدين غلوا من باب فقد نصب ونشد حتى جاوز الحد وفي التنزيل لا تغلوا في دينكم وعلى في امره مخالفة  
بالفر تر في الجهد تر اى الاجتهاد على تحصيل ذلك تر ولو تر في تراشاق النفس فيقطع تر اى يقف عن السعي تر  
من فعل الخير كما ورد في الحديث الذي كراهه فها سبق وهو قوله عليه السلام تر فان الميت تر اى المتقطع  
عن السعي من كثرة مبالغته فيه تر لارضا قطع تر ليسبقه لسرعة الوصول الى المرام تر ولا يظهر تر اى  
دابة مستريحة تر اى تر له ليسير بها الى مقصوده بل انما اكتسب تر تعبته ونصب دابة فلم يصل الى  
مراده وكذا ذلك كل من اسرع في امر واستحجل فيه كانت عاقبته الحرمان منه تر او يدعو الله تعالى في حاجته  
تر يزيد ما تر ويستحجل الاجابة تر فيها تر فلا يجدها تر اى الاجابة تر فيترك الدعاء تر بها تر فيحزم تر  
بالبناء للغفول اى يحرمه الله تعالى تر مقصوده تر من نيل تلك الحاجة تر واذ تر العجلة تر الثانية تر  
وهي اقدام على شئ باول خاطر دون تأمل واستطلاع تر فربوت القوى تر لله تعالى في ذلك الشئ تر وتر  
فربوت الورع تر فيه تر لان اصله تر اى فضل الورع تر النظر تر اى التأمل تر اى التاخير تر اى التاخير تر والحيث  
تر اى الاستقصاء يقال بحث عن الامر من باب نعمنا سقمى كذا في المعجم التر التام في كل شئ هو تر اى ذلك  
الباحث تر يصيده تر اى يقريره والدون منه قال في المصباح الصدد بفتح من الغر بيوداه يصيد السجيد  
تر واصابة تر معطوف على فربوت القوى اى اقر الثانية ايضا اصابة تر مكروه لنفسه تر اى مما يكرهه نفسه  
تر بان يجعله في شئ تر في امر تر من الامور تر فيه تر اى في ذلك الامر تر ضرر تر له تر لا تأمل تر منه تر  
ذلك الضرر ولا شعوره منه تر او كان تر واقفا تر في بلية تر اى مصيبة من مصائب الدنيا تر فلا يتجملها  
في دعوى الله تعالى تر على نفسه تر بالموت او الهلاك تر فيستجاب تر له ذلك الدعا تر فقد اوصى استسما له  
الما يكره في نفسه تر قال الله تعالى ويدعو الانسان بالشئ عدله بالخير الآية تر اى اكلها واذ لك قوله سبحانه  
وكان الانسان نجولا قال ابو اسحاق الزجاج في تفسيره المعنى ان الانسان رجاء دعا على نفسه واولاده  
بالشئ غضا كما يدعو لنفسه بالخير وهذا تر منعه بشر وروى ابن النبي صلى الله عليه وسلم دفع الى سودة  
بنيرة ثمة اسيرا فاجل بين في الليل فقالت له ما بالاك تنفك في القدر والامرافا خرج من كاف فلما  
انتهى اخرج يده وهرب فلما اصبح النبي صلى الله عليه وسلم دعا به فاعلم شأنه فقال صلى الله عليه وسلم اللهم

في قوله  
الما يكره  
في نفسه



قوله  
تتوهم  
استطاع

تفسير  
قوله من اجل  
بني اسرائيل  
يذهب اليه  
منه الجادة  
كانت في زمن  
بني اسرائيل  
اه

قوله  
المرافعة  
بجانب

اقطع يديها فرفقت سودة يديها تتوهم الاستجابة وان يقطع الله يديها فقال النبي صلى الله عليه وسلم اني سألت  
الله تعالى ان يجعل لسفود عائلي من لا يستحق من اهل رحمة لاني بشر اغضبكم يغضب البشر فلو قد دسوة  
يد بها فاعلم الله تعالى ان الانسان خلق غيولا وقال في مختصر النفس الكبير والمعنى ان الانسان مع انه انعم عليه  
بهذه النعم العظيمة يفعل هذا اقل في الضرر من الماحول في قوله فامطر علينا حجارة من السماء او انا املا  
اليهم وقيل المراد ان الانسان في الضرر يلين نفسه فلو استعجب له ملك ويجعل ان المراد انه قد يدعو الانسان  
بشيء يطليه يظنه خيرا وهو شره لجهله بالحقائق ثم اوشى اصابه مكروه ثم لم يرد ثم معطوف على نفسه ثم  
بان يظله مثلا انسان ثم من الناس في جعل في الانتقام ثم من ثم الانتصار ثم عليه بنفسه او بالشكاية بحاكم  
وغوه ثم اريد عليه فاستجاب ثم له دعاه ثم روي بما تجاوز عن الحد ثم المشروع في الدعاء والانتصار ثم رفيع  
في معصية ثم وهو لا يشعر وقال في لطائف المنن لابن عطاء الله الاسكندر في غم اوليه الله اذا ظلموا على طبقات  
داخ يدعو على ظلمه استشارا لا الذي منه القرح واستخرج منه الاضطراب فهدى الذي لا يرد دعاؤه ومنه قوله  
سكن الله عليه وسلم واتق دعوة المظلوم فانه لا يرد اليها الا الله حجاب القسمة الثاني وهم الذين اذا  
ظلموا لجؤا الى الله سبحانه في طلب النصرة وتغيير الازالة عن انهم علموا ان الله يعلم السر واخفى فرغوا امرهم الى الله  
سرايسر وهو لا اولى بانتصار الحق لم يتوكلهم عليه ولا راعاهم الامر اليه وقد قال سبحانه ومن يتوكل على الله  
فمحيطه ولقد ذكر ان امرأة كانت لها حاجة ليس عند ما غيرها وكانت تتقرب ببصيصها فجاء سارق  
فسرقها فلم تدع عليه وارجعت الامر الى الله فاخذ السارق الدجاجة فذبحها ونقش بيضها فبنت جميعه  
فسعى في ازالة ذلك فلم يستطع وسال الناس فلم يجد راحدا على ازالة ما نزل به الى اني الحبر من اجارني اسرائيل  
فقال لا اجد لك دواء الا ان تدعوك عليك المرأة التي سرتك دجاجة فانها فعلت شغيت فارسل اليها يها قال  
لها اين دجاجة التي كانت عندك قالت سرتك قالو القدة اذ اذك من سرها قالت قد فعلت قالو اودعك  
في بيضها قالت هو كذا فإز الوها حتى اثاروا الغضب منها فذعت ففسا قط الريش من وجهه فقيل  
لذلك الجبر من علمت هذا قال انها لما سرتك دجاجة لم تدع عليه ورجعت الى الله في امره فانصر الله لها  
فلما دعت انتصرت لنفسها فسقط الريش من وجه السارق القسم الثالث عباد لما ظلموا لم يدعوا ولم يلجؤوا  
الى الله في طلب الانتقام من ظلمهم ولكن فوضوا الامر الى الله تعالى فكان سبحانه هو المختار لهم القسم الرابع وهم  
الطبعة العليا وهم الذين اذا ظلموا ارجعوا من ظلمهم وقال الشيخ ابو الحسن الشاذلي رضي الله عنه اذا اذك الظالم  
فصليتك بالصبر والاحتمال واحذر ان تعظم نفسك فيجب عليك ظلمان ظلم غيرك لك وظلمك لنفسك فان  
فعلت ما التزم من القبر والاحتمال اياك سعة الصدر حتى تعفو وتصفو وربما اياك من نور الرضا  
ما ترحم به من ظلمك فتدعوه لفتح باب فيه دعوتك وما احسن حالك اذا رحم بك من ظلمك فذلك درجة  
الصد بعتين الرحمة وتوكل على الله ان الله يحب المتوكلين ثم روضة الجملة الثانية ايضا ترخوف فوت  
النية الصالحة ثم وترخوف تر في الاخلاص تر في الاعمال حيث علمت مع الجملة وقد ورد عن كثير من السلف  
الصالحين انهم كانوا يتأثرون في الاعمال ايا ما حتى يجذب والهم النية الصالحة والاخلاص فيعملونها ولا  
يعملوا في ذلك وفي جامع الشروح قال الجنيد رضي الله عنه يامعشر الفقراء انكم انما ترفقون بالله تعالى  
وتكفرون في الله تعالى فانظروا كيف تكونوا مع الله تعالى اذا اخطوت ثم قال ويمكن ان تصير اوقات المبد  
جميعا مضرة وفة الى الطاعات وان كانت وقت الاكل والشرب والنوم والمضاجعة مع المرأة والوقوع  
والكلام وسائر الحركات والسكنات فانما الاعمال بالنيات فاذا اترى بالاكل للنوم على العبادة وكذا بالمشي  
لا الاستلذا وبالنوم رفع اللال والكلال حتى يكون نشيطا في العيادة لا لراحة النفس وترخيها والمضاجعة  
مع حليته قضاء حقها المتعين في الشرع وبالوقوع تسكين شهوته وتوطن نفسها حتى لا يقع في الخدام  
ولعله يكون سببا لظهور ولد بعدد الله تعالى لا التذاذ النفس وكذلك كل ما يعمل من الحرف والصناعات  
لاكل الحلال واللون على الطاعة فكل هذا ما عدا ان يصرح بالنيات تتقلب عبادات يوجه عليها المبد  
ويشغل ميزان حسنة يوم القيامة وقيل كان السلف يعملون النية كما يعملون العمل تر روضة  
الجملة تر الثالثة شروحي اتمام ما شرع فيه بدون توفية كل جزء حقه ثم نقصان العمل ثم المشروعية

بل بطلان من يعفوت آداب وسنة بل ترفوت مرواجاة تترك هذا الرجوع الى نقصان تروية فوت ترفوت نفسه  
 ثم هذا الرجوع الى بطلان والفريق بين الادب والسنة والواجب والفرض ذكرناه في غيره هذا المحل من  
 تصنيفنا في فقه الاحكام ثم خلا من عجل في اتمام الصلاة ثم المفروضة او النافلة فان اجلته آفاتا ترفوتها  
 يعفوت منه ثلث تسبيحات الركوع والسجود ترى قولها ثلاثا في كل ركوع وسجود وهو مكروه لخالفه  
 السنة قال في شرح الدرر ويكره ان ينقص عنها قال والذي رحمه الله تعالى اي الثلاث او يتركه في مبسوط  
 شيخ الاسلام فان سبع مرة واحدة روى عن محمد بن محمد انه قال يكره وقال ابو مطيع البلخي ثلثا اي حنفية لو  
 نقص من الثلاث لم تجز صلاة وذهب في ذلك الى الزكركن مشروعا كالقيام فوجب ان يحمله ذكر مفروض  
 قياسا على القيام وفي البداية ان قوله فاسد لان الامر يتعلق بفعل الركوع والسجود مطلقا على شرط  
 التسليم فلا يجوز نسخ الكتاب بخبر الواحد ثم اورد في سبب الجملة من الاذكار الواردة في الركوع والسجود  
 والقيام من الركوع ثم ينقلها ثم اورد في سبب الجملة من الاذكار الواردة في الركوع والسجود  
 ثم تلك الاذكار في غير ما ترى غير محالها وموافقها وسئل يوسف بن محمد عن رفع رأسه من الركوع  
 ولم يقل عند رفع الرأس سمع الله لمن حمده قال لا يأتي به بعد ما استوى قائما وكذا اكل ذكرك في ركوعه  
 الانتقال لا يؤتى به في غير سجدة كالتكبير الذي يؤتى به عند الخطا ط من القيام الى الركوع او من الركوع الى  
 السجود وكذلك لا يأتي ببقية تسبيح السجود بعد رفع رأسه بل الواجب ان يراعى كل شيء في محله ويصل غاية  
 السورة تكبير الركوع وروى عن ابي يوسف انه قال إنما قصدت وربما تركت فليلا للرخصة كذا في التمه  
 ذكره والذي رحمه الله تعالى في باب ما يكره في الصلاة قال ويكره ان يترك التسبيحات في الركوع والسجود وان  
 ينقص من ثلاث تسبيحات فيها وان يأتي بالاذكار المشروعة في الانتقال بعد تمام الانتقال تروية بما يخالف  
 ثم ذلك المستعمل في صلاة من الامام ثم الذي اتى به في الركوع في الركوع قبله او يسجد قبله ثم قال  
 ثم قوله ربنا لك الحمد قبل قول امامه سمع الله لمن حمده ثم بالسبق ثم على الامام ثم التقديم ثم عليه وكل هذا  
 مكروه ولوروى المتقدم قبل امامه فادرك فيه جاز وكذلك اذا فعل هذا في السجدة وقال فلا تجزئه الى الصلاة  
 اذا لم يعد الركوع لقوله عليه السلام انما جعل الامام اماما ليؤتم به فلا تختلوا وقوله عليه الصلاة والسلام  
 اما يخشى من يركم قبل الامام ان يصير رأسه رأس حمار شبهه به لانه فعل فعله حيث اختار نفسه من غير رفع  
 فكان ما اتى به وقع حراما وما اتى به من بناء عليه فلا يعد به كما لو رفع رأسه من هذا الركوع قبل ركوع الامام  
 ولنا ان القدر الذي وجد فيه للمشاركة ركوع حتى يسمى ركعا فيفضل مبتدئا لا يابيا عليه بخلاف ما لو رفع من  
 هذا الركوع قبل ركوع الامام لانه لم توجد المشاركة في شيء كذا ذكره الامام فاقض عن غيره كما في الطرف  
 الاول برفع رأسه قبل الامام وهذا ان السجدة او الركوع لها طرفان والشركة في أحداهما كافية كذا في النهاية  
 شرح الهداية وفي شرح الدرر والافضل ان يكبر القوم مع الامام وقال والذي رحمه الله تعالى يعني بعينه وعده واما  
 على قولها فالافضل ان يكبر بعد تكبير الامام بحيث تنقل همزة الله اكبر من كلامه براء اكبر من كلامه  
 كما في جامع الاستروشنى وفي شرح شيخ الاسلام خواهر زاده قول ابى حنيفة اذ وحطوا قولها اذ وحطوا  
 وفي شرح شيخ الاسلام صلاة الدين المروزي المختار للفتوى في الافضلية قولها وفي صحة الشروع قوله ثم  
 ذكر والذي رحمه الله تعالى ان الغاية في الاغلا افضل بالاجماع وقيل الخلاف فيها وقع ايضا وفي شرح  
 الدرر ولو قال المؤتم اكبر قبل قول الامام ذلك الاصح انه لا يكون شارعا في الصلاة عندهم واجمعوا على انه  
 لو رفع من قوله الله اكبر قبل فراغ الامام لا يكون شارعا وفي شرح الدرر ايضا ويسلم المصل على الامام ايقاظا  
 سلامه سلام الامام كما في التعمية وفي رواية عنه يسلم بعد الامام وعندهما يسلم بعده كما يكبر للتميم بعده  
 وذكره والذي رحمه الله تعالى انه لو سلم للمقدي قبل الامام وذهب ان كان بعد جاز وان لم يكن بعد ذكره لانه  
 مخالفة للامام كما في المجته ولو رفع المقدي من التشهد قبل فراغ الامام فاكل او تكلم فصلا بانه تامة كما في المحيط  
 تروية بما يعفوت من المصل بسبب الجملة فيها تركه على الاذكار التي هي الاطمان في الركوع والسجود فان  
 واجب لانه شرع لتكبير ركعتي مقصود بخلاف القومة بعد رفع الرأس من الركوع وبين السجدين فان الاطمان  
 فيها سنة لانها شرعت للفريق بين الركعتين فالحاصل ان مكمل الفرض واجب ومكمل الواجب سنة كذا في شرح

الدرر وهذه الابحاث مبسطة في مجملها من الفقه وتروى بما يقوت من التقويد في القراءة: وانعام المنطق  
بالاذكاد المشروعة وتروى بما يقع من المصلح بسبب الجملة من زلة في فقهه من مفسدة الصلاة  
كما هو مذکور في ابحاث ذلة القاري من ولا تظلمن ثريا ايها الانسان من ان الامة ترى التاف والتروق والنهل  
في الامور كلها من معنى التأخير في فيها من التسوية من مصدر سوفت تسوية اذ اطلعت بعد الوفاة  
والاصل ان تقول من بعد اخرى سوف فعل كذا في المعيا وهو ترى التأخير والتسوية المتخوف من الرابع  
والثلاثون من اخلاق السنين المذمومة من فانه ترى هذا التأخير والتسوية من مذموم من في الشرع  
من جدا ترى ذما قويا من في عمل الخير وهو محمود في عمل الشر وهو مذموم ترى هذا التأخير والتسوية  
للسارعة والمبادرة والمسايرة من في اعمال الهدى والصلاح من قال الله تعالى يستطرون في الخيرات من وصفا  
لكاملين من المؤمنين ونعنا للسابقين من الابرار والمقربين وقال الله تعالى من سار عواشيا ايها المكلفون  
من في مغفرة الامة ترى اكملها وذلك قوله تعالى الى مغفرة من مذموم وجنة عرضها السموات والارض اعادت  
للمتقين وفيها نزلت على النبي صلى الله عليه وآله وسلم والاصل ان يدعو الى التوبة فوضعت المغفرة موضعها فطعنا  
لغلوب العصاة ونسبها لهم الى التوبة وكذلك ذكر الجنة بعد المغفرة فان التوبة والا سبب للمغفرة  
والمغفرة سبب للجنة وقال البيضاوي سار عوايدروا واقبلوا الى مغفرة من ربكم الى ما استحق بالمغفرة  
كالا سلام والتوبة والا خلاص وجنة عرضها السموات والارض اي عرضها كعرضها وذكر العزم للابحاث  
في وصفها بالسعة على طريق القليل لانه دون الطول من حج شرعي روي ابن ماجه باسناد من عن جابر  
رضي الله عنه انه قال خطبنا ترى اسمعنا خطبته يعني موعظته البلغة من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم  
وسلم فقال يا ايها الناس توبوا ترى ارجعوا عن ذنوبكم ومخالفاتكم ترى الله تعالى بالذم المستقيم  
والعزم على ان لا تعودوا الى الذنوب من قبل ان تموتوا ترى واستمروا على ذنوبكم ومخالفاتكم من بعد ادروا  
ترى اسرعو من دون تأخير ولا تسوية من بالا اعمال الصالحة من منى امكنكم معها من قبل ان تشغلوا  
بالبناء للفعول اي يشغلكم الله تعالى عنها بالاشتغال بالدينية فتعجزوا عن القيام بها المرض او كسل او  
مانع آخر من وصلوا اثر من وصل يصل من الذي بينكم وبين ربكم من وهو عهد الربوية المأخوذ عليكم  
يوم السبت برسم قالوا الى وهاون ندوموا ذكر من ان ربكم اي صاحبكم ومولاكم وانتم عبده لاهركم  
كم الا به ولا سكون الابه في الخيرة والشرطا هرا وباطنا بحيث لا تدعون معه استقلال في امر من الامور  
مطلقا وهو معنى لاجل ولا قوة الا بالله والمراد شهود ذلك وادام استحضاره ولهذا امره بقوله  
من بكثرة ذكره له من سبحانه وتعالى بالقلوب اللسان او العمل او بها كلها من وكثير والصدق في اي النافلة اذ  
الواجبة لا يجوز الزيادة على مقدارها المشروع مع اعتقاد الوجوب من في السر من حيث لا يطلع عليها  
غيركم من والعلانية من حيث يطلع الغيوب فيه اشارة الى ان نوافل العبادات يجوز الجهر بها والاسرار سواء  
كانت افلا او افلا وان كان الاسرار افضل البعد عن حركة خاطر الرباء في القلب ولهذا اعتد الامام النووي  
رحمه الله تعالى في شرح صحيح مسلم باب استحباب خفض الصوت بالذكر في المواضع التي ورد الشرع فيها  
فيها كالتلبية وغيرها وادرك ذلك قوله صلى الله عليه وسلم للناس من جن جهروا بالكبير ايها الناس ان يرفعوا  
على انفسكم انكم ليس تدعون احما ولا خاشا انكم تدعون سمعا فربما سبحت قال فنهى الذب الى خفض  
الصوت بالذكر اذ لم يردع حاجة الى رفعه فانك اذا خفضته كان المبلغ في توقيته ونعظيمه وان دعت حاجة  
الى الرفع رفع كما جاءت به احاديث انتهى كلامه وهو شافعي المذهب وفي كتبنا اثبتنا المغيبة وان صرحوا  
بحرمة رفع الصوت بالذكر فان مرارة اذ كان ذلك عن رياء وسمعة لاجن صدق واخلاص ولا اعمال بالنية  
وذكر الذي رحمه الله تعالى عن شرح المشافق ان قال الذكر برفع الصوت كما نزل مستحذاه المبين عن رياء  
وبعض المشايخ اخذوا حقا فله لا يبعد عن الرياء وهذا يتعلق بالنية فمن كانت نيته صادقة ووقع من  
بغزة القرآن والذكر كالمخاف من اظهار الدين ووسطى بركته الى السامعين في الدور والبيوت والمخانات  
ون خاف على نفسه ليا فالاولى له الحقة الذكر لئلا يقع فيه انتهى ولا ينبغي لاحد في هذا الزمان القليل  
الخير جدا الذي تجاهل الناس فيه بالعامى والمخالفات كالغيبة والنميمة والكذب والسمم وغيرها لك

ان يقول رفع الصوت بذكر الله تعالى حرام والتسديد في ذلك على الناس كما هو عادة للتقصير في زماننا الحاضر  
 بما في الناس ومضاهم فان صاحب الحق شرح النسفية قال سمعت عن الشيخ الامام الاشتهار جليل الدين  
 يحيى عن شيخ الامام الاجل الزاهد جليل الدين الجبوري انه قال كسالى تجارى لا يمنعون عن الصلاة وقت طلوع  
 الشمس الى ارتفاع الشمس لان التمسك اذ تمنعوا عن ذلك وامر بالمكث في المسجد الى ارتفاع الشمس وبالرجوع  
 لم بالحضور لم يقلوا ذلك ولم يقصوها ولو صلوا في هذه الحالة فقد اجاره اصحاب الحديث والاداء  
 في وقت يجيزه بعض الائمة اولى من الترك اضلا وهكذا نقل عن شمس الائمة الحلواني حين سألته السيد الامام  
 ابو شيخان عن منع الناس عن الصلاة في هذا الوقت فاجاب بهذا وذكره في الغنية برمز النسفي والحلواني  
 ذكره والدي رحمه الله تعالى في شرحه على شرح الدرر والناس غالى في زماننا هذا من غير منع عن رفع الصوت  
 بالذكر واجتماعه تركوا الذكر الا قليلا واشتغلوا برفع الصوت بالسؤوال والضرر لبعضهم بعضا فكم اذ انهلوا  
 عن ذلك ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم ثم زفوا اثر بالماء للمفعول اي برزقه الله تعالى اي يبارك لكم  
 في الرزق او يسهله لكم من غير تعب والا فاكل برزقه الله تعالى ان فعلوا ذلك وان لم يفعلوا اثر وتضرعوا  
 اي يصبركم الله تعالى بالحق في الدنيا والاخرة ثم يجبروا اثر اي يجبركم الله تعالى بمعى يصليكم ويسد دماهم  
 على الخبز والهدى ثم يرضى روى الترمذي باسناده ثم عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال قال رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم هل ينظرون تراهي تستقبلون تما هو حاصل لكم لا محالة فسميت حالكم عالة المنظر  
 لذلك بمعنى ما لكم لا تنهكون في العمل الصالح وافعال الخير وما هذا النقا عدو والتكاسل منكم عما ينفعكم  
 في الآخرة وما انتظاركم حصوله وتيسر له فانه محصور فيما يذكر لكم وكله بضم كرم ولا ينفعكم فتركوا  
 الانتظار لكل ذلك وقبلوا على الاستغفال بالطاعة ثم الاخلاص والدوام على ذلك الى الموت ثم يبرأ من انحصار  
 انتظاركم له بقوله ثم لا تخفى ثم هو هذا الفقر مطعيا ثم من اطعامه اذ اجمعه على الطغيان قال في المصباح  
 وهو مجاوزة الحد وكل شيء جاوز المقدار والحد في العصيان طاع انتهى والمعنى موقعا في المعاصي والمخالفات  
 ثم او فخر امسا اثر اي حاملا على فسيان الحق والاستغفال بالمعصية عن مراقبة الله تعالى وكل الطاعة ثم او  
 مرضنا مفسدا اثر اي مضغعا للقوى الظاهرة والباطنة بحيث تقصر عن العبادة ثم او همرنا ثم وهو الضعيف  
 من اكله يقال همر همر ما من باب فخر فمضغنا اثر من القند وهو ضعف الراى من همر ولا يقال يجوز مضغدة  
 لانها لم تكن في شبيبته اذ رأى كذا في الصحاح والمعنى مضغعا للرأى بحيث لا يرى مدركا كالادراك فيقبل  
 قيامه بالطاعة لرب يتفكر ثم او فخرنا ثم او فخرنا ثم او فخرنا ثم او فخرنا ثم او فخرنا ثم او فخرنا ثم او فخرنا  
 قال لعل الدجال هو المموء يقال سيف مذجل اذا طلى بذهب وقال ابن ذريرة كل شيء غطيته فقد جلتته واشتفا  
 الدجال من هذا لانه يغطي الارض بالجنح الكبير ويحفره دجالون كذا في المصباح وقد تم الكلام في الدجال ثم والدجال  
 ثم المذكور ثم شر شر عظيم ثم غاشي ثم عن الناس ثم ينظرون بالماء للمفعول اي ينظرون اليهود لانه تمهد بهم كان  
 عيسى زمرير تمهدى المسلمين وسوق نظير هذا في فضل الاعتقاد ثم او الساعة ثم وهو يوم القيامة ثم والساعة  
 ادعى ثم اى الكواذ اهيبة وهي الامم العظمى ودوامي الدهر ما يصيب الناس من عظم توبه كذا في الصحاح ثم  
 وافر ثم اى اكثر مرارة وضعية وقول الحاض ان افضل التفضل لا يصبغ من الصلوات والاطوار فيما بعد الواد  
 من ذلك في الكلام القصص بقوله عليه السلام في حديث الموصى ماوه ايعن من الذين قد يباحل ثم يعنى  
 روى ابن ابى الدنيا واحكام باسنادها عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 لرجل وهو اثر عليه السلام ثم يعظه ثم اى يعظه ذلك الرجل ثم اغتم حمتا ثم من الغضا ثم قبل خمس ثم  
 من الاحوال التي قد هلك فلا محضر لك عنها الفضلة الاولى اغتم ثم شيابك ثم فاطم الله تعالى فيه واعبد  
 ذلك ثم قبل ثم حال ثم همر من اى مضغعا من الكبر فانك تجز فيه عن الطاعة والعبادة ثم وثر الفضلة  
 الثانية اغتم ثم مضغعا ثم اى عافيتك وسلا متك فاصر فيها في مرضا الله تعالى ثم قبل ثم حال ثم سبغت  
 ثم يقال سقم سقما من باب تعطل مرضه وسقم سقما من باب قرب فهو سقيم والجمع سقام مثل كريمة  
 وكرام وتعدى بالهز والتضعيف والسقام بالفتح اسم منه كذا في المصباح فان السقم يعجز عن كل شيء  
 فقوته نوافل الاعمال والنشاط فيها ثم الفضلة الثالثة اغتم ثم غناك ثم اى استغناء ايو وجود

ما لا يدل منه في امر ميتك فاشتغل فيه بالقيام في طاعة مولاك واكثر من محاسن الاعمال ثم قبل ثم قال  
 ثم فترك ثم قال المال غير من زائل وانما سمي مالا لسرعة ميله عنك الى غيرك فسمى بالفعل الماخوذ لك وربما  
 لا يحملك في حال الفقر النفر في الطاعة والعبادة ثم وفي الخصلة الرابعة اغتم ثم فراغك ثم من عوائق الزمان  
 ومقتضاها الحدان ثم قبل ثم قال ثم شغلك ثم بما يقطعك من ذلك عن خدمة ربك باستئصال امره والكف عن  
 نهيه ثم وفي الخصلة الخامسة اغتم ثم جئناك ثم في الدنيا ثم قبل ثم قال ثم موتك ثم القاطع لعملة كما ورد اذا  
 مات ابن آدم انقطع عمله الحديث وربما يتأسف الميت على انقطاع عمله ولهذا علل بعضهم كراهة الصلاة عند  
 القبور بانها توجب تحسرا للميت وتأسفا على انقطاع عمله الخلق من الخالص والثلاثون ثم من الاخلاق الستين  
 المذمومة ثم الغفظة وغلظ القلب ثم قال رجل فظ شديد غليظ القلب يقال منه فقط بقط من ياتعب  
 فظاظة اذا غلظ حتى يهاب في غير موضع كذا في المصنف ثم قال الله تعالى ثم لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم  
 ثم ولو كنت تريا مجر ثم فظا ثم اى سبى الخلق جافا ثم غليظ ثم اى شديد ثم القلب ثم قاسيه بحيث لا تلين لاحد  
 ثم لا انفسوا ثم اى احصايك المؤمنين بك ثم من حولك ثم واقاى حوا الكافرين فقد قال الله تعالى يا ايها النبي  
 جاهد الكفار والمنافقين واغلظ عليهم وفى التنوير مختصر التفسير الكبير مدحه الله تعالى هنا على اللين  
 وامره بالغلظة فى قوله واغلظ عليهم لان اللين في حق المؤمنين كقوله اذلة على المؤمنين وهذا اللين لم يؤد  
 الى اهل حق من حقوق الله تعالى فقد قال تعالى ولا تأخذكم بهما رأفة في دين الله فالنفي بطول الاقرار مدح مؤمن  
 والغضبية في الوسط والارابة ثم وذلك قوله تعالى فاعف عنهم واستغفر لهم وشاورهم في الامر فاذا اعزمت  
 فوكل على الله ان الله يحب المتوكلين قال البضاوى فاعف عنهم فيما يخص بك واستغفر لهم فيما لله  
 وشاورهم في الامر اى في امر الحرب اذ الكلام فيه او فيما يصح ان يشاور فيه استظهار ابراهيم وتعليب  
 لنفوسهم وتهدئة الساسة المشاورة لامة فاذا اعزمت اى فاذا اوطنت نفسك على شئ بعد التنوير فوكل  
 على الله في امضاء امرك على ما هو اصل لك فانه لا يعمل سواه تعالى ان الله يحب المتوكلين فيضمرهم ويحكم  
 الى الصلاح وفى مختصر التفسير الكبير فاذا اعزمت فوكل على الله اى اذا تأكد الرأى بالشورى فاعتمد  
 على عانة الله وتسديده وعصيته وللغصود ان لا يكون للعبد اعتماد الا على الله تعالى في جميع الامور  
 ودلت الآية على ان ليس المتوكل ان يهمل الاشياء نفسه كما يقول بعض الجهال والاكثان الامر بالمساورة  
 منا فاما للتوكل بل هو ان يرعى لا سبب الظاهرة ولا يقول عليها بل يقول على عصية الخلق ثم وضعتها  
 ثم اى هذه الغفظة وغلظ القلب ثم اللين ثم اى الرفق وخفف الجباب ثم الورقة ثم من رفا الشئ برقى  
 من باب ضرب خلاف غلظ فهو رقيق كذا في المصباح ثم وصى ثم اى الورقة حاصل معناها امر التاذى ثم  
 اى ادراك الاذى في النفس والتألم والتوجع استثناء او استنباط ثم من اذى ثم اى ضرر يصح الغير ثم  
 اما كما ن فيه او مستقبل له ثم الرحمة ثم معطوف على الورقة وهو مرة القلب على الغير والتلطيف ثم  
 والشفقة وهو صرف الهمة ثم النفسانية ثم الى ازالة ثم اى مدافعة الامر عن الكفر وعن الناس ثم بعد الاستعانة  
 وبحمد الطائفة ثم من رضى رضى البخارى ومسلم باسنادها عن ابي هريرة رضى الله عنه قال قال  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم من لا رحم ثم يا ليتنا للفاصل اى من لا رحم غيره من الناس اذ وقع له امر تحت  
 قصر فوامكه اللطيف به والغفظة عليه ثم لا رحم ثم يا ليتنا للفقول اى لا رحمها الله تعالى وبقيدها تعالى  
 لغيره ان لا رحمه اذ اوقع تحت حكمه وقصره قال الزركشى في شرح البخارى اكثر ضبطهم فيه بالضم على اللين  
 وقال ابو البقاء الجيدان يكون من بمعنى الذى يفرغ الفعلان وان جعلت شرطاً تجزها وتماه هناك  
 وفى التنوير مختصر التفسير الكبير عند قوله تعالى فيما راحة من الله لنسلم قال ذلك الآية على ان اللين انما  
 هو راحة الله تعالى واذا تأملت ما عرفتها ناهل على ان لا رحمة الا الله سبحانه وتعالى ولذلك اذله منها انه تعالى  
 هو خلق الداعية في القلب فلا رحمة الا له ولان الرحمة من غيره اى الرقة طبع واما الطلب عوض من ثواب او  
 شأ ورحمة سبحانه بخلوه ذلك ولان الرحمة من غيره انما هي باعطاء مال او دفع بلاء ولا شفع المرحون ذلك  
 الا بسلامة الاعطاء وليست الا من الله تعالى فلا رحمة الا منه وفى الظاهر يسمى رحمة من عانة الله تعالى على  
 الرحمة وفى الحديث الراحمون رحمهم الرحمن وفى القرآن في صفته النبى صلى الله عليه وسلم رؤوف رحيم وفى

حديث الجامع الصغير للاسيوطي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ارحم من في الارض برحمك من السماء  
رواه الطبراني عن جبر بن رباح عن ابن مسعود وفي رواية ارحموا ترحموا واعفوا ويغفر لكم ويسل  
لا تقام العقول ويل للصبرين الذين يصتروا على ما فعلوا وهم يعلمون رواه احمد في مسنده والبخاري  
في الادب والبيهقي في شعب الايمان عن ابن عمر وفي شرح الجامع الصغير للناوي ارحم من في الارض  
بصيغة العموم يشمل جميع اصناف الخلائق فيرحم البر والقاجر والناطق والمبهم والوحش والطير  
واختلف في المراد بمن في السماء ف قيل هو الله تعالى ارحموا من في الارض شفقة برحمك من في السماء تفقدا  
والتقدير برحمك من امره نافذ في السماء او من فيها ملكه وقدرته وسلطانه او الذي في العلو والجلال  
والرحمة لا تقي لاي حال في مكان وقيل المراد منه الملائكة اي تحفظكم الملائكة من الاعداء والمؤذيات  
يا رحمة الله ويستغفروا لكم ويطلبوا الرحمة من الله لكرهه الحليم واخرج الروايات في مسنده عن ابن  
عمر رفعه ان العبد يقف بين يدي الله تعالى فيطول وقوف حتى يصبه من ذلك كرب شديد  
فيقول يا رب ارحمني اليوم فيقول هل رحمت شيئا من خلقي من اجل فارحك وفيه نذير الى العطف  
على جميع انواع الحيوان واهتمها واشرفها الادمي الكافر المعصوم والمسلم فيعطف عليهم بالمواساة  
والمعونة والمواساة فيوافق عموم رحمة الله لكل بالارفاق وادار الارزاق وهذا فقه وهما  
العارف المرصق قال يجب على الفقراء ان يخلق بالرحمة على العالم ان لا يتعدى بالرحمة موطئها فيطلب  
ان يكون العالم كله سعيدا فانه تعالى يقول وتمت كلمة ربك لاملأ من جنتهم من الجنة والانس جميعين  
وقال بما يبدل القول لدى وروى الامام القرطبي رحمه الله تعالى في النور فيقول لما فعل الله بك فقال  
او قضي بين يديه وقال يم جننتي فذكرت انواعا من الطاعات فقال لما قبلت منها شيئا لكل حلست  
نكت فوفقت يا بة على العلم فزكتها تسرب من الحبر رحمة لها فكما رحمتك اذهب فقد غفرت  
لك فترت شريعتي روى الترمذي باسناده عن ابن عمر رضى الله عنه انه قال سمعت ابا القاسم  
كثير بن جابر يروي عن النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث لا ترفع رجا بالنبأ للفقول قال الرحمة ترى رجا الله  
تعالى من قلب عبد حتى ترى اشقاء الله تعالى بين عباده وقد جعل النجم القرطبي رحمه الله تعالى  
في كتابه حسن التنبه في الشبهة من خلق الشيطان قسوة القلب على خلق الله تعالى وعدم الرحمة والشفقة  
ثم قال وكل هذه اخلاق شيطانية وقد نهى الله تعالى عنها وارشد الى اضدادها انتهى الخلق خمس السداس  
والاثنون قر من الاخلاق الستين المذمومة من الوقاحة من الفصح من الجاهل وقد وقع بالضم وقاحة  
وتحذ بكسر القاف وهو قح وأمرأة وقاح الوخمة وزان كلام في رفس وقاح ايضا اي صلب قوي كذا  
في الصباح من صندها ترى عند الوقاحة من الحياء وهو قح اي الحياء من انحصار النفس ترى انجاسها  
في البدن وحصول الضيق لها من خوف ارتكاب القبايح من وطوع العيوب وفي شرح القرطبي على صحيح  
مسلم الحياء انقباض وحشة يبعدها الانسان من نفسه عندما يظلم منه على ما يستقيم ويؤرم عليه  
واصله عزرتي في الفطرة ومنه مكتسب للانسان كما قال بعض الحكماء في العقل شعور

رايت العقل عقليين فطبيع ومصنوع

ولا ينفع مصنوع اذا العربك مطبوع

كما لا تنفع العيشين وضوء الشمس ممنوع

وهذا المكتسب هو الذي جعله الشرع من الايمان فترت شريعتي روى الترمذي باسناده عن ابن مسعود  
رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم استحيوا من الله ثم سجدوا ثم سجدوا حتى يحيا  
ترى واجبه وثابتة من قلنا ان الله تعالى يا رسول الله والجلل الله تعالى انك ترى قال صلى الله عليه  
وسلم ليس لك ترى الحياء الذي تشبهون هوجا الحياء من ولكن الاستحيا من الله تعالى من حق  
الحياء ان تحفظ ثيابها المكلف من الرأس ترى راسك من وعاء ترى لورك بعقله وحواسه الخجل الجمع  
والعصر والشتم والذوق والمس فلا تصرف شيئا من ذلك في معصية الله تعالى ولا يستعمله فيما لا يرضى الله  
تعالى به من و تحفظ من البطن ترى بطنك من وما سوى من القوى الطالبة للغذاء والقوى الدافعة

للفضلات من المسلمين فلا تأكل الإحلال ولا تشرب الإحلال ولا تحتجز من الملحط بالبول والغائط ط  
 بالطهارة ولا تشتر المذموم إلا في الشهوة المحلولة فتذكر قوله تعالى في جميع أحواله ثم ألمحت ثم القى  
 هو ملائكة ثم الملائكة بالكسر من بل الشوب على من باب تعب بلا بالكسر والقصر وبلا بالفتح والمسد  
 خلق فهو بال وبالى الميت افتتد الأرض كذا في المصباح ثم ومن أراد الآخرة ثم وما فيها من النعم المقيم  
 ثم ترك ذنبه ثم الحياة ثم الدنيا ثم الزائلة الغانية المضحكة ثم وأثر في اختيار الآخرة ثم الباقية ثم على  
 الأولى ثم الدنيا الغانية ثم فمن فعل ذلك ثم المذكور فقد استجيب من الله تعالى حق الحياة ثم وهو المطلق  
 منه ثم قرى بمعنى روى الترمذي أيضا باسناده ثم عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم قال الحياة ثم رأى الاستحياء من الله تعالى الموجب لفعل الطاعة وترك المعصية محسوب ثم من قرى  
 جملة شعب ثم الإيمان ثم بالله تعالى قال القرطبي في شرح مسلم بعد تعقيب الحياة إلى غير ذي ومكتسب  
 كما قدمناه وهذا المكتسب هو الذي جعله الشرع من الإيمان وهو الذي تكلف وأما الغير فيزى فلا تكلف  
 به إذ ليس ذلك من كسبنا ولا في وسعنا ولا يكلف الله ففتا الأوسعها غير أن هذا الغير يزيل على  
 المكتسب ويعين عليه ولذلك قال صلى الله عليه وسلم الحياة لا يأتي إلا بخير والحياة خير كله ثم الإيمان  
 ثم بالله تعالى وهو النور الذي يقذفه الله تعالى في قلب من يشاء من عباده كما قال تعالى الف من شرح الله  
 صدره للإسلام فهو على نور من ربه فويل للقاسية قلوبهم من ذكر الله أولئك في ضلال مبين وأصل  
 هذا الأمان التصديق بالحازم بما ورد عن الله تعالى وعن رسوله عليه السلام من الشرائع والأحكام  
 والعقصر والانتهاز عما مضى وما سيأتي من أحوال القبر والقيامة وقد يطلق الأمان في عرف أهل الفقه  
 على مجرد التصديق بالحازم بما ذكر وقد يطلق أيضا على مجرد الأخبار بالتصديق المذكور والله سبحانه أعلم  
 بما في القلوب ثم في الجنة ثم رأى هو صفة كل أهل الجنة أو من يتصف به بدخل الجنة ثم والبدء ثم بالفتح  
 قال في المصباح بدأ على قومه ببدء وبدأ بالفتح والبدسة والحش في منطقة وإن كان كلامه صدقا  
 ثم من البقاء ثم رأى الارتفاع عن الغير يقال جفا السرج من ظهر القرس بجفوة جفا ارتفع وجافته  
 فجيما أو من الأعراس عن الغير وطرد يقال جفوت الرجل جفوة اعرضت عنه أو طرده وهو مأخوذ من  
 جفاء السبل وهو انقضاء السبل وقد يكون مع بغض أو من الغلظة والغلظة يقال جفا الشوب بجفوة وإذا  
 غلظ فهو جاف ومنه جفا البدو هو غلظتهم وغلظتهم ثم والجفا ثم باحد المعاني المذكورة ثم في النار ثم  
 أي هو عادة كل من في النار أو موجب لصاحبه دخول النار ثم قرى بمعنى روى الترمذي أيضا باسناده ثم  
 عن أنس رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما كان الغنخ ثم وهو مصدر فحش الخي فحشا  
 مثل فح وناو معنى وفي لغة من باب قتل وهو فاحش وكل شيء جاوز الحد فهو فاحش ومنه غن فاحش  
 إذا جاوزت الزيادة ما يستاد مثله والغنخ الرجل أتى بالغنخ وهو القول السيئ كذا في المصباح ثم في شيء  
 ثم من الأقوال والأفعال ثم الإشارة ثم رأى عابره ثم وكان الحياة ثم رأى الاستحياء ثم في شيء ثم من الأقوال  
 والأفعال ثم لأن الله تعالى يسفي منه قال القرطبي في شرح مسلم وأول الحياة وأول الحياة من الله تعالى وهو أن لا  
 يراك حيث نهاك وذلك لا يكون إلا من معرفة بالله كما مله ومراقبة له خاصة وهي المعبر عنها بقوله  
 عليه السلام أن تعبد الله كأنك تراه فإن لم تكن تراه فإنه يراك وفي شرح الآثار للكمالات بأذى رحمه الله  
 تعالى روى باسناده عن علي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رحم الله عثمات  
 شخصيه الملائكة كان عثمان مقام الحياة والحياة فرع بتولد من اجل من يشاهده ويعظم  
 قدره ونقص يشاهده من نفسه فكانت رضي الله عنه قلبه عليه اجلالا الحق تعالى وتعظيمه وأزرا  
 بنفسه ونظر إليها بعين التقدير والتقصير وما من جليل خصال العباد الذين هم خصيصا ومن  
 قريب الحق إلى نفسه وأدى منزلته منه فجعل قدر عثمان وعلت رتبته فاستحقاقه خالصه الله من  
 من خلقه وحضا نصيب من عباده كما أن من احب الله تعالى احبه أولياؤه ومن خاف الله تعالى خافه  
 كل شيء والحياة حيا أن حياة من الله تعالى وسيا من الناس فالحياة من الله تعالى ما قاله النبي صلى

الله عليه وسلم ووصفه في حديث عبد الله بن مسعود وأورده وقد تقدم ذكره وشرحه والحياة من الناس  
 ان يختص من ايتان ما يشينه وهوان يجع الاخلاق الحسنة ويخبر عن مساوئها فقد قال النبي صلى  
 الله عليه وسلم ان مما ادرك الناس من كلام النبوة الأولى اذا لم تستح فاصنع ما شئت وقال لكل دين  
 خلق وان خلق الاسلام الحياء وذلك ان حقيقة الاسلام حسن الخلق قال النبي صلى الله عليه وسلم لكل  
 المؤمنين ايماناً احسنهم خلقاً اذ في الحياة تركه القبايح والسيئات وايتان المحاسن والخيرات وهذا خلق  
 الايمان والاسلام ولذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم الحياء خير كله ثم شر ثم بعد الحياء من الله تعالى  
 في الغضبية الحياء من الناس ثم كما ذكرنا ثم فيما لمعصية ترى حرمة ثم ولا كراهة فيه ثم كالمباحات  
 ثم واما ما فيه احداها ترى المعصية ولو الكراهة ثم كالحياء في الامر بالمعروف ثم لن رآه ترك ما وجب عليه  
 اجماعاً روية لا تخفى التناوب اصله وكان عالماً بالتحلاف حتى لا يعترض فيما اختلفت فيه المجهودون  
 الاربعة وغيرهم كما قد مضى انه يجوز للامان ان يعمل لنفسه بما خالف المذاهب الاربعة من هذا التسلف  
 اذا سمع عنده واستجبت شرائطه دون الفتوى والقضاء به لغيره ثم وثق في ترك النبي عن المنكر ثم الجمع  
 عليه اذ اراد فعله روية لا تخفى التناوب بل ايضا ترى الحياء في ترك السنن ثم في العادة وفي العبادة  
 ثم كالتواك ثم في الموضوع وغيره ثم ليس من الطليان ثم ان النبي عليه السلام ليس من يقصر ايتاب  
 ثم الى انصاف الساقين ثم وثق فيها ترى وضع الرقعة على ما تقطع منها ثم المشي في على الارض ثم في اتيار  
 نعلين في بعض الاحيان ثم رد ركب الحمار ثم يردعه ويغير ردة ثم وثق الركوب على ركاب في ربه وهو البرية  
 ثم وضع على الحمار وغيره من النعل والغرس ثم ولعوا الاصابع ثم اكل الطعام ثم ما تعلق من القصة  
 ثم بعد الفراغ من الاكل قال في جامع الشروح وان يعلق اصابعه بعد الفراغ من الاكل لقلبه فانه ليس  
 بادب قال عليه الصلاة والسلام اذا اكل احدكم فلا يمسح يده حتى يلعقها او يلعقها وقال الرزكشي في من  
 البخاري في ليل يمسح بالمدنيل المراد بالمدنيل الغفر اى الزهومة لا مندبل المسح بعد غسل اليد  
 حتى يلعقها او يلعقها الاول ثلاث والثاني ربا عى اى يجعل غيره يلعقها قال السهيلي ان لم يكن هذا  
 شكاً من الراوى وكان جميعاً محفوظين فانما اراد ان يلعقها صغير او من يعلم انه لا يتعدىها ويحتمل  
 ان اراد ان يلعق اصابعه فيه فيكون بمعنى قوله يلعقها انتهى فلا يكون للتكرار معنى غير الشك من  
 الراوى في اللفظ المسموع من رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم وثق الحياء من اكل ما سقط على السفرة  
 على الارض من الطعام ثم وفات الحيز ونحوه ثم وثق الحياء من التجبر بالسلام ثم من الجبر ثم  
 اى ردة السلام او من نفس الرد ثم وثق من الاذان ثم اذا اضطر به الامر اليه حيث لا يقوم غيره مقامه  
 ثم وثق من الامامة ونحو ذلك ثم من انواع الطاعة المسنونة والمستحبة ثم قد ذموم ترى الحياء من ذلك  
 ثم بعد اترى قويا حيث يرجع الى ترك الحياء من الله تعالى كما في القسم الاول ثم لا ترى الحياء في هذا الامر المذكور  
 ثم في الحقيقة ترى يجب باطن الامر مرتين ثم بالضم اى ضعفت قلب وقلة شجاعة واقدام على شاع  
 السنة ثم وضعف في الدين ثم الجدى اى عدم اهتمام به ثم وثق ذلك ثم رآه ترى من اناس تراوكون  
 ترى تكبره والنفس على الغير ثم لو سلم انه حياء ثم كل من رآه فاعله ثم حياء من الناس وواقعة ترى عدم  
 حياء من الله تعالى ورسوله ثم عليه السلام اى عدم حياء من الله تعالى ومن ثم قوله عليه السلام ثم وثق  
 ثم من ضامة اى اسراع بالهجوم ثم عليه كما ترى على الله ورسوله ثم غير فوقه واساءة الادب معهما  
 حيث استخماهما هو مشروع عندهما ومستحسن لهما ثم والله ورسوله الحق ترى اى اولى واخرى  
 بالحياة من الناس ثم ان العبد بمرئى الله عز وجل وهو اجل ناظر اليه لا يخفى منه شيء ولا يخفى عليه شيء  
 حقه اعظم الحقوق وقدره اجل الاقدار فهو رآه في كل احواله وعلى كل افعاله وغيره وشره ونفعه  
 وضرة كل ذلك بيده والرسول صلى الله عليه وسلم تعرض عليه اعمال امته فيراها كلها كما ورد عنه  
 في الحديث فالحياة منها امر لا ردم لاحماله وقال القرطبي في شرح مسلم في حديث من عليه السلام برجل  
 يعطى خاء في الحياة اى يعذله على كثرة وزجره عنه فقال صلى الله عليه وسلم رآه زجراً للواظ لان  
 صلى الله عليه وسلم علم ان ذلك لا ينفعه لا ينفعه الحياة في ربه بل ينفعه ولذلك قال له دعه فان الحياة



لا يأتي الا بخير وقد يطرأ الحياء على بعض الناس حتى يمنعه ذلك من القيام بحق الله تعالى من الامر بالمعروف ونهي  
 للنكر وبجمله على المداينة في الحق وكذا لك حياء مذموم يحذر استعماله ويجب الانكفاف عنه فان ذلك  
 الحياء احق باسم الجبن والخور واولى منه باسم الحياء ولتقرر فالحال ان لا يستحيي من خالفه ثم الذي  
 خلقه واخرجه من العدم ثم وازقه ثم الذي يرزقه الرزق المعنوي وهو العلم والمعرفة والرزق المسمي  
 المعلوم ثم وهاده ثم ادى الدال له على الخير والموصل اليه ثم ومجبه ثم ادى المنجي له من مهالك الدنيا والآخرة  
 ثم ترك الاوامر ثم القطع عنه ثم الطينة ثم والسبق ثم المؤكدة وغير هاتر ويستحيي من المخلوق العاجز  
 ثم عن المقوم والضمر ثم يطلب ثنائهم ثم ادى المخلوقين يعني مدحهم له ثم ويضاهيهم ثم عنه ثم يترجم ثم خطاهم  
 ثم ادى اموالهم واصله ما تكسر من الشيء قال الغاراني في ديوان الادب للطام بضم الحاء ما تكسر من  
 التيسر ثم ويترجم ثم ادى يهرب ويحترز ثم من تغييرهم ثم له اى عابهم عليه وانما صهم بحالته وازدادتهم  
 لها ثم ولا يفر من العذاب الا ليه ثم الذي اعده الله تعالى لمن عصاه وخالف امره ونهيه ثم ولا من حرمان  
 الشفاعة ثم من النبي صلى الله عليه وسلم قال والذي رحمه الله تعالى في اول كتاب الكراهية والا ستحشا  
 بترك الواجب يستحق العقوبة بالنار وبترك السنة المؤكدة قريب من الحرام يستحق حرمان الشفاعة  
 لقوله عليه الصلاة والسلام من ترك سنتي لم ينل شفاعتي ثم ففقد بالله تعالى من ذلك ثم ادى من العذاب  
 الاليم وحرمان الشفاعة عتوبهم قيام الساعة المخلوق من السابغ والثلاثون ثم من الاخلاق الستين المذمومة  
 ثم الجزع ثم ادى غلة الصبر قال في المصباح جزع الرجل جزعا من باب تعب فهو جزع وجزوع من لغة اذا ضعف  
 همته عن حمل ما تزل به ولم يجد صبرا والشكوى اى التظلم مما لا يلا به من المضرات وهو اى الجزع  
 والشكوى اى حاصل معاناتها ثم عدم تحمل المحن ثم جمع محنة وهي البلية التي تقرب بالعبء والمصائب ثم  
 جمع مصيبة وهي ما يصيبه ولا يخطئه من حوادث الدهر وظواهرها ثم ادى المحن والمصائب ثم قول  
 ثم ادى بالقول ككناية عن كونه ثم ادى لغيره ثم اوقعا ثم من بكاء او صياح او اناي او شق ثياب او خروج من دارة  
 او ضرب نفسه بيده ونحو ذلك ثم تضجيرا ثم ادى ذلك لانهم ادا على وجه الضعف مما حمل في المصاح  
 خبير من الشيء خبيرا من باب تعب اعتر منه وفاق وتضجر منه كذلك ثم وصدة ثم ادى هذا الجزع والشكوى  
 ثم الصبر وهو ثم ادى الصبر ثم حسن النفس ثم يكون الفاء اى الذات الانسانية يعني منها وكما صرح عن  
 الجزع ثم والشكاية الى الغير ثم قال الله تعالى انما يوفى الصابرون ثم على كل ما هو مؤيد اى يوفى بهم الله تعالى  
 بمعنى يعطيهم يوم القيامة ثم اجرهم ثم ادى ثوابهم على صبرهم ثم تغير حساب ثم ادى هذا وحسابه ككثرة  
 وقال البيضاوي انما يوفى الصابرون على مشاق الطاعة من احتمال البلاء ومهاجرة الاوطان لما اجرهم بغير  
 حساب اجر الايمان يندى اليه حساب الحساب وفي الحديث انه نصب الموازين يوم القيامة لاجل الصلابة  
 والصدقة والمجتمعون اجورهم ولا ينصب لاهل البلاء بل يعيب عليهم الاجر صحتا حتى ينجي اهل العادة  
 في الدنيا ان احسدهم تقرب بالمقاربعن ما يذهب به اهل البلاء من الفضل ثم طب ثم يعنى وى الطرمان  
 باسنادهم ثم عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اصاب ثم ادى صابا به  
 الله تعالى بحكم فضائه وتقديره عليه ثم مصيبة ثم وهي الشدة النازلة ثم في حاله ثم كسره ثم اغضبه  
 او حرقه ثم اوى نفسه ثم كرس او كسر عضوا وموت عزيز عليه ونحو ذلك ثم فكيتها ثم ادى اخفاها في ضميره  
 ثم ولم يشكها ثم ادى تلك المصيبة ثم لاحد ثم من الناس واحتسب بها وجره الله تعالى واوكل امره الى ربه  
 سبحانه ثم كان حقا ثم اوى لجا ثم على الله تعالى ثم انما يجابه على نفسه لا باحتجاب غيره عليه ثم ان  
 يغفر له ثم ما كان من ذنوبه واخرج ابن ماجة عن الحسين بن علي رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم من اصاب بمصيبة فذكر مصيبتها فاحدث استرجعا واولى فقامت عهدا كتب الله  
 له من الاجر مثل يوم اصاب بمصيبة واخرج احمد في مسنده عن رجل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 من اصاب في جسده بشئ فذكره لله كان كفارة له ذكرها الا سيول في الجماع الصغير من دليل  
 ثم يعني روى الدليل باسنادهم عن ابن عمر رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الايمان ثم  
 اى القصد بقر الله تعالى ثم نقصان ثم من حيث لازم ذلك فان الاحوال كالصبر والشكر وضدهما

من لوازم عمل القلب فلا تنفك عنه من نصف صبر حتى على ما قدر الله سبحانه وقضاه على العبد من الكرامة  
 من نصف شكر حتى على ما قدره سبحانه وقضاه من الثمر والاحسان وروى عن أبي يحيى صهيب بن سنان  
 رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عباد الأمر المؤمن إن امره كله له خير وليس ذلك لأحد إلا  
 للمؤمن إن أصابه شئ أشكر فكان خيرا له وإن أصابه شئ أصبر فكان خيرا له رواه مسلم وذكره الزويزي وابن  
 الصبر المحين من فضيل الصبر ما كان عند الصدمة الأولى من إعطاء ابتداء المصيبة قبل أن يتسلى عنها العبد  
 ويرد قلبه بشئ من المسليات له قال في الصباح صدمه صدم ما من باب ضرب دقه وفي الحديث الصبر عند  
 الصدمة الأولى معناه أن كل ذي مصيبة آخر امره الصبر لكن الثواب الأحضه إنما يحصل بالصبر عند حدثا  
 من شئ من غير روى البخارى ومسلم باسنادهما من عن ابن عمر رضى الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم الصبر شئ أى للصبر الذى يثاب عليه العبد من الله تعالى الثواب العظيم من عند من جعل  
 من الصدمة شئ أى الدفعة من الأولى من ابتداء المعصية واما بعد ذلك فان الصبر كما كان للاحمال لأن  
 العبد عاجز لا يقدر على شئ فلا يملك نفسه شرا ولا نفعا ولا موتا ولا حياة ولا نشورا كما قال الله تعالى ذلك  
 عنه من الصبر اصل شئ فضل من كل عبادة شئ لأن العبادة مبينة على مخالفة النفس ومخالفة النفس  
 أشد ما يكون على الإنسان فكل عبادة تحتاج إلى صبر كما قال تعالى فاعبده واصبر لبيادته ومخالفة النفس  
 في العبادة الزاها بالاخلاص فيها وهى لا تتقاد الا لغرضها العاجل ومنى اخلصت خيف عليها من السعة ومن  
 الحب وغير ذلك من منقصات الاعمال ومفسداتها فلا بد من صبر عظيم حتى يتم لها العبادة من شئ الصبر  
 ايضا اصل كل من عرف عن مصيبة شئ فان من طبع النفس ميلها إلى ما يضرها والمعصية ديدنها فلا تكاد تغفر  
 للمعصية وتجب الطاعة الا بقصد ربه أو عجب أو تكبر فتقتل من معصية إلى معصية وهى لا تشتر فاذا كثرت  
 عن المعصية اصلا يحتاج الصبر عظيم حتى يتخلص لله تعالى في ذلك فتزك المعصية لوجه الله تعالى  
 لا لغرض دنيوى ولا آخرى وهو اصعب امر عليها الا لمن وفقه الله تعالى لتخليص عمله الصالح فضلا وكفا  
 من دسا شئ النفوس واعراضها الفاسدة المخلو من الثامن والثلاثون من الاخلاق الستين للذمومة  
 من كثران شئ أى ستر وقطعية من النعمة من القى انتمها الله تعالى على العبد بحيث لا يراها العبد ويفعل بها  
 فلا يشكر الله تعالى بسبب اسدائها اليه ولا يشئ عليه ويحجل ويذكره باسل اسمائه وصفه بصفاته الجميلة  
 لكونه اختصها وجعلها اهلا لها والنعمة انواع كثيرة لا تحصى كما قال تعالى وان قد و انعم الله  
 لا تحصى بها ان الانسان اى جنس بنى آدم لظلم لنفسه فارتفع ربه عليه فانه خلقه على اكمل صورة فمن  
 تقوم واره صورته الكاملة ليشتكر ربه تعالى عليها فاشتغل بمطاعتها وتصريف احوالها في الخير والشر  
 وغفل بذلك عن انشاء وصورة ذلك مكان وصفه الظلم والكفران من قال الله سبحانه وتعالى من وصفت  
 الله مثاقير كانت آمنة مطمئنة ياتها رزقها رغدا من كل مكان من فكفرت بانقر الله فاذا اقمها اهلبا  
 الجوع والخوف بما كانوا يصنعون شئ قال ابن جيل التوفى في التنوير بمختصر التفسير الكبير هذا وعيد  
 بالجوع والخوف والاكثر أن القرية مكة والظاهرا غيرها لأن المثل مضروب لأهل مكة والآن من جند  
 الخوف ومكة كذلك لقوله تعالى حرما آمنا والمراد بالقرية أهلها لكن يوصف المحل بصفة الحال ومطمئنة  
 أى لا يحتاجون إلى الاشتغال منها قال العقلاء ثلاثة لانهاية لها الأمن والطمينة والطمينة فتمطمئنة  
 أى أهلها اصحابها وهى موافقة لأمر جنتهم ومعنى ياتها رزقها رغدا أى هو يحصل لهم الكفاية بل وأشار انعم  
 وهو جمع قلة إلى أن كثران النعم القليلة موجب للعذاب فالكثيرة أولى لاسيما ومن جملة هذه الانعم  
 النعمة بمحمد صلى الله عليه وسلم قال المفسرون اصحابهم الجوع سبع سنين حتى أكلوا الجيف والدهر والجوع  
 من سرايا النجس على الله عليه وسلم يضيرون عليهم ومعنى اذا قمها لباس الجوع ان الذوق هو الطعام فلا صدوره  
 صارا وكانهم يذوقون الجوع وايضا لما استولى الجوع عليهم احاط بهم احاطة لللبوس فحصل الشبهان  
 فذكر الذوق إشارة إلى ان الجوع طعامهم واللباس إشارة إلى اشتماله عليهم ويقال ايضا اذا قمها عرفها اشتر  
 لباس الجوع والخوف فغير من التعريف بالذوق كقولك اناظر فلانا ذوق ما عنده ولباس الجوع ما ظهر عليهم  
 من شحوب اللون وقنير البدن وكسوف لبال وقال ابن عباس بما كانوا يصنعون أى يتكذب النبي صلى الله

عليه وسلم من بعده شراى عند كثر ان النعمة من الشكر ثم لنعمة الله تعالى من وهو شراى الشكر من تقطع  
 المنع من يد كرم من صفاته واسماؤه واحسانه ومدحه بها من في مقابلة فيه من التي الغر بها على العبد من على حد  
 من اى مقدار من منعه شراى العبد معنى بمدح من عن حق المنع من اى الاحمر من عنه والغلة في معاملته  
 من وقيل من الشكر هو من مصرفة المنع من انما فيه عليه من غيره وذكر القشيري في رسالته من الجند رضى الله  
 عنه انه قال كنت بين يدى السرى العبد وانا ابن سبع سنين ومن يده جماعة يتكلمون في الشكر فقال لي يا غلام  
 ما الشكر قلت ان لا يعصى الله به فقلت ان يكون حفظك من الله لسانك قال الجند فلا زال ابى علي  
 هذه الكلمة التي قالها السرى وقال السلى رضى الله عنه الشكر رؤية للمخلوق لآلوهية النعمة من قال الله تعالى  
 لن شكرتم على النعم التي وصلت اليكم من لان يدكم من منها فها اخرى جزا جميعها على الشكر من الآية  
 شراى اكملها وذلك قوله تعالى ولئن كفرنا نذاب لشديد اى ان لو تكفروا وعصيته الامم فان هذا بكم  
 شديد وبالقيامة وقال الله تعالى من ما يفعل الله بهذا بكم ان شكرتم وامنتم شراى يستحق به غبطة وريح  
 به شراى ويحب به نعماء وهو النعم التي من النعم والنعمة والنعمة والنعمة لان امراره عليه كسرو  
 من اج روى الى مرض فاذا زال بالايمان والشكر وحق عنه نفسه تلخص عن تعنه وانما قد الشكر لان الشكر  
 يدرك النعمة اولافين شكر اشكر اسماها فريم النظر حتى يعرف المنع فو من به كذا في تفسير البغيا وراى الى  
 شراى اكملها وذلك قوله تعالى وكان الله شاكر اتي مشيا يتقبل اليسير ويعطى الجزل فيما بحق شكره  
 ولما بكم وقال في مختصر تفسير الرازي للمعنى انه سبحانه حتى لذاته متعال من جلب للناس ورضع المنيار فاذا  
 قمت بوجاهة التكليف فكيف يلقى بكمه انما بكم وكان الله شاكر اتي مشيا على الشكر فمضى جزا الشكر  
 شكر الاستعارة وفي رسالة القشيري قال حقيقة الشكر عند اهل التحقيق الاعتراف بنعمة المنعم على وجه  
 الخضوع وعلى هذا القول وصف الحق سبحانه بأنه مشكور وتوسع ومعناه انه يجازى العباد على الشكر فمضى جزا  
 الشكر شراى كمال وجزا استينى منتهى مثلهما وقيل شكره اعطاه الكثير من الثواب على العمل اليسير من قوله  
 دابة مشكور اذا اظهر من السمن هرق ما قطع من العلف ويحتمل ان يقال حقيقة الشكر الشكر على الحسن  
 بذكر احسانه فشكر العبد له شأؤه عليه بذكر احسانه وشكر الحق سبحانه شأؤه عليه به ثم ان احسان العبد  
 طاعة لله واحسان الحق سبحانه اخامه على العبد من شراى يعنى روى القزوينى باسناده من من روى من روى  
 رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الطاعة شراى الذى يأكل الطعام من الشاكر شراى طوبى  
 له تعالى من ذلك من بمنزلة الصائم شراى الذى لا يأكل شيئا بنية الصوم لله تعالى من الصائم شراى على مشقة  
 الجمع والطرش وذلك لان شكره في مقابلة صبره هذا فمضى شراى الاثان في فعل الطاعة من حد شراى روى  
 الامام احمد بن حنبل رضى الله عنه من عن فضان بن شيرجن رضى الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 من لم يشكر القليل شراى من عاينته الله تعالى اعلى يشكر الله تعالى عليه وان كان قليلا نظر النعمة لا النعمة من  
 لم يشكر الكثير شراى من الرزق الذى يرضه الله تعالى من ومن لم يشكر الناس شراى الذين جعل الله تعالى اسبابا  
 لرزق بعضهم بعضا بوصفهم بالاخصان اليه ومقابلته من بالاخصان على حسب طاقته ولولا النعمة لم  
 من لم يشكر الله شراى تعالى المنع الحق المنع من شراى من شاء ولما يقال ان شكر الناس ان تراهم اسبابا بالاثان  
 لم يزل اتصال ما قدر الله تعالى لك من النعم والاحسان من رآه كذلك وسلب عنهم التأثير في الاعطاة فقد  
 شكرهم بوصفهم لم باحسن واصنافه عند الله تعالى القمير يتكلمون بها ويشكرهم قد شكر الله المنعم الحقيقي  
 ومن رآه تاتير في الاصطلاح والافاضة لم يشكرهم فلم يشكر الله تعالى وذكر الكلا باذى في شرح اية ثار  
 ان نعم الله تعالى على عباده لا تحصى قال الله تعالى وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها فحق فيه ما تفرد بها  
 ومنها ما جعل حبه ومن النعم عليه وصانط واسمايا واجيب عن الوسايط وتقسيم الاسباب  
 فاول ذلك الانبياء والرسل عليهم السلام واجيب الله تعالى الايمان به والطاعة لله تعالى يا أيها الذين  
 امنوا اطيعوا الله ورسوله ان كنتم مؤمنين واجيب عن العلماء اذ جعلهم سببا لما علمه والمعلم  
 في الحقيقة هو الله تعالى قال تعالى ويصلكم الله ما كنتم تعملون وقال الله ان انسانا ماله ديل وقال الرحمن  
 علم القرآن واجيب عن السلطان اذ جعله سبب الامن في بلاده والحاكم بين عباده فاذا انعم عليك

بواسطة عبد من عبادة في نعمه اودع عنك واجب عليك شكره والتمتع في الحقيقة هو الله تعالى قال تعالى وما يكمن  
نعمة فمن الله فوجب عليك الشكر لله فيما انعم به عليك ووجب عليك شكر من جعله سببا لنعمة نعم اودع وشكر من  
جرت النعمة على يديه المكافاة له والثناء عليه ومعنى الشنة نشر الجليل عنه وحسن الدعاء له فمن قدر كافا ومن  
عجز وما المكافاة مع القدرة والدعاء عند العجز فليس الشكر من شكر العباد فمن صنع شكر العباد الذي هو ابر  
الشكر من كان لشكر الله عز وجل الذي هو اعظمها قدرا واعظمها مراما اضعف فكانه قال لا يكون قائما بشكر  
الله تعالى مع عظم شأنه من لم يقر بشكر الناس مع خفة مجله ويموزان يكون معناه التسببه على رؤية العجز  
عن القيام بشكر الله تعالى فيما انعم لعمان احدها ان المعروف الذي يصطنعه الناس وان كثر فعدود متنا  
وفض الله تعالى لا تحصى ولا تحصى واذا نعتان وان كافا المصطنع اليه فلم يصطنع فضيلة السبق وان  
يدركه المكافاة ايا فكانه قال لا يقدر على شكر الله تعالى في نعمه التي لا تحصى من لا يقدر على شكر الناس  
في المعروف المحدود المحصى وفي رواية عن اسامة بن زيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اشكر الناس  
الله اشكرهم للناس ومعناه ان من قام بشكر الله تعالى على قدر الوسع والطاقة افضى به الامر الى بدل الجود  
في شكر الناس لا يجاب الله تعالى ذلك له فمن كان للناس اشكر كان في ايفاء حق الشكر لله تعالى من نفسه  
اسمى من والتحدث بشكر اللسان من ينعم صاهه تعالى شكر وتركها شر اي النعمة بعدم التحدث بها صر كثر  
شكر اى ستر وكفيتها لها قال تعالى وأما نعمة ربك فحدث قال السجستاني فان التحدث بها شكرها وقال  
القشيري في رسالته وشكر العبد على الحقيقة انما هو نطق اللسان واقرار القلب بافضل الرب والشكر  
ينقسم الى شكر باللسان وهو اعتراف بالنعمة بنعت الاستكانة وشكر بالبدن والاركان وهو ايضا ما في الوقوف  
والخدعة وشكر بالقلب وهو اعتكاف على بساط الشهود بإدانة حفظ الحجة ص والجماعة شراى الاجماع  
على الحق ولزوم الجماعة من اهل السنة المهدية وعدم مغارقةهم صرحمة ش من الله سبحانه وتعالى  
يرحمهم العبد المؤمن ص والفرقة ش بالضم اسم من افرق القوم اذ اختلفوا ص عذاب ش من الله تعالى  
على من فارقه الجماعة وفي شرح المناوي على الجامع الصغرى قال ابو شامة حيث جاء الامر بلزوم الجماعة  
فالمراد به لزوم الحق واتباعه وان كان المقتسب به قليلا والمخالف كثيرا اي الحق ما كان عليه الجماعة الاولى  
من الضيق ولا نظر لكثرة اهل الباطل بعدهم وقال البيهقي اذا فسدت الجماعة فعليك بما كانوا عليه من  
قبل وان كنت وحدا فانك انت الجماعة حيث ذكرا الخير الغزوي في حسن التقية في التشبه المراد بطريق  
اهل السنة والجماعة ما كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه الكرام وهو ما عليه السواد الاعظم  
من المسلمين في كل زمان وهم الجماعة والطائفة الظاهرة على الحق والفرقة الناجية من ثلاث وسبعين فرقة  
وقوله تعالى ولا تقرقوا اي في اصول الديانات والاعتقادات كما روى عن ابن مسعود وغيره وقيل المعنى ولا تقرقوا  
منايعين الهوى ولا غراض المختلفة وعليها طليعت في الآية تنهى عن الاختلاف في الفروع والاحكام اذ للنفق  
عنه انما هو اختلاف يؤدي الى افساد وتقاطع وليس ذلك الا في الاختلاف في العقائد والاصول واما  
الاختلاف في مسائل الاجتهاد فانه سبب لاستخراج الحقوق والفرائض وظهور قانق الشريعة ولم  
تزل الصلابة في مختلفين في احكام المحادث وهم مع ذلك متواصلون وفي الحديث الشريف اختلاف امتي رحمة  
كما نقله خلائق من العلماء منهم الشيخ نصر القندى والحلي والبيهقي وتمام الحرمين ومن هذا القبيل اختلاف  
الائمة الاربعة رضى الله عنهم وكلهم على هدى من ربهم ورحمة وهم متباينون مأجورون لمجرد جورهم  
ومثل اجور اتباعهم رضى الله عنهم ومن هذا القبيل ايضا اختلاف العلماء في العلوم الشرعية وما يحتاج  
اليه فيها حيث منهم من مال الى الحديث ومنهم من مال الى التسعير ومنهم من مال الى الفقه ومنهم من  
مال الى العربية وكذلك اختلاف الصوفية رضى الله عنهم في رايحات النفوس ورتبة المريد في كل واحد  
منهم سلك هو ومريد وطريقة فمنهم من سلك طريقة الجهادات ومنهم من سلك طريق المعاملات  
وقد قال الشيخ بخر الدين الكبري رحمه الله تعالى الطريق الى الله عددانفسا للتخلق اي من حيث التسليم  
لامن حيث الاعتقاد فان عقائدا وليا الله تعالى متواردة على عقيدة واحدة وهم عقيدة اهل السنة والجماعة  
وكذلك اختلاف اهل الصنائع والرفق فمنها فهم وخرقهم كل ذلك داخل في قوله صلى الله عليه وسلم

اختلاف امر رحمة وأما اختلافه في الأصول فانه عذاب كما قال صلى الله عليه وسلم الجماعة رحمة والفرقة  
 عذاب الخلق من الناس والثلاثون من الخلق الذين المذمومة من الخطأ ثم مضى رسطا سطحا من باب  
 تمب والخطا بالضم منه وهو الغضب ويعدى بنفسه والخرق فيقال سخطه وسخط عليه واستخطته  
 فخطا مثل اغضبته فغضب وزنا ومعنى كذا في المصباح ثم بعد حصول الماد ثم رأى إدراك مراده ومسا  
 يتناهى وهو ثم رأى الخطأ المذكور من ذكر ثم يقال ذكره بلساني وبقلبي ذكرى بالتأنيث وكسر الذا  
 واللام ذكر الغم والكسر نفس عليه جماعة منهم أبو عبيد وابن قتيبة وأبو القزاز الكسري في القلب وقال الجني  
 على ذكر منك بالضم لا غير وهذا أقصر جماعة عليه كذا في المصباح ثم غير ما قضاه ثم رأى حكم به من  
 الله تعالى ثم وقدره من الأكل لذلك العبد ثم بانه ثم رأى بان غير المقضى ثم أولى به ثم رأى بحال العبد من  
 وأصل له ثم رأى للعبد فيما ثم رأى في الأهم الذي من لا يستيقن ثم ذلك العبد صلاحه ثم رأى كونه  
 صالحا له من فضله ثم رأى كونه يفسده في الدنيا والآخرة من الضمير ثم في نفسه من يقضاه الله  
 تعالى ثم عليه وقدره مما لا يلازم من ربه ثم وضه ثم رأى ضد الخطأ المذكور من الرضا وهو ثم رأى الرضا  
 ثم طلب النفس ثم رأى انساؤها وانشرها ورؤية الصلاح له ثم فيها يصعبه ثم من لنا نفع والمضار  
 من ثم ما يرفع من ثم انبعاث من ذلك من عدم التغير ثم في نفسه بالفرح والملافة والغضب  
 في غير الملافة من والتسليم وهو الافتاد لأمر الله تعالى ثم رأى شانه في كل ما يريد سبحانه من وترك الأضرار  
 ثم على الله تعالى بظاهره وباطنه ثم فيها ثم رأى في كل أمر صلا لا يلازم بطبعه ثم من أمور الدنيا ثم طلب  
 ثم معنى روى الطبراني في معجمه الكبير وابن جبان باسنادهما من عن ابن هند الدارقي رضى الله عنه انه قال  
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى من لم ير من ثم طاهرا باطنا بقضائى ثم رأى حكمي عليه  
 بخيرا وشرا ونفع او ضرر ولم يصير على بلاى ثم رأى ما ابتليته به مما لا يلازم بطبعه ثم قليل ثم رأى يطلب  
 من ربا سوى ثم يعيد ولز بعد ذلك فلا يحصر له عن الرضا والصبر على كل حال وفي شرح المناوي على  
 الجامع الصغير ولا يرتب على الضرر من نواف حميدة ومواهب كريمة يستحق الله تعالى الحمد عليها وعسى ان تكونوا  
 شيئا وهو خير لكم قال في الحكم من ظن انك لا تطعمه عن قدره فذلك لغصور ونظرة وقال الغزالي رحمه الله تعالى  
 لا شدة الا في جنبها فاحمد الله تعالى فليز من الحمد والشكر على تلك النعمة المعترنة بها قال عمر بن الخطاب  
 ما ابتليت ببلية الا كان لله على فيها اربع نعم اذ لم تكن في ديني واذا لم امر بالرضا واذا لم تكن اعظم واذا رجوت  
 الثواب عليها وقال امام الحرمين شدة ابد الدنيا بما يلزم الشكر عليها لانها تفرق الحقيقة بدليل انها من العبد  
 لنا نفع عظيمة ومشوات جزيلة واغراض كريمة تتلاشى في جنبها مشقات الشدة وذكر ابن عباس عن العاروف  
 الجبلي في قدس سره ان التلذذ بالبلاد من مقامات القارفين لكن لا يعطيه الله لعبد الا بعد بذهاب المحنة  
 في جهنم فان البلاد تارة يكون مقابلة بحرمة وتارة تكفيرا وتارة رضا للذريات وتبليقا للثنا العالية  
 ولكل منها علامة فعلامته ان لا تزل عدما الصبر عند البلاد وكثرة الجزع والشكوى للخلق وعلامة الثاني الصبر  
 وعدم الشكوى والجزع وخفة الطاعة على بدنه وعلامة الثالث الرضا والطماينة وخفة العمل على  
 البدن والغلب على ثم يعنى روى الحاكم باسناد من عن جابر رضى الله عنه انه قال قال رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم من أحب ان يعلم منزلته ثم رأى بته ومقامه من عند الله تعالى ثم ربح اذا مات وانقلب  
 الى الله تعالى وجد بنفسه بين يدي الله تعالى على تلك الحالة التي له في حضرته سبحانه من فليت نظر في الدنيا  
 من منزلة الله تعالى عنده ثم من لا اعتد بامره ونواهيه وعدم الاعتناء بذلك ووجود الهبة له وقلبه  
 والاحترام لشعائره وعدم وجود ذلك من فان الله تعالى ينزل ثم الضم فالتسكون من العبد ثم رأى يجعل  
 له منزلة من ثم سبحانه في حضرة جلالة واكرامه من حيث انزله ثم رأى الله تعالى لك من العبد من  
 نفسه ثم لان الملك الديان يدعى كما يدان من الشرور ثم جمع شر وهو خلاف الخير والمعاصي ثم رأى  
 الذنوب والخطا فان الله تعالى من مقضية ثم رأى امر فعبها الله تعالى وقدرها على عباد من لا زل  
 من لا ثم رأى من مقضاه ثم رأى حكمه تعالى بمعنى فعله سبحانه الصادر ان لا من حضرته على طبق ارادته  
 وعلمه ثم فلا يرد ثم على قوله صلى الله عليه وسلم في الحديث الحسن بن لم ير من يقضاي من ان الرضا بالخير

كثر وترى الحيات من المعصية محسبة ثم كيف يكون الرضا بالقضاء طاعة لله تعالى وقال الشيخ الأكبر رحمه الله تعالى  
 العربي قدس الله سره لا يلزم الرضا بالقضاء الرضا بالمقتضى بالقضاء سكر الله تعالى وهو الذي امرنا بالرضا به  
 والمقتضى المحكوم به فلا يلزم الرضا به انتهى وقد ذكرنا هذه المسئلة مفصلة في كتابنا المطالب الوفي والخالق  
 ص الأربعون ثم من الأخلاق الستين المذكورة من التعلق ترى تعلق الخاطر بما عدا الله تعالى من الأشياء  
 وربط النفس بذلك وهو ترى التعلق من ذكر ترى تذكر واستحضار واعتماد من قوامه من الكسر وهو  
 ما يقهر الإنسان من القوة من بينك ترى جسمك من غير دون الله تعالى من كل طعام وشراب أو دواء أو  
 دثار أو سكن أو مركب أو غير ذلك مما هو سبب كمالك في الدنيا وهو الاعتماد بالقلب على الأسباب الظاهرة  
 والافتتان بها من عند ترى من التعلق المذكور التوكل ترى على الله تعالى من وهو ذكر ترى من التعلق  
 من قوامه بذلك من الله تعالى من لا من شيء سواء أصلا يعني من هو مية سبحانه عليك وتعلق صفاته واسمائه  
 بإيجادك على ما أنت فيه من أحوالك من وقيل ترى قال بعضهم في معنى التوكل أنه حركة من قصد ركعت  
 الأمر إليه وكلام من باب وعد وعدا وعقد فوضت إليه واكتفيت به من الإحراك ترى الأمر الإنسان والمراد للمسلم  
 يعني أحواله وشؤون الظاهرة والباطنة من ماله من وهو الله تعالى التناقد بغيره فيه دون غيره من جميع  
 العالمين من والتمويل ترى الوثوق والاعتماد من على وكأنه من يفتح الواو والكسر لغة مضد ركعت  
 توكله فوكله والوكيل فيل معنى مفعول لأنه موكل إليه ويكون بمعنى فاعل إذا كان بمعنى المحافظ ومنه  
 حسبنا الله ونفخ الوكيل كذا في المصباح من وقيل شريفة تفسير التوكل أنه من ترك الشيء ترى الطلب والاجتهاد  
 من فيما ترى في الأمر الذي من لضعفه قدرة البشر ترى لا تقدر البشر على تحصيله بدون أسبابه من ترى ترى  
 بذلك من المسببات من كالتسليم بدون الأكل والحرق بدون النار ونحو ذلك فإن البشر لا قدرة لهم على تحصيل  
 شيء من ذلك دون الأسباب من ترك تحصيله بدون الأسباب هو التوكل من فلا يضره ترى لا يضر التوكل من الشيء  
 في الأسباب من التوصل بها إلى ما قصد من المسببات من قال الله تعالى فابتغوا ترى اطلبوا من عند الله ترى  
 من عنده من الرزق من وهو ما به قوام البنية وسداد البلغة وحصول الكفاية من جميع المصالح المعاشية  
 فقبيح الطلب بالعنفية ارشاد إلى أن ذلك لا يقدر عليه إلا الله تعالى لا ما سواه والمراد بالطلب معاطاة  
 الأسباب للترتبة عليها مستباحة في المادة وقال الله تعالى من توكل على الله ترى يق به ويعتمد عليه من فهو  
 ترى الله تعالى من حسيه ترى كافي به في كل ما يحتاج لانه القادر على إيجاد جميع المنافع ودفع جميع المضار  
 ولا قدرة لغيره على شيء من ذلك أصلها الإجماع والغلبة للجارية لعلاقة التبعية وقال الله تعالى من اليسر الله  
 من سبحانه وتعالى تحض فضله من يكاف عبده من وهو استغفارهم تفرى مثل المست بركم أي هو كاف عبده  
 في كل ما هو من مصالح المعاشية والمعادية على كل حال وقال الله تعالى من على الله ترى لا يضره من فوكلوا  
 من أيها المكلفون من أن كنتم مؤمنين ترى مصدقين به سبحانه وأنه خالق كل شيء لا تأثير له على شيء  
 أصلا وإن الأسباب غير مؤثرة فعل الشيخ الأكبر رحمه الله تعالى قدس الله سره في كتابه الوصية اليومية مفتحة  
 قال ابن خلدون رحمه الله تعالى في كتابه في حراز من رحمه الله تعالى كنت صغيرا ففتح  
 المطر عن الناس وكان جبل يريون رجل مشهور بالصلاح فخرج والذي إليه وأما معه فدخلنا عليه وبين يديه  
 صباغ حديد يصبه ليغيز عليه عجيناه فذكر له والذي امتناع للطروس أنه الدعاء للاستسقاء فقال الرجل  
 ما هو الغلاء من امتناع المطر ولا تنبت الأرض من كون المطر ينزل فيها الوسا الله أن تنبت في هذا الحيد الذي  
 على النار سنبله أختها قال ابن خلدون فرأيت السنبل قد نبت في صباغ الحديد وهو على النار فاخذناها وقرعنا  
 واكلناها فقال الشيخ انما ضربتكم مثلا ومع هذا فخرج ان يكون هذا ما أذن الله فيه للطبيعة ان تقطعه فخرج  
 مجهول وما غلبه من التوكل الجمل والجمل قال ابن خلدون وجها مادية فاس وما زلنا مطر فوقع الله تعالى في القلوب  
 الشيع والاشتغال بقاء الرخا والعيش وارتفع الغلاء والسرور كثر الخمر في البدو وكثر برؤاسته أشد حاشاها  
 مع امتناع المطر ووجود الخمر بعد ذلك قاله ذلك الرجل الصالح من طلب من يرضى روى الطبراني بإسناده من  
 عن النضر بن شعبة رضى الله عنه أنه قال قل رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تترك من على الله تعالى من استرقى  
 ترى فضل الرقية في الأمراض والأوجاع مستند عليها معتقدا أن الشفاء بها من الطوى كثر في تاريخ تدأوبه



في حفظها به سبحانه لا بالعقل فانه لا تأثير لشيء سواه تعالى صرا لا كقولان شرأي الحديثان المذكوران أو لا  
حديث إلى الدرد آف إذا الرزق يطلب العبد وحديث ابن عمر رضي الله عنهما في القصة العائرة من محمد لا على شرأي  
من النسخ عليه التمسك على من اعتقاد في صحة المقصود وصر القدر شرأي ذلك حتى من غير فقر من الأسباب  
شرأي الحديث من الأخير شرأي وهو حديث ابن أبي العلق والنوكل يحمل شرأي شرأي الحديث على من التمسك بالسبب  
المأمور به شرأي شرأي فلا منافاة شرأي بين هذه الأحاديث الثلاثة وأشباهها من الأحاديث الواردة في هذا  
المعنى شرأي فظهر شرأي من مجموع ما ذكر شرأي من مبادي الأسباب الظاهرة شرأي كاللذواي بالاسترقاء والاكتمال  
ومعاطاة أسباب المعيشة وعقل الجبر ونحو ذلك بمختلف الأسباب الباطنة كالحرص على المال قد يكون سببا  
لبقاءه فنية للعبد والأهم في تحصيل الماشي على الحيلة والمخادعة فيه فانها تنافي النوكل شرأي للظنون  
الوصول شرأي من معاطاها شرأي إلى المستبaths شرأي فانها قد تختلف ولا يتحقق وجود مستبaths في بعض الأوقات  
كما هو معروف شرأي لا تنافي النوكل شرأي على الله تعالى مع معاطاها شرأي فان المؤمن عالم بان الله تعالى خالق  
كل شيء ولا مؤثر سواه وقد امر بمعاطاة الأسباب حتى يكون ذلك حكمة خلقها فلا تكون عبثا فهو معاطاها  
لا أنها مخلوقة لذلك وهو توكل في تحصيل مستبaths على الله تعالى ويعتد عليه لا عليها فيسلم من شركها معه  
تعالى في التاثير ومن قطعها وتسبب خلقها ومعاطاها في الوجود شرأي فلا شرأي كون معاطاة  
الأسباب لأشافي النوكل شرأي من شرأي بالهنة للمفعول أي فرض الله تعالى من الكسب شرأي أي الكسب للآل شرأي  
المتعاج شرأي إلى ذلك مقدرا ما يقويه به مؤنة نفسه وعياله من ولو شرأي كان ذلك الكسب شرأي لا شرأي  
طلبها من الناس إذا كان عاجزا عن الحرفة والخدمة بالآخرة شرأي وفرض شرأي لا شرأي الكسب شرأي أيضا والشرب  
واللبس شرأي دفع الهلاك شرأي عن نفسه شرأي وأمر شرأي بالهنة للمفعول أي امر الله تعالى العبد شرأي بأخذ الحذر شرأي  
الاحترار من زهد وشرأي أخذ شرأي السلاح شرأي في الحرب وغيره كما قال تعالى وليأخذوا حذرهم وأسلحتهم اليوم  
ومع ذلك امره بالتوكل عليه فقال على الله فهو كلوا ان كنتم مؤمنين ونحو ذلك من الآيات الخلق شرأي الحادي  
والآرليون شرأي من الاخلاق الستين للذنومة شرأي حب الفسقة شرأي جمع فاسق يقال فسق فسوقا من باب فقد  
خرج عن الطاعة والاسم الفسق ويفسق بالكسر لغة حكاهما الاختصاف فهو فاسق والجمع فساق وفسقة قال  
ابن الأعرابي ولما سمع فاسق في كلام الجاهلية مع انه عرق فصيح ونطوقه الكتاب العزيز ويقال اصله خرج  
الشيء على وجه الفساد يقال فسقت الرطبة اذا خرجت من قشرها وكذلك كل شيء خرج عن قشره فقد فسق قاله  
الشترسطي وقيل للحيوانات الخمس فاسق استعاره وامتها لها من كثرة خبثها واذان حتى يقتل في الملأ المر  
وفي الصلاة ولا تجل الصلاة بذلك كذا في المصباح شرأي والركون شرأي الاعتاد بالقلب والميل شرأي إلى الله  
شرأي جمع ظالم وهو المعتدي على الغير باخذ حقه وامره وضع الشيء في غير موضعه قال الله تعالى ولا تكونوا  
شرأي فتمتدوا ويميلوا بقلوبكم شرأي إلى الذين ظلموا شرأي انفسهم او غيرهم شرأي فتمتدوا النار شرأي في يوم القيامة كما  
تمسك لأن الراعي شريك الفاعل بالركن يسكنه اولى او قلبه على حجب قدرته من الآلة شرأي أي آكلها  
وذلك قوله تعالى وما لكم من دونه من أولياء ثم لا تتصرون قال البيضاوي ولا تركوا إلى الذين ظلموا  
فلا يميلوا اليهم اذ في ذلك فإخاطبك بالركون إلى الظالمين أي الموسومين بالظلم ثم بالميل اليهم كل  
الميل شرأي بالظلم نفسه والانهاء فيه ولكل الآية يبلغ ما يصور في النية عن الظلم والبهت يد عليه وخطاب  
الرسول ومن معه من المؤمنين بها للتبعية على الاستقامة التي هي العدل فان الزوال عنها بالميل إلى السوء في  
افراط وتقرير فانه ظلم في نفسه او غيره بل ظلم في نفسه صرت شرأي يعني روى الترمذي باسناده من ربه  
رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تقولوا للمنافق شرأي وهو صاحب النفاق والنفاق على  
قسمين اعتقادي وهو عبارة عن ابطان الكفر وظهار الاسلام وهو اشتد انواع الكفر وعلى وهو من اكبر  
الذنوب ومن تشبه بالمناضين في الاعتقاد كأن شئ في ما جاء به محمد صلى الله عليه وسلم او انكر شيئا  
منه وليس يقول الاسلام واما ظاهره اقلية وخوف على دمه وماله فلهذا منافق حقيقة وهو كما في محمد  
في الدرك الأسفل من النار واما من تشبه بالمناضين في الاخلاق والأعمال والأحوال مع صحة الاعتقاد فيها  
لا يحكم عليه بالكفر ولا يستوجب الخلود في النار لكنه عثر من نفسه لأن يحشر معهم ويكون في زميرهم





اي يقضيه لكونه عدل فيا حكمه وروى الدين شريفي الحق صريحا ان الله صريحا يقضيه الله اياهم  
لنبيه الله تعالى وروى له قيامه بطاعة واجتنابه منتهية والبعض من يقضيه الله وروى له التمتع مع ما مر ربه  
وانتهاك حرمة صريحا الله تعالى قل ان كنته يحبون الله فاتبوني بحسبكم الله شرا لايه وقد سبق الكلام على هذا  
والاعتصام بالسنة صريحا يروي ابو داود باسناده صريحا ان ذريته من الله عنه انه قال قال رسول الله صلى  
الله عليه وسلم افضل الاعمال شرا التي يعملها العبد المؤمن من الحب في شريطين صريحا انه شرا لا يحب غيره الا لكونه  
قائما بدين الله من والبعض في شريطين صريحا انه شرا لا يقضيه غيره الا لكونه مخالفا للدين الله من غير اعتبار عدل وخط  
النفس ومقتضيات الطبيعة وبما كاد هذا افضل الاعمال لان اعمال صاحبها افضل الاعمال لقلبه حب الله تعالى  
ورسوله على قلبه وحب امتثال الامر واجتناب النهي حتى صار يحب من فعله كذا ومن لم يكن بهذه الصفة فاعماله  
دون ذلك لعله لم يحب المذكور وقد ذكرنا في شرح مسلم في حديث افضل الاعمال الايمان بالله بدلي ان الايمان  
من جملة الاعمال وهو اخلاصها وهو اطلاق صحيح لئنه وشرا فانه عمل القلب وكسبه واختلقت افضل الاعمال  
كما ورد في حديث الجهاد افضل الاعمال لاختلاف احوال السالكين وذلك انه عليه السلام كان يحب كل سائل  
بالافضل في حقه وبما تدا في وقته وتماه هناك صريحا يروي الامام احمد والطبراني باسنادهما  
صريحا يروي ابن الجوزي رضي الله عنه انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا يحب العبد شرا للفرق من الحق من يصدق ويدقق  
ويذكر صريحا شرا في الايمان شرا بالله ورسوله وبما ورد عنهما وهو الايمان الكامل الذي هو مورد  
يقضيه الله تعالى في قلب من يشاء من عباده كما قال تعالى ومن يؤمن بالله بهد قلبه وقال تعالى ان من شرع الله  
صدوره للاسلام فهو على نور من ربه الآية صريحا يحب شرا غيره لا يحبته الا صريحا شرا لاجل قيامه بالدين الله  
تعالى من والبعض من شره لا يقضيه الا صريحا شرا لاجل تركه لذن الله تعالى صريحا اذا احب الله شرا لاجل  
الله تعالى من والبعض من شره لا يقضيه الا صريحا شرا لاجل تركه لذن الله تعالى صريحا اذا احب الله شرا لاجل  
والكسر النضرة والتي مثل فلس الغرب والبراد هنا المحبة والصدقة والغرب اي بان يحبه الله تعالى ويصادقه  
ويقربه اليه صريحا يروي الطبراني في الاوسط باسناده صريحا عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه انه قال  
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من الايمان شرا اي محسوبا منه من ان يحب الرجل رجلا شرا وكذلك المرأة امرأة  
فالمراد بالشيء من لا يحبته الا الله شرا لاجل قيامه باحكام الله تعالى من غير مال اعطاه شرا فكان ذلك  
الا عطاء سببا للمحبة وكذلك اذا شفع له شفاعته انقذه مما من غرامة او اوصله الى المطلوب صريحا في ذلك شرا الحب  
المذكور وهو من الايمان شرا اي نوع منه يعني من شعبة وبثراة وقال القرطبي في شرح مسلم عمة المؤمن للموسم له  
الحلاوة الايمان لا بد ان يكون خالصا لله تعالى غير مشوبة بالاغراض الدنيوية والمخلوط بالبشرية فان احبته  
لذلك انقطعت محبته ان حصل له ذلك الغرض او يش من حصوله ومحبة المؤمن وظيفة متينة على الدوام  
وجدت الاغراض او عدت ولما كانت المحبة للاغراض هي الغالبة قل وبثراة تلك الحلاوة بل بقاها بعد لا سيما  
في هذه الايام التي قد انجس فيها اكثر رسوما الايمان وعلى الجملة في محبة المؤمنين من العبادات التي لا بد منها من  
الاخلاص وحسن النيات صريحا يروي الدين شريفي روي البخاري ومسلم باسنادهما صريحا عن ابن مسعود رضي الله عنه  
انه جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله كيف ترى شرا ان يترك الله تعالى من  
الحق صريحا في رجل احب قوما من الناس ثم انه صريحا يروي في رجل لم يعمل بمهلهم حتى يلتحق في جهنم صريحا  
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم المروم من احب شرا وفي رواية مسلم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
للذي ساله عن الساعة ما اعدت لها قال احب الله ورسوله قال انت مع من احببت وقال النووي في شرحه  
فيه فضل حب الله تعالى ورسوله صلى الله عليه وسلم والصالحين واهل الخير والاحياء والاموات ومن افضل  
محبة الله تعالى ورسوله امتثال امرها واجتناب نهيها والادب بالآداب الشرعية ولا يمتثل في الانقياد  
تعبه الصالحين ان يعمل عملهم اذ لو عمله كانا منهم وقد صرح في الحديث بذلك فقال ادخل جميع القوم ولما لم يلق  
بهم قال اهل العربية لما اتى الماشي الشمر فدل على فيه في الماشي وفي الحال بخلاف ذلك فانها تدل على الماشي  
فقط ثم انه لا يفر من كونه معهم ان يكون منزله وجزاؤهم من كل وجه وفي كتاب حسن التوبة والتسبيح  
للخير القزوي روى الطبراني في مجمع الكبير والفاظ ضمنية الدين القندقي في الاسناد الحديث للحارثي عن ابي وصافة

رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أحب قوما حشره الله في زمرة ورواه أبو نعيم في جزء له  
ولفظه من أحب قوما ورواه الإمام أحمد بن حنبل بإسناد جيد من حديث عائشة رضي  
الله عنها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في حديث ولا يحب رجل قوما إلا جعله منهم وروى أبو داود  
عن أبي ذر رضي الله عنه أنه قال يا رسول الله الرجل يحب القوم ولا يستطيع أن يعمل بهم كما قال يا أبا ذر مع  
من أحببت قاعا دعاها أبو ذر فاعادها رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الأحاديث قاضية بأن المحبة تلحق  
المقصود في الأعمال عند رجاء المحبة بين المحبة أي أياهم فاطنك عن بلغ من محبة الله أن تشبه بهم في الأعمال الصالحة  
والاجتهاد في تحصيل الكمالات فإن قلت كيف يقول الحسن البصري رضي الله عنه مع هذه الأحاديث يا ابن آدم  
لا يفرقك قول من يقول المزمع من أحب فأنك لن تلحق للأبرار إلا بأعمالهم فإن اليهود والنصارى يمجون أنبياءهم  
وليسوا معهم قال الحسن لا سلام الفخر إلى الله تعالى وهذه إشارة إلى أن مجرد ذلك من غير موافقة في بعض  
الأعمال أو كلها لا ينفع وقال الفضيل بن عياض رضي الله عنه في بعض كلامه هاتر يدان سكن الفردوس في جوار  
الرحمن في داره مع النبيين والصديقين والشهداء والصالحين أي على علمه بأي شهوة تركتها بأي غيظ كلفته بأي  
رحم قاطعة تركتها بأي زلة أخطك غفرتها بأي قريب باعدته بأي بعيد قربته فإنه بالجواب عن ذلك  
أن المحبة لا يمكن أن تكون موافقة في كل أعمالهم وإخلاصهم بحسب مكانه أو مخالفة في كل أعمالهم  
أو موافقة في البعض مخالفة في البعض فإن كان موافقة في كل أعمالهم وإخلاصهم فهذا منهم ومعهمة  
بلا شك لأن محبة أيام أدت به إلى انصافه بكل أوصافهم وتشبههم في كل أحوالهم فقد بلغ أحوالهم  
المحبة فكيف لا يكون منهم وإن كان مخالفا في كل أحوالهم مباينا في كل أحوالهم فهذا ليس منهم قطعاً  
وعلى ذلك عمل الفخر في كلام الحسن وكذلك يعمل عليه كلام الفضيل لأن الظاهر أن محبة هذا مجرد دعوى وليس  
تتم وإن كان موافقاً في البعض مخالفاً في البعض فلا يخلو إما أن يخالفهم في أصل الإيمان أو أوصافهم فإن  
خالفهم في الإيمان فهذا ليس منهم قطعاً لانه وإن قهر من قلبه محبة الله والليل إليه قد باينهم في أصل  
الإيمان الذي هو عقيدتهم وذلك عين العداوة فإن لمحة وإي عداوة أعدى من عداوة الذين ومن هذا القبيل  
محبة اليهود والنصارى لأنهم وإن وافقهم في أصل الإيمان وخالفهم في غيره من الطاعات ومكارم  
الأخلاق فلا يخلو إما أن يكون مخالفاً لمحة الطاعات والأخلاق والآداب رغبة عنها وافتة منها ومحبة  
لما سواها أو لا فإن كان الأول فهذا لا ينفعه أيضاً أصل محبة الله مع رغبته عن أخلاقهم وأوصافهم  
ولا يلحقهم به وإن كان الثاني فإن كانت مخالفة لهم لا على طريقة الرغبة عن أخلاقهم ولا على سبيل الأنفة من  
أحوالهم بل كان على سبيل الجبر والتقصير عن بلوغ درجاتهم والاحتياط عن علوهم به ولو تسر له المخاف  
بهم وصف لم يتأخر عن الانصاف به أو في خلق لم يتوان عن المتابعة فهذا التقصير لا يقعه من الخلق فمن  
يحبهم ولا يتأخر عن الكيفية منهم وعلى ذلك تحمل الأحاديث والآثار الواردة في ذلك ولا شك أن قول  
النبي صلى الله عليه وسلم المزمع من أحب فأنك لن تلحق إلا بأعمالهم قال يا رسول الله للرجع قوما ولما يلحق بهم وفي حديث  
أبي ذر ولا يستطيع أن يعمل بهم دليل على أن المحبة لا تقوم معهم وإن قصر عنهم في الأعمال والأحوال ولذلك  
استفرح المسلمون بذلك كما قال ابن جرير رضي الله عنه فافرحوا بقبول النبي صلى الله عليه وسلم أنت مع  
من أحببت قال ابن جرير رضي الله عنه فافرحوا بقبول النبي صلى الله عليه وسلم أنت مع من أحببت قوما ولما يلحق بهم وفي حديث  
ابن أبي الدنيا في كتاب المحضرين عن عبد الرحمن بن صالح الجيلي قال قال ابن السكيت عنده وفاة الهذلي أنتم أعلم أني  
كنت إذا عصيتك فأن كنت أحب من يطيعك فاجعل ذلك قرية لي في الملك وجعل الفخر الفخر في رحمة الله تعالى محبة  
الظلمة الصالحين من القبيل الأول أي من قبيل محبة الواقفين في أصل الإيمان والخالفين في غيره من الطاعات  
ومكارم الأخلاق مع الرغبة عنها والافتة منها وللمحبة لما سواها حيث قال ومن هذا القبيل محبة الظلمة والنسفة  
للصالحين وتقريرهم من الباركين به من أحوالهم عليهم وارسالهم إلى اليهود ومكون على ظلمهم للناس  
واسرارهم على أنفسهم فهو لا لا تنفعهم محبة الصالحين ولا تنفعهم به أنتي كلامه قلت بل الانصاف  
أن يجعل محبة الظلمة والنسفة للصالحين وتقريرهم من الباركين من القبيل الثاني أي من قبيل محبة الواقفين  
في أصل الإيمان والخالفين في غيره من الطاعات لكن لا على طريقة الرغبة عن أخلاقهم ولا على سبيل الأنفة

من احوالهم ولهذا اتفقوا اليهم واجتوبوا طريقتهم وتبركوا بهم ولو كان لهم رغبة عن اخلاقهم وانقضى  
احوالهم لبعدوا عنهم ولدينا كلهم اخلاقا من غيرهم من بقية الظلمة بل ذلك على سبيل الجزم والتعقيب عن بلوغ  
درجاتهم الا ان خطاطم من علومهم مع الاعتراف بانهم ظالمون لانفسهم مسرفون عليها واقعون في الذنوب  
والخطايا والاثام صرحون بذلك بالسنتهم ويضربون في قلوبهم ويطلبون من الصالحين الدعاء بتيسير التوبة  
والغفران تمام واقعون فيه ولو يستر لولا حد منهم للحاق بهم في وصف من لا وصف له يتأخر عن الانصاف به  
وانما عافاهم عن ذلك ميل نفوسهم مع جوارب الهوى والطبيعة وكونا مورا العامة متعلقة بهم منوطة بانظارهم  
وهم مبتلون بكل ذلك محققا وصرفا كما كانت حاله ابن السكاة في حال صدهور العصية عنه كما اخبر هو عن نفسه  
وقوت وفاة بقوله كما قدمناه اللهم انك تعلم اني كنت اذا عصيتك فاني كنت اجب من يطيعك فاجعل ذلك  
قربة الى اليك ومؤلا ذلك ان في حال عصيانهم لله تعالى واعترافهم بذلك يجنون من يطيع الله تعالى ومن يؤمرون  
منه انه صالح ويتفربون اليه ويتأربون معه ويطلبون منه الدعاء ويهدون اليه اشرف ما عندهم وهو المال  
رغبة في حصوله وطمعهم فطعن الله تعالى بعمله سببا لخطاهم في الآخرة وليس هذا الوصف في جميع الظلمة  
والفسقة وانما هذا في طائفة منهم يرون في تمام فيه من الاحوال وحسنها في اهل الخير والهدى من الصالحين  
وهم يسلمون مؤمنون من اهل الكتاب والسنة غير ان الله تعالى استلام نفوسهم للنهمكة في جميع خطاهم  
الدنيا واخذ كل ما قد واعيهم من اموال الناس والتبسط في انواع الشهوات فانه تعالى يتوب علينا وعليهم  
ويصلي احوالنا واهوالهم واهوال المسلمين ليعمدين آمين يارب العالمين الخلق من الثالث والاربعون  
من الاخلاق الستين المذكورة من الجحاة ثم كضامة من جراحاة ورجل جرى بالحفرة والجزاة وزانغرة  
اسم من اجترأ على القول بالحفرة اسرع بالجور عليه من غير توقف وحرارة عليه بالتشديد فجزاهم كما في الصيا  
صر على الله تعالى ثم تغير بما لا يلبس عذابه وشديد عقابه ولا التفات الى وعده وجزه وعذبه صرف  
شرك ذلك من الاثر ثم رأى السلامة وطماينة القلب من عذبه ثم سبحانه والآخرة ثم وثق من صر  
شراى غضبه ثم وعده ثم رأى ضد الاثر من الخوف ثم من عذبه تعالى ومن غضبه ثم فاذا كان شراى  
الخوف ثم مع الاستعظام شراى وجاز العصية عظيمة قيمة لا يلقى ان يقر بدنه في حوزة ثم انظر  
عليه ثم وشيخ من الحياة شراى الاجلال له تعالى بالقلب والجوارح ثم يسي ثم ذلك الخوف ثم خشية  
ثم وفي رسالة الشيرازي قال الأستاذ ابو على الدقاق رحمه الله تعالى الخوف من شرط الايمان وقضية قال  
الله تعالى وخافون ان كنتم مؤمنين والخشية من شرط العلم قال الله تعالى انما يخشى الله من عباده العلماء  
والهيبة من شرط المعرفة قال الله تعالى ويحذركم الله نفسه ثم حقيقة شراى الخوف ثم رغبة شراى اضطراب  
وخفوق وحركة ثم تحديث القلب على ظن ثم حصول امر ثم كره ثم لا يلايى النقص ثم ناله ثم في الدنيا  
والآخرة ثم وسببه شراى الخوف ثم ذكر الذنوب ثم التوسد ثم عند ذلك الزمان الماضي والوقت مضى عليه  
الآن ثم وشيخ ذكر ثم رغبة عقوبة الله تعالى ثم عليها يوم القيامة ثم وشيخ ذكر ثم ضعف النفس من احتمالها  
شراى العقوبة ثم وشيخ ذكر ثم رغبة الله تعالى عليك ثم شراى كره آتى في اى وقت شاء اهلكك ثم وكيف  
شراى على كيفة ثم شراى عاقبك ثم راشت عبد ثم عبيد ثم دليل ناجز ثم لا تقدر على تخليص نفسك  
منها ولا على احتمال ما يقابلك ولا على الفرار منه ثم محتاج اليه من كل وجه ثم وجهك وفي كل حال من  
احوالك ثم وقد ظنك شراى قدرك ووجدك من عدم ثم ورزقك ثم الرزق المحتسب ما يقب به بيان  
حسبك والرزق للعنوى ما يقب به بيان نفسك وروحك من الادراكات والعلوم والفهم ثم وهذا ك  
شراى ذلك واصلك الى الخير والشر والنفع والضرب وانت ثم مع ذلك ثم تخالفه ثم فانه عن قائمته  
ثم وقصبة ثم فيما امره به فتركه ثم وعبر شراى الخوف في قلب المؤمن ثم من عز من عز من يارب  
والاسم الحزن بالضم فهو حزن ويتعدى بالالف كذا في الصباح وهو شراى الحزن ثم حصر النفس ثم يكون  
الفاء من الهوى شراى الحركة والاضطراب ثم في الطرب شراى الفرح والنشاط ثم والتوجه ثم بالرفع  
معطوف على حصر النفس شراى اظهار الوجه والا لمر على ثم فعل من الذنوب الماضي ثم والماضى ثم والماضى  
ثم والتوسد ثم على الفهم والطاعة ثم الله تعالى من الفاتين ثم رشت لله والطاعة اى الذين فاته من في ذلك

مفارقة الذنب ومعاماة للعصية وفي رسالة القشيري قال ابو علي الله قاق روحه الله تعالى مرحبا بالحرز  
يقطع من طرفه الله في شهره لا يقطعه من فقد خزنه سنين وفي الخبر انه عبت كل قلب حزين وقيل القلب اذا لم  
يكن فيه حزن خرب كما ان الديار اذا لم يكن فيها ساكن تحرب وسمعت رابعة رحمها الله تعالى رجلا يقول واخبرناه  
قالت قل واقلة خزنه لو كنت محروبا ليهتباك ان تنقص وقال بعض السلف اكثر ما يجده المؤمن في صحيفته  
من الحسنيات للحر والحرزن وكان السلف يقولون ان على كل شيء زكاة وركاة العقل ملول الحرزن صر وشر  
الخوف ايضا من الخشوع وهو شراى الخشوع من قيامه من حضور من القلب ثم من الانسان من بين يدي الحق  
شراى من حضرته سبحانه وتعالى من شراى حزن من مجموع شر عليه تعالى لا على شيء سواء مطلقا  
صر وقيل شر الخشوع هو تدلل القلوب شراى اكسارها وانخفاضها من لعلها والغيوب شرسجانه وتما  
وذكر القشيري في رسالته رحمه الله تعالى ان الخشوع الانقياد للحق وقال حذيفة اول ما تنفقدون من دينكم  
الخشوع وقال سهل بن عبد الله من خشع قلبه لم يقرب منه شیطان وقال الحسن الخشوع الخوف الدائم الملازمة  
للقلب وقيل شرط الخشوع في العتلة ان لا يعرف من على يمينه ومن على يساره ويمحى لانا يقال الخشوع اطراف  
السيرة بشرط الادب بمشهد الحق او يقال الخشوع ذول يرد على القلب عند اطلاع الرب او يقال الخشوع  
ذوبان القلب والخاصة عند سلطان الحقيقة او يقال الخشوع مقدما على غلبة الغيبة او يقال الخشوع  
قسمة ترد على القلب بغية عند مفاجأة كشف الحقيقة وقال الفضيل بن عياض كان يكره ان يرى  
على الرجل من الخشوع اكثر مما في قلبه وانفقوا على ان الخشوع جعله القلب ورأى بعضهم رجلا متعقب  
الظاهر منكسر الشاهد قد زوى منكبه فقال له يا ابا فلان الخشوع هاهنا و اشار الى صدره لاهاهنا  
واشار الى منكبه وذكر الفخر الغزوي في حسن التبتة قال روى ابن عدي عن ابن سعد قال قال رسول الله صلى  
الله عليه وسلم اياكم وخشوع المناقير وروى الامام احمد في الزهد عن ابي الدرداء قال استعينوا بالله من  
خشوع النفاق قيل وما خشوع النفاق قال ان ترى المحسد خاشعا والقلب ليس بخاشع ورأى عمر بن ابي لهجة  
رجلا يطأ طي رقبته فقال يا صاحب الرقبة ارفع رقبتك ليس الخشوع في الرقاب الخشوع في القلوب انتهى  
كلامه ولا يظن القاصر ان هذا في كل من طأ طأ رقبته واظهر الخشوع بل هذا من ان يخشع قلبه فان خشع  
قلبه وتبعته جوارحه فهو امر عظيم وخشوع القلوب وعدمه تفرقه اهل الفراسة الشعبية والبصيرة  
النورية والالهام الغلبي والكشف الغيبي واما اهل الغفلة والحجاب فكل واحد من هؤلاء و ابن فلان  
وقلان من عمر بن الخطاب رضي الله عنه صر في الخوف ايضا صر اليقين من بين الاثنتين بيتنا  
من باب قلب اذا ثبت ووضع خريطين خيل بمعنى فاعل كذا في المصباح صر وهو شراى اليقين مستند  
شر السكادة من الصوفية شر اهل العلم النافع والعمل الزايع والفرق بينهما وبين علماء الظاهر جميع اوعام  
من فضهاء ومحدثين ومفسرين ونحاة واصوليين ومتكلمين وغير ذلك مجرّد العمل بالعلم ظاهرا وباطنا  
مع الا خلاص من الدوام على ذلك حتى تتولى على القلوب انوار معرفة الرب فان علماء الظاهر اتقوا الاداة  
ولم يتقوا العمل بها ومتى اصابوا الى انقائهم العلوم اتقان الاعمال الصالحة كانوا صوفية والافقهاء  
علماء الظاهر فقط وهم على طبقات فمنهم من لا يعمل له بعلمه اعتزلا ومنهم من له عمل بعلمه ولكن من غير  
اخلاص ومنهم من يتخلص ولكن في بعض الاوقات دون بعض ومنهم من يعمل ببعض علمه فيظن ان عامل  
بالكل ومنهم من يتس على حاله ومنهم من يكشف له حاله في البعض دون البعض ورحمهم الله تعالى ايا  
حنية الثمان امامهم ههنا انما انفسه في دين الله تعالى وما انطقه بالحق فلقد نقل القشيري في رسالته  
في سبب زهد ابن سليمان داود الطائي رحمه الله تعالى وسبب خوله في طريق الصوفية انه كان يجالس  
ابا حنيفة رضي الله عنه فقال له ابو حنيفة يوما يا ابا سليمان اما الاداة فقد احكمتها فقال له  
داود فأي شيء في فقال الغلبة قال داود ففازتني فغلبتني الغلبة فقلت انفسى على الجالسهم ولا حكمة  
في مسئلة فما السهم سنة لا اكلمه فمسئلة وكانت المسئلة تسمى وانا الى الكلام فيها اشد نزاعا  
من العطشان الى الماء ولا اكلمه فصرارهم الى اصحاب رحمهم الله تعالى من استيلاء شراى غلبة صر  
العلم شر الشيء صر على القلب واستغرقه شراى القلب في ذلك الشيء بحيث لا يبقى فيه فضلة لغيره صر فقال

ذكر في اصطلاحهم من الاقنين لقانون الملوك اذا اراد يستول شراى فليترك ذكره شراى الموت صر على قلبه شراى قلب  
 فلان صر وليست قد شراى شيئا صر له شراى الموت بالتوبة من الذنوب واسترناه المصوم ووقا للمقوق وسية  
 رسالة القشيري قال ابو عبد الله الاضحاكي ان اقل اليقين اذا وصل الى القلب يعلم القلب نوراً ويطلق عنه كل ريب  
 ويمتلئ القلب به شكراً ومن الله خوفاً وقهراً ابو عبد الله بن خفيف اليقين يحقق الاسرار باحكام المعانيات وقال  
 بعضهم اول المقامات للمعرفة فراى اليقين ثم التصديق ثم الاخلاص ثم الشهادة ثم الطاعة والايان اسم لجميع هذا  
 كله اشار هذا القائل الى ان اول الواجبات هو المعرفة بالله تعالى والمعرفة لا تعجزل الا بتقديم شراى عليها وهو النظر  
 الصائب ثم اذا تم الادل وسمي اليقين صارت الى الانوار وحصول الاشهاد كما استغنى عن تامل البرهان  
 وهو حال اليقين ثم تصديق الحق فيما اخبر عند اصغائه الى اجابة الداعي فما يجبر عنه من فعل له سبحانه في المشاهدة  
 لان التصديق بما يكون نفا الاختيار ثم الاخلاص فيما يصبه من اداء الاوامر ثم بعد ذلك اظهار الاجابة بعمل الشهادة  
 ثم اداء الطاعة بالتوحيد فيما امر به والقرود مما خرج عنه والى هذا المعنى اشار الامام ابو بكر بن خورك رحمه الله تعالى بقوله  
 ذكر الانسان فضله ينص على القلب وقال سهل بن عبد الله صر على قلبه ان يثبت راحة اليقين وفيه سكن الى غير  
 الله وقال ذا النون رحمه الله تعالى ثلاثة من اعلام اليقين هله محاطة الناس في العسوة وترك الدخ لمع في العسوة  
 والتمتة من مذهب عند المنع وثلاثة من اعلام يقين اليقين النظر الى الله في كل شيء والرجوع الى الله في كل امر والاعتانة  
 بالله في كل حال وقال الحنبل رحمه الله تعالى هو استقرار العلم الذي لا يغلب ولا يحول ولا يتغير في القلب وذكر  
 القشيري ايضا في باب تفسير الفاظ تدور في هذه الطائفة ان علم اليقين وعين اليقين وحق اليقين عبارات  
 عن علوم جليلة فاليعين هو العلم الذي لا يتبدل محل صرح به رب على مطلق الفرق ولا يطلق في وصف الحق سبحانه  
 لعدم التزويق فعلم اليقين هو اليقين وكذلك عين اليقين نفس اليقين وحق اليقين نفس اليقين فعلم اليقين هو  
 اليقين على موجب اصطلاحهم ما كان بشرط البرهان وعين اليقين ما كان بحكم البيان وحق اليقين ما كان  
 بنف العيان فعلم اليقين لا رباب المعقول وعين اليقين لا صحاب العلم وحق اليقين لا صحاب المعارف صر وترى  
 الخوف ايضا صر السودة صر للعبد في مقابلة الربوبية لرب صر وهي شراى العبودية صر ان يكون عبد شراى عبد الله  
 تعالى صر في كل حال من الاموال مطلقا صر كأنه شراى سبحانه وتعالى صر فيك شراى مالكك وحافظك ومددك  
 صر على كل حال صر جميع الاحوال وذكر القشيري عن بعض من السودة في القيام بحق الطاعات بشرط التوفيق  
 هو النظر الى ما منك عين التفسير وشهود ما يحصل من مناقبك من التقدير ويقال العبودية ترك الاختيار فيما يبدو  
 من الاحقاد ويقال العبودية محافضة ما امرت به ومفارقة ما حرت عنه وشمل مجدي خفيف رحمه الله تعالى  
 متى فتح العبودية فقال اذا طرح كله على مولاة وصبر معه على بلواه وقبل من علامات العبودية ترك التدبير وشهود  
 التقدير وكان ابن عسكاً يقول العبودية في اربعة خصال الوفا بالعبود والحفظ للحدود والرضا بالوجود والعتيق  
 عن المنقود صر وهي شراى العبودية صر اقر شراى افضل واكمل صر من العبادة صر قولا لا عبادة ثم عبودية ثم عبودية  
 فالعبادة للعوام من المؤمنين والعبودية للنواص والعبودية لخاص النواص والعبادة لمن له علم اليقين والعبودية لمن له  
 عين اليقين والعبودية لمن له حق اليقين والعبادة لاصحاب المجاهدات والعبودية لارباب المكابذات والعبودية  
 صفة اهل المشاهدات فن لروخ عنه نفسه فهو صاحب عبادة ومن يرضى عليه بقلبه فهو صاحب عبودية ومن  
 لا يحبل عليه بروحه فهو صاحب عبود صر ويلزمها شراى العبودية صر كثيرة صر من كانت فيه العبودية كان حرام في  
 الاختيار صر وهي شراى الحرية صر ان لا يكون العبد تحت رذائل الخلوقات ولا يجري عليه سلطان للكائنات صر علامة  
 صر سقوط التميز من قلبه بين الاشياء فيستأوى عنده اخطار الاعراض في حارة لرسول الله صلى الله عليه وسلم  
 عفت نفس عن الدنيا فاستوى عندى يحجرها وذهبها واعلم ان حقيقة الحرية في كمال العبودية فاذا صدقت لله  
 عبودية خلت عن رذائل الاختيار حرسته واتما من توهر ان العبد يحتاج يسلم له وقتا يجمع عذرا العبودية ويحيد  
 يلخذه من حد الامر والهي وهو موقوف التكليف فذلك اسلاخ من الدين قال الله تعالى لنبيه عليه السلام  
 واعبدك حق يا ايها اليقين يعني الاجل عليه اجمع المقسرون كما في رسالة القشيري صر ويلزمها شراى العبودية  
 صر الادارة ايها شراى كمالها الحرية صر وهي شراى الادارة صر فهو من القلب شراى حبه واجتهاده صر في طلب  
 شراى معرفة الرب صر الحق شراى المعرفة الذوقية الوجدانية المستندة الى الكشف لا المعرفة العقلية المستندة

المتكلم  
محم

في الأداة والبراهين من الخروج من العادة ترى مقتضى الخلقة والطبيعة البشرية الهامة الى الهوى ولللبس التفسكي  
والمخرج من العادة هو الرابطة الشرعية وذلك بتعليم النفس الانحلال والورع والزهد والصبر والتوكل والقناعة  
والتقوى ونحو ذلك من الاخلاق المحمودة والزايا بها المتخلى بذلك بعد التعلق به اى معرفته وانقائه وبعد ذلك  
يحصل الحق بمقتضى الوجوب وينقل القلب من العلم والحكيان وفي رسالة القسيري تكلم الناس على معنى الإرادة  
فكل امر على الاربع قبله فأكبر الشايع قالوا ترك ما عليه العادة وعادة الناس في الغالب الصريح في اوطان الفضلة  
والركون الى اتباع الشهوة والاحتكاك الى ما دعت اليه المنية والمريد منسل من هذه الجملة فهو خارج عما رآه  
ودلالة على صحة الإرادة فثبت تلك الحالة ارادة فان ترك العادة فهي اشارة الى ارادة وقال الاستاذ ابو علي رحمه  
الله تعالى الارادة لوعة في الفؤاد لذة في القلب غرام في الصبر انزعاج في الباطن نيران في شارب في القلوب  
ثم قال الله تعالى شري في حق المشية من الما يحشى الله من عباده العلماء من اى العلماء ما به دون غيرهم وسبق  
الكلام على هذه الاية في فصل العلم وقال تعالى ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات اولئك هم خير البرية جركهم  
عندهم جنت من تجري من تحتها الانهار خالدون فيها ابدوا رضى اهل عندهم ورضوا عنه قالوا السبعون  
فيه ما اختلف تقديم المدح وذكر الجزاء للؤذ ان ما استحقاقه مقابل ما وصفا به والحكم عليه بان من عندكم  
وجمع حديث وتبين ما اضافه ومنه ما ايزد ما فيها وتأكيد للقول بالتأخير من ذلك ترى المذكور من الجزاء  
والرضوان من شري خشيته شرفا للحشية ملاك الكرم والباعث على كل خير من شري صاف شري بعض روى ابن ابي  
الدنيا والاضحية في استنادها من زيد بن ابراهيم اى الله عنه انه قال لعل ما روى الله شري اى شري من ايام  
الطاعات الله تعالى من اى شري استوز واحد من الناس ترى ان الله صرح قال شري الصلوة والسلام  
من يد موع عينك شري اى مكره يكافك على ذنوبك ويقصيرك في طاعة ربك من فان عينا بك من خشية الله  
تعالى ترى من خوفه ولجلاله من لا تمتها النار ابد اشراذ الناس الذين لا تمس صاحبها كله ايضا فهو كناية عن  
عدم دخول النار للسؤل عنه من سب قريش روى ابن جابر باسناد من عن ابي هريرة رضى الله عنه عن النبي صلى  
الله عليه وسلم ما روى عن ربه عز وجل شري وهو الحديث القدسي وفي شرح الجامع الصغير لما روى الاحاديث  
القدسية تقارق القرآن بانه اللفظ الامحاز شري منه والحديث القدسي اخبار الله عنه عليه السلام معناه  
بالهام او مقام فليجرب عنه عبارة نفسه وقية الاحاديث ليرضيها اليه ولم يروها فانقران اشرف الكل قال في  
لانه من لم يزل في الدنيا الثانية وان كان غير واسطة ملك فالبلا لا للظهور اية معناه دون لفظه وفي التذييل  
اللفظ والمعنى معناه ذكره الطبري ثم قال ترى اى الله تعالى من عز وجل جلاله وكبرياى شري اى اسم هذه الصفة  
الثلاث التي لا صلح لها بالاثار فالعزة الاستعاضة عن ادراك العقول والجلال العظمة والهيبة والكبرياء الخ  
والشرف من مشاهير كل شري من لا يجمع على عدي خوفين ترى خوف الدنيا وخوف الآخرة من ومن لا يجمع  
شري شري آية وهو ضد الخوف اى من الدنيا ومن الآخرة من اذ خاف شري اى عدي شري في الدنيا فخرى  
على مقتضى خوفه فامثل الاوامر واجتنب للناس مع الاخلاص والدوام الى الموت من آمنته ترى جعلته  
آعنام من عقاب من يوم القيامة واذا استنى شري ليخفف من شري الدنيا شري على مقتضى امنه فترك شري  
ما امرته به او فعل مشاها منه عند اوله يخلص في اعماله ومات قبل التوبة من ذلك من اخذه يوم القيامة  
شري اى جعلته خائفا من عقابي سواء قاتل او عوفت عنه لان العموم للكل اى لا يوتي به يجوز في اى الله تعالى  
عند اهل السنة كما تقدم فتره شري من بعض روى الترمذي باسناد من عن ابي ذر رضى الله عنه انه قال  
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اى شري ملك الله تعالى وملكوه من الاسرار الالهية والافعال  
والجالية من الازيون من الخبايا الكوب وهن والنجاسات عن النفوس ونحوها للعبوس واسم شري من  
العوامق الالهية والاعمال الرحمانية في الحضرة العلية من لا يسمعون فرائضه من الالهية بالاعتبار  
والاستمساك لحوادث القلب والظاهر واستكراه لا فكار من وساخ الاكدار اى اطل شري اى اطل الرجل سط  
اطيطا واطيطا الا ان منها من فعل الاجمال كذا في الجمل من الشكوى ترى خيلها صوت من مثل ما فيها والمراد  
جنس السماء وسنة الدنيا من شري الجنة المفضول او لعل اى شري الساسة بمعنى شري من جنسها  
يقال فلان حقيق بكذا اى خيل وهو مأخوذ من الحق الثالث من ان شري يطلع لها ذلك الصوت من اى

شري عليا

قرأ السجدة من موضع أربع لمعاج شرع منها واولها من الا وملك ثم من ملائكة الله تعالى وراض جبهته ثم من  
 قرأه خطا لا الغيرة من ساجدة عباد الله يوم القيامة ثم والله ثم من والى النفس من لو يعلم ما اعلم ثم من  
 اسرار الملك والملكوت من نصيبك فليلا ثم من الدنيا وليكبت كثيرا ثم من شدة تركك مشاهدة العباد الخلق  
 القائمة فطاعة الله تعالى وتقصيرك في الطاعة بالنسبة اليها ثم وما تاذن ثم بالنسبة الى جماعهم ومضا جهم  
 ثم على الغرض ثم جمع فراش بالكسر فقال بمعنى مفعول مثل كتاب بمعنى مكتوب وجمعه قرش مثل كتاب وكتب  
 كذا في الصباح ثم روى عنه ثم من يومك ثم الى الصعدات ثم من جمع صعيد قال في الصباح الصعيد وجه الارض  
 رايا كان او غيره وقال الزجاج ولا اعلم اختلافا بين اهل اللغة في ذلك ويقال الصعيد في كلام العرب يطلق  
 على وجه على التراب الذي على وجه الارض وعلى الارض وعلى الطريق وجمع هذه على صعد بمعنى صعدت مثل  
 طريق وطريق وطرقا انتهى واصل المراد هنا الوجود اراضكم اول الطرقات ثم رجا ون ثم من حار  
 كسرت جارا ونجورا رفع صوته بالنداء ونزع واستعاث كذا في مختصر القاموس ثم الى الله ثم من رويته ثم  
 كال مفصير كونهية فتا عدا كمن عبادة بركم بالنسبة الى غير كمن عوالة الله تعالى القائلين في خدمته كما قال  
 قال يسعون الليل والنهار لا يفتخرون ثم قال النبي عليه السلام من روى دوت قرأ يثبت من عظيم ما روى  
 واعلم ثم في شجرة تعبد شرب اليه المفعول اي يعبدونها احد من عضدت الشجرة عثمان بن ابي صرب قطعها  
 كذا في الصباح وذلك لما كان يشق عليه صلى الله عليه وسلم ما يبار بالبشرية من الكشف عن عذاب العوالة الغيبة  
 وعطالات عظام الملك والملكوت والجبروت ما يقتضيه المفعول وتذلل به الباب الفل من روى رواية الى  
 ذكر شرب الله عنه رواية اخرى لهذا الحديث ثم قال ثم صلى الله عليه وسلم من روى دوت قرأ يثبت من الاكث  
 شجرة تعبد شرب يقطع وتذهب فودها وتتهرى قبل وتبقى فلا يبقى لها وجود من شدة هول ما انا مطلق عليه  
 ومصرف وجه بصيرت اليه ثم روى عن الفضيل بن عياض رحمه الله تعالى انه قال من لا اغبط  
 ثم من ضبطه اذا غنى مثل ما ناله من غير ان يرد زواله عما عظم منه وعظم عذبه من ملكا ثم من غنى الام  
 الملائكة من روى باقر الى الله تعالى كبر لى عليه السلام من ولا فاضط من ريت يا ثم من انبأ الله تعالى من روى  
 ثم من الحق الى الحق لتبلغ الهدى والصلاح من ولا فاضط من ريت يا ثم من انبأ الله تعالى من روى  
 هدية الله تعالى توفيقا وعناية وظهاره وياضه من اليسر مثلا ثم من الذي كرو من الملك والنبي والسيد العالم  
 ثم يصابون ثم اي يحضرون ويرودهم من القيامة انما اغبط من لم يخلق ثم الى الله المفعول اي يحفظه الله تعالى  
 انبأه لراحمته من اموالك ذلك كله وسلامته من معاناة القيامة والحشر والنسر ثم روى عن عطاء رحمه  
 الله تعالى انه قال من روى ان نارا اوقدت ثم روى او قد احد من فضيل ثم روى قال فاضط من روى من الحق نفسه  
 ثم روى في تلك النار من صارت ثم روى نفسه من لا يثق ثم روى عدا صرافا ثم من حيث ان موت من الفرح ثم روى  
 اندوم بالكسبة من قبل ان اصل الى ثم روى من النار ثم قال القومها نفس من كثر ما روى في نفس من القصص من  
 عن طاعة الله تعالى واقرافا لا امارا واكتساب الخطايا ثم روى من السرى ثم السقطي رحمه الله تعالى  
 من روى قال نا انظر في النبي في اليوم قرأ في كل يوم مرتكبا وكذا مرة ثم روى مرات كثيرة من تحافة الشوق وصور  
 ثم روى صور وجمع من الاضطرار ثم من القصص ونصيب الحقوق الواجبة على واكتساب الذنوب ثم روى  
 روى من روى من السرى رحمه الله تعالى ايضا من روى قال شئني اذا موت سلة ثم لا يفرق فيها احد ثم  
 ثم يلهى من جند مخافة ان لا يقبل ثم الى الله المفعول اي لا يقبل الله تعالى من روى من الذي ادق فيه من  
 كثره ذنوبه فافهم ثم روى من بين اهل بغداد وقال الشيخ الكامل حصة الخواجه بها الدين نقشبند  
 رحمه الله تعالى لما سئل من الاكرامات فقال اي كرامة اعظم من ان يمع هذه الذنوب الكثيرة امس على وجه الاكرام  
 وروى القشيري في رسالته باسناد عن جاث رضاه عنها قالت قلت يا رسول الله الذي يؤتون ما اتوا  
 وقولهم سوطه اهو الرجل يرفو ويرق ويشرب الخمر قال لا ولكن الرجل يهود ويصلي ويصلي ويغفر ان  
 لا يقبل منه وقال ابو حفص رحمه الله تعالى منذ اربعين سنة اعتقادى في نفسي ان الله تعالى يخط الى نظير  
 الخط واعمال تدل على ذلك وقال حاتم الاشم رحمه الله تعالى لا تغتر بموضع صلح فلا مكان اصل من الجنة  
 ولما دم عليه السلام فيها ماتي ولا تغتر بكثرة العبادة فان الميسر بعد طول مقبده لقي ما لقي ولا تغتر بكثرة



العلم فان بقاءه كان بحسن اسم الله الاعظم فانظر ماذا اتى ولا تنبر برفية الصالحين فالاشتماع اكبر من الصلوة صلى الله  
 عليه وسلم لم ينفع بقاءه اقارب واعداء ونجح ابن المبارك رحمه الله تعالى يومنا على اصحابه فقال اني استرأت  
 البارحة على الله تعالى وسالته الجنة من قالها الاخوان شرب في نسيب الاسلام والامان من ذنوبه واشى لي بها  
 من الاجرام ثم جمع ثوبم بالضم وهو الذنب ثم انظروا ثم بصروا ثم املوا والاعتبار من هؤلاء ثم السادة  
 من الاعلام ثم جمع علم بالتحريك وهو الجبل ثم الكواثر ثم اى للمؤمنين بالكفر ثم والمشايع البررة ثم جمع  
 باربعين التى تصادق كالمية المضباح بزا الرجل سبيرا وزان علم يعلم علما فهو بزا بالفتح وبار ايضا اى صادق  
 اوفى وهو خلاف الفاجر وجمع الاول بار وجمع الثانى بررة مثل كاف وكفرة ثم الخيرة ثم جمع خيرة بالشد  
 اى ذو خير ثم العظام ثم جمع عظيم ثم كيف خافوا من الله تعالى ثم خافوا من خيفة ليس فيها شئ الا ان عرشه عرشها  
 ثم اى جزء من عشرة اجزاء هون من عشرة اجزاء خوفهم مع ما فيها من التقصير عما كانوا فيه من اللحم العالكة  
 فى الطاعة وكثرة الاشغال بالحق ظاهرا وباطنا وما لنا من الذنوب العظام والادهر ارعى العجا رب الظاهر  
 والباطن ثم وعن احدى اى من شأى بالحفاة من الله تعالى وزيادة الحسنة من منهم ثم اب شر كثر  
 من لا تحصى ثم البتة للمفعول اى لا يحصى احد ثم ولا سبب لهذا شر الشريك مثل شئ خوفه من الله تعالى الذى  
 كانوا فيه من الاكابر قلونا غافلة ثم عن الله تعالى لاهية بالحياة الدنيا عن مطالعة جلالة وجماله ثم قاسية ثم  
 اى صلبة جامدة على معرفة ظواهر الامور دون بواطن الحقائق والاسرار وقلوبهم من رضاه عنه كانت  
 من ذاك ثم لله تعالى في كل حال من ذاك اى طيبة طاهرة من ادناس الاثيار من صافية من ادناس اكد الشوا  
 والمخوفات النفسانية من مخاوف فباسب رجاء من الله تعالى ان ينجينا ما نحن فيه من انواع الملمات مع كل  
 استحقاقنا للمعصيات والى الكمال من الا ان تترك كون النون شرطية حذف مدحها لوجود مفترقها بعد ما هو  
 اشتاق من كلنا شأى وكل واحد من اشتاق اليه شأى تحرك قلبه من غلبة المشق عليه وراحت ثم لم  
 فان الحجة موجهة للمصلحة والوصلة بالتمتع اسعاده فى الدنيا والاخرة وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 شر كما ورد فى الحديث السابق من المراءى بفتح الميم ومنها لغة وهو الرجل فان لوات بالالف والهمزة قلت  
 امره واكثران والجمع رجال من غير لفظه والاثنى امرأة بهزة ومثل كذا فى الصباح ثم مع من ارجى شأى احبه  
 واستعمال من فحين بمقتضى اشارة الى ان اللبية العقلية لا تغير من ارجى حيوانا او نباتا او ايجادا لا يكون معه  
 والمصلحة فى الاخرة على مقدار المصلحة فى الدنيا فمن كنت معه بمعية المحبة ظاهرا وباطنا احسرت معه فى الاخرة بظلاله  
 وباطنك ومن كنت معه فى الدنيا بالمحبة ظاهرا وباطنا او بالعكس كنت فى الاخرة كذلك ثم ان كان مجرد المحبة  
 ثم لتكلف الصالحين من مبدون الاجتناع ثم لم يفتهم من ثبوت شئ البتة للمفعول من بها شأى المحبة  
 يقال اعتدت بالشيء على فعلت اى ادخلت فى العدة والحساب فهو معتد به محسوب غير صافى كذا فى الصبح  
 وقدينا التفصيل فى الامتداد بالمحبة من غير ابتاع وبالجملة فالحجة امر ما ينبغي ان يكون للعبد المؤمن رجاء الحاق  
 بالولاء الله تعالى والذخول فى زمرة من فاز من احب للدين لله والمحبوبين له احياء وامواتا يرجى له خير كثير ومن  
 جملة محبته نصرته على من يبايده او يهلك فيه بسوء من الجاهلين بعماني كلامه من يدعون العلم وهم على  
 استواء حال من الاكساب على جت الدنيا الذى هو راس كل خطية خصوصا الخوارق منها والشفق ويتحسدون فيها  
 واهل التكبر والخيبر من سفعة المشكاة وذكر الشيم الاكبر بحسب الدين العربى رضى الله عنه ان سبب فتحه ومنه  
 الله تعالى عليه كان عظاما له لغمر الصوفية ومدافعتهم وانتصارهم كما قال في كتابه روح القدس ولما رآه  
 ابا المحمد ابا هذا الفقيه فحق الفخر السادة حتى الجهاد واذهب عنهم وأحمى وهذا فخرى ومن ترضى لذمهم  
 والاخذ فيهم على التبيين وحمل من لم يشار على ما شره فانه لا خبا بجملة ولا يعلم ايدا ولقد تكلم معى فقيه مجرب  
 مكة يقال له عبالوهاب الازدى من اهل السكندرية قد استحوذ الشيطان على قلبه بحيث صبره بعقده  
 ان الزمان فارغ من جميع الرتبة فى كل من وانما هى تلفيقات وخرافات فسأله كلبا فى مهورا من السلطان  
 فقال كثير فقلت له كم دخلت منها فذكر ستة بلاد اوسبعة فقلت له كذا الخلق فيها قال كثير فقلت له ثم اكرر  
 الذى رايت والذى لم تر قال الذى لم ارضى منك وقلت له هذا المعنوى الامم الذى يرى الكثير وبقى له  
 القليل فيقيس القليل على الكثير ويعلم عليه فى المحرر بما يراه واما المؤمن الناصح نفسه فانه يقول ولعل

في ذلك القليل ولو كان واحدا ولو اراد الله ذلك السيد كيف ومن يقول ان ما رايت الا القليل لامين البلاد ولا  
من الناس ثم يقتد فلا خبايعه ثم انه لا يحط الله مثل هذا الا على ناقض العالم لا على فضاءه حتى يحكم على  
القائب بما راها فيسقط ذلك عنده تعالى الى آخر عبارة الشيخ الاكبر رضى الله عنه والفقيه المذكور هكذا  
كلامه وقد اجتمع بالشيخ الاكبر رضى الله عنه وتكلم معه ولم يعرفه كالا على الذي يقف على الخبر ولا يعرفه فسا  
بالك بمن لم يجتمع بالشيخ رضى الله عنه ممن هو اجهل من ذلك الفقيه واهم واخبر وذكر الشيخ الاكبر رضى الله  
عنه في كتابه شرح الوصية اليوسفية قال وقد رايت والله اعلم رسول الله صلى الله عليه وسلم في النوم او  
بعض المعصومين فقال لي اندي بهم نلت ما نلت من الله تعالى قلت لا قال باسقامك من يدعي انه من اهل الله  
سواء كان ذلك في نفس الامر كما ادعاه ام لا فاعلى الله فيك ذلك وشكره منك فاعطاك ما قد علمت انتهى  
ومعلوم ان المشتغل بتبعية عيوب نفسه لا يتفرغ لتبعية عيوب غيره من الناس بل بكل ذلك ان من مثله الله تعالى  
بذلك فانه لا يرى في المسلمين الا من هو خير منه فاذا وجد من يدعي انه من اهل الولاية صدقه ودعواه ولا يكذب  
الا المتبع لغيره غير التارك لغيره نفسه المنهك في القسوس من المسلمين الخاضعين مع الخاضعين والله تعالى  
يحفظ المؤمنين من كل ذلك بعونه وتوفيقه وسلوكه بحجة طريقه وذكر الخبر الغزني في كتابه حسن التوبة  
في التشبه ان الصالحين ينبغي للعبد محبتهم ومحبتهم وزيارتهم والتبرك بهم فكذلك الولاية لانهم هم  
وقد قال شاه الكرمانى رضى الله عنه ما قصد متعبد باكثر من المحب الى اولى الله تعالى فاذا اصب اولياء  
الله فقد احب الله واذا احب الله تعالى فقد احب الله تعالى وقال ابو عثمان المجيرى من يجب اولياء الله تعالى  
وتحق الى الوصول الى الطريق الى الله تعالى وقال يحيى بن معاذ رضى الله عنه من يجب الاولياء بصدق الماء  
ذلك عن اهل و ماله ومن جميع الاشتغال فاذا صح ذلك معهم ترقى الى مقام الاشتغال بالله فاشتغل عما سواه  
وان لم يصح له هذا المقام مع الاولياء لا يشهد راحة الاشتغال بالله ايدا وقد كسب عجز عن غرق رضى الله عنه  
في كتابه المسمى بالسفينة العراقية للشجونة بنفاس الآتي الغرائبية الجارية بالانقاس النبوية عن الفقيه  
الاجل محمد بن الحسين الجبلى انه رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم في المنام قال قلت يا سيدى يا رسول الله  
اى الاعمال افضل فقال و فوفك بين يدى ولى من اولياء الله تعالى كلب شاه اوسى بيضة خير لك من ان تعبد  
الله اربابا فقلت له يا سيدى حيا كان او ميتا فقال حيا كان او ميتا ثم فيا غياث المستغثين ثم اغاثه  
اغاثته اذا اعانته ونصره فهو معين واستغاث به فاغاثه واغاثهم الله برحمته كشف شدتهم وراى يحيى بن بطرس  
شراى المؤمنين اليه المحبين به مما يحتاجونه من الشدائد والاهوال الطالين لما لا يدلم منه وطريق السعادة والنجاة  
ثم روى يارم الراحمين ويا غافرا ترى سائر مذنوب المذنبين بحمة جيبك المصطفى ترى الذى اسقطناه من بين  
الانبياء عليهم السلام ثم ونيك الجبى ترى المختار من بين سائر الخلق ثم عليه من الصلوات ترى الرحمة والنعمة  
الالهية ترى ازاها ترى ازاى الصلوات من الزكاة بالمد وهو الفناء والزيادة ثم ومن القيات ترى الثغرة  
والمدامج المحسنة في الدنيا والاخرة ثم وفاها ترى اكرها واعظمها ثم ورحمة جميع الانبياء  
والمرسلين ثم جميع الملائكة المقربين عليهم ترى على الانبياء والمرسلين والملائكة ثم الصلاة والسلام  
ثم من الله تعالى يعنى الرحمة والامان ثم اجمعين ثم تذكى لدفع نومها زيادة البعض باسم الكل حجازا ثم و  
ثم بحمة من اصحاب ثم جميع اصحاب جيبك ثم الخطاب له سبحانه وقال وجيبه هو نبي محمد صلى الله  
عليه وسلم من السابقين ثم الذين سبقونا بالايمان وللرأب الكناية بالعجبة والفصائل الحميلة والحميلة  
ثم رضى الله عنه ثم وراى رضى الله عنه ثم حياتهم ثم افعه امرك توفيقا منك لهم واها ما عليهم وقد خرجوا من  
الدنيا ثم وهرعك راضون ثم لمخلو لهم فيه من النصرة والاحكام بالقر والمبين والمكاتب اخبار ريان افر  
اشيا ثينان بمعنى العدة من قوله تعالى رضى الله عنه ورضوانه ثم ورحمة من السابقين ثم رضى الله عنه  
وهو كل من نرى الصالحين مؤمنين ومات على ذلك كما سبق بيانه في صدر الكتاب من احسان ترى بحسب ومضى  
لا باساة وخسران لخرج للبدنة انزاجهم انهم مقتفون اثر الصعامة وهم مخالفون نظم من عليهم ترى  
التابعين ثم الرحمة ثم من الله تعالى لهم والفران ترى الشر واليساسة لذنوبهم جلة عانة واعلم ان الرسول  
الى الله تعالى بالنبي صلى الله عليه وسلم واصحابه والتابعين عليهم رضوان الله تعالى عليهم اجمعين امر جاشع

م شروع وهو نوع من الشفاعة وهو من هذا اهل السنة خلافا للمعتزلة كما سبق بمروره فاذا اقتضت حاجة من مولاه  
الى الله تعالى لاحد المذكورين كان ذلك كرامة من كرامة به التوسل في كرامة بعد الموت خلافا لمن يذكر ذلك من  
جمله الميتة كما قد مناه وفي شرح الجامع الصغير لنا وفيه لالسبكي رحمه الله تعالى ويمسح التوسل والاشغاف  
والشفيع بالحق الى ربه وليس كذلك احد من السلف والآخر خلف حتى جاء ابن عجيبة فانكر ذلك وعدل عن الصراط  
للمستقيم واستدفع ما رويته عارقله وصار بين اهل الاسلام مشقة وفي المختصر من مجموعان يقسم على الله  
تعالى به وليس في ذلك لاحد ذكره ابن عبد السلام فكن ذكر الشفيع من موقوف الكرخي رضي الله عنه انه قال  
لتلاميذه اذا كانت لك اهل الله حاجة فاقمها طلبة في قافي الواسطة بينكم وبينه الا ان وذلك بمحكم الوراثة  
عن المصطفى صلى الله عليه وسلم من امرنا من شؤره الذنوب وخسرتها من قالنا مجرمون شراي مذنبون من  
وبالاناء من جميع اثر وهو للعصية من الخطايا معترفون شراي مقرون لايجاد دون ذلك ولا معاذون  
ولا مستأوفون بل ناطرون انفسنا من احقر النفوس لمعصياتها وبخالفها نخطر للفقرة منك فضلا آو  
العقاب عدلا من وافر لنا ذنوبنا من القوم عليها والحق لا تعلمها من وكفر شر بالشفيد اى احمى قال  
كفر الله عنه الذنب محناه ومنه الكفارة لا لها تكفر الذنب كذا في النصيحة من عاشر المشايخ والمسكين  
من سياتنا شراي افعالنا السيئات عند الحسنات من وثوقنا شراي امتنا من مع الاحرار شراي القباكين  
ولا يتقنا مع الفاسقين والكا فرين نفسا معهما وانتعذب بمجاورتهم وبخالفهم من انك انت من  
غيرك من الرحمة من افعالك المؤمنين من الغفار من له ذنوبه من لم يوب عبادك الذين شربنا  
من سياتنا شراي كثير السفر الى الغلبة من آمين شراي كثير من شراي التاكيد اللغوي يعني استجب لنا  
ما دعوناك به من ارم الاحسين من المرفوض جودهم معك بتقدير الحال او الموصوفين بالرحمة من مخلوقك  
وافضل التفصيل معنى المشاركة في مقدار ما ينسب الى المخلوق من الرحمة بحسب منتهى ادراك العقل مع  
زيادة الاختصاص على ان ذلك المقادير ارجع الى الله تعالى في الحقيقة ايضا وليس لمخلوق الا بحمد النعمة  
المظهرة من ذلك الكمال في قوله من يا اكرام الاكرم من شراي البالغ في الكرم العاقبة وربما يقال  
ان افضل التفصيل الوارد في حق الله تعالى ليس معناه كالوارد في حق المخلوقين بل هو كتابه عن كمال الصفة  
الى غاية لا تدرك الخلق من الرابع والاربعون من من الاخلاق السنين الذمومة من الياس من وزان ظفر  
مصدر رئيس من الشئ كعب كذا في المصباح من من رحمة الله تعالى شراي واغفره من وهو شراي الياس  
من ذكر شراي الانسان من وفات رحمة شراي له من فضله تعالى شراي فضله عليه واحسانه اليه  
من وقطع شراي مفارقة من القلب عن ذلك شراي اكلية من غير شرب رجاء ولا بمخالطة طمع اهل من وهو  
شراي الياس المذكور من كبر شراي الله تعالى لا تكار من صاحبه صفة الفضل والادغام بالمساحة والغفران  
من كالا من من من كراهه تعالى اى لما بينة القلب والقطع بعدم المؤاخذه على المخالفة لا تكار صفة  
الانتقام والاضرار وفي عقائد المنفى وشرحا للسعداء والياس من الله تعالى كبر لانه لا يياس من  
روح الله الا القوم الكافرون والآخر من الله تعالى كبر لانه لا يياس من كراهه الا القوم الخاسرون وقال  
البيضاوى ولا يتاسوا من روح الله لا تقطعوا من فريجه وتنقيسه وقرئ من روح الله يعني يضم الراى من رحمة  
التي يجي بها العباد انه لا يياس من روح الله الا القوم الكافرون بالله وصفاته فان العارف لا يقط من رحمة  
في حق من الاحوال وقال في قوله تعالى فاستغفروا لاسعدوا العبد واخذ من حيث لا يحسب  
فلا يياس من كراهه الا القوم الخاسرون الذين خسروا بالكفر وترك النظر والاعتبار من وضد شراي ضد  
الياس من الرحمة من فضل الله تعالى من وهو ايتاج القلب شراي فريجه وسروره من تكملة فضل الله تعالى  
شراي الواسع الكثير من واسترواحه شراي القلب يعني اعتاده وركونه من الى صفة رحمة شراي رحمة الله تعالى  
ولا بد ان يكون ذلك الاجتهاد والاسترواح مع العمل الصالح فحسب ما يتستر له من غير اصرار وانها لا يعل  
المعاصي بحيث تكون ذنوبه زلات تصد رمنه وهو لما كاره ومنها خائف والتمتة متوقف والا كان ذلك  
الرحلة غير واد مومنا لرحمة حمد و كما سبق بيانه من وسبب شراي سبب الرحمة من ذكر كبره ابقضه  
من سببانه وتعالى من الياس من حيث قدرنا وقصصنا في حضرة ازاله ونحن معدومون وحكمنا ان نكون

[illegible]

المغفرة لكل احد من غير توبة وسبق تقديب ليفنى عن التوبة والاخلص من في العمل وينا في الوعيد بالعذاب وقال الله  
 تعالى من ركب ربك شرا محمدا فلهذا شراى صاحب مغفرة الناس على ظلمهم شراى مع ظلمهم انفسهم  
 والقيمه به دليل جواز العفو قبل التوبة ومن منع ذلك خسر الظلم العفو المكنة لمجتنب الكبار واول  
 المغفرة بالسفر والانهال وان ربك لشديد العقاب للكفار واول شاة وعمل بقى صلى الله عليه وسلم لولا عفو  
 الله ويحارزه ما هنا احد يعيش ولولا عفو الله وعقابه لا تكل كل احد من دنيا شراى بعض روى ابن ابي الدنيا  
 باسناداه من عن ابن مسعود رضى الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليغفر الله يوم القيامة  
 شراى الله الذين من المؤمنين من مغفرة شراى كثيرة من ما طرقت قط على قلب احد من من هذا ومن مطلق الناس  
 شراى ان الميسر الميعين في ذلك اليوم شراى اول شراى يند فضده ويحرك طبعه من رجا شراى بالتوبين  
 والنصب على التغير او بلا توبين على انه مفعول لاجله قران نصيبه شراى تلك المغفرة من شراى بعض روى  
 البخارى باسناداه من عن ابى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى لما قضى  
 شراى صنع وقدر من الخلق شراى المخلوقات قال في الصحاح يقال فقرا اى هبته وقدره ومن قوت  
 تعالى فقضاها من سبع سموات في يومين ومنه القصة والقدر من كنهه شراى عنده شراى عنده تبايعنى في حضرته  
 وجانب القرب له من فوق عرشه شراى المحيط بجميع المخلوقات يعنى خارج عنه في خلق الزوال اول من الظهور  
 الازلى من ان رضى شراى وسعت كل شى وقد كان بها الاستواء على العرش اى الاستيلاء والتجلى كما قال تعالى  
 الرحمن على العرش استوى من سبق غضبى شراى ولما ناث العالم مع ما هو فيه من كره الخلفات من الثقلين  
 شراى رواية شراى من غلب شراى رضى من غضبى شراى كما قال تعالى ويعوا عن كثير وذلك من غلبة  
 رحمته قال النووي في شرح مسلم قال الحكيم غضب الله تعالى وجهه برحمان الى معنى الارادة فارادته  
 الاثابة للطبع ومنفعة العبد شراى رضى واره واره عقاب للمساخند لا يسمي غضبا واره انه سبحانه  
 وتعالى صفة له قديمة يريد بها جميع المراتات فلو والمراد بالسبق والغلبة هنا كره الرحمة وشيوعها كما يقال  
 غلب على فلان الكرم والشماعة اذا كثر منه من شراى رضى روى البخارى وسلم باسناداه من عن بلال  
 هريز رضى الله عنه انه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول جعل الله الرحمة شراى رضى و  
 صفة واحدة له تعالى قديمة من مائة جزء شراى بعض باعتبار اظهرها بها المرحومين والامضى لا تجعل ولا تخبر  
 باعتبار ذاتها وفي رواية اخرى للبخارى في كتاب الرقاق من صحيح خلق الله الرحمة يوم خلقها مائة رحمة  
 فقال المرحومين ان قبل كيف هذا والرحمة صفة لله وهى اما صفة ذات فنكون قديمة او صفة فعل فكذلك  
 عند الحقنة قبل عند الاشعري ان صفة الفعل حادثة واصل الرحمة النعمة وبه فسر قوله تعالى هذا رحمة  
 من ربى اشقى قلت والخلق يعنى التعديل معضاف اليها مع قديمها باعتبار اظهرها بالمرحومين كما  
 وهو مجاز في الكلام كما نسب الحديث الى القرآن مع قدمه في قوله تعالى وما بانهم من ذكر من الرحمن يحدث  
 الآية اى يحدث النزول باعتبار اظهرها عند مراد الحروف والاشعوان النصيحة البليغة بشارتها  
 آخر الحديث من قاله من سبحانه وقالى مرعده شراى في حضرة ازاله من تسعة وتسعين شراى من الرحمة  
 من وازل في الارض شراى خلق المرحومين من الثقلين وغيرهم من شراى واحدة من الرحمة من فتن ذلك البشر  
 شراى واحد من شراى ارحم الخلق شراى برحم بعضهم بعضا والارحموا الحقيقة هو الله تعالى من شراى رفع  
 الدابة شراى انها ما لا يصلح لها حافرها من حضرت الارض حفر من باب ضرب وسمى حافرها القوس والحمار  
 من ذلك كانه يجرها من شراى وطش عليها كذا في المصباح من عن ولدها شراى من رحمة الله من شراى ان  
 تصيبه شراى حافرها فيتوجع ويقترب بذلك من روى رواية لا شراى شراى في صحيحه من وافر شراى جعل  
 مؤثرا الى يوم القيامة انه قتلى من تسعة وتسعين رحمة شراى لما من رحمة الله شراى شراى  
 بهن التسعة والتسعين رحمة من رحمة يوم القيامة شراى قال النووي في شرح مسلم هذه الاحاديث من  
 احاديث الرحمة والبشارة للمسلمين قل المسلم لانه الاحتمال لانه نسيان من رحمة واحدة في هذه الدار  
 للنبية على الاكدار والاشهاد من القرآن والعصاة والرحمة في قلبه وغير ذلك مما انعم الله تعالى به فكيف  
 بمائة رحمة في الدار الآخرة وهى دار القرار والجزا آخر شراى بعض روى مسلم باسناداه من عن ابى

ثم الإنصاري من ضلالتهم عنه حين حضرته الوفاة شأى الموت حراماً قال كنت كنت عنكم شراً بمشرك المؤمنين  
 ثم حدى بيامة من رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم حكمة كذا في الحرف عليهم من غلبة الرجال على قلوبهم والأكابر  
 من الذنوب ثم صوف احد كوكبه شأى اوى ذلك الذي كفته عنكم اليكم من شراً الخال انه من قد احبط  
 شراً اليك المفعول اى احاط الله تعالى من بنفسى شأى كشتلى انه يحبط بنفسى والافهو يحبط من قبل كما قال  
 سبحانه والله بكل شىء محيط واذ قلنا لك ان ربك احاط بالناس وحكمة تحذره به عند موته لغلبة الرجاء  
 عليه بخلاف حالة الصحة فان فيها الخوف غالب عليه وهذا ما يفتى لكل احد كما قال العلماء وذكر النووى  
 في شرح مسلم قال انما كتمه اولاً تخافة انك الله على سعة رحمة الله تعالى وانما كتمه في العاصى وانما حدث  
 به عند الوفاة لئلا يكون كما قاله العلماء ونما لربك احد يحفظه غيره فيعتين عليه اداؤه من سمعته شأى  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم يقول لولا انكم شراً بمشرك للكافرين من يذنبون شأى يفعلون الذنوب  
 والعاصى بان كتمه كمالاً لا كتمه معصومين محفوظين من ذلك من لذهب الله شراً الى من كتمه شراً الى  
 منكم الارض واسكنكم مع الملائكة في السموات او فيما شاء من عوالم الغيب تعبدونه ولا تشركون بشىء  
 من غير ثواب لكم على ذلك ولا عقاب كما هو للملائكة عليهم السلام من خلق شراً سبحانه وتعالى  
 سكا كتمه الارض بين الطائعات والعاصر الخلق من خلق شأى مخلوقين وهو لنفسى خلقوقات  
 يربك فيهم الشهوة والعقل والهووى ويجعلهم نفوساً بشرية ويقرن بهم شياًطين جنية ويزخرف لهم الدنيا  
 الدنية ويكلفهم بارسال الرسل اليهم وازال الكتب عليهم فيمحنهم ويبتليهم بين الاخلاصة والمعبية  
 فتارة يطيعون فيطيعهم وينمي عليهم وتارة من يذنبون شراً انواع الذنوب فيستغفرون من يغفر لهم  
 شراً ويغفر بلا استغفار لمن شأى منهم فيماعد الكفرية والشرك وسبب ذلك انه لا بد من الذنوب لئلا  
 تتصل صفات كثيرة من صفات الله تعالى كالرحمة والمغفرة والانتقام والغضب قال الشيخ الاكبر  
 قدس الله سره في اعتقاد اهل الاختصاص واثم الفتوحات المكية الا لوهية تقتضى ان يكون شراً  
 العاقل بلاؤه وعافية فليس ازالة للنقص من الوجود باول من ازالة العاقل وذى العفو والنعم ولو لم  
 من الاشياء مالا يحكم له كان معطلاً والتعطيل في الا لوهية محال فغير محال ان الاشياء محال الخلق من  
 الخصاص والاربعون شراً من الاخلاق الستين للذمومة من الحزن في شرفوات من امر الدنيا شراً شأى  
 من المخطوط النفسانية والاغراض الشهوانية حيث لم يتيسر له مراده من ذلك من وهو شأى الحزن  
 المذكور من التوجع والناشئ شراً على اهلها الرجوع والاسف من على ما فات من منه وليرد اوله يحصل  
 له من النعم الدنيوية شراً التي غرت كثيراً من اهل الحماقة والجهل مع انها سموها قالة وعورات ما دية  
 وفضائح مردية وقبائح مهلكة تغلب العقل وتفعل عنها الجهل من ويزمها شراً صاحب الحزن  
 المذكور من الفرح شراً والسرور من شأى النعم الدنيوية اليه من واقبالها شراً عليه من وكنها  
 شراً له فان من حزن على فوات شىء يفرح باذراكه له وحصوله عليه من ومعشاة شراً الحزن المذكور  
 من الدنيا شراً وتغشى القلب بها من وتوقع شراً انتظار من حصول جميع المطالب شراً القلب  
 والاغراض له منها من وبقائها شراً على جميع المطالب له من غير زال وهو يحمل شراً من من لان الدنيا  
 لا بقاء لها وتوقع بقائها توقع امر محال ولولا كمال الجهل منه لما توقع ذلك من فليس توجه شراً طاره وطنه  
 من يريد الشفا من مرض الحزن المذكور الى شراً الاشتغال بتحصيل من الباقيات من غير الغايات من  
 الصالحات شراً المرض على الله تعالى غير الفاسدات وهما الطاعات التي يتبع عايتها ابد الآباد ويدخل  
 فيها ما قبل من الصلوات الخمس وقول سبحان الله والمجده ولا اله الا الله والله اكبر كذا في تفسير  
 البصائر وى في التور يخبر تفسير الكبير في قوله تعالى واصبر له مثل الحياة الدنيا الآية بين  
 ان افئدة الكافرين بالدنيا لا حاصل له فان الدنيا سرعية الزوال ومثلها بالمطر اذا اختلط به النبات  
 اى كثر وترك بسبب المطر فاخلط بعضه ببعض والمعنى ان اختلط الماء بالنبات فزوى ونما والمعنى  
 اختلط جنات الارض واذا اختلط بالنبات فقد اختلط به النبات وهذا المثل مطابق للدنيا فاهما  
 تظهر حسنها ولا ثم تتزايد ثم تاخذ في الانحطاط الى ان تنقضى ثم ذكر خزان الدنيا وهو المال والبنون



حلالا حساب وحولها عتاب وفي رواية عتاب وواه ابن أبي الدنيا ورواه بعضهم من حديث أبي حمزة  
 مرفوعة كره في حسن التهمة الملقاة من السادسة والاربعون من من الاخلاق الستين المذكورة من  
 الخوف في شرفات من اصل الدنيا من يده وهو شرف الخوف المذكور من انقباض القلب شرفا ضيقه  
 وانحصاره من كراهته ان يصيبه شرف امر من كرهه شرفه اي ادراك الخوف لقلبه وهو رالوه  
 على نفسه من شدة كراهته ان يصيبه حال مذموم من شرف شرفا منسوب الى الدنيا بان كان منسوبة  
 فيها فقط لا في الآخرة وهو شرف الخوف المذكور من غير الخوف شرفا امر الدنيا السابق بيانه مر لانه  
 شرفا الخوف من لما مضى شرفا امور الدنيا غير مطابق لغرضه من الخوف للمستقبل شرفا من امورها  
 من غير الخوف من ضد الشهامة الذي مر بيانه مر لانه شرفا الخوف من نقصان الغضب شرفا الانسان  
 عند مناسبة ثورانه وهيبته من ولا يستلزم شرفا الخوف من قبل قد يكون الخوف من نقصان  
 الادراك او عدمالة الخوف واللاستئصال بالامر من وهو شرف الخوف في امر الدنيا من اما شرفا ان  
 يكون خوفا من الفقر أو شرفا المرض أو شرفا من شرفا من شرفا من كرهه شرفه بوقع حصوله من  
 من شرفا من مخلوق من مخلوقات الله تعالى كما ذكرنا سابقا او جوارا او مأكلا او مشربا من اما شرفا  
 الخوف من الاول شرفا وهو الخوف من الفقر من فقد موردا شرفا في قويا وذلك مر لانه الفقر شرفا من  
 حال يبدى شرفا من شرفا على الله عليه وسلم شرفا الذي اختاره لما عصى عليه بطاعة مكة ذهابا في  
 ولم يكن فقرا اضطرابا من شرفا ذلك الفقر كان شرفا حال أكثر الاثنية عليه الصلاة والسلام و  
 شرفا أكثر من الاول والثاني من من الصفاة والتابعين وغيرهم رضي الله عنهم اجمعين واعلم انه لم  
 تات شريعة قبل شريعة محمد صلى الله عليه وسلم بمدح الفقر وذم الغنى ما بلغ مناجات به شريعة عيسى  
 عليه السلام ومن ثم كانت مظهرية الزهد فيه وفي ملته اظهر منها في الملل السابقة وكثر في ملته  
 الترهيب والتقصير ومن ثم كان حب الدنيا عندهم قبيحا ومن اجبا بولع في ذمه قال مكحول قال عيسى  
 ابن مريم عليها السلام يا مفسر المحاورين ايكو يستطيع ان ينجي على موج الصمود اياك الويا روحه ومن  
 بقدر على ذلك قال اياكرو الدنيا فلا تتخذوها قرارا وقال خزيمة بن عبد الرحمن قال عيسى بن مريم عليها  
 السلام لرجل تصدق بمالك وانتهى قال فكس فقال عيسى شدة ما يدخل الغنى الجنة وقال وهب بن  
 منبه ان عيسى عليه السلام قال بحق اقول لكم ان اكفاف السماء لمخالفة من الاغنية ولادخول جمل في سم  
 النجاسات اليس من دخول غنى الجنة وقال سفيان كان عيسى بن مريم عليها السلام يقول حب الدنيا راس كل  
 خطيئة والمال فيه دأ كثير قالوا وما دأؤه قال لا يسلم صاحب من الفقر والخلو قالوا فان سلم قال  
 يشغله اضلاله عن كراهه تعالى ههنا الاثار لا اماما احمد في الزهد وروى الحارث وقال صحيح  
 الامتداد عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال عمر رضي الله عنه استاذنت على رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 فدخلت عليه في مشربة وانه لمضطجع على حصاة ان بعضه على الزاب وعت رأسه وسادة محشوة  
 ليفا وان فوق رأسه اداة عظمى وفي ناحية المشربة قرط فسلمت عليه فسلمت فقلت انت بخاءه عصفورة  
 وكسرى ومصر على سر الدب وفرش الدباج والحجر فقال اولئك عجل طرطيبا ته وهي وشكة الأع  
 وانا قوم اخترت لنا طيبا تانا في اخرتنا ورواه ابن ماجه بمعناه وقال فيه قال اباي الخطاب اما ترى نحن نكمن لنا  
 الآخرة ولهم الدنيا وروى الطبراني عن ابن مسعود رضي الله عنه قال دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم وهو  
 في غرفة كانها بيت جاوره نارا على حصير قد اترجبه فبكيت فقال ما يبكيك يا عبد الله قلت يا رسول الله  
 كسرى ومصر يطأون على الخمر والدباج والحجرونات نأثر على هذا الحصير قد اترجبه فكنت لا أملك  
 يا عبد الله فانهم الدنيا ولنا الآخرة وما انا والدنيا وما مثلها الدنيا الا كمثل راكب نزل تحت شجرة  
 ثم سار وتركها رواه ابو الشيخ مجوه وهو عند الترمذي وصححه وابن ماجه باختصار وروى الفراء ايضا  
 جرد من حديثه قال جمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انما اهلك من كان قبلك الدنيا والدن  
 وهما هكذا ذكره الفهر الفري في حسن التهمة من جهة شرفا الفقر من لغة شرفا انها الله تعالى على عبده  
 الصالحين من علامة شرفا من سادة شرفا في الآخرة من فقر الخوف من شرفا من الفقر من عبده





الأول من خوف الموت أو من خوف المرض من شدة صرع الجميع ثم فبدعوه ذلك إلى الخوف من الفقر  
 فلا يؤذي الجوع إلى الموت أو المرض من شدة السبب الثالث من خوف فوت التمتع ثم أي حصول النعم  
 من المتبادر له في الدنيا بالشهوات العاجلة واللذات الزائلة ثم من خوف من حصول العسلو  
 ثم أي الارتفاع في الدنيا ثم من شدة بحيث لا يمكن تحصيله بعد ذلك ثم من السبب الثالث من  
 خوف الاحتياج إلى التكسب ثم أي كسب المال بالاحتراف وغيره ثم أو من الاحتياج من أي التفرغ  
 ثم أي الطلب من الناس من وطريق إزالة ثم أي إزالة هذه الأسباب من أجل ثم أي بطريق  
 الاجمال ان يعلم المؤمن من أن كل هذه من الأمور صرع الظن بالله تعالى وانا ثم معاشر المؤمنين  
 صرع ما يرون بحسن الظن بالله تعالى كما بقدر ميانه ثم تفصيل ثم أي بطريق التفصيل من أن  
 الموت يتيقن ثم لكل احد قطعا بلا شبهة كما قال تعالى كل نفس ذائقة الموت وقال انما تكونوا  
 يدرككم الموت ولو كنتم في روح مشيدة صرع وهو صرع ثم أي لا بد ان يأتي صرع على كل حال  
 ثم من احوال الانسان ان كان في خيرا وفي شر ثم اما شرايته من بقية ثم من بقية بقية من باب  
 نفع فأجابه وبما بقية أو بقية على غرة وباغته كذلك كذا في الصباح وهو الموت النجاة قال  
 لنا وحي في شرح الجامع الصغير وقد مات ابراهيم الخليل عليه السلام بلا مرض كما بينه جمع  
 وقال ابراهيم السكون المبري ثوب ابراهيم وداود وسليمان عليهم السلام وبما قال وكذلك الصالحين  
 وهو تخفيف عن المؤمن صرع واما شرايته الموت صرع بسبب مقدر ثم كبر صرع او قتل او هدم ما و  
 يسقط من علوا وعرف او حرق او جوع صرع فان قدر ثم بالبقاء للمفعول أي قدر الله تعالى الموت  
 صرع صرع عا ثم أي بسبب الجوع والوصول إلى الحالة المتحصنة مع عدم ما يقصده صرع فلا مرد  
 له ثم أي لذلك التقدير فانه واقع لاحالة صرع وان كان عندك ثم يا لها الانسان صرع الاكل  
 ذهبا ثم لانه فضما مبرقا ثم من الفقر لا يمنع منه فلا نتيجة له صرع والاشراى وان لم يقدر  
 كون الموت جوعا صرع فلا ثم موت ذلك العبد من الجوع صرع اضلا ثم لعدم التقدير بذلك في الأ  
 فلو خوف من الفقر مجرد وهو حينئذ لا نتيجة له ايضا ولا بد من الموت على كل حال صرع أي في فرق  
 بين الموت جوعا ثم أي في حالة الجوع صرع وشما ثم أي في حالة الشبع فانه موت كيف ما كان  
 ثم ضليك ثم يا لها المكلف من الرضا بالقضاء ثم والتقدير من الله تعالى عليك بما ارادة الله  
 واترك الخوف من الفقر مطلقا صرع وكذا المرض من الجوع اذا خاف منه العبد فكان خوفه  
 سببا للخوف من الفقر ثم ان قدر ثم أي ذلك المرض بان قدرة الله تعالى ثم قلت ثم أي فهو  
 أت أي يأتي لاحالة صرع والاشراى وان لم يقدر الله تعالى صرع فلا ثم جوع آتيا صرع ولا  
 دخل فيه ثم أي المرض من الضنى والفقر ثم فان الضنى لا يمنع منه والامراض غنى قط والفقر  
 لا يحلله والامراض كل فقير وذلك باطل بالمشاهدة صرع بل ترى الاغنياء اكثر امراضا من الفقراء  
 ثم لكثرة تنعماتهم واكثرهم على الشبع واختلاف الوان الطعام والشراب عندهم ودوام الراحة  
 والسكون والفقر لا يكادون يشبعون من طعام واحد وكثرة الاقياب عليهم بل مذمة  
 والحرفة التي يولدون صرع وتنعم ثم يا لها الانسان صرع ولذلك ثم بشهوات الدنيا ولذلك  
 حيث كان ذلك سببا لخوف الفقر فانه صرع من سؤل لاحالة صرع عنك من حيث حسنه واما من  
 حيث شخصه فهو ذائل كما هو مشهور لك تأكل الطعام الذي قتلته به ساعة الاكل ثم يمل  
 في المعدة فيحتاج الى اخراجه وتعب في ذلك تشرب الماء فتلتذ بهذوينة وحلاوته في ذلك  
 حين ثم يتحول بولا او عرقا او عاطا او بضا فاقتمص في خروجه تنك فتلتذ ساعة التكا  
 ثم تفرغ شهوتك وتضعف همك فيحتاج الى الاعتسال وتعب في ذلك او تقع النطفة في  
 الرحم ثم بما غلقت مكانت ولما يتبع في مؤنة تلبيس الشلب الفاخرة فتلتذ بذلك ثم  
 قتاد عليها فما افقرت فلا تمدر على مثلها فتتعب في اصكر نفسك عنها وتتحصيل نظرها  
 مزاي وجه كان ومثلها السكنى في البيوت المزخرفة وهكذا اكل شهوة ذموية ذائلة لا دوام

لما لم تكن يخاف من الإنسان من العاقل من تقدمه ثم رأى تقدم زوال ذلك من إمامه فلا تلو  
 سلم ثم بالبناء للمفعول أي كان تقدمه مسلماً لأن كل تقدم لا يزول إلا في وقت من الكسب  
 ثم الذي خاف منه البعد فكان خوفه سبباً للخوف من الفقر ثم قد صدق عن الأنبياء ثم عليهم  
 الصلاة والسلام فكان نوح عليه السلام غاراً وإبراهيم عليه السلام يزاراً وأدريس عليه السلام  
 خياطاً وأدم عليه السلام زراعاً وموسى عليه السلام راعي الغنم ثم رعى من الأولياء  
 ثم أيضاً فكان أبو بكر رضي الله عنه زاراً وعثمان رضي الله عنه يحلب الطعام ويقبض الصباية  
 رضي الله عنهم كذلك وغيرهم من التابعين والتابعين على هذا الوصف بلا تخاشع  
 فالخوف منه ثم أي من الكسب ثم إماماً لم يأتى إظهار ما ليس عندك من الغنى مرئاة للناس  
 وهو الرأى في أمر الدنيا وتقدم بيان ذلك ثم لاجل من الكبر ثم في النفس والاستكفاف من  
 ذلك ثم لاجل من البطالة ثم التي الفتها طبيعته واعتادها من صغره فلا يقدر على  
 مخالفتها ثم والسؤال من الناس إذا كان الخوف منه سبباً للخوف من الفقر كان ذلك الخوف  
 من البعد ثم عند الضرورة ثم أي الحاجة الملحة إلى ذلك فهو من جاز شراً شرعاً صراً في  
 ضروريه ثم من حيث الدين وإن كانت النفوس تضربه من حيث عادة أهل الدنيا والطبيعة  
 عليه الغافلون ثم وأما من الخوف من الثاني وهو الخوف من المرض ثم فاما الموت التمتع  
 ثم المعتاد في الدنيا ثم عند عرف علاجه ثم أي التعبد به سبباً لاجل ما لا محالة فهو فائت على  
 كل حال ولو كان جاصلاً كما ذكرناه قريباً ثم وأما الموت الطاعة ثم والعبادة ثم المعتادة  
 ونقص الثواب ثم في ذلك سبب المرض ثم في ذلك سبب من محض منه ثم أي لأنه صرود  
 في الخبر أن من الإنسان من المريض يكتب بالبناء للمفعول أي يكتب الله تعالى له ثم ثواب  
 جميع من اعتاده في الصلوة ثم من الأعمال التي يجزئها وهو مريض ثم يزد ثوابه ثم بسبب  
 منه ثم أن صبره ثم على المرض ولم يشكو منه ولم يشأ ولم يصبر قال في شرعة الإسلام ومن  
 السنن أن يستقبل البلاء العظيم بالصبر الجميل فإنه طهارة وكرامة ودرجة له عنده تعالى  
 قال في جامع الشروح ولهذا كان الصالحون يفرحون بالمرض والشدة ويقولون الصبر من  
 الأمور بمنزلة الرأس من الجسد والأمراض هذا ما من الله تعالى للعباد وأحب العباد إلى الله تعالى  
 أكثرهم إليه هذا ما ومن السنن من ساعات الأمراض يذهبن ساعات الخطايا وساعات الأذى  
 في الدنيا يذهبن ساعات الآخرة ثم لما ورد في الحديث من أن الأصحاء ثم أي  
 أهل الصحة والعافية ثم يمتنون يوم القيامة أن ثم أي أنه من كان تقرب ثم أي تقطع  
 ثم أي أنهم بالمقاريف ثم يجمع مقاريف يقال فرضت الشيء فرضاً من باب ضرب قطعه بالمقاريف  
 والمقاريف أيضاً بكسر الميم والجمع مقاريف كذا في المضاجح صر لما رواه في يوم القيامة  
 من كثرة ثواب المرضى ثم يجمع مريض قال النبي صلى الله عليه وسلم يود أهل العافية  
 يوم القيامة حين يعطى أهل البلاء الثواب لو أن جلودهم فرضت بالمقاريف وروى عن أنس  
 ابن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أراد الله بعبده خيراً أو  
 أراد أن يعافيه صبت عليه البلاء صباً وفادعاه قلت الملائكة يا رب مريض معروف  
 فإذا عافاه ثانياً فقال يارب قال الله تعالى ليتك وسعديك عبدي لأتسألني عن شيء إلا  
 أعطيتك أو دفعت عنك ما هو شر وأدخلك عندي ما هو أفضل منه وإذا كان يوم  
 القيامة جئ بأهل الأعمال فوفوا أجورهم بالميزان أهل الصلاة والصيام والصدقة والحج  
 ثم يوفى بأهل البلاء فلا ينصب لهم الميزان ولا تنشر لهم الدواوين ونصبت عليهم الأجور حسب  
 كما صب عليهم البلاء فيود أهل العافية في الدنيا لو أنهم كانت تقرب يستأد بهم بالمقاريف  
 لما يرون ما يذهب به أهل البلاء من الثواب فذلك قوله تعالى إنما يوفى الصابرون أجورهم  
 بغير حساب ذكره في جامع الشروح عن غيبة الغافلين ثم فضلك ثم أي يلزم عليك من الخوف

على الصبر ان وقع المرض بك ولا تصبر منه فانه نافع للتي في دينك وان اضربك في دينك فان  
 صبرك فاجب بغيرك القسط على الله تعالى وعدم الرضا بقضائه فقد صبرت مرتين مرة في ذلك  
 ومرة في دينك وصبر واحد اول من صبرين مرة وان خفت من نفسك عدم الصبر مرة من هذا على  
 المرض من فعلتك شراي يمين عليك حينئذ من ان قتال العافية من المرض الظاهر والباطن  
 من من الله تعالى وتداوم على دعاة النبي صلى الله عليه وسلم شراي الوارد في ذلك وهذا اشار  
 اليه بقوله صراي يعني روى ابو داود باسناده صراي عن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم لم يكن يدع شراي يترك صراي هؤلاء الكلمات شراي ياتي ذكرها  
 صراي يسمي شراي يدخل في المساء صراي يصبح شراي يدخل في الصباح وهو من الله  
 شراي بالله صراي اسالك شراي اطلب منك صراي العافية شراي السلامة صراي الدنيا  
 من النكبة والمصيبة والبدن والمال والعرض والاهل والاولاد والاصدقاء صراي في  
 صراي الاخرى صراي امر الدين والاصفاء والعمل الميضي في الاخرة من عقابك والمقتضى لشراي  
 صراي الله في اسالك شراي اطلب منك صراي الصبر من ذنوبك صراي العافية شراي  
 الصحة والسلامة صراي في ديني فلا يتبلى فيه بنقصان ولا زوال بنقص او كثر صراي  
 صراي في دنياي فلا يتبلى فيها باعطاء عطني ولا سلب مني ولا حلال مالي ولا حرام  
 مني صراي في شراي فلا يتبلى فيهن بالسوء ولا يتبلى عونا للشيطان  
 على صراي في شراي فلا يتبلى فيه بما لا يرضيك ولا يرضيني من الله استمر  
 حوراني شراي عيوب ومقايي فلا تقصني بها من العباد وهو دعاة النبي عليه الصلاة والسلام  
 على من وجود ذلك له تشريعا للهمة وقيل الله صراي امن شراي اعطاك الله من الدنيا ومنه  
 الخوف لجميع صراي روعاتي جميع روعة وهي الفرقة فلا يتبلى افرع من شراي في الدنيا والاخرة  
 صراي الله احفظني من بين يدي شراي قدامي صراي خلفي وعن يميني وعن شمالي شراي وجهي  
 الشيطان الاربع التي يدخل على ابن آدم منها بالمكر والخديعة فيوقع في السوء كما قال تعالى  
 عنه انه قال لا يفتنه من بين ايديهم ومن خلفهم وعن ايمانهم وعن شمالكهم ولا يجتهد اكثرهم  
 شراي كرين وفي الجنان فوق وتحت وهما لله تعالى فلا ياتي الا مداد الى العبد منه تعالى الا انها تخطر  
 السماء وتنبت الارض في الامداد الحسنى وينزل الوحي فتكلم به الانبياء عليهم السلام في الامداد  
 المعنوي وقد اشار اليها بقوله صراي فوق شراي قال تعالى يخافون ربهم من فوقهم والحجرات  
 والمجمرات متعلق بالغسل لاصفة لرب سبحانه وقال فانه منزلة عن الجنات كما صراي اعوذ  
 بعظمتك ان اغتال شراي البناء المفعول من اغتاله قتله على غرة والاسم الغيلة بالكسر وغا له  
 غولا من باب قال اهلكه كذا في المصباح صراي يحيي شراي يثاني احد من هو قائم بامرك من  
 خلقك وذكرا لاسيوطي في الجامع الصغير برمز مسلم وابي داود والترمذي عن ابن عمر رضي الله  
 عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اللهم اني اعوذ بك من زوال نعمتك وتحول عافيتك  
 ونجاتك نعمتك وجمع ينطق وذكرا ايضا برمز الحاكم في المستدرک عن علي رضي الله عنه انه قال  
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم متعني بسمي وبصري حتى يتعلمهما الوارث مني  
 وعافني في ديني وفي جسدي وانصرتني على من ظلمني حتى تزين فيه ثاري وذكرا ايضا برمز الترمذي  
 والحاكم عن عائشة رضي الله عنها انها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم عافني  
 في جسدي وعافني في بصري واجعله الوارث مني لا اله الا الله الحكيم الكريم سبحان الله رب  
 العرش العظيم لله رب العالمين وذكرا ايضا برمز ابی داود والحاكم عن ابی بكرة قال قال رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم اللهم عافني في بدنك اللهم عافني في سمي اللهم عافني في بصري  
 اللهم اني اعوذ بك من الكفر والفسق والعفراء اللهم اني اعوذ بك من عذاب القبر لا اله الا انت وقد  
 ورد كثير مثل هذا قال النووي في شرح مسلم في امثال هذه الادعية قيل قاله صلى الله

عليه وسلم تراصها وعد على نفسه فوات الكمال ذنوبا وقيل اراد ما اراد عن سهو وقيل ما كان قبل  
 النبوة وعلى كل حال فهو صلى الله عليه وسلم معذور له ما تقدم من ذنبه وما تأخر فدا بهدا  
 وغيره تواضعا ولان الدعاء عبادة وذكر قبل ذلك قال العلماء واستعاذته صلى الله عليه وسلم  
 من هذه الاشياء لتكامل صفاته في كل احواله وشعره ايضا تعلما لامتته وفي هذا لا حاد يش  
 دليل لاستعجاب الدعاء والاستعاذة من هذه الاشياء المذكورة وما في معناها وهذا هو الصحيح  
 الذي اجمع عليه العلماء واهل الفتاوى في الامصار في كل الامصار وذهبت طائفة من الزهاد  
 واهل المعارف الى ان ترك الدعاء افضل استيسلا كما للعبادة وقال اخرون منهم ان دعا  
 للمسلمين فحين وازد على نفسه فالأولى تركه وقال اخرون منهم ان وجد في نفسه باعثا للدعاء  
 استحب والاول دليل القمء ظلوا من القرآن والسنة في الامر بالدعاء وقضاه والاخبار عن  
 الانبياء صلوات الله وسلامه عليهم بعباده واثبات الخوف من الشاكر وهو الخوف  
 من اصابة مكره من مخلوق من فضله ترك السب واللعن الى اصابة المكره من ذلك  
 المخلوق من ان امكن تركه من الاضرار ديني شرأي مفسد الى الدين ككتمان الحق من  
 بطله وترك النصيحة العامة في دين الله تعالى والاشياء وان لم يكن ترك السب الاضرار  
 في الدين من فالتوطين شرأي نظم النفس على كل ما قدره الله تعالى وقضاه في الازل كما  
 قال تعالى قل ان يصيبنا الا ما كتب الله لنا شرأي للقد شرأي العبد من كان شرأي من  
 له في وقت لا محالة شرأي والاحل شرأي تمام مدة العمر لكل احد من المخلوق من واحد شرأي لا تعدد  
 له قتلا كان او موتا شرأي من جميع شرأي في هذا الدنيا شرأي ما ينعم الله تعالى به على اهلها  
 من خلق شرأي خاص من زائل شرأي فضلا عن نسبة الزوال الى الظل من ونوم شرأي شخص من اثر  
 ترك الاستمرار عليه الوجود من سرعة التقلبات من ظلم من علو الهمة وشرأي مقتضى من المروءة  
 شرأي كل احد شرأي ان يبالي بزال المثل شرأي مثل ما ذكر من بل هو شرأي كونه يبالي بزال ما ذكر  
 محسوب من الخساسة شرأي الحقائق والذل والمهوان من والذلة شرأي الخيانة والوفا  
 الخلق من التسامح والاربعون شرأي الاخلاق السنية المذمومة من الفس من غش غشا من  
 باب قتل والاسم غش بالكسر له صحه وزين له غير المضلحة ولين مغشوش مخلوط بالملك كذا  
 في المصباح من والفعل شرأي بالكسر المحمد وغل غلولا من باب قعد واغل بالالف خانة في المغش  
 وغيره كافي المصباح من وهو شرأي الفس من عدم كتحبض شرأي تخلص من النقص شرأي الدين  
 والدنيا للغير من شائبة خائفة ولو كانت جرئة شرأي لا يجنب شرأي يتابع من اصابة  
 الشر للغير وان شرأي كان شرأي لم يرد شرأي ائتمال الشر الى ذلك الغير شرأي ابتداء شرأي من اول  
 الامر من وقصد شرأي ارادة ايصال ذلك الى احد بعينه من كمن يريد ازالة شرأي سبع  
 ونحوه من دفعه اجرة او بدل صلح او مهر امرأة او شبه بغير من منع معيب شرأي به عيب  
 من له شرأي في ملكه من فحسب عيبه شرأي من شرأي من فجميعه شرأي من غير اعتلا من  
 بالعيب من وهذا شرأي الفس المذكور من غير السد لان السد تقي زوال النعمة عن الغير  
 بعد وجودها في الغير والفس اصابة الغير بالشر سوا كان الغير نعمة او لا من وهذا شرأي  
 الفس من انصهر شرأي كالحسد من حرام شرأي الناس بعضهم لبعض من من يرضى روى  
 مسلم باسناد من عن ابن عمر بن مريم رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال  
 من غشنا شرأي لم ينجنا ما شرأي المؤمنين بان يعرف وجه النعم لنا في امر الدين والدنيا وتركه  
 من ظلم من شرأي ذلك الخلق الذي هو فيه خلق احد المؤمنين وهم الكافرون فان اعتقده  
 حلا لا فهو كافر ولا فاسق لم يوجه عن طاعة الله تعالى التي هي النعم للمؤمن وفي معنى ذلك  
 غش اهل الذمة وللمستأمنين من الكفار لان لهم مالنا وعليهم ما علينا فلا يجوز غشهم  
 فيكون التقدير من غشنا او غش من آتاه وعقد ناعمه عقد الذمة من الكفار فقد تخلف

يخلق من ليس منا قاله تعالى هذا الحديث النبوي صلى الله عليه وسلم من حين على صبرة ثم طعام كغرفة  
وجمعها صبرة كغرفة وهي الحصة الموضوعة من الطعام وغيره لا يعرف مقدارها ثم فادخل ثم  
النبى صلى الله عليه وسلم ثم يده ثم الشريعة ثم فيها ثم اى في صبرة الطعام وهو الفصح وذلك لانه ينظر  
عليه السلام الى جودة ذلك الطعام او داءه ثم قال ثم اى من ثم اصبعه ثم عليه السلام ثم يلا  
ثم اى ثم اى في داخل تلك الصبرة ثم فقال ثم عليه السلام ثم ما هذا ثم اى البيل ثم صاحب الطعام قال  
ثم له صاحب الطعام وهو يا بعد ثم اصابعه ثم اى الطعام ثم السبابة ثم اى المطر فاقبل بالماء ثم اى  
رسول الله فقال ثم عليه السلام ثم افلا جعلت ثم اى جعلت المقدار الذى اصابعه السماء اى المطر  
ثم فوق ثم وجه الصبرة من ثم الطعام حتى يراه الناس ثم اذا الاداء والشراء ولا ينكم عليهم فيكون  
عشاء منك لهم ثم فيجب على كل بايع ثم لشيء من الاشياء ثم اظهار عيب متاعه ثم الذى يبيعه  
بحيث يراه المشتري ولا يخفى عليه ثم او يخبر ثم المشتري ثم به ثم اى بذلك العيب ثم ان كان ثم العيب  
خفيا ثم بحيث لا يهتدى اليه المشتري بنفسه حتى لا يكون عشاء غيره ثم وكذا ثم يجب ثم على كل من علم  
ثم علما مستندا الى مشاهدة محققة او ثبوت شرعى لا الى مجرد الظن والتهمة ثم من يريد ثم اى الذى  
يقصد ثم بغيرا ثم لشيء عنده وهو لا يعلم بعيبه او لشيء عند غيره يريد ان يشتريه منه ولا علم له بالعيب  
ثم او ثم يريد ثم اجارة ثم للملكه او وقفه او ما يجرى بغيره فيبذل او يلاية او وصاية او تولية وهو غير  
عالم بعيبه او يريد ان يستجاره بلا علم بالعيب ثم او ثم يريد ان يبيع ثم ان كان لا يعلم بعيبه فى الدين او  
الدنيا او تريد ان يباعه كذلك ثم او نحوها ثم من توكل او اذاع ودبعة او اعارة له او هبة له وهو لا يعلم  
بالعيب ثم ان يخبر ثم غيره ثم يعيب المبيع ثم يعيب الملك ثم المشتري ثم عرض ببيعته اسم المفعول ثم و  
ثم عيب المرأة ثم المنكحة ثم او عيب الزوج ثم ان علم به ثم اى بالعيب فى كل ذلك ثم وعلم ثم بعدم علم الاخذ  
ثم اى المشتري او المشتراة او الزوج والزوجة بالعيب فان من علم بالعيب واخذ لا يكون عشاءه من مالكه  
الاصلى ثم الا ان يخاف ثم لا اجنبى الذى علم بالعيب فما ذكر ثم على نفسه ثم من جهة البائع والموجر والزوجة  
اذا علم المشتري او المشتراة او الزوج بالعيب فلا يجب عليه ان يخبر جفشد وكذلك اذا علم بغير طهارة  
ناسيا يجب عليه اخبار من اقضى به بالقدر الممكن ما لم يخف الضرر وذكره الله تعالى فى قوله  
على شرح الدرر ان من رأى ما ياكل ناسيا يلزمه ان يخبره ويكره تركه وفصل فى بيع الغدوين من يوفى  
على الصوم فمكره تركه ومن لا يقوى فله تركه وفي فتاوى ابن حجر الشافعى رحمه الله تعالى ليس بباطل  
النائم للصلاة ولا يجب وان صاق الوقت انتهى ومذهبننا لا ياباه لان النوم عذر شرعى فلا يخفى  
ثم ومن ثم حمله من الغش ثم الحرام من الغبن ثم مصدر غبنه فى البيع والشراء غبا من باب ضرب  
مثل غلبه فان غبن وغبنه نقصه وفين بالبناء للمفعول نحو غاب وغبنون اى نقصوا فى الثمن  
او غيره كذا فى المصباح وقد قيدت الفقهاء بالغاشح ويبنوه بما لا يدخل تحت تقويم المقومين  
قال فى البحر شرح الكتر والصحيح ان ما يدخل تحت تقويم المقومين ليس بباطل فاشح ثم وفى  
الحلاصة فى فصل بيع الاب مال الصنبر وفي شرح الطحاوى فى كتاب الوكالة دة دة نيم يعنى  
العشرة بعشرة ومضف يسير فى الجوان واكثر من ذلك ما حاش وفي القروى دة يازده اى  
العشر احد عشر وفى العقار دة دوار دة يعنى العشرة اثنى عشر وفى الفتاوى الصغرى  
هذا اذا كان شيا لم يسله قيمة معلومة كالعبد ونحوه اما فى الخبز واللحم فالوكل بالشراء  
اذا زاد على ذلك قل او اكثر لا يخذ على الموكل وفى ما مع الفتاوى كل عيب يدخل تحت تقويم المقومين  
بان يقوم مقامه مقوم مصحبا بالفد درهم ويقوم مقامه آخر مع هذا العيب بالفد درهم فهو يسير اما  
الذى لا يدخل بان اتفق المقومان فى تقويمه مصحبا بالفد درهم وانفقوا فى تقويمه مع هذا  
العيب با قل فهو فاحش ثم اذا وجد منه ثم اى من الساتم ثم الثغور ثم اى الحادثة للمشتري  
ثم نقص بها او نقص بها ثم اى بطريق الحلية مثل ان يكد بالبائع ثم فى قيمته ثم اى المسبيع  
فيخبر المشتري بان قيمته كذا او قيمته انقص مما ذكر وهو الثغور الصريح ثم اى يخلصه ثم اى البائع

المبيع ثم يبحث يشعر ترى يعلم المشتري ثم ان ترى المبيع صريح ثم بالبناء المفعول ثم بعبارة ثم من غير  
زيادة ثم او ثم بعبارة ثم اقل ثم من قبته وهو تعريض التعريض في هذا الفعل من البائع ثم عرض  
ثم في حق المشتري ثم حرار ثم على البائع فله صريح في بيعه المشتري ثم اذا علم بذلك فان شاء فسخ  
البائع وان شاء رضى به ثم وان لم يوجد ثم من البائع ثم تعريض المبيع في حق المشتري لا ينصرف بحال ولا  
تصرفا صريح فليس ثم ذلك المبيع بالزيادة صريحا ثم في حق البائع لانه ربح جائز ثم فلذا اشترى فلاجل  
هذا ثم لا يبيح المشتري ثم حرج لم يكن منه تعريض البائع ثم في القول من الصحيح ولكنه ثم فعل صريح  
مذموم ثم من الناس في بعضهم بعضا لعدم الشفقة وكما لمودة ومراعاة حقوق الاخوة الايمانية  
لانه لا يجل ايمان المرء حتى يجب لآخيه ما يجب لنفسه وفي قواوى قارى الهداية سئل اذا اشترى  
شخص سلعة او باعها بغبن فاحش هل له ان يختار الفسخ ام لا وما الحكم في ذلك اجاب المصنف  
صريح فاحش للمشتري فيما اشترى او للبائع فيما باع فغن ابى خنفة روايتان في رواية لا يردوا فحق بعض  
المشايع ان مشايخنا قالوا اذا اخذ البائع المشتري وغرة للمشتري الفسخ وكذا البائع اذا غره  
المشتري وخذعه فلبائع الفسخ وفيها ايضا سئل عن الفسخ بالغبن الفاحش هل هو مذهبنا  
اجاب ذكر في القبة ان البائع اذا غبن المشتري او المشتري اذا غبن البائع فالفسخون الفسخ  
في اخذى الروايتين بالغبن الفاحش واختارها بعض المشايخ وفي بايع الفتاوى وذكر في حقائق  
الكثرة قالوا في المغبون غنبا فاحشا له ان يرد على بائعه بحكم الغبن وقال ابو على النسفي فيه روايتان  
وبغنى برواية الرد دفعا للناس وكان ابو الليث يفتى بالرد اذا قال البائع للمشتري قيمة متاعى  
شأوى كذا او قال قيمة متاعى كذا فاشترى بناء على ذلك فظهر بخلافه له الرد بحكم انه غره وان  
لم يقل فليس له الرد وقيل لا يرد كفيما كان والصحيح ان غر المشتري البائع فله ان يرد وكذا ان  
غر البائع المشتري له ان يرد وفي القبة لو وقع تبليغ بغبن فاحش ذكر الجصاص وهو ابو بكر الرازي  
في واقعة انه ان للمشتري ان يرد على البائع وللبائع ان يسترد وفي شرح المشارق لابن مالك ولو  
لبس السعر على الواردين ثم جاء صاحب المتاع الى البلد فوجد الضرر هل يكون له خيار له لاقلنا  
لا خيار له لان هذا الضرر يتقصير من قبله حيث اعتمد على ما ليس بدليل وهو خبر المتهم وهو  
المشتري لان بطل حقه النقص وقد بسطنا الكلام على هذه المسئلة في كتابنا شرح منظومة  
في مباح القاضى بحمد الدين الحق رحمه الله تعالى في كتابنا فلا تالغا تالغا وذكر واما الخديجة ثم  
في المعاملة بين الناس ثم والمكر ثم بهم في ذلك ثم وهو ترى كل من الشئيين معناه ثم ارادة ثم  
اي قصد العبد ثم ارادة ثم الامر ثم المكروه لغیره ثم ليصل هو الى امر محبوب له في نفسه ثم من حيث  
لا يعلم ثم ذلك الغير ثم فان كان ثم ذلك الغير ثم مستحقا له ثم اشترى افضل الخديجة والمكربان كان يريد  
ظلمه او غشبه ماله او ظلم غيره او غضب مال غيره او متاع اهل الحرب من الكفار او البغاة ثم فندوة  
اليه ثم اشترى يستحق فعل ذلك ثم لو ردد ثم الحديث بذلك ثم ان ترى تحقيقا ثم الحرب خدعة ثم  
ذكره الا سيوطي في الجامع الصغير برمز الامام احمد في مسنده والبخاري ومسلم في الصحيحين  
وابن داود والترمذي عن جابر رضى الله عنه والبخاري ومسلم عن ابي هريرة رضى الله عنه  
والامام احمد في مسنده عن الشن رضى الله عنه وابن داود عن كعب بن مالك وابن ماجه عن ابن  
عباس وعائشة رضى الله عنهما والبخاري عن الحسين والطبراني عن الحسن وعن زيد بن ثابت ومن  
عبد الله بن سلام ومن عوف بن مالك وعن نعيم بن مسعود وعن النواص بن سميان وابن عساکر  
عن خالد بن الوليد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحرب خدعة وقال الرزك في شرح  
البخاري خدعة مثل الخدعة فالغنى والكسب مع اسكان الدال والضم مع فتحها فافهمتها  
فتن الخدعة واسكان الدال الى انها تبغى امرها بخدعة واحدة قال في القصة وهي اصعب اللغات  
وذكر لنا لغته النبى صلى الله عليه وسلم وذكر بعض اهل السير ان النبى صلى الله عليه وسلم  
قاله يوم الاحزاب لما تبغى نعيم بن مسعود ان يخذل ما بين قريش وخطفان وهو يهودي ومعناه





فرغ قالوا وجزت قال سمعت بكاء صغير فنهت على امه ان تفتن فذل على ان الامام يبنيه له انت  
 يراعي حال قومه والتطويل هو الزيادة على القراءة المسنونة فانه صلى الله عليه وسلم بنى عنه  
 وكانت قرآته هي المسنونة فلا بد من كون ما بنى عنه غير ما كان دأبه الا الضرورة وقراءة معاذ لما  
 قال له صلى الله عليه وسلم ما قال كانت بالبصرة على ما في مسلم ان معاذ افتتح البصرة فاحرق رجل  
 فلم ثم صلى وحده وانصرف الى اخر الحديث واطلق في التطويل فيمثل اطلالة القراءة والركوع  
 او السجود او الادعية واختار الفقيه ابو الليث انه يطيل الركوع لادراك الجاني اذ الم يعرفه فان  
 عرفه فلا و ابو حنيفة منع منه مطلقا لانه اشرك في رآه انتهى و ربما يقال بانه لا يمنع ان قصد  
 اعانة الجاني على ادراك الركعة وان عرفه بخلاف ما اذا قصد تطييب خاطره واحترامه بالتوقف  
 لاجله خصوصا اذا كان قاضيا او اميرا او سلطانا فان اشراف عباد الله تعالى غيره وروى في  
 اعي مثل ان من يقول لهم شئ الناس من ما تقرأ كلاما عز لا يفهمون مراده شئ منه عز ويجلون شئ  
 اى ذلك الكلام من عز غيرة شئ غير مراده منه بجهلهم او غباوتهم او عدم معرفتهم بالاصطلاح  
 الخاص من غير ان يشرحه لهم وبينه بيانا شافيا بحيث لا يبقى لهم فيه شبهة اصلا من فلفظ اورد  
 في الخبر عز كلهم الناس شئ ما فيها العالم وغيره عز على قدر عقولهم شئ اشرح لهم ما تكلم به من  
 العبارات ولا تلق اليهم الكلام المجمل من غير تفصيل فانهم يفهمون منه ما لا تريد فيقولونك فيما هو  
 من كلامك من الفساد او غيبه واما مات مفيدة لهم من مهماتهم الحسنة في فهمك وفي حسن التذنه  
 للسمع الغزي من آداب الواو اعط والمذكوران لا يتكلم في مجلسه الا بما يحمله عقول جلسائه قال الحافظ  
 زين الدين العراقي في كتاب الباعث على الخلاص من حوادث القصاص ومن آفاتهم ان يجدوا الكثير  
 من العوام بما لا تبلغه عقولهم فيقوموا في الاعتقادات السيئة هذا اذا كان صحيحا فكيف اذا كان  
 باطلا وقد قال ابن مسعود رضي الله عنه ماتت محدث قوم احديث لا يبلغه عقولهم الا اذا كانت  
 لبعضهم فتنة رواه مسلم في مقدمة صحيحه انتهى وليس ما هو موجود في كتب الصوفية لتحقيق  
 العارفين بالله سبحانه وتعالى كاي العربي وابن سبعين والعفيف التلمساني واما لهم رضي الله  
 عنهم من العبارات المجمل التي يفهم الجاهل بعلومهم منها خلاف مرادهم الحق محسوبة من قبل  
 خطاب الناس بما لا تسمع عقولهم فيكون فتنة لهم لانهم ما خاطبوا به الا من يعرف اصطلاحهم  
 ويفهم كلامهم ذلك على طبق مذهب اهل السنة والجماعة من غير شوب بخالفة اصلا فدخلت  
 الجاهلون باصطلاحهم القاصرون عن مرادهم المقصرون في الاعمال الصالحة المجهولون للتطويل  
 بافهامهم المندسة وافكارهم الخبسة بالفتنة الحرام المبكون على جمع الحطام ففهموا من كلامهم  
 كل سوء وشتقوا عليهم بما فهموه وهم الذين فهموا الباطل وشتقوا عليه في حقيقة الامر كما  
 ذكر الجلال السيوطي في رسالته تنبيه الغبي بعبارة ابن العربي قال الشيخ عبد الغفار القوسي  
 في كتاب التوحيد قال حدثني الشيخ عبد العزيز المنوفي عن خادم الشيخ محيي الدين بن العربي قدس  
 الله سره قال كان الشيخ بمشي والسان يسته وهو ساكت لا يرد عليه فقلت يا سيدي ما تنظر  
 الى هذا قال ولين يقول قلت يقول لك فقال ما سبتني انا قلت كيف قال هذا تصور له مصفا ذميمة  
 وهو يسب تلك الصفات وما انا موصوف بها انتهى وما اكمل هذه القضية ومشأ بها لما وقع  
 لرسول الله صلى الله عليه وسلم فانها شاهدة بالوراثه الحميدة وذلك ما رواه الحميدي في الجامع  
 بين الصحيحين عن سفيان بن عيينة عن ابى الزناد عن الاعرج عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم الا تبصرون كيف يصرف الله عنى شتم قريش ولعنهم يشتمون مذمما ويلعنون مذمما  
 وانا محمّد صلى الله عليه وسلم انتهى وما كانهم ذلك حتى وقفوا العوام في الطعن منهم على هؤلاء  
 الاولياء الاعلام ولم يعرفوا بالقصور عن فهم كلامهم من استحكام التكرير ونفوسهم والعزور بما  
 في السننهم من مسائل الاحكام وهؤلاء السادة العارفين لم يخاطبوا بكلامهم امثال هؤلاء العارفين  
 عن درجة المحققين في مشاهد تجليات الحق المبين ولا صنفوا كتبهم لهم ولوارادهم وخاطبوا بهم

لكما نوافحنا طين للعوام بما لا يبلغه عقولهم وحاشاهم من ذلك فان كل علم رجالا وكل مقدار  
بجالات ارايت بان علما العلوم يصنفوا كتبهم الالتمحة والمقيلين بالاذهان والاعتقاد من غير اعتقاد  
وليست لغيرهم وكذلك كل علم كتب مصنفة لأهلها وغير الأهل غير مراد والله يهدي من يشاء الى  
صراط مستقيم ثم لا يجتاط بشر الانسان اى ياخذ بالاحتياط صر في التامل والمطالعة ثم في  
كتب العلوم الشرعية صر في الخطى في فهم مسئلة او نحوها ثم كيا ب وفصل من الكتاب المصنف  
في علم من العلوم المذكورة صر في ذكر ذلك الخطى في الفهم ما فهمه من الناس ثم فيفتحهم به  
ويضئهم وهو غير صواب ثم اى يذكر ثم بالتشديد اى يعطى صر وينقى ثم اى يرجح ويقوى برأيه  
صر فلا ثم في الدين صر محبوبا ثم اى متروكا تركه العلماء ولم يغتوا به صر اى متروكا ثم صر ضعيفا  
ثم اى رواية غير قوية في الاسناد او الدليل لوجود ما يعارضها واكثر ما يكون هذا فين ياخذ  
العلم من الكتب معتمدا على قوة فهمه وحذقه من غير قراءة على السامع العلماء وذكر الفهم الغزوى  
في حسن التشبه ان من اخلاق اليهود والنصارى الاخذ بالرأى مع وجود النص والقباس الفاسد  
والافتاء بذلك روى البرز باسناد حسنه ابن القطان عن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما قال  
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يزل امر بنى اسرائيل معتدلا حتى بدا فيهم ابناء سبائا  
الام فاشقوا بالرأى فضلوا واضلوا ورواه ابن ماجة ولفظه لم يزل امر بنى اسرائيل معتدلا  
حتى نشأ فيهم المولدون وابناء سبائا الام التي كانت بنوا اسرائيل تسيبها فقلوا بالارأى فضلوا  
واضلوا وروى البرز ورجاله رجال الصحيح في الكبيير عن عوف بن مالك رضى الله عنه عن النبي صلى  
الله عليه وسلم قال تقرق ائمة على بضع وسبعين فرقة اعظمها فسة على ائمة قور ويقبسون  
الامور برأهم فيجلون الحرام ويمرمون المحلال ومن اخلاق اليهود والنصارى ايضا خولوا لاسنا  
فيما لا يعلم وافشاء الناس بغير علم واخذ العلم عن العوام الذين لا يضبطون وفي الصحيحين  
عن ابن عمر رضى الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله لا يقبض العلم  
انتراعا ينتزعه من الناس ولكن يقبضه بقبض العلماء حتى اذا لم يبق علما اتخذ الناس رؤساء  
جملاء ففسلوا فافسوا بغير علم فضلوا واضلوا ومن اخلاق اليهود والنصارى ايضا اخذ العلم  
من الكتب والاعتماد على الكتاب دون الرواية وقد روى في الحديث والآثار من وصف هذه  
الامة في السورة انا جليلهم صدورهم روى الطبراني في الاوسط عن ابن مسعود رضى الله عنه قال  
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان بنى اسرائيل كتبوا كتابا فاتبوه وتركوا التوراة وروى  
ابن شعبة عن ابن سيرين قال انما ضلت بنوا اسرائيل كتبهم وروها عن ابايهم ثم اقرهم  
ويقوى صر فلا يعلم ان الناس لا يعلمون به ثم للحرج عليهم فيه صر بل ينكرونه ثم لصعوبته عليهم  
واستغرابهم له ثم اقرهم بكونه بسبب طاعة اخرى ثم يعملون بها حسب قدرتهم وطاقتهم ثم كبر  
يقول لأهل القرى ثم جمع قرية وهي سواد المصرو ثم يقول للنساء صر العجا ثم اقرهم  
السنن ثم والاماء ثم جمع امة عند الحرة وهؤلاء يغلب عليهم الجهل كثيرا فلا يمكنهم التعلم في  
الغالب لصلابة افهامهم صر لا تجوز ثم اى لا تنفع تعلم كيفية اولاتى صر الصلاة بدون  
التجويد ثم لما يقرب في الصلاة من القرآن المجيد يعنى مقدار ما يمنع من الخطا الفاحش الفسد  
للصلاة على ما حققناه فيما مر ثم اى هؤلاء المذكورون صر من يعلم ثم ذلك الغائل صر  
انهم لا يقدرون على تعليم كيفية التجويد ثم المذكور لعدم مطاوعة السننهم المطبوعة  
على اللحن خصوصا الساكنين في قرى الروم والعجم الا تترك والنفود ثم اقرهم بكونهم صر لا  
يعلمونه ثم اى التجويد المذكور لكثرة اشغالهم الدنيوية من جهة حصر الحكام لهم وزعماء القرى  
او غلبة الكسل عليهم صر فيكون ثم اى هؤلاء المذكورون صر الصلاة ثم المفروضة عليهم  
صر اى بالكلية فلا يصلون ثم اى الصلاة ثم جائزة ثم بلا تجويد صر عند البعض  
ثم من العلماء كما هو مذكور في مسائل زلة العار من الخلاف في ذلك صر ان كان ثم هذا

القول بالجمواز قولاً من ضعيفاً غير القول المعتبر فاعلم ثم لك هؤلاء المذكورين قرأوا  
من الترك أصلاً ثم ونظيره ما ذكره الوالد رحمه الله تعالى في شرحه على شرح الدرر وعبارته قال صاحب  
المصنف شرح النسفية سمعت عن الشيخ الإمام الأستاذ حميد الدين يحيى عن شيخه الإمام الأجل  
الزاهد جلال الدين المحمدي أنه قال كسنا في بخاري لا ينعون عن الصلاة وقت طلوع الشمس  
إلى ارتفاع الشمس لأن الغالب أنهم إذا منعوا عن ذلك وأمر بالركعة في المسجد إلى ارتفاع  
الشمس أو بالرجوع ثم بالحضور لم يفسدوا ذلك ولم يقصروا ولو صلوا في هذه الحالة فقد أجاز  
أصحابنا الحديث والأداء في وقت يحيزه بعض الأئمة أولى من الترك أصلاً وهكذا نقل عن شمس  
الأئمة الحلواني حين سأل السيد الإمام أبو شجاع عن منع الناس عن الصلاة في هذا الوقت فأجاب  
بهذا وذكر في الفتنة برزخ النسفي والحلواني أنه ومن هذا القبيل نهى الناس عن صلاة  
الركعتين بالجماعة وصلاة ليلة القدر ومخوذ ذلك وإن صرح العلماء بالركعة بالجماعة فيها لا يفتي  
بذلك للعوام لثقل رغبتهم في الخيرات وقد اختلف العلماء في ذلك فصرح ابن الصلاح من أئمة  
الشافعية وهو من كبار المحدثين رحمه الله تعالى بعدم الركعة وصنف في جموازه رسالة مستقلة  
وإن ناقشه في ذلك معاصره العزيز عبد السلام برسالة أخرى وكذلك صنف جموازه جماعة  
من المتأخرين فابقوا العوام راغبين في الصلاة أولى من تنفيرهم منها وفي الغالب أنهم إذا لم  
يصلوها كذا لك جلسوا في المساجد ليلة النصف من شعبان وليلة أول جمعة من شهر رجب وليلة  
المقدّر يجتمعون بكلام الدنيا المأكروه وربما ذهب إلى إمامهم فيه من الانهاك في الشهورات  
والعقالات ومن هذا القبيل نهى الناس عن حضور مجالس الذكر بالجهر وإنشاد أشعار الصالحين  
وإن صرح فقهاء الحنفية بركعة الجهر بالذكر فإن أئمة الشافعية كالنوري وغيره قالوا لو  
باستسباب ذلك ولا ينبغي أن ينهى العوام عما تقول به أئمة المسلمين ولركان العوام زاعمت  
أنهم مقلدون لذلك في حنيفة رضي الله عنه وهم غير عالين بفروع المذهب غير مجرد القول  
وقد ذكر الوالد رحمه الله تعالى في شرحه على شرح الدرر في باب قضاء الغواص في بحث الظن المعتبر  
قال في الجرد شرح الكنتز والمحن المجتهد لأكلام فيه أصلاً وإن ظنه معتبر مطلقاً سواء كانت  
تلك الغاشية واجبة الأداء بالأجماع أو لا لا يلزمه اجتهاد إلى حنيفة ولا غيره وإن كانت  
مقتلة إلى حنيفة فلا عبرة برأيه المخالف لمذهب إمامه وإن كان غامياً ليس له مذهب معين  
لحذبه فتوى مفتية كما صرحوا به ولا عبرة برأيه وإن لم يستفت أحداً وصادق الصحة على مجتهد  
أجزاء ولا إعادة عليه كما بسطه ثمة أنه ومن هذا القبيل نهى العوام عن المصافحة بعد صلاة  
الصبح والمغربان بعض المتأخرين من الحنفية صرح بالركعة في ذلك ادعاءً بأنه بدعة مع أنه  
داخل في عموم سنة المصافحة مطلقاً فلا يسبق إلا مجرد التخصيص بالوقتين المذكورين  
فيقتضى ابتداء ذلك وصرح النوري في كتابه الأذكار وغيره من الشافعية بأنها في هذين  
الوقتين بدعة مباحة فلا ينبغي للواعظ أو المحدث أن ينهى العوام عما أفتى بجوازه بعض أئمة  
الاسلام ولو كان في مذهب الغير خصوصاً والعوام لا مذهب لهم والتقليد للمذاهب الأربعة  
جائز لكل أحد كما بسطناه في رسالتنا خلاصة التحقيق في بيان حكم التقليد والتلفيق وهذا  
القبيل زيادة القبور والتبرك بضراب الأولياء والصالحين والذي لم يتعلق ذلك على  
حصول شفاء أو قدوم غائب فانه مجاز عن الصدقة على الخادمين لقبولهم كما قال الفقهاء  
فمن دفع الزكاة لغتروا وسماها قرضاً صحيح لأن الصدقة بالمعنى لا باللفظ وكذلك الصدقة على  
الغنى هبة والهبة للغني صدقة وقد صرح الشيخ ابن حجر الهيتمي الحكي من أئمة الشافعية في  
فتاواه أن هذا التذلل للولي المليك إذا قصد به التناذر قريبه أخرى كالولاء الولي المليك أو خلفائه  
أو أطعام الفقراء الذين عند قبورهم التذلل ووجوب صرفه فيما قصده التناذر لا أخراً بسطه  
من الكلام وغالب الناس في هذا الزمان يعصون ذلك فيجوز الكلام عليه ولا ينبغي أن ينهى

الواعظ اعلم ان بر امام من ائمة المسلمين بل ينبغي ان يقع النهي عما اجمع الامة كلهم على تحريمه ونهى عنه وهو معلوم بالضرورة من الدين تحريم الزنا والربا والربا وشرب الخمر والظن بالسوء باهل الاسلام والظلم والكس والغصب الاموال والمصادرات بغصب حق والحيا نة في البيوع والاجارات ورشوات القضاة والامراء والتكبر والاحجاب والحسد والبغى والافتراء والكذب والزور ونسيان عيوب النفس والتجسس عن عيوب الناس واتهام المسلمين والمسلمات بالفواحش وهتك استار المذنبين ومحبة اشاعة الفاحشة في الغير والغبية والغبية والاستهزاء بالفقراء والسخرية على المساكين والضعفاء من الناس والظن في اولياء الله تعالى المقدمين والمخوفين في دينهم واعتقاد اثم بالجهل في معاني كلامهم وعدم معرفة الطائفة بين كلامهم وكلام الله تعالى ورسوله وانكار كراماتهم بعد الموت واعتقاد ان ولايتهم انقطعت بموتهم ونهى الناس عن التبرك بهم الى غير ذلك من القبايح التي هم عليها الآن غالب اهل زماننا في بلادنا وغير هانسال الله العاقبة من ضل الرعايا شر احوال الواجب عليهم في جميع البلاد من شرع في حق المفتين شر جمع مفتي اسم فاعل من الفتوى بالروافض الفناء وبالياء فقصم وهي اسم من افق العالم اذ بين الحكم واستفتية سألته اى مفتي ويقال اصله من الفتى وهو الشاب القوى والجمع الفتاوى بكسر الفاء وعلى الاصل وقيل يجوز الغنى للتحقيق كذا في الصباح من معرفة احوال الناس شر القوم عليها في كل زمان من شر معرفة شر عادتهم شر اى الناس شر في القول شر المسئلة اذ ذكرت لهم واقسام العالم بها من شر الرد شر طاهر والسبى شر في العمل موجها من الكسل شر اى المتقاعد عن العمل بها من شر كونها شر كل رضا بذلك والغضب منه والفهم له وعدم الفهم فان عقول الناس تتفاوت وانما هم على مراتب والذي يعجز او ينبغي يحتاج ان يكون كالطبيب للامراض فيدوا كل مريض بما يليق به والا فسد على الناس اذ بانهم كان الطبيب الجاهل يمسد على الناس ابدانهم وليس هذا الوصف من التكميل الا لاهل الكمال في علي الظاهر والباطن فانهم اطباء القلوب واما اهل الكمال في علم الظاهر فقط فان عذم نصف الطب وهم مرضى القلوب فالذي يفسد منه من احوال الناس اكثر مما يصلحونه ولا يعرف هذا الا اهل الانصاف من المسلمين واما السارقون منهم لعلوا اهل الحقائق فيجرونها على السنتهم وغيره من معانيها على حسب ما يفهمونه بمقولهم فينصحون بها الناس وهم ليسوا مستنصحين بها فانهم اكثر اضرارا للمسلمين لا اعتراذ العوام بهم وفهم العلوم الباطنة الالهية من تقرير كلامهم على خلاف معانيها واستصفا دكار الاسرار وظهور المعاني العالية في الصور السافلة لعدم الاستبصار فالذي ينبغي لهم ان يسعوا اولاً في اصلاح بواطنهم بالريضة الشرعية على يد شيخ كامل كما اصلوا اظهارهم والستتم بالقراءة والدراسة والمطالعة على ايدي مشايخهم حتى تظهر قلوبهم من نجاسات الاعيار ويتجلى بواطنهم بجواهر المعارف والاسرار فينتفعون حينئذ وينفعون الناس يصلون الى ما يزعجون من الرياسة في الدين وازالة الالباس والمشايع الكاملون كثيرون في كل قطر والله الحمد ولكن انكار علماء الظاهر عليهم اوجب خفافهم واستعدادهم لما لا يعلمون من احوالهم المستقيمة اقتضى انتقامهم والله يهدي من يشاء الى صراط مستقيم من فيكلمون شر احوال الرعايا والفتيون يعني يجب عليهم ان يتكلموا شر الاصل شر الناس شر والواقع لهم شر من السائل للشرعية ويسهلون عليهم العمل الصالح ويخففون وييسرون ولا يعسروا ولا يشددوا وشر حتى يكون كلامهم شر في عظمهم وقتوا من فرقة للناس شر وحنة لهم ولا يقنطوا عاصيا من رجة ربهم ولا يؤمنوا راجيا من عكاه الله تعالى والذي ينبغي لهم ان يجعلوا التسهيل والتخفيف في حق الناس ويدكروا لهم ذلك ويجعلوا التضييق والتشديد في حق انفسهم فيشددوا عليها ويظنوا بالغير خيرا وبانفسهم شرا لبعكس ولقد رايت جماعات كثيرة من حلة الرعايا في زماننا لا يفقهون في الكتب الشرعية الاعلى المسائل المشتملة على التشديد على الناس والتخفيف لهم فيقولون ما يحفظونا لشدودها ويصعبوا الدين الاسلامي والملة السهلة السخية على المسلمين مقلان باننا نحاف

على الناس من القمادي والعاشي ولا يخافون ذلك على انفسهم تلبسوا من نفوسهم عليهم ومن شئهم  
 بالم برده الله تعالى ورسوله قال الله تعالى يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر وقال الرسول عليه  
 الصلاة والسلام يسروا ولا تعسروا وهم دائما يشددون على غيرهم ويسهلون على نفوسهم فيكون  
 لزلاتهم ومعاصيهم الاجرة القوية الكثيرة ولا يجدون لزللة احد من المسلمين ولا يلبس شخص  
 من الموحدين جوابا اصلا ويقذرون عن انفسهم في كل الحرام ونساول المكوس ونساول الريا وغير  
 ذلك الاعذار الكثيرة ولا يجدون السلم عذرا في زلة توهموها عنه ويظنون بانفسهم خيرا من  
 سواهم شر اصالحنا الله واباهم ووفقنا واباهم لصلاح الاعمال ونعم لنا وطم بالحسنى فزكنا  
 الامر شر للغير بالمعروف والنهي شر عن المنكر ثم يخرجنا الى معرفة احوال الناس وعاداتهم  
 حتى لا يفسد هم بما يريد به اصلاحهم ومنى سلك طريقة التأويل في كل منكر وجده على احد معين  
 من الناس واعتد رغبته عند غيره وعند نفسه وعم في النهي عن المنكر ولم يخص احد بلسانه ولا  
 بقلبه واخلص لوجه الله تعالى في نصيحة المسلمين مع ستر عوراتهم وترك التعرض لغير حقهم فقد  
 ادى الواجب عليه بطريق ما امر به وانجح سعيه ان شاء الله تعالى فان الله سبحانه وتعالى هو اول  
 من امر بالمعروف والنهي عن المنكر وكذلك رسوله عليه السلام والامر والنهي منها على سبيل الامر  
 في الاشخاص من غير تخصيص مع علم الله تعالى بكل فاسق وكل عاص الى يوم القيامة وعلم نبيه عليه  
 السلام بذلك ايضا بتعليمه تعالى له ولم يخز الله تعالى فاسقا ولا عاصيا بالتبصير عليه ولا  
 رسوله عليه السلام وانما ستر الله تعالى ما هو الذي بينه وبين رسوله عليه السلام على كل عاص وكذلك  
 ينبغي ان يكون كل واعظ وكل معلم ومذكر ولا يبتدع في الامر والنهي كيفية تخالف ذلك مما قد يكون  
 شر الامر بالمعروف والنهي عن المنكر سيما في الامر والنهي المخالف للكمية المشروعة من الزيادة  
 المنكر من المأمور والنهي من الواضاه امر من مكره اغديه شر بان يفسد المأمور والنهي في فضة  
 او يشتم احد من الناس غيظا من الامر والنهي فيكون شر ذلك الامر بالمعروف والنهي عن المنكر  
 شر انما شئ موعبا لا ثم اي ذنب جند فيكون حراما على فاعله لانه يؤدي الى ارتكاب فعل حرام  
 شر نعم ان علم شريطين شر اوطن شر من غير تيقن شر ان بعضهم شر اي بعض المأمورين والمنهين  
 شر وان قل شر ذلك البعض بان كان واحدا منهم شر فقبله شر اي الامر بالمعروف والنهي عن المنكر  
 منه ولا يرد عليه شر ويجل به شر على طريق ما يسميه شر اوطن شر او صا به مكره شر من  
 المأمورين والمنهين شر له شر ذلك المكره شر لان شر من الناس شر شر علم الامر والنهي اوطن  
 شر ان يصير عليه شر اي على ذلك المكره ايضا شر في شر له الامر والنهي على طريقة العموم ايضا  
 من غير فضيحة مسلم ولا شتم ولا تخصيصه بذلك حتى لا يبتدأ في ستر عورة اخيه المسلم وامره  
 له بالمعروف ونهيه عن المنكر كما كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول ما بال اقوام يفعلون كذا فيعمل  
 الواحد كثير استرا عليه مع نهيه عن المنكر شر وهذا الفعل منه شر جمعا شر ايضا حيث قاتل  
 بسيف امره ونهيه وسواس الشياطين في نفوس اخوانه المسلمين ونصر اخاه الظالم على نفسه وهواه  
 وشيطان كما ورد انصر اخاك ظالما او مظلوما شر وقس شر يا ايها المكلف شر على هذا الكلام المذكور  
 ما اشبهه بكل ما يوجب الفتنة واثارة الشر والعداوة والبغضاء بين المسلمين وما يحجب  
 غائب وعاطل زمانا مله للباحت فتراهم يكثرون الفتق بين الناس ما يلقون اليهم من الشدائد  
 في الدين في الامور السهلة الجزئية ويسكتون عن عظام الذنوب ويقرون عليها انفسهم وغيرهم  
 مما سبق ذكره قريبا ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم شر وحيبك شر اي كفيك يا ايها  
 المكلف شر في آفة شر اي مفسدة ايقاع شر الفتنة شر بين الناس شر قوله تعالى والفتنة اشد  
 من القتل شر اي الحنة التي يفترق بها الانسان اصيب من القتل بدوام تعبها وتالم النفس  
 بها ذكره ايضا وحي كل شر الناسم والاربعون شر من الاخلاق الستين الذمومة شر والذمومة  
 شر يقال اذهن على افضل واذا هن على المسالمة والمصالحة كذا في المصباح وقال تعالى ودوا

لوتد من قديمهم اي لوتد من كل منهم بان تدع نهيهم عن الشرك او توافهم فيه احيا نافيدهون  
 بترك العطن والمواقفة والغاة للعطف اي ودة والتداهن ونحوه لكنهم اخروا دها نهم حتى تدمن  
 اول السببية اي ودة لوتد من فهو يدمنون حيث ذ او ودة واد هانك فهم الان يدمنون لمعا فيه  
 ذكره الفيضاوي والخطاب النبي صلى الله عليه وسلم فان للشركين ثمنان منه مدا هنة لهم حتى  
 يدمنوه ثم ايضا لما كان عليه صلى الله عليه وسلم من ترك المدا هنة في الحق ويسكن الدين لهم والنصح لخواصهم  
 وعوامهم ثم وجه اي المدا هنة من الفتور ترى فتور لهما الانسانية من والضعف ثمن من القابح  
 لا يبقى له عزم ثم في ثمره من امر الدين ترك الاسلام والملة المحبوبة من كالمسكوت ثمن عن النصح بطريق العموم  
 وترك الامر بالمعروف والنهي عن المنكر على سبيل الاطلاق من غير تعيين احد كما قدمنا ثم عند مشاهدة  
 المعاصي والمناهي ثمن المذنبين من غير احتمال تاويل فيما وقع الاجماع عليه للعالم بذلك وسرها عليهم  
 كما هو الافضل على ما صرح به الفقهاء في كتاب الحدود وقالة شرح الدرر وسرها يعني الشهادة في الحدود  
 افضل لقوله عليه الصلاة والسلام الذي شهد عنده لو سترته ثوبك لكان خبرالك وتلقته للرد بقوله  
 لعلك مستها او قلتها آية ظاهرة على رحمان السرانتهى وهذا في الحدود كما نرا وشرب الخمر لقتل  
 ومعلوم ان ذراى حقيقة الفصح في الفرج وحقيقة الخمر ينزل في الحلق وسمع حقيقة الكلمات كوجبة  
 للقتل في ومع ذلك الافضل له الستر فكيف بمن لم ير شيئا من ذلك وانما علم بقرائن الاحوال ان زنا  
 وشرب خمر او قذف فانه كاذب مفتر منتهك عرض المسلم بسواسه الشيطاني وخافض فيما لا يعنيه  
 بل فيما عليه العقاب فيه وهذا في اعظم الامور التي هي موجبات الحدود فكيف بادناها بكيفية الذنوب  
 والمعاصي التي لا توجب الحد فان سترها كذلك افضل بالطريق الاول حتى لا يكون ممن يسعى في  
 فضيحة المسلمين ولا يستر عوراتهم وبنو من روعاتهم ثم في وجود المقدرة ثمن الرأى من على التغيير  
 ثمنك المعاصي والمناهي تخفيف المعاصي من عقاب الله تعالى بلا تعيب بقلبه ولا بلسانه واما د  
 الآيات والاحاديث الزواجر المفيدة كمال الترهيب فان المؤمن قلما يسمع آيات الله تعالى واحاديث  
 رسوله عليه افضل الصلاة والسلام في الوعيد على ما هو فيه من المعصية ويبقى مصرا عليها فان  
 بقي مصرا مع ذلك كانت القضية قضية الحسبة فحتاج الى اليد والعالم وظيفته اللسان ولهذا  
 قال المصنف رحمه الله تعالى كالمسكوت وهو ضد الكلام والحسبة موكولة الى الحاكم ولا استدعان  
 منهم في تأديب الناس واقامة السياسات عليهم وتعزير اهل التهمة وارباب المعاصي كالموهومة  
 والمناهي المحتمة للتاويل وليست هذه وظيفة العالم ولا العاين الا بناية من الغضاة والامارة  
 المعنوية التيهم من جهة السلطان ربانة امور الناس وتقويم اعوجاجهم بحسب القوانين العرفية  
 كما احدث العرس بالليل امير المؤمنين ع من الخطاب رضي الله عنه لما راى المسلم في ذلك وثق الزان  
 بعد جلد سياسة فان لكل زمان سياسة مخصوصة تلحق باهله والاحكام الشرعية عند العلماء لا  
 تغير اصولا يتغير الزمان فيجب على العالم ان يعامل الناس اليوم كما كان النبي صلى الله عليه وسلم يعامل  
 اهل زمانه وكانت علة السلف كذلك وهكذا الى يوم القيامة والقعدة من الانسان على تغيير المنكر  
 كونه عالما بغير المعصاة على العموم وبخوفهم كما كان يفعل النبي صلى الله عليه وسلم بغير المنكر  
 ثم يلحق منهم في ذلك بان كانوا من اهل السنة والجماعة يقولون ما يورد لهم من النصائح الانمانية  
 والفوائد الدينية واما اذا كانوا من بدعة ضالين جاهلين ربما يهزون به ويسمعون منه اذا  
 نصحهم او يضررونه وبخود ذلك كف عنهم وتركهم بلا اثر عليه في ذلك واما خصوص ما يتدبر  
 جملة العلماء في زماننا هذا فبكرة بيسر من الانصياع لمعاصية الناس ومقتانهم على المنكر  
 الموهومة من غير تحقيق شرعي فضلا عن المناكر المحققة فهو من اقع المناكر لثقتهم كشف عورات  
 المسلمين والخص في اعراضهم وانها لا حرمانهم وهو امر لربكن في الصبر الاول الامن اهل السياسة  
 كالخطباء والامراء بطريق الرادع والزجر لامن احاد الناس ولربكن ايضا على هذا الاسلوب المجموع  
 في هذا الزمان بين اهل الوسواس السمين انفسهم اهل الودع والتقوى من هذا السكوت المذكور

من الرأى العالم بالحكم اجماعاً حرام شرعاً وهو المداومة الضيقة شرعاً وعقلاً وقد ورد في الآية قرآن السالك عن الحق قرأى الذى لم يتكلم به على وجه العموم في الناس مع علمه به وهو الكاتم للعلم النافع شرطاً قرأى مطرود من باب فضل الله تعالى وملعون كل طرد الشيطان ولعن قال تعالى الذين يهتكون ما آتينا من البينات والهدى من بعد ما بيناه للناس في الكتاب ولو شك بلعنهم الله وبلغهم اللاعنون الا الذين تابوا واصلحو وبنوا الآية ثم اخرج من شطوط كما علم من الحق وروى الخلق في فوائد عن ابي هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما آتى الله عالماً الا اخذ عليه من الميثاق ما اخذ من النبي ان يبتيه ولا يكتمه وروى ابو داود والترمذي وحسنه وابن ماجه وابن حبان والحاكم وصححه عن ابي هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من علم طرفة فكة لم يجر يوم القيامة بلجام من نار ذكره النجم الغزى في حسن التنبه ثم وضح في هذا السكوت المذكور او ضد فعل المداومة الصلابة قرأى قوة القلب وارتفاع الهمة ثم في فقرة من الدين من الاسلام في تبين احكامه وابطاح شرائعه من حلاله وحرامه وان لا يهمل الحق اصلاً ولا يتكاسل عن نصيحة المسلمين بالزواج والبراء والتهيب والترغيب والترغيب من غير تهديد احد ولا مراعاة خاطر اصلاً قال الله تعالى ثم في وضع المؤمنين الكاملين ثم يجاهدون قرأى بأموالهم وانفسهم والسنتهم ثم في سبيل قرأى طريق قرأى ثم تعالى بان يقصدوا في نصر الدين وجه الله تعالى ولا يجافون لومة لائم ثم في ذلك من الناس وقال النبي صلى الله عليه وسلم قل لربنا ايها المكلف من الحق ثم من امر الله تعالى ونهيه ولا تشك عنه ثم وان كان ثم ذلك الحق عند الناس ثم مراعاة تقبله نفوسهم وليس المراد من قول الحق مواجبة صاحب المنكر به لانه ما مورب السر عليه وانما المراد قوله على وجه العموم بدليل ما ذكره الخراف في ما يكره الا اخلاق باساده عن مسروق عن عائشة رضى الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ بلغه عن قوم شئ قال ما بال اقوام يقولون كذا وكذا وروى عن انس بن مالك انه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يواجه احداً في وجهه شئ وروى عن عتبة بن مالك ان جدينا لرسول الله صلى الله عليه وسلم غشوا اهل ماء سحياً فبدرخل من اهل الماء فخل عليه رجل من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال الرجل اني مسلم فقتله فلما قدموا على النبي صلى الله عليه وسلم اخبروه فحمد الله واتى عليه ثم قال اتابعكم ما بال الرجل يقتل الرجل وهو يقول اني مسلم فقال الرجل يا رسول الله قالها نقوداً انصرف النبي صلى الله عليه وسلم وجهه عنه وضرب كفه قبله ومد قبله وقال اني الله علي فبين قتل مسلماً وذكر الخراف في ايضاحنا عبد الله بن المبارك عن مالك بن معول عن ابي المارد عن العلا بن بدر قال لا يعذب الله جل وعز قوماً يسترون الذنوب ثم فان كان سكوت قرأى سكوت الرأى للسكر مع القدرة على تغييره بالزواج الشرعية والمواظب الالهية في العموم من غير تخصيص كما ذكرنا في دفع من ضرر ثم يجمع من صاحب المنكر وغيره اذا سمع احداً يعرض بتقبيح افعاله ويذكره عنها ولو من غير تعيينه ثم عن نفسه ثم كضرب او شتم او الاذ والوال ونحو ذلك ثم اخرج عن غيره ثم كونه او عده او اهله ثم هو قرأى فالتسكوت حينئذ عن التبريز بذلك ثم مداراة ثم الناس وهي حجارة ثم لا كراهة فيها قرأى ثم هي ثم مستحبة ثم شرعاً في بعض المواضع ثم اذا توصل بها الى انقاذ احد من ظلم او افضال الى استيفاء حق شرعي كما هو الواقع في زماننا هذا الذي ابتلى بصحبة الاكابر والحكام والقضاة وغيرهم من القادرين على اذى الناس والتعاون عليهم بالباطل في دفع الرجل بسكوت عن منكرهم الواضحة ومقاومهم الفاضحة اذ يتهم له في ماله وبذنه وعرضه ودينه بخلاف من لم يبتلى بخاطعتهم واغناه الله تعالى عن محبتهم ولم يجعل لهم سلطة عليه فانه لا يحتاج الى مدارتهم فسكوتهم عن منكرهم ومقاومهم يكون في حقه مدهانة محمرة عليه فيجب عليه النبي عن منكرهم بطريق العموم ولا يخص احداً منهم بعينه اصلاً لا قبله ولا بلسانه وانما يستكر منكرهم

على الواحد منهم بخصوصه وسلكم بالعموم كما هي مرتبنا الآن والحمد لله ونسأل الله تعالى ان لا  
يقفنا عنها الى الملمات ان شاء الله تعالى وسيا في ذكر الغيبة ان ذكر الغيبة غيبته بالسوء  
ولو خص بعينه لا يكون منها غيبته مطلقا بل فيه تفصيل وتقسيم نذكره في موضع ان شاء الله تعالى  
وعليه يخرج ما ذكره صاحب المواهب الدنية من عائشة رضي الله عنها ان رجلا استاذن  
على النبي صلى الله عليه وسلم فلما رآه قال بشرا أخوال العشرة وبشرا ابن العشرة فلما جلس نطق  
النبي صلى الله عليه وسلم في وجهه وانبسط اليه فلما انطلق الرجل قالت له عائشة يا رسول الله  
حين رايت الرجل قلت له كذا او كذا ثم نطقت في وجهه وانبسطت اليه فقال صلى الله عليه  
وسلم يا عائشة متى عهد يتنقحنا ان شر الناس عند الله منزلة يوم القيامة من ترك الناس  
اتقاء شره رياء البخاري وانما نطلق صلى الله عليه وسلم في وجهه تأقلا ليسلم قومه لانه كان  
رئيسهم وقد جمع هذا الحديث كما قال الخطابي علما وادبا وليس قوله عليه السلام في امته بالامور  
التي يسبهم بها وبمعناها اليهم من المكروه غيبة وانما يكون ذلك من بعضهم في بعض  
بل الواجب عليه صلى الله عليه وسلم ان يبين ذلك ويفصح به ويعرف الناس امرهم فان  
ذلك من باب التنبه والشفقة على الامة ولكنه لما أجبل عليه من الكرم واعطيه من حسن  
التخلق اظهر له البشاشة ولم يحجبه بالمكروه ليقدر به امته في اتقاء شر من هذا سبيله  
وفي مداراة ليسلموا من شره وغافلته وقال القرطبي في الحديث جواز غيبة المعلن بالفسق  
او الفحش ونحو ذلك مع جواز مداراةهم اتقاء شرهم مالم يؤد ذلك الى المداهنة في دين  
الله تعالى ثم قال تعالى القاضى حسين والفرق بين المداراة والمداهنة ان المداراة بذل الدنيا  
لصلاح الدنيا او الدين او هاهما وهي مباحة وزعموا استحسنت والمداهنة بذل الدين ههنا  
الدنيا والنبي صلى الله عليه وسلم انما بذل من دنياه حسن عشرته والرفق في مكالمته ومع  
ذلك لم يمدحه بقول فلم يناقض قوله فيه فعله فان قوله فيه قول حق وفعله معه حسن  
عشرته فيزول مع هذا التقدير الاشكال والله الخ وفي شرح النووي على صحيح مسلم قال  
القاضى عياض هذا الرجل هو غيبته بن حصن ولم يكن اسلم فيفسد وان كان قد اظهر الاسلام  
فادار النبي صلى الله عليه وسلم ان يبين حاله ليعرف الناس ولا يغتر به من لم يعرف حاله قال  
وكان منه في حياة النبي صلى الله عليه وسلم ما دل على ضعف ايمانه وارتد مع المرتدين ورجع به  
اسيرا الى ابي بكر الصديق رضي الله عنه ووصف النبي صلى الله عليه وسلم له بانه بشرا أخوال العشرة  
من اعلام النبوة لانه ظهر كما وصف وانما الآن له القول تأقلا ولا مثاله على الاسلام  
وفي هذا الحديث مداراة من يتق شره وجواز غيبة الفاسق المعلن بفسقه ولما يحتاج الناس  
الى التحذير منه واتا بشرا ابن العشرة فالمراد بالعشرة قبيلة اى بشرا هذا الرجل منها الخ  
وليس المراد بالمعلن بفسقه كل من يظهر للانسان منه كبيرة من الكبائر كالزنا ونحوه  
فيحققها منه ذلك الانسان فان سترها واجب عليه حيث لا يكون متعرضا لهتك  
عورات المسلمين ولهذا متى تحدث بها كان قاذفا فيجب اقامة الحد عليه اذا ثبت فذوق ذلك  
باقراره او باليمين عند القاضى ومتى اقيم عليه الحد كان محذورا في قذف فلا يقبل شهادته  
بعد ذلك اصلا كما هو مقرر في كتب الفقه حاشا يد من الشارع على ستر المحرمات الظاهرة من  
اهلها هذا اذا تحققت تلك الكبيرة واما اذا كانت موهومة ظاهرا بعلامات تدل عليها وقرائن  
احوال مشيرة اليها فهي وسواس سيكلا نية يجب كتمانها ومحوها من لوح النفس فلا توصل  
صاحبها الى الهلاك في الدين وانها عورات المسلمين كما هو الآن عليه غالب متفقه زماننا  
يقولون لا غيبة لفاسق معلن بفسقه ويفنون بالاعلان ما ذكرنا من تحققهم ذلك بخصوصهم  
او خصوص مثلهم او توهمهم فيستعصمون عرض المسلم او المسلمة بزعمهم ذلك وانما المراد  
بالاعلان بالنسب اظهار ذلك بحيث يشترك في معرفته ورويته وتحققه من غير شبهة الذك



والعق والرجل والعصبي كمن يرفى بامرأة في السوق بين الناس فيكشف عورتها وعورتها معا ويرى  
الناس ذكره في فرجها كالميل في المكحلة او يشرب الخمر بكاس ظاهر في يده بين الناس في مجامعهم  
ولا يالي بهم وكلهم يعرفون ذلك وهذا امر قليل وقوع في امة محمد صلى الله عليه وسلم وان  
كانوا فاسقين فان الاستتار في الذنوب من شان المؤمنين على كل حال لمن انصف في احوال هذه  
الامة المحمدية في زماننا وقبله وبعده ان شاء الله تعالى والمعلن بنفسه لا يكاد يوجد في هذا  
الزمان اصلا الا عند من يتبع عورات الناس ويحب فضيحتهم والتكلم في اعراسهم بمسا  
وسوء له شيطانه وودعه اليه نفسه الامارة بالسوء واما الرجل الذي قال عنه صلى الله عليه  
وسلم بشر ابن العشرة كاسبق في الحديث فان كان معلنا بنفسه بين قومه خصوصاً وقد ارتد  
بعد ذلك وكان منافقا بظهر الاسلام ويبطن الكفر واما قال عنه عليه السلام ذلك وحده دون  
بقية المنافقين الذين كانوا في حياته عليه السلام وهو يعلم بهم ويسر عليهم احوالهم لانهم لم  
يكونوا معلنين بنفسهم كاعلانه وقد علم ذلك النبي عليه السلام منه فحذر من لم يعلم وكذلك  
حال كل فاسق معلن كما ذكرنا لا كما نفهم المجتلة من متفهمة الزمان وقد اثبتت ببعض الاشافعة  
من المتفهمة القاصرين بذكر وفي بسوء في غيبتي ويقولون لا غيبة لفاسق ويطعنون في غريبي  
بما انا بريء منه بشهادة الله ورسوله فضلا عن الاعلان به فقلت في ذلك هذا بين البيت

سمعت يقوم علواً حل غيبتي بفهم ركيك في الحديث من الطبع  
فقلت ولا عتب فقد حل عندهم لهم اكل انسان بواسطة الضم  
فان اكل لحم الضم يجوز عند الشافعية والضميع ياكل لحم الانسان فاذا اكلته الشافعية  
فقد اكلوا لحم الانسان بواسطة الضميع وذلك حلال عندهم فلا عتب عليهم اذا حللوا غيبتي  
فان الغيبة اكل لحم الانسان كما قال تعالى يجب اخذكم ان ياكل لحم الجيعميت الآية والله يصليحنا  
واياهم ويعفو عنا عنهم امين يارب العالمين الحلوة من المنسوس من من الاخلاق الستين  
المنسوبة من الاشئ من الضميع قال في المصباح ائنت به انسان من باب علم وفي لغة من باب ضرب  
ولا تش بالضم اسم منه ولا ينس الذي ينسأ تش به واستأنت به وتأنت به اذا سكن القلب  
ولم ينفر من الناس تش وهو اسم وضع للضم كالقوم والرهط واحده انسان من لفظة مشتق  
من ناس ينوس اذا تترك فطلق على الجن والانس قال تعالى الذي يوسوس في صدور الناس  
ثم فسر الناس منها الجن والانس فقال من الجنة والناس سمى الجن ناسا كما سموا رجا لا قال بفتح  
واو كانه رجال من الانس يعودون برجال من الجن وكانت العرب تقول رأت ناسا من الجن كذا  
في المصباح والوحشة شروحه الانقطاع ونفد القلوب عن الحركات ويقال اذا قبل السبل  
استأنت من كل وحشي واستوحش كل انس واوحش المكان ونوحش خلا من الناس كما في المصباح  
صرفنا قههم شراى الناس من وهذا امر الخلق من مذموم شر في الشرع كما قال تعالى ولا ذكر الله  
وحده اشهادت قلوب الذين لا يؤمنون بالاخرة واذا ذكر الذين من بعده اذاهم يستجشرون  
ترفع اترأى الكون ذلك الخلق مذموماً من قبل شر والفاضل الشيخ ابو بكر المشي رضى الله عنه  
من علامات الافلاس شراى خلا القلب من معرفة الله تعالى وبعد بالكلية عن جناب قريب سبحانه  
من استئناس شراى وجوده من شراى الناس شروحه الطمطم والوحشة من مفاد قههم ورسلالة  
القشيري في باب الخلوة والعزلة قال سمعت الشيخ ابا علي رحمه الله تعالى يقول سمع المشي رحمه الله  
تعالى يقول الا فلا من الا فلا من شراى الناس فليل له يا ابا بكر ما علامه الافلاس فقال من علامه الافلاس  
الا استئناس بالناس وقال يحيى بن كثير من خالط الناس اذاهم ومن د اذاهم رايهم قال سعيد  
ابن حرب دخلت على مالك بن معمر بالكوفة وهو في ادره وحده فقلت له اما تستوحش وحيدك  
فقال ما كنت اري ان احدا يستوحش مع الله وسواه زخل في شعيب بن حرب فقال ما جاءك فقال  
اكون معك قال ان العباد لا تكون بالشركة ومن لم يستأنت بالله لم يستأنت بشئ من وكذا

الأرض بسائر متاع الدنيا شرافة مذموم ايضا لان الله تعالى في كل حال لا يريد  
 ان ينقلب الأرض ببروحه دون الأرض بالله تعالى فانه الباقي في كل حال ثم كما ذكر في وزان  
 فلس وهو العبد كذا في العباد والمراد هنا الموضع الذي فيه اختيار العبد من اليبستان ثم هو الجنة  
 قال الغزالي عزي وقال بعضهم روي معرب والجمع يساين والجنة بالفتح الحديقة ذات الشجر وقبل  
 ذات النخل والجمع جنات وجنان كما في المصباح ثم والرحي ثم مقصور الطاحون وفي العمار نحو الرجا  
 ورجتها اذا ادرتها والضميمة ثم وهي العقار والجمع ضباع مثل كلبة وكلاب وقد يقال ضبيع  
 وكان مقصور منه كذا في المصباح وفي مختصر القاموس والضميمة العقار والارض المغلة ثم نحوها  
 ثم كما حانوت والقمر المشد والمعنى الاستغناس برؤية ذلك والتزود فيه والطنان القلن عليه  
 والاستيلاء عليه ثم بل اللاتقي ثم والاولى والاخرى ثم السالك ثم في طريق الله تعالى ثم الأرض ثم دائما  
 ثم يذكر الله تعالى ثم يقبله اوبسائه والاشياء عبادته سبحانه ثم في كل طاعة ثم في الايام ثم ايام  
 مثل ولا فور ثم والوحشة والغصير ثم الاغتنام والفاق ثم عند ملاقات العوام ثم من الناس ثم  
 لا لكثر ثم ترى التكبر عليهم لكونهم حامة وهو من الخاصة ثم والعبد في زهوه ووفعه بنفسه من  
 رؤية كما لها ويحضر ما عداها ثم بل لنفسه ثم ترى العواوله ثم عن الذكر ثم لله تعالى ثم والفكر ثم في آياته  
 الباهرة في الآفاق وفي الأنفس ثم والطاعة ثم له سبحانه بامتثال امره واجتناب نهييه فان الاجتماع  
 بهم مشغل عن ذلك الخلو من الحادي والمحسوس ثم من الاخلاق الستين المذمومة ثم الطيش ثم الحفة  
 ثم وهو عطف تفسير قال في المصباح الطيش الحفة وهو مصدر من باب عا ثم ويظهر ذلك في الطيش  
 والحفة ثم في الاعضاء ثم بسرعة الحركة فيها في المشي والكلام ثم وفي من الناس ثم في العبد ثم في  
 من الأذن ثم في فتره ثم في كل ساعة ثم في نظر الى كل جاني ثم في مقبل اليه ثم في ذاهب عنه ثم  
 ويتركه ثم في ردة ثم في ريدان يسمع كل قول ثم في اخفى عليه شيء سأل عنه ونقص ليعلمه ثم ويظهر  
 ذلك ايضا في اللسان بان يكون الكلام ثم من غير فائدة ولا نفع له ولا للسامع منه ثم في ردة ثم  
 الاستفسار ثم في طلب التفسير من غيره ثم عاشر اى عن الامر الذي يراه ثم في الحاجة فيه ثم  
 ترك ذلك ثم الاستعجال في السؤال ثم عن العلم وغيره ثم في جواب ثم عن ذلك ايضا وان اوجب  
 الخطأ وعدم الاهتداء الى الصواب ثم ويظهر ذلك ايضا في المبدئ الواحد او اثنين معاصر للتحويل  
 الكثير وحك العضو ثم منها ثم وسوية العامة ثم على رأسه ثم في تسوية من الجنة والثوب بلا  
 حاجة ثم في ذلك ثم وعشها ثم اى اليه يعنى لبعث بشئ من بدنه او ثوبه او غيره ثم ويظهر ذلك في  
 في القدم ثم ايضا في المشي فيما ترى في الامر الذي في الحاجة ثم له ثم فيه ثم في المشي هاجا وايا با في الاسواق  
 والمساجد من غير فائدة شرعية ثم ويخرجها ثم اى القدم للعبث بذلك ثم ويظهر ذلك ايضا في  
 سائر الاعضاء بالتمدد ثم اى جذب العضو وتسويته ثم تحريك الكفين وتحريك الأقدام والنيكبين  
 في وقت المشي وغيره وكثرة الاشارة باليد في وقت الكلام وحركة الرأس بسرعة في اوقات الانتقال  
 في المجلس من مكان الى مكان والنظر في كل شئ براه في طريقه كبر وحفرة ومتاع البيع ثم في ذلك ثم كله  
 ثم تأمل ثم في الانسان ثم من الشفة ثم اى الجهل ونقصان الادراك ثم وخفة العقل ثم وكثرة اياما يوجد  
 في المشان وارباب البطالة ويوجد في بعض الشيوخ ايضا وكثير في النساء لقلعة عقولهن ثم وضده  
 ترى ضد الطيش في الوفاق ثم وهو الخلو الزانة مستدر وفي الضم مثل جمل جالا ويقال ايضا في  
 يعبر من باب وعد يستعمل لازما ومعنذا يات وهو قور مثل رسول والمرأة قورا ايضا فعول يعنى فاعل  
 مثل مسبور وشكور والوقار العظيمة كذا في المصباح ثم والسكون ترى عدم الحركة ثم فيوقر اى الوقار  
 ثم الاحتراز عن فضول النظر ترى ما لا ضرر فيه للناظر ثم الاحتراز عن فضول الكلام ثم فضول  
 في الحركة ثم فلا يكاد ينظر ولا يتكلم ولا يتحرك الا في غرض صحيح ثم فيوقر اى الوقار ثم علامة قوة  
 العلم وقوة من العلم ثم في الانسان ثم وكثر هو سببا ترى علامة من الصالحين ثم قال النجم الغزلي  
 في حسن التنبه ومن اخلاق الصالحين السكينة والوقار خصوصاً في اتيان الصلاة وطلب العلم قال الله



النساء وقال سبحانه الذي يسبح الرعد بحمده والملائكة من خفيته ثم يقول ان هذا الوعيد لاهل الارض  
 شديد وروى الحاكم وصححه على شرط الشيخين عن عائشة رضي الله عنها قالت ما رايت رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم قط مستجماً صاعداً حتى ارى منه لهواته انما كان يتبسّم قالت وكان اذا راى  
 غيماً او رجلاً اعرف في وجهه الكراهة فقلت يا رسول الله الناس اذا راوا الغيم فرحوا ان يكون فيه المطر واراى  
 اذا رايت غروب وجهك الكراهة قال يا عائشة وما يؤمننى ان يكون فيه عذاب قد عذب قوم بالرجم  
 وتلا رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما راوه عارضاً مستقبل اودى بهم قالوا هذا عارض من مطرنا والحداد  
 في هذا الباب كثيرة والحاصل من ذلك ان من راى من آيات الله العظيمة شيئاً ينبغي ان يذكر الله تعالى  
 ويخافه ويتوب اليه ويرجع عما كان عليه ليسجد كما سجدوا يوم يوشى عليه السلام كما قال تعالى  
 فلولا كانت قرية آمنت ففعلت ايمانها الا قوم يوشى لها امنوا كسفنا عنهم عذاب الخزي في الحياة  
 الدنيا ومتعناهم الى حين فان امرهم وما دى في ضلاله وعتوه وعناده فهداهم مع الهالكين كما  
 هلك قوم نوح وقوم هود في قرون اخرى الخلق من الثالث والمحسون من الاخلاق الستة  
 المذمومة من التمرّد ثم مرد من باقى قتل وشرف اذا صا فهو مارد ومريد كما في الصباح  
 ص والاباء ثم اى الامتناع والشدة بحيث لا يقبل الحق ولا يرضى به ولا يلتزم به ويذم اهله ويقضي لغيره  
 به ويسعى في اذيتهم واضرارهم وهو ثم اى التمرّد والاباء ثم عزم في قول العظة ثم اى المعصية  
 والنكبة من الله تعالى في كتابه ومن رسوله عليه السلام في حديثه ومن العلماء في نفسا بينهم  
 ومن المذنبين في كلامهم ثم وقر عزم من الاطاعة لمن هو فوقه ثم في العلم والمعرفة والعمل الصالح  
 قال الجهم الغزى في حسن السنة روى الترمذى والحاكم في المستدرک والبيهقى عن اسماء بنت عميس رضي  
 الله عنها قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بشر العبد عبد جميل واختال ونسى الكبير  
 المتقال بشر العبد عبد مجتبر واعدى ونسى الجار الا على بشر العبد عبد سهى وطى ونسى المقابر  
 والى بشر العبد عبد عنى وطنى ونسى المبدأ والميتى بشر العبد عبد يجمل الدنيا بالدين  
 بشر العبد عبد يجمل الدين بالفتنات بشر العبد عبد طمع يقوده بشر العبد عبد هوى يعضله  
 بشر العبد عبد رعب يذله ثم وسببه ثم اى التمرّد المذكور من الكبير ثم اى التكبر في النفس بحيث لا  
 نطيعه نفسه ولا انقياد الى الحق ولا اذعان له من رؤيتها انها اكبر من غيرها ثم والجبر ثم بما رواه  
 من اعماله فيحببه حسنها ويتعطف عليه شرها بما توجه من خيرها ثم والرياء ثم لغيره ثم بما رواه  
 والحمد ثم على الغيران يسمع الحق منه ثم والمسد ثم لغيره فيمتنع عن الانقياد اليه ثم والطعم ثم في  
 الغير ثم فما ان يراه على الباطل فيعصيه ثم واتباع الهوى ثم اى السيل النفس الى الخطوط العاجلة فجعله  
 اتخذ هذه الامور على ترك القبول للحق وعدم الاذعان اليه فيتمرد وياى ويعتو ويطغى الخلق من  
 الرابع والمحسون من الاخلاق الستة المذمومة من الصلف ثم بالتمرد التمدح بما ليس عندك  
 او مجاوزة قدر الطرف كذا في مختصر القاموس وفي الصباح وزعم الخليل ان الصلف مجاوزة قدر  
 الطرف اى الظرافة والادعاء فوق ذلك تكبراً فهو رجل صلف وقد صلف ثم وهو ثم اى الصلف من  
 تركية النفس ثم اى مدحها والثناء عليها بالخير ويقض من يكشفه عن عيوبها او يذكر عيوبها  
 ليعتز عنها وذكر الجهم الغزى في حسن النفس قال ومن اخلاق الشيطان رؤية النفس تركية ثم اى  
 بها والغضب فان ابليس لما امر بالسجود لئن هو ذنبه فاعتقاده غضب وحق وجهه الغضب على الابد  
 والكبر والكفر ولم يشأ غضبه الا من رؤيته لغضبه نفسه ومفضولية آدم الا ترى كيف قال  
 انا خير منه خلقتى من نار وخلقته من طين ولم يشأ بحقه شغف بحقيقة ان اكرمك عند الله انعام ولم  
 يشأ لمعى مثل السائر يا وىج النار ما تختلف الا الرماد فلما نظر الى نفسه بالتعظيم انف من  
 السجود لئن رآه بعين التحقير فغضب فطارت شرارة غضبه حتى احرقه ولذلك قال رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم ان الغضب من الشيطان وان الشيطان خلق من النار وانما تطفأ النار بالماء  
 فاذا غضب أحدكم فليتوضأ رواه الامام احمد وابوداود عن عطية السعدي رضي الله عنه وروى

ابوبكر بن ابي شيبة وابو يعلى والبخاري والبيهقي عن انس رضي الله عنه قال ذكروا رجلا عند النبي صلى الله عليه وسلم فذكروا قوته في الجهاد واجتهاده في العبادة فاذا هم بالرجل مقبل فقال النبي صلى الله عليه وسلم اني لا ارى في وجهه سعة من الشيطان فلما دنا سلم فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم هل حدثت نفسك بانه ليس في القوم احد خير منك قال نعم ثم ذهب فاختط مسجدا ووقف يصلي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من يقوم اليه فيقتله فقام ابوبكر رضي الله عنه فانطلق فوجدوه يصلي فرجع فقال وجدته يصلي فبنت ان اقبله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايكم يقوم اليه فيقتله فقام عمر رضي الله عنه فوضع كما صنع ابوبكر رضي الله عنه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايكم يقوم اليه فيقتله فقال علي رضي الله عنه ان ادركته فذهبت فوجدته قد انصرف فرجع فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا اول قرن خرج من امتي لوقولته ما اختلف اثنان بعدي من امتي قلت لعلي انما امر بقتله لما اطعمه الله عليه من كفرة ونفاقه اولئك كفرا به عتراه بما حدثت نفسه به من انه خير من القوم وفيهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي قوله لوقولته ما اختلف اثنان بعدي من امتي لظنا هرا به لوقولته لتسامع الناس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قتل رجلا يحاهد ويصلي ليس الا لكونه اظهر تركية نفسه ودعوى انها خير من الناس فلا يرى احد بعده نفسه ولا يجب برأيه فتوافق كل الناس على ذلك فلا يختلفون فلا يكون بسببه لك انتهي كلامه والذي يظهر ان ذلك الرجل هو الشيطان القرن للامة الذي يجهلهم على الخلاف والجدال في الدين ويشككهم في صحة اقوال النبي بعضهم بعضا وقد ظهر في ذلك الزمان في صورة رجل يكسر الجهاد في سبيل الله تعالى ويجهل في العبادة لغرض يعلمه عليه اللئمة ونظيره ما ورد ان الشيطان تمثل بصورة سراق في مالك وقال للشركيين في غزوة بدر لا غالب لكم اليوم من الناس واني جاركم فلما راى الملائكة تنزل قال اني اراي ما اترون كما ذكره البضاوي وغيره ويؤيد هذا قوله عليه السلام اني لا ارى في وجهه سعة الشيطان واستغفره وزان غرة سواد مشرب بحمرة والمعنى اني ارى في وجهه لون الشيطان اي انه شيطان حقيقة وثبوته ايضا قوله هذا اول قرن خرج من امتي اي اول قرن فقرن وزان حذراى مقارن انفصل من الامة وظهر على هذه الصورة وقوله لوقولته ما اختلف اثنان بعدي من امتي لان قرنه من الشيطان اذا قتل يصيرون في الارض كالملائكة في السماء فيتفقون على الحق بلا خلاف بينهم اصلا واما انه رجل من بني آدم منافق فانه عليه السلام لم يقتل احدا من المنافقين الذين ظهر منهم من الكفر اكثر من ذلك كما لذي قال اعدل يا رسول الله هذه فتية ما اريد بها وجه الله ونحو ذلك ما ورد في صحيح مسلم فكان يسترحا صلى الله عليه وسلم ويقول امرت ان احكم بالظاهر والله يتولى السرائر وكونه كفرا به عتراه بما حدثت به نفسه من انه خير من القوم وفيهم رسول الله صلى الله عليه وسلم برده ان حديث النفس مغفور لهذه الامة كما ورد في حديث ان الله تجاوز لامتي ما حدثت به نفسها وكونه مصرا على ذلك في نفسه لا يوجب الكفر ايضا لان صريح فيه بانه خير من رسول الله صلى الله عليه وسلم وقوله عليه الصلاة والسلام له هل حدثت نفسك بانه ليس في القوم احد خير منك صريح في ان القوم الصالحة وليس تحدثت نفسه بانه خير من الصالحة موجبا للكفر وان كان ذلك خطأ منه وكونه لوقولته لتسامع الناس فتروا تركية نفوسهم واجابهم برأيهم فتوافق كل الناس فانهم قد سمعوا في قتل النفس ببلغ من ذلك ولم يتركوه وكذلك في بقية المعاصي حيث لم يؤفقه الله تعالى لذلك وتروى في بعض الاثار القدوة من نفسه صريح في كل امر من الامور الشاقة شر مع عجزه عنها فيجب بذلك مدح نفسه والا فتقار على بناء جسده وتروى ايضا من الاخبار في الخبر من عن الامور الغريبة تروى والوقائع الغريبة قصد التحا في العبر والحطوة عنده من عدم العبادة من تروى من الكذب شر في احياء ذلك تروى وعدم التصديق قوله من الخير فهو خير بذلك صدق كان او كذب باسدة الخير فيه او كذبه تروى في الصلف المذكور تروى في الانسان من عن قرائن ايد من الكذب شر والانتطباع عليه تروى في عبادات العجب تروى في اقواله واعماله تروى في شأمنه تروى من

الصلح للمذكور التفات من النفاق يقتضين سبب في الامور يكون له مخير من مواضع اخر  
فما فوق البريوع اذ ان النفاق ومنه قيل نافق الرجل اذا اظهر الاسلام لاهله واخبره عن الاسلام  
وانما مع اهله ومحل النفاق القلب كذا في المصباح وهو ثمر النفاق الخلق من الخامس  
والخمسون ثمر من الاخلاق الستين المذمومة ثمر واما النفاق ثمر عدم موافقة الظاهر ثمر  
اي ظاهر الانسان ثمر الباطن ثمر اي باطنه بان كان الخبير في ظاهره والشرقي باطنه ثمر عدم موافقة  
ثمر القول ثمر اي قول الا انسان ثمر للفعل ثمر اي لفعله بان كان قوله حسنا وفعله فيج قال النجم الغزلي  
في حسن التمسك اعلم ان النفاق على قسمين اعتقادي وهو عبارة عن باطن الكفر واظهار الاسلام  
وهو اشد انواع الكفر ولذلك قال الله سبحانه وتعالى ان المنافقين في الدرك الاسفل من النار وهذا  
ضله صاحب في النار وعلى وهو من اكبر الذنوب واول من عرف بالنفاق من بني آدم كنعان بن  
نوح واول من عرف بالنفاق من هذه الامة عبد الله بن ابي بن سلول ولم يكن قبل الهجرة نفاق  
ولا بعد هجراتي كانت وقعة بدر العظمى واظهر الصفتي كلبه وعلى الاسلام واعز اهله وعبد الله بن  
ابن كان راسا في المدينة وهو من المخرج وكان سيدا للطائفتين المخرج والادوية الجاهلية وكانوا  
قد عزموا على ان يملكونهم عليهم فاجتمعهم الخيرة فاسلموا واشتغلوا عنه فبقي نفسه من الاسلام واهله  
فلما كانت وقعة بدر قال هذا امر قد توجه فاظهر للدخول في الاسلام ودخل معه طوائف من موالي  
طريقته وآخرون من اليهود ومن سببه وجد النفاق في اهل المدينة ومن حولها من الاعراب ولذلك  
لم تكن صفات المنافقين الا في السورة المدنية وكل آية تزلت في المنافقين فهي بعد غزوة بدر وروى  
ابن ابي شيبة عن علي رضي الله عنه قال الايمان يبدأ نقطة بيضاء في القلب كلما ازداد الايمان ازدادت  
بيضا حتى يبيض القلب كله والنفاق يبدأ نقطة سوداء في القلب كلما ازداد النفاق ازدادت سودا  
حتى يسود القلب كله والذي قضى بيده لو شفقت عن قلب مؤمن لو جد مؤمن ابيض ولو شفقت  
عن قلب منافق لو جد مؤمن اسود وروى الامام احمد والطبراني عن ابي سعيد رضي الله عنه قال قال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم القلوب اربعة قلب اجرد فيه سراج يزهر فذلك قلب المؤمن وقلب  
اسود منكوس فذلك قلب الكافر وقلب اغلف مربوط على غلافه فذلك قلب المنافق وقلب متصقم فيه  
اثمان ونفاق فمثل الايمان فيه مثل البقلة يذها الماء الطيب ومثل النفاق فيه مثل القرعة يذها  
القيح والصد يد فاني المادتين غلبت طليعة هبت بهو هذا الحديث يدل على ان النفاق مالا يمنع  
من الايمان وهو مالا يكون في الاعتقاد ولكن مهالم يكن واعطى القلب مساعدا للثبات الايمان فبما  
غلب عليه النفاق الخلق من السادس والخمسون ثمر من الاخلاق الستين المذمومة ثمر الخيرة ثمر  
وسبق تفسيرها من المصنف رحمه الله تعالى انها ملكة ادراك تدعو الى اطلاع مالا يمكن معرفة كالمشاهدات  
ومحسوسات او بصدرها افعال يقتضها الغير بها وتقدم كلامنا على معنى ذلك وكما صلبها ان شدة  
استعمال العقل والذكاء في الحق والذكا في الاطلاع على قائل الامور من العلوم وغيرها وعلما  
ثمر اي علاج هذا الخلق المذموم الذي هو الخيرة ثمرنا مل قوله سبحانه وتعالى وما او نعيم ثمرنا  
بني آدم كلهم ثمر من العلم ثمرنا الا في المحيط بكل شيء ثمرنا الا قليلا ثمرنا قوله تعالى وما يعلم ثمرنا  
اي المشابهة من القرآن ثمرنا الا في سبحانه وتعالى فان في هاتين الآيتين قطع طبع صاحب الخيرة  
عن الظلم الى ما فوق الطافة البشرية من ادراك الامور الحقيقية والمخوض في الآيات المشابهة بالآراء  
العقلية وقال تعالى وفوق كل ذي علم عليم ثمرنا مل ثمرنا الذي ثمرنا الذي ثمرنا الذي ثمرنا الذي  
لغيره متممها انما مله اقلع عنه الخلق من السابع والخمسون ثمر من الاخلاق الستين المذمومة ثمر  
البلادة ثمر من بلد الرجل بالضم بلادة هو تلبه اي في رذائله ولا فطن ثمرنا الضلالة ثمرنا الجهل وقلة  
الفطنة ثمرنا ضد ما ترى في بلاد الضلالة والضلالة ثمرنا الذكاء ثمرنا في الشخص كذا من باب يفسون باب  
ملا فطنة وهو سرعة الفهم فالرجل في كل فعل والجمع اذ كماله والذكاء بالذكية القلب كذا في المصباح ثمر  
والفطنة ثمر وهي العلم بالشئ والمخاطبة فيه ثمرنا علاج ثمرنا علاج هذا الخلق الذي هو البلادة والضلالة

من السعي ثم وهو التصرف في كل على بسيرة من الجد في اي الاجتهاد من المواظبة ثم اجد الله او من غير فقد  
 من العلم ثم والدراسته لبلادها وان البلاده تقول بذلك ونصيحنا شيئا فشيئا حتى نصيرده كما هو فطنة  
 من قال ثم الامام من الوصيفة رضى الله عنه لا يابوسف رحمه الله تعالى ثم تليده ثم كفت ببلد اثرى صاحب  
 بلاد لا فطنة عنك في ابتداء طلب العلم ثم بعد ذلك من اخر حيتك ثم عن البلاده من مواظبتك ثم على  
 الطلب وحضور مجلس العلم بالاصفاء والنظم الخلق من الثامن والمخسوس من الاخلاق الستين للثمة  
 من الشره ثم مصدر شره على الطعام شرها فهو شره من باب ثقب جرحا شد الحوص كذا في المعصية ثم على الطعام  
 ثم بمعنى الطعام يقال طعمه الطعم من باب ثقب طعاما بضع الطاء ويقع على كل ما يساغ حتى الماء وذوق الشيء  
 وفي التنزيل ومن لم يطعمه فانه منى وقال عليه الصلاة والسلام في زعم انهما طعام طعم بالضم اي يشبع  
 منه الانسان كما في المعصية اثره على الجماع ثم اى وطى الزوجة والامة فان كثرة الحوص على ذلك النفس  
 امر مذموم حركه بعضهم ذكر ذلك قال المناوى في شرح الجامع الصغير ويكره مجرد ذكر الجماع بلا فائدة  
 لانه خلاف المروءة ولهذا قال الاختصاصيوا بما سلك ذكر النساء والطعام فكفى بالرجل تافها ان يكون وفاقا  
 لفرجه ويطننه وقال المناوى ايضا قال بعضهم دواء الحوص طلاء الدوايم المتكررة في مدة فقدتها وسيرة  
 زوالها وما في ابوابها من الاخطار والمهور والمتكررة في حساسة للطلب وملاحظة ان من افضل  
 الماكولات السسل وهو فضلة حيوان وافضل المشروبات الماء وهو اهن شئ وايسره والذا لاستمتاعا  
 المجامعة وهي تلاقى ما بين وشرى والملابس الدرباج وهو من دودة الخلق من التاسع والمخسوس من  
 الاخلاق الستين المذمومة من الخمود ثم بالحاجة المحبة اى سكن حرارة النفس في طلب الشهوات متصدرا تحت  
 النار محمود من باب قد ماتت فلم يبق منها شئ وقيل سكن لها وبقي جرحها ثم فان كان شرى صاحب  
 هذا الخلق الذي هو الخمود من متاهلا ترى من زجاء وقد وجد ذلك فيه ثم اوشك ان ترى له مرض في المعدة  
 ثم وهي من الانسان مفر الطعام والشراب وتختف بكسر الميم وسكون العين وجمعت على يقد مثل سدره  
 وسدر كذا في الصبايح وذلك المرض اوجب الخمود ثم فعلاجه ثم اى مداواة ثم الطيب ثم العلوم عنه  
 أهله لان الوطى مرة من حقوق الزوجة على الزوج ولهذا اختير في الحب والعنة ولو صار محبوبا او  
 عتيبا بعد وطئها سقط حقها ولا حق لامتة وفي امة الغير الحق اسيد هالان الاولاد ملكه ولهذا  
 قالوا يعزل عن امته ببلادها ويعزل عن زوجته باذنها ولو كانت تحتة امة غير مالا لاذنى العزل الى  
 المولى عند اى حنيفة وعن ابي يوسف ومحمدان الاذن اليها والعزل بالعين المهمة والراى ان يطا فاذ  
 قرب الى الاذن اخرج ولم ينزل في الفرج وفي شرح الجامع الصغير للمناوى قال ولا يبرأ من الرجل الميت  
 مع زوجته بفرأ واحد فان النور معها وان لم يجب لكن علم من ادلة اخرى انه اولى حيث لا عذر  
 لمواظبة النبي صلى الله عليه وسلم عليه من الاثرى وان لم يكن متاهلا بزوجته حرة او امة لغيره ولم  
 يكن في معدته مرض فلا يحتاج الى العلاج شرى مداواة ذلك الخمود ثم فقد كفى شرى كفا الله تعالى  
 ثم مؤنتها شرى مؤنة الاهل اعطائها حقها بالجماعة ومؤنة المرض لاعطاء نفسه حقها بالحفاظلة عليها  
 ثم عجا شرى عجا الله تعالى ثم عن غواظها شرى عفاها فان عفاها الاهل والمرضى كثيرة واذا عفاها الله  
 تعالى ذلك الحق وعفاها منه فلا حاجة له في معالجة ذلك الخمود وطلب الشفاء منه فان المؤمن القليل للؤنة  
 خير من المؤمن الكثير للؤنة لوجود السلامة وقوة الحال ثم اما تقاسير شرى تعاديف من هذه الاشياء  
 ثم الاربع المذكورة وهي البرورة والبلاد والشرة والخمود ثم فقد سبق ثم وتقدم الكلام عليها في اول  
 صنف من كرات القلب الخلق من الستون ثم تمام اخلاق القلب المذمومة ثم الاصرار ثم يقال اصر على فعله  
 دأومه ولازمه كذا في الصبايح ثم على فعل المعاصى ثم جمع معصية خلاق الطاعة ثم المناهى ثم جمع منبى  
 وهما بمعنى واحد وهو شرى الاصرار على ذلك ثم دأوم فقد شرى الانسان فعل المعاصى ثم بحيث سبق قلبه طابا  
 لها راعيا منها ثم ولو صدرت شرى للمعصية منه ثم ليسا فان في كل حين مرضا او تصدرت منه شرى شر  
 واحد في اسيان كثيرة ثم ولو غفلت عن فعل المعصية من بين واكثر من الندامة ثم شره على فعلها ثم الرجوع  
 ثم عنها بالزعم على ان لا يتعود اليها ابدا مما هو توبة شرعا فليس يصدور للمعصية منه وان تكررت

بأصوار ثم عليها ثم ولما صدرت تلك المعصية منه ترقى يوم واحد سبعين مرة ثم وهو يتوب منها في كل مرة  
 من هذه أو ردت ترقى في الأحاديث من عن النبي صلى الله عليه وسلم ثم كأروى البخاري عن أبي هريرة رضي الله عنه  
 قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول والله إنني لاستغفراه وأتوب إليه في اليوم أكثر من سبعين  
 مرة وروى مسلم عن الأعرابي أن النبي صلى الله عليه وسلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا أيها الناس  
 توبوا إلى الله فإني أتوب في اليوم مائة مرة قال النخعي في أو آخر حسن التوبة ثم لا يصح أن تغفر التوبة  
 لا يبطئها بأن يتوب من ذنب توبة عزمه وإقلاعه ثم بما واد الذنب بعينه بل معاودة ذنب آخر يحتاج إلى  
 توبة أخرى وقال بعضهم لا تصح التوبة السابقة إذا عاود الذنب وزد بأن التوبة عبادة وإذا وقع بعد  
 العبادة ما يوجب الاتيان بمثله لم يكن ذلك مبطلا لها ولا حجة له فيما رواه الطبراني بإسناد حسن  
 عن أبي ذر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أحسن فيما بقي غفر له ما مضى ومن أساء  
 فيما بقي أخذ بما مضى وما بقي إذ يمكن حمله على ما لو لم يبق مما مضى فإن التوبة أحسان وقد قال في الحديث  
 المذكور من أسن فيما بقي غفر له ما مضى فقوله ومن أساء فيما بقي أخذ بما مضى أي من الذنب الذي لم يغفر  
 بأحسن وقال النووي في شرح مسلم وإذا تاب من ذنب ثم ذكره هل يجب تجديد الذم فيه خلاف لا يحسن  
 وغيرهم من أهل السنة قال ابن الباقلاني في يجب وقال إمام الحرمين لا يجب وتصح التوبة من الذنب وإن كان  
 مصرا على ذنب آخر وإذا تاب توبة صحيحة بشرطها ثم عاود الذنب كتب عليه الذنب الثاني ولم تبطل توبته  
 هذا مذهبه أهل السنة في المسئلة وخالف المعتزلة فيها قال أصحابنا ولو تكررت التوبة ومعاودة  
 الذنب صححت ثم توبة الكفار من كفره مقطوع بقبولها وما سواها من أنواع التوبة هل قبلها مقطوع  
 به أم مظنون فيه خلاف لأهل السنة وكتاب إمام الحرمين أن مظنون وهو الأصح ثم ضرره ترقى الأصوار  
 ترقى من البيان ترقى إلى الجماع والذكر لو ضوحه ترويه كقول ترقى أيها الإنسان من ضرره ترويه  
 أي الأصوار ترويه الصغيرة ثم من الذنوب ترويه كبيرة لورود الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم إن لا صغيرة مع  
 الأصوار ترويه عليها إلا هاتيك تفسير كبيرة ترويه كبيرة ترقى ترويه الاستغفار ترويه طلب المغفرة من الله تعالى  
 بالندم على فعلها والإقلاع عنها والعزم على أن لا يعود إليها وذلك هو التوبة منها ولفظ الحديث في الجماع  
 التفسير لا يسوي على من ترويه ما حجة عن ابن عباس رضي الله عنهما الكبيرة مع الاستغفار ولا صغيرة  
 مع الأصوار ترويه ضد ترويه الأصوار ترويه الأمانة ترويه الرجوع ترويه التوبة ترويه الإقلاع بالكلية  
 عن الذنب ترويه ترويه كل من الأمانة والتوبة ترويه الرجوع عن قصد فعل المعصية والعزم على القلب  
 ترويه أن لا يعود إليها ترويه عمره ترويه ترويه ترويه ترويه ترويه ترويه ترويه ترويه ترويه ترويه ترويه  
 عقابه ترويه سبحانه على معصيته لأن التوبة عبادة فلا يؤيد من الإقلاع فيها التوبة التي تتشبه مثل ما أشرف  
 العبادة حتى تكون مقبولة عند الله تعالى وفي شرح مسلم للنووي أصل التوبة الرجوع يقال تائب تواب  
 بالمثلثة وآب واتب بمعنى رجوع والمراد هنا الرجوع عن الذنب والتوبة ثلاثة أركان الإقلاع والندم  
 على ما فعل من تلك المعصية والعزم على أن لا يعود إليها أبدأ فإن كانت للمعصية بحق آدمي فلها ركن  
 رابع وهو التحمل من متأسر لك الحق وأصلها الندم وهو ركنها الأعظم وفي ركنها الصالحين النووي  
 أيضا قال العلماء التوبة وليجة من كل ذنب فإن كانت للمعصية بين العبد وبين الله تعالى لا تتعلق بحق  
 آدمي فلها ثلاثة شروط أخذها ان يقسم من المعصية والثاني أن يندم على فعلها الثالث أن يعزم أن لا  
 يعود إليها أبدأ فإن فقد أحد الثلاثة لم تصح توبته وإلا كانت للمعصية تتعلق بآدمي فشرطها أنه  
 هذه الثلاثة وإن يبرأ من حق صاحبها فإن كانت مالا أو نحوه ردة الميول كانت حذوف أو نحوه  
 مكنته منه أو طلع غفوه وإن كانت غيبة استغله منها انتهى وكذلك قال غيره وفي شرح المجاهرة  
 للشيخ إبراهيم اللافاني قال وأما ردة المظالم والخروج عنها بركة المال أو الإبراء منه أو الاعتراف إلى  
 للفتاب واسترضائه أن بلغته ونحو ذلك فواجب عندنا في نفسه لا مدخله في الذم على ذنب آخر  
 ثم قال إمام الحرمين في الشامل وهو مذهب الجمهور وقال الأحمدي إذا أتى المظلة كالقتل والضرب  
 مثلا فقد وجب عليها مائة التوبة والخروج من المظلة بتسليم نفسه مع الإمكان ليقص عنه ومن



الى باحدا الواجب لمرتكن حصة ما ابق به متوقفة على الايمان بالواجب الا تترك وجب عليه صلاحان فلو  
 باحداها دون الاخرى قسم اذ لو ادان توب من تلك الظلامة نفسها فلا بد من رد هادوا الضل عن هي  
 له ان وجد فيه شروط التخليل وامر عند طلب ذلك مما هو اعظم من المعصية التي ارتكبتها وفي شرح المقاصد  
 قالوا بعض العلماء ثم ان كانت المعصية في حال حق الله تعالى فقد بكت الندم في ارتكاب الغفوات من الرخذ  
 وترك الامر بالمعروف ونه عن المنكر فلو انك قد تسليم النفس للعد في الشرب وتسلم ما وجب وترك  
 التزكاة ومثله في ترك الصلاة وان تسلمت بحق العباد لزم مع الذم والعزم ان يصلح حق العبد  
 او بدله اليه ان كان الذنب ظاهرا في الغضب والقتل المهورم ارساده ان كان الذنب اضلالا لا يؤخذ  
 اليه ان كان ايداء كما في الغيبة اذ بلغت ولا يلزم تفصيل ما به اقساما الا اذا بلغه على وجه النفس مشر  
 الضعيف ان هذا الزاد واجب اخر خارج عن التوبة على ما قاله امام الحرمين ان العاقل اذا ندم من غير  
 تسليم نفسه للقصاص صحت توبته في حق الله تعالى وكان منه القصاص من مستصفا معصية بتجدي  
 تستدعي توبة ولا تقدر في التوبة عن القتل ثم قال ودعا لقص التوبة بدون الخروج من حق العبد  
 كما في الغضب فان لا يصح الندم عليه مع ادامة اليد على المعصية ففرق بين القتل والغضب انتهى ويؤيد  
 صحة التوبة من قتل النفس ولم يسلم نفسه ليقص منه ما ذكره النووي في كتابه من الصالحين عن ابى  
 سعيد سعد بن مالك بن سنان الحدرد عن ابي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان فمى كان  
 قبلكم رجل قتل تسعة وتسعين نفسا فسأل عن علم اهل الارض فدل على ذهاب ثأته فقال انه قتل  
 تسعة وتسعين نفسا فهل له من توبة فقال لا تقتله فكل به مائة ثم سأل عن علم اهل الارض  
 فدل على رجل عالم فقال انه قتل مائة نفس فهل له من توبة فقال نعم ومن يحول بينه وبين التوبة انطلق  
 الحار من ذلك اوكذ افان بها انا يا سيديون الله تعالى فاعيد الله تعالى معهم ولا ترجع الى ربك فانها  
 ارض سوي فانطلق حتى اذا قصد الطريق ثأته للموت فاستخف في ملائكة الرحمة وملائكة العذاب  
 فقات ملائكة الرحمة جاء ثأته مقبلا بقلبه الى استغنى وقالت ملائكة العذاب انه لم يعمل خيرا قطا فام  
 ملك في صورة آدمي فخلعوه بينهم فقال قيسوا ما بين الارضين فالى ايتهما كان ادنا فهو له نقاسوا فوجدوا  
 اذ ثأته الى الارض النحراد فقصته ملائكة الرحمة دواء النجاء عود مسلم وفي رواية في الصحيح كانت  
 الى القرية الصالحة اقرب بشر فعمل من اهلها وفي رواية في الصحيح فاولى الله تعالى له هذه ان يتاعدى  
 والى هذه ان تقربى وقال قيسوا ما بينهما فوجد الا هذه اقرب بشر تغفر له وفي رواية فأتى بصيدهم فوجها  
 له ولعل هذا سر عدم ذكر المصنف رحمه الله تعالى هذا الشرط هنا في بيان التوبة لذها به الى عند اشرافه  
 وهو في رأى التوبة من واجبة ترى فمن بين على الذنب بصغيرة او كبيرة من على الغفوات من فضل المعصية  
 قال النووي في شرح مسلم وانفقوا على ان التوبة من جميع للمعاصي واجبة وانما على الغفوات وانما لا يجوز  
 تأخيرها سواء كانت المعصية صغيرة او كبيرة والتوبة من مهمات الاسلام وقواعدها كانت كالتوبة  
 عند اهل السنة بالشرع ومنه للعترة بالعقل ولا يجب على الله تعالى قبولها اذا وجدت شروطها عقلا  
 عند اهل السنة لكنه سبحانه وشأنه قبلها كما هو مفضل وعرفنا قبولها بالشرع والاجماع خلافا له  
 من قال الله تعالى ونووال الى الله تعالى ارجعوا من معصية الطاعة بالندم والافلاج والعزم على  
 عدم العود الى الحوت فجميعا ترى كلهم على الآية ترى اكلها وذلك بقوله تعالى ايها المؤمنون لعلكم تفلحون  
 اذ لا بد من شرط سبعا في الكف عن الشهوات وقيل توبوا مما كنتم تفعلون في الجاهلية فانه  
 وان جت بالاسلام لكنه يجب الندم عليه والعزم على الكف عنه كلما تذكر لعلكم تفلحون بسعادة الدارين  
 قاله البيضاوى وقال ابن جيل المتوسخ في التنوير ومختصر التفسير الكبير والامر بالتوبة اطلاقا لا توبة  
 العبد وان ضبط نفسه واجتهاد لتفك من تقصير وعن ابن عباس توبوا مما كنتم تفعلون في الجاهلية  
 واعترض بان الاسلام يجب ما قبله واجب بان العبد متى ذكر الذنب وجب عليه تجديد التوبة  
 وقال الواحدي في المبسط ونووال الى الله جميعا قال ابن عباس ما كنتم تعملون في الجاهلية وقال مقاتل  
 من الذنوب التي اصابتها ما من منه من اهل هذه السورة الا هذه الآية المعنى اجمعوا على ان

أمركم به ونهاكم عنه لعلمكم تغفون قال ابن عباس يريد لكي تسعدوا في الدنيا وتبقوا في الجنة وقال  
الله تعالى يا أيها الذين آمنوا آمنوا بالله توبة فمضوا في التوبة والصبر وهو صفة التائب فانه  
ينصق نفسه بالتوبة وصفته به على الاستعداد المجازي مباغتة وفي النصيحة وهي الخاطبة كما نسيا  
تنصق ما خرق الذنب وسئل على رضى الله عنه عن التوبة فقال يجمعها سنة أشياء على الماضي وتكون  
الندامة والغرائض الاعادة ورد المظالم واستئصال الخسوم وان يعزم على ان لا يعود وان  
ترب نفسك في طاعة الله تعالى كما ربيتها في المعصية ذكره البيضاوى وقال الله تعالى ان الله  
يحب التوابين ثم من الذنوب اى الكثيرين التوبة منها ويلزم من كثرة التوبة كثرة الذنوب ونسب  
قوله عليه السلام خياركم كل مفتق تواب رواه البيهقي في شعب الايمان من على رضى الله عنه وفي  
شرح المناوى على الجامع الصغير كل مفتق بشاة توفية شديدة اى يتحسب بمحضته الله تعالى بالذنب  
ثم يتوب ثم يعود ثم يتوب قال بعض الحارفين اخبرنا خيار امته ان يعرفوا من الزلل وان علمهم الله  
لا بدعهم حتى يرجعوا اليه بالتوبة والابانة وقال بعضهم ردت ذنب يكون للؤمن انفع من كثير من  
الطااعة من وجهه وابانته ومن ذلك يكون توابا وهو الملازم للتوبة فيصير من الخيرات المحبوبة  
وقال في المفهم مباه الذى يتكرر منه الذنب والتوبة فكما وقع في الذنب عاد الى التوبة لا من قال  
استغفر الله بلسانه وقلبه مصر على تلك المعصية فهذا الذى استغفاره بجوجح للاستغفار  
وقال الغزالي رحمه الله تعالى الشرم معجون بطينة الادب قلما ينك عنه وانما غاية سعيه ان يثقل  
شره وقال الحارثي رحمه الله تعالى وما توسوس به النفوس وتوحى به الشياطين للذين انه لا يثقل  
ان يتوب حتى يعلم انه لا يعود في الذنب فذلك من مكاييد الشيطان وهوى النفس بل ينبغي ان يبادر بالتوبة  
ولو عاد ما عاد وذلك الذى يحببه الله تعالى من ولد آدم ليكسر الذنب عجبهم ويخو التوبة ذنبهم فمرق  
ثم يعنى روى البيهقي باسناده عن ابن عباس رضى الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال التائب  
من الذنب كمن لا ذنب له ثم لان التوبة تتحو الذنب فيصير كالذى لم يذنب من جهة عدم المعاودة بذنبه  
لا من جهة الغضيلة فان التائب فعل فضا وهو التوبة دون من لا ذنب له فهو بعد التوبة افضل مكان  
قبلها ويؤيده الحديث السابق بخياركم كل مفتق تواب ثم والمستغفر توبى الذى يقول استغفر الله ثم من  
الذنب وثرا الحارثي وهو معقم ثم اى مصر عليه ثم اى على ذنبه غير عازم ان لا يعود اليه ثم المستهتر بربه  
ثم سبحانه وتعالى حيث يتاعد عن الذنب بلسانه وطلب المغفرة من الله تعالى ولم يتباعد عنه بقلبه وهو  
راغب فيه محب له ولو كان منه حقيقة الاستهانة بربه لكفر به ذلك ولكن حاله يشبه حال المستهتر  
لان في لسانه ما ليس في قلبه ثم روى ابن جابر باسناده عن محمد الطويل ثم روى الله تعالى  
ثم انه قال قلت لانس رضى الله عنه اقال توب مرة الا استغفام ثم النبي صلى الله عليه وسلم الندم ثم بعد  
ندم ما وندامة فهو نادم اذا فعل شيئا ثم كرهه كذا في المصباح وهو الكراهة بالقلب لما وقع منه من  
فعل الذنب ثم توبة ثم اى هو معظم اركان التوبة المتقدم ذكرها كما قال عليه السلام الحج عرفة لان  
الوقوف بعرفة معظم اركان الحج ثم قال توبى رضى الله عنه ثم نعم ثم يعنى قال النبي صلى الله عليه وسلم  
الندم توبة قال الجسم الغزى وحسن التوبة الركن الثاني من اركان التوبة الندم على فعل الذنب من حيث  
انه ذنب بان يستحضر جرأته على الله تعالى وتعرضه لمقتله مع علمه بان الله تعالى يعلم ظواهره وبواطنه لا  
يخفى عليه من احواله شئ وقولنا من حيث انه ذنب احتراز عما لو ندم على الذنب لمعنى آخر كان يندم على  
شرب الخمر لاضرارته لبدنه او بماله او على الزنا لخياره من الناس وعكس ستره عليهم لا الخوف من الله تعالى  
فان هذا الندم لا ينفعه ولو ترك الذنب وعزم ان لا يعود اليه بعد ولم يندم على ارتكابه فيها سلف لم يكن  
تابا لان عدم ندمه على ذنبه دليل على قلة حياءه من الله تعالى وعدم مبالاة بوعيده وجرأته على الله تعالى  
ثم روى ابن جابر باسناده عن محمد بن عائشة رضى الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال  
ما علم الله تعالى من عبد توب من ندامة على توبه من ذنب ثم بعد ذلك الصبر لا يغفر الله تعالى  
ثم روى ذلك العبد ذنبه ذلك من قبل ان يستغفره ثم اى يطلب مغفرة الله تعالى عنه ثم روى



والعشرون من اتباع هوى ثم مذموم والثاني والعشرون من تقليد الغير والثالث والعشرون من طول  
امل ثم في الحياة الدنيا والرابع والعشرون من طمع ثم في الدنيا والخامس والعشرون من قتل ثم  
لاجل الدنيا والسادس والعشرون من حقد ثم على الغير والسابع والعشرون من شتم ثم في غيره والثامن  
والعشرون من صداقة ثم بينه وبين الغير والتاسع والعشرون من حجب ثم وهو ضد الشجاعة والثلاثون  
من تمرد ثم على الغير والحادي والثلاثون من غدر ثم لغيره والثاني والثلاثون من خيانة ثم نحو الغير والثالث  
والثلاثون من خلف ثم وعدا من غير والاربع والعشرون من سوء ظن ثم منه في غيره والخامس والثلاثون  
من طيرة ثم وزان عينة والسادس والثلاثون من حبت مال ثم والسابع والثلاثون من حبت دنيا ثم والثامن  
والثلاثون من حرص ثم على الدنيا والتاسع والثلاثون من سفسف ثم في امر المعيشة والاربعون من بطلان ثم  
من غير اشتغال بشئ مباح والحادي والاربعون من بحلة ثم في غير موضعها والثاني والاربعون من  
تسويق ثم اى تاخير ثم عمل ثم الخير والثالث والاربعون من فظاظة ثم في معاملة الغير والرابع والاربعون  
من وقاحة ثم مع الغير والخامس والاربعون من حزن ثم في امر الدنيا ثم حافة القوت والسادس والاربعون  
من خوف ثم في امر الدنيا والسابع والاربعون من غش ثم لغيره والثامن والاربعون من فتنه ثم  
للغير والتاسع والاربعون من مداينة ثم للغير والחסون من استن بمخلوق ثم من مخلوقات الله تعالى  
من دون الاشياء بالله تعالى والحادي والחסون من خفة ثم وطيش والثاني والחסون من غدا ثم في الحق والثالث والחסون  
من غيرة ثم عن بؤس الحق والرابع والחסون من صلف ثم وقاظة والخامس والחסون من نفاق ثم بين الناس والسادس  
والחסون من جبرية ثم وطيش ثم في ذكر المالك وذكر السابيع والחסون من غباورة ثم وقلة فهم الامر والثامن  
والחסون من غيرة ثم وشدة ثم هالك على الشهوات والتاسع والחסون من نخوة ثم وعدم ميل الى شئ من الشهوات  
والستون من اصرار ثم على فضل الماسى وقد قطعت في هذه الايام اليسهل خلفها على قاصدها فقلت

يا من يمد لاخلاق القلوب يدا	فيبدل النخ من طغيانها رشدا
ويحفظ السوء من تآكي بجانبه	ويغسل القلب منه فاسم العدد ا
كفر وجهل وغدر والحيانة مع	كبر وعجب واخلاف لما وعدا
وجب جاء وخوف المذم جبرية	ينخط القضا كذا في الحق ان مردا
والامن والياس جسد مع	يجل رياء نفاق والخنود بسدا
وبرقة سفسف حرص مداينة	وسوء ظن وتسويق بطول مدا
غش واذن بمخلوق كذا جزع	وخفة وعناد بغضا هل هذا
والجبن والذل والاسراف مع طمع	ثمالة ومحالة لفعل عدا
والخزن والخوف في الدنيا وشهوها	ضباوة شره اصدار من فسادا
تمود صلف ثم اتباع هوى	وللبطالة ان تلقاه معتمدا
وجب دنيا وجب الظالمين وان	يلفق القلب بالاسباب والكيدا
وجب مال وتقليد فظاظته	وقاحة فتنة مع كونه حفيدا
تظير وكذا استعجاله اصل	كفران نكسة من اولى اليه سدا
فهمد جملة الاخلاق قد جمعت	ستين كن في النفا منهن مجتهدا

ثم ومن جملة الاخلاق الحميدة ثم التي للقلب اخلاق اخرى ثم غير ما ذكرنا في هذا الكتاب  
ثم ضمنا ثم للاخلاق المذمومة السابق بياها ثم وتبعها ثم لها منها ثم الاستقامة ثم في طريق الحق  
ظاهرا وباطنا وهي ترى الاستقامة ثم الوفاء ثم لفظها من بالعبودية كلها ثم المأخوذة على الانسان  
باقراره بالربوبية فصلى يوم السبت بركم قالوا بلى وهي الجريان على مقتضى العبودية والظاهر  
والباطن من غير منازعة الحق في احكامه اصلا والمأخوذة عليه ايضا باسلامه واما نزود لا فهو  
القيام بمقتضى كل ما آمن به من الشرائع والاحكام وما ورد في شريعة محمد عليه الصلوة والسلام  
ثم ولازمة العدل ثم ضد الجور ثم وشرع من غير اوط ولا تفریط في كل الامور

ثم المتعلقة بنفسه وللمعلقة بغيره اعتقاد او عملا ثم قال الله تعالى ثم لنبيه صلى الله عليه وسلم فاستقم  
 كما امرت ثم ايا مراك الله تعالى قال البيضاوي وهي شاملة للاستقامة في العقائد كما ان الوسط بين  
 التشبيه والتعطيل بحيث يبقى العقل مصونا عن الطرفين والاعمال من تلبية الوحي وبيان الشرائع  
 كما انزل والقيام بوظائف العبادات من غير تقربطوا فراط مفقوت الحق والخبر ما هي في غاية  
 العسر ولذلك قال عليه الصلاة والسلام ثبتت في هودوة كالعشيرة في رسالته ان ابا علي الشافعي  
 رحمه الله تعالى قال راي كني صلى الله عليه وسلم في المنام فقلت له روي عنك انك قلت شيعتي هودو ولحقها  
 فما الذي شيعتك منها فقصص لا نبيا وهداك الامم قال لا ولكن قوله فاستقم كما امرت وقيل ان  
 الامم استقامة لا يطيعها الا الاكابر لانها المخرج عن المهودات ومقارفة الرسوم والعبادات والقيام بين  
 يدي الله عز وجل على حقيقة الصدق ولذلك قال صلى الله عليه وسلم استقيموا ولن تحصوا ويقال  
 الاستقامة في الاقوال بترك الغيبة وفي الافعال بترك البدعة وفي الاعمال بترك الفتن وفي الاحوال بترك  
 المحبة موقوف منها من الادب ثم مع من يجب معه الحفظ للادب ثم هو قرأ في الادب ثم حفظ الحد  
 ثم المشروع حفظا متوسطا بين الغلو ثم يقال فلا في الدين غلوا من باب تعد تعصب وتشدّد حتى  
 جاوز الحد وفي التزبيل لا تغلوا في دينكم وغاية امره مغالاة بالغ كذا في المصباح ثم والمخفاش اى  
 المتابع عن الحد بالترك له قال في المصباح جفوت الرجل جفوءا عرضت عنه او طردته ثم يعرفه ثم  
 اى بسبب معرفه ثم ضرر المقدى ترى المجاوزة للحد المشروع فان ذلك بدعة في الدين كما تقدم وضرب  
 للبدعة اشد ضرر قال النجم العزى في حسن السنة لا بدق الصالح ان يكون متبعا لسنة مجتنبيا عن البدعة  
 ومحمد ثبات الامور وذلك من لازم التقوى فان البدع لو تبايطاعة فوح كرم ابراهيم وفوقه يوسف  
 وتواضع موسى وزهد عيسى وحزن يعقوب وصبر ايوب وشكر سليمان وتلاوة داود وحكمة لقمان  
 لا يكون نقيلا واصلاحا من حيثنا وقد روى اللالكاى في السنة عن ابن مسعود رضي الله عنه قال  
 لا قصاد في السنة خير من الاجتهاد في البدعة وروى ايضا عن الحسن قال لا يصلح قول لا يصلح  
 قول ولا عمل الابنية ولا يصلح قول ولا عمل ونية الابنية وروى عن الحسن ايضا انه قال يا اهل السنة  
 ترفعوا ربحكم الله فانكم من اهل الناس حتى انتم قلوبكم في الناس واصحابك بدع اكثر وروى ايضا عن سليمان  
 الشورى رحمه الله تعالى انه قال استوصوا باهل السنة خير فانهم غرابة وروى ايضا عن ابي بكر بن عباس  
 السنة في الاسلام اعز من الاسلام في سائر الاديان ثم قرأ منها الفراسة ثم بالكسر والغنى قال للمصنف  
 بوسن بالعين افرس من باب ضرب فراصة بالكسر والغنى لغة وتفرست في الخير تعرفه بالظن الصائب  
 ثم هو قرأ الفراسة ثم خاطب في القلب ثم ينشأ من قوة الايمان ثم بالله تعالى وجميع ما ورد عنه سبحانه  
 من الملائكة والمكت والرسول لان الايمان نور والنور يكشف كل مستور من بهم ثم ذلك الخاطر ثم على  
 القلب ثم من جهة الرب لا يصنع من الصدق ثم في ذلك الخاطر ثم ما يصاد به ثم من شدة توقيره وبعث  
 وجده متعينا بمناه وله على القلب حكم استقامة من فريسة السمع وليس في مقابلة الفراسة مجوزا  
 للنفس وهي على حسب قوة الايمان فمن كان اقوى ايمانا كان احدث فراصة وقال ابو سعد الخزاز من نظن نور  
 الفراسة نظن نور الحق وتكون مواد علمه من الحق بلا سهو ولا غفلة بل حكم حق جرى على لسان جده وقوله  
 نظن نور الحق يعني بنور حقه به الحق وقال الواسطي الفراسة سواطع انوار اعلنت في القلوب وتمكن  
 معرفه حلت السرائر في الغيوب من غيب الى غيب حتى يشهد الاشياء من حيث اشهد الحق يا هاشم  
 على منبر الخلق ذكره القشيري في رسالته ثم قرأ في روي القشيري باسناده ثم عن ابي سعيد رضي  
 الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اتقوا فراصة ثم العبد المؤمن ثم رايه في الايمان الكامل حتى  
 لا تقهر واسوا في وقت اجتماعكم برب ولا تخفوا عنه مالا يرضى به ثم رايه في الايمان بالانكا مل  
 ثم ينظر في كل شيء يراه من نور الله ثم قال الذي هو قويم على كل شيء لا ينظر بقوة نظر نفسه فكيف  
 يفتي عليه امر من الامور في الاثران رجلا نظرا الى محاسن امرأة اجنبية ثم دخل على عثمان رضي الله عنه  
 فقال بدخل احكم علي وفي فيه الزنا فقال الرجل اوحى بعدي رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا

ولكن قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نقوا فراسته لكون فانه ينظر بنور الله رايتك لك في عينك ثم قرأ منها  
 المتفكر في قرآن ثم نفسه حل هي متصفية بمصيبة فتوب قرآن منها ثم قرأ منها ثم قرأ منها ثم قرأ منها ثم قرأ منها  
 فيقرئ قرآن منها ثم قرأ منها ثم قرأ منها ثم قرأ منها ثم قرأ منها ثم قرأ منها ثم قرأ منها ثم قرأ منها ثم قرأ منها  
 ايضا قرأ الطاعات التي هي عباد الله تعالى ثم استدارك ما فاتتها ثم قرأ الغضا ثم وجهت عن تركها ثم قرأ المستقبل  
 ويشكر ثم الله تعالى ثم قرأ في الله تعالى بما حصل ثم قرأ منها قرأ من الطاعات ثم قرأ التفكر ايضا ثم قرأ خلق الله تعالى ثم  
 اي مخلوقا ثم قرأ في قرآن في العلم ما الدالة عليه سبحانه ثم قرأ النفس البشرية وغيرها ثم قرأ في الافاق  
 ثم جمع افق بصفتين وهو الثابت من الارض والسماء ثم حتى تزيد قرأ في تكبر ثم وقطع فيه قرأ في  
 في ذلك المتفكر ثم معرفة قرأ في احد الفعلين بطريق المنازعة ثم عظيمة الله تعالى ثم معرفة ثم قدرة  
 ثم سبحانه ثم وعلمه وحكمته (فحصل فيه قرأ في ذلك المتفكر ثم بحجة الله تعالى والشوق اليه والامتنان  
 به ثم سبحانه وتعالى قال الله تعالى وتفكرون في خلق السموات والارض ثم اى استدلالا واعتبارا وهو  
 افضل العبادات قال صلى الله عليه وسلم لا عبادة كالتفكر لانه المنصوص بالغلب والمقصود من الخلق  
 وعنه صلى الله عليه وسلم ينهار رجل مستلقي على فراشه اذ رفع رأسه ففطر الى السماء والجوم فقال  
 اشهد ان لا ربا وخالقا الا الله اعزلى ففطر الله اليه فقصر له وهذا ليل واضمح على ثرى علم الأصول  
 وفضل اهله ذكره البضاوى ولا يجوز التفكر في ذات الله تعالى لما اخرج الاسيوطى في الجرح للصغير  
 برمز الحلية لا يقيم عن ابن عباس رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تفكروا في خلق  
 الله ولا تفكروا في الله وفي رواية الطبراني في الاوسط والابن السكيت في روى عن ابن عمر  
 رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تفكروا في الآلهة ولا تفكروا في الله وفي  
 رواية ابن السكيت عن ابن عباس رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تفكروا في الخلق ولا  
 تفكروا في الخالق فانكم لا تقدرون قدره وفي رواية ابن السكيت عن ابن عباس رضى الله عنه قال قال رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم تفكروا في خلق الله ولا تفكروا في الله فتملكوا في رواية ابن السكيت في العظيمة  
 عن ابن عباس رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تفكروا في كل شئ ولا تفكروا في ذات  
 الله فان بين السماء السابعة الى كرسى سبعة آلاف نور وهو فوق لك وفي شرح الجامع الصغير  
 المناوى تفكروا في كل شئ استدلالا واعتبارا من التفكر وهو طلب الفكر وهو يد النسر التي تال  
 بها المعلومات كما تال بيد الجسم المحسوس قاله البخاري وقال الرازي العنكرة قوة مطرقة للعلم  
 الى المعلوم وهو مختل عقلي موجود في الانسان والتفكر جولة تلك القوة بين الخواطر عسى يظهر العقل  
 وقد يقال للتفكر الفكر واما ضلالا للراى وخطاه والتفكر لا يكون الا لله ما هيته  
 بما يصح ان يجعل له صورة في القلب فهو ما قلنا قال ولا تفكروا في ذات الله فان بين السماء السابعة  
 الى كرسى سبعة آلاف نور وهو فوق ذلك كله قال الدلمى في زوايا لابن عباس زيادة وان ملكا من مله  
 العرش يقال له اسرافيل زاوية من زوايا العرش على كاهله قد مرت قد ما في الارض السفلى ومرق رأسه  
 من السماء السابعة العليا والخالق اعظم من المخلوق قال الضم الرازى اشار بهذا الحديث الى ان من اراد  
 الوصول الى كنه العظمة وهوية الجلال فليقرئ في عي فان نور جلال الالهية يعنى احداق العقول  
 البشرية وقال الغزالي رحمه الله تعالى من ملك الشيطان حمل العوام ومن لم يمارس العلم وارتجفه  
 على المتفكر في ذات الله وصفاته في امور لا يبلغها حد عقله حتى يشكك في امر الدين او يميل اليه في الضلال  
 يقال الله عنه فيصكره كما فرا او مبتدع او هو به فيج مسرور مستبج بما وقع في صدره بطن ان ذلك هو  
 المعرفة والبصيرة وانما اكتشف ذلك بذكاؤه زيادة عقله واشد الناس حقا اقوام اعتقاد في عقل  
 نفسه وانقلب الناس مقلا اشد هم انما حال نفسه وطنه واحرصهم على السؤال من العلماء والنبي صلى الله  
 عليه وسلم لم يرمع في علاج هذا الوسواس بالبحث فان هذا وسواس يجد العوام دون العلماء وما تاحق  
 العوام ان يؤمنوا ويسلموا ويشهدوا بعبادتهم ومعاشهم وقرءوا العلم للعلماء فان العالما اذا راوا  
 سرق خيره من ان يتكلم في العلم بالله بغير اتيان ويقع في الكفر من حيث لا يدري عن بركب بنة البحر ولا

بمعرف السباحة ومكانه الشيطان فيما يتعلق بالعقائد والمذاهب لا يحصى ثم وثق منها ثم الصدق ثم وهو معتبر شرعا في سبع جهات الاولى ثم في ترجمة قول العول ثم اى الكلام فالصدق في ذلك ثم صدق الكذب ثم يقال صدق صدق فانه صدق وصدق في المبالغة ثم قول الثانية ثم في ترجمة قول الثانية ثم اى قصد القلب والصدق في ذلك هو قول الاخلاص ثم في الثالثة ثم في ترجمة قول الودع ثم بالخبر ثم قول الرابعة ثم في ترجمة قول العزم ثم في الخبر والصدق فيها ثم قولها ثم اى قوة الودع وقوة العزم ثم قولها ثم اى الودع والعزم ثم من الضعف ثم من القوة ثم قول الخامسة ثم في ترجمة قول الوفاء ثم اى الوفاء بمجمله حقا يعنى ثابثا لا زائعا وما كان ثابثا ونجازه ثم اى اظهاره من القوة الى الفعل ثم على وفق قول موافقة ومطابقة لودع وثق في قول العزم ثم المذكورين من غير زيادة ولا نقصان ثم قول السادسة ثم في ترجمة قول العمل ثم الصالح والصدق في ذلك ثم موافقة ثم اى العمل بالظاهر ثم الباطن ثم اى ما فى السرعة والقلب ثم وعدم دلالة ثم اى العمل ثم على امر ثم اى العمل ثم لم يتصف به ثم اى بذلك الامر فى باطنه ثم وثق السابعة ثم في ترجمة قول العزم ثم اى العمل ثم الخوف ثم من الله تعالى والرجاء فيه والتوكل عليه والصبر على قضائهم من جميع الاحوال الكمالية ولما قام السلوكية والصدق في ذلك ثم قول ثم اى قوة نحو الخوف ثم وكثر ثم اى المبالغة فيه مقدر الطاقة ثم والصدق في كسر الدال المهمة مشددة الملازم للصدق وهو ثم من النصف هذه ثم اى السبعة المذكورة ثم جميعا ثم وفي شرح الجامع الصغير لناوى قال النبوة انكشف الغطاء والصدق فيه استواء سريرة القلب بعلائية الاركان والشهادة استحباب المرء بنفسه على الله تعالى وفي رواية الشيرى باسناده عن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يزال العبد يصدق ويحرم الصدق حتى يكذب عند الله صدقا ولا يزال يكذب ويحرم الكذب حتى يكذب عند الله كذبا ولا يزال العشرى رحمه الله تعالى الصدق عماد الامر وبعثه وفيه نظامه وهو تالى درجة النبوة قال الله تعالى فالولئك مع الذين اتفقوا على انهم لا يؤمنون وهم الذين كفروا والصدق من الصدق والصدق من المبالغة منه وهو الكثير الصدق الذى الصدق غالبه كالشكر والحماس دأب واول الصدق استواء السريرة والعلوية فالصدق من صدق في قوله والصدق من صدق في جميع اقواله وافعاله واحواله ثم وثق منها ثم اى الملازمة على الامر وهو رطل النفس ثم اى حبسها ثم في طاعة الله تعالى بنحس ثم صفات الاولى ثم المشاركة ثم اى اخذ الشرط على النفس ثم العشرية ثم اى في ابتداء الشرع في الاعمال ثم ترك العاصى ثم كمالا ثم ترتيب الوظائف ثم جمع وظيفة فان في المصباح الوظيفة ما يقدر على عمل ودرق وطعام وغير ذلك والجمع الوظائف ووظيفة عليه العمل نوظيفا قد تدته ثم والاوراد ثم جمع ورد بالكسر وهو الوظيفة من قراءة ونحو ذلك كذا في المصباح كل يوم ثم من الايام ثم ليلة ثم من الليالي ثم في الثانية ثم المراقبة ثم لله تعالى في جميع الحركات وسكنات ثم جماعه ثم اى محافظة القلب ثم دوام حضوره ثم القرب ثم الحق سبحانه ونوعا ثم باستدانة العلم باطلاع الرب ثم اى عليه في باطنه وظاهره ثم وثق باستدانة ثم النظر ثم من العبد ثم اليه ثم سبحانه ثم في ثناء العمل ثم الصالح ثم وقيله وبعده هل فى ثم ثنوفيقا من الله تعالى ثم بالمشروط ثم عليه من العمل ثم على وجهه ثم طبق ما امر الله تعالى به من غير زيادة ولا نقصان ثم اى يميل ثم عنه ثم اى المشروط عليه من ذلك خذ لانا له من الله تعالى ثم في الثالثة ثم الخامسة ثم من العبد لنفسه ثم بعد العمل هل اتم المشروط ثم عليه من ذلك العمل ثم انقص ثم شيئا ثم في الرابعة ثم المعاقبة ثم لنفسه اى الملازمة لها والنويع على التقيص والترك ثم في الخامسة ثم المعاقبة ثم لنفسه ثم ان نقص ثم من ذلك العمل المشروط عليه شيئا ثم نحو الجوع والعطش ثم اوقانا او اياما اهانته لنفسه ويزجر كما كونهما ثم انت في مثل ذلك ولم تستكمل ثم والسهر ثم الى وساعات كما غفر بعض شيوخه رحمه الله تعالى ان كان يربط رقبته في جبل الى وتد ونحوه فكما عليه النوم تلقى فاستيقظ وبعضهم كان ينضم وجهه بدينه بالماء الباردة اذ اقبله النوم ثم والنذر ثم لله تعالى بالصدق بكذا المال ثم

وغوهر من نذر صيام أو صلاة كما قصر أو نقص أو توانى في العمل زجر له مخرج لا يرجع إليه ثم  
 إلى التقصير ثم نأثرت وكان بعض الناس ينذر صيام كذا يوم إذا وقع في غيبة أحد أركان نفسه  
 ونأثرت بها في طريق التقوى ثم في مجموع ما ذكرته في هذا الكتاب من الأخلاق الحميدة ثم أرى  
 الحميدة في الشرع ثم تبعاً للأخلاق المذمومة مما هي أضدادها ثم واصلته ثم أرى بطريق الاستقلال  
 ثم ثمانية وسبعون ثم خلقاً الأول ثم إيمان ثم بالله تعالى الثاني ثم اعتقاد أهل السنة ثم والجماعة الثالث ثم  
 إخلاص ثم في طاعة الله تعالى الرابع ثم إحصان ثم في عبادة الله تعالى بأن تكون فيها كما تراه الخامس ثم  
 تواضع ثم تحلوفاً لله تعالى السادس ثم ذكر منه ثم الله تعالى عليك السابع ثم نصيحة ثم لغير الله تعالى الثامن  
 ثم تصوف ثم وهو الكمال إلا أنى ومن نفسه في كلام المصنف رحمه الله تعالى التاسع صغيرة ثم  
 على نفسه وغيره في صناعة حقوق الله تعالى العاشر ثم عظمة ثم لغيره ثم في الآخرة ثم وهو الحسد  
 المحمود الحادي عشر ثم حماة ثم طمأنينة وغيره الثاني عشر ثم إشارته ثم لغيره في نفسه في الباطن  
 الثالث عشر ثم مروة ثم طمأنينة وغيره الرابع عشر ثم قوة ثم في أمر الدين والدنيا الخامس عشر  
 حكمة ثم الهمة السادس عشر ثم شكر ثم لله تعالى على نعمه السابع عشر ثم رضاء ثم بقضاء الله تعالى  
 الثامن عشر ثم صبر ثم على البلاء التاسع عشر ثم خوف من الله ثم تعالى العشرون ثم حزن له ثم أرى لله  
 تعالى الحادي والعشرون ثم رجاء ثم من الله تعالى الثاني والعشرون ثم بغض ثم بسبب من الله ثم بغير  
 أي لاجله سبحانه وتعالى الثالث والعشرون ثم حفي ثم بسبب من الله تعالى أي لاجله الرابع والعشرون  
 ثم بوقل ثم لله تعالى في جميع الأمور الخامس والعشرون ثم حجب ثم وعدم شهرة السادس  
 والعشرون ثم استواء ثم ومدة ثم عنده السابع والعشرون ثم مجاهدة ثم في نفسه السلوك في  
 طريق الله تعالى الثامن والعشرون ثم تحقيق ثم في الأمور الدينية والدنيوية من غير شك ولا تردد  
 التاسع والعشرون ثم قصر ثم عمل ثم في الحياة الدنيا الثلاثون ثم ذكر موت ثم أرى أن ذكره وعدم نسيانه  
 أو إجراؤه على اللسان الحادي والثلاثون ثم تغويز ثم في جميع الأمور إلى الله تعالى الثاني والثلاثون  
 ثم تسليم ثم لقضاء الله تعالى وحكمه من غير منازعة الثالث والثلاثون ثم تلقى ثم أي نذرت أو واصلت  
 ثم أرى ثم في طلب العلم ثم من الرابع والثلاثون ثم سلامة صدر ثم عن حقد ثم على أحد من خلق الله سبحانه  
 وتعالى الخامس والثلاثون ثم محبة ثم في الحق لافي الباطل السادس والثلاثون ثم طمأنينة ثم على الغير السابع  
 والثلاثون ثم رفق ثم بالغير الثامن والثلاثون ثم أمان ثم في أمر الدين والدنيا التاسع والثلاثون  
 ثم وفاة ثم بعد لغيره الأربعون ثم إجازة ثم صدر منه للغير في الخير الحادي والأربعون ثم  
 حسن ظن ثم بالله تعالى والمؤمنين والمؤمنات الثاني والأربعون ثم زهد ثم في الدنيا الثالث والأربعون  
 ثم قناعة ثم راحة في الكفاية الرابع والأربعون ثم رشد ثم في طريق الله تعالى ظاهراً وباطناً الخامس  
 والأربعون ثم سعي ثم في اكتساب الأخلاق الحسنة والقبض من الأخلاق السيئة السادس والأربعون  
 ثم نأثرت ثم أرى أن في جميع الأمور بلا استعجال السابع والأربعون ثم مبادرة ثم أرى مسارعة ثم في عمل  
 الآخرة الثامن والأربعون ثم رقة ثم ولين في معاملة الغير التاسع والأربعون ثم شفقة ثم على  
 عباد الله تعالى المحسنون ثم حياء ثم في موضع المطلوب الحادي والمحسنون ثم صلاة ثم أرى شدة  
 ومثابة ثم في أمر الدين ثم المحمدي الثاني والمحسنون ثم أرى بالله تعالى الثالث والمحسنون ثم  
 شوق إليه ثم أرى إلى الله تعالى الرابع والمحسنون ثم محبة الله ثم تعالى الخامس والمحسنون ثم وقار ثم  
 وسكون في جميع الأمور السادس والمحسنون ثم ذكره ثم وفطنة في كل شئ السابع والمحسنون ثم عفة  
 ثم عن كل امرئ ثم في الثامن والمحسنون ثم استقامة ثم في دين الله تعالى التاسع والمحسنون ثم  
 أدب ثم في المعاملة مع الله تعالى ومع خلقه الستون ثم فاسة ثم شرعية الحادي والستون ثم تقوى  
 ثم فيما طلب منه المتكوفي الثاني والستون ثم صدق ثم في أحواله كلها الثالث والستون ثم مراعاة  
 ثم أرى محافظته على الطاعة الرابع والستون ثم مشاورة ثم أرى إزام النفس بوظائف العبادات كلها  
 الكافرة عن الخلق الخامس والستون ثم مراعاة ثم لله تعالى السادس والستون ثم محاسبة



ثُمَّ لِنُقَسِّمَ الْمَسَاعِيرَ وَالسُّنُونَ مَعَ مَعَانِيَةِ ثَمَرِ النِّفْسِ وَلَوْعَمَا الثَّامِنِ وَالسُّنُونَ مَعَ مَعَانِيَةِ ثَمَرِ النِّفْسِ عَلَى الشَّرِ  
التَّاسِعِ وَالسُّنُونَ مَعَ كُطْمِ عَيْظٍ غَرَّ حَصْلُهَا مِنْ غَيْرِهِ السَّبْعُونَ مَعَ عَفْوِ ثَمَرِ إِيْ مُسَاحَةِ الْغَيْرِ الْهَادِي  
وَالسَّبْعُونَ مَعَ نِيَةِ ثَمَرِ صَاحِبَةِ كُلِّ عَمَلٍ الثَّانِي وَالسَّبْعُونَ مَعَ ارَادَةِ طَوْلِ حَيَاةٍ لِلْعِبَادَةِ ثَمَرِ إِيْ لِأَجْلِ  
زِيَادَتِهَا الثَّالِثَ وَالسَّبْعُونَ مَعَ تَوْبَةٍ ثَمَرِ مِنَ الذُّنُوبِ الرَّابِعَ وَالسَّبْعُونَ مَعَ خُشُوعٍ ثَمَرِ الْقَابِلِ الْخَامِسَ  
الْمُحَاسِرَ وَالسَّبْعُونَ مَعَ يَقِينٍ ثَمَرِ بِاللَّهِ تَعَالَى وَبِكُلِّ مَا وَرَدَ عَنْهُ الثَّانِي وَالسَّبْعُونَ مَعَ عِبَادَةٍ ثَمَرِ  
لِلنِّفْسِ الْمَسَاعِيرَ وَالسَّبْعُونَ مَعَ حُرِيَةٍ ثَمَرِ مِنْ رِقَا الْإِغْيَارِ الثَّامِنَ وَالسَّبْعُونَ مَعَ ارَادَةِ ثَمَرِ اللَّهِ تَعَالَى  
بِالْهَةِ وَالْعَزِيمَةِ وَقَدْ أُجِيبَتْ أَنَّ أَنْظِمَهَا فِي هَذِهِ الْإِبْيَاتِ تَهْنِئَةً عَلَى مَا قَفَلَهَا أَوْ بِاللَّهِ بِجَانِبِ الْمُسْتَعَانَ

فَقُلْ

طرف الذي قصده التحقيق سهران  
 وقلبه فيه اخلاق مطهرة  
 ان رمت اخلاقه الحسنى تعددها  
 الى الوفا ركزها بالتقصير في امل  
 نصيحة غيره شكر مجاهدة  
 خوف من الله مع حزن له ادب  
 وغبطة في التقي رشد مرابطة  
 وكظم غيظ وعفو والمشروع ذكا  
 والحب في الله ثم البنفس فيه به  
 وحسن ظن وزهد عفة وحياء  
 صلابة الدين ثم الاستقامة مع  
 ورقته والناسق والتعلق في  
 سلامة الصدر من حقد مراقبة  
 والمدح والذم فيه الاستواء كذا  
 مروءة واعتقاد لا ابتداء به  
 صبر وسعي وحلم توبة ورجاء  
 وفاء عهد وانجاء لموعده  
 تواضع ثم اثار مشارطة  
 كذا عبودية حرية وكذا  
 وقصد طول حياة للتق والى  
 فخذ حمدة اخلاق ثمانية

قوله القديسين ثم من علماء النجوى ثم من سلك مسلكتهم ثم من المشايخ ثم من ضبط الغضا  
قراي الاخلاق الحميدة والصفات الحسنة ثم في ذكر حدودها ثم اى عماريتها ونفاستها معانيها  
ثم طريقة ثم حسنة لطيفة ثم لا بأس ان نذكرها ثم للايضاح وزيادة البيان والافصاح ثم وان  
وقع تكرار في ذكر بعض قريتها لعدم خلوها ثم اذا ذكرت من الغائبة ثم والمصلحة العائدة  
فان الشئ اذا تكرر سهل حفظه وكان قريبا بين البصير وتحفظه ثم وهي قراي الطريقة المذكورة  
ثم حصرا صولها ثم اى الغضا ثم ونفريع شعب كل منها ثم اى من تلك الغضا ثم اى عليه قراي على  
ذلك الاصل وان تكررت وقد علمت ثم في ابدال الصف الاول وان اصولها قراي الغضا ثم اى اربعة قرايها  
ثم ثلاثة قرايها منها ثم مفردة ثم لا تتركها ثم هي الحكمة والنجاعة والخفة ووليدتها ثم  
مركب من مجموع هذه الثلاثة وهو اعدالة ثم وسبق معنى ذلك ثم فضعب ثم جمع شعبة والشعبة  
من الشجر الغصن المقترن منه كقرفة وعرف واشعبت غصان الشجرة فترعت من اصلها ويقال

هذه مسئلة كثيرة الشعب والاشعاب اى الفخار كذا في المصباح ثم الحكمة ثم هي الاصل الاول ثم هي  
يعنى سبعة شعب ثم اى معنى الشعبة الاولى ثم صفة الذهن ترى الذكاء والفطنة والجمع اذهان كالمصباح  
وهو مستعد ترى اى معنى الظاهرة ثم الانسانية ثم الاستخراج ثم الحق ثم المطلوب ثم كذا الامر كقول  
ثم لا تشوبش ترى اختلاط عليه في ذلك قاله المصباح شوبشت عليه الامر تشوبش اخلط عليه  
فتشوبش قاله الفارابى وشبهه الجوهري وقال بعض الحكماء هي كلمة مولانا والفصيح هو شوبش وقال ابن  
الانبارى قال ائمة اللغة انما يقال هو شوبش وشبهه الازهرى وغيره ثم يعنى الشعبة الثانية ثم  
جودة الفهم ثم يعنى الهاء مصدر فهم كنف وبسكونها اسم مصدر ذكره في المصباح وهي ثم صحة الانتقال  
ثم بسرعة من المذموم ثم كذا لدخان مثلاً ثم الى اللازم ثم كذا رافان لا يكون دخان بلا نار وتكون نار  
بلا دخان صح ثم يعنى الشعبة الثالثة ثم الذكاء ثم بالمد وهو سرعة افتداح ثم من قد حفر في  
واقده حفرته والقده بالضم الغرفة يقال اعطى قده من مرقن او من قدح النار واخذ  
الزند اذا اوردت ثم المتابع ثم جمع نتيجة اى الفوائد والمقاصد المهمة ثم يعنى الشعبة الرابعة ثم  
حسن التصور ثم الامور المطلوبة في النفس وهو ثم البحث عن الاشياء ثم المرادة ثم بعد رماهي عليه ثم  
في ذاتها من غير زيادة فيها ولا نقصان منها ثم يعنى الشعبة الخامسة ثم سهولة المسئلة فمن  
الغير الصلوم وغيرها وهي ثم قوة النفس ترى اى متانة الذات وشدهتها ثم ادراك ثم الامر ثم المطلوب  
زيادة سعى ثم من في تحصيل ذلك ثم يعنى الشعبة السادسة ثم اللفظ ثم هو ضبط الصور  
اى صور المعاني او المحسوسات ثم للدركة ثم النفس ثم اسطة العقل او الحس ثم يعنى الشعبة السابعة  
ثم الذكر ثم هو ثم استحضار ثم اى ملك حضور الامور ثم المحفوظات ثم له ثم وشب اشياء ثم هي الاصل  
الثاني ثم يعنى اى عشرة شعبة ثم اى شعبة الشعبة الاولى ثم كذا النفس ثم يقال كذا الشئ كبر  
من باب قرب عظم فهو كبر وكبر الشئ بضم الكاف وكسرها معطلة وفي التنزيل والذي نزل به الحكيم  
في قراءة السبعة وبالضم شاذ والكبر بالكسر اسم من التكبر وقال ابن القوطية الكبير اسم من كبر  
الامر والذنب كبر اذا اعظم والكبر العظمة والكبرياء مثله كذا في المصباح وهو ثم استحضار البسائر ثم الفهم  
الغنى والثروة ثم الفقر ثم ضد الغنى ثم والكبر ثم وزان عنب مصدر كبر المصبي وغيره من باب تعقب  
كذا في المصباح ثم والصغر ثم من صغر الشئ بالضم صغر وزان عنب فهو صغير وجمعه صغرا ومعنى  
ذلك استواء الشئ والفقر عنده في عدم الاعبار وكذلك الكبر في القدر والجاه والمقدار والصغر مثله  
فلا يكاد يحتفل بشئ من عظمة نفسه عنده ومن هنا قول ابي الطيب كمتنى  
وكل ما قد خلق الله وما لم يخلق محتقر في همتي كشعرة في مفرق  
وانما اوصله الى هذه لقالة شجاعته ولا يرد ان الانبياء والاوصياء والملائكة من جملة من خلقهم الله  
فعلى واستقامه كقولنا انى بما بين وما عنده لما لا يعقل ومن لم يعقل وللذكيون من ذوى  
العقول فلا يدخلون في قوله ذلك والذي يدل على ما قلنا عنده قوله في قصيدته النونية  
في كل ارض وطن امنهم امر مخفى اذا جئت في استقها بها بمن  
يعنى اذا قلت من هم فقد اخطأت لان من لم يعقل وهو لا يعقلون وانما خلقوا لستقام عنهم ان تقول  
ما هم ثم يعنى الشعبة الثانية ثم العفو والصفح عن اساءة من ظلمه وعدم مواخذته وهو ثم ترك  
المجازاة ثم للمعدي عليه ثم سهولة من النفس ثم حتى لا يكون لها مشقة في ذلك ثم مع القدرة ثم على المجازاة  
ثم يعنى الشعبة الثالثة ثم عظم ثم وزان عنب ثم الهبة ثم بالكسر اول العزم وقد نطق على العزم  
القوى يقال هبة عالية والهم بالضم وحذف الهاء اول العزم ايضا قال ابن فارس لم يسمها هبة  
كذا في المصباح وهو ثم عدم البهالة ترى الاهتمام والاعبار ثم بسعادة الدنيا ثم هو حصولها ثم  
والاخر ارض من الدنيا ثم وشقاؤها ترى الدنيا بعد حصول ذلك منها ثم يعنى الشعبة الرابعة ثم  
الصبر ثم على المعاصب والبلايا وهو ثم مقاومة مقاساة ومكابدة ثم الامم ثم جماعها وهو  
الوجع ثم في الاحوال ثم جمع هول وهو الفزع ثم يعنى الشعبة الخامسة ثم النجدة ثم هو ثم عدم

قد عطف اليها  
اى اشياء اخرى

الجوع ترى الغيرة وضعف الهمة ترى عند حضور من المخاوف ترى ايام الامور الخفيفة كالخروب والغارات والخصب  
 النازلة والبلقيا الواقعة قال في المصباح الجدة الشجاعة والشدة وجهها بجذات مثل سبيدة وسبيدات  
 ويجذر الرجل فهو بجذر مثل قريب فهو قريب اذا كان ذا بنجة وهي البأس والشدة ترى معنى الشعبة السادسة  
 من الحليم وهو من الطائفة ترى سكونا القلب عند سورة الغضب ترى من ساريسودا اعضف في السوء  
 اسم منه والجمع سوريات بالسكون التخفيف وقال الزبيدي والسورة المحدة والسورة البطيئة في الصبا  
 ترى معنى الشعبة السابعة من السكون ترى وهو من التأني ترى القهمل وعدم الاستقبال ترى في المصنوع  
 ترى من الناس ترى والحروب ترى الاعلاء ترى معنى الشعبة الثامنة من التواضع ترى وهو من استعظام  
 ترى الانسان ترى ترى احتياجا ترى الفضائل العلمية والعلمية والمعنى ترى فيهم عند معظمين بمجملين  
 ترى في ذلك استعظام ترى من دونه ترى اذ في منه ترى المال والجاه ترى بحيث لا يجد في نفسه اذى من نفسه  
 ويجعل لكل اعلى منه ترى معنى الشعبة التاسعة من الشهامة ترى وهي من الحرص ترى الحفاضة ترى على ما  
 يوجب ثلثه ترى الذكر الجليل ترى من الناس ترى من ترى الحصال من العظام ترى والمجاهد والمفاخر ترى ترى  
 الشعبة العاشرة ترى الاحتمال ترى الذي وهو من انصاب النفس في الانسانية ترى في تحصيل من الحسنات  
 ترى وعدم تضييعها ويكون ذلك بالمجاهدة وكنت ثوران الشهوة والغضب والغفوة عن اعدى عليه لثلا  
 يقع فيه بما يذهب حسنة ترى معنى الشعبة الحادية عشر من الحجة ترى وهي من الحفاضة على الحرم ترى  
 جمع حرمة كحرمة وعرف والحرمة المرأة وهي اسم من الاحترام ايضا مثل الفرقة من الافراق والجمع حرما  
 مثل غر فو غرافت قاله في الصبا ترى معنى الشعبة الثانية عشر من غر فو غرافت ترى معنى الشعبة  
 ترى من احد والطعن منه والاستسقاء ترى شئ مما ذكر وفي الصحاح حيث عن كذا احية بالسند يدومجية  
 اذا انفت منه وداخل عاروا فت ان فعله فلان احى فقالوا من ذما را من فلان ترى ترى  
 معنى الشعبة الثانية عشر من الرقة ترى وهي من التأذي ترى النفس من عن اذى يحق الغيرة تنفقه عليه وانها ما  
 بشأته ترى وشعب الهمة ترى وهي اصل الثالث ترى معنى الشعبة الثالثة عشر من الحفاضة ترى معنى الشعبة الاولى  
 ترى الحفاضة ترى وهو من انحصار النفس في الانسانية ترى خوف ترى لاجل خوفها من ترى انكبا بالقباخ ترى في  
 الاخلاق ترى معنى الشعبة الثانية عشر من الصبر ترى وهو من جنس النفس ترى منها وكفها عن منابعة  
 الهوى ترى نيل المقاصد العاجلة والشهوات الفانية ترى معنى الشعبة الثالثة عشر من الدعوة ترى  
 اي الراحة وحسن العيش والهلا عوض من الواو لانه اسم من نوع زيد بعض الدال وفهنا اذاعة بالفرض ذكره  
 في المصباح وهو من السكون ترى الاصطبار والطائفة ترى عند هيجان الشهوة ترى النفس من ترى معنى  
 الشعبة الرابعة من التزاهة ترى التباعد عن القباخ والردا على وهي من اكتساب المال من الحلال من غير  
 مهانة ترى من من مهنا من باب قتل ونفع خدم غيره وامتنه استخدمة وامتنه ابتذله  
 كذا في المصباح ولا تظلم ترى لاحد من الناس ترى وانفاقه ترى ذلك المال الذي اكتسبه من المصارف ترى  
 اي مواضع التصرف ترى الحدة ترى المحمود في الشئ كالانفاق على اهله واولاده والصدقة على الفقراء  
 والمجبران والاصحاب الصالحين وتحوذ ذلك ترى معنى الشعبة الخامسة من القناعة ترى من الاقتضار  
 على من مقدار من الكفاف ترى الكفاية من غير زيادة في جميع حوائجه ومصالحه من الماكل والمشرب  
 والسكن وتحوذ ذلك ترى معنى الشعبة السادسة من الوقار ترى وهو من التأني ترى القهمل ترى في التوجه  
 بخول للطلاب ترى مقاصده ومراد انه ترى معنى الشعبة السابعة من الرفق ترى وهو من حسن الانقاد  
 لما يؤدى ترى بوصول الى ثقل الجمل ترى مع الغير ترى معنى الشعبة الثامنة من حسن السمات  
 ترى الهمة والسيرة وهو من محبة ما يبجل النفس ترى يجعلها كاملة من الاخلاق والجملة والاولاد  
 الجميلة ترى معنى الشعبة التاسعة من الورع ترى وهو من ملازمة الاعمال الجميلة ترى الهمة في الشرع  
 ترى معنى الشعبة العاشرة من المروءة ترى وهي من الرغبة الصادقة للنفس ترى من غير كذب منها من  
 في الافادة ترى الغير من تقدير ما يمكن ترى العلم والمال والحفظ والاعانة وتحوذ ذلك من المنافع ترى  
 ترى معنى الشعبة الحادية عشر من الانظام ترى وهو من تقدير الامور من الدنيوية والاخرية ترى فيها

ثم اى جعل كل واحد منها فى مرتبة بتقدير الاعم فالاهم منها ثم بحسب ثم مقتضى ثم المصالح ثم  
 فى الحياة الدنيا والاخرة قريب ثم يعنى الشعبة الثانية عشر من السخا ثم وهو ثم اعطاء بما يعنى ثم  
 من المال او العلم وغير ذلك ثم لمن يعنى ثم ان يعطى من المستحقين الثلاثى هم ذلك لايكون وضعها  
 للشئى في موضع من غير اضار ما حد ثم وهذا ثم الفرض الذى هو السخا المذكور ثم يحته ستة انواع  
 ثم اى يعنى النوع الاول منه ثم انكوم ثم وهو ثم الاعطاء ثم للغير من المال وبخو ثم السهولة ثم من غير  
 صعوبة عليه فذلك الاعطاء ثم وطيب النفس ثم اى سهاحتها وحسن البذل عندها ثم صرب ثم يعنى  
 النوع الثانى منه ثم الاثارة ثم وهو ثم ان يكون ثم اى الاعطاء ثم مع الكف ثم اى ملازما للكف اى  
 الترك والامتناع ثم من حاجاته ثم اى حاجاته نفسه فيقدم عليها حاجاته غيره ثم يعنى النوع  
 الثالث منه ثم البذل ثم وهو ثم ان يكون ثم الاعطاء ثم مع السرور ثم اى الفرح منه بذلك

وله در الفاعل

من قاس جودك يوما بالغيث اخطأ مذحك  
 الغيث يعطى ويبكى وانت تعطى وتفضل

ثم تدعى النوع الرابع منه ثم المواساة ثم يقال آسيت بهالى مواساة اى جعلته اسوقى فيه ووا  
 لغة ضعيفة فيه كذا فى الصحاح وهى ثم ان يكون ثم اى الاعطاء ثم مع مشاركة الاصدقاء ثم فيه بلا  
 تمييز عليهم بزيادة ثم تدعى النوع الخامس منه ثم السباحة ثم وهى ثم اى اعطاء الغير مالا  
 يجب ثم عليه ثم تعضلا ثم اى منه واحسانا منه على ذلك الغير ثم تدعى النوع السادس منه ثم  
 المساحة ثم وهى ثم ترك ما لا يجب ثم عليه تركه من حقوقه اللازمة له على غيره ثم تترها ثم اى باعدا  
 لنفسه عن مطالبه غيره ثم وشعب العدالة ثم وهى الاصل الرابع ثم يدعى اربعة عشر شعبة ثم  
 اى يعنى الشعبة الاولى من العدالة ثم وهى ثم المحبة الصادقة ثم يحك لا يشوبها ثم اى تحاطها ثم  
 غرض ثم نفساى اصلا ثم وبنو ثم اى يقدم صدقة ثم على نفسه فى قرنا ولا فى الخيرات ثم القدونية  
 التى بولها الله تعالى على عبده ونعم عليه بهلا فعل الطاعات والعزبات الى الله تعالى فان الاشارة فيها  
 مكروه كما قدمناه عن الاشياء والنظا ثم صرب ثم يعنى الشعبة الثانية من الافة ثم وهى ثم اتفاق الآراء  
 ثم جمع راي وهى الانظار ثم فى المعاونة ثم من بعض الناس لبعضهم ثم يدعى العاشرة ثم اى العيشة  
 وهى مكسب الانسان الذى يعيش به والجمع معايش ثم تدعى الشعبة الثالثة من الوفاء ثم وهو  
 ثم ملازمة طريق المواساة ثم اى مواساة الفقراء والعشراء فى كل ما عنده من علم ومال ثم ومحاظلة  
 جهود الخلق ثم اى الاصحاب ثم تدعى الشعبة الرابعة من التودد ثم وهو ثم طلب مودة الاكفاء ثم  
 اى المماثلين له والمجانسين فى سيرته وحالته ثم بما يوجب ثم اى يقتضى ثم ذلك ثم التودد اليهم من هدية  
 ولين كلام ونعظيم وتجميل ونحو ذلك ثم تدعى الشعبة الخامسة من الكفاة ثم للغير وهى ثم مغالبة  
 الاحسان ثم الواصل اليه من غيره ثم بمثله ثم اى باحسانا مثله ثم اوزيادة ثم على ذلك ولا يلزم ان يكون  
 من جنس الاول ثم اهدى اليك هدية فكافأته بالتعظيم والتجليل او بطين الكلام اذا كان يتوقع منك  
 ذلك او بتعليم علم او بدعاء له فكافأته على هديته ثم تدعى الشعبة السادسة من حسن  
 الشركة ثم وهو ثم ركاية العدل ثم اى الانصاف واستعمال الحق فى المعاملة ثم مع الغير ثم تدعى  
 الشعبة السابعة من حسن القضاء ثم وهو ثم ترك الندم ثم على فعل الجليل مع الغير ثم ترك الندم ثم  
 اى تعداد النعم على غيره ثم ترك من المجازاة ثم لغيره على فعل السوء معه ثم تدعى الشعبة الثامنة  
 ثم صلة ثم يقال وصلك وصلك وصلك ضد هجرة ثم الرحمة ثم وهو موضع تكون الولد ثم محبت القرابة  
 ذكره فى المصباح وهى ثم مشاركة ذوى ثم اى اصحاب من القرابة ثم له فى الخير ثم كاهنية وتعليم العلم  
 والصناعة والعفة والدعاء لهم ثم تدعى الشعبة التاسعة من الشفقة ثم اى دقة القلب بلين الجباب  
 وهى ثم صرف الحمة ثم من الانسان الى ازالة ثم الامر من المكروه عن الناس ثم لا يأتوا به ويتعبدوا  
 منه ثم تدعى الشعبة العاشرة من الاصلاح ثم وهو ثم التوسط ثم اى الدخول فى الناس فى المصروفات



والربية فانها اسباب موصلة الى بنية الاخلاق الذميمة ثم الاول ان ترى اللذان هما الكفر والبدعة ثم ظاهر  
 ترى واضمحار الفساد ثم لا يخفى فيهما وجبها على احد ترى انى مكشوفات القواكل ترى الفساد  
 والفساد ثم انما الخبيثة المترتبة عليها ترى ان من الحجج ترى البراهين ثم والدلائل ترى على فسادها  
 والاختراش ثم وهما الربا والكبر ثم قد كان اكثر احتشام السلف ثم الصالحين من عملة التقوى والورع  
 ثم فيها ترى في بيان التفرغ منها كما ترى في البناء للفعول الى حكم بعضهم ثم عن ثم السيدة الفاضلة  
 الصالحة العارفة بالله تعالى ثم رابعة ثم العبودية ثم رضى الله عنها انها قالت ما ظهر للناس من اعمالى ثم  
 فزاع فتد ثوابه ثم لا اعده ترى الا اعتبره ولا اراه ثم شيا ثم عظيما ثم حافة دخول الربا على نفسها في  
 ذلك وللنفس محاذ عاقب تليدسا فلا تنكاد تشرب بفسادها وفتح ما تطوى عليه ثم وترى حكمى ثم عن  
 بعضهم ترى بعض الصالحين من اهل التقوى والورع والدين انهم قال قضيت ترى اعدت ثم صلاة  
 ثلاثين سنة كنت صليتها في المسجد في الصف الاول ثم بسبب دخول الربا فيها من غير شعور من ثم وذلك  
 ترى سبب قضائها واعادتها ترى انى تاخرت يوما ثم عن الاتيان الى المسجد ثم بعد ثم حصل لي ثم اجد  
 في الصف الاول مكانا خاليا ثم فضليت في الصف الثاني فاعتزيت ترى دخلتني ثم حجة ترى جاء ثم من  
 الناس حيث راوون قد صليت في الصف الثاني ثم حافة نسبة تقصير الى في العبادة ثم عرفان ثم نظر  
 الناس الى في الصف الاول كان يسترى ترى يفرحنى ثم بسبب استرواح نفسى ترى اخذ الراحة لها  
 والحظ العاجل ثم من حيث لا اشعر ثم وفي رسالة القشيري من باب المجاهدة بعد ذكر هذه القضية قال  
 ويجيى عن ابى محمد المرتضى ان قال سمعت كذا حجة على التبريد فبان لى ان جميع ذلك كان مشوبا بمحيط ذلك  
 ان والدنى سالتى يوما ان استقي لها جزء ماء فقل ذلك على نفسى فقلت ان مطاوعة نفسى في الحجاز كان  
 لحظ وشرف نفسى اذ لو كانت نفسى فانية لم يصعب على ما هو حق في الشرع ولات امرأة قد طعنت في نفسى  
 فسئلت عن حالها فقالت كنت في حال السبيل احد من نفسى احوالا اظنها قوة الحال فلما كبرت ذلك عنى  
 فعلت ان ذلك كان قوة الشيب فمهرتها احوالا وقال الشيخ ابو على رحمة الله تعالى ما سمع هذه الحكاية احد من  
 المشيوخ الا وقل هذا المعجوز وقالوا انها كانت منصفة ثم وقال ابو زيد ثم البسطاى ثم رضى الله عنه ما  
 دام العبد يظن ان في الخلق ترى المخلوقين احدا ثم ترى اكثر ثم رضى الله عنه فهو مكبر ثم على من اداه ثم ا  
 من نفسه ثم قيل ثم رضى الله عنه يكون ثم العبد ثم متواضعا فقال اذا لم ير نفسه مقاما ولا حاله ثم وجد نفسه  
 اقل من غيره ثم رضى الله عنه ابى زيد قدس الله سره ثم انه قال لا بدت ترى عانيت وقاسيت ثم العبادة ثم  
 لله تعالى ثم ثلاثين سنة فابيت قائلا ترى سمعت ثم يقول لى يا ابا زيد خرا ثم ترى خزان الله تعالى ثم ملوثة  
 من العبادات ثم وذلك لان كل شئ ليس بمجد وبطبع امره ولا يلد بغفل عنه فتدور بامر الاولاد وتغفل  
 الاملاء وتذكر المطبوع والوحش والاسماك ثم ان اردت الوصول اليه ترى الى معرفة والكشف عن جهالاته  
 ثم فضيلك بالذات ثم بين يديه ثم والافقار ثم اليه ثم روى عن الحيدى البغدادى رضى الله عنه ثم انه كان  
 يقول يوم الجمعة في مجلسه ثم الذى يتكلم فيه على الناس ثم لولا انه روى ثم في الحديث ثم عن النبى صلى الله عليه  
 وسلم انه قال يكون في آخر الزمان زعيم القوم ترى الناس ثم عليهم الكليل جليسا ففهم ودفع مضارهم ثم  
 اردهم ترى احقرهم وادهم ثم ما تكلمت ترى ما تأمرت بالكلوم النافع لكم ثم عليك ثم وكفى الحديث وعانى  
 الى ذلك لاكون اردكم واحقركم ثم روى عن ابراهيم بن ادهم رضى الله عنه انه قال ما سررت ترى ما دخل  
 على قلبى السرور ثم رضى الله عنه ترى انصافى بالاسلام ثم لا فى ثلاثة مواضع ترى الاول ثم كنت ثم ارجا  
 ثم في سفينة ثم مع جماعة من الناس وكان ثم فيها ترى في تلك السفينة ثم رجل من المسلمين مضطرك  
 اى كثيرا لا ضحاك لك كثير وكان ثم يقول كانا نأخذ بشرا الصليج ثم وهو الرجل العنيم ثم نأخذ الجع والجع ملوح  
 واعلاج مثل حمل وحمول واحال ثم في بلاد الترك ثم وهو جبل من الناس والجع اتراك الواحد تركت  
 مثل روم ورومى كذا فى الصباح ثم هكذا ترى على هذه الكيفية ثم ياخذ بشرا ثم فى ثم رضى الله عنه  
 ثم فترى ذلك ثم الفعل منه ثم لا نبيين لى انه ثم لم يكن في تلك السفينة احد احقر فى عينى وثرى الناس  
 انى ثم كنت طيلا ترى اى مضيا ملقى ثم في مسجد ثم من المساجد ثم قد دخل المؤذن ثم لك ان المسجد ثم فقال

قتل من خرج فلم اطق ثم الخروج من شدة المرض ثم فاخذ برجلي وجري ثم يديه ثم الى خارج المسجد وقرأ الله  
 ان مكرت بالثام ثم اسم للقطر المعروف وقاعدته دمشق ثم وعلى قنطرة وهو ما بلبس من الجلود ذات  
 الصوف والوبر وفي المصباح انها بايات الهامة وقيل يحدوها بالجمع فله مثل سهم وسهام ثم ففطن فذكر  
 اى في الغزو ثم نظم امير قنطرة اوقى قنطرة من شعره وبين العمل بمن كثرة ما فيه من العمل ثم فسر في ثم ذللاى  
 افرحى حيث وصلت من الذل والاهاثة لهذا المقدار تواضعاً لله تعالى ونحوه وانكساراً بين يديه ثم  
 ثم روى ثم عنه ثم اى عن ابراهيم بن ادهم ايضا رحمه الله تعالى انه قال قرأ ما سررت بشئ ثم فقط ثم كسروى في يوم ثم  
 من الايام ثم مكرت جالساً ثم في ملان ثم لجة انسان ثم من الناس ثم وياى على ثم حيث لم يعتبر في ولم يعرف  
 اهلاً لمعرف البؤل عني من ثم لذى وحار في عيه ثم وقيل ثم اى قال بعضهم ثم من رأى نفسه خيراً من  
 ثم عيون ثم حيث ادى الى الكبرية في قومه والنفس تدعى لك في اعضائها وحوادها كلها غفلت عن شهود  
 الله تعالى القائم عليها بما كسبت ثم فهو متكبر ثم بنفسه ثم وقد مر ثم اى سبق في المبحث الخامس من ابجاث  
 الكبير ثم وجه ثم اى وجه هذا القول يعنى توجيهه ونحوه معناه ثم وشرع ثم ايضا في ذلك المجل ثم قول ثم  
 الشيخ ابى بكر ثم السبل ثم رضى الله عنه ثم في ثم اى اهاى وحار في ملان الله تعالى ثم عطل في البؤ  
 ثم اى لم يزل اليهود ولا بالنسبة الى الذى مع لال ذلم في الدنيا بين الناس كما هو المعروف ولهذا السبل ثم لان  
 في الارض سلطان منهم ولا امير خلافاً لى ان الكفار ثم وشرع قول ثم اى سليمان الدارنى ثم اى رضى الله عنه  
 ثم لو اجتمع الخلق ثم اى المخلوقون ثم طر ان يضعفوا ثم اى يخفروا في ويذلون ثم كاضاعى ثم اى مثل الخلق  
 وذل ثم عند نفسه ما قدر واعليه ثم اى على ما ارادوا من ذلك لوصول في اذلال النفس واحتقارها تواضعاً لله تعالى  
 وانكساراً بين يديه الى الغاية القصوى ثم وبا جملة ثم اى والحاصل من ذلك كلامان ثم من تبين ثم اى تخفوا  
 في نفسه ثم بان نفسه ثم الامارة بالسوء ثم اى عدوه ثم اى اكثر عدائه له من كل عدو ولا يستبعد الغرض  
 والمسروور ثم من اهل العقول ثم عند الحق والذل والهوان لها ثم اى لنفسه حيث اذل عدوه الساعى ثم اضرا  
 ثم واما من اتخذها ثم اى النفس ثم اصدق اصدقاؤه ثم يجب تعظيمها واجلالها ومنع عنها الذل والاهاثة  
 ثم في عدها ثم اى الفرح والسروور عند الحق والذل بنفسه ثم تمتعوا ومجالا ثم وفي رسالة القشيري قال  
 ابو حفص رحمه الله تعالى من لم يهتم بنفسه على دواعي الاوقات ولم يخالها في جميع الاحوال ولم يجزها الى  
 مكروهاها في سائر ايامه كان مغروراً ومن نظر اليها باستحسان شئ فقد اهلكها وكيف يصح لما قل الرضى عن  
 نفسه والمكروى ان الكريم يقول وما ابرئ نفسي ان النفس لامارة بالسوء ثم المصنف الثاني ثم من الاصف  
 التسعة ثم في ثم اى اوقات ثم اى نواى ومفاسد ثم اللسان وهو ثم اى هذا المصنف ثم في ثم ان القسم الاول  
 ثم منها ثم في وجوب حفظه ثم اى اللسان ثم وشرع ثم عظم ثم وشرع عباى كبير ثم حرمه ثم اى اسم من حرم  
 جرم من باى ضرب اذى واكتسب الاثم كذا في المصباح ثم اى لا ثم اى بطريق الاجال ثم قال الله تعالى ما  
 يلفظ ثم اى الانسان اى برى من فيه ثم من قول الله به رقيب ثم ملك برق عمله ثم عبيد ثم عهده حاضر ولعله  
 يكتب عليه ما فيه ثواب او عقاب وفي الحديث كات الحسانات امين على كات السيئات فاذا عمل حسنة كتبها  
 ملك اليمين عشر اواذ عمل سيئة قال صاحب اليمين لصاحب الشمال ع سبع ساعاً لعله يسبح ويستغفر  
 قاله البيضاوى ثم روى الترمذى باسناد ثم عن ثم اى سعيد ثم الحذر رضى الله عنه ثم قال قاله  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اصبح ابن ادم فان الاعضاء ثم اى اعضائه ثم كل ما استمكن اللسان ثم اى  
 تطلب منه ان يكبتها ثم وضرره يقال استكفنته الشئ فكما انه ثم ففعل ثم في استكفها ثم اى ثم اى  
 ثم اى احزناها اللسان واشتد ثم الله ثم سحانه وبقاى يعنى مذاب وعقابه ثم فقرأ ثم اى في بقية الاعضاء ثم  
 فانما نحن ثم نستقيمون او معوجون ثم اى يسبيلها اللسان ثم ان استفتت ثم اى سلك في من ثم  
 الاستقامة على الصراط المستقيم فامثلك امر ربك واجتنب نهيه ثم استغفرت ثم اى ايضا سلك في من ثم  
 الاستقامة فامثلك الامر واجتنبنا النهى وليس المراد بالاستقامة اللسان بكلمة الحق ونطقه بالعلوم  
 النافعة بلا عمل بها بل هذا عوجا جواما استقامته بذلك مع العمل وبالتلاوة للقرآن والتسبح والتهليل  
 والذكر وكلات الخير فترك المكذب والغيبة والنميمة على ما ياقى بيانهم ثم ان اعوججت ثم اى عدلت من الحق

وسلكت في صراط المحجيم فترك الواجبات ونظفت بالمحرمات والمكروهات ثم اعوججت ثم انحرفت ثم انما انما  
 الاستقامة وتركها سبيل التقوى كما ورد المرء باصغريه قلبه ولسانه اى يمتد بها فاصلم حاله بصلاحها  
 ويفسد بفسادها ثم حدثنى روى الامام احمد بن حنبل رضى الله عنه باسناده ثم عن النبي صلى الله عليه  
 انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يستقيم شئ الا بعدل ويصير ويقتوى شئ ايمان شئ ايمان يقصد يقصد  
 عبد شئ من عباد الله تعالى حتى يستقيم شئ الا بعدل ويصير ويقتوى شئ ايمان شئ ايمان يقصد يقصد  
 عن المنهيات والاحترار عن طوارق الغفلة وترك المذاذ والشهوات وعدم الانهماك في العوض الغافل  
 من الامور الدنيوية ثم ولا يستقيم قلبه ثم كما ذكرنا حتى يستقيم لسانه ثم على التكلم بالحق وترك المبالغة  
 ثم طمس ثم يعنى روى الطبراني في معجمه الاوسط والصغير باسناده ثم عن النبي صلى الله عليه  
 الله عليه وسلم انه قال لا يبلغ شئ ايمانك الا بعدل ويصير ويقتوى شئ ايمان شئ ايمان يقصد يقصد  
 الحقيقى وهو الايمان الكامل كذا هو كما ذكرنا من الانتقال من مرتبة علم اليقين الى عين اليقين الى حق اليقين  
 ثم حتى يحزن لسانه ثم تحزن الشئ خزان من باب قل جعلته في الحزن وجمعه مخازن مثل مجلس ومحاملس  
 وخزن السر كنه كذا في المصباح فكان الشفقتين والضم والاسنان يحزن فيه اللسان فطبق عليه  
 الشفقتان والاسنان شرب ثم يعنى روى الطبراني باسناده ثم عن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه انه قال  
 والذي ترى اقسم بحق الاله الذي ترى لا اله غيره ترى لا معبود بحق سواه ثم على ظهر الارض شئ ايمان شئ ايمان يقصد يقصد  
 اى كثر حاجته واصطداره الى الملوك سجن ترى حبس في داخل القم ثم من لسان ثم فانه اولى بذلك من كل من  
 يستحق الحبس في السجن الكبير جرمه مع صغر جرمه وكثرة جنايته على صاحبه وصعوبة حفظه على من اعتاد  
 اطلاقه في كل جهة ثم شريح هو ثم يعنى روى ابو الشيخ والبيهقي باسنادها ثم عن ابي جحيفة رضى الله عنه  
 انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم شرب لاصحابه ثم اى الاعمال ثم الصالحة ثم اى الله تعالى شئ اى  
 بعباده الله تعالى كثر من غير ما ترى قال ابو جحيفة الراوى رضى الله عنه ثم فسكنوا شئ اى الصعوبة المسزولون  
 رضى الله عنهم ثم فليحبه ثم عليه السلام منهم ثم احد ثم عمار ثم بعد ذلك قال ثم النبي صلى الله عليه وسلم  
 ثم هو ترى اى احوال الاعمال لله تعالى ثم حفظ اللسان ثم من التكلم بما لا يرضى الله تعالى به ثم ترى روى  
 الزمى باسناده ثم عن سفيان بن عبد الله رضى الله عنه انه قال قلت يا ابا جحيفة حدثني بامر اعظم ترى امتنع  
 وانوق وانحفظ ثم ترى بسبب من كل سوء في الدنيا والآخرة ثم قال ثم صلى الله عليه وسلم ثم قل ثم لسانك  
 او قبلك او جالك وشهودك وعيالك ثم ترى خالق ومدبر ظاهرى وباطنى وما لكى كفى كنت بقلبي كفى  
 شاء واواد ثم الله الذى لا اله غير ولا خير الا خيره ثم بعد ذلك ثم استقم ثم على صراط المستقيم ثم على  
 باحكام دينه القويم على الاصول والنموذج والتسليم كما قال الله تعالى ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا  
 تتنزل عليهم الملائكة ان لا تغافوا ولا تغفروا ولا تأخروا وابشروا بالجنة التى كنتم توعدون ثم قلت ترى قال سفيان بن عمار  
 رضى الله عنه ثم روى رسول الله ما اخوف ما تخاف على ترى معنى من الامور التى توبقنى في معادى وتكون سببا  
 لخسارى عند الله تعالى ثم فأنشد ثم النبي صلى الله عليه وسلم ثم لسان نفسه ثم قال ثم عليه السلام ثم هذا  
 ثم يعنى اخوف ما اخاف عليك هذا اللسان اى لسانك الذى مثل هذا صراطى يعنى روى الامام مالك رضى الله  
 في الموطن باسناده ثم عن اسلم رضى الله عنه ان عمر رضى الله عنه دخل يوما الى ابي بكر رضى الله عنه فوجده  
 يجذب لسانه ثم ترى يمسكه بيده ويملكه كأنه يريد اقلع عثر من مكانه ثم فقال شرب ثم عمر رضى الله عنه  
 ترى اكف عن هذا الفعل ثم غفر الله لك ثم جملة دماينة له ثم فقال ابو بكر رضى الله عنه ان هذا شئ اى لسانه  
 ثم اورد في الكوارد ترى القاتل في الامور المهلكة ورماني في فضل بليق وقتة وتهلكة ثم ترى روى  
 البخارى باسناده ثم عن سهل بن سعد رضى الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من يرضى ثم  
 يكل ثم لى ما بين رجليه ترى فرجه فلا يجعله في حرام ثم وما بين رجليه ترى حركه الا على وحكمه الاسفل  
 وهو لسانه فلا يتكلم به الا بخير ثم ضمنت له الجنة ثم ما بين يديها يوم القيامة ثم وحفظ اللسان لا يتسبب  
 ترى لا يسهل احد من الناس من الا بالاحترار ترى القاتل في الامور المهلكة ورماني في فضل بليق وقتة وتهلكة ثم ترى روى  
 على الاحترار ثم الصمت ترى السكوت ثم لا يبالى بدمه ثم ولا غناه عنه فينكلم ثم بعد ايام ثم ولا يقصر



من ذلك من على قدر الحاجة ثم لا زيادة ثم تسمى روى الترمذي باسناده من عن ابي هريرة رضى الله عنه  
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من كان يوم من قراى يصدق قراى به واليوم الاخر ثم يعلم ان الله تعالى مطلع  
عليه يحصى له ما عمل من خير وشرا في ذلك يوم القيامة ثم قيل قراى بلسان من خيرا قراى من الكلام القبول  
شرقا او ليصير قراى فيكم وفي راي الصالحين فتوى علم انه ينبغي لكل مكلف ان يحفظ لسانه عن جميع  
الكلام الا كلاما ظهر ان فيه المضلحة ومضى استوى الكلام وتركه في المضلحة فالسنة الامساك عنه لانه  
قد يخرج الكلام المباح الى حرام او مكروه وذلك كثير في العادة والسلامة لا بعد لها شيئا وذكر حديث ابي  
هريرة ثم قال وهذا الحديث صريح فانه ينبغي ان لا يتكلم الا اذا كان الكلام خيرا وهو الذى ظهر ممثلة  
ومتى شك في ظهور المضلحة فلا يتكلم ثم تسمى روى الترمذي باسناده ايضا من عن ابن عمر رضى الله  
عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لاكثر والكلام بغير ذكر الله تعالى ثم تسمى وتاليا وتكثيرا  
وتعليلا بمكالم الله تعالى وشراؤه وتوحيده ومعرفته وتجوذ ذلك ثم قال كثرة الكلام بغير ذكر الله  
تعالى ثم كاذر قسوة القلب قراى شدة وصلاته بحيث يصير لا يعرف سوى النصيحة ولا يتزجر  
بالآيات ولا يتعظ بالمواعظ ثم وان بعد الناس من الله تعالى قراى اجعلهم به سبحانه واكثرهم طردا  
عن بابه وحرمانا من الانتماء لزمع جابر ثم القلب القاسى قراى الغليظ الجافى المعتر على ما هو فيه  
من المعاصى والمخالفات من غير مبالاة ثم طعن شيخ تسمى روى الطبراني في مجبه الصغير وابو الشيخ  
باسنادهما من عن ابي سعيد رضى الله عنه انه جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال  
يا رسول الله اوصنى ثم اى طمى شيئا انتفع به فبنى ثم قال قل عليه السلام ثم عليك بتقوى الله ثم  
عز وجل في الظاهر والباطن اى الزمها ولا تقلد عنها على كل حال ثم قراى تقوى الله عز وجل ثم جماع  
ثم وزن كتاب اى جمع ترك خير ثم من خيرا الدنيا والاخرة ثم وعليك بالجهاد ثم اى ازم الجهاد ثم  
سبيل الله ثم لا عدائكم الظاهر من عندك كالكماد والبقاة وقطاع الطريق واعدائكم الباطنين فيك  
كالنفس والهوى والشيطان والاول هو الجهاد الاصغر والثاني هو الجهاد الاكبر ثم فانه قراى الجهاد  
ثم رهبانة ثم من رهب رهبان باب تعجب خاف فهو رهاب من الله تعالى والراهب مابدا المضارى والجمع  
رهبان وربما قيل رهبانين وترهب الراهب لقطع للعبادة كذا في المصباح ثم المسلمين قراى ذلك  
انقطاعهم الى عبادة الله تعالى ثم وعليك بذكر الله ثم تعالى اى ازمه ولا تغفل عنه ثم وتلاوة قراى قراءة  
ثم كتابه ثم تعالى وهو القرآن العظيم ثم فانه قراى التلاوة ثم فذلك في الارض ثم تسمى انت تلوم  
وذكر لك في السماء قراى عند اهل السماء يعنى يترأى لك النور لاهل السماء كما تترأى النوار لاهل السماء لاهل  
الارض ثم واخرن قراى ايمين واجسر لسانك ثم في ذلك فلا تخرج به بانكلم به ثم الا من قراى كلام ثم  
خير ثم فيه ثوابك في الاخرة فكنتم به حينئذ ثم فانه بذلك ثم الفعل المذكور من خزن لسانك ومع قبله  
ثم تغلب الشيطان ثم اى شيطانك القادر لك فلا يقدر على اصلاحك وغواذك ثم لم تسمى روى  
الطبراني باسناده من عن ابي اقل رضى الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اكثر خطاء  
ابن آدم ثم في لسانه ثم فذلك لسهولة المطلق به فيما نهوا نفسه من ذم غيره وشتم عدوه وقذف والنسبة  
منه بذكر كل سوء عنه والجواب به عن كل ما يسأل عنه بسرعة من غير تأمل ولا وقوف عند نعمت ثم  
يعنى روى الترمذي باسناده من عن ابي هريرة رضى الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
ان الرجل قراى الانسان وكذا المرأة والخنثى ثم لسانكم بالكلية لا يرى ثم في عقله ونظره ثم قراى لسان الكلبة  
ثم لسان قراى شدة وصعوبة لسهولة على لسانه وخفتها في نفسه وعدم الخرج عليه بها ثم بهوى قراى  
يسقط ثم بهما قراى بسببها ثم سبعين خريفا قراى سبعين سنة واصل الخريف الفصل الذى تختص فيه  
الما راى تقطع يقال خرفت الما خرفا من بلب قتل وقطعها واخترتها كذلك وهو واحد الفصل الاربعة  
في السنة ثم اطلق على السنة كلها اجازا من اطلاق اسم الكل على البعض ثم في النار قراى نار جهنم ولا يشترط  
ذلك لسانا ولعل السبعين للتكثير لا للعدد كقوله تعالى اذ تستغفر لهم سبعين مرة فلن يغفر الله لهم  
فان العدد غير مراد هنا ثم دنيا قراى يعنى روى ابن ابي الدنيا باسناده من عن امية بنت الحكم رضى الله عنها

[illegible]

اى يرجع اليها مرة بعد اخرى كذا في المصباح ثم اوشركون من ثم قسم من العبادات ثم جمع عبادته وهي طاعة  
 الله تعالى ثم وما شئ كلام فيه الاصل الاذن والمنع لماد من هو ثم من ثم قسم من العبادات ثم على قسمين ثم اما ان  
 ان يتعلق بنظام ثم اى استقامة يقال نطق الله من فاستظلم اى افقه فاستقام ثم العلم ثم يقض الامم وهو  
 الخلق وقيل يخفق بمن يعقل وجمعه بالواو والنون كذا في المصباح ثم اوشركون ثم اى استقامة امر ثم المعاشر  
 ثم اى الحياة ثم اولا ثم يتعلق بنظام العالم ولا بانظام المعاشر وما شئ كلام فيه الاصل الاذن والمنع  
 لماد من هو ثم من ثم قسم من العبادات اما ان تكون فيه تلك العبادات ثم متعدية ثم اى انفاقة لغيره ثم  
 او ان تكون ثم قاصرة ثم اى فقههاله فقط لا تعدى لغيره ثم فقيه ثم اى في هذا القسم الثاني من قسمي افات  
 اللسان ثم ستة مباحث المبحث الأول ثم من المبحث الستة ثم في ثمانية من الكلام الذى الاصل فيه المظهر  
 ثم اى المنع شرعا ثم هو ثم اى الكلام المذكور ثم ستون ثم نوعا النوع ثم الاول ثم من الستين ثم كلمة الكفر العباد  
 ثم اى الاعتصام والا احتفاظ من ذلك ثم بالله تعالى وحكي ثم اى التكلم بكلمة الكفر ثم ان كان طوعا ثم اى اختيارا  
 من المتكلم ولم يكره احد من غير سبق لسان ثم اليه وكروا الذى رجمه الله تعالى في الاحكام ثم خرج درر الحكام قال  
 وركن الردة اربعة كلمة الكفر على اللسان والعبادة بالله تعالى بعد وجود الايمان بشرط صحتها والعقل والمصحو  
 والطواغية فلا تصح ردة من مجنون وصلى لا يعقل كاسلامها وكذا لو كان معنوها او موسوسا او مغلويا على  
 عقله بوجه من الوجوه كما في النهر معزيا الى السراج الوهاج ولادة سكران ولا يكره هذا اذا كان خنونه  
 مطبقا واما من جنونه منقطع فان ارتد في حال الجنون لم تنقض واذ ارتد في حال الافاقة صححت والبولوغ  
 ليس بشرط لصحتها عندها خلقا لا يوسف وكذا الذكورة ليست شرطا كما في البداية وفي شرح الدرر معزيا  
 الى المحيط اى لفظ الكفر مع علمه انها كفران كان من اعتقاده لا شك انه يكفر وان لم يعتقد اولم يعلم انها  
 لفظ الكفر ولكن اى بها عن اختيار فقد كفر عند عامة العلماء ولا يبعد بالجهل وان لم يكن قاصدا  
 في ذلك بان اراد ان يلفظ بغيره على سبانه كلمة الكفر فلا يكفر وفي الاجناس عن محمد بن عثمان من اراد ان  
 يقول اكلت فقد كفرت انه لا يكفر قالوا هذا محمول على ما بينه وبين الله تعالى فاما القاضى فلا يصح ردة  
 له ولا يخفى ان هذا معتقده بما كان صريحا من كلام الكفر الذى لا يحتمل التأويل اصلا والى خلاف بين العلماء  
 في التكفير بها واما ما احتمل التأويل وكان فيه خلاف ولورواية ضعيفة فلا يجوز التكفير بذلك كما هو  
 وقد ذكرناه فيما مر وما يحتمل التأويل جميع ما وقع في كتب الصوفية المحققين كابن العربي وغيره فلا يوسف  
 التكفير به ولا يعتبر عدم احتمال بعضه للتأويل عند المجاهدين من متفقيه المذاهب فان معناه المطابق  
 للكتاب والمستند في صدور الذين اتوا العلم وفوق كل اى علم عليهم ثم اى بطلان ثم العمل ثم  
 الصالح ثم كلمة ثم المقتضى للشواب من الملك الوهاج كما قال تعالى ومن يكفر بالايمان فقد حبط عمله ثم  
 ثم لا يعود ثم لذلك العمل الذى حبط ثم بعد التوبة ثم من الكفر بالرجوع الى الاسلام وفي التاخر اربعة  
 معزيا الى التوبة قبله لو تاب القعود حسنة قل هذه المسئلة مختلفة فخذ الى على تقود وعند  
 اصحابنا انها لا تقود وعند اى القاسم الكعبى انها تقود ويخفقون انه لا يعود ما بطل من ثوابه لكن  
 تقود طاعته المتقدمة مؤثرة في الشواب بعد وفيها ايضا معزيا الى السراجية من ارتد ثم اسلم ثم ارتد  
 ومات فانه يؤخذ بعقوبة الكفر الاول والثاني وهو قول الفقيه اى اللث ومن العبادات التى تبطل  
 برة ثم وقفه الذى وقفه حال سلامه سواء كان على قرينة ابتداء او على رديته ثم على المساكين لانه قرينة  
 ولا بقاء لها مع وجود الردة واذا عاد مسلما لا يعود وقفه الا تجدد منه واذ اما او قتل او قتل بدار  
 الحرب كان الوقف عمرا ثانيا بين ورثته كما وصحه المتصاف في آخر واقفا ذكره والذى رجمه الله تعالى  
 في شره على شرح الدرر ثم مضى عليه قرأ على من كفر فحبط عمله قضاء فرض ما لمح ان كان قريبا ثم رتبته  
 واسلامه ثم شيا ولو ترك ان ترجع او لا شئ قبل الردة لبطلان ذلك الحج بالردة فيكون الحج بعد الاسلام  
 بايجاب آخر عليه ولهذا اشترطوا ان يكون غنيا بعد الاسلام فان كان فقيرا لا يجب عليه والمراد  
 بالغنى ملك الزاد والراحلة ذهابا وايابا فاضلة عن حاجته الاصلية وعمالا بدنه كما هو مذكور في كتب  
 الفقهاء ولا يجب شر عليه ثم قضاء ما صلى ثم قبل الردة ثم رتبته ثم رتبته ما قرأ ما قرأ ثم رتبته ثم رتبته

فلما سبلا نذلك من وحي انما يجب قتل عليه ترك قضاء ما فلت منها اشرى من هذه العبادات قبل ركنه  
 لكن ترك صلاة او صوما او زكاة ثم اراد ثم اسلم فانه يقضى ما وجب عليه قضاءه قبل الردة لا ما فاته في زمان  
 الردة من ذلك ثم لان المعصية تروى ترك الصلاة والصوم والزكاة ونحو ذلك قبل الردة من لا يذهب  
 تركه من ترك الكفر قبل تيقن عليه موافقا بها فاذا اسلم وجب عليه الخروج من عهدتها قال في شرح المدر  
 من باب المرتدة ويقضى عبادات تركها في الاسلام قال شمس الانية المحلواني عليه قضاء ما ترك في الاسلام  
 لان ترك الصلاة والعصيان معصية وللعصية تبقى بعد الردة ذكره فاضحيان وما زاد منها اى العبادات  
 في الاسلام يبطل ولا يقضى الا المخرج فانه بالردة كان لم يزل كما في الفاسم وهو غنى فعليه الحج وليس عليه  
 قضاء سائر العبادات كذا في الخلاصة مروي عن حكمة ابيهم من انقضاء النكاح شرعيه وبين نشأة مروي ولو  
 ترك ان ذلك الكفر من ترك قبل المرأة ترك فانه منفسح للنكاح ابيهم مروي عن طلاق ترك قال في شرح الدرر  
 احد الزوجين ففسخ للنكاح عند ابي حنيفة وابي يوسف لا طلاق وعند محمد ردة الزوج طلاق قياسا  
 على اية الزوج عن الاسلام مروي فلا يلزم الحلة قرأى التليل زوج آخر بعد ثلث ابداعات الثلث  
 بل ببعض النكاح ولا يحسب على الزوج بذلك طلاق اصلا مروي عن طلاق صدرت قرأى كلمة الكفر من المرأة  
 تجبر على النكاح ثم الرجوع الى عصمة الرجل ثم بعد التوبة قري الاسلام وذكره والدي رحمه الله تعالى  
 في شرحه على شرح الدرر ان رواية النوادر عن الامام ان المرتدة تسترق في دار الاسلام ابيهم قبل ولو  
 افيق بهذه الرواية لابس به فيمن كانت ذات زوج حسما لقصد هال السيئ بالردة من اثبات الفرقه هـ  
 وينبغي ان يشترط بها الزوج من الامام او يسهلها اذا كان مصرفا لانها صارت بالردة في المسلمين  
 لا ينقض بها الزوج فيلها كما وينفسخ النكاح بالردة وجنح يتولى هو حبسها ووضربها على الاسلام  
 فيعود مرقصدها عليها كذا في التهر و ذكره والدي رحمه الله تعالى ايضا معزى الى الاسباب والواجب ان  
 المرتدة اذا كانت امة ليس للولي ان يطأها ثم لو صدرت كلمة الكفر من الرجل تخبر المرأة في تجديد  
 النكاح ثم ان تاب ترك الرجل بالعود الى الاسلام ولا تجبر على ذلك مروي عن حكمة ايضا من حرمة تركها ثم بجمته  
 قرأى المتكلم بكلمة الكفر مروي عن حكمة ايضا من حل قتله ثم ان لم يبت بالرجوع الى الاسلام وفي تنكير الضمير  
 اشارة الى انه لو كانت امرأة فانه لا يجزئ قتلها اذا ارتدت والعياذ بالله تعالى قال في شرح الدرر ولا تقتل  
 مرتدة خلا للشافعي وان قتلها احد لا يضمن شيا حرة كانت او امة وتجب حتى تسلم قال والدي رحمه الله  
 ويستثنى منه المرتدة بالسحر والحيطة والساحرة تقتل اذا كانت تقصد انها هي الخالقة لذلك لتفسير  
 مرتدة وان كانت المرتدة لا تقتل لاجاءه الا اثنان عمر رضي الله عنه كتب له عامله ان اقبلا النساء الساحرة  
 مروي عن حكمة ايضا من الاجبار لشرع المرتدة ايضا من التوبة ثم من ذلك الكلام الكفر مروي عن قرأى التوبة  
 من ذلك مروي عن الرجوع قرأى الاعراض والبراءة المتبادر عما قاله ثم ان ذلك المتكلم من كلمة الكفر بعينها انها  
 سبب الكفر فلا بد من الرجوع عنها شر لا بمجرد الشهادتين قرأى شهادة ان لا اله الا الله وشهادة ان محمدا  
 رسول الله من غير رجوع عما قاله من الكفر مروي عن المجنود قرأى الاشارة لكلمة الكفر وكذا المجنود يكون معها  
 كفرا مروي عنه قرأى رجوع عن الكفر بالعود الى الاسلام ثم ان لم يبت ثم المرتدة بعد الاجبار على التوبة مروي  
 يجب قتله ثم ولا يجوز تركه مرتد اكدل في بلاد الاسلام بجزيرة ولا غيره ما وعزز المرتدة ونصرب  
 في كل يوم خمسة وسبعين سوطا سبعة في الحمل على الاسلام وعن الحسن نصرب في كل يوم تسعة وثلاثين  
 سوطا الى ان تموت ولم يخصه بجزيرة ولا امة وهذا قتل معني لان مولاة الصرب تقضى اليه كذا في فسخ  
 القدر ذكره والدي رحمه الله تعالى مرفقا بد قرأى يتخذ المرتدة وكذا المرتدة اذا ما تا قبل التوبة مرفقا لار  
 قرأى نار جهنم يوم القيامة ولا يخرج من منها ابدا لان هذا حكم من يموت على الكفر النوع من الثاني قرأى من  
 الانواع الستين مرفقا لار كلام مرفقه خوف الكفر للاحقية الكفر وهو ما يقول فيه علما وانحس عليه  
 الكفر ولم يقولوا بكفر مروي عن حكمة قرأى هذا النوع من ان يؤمر الانسان فيه مرفقا بالتوبة ثم منه والرجوع  
 عنه مروي عن عبد النكاح ثم اذا صدر من احد الزوجين مرفقا احتسابا قرأى على وجه الاحتياط لا لقطع بذلك  
 ولا قتل فيه النوع من الثالث قرأى من الانواع الستين مرفقا لار وهو مروي عن نصيب من هذا الصواب

وهو من الخطأ قال أبو عبيد خطن خطاً من باب علم وخطأ عمن واحد من يذنب على غير عمد وقال غيره  
خطئ في الدين وخطأ في كل شيء عامد كان أو غير عامد وقيل خطئ إذا تعد ما نهى عنه فهو خاطئ وخطأ  
إذا اراد الصواب فصار إلى غيره فان اراد غير الصواب وقع له قيل قصده أو تعدد كذا في المصباح أثر وجده  
تراه الخطأ أن يؤمر بمرئيه من التوبة ثم منه مرأى الاستغفار ثم أي طلب التوبة له من الله تعالى ثم فقط  
من دون يجده نكاح ولا غيره وأبهم الذي يأمر بذلك قصد العموم فهو كل من يعلم هذا الحكم في النوعين  
ثم وتفصيل هذه الأنواع ثم الثلاثة ثم ما يكون كفراً وما يخاف فيه الكفر وما هو خطأ ثم يعرف من شر  
كتب ثم الفتاوى ثم النزاهة والخلاصة وقاصحجان والتاريخانية وجامع الفتاوى وغير ذلك فانها  
أشملها وأعمان مسانها ثم بيان تراسبها ثم الموصلة إليها ثم ترك ذلك من علاجها ثم أي مداها ثم  
ثم ترك في أمراض القلب ثم الرابع ثم من الأنواع الستين ثم الكذب وهو الإخبار عن الشيء على غير ما هو عليه  
ثم في نفس الأمر قال في المصباح كذب يكذب كذا أو يجوز التخفيف بحكم الكفاي وسكون الدال فالكذب  
هو الإخبار عن الشيء بخلاف ما هو عليه سواء فيه العمد والخطأ أو لا واسطة بين الصدق والكذب على  
مذاهب أهل السنة والأئمة يتبع العمد في شرح المتأوى على الجامع الصغير قال الراغب الكذب إيمان أن يكون  
اختراع قصة لا أصل لها أو زيادة في قصة أو نقصان أو تحريف بتغيير صارة فلا اختراع يقال له الافتراء  
والاختلاق والزيادة والنقص يقال له كذب وكل من أرا كذا على غيره فإما أن يقول بحضرة المقول فيه  
أو بغيثه وأعطه كذب ما كان اختراعاً بحضرة المقول فيه وهو المعبر عنه بالبهتان انتهى بكل زيادة  
أو نقصان ولو في كلمة واحدة أو حرف واحد من كلام منقول عن الغير كذب بحضرة إذا كانت تلك الزيادة وذلك  
النقصان عن قصد وتعمد من المخبر بأن عرف بكيفية كلام الغير وأبدل كلمة منه مكان كلمة أو حرفاً منه مكان  
حرف أو زاد كلمة أو حرفاً أو نقص كلمة أو حرفاً وأما إذا لم يكن عن قصد من المخبر زاد ونقص وبدل أو غير في  
كلام الغير مع وجود أصل المعنى المراد لانه لو يضبطه بحرف أو ما فهم معناه فقط فاداء كما فهمه فليس هذا  
بكذب على الغير بحيث يترتب عليه حكم الكذب وإن سمي كذا في اللغة فهو في الشرع ليس كذب ولهذا  
اختلفت روايات الأحاديث عن النبي صلى الله عليه وسلم بالزيادة والنقص ووضع لفظ مكان لفظ آخر  
بإرادته والمعنى المفهوم واحد لا يختلف فاجمع المحدثون على قبول ذلك من الرواة الشفاعة وإيطعنوا  
فيهم بسببه والكل يقولون في رواياتهم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم واجمعت أمة على ذلك ومعلوم  
أن الرواة لم يعدلوا عن اللفظ المسموع بعينه إلى غيره باستحسانهم واختراعهم ذلك اللفظ من قبل أنفسهم  
ولكن إذا تم ضرورة الحفاظ للمعنى إلى ذلك التعبير ولهذا قد يوجد من الراوي بعض زيادة في لفظ الحديث  
للايضاح وتفسير المعنى ولأن الصحابة الذين سمعوا الأحاديث من فري رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يكونوا  
كلهم أهل كتاب فيكتبون اللفاظ النبوية وإنما كان غالبهم يسمعون فيحفظون فيقولون معنى ما يحفظون  
فيؤدون ذلك إلى غيرهم ونقله الرواة عنهم ورواها وردوه بالمعنى المفهوم عندهم وذهلوا عن اللفظ من غير  
عدول منهم عما عن اللفظ النبوي وإن احتمل أنه كله مسموع من النبي صلى الله عليه وسلم بالفاظ تلك  
المختلفة في أوقات متعددة ولكن حيث أجاز رواة الحديث بالمعنى كان اعترافاً منهم بمرجع اختلاف  
الروايات عن الشفاء إلى ذلك وفي كتابه العلم خلاف بين السلف اعتماداً على الحفاظ بالمعنى ولهذا قال  
النووي رحمه الله تعالى في شرح مسلم عند قوله صلى الله عليه وسلم أو آخر العجم لا تكتبوا عني ومن كتب  
عني غير القرآن فليحبه قال القاضي عياض رحمه الله تعالى كان بين السلف من الصحابة والتابعين اختلاف  
كثير في كتابة العلم فكثر منهم وإجازها أكثر ثم أجمع المسلمون على جوازها وإن كان ذلك الخلاف  
واختلفوا في المراد بهذا الحديث الوارد في النهي فقيل هو حق من يوثق بحفظه ويخاف أن يتركه على الكتابة  
إذا كتب وتخل الأحاديث الواردة بالاباحة على من لا يوثق بحفظه كحديث الكتب إلا في شاة وظن صحفة  
على رضى الله عنه وحديث كتاب عمر بن حزم رضى الله تعالى عنه الذي في الغرائض والسنن والديارات  
وحديث كتاب الصدقة ونصب الزكاة الذي يث به أبو بكر رضى الله عنه الشاحين وجهه إلى البحر وحد  
إلى غير ذلك إن عمر بن العاص كان يكتب ولا يكتب وغير ذلك من الأحاديث وقيل إن حديث النهي

منسوخ هذه الاحاديث وكان النبي حينئذ مستظلاً بالقرآن فلما آمن ذلك اذن في الحديث وتقول انما مني من  
 كناية الحديث مع القرآن في حقيقة واحدة لتلا وتختلط في شبيهه على القاري ترعان لم يكن تحذف ذلك كذب  
 على الغير بالزيادة او النقصان في خبره صادراً من الخبر ثم عن محمد فغفروا عنه لا مؤاخذه فيه ولهذا  
 قيد النبي صلى الله عليه وسلم الكذب عليه بذلك في قوله من كذب على محمد فليتبوأ مقعده من النار  
 بدليل ثم قولهم بالمعفو وقدم للمؤاخذه في معنى اللغو وهو لا يعتد عليه القلب كقول القائل لا والله  
 على واهكذا في المعصاة وفي شرح الدرر البين اللغو سميت بذلك لانها لا يعتد بها فان اللغو اسم لا يعيد  
 يقال لعاذا اني بشئ لا فائدة فيه وهي خلفه كذا باطله صادراً كما اذا حلف ان في هذا الكفر كلمة بنية على  
 انراه كذا ذلك ثم ادرك ولم يعرفه رجع غفوه فان قيل فما معنى تعليق عدم المؤاخذه بالرياء وقد قال الله  
 لا يؤخذكم الله باللغو في ايمانكم فلما فهم لاشك في عدم المؤاخذه في اللغو لذلك في الغزو انما الشك في  
 كون الصورة التي ذكرها اللغو فان اللغو عند الشافعي رحمه الله تعالى ان يجري على لسانه بلا قصد سواء  
 كان في الماضي او الآتي ان قصد التسبيح في رعي على لسانه البين مثلاً او في اللغو على كل حال لا يعتد فيه وهو  
 وهو مغفور في البين بالله تعالى اجماعاً وان كان غير مغفور عندنا في البين بالطلاق والعاق قال القزويني  
 في شرح توريه وفي المحرم قال ابن رستم عن محمد لا يكون اللغو الا في البين بالله اما اذا حلف بطلاق او  
 عتاق على امرئ ما من وهو يظن انه صادق فاذا هو كاذب وقع الطلاق والعتاق وكذا اذا حلف بذر لزمه  
 فقد علم ان البين بالطلاق على غالب الظن اذ بين خلافه موجب لوقوع الطلاق وقد اشتهر عند  
 المشافعية خلافه في رواية ابن رستم ان الكذب صادراً من الانسان من غير قصد قطع في الاشبهة فيه من  
 الا في مواضع قريبة من الكذب من عند البعض وسيجيئ بيانها ان شاء الله تعالى قريباً بعد هذا النوع  
 ثم قال الله تعالى ولهم عذاب اليم يقرأ ولم ينفى موجب صرماً كما نواجزون ثم بالسكون للكا في قرأة عام  
 وجرع والكسائي والمعنى بسبب كذبهم او بئله جزاءه وهو قولهم انما والكذب هو الخبر عن الشيء بخلاف  
 ما هو به وهو حرام كله لانه على ما استحقاق العذاب حيث رتب عليه وما روى ان ابراهيم عليه السلام  
 كذب ثلاث كذبات فالمراد التعريض ولكن لما شابه الكذب في صورته سمى ذكره البعضاوى وسيلت  
 بيان التعريض وقال الله تعالى ورجعوا قول الزور قراي الكذب ثم حلف الله تعالى اني لا اظلم  
 الى الحق وفي الصباح الخفيف للسلم لانما نزل الى الذين المستقيم والخفيف الناس كذا في بعض روايات الامام  
 احمد بن حنبل رضي الله عنه باسناده من عن ابي امامة رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم يطعم قرباناً للمفعول اي يطعم الله تعالى من الطبع بالسكون وهو الجميلة التي خلق الانسان  
 عليها والطبيعة مزاج الانسان المركب من خلط طين في المكيا العبد من الخوف على الخلال في جميع خلقه  
 باثبات المحبة مفتوحة وهي كفضله والمعنى ان المؤمن يجعله الله مقبلاً ما على جميع المكيا احسنها  
 وقبيلها صر كلها الا الحيانة تزعم عند الامانة وقد تقدم بيانها من الكذب ثم فان المؤمن لا يطعم الله  
 تعالى من اصل خلقه على واحد من هذين الخلقين وانما يكون ذلك في بطريق التحاق من معاينة المؤمنين  
 واختلاطهم بهم ثم يعطى ثم يعطى بوسيلة باسناده من عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه انه قال قال رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم لا يبلغ العبد صريح قراي خالص من الايمان ثم الخالي من اكد اذا الشكوك والاولا صر  
 حتى يدع قراي يترك صر المزاج ثم بالضم اسم من مزج مزجاً من باب فغ ومزاجه بالفتح وهو ضد الحية فان  
 كثرة المزاج تزيل الخشوع من القلب وتذهب هيبة الامر من النفس فيضعف الايمان ثم يورد في الكذب  
 ثم فان يضعف الايمان ايضا وتوقع في الشكوك والاولا صر في الحق لسهولة عند صاحبه وعدم الوضوح منه  
 ففسر ذلك عندنا الى تجوز باطننا على اهل الصدق والعصمة من الملكة والانبيا عليهم السلام فيحصل  
 الى الكفر ثم يرد قراي يترك صر المزاج ثم مصدر ما ربه اماريه ماواة ومراة جادة سواء اريد بها الجهد  
 الحق او الباطل ولا يكون المزاج الا اعتراضاً بخلاف الجهد فان يكون ابتداء واعتراضاً ذكره في المكيا ثم وان  
 كان ثم التي ترك المزاج ثم محققاً ترى معه الحق فيما قاله صرح بيقيني روى ابن جابر باسناده من عن ابي  
 برة رضي الله عنه انه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الكذب يستور الوجه ثم يبعث

الوجه اسود في الدنيا والاخرة كناية عن قبح الصورة في عين الناس بحيث يروون الكاذب مذموماً مخذولاً  
فما منهم من التهمة ثم اسلم من ثم الرجل الحديث تمام ما في قتل ومترتب سعيه ليوقع فتنة او وحشة  
قال الرجل ثم تسمية بالمصدر وتمام مبالغة والاسم التميم ايضا كذا في المصباح وقال النووي في شرح مسلم  
التهمة نقل كلام الناس بعضهم الى بعض على جهة الافتاد صر عذاب القبر ثم على معنى ان يكون بسببها  
عذاب القبر لئلا يتكاد في حديث ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مر بقبرين فقال  
انما بعد بان وما بعد بان في كبير اما اخذها فكان يسمى بالتهمة واما الآخر فكان لا يستتر من بوله  
رواه البخاري وسلم وهذا لفظ احاديث روايات البخاري قال العلماء معناه وما بعد بان في كبير اى كبير  
في ذنوبها وقيل كبير تركه عليها وعن حذيفة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا  
يدخل الجنة تمام رواه البخاري وسلم مرت ثري يعني روى الترمذي باسناده من عن ابن عمر رضي الله عنهما  
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا كذب العبد كراى الى بكذبة واحدة في كلامه مرتباً عدل من كراى  
يفرجه برى من كراى والميل تلك الفرسخ قال في المصباح الليل بالكسر عند العرب مذ القصر من الارض وعند  
القدماء اهل الهيئة ثلاثة الاف ذراع وعند المحدثين اربعة الاف ذراع والخلاف لفظي فانهم اتفقوا  
على ان مقداره ستة وتسعون الفاصبع والاصبع سبع شعيرات بطن كل واحدة اظهر الاخرى لكن  
القدماء يقولون الذراع اثنان وثلاثون اصبعاً والمحدثون اربع وعشرون اصبعاً فاذا قسم الميل على  
راى القدماء كل ذراع اثنان وثلاثون كان المحصل ثلاثة الاف ذراع وان قسم على راي المحدثين اربعا  
وعشرين كان المحصل اربعة الاف ذراع والفرسخ عند الكل ثلاثة اميال اى واحد وعشرون هذا التقدير بالميل  
لئلا بعد الملك يراد به كثرة النفقة عنه والتقطيع والتقسيم لفعلة ذلك الذى اى به لا التحديد بالميل  
ويمكن ان يراد التحديد بالملك بالدم المهد الذى هو لكل بجانبة عمله لا بقدر اصله واذا تباعد هذا  
المقدار عنه رجع اليه في الحال من غير مهلة فمن ينقثر راحة فمرجاة به ثم من الكذب فلا يبعد ان  
الملئكة عليهم السلام يشمون روائح الاعمال الصالحة والاعمال البغيضة والله تعالى يكشف لهم من  
صفاء روحانياتهم وخلصها من اكدار الطبيعة عن طيب كفا في المشروعة وجب العاقبة المحافضة كما يدرك  
ذلك بعض الروحانيين من البشر اذا صفت قلوبهم وانضقت مرايا حواسهم من كدورة البشرية كما تفعل  
بعضهم ان الغيبة كان يشم لها رائحة قبيحة في الزمان الاول واليوم لما كثرت واعاد الناس عليها لم  
يكن تلك الرائحة تشم منها وبعض اصحاب الجن كان يشم من في المنكر عليه رائحة خبيثة ومن لم يعتقد  
عليه رائحة حسنة طيبة تنفوح في مجلسه ولا يشمها غيره من روى ثري يعني روى الترمذي باسناده من عن  
عائشة رضي الله عنها انها قالت ما كان من خلق شريعتين اى سجيبة وطبيعة تراضى الى رسول الله صلى  
الله عليه وسلم من الكذب ثم لانه على الضم من خلقه صلى الله عليه وسلم وبجسته والانسان يفيض ما  
ينافى بطبيعته من اسوال غيره مما اطعم ثم اى كشفه واشرف صلى الله عليه وسلم على احد من ذلك ثم  
اى الكذب ثم يثنى ثم وان كان في كلمة واحدة ثم فيخرج ثم ذلك الشئ الذى اطعم عليه صلى الله عليه وسلم  
ثم من قلبه ثم لانه بقى امر عظيم اتزاد في قلب النبي صلى الله عليه وسلم حتى يعلم ثم صلى الله عليه وسلم  
ثم انه ثم ذلك الاحد من الناس المذكور ثم قد اخذت توبة ثم الى الله تعالى مما اتيه من ذلك الكذب فيقول  
حينئذ من قلب النبي صلى الله عليه وسلم ما تردد فيه من هول ذلك الكذب الذى اطعم عليه ثم هو ثم  
يعنى روى البيهقي من عن ابي بكر الصديق رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الكذب يحجاب  
ثم اى ما عدو من اى الايمان ثم لان معنى الايمان التصديق وهو نسبة الصدق الى الله تعالى ورسوله عليه  
السلام فيما جاء عنها فبقضية ذلك اتاها في الصدق والكذب من الصدق وهو نفا في الاتباع  
فهو يحجاب للايمان لا مناسب له ثم واشده ثم اشد الكذب ثم اليه ثم اسلم من بهت بهتان يافتق  
قدف بالباطل واقرى الكذب ذكره في المصباح وفي المصباح بهت بهتان وهتات اى قال ما لم  
يفعله فهو بهتات ثم جد ثري يعني روى الامام احمد باسناده من عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال قال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم خمس شر من الحصال البغيضة من ليس لمن كذارة ثم اى لا يكفرهن ولا يحو

انهم لم يأتوا منهن والاقلاع والرجوع عنهم الاصل من الشرك بالله ثم تعالى وتوثر الثانية فتل  
 النفس ثم العزيمة او المعاهدة بغير حق وجب عليها القتل بسببه كخروج من الايمان او زنا بعد احكام  
 او فساد في الارض او قتل محققون الدم ثم وتوثر الثالثة صرحت ثم بالسكون او الخزيك مصدر بمعنى هت  
 انسان ثم من ثم او عزيمة وكذا معا حد او معا حدة من ذمى او مستامن ثم وتوثر الرابعة صرعا  
 ثم اى المهر و من الزحف ثم اى الاقدام على المشركين وذلك اذا كان المشركون مقدرا للمسلمين  
 مرتين لان الله تعالى وعدهم بالنصر بقوله سبحانه فان يكن منكم مائة صابرة يغلبوا مائتين وان يكن  
 منكم ألف يغلبوا الفين بأذن الله والله مع الصابرين وفي مختصر المحيط ولو كان عدد المسلمين مثل نصف  
 المشركين لا يحل لهم الفرار منهم ولا باس بان يفر من يرى اذالم يكن معه آلة الرمي وكذا اذا فر من باب  
 الحصن ومن الموضع الذى يرى فيه الجنيح وكذا لا باس بان يفر الواحد من الثلاثة الا ان يكون مسلوا  
 اثني عشر الفا كلهم واحدة فينبذ لا يجوز لهم ان يفر واوثر الخامسة صرعت ثم اى حلف بالله  
 تعالى صر صابرة ثم اى بالغة جهدا القسم قال في المصباح صرعت صبرا من باب صرعت حلفته جهدا القسم ثم ينقطع ثم  
 اى الحلفه بها ثم اى يتكلم اليهين ثم لا ترى ملكا يتكلمه ثم بغير حق ثم يضع يده عليه ويحلف انه ملكه حيث يحرم ملكه  
 عن إقامة الدية وواشد الهتان شهادة الزور وشران يشهد عماله ولم يعان ثم روى عن عبد الله بن داود باسناده  
 عن خزيمة بن فاختة قال رضى الله عنه انه قال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الصبح فلما انصرف  
 ثم اى فرغ من صلاته ثم قال صلى الله عليه وسلم فقلت لى صارت معادلة يعنى موازنة ومساواة  
 ثم شهادة الزور التى يشهد بها الانسان بالباطل فيقطع بها حق الغير ثم الاشارة بالله ثم تعالى قال  
 ذلك ثلاث مرات ثم من باب التأكيد المفعول ثم روى ثم قوله تعالى ثم فاحتجبوا الرجس ثم اى  
 المتن والقذر قال الفارابي وكل شئ يستقذر فهو رجس وقال النقاش الرجس الجبس وقال في الفارغ  
 ورتما قالوا الرجاسة والنجاسة اى جعلوها بمعنى وقال الا زهرى الجبس القذر الخارج من بدن الانسان  
 وعلى هذا فيكون الرجس والقذر والنجاسة بمعنى وقد يكون القذر والرجس بمعنى غير النجاسة  
 رجسا من باب يقب ورجس من باب قرب لغة كذا في المصباح ثم من الاوثان ثم جمع وثر وهو الصنم  
 سواء كان من خشب او حجر او غيره ويروى عن ابن عباس رضى الله عنهما ان الصنم هو الوثن المتخذ من  
 الحجارة والذهب ويقال الصنم المتخذ من الجواهر للمعدنية التى تذوب والوثن هو المتخذ من حجر او خشب  
 وقال ابن فارس الصنم ما اتخذ من خشب او نحاس او فضة والجمع اصنام ذكره في المصباح ثم واجتنبوا  
 قول الزور ثم اعلم من شهادة الزور ثم روى عن عبد الله بن داود باسنادها ثم عن ابي حنيفة رضى  
 الله عنه انه قال لما عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ثم عليه السلام ثم الاثر بالفتح والتخفيف  
 ثم روى ثم استفتاح ونبه ثم اى ابركهم معشر المؤمنين ثم باكرهم المذنبين ثم الكاثر ثلاثا  
 ثم اى قال ذلك ثلاث مرات ثم الاشارة بالله ثم تعالى ثم وعقوب ثم مصدر رعى الولد اياه من باب  
 فقد اذا عصاه وترك الاحسان اليه فهو عاق كذا في المصباح ثم والدين ثم المسلمين او الكافرين الا  
 في الكفر والمعصية فلا طاعة لها عليه في ذلك قال تعالى وان جاهدك على ان تشرك بي ما ليس لك به  
 علم فلا تطعهما ثم وشهادة الزور ثم اى الكذب فيما لم يره ولم يحضره وان كان حقا في نفسه وان حلف له  
 صاحب الحق على ذلك وغلب على ظنه صدقه بان زور ما لم يره ويعاينه قال في شرح الدرر نقبل الشهادة  
 من اهل الاقواء الا الخطائية وهم من غلاة الروافض يعتقدون جواز الشهادة لكل من حلف عندهم  
 انه بحق ويقولون المسلم لا يحلف كاذبا وقيل يرون الشهادة لشيعتهم واجبة فتمكن الشبهة في شهادتهم  
 ثم الاثر باعادة حرف الاستفتاح والتنبيه ثم وشهادة الزور ثم تأكيد ثم وقول الزور ثم في الشهادة  
 وغيره ما روى وكان صلى الله عليه وسلم ثم روى ثم قال ابن الاثير القامة لا تعرف الا بالامس  
 في القعود معتدا على احد الشقين وهو يستعمل في المعنيين جميعا يقال انك اذا اسند ظهرك واجنبتك  
 الى شئ معتدا عليه وكل من اعتمد على شئ فقد اتكأ عليه ذكره في المصباح ثم فجلس ثم والمجلس عتير  
 القعود فالمجلس هو الانتقال من سفلى الى علو والقعود هو الانتقال من علو الى سفلى فعلى الاول



يقال لمن هو نائم أو ساجد أو جالس وعلى الثاني يقال لمن هو قائم أقعد وقال الغاراني ومجاعة الجالس  
 فخصيص القيام فهو عام من القعود كذا في المصباح آخر فإلى كونه أترأى شهادة الزور حتى قلنا البته سكنت  
 قرأى من تكراره ذلك الثلاثة لتعلق المشقة والتعب وتوثر أشد اليأس أيضا من الألفاظ فترى اختلاف الكذب  
 يقال أترأى عليه كذا باختلافه والاسم الغفوة بالكسر وفري من باب رمى أترأى كما في المصباح ترأى الله ترأى  
 تعالى ترأى رسول الله صلى الله عليه وسلم ترأى الله تعالى ومن أظلم قرأى أكثر ظلاما من أترأى على الله كذا  
 ترأى باختلاف أحكام من عزير وقطيل وحجة ونسار بالعقل من غير دليل شرعي وبإخبار عن الله تعالى  
 أنه فعل بفلان كذا أو نحوه وقال الله تعالى قرآن الذين يفترون على الله الكذب ترأى منهم بذلك ترأى  
 يملكون ترأى لا يفوزون ولا يظفرون ولا يسعدون في الدنيا والآخرة فترأى من عزير وقطيل ونسار  
 ومثلهم باسنادها ترأى من المغيرة ثمان شعبة ترأى الله عنه أنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 إن كذا باقر وثكره لعقد عموه في القليل والكثير ولو يعرف واحد على ترأى فإيا لم أقله ترأى ليس ككذب  
 على أحد ترأى من الناس وذلك لأن الكذب على النبي عوى بنوة في المعنى لأنه آيات بما يشبه على الغير  
 بأنه قول النبي ولأنه يلزم منه أن يكون شرعا ولا كذلك الكذب على غير النبي من أحاد الناس فإنه لا يرتب  
 عليه ما يرتب على ذلك من العاصم ترأى كذب على غيره ترأى على ما لم يقدري تهمينه أو أخبر قصده إلى فعلت ما لم  
 يفعله أو نسب إلى الإقرار على ما لم أقرب ترأى فليست ترأى على ما لم يقدري تهمينه أو أخبر قصده إلى فعلت ما لم  
 سكتا كذا في المصباح ترأى مقيمه ترأى الميم والعين موضع القعود ترأى من الناس ترأى نار جهنم ترأى من  
 ترأى جملة ترأى ألفاظ ترأى الكذب ترأى الله تعالى أن يفنى ترأى بين حكم الله تعالى في واقعة من  
 الوقائع ترأى علم ترأى عنه من دليل نص في كتاب أو سنة أو إجماع أو قياس على ثابت بأدعها أو  
 تقليد مجتهد من الأدعية بل يحد رأي عقله ونظر فكره ترأى الله تعالى ولا تقولوا لما تصف السنتكم  
 الكذب هذا حلال وهذا حرام لا تفتروا على الله الكذب ترأى سحابة وتعالى أن ما يصفونها بالليل  
 والعزيم كذب وافتراء وتوعد عليه وما مضى ترأى لا تقولوا لأجل وصف السنتكم الكذب ثم ذكر  
 بعده الكذب على الله والأول مطلق ولا تكرار أو هي موضوعة أي لا تصف السنتكم الكذب منه فذوق  
 منه لأنه معلوم وفيه أن الكذب لا حقيقته وإنما هو وصف محض ويحفل أن اللام لام العاقبة ذكره  
 ابن جليل في مختصر تفسير الرازي وفي تفسير الزجاج قال في الكذب ثلاثة أوجه فرت الكذب بعين  
 بالانصب ورت الكذب بعين بالتحض ورت الكذب بعين بضمين فترأى وهو أكثر ألفاظ الكذب  
 فالمعنى ولا تقولوا لوصف السنتكم الكذب هذا حلال وهذا حرام ومن قرأ الكذب كانه آمل على المعنى  
 ولا تقولوا لوصف السنتكم الكذب ومن قال الكذب فهو كذا لا لئلا يقال لسان كذب والسنت كذا  
 ترأى معنى روعا بواو د أو باسناد ترأى من أبي هريرة رضى الله عنه مرفوعا ترأى رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم أنه قال ترأى من ألقى ترأى النساء للمفعول أي من له أحد من رزم العلم حكاه الله تعالى في واقعة ترأى غير علم  
 ترأى ترأى من كان أتم ترأى الحجة التي اكتسبها في علمه بمقتضى فتوى من أفتاه بغير علم في أضراره نفسه  
 أو أضراره غيره ترأى من أفتاه ترأى ذلك الجاهل الذي يزعم العلم إذا التبس عليه ودخل الغرور فيه  
 ولم يعرفه وأما إذا عرف جملة فاستغفاه تشاركا في الائم وذكر الأساطير في الجامع الصغير عزراي  
 داود وابن ماجه والحاكم عزير رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم العلم ثلاثة  
 كتاب ناطق وسنة ماضية ولا أدري وفي شرح المناوي على الجامع الصغير واخذ من هذا الحديث  
 على العالم إذا استل عما يعلم أن يقول لا أدري أولا تخفقه أولا علمه أو الله أعلم وقول المسؤول لا أعلم  
 لا يصح من قدره كانه يظنه بعض الجاهلة لأن العالم المتكبر لا يضر جملة بعض الناس بل يرفع قوله لا أدري  
 لأنه دليل على عظيم جملة وقوة دينه وتقوى ديو طهارة قلبه وكمال معرفته وحسن نيته وإنما ينف  
 من ذلك من ضعف ديانته وقلت معرفة لأنه يخاف من سقوطه من عين الحاضرين ولا يخاف من  
 سقوطه من نظري العالمين وهذه جملة وقد بين ومن تغل لا أدري ولا أعلم من الآية الأربعة  
 والخلفاء الأربعة بل من المصطفى صلى الله عليه وسلم وجبريل عليه السلام وفي مسند الأدرسي موصولا

من عدة طرق ان عليا كرم الله وجهه سئل عن مسئلة فقال لا علم لي بها ثم قال وابرها على كبدى سئلت  
 عما علم لي به فقلت لا علم وفيه ان رجلا سأل ابن عمر رضى الله عنهما عن مسئلة فقال لا علم لها ففى الرجل  
 فقال ابن عمر نعم ما قال ابن عمر واخرج ابو داود فى النسخ والنسخ وان مردويه عن خالد بن اسلم خرجنا  
 بمنشى مع ابن عمر رضى الله عنهما فلفقنا اعرابى فسأله عن ارب العتة فقال لا ادرى قال انت ابن عمر ولا  
 تدرى قال نعم اذهب الى العلماء فلما اذبر قبل ابن عمر يده وقال نعم ما قلت واخرج البخارى عن ابن مسعود  
 رضى الله عنه من علم شيئا فليقل به ومن لم يعلم فليقل الله اعلم واخرج المروى عن ابن مسعود رضى الله عنه  
 اذا سئل احدكم عما لا يدرك فليقل لا ادرى فانه تلك العلم واخرج الحاذمى فى سلسلة الذهب عن احمد عن  
 الشافعى عن مالك عن ابن عجلان اذا اخطأ العالم لا ادرى اصيبت مقالتك والاخبار والا تارق هذا كثيرة  
 وانما اطلت ما تراه هذه السبذة لما تقابل عليه فقهاء زماننا من الصحاشى عن ذلك والمبادرة الى اللواب  
 بالشك والعلم كيف كان مروى من رجله من الافتراء على الله تعالى تراياض التواجد ترى حلف الوجد بالتصنع  
 فى اظهاره مروى هو ادعاء الولاية ترى انزوى من اولياء الله تعالى مروى ادعاء الكرامة ترى الامر  
 الحادى للعادة بينه وبين الله تعالى كحرى ما له من الله تعالى لانه وليه وهذا الادعاء اما ان يكون باللسان  
 او بقرينة الحال فان كان باللسان فاما ان يكون مع مانع يمنع من الولاية بحقيق من غير شبهة ككفر ظاهر او شرك  
 بالله تعالى معلوم على اليقين فيجوز الافتراء على الله تعالى متحقق والمصيبة لا تمنع من الولاية لعدم المعصية  
 فى الاولياء خصوصاً اذا اتفق امر التوبة فى كل مرة لقوله تعالى ان الله يحب التوابين والتواب هو ككبر التوبة  
 والكثير التوبة هو الكثير المعصية والاصرار امر حتى لانه نية الدوام على المعصية والنيات افعال القلوب  
 فلا يعلم الا علام الغيوب واتقان لا يكون مع مانع فهو امر محتمل لا قطع فيه بشئ فلا افتراء فيه على الله تعالى  
 وان كان بقرينة الحال فهو من قبيل التمسك على المسلم واستكشاف سره مع احتمالها ايضا فالقطع مستغنى  
 على كل حال فالافتراء مستغنى عن القطع ولئن كانت من قبيل ما هو باللسان فقد علمت بما فيه على ان التواجد  
 بتكليف الوجد فى نفسه من غير حقيقة الوجد لا باس من قبيل النسب بالمالحين محبة فيهم ورغبة  
 فى التزقي بزيتهم وتكليف الخلق باخلاصهم كما ذكر الامام القشبرى فى اوائل رسالته فى الفرق بين التواجد  
 والوجد والوجود قال فالتواجد استدعاء الوجد بضرب اختيار وليس لصاحبه كمال الوجد اذا كان  
 واحداً او بلب التقا على اكثره اظهار الصفات وليست كذلك فقوم قالوا التواجد غير مسلم لصاحبها تخفى  
 من التكلف ويبعد عن التحقيق وقوم قالوا انه مسلم للمفترء المحرمين الذين ترصد والوجدان هذه لكعائى  
 واصله خبر الرسول صلى الله عليه وسلم البكاء فان لم يتكوا قتيلاً كوا والحكاية المعروفة لا يجل الجبرى  
 انه قال كنت عند الجند وهناك ابن مسروق وغيره وثمة قوال فقام ابن مسروق وغيره والجند ساكن  
 فقلت يا سيدى مالك فى السماع شئ فقال الجند وترى الجبال تحسبها جامدة وهى تمرر النسيم ثم قال  
 وانت يا جمل مالك فى السماع شئ فقلت يا سيدى الى اذ حضرت موضعاً فيه سماع وهناك محفشة  
 امسكت على نفسى وجدى فاذا خلوت ارسلت وجدى فتواجدت فاطلق فى هذه الحكاية التواجد  
 ولم ينكر عليه الجند ونتم الكلام فى رسالة القشبرى المشهورة وسمعت عن ينفذ على فقر الصور  
 فى زماننا ويحيط عليهم انه قال من راى نساء يتواجد منهم نفره بمسلة ونحوها من ابراهيم بن محمد بن الحسن  
 بها هو كاذب فى وجوده وهذه حافة وجهالة وعداوة لفقر طريق الله واصحبه الميعلم المسكين  
 انه لو دخل فى صلاته ونشع فيها على غاية ما يعرفه علمه النافع له على عمره وقرصه برغوث او قملة  
 لا حس يذ لك مع وجود خشوعه عند نفسه ولو غرز النقي بآخرة فى وقت نزول الوحى عليه وغيبته  
 عن عالم الحس بالكلية لتألم بذلك ووجد الوجد منه مع كمال صدقة فى حاله وقوله تركا فضل بعض  
 متصوفة زماننا تأثر اطلاع من المصنف رحمة الله تعالى على قوم مخصوصين يدعون التصوف وليسوا  
 فيه بيقين منه فلا يسوق لغيره اطلاق ذلك فى كل من لم يعرف امره على اليقين ولا يجوز الطعن فى  
 احد مخصوصين بعينه من عامة المؤمنين فضلا عن خاصتهم من الفقهاء السالكين مروى من رجله من الافتراء  
 على الرسول ثم لخصر سولنا محمد صلى الله عليه وسلم ان يحدث ترى ينقل مر عنه ثم الانسان الحمد يكت

في الاحكام وغيرها من غير علم ثم منه بصحة ذلك الحديث في غالبه بان علم بالوضع او علمه علم عن محالف  
 للدين وحديث به على ذلك او اختراع كلاما ونسبه الى حديثه عليه السلام من ثم يرضى روى الترمذي  
 باسناد من ثم عن ابن عباس رضي الله عنهما فروعا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال من اتقوا الحديث  
 حتى تراهي حذر زوامته واحتفظوا عليه وتوفوا من دخول الخطاء عليكم فيه ثم لا ما علمتم ثم اوافيكم خلتكم  
 حصته فليحذر ذلك ان تحذوا به عني واتموا للوضوح فلا يجوز التحدث به لمن يعلم بوضعه وقوة اليه ثم ان  
 ثم الذي هو اشد الكذب تكون ثم يلاوت ثم من الخطأ الأولى ثم عزه ثم اى نصيبه بالقطع من غير تردد  
 على تركه ثم اى اليه ثم ان وعدم العود اليه طول العمر ثم والثانية ثم استعماله ثم اى طلبه الاجل من صاحب  
 الحق يفتى ان يجعله في حل بمساحة عا اليه ثم ان امكن ثم ذلك بان كان صاحب الحق جيا حاضرا  
 ولا بد فقدر ذلك في خصومة معه او مداوة ثم وثالثه ثم كذب نفسه ثم ان يقول ما كذبته على فلان  
 لا اصل له ويحذر ذلك ثم عند المسامحة ثم لليه ثم لا يثبت وبين نفسه او عند غيره من الناس او عند من  
 ابيه فقط ثم من ثم كذب ثم ايضا والافتراء على الغير ثم الادعاء ثم اى الانساب والاشياء ثم الى  
 غيرا به ثم من الناس ثم وثالثه ثم ادعاء اى انساب واثبات العبد ثم الى غير مواليه ثم اى سادته ثم من  
 ثم يرضى روى البخاري ومسلم باسنادهما من سعد بن ابى وقاص رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم  
 قال من ادعى ثم من الادعاء قال في الصحاح الادعاء في الحرب الاعتداء وهو ان يقول انا فلان بن فلان ثم  
 الى غيرا به ثم بان قال انا بن فلان لغريب منه او اجنبي او فعل ما يدل على ذلك من التزييف ثم اى اولاد من  
 يريد الانساب اليه ويحذر ذلك ومنه تعظم اولاد الشريفة بالعامية المخضرة واليوم ليس بشريف يري  
 الانساب الى غيرا بهم ممن يدعون وصول الشرف اليهم منه وهو جدم الفاسد ابواهم وقد اعرضوا  
 عن الانساب الى ابيهم والى جدم العصم اب ابيهم وان كانوا من جهة الشرف باهم افضل من ليست  
 اهم شريفة وليس لهم احكام بنى هاشم الثابت نسبهم من جهة الاب الى احد الحسين رضي الله عنهما  
 وان كان شرف الحسين من اهم فاطمة الزهراء بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم فليس لغيرها من  
 جميع الامهات مالها من الخصوصية كما ثبت في الاحاديث الصحيحة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 كل بنى آدم ينتمون الى عصبة الا ولد فاطمة فانا ولهم وانا عصبتهم وفي رواية كل بنى ائمة ماتت  
 عصبتهم لا بهم ما خلا ولد فاطمة فاني انا عصبتهم وانا ابوهم ذكره السيوطي في الجامع الصغير  
 وفي شرحه لما روى قال في اصل الروضة من خصائصه صلى الله عليه وسلم ان اولاد بناته ينسبون  
 اليه بخلاف غيره قال السيوطي ولم يذكر واسمه في اولاد بناته ولا بناته بنته زينب من  
 عبد الله بن جعفر وهم موجودون الآن فمن آل وذريته واولاده اجماعا لكن لا يشاركون اولاد  
 الحسين في الانساب الى النبي صلى الله عليه وسلم قال وقد فرقوا بين من يسمى ولد الرجل وبين من ينسب  
 فالخصوصية للطهارة العليا فقط فاولاد فاطمة الاربعة ينسبون اليه صلى الله عليه وسلم واولاد  
 زينب وام كلثوم ابنتا فاطمة ينسبون الى ابيهم لا الى الام ولا الى ابيها المصطفى صلى الله عليه  
 وسلم جزا على قاعدة الشرع ان الولد ينتمى اباة ما خرج عن ذلك لا اولاد فاطمة وحدها الخصوصية  
 التي نص عليها في هذا الخبر وهو مقصور على سلاله الحسين انتهى كلامه واما وضع العلامة  
 للشريف من الام في عامته البضاعة حتى يتميز عن ليس بشريف من الام ليحترق الناس ولا يجترأ عليه  
 غيره دون العامة المخضرة المشيرة الى شريف من الاب فهو امر جائز ليس فيه اعادة الى غيرا به  
 حيث جرى بذلك العرف بين الناس وصار امرا معلوما عندهم وان كانت العامة المخضرة والعلامة  
 للمخضرة لا اصل لها في الشرع قال المناوي في شرح الجامع الصغير معزيا الى المذهب قال والعلامة  
 للمخضرة لا اصل لها في الشرع بل حدث سنة ثلاث وسبعين وسبع مائة بامر اسلمان شعبان ثم وهو  
 ثم من ادعى الى غيرا به ثم يعلم انه ثم اى من ادعى اليه ثم غيرا به ثم احتراز عا اذا لم يعلم ثم فاجبة عليه  
 ثم في الاخرة ثم حرام ثم اى لا يدخلها مع السابقين بلا عذاب اولاد خلفها اصلا وان اعتقد حل ذلك  
 ولم يعتبر النسب المشرعى استهانته وعدم احترام له فان الله تعالى شرع لاجل المحافظة على النسب احكاما

منها صلة الرحم ومنها نفقة الغريب ومنها الميراث ومنها حق الطالبة في حد النكاح ومنها حق  
البر في الابوين ثم جمع حب شر يعني روى الامام احمد بن حنبل وابن ماجه وابن حبان رحمهم الله تعالى  
باسنادهم عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ادعى شراى  
النسب واعتزى لغير ابيه ثم الذي هو من صلبه ثم اقول غير مواليه ثم اى قرأ على نفسه الولاية لغير  
مواليه اى معتقته بان متاد قهم ونصرتهم ثم فعله لعنة الله اشراى طرده وبعده عن رحمة الله تعالى مستولى  
عليه وغالبه اخبار براديه انشاء الدعاء عليه بالسوء كما ان صنده رحمة الله عليه اى مستولية وغالبة  
عليه انشاء دعاء بالخبر قال في المصباح لعنة لعنا من باب نفع طرده وابعده او سته فهو لعين  
وملعون ثم وثق عليه لعنة من الملائكة ثم عليه السلام ثم وثق عليه لعنة من الناس ثم اى بقية الخلق من  
اجمعين ثم ناكيد للكذبة والناس اى طردهم له وابعادهم او ستهم مستولى عليه وغالب له بعد طرده الله تعالى  
لذا رابعه وسبه زيادة في تعقيب الحالة المذكورة ثم حشر يعني روى البخاري ومسلم باسنادهما عن  
ابن جرير رضي الله عنه انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ليس من رجل شراى ليس رجل ومن ذاذة  
كان نيت الباء في خبر ليس في قوله تعالى ليس الله بكاف عبده والاصل كما فاعبده وقوله المست برسم  
اى المست رتكم وزيادتها لتاكيد مراد عى شراى ان نسب واعتزى لغير ابيه ثم بسبب غرض من الاعراض  
ثم هو يعلم ثراى من ان نسب اليه غير ابيه ثم الاكفر شراى بحمد نعمة الله تعالى وسترها التي هي النسب  
بين الناس كما قال سبحانه في معرض الامتنان وهو الذي خلق من الماء بشرا فجعله نسبا وصهرا وكان ربك  
قدرا قال في المصباح كفر النعمة وبالنسبة ايضا محذورا في الدعاء ولا تكفر اى لا تكفر بعتك اموالك  
النسبة شق فمن فعل ذلك فقد فسق ولكن العبيقة موهبة لكفر ضد الايمان مباغاة في الردع والرحم  
مثل قوله تعالى والله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا ومن كفر وقد بده ومن لم يحج فان الله عتق  
عن العالمين مثل الحديث السابق فالجنة عليه حراما ومن الكفر الذي هو ضد الايمان اذا استحل فعله لك  
واسهتان بحكم النسب الذي اعتبره الشرع كما مر ثم ومن ادعى شراى زعم بلسا نفعه بقلبه ان كره ما  
ليس له ثم من علم او صلاح او زهد او ورع او معروف صنعة ونحو ذلك اذا كان يعلم ان ذلك الذي ادعا  
ليس له او شك في انه لم يشر فليس متاخر اى حتى يريشون منه لانه نفاق وكذب وتلبس على غيره وليست  
هذه من اوصاف النبي صلى الله عليه وسلم بل هو برئ منها فهو برئ من انصف بها من الناس او ليس يؤمن  
ان اعتقد حيا فعل من النفاق والكذب والتلبس على الغير ثم وليتوا شراى يتخذ من مفعة شراى موضع  
قعوده ثم من النار شراى اى نار جهنم يعنى يتهاى لذلك ويستعد له فانه حاصل له بعد موته اوفى يوم  
القيامة لتسفة وسوء ما اى به او لكفر واستحلاله الحرام القطعى ثم ومن دعا شراى نادى من دعوت  
يد ناديت وطلب اقباله ثم رجلا شراى مسلما او امرأة ايضا او خنى من المسلمين ولو بسبب ظاهر  
الامر فان امور القلوب لا يطلع عليها غير علام الغيوب ثم بالكفر شراى بالله تعالى واشرك به وكذلك  
بالزندقة والاحاد والنفاق الكفرى لانفاق العمل بان قال له يا كافرا وانت كافرا هو كافرا وكفر ونحو ذلك  
ثم اوقال شراى من غيره من المسلمين ثم عدو الله شراى باعدوا الله او انت عدوا لله او هو عدوا لله او صار  
عدوا لله ونحو ذلك وعدوا لله هو الكافر لا غير واما العاصى فهو الخالف للعادى ثم وليس شراى ذلك  
المقول لم يرد ذلك شراى كافرا وعدوا لله تعالى يبين عند القائل بل ليس كذلك عند الله ومشكوكا في  
حاله لان الاصل فطرة الاسلام كما قال تعالى فطرة الله التي فطر الناس عليها والكفر امر طارى فلا بد  
من التحقق برىقين من غير شبهة في القول لذلك ثم الاحاد قرا بما الملهة والراء اى دج قوله ذلك  
ثم عليه شراى على القائل فيكون هو القائل لنفسه كافرا وعدوا لله وذلك لان رأى بنفسه ذلك الوصف  
في غيره وليس له وجود في ذلك الغير فظهر ان ذلك الوصف موجود في نفس القائل فلو انصف عرف  
ان نفسه حدثت به واستعدت له فظهر انها فاهتت على صا جهان ذلك الوصف في غيرها وليس  
الامر كذلك وذلك كمرسئ فيجب باهله كما قال تعالى ولا ينجى الكوا السبى الا باهله واذا حق بمر كره  
كفر وصار عدوا لله تعالى بشبهة الايمان في غيره كفرا وصدقة الله تعالى عداوة وتؤيد هذا ما روى

عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قال الرجل لانيه ياكا فقد بآه بها  
احداها فان كان كما قال والارجعت عليه رواء البخاري ومسلم وذكروا الذي رحمه الله تعالى في شرحه على  
شرح المدر قال لو قال المسلم الابحني ياكا فاولا اجنبية ياكا فرة ولم يقل مخاطب شيئا او قال لامرأته  
كا فرة ولم يقل المرأة شيئا كان الفقيه ابو بكر الاعمش يقول كذا قال ولم يقل غير من مشايخ بلج لا يكفر  
وانفتت هذه المسئلة بخارافاجاب بعضها ثمة بخاري انه يكفر فيجب الجواب الى بلج انه يكفر في اني بخلاف  
قولا الفقيه الى بكر رجع الى قوله ويبنى ان لا يكفر هذا القائل على قول ابو الليث وبعض ثمة بخاري  
والمختار للفتوى من جنس هذه المسائل ان قال مثل هذه المقالات ان اراد الشتم ولا يعتقد كافر الا يكفر  
وان كان يعتقد كافر فالحال فيه هذا بناء على اعتقاده انه كافر يكفر لانما اعتقد المسلم كافر اعتقد اعتقوان  
دين الاسلام ككفر ومن اعتقدان دين الاسلام ككفر ككفر ومنه ثمرى من الكذب ايضا ككفر ومنه ثمرى في  
الصحيحة ككفر قصة الرؤيا ثم مصدر رأى في منامه رؤيا على فقل غير منصرف لالف التانيث وهو غير الرؤيا  
بالعين يقال رايت الشيء رؤية ابصرته بحاشة المصدر في ثمرى بخاري باسناد من عن ابن  
عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من علم بحلم قرأى فشب الى نفسه رؤيا منام  
قال في المصباح حلم يعلم من باب قتل حلا بضمين واسكان التانيث تخفيف واحتمل رأى في منامه رؤيا  
ثم ليرى ثمرى لم يكن في حقيقة امره رأى مادة عام من ذلك الحلم من كلف ثمرى الميتة للمفعول اى كلف الله  
بقالى بمعنى امره امر تائب وكلفة ومشقة تعذيبه ثمران يعتقد ثمرى يدربط ثمرين شعيرتين شر  
فيلف احداها بالآخرى ثمرولين ثمر يقدران ثمر يفعل ثمر ذلك وفي حديث الجاه مع الصغير للاسيوطى قال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة لا يربحون راحة الجنة رجل ادعى الى غير ابيه ورجل كذب على ورجل  
كذب على عينيه وفي شرحه للناوى اى قال رايت في منامى كذا الا نكذب على الله وعلى ملك الرؤيا اذ  
الرؤيا الصالحة بشرى من الله وذلك لا ينب كبر فليسحق العقوبة ولان رؤيا المؤمن جزؤ من اجزاء النبوة  
كما ورد في عدة اجزاء فكان الكاذب فيها متنبئ باء عا ثمة جراه من ستة واربعين جراه من اجزاء النبوة  
ومدعى الجزء كدعى الكل ذكره الكل باءى ثمر ومن استمع ثمرى كلف نفسه السماع بانصبات ونحوه  
حدث ثمرى كلام ثمر قوم ثمرى بيتا وطريق ثمرى ثمرى اولئك القوم ثمرى ثمرى لا استماعا حديثهم  
كارهون ثمرى يصريح منهم او يظلمه ظن منه خيرا كان حديثهم او شرادنيا او دينوا ياجث لم ياذنوا له  
بسماعه منهم صريحا ولا لالة ثمر يصيب ثمرى الميتة للمفعول اى يصيب الله ثمرى اذ فيه ثمر موضع  
معصيته ثمر الا نك شر واذ انفس هو الرصاص الخالص ويقال الرصاص الاسود ومنهم من يقول الا نك  
قال قال وليس في القربى فاعل بضم العين واما الا نك والاجر فيمن خفت وامل وكابل فاجحيات  
كذا في المصباح ثمر يوم القيامة من جراه على استكثاف عن سر اخيه المسلم وبتسببه عليه ونقصه  
اياتان ما يكرهه من ذلك فقد يكون القوم يتكلمون بعلوم يدق مضاه عن فهمه فيما يفهم منها خلاف  
ما ارادوا من الحق فيفضل هو او يسيئ الظن بهم فيكروا استماعهم من اجل ذلك وقد يكونون في  
سر من مهماتهم فلا يريدون ان يطلع عليهم احد او في مشورة ونحوه ثمر من صور ثمر حراما وخبث او  
دخان او ورق ونحو ذلك من صورة ثمر من صور ذى روح كاشان او فرس او طير لا صورة شجرة او  
وردة او زهرة ببديل ذكر نفع الروح في قوله ثمر عذب ثمرى الميتة للمفعول فيها والمفعول هو الله تعالى  
ثمران نفع ثمر ذلك المصور ثمرى ثمرى في تلك الصورة التي صورها ثمر الروح ثمرى ثمرى له دعوى مضاهاة  
الحضرة الهلوتية فيها انفقوت به من ذلك ثمر وليس بنا ثمر اذ لا فائدة له على ذلك وعن ابن عمر رضي الله  
عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الذين يصنعون هذه الصور يعذبون يوم القيامة يقال  
لهم اجبوا ما خلفت رواء البخاري ومسلم وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله  
عليه وسلم يقول كل مصور في النار يجعل له بكل صورة صورها نفس فيعذب به في نار جهنم قال ابن عباس  
رضي الله عنهما فان كان لا يد فاعلا فاصنع الشجر وما لا روح فيه رواء البخاري ومسلم وذكرهما  
النووى في راي الصالحين ثمر ومنه ثمرى من الكذب ايضا ثمر خلف ثمرى الضم فالكسكون اسم من

اختلف يختلف صدق وفاسد الوعد شر بالخبر ص إذا كان شر حين الوعد ص في نية شر أي قصد ص الخلف  
 شر أي عدم الوفاء ص وقد مر شر الكلام على ذلك في اخلاق القلب الذمومة ص ومنه شر أي  
 من الكذب ايضاً ص يحدث شر أي ذكر عند الغير ص كل ما سمع شر من الاخبار فان من الكلام  
 السر ومنه للبهير ومنه الصدق ومنه الكذب خصوصاً في زماننا هذا الذي صار الناس فيه  
 يفتخرون باختراع القصص التي لا اصل لها ص مر شر يعني روى مسلم باسناد ص عن سلمة  
 هريرة رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في المرأة تراءى الانسان يعني بكفنه  
 ص إنما تراءى من جهة الاثر وهو الذي ص ان يحدث شر أي يخبر غيره ص بكل ما سمع شر من الاخبار  
 فلهذا يسمع خبراً كذا فيحدث به فيكون كاذباً والكذب ذنب من الذنوب ص والجحد شر بالفتح  
 مصدر جحد في كلامه جد من باب ضرب ص خلاف هنزل والاسم منه الجحد بالكسر كذا في المصباح ص  
 والهنزل قرص ص هنزل في كلامه هنزلاً من باب ضرب ص حرقه شر أي في الحديث بكل ما سمع  
 ص سوا قر واما الحديث احياناً يسمع ما سمع فلا يأس به وكذا في طلب الحديث من الغيران يحدثه  
 بما سمع قال والذي رحمه الله تعالى في شرحه على شرح الدرر السؤل عن الاخبار المحدثه في البلد  
 كرهه بعضهم مطلقاً وخص بعضهم الاستيثار وان لم يرتضوا الاخبار كذا في الظهيرية والربيع بن  
 خنيس والتمني وابن سيرين ذهبوا الى الثاني كما في الملتقط والخاترا انه لا يأس بذلك مطلقاً لكون  
 الانسان على خبرة من حاله كذا في الظهيرية والواقعات يعني فلا يأس بالاستيثار والاختصار على  
 المختار كذا في الخلاصة والبزاية وغيرهما ص يجوز شر أي يحل ص الكذب شر أي الاخبار بالامر  
 على خلاف ما هو عليه مع علم المخبر بذلك ص في ثلاث شر مسائل شر وشر في شر ما شر أي هو  
 ص في معناها شر أي معنى الثلاثة المذكورة ص شر يعني روى الترمذي باسناد ص عن اسباط  
 يريد رضي الله عنها انها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحل الكذب شر عن عبد ص  
 في ثلاث شر خصال الاولى شر رجل كذب امرأته شر أي على امرأته ص ليرضيها شر في امر المعيشة قال  
 النووي في شرح مسلم واما كذب به زوجته وكذبها له فالمراد في اظهار الورود والوعد بما لا يلزم وعقد ذلك  
 فاما المخادعة في حق عليه او عليها واخذ ما ليس له أو لمّا فهو حرام باجماع المسلمين شر والثانية  
 شر رجل كذب في الحرب شر على العدو ولاجل الظفرية والنصرة عليه ص قال الحرب خدعة شر  
 الخدعة بالضم ما يتخدع به الانسان مثل اللعبة لما يلعب به والحرب خدعة بالضم والغم ويقال الغم  
 لغة النبي صلى الله عليه وسلم كذا في المصباح ص وشر الثالثة شر رجل كذب بين المسلمين شر يعني مسلم  
 أي المتقادين المتنافرين ص ليصل بينهما شر أي ان اخبر كلاهما بحقيقة الاخر له وسؤاله عنه ونحو  
 ذلك اختراعاً عنه لتزول العداوة منهما ص وزاد شر أي الراوي لهذا الحديث ص في رواية شر أخرى  
 عن النبي صلى الله عليه وسلم لا من تلقا نفسه شر يعني عند أبي داود باسناد ص عن امر  
 كلثوم شر رضي الله عنها ص والمرأة تحدث زوجها شر في ضمن الاقوال بعد قوله رجل كذب امرأته  
 وفي صحيح مسلم قال ابن شهاب ولما سمع يرخص فيما يقول الناس كذب الابن ثلاث الحرب  
 والاضطلاح بين الناس وحديث الرجل امرأته وحديث المرأة زوجها ص واللقن شر بالبناء  
 همفعول أي الحق العلماء ص بهذه شر الخصال شر الثلاث شر التي يجوز فيها الكذب شر دفع ظلم  
 الظالم شر عن المظلوم في المال او النفس والعرض ونحو ذلك ص واجاباً للفق شر عند من يريد امانته  
 وابطاله قال والذي رحمه الله تعالى في الاحكام الكذب مباح لا يباح حقه ودفع الظلم عن نفسه  
 ص كما في شر مسألة ص خيار البلوغ شرية البكر اذا زوجها غير الاب والجد من بقية اولياها بلا دناء  
 فبلغت حيث شر تقول في النها وبلغت الان شر أي صرت بالغة في هذا الوقت شر ونقصت النكاح شر  
 ولم ارض به ص مع انها بلغت بالليل شر وهذا الكذب منها التدفع به ظلم الظالم لما حيث زوجها ولما  
 فاستأوا فاجراً مفسداً ونحو ذلك ص قيل شر أي قال بعضهم ص ومنه شر أي من الكذب الجائر ص الوعد  
 شر بالخبر ص والوعد شر بالشئ ص الكاذب ان شرعاً من ولي العصبى او وصيه او شيعة ص لعصبى اذا لم

يرغب في الكذب ثم يفتح الميم والتاء موضع تعليم الكتابة كذا في المصباح والمراد موضع تعليم القرآن وكذا  
 لك طفلان ثم قرأ من الكذب الجائر أيضا ثم الإنكار ثم رأي اليهودي لسائر الغير ثم رأي مالا يريد إفشاء  
 من الأموال إذا اطلع عليه أحد وانكره مع العلم به ثم رأي صاحبته ثم قرأ منه أيضا الإنكار  
 لما فعله من ثم معصية نفسه ثم ستر على نفسه لما روى للزناطلي في مكارم الاخلاق بأسناده عن  
 مهران بن طارق ان امرأة قالت لعائشة يا امر المؤمنين ان كونا اخذنا ساقا وانا محجومة فقالت رحمة  
 الله عليها حجرا حجرا حجرا واعرضت بوجهها وقالت بكفها يا نساء المؤمنين اذا اذنت احدا كن  
 ذنبا فلا تخبرن به الناس ولتستغفر الله تبارك وتعالى ولتنب اليه فان العباد يغيرون ولا يغيرون  
 والله تبارك وتعالى يغير ولا يغير وروى باسناده عن الزهري عن سالم عن ابن عمر قال قال رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم كل امي مما قالوا الجاهرين وان من الجاهرين ان يعل الرجل سؤا ثم يغير  
 به صرا ثم من ذلك الإنكار ايضا لما دفع منه من صرا بانيه على غيره ثم من الناس مع علمه بذلك وتذكره له  
 ثم لطيف قلبه ثم رأي قلب ذلك الغير حتى لا يلحقه العار بذلك ولا الوحشة في نفسه صرا وهذا  
 ثم المذكور من جملة صرا الضمير في الاثنى الوارد في الحديث فهو في معناه صرا وقيل المباح ثم من  
 الكذب صرا في هذه المواضع ثم المذكور كلها ثم التعريض ثم المضاد المعجمة قال في المصباح المعارض  
 التورية واصله السريقال عرفته في معارض كلامه وفي لحن كلامه وفحوى كلامه بمعنى قال  
 في البارع وعرضت له وعرضت به تعريضا اذ اقلت قولاً وانت تعفيه فالتعريض خلاف التصريح من  
 القول كما اذا سألته هل رايت فلانا وقد رااه ويكره ان يكذب فيقول ان فلانا يرى فيجعل كلامه معارضا  
 فورا من الكذب وهذا معنى المعارض في الكلام ومنه قولهم ان في المعارض لندوة عن الكذب وفي  
 شرح مسلم للنووي قال القاضي عياض رحمه الله تعالى لا خلاف في جواز الكذب في هذه الصور  
 واختلاف في المراد بالكذب المباح فيها ما هو فالتألف على طائفة هو على طائفة واجازوا قول ما لم يكن في هذه  
 المواضع للصحة قالوا والكذب الذي هو ما فيه مضرة واجتوا يقول ابراهيم عليه السلام بل فعله كبيرهم  
 واني سقيم وقوله انها اختي وقول منادي يوسف عليه السلام ما بينا العير انكم لسارقون قالوا ولا خلاف  
 انه لو قصد ظالم قتل رجل هو عنده مخفت وجب عليه الكذب في انه لا يعلم ان هو ولة ل اخرون منهم  
 الطبري لا يجوز الكذب في شيء اصلا وما جاء من الاباحة في هذا المراد به التورية واستعمال المعارض  
 لا صريح الكذب مثل ان يصد وجهه ان يحسن اليها او يكسوها كذا وينوي ان قدر الله ذلك  
 وحاصله ان ياتي بكلمات محتملة يفهم المخاطب منها ما يطيب قلبه واذا سعى في الإصلاح فقل عن  
 هؤلاء الى هؤلاء كلا ما جيلا ومن هؤلاء الى هؤلاء كذلك وورى وكذا في الحرب ان يقول لعدوه  
 مات امامكم الاعظم وينوي امامهم في الايمان الماضية او غدا يايتنا مدد اى طعام ونحو هذا  
 من المعارض المباحة فكل هذا جائز وتا ولواقصة ابراهيم ويوسف عليهما السلام وما جاء من هذا  
 على المعارض صرا وهو ثم رأي التعريض المذكور النوع من الخناس ثم من الانواع المستثنى من صفات  
 الكسان وهو ثم رأي التعريض المذكور صرا اذ لا غير ثم للغي في الظاهر للتبادر من الكلام ثم الذي  
 يهزمه كل احد صرا لا بد من التعريض من احتمال ثم رأي الكلام من صرا له ثم رأي مراد المتكلم  
 من الغني الذي هو غير الظاهر صرا بحسب اللغة ثم الموضوع لا يجوز ادراة ذلك اذا كان اللفظ لا يدل  
 عليه ولهذا قال لا يكتفى في ذلك صرا بنية ثم رأي القصد مع عدم دلالة الكلام  
 على ذلك صرا وهو ثم رأي التعريض المذكور صرا جاز عند الحاجة ثم اليه صرا كالمعروف السابقة ثم  
 المذكور قريبا في الكذب على الزوجة وبين الاثنى وفي الحرب وما للحق بذلك وروى عن عمر  
 رضاه عنه ثم قال ثم ان في المعارض ثم جمع معارض وهو التورية كما مر من لندوة ثم  
 من الندح وهو الموضوع المنسح من الارض والجمع انداح مثل قيل واقفال ومنه يقال لك عنته  
 مندوحة بفتح الميم اى سعة وصحة كذا في المصباح ويكره ثم رأي التعريض المذكور كراهة تحريم  
 لانها المحل عند الإطلاق صرا وبها ثم رأي بدو الحاجة اليه اذ لا ضرورة فيه صرا واما الكذب

شرعاً من غير تعريض ضروري من غير أن لا يحمل شر فاعله من مجال شر أصلاً وفي شرح الجامع الصغير  
 للمناوي في الرابع الصدق أحداً كان بقا العالم الحق لو توهم من تعاليم المصنوع نظامه وبقائه وهو أصل المحمدي  
 وركن النبوات ونتيجة التقوى ولولا ما بطلت أحكام الشرايع والانصاف بالكذب السلاخ من  
 الإنسانية لمخصوصية الإنسان بالنطق ومن عرف بالكذب لم يعتمد نطقه وإذا لم يعتمد لم يرفع وإذا  
 لم يرفع صار هو والبهية سواء بل يكون شراً من البهية فأنها وإن لم تنفع لبساتها لا تقصر والكاذب بضو  
 ولا ينفع ضرره من شر جملة من التعريض من الجائر وإن لم يكن تعريضاً ولكن بمغناه من تقييد الكلام من  
 في وقت مخاطبة الغير من ليل شر المقصصة للزجى نحو قولك لعل زيداً في الدار وأنت تعلم أنه ليس  
 في الدار ضروري من المقصصة القارية نحو قولك عسى زيد أن يكون جاء وأنت تعلم عدم محتمله وما  
 أشبه ذلك وروى في الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم شرارة قال شر الخرج شر أي المخلص من  
 الكذب أربع من شر من الكلمات الأولى كلمة شر أن شاء الله شر كقولك قدم زيد أن شاء الله وأنت تعلم أنه  
 ما قدمه من شر الثانية كلمة شر ما شاء الله شر كقولك جلست عند فلان شهراً ما شاء الله وأنت تعلم  
 أنك جلست أقل من ذلك من شر الثالثة كلمة شر لعل من الرابعة كلمة شر عسى من وسبق مثلهما  
 من كذا في شر الفتاوى من التنازعانية شر في لغة المنفية من شر جملة من التعريض من الجائر  
 أيضاً بطريق الالتحاق به وإن لم يكن تعريضاً بالمعنى الذي ذكرناه شر أن يقول شر الإنسان الذي اشترى  
 شيئاً وسأله غيره عن ثمنه من اشتريت هذا بخمسة شر دراهم من مثلاً من شر نعال أنه من قد اشتراه  
 بستة شر دراهم من شر العليل شر وهو الخمسة التي ذكرها من موجود في الكثير من وهو الستة فيكون  
 أنسر عن خمسة من ستة وسكت عن الأخبار بالسادس من فلا يكون شر أخباره ذلك من كذا  
 شر وفي شرح الوهبانية لابن الشيخة قال المسئلة من الجديس والمزيد قال في باب الغيبة والكذب  
 من كتاب الكراهية بسلة لا لاخر كذا أكلت من تربي قال خمسة وقد أكل عشرة لا يكون كذا بآية  
 وقضاه لأنه أكل العشرة والخمسة موجودة فيها ولهد الوحلف بالطلاق والعناق لا يحنث وكذا لو  
 قيل لا بكم اشتريت هذا العبد فقال بمائة وقد اشتراه بمائتين لا يكون كذا ولوحلف بالطلاق  
 والعناق لا يحنث لأنه اشتراه بمائة وزاد عليها وعلى هذا وحلف لا يبيع هذه السلعة بمائتين  
 ببيعها بمائتين ومجسمين ينبغي أن يحنث وهذا بخلاف ما لو قال لا يبيعها إلا بكذا وما أكلت إلا كذا  
 وكان أقل أو أكثر يحنث قلت عندي في الأول بحث لأن سبغاً الإيمان العرف وهو في مثله يراد  
 به الزيادة على المائتين فينبغي أن لا يحنث بخلاف أصل المسألة فإنه ليس في العبارة ما يشعر بنوع الأقل أو  
 الأكثر فقامله من وقد يكون ذكر العدد في الكلام كالسبعة والسبعين والمائة والألف من كذا  
 عن شرح محمد بن الكثرة شر يقصد المبالغة لا يقصد العدد من فلا يراد شر عند التكلم من خصوصه من  
 أي العدد من كما تقول شر لغيرك في المعابة من دعوتك سبعين مرة ترى مراراً كثيرة فلم يجنبني ومنه  
 قوله تعالى إن تستغفر لهم سبعين مرة فلن يغفر الله لهم فإن المراد المراد الكثرة لا خصوص العدد من  
 أو شر تقول دعوتك مراراً أو العاشر من المراد ومرادك مجرد المبالغة لا خصوص العدد من فلا  
 يكون شر ذلك منك من كذا إذا لم يبلغ عدد دعوتك شر أي دعائه مثله من إلى أحد شر أي واحد من  
 من هذه شر الأعداد المذكورة من ولكن شر هذه الأعداد المذكورة من عدت شر بالنية للفعول  
 أي حكم بانها شر بين الناس من شر أعداد من كثرة شر في إفرادها مطلق الكثرة من غير قيد بمقدار معلوم  
 من وضد الكذب من الذي سبق بيانه من الصدق وهو شر أي الصدق من الأخبار عن الشيء على شر  
 حسب من هو عليه شر في نفسه من غير زيادة ولا نقصان من شر يعني روى البخاري ومسلم  
 بأسنادهما عن ابن عباس رضي الله عنه أنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الصدق  
 شر في القول أو في الاعتقاد أو في العمل أو في الحال من عدى شر أي يوصل إليه من الكسر وهو  
 الخير والفضل كذا في المضباح من وأن البر هدى إلى الجنة شر أي يوصل إليها من وأن الرجل ليصدق  
 شر يعني المرة بعد المرة من حتى يجب شر بالنية للفعول أي يكتبه الله تعالى عنده من صدقاً شر



بالكسر والشقبل وهو اللزوم للصدق كما في المصباح حر إذا الكذب حر في أي شيء ما ذكره حر يهدى إلى الفجور  
 ثم صد في العبد فجور من باب تعد فسق وزنا وفيه الخالف فجور الكذب كذا في المصباح حر وان الفجور يهدى  
 إلى النار قرأى ويوصل إلى دخولها حر وان الرجل يكذب قرأى يكذب من الكذب مرة بعد مرة حر حتى يكذب عند الله  
 كذا إذا قرأى كثير الكذب حر حتى روى الترمذي بأسناده حر عن أبي الحوراء رضي الله عنه أنه قال قلت  
 للحسن رضي الله عنه ما شر يعني أي شيء حر حفظت من رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم من العلم حر وكل  
 ثم الحسن رضي الله عنه حر حفظت منه قرأى من رسول الله صلى الله عليه وسلم حر عرج قرأى ترك يا أيها المكلف  
 حر ما قرأى الأمر الذي حرير بك قرأى يوقفت في الرب والشك والتردد ولا تدرى هو خير أو شر وجاوز  
 عنه حر ما قرأى الأمر الذي حر لا ير بك قرأى لا قرأ به ما هو عندك خير يحضر حر فان الصدق طائفة  
 قرأى سكن بالقلب وركن إلى ما هو اليقين من أمور الدين حر والكذب ريبة قرأى شك وتردد على معنى إن  
 كلامها يوصل إلى ما ذكره اعتاده من اعتاده على الصدق وأورثه الطمأنينة في جميع أمور دينه ودنيا  
 ومن اعتاد الكذب أورثه الريبة في جميع أحواله حر محد دنيا حر حرك قرأى روى الإمام أحمد وابن أبي الدنيا  
 وابن حبان والحاكم بأسناده حر عن عباد بن الصامت رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال اخشوا  
 لي من أنفسكم قرأى من جهتها ومن جانبها حر ستر من الفصال العظام حر ضمن لكم الجنة حر عند  
 الله تعالى يوم القيامة المحضلة الأولى حر اصدقوا إذا حدثتم قرأى أخبرتم الناس بالأخبار حر في  
 قرأى الثانية حر أوقوا قرأى الخروا واعدكم حر إذا واعدتم وقرأى الثالثة حر إذا قرأى أو صلوا الأمانات  
 إلى أهلها حر إذا أتممت قرأى بآلية للفعول أي أتممتكم غيركم على ودبعة أو حرمة مال أو أهل  
 حر وقرأى الرابعة حر احفظوا وروى حر من كل ما حرمة الله تعالى عليكم حر وقرأى الخامسة  
 حر غصوا قرأى اغصوا قرأى بصارم حر عن أنظر إلى ما حرمة الله تعالى عليكم النظر إليه حر وقرأى  
 السادسة حر كفوا أيديكم حر عن تناول ما حرمة عليكم اخذ من غضب وسرقة وربما وكسر وطمع  
 في كل وميزان النوع حر السادس حر من الأنواع الستين حر الغيبة حر الكسر سم من اغتابة  
 اغتابة ما إذا ذكره بما حر من العيوب وهو حق فان كان باطلا فهو الغيبة في بيت كذا في المصباح  
 حر وفي قرأى الغيبة حر ذكر مساوي قرأى عيوب ونقائص أو ما يسوء قال في المصباح للمساوي  
 نفيس للسيرة وأصلها مسألة على مفعلة بفتح الميم ولهذا أزداد الواو في الجمع فيقال هي المساوي  
 لكن استعمل الجمع تحت ما وبت مساويه أي نقائصه ومعائبه حر أخيك حر في مختلفه الأدبية  
 ونوفاً كان كافر دميأ ومستماتاً قال في تنوير الإبصار في باب المستامن من كتاب الجهاد ويجب  
 كفا الأذى عنه وحر غضبه كالمسلم حر المعين حر بلفظ أو كتابه أو رمزاً وإشارة أو حكاية حر  
 المعلوم عند المخاطب حر والسامع لذلك إذا اغتاب غير معين من الناس فليس بغيبة أولم يعلم المخاطب ولا  
 السامع ذلك المعين فلا غيبة أيضاً حر أو حكاية أي المساوي حر وفيه ما شر للغير حر باليد أو غيرها  
 من الجوارح على وجه السب حر لصاحبها حر والبغض حر له والإحابة عليه فالغيبة تكون بالقول والفعل  
 وبالكتابة وفي شرح المناوي على الجامع الصغير وبالقلب قال ومن يستعمل التعريض في ذلك  
 كثير من الفقهاء والتصانيف وغيرها كقولهم قال بعض من يدعى العلم أو بعض من نسب للصالح  
 وغت ذلك ما فهم السامع المراد به ومثله قولهم عند ذكره الله يعافينا أو يتوب علينا أو نسأله  
 السلامة فكل ذلك من الغيبة قال القرطبي وإياك وغيبة القرطبيين وهما من فهم المقصود من غير  
 تصريح فتقول أصله الله وقد سألني عن ما جرى عليه فندس الله أن يصلياً فلياء فان هذا جمع  
 بين خبيتين الغيبة إذ حصل له القهيم والآخر تركية النفس والتأ عليها بالتحرج والصالح وإن كان  
 قصدك الدعاء بالصالح فادع له سراً وإن اغتمت له فعلا مته أن لا تريد فضيحه فيحر حر  
 وهو قرأى ذكر مساوي الغير مما هو غيبة حر حر حر على كل مكان حر قطعي حر في كبر مستحله  
 حر قال الله تعالى ولا يغيب بعضكم بعضاً حر فدخل في البعض ما ذكرنا من المؤمن والكافر فلا الدواب  
 والبهائم والجمادات والنباتات وإن كانت الإحابة عليها لا تحمل من حيث هي مخلوق الله تعالى





صرلانه لا يريد به شراى بقوله ذلك صر جميع اهل القرية شر رجالا ونساء وصغارا وكبارا وصالحا وفاسقا  
 ومؤمنا وكافرا صر كما قال المارد شر باهل القرية صر هو البعض شر منه صر وهو شر اى البعض صر مجبول شر ولا  
 غيبة لمجبول اغا الغيبة لمعلومين صر الرجل شر وكره ذلك المراء صر اذا كان يصوم شر الغرض والنفل شر  
 ويصلي شر الغرض والنفل او يقتصر على الغرض من ذلك صر شر كنه صر يضر الناس باليد شر بان يضرهم  
 او يسرق متاعهم او يغصب شيئا منهم ويخوذ لشره واللسان شر بان كان يسيئهم او يقتلهم او ينم عليهم  
 او يتعاون عليهم عند الظلمة ويخوذ شر فذكر شر اى ذكره احدهم او غيرهم صر بما فيه شر من ذلك الوصف  
 القبيح من غير زيادة على ذلك صر لا يكون شر ذلك الذكر صر غيبة شر له وان كان المذكور له ذلك عاجزا عن رد  
 وزجره لكونه معيالم على ذلك صر وان اخبر شر ذلك الناصر السلطان شر اى الحاكم صر بذلك شر الوصف  
 القبيح صر لجزء شر عنه ويغيبه منه صر فلا اثم عليه رجل شر والمرأة كذلك صر ذكر متاوى شر اى معايب  
 وقبايح صر اخيه شر لغرض صر على وجه الاهتمام شر له من ليل وهو الخنزير يقال اثمى الامر بالافساق  
 وهو صر صر ما من باب قتل مثله واهم الرجل بالامر قام به كذا فى الطيباح صر لربك ذلك شر الذي ذكره  
 غيبة شر لغرض من باب التحسب والتلف على الغير ان يكون في هذا الوصف المذكور شر اغا الغيبة ان يذكر  
 شر غيره بالعيوب صر على وجه الغضب شر عليه والاحتقار له صر يريد به شر اى بذلك الذكر لعيوب الغير  
 صر السبب شر اى الشتم والطعن في الغير والتشفي منه بالاحتقار له صر انتهى شر اى فرغ قول قاضي  
 خان في فتاواه صر وهكذا شر اى مثل هذا الكلام صر ذكر في الخلاصة شر اى كتاب خلاصة الفتاوى  
 صر وغيرها شر من كتب فقه الحنفية صر ذكر العيب شر والطعن به في الغير صر لتغيير المنكر شر المحقق  
 في ذلك الغير من غير احتمال تاويل ولا امكان زواله بالاسرار اليه به اذا كان يمكن زواله بسلطه الغيبة  
 بان كان فيها وجه الفاعل له من عفاف الغيبة او عفاف مما يرتب على علم الناس بذلك شره والافلا فائدة  
 في ذكره فيكون غيبة وللعبر في ذلك غلبت على الانسان قال النووي في رياض الصالحين اعلم ان الغيبة سباح  
 لغرض صحيح شرعى لا يمكن الوصول اليه الا بها وهو بسبب اسباب وذكر منها الظلم فيجوز للظالم ان يظلم  
 للسلطان والقاضي وغيرهما من له ولاية او قدرة على انصافه من ظلمه فيقول ظلمي فلان بكذا ومنها الاثم  
 على تغيير المنكر صر العاصي الى العتوب فيقول لئن برجوا قدرته على ازالة المنكر فلان يعمل كذا فاجزه عنه ونحو  
 ذلك ويكون مقصوده التوصل الى ازالة المنكر فاذ لم يقصد ذلك كان حراما صر او شر ذكر العيب في حق الغير  
 صر للاستفتاء شر اى طلب الفتوى من الفتى في حقه اذا كان لا يمكن تعريض المفتي اصل المسئلة الاتية في كمال  
 الاطلاخ على المسئلة واطلق النووي في رياض الصالحين حيث قال في جملة ما سباح الغيبة فيه الاستفتاء فيقول  
 للفتى ظلمي لى او اخى او زوجى او فلان بكذا فهل له ذلك وما طريقى الى الخلاص منه ونحصيل حتى وودفع الظلم  
 ونحو ذلك فهذا جائز للحاجة ولكن الاحوط والافضل ان يقول ما تقول في رجل ونحوه وزوج كان من  
 امره كذا فانه يحصل به الغرض من غير تعين ومع ذلك فالتعين جائز صر او ذكر شر العيب في حق الغير صر للتحذير  
 شر اى تحذير الناس صر من شره شر اى شر ذلك الغير لئلا يتقربوا به فيضد عنهم قال النووي في رياض الصالحين  
 وذلك من وجوه منها جرح المجرمين من الرواة والشهود وذلك جائز باجماع المسلمين بل واجب للحاجة  
 ومنها المساورة فيصاهرة اشخاص او مشاركة آوايداعه او معاملته بغير ذلك او مجاورته ويجب على  
 المشاور ان لا يفتي حاله بل يذكر للمساوى التي فيه بنية النصيحة ومنها اذا رأى متفقا يتردد الى مبتدع  
 او فاسق ياخذ عنه العلم وخاف ان يضرر بالمفتة بذلك فعليه نصيحة بيان حاله بشرط ان يقصد النصيحة  
 وهذا مما غلط فيه وقد يجعل للمكلم بذلك الحسد واليغيب الشيطان عليه ذلك ويحيل اليه انه نصيحة فليقطع  
 لذلك ومنها ان يكون له ولاية لا يتوهم بها على وجهها اما بان لا يكون صالحا لها واما بان يكون فاسقا او  
 مغفلا ويخوذ لك غيب ذكر ذلك لمن له عليه ولاية عامة ليزيله ويولى من يصلح او يعلم ذلك منه ليعامله بمقتضى  
 حاله ولا يتقرب وان يسمى في ان يحث على الاستقامة ويستبدل به انتهى وفي جامع الشروح فاذا رايت  
 متفقا يتردد الى مبتدع او فاسق وخفت ان يعبدى اليه بدعته فلك ان تكشف له بدعته وهنقه لذلك  
 الخوف من غير حسد اذ قد يكون الباعث هو الحسد وتلييس الشيطان ذلك باظهار الشبهة على الخوف

وكذلك من اشترى مملوكا وقد عرفت المملوك بالمسوقة او بسبب آخر فلك ان تذكر ذلك لمشتريه فان في سكوتك ضرره وفي ذكره ضرر العبد والمشتري اولي بمراعات جانبيه وكذلك المذكي اذا شغل عن الشاهد فله الطعن وكذلك المستشير في التزويج وايداع الامانة له ان يذكر ما يعرفه على قصد النصح للمستشير لاجل قصد الوقعة اي الذم فان علم انه يترك التزويج بمجرد قوله لا يصلح لك فهو الواجب وان علم انه لا يزوج الا بالنصرح بعينه فله ان يصرح به شر او شر ذكر العيب في حق الغير من كالا عرج ونحوها شر اي نحو هذه الصفة مثل الاعشى والمقعذ قال في رايض القبا المحين فان كان الانسان معروفا بقلب كالا عشى والا عرج والاعمى والاعمى وغيرهم جاز تعريفهم بذلك ويجوز لطلاله على جهة النقص ولو امكن تعريفه بغير ذلك كانت اولي ذكره النووي وقال في جامع الشروح ان يكون الانسان معروفا بقلب يعرب عيبه كالا عرج والاعمى فلام على من يقول قال روى الا عرج والاعمى ونحوهما وقد فعل العلماء ذلك لضرورة التعريف ولا يضر ان ذلك بحيث لا يكرهه صاحبها لعله بعد ان صار مشهورا به نعم لو وجد معدلا واسمكة التعريف بعبارة اخرى فهو اولى ولذلك يقال للاعمى البصير عدولا عن صفة النقص من ليس بغيبه ش جمع ما ذكره في النووي واكثرها جمع عليه ودلائلها من الاحاديث الصحيحة مشهورة فمن ذلك ما روى عن فاطمة بنت قيس رضي الله عنها قالت آتيت النبي صلى الله عليه وسلم فقلت انا ابنا المجد ومعاوية خطباني فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما معاوية فضحك لا مال له واما ابنا المجد فلا يضع العصا عن عاتقه دواء البخاري ومسلم وفي رواية لمسلم واما ابنا المجد فضرث النساء وهو تفسير لرواية لا يضع العصا عن عاتقه وقيل معناه كثير الاسفار وعن عاتقه رضي الله عنها قالت قلت هند امرأة ابي سفيان للنبي صلى الله عليه وسلم ان ابا سفيان رجل شحيح وليس يعطيني ما يكفيني وولدي الا ما اخذت منه وهو لا يعلم قل خذي ما يكرهك ولذلك بالمعروف روى البخاري ومسلم من وكذا شر اي ليس بغيبه شر ان كان شر الذي تذكر عيوبه ومعاوية غيبته شر بجارها بالنفس شر كان زنا وشرب الخمر والرا شر والظلم شر الغير من وكذا شر اي هذين الوصفين احدهما يزد عليها فليس بغيبه شر فاما ان ذكر شر ذلك الاحد عند الناس شر عينا آخر شر غير العيبين المذكورين شر غيبة شر محرمه عليه قال النووي وان يكون بجارها بنفسه او بدعيته كالجار شر برب الخمر ومصادرة الناس واخذ الكس وجباية الاموال الخلال وتولي الامور الباطلة فيجوز ذكره بمجاهاه ويجوز ذكره بغيره من العيوب الا ان يكون لجواره سبب آخر ما ذكرناه وفي جامع الشروح وان يكون بجارها بالنفس كالخث وصاحب الماخور وهو مجلس النفس والمجاهد شر بالخمر ومصادرة الناس ويكون بحيث لا يستنكف من اذنيه ذلك ولا يكره ان يذكره قال عمر الفاروق هو ابن الخطاب رضي الله عنه ليس فاجر حرمة واراد به المجاهر بنفسه دون المستتر اذ المستتر لا بد من مراعاة حرمة من شرخ شر يعني روى ابو الشيخ باسناداه شر عن ابن عمر رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من اتى شر أي شر صر جليبا شر وهو ثوب اوسع من الخمار وذو الرداء وقال ابن الاعراب الجلباب الازار وقال ابن فارس الجلباب ما يغطي به من ثوب او غيره والجمع جلابيب وتجليبت المرأة لبست الجلباب كذا في المصباح شر الحياء شر وهو الانقباض والانزواء قال الاخنس يتعدى بنفسه والمخوف فيقال استحييت منه واستحييته شر فلا غيبة له شر وذلك لان الغيبة ذكره بما يكرهه وسبب الكراهة من المقيح حياء ومن الناس واذا زال الحياء عنه لا يصير كرهه نسبة القسم اليه وحيث لم يكره ذلك لا يصير ذكره به غيبة له وهذه الكراهة وعدمها امر باطن لا تقبل الا من قبل صاحبها فاذا صرح بذلك او تحقق الانسان منه من قرأت احواله انه لا يكره ذلك فلا غيبة له بذكر ذلك عنه والا كان غيبة من دنيا شر يعني روى ابن ابي الدنيا باسناداه شر عن بهز بن حكيم عن ابيه عن جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال انزوعون شر بمسرة الاستهتام الاتكاري وتشديد الواو مبني للمفعول قال في المصباح راعني الشيء روعني روعا من باب قال افزعني وروعي مثله شر عن ذكر الفاجر شر وهو الذي لا يكره ذكره معائبه وقيامه ولا يزال بما يقوله الناس عنه كمال فسقة وخث اعماله وانكبا به على الفساد ومجهرته كما يتد على اظهره من ذلك شر يعني يعرفه الناس شر يعني اذ اتركت ذكره بعينه ونحوه ان يكون ذلك

تنكم غيبة له ففى اى زمان تعرفه الناس ليجذروا شره وفساده فبما افروا به وفندت عليهم امورهم به وهم  
 لا يعلمونه مراد ذكره شراى الفاجر من الناس وكذلك المرأة الفاجرة شراى بالوصف الذى عرفه  
 شراى من غير زيادة على ذلك شراى يحذر شراى يحذر منه من الناس شراى في معاملاتهم وغيرها يعنى بقصد ذلك  
 لا بقصد حقه ونقصته مراد الامام شراى حجة الاسلام ابو حامد محمد بن عيسى بن ابي عمير رحمه الله تعالى ضيق  
 شراى امر الغيبة للحرمة فحاشا لم يشترط شراى ان يكون مقصوده من السب والشتم والعين مراد لم يفت الى  
 الاهتمام شراى وقوع العلم في القلب وللمزن على صاحب ذلك الوصف الفجيع بسبب انصافه به فيذكره بذلك  
 الوصف وهو مختصر عليه طالع ان لا يكون موصوفا به حيث لم يكن ذلك الذكر غيبة له اذ لم يرد به سببه  
 ولا انتقاصه والاولى اعتبار هذا الشرط والغيبة حيث وجد فليست بغيبة فان في شرح الدرر رجل  
 يذكر سواى اخيه السلم على وجه الاهتمام له لم يكن ذلك غيبة انما الغيبة ان يذكره على وجه الغضب يرد  
 السب وفي شرح والذى رحمه الله تعالى ذكره بما يستجى به انما يكون غيبة اذا قصد الاحترار والاشارة  
 به اما اذا ذكره تاسعا لا يكون غيبة وهو الصحيح كذا في الفتنة شرحه ان شراى حكم من الغيبة على ثلاثة  
 اضرب شراى ضرب وهو النوع الضرب مراد الاول ان تضاب شراى انها المكلف بغيره من الناس بان  
 تذكر بوجه ومما يحه على وجه الاستعارة والسب له عند من يعلم به ولو بغيره من يقول مراد الامام  
 احد في ذلك شراى استغاث شراى لانه اذا ذكر ما شراى الوصف الذى هو موجود حرقه شراى من غير  
 زيادة معنى ولا اقرا عليه فطامنه ان ذلك ليس بغيبة وان الغيبة هي الكذب عليه والافتراف كما راينا من يقول  
 ذلك من غالب فسقة العوام الغافلين في زماننا شراى هذا كثر شراى قائله مراد ذكره شراى الامام شراى الضعيف ابو  
 اليت شراى الشرفى قدس سره رحمه الله تعالى في السب شراى كتاب تنبيه الغافلين شراى لانه شراى ذلك القول  
 شراى استحوذ شراى قائله مراد للحرام القطعى شراى الثابت بدليل لاشبهه فيه وهو الكتاب والسنة فان حرمة  
 الغيبة في القرآن والحديث حتى نقل القرطبي الاجماع على ان الغيبة كبيرة ذكره لنا وعنه شرح الجامع  
 الصغير مراد من الضرب مراد الثاني ان تضاب شراى المكلف غيره مراد تبلغ شراى تصل مراد شراى ببيع  
 او اخبار مراد الضمان شراى اسم مفعول اى الذى ذكر في غيبته بما يستوجب منه من الغيبة مراد مصيبة  
 لانتم التوبة عنها شراى عليها مراد الاستحلال شراى طلب المسامحة له من صاحب الحق مراد لانه شراى  
 فاعلم هذه المعصية مراد شراى اذى صاحب الحق مراد ان فيه شراى في هذا الفعل مراد حق العبد ايضا  
 شراى زيادة على حق الله تعالى وهو محرم الغيبة مراد هذا اثر الضرب المذكور من الغيبة مراد على شراى موضع  
 حمل مراد قوله شراى النبي صلى الله عليه وسلم فيما خرجه شراى رواه واسنده مراد طوطى شراى ابن ابي  
 الدنيا والطبراني في الاوسط مراد جابر بن سمى الله عنه شراى وهو قول النبي صلى الله عليه وسلم مراد الغيبة  
 اشد شراى الاثم من الزنا قيل شراى قال قائل مراد كيف شراى تكون الغيبة اشد من الزنا والزنا فيه الحق  
 ووزن الغيبة مراد لانه شراى التوبة عليه السلام مراد الرجل يزف ثم يتوب شراى من الزنا مراد يتوب الله عليه  
 شراى فيه اشارة الى ان التوبة كافية فيما فيه الحد وان الحدود للزجر وان الزنا اذا تاب تغفر توبته ولم  
 يعر عليه الحد وكذلك شارب الخمر كما يسقطه في كتاب اللطالبا الوفاة مراد ان صاحب الغيبة لا ينعصر  
 شراى البناء للمعول اى لا ينعصر الله له مراد حق ينعصر له صاحب مراد وهو الشخص المذكور المشهور على طريقتين  
 الغيبة وشارع المصنف رحمه الله تعالى الى الضرب الثالث بقوله مراد ان تبلغ شراى الغيبة صاحبها  
 الذى قيلت فيه مراد كونه التوبة من ذلك مراد الاستعفاء شراى طلب الغفوة من الله تعالى مراد شراى  
 لنفسه مراد ان اغتابه شراى لا يشترط في ذلك طلب المسامحة منه حيث لم يبلغه ما قيل في حقه فلم يضرر  
 ولا تاذى فكان ذلك حقا لله تعالى لاحقته فتكني فيه التوبة بخلاف ما اذا بلغه فانه يتضرر ويستاذى  
 فيبقى حقه لا يسقط الا بالمسامحة منه مراد شراى روى ابن ابي الدنيا باسناده مراد من اغتابه شراى  
 عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كفارة شراى غيبة من غنمته شراى اياها المكلف  
 ان تستغفر له شراى تغلب له من الله تعالى ان يغفر له ذنوبه فتدعوه بذلك في ظهر الغيب فيقول لك  
 الملك الموكل وان مثل ذلك يغفر الله لك وهذا اذ لم تبلغه الغيبة فان بلغت فلا بد من المسامحة

منه من هذا المذهب من المذكور وهو الإصح الذي اختاره الغيبة أبو القاسم في السير قدس سره الله تعالى وعند  
 ترى بعض العلماء فيحتاج في صحة التوبة من الغيبة من الاستسبال في شراء طلب المساعدة من العبد من مطلقا  
 ترى سوا بلغة غيبة أو لم يبلغه وعند بعضهم ترى بعض العلماء لا ترى إلى إجماع إلى الاستسبال والمساعدة  
 من العبد من مطلقا ترى سوا بلغة الغيبة أو لم يبلغه من تخفيف التوبة من ذلك وهو الاستسبال ومنه أن إقامه  
 من علم ثانيا الكلف من أنه لا بد من إغيب ترى ذكر بالسوء عند ترى في حضرته من رجل ثنائ فاعل الغيبة  
 وكذلك امرأة أو بعت ثنائ في القول من البهتان وهو لا يؤثر بالباطل في دينه أو في عرضه من أن ينصره من سوا عرفه  
 ولم يعرفه بالرد عنه والجواب عن أحدهما والتأويل لأحواله من وذب ترى يدافع عنه من شغل العبد المبكر قد دنا من  
 يعني روى ابن أبي الدنيا باسناده من جابر بن جريح أنه عنه مرفوعا ترى رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال من  
 نصر أخاه المسلم ترى حامي عنه ودفع كل من ظلمه بالقول والفعل من الغيب ترى في غيبته وعدم حضوره من نصره أو أهله  
 ترى تعالى على كل من ظلمه من نفسه وغيره من الدنيا والآخرة ترى نصرا كاشفا في الدنيا وفي الآخرة من يرى  
 أبو الشيخ باسناده من أنس بن صفية أنه عنه مرفوعا ترى رسول الله صلى الله عليه وسلم من غيبته عند ترى في حضرته  
 وسماحه وعلم من أخوه المسلم من أن عرفه وأن لم يعرفه وأن لم يعلم برأه ما ذكره من العيوب لا يشترط ذلك في الغيبة لأنها  
 تصير منها ما نحن في ذلك كأن يعلم أنه موصوف بما ذكره من ذلك السوء فإن الغيبة صدق حرام كما قدمناه وذكرنا الإسناد  
 في هذا الحديث وأما له في تناقض لا حترأ في أدعية الكفار الذي والمستامن كذا ذلك كاسبق من فلم ينصره من المداخلة  
 عنه من وهو يستطيع نصرة ترى عند روى ذلك ولو ذكر التأويل لأحواله وأفعاله وأحواله حذر ذكره ترى تحت مرآته  
 ترى الآخر الذي يحصل له بسببه من في الدنيا والآخرة ثنائ في الخذلان والعقاب من دنیا ترى روى ابن أبي الدنيا باسناده  
 من أنس بن جريح أنه عنه مرفوعا ترى رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال من غيب عن ترى حفظ من عرض ثنائ بحسب  
 العين المعلقة للحسب وهو في المرض أي يرى من اللب كذا في المصباح من أخيه من في النسب والدين والعبودية والأمانة  
 وفي ذكر الآخرة في أحاديث النبي من الغيبة نهك به وتوجب له لا يخفى حيث لم يكن إجماعا عنه كافي في الغيبة إجماعا ذكر  
 أن لا يكلم أخيه ميتا فكم هو في ذكرها في هذا الحديث تعريض الزاوية منه والشفقة فيكون حثا من السواد على غاية  
 عرضه من في الدنيا ترى في مجلس من المجلس الكاشفة فيها بين أهلها حرم الله تعالى من كل ما يوم القيامة من يرى  
 ملائكة الله تعالى من ربه ترى في حفظ ذلك الذي يرى عرض أخيه من العطف فيه والعطف له من أعدائه وحساده من  
 النار ترى نار جهنم فلا تمسه إذا ناله تعالى جزا وفاقا من شيخ ترى روى أبو الشيخ باسناده من أن الدرداء  
 الله عنه مرفوعا ترى رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال من ذب ترى مانع ودافع من عرض أخيه من غيبته  
 منتقمه ومنتهك حرمته من رده الله تعالى من غيبته ترى في ذلك الذنب عذاب النار يوم القيامة من فلا ينصره من ولا ترى  
 قوا من رسول الله صلى الله عليه وسلم من قوله تعالى من وكان حقا ترى أمرا لا ماعر علينا ثنائ يجب منه تعالى على نفسه  
 وباب الحكم والإحسان لا بإيجاب غيره عليه أن لا يسيئ أحد عليه تعالى حقا مطلقا من ضرر المؤمنين من في الدنيا والآخرة  
 ولا شك أن من ذب عن من ضرره استأثر بالمولود نية عليه السلام ذلك فهو مؤمن بالله تعالى ينصره في الدارين على أعدائه  
 كما نصر أخاه على عدوه النور من السابغ من الأنواع السنين من الغيبة ترى قال في الرجل الحديث غامر بن أبي قيس وضرب  
 سبي لم يوفق فنه أو حصة فالرجح من تسمية بالمعصية وولم يبالغه والاسم القيمة والغيب أيضا كذا في المصباح من ترى  
 ترى الغيبة من كشف ترى أظهر وتبين من ما ذكره ثنائ في القول أي كره الناس من كشفه من ثنائ منهم من لا يقول  
 والأفعال والأحوال ولا يريون إذا فعله وأفعاله السر في إشاعة ما يريون إخفاء من أمره فيما بينهم من وقفا الأكثر  
 ترى غالب مناطق الغيبة بين الناس من خلق من قبل القول ترى الكلام من للكروه من في القول بأن كان سوا في حمت  
 من في القول فيه من ذلك أو كان مكروها من القول عنه بأن كان ذكره عنه استقام في حقه ولا بد أن يكون هذا الفعل على وجه  
 الاقتصاد وقيل التوقي في شرح مسلم الغيبة هي نقل كلام الناس بعضهم إلى بعض على جهة الإضمار انتهى ولعل هذا الغيب  
 لا يخرج ما إذا كان على وجه الإصلاح بين الناس من سمع أساطير أو عد غيره بالقتل ونحوه فافهم بذلك في غير زمنه أو لم  
 يكن له قصد أصلا من ترى الغيبة من حرام من في فعلها أصلا أن يكون له ترى ذلك الغير للقول إليه الكلام من  
 من ربه ترى في ذلك الكلام للقول إليه من قائمه من لم يعلم ولم يمكن دفعه ترى دفع ذلك الضرر من الإلزام فيجب  
 عليه الإعلام حينئذ من أنه ترى الإعلام من دفعه من حيث كان له به دفع ودفع ضرره في دنياه وأوديته من قال الله





وباب مفتوح اخذوه منه صرحوا ان الرجل من المستهزين للذكور من ليغضبه الباب ثم لو ابالجنة صرحوا ان  
 من علم فلابا به ثم فعله انه يخلو دونه لتكاد ان عليه جراكه على هذه الدنيا وقد كثرت في زمانها هذا السحر والشعوذة  
 على الناس حتى ربما روايتهم دون الحكمة والطبقة والمدرسين والوقاظ والمخاطب والصبوية والاشعة وقد رايتم منهم  
 جماعة يتخذون اماما على طريق السحرة ويعملون الى جهة الشرق بلا طهارة ويتكلمون بالكلمات المضحكة وربما  
 يهتفون امامهم فيصيحون النجوم وكثير من هذا القبيل وهو كثر لا يحصى في هذه الظاهرة من قال فقيه اخذ بشا ربه  
 ما اعجب بها او اسد بها فحق الشارب ولت طرو الحماة تحت الذقن يكثر لانه استخفاف بالعلماء وهو مستهزئ  
 للاستخفاف بالانبياء عليهم السلام لان العلماء ورثة الانبياء وقص افشار من سنن الانبياء عليهم السلام  
 فقيمه كمرة في خمس الايام في شره كتاب النجوى والاطهر انه اذا سئل الى غير القبلة على وجه الاستهزاء والافت  
 يصبر كما قال وقال الامام عز الدين الكندي النشبة بالمعلم على وجه السحرة ياخذ النشبة ويضرب الصبيان  
 كثر كما في الفرائض وغيرها لان معلم القرآن من جملة علماء الشريعة فلا يستهزأ به وبوجهه يكون كذا وفي المحيط من جلس  
 على مكان مرتفع ويسألون عنه مسائل بطريق الاستهزاء ثم يعزبونه بالوسطاء في مثل ذلك وهم يصيحون كثرنا جميعا  
 اعلا استخفنا فهذا الشرح وكذا لو جلس على المكان المرتفع ذكر ذلك كله والذي رحمه الله في شره على شرح  
 الدرر كرايضا انما فعله بعض ارباب الحرف بدسوق لما زينت البلدة بسبب اخذ بلد من الافرنج من ابسهم  
 زكى الافرنج في رؤسهم وسائر بدنهم وجعلهم اسارى في القيود وعرض ذلك في البلدة على زعم انه حسن وهو الباطل  
 باه كثر على الصبيح وخطا عظيم على القول الرجوع اعادنا الله من الجمل المورد موارد السوء النوع من التاسع من  
 من الانواع الستين من الفتن من الغرير يقال لعنه لعنا من باب نفع طردة واجده اوسيه فهو عين ومعلون وللا  
 لعن ولعن نفسه اذا قال لا بدنا عليه لعنة الله والمفاعل لعنا في الزمخشري والشجرة للعونة هي كل من ذاقها كرها  
 ولعنها وفي اللو اوسى والعرب يقول لكل طعام صار معلون كذا في المصباح وهو من رأى العن من الطرد  
 والاباء من من ترك حمة من الهة تعالى في الحماة واللعنة من فلا يجوز قراي العن من كخص معين من مؤمنين وكاف  
 طبع واعاص من طريق الجبر من رأى القطع بانه معلون اذا علم لاحد بنحو ان اعمال المكلفين في الشئ ان هم  
 المصطفى الشافعي رحمه الله تعالى في كتابه الاعلام يتواطع الاسلام قال في كلام الاحياء انه لو لم يكن كافرا  
 معينا في وقتنا كثر ولا يمايل بل يكون كافرا في الحال كما قال المسلم رحمه الله كونه مسلما في الحال وان كان يصور انه  
 يرتد لا معنى بجمعه الله بته على الاسلام الذي هو سبب الرحمة ولا يمايل بته الله الكافر على الكفر الذي هو سبب  
 العقوبة لان هذا سؤال الكفر وهو في نفسه كراهي كلام الاحياء في الزركشي عليه ففضل هذه المسألة فانها غيرة  
 وسببها نتيجة وقد قل فيها جماعة قال ابن حجر المذكور قلت ان اراد لعنه الله الدعاء عليه بشدة في الامر والحق لم يجر  
 واذا اراد سؤال بقاءه على الكفر والرجاء بقاءه عليه كثر وفي سلبها الايمان لتسلم ولا رده الله الايمان لكافرا ان اراد  
 سؤال الكفر لتسلم والبقاء عليه لكافرا ورضي بذلك كثر واذا اراد الدعاء بشدة بالعقوبة او اطلق فلا فتدبر  
 ذلك من التدبر فانه تفصيل مجبه فثبت به كما هم من الان ثبت شرعه فلا من شره من رأى موت من لعنه بعينه  
 على طريق الجزم من على الكفر كافي جهل وقومون والميسر فان الاجماع على طع من اذ جهل على الكفر والميسر من لم يمت  
 لكن صرح القرآن فاطع بموته على الكفر وتخليده في النار ويقول تعالى وقال الشيطان لما هوى الامر الالية واما فرعون  
 فخره على الكفر صلت فيه والجلال الدواني رسالة في قبول توبة فرعون وموته على الاسلام فلا قطع بكفره فلا  
 يجوز لعنه من ولا يخرج العن ايضا من كرسى ومار وكل من جهاد من كرسى ونحوه ونيات كثرية وزرع  
 وفي شرح صحيح النجاشي العيني الحق رحمه الله تعالى قال وانفق العلماء على حریم العن ولا يجوز لعن احد بعينه مسلما  
 كان او كافرا او آية الا يعلم بنقض شرعي ان مات على الكفر او يموت عليه كافي جهل والميسر عليها الله والنسب  
 بالوصف ليس بمحرم كل من الواسلة واكل الزا وشبههم من قد ورد النص من النبي صلى الله عليه وسلم في الكفار  
 الصبيحة من النبي صلى الله عليه وسلم في الرجح شره في الترمذي عن ابى المنذر ابى بن كعب رضي الله عنه قال قال رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم لا تستبوا الرجح فاذا رايت ما تكرهون فقولوا اللهم انما هذا من خير هذه الرجح وخير  
 ما فيها وخير ما امرت به وفود بك من شر هذه الرجح وشر ما فيها وشر ما امرت به قال الترمذي حديث حسن  
 صحيح وروى ابو داود باسناد حسن عن ابى هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم

يقول الرب من روح الله تأتي بالرحمة وتأخذ بالغضب فإذا رايتها فلا تسبوها واسئلوا الله واستعذوا من شرها  
 وشتر لمن شر البرغوث شرهم أكبر من كسرها وضجتها وأثارة مثلثة والواحدة برغوثه وجمعه براغيث  
 روى أحمد والبخاري في الأدب المفرد والبرزو والطبراني في الدعاء والبيهقي في شعب الإيمان عن أنس أن النبي صلى  
 الله عليه وسلم سمع رجلا يسيب برغوثا فقال لا تسبه فإنه لا يقط نبتا من الأنبياء لصلاة النحر وأخرج البيهقي  
 عن أنس قال لعن رجل برغوثا عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تلغنه فإنه لا يقط نبتا  
 من الأنبياء للصلاة ذكره في كتاب الطبروث في فوائده البرغوث للجلال السيوطي رحمه الله تعالى شر وأما يجوز  
 لعن بالوصف شرأي المقت شر العام شر من غير تخصيص أحد معين به شر المذموم شر كالكافرين والفاسقين  
 والمبتدعين أو بصيغة الإفراد شر لم يرد به معين شر أدبت شر في الحديث شر عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه لعن  
 من ذبح شاة ونحوها شر لعنه شر يقلل كما كانت الجاهلية تدع للأضنام أي بنية التقرب إليها ومن هذا  
 القليل من ذبح لقدم الغائب أولون من الأولياء وأشفاه المرض ولم يقصد بذلك التصديق على العقراء والأولاد  
 وأما قصد به القذا أو التعظيم فبغير المذبح مية واختلاف في كفر الذابح شر وشر لعن شر من لعن شر أحد  
 شر والديه شرأي أباه وأمه وكذلك أحد أجداده أو جداته إذ لم يعلم موته على الكفر سيقين ومنه التسبب لأحد  
 والديه باللعنة كمن لعن أبغيره فلعن الغير أباه شر وشر لعن شر من شرأي أنزل عنه أحد شر محمدنا  
 شرأي مبتدع في الدين ما ليس فيه أو من زاد في غير ما ليس فيها بغير إذنه أو فرج حدثا أي حدثا أكبر كالجناية  
 والحسين والناس أحدنا أصغر فوكنا أي لم يصطلح على عذر شرعي شر وشر لعن شر من غير شر ويدل على هذا ضرورة  
 شر من أرا الأرض شرأي حدودها وأصل المنار علم الطريق وهو العلامة الموضوعة ليعرف بها الطريق شر  
 استعمل في علامة الطريق وغيره كمن ضردود أرض يملكها بلا حق شر وشر لعن شر أكل الربا شرأي  
 من أكل من مال الربا ولو لم يكن هو المرابي أن كان عالما بأن ما أكله مال ربا وإذا اشك فهو شبهة تركها هو  
 الورع شر وموكله شرأي علمه للغير بأن كان يرابي ويعلم غيره من مال الربا أو كان يستدين من المرابي  
 بالربا ويعينه على الربا مع قدرته أن يستدين من غيره بلا حاجة بخلاف ما إذا كان محتاجا إلى الاستدانة  
 كالإحتياج ولم يجد غير من يدينه بالربا قال والذي رحمه الله تعالى نقلا عن عمدة المحاكم أنه يجوز  
 الاستدانة بالربح للحتاج ومفهومه أن غير المحتاج لا يجوز له ذلك وكذلك يدخل في موكل الربا لو حكم  
 الحاكم به على المستدين للدين والزعم بذلك ولهذا قال الفقهاء لو أبا للمدين بالبيعة أن أصل دينه كذا الباقى  
 راقبت ومنع الدين من طلب الزيادة قال في الأشياء والنظر من كتاب القضا والشهادات ذكر  
 في القنية من باب ما يبطل دعوى المدعي قال سمعت شيخ الإسلام القاضي علاء الدين المروزي يقول  
 يقع كثيرا عندنا أن الرجل يقر على نفسه بماله في صك ويشهد عليه ثم يدعي أن بعض هذا المال قرصه  
 وبعضه ربا عليه ونحن نقف أنه أن أقام على ذلك بيعة تقبل وإن كان تناقضا لأننا تعلم أنه مضطر إلى  
 هذا إلا قرصه وكاتبه شرأي الذي يكتب مال الربا أن علم بأنه مال ربا والمدين مظلوم به شر وشاهده  
 شرأي الربا كذلك قال في رياض الصالحين وثبت في الصحيح أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعن  
 الله الواصلة والمستوصلة وأنه قال لعن الله أكل الربا وأنه لعن المصورين وأنه قال لعن الله من غير  
 منار الأرض أي حدودها وأنه قال لعن الله السارق يسرق البيضة وأنه قال لعن الله من لعن والديه  
 ولعن الله من ذبح لغير الله وأنه قال المدينة حرام ما بين يميني إلى ثور في أحدتها أو آوى محدثا فلعنه  
 لعنة الله والملائكة والناس أجمعين وأنه قال اللهم ألن رعدا وذكوان وعصية عصا الله ورسوله وهذه  
 ثلاث قبائل من العرب وأنه قال لعن اليهود اتخذوا قرانيا ثم مساجد وأنه لعن المشركين من الرجال بالنساء  
 والمشبهات من النساء بالرجال وجميع هذه الالفاظ في الصحيح بعضها في صحيح البخاري ومسلم وبعضها  
 في أحدهما وشر لعن شر الواشئة والمسوومة شر وهي التي تشبه الوجه والذراع وهوان يفرز الجملد لبره ثم  
 يحشو ذلك بجل أو نيل فيزق وللوشومة التي يفعل بها ذلك بطلبها قال في الإختيار شرح المختار في حق  
 الواصلة شعرها والمستوصلة لللعنتين وجعل الشعر بشر لا دعي حرام سواء كان شعرها أو شعر غيرها  
 لقوله صلى الله عليه وسلم لعن الله الواصلة والمستوصلة والواشئة والمسوومة والواشئة والوشمة والواشئة

والمتفصصة قال واصلته التي تصل الشعر بشعر الغير والتي تصل شعرها بشعر اخر زور والمتفصصة التي يوصلها  
ذلك بطلبها والواشرة التي تغلف اسنانها اي تحدها وترقى اطرافها تقطعه الجوز تشبهه بالقبوط والواشرة  
التي يفعل بها بامرها والنامصة التي تنفث الشعر من الوجه والمتفصصة التي يفعل بها ذلك صر وتلحن صر مانع الصد  
شراي الزكاة صر وتلحن صر المحلل شراي الزوج الثاني في المطلقة ثلثا اذا تزوج بشرط التحليل صر والمحلل  
له صر وهو الزوج الاول اذا رضى بذلك قال في شرح الدرر ذكره تكاح الزوج الثاني بشرط التحليل وان  
حلت للاول بان قال تزوجتك على انا حلت او قالت المرأة ذلك او وكلها اما انوا ضمرا ذلك في قلبها فلا  
يكو عند عامة العلماء صر وتلحن صر المحقق صر وهو الذي يسرق الاكلان من الثبور صر والمختفنة شراي الزكاة  
التي تفعل ذلك صر وتلحن صر من ام قوما شراي صار اما ما القوم صر وهم له كارهون صر لفساد فيه او لكون  
احدهم اولى بالامامة منه او لكونه بطيل العتلة فيهم زيادة على العذر المسنون صر وتلحن صر امرأة زوجها  
عليها ساخط شرع لم اجابها الى فراشه يلا مانع شرعي ولا رنكها ما يكره عليه معيشة من غير حق ونحو  
ذلك صر وتلحن صر رجلا سمع الاذان شرعي القبولات الحسن صر ولي يجب صر للزنا بالمتى الى الجماعة بلا عذر  
شرعي صر وتلحن صر الرأسي شراي الذي يدفع الرشوة لتسوية امره عند قاض او حاكم ويمكنه التوصل الى  
حقه بدون ذلك او لا قامه الباطل صر والمرئى شراي الذي يأخذ الرشوة ولو في اقامة الحق صر وتلحن  
صر عاصم الحشر الذي يعصر العنب بنية عمله خمر صر ومعتصمها شراي الذي امر باعتصارها له صر وشاكا  
شراي الخمر صر وساقها شراي الذي يديرها فيسحقها لغيره صر وسامها شراي الذي يجهلها لمسلم او رغبة فيها  
بلا جرة لقول الفقهاء يجوز اهل الخمر للذي بالاجرة صر والمجولة اليه شراي صر وساقها شراي الخمر لبطولات  
البيع وعدم جواز اخذ الثمن دون الذي قال في تنوير الابصار من كتاب المنظر والاباحة وجاز اخذ ثمن على  
كا فمن ثمن خمر بخلاف مسلم صر ومساها شراي مشتريها صر وواجبها شراي لغيره اذ لا يفسد هبتها صر وكل ثمنها  
شراي صر اذا باعها مسلم وفي الحما مع القهني فلا يسيوطي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لمن اها الحما  
وجهاها والشاة جبيها والذاعية بالويل والثبور وقال عليه السلام لمن اها العقر ما دغ الحصى وغير  
الحصى اقتلوا في الحبل والمريم وقال لمن الله زوارات القبور وقال لمن الله من سب اصحابي وقال لمن الله  
من قعد وسطا لمخلعة وقال لمن الله من مثل بالحوان وقال لمن الله عبد الدينار و لمن الله عبد الدرهم  
والحاصل انه ذكر في شرح الشريعة التي يجمع الشروح ان الصفات المتقضية للثمن ثلاثة الكفر والبدعة والفسق  
وله في كل واحد منها ثلاث مراتب الاولى اللعن بالوصف الاعم كقولك لعنة الله على الكافرين والمبتدعة والفسقة  
والثانية اللعن باوصاف اخص منها كقولك لعنة الله على اليهود والنصارى والمجوس وعلى القدرية والمزاج  
والروافض اولى الزنا والظلمة واكلة الربا وكل ذلك جائز ولكن في بعض اصناف المبتدعة حظر لان  
معرفة البدعة عامضة فالمراد فيه لفظ ما شوربني ان ينم منه العوام لان ذلك يستدعي للعامة بمشاه  
ويشور ناعا بين الناس وفساد في الارض لثلاثة اللعن على الشخص فيظفر فيه ان كان ممن ثبت لعنه انما يكن  
فيه اذى على مسلم كقولك لعنة الله على فرعون وابن جمل جائز وان كان ممن لم يثبت حال خاتمته بعد كقولك  
بذل لعنه الله وهو كافرا فاسحق او مبتدع فهذا فيه حظر لانه ربما يسلم او يتوب فيموت مقربا عنه الله  
تعالى فكيف يحكم بكونه عنده ملعونا فان قلت يلحق بكونه كافرا في الحال كما يقال للمسلم وجهه الله لكونه مسلما  
في الحال وان كان يتصور ان يرتد في المآل فاعلم ان معنى قولنا رحمه الله اي ثبته الله على الاسلام الذي هو  
سبب الرحمة ولا يمكن ان يقال ثبت الله الكافر على ما هو سبب اللعنة فان هذا سؤال الكفر وهو  
في نفسه كفر بل الجاهل ان يقال لعنه الله ان مات على الكفر ولا يلغنه ان مات على الاسلام وذلك عيب لا يدرك  
فيه حظر وليس في ترك اللعن حظر فالأولى ان يترك ويستقبل بالذكر والتسليم اذ فيه ثواب ولا ثواب  
في لمن احد لان كان يستحق اللعن والأولى ترى الاحسن والاكمل صر ان لا تصدق الله عن صر العبد  
صر المؤمن صر لا حد من خلق الله تعالى مطلقا ولهذا قال صلى الله عليه وسلم علامة ابدال ائمتي انهم لا يلعنون  
شيئا ابدا خرج الاسيوطى رحمه الله في الحما مع الشنفر وقال شارحه الشناوى رحمه الله لان اللعنة الطرد  
والبعد عن رحمة الله تعالى وهم انما يقربون الى الله تعالى لا يبعدون عنه صر والترشوا ايها المكلف صر ان اها

تعالى لم يوجب علينا ثم عشر للكافرين من بني آدم في جميع الاديان صرح ابن ابي عمير عن الخلق اصلا صرح ابو الجليس  
 فان لعنه جاز لا واجب وقد وجدت في بعض الاحاديث من لم يكن له صدقة تطلين اليهود وغاية مقتضاها وامثاله  
 الاستحباب لا الوجوب صرح فيه قراي في عدم ايجاب ذلك علينا صرح به من اعتبره صرح به ابو جوب الله تعالى علينا  
 ابعاد احد من دمة الله تعالى ولو كان مستحقا لذلك كالمسلم المدين وانما اوجب علينا تعريب من قدرنا على تعريبه  
 من دمة الله تعالى اشارة الى سبق الرحمة الالهية لغضب الاله كما ورد في الخبر ان دمة الله تعالى سبقت غضبه  
 صرح مرقس بن روي البخاري ومسلم باسنادهما عن عطاء بن رباح عن النبي صلى الله عليه وسلم  
 قال لعن المؤمن كفتله شر وذلك لان القاتل يمنع المقتول من منافع الدنيا والملا عن يمنع للمؤمن من نعيم الآخرة وروى  
 الله تعالى وقيل معنى لعن المؤمن كفتله في الآخرة وهذا هو الاظهر ذكره النووي في شرح مسلم وفي جامع الشرائع  
 قال بعضهم لعن المؤمن بعد قتله وعن قتادة رضي الله عنه قال كان يقال لعن المؤمن فهو مثل ان يقتله صرح  
 يعني روي الترمذي باسناداه صرح عن ابن مسعود رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليس المؤمن  
 شر اى اكمل الايمان صرح به انما في كثير الطعن في حق غيره من المخلوقات صرح به لانما انما في كثير الطعن في حق غيره  
 فاحش من لعن الرجل اذ انى بالفسخ وهو القول الشئ كذا في المصباح صرح به لا يذى تفصيل من بدأ على قومه بئس  
 بدأ بالفسخ والمفسخ في منطقهم وان كان كلامه صدقا كذا في المصباح صرح به مرقس بن روي مسلم باسناداه  
 صرح به في الدرداء رضي الله عنه انه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان اللعانين شر اى المذكورين من اللعان  
 الغيرهم قال النووي في شرح مسلم هذا الذم في الحديث انما هو لكثرة اللعان لا لمره ونحوها صرح به يكونون شهداء  
 قال النووي فيه ثلاثة احوال اصحها واشهرها لا يكونون شهداء يوم القيامة على الاصح ببلغ رسلهم اليهم الرسالات  
 والشافعي لا يكونون شهداء في الدنيا اى لا تقبل شهادتهم لنفسهم والثالث لا يرقون الشهادة وهي القتل في مسيل  
 الله انتهى وخطره انه يمكن ان يزداد قول رابع وهو انهم لا يكونون شهداء في الدنيا في يوم القيامة تبعيدا  
 لهم عن حضرة شهود الله تعالى نظير بعيدهم خلق الله تعالى في الدنيا بالادلة عليهم باللعنة وهي البعد والطرود عن رحمة  
 الله تعالى صرح به ولا شفاعة شر لهذا بين مرقس بن روي القيامه صرح به في النووي فعنه لا يشفعون يوم القيامة حين يشفع  
 المؤمنون في اخوانهم الذين استوجبوا النار صرح به مرقس بن روي ابو داود باسناداه صرح به في الدرداء رضي الله عنه انه  
 قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذ لعن العبد شيئا شر اى مخلوقا من مخلوقات الله تعالى غير مباح للغة  
 ما سبق ذكره صرح به اللعنة الى السلبه شر ولا يقال ان الصعود والمبوط من صفات الاجسام واللغة امر معنوي  
 لا انقول بان هذا في عالم الملك والشهادة مجموع عادة وعقلا واما في عالم الملكوت وعالم الغيب فان الله تعالى جعل  
 الجسم والامر المعنوي سويا في الاصناف بالصعود والمبوط ونحوها من صفات الاجسام ونظيره كثير في ذن الاعمال  
 وغير ذلك ومن روحانية ملكوتية يعرف هذا والله على كل شئ قدير صرح به في باب السلبه دوها شر اى تمنع من الصعود  
 الى العوالم النورية لصعودها من عالم الظلمة واعاش الغفلة والغرور صرح به في باب السلبه شر اى تلك اللعنة شر الى الارض  
 شر لتفقد من عالم الملك والشهادة الى عالم الملكوت والغيب لانها من جملة الاعمال الصادرة عن المكلف المتخيرة الى عالم  
 الجزاء فقلب او لا ملكوت السما لتفقد بعمل الصالح فيتمتع عليها فقلب ملكوت الارض لتفقد بعمل السيئ صرح  
 فتعلق ابوابها شر الى الارض صرح به ولا يمكنها التفرغ الى ملكوت الارض ايضا فانها متى تغذت الى احد العالمين  
 تأخر الجزاء عليها الى يوم القيامة واذ التفتد وقع الجزاء عليها في الدنيا صرح به في باب السلبه شر اى تلك اللعنة في اندهاب صرح به  
 وشمالا شر في عالم الملك والشهادة صرح به في باب السلبه شر اى مذهبها ومدنلا واصلا يستعمل في الطعام والشراب  
 ساغ يسوع سوغا من باب قال سهل مدخله في الخلق واسفته اساعة جحلة ساغها صرح به في باب السلبه شر اى تلك اللعنة صرح  
 الى الذي لعن من انسان واغبره صرح به ان كان شر اى الذي لعن صرح به في باب السلبه شر اى تلك اللعنة صرح به  
 كاتقدم بيان ومعنى رجوعها الى الذي لعن من نزل مقتضاها عليه من الله تعالى فيزداد طردا عن رحمة الله تعالى فيجد  
 طردا شر ولا شر اى وان لم يكن الذي لعن اهلا لها صرح به في باب السلبه شر اى تلك اللعنة صرح به في باب السلبه شر اى تلك اللعنة صرح به  
 ذلك عدم انتفاعه من لعنه من الناس وغيرهم من ذن ونحوها وعدم رجوعها اليه في شئ من ذلك كما ورد في النسخة  
 التي لعنها المرأة بحضرة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عليه السلام خذوا ما عليها ودعوها فانها ملعونة وفي  
 رواية لا تصاحبنا ناقة عليها لعنة كما ورد في صحيح مسلم وفي شرحه للنووي انما قال هذا جزا لما ولعنها وكان عند

سبب خيها ونهى غيرها عن الفتن فتركت باوتال لناقة والمراد الهوى عن مصاحبة بكك الناقة في الطريق وامامها  
 وذبحها وركبها في غير مصاحبة صلى الله عليه وسلم وغيره من القهرقات التي كانت جائزة قبل هذا فهي باقية  
 على الجواز لان الشرع المأثور بالهوى عن المصاحبة ففي الباقي كما كان من وجه هذا الحديث ثم لا بد من ان الدرداء  
 روى عنه من اشارة الى ان الاولى ترى الاخر والاخرى من ان لا يلين ثوبا لئلا يفتنه فمقول شريش من  
 الخلوقات مطلقا ولو شر كان الذي يلين من اهلها ترى اهل اللعنة كما سبق في النوع من العاصي شر من  
 الانواع الستين من السبت شر وهو الشتم وقدمه بسبه كذا في الصحيح خرج من طريقين روى البخاري وسلم  
 باسنادهما عن ابن عمر عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قال لا اله الا الله الذي هو كافر  
 شر وكذلك يا حشره ونحوه فقد يأتى شره في حشره متصفا شره يأتى بهذا الكلام شره حشره انما  
 القائل والعلوة له حتى لا يفي الكلام هذا شر فان كان شر الذي قيل له هذه الكلمة شر كما قال شره على وصف  
 الكفر الذي قاله له القائل وتقدره فلا ترجع على القائل شر ولا ترى وان لم يكن كما قال شره عليه شره على  
 فانها فصار متصفا بها ومقتضاها ان يكفر لانه سعى الايمان كرها وقد قدمنا ان في كتاب الاحكام لو ان الذي رجمه  
 الله تعالى ولو قال المسلم لا جنبي يا كافر او لا جنسية يا كافر ولم يقل الخاطبة شيئا ولو لا امره يا كافر ولم يقل  
 المرأة شيئا كان الغيبة ابو بكر الا عيش يقول كفر القائل ولو لا غيره من مشايخ بلح لا يكفر وانفتحت هذه المسئلة  
 بخاري فاجاب بعضنا بانه بخاري انه يكفر فخرج الجواب الى بلح انه يكفر من افعي بخلاف قول الغيبة ابو بكر رجع الى  
 قوله والخاتمة لقوى في جنس هذه المسائل ان قال مثل هذه للمثالثات ان اراد الشتم ولا يستهده كافر لا يكفر  
 وان كان يعتقد كافر او خاطبة بهذا بناء على اعتقاده انه كافر كونه لانه لما اعتقد المسلم كافر فاعتقد ان  
 الاسلام كفر ومن اعتقد ان دين الاسلام كفر يكفر ولو قال لغيره يا كافر يا يهودي يا مجوسي فقال ليك يكفر وفي  
 وافات لنا طي مسلم ومجوسي في موضع فذكر رسول المجوسي فقال يا مجوسي فاجابه المسلم قل ان كان في عمل واحد ذلك  
 الداعي قومهم المسلم انه يدعو لاجل ذلك العمل لم يلزمه الكفر وان لم يكن في عمل واحد خيف عليه الكفر خرج  
 شره روى البخاري وسلم باسنادهما عن ابن مسعود عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم سباب شره سبب شره سبب شره سبب شره سبب شره سبب شره سبب شره سبب شره سبب شره سبب شره سبب شره  
 في شره مسلم واعلم ان سباب المسلم غير حرام كما قال صلى الله عليه وسلم سباب المسلم فسوق وقوله شره  
 اي المسلم يعني محاربه بسبب السبب عليه من مخرجه شره معتقد ان ذلك الفعل حلال له من كفره شره تعالى  
 واما ما يقع من البغاة وقطاع الطريق ونحوهم فان كان عن استغلال فهو كفر ولا فهو فسوق وما وقع من الصحابة  
 روى عنه مسلم باسناداه من عن ابي هريرة روى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال للشيطان شره  
 الذي سب كل واحد منهما الاخر شره ما شره الذي شره لا شره في كل واحد منهما في حق الاخر من قبل الاول  
 شره ما شره في رواية اخرى شره في البادي شره في البدي بالسبب من منها حتى يبتدى المظلوم شره وهو الثاني  
 اي يزيد في سبه للاول فيشاركه في الاثم وفي رواية اخرى ما يبتدى المظلوم قال النووي في شرح مسلم معناه ان  
 اثم السباب الواقع بين اثنين يخص بالبادي منها كله الا ان تجاوزا الثاني قدر الانتصار فيقول للبادي كرمي  
 قاله وفي هذا جواز الانتصار والاختلاف في جواز وقد تظاهرت عليه دلائل الكتاب والسنة قال الله تعالى  
 ولئن انتصر يمينك فاقتلناك ما علم من سبيل وقال تعالى والذين اذا اصابهم البغي هم ينتصرون ومع هذا فالصبر  
 وهو افضل قاله الله تعالى ولئن صبر وغفران ذلك ان عزيم الامور والحديث ما زاد الله عبد الله بعدوا الاخر امر  
 وهذا شره كون اثم المستبين على البادي منها شره في غوته فلهما شره يا حشره يا حشره يا حشره يا حشره  
 مما يجوز فيه للمقاتلة شره في النووي رحمه الله تعالى في صور المباح ان ينصر باطلا او اياحق او اياحق او اياحق  
 ذلك لانه لا يبادى بغيره احد من هذه الاوصاف شره واما شره اذا كان القسب بما يوجد في البعض دون البعض  
 ما هو قبيح وشتم شره في زاني وبالوطى شره ويا سارق ويا ابن الزانية شره مما يجوز فيه للمقاتلة فكلها آثان  
 شره في ذلك القسب شره وان كان اثم البتدي شره بالسبب شره كثير من اثم الاخرى قال النووي واذا انتصر  
 المسبوب استوفى غلامته وبرى الاول من حقته وجرى عليه اثم الابتداء والاثم السحق لله تعالى وقيل يرفع

عنه جميع الاثم بالانتصار منه ويكون معنى على البادى اى عليه اللوم والذم لا الاثم ثم قرطى الثاني  
 ثم من احد المتسابين فيما اذا كان السب بما هو قذف او شتم ثم اما الصبر ثم على ذلك ثم مع العفو  
 ثم اى المسامحة الاول ثم اى الدعوة ثم اى الطلب ثم اى القاضى ثم لخصه ثم اى المفاصلة ثم بما قاله له  
 فيما اذا لم يكن السب قذفا او شتما ثم نحو يا جاهل ثم اى لظالم ثم وقد ورد التصريح ثم فى الاحاديث  
 المعجمة عن النبي صلى الله عليه وسلم ثم بالنهي عن سب الدهر ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسبوا  
 الدهر فان الله هو الدهر اخرج به البخارى عن ابى هريرة رضى الله عنه وفى المواهب اللدنية ومجمل  
 ما قيل فى تاويله ثلاثة اوجه احدها ان المراد بقوله ان الله هو الدهر اى المدبر للاُمور ثانياً انه  
 على حذف مضاف اى صاحب الدهر ثانياً التقدير بقلب الدهر ولذلك عقب فى رواية البخارى يدي  
 الليل والنهار وقال المحققون من كتب شئنا انفعال الى الدهر حقيقة كعزو من جرى هذا اللفظ على  
 لسانه غير معتد لذلك فليس بكاف ولكن يكره له لتبنيها به اهل الكفر فى الاطلاق ثم وقرئ قوله  
 التصريح بالنهي ايضا عن سب الدهر ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسبوا الدهر فانه  
 يوقط للصلاة رواء ابوداود عن زيد بن خالد وفى فضائل الدهر ما اخرج به الاسيوطى فى الجامع  
 الصغير من مسند ابن قايغ عن ابوبن عتبة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان قال الدهر لا يغير  
 صديق ومن مسند ابى بكر البرقعى عن ابى زيد الانصارى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان قال  
 الدهر لا يغير صديق وصديق صديق وعدو عدو الله وروى الحارث عن عائشة رضى الله  
 عنها قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الدهر لا يغير صديق وصديق صديق وعدو وعدو  
 وعز خاله بن مفضل قال صلى الله عليه وسلم الدهر لا يغير صديق وعدو وعدو الله يجرى ارضاه  
 وسيم آدر وروى العقيلي فى الضعفاء وابو الشيخ فى العظمة عن الشريضى الله عنه قال رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم الدهر لا يغير الا فرق جيبى وجيب جيبى جبريل يجرى بيته وستة عشر  
 بيتا من جيران اربعة عن اليمن واربعة عن الشمال واربعة من قدام واربعة من خلف زاد ابو نعيم  
 فى روايته وكان النبي صلى الله عليه وسلم يبيتته معه فى البيت وروى البيهقى فى شعب اليمان  
 عن ابن عمر رضى الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان قال الدهر يؤذن بالصلاة من اتخذ  
 ديكاً لا يغير حفظ من ثلاثة من شر كل شيطان وساحر وكاهن وزعم اهل البحر ان ذابح  
 الدهر لا فرق ليرز ينكب فى ماله ثم ورد التصريح بالنهي ايضا عن سب الاموات ثم قال  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسبوا الاموات فانهم قد افنوا الى ما قد مر رواء احمد فى مسنده  
 والبخارى والنسائى عن عائشة رضى الله عنها وروى احمد فى مسنده والترمذى عن المغيرة قال قال  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسبوا الاموات فتؤذوا الاحياء وورد النهي ايضا عن سب الريح  
 قال النبي صلى الله عليه وسلم لا تسبوا الريح فانها من روح الله تأتى بالرحمة والعذاب ولكن تسبوا  
 الله من خيرها وتعدوا بالله من شرها اخرج احمد فى مسنده وابن ماجه عن ابى هريرة رضى الله  
 عنه وورد النهي ايضا عن سب السلطان قال صلى الله عليه وسلم لا تسبوا السلطان فانه فوق  
 الله فى ارضه اخرج البيهقى فى شعب اليمان عن ابى عبيدة وورد النهي عن سب الشيطان ايضا  
 قال صلى الله عليه وسلم لا تسبوا الشيطان وتعدوا بالله من شره والنهي عن سب اهل الشام قال  
 صلى الله عليه وسلم لا تسبوا اهل الشام فان فيه لا بدال رواء الطبرانى فى الاوسط عن علي بن كره  
 وجهه والنهي عن استلحى قال صلى الله عليه وسلم لا تسبوا الحقى فانها تذهب خطايا بنى آدم  
 كما يذهب الكبريت الحديد رواء الحاكم عن جابر رضى الله عنه النوع من الحادى عشر ثم فى الانواع السبع  
 من الغش ثم فى غش الشئ فغش مثل قبح وزنا ومعنى وفاته من باب قتل وهو فاحش وكل شئ يجاوز  
 الحد فهو فاحش والغش الرجل اى بالغش وهو الغول الشئى وجاء بالغشاء مثله كذا فى المصباح  
 وهو ثم اى الغش ثم الغش ثم اى الكلام ثم فى الامور المستفحمة ثم فى مخاطبة الناس ثم بالعبادة  
 القلبية ثم فى ذلك من غير كناية ثم ويجرى ذلك ثم اى الغش ثم فى الفاظ الوقاع ثم اى الجماعة ثم

ثم الفاظ قضاء الحاجة ثم اى البول والتغوط وهذا ثم اى الفحص المذكور ثم مكروه ثم كراهة ثم تحريم  
 لانها المحمل عند الاطلاق وهو محمل بالمروءة والديانة وموجب للوقاحة ولاذى للغير والادب  
 ان تذكر ثم اى الفاظ الوقاع والفاظ قضاء الحاجة اذا اضطر الى ذكرها ثم بالكتابة ثم دون النصح كما  
 كفى الله تعالى في القرآن من الخبر بالمحبي من الغائط وعن الجماع بالسنة قوله تعالى اوجبة احدكم من الغائط  
 او لامسمة النساء والغائط في الاصل هو الوعدة من الارض وهو ثم اى ذكر ذلك بطريق الكتابة ثم  
 دأب ثم اى عادة ثم الصالحين ثم اتقاء عن الفحش ثم دنياهم ثم يعنى روى ابن الدنيا واليومين باسنادهما  
 ثم عن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المحنة حرام على كل ثم انسان  
 ثم فاحش ثم اى ينكح بالغش من رجل او امرأة ثم ان يدخلها ثم اى مع السابقين الاولين من غير عذاب او  
 باعتبار ما يكون منصفه بذلك لان انسان الفاحش من رد ائله الاخلاق وقيامه بالافعال فان الغش  
 ليس من اخلاق الصالحين او مع اعتقاد حسن ذلك والاكتراث منه حتى يجره الى القذف في اعراض المسلمين النوع  
 صر الثاني عشر ثم من الانواع الستين ثم الطعن ثم اى القدرع والتقصير في حق الغير والاستغفار له ثم والتعظيم  
 ثم بقا بقية كذا او عترة به فبعت عليه ونسبته اليه يتعدى بنفسه وبالباة قال المروزي في شرح الحماسة  
 والخنازير يتعدى بنفسه كذا في الصباح ثم قال الله تعالى ولا تلمزوا الذين لم يؤمنوا بغير عابره وقرأ  
 بها السبعة ومن باب قتل لغة كذا في الصبا ثم انفسكم ثم اى لا يعب بعضكم بعضا فان المؤمنين كففت واحدة  
 ولا تفعلوا ما تلمزونه فان من فعل من استحق به المزمع لم يفسد نفسه والزم الظمن باللسان وقرأ يعقوب  
 بالضم كره البيضاء ثم يعنى روى الترمذي باسناد ثم عن معاذ بن ابراهيم رضى الله عنه انه  
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من غير ثم اى فجع ووجع ثم اخاء ثم السلم او في الخلقة الامة  
 ليدخل الذمي والمسلمان من المزمع والمحي ثم يذنب ثم كعبه فعملها ولو كفر اذا كان يتأذى بذلك قاله  
 في التنوير في الذمي ويجب كفا لاذى وقيد الذنب في رواية ذكرها في الشريعة يكون قد تاب منه ثم  
 لم يمت ثم ذلك المعبر لانه المذكور ثم يعمله ثم هو ايضا وفي بعض الآثار من غير اخاء بوضع كلية  
 لم يمت حتى يرضعها وعن واثلة بن الاسقع رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تظهر الشما  
 لا خيك في رحمة الله تعالى ويبتليك رواء الترمذي وقال حديث حسن وسبق هذا في غوايل المقدوا وه  
 ثم اعلم بالصواب النوع الثالث عشر ثم من الانواع الستين ثم النباة ثم ناحت المرأة على الميت فوجا  
 من باب قال ولا سم النواح وذن غراب وبما قيل يتأخ بالكسرى حتى نامة والنباة بالكسرى اسم  
 كذا في الصبا ثم يعنى روى مسلم باسناد ثم عن ابن مالك الاشعري رضى الله عنه انه قال قال  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم النامة ثم وهي التي تفعل ما كانت الجاهلية تفعله من تعديد خصال  
 الميت والمثاة عليه بما كان فيه من الخصال الدنيوية والمذمومة والقبر الخ الذي يخرج الجرح المفضي  
 الى السخط والعين من ضرب الخدود وشق الجيوب وكل ذلك محرمة من اعمال الجاهلية ولا يختلف فيه  
 كذا ذكره القرطبي في شرح مسلم مراد الم تبت من النباة ثم قيل موتها ثم مات مصرع على ذلك  
 ثم تقام ثم بالنباة للمفعول اى يعقبا الله تعالى ثم يوم القيامة وعلتها ثم اى على تلك النامة المذكورة ثم  
 سريال ثم هو قيص او درع والجمع سرايل كذا في الصبا ثم من فطران ثم فيه لغتان ففتح القاف وكسر الطاء  
 وبهما قرأ السبعة في قوله تعالى سريالهم من فطران وكسر القاف وسكون الطاء وزان عيران وهو ما  
 يتخلل من شجر الابل فيطبخ فطلي به الابل الجرب فيجرب الجرب بحدته وهو اسود من شغل فيه  
 النار بسرة تطلق به جلود اهل النار حتى يكون طلاوة لهم كالغصن ليعلم منهم لذعة الفطران وهو  
 لونه ونق ريمه مع اسراع النار في جلودهم على ك التفاوت بين القطراين كالتفاوت بين السارين  
 ويحتمل ان يكون تمثيلا لما يحيط ببجهر النفس من الملكات الرديئة والهشات الوحشية فيطبخ بها  
 انواع العصور والآلام ودرع ثم بالمهلث الثلاث وهو ما جئ به الى الصدر والتقصير ما شق الى  
 المنكب ذكره والذى رحمه الله تعالى في كتاب الاحكام شرح الدرر ثم من جرب ثم بفتح جرب فطخ فطخ  
 يحدث تحت الجمل من مخالطة البلغم اللحم والدم ويكون معه بشور وزعما حصل معه هزال اكثرته يقال

جرب البعير وغيره جرياً من باب تقب فهو اجرب وناقعة جرباً وبال جرب مثل احمر وحر وجر وسم في  
 جمعه ايضاً جرباً وذل كتاب على غير قياس كذا في المصباح صرح في بعض روى مسلم باسناد  
 عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اشتان تراه من المصل للدموع  
 صر في الناس تراه المكلفين منهم صرهما تراه المصلتان صرح في الناس صر كغيره ليعلم على وجه  
 الاستحلال او استخفافاً بحرمتهما او بمبالغة في التسفير عنها او الكفر ستر النعمة بترك الشكر عليها  
 الاولى من الطعن تراه القدر والذم صر في النسب تراه انتكارة والنسبة الى المتولد من الزنا والعذرة في  
 عرض الغير صر في الثانية صر الناحية على الميت صر كغيره ليعلم على وجه الاحكام لولا ادى رحمه  
 الله تعالى من او اخر الجنازة قال ابو حنيفة رحمه الله تعالى ويكره النوح والصياح في الجنازة ومنزل  
 الميت لمادوى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه نهى عن الصوتين الاحقين الفاجر من صوت النائحة والغنية  
 كذا في الايضاح وصرح بكراهة النوح والصياح وشق الجيوب في الناحية والظهيرية وفي شرح  
 النكحلة واما النذبة والنياحة فحرام لقوله عليه الصلاة والسلام النياحة من عمل الجاهلية وقال  
 صوتان ملعونان صوت فرح وصوت حزن فاما صوت الفرح فالزماير واما صوت الحزن فالدبيب  
 والنياحة ويكره تبرق الثياب ويحس الوجه كما في خزائن الفتاوى وتخريب العمارة وتسويد الدنيا  
 قال عليه الصلاة والسلام ليس منا من ضرب الخدود وشق الجيوب كما في المجتبى لكن في الجعة لا بأس  
 بتسويد ثياب النساء واما تسويد الخدود والايدي وخدش الوجوه ونشر الشعور ونثر الزراب على  
 الرأس والضرب على الفخذ والمصدر وانقياد النار على القبور كلها من رسوم الجاهلية والمباطل والنقض  
 كذا في الجعة واما البكاء فلا بأس به من غير رفع صوت كما في الظهيرية ولا بأس به في بيت الميت اذ السر  
 يضال عند ذكروا نياحة كما في الحاوى والمصبر افضل ولا بأس بان يسأل الدمع لمادوى عن النبي صلى  
 الله عليه وسلم انه سئل عن ابنة ابراهيم وقال العين تدمع والقلب يحشع ولا يقول ما يستخط الرب  
 وانا عليك يا ابراهيم لمخزون وفي شرح النكحلة لانه عليه الصلاة والسلام سئل عن ابنة وقال انها دهمه  
 بضعها الله تعالى في قلوب من يشاء واما يرمي الله من عباده الرحماء وقد سئل المسلمون شهداء احدث حتى  
 رقي قلب رسول الله صلى الله عليه وسلم على عمه حمزة وكان عزيزاً وقال اما حمزة فلا يؤاكي له فان كان  
 مع الجنازة نائحة او صائحة ذبرت فان لم تضر فلا بأس بالمشي معها لان اتباع الجنازة سنة فلا  
 تترك ببدعة من غيره ويكره ذلك بقلبه ولو سمع الى باكية ليتلين قلبه فلا بأس بها اذا من الموقف  
 في الفتنة كما في المجتبى وفي الفتنة سالت ابا حامد عن المرأة تجلس في بيت الميت فتندبه وتذكر  
 مناقبه وتبكي معها النساء قال فان جئ بها وهي تفعل ذلك لمع يكره وان فعلت ذلك من غير طمع  
 فلا بأس به صر ومنها تراه من النياحة المذمومة صر اخذ الطعام من اهل الميت بوصية او غيرها  
 صر والضيافة تراه للناس المجتمعين بالبكاء والحزن من الجيران والاقارب وغيرهم من الميت تراه لاجله  
 وفي شرح الكثر للزبيعي ولا بأس بالجلوس للتعزية الى ثلاثة ايام من غير ارتكاب محظور من فرش  
 البسط والاطعمة من اهل الميت لانها تتخذ عند السرور وعن ابن عمر رضي الله عنه انه لا تحقر الاسلأ  
 وهو الذي كان يعقر عند القبر من بقرا وشاة صرح في بعض روى الامام احمد ابن ماجه باسناد  
 صحيح عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه انه قال كما نفذ الاجتماع تراه اجتماع الناس من الجيران  
 والاصدقاء صر الى اهل الميت تراه في بيت الميت او غيره وصنعهم تراه صنع اهل الميت الطعام ثم لئلا  
 المجتمعين والضيافة لهم صر من جملة صر النياحة ثم المذمومة صر وقد فصلناه تراه هذا البيت صر في  
 تركاب من جملة القلوب ثم المصنف رحمه الله تعالى ولم يوقف عليه بعد وتحاصل ما يقال ما ذكره الوالد  
 رحمه الله تعالى في شرح الدرر في حل الجنازة قال فاختار الضيافة من اهل الميت مكروهه لانه شرع  
 في السرور ولا في السرور وهي بدعة مستقيمة روى الامام احمد ابن ماجه باسناد صحيح عن جابر بن عبد الله  
 قال قال كما نفذ الاجتماع الى اهل البيت وصنعهم الطعام من النياحة كذا في فتح القدير اتميز ولي الميت  
 طعاما للفقراء كان حسناً اذا كانوا بالعين وان كان في الورثة صغير لم يتخذ ذلك من البركة كما في النياحة



ولباس بأن يتخذ لاهل الميت طعام لقوله عليه الصلاة والسلام اصنعوا لاهل جعفر طعاما فقد اتاهم ما يشغلهم كذا في التبيين لكن في المختار ولا يكره حمل الطعام لاهل المصيبة في اليوم الاول ويكره فيها بعده اذا اجتمعت النواحي وفي المنازل ولو حمل في اليوم الثالث اذا اجتمعت النواحي يكره لان اعانة على الترمذي ولا يصححه المحاكم ولانه يزعمون في ذلك في غير مصنفين النوع الرابع عشر قرأ من الانواع الستين من المراءاة ثم ما رتبته امامه بمدارة ومرة جادله وبعث ما رتبته اذا طعنت في قوله تزييفا للقول وتضييفا للقول ولا يكون المراءاة الا اعتراضا بخلافه والجدال فانه يكون ابتداء واعتراضا كذا في المصباح ثم هو قرأ المراءاة ثم طعن في كلام الغير ثم في حضرته او في بيته او في تصنيفه ثم باظهار خلل في آي خطئه وغلطه ثم فيه قرأ في ذلك الكلام ثم اذا كان او شعور ما اثر في ذلك التحلل ثم في اللفظ من جهة القرينة ثم في الاعراب او مخالفة القانونا العرفي او الاصطلاح اللغوي ثم قرأ في ذلك التحلل ثم في المعنى ثم بحسب ما سبق الكلام له ثم قرأ في ذلك التحلل ثم في قصد المتكلم بان يقول هذا الكلام حق ثم في جواب موافق بلا شبهة ثم ولو كان ليس بقصد له منه الحق ثم بقصد له منه الباطل كما يتوصل بالكلام الحق الى تحصيل امر باطل ثم من غير ان يرتبط به قرأ في هذا القول ثم عرض ثم صحيح شرعي ثم سوى ثم قصده بذلك ثم تخفيع ثم ذلك ثم الغير ثم الذي قال هذا القول في كلامه ثم واظهار مرة في قرأ فضيلة ثم الكفاية ثم قرأ الظرافة والفظانة والتبليغ للأمر ثم وهذا ثم الطعن المذكور بهذه الصفة ثم حرام ثم كل مكلف لانه ايداه للغير واضرار له \* واظهار للمعاصية وهو من الغيبة المحرمة ثم والذي ينبغي للمؤمن ثم قرأ يلق به ثم اذا سمع كلاما محر من غيره او منسوب الى الغير من متقدم او متأخر ثم ان كان قرأ ذلك الكلام ثم حقا ثم ان ظهر له معناه وعرف مقصود المتكلم منه ثم ان تصدقه ثم قرأ في ذلك الكلام ويذكر له ظاهره وباطنه من غير مداهنة ولا منافقة وان لم يظهر له معناه ولا عرف مقصود المتكلم منه بان كان لا يعرف اصطلاح ذلك المتكلم او هو قاصر عن معرفة ذلك العلم الذي يتكلم فيه ذلك الغير فينبغي له ان يسكت ولا يترحم في ذلك الكلام لانه اول قبول او ما اجهل من بره على اهل الكمال ما ظهر له منهم بسبب نقصانه وكثرة حوائجه فانه منصرف لملتق الله تعالى وعرضه وسوء منقلبه ثم وان كان قرأ ذلك الكلام ثم باطلا ثم ان ظهر له ذلك وكان ممن يتقن العلم الذي يعرف الخطأ في ذلك الكلام ثم ولو يكن قرأ ذلك الكلام ثم متعلقا بامور الدين ثم بل كان مما لا يضر جهله ولا ياتى الخطأ فيه كالشعر وعلوم الهيئة والمساحة ثم ان يسكت عنه ثم اي من ذلك الكلام فلا بره ولا يضل ثم وان كان قرأ ذلك الكلام الذي ظهر له باطلا ثم متعلقا بها ثم اي بامور الدين كعلم العقائد والتوحيد والفقه والتفسير والمحدث ثم بحسب ثم من ظهر له ذلك ثم اظها البطلان ثم قرأ في ذلك الكلام للناس ثم روا لا تكار ثم له لئلا يغير له اهل فيفسد عليه دينه ثم ان رجا القبول ثم الكلام عند الناس ثم لا يترحم عن التكرار ثم والى من التكرار واجب مع القدرة والقبول منه كما قال في خزانة المفتين الامر بالمعروف والنهي عن المنكر واجب مع القدرة والقبول منه والنهي عن المنكر مثله واما يغير بهذه الكلام كل من ظهر له البطلان والفساد في قول الغير فيكره جهلا منه بمعناه وهو حق في نفسه فيا ثمور بما يكره ولا يشعروا هذا قال الفقهاء ولا يبقى تنكير مسلم ممكن حمل كلامه على حمل حسن او كان في كره خلاف ولورواية ضعيفة وذكر النووي رحمه الله تعالى من ائمة الشافعية في ادب العالم والمعلم من مقدمة مخرج المذهب انه يجب على الطالب ان يحمل اخوانه على الحمل الحسن في كل كلام يفهم منه نقصان سبعين محملا ثم قال ولا يجوز عن ذلك الاكل قليل التوفيق اتم وقد منا هذا وقال الشيخ الاكبر يحيى بن العرفي قدس الله سره في رسالته التي صنفها في تحقيق مقام الفناء في الشهود فيسكن في يد كتاب في علم لا يعرف ولا سلك طريقه ان لا يبدئ ولا يسعد وان بره على اهله ولا يؤمن به ولا يكره ولا يضمن فيه البتة ذب حامل فقد ليس بقصته بل كذبوا بما لم يحيطوا بعلمه فلم يصابون فيما ليس لهم به علم فقد ورد فيهم الذم حيث تكلموا فيما لم يسلكوا

طريقه وانما سقنا هذا كله لان كتب اهل طريقنا مشحونة من هذه الاسرار وينسلط عليها اهل الافكار  
 بافكارهم واهل الظواهر باول احتمالات الكلام فيقعون فيهم ولو سئلوا عن مجرد اصطلاح القوم  
 الذي نواظروا عليه في عباراتهم ما عرفوه فكيف يدعي ان يتكلموا فيها لم يصحوا اصله او وربما  
 يقول هؤلاء الجهالة الغرورون بانقياد العوام لهم انا نخاف على فساد عقائد انوعام من كلام الصوفية  
 حيث لم يتقنوا امرادهم بذلك فخطعن في كلامهم لئلا يدعوا عنه ولا يعرفونه فيسلبوا افقوا قولهم  
 كلامكم هذا امر فاسد لا يكره صدقه فان القرآن العظيم مشتمل على الاله المشابهة التي لا ينهم منها  
 العوام غير التفسير في حق الله تعالى والنسب وكذا ذلك احاديث النبي صلى الله عليه وسلم ولا يمكن ان  
 تخلصوا في شيء من ذلك لئلا يدعوا العوام عنه ولا ان تمنعوا العوام عن قراءة القرآن او سماعه ولا ان  
 كذلك فان التباس الحق بالباطل في هذا العالم الذي هو عالم التكليف لا تعددون ان تزيلاوه في  
 كلام الله تعالى وكلام رسوله وفي صفات الوجود من توقف المستبسا على اسبابها اللوهر لنا نغيره تعالى  
 وانما الله تعالى يفعل من يشاء ويهدي من يشاء وعما عنكم وانتم تظنون ان شيئا غيره سبحانه يفعل بنفسه  
 او يشفع وانتم في كمال الغرور والجهل والعين عن الصراط المستقيم ولو نادى بتم مع كل من ينسب اليه الصوفية  
 بالتسليم لكلامهم او التاويل بل كما اضطررنا الى ذلك في كلام الله تعالى وكلام رسوله من جهلكم بالمعنى  
 المراد تخافوا الكفر لكان خيرا لكم واسلم عاقبة ولكن الله تعالى يفعل ما يريد ويحكم ما يشاء ولا حول  
 ولا قوة الا بالله العلي العظيم مرت شريعتي روى الترمذي باسناده عن ابن ابي امامة رضي الله عنه  
 انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ترك المرأة قرأت المجادلة مع خصمه صر وهو شراي في ذلك  
 التارك من مبطل شراي على باطل فيما يمارى به غيره صر يني شراي بني الله تعالى له بيت في ربيع شريعتي  
 اي ما حول امر الجنة شراي في المصباح الرئض يفتحين والمرضى وزان مجلس الغنم ما واهل الابل والاربعين  
 للدينة ما حولها وقال ابن السكيت والربض انها كل ما اوتيت اليه من اخذ او امرأة او غيره ذلك انتهى  
 والمناسبة فيكون بيته الذي يبنى له خارج الجنة انه لما ترك المرأة وهو مبطل فقد ترك ما يوصله الى  
 النار وهو المرأة على الباطل فاجابه الله تعالى من النار بينان البيت حول الجنة ولم يعمل عمل يبنى له  
 البيت في الجنة بل ترك مفسدة فاجوب له ذلك الترك الوفاة من النار حر ومن تركه شراي ترك المرأة  
 صر وهو قرأت ذلك التارك صرح شراي معه الحق في الامر الذي ماري به غيره صر يني شراي بني الله تعالى  
 له بيتا صر في وسطها شراي في وسط الجنة لانه صان الحق عن هماراة المجاهدين ومجادلة الغافل  
 فاستحق ان يبنى له البيت في وسط الجنة والاول ساع في حفظ نفسه لانه وقاهما عن الباطل والثاني ساع في  
 حق غيره لانه وفي الغيرة عن المماراة بالباطل والنفق المتعدي افضل من القاصر صر ومن حسن شراي طاب  
 وزكي خلقه شراي عاده وطبيعته بان كان الحلم سمحته والشهامة والعفاف والكرم والاعضاء والمؤنة  
 في طوبته بحيث لا يهم بمماراة ولا مجادلة ولا يخطر في باله مخاصمة لغيره ولا مناقضة فضلا عن الترك  
 المذكور من اشباع صدره لاختلافات الامور صر يني شراي بني الله تعالى تركه شريعتي صر في علاها شراي  
 ا على الجنة لان مكلام الاخلاق من صفات الانبياء عليهم السلام وقد انصف بذلك فكان وارثا للنبين  
 ومقتضا اثر الكاملين فيلتحق بهم ايضا في الجزاء الاخرى من حيث المحل وهو ا على عليين وان كان دونهم  
 يبقين مردنيا طيبهم شريعتي روى ابن ابي الدنيا والطبراني والبيهقي باسناده عن امرئته رضي الله  
 تعالى عنها انها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اول ما عهد الى قرأت وصافي قرأت فيقال  
 عهد اليه بعد من باب تعب اذا الوصاء وعهدت اليه بالامر فقامته وفي التزويل العهد اليكم بانجي آدم  
 كذا في المصباح ونهاي عنه شراي عن اقترافوا تبا نه صر بعد شريعتي عن من عباد الاوان شريعتي ومن  
 وهو الصمت سواء كان من خشى لوجهه او غيره ويجمع على وتراي مثل استدوا استدوا في المعصاة وشريعتي  
 بعدهم لي عن شرب الخمر قال النبي على هذا الترتيب الاول عبادة الاوان لانها كفر والثاني شرب الخمر  
 لانه فسق موجب للحذو والثالث كذب وهو صر ملاحاة قرأت منازعة يقال لاجتة ملاحاة وجماعة اذا انازعة  
 وفي المثال من لاحاك فقد عاداك وتلاوا اي تنازعا كذا في المصباح من الرجال قرأتهم مظنة القهر والقبلة

والنساء المشديات كذلك فانه موجب للعداوة والبغضاء وادام التقب والمشفقة وربما يلجؤ الى الوقوع  
 في الاغراض والآباء ويدعو الى القتل والسلب والخسران ثم ينشأ عن معنى روى ابن الدنا باسناد  
 عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يستكمل عبد ثمن من عبيد الله  
 تعالى ذكره كان ذواتي ثم حقيقته الا ثمان ثمانية فبالله تعالى وبما جاء عنه يعني يدرك مرتبة الا ثمان الكامل  
 الذي هو التصديق بالباطن والظاهر قولاً وعملاً واعتقاداً ثم يحذف ذكر اى يترك من المرأة ثم اى المرأة  
 والمجاهدة مع غيره في الدين والدنيا ثم وان كان ثم ذلك لتارك المرأة ثم محققاً ثم اى محققاً ثم اى محققاً ثم اى محققاً  
 به ثم ثم يعني روى الترمذي باسناد عن ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 قال لا تمارى ثم اى تخاصم وتنازع ثم اخاك ثم اى الشخص الذي هو ملك في الاسلام ذكره كان او انما وفي  
 اصل الخلق الا دمية ليدخل الذم والمسا من الا اذا كانت مارة تفقد اسلامه وتنجح استسلامه  
 ثم ولا تمارى ثم اى تلاعبه وتداعيه اذ كان يكره ذلك ولا يصحى به ويغضب منه ولا فهو مباح ما لم يكن  
 باثم كالكذب والشتم ثم ولا تعد مؤعداً ثم يخبر ثم فيختلفه ثم اى لا تبقى به قال العيني للنفوس في شرح  
 البخارى قال العلماء يستحب الوفاء بالوعد بالهبة وغيرها استحباً بما يؤكد او يكره اخلافه كراهة  
 تنزيه لا تحريم ويستحب ان يعقب الوعد بالمشقة يخرج عن صورة الكذب ويستحب اخلاف الوعد  
 اذ كان المتوعد به لا يثبت على تركه مفسدة اعم وقد ذكرنا هذا فيما تقدم مفصلاً النوع من الثامن عشر  
 ثم من الانواع الستين ثم الجدل ثم يقال جدل الرجل جدل فهو جدل من باب تعب اذا اشتدت خصومته  
 وجدل مجادلة وجدل اذا خاض بما يشغل عن ظهور الحق ووضوح الصواب هذا اصله ثم استعمل  
 على لسان حملة الشرع في مقابل الادلة لظهور ردها وهو محمود ان كان للوقوف على الحق والافقوم  
 ويقال اول من دون الجدال ابو علي الطبري كذا في المصباح ثم وهو ثم اى الجدال ثم ما يتعلق من المنازعة  
 والخاصة ثم باظهار المذهب ثم في اصول والفروع ثم وتقرر هاتين كل واحد يظهر مذهبه وبقره ثم  
 فاز قصد ثم المظهر لذلك والمقرره ثم تجسيل المضم ثم اى من ينازع ويجادل ثم وقد مر في هذا المظهر  
 ثم اى من يته عليه ثم خرام ثم ذلك الجدال حينئذ ثم بل كثر ثم وخروج من ملة الاسلام ثم عند بعض ثم من  
 العلماء ثم وقد مر ذكره ثم في فصل العلم ثم وشرحناه بما يتسرعناك ثم ثم يعني روى الترمذي باسناد  
 عن ابي امامة رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ضل ثم اى وقع في الضلال  
 ثم قوم بعده حتى كانوا عليه الا ثم وسبب ضلالهم ذلك انهم ثم اى اثم الله تعالى سبب  
 وسواس شياطينهم في نفوسهم وسماهم منهم ثم الجدال ثم اى المجادلة بالآراء والمذاهب ثم ثم تلا ثم  
 اى قرأ صلى الله عليه وسلم ثم ما ضربوه ثم اى المثل المذكور قبله في الآية وهو قوله تعالى ولما ضرب ابن  
 مريم مثلاً اذا قومك منه يصدون وقالوا آلهتنا خيرا مما هو والذي ضرب هذا المثل ابن الزبيري  
 لما جادل رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله تعالى وما تعبدون من دون الله حصب جهنم فان قال  
 الضادى اهل كتاب وهم يعبدون عيسى ويزعمون انه ابن الله والملائكة اولى بذلك وعلى قوله تعالى  
 واسئل من ارسلنا قبلك من ارسلنا وان مجدا يريدان تعذيبه كما عبد المسيح اذا قومك وهم قريش  
 منه اى من هذا المثل يصدون اى يصحبون فرما لظنهم ان الرسول يمار ملوما به وقالوا آلهتنا خير  
 ادهواى آلهتنا خير عندك ام عيسى فان كان في النار فليكن آلهتنا معه وآلهتنا الملكة خير  
 ام عيسى فاذا اجاز ان يعبد ويكون ابن الله كانت آلهتنا اولى بذلك وآلهتنا خيرا مما محمد فعبده وقد  
 آلهتنا ما ضربوه ثم كثر الا يجد لا ترى ما ضربوا هذا المثل الا لجل الجدال والخصومة لا لتمييز الحق من  
 الباطل ثم بل هم قوم خصمون ثم اى شدة الخصومة حراس على الحجاج ذكره البيهقي وى ثم وان قصد  
 ثم المظهر لمذهبه ورأيه المقرره على طريقة الجدال ثم اى اظهر الحق عن عند من يريد ابطاله ثم وهو ثم اى  
 قصد اظهار الحق من كل مجادل وما ظر خصوصاً في هذا الزمان امر ثم نادر ثم اى قليل والناس لا يكون الا  
 في الوافقين من اهل العناية ثم جاز ثم اى مباح لا ثم فيه ثم بل مندوب اليه ثم يناب به جند حيث  
 صحت نيته وظهرت من سوء العمل طويته ثم قال الله تعالى ثم لنبيته صلى الله عليه وسلم ثم وجادلهم ثم



منه ويعزم على عدم عوده الى مكان فيه ليدخل في الرضوان وبالله المستعان النوع من السابع عشر  
من الانواع الستين من الغفلة ثم وزن كتاب الصوت وقياسه الضم وعنى ترنم بالانغام كذا في المصباح  
وفي الجمل لابن قاسم الغناء في المال مقصور وروى بامده الشارح اضطرارا والغناء من الصوت ممدود عنى  
اشبه غناء والغناء الكفاية ثم قال الله تعالى ومن الناس من يشتري لهو الحديث ثم رأى الملهي من الحديث  
وهو الاحاديث التي لا اصل لها والمناحكة وفضول الكلام ومنه الاكثار من الشعر بحيث يستغرق  
فيه اوقاته فيلهي به عن المهمات الدينية وكذلك الاغاني والمساج الى الاصوات الحسنه بالانغام  
في ذلك والاشتغال بلبا ونهار الامكان نادرا منه في بعض الاوقات لتضييد الذهن وترقيق الطبيعة  
وترويح النفس وكان من اهل السلوك في تكميل النفس والتحقيق بالعلميات الالهية والاسماء الربانية  
فيعتبر باصوات السماع ويجب عن معنى الهوى فيها فانه يصير طاعة في حقه حذنه وانما الاعمال  
بالنيات وكل امرئ ما نوى ثم دق ثم يعني روي ابو داود والبيهقي باسنادها عن ابن مسعود رضي  
الله تعالى عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انه قال الغناء قرب بالمد وهو الصوت الحسن ولا يصح ان  
يكون ضد الغناء لانه مقصور حينئذ لا يبعد الا في ضرورة الشعر كما ذكرنا الا اذا ثبت الرواية بالغفر  
ثم ثبت اتفاق قرائ يظهر في القلب ويزيده ويحييه حيث صادف النفس الامارة بالسوء فامدها  
في شهوات الخفية التي لا تحتل في نظهر منها فهي مضرة فيها والظاهر عنها الصلاح والديانة ثم  
كما بينت الماء البقل ثم فانه يظهر في الارض ويزيد ونحو هذا اذا صادف الغناء نفسا اماره بالسوء  
وهي طريقة الغافلين الجاهلين فان صادف نفسا لوامعة اوجبا الخشوع في القلب والبكاء والندم  
على التقصير في العمل وجرالى التوبة والافلاع عن الذنوب بتذكر لذة الخطاب الالهى في يوم السبت  
برسم قالوا بلى وهي طريقة السالكين وان صادف نفسا مطمئنة اتبع المعارف الالهية والحقائق  
الربانية وهي طريقة المحققين من اهل الله تعالى الواصلين الى عين البقيع والاقسام الثلاثة موجودة  
في زمانها هذا ولكن الاصلاح عليها متمسك خصوصا في حق المتفقه المجاهدين على الظواهر فليجد  
للاسرار الباطنة المكتوبة فانهم حصروا جميع الخلق في القسم الاول فخاصوا في الكمالين بالقياس على  
القاصرين وزادوا عن حقيقة الحق المبين ثم دنا صك ثم يعني روي ابن ابي الدنيا والطبراني في  
مجمعه الكبير باسنادها عن ابي امامة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان من اجل  
ثم المرأة كذلك بل بالطريق الاول لان امرها في المهمة الدينية مبنى على السرور فكيف في فضول الصوت  
والترنم بالاغاني واستماع صوتها عورة بالنسبة الى الرجال الاجاب ثم رفع عقيرته ثم رأى صوتها  
والعقيرة صوت للمعنى والياكى والفارغى قال الزكشفي في شرح البخاري يقال رفع عقيرته رأى صوتها  
يقول اصله ان رجلا قطعت رجله فكان يرفع المقطوعة على الصحبة ويصيح من دونه وحبها على  
صوته فقبل رافع صوته رفع عقيرته وهي فعيلة بمعنى مفعولة ثم يغنى ثم رأى تغنى وتطرب بما هو  
مشتغل عن الفحص من الشعر كالحالى من الحكمة عند غير اهل المعرفة الالهية الذين يغمون لكل اشارة معنى  
صحيحا ثم الايت الله تعالى قوله ثم اكله للمعنى بصوته الرفع ثم شطابن ثم عجلان ثم على منكب  
ثم نشنة منكب بفتح الميم وكسر الكاف وهو جمع عظمى العصفه والكف كذا في بوان الادب للفارابي ثم  
يضر بان رأى الشيطان المذكور ان مرعا عبا بها ثم العقب كسر القاف مؤخر القدر وهي مؤنة وسكو  
للتخفيف جازوا الجمع عقاب كذا في المصباح ولما كان الشيطان جالس على منكب اخبر ان عقابها  
مدت يان على صدره يضر بان بها عليه حشا منها له على ذلك الغناء الباعث له او لسماعه على الفسوق  
والفجور والقوا حشا واستباده منها ثم على صدره ثم قلبه ومنعاه عن تذكر الله تعالى والنيا لآمره  
ونبيه وفي رواية عقاب بصيغة الجمع بالا صافه لكل واحد منها اشارة الى ان سورة الشيطانين مخالفة  
لصورة الاولى في تلك الحالة حيث كان لكل واحد منهما عقاب لعقبن والا عقاب تقتضي ارجلا اكثر  
من رجلين ثم حى يمسك ثم رأى يمسك من ذلك الغناء ثم روى في كتاب الفناء وى التاخر اشارة في فقه  
الخفية قال ثم على رايها المكلف ان التقى ثم رأى دفع الصوت والمطرب بالشعر الذي يستصف به



من غير تروقات أيام تروا عيدا ثم لاظهار السرور بالعيد والفرح به فانه جائز ولو كان بالدف قال  
 في جامع الشروح ان في دين الاسلام رخصة لاظهار السرور بالعيد بل تعد ذلك من شعائر الدين  
 روى ان خليفة رسول الله ابا بكر الصديق رضي الله عنه دخل الى بيت عائشة رضي الله عنها في  
 ايام التشريق وعند هاجاريتان تدفقان اى تضر بان بالدف والنبي صلى الله عليه وسلم مستتر  
 شوبه فانه روى ابا بكر رضي الله عنه فكشف النبي صلى الله عليه وسلم عن وجهه وقال عمن يا ابا  
 بكر فانها ايام عيد وسرور وفي رواية يا ابا بكر ان لكل قوم عيد او هذا عيدنا وقوله عليه السلام  
 وهذا عيدنا اعتذار عن الجاريتين بان اظهار السرور في العيد من شعائر الدين وسمى ايام التشريق  
 ايام العيد لما شاركها اليوم العيد في عدم جواز الصوم فيها لكونها من ايام ضيافة الله تعالى  
 ويدل الحديث على ان السماع وضرب الدف وان كان فيه جلال في بعض الاحيان غير حرام وروى  
 عليه مكره مسقط للعدة المحقق للروية كذا في شرح المصابيح مروي في غير ليلة من العروس  
 تروى يومه فانه جائز ايضا ولو بالدف وفي شرح الجامع الصغير للمناوى قال ولذة اللعب بالدف  
 جائزة لا عانتها على النكاح كما نقى لذة الرمي بالقوس وبأديب الفرس على الجهاد وكلاهما محبوب  
 لله تعالى فاما على حصول محبوبة فهو من الحق ولهذا عدم ملاعبة الرجل امرأته من الحق لا عانتها  
 على النكاح المحبوب لله تعالى كالمراة والصبي لما كانت النفوس الضعيفة لا تنقاد الى اسباب اللذة  
 العظمى الا عطاءتها شيئا من اللهو واللعب بحيث لو فطنت بالكلية طلبت ما هو شر لها منه رخص لهم  
 في ذلك ما لم يرخس في غيرها كما دخل عمر رضي الله عنه على النبي صلى الله عليه وسلم وعنده جوار  
 يضر بن بالدف فاسكتهم لدخوله قائلا هو لا يحب الباطل ولم يمنعهن لما يترتب عليه من المفسدة  
 وفي الجامع الصغير روى الترمذي عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 اعلنوا هذا النكاح واجعلوه في المساجد واضربوا عليه بالدف وفي شرح المناوى قال فازلت  
 المسجد بضآن عن ضرب فيه فكيف امر به قلت ليس المراد انه يضرب فيه بل خارجة والمأمور بجعله  
 فيه بحيث العقد فثبت وقد افاد الخبر حل ضرب الدف في العرس ومثله كل حادث سرور ومذهب  
 الشافعية ان الضرب فيه مباح مطلقا ولو بجلاجل وقد وقع المضرب به بحضرة شافع المسئلة  
 ومبين التحل من الحرمة وافرقة ولا فرق بين ضرب من امرأة او رجل على الاصح الذي اقتضاه قول  
 الحديث اضربوا عمرو ويدخل في المتفق للناس المذموم من تعق صوفية زماننا في المساجد  
 والزوايا كما يتر عن طائفة متصوفة علم المصنف رحمه الله تعالى منهم فساد احوالهم وفيه عالمهم  
 ولا يلزم ان يكون هذا في كل صوفية معلوما ذلك في المساجد وانشدوا كلام العارفين ومناجيد  
 المحققين ونوطوا عليها وتبركوا بها وخت قلوبهم اليها فان الاعمال بمقاصدها ولكل امرئ  
 ما نوى وسوء الظن بالمسلمين حرام والتجسس عليهم حرام وادعوات شر معطوف على تخفى من  
 بالا شعائر جمع شعور وهو الكلام الموزون المقفى من الاذكار تر جمع ذكر من تسبيح وتمليل  
 وتكبير وتحميد ونحو ذلك من مع اختلاط اهل الهوى ترى الميل النفساني والحب الشيطاني  
 من شر استلاط من الرد تر جمع امر وهو الغلام الذي لم يثبت شعر لحية ولا بد في الحرمة  
 من انكشاف ذلك الهوى النفساني والميل الشيطاني والاطلاع على منكر القول والفعل على  
 وجه اليقين ولا يكفي مجرد سوء الظن باحتمال ذلك والتجسس على مخوذه ويجب ستره فيمن  
 اطعم عليه للتلاميذ ان شيع الفاحشة في الذين آمنوا ويكون قاذفا فيجد ويخفف عن نفسه  
 حيث يحقق عنده ولا يتكلم به عند غيره ويستغل بخويصة نفسه من بل هذا من القول المذكور  
 من اشد شعائر من كل تقى شر حرام ولا تر يكون من مع اعتقاد العبادة شر في ذلك الفعل الحرام  
 والحالة النفسية حيث كانت محققة لا مظنونة قال في شرعة الاسلام ولا يستحق الظن بكلام  
 احدهما وجدله في غير محله وفي شرحها المستحق لجامع الشروح قال الله تعالى ان بعض الظن اثم  
 لان سوء الظن غيبة بالقلب وهو منتهى عنه لانه كما يجب عليك السكوت بلسانك عن مساوي

اخيك يجب عليك السكوت بقلبك وذلك بترك سوء الظن في حقه مطلقا قال الامام في الاما في  
 اذذارنا نحل فعل اخيك على وجه فاسد ما امكن ان تحمله على وجه حسن فأما ما ينكشف بيقين  
 ومشاهدة فلا يمكن ان لا يشبه فعلك ان تحل ما تشاهده على سهو ونسيان بن امكن وقال  
 عليه السلام يا كرم والظن فان الظن أكذب الحديث وايضا سوء الظن يدعوى الى التجسس والى  
 التجسس وقد قال عليه السلام ولا تجسسوا ولا تحسسوا ولا تقاطعوا ولا تباينوا وكونوا عباد الله  
 اخوانا والتجسس والتحسس باجبر في ظلم الاجار والتجسس بالحق المصلحة في المراقبة بالعين والمدايرة  
 المعادة فسر العيوب والبجاهل والتفاؤل عنها شيمة اهل الدين ثم واما التقى فمن الانبياء  
 ثم وجده ثم ليس بجبرته فهو قريبا لشهادة القربة والتركبة وغيرها ثم قد دفع الوحشة ثم عن نفسه  
 او لمعلم نظمه القوافي لتجصيل الفصاحة ثم واثق ثم في الامايد والعريس ثم كاذرا ثم فاختلوا  
 فيه ثم فقه من ابن ابيهم ومنهم من حرمة بمقتضى ما وصل الى كل من الادلة ثم والصواب قراى الاولى اخرى  
 ثم منه ثم اراى المنع منه ثم مطلقا ثم قد دفع الوحشة وغيرها وفي الامايد والعريس وغير ذلك ثم في هذا  
 الزمان ثم وفي ذلك لما رآه المصنف رحمه الله تعالى في عصره مما اطلع عليه في طائفة مخصوصين تركه  
 ذلك خير لهم منه فان التشديد يليق بقوم ولا يليق باخرين والفتاوى على مقادير الزمان واهلها  
 وقد صنفنا رسالة في تحقيق مسألة السماع سميناها انبساط الدلالات في سماع الآيات فيها انكشافا  
 لكل طالب منصف ثم واما قيد ناسر التقى هنا قريبا لشهادة لان التقى بالقرآن والذكر والدعاء يستلزم  
 اللحن ثم اراى التحريف والتغيير والتبديل ثم الحرام بلا خلاف ثم وما يستلزم الحرام فهو حر اما التحريف  
 والتغيير والتبديل في كلمات القرآن فهو حر مع العهد والقصد لا مع غيره كما روى الاسيو في الجامع  
 الصغير من مسند الفردوس عن ابن عباس رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا  
 قرأ القرآن فاحفظوا له او لم يكن او كان ان يحيا كنية الملك كما انزل وفي شرحه للناوى قال وفيه ان القارى  
 يكتب له ثواب قراءته وان اخطأ او لم يكن لكن محله اذا لم يتجدد ولم يقصر في التعلم والافلا بوجوبه  
 آية ولا اظن ان احدا يخطئ او يلحن عمدا لما لم يقصر في التعلم واما التحريف والتغيير والتبديل في الآحاد  
 النبوية والآثار فكذلك لقوله عليه السلام من كذب على متعمدا فلينبأ مقعده من النار خرج  
 بقوله متعمدا ما لم يتجدد ذلك من يخطئ في رواية الحديث او يلحن فيه جهلا ان لم يقصر في التعلم ايضا  
 بأن كان قابلا لتعلم علوم العربية واما صاحب اللسان العجيب الذي لا يستطيع الاكثنة ان ينطق بالحروف  
 مبينة او كان من الاعراب المساكين في غالب القرى والبرارى فانهم بعد رون ولا يمنعون من القرآن  
 والحديث ولا يحجروا عليهم في ذلك قال تعالى يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر وقال تعالى وما جعل  
 عليكم في الدين من حرج واما التحريف والتغيير والتبديل في الذكر والدعاء فلا يخفى واما ان يكون ذلك  
 الذكر والدعاء قرا نا او حديثا فيقال فيه كاذرا في القرآن والحديث واما ان يكون من كلام الله  
 والداعى فان كان ذلك الذكر والدعاء من كلام الله والداعى فلا يمنع من الخطاء فيه واللحن حيث كان  
 مقصده الذكر والدعاء سواء كان بالعربية او بغيره فان من اخرج لغة وذكر الله تعالى بها الودعاء بها  
 فانه يجوز له ذلك ولا يمنع عليه بالاجماع ثم واما التقى ثم في القرآن والذكر والدعاء ثم يجمع حسن  
 الصوت بلا لحن ثم اراى تحريف وتغيير وتبديل ثم قد دوى اليه ثم اراى مستحب ثم رزاق ثم يجمع حسن  
 عبد الرزاق باسناده ثم عن البراء رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ذنبوا اصواتكم  
 ثم اراى نغائكم المحسنة ثم بالقرآن ثم فاطهروا في تلاوته نغائكم المحسنة ولا تضربوها في الاشعار والاشعار  
 قال الصوت الحسن كالمحلاة المحسنة للكلام المتأوفى ذلك تعظيم للقرآن قال الشيخ الاكبر عجي الدين  
 ابن العربي قدس الله سره في كتابه فيجوز المسجون اذا كان الذكر بنغمة لذيدة فله في النفس اشو  
 كالصورة المحسنة في النظر وذكر القسط لاني في مواهب اللدنية ان العارفي الكبير سيدى على القزويني  
 وضع حربة المشهور على الايمان والاوزان الطييفة تنشط القلوب المريدون وتروى بالاسرار والمساكن  
 فان النفوس لها حظ من الايمان فاذا قيلت هذه الواردات السنية الفاضلة من الموارد النبوية



المجدي بهذه النغات العنيفة والاوزان الرائقة تشربها العروق واخذ كل عضو نصيبه من ذلك  
الوارد الوفي المجدي فاثمرت شجرة خطاب الازل بما سبقته من موارد هذه اللطائف عوارق المعارف  
وزعم بعضهم ان السماع ادى الى الوجود من التلاوة واظهر تأثيرا واجبة عن ذلك ان جلال القرآن لا يتحمله  
القرى البشرية المجدية ولا يتحمله صفاتها المخلوقة ولو كشف القلوب ذرة من معانيه هشت  
وتصدعت وتجبرت والاحمان مناسبة للطباع بنسبة المخطوط لا نسبة الحقوق والشعر شبيهة  
نسبة المخطوط لا نسبة الحقوق واذا علقت الاشجان والاصوات بما في الايات من الاشارات  
واللطائف شاكل بعضها بعضا فكان اقرب الى المخطوط واخف على القلوب بمشاكله المخلوق قاله ابو  
نصر السراج حروفي رواية اخرى عند من تدريس يعنى رواها ابو داود والنسائي حروفي والقرآن  
باصواتكم تقرأ اجعلوا تلاوة تليد في حصة للسامعين بنغات اصواتكم المحسنة فخرج من تحت  
يعنى روى البخاري ومسلم باسنادهما عن ابي هريرة رضي الله عنه انه صلى الله عليه وسلم قال  
ما اذن تقرأى رضى وقبل من الله ثم سبحا نه وتعالى ترشنى تحمن السموات التى هو سامع لما مر  
ما اذن تقرأى اذ نه يعنى مثل اذ نه اى رضاه وقوله تقرأى ترخفته لمعرفته بالمعاني الظاهرة  
والباطنة فهو اذ نه يعنى صوتا وانظر اياه به وكذلك الوارد للنبي وهو العالم بالعلم النافع  
العامل بمرح الاخلاص والتواضع عليه قرآن يتغنى تقرأى يحسن صوته ويظهر نغمته قرآن القرآن  
كما كان يعز الرز بورود عليه السلام قال في رسالة القشيري من باب السماع وقيل ان داود عليه  
السلام كان يستمع لقراءة النج والانس والوحش والطيور اذ قرأ الزبور وكان يحمل من مجلسه اربعا  
جسادة من قدامات من سمعوا قراءته وقال صلى الله عليه وسلم لا ي موسى الا شعري رضى الله عنه  
لقد اوتيت مزمارا من مزامير داود حروفي رواية اخرى ما اذن الله تقرأى حسن الصوت بالقرآن  
بجهره تقرأى سمعه غيره حروفي رواية اخرى ما اذن الله تقرأى صحيح مسلم ما اذن الله تقرأى يتغنى القرآن بجهره  
وفي رواية اخرى ما اذن الله تقرأى من رسول الله صلى الله عليه وسلم تقرأى من فروع ليس من  
معشر المؤمنين قرآن ترشنى بالقرآن قال الكلابى اذى في شرح الاثار ان الانسان اذا احاط به غنة  
فاحت ان يمسلى بشئ اوضاق صده من امر فارد ان يتفرج اوصافه وحشة فاحت ازالها عنه  
ربما تغنى وهو ان ينغم او يرجع صوته بشئ من الشعر والجز والمنظوم من الكلام ليطلب بذلك  
راحة وفرجة مما هو فيه من الوحشة او الكرب والغف والابناء والرسل عليهم السلام وافاضل  
الاولياء والصدقيين هوهم هم المعاد وكرهم كرم الدين ووحشهم مادون الله وضيق صدورهم  
عما يشغلهم عن الله جل وعزهم لا يتفرجون من كرمهم الا بذكرهم ولا يتسلون من هوهم وغموهم  
الا بولاهم فيرجعون اصواتهم بقراءة القرآن الذى من محبوبهم بد اواليه يعود بخشية من قلوبهم  
ورقة من اقدتهم ويتران محبة بين منلوهم وماء الا شياق يجرى على خدودهم فتنس لذات  
اصواتهم لان حسن الصوت بالقرآن هو قراءة تر على خشية من الله تعالى سئل النبي صلى الله عليه  
وسلم يا رسول الله من احسن الناس صوتا بالقرآن قال من اذا قرأ ربت انه يخشى الله فآخبر ان  
حسن الصوت بالقرآن قراءة تر على خشية من الله فقوله عليه السلام ما اذن الله تقرأى حسن الصوت  
يتغنى بالقرآن يريد به ان شاء الله قراءة تر على خشية من الله وخضوع في نفسه ورقة من فؤاده  
وهي قراءة الانبياء عليهم السلام وافاضل الاولياء ليس ترجيع الصوت وتكبير الاحمان وتوحيك  
الحك كعمل من يتلى بكلام الحديث الذى يريد به اثار الشهوات الخفية بقلوب لاهية وافدة  
ساحية تترن للناس ولا تطرد الخناس وتزيد في الوسواس فنز رزق حسن النعمة وخشية  
القلب ورقة الفؤاد فقرأ القرآن من تلاه مؤد يا حق حروفه فذاك الكمال الذى اوتى مزمارا  
من مزامير داود كما قال النبي صلى الله عليه وسلم حين سمع قراءة ابو موسى الاشعري فقال  
صلى الله عليه وسلم لقد اوتى ابو موسى من مزامير داود وقال ابو موسى وقد قال له النبي صلى  
الله عليه وسلم سمعت قراءة بك فقال ما لو علمت انك تسمع قراءة تحببها لك بغير او من يرضى

حسن النعمة واتى بما سواها من الشرائع لم يخرج ان شاء الله من صفة من يأذن الله له بحسن صوته  
وقوله صلى الله عليه وسلم ما اذن الله لشيء الحديث يجوز ان يكون معناه ما رضى من المسموع ما شئت  
هو رضى عنده ولا احتياج اليه ولا اثر له من قراءة القرآن على خشية من الله والله عز وجل موصو  
بالسمع والبصر والرؤية والادراك فاذن الله سماعه لقراءة القرآن وهو تعالى لا يوصف باسم  
اسمع لشيء منه لغیره ولا يوصف بالاستماع الذى هو جمع الفكر واحضار السر والقاء السمع  
فلذلك حمل معنى تخصيص سماع القرآن منه على الرضا والمحبة والايتار وقال صلى الله عليه وسلم  
من لم يتغن بالقرآن فليس منا يجوز ان يكون معناه من لم يتفرغ من غنومه ولم يكف بما يلهى عن كونه  
ويسليه عن همومه ويطرده وحشة قراءة القرآن والتفكير فيه والتدبر له فليس منا أى ليس لك  
من اوصافنا ولا تشبه بنا عليه وصفة وان كان منا غلظة وملة ففي قوله من لم يتغن بالقرآن فليس منا  
معنيان احدهما ان من لم يكن همومه المعاد ووحشته من اوصاف المحدثين فليس منا لان السلي  
بكلام الله انما يكون من كبر الدين والمعموم الذى يكون في الله فيكون السلي منها بما من الله فاما هموم  
الدنيا من حجة فواتها ونيلها ووحشة الخلة من الاقران والاخذان فانما يطلب طم الالاه وترجيع  
الاصوات بالاغانى والمعنى الاخر ان من لم يستأنس بالله واذا كاره ولم يرجع الى الله عند ضروره ولم  
يكن صفاته كحالة له عن وحشته صفاته فليس منا خلقا وسيرة وان كان منا انطقا وسريرة وليس  
المراد بالمعنى في هذه الاحاديث ثلث المذكورة كلها فتر المعنى المشهور منه ثم هو التز والنسب من التحريف  
والانقياس والتبديل كما هو المشهور بين اهل المولى يسقى ثم يوجوه ثم اى بسبب ادلة ثم ثلاثة ثم  
الوجه ثم الاول لا خلاف بين الامة ثم كلهم قرأ القرآن مثاب ثم من الله شغل على قراءة ثم كيفما  
قرأ ثم من غير تحسين منه صوته فضلا عن التفتى ثم بالقرآن ثم فكيف يستحق الوعيد ثم  
المذكور في قوله عليه السلام ليس منا من لم يتغن بالقرآن فاندفع ارادة المعنى المشهور من التفتى  
بالاجماع ويعين ان يكون معنى اخر غير ذلك كالذى ذكرناه ونحوه وهذا الوجه لم يورسنى ثم  
احد علماء الحنفية رحمه الله تعالى وشر الوجه الثاني انه ثم اى حدث الوعيد المذكور ثم يعاد  
جنته ثم اى حين ادوارد بالمعنى المشهور منه ثم ما خرج ثم اى رواه الامام ثم الزم مدى  
الحكميم عن حذيفة رضى الله تعالى عنه ثم فاعترى رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال قرأوا القرآن  
بلحون ثم اى لغات قرأ العرب ثم يفتحين خلاف الجموع ورجل عربى ثابت النسب الى العرب وان كان  
غير فصيح قروا صواتها ثم اى العرب وذلك لان القرآن نزل بلغة العرب فالحان العرب واصواتها  
لا تنقضى التحريف والانقياس والتبديل لاجل مراعاة الصبغة النقية قروا بكم ولحون ثم اى لغات  
قرأ اهل الفسق ثم وهم الذين يأتون بالنعصات مع التحريف والتغيير والتبديل لاجل مراعاة الصبغة  
النقية فقط بلا مبالاة ولا احترام لكلمات القرآن ولا غيرها قروا ولحون اهل الكتابين ثم  
اى التوراة والانجيل وهم اليهود والنصارى قال النجم القزى في كتابه حسن التنية في التنية في  
باب النبى عن التنية باهل الكتاب ومن اخلا قتم قراءة القرآن باللحون المخرجة للفظ عن رونق وحلا  
والقراءة عن التجويد ثم اورد الحديث بتمامه ثم قال قال ابن الجاحى في المدخل للحنون جمع لحن  
وهو المتعذب في ترجيع الصوت وتحسينه بالقراءة والشعر ثم فانه ثم اى الشان ثم يسيحى بعدى  
قوم قراى جماعة من الناس قروا بجهنم ثم تشديد الجيم قال في المصباح رجع في اذنه بالثقل اذا افت  
بالشها دين مرقه خفا ومرة رفعا وفي حسن التنية للنجم القزى والترجيع في القراءة تزيد الحروف  
كقراءة النصارى والترسل في القراءة هو التانى فيه والتمهل وتبيين الحروف والحركات تشبهها بالاسم  
المرتل وهو المطلوب في قراءة القرآن وذكر ان علماءهم قالوا ان هذا الذى يفعل قراء زمامهم بن يدي  
الوعاظ وفي المجالس من اللحن الانحطه التى يقرؤن بها ما سمى عند رسول الله صلى الله عليه وسلم قروا  
القرآن ثم اى قراءة ثم قروا جميع قراى مثل ترجيع القراء قروا الزيادة في كماله والنقصان منه والتمط  
بلا مبالاة به لاجل مراعاة الصبغة النقية قروا ثم اى قروا ثم اى قروا ثم اى قروا ثم اى قروا ثم اى قروا

على طريقة النصارى فان الربان اذا قرؤا اناجيلهم يترنمون في قراءتهم ترنمات عزرن وتخشع مع  
تحريف للكلمات وتبدل الحروف وتغيير في النطق لمراعاة طريقتهم المعروفة عندهم وترى جميع  
من النوح تر وهو البكاء على الميت واعطاهم العزرن والتخسر والتأسف عليه فان صاحب النوح اذا قرأ  
شعر فيه مرثية او مثل بشئ من الكلام ترنم به ترنم الحزن الباكي فيغير منه ويحرفه ويسدله  
ويقطع فيه مراعاة لطريقة المتأسف المتخسر من لا يجاوز شأى لا يفوت من خارجهم ثم يجمع جملة  
وزن فعله مجرى النفس والحجور وزن فاعول بضم الفاء الحلق كذا في المصباح والمعني ان القرآن  
على السننهم وفي حلوهم فقط يرددون كلامه ولا يلتفتون الى فهم معانيه واسرارها ولا يتفقدون  
في العمل بمقتضاها من امر ونهي وانما علمهم بهوى نفوسهم ومقتضى آرائهم من مفتونة تر يقال  
فتن المال الناس من باب ضرب فتونا استعمالهم وفتن في دينه وافتن ايضا بالبناء للفعول  
مال عنه والفتنة الحنة والاتالة والجمع الفتن واصل الفتنة من قولك فتت الذهب والفضة  
اذا احرقته بالنار ليتبين الجيد من الردي كذا في المصباح فقولهم ثم من كثرة ميلهم الى الدنيا وانهم  
بزخارفها تفر وقلوبهم من يعجبهم ترى مفتونة ايضا قلوب القوم الذين يرضون بمجاهلهم ويحسن  
عندهم ثم شأى ترى امرهم الذي هم فيه ترون ترماد من ايضا ترون خجعة ترى دواء ترى بشرى يعنى ابن عبد البر  
من حديث ابي عيسى رضي الله عنه وسيجيء مر ذكره اى ذلك الحديث ترى قرب محب تروءاه الانسان  
على نفسه ثم من هذا الكتاب وهو حديث طويل ولا جل هذا لم يذكره هنا وفي آخره فقال عيسى بن سنان  
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بأدواء بالموت سائمة السقاء وكثرة الشرط وسيرة الحكم  
واستحقاقا بالدم وقطعة الرحم ونشأ يتخذون القرآن مزاير يقدمون الرجل ليفتيهم بالقرآن  
وان كان اقلهم فقها تروى الوجه الثالث ان الفقهاء صرحوا بكون التالي ترى الذى يقرأ القرآن  
ترى التفتى ترى الذى يترنم بصوته في القرآن فيغير لاجل ذلك الكلمات عن موضوعاتها ويزيد  
ويقصير المدود وصفاء الحروف وعدمه مع امكانه التصحيح وتعلم التجويد وترى كذلك من  
السامع لهذه القراءة بالوجه المذكور ترى انك ترى اى ذنبا وفعلنا محرمات قال  
الامام البرزلى شرفي فتاواه من قراءة القرآن بالايمان ترى الثبات المقصبة للتغيير في كلماته  
والتبديل فيها كما ذكرنا من معصية والتالى ترى القارئ بذلك الوصف ترى والسامع ترى كذلك القراءة  
ترى ان كتاب المحرم بخلاف ما لو قرأ بالايمان ولم يغير شيئا من الكلمات فانه مطلوب شرعا كمال  
سباقى نصريح الفتاوى التا تاريخية باستحبابه حينئذ ترى ان القرآن بان قراءته بالاحكام  
الموجبة للتغيير والتبديل معصية مذكورة ترى في مجسم الفتاوى ترى من كتب الحنفية وغيره ترى  
وقال الامام البرزلى شرفي في كتابه الفتاوى البرزلية ترى ايضا اللحن ترى التفتى المقصبة للتغيير  
والتبديل ترى فى القرآن من حرام ترى القارئ والسامع والراى بذلك ايضا من لا يلاحظ  
ترى ذلك بين العلماء لا يقتضاه تحريف الكلم عن مواضعه وتوجيه عن استقامته ترى قال  
الله تعالى قرأنا عزرا غير ذى ترى صاحب مروج شر وهو بلغ في نفي الاعوجاج عنه من قوله  
مستقيما اذ لا يلزم من الاستقامة نفي العوج والصريح ابلغ من اللازم ترى وقال الامام حماد  
الزيبلى رحمه الله تعالى شرفي في شرح الكنز ترى لاجل الترجيع في قراءة القرآن ترى تكرار الكلمات مع  
التغيير والتحريف والتمطط كما لمغنى بالترجيع في الشعر والموشحات الغزلية مراعاة للصناعة  
النغمية ترى ولا المتطرب ترى تحسين الصوت المؤدى الى ذلك التحريف المذكور ترى فى القرآن  
مروى لاجل تر لا حد من الاستماع اليه ترى للقرآن المقدوس كذلك ولا الرساء به ايضا والاقرار عليه  
للقادر على المنع من هومن اهل الاحتساب ونفوذ القول في الناس ترى ان فيه ترى فى كل من  
الترجيع في القرآن والمتطرب فيه ترى نفسها بفعل الفسقة ترى كثرة الخرو غيرهم في حال فسقهم  
وهو التفتى ترى على فسقهم بالايمان من غير ميل الى تغيير الكلمات وتبديلها وتحويلها من شدة الطرب  
واللغة مروى في الفتاوى ترى التاريخا نية التفتى ترى التزود والتفتى ترى بالقرآن وشك ذلك

بالإمامية وعبارات العلماء وأشعار أهل المعارف مروى في قصص الأئمة ترى غير مصانعه -  
المويسقي من أن لا يغير في ذلك الفعل في الكلمة عن موضعها ترى قافونها الموضوع في اللغة  
مربى وكان من يحسنه ترى القرآن من تحسين الصوت وتزيين القراءة تركا قال أبو موسى  
الاشعري رضي الله عنه النبي صلى الله عليه وسلم أما لو علمت أنك تسمع قراءة في مجلسها تحسبها  
وقد ذكرناه ومعناه لحسن صوت وطيبت نغمتي وزينت قراءتي لساكن أكثر مما كنت فاعلا  
من ذلك ترى النغمة المذكور حينئذ من مستحب عندنا في القراءة من في الصلاة وخارجها ترى  
يناب فاعلم ولو قصد غير الصلاة النغمة لعدم التغيير في قراءته وهو المراد بقوله عليه  
الصلاة والسلام في الحديث السابق اقرأ القرآن بلحون العرب من كان من النغمة وقصد  
الأحسان من يغير الكلمة عن وضعها في القرآن تغييرا فاحشا بحيث يقتضي تغيير المعنى وتبدل  
المعنى فانه من يوجب فساد القراءة من الذي ذكرناه في زلة القاري من كتب الفقه من أن ذلك  
ترى التغيير المذكور من معنى من شرعا فيخرج الكلمة عن كونها قرآنا فيصير كأنه تكلم في سلاته  
بكلمة اجنبية فتقتضي صلافة لذلك من وقال الثوري يثبت من أن النغمة الحقة من رحمه الله  
نقالي القراءة من القرآن على الوجه الذي لا يوجب الوحش في الشوق الشديد إلى الله تعالى وعظمه  
لقائه في قلوب السامعين ترك كلامه القدير تحسين الصوت وطلب النغمة من يوجب الخزن  
من على التغيير في الطاعة من يوجب الدمع من خشية الله تعالى من يستحب في ثياب فاعلم من  
ما لم يخرج من القرآن من النغمة عن من يقتضي قواعد علم من التجدد ولم يصرفه عن مراعاة النظم  
ترى الاحتفال بالترتيب والترتيب في الكلمات والحروف من القرآن من فإذا انتهى ترى وصل النغمة  
به من ذلك ترى الأمر بأن أخرج عن قواعد التجويد وصرفه عن مراعاة نظم الكلمات والحروف من  
عاده ترى من لا يستجاب فيه ترى في ذلك النغمة من كراهة من تحريمية حينئذ من وإما الذي أحده  
ترى اخترعه من المتكلمون ترى المتكلمون في أحوالهم المستندون في نظمهم وكلامهم من يسهل  
القراءة من واستعد المرتهنون من المقيدون من معرفة الأوزان من النغمة من وعلم المويسقي فيما عدون  
في كلام الله تعالى ما حذره ترى يقصدون مثل مقاصدهم ويفعلون مثل أفعاله من في السند  
إلى المشهود من الشعر والغزل من يفتحن حديث القيان والحواشي كذا في المعاني والموسيقى  
تروى ما كان كل بيت منه مقفى بقافية على حدة مع مصراعها أسلوب الأراجيز من حتى لا يلاحظ  
قرله من الناس من يفهمه ترى كلام الله تعالى من كثرة التغيير والتبدل والتعريف فيه بسبب  
مراعاة جانب من النغمات والتقطيعات في كلامه من فانه ترى هذا الفعل من من أشنع ترى أشنع  
من البدع من المنكوات من وأشنع ترى اخت من الأحداث من جمع حدث بفتحين ما يجدد من الأمور من  
تروى من الإسلام ونرى ترى نعتقد وندين الله تعالى أن مراد في ترى أقل من الأقوال وأهون ترى اليسر  
وأشهل من الأحوال فيه ترى في هذا الأمر الشنيع المذكور من يوجب ترى هذا الأمر من السمع من له  
من التكثير ترى إلى انكار البليغ بقلبه أن كان عاميا ولبسا أن كان عالما وبسبب أن كان حاكما قادرا على  
ذلك كما هي قضية الأمر المعروف والنهي عن المنكر في جميع فصول الأحكام أن يتحقق وجود ذلك المنكر المذكور  
على الوجه الذي ذكرناه فيما سبق من كون ذلك عمدا من القاري وهو بمن يمثل قول الواظفة في ذلك  
والأفلاحي لا يوجب لانه يؤدي إلى الفتنة من ويوجب أيضا على السال ترى القاري للقرآن بذلك الوصف  
من التغير من ريق من ولا لا مرجح فوطى قصد تغيير القرآن وتغيير كلامه فان ذلك يؤدي إلى درس  
المعاني بفساد البيان ويقضي هاب الأحكام والناس الأمور الشرعية على أولى لا فهم من وقال  
النووي رحمه الله تعالى من أن أمة الشافعية من تركا من البيان ثم إذا رجع إلى القرآن من قال  
قاضى الفضاة تروى وهو الإمام الماوردي من الشافعية من في كتاب الحاوي القراءة من القرآن العظيم من  
بالأحسان ترى النغمات من الموضوع من علم المويسقي من أن أخرج لفظ القرآن عن صيقته من التي  
يجب أدائها من بادخال حركات قرآنية من فيه ترى في ذلك اللفظ بأن قرأه بالوحد من تحريك الواو

تر وأخارج حركات منه قرأ من ذلك اللفظ بان قرا وما ادر الدما سقر باسكان القاف قرأ وقصر محدود  
 تر بالمدا الطبيعي الذي يخل تركه بالكلية بان قرا ايك نعيد بحذف المد على الالف المقفلة بمحذو الالف  
 تر أو قد مقصور تر بان ادخل المد في غير محله فقرا ناعيد بمد النون حتى تولد منها الالف وما اشبه  
 ذلك تر أو تخطيط تر في نطقه بالحروف بحيث تر يفتي به قرأ بذلك الخطوط تر اللفظ تر القرأ تر  
 وليتس المعنى تر القرأ تر وانما قلنا في قصر الممدود ونحوه بما يخل تركه بالكلية لان ما زاد على  
 ذلك من احكام التجويد لا يجب مراعاته بل يستحب قال على القاري المكي رحمه الله تعالى في شرح الجزرية  
 ينبغي ان يرعى جميع قواعد مرأى علماء التجويد وجوبا فيها بغير المبني ويفسد المعنى واستحبابا فيها  
 يحسن به اللفظ ويستحسن به النطق حال الأدلة وانما قلنا بالاستحباب في هذا النوع لان اللحن الخفي  
 لا يعرفه الا مهرة القراءة من كبر الرأى وتطمين النونات وتقليط اللامات في غير محلهما وترقى  
 الرأى في غير موضعهما لا يتصور ان يكون فرض عين يترتب العقاب على قاعلهما فيه من الحرج العظيم  
 وقال تعالى وما جعل عليكم في الدين من حرج ولا يكلف الله نفسا الا وسعها وقال في موضع اخر  
 من شره المذكور فان اللحن على نوعين جلي وخفي فالجلي خطأ يعرض للفظ ويضل بالمعنى والإعراف  
 كرفع الجورود ونصبه ونحوها سواء تغير المعنى به ام لا والخفي خطأ يخل بالعرف كترك الارتفاع  
 والقلب والظهار والادغام والفتنة وكترقيق المخمخ وتخصيد المرقق وهذا المقصور وقصر  
 الممدود وامثال ذلك ولا شك ان هذا النوع مما ليس بفرض عين يترتب عليه العقاب الشديد وانما  
 فيه خوف العقاب والتهديد تر فهو ترأى هذا الفعل المذكور من القاري في كلمات القرآن الرابع  
 ذلك كله الى التعريف والتبديل كما مر تر حرام يفسق به القاري تر حيث قصد الاثبات به تر ويا غي  
 به المستعم تر لا نه قرأ القاري تر عدل ترأى مال تر به قرأ بالقرآن تر عن نبيه ترأى طريقه  
 تر القويم ترأى المستفاد تر الى الاعوجاج تر في كلامه ومعانيه تر والله تعالى يقول تر في وصفه  
 تر وانما عرنا غير ذي عوج قرأ والقراءة بالوصف المذكور فيها عوج فيجب تنزيه القرآن عنها  
 وتبرئته منها بترك ذلك الوصف المذكور تر فاذا تقرر تركها ايها الطالب تر هذا تر الكلام المذكور  
 في حكم قراءة القرآن تر فالمراد بالفتي تر الوارد تر في حديث الوعيد تر وهو قوله عليه السلام ليس من امن  
 لم يتغن بالقرآن تر اما تر مجرد تر المهر تر القراءة تر والاعلان تر بها تر والافصاح ترأى تبينها بحيث  
 يفهمها كل سامع واعى تر فيها عجاج قولنا للفعول تر اليه تر من المواضع القصبة البني والمعنى تر  
 وبؤيده ترأى بؤيده هذا المراد تر وقوعه ترأى وقوع هذا المراد تر هو قم التفسير تر والبيان تر للفتي  
 في الحديث الآخر تر وهو قوله عليه السلام فيما مر ما اذن الله لبني يفتي بالقرآن يجهز به والاحاديث  
 يفسر بعضها بعضها وكذلك الآيات القرآنية تر واما تر المراد بالفتي تر الاستغناء بالقرآن عن الاشعار  
 واحاديث الناس وقد ورد تر في لغة العرب تر الفتى بهذا المعنى تر وهو الاستغناء والاكتفاء قال  
 في المحكمات المنيرة وقوله عليه الصلاة والسلام ليس من امن لم يتغن بالقرآن قال الازهرى قال سفيان بن عيينه  
 معناه ليس من امن لم يستغن بالقرآن ولم يذهب به الى معنى الصوت قال ابو عبيد وهو فاش تر كلام  
 العرب يقول تغنيت تغنيا وتغانت تغانيا بمعنى استغنيت وقوله عليه الصلاة والسلام ما اذن  
 الله لشئ كما اذن لبني يفتي بالقرآن قال الازهرى اخبرني عبد الملك عن الربيع عن الشافعي رحمه  
 الله تعالى ان معناه تحزين القراءة وترقيقها وتحقيق ذلك في الحديث الآخر زينوا القرآن بصواتكم  
 وهكذا فسره ابو عبيد فالحديث الاول من الفتى مقصور والحديث الثاني من الفتاة محدود افافهم  
 هذا الفطر والفتاة مثل كلام الاكتفاء وليس عنده غناء اي ما يتغنى به يقال غنيت بكذا عن غيره  
 من باب تعب اذا استغنيت به والاسم الغنية بالهنم تر او تر المراد بالفتي تر التجويد تر للقرآن حتى لا  
 يخل بالحن الجلي كما ذكرنا تر والترتيل تر بحيث لا يخل بالحن الخفي كما سبق تر فانه ترأى الفتى هذا  
 المعنى تر زين للقرأة تر وتحسين لما تر لا سيما مع تحسين الصوت تر فانه امر حسن لانكروه اهل  
 المطابع السليبة والسلاوق المستغنية تر واما تر المراد بالفتي تر في حديث ما اذن الله تر لشئ ما اذن

البيان يتغنى بالقرآن وباقي رواياته السابق ذكرها صرنا فاحذر أي واحد من هذه الوجوه شر  
 الثلاثة المذكورة مع زيادة شر معنى رابع وهو تحسين الصوت قرب القراءة من غير تغيير  
 ولا تعريف قبل هو شر أي هذا الوجه الرابع الذي ذكرنا في شر أي الحق من الوجوه شر بالمقدرة فيه  
 شر في الحديث المذكور شر على شر حسب رواية شر لفظ شر حسن شر بصيغة الصفة المشبهة ككنا  
 الحديث شر الصوت شر وتلك الرواية هي قوله عليه السلام كما مر ماذن الله لبني حسن الصوت  
 بالقرآن يجزيهم شر وهذه الوجوه شر الأربعة المذكورة شر ذكرها الامام التوربشتي واكمل الذين  
 قرئ من أئمة الحنفية شر في شرح هذه الاحاديث شر المتقدم ذكرها وقال القشيري في رسالته  
 وان حسن الصوت مما انعم الله به على من احببه من الناس فقال عز وجل يزيد في الخلق ما يشاء  
 حله في التفسير من ذلك الصوت وذم الله تعالى الصوت القطيع فقال ان انكر الاصوات لصوت  
 التحجير واستلذاذ القلوب واستئناسها الى الاصوات الطيبة واسرورها ما لا يمكن  
 بخوده فان الطفل يسكن الى الصوت الطيب والحمل يقاسى بقاء السفر ومشقة الحولة فهو  
 عليه بالحد قال الله عز وجل فلا ينظرون الى الايل كيف خلقت وحكي اسمعيل بن علقمة قال  
 كنت امشي مع الشافعي رحمه الله تعالى وقت الهاجرة فجزنا بموضع يقول احديثنا فقال مل  
 بنا الله ثم قال يطربك هذا فقلت لا فقال ما لك حتى النوع عمر الثامن عشر شر من الانواع الستين  
 شر افشاء شر اي نشرها وشر التشر وهو ما يكره وهو خلاف الاعلان والجمع اسرار ومنه  
 قيل للنكاح سر لانه يلزم غاليا واسررت الحديث اسرار الخفية بنفسه كذا في الصحاح والمراد بذلك  
 اظهار القول والفعل والحال الذي يعلمه الانسان من غيره عند الناس حيث لا يريد ذلك الغير  
 اطلاع احد عليه من خيرا او شرا فان فيه ابذاء ذلك الغير والابذاء حرام شر وقد يعنى دوى بود اود  
 باسناده شر عن جابر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال للجالس شر جمع مجلس  
 وهو موضع الجلوس وقد يطلق المجلس على اهله مجازا تسمية للحال باسم المحل يقال نقض المجلس كذا  
 في الصحاح شر بالامانة شر اي معتبرة بها فشر افشاء شر ما فقد خائها واستحق الذم على ذلك من الله شر  
 ومن الناس شر الاثلاث شر من المجلس فانه يجب افشاء سرها للقادر المنصف من اهلها ما يترتب  
 على التمكن من الاضرار المجلس الاول مجلس شر سفك دم حرام شر اي غير حق شر من حضر مجلسا فضلم  
 ان احدا في ذلك المجلس يريد ان يسفك دم احد بغير حق شرى او قد وقع منه ذلك فيجب عليه افشاء  
 ذلك الامر ليرتدع مر بد ذلك فيتركه او يقتص منه اذا فضل برع غيره اذا لم يرتب على ذلك لا فضل  
 ضرر كبير شر في المجلس الثاني مجلس جماع شر فحرام شر قبل اود برزنا اولوا طه شر في المجلس الثالث  
 مجلس شر افشاء شر اي اخذ شر مال شر للغير قل او جل شر بغير حق شر شرى بمكر او غشبا وسرقه  
 او خيانة في ودعة او بيع ونحو ذلك فانه يجب افشاء لافشاء الحق وابطال الباطل لمن يقدر على  
 ذلك من غير اضرار احد شر شر يعني روى ابو داود والترمذي باسناده شر عن جابر رضي الله عنه  
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا حدثت رجل شر من الناس شر رخصا شر اخر مسلم كان الاول اوصافا  
 شر يحدث شر من نفسه او غير شر افشاء شر ذلك الرجل الاول كناية منه عن ارادة اخفاء حديثه وكما انه  
 لثلاث سمعه احد وكذلك لولم يلتفت ولكنه دخل بالرجل الثاني الى مكان خالي وحده او صرح له  
 بان لا يخبر احدا شر فهو شر اي ذلك الحديث عنده شر امانة شر وضعها الذي حدثه فيجب عليه  
 حفظها ولا يجوز له ان يحدث احدا بذلك شر يعني روى الحاكم باسناده شر عن ابن مسعود  
 رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما يجالس المتجالسان شر من الناس شر  
 بالامانة شر اي واحد منهما عنده امانة التي هي كلامه وافعاله واحواله شر لا يجل احدهما  
 شر اي احد المتجالسين وكذلك اذا كانوا اكثر من اثنين شر ان يقضى شر اي يظهر بين الناس شر على حق  
 ما يكره شر افشاء من القول والفعل والحال شر شر يعني روى مسلم باسناده شر عن ابي سعيد  
 رضي الله عنه مرفوعا شر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال شر ان من اشر الناس شر اي اكثرهم

شرع عند الله تعالى منزلة شرعى رتبة ومقاما من يوم القيامة الرجل يقضى شرعى يصل الى امرأته  
 شرعى يباشرها وبجما معها شرعى تنقضى شرعى تصل من شرعى من اليه شرعى يقضى شهوته منها وينقضى  
 ايضا شهوتها منه شرعى ينشأ عنها شرعى الرجل والمرأة شرعى صاحبه شرعى من حسنه او كبر عضوه  
 او صغره ونحو ذلك وقال المناوي في شرح الحام مع الصغير وبكره مجرد ذكر الجماع بلا فائدة لانه خلاف  
 المروءة ولهذا قال لا خف جنبوا مع المسكوك ذكر النساء والطعام فكفى بالرجل ذمما ان يكون وصافا  
 لغرضه ونطقه شرعى علم قرابتها الانسان شرعى ان شرعى ما وقع شرعى من الاعمال شرعى قبل شرعى الكلام او  
 انصف به متعصب من الاحوال من يعلم عاهة احدا ونقصا نافي يذنه او رايه وتدبيره شرعى مجلس  
 شرعى المجلس شرعى ما يكره افشاؤه شرعى من جانب صاحبه شرعى لم يخالف شرعى ذلك الواقع في المجلس شرعى الشرع  
 يلزم شرعى من اطلع عليه شرعى انه شرعى الناس وعدم افشاؤه لاحد شرعى وان خالف شرعى ذلك الواقع الشرع  
 شرعى ان كان حق الله شرعى شرعى ولم يتعلق به حكم شرعى كالحذر في الزنا والسرقة والقذف وشرعى ما وجبه  
 بان كان مجرد اعين كل ذلك كالاستماع المحرم واكل لحم الخنزير شرعى ذلك شرعى يلزم كتمان شرعى كل من اطلع عليه  
 شرعى وان يتعلق شرعى حكم شرعى شرعى بذلك الواقع في المجلس الذي هو حق الله تعالى شرعى الخاف شرعى  
 الى ان شرعى من ستره وافشاؤه عند الحاكم ليقضه ذلك الحكم الشرعى على فاعله شرعى والستر افضل كالزنا  
 وشرب الخمر وان كان شرعى ذلك الواقع في المجلس شرعى العبد فان يتعلق به ضرر لاحد شرعى من نود غيره شرعى  
 غيبته بضرب او جلس واخذ مال شرعى شرعى يتعلق به شرعى حكم شرعى كالتعصا شرعى شرعى قتل احدا في مجلس  
 انت فيه شرعى والنضيم شرعى اتلف مال احد في حضرته شرعى فليكن الاعلام ان يجهل شرعى ذلك الامر شرعى  
 شرعى عليه شرعى الشهادة شرعى من ان طلب شرعى شرعى لا شرعى ان كان شرعى يتعلق به ضرر لاحد ولا يتعلق به حكم  
 شرعى او يتعلق به ذلك ولكنه علم من غيرك ولم يجهل ولم يتطلب منك الشهادة به شرعى فالتكتم شرعى  
 اخفاء ذلك واجب عليك حينئذ النوع من التاسع عشر شرعى من الانواع الستين شرعى الخوض شرعى في  
 خاص فالامر دخل فيه وخاص الباطل كذلك كما في المصباح شرعى في الامر شرعى الباطل شرعى من اجل الشئ  
 يبطل بطلا وبطلوا وبطلنا بضم الاو ثل فسدت وسقط حكمه فهو باطل وجعله باطلا وقبل مجمع  
 على الباطل على غير قياس قال ابو حامد الا باطل جمع ابطلوه بضم الهجمة وقبل جمع ابطله بكسرهما  
 كذا في المصباح والمراد هنا بالباطل خلاف الحق وهو الامر المستفيع في الشرع والعقل ولهذا قال شرعى  
 وهو شرعى الخوض في الباطل شرعى الكلام في المعاصي شرعى والمخالفات شرعى الله تعالى من غير ضرورة داعية  
 الى ذلك شرعى ككلمات مجالس الخمر شرعى ككلمات الزنا شرعى من جميع زانيات شرعى ككلمات الزواني شرعى  
 ذانية وكذلك ككلمات اللواط واهل اللواط وككلمات السراق وقطاع الطرق والظلم والمرايين  
 واهل المكس والبنى والمكر والميل وما اشبه ذلك شرعى من غير ان يتعلق بها غرض صحيح شرعى قصد  
 الشفيع من ذلك والتحذير منه وتبجيحه فاذن السامع وترتب حكم شرعى عليه كالحذر والاعتنان والتغيز  
 والمنهي عنه ان يكون اراد ذلك بقصد الاستحالة له وترويجه في نفوس السامعين شرعى وهذا شرعى  
 الخوض المذكور شرعى حرام شرعى فاعله وسامعه والراضى به شرعى لانه اظهار معصية نفسه او شرعية  
 شرعى من غير حاجة شرعى داعية الى ذلك ومنه ما يذكر بعض المجازين في كتب الشرح من ككلمات الخمر  
 والزنا مثل كتاب حلبة الكتب وامثاله وقال النجم العزى رحمه الله تعالى في حسن التنبه في باب النهي  
 عن الغشبة بالا عجم والجوس ومن اخلاق الاعاجم حفظ اخبار الاعاجم وبها والعناية بكتب  
 الاعاجم التي لا تتعلق بعلوم الشرع قال الخليلي في منهاجه في باب حفظ اللسان وما يناسب هذا  
 الباب ولا يخفى بجملة شغل اهل الزمان بقراءة كتب الاعاجم والركون اليها والتكسر بحفظها والتحدث  
 بما فيها ولذا ذكره عند الاجتماع بها قال الله تعالى ومن الناس من يشتري لهو الحديث الآية قال الخليلي  
 ومقاتل تركت في المضمر من الحديث بن كذا كان تجر فيا في الخبزة ويشترى بها اجار النجم ويحدث بها  
 قريشا ويقول ان محمد اميد نكر يحدث عاد ومودودا واحدا نكر يحدث رستم واسعد بار واحسار  
 الاكاسرة فيسملون حديثه ويركون استماع القرآن فاتزل الله هذه الآية ومن الناس من يشتري

لهو الحديث ليصل عن سبيل الله بغير علم ويتخذها هزوا والوليك لهم عذاب مهين. ثم سألني عن معنى  
 ابن أبي الدنيا والطبراني بإسنادها عن ابن مسعود رضي الله عنه موقوفاً على علي بن أبي طالب لم يقل فيه قال  
 رسول الله ونحوه ثم أتته قرائي ابن مسعود ثم قال اعظم الناس خطاياهم عند الله تعالى يوم القيامة  
 أكثرهم قرائي الناس ثم خوضاً في الباطل قرأت من الأمور ثم أتته قرائي رواه ابن أبي العيص ثم سألني عن رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم عن قتادة ثم رضي الله عنه وروى الترمذي وابن ماجه عن أبي هريرة رضي الله  
 عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حسن إسلام المرء تركه ما لا يعنيه ولا شك أن الخوض  
 في الباطل مما لا يعني فتركه من حسن إسلام المرء والمية الاشارة بقوله تعالى وكنا نخوض مع الخافضين  
 النوع ثم العشرون قرأت من الأنواع الستين ثم سألني قرائي طلب المال ثم كادهم والدنا نير ولنا  
 ونحوها من الناس ثم قرأت سؤالاً ثم المنفعة الدنيوية ثم كادهم والدنا نير ولنا  
 في زماننا لتفصيلهم الأصول بذلك سؤالاً صادراً عن قرائي عن ابن أبي العيص الذي قرأ قوله فيه ثم  
 أتته ذلك الأمر المسؤل بأن كان في غنى عنه وفي كفاية ولا حاجة له اليه ثم هو قرأت السؤال المذكور  
 ثم حرام الاعتدال وجود ثم الضرورة ثم الداعية اليه كما يأتي بها قرائي ثم يعيدني البخاري  
 ومسلم بإسنادها عن ابن مسعود رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تزال المسئلة ثم  
 أتته السؤال من الناس قال في المصباح سألت الله العاقبة طلبها سؤالاً ومسللة وجعلها مسألاً للمعز  
 ثم سأله ثم قرأت ملازمة له لا يستطيع تركها ولا أعراض عنها لا تطباعه عليها ولو كونهما عادلة له  
 ثم حتى يلقي الله تعالى ثم بعد الموت يوم القيامة ثم ليس في وجهه ثم قرأت قطعة ثم لمع ثم ومنه  
 ثم عزت المرأة الصوا اذا قطعت له نسيته للفرق ولمع ثم في أي شئ وهذا محمول على كل من سأل  
 سؤالاً يجوز له وخص الوجه بهذا النوع لأن الجناية به وقعت اذ قد بدلت من وجهه ما امر بمصونه  
 عنه ويصرف به في غير ما شرع له كذا في المصباح شرح صحيح مسلم للقرطبي ثم قرأت روى ابو داود والنسائي  
 بإسنادها عن ابن مسعود بن سبرة بن حذاف رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال المسائل ثم بصيغة  
 اسم الفاعل من سأل اذا طلب ثم كذا ثم بصيغة مبالغة من الكدح وهو العمل والسعي والتحدث  
 والكذب يقال هو يكدح في كذا أي يكدر وقوله تعالى انك كاذح على ربك كدحاً أي شغياً واصابه شئ  
 فكدح وجهه وبه كدح وكدح أي خدوش وقيل الكدح مثل التحدث وفي الحديث في وجهه كدوح أي  
 خدوش وهو يكدح لثياله ويكدح أي يكسب لهم والتكديج التحدث يقال حاد كدح قد عصفته  
 للحر وتكديج الجملته تخدش كذا في المصباح ثم يكدح قرائي يخدش قرائي بالمسئلة ثم الرجل قرائي  
 الانسان ليشتمل المرأة ثم وجهه ثم نظيره ذلك في يوم القيامة وان استغنى عنه في الدنيا كما يجروح  
 لا يحس بالمرح في الحال حتى يرد جرحه وهكذا أكل ما هو من هذا القبيل مما يظهر في الآخرة ويدرك  
 المرء من نفسه في ذلك العالم وهو عنه اليوم محبوب ثم قرأت شأ أي أي عرض عن المسئلة فترك  
 ثم على وجهه ثم لمع وجهه حتى بقي سالماً من ذلك الوعيد ثم ومن شأ ثم قرأت تركه وجهه ففعل به  
 ذلك وهو نظير قوله تعالى فمن شأ فليؤمن ومن شأ فليكره فم إن يسأل قرائي يطلبه الرجل  
 قرائي صاحب ثم سلطان قرائي ولاية ومنصب من مناصب الدنيا فان سؤله مما جرت العادة به  
 في قضاء حوائج المسلمين فانه نصب لأجل ذلك ثم قرأت يسأل غير ذي سلطان ثم في أمر لا يحسد منه  
 بدأ ثم يقال لا بد من كذا أي لا يحسد عنه ولا يعرف استعماله الا معروفاً بالحق كذا في المصباح ثم  
 طلع ثم يعني روى الطبراني في الأوسط بإسنادها عن علي رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم من سأل مسألة قرائي طلب من أحد شيئاً طلباً صادراً ثم عن ظهر غنى قرائي عن غنى  
 وقال في المصباح ظهر الغنى نفس الغنى ولكنه أضيف للانضاح والنيا كما قبل ظهر الغنى وظهر  
 القلب والمراد نفس الغنى ونفس القلب ومثله نسيم الصبا وهي نفس الصبا قال الاخفش وكما هـ  
 الجوهري عن الفراء أيضاً والعرب تضيف الشئ الى نفسه لاختلاف اللغتين طلباً للتاكيد وقال بعضهم  
 ومن هذا الباب قوله تعالى لا دعاة ونداء وحق اليقين ولذا في الآخرة وقيل المراد عن غنى يعتمدون



على النواث وقيل ما يفضل عن العيال قرأ استكثر قرأ اخذ صر ما شأى بسبب تلك المسئلة شيئا كثيرا  
 صر من رضى قر بضع الرا وسكون الضاد المعجمة والفاء وهي الحجارة الواحدة رضىة مثل عمرو رضىة  
 كذا في المصباح صر صر وهو نادرا الاخر صر قالوا شأى الصيا به الحاضر ون عند النبي صلى الله عليه وسلم صر  
 وما ظهر غنى قرأى طلبوا منه عليه السلام بيان ذلك قرأى قرأى عليه السلام ظهر غنى هو قرأى  
 قرأ بالفتح والمد الطعنا الذي يتعشى به وقت العشاء والعشاء بالمد والكسر واللام اللين كذا في  
 تحليلة صر واحدة يعنى من قدر على ذلك فهو غنى لا يجوز له السؤال من الناس واذا لم يجز له السؤال  
 هل يجوز لاحد ان يعطيه اذا علم بحاله قال في الاشياء والنظر وهل يحل دفع الصدقة لمن سأل ومعه  
 قوت يومه ترد الاجمل في شرح المشارف فيه فقضى اصل القاعدة للزمية الا ان يقال ان الصدقة  
 هنا هبة كالصدقة على الغنى صر صر يعنى روى الترمذى باسناد صر عن جش بن جادة رضى  
 الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الصدقة قرأى اخذها بالسؤال من الناس  
 سواء كانت نافلة او واجبة قر لا تحمل لغنى صر وهو من يملك عشاء ليلة كما فتره به النبي صلى الله عليه  
 وسلم في الحديث قبله قر لا تحمل ايضا بالطريق المذكور صر لى قرأى المصباح صر صر بالكرى شدة  
 وقوة في ذنه صر صر معتدل الخلقة بقدر على الاكتساب قر لا تحمل قرأى الصدقة بالسؤال من  
 الناس قر لا الذى قرأى المصباح صر فقر قرأى فقر وحاجة وضرورة صر مد قر بصبغة اسم الفاعل  
 من دفع يدقم بالفاء من يارب يعصق بالفتح والفاء ولا وهي الزراب وزان حرا كذا في المصباح صر صر  
 صر صر قر بالمضم وهو ما يلزم اداؤه من المديون والحقوق الواجبة صر مفضل قر بالفاء والنظا المعجمة  
 قال في المصباح قطع الامر فطاعة بما وزا الحد في الفتح فهو فطيم واقطع واقطعا فهو مفضل مثله  
 واقطع الرجل بالبناء للفقول نزل به امر شد يد وفي مختصر القاموس قطع الامر كرج استعظمه  
 ولم يقدر ان يطعمه وقطع بالامرضا في ذراع امر صر صر قرأى حق بسبب م اهرق به بالمال  
 كذبة نفس او عضو وحيث عليه صر موجه صر ترفت للدم المكتنى به عن القصاص صر ومن سأل الناس  
 قرأى طلب منهم صر ليسرى صر بالسين المعجمة اى بكثرة يقال شربى البوق بالكسرة شربى شربى اذا  
 كثر لسانه وقال الشاعر اصاح قرأى التوق لم يغمض يموت فوفا و شربى فوفا ومنه قولم  
 شربى ذمام النافذ اذا كثرا اضطر ايه كذا في الصحاح صر قرأى بالمال المسؤل من الناس صر ماله قرأى  
 الذى يملكه صر كان قرأى السؤال من الناس صر صر صر بالفتح جمع غش يقال غشت المرأة وجهها  
 بظفرها خشنا من باب ضرب جرحت ظاهرا البشرة ثم اطلق الخشن على اثاره جمع على غش مثل  
 فلس وفلس كذا في المصباح صر في وجهه قرأى هو موضع الحياء وقدمه عند مواجهة الناس به  
 وقت السؤال منهم كما ينكى عن السؤال باراقة ماء الوجه لعدم الحياء فيه قال الشاعر  
 اذا عطشتك اكف اللثام كفتك القناعة شعبا وريتا  
 فمكن زحلا رجله في الثرى وهامة همته في الشرى  
 فان اراقة ماء الحسا ليدون اراقة ماء الحسا  
 صر يوم القباية صر فيعذب بذلك في مواضع الآخرة جزاء وفا صر رضىة قرأى حجارة محساة  
 صر ياكله من ثمار صر صر في مقابلة اكله ذلك في الدنيا صر في شاة فليقل قرأى بالتشديد على الا  
 من قل يقل قلة فهو قليل ويعدى بالهمزة والتضعيف فيقال اقلته فقل وقلته في عين فلان  
 كذا في المصباح صر ومن شاة فليقل قرأى من ذلك السؤال المنبى عنه من قبل قوله تعالى فمن شاة فليقل  
 ومن شاة فليقل وقال القرطبي في شرح مسلم هو امر على جهة التهديد او على جهة الاجازة من مال حاله  
 ومعناه انه يقاب على القليل من ذلك والكثير وقرأى النبي صلى الله عليه وسلم لا يكر قرأى القديق  
 قرأى ذر قر الغار قرأى قرأى قرأى النبي صلى الله عليه وسلم قرأى الله عنهم لانسائ قرأى التوكيد  
 الشبهة صر احد صر من الناس صر شيئا صر مطلقا صر وان سقط قرأى وقر من يدك وانت راكبا على الدابة صر  
 سوطك صر وهو ما يضرب به الدابة وغيرها من جلد ونحوه وقال القرطبي في شرح مسلم واخذ صلى الله

عليه وسلم على أصحابه في البيعة ان لا يسألوا احدا شيئا حمل منه على عكازم الاخلاق والرفع عن حمل من  
 الخلق وتعلم الصبر على مفض الحاجات والاستغناء عن الناس وعزة النفوس ولما اخذهم بذلك التزموا  
 في جميع الاشياء وفي كل الاحوال حتى فيما لا يلحق فيه منه طرد الالباب وحسبها للذرائع تركوا ابوابهم  
 وثوبان ثم رضى الله عنهم بعد ذلك ثم نزل ان عند سقوط سوطها ثم من دها وها را كان على الدابة  
 ثم فاجمع ما يكون من الناس ولا يقولان للشاة ثم جمع ما شئ من الراكية عند ما شئ بالقراب  
 منها ثم ناولوه ثم شئ اعطوني هذا السوط الواقع من يدي ثم قدل ثم حديث ابى بكر وثوبان رضى الله عنها  
 ثم على ان حرمة السؤال شئ الطلب من الناس حيث يشق عليهم ذلك ثم لا تقتصر على المال ثم فمن يملك ثوب  
 يومه ثم بل حصة الاستخفاف ثم للغير اذا كان فيه ائذاة للغير كتنخير الظلمة وحكام الجور للناس  
 في الاعمال المشقة بلا اجرة امثالهم ثم خصوصا اذا كان ثوب للطلوب منه الخدمة ثم حصة او مملوكا  
 للغير ثم كان يشق على الغير ذلك في علم المستخدم وفي صحيح مسلم عن ابن عباس رضى الله عنهما قال كنت  
 العيب مع الصبيان فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فتواريت خلف باب فجاء فخطا في خطاة وقال  
 اذهب ادعى على معاوية وخطاى بجاء ثم طاء مهملتين وبعد هما هزلة وهو الضرب باليد مبسوطه  
 بين الكتفين وفي شرح النووي على مسلم قال وانما فعل هذا ابن عباس ملاطفة وتواضعا وفي  
 هذا الحديث جواز ترك الصبيان ان يلعبون بما ليس بحرام وفيه اعتماد العبي بمارس فيه من  
 دعاء انسان ونحوه ومن حمل هدية وطلب حاجة واشباهه وفيه جواز ارسال صبي غير ممن  
 يدل عليه في مثل هذا ولا يقال هذا تصرف في منفعة الصبي لان هذا قد سري رور الشرع بالمنفعة  
 فيه للمحاجة واطر به العرف وعمل المسلمين ثم واما صبي نفسه شئ اولد الصغير وبن البلوغ  
 ذكر اكان او ان شئ فيجوز ثوب للاب والام والجدة ثم استخدام ثم في قضاء حوائجه ثم ان كان  
 ثم المستعمل من الاب والام او الجدة والجدة ثم فقرا شئ قدرة له على شراء خادم او استجاره ثم  
 او اراد ثم بذلك لا استخدام لصبيته ثم تربيته ثم شئ اخلاقه ثم وادب به ثم شئ تعليمه الادب  
 فيكون ذلك لا استخدام فنصر التربية والتكامل وهو مما يتعين على الاب في حق ابنه وفي الاشياء  
 والنظائر من مباحث لو استأجر الاب ابنه للخدمة لاجر له كذا في الزاوية لان الخدمة عليه واجبة  
 ثم والضرورة التي تبيح السؤال شئ الطلب من الناس ثم ان لا يقدر على الكسب ثم شئ اكتساب مقدار  
 المكافاة له ولعلها من ثم للزمن ثم بدنه واخذى حواسه ثم او الضعف ثم الذى خلق عليه في بدنه  
 او احدى حواسه ثم وقران ثم لا يكون عنده ثم في ملكه ثم قوت يوم ثم شئ مقدار ما يكفيه ذلك اليوم  
 وليته ويكفي حياته ثم وسؤال الصدقة ثم شئ طلبها من الناس وهي النافلة ثم وسؤال الزكاة  
 ثم وهي الواجبة ثم سواء ثم في الحرمة لمن ملك قوت يوم والحل لمن لم يملك وان كان عاجزا عن الكسب  
 ثم خلاص سؤال شئ طلب مقدار صدقة من الدين ثم المرتبة له في ذمة احد من الناس فانه يجوز له  
 ذلك اجماعا وان كان غنيا ودينه على فقير فانه انما يجب عليه انتظار الميسرة في حق اللدوت  
 الفقير كما قال تعالى وان كان ذو عسرة فنظير الى ميسرة وفي الاشياء والنظائر في قاعدة الفرض افضل  
 من الفعل الا في مسائل الاولى ابراه المعسر الكدوب افضل من انتظاره الواجب ثم وقران سؤال حقه  
 ثم من بيت المال لمصرفه ثم شئ كونه مصرفا لذلك الحق في بيت مال المسلمين بان كان عالما بعلم شرعي  
 ينفع الناس او حافظا للقرآن او مقادلا في الحرب مع اعداء الاسلام او اميرا يهيم سياسته عن جماعة  
 المسلمين او قاضيا يحكم بالشريعة في اموال الناس ودعائهم وفروضهم او كان من ذراري هؤلاء  
 المذكورين فانه يجوز له طلب حقه من المتكلم على بيت المال واخذ ذلك منه ثم وقران ايضا ثم خلاص  
 ثم استخدام مملوكا ثم عيدا كان او جارية ثم وقران استخدام ثم اجرة ثم انما سأل جرة للخدمة ثم وقران  
 استخدام ثم رغبة في مقام البيت ثم كسب الفرائش وكسب الدار وغسل الامتعة ونحو ذلك ان  
 كانت ممن تخدم والا فالواجب عليه اتيانها بخدمة ففعل ذلك والعرف مرجع ذلك كله قال في النور  
 من باب النفقة امتنع من الطعن والخبر ان كانت ممن لا تخيرم فعليه ان ياتيها بطعامها ولا

[illegible]

في المنفعة ويحذرك من قد ذكر في الفتاوى ترى فتاوى فاصبحنا من ان ترى العبد ومثله الامعة من يستحق به قرأى. هذا السؤال المذكور من التنزيه قرأى الصغير من التأنيب من المولى بمقدار ما يلقى من الرجز والضرر حتى يترك ذلك النوع من الحادى والعشرون من انواع السنين من سؤال ترى بحث وتفتيش من العوام قد وهو كل من لم يمارس العلم من الرجال والنساء من عن كنه ترى حقيقة من ذات الله تعالى ومركبة من صفاته غير ايضا من مركبة من كلامه في سبحانه فان سؤال يستحيل ادراكه والوصول الى جوابه ولهذا قال بعضهم اذا افكرت في ذات الله تنقطع فاما ان يصل فكرك الى شئ فتكون مشبهها ولا يصل الى شئ فتكون معطله والتشبيه كفر وكذلك التعطيل حتى يصل فكرك الى الموجود تعجز عن معرفته فيقال لك حينئذ العجز عن الادراك ادراك وفي شرح الجامع الصغير للمناوى قال الغزالي من مكنا هذا الشيطان حمل العوام ومن لم يمارس العلم ولم يتجرب فيه على التفكير في ذات الله تعالى وصفاته في امور لا يبلغها حد عقله حتى يشكك في امر الدين او ينجيل له في الله خيالا يبتغى الله عنه فيصير به كافرا ومبتدعا وهوبه فرح مسرور متبجح بما وقع في صدره ينظر ان ذلك هو المعرفة والبصيرة وانه انكشف له ذلك بذكر زيادة عقله واشد الناس حقا اقواهم اعتقاد عقل نفسه وانف الناس عقلا اشد هم انهما ما لنفسه وظنه واحرصهم على السؤال من العلماء والنبي لم يأمر في علاج هذا الوسواس بالبحث فان هذا وسواس يجده العوام دون العلماء وانما حق العوام ان يؤمنوا ويسلموا ويستغلوا بعبادتهم ومعاشهم ويتركوا العلم للعلماء فان العالما اذا ذنا وسرق خبره من ان يتكلم في العلم باه من غير ائتمان يقع في الكفر من حيث لا يدري كمن ركب لجة البحر ولا يعرف السباحة ومكان الشيطان فيما يتعلق بالعقائد والمذاهب لا تخصي من وسؤال العوام ايضا من الخوف من الهياثية التي يتألف منها القرآن وغيره من هي قديمة تركا وردا انها قرآن تزل على هود عليه السلام ذكره القسطلاني في كتابه الاشارات في علم القرائات منام محدثة قال الشيخ العادف بالله تعالى شيخنا عبد القادر الكلافي قدس الله سره في كتابه الغنية وكذلك حروف المعجم غير مخلوقة وسواء في ذلك كلام الله تعالى وغيره وقد ادعت الاشعرية والمعتزلة انها مخلوقة سواء كان في كلام الله تعالى او في كلام الادميين وقد ادعى قوم من اهل السنة انها قديمة في القرآن محدثة في غيره وهذا خطأ منهم بل القول السديد هو الاول من مذهبا هل السنة يلا فرق انتهى والشيخ عبد القادر رضي الله عنه جعل في المذهب وملخص مذهبنا بلة في معنى ان كلام الله محرم واصوات عندهم ان الحروف والاصوات التي تخرج من افواهنا عند التكلم بالقرآن العظيم وان كانت حادثة باليدية فانها بمنزلة الاسماء للحروف والاصوات القديمة التي هي قائمة بذات الله تعالى عندهم والاسم عين المسمى فانك اذا قلت جاء زيد فاعلم ان مرادك جاء المسمى زيد لا هذا اللفظ وكذلك المقارى للقرآن مراده كلام الله تعالى لا كلامه هو كلام الله تعالى قديم فكلامه هو ان الارباه كلام الله تعالى فهو قديم وكون كلام الله تعالى قائم بذاته تعالى وهو قديم ومع ذلك فهو بحروف قديمة لا تشابه حروفا الحادثة وباصوات قديمة لا تشابه اصواتا الحادثة اذ ثبت لك عند الخالاه بالاجاز الصحيحة والادلة السهمية الرجحية وهم مجتهدون فلا مانع منه بعد ان لا يكون بحروف حادثة مثل حروف واصوات حادثة مثل اصواتنا خصوصا ومذهب الاشعرية ومن تابعهم بان القرآن كلام الله تعالى وكلام الله تعالى ليس بحروف ولا اصوات اى مثل حروف واصواتنا تنزهها لكلام الله تعالى عن مشابهة كلام المخلوقين والجمالية معنى في هذا التنزيه ايضا غير انهم ائتموا حروفا واصواتا قديمة لكلام الله تعالى دلت عليها الادلة السهمية عندهم نظير اثبات السمع والبصر له تعالى الذي ليس كسمعنا ولا كبصرنا اجماعا وفي حاشية البضاوى لكنا زروني قال لانسلم ان الصوت مطلقا من الاعراض السبالية المتزايلة التي لا تثبت في الوجود ولا استقرار لاجزائها وانما يكون هذا في الصوت الموجود لنا واما ان لا يمكن صوت مستقر في الوجود اصلا فممنوع حيث ثبت بالدليل والذي يؤيد ما ذكرناه من انه لم لا يجوز ان يوجد صوت مجتمع

الاجزاء في الوجود مستمر وجوده ما ذكره صاحب المواقيت وارضاء شارحان الشيخ ابالحسن اشعري لما قال الكلام هو المعنى النفسى فهم الاصحاب منه ان مراده مدلول اللفظ وحده وهو القديم عنده وهذا الذى فهموه من كلام الشيخ له لوازم كثيرة فاسدة فوجب ان يحمل كلام الشيخ على ان المراد بالكلام النفسى ام يشاء اللفظ والمعنى جميعا قائم بذات الله تعالى وما يتوهم من ان ترتب الكلمات والحروف ما يدل على الحدوث فباطل لان ذلك لقصور الآيات القرآنة وهذا المحمل لكلام الشيخ مما اختاره الشهرستان فقد صرح بقيام اللفظ بذات الله مع ازليته وعدم تبدله وترتيب اجزائه وصرح بان ترتب اجزاء الكلام بالنسبة الى القصور والآيات القرآنة انتهى ولنا كلام آخر في هذه المسئلة ذكرناه في كتابنا المطالب الوفي والمحال انه لولا قصد الرد على المبتطلين في حق كلام الله تعالى ونصرة الصواب في ذلك عند اهل الانصاف من جملة المسلمين ما كتبنا على هذا البحث قال الشيخ الاكبر محيى الدين بن العربي قدس الله سره في باب الوصايا من الفتوحات المكية وهو آخر ابوابها واياك والمرتبة في القرآن فانه كفر بنفى الحديث وهو المخوف بان مرشدنا او قدس وجه هو هذا المكتوب في المصنف والمتناقض المتلفظ به عين كلام الله تعالى وما هو عين كلام الله تعالى فالكلام في مثل هذا المخوف فيه هو المخوف في آيات الله تعالى وهذا هو المراد والجدال ثم في سؤال العوام ايضا عن قضاء الله تعالى شرى حكمه الا ترى على خلقه بما اراد ثم وثق عن ثم قدس قرائ الزامه بخلفه بما حكم عليهم به ثم مضى قرائ من الامر الذى قرائ لا يبلغه قرائ يصل اليه ثم فهم قرائ العوام فان القضاء والقدر مما يجب الايمان بهما على كل مكلف كما اخرج الاسيوطي في الجامع الصغير باسناده الى رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال قال الله تعالى من لم ير من يقضاه وقد يذوقه فيلتمس ربا غيرى وفي شرح المناهى ولا رب الا الله فعلى العبد الرضا بقضائه واحسان الظن به وشكوه عليه فان حكمه واسعة وهو بمصالح العباد اعلم وفدا يشكوه العباد على البلاء اذا داروا وتواهب البلاء كما يشكر العاصي بمسد البلوغ مؤدبه على ضرره وتاديبه والبلاء تاديب من الله تعالى وعنايته بعباده استروا وفسر من عناية الاله بآياته بانهم روي ان بعض الانبياء عليهم السلام شكى لمرتبته الجوع والفقر عشر سنين فادعى الله اليه كره شكوه هكذا كان يدرك عنده قبل ان اخلق السموات والارض وهكذا قضيت عليك قبل ان اخلق الدنيا افتريد ان اغتري خلق الدنيا لاجلك ام ابدل ما قدرت عليك فيكون ما تحت فوقها اجتمع عرق وجلالى لنن التحليم هذا في صدرك مرة اخرى لا تخونك من ديوان الانبياء وذكر في الشرح المذكور قال فان قيل الفقر والمعصية بقضاء الله تعالى فكيف يرضى به العبد قلنا الرضا انما يلزم بالقضاء وقضاء الشر ليس بشر من الشر المقضى فالسوا والمقضيات اربعة نعمة وشدة وخير وشر فالنعم يجب الرضا فيها بالقاضى والقضاء المقضى ويجب الشكر عليها والشدة يجب الصبر عليها والخير يجب الرضا به بالقاضى والمقضى ويجب عليه ذكر المنية من حيث انه وقدره والشر يجب فيه الرضا بالقاضى والقضاء والمقضى من حيث انه مقضى لا من حيث ان شره وفي الشرح المذكور قال العبرة انما هي بسابق القضاء والامر الذى لا يقبل تغيير اولاً وتبدلاً ولا لنا قضه خبر انما الاعمال بالخواتيم لان ربطها بها انما هو ليكون السابقة غيب عنا والحكمة ظاهرة لنا فنقط الاعمال بها بالنسبة البناء مع ذلك فيعتبر العمل لآية فاما من اعطى واتق ولا يفتربا بخلاء النفس والشيطان انه لا عصية بالعمل بسبب بالسابقة او الحاتمة فانه يتوهم به اضلال وعقوبة عن وضع الاسباب للسبب وقال الغزالي رحمه الله تعالى ومن هنا باقى الشيطان الى الانسان فيقول لاحاجة لك الى العمل لانك ان خلقت سعيد لم يضرك قلة العمل واشقى لم ينفعك فعله فان عصم الله العبد ردة بان يقول له انما انا عبد الله وعلى اليد امتثال العبودية والرب اعلم بربوبيته يحكم ما يشاء ويفعل ما يريد ولا نر ينفعنى العمل كيف كنت لاني ان كنت سعيد احببت اليه لزيادة الثواب واشقى ان كنت كذلك كلاً لئلا ألوم نفسي على ان الله لا يعاينني على الطاعة بكل حال كيف ووعده الحق وقد وعدني على الطاعة

بالشواهد والحاصل ان العوام لا ينبغي لهم الدخول في امثال هذه الابحاث ولا الخوض في دقائق احكام  
القضاء والقدر لعدم معرفتهم بكلام العلماء وقلة اطلاعهم على عبارات المحققين من اهل السنة من  
خ م ث يعني روى البخاري ومسلم باسنادهما عن ابن جبرية رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله  
عليه وسلم لا يزال الناس يتساءلون ترى يسأل بعضهم بعضا عن دقائق المسائل الالهية وحقائق  
القضية الربانية واهم من ذلك ترى يقال ترى يقول بعضهم لبعض في انشاء الكلام ترى هذا  
خلق الله ترى حيث كان لا بد للخلق من خالق وللوجود من موجد ترى خلق الله ترى اوجده حيث  
كان موجودا ولا بد للوجود من موجد وهذا امر باطل فان الموجود القدر ليس كالوجود الحادث وقد  
انفق في مرة قصد بقا هذا الحديث اني كنت نائما في بيتي بالعرب من باب الجامع الاموي بد مشق  
الشام وكان متوقفا لتيولة فطرق علي في ذلك الوقت بعض المترين يرى العلماء من الانعام الواردة  
الى دمشق بقصد الحج ومعه جماعة يريدون في فمحت ولم يلبسوا وانا مترجم ثم توصات  
وصاحبتهم وجلست اوانهم بالكلام فاجرتنا المبحث في علم العقائد الى ان كل موجود لا بد له من  
علة لوجوده فاذا هو رجل عالم بالفلسفة والمنطق والحكمة وعلم الكلام فكل معي بكلام انكره ثم  
قال الله موجود فتر اوجده فخطرت الحديث المذكور فاوردته له من صحيح مسلم وقلت له وجدت ان  
منك هذا المعنى فصرحت لي بان قال لي الله اوجده لصفاته واوجده انه ايضا فقلت له هذا كفر واثبت  
عليه التكبر وهو مصر على ذلك مع جماعته ثم سكنت وطلب مني ان اؤدعه بقراءة الفاتحة والدعاء  
فاستغفرت من ذلك فقام وذهب ثم اذا علمت بذلك بعض اخواني فاقاموا عليه التكبر فقاطعتهم  
وذهب مع الحج ثم عادوا لاجتمع به بعد ذلك فهذا ما جاء له خوضه في العلوم الفلسفية وعلم الكلام  
ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم ترى وجدته في نفسه او من غيره ترى ذلك ترى الوسوس الشيطاني  
والخاطر الظلما في امر شيئا قليلا شرف جوابه ترى امت ترى صدق ترى بالله ورسله ترى بجميع ما روى الله  
على المعنى الذي يريده الله وبجميع ما روى عن رسله بالمعنى الذي يريده رسله ترى في رواية اخرى فليست  
بالله ترى من وسواس الشيطان الزمير ترى وليته ترى يزين نفسه عما وجد من ذلك ترى زيادة في معنى  
ابا لود في روايته ترى فاذا قالوا ترى الناس ترى ذلك ترى هذا خلق الله ترى خلق الله ترى فقلوا ترى لهم  
في الجواب ترى الله احدث ترى متصف بالاحدية التي هي الوحدة في الذات والصفات والاسماء والاعمال  
والاحكام فالاحدية اخضر من الواحدية التي هي الوحدة في الذات فقط فالواحد ما توحدت ذاتة علمها  
لا صفاته واسماؤه وافعاله واحكامه والاخذ ما توحد في الكل فالشمس في الدنيا واحدة في ذاتها  
لا في صفاتها واسماؤها وافعالها واحكامها لوجود ذلك في بقية الكواكب ولما كان الاسم العلم له صفة  
الواحدة دون الاحدية وكانت الاحدية مخصوصة بالحق تعالى لا يشاكره فيها غيره احبر عن الاسم  
الله بقوله احدث الله الصمد ترى المصمود بالخواجج من جهة جميع المخلوقات يعني المقصود في قضائها  
ترى لم يلد ترى لم يتولد منه شيء اذا شئ بشبهه في الذات ولا في الصفات ولا في الاسماء ولا في الاعمال  
ولا في الاحكام لانه متصف بالاحدية كما مروا الشيء لا يتولد منه الا ما يشبهه ولو بوجه من الوجوه ولما  
استف المشاهدة استق التولد وهزاردة على القاطنين ولذا الله وانهم كاذبون ولهذا قدمه وان كانت  
القياس تقدير قوله ترى لم يولد ترى على قوله لم يلد لان الشيء يتولد ولا من غيره ثم يتولد منه غيره وهنا  
لما لم يقل احدث تولد سيجان من غيره وقالوا يتولد غيره منه قدم موضع الرد وذكر الثاني يتم بما  
ورد اخيرا على من يزعم من المشبهة والمجسمة ان المعنى الذي تولد من فكادهم وعقولهم هو الله تعالى  
فانه سيجان متر عن ان يتولد من شيء استق المشاهدة بينه وبين كل ما عداه من جميع الوجود ترى لم يكن  
ترى يوجد ترى لم يولد سيجان وتعالى ترى كفوا ترى مما تلا ومشاهبهما ولو بوجه من الوجوه ترى احدث ترى مطلقا  
محسوسا او معقولا ترى لم يولد ترى ابيصق ترى عن يساره ترى جانيه اليسار لانه مسكن الشيطان  
حيث هو جاني القلب والشيطان معتكف على القلب لا يبادر لاجل الوسواس ترى وليستعد ترى  
بالله تعالى ترى من ترى ترى الشيطان خ م ث يعني روى البخاري ومسلم باسنادهما عن ابن جبرية رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله

صاحب الهداية تحفة كتاب الهداية شرح البداية الكراهة هنا صر بقره لانه لاحق للخلق ثم مطلقا  
 صر على الخالق قريبا الحق للخالق سبحانه على جميع المخلوقين وفي شرح الدرر وكره قوله في دعائه  
 بحق فلان وكذا بحق انبيائك اورسلك او اوليائك وبحق البيت او المشعر الحرام اذ لاحق  
 للمخلوق على الله تعالى وانما يخص رحمة من يشاء من غير وجوب عليه ولو قال رجل غيره بحق  
 الله او بالله ان تفعل كذا لا يجب عليه ان ياتي به شرعا وان كان الاول ان ياتي به كما في الكافي اعم  
 قلب ويمكن ان يجعل ذلك وجه صحيح فيجوز قول ذلك بلكراهة لان الاحكام الاجتهادية تدور  
 عليها وجودا وعدما فالكراهة حيث عللوا لها بان لاحق للمخلوق على المخلوق وانما يخص برحمته  
 من يشاء فقدم الكراهة بغيره بان قوله اسئلك اللهم بحق انبيائك او نحوهم اي بحقهم الذي جعلته  
 انت لهم عليك بمقتضى وعظك الحق لا بحقهم الذي لم عليك بمقتضى مجرد خلقك لهم فانه لاحق من  
 هذا الوجه للمخلوق على الخالق والحق الذي جعله تعالى عليهم من قوله تعالى وكان حقا علينا  
 نصر المؤمنين وقوله تعالى كتب ربكم على نفسه الرحمة الآية صر وجوز قراي قال بالجواز اي المحل  
 صر في شر الفناء وى من الزاوية ان يقول شر الرجل اللهم ان اسئلك صر بحجته فلان شر عندك ويذكر  
 نبيا او وليا او صاحبنا او عالما حيا او ميتا كما نقل عن بعض العارفين ان كان يقول للمريد ان اسألت  
 من الله شيئا فاسئله في فاني انا الواسطة الآن بينكم وبينه صر ويكره قراي لاشان ان يقول  
 اللهم اني اسئلك صر بمقعد العز من عرشك بتقدير العين قراي للمهمة على العاقب من العقد وهو ربط  
 لان العز الالهى ملازم للعرش الرحمان فهو معقود فيه اي مرتبط به قراي تأخير قراي العز للمهمة  
 عن العاقب اي مقعد من العقود قال في شرح الدرر وكره قوله في دعائه اللهم اني اسئلك بمقعد  
 العز من عرشك بروي بعبارتين الاولى من العقد والثانية من العقود ولا شك في كراهة القاية  
 لاستحالة معناها على الله تعالى وكذلك الاولى لانها توهم تعلق عزه بالعرش والعرش حادث  
 وما تعلق به هذا الوجه يكون حادثا ضرورة وعز الله تعالى قديم لا يفتك عنه الا ما ابدى وقال  
 ابو يوسف لا بأس بقره اخذ الفقيه ابو الليث لما روى انه عليه السلام كان من دعائه اللهم اني  
 اسئلك بمقعد العز من عرشك ومنتهى الرحمة من كتابك وجدك وكلما لك الشاقة ولعل السر في  
 تجوزها جواز جعل العز صفته للعرش لان العرش موصوف في القرآن بالمجد والكرم فكذلك العز  
 ولا يخفى على احد انه موضع الحبة وظهار كمال القدرة وان كان الله تعالى مستغنيا عنه صر وفي  
 قراي صر قراي خلاصة وقال محمد بن ابراهيم الحسن صر رحمه الله تعالى اكره قراي لاشان صر ان يقول  
 انما في قراي تصديق بالله تعالى وبكتبه ورسله واليوم الآخر صر كما ان قراي تصديق صر جبريل شر  
 قلبه السلام بجميع ذلك وان كان الايمان عندنا لا يزيد ولا ينقص وانما اهل السماء والارض  
 سواء لان في هذا القول سوء ادب مع خاص خواص الملائكة عليهم السلام فان ايمانهم زيادة  
 كشف وعياز وانما اهل الارض انما تصديق وايقان ودليل وبرهان وتقدم الكلام في  
 فضل الاعتقاد على زيادة الايمان ونقصا نه صر ولكن قراي ينبغي ان صر يقول آمنت بما آمن به جبريل  
 قراي عليه السلام فلا يلزم من هذه العبارة المساواة بين الفاضل والمفضول ولا سواء في الفضل  
 مع الفاضل صر وفي قراي الفتاوى من السراجية قال قراي انه ان يدعوا قراي ينادي قراي اياه شر  
 باسمه وكذلك اياه باسمها والمجدة كذلك قراي قراي صر المرأة قراي لها ان تنادي قراي زوجها  
 باسمه قراي في ذلك من سوء الادب المتأني للاعتراف الواجب بسبب الابوة والزوجة صر خمر  
 قراي روى البخاري ومسلم باسنادهما صر عن سهل بن حنيفه صر الله عنه انه قال قال رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم لا يقول احدكم خشي نفسي قراي خشي الشئ خشي من باب قوب خلاقا  
 كذا في المصباح وهذا القول يصدر من الانسان عند السامة والملا من الشئ صر ولكن ليقول  
 لقيت نفسي شرى غثت من الغثان وهو اضطراب النفس حتى تكاد تغتث من غلط بغتت الى  
 فر العدة قال في الجمل لغتت نفسه من الشئ غثت صر قراي روى ابو داود باسناده صر عن عائشة

رضي الله عنها انها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقول احدكم جاشت نفسي فترى غلت  
يقال جاشت الغدرة على النار تجيش جيشا غلت قروا ولكن ليقول نفسي غشت من ساء منها  
وعظما من الشيء وانما ذلك تنزه من اطلاق النجاسة والجيش على النفس وقد مر مرضى الله  
على قوم او قدوا غارا فقال السلام عليكم يا اهل النضوء ولم يقل يا اهل النار لانه يوم ان يقول  
يا اهل جهنم وقال النبي عليه السلام لا يكرض الله عنه انا اكبر منك لثلاثا يوم الكبر في المرتبة وهل تسمية العرب  
واكبر رتبة وانما اقدم منك سنا ولم يقل انا اكبر منك لثلاثا يوم الكبر في المرتبة وهل تسمية العرب  
الغلاة مفازة والعطشان ناهلا والذئع سليما وما شا كل ذلك الا من باب التقاؤل للمفازة  
هي النجاسة والناهل هو الريان والسليم هو ذوالسلامة شرح محمد بن يعقوب عن رجل من اهل الجاهلية  
عن ابن عباس رضي الله عنهما انه جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فكله في بعض الامر فقال  
الرجل للنبي صلى الله عليه وسلم قرا ما شاء الله ثم سبحانه ثم وشئت ثم انت اي يكون ذلك مدة مشيئة  
الله تعالى ومشيئتك ثم فقال صلى الله عليه وسلم من اجل اني قد علمت ان الله تعالى لا يعاد الا ما شاء  
بحيث يتوقف الامر على مشيئة الله تعالى ومشيئتي ايضا قرا ما شاء الله ثم تعالى ثم وحده ثم من غير  
مشيئتي انا شرح محمد بن يعقوب عن رجل من اهل الجاهلية عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال  
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقول احدكم شر عن عبده الذي يملكه ثم يعدي قرا لانه  
اذا دعاه بقوله يا عدي ثم قرا يقول لانه قرا ايضا فان في ذلك نوعا من الشرك المحفوق  
مع الله تعالى حيث جعل له نصيبا من ملك الله تعالى فكلكم شر ايها المالكون والمملوكون ثم  
عبد الله ثم تعالى وحده ثم وكل فشاكم ثم كذلك قرا ما شاء الله ثم تعالى وان كان لكم ملك شرعى هو  
حكم من احكام الله تعالى فهو امر مجازي لا حقيقي فلا يفتنكم ذلك عن اظهار العبودية كلها لله تعالى  
وحده ونسبتها اليه بلا مشاركة لفظية ولا معنوية ثم ولكن ليقول شرى احدكم ثم تعالى ثم  
عدي ثم وجارى ثم كان اسمى ثم وفانى ثم في العبد ثم وفانى ثم في الامة مراعاة لمجايب الادب  
في حق الله تعالى لانه يقال عبد الله وامة الله ولا يقال غلام الله وجارية الله ولا في الله ولا  
قناة الله ثم لا يقول المملوك شر عبد او امة عن مولاه او مولاهما شرى كما يقال رب  
الدار و رب الامة ثم قرا لا عن مولاه او مولاهما شرى كما يقال رب الامة  
مع الله تعالى الذي هو رب كل شيء ثم ولكن قرا يقول العبد والامة عن مولاهما او مولاهما شرى  
وسيدى ثم بكسر الباء الشخصية مشددة اسم فاعل من ساد ليسود سيادة والاسم السود وهو  
المجد والشرف ثم اطلق ذلك على المولى لشرفهم على الخدم وان لم يكن لهم في قومهم شرف فقبل سيد  
القيود وسيدته والجمع سادات كذا في الصباح ثم فكلكم قرا ايها المولى والعبيد كورا وانما امر  
عبد قرا موصوفون بالعبودية لله تعالى ثم والرب شرى المالك لكم كلكم ملكا حقيقيا ثم واحد  
ثم وهو الله تعالى وغير شرى بالفساد بدل وحول ثم رسول الله صلى الله عليه وسلم اسم عاصبه  
قروهم انما لمرضى الله عنه ثم قرا اسم ثم جملة قرا لانه كان من العصاة الذي هو خلاف الطاعة  
والنبي صلى الله عليه وسلم بكرة الغال القبيح ويجب الغال الحسن فجعله من الجبال لذي هو صفة  
الله ومحجوب الله كما ورد ان الله جميل يجب الجبال ثم قرا ايضا صلى الله عليه وسلم اسم ثم حزن  
ثم بالفتح وسكون الزاي اسم رجل واصله ما غلظ من الارض وهو خلاف السهل وجمعه حزون مثل  
فلس وفلس كما في الصبح ثم قرا اسم ثم سهل وقرا غير اسم ثم عزى ثم رجل لانه من العزة وهي لله تعالى  
حقبة وان جازا اطلاقها على غيره سبحانه بطريق المجاز ولكن الادب الاحتراز من ذلك ثم جحيم  
لجباب الاقوى فان العبد انما يلقب به الذلة لا العزة ثم قرا غير اسم ثم علة شر الماء المشاة الفوقية  
اسم لامرأة مثل العسل وهو الرجل الاكول المتع قال تعالى عسل بعد ذلك ذمهم والوع العسل الغلظ  
والعلة الناهة لا تلغ في ايدى قوية وقيل ان العسل من الرجال المسرع الى الشر كذا في الجمل ثم قرا غير  
اسم ثم شيطان ثم في حيث كان اسما لا فصح المخلوقات عند الله تعالى واشفاقه وهو ابليس وذئبه





أنته من النكتة ثم مصدر كفى بالتشد يد وفي المصباح كفت عن الأمر من باب رضى كناية عن كثرة  
 مما يستدل به عليه كالرفق والفاطمة والكعبة اسم يعلق على الشخص العظيم نحو أبي حفص وأبي حسن  
 والجمع كفى بالضم في المفرد والجمع والكثرة فيهما لغة مثل برمة وبرم وسندرة وسندروكينة أبا محمد  
 وباب محمد وقال ابن فارس وفي كتاب الخليل الصواب الأتيان بالباء كثر ما بالحكم كثر بفتحين من باب الحكم  
 بالسكون وهو القضاء وأصله المنع يقال حك عليه بكذا إذا منعه من خلافه فلم يقدر على الخروج  
 من ذلك وحكت بن القوم فصلت بينهم فأنحاكم وحكم بفتحين والجمع حكام ويجوز بالواو والنون  
 كذا في المصباح والحكم من أسماء الله تعالى فالتكنية بذلك فهو رمان الله تعالى أبا وهو مستعمل ثم وعلا  
 وقد كثر قوم بذلك ثم وقال صلى الله عليه وسلم أقم الأسماء ثم أرى القبح منها في دين الإسلام عند الله  
 تعالى وغدا الناس اسم متركب ثم لا يؤمنون بالأمر المكروه وهو المقاتلة التي يفسد بها الوجود ثم  
 وقرئ اسم متركب ثم لا يؤمنون بالمرادة ضد الخلوة فهو مما يصعب تجرعه على النفوس ولأن كنية الشيطان  
 أبو قرة فالنسي بكرة مؤمن بانه ابن الشيطان وهو امر شنيع ثم وإن اخبر ثم أرى أقم ثم اسم عند الله تعالى  
 ملك الأملاك ثم وفي رواية مسلم أن اخبر اسم عند الله رجل تسمى ملك الأملاك لا ملك إلا الله قاله  
 سفيان مثل شاها ن شاة وقال أحمد بن حنبل سألت أبا عمرو عن اخبر قال أوضع وفي رواية أغبط رجل  
 على الله يوم القيامة وأخبره واغبطه عليه رجل كان يسمى ملك الأملاك هكذا جاءت هذه الألفاظ هنا  
 اخبر واغبط واخبر وهذا التفسير الذي فيه أبو عمرو وهو المشهور عنه وعن غيره قالوا معناه أشد  
 ذلا وصغارا يوم القيامة والمراد صاحب الاسم ويدل عليه الرواية الثانية اغبط رجل قال القاضي صاحب  
 وقد يستدل به على أن الاسم هو المسمى وفيه الخلاف المشهور وقيل اخبر بمعنى أفر يقال اخبر الرجل إلى  
 المرأة والمرأة إليه أي دعاهما إلى الجور وهو بمعنى اخبر أي أكذب الأسماء أي أقم وفي رواية البخاري  
 اخبر وهو بمعنى ما سبق أي افش وأخر وأختا الفحش وقد يكون بمعنى أهلك لصاحبه المسمى  
 والاختا الهلاك يقال اخبر عليه الدهر أي أهلكه قال أبو عبيد روى ابن جرير عن أبي قتادة عن  
 الشديدا وعلم أن التسمي بهذا الاسم حرام وكذا التسمي بأسماء الله تعالى المنقضية به كالأرض والقدر  
 والمهين وخالق الخلق ونحوها كذا في شرح النووي على صحيح مسلم ثم وقال ثم النبي صلى الله عليه وسلم  
 ثم لا تسمين ثم أي أيتها المكلفين فلا تسمي ولدك أو ولد ولدك أو عبدك الذي دخل في ملكك  
 ثم يسار ثم بالضم وهو بمعنى الغنى والثروة ثم ولا رباحا ثم مثل سلام مصدر دعى في تجارتهم ربحا من  
 باب تعب وربا حرام ولا نجما ثم من تحت الحاجة ابتهاجا وبخ الرجل ابتهازا أقصبت حاجتي من الاسم  
 البخ وراى نجح كذا في المصباح ثم ولا أفغ ثم يقال أفغ الرجل بالاف فاذوظف ثم ولا ربحا ثم هو  
 الزيادة والفاة ومثله اسم بركات ثم ولا فاعا ثم من فاع الشيء فعا فهو نافع ثم فاعا ثم فاعا المسمى  
 غلامه بهذه الأسماء ثم نقول آخر ثم حمزة الاستفهام ثم بالفتح اسم إشارة إلى مكان غير مكانك  
 ثم هو قرأ هذا الغلام المسمى بأحد الأسماء المذكورة ثم يقال قرأك ثم لا ترى ليس هو ثم ففكره هذا  
 الجواب لسنا عت عندك وفي شرح النووي على صحيح مسلم قال أصحابنا بكرة التسمي بهذه الأسماء المذكورة  
 في الحديث وما في معناها ولا تختص الكراهة بها وحدها وهي كراهة تزيه لا تحريم والملة في الكراهة  
 ما يتنه صلى الله عليه وسلم في قوله فانك تقول انم هو فلان يكون فيقال لا فكره لبشاعة الجواب وربما  
 أوقع بعض الناس شيئا من الطيرة النوع من الأربع والعشرون ثم من الأنواع الستين من الفاع والقول  
 ثم لا للشبوب إلى القول بمعنى الكلام لا إلى الاعتقاد ثم وهو قرأى النفاق المذكور ثم خلافة القول ثم  
 من لا لسان ثم لا لسان ثم قرأى ما في القلب ثم في النساء قرأى مع مدح الإنسان لغيره ثم وأظها والحب ثم  
 أي المحبة منه لغيره وهو في نفس الأمر مبطن خلاف ذلك فليسان بمدح وقلبه يقدح حتى إذا وجد  
 فرصة قدح لسانه أيضا فيمجادق في الظاهر على عداوة في الباطن وقد كثرت في زماننا هذه الوصف بسبب  
 الحسد وغيبه ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم ثم رطب ثم يعنى روى الطبراني بإسناده ثم قبل أن  
 عسر رضى الله عنهما أنادخل على امرئنا ثم جمع أمير وهو العالم من قبل الملقبة ثم ففعل ثم عندهم

من القول قرأى تكلم الكلام بحسب مجلسهم في حقه اوجع غيرهم ثم فاذا اخرجنا من عندهم ثم قلنا غير  
 قرأى تكلمنا غير ذلك الكلام فيما بيننا ثم قال قرأى غير رضى الله عنها ثم كذا بعد قرأى بحسب من ذلك ثم قال  
 صنفنا قارئ من قولنا لا اعتقاد يا محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قرأ وليس من هذا النفاق  
 المذموم ما ورد في حديث خطبة الـ سيدى الذى دواه مسلم في صحيحه قال لقي خطبة ابا بكر رضى الله عنه  
 فقال نافع خطبة فقال ابو بكر رضى الله عنه وما شأن خطبة قال يكون عند رسول الله صلى الله عليه  
 فيذكرنا الجنة والنار حتى كأننا رأى عين فاذا اخرجنا من عنده عافنا الضيعات والزوجات نسبنا كثيرا  
 فقال ابو بكر رضى الله عنه اننا نلقى مثل ذلك يا خطبة ثم انما رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال خطبة  
 يا رسول الله نافع خطبة فقال صلى الله عليه وسلم وما شأن خطبة فقال يكون عندك فتذكرنا بالجنة  
 والنار حتى كأننا رأى عين فاذا اخرجنا من عندك عافنا الضيعات والزوجات نسبنا كثيرا فقال رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسى بيده يا خطبة لو تدومون على ما تكونون عليه عندى وفى الذكر  
 لصاحفكم الملائكة في طرقكم وعلى فرشكم ولكن ساعة وساعة تروونه قرأى من هذا النفاق المذموم  
 ثم تصدق الكاذب ثم من الناس في اى امر كان دينوى او دينى اذا تحقق الكذب منه ثم حذر زبى  
 قرأى روى الامام احمد بن حنبل والبرز وابن حبان والنسائى والترمذى باسنادهم ثم قرأى جابر رضى  
 عنه ان النبى صلى الله عليه وسلم قال لكعب بن عجرة رضى الله عنه اعاذك قرأى حالك وقالك وحفظك  
 ثم رآه قرأى من اماره ثم بكسر الهجزة قال في المصباح الامة والامارة الولاية بكسر الهجزة يقال  
 امر على القوم يا امر من باب قتل فهو امر والجمع الامرة ثم جمع سفيه من السفه وهو نقص  
 في العقل واصله الخفة كذا في المصباح ونقص العقل يقتضى نقص الدين وهو المراد هنا بدليل نفسى  
 النبى صلى الله عليه وسلم لذلك بعد ثم قال قرأى لكعب بن عجرة ثم وما ثم يعفى شئ يكون ثم اماره السفه  
 قال قرأى الله عليه وسلم ثم اماره ثم جمع امير ثم يكون بعدى قرأى يوجدون في اى قبل يوم القيمة  
 ثم لا يهتدون ثم في بواطنهم ثم يهدى في قرأى بسيرى قال في المصباح الهدى مثل فلس السيرة ثم  
 ولا يستضيئون ثم في ظواهرهم ثم بسيرى قرأى طريق المرضية في الدين الحق ثم فمن صدقهم قرأى نسب  
 اقولهم الى الصدق ثم في كذبهم ثم الذى يكذبون ثم قرأى عنهم ثم على ظلمهم ثم لا تقسمهم وللناس  
 في الاموال وغيرهما ثم قرأى المصدقون لهم المصنفون على ظلمهم ثم ليسوا ثم قرأى من اهل سنتى  
 وطريقى وان كانوا مؤمنين بي ولكنهم فاسقون خارجون بما صيهم عن كمال اتباعى وسيرة اصحابى  
 واشياى ثم قرأى ثم انا ايضا منهم ثم تأكيد الاول مبالغة في شناعة ذلك ثم ولا يردون  
 ثم يقال ورد البعير وغيره الماء برده وورودا بلفظه وافاده وقد يحصل دخول فيه وقد لا يحصل  
 كذا في المصباح ثم على حوضى ثم وقد تقدم ذكره في فضل الاعتقاد ثم ومن لم يصدقهم قرأى  
 الا مرة المذكورين ثم ولم يصدقهم ثم على ظلمهم لغيرهم والفسهم ثم قرأى ذلك ثم قرأى غير المصدقين لهم  
 والمعينين على ظلمهم ثم قرأى من اهل سنتى وطريقى ثم قرأى انما منهم قرأى ايضا الاتباع لهم  
 واقفقا ثم لا تارى ثم وسيردون على حوضى ثم في يوم القيامة فيشربون منه ثم قال النبى صلى  
 الله عليه وسلم قرأى لكعب بن عجرة الناس ثم شخصان ثم غاديان ثم جمع غادى يقال فذا غدا  
 من باب فقد ذهب غداة وهى ما بين صلاة الصبح وطلوع الشمس وهذا اصله ثم كثر حتى استعمل  
 في الذهاب والانطلاق اى وقت كان ومنه قوله عليه الصلاة والسلام اغذايا اثنيش اى  
 انطلق كذا في المصباح ثم في شاع قرأى الاول مباح ثم نفسه قرأى مشتريها قال في المصباح  
 السع من الاخذاد مثل الشر أو يطلق على كل واحد من المتعاقدين انه بائع لكن اذا اطلق البائع  
 فالتبادر الى الذهن باذل السلعة اعم والمعنى مشتري نفسه من المعاصى والشهوات الشيطانية  
 بحيث يملكها فيقدر على كتمانها واختياره عما يضرها ثم فقتتها قرأى من رقى المخالفات والذنوب  
 او مشتريها من يد جميع الاعيان فقتتها من رقى الفتنة بالغانى والهوى والاغتراف ثم قرأى الثاني  
 بائع نفسه قرأى باذنها ومسلم فاذا هال الزخارف الدنيوية والذنوب والمخالفات الرب البرية بحيث

خروج من ملكه فلا يقدر على كفاها عن ذلك صرفه بقا شراى ملكها بهذا البيع المذكور وهو قلسا  
 يخلو شراى قليل يكون خاليا من النقص عن هذا شراى النفاق القول المذكور من مدخل على  
 الامارة شراى اهل الولايات الدينية شراى الكبراء ثم جمع كبير وهو صاحب الشأن من الناس  
 صنفه شراى استدارك مما قبله من تجوز المدادة ثم من الناس لبعضهم بعضا خصوصا للامراء  
 والكبراء ثم هو شراى المدادة ثم شراى نفاق قولى من يكون لدره شراى دفع وازالة ثم الضرب  
 والشر ثم المتوقع او الواقع من بعض الناس كما كان او غيره ممن يخاف منه لانه يؤذى بلسانه او  
 بيده من صنفه شراى ضد المدادة ثم المباشرة وهي شراى المداينة ثم شراى الامر الذى كان  
 شراى وجد في الانسان للتواني شراى يقال وفي الامروفت ونيان من باب نقب وودع ضعف وفتر فهو  
 وان وفي التزبل ولا يتناقذ كرى وصوفان في الامر قويا لم يتبادر الى منبسطه ولم يهتم فهو متوان  
 اى غير مهم ولا محتفل كذا في المصباح ثم وعدم المبالاة شراى الاهتمام والاعتبار ثم الامر  
 الدين ثم والشرع المهدى ثم وقد مر ذكر هذه الثلاثة ثم هو النفاق القول والمدادة والمدانة  
 في او اخر بحيث اعات القلب وسبق ما فيها من الكلام صرخ ثم يعنى روى البخارى ومسلم باسنادهما  
 عن عائشة رضى الله عنها ان رجلا استاذن ثم طلب الاذن في الدخول ثم على رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم فادارة ثم رسول الله صلى الله عليه وسلم من بعيد وهو مقبل عليه قبل ان يصل اليه فقال ثم صلى  
 الله عليه وسلم بحيث لم يسمع وهو سمعت عائشة رضى الله عنها ثم بنس ثم وهي كلمة دم كان نعمة  
 كلمة مدح تقول بنس الرجل زيد وبنس المرأة هند وبها فعلان ما ضيان لا يصرفان لانها ازيلتا  
 عن موضعها فعم متقول من قولك نعم فلان اذا اصابت نعمة وبش متقول من قولك شيس فلان  
 اذا اصابته بوشا فقلته الى المدح والذم فشاها المحرف فلم يتصرفا كذا في الصحاح ثم اخو العشرة ثم  
 اى القسيلة ولا واحد طامن لعظما والجمع عشيرات وعشائر كذا في المصباح ثم وبش ابن العشرة ثم  
 اى هو قبيح مدوم بالنظر الى اخوته من القسيلة والى ابائهم منها ما قال ذلك النبى صلى الله عليه وسلم  
 عن الرجل لا يطلع على سوء حال ذلك الرجل وقبيح طوبته بالوحى ولا يحمله على ذلك حفظ نفسه وانما  
 قصدا التعريف ليحذر منه من يعامله ثم فلما جلس عند النبى صلى الله عليه وسلم ذلك الرجل ثم تطلق  
 شراى اظهر الطلاقة والبشاشة يقال طلق الوجه طلاقة ورجل طلق وطلق الوجه اى فرح ظاهر البشاشة  
 وهو يطلق الوجه وقال ابو زيد منهل بيتا م كذا في المصباح ثم وفي وجهه شراى وجد ذلك الرجل وانبسط  
 اليه ثم برفع انبساطه عنه وانما فعل ذلك معه مع علمه بسوء طوبته وخفت حاله تألفا لقلبه ورحا  
 انقلابا امره الى غير من فلما انطلق شراى ذهب ذلك الرجل ثم قلت شراى قالت عائشة رضى الله عنها النبى  
 صلى الله عليه وسلم شراى رسول الله حين رايت الرجل ثم مقبلا عليك ثم قلت له شراى لاجله يعنى في حقه  
 صر كذا وكذا ثم وهو قوله عليه السلام بش اخو العشرة وبش ابن العشرة ثم ثم لما جلس عندك ثم  
 تطلعت في وجهه وانبسط اليه ثم واظهرت البشاشة له ثم فقال صلى الله عليه وسلم ثم باعائشة  
 متى عهدتني تربية الى عهده بما عرفته به والامر كما عهدت اى كما عرفت وهو قريبا العهد كذا اى قري  
 المعروف والحال وعهدتني مكان كذا الى العتبة ومعهديه قريبا اى لعل كذا في المصباح ثم فاشا شراى  
 كثير الغش يقال الغش الرجل اى بالفضس وهو الغول السيئ وجاء بالغشاء مثله مران من الناس  
 ثم اى اكثرهم شراى عند الله ثم تعاقب من تلة شراى من جهة المتزلة والرابعة ثم يوم القيامة شراى الذي ظهر  
 فيه المراتب والمراتب شراى انسان ثم تركه الناس شراى اعرضوا عنه ثم اتقاء شره شراى لاجل  
 الاحتراس من شره لئلا يلحقهم شى منه فهو م بيده اولسانه ثم وف رواية اخرى مران من شرار  
 الناس ثم يقال رجل شراى ذو شر وقوم شرار والشر هو الفساد والسوء والظلم كذا في المصباح ثم  
 الذين يكرمون بالنساء للفعول اى يكرمهم الناس بالتعظيم وبذل العطايا وقضاة الحوائج ثم اتقاء  
 شراى لاجل الخد من ثم السفهم ثم الغش يسلبون بها عمن من لم يكرمهم وفي شرح صحيح مسلم للشيخ  
 النووي رحمه الله تعالى ترجم لهذا الحديث بقوله باب مداراة من خفي فحشهم ثم قال قوله ان رجلا استاذن

على النبي صلى الله عليه وسلم فقال انذروه اطلبوا ابن العشرة او بشرا رجل العشرة فلما دخل الآن له القول  
فقلت له يا رسول الله اى قالت عائشة رضى الله تعالى عنها ذلك الذى له الذى قلت ثم قلت له القول قال  
يا عائشة ان شر الناس عند الله تعالى يوم القيامة من ودعه او تركه الناس فقال عفا عنه قال القاضى حياض  
رحم الله تعالى هذا الرجل هو عبيدة بن حصن ولم يكن اسلم حينئذ ان كان قد اظهر الاسلام فادركه  
النبي صلى الله عليه وسلم ان بيت حاله ليعرف الناس ولا يفتر به من لم يعرف حاله قال وكان منه في حياة  
النبي صلى الله عليه وسلم ما دل على ضعفه بما نه واراد مع المرتدين وجئ به اسيرا الى ابي بكر رضي الله عنه وصف  
النبي صلى الله عليه وسلم له بأنه بشرا من العشرة من اعلام النبوة لانه ظهر كما وصف وانما الآن له القول  
تألقاه ولما مثاله على الاسلام وفي هذا الحديث مداراة من بقي خشة وجواز غيبة القاسق للمسلمين  
بفسقه ولن يحتاج الناس الى التحذير منه ولم يمدحه النبي صلى الله عليه وسلم ولم يذكره كونه اثنى عليه في  
وجهه ولا في فقاء وانما تألفه بشئ من الدنيا مع لبن الكلام واما بشرا من العشرة فالمراد بالغير قبيلة  
اى بشرا من الرجل منها النوع قرأ الحامس والعشرون ثم من الانواع الستين ثم كلام ذى قرأ صاحب  
قر اللسانيين ثم تشبه لسان وهوالة المنطق في الناطق وغيره وانما اثنى في الانسان الواحد باعتبار التعلق  
وصفه والتكلم به بالكلامين المتضادين ثم الذى يتكلم بين قر الشخصين ثم المتعاد بين قر من رجلين او  
امرأتين او رجل وامرأة او صبيين او صبيتين عند قر كل واحد منهما بكلام يؤافقه ثم في مداواة الآخر  
ثم او يفعل كلام كل واحد قر من المتعادين في حق الآخر قر الى الآخر او كان يحسن قر بالتشديد اى ينسب  
الى الحسن والصواب ثم كل واحد منهما قر الى من المتعادين قر ما هو عليه من المعادة قر او ما قاله في  
حق الآخر او فعله معه من الرد او الاهانة قر ويثنى عليه قر اى على كل واحد منهما بما يصدر منه في حق  
الآخر قر او بعد قر من الوعد قر كل واحد منهما ان ينصهر قر الى الآخر قر وهذا قر الفعل المذكور قر يتضمن  
المناق في قر اى يشتمل عليه في معناه وفي جزاءه قر ويريد عليه قر في القبح قر ثم م قر يعنى روى البخارى  
ومسلم باسنادهما قر عن عمار بن ياسر رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كان  
له وجهان قر اى كان بوجه كلا من المتعادين بما يناسبه في بعض الآخر ومذمة قر في الحكاية قر  
الدنيا يان له لسانان قر في مقابلة تكلمه مع كل واحد بالكلام المناسب له في مداواة الآخر قر من ناي  
يوم القيامة قر تعديبا له على ذلك الفعل القبيح قر ثم م دنا قر يعنى روى البخارى ومسلم وابن الدنيا  
باسنادهم قر عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يجتهدون قر  
يا ايها الطائفة الناجية من هذه الامة او الخطاب للصحابية او لمن حضر منهم اى سوف يجتهدون قر  
من شر عباد الله قر تعالى اكثرهم شرا قر يوم القيامة قر ظرف للوجودان وان كان ظرفا للآخرة  
يكون اخيارا من النبي صلى الله عليه وسلم عن قوم سيوجدون قر اى قر اى صاحب قر الوجهين قر ثم قر  
عليه السلام بقوله قر الذى ياتي هؤلاء قر اشارة الى الطائفة من الناس قر مجتهد قر اى كلام  
ينا سبهم في حق الطائفة الاخرى متغولا عن الطائفة الاخرى او عن غيرهم قر وقر اى قر هؤلاء قر  
اى الطائفة الاخرى من الناس قر مجتهد قر اى قر عكس الاول قر وفي رواية قر اخرى لهذا الحديث قر اى  
ياي هؤلاء قر الطائفة قر بوجه قر اى مواجهة بصفة له مخصوصة لا تفتهم قر وقر اى قر هؤلاء  
قر الطائفة الاخرى اعداء الطائفة الاولى قر بوجه قر اى مواجهة اخرى بصفة مخصوصة غير  
الاولى لا تفتهم قر من كلام وغيره وهذا كله اذا كان على وجه الفساد واضرار ذات البين قال النووي  
في شرح مسلم والمراد من ياتي كل طائفة ونظرا من منهم ومخالف للآخرين مبقض وان اى كل طائفة  
بالاصلاح فقصود النوع من السادس والعشرون قر من الانواع الستين قر الشفاعة المسيئة  
قر اى الموجبة لاثم مخالفا للشرعية قر قال الله تعالى ومن يشفع قر اى احد عند حاكم وغيره قر شفا  
سيئة قر اى مقضية لاثم مخالفا قر يمكن له قر اى بذلك الذى شفع قر كل قر وقر اى حمل الصنفين  
الاجرا والاثم كذا في المصالح والمراد ههنا الثاني قر منها قر اى من تلك الشفاعة السيئة فان شارك  
في الاثم وهذا اذا علم ما يرتب على شفاعته من السوء فقصد ذلك رغبة في الدنيا والدار والآخرة

وإذا جهل ذلك فشفع فترتب السوء فإن أمكن الرجوع ولم يفعل شاركه أيضا وإذا لم يمكن الرجوع  
 فالأثم على المشفوع له خاصة مردط حك ثم يعني روى أبو داود والطبراني والحاكم بإسنادهم  
 عن ابن عمر رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من حالت شفاعة  
 ترى حجرت قال في الصباح حال الشهر بيتا حيلولة حجز ومنع الاتصال تردون ثم إقامة ثم حدة  
 من حدود الله ثم تنقح على من وجب عليه ثم شفع في سارق بقيت عليه السرقة فوجع قطع يده  
 فشفع لشفاعته عند الحاكم من قطع يده أو شفع في قاذف وجبا إقامة الحد عليه بسبب قذفه  
 لغيره أو في ذان أو شارب خمر فشفع بكشفاعته من إقامة الحد عليه ثم فقد ضاد ثم يشتد بدال  
 للمهلة ثم الله تعالى ترى صار مضادا له سبحانه قال في الصباح الضد مثل الشيء والضد  
 وضادة مضادة إذا باه به مخالفة والمضادان اللذان لا يجتمعان كالليل والنهار وعن عائشة رضي  
 الله عنها أن قرينا أتهم شأن المرأة المخزومية التي سرقت فقالوا من يك فيمها رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم فقالوا من يجترئ عليه إلا أسامة بن زيد حبيب رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 فكله أسامة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الشفع في حد من حدود الله تعالى ثم قام فخطب  
 ثم قال إنما هلك الذين قبلكم أنهم كانوا إذا سرق فيهم الشريف تركوه وإذا سرق فيهم الضعيف  
 أقاموا عليه الحد وأخر الله لو أن فاطمة بنت محمد سرقت لقطعت يدها واه البخاري ومسلم وفي رواية  
 فقلوب وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال الشفع في حد من حدود الله قال أسامة استغفر لي  
 يا رسول الله قال ثم امرت تلك المرأة فقطعت يدها ذكره النووي في رياض الصالحين ثم روى في  
 الشفاعة سبعة أنواع ثم كثيرة منها ترى من الشفاعة السبئية من الشفاعة ثم لأحد من الناس  
 ثم تقليد القضاء ترى جملة فاضيا ثم تقليد من الإمارة ثم وهو جعله حاكما بالسياسة والنووية  
 ثم طر وفتا و مال بنيم ونحو ذلك ثم مطلقا ترى سوءا كان المشفوع له ما مؤنا على ذلك أولا  
 ثم لورود التي ثم من الشارع ثم عن طلبها ترى طلب هذه الأمور ثم وعن التي عن الشفاعة فيها  
 ثم أخرج النووي رحمه الله تعالى في رياض الصالحين عن أبي موسى رضي الله عنه قال خطب على رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم أنور رجلا من بني عصى فقال أحدهما يا رسول الله أقرنا على بعض ما ولاك  
 الله عز وجل وقال الآخر مثل ذلك فقال أنا والله لا نؤي هذا العمل أحدا سأله أو أحدا حرص عليه رواه  
 البخاري ومسلم وذكر قبله عن أبي سعيد عبد الرحمن بن سمره رضي الله عنه قال قال رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم يا عبد الرحمن بن سمره لا تسأل الإمارة فإنك إن أعطيتها عن غير مسألة  
 أعنت عليها وإن أعطيتها عن مسألة وكلت إليها وإذا حلفت على يمين فرأيت غيرها خير منها  
 فأت الذي هو خير وكفر عن يمينك متفق عليه وعن أبي ذر رضي الله عنه قال قال رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم يا أبا ذر إن أراك ضعيفا وإني أحب لك ما أحب لنفسي لا تأمرن على اثنين  
 ولا تولين مال بيتهم رواه مسلم وعنه قال قلت يا رسول الله ألا تستعني فغضب بيده على  
 منكبي ثم قال يا أبا ذر أنت ضعيف وإنها أمانة وإنها يوم القيامة خزي وندامة إلا من أخذ بحظها  
 وأدى الذي عليه فيها رواه مسلم وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 قال أنكم ستخوضون على الإمادة وستكون ندامة يوم القيامة رواه البخاري وفي شرح مسلم النووي  
 رحمه الله تعالى قال وأما الشفاعة في الحدود فهي حرام وكذا الشفاعة في تميم الباطل أو إبطال  
 حق ونحو ذلك فهي حرام ثم ومنها ترى من الشفاعة السبئية من الشفاعة للأمامة ثم في مسجد  
 من لم يسر هو من أهله كما ترى للأمامة كجاهل أو فاسق أو مبتدع ثم أو ثم كان أهله لكن  
 ثم وجد ثم هنا ثم من هو أولى بها ترى بالأمامة ثم منه ثم فانه لا ينبغي أن يقدم على من هو  
 أولى منه بذلك فلا ينبغي معونه والسعي في تقديمه على من هو أفضل منه إذ هو ترك هذا الأمر  
 الباطل ثم وكذا أثر الشفاعة لأحد في الأذان ثم المسجد بوظيفة أو غيرها لمن ليس أهلا أو لمن وجد  
 معه من هو أولى منه ثم وكذا الشفاعة في وظيفة من التعليم ثم للقران ولولا ما معلوم ولا اجرة

مروى وطفعة من التدريس في مدرسة او جامع مروى ونحوها من امارة عسكو اورعاية حشبة او  
 مشبعة قري او محلة وكان المشفوع له ليس اهلا لذلك او معه من هو احق منه بذلك مروى سبيلها  
 شراى هذه الشفاعة السبئية من الجمل من الملتزم عليها من الاثم مروى والطعم في الدنيا والجاه مروى وجب  
 الاقرباء شراى محبة لا قربا به واهله وقبلته مروى والاجابة شراى الاصدقاء والاصحاب فيجعله ذلك  
 على الشفاعة في الامر المخالف للشريعة من غير مبالاة مروى حب الله تعالى وحب نفسه مروى بارادة الثواب  
 لها ومنع حقوق الاثم عنها مروى واولى واهق من محبة غيره الموجبة له الاثم والعقوبة في الاخرة  
 بسبب تلك الشفاعة مروى وسببها ايضا من العناء من الناس في قصصه عن السوء في الجاح  
 مضحية من ينسب اليه ومحافة نسبة العجز اليه مروى الحياء من الخالق شراى لكل شئ من المنع  
 شراى في بالايجاد والامداد من العناء النافع من ينشاء دون من سواء مروى اقدم شراى الحق بالتقدم  
 مروى الزم شراى اهر ما يقصده القاصدون مروى وسببها ايضا من الخوف من العداوة شراى عداوة  
 المشفوع له او من ينسب اليه المشفوع له مروى والخوف على صرهاب المنصب شراى من بسبب عدم الشفاعة  
 مروى عذاب من الرزق الدار مروى يتشد يد الرأى المستمر الواصل اليه من المشفوع له او ممن ينصرف  
 للمشفوع له مروى الله احق شراى واولى من ان ينشاء مروى يعتبر بما ينه دون كل من سواء سبحانه ومن  
 يعتنى بجانب الخلق ويترك اعتبار جانب الحق يتعاضد عليه الامور في الغالب سريعا ولا يتم له  
 مقصده ويحلقة الندم والحزن ويسقط في كفة الخسران مروى وضدها شراى عند الشفاعة  
 السبئية من الشفاعة المحسنة قال الله تعالى من يشفع عن عندناكم وغيره مروى شفاعة حسنة شراى  
 في امر موافق للشريعة من فقرة مظلوم واتصال حق الى اهله ونحو ذلك مروى من له نصيب منها  
 شراى من تلك الشفاعة المحسنة عند الله تعالى يوم القيامة على معنى انه يشترك فاعل ذلك الخير  
 في فعله حيث كان هو سببا لفعله شراى م شراى دوى البخارى ومسلم باسنادهما عن ابي موسى  
 رض الله عنه انه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم جالسا في مجلس من مجالس رجل يسال شراى  
 يطلب حاجة له مروى فاقبل شراى النبي صلى الله عليه وسلم شراى طينا بوجهه شراى الشريف مروى قال شراى  
 شراى شفعوا شراى في قضاء المحرمات مروى واثراى يكتب الله تعالى الى اكرم الشواب على ذلك  
 يوم القيامة مروى ويقضى شراى يحكم الله تعالى في حوائج الناس شراى على لسان رسوله شراى لا  
 ينطق عن الهوى ان هو الا وصى بوحى مروى ما شاء شراى من سرعة قضاء لتلك الحاجة او تاخيرها  
 او تحويلها الى ما هو الانفع او في زمان آخر او غير ذلك وفيه اشارة الى ان الشفاعة ليست  
 مقبولة دائما وانما تقبل مرة ولا تقبل مرة اخرى والشواب لمن يشفع فيها على كل حال حيث  
 سعى في حاجة اخيه كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان في حاجة اخيه كان الله في  
 حاجته ومن فرج عن مسلم كربة فرج الله عنه بها كربة من كرب يوم القيامة رواه مسلم مروى  
 رواية شراى شراى كان شراى النبي صلى الله عليه وسلم شراى اذا اتاه طالب حاجة شراى من الحوائج  
 شراى قبل شراى عليه الصلاة والسلام شراى على جلسائه شراى من كان جالسا عنده شراى قال شراى  
 لهم شراى شفعوا شراى في حوائج المسلمين مروى وجروا قريبا لينا للمفعول الى يوم حرم الله تعالى منحه  
 يثيبكم الجزل من الشواب يوم القيمة مروى الحديث شراى اقر الحديث الى اخره واخره في  
 الرواية الاولى فلا حاجة الى عاداته وهو ويقضى الله تعالى على لسان رسوله ما شاء وقال الشيخ  
 النووي رحمه الله تعالى في شرح مسلم وفيه اى في هذا الحديث استحباب الشفاعة لا محاب  
 الحوائج المباحة سواء كانت الشفاعة الى سلطان وال ونحوها م الى واحد من الناس وسواء  
 كانت الشفاعة الى سلطان في كنف ظلم او في سقاط حق وفي تخلص عطله للحجاج ونحو ذلك  
 ترد مروى يروى اورد او د باسناده مروى معاوية رضي الله عنه انه قال قال رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم اشفعوا شراى في حوائج المسلمين وغير المسلمين ايضا من اهل الدمة \*  
 والمسلمين كما هو ظاهر الاطلاق هنا وفي الاثر الوارد لهم ما لنا وعليهم ما علينا اذا كان

في امر مشروع فتوحوا شراى يشبكم الله تعالى صراف لا ريد ثرا باللام الملوثة للقسر المقدرون وعذيره  
والله لا يرد من الامر شراى الحاحه التي لاحكم صراف ذو شراى ذلك الامر في نفسى تركها تسفهوا شراى  
اى استظروا من يستفهم فيه منكم صراف فتوحوا شراى تلك الشفاعة وامضى انما في نفسى من ذلك الامر  
النوع من السابح والعشرون ثرا من الانواع الستين صراف الامر بالمنكر ثرا من الاقوال والاعمال والحوال  
صراف النهي من المعروف ثرا من ذلك صراف وهو شراى ما ذكر من ذلك صرافة المنا فقيس ثراى وصرفهم الله تعالى  
به صراف الله تعالى المنا فعون ثراى من الرجال ثراى المنا فقا ثراى من النساء صراف بعضهم من بعض ثراى  
بعضهم بتعلم النفاق من بعض او بعضهم من جملة بعضى هو موله في النفاق وان كثر وان قل صراف امرؤ  
ثراى الناس ثراى المنكر ثراى الشريعة صراف وينهون ثراى الناس ايضا صراف عن المعروف ثراى فيما يمسك حالة الخطيئة  
من المؤمنين صراف ويدخل فيه ثراى في هذا الفعل المذموم صراف الامر بالحق صراف الظلم ثراى وكذلك اكل انسانا  
في حق نفسه وفي حق غيره من مذهب حكمه علم صراف وشراى صرافة الطلعة ثراى جمع طالع كطالع جمع طالع صراف  
ظلم ثراى غيرهم ولا انفسهم صراف القول ثراى كالا عونة مدحون عند الظلمة امتعة الناس وخيولهم ليرغبوا  
الطلعة في غيب شى من ذلك وافق على اونا بالضم ان في مثل ذلك على الاعانة صراف وصدته ثراى هذا الفعل  
المذكور وذلك الصنف هو الامر بالمعروف والنهي عن المنكر صراف من ثراى في حق كل انسان راي او علم بمنكر يجمع  
عليه متحقق الشؤث عنده بلا ناول صراف على ثراى وجه صراف الكفاية ثراى بحيث اذا فعله البعض من الناس سقط عن  
الباقين صراف عند القدرة ثراى ذلك والعلم بامتنال قوله صراف لا ضرر ثراى في ذلك ولا بد من حال مباحة  
المعصية اذا بعد القبة عنه يحتمل التوبة فلا معصية على القطع صراف قال الله تعالى ولكن ثراى لا امر بالمعصية  
الفرصة على وجه الكفاية دليل صراف منكم ثراى من بعضكم صرافة ثراى طائفة من الناس وفي المصاحح الامة  
اتباع النبي عليه السلام والجمع اعم على وزن عرفة وغرف صراف يدعون ثراى الناس صراف على ثراى طريق صراف الخبر ثراى القول  
والفعل صراف ويا مروان ثراى الناس صراف بالمعروف ثراى في الغرائض فان الامر بالنهي والنهي عن الجرائم صراف كفاية والامر  
بالواجب والنهي عن المنكر كراهة تحريم واجب الامر بالسنة والنهي عن المنكر كراهة تنزيه  
وخطاف الاولى سنة كما اشار البعض في او اخر عقائده وشرح عليه الجلال الدواني رحمه الله تعالى  
الى ما هو قريب مما ذكرنا صراف وينهون عن المنكر ثراى الوصف المذكور صراف اولئك ثراى الذين يفعلون  
كذلك صراف المفلحون ثراى المنصرفهم الفلاح وهو النجاة يوم القيامة والفوز بالرضوان من الملك الديان صراف  
ثراى يعنى روى مسلم باسناداه صراف عن ابي سعيد رضى الله عنه انه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول  
من راي ثراى بصيرة او بصيرة على وجه التحقيق من غير احتمال ناول ولا تجسس على احد منكم ثراى بها المكلفون  
صراف منكم ثراى مجعها عليه ولو كان منكم ثراى كذلك كما سياتى صراف فليغيره بيده ثراى استطاع وعلب على ظنه ان  
فاعله لا يعود اليه ولا يزداد عناذافيه والا كان محتاله على ذلك وباعثا على ادامة فعله لا مغيرا ومزيلا صراف  
فان لم يستطع ثراى تغييره بيده صراف لسانه ثراى علم انه يسمع كلامه في النصيحة فتغير المنكر وزوال فعله والا  
فما هو تغيير بل هو فضيحة وتغيير صراف لم يستطع ثراى تفسيره بلسانه صراف فليغيره بقلبه بان ينكره  
ولا يرضى بفعله وينوجه الى الله تعالى في ازالته وتوبة فاعله منه صراف ذلك ثراى ان كونه لا يستطع التغيير  
الا بقلبه صراف ضعف ثراى كونه ضعف في الاعتقاد ثراى عند من لم يستطع الا بالقل صراف وهذا الحديث ثراى المذكور  
صراف في كون الوجوب ثراى اقتراض الامر بالمعروف والنهي عن المنكر بمعنى تغيير المنكر الذي رآه وازالته صراف  
على هذا الترتيب ثراى من كون التغيير والا يبدى ثم بلسانه ثم بقلبه صراف على كل شخص ثراى مكلف قادر صراف وهو قول اكثر  
العلماء وهو ثراى القول صراف النجاة صراف الفتوى ثراى وليس في هذا الحديث التفرص لصاحب المنكر بخصوصه والعقد  
اليه بالموافقة والتوجيه وانما المقصود ازالة المنكر الصادر منه لا غيرا تا باليد بان يهوى بالخروج دفع الزاني او  
السارق عن فعله فان زال المنكر فقد حصل المقصود فلا يدكر صاحبه بعد ذلك وبحال حاله على التوبة من مثل  
ذلك الفعل وامابا باللسان فيقول ما بال الرجل بفعل كذا ولا يدكر اسما وما بال احدا وما بال اقوام يفعلون  
كذا وفي شرعة الاسلام وشرحها جامع الشروح وشرط الامر بالمعروف وثلاثة التوبة فيه وهي ان يريد به  
اعلا كلمة الله تعالى ومعرفة الحق اى ان يعرف دليل المأمورة والنهي عنه والصبر على ما يصيبه من المنكر



في الامر والهيئ مثل اللوم والشتم وغيرهما ويجب بذلك الفرائض ان يكون فيه ثلاث خصال رفق بما امر به ونهى  
عنه فان الغلظة لا تزيد الا فسادا وحلم في ذلك بان يكون حليما في نفسه لا يتصنع ولا يتخبر عايقا له فيه  
وقته فيه اي فهو مبلغ وبصيرة كاملة في دقائق الحق كذا يصير امره بالمعروف ونهيه عن المنكر منكر الوقوع  
في الغلط بحيلة وحاشا انما عظيمة ينبغي ان يتوخاها فانها هلكة وهي ان العالم يرى عند التعريف عن نفسه  
بالعلم وذو غيره بالجهل فربما يقصد بالتعريف اظهار التميز بشرف العلم واذا لال صاحبها بالنسبة الى  
خسنة الجمل فان كان المباحث هذا هذا المنكر اقم في نفسه من المنكر الذي يعترض عليه وهذه منزلة عظيمة  
وعائلة هائلة وغرور للشيطان الزعيم يتسلل بحيلة كل انسان الامن عرفه الله تعالى عيوب نفسه وفتح بصيرته  
بنور هدائه وروى بعضهم شرف معنى الحديث المذكور من التغيير باليد شرف على الامر من حكماء  
السياسة من الحكماء من مثل القضاء والمحتسبين لانهم هم القادرون على ذلك دون من عداهم خصوصا في هذا  
الزمان واذا كانوا يقدرون على تنفيذ اللوم والظلم بمقتضى حظوظ نفوسهم فلا ينبغي ان يعطوا على تنفيذ العدل  
والانصاف بالطريق الأولى من شرف التغيير باللسان شرف على العلماء شرف لاطلاعهم على احكام  
الله تعالى ومعرفتهم بوجوه الكلام وانما انهم كيفية الردع والرجوع الى اعطوا الحكم في امر ونهى ونهوا  
بالكلام على وجه اللوم من غير تخصيص احد بعينه في تدليس وخطة وتصنيف وكل ما امكنه من المجالس  
العامة والخاصة من شرف التغيير بالقلب شرف على العوام من بعد الرضا وكراهة ذلك الامر المنكر  
لان هذا مقدار قدرتهم لضعف ايديهم عن الاحتساب وضعف السهم عن اتقان تقرير الخطا والصواب  
وهو شراي هذا المعنى في تفسير الحديث المذكور من المروي شراي المنقول من شراي الامام الا اعظم شراي ضئيلة  
رضي الله عنه فلذا شراي تكون الامر كذلك شراي واجب شراي خفيفة رضي الله عنه من الضمان في كسر المعازف  
شراي مع معرف بكسر الميم نوع من الطبايع يتخذ اهل اليمن قاله الازهرى ويقال عزف عن طامن باب ضرب وعرف  
عزيفا لعب بالمعازف وهي الآلات يضرب بها الواحد عزف مثل فلان عزف عن طامن باب ضرب وعرف  
اللام هي كذا في الصباح شراي كان لها شراي للمعازف شراي شراي فوجب قيمتها على الكاسر لها من غير  
اعتبار صلاحيتها للهو شراي كونها معازف بل باعتبار صلاحيتها لتفريد ذلك من الانتفاعات بالمباحة من  
وكان من ذلك الكسر من غير اذن الامام شراي الحاكم لان هذا حصة لا امر معروف ونهى عن منكر والحسبة  
مخصوصة بالحكام من ضلها بلا اذنهم قد ضمن ما ائلف وفي حدود القنينة اتم المبران جادهم ان سكران  
فاجتمعوا عليه مع امام الحلة والمؤذن وغيرهم ودخلوا بيوت المسلمين بغير اذنهم وطلبوا الزوايا والرفوف  
والسطوح في كل بيت ضلوا ذلك ولم يجدوا احد اعزرون وقال غيره ليس لمزدك وينعول اشد المنع من ولا  
يشترط في وجوبه شراي الاخر المعروف والهي عن المنكر من شراي الذي يجب عليه ذلك من علمه بما  
امر به من المعروف من شراي من شراي عن شراي من المنكر لان العمل بذلك فرضا عليه فاذا تركه  
لا يسقط عنه فرض الامر والهي من ططع شراي روى الطبراني في معجمه الاوسط والصفور باعسانا ده  
من عن ابن رضي الله عنه انه قال قلنا يا رسول الله الا شراي بمجزة الاستفهام ولا النافية من امر شراي عن  
غيرنا من الناس من المعروف حتى يفعل به شراي لا تكون ندعو الناس الى ما لا يحب اليه فيكون من الممقوتين  
من ولا شراي عن المنكر حتى يجتنبه شراي نفا عذنه في انفسنا من كل شراي جميع والمنكر من فقال على الصدق  
والسلام بل مر بالمعروف وان لم تعلموا به شراي بذلك المعروف من كل شراي ومفهومة انهم لا يدان يكونوا  
عاملين ببعض ذلك المعروف حتى لا يكونوا من الاجانب عنه بالكلية فمقتضى الله تعالى والمحقق من وانها وعن  
المنكر وان لم يجتنبوه كله شراي لا بد من اجتنابهم بعضه كما هو المفهوم وايضا والله در الشاعري قوله  
اتهدى الانام ولا تهدي الان ان ذلك لا ينفع اما جحر الشهد حتى تنسى الحديد ولا تنقطع  
من زبط شراي روى البراء والطبراني باسنادهما من ابن عباس رضي الله عنهما انه شراي الشان من قبل شراي  
اي قال قائل من الصحابة رضي الله عنهم من يارسول الله اتهمك شراي بمجزة الاستفهام من القرية شراي من اهلها محبان  
من اطلاق المحل وارادة الحال كقول تعالى واسئل القرية وقوله نزع البئر وسال المزاب وجري النهروم نموذج لذلك وفي  
الصباح والقرية الضيعة وقال في نهاية المحقق القرية كل مكان اتصل به الابنية والتخذ قرارا ويقع على الماء

وضرها والجمع قوى وشربها شراى في القرية من الصالحين ترجع صالح وهو النصف بالصالح ضد الفساد وقال  
 صلى الله عليه وسلم من شرب شراى تهاك القرية وفيها الصالحون من قبل شراى قال قائل من شرب شراى باى سب  
 يكون هلاكها مراد رسول الله قال شربها ونهم شراى عدم مبالاة أهلها وعدم اهتمامهم وشربوا شراى  
 من شربوا شراى من معاصي الله تعالى شراى تفعلها العصاة فيها وكلهم مظلون على ذلك من غير انكار بحسب القدرة  
 باليد أو اللسان أو القلب كما هو مقتضى مراتب الثلاثة المذكورة في كل انسان أو في الحكام والعلماء والعوام  
 من حيث يرى روى الامام احمد بن حنبل رحمه الله تعالى باسناده من عن عدى بن عجرة رضى الله عنه انه قال قال رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى لا يعذب شراى الدنيا والاخرة من الخاصة من الناس كالعلماء والصالحين  
 والزهاد والعباد من ينوب العامة شراى الفسقة والظلمة من الناس من شربى يرى شراى الدنيا للفقول من المنكرين  
 اظهرهم شراى يراه كل احد من غير استتار لفاعله ولا تخاش منهم وهو قادرون شراى الخاصة على ما لا تقو  
 لم يكونا قادرين من شراى ان يذكروه شراى يديهم او بالسنتهم او بقلوبهم شراى يذكروه شراى حيث تدب لمخافة  
 بذنوب العامة والمراد اذا ظهرت المنكر فيها بينهم ولم يبق احد من الفسقة يستتر في معصية وعرف ذلك  
 الخاصة من الناس على وجه التحقيق ولم يذكروه بما استطاعوا عوامهم العذاب كالصالحين العامة والبلايا والرايا  
 واستطالة الحكام عليهم واستتار الظلمة ونحو ذلك وروى من عن على بن معد عن يحيى بن عمار عن النبي  
 صلى الله عليه وسلم انه قال ما جميع اعمال الرشاى الكسراى الخير والطاعة من الجهاد شراى ما بالارض عطفا على  
 جميع او الجرح عطفا على البراى جميع اعمال الجهاد من جمع العساكر ورياط الخيل واتخاذ السلاح بانواعه ولاى  
 بالسهام والضرب بالسيف ونحو ذلك من سبيل شراى طريق الله شراى على وجه الاخلاص من  
 عند الامر بالمعروف والنهي عن المنكر شراى وجه القوم كصبيحة الوعاظ والمدربين واما التخصيص في صاحب  
 المنكر فهو حصة وهي للحكام ونوابهم من الاكفئة شراى فعل مرة من نفث من فيه نفثا من باب ضرب رضى به ونفثا  
 اذا ترق منهم من يقول اذا ترق ولا يرق معه كذا في الصباح شراى يجرى في منسوب الى الله وهو معظم  
 الماء كالحجة اى بحر عظيم قال في الصباح لجة الماء بالضم معطلة والجمع يحذف للماء لفة فيه من هذا الامر  
 المذكور اى بسببه من قال النعمان شراى الحسية شراى الحسية شراى الكسرة من قول احتسب عليه كذا انكره عليه وهي  
 حمل الناس على امثال او امر الله تعالى واجتناب نواهيهم شراى كذا من الجهاد شراى اشدنا كذا من ذلك اما بالنظر  
 الى الحكماء الواجب عليهم ذلك او باعتبار كل انسان فيما اذا كان الجهاد فرض كتابى لا فرض عين فانه يجوز  
 له ان يقوم بما يقوم بالحسنة ولكن الحسنة أكد من الجهاد والحاصل ان الامر بالمعروف والنهي عن المنكر  
 معناه فعل اللسان وهو القول الحق كما قال تعالى وقول الحق من ربكم فمن شأ قلوبهم ومن شأ ظليهم يعني ليس  
 معناه حمل الناس على امثال الامر واجتناب النهى ولهذا قال تعالى لنبيه الذى ارسله لتبليغ الامر والنهى  
 افانت تكبره الناس حتى يكونوا مؤمنين وقال تعالى لا اكره في الدين ولظن الامر والنهى يقتضى ان يكون ذلك  
 فعل اللسان خاصة واما حمل الناس على الطاعة واجتناب المعصية فهو الحسنة وهي واجبة على الحكام  
 القائمين بامور العامة في حال صدور المعصية وبعد ذلك ايضا وجائزة من كل انسان عالم بالمنكر على وجه  
 التحقيق وعارف بحكم الله تعالى فيه حال صدور المعصية لا بعد ذلك فان الامر بعد ذلك موكب الى الحكماء  
 واذا كانت جائزة في حق كل انسان حال صدور المعصية لم تكن واجبة على كل انسان في ذلك الحال ونحو  
 تربت على هذا الامر الجائز في حق كل انسان ضرر يلحقه في دينه او في دنياه وجب تركه وفي هذا الزمان الضرب  
 محقق في امر الحسنة بالنسبة الى غالب الناس فان من رآى منكرا على احد من الناس او على جماعة منهم فارد قضاؤه  
 واقامة الحسنة في حال صدور المعصية يلحقه في نفسه تكبر يعلمه على حمل غيره وربما يتركه الرأى والسمعة وتتركه  
 نفسه ولحقه لطم النفس واحتقار الغير بشئ نفسه فيه وطلب الغلو في ذلك الفعل والرياسة في الناس والضرر  
 ووجه الناس اليه وبثرة نفسه من مثل ذلك المنكر وربما شتم صاحب المنكر وقد عرفه وطعن في دينه وفي  
 دينه ووقع العداوة له في قلبه واثارت الضغائن وتحركت الشحن وبعد ذلك لا يتعد على تغيير ذلك المنكر  
 فيحصل فيه صاحبه ويتخذ من يريد اقامة الحسنة عليه هزاة ويهينه بالكلام والبدن وكل هذه الهول المحرمة  
 مقترنة على امر جائز لا واجب فكيف لا يجب ترك ذلك الامر الجائز والدليل على جوازه تركه القصة قال في رساله

السياسة وعن ظهور الدين المرعياتي رأي غيره على فاحشة موجبة للعزير ففره بغير إذن المحسب فللمحسب أن  
يعزير للعزير أن عزره بعد الفراغ منها قال رحمه الله تعالى قوله أن عزره بعد الفراغ منها إشارة إلى أنه لو عزره  
حالة كونه مشغولاً بها فله ذلك وفي جامع قاضي خان أن الأصل في كل شخص إذا رأى مسلماً يزني أن يحل قتله  
وإنما يتحسب خوفاً من أن يقتله ولا يصدق في قوله أنه زني وهكذا في حدود البرازية وفيها أيضاً نص أن ثمة خوارز  
أن إقامة العزير حال ارتكاب الفاحشة يجوز لكل أحد وفي جنائيات معراج الدرية قبل القدوم فيما دون النفس  
فإن قتل رجلاً فادعى أنه كان يزني بأمرته وكذا الولي فلا بد من بدية قبل كبحي شاهدان لأن البدية على وجوده مع  
المرأة وقبل باني بأربعة لأنه قد روي عن علي رضي الله عنه كذلك أنشئ فانظر كيف عبارة قاضي خان في قوله أن يحل  
قتله ولم يقل يجب عليه قتله وعبارة ثمة خوارزمرجة في الحوارد والوجوب وهو مقتضى عبارة التنوير  
أيضاً حيث قال ويكون أعالم العزير بالنفس لمن وجد امرأة مع رجل لا تحل له أن كان يعلم أنه لا يزني بصباح ورد  
عمادون السلاح والآلا وإن كانت المرأة مطاوعة فتكلمها وإن كان مع امرأته وهو يزني بها أو مع محرمه  
وهما مطاوعتان فتكلمهما جميعاً مطاعاً وعلى هذا المكابر بالظلم وقطاع الطريق وصاحب الكس وجميع الظلمة  
بأن في شيء له قيمة وفيه كل إنسان حال مباشرة المعصية وبعد هاليس ذلك أخيراً المحاكم وقوله وجميع الظلمة  
إلى آخره محله إذا لم يمكن تخليص ما أخذه منه بغير القتل وإن أمكن بغير القتل فقتله يقتل به كما صرح  
به صاحب التنوير في كتاب الجنائيات فانظر في قوله فتكلمها وما بعده فإنه مشير إلى جواز ذلك لا وجوبه  
وقد صرح بالمسئلة في روضة العلماء قال إذا رأى رجل رجلاً محسناً يزني بأمرأة محسنة جاز له أن يقتلها  
ولكن الأفضل أن يستر عليها ذلك أو يصيح حتى يهربا ويتركها ذلك أنشئ وقال الماوردي في الأحكام  
السلطانية في باب أحكام النسبة وهذا واضح من كل مسلم فالفرق فيه بين المحسب والمنقطع من زوجه  
وذكر منها أن قيام المحسب به من حقوق صهره الذي لا يجوز أن يتشاغل عنه بغيره انتهى كلامه فالمسئلة  
جائزة من كل إنسان حال مباشرة المعصية بشرطها المذكور ومتى ترتب على فعل هذا المخارم محرم وصار حراماً  
خصوصاً في هذا الزمان الصعب وكثير من ينسب إلى العلم أو يدعى الصلاح في زماننا هذا فتح على نفسه  
أمر النسبة في حق الناس وهو جاهل بظن أن ذلك واجب عليه ولا يعرف الفرق بين الأمر المعروف والنهي  
عن المنكر الواجب وبين النسبة الجائزة فيرتكب بجهله أكثر من تلك الفاسد التي ذكرناها فيما مر وهو فاسد  
بكونه فعل طاعة وأكثر عزو هذا الجاهل بمطالعة أحاديث وردت في أمر النسبة الجائزة وهو يفسرها  
بالأمر المعروف والنهي عن المنكر الواجب وينظر في كلام شرح الأحاديث المتقدمين في حدود معاني الأخصار  
مع قطع النظر عن فقه الأحكام ويترك فقه الأحكام فيفضل في نفسه ويعزل غيره ولا حول ولا قوة إلا  
بإله العلي العظيم ثم علل المصنف رحمه الله تعالى آكيداً النسبة بالنسبة إلى المهاد مع قطع النظر عما  
ذكرناه من المفاسد ومراده إذا تحقق العبد من نفسه بانتفاء ذلك وهيئات أن يظنه فضلاً عن التحقق به  
في هذا الزمان مرفاهة ترى المهاد في سبيل الله تعالى فلا يجوز شر المسلم من عند تحقق القتل من أجل الحرب  
والبغي مر وعند عدم النكاحية قرأ لكسر اسم من تكلم في العدو انكح من باب رعي إذا قتلت وانكحت كذا  
في المصباح صرح للكفره شر الحارمين شر ونحو النسبة شر من الإنسان عند تحقق القتل له من يحسب عليه  
وعدم النكاحية فيه ولا يرتفع جوازها بسبب ذلك ولا ينبغي أن الصبر على القتل في هذه الحالة ليس بمعصية  
فلا يمنع جواز النسبة ونفي مشروعة معه وكذلك عدم النكاحية والتأثير لا يمنع الجواز بخلاف ما ذكرناه  
من المفاسد فإنها تمنع الجواز لو كانها معاصي ترتب من المحسب في نفسه مع قطع النظر عن المحسب عليه  
فلا تنطبق النسبة مشروعة مع تلك الفاسد خصوصاً في هذا الزمان الذي أهله اعتدوا ذلك سبباً للشهرة  
وتزكية النفس وجالة التوصل إلى الاقتراب لأبواب الحكم والوقوف في عتبات الملوك والأمر أرغبة  
فالأموال ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم مر ويكون شر ذلك المحسب إذا قتله من احتسب عليه شر  
من أفضل الشهدا شر عند الله تعالى وهذا إذا سلم ذلك المحسب من تلك الفاسد في نفسه وكان احتسابه  
لوجه الله تعالى وذلك عند غرض نفسه بالكلية ومن لم يعرف عيوب نفسه لاشتغاله بتتبع عيوب غيره  
كفها هذا الزمان من أين لم التلامة من تلك المفاسد في نفوسهم ومن بعضنا حتى يكون الواحد منهم

اذا قتل مات شهيداً ورحم الله تعالى الشيخ ابنا الحسن الشاذلي قدس الله سره حيث قال علما هذا وهو يشترى علم  
 الطهريقة الصوفية والحقيقة العرفانية من مات ولم يتوغل فيه مات معر على الكبار وابن اشتغال فقهاء هذا الزمان  
 بعلم المصوف فضلا عن التوغل فيه فانه علم العمل بالشرعية والذي عند الفقهاء علم الشرعية فقط لا علم العمل  
 بها ولهذا نرى من تعبد منهم بالعمل بعلمه توسوس وابتدع ومن لم يتعبد الا بجمد العلم ولم يعمل بآهله وسبع  
 المحرمات ونسلط على اموال المسلمين بالحيل الشرعية والذكر والغرور وصرح شيخنا في روى الاصيل في اسناد  
 صريح عن ابي رضى الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تزال كلمة لا اله الا الله تنفع في الدنيا  
 والاخرة من من قالها شرا لخصه لوجه الله تعالى وقد ورد عنهم شراى عن الجماعة العاتكة لها صر العذاب والنعمة  
 شراى لله تعالى من من لم يستغفر شراى عنها ونوا صر بجمع شراى عما يجب لها عليهم من الحقوق والآداب صر قالوا  
 شراى الصلابة الحاضرون صر رسول الله وما شراى عنى اى شى يكون صر الاستغفار بجمعها قال شراى الله عليه  
 وسلم صر نظر شراى رؤية العين والقلب من صر العيد شراى للكلف والمراة تحققة من غير احتمال تاويل صر معا صر الله  
 شراى لظلمها الفسقة ظاهرا وهو قد رعى الانكار والتعبد صر فلا يترك ولا يغير شراى وهذا ما يجوز على من يجب  
 عليهم الحسنة وهم الحكماء وعلى من كان سالما ونفسه من تربت تلك المناسد عليه وقد روى الحسنة المباشرة  
 مستغفرا باحكام للعاصي منها وباقية لها من غيره كما يرشد الله صريح الاستغفار الوارد في لفظ التوحيد صر  
 شيخنا روى الحكماء باسناد من صر جابر رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال سيد الشهداء شراى  
 افضل عند الله سبحانه وتعالى النبي صلى الله عليه وسلم صر حمزة بن عبد المطلب شراى رضى الله عنه صر رجل من تر المليون  
 والمراد انسان لتدخل المرأة والنسب صر قال الامام شراى حاكم صر جابر شراى ظالم معدى صر فامر صر العبد  
 والامتناع صر وهاه شراى الجور والظلم صر قتله شراى قتل الامام الجائر ذلك الرجل الذى امره وبهاه فانه يكون  
 من افضل الشهداء حيث بذل نفسه في سبيل الله تعالى صر قد ورد شيخنا روى ابو داود باسناده صر عن ابي سعيد رضى الله  
 عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم افضل الجهاد شراى سبيل الله تعالى صر كلمة عدل شراى حق واصناف  
 ظالمها رجل مسلم يريد بها وجه الله تعالى صر عند سلطان شراى ملك له سلطنة على الناس صر جابر شراى ظالم صر اؤثر  
 عند صر امر شراى حاكم صر جابر شراى ظالم صر شيخنا روى مسلم باسناده صر عن عبد الله بن مسعود رضى الله  
 عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من نبي جبه الله شراى الى اى رسلة لتبليغ ما اوحى اليه من الشرايع  
 والاحكام صر في امته من الامم صر قبلي الا كان له شراى لذلك النبي صر في امته شراى المرسل اليهم صر حواريون شراى  
 جمع حوارى بالتشديد يقال حورت الشيا ببحر ايضتها وقبل اصحاب عيسى عليه السلام حواريون لانهم  
 كانوا يحورون الشيا بى يصفونها وقيل الحواري الناصر وغير ذلك كذا في المصباح صر واصحاب من جمع صر  
 وهو من اقبه مؤمناته ومات على ذلك من عطف العام على الخاص والخاص على العام اذ الحواري بمعنى الناصر ليس  
 بخصر صر ابن لقمة صر ياخذون شراى يعملون صر فيسنة شراى طريقة ذلك النبي في حياته وبعدما صر ويقعدون  
 باهه شراى بشانه وما كان عليه من السيرة الحسنة صر انها شراى تلك الاممة صر خلف من بعده شراى بعد ذلك النبي  
 صر خلفا شراى جمع خلف بالتحريك والتسكين قال في الصحاح والخلف والحلف ما جاز من بعد يقال هو خلف سوء عن ابيه  
 وخلف مبدق بالتحريك اذا قام مقامه قال لا خشها سوا منهم من يحرك ومنهم من يسكن فيها جميعا اذا انصاف  
 ومنهم من يقول خلف صدق بالتحريك ويسكن الآخر ويريد بذلك الفرق بينهما صر يقولون شراى تلك الخلف من  
 القول الحق والصواب صر ما لا يفعلون شراى صر ويفعلون شراى لا يعمل صر ما لا يؤمرون شراى كالمحرمات والمكروه  
 وللتدعات صر من جاهد صر شراى كنههم عن سوء اعمالهم بالفعل حيث قدرت على ذلك فهو مؤمن شراى لان  
 نورا الايمان في القلوب يابى قول مثل هذه الحالة وان كان المؤمن قد يقع في مثل ذلك ولكنه يزل به زلة من  
 غير اصرار ومصرور على علم شراى من جاهد صر طسائه شراى قصد كنههم بجمد الكلام حيث قد عدل صر فهو مؤمن  
 شراى ايضا لا لم يترك جمده في صرهم صر من جاهد صر بقلبه شراى كره حالته وتوسل الى الله تعالى في طهارتهم  
 منها صر فهو مؤمن شراى ايضا فالأولى طريقة الحكم والثانية طريقة العلاء والثالثة طريقة العوام كما مر وليس  
 وراء ذلك المذكور من الايمان ورنجة خرد فان عدم رؤية العصية قيمة في العلى بالقلب وبالصر دليل  
 على استسلامها وبجود حرمتها وهو كفر والكفر ينافى الايمان ولهذا نقل في البحر شرح الكفر في باب المرداة

يجزئ ترك الصلاة متعمداً غير نأوى للعصا وغير خائف من العقوبات صرت شرعي روى الترمذي بإسناد  
 صحيح عن ابن مسعود رضي الله عنه أنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما وقت نوا اسرائيل تروهم اليهود صرتي  
 شر فعل من العاصي تروهم الذنوب تروهم عظامهم تروهم شر من ذلك من قلم ينفثوا شره مع قدره علمنا على كل منهم عن  
 ذلك باليد صرتي السوء تروهم جاسوسهم صرتي مجالسهم وأكلهم وشربهم شرأى الكواهم وشربهم معهم  
 ولم يفرأوا عنهم وأبغوا المودة بينهم وبينهم وداموا على مخالطتهم كما كانوا من قبل صرتي الله تعالى قلوب  
 بعضهم ببعض شر من العباد والعوام فانطبع ما في قلوب هؤلاء في قلوب هؤلاء واشبه بعضهم بعضاً  
 وصاروا كلهم على قلب رجل واحد في الإصرار على المعاصي والمخالفات والتعلل بزخارف الغرور والمخالات بحيث  
 لا فرق بين علمائهم وعوامهم إلا بحفظ المسائل الشرعية والمبادئ العرفية صرتي طردهم الله تعالى عن  
 حضرة قرى ومقام أسننه وأخبرهم عن ذلك صرتي لسان داود صرتي لسان عيسى من مكرهم عليهما  
 السلام صرتي نزل سبحانه كلامه القديم بقية هذين الكذبتين وإمرهما بانذارهم وقصصهم عليها فبلغهم ذلك  
 ونفخ لهم فنفهم من آمن ومنهم من كفر صرتي اللعن المذكور صرتي عصوا شرأى بسبب ما خالفوا الله تعالى  
 به من الأفعال صرتي كانوا يهدون شرأى يتعدى بعضهم على بعض بالمجور والظلم ويضيعون حقوق بعضهم على  
 بعض أو يهدون وتعاصى الله تعالى صرتي ليس رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان سكتاً شرأى قاعداً معتمداً  
 على أحد الجانبين صرتي قال صرتي الله عليه وسلم لا شرأى لانقصي العصاة وتعدى أو لا يلحق الله تعالى  
 العصاة ويضرب قلوب بعضهم بعضاً من الظلم والنسبة صرتي الإله صرتي الذي نفسي شرأى ذاتي وصفتي  
 صرتي شرأى في نصريه وتحت حكمه ويشهد به فعل في ما يشاء صرتي نظروهم شرأى بالتوافق مدحهم  
 وإشياء عليهم في حضورهم وعينهم صرتي تركه فعلمه صرتي شرع حكم وعلمهم بأن ضاهمهم كل باطل صرتي  
 طرأ تروهم كيد بعيد المبالغة قال في المصباح اهربت فلا تمدحته باحسن ما فيه وقيل العتب في مدحه وطرد  
 الحديث صرتي هذا الحديث الشريف صرتي المذكور صرتي من النكر لا صحاب المناكر صرتي في المروج  
 من الأثر شرأى ثم تركه النبي عنه صرتي لا بد شرع ذلك صرتي من البغض شرأى عدم المحبة لأصحاب المناكر بقول الله  
 تعالى لا ترض نفسك صرتي لا بد من الغضب شرأى عدم الرضا بذلك فظاهره وأباطنه صرتي من المحر  
 شرأى التردد والأعراض عنهم صرتي عدم الاختلاط بغيرهم في الكلمة ط والمجاسة معهم لاحتقاد الضرورة والحاجة  
 الداعية المذكور لم ينفوا شرأى أصحاب المناكر عن منكرهم النوع صرتي الثامن والعشرون صرتي الأنواع السنيون  
 صرتي الكثرة صرتي الناس في الضع وغيره صرتي العنف شرأى عدم الرقيق يقال العنف عليه عفاً عن باب  
 قرب إذا لم يرق به فهو عفيف كذا في المصباح صرتي عنك شرأى كشف عن العوض تركه لعين الملهمة إلى السب  
 والنقص يقال هو في العوض أي يرى من العيب ومدح العوض بعكسه صرتي سبياً شرأى خصه صرتي إذا كان ذلك مع  
 الغي صرتي الملا شرأى من الجماعة من الناس فالأذية أكثر حيفاً وهذا إذا كان في غير محله شرأى يحمل  
 الغلظة والعنف وهاك العوض وأما في محله فهو جائز صرتي محله الكثرة صرتي الحريين والمريدين صرتي المبدعة  
 والظلمة صرتي الصبر على أفعالهم الصعبة صرتي محله من النبي عن المنكر شرأى أيضاً صرتي الذي ينج صرتي الرقيق  
 بصاحب المنكر صرتي الذين تروهم وهذا في مطلق النبي عن المنكر العوض لا إذا كان  
 ذلك على وجه العموم مثل النبي عن المنكر كذا كما فيما سبق صرتي محله مراعاة الحدود صرتي أيضاً صرتي الحاكم  
 الزناة والشربة وقطع السراق صرتي العزير والتاديب صرتي يستوجب ذلك من الناس صرتي قال الله تعالى توبيخه  
 عليه السلام يا أيها النبي جاهد الكفار والمنافقين صرتي غلظ عليهم صرتي في قولك وفعلك وما يؤمهم ومن  
 لتصبر وقال تعالى يا أيها الذين آمنوا قاتلوا الذين آمنوا قاتلوا الذين يلوونكم من الكفار صرتي وليحدواكم غلظة شرأى في أنواركم أفعالكم  
 وقال تعالى الزانية والزاني فاحصواهما مرة واحدة وأكلوا من ثمرها مرة واحدة شرأى شفقة عليها صرتي  
 قد بين الله شرأى كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر وليشهد عذابهما طائفة من المؤمنين صرتي عذابها شرأى هذه  
 الأمور المذكورة صرتي سبب شرأى لسان طربط الكلام شرأى المنكلم بالكلام الطيب مع الناس وطلاق الوجه  
 شرأى غير عيسى صرتي التبيين صرتي هو الضحك بلا صوت سماع له ولا كلفه وهو أظهاها بالبشاشة في وجوه الناس  
 كما قيل البشاشة خير من القري أي الضيافة صرتي شرعي روى الطبراني بإسناده صرتي مقدم من شريح



فضاعنه وتركه وخرج وعن عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه قال حست مع عمر الفاروق رضي الله عنه ليلة بالمدينة  
 فينا نحن نمشي اظهر لنا سراج فاطلقنا فلما دونا منه اذ اباب مغلق على قوم لم نعط واصوات فاخذ عمر رضي الله  
 عنه يدي وقال اتدري بيت من هذا قل لا له هذابيت ربيعة بن امية بن خلف دم الان شرب فا ترى قلت اري  
 اننا قد اتينا ما هنا الله تعالى عنه قال له تعالى ولا تجسسوا فرجع عمر رضي الله عنه وتركهم وهذا يدل على وجوب  
 السر وتترك التتبع كذا في الاحكام الفخر الى رحمه الله تعالى وقال عليه الصلاة والسلام من استمع الى حديث قوم  
 له كارهون حبت فاذا نيه الانك يوم القيامة قال في المصباح للثوري الا انك وزان اخلص الرصاص الخالص ويقال  
 الرصاص الاسود ومنهم من يقول الانك فاعل قال وليس في العربي فاعل يصنع العين واما الانك والاكثر فينحذف  
 وآمل وكابل فالحجيات ثم في ثري روى ابو داود باسناد لا يخرج من معاوية رضي الله عنه قال قل رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم انك شرا ياها المكلف من ان تتبع شريقال تتبعت احواله تطلبها شيا بعدي في مهلة كذا  
 في المصباح من عيوب ثري معاب ولكن في ستره الا دشان افعة او حيا فهو عوث والعيورات وزن كلام  
 العيب والفضيلة كذا في المصباح من الناس من الذكور والاثاث الكبار والصغار من افسدتم شراى عكس فسادهم  
 عندك فلا كذا تجد الصالح فيهم او خذتهم بذلك على الفساد فغيظا منك بشمك وفيهم فيك جين راك  
 تتبع عوراتهم شراى فارت منفسد هم شربسوء معاملتك فيهم ووفوعك فيهم وطلبك فيهم  
 خلا في الخير من شريعي روى ابو داود ايضا باسناد لا يخرج من معاوية رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم يا معشر والعشر الجاعة من الناس والجمع معاشر كذا في المصباح من اصل بلسانه شراى نطق  
 بالشهادتين وبصفة الاسلام فقط ولم يدخل الايمان شراى وهو المصدق في الاذعان بما نطق به من الحق  
 في قلبه شراى حالة المنافقين من الاعراب كما قل ثنا قال الاعراب منا قلهم يؤمنوا ولكن قولوا اسلمنا ولما  
 يدخل الايمان في قلوبهم ولا تتباوا الناس شراى لا تذكرهم في غيبتهم عما يهجم وما لا يريدون ان يذكر  
 عنهم شراى لا تتبعوا شراى تجسسوا الذكور عوراتهم شراى عيوبهم وفضائحهم شراى من تتبع عورة اخيه شراى  
 اى تطلب اكشافها له وانفضها عنده شراى عورة شراى تطلب سبعا نفاكشاف عورته وادار ظهوره  
 للناس شراى تتبع الله عورته شراى تطلب وادار سبعا نفاكشاف شراى يفضحه شراى يهتك ستره بين الناس  
 شراى لو كان شراى تخفي امر في خوف يهتك من هذا استحق العلماء ترك الشهادة في الحاد وستر على العاصي وفي  
 كتاب مكادام الاحقاق نايف الشيخ ابو محمد بن جعفر الخزاز شراى رحمه الله تعالى قال في باب ما يستحق الموت من  
 عورة اخيه المسلم وما له من الثواب حدثنا سعد بن نصر البغدادي حدثنا عبد الله بن يوسف الخوارزمي حدثنا  
 عن ابي صالح عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من ستر على مسلم ستره الله في الدنيا والاخرة وحدثنا  
 عبد الله بن احمد الدوري وابوقلاية قال حدثنا الربيع بن يحيى حدثنا شعبة عن يحيى بن سعيد عن محمد بن المنكدر  
 عن ابن هزاع عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لو سترت بؤبؤك كان خير لك يعني حين اخبره خبر ما عز  
 وحدثنا العباس بن محمد الدوري حدثنا ابو زرعة ناخبرنا الليث بن سعد عن ابراهيم بن شبيب عن ابي الحسن  
 مولى عقبة بن عامر رضي الله عنه قال كان لنا جيران يشربون فقلت لعقبة بن عامر الا ادعوا عليهم الشرط فقال  
 دعهم فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من ستر على مؤمن حرمه فكلنا اجمعي موودة من قهرها  
 النوع من المشركين من الانواع الستة من افستاح الجاهل شراى من الناس من الكلام شراى في علم او غيره من عند  
 العالم وستر افستاح من التليذ من الكلام من عند الامساك شراى في ذلك استاذاه واستاذ غيره من او غير عند  
 شراى علمه شراى اذا كان عالما او افضل منه شراى اكثر فضيلة في ديانة وصلاح او في صناعة ونحوها وهو  
 من قلة ادب الانسان وقلة مؤثته وعدم احترام من يعين عليه احترامه بسبب التكبر في نفسه شراى في  
 شراى من القاصصة قال الزندوسى من ثمة الحقة شراى رحمه الله تعالى سالت الامام الفخر اخرج  
 رحمه الله تعالى عن من اهل العلم من عن حق العالم على الجاهل شراى من الناس من شراى من الاصناف شراى كل شراى  
 من صناعة وغيرها شراى التليذ قال شراى في الجواب شراى كل الملقين شراى واحد شراى في وجوبه على  
 نفسه في التليذ وهو شراى ذلك الحق الواحد من ان لا يفتخ شراى الجاهل والتليذ من الكلام شراى في العلم  
 وغيره شراى قبله شراى قبل كل من العالم والامتناد شراى ولا يحسن مكانه شراى الملقى الجالس في مسجد او بيت من

وان غاب ثم ذلك العالم والاستاذ ثم عنه شراى عن ذلك المكان حتى كان بحيث لا يعلم فان الادب مطلوب في الادب  
والغنية طاهرا واما تلك الانتفاع بالتداب مع صراى عليه كلامه ثم اذا انكم في علم او غيره وان ظهر  
له الخفايا بل يعرفه ذلك الخلف ويتواضع بين يديه عن نسبة الصواب الى نفسه ثم ولا يستقدم على  
في مشيئة ثم سر بها او بطحا ثم وشراى في ترك كتاب ثم فعل للمعلم ومن ترجمه ثم وقبر شراى يعظم  
والمقام ثم العلم ثم العلم وغيره ثم ان لا يمشي ثم للعلم صرامه ثم الفتح اى قدام معلمه ثم ولا يجلس مكانه ثم  
المخصوص به ثم ولا يبتدى شراى يفتح صراى الكلام ثم في العلم وغيره ثم الاذانه ولا يكثر الكلام عنده ثم  
نحصر صراى كلام الدنيا ثم ولا يسأل ثم اى يطلب من معلمه شيئا ثم من امور الدنيا او الدين ثم عند شراى ظهور  
صراى لالة ثم اى صخره وسامته عالم بين امراضه وروايات خوفه ثم ويراعى الوقت ثم الذى يليق بالسؤال  
فيستبش فيه والذى لا يليق فيسكت فيه ثم ولا يدق الباب ثم على معلمه اذا كان مقفلا عليه ثم بل يصدر  
شراى وينظر ثم حتى يخرج ثم اى معلمه بنفسه وفي حديث الجامع الصغير للاسيوطى كان صلى الله عليه وسلم  
بابه يقرع بالاطراف وقال شارحه النواوى اى يطرق باطراف اطراف الاصحاع طر قاضيا بحيث لا يزعج  
تادبا معه ومهابة له قاله الزحمرى ومن هذا واما له تقتطف ثمره الالابا وتقتبس بحاسن الالابا  
حتى عن ابي عبيد ومكانه من العلم والزهد وثقة الرواية ما لا يخفى انه قال ما دقت با على عالم قط حتى يخرج  
وقد خروجه فلم ان العلم اى لا ينبغي ان يطرق عليهم عند الاستئذان عليهم الا طر قاضيا بالاطراف ثم الاصابع  
ثم بالحلة قليلا قليلا ثم ان بعد موضعه عن الباب بحيث لا يسمع صوت قوعه ثم ينفذ قوعه بما فوقه بقدر الحاجة  
وقال ابن العربي اياك ودق الباب على خير فانه كضربه بالسيف كما يعرف ذلك ارباب الجمعية بقاومهم على حضرة الله  
تعالى وقال بعضهم اياك ودق الباب فربما كان في حال قاهر عنقه من لقله الناس مطلقا ثم قال اصل ثم ما ذكر  
صراى شراى المعلم ثم يطلب رضاه ثم اى المعلم بمقدار ما يمكنه ثم ويحتمس سخطه ثم عليه ثم وعشلى امره  
ثم ورسية ايضا ثم في غير معصية الله تعالى انتهى شراى ما نقله من كتاب تعليم المعلم ثم وقدر حواشى اى الفتاوى  
للخفية ثم في ترك ثم الفتاوى بركاهه ان يقول رجل ثم من الناس ثم ان فوقه شراى اعلامه ثم في قرينة  
ثم العلم ثم الشرعى ثم ان شراى قرب ودخل وقت الصلاة ثم يريد بذلك امره بالصلاة ثم اوقوا فصلى  
ثم قصر بها بذلك صراى وجوها ثم من العبارات المفيدة لتامر الادب على الاعلامه ثم لانه ترك الادب شرع من  
يجرمه الادب ثم وشر تركه ثم وقبر شراى تعظيم واحترام وفي النهاية شرح الهداية ان ابا حنيفة رضى الله  
عنه سجد على خرقة وضما بين يديه لى المرفرة رجل وقال لا يشع لان فعل مثل هذا فانه مكروه فقال له ابو حنيفة من اين  
انت فقال من خوارزم فقال له ابو حنيفة الله اكبر جاك التكبير من وركى جاك التكبير اى الاعلام علوجه الاحكام  
يعنى من الصنف الاخر ومراده ان علم الشريعة يحل من هاهنا الى خوارزم ولا من خوارزم الى هاهنا ثم قال ابو  
حنيفة في مساجدكم حديث فقال نعم فقال له ابو حنيفة انصور المسجد على المشيش ولا تجوز على الخرقه النوى  
صراى اتحادى والثلاثون ثم من الانواع المستثنى من التكلم ثم ولو بكلمة واحدة عدا من غير ضرورة صراى عند  
سماح صراى الا ان شر الشرعى الصلاة من غير كراهة ثم وشرع سماع صراى الاقامة ثم كذلك صراى الجواب  
ثم بان يقول كما يقول المؤذن وعند الحديث من الاحول ولا قوة الا بالله وعند الصلاة خير من النور صدقت  
ومرت وبحسب الاقامة كالاذان وقبل الاكذافى التورم صراى قالوا شراى العلم صراى يعظم شراى سامع الاذان  
صراى كل عمل لا يبدى كالكلمة وجميع الصنائع صراى الرجل ثم كالمشي ثم واللسان ثم كالكلام والذكرى صراى  
السلامه ثم لقران صراى ان كان في غير المسجد صراى ان كان في المسجد صراى لا يسل ثم سامع الاذان والاقامة على  
احد لئلا يشتغل هو ويشغل غيره عن الاجابة صراى وامارده شراى السلامه في حال سماع الاذان او الاقامة  
صراى قد اختلفوا في شراى هل هو واجب امر وسبغى شراى ان هذا قويا اذا ترك ما ذكره يشتغل شراى السماع  
بالاجابة ثم لا الاذان والاقامة صراى اختلفوا شراى العلم صراى الوجوب شراى وجوب الاجابة على السامع  
صراى والاستحباب ثم لعل على قولين والظاهر ان الوجوب للاجابة بالقدم بان يمشى الى المسجد للصلاة الا ان  
لا اجابة باللسان وذكر المشي والودرجه انه ثقا في شره على شرح الدرر وفى الحديث في اعلم انما اجابة  
الاذان على من سمع قال صلى الله عليه وسلم من لا يجيب الاذان فالصلاة له قيل هو الاجابة باللسان



وفي شرح الجامع الصغير لما سئل عن صحة سماع الأذان والإقامة أن يقول مثل ما يقول المؤذن لا في الصلاة  
والفلاح وقيل هو الإجابة بالقديم حتى لو قل مثل قوله ولم يسمع له يجب وأن مشى ولم يتكلم قد اجابوا وكان  
في المسجد لا يجب اجابته وحاصل الكلام في الإجابة أن ظاهر التحلصة والفتاوى والتحفة وجوبها وقول  
المحلون الإجابة بالقديم حاصله سني وجوبها باللسان وبه صرح جماعة وأنه المستحب قالوا إن قال نال  
الثواب الموعود والأمر سهل إما أنه إذا قرأه في الصلاة في التحمير لا يكره الكلام عند الأذان بالإجماع استدلالاً بما خلاصنا  
في كراهيته عند الأذان لخطئه في الجمعة فإن باحيفه أنما كرهه لأنه يلحق هذه الحالة بحالة الخطيئة فكان هذا اتفاقاً على أنه  
لا يكره في غير هذه الحالة كما ذكره في نسخة الإئمة السرخسي فيما قرأ عليه لكن ظاهر الأمر في قوله عليه الصلاة والسلام أن  
المؤذن يقولوا مثل ما يقول الجواب لا لا تظهره قرينة تصرف عنه بل ربما يظهر استظهاره لانه يشبه  
عدلاً لا لثباته والفتاوى غلغله وفي التحفة وينبغي أن لا يتكلم ولا يستعمل شيئ حال الأذان والإقامة  
وفي النهاية يجب عليهم الإجابة لقوله عليه الصلاة والسلام أربع من أفعالها ومن جملتها ومن سماع الأذان  
والإقامة ولم يجب وهو غير صريح في إجابة اللسان إذ يجوز كون الإجابة باللسان إلى الصلاة والإمكان  
جواب الإقامة ويجب عليهم الإجابة لقوله عليه الصلاة والسلام أربع من أفعالها ومن جملتها ومن سماع الأذان  
أكثر من مؤذن إذ هو واحد فله بعد واحد فله مرة الأولى وسئل علي بن الردي عن سماع في وقت من جهات ما إذا غلب  
قال إجابة إذا نسيه به الفعل وهذا ليس مما غنى فيه إذ مقصود السائل أي مؤذن يجب باللسان استحساناً  
أو وجوباً والذي ينبغي إجابة الأول سواء كان مؤذن مسجداً أو غيره لأنه حيث سماع الأذان نذبت له الإجابة  
أو وجبت فإذا فرض أن مسجداً من غير مسجده تحقق في سبب فيصير كقد علم في المسجد الواحد فإن سماعهم  
معاً اجاب معتبر كون جوابه لمؤذن مسجداً وللمرءية ذلك جاز فيه مخالفة الأولى كما حققه في فتح القدير  
ولا يجب الإجابة في ثمانية مواضع في الصلاة واستماع خطبة الجمعة وثلاث خطب الموسم والمناسك وقيل  
العلم وتعليمه والجماع والمستراح وقضا الحامسة والتغوط قال أبو حنيفة لا يشي بلسانه وقلبه وقال أبو  
يوسف يشي بقلبه وقال محمد لا يشي حتى يفرغ ثم يشي وقد الحاضر والنفس لا يجوز أن ينهكها فكذلك أثنائها وهي الحظ  
لا يجب لأنها ليست بأذان كما في جمع الفتاوى ولو سماع الأذان وهو يشي فالأولى أن يقف ساعة ويجب كما  
في جمع الفتاوى أيضاً وفي القنية وعن عائشة رضي الله عنها إذا سمع الأذان فاعمل بعده فهو حرام وكانت  
تصنع من فعلها وأبراهيم الصايغ يلق بالطريقة من ورأيه ورد خلف شاهد الاشتغال به بالنسب حاله الأول  
وعن السبائي كان الأمر يؤقتون أفراسهم ويقولون كفوا ومن يتكلم في الفقه والأصول فيسمع الأذان يجب  
الإجابة كما في القنية وقله إذا لم يكن في المسجد كما تقدم في قراءة القرآن النوع من الثاني والثالث من  
من الأنواع الستين من الكلام ثم معنى التكلم ولو بالأكلمة الواحدة من في ثم داخل من الصلاة ثم والمراد  
بلا يند الصلاة من د على بلسانه فيما لا يمكن طلبه من الناس وذكر أبو حنيفة أو يهليل غير ما نود فيها  
خصوصاً إذا كانت الصلاة فوضاً ولهذا قال في شرح الدرر في شأن المعصلي الأذوقه وجل ثناؤك فلا ياتي  
به والفرق أن لا يات في المصاهير وقال الشيخ الوالد رحمه الله تعالى لأن الفرائض يقتصر فيها على ما استمر  
والأمر في باب النفل واسع كما في المناسك لكن في القرآن الأولى تركه والحفاظة على المروى من غير زيادة وإن كان  
شأن وفي الظاهرية لم يند في الإصم ولا في النوادر وجل ثناؤك وكان أبو حنيفة الكبريكره أن يقول المعصلي  
وقال في نسخة المحلوي أن قاله لم يند منه وإن سكت عنه لم يؤمر به انتهى وأما إذا كان الكلام مفسداً  
لصلاة فهو حرام لا خلاف لا فضاء كما يبطال العمل وباطل العمل بقصد الإعراض عنه حرام كما قال  
تعالى ولا تطلوا العمائم إذا دخله نقصان فاطله بقصد أعادته أكمل من الأول فيجوز كما لو أفضى بسبقه  
الحديث وسأله النسيان استسماً فما أفضل وقد وصف الكلام للزموم في الصلاة بأنه مرسى شرقية  
من القرآن ثم في حق الإمام والمفرد وإما المقتدى فالقراءة مكروهة في حقه أيضاً وسوى الأذكار والآداب  
اللازمة شرعاً الواردة في السنة كالشأن والشهد وتسميات الركوع والسجود والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم  
والله بما يشه الفاعل القرآن والسنة مروي في شركات الفتاوى من الثنا تاريخه وإذا سئل رجل على الذي صلى  
شرقاً وضاً أو فلاً متفرداً أو مقدياً أو اماماً مراً أو في الذي مري القرآن شرقاً بيته أو المسجد مروي عن

أبي حنيفة رضي الله عنه انه رد عليه السلام بقله وعن محمد بنه عن علي بن الرضا عن الرضا عن علي بن الرضا عن علي بن الرضا عن علي بن الرضا  
 برد السلام من كالا يشغل لسانه في الرضا وفي غير كتابه في الرضا وفي غير كتابه في الرضا وفي غير كتابه في الرضا وفي غير كتابه في الرضا  
 صرونا في يوسف بن جبره بعد الفراغ من قراءته وذكر الشيخ الوالد رحمه الله تعالى في شرحه على شرح الدرر من كتاب  
 الصلاة قال ولو قرأ القرآن وسلم عليه لا يرد وقد علم ذلك بما عللوا به في وقت الخطبة حيث لا يجب رد السلام وان  
 كان الرد فرضا والاستماع سنة لكن الرد انما يكون فرضا اذا كان السلام مشروعا وهو في حال الخطبة ممنوع منه  
 فلا يكون الرد فرضا كما في الصلاة وكذلك السلام وقت قراءة القرآن ممنوع عنه فلا يكون الرد فرضا قال وعن الامام أبي بكر بن  
 الفضل انه كان له ورد من القرآن والدعاء فسلم عليه في حال ورده له ان لا يرد الجواب وكذا لو سلم على المدرس في حال رساله  
 الى اريد الجواب ايضا وكذا لو سلم المذكر على انساؤه ان لا يرد الجواب لان مقصوده المال دون فضا السلام كذا ذكره الامام  
 المحمدي وللدي في طالب الجدي في الجيم والدال المهملة واعلم ان حديث المدرس يحتاج الى تبيين في الصلاة في عدم الرد  
 فيلخص من تبيين النفس قصد العظمة بقصد العبادة وانه يشغل عنها بالرد والله مطلع على ما في الضمير وكذا في فتح  
 القدرد ذكر الوالد رحمه الله تعالى ايضا في شرحه المذكور من كتاب الكراهة والاستحسان عند مسائل متفرقة اذا  
 سلم السائل لا يجب رده كذا في الخلاصة لان غرضه اعلام كونه في الباب كما في البرازية والصحيحة لا يجب من قارئ  
 القرآن بخلاف سماع الخطبة وعلى هذا الامر والمؤذن يؤذن والفقيه يكر كذا في الخلاصة وهو المختار كما  
 في البرازية وقيد في روضة العلماء عدم السلام على قارئ القرآن ان كان قارئا جهر او سبأ ذكره ومضمونه ان من  
 كان قارئا سرا سلم عليه يجب الرد منه ولعله محل الصحيح في وجوب الرد وذكر الشيخ الوالد رحمه الله تعالى انه لو  
 سمع اسم النبي صلى الله عليه وسلم وهو يقرأ القرآن لا يجب عليه ان يصلي عليه فان فعل ذلك بعد فراغه من القراءة  
 ففسد كذا في اليسابيع وغيره النوع من الثالث والثلاثون شرحت انواع الستين من الكلام في حال الخطبة شرحت  
 من الخطب والستين في خطبة الجمعة والعدد من خطب الحج وعقد النكاح وفي شرح الدرر قيل باب الاذان  
 اطلق للخطبة لبيتنا وكل جميع الخطب بخطبة الجمعة والعبد والخطب التحية والحج وغيرها وقال الوالد رحمه الله تعالى  
 في شرحه وخطبة الكسوف وخطبة الاستسقاء كذا في فتاوى قاضي خان وخطبة النكاح وختم القرآن كما  
 في البحر ولو شر كان الكلام من تسبيح ما شره تعالى وتبليغ الامم وتصلية شر على النبي صلى الله عليه وسلم من امرها  
 بالمعروف ونهي عن المنكر من وجوهها شر في البحر شرح الكسوف وكذا في الخطبة ما يكره في الصلاة كالاكل والشرب  
 والعبث والاتفات انتهى واصله ان استماع الخطبة في الجمعة فرض لثبوتها منزلة ركعتي الظهر وذكر العتافي عن  
 الكرخي انه يستحب عند خطبة العبد ايضا وقصة الخطب المشروعة مشبهة على الموعظة فينبغي الانصات لها وترك  
 كل شيء يحل الانصات وذكر الشيخ الوالد رحمه الله تعالى في شرحه على شرح الدرر قال سأل ابو يوسف باحنيفة  
 رحمه الله تعالى اذا ذكر الامام هل يذكره ويصلون على النبي صلى الله عليه وسلم فقال اجب اني ان يستمعوا ويصوتوا  
 ولو قيل لا يذكره ولا يصلون فقد احسن في العبادة واحسن من ان يقول لا يذكره الله ولا يصلون على النبي صلى  
 الله عليه وسلم وانما كان الاستماع والانصات تحت لان ذكره تعالى والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم ليسا  
 بفرض حينئذ والاستماع للخطبة فرض فلا يجوز ترك الفرض لقامة ما ليس بفرض وهذا اذا كان في سبيل سماع الخطبة  
 واما اذا كان بحيث لا يسمعها فسيأتي ما فيه وقال عند قول صاحب الدرر والبعد عن الخطيب كالقرئ  
 في وجوب الاستماع والانصات قال في النهاية واما اذا كان بحيث لا يسمعها الا رواية فيه عن اصحابنا في السهو  
 وقد اختلف للمشايخ المتأخرون فيه فمن يجهل سبيل الانصات أولى ومن يصيد في يجهل انه كان بعيدا وكان يحرك  
 شفته بالقرآن وفي العناية ان الانصات مختار الكرخي وصاحب الهداية وقال بعضهم قراءة القرآن أولى  
 وهو اختيارنا والفتاوى عبارة للهداية والسراج والسكوت احوط لقراءة الانصات وفي قول الولولحية  
 انه للفتاوى في الحاشية وشكك الناس بالتسليم والتحليل واجمعوا على ان يسمع الخطبة لا يتكلم بكلام الناس  
 وقال الشيخ الوالد رحمه الله تعالى ايضا عند قول صاحب الدرر ويجوز ان يسمعوا من عادته الى المنكر حرم  
 الصلاة المتأخرة ولو سئلت اى تحية مسجد لا تصبأ القاشة يعني صاحب الترتيب والكلام العرفي لا التسليم  
 ونحوه وهو الاصح ذكره في الاسلام في مبسوطه وقيل مطلقا كما في النهاية والعناية ومطلقا في الخطبة وتو  
 من الخطيب كما في البداية الا ان يكون امر معروف فلا يكره لما روى ان عمر رضي الله عنه كان يحط بمرور الجمعة

قد دخل عثمان رضي الله عنه فقال له اي ساعة هذه فقال ما زدت حين سمعت النداء يا امير المؤمنين على ان توجبات  
 فقال والوضوء ايضا وقد علت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امر بالاعتسال ولا يرد على الاطلاق في المنع  
 عن الكلام جواز تحذير من خيف وقوعه في بئرا ومن عقر قرب نصره وقت الخطبة لان ذلك وجب الحق الادعي  
 المحتاج والاضمان لحقه تعالى وهو منى على المسامحة كما في السراج الوهاج صرح مرتضى روى البخاري  
 ومسلم باسنادهما عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا قلت شرا بها المكلف من  
 لغيرك شراي من هو قريب منك في السبب ويزوم الجمعة ثم والناس حاضرون مجتمعون لاجل صلاة الجمعة  
 صرنا نشتري شراي ترك الكلام صرح في الحال ان امر الامام شراي الخطيب صرح بخطب شراي شارع في خطبته يعني  
 في شأناهم فقد لغوت شراي تكلمت بالقول للنهي عنه في ذلك الوقت لان ذلك الوقت له حكم الصلاة  
 وهذه الكلمة تبطل الصلاة فهي لغو فيلزم حكم الصلاة وهو وقت سماع الخطبة وفي شرح مسلم القرطبي  
 قد بلغنا في لغو من الفعل والقول قال المروئي تكلم بما يجوز له وقيل لغو عن الصواب اي ما له عنه قال ابن  
 عرفة اللغو الشيء السقط اي اللغوي يقال لغوا بلغوا ولغا بلغوا وفي هذا الحديث ما يدل على وجوب الاقبال على  
 استماع الخطبة والتجوز لذلك والاعراض عن كل ما يشغل عنها وهو حجة على وجوب الانصات لخطبة على من  
 كان مستمعا وهو مذهب الجمهور وحكي عن الشعبي والشافعي وبعض السلف انه ليس بواجب الا عند تلاوة القرآن  
 واختلف الجمهور في ان يسمع الخطبة هل يلزمه الانصات او لا واكره على ان ذلك لازم وقال احمد والشافعي  
 في احد قوليه انما يلزم من يسمع ونحوه عن الشعبي فلو لغا الامام فعل يلزم الانصات ام لا قولان لاهل العلم  
 وبذلك وقوله والامام بخطبة لعمامة العلماء على انه انما يجيب الانصات عند شروع الامام في الخطبة و  
 ابو حنيفة رضي الله عنه ان اذا الانصات يجب بخروج الامام وفي شرح الدرر ونجود الامام اي صعوده الى  
 المنبر للصلاة والكلام الى تمام الصلاة وذكر الوالد رحمه الله تعالى قال في الخلاصة واما اذا صعد الامام  
 المنبر ولم يشروع في الخطبة قال ابو حنيفة بترك الكلام وعندنا لا بأس وفي البرجندى المراد بخروج الامام هو  
 خروجه من مكانه للخطبة وفي شرح ابن مالك عبارة للزوج واردة على عادة العرب من انهم يتخذون ثلاثة اماكن  
 مكانا خاليا عظيما الشانه فيخرج منه حين يريد الصعود هكذا شاهدناه في دارهم والقاطع في دارنا يكون  
 القيام للصعود وفي المرح شرح الكثر وما تقرر من ان المرق للخطيب بقوله الحديث النبوي وان للؤذين يؤمنون  
 عند الداء ويدعون للصلاة بالرضا والسلطان بالنصر الى غير ذلك فكله حرام على مقتضى مذهبنا في حنيفة  
 واغرب منه ان المرق يعني عن الامر المعروف بمقتضى الحديث الذي يقرأ ثم يقول انصتوا رحمكم الله ولما دار  
 تغلا في وضع هذا المرق في كتب امتنا انتهى كلامه قلت هذا مبني على حرمة الكلام عند صعود الامام على المنبر  
 قبل شروع في الخطبة وهو قول ابن حنيفة رضي الله عنه كما صرح به واما على قول ابو يوسف ومحمد كما ذكرنا  
 من الخلاصة فلا يجوز الكلام حتى يشروع في الخطبة وهو صريح الحديث الذي يعقوله المرق فاذا قال بعد  
 رواية الحديث انصتوا رحمكم الله كان قوله قبل شروع الامام في الخطبة فليس هذا بقريب منه لان في الحديث  
 والامام صرح بخطب حين يقول ذلك لم يكن الامام صرح بخطب واما تأمير المؤذنين على ان الخطيب والترغيب في الصلوة  
 والنداء للسلطان بالنصر فليس هذا من الكلام العربي بل هو من قبيل التسميع ونحوه فلا يكره في الاصح كما بيناه  
 وان كان القول الاخر يقتضي كراهة مطلق الكلام فاذ المسئلة الواقعة كما هي الآن في جوامع بلادنا وغربنا و  
 الجمعة من المؤذنين متى امكن نجرها على قول من الاقوال في مذهبنا او مذهب غيرنا فليست بمنكر كما  
 والنهي عنه وانما المنكر ما وقع الاجماع على حرمة والنهي عنه خصوصاً وغالب المؤذنين في بلادنا منهم  
 مذهب الاطالشا في معنى الله تعالى وفي مذهبهم يجوز ذلك بدون مخالفة في رفع الصوت قال الشيخ ابن  
 حجر الميشتي رحمه الله تعالى في فتاواه الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم من الحاضرين والمؤذنين يوم الجمعة  
 عند سماع ذكر رفع الصوت من غير مخالفة جائز لا كراهة بل هو سنة واما ما حكى المترجم عن الصلوة في الخطبة  
 فلا بأس به واما قول الشافعي ولا يدعو في الخطبة لاحد بعينه فان فعل ذلك كرهته فيلزم على ذكر من لا تأخذه  
 في ذكره كالدعاء للسلطان مع المحازاة في وصفه بلا ضرر وبخلاف ما اذا العجزا لان ابو موسى الاشعري  
 دعاه في خطبته لعرض الله عنه فاكره عليه البداء بعمر قبل ان يكره صلى الله عليه عنها ورفع ذلك الى عمر فقال المنكر

أنت أذكر منه وأرشد وأخرج أبو نعيم أن ابن عباس رضي الله عنهما كان يقول على منوال الصرة اللهم أصلم عبدك وخليفك على أهل الحق أمير المؤمنين وفي شرح المذهب وغيره يندب للنخبة الدعاء للمسلمين وولائهم بالإصلاح والإعانة على الحق والقيام بالعدل وتحذو ذلك الإسلام ويؤيد ذلك قول الحسن البصري رضي الله عنه لو لمثل في دعوة مستجابة لحضعت بها السلطان فان خبره عام وخبر غيره خاص وأما الثاني على ذلك جهرا فالأولى تركه لأنه يمنع من الاستماع ويشوش على الحاضرين من غير ضرورة ولا حاجة إليه ثم حد رطب قريني روى الإمام أحمد والزار والطبراني بإسنادهم عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من تكلم يوم الجمعة ثم رأى بالكلام العربي ثم رآه الإمام بخط قرني في حال خطبته ثم فهو كمثل الحمار يحمل أسفارا ثم يجمع سفر الكسر وهو كتاب العلم فان الحمار إذا حمل كتابا من العلم تبع في جهلها ولا ينفع بها وكذلك من تكلم والإمام بخط في الجمعة يحمل صورة مشكلة الله عن الكلام وهو مكلف بذلك ولا يعمل به ثم والذي يقول له ثم رأى للخطبة في وقت الخطبة ثم أفضت ثم أي ترك الكلام فليس له جمعة ثم أي تامة كاملة ثم وقال قاضيان ثم في فتاواه روى عن أبي يوسف وهو ثم رأى ما روى عن أبي يوسف ثم قول الطحاوي ثم من اعتنا إذا قال الخطبة في الخطبة ثم للجمعة غيرها أن الله وملائكته يصلون على النبي صلى الله عليه وسلم الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما ثم صلى ثم السامع لذلك ثم على النبي صلى الله عليه وسلم في نفسه ثم خفيه بحيث يسمع هودون من يديه ثم وشا يجتأفر الشفاعة غير الطحاوي ثم قالوا بأنه ثم رأى السامع ثم لا ينصلى ثم عند قراءة الآية ثم على النبي صلى الله عليه وسلم بل يسمع ثم إذا كان قريبا ثم ويسكت ثم إذا كان بعيدا ثم لأن الاستماع ثم للخطبة ثم فرض ثم على الحاضرين ثم الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم سنة يمكن الايمان بها بعد هذه الحالة ثم رأى حال الخطبة فلا ضرورة في الايمان بها في هذه الحالة ثم انتهى ثم ما قاله قاضيان رحمه الله وقال الشيخ الولد رحمه الله تعالى في شرحه على شرح الدرر والحاصل أنه روى عن أبي جعفر الطحاوي أنه قال يستحب العوم أن يستمعوا ويصنعوا في الخطبة الأولى وكذلك في الثانية إلى أن يبلغ إلى القول تعالى يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما فان عليهم أن يصلوا ويسلموا على النبي صلى الله عليه وسلم بأنفسهم وذلك لأن الخطبة هي من الله تعالى أنه يقبلي وعن الملائكة أنهم يصلون وحكي أمر الله تعالى لك وهو قد استعمل بذلك فكان على العوم أن يستعملوا أيضا بالصلاة تحقيقا لما طلبه منهم وقد روى عن أبي يوسف وكان الشيخ الإمام يحبه هذا كذا في مبسوط شيخ الإسلام ومعه يستحب مراعاة لما سبق من جواب الإمام وأن كان ذلك واجبا ثم في الفوائد الجارية في فصل السامع في نفسه ونصبت لانه توجه عليه أمران صلوا عليه وقوله أنهصتوا فمعنى في نفسه ونصبت بل حتى يكون أيتها ثم وفي ثم كتاب ثم الخميس ثم نصبا الهداية ثم رجل يسلم على رجل وقرأ الحال أن من الإمام بخط ثم رأى في حال الخطبة للجمعة وغيرها ضرورة ثم رأى وجب على ذلك الرجل أن يرد عليه ثم رأى على الرجل الذي سلم عليه ثم في نفسه ثم خفيه بحيث يسمع نفسه دون من يديه ثم وكذا إذا عطس ثم أحد في حالة الخطبة ثم حمد الله تعالى في نفسه خفية ولا يجهر بذلك ثم لأن ردة السلام واجب ثم رأى عرض كفاية ثم ويمن إقامة هذا ثم المقدار من ثم الواجب ثم وهو اسماع نفسه ثم على وجه لا يخل بالاستماع ثم في راجع في ذلك وإن كان الواجب ردة السلام أن يسمع الذي سلم لكن في غير هذه الحالة ثم هكذا قال أبو يوسف ثم رحمه الله تعالى والإصوب أنه ثم رأى الذي سلم عليه ثم لا يجيب ثم رأى لارة السلام لاجمها ولا في نفسه أيضا ثم لأنه ثم رأى ردة السلام ثم يخطي بالانصاف ثم إذا كان جهرا وإذا كان خفية لأشياء القلب واللسان وإن لم يشغل الأذن لأن المراد بالاستماع التأمل والتفكير لا مجرد السماع بالهوا والفعله لا فائدة فيه كما قال تعالى يا أيها الذين آمنوا طيعوا الله ورسوله ولا تولوا عنه وأنتم تسمعون ولا تكونوا كالذين قالوا سمعنا وهم لا يسمعون وقال تعالى ألم لهم أذان يسمعون بها وللطوب السماع بالقلوب الواعية والنفوس المقلبة الراغبة في الوعظة بقصد العمل بها وبصدد ذلك لا نهائيا في الأعمال الصالحة ثم ويرى ثم رأى بما ذكر من عدم جواب السلام ثم يفتي ثم البناء للعقول

أى يعنى العلماء في هذا الحنفية ترى في القنطرة على الحائض ترى المسنونة القاضية من ولا يسلم  
 عن البناء للفقهاء أى لا يسلم أحد من على أحد وقت الخطبة عن في الجمعة وغيرها من ولا يشتت من  
 بالبناء للفقهاء أى من العاطس ترى يدعى بقوله رحمة الله إذا علمت هذا كله من في يعمله المؤمنون  
 في زماننا في حال الخطبة من الصلاة ترى الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم من والترضية ترى  
 الرضوان على الأكل والصحابة رضوا عنهم من التأمين ترى قول آمين عند دعاء المخطب للمسلمين  
 من والدعاء للسلطان عند ذكره ترى السلطان من منكر من على مقتضى قول من يقول بالنهي عن  
 الكلام مطلقا سواء كان كلاما غريبا أو غيره من يوجب منه ترى المنع من من على من قد نذر على ذلك  
 من الحكم لوجوب الحنسية عليهم ويجوز منعه من كل انسان بلا وجوب عليه كما قد مناه مفسلا وما  
 على القول الذي سبق تصحيحه من أن النهي إنما هو عن الكلام العرفي فقط فليس هذا بمنكر لأنه ليس  
 وسبق ما فيه النوع من الرابع والثلاثون من الأنواع الستين من كلام الدنيا وهو المتعلق بها مما  
 هو مباح من بعد طلوع القمر من الصادق أى من حين طلوعه من المروءة الفراغ من من الصلاة وقيل  
 من بعد الصلاة أيضا من طلوع الشمس فإنه مكروه ثم كراهة تحريم للنهي الواردة في ذلك قال الشيخ الولد  
 رحمه الله تعالى في شرحه على شرح الدرر الكلام بعد اشتقاق الضمير لأن يصلى مكروه لا يجزى بعد الصلاة  
 لأبأنه من وفي المشي في حاجته وقيل كره إلى طلوع الشمس وقيل إلى ارتفاعها وبعد العشاء لأبأنه قوم  
 وحظه قوم وكان النبي صلى الله عليه وسلم يكره النوم قبلها والحديث بعدها والمراد باليسر فيه خبره وانما  
 يتحقق في كلام هو عبادة فإن المباح لاخير فيه كما لا أثر فيه كذا في فتح القدير وقال في من الصالحين  
 والمراد به الحديث الذي يكون مباحا في غير هذا الوقت وفضله وتركه سواء فأما الحديث المحترم  
 أو المكروه في غير هذا الوقت فهو في هذا الوقت أشد تحريما وكراهة وأما الحديث في الخبر كذا كره  
 العلم وحكايات الصالحين ومكازم الاخلاق والحديث مع الضيف ومع طالب حاجة ويحذر ذلك  
 فلا كراهة فيه وقد تظاهرت الاحاديث الصحيحة على كل ما ذكرته النوع من الخامس والثلاثون من  
 من الأنواع الستين من الكلام في الخلائق وهو المتضمن بمحل الراحة كذا في المباح أى موضع الوضوء  
 بمعنى بعض الوضوء وهو الاستنجاء والمراد به المكان المعد للبول والغائط والاستنجاء ومنها من  
 من الكلام من عند قضاء الحاجة ترى حالة اخراج البول والغائط أى مكان كان عرفانه ترى  
 الكلام عند قضاء الحاجة من مكروه ثم كراهة ثم يرى أيضا من كالكلام في الخلائق وقت قضاء الحاجة  
 أو لا وفي شرح الدرر ويكره التكلم عليها أى البول والغائط للنهي عنه قال الشيخ الولد رحمه الله تعالى  
 روى جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا انقوت الرجلان فليؤدبا كل منهما  
 عن صاحبه ولا يتحدثا على ما بينهما فان الله تعالى يحق على ذلك أخرجه الحافظ أبو علي بن السكيت رحمه  
 الحافظ أبو الحسن بن القطان وروى أبو داود وأحمد وابن ماجه وابن خزيمة معناه من حديث أبي سعيد  
 الخدري ورجح أبو حاتم في الثاني الإرسال الطوفي الغائط يقال لما في الوضوء إذا أخذ كما في المغرب  
 ولعلقت بفتح الميم وسكون القاف وناء مشاة فوقية مضارعة بفتح بضم القاف وهو البعض  
 الشديد من ترى في القنطرة ترى الحائض ترى سلم على من كان في الخلائق من السوا وهو من  
 يتقو أو ببول لا ينجس أى لا يسلم عليه في هذه الحالة ترى وهي حالة اخراج البول والغائط لا  
 هذه الحالة ليست حالة السلام لكرهه حينئذ من سلم عليه صرح الكراهة من قال أبو حنيفة  
 رد عليه السلام بقلبه لا بلسانه من لأن رد السلام فرض وهو طاعة ملحق بذكره لا يقال لا يأتي به  
 بلسانه في هذه الحالة وقلبه ليس بمحل أظهر لذلك في الموضع الحديث في في القلب من وقال أبو يوسف  
 لا رد من السلام من أصلا ترى لا بقلبه ولا بلسانه فان الرد بالقلب ليس رد إذ لا علم به الردود عليه  
 من ولو بعد الفراغ من من قضاء الحاجة ثم لبقاء الغرض عليه وهو الرد حتى يفعل في وقت يمكن  
 وقرأت بخط الشيخ الولد رحمه الله تعالى المواضع التي يكره فيها السلام مجوعة من نظم الشيخ  
 العارف صدر القوتوى قدس الله سره وذلك قوله

ملائك مكروه على من يستمع  
مصل وقال ذكر ومحدث  
مكر دفعه جالس لقضائه  
مؤذن أيضا والمقيم مدرس  
ولقاب شطرنج وشيته بخلفه  
ودع اكلا الا اذا كان جائعا  
وقال الوالد رحمه الله تعالى وقد زدت عليه المتفق على استاذة كافي القنية والملقى ومطير الحمام  
والحقه بيت فقلت

كذلك استاذ مغني مطير  
هذا ختام والزبادة تنفع  
النوع من السادس والثلاثون من الانواع الستين من الكلام من تغيير أو بغير من عند الجماع شرى  
جماع الرجل للمرأة من فانه أيضا مكروه من كراهة تخريبه مثل الكلام في الخلاه وقال في تنوير الامصار  
يكراه الكلام في المسجد وخلف الخبازة وفي الخلاه وحالة الجماع وفي شرعة الاسلام وشرعها كما مع  
الشروح ومن سئل المباحنة أن لا يكفر الكلام في حالة الوطئ فان منه خسر الولد أي عدم تكلم  
ليسانه بخلاف فيه وأن لا ينظر الى وجهها في تلك الحالة فان منه عصى الولد وأيضا ورد في الاثر أن ذلك  
يورث النسيان كذا في شرح النقاية من وكذا يكره لئلا ينسك في هذه المواضع من المذكورة  
التي يكره الكلام فيها لان النكاح ملحق بالكلام في الصلاة فانه يبطلها كالكلام فانه حكمه في غيرها  
والمواضع المذكورة هي وقت الاذان والاقامة وفي الصلاة وحال الخطبة وبعد طلوع الفجر الى  
طلوع الشمس وبعد صلاة العشاء وفي الخلاه وعند قضاء الحاجة وعند الجماع النوع من السابع والثلاثون  
من الانواع الستين من الكلام من الشر والسوء لانه من سب أو جلا كان أو امرأة صغيرا أو  
كبيرا لاسيما الدعاء على نفسه أو أهله أو أولاده كي لا يوافقه وقت حاجته فيقع ذلك الدعاء فيدم  
ولا ينفعه الندم لقوله عليه السلام لا تدعوا على أنفسكم ولا تدعوا على أولادكم ولا تدعوا على  
أموالكم لا توافقوا من الله تعالى ساعة يستل فيها عطاء فيستحب لكم وفي زمن العرب يعني لا  
تدعوا دعاء سوء مخافة أن يوافقوا ساعة حاجته فتدعوا ولا تنفعكم الندم من الشئ من ذلك  
رضي الله عنه دعوات لا حاجات لها حتى تبلغوا العرش الكريم دعوة الولد بن علي ولدها ودعوة المظلوم  
على ظالمه كذا في روضة العلماء من خصوص الدعاء بالموت على الكفر في حق أحد من الناس من فانه  
كفر عند بعض من العلماء من مطلقا شران استحسن الكفر أو لم يستحسنه لانه رضي بالكفر لغيره وأكره  
بالكفر كفره وعنده بعض من آخرين من العلماء من أن كان شر الدعاء بالموت على الكفر من الاستعسان  
الكفر ترى رؤيته شيئا حسنا فهو كفر وإن كان يراه قبيحا وماد عامر على غيره الا لغيره فليس ذلك بكفر  
وفي شرح الجامع الصغير للمناوي قال الماتريدي إنما يكون الرضا بالكفر كفر اذا رضي بكفر نفسه لا  
بكفر غيره وفي شرح الدرر والرضا بكفر نفسه كفر بالاتفاق وأما الرضا بكفر غيره فقد اختلفوا  
فيه وقد كثر في الأئمة خواهر زاده في شرح الستين أن الرضا بكفر الغير إنما يكون كفران كان يستحضر  
الكفر أو يستحسنه أما إذا لم يكن كذلك ولكن أجت الموت والقتل على الكفر لم يكن كفران شررا مؤثرا  
بطبعه حتى يتقهر الله تعالى منه فهذا لا يكون كفران من تأمل قوله تعالى رضى الحسن على أموالهم  
واشد على قلوبهم فلا يؤمنوا ظهر له صفة ما ذعبا وعلى هذا إذا دعا على ظالم أو ظالمات الله  
الكفر أو سلب الله عنك الأيمان ونحوه لا يضره إن كان مراده أن ينتقم الله منه على ظلمه وإنذاره  
للمخالف قال صاحب الذخيرة وقد عثرنا على الرواية عن أبي حنيفة أن الرضا بكفر الغير كفر من غير تفصيل  
وقال الشيخ الوالد رحمه الله تعالى وفي الشتر الكبير مسألة تدل على أن الرضا بكفر الغير ليس بكفر  
وموردتها المسلمون إذا أخذوا كافرا أسيرا وخافوا أن يسلم فكوه أي سدا فقه بشئ كي لا يسلم  
أو ضربوه حتى يشتغل بالضرب فلا يسلم فقد أساوا في ذلك ولم يقل فقد كفر وأشار شمس إلى ثمة

الاسترخى الى أن هذه المسئلة لا تقبل دليلا لان تأويلها أن المسلمون لا يعلمون أنه يُسلم حقيقة ولكن  
 يظهر الاسلام فيه ليخفى من شر القتل فلا يكون هذا رضى منهم بكفر غيرهم كذا في فضول القادى لكن  
 أوجب عنه ما ناكفون باتباع الظاهر قال الله تعالى ولا تقولوا لمن أتىكم السلام لست مؤمنا  
 وقال عليه الصلاة والسلام لمن أنكر كونه آتيا بكلمة الاخلاص قبله هلا شققت قلبه فلكم ظاهر  
 في دفع الايمان متحقق ومع ذلك لم يجعله كفرا وقد قال تعالى حاكما عن موسى عليه السلام واشد على  
 قلوبهم فلا يؤمنوا حتى يروا العذاب الاليم ومعلوم أن الايمان بعدم معاناة العذاب لا يقبل وقد  
 قصه الله تعالى من غير انكار فهل هذا الادعاء بالكفر الى الموت والافسان انما يدعى بما يجب وبطلان  
 ويرضى بوقوعه دل على الرضا بكفر غيره اذ كان مستغنيا للكفر لا يكون كفرا كذا في البرازية وفيها أيضا  
 ويجوز أن يكون كلام المشايخ الرضا بالكفر كفر محمولا على هذا وهو الصحيح كما في جامع الفتاوى ومنية  
 المفتى وأما الادعاء عليه كراهي على المسلم ترغيده كراهي غير الموت على الكفر من أنواع السوء والشر من  
 فان لم يكن ثم ذلك المسلم ظلما لئلا يدعى أول غيره في حق من الحقوق الشرعية ثم فلا يجوز ثم الادعاء عليه  
 بشئ يسوء أصله لا يهكون حينئذ مجرد حسد وبغض وعداوة نفسانية وسواسا شيطانية  
 وذلك حرام بأشبه فاعله ثم وإن كان ثم ذلك للمسلم ظلما لئلا يدعى أول غيره بمقتضى أمر شرعي ثم فيجوز ثم  
 الادعاء عليه ثم بعد ذلك ثم له أول غيره ثم ولا يجوز التحدى كراهي الزيادة في الادعاء على الظالم ثم وقد  
 ظلمه ثم الأولى كراهي الفضل ثم أن لا يدعى كراهي الا انسان عليه كراهي الظالم له أول غيره ثم اصل شر أي  
 لا مقدار ظلمه ولا انقص من ذلك ولا أن يدعى على الله تعالى في ذلك وبغض من الامر اليه سبحانه  
 فانه يفعل ما يشاء ويحكم ما يريد وفي الجامع الصغير رمز الترمذي عن عائشة رضى الله عنها قالت  
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من دعى على من ظلمه فقد انصروا وقال الشارح المناوى أى أخذ من  
 عرض الظالم فنقص من ثمة فنقص ثواب المظلوم بحسبه وفي حسن التنتبة للبحر الفري رحمه الله تعالى  
 قال روى البيهقي في الشعب عن عائشة رضى الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تزال  
 المسروق منه في تهمة حتى يكون أعظم جرما من السارق انتهى يعنى في تهمة الناس يلحق في هذا أنه  
 سرق منه وظن في هذا كذلك وزعمنا وقد بلسانه أيضا في خدمة الناس فيزيدها لا ثم على ثم من  
 ظلمه ويكون مظلوما فيصع ظالما وقل أن بعض السلف ذكر عند الحاج بن يوسف والواقعة  
 فيه بالمذمة فقال أن الله تعالى ينقم للحجاج كما ينقم منه النوع من الناس والثلاثون ثم من  
 الأنواع الستين ثم الادعاء للكا فرش الله تعالى ثم وقر الادعاء للشخص من الظالم ثم بين الناس ثم الحقوق  
 الشرعية ثم بالبقاء ثم على العافية والصحة في الدنيا ثم حصول المراد ثم لهما ثم بلا شرط الايمان ثم  
 في حق الكافر ثم وشرط العدل والصلاح ثم في حق الظالم ثم فانه كراهي هذا الادعاء المذكور لا يجوز  
 لأنه رضاء ثم من ادعى ثم بالعصية ثم التي هي الكفر في حق الكافر والظلم في حق الظالم وهو ممنوع منه وفي  
 شرح الوالد رحمه الله تعالى على شرح الدرر في مسائل متفرقة المسلم اذا قال الذي أطال الله بقاء له  
 لا يجوز إلا أن ينوى يسلم أو يؤدى الجزية لان هذا دأبه للاسلام أو لمنفعة المسلمين كذا في الخلاصة  
 والواقعة وغيرهما ثم بل ينقص ثم ادعى ثم في الادعاء كراهي للكا فوالظالم ثم على حصول التوبة ثم من  
 الكفر والظلم ثم وشرط على الإصلاح ثم من الفساد ثم وشرط رفع الظلم ثم من بالضرر له بذلك عالم  
 يكن خاتما منه فتدعى لك له بقلبه ويدعوه في الظاهر بما يناسبه فاصدا به ذلك النوع من الناس  
 والثلاثون ثم من الأنواع الستين ثم الكلام ثم بما توافقه الناس في أحوال الدنيا ما هو مباح أو  
 بشئ من العلوم الحارسة عن العلم النافع مما اتخذ أهل زماننا شبكة لصيد الخطام ووسيلة  
 للتوصل بها الى أغراض نفوسهم من حلال وحرام ثم عند قراءة القرآن ثم العظم بالمقدار الواجب من علم  
 القبول وهو ما يحترز به عن الحق الباطل وأما القراءة بالتحقيق والتدقيق في أدلة الحروف في حق أمر  
 مستحب لا يكره تركه ولا يهين فعله كما أشار اليه على القارى في شرح الجزرية والاسيوطي فالاعتقان  
 وغيرهما ثم أن استماع القرآن والاضمة عند قراءته ثم الوصف المذكور ثم واجب كراهي فرض من

مطلقاً ثم صواباً كان في الصلاة أو خادجاً وكان السامع فاعلم العمان أو غير فاعلم في ظاهر المذهب قال الله تعالى  
 وإذا قرأ القرآن فاستمعوا له وأنصتوا لعلكم تتقون وأما في الكلام والاشتغال عنه طبعاً كانت الآية  
 نزلت في قراءة المأمور خلف الإمام ولكن اللفظ عام والعمام قطعي في مفهومه عندنا فمصلح دليل لا يوجب الاستماع  
 خارج الصلاة ثم قال العبد في الأدلة من لعموم اللفظ ثم رأى شموله لغيره ما سبق له ثم رأى العبرة أيضاً بظاهر  
 من إطلاقه ثم رأى اللفظ طبعاً لا قد لا ثم رأى العبرة من خصوص السبب ثم رأى الذي هو محل ورود النص ثم من خصوص  
 من تنبيهه ثم رأى ما هو مقيد به وواقعه للخصوص ثم رأى عرفاً ثم هذا عرفاً ثم علم من الأصول ثم رأى أصول الفقه  
 قال في مرة الأصول صاحب الدرر نقلاً عن شمس الأئمة أنه قال بعضهم النص يكون مختصاً بالسبب الذي كان السبب  
 له فلا يثبت له به ما هو موجب للظاهر وليس كذلك عندنا فإن العبرة بعموم الخطاب للخصوص السبب فيكون النص  
 الظاهر بصيغة الخطاب نصاً باعتبار القرينة التي كان السياق لأجلها كقوله تعالى وأحل الله البيع وحرم الربا فإنه  
 ظاهر في الإطلاق ونص في الفرق بين البيع والربا بالحل والحرم لأن السوق كان لأجله فلا ينزل رداً على الكثرة  
 في دعواهم للمساواة بين البيع والربا كما قال تعالى ذلك بأنهم قالوا إنما البيع مثل الربا وذكر في موضع آخر أن  
 من الوجوه القاسدة تخصيص العام بسببه أي قصر العام اصطلاحاً كان أو نقياً على سبب ورود أو سبب  
 وجوده وعدم قديته ذهب عامة العلماء إلى الجواز على عمومته لأن القسك لما هو اللفظ وهو عام وخصوص السبب  
 لا ينافي عموم اللفظ ولا يقتضي اقتضاه عليه ولا أنه قد اشهر عن الصحابة ومن بعدهم التسك بالعمومات الواردة  
 في حوادث وأسباب خاصة بلا قصر لها على تلك الأسباب فيكون إجماعاً على أن العبرة بعموم اللفظ للخصوص  
 السبب وقال الشافعي ومالك وأحمد بن حنبل وبه وبعض أصحاب الشافعي وأبو الفرج من أصحاب الحديث فخصوا بين  
 أن يكون السبب سؤالاً وبين أن يكون وقوع حادثه وخصوصاً الأول ودون الثاني فيمكن أن يستدل ذلك من عموم  
 الاستماع والأدلة صحت فقالوا ثم رأى على ما أخر من قراءة القرآن ثم عند اشتغال الناس بأعمالهم من المدينة  
 أو الديورية ثم قال لا ثم رأى القاري فقط ثم بحث ثم أجاب عن بحثهم ومن مشغولون عن الاستماع بما هو فيه  
 من الأعمال فلا أثر عليهم في عدم الاستماع ثم من ابتداء العمل ثم بعد شروع القاري في القراءة فلا يفسد ثم رأى  
 يتسهل ثم لا الاستماع والأدلة صحت ثم بسبب اشتغاله بعماله الذي ابتداء ثم قال لا ثم على العامل ثم لا عراضه  
 عز استماعه وإيثاره العمل عليه وأعلم أن قراءة القرآن خارج الصلاة جهوا أفضل كذا في المبني والفتنة والمقطع  
 تكون قراءة القرآن في الطواف والأشواق لأنه لا يستمع وفي الفتنة لو كان قارئ القرآن وأحد في المكتب يحكي على  
 الكل الاستماع وإن كان أكثر ويقع الخلط في الاستماع لا يجب عليهم صراحة في الثبوت أي من الثبوتات رخصة  
 وكبره السلام ثم من أحد على القاري من عند قراءة القرآن ثم إذا كانت القراءة صريحاً ثم لما من اشتغال القاري  
 عن قراءته وقطع السامع عن سماعه بخلاف ما لو كانت القراءة سرا وسبق في النظم عدم التقييد بالمهر ثم وكذا  
 ثم يرى كبره السلام أيضاً من عند مذاكرة العلم ثم الشرعي من الطلبة بقصد تعلم الحق وتعلمه ثم لا يفسد ثم بالبناء  
 للمفعول ثم على عدم ثم رأى أحد الحاشيين ثم في ثم وقع ثم مذاكرة ثم بعضهم مع بعض لأجل من العلم ثم الشرعي  
 على وجه الإخلاص ثم رأى ثم على ثم أحد ثم رأى الحاشيين ثم ومن يستمعون ثم المذاكرة العلمية ثم وإن سلم ثم عليهم  
 أحد في هذه الحالة ثم فهو ثم حيث أوجب ذلك قطع المذاكرة منهم بموجبه عمله وأقصد قطعهم لأن  
 يجبوه ثم وكذا ثم كبره السلام وبأنه ثم عند ثم اشتغال اللؤن بكلمات ثم الأذان والإقامة ثم لا قربنا  
 السلام قطع ذلك وأقصد قطعهم ثم وشى القول ثم الصحيح أنه لا يرد أيضاً ثم السلام على من سلم عليه ثم  
 وهذه المواضع ثم المذكورة فهي لا يجب عليه الرد لعدم مشروعية السلام في هذه المواضع ثم انتهى ثم رأى  
 ما قاله في الثبوتات رخصة ثم وبما خلفه في ثم حكم الرد ما ذكر في ثم فتاوى من الخلاصة حيث قال  
 هل يجب الرد أي على من سلم في المواضع التي لا سلام فيها ثم تكلموا ثم رأى العلماء ثم في ثم رأى في وجوب ذلك على  
 وجوبه ثم وشى القول ثم المختار في الفتوى ثم أنه يجب عليه الرد لأنه فرض القراءة خارج الصلاة سنة  
 وكذلك الأذان والإقامة ومذاكرة العلم إذ يمكن التعلم المفروض فيه ذلك فلا يترك المفروض لأجل السنة  
 ثم بخلاف ما إذا سلم وقت الخطبة ثم لأن الاجتماع فرض فلا يترك للفرض لا مكان فقهاؤه ولا يمكن قصراً  
 الاستماع من انتهى ثم ما نقله عن الخلاصة ثم وبما خلفه أيضاً ثم في محيط السرخسي حيث قال وأخار



الصدق الشهيد انه يحرم عليه الرد في هذه الموانع من هذا حكمي عن الفقيه ابى الليث في السير فذكر رحمه الله تعالى من  
 يخرج من السلام في وقت الخطبة ثم فانه لا يجزى له ذلك ذكرنا النوع من الاربعون في من الانواع الستة من صلاة  
 الدنيا شري للعلوق احوالها اذا كان ما خاصد فامر في المساجد لا يذير في ضرورة داعية الى ذلك كالمعكف  
 يتكلم في حاجته اللازمة من طهنة شري في ذلك الكلام بلا عذر من كونه تركا له تحريم وفي الحائنة الجبانة  
 وصلى الجبانة لها حكم المسجد عند اداء الصلاة حتى يصح الاقدا وان لم تكن الصفوف منفصلة وليس لها حكم المسجد  
 في حق المروور حرمة الدخول للجنب وفناء المسجد له حكم للمسجد في حق جواز الاقدا بالامام وان لم تكن الصفوف منفصلة  
 منفصلة ولا المسجد ملأنا انتهى واما في جواز دخول الخاض والنفساء فليس للصلاة حكم المسجد فيه كما في البحر واختار  
 في القنية من كتاب الوضوء ان المدرسة اذا كان لا يمنع اهلها الناس من الصلاة في مسجد فليس مسجد وبسط الكلام  
 في ذلك اقول وظاهر هذا انه يجوز الكلام للمباح في الجبانة ومصل الجبانة وفناء المسجد وهو ما اقبله لا اجل  
 مصالحه وفي المدرسة التي يمنع اهلها الناس من الصلاة فيها لعدم كونها مسجدا ولو كان فيها عراب لا يابست  
 للتدريس لا الصلاة والعرف قد مضى بذلك وليس لهذه الموانع حكم المسجد الا في جواز الاقدا لاجتماع سوي ذلك  
 صرح به في روي ابن جبان باسناده من عن ابن مسعود رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 سيكون في آخر الزمان قوم يكون حديثهم شري كلامهم ومسارعتهم فيما بينهم ومواظبتهم لبعضهم بعضا من  
 في مساجدهم شري يكون يومئذ وياتون الى المساجد بقصد ذلك وهو اخبار عن الغيب منه عليه الصلاة والسلام  
 وهو زمانا هذا الذي تبصر واعبر وقت مر في روي العامر جامع في امية في دمشق الشام والناس حولي يكون في امر  
 الدينايينهم ويضربون فرفض صوق بضيعة على وجه العموم وذكرتم امثال هذا الحديث حتى قلت في جملة  
 كلامي انظروا يا عباد الله في كتابكم اليوم والعباد فيهم وهو ما عن كلام الدينامع لها ما اوى الشياطين  
 ومسكن اهل الدين الباطل والعبادة الباطلة فكيف انتم يا ائمة الاسلام يا اهل الدين الحق واللغة الصحيحة  
 لا ترفعون مساجدكم عن كلام الدنيا وعن الضحك والنفس من القول وانتم تقرؤن قوله تبارك وتعالى في بيوت اذن  
 الله ان ترفع فاخرجوا عنى ولم يجزى احد منهم الى الامتثال واستخرجوا الى الاذنة من جهلهم حتى تركت الدرس في  
 الان ادرس في بيتي يترى الجامع المذكور ولا دخل اليه الا في مثل الجمع والاعباد والله تعالى يعلم ولما اناس  
 ليس له شريعتا وثقا من رفيع حجة شري لا يريد بهم خيرا ولا يصحون لمتابعة قربه ومشهد آتسه في خيرة  
 قدسه وانما اهل الغيبة والحرمان والادعانة والفساد وقد رأيت لشخص علوان بن عطية القوي رحمه الله  
 تعالى كتابا سماه اسنى المقاصد في تعظيم المساجد ذكر فيه ان بعضهم قتل عليه في نهيه عن الكلام في المسجد  
 بأحوال اهل الصفة في زمان النبي صلى الله عليه وسلم فقال رحمه الله تعالى انظر ايها الاخ بعين الادمع في الاضاف  
 وتجب من بعدي على اولئك الصحابة الاخبار هو لا الحثالة الا شرا ترى كان اجتماع اهل الصفة رضي الله  
 عنهم على المظبوط النفسانية والاخلاق الشيطانية والهوى واللعب والضحك والزنا وحديث الدنيا وليته  
 لو كان حديث هؤلاء الفسقة الفجرة العتاة بمباح من المباحات ارجاز من الحماضات ولما يتكلمون بالكلام  
 المجمع على تحريمه المنوع كل احد منه بالكتاب والسنة واجماع الامة سيما يوم الجمعة والعدين فان هذه الالام  
 يجمع كل فظ شري الى آخر عبارة الطويلة ثم نقل بعد ذلك عن بعض شراح للدونية من المالكية في كراهية التحدث  
 في المسجد اخذت منها ما رواه ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا اذكركم على قوم  
 لا خلقوا لهم ولا وضو لهم ولا صلاة لهم ولا صيام لهم ولا زكاة لهم ولا حج لهم ولا عبادتهم وعندهم معبودون قبل  
 ومنهم يا رسول الله قال قوم من امتي يا اسمعوا الاذان اخذوا في جهازهم اسبغوا وضوهم وراحو الى مساجدهم وركعوا  
 ركعتين خفيفتين وولوا ظهورهم الى محرابهم يخوضون في امر دنياهم فوالله لا تزال الملائكة تقول لهم اسكروا يا  
 الله اسكروا يا معتق الله اسكروا يا عباد الله اسكروا فاعلمكم لعنة الله فاذا صلوا حضرت وجوههم بصلواتهم  
 وانصرفوا وقد سمعوا الله عليهم قال ابن عباس رضي الله عنهما لا بد للناس من الكلام في المساجد لا ما نقي من وركي  
 فقال ابن عباس اما كان الله في كتاب الله وعظا حيث يقول فاسعوا في كراهه وذروا البيع وليرسل الى كراه الدنيا  
 يا ابن عباس لمن المجلس في المسجد جلس الله فاذا اقر بالسكوت وقرة الله بجنات التيم ومن استهان بنحو الله  
 تعالى بالكلام فيه كبه الله في جهنم قال ابن عباس لقد قلت لرسول الله صلى الله عليه وسلم اني عشرين ان يرض

في الكلام في المسجد فما زاد في هذا لا شدة صلى الله عليه وسلم ومنها ما روى عنه صلى الله عليه وسلم أنه قال يكون من  
الزمان ناس من أمتي يأتون المساجد بقعود فيها حلقا حلقا ذكروا الدنيا وحسن الدنيا لا يخافون الموت فليس الله  
حاجة ومنها ما رواه معاذ بن جبل رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كل كلام في المسجد لغو لا يفيده  
مصل أو ذكرا أو سائلا حقا أو غيبه وروى أن سجدة من المساجد ارتفع إلى السماء شاكرين أهلها يتكلمون فيه بكل  
الدنيا فاستقبلته ملائكة وقالوا أيتها المساجد ارفعوا عنكم ما تشاء من الدنيا فاستقبلته ملائكة وقالوا أيتها  
والتعالين في المساجد كلام الدنيا وقال عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه كان الناس فيما مضى في مساجد على ثلاثة  
اصناف صنفت في صلواتها من الله تعالى نور ساطع وصنفت في ذكر مروج به إلى الله وصف صامت سلم فاقبل  
ذلك فصار للمساجد معادن خوضهم وموطن كرمهم يستقون فيها بالغبية ويفيد بعضهم بعضا النعمة وقال  
ابن المسيب رحمه الله تعالى من جلس في المسجد فأنما يجالس الله عز وجل فحاجته يقول لا أخيرا وأخرى ويدخل فيه شر  
أخيه في كلام الدنيا في المساجد من البيع شر في المسجد من الشر الأغر المعتكف شر فإنه مكروه ولا يجوز له العتكف قال  
في شرح الدرر وخرى المسجد أكل وشرب ونوم وبيع فيه يعني بفعل العتكف هذه الأفعال في المسجد دون غيره وكان  
كره أحوال البيع فيه لا ضرورة فيه وقال الشيخ الولد رحمه الله تعالى أطلق البيع والشر فمثل ما كان للتجارة وفيه  
في الأخيرة بما لا بد منه وأما إذا أراد أن يتخذ ذلك مجرا فإنه مكروه وإن لم يحضر للبيع واختاره قاضي خان في  
فتاواه ووجهه في التبيين بأنه منقطع إلى الله تعالى فلا ينبغي أن يشتغل بأموال الدنيا وفي الحديث وكذلك كل  
عقد احتاج إليه فله أن يتزوج ويراجع من غيره في ذلك أيضا كاشتاد ترى تعريف من الصلاة ترى  
للنواز الصانع قال في المصباح شذذت الصلاة شذذت من باب قتل طليبا وكذلك إذا عرفتها وأشدتها بالآله عرفتها  
من شر يعني روى مسلم أنه سنده عن ابن عمر رضي الله عنهما قال سمعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال من سمع  
رجلا يشذ شرا يعرف من الصلاة ترى من الصلاة في المصباح يقال للرجل أن الصلاة صلاة باله للذكر  
والأنثى والجميع الصلوات السابعة ودواب ويقال للغير الحيوان من الصلاة وقطعة من في المسجد فيقول شره على وجه الاستحسان  
من لا ردها الله عليك شرجلة دعائية يراد بها انتهى عن ذلك الفعل من فإن المساجد لم تكن شرا لبناء للفعل من هذا  
شرا لا تشاد الضلوع ويحتمل أن يكون هذا من قول القول أيضا وعن ابن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله صلى  
الله عليه وسلم قال إذا رأيتم من بيع أو ابتاع في المسجد فقولوا لا أبيع أو لا أشتري وإذا رأيتم من يشتد صلاة  
فقولوا لا ردها الله عليك رواه الترمذي وقال حديث حسن وعز يده رضي الله عنه أن رجلا شذ في المسجد فقال  
من على الجبل الأحمر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا وجدت أنما بنيت للمساجد بنيت له رواه مسلم النوع  
من الحادي والأربعون من أنواع الستين من وضع لقب شر وهو اسم يشعر عدج أو دم وفي المصباح اللقب المنز  
بالشمسة ومن عنه والجمع الغائب ولقبه كذلك وقد يجعل اللقب على من غير من ولا يقتصر بل يحضر تعريف منع من  
السمي به من شرا غير حسن أن كان مشعرا من سلسل شريك أو صغير وسلسل أيضا كذلك والذي سلسل  
شروقه به شرا بذلك اللقب الذموم من غير ضرورة التعريف شره إذا كان لا يعرف إلا بذلك اللقب الذموم فلا  
يجرم ذكره به حجة وفي شرح العراق على ألفية الحديث قال الخطيب غلبت ألقاب جماعة من أهل العلم فأقصر  
الناس على ذكر الألقاب في الرواية عنهم منهم عند محمد بن جعفر وسعد بن سعيد بن سليمان الواسطي وصاعقة  
محمد بن عبد الرحيم البغدادي ونقطه به إبراهيم بن محمد بن عرفة الحموي وقال لم تختلف الألقاب فيهم بخور ذكر الشيخ وبعض  
بصفته التي ليست نقصا في خطه كالأطول والزرق والشقرة والحرة والصفرة قال وكذلك يجوز وصفه  
بالعرج والقصر والعمى والعور والعش واللول والأفاد والشلل كعمران القصير وابن معونة العنبري وهارون بن  
موسى الأعور وسليمان الأحمر وعبد الرحمن بن هرم بن الأعرج وعاصم الأشول وابن عتير القعقد ومنصور الأشول وكثير  
وسئل ابن المبارك عن فلان القصير وقال لا أخرج وقلنا الأصغر وحيد الطول قال إذا أراد وصفه ولم يرد  
عنه فلا بأس قال الخطيب وإذا كان معروفا باسم أمه وهو الغالب عليه جاز نسبة إليه مثل ابتنية وابن أم  
مكثوم وعلى بن منبة والحارث بن الرصاة وغيرهم من الصحابة رضي الله عنهم ومن بعدهم كمنصور بن صفية وأميل  
ابن علي واستثنى ابن الصلاح من الجواز ما ذكره للقب وقال لا يكرهه من ذلك كما في اسماعيل بن إبراهيم  
العوف وابن علي وحمي أمه وقيل أمه وروى عن يحيى بن معين أنه كان يقول حدثنا اسماعيل بن علي فنهأ

أحمد بن حنبل وقال قال إسماعيل بن إبراهيم فإنه بلغني أنه كان يكره أن ينسب إليه أنه فقد قبلنا منك يا معلم الخير  
ولم يستثن للطبيب ذلك من الموازيل روى هذه الحكاية والظاهر أن أحمد على طريق الأدب لا اللازم من  
قال أنه تعالى في الآية من ذلك حق ولا تنازوا بالآلقاب ثم يقال نزهة نزا من يارب ضرب لقبه والنزب للقب  
تسمية بالمصدر وتنازوا ونزب بعضهم بعضا كذا في المصباح وسبب نزوله هذه الآية ما ذكره البضاوي قال  
روى أن الآية نزلت في صفة بنت جحش أت النبي صلى الله عليه وسلم فقالت إن النساء يعانين يا يهودية بنت  
يهوديين فقال لها هلا قلت إن أبي هارون وعمي موسى وزوجي محمد صلى الله عليه وسلم وفي الآية دليل على أن  
النساء ضيق والجمع بينه وبين الإيمان مستقيم وأما لقب الحسن ثم مثل تيمس الدين وشهاب الدين وغير الأئمة  
وتاج العارفين ونحو ذلك ثم جازى ثم في حق من هو من أهل ذلك من العلماء والمحققين والأولياء والصلحيين النوع  
ثم الثاني والأربعون ثم في الأنواع الستين ثم الذين الغفوس ثم بفتح الغين للجهة اسم فاعل لأنها تفسر صاحبها  
في الآية لأنه حلف كاذبا على علم منه وطعنة غفوس أي نافذة وأمر غفوس أي شديد كذا في المصباح وهو من  
أي الذين الغفوس ثم الحلف على شرا الأكرم من الكتب بعد شرا هو على كونه كاذبا في ذلك ثم في بعض روى البخاري  
بإسناده من عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم قال الكفار ثم في حق من الذين نوب ثلاثة وذكر  
الشيء لثاني ما عده إذا ليس في العبارة ما يفيد النص في المذكور إلا أن شارك بالله ثم قال وهو من أكر الكفار  
وغير مغفور بلا توبة منه قطعاً لنص القرآن قال الله تعالى إن الله لا يغفر أن يشرك به ويغفر من دونه جميعاً أنواع الكفر  
ثم وعقوق ثم أي مخالفة وعصيان وفي المصباح يقال أهل العقوق الشوق يقال عقوقه كيقال شقته بمعناه ومنه  
يقال حق الولد أباه عقوقاً من باب قعد إذا عصاه وترك الإحسان إليه فهو عاق والجمع عققة ونزب طلبة ثم الولد  
ثم أي الأب والأخ ويجب عليه طاعتها ولو كانا كافرين إلا في العصية فإن الله تعالى ما نهاه عن الطاعة إلا في الشريك  
خاصة إذا أمر به وفي وجوب البر فيما عدا ذلك قال الله تعالى وإن جاهدك على أن تشرك في ما ليس لك به علم فلا تقطعهما  
الأيكة واليدين الغفوس ثم أي تهمس سلبها في الآية وفي النار في الآخرة ولا كفارة فيها بخلاف الذين المنعقدة  
بأن يحلف بشيء مستعمل أن لا يفعل فيفعله مثلاً فاذن وجب عليه الكفارة واليمين الغلو لا كفارة ولا كفارة  
وذلك أن يحلف على شيء يظنه كالحلف فيظهر بخلافه ولا يكون لغوا إلا في اليمين بالله تعالى وأما إذا كان بالطوطي  
أو العتاق فهو واقع بالحالة ثم كثر في روى الحاكم بإسناده من عن ابن مسعود رضي الله عنه أنه قال كفارة  
من شرب جلة من الزبيب الذي ليس له كفارة ثم مشتقة من الكفر بمعنى الستر لأنها تفسر الذنب وتغيبه قال في المصباح  
كفره عنه الذنب بمعناه ومنه الكفارة لأنها تكفر الذنب وكفر من يمينه إذا فعل الكفارة من اليمين الغفوس ثم  
وذلك من كمال الجناية فيه فلا بد فيه من التوبة والكفارة واليمين المنعقدة رفع الإثم ولأنه توجد التوبة معها  
كذا في تنوير الإصباح ثم في روى مسلم بإسناده من عن أبي أمامة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه  
وسلم قال من أقطع ثم أي أخذ من حق أسر ثم سلم ثم في منعقول أو عقار ومثله الذمي والمستأن من يمينه ثم  
أي بسبب حلفه عليه ثم فقد أو جباله ثم قال في النار ثم أي جعله مستحقاً للدخول فيها فهو القيامة ثم وروى  
عليه الجنة ثم أي منعه من دخولها بلا عذاب سابق أو مع استحلاله ما فعله من العصية ثم قالوا ثم أي الصلاة  
رضي الله عنهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم من كان ثم في ذلك الحق الذي أقطعته من شيئاً يسيراً يا رسول الله  
فقال ثم رسول الله عليه الصلاة والسلام ثم وإن كان ثم في ذلك الحق ثم قضياً ثم أي عوداً من ثم أي إذا شرب بالفتح  
قال في المصباح والأدراك شجر من الخمر يستاك بقضائه الواحدة لا ركة ويقال هي شجرة طويلة ناعمة كثيرة  
الورق والأخضار خواردة العود أي ضعيف العود ولها ثم في معنا قديسي البربر عملاً العقود الكف استقي  
وهي شجرة السواك النوع من ذلك والأربعون ثم في الأنواع الستين ثم الذين شرا أي حلف من غير الله تعالى  
وهذا ثم أي اليمين بغير الله تعالى ثم على قيمين ثم التسم من الأول ما كان ثم من اليمين على أمر من الأمور ثم  
بطريق التعلق ثم عليه ثم وروى الماريزه من الحقوق ثم فإن كان للعلق ثم على فعل ما حلف عليه من غير الكفر  
ثم بالله تعالى ثم كمال الطلاق ثم لنزول جنته والعناق ثم لغيره من النذر ثم ما هو عبارة مقصودة من جنسه  
فرض من قال إن كنت فلانا فلما أتى بالحق أو قال عدي حق أو قال على التصديق هامة درهم أو صلاة مائة  
ركعة أو الحج إلى بيت الله الحرام ثم فندب بعضهم ثم أي العلماء من يكره ثم هذا اليمين المذكور لأنه أكرم نفسه

بالجر عليه فربما لا يبعد على الخروج من جملة ذلك أو يحذفه حرجا ومشقة فلا يكون وفي العبادة صحتها من الرضاه  
 والا فبالشرع وعندنا منهم شرأي العالم لا يكره شرأن له أن يحصر نفسه ويمنعها مما لا يراه حسنا فيما له  
 خلوص فيه قال في شرح الكافي العسقي واليمين بغير الله تعالى مشروع وهو متعلق بالشرط بخلاف غيره  
 الدار فانت طالق أو فلت حرام أو فلت حج أو عمرة أو ما أشبه ذلك لأنه التزام حكم عند الشرط وله ولاية الزمان  
 في الحال فصح التزامه عند الشرط وهو ليس بيمين وضعا وإنما سمي بيمين عند الفقهاء بحصول ما هو المقصود باليمين بالله  
 تحكما وهو العمل على الشرط أو المنع من الشرط بيمين معني حتى لو حلف أن لا يخلف خلف الطلاق أو نحوه بحيث  
 وإن كان شر ذلك الأمر للعالم على يمينه شر كذا شر بالله تعالى بأن قال إن كنت فلانا كافرا أو مشركا أو يهودا  
 أو نصرانياً ونحو ذلك شر فإني شر هذا الدين لا يجوز لك أن تدن بيمينه شر إن كان شر الخلف بذلك شر صادقا شر  
 بأن حلف على أمر ما من صدق في حلفه شر لا يكره شر وإن حرم عليه هذا الدين من يقول في أمر صادق فيه هو كافر  
 أو يهودي من الإسلام لأن لا يمكن الأمر كذلك شر وإن كان شر الخلف بذلك شر كذا شر في حلفه شر هذا الشرع  
 شر من أكره الكافر شر لتعده الخلف بالكفر فيها هو كاذب فيه عن عمد شر حتى في بعضهم شرأي العالم لا يكره شر  
 شرأي الخلف بالكفر على ما هو كاذب فيه عدا شر كرم مطلقا شرأي سوا كان علما بأنه كافر أو لا قال في الخلاصة من  
 كتابنا هذا الكفر وفي اللغة أرى رجل قال إن قلت كذا فلانا كافرا أو يهوديا أو نصرانياً على الاستقبال يكفر وليس  
 هذا من ذهب علما شائلا بل هو يمين عندنا رجل قال يهودي أو نصراني على الاستقبال أوري من الله أو من الإسلام  
 إن كنت فعلت كذا كان يميناً فإن ما شر الشرط هل يصير كافرا احتلوا فيه وكذا لو حلف هذا على أمر ما من بأن  
 قول يهودي أو نصراني أوري من الله أو من الإسلام إن كنت فعلت كذا أسرف قد كان فعل فلان كان ناسيا  
 لا يعلم أنه فعل أو لم يفعل لم يصير كافرا وعند الكل وإن كان يعلم أنه قد فعل ذلك هل يصير كافرا قال أكره للمشايخ  
 أنه يصير كافرا وقال شمس الأئمة السرخسي الأصم أن الرجل إن كان يمين أن هذا يمين ولا يكفر به لم يصير كافرا  
 لا قولنا حتى ولا في المستقبل وإن كان جاهلا بيمينه أنه يمين أو لا يمين فله أن يقول في حاله ما يستقبله باليمين  
 الشرط يصير كافرا لا علما بالشرط وعنده أنه يكفر مدعى الكفر واليمين أن يكفر ويحذف من شرح الكفر من  
 كتابنا لا يمين قال إن كنت فعلت كذا فهو كافر وهو عا له أنه قد فعل في يمينه العوسا كفاية فيها لا التوبة  
 والاستغفار وهل يكفر حتى تكون التوبة اللازمة عليه التوبة عن الكفر ونحو ذلك لا سلام قيل لا وقيل نعم  
 لأنه يجزئ معنى لا علمه بيمينه بأن كان جاهلا وعنده أنه يكفر في الخلف باليمين أو أنه كان عالما أنه يمين أما منقذ أو  
 غوس لا يكفر بالماضي وإن كان جاهلا وعنده أنه يكفر في الخلف باليمين أو أنه كان عالما أنه يمين أما منقذ أو  
 يكفر به لما أنه أقدم عليه وعنده أنه يكفر فقد روي بالكفر كذا في أكثر الكتب وفي المحبتي والذخيرة والفتاوى  
 على أنه إن اعتقد الكفر به يكفر ولا خلاف في المستقبل ولما في جميعها شرع في روى البخاري ومسلم بإسناد  
 من عن ثابت بن الضحاك رضي الله عنه أنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حلف على غير حيلة شر إلا أنه  
 قرباه صانعة الملة إلى غير أو بالقطع والوصف شر كان يميناً وذاك مثل أن يقول أنا يهودي أو يقول أنا نصراني أو  
 مجوسي إن كنت فعلت كذا وهو عا لم يفعله شر فهو كافر قال شرأي يهودي أو نصراني أو مجوسي يعني يكفر بيمينه  
 حيث كان يعتقد أنه كافر لا يمين كذا كذا ففكانه قال أنا كافر مدحجك شر يعني روى أبو داود وابن ماجه والحاكم  
 بإسنادهم من عن يزيد بن رضى الله عنه أنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حلف شر ثم أبدل منه بدل  
 كل من كل قوله شر قال شر في حلفه شر أي يمين شر أي يمين شر من شر في الإسلام شر إن كنت فعلت كذا  
 عن أمر ما من شر فلان كان كذا شر يمينه بأن كان عالما بفعله ومعتقد أنه كافر فهو كافر قال شرأي يمين من شر في الإسلام  
 شر وإن كان صادقا شر في حلفه بأن كان عالما بعدم فعله شر فإن رجعا إلى شر في الإسلام شر من حالة احتمال  
 كذبه وكفره شر سلما شرأي من الذنب والخطايا كما هو سلما من الكفر حيث صدق في يمينه وهو يدل على حرمه الخلف  
 بالكفر ولو كان صادقا في يمينه شر كذا شر يعني روى الحاكم بإسنادهم من عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي  
 الله عليه وسلم شرأنه قال شر من حلف على يمين شر يعني في أمر ما من علما بكذبه بمعتقد الكفر به شر فهو كافر  
 قال هو يهودي شر إن كان فعل كذا شر فهو يهودي شر إن كان فعل كذا شر وإن قال هو نصراني شر إن كان فعل  
 كذا شر فهو نصراني شر إن كان فعل كذا شر وإن قال هو يهودي شر إن كان فعل كذا شر فهو يهودي شر

الإسلام شران كان فعل كذا وهذه الأحاديث المذكورة من حيث إطلاقها وظواهر معانيها متردلة على تعليق  
 الشيء بالخلاف عليه الذي قد مضى فعله من عناه وكفر كاذبا أكثر من بالله تعالى ودة عن الإسلام من مطلقا ترى  
 سواء كان عالما بأنه كذرا ولا كما هو قول البعض في أمر من مشايخ من الخلفاء من جهة الله تعالى من قومه شر  
 أي الحكم المذكور ومعنى الأحاديث من علماء الذين هم الذين شران كان نوابا عنه كفر فانه كفر حينئذ من ولا شر  
 أي ولد له من ذلك بأن كان نوابا للذين من قبله شران كان كفر ما ضار شران كان الخلف بذلك  
 شر أو يستقبل شر قال في القدير من الإيمان وأعلم أنه ثبت في الصحيحين عنه عليه السلام أنه قال من خلف  
 على من خلفه غير الإسلام كاذبا متعمدا فهو كافر بهذا يتراى أعظم من يعتقده يمينا أو كفرا والظاهر أنه  
 أخرجه عن الغالب قلن الغالب من خلف من قبل هذه الأيمان أن يكون من أهل الجبل لا من أهل العلم والهدى وهو لا  
 لا يعرفون إلا لزوم الكفر على قدر البحث فإن تم هذا ولا فالحديث شاهد على إطلاق القول بكفره وفي الكافي شرح  
 الواق قالان فعلت كذا فهو كافر أو ضارفا أو يهودي أو مجوسي أو بر عن الإسلام يكون يمينا وعند الشافعي  
 لا يكون يمينا لأنه علق بالفعل ما هو معصية فصار كالكافر لو قالان فعلت كذا فانا زان ونحوه ولنا ما روى عن ابن  
 عباس رضي الله عنهما أنه من خلف اليهود والنصارى فهو يمين ولائهم إذا جعل ذلك الفعل عملا على الكفر والكفر  
 سرام بجميع أعلامه فقد اعتقده واجب الامتناع لأن تحريم الشيء إيجابا ضده وهو صلواته عبادة عن  
 الإيجاب والمشرط لا يصلح وإيجابا لأنه علم أن قصده أن يكون واجبا للغير والواجب لغيره لا بد له من وجه ليس  
 ذا اليمين بالله تعالى قوله أنا زان ونحوه لأن حرمة الكفر ونحوه لا يتحمل السقوط والنسخ بحكمة هناك  
 الاسم وحرمة هذه الأمثلة تتحمل النسخ فلم تكن تظهر هناك حرمة الاسم فلم يكن يمينا وهذا إذا كان في المستقبل  
 فأما إذا كان في الماضي لشيء فعله فهو الكفر ولا يكفر في المروي عن ابن يوسف اعتبارا بالماضي والمستقبل وهذا  
 لأنه قصد به اليمين ولم يقصد به تحقيقه وقال محمد بن مقاتل بكفر لأنه علق الكفر بما هو موجود والتعلق بشيء  
 كاش يتحقق فكذا قال هو كافر والأصح أنه إن كان الرجل عالما يعرف أنه يمين لا يكفر به في الماضي والمستقبل أو  
 كان جاهلا أو عنه أنه يكفر بل خلف يكفر في الماضي والمستقبل لأنه إذا فاده على ذلك الفعل وعنده أنه يكفر  
 فقد مضى الكفر وشر القسم شر الثاني من اليمين بغير الله تعالى شر ما كان يحلف القسم شر وهو الواو والباء والتا  
 شر فهذا كبيرة شر من الكبار شر يخاف شر على فاعله شر منه الكفر شر وذلك هو الخلف المخلوق كالشيء والكعبة  
 والملائكة والسماء والأبناء والحياة والروح والرأس وحياة السلطان ونفخة السلطان وحق الخبر والملم  
 وزنة فلان والأمانة وهي من شذاهانها كما قال النووي في رايصل الصالحين وذكر الولد رحمه الله تعالى  
 في أواخر الكراهية والاستحسان من شره على شرح الدرر قال وفي الجامع الصغير قال علي الرازي أخاف  
 على من قال بحياتي وحياتكم وما أشبه ذلك الكفر ولو لا أن العامة يقولونه ولا يعلمونه لقلت شر لأن اليمين  
 ليست إلا بالله وإنما جعل الله اليمين بالله ليرعوى الرجل إذا ذكر الله ولا يخلف بغيره فهو إذا حلف بغير الله  
 فكأنه أشرك وطلب شر يعني روى الطبراني بإسناده من عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه موقوفا شر  
 عليه أي لم يقل فيه قال رسول الله عليه الصلاة والسلام شر أن شر أي يخطئه بن مسعود شر قال لأن شر يخطئ  
 الأمر موطئة لقسم محذوف يقدره والله لأن شر أخطأ بالله كاذبا شر في أمر من الأمور ولو كان يمينا غمسا  
 وهو من كبار الذنوب والتوبة نحوه شر أجت إلى شرأي أسهل عندي من أن أخطأ بغيره تعالى سادقا  
 شر لأن ذلك نوع من الشرك والمعصية أخف من الشرك وأسهل في الخطأ ويؤيده ما ذكره بعده فقال  
 من ترك حرك شر يعني روى الترمذي وابن حبان والحاكم بإسناده من عن ابن عمر رضي الله عنهما أنه قال سمعت  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من خلف بغيره شر شر في أمر من الأمور وقد كفر شر بالله تعالى شر أو  
 أشرك شر به سبحانه أي كاذبا يكفر أو يشرك لمساومة فعله فعل الكافر أو للمشرك حيث كان الخلف معهودا  
 بما هو المعهود وهو الله تعالى فإذا وقع من إنسان خلف بغير المعهود الذي باعتار تعظيم ذلك الغير عنده كان  
 ذلك أشرك له عنده منزلة للمعهود الذي هو ادعى المساواة بينهما كفر وأشرك حقيقة ولعل الحديث محمول  
 عليه وإن قصد به مجرد التعظيم كان خطأ فاحشا ولغا مبيتا شر من شر يعني روى البخاري ومسلم بإسناده  
 من عن ابن عمر رضي الله عنهما أنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله شر قضا شر بها كشر أي للكفر

حُرِّمَ تَحْلِفُوا بِأَيْمَانِكُمْ شَيْءٌ مِنَ الْأُمُورِ شَاهِدَةً ذَلِكَ لِلْكَفَرِ وَالشُّرْكِ حُرِّمَ أَنْ كَانَ حَالُهَا شَرٌّ عَلَى شَيْءٍ وَلَا يَدْرُ مَا تَحْلِفُ بِهِ  
 تَحْلِفُ بِشَيْءٍ لَا يَحِلُّ بِشَيْءٍ تَرَى يَحْسِبُ وَيُزَكِّي الحَلْفَ بغيره تعالى فله حرام مخرج شرعي روي أن هاجه بإسناد  
 عن يزيد رضي الله عنه أنه قال سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا يحلف بأبيه ثم على أمر من أمه والديا  
 ثم قال صلى الله عليه وسلم لا تحلفوا بأيمانكم من حلف بالله ثم تعالى ثم فليصدق ثم في حلفه ولا يثبت فيه  
 ثم من حلف ثم البناء للمفعول قوله ثم على شيء ثم بالله ثم تعالى ثم فليصدق ثم على شيء قبل ذلك ولا يثبت فيه صدقه  
 ثم ومن لم يرض بالله ثم تعالى إذا حلف له أحد به سبحانه ثم فليس ثم يحسبوا من أهل ثم رضوان الله تعالى ثم  
 المنعم عليهم ويوجد كثير في الناس من إذا حلف له خصمه بالله تعالى يقول لما حلف لي بالطلاق حتى أصدق فإن ورن  
 لم يصدق في اليمين بالله فهو من الآخرين أعمال الذين ضل سعيهم في الحياة الدنيا وهم يحسبون أنهم يحسنون  
 صنعا وفي حسن التنبه للغير العزى روي الإمام أحمد والشيخان والنسائي وابن ماجه عن أبي هريرة رضي الله عنه  
 عن النبي صلى الله عليه وسلم قال رأى عيسى بن مريم عليه السلام رجلا يسرق فقال ما سرق قال كلابا والله  
 الذي لا إله إلا هو فقال عيسى عليه السلام أمنت بالله وكذبت عيسى بكاه وفي الكافي للنسائي قال واليمين بغير  
 الله تعالى مكرهة عندنا لبعض لقوله عليه الصلاة والسلام فمن كان حالفا فليحلف بالله أو ليذره فودليل على  
 أن اليمين بغير الله تعالى واجب الترتك وقوله عليه الصلاة والسلام ملعون من حلف بالطلاق أو حلف به ولأن  
 في اليمين قطع القسم به ولا يجوز ذلك لغيره تعالى عند عامة العلماء لأكبره لأنه يحصل بها الوثيقة والعهود  
 خصوصاً في زماننا فإن أحد الأصدقاء ولا يؤتمن عليه واليمين بالله تعالى لقلة مبالاة ظهرت في الناس  
 فتمس الحاجة إلى الوثيقة بالطلاق وغيره وقد روي عن عبدة بن عمرو بن العاص رضي الله عنه أنه حلف  
 بالطلاق عند النبي صلى الله عليه وسلم فلم ينكر عليه رسول الله عليه الصلاة والسلام ولو كان مكرهاً لكان  
 عليه وما ردوا ويحجم على الحلف به في الماضي وهذا عندنا مكره لأنه لا يحصل به معنى الوثيقة وفي المخرج  
 الكثر وقال بعضهم إذا أضيف للماضي بكروه وإذا أضيف للمستقبل لأكبره وهو الأحسن وفي الأحكام  
 السلطانية لما ورد في أولولي الجرائم أن يحلف للمتهم بالطلاق والعناق والصدقة كإيمان ببيعة السلطان  
 والقاضي لا يحلف إلا بالله وذكر في الخلاصة أن التحليف بالطلاق والعناق والإيمان للمغاطة لا يجوزها أكثر  
 مشايخنا فإن مست الضرورة يعني أن الرأي للماضي وقال في القصة وقول الجاهل باليمين حذائي وثيقاً منكر  
 هذا الكلام حلف وفيه خطر عظيم لأنه يسوي بين الله تعالى وبين النبي عليه السلام ثم قال إن الحلف بغير  
 الله تعالى لا يجوز ثم ترى الجاهل يحلف بروح الأمير وبجاءة وبرأسه والذي يقول هذا كأنه لم يتحقق إسلامه  
 بعد فإن عاد الإسلام تعظيم الله تعالى وتعظيم أمه وكذا من يقوم في الصنف يقول كذا بحق أبي بكر  
 وعمر وعثمان وعلي رضي الله عنهم وحق أبي بكر أعظم من أن يساع بحسنة أمناء وهذا كله استخفاف بالدين  
 واستهانة بحجرات الإسلام النوع من الرابع والأربعون ثم من الأنواع الستين مكره الحلف بغير الأشياء  
 ثم ولو شر كان صدق شراً يهاد قافي حلفه لاستهانة بالله تعالى وإنهاء حرمة القسم الحليل  
 واعتداء لسانه على ذلك وصحولة ذلك عليه بحيث لا يجده كبير أمر في نفسه ثم قال الله تعالى ولا تتجملوا  
 الله عرضة شراً ثم منون به كثيراً في الكلام ثم لا يمانع من جميع يمين معنى الحلف يقال فلان عرضة للناس أي  
 متعرض لهم فلا يزالون يفتقون فيه كذا في المصباح وقال تعالى ولا تقم كل خلاف ترى كثير الحلف بالله تعالى  
 وبالباطل ثم من شريعته الرأي من لها نية وهي المحاربة ذكره البيضاوي مخرج شرعي روي أن جنان بإسناده  
 عن ابن عمر رضي الله عنهما أنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إنما الحلف شراً بين اليمين بالله تعالى على أمر من الأمور  
 مخرج شراً أي ما له إلى المنك وهو فصل ما حلف عليه إذا اضطر أمر إليه ثم أؤنهم ثم على الحلف حيث صدر في أمر  
 وقوله وهل الحلف أفضل أم تركه إذا كان صادقا فيه قال على القاري في موضوعاته في حديث من حلف بالله صادقا  
 كان كمن سب الله وقدمه قال ترجمه الشناروى ولم يشكر عليه ومعناه صحيح وصواب لأنه إذا كان في يمينه صادقا  
 يكون حلفه بالله ذكر ما وافق ولو كان الحالف منافقا فلا يزال الربيع ما علك في المرفوع وقد قال الإمام الشافعي  
 رحمه الله تعالى ما حلف بالله تعالى قط صادقا ولا كاذبا إلا بالله تعالى فلو كان معنى هذا الحديث صحيحا لما كان  
 ترك اليمين إجمالا لا الله تعالى من الحلف المحمود ولا ينبغي أنه لو كان تركه من الحلال المحمودة ما كان فعله من الشايل

المعينة وقد حلف صلى الله عليه وسلم في موطنه متعددة من أحاديث متباعدة كما حلف أنه تعالى في كتابه في أماكن  
 خطابه فبعضها أن يجعل ترك الحلف من الحصل الجوده على حالة الخصومة في المعاملة بأن يعطى ما توجه عليه ولا  
 يحلف عملاً بالمعاملة وفي الكفا في شرح الوافي للنسفي رحمه الله تعالى واليعين بالله تعالى وأوصفته مشروعة بالكتاب  
 وهي قوله تعالى وتالله لا يكون أعتابكم بالله تفقوا ذلك يوسف بالله لقد أترك الله علينا والسنة وهو قوله عليه  
 الصلاة والسلام والله لا أشتركون فيها والإجماع فالصيام رضى الله عنهم ومن بعدهم يحلفون ويستحلون مرطط  
 شرعياً روى الطبراني في الأوسط بأسناده عن جابر بن مطعم رضى الله عنه أنه أفندي يمينه شرأى توجه عليه  
 يمين في خصومة مرة شرع بشرة الألف من الدرهم قد فيها اللحم ولم يحلف من قال ورب الكعبة لو حلفت من  
 أي في تلك الخصومة مرطط صادقا وإنما هو شرأى ذلك للمقدار من المال شرعاً فبعضها أن يعطى ما توجه عليه  
 اللحم واحتراما لاسم الله تعالى مرطط شرعياً روى أبو داود بإسناده عن جابر بن مطعم رضى الله عنه أنه قال  
 اشتريت بمق مرة شرأى توجه حلف على في خصومة مائة مائة من الدرهم قد فيها اللحم ولم يحلف لولا أن  
 اسم الله تعالى وأما من قال أن الحلف بالله تعالى صادقا شرعاً في خصومة أو غيرها من جابر بن مطعم رضى الله عنه  
 في ذلك بلا كراهة وقد صدر في الحلف بالله تعالى شرعاً من جابر بن مطعم رضى الله عنه وسلم شرعاً في الصيام والمبايع  
 كما قدمناه عن الكفا في تركه ولكن أكثاره شرأى الأكارمة من مكره لما سبق من الآية شرعاً الذي جعل الله عونه  
 وذمة المحرفين من ترك الحديث شرعاً روى عن ابن عمر رضى الله عنهما قال في الكفا والنسفي واليعين بالله تعالى لا يكره  
 فالنبي صلى الله عليه وسلم والصيام رضى الله عنهم كانوا يشرعونه في اليهود وللواثق ولكن بتقليد أو في تركه حتى  
 لا يقع في حثك حرمة اسم الله تعالى انتهى خصوصاً إذا أكره الحلف في البيع أخرج البخاري ومسلم عن أبي هريرة رضى  
 الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الحلف منفعة للسلعة حققة للكسب وروى مسلم عن أبي  
 قتادة رضى الله عنه أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يا أيها الكفرة الحلف في البيع فانه ينفع ثم يحرم  
 فمن أبي شرأى من العيين المتوجه عليه من السلف شرعاً من جابر بن مطعم والأشعث بن قيس وغيرهما رضى الله عنهم  
 من جعل له ما على الأمانة شرأى لا حذر والساعة من التهمة شرط الناس له ذامعوا أن فلا تاحلف يمين  
 في دعوى عليه بعشرة آلاف أو سبعين ألفاً انتهى الحالف يدر ذلك منه يمينه فيسقط من أعينهم ويقول أنتما  
 به شرأى شرعاً على أن لا يدعو شرأى ويصل ذلك العيين مرة شرأى في الحلف شرعاً بعد ذلك باعناؤه له  
 وتدر به عليه حتى لا يبقى بيني وبينه شرأى شرعاً على عظيم أمر العيين شرأى به تعالى ولو كان صادقا في شرع الحلف  
 الناس شرأى الذين يرونه ويسمعون عنه ذلك من من شرعاً من القوم أسد الخوف شرعاً في جروا عن ذلك شرأى  
 شرأى الناس وأولات المذكورة ما يناسب لنوع صحتها من الأربعة من الأنواع الستين من سؤال شرأى  
 طلب من الإجارة شرعاً في الحرة والإجارة أيضاً بالحس وهي الولاية يقال أمر على القوم بأمر من باب قبل فهو أمر  
 والجمع الأمر أو يهيب بالتضيق فيقال أمرته تأميراً فأنكر إذا في التصاح شرعاً من سؤال شرعاً من القوم شرعاً من الإجارة  
 الأهم أن أمته شرعاً شرأى السؤال المذكور شرعاً لا يجعل شرأى من الناس من سؤال شرأى طلب من المال من القائل  
 بالضرورة فإن كان ملك فبشرع عليه السؤال لا إذا سأل بالضرورة شرعاً من شرعاً روى البخاري ومسلم  
 بإسنادهما عن عبد الرحمن بن بكرة رضى الله عنه أنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عبد الرحمن  
 ابن سمرة لا تسأل شرأى لا تسأل من السلطان وأما من شرأى الإجارة شرعاً في الحرة أو الإجارة على بلاد من فذلك إن  
 أعطيتا شرأى بالنسبة للفعول أي أعطاك إياها السلطان أو تأتيت من غير مسئلة شرأى طلب منك لها امرأعت  
 شرأى بالنسبة للفعول أي أعطاك الله تعالى شرعاً عليها شرأى على القيا ويعقوها و امرأته أو لها من ولدت أنتا أعطيتا  
 شرعاً صادرا عن مسئلة شرأى طلب سابق شرعاً شرأى وكذلك الله تعالى شرعاً في البها شرعاً في طلبها على مصلحتها  
 ولا تحتفظ فيها وقال الحافظ بن حجر العسقلاني في شرح البخاري وأما قوله لا تسأل إلا إجارة فهو الذي ذكر  
 طرق الحديث ووقع في رواية يونس بن عبيد عن الحسن بن علي بن فضال لا تمنين بصيغة التي من التي عنك بالأنوث  
 النسبة والنسبة من التي أبلغ من التي عن الطلب وقوله وكلت البها بضم الواو وكسر الكاف مخففاً ومشدداً  
 ومكسراً للام ومعنى المخففة أي صرف البها ومن وكلت لنفسه هلاك ومنه فالعلة ولا تكلني إلى نفسي وكل  
 أمر إلى فلا تصرف إليه وكله بالشد بد استخفظة ومعنى الحديث أن من طلب الإجارة فأعطيتها تركت إعانة

عليها من أجل حرصه ويستقام منه أن يطلب ما يتعلق بالحكم مكره فيدخل في الامارة القضاء والمسبة وغرفه  
 وأن من حرص على ذلك لايمان ومصارفها الظاهر ما أخرجه أبو داود عن أنس بن مالك رضى عنه من طلب قضاء المسلمين  
 حين يناله ثم غلب عدله وجوره فله الجنة ومن غلب جوره عدله فله النار والجمع بينهما أنه لا يلزم من كونه لايمان  
 بسبب طلبه أن لا يحصل منه العدل اذاولى أو يحل الطلب هنا على القصد وهناك على التولية وفي حديث ابن مسعود  
 لا تأتولى من حرص ولذلك عرفت مقابلته بالاعانة فإن من لم يكن له من الله عون على عمله لا يكون فيه كتابة لذلك  
 العمل فلا ينبغي أن يجاب سؤاله ومن المعلوم أن كل ولاية لا تخلو من المشقة فمن لم يكن له من الله أعانة تورط فيها  
 دخل فيه وضربناه وعقباه فمن كان ذا عقل لم يترخص الطالب أصلا بل إذا كان كافيا وأعطى من غير مشقة  
 فقد وعد الصادق بالاعانة ولا يخفى ما في ذلك من الفضل حدث ثريعي روى أبو داود والترمذي  
 بإسنادهما عن أنس بن مالك رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال من ابتغى شأى طلب نصب من القضاء  
 شئ من الإمام الأعظم أو نائبه وسأل ثريعي طلب حرفة شأى في منصب القضاء شئ من الناس عند  
 الإمام مرزوق كل رتبة الوالد وكسركا كاف مخففة أو مشددة كما مر في نفسه شئ في ذلك ولم يهتد الله تعالى  
 عليه من رضى أنكره ثم البناء للمفعول أى كرهه الإمام أو نائبه صلى الله عليه وسلم شأى على تولية القضاء شئ أنزل الله  
 شئ تقاضى عليه شأى على قلبه من حضرة أمر به صر ملكا يسده شأى يتكده في الحكم والحج وتقويه بأهله أهله  
 وجه الصواب وفي شرح البحار في الحفاظ بن حجر قال للمذهب جامة تفسر الاعانة على الولاية المذكورة في الحديث  
 السابق في حديث بلال بن مرداس عن خيفة عن أنس بن مالك رضى الله عنه رضى عنه من طلب القضاء واستعان عليه بالشفاعة  
 فكل إلى نفسه ومن أكره عليه أنزل الله عليه ملكا يسده أخرجه الترمذي عن طريق أبي عوانة قال للمذهب  
 في معنى الإكراه عليه أن يدعى إليه فلا يرى نفسه أهلا لذلك هيبه له خوفا من الوقوع في المحذور وقاله نفعان  
 عليه إذا دخل فيه ويسد والأصل فيه أن من تواضع لله رفعه الله وقال ابن التين هو محمول على الغالب والأخذ  
 قال يوسف عليه السلام اجعلني على خزائن الأرض وقال سليمان عليه السلام وهب لي ملكا قال وعجل إن يكون  
 في غير الأنبياء عليهم السلام انتهى وذكر في السابق النعمانية في علماء الدولة العثمانية في ترجمة الشيخ الإمام  
 محيي الدين بن مصطفى الدين قال وكانت له محبة عظيمة لهذا العبد الفقير يعني مصنف كتاب الشقائق النعمانية  
 وأنه من جملة من ألفت به وما اخترت منصب القضاء الأبوصية منه وكان قد أوصاه به وقال حتى بعض  
 اصداقائه أنه كان قاضيا ثم ترك القضاء مدة ثم دخل في القضاء ثانيا وقال كان له عند القضاة مناسبة مع  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم وكنت أراه في كل أسبوع مرة فترك القضاء ليصل إلى تقرب إليه زائدا على  
 ما كان في الأول فاقطعت تلك المناسبة بالكلية قال قد دخلت في القضاء ثانيا فأتته صلى الله عليه وسلم  
 فقلت يا رسول الله إنى تركت القضاء لزيد قولي إليك ولم يقع كما رجوت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 لأن المناسبة بيني وبينك عند القضاء تشتمل بأصلاح نفسك وإصلاح أمتي وعند الترك لا تشتمل  
 إلا بإصلاح نفسك ومضى زدت في الإصلاح زدت فزادنى من شئ هنا شأى كونه إن ابقى القضاء وكل إلى  
 نفسه وإن أكره عليه أنزل الله ملكا يسده مر قال بعضهم شأى بعض العلماء مر لا يجوز قبول القضاء شئ  
 لمن عرض عليه من اختيار شئ منه من غير إكراه لأنه من قبل الأول فيوكل إلى نفسه مر والخارج جواز مر شأى  
 قبول القضاء بالاختيار مر رخصة شرعية مر أن كان بلا سؤال شئ منه مر ولا طلب ولا شفاعة شئ له فيها  
 مر والعزقة مر في مقابلته الرخصة مر تركه شأى قبول القضاء والترك أفضل قال في شرح الدرر وبكره  
 التقليد أى أخذ القضاء لمن خاف الخيف أى الجور والظلم على نفسه وإن أمن من لا يكره وميل يكره بلا إكراه  
 وذكره بذلك قال ولا يطلب القضاء أى بالقلب ولا يسأل أى باللسان لقوله عليه الصلاة والسلام  
 من سأل القضاء وكل إلى نفسه ومن أصر عليه نزل عليه ملك يسده أى بأهله الرشيد وبوفقه الصواب  
 مر وكذا شئ الحكم في أمر الامارة شئ يجوز قبولها إن عرضت عليه بلا سؤال منه ولا طلب ولا شفاعة وتركها  
 أفضل مر ووجهه شأى فضيلة الترك فيها شأى أنها شأى القضاء والامارة مر شئ لأن شأى منصب  
 النبوة وخلافة الرسالة في تنفيذ الأحكام الشرعية ومراعاة أمور السياسة الدينية والدينية من  
 جدا شأى قويا مر قلما شأى قليل أن مر يقدر الإنسان على رعاية حقوقهما شئ وتنفيذ أحكامهما



من غير ميل مع هوى ولا متابعة غرض نفساني صَدَقَتْ شَرِيعَتِي رَوَى أَبُو داود والترمذي بإسنادهما عن  
 أبي هريرة رضي الله عنه أنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من رآى القضاة تراءى ثقله من الإمام الأئمة  
 أو نائيه قرأ وجعل قاضيا شر بين الناس بأن حكمه رجلان أن يحكم بينهما في واقعة لها طرف قد ذبح شر  
 بالبناء للمفعول أي ذبحه الله تعالى شر بغير سكنين ثم بالغة في تعذيبه فان المذبح بالسكنين عبد الله  
 الذبح تلك الساعة وهذا الجحد الأمل كل ساعة إن كان عنده خوف من الله تعالى وقف الخصم بين يديه  
 محتاجة أن يجور عليه وقال المناوي في شرح الجامع الصغير أي عرض نفسه لعذاب يجذبه لما كالم  
 الذبح بغير سكنين في صغوبته وشدة لمافيه من الخطر انتهى وقيل إن بعض القضاة قد أورد روى هذا الحديث  
 وقال كيف يكون هذا ثم دعا في مجلسه بمن يسوى شعره فجعل الحلاق يخلو بعض شعر ذقه فغطس  
 فاصاب الموصى حلقته وألقى رأسه بين يديه كذا في الكافي للسنن ولبعضهم يخاطب بعض القضاة الظلمة  
 ه ولما أن توليت القضاء وفاض الظلم من كنفك فضا ه ذبح بغير سكنين ولأن الزوج الذبح بالسكنين  
 مَرْدُجِبْ شَرِيعَتِي رَوَى الإمام أحمد وابن جابر بإسنادهما عن عائشة رضي الله عنها أنها قالت سمعت  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ليا تين على القاضي العدل تراءى للجانب للظلم القادر بالإدعاء  
 والحق بين الخصوم يوم القيامة ساعة شَرِيعَتِي فيها بين يدي الله تعالى عن كل ما عرِيتي أنه لم يقض  
 شر في الدنيا شر بين اثنين في مرة شر واحد مَرْدُجِبْ شَرِيعَتِي كَيْفَ حال القاضي الظالم الذي يأكل الرشوة وسهل  
 حقوق المسلمين وقال المناوي في شرح الجامع الصغير وفي رواية يمتني أنه لم يقض بين اثنين في مرة في عمره  
 قط يعني ليا تين عنه يوم القيامة من البلاء ما يمتني أنه لم يقض وبعز السبب بالسبب لأن البلاء سبب  
 والتقييد بأعماله المرة تتم على المبالغة مَرْدُجِبْ شَرِيعَتِي رَوَى الحاكم بإسناده مَرْدُجِبْ شَرِيعَتِي عَنِ عَفُوفِ بْنِ مَالِكٍ  
 رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن شتمت شرا أيها المكلفون مَرْدُجِبْ شَرِيعَتِي شَرِيعَتِي  
 مَرْدُجِبْ شَرِيعَتِي تَرَأَى تَوَلِيَةَ الْحَكَمِ فِي الرِّقَابِ مَرْدُجِبْ شَرِيعَتِي أَي شَيْءٍ هِيَ مِنْ جَيْشٍ مَا يَرْتَبِعُهَا مِنَ الْمُنَاسِدِ  
 فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ إِلَّا لَنْ يَحْفَظَهُ اللَّهُ تَعَالَى مَرْدُجِبْ شَرِيعَتِي نَادَى عَفُوفُ بْنُ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مَرْدُجِبْ شَرِيعَتِي  
 صَوْتُ تَرَأَى مَا رَفَعَ مَا يَكُونُ مَرْدُجِبْ شَرِيعَتِي إِلَّا مَادَةَ مَرْدُجِبْ شَرِيعَتِي قَالَ تَرَأَى شَرِيعَتِي اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَرْدُجِبْ شَرِيعَتِي  
 أَي إِلَّا مَادَةَ مَرْدُجِبْ شَرِيعَتِي تَرَأَى يَوْمَ الْإِنشَاءِ نَفْسُهُ فِي أَسْأَلِهَا مَا يَجِدُهَا مِنْ مَقْلُوقِ حَقِّقِ النَّاسِ بِهِ وَمَنَازِعُهُ  
 نَفْسُهُ فِي الْعَدْلِ وَالْإِنْصَافِ مَرْدُجِبْ شَرِيعَتِي تَرَأَى الرِّمِيَةَ الثَّانِيَةَ مِنْهَا جَدُّ الْأَوَّلَى وَهُوَ قَدْ تَوَسَّلَ فِيهَا وَلَزِمَ  
 عَلَيْهِ مَرْدُجِبْ شَرِيعَتِي يَنْدِمُ حَيْثُ قَطَّ بِالْخَوَلِ فِيهَا وَأَلْزَمَ نَفْسَهُ مَا لَاطَقَ لَهَا مِنْ الْقِيَامِ بِحَقِّقِ الْمُسْلِمِينَ  
 عَلَى وَجْهِ الْعَدْلِ وَاصِلِ الْحَقِّقِ إِلَى أَهْلِهَا وَجَسَّ نَفْسَهُ عَنِ الْمِيلِ مَعِ الْمَوِي مَرْدُجِبْ شَرِيعَتِي تَرَأَى الرِّمِيَةَ الثَّانِيَةَ  
 مِنْهَا وَهِيَ غَايَتُهَا فِيمَنْ لَمْ يَحْفَظْهُ اللَّهُ تَعَالَى وَيُوقِفُهُ لِلْعَدْلِ وَلِلْقَضَاءِ مَرْدُجِبْ شَرِيعَتِي تَرَأَى يَوْمَ الْقِيَامَةِ  
 شَرِيعَتِي وَجَسَّ نَفْسَهُ عَلَى تَضْيِيعِ حَقِّقِ الْعِبَادِ وَأَكْلِ الْمُلْهِمِ بِالْبَاطِلِ تَرَأَى الْعَدْلَ تَرَأَى أُمُورَ رِعِيَّتِهِ وَجَانِبَ الْعَظَمِ  
 مَرْدُجِبْ شَرِيعَتِي يَكُونُ الْإِنشَاءُ مَرْدُجِبْ شَرِيعَتِي وَهُوَ فِي تَضْيِيعِ الْأَمَارَةِ يَقْدَرُ عَلَى فِعْلٍ مَا يَرِيدُ وَلَهُ غُرَّةٌ نَفْسَانِيَّةٌ  
 وَجَمِيَّةٌ جَاهِلَةٌ وَقَدْ عَرَضَتْ عَلَيْهِ خُصُومَةُ الْأَجَانِبِ عَنْهُ مَرْدُجِبْ شَرِيعَتِي تَرَأَى الْأَقْرَبِينَ إِلَيْهِ وَهَمَّ أَقَارِبُهُ  
 وَأَهْلُهُ فَإِنَّهُ يَحْمِلُ مَعَهُمْ وَإِنْ كَانَ لِقَى عَلَيْهِمْ لَاهِرًا وَقَالَ الْحَافِظُ بْنُ جَرِّ فِي شَرْحِ الْخَارِي فِي الطَّبْرِفِ  
 الْأَوْسَطِ مِنْ رَوَايَةِ شَرِيكَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عِيسَى عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ شَرِيكَ لَا أَدْرِي رَفَعَهُ أَمْ لَا  
 قَالَ إِلَّا مَادَةَ أَوْ لَهَا نَدَامَةً وَأَوْسَطُهَا غَرَامَةٌ وَآخِرُهَا عَذَابُ يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَلَهُ شَاهِدٌ مِنْ حَدِيثِ شَدَادِ  
 ابْنِ أَوْسٍ رَفَعَهُ بِلَفْظِ أَوْ لَهَا مَلَامَةٌ وَثَانِيهَا نَدَامَةٌ أَخْرَجَهُ الطَّبْرِفِيُّ وَعَدَّ الطَّبْرِفِيُّ مِنْ حَدِيثِ زَيْدِ بْنِ ثَلَاثٍ  
 رَفَعَهُ نَحْمُ الشَّيْءِ إِلَّا مَادَةَ لَنْ أَخْذَهَا جَمْعًا وَسَلَّمَهَا وَبَشَّ الشَّيْءِ إِلَّا مَادَةَ لَنْ أَخْذَهَا بَغِيرِ حَقِّهَا يَكُونُ  
 عَلَيْهِ حَسْرَةٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَهَذَا يَقْدَرُ مَا أُطْلِقَ فِي الَّذِي قَبْلَهُ وَيَقْدِرُ أَيْضًا مَا أَخْرَجَ مُسْلِمٌ عَنْ أَبِي ذَرٍّ  
 قَالَ قَلَّتْ يَارَسُولَ اللَّهِ الْاِسْتِغْنَاءُ قَالَ لَنْ ضَعِيفٌ وَلَهَا أَمَانَةٌ وَثَانِيهَا يَوْمُ الْقِيَامَةِ خَرَى وَنَدَامَةٌ  
 الْاِسْتِغْنَاءُ أَخْذَهَا جَمْعًا وَأَدَّى الَّذِي عَلَيْهِ فِيهَا قَالَ النَّوَوِيُّ هَذَا أَصْلُ عَظِيمٍ فِي اجْتِنَابِ الْوَلَاةِ وَلَا  
 سِيَّامًا لَنْ كَانَ فِيهِ ضَعْفٌ وَهُوَ قَدْ دَخَلَ فِيهَا بَغِيرًا أَهْلِيَّةً وَلَمْ يَعْدِلْ فَلَنْهُ يَنْدِمُ عَلَى مَا قَطَّ مِنْهُ  
 إِذَا جُوزِيَ بِالْخَرَى يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَأَمَّا مَنْ كَانَ أَهْلًا وَعَدِلَ فِيهَا فَاجْرَهُ عَظِيمٌ كَمَا ظَاهَرَ بِهِ الْأَخْبَارُ

ولكن في الدخول فيها خطر عظيم ولذلك امتنع الأكابر منها حتى شريفي روى البخاري بأسناده مرعى  
 أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تكلمن سحر صون شرب كسر الرمي ويجوز فتحها  
 من الخمر من البصاد الملهمة قال في المصباح حرص على الدنيا حرصاً من باب ضرب وحرص حرصاً من باب  
 تعب لعله إذا رغب رغبة مذمومة حرص على الإمارة ثم يدخل فيها الإمارة العظمى وهي الخلافة والصغر  
 وهي الولاية على بعض البلاد وهذا الخبر منه صلى الله عليه وسلم بالشئ قبل وقوعه وقع كما أخبر  
 وستكون ندامة يوم القيامة شراً لمن يعمل فيها بما لا ينبغي وزاد في رواية وحسرة كذا ذكره الحافظ  
 ابن حجر في شرح البخاري ثم فقم الموضوعة وبشئت الفاطمة ثم قال الداودي نعمت الموضوعة أي في الدنيا  
 وبشئت الفاطمة أي بعد الموت لأنه يصير إلى المحاسبة على ذلك فهو كالذي يظلم قبل أن يستغنى فيكون  
 في ذلك هلاكه وقال غيره نعمت الموضوعة لما فيها من حصول الجاه والمال ونفاذ الكلمة وتحصيل اللذات  
 المسببة والوجهة حال حصولها وبشئت الفاطمة عند الانفصال عنها عوت أو غيـو وما يترتب عليها  
 من التبعات فالآخرة وألحقت التآ في بشئت دون نعم والحكم فيها إذا كان قاعها مؤثماً جواز الإتيان  
 وتركه فوقع الثنتين في هذه الحديث بحسب ذلك وقيل إنما يلحقها بنعم لأن الموضوعة مستعارة لله ما  
 وثابها غير حقيق فترك التآ وألحقت في بشئت نظر إلى كون الإمارة حينئذ داهية دهاكاً ذكره  
 الحافظ بن حجر في شرح البخاري ثم روى الإمام أحمد بن حنبل رحمه الله تعالى بأسناده مرعى أبي  
 هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال ما من أمير عشرة شرب إلا ضافة للتقليل فيشيل  
 الخليفة ونوابه أي من أسنان صار حاكماً على عشرة أشخاص من الناس يفصل أحكامهم ويدير أحوالهم ويرى  
 حقوقهم ثم لا يوفق به يوم القيامة شراً أي تأتي به الملائكة ثم مغلولاً شراً أي مقيداً بقيد الحقوق  
 التي أضاعها للناس وسلاسل التبعات الواجبة عليه للغير ثم لا يفتك شراً من تلك الأغلال ثم لا  
 العدل ثم لا كان عدل فيهم ثم طكط شريفي روى الطبراني في معجمه الكبير والأوسط بسناد  
 مرعى ابن عباس رضي الله عنهما برقمته ثم لا رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال شراً من رجل وثق  
 عشرة شراً صار حاكماً على عشرة من الناس ثم لا أتى به يوم القيامة شراً ملائكة العذاب ثم مغلولاً  
 شراً أي مربوطاً صديده ثم التي كان يتناول بها حقوق العباد ويصرفها في وجوه الفساد ثم لا عفة ثم  
 لا يقدر أن يسطرها في تدارك أمره ذلك اليوم ثم حتى يقضى ثرى البناء للفقول أي يحكم الله تعالى قريـبه  
 وبينهم ثم أي من وثق عليهم وفي شرح البخاري الحافظ بن حجر وفي الحديث أن الذي يناله الموتى من النعمان  
 والسرور دون الذي يناله من البأساء والضراء إما بالغزل في الدنيا فيصير خاملاً ولما بالواخذة في الآخرة  
 وذلك أشد فساءل الله العفو قال القاضي البضاوي فلا ينبغي إعاقل أن يفرح بلذة يعقبها آخسار قال  
 المذهب الحرص على الولاية هو السبب في اقتال الناس عليها حتى يفتك الدماء ويستبيح الأموال والغزوح  
 وعظم الفساد في الأرض بذلك ووجه الذم أنه قد يقتل ويعزل أو يموت فيندم على الدخول فيها لأنه طال  
 بالتبعات التي ارتكبها وقد فاته ما حرص عليه بمفارقة قال ويستغنى من ذلك من تعين عليه كأن يموت الولي  
 ولا يوجد من يقوم بالأمر غيره وإذا لم يدخل في ذلك يحصل الفساد بضائع الأحوال ثم يكون تركها شراً  
 أي القضا والأمانة ثم عزيمة شراً أي أفضل من الرخصة بهما محله شراً إذا وجد شراً هناك ثم من صلحها شراً  
 أي القضاء والإمارة ثم عزيمة شراً أي الأشرار وإن يوجد غيره أهلاً لذلك ثم عليه القول شراً  
 لذلك بسبب قسمة فيصير القول عليه فرض عين ثم لا شراً أي القضاء والأمانة من حيث هما فرضان  
 كناية شراً إذا قام بها البعض منقطع عن الباقي فإذ لم يوجد أهلاً لذلك غيره صار فرض عين في حقه حرم  
 عليه الامتناع وكذلك إذا علم أنه لا يقبل ذلك تولى من ليس أهلاً للتولية كالعقبة إذا خاف ضياعها  
 كان المقاطعة فرضاً عليه لصاحبها وقال الحافظ بن حجر ومن قام بالأمر عند خشية الضياع يكون كمن أعطى  
 غير سؤال لفقد الحرص غالباً عن هذا شأنه وقد يغفر للحرص في حق من تعين عليه لكونه يصير واجباً عليه وقلة  
 القضاء على الأمانة فرض عين وعلى القاضي فرض كفاية إذا كان هناك غيره النوع السادس والأربعون  
 شراً لأنواع الستين ثم سؤال شراً أي طلب ثم تولى الأوقاف شراً أي النظر والتكلم على أوقاف الخواص والدار

والرياحات ونحو ذلك ما لا يمكن مشروطا له وهو متعين فيها وكان غيره لا يقوم مقامه في ذلك من غير أن يرى  
سؤال تولية الأوقاف من كسول أو تولية من القضاة كما تقدم سانه من قال من العلامة ص ابن المصنف  
شرح كتابه فتح القدير شرح الهداية من قال من القضاة لا يرى تولية من القضاة لا يجوز للحاكم أن  
يولي تولية الأوقاف من غير أن يرضى الإنسان الذي يطلب من تولية من الأوقاف من لاه غير عريان  
فيها من الله تعالى بل وكل إلى نفسه كما في حديث طلب الأمانة فكون أفساده أكثر من إصلاحه من طلب  
القضاة من قبله من لا يملك من القضاة كما مر لأن من طلب ذلك في الغالب يكون قصده أن يأكل أموال الوقت  
وينفق بذلك نفسه ولا ينفع الوقت فيكون نظره ومصلحته مقصورة على نفسه لا على الوقت النوع من  
السابع والأربعون من الأنواع الستين من طلب من الإنسان من الوصاية من الكسور والغف على البيت من  
المريض قبل موته أو من القاضي من حرك من يرضى روى أبو داود والحاكم به سندهما من أبي ذر رضي الله  
عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال له يا أبا ذر إن أراك ضحيقا ترى لأقوة لك في الخروج من عبدة  
الأموال إذا توليتها من وإلى أحب لك من أن تحصل الكالات النفسانية والأخلاق الفاضلة الإنسانية  
ص ما أحب لنفسي من ذلك وإنما قال له هذا من شفقتك صلى الله عليه وسلم لأنه بالمؤمنين رؤوف رحيم  
ص لا يتأثر من شيء قال أمرته بتشديد الميم تأمير أفا من الإمارة وفي الآية من على اثنين شرفا فذكر وإنما  
ذكرها لأنها أقل الخلق عند قومنا لوجود معنى الاجتماع فيها ولم يذكر الواحد لدخول نفسه فيه وهو أمير عليها فكيف  
عنه من ولائتين ترى لا قصر متولى من اليتيم من يقول ثم يبيت من باب تقب وقرب يتماضم المارة وفتحها  
لكن اليتيم في الناس من قبل الأب فيما لا صغير قيم والجمع أيتام ويتاى وصغيرة شيمة وجمعها يتاى وفي غير  
الناس من قبل الأم فلا من مات الأبوان فالصغير لم يلم وإن مات أمه فخطأ فهو محروك في المصباح من وقال  
قاضي خان في فتاواه ص لا ينبغي للرجل أن يقبل الوصية من على اليتيم من البيت أو القاضى من لا من على خطر  
من أعطى مصوبة في الدين والنفس إمارة بالسوء وبالبيتيم نادر بعض القرآن في قوله تعالى أن الذين ياكلون  
أموال الناس ظلما إنما ياكلون في بطونهم ناراً وسيصلون سعيراً والعفة من التوفيق وهو تارة من التوفيق  
لأن الرفعة من أئمة الشافعية وأعلم أن قول الوصاية من علم من نفسه الإمانة والقدرة عليها محتملا لأنه  
أوصى إلى الزبير سبعون من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم منهم عثمان والمقداد وعبد الرحمن بن عوف وابن  
مسعود رضي الله عنهم وكان ينفق على أيتامهم من ماله ويحفظ عليهم أموالهم وإن كان من علم من نفسه خلل  
ذلك فاحتار أن يرد هاما روى أبو داود عن أبي رزوة كالحديث السابق من لم يروى عن أبي يوسف رحمه الله  
تعالى أنه قال الدخول في الوصية من على اليتيم من أول مرة غلط من الداخل في ذلك لكونه لا يعرف مصوبة الأمر  
فيها من وثق الدخول فيها في المرة الثالثة خائفة من مال اليتيم البتة ولنفسه حيث لو عتس من ذلك  
البلاء من وثق روى عن غيره من رأى غير أبي يوسف أنه قال زيادة على الأولى والثانية المذكورتين من الثالثة  
ثرى والدخول في الوصاية في المرة الثالثة من سرقة من رأى اختلاف وانتهى مال اليتيم من وثق روى من  
عن بعض العلماء من أنه قال لو كان الوصي من على اليتيم من غير أن الخطاب رضي الله عنه من الوصوف بحال الورع  
والديانة ص لا يجوز عن الضمان من سبب تضييع مال اليتيم والمخرج من مراعاة حقوقه من وثق روى من  
من الأمر من الشافعية من الله تعالى أنه قال لا يدخل في الوصية من على الوصاية إليه من إلا أن الإنسان  
ص أحق من حق الوصية والحماة اسم منه والحق فساد في العقل ذكره في المصباح من أول من تركس للام  
ونهم العفة حكاه الأصمعي وهو السارق كما في المصباح من انتهى من أي فرغ مأخذه من عبارة قاضي خان  
ص فلذا ترى كون الأمر كذلك من قبل ترى قال بعضهم من اتقوا من أي اجتنبوا من الواوآت من جمع ولو  
أراد بذلك ما في أوله وأوكل الوصاية والوكالة والوزارة والولاية لمنوع من الثامن والأربعون من الأنواع  
الستين من دعا الإنسان من ذكر أو أنى من على نفسه من بالسوء من شدة غضبه وضييق حواله ولا  
مصايبه من وثق الموت من نفسه من وجود ما لا يلائمه من الكاره وغوات مطالبه وشبهه من قال الله  
تعالى ويدعوا إليه الشار من حق نفسه وغيره من دعا من رأى مثل دعا ثم بالخبر من من جهة كمال  
الرغبة والإلتحاق والاستقبال وقال البيضاوي أي يدعو الله عند غضبه بالشر على نفسه وأهله وماله

اويدعو بما يحسبه خيرا وهو شر و كان الانسان شريلا عانه بالخير صبح ولا شريسا على كل ما يحظر به  
 لا ينظر واقته وقيل المراد آدم عليه السلام فانه لما انتهى الروح الى سرته ذهب اليه من فسقط روى انه  
 عليه السلام دفع اسير الى سودة بنت زمعة فرحمته لا يذنبه فارتدت كفافه فدعا عليها بقطع اليد ثم دم  
 فقال اللهم انما انا بشر فمن عوف عليه فاجعل دعائي رحمة عليه فقلت ويحوز ان يريد بالانسان الكافر  
 وبالعدل استجهل بالعذاب استهزا كقول نصر بن الحارث اللهم انصر خير المؤمنين اللهم ان كان هذا هو الحق  
 من عندك فاجيب له فضربت عنقه يوم بدد صبرا ثم خرج ثراي روى الائمة ثم السنة ثم وهو البخاري ومسلم  
 والترمذي والطبراني وابن ماجه وابن حبان ثم الاطال ثم اى الطبراني منهم ثم عن ابن ابي عمير روى الله عنه انه قال  
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يمتحن ثراي يطلب ثم احدكم الموت ثم لنفسه ثم يضر نزل ثراي بسبب نزل  
 ضره ثم فان كان لا يد فاعلا ثم ذلك للموت ثم فليقل ثم يده ثم اللهم ثم اى بالله ثم احب ما كانت  
 ثراي مدة كون ثم لحياء ثم في الدنيا ثم خير الى وتوفي ثراي استمر ثم اذا كانت الوفاة ثم اى الموت ثم خيرا  
 الى ثم من الحياء قال النووي في شرح مسلم فيه التصريح بكراهة تولى الموت لضرب به من مرض او وفاة او حنة  
 من عدا او نحو ذلك من مشاق الدنيا فاما اذا خاف من رافق دينه او فنة فيه فلا كراهة فيه لمفهوم هذا  
 الحديث وغيره وقد فعل هذا الثاني جماعة من السلف عند خوف الفنة او ديانهم وفيه انه ان خالف ولم  
 يصبر على حاله في بلواه بالمعنى ونحوه فليقل اللهم احمي ما كانت الحياء خيرا الى آخره والافضل الصبر  
 والسكوت لقصة صريح ثراي روى البخاري بسنده عن ابن ابي عمير روى الله عنه ان رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم قال لا يمتحن ثراي لا يطلب ثم احدكم الموت ثم لنفسه وتقدره لا يخلو ثم لما تر ان يكون ذلك  
 للموت ثم محسنا ثراي صاحب على حسن ثم فعله ثم يقاومه ثم في الدنيا ثم زاد من كسائه وعمله الصفا  
 ثم واما ثراي ان يكون ثم مستأثر اى صاحب على سوء ثم فعله يستصعب ثراي يرجع عن موجب العتب عليه  
 فيتوب منه قبل موته قاله الصحاح استعنت طلبا ان يثبت قولنا استعنته فاعنتى اى استرضيته فانما  
 مروى وروى ثراي رواية شريفة ثم صحيح ثم مسلم لا يمتحن احدكم الموت ثم لنفسه ثم ولا يدعو ثم الله ثم ثراي الموت  
 على نفسه ثم من قبل ان ياتيه ثراي الموت ثم ثراي على الموت والموت والدي على نفسه ثم اذا مات انقطع عمله  
 وانه ثراي الشان ثم لا يرد في الموت من عمره ثم يرضى اذا طال ثم لا يخيرا ثم ولولم يكن له من العمل الا الايمان لكناه كيف  
 والمؤمن مواظب على طاعات ربه متباعدا عن معاصيه الا ما زال فيه والتوبة ملازمة له على كل حال واما من  
 صورته صورة المؤمن وهو مستخف بالطاعة وغير مبالي بالمعاصي فاذا نكث لزموا فاجطأ الله اعلم امره  
 حق ثراي روى الامام احمد والبيهقي بسنده عن جابر بن عبد الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم لا يمتحن الموت فان هول المطلاع ثراي خروج الروح من الجسد ثم شديد ثم لون الميت اذا دنت  
 منيته وهي الموتة الذنوبية نزل عليه اربعة من الملائكة ملك ينجذ بالنفس من قدومه المعنى وملك يجذبها من قدومه  
 اليسرى واما كشف الميت عن الامر للملك في قبل ان يغرق فيرى اولئك الملائكة على حقيقته على ما يجيزون اليه  
 من عالمهم فان كان لسانه منطلقا حدث بوجودهم واما اعاد على نفسه الحديث بما رآى وظن ان ذلك من فعل  
 الشيطان فليس كذلك حتى يعقد لسانه وهم يجذبونها من اطراف البنان وروى الاصابع والنفس تشغل الشيطان  
 القطرة من السقاء والفاجر يتنقل روحه كالشغوف من الضوف للمبالول هكذا احب صاحب الشرع صلى الله عليه  
 وسلم والميت يظن ان بطنه ملئت شوكا وكانما نفسه تخرج من خرقة واما السما طيقت على الارض وهو بينهما  
 ولهذا استل كبا الاخبار عن الموت فقال كعضن شوك ادخل في جوف رجل فجذب به انسان شديد البطش ذو قوة  
 قطع ما قطع وابقى ما ابقى وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اسكرو من سكرات الموت اشد من ثلاثا ضربة  
 بالسيف كذا ذكره الامام الغزالي في كتابه الدرة الفاخرة في كشف علوم الآخرة ثم وان من السعادة ثم العجالة  
 في الدنيا ثم ان يطول عمر العبد ثم المؤمن ثم ربه الله تعالى الا انه ثراي الرجوع بالتوبة من كل معصية الى الله  
 تعالى ثم وهذا النبي شريك في هذه الاحكام من ثراي الموت ثم ثراي الموت لضرب به ثم كراهة او  
 مرض او مصيبة ثم وان خاف على دينه من الفساد ثم في الزمان واهله ثم ثراي الموت حينئذ كما قدناه  
 روى الذي رحمه الله تعالى في شرحه على شرح الدرة في مسائل متفرقة بكرة ثراي الموت الغضب او لضيق عيش

بخلاف ما إذا تم تغير زمانه مخافة الوقوع في المعاصي كذا في المبتغى والمنية أي منية المبتغى ونحوه في الواقات  
 وغيره قال يوسف الصديق عليه السلام توفي سبياً وللقنن بالصالحين كذا في البرازية وفي الحاروي ولا يجوز  
 بالموت لغزبه ولا لنفسه لضرر نفسه فإن كان المفرا من الزمان وأهله أو الشوق إلى لقاء الله تعالى فلا بأس به ثم  
 برى عن روى ابن عبد البر أنه سنده من عن علي بن الحنفية رضي الله عنه أنه قال كنت جالسا مع أبي عبيس الغفاري  
 رضي الله عنه على سطح ثم لبعض البيوت يشرفون منه على الطريق فرأى ناسا يتجولون ثم رأى سكرانين يحملون بعضهما  
 بعضاً ثم من سكرانة الموت بسبب من الطاعون ثم وهو قروح يخرج من الجسد فتكون في المرافق والأباط أو  
 الأيدي أو الأصابع وسائر البدن ويكون معه ورم وألم شديد ويخرج تلك القروح مع حطب ويسود ما حوله  
 أو يتفقر أو يخرج حمرة بنفسيه كدرة ويحصل معه خفقان القلب والقيئ وأما الوبا فقال الحنفيل وغيره هو الطاعون  
 وقال آخرون هو كل مرض عام والصحيح الذي قاله الأكثرون أنه مرض الكثيرين من الناس في جملة من الأرض  
 دون سائر الجهات ويكون مخالفاً لمقتاد من الأرض في الكثرة وغيرها ويكون مرضهم نوعاً واحداً يختلف  
 سائر الأوقات فإن أمر أصغر فيها يختلفه قالوا وكل طاعون وباء وليس كل وباء طاعوناً كذا ذكر الشوكي  
 في شرح مسلم ثم قال ثم رأى أبو عبيس الغفاري ثم يطاعون خذني إليك ثم على طريق الإسناد المجازي  
 تخاطب سبب الموت وهو الطاعون أن يدركه فيوصله إلى الموت ثم يقولها ثم رأى هذه الكلمة ثم ثلاثاً  
 ثم من المرات ثم قال يعلم ثم المذكور له حين سمعه يقول ذلك ثم لم يترك كسر اللام ونفع الميم وأصله لما بالالف  
 وهي ما الاستفهامية دخل عليها حرف الجر وهو لام التعليل المجازة فخذت الغمها كقولها تعالى يجمع  
 المرسلون وقوله عم يتساءلون ثم يقول هذا أثر الذي هو عبارة عن نفي الموت ثم اليربيل رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم ثم لا يتبين أحدكم الموت فإنه ثم رأى المبتغى الموت ثم عند ذلك ثم رأى عند حصول الموت له ثم  
 انقطع عمله ثم لا يتفقا مدة التكليف في الحياة الدنيا ثم لا يرد ثم بالبناء للمفعول أي لا يرد الله تعالى إلى  
 الدنيا إذا مات من غير توبة من ذنوبه ثم فيسقط ثم رأى يرجع عن موجب العتب عليه ثم فقال ثم له ثم أبو  
 عبيس رضي الله عنه أنا سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بأدروا ثم من بدو إلى الشيء بدوا وأدروا  
 مبادرة بدوا من باقي فقد وقال أسرع كذا في المصباح ثم الموت ثم رأى أسرعوا وسابقوا بالثلثين به من  
 غير مبالاة بحصوله لكم وفوات الحياة منكم ثم ستن من أشرط الساعة الأولى ثم مرة ثم بكسر اللام مثل  
 الأمانة وهي الولاية من السفهاء ثم جمع سفه من السفه وهو نقص في العقل وأصله الخفة كذا في المصباح  
 يعني ولا يهتم على الرافس لا يحصل منهم من الظلم والطيس ثم وش الثانية ثم كثر الشرط ثم بعض فسكون أو فزع  
 أعوان الولاية والمزاد كثر ثم بأبواب الأمر والولاية وبكثرتهم يكثر الظلم والواحد منهم شرطي كركي أو شرطي  
 بكثرتهم سمى لا يهتم أعملوا أنفسهم بعلامات يعرفون بها والشرط العلامة ثم وش الثالثة ثم ربح الحكم ثم  
 بأخذ الرشوة عليه فالمراد به هنا معناه اللغوي وهو مقابلة شيء بشيء ثم وش الرابعة بادروا ثم استخفنا فاف  
 بالدم ثم رأى يحقه بأنه لا يقتض من القاتل وهو من أمره على النفوس ثم وش الخامسة ثم قطيعه الرجم ثم رأى الغراب  
 بأذنته وعدم الإحسان إليه والمجر والابعاد ثم وش السادسة بادروا ثم شوا ثم والنشور وإن فضل اسم  
 من نشأت في بني فلان نشأ ربيت فهم أشار إليه في المصباح أي أحدنا من الناس ثم يتخذون القرآن ثم رأى قوله  
 ثم من أمير ثم جمع من مرار وهو بكسر الميم آلة الزمر يتغنون به ويحشدون ويأتون به بتمتات مطبوعة وقد كثر  
 ذلك في هذا الزمان وانتهى الأمر إلى التباهي بإخراج ألفاظ القرآن عن وضعها ثم يفتدون ثم بعض الناس الذين  
 هم ذلك المشلول كذا في الرجل ثم إذا كان حسن الصوت ثم ليغنيهم بالقرآن ثم فاه ما يجزى من الخروف عن  
 أوصاعها ويزيدون وينقصون لأجل موافاة الألمان وتوفر النعمات وإما ما يحفظون على إخراج الفروغ  
 من مخارجها وتحقيق النطق بها بتوفيق صفاتها ومراعاة المدود والقواعد التجويدية على المقام من غير التفات  
 إلى المعاني ولا إلى الحكم والأسرار ولا اعتبار ولا نزاجا وقلوب لاهية وأهنة غير واعية فيصدق عليهم  
 قوله عليه السلام زلت قارئ للقرآن والقرآن بلغه ثم ولان كان ثم ذلك الرجل الذي يقدمونه ثم أقالهم  
 فيها ثم رأى معرفة بالأحكام الفقهية إذ ليس غرضهم إلا الاستلذا والاستماع بتلك الألفاظ

والأصناف أوجرام الحروف والتأخير تأديتها على طبق ما وجب وتوجيه الفك والتعقيد الكلمات القرآنية كما هو المشافى في غالب قراء هذا الزمان أهل القلوب الغافلة ولهم الدنوية السافلة فلذا الكامل منهم قرائه قراءة المناضين الواردة في الأثر الشريف الذي رواه الغير يأتي عن عمر رضي الله عنه قال إن أخوف ما أخاف عليكم ثلاثة مناقق يقرأ القرآن لا يحفظ فيهما وأوَّاء ولا الفايحاد لئلا يناسن أنه أعلم منهم ليضاههم عن الهدى وزلة عالم وأئمة مصنفون وروى الغير يأتي أيضا والإمام أحمد والطبراني في الكبير وابن عدي عن عصمة ابن مالك قالوا رضي الله عنهم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أكثر مناقق أمتي قراؤها ذكره البخاري في حسن التنبه وروى الطبراني في الأوسط والحاكم عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سيأتي على أمتي زمان بكثرة القراءة ويقلُّ الفقه ويقصُّ العلم ويكثر الخرج ثم يأتي من بعد ذلك زمان يقرأ القرآن رجال من أمتي لا يجاوزون تراجمهم ثم يأتي من بعد ذلك زمان يجادل المشرك بالله المؤمن في مثل ما يقول وقال المناوي في شرح الحجام الصغير في شرح هذا الحديث بكثرة القراءة أي الذين يحفظون القرآن عن ظهر القلب ولا يفهمون معانيه وتقلُّ الفقه أي العارفون بالاحكام الشرعية وفي لفظ ثلث الاشارات للتسطواني قال اعلم أن طلب حفظ القرآن العظيم وسرعة سرده والاجتهاد في تحريك النطق بلفظه والبحث عن مخارج حروفه وصفاتها والرغبة في تحسين الصوت به وإن كان مطلوبا حستا ولكن فقهه ما أم منه وأتم وأولى وهو فهم معانيه والتعكُّف فيه والعمل بمقتضاه والوقوف عند حدوده وقدره في فضائل القرآن لأبي عبد القاسم بن سلام عن ابن عباس ومجاهد وعكرمة في قوله تعالى الذين يتناهاهم الكتاب يتلونه حتى تلاوته قال يسمعونه حتى يتابعه وعن الشعبي في قوله تعالى فيذوه ويظهروه قال أما إنه كان بين يديهم ولكنهم نبذوا العلم به قال القرطبي رحمه الله تعالى أكثر الناس منوعا من فهم القرآن لأسباب ومجيب سئلهما الشيطان على قلوبهم فسميت عليهم عجائب أسرار القرآن وأولها أن يكون الفهم منصرفا إلى تحقيق الحروف وبأخبارها من مخارجها قال وهذا يتولى حفظه شيطان وكل بالقرآن ليصرف فهمه عن فهم معاني كلام الله تعالى فلا يزال يلهيهم على زبد الحروف فيجمل اليهم أنه لم يخرج من مخروجه فهذا يكون تأمله مقصودا على مخارج الحروف فاني تنكشف له معاني وأعظم أصحكه الشيطان من كان مطيعا لمثل هذا التلبس ثم قال وتلاوة القرآن حتى تلاوته أن يشتركه في اللسان والعقل والقلب فخط اللسان تصحح الحروف وحفظ العقل ينسب للعاني وحفظ القلب الاتعاط والتأثر والأزجار والأيمان باللسان رتل والعقل ينزجر والقلب يحفظ قال القسطلاني رحمه الله تعالى في كتابه المذكور قال حذيفة رضي الله عنه إن أقر الناس المناقق الذي لا يدع وأوَّاء ولا ألفا بلغت بلسانه كما بلغت البقرة لئلا يسأنا لا يجاوز رتوته وقال صاحب الغريبين في حديث هلك السطعون من المتقون الغالون الذين يتكلمون بأقصى حلو قههم مأخوذ من النطق وهو الغار الأعلا قال وفي حديث حذيفة رضي الله عنه من أقره الناس مناقق لا يدع منه وأوَّاء ولا ألفا بلغت بلسانه كما بلغت البقرة بلسانه الخلو أي بلويه قال الفقه وقوله أي لواه والخلو الرطب من الكلام انتهى وفي المصباح النطق وزان عند غاظه من غار النغم الأعلا النوع من الناس والأربعون ثم في الأنواع الستين ثم رد ثم الألسان صعد رايحه ثم للمسلم وكذلك عند الذمى والمستامن لأنه كالسليم في أحكام الدنيا إذا اعتذر إليه في أمر من الأمور وعزم قبوله ثم رأى العذر منه صرح شريحي روى ابن ماجه بإسناده عن جندوان رضي الله عنه أنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اعتذر لي أخيه المسلم ثم في واقعة من الوقائع صرح فلم يقبل منه ثم ذلك العذر صرح كان عليه مثل خطيئة ثم أي ذنب صرح مكر ثم يقال مكر في البيع مكرسا من يارب ضرب نقص الغن وما كسر ما كس ومكسا مثله والمكر الحباية وهو مصدر من يارب ضرب أيضا وفاعله ما كسر ثم في المأخوذ مكرسا اسمية بالمصدر وجمع على مكرس مثل فلس وفلس وقد غلب استعمال المكر فيما يأخذه أعوان السلطان ظلما عند البيع والشراء هكذا في المصباح صرط ثم يعني روى الطبراني في الأوسط عن عائشة رضي الله عنها أنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عفا الله عن رجل أمر من العفة يقال عفا عن الشيء يعف من يارب ضرب عفا بالكسر وعفا فابا الغفص امتنع عنه فهو عفيف كذا في المصباح أي امتنعوا عن مفارقة الزنا ودواعيه صرقت ثم أي امتنع منه ومن دواعيه صرقتا ثم من حواثره ولما صر ورواها بكثرة وأما أنكم كذلك قال في المصباح بررت والذي أرى

بزاوورا الحسن الطائفة اليه ووقت به وتحوت محابه وتوفيت مكارهه من يكرها أو كثرأ يطيعونكم ولا  
 يخالفونكم من ومن اعتذر في ذنب من الذنوب صلى أخيه في السلم من قبل ثم أخوه منه عزده لم يرد على المولى  
 ثم أرى حوض رسول الله صلى الله عليه وسلم في يوم القامة يعرف كسب منه يوم العطش الأكبر والظاهر ثم  
 من هذا الحديث والذي قبله من أن هذا الوعيد المذكور فمن تراه في حق من اعتذر إليه أخوه وهو من له  
 يتفق بذب أخيه ثم أرى خطاه في حق من واجه عذره ثم أرى عذره في الأخ الذي اعتذر به من الصدوق  
 من غير كذب ولا شرأى وإن يتق بذب أخيه ولم يحتمل عذره الصدوق من يكون قوله ثم لعذر أخيه حينئذ  
 صرعوا ثم من عن ذنب أخيه الذي أخطاه معه وهو من أرى العفو منه عن ذنب أخيه من ليس واجب ترطيه  
 بل ذلك كرم قال تعالى وأن عفوا هو أرفع للمعوى النوع من الخسوس ثم في الأنواع الستين من تفسير ثم أيات من  
 القرآن ثم العظم من يراه في الرأي العقل والتدبير وجل ذرأى أي بصيرة وحذرة في الأمور وجمع الرأي رأ  
 وفترت الشيء ففتر من باب ضرب بينت وأوضحه والتفصيل مبالغة كذا في المصباح وفي الأتقان للمسيوطي  
 التفسير تفصيل من الفسر وهو البيان والكشف ويقال هو مقول بالسفر يقال أسفر الصبح إذا أضاء وقيل مأخوذ  
 من التفسير وهو اسم لما يعرف الطبيب المرض ولما قبل أصله من الأول وهو الرجوع فكأنه صرف الآية إلى  
 ما يحتمل من المعاني وقيل من الأدب أي وهي السياسة كأن المأول للكلام أساس الكلام ووضع المعنى فيه موضع  
 واختلف في التفسير والمأول يقال أبو عبيد طائفة هما معنى وقد أكد ذلك قوم حتى بالغ ابن جيب التفسير  
 فقال قد بلغ في زماننا مفسرون فوسلوا عن الفرق بين التفسير والمأول ما اعتدوا إليه وقال الراعي التفسير  
 أهم من التأويل وكذا استعماله في الألفاظ ومفرداتها وكذا استعمال التأويل في المعاني والمثل وأكثر ما يستعمل  
 في الكتب الإلهية والتفسير يستعمل فيها وفي غيرها وقال غيره التفسير بيان لفظ لا يحتمل إلا وجه واحد  
 والتأويل توجيه لفظ متوجه إلى معاني مختلفة إلى واحد منها بما ظهر من الأدلة وقال المالتردي التفسير  
 القطع على أن المراد من اللفظ هذا والشهادة على أنه تعالى باللفظ هذا فإن قام دليل مقطوع به فيسكن ولا  
 ففسير بالرأى وهو المنوع عنه والتأويل ترجيح أحد المحتملات بدون القطع والشهادة على الله تعالى وقال  
 أبو طالب النعماني التفسير بيان وضع اللفظ أما حقيقة أو مجازا اكتسبها الصراط بالطرق والصدب بالمطر  
 والتأويل تفسير يأتى اللفظ مأخوذ من الأول وهو الرجوع لعاقبة الأمر فالتأويل اخبار عن حقيقة المراد  
 والتفسير اخبار عن دليل المراد لأن اللفظ يكشف عن المراد والكشاف دليل مثله قوله تعالى أن ربك بلمرصاد  
 ففسير ما منه من الرصد يقال لصده رقبته والمراد مفعلا منه وتأويله الخبز من التهاون بأمره فكأن  
 والغفلة عن الأهبة والاستعداد للعرض عليه وقواطع الأدلة تقتضي بيان المراد منه على خلاف وضع اللفظ  
 في اللغة وقال الأصماني في تفسيره اعلم أن التفسير في عرف العلماء كشف معاني القرآن وبيان المراد أهم من أن  
 يكون بحسب اللفظ للشكل وغيره وبحسب المعنى الظاهر وغيره والتأويل ذكره في الجمل وقال غيره التفسير  
 يتعلق بالرواية والتأويل يتعلق بالدراية وقال أبو نصر الفسيري التفسير مقصور على الاتباع والسماع  
 والاستنباط فيما يتعلق بالتأويل وقال القرم ما وقع مبينا في كتاب الله تعالى ومعاني في صحيح السنة سمي  
 تفسير لأن معناه قد ظهر ووضح وليس لأحد أن يتعرض إليه باجتهاد ولا غيره بل عمله على المعنى الذي ورد  
 لا يتبداه والتأويل ما استند على العلماء العاملين بما في الخطاب للماهرين في آلات العلوم وتأممه مبسوط  
 هناك صردت ثم يعني روى أبو داود والترمذي بسنداهما عن جندب رضي الله عنه أنه قال قال رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم من قال ثم أرى كلم في ثم معاني ثم كتاب الله ثم تعالى على وجه التفسير والقطع بأن معناه  
 ما قاله أو أعز من ذلك ثم برأى ثم عقله وفكره من غير استعمال آلات العلوم ثم فاصل ثم أرى كتاب الله تعالى  
 يعني وافق معناه ثم فقد أخطأ ثم حيث قال فيه برأيه من غير استعمال آلة العلوم ولم يتوقف في تفسيره على  
 الإتيان والسماع صرت ثم يعني روى الترمذي بسنده عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه قال قال رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم من قال في ثم تفسير معاني القرآن فهو من ثم يكون عنده بذلك من السنة وأما السلف  
 أو علوم هي آلات لفهم المعاني ثم فليقبوا ثم يقال بآياته دارا أسكنته إياها وبآياته له كذلك وتوابعها  
 اتخذها مسكنا كذا في المصباح ثم معقده ثم مفتع للميم واليمين أي موضع قوده من النار ثم أرى نازحهم

في يوم القيامة صوفي رواية أخرى أن النبي صلى الله عليه وسلم قال اتقوا شراي أحذروا أمر الحول  
 عي شراي الحكاية عنه عليه السلام أنه قال كذا وكذا صرا لا ما علمت شراي مع عنكم وثبت أنه قولي وأنه  
 حديثي مرفوع كذب على شراي نسب إلى من الحديث ما لم يكن قلته صريحا شراي علما بأن ما قلته صريحا  
 فليقبوا مقعدا من النار شراي يتخذ له مقعدا من نار جهنم وتبها لذلك في يوم القيامة جزا له على  
 كذبه في حق النبي صلى الله عليه وسلم واقترائه عليه صرو من قال في تفسير معاني آيات قر القرآن  
 برأيه شراي بقله وفكره بلا استعمال آلات العلوم للمادية والشروط المذكورة في التفسير كما سنذكره صرو  
 فليقبوا مقعدا من النار شراي له على اقترائه في حق كلامه تعالى مرا علم أنه ليس المراد بالنهي شراي الوارد  
 صريحا التفسير للقرآن صراي أن يقصر فيه شراي في التفسير صراي في التفسير صراي للمسموع عن رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم فإنه شراي التفسير للمسموع عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مرفوع قليل شراي  
 بالنسبة إلى كثرة الأقوال والمقارن والمعاني المستنبطة من وقائع الصلوة والتابعين وتابعي التابعين وكثير  
 المجتهدين والعلماء العاملين والصوفية المحققين وبقية المشايخ الزاهدين من الصالحين وذكر الأسويحي  
 في الأدب أن النبي صلى الله عليه وسلم يابن لأصحابه رضي الله عنهم تفسير جميع القرآن أوغاليه وبويع  
 هذا ما أخرجه أحمد وابن ماجه عن عمر رضي الله عنه أنه قال من أنزل من أنزل ما رواه رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم فقص قبل أن يفسرها دل فحوى الكلام على أنه كان يفسر لهم كلما نزل وأنه إنما يفسر هذه الآية  
 لسرعة موته بعد نزولها واللا يمكن التخصيص به الوجه وأما ما أخرجه البزار عن عائشة رضي الله عنها قالت  
 ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يفسر شيئا من القرآن إلا آيات بعدد علمه إياها من جبريل فهو حديث متكرر  
 كما قاله ابن كثير وأوله ابن جرير وغيره على أنها أشارت إلى آيات مفصلات أشكلت عليه فسأل الله عنها فأنزل  
 إليه على لسان جبريل مرفوع من كون المراد بالنهي الإقتصار على المسموع من أن لا يشر بمجوز أن صريحا أحد  
 شراي يقيم الحجة على مسئلة في دين الله تعالى بالقرآن صريحا غير في التفسير للمسموع من النبي صلى الله عليه  
 وسلم صريحا فيسند باب الاجتهاد شراي المجتهدين مرفوعا من مرفوع باطل لا إجماع شراي المجتهدين وغيرهم من  
 السلف والخلف صراي الفقيه أبو المثلث في التفسير صريحا رحمه الله تعالى مرفوع في تركه ما يستبان العارفين  
 النبي صريحا تفسير القرآن بالراي كما سبق مرفوعا ورد شراي النبي صلى الله عليه وسلم مرفوعا في التفسير منه شراي  
 من القرآن والمقتضاه مشتق من الاشتباه بمعنى الالتباس قال في مرقاة الأحول وهو ما انقطع رجسا معرفة  
 مرادة وهو نوعان مقتضاه اللفظ لا يفهم منه شيء كقطعات أوائل السور وخوطه وليس ومقتضاه اللفظ  
 إن استعمال المراد به كالأستواء للفره من قوله تعالى الرحمن على العرش استوى واليد المفهومة من قوله تعالى  
 يد الله فوق أيديهم مرفوعا إلى جميعه كما قال تعالى فاما الذين في قلوبهم زيغ شراي زاعت الشمس تزيغ مالت وزلغ  
 الشيء كذلك كذا في المصباح ومعنى الزنح الميل عن الحق إلى الباطل الجهل أو عدا صراي شراي آخرها بعد  
 فيقبول ما تشابه منه ابتغاء الفتنة فالتفتا تأويله وما يعلم تأويله إلا الله والراي استخون في العلم يقولون أئنا  
 به كل من عذر ربنا وما يذكر إلا أولوا الألباب بناء على لزوم الوقف على إلا الله الدال على أن تأويل المتشابه  
 لا يعلم بغير الله تعالى وهذه طريقة السلف ومذهب علمة أهل السنة من مشايخ سمرقند واختاره الإمام  
 في الإسلام وشمس الأئمة ومن تبعها حتى حكوا بأن السؤال عنه بدعة كما بسطه في شرح مرقاة الأحول  
 فالنهي عن التفسير الراي في حق المتشابه فقط مرفوع لأن القرآن إنما أنزل مرفوعا عن الله تعالى مرفوعا شراي تعالى  
 مرفوعا الخلق شراي لتكشف به فوز الناجين وهلاك الخاسرين مرفوعا في بحر التفسير شراي لا بالاستنباط  
 من قواعد العلوم الشرعية مرفوعا لا يكون شراي القرآن للتلزح بالغة شراي قوة الله تعالى على خلقه مرفوعا إذا كان  
 شراي الأمر مرفوعا لا شراي القرآن حجة مرفوعا لا يعرف لغات العرب شراي المختلفة بالإطلاوع على علوم العربية  
 صرو في شأن التزوي شراي أسباب نزول القرآن مرفوعا في تفسيره شراي في كشفه من معانيه مرفوعا من كان  
 من المتكلمين مرفوعا أصحاب الكلفة بالضم بمعنى المشقة وهم الذين يتعبون بأفكارهم في فهم المعنى من غير  
 استعمال آلات العلوم ومراعاة قواعد ما مرفوعا ولا يعرف وجوه شراي اعتبارات اللغة شراي العربية من الحجاز  
 والحقيقة وأنواع الاستعارات مرفوعا لا يجوز له أن يفسره شراي القرآن لأنه لا يكون تفسيره بالراي حجة



من الامم قد ارادنا سمع من التفسير عن التفسيرين حرفيكون ذلك من التفسير منه حرفي وجه الحكاية شر لا قول  
التفسيرين حرفي سبيل التفسير من الصادق من انتهى ترى ما قاله ابو الليث في بيان العارفين من اقول شر  
يقع مصنف هذا الكتاب رحمه الله تعالى من جملة من يرى ما يحمل عليه من النبي في الوارد في الاحاديث عن  
تفسير القرآن بالرأى فحق من لم يعرف النسخ من الآيات من المنسوخ من منها ذكر الاسيوطي في الاتقان  
قال الآمة لا ينبغي لاحد ان يفسر كتاب الله الا بعد ان يعرف منه النسخ والمنسوخ وقد قال علي رضي الله عنه  
لما مضى ان عرف النسخ من المنسوخ قال لا قال هلكت واهلكت والتكسر ما حصل الله تعالى به هذه الآمة لحكم  
منها التفسير وقد اجمع المسلمون على جوازه وانكروه اليهود ظنا منهم انه بدأ كالذي يرى الرأي ثم يبدؤ له  
وهو باطل لانه بيان مدة الحكم كالا حياه بعد الامانة وعكسه وللرض بعد الصحة وعكسه والفقر بعد الغنى  
وعكسه وذلك لا يكون بدأ فكذلك الامر والنهي وعدد الآيات التي وقع فيها النسخ عشرون أية نظها الاسيوطي  
رحمه الله تعالى بقوله

قد اكر الناس في المنسوخ من عند  
وا دخلوا فيه آيات ليس تنصروهم وهاك نحو رأي اخر لها عشر من رواه المذنب الكبر  
أي التوجه حيث المروكان وأن  
يوصي لأبيه عند الموت بحقه وحرمة الأكل بعد النوم في وقت  
وقد يطلعون في وقت  
وحتى تقواه فيها صح في أشد  
وفي الحرام قتال للأهل كزواه والاعتداء بحولم وصيتها وأن يدان حيث التقى الذكر  
والخلف والحبس الزان وترك أولى  
كزواه وأول المنصر والنفر ومنع عقد زان أو زانية وما على المصطفى في العقد  
ودفع من بين حدة وأية من  
ينجي كذلك قيام الليل مستطوره وزداية الاستيذان في ذلك وأية القسمه افضل من  
فأى التوجه قوله تعالى فأتينا نولوا فم وجه الله على رأي بن عباس رضي الله عنهما منسوخة بقوله تعالى قول وحكم  
شطر المسجد الحرام وأن يوصي قوله تعالى كتب عليكم إذا حضر أحدكم الموت إن ترك خيرا الوصية منسوخة فيل  
بأية الميراث وقيل بقوله عليه السلام لا وصية لوارث وقيل بالإجماع وحرمة الأكل بعد النوم قوله تعالى  
كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم فإن مقتضاه الواضحة فيما كانوا عليه من تحريم الأكل والنوم  
بعد النوم منسوخة بقوله تعالى أحل لكم ليلة الصيام الرفث إلى نسائكم وقد يملطيق الصوم قوله تعالى  
وعلى الذين يطيقونه فدية منسوخة بقوله تعالى فمن شهد منكم الشهر فليصمه وحق تقواه قوله تعالى اتقوا  
الله حتى تقواه منسوخ بقوله تعالى فأتقوا الله ما استطعتم وليس في التقوى أية فيها دعوى المنصر في  
هذه الآية وفي الحرام قتال قوله تعالى لا تحلوا شعاره ولا الشهر الحرام منسوخة بقوله تعالى ولا تحلوا  
المشركين كافة ومنسوخ أيضا بقوله تعالى يستأذنكم عن الشهر الحرام قتال فيه قتال فيه كبير والاحتياط  
بحول قوله تعالى والذين يتوفون منكم إلى قوله متاعا إلى الحول منسوخة بأية أربعة أشهر وعشرا مع وصيتها  
قوله تعالى وصية لأزواجهم منسوخة بالميراث وأن يدان حديث النفس قوله تعالى وإن تبدوا ما في أنفسكم  
أو تخفوه يحاسبكم به الله منسوخة بقوله تعالى لا يكلف الله نفسا إلا وسعها والحلف قوله تعالى والذين  
عاقبت أيمانكم فأتوهم نصيبهم منسوخة بقوله تعالى وأولوا الأرزاء بعضهم أولي بعض والحبس  
للزاني قوله تعالى واللاتي يأتين الفاحشة من نسائكم منسوخة بأية النور ترك أولى كزواه قوله تعالى فادن  
جأوك فاحكم بينهم أو اعرض عنهم منسوخة بقوله تعالى وأن احكم بينهم بما أنزل الله وشهاد أولي المنصر  
قوله تعالى أو آخران من غيركم منسوخة بقوله تعالى وأشهدوا ذوي عدل منكم والفرق قوله تعالى انكروا حقها  
وثقلا منسوخة بقوله تعالى ليس على الأعمى حرج الآية ومنع عقد زان قوله تعالى الزاني لا ينكح الزانية  
منسوخة بقوله تعالى وأنكروا إلا بما يمسك وما على المصطفى في العقد يحتظر قوله تعالى لا يحل لك النساء  
من بعد منسوخة بقوله تعالى إنا أحلنا لك أزواجك ودفع مهر قوله تعالى فأتوا الذين ذهبت أزواجهم  
مثل ما أنفقوا منسوخة بأية السيف وقيل بأية الغنية وأية من تجوز قوله تعالى إذا ناجيت الرسول  
فقدما منسوخة بالآية بعد ها قيام الليل قوله تعالى قر الليل لأطيل منسوخة بأخر السورة وأية  
الاستيذان قوله تعالى ليستأذنكم الذين ملكتم أيما منكم قيل منسوخة وقيل لا ولكن تهاون الناس في العمل  
بها وأية القسمه قوله تعالى وإذا حضر القسمه منسوخة وقيل لا ولكن تهاون الناس في العمل بها فان قيل الملك  
في دفع الحكم وبقاء التلاوة فالجواب من وجهين أحدهما أن القرآن كما ينسب ليعرف الحكم منه والعمل به ينسب لكونه

حاكم الله تعالى فيها ربه عليه فثبت الملاوة هذه الحكمة والثاني لأن النسخ غالبا يكون للتحفيف فأثبت الملاوة وذكر النسخة ورفع  
 النسخة ثم ذكر النسخة من مواضع الإجماع ثم رأى وقوعه عليه إجماع المجتهدين وغيرهم من مسائل الشريعة ثم ذكر لا يعرفه عند أهل  
 الحق والجماعة التي سبق بيانها ثم فسر آيات القرآن على مقتضى قواعد علم العربية ثم فقطع صر  
 فلا يمان من الخطأ ثم في التفسير صر فلا يفيد التفسير صر بمجرد معرفة وجوه ثم رأى اعتبارات معاني صر  
 اللغة صر العربية صر بل لا بد منها ثم رأى مع معرفة تلك الوجوه صر من معرفة ما ذكرنا ثم رأى معرفة النسخ  
 والمفسوخ ومعرفة مواضع الإجماع ومعرفة عقائد أهل السنة صر فلا يصلح له ثم رأى للائسان بالحفظ  
 أو لا مكان للرابعة من الحل كما قالوا نظير ذلك في المجتهدين أن يحوي علم الكتاب والسنة قال في شرح  
 مرقاة الأصول وضابطه أن يتمكن من العلم بالقدر الواجب منها عند الرجوع صر هاتان المرقعات ثم رأى معرفة  
 وجوه اللغة ومعرفة ما ذكر صر فلا يفيد تفسير آيات القرآن حينئذ بحسب ما يظهر له من المعاني صر ولا يكون  
 تفسيره بالرأى ثم المنهج في الأحاديث صر الأثرى أن المجتهد ينظر في خيفة والشاقي ومالك وأحمد رضي  
 الله عنهم صر اختلافوا في تفسير آيات القرآن صر واستنبطوا ثم رأى استخراجها من تلك الآيات  
 التي اختلفوا فيها صر أحكاما ثم شرعية صر مبدئية ثم تلك الأحكام صر على فهمهم ثم معاني الآيات وهم  
 مشاؤون في ذلك على كل حال إن أصابوا وإن أخطأوا كما ورد في الحديث إن من اجتهد فأصاب فله أجران ومن اجتهد  
 فأخطأ فله أجر واحد ثم كونه تعالى ولا يستتم النساء حمل الشاقي رحمه الله تعالى ثم رأى حمل النفس على النفس  
 بالبدن وأوجب شرعا عادة صر الوضوء بلبس النساء ثم الأجنبية لأن لا يحمل له تكليفها بسبب القرابة أو غيرها  
 وقيل بقتض الوضوء بلبس النساء مطلقا وعن أبي سعيد الأصمعي من أئمة الشافعية نقض الوضوء بلبس  
 الأحرار الحسن الوجه كالمرأة لأن شهوات كثير من الناس ميل اليه وهم ور أصحاب الشافعي على عدم النقض به لأنه  
 ليس مظنة الشهوة كما أعلن في شرح التنبيه لأن الرخصة وينبغي تعليل عدم النقض عند جمهور أصحاب  
 الشافعي بكون النقض ورد في نساء النساء لا في نساء الرجال ولذا لا فرق في المرأة الأجنبية أن يشتهى مثلها أو  
 لا الكبرى وصغر الفلام ليس باختلاف في معنى النساء فلا نقض عنه عند ولومع الشهوة خصوصا والشهوة  
 ليست بشرط بلبس النساء عند في القول المشهور ومن مذهبه صر أبو حنيفة رحمه الله تعالى حمل النفس صر  
 على الجماع ثم يقال المسلمة لمن ياتي بقتل وضرب أفضى اليه باليد هكذا فترده وليس أمره بكتابة عن الجماع  
 ولا منعه ملامسة فلبسها قال ابن ربيع النفس باليد يعرف من الشيء ثم ذكر ذلك حتى جهل النفس لكل طالب قال  
 وليست مستترة وكل ما تراه من النفس وقال الفارابي النفس المتن باليد وفي التمهيد من أن الأحرار النفس يكون من  
 الشيء بالشيء وقال في باب العلم النفس سبب الشيء بذلك وقال الجوهري النفس المتن باليد كذا في المصباح وذكر الشيخ  
 الولد رحمه الله تعالى في شرحه على شرح الدرر قال الشافعي رحمه الله تعالى في نقض من المرأة قوله تعالى  
 أو لا تستم النساء بناء على أن المراد به النفس ولما أنه تعالى بين حكم الحائضين الأصفر والأكبر عند القدرة على الله  
 بقوله تعالى فأغسلوا ظهروا وعند عدم القدرة على الماء بقوله تعالى فيموا الآية بعد قوله تعالى أوجبا أحد  
 منك من الغائط أو لا تستم النساء فلم يجدوا ماء فلوليكن المراد من الحي من الغائط الأصفر ومن الملامسة  
 الأكر وهو الجماع لا النفس باليد لكان تكرايا بالنسبة إلى الأصفر ولما لم يقصد من بيان الحكمين عند عدم  
 القدرة كما بينا عندهم ما يعينون لما من حديث من عايشة رضي الله عنها فقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 لما قدته ليلتهما منهن في السجود ولم يقطع له الصلاة وما روت عن أبيه عنها من أنه كان يقبل النساء  
 فلا يتوضأ وفي الصحيح رواه البخاري في مسنده أنه سناد حسن قال العيني وهو أي تفسيره للملامسة بالجماع موافق  
 لما قاله أهل اللغة قال ابن السكيت النفس إذا اقترنت بالمرأة يراد به الجماع يقول العرب ليست المرأة أي جامعها  
 وبؤيده ما قالت مريم عليها السلام ولم تستسني بشرع أنهم صرحوا بأن للملامسة في قولها الجماع صر فلم  
 يوجب شرعا الوضوء صر ثم رأى بلبس النساء كذا ذكر وغير ذلك مما لا يحصى ثم من المسائل الأجنبية حديث  
 في معاني آيات القرآن وفي الآتيان للأسيوطي قال الزركشي في البرهان للناظر في القرآن لطلب التفسير  
 ما أخذ كثيرة أمهاتها أروضة الأول النقل عن النبي صلى الله عليه وسلم وهذا هو الطراز للعالم لكن يجب التحذر  
 من الضعيف منه والموضوع فذكره كثير ولهذا قال أحمد ثلاث كتب لأصلها للغازي والملاحم

والنفسير قال المحققون من أصحابه مراد أن الغالب أنه ليس له أساس متصلا ولا متصلا من ذلك  
 كثير الثاني الأخذ بقول الصحابي فإنه تفسير وعندهم منزلة المرفوع إلى النبي صلى الله عليه وسلم كما قاله الحاكم  
 في مستدركه الثالث الأخذ بخلق اللغة فإن القرآن نزل بلسان عربي وهذا قد ذكره جماعة ونص عليه أحمد  
 في مواضع لكن نقل الفضل بن زياد عنه أنه سئل عن القرآن يمثل له الرجل بيت من الشعر فقال ما يعني قيل  
 ظاهره كمنع ولهذا قال بعضهم في جواز تفسير القرآن بمقتضى اللغة روايتان عن أحمد وقيل إن كراهة تحمل  
 على من صرف الآية عن ظاهرها إلى مآل خارجة محتملة يدل عليها القليل من كلام العرب ولا توجد غالباً إلا  
 في الشعر ونحوه ويكون المتبادر منها الرابع التفسير بالمقتضى من معنى الكلام والمقتضى من قوة الشرع  
 وهذا هو الذي دعاه النبي صلى الله عليه وسلم لا ين عباس حيث قال اللهم فقهه في الدين وعلمه التأويل  
 والذي عناه على رخصه عنه بقوله لا يفهم ما يؤتا الرجل في القرآن ومن هنا اختلفت الصحابة رخصه الله منهم  
 في معنى الآية فأخذ كل رأي على منتهى نظره ولا يجوز تفسير القرآن بمجرد الرأي والاجتهاد من غير أصل قال  
 الله تعالى ولا تقف ما ليس لك به علم وقال تعالى وأن تقولوا على الله ما لا تعلمون وقال النبي للناس  
 ما نزل إليهم أصناف البيان المبهى صلى الله عليه وسلم وقال عليه الصلاة والسلام من تكلم في القرآن برأيه  
 فأصاب فقد أخطأ أخرجه أبو داود والترمذي والنسائي وقال من قال في القرآن بغير علم فليكن  
 مقعد من النار أخرجه أبو داود وقال البيهقي في الحديث الأول إن صح والله أعلم الرأي الذي يظن بغير  
 دليل قاطع عليه وأما الذي يشده برهان فالقول به جازم وقال في الدخول في هذا الحديث نظروا من صح ما  
 أدابه وأما أعلم فقد أخطأ الطريق فسيب له أن يرجع في تفسير الفاظهم إلى أهل اللغة وفي معرفة تأويله  
 ومنسوخه وسبب نزوله وما يحتاج فيه إلى بيان إلى أخبار الصحابة الذين شاهدوا نزوله وأدبوا بالبيان  
 من السنن ما كان بياناً لكتاب الله قال تعالى وأنزلنا إليك الذكر لتبين للناس ما نزل إليهم ولعلهم يتفكرون  
 فيما ورد بيانهم عن صاحب الشرع ففيه كفاية عن فكرة من بعده وما لم يرد بيانه ففيه حينئذ فكرة أهل  
 العلم بعده ليستدلوا بما ورد بيانه على ما لم يرد قال وقد يكون المراد به من قال فيه برأيه من غير معرفة منه  
 بأصول العلم وفروعه فيكون موافقه للكتاب إن وافقه من حيث لا يعرفه غير محمود وقال الماوردي  
 قد جعل بعض المتورعة هذا الحديث على ظاهره وامتنع من أن يستنبط معاني القرآن باجتهاده ولو صحها  
 الشواهد ولم يعارض شواهد ما نص صريح وهذا عدول عما قد بناه معرفة من النظر في القرآن واستنباط  
 الأحكام منه كما قال تعالى لعل الذين يستنبطونه منهم ولوصح مآذبه إليه ليعلم شيء بالاستنباط  
 ولما فهمه الأكثر من كتاب الله تعالى شيئاً وأن صح الحديث فتأويله أن من تكلم في القرآن بمجرد رأيه ولم  
 يرجع على سوى نظره وأصاب الحق فقد أخطأ الطريق وأصابته اتفاقاً الغرض أنه لم يجد رأياً لا مشاهد  
 له وفي الحديث القرآن ذلول ذو قوة فاجلوه على أحسن وجهه أخرجه أبو فهم وغيره من حديث ابن عباس  
 ف قوله ذلول يجمل معنيين أحدهما أنه مطيع كما عليه تنطق به السنن والثاني أنه موخيل معانته حتى لا يقصر  
 عنه أفهام المجتهدين وقوله ذو قوة يجمل معنيين أحدهما أن من ألفاظه ما يحتمل وجوهاً من التأويل  
 والثاني أنه قد جمع وجوهاً من الأوامر والنواهي والترغيب والترهيب والتحليل والتحريم وقوله فاجلوه  
 على أحسن وجهه يجمل وجهين أحدهما التحليل على أحسن معانته والثاني أحسن ما فيه من الغرائد والزاوهر  
 والعمود والاشتمال وفيه دلالة ظاهرة على جواز الاستنباط والاجتهاد في كتاب الله وقال أبو الليث  
 النهدي إنما انصرف إلى المقشاة منه لا إلى جميعه كما قال قتادة أما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه  
 منه لأن القرآن إنما نزل جملة على الخلق فالوهم يحجز التفسير لم تكن الحجة بالغة فإذا كان كذلك جاز أن يعرف  
 لغات العرب وأسباب الغزول أن يفهمه وأما من لم يعرف وجود اللغة فلم يجوز له أن يفهمه إلا باعتبار  
 ما سمع فيكون ذلك على وجه الحكاية لا على وجه التفسير ولو أنه يعلم التفسير فإراد أن يستخرج من الآية  
 حكماً أو دليلاً لحكم فلا بأس به ولو قال المراد كذا من غير أن يفهم فيه شيئاً فهو يحمل وهو الذي نبه عنه وقال  
 ابن الأثير في الحديث الأول جملة بعض أهل العلم على أن الرأي مضمون للمعنى قال في القرآن وتولا  
 يوافق هواه فلم يأخذ عن أئمة السلف فقد أخطأ الحكماء على القرآن بما لا يعرف أصله ولا يتفق على

مذاهب أهل الآثار والنقل فيه وقال في الحديث الثاني له معنيان أحدهما من قال في مشكل القرآن بما لا يعرف من مذاهب الأوائل من الصحابة والتابعين فهو معرض لسخط الله تعالى وهو الاعم والشافع والثاني من قال في القرآن قولاً يعلم ان الحق غير فلينبأ مقعده من النار وقال البغوي والكواشي وغيرهما التأويل صنف الآية الى معنى موافقاً لقلها وبعدها محتملة الآية غير مخالف للكتاب والسنة من طريق الاستنباط غير محذور على العلماء بالتفسير كقوله تعالى انفر اخفا فاقولاً قيل اغنياء وفقراء وقيل عزابا ومأهلين وقيل شاطا وغير شاطا وقيل أممجة ومرضى وكل ذلك سائغ والآية محتملة وأما التأويل المخالف للآية والشرع فتحظور لانه تأويل الجاهلين مثل تأويل الروافض قوله تعالى مرج البحرين يلتقيان انهما على وفاطمة يخرج منهما الاولون والمرجان يعني الحسن والحسين وأما تفسير الصوفية للقرآن العظيم فهو من قبيل الاطلاع على أسرار القرآن وحقائقه قال العزيباني حدثنا سفيان عن يونس بن عيسى عن الحسن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لكل آية ظهر وبطن ولكل حرف حد ولكل حد مطلع وأخرج الطبراني وأبو يعلى والبيهقي وغيرهم عن ابن مسعود رضي الله عنه مرفوعاً ان هذا القرآن ليس منه حرف الا له حد ولكل حد مطلع وفي معنى الظهر والبطن اوجهاً أحدها أنك اذا بحثت عن باطنها وقست على ظاهرها وقفت على معناها وانك انما من آية الا عمل بها قوم ولها قوم سيعلمون بها كما قاله ابن مسعود رضي الله عنه فيها خرج ابن أبي حاتم والثالث ان ظاهرها لفظها وباطنها تأويلها والرابع ان القصص التي قصتها الله تعالى عن الامم الماضية وما عاينهم به ظاهرها الاخبار بهلاك الاولين وباطنها وعظ الاخرين ويحذر ان يغفلوا كعلمهم فيعلم بهم مثل ما حل بهم والخاص من اظواهرها ما ظهر من معانيها لاهل العلم الظاهر وباطن ما تضمنته من الاسرار التي اطل عليها ارباب الحقائق وقال ابن سبع في شفاء الصدور عن ابى الدرداء رضي الله عنه أنه قال لا يفتقه الرجل كل الفتقه حتى يجعل القرآن وجوهاً وقال ابن مسعود رضي الله عنه من اراد علم الاولين والآخرين فليثور القرآن قال والذي قاله لا يحصل بمجرد تفسير الظاهر وقد قال بعض العلماء لكل آية ستون ألف فهم فهذا يدل على أن في فهم معاني القرآن مجالاً رحباً ومتسعاً بالغنا وان المسقول من ظاهر التفسير ليس ينتهي الادراك فيه بالنقل والسمع ولا يند منه في ظاهر التفسير ليشق به مواضع الغلط ثم بعد ذلك يشق الفهم والاستنباط وقال الشيخ تاج الدين بن عطاء الله الاسكندر في كتاب لطائف المنن اعلم ان تفسير هذه الطائفة لكلام الله تعالى وكلام رسوله صلى الله عليه وسلم بالمعاني العربية ليس حالة بل تأمر عن ظاهره ولكن ظاهراً لاية مفهومة ما جلست الآية له ودلت عليه في عرف اللسان وثراً فهمها باطنه تفهم عند الآية والحديث لمن فتح الله قلبه وقد جاء أثره قال عليه الصلاة والسلام لكل آية ظاهري وباطني وحد ومطلع فلا يصدنك عن تلقى هذه المعاني منهم ان يقول لك ذو جدر ومعارضة هذا الحالة لكلام الله عز وجل وكلام رسوله صلى الله عليه وسلم فليس ذلك باحالة وانما ان يكون احالة لوقالوا معنى الآية الا هذا وهم لم يقولوا ذلك بل يتركون الظواهر على خواهرها مراداً بها موضوعاً لها ويفهمون عن الله ما افهمهم كقوله تعالى هب لمن يشاء انا انزل الحسنة هب لمن يشاء الذكور العلوم أو بزوجهم ذكرنا واننا ناعلم ما وحسنات ويجعل من يشاء عقابها لاعلم ولا حسنة وفي شرح الجامع الصغير للتاوي عند الكلام على حديث ان الملائكة لا تدخل بيتاً فيه كلب ولا صورة قال القرطبي رحمه الله تعالى القلب بيت هو منزل الملائكة وبسط آثارهم وحمل استقرارهم والصفات الردية كالغضب والشهوة والمخدو والمسدو والكبر والعجب وأنخواهم كلاب ناجية فائق تدخله الملائكة وهو مشحون بالكلاب قال ولست أقول المراد بلفظ البيت القلب والكلب كغضب والصفات المذمومة بل أقول هو تنبيه عليه ودخول من الظواهر الى البواطن منع تقرير الظواهر فبهذه الواقعة فارق الباطنية فان هذا طريق الاعتبار ومسلكت الأئمة الأبرار ومعنى الاعتبار ان تعبر عما ذكر الى غيره فلا تقتصر عليه

ائى على ما ذكر قال ولا تظن أن هذا الامتداد وطريق مغرب الامثال رخصة منى في دفع الظواهر وتغافل  
 ابطالها حتى أقول مثلاً لم يكن مع موسى تعاون ولم يسمع الخطاب بقوله اخلع نعليك وحاشا لله  
 فان ابطال الظواهر رأى الباطنية الذين نظروا بالعين العوراء الى أحد العالمين ولم يعرفوا الموازنة بين  
 العالمين ولم يفهموا وجهه كما ان ابطال الاسرار عذب المشوية فالذى يجرد الظاهر حشوي  
 والذى يجرد الباطن باطنى والذي يجمع بينهما كامل ولذلك ورد للقرآن ظاهرو باطن وقد قطع  
 بل أقول فهم موسى عليه السلام من الامر بخلق النملين الطرح الكونين فامتثل الامر ظاهره اطلع عليه  
 و باطنه بطرح العالمين فهذا هو الاعتبار اى العبور من الشئ الى غيره ومن الظاهر الى السر وخلق  
 بين من يسمع قول النبي صلى الله عليه وسلم للابكة لا تدخل بيتا فيه كلب فيقتل الكلب في البيت  
 ويعتق ليس الظاهر مراد بل المراد تخليته بيت القلب عن كلب الغضب لانه يمنع المعرفة التي هي من  
 انوار الملائكة اذ الغضب غول العقل وبين من يمثل الامر في الظاهر ثم يقول الكلب ليس كلبا بصورته  
 بل بعينه وهو السبعية والضراوة واذ كان حفظ البيت الذى هو مقر الشخص والبدن واجبا  
 عن صورة الكلب فلان يجب حفظ بيت القلب وهو مقر الجوهر الحقيقي الخاص عن سائر الكلبية  
 أولى فانما اجمع بين الظاهر والسر فهذا هو الكمال وهو المعنى بقولهم الكامل من لا يطقى نور معرفة  
 ورعه النوع من الحادى والخسوف من الانواع الستين قراخانة شراى تخوف وترويع العبد من  
 المؤمن شراى الله تعالى وبما جاء عنه على وجه الحق فخرج الكفار الحرف والمرتب والمبتدع بدعة مكفرة  
 وأما الذمى والمستامن ففي معنى المؤمن لتبعية له ودخوله في حمايته بعقد الذمة واعطاه الامان  
 ولهذا لهم ما نالوا وعليهم ما علينا والعبد المؤمن يشمل الذكر والانثى والصغير والكبير ويشمل الانسان  
 وغيره ايضا من اهل السموات والارض والدواب والطيور لانهم عباد مؤمنون كما قال تعالى ان كل من  
 فى السموات والارض الا ائى الرحمن عبد الاية من غير ذنب قراى تخوف المؤمن من غير ذنب يقتضى  
 تلك الاخافة والترويع اخرج الخطيب البغدادي في مسنده عن انس بن مالك رضى الله عنه قال  
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سود مع قوم فهو منهم ومن روع مسلم الرضى سلطان حتى يفل  
 يوم القيامة معه ذكره الاسيوطى في الجامع الصغير وذكر ايضا عن الطبراني عن سلمان بن صرد قال  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يرو عن مسلما وقل المناوى  
 في شرح هذا الحديث فان ترويع المسلم حرام شديد التحريم ومنه يؤخذ انه كبيرة شر وراكه شر اى  
 اكراه العبد المؤمن ببلاد ذنب يعنى قهره وجبره شر على شر معاملة شر ما لا يريد شر من حقوق شر كالحبة  
 شر ما له شر والنكاح شر فيما الارضاء له به شر والبس شر للملكه فان ذلك ايداه له واذن المؤمن حرام قال  
 في تنوير الاصيل من باب التعزير وعز كل مرتكب منكرا ومؤذى مسلم بغير حق بقول او فعل ولو جهر  
 العين شر طيب يعنى روى الطبراني باسناده شر عن عمر رضى الله عنه انه قال سمعت رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم يقول من أخاف مؤمنا شر اى بغير حق شرعى وأما الحق فلا تخن أخاف فاصد  
 سرقة أو مر يد فعل حرام شر كان حقا على الله تعالى شر اى تخاف وأحوال شر يوم القيامة شر جزاء  
 وفا قافى حسن الثبته للبحر الغزى رحمه الله تعالى قال ومن أعمال الشيطان لعنه الله تعالى  
 تخويف المؤمن وازعاجه وترويعه وكل ذلك حرام وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من  
 روع مؤمنا فهو من الله ذنوبته يوم القيامة ومن سعى مؤمنا اقامه الله مقام ذل وخزي  
 يوم القيامة رواه اليه تقي في الشعب عن انس رضى الله عنه قال قال الله تعالى انما ذك الشيطان  
 يخوف اولياءه فلا تخافوه وخافون ان كنتم مؤمنين قيل اصله يخوفكم من اولياءه ويؤيد به  
 قوله تعالى بعد ذلك فلا تخافوه ومقتضى هذه الآية ان الانسان مهارة من قبل الشيطان أو  
 من قبل اولياءه الشيطان امر فلا يلتفت اليه فانه لا يضره بل يمثل عظمة الله تعالى وسطوته ليعلمه  
 الخوف من الله تعالى من طاعة الشيطان وطاعة اولياءه ويذهب عنه خوفه منهم فلا يجعل ذلك

علاقتهم وايضا فان العبد اذا خاف من الله تعالى خاف منه الشيطان واولياؤه لما رواه الفقيه  
عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا خاف الله العبد خاف الله منه كل  
شيء واذا لم يخف العبد الله خافه الله من كل شيء وروى ابو الشيخ ابن حبان باسناد ضعيف عن ابي امامة  
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من خاف الله خافه كل شيء ومن خاف غير الله خاف  
من كل شيء ومن اعمال المؤمنين ايضا والمخلقة اينذا المؤمن في بدنه واهله وولده وماله والتصرف في  
ملك الغير بغير اذنه خصوصا بالانكاف والافساد وقسوة القلب على خلق الله تعالى وعدم الرحمة  
والشفقة وكل هذه اخلاق شيطانية وقد نهى الله تعالى عنها وارشد الى اصدارها النوع من الشاف  
والخمسون ثم من الانواع الستين ثم قطع كلام الغير وشر قطع مراده ثم اى ذلك الغير سواء  
كان في امر الدنيا والدين في كلامه ثم هو من ضرورة شر داعية الى ذلك ككفوات حاجة او  
امر مهم ثم خصوصا اذا كان ثم ذلك الغير يتكلم ثم في مذاكرة العلم ثم الشرعي ثم اقر ثم في ثم  
تكرار ثم اى مطالعة كتب العقيدة وقدم ثم في النوع التاسع والثلاثين ثم ان السلام عليه ثم  
اى على المجلس لم يذكر العلم ثم اى ثم اى مكرره ثم بما لما فيه من قطع الخبر وايداء المسلم المتكلم  
والسامع ثم وكذا اشر من الاخلاق المذكورة ثم قطع كلام نفسه ثم ايضا من خلاف جنسه كن  
ثم كان في غير آثر القرآن والعلم ثم اى يدعو الله تعالى ثم اوى فسر ثم ايات القرآن العظيم ثم اوى  
يحدث ثم يحدث بنوع صلى الله عليه وسلم ثم اوى يجلب للناس ثم في الجمعة او المدين او الخطب  
الحج والتمكح ويخبر ذلك ثم ويلتفت في اشارة ثم اى اشارة ذلك الذى هو فيه ثم اى شخص ثم اننا  
ثم قيام ثم يسمع حوايج بيته او يحو ثم بما ضرورة له في ذلك ولا يخاف فوته ولو خاف فوته او هو من  
ضرورة انه فلا بأس بذلك كما قال الفقهاء ان من ادا بالوضوء عدم التكلم بكلام الناس في حالة  
الوضوء وقبده المجلب في شرح المنيعة بما اذا لم يكن حاجة فان دعاه اليه حاجة يخاف فوته بتركه  
لم يكن في الكلام ترك ادب ثم وكذا اشر اى مثل هذا ثم تكلم من هو ثم جالس ثم في مجلس عظيم وعظ  
وتذكرو في حسن التنية للجنة الغزى رحمه الله تعالى قال في اداب الوا اعطوا المذكران لاجد المستمعين  
على رفع الاصوات ولا يستبشروا لذلك بل ينبغي ان يعلمهم المسكينة والوقار ففي الحديث عن علي  
رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان لا ترفع في مجلسه الاصوات رواه الترمذي  
في الشمايل وروى ابن السكن في معارف الصحابة عن الحسن قال اول من فقه هذا يعني البصرة  
الاسود بن سريع فارقت اصواتهم فجاء مجالد بن مسعود السلمي الصبياني رضي الله عنه فقال  
الاسود اوسعوا لابي عبد الله فقال والله ما اتيكم ليجلس لكني رايتكم صنعت اليوم شيئا انكرو  
المسلمون فايكم وما انكرو المسلمون ثم اوى ثم من هو جالس في مجلس ثم تدرس ثم تعلم ثم في  
المجامع الصغيرة لا يسو على اخرج ابن عساکر عن محمد بن كعب القرظي مرسل قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
ما تجالس قوم مجلسا فلم ينصت بعضهم لبعض الا نزع من ذلك المجلس البركة وفي شرح المناوى قال  
القرطبي رحمه الله فينبذ المجلس ان يصمت عند كلام صاحبه ويترك المداخلة في كلامه وفيه ذم  
ما يفعله غوغاء الطلبة في الدروس لان ثم اوى ثم في مجلس ثم من ثم هو ثم فوقة ثم في العلم او السن  
او الجاه والمنصب الشرعي ثم حين يتكلم ثم ذلك المجلس في المجلس المذكور ثم مع من عن يمينه او شماله  
ثم من الناس مخافة ان يقطع على صاحب المجلس كلامه او يشغله عن استيفائه ثم ولو ترك ذلك  
الكلام من المتكلم ثم مع الاخفاء ثم وعدم الجهر به لانه قاطع بالهبة فيكون ثم وكذا اشر الى ذلك  
ثم مجرد التقائه ثم اى المجلس في مجلس مما ذكره ثم وحركة ثم قيامه وانكائه ثم من غير حاجة ثم  
داعية الى ذلك ثم وكل هذا اثر المذكور ثم سوء ادب ثم مع من يجنب الادب معه ثم وخفة ثم في العقل  
ثم وبجملته ثم في الامر ثم وبه ثم من فاعله ثم بل ثم الذي يتعين ثم على المتكلم ثم في العلم او غيره  
ثم ان يسرد كلامه ثم اى باقى متواليات في المصباح سردت للحديث سردا من باب قبل اشتهر على  
الولاء ثم الحان ثم في آخر كلامه ويبنى للتكلم ان يتمهل في كلامه خصوصا في العلم ولا يجمل

ليشتره السامع وتبع معناه وفي الجامع الصغير للاسيوطي برمز الترمذي وأبو داود عن عائشة رضي  
الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحدث حديثا بحيث لو عده العاد لأحصاه وفي  
شرح المناوي حديثه عليه السلام ليس ثمند مشرع ولا متقطع يتخلله المسكات بين أفراد الكلام  
بل يبالغ في إقصاءه ويثابته بحيث لو أراد المسمع عد كلامه أو حرقه لامتكنه ذلك بسهولة ومنه  
أخذ أن على المدرس أن لا يسرد في درسه الكلام سردا بل يرتله ويزينه ويتمهل ليتفكر فيه وهو ميت  
وإذا فرغ من مسألة أو فصل سكت قليلا ليتكلم من في نفسه شيء من غير غفلة كلام اجنبى  
ثم عن كلامه الذي يتكلم به لئلا يلبس المعنى المراد على السامع ويفهم غير المقصود وروى يعقوب بن  
على الخطاطب ثريا لكلام في علم أو غير من التوجه إليه ثم رأى إلى المتكلم والأقوال عليه بباطنه وظاهره  
صرا ولا تضاعف ثريا أي السكوت وعدم اللغو والاستماع ثم رأى توجه حاشية السمع والأقوال بها على  
المتكلم ثم رأى أن ينتهي ثم رأى يعرض كلامه ثم رأى المتكلم ثم رأى التفات ثم رأى شيئا أصلا ثم ولا تحرك  
شرفيكم أو فعود أو انكفاء بلا ضرورة وروى لاضر يتكلم ثم يكلام ثم أو جه من غير حاجة بخلاف فونها  
ثم خصوصا إذا كان المتكلم ثم يتكلم ثم في نفسه ثم رأى من كلام الله تعالى أو ثم حديث من كلام  
رسوله صلى الله عليه وسلم ثم رأى أن يتدبر ثم رأى تظهر له ثم حاجة ثم ضرورة ثم ردية ثم رأى الكلام  
ثم طبعا ثم رأى من جهة الحوائج الطبيعية كأمير العيشة ثم أو شرفا ثم رأى من جهة الحوائج الشرعية  
كأمير الدين من أداء صلاة أو أشكال في علم شرعي ثم فلا يجد ثم الخطاطب وكذلك المتكلم لأنه كالمخاطب  
في النهي المذكور ثم رأى في آفاق أو عوضا قال الجوهرى في الصحاح قولهم لا بد من كذا كانه قال لا فرق  
منه ويقال البذل العوض من من بعض ما ذكر في التكلم مع الغير والتفات والحركة فان الضرورة  
مستثناة من الأحكام المطلقة كما قال تعالى إنا ما اضطررناكم إليه وقال فمن اضطر غير باغ ولا عاد فلا  
أثم عليه النوع الثالث والمختصون ثم من الأنواع الستين ثم رأى التابع ثم رأى إبطاله بالظاهر أو  
بالباطن ثم كلام متبوعه ثم رأى الذي هو تابع له ومقا بلنه له بمثل على طريق المعارضة ثم وخالفه  
بالتكلم بضده وما يطله من الحجج والشواهد ثم وعدم قبوله ثم يترك الإذعان والتسليم له ثم  
ثم عدم ثم رطاعته ثم رأى أن لا ينفذ إليه إذا كان ذلك ثم فأم مشرووع ثم رأى موافق للشرع وأدخل في جملة  
أحكام الشرع لا في معصية كما قال عليه السلام لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق ثم كرامة ثم  
التابعين ثم لا مير ثم السلطان ثم والقاضي ثم لا يجوز لهم فعل شيء مما ذكر لأن طاعة هؤلاء واجبة  
عليهم في كل ما فيه طاعة الله تعالى لا في المعصية فثم أمر السلطان أو الأمير أو القاضي وكذلك إذا  
نهى عن شيء من الأشياء فان ترتب على ذلك الأمر النهي مصلحة للرعية في دينهم أو دنياهم يجب عليهم  
الطاعة ولا يجوز لهم المخالفة وإن لم ترتب المصلحة وكان ذلك الأمر والنهي مجرد هوى نفسا فثم  
لا باع له من قبل الشرع كان معصية ولا طاعة في المعصية ولهذا قال في الأشياء والنظر من فرق  
القواعد قاعدة تفرق إمام على الرعية منوط بالمصلحة فثم خلا عنها لا ينفذ وفي فتاوى  
قاضي خان إن أمر السلطان إنما ينفذ إذا وافق الشرع والأقلا ينفذ انتهى وفيهم من هذا قضا مينا  
والحكام شق وقد بسطنا في رسالتنا الصلح بين الأخوان في حكم إباحة الدخان ثم وشر كذلك  
الحكم في قولك شرف ذكر كان أو اننى ثم الولد يترك أى أبية وأمه فانه لا يجوز له فعل شيء من ذلك  
لأن الطاعة واجبة عليه فيما هو طاعة لله تعالى لا معصية ثم وشر كذلك من الملوك شرف ذكر كان  
أو اننى ثم السيد شرف ذكر كان أو اننى أيضا ثم وشر ذلك من التلذ شرف طلب علم أو حرفه ثم لاستاذ  
ثم رأى معلم والمرأة لزوجهما والجاهل العالم شرف فانه لا يجوز من هؤلاء التابعين من كلام المتبوعين  
عليهم ولا مقابلتهم بمثل ولا مخالفتهم له ولا عدم قبولهم لكلامهم ولا ترك طاعتهم إذا كانت  
كل ذلك في أمر مشروع بخلاف ما إذا كان في معصية لأنه لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق كما ذكرنا  
ثم وهذا ثم رأى رد السامع كلام متبوعه وما عطف عليه أمر ثم في حجب الشرف الشرع والعقل والعلم  
ثم يستحق ثم رأى يستوجب الإنسان ثم يرى أى بسببه ثم التقصير ثم رأى الأمانة والزجر ثم

عن مالك ذلك عليه مرقال في ترك كتاب ترك الخلاصة ترى خلاصة الفتاوى مرقحان وقعت بينهما  
 خصومة ترى ملك أو وقف أو غير ذلك مرقال أخذ أحدها خطوط ترى كتابات ترك المفتين ترك جمع  
 مفتي في الجواب عن حكم الله تعالى في حق خصومته مرقال قوله خصمه ترك الأخر ليس ترك الحق ترك كانوا  
 ترى المفتين أو ليس الصواب كذلك أو ليس هكذا مرقال يعمل ترك بالبناء للفعول لا يعمل الناس مرق  
 بهذا الحكم المكتوب مرقحيت عليه ترى على ذلك القائل ترك التعذر ترك حيث لم يقبل فتاوى العلماء وكان  
 القياس أن يكفر لا نكاه الشرع والدين ولكن لما كانت الفتوى أمرا اجتهاديا محتمل الخطأ والصواب  
 لم يقع إنكاره على ما هو الحق يتبين فلم يكفر غير أنه يعذر لرد ما قبله الشرع من حكم المجتهد ولو  
 خطأ لأن خطأ المجتهد ليس بخطأ المقلد فان المجتهد مثاب على خطئه ولا كذلك المقلد ولا يرد  
 على هذا قولهم بالكفر فيمن اتقى فتوى العلماء على الأرض وتخذ ذلك لعقيد الأمانة قال في الفتاوى  
 الظهيرية ومن يتقن وجهها شرعا فقال خصمه هذا كون الرجل عالما أو قال لا تفعل معي ما لمست  
 لأنه لا ينفذ عندي يخاف عليه الكفر وفي الخلاصة أو لماذا يصلح مجلس العلم أو التي الفتوى على  
 الأرض أي أمانة كما يشير إليه عبارة الالقاء أو قال ماذا الشرع هذا كفر في هذه المسائل فإن الكفر  
 في هذه المسائل مبنى على أصل الأمانة والاحترار والاستمراء بالدين وعدم الكفر في المسئلة الأولى  
 مبنى على محرم إنكار حكم المجتهد وأنه ليس يعول من دون قصد أمانة ولا احتقار ولا استمراء  
 وهو ليس بكفر بل فيه التعذر كما في النوع من الزايع للمفسون ترك من أنواع السب ترك السؤال عن  
 حل شيء ترك من الماء كولا أو غيرها قدام البك أو لا مرقع ترك من تركه ترك أن يقول هل هو حلال أو حرام  
 مرقع ترك طهارته وترك من ترك نجاسته ترك أن يقول هل هو طاهر أو نجس مرقع ترك صاحبه ترك مفعول  
 المضد أي صاحب ذلك الشيء ترك وما لك ترى أن الشيء والصاحب يشمل المسأله واستعبر كسائر  
 دابة أو دار أو ثوب ومستعبر ذلك وما أشبهه بخلاف المالك ترك تورع ترى على طريق التورع يعني  
 الباعث له على السؤال عند ذلك قصد الورع من غير معرفة به فان الورع ليس بتحريم المحلل وصيغة  
 التعلل مقضية لتكليف ذلك وإدعاء من غير حصوله ترك بلاش حقوق ترك ربة ترى أربابا وتردد  
 في النفس ترك إمارة ترى علامة مرقظاهرة ترك عنده من الخارج تدل على الحرمة وترك تدل على  
 النجاسة ترك حيث يكون سؤاله هل هذا حلال أو حرام وهل هذا طاهر أو نجس مستنداعده إلى وقوع ترك  
 في نفسه سبب انكشاف علامة ظاهره من تقضي الحرمة فتجاذب هي والحل الأجل والانتساب  
 إلى ذلك الشيء أو تقضي النجاسة فتجاذب هي والطهارة الأصلية في الانتساب إلى ذلك الشيء وإذا  
 كان الأمر كذلك كان السؤال ورعا مستحبا وأما إذا كان لحوق الانتساب في النفس لإعلامه من  
 الخارج أصله أو إعلامه بكن غير ظاهرة فليس السؤال ورعا جند بل تورع وهو وسوس شيطاني  
 واهتمام نفساني وذلك ترك من يريد أن يشتري شيئا من الماء كولات أو غيرها ترك فسأل مالكه ترك منه  
 هل هو حلال أو حرام ترك وهو ترى مالكه ترك مستور ترى غير ظاهر العدة ولا الفسق كحال الناس  
 وأما إذا كان ظاهر الفسق في علامة تقضي استحباب السؤال الورع ترك أو ترك يريد أن ترك منه ترك  
 أي يهدي إليه شيئا ترك رجل مستور ترك حاله غير معروف ببذالة ولا فسق ترك أو ترك يريد أن ترك بدعوة ترك  
 رجل مستور ترك ذلك ترك إلى ضاقة فیسأل عن حل ترك الهدية وترك حل ذلك ترك الطعام أو أمانته  
 ترى ذلك الرجل المستور ترك في كوز للشرب ترك منه ترك أو شرب ترك به ترك أو ترك ترك ذلك ترك الرجل  
 المستور ترك ثوبا أو سجادة ليصلى ترك ذلك ترك وليس فيه ترى في كل من الماء والثوب ترك علامة  
 نجاسة ترك ظاهرة وأما وقع ذلك في نفسه من غير علامة من الخارج فیسأل من طهارته ترك تورع  
 نفسانيا وسواسا شيطانيا ترك فهذا ترك ترى مضره ترك ترى لذلك الرجل المستور ترك وسوس  
 ظن به ترك حيث نسبته إلى الإصرار على الحرار والملازمة على النجاسة ترك أو رياء ترك حتى تعلم الناس أنه  
 متعبد بأمره ترك محتفل الاحتياط في أحواله ترك أو عجب ترى مباهاة في نفسه تركه وانقار  
 بذلك على من سواه ترك أو جعل ترك أي عدم علم بأحكام الله تعالى وبالورع فيها وظنه أن مجرد ما يقع



في نفسه احتمال الحرام او الفحشاء كان الاحتياط السؤال من غير علومه من الخارج مرقوم بحسب  
 قرائن استنباطه من معاطاة غير الحرام واستهانته باحكام الطهارة مرقوم بدعة شر لا من امر  
 لم يكن في احد من السلف ولا وروى عن الشارع فيه شيء فان المعهود في الدين مما وروى عن النبي صلى الله عليه  
 وسلم والصحاب والتابعين رضي الله عنهم اجمعين التدقيق في امر الورع بالسؤال فيما نظر عليه ملامات  
 من الحاجج تقتضي الحرمة والحفاصة لمتابعة مجرمة ما يقع في النفس من الوسواس في احوال الكنايس  
 مرقوم عليك شرايتها المكلف بوزوم مرقوم اعتماد قريظا هر لوباطك مرقوم مقتضى الامر الظاهر شر  
 من احوال الناس لم يهوا بيتا من غير تحسب ولا استكشاف عما خفي عليك مرقوم كما اعتمد عليه قرائن  
 مقتضى الامر الظاهر مرقوم الصحابة والتابعين رضي الله عنهم اجمعين مرقوم ان النبي الغزوي رحمه الله تعالى في كتابه  
 حسن الفتنة ومن خصال الصالحين اجرة احكام الناس على الظاهر ووجه سر ائمه الى الله تعالى روى البخاري  
 عن عتبة بن عبد الله بن مسعود رضي الله عنهما قال سمعت عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول ان ناسا  
 كانوا يؤخذون بالوحي في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وان الوحي قد انقطع وانما نأخذكم الان بما  
 ظهر لنا من اعمالكم فمن اظهر لنا خيرا امتناه وقربناه وليس لنا من سريرة شيء الله بحاسبه في سريرة  
 ومن اظهر لنا سوءا لم نأمنه ولم نصدق وان قال ان سريرة حسنة مرقوم وضع اليد على الشيء الظاهر  
 مرقوم ليل الملك ترجع الامانة في نفسه من الناس لهذا قال في تنوير الابصار من الشهادات ومن في يده سوي  
 رقيق بعبارة عن نفسه لك ان تشهد انه لان وقع في قلبك لك مرقوم الاصل في الاشياء شر غير الضادة بالفعل  
 اوله من مرقوم ليل مرقوم قوله تعالى هو الذي خلقكم ما في الارض جميعا ثم انه تعالى حرم اشياء مما خلق فبقي  
 الباقي على الاباحة فكل شيء لا يدل الدليل على حرمة فهو مباح مرقوم في الاصل في الاشياء مرقوم الطهارة شر  
 ايم فكل شيء لا يتحقق الحفاصة فيه فهو طاهر مرقوم من القواعد المشهورة قاعدة ان مرقوم يقين لا  
 يزول بالشك مرقوم قد ذكرها في الاشياء والنظائر لان محض الحسني حمد الله تعالى وذكرها فو كذا كثيرة مرقوم  
 وسيجي لهذا اثر المبحث مرقوم زيادة تفصيل مرقوم بيان مرقوم كذا كذا في هذا الكتاب مرقوم شاء الله تعالى  
 مرقوم النوع مرقوم الحامس والخمسون مرقوم الانواع الستين مرقوم تناسج مرقوم تكلم بحصة قال في المصباح  
 ناحيته سائر مرقوم والاسم الجبوي وتناسج القوم تناسج بعضهم بقضا مرقوم اثنين مرقوم الناس مرقوم عند مرقوم  
 مرقوم انك مرقوم لا يسمع كلامها او سمعه ولا يفهمه كما اذا تكلم بالتركية او الفارسية او العربية مثلا عند  
 من لا يفهم ذلك وفي ديار من الصالحين السنوي رحمه الله تعالى النبي عن تناسج اثنين دون نالك مرقوم اذنه  
 الاحتاجه وهو ان يتحدث ناسرا بحيث لا يسمعها وفي معناه ما اذا تحدث باللسان لا يفهمه مرقوم ولو شكا  
 ذلك النالك مرقوم انك لا تكلم اي ليس طابا لك الكلام معها او جالساً وحده قريبا منها فان اخفاها  
 الكلام عنه دليل على اعتبارها معها مرقوم فانه شراى التناسج والتساويف مرقوم منقذ مرقوم من قبل الشارع  
 فكراهية تحريمية مرقوم مرقوم يعني مرقوم البخاري ومسلم باسنادهما مرقوم ان مسعود رضي الله عنه ان  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا كنتم تراءى وجدتم في مجلس مرقوم ثلاثة مرقوم من الرجال وكذلك الثلاث  
 من النساء او ثلاثة منها مرقوم فلا تناسج مرقوم يستلزم مرقوم انان دون مرقوم مشاركة مرقوم لا تقرأ معها  
 فيما خفا فيه مرقوم تحتلوا بالناس مرقوم قصير واكثر من ثلاثة وسبب النبي مرقوم من اجل ان ذلك شر  
 التناسج كذا كذا مرقوم مرقوم تراءى بخون الاخر لانه يظنه مذكرة عيب فيه او امر يضرة او حارة له وعدم  
 كونه اهلا للمعرفة او نحو ذلك فغيبه انذاه له على كل حال ما لم يكن رضاه اوها يطلع منه الاذن  
 في ذلك كذا ذكرناه فتنقذ العلة قال قتال انما الجبوي من الشيطان الجبن الذين آمنوا وفي شرح مسلم السنوي  
 قال اهل الفتنة يقال حزنوا وحزنه وقرى بهما في السبع والمناجاة المسارة وانجى القوم وتناسجوا اي  
 سار بعضهم بعضا وفي هذا الحديث النبي عن تناسج اثنين بحضرة نالك وكذا نالك واكثر بحضرة واحد  
 وهو مني حريم فيجزم على الجملة المناجاة دون واحد منهم الا ان باذن ومذهب نالك واصحابنا ومجابر  
 العلماء ان النبي عام في كل الا زمان وفي الحضر والسفر وقال بعض العلماء انما النبي عنه المناجاة  
 في السفر دون الحضر لان السفر مظنة الخوف ولذا في بعضهم ان هذا الحديث منسوخ وان هذا كان في اول

للإسلام فلا فتى للإسلام وأمن الناس سقط النهي وكان الميثاقون يفعلون ذلك بحضرة المؤمنين  
 ليخرجوا إذا كانوا أربعة فتباحي اثنان دون اثنين فلا يأس بالإجماع ثم لا تشرى لأهل الطهارة  
 بأمر الرجل زوجته تمت ببشرتها وبأمر المرأة ببشرته وهي يده غير كثر حتى استعمل في الملاحظة  
 كذا في المصباح ثم المرأة المراءة في الأخرى الأجنبية ثم فقصها ترى نذكر أوصافها ثم زوجها ثم يثبت  
 بصير الزوج ثم كان ينظر إليها ثم في ذلك بمنزلة كشف العورة وهو حرام ولهذا ذكر الوالد رحمه الله تعالى  
 في شرحه على شرح الدرر في مسائل شتى آخر كتاب الكراهية ولا يستحسن أن قال الجبل للسيلة أن  
 تنكشف بن يدي يهودية أو نصرانية أو مشركة إلا أن تكون أمة لها كما في السراج الوهاج ونفتا  
 الاحتساب ولا ينبغي للمرأة الصالحة أن تنظر إليها المرأة الفاحشة لأنها تقصها الرجال فلا تصنع  
 جلبا بها ولا أخارها كما في السراج الوهاج ثم طرقت بعض روى ما ذكر رحمه الله تعالى في الموطأ ما ساد  
 عن ابن عمر رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يباحي قرأى بشرا حتى  
 قرأتان ثم من الناس أو أكثر من ذلك مردون واحد قد ذكر أو اثنين صغيرا وكبير مسلم أو من  
 خرا أو رفيق ما لم يكن باذنه أو في حاجة ضرورية ثم روى في رواية مرد عن بعض أسباط داود في  
 مسنده ثم قال أبو صالح فضلت ابن عمر رضي الله عنهما فأربعة قرأى فإن اجتمع أربعة من الناس ثم  
 قال لا يصرك قرأى تباحي اثنان جند وفي رواية الصالحين وروى ما ذكر في الموطأ عن عبد الله بن دينار  
 قال كنت أنا وابن عمر رضي الله عنهما عند دار خالد بن عتبة التي بالسوق فجاء رجل يري أن يباحيه  
 وليس مع ابن عمر أحد غيري فدعاني ابن عمر جلا آخر حتى كان أربعة فقال لي والرجل الثالث الذي دعاني  
 استأخر شيئا فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يباحي اثنان دون واحد النوع ثم  
 السادس والخمسون ثم من الأنواع السبعين ثم التكلم قرأى تكلم الرجل ولو شيئا كثيرا ثم مع قرأ  
 المرأة ثم المشاة ثم بخلاف الجوز لقله الرغبة فيها والبعد عن التهمة من الأجنبية ثم بخلاف الحرم  
 ولو برضاع ثم فانه قرأى ذلك التكلم ثم لا يجوز للرجل ثم لا حاجة ثم بيع وشراء ونحوها ثم  
 حتى إذا أعطت المرأة الأجنبية المشاة ثم لا يشتمها أو إذا سلم عليها أو إذا سلمت عليه  
 ثم لا يرد سلامها جهر قرأى لبسائه ثم بل قرأى سلامها ثم في نفسه قرأى لا فيه بعض احترام  
 الواجب وإن كان لا فائدة فيه حيث لم تسمع كالتمية قبل الاستنجاء إذا كان استنجاءه في مكان  
 نجس لا يأتى بها وسعنا من مشايخنا أنه يسمى بقلبه كيلا تقوته بركة التسمية بالكلية ثم وكذا  
 قرأى لا يجوز ثم العكس قرأى أيضا أي تكلم المرأة المشاة مع الرجل الشاب الأجنبية بلا حاجة حتى لا  
 تشتم إذا عطس ولا تسلم عليه إذا لقيته ولا ترد سلامه جهر إذا سلم عليها بل ترد سلامها في نفسها  
 قال الشيخ الوالد رحمه الله تعالى في شرحه على شرح الدرر من مسائل شتى ويجب على المرأة رد سلام  
 الرجل ولا ترد صوته إلا أنه عورة وإن سلمت عليه فإن كانت مجوزا رد عليها وإن كانت شابة رد في  
 نفسه وعلى هذا التفصيل تنبأت الرجل المرأة وبالعكس كذا في الاختيار وغيره ثم لقوله قرأى السبي  
 ثم صلى الله عليه وسلم ثم فسادوا الجفاري ومسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه وفيه من النساء زناه  
 قرأى الزنا الذي يصدر منه إنما هو من الكلام ثم يشهوه مع المرأة المشاة الأجنبية يعني أن اسمه  
 كما ثم الزنا من غير وجوب حد فيه ثم وسيجي ما قرأى تمام هذا الحديث ثم في منصفه ثم أفادت  
 الأذن ثم إن شاء الله تعالى النوع من السابع والخمسون ثم من الأنواع الستين ثم السلام على الذي  
 قرأى يهوديا كان أو نصرانيا أو مجوسيا لأن معناه الأمان فهو في معنى إمامه الرضا بإبقاء على الكفر  
 وإن كان عقلا لئلا يفتد ذلك أيضا ولكنه بمعنى الكفر عن القتال وأخذ الجزية أو لانه دعاء  
 بالسلامة وهو ممنوع منه للكا فلا فضائه إلى زيادة الكفر وفي شرح الوالد رحمه الله تعالى  
 على شرح الدرر من مسائل شتى المسلم إذا قال للذي أطال الله تعالى بقاءه لا يجوز إلا أن ينوي  
 لتسلم أو يؤذي الجزية لأن هذا دعاء للإسلام والمنفعة المسلمين كذا في الخلاصة والواقعة وغيرها  
 انتهى أولان السلام مودة وقد نبه الله تعالى عنها بقوله سبحانه لا تجتد قومًا يؤمنون بالله ويومنون

آخر يواتون من حاد الله ورسوله أولان السلام بحجة المؤمنين خاصة عند اللقاء والمعارفة قال  
 تعالى فاذا دخلتم بيوتا فسلموا على أنفسكم بحجة من عند الله مباركة طيبة قال البيضاوي  
 على أنفسكم أي على أهلها الذين هم منكم ديناً وقرابة انتهى أولان السلام فيه تقطيع والكافر من غير  
 معظم وهذا كله إذا كان قريباً حاجة ثم لا حاجة ثم لا حاجة ثم لا حاجة ثم لا حاجة ثم لا حاجة ثم لا حاجة  
 ثم كراهة ثم لا حاجة ثم لا حاجة ثم لا حاجة ثم لا حاجة ثم لا حاجة ثم لا حاجة ثم لا حاجة ثم لا حاجة  
 واستلطف العلماء في رد السلام على الكفار وابتدأهم به فذهبنا بتحريم ابتداءه ووجوب ردّه عليهم بأن  
 يقول وعليكم أو عليكم فقط ودليلنا في الابتداء قوله صلى الله عليه وسلم لا تبدؤا اليهود والنصارى  
 بالسلام وفي الرد قوله صلى الله عليه وسلم فقولوا وعليكم وهذا الذي ذكرناه من مذهبننا قال  
 أكثر العلماء وعامة السلف وذهب طائفة إلى جواز ابتداءنا لهم بالسلام روى ذلك عن ابن عباس  
 وأبي أمامة وابن محبوب رضي الله عنهم وهو وجه لبعض أصحابنا كما هو المأوردى ولكنه يقول  
 السلام عليكم ولا يقول السلام عليكم بالجمع وأصح هذا الجوعم الأحاديث بأشياء السلام وهي بحجة  
 باطلة لأنه عام مخصوص بمحدث لا تبدؤا اليهود والنصارى بالسلام وقال بعض أصحابنا  
 يكروه ابتداءهم بالسلام ولا يحرم وهذا ضعيف أيضاً لأن النهي التحريم فالصواب يحرم ابتداءهم  
 وحكي القاضى عياض عن جماعة أنه يجوز ابتداءهم به للضرورة والحاجة أو سبب وهو قول عليقة  
 والخفي ومن لا يؤمن أن قال إن سلمت فقد سلم الصالحون وإن تركت فقد ترك الصالحون ويجوز  
 الابتداء بالسلام على جميع فيه مسلمون وكفار ويقصد المسلمون فإن النبي صلى الله عليه وسلم سلم على  
 مجلس فيه أخطأ من المسلمين والمشركين انتهى وقال لا سيما في شرح مختصر الطحاوى ويكره  
 أن يبتدئ الكافر بالسلام ويكره ردّ الجواب ولا يزيد على ذلك وفي شرح البلادر رحمه الله تعالى  
 على شرح الدرر ولو سلم على من ظن أنه مسلم ثم ظهر أنه ذمى أو مبتدع يقول استرجع عن سلامي  
 بمقتضى الأمر كذا في جامع الفتاوى ولو اجتمع المسلمون والكفار يسلم عليهم وينبئ المسلمين  
 ولو قال السلام على من أتى الهدى يجوز كذا في الاختيار ثم روى أصحابنا نقل نفسه ومعه  
 الله تعالى أنه رأى الرجل الصالح ثم لا يسلم على الرجل الفاسق المعلن ثم رأى للظهر لنفسه أهانة  
 له وتغصيرا على فجوره ثم لا يسلم أيضاً ثم على من الرجل من الذي يقتل ثم رأى في حالة الفناء وهو  
 المتغرب بالشعر الذي يستغفّر بكثرة الفساق والباطل من العوام مما يدعوى الفواحش أهانة  
 لغا على ذلك وزجر له ورد ما من الحصلة الذميمة بخلاف من يشهد أشعار الصالحين ويترنم بها  
 مما يدعوى إلى المشيوع وفيه لمعانى الإلهية والحقائق الربانية أو اللدائخ النبوية والحكم الأدبية  
 والنصائح الإيمانية ثم روى لا يسلم أيضاً على من الرجل الذي يطير الحمام ثم جمع حمامة وهي كلها عت  
 وهذا من الطبر كذا في الفتاوى ثم التاوية تاريخاً من نقله عن فتاوى من الغتابة ثم والمراد  
 من تطيرها أخذ طيور الناس بها قال في شرح الدرر من كتاب الكراهية والاستحسان يكره  
 احسان الحمامات إن كان يضرب الناس ذكره قاضى خان وفي القنية له حمامات مملوكة يطيرها فوق  
 السطح مطلعا على عورات المسلمين ويكسر زجاجات الناس برمية تلك الحمامات يعزرو ويمنع  
 أشدّ تلبيح فإن لم يمنع ذبحها المحسوب ثم ورد في السلم وجوباً كما مر من سلام الذمى بقوله وعليكم  
 ولا يزيد عليه ثم رأى على هذا المقدار من الردّ تركه في الفتاوى ثم الحائنة وغيرها وروى الفتاوى  
 في شرح مسلم قوله صلى الله عليه وسلم إذا سلم عليكم أهل الكتاب فقولوا وعليكم وفي رواية إن  
 أهل الكتاب يسلمون علينا فكيف ردّ عليهم قال قولوا وعليكم وفي رواية أن اليهود إذا سلم عليكم  
 يقول أحدهم السام عليكم فقل عليك وفي رواية فقل وعليك وفي رواية أنه دعا من اليهود  
 أمثلاً فوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا السام عليكم فقالت عائشة بل عليكم السام  
 واللغة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عائشة إن الله يحب الرفق في الأمر كله قالت ألم  
 تسمع ما قالوا قال قد قلت وعليكم وفي رواية قلت عليكم بخلاف الوارد في الحديث الآخر لا تبدؤا

اليهود ولا النصارى بالسلام واذ القتم اُحدهم في طريق فاضطربوه الى ضيقه اتفق العلماء على الرد  
على اهل الكتاب اذا سلوا لكن لا يقال لهم وعليكم السلام بل يقال عليكم فقط او عليكم وقد جاءت  
الاحاديث التي ذكرها سلم عليكم وعليكم باثبات الواو وصدفها واكثر الروايات باثباتها وعلى هذا  
في معناه وجهان أحدهما أنه على ظاهره فقالوا عليكم الموت فقال وعليكم أيضا أي غنى وانتم فيه سواء  
كلنا نموت والثاني ان الواو هنا للاستخفاف لا للعطف والتشريك تغديره وعليكم ما تستحقونه  
من الذم وأما من حذف الواو فنقد بده بل عليكم السلام قال القاضي غياض رحمه الله تعالى اختار  
بعض العلماء منهم ابن جيب المالكي حذف الواو لثلاثا يقتضي التشريك وقال غيره باثباتها كما هو  
في اكثر الروايات وقال بعضهم يقول عليكم السلام بكسر السين أي التحجارة وهذا ضعيف وقال  
طائفة من العلماء لا يرد عليهم السلام دواء ابن وهب وأشبه عن مالك وقال بعض أصحابنا يجوز أن  
يقول في الرد عليهم وعليكم السلام لكن لا يقول ورحمة الله حكايا للوارد وهو ضعيف مخالف  
للأحاديث النوع من الأنا من والخسوس ثم من الأنواع الستين من السلام ثم من الأنا من ثم على من  
ثم هو جالس من سقوط أو يقول ثم لا نذكر ليس موضع الفتنة وربما يشغله بذلك أو بالحياه منه  
في تلك الحالة فتسلط بالنجاسة ثم قد ترث في النوع الخامس والثلاثين وسبق ما فيه من  
الكلام النوع من التسبع والخسوس ثم من الأنواع الستين ثم الدلالة على الطريق ونحوه ثم  
كأنه دلالة على الدار أو الحانوت أو الأنا من ثم من يريد المعصية ثم بالنوصل اليها من ذلك الطريق وفي تلك  
الدار أو الحانوت أو الأنا من ثم فأنها ترى تلك الدلالة ثم لا تجوز لأنها عانة على ترك فعل المعصية  
ثم والإعانة على فعل المعصية معصية ثم قال الله تعالى ولا تعاونوا على الأثم بضمك بعضها ثم على  
الاثم ترى على كل فعل فيه اثم ثم والعبد وان ثم وهو الظلم ومجاورة الحمد فيه ثم وفي الخلاصة شر  
أي كتاب خلاصة الفتاوى قال مرثدي سأل ثم رجلا من مسلمة عن طريق السعة ثم بالكسر للضاري  
موضع عبادتهم والجمع جمع مثل سدرة وسدرة كره في المضياح ثم لا ينبغي له أن يرى السلام ثم يدل ثم  
على دلالة فيه من الإعانة على الكفر ثم انتهى ثم ما قاله في الخلاصة ثم ومنها ترى من الدلالة المذكورة  
ثم الدلالة للشرطي ثم الشرط بالسكون والفتح أيضا الجند والجمع شرط مثل رطب والمشرط  
على لفظ الجمل أعوان السلطان لأنهم جعلوا أنفسهم ملاقات يعرفون بها الاعتداء الواحدة  
شرطه مثل عرفة وعرف واذ النسب الى هذا قبل شرطي بالسكون ردة الى واحد كذا في المضياح  
ثم والظلمه ثم جمع ظالم كالطلبه جمع طالم مراد اذا هبوا أثر أي قصدوا الذهاب ثم الظلم الفسق  
ثم فسألوا أحد أعمى من يريون ظلمه أو الفسق به او دارا وحانوت لاخذ الظلم أو أذية المسلم فلا  
يجوز دلائلهم وذكر الواو الدرجه الله تعالى في شرحه على شرح الدرر قال البرزاني وسئل إبراهيم بن آدم  
عن طريق بيت السلطان فأرشدته الى المقابر ففزع به الجندى وشجبه ثم عرفه واستغفاه فقال  
كنت عفوت عليك في أول خبرية وقلت اضرب رأسا طالما عصى الله تعالى ثم ومنها ترى ومن  
الدلالة المذكورة من قبله المسائل ثم من العلوم الباطلة كالمنطق والفلسفة والسحر والكهانة  
والنجيم والعلوم الصحيحة ثم للباطل ثم في دعواه ليحصر بها على باطله فانها عانة على معصية  
ثم وترك ذلك من تعليم الأفعال المصورة ترى للثبوت التي لا يعمل بها ثم وترى الأقوال من الضعيفة  
ثم من يريد العمل بها وترك الأقوال المعروفة القوية الصحيحة في شريعة الاسلام ثم ونحو ذلك  
ثم من كل ما فيه دلالة على معصية من معاصي الله تعالى ويدخل في ذلك من يدل المسلمين على عورات  
بعضهم بعضا ويذكر بينهم عيب أحد منهم ليحقره ويؤذوه ويمدحوا الذكرك على برائته من  
ذلك العيب وأما لو ذكر عيبه عندهم ليحذروا منه لا على وجه الاحتقار له كان حسنا ه  
النوع من الستون ثم تمام الأنواع كلها الكلام الذي الأصل فيه المحظور من أوقات المساء  
ثم لاذن ثم ابتداء من الأذن من والإجازة ثم من طلبها منه ثم فيها هو معصية ثم من الإحمال  
أو الأقوال وغيرها ثم فإن الرضا بالمعصية معصية ثم وفي ذلك مر كاذن الرجل لا مراة ثم وكذا

لأمته وبنته وأخته وبقيته محارمه حيث كان خروجهم متوقفا على أذنه ثم إن خرج ثم تلك  
 المرأة ثم من بينه إلى ثم موضع من مواضع كثيرة ثم غير مواضع ثم سبعة من مخصوصة ثم لرب  
 الفساد في خروجها إلى غير المواضع المخصوصة ولحق العاد وحصول الفتنة في ذلك لا سيما في  
 هذا الزمان الكثير الشر القليل الخير باعتبار انتفاع أمور على الناس من أبواب السوء لا يمكن سدّها  
 وقد كانت غير مفتوحة على الأولي ولم تخاطر لهم في بال وكذلك كلما طال الزمان انفتحت أمور أخرى  
 ليست في خواطر أهل هذا الزمان ودوى الترمذي عن الشريفي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم عام من عام الأول الذي بعده شر منه حتى تلقوا ربكم ذكره الأسدي طي في الجامع الصغير  
 وذكر أيضا بلغظ الطبراني عن أبي الدرداء رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من  
 عام إلا يشقى الخبير فيه ويزيد الشر وفي شرحه للشافعي قبل الحسن فهذا ابن عبد العزيز لم يد  
 المحتاج قال لا بد للزمان من تنفيس مروق في تركاب من الخلاصة وفي تركاب من مجموع النوازل ثم  
 من كتب فقه الحنفية مرق يجوز للزوج أن يأذن لها ثرائ الزوجية وكذلك الحرة لحرمة والسبيل  
 مرق الخروج إلى سبعة مواضع ثم الموضع الأول يجوز له أن يأذن لها بالخروج إلى مزاولة الأيون  
 ثرائها وأنها في معنى ذلك الإجداد والحدّات مروق الموضع الثاني يأذن لها بالخروج إلى مزاولة  
 ثرائ الأيون بمعنى زيادتها وأما مريضان مروق الموضع الثالث يأذن لها بالخروج إلى مزاولة  
 ثرائ الأيون في مصيبة الموت بأن مات لها ولد ونحوه قال في المصباح غزى بعض من باب  
 نف صبر على ما نابه وغزته غزوة قلت له أحسن الله عزاءك أي شريك الله الصبر الحسن  
 والعزاء مثل سلام اسم من ذلك مثل سلم سلا ما وكل ما وغزى هو قصير وشعاره أن  
 يقول أنا لله وأنا إليه راجعون ثم أو أحد ما ثرائ أحد الأيون مروق الموضع الرابع يأذن لها  
 بالخروج إلى مزاولة الحارم ثم جمع محرم بوزن جعفر وهو ذات الرحم في القرابة التي لا يحل تزويجها  
 كذا في المصباح وربما يطلق على من بينهما رضاع أنه محرم في هذا الحكم أيضا لا ستوائهما في مواضع  
 الظرف قال في شرح الدرر وينظر الرجل إلى الوجه والرأس والصدر والساق من محرمه لأن المعنى  
 يدخل على البعض بلا استئذان والمرأة في بيتها في ثياب بذل لها عادة فلا حرم النظر إلى مكذ  
 المواضع إلى الخرج وقال الولاء رحمه الله تعالى في شرحه والمحرم من لا يصل منا كنه على التأسد  
 بنسب أو سبب كرماع ونصا حرم وسواء كانت المصاهرة بنكاح أو سفاح أو لامع كافي الهذابة  
 والكافي وغيرها والموضع الخامس والموضع السادس أشار إليها بقوله ثم كان ثرائ زوجته مرق  
 قابله ثم وهما المنقبة للولد عند خروجه من بطن أمه قال في المصباح قلت القابلة الولد  
 تلقته عند خروجه قبالة بالكسر والجمع قوابل وامرأة قابلة وقيل أيضا ثرائ زوجته ثرائه  
 ثرائ يغتسل المولى فإن الضرورة داعية إلى خروجها حينئذ لما شره الحمل والمبنة فلا مانع  
 من الأذن بل للأذن أمر مقتضى فيه يرجع به ثرائها كان ثرائ زوجته مرق على مرق يخص مرق خرج  
 ثم من أو غيره ثرائها كان ثرائها مرق من الناس ثم عليها حتى مرق يقتضيه منها فالأذن لها متعين  
 حينئذ ويجوز لها أن تخرج مرق بالاذن ثم من زوجها مرق ويغفر الأذن ثم من أيضا مرق الموضع  
 السابع يأذن لها بالذهاب إلى المخرج مع المحرم حيث وجب عليها حجة الإسلام ثم على هذا  
 ثم الحكم المذكور من أنها تخرج إلى المخرج بالأذن منه وبعد الأذن وفي شرح الولاء رحمه الله تعالى  
 على شرح الدرر وإذا وجدت محرما ولا يأذن لها زوجها أن تخرج فلها أن تخرج بغيرة منه في حجة  
 الإسلام دون التطوع كما في الميطولة أن يمتنعها عما وجب عليها بفعلها فإن خرجت فإن كان  
 الزوج معها ففقتها وأجبة عليه وإن خرجت بغير أمر الزوج فلا نفقة لها عليه كما ذكره الخطابي  
 مرق فبما عد ذلك ثرائ المواضع السبعة المذكورة ثم من زيادة الإجاب ثرائها الأيون والحارم  
 مرق فبما عد ذلك ثرائ الإجاب مرق الخروج إلى ثرائ الوليمة ثرائ الضيافة عند الإجاب وفي شرح  
 الشريعة المستحق جامع الشروع الضيافة لثمانية الوليمة للعريس والمغرس بضم الحاء المحصنة

للولادة والاعذار بكسر الهجزة والعين المهجلة والذال المعجمة الختان والولادة للبناء والمبقة  
 للقدوم والقبيلة لسابع الولادة والوضعة بفتح الواو وكسر الضاء والمججمة الطعام عند الميمنة  
 والمأذبة يسكون الهجزة ونظم الدال المهجلة وفيها والباء الموحد الطعام المتحد ضياءة وسبلا  
 سبب كذا في شرح المشارق قولا بآذن تقرأ الزوج ثم لها تقرأ الزوجية بذلك ثم ولو آذن ثم لها بذلك  
 ثم وخرجت ثم إلى الوليمة في بيت الاجانب ثم كذا تقرأ الزوج والزوجية ثم عايت ثم قرأ الزوج  
 فلاذنه في فصل حال لا يجوزوا قرأه عليه مع قدرته على منعه وأما الزوجة فلا تباينها ولا يجوز لها  
 من الذهاب إلى بيت الاجانب ولعل هذا فيما إذا كان بيت الوليمة والضياءة غير مأموه فيه على المرأة  
 من فساد الزمان واختلاف الأحوال والاخوان والاخوات جرت العادة بذهاب النساء إلى بيوت الصالحين  
 والصالحات من الاباء عمهم الجيران في أوقات الافراح والولائم ومساعدتهن لبعضهن بعضا عن طيب  
 نفس منهن وإذا كان فلا بأس به فان الكل ليس بفساد والصلاح باق في الآفة عند أهله والناس  
 بالناس في جميع الأزمان ثم ونعم ثم بالبناء للفعول أي الزوجة بمنها زوجها من ثم دخول المحام  
 ثم مثل معروفة والثابت أغلب فيقال هي الحتام وجمعها حاتمات على القياس ويدكر فيقال هو الحتام  
 كذا في المعيار وهو يسمى بذلك لما فيه من الماء الحميم وهو الماء الحار واستعمل الرجل غتسل بالماء الحميم  
 ثم كثر حتى استعمل الاستحمام في كل ماء وبأي قريبا تقر بدخول النساء الحتام ثم قال أرادت ثم  
 أي الزوجة ثم أن تخرج ثم من بيتها ثم إلى مجلس العلم ثم في مسجد أو غيره ثم بغيره ثم الزوج ليس  
 لها ذلك تقرأ المزوج المذكور سواء أذن لها أولا فان مخالفة معصية لها وقد آذن لها لعدم قدرته  
 على منها وهو غير من بذلك فليس لها مخالفة ثم قال وقعت لها ثم قضيت ثم نازلة ثم هي واقعة  
 حال فاحتاجت إلى معرفة حكم الله تعالى فيها ثم إن سأ لها ثم أي تلك النازلة يعني حال عنها ثم الزوج  
 من العالم ثم لها ثم وأخبرها ثم أي الزوجة ثم بذلك لا يسعها المزوج ثم من بينها إلى العالم لتسأله  
 وإن امتنع ثم الزوج ثم من السؤال ثم عن نازلها من العالم ثم يسعها المزوج ثم إلى مجلس العالم لتسأله  
 ثم من غير مناة الزوج ثم حيث انظر أمرها إلى ذلك خصوصا إذا كانت النازلة فلا اعتقاد قال  
 أبو حنيفة رضي الله عنه في الفقه الأكبر إذا أشكل على الإنسان شيء من فائق علم التوحيد فانه ينبغي له  
 أن يعتقد في الحال ما هو الصواب عند الله تعالى إن لم يجد علما ففسأله ولا يسعه تأخير الطلب ولا  
 يعتذر بالوقف فيه أي الطلب ويكفران وقف انتهى ومعنى أن يعتقد ما هو الصواب عند الله تعالى ما يحل  
 سبحانه وتعالى ولا يقضي بذلك ويترك السؤال من العلماء وإنما يفضل ذلك مدة كونه لم يجد عالما فان  
 وجد وجب عليه سؤاله لقوله تعالى فاسألوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون ثم قال لم يقع لها ثم أي الزوج  
 ثم نازلة ثم أي واقعة حال ثم كذا أرادت أن تخرج ثم من بيتها ثم إلى مجلس العالم ثم في المسجد وغيره  
 ثم تعلم مسأله من مسائل الوضوء ومسائل الصلاة ثم وخوذلك من أمور الدين خصوصا مسائل  
 العقائد بل طريقة أهل السنة والجماعة ثم إن كان الزوج يحفظ المسائل ثم من مجلس العلماء ثم  
 ويدكر ذلك ثم عندها ثم أي الزوجة يجوز له أن يمنعها ثم أي الزوجة من الخروج إلى ذلك خصوص الكفا  
 لها به ثم وإن كان تقرأ الزوج فلا يحفظ ثم ذلك بان يكون قليل الفهم لا يضبط المسألة على ما هي عليه  
 والزوجة تدرك ذلك من حدتها فان من الأولى أن يآذن لها ثم بالخروج ثم لغيرها ثم أي في بعض الاوقات  
 ثم وإن لم يآذن ثم لها في ذلك فلا شيء عليه تقرأ الزوج من لا شيء منها لعدم تعيق ذلك عليها  
 حينئذ حيث لا واقعة لها ثم لا يسعها المزوج ثم فلاذنه ثم لم يرق لها نازلة ثم فقتطع إلى  
 تعلم حكم الله تعالى فيها لاجل العكس بذلك فتخرج فلاذنه الزوج ثم انتهى ثم ما نقله عن الخلاصة  
 وجميع النوازل وهذا إذا كانت العواظ والمتكسبون على الناس يذكر كون النساء في المسائل في الدين  
 كعليها الناس مسائل العقائد والتوحيد ومسائل الوضوء والصلاة وخوذلك وأما إذا كان  
 محاسنهم كلها في فضايل الأذكار ونواقل الاعمال وبيان العقائد المسببة وذكر القصص  
 والحكايات فلا يجوز المزوج للنساء من سوتهم لاجل ذلك فانه ليس مهتما في حقهم وحرمهم

انما هو حق تعلم المباحات قال في الكافي والفتوى اليوم على الكراهة في كل الصلوات أي خروج النساء  
 إلى المساجد لأجل الصلاة لظهور الفساد وممن كره حضور المسجد للصلاة لأن يكون حضوره مجالس  
 الوعظ خصوصا عند هؤلاء الجهال الذين تخلوا بجملة العلماء أولى ذكره ثم قال بسلام ثم قال إن المباح  
 رحمه الله تعالى في فتح القدير شرح الهداية ثم حيث أنجنا قرأ قلنا بالاباحة ثم لها قرأ الزوجة  
 من الحزج ثم من بينها إلى قلم العلم النافع ثم فأنما يتاح بشرط عدم الزينة قرأ تترتها باحسن ثيابها  
 ثم قرأ بشرط تغيير الهيئة ثم الحسنة ثم إلى الألبون ثم هيئة ثم داعية قرأ مقتضية ثم لنظر  
 الرجال ثم الأجانب البها ثم والاستالة ثم قرأ جذب القلوب وصرف العيون إليها بأن تتلفظ وتطرق  
 بأسمائها وتخفف صوتها وتقل من تمايلها في المشي ولا يكون قصد لها إلا تعلم الحق للعقل به مع  
 الإخلاص ولو وجه الله تعالى قرأ الله تعالى ولا تترنن ثم تترنن المرأة أظهرت زينتها وعاسنها  
 للأجانب كذا في المصباح ثم تترنن قرأ النساء في زمن من الجاهلية قرأ قبل ظهور الإسلام قرأ الأولى  
 تترنن للجاهلية قال البيضاوي ولا تترنن ولا تتجترن في مشيكن تترنن الجاهلية الأولى  
 تترنن كما مثل تترنن النساء في أيام الجاهلية القديمة وقيل ما بين آدم وبؤس وقيل الزمان الذي  
 ولد فيه إبراهيم عليه السلام كانت المرأة تلبس درعا من الغلوة فتمشي وسط الطريق تبرز  
 نفسها على الرجال والجاهلية الأخرى ما بين عيسى ومحمد عليها السلام وقيل الجاهلية الأولى  
 جاهلية الكفر قبل الإسلام والجاهلية الأخرى جاهلية الفسوق في الإسلام وبعضه قوله  
 عليه السلام لا في الدرداء أن فيك جاهلية قال جاهلية كفر وإسلام قال جاهلية الكفر ثم  
 وقول الفقهاء قرأ كل من صاحب مخلصه وصاحب مجموع النوازل كما تقدم منها قريبهما  
 الله تعالى ثم وتبين قرأ الزوجة بمنعها زوجها من دخول الحمام خالفة قرأ خالف  
 الفقهاء المذكور فيه قرأ في المنع قرأ قاضي خان قرأ صاحب الفتاوى المشهورة حيث قرأ  
 ثم رحمه الله تعالى ثم في فضيل الحمام من فتاواه دخول الحمام مشروع قرأ مباح جائز وورد  
 في الشرع قرأ النساء ثم وحدهن من غير رجل جنبى معهن بخلاف ما إذا كان زوجهن أو محرما  
 منهن ثم الرجال ثم كذا في جميعا قرأ ليس مشروع للرجال فقط دون النساء ثم خلا فإما  
 قرأ للفقول الذي قرأه بعض الناس قرأ النساء بمنع منه فهو غير جائز لمن قرأ قرأ  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل الحمام قرأ بعض حمام الجحفة ثم نور قرأ طلى بالثورة وهي  
 بضم النون جحر الكلس ثم غلبت على الخلط فضاف إلى الكلس من زنج وعير ويستعمل الإزالة  
 الشعرة ونورا طلى بالثورة ونورته طلبته بها قبل عريته وقيل معرفة كذا في المصباح لكن نقل  
 الشيخ ابن حجر الهيثمي في شرح الشماثل الترمذي أن ما روى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه  
 دخل حمام الجحفة موضوع بإجماع الحفاظ لأن العرب ما كانت تعرف الحمام ولا كان في بلادهم الحمام  
 وفي شرح الشماثل المناوي في باب ما جاء في صفة إدام رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي خبر  
 ضعيف أن النبي صلى الله عليه وسلم كان لا يقنور بل يطبق وصح مرسل أنه كان إذا اطلأ بلباسه  
 وخبر أنه دخل حمام الجحفة موضوع خلا فالدميري ثم خالد بن الوليد رضي الله عنه دخل حمام  
 حمص لكن أنما يتاح ثم دخول الحمام للنساء والرجال مراد الركن فيه أنسان مكشوف العورة  
 ثم مرهوق الصغبر جدا عورة وله ذلك لأن النظر إلى العورة حرام فإذا كان في الحمام مرهوق أو بالغ  
 مكشوف العورة لا يجوز الدخول ولا جاز وكان بعض السلفين ينعق عيونه إذا دخل الحمام  
 للآثر يرى مسلما مكشوف البدن عاريا فيستفقط هيبته من عينه فيكون ممن يخشع أحد من أهل  
 الإسلام ثم رتبى ثم قاله قاضي خان ثم وعلى ثم مقتضى ذلك ثم التفصيل المذكور حيث وجد  
 أنسان مكشوف العورة في الحمام وخصوصا من النساء فيما بينهم من عدم التماشي وقلة اللباس  
 وغلبة الجهل فيهن ثم فلا خلاف في المعنى بين القائلين منهم النساء من دخول الحمام والغالب يجوز  
 الدخول لهن ثم في منهن قرأ النساء ثم من دخوله قرأ الحمام فالكمل متفقون على المنع معفى

وان اختلفا لفظا لم يعلم بان كثير منهم تراه النساء في الحمام من مكشوف العورة تحت ثوبه عقولهن فلا يكادن يسترن عورتهم عن بعضهن بعضا خصوصا عن خدمة الحمام وعن امائهن وابائهن وعن القوابل فاذ الركن هذا الامر من وسقن عورتهم جاز لهم الدخول لفقده ما يقتضي المنع واليه الاشارة بالحديث فيما رواه الطبراني عن ابن عباس رضي الله عنهما باسناد صحيح قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم شر البيوت الحمام تعلو فيه الاصوات وتكشف فيه العورات فمن دخله فلا يدخل الامسترا ذكره الاسيوطي في الحمام الصغير وفيه اخبار من النبي صلى الله عليه وسلم عما هو كان يبعد زمانه من دفع الاصوات في الحمام بالغلو والغش وتكشف العورات من الرجال والنساء ولم يكن للحمام في زمن النبي صلى الله عليه وسلم ولا عرفه العرب كما قدمناه وفي شرح المناوي فلا يدخل الامسترا وجوبا ان كان ثمة من يحرم نظره العورة ونذبا ان لم يكن ودخول الحمام مباح للرجال بالشرط المذكور مكروه للنساء الا بعد ركحيض ونفاس وذكر ايضا في موضع آخر قال دخول الحمام للمرأة مكروه الا بعد ركحيض ونفاس قال الغزالي رحمه الله تعالى ويكره للرجل ان يغطيها اجرة فيكون كما فعل للمكروه انتهى وفي شرح الدرر واختلف في وجوب ترماء غسلها الى الزوجة على زوجها غيبة كانت او فقيصة وفي تنوير الابصار من ماء اغتسلها ووضعها عليه وقال في شرحه لمصنفه الترمذي رحمه الله تعالى نقلنا عن البحر وبعثنا علم ان اجرة الحمام على الزوج غيبة كانت او فقيصة انتهى ولا يخفى ان محله اذا لم يكن في الحمام كشف العورات كما قدمناه والا فلا يجوز للزوج ان ياذن لها بالخروج الى الحمام ففصلها عن وجوب اجرة عليه ولا يبعد ان يكره اعطاؤها اجرة جند كما قاله الغزالي رحمه الله تعالى لانه اعانة على معصية ثم وقد وردت احاديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في منع النساء عن دخول الحمامات ثم يزيد قول الغصية ثم المذكور حيث قال فيها تقدم وتمنع من الحمام ثم منها تراه من تلك الاحاديث ثم ما في ترمذ من النساء وتروى مسند الترمذي وحسنه تراه قال هو حسن ثم الحاكم ثم في مسنده ثم وصححه ثم ايضا قال هو صحيح ثم على شرط مسلم عن جابر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قرأ قال الله من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يدخل حليلته تراه زوجته ثم الحمام ثم يعني لا ياذن لها بالدخول اليه ثم روى عن عائشة رضي الله عنها انها قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الحمام تراه خوله ثم حرام على نساء امتي رواه الحاكم ثم في مسنده ثم وقال صحيح الاسناد تراه النفس الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم انتهى تراه ما قاله ابن الهمام رحمه الله تعالى وهذا الذي الوارد محمول على ما يدل الحديث السابق من ان الحمام شر البيوت لانه ترفع فيه الاصوات بالغلو والغش وتكشف فيه العورات فاذا اخلا من ذلك كان مما حايده عليه قوله في آخر الحديث فمن دخله فلا يدخل الامسترا وكلمة من عامة في الرجال والنساء ثم قد يكون الاذن ثم والاجازة فيها معصية في جميع ما تقدم ثم بالسكوت ثم ايضا ثم فهو كالعقل ثم لا شتر كما في افادة المقصود لان النبي صلى الله عليه وسلم فرض شرف حق القادر على النهي حيث تحقق المنكر فسكوته ترك للفرض ثم والتمنع ثم بالفعل ثم والقرابة بالقول فيما يجب توقيفه من الاذن ثم من الزوج للزوجة كما اذا كانت قابلة او غاسلة او لاحق على احد او لاحد عليها حق او تريد تجمعة الاسلام مع محرمة كما ثم فداخل في النهي عن المعروف ثم وهو حرام ومن جملة تراه النبي صلى الله عليه وسلم منع تراه الرجل ثم امرأة من ثم يرضى تراه القيام بخدمة أحد ثم رويها ثم ما رواه ابيه حيث كان مرضيا ثم ان يوجد من غير ثمه تراه بالتشديد اي بخومه ثم ويقوم بخومها فثم الزوج ثم جند تلغعه عن الفرض فان خدمة الابوين فرض على الولد ولهذا قال في الاشياء والنظا ثم من اعطى المنيعة في فن القواعد لو استأجر الاب ابنه للخدمة لا اجر له ذكره في البرازية لان الخدمة عليه واجبة ثم وقد يجب من عليها ثم اي الزوجة ثم ان يخرج ثم الى ثم بعض أحد ابوينها ثم بلاذنه ثم اي الزوج قال والذي رحمه الله تعالى في شرحه على شرح المدرس تراه لها آب ومن ليس له من يقوم عليه سواها والزوج يمنعها من ملازمة ثم نصفي الزوج وتطعم اباهها مسلما كان او كافرا كذا في جامع الفتاوى ثم ان لم يمنعها بالفضل ثم من ذلك يعني حيث يمكنها الزوج





في النبي عن المداعبة محمول على الإفراط لما فيه من الشغل عن ذكر الله والمنكر عن مهم الدين وغير ذلك والذي يسلم من ذلك هو المباح فان صادف مصلحة مثل تطيب نفس المخاطب كما كان مستوفاه عليه السلام فهو مستحب وقال أنس كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحسن الناس خلقا وكان لما خ يقال له أبو عبيدة وكان له قنبر يلعب به فمات فدخل على النبي صلى الله عليه وسلم ذات يوم فراه حزينا فقال ما شأنا فقال الوامات تغرقه فقال يا أبا عبيدة ما فعل القنبر رواه البخاري ومسلم وفي رواية الترمذي قال أنس إن كان النبي صلى الله عليه وسلم ليخاطبنا حتى يقول لا خ لي صغير يا أبا عبيدة ما فعل القنبر قال البخاري القنبر صغير يغرق بالنون والعين المجبة والراء والغير جمع النقرة وهو طائر صغير كالصغفور ولجمع نقران مثل صرد وصرده ان تر وشرط جواز شر قرأ المزامح أن لا يكون فيه كذب قرآن يضر عن الشيء على خلاف ما هو عليه من ولا يشر فيه أنهم روع ثم مصدرا عن الشيء بروعي وروعي باب قال أفرعني وروعي مثله كذا في المصباح ثم مسلم قرأ ومثله الذي والمتأمن لانه أذبة وقد نهينا عنها صردت قرعني روى ابو داود والترمذي باسنادهما عن عبد الله بن سائب عن أبيه عن جده رضي الله عنهم أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا ياخذن قرأ ينجي ويكتم قرأ عاصا أخيه قرأ ما يستحب في يده اذا سافر ومثله كل سلاح وكل متاع ليومهم بذلك متباها قرأ لبا شرعه ثم بدفعها له بعد حصول التفتيش عليها ولا ياخذ شرأى أخذ سرقة أو غضب لان في الاول ترويعه وبذلك وفي الثاني خيانته وأخذ متاعه صردت قرعني روى ابو داود باسناده عن ابن أبي ليلى رحمه الله تعالى أنه قال حدثنا أصحاب مجلس صلى الله عليه وسلم أنهم كانوا يسرون في سفرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقام رجل منهم قرع في مكان قرأ فاطلق بعضهم الجبل شر من المال كان موجودا معه قرأى مع ذلك النائم قرأ فآخذ ففرع قرأ النائم وانته من منامه ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يجل المسلم ان يوقع قرأ يفرع ويخون قرأ لا يضره ويؤذ وذلك حرام وقد كثرت زمانا هذا الترويع في المداعبات خصوصا لاهل الجذب والتعقل من رباب البطالة وهو اضرار أذبة وقد رأينا من ذلك كثيرا ونهينا ففزع النبي مرة ولم ينفع اخرى وهو حرام ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم قرأ الكار من قرع موم قرعنا من قرع من قبل الشارع قرأ سبق في النوع الرابع عشر من المداعب من حديث ابن عباس رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تمارأناك ولا تمارضه ولا تعده مؤعدا فتخلفه فقد نبى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الممازعة والمراد الاكثار منها كما ذكر قرأ وجه قرأ علة النبي عن الاكثار قرأ كثرة قرأ المزامح قرأ تسقط المهابة والوقار قرأ الهبة فبصير الانسان سمجرة وصحكة عند السامعين يصحكون من كلامه ويزول احترامه عندهم قرأ وتورث الضعيفة قرأ البغض والحقد قرأ في بعض الاحوال قرأ لان الاحتمال والصبر على ذلك لا يكون في كل وقت والانسان بشر فربما صادف ذلك غضبا وضيقا في نفس الانسان فينادى بذلك ويضرب ويؤذي الى الفسنة عظيمة قرأ في بعض الاشياء قرأ لان الطباع من الناس مختلفة ولهذا لما قبل لان عيبه رحمه الله تعالى المزامح ستة فقال بل ستة ولكن من يحسنه كذا في شرح الجامع للمناوي قرأ تورث ايضا قرأ كثرة الضحك قرأ الناس قرأ الميت للقلب قرأ الربان ومحبي النفس الشيطانية قرأ في بعض روى الترمذي باسناده عن ابن عباس رضي الله عنه أنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يصحابه شر رضي الله عنهم قرأ يخذ شر منكم اي يمسك بجملة قرأ لا الكلمات شر في عمل من شر اذا العلم للعمل ويقصر على العمل من مخلصا الوجه الله تعالى من شر يزيد على العمل من حيث شر تعلم شر ذلك لكل من يعمل من شر الناس وهو ترقى في مراتب الجمال وليس المراد انه يعلم غيره فقط من غير عمل من في نفسه فيكون خيره بين المعروف والمنكر لانه عليه السلام لا يأمري بالمنكر من قال ابو هريرة رضي الله عنه قرأ ابا رسول

تقرأ أخذ بهؤلاء الكلمات وأعلن بين وأعلن من عمل بين ثم أخذ ثم صلى الله عليه وسلم ثم يدي  
فقد قرأ حسنة من الكلمات ثم قال ثم صلى الله عليه وسلم الأولى ثم أتى آخر  
وتجنت من الحاد ثم قرأ الحركات التي حرمها الله تعالى القطعية والظنية وفي معنى ذلك المكروهات  
الغريبة والشرعية ثم بين أكثر الناس قرأ أكثرهم عبادة لله تعالى لأن الانتهاء عن المناهي أهم  
عند الشارع لا إقباله التكرار واستيعابه العركلة وامتنال الأوامر لا يقتضي التكرار وهو في بعض  
الحدود وبعض ثم وثالثاً ثم قرأ ما قسم ثم قرأ ما قسم ثم قرأ ما قسم ثم قرأ ما قسم ثم قرأ ما قسم  
يجريه عليك بمقتضى فضائه وقدره ثم بين أغنى الناس قرأ أكثر الناس غنى عن الناس لا كفاؤه  
بما كفاؤه الله تعالى به من غير طلب زيادة على ذلك لأنها ممتنعة حيث لم يقض الله تعالى بها من الأزل  
ولم يقدرها صرحاً ثالثاً ثم أحسن ثم بكفا الأذى وإنصال للمعروف من دون مئة ولا دياراً ثم الجارية  
ثم قرأ من يجوزك في دارك أو حانوك أو أرضك من مسلم أو معاهد ثم بين مؤمنات لا تفتانك بالجزء  
يوم القيامة على أفعالك من خير أو شر فلا يمان المصدق بالاعتقاد والعمل الصالح تصديقاً بالفعل  
ومن هنا سميت الصدقة لئلا يمان على التصديق الاعتقاد بالجزء يوم القيامة مروراً بالربعة  
أحب للناس ثم مؤمنهم وكافهم ثم ما تحت لنفسك ثم من الأيمان والطاعة والسعادة في الدنيا والآخرة  
ثم بين مسلماً ثم قرأ منقاداً من الربك ولا حكمه عليك لا لنفسك وأحكامها ثم قرأ الخامسة  
ثم لا تكثر الضحك ثم من العجب بشئ من أحوال الدنيا الغاية الزائلة ثم قرأ كثرة الضحك كيت القلب  
ثم قرأ يذهب نوره ويقلبه ويخمد نار قنينة ومعرفة وإذا امت القلب حجب النفس الامارة بالسوء  
قد عوصا جميعاً إلى موارد الهلكات ثم قرأ ثم بين روي البيهقي بإسناده ثم قرأ ابن هريرة رضي  
الله عنه أنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن العبد من عبادة الله تعالى ثم يقول الكلمة  
ثم الولادة لا يلبس بها ولا يعرف ماذا اقتضى من السوء ولا يقولها إلا بوضوح بها ثم قرأ بسبب تلك  
الكلمة ثم المجلس قرأ أهل المجلس من الناس الجالسين فيه ثم قرأ يسفل ويسقط  
ثم بها قرأ بسببها في نالهم يوم القيامة ثم أقعد ما بين السماء والأرض ثم من المسافة  
وإن الرجل قرأ وكذا المرأة مثله ثم قرأ يقع في الزلل وهو الخطأ والأثم ثم قرأ لسانه ثم قرأ زلا  
صادرا عن اللسان من فلتات الكلام ثم قرأ أشد مما يزل ثم للاصداق ثم قرأ قد قرأ رجليه إذا  
مشى على الأرض والله در الشاعري يقول

يموت الفتى من عشرة لمساته وليس يلاقي الموت من عشرة الرجل  
وعشرته في المطلق تبقى على المدا وعشرته بالرجل تنزع على مهمل  
ثم قرأ الشئ ثم الثاني المدح ثم قرأ البناء على الغير بما هو من أوصافه ثم هو جاز ثم قرأ صابح لا  
أثم فيه ثم قرأ روي ابن عدي في مسنده ثم قرأ ابن عمر رضي الله عنهما أنه قال قال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم لو وزن إيمان أبي بكر ثم الصدوق ثم رضي الله عنه بما في العالمين  
ثم رضي اللام جمع عالم وهم المخلوقات كلها ما عدى النبيين وخو من الملائكة عليهم السلام ثم  
لورج ثم إيمانه على إيمانهم وفيه كمال المدح من النبي صلى الله عليه وسلم لا في كبريى الله تعالى عنه  
واستثناء ما ذكرنا معلوم من حديث الفضيل قال عليه السلام ما طلعت الشمس ولا غربت على  
أحد بعد النبيين أفضل من أبي بكر وفي قوله ما طلعت الشمس ولا غربت على  
من في الأرض ولقد المر يدك خواص الملائكة مع النبيين لأنهم في السماء والشمس لا تطلع عليهم ولا  
تغرب وإنما طلعت فضيلة خواص الملائكة من دليل آخر ثم روى قرأ حديث ابن عمر رضي الله عنهما  
الذكر ثم قرأ البيهقي في مسنده ثم موقوفاً على عمر رضي الله عنه ثم قرأ روي الترمذي  
بإسناده ثم عن عقبه بن عامر رضي الله عنه أنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو كان  
ثم قرأ وجد ثم عدي في شريسته الله تعالى ثم كان عمر بن الخطاب ثم رضي الله عنه هو ذلك النبي  
المرسل مدحه النبي صلى الله عليه وسلم بذلك وهذا وافق رأيه نص القرآن وكان الشيطان يقر منه

وهذه علامات الحفظ من الله تعالى له والصيانة من مقتضى النفس والهوى حتى الله عنه ولو كان  
جواز له شراي للدخول في شروط خمسة شر أن وجدت يجوز أن فقد واحد منها يجوز الشرط الأول  
أن لا يكون شر ذلك للدخول في نفسه شراي للمادح بأن يدع الإنسان نفسه شر لأن تركية النفس لا يجوز  
قال الله تعالى فلا تركوا شراي تمهوا من أنفسكم هو أعلم بمن أتى شر وهذا ليس على الإطلاق كما سيذكره  
بل محله إذا كان على وجه المحب بالنفس والتكبر على الغير وإحتقار الغير ويجوز ذلك ولا فقد قال  
الله تعالى عن نفسه أنت أنا الله الذي لا اله الا أنا وقال النبي صلى الله عليه وسلم أنا سيد ولد آدم يوم  
القيامة ولا تخرو وقال يوسف عليه السلام اجعلني على خزان الأرضاني حفظ عليم وأخرج الطبراني  
وأبو نعيم أن عمر رضي الله عنه صعد المنبر يوما فقال الحمد لله الذي صارت في ليس فوق أحد ثم نزل  
فقبله في ذلك فقال إنما فعلت ما أظهارا لك شكر وقال الشيخ عبد القادر الجيلاني رضي الله عنه قد بي  
هذه على رتبة كل ولي من أهل زمانه وقال القرشي رضي الله عنه صحبت ستمائة شيخ ثم وزنت  
بهم فزحتهم وقال الشيخ أبو الحسن الشاذلي رضي الله عنه لا يكل شكر العبد حتى يرى نعمة ملوك  
الذين يادون نعمة من حيث أنهم مستغنون له وقال الشيخ أبو العباس المرسي رضي الله عنه تليد الشاذلي  
ما سارت الأبدال من قاف إلى قاف الا يلقوا مثلي وقال لو علم أهل المشرق والمغرب ما تحت هذه  
الشعرات ويشير للحيث من العالوم والاسرار لا توتها ولو مسعا على الوجوه وقال الشاذلي رضي الله  
عنه فاني عند غيرنا من أهل عصرنا علم نستفيد وأما نظري في كلامهم لعرفي فإني من الله تعالى  
به علياندهم فنشكره عليه صوته يدخل في حكمها شراي حكم النفس في المدح المذموم شر  
مدح ما يتعلق بها شراي النفس من الأولاد شر الذكور والاناات الكبار والصغار كدحه لهم  
بالفطنة والعلم والكمال بقصد الضم والتكبر وإحتقار الغير والاعابة عليه شر والاباء شر جمع  
أب وكذلك الأجداد والاقهار والحجرات والاملازمة شر جمع تليد شر والنصايف ونحوها  
بميت يستلزم مدح المادح شر بذلك المدح لنفسه كدح ما كره ومشربه ومركبه وما يضارعه  
بالقصد المذكور ولا فقد وقع من المصنف رحمه الله تعالى في ابتداء خطبة هذا الكتاب قوله  
الحمد لله الذي جعلنا أمة وسطا خيرا ثم وقع من المصنفين كثيرا مدح كتبهم في أوائل تصنيفاتهم  
ومدح أنفسهم أيضا في أثنان ذلك العلم واسعا في الطالبين ببيان أنه لا غير ذلك فان كان بقصد  
مذموم كان مذموما وان كان بقصد حسن كان حسنا والآية محمولة على القصد المذموم شر قيل  
شراي قال قائل شر لحكم شراي صاحب حكمه وعلم الهي شر ما القصد القبيح شراي المذموم شر قال  
شر ذلك الحكم هو شر شراي المرء شراي لا انسان شر على نفسه شراي على وجه الافتخار على الغير  
والتكبر في النفس والاعجاب بها شر الا ان ينوي شراي بقصد ذلك المادح لنفسه شر به شراي مدح  
نفسه شر التحدث بنعمة الله تعالى شر عليه كما ذكرناه عن عمر رضي الله عنه قال الله سبحانه وتعالى  
وأما بنعمة ربك فحدث شر او بنوي شر بذلك شر اعلام حاله شر للغير من شر جمع شر العلم شر النافع  
شر والعمل شر الصالح شر لياخذوا شر اي العالمين به اذا علوا حاله شر عنه شر ما هو عنده من العلم شر  
وليقصد واه شر اي يتابعونه فيما عنده من العمل الصالح شر او يعطوا غيره شر حقه شر من  
الاجلال والتعظيم فلا يتعزونه فاما شر او يدفعوا عنه الظلم شر الوارد عليه من أحد الظلمة احترام  
لصفة الكمال التي فيه شر او يتخذوا شر اي من كل مقصد حسن شر لم يقصد به التزكية شر اي  
تقظيم النفس على الغير والاعجاب بها شر والفخر شر مصدر فخرت به فخر من باب فخر وفخرت مثله  
والاسم الفخر مثل كلام وهو المبالاة بالكارم والمناقب من حسب ونسب وغير ذلك اما في  
المحكم اوفى آياته كذا في المصباح شر مج شراي يعني روى الترمذي وابن حاجة باسنادهما عن ابي  
سعيد رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أنا سيد ولد آدم شر اي كل انسان  
شر وقد احترم أمه آدم عليه السلام بقوله ذلك فلم يصرح بافضليته عليه وان كان هو افضل منه  
أيضا وفي بعض الروايات التعبد بيوم القيامة لأنه يوم ظهور الفضايل وإحتفاء نتائجها

ثم لا يرى أن لا أقول ذلك على وجه الغر واللباهاة بقصد احتقار الغير والتكبر عليه وهو احتقار  
 من مدح النفس المذموم وقيل لا غر عظم من هذا ثم شرط ثانياً الاختراز عن الأباط  
 ثم أي الاحتراز المؤدى ترى للوصول إلى الكذب ثم المدح بما ليس فيه ثم والمؤدى إلى ما لا يراه  
 ثم إن مدح علماً فاضلاً بقول الناس عنه أنه يمت العلماء والفضلاء ونحوه لك ثم والقول ثم  
 معطوف على الاحتراز ثم بما يتحققه ثم في المدح من الأوصاف بلا شك فلا يريده على ذلك وينقصر  
 ثم ولا سبيل له ترى للمادح ثم إلى الإطلاع ثم إلى الوصول ثم إليه ترى ما يتحقق من الأوصاف المسنة  
 ثم لا يتقوى والورع والزهد ثم ونحو ذلك ثم فلا يحزم ترى يقطع ثم القبول بمثلها ثم أي مثل هذه  
 الأوصاف الخفية ثم بل يقول ثم في مدحه بها فلا ن منق أو روع أو زاهد فيما أحسب ثم أو أظن  
 ثم ونحوه ثم مثل أن يقول فيما أعلم أو على رأي من أخبرني بذلك وفي باب الوصايا من الفتوحات  
 للشيخ الأكبر بحجي الدين بن العربي قدس الله ستره قال وإياك أن تنزل أحداً من الله تعالى منزلة  
 لا تعرفها بل بتريكة عند الله تعالى فيه ولا تتجريح إلا أن تكون على بصيرة من الله تعالى فيه  
 فإن ذلك افتراء على الله تعالى ولو صادقت الحق فقد أسأت الأدب وهذا دعاء عضال بل يحسن  
 الظن به وقيل فيما أحسب وأظن هو كذا أو كذا ولا تترك على الله تعالى أحداً فهذا رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم ولا يدرى ما يفعل به ولا ينابل يتبع ما يوحى إليه فما عترف به من الأمور عرفه  
 وما لم يعرف به من الأمور لم يعرفه وكان فيه كواحد من الناس فكبر رجل عظمه عند الناس يأتي  
 يوم القيامة لا وزن عنده جناح بموضحة انتهى لكن في الشيخ ابن حجر الميمني المشافهي في  
 فتاواه قال وإذا تأذى مسلم بترك القيام له فلا أولى أن يقام له فإن تأذيه بذلك مؤدى إلى  
 العداوة والبغضاء وكذلك التلقين بما ليس به من الألقاب ثم وشرط ثالث أن لا يكون  
 المدح فاسقاً ترى ظاهر الفسق عند المادح من غير شبهة ثم نياهي ثم يعني رواية ابن أبي الدنيا  
 والبيهقي بإسنادهما عن أنس رضي الله عنه أنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله  
 ثم سبحانه وتعالى ثم يغضب ثم على المادح ثم إذا مدح ثم بالبناء للفعول ثم الفاسق ثم نائب الفاعل  
 أي إذا صدر من ذلك المادح مدح الفاسق ثم وفي رواية يعلى وعدي ثم يعني رواية أبي يعلى وابن عمر  
 في مسنديهما عن إذا مدح الفاسق ترى مدحه مادح من الناس ثم أو نظماً بلفظ أو كتاباً ثم  
 غضب الرب ثم عز وجل ثم واهترأ العرش ثم المستوى عليه الرحمن بالترية المطلق وذلك للاختراز  
 إلى الاعتراض الشديد بسبب ظهور غضبه سبحانه في العرش لأن أمره سبحانه أول ما يتر عليه  
 والمراد مدحه بما فيه من فضله أو قوله للموجب لفسقه لأنه مدح بما هو معصية والله تعالى يذم  
 على المعصية فالمادح بها يخالف الله تعالى وليس له ولا فلو تصدق الفاسق أو أنفذ مسلماً  
 من تملكه أو نصر الحق فدح على ذلك في حضرته أو في غيبته لا يوجب لك غضب الله تعالى كما  
 ورد أن الله لم يؤيد هذا الدين بالرجل الفاجر فإن الفسق والتجور لا يبطل الطاعة والإجود ثم  
 وشرط آخر الرابع أن يعلم ترى المادح ثم أنه ترى المدح ثم لا يحدث ترى يوجد ثم في شرف نفس  
 ثم المدح كبراً ثم أي تكبراً ثم أو محجاً ثم يهضم العين المهملة وسكون الجيم ثم ضروراً ثم بحيث  
 يقتضى لبتاس نفس المدح عليه فيورث الفساد ومضى أوصل إلى ذلك لا يجوز ثم في ثم يعني  
 رواية البخاري ومسلم بإسنادهما عن أبي جرة رضي الله عنه أنه أتني رجل على رجل عند النبي صلى  
 الله عليه وسلم فقال عليه السلام قل ذلك الرجل المشي ثم قلت ثم قال الأصمعي ثم لم يقبض  
 قال تعالى ولكم ألوان مما تصفون وقد بوضع موضع القسرة والتفتح غنواً وبلنا ذلك في  
 في الألقاب ثم قطعت غنواً صاحبك ترى من أثنيت عليه حيث أوصلته بشأنك عليه إلى لباس  
 نفسه عليه وإيقاعه في التكبر والإحباب والاعتزاز ثم تلا ثم أي قال ذلك النبي صلى الله عليه  
 وسلم للتأكيد وتقوية الحكم ثم ثم قال ثم صلى الله عليه وسلم من كان منك مادحاً فآء لا يهاه  
 ترى ولا يدين مدحه ذلك في غيبته أو حضوره ثم فليقل أحسب فلا ناشر أعان أنه موصوف

بكذا من الإوصاف المحسنة من الله حبيبته تقرأ كافيه علما وبروكشفنا عن حقيقة حاله دون من سواه  
 سبحانه وتعالى ولا أذكر تقرأ أمدح من علي الله أحد آخر بعينه من الناس لعدم علمي بذلك على القطع من  
 أحسب تقرأ أطلق وصفه من كذا وكذا وذكر من أوصافه للجيلة من كان يعلم ذلك تقرأ ما أشار إليه  
 من تقرأ من الممدوح ولا يجوز في مدحه ولا يبلغ فيه من تقرأ حتى روى مسلم بإسناده من  
 عن المقداد رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إذا رأيت المداحين تقرأ المداحين  
 في المدح للناس ينظم أو تترغبه في تحصيل الدنيا منهم فاقشوا فقرأ حتى الرجل التراب بخشوه حتى  
 ويحسبه شيئا من الخلق لغة إذا أهاله بيده وبعضهم يقول قبضه بيده ثم رماء كذا في المصباح من  
 في وجوههم التراب كتر إشارة لهم إلى أن من مدحهم وبالعظم في مدحه مخلوق من هذا التراب  
 أو أن مقصدهم بمدحهم تحصيل الدنيا وهي مثل هذا التراب أو أن جزاء كمدحهم على مدحها هذا التراب  
 لأن المدح لا يليق إلا بالباقي ونحن وإياكم قانون ومرجعنا إلى هذا التراب أو تقيصا لهم على فعلهم  
 ذلك وإهانة لشأنهم أن يقالوا بالقبول بمدحهم أو هو كناية عن بذل الدنيا لهم وهي تراب الرجوع  
 كل مرغوب فيه منها إليه وفي شرح مسلم للنووي وقد حمل الحديث على ظاهره المقداد الذي هو  
 رآه وهو وافقه كما نفعه وكانوا يحثون التراب حقيقة وقال آخرون معناه خيبوه فلم تلتقطوم  
 شيئا بمدحهم وقيل إذا مدحتم فاذكروا أنكم من تراب فتواضعوا ولا تحسبوا الأول هو الصصح  
 أعني حمله على ظاهره وهو الذي ذكره البخاري في معياره تقرأ حتى روى ابن المبارك بإسناده من  
 عن يحيى بن جابر رضي الله عنه أنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم إذا مدحت أخاك في وجهه تقرأ  
 أي في حضوره وهو يسمع منك مدحك له فكم بما أقررت على لطفه تقرأ موضع الذبح منه من  
 موسى من وهوالة الحد بقل الميم زائدة ووزنه مقفيل من أو سبب بالالف وعلى هذا فهو  
 منصرف ينون في التنكير وميل الميم أصلية ووزنه فعلى وزان تخنيل وعلى هذا لا ينصرف لالف  
 التانيث المقصورة وأو جزأين لا ينصرف فقال الموصي بذكر ونون تنصرف ولا ينصرف ويجمع  
 على قول الصرف التواصي وعلى قول المنع المؤسسات كالتجليات ولكن قال ابن السكيت الوجه  
 الصرف وهو مقفيل من أو سبب رأسه إذا حلقته كذا في المصباح من قبضها تقرأ شديد الخدعة  
 والقطع تشبها به بشدة الحر كما يقال رمض يومئذ رمضا من باب تعب اشتد حره من غير الشرط  
 من التماس أن لا يكون للذبح لغرض جرم تقرأ لاجل تحصيل مقصد محرمة شرعا أو تقرأ يكون من قبضها  
 تقرأ موصلا تقرأ في فساد تقرأ فتنه من مثل مدح تقرأ لأنسان لما وجد من من حسن شخص معين  
 من المرء تقرأ جمع أمر وهو الغلام الخالي العذارى والنساء تقرأ بالكسر وكذا لك النسوة اسم جمع  
 لا واحد له من لفظه والمستعمل موضع المفرد منه امرأة سواء كان ذلك المدح بالنظم أو بالتزمر  
 بين تقرأ الناس من الأجانب من الممدوحين إذا كان ذلك المدح بقصد من المادح من ليترك المشهورة  
 فيهم تقرأ في الأجانب من وحثهم تقرأ تميمهم من إلى اللواطة من المردان من والزناش  
 بالنساء أو تقرأ لاجل تقرأ لئلا يفسد تقرأ بذلك من وتطبيب المجلس وانما هم تقرأ الأجانب  
 يخرج من هذا ما يقع في الغضايد الشعرية والتغزلات الأدبية من مدح العلماء والنساء  
 وذكر الحدود والعيون وتشبيه ذلك بأنواع التشابيه البليغة إذا كان بقصد مدح الصنف  
 الألهية والمخلقة الإنسانية ليتقنه السامعون إلى ما أودع الله تعالى في بطن خلق الإنسان  
 من محاسن الصور وظرافة أفتان كما يقع في أشعار أديبها من مدح الرهاض والأهوار  
 والتغزل في محاسن الفواكه وأنواع المياه والقوارات والانهار فان الأعمال بالنساء وكل  
 امرء ما نوى من هذا القبيل لا شعاري للخر والأكاس والذنان والبنوت الخرسقا ثم واثرا  
 لطائف المتاني في ذلك وغرايا المنكات لذا كان بقصد تعلم البلاغة ورقة الطبيعة أو التوجه  
 اللطيف في الماعى الألهية والمعارف الربانية كاهوداب الصالحين من أهل الحقائق قدس الله تعالى  
 ارواحهم وصاعف في حضرات القرب أفراسهم من ومثل في ذلك من امرأة تقرأ كبرها تقرأ

زوجها امرأة ثم أجنبته ثم عنه وكذلك الامه لولاها من وقد مر قريباً أنه في حديث ابن مسعود  
 رضي الله عنه في النوع الخامس والخمسين في تناسلها من عند نيك من ومثل ذلك أيضاً  
 من مدح الامراء فمنهم من أوجب القضاة من جميع قاضيهم مثل من قرأ بذلك المدح لهم نظراً  
 أو ثراً إلى غير تحصيل المال الحرام فمنهم من قرأ إلى من السلطان قرأ القضاة من على الناس من  
 والقهر لهم بتولية المناصب والجبالات السلطانية ومن ظلمهم قرأ الناس من ونحو ذلك  
 من القصد السوء مدح الامراء والقضاة من وأما ذم المذموم من الناس من فأكثره داخل  
 في الكذب ثم إذا لم يكن الذم مطابقاً للواقع وهو الغالب من الأعداء والحسد والمغتر من من  
 أو قد دخل من في الغيبة ثم إن كان مطابقاً للواقع ولكن قصد به تحقير المذموم وإهانة من  
 أو قد دخل في من التعبير ثم إن كان مطابقاً للواقع والشين بالمذموم من والمز من إى الاستهزاء  
 والسخرية بالمذموم وهذا كله حرام كما تقدم في مواضعه ومن حاشا من ومن جملة الشئ الذي  
 من لم يدخل في الكذب والغيبة والتعير والمز من الطعام من وهو كل مطعوم وكذا في  
 كل مشروب من ثم قرأ على وجه الترفع والتكبر عن استعمال ذلك من ثم قرأ على وجه التفاضل  
 ومسلم بأساندها من إلى هريرة رضي الله عنه أنه قال ما عاب رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 ثم قرأ ذم واحقر من طعاماً ثم قرأ شأى كل من قرأ ذم أو ما كان صلى الله عليه وسلم من أن  
 استهزاء ثم قرأ ذم الطعام من كره ثم وشكر الله تعالى عليه ثم وإن كرهه من بحسب طبيعته  
 عليه السلام لأنه بشر من كره ثم قرأ لا يأكله ولا يذمه لعنله عليه السلام أنه لا يخلو من حسن  
 عند بعض الطباع والله تعالى أحسن كل شئ خلقه فما من شئ محسوس أو معقول كرهه بعض  
 الطباع إلا أحبته طباع أخرى غيرها وبالعكس وهو صلى الله عليه وسلم صاحب الجمجمة  
 الكبرى وكيف وقد خلق كل شئ من نوره صلى الله عليه وسلم كما ورد به الحديث الصحيح وكذا  
 قرأ في مثل ذم الطعام من ذم اللباس ثم قرأ على كل شئ يلبس من و قد قرأ في الدابة ثم قرأ على كل شئ يركب  
 من والمسكن ثم قرأ على كل ما يسكن فيه الإنسان أو غيره كما صطلب الفرس وقفص الطير ونحوها  
 من ثم قرأ على كل مذموم أو مستعمل في دواء والآلات الحرف والسلاح وأثاث المنزل وكل هذه  
 ثم الأشياء ذمها من داخل في معنى من التكبر ثم وفيه كفران النعمة حيث خلقها الله تعالى للإنسان  
 ينفع بها على حسب ما يبا سب كل طبيعة فمن ناسبه ولا يمتنه فليشكر الله تعالى ومن لم  
 تناسبه ونفرت طبيعته منها فليتركها فإنها مخلوقة لطبيعة أخرى والطباع كثيرة  
 مختلفة ولا ينبغي له أن يذم إلا ما ذمه الله تعالى وفيه رسوله عليه السلام وما لم يذمه الله  
 ولا رسوله فلا يذمه لتكامل فيه صفة العبودية ولم يذم الله تعالى ورسوله إلا الكافرين  
 والفا سقين من غير تعيينهم إلا ما ورد تعيينه من بعض الكافرين والفا سقين وبعض  
 الأشياء فلا يتجاوزها المؤمن وقد روى الأصمعي في الترغيب عن حكيم بن حزام رضي الله  
 عنه قال كان أبو الدرداء رضي الله عنه مضطجاً بين أصحابه وقد غطي وجهه فمر عليهم من شئ  
 فقالوا اللهم العنه فما أظن رقبته فقال أبو الدرداء من هذا الذي لعنتم أنفاً أخبروه فقال  
 لا تلعنوا أحد إلا ينبغي للعان أن يكون عند الله حيد بقا من الشئ ثم الثالث الشعر من وهو  
 النظم الموزون وحده ما تركب تركباً متعاضداً أو كان مقفى موزوناً مقصوداً به بذلك فإخراجه  
 من القيود أو من بعضها فلا يسمى شعراً ولا قائله شاعراً ولهذا ما ورد في الكتاب وفي السنة  
 موزوناً طليس شعر لعبد القصد أو التقية وكذلك ما يجري على السنة بعض الناس من غير  
 قصد لأنه مأخوذ من شعرت إذا فطنت وعلت وسمى شاعر الفطنة وعله به فإذا قصد  
 فكان لم يشعر به وهو مصدر في الأصل يقال شعرت الشعر من باب قتل كذا في المصاحح ثم وهو  
 قرأ الشعر من فباح ثم قرأ يباح أنشأه وإنشأه ثم إذا خلعت الكذب ثم قرأ الأجادع من الأمر  
 على خلوق ما هو عليه بقصد الأجادع لا بقصد المبالغة وأما قصد المبالغة كما يقال زيد مجسر

في الكرم ويزاد الاخبار عن كرمه وعطاياه أنه شبه البحر في الكثرة بقصد المبالغة في وصفه بذلك  
ادعاء لا بقصد حقيقة الاخبار بذلك اذ لو كان المقصود حقيقة الاخبار بذلك وان عطائه في الواقع  
أكثر من البحر كما ان كان ملكا بملكها لنياكلها كالاسكندر مثلاً وقد اعلى أحد ولاية البحر كحقيقة  
قتلت في مدحه ان عطائه بمجروا ردت الاخبار بالواقع فليس في كلامك ادعاء ما ليس بواقع  
وليس هذا المتيقن بليغا ولا في كلامك بلاغة والبلاغة أمر متروك في كلام الله تعالى وكلام  
رسوله عليه السلام وانما هو بالبلغة التي فيه على العصم وقد صنف العلماء  
في البلاغة علم المعاني وعلم البيان وعلم البديع ولا تسمى البلاغة كذا باوان اشتكت على الاستعارة  
والتشبيه السليخ فان قولك رأيت أسدا في المعاصم وأنت تريد رجلا شجاعا الاخبار عن غير الواقع ولكن  
لما كان قصد الادعاء لا الاخبار بحقيقة ذلك لم يكن كذا بابل يعني ان يكفر من سمي للبلاغة كذا با  
لوقوفها في القرآن والسنة قال تعالى يكاد زيتها ينفى ولو لم يصنعه نار ومعلوم ان الزيت يحسب  
جزا من العادة لا يصح عالم متضمن نار ولا يقارب الاضواء أيضا من غير نار فكاد تفيد المقاربة  
ولا تمنع المبالغة وفي الحديث كاد القرآن يكون كفرا ومعلوم من الدين بالضرورة ان القرآن ليس  
بكفر والفقر لا يلزم ان يكفر بسب فقره ولكن في الكلام مبالغة مقربة يكاد لشدة الجاهل الفقر  
الى الصغر من القضاء والقدر والاصرار على القسمة الالهية كما قال بعض العلماء في ذلك من الشعر  
كما فاضل فاضل اعيت عذاهيه وجاهل جاهل تلقاه مرزوقا  
هذا الذي جعل الالئاب حائرة وصير العالير الخدير زنديقا

اذا علمت ما ذكرناه هنا فاعلم ان جميع ما وقع في كلام الشعراء من انواع المبالغة مما يسمى  
مبالغة ويسمى اغراقا ويسمى غلو وقد بينا ذلك في شرح بدعيثنا المسمى نفايا الزها ر  
على نيات الاصحاح في مدح النبي المختار لا تؤثر فيه على الشعراء ولا مذمة عند من كان له  
انصاف ومعرفة في بلاغة اللسان العربي والاصطلاحات الشعرية في الاسلام والجاهلية  
وان ذم الأديب نوع الغلو فيما بينهم فانه لا مؤاخذة في حكم الشريعة بشئ من ذلك فضلا عما قلنا  
لم نرد بكلامه حقيقة معنى ما قاله قطعا من غير شبهة وانما اراد الادعاء على وجه التحسين في الكلام  
والا لو كان مراده حقيقة معنى ما قاله كان كلامه من قبيل تحصيل الحاصل وهو مسفطة خالصة  
من الهجة المقضية لربنة العبارات ومن أمثلة ذلك ما انكره بعضهم على المتنبي من قوله  
يزيشفن من فني رشفات هن فيه أحلى من التوحيد

فانه لو اراد الاخبار حقيقة بان تلك الرشفات من فني أكثر حلاوة توحيد الله تعالى وأراد  
حقيقة معنى قوله هذا واعتقد الامر كذلك في نفسه لم يكن في كلامه بلاغة وكان من اخبر عن شئ  
بصدق كذا خبر فهو تحصيل الحاصل والمتيقن قطعا مراده المبالغة لانه شاعر ما من المسلمين  
دولة الكافرين وانما ألقت بالمتنبي لكثرة ما يذكر نفسه في شعره في مقابلة ذكر بعض الاخساء  
عليهم السلام بطريق المبالغة ايضا كقوله ما مقامى بارض محلة الا كقام المسيح بين اليهود  
فهذه التسمية بالمتنبي والتلفيق بذلك صدرت له من بعض أعدائه وحشاهة من الشعراء  
لكونه نال سلطنة الشيرازي زمانه وخطى عند الملوك بلسانه وانه عالم بجماله وحقيقته  
أعماله وليس في ديوان شعره المشهور ما يقتضى عواء النوبة ولا ذكر أنه من أوحى اليهم  
وقد صرح ابن خلكان وغيره بكونه اذى النوبة فعمله بناء على ما أشاع عنه الحسد وذكر  
بعضهم من المتنبي أنه أنكر هذا اللقب الذي لقب به ورأيه أنا في الواقعة على هيئة حسنة  
ريحه الله تعالى وقيل على ما ذكرناه لك جميع ما تراء من المبالغات في كلام الشعراء وتحقق  
أنهم قطعا لا يريدون حقيقة ما يظهر من معنى كلامهم وانما يريدون ما تريد أن من عظم شأن  
ذي الشأن العظيم ولكن أوردوا كلامهم مشبها على البلاغة التي في لغة العرب وقد جاء بها  
القرآن العظيم والسنة واجمع عليها الأمة ولو كان استعمال الاستعارات والتشبيه



البليغة كذبوا الكذب حرام محرم تدوين علم المعاني والبيان وحرم تعلمه وحرم البلاغة وهو  
ياكل الوجوب تعلمه في حق من يريد معرفته بلاغة القرآن لأن اعجازه بالبلاغة ومعرفته اعجازه  
دليل صدقه وأنه خارج عن طوق البشر وقد اختلف في ثبوت التقليد كما مر من أراد ان يعرف كون  
القرآن معجزة نبينا صلى الله تعالى عليه وسلم ليتوصل بذلك الى الاستدلال على صدق النبوة  
ويخرج من رتبة التقليد لائمة الدين في ذلك فليست علم البلاغة ونظرفي اشعار العن ويصرف  
مبالغاتهم واستعاراتهم وتشبيههم وكما ياتهم وما اصططلوا عليه من فنون التعبير وانواع  
البيان والتقرير والمبالغات المتنق وغيره من الشعراء أحد وجوه البلاغة وليس في شيء  
من ذلك خروج عن مقتضى اللسان العربي الذي هو افضل اللسان وبه نزل القرآن وجاءت  
به النبوة وانتشر به دين الاسلام ونفرت مسائل الايمان وهو لسان اهل الجنة في الجنة  
فما عاب شيئا من ذلك فقد كفر وخرج عن الملة الاسلامية والمنكرا كما جاهد بالمقصود  
أو اهل عن القانون العربي المعهود ولقد اجاد الشيخ الامام العلامة الشهاب بن حجر  
المهيمن الشافعي رحمه الله تعالى فانه ذكر في فتاواه انه سئل عن قال مقامات الحريري  
كذب هل يكفر لا يستهزأ به العلم فاجاب لا يكفر من قال مقامات الحريري كذب لانها على  
صورة الكذب طاهرا ولكنها في الحقيقة ليست كذلك وانما هي من ضرب الامثال وازداد الطرف  
الغريبة والاسرار العجسبة والبدع الذي لم ينسج على منواله ولا خطر بفرأد ي ولا يسأله  
فشكر الله سعي واضعها وسقى الله محمد صانها نعم ان قصد بانها كذب الاستهزاء بما فيها  
من العلوم كفر فقد قال الأئمة فيمن قال قصعة تريد خيرا من العلم انه يكفر فاذا كفر بهذا سواء  
قصده به الاستهزاء أم لا فما ظنك بمن يستهزئ بالعلم ويجعله كذا بمر وثق خلا عن غير الربا  
تقرضا اي قصد روية الناس انه يمدح فلا ناويز ذكر محاسن او صافه في نظمه وهو الحقيقة  
ليس كذلك وتروث خلا عن مر يجوز يقال هجاء بهجوه هجو وقع فيه بالشعر وسه وعامر  
والاسم الهجاء مثل كتاب كذا في المصباح مر ما لا يجوز هجو مر من اعراض الناس وادبائهم وعقولهم  
وأحوالهم وصورتهم وادبائهم وأمتعتهم وأموالهم وكل ما ينسب اليهم بخلاف هجو ما يجوز  
هجو من المشركين للربيعين وما ينسب اليهم كما كان يقع ذلك من شعراء الصحابة كسنان  
رضي الله عنه كان يذم عن النبي صلى الله عليه وسلم ويتكلم في المشركين بهجوه وقد أمده  
روح القدس جبريل عليه السلام في نظمه كما أخبر النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك فيما ذكره  
شرح المشاعر للترمذي مر وثق خلا عن مر ذكر الضيق مر يحسب قصد الشاعر كذا مر في الخبر  
واللواط والزنا ونحوها مقصودا بذلك ظاهرا معناها من لنا ظاهرا ومن المنشد من قصد  
معنى حسنا كان له قصده والاعمال بالنيات وانما لكل امره ما نوى وهذا الشيخ العارف  
بالله تعالى العالم العالم والمحقق الكامل الشرف الفاضل قدس الله روحه ونور كبريائه

يقول في بوانه للشهود

أهواه مهفهفا تقبل الردف كالبدريج حل حنه عن وصفي  
ما الحسن واوصد غه حين يد يا رب عسى تكون واو العطف

ولا يستعأ أن تقول شعره هذا مشتمل على الفسق بذكر الامه وذكر الردف والصدغ وصف  
خسنة وجهه لان ابن الفارض رضي الله عنه الذي هذا كلامه ولي الله تعالى كامل بشهادة  
الاولياء الكاملين وغيرهم ولا عبرة بمن طعن فيه من القاصرين عن مقامه وانما نقول  
من قصد معنى الفسق في انشاد كلامه أو في سماعه فقد انشد شعرا فيه الفسق وسمع شعرا  
فيه ذلك وأما من أنشد شعرا قصد به ناظمه معنى الفسق وللنشد او السامع لم يقصد بذلك  
المعنى كان ذلك شعرا فيه الفسق في حق ناظمه دون منشده وسماعه قال الفزاري في الاحياء  
ان التشبيب بوضع الحدود والاصداغ وحسن القيد والغامة وسائر أوصاف النساء العقيم

انه لا يحرم نظمته ولا اشاده بصوت وعلى المستمع ان لا يترلقه على امرأة معبته فان ترلقه على زوجته  
 أو أمته جاز وان ترلقه على الأجنبية فهو العاصي بالتزويج ومن هذا وصفه فينبغي ان يجنب السماع  
 وذكروا ذلك الشيخ ابن حجر رحمه الله تعالى في رسالته في السماع وزاد على ذلك جواز التشييم والاصطارات  
 في الحرام أيضا كما ذكرناه في رسالتنا في السماع التي سميناها ابيضاح الدلالات في سماع الآلات وهو يخرجها  
 عن مرقى التقي ثم رأى الترمي بالشعر على قصد الفسق وتسييم الفاحشة لا مطلقا للثقيف الحال من المعاصي  
 فانه مباح كما بينته في رسالتي الدلالات وهو يخرجها عن مرقاة الدلالة عن الحصة المذكورة قبل هذا  
 قريبا وهو يخرجها عن مرقى الاستحسان ثم رأى طلب الكثرة ثم منه ثم رأى الشعر ثم التزويج ثم رأى التفرغ  
 من جميع الاشغال ثم رأى الشعر ثم رأى الشعر ثم رأى الشعر ثم رأى الشعر ثم رأى الشعر ثم رأى الشعر  
 أو ترى بعض الشعر ثم ترى الشعر ثم ترى الشعر ثم ترى الشعر ثم ترى الشعر ثم ترى الشعر ثم ترى الشعر  
 الناس سواء فانها بحس الحالة ومن كان كذلك لا بد ان يدرك الهوان والمذلة ويصغر مقامه  
 ويحقر فيقال أدركه حرفة الادب والسر في ذلك مباحته بحالة النبوة المحمدي بالكلية  
 فانه عليه السلام ما علمه الله تعالى الشعر وما ينبغي له فاذا استقل أحد بالشعر خاصة وتعلمه  
 وانهمك فيه وترك ما سواه خصوصا اذا ترك الاشتغال بالعلوم الشرعية واكثرت على الشعر ليل  
 ونهار كان على النقيض من الحكام وكان حاله من أسوأ الاحوال بخلاف من كان في هذا مرة وفي  
 هذا مرة فانها حالة الاعتدال كما اخرج الامسيوطي في الجامع الصغير عن ابن الانباري في كتاب  
 الوقف والابتداء وبر مزايي داود عن أبي بكره الشافعي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 في هذا من وفي هذا امر يعنى القرآن والشعر وفي شرح المناوي قال يشير الى انه ينبغي للمطالب  
 عند وقوف ذهنة ترويه بنحو شعر أو حكايات فان الفكر اذا غلق ذهله عن تصور المعنى  
 وذلك لا يسلم منه أحد ولا يقدر انسان على مكابدة ذهنة على الفهم وغلبة قلبه على التصور  
 لان القلب مع الاكراه أشد نفورا وأبعد قبولا وفي الاثران القلب اذا اكره عجز ولكن يعمل على  
 رفع ما طرأ عليه بتروجه بشعر أو نحوه من الادب يستجيب له القلب مطيعا وقال الحكماء  
 ان لهذه القلوب تنافرا كتما والوحش فتألفوها بالاقتضاد في التعليم والتوسط في التكوين  
 لتحسن طاعتها ويدوم نشاطها وهذا يسمى عندهم بالتحضير وكان ابن عباس رضي الله عنهما  
 يقول لا يجتمع اذ ادأبوا في المدرس احمضوا الى الفاكهة وما تروا من اشعاركم فان  
 النفس قبل كما تملى الابدان وفي مصنف ابراهيم عليه السلام على العبد ان يكون له ثلاث ساعات  
 ساعة يتأجج فيها ذمة وساعة يجاسب فيها نفسه وساعة يتجلى فيها بين نفسه ولذاته فما يحل  
 ولا يحرم وهو قلما يخلو ثم رأى امر قليل ان يخلو وي يجتهد الشعر ثم عن هذه الآفات ثم رأى  
 المفاسد المذكورة فان خلا كان مباحا وان لم يخل كره ثم قال الله تعالى في حق الشعر للوصوفين  
 بالشعر الذي هو مشتمل على أحد الآفات المذكورة ثم والشعراء ثم جمع شاعر ثم جميع الشعراء  
 ثم جمع غاوى يقال غوى غيا من باب ضرب انهمك في الجهل وهو خلاف الرشاد والاسم الغواية  
 بالفتح وغوى أيضا خاب وضل وهو غاوى والجمع غواة مثل قاص وقصاة وأعوام بالالف أصغله  
 كذلك في المعيار ثم رأى آخر السورة ثم رأى سورة الشعراء قال تعالى ألم تر أنهم في كل واد يهيمون  
 وانهم يقولون ما لا يفعلون الا الذين آمنوا وعملوا الصالحات وذكرنا الله كثيرا وانصرفوا من  
 بعد ما ظلموا وسيعلم الذين ظلموا انى منقلب يتقلبون وفي تفسير الزجاج ان الغاوين  
 الشياطين وقيل الغاوين من الناس فاذا هجا الشاعرا لا يجوز هيوى ذلك القوم وتابوه فصر الغاوين  
 الغاوين وكذلك ان مرقى محدوحا بما ليس فيه أحب ذلك القوم وتابوه فصر الغاوين  
 وقوله تعالى ألم تر أنهم في كل واد يهيمون ليس يعنى به أودية الارض انما هو مثل القوم وشعرهم  
 كما تقول في الكلام انما لى واد وانت لى واد ليس تريد انك في واد من الارض انما تريد واد من  
 النفع انى منصف من النفع كثير وان لى في منصف والمعنى انهم يغفلون في الدم والمذموم ويكذبون

فيمدحون الرجل باللبس فيه وكذلك الذي يستبون فذلك قوله تعالى في كل واد يهيمون واهيم  
 يقولون ما لا يفعلون وهذا يدل على كذبهم في قولهم لم يستبق تعالى الشعراء الذين مدحوا النبي  
 صلى الله عليه وسلم ووردوا بها من جهاه وهما المسلمين فقالوا الذين آمنوا وعملوا الصالحات  
 وذكر الله كثيرا ايم يشغلهم الشعر عن ذكر الله تعالى وليرجعوا همتهم انما فاضلوا عن النبي صلى  
 الله عليه وسلم بأيديهم وألسنتهم فخصوا من يستحق المحبة والحق الخلق بالمحبة من كذب  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم وهما فقال تعالى واستصروا من بعد ما ظلموا وذكر الواحد في  
 في البسطة قال ابن عباس رضي الله عنهما يريد المشركين يتبعهم لغاؤون من الشياطين يعني  
 بالشعراء المشركين وقد ذكر مقالة اسماءهم فقال منهم عبد الله بن الزبير السهمي وابوسفيان  
 ابن الحارث بن المطلب وخزيمة بن ابى وهب المخزومي وشاذ بن عبد مناف الجهمي وابوعزة بن  
 عترة بن عبد الله كلهم من قريش وأمية بن أبي الصلت التثقي تكلموا بالكذب والباطل  
 وقالوا نحن نقول مثل قول محمدا وقالوا الشعر واجتمع اليهم غوات من قوفهم يستمعون  
 اشعارهم ويرثون عنهم حين يهيمون النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه وروى حكومة عن ابن  
 عباس رضي الله عنهما عنهما الغاؤون الرواة وهو قول الكلبي قال الرواة الذين يروون هجاء النبي صلى  
 الله عليه وسلم وكانوا يخبرون لهم الجعدي وقال الفرزدق في ابن الزبير وشباهه لا نهم  
 كانوا يهيمون النبي صلى الله عليه وسلم ويتبعهم غواتهم الذين يروون سب النبي صلى الله عليه وسلم  
 وقوله تعالى انهم في كل واد يهيمون قال ابن عباس رضي الله عنهما في كل فن من الكذب يتكلمون  
 وقال مجاهد في كل فن يقتضون وقال مقاتل في كل فن يأخذون وعن ابن عباس رضي الله عنهما في كل لغو  
 يخوضون وقال قتادة يمدحون بباطل ويشتمون بباطل والوادى مثل الفنون واساليبه  
 وهما نهم فيه خوضهم وقولهم على الحيزة والجليل بما يقولون من لغو واطل وغلوة  
 مدح اؤذم وقال البصيصي في كل واد يهيمون لان اكثرهم قد ما نهم خيالات لاحقية  
 لها واغلب كلامهم في التشب في الحر والقر والتمزق والارض والعدح والانس والوع  
 الكاذب والاقتدار الباطل ومدح من لا يستحقه والاطراء فيه واليه اشار بقوله وانهم  
 يقولون ما لا يفعلون وقوله الا الذين آمنوا وعملوا الصالحات وذكر الله كثيرا واستصروا  
 من بعد ما ظلموا استثناء للشعراء المؤمنين الصالحين الذين يذكرون ذكر الله ويكونوا اكثر  
 اشعارهم في التوحيد والثناء على الله تعالى والحث على طاعته ولو قالوا هجوا وارادوا به  
 الاستصاء من جهاهم مرت ثمر معنى روى الترمذي باسناده مرت عن ابي هريرة رضي الله عنه ان  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لان قرأى والله لان قرأى شغل في خوف احدكم فيحاشي ربه ثم يرفع  
 الياء وكسر الراء من الودى وهو داء يفسد الجوف ومعناه فيما ياكل جوفه ويضد كذا في  
 شرح النووي على صحيح مسلم ثم خيره من ان يمتلي شعره في خوف ربه فيحاشي ربه ثم يرفع  
 صلى الله عليه وسلم بالقرج اسم قرية بقرب المدينة اذ عرض شاعر يمدح فقال لعل الشيطان  
 او اسكوا الشيطان لان يمتلي جوف رجل فيحاشي ربه من ان يمتلي شعره او قال ابو عبد الله  
 بعضهم المراد بهذا الشعر شعر هجى به النبي صلى الله عليه وسلم قال ابو عبد الله والعلماء كافة هذا  
 تفسير فاسد لانه يقتضيان المذموم من الهجاء ان يمتلي منه دون قليله وقد اجمع المسلمون  
 ان الكلمة الواحدة من هجاء النبي صلى الله عليه وسلم موجبة للكفر قالوا ابا الصوابان للراذلي ان يكون  
 الشعر غالبا عليه مستويا بحيث يشقه من القرآن او غيره من العلوم الشرعية وذكر الله تعالى وهذا  
 مذموم من ابي شعر كان فاما اذا كان القرآن والحديث وغيرهما من العلوم الشرعية هو الغالب عليه  
 فلا يضر حفظ البكر من الشعر مع هذا لان جوفه ليس تحت لسان شعره او استدله بعض العلماء  
 بهذا الحديث على كراهة الشعر مطلقا كثيرا وقليله وان كان لا يضر فيه وتعلق بقوله صلى الله  
 عليه وسلم خذوا الشيطان وقال العلماء كافة هو مباح ما لم يكن فيه لغو ويحجوه قالوا هو كلام

حَسَنُهُ حَسَنٌ وَفِيهِ فَجِيعٌ وَهَذَا هُوَ الصَّوَابُ وَقَدْ سَمِعَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الشَّعْرَ  
 وَاسْتَشْدَهُ وَأَمْرُهُ حَسَنٌ فِي هَيْئَةِ الْمُشْرِكِينَ وَأَنْشَدَهُ أَحْمَدُ بْنُ حَبْشَةَ فِي الْإِسْفَادِ وَغَيْرِهَا  
 وَأَنْشَدَهُ الْخَلْفَاءُ وَأَتَمَّتْهُ الْعَمَّاكَةُ وَفَضَّلَتْهُ السُّلُوفُ وَلَمْ يَكُنْ أَحَدٌ مِنْهُمْ عَلَى إِطْلَاقِهِ وَأَمَّا أَنْكَرُوا  
 الْمَذْمُومَ مِنْهُ وَهُوَ الْغَضُّ وَغَوْهُ وَأَمَّا تَسْمِيَةُ هَذَا الرَّجُلِ الَّذِي يَنْشُدُ شَيْطَانًا فَلَعَلَّهُ كَانَ كَأَنَّ  
 أَوْ كَانَ الشَّعْرَ هُوَ الْغَالِبُ عَلَيْهِ أَوْ كَانَ شِعْرُهُ هَذَا مِنَ الْمَذْمُومِ وَبِالْجَمَلَةِ فَتَسْمِيَةُ شَيْطَانًا أَمَّا  
 هُوَ فِي قَضِيَّةٍ عَيْنٍ يَنْطَرِقُ إِلَيْهَا أَحْتِمَالَاتُ الْمَذْكُورَةِ وَغَيْرِهَا فَلَا عَمُومَ لَهَا وَلَا يَجُوزُ بِهَا  
 كَذَا فِي بَلَدٍ مَحْتَجِجٍ مَسْلَمٍ لِلنُّوَى وَتَوَثَّرَ الشَّيْءُ قَرَأَ الرَّابِعَ السَّبْعَ شَرَفَ الْكَلَامِ بِقَالَ يَجْعَلُ  
 الْحَمَامَةُ يَجْعَلُ مِنْ بَابٍ نَفْعٍ هَدَرَتْ وَصَوَّتَتْ وَالسَّبْعُ فِي الْكَلَامِ مُشَبَّهٌ بِذَلِكَ لِتَقَارُبِ  
 فَوَاصِلِهِ وَتَجَمُّعِ الرَّجُلِ كَلَامَهُ كَمَا يَقَالُ نَظْمُهُ إِذَا جَعَلَ الْكَلَامَ فَوَاصِلَ تَقْوَاهُ فِي الشَّعْرِ  
 وَلَمْ يَكُنْ مَوْزُونًا كَذَا فِي الْمَصْبَاحِ شَرَفَ الْفَصَاحَةِ شَرَفٌ مِنْ أَفْعَفٍ عَنْ مَرَادِهِ بِالْآلِفِ أَظْهَرَ وَأَفْصَحَ تَكَلَّمَ  
 بِالْقَرْبِيَّةِ وَفُضِّحَ الْعَجَبِيُّ مِنْ بَابٍ قَرَّبَ جَادَتْ لَفْظُهُ فَلَمْ يَلْحَنَ وَرَجُلٌ فَضَحَّحَ اللِّسَانَ كَذَا فِي الْمَصْبَاحِ  
 شَرَفَ مَا شَرَى السَّبْعَ وَالْفَصَاحَةَ شَرَى كَانَا بِلا تَكْلَفٍ شَرَى يَحْتَمِلُ مَشَقَّةً مِنَ الْكَلْفَةِ وَهِيَ الشَّقَّةُ  
 بِقَالَ كَلَّفَ الْأَمْرَ مِنْ بَابٍ قَبَّلَ حَمَلَهُ عَلَى مَشَقَّةٍ وَيَقْدَى إِلَى مَفْعُولٍ ثَانٍ بِالضَّعِيفِ فَقَالَ  
 كَلْفَتُهُ الْأَمْرَ فَكَلَفْتُهُ مِثْلَ حَمَلَتُهُ فَحَمَلَهُ وَزَنَا وَمَعْنَى عَلَى مَشَقَّةٍ أَيْضًا كَذَا فِي الْمَصْبَاحِ  
 شَرَفَ لَا تَقْصُرْ شَرَى تَكْلَفُ الصَّنَمِ وَتَحْتَمِلُهُ بِمَشَقَّةٍ عَلَى الْمُقْصَرِّ مَرَفَعَةً وَحَانَ شَرَى السَّبْعُ وَالْفَصَاحَةُ  
 فِي الْكَلَامِ شَرَفٌ وَخُصُوصًا إِذَا كَانَ شَرَى السَّبْعَ وَالْفَصَاحَةَ شَرَفٌ فِي الْخَطَابِ شَرَفٌ مِنْ خَطَابَتِهِ مَخَاطَبُهُ  
 وَخَطَابُهُ هُوَ الْكَلَامُ بَيْنَ مَتَكَلِّمٍ وَسَامِعٍ وَالْمَرَادُ مِنْ خُطْبَةٍ جُمُعَةٍ أَوْ عِيدًا أَوْ دُرْسٍ أَوْ تَضْيِيفٍ وَغَيْرِ ذَلِكَ  
 شَرَفٌ فِي مَرَاتِدِ تَكْرِيرِ شَرَى الْوَعْظُ وَمَا وَرَدَ فِي التَّرْغِيبِ وَالتَّرْهيبِ شَرَفٌ بِسَبْعٍ شَرَفٌ لَكَ شَرَفُ التَّكْلَفِ  
 الْبَسِيرُ تَرَى مَقْدَرًا مَا يَجْعَلُ فِي فَصُولِ الْمَقْصُودِ وَلَا يُوَصِّلُ إِلَى التَّكْرَرِ وَالرِّيَاءِ وَالْإِعْجَابِ بِالنَّفْسِ شَرَفٌ  
 لِأَنَّهُمَا شَرَى السَّبْعَ وَالْفَصَاحَةَ فِي الْخَطَابَةِ وَالتَّذْكِيرِ مَرَحُوكِ الْقُلُوبِ شَرَفُ السَّكَاةِ بِالْعَفَلَةِ  
 إِلَى حَضَرَاتِ الْقُرْبِ شَرَفٌ تَسْوِيَتُهَا شَرَى الْقُلُوبِ إِلَى دَرَجَاتِ الْآخِرَةِ شَرَفُ قَبْضَتِهَا شَرَى الْقُلُوبِ  
 عَنْ الْأَهْمَاكَ فِي زُخَارِفِ الدِّيَارِ شَرَفُ بَسْطِهَا شَرَى الْقُلُوبِ بِمَا أَعَدَّ اللَّهُ تَعَالَى لِلْمُتَّقِينَ فِي دَارِ النِّعَمِ  
 وَخُصُوصًا إِذَا مَرَحَ ذَلِكَ السَّبْعُ بِالْأَشْعَارِ الْمُنَاسِبَةِ بِالْمَوَاطِعِ وَالزُّهْدِيَّاتِ كَمَا فَعَلَهُ ابْنُ الْجَوْزِيِّ  
 رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى فِي كِتَابِهِ فِي الْوَعْظِ وَغَيْرِهِ مِنَ الْمُصَنِّفِينَ فِي الْوَعْظِ وَالنَّصَاحَةِ شَرَفًا مَا شَرَفَ السَّبْعَ  
 وَالْفَصَاحَةَ شَرَفًا عَدَاهَا شَرَى فِيمَا عَدَا الْخَطَابَةَ وَالتَّذْكِيرَ شَرَفًا فَالتَّكْلَفُ فِيهَا شَرَى فِي السَّبْعِ وَالْفَصَاحَةِ  
 شَرَفُ الْمَشْدُقِ شَرَفٌ وَهُوَ يَقُومُ بِجَانِبِ الْقَمِ فِي وَقْتِ التَّكَلُّمِ قَالَ فِي الصَّحَاحِ الْمَشْدُقُ جَانِبُ الْقَمِ وَالْمَشْدُقُ  
 الَّذِي يَلْوِي شِدْقَهُ لِلتَّقْصِيرِ مَرْدُومٌ شَرَفٌ فِي الشَّرْعِ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى قُلْ مَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ  
 وَمَا أَنَا مِنَ الْمُتَكَلِّمِينَ وَعَنْ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ نَهَيْتُ عَنْ التَّكْلَفِ دَوَاهِ الْخُبَارِيِّ وَيَدُ خُلْفٍ فِي  
 ذَلِكَ اسْتِعْجَالٌ وَخَشْيُ اللَّغَةِ وَدَقَائِقُ الْأَعْرَابِ فِي مَخَاطِبَةِ الْعَوَامِ وَغَوْهُمْ مَرَانِي شَرَى مَا ذَكَرَ  
 مِنَ السَّبْعِ وَالْفَصَاحَةِ وَالْمَشْدُقِ فِي الْكَلَامِ مَرْدُومٌ مِنَ الرِّيَاءِ شَرَفٌ وَالتَّكْبَرُ وَالْعِجْبُ مَرْدُومٌ الشَّاءُ  
 شَرَى الْمَدْحِ مِنَ النَّاسِ مَرْدُومٌ تَرَى يَسْنِي رَوَى التِّرْمِذِيُّ بِإِسْنَادِهِ مَرْدُومٌ عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ  
 أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِنَّ اللَّهَ شَرَفٌ سَجَانُهُ وَيَعَالَى مَرْدُومٌ يَغْضُرُ مِنَ الْبَغْضَةِ  
 أَيْضًا إِذَا أَحْبَبَ مَرْدُومٌ شَرَى الْبَلِيغِ الَّذِي يَتَكَلَّفُ الْبَلَاغَةَ وَفَصَاحَةَ اللِّسَانِ وَالتَّعْقِيرُ فِي الْكَلَامِ  
 مَرْدُومٌ الرِّجَالُ شَرَفٌ وَكَذَلِكَ مِنَ النِّسَاءِ ثُمَّ يَقْتَضِيهِ بِقَوْلِهِ مَرْدُومٌ الَّذِي يَحْتَمِلُ بِلْسَانَهُ شَرَى يَدِيهِ فِي فَمِهِ  
 وَقَدْ تَكَلَّمَ كَمَا لِلْخَلَالِ يَحْتَمِلُ بِإِسْنَادِهِ يَخْجَرُ مَا بَقِيَ مِنَ الْمَاكُولِ فِيهَا أَوْ مِنْ خَيْلِ الرَّجُلِ الْحَيَّةِ  
 أَوْ مِثْلِ الْمَاءِ إِلَى خَلَالِهَا وَمَنْ يَحْتَمِلُ الْقَوْمَ إِذَا دَخَلَ بَيْنَ خَلْلِهِمْ وَخَلَالِهِمْ مَرْدُومٌ كَمَا يَحْتَمِلُ الْبَقْرَةَ شَرَفٌ  
 أَيْ تَذَرِي لِسَانَهَا فِي فَمِهَا سَاعَةَ الْأَكْلِ مَرْدُومٌ يَعْصِي رَأْيَ شَيْءٍ بِإِسْنَادِهِ مَرْدُومٌ عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ  
 اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هَلَكَ شَرَى هَلَاكَ فِي الدِّينِ أَوِ الدُّنْيَا بِطَرَفِ  
 الْأَخْبَارِ أَوِ الدَّعَاءِ عَلَيْهِمْ مِنَ الْمُشْطِطِينَ شَرَى الْمُتَعَمِّقُونَ الْمُتَعَمِّقُونَ فِي الْكَلَامِ الَّذِينَ يَرْمُونَ

مجددة سببها كلامهم سبب قلوب الناس او اراد الغالبين في عبادتهم بحيث يخرج عن قوايل الشرع  
قال الغزالي رحمه الله تعالى اولئك قوم شددوا على انفسهم فشد الله عليهم قال ومن  
ذلك حال الموسوس وانت ما امرت ان تصلي وانت متطهر وثوبك طاهر بل تصلي وتعتقد  
انك متطهر وثوبك طاهر وقد قوضا المصطفى صلى الله عليه وسلم من مزادة مشرلة  
وعمر رضي الله عنه من جرة نصرانية ولو عطشوا لشربوا منه وشرب الغبص حرام وكذا الجلا  
نصاده في يد رجل مجب هول لك الاكل منه تحسبنا للظن به كذا في شرح الجامع الصغير  
للناروتى ثلثا ثلثا ثلثا قال ذلك طلبة الصلاة والسلام ثلاث مرات على طريق التأكيد للفظ  
للقوة المعنى صرت شريعتي روى الترمذي باسناد من عن جابر رضي الله عنه انه قال قال  
النبي صلى الله عليه وسلم ان من احبكم الي و اقربكم مني مجلسا يوم القيامة احاسنكم اخلاقا  
وان ابغضكم قراي اشدكم بغضا وعدم محبة صراي عندي صراي بعدكم قراي اكثركم بعدا  
صراي مجلسا يوم القيامة شرحه لان اجتناء ثمرة المحبة والبغض انما تكون في ذلك اليوم  
صراي الثنا دون ثراي ثلثا ثلثا ثلثا قال النووي رحمه الله تعالى في  
رياض الصالحين الثنا هو الكثير الكلام تكلفا صراي المتقين فون صراي الفرائد فانهم في  
في كلامه وذلك اذا توسع فيه وتنطق قال واصله الفقه وهو الامتلاء كما انه ملأ به فقهه  
كذا في الصحاح وقال النووي في رياض الصالحين المتفهم في أصله من الفقه وهو الامتلاء  
وهو الذي يملأ فقهه بالكلام ويتوسع فيه ويعرب به تكرارا واسرها عاواظهارا للفضيلة  
على غيره صراي المشتدقون في الكلام صراي النووي رحمه الله تعالى المشتدق المتناول على اللسان  
بكلامه وبتكلم بملأ فيه تقاضا وتقطعا لكلامه صراي الشيء صراي الخاف من ثراي الاشياء  
النسبة صراي الكلام فها صراي في الامر الذي صراي لا يعني ثراي لانه الانسان قال في الصحاح غيب  
بجاءك اعني بها عناية واثابة بها معنى على مفعول واذا امرت منه قلت ليقن بجاءك  
وفي الحديث من حسن اسلام المرء تركه مالا بعينه الى الهمة صراي مثل حكاية ثراي ما وقع لك في صراي  
اسفارك صراي جمع سفر قال في المصباح سفر الرجل سفر من باب طلب خرج للارحمال فهو سافر  
والجمع سفر مثل راكب وركب وصاحب وصحب لكن استعمال الفعل واسم الفاعل منه معجود  
واستعمل المصدر اشياء وجمع على اسفار صراي وما رايت فيها ثراي في تلك الاسفار التي سافر بها  
صراي جبال وانهار واطعمة وثياب صراي كذلك وتفصيله ما لم يترتب على ذكره فائدة او  
عبرة او حكمة او نصيحة لاحد او دلالة على خيرا او تفريج هم احد او اراد عجبا او الصنيع  
الالهى و غراب الوقائع كما ياف بعد هذا صراي من الكلام فيما لا يعني صراي السؤال عما صراي  
اي عن الامر الذي صراي صراي بالضم من جهة او فقه في الهم صراي وهذا صراي المذكور كلام لا يعني  
صراي اخلا عن الكذب صراي الاخبار عن غير الوافق صراي خلا عن صراي الغيبة صراي ذكر احد بسوء  
اعماله صراي محبة صراي ثراي عن الرأى ونحوها من المحرمات صراي كالعجب والتكبر صراي لا يحرم صراي  
ذلك الكلام وذلك السؤال حينئذ لعدم ترتب شر عليه صراي بل قد يستحب اذا قارنه بنية صالحة  
صراي قصد حسن صراي مثل دفع التهمة صراي عن نفسه كلاما صراي صراي بالكبر صراي على الغير صراي والعجب  
صراي الا عجب في نفسه صراي عدم ثراي بسبب عدم صراي التكلم صراي قمع الغير و لزوم السكوت صراي  
واحتقار صراي ثراي يرمى باحتقار صراي من في المجلس صراي من الناس حيث لم يتكلم معهم صراي اودع صراي  
معطوف على وقع التهمة اي ازالة صراي المصيبة صراي التي يجدها له صراي وقد دفع صراي الجلب صراي اهداى  
الاقبال الذي يجده في نفسه له من بخاطبه صراي حتى يتكلم صراي بين يديه صراي صاحبه صراي  
من هو في حضرته بخاطبه صراي تمام مراده صراي ثراي امر بذلك الصاحب صراي من الاستفتاء صراي ثراي طلب  
الفتاى صراي وغيره صراي من طلب حاجة او شغاة او قراءة درس ويخوذ ذلك صراي اودع صراي مع صراي  
على وقع المصيبة صراي ثراي اذالة صراي عن المحزون والمصاب صراي بلبية من حصول مكروه او

فوات مطلوب صرا وتسلية ثم معطوف على دفع صرا السوء عن مقاصبهم أو طلبهم منه مما لا  
يطبق بتخصيله لهم إلا بمشقة عليه صرا وتراجل من حسن المعاشرة معهم ثم تخاف نفورهم  
وتكذب بالحقيقة صرا والتلفن بالتصديق تراو البينات الصغار صرا ولعدم ادراكهم السفر  
بتسلية المسافرين بعضهم لبعض ومن يريد السفر عن المشقات بذكر ما وقع له من ذلك صرا أو  
ثم لعدم ادراكهم صرا العجز ثم شغل من اشغال الدنيا للشارع في ذلك صرا أو خذ ذلك ثم من  
تعلم مواقع الحروب وذكر كيفية مخادعات أهل الحرب وتهمون ذلك على قاصديه أو تحذروهم  
من غوائله صرا وكذا يستحب المزاح ثم بالضم أي ذكر الأمور المبهجة المضحكة صرا في هذه المواضع  
ثم بالشروط المذكورة ثم نعم. هذه النيات ثم المذكورة صرا يخرج ثراي الإنسان في جميع ما ذكر  
صرا عن حد ما لا ينبغي ثراي الثابت على ذلك من المنافع والفوائد في حق الغير فكل ما لا ينبغي ثراي  
من الأمور التي لا تنفع فيها له ولا غيره عاجلا ولا آجلا صرا يستحب تركه ثم لتقسيم العرفية  
بالعبث والله صرا ثم يعني روى الترمذي بإسناده صرا عن ابن عمر رضي الله عنهما أن  
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من ثراي جملة صرا حسن إسلامه ثراي الإنسان وفي شرح  
الجامع الصغير للمناوي حسن الثراي غير الشئ إلا ترى أن برد الماء غير الماء وريح المسك غير المسك  
وحلاوة العسل غير العسل وقبح الشئ غير الشئ صرا تركه ما لا يعنيه صرا يفتح قوله من  
عناء الأمر إذا تعلقت غايته به والذي يعنيه ما نعلق بضرورية حياته من معاشه ما يشعبه  
وليست عورته ويعتق فرجه دون ما زاد على ذلك ويرتسم من كل آفة وثر وقال الغزالي جذا  
لا يعني هو الذي لو ترك لم يفت به ثوابه ولم يخسر به ضرره ومن أقصر من الكلام على هذا  
قل كلامه فيما سب نفسه عند ذكر ما لا يعنيه أنه لو ذكر الله كان كثر من كوز السعادة  
فكيف يترك ذكر من كوز السعادة وما أخذ بدله هذا صرا ثم يعني روى الترمذي بإسناده  
صرا عن أنس رضي الله عنه أنه توفي ثراي مات قال في المصباح توفاه الله أما ته والوفاء  
الموت صرا روى من المسلمين في زمان النبي صلى الله عليه وسلم ثم فقال روى رسول الله  
صلى الله عليه وسلم ثم قوله ذلك مختطبا للرجل المتوفى صرا أشرف ثرايها المتوفى صرا بالجنة ثم يعني  
حيث ثبت على الإسلام صرا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم ذلك الفا لثراي ما ثراي أي  
خبر تخبر صرا يذرك ثراي يوصلك إلى الدار قال في المصباح دريت الشئ ذراي من باب رحي  
ودراي ودرية علقته ويتعدى بالهمز فيقال أدريته به صرا لعله ثراي لعل ذلك الرجل المتوفى  
صرا تكلم بما لا يعنيه ثراي بما لا فائدة له فيه من الكلام الباطل صرا أو جعل ثراي على أهل الحاجة  
صرا بما لا يعنيه ثراي بما لا حاجة له به من فضول ماله وذلك عضيان يوجب دخول النار  
للتطهير أن تكلم بمعية أو منع حقا واجبا عليه صرا نيا على ثراي يعني روى ابن الدنيا  
وأبو يعلى بإسنادهما صرا عن أنس رضي الله عنه أنه قال استشهد ثراي لبناء المفعول قتل شهيد  
والجمع شهداء والشهيد من قتله الكفار في المعركة فصيل بمعنى مفعول لأن ملائكة الرحمة  
شهدت غسله وأشهدت نقل روحه إلى الجنة أولان الله تعالى شهد له بالجنة كذا في المصباح  
صرا رجل منا ثراي من المسلمين صرا يوم أحد ثم يضمن جيل يقرب مدنية رسول الله صلى الله  
عليه وسلم من جهة الشام وكان به الواقعة في شوال سنة ثلاث من الهجرة كذا في المصباح  
صرا فوجد ثراي لبناء المفعول صرا على بطنه ثراي بطن ذلك الرجل الذي استشهد صرا حفرة ثراي  
قطعة من الحجر صرا موطئة من الجوع ثم حث كان في فاقة شديدة صرا فصحت أمه التراب  
عن وجهه وقالت قوله أي أمه صرا حينما ثراي من هنا في الطعام ثراي في ساع ولذا وكلته هينبا  
صرا أي بلا مشقة كذا في المصباح صرا لك ثراي ما أنت فيه من شرف المقام ونيل المرام صرا يثي  
صرا حيث قتل يوم أحد في سبيل الله تعالى صرا فقال النبي صلى الله عليه وسلم لأمه صرا ما يدرك  
ثراي من أن تقبلين صرا لعله ثراي ذلك الرجل المقتول صرا كان ثراي في الحياة الدنيا صرا تكلم ثمع الناس

تر قبله لا يعنه ويمنع تر الغير تر ما يضرة تر منعة وقد يراد ذلك في حقيقة عن السرور بشر فيه  
 الشهادة في يحبس عن التسرع بما ناله من حصول السعادة لان فضول الدنيا حساب ومن يوقن  
 في ذلك فهو عذاب تر ووجهه تر اى وجهه ما ذكر من قول النبي صلى الله عليه وسلم ذلك يعني  
 سببه وعلته تر ان البشارة تر في قول الرجل في الحديث الاول البشر بالجنة تر والتهنئة تر في  
 قول أم الشهيد في الحديث الثاني هنيئاً لك يا بنى تر الكاهلتين تر فيفت للمباداة والتهنئة تر  
 يعنى اللتين ليس فيهما شائبة كذا ولا تغني عن ترين لم يحاست تر بالمباداة للفعول اى يحاسبه  
 الله تعالى يوم القيامة تر اضلاً تر مثل السبعين الفا الذين يدخلون الجنة بغير حساب من هذه  
 الأمة ومع كل واحد سبعون ألفاً كما ورد في الحديث تراد الحساب نوع عذاب تر كل واحد في حديث  
 عائشة رضي الله عنها الذي أخرجه مسلم من نوقل الحساب يوم القيامة عذاب قال النووي في شرحه  
 معنى نوقل استقصى عليه وقوله عذاب له معنيان أحدهما ان نفس المائنة تر وعرض الذنوب  
 والموت فيفت عليها هو التعذيب لما فيه من التوبيخ والثا في أنه مقتضى العذاب بالنار  
 ونوقل به قوله في الرواية الاخرى هلك مكان عذاب وهذا هو الصحيح ومعناه ان المقصير  
 غالب في العباد فمن استقصى عليه ولم يسامح هلك ودخل النار ولكن الله تعالى يعفو ويغفر  
 ما دون الشرك لمن يشاء تر ومن تكلم بما لا يعنيه تر اى بما لا يفيد من الكلام تر بحاسب تر عليه  
 يوم القيامة تر ويسأل تر عنه لا ياتيه بما لا ينفع له به وتضييع عمره فيما هو عبث وهو خصوصاً اذا  
 أوصله ذلك الى الملاجل من الكلام وغيره تر يعني روى ابو الشيخ باسناده تر من لى مرة  
 رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أكثر الناس ذنوباً الاكثرهم تر اى الناس تر كلاماً  
 فيما لا يعنى تر اى ما لا فائدة فيه من كلام أهل الدنيا في مجامع الناس وغيرها تر ووجهه تر اى سبب  
 ذلك وعلته تر انه تر اى الكلام الكثير فيما لا يعنى تر يحجزه تر اى يوصل المتكلم به تر غالباً تر اى في  
 أكثر الأوقات والا انشغال تر اى ما تر اى كلام تر لا يجمل تر التكلم به لا حذر من تر بيان لما تر الكذب  
 والغبية ونحوها تر من التهمة والسب والشتم والقذف واذية الغير والسخرية عليه تر وتر  
 الشيء تر السادس تر تمام الاشياء الستة تر فضول الكلام تر فضل فضلاً من باب قتل زاد  
 والمجم فضول مثل فليس وفلوس وقد استعمل الجمع استعمال المفرد فيما لا يخبر به ولهذا نسب  
 اليه على لفظه فضولاً تر لمن يستعمل بما لا يعنيه لانه جيل علماً على نوع من الكلام فقل مترلة  
 المفرد ويسمى بالواحد واشتق منه فضالة مثل جمالة وضلالة وتسمى به كذا في المصباح  
 تر وهو تر اى فضول الكلام تر الزيادة تر من الكلام تر فيما يعنى تر اى يفيد تر على قدر الحاجة  
 تر متعلق بالزيادة كالنظر بل في غلبة الفساق والمسددة والكفار والنساء والصبيان  
 وحاتمة الناس عند طلب الحوائج منهم والبيع لهم والشراة منهم وبقية المعاملات فان ذلك يحجز  
 الى الحفاسد والمعاصي تر وليس منه تر اى من فضول الكلام تر التفصيل تر وكثرة البيان  
 والمقتر تر في المسائل المشككة تر في العلوم الشرعية وموادها تر خصوصاً لا يفهم القاصدة  
 تر من العوام وغيرهم تر وتر ليس منه أيضاً تر التكرار تر اى إعادة الكلام مرة بعد اخرى تر في العظة  
 تر اى وعظ الناس وتقصيهم تر والتذكير تر لهم في المنابر والكراسي تر والتعليم تر للطلبة  
 في الدروس والصبيان في المكاتب تر والتعليم تر من الشايع تر ونحوها تر ككرار الامر المعروف  
 والنهي عن المنكر بوجه العموم عند غلبة الظن تر بقبول قوله وتكرار عرض الاسلام على أهل  
 الحرب والمرئدة رجاء الاجابة عند احتمالها تر لا تر اى ما ذكر من التفصيل والتكرار تر الحاجة  
 تر فليس من فضول الكلام تر وفيما لا حاجة فيه تر من الكلام لا الذي يعنى تر يستصا لا يحتاج  
 تر من وتر اللفظ بالضم وبجاجة فهو وجزاى قصير ويعدى بالحركة والهمزة فقال وجزته  
 من باب وعد وأوجزه وبعضهم يقول وتر في كلامه كذا في المصباح تر والاختصار تر يقال  
 اختصر الطريق سلكت المأخذ الاقرب ومن هذا اختصار الكلام وحقيقته الاقتضار على

تقليل اللفظ دون المعنى كما في المصباح فبينما لا يجازوا الاختصار صموه خصوص مطلق  
فكل اختصارا يجاز وليس كل يجاز اختصارا حيث اشترط في الاختصار بقاء المعنى مع تقليل  
اللفظ ولم يشترط ذلك في الايجاز ثم وقد سبق في ثم واخر من القسم الاول ثم من القسمين  
في آفات اللسان وهو قسم وجوب حفظ اللسان وعظم جرمه اجمالا ثم حديث عمرو بن دينار  
رضي الله عنه ثم فيما أخرجه عن ابن أبي الدنيا باسناده أنه تكلم رجل عند النبي صلى الله عليه وسلم  
فاكثر فقال النبي صلى الله عليه وسلم كم دون لسانك من حجاب فقال شفتاي واسناني فقال  
أما كان في ذلك ما يرد كلا من ثم وحدث ثم رضي الله عنه ثم أيضا قبله فيما أخرجه عن  
البرزبان باسناده أنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم طوبى لمن أمسك الفضل من كلام  
وانفق الفضل من ماله وفي أوائل القسم سبق أيضا حديثان عن أنس رضي الله عنه بما يناسب  
هذا ثم قد كثر أني على بقلعة من ذلك ولا تنس في المسح الثالث ثم من المباحات المسنة  
التي هي في آفات اللسان تفصيلا ثم فيما قرأ في الكلام الذي قرأ الاصل فيه الاذن في الإجازة  
من الشارع والاباحة له وإنما يقرض له المنع والحظر متى بطر عليه ثم من قرأ أعمال العباد  
التي يتعلق بها النظام ثم في نظام المعاش ثم في نيوي ثم في قرأ العادات المذكورة ثم للعامل  
ثم جمع مجاملة مفصلة لما يتعامل الناس به فيما بينهم عن مصالحهم الدينية ثم  
كالباع ثم والشركة ثم والاحادة ثم والاستئجار ثم والشركة ثم ألقوا عمار والمضاربة ثم والبضاعة  
ثم والرهن ثم والدين ثم والهبة ثم والمعوض عنها ثم والنكاح والطلاق والعقاق ثم وفروعه  
ثم والإذاع والإعارة ونحوها ثم كل المساقاة والزراعة والكفالة والحالة والوكالة والصلح  
والفدية ثم هذه الأمور المذكورة ثم مباحات في نفسها ثم أي بالنظر إلى نفسها لا إلى ما يترتب  
عليها ثم وإن كان بعضها في بعض المحال ثم يشهد بالام أي الواضع بصير ثم واجبا ثم أي اعتبار  
ما يترتب على ذلك كبيع ما زاد على حاجته الأصلية مما يستغنى عنه في نفقة الحج المفروض  
ونفقة الاقارب وشراء الماء إذا كان يباع بين المثل لعاقده والنكاح عند التوفيق وخوف  
الوقوع في الحرام والعنف في الكفارات ثم وأقر بصير ثم سنة ثم كالنكاح حالة الاعتدال ثم وأقر  
بصير ثم مستحبا ثم كسبة الاغنياء والعنف لوجه الله تعالى وإعارة كتب العلم والآلات المحرفة  
وأثاث البيت لمن لا ضرر باستعماله ثم ولكن الشرع ثم المحمدي ثم اعتبر فيها قرأ في هذه  
الأمور المذكورة ثم إذا كانا في جمع ركن وهو ما كان داخلها ثم وشروطا ثم جمع شرط وهو ما  
كان خارجا عنها ثم يجب ثم على كل مكلف ثم رعايتها قرأ في تلك الأركان والشروط ثم عند  
المباشرة ثم أي معاطاة شيء من ذلك قال في جامع الفتاوى لعقارى الهداية لا يحل لرجل أن يستغل  
بالبئع والشركة وسائر المعاملات ما لم يحفظ كتاب البيوع وعلى كل كتابا جاز يستصحب فقيها  
بشأوره في معاملاته احتياطا عن الربا وعن العقود الفاسدة ثم ولا قرأ أي ان لم تراع تلك  
الأركان والشروط المقررة في كتب الفقه ثم بصير ثم كل أمر من تلك الأمور المذكورة ثم وأطلا  
قرأ في ثلاثا بآتيه ووصفه ثم أو فاسد قرأ أي إذا تلا بوضعه دون أصله ثم أو مكروها ثم  
كراهة تحريم أو تنزيه ثم فاسد ثم صاحبه قرأ متعاضداً لذلك لان تعاضدا على العقود الفاسدة حرام  
ثم أو يستثنى قرأ أي بصير مستباحا بفعل المكروه ثم فيكون ثم ذلك ثم آفة اللسان ثم مما يجب  
التجسس عنه ثم فلذا قرأ أي يكون الأمر كما ذكر مرارا قبل الحمد ثم إن الحسن المشيبي في تلخيص  
أي خيفة النعمان ثم رحمه الله تعالى ثم وكان أما ما مقدما في علم الاخلاق وعلم الاحكام  
ثم لم قرأ أي شيء ثم لا يفتن كتابا في الزهد ثم في الدنيا ونقد رفيه أصول علم الاخلاق  
مع معرفتك بذلك ثم قال صنف كتاب البيوع ثم في علم الاحكام ثم إرشاد ثم منه رحمه الله  
تعالى ثم إلى ان الزهد ثم في الدنيا والنقوى ثم أي الاحزان من معاصي الله تعالى ثم لا يحصل  
ثم ذلك المكلف ثم إلا بالضرورة ثم أي التوفيق والتمتع ثم في جميع المعاملات ثم الشرعية



من كل بطلان وفساد وكراهة شر ونجس الصحة والتمام والكمال فيها ما يمكن شر وموضع معرفتها  
 شر أي لما ملأت شر علم الفقه شر بحسب المذهب الأربعين شر فلا بد لكل من باشر شر أي تعامل شر هذه  
 الأمور شر في المعاملات شر أو شر باشر ببعضها معرفة أحوال ما باشره شر من تلك المعاملة شر لا بد شر أي  
 ما لا بد له من ذلك شر علم الحال شر الذي هو شر تعامله شر فانه شر أي علم الحال شر فرض من شر على كل مكلف  
 شر لما بين شر فيما سبق مفصلاً شر في فصل العلم شر وهو الفصل الثاني من الباب الثاني من هذا الكتاب  
 شر المبحث الرابع شر من المباحث الستة التي هي شر آفات اللسان تفصيلاً شر فيما شر أي في الكلام  
 الذي شر الأصل فيه الأذن شر أي الإجازة من الشارع بذكر كراهة ولا حرمة إلا ما شر من العبادات المتخذة  
 شر أي النافذة للغير شر مثل التعليم شر للقرآن والعلم والآداب والحرف شر والتذكير شر بوجه الله تعالى  
 ووعيد شر والامامة شر من حيث ما على الإمام من اسماء المقتدين شر قرآن وصوته بالتكبير وحشم على  
 الاقتداء به شر والتأذين شر أي الأعلام لأوقات الصلوات شر ولصحتها شر أي هذه العبادات شر وتنجابها  
 ووجوبها شر في بعض الأحيان باعتبار تعلقات حقوق الغير وعدم التعلق شر شرائط لا بد من معرفتها  
 ورعايتها شر أي استعمال تلك الشروط شر لمن باشرها شر من كل مكلف تعينت عليه شر حتى يحصل  
 شر ذلك العمل شر الشروط شر ويكمل شر في صير عبادته شر صحيحة شر يرتب عليها الشراب شر من القيمة  
 من الله تعالى شر وشر حتى شر لا باسم شر أي يقع في الاسم وهو الذنب والمخطئة شر ان تركها شر أي  
 بتركها شر فان لم يراع شر أي يستعمل تلك الشروط في عبادته كانت باطلاً وهو شر صار انما شر  
 أي صاحب الاسم شر فلا يكون متقياً لله تعالى شر فكان شر ذلك شر آفة اللسان شر مما يجب شر  
 الاجتناب عنه شر ايضاً شر أي المبحث الذي قبله شر وموضع شر أي موضع علم ذلك شر ايضاً شر أي  
 كعلم ما قبله شر علم الفقه شر مما هو مفصل شر كتبه بأقسامه وأدلته شر وهو شر أي ما ذكر من  
 العلم شر علم الحال ايضاً شر كالذي قبله شر لمن يقصد شر في قصدية الامر شر بغت له وتبليت  
 والأصل بقصد شر فابدل للتحفيف كذا في المصباح شر لها شر أي العبادات المذكورة شر المبحث  
 الخامس شر من المباحث الستة التي هي شر آفات اللسان تفصيلاً شر فيما شر أي في كلام شر الأصل فيه  
 الأذن شر أي الإجازة والترخص من الشارع وبمعرضه المنع منه بسبب آخر شر من العبادات  
 شر بيان لما شر القاصرة شر أي التي يغفل لا يتعدى للغير شر يقتصر على فعلها ان لم يجعله لغيره  
 شر كالنلاوة شر للقرآن شر والذكر شر تعالى شر والدعاء شر له سبحانه في الحاجج شر وله شر  
 العبادات شر ايضاً شر كالتي قبلها شر شروط وآداب شر في شر علم شر الفقه شر مذكورة في  
 كتبه كالوضوء لس القرآن والاعتسال لقراءته وفضيلة القراءة من المصنف على القراءة من الحفظ  
 وترك ذكره شر تعالى في موضع الإحالة واستحب الدعاء في مواضع المطلوبة وعدم الدعاء  
 بقطيعة رحم أو اثم شر فان لم يراع شر أي يستعمل شر باسم صاحب شر أي صاحب ما ذكر من العبادات  
 شر فيكون شر ذلك المذكور شر آفة اللسان كما استبان شر في المبحثين الماضيين شر  
 المتبئين بها شر أي هذه العبادات القاصرة شر كمن يقرأ شر القرآن شر أو يذكر شر الله تعالى  
 شر أو يدع شر لنفسه أو لغيره شر باللعن شر أي تغيير الأعراب أو الخطأ في النطق بالكلمة قال  
 في المصباح نحن في كلامه نحن من باب نفع خطأ في العربية وقال أبو زيد نحن في كلامه نحن  
 بسكون الحاء وحضر فيه حضرة اذا خطأ الأعراب وخالف وجه الصواب شر أو  
 التقى شر أي التزعم بقصد التطرب بالتمنع لا بقصد القراءة والذكر أو الدعاء شر فصحاً  
 شر أي اللعن والتقوى شر امران شر على كل مكلف اذا كان التقى بقصد التطرب فقط كما يقع التطرب  
 بالإشمار ولا يراد منها هنا ولا فان حسن الصوت بالقرآن امر مستحب كما مر بيانه وأما  
 اللعن فصحك اذا كان من تقصد منه أو تقصير في التعليم كما ورد في حديث ابن عباس رضي الله  
 عنها قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قرأ القارئ فخطأ أو عثر أو كان المحملياً  
 كتبه الملك كما أنزل أخرجه السيوطي في الجامع الصغير رمز الذي هو في مسند الفردوس

وقال المناوي في شرحه أخطأ بالهزم من الخطاء ضد الصواب ونحن حرفة أو غير إيه أو كات  
أعجب لا يستطيع للكتب أن ينطق بالحروف مبتدئة كنه الملك كما أنزل إيه قومه المسلك  
الموكل بذلك ولا يرقع إلا قرأنا عربيا عندي عوج وفي الشرح الكبير للمناوي وفيه أن  
القاري يكتب له ثواب قراءة وإن أخطأ أو نحن لكن محله إذا لم يستعد ولم يقصر في التعلم  
والإفلاذ يؤجر من يوزر من فلا بد من شقلم مقدار ما يصحزب من الخطاء المحلى دون الخفى متا  
لا يعرفه إلا حمزة القراءة من علم التجويد ثم كما قد متباينة متروقة مستغفاه قرأى في علم التجويد  
قرسالة حينها هادرا أثر هو كارت اللؤلؤ ثم ينما قرأى مفردا بين أمثاله ولنا انصار رسالة  
في التجويد سميناها كتابا في السنفد في معرفة التجويد ثم فعلك قرأا أنها المكلف صر محفظه  
قرأى المتراليتم أو التجويد لمحتز في تلاوتك من القرآن حرفا ثم قرأى تلك الرسالة ثم  
تكليف في هذا الباب قرأى باب الاحراز متا ذكره أو شريين يقرأ أو يذكروا أو يدعوا بآخرة  
ثم على ذلك ثم فلتنفع الدينوى ثم كمال الضيافة واهداء الهدية ونحو ذلك من الاعراض  
والمقاصد عند أهل الدنيا بما درجت عليه جملة القراءة ومشايخ المتصوفة في زماننا  
في الغالب منهم وإن لم تعلم أحدا بعينه في هذا الوصف إلا باتباع الظن وقد نهينا عنه وكل  
إنسان له على نفسه بصيرة ولو ألقى معاذيره ثم فانه قرأى فعل ذلك من حرام والعبادة البدنية  
الضريفة قرأى الخالص كالفلاحة والصوم واهدا ثوابها للغير بأجرة أو ينفع دينوى وكراهة  
القرآن أو للذكر أو الدعاة كذلك لا العبادة المركبة من المال والبدن كالج من الغير وقد منا أفضل  
هذا ثم وفيه قرأى في هذا الشأن ثم صنفنا قرصا بنا من انفاذ قرأى يخلص من لها لكن  
تتري منها وعلى المراسم والمخالفات ثم وقر كتاب قرانفا قرأى تنبيه من الثامن من سورة الفلق  
والغرور في الحياة الدنيا كما ورد الناس نيام فاذا ما نوا لا تنبهوا ثم فعلك قرأا أنها المكلف  
ثم بهما قرأى يهذين الكتابين ورعاية بما فيها من الفوائد ثم وكن يسمح قرأى يتره  
الله تعالى ويذكره بأنواع ذكره سيما نه قر في مجلس المعصية لفعلها قرأى بمقصد يتسبحه  
ذلك الاشارة الى ما على المعصية أن يفعلها قرأو ثم يسمح من البائع عند فتح المتاع ثم الذي  
يبيعه ليضم المشتري ان ذلك المتاع شئ نفيس عجم غابة العجب ثم لتر وجهه قرأى  
تفافة عند المشتريين وعدم كساده قرأو ثم يسمح من الحارس لسوق أو دار ليضم السراق انه  
مستيقظ وليس بنا ثم قر فانه قرأى فاعلم ذلك قرأا ثمون ثم وكداسا ثم قرأى بقية  
قرالاذ كاد ثم كالتليل والتكبير والتحميد ثم والتفصيلة على النبي صلى الله عليه وسلم ثم في معرض  
ما ذكر من خلا في من يقصد شريش من ذلك قرال اعتبار قرأى روية نعمة الله تعالى عليه في  
مقابلة ما يراه على غيره من السوء ثم فانه يشتغلون بالمعصية أو أمور الدنيا وهو يشتغل  
بذكر الله تعالى والوعظ ثم الناس بالمصالح في الدين ثم يقول شريش مجلس وعظه ثم صلوا على  
النبي ثم صلى الله عليه وسلم فيصلى المحضرون عند ذكره عليه الصلاة والسلام ثم قرأوا الغازي  
ثم في وقت القراءة يقول للمسلمين ركروا ثم الله تعالى فيكبرونه سيما نه قر فانه قرأى قاصد  
الا اعتبار والوعظ والغازي ثم يشايون ثم يفعل ذلك ثم كذا في ثم كتاب فتاوى ثم الخلاصة  
وغيره ثم من كتب الفقه وقال قاضي خان الفقاهة إذا قال عند فتح الفصاح للمشتري صلى الله  
على محمد قالوا يكون آمنا وكذا الحارس إذا قال في الحراسة لا اله الا الله يعني لأجل الاعلام ثم مستيقظ  
بخلاف العالم إذا قال في المجلس صلوا على النبي صلى الله عليه وسلم فانه يناب على ذلك وكذا الغازي  
إذا قال كبروا يثاب لان الحارس والفقاهي يأخذان بذلك أجرهما رجل جاء الى نزار يشترى  
منه ثوبا فلما فتح المتاع قال سبحان الله أو قال اللهم مثل على محمد ان اراد اسلام  
المشتري جودة ثيابه ومثاه كره ثم قال رجل يذكر الله في مجلس الفسق قالوا ان نوى  
أن الفسقة يشتغلون بالفسق أو اذا اشتغل بالشبيح فهو أفضل وأحسن وإن سمح

في السوق ناوي ان الناس يشتغلون بامور الدنيا وانما اسبح الله تعالى في هذا الموضع هذا افضل  
من ان يسبح وحده في غير السوق وان سبح على وجه الاعتبار يؤجر على ذلك وان سبح على  
ان الفاسق يعمل الفسق كان انما ذكره ابن نجيم في الفن الاول من الاشياء والمغالبات وروى جملة  
ما ذكرنا في المباحث الخمسة من اولها حتى الى هنا آفات اللسان قري مفسدة وغواظها من حيث  
النطق والتركيب واما صرح المسحج السادس من تمام المباحث الستة التي هي في آفات  
اللسان تفصيلا فهو في آفات اللسان من حيث السكوت قري عدم تكلم الا انسان بشي صر  
كترك تعلم القرآن قري مقدار اتم منه فانها فرضا وبلات آيات قصار واية طويلة أو سوء  
فانه واجب اوجيع القرآن فانه مسخيت وان لا تخلو بلة أو قربة من حافظ جميعه فانه  
فرض كفاية صر وترك تعلم من التشهد قري تشهد ابن مسعود رضي الله عنه صر وترك تعلم دعاء  
صر العنوت وبعونها صر تكلم الخطبة في الجمعة الخطيب وتكبيرات العيد وتكبير الشريفة  
صر مما يجب قري الا بيان به صر او استثنى قري تكلم خطبة العيد والجمع والنكاح صر وترك قراءة  
قري القرآن في صلاة الامام والمفرد أو خارج الصلاة فانها مسنونة صر وترك الامر بالمعروف  
والنهي عن المنكر قري على وجه العموم كما قدمنا صر عند القدرة قري على ذلك صر بلا صر ترك  
يحصل له من المأمور والمنهي صر ترك عند صر ظن التأخير قري احتيال قوله والاخذ به صر وترك  
المنع صر للغير صر ولا صلاح قري من الناس صر عند ظن العتول قري لقوله والاقتناء لما يشربه  
صر وترك التعظيم قري للقرآن والعلم النافع صر ترك قري القنوي صر في احكام الوقائع صر عند  
التعيق قري لذلك بقصد من يقوم مقامه فيه أو يمنع الاجوبة بالاموال الكثيرة كما هو الو افع  
في زماننا من غالب المفتين ولا حول ولا قوة الا بالله الصلي العظيم صر ترك الحكم قري الزام  
الحكم صر من القاضي قري فيما ثبت عنده صر بما أنزل الله تعالى قري من الحق قال في تنوير الابصار  
من اول كتاب الشهادات وحكمها الى الشهادة وجوب الحكم على القاضي موجهها بعد التزكية  
فلو امتنع أنعم واستحق العزل وعذر وكفران لم تر الوجوب صر وترك السلام قري من اللاتقين  
من اهل السلام في طريق أو دار أو أرض صر وترك قربة قري السلام مراد ان قري ذلك السلام  
صر مسنونان قري ان لا يكون على كافرا أو امرأة أو في أحد الموضع القياس لا فيهما كما صر قري  
روى الترمذي باسناده صر عن أبي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
قال اذا انتهى قري وصل مراد كوالى مجلس قري فيه الناس قري فليسلم قري على اهل ذلك المجلس اذا  
كانوا مسلمين ليسوا على طعام أو ما يمنع السلام معه صر فان بدا شرى ظهر مرله قري ان اراد  
قرآن مجلس قري معهم في ذلك المجلس قري فليجلس قري معهم قري اذا قام قري واراد الذهاب  
من ذلك المجلس قري فليسلم قري ايضا عليهم عند مفارقة لهم قري فليست قري الحالة قري الاولى قري  
التي هي حالة لقائهم قري احق قري السلام عليهم قري من قري الحالة قري الثانية قري التي هي حالة مفارقتهم  
صر عني قري روى البخاري ومسلم باسنادهما صر عن انس رضي الله عنه انه قري انسا صر  
مر على صبيان قري بكسر الصاد المشحولة وبضمها ذكره النووي في شرح مسلم جمع صبي وهو  
الغلام قري سلم عليهم وقال قري انس رضي الله عنه صر كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعل  
قري سلم على الصبيان وفي صحيح مسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مر على غلمان فسلم  
عليهم وفي رواية من يصيبان فسلم عليهم وقال النووي في شرحه الغلمان هم الصبيان ففيه  
استحباب السلام على الصبيان المميزين والمذهب الى التواضع وبذل السلام للناس كلهم  
وبيان تواضعه صلى الله عليه وسلم وكما شفقت على العالمين واتفق العلماء على استحباب السلام  
على الصبيان ولو سلم على رجال وصبيان فري السلام صبي منهم هل يسقط فرض الودع عن  
الرجال فيه ويحتمل لا سيما اذا احتجتم بسقط ومثله الخلاف في صلاة الجنابة هل يسقط  
فرضها بصلاة الصبي لا يصح سقوطه ونقض عليه الشافعي رحمه الله تعالى ولو سلم الصبي

على رجل زمر الرجل ردة السلام هذا هو المصواب الذي أطبق عليه الجمهور وقال بعض أصحابنا لا يجب وهو نصف أو غلط وأما النساء فإن كن جمعا سلم عليهن وإن كانت واحدة سلم عليهن النساء وزوجها وسيدها وعمرها سواء كانت حبيبة أو غيرها وأما الأجنبية فإن كانت بحجرا لا تشتهى استحل السلام عليها واستحل لها السلام عليه ومن سلم منها الزم الآخر ردة السلام عليه وإن كانت شاة أو بحجرا تشتهى لم يسلم عليها الأجنبية ولم تسلم عليه ومن سلم منها لم يستحق جوابا وبكره رد جوابه هذا مذهبنا ومذهب الجمهور وقال ربيعة لا يسلم الرجال على النساء ولا النساء على الرجال وهذا غلط وقال الكوفيون لا يسلم الرجال على النساء إذا لم يكن فيهن محرم قرطب ثم يعني روى الطبراني بإسناده عن ثمر بن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعا ثم إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ثم انجز الناس ثم ائى أكثرهم عجزا ثم من عجز ثم ائى قصر عن اعظم ما رى بدق ثم ائى الدعاء ثم ائى الطلب من الله تعالى فإنه سبحانه لا يتعاطاه شيء فمن قصر في طلب اعظم ما يكون من الخواص من الله تعالى واستعظم شيئا فلم يطلبه منه سبحانه كان العجز من كل عاجز أو قصر عن طلب مهامة الدينية وما يتفقه في الآخرة وما طلب إلا أمور الدنيا الفانية أو من عجز فلم يدرك ما يطلب من الله تعالى كان ساقط الملة عاجزا عن النجاح كل مقصد ثم روى البخاري عن أنس بن مالك قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يا أيها الناس إن الله يحب العبد المؤمن الهنيئ الذي يسهل على نفسه وييسر على غيره ثم روى مسلم بإسناده عن ثمر بن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعا ثم إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ثم حق المسلم ثم اللازم ثم على المسلم ست ثم من الخصال ثم قبل ثم ائى قال رجل ثم ما هن ثم ائى تلك الست من الخصال ثم إلى رسول الله قال ثم الأول ثم إذا قلت ثم ائى المسلم ثم قبل عليه ثم أحياء لمودة الإسلام بينكما ثم روى الثانية ثم إذا دعاك ثم إلى ضيافة ثم فاجبه ثم ولا تنازع عنه إذا الركن في معصية ثم روى الثالثة ثم إذا استصحبك ثم ائى طلب منك النصيحة واستشارك في أمر من أمور ثم فاصنع ثم روى ولا تغش ثم روى الرابعة ثم إذا عطس فحمد الله ثم تعالى عند عطاسه ثم فقمته ثم بالشين والسين ائى ادع له وقال أبو عبد الشين المجهة أعلا وأقشا وقال شليل الملهة هي الأصل لهما من السميت وهو القصد والمهدي والاستقامة كذا في الصباح ثم روى الخامسة ثم إذا مرض فحده ثم أمر من العيادة وهي زيادة المريض وهذا إذا لم يكن المريض في دار مفضوعة لا يباد فيها انتهى ولعل وجهه أن دخولها معصية ولا طاعة مع فعل المعصية ثم روى السادسة ثم إذا مات فابعه ثم ائى شيع جنازة إلى قبره وفي ذكر التبعة إشارة إلى أن المشي خلف الجنازة كما هو المسنون في مذهبنا لا قدما لها خلافا للشافعي رحمه الله تعالى وروى ابن ماجه عن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الجنازة متبوعة وليست بتابعة ليس منا من تقدمها ذكره إلا سيوطي في الجامع الصغير وقال المناوي في شرحه لا يبعد مشيها لها من تقدمها وقال الطبري هذا تقرير بعد تقرير يقتضى أن من تقدم الجنازة ليس ممن يشيعها فلا يثبت له الأجر ثم روى من أفادت اللسان أيضا من حيث السكوت ثم ترك التسميت ثم ائى الدعاء برحمك الله تعالى العاطس ثم إذا عطس فحمد الله تعالى ثم روى شرح النووي على صحيح مسلم بقال سمعت بالشين المجهة والمهملتين مشهورتان المجهة الأصح قال ثعلب معناه بالجهة ابتداءه عنك الشئانة وبالمهملة هو من السميت وهو القصد والمهدي ثم إذا كان ثم التسميت ثم واجباً ثم إن حمد الله تعالى العاطس ثم روى معنى في صحيحه بإسناده عن أبي موسى رضي الله عنه مرفوعا ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم إذا عطس أحدكم فحمد الله ثم ائى قال الحمد لله ونحوه ثم فسمته ثم ائى ادعوا له بأن تقولوا له برحمك الله قال الحمد لله ودخل عطس خارج الصلاة يعني أنه لا يحمد الله تعالى فيقول الحمد لله رب العالمين

أو يقول الجهد لله على كل حال ويخفى أن حضره أن يقول برحمتك الله ثم يقول العاطس غفراه  
 ليوام أو يقول يهديكم الله ويصلح بالكم ولا يقول غير ذلك ثم وإن لم يجده فلا تسمتوه  
 ثم ذكر كراهة تسميته إذا لم يجد الله في رايض الصالحين للنووي ثم ذكر يعني روى أبو داود  
 بأسناده عن ابن أبي هريرة رضي الله عنه برفعه ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تسميت  
 أخاك شراى أده له إذا عطس فحمد الله تعالى ثم لا تأقراى إذا وقع منه ذلك ثلاث ثم أضافه  
 أنت أيضا ثلاث مرات ثم قال زاد ثم على الثلاث فلا يجب عليك تسميته حينئذ ثم هو نفس  
 أى ذلك العاطس الزائد على الثلاث ثم ذكر كما ثم بالضم أى سيلان ماء الأنف من برود ونحوه وروى  
 ذكره أيضا بالضم وأزكاه الله بالألف فركم بالبناء للمفعول على غير قياس فهو من كرم ذكره  
 في الصباح وفي شرح المناوي على الجامع الصغير قال وفي خبر رواه ابن عدى والبيهقي ضعفاه  
 عن أنس مرفوعا لا تكوهوا الأربعة فأنها لا أربعة لا تكوهوا الأربعة فأنه يقطع عروق العنى ولا  
 تكوهوا الزكام فأنه يقطع عروق الجذام ولا تكوهوا السعال فأنه يقطع عروق الفالج ولا تكوهوا  
 الدما ميل فأنها تقطع عروق البرص انتهى ولو سميت العاطس فوق الثلاث كان حسنا ولا  
 يجب قال الوالد رحمه الله تعالى في شرحه على شرح الدرر من مسائل شتى مرفوعا إلى الخلاصة  
 في العاطس فوق الثلاث إن تسمت فحسن وإن لم يفعل فلا بأس والعاطس يحمى الله تعالى انتهى  
 وإنما لا يجب التسميت فوق الثلاث لأن العاطس حينئذ بسبب الزكام كما ذكر في الحديث لأنه  
 من العاطس الذي هو شاهد الحق كما ورد في حديث الطبراني في الأوسط عن أنس بن مالك  
 رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أصدق الحديث ما عطس عنه ذكره  
 في الجامع الصغير وقال المناوي في شرحه لأن العطسة تنفث الروح وحبته إلى الله تعالى لأنها  
 من المملوكات فإذا تحرك العطس عند حديث فهو شاهد على صدقه وحقيقته والسناد رمن  
 كونه عنه مقارنته للطلق أن كان العاطس غير الحديث فإن كان هو فالمراد عروضة في أثناء  
 النطق ويحتمل أن المراد بالعندية ما يشمل القلبية والبعدية مع الاتصال وفي الجامع الصغير  
 أيضا من حديث الترمذي عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم من حدث بحديث فعطس عنه فهو حق وقال المناوي لأن الروح كشف غطاء المملوك  
 فإذا تحرك لذلك تنفث وهو عطاسه فإذا كان في ذلك الوقت كان وقت حق تحقيق الحديث  
 انتهى ويخفى أن يقيد العاطس هنا بأحد المرات الثلاث لأن الزائد على ذلك من الزكام لأن  
 شاهد الحق كما مر ذكره يعني روى أبو داود بأسناده عن ابن أبي هريرة رضي الله عنه  
 أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا عطس وضع يده ثم الشريفة ثم أو ثوبه على فيه  
 ثم رأى فيه ثلاثا يظهر من فيه شيء في وجه أحد فينصت إليه ثم يخفض أو غرض بها ثم رأى العطسة  
 ثم موته ثم شك الراوى في ذلك لأن رفع الصوت بالعطاس حيث لا فائدة له ثم روى عن  
 روى البخاري بأسناده عن ابن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعا ثم قال رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم ثم إن الله يحب العاطس ثم لما أنه من استغاث الروح وميلها إلى عالم المملوكات وإلى جناب  
 الحق أسبغها فتمت بالخروج ففردتها حكم القضاء الأذلى بما له فيها من الأحكام إلى تمامها  
 ثم ذكره التناوب ثم لما أنه من الاستغاث والتكاسل وهو من الشيطان يدخل ويخرج من جوف  
 الإنسان ولهذا احتفظ منه الأنبياء عليهم السلام دون العاطس وفي شرح النووي على  
 صحيح مسلم أن الله تعالى يحب العاطس ويكره التناوب لأن العاطس يدل على النشاط وخفة  
 البدن والتناوب بخلافه لأنه يكون غالبا مع ثقل البدن واستلزامه واسترخائه وميله إلى  
 الكسل فإضافة إلى الشيطان لأنه يدعو إلى الشهوات والمراد الصبر من السبل الذي يتولد  
 منه ذلك وهو التوسع في المأكل وكثرة الأكل ثم وإذا عطس أحدكم فليجاهه ثم قال في شرح  
 ثم رأى واجب ثم على مسلم يسمعه ثم رأى في عطاسه وفي جملة ما رواه عن أبي هريرة رضي الله عنه

الله تعالى يدعوه بالرحمة فردده الى مسودته بعد تغيرها بالعطاس ولهذا يسمى تسبباً بالسبب  
المسجلة اي دعاه له على عوده الى سبته اي هبته التي كان فيها سر وأما الثناوب فاما هو من  
الشیطان ثم لما ذكرنا وفي شرح مسلم للنووي رحمه الله الثناوب من الشيطان اي من كسبه  
وتسببه وقبل اصيف اليه لانه برضاه قروا ذناء بأحدكم فليكظم قراي عيسك فمربده  
او ثوبه قرا استطاع قراي مقدار استطاعته قروا بقل ثرفي ثناوبه قراي ثرك حكاية  
صوته قرا فاما ذلك قرا القول قرا من الشيطان بضيك منه قراي من الانسان بذلك قرو ومنها  
قراي من أفات اللسان من حيث السكوت قراي ترك قراي لسان أخذ قراي لاذن قراي لاجازة قراي  
دخول دار الغمر قراي وجمرة أو جمرته أو سنانة أو راضه من ذلك القرو صفاق قراي لخصر الاذن  
قراي من الغمر في ذلك قراي واجب قراي لم يعلم الاذن منه بقلبة الظن كما اذا كان صديقه قال بعض  
من اخصر شرح النووي على صحيح مسلم اعلم ان دخول الحائط وهو البستان بغيران ما لکه  
اذا علم انه برضى بر جازر بل يبعدى الجواز الى الانتفاع بادواته وكل طعامه والحمل الى بيته ونحو  
ذلك من التصرف بالمعلوم معه رضاه المالك يدور على هذا جماهير الخلف والسلف قال ابن عبد  
البر واجمعوا على انه لا يتجاوز الطعام واشياءه الى الدرهم والدينار واشياءها وفي عوى  
الاجماع على منع تناول قدر يسير يذّر أما اذا كثرت بحيث يشك في طيب قلبه بذلك  
فلا يجوز التصرف فيها يشك فيه مطلقاً في النقود وغيره من الأطعمة والآلة الكربة ولا على  
انفسكم ان تأكلوا من بيتكم الى قوله أو صدقكم والسنة في ذلك كثيرة وافعال السلف  
وأقوالهم في هذا أكثر من ان تحصر وفي شرح والدي رحمه الله تعالى على شرح الدرر من مسائل شمس  
قال ولودخل بيت صديقك وصحتي القدر وكل جاز وفي القصة ولو قال كل من تناول من مالي فهو  
مباح له فتناول رجل من غير ان يعلم اباحته جاز ويجوز تعلّق بالباحة الى وقت وجوده كالكرم  
حين فرس والزرع حين ذرع فيباح وقت حضور الجبوب والتمر قال الله تبارك وتعالى يا ايها  
الذين آمنوا لا تدخلوا بيوتاً غير بيوتكم الا بعدة قراي اقرا الآية وما نها حتى تستأنسوا وتسئلوا  
على أهلها لكم خير لكم لعلكم تذكرون فان لم تجدوا فيها أحدا فلا تدخلوها حتى يؤذن لكم  
وان قبلكم ارجعوا فارجعوا هو اذكي لكم والله بما تعملون علم ليس عليكم جناح ان تدخلوا  
بيوتاً غير مسكونة فيها متاع لكم والله يعلم ما تبدون وما تكتمون وفي تفسير الراسخ  
ابراهيم الزجاج معنى تستأنسوا في اللغة تستأذنوا وكذلك هو في التفسير والاستئذان  
الاستعلام يقال اذنته بكذا وكذا أو علمه وكذا لك أو علمت منه كذا اي علمت منه كقوله  
تعالى فان أنتم منهم رشد اي علمت ومعنى حتى تستأنسوا حتى تستعلموا ويريد أهلها ان  
تدخلوا أم لا والدليل على انه الاذن قوله تعالى فان لم تجدوا فيها أحدا فلا تدخلوها حتى يؤذن  
لكم وقوله تعالى ليس عليكم جناح ان تدخلوا بيوتاً غير مسكونة اي ليس عليكم ان تدخلوها  
بغير اذن وجاء في التفسير انه يعني به الحانات وانما قبل ليس عليكم جناح ان تدخلوها هذه  
البيوت المباحة لانهم حظروا عليهم ان يدخلوها هذه البيوت التي ليست لهم الا باذن واعلموا  
ان دخول هذه المواضع المباحة نحو الحانات وحوانيت التجار التي تباع فيها الاشياء وينبع  
أهلها دخولها جائز وقيل ايضاً انه يعني به الخمرات التي يدخلها الانسان للبول والغائط  
ويكون معنى فيها متاع لكم بمعنى فيها متاع لكم اي تنفرتون بها مما بكم وفي التفسير البسيط  
للواصدي قال ردوى عدى بن ثابت ان امرأة جاءت الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول  
الله اني اكون في بيتي على حال لا احب ان يراني عليها أحد والدولاد فياتي الانب يدخل على  
ولا يزال يدخل على رجل من اهل بيتي وانا على تلك الحال فكيف أصنع فتركت هذه الآية  
قال ولا يجوز لاحد الدخول في بيت احد غيره لامر الله تعالى بالاستئذان في هذه الآية والسنة  
فيه ان يقول السلام عليكم ادخل قال قتادة في هذه الآية كان يقال الاستئذان ثلاث



والسلام من حرم الادب حرم الخير قاله سبحانه وتعالى أحق أن يراعى معه الادب سرًا وعلانية  
قولا وفعلًا واليه أشار النبي صلى الله عليه وسلم بقوله في بيان الاحسان فان لم تكن تراه فانه  
يراك كذا في شرح القرطبي على مقدمة ابى الليث رحمهما الله تعالى من بخلاف الصلاة على النبي  
صلى الله عليه وسلم فانه تراه فقل لك من يجب شرعًا كل مكلف حرف في العزم قرأ واحدة بنو  
بها الغرض بدليل قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما ثم عدا لاكثر  
ثم من العلماء قرو عند بعضهم تراه العلماء من يجب هو تراه فعل الصلاة على النبي صلى الله عليه  
وسلم قرأ ايضا تراه مثل تعظيم اسم الله تعالى ثم عند كل سماع شرًا لاسمه صلى الله عليه وسلم او  
اذكر له بالاستقلال أو في ضمن قول أو فعل كما ذكرنا في اسم الله تعالى وذكرنا الذي ذكره الله تعالى  
في شرحه على شرح الدرر في بيانه قال اختلف في حكم الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم  
فقل هي فرض من العزم سواء كان في الصلاة أو خارجا وبها قال الحسن وقيل كما ذكر عليه  
الصلاة والسلام وبها قال الطحاوي وذكر في شرح كتاب الصلاة قال ثم في الحيط وعن الطحاوي  
انها يجب عليه كلما ذكر وفي المنبر أو سمع وهذا هو الاصح وكذا صحيحه في الصحة وفي  
الجبتي والصحيح انه يتكرر الوجوب وان كثر وقال الامام شمس الدين السرخسي ما ذكره  
الطحاوي مخالفت للاجماع فامة العلماء على ان الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم كلما ذكر  
مستحبة وليست بواجبة وفي شرح ابن مملك ان الفتوى على قول السرخسي وصحبه في الكافي  
واعترض ايضا على الطحاوي قرأ الاسلام في شرح الجامع الكبير ان الصلاة عليه صلى الله عليه  
وسلم لا تخلو عن ذكره فلو وجبت كلما ذكر لم يوجد فراغ منها مدة العزم وهذا ما اشار اليه  
والى جواب العلامة محمد بن يوسف بن الباسم لقنوي في درر البحار بقوله واورد التسلسل  
واجبنا تخصيصه بغير المذكور لم يذكر عندنا قال العلامة محمد بن محمد بن محمود المدعو  
بالشيخ البخاري في شرحه غر الاذكار اى لقوله صلى الله عليه وسلم من ذكرني عنده فلم يصل على  
فقد جفائي ولقوله عليه الصلاة والسلام رغم أنف من ذكرني عنده فلم يصل على فينفذ  
ان دفع التسلسل انتهى واجيب عنه ايضا بان المراد من ذكر النبي صلى الله عليه وسلم الموجب  
للصلاة عليه المذكور المسموع وغير ضمن الصلاة عليه وبان الفراغ يوجد بالتدخل كما في سجدة  
التلاوة اذا اتحد المجلس ونقبت ابن مملك هذا الثاني بان لقائل ان ينفه بان التدخل يوجد  
في حقه تعالى والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم حقة وفي قوله جفائي دلالة عليه ولا  
تدخل في حقوق العباد ولهذا قالوا من عطس وحده مرارا في مجلس ينبغي ان يشتمه السامع  
في كل مرة وفي شرح الجامع الصغير لتاج الانعة في تواراة السيدة في مجلس واحد انه يكفيه  
سجدة واحدة ولا يسن لكل مرة وفي الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم يكفيه صلاة واحدة  
ولكن يسن لكل مرة وفي النظم ولو تكرر اسم الله تعالى في مجلس واحد يكفيه ثناء واحد وفي  
مجالس يجب لكل مجلس ثناء على حدة ولو تركه لا يفي بنا عليه وكذا في الصلاة على النبي صلى  
الله عليه وسلم لكن لو تركها تفي بنا عليه قال لان ما مور بالصلاة غير ما مور بالثناء ويقع  
الزاهد في الجبتي بان كون ما مور بالثناء اظهر وأن الفرق الصحيح ان كل وقت اداء للثناء  
لانه لا يخلو عن تجديد نعم الله تعالى عليه للموجة للثناء فلا يكون وقتا للعتاء كاللحاجة  
في الاخرين بخلاف الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم وتوحي من آفات اللسان من حيث السكوت  
ايضا صرنا السؤال تراه طلب مقدار الكفاية وسد الرق من العجز عن تمصيل ذلك  
من وجه حلال ثم عند الخصصة تراه الحجة وخص الشخص خصما فهو خبيص اذا جاع مثل  
قرب قريبا فهو قريب كذا في المصباح صرنا تراه السؤال جفائي تراه واجب شرعيا ولو عجز  
عن الخروج شر للسؤال المذكور بمنزلة او خوف عدو وعجز ذلك تراه يفر من على من علم حاله ان  
يعطيه من القوت ثم يقدر ما يتقوى به على الطاعة ثم يقيم بنية ويسد حاجته



وضروته صرافان لم يجد من علم حاله صر ما يعطيه ثم من ذلك صر يفر من عليه قراى على العالم اجماله  
 صر ان يخبر بما له لمن يقدر على اعطائه ثم من الناس صر فاذا فعل البعض صر ذلك الاعطاء والانبيا  
 صر سقط عن الباقيين ثم واذ امنعوا وسكتوا فقد انما صر وبالجمله السكوت عن كل كلام وجب  
 ثم عليه التكلم به صر اوسن قوله التكلم به صر حرام ثم صر حيث كان وجبا صر او مكروه ثم حيث كان سنة  
 صر آفة اللسان ثم من حيث السكوت صر وصاحبه قراى السكوت المذكور ثم شيطان قراى السكوت من  
 الحق واعراضه عن التكلم به صر اخرس ثم لوجود مانع الطرد من الله تعالى فيه واستحكا م  
 الغفلة في قلبه صر وهذه من الريحه صر الاخره التي هي بحيث ما الاصل فيه الاذن من  
 العادات وبعث ما الاصل فيه الاذن من العبادات المتعديه وبعث ما الاصل فيه الاذن من  
 العبادات القاضيه وبعث السكوت ثم لو فصلت قراى فصلها أحد على ما ينبغي ثم ان اذت  
 قراى صر على ما نه ففى كلها آفة قراى مفسده وغائله صر وخطر ثم الشريعة صر يجب ثم على  
 كل مكلف ثم عليها ثم من غيره صر وقطعها ثم لغيره صر وتوقها ثم اى الاحتراز عنها ثم من باشرها  
 ثم اى وقت له وصارت نازلة صر ولا غلص ثم لاحد صر عن جميعها فى هذا الزمان ثم الصعب  
 الذى لا معين فيه على التقوى غير عالم السر والنجوى صر الا بالفرله ثم اى انفراد عن الناس كلهم  
 جدا لا مكان صر وعدم اختلاط قراى الانسان باحد من الناس الا فى قرحضوره لجمعية والجماعات  
 ثم فى الصلوات صر وضرواات العاش ثم اى مقدار ما يكتسب فيه قوته وقوت عياله صر والمعاد  
 ثم اى مقدار ما يتعلم فيه امر متقاده وعمله وتسيب الغزله عند فساد الزمان والخوف من فتنة  
 الدين والوقوع فى حرام وشبهه ونحوها قال الله تعالى ففروا الى الله انكم منه تذر ميين ومن  
 سعد بن ابى وقاص رضى الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله يحب  
 العبد السقى الخفى الخفى رواه مسلم والمراد بالخفى غنى النفس ورضا بنى سعيد الحذرى رضى  
 الله عنه قال قال رجل اى الناس افضل يا رسول الله قال مؤمن يجاهد نفسه وماله فى سبيل  
 الله قال ثم من قال ثم رجل معتزل فى شعب من الشعاب يصعد تربه وفى رواية بئى الله ويدع  
 الناس من شره رواه البخارى ومسلم وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوشك  
 ان يكون خير مال المسلم غنم يتبع بها شعف الجبال ومواقع القطر يفر بدينه من الفتن رواه  
 البخارى وشعف الجبال اعلاها ولكن الافضل الاختلاط بالناس وحضورهم وجماعتهم  
 ومشاهد الخير ومحاسن الذكر معهم وعبادة مريضهم وحضور جنازتهم ومواساة محتاجهم  
 وارشاد جاهلهم وغير ذلك من مصالحهم لمن قدّر على الامر بالمعروف والنهي عن المنكر ووقع  
 نفسه عن الاذّة وصبر على الاذى اعلم ان الاختلاط بالناس على الوجه الذى ذكرته هو  
 المختار الذى كان عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم وسائر الانبياء صلوات الله وسلامه  
 عليهم وكذلك الخلفاء الراشدون ومن بعدهم من الصحابة والتابعين ومن بعدهم  
 من علماء المسلمين وخيادهم وهو مذهب اكثر التابعين ومن بعدهم وبه قال الشافعى واحمد  
 واكثر الفقهاء رضى الله عنهم اجمعين قال الله تبارك وتعالى ونوا على البر والتقوى  
 والآيات فى معنى ما ذكرته كثيرة معلومة كذا ذكره النووي فى رياض الصالحين صر فاذا ضم  
 قراى بالنساء للفعول اى ضم أحد صر هذه قراى اوقات ثم العشرة ثم من اوقات اللسان الستين آفة صر  
 قصير ثم الاوقات كلها الموصوف بها اللسان صر سبعين قراى صر ولذا كررنا ذكرها ما انفصله  
 ثم ليشتمل حفظها ثم على المختصر عنها صر كما فعلنا فى اوقات القلب ثم الستين السابقة كرها ففصلنا  
 واجمالا وافات اللسان المذكورة هما لا ولا كثر ثم بالله تعالى الثانى صر خوف كثر ثم بالله تعالى  
 الثالث صر خطأ يوم الكفر ثم الرابع صر كذب ثم فى كلامه الخامس صر تقريض بالكذب ثم السادس  
 صر غيبة قراى لغيره السابع صر نعمة قراى لغيره الثامن صر مخبره قراى استمراء على الغير التاسع  
 صر سب قراى لغير العاشر صر فض فى الكلام مع الغير الحادى عشر صر لمن قراى لغير الثانى عشر

ثم طعن ثم قرأ الفجر الثالث عشر ثم نأخذه فقرأ الميث الرابع عشر ثم قرأ مع الفجر الخامس عشر  
 ثم جال ثم قرأ الحق السادس عشر ثم صمته ثم مع الفجر بالباطل السابع عشر ثم غناء ثم قرأ ثم تم  
 في فطر الثامن عشر ثم افتاء ثم قرأ الفجر التاسع عشر ثم خوض في الباطل ثم العشر ثم سؤال  
 ثم قرأ طلب ثم قال ومنفعة دينية ثم من الفجر الحادي والعشرون ثم سؤال عوام ثم الناس ثم  
 عمالا يبلغه فهم قرأ الثاني والعشرون ثم سؤال ثم الفجر من الاغلو طات ثم الثالث والعشرون  
 ثم خطا في التعبير ثم الفجر الرابع والعشرون ثم فراق ثم الفجر ثم فولي ثم قرأ منسوب الى القول  
 الخامس والعشرون ثم كلام ذي قرأ صلبا ثم الفلاس بن ثم مع غيره السادس والعشرون  
 ثم شفاة ثم للفجر ثم سبته ثم قرأ فبيحة السابع والعشرون ثم امر ثم للفجر ثم بنكو ثم الثامن  
 والعشرون ثم فظة كلام ثم مع الفجر التاسع والعشرون ثم سؤال عن عيوب الناس ثم  
 الثلاثون ثم اقتراح ثم انسان ثم ادنى عند ثم انسان ثم اعمل ثم منه ثم كلاما ثم الحادي والثلاثون  
 ثم حكم ثم من الانسان ثم عند اذان واقامة ثم الثاني والثلاثون ثم كلام ثم من الانسان ثم في  
 صلاة ثم يصلها الثالث والثلاثون ثم كلام ثم من الانسان ثم في حال خطبة ثم جمعة او عيد  
 او حج او نكاح الرابع والثلاثون ثم كلام ثم الانسان باحوال ثم دنيا بعد طلوع الفجر ثم الثاني  
 الخامس والثلاثون ثم كلام ثم من الانسان ثم في خلاة ثم السادس والثلاثون ثم كلام ثم من  
 الانسان ثم عند جماع ثم لزوجه او أمته السابع والثلاثون ثم دعا على ثم انسان ثم سلم  
 ثم يغفر حق الثامن والثلاثون ثم دعا للظالم بغفر صلاح ثم له التاسع والثلاثون ثم كلام ثم من  
 الانسان ثم عند قراءة القرآن ثم الاربعون ثم كلام ثم الانسان باحوال ثم دنيا في مساجد ثم  
 الحادي والاربعون ثم بنو ثم للفجر ثم بالغاب ثم الثاني والاربعون ثم بين ثم بالله تعالى ثم غوس ثم  
 الثالث والاربعون ثم بين بغيا لله تعالى ثم الرابع والاربعون ثم كثرة بين ثم بالله تعالى ثم الناس  
 والاربعون ثم سؤال اعادة ثم سؤال ثم فضة ثم السادس والاربعون ثم سؤال تولية ثم خط وفض  
 السابع والاربعون ثم سؤال وصاية ثم على بيتم الثامن والاربعون ثم دعا انسان على نفسه  
 وتمنى موت ثم التاسع والاربعون ثم ردة عذرا له ثم اذ العذر له الى غيره الخمسون ثم  
 تفسير قرآن بآية ثم الحادي والخمسون ثم اخافة ثم قرأ ترويع ثم مؤمن ثم بلا حق الثا والخمسون  
 ثم ردة تابع كلام متبوعه ثم الثالث والخمسون ثم قطع كلام ثم الفجر الرابع والخمسون ثم سؤال  
 ثم الانسان ثم عن حل شيء ثم من ثم طارئة في غير عمله ثم الخامس والخمسون ثم مزاج ثم مع  
 الفجر السادس والخمسون ثم مدح ثم للفجر السابع والخمسون ثم شعر ثم يستخف به الثامن  
 والخمسون ثم جميع وفصاحة ثم على وجه الولاية والتكبر والعجب التاسع والخمسون ثم التكلم  
 بشر كل ثم ما لا يعنى ثم من الكلام الستون ثم فضول كلام ثم يستغنى عنه الحادي والستون ثم  
 تناسج اثنين عند ثالث ثم الثاني والستون ثم تكلم ثم من الرجل الاجنبى ثم مع شابة أجنبية ثم  
 الثالث والستون ثم سلام ثم من المسلم ثم على ذمى وفاسق معلن ثم بلا حجة الرابع والستون  
 ثم سلام ثم من الانسان ثم على متغوط او بائل ثم قرأ على من هو في حالة القوط والبول الخامس  
 والستون ثم لالة ثم من الانسان لغيره ثم على طريق معصية ثم السادس والستون ثم اذن  
 ثم من الانسان لغيره ثم فيهما معصية ثم السابع والستون ثم آفات ثم اللسان ثم في المعاملات ثم  
 الثامن والستون ثم آفات ثم اللسان في العبادات المتعدية ثم الى الفجر التاسع والستون ثم  
 آفات ثم في العبادات الفاصدة ثم على نفس الانسان السبعون ثم آفات السكوت ثم وحيث  
 ذكرت نرا فلا بأس بنظمها أيضا حتى يسهل حفظها فان حفظ النظم أسهل من حفظ النثر كما  
 تقدم في نظم آفات القلب فنقول بمعونة الله سبحانه ونقول

تعلم حفظ آفات اللسان وخذاها انها سبعون شيئا	تصلى بالامان وبالايمان حكمت في نظمها عقد الجحمان
------------------------------------------------	-----------------------------------------------------

فكفر والخطا مع خوف كفر  
ونفس غيبة ونسبته مع  
وسمعية ونقد بين ولعن  
مخاصمة وافشاء لسوء  
سؤال المال والدنيا نفاق  
سؤالك عن أغاليط وأبصار  
وتعليق الكلام وأمر ينكر  
سؤال عن محبوب الناس أخذ  
بسلامك حالة القرآن يتلى  
وحالة خطبة ومسيح مع  
وفي حال الصلاة وفي جماع  
وباللقاب نيز مع يمين  
اخافة مؤمن وفضول قول  
على الغير الدعاء ولا هل ظلم  
سؤال امارة ووصاية قل  
رد كلام متبوع وقطع  
تناسي اشين مدح مع مزاج  
على النفس الدعاء ودة غدد  
سؤالك عن حلال أو طهور  
وسمع والغصاحة مع سلام  
كذا متعقبات أو بائل مع  
وارشاد ليعطى طريق سوء  
وأقوات العبادات اللواتي  
كذ الأقوات ضمن معاملات  
وقد تمت بعون الله فاطم

وكذب ثم سب في هوان  
ميرة والجبال وطعن جاني  
ونوح واشتغال بالاغاني  
وخوض في محال بافتتان  
بقول والكلام لدى الاذنان  
عوامة الناس عن صعب المعاني  
ونهي العرف مع خطاء السان  
لدى الوجهين في امر الدهان  
وبعد طلوع فجر اللسان  
دخول خلاه محاجات تعاني  
وفتح القول عند كبير مشان  
غمويس أو غير الله داني  
واكتار العين بلا تواف  
بدون صلاح حال خل آت  
وتولية على دار وخات  
لقول الغير شرذمة امتنان  
ونطق بالذي هو غير عاني  
أني بالراي تفسير القرآن  
بغير محله قصد امتحان  
على الذم في ذى فسق مهان  
كلام الاجنبية في مكان  
واذن في المعاصي المداف  
تعدت والتي قصرت لعاف  
وأقوات السكوت بلا بيان  
لناظها دعاءك بالجنات

فظهر من كثرة آفات اللسان وتعدّد مفاسده من أن امر اللسان من أعظم الامور واهمها  
كالقلب فان آفاته كثيرة أيضا ومفاسده متعدّدة فمن هذا اثرى لكون الامر كذلك من  
قبل ثم اى قال بعض السلف من انما المرء من اى اياه نسات معتبر من يامفرته ثم اى بالعضوين  
الذين هما اصغرهما فيه من الاعضاء وهما قلبه ولسانه من وهما اثرى القلب واللسان من  
أكثرهما اثرى ثم اى مواضع جريان من التقوى فلذا اثرى لكون الامر كما ذكر من كثرة اهتمام السلف  
من الصالحين من العناية والتأبعين وتأبعي التابعين من رهما الله تعالى بهما اثرى بالقلب واللسان  
من من ينسأ ثم اى بقية من الاعضاء ثم اى لسانه من روضتنا هما اثرى القلب واللسان  
في هذا الكتاب بذكر آفاتها وبيان مفاسدها من بعض التفصيل ثم لان الامر قابل لذلك اكثر  
من ذلك ثم وان كان من هذا البعض من التفصيل ثم بالنسبة الى مقتضى الحاجة من الداعية -  
والضرورة اللازمة من رقابة الایجاد من الاختصار من فضلك انما السالك من طريق الله  
تعالى من بعض ما نهى اثرى بدون حسنة انما السالك من ذلك من رخصه من الصيانة  
من آفة من الكفر وقريبه من تخشع من بمعنى مقارن والقرينان للكفر هما ما فيه خوف  
الكفر وما هو خطا وليس ككفر من الكذب والغيبة انما الثلاثة الأول ثم وهما الكفر وخوف

الكفر والمظالم ثم قال ثم اترى حكمها من الشناعة والقساسة ثم ظاهر ثم يحيط لا يخفى ثم واما الكذب  
والغيبه فهما في توقيفه ثم افات اللسان كالرياء والكبر في افات القلب ثم من جهة عظمها وصغر  
الانفصام منها وكثرة سرها في القلوب حتى لا يكاد يخلو عنها أحد في الغالب وبقيته الاكابر  
تتبعها ثم فكما ان ثم يخبر ثم اترى سلم ثم منها ثم اترى من الرياء والكبر ثم بعد النجاة من الكفر  
والبدعة برجي ثم له ثم ان يخبر ثم اترى يسلم ثم من سائر ثم افات القلب ثم السنين ثم  
كما ذكرنا سابقا فكذلك برجي ما هنا ثم اترى في افات اللسان ثم ايضا ان من يخبر ثم اترى سلم ثم  
ثم من الكذب والغيبه بالكلمة بعد النجاة ثم اترى السلامة ثم من تلفظ ثم اللسان بكلمة ثم الكفر  
وقر بينه ثم اترى ما يخاف فيه الكفر وما هو خطأ وليس كمن ثم ان يخبر ثم اترى يسلم ثم من سائر  
افات اللسان بلذن الله تعالى وقر حسن ثم توقيفه ثم ايضا ثم هذا ثم اترى اكون الاثر كذلك  
ثم وورد فيها ثم اترى في الكذب والغيبه ثم من الاخبار والاثر ثم عن النبي صلى الله عليه وسلم  
وعن الصحابة والنبا بعين رضاه الله عنهم ثم والا اهتمام من السلف ثم الصحاحين ثم رحمه الله  
تعالى ما لم يرد في غيرهما ثم من كمال ضررها للكلف وشدة تشبث النفس بالعلاقة بها قال  
الشاعر

لجيلة فمن يستم  
من كان يخلق ما يقول  
وليس في الكذب حيلة  
تحيلني فيه قليله

وقال بعضهم ان الغيبه ربيع النفوس فابتهاج النفوس بغيبه الغير كما بتهاجها وقرها  
بالربيع اذا قبل ووجعها لارض اذا قبل وقد روى في الكذب ثم عن عمر بن عبد العزيز  
رحمه الله تعالى انه قال ما كذبت كذبة منذ اترى من حين ثم شددت ثم اترى عرفت كيف اشد ثم  
على اذا رى ثم بنفسى من غير عاتة غيرى على وهو كناية عن بلوغ سن التمييز ثم وذكر  
الفقيه ابو الليث ثم السمرقندي رحمه الله تعالى ثم في الغيبه ثم عن بعض الزهاد انه اخبرني  
قطنا لا امرأه فقالت المرأة ان باعة ثم جمع بائع كصاغة جمع صاغر وحاكة جمع حاك ثم  
القطن قوم سوء ثم اترى هم اهل شر وفساد ثم قد خانوك ثم اترى لم يصحوا ثم صرف ثم اترى انك  
ثم هذا القطن ثم من ثم فطلق الرجل امرأته ثم بسبب هذه الغيبه التي ذكرت المرأة لباعة  
القطن ثم فسل ثم الرجل ثم عن ذلك فقال ان رجل غيور ثم اترى كثير الغيرة على اهل وعلى زوجتي  
ثم اخاف ان يكون القطن من خضماء ما اترى الزوجة ثم يوم القيامة ثم بسبب ما ذكرتهم به من  
السوء ثم فقال ان امرأة فلا تعلق بها القطانون ثم لما أخذوا حقهم منها ثم فلاح ذلك ملكها ثم  
وأخرجها عن عصمتها من كمال ورعه وزهده ❖ التصنيف الثالث ❖ ثم من الاصنام السبعة  
ثم في ثم ان ثم افات ثم مفاسد ثم الاذن ثم وهو كثير ثم فيها ثم اترى من جملة تلك الاوقات ثم استماع  
كل ما لا يجوز تحكيمه ثم اترى التكلم به على ما سؤد ذكره في افات اللسان ثم لا ضرورة ثم داعية الى ذلك  
الاستماع ثم دنيوية ثم اترى منسوبة الى الدنيا ثم خوف الهلاك ثم على نفسه او اولاده او اهل بيته ثم  
خوف عقوبة ثم كسب المآثر ثم عليه في حرفة او تجارة ثم او ضرورة ثم دنيوية ثم اترى منسوبة الى  
الدين ثم كرامة واجب ثم يخاف فواتها ثم او ثم كرامة ثم سنة ثم كذلك ثم كسب ثم اترى سبيل  
يقال شيعت الضيف تبعته عند رحيله اكراماله وهو المودع كذا في المصباح ثم جنازة ثم  
بالفصح والكسر اقصم وقال الاصمعي وابن الاعرابي بالكسر الملتب نفسه وبالفتح السرير  
وروى ابو عمرو الزاهد عن ثعلب مكن هذا فيقال يا لكسر السرير وبالفتح الملتب نفسه كذا في المعجم  
ثم معها ثم اترى مع تلك الجنازة امرأة ثم نائمة ثم اترى نوح على الميت بمحش الوجه وشق الجيب ثم  
او صافه الجميلة خصوصا اذا كانت اجنبت منه وهي تنوح بالاجرة من اهلها قال والدي رحمه الله  
تعالى في شرحه على شرح الدرر من اول الجنازة فان كان مع الجنازة نائمة او صايحة زجرت

فان لم تنزع فلا بأس بالمشي معها كما في منية المفق والحلاصة والمشي لا ذاباع الجنازة سنة  
فلا تترك بدعة من غيره كذا في الايضاح ويكره ذلك بقله كما في الخط انتهى وسبق الكلام على  
هذا في النباحة من اقات اللسان ثم بخلاف اجابة دعوة قرأ الفصح في الطعام اسم من دعوت الناس  
اذا طلمتهم ليأكلوا عندك يقال غن في دعوة فلان ومذعابة ودعاية بمعنى كذا في المصباح  
فما قرأ في تلك الدعوة اي الضيافة ثم منكر قرأ امر محترم جمع عليه ثم كلفناه قرأ الترم  
باشعار الفسقة على شرب الخمر وقصر القينات ثم واللعب ثم الحرام كالقمار ولخذ المال بالطل  
في ملاعب السبهاء والتاريخيات وان كانت تلك الدعوة دعوة عربي او ختان قرأان الداعية  
اركي المعصية ثم ما ذكره ثم لم يستحق الاجابة ثم من دعاهم اليه ثم لم تكن قرأت الدعوة  
سنة بل ثم كانت ثم حراما ثم لا شتمها على الحرام ثم وانما يجوز الاستماع قرأتك وللصنود عنه  
ثم لان المستمع شريك قرأ مشاركا ثم القائل قرأنا ثم به واقراء عليه من غير امتناع منه  
ولا انكار عليه ثم طرب ثم يعجز عن الطبراني باسناد ثم عن ابن عمر رضي الله عنهما ثم قال  
ثم بنى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن النبية قرأ ذكره اخاله بما يكره على وجه التصريح فيه  
والغيب عليه كما سبق بيانه في اقات اللسان ثم وعن الاستماع الى النبية قرأتك يمكن الاتكال  
او الغرار ولم يكن على وجه الاضطرار ومنه ثم قرأ من اقات الاذن ايضا ثم استماع الملاهي  
ثم وهي الترم باشعار الفسقة واصول الدخوف والمزامير في مجالس الخمر وقصر القينات  
الداعية الى الزنا والموالاة مطلق استعمال الترم بالآيات للهو مجر من جميع ذلك في الظاهر والباطن  
فانه شباح كما بينته في رسالتنا ايضاح الدلالات في سماع الآيات وجميع ما ورد في كلام الفقهاء  
من الملاهي والهوى والفساد ما ذكرنا مما هو معتبر من المحرمات في الظاهر والباطن لا الخالي من  
جميع ذلك ثم لا اضطرار لذلك ثم الاستماع اي ضرورة داعية اليه وعدم امكان الاحتراز  
عنه ثم كلفناه ثم في سوق او خان او في سفرة او قرية وهناك شيء من الملاهي على الوصف الذي  
ذكرناه ثم منكر ذلك ثم الترم عسكر الاسلام في قتال أهل الحرب او المني وهناك شيء من  
ذلك المنكر الذي فعل الملاهي بالوصف المذكور من بعض العسكر او غيرهم ثم وكذلك ثم الحج  
ثم الى بيت الله الحرام في الطريق او في تلك البلاد شيء من الملاهي كما ذكرنا ثم لا يمكن ثم  
فعل النجاسة والعزوف والحج ثم لا سمع الاستماع الملاهي ثم بالوصف المذكور فانه قرأ بغير ثم امر  
الدين اذا كان مستمعاً من ذلك بقله وظاهر حسب الامكان ثم قال قاضي خان قد روى ثم عن  
الشيخ صلى الله عليه وسلم ثم قرأه قال ثم استماع الملاهي معصية ثم اذا كانت بالوصف الذي ذكرناه  
والا فان مطلق الهوى مباح بدليل قوله عليه السلام ألهاوا والعوا فافى كره ان يرى في دينكم  
ظلمة أخرجه الا سوطي في الجماع الصغير برمز اليه في عن المطلب بن عبد الله ثم والمجوس ثم  
بالانصاف ثم عليها قرأ الملاهي ثم فسق ثم لما في ذلك من الرضاء بالمنكر والميل الى الشر  
أي الملاهي بحيث غفل عن حرمتها بالالفة في معاصياتها وفضل ما يفترون بها من شر الخمر والزنا  
واستحلال قصر القينات ثم حكم خاطره باستحلالها من كثرة استحلالها ثم من شر الخمر والكفر  
ثم بالله تعالى وان لم يغفل به الالفة بذلك الى حد الاستحلال كان الكفر بمعنى كفران النعمة أو كفر  
انما قال قرأ عليه السلام ثم لك قرأ انه من الكفر ثم وجه القصد بدفعه في الحرمة على المكلف  
وان سمع قرأ انسان ذلك السماع للذكور ثم بغية قرأ فجاءه من غير قصد للسماع ثم فلا شيء  
عليه ثم كلفناه ثم واجب عليه ان يجتهد في نفسه ثم كل الجهد ثم ويبذل  
وسعه في الغرار والدثار ان امكن ثم حتى لا يسمع ثم ذلك الهوى الحرام ثم لما روى ان رسول الله  
صلى الله عليه وسلم ادخل اصبعه فاذا فيه انتهى قرأ كلام قاضي خان رحمه الله تعالى  
وفعل ذلك عليه الصلاة والسلام لما سمع زمارة الراعي وكان معه ابن عمر رضي الله عنهما  
فقال لا تسمع حتى قال لا اسمع فاخرج عليه السلام اصبعه من اذنيه مع ان سماع زمارة الراعي

ونحوها عالم يقتزن بفسق كما ذكرناه مباح ولهذا عليه السلام قال لا ين معرا تسمع ولم يأمره  
بسد أذنيه أيضا ولكن انما ضل ذلك عليه الصلاة والسلام زهدا فيما هو من مباح الدنيا  
كما كان صلى الله عليه وسلم يترك لذية الماء كولات والمشروبات للباحة وينبأ عدها زهدا  
فيها لحرمة لها وكذلك كان صنع السلف الصالحين يؤثرون الخشن من اللبس والناظر من  
الماء كول من زهدهم واعلم منهم عن زهرة الحياة الدنيا لا يكون ذلك حراما وحاشا لهم من تحريم  
ما أباحه الله تعالى لهم ولهم فيه خلقه وحمل الشاهد في ان زاد ذلك في كلام قاضي خان رحمه الله  
تعالى عليه السلام اجتهد كل الجهد في عدم استماع ذلك للمباح فكيف لا يجتهد أنت كمال  
الجهد في عدم استماع الحرام ومنها ترى من آفات الاذن أيضا من استماع القناء قرائ الذي  
في مجالس اللهو المحرم با شعار اهل الفسق من بالاختيار ترى قصد ذلك والاجتماع له  
استلذاذ به واستحلالا لسماعه قرائ في قرائ القناوى قرائنا رغبة المقتضى قرائ الزم  
كما ذكرنا من استماع القناء قرائ الذي كور حرام اجمع عليه من على تحريمه من العلماء قرائ  
جميع المذاهب من غير خلاف من وبالغوافه قرائ في ذمّه وتقبضه من وفي قرائ القناء قرائ  
المفتى للناس قرائ بالوصف الذي ذكرناه قرائ لا قبل شهادة قرائ لا نكار به الحرام لانه يجمعهم  
قرائ الناس قرائ على فعل قرائ الكبير قرائ الفاحشة من شرب الخمر والزنا واللواط وقصر  
النساء والاجنبات مكشوفات بين يدي الرجال الاجانب الفساق المجمعين على المنكر اجمع  
على حرمتها قرائ في التا تاريخية أيضا قرائ قرائ والحاصل قرائ من ذلك قرائ لا رخصة قرائ لا  
تحريم ولا تسهيل للانسان قرائ في باب السماع قرائ مطلق السماع قرائ في زماننا قرائ هذا ما انا  
غاليا لا يخلو من بعض ما ذكرنا من المنكر العزيمة واجتماع الفسقة على رؤية غلام ملج بقصد  
الفاحشة او فعل ما لا يليق به حتى اخبرني رجل ان رأى مرة شخصا في طلبة سماع الذكر يمشي  
بمقد بعض الغلمان وهو قرائ من ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وفي كتاب روح  
القدس الشيخ الاكبر محيى الدين بن العربي قدس سره قال من عصر الخساسة الى اوائل  
السمانة وأما اهل زمانك اليوم والوقت فكما قال الحكيم الترمذي ضعف ظاهرو وعوى بضعة  
والزمان شديد شيطان مريد وجبار عنيد علماء سوء يطلعون ما يكون وامراء  
جور يحكمون بما لا يصلون وصوفية صوفي أغراض الدنيا في قلوبهم فلا يرون فوقها مطلبا  
وصغرا الحق في انفسهم فاجلوا عنه هربا حافظوا على السجادات والمشتهرات والمكائ  
واظهروا السجحات للزينة كما نتم العاجز طيفام صبيان الاحلام لا علم عن الحرام بردهم  
ولا زهد عن الرغبة في الدنيا بضدتهم اتخذوا ظاهرا والدين شركا للحطام ولازموا القوافق  
والرباطات رغبة فيما ياتي اليها من حلال أو حرام وشتموا وأردتهم وسمنوا أبا نهم المان قال  
قدس سره وأما اهل السماع والوجد في هذه البلاد فقد أخذوا بدمهم لعبا ولهو لا  
تسمع الا من يقول لك رأيت الحق وقال لي وفصل وصنع ثم تطالبه بمحققة ينجها او سر سقاء  
في شطحه فلا تجد الا ذلة نفسانية وشهوة شيطانية يفرخ على لسانه الشيطان  
فيصعق مادام ذلك المخور والآخر بشعره فلا أشبههم الا برأى غير نيق بغنه فيقبل  
ويدير لغيقه ولا يدري فيما ذاولا لما ذا فواجب على كل محقق في هذا الزمان من ينظرو ويقتدي  
به المرید الضعيف ان لا يقول بالسماع اصلا وينقطعه قولا وفصلا وقد اوصى احقامة  
لاهل هذه البلاد وما يتطرق اليه من الفساد الى آخر كلامه رضي الله عنه وقدس سره  
واذا كان هذا حال اهل زمانه فبالك باهل زماننا اليوم وعنى في آخر المانة بعد الالف  
وتقهر الزمان وفراغ الوقت من ظهور اهل العرفان وان كان الوقت لا يفرغ مطلقا من اهل  
المراتب الالهية من الرجال اهل المقامات الرتانية والاحوال الى قيام الساعة وحتى الانحلال  
ولكن الجبل كخير والفساد راسخ في غالب المنقوس كما يجبل الكبير ولكن يدينى للكمال اذا

عرف مقام السماع المقبول ان لا يتحرك ولا يقصده ولا يهتم فيه بالحصول واذا دخل السماع  
 عليه لا يطرئ منه ولا يعرض بجانبه عنه لئلا يصير متعلنا لأقوال الجهال والسفيرة لظنون  
 المستغلين بأنواع الحال ويعترف بالحق لأهله ولا يتكبر مقام السماع من أصله فان لكل زمان  
 تربية نافعه وحجة على ما ألفته الطوائع قاطعة وقد كان في الزمان الأول انما يؤخذ الناس بعضهم  
 بعضا على المماشي والمخالفات وفي زماننا هذا نجد الذم من الناس واقفا لبعضهم بعضا على المماشي  
 والطاعات فمن عصي في موه ومن اطاع ذموه ومن فعل المنكر ذموه ومن ترك فعل المنكر ذمواهم  
 تابع للأغراض النفسانية لا لفعل القبايح الشيطانية حتى سمعت مرة من رجل من العلماء الطعن  
 في حق علي الأكارم من فعل الطاعات والتواضع على ذلك والاستدلال به على مخالفتي للحق حيث  
 اني لم أجدكم في التهاون في بعض الامور وقال لي رجل مرة ما أنت وزهد الرهبان مع اني في غاية  
 التقصير عن مقاربة بعض ما فعله السلف من الاعمال الصالحة وهذا كله في حق السماع المقبول  
 عند أهل الكمال وأما السماع المذموم المشتمل على ما لا يجوز من قبائح المنفصل فحرام حضوره  
 والاقار عليه والسكوت عن تنجيحه عند من يجهله والله ولي التوفيق والهادي الى سواء الطرق  
 ثلاث من رتب السماع ثمة الصوفية أما القاسم من الجنيدي رضى الله عنه تاب عن السماع ثم الذي  
 كانت المتصوفة تصنفه ثم في زمانه ثم لما رأى فيه من المناكر التي يبغها هو مناكر بالنسبة اليه  
 فان حسنت الابرار سيئات للقرابين وان كانت بالنسبة اليهم طاعات عندهم ومن كلام الجنيدي  
 رحمه الله في السماع ما ذكره عنه القشيري في رسالته قال الجنيدي رضى الله عنه السماع فتنه لمن  
 طلبه ترويح لمن صادفه وحكي عن الجنيدي رضى الله عنه انه قال السماع يحتاج الى ثلاثة  
 اشياء الزمان والمكان والاخوان ومثل الشبلي رضى الله عنه عن السماع فقال ظاهر فتنه  
 وباطنه عبق فمن عرف الاشارة حلته استماع العبرة والاقتباس من القنينة وتفرغ من  
 اللبلة وقيل لا يصح السماع الا لمن كانت له نفس مينة وقلب حي فففسه ذهبت بسبوق  
 للمجاهدة وقلبه حي بنور الموافقة وقال الجنيدي رضى الله عنه اذا رأيت المرید يحب السماع  
 فاعلم ان فيه بقية من البطالة تروى قال ترمذي في كتابه من الاختيار ثم شرح المختار روى  
 عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كره رفع الصوت عند قراءة القرآن فمن غير القارئ لما فيه  
 من المنع من كمال الاستماع وأما من القارئ فانه يوقع البعثة عنه وفي عدم الاستماع اليه وهذا  
 قال في الملقط نكره قراءة القرآن في الطواف والاسواق لانه لا يستمع انتهى وفي شرح الوالد  
 رحمه الله تعالى على شرح الدرر من مسائل شتى معزيا الى شرح المشارق قال وهذا يتفق بالنية  
 فمن كانت نيته صادقة فرفع صوته بقراءة القرآن والذكر اولى لما فيه من اظهار الدين ووصول  
 بركته الى السامعين في الدور والبيوت والمخانات وليوا في القائل من سمع صوته شهد له يوم  
 القيامة كل رجل وبابس ومن خاف على نفسه الرياء فالأولى له إخفاء الذكر لئلا يقع فيه  
 من وعرضه كشيع من الجنازة ثم قال في شرح الطحاوي وعلى مشيخ الجنازة الصمت وعبر  
 في المجتبي والتفريد والتحاوي بنهي عن تبديل الصمت وسنن المرسلين الصمت معها كذا في  
 منية المفتي ويكره رفع الصوت بالذكر وقراءة القرآن كما في شرح الطحاوي لانه يشبه  
 أهل الكتاب كما في الايضاح ومن قيس بن عباد كان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 يكرهون رفع الصوت عند ثلاثة القتال وفي الجنازة والذكر كذا في الايضاح كراهة تحريم  
 وقيل تنزيه كما في المجتبي وكراهة تنزيه وقيل تحريم كما في القينة وهو يكره على معناه ترك  
 الاولى كما عزاه في النية الى والده ومن ابراهيم يكره ان يقول الرجل وهو يمشي معها استغفروا  
 له عن الله لكم ذاك في التهمة والمخانية واذا اراد الذكر يذكر في نفسه كما في الظهيرية والمخانية  
 وقولهم كل حي سموت ونحو ذلك خلف الجنازة بذكره كذا في السراجية ومنية المفتي ذكره الوالد  
 رحمه الله تعالى في جنازه شرعه على شرح الدرر وفي شرح الشريعة المستمعي بجميع الشروح قال

وان يستكثر من التسبيح والتهليل على سبيل الاخفاء خلف الجنازة وان لا يتكلم بشئ من امر الدنيا  
وان لا يصيحك فانه ذلك يقضى القلب وان يقول الله اكبر الله اكبر شهد ان الله يحيى ويميت وهو حي  
لا يموت سبحانه من تعزذ بالعددة والبقاء وقهر العباد بالموت والفناء وان لا يرفع صوته بشئ  
من التسبيح والتهليل وغيرهما من الادعية والاثنية فانه شبهه بيوم المحشر في ظهور حكم الله  
تعالى وعدم تأخير قدرة أحد وكلامه وقد قال الله تعالى في حق ذلك اليوم وخسفت الاصوات  
للرحمن اى سكنت وذلت وخضعت للعزف منه تعالى فلا تسمع الا همسا وصفلا لاصوات  
بالخشوع والمراد اهلها ويؤيده ما قيل انه يكره رفع الصوت بالذكر وقرآءة القرآن في  
تشيعها لان فيه موافقة لاهل الكتاب لكن بعض المشايخ يجوز والذكر الجهرى ورفع  
الصوت بالتعظيم وبغير التغير بادخال حرف في خلاله قدام الجنازة وخلفها المتلقين  
الميت والاموات والاحياء ونبيه الغفلة والظلمة وازالة صدأ القلوب وقساوتها  
بجبت الدنيا وربا سنها وفي كتاب اليهود الجديدة للشيخ عبد الوهاب الشعراوى قدس الله  
سره قال ويبغى لعالم الحارة او شيخ الفقرة في الحارة ان يعلم من يريد المشي مع الجنازة  
آداب المشي معها من عدم اللغو فيها وذكر من تولى وعزل من الولاة اوسافا وارجع من  
التجار ويخوذ لك فان ذكر الدنيا في ذلك المحل ماله محل وقد جرب ان كثرة الكلام اللغو  
يميت القلب واذا مات القلب في طريق الجنازة شفعوا في الميت بقلوب ميتة فلا يستجيب  
لهم فاحطأ من لغا في طريق الجنازة في حق نفسه وفي حق الميت وقد كان السلف الصالح  
لا يتكلمون في الجنازة الا بما ورد وكان الغريب لا يعرف من هو القرب للميت حتى يعرف الغلبة  
الحزن على الحاضرين كلهم وكان يستبدى على الخواص يقول اذا علم من المشايخ مع الجنازة  
انهم لا يتركون اللغو في الجنازة ويستغلون باحوال الدنيا فيبغى ان يأمرهم بقول لا اله الا  
الله محمدا رسول الله فان ذلك افضل من تركه ولا ينبغي لمفتيه ان يترك ذلك الا بفقر  
او اجماع فان مع المسلمين الاذن العام من الشارع يقول لا اله الا الله محمد رسول الله كل  
وقت شاءوا وبالله العجب من عمى قلب من يترك مثل هذا ورتما غرر عند الحكام الغلو  
حتى يبطل قول المؤمنين لا اله الا الله محمد رسول الله في طريق الجنازة وهو يرى الحشيش  
يباع فلا يكلف خاطره ان يقول للحشاش حرام عليك بلدايت فيجتمعا منهم باخذ معلوم  
امامته من فلوس يا نعم الحشيش والبرش ففساد الله العافية والله يهدي من يشاء الى  
صراط مستقيم وذكر الشعراوى ايضا رحمه الله تعالى في كتابه عهود المشايخ قال ولا تكن  
أحد من اخوانك يترك شيئا ابده المسلمون على جهة القرينة الى الله تعالى وراؤه حسنا  
كما مر تقريره مرارا في هذه اليهود لاسيما كان متعلقا بالله تعالى ورسوله عليه السلام كقول  
الناس امام الجنازة لا اله الا الله محمد رسول الله او قرآءة أحد القرآن امامها ويخوذ لك  
فمن حرم ذلك فهو قاصر عن فهم الشريعة لانه ما كل ما لم يكن على عهد رسول الله صلى الله عليه  
وسلم يكون مذموما وقد رجع النووي رحمه الله تعالى ان الكلام خلاف الا في قطع واعلم انه  
لوفتح هذا الباب لوقعت اقوال المجتهدين في جميع ما استحبوا من الحسن والافاق لم يروق  
فتح رسول الله صلى الله عليه وسلم العلماء امته هذا الباب وباح لهم ان يستول كل شئ استحسنوا  
ويطبقوه بشرقة رسول الله صلى الله عليه وسلم بقوله عليه الصلاة والسلام من سن سنة  
حسنة فله اجرها وأجر من عمل بها وكلمة لا اله الا الله محمد رسول الله اكبر الحسنات فكيف  
يمنع منها وتامل احوال غالب المطلق الآن في الجنازة يجدهم مشغولين بحكايات الدنيا لم  
يعتبروا بالميت وقلوبهم غافل عن جميع ما وقع له بل رأيت منهم من يصيحك واذا انما راض عندنا  
مثل ذلك وكون ذلك لم يكن في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم قد ما ذكر الله عز وجل بل  
كل حديث لغو أو لى من حديث ابناء الدنيا في الجنازة فلو صاح كل من في الجنازة بلا اله الا الله



فلما عراض ولما يتأني ذلك شيء عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فلو كان ذكر الله تعالى في الدنيا  
 عنها ليلفها ولو في حديث كما يلفها في قراءة القرآن في الركوع فافهمه وشئ سكت عنه  
 الشارح أو أكل الإسلام لا يمنع منه أو آخر الزمان وبأجملة فلا يصح على أمر الناس بترك قول  
 لا اله الا الله الا ان يجد في ذلك حديثا يمنع من ذلك ثم وعده من الزحف ثم اى القتال في حرب  
 المشركين والبهانة قال في المصباح زحف القوم زحفا من باب نفع وزحوا وبطابق على الجيش  
 الكبير زحف شعبة بالمصدر والجمع زحوف مثل فلس وفلوس قال ابن القوطية ولا يقال  
 للواحد زحف وفي جامع الشروح وفي الحديث لا تمنوا العناء العدو فان لم يمتهم فامتنعوا  
 واذكروا فان اُجلبوا وصحبوا فليكن بالصمت وكانت العناية وصح الله عنهم لاجل ذلك يكرهون  
 الصوت عند القتال انتهى ولورفع الغزاة أصواتهم بالتكبير ونحوه لأهالي أعداء وتكبير القتل  
 كان حسنا ولا راحة فيه كما سبق في المبحث الرابع من الخلاصة اذا قال الغازی كبروا يا بني عبدك  
 ونقلناه عن قاضى خان ايضا وانما المكروه دفع الصوت بغير الذكر وكثرة اللفظ والصياح ثم  
 ثم عند من الذك كبروا للناس ثم اى الوعد ثم والنصيحة لهم فيه من ترك الاستماع وبعض الوعاظ  
 يسكت اذا رفع الناس أصواتهم بالتهليل ونحوه ثم اذا سكنوا تكلم وهو حسن لما فيه من الراحة له  
 والقوى فيما يقول وعدم قوت الاستماع عليهم وسبق عن الخلاصة ان الواعظ اذا قال في  
 مجلس وعظه صلوا على النبي صلى الله عليه وسلم يثاب بذلك ونقلناه عن قاضى خان بلفظ  
 العا لى اذا قال في المجلس صلوا على النبي صلى الله عليه وسلم فانه يثاب على ذلك واذا كان رفع الصوت  
 مكروها في هذه المواضع الاربعة المذكورة ثم فاطنك ثم يرفع الصوت ثم عند استماع العناء ثم  
 اى التزم بأشعار النفسفة من المحرم ثم حيث اشتمل على اجتماع أهل الفتى بالردان ودواى  
 الفاحشة وقد أخذوا ذلك العناء حيلة لاجتماع الناس عندهم رغبة في الدنيا وقال أهل  
 الاوهام المختلفة والشهوات النفسانية عليهم من الذى قرئت للفناء ثم يسمون وجد اقر اى  
 شوقا شديدا الى حضرة الحق سبحانه وانما هو وجد شيطاني ودوسا نفساني وقد نذروا آداب أهل  
 الطريق وتقدموا واجتازوا من مواجيد أهل التحقيق بحيث لو ذكرتهم في حل عبارة من مشكلات التصوفية  
 لا يقدرون على حلها وتقرير معناها مطابقا للشرعية المرضية وانما لهم شطحات الحادية وكلما  
 كفرة يتكلمون بها فيما بينهم ولا يظهرونها لادنى طالب من أهل العلم الحق يخاف ان يظلمها عليهم  
 ويكشف لهم عن وجه الكفر فيها واكثرهم عوام جهلة لا يعرفون شيئا ولا هم لهم ولا حجة الا في  
 الأكل والشرب والرقص والصياح والذهاب الى الضيافات والاجتماع على أنواع الخرافات ولعد  
 رأيتهم مرة فواجهه الذى لا اله الا هو ما شبهتهم الا باولاد صفار يلعبون فيما بينهم لما وجدت  
 منهم من تزعم ثيابهم باختيارهم وكرامتهم الزائدة واضطربهم من غير نتيجة ذليلة ولا  
 دنيوية مع حسن ثيابهم وكبر عما فيهم بحيث لو رآهم أحد ظنهم من أكل الرجال وحسب  
 ان خصالهم حسنة من اشرف الفضائل ومع ذلك فليس جميع المجالس اليوم التي تجتمع للموجد  
 والحقبة سواء ولا كل من يحضرها محسوب من أهل ذلك الهوى ولا يزيد بجلوا من اثنين احد  
 من الناس ولا تكشف عن ذى معصية ستره تعالى عليه وتقرح فيه عدونا للناس وانما  
 ذكرنا هذا القدر لتعرف ان كلام صاحب الاختيار هذا ليس على إطلاقه وانما هو في قوم هذا  
 وضعهم وهذه نفوت بحاسمهم فاذا شعرت بشئ من ذلك فابعد عنهم وتجنبهم ولا تغتر ان تكلم  
 الناس عليهم فان للناس شهوات خفية واغراضا مختلفة نفسانية والنباسات متنوعة  
 عليهم بسبب كثرة الغفلة والغرور والترغفات الشيطانية ثم انتهى ثم اى في كلام صاحب  
 الاختيار ثم واقع الفناء ثم اى التزم على الطريقة التي أعادها أهل الفسق من التقطعات  
 المهيجة للشهوات النفسانية المشعة للاغرام الشيطانية ثم ما كان في قرينة من القرآن  
 ثم العظيمة ثم والذكر لله تعالى ثم والدعاء ثم فينبى الصلوات وغيرها من المؤذنين وغيرهم

مع تحريف الكلمات وتقطيع الحروف لتحريف صناعة التعمات خصوصا من المردان الملايح والنساء  
السنان الصبايح في مجالس مخصوصة بهم يترصد لهم فيها اهل الفسوق وتقوم لهم حروب  
الوجبات النفسانية على شوقهم وقد مرتني منه كراي من هذا المعنى حتى في آفات الناس  
وخرنا ما فيه من البيان ثم ومنها كراي من آفات الاذن ثم استماع القرآن ثم العظيمة ثم مني قرا  
ثم شيئا منه ثم ليح كراي تغيير الكلمات وتحريف في عباراته ثم وخطا ثم فيه قرا لا يجويد  
قراي تفصيح واتقان للبيان ونطق بالكلمات مستقيمة للمعاني من تعمد منه في ذلك او تعصير  
في التعلم لما هناك لا العاجز بلغة في لسانه او لكثرة في تكلمه وبيانه او مانع له من التعلم  
من مواعيد زمانه على مقتضى احوال وقته واوانه ومضى كان شئ من ذلك فهو معذور في العلم  
فلا يكتبه للملك الا حقيقا كما ورد في الحديث فيما قد مناه وعن عائشة رضي الله عنها قالت قال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم الماهر بالقرآن مع السفرة الكرام البررة والذي يقرأ القرآن  
ويتفهم فيه وهو عليه شاق له اجران وفي رواية الذي يقرأه وهو يشتد عليه لاجر ان  
رواه البخاري ومسلم والذي يتفهم فيه هو الذي يتردد في تلاوته لضعف حفظه فله اجران  
أجر بالقرأة وأجر بتفهمه ومشفته ذكره القسطلاني في كتابه لطائف الاشارات في علم القرآن  
وذكر ايضا قال ابن قتيبة في اول تفسير المشكل له وكان من تيسر الله تعالى ان امرئ به  
سلك الله عليه وسلم ان يقرئ كل قوم بلغتهم وما جرت عليه عادتهم فلهذا يقرأ حتى عين يريد  
حتى حين ولا سدى يقرأ يقولون بكسر اوله والفتح يقرئ يقرئ قالوا لو اراد كل فريق  
منهم ان يزول عن لغته وما جرى عليه لسانه لشق عليه غاية المشقة فيسرا به تعالى عليهم لك  
بينة انتهى وذلك نقول الآن فمن هو النسخ او في لسانه لكثرة او حجة او هو جاهل وهو  
معذور في ترك التعلم لاستغاله بالسعي في المعيشة وكذلك على عياله او لعدم قدرته على اجرة  
التعليم اذا كان المعلم يطلب منه الاجرة على ذلك اوله عذر آخر بطله هو ولا يؤمر بترك القرأة  
للقرآن وهجره لاجل ذلك مخافة الدخول تحت قوله تعالى وقال الرسول ياوب ان قومى اتخذوا  
هذا القرآن مجبوروا ولكن يتبرك كل انسان بقرأة كلام ربه على حسب قدرته والنوسيم على  
كل احد في او اخر هذه الامة مشروم كما كان كذلك في اولها ولا يكلف الله نفسا الا وسعها  
وليس بمقدار جهد القاصر لحما وخطا عند القارئ الماهر وقد قال الله تعالى كذلك كنتم من  
قبل فمن الله عليكم مع انا نجد ما من احد يتقن في علم التجويد كيفية في الاداء الا وفوقه من  
هو اكمل منه بحيث لا يقدر الاول ان يقرأ بين يديه الا ويظهر له الضعف في قراءته قال تعالى وفوق  
كل ذي علم طبع فلا اسمع احد من الناس قلنا للقرآن يلحن فيه ويخطئ عن تعمد منه او هو  
مقصر في التعلم والطلع على انه لا عذر له يمنع من التعلم على ان هذا نادر الوقوع واذا وجد من  
فضله شئ على المستمع من التبرك في ذلك القارئ من تعمد الخطا وترك التعلم حيث لا عذر له  
على وجه المحذور كما قد مناه في الامر بالمعروف والنهي عن المنكر من ظن الناس انهم قراي  
ثم نهيهم بامثال قوله لغتهم لغتهم من ذلك المنصور ثم والاشراي وان لم يظن الناس انهم  
فضليه القيام ثم اى الحق ثم والذهاب ثم من ذلك الحسب ثم ان قدر ثم حتى لا يكون راضيا ب  
المنكر ثم بلا ضرر ثم بلمحة في لك والوسع الصبر قال الله تعالى ثم فلا تعمد بعد الذي ذكرى  
الى المعرفة والاطلاع على الحق ثم مع القوم الظالمين ثم حيث انك تعلم ظلمهم فلا ترضى بحال ظلمهم  
ثم وهذا انما استماع الغناء بالاختيار واستماع القرآن من يقرأ بالحق ثم وان دخل في  
ثم ضمن من الآفة الاولى التي هي استماع كل ما لا يجوز ثم صرحا بها شراي بها بين الايتين  
هنا ثم كثرة الاستلاء بها شراي وقوعها في الناس ثم مع اعتقاد الجواز ثم لا بد من مطالعة  
والاطلاق في موضع التفصيل خطا ثم واشبههم قراي اشبه من يتعلم في ذلك ثم من يقول لا ثم  
ثم الحزمة في ذلك من على القارئ ثم فقط ثم لا ثم صرحا بالسامع ثم ان القادر على انكار المنكر

ولو بالكلام اذا سكنت فقد شاركنا على المنكر وتر منها قرأى عن آفات الاذن من استماع من الرجل  
 بالقصد والاختيار للمنى من كلام قرأه ترشاً به ليجنبه فمنه من من غير حاجة من ويجوز  
 مع الحاجة كسج وشراء وخصومة وغنم ذلك قرأى من غير حرج ولا يضرى ومثل ما سألنا من  
 من اذ هو برء رضى الله عنه مرفوعاً عن النبي صلى الله عليه وسلم قال تركت قرأى النساء للفقير  
 قرأى ابن آدم قرأى النساء واخلاقاً أيضاً بدلالة النص لا ينكر الرجال من كل وجه من نصيبه قرأى  
 حفظه المقسوم له في تقدير الله تعالى اذ لا تر من الزنا قرأى فيكون الزنا حقيقة واحدة لها في  
 عضو ظهور مجسب ما يليق بذلك العقبو من مدرك قرأى نصيبه من الزنا تر لا محالة فمن كان  
 مكفو با عليه من الازل ثم بين ذلك النصيب بقوله عليه السلام من العيان من الرجل  
 والمرأة قرأى ترناها قرأى حقيقة الزنا فيها تر النظر الى النساء الاجنبيات والرجال الاجناب  
 بشهوة عن قصد وتعد تر والاذنان زناها الاستماع من الكلام النساء الاجنبيات والرجال  
 الاجناب بشهوة أيضاً وقصد واختار تر واللسان زناه الكلام من من المرأة لاجنبية  
 ليسمع ذلك الرجل الاجنبى ومن الرجل الاجنبى لسمع تلك المرأة الاجنبية بقصد انازة  
 الشهوة والشهيق تر واليد زناها البطش قرأى المتر بالشهوة تر والرجل زناها النط  
 تر بالضم جمع خطوة قال في المصباح الخطوة بالضم ما بين الرجلين وجمعها خطأ وخطوات مثل  
 غرغرة وخرقات انتهى وذلك بان يمشى الرجل في شهوة المرأة والمرأة في شهوة الرجل يصعب  
 على الفاحشة تر في ذلك كله تر القلب يتهوى قرأى بحيث ذلك ويميل اليه تر ويتقرب  
 حصول ذلك وهو معنى اشتراك الشهوة في جميع ذلك المذكور حتى لو خلا عن الشهوة لا يكون  
 زنا من ولا لسان ولا يد ولا رجل والشهوة غير اللذة والهمة قال المناوى في حديث الجما مع  
 الصغير كان يبعثه عليه الصلاة والسلام النظر الى الحضرة والماء الجاري اى كان يجب مجرد  
 النظر اليهما ويتلذذ به فليس يحاط به بهما لياكل الحضرة او يشرب الماء او يرى منها حفظا  
 سوى نفس الرؤية قال الغزالي رحمه الله تعالى فيه ان الهمة قد تكون لذات الشئ لا  
 لاجل قضاء الشهوة منه وقضاء الشهوة لذة اخرى والطباع السلية قاضية باستلذاذ  
 النظر الى الانوار والازهار والاطيار المسكية والالوان المسنة حتى ان الانسان ليتفرج  
 عنه الهم والغم والنظر اليهما لا يطلب حظوا والنظر انتهى والشهوة ما اشار اليه النبي صلى  
 الله عليه وسلم بقوله تر وبصيرة قرأى وجود الزنا في كل عضو ما ذكر بحسبه واخذ  
 نصيبه منه تر الفرج قرأى شهوة القضية منه للجماع والاستمتاع تر ويكذبه تر بعد  
 وجود الشهوة منه فلا يكون ذلك زنا من كل عضو ما ذكر وليس استخدام الصبيان المرء ان  
 يامر مستنكر في الشرع اذ المرء ان يشاهد بهم ربية ولا ينظر اليهم بشهوة فان النبي صلى الله  
 عليه وسلم كان له صبي يهودى يخدمه قال في خصص البخاري من كتاب الصلاة في باب اذا  
 أسلم الصبي فأت حات حدثنا سليمان بن حرب ثنا حماد بن زيد عن ثابت عن ابي هريرة عن  
 قال كان غلام يهودى يخدم النبي صلى الله عليه وسلم فمضى فأتاه النبي صلى الله عليه وسلم  
 يعود ففقد عند رأسه فقال له أسلم ففطر الى بيته وهو عنده فقال أطعم ايا القاسم فأسلم  
 فخرج النبي صلى الله عليه وسلم وهو يقول الحمد لله النعاف قد من لنا نارا انتهى واما حكمه  
 النظر بشهوة والمتر ونحوه بشهوة المحرم ذلك بالاجماع قال في مختصر محيط السرخسي  
 للامام البخاري رحمه الله تعالى من اقل كتاب الشهادات الكبيرة ما كان محرماً محضاً كاللواط  
 والزنا وشرب الخمر والسرقة والقتل بغير حق واكل مال اليتيم والصغيرة ما لم يكن زاماً  
 محضاً كالخمر والقبلة والنظر بشهوة وشرب المسكر سوى الخمر واكل الربا وتر منها  
 قرأى من آفات الاذن تر استماع قرأى قصد سماع تر حديث قرأى كلام تر قوم تركوه تر  
 اى يكرهون استماعه لذلك الحديث لا يربو بهم بذلك الاستماع حيث لا رضون به تر الا ان

يكون ثم ذلك الحديث منهم في قصد اخراج المستمع فليسمع له ليجتزئ منهم أن يصروه صرح  
فقد مر في نوع الكذب وهو الرابع من آفات اللسان ثم حديث شيخ قرأ الضأري في صحيحه  
باستاده ثم عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال من ظلم ثم أتى  
تكلف بأن ادعى ثم يصر ثم يضمن واسكان الثاني تخفيف كذا في المصنوع أي قال رأت في المنام  
كذا وكذا وكان ثم ليرى كلف ثم بالنسبة للفعول أي كلفه الله تعالى يوم القيامة صرح أن  
يعقد بين شعيرتين ثم جاز على آتائه ثم ولان ثم قد ركن ثم يفعل ثم ما كلف به من ذلك لعدم  
امكانه عادة فيعذب بذلك التكليف ثم ومن استمع للحديث فوهم ثم الحال ثم هم له قرأ  
لاستماعه والمستمع ثم كارهون صرح بالنسبة للفعول ثم في أذنيه ثم قرأ الذين استمع  
بهما ما يضر استماعه بالغرض الآخر أنك قرأ الرضا من الذاب ثم يوم القيامة وصور صورة  
ثم من ذي روح ثم عذب ثم يوم القيامة وكلف أن يتخفى فيه ثم قرأ فيها صورة من ذلك ثم الروح  
وليس يتأخر ثم قرأ وليس بقادر على ذلك وفي شرح صحيح مسلم للنووي رحمه الله تعالى  
قال أصحابنا وغيرهم من العلماء تصور صورة الحيوان حرام شديد العقرب وهو من الكفار  
لأنه متواعد عليه بهذا الوعيد الشديد المذكور في الأحاديث وسواء صنعها لم يتجهن أو  
لفيره فصنعت حرام بكل حال لأن فيه مضاهاة لخلق الله تعالى وسواء كان في ثوب أو بساط  
أو درهم ودينار وفلس وناقة وحائط وغيرها وأما تصور صورة الشجر وحال الأبل وغير  
ذلك مما ليس فيه صورة حيوان فإن معلقا على حائط أو ثوبا ملبوسا أو عمامة أو نحو ذلك  
مما لا يعدم متبعا فهو حرام وإن كان في بساط بداس ونخدة ووسادة ونحوها مما يمتنع فليس  
بحرام ولا فرق في هذا كله بين ما له ظل وما لا ظل له هذا تلخيص مذهبنا في المسئلة وبعبارة  
قال جواهر العلماء من الصابغة والتابعين ومن بعدهم وهو مذهب الشورى ومالك وإبي  
حنيفة وغيرهم رضي الله عنهم وقال بعض السلف إنما ينهى عن ما كان له ظل ولا بأس بالصورة  
التي ليس لها ظل وهذا مذهب أهل البيت الذي أنكر النبي صلى الله عليه وسلم الصورة فيه  
لا يشك أحد في أنه مذموم وليس بصورة ظل مع باقي الأحاديث المطلقة وقال الزهري انتهى  
في الصور على الصور وكذلك استعمال ما هي فيه ودخول البيت التي هي فيه سواء كانت رقاقا أو  
أو غير ذلك وسواء كانت في حائط أو ثوب أو بساط ممتنع أو غير ممتنع مما يظن أنه الأحاديث  
وهذا مذهب قولي وقال آخرون يجوز منها ما كان رقاقا في ثوب سواء أمتنع أم لا وسواء علق في  
حائط أم لا وكذا ما كان له ظل أو كان مصورا في الحيوان وشبهها سواء كان رقاقا أو غيره  
وأجمعوا على منع ما كان له ظل وجوب تغييره قال القاضي عياض رحمه الله تعالى لا ما ورد  
في اللعب بالنبات لصغار النبات إذا الرخصة في ذلك لكن كره مالك ذلك لا يفتنه وأدعى  
بعضهم أن أبا حنيفة اللعب بالنبات مفسوخ بهذه الأحاديث إلى أن قال قوله صلى الله عليه وسلم  
إن أصحاب هذه الصور يعدون يوم القيامة يقال لهم أجواما خلقتهم وفي رواية أشد أن  
عذابا يوم القيامة الذين يصنعون الصور يخلق الله وفي رواية ابن عباس رضي الله عنهما كل مصور في الدنيا  
يوم القيامة يقال لهم أجواما خلقتهم وفي رواية ابن عباس رضي الله عنهما كل مصور في الدنيا  
يجعل له بكل صورة نفسا تعذب في جهنم وفي رواية من صور صورة في الدنيا كلف أن يتخفى  
فيها الروح يوم القيامة وليس يتأخر وفي رواية قال الله تعالى ومن أظلم ممن ذهب يخلق  
خلقاً فيطغفوا ذرة ويطغفوا شجرة ويطغفوا شجرة أما قوله صلى الله عليه وسلم وقال  
لهم أجواما فهو الذي شتمه الأصوليون أمر بهذين كقولهم سبحانه وتعالى قل فأنوا بعشر  
سور مثله وتصور الشجر ونحوه مما لا روح فيه لا يجر منفعته ولا التكتب به وسواء  
الشجر المضر وغيره وهذا مذهب العلماء كافة إلا مجاهدا فإنه جعل الشجر المضر من المكروه وقال  
القاضي عياض لم يقله أحد غير مجاهد وأصح لمجاهد بقوله ومن أظلم ممن ذهب يخلق خلقاً

واسم الجهور بقوله عليه الصلاة والسلام أيسوا ما خلقتكم اى ابعادوه حيوانا ذاروح كما  
 ضاهيته وعليه رواية ومن اعظم من ذهب يخلق خلقا ويؤيده حديث ابن عباس رضى الله  
 عنهما ان كنت لا بد فاعلا فاصنع الشجر وما لا نفس فيه واماروا به اشد عذابا فقتل هي  
 محمولة على من فعل الصورة لتعبد وهو صانع الاصنام ونحوها فهدا كما فروهوا شدة عذابا  
 وقيل هي في الذي قصد المعنى الذي جاء في الحديث من مضاهاة خلق الله تعالى واعتقد ذلك  
 فهدا كما فرله من اشد العذاب ما للكفار ويريد عذابه بزيادة قبح كفره فاما من لم يقصده  
 بها العبادة ولا المضاهاة فهو فاسق صاحب ذنوب كبيرة ولا يكفر كسائر المعاصي وترك  
 هذه ترائفات المذكورة ترائفات الاذن من حيث الاستماع ثم بها تروا ما آتاه ترائفات الاذن  
 من حيث الاعراض عنه ترائفات من الاستماع ثم فهدا كعدم استماع القرآن ثم عند قراءة القارئ  
 له قال الشيخ الوالد رحمه الله تعالى في شرحه على شرح الدرر وفي كلام اصحابنا ما يدل على  
 وجوب الاستماع في الجهر بالقرآن قال في الخلاصة وجب يكب الفقه ويجنبه رجل يقترأ  
 القرآن فلا يمكنه استماع القرآن فلا ثم على القارئ وعلى هذا القول على السمع في الليل  
 جهر والناس نيام يا ثم وهذا صريح في اطلاق الوجوب ثم وقد عدم استماع كل الخطبة  
 ثم في الجمعة والميدان وكل خطبة مشروعة وفي منع الغفار شرح تنوير الابصار من كتاب  
 الصلاة في الصلاة المذكورة وقت الخطبة قال لان استماع الخطبة فرض ثم وقد عدم  
 استماع التابع ثم خطاب المشيوع كالا مير ثم يتبعه الجندی والعسكري ومن كان من  
 الرعية له فلا يجوزوا عراضهم عن خطابه في الطاعة دون للعصية ثم والقاضي ثم يتبعه  
 المتخاصمان اليه يجب عليهما استماع كلامه الحق ثم والوالدين ثم يتبعهما الولد وولد الولد  
 من ذكر وانثى فيجب استماع كلامهما اذا كانا صوابا ثم والاساتذ ثم في العلم والحرف ويتبعه  
 التلميذ والاجير فيجب استماع كلامه ثم والمختص ثم اى المأمور باقامة امر بالمعروف والنهي  
 المنكر والزمام المعروف ويجب على الناس استماع كلامه ثم والمعتذر ثم اى من اعتذر باليك في  
 تقصير صدرته يجب عليك الاستماع اليه في ذلك العذر اذا غلب على ظنك صدقه من  
 الزوج ثم يجب على المرأة الاستماع كلامه ثم وترك ذلك كلام ثم السيد ثم يجب على العبد استماع  
 ثم وكعدم استماع القاضي كلام الخصمين ثم اذا تراءى اليه تراءى ثم كلام ثم احداهما او ترك كلام  
 ثم الشهود ثم وقد عدم استماع من الفنى كلام المستفتى ثم خصوصا اذا كان ذلك مسبباً عن اعطاء  
 الرشوة ثم وقد عدم استماع ترائفات اى اصحاب الامر ثم من الملوك ومكام السياسة ثم شكوى  
 المظلوم ثم اذا رفع قصته اليهم ثم وقد عدم استماع من المسؤول عنه ثم شي من الدنيا ثم كلام السائل  
 المضطر ثم اى المحتاج الى القوت ولا قدرة له على الكسب ثم وقد عدم استماع من الكبراء ثم جميع كبير  
 وهو صاحب الخطر والشان من اهل الدنيا ثم ولا غنية ثم جميع فنى وهو صاحب المال ثم كلام الضعفاء  
 ثم من الناس ثم وقد عدم استماع من الفقراء ثم وهولن ونشر على الترتيب ثم استسكانا ثم على الضعفاء من نفوس  
 الكبراء ثم واستسكانا ثم للفقراء من نفوس الاغنياء ثم ونحو ذلك ثم المذكور ثم ما ترائفات الكلام  
 الذى يجب استماعه ثم على الانسان تراءى ثم فى حق استماعه فان الامر للمهم في الدين فعلا او  
 تركا يجب استماعه وما كان من قبله كما در الاطلاق يسر استماعه ثم الصنف الرابع ثم من  
 الاصناف التسعة ثم في بيان ترائفات العيون ثم الباصرة وذكر مفاسدها ثم اى اى المكلف  
 ثم ان غرض النظر ترائفات خفصه قال في المصباح غرض الرىل صوته وطرفه ومن طرفه ومن صوته  
 غضا من باب قتل خفص ومنه يقال غرض من فلان غضا اذا انتقصه ثم ما موربه ثم شر ما شر  
 قال الله تعالى قل ترائفات محمد ثم المؤمنين يفضوا ترائفات يخفصوا ثم من انصهر ثم فلا يرفعوها  
 الا لا يجوز ترائفات الايتين ثم يتخذ ترائفات والآية الاولى في المذكور والثانية في الايات وفي نفسه  
 الواحدى البسيط قل المؤمنين يفضوا من ابصارهم قال ابن عباس رضى الله عنهما يريدان لا ينظرا



صلى الله عليه وسلم قال من مسلم ثم مكلف ثم غفل ثم نبتة ثم الى محاسن امرأة ثم محرمه عليه  
 وكذلك النظر الى محاسن الارء الصليح الوجه ثم شئ بعض ثم اى يفضى ثم يصر ثم فى المحاك  
 قبل ان تقع الشهوة فى قلبه بسبب خوفه من الله تعالى ثم الا احديث الله تعالى له عبادة ثم  
 من عبادة آتة الفعلية او غير كما ترى بعد ذلك للمسلم ثم حلاوتها ثم اى حلاوة فلان العبادة  
 ترى قلبه ثم جزاء له على ذلك ثم صيب ثم يعنى روى الاصبها ان باسناده ثم عن ابى هريرة رضى  
 الله عنه مرفوعا ثم الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من كل عين ثم من عيون المكلفين ثم  
 باكية يوم القيامة ثم من خوف الله تعالى واشفاها من ذنوبها ثم اى عينا غضبت ثم اى  
 خففت نظرها ثم عن محارم الله تعالى ثم اى ما حرمة الله تعالى عليها ثم وعينا سهرت ثم فلم يتم  
 صرح في سبيل الله ثم تعالى كالجهد وطول العلم وفي العبادة وسفر الطاعة ونحو ذلك ثم وعين  
 خرج منها ثم دمع ثم مثل دس الذباب ثم حين بكى ثم من خشية ثم اى اجلال ثم الله تعالى ثم  
 وعظمت ثم طرب ثم يعنى روى الطبراني باسناده ثم عن معاوية بن جندة ثم رضى الله عنه  
 ثم مرفوعا ثم الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من ثلاثة ثم من المكلفين ثم لا ترى بهم النار  
 ثم فلا يعدون بها يوم القيامة ثم عين حرست ثم نفور الحيب ومواضع المخافات ثم فى سبيل  
 الله تعالى ثم اى طريق مضانة ثم وعين بكى ثم من خشية ثم اى اجلال ثم الله تعالى ثم وهيبته وعظمت  
 ثم وعين كتكت ثم اى قبضت نظرها ومنفعة ثم عن ثوردة ثم محارم الله تعالى ثم اى ما حرمة  
 عليها من محاسن الانبيات ومواضع العورات ثم روى مسلم باسناده ثم عن جرير  
 رضى الله عنه انه قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن نظرك فى النجاسة ثم بالضم والمسد  
 ونفع وتقصير البقعة كذا فى شرح المناوى على الجماع الصغير ثم فقال صلى الله عليه وسلم لا صرف  
 ثم اى حول وامنع ثم بصرك ثم من ذلك فى الحال فانه لا يضره ثم روى ابو داود  
 والترمذى باسنادهما ثم عن ثوردة رضى الله عنه مرفوعا ثم الى رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 قال صبرا على ثم صبرا على ثم على بن ابى طالب كرم الله وجهه ثم لا تتبع النظرة ثم الاولى  
 التى تقع منك بغية ثم النظرة ثم الثانية عن تعد منك ثم فان لك ثم النظرة ثم الاولى ثم اى  
 مباحة ولا حرج عليك فيها حيث لا قصيد لك فيها ثم وليس لك ثم النظرة ثم الثانية ثم لا نها  
 بقصد منك فهى عليك لا لك ثم شعرا على ان اعظم آفات ثم اى مفاسد ثم العين ثم الباصرة من  
 المكلف ثم النظرة ثم بها ثم الى عون انسان ثم يخرج البهية والوحش والطير حيث لا عورة لها ثم  
 قصدا ثم منه لذلك النظر ثم فنقول ثم فى تفصيل ذلك ثم المنظور اليه ثم قصدا ثم ان كان نفسه  
 ثم اى نفس الناظر قال الشيخ الوالد رحمه الله تعالى فى شرحه على شرح الدرر معزا الى الغنى  
 ولو صلى فى قبض واحد محلول بالمسح بحيث يقع بصره فى ركوعه على عورته يتكلف او غير تكلف  
 جازت صلاته عندها لان عورته ليست بعورة فى حق نفسه خلا فالجهد ويقولها بقى ثم  
 او غير كان ذكره صغيرا او ثراعى ثم صغيرة لم يلبس الشهوة ثم اى لم يصل الى جدان تستغيبها  
 فاصد الجماع من امرأة او رجل ثم قدس ثم بالبناء للفقول اى قدس العلماء ثم بان لا يتكلم  
 ثم اى لا يستطيع الكلام كل من الصغير والصغيرة وفى شرح الوالد رحمه الله تعالى على شرح  
 الدرر واما عورة الضمى والعصية مادام لم يشتهى فاقبل والذكر ثم يغلب بعد ذلك  
 الى عشر سنين ثم يكون كعقوب البالغين لان ذلك زمان يمكن بلوغ المرأة فيه وفى الفتاوى  
 والصغير جدا لا يكون له عورة ولا باس بالنظر اليها ومتهان النبى صلى الله عليه وسلم كان  
 ياخذ من الحسن والحسين فى صغيرها ذلك ويحرمه والمصطفى صلى الله عليه وسلم كان  
 بالفتاوى الظهيرية ثم اى لو كان المنظور اليه ثم منكوحة ثم اى زوجة ثم نكاح صحيح ثم  
 لا فاسد ثم اؤامته ثم اى لم يحرر عليه بمصاهرة ثم بان كانت موطوءة ابيه وجده او ابنته او  
 أختها فى نكاحه او بنتها او أمها او عمتها او خالتها ثم اى حواج ثم بان ارضعت او رضع منها ثم

أو كحاح قرآن زوجها الغيرة قرآن أو حرمة غليظة قرآن من أيتها بشهوة أو غيرها قرآن أو كحاح  
 أي أمته قرآن مشرقة قرآن الله تعالى قرآن غير كفاية قرآن مؤمنة بكتاب الله تعالى بأن كانت  
 مجوسية أو عابدة صم قرآن مشرقة قرآن بينه وبين غيره قرآن يجوز النظر قرآن جند من من  
 كل منها قرآن لا ذكر ولا نفي قرآن لكل عضو منها قرآن من أعضائه العورة وغيرها كقرآن  
 قرآن العلماء قرآن الأدب قرآن ذلك قرآن لا ينظر قرآن الرجل قرآن الفرج قرآن المرأة الحلال له قرآن قوله  
 عليه الصلاة والسلام لا يجوز قرآن أي الرجل والمرأة بأن يتزاعا عنها النياحة وقت الجماع  
 قرآن مجرد قرآن مثل مجرد قرآن البعير قرآن وقوعه على الأنيث قرآن وقوله عائشة رضي الله عنها ما  
 رأي مني قرآن رسول الله صلى الله عليه وسلم عند جماعها رضي الله عنها وما رأي مني  
 قرآن عليه الصلاة والسلام يعني لا رأي من عورته شيئا ولا رأي هوايض من عورتها شيئا ثم قيل  
 قرآن النظر إلى العورة قرآن يورث النسيان وقيل يورث العنى قرآن العينين وفي القليع ورد  
 قرآن عن النبي صلى الله عليه وسلم قرآن في كونه يورث العنى قرآن حديث لكن قبل أن قرآن  
 ذلك الحديث قرآن موضوع قرآن كذب لا أصل له وفي الشريعة وشرها المسمى بجامع الشروع  
 قال وإذا لا ينظر إلى فرجها في تلك الحالة أي حالة الجماع فإن منه عني الولد وأيضاً ورد في الأثر  
 أن ذلك يورث النسيان كذا في شرح النقاية قرآن يورث النسيان من ابن عمر رضي الله عنهما  
 أنه قال لا وليان ينظر الرجل إلى فرج امرأة قرآن في وقت إرادة الجماع قرآن يكون البليغ في الحدة قرآن  
 وكذلك المرأة تنظر إلى كرهه قرآن المحدثون قرآن علماء الحديث قرآن وأبو ثوبان قرآن ابن عمر  
 رضي الله عنهما وفي شرح الدرر من كتاب الكراهية والاستحسان قال وينظر الرجل إلى فرج  
 زوجته وأمته لقوله عليه الصلاة والسلام غض بصرك إلا عن أمك وإمراك وقال  
 الشيخ الوالد رحمه الله تعالى في شرحه وقالت عائشة رضي الله عنها كنت اغتسل أنا ورسول  
 الله صلى الله عليه وسلم من ماء واحد وكنت أقول فقل فقل وهو يقول فقل فقل ولو  
 لم يكن النظر مباحاً لما تجرد كل واحد منهما بين يدي صاحبه ولأن ما فوق النظر وهو المسر  
 والنسيان مباح فالنظر أولى قال شيخنا والذين هم لفروجهم كما فظنون إلا على وجهم أو ما  
 ملكك إيمانهم فأنهم غير ملومين قال في الكافي تبعاً للحداية إلا أن الأولي أن لا ينظر كل واحد  
 منهما إلى عورة صاحبه لقوله عليه الصلاة والسلام إذا ألق أحدكم أهله فليستز ولا  
 يجرد ويجرد البعير ولأن النظر إلى العورة يورث النسيان قال علي رضي الله عنه من أكثر  
 النظر إلى سوءته عوقب بالنسيان وكان ابن عمر رضي الله عنهما يقول الأولي أن ينظر ليكون  
 البليغ في تحصيل معنى اللذة قال في العناية وقول ابن عمر رضي الله عنهما الأولي أن ينظر يعني  
 وقت الوقاع روى عن أبي يوسف في الأمان قال سألت أبا حنيفة رحمه الله تعالى عن الرجل  
 يمس فرج امرأة أو يمس فرجها لبيح ترك عليها هل ترى بذلك بأساً قال لا أرجو أن يعظم  
 الأمر من أن كان المنظور إليه غير هؤلاء قوله المذكورين من الإيجاب قرآن كان النظر بعد  
 قرآن شرعي كإتيان في الأعداء التسعة من يجوز النظر حينئذ من مطلقاً في سوادها والشهوة  
 أو لا ثم لا قرآن وإن لم يكن النظر بعد شرعي قرآن كان قرآن النظر بشهوة قرآن محققة  
 قرآن أو شك في الشهوة قرآن محرم قرآن النظر حينئذ من مطلقاً قرآن سواء كان المنظور إليه  
 ذكراً أو أنثى قرآن ولا قرآن وإن لم يكن النظر بشهوة محققة ولا مشكوك فيها قرآن كان  
 المنظور إليه ذكراً يحرم النظر إليه ثم مقدار عورته من تحت السرة إلى تحت الركبة ثم  
 فالسرة ليست بعورة والركبة عورة من مطلقاً قرآن سواء كان ذلك الذكر أو أمة أو  
 وإن قرآن المنظور إليه قرآن فإن كان الناظر أنثى فكان النظر قرآن النظر المذكور قرآن الذكر  
 قرآن من تحت السرة إلى تحت الركبة فقط قرآن ولا قرآن وإن لم يكن الناظر أمراً أنثى فإن  
 كان الناظر ذكراً قرآن كان المنظور حرة أجنبية قرآن من غير محرم لنا نظر بغير إباحة



النظر سوى وجهها وكفيها ثم لقوله تعالى الا ما ظهر منها قال في التفسير الوجه والكف وقال  
 صلى الله عليه وسلم المرأة عورة مستورة الا ان رخص في حق الوجه والكف للضرورة وعن  
 عائشة رضي الله عنها الرخصة في احدى عينها لحسب لان دفاع عورة المشي بها كذا في المجتبى ثم  
 ظاهر الرواية ان الكف عرفا فلا يتناول ظهره وفي مختلفات قاضي خان ظاهر الكف وباطنه  
 ليسا بموردين كذا في العناية وفي الذراع روايتان ولا يصح ان عورة كذا في المبسوط واختلف في  
 المقصود في القدمين ذكره الوالد رحمه الله تعالى في شرحه على شرح الدرر مطلقا قرأ في المجلد  
 وبعد الكون ثم حتى قالوا ان رأى الفقهاء ثم لا يجوز النظر الى عظم امرأة قرصية قربانية قرأ في غانية  
 متقطعة الاوصال ثم في القبر قرأ في القبرنا شي كل عضو عورة من المرأة اذا انفصل عنها  
 هل يجوز النظر اليه فيه روايتان احدها يجوز كما يجوز النظر الى رقبها ودمها والثانية لا  
 يجوز وهو الاصح وكذا الذكر المقطوع من الرجل وشعر عانته اذا حلق على هذا الاصح انه  
 لا يجوز النظر اليها وروي انه يجوز لانه اذا انفصل عنه سقطت حرمة كذا في السراج  
 الواجح ثم والنظر من الذكر بلا شهوة ثم الى وجهها قرأ في المرأة ثم وكفيها من غير حاجة ثم  
 داعية الى ذلك ثم كروه ثم وان لم يكن الوجه والكفان عورة ثم ولا قرأ في كون لكن للنظرة  
 حرة بان كانت امة اجنبية منه ثم فك النظر الى الذكر قرأ في تحت السريرة الى تحت الركبة ثم  
 مع زيادة البطن والظهر ثم وما قابل البطن من تحت الصدر الى السرة كذا في السراج الواجح  
 ثم والمدرع الشرج الذي يجوز النظر به الى الاجنبية ثم تسعة ثم اشياء ثم قرأ في بعض الاول  
 ثم تحصيل الشهادة ثم على المرأة ثم كذا في الزنا ثم وغيره وقال في المبني بالعين المجبة من سمع صوت  
 امرأة من وراء حجاب وشهد عندها اثنان انها فلا نه جازله ان يشهد على اقرارها وامام يدور  
 رؤية شخصها فلا تجوز شهادته عليها وفي لسان الحكماء شهد على امرأة لا يعرفها لا يجوز حتى  
 يشهد جماعة انها فلا نه بنت فلان وعند ابى يوسف يجوز اذا شهد عدلان انها فلا نه  
 ولا يشترط رؤية وجهها وشرطها في الجامع الصغير حتى يشهد على معلوم لان الشهادة  
 على مجهول باطله وقال الامام خواجه زاد انه لا يشترط رؤية شخصها ايضا وغيره على انه يشترط  
 رؤية شخصها وفي الاشياء والنظر الاصح انه لا يفي بجواز تحمل الشهادة على المتغيب  
 واجمعوا على انه لا يثبتها من وراء حجاب ثم قرأ في الثاني ثم ادلة الشهادة ثم على المرأة  
 عند القاضي وفي جامع الفضولين من الفصل التاسع جاء رجلان عند الصكاء وكذا وقت  
 لمرأة وقالوا اننا نعرفها فذاك ليس بشيء لان هذا القدر ليس بتعريف اذ التعريف لما يكون  
 بذكر الاسم والنسب فلو قالوا انها فلا نه بنت فلان يكون تعريفا ولو اراد الرجلان يعرف  
 المرأة التي يريدان يشهد عليها اوطا بوكالة او ما مر من الامور ينبغي ان يدخل عليها ومعهما  
 جماعة من النساء ممن يثق بذلك الرجل فيسألن امة فلا نه بنت فلان بن فلان فان قلن نعم  
 تركها اما انهم نظروا اليها بمحضرة نسوة أخرى فيصنع بها مثلك كذلك يتردد اليها مرارا  
 شهر زاولا نه فاذا وقعت معرفتها في قلبه يقول نساء ورجال امك يشهد عليها قال  
 واقول المتعبر هو حصول المعرفة ولو في المرة الاولى وفيه تعريف لواحد يعني كما في الزكي  
 والمترجم والاثنان أحوط وافق بعضهم بان التحيل لا يصح بدون رؤية وجهها وهل يصح  
 الشهادة على المرأة المدفونة بعض المشايخ قالوا يصح عند التعريف وقال بعضهم لا يجوز ان  
 يشهد عليها الا اذا رأى شخصها حال اقرارها فيجوز ان يشهد على اقرارها ويشترط رؤية شخصها  
 لا رؤية وجهها ثم قرأ في الثالث ثم حكم القاضي قرأ في المرأة قال في شرح الدرر من  
 الكراهية والاستحسان في جواز النظر الى الاجنبية كما ضحك عليها وقتا حد يشهد عليها  
 فان نظر هالي وجهها جائز وان خافا الشهوة فلما جاز الى الحياء حقوق الناس الفقهاء واداء  
 الشهادة ولكن ينبغي ان يقصده بالحكم عليها واداء الشهادة لا قضاء الشهوة ثم قرأ في

فبعد السبع مائة يعني الرابع من الولادة ثم فانه يجوز من اللغا بلة ثم النظر للضرورة الداعية  
 الى ذلك مرة ثم يعني الخامس من البكارة ثم فانه يجوز للنساء النظر لاجل ثبوتها للبكر مرة  
 ثم مسألة من الرقة ثم اذا ادعى الرجل العتق الوصول اليها في مدة التأجيل وانكرت فينظر  
 اليها النساء فان قالوا هي بكر فرق بينهما ثم وفي مسألة المرأة باليب ثم على البائع فيما  
 اذا ادعى المشتري انها ثيب وقد اشتراها بشرط البكارة فينظر اليها النساء ليعبرن بذلك  
 ثم وفي معنى السادس من الختان ثم في معنى الفلام ينظر الرجل الى عورته ولو كان بالغا للضرورة  
 ثم والحقق ثم بالحاء المجهة فالغناء فالضاد للمجهة يقال خففت الحافضة الجارية خفصنا  
 خفصتها فاجارية مخفوضة ولا يطلق الحقق الا على الجارية دون الفلام كذا في المصباح  
 ثم وفي معنى السابع من المداواة ثم المرأة قال في شرح الدرر وجل بداوها فينظر الى موضع  
 منهنها بقدر الضرورة وينبغي ان تعلم امرأة مداواتها لان نظر الجنس الى الجنس اخف لا ترى  
 ان المرأة تغسل المرأة بعد موتها دون الرجل وفي شرح الوالد رحمه الله تعالى في شرح الدرر في  
 نظر الرجل الى موضع المرض بان تستر كل عضو منها سوى موضع المرض وبغض بصره استطاع  
 لان ما ثبت بالضرورة يتقدر بقدرها وصار ذلك كالحافضة والختان ينظر الى موضع  
 الخفاض والختان لاجل الضرورة لان الختان ستة في حق الرجال لا يمكن تركها وهو مكرمة في  
 حق النساء وايضا وحاصل المسئلة ما في الكفاية ان لم يجد والمرأة تدأوى تلك المرأة ولم يقدر  
 على امرأة تعلم ذلك او علمت وخافوا ان تهلك او يصيبها بلاء او وجب لاحتجالة مع استئذانها  
 من منكرات قرأ في المداواة من الاحتقان ثم مصدر احتقن يقال احتقنت المريض اذا وصلت الدواة  
 الى باطنه من عجزه بالحقنة بالكسبر واحتقن هو والاسم للحقنة مثل الفقرة من الافراق  
 ثم اطلقت على ما يتدأوى به وبالجمع حقن مثل غرخته وعرف كذا في المصباح ثم المرض وقيل ذلك  
 الاحتقان لاجل من الخزال ثم بالضم اسم من هزلت الدابة اهزلها من باب غروب جزل فعمل  
 اضعفها كما في المصباح ثم لاثر الاحتقان من الجماع قرأ في الوطى بان كانت مهزولة لا يطبق  
 الجماع فوصف لها الحقنة للثمن واحتمال الجماع فليس لك بضرورة قال الشيخ الوالد رحمه الله  
 تعالى في شرحه على شرح الدرر وكذا ينظر الرجل الى موضع الاحتقان من الرجل عند الحاجة اليه  
 ويجوز الاحتقان للرجل وكذا الخزال الفاضل اذا قيل له ان الحقنة تزيد عليك من الخزال ولا  
 بأس ان يندى ذلك الموضع لطاف على ما دوى عن ابي يوسف وهذا يصح فان الخزال الفاضل نوع  
 من من يكون آخره الدق والسئل كذا في الكفاية والكفاية مخرج ثم يعني ان من مرادة النكاح  
 ثم يجوز للرجل ان يرى المرأة الاجنبية اذا كان قاصدا نكاحها وفي شرح الدرر ومن يريد نكاح امرأة  
 يجاز ان ينظر اليها وان خاف الشهوة لما دوى انه صلى الله عليه وسلم قال للغيرة اذا اردت ان  
 تترج امرأة ابصرها فانه احرى ان يؤتم بينكما وفي شرح الوالد رحمه الله تعالى في  
 بالاصلاح وانقاع الالفة والوفاق بينكما هكذا ادوية البسوط وفي الفائق ان النبي صلى  
 الله عليه وسلم قال للغيرة بن شعبة رضي الله عنه وقد خطب امرأة لونغرت اليها فانه احرى  
 ان يؤتم بينكما الاثم والائدام والاصلاح والتوفيق من اثم الطعام وهو اصلاح بالاداء  
 وجعله موافقا للطعام كذا في الكفاية والحاصل انه يجوز النظر لاملح وحديث الغيرة  
 وما اخرجه مسلم عن ابي حازم عن ابي هريرة رضي الله عنه قال خطب رجل امرأة من الانصار  
 فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم اذهب فانظر اليها فان في عين الانصار شيئا وفي  
 لحيها ولا مضمومة اقامة السنة لا قضاء الشهوة وفي الاصل ويستحب ان يوجع النظر  
 فيها ايلجا ثم وفي معنى التاسع من مرادة الشراء ثم اللامة وفي شرح الدرر له من عضوا  
 النظر اليه من الامة ان اراد شراءها وان خاف شهوة الضرورة وفي شرح الوالد رحمه الله تعالى  
 كذا اطلقت القدوري في المختصر وفي الجامع الصغير رجل يريد شراء جارية فلا بأس بان ينس

ساقها ومصدرها وذا راعها ونظر الى ذلك كله مكشوفاً والحاصل ان زياح النظر في هذه الحالة الى شعرها وصدرها وساقها وان استتمت الضرورة كذا في الكافي وفي الهداية بعد ان نسبت الى المختصر قال والحق ايضاً في الجامع الصغير ولم يقتصر قال مختصاً بزياح النظر في هذه الحالة وان استتمت الضرورة ولا بزياح المتشبه اذا استتمت وكان اكبر اية ذلك لانه نوع استتمت قال في الاختيار وانه باعثة الغير حرام اما النظر فليس باستتمت وانما حرم لافضائه الى الاستتمت وهو الوطئ فمن هنا الامارة المذكورة التسعة من يجوز النظر وان خاف الشهوة فمن اجل الضرورة الشرعية ومن لم يكن لا ينبغي قوله من ان يقصدها ترى الشهوة وقال الوالد رحمه الله تعالى في شرحه على شرح الدرر واختلفوا فيها اذا زاد على تحمل الشهادة عليها وهو يعلم انه ان نظروا اليها استتمت كما تقدم من جوز ذلك بشرط ان يقصده تحمل الشهادة لا لقضاء الشهوة الا يرى ان شهود الزنا لحنان ينظر الى موضع العورة على قصد تحمل الشهادة ع والاصح كما في الهداية والكافي والمنيع والنجي وغيرها انه لا يصل له ذلك لانه لا ضرورة عند التحمل لانه قد يوجد من لا يستتم بحمل الشهادة بخلافه حالة الاداء فقد التزم هذه الامانة وهو متعين لادائها من في حكم النظر الى البدن من في التماس صلب المذكورة حكم النظر من فوق ثيابها ترى المرأة من كانت تحرك الثياب من رقيقة او حر كانت تحرك ملزمة تصفها ترى نصف تلك المرأة بسبب رقتها او ضيقها والتزاماً بالبدن وفي حديث مسلم في النساء والكاسيات العاديات لا يدخلن الجنة ولا يجذن رجبهما في الحديث الطويل قال النووي في شرحه تلبس ثوباً رقيقاً يصف لون بدنها وقيل غيره لكثرة من تركه من الرجال آفأت العين ثم ومفاصد حصر النظر الى الفحشاء والضعفاء ثم من الناس من يطعم ولا يستغفر قريشهم والاهانة لهم والاحتقار لاشياءهم ثم فانه ترى النظر المذكور من تركه وهو حرام تركه من تقصيره ثم ومنها قرأ من آفأت العين من مشاهدة المعاصي والمنكرات ثم فصلها الفسقة والمبتدعة بلا قدرة على تغييرها والناظر قاصداً لشدتها من غير ضرورة ثم ومن جملة ذلك الحضور والرواية لمن قدم ليقول ظلماً او يضرب كذا قال المناوي في شرح الجامع الصغير روى الامام احمد والطبراني مرفوعاً لا يشهد احدكم قتيلاً لعلمه ان يكون مطلوباً فيضيه السخط وروى الطبراني والبيهقي مرفوعاً لا يقفن احدكم موقفاً يقتل فيه رجل ظلماً فان اللعنة تنزل على من حضر حين لم يدفعوا عنه وخرج بقوله ظلماً من قتل بسيف الشرع او جلد في ذنبا لقوله تعالى وليشهد عداهما طائفة من المؤمنين وقامه هناك من ومنها ترى من جملة آفات العين حرام انواع البصر ترى استدامة نظره ثم الى نقصان قرائن نور وسقوط تركوك ترى نجم من السماء ثم فانه منتهى عنه ثم شرعاً لما انه يضرب البصر وزيماً اذهب نور البصر كما قال تبارك وقال يكاد سنا برقه يذهب بالابصار وفي البسيط الواحد قال السدي يكاد ضوه برقه يلج البصر فيذهب تركوك اي مثل الذي يعنى هو منتهى ايضا عن النظر الى من هو فوقه في امر ترى شان وجاء ترك الدنيا ثم كمال الاموال الكثيرة والجاه العربي من طوبى وجه الرغبه ترى التقي والطلب لما هم فيه لان ذلك يوجب التقط من الاقدار والاحبة والاقضية الاولية قال تعالى عن قسماً بينهم ميعشتهم في الحياة الدنيا وقال تعالى قل ان يصيبنا ما كاتبت له لنا وقال تعالى ولا تمنوا بما فعلنا ففضل الله به بعضكم على بعض ثم تركوك ايضاً عن النظر الى من هو دونك ترى قلنه ثم في امر الذي ترى متابعه الشريعة المحمدية لان ذلك يوجب التساهل في الاعمال والتكاسل عن شيل درجة الكمال وهو مذموم قال الشاعر

ولم أر في عيوب الناس عيباً كقصص القادرين على الكمال  
والمطلوب العكس من ذلك بان ينظر الى من هو دونه في امر الدنيا والى من هو فوقه في امر

بالدين فان للنظر كذلك منفعة عظيمة في كمال وافي ومنها تقرأ من جملة آفات العين من النظر  
 الى البيت الغير محر ولو كان أحد عماره او زوجته لكرها منهم الاطلاع عليهم فيؤذيهم بذلك  
 والاذا حرام من من شق ثياب الغص وهو انفرج في الشيء وهو مصدر في الاصل والجمع شقوق  
 مثل طلس وقلوس كذا في المصباح من الباب ثمر وكذلك الطافة وخلق الخانوت من أو تعبت ثمر  
 في الجواروخوه ثمر أو كشف ستر ثمر باب أو صندوق أو استخبر من خادم أو صدق ثمر  
 فانه تقرأ ما ذكر من منى منه ثمر سفة الشرع ثمر رخ وثر يعني روى البخاري ومسلم باسنادهما  
 ثمر عن ابى هريرة رضي الله عنه مرفوعا ثمر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ثمر من اطلع  
 ثمر يقال اطلعت ذبيحا على كذا مثل اطلعت وزنا ومعنى فاطلم على فعل اي اشرق عليه وطم به  
 ومطلع مفتعل اسم مفعول موضع الاطلاع من المكان المرتفع الى المنخفض كذا في المصباح  
 ثمر في بيت قوم ثمر من الناس يعني اذ نهم ثمر صريحا أو دالة ثمر فقد حل ثمر اي ايج ثمر  
 لهم ثمر فسا بينهم وبين الله تعالى مع الفصاح في الظاهر بعد معرفة الغرض من ذلك ثمر ان  
 يغفوا عنه ثمر انفاها بغضين بخصتها كذا في المصباح ونظيره ما في معراج الدابة من  
 الجنايات فان قتل رجلا فادعى انه كان زنا بامرأته وكذبه الولي فلا بد من بينة قيل يكفي  
 شاهدا لان البينة على وجوده مع المراء وقيل ياتي بأربعة لانه قد روى عن علي رضي الله عنه  
 كذلك كذا في رسالة السباسة وفيها ايضا نضر الشافعي على ان من قتل محصنا ثم قال وجدته  
 بزني بامرأتي أو جاريتي أو يلو با بنى فنيما بينه وبين الله تعالى اقصا ضر ولا دية وفي الظاهر  
 لا يصدق ان انكروا الى القتل ذلك فان اقام القاتل أربعة على ذناه سقط القود ثمر م  
 ثمر يعني روى البخاري ومسلم باسنادهما ثمر عن النبي صلى الله عليه وسلم ان رجلا اطلع ثمر اي نظر  
 واشرف ثمر من بعض حجر ثمر جمع حجة قال في المصباح والحجرة البيت والجمع حجر وحجرات  
 مثل عرف وزفات ثمر النبي صلى الله عليه وسلم فقام عليه ثمر اي على ذلك الرجل ثمر النبي صلى الله  
 عليه وسلم بمشقص أو بمشاقص ثمر جمع مشقص بالشين المعجمة والقاف والصاد المهملة قال  
 في المصباح المشقص بحسب المير سم فيه فصل عريض ثمر فكأن أنظر اليه ثمر اي الى النبي صلى الله  
 عليه وسلم ثمر يغفل ثمر بالحاء المعجمة وانشاء المشاة الضوقية قال في الصحاح ختله وخاتله  
 أي خدعه والخاتل الخادع ثمر الرجل ثمر الذي اطلع عليه من حجراته صلى الله عليه وسلم ثمر ليطعنه  
 ثمر في عينه بذلك المشقص وفي قبة الفتاوى اذا نظرت في باب دار انسان ففقا عينه صاحب  
 الدار لا يضمن ان لا يمكن تخيجه من غير فقي العين وان امكن يضمن وقال المشافعي رحمه الله  
 تعالى لا يضمن في الوجهين ثمر حديث يعني روى الامام احمد بن حنبل رحمه الله تعالى باسناد  
 ثمر عن ابى زرعة رضي الله عنه مرفوعا ثمر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ثمر اي رجل كشف سترا  
 ثمر مسبولا على أحد من الناس ثمر فادخل بصره ثمر تحت ذلك الستر ثمر لانه يؤذن ثمر له بذلك  
 ثمر فقد أتى حد آخر اي مقدار من الامر لا يحل له ان ياتيه ثمر وهو اطلعه على شأن غيره  
 بلا رضاه منه واشاء الغير بذلك والتجسس المنهي عنه شرعا ثمر ولو ان رجلا  
 فقا عينه ثمر اي عين ذلك الناظر ثمر لحدت ثمر اي عينه ولم يجب فيها شيء من قصص  
 ولادية ثمر ولو ان رجلا مر على باب رجل لاسترله ثمر اي لذلك الباب ثمر فقرأى عودته أهله ثمر  
 أي أهله ذلك الرجل المحذور على بابه ثمر فلا خطيئة ثمر اي امرؤ ينبعث عليه ثمر اي على ذلك  
 الرجل الراي ثمر انما الخطيئة على أهل المنزل ثمر حيث لم يجعلوا اليهم ستر يمنع من رؤية المارة  
 عليهم ثمر ثمر يعني روى الطبراني باسناد ثمر عن عبد الله بن يسر رضي الله عنه مرفوعا ثمر  
 الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ثمر لا توثقوا البيوت ثمر اي الناس ثمر اذا قصدتموها ثمر من  
 تجسس ثمر اي أربابها ثمر لان ذلك يوجب سبها أهلها من عدم الاذن لكم اذا رايتهم من شقوقها  
 وهم في أشغالهم ولا يريدون الاجتماع بكم ثمر ولكن استوها ثمر اي البيوت ثمر من لجوابها ثمر

أي طرفها ونواحيها ثم فاستاذنوا أي اطلبوا الاذن منهم بدخولها ثم فان اذن ثم بالنسبة للفقير  
 ثم ليحكم ثم بدخولها ثم فادخلوا ثم النوايا اذن أهلها ثم ولا فارجعوا ثم ولا تدخلوا بغير  
 اذن مؤذوا أهلها والاذى حرام ثم وأما آفات العين ثم ومفاسدها ثم من حيث التفتيش ثم  
 أي طبق لبعثها ثم وعدم النظر ثم بها ثم في الصلاة ثم المفروضة والنافلة ثم فانه مكروه  
 ثم قال الشيخ الوالد رحمه الله في شرحه على شرح الدرر من مكروهات الصلاة ويكره تفتيش  
 عينه لانه قاعدة اليهود كما في الحجة ولما رواه ابن عدي عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله  
 عليه وسلم اذا قام أحدكم في الصلاة فلا يفتش عينه الا ان في سنده ضعف والكراهة  
 مروية عن مجاهد وقادة وعلى في البدائع بأن السنة أن يرى بصره الى موضع سجوده وفي  
 التفتيش ترك هذه السنة ولأن كل عضو وطرف ذو حظ من هذه العبادة فكذلك العين  
 وكلامهم انه لا يفتش في السجود وقد قال جماعة من الصوفية نفقنا الله تعالى بهم بفتح عينه  
 في السجود لانها يسجدان وينبغي أن تكون الكراهة تنزيهية اذا كان لغير ضرورة ولا مصلحة  
 المتشوق كما ذكره في البحر الرائق شرح الكتزير وكذا أثر يكون مكروها أيضا في كل موضع يحظر النظر  
 فيه كما اذا احتس بجاسة مانعة أصابته وهو في الصلاة فيجب النظر فيها او يحجب أو يعقب  
 في موضع سجوده لئلا يستره ثم فانما يجب في النظر من اذا توقف عليه واجب بحضور الجمعة  
 ثم في الجوامع ثم وحضور جماعات ثم في المساجد ثم اذا لم يكن ثم ذلك ثم يدون النظر  
 ثم فيصير النظر ولا يجوز تفتيش العينين ثم وحكم القاضي ثم على أحد المفتين لا بد من النظر اليه  
 ثم وفي وقت تجليز الشهادة ثم على أحد لا بد من النظر اليه وفي وقت ادائها ذلك ثم ونحوها ثم من  
 رؤية القسام ما يقسمه بين الشركاء ليعذله وذوينة المودع الوديعه اذا لم يمكن حفظها الا بذلك وروية  
 ما اشتراه لئلا يضيع ماله بفقر اليائس وما استأجره كذلك ثم الصنف الخامس ثم من الاصناف التسعة  
 ثم في آفات ثم أي مفاسد ثم اليد وهي تراعي آفات اليد كمنه منها القتل وقر ذلك ثم المرحل نفسه ثم  
 ولو كان عليه قصاص أو حرامه لان شرط ذلك استيفاء ولها ثم أو غيره بلا حق ثم يوجب ذلك ثم  
 ويجوز قتل الغنلة بغير الالقاء في الماء ثم لان في ذلك تعذيبها ومثله الالقاء في النار ثم اذا ابتدأت  
 ثم أي النملة ثم لا يرى ثم للاشتان بالقرص ونحوه ثم ويدونه ثم أي الاذى ثم يكره ثم  
 قلها قال الشيخ الوالد رحمه الله تعالى في شرحه على شرح الدرر من مسائل شتى لا بأس بقتل النملة  
 لانها من أهل الاذى ويكره القاؤها في الماء وقال ابو بكر الاسكافي ان ابتداء تلك النملة فاقتلها  
 والا فلا تقتلها وهكذا قاله ابو الميث وروى ان غنلة عضت نبيا فاحرق بيت النمل فاوحى  
 الله اليه هلا غنلة واحدة يعني هلا قتل النملة التي آذنتك كما في الظهيرية وفيه دليل جواز  
 قتلها عند الاذى وعدم الجواز في غير حالة الاذى وانفقوا انه يكره القاؤها في الماء ثم وقل  
 النملة يجوز بكل حال ثم أي سواء ابتدأت الاذى ولا ثم وكذا أثر يجوز قتل المجراد ثم مطلقا  
 خصوصا اذا كان فيه ضرر عام روى البخاري ومسلم من حديث عائشة رضي الله عنها قالت قال  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم خمس فواسق يقتلن في المحل والمهر والغراب والحمداء والعقرب  
 والغارة والكلب المقفود وفي لفظ مسلم الميت والغراب لا يبقع والغارة والكلب المقفود والميت  
 وفي الحديث وقال ابن عمر رضي الله عنهما الكلب المقفود وهو الذي يروى في البيت يندى من اب  
 يوسف ان الاسد يمتلئ الكلب المقفود والذئب والكلب لا هلى اذ لم يكن مؤذيا لا يجل قله لان  
 الامر يقتل الكلاب شنع فيقتل بوجوه الانداء ذكره في فتح القدير كما في شرح الوالد على شرح الدرر  
 ثم والمرء ثم أي السنون والذكر والاني ثم اذا كانت مؤذية ثم يحفظها المهر وكل فراخ للتمام  
 الا هلى والدجاج ونحوه شئ ابدى الصفا ونحو ذلك ثم يذبح بسكين ثم حادة ثم يرمى ثم ولا  
 تضرب ثم لانه عيب حيث لا ذك لها وليست قابلة لتعلم ترك الاذى ثم ولا تترك اذا نثر في الاغارة فيه

غير تعذيبها وهو منهن منه تركه تركه بما لا ناله المحصل عند الاطلاق من احراق كل شيء من النار  
من قلة أو غلة أو عرق أو نحوها تركه وفارة قالوا لندحه الله تعالى شرحه على شرح الدرد  
وكذا يكره احراق القلعة والعقرب كذا في منية المفتي وكذا القلعة لان الحديث لا يعذب بالانوارها  
كذا في الواقعات واخصاه المهره لايأس به والقاء القلعة مباح لكنه ليس باوب كذا في منية المفتي  
في كره من طريق الادب كذا في الظهيرية ومنية المفتي وهو من خصاء بنى آدم وفي شرح منهاج  
الشافعية لابن حجر الهيتمي يدفع الجراد عن مخوزع بالاحف فالاحف فان لم يندفع الا بالحرق  
بحار حرقه وكذا نحو القمل انتهى وقوا عدمه هبنا لاياء حيث فيه ضرر عام من القلق تركه  
على وزن زبب ما يتخذ منه القتر وبعضهم يورده بالجم على التعريب كما يقال كوسم والا حصل  
كوسم كما في شرح الوهبانية لمصنفها والعامية تسقيه شرانق الحرير لا يستخرج الحرير منه  
بالدولاب وهو ما بينه الدود ثم يموت فيه من لو القى في الشمس لموت الديدان من جمع دودة  
وهي معروفة من لا بأس به شرى هو جازر تركه في كتاب الفتاوى السريعة لايأس باحراق  
حطب تركه النار تركه غل ثم ليعدم قصد احراق القمل واخراجه من الحطب امر متعسر وترك الحطب فيه  
حرج على صاحبه فيجوز ذلك تركه من آفات اليد تركه المثلثة تركه المثلثة التعذيب بقطع الاطراف  
وجمع الهنك ونحو ذلك قال في المصباح مثلك بالقتيل مثلاً من باب قتل وضرب اذ بعد عنه  
وظهرت اذ فعلك عليه تنكلاً والتشديد بمبالغة والمثلة وزان عرفة والمثلة بفتح الميم وضمت  
الشاء العقوبة تركه تركه كذا تركه الوجه مطلقاً تركه من انسان أو حيوان فالمثلة وضرب  
الوجه ممنوع منها اما المثلثة فقد روي البخاري ومسلم باسنادهما عن ابن عمر رضي الله عنهما  
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عذبت امرأة في فترق سميتها حتى ماتت فدخلت فيها النار  
لا هي طعنتها وسقنتها اذ هي جلست لها ولا هي تركتها اذ هي فترقت لها من الارض بالكلية للجمعة والشين  
للجمعة المكورة هو ام الارض وحشراؤها وعنه انه تركه بفتيان من قريش قد نصبوا طيرا وهم  
يرمونهم وجعلوا الصاحب الطير لكل خاطئة من بينهم فلما راوا ابن عمر رضي الله عنهما تفرقوا  
فقال ابن عمر رضي الله عنهما من فعل هذا لعن الله من فعل هذا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لعن  
من اتخذ شيئا فيه الروح غرضا وعن هشام بن حكيم بن حزام رضي الله عنه انه تركه بالشام  
على انا من الانباط وقد اكتموا في الشمس وصبت على رؤسهم الزيت فقال ما هذا فقيل يعذبون  
في الخراج وفي رواية جيسوا في الجزية فقال هشام أشهد لقد سمعت رسول الله صلى الله عليه  
وسلم يقول ان الله يعذب الذين يمسكون الناس في الدنيا فدخل على امير فحدثه فامرهم  
فلما ادوا مسلم الانباط الفلاسوخ من الجهم وعن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي  
صلى الله عليه وسلم تركه حماد قد وسم في وجهه فقال لعن الله الذي وسمه رواء مسلم وفي  
رواية لسلم ايضا بنى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الضرب في الوجه وعن الوسم  
في الوجه ذكره النووي في ربا من الصالحين وهذا كله في معنى القتل بالانسان  
والحيوان لانه تعذيب لهما وهو منهن عنه واما ضرب الوجه ففي شرح النووي على  
صحح مسلم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قتل احدكم اخاه فليصن الجرح وفي رواية  
اذا ضرب احدكم وفي رواية لا يلمس الوجه وفي رواية اذا قتل احدكم اخاه فليصن  
الوجه فان الله تعالى خلق آدم على صورة قال العلماء هذا تصريح بالنهي عن ضرب الوجه  
لانه لطيف معدن المحاسن واعضائه نفيسة لطيفة واكثر الادراكات فقد بيطلها  
ضرب الوجه وقد ينقصها وقد يشوه الوجه والشين فيه فاحترق لانه بادي ظاهره  
لا يمكن ستره ومضى ضربه لا يسلم من شين غالبا ويدخل في النبي اذا ضرب زوجته أو ولده  
ضرب ناديب فليصن الوجه ومعنى ان الله خلق آدم على صورته اي صورة الاخ المصروب  
أو على صورة آدم نفسه اي لم يخلقه كخلقة اولاده نطفة ثم علقه ثم مضغه ثم جنبنا ثم

طفلا ثم فلاما ثم شابا ثم كهلا ثم شيخا وانما خلقه على صورته التي كان عليها ابتداء وفي الشرح المذكور قال وأما النصب في الوجه فيبقى عنه في كل الحيوان المحترق إلا دمي والحيول والحيبر والابل والبغال والغنم وغيرها لكنه في الآية أشد وأما الوسم في الوجه فممنق عنه بالإجماع ثم من آفات اليد من الضرب قرأ لسان أو جوفان ثم يغير حتى ثم موجب لذلك ثم والنصب ثم للمال العبد أو منفعة ثم والغلول ثم إلى النجاسة في الغنيمة والودعة ومال الوقف واليتم ونحو ذلك ثم والسرقة ثم للمال غيره ثم وأخذ الزكاة ثم من العين والمأشبة ثم وأخذ من العشر ثم لا نه زكاة الأرض والغزو والزعم يكون بيت المال ويصرف للفقراء ثم وأخذ من الذرة ثم أراي المشي للذو للفقراء ثم وأخذ زكاة من الفطرة ثم وأخذ من الكفارة ثم بأفواها ثم وأخذ من اللقطة ثم فيما إذا لم يجد صاحبها بعد التعريف ثم وأخذ مما وجب تصدقه ثم أراي التصدق به ثم من المال الخبيث ثم كذله العبد المغصوب وما رخص في تجارته بالمال المغصوب ومال الوديع وما أخذ المسلم من أهل الحرب بعد دخوله دارهم بأمان منهم ثم إن كان ثم ذلك المذموم أخذ الزكاة والعشر والنذر وما بعده ثم غنا غناه الأصحية ثم والفطرة ثم وهو من يملك ما ندى درهم ثم قد يغصب الزكاة ثم أو قيمتهما ثم أراي المائتين من الأمينة والاستياب وعروض التجارة ثم أراي عشرين ثم أراي المائتين المذكورتين ثم من الدين ثم للعبادة ثم وعن غير الخواص الأصلية ثم بما لا بد له منه أنه أن النصب في الأموال ثلاثة نصاب الزكاة ونصاب الأصحية ونصاب حرمة السؤال من الناس أما نصاب الزكاة فهو عشرون مثقالا من الذهب أو ما تنادى درهم من الفضة وزن كل عشرة دراهم سبعة مثاقيل والمثقال عشرون قيراطا والقيراط خمس شعيرات أو عروض تجارة قيمته كذلك ومن لا يلبس ثمانية خمس لوجوب شاة وخمس وعشرون لوجوب جنبها ومن البقر السائمة ثلاثة وثلاثون ومن الغنم السائمة أربعون وتتعلق بهذا النصب جميع أحكام الفتي مطلقا وأما نصاب الأصحية فهو نصاب الزكاة المذكورة لكن ليس من شرطه أن تكون العروض والأمتعة للضرورة ولا لابل والبقر والغنم سائمة وانما الشرطان تكون زائدة على الحاجة الأصلية مما لا بد له منه كسكنه ونيا به وأثاثه وفروسه وسلاحه وعبيده وان ساوى مسكنه ملا عظيمًا ثم يعتبر الفاضل بالزيادة على أرواحه وعلى الدسوت الثلاثة من الميت للشتاء والصيف والربيع وفي المغازي بالزيادة على فرس في وفي غيره بالزيادة على الواحد من الدواب من فرس أو حمار ويتعلق بهذا النصاب وجوب الأصحية ووجوب الفطرة ووجوب النفقة على الأقارب الفقراء وحرمة أخذ الزكاة وأخذ الفطرة وأخذ النذر والكفارات والغذية والاستسقاء وله في بيت مال العشر ولا يتصدق باللقطة على نفسه إذا لم يجد صاحبها ولا يأخذ ما وجب عليه التصدق به من المال الخبيث كما مر ولا يسأل من أحد شيئا ولا يجب عليه الزكاة وأما نصاب حرمة السؤال من الناس فهو أن يملك قوت يومه غذاء ومشاء ولو سأل للكسوة تجا ذوات الدين فإن كان له مطالب من جهة العباد وكان بحيث ينقص النصاب فهو من قبل الحاجة الأصلية سواء كان حالا أو مؤتلا بطريق الأصالة أو الكفالة وإن لم يكن له مطالب من جهة العباد لا يعتبر كدين النذر والكفارة والفطرة والأصحية والجمع وقد أراي المنفعة والقران والنجانيات وأما دين الزكاة فهو معتبر حال بقاء النصاب لأنه ينقص النصاب وكذا بعد الاستهلاك خلافا لغيره فاما ولا يي يوسف في الثاني مر أو من كان الذي أخذ الزكاة وما بعده ثم رها شيئا ثم أراي منسوب إلى بني هاشم وهم آل علي وعباس وجعفر وعقيل والحارث ابن عبد المطلب ومو اليهم ثم أو كان المعطى ثم الشيء من ذلك ثم أصيلة ثم أنا أصلي من أخذ ما بويه وأجداده وجدته ثم وأفرع ثم أولاده وأولاد أولاده ثم فيما عدا الآخرين ثم وفيها اللقطة وما وجب عليه التصدق به من المال الخبيث فانهما يجوزان لها شئ ومولا ولا صله وفرعه بشرط الفقر فيهم ثم وثق من آفات اليد من أخذ الصدقة والهدية لن قرأ الإنسان الذي

ثم يعلم ثم يقبض ثم ويبذل ثم ينفق على ثلثة فان غلبه الظن عند الفقهاء جارية بحرى اليقين من  
 انه ثرى المعطى ثم انما غلبه لظنه ثرى انما غلبه ثرى معروفة عنده ثم من الفقر ثرى بل للصفة  
 ثرى العلم أو الصلاح أو التقوى أو الكرامة أو الولاية أو نحوها ثم من الصفات المرغوبة شرعا  
 كما زهد أو تسوك أو صبر ولا تشارك وهو ثرى ذلك الانسان الذى اخذ ما اعطاه الفير ثم قال  
 ثرى جبر ثم عنها ثرى عن أحد الصفات المذكورة المظنونة فيه وهذا اذا كان يظهر شيئا من تلك  
 الصفات ليصدق العير وهو مجمل في ذلك فهو كالذى يعض المسلمين بكذب فى أحواله أو ما اذا  
 اعتقد الناس على شئ من تلك الصفات وهو لم يظهر شيئا منها من قصد منه ولا قصد التلبس  
 على الناس فيجوز له أن يأخذ ما اعطاه الناس بلا سؤال ولا عمل بالنبات وانما لكل امرئ ما نوى  
 ثرى ثم من أقات اليد ثرى الأخذ ثرى التنازل ثم من ثرى معلوم ثرى الوقف الباطل ثرى وهو غير الوارد عن  
 القانون الشرعى ثم كوقف الدرام والدنا يبريدون الاضافة الى الموت ثرى موت الواقف حتى يكون  
 كالوصية فيجوز ثرى ولو كان ثرى وقف الدرام والدنا يبريدون الباطل ثرى مسجلا ثرى محكوما به عند  
 حاكم شرعى ثم وسجن ثم ذكره ثم ان شاء الله تعالى ثرى آخر الكتاب قال فى الخلاصة وعلى الاضاف  
 وكان من اصحاب زفر رحمها الله تعالى فمن وقف الدرام او الطعام أو ما يكال أو ما يؤذن يجوز  
 ذلك قال نعم قبل وكيف قال تدفع الدرام مضاربة ثم تصدق بقسطها فى الوجه الذى وقف عليه  
 وما يكال وما يؤذن يباع ويدفع ثمنه مضاربة أو بضاعة كالدرام فعلى هذا القياس هذا الكرم  
 المحطة وقف على شرط ان يعرض الفقراء الذين لا يذولهم ان يزروه ولا يقسم ثم يؤخذ منهم بعد  
 الادراك قدر القرض ثم يعرض لغيرهم من الفقراء أبدا على هذا السبيل يجب أن يكون جازا قال  
 ومثل هذا كثير فالرى وناحية دما ولد وفى القنية وقف مائة وتسعين دينارا على مرضى القنية  
 ومات يعيم ويدفع الذهب الى انسان مضاربة يستقلها ويصرف الزرع اليهم ووقف الدرام وكيل  
 والموزون كذلك وفى جامع الفصولين فى آخر الفصل الثالث عشر ولو قال وقف عشرين دينارا  
 على مسجد كذا لم يجز عند ابي حنيفة لانه مقول ووقفه لم يجز الا فى المتعارف استمسكنا كالحلاح  
 ووقفهم وقاس ونحوه انتهى وقد كثر الآثان فى زماننا وقف المتوفى من الدرام والدنا يبريدون على ما ذكرناه  
 ويباعون فيها بغير المضاربة والبضاعة فيتعاطون بها بيع العينة فدخل عليهم الشرع ويجوز  
 من وجه العمل بالقول الضعيف فى صحة وقف المتوفى ومن جهة ثما على المكروه كراهة تحريم  
 وهو بيع العينة وان لم يكن ربا محضاً عندنا وعند الشافعية كراهة عندهم ايضا خوفا  
 محض فى مذنب المالكية ومذهب الحنابلة ومع ذلك يرحون من الله تعالى الثواب عليه والذكر الجمل  
 فى الدنيا والاخرة كالأوقاف الشرعية وهذا من تلبس طاعة السوء على الناس وسوستهم اليهم رغبة  
 فى خطام الدنيا والله يعلم المضل من المضل روى الحاكم فى تاريخه عن انس رضى الله عنه قال قال  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل لاسمى من علماء السوء ذكره الا سيوطى فى الجامع الصغير وفى تاريخ  
 المناوى يوم الذين قصدوا بالعالم التنعم بالدنيا والتوصل الى الجاه والموتلة فالواحد منهم اسير  
 الشيطان يهبطه الى غواية الخلق ومن الوقف الباطل ايضا ما ذكره الشيخ ابن حجر الهيتمى  
 فى تريح منهاج النوى قال فى أوقاف الازك فان شرط لهم فى أوقافهم لا يعمل بشئ منها كما قاله  
 اجلاء المتأخرين لانهم ادقوا لبيت المال فتعدو عظم حتى بيعهم لانفسهم وجندوا له حق بيت  
 المال تناولها وان لم يباشر من لا فلا وان باشر ففطن له قال الديميرى واوول الازك عز الدين  
 ابيك الصالحى ثم ابنه المنصور ثم قطربغا ثم الظاهر بيبرس ثم اوتار الاخذ ثم من ثرى معلوم ثرى  
 الوقف العيص ثرى الشرعى ثرى على خلاف شرط الواقف ثرى فانه لا يجوز ايضا القولهم ان شرط الواقف كفض  
 الشارع ولا يجوز مخالفة مفسر الشارع فلا يجوز مخالفة شرط الواقف وهذا باعنا مستألفا كذا  
 فى الاشياء والتظار قال شرط الواقف يجب اتباعه لقولهم شرط الواقف كفض الشارع اى فى وجوب  
 العمل به وفى المضموم والدلالة كما بيناه فى شرح الكنتيع فى كتاب البحر الرائق الا فى مسائل



الاولى شرط ان القاضي لا يعزل الناظر فله عزل غير اهل ال الثانية شرط ان لا يوجد وقت اكثر من سنة  
 والناس لا يرضون في استجنان سنة او كان في الزيادة نفع الفقراء فلقاضي الخالفة دون الناظر  
 الثالثة لو شرط ان يقرأ على قبره فالقبيين باطل الرابعة شرط ان يتصدق بقاض الخلة على من يقرأ  
 في مسجد كذا اكل يوم لم يراع شرطه فليقره المصدق على ما نزل بقبره لك المسجد او خارج المسجد وعلى  
 من لا يسأل الخامسة لو شرط للمستحقين خبرا واما نصيبا كل يوم فلقبيمان يدفع القيمة من النقد  
 وفي موضع آخر لهم طلب العين واخذ القيمة السادسة يجوز الزيادة من القاضي على معلوما لا مام  
 اذا كان لا يكفه وكان عالما فقيا السابعة شرط الواقف عدم الاستبدال فلقاضي الاستبدال اذا كان  
 أسلم وفي انفع الوسائل قال واذا رأى الحاكم المضطربة لجهة الوقف في الاستبدال فعليه ولا يعضه قول  
 الواقف لا يستبدل به ولا نأما قلناه لا يكون أبلغ عما قالوا ان الواقف اذا وقف على من يقرأ عند قبره  
 ان القبيين باطل ولا شئ ان فيه زيادة دابة وثواب لبيت ذكره في القيمة وغيرها وكذا اذا انصق  
 الواقف ان احدا لا يشاؤك الناظر في الكلام في هذا الوقف ورأى الحاكم ان يضم اليه مشارفا يجوز له  
 ذلك كالوصي اذا ضم اليه غيره حيث يصح فهذا المسائل كلها شهدت لصحة تحريرها هذه المسئلة  
 وفي الكافي شرح الواقف ولو شرط الواقف ولا يتأ نفسه وان ليس للقاضي ولا السلطان ان يزعف  
 من يده ويوليها غيره فهذا الشرط باطل لانه يخالف حكم الشرع لان الشرع اطلق اخرج من كان متما  
 دها للضرورة عن الفقراء ولو جعل الواقف ولاية الوقف لرجل فالولاية كما شرطه وان اراد  
 الواقف اخرج فله ذلك ولو شرط ان ليس له اخرج القصة بطل الشرط لانه يخالف حكم الشرع  
 لان القوامية وكالة وهي ليست بلازمة وفي البحر الرائق شرح كتر الدقائق قال وقد افادوا ههنا  
 انه ليس كل شرط يجب تأييده فقالوا ههنا ان اشتراطه اي الواقف ان لا يعزل للقاضي عن التولية شرط  
 باطل يخالف للشرع لو كان خائفا وهذا علم ان قولهم شرط الواقف كمن الشايع ليس على عومه قال  
 العلامة قاسم في فتاواه اجمعت الامة ان شروط الواقفين ما هو صحيح معتبر يعمل به ومنها ما  
 ليس كذلك ونفى ابو عبد الله الدمشقي في كتاب الوقف عن شيخ الاسلام قول الفقهاء فصوصه  
 كنصوص الشرع يعني في الغم والدلالة لا في وجوب العمل مع ان التحقيق ان لفظه ولفظ الموصى  
 والخالف والتأدوكل عاقد يعمل على عادته في خطاب ولفظه التي يتكلم بها سواء واقفت لغيره  
 ولفظه الشرع أم لا ولا خلاف ان من وقف على صلاة او صيام او فاقة او جهاد غير شرعي ونحوه  
 لم يصح قال العلامة قلت واذا كان المعنى ما ذكرنا فان من عبادة الواقف من قبيل المفسر لا يحتمل  
 تخصصها ولا تاويلها يعمل به وما كان من قبيل الظاهر كذلك وما احتل وفيه قرينة عمل عليها  
 وما كان مشتركا لا يعمل لانه لا عموم له عندنا ولم يقع فيه نظر المجتهد ليرسخ احد مدلوليه  
 وكذلك ما كان من قبيل المجلد لاداء الواقف وان كان خائفا يرجع اليه يانه وهذا معنى ما افاده قال  
 صاحب البحر قلت فعلى هذا اذا ترك صاحب الوظيفة ميا شرعتها في بعض الاوقات المشروطة عليه  
 فيها العمل لا يثم عند الله تعالى غايته انه لا يستحق العلوم وفي الاشياء والنظر وليس للقاضي ان  
 يقرر وظيفة الوقف بغير شرط الواقف ولا يعمل للقرن الاخذ الا النظر على الوقف ذكر الحسامي  
 في واقعا تران للقاضي نصب القيم بغير شرط وليس له نصب خادم المسجد بغير شرط انتهى ووجهه  
 انه يمكن استئجار خادم المسجد بأجرة من مال الوقف فلا ضرورة في تقريره وفي وظيفة الخدمة  
 بخلاف الناظر وتوكل ذلك الاخذ من بيت المال لمن يمكن من مصارفه ثراي مصارف بيت المال  
 ويؤت المال اربعة الاول بيت مال الخربة والمخرج ومصرفه ما فيه صلاح دار الاسلام  
 والمسلمين نحو سد الثغور والمقاتلة وامراتهم وعطياتهم وسلاحهم لبقا تناول اعداء الله تعالى  
 وبنف البلاء ويعرف الخامن الطريق واصلاح القناطر وكما لا يهازل العظام التي فيها مصلحة  
 المسلمين الى رزاق الولاية والقضاة والمحاسبين والمفتين والمعلمين كما في الملقط زاد  
في الحواشي القدسي والمعلمين وكل من تقلد شيئا من امور المسلمين ومباراة الاختيار وعطاء

القضاة والمدرسين والعلماء والمفتين قد ذكرها بهم وذراعتهم وزاد السمرقدي في خزانته  
 وقرية القرآن والمؤذين انتهى والغنى في بعض العلماء والقضاة أو الحمد لوقد لا يكون مقصدا  
 لحرمان ما يستحقه ذلك الغنى وغيره من أئمة جنسه في بيت المال لأن استحقاقهم لذلك  
 كان بحجة العمل السليين لا بحجة الفقر قال في الملتقط ليس إلا غنى في بيت المال نصيب إلا  
 إذا كان عالما فرغ نفسه لتعليم الناس الفقه أو القرآن أو فاضيا وقال العلامة الزين بن نجيم  
 كل من فرغ نفسه للمسلمين له في بيت المال فدخل الجندی والمفتق ويستحقان الكفاية مع  
 الغنا انتهى ومن استحق في بيت المال بصفة خاصة كفقراء أو مسكينة أو نحو ذلك بقيد الاستحقاق  
 بدواحيها وانتهى بانتمائها وجه الاستحقاق قد تعدد في شخص واحد من البيوت الأربع في  
 الثاني بيت زكاة الأموال الظاهرة والعشر ومصرفه ما بينته الله تعالى بقوله إنما الصدقات  
 للفقراء والمساكين والعاملين عليها الآية فالأصناف في الآية ثمانية لكن سقط منها المؤلفون  
 قلوبهم بإجماع النكاح بيت خمس الغنائم والركاز ومصرف الغنائم ما بينته الله تعالى  
 بقوله وأعطوا مما غنمتم من شيء فإن لله خمسة وللرسول ولذي القربى واليتامى والمساكين  
 وابن السبيل في أخذ أربعة أخماسها الغنائم للفارس سهران وللرأجل سهم عند أبي حنيفة وقال  
 للفارس ثلاثة أسهم والخصم الباقي بقسم ثلاثة أسهم لليتامى والمساكين وابن السبيل ومن كان  
 من ذوي القربى بصفتهم يقدم عليهم وذكر أسهمه تعالى في الآية للترك وسهم النبي صلى الله عليه  
 وسلم سقط بموته وسهم ذوي القربى كانوا يستحقونه في زمنه صلى الله عليه وسلم بالنصرة  
 وبعده بالفقر والركاز مصرفه مصرف الغنائم كذا ذكرنا والرابع بيت مال الملقطات والتركات  
 التي لا وارث لها ودية مقتول لا وارث له والباقي من فرض الزوج أو الزوجة حيث لا وارث ومصرف  
 تكفين فقراء موتى المسلمين ونفقة القبط ومحفل جانيته ومداداة المرضى ووجوه تفقد هم  
 وعقل جنائيات من لا عقل له ونفقة من هو عاجز عن الكسب وليس له من يقضى نفقته عليه  
 كذا ذكره الشيخ الوالد رحمه الله تعالى في كتابه تحرير اللغات في أحوال بيت المال بزادات وبسط كلام  
 وتبيين أقوال مروية وأخذ من كتابه ثمة من بيت المال وفي القنية من كتاب الوقف كان  
 أبو بكر رضي الله عنه يسوى في العطاء من بيت المال وكان عمر رضي الله عنه يعطيهم على قدر  
 الحاجة والنفقة والإخذ بما فعله عمر رضي الله عنه في زماننا أحسن فقتر الأمور لا توفى  
 من كتاب الزكاة والرأى إلى الامام في تفصيل وتسوية من غير أن يميل إلى الهوى ولا يجعل لهم إلا ما  
 يكتفيهم ويكن عيالهم بالمعروف وإن فضل من المال شيء بعد انفصال الحقوق إلى أربابها قسموه  
 بين المسلمين متروكة ذلك لأخذ من مملوك الغير كغير المأذون له بالتجارة شأنه المأذون له  
 والاطعمة من بلاد زمواله ثم بذلك متروك الحال أن من المال ثم الذي يدم مملوك الغير ثم قرأ ذلك  
 المملوك وأما لو كان المال لولاء فلا إشكال في عدم الجواز فضلا عما ذكروه له بالتجارة قال في شرح  
 الدرر ويجاز قبول هديته أي عبد الغير تاجر أو أباية دعوتة واستعارة دابته والقياس أن لا  
 يجوز الكل لأنه تبرع والعبد ليس من أهله لكن يجوز في الشيء اليسير للضرورة استحسانا لأنه  
 لا يجد بدا منه كالنهيأة ليجتمع إليه الجاهزون ويحب قلوب العاملين فكان من ضرورات  
 التجارة ومن ملك شيئا ملك ما هو من ضروراته وكره كسوته أي العبد المتاجر لأحد ثوبا وهداؤه  
 النعدين لا تنفعا للضرورة وفي شرح الوالد رحمه الله تعالى وكان على المؤلف بعض صاحب الدرر  
 أن يبين وجه الاستحسان بالمروءة أيضا كما فعله غيره فإنه عليه الصلاة والسلام قبل هدية  
 سلمان رضي الله عنه حين كان عبدا وهدية بريرة رضي الله عنها وكانت مكاتبة وكان يجيب  
 دعوة المملوك وعن أبي سعيد مولى أبي أسيد قال دعوت رطمان أصحاب رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم فيهم أبو ذر غفرت الصلاة فقدموني وأنا بومئذ عبد كذا ذكره في الكافي وغيره انتهى  
 وفي شرح الألبس جاني على مختصر الطحاوي والمأذون له أن يطعم الطعام لأن النبي صلى الله عليه وسلم

لما زعموا الملوكة وليس له ان يصدق بالعقد وهم ونحوه وذكر بعد ذلك أيضا قال المبدئ للآذون له  
 في التجارة اذ باع او اشترى زيادة او نقصان كثيرا في قول المبدئ في وعده لا يجوز وان كان  
 المحط بغيره او لا يجرى بالاجماع لان هذا اصطلاح المعروف والعبد ليس من اهله وفي  
 الملتقات الاذن في التجارة اطلو في التجارة بفك الحجر والثابت به لما ذكره ضرورة فلك المحضر  
 لا الاناية والتوكيل لان تقدير قوله اذنت لك في التجارة اجبر لنفسك والعبد المأذون له في التجارة  
 بمقتضى نفسه وانما يملك المولى اكسابه حكم المملوكه وقته اذا فرغ من الدين كما اذا احتسب المحدث  
 بغير اذنه ولهذا كان الاذن في بيع اذن في الاطعام كلها اذا عرفت هذا فتقول اذا قال الرجل لعبد  
 قد اذنت لك في التجارة او حق له نوعا فقال في المناطة او غيرها او قال اعمل في البقالين او نحو  
 اوقال اذني الغلة او ان اذني العقد درهم فانت حر او اقد قضا او نحوه او رواه ببيع وبشترى  
 فاعرض عنه صار بذلك كله ما دونا في التجارات ولو امر ان يشتري له ثوبا بالكسوة او لحفا  
 بدرهم او بقل او غيره من الطعام للاكل لم يصير ما دون هذا استخداما عرفا لا بد من فرض اليه  
 عقدا واحدا الا غير وتقوم بعض العقد الواحد الى العبد بعد استخداما عرفا لا اذنا في التجارة  
 ضرورة ان لا يتعطل على الناس استخدام ممالئهم وتوكل لك الاخذ من مال من به جنة  
 ثم الكسوة ونحوه ثم اذنته ثم يقال عنه عنها من باب تعب وقتاها بالفتح نقص عقده من  
 غير حنن او دهر كذا في المصباح ثم رواه اغاء ثم يقال عني على المريض ثلاثا بالبناء للمفعول  
 فهو مقي عليه على مفعول وانما في البناء للمفعول أيضا كما يقال غشي عليه بالبناء للمفعول  
 بفتح الغين وضمت الة والغشية بالفتح المرة فهو مغطى عليه ويقال ان الغشي مطلق القوي الحركة  
 والارادة الحساسة لضعف القلب بسبب وجع شديد او برد او جوع مفرط وقيل الغشي هو  
 الاغما بسبب امتلاء بطون الدماغ من البطم للبارد والغليظ فلي الاغما سهو بطون الانسان  
 مع فتور الاعضاء لعله كذا في المصباح ثم اوصغر ثم يقال صغر الشيء بالضم صغرا واذن عنب  
 فهو صغير وجمع صغرا فان الاخذ من الجوز والنوى والمغني عليه والصغير في معنى الغضب لما له  
 الجبر عليه شرعا وعدم حصة معتبر فيه فيما يملكونه من الاموال ثم ولو كان المعطي وابنه ثم اقول من  
 ذكر اوصيته لانه تقسيم لما لهم وانما يلزمه حفظه وحباثته من الضياع ثم لا يفرق للمعاوضة  
 ثم والاستبدال بمثل قيمته فيها هو ان تقع لهم ثم اقول اكثر ثم قيمة مما اعطاه من ما لهم لما فيه من السعي  
 لهم وفي معنى ذلك ما ذكره في الاشياء والنظام من كتاب الوصايا لا يضمن الوصي ما انفق على  
 وليمة ختان البتة اذا كان متعارفا لا اسرف فيه ومنهم من شرط اذن القاضي وقيل يضمن مطلقا  
 كذا في غضب البتة وفي الاشياء ايضا في احكام الصبيان ولو ملاصق كوزا من حوض ثم صبه  
 فيه لم يحمل لاحد ان يشرب منه وفي شرح الوالد رحمه الله تعالى على شرح الدرر من مسائل شتر وعني  
 ابى يوسف في رجل مات وترك ذقفا وفتنا وله امرأة واولاد صغار فانما يستحسن ان يأكلوا  
 جميعا وان كان فهم كبير اخذ حصته وان اهدى للصبى شئ من المأكول فلا يؤنه ان يأكل منه  
 كذا في النبايع ثم وفي من افاض اليد من اخذ الميتة ثم غير السلك الا الطافي وغير الجراد الاجراد الدليل  
 في قول الفقيه ابن العربي المالكى قال المناوى في شرح الجامع الصغير فلا يحمل ضرره ويوقف المصير  
 اليه على ثبوت ضرره من بين جراد البلاد ولا قد نقل النوى رحمه الله تعالى الاجماع على حمل اكل  
 الجراد انتهى وهذا ان حلت المنع من اخذ الميتة باليد طرمة الاكل وان كان للجاسة فالسلك الطافي  
 وجراد الاندلس طاهر وان امتنع اكلها فلا استئنا حينئذ وفي شرح المناوى المذكور يجوز  
 الشا فيه اكل دود نحو الفأكة معها سياتا وميتا ان عسر تميزه ولا يجب غسل الدم منه ثم  
 ثم اخذ الدم ثم ايضا غير الباقي في العروق والدم المقطوع من شاة ونحوها بعد الذبح فانها طاهرة  
 ودم الشهيد اذا اخذ مع الشهيد فانها طاهرة ما دام عليه وما لم يسلم من بدن الانسان وغيره  
 لطهارته ايضا ثم وفي شرح المناوى وهو الذي من ماء الحب اذا قلا واشتد قذف بالزبد وحرم

تألفها وكبرها لينها وهي خمسة نجاسة مغلفة كالبول ويكفر مسقطها وسقط نفوسها  
 لا تألفها وحرم الاستفاح بها ولا يجوز بيعها وعيد شاربها وإن لم يسكر منها ولا يؤثفها الطبخ  
 ولا يجوز بها الدواوي ويجوز تحليلها ولو بطرح شيء فيها وكذلك الطلاء وهو العصير يطبخ  
 حتى يذهب أقل من ثلثه وقبل ما يطبخ من ماء العنب حتى يذهب ثلثه وفي ثلثه وهو الصواب  
 ونجاسته كالخمر وكذا التسكر وهو الذي من ماء العنب ونقيع الزبيب وهو الذي من ماء الزبيب  
 والكل حرام إذا غلا واشتد وحرمها دون حرمة الخمر فلا يكفر مسقطها كذا في تنوير الإصدار  
 وتروغوها ترى نحو ما ذكره مما يحرم عنه ثم حكم الخمر والغائط والبول والروث والحق  
 والبقر وتروغها ترى هذه الأشياء وترو لولا طعام الخمر وتروغها ثم كالحب وسباع الطير  
 والبهائم ترو في شرح الوالد رحمه الله تعالى على شرح الدرر في مسائل شتى لا تحل الجيفة إلى السنو  
 والكلب وإن حملها البهايمة كذا في الحاوي ونحوه في البرازية وغيرها انتهى ولهذا قال في الأشبا  
 والنظائر في كتاب الطهارة من الفتن الثاني الدجاجة إذا ذبحت وتغير ديشها وأغليت في الماء  
 قبل شق بطنها صاد الماء نجسا وصارت نجسة بحيث لا طريق لأكلها إلا أن تحمل الخمر إليها  
 في أكلها انتهى وفي الحلاوة وأما اللحم إذا وقع في حالة الغليان لا يؤكل وإن سكن ثم وقع فيه  
 يؤكل وهذا على قياس قول محل وأما على قياس قول أبي يوسف فيلزم بطلان الماء الطاهر فلا يأ  
 كل مرة بماء جديد ويؤكل بعد كل طهي فيظهر وكذا الجمل المشوي إذا كان في بطنه بعر فاضا  
 بعض اللحم في حالة الشق يغلى بالماء الطاهر فلا تأتبه وعلى قياس هذا تظهر الدجاجة  
 إذا غليت بالماء الطاهر ثلاث مرات وكذا الكرش قبل غسله واللحم السميط إذا وضع في الماء  
 حال الغليان ينقص لشربه النجاسة بالغليان فيظهر إذا وضع في ماء طاهر حالة الغليان  
 مقدار ما يغلي به الماء بفعل ذلك ثلاثا كما بينته في رسالتي لتشييد الأذهان في تعليل  
 الأدهان ترو أو ترو أخذ الخمر لتقليل ترى جلده خلا من الأثر إذا أخذ مبيده شيئا مما ذكر من  
 النجاسات ترو لتقليل المكان ترو منه أو الشوب ترو أو ترو لأجل ترو الأرقعة ترو صبه في الباقعة  
 ونحوها فينبو ذلك ترو وتر من أوقات التدرج تصور صور الحيوانات ترو كالإنسان والوحش والطير  
 ونحو ذلك كما بيناه فيما تقدم من ترو م ترو حتى روى البخاري ومسلم باسنادهما ترو عن ابن مسعود  
 رضي الله عنه مرفوعا عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال ترو أن أشد ترو وفي رواية  
 لمسلم أن من أشد ترو الناس عند ما يوم القيامة المصورون ترو لصورة حيوان تام لأن الأولاد  
 التي كانت تعبد كانت بصورة المصورين كذا في شرح المناوي على الجامع الصغير ترو وفي رواية  
 ابن عمر رضي الله عنهما يقال لهم ترو للصورة يوم القيامة ترو حيوانا خلقت ترو أنفقوا  
 تلك الصور وأوحا بحيوانها وهو أمر يجهلهم كما ترو وتر من أوقات التدرج ترو ليس ما يجره ترو  
 ترو الشغل إليه إذا كان بشهوة ترو أو يكو ترو إذا خاف الشهوة ترو من ذكر ترو كس المرأة للرجل  
 والرجل للرجل أو الغلام ترو أو ترو ترو كس المرأة للرجل أو المرأة للمرأة أو الرجل للرجل حتى أم يوجب  
 حرمة المصاهرة عند ما إذا كان بشهوة بين الرجل والمرأة ما لم ينزل فيجوز على الماس أصل  
 المسوس وفرع وبالعكس قال الوالد رحمه الله تعالى في شرحه على شرح الدرر لا فرق في  
 شوب الحرمة بالس بين كونه عامدا أو ناسيا أو مكرها أو محظنا حتى لو انقضى زوجته بها  
 فوصلت يده إلى بنته منها ففرصتها بشهوة وهي ممن يشبه يظن أنها أختها حرم عليه  
 الأم حرمة مؤبدة ولك أن تصورها أي المسئلة في جانيها بأن يظن أنه من ذلك ففرصت  
 أنها منه كذا في فتح القدير وذكر الوالد أيضا رحمه الله تعالى أنه لا بد أن يقيد للمشهوة  
 بغير الأثر لا للاختلاف في ما إذا أنزل فقيل بوجوب الحرمة في الهداية والمنع والعصم أنه  
 لا يوجبها لأنه لا تزال تبتن أنه غير مفض إلى الوطئ وفي غاية البيان وعليه الفتوى  
 وفتح القدير أنه المختار وبه قال شمس الأئمة والبرزوي ترو بلا ضرورة ترو في ذلك المفسر والمأثور

المصنف  
 العلامة الثالث  
 قوله بوجوب حرمة  
 المصاهرة

كان عظمنا أو ناسا أو خاف السقوط من مكان على على نفسه أو نفسها أو السقوط في نار أو  
 ماء ونحو ذلك فستكفي يده أو مسكته لا يكون ذلك من أوقات اليد وان ثبت بحرمة المصاهرة  
 إذا كان يشهوه كما ذكرنا ثم غير أنه يجوز مصاحبة الجاهل ثم جرح مجوده وهي المرأة المسنة ثم  
 وغمرها ثم من قولهم غمرت الكباش يدي إذا جسيته لتعرف منه كذا في المصباح ثم رجليه ثم رجليه  
 وكذلك يده وظاهره ثم إذا أمنا ترى هو والعجز من الشهوة ثم ويحرم بشهوة وبكره مع خوفها  
 ثم بخلاف مصاحبة الذئبي فإنه ترى فعل ذلك من مكروه ثم كمال سلام عليه بلا حاجة لما في ذلك من  
 المودة لاهل الكفر وقد نهينا عنها بقوله تعالى لا تعبدوا ما يؤمنون بالله واليوم الآخر وادعون  
 من حاد الله ورسوله الآية ثم من أوقات اليد أهلا المال ترى تنصيبه وتلاوة ثم أو نفسه  
 ترى إدخال النفس فيه ثم وتعيبه ترى جعله متعبا ثم بلا غرض مشروع ترى قصدا غيره  
 الشارع كذبح شاة الاضحية والهدى وكسر صليب الذهب والفضة وكسرالة اللهو المحرمة  
 ثم بالقطع للثوب ونحوه متعلق بالاهل لا كسر قرطالة المحترمة لا الحرمة ثم والحرق  
 ثم للاطعمة ونحوها ثم والفرق ثم للدرهم والدنانير ونحو ذلك ثم والالقاء ثم للامتعة ثم الى  
 ما لا يمكن الوصول اليه ثم من المواضع المشاهدة والاماكن المسافلة بهذا أو البعيدة ثم لانه ثم  
 اي ذلك المال الذي اهلكه ثم ان كان لغيره فيظلم ثم منه لانا لغيره ثم وعد ثم عليه بغير حق  
 وهو ثم يوجب الضمان قربا للمل ان كان مثلثا أو بالقيمة ان كان قبيحا أو ما نفعا لم يهلك ثم  
 وان كان ترى في ذلك المال الذي اهلكه ثم لنفسه فأسراف ثم وتذير وهو ترى الاسراف ثم  
 حرام لما سبق ترى اعطاء المال وانواع الامتعة والاطعمة ونحوها للغير بوجه المحبة أو الصداقة  
 ثم الزبالة ترى بقصد ان يراه الناس أو يسمعون به فيجذونه على ذلك ثم أو بشيء بعد التوصل  
 بذلك لا اعطاء الى المصيبة ترى معصية الله تعالى بافواح الفسوق والاعانة على ذلك  
 ثم ومن أوقات اليد ثم انزع ترى تغلبت ثم غريم انسان ثم له ذلك الانسان دين  
 أو قصاصا أو اقامة حد أو غزير ثم من يده ترى بذلك الانسان ثم فانه ترى الانزع المذكور  
 ثم ظلم ثم لذلك الانسان ثم يستحق ثم به الذي فعله ثم التعزير ثم عليه والتأديب والجزع  
 لا الضمان ثم ان ليس بما صلبا عليه ولا كافله ثم ومن أوقات اليد دفع الزلة ثم بالزاي  
 لنة عراقية اسم لما يجعل من المائدة لغريب أو صديق والزلة في الاصل اسم للوليمة يقال كاف  
 زلة فلان اي في عرسه واتخذ فلان زلة اي ضيافة والزلة اسم العطية يقال انك الية زلة  
 اذا اعطيت أو اسديت اليه صنيعة ذكره في المصباح ثم فانه ترى دفع الزلة ثم حرام بكل حال  
 ترى في شرب سيرة أو كثير في ما كل نفس أو خبيس ثم لان ياذنه ترى باذن له صلب الطعام  
 بذلك ثم كذا في ثم فاعلى من الملاصة ثم وفي شرم الوالد رحم الله تعالى على من شرم الددر من  
 كتاب الكراهية والا سخصان وأما دفع الزلة بالزاي وهي ما يجعل من المائدة حرام ما لم ياذن  
 صاحب الدار وذكرا قبل ذلك قال لود قافوا الطعام ففرقهم على أخوية ليس لاهل هذا الخوات  
 أن يتناولوا من طعام حيوان آخر لانه إنما باع لهم هذا الطعام وكذلك يكون للضيف اعطاة  
 الشاي وكذا ذلك بكرة له اعطاة من خل عليه المصلحة والاضياف اذا اعطى بعضهم بعضا القيمة  
 يعتبر في ذلك تمام الناس كذا في الظهيرية وفي الحامية اذا كان الرجل على ما نذته فناول غيره من  
 طعام المائدة وعلم ان صاحبه لا يرضى به لا يجعل له ذلك وان علم انه يرضى به فلا بأس من رواه  
 اشبه لا يناول وان ناول من كان ضيفا تكلوا فيه والاكثر على الجواز لانه مأذون فيه عادة  
 وفي التقيس والمزيد انه استحسن وكذلك اذا ناول بعض الخدم الذي واقف لانه ثبت الاذن  
 عادة ولا يجوز ان يدفع الى صاحب المائدة وكلية وعده وسنوده وصاحب التقيس  
 جعل الضامن المنع والا استحسن الجواز والضيف اذا ناول من المائدة مرة لصاحب المائدة  
 شيئا من الخبز أو اللحم يجوز ولولا ناول التكليل المنز المحترق ومنه ذلك ثم ومن أوقات

اليد من غير أن يرى غيرك من الأعضاء في الحمام قرأى أعضائه الغير من بلا ضرورة قد ادعى إلى ذلك  
 قرفانه مكروه قرأ لا يذبح إلى كشف العورة ومن لا يجوز منه من عورة الغير وفي شرح الوالد  
 رحمه الله تعالى على شرح الدرر من مسائل متفرقة غز الأعضاء في الحمام مكروه لأن المحاذم ربما  
 يفعل ذلك عن شهوة وهذا إذا لم يكن له ضرورة ولا غلا بأس كذلك في الظاهرية وفي شرح الزاهد  
 اختلف في غز الرجل غز الرجل فوق الأذنين في الحمام فقيل يجوز إذا كان الأذنين كشيئا وبه أخذ الحلواني  
 والاختيار تركه ومن ما عتد الأذنين على ما يعتاده الجملة في الحمام حرام وفي مختصر المحيط للحجازي  
 أن الغز إذا كان من غير شهوة لا بأس به وتروى من أقاات اليد من اللعب يترفع اللام وكسر العين  
 ويجوز تخفيفه بكسر اللام وسكون العين كذلك في المصباح تروى من كل من لم يترفع اللام وكسر العين  
 لم هو من باب قتل أولعت به وتلمعت به أيضا قال الطرطوشي وأصل اللهو الترويع عن النفس  
 بما لا تقتضيه الحكمة كما في المصباح والمراد اللعب واللهو الحرام وهو ما اقترن به أمر منكر من  
 المحرمات القطعية لأمّا يتحد عن ذلك من اللعب واللهو المباح قال الشيخ ابن حجر الهيتمي  
 في رسالته كفن الرعاع عن السباع أن اللهو المباح ما دون فيه من صلى الله عليه وسلم وأنه من  
 بعض الأحوال قد لا ينال في الجمال وعن ابن عباس رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم قال  
 خير هو المؤمن السخا وخير هو المرأة المنزلة وعن المطلب بن عبد الله أن رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم قال اللهو والعنوا في أكره أن أرى في دينكم غلظة رواء البيهقي وعن ما بثته رضي الله عنها  
 أن النبي صلى الله عليه وسلم قال هل كان معكم من لحو فان الانصار يجبتون المهور واه الحاكم وعن  
 روح بنت الجلب قالت دخل علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال هل من لحو رواء أحمد  
 ثم قال ابن حجر رحمه الله تعالى قوله عليه السلام اللهو والعنوا الحديث دليل لطلب ترويع النفوس  
 إذا ستمت وجلالها إذا صديت باللهو واللعب المباح إلى آخر عبارته وقد بسطت هذا في  
 رسالتي أيضا الدلالات في سماع الآلات تروى ملاءمة الزوجة وتروى ملاءمة من لا يتزوج  
 سوى من ما هو من جنس الاستعداد للرب من ركن الخيل ومناضلة السهام والمناضلة  
 بالسيف والدق والمسارة بالمغالية والمقاواة والمسايفة بالأقدام والدواب ومطارحة  
 الرماح والقنا والرمي بالرصا والقنا برو المدافع الحادثة في هذه الأزمان وعلى المضييق وتعلم  
 ذلك والمهارة فيه لأجل اتقان الحروب والغزوية وذلك للعب واللهو المحرم تركه لغيره وهو  
 معرب اسم لعبة كذلك في المصباح ويسمى الفرد شير قمر قمر يعني روى مسلم في صحيحه باسناد  
 من عن بريدة رضي الله عنه مرفوعا عن النبي صلى الله عليه وسلم من لعب بالفرد شير  
 فكمنا غمس يده في لحم خنزير روده وفي رواية أخرى يعني بأداود في مسنده من عن أبي موسى  
 رضي الله عنه مكان فكمنا غمس يده في لحم خنزير روده من فقد غصا به ورسوله في شرح  
 النووي على صحيح مسلم قال العلماء الفرد شير هو الفرد فالفرد جمعي معرب وشير معناه لحم وهذا  
 الحديث حجة للشافعي رحمه الله تعالى والجمهور في تحريم اللعب بالفرد وقال أبو إسحاق المروزي  
 من اصحابنا يكره أي كراهة تنزيه لأنها الحمل عند الإطلاق في مذهب الشافعية ولا يحرم ومعنى  
 صبح يده في لحم خنزير روده حال أكله منها وهو تشبيه لخرمه بخمر أكلها من الشرط  
 ثم قدسى معرب وهو بالسين المجهة مفتوحة ومكسورة وهو من أوضاع الهند والفرد  
 من أوضاع الفرس وفي شرح المناوي على الجامع الصغير قيل سبب حرمة الفرد أن واضعه  
 سابور بن اذ شير أول ملوك ساسان شبه رقعته بوجه الأرض والتقسيم الرباعي بالنص  
 الأربعة والشخص من الثلاث ثلاثين يوما والسواد والبياض بالليل والنهار والبيوت  
 الاثني عشر شهرا السنة والكتاب الثلاثة بالاقضية الثلاثة السماوية فيها للانسان  
 وطيه وما ليس له ولا عليه والخصال بالاغراض التي يسعى الانسان فيها واللعب بها بالاكسب  
 فصار من يلعب بها حقيقا بالوعيد للظهور من تشبيه أحد الامرين بالآخر لاجتهاده سبحانه

سنة الجيوس المستكبره على الله تعالى وقد اتفق السلف على حرمة اللعبه ونقل ابن قدامة عليه  
الاجماع ولا يخلو عن نزاع وفي الشرح المذكور في موضع آخر منه قيل لما وجد الحكماء الدنيا  
تجرى على أسلوبيين مختلفين منها ما يجري بحكم الاتفاق ومنها ما يجري بحكم الفكر والتفصيل  
والشعبي وضعوا الزد مثالا للأول والشرطيخ للثاني وقبل ان الزد على مذهب الجبرية  
والشرطيخ على مذهب القدرية وفي شرح النووي على صحيح مسلم قال وأما الشرطيخ فذهبنا إلى  
مذهب الشافعية انه مكروه ليس بحرام وهو مروي عن جماعة من التابعين وقال مالك وأحمد  
حرام قال مالك هو شر من الزد والحق من الخير وقاسوه على الزد واصحابنا يمنعون القياس ويقولون  
هو ذنبه انتق والكراهة عند الشافعية اذا اطلقت تنصرف إلى التبرهية لا التعزيمية بخلاف  
مذهبنا والكراهة التبرهية خلاف الأولى ويقال مباح كما قال في شرح الدرر وأباح الشافعي  
رحمه الله تعالى الشرطيخ بلا قيد ولا فيه تشعيذاً لمخاطرو وفي شرح الوالد رحمه الله تعالى قال بلا  
قيد ولا إخلال بحفظ الواجبات وهو رواية عن أبي يوسف حكاه في وسط المحيط في آخر  
باب التفرغ ثم في شرح الجامع الصغير للقرناشي وفي أدب القاضي لا تستقط عدالة اللاعب  
بالشرطيخ الا اذا قام عليه او شغله عن الصلاة أو أكثر الخلف بالكذب فاما بدون هذه  
المعاني فلا تستقط عدالة لاختلف العلماء في حرمة اللعب وفي شرح بكر مجوز اللعب لاخصا  
الذهن اذا الرميح بالواجب قال ابن النصة ولا يخفى ان ما ذكر من المعاني أو لا من الإخلال  
بالواجب نائبا على كل ما اقترن به لانها أمور منهية فتنه لذلك وقال بعد نقله الرواية  
من وسط المحيط وهذا مما ابتلى به جمع من الخفية ففي هذا النوع رخصة عظيمة لهم فلم تنه  
بقولي ولا بأس بالشرطيخ وهو رواية عن الخبر قاضي الشرق والغرب تؤثر وهو الامام  
ابو يوسف رحمه الله تعالى ولا يته شملت المشارق والمغارب لانه كان قاضي الخليفة الرشيد  
مصر وضرب القضيبي ثم هو الذي يسمى بالسبطي ثم والطنبودي جميع المعازير ثم هو  
الآلات التي يضرب بها الواحد عزق مثل فلس على غير قياس واذا قيل يعرف بكسر الميم فهو  
نوع من الطنابر يتخذ اهل اليمن كذا في المصباح ثم هو جميع من الملاهي ثم هو ذلك اذا  
ضربت واستعملت للطرب المتعقن بشهوات النفوس المحرمة كالخمر وأنواع الفسوق الخ  
من ذلك المستعملة في اللهو والطرب المباح فانها مباحة كما قد مضى من الادب بلا جلاجل  
في ليلة العرس ثم فان مباح لا عانته على لذة النكاح الحلال ولما روى الترمذي باسناده  
عن عاصم بن ضمرة انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أظنوا هذا النكاح واجملوه  
في المساجد واضربوا عليه بالدفوف ذكره الاسيوطي في الجامع الصغير وفي شرحه لنا وى  
وقد افاد الخبر حل ضرب الدف في العرس ومثله كل حادث سرور ومذهب الشافعية ان الضرب  
فيه مباح مطلقا ولو بجلاجل وقد وقع الضرب في حضرة شادع الملة وبين الحل من الحرمة  
وأقرع ولا فرق بين ضرب من امرأة أو رجل على الاصح الذي قضاه قول الحديث ضربوا امرأ  
والأجل الفراء ثم لتتبع الغريسة في انصاف حومة الميدان ثم وقرطيل ثم المجاح ثم لتتبع  
مشقة السفر عليهم واعتناء المنقطع عنهم اليهم بسماع الصوت ثم وطيل القافلة ثم  
في مطلق السفر لما ذكرنا وفي معنى طيل الصوفية ووقت القادرية والفتاوى بلبل المشوع  
للقلوب وطرد الوساوس عن صدر الجيوب ويطبق بهذا نوبة فقرة اللولية وجمع السادة  
الكلشنية ومزاهر الاحدية والرافعية بل جميع الآلات المعدة لبلبل المشوع في قلوب  
المريدين وقطع الوساوس منها على اختلاف المشارب في جميع طرق السادة الصوفية المؤسسة  
على قواعد أهل السنة والجماعة في هذه الملة الاسلامية فان ذلك كله لم يوضع على طريقة  
اللعب والله وانما هو موضوع للجد والاجتهاد في سبيل الهدى والرشاد وان وقع في  
كل طريق من الطرق المذكورة فهو مقطوع على السالكين فان جزاءهم بفسادهم ذلك على

رب العالمين ولبي طريق الآن سالم من الفاسدين حتى تسلم من ذلك طريقة الصوفية أهل الكمال  
واليقين وهم في طريق الفضاة من فاجر فاسد وفي طريق الأشاعة من مبتدع كاسد وبمكذاف كل  
طريق والله يعلم الفساد من المصلح ومع هذا فلا يذم طريق من هذه الطرق أصلاً ولا يذم موضوعه  
ومقاصده إلا عند الجاهل الخبيث والمعاذ للتعقب في القدير والمحدث تروى عن آفات اليد عن  
لعب ثور الإنسان بتطهير من المصاحبة ثم يلجأ له من الأفق حمام الغمر فيأخذها أو يأكل من جنوب  
الناس وأموالهم وهو متيقن أنه قد روي أبو داود بإسناده عن ابن عمر روى الله عنه  
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى رجلاً يبيع حمامة قرأ يلعنها حيث طارت أو يقصد النكسب  
بها فيطيرها وينظر ما يأتيه معها من حمام الناس فيأخذها ثم يقول صلى الله عليه وسلم قرأ  
شيطان ثم رأى ذلك الرجل لا يصرار على الحرام وعدم مبالاة به ثم يبيع شيطانه ثم وهو الحمامة  
لا ينام صارت آلة لاكتساب الحرام ووسيلة إليه وذكر النجم الغزي رحمه الله تعالى في كتابه حسن التقية  
في التشبه بابائهم عن التشبه بقوم عاد قال الله تعالى حكاية عن هود عليه السلام مخاطباً  
لقومه أئمنون بكل دمع آية تبشرون قال ابن عباس رضي الله عنهما الرقيم ما ارتفع من الأرض  
وقيل الجبل وقيل النجم **بدر المسلمين** وقيل المنطرة وقال مجاهد أراج الحمام وقوله تبشرون أي  
تلبسون بالحمام وقيل تبشرون بمن يمر على الطريق وتستخرون منهم وقال الكلبي هو غيب العشار  
بأموال من يبيعهم وكانوا يمسكون وروى ابن أبي الدنيا في الملاح عن إبراهيم الفقي أنه قال  
من لعب بالحمام الطيارة لم يمت حتى يذوق ألم الفقر انتهى وفي شرح الدرر يكره امتلاك الحمامات إن  
كان يضرب بالناس ذكره قاضي خان وفي شرحه للوالد رحمه الله تعالى قال وفي الحبس كوما امتلاك  
الحمامات في نفسها إذا كان يضرب بالناس قال ابن مقاتل يجب على كل من اتخذ برج حمام أن يحفظها  
فكلاً والاحتياط في الجواز أن يصدق بها ثم يشتر بها وينفقها أو يوقفها وفي الواقعات  
الحسامية في أوائل كتاب القيط واللقطة **رحل أفسك** الحمامات إن كان يضرب بالناس يكره هكذا  
روى عن بعض الخلفاء هارون الرشيد أو المأمون رأى بمكة من الحمام شيئاً كثيراً فامر بأخذ جملتهم  
وأخرج إلى المخل وذبح وصدق بلحمها وأعطى لكل حمامة ذبحاً وردها وإذا اتخذ الإنسان برج الحمام  
في قرية يعني أن يحفظها ويعلمها فلا يتركها بغير علف حتى تضرب بها الناس فإذا استلب بها  
حمام أهلى لا ينبغي أن يأخذها وإن أخذها طلب صاحبه لأنه بمنزلة اللقطة فإن لم يأخذها ووقع  
عنده فإن كانت الأقر غريبة لا يتعرض للفرخ لأنه لغيره فإن كان لصاحب البرج أنثى والغريب  
ذكر فالفرخ له لأن الفرخ والبسر **لصاحبها** لا ثم فإن لم يعرف أن فرجه غريباً لم يمت عليه أن شاء  
الله تعالى لأن عدم الغريب أصل انتهى وليس المراد باللعب بالحمام مطلقاً اتخاذها مع حفظها  
وعلمها فإنه مباح خصوصاً لاستئناس بها وإزالة الوحشة قال النجم الغزي في حسن التمتع بها  
ما يحسن من التشبه بالبهائم روى ابن عدي عن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه  
وسلم إذا كان أحدكم في بيته وحده خالياً فليتحذ فيه زوج حمام وروى الطبراني في المعجم بإسناد  
بيد عن عبادة بن الصامت رضي الله عنه قال شكى رجل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم الوحشة  
فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم اتخذ زوجاً من حمام وروى ابن السني وابن عساكر عن معاذ  
ابن جبل رضي الله عنه أن علياً كرم الله وجهه شكى إلى النبي صلى الله عليه وسلم الوحشة فامر أن  
يخذ زوج حمام ويذكر الله عنده ويرى وروى وكيع في الغدير وابن عدي عن علي رضي الله عنه أنه  
شكى إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم الوحشة فقال ألا اتخذت زوجاً من حمام فأنسك وأكلت  
من فراخه وأتخذت ديكاً فأنسك وأغفلك للقبلة تروى عن آفات اليد عن الغريش  
أي الأخرأه وأثارة العداوة وتسميها أقر بين البها ثم تجميعهم كالتسابع والاول والآخر  
والحماموس ويخوها حردت ثم يعني روى أبو داود والترمذي بإسناده عن ابن عباس رضي  
الله عنهما أنه قال نبي رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الغريش بين البها ثم قرأ لا غراء بينهما





الوسادة على الارض عند ابي يوسف لانه ليس يحا مل والكثابة وجدت حرقا فوا انه ليس بقرا  
وقال محمد راجب ان لا يكتب لان كثابة الحروف تجري بحرفي القرآن وقال الوالد رحمه الله تعالى في  
شرح بعد كلام طويل واعلم انه ذكر في فتاوى علي سمرقند كراهة كتابة كتاب فيه آية من القرآن  
لانه يكتب بالقلم وهو في دين وذكر ابو الليث انه لا يكتب وان كانت العصفية في الارض ولو كان  
مادون الاية وذكر القندوري انه لا بأس به اذا كانت العصفية على الارض فليل هو قول ابي يوسف  
وهو اقلس لانها اذا كانت على الارض كان متبها بالقلم وهو واسطة منفصلة فكان ككثير من فصل  
الا ان يكون منه بيده كما في فتح القدير وفي المبسوط ولا بأس للجن ان يكتب القرآن والعصفية  
على الارض عند ابي يوسف وكثير من ذلك وفي حنية للمصنف وفي الجامع الصغير المنسوب الى  
قاضي خان لا بأس للجن ان يكتب القرآن والعصفية او اللوح على الارض والوسادة ونحوها عند  
ابي يوسف قال الحلبي خلافا لمحمد وبخني ان يفصل فان كان لا يمس العصفية بان وضع عليها  
تأجيل يمتها ويمن يده يؤخذ بقول ابي يوسف لان لم يمس المكتوب ولا الكتاب والا فيقول  
محمد لانه قد مس الكتاب وتركه من آفات اليد من مس هؤلاء قول المذكورين بالجنس والحائض  
والنفساء والمحدث من المصنف ثم يمس الميم وقد تكسر قد نفتح ما خوذ من اصحفي على فيه  
المصنف ثم جعل على القرآن الكريم وأول من ساء به ابو بكر الصديق رضي الله عنه ذكره  
الوالد رحمه الله في شرحه على شرح الدرر ثم من كتب التفسير للقرآن فيها وفي الحاوي  
القدسي ولا يمسون معنى الجن والحائض والنفساء والمحدث كتب التفسير وأما كتب الفقه  
فالا فصل تركه المتأخر ايضا لانها لا تخلو عن شيء من القرآن وفي الخلاصة في فصل القراءة في الصلاة  
ويكره من المصنف وكتب الفقه والا حديث عندهما وعند ابي حنيفة الاصح انه لا يكره وبه أخذ  
عامة المشايخ للضرورة وفي فتح القدير قالوا ليكره من كتب التفسير والفقه والسنة لانها  
لا تخلو عن آيات القرآن وهذا التعليل يمنع من شروح النصوص ومن كتب فيها آية ثم من  
القرآن كاللوح والورق والذهب الا اذا كان الدرهم في حبرة كالحويطة للمصنف فيجوز من حيث  
تروى من آفات اليد من مصنف المصنف ثم في آيات الدرهم في حبرة كالحويطة للمصنف فيجوز من حيث  
في شرحه على شرح الدرر من كتاب الطهارة يكتب القرآن على أوراق بمانية او وزيرية لا يأثم وعن  
الحسن عن ابي حنيفة يكره ان يصغر المصنف وان يكتب بقلم دقيق وهو قول ابي يوسف قال  
الحسن وبه تأخذ قال الزاهد لعله اراد كراهة التزيين وبخني لمن اراد كتابة القرآن ان يكتبه  
بأحسن خط وأثبت على أحسن ورق وأبيض قلم واسم القلم وأزرق مداد ويفتح السطور  
ويقيم الحروف ويجزء عما سواه من التماسير وذكر الآتي وعلا مات الوقف صوتا نظم الكلام  
كما هو مصنف الامام عثمان بن عفان رضي الله عنه تروى من آفات اليد من أخذ مال الغير بلا اذنه  
ثم في الغير من يستغفر به مدة ثم يرد على صاحبه تروى من آفات اليد من أخذ مال الغير من نقص  
وعيب لانه ثم في ذلك الأخذ من تصرف في ملك الغير بلا اذنه فهو حرام ثم مال الوديع  
او الغصب اذا تم حرم المودع او الغاصب بنية ان يرد على صاحبه اذا فرغ من التجارة ويكون  
الربح له فهو حرام وينصدق بالربح ثم في أخذ مال الغير من يبيع من صاحبه ثم يبيع عنه  
ثم يرد او يقرى لصاحبه بوجهه الا يبيع من يبيع من صاحبه لا يجوز ايضا لان فيه اذى الغير وهو حرام  
من آفات اليد تروى من آفات اليد من آفة الشئ يروى عن روعا من باب قال ارفعني وروى عنى مثله كذا  
في المصنف الانسان من المسلم واخافه ثم في اذى دخول الخوف عليه ثم يسل سلاح شرعية كسيف  
او سكين ويهد به بوجه اوسم او عصا او حجر ثم يرمي به بوجهه عليه او يقرب ثم يرمي بها  
ثم يرمي من غير جرد فان في ذلك اذى له ولا يذوق حرام ثم يرمي بشفع ثم يرمي بالزاد والطير ان  
وابو الشيخ باسنادهم ثم من عامر بن ربيعة رضي الله عنه ان رجلا أخذ نعل رجل ثم رموه به في الطريق  
من الخداء وهي مؤنة ويطلق على الناسومة والجمع أنقل ونقال مثل أسهم وسهام ثم في

قرأ انشاها عنه حتى لا يراها غيره من ذلك الفعل ثم يشرح ثم يلب معه يعني ليس فاصدا سرفه  
 ذلك الفعل ثم يذكر ثم يلب انشاء للفعل اي ذكره ذكر من الخاصين ثم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال  
 النبي صلى الله عليه وسلم لا ترو عواتري لا تغزوا وغزوا الانسان ثم السلسل فلن روجه ثم اى افراغ  
 الاضمان ثم السلسل ثم ذكر اوانى اوكبير او صغير ثم ظلم ثم عظيم ثم جرح كان اكره عند الله تعالى  
 ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى عبد المؤمن ثبت الى من بعض ملائكتي رواه  
 الطبراني في الاوسط وكذا الديلمي عن ابى هريرة رضى الله عنه وذكره الا سيوطي في الجامع الصغير  
 صرح ثم يعنى روى البخاري ومسلم باسنادهما عن ابى موسى رضى الله عنه ان النبي صلى الله عليه عليه  
 وسلم قال من حمل علينا ثم معشر المسلمين ثم السلاح ثم اى قال يدركه قال حمل عليه في الحرب فليس  
 منائر مبالغه في التهم مثل قوله عليه السلام من عشتا ليس منا وان عمو على استقلال قتل المسلم  
 ثم جرح ثم يعنى روى ابو داود والترمذي باسنادهما عن جابر بن عبد الله رضى الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم  
 نوحا يتعاطى ثم يلب انشاء للفعل ثم المسف ثم اى يتناول المناس بعضهم من بعض حال كونه  
 مسلولا ثم اى خارجا عن غم وقرابه وفي شرح المناوى على الجامع الصغير قال فكره نزهه اناولة  
 كذلك لانه قد يخطئ في تناوله فيخرج شئ من بدنه او يسقط على احد فيؤذيها انتهى وفي  
 حديث مسلم قال صلى الله عليه وسلم من اشار الى اخيه بجمدة فان الملائكة تلغى حتى وان  
 كان اخاه لابييه وامه وفي شرحه للنووي قال فيه تأكيد حرمة المسلم والنهي الشديد عن ترويعه  
 وتخويفه والتعرض له بما يؤذي به وقوله وان كان اخاه لابييه وامه في التصاح عمو النبي في كل احد  
 سواء من يهتم فيه ومن لا يهتم فيه وسواء كان هذا من لا يولع بالأم ولا من تربع المسلم حرام بكل ما  
 لانه قد يسبقه السلاح كما صرح به في الرواية الاخرى ولعن الملائكة بذل على انه حرام وقوله  
 فان الملائكة تلغى حتى فيه محذوف تقدير حتى يدعوه وقال صلى الله عليه وسلم لا يشر احدكم  
 الى اخيه بالسلاح فانه لا يدري احدهم لعن الشيطان يزعى في يده وينزع بالعين الجهل تغناه  
 يرى في ذلك ويحقق رميته وضربته ثم من اوقات البدن القزع قرع وهي القطع من السحاب  
 المتفرقة الواحدة قرعة مثل قصب وقصبه قال الازهرى وكل شئ يكون قطعاً متفرقة فهو قرع  
 ونهى عن القزع وهو خلق بعض الرأس دون بعض وقرع رأسه تغزى حلقه كذلك كذا في المصباح  
 وفي شرح النووي على صحيح مسلم قال اخبرني عمر بن قاف عن ابيه عن ابن عمر رضى الله عنهما ان  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن القزع قلت لائق وما القزع قال يخلق بعض من العصى  
 ويترك بعض وفي رواية ان هذا التفسير من رواية عبيد الله القزع بضع القاف والراى وهذا  
 الذي فتره به نافع وعبيد الله هو لا تصح وهو ان القزع خلق بعض الرأس مطلقاً ومنهم من قال  
 هو خلق مواضع متفرقة منه والصحيح الاول لانه تفسير الراوى وهو غير مخالف للظاهر فوجب العمل به  
 واجمع العلماء على كراهة القزع اذا كان في مواضع متفرقة الا ان يكون لداواة ونحوها وهي كراهة  
 تنزيه وكراهة مالك في الجارية والفلان مطلقاً وقال بعض متأيدين لا باق بر في القصة والقفا للعلماء  
 ومنه هبنا كراهته مطلقاً للرجل والمرأة لصحوا ما حديث قال العلماء والحكمة في كراهته انه  
 تشويه للخلق وقيل لانه زنى اليهود وقد جله هذا في رواية لابي داود انتهى وفي شرح الوالد رحمه الله  
 تعالى على شرح الدرر قال خلق الاجزاء المتفرقة من الرأس منهى عنه كذا في الجنب وهو المراد من قول  
 الشرعة ومن السنة ان يخلق الرجل شعر رأسه كله لا يترك قرعاً في الجوانب والقزع بالقاف والراى  
 المنفوخين من قرع السحاب وهو قطع منه صفاراً لا يترك قطعاً متفرقة في الجوانب لما  
 روى ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن القزع وفي الجوانب اشارة الى انه يجوز ذلك في الجانبين  
 لكن لا يصح ذلك على اطلاقه لما في القصة من انه يجوز خلق الرأس وترك القوتين ان ارسلهما  
 وان شدهما على الرأس فلا وقوة الرأس بجانبه كذا في شرح الشرعة وعن ابى حنيفة انه يكره  
 خلق قفا الا عند الحاجة ولا يخلق شعر حلقه وعن ابى يوسف لا بأس بذلك كذا في التبيين

حرو من آفات اليد صر خلق رأس المرأة ثم لما روى الترمذى والنسائى عن علي بن رضا الله عنه أن قال  
 نبى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن خلق المرأة رأسها قال المناوى فى شرح هذا الحديث فذكره  
 ذلك لانه مشتهر فى حقها وقيل يحرم فإن كان لمصيبة حرم قول واحد آخر وخلق ترحمة حرم  
 وهى الشعر النازل على الذقن والجمع حرم مثل سدره وسدر كذا فى المصباح من الرجل حرم خلاف لو  
 نبتت الحية للمرأة قال الوالدرجى الله تعالى فى شرحه على شرح الدرر وفى شرح الشريعة فهم لو نبتت  
 المرأة حية يستحب حلقها كذا فى شرح النقاية والمصباح حرم وقصر أقل من قبضة من يرفع القاف والضم  
 لغة كذا فى المصباح حرم من أقر أى تحبب الرجل وفى شرح الوالدرجى الله تعالى على شرح الدرر قال لا بأس  
 بأخذ أطراف الحية إذا طالت كما فى الحبس والبيان مع ولا بأس بأن يبيض على تحيته فلهذا إذا دخل قبضة يئى  
 حرم كما فى منية للفق وهو سنة كما فى المبتنى وإن كان ما زاد لم يلزم تركه كما فى منية المفق انتهى ووضع  
 فى عبارة النهاية شرح المداية أن ما ورد فى القبضة من الحية يجب قطعه وأنه من الزجوج وفى النهر شرح الكفر  
 أنه تصحيح وأن يجب باليد المعلقة لا بالجم ومعه ويستحب ولنا رسالة فى هذه للمشكلة حقتنا فى الإختصاص  
 لا الوجوب معيها إبانة النص فى مسألة القصر حرم ولو ترك كان القصر المذكور حلق رأس المرأة وحية  
 الرجل وقصر أقل من قبضة من تحيته حرم بالآذن حرم منه لأنه عانة على معصية فكونه معصية اجتنابا  
 حرم لا تركه كان شئ من ذلك حرم للتداوى حرم قال الوالدرجى الله تعالى فى شرحه على شرح الدرر لا بأس  
 للمرأة أن تخلق رأسها من زجج أو مرض كذا فى الملتقط والإلمع كذا فى الحاوى وفى الخلاصة وحلقها  
 كشبتها بالرجال مكروه حرم حرم من آفات اليد من القاء قلامة الظفر حرم وفى الضم للقائمة من طرف  
 الظفر حرم والشعر من الجوز أو اللؤلؤ حرم فى الكنف حرم وأصله اسم للظفارة والساير أيضا وصلى التز  
 كنفها لأنه يستبرأ منه وقيل لمرحاض كنف لانه يستبرأ منها الحاجة والجمع كنف مثل يريد ويرد  
 كذا فى المصباح حرم أو الغنسل شئ من الموضع الذى يفتسل فيه من الجنابة ونصب فيه غسالة الغساسة  
 من مئى ونحوه حرم فإنه مكروه يورث كذا فى شرفنا وفى الخلاصة حرم وفى شرح الوالدرجى الله تعالى  
 على شرح الدرر من كتاب الطهارة يستحب أن يدفن علامة أظفاره ويجوز شمره وأن دعى لا بأس وأن دعى  
 فى الغنسل والكنف كره لأنه يورث الداء كما فى الواقى المسامية وعمله فى الشريعة بقوله ثلاث تلعبه الشعر  
 ويقتل الشيطان على ما طال منها وينت فيها ولا يقطعها بالسنة فإنه يورث البرص بل بالقرص وفى الحديث  
 من أراد أن يأمن من بكتاء العين والبرص والجنون فليقل أظفاره يوم الخميس بعد العصر كما فى الشريعة وشئ  
 أن يبدأ بخصرها الذى ثم بالوسطى ثم يبدأ بها ثم ينصرها ويحتم نسيجة يده اليمنى ثم يبدأ بأبهام اليسر  
 ثم بوسطها ثم بخصرها ثم بسبابتها ثم ينصرها ثم فى أصابع الرجل كذلك ولله ريز من قولهم  
 يمينها خوايس يسارها أو حسب كما فى الجواهر ونظما بعضهم بقوله قلوا أظفار كنهم  
 بالسنة ولا أدب يمينها خوايس يسارها أو حسب وفى شرح الدرر من كتاب الكراهية والاستحسان  
 ويستحب قلم أظفاره يوم الجمعة قال قاضى خان رجل وقت قلنا أظفاره وحلق رأسه يوم الجمعة قالوا إن كان  
 يرى جواز ذلك فى غير يوم الجمعة وأنه إلى يومها تأخيرها فاحسان كان مكروها لأن من كان ظفروا طويلا يكون  
 رزقه ضيقا فأن لم يجاوز الحد وأخره تبركا بالأخبار فهو مستحب لما روت عائشة رضى الله عنها عن رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم أنه قال من قلم أظفاره يوم الجمعة أعاده الله تعالى من البلايا إلى الجمعة الأخرى  
 وزيادة ثلاثة أيام وذكر الوالدرجى الله تعالى فى شرحه على شرح الدرر قال ويستحب حلق رأسه يوم  
 الجمعة أيضا كما فى القنية ثم فى فداوى الحية بكرة تغليد الأظفار وقص الشارب وحلق الشعر يوم الجمعة  
 قبل الصلاة لما فيه من معنى الحج وبكرة قبل الفراغ من الحج قصة التفت وقال الوالدرجى الله تعالى فأنزى  
 أن أظافره جاوز الحد قبل يوم الجمعة كره له التأخير إلى يوم الجمعة وفى البيان مع وعن محمد بن عبد  
 الظفر والشعر والحصى والدمر حرم من آفات اليد حرم قطع الشوكه والحشيش الرطبين شئ من طريق التغليب والفتا  
 الرطبين على أن الحشيش اسم خاص واليايس قال فى المصباح الحشيش اليايس من النبات فضيل بمعنى قائل  
 وقال فى مختصر العين الحشيش اليايس من العشب وقال القار فى الحشيش اليايس من الكلاذ قالوا ولا

يقال للربط حشد الثابتين قر على القبر ترى فوقه أو حوله بالقرب منه مرقطانه مكروه ثم لما فيه من إزالة  
بركة التسبيح الصلوات من النبات التي يكونه مطبعا وفي ذلك تخفيف من الميت كما ورد في حديث القبرين  
الذين وضع عليهما النبي عليه السلام البردين الربطين وقال إنما لا يذنب ما دام أن خضر قبر من جوف  
البايس ثم من الشوك والحشيش لا ينقطع تسبيح الحي منها ورجوع تسبيحها إلى تسبيح الجاهد كالميت طالا  
فإن كل شيء يسبح سوا كان رطبا أو يابسا لقوله تعالى وإن من شيء إلا يسبح بحمده مروه من أفات السيد  
مر بنش القبر من لسرة الكهن وميره قال في الخانية لا يصح اخراجه بعد مدة طويلة ولا قصيرة إلا بعد  
وفي فتح القدير ولا ينش بعد اهالة التراب لمدة طويلة ولا قصيرة إلا للعدو وفي البحر لا يجوز لغيره الوارد  
عنه وصرحوا بحرمته ذكره الوالد في شرحه على شرح الدرر وإن دفنت امرأة حامل مع الولد يموت  
في بطنها ثم رثيت في النار وقلت ولدت ثراذ لا يترتب على رؤيا المنامر حكم شرعي فلا يجوز نبش القبر  
لأجل ذلك قال في شرح الدرر ماتت حامل وولدها حي يشق بطنها من جنبها الأيسر ويخرج ولدها حي  
شرح الوالد رحمه الله تعالى أن الحامل إذا مضى على حملها تسعة أشهر واضطرب ودفنت ورثت للثنا  
أنها تقول ولدت لا ينش القبر وقد عزاه في التناثر خانية إلى فتاوى ميرقد وفي التقييس امرأة حامل  
ماتت واضطربت بطنها شي وكان رأيهم أنه ولد حي شق بطنها وفي الجنبية أفى أبو خنيفة في منيه  
فخرج وعاش وسجوه حتى أتى خيفة ولو علم بعد الدفن ينش ويشق بطنها ويخرج منه صرا لأن كانت ش  
تلك الميتة مرقطة في ملك القبر فصاحبه ثم أي صاحب ذلك الملك مرقطه إن شاء أخرج ثم ولد دون  
فأرضه صرا وإن شاء سوى ثم الأرض مزرع فوقه ثم أحلقت الحي لأنه محتاج قال في شرح الدرر  
ولا يخرج للميت منه أي القبر لأن يكون الأرض مضمومة أو اخفت بالشفعة وطلب المالك فيمنع يخرج  
قال الوالد رحمه الله تعالى الحق الأدي لا نه مبيع على المشاحة كما إذا وضع فيه متاع القبر أو كفن  
بثوب مغصوب أو دفن في ملك القبر أو دفن معه مال كما في الخانية أحلقت المحتاج وقد أباح رسول الله  
صلى الله عليه وسلم نبش قبر أبي رغال لعصا من ذبب معه كافي الجبوقا والواو وكان المال درهما كذا في البحر  
وقال في التقييس والعدو أن يظهر أن الأرض مضمومة أو يأخذها شفع ولذا لم يحول كثير من العصاية  
رضاه عنهم وقد دفنوا بأرض الحرب إذ لا مذر فإن أبت صاحب الأرض أن يسوي القبر ومزرع فوقه  
كان له ذلك فإن حقه في بطنها وظاهرها فأنشأ ترك حقه في بطنها وإن شاء استوفاه ومن الأعداء  
أن يسقط في القبر مال ثوب أو درهم واحد وانفتحت كلمة المشايخ في امرأة دفن أبنا وهي غائبة في غير  
بلدها لم تبصر فأرادت نقله لا يصحها ذلك فيجوز شواذ بعض المتأخرين لا يلتفت إليه ولا تعلم خلافا  
بين المشايخ في أنه لا ينش وقد فن بلا غسل أو بلا صلاة فلم يجوه لتدارك فرض لقعه يمكن منه بالصلاة  
على قبره فيما إذا غسل أما إذا أراد ونقله قبل الدفن أو نسوية اللين فلا بأس بنقله نحو ميل أو ميلين  
وفي الفقيص والخلاصة فإن دفنوا ولم يميلوا التراب حتى علوا أنه لم يفتل لكنهم سوا الذين لا ينش  
أيضا وصرح بجواز الزرع فوقه في عدة المفق وخزانة الفتاوى ولفظ التبيين في زبلي وإن شأنا  
مع الأرض فانتفع به زراعة أو غيرها ولو بقي في القبر متاع الإنسان قبل لم ينش بل يحفر من جملة  
المتاع ويخرج وتيل لا بأس بنبشه وإخراجه ولو وضع للميت فيه لغير القبلة أو على شقه الأيسر  
أو جعل رأسه في موضع رجله وأهيل عليه التراب لم ينش ولم ينس على الدين ولم يمل عليه التراب  
نزع الدين وروى السنة ولو على الميت وصار ترابا جاز دفن غيره في قبره وزرعه والبناء عليه وسئل  
برهان صاحب المحيط بلغ حطيم يجوز إلى المتأخر قال لا يجوز النبش والدفن في موضع آخر كذا في البحر  
مرو بن أفات اليد مراد خال الإصبع من ثلاثة للمعزة ومع كل حركة ثلاث الباء والعاشر  
أصبح كذا في الفتاوى مرق في الدبر ترى دبر نفسه أو غيره مرق والفرج ترى فرج المرأة مرق ولوعند  
الإد ستيحاء ثم بعد الحاجة إلى ذلك مراد لا للتداوى ثم كذا في الحفنة وهل يجوز غسل ولا  
يوجب قال الوالد رحمه الله تعالى في شرحه على شرح الدرر اعلم أن مسكة الإصبع مختلف فيها كما في فتح  
القدير وفي جامع الفتاوى لو أدخل أصبعه في دبره يجب غسل والعصا إن كانها ثامنا وقيل لا يجب

الفسل وفي صوم التمسح اختلوا في وجوب الفسل والقضاء والحفاظ بها لايمان لأنها اصبحت ليست  
 بألة الجماع كالخشبة وفي الحادى ولا يجب الفسل من ادخال الاصبع او الخشبة في احد السيلين كما لم ينزل  
 وفي شرح للنسبة للحلي وفي وجوب الفسل بانه وخال الاصبع القبل او الدبر خلاف وكذا ذكر غير الاذي  
 وذكر الميت وما يصنع من غيب أو غيره وفي فتح القدير في فرائض الوضوء وكذا العود في الدبر كما تحققت  
 وبغيرها يستبرأ به البيلة اذا كان طرف منه خارجا ولو بقيه نقص بلفظ فصل ثم وشي من افات اليد  
 الاستنجاء والامتناع باليمين شرأى باليد اليمين طرفه مكرهه وبغنى أن يكون الشمال شرأى في الشتر  
 وشرحها المسمى بجامع الشروح ولا يصح يمينه بل يأخذ بشماله فيمر على جداره ويغسل إن امكن ولا  
 في أخذ الحجر يمينه والذكر بشماله ويمر كذا اليسار لينسب الفعل اليها من غير تحريك يمينه كذا في الفتية وفي  
 شرح الدرر ويكره الاستنجاء بيمين للفقهاء من الضرورة بأن تكون يسرا مقطوعة أو بها جراحة وفال  
 الوالد رحمه الله تعالى في شرحه وللمراد أن يكونها عذرا فيجوز يمينه من غير كراهة وفي الحاشية والجملة  
 لو شئت يسرا ولا يجزى من صحت عليه الاستنجاء إلا أن يقدر على الاستنجاء بيمينه بأن كان على حافة  
 ما جاز ولا يصح فجد الامن له وطها ومن لم يكن له زوج يستقطع عنها الاستنجاء وهذا بناء على التكليف  
 بقدره الغير ولا فهو مسقط عند عدم قدرته أو قدرتها عن كل مطلقا وفي فتح القدير ويكره الاستنجاء  
 باليمين من غير عذره بجزء من النصف وهو الشمال أدب من ادب الوضوء وفي الناحية الا أن يكون  
 بشماله علة وعند الحادى تركه أدبا وتركه كذا شرأى كالا استنجاء والامتناع باليمين في كونه من افات  
 اليد وهو مكرهه من كل ما فيه رفع اذى وخسة تركها ولو شق نفسا وأخذ فغسله أو غسل بجماعة ثوب  
 وغوهر بكرة باليمين شرأى فان اليمين للأموال الشريفة شرأى على العظيمة المحترمة شرأى كذا في المصنف والكتب  
 شرأى الشريعة والأدبية وما هو محترم في الشرع منها دون كتب أهل الضلال والبدع شرأى الأكل والشرب  
 شرأى أن يرفع اليد عن الإنسان فهو محترم شرأى وذكر الوالد رحمه الله تعالى في شرحه على شرح الدرر من كتاب الطهارة  
 أن النسا من مسحت هاق الكتب الستة من عائشة رضي الله عنها كان النبي صلى الله عليه وسلم يحب النسا من  
 في نعله وترجله وظهره وفي شأنه كله ولفظه عند ابن مند لا كان يمت النسا من في الوضوء والانتعال وأثر  
 على رضاه عنه أنه قال لا يأبى بيحيى بدأت أم بشمالى إذا أكلت الوضوء رواه الدارقطنى وإن كان في أسنانه  
 انقطاع فيؤيد عدم الوجوب والتعليل ليس التعليل والترجل تشرح شعر الرأس كما في العناية وبغيرها وفي  
 مسبوط شيخ الإسلام ومن الناس من زعم أن المراد من الترجل تزع الحنفي عن الرجل ولكن ذلك خلاف  
 لأن السنة في الترغز أن يبدأ باليسار انتهى وفي المصباح رجلت الشعر ترجلا من رجته سواء كان شعرك أو  
 شعرك وترجلت اذا كان شرف نفسك ثم وكذا ان يقدم ترأى الجانب اليمين في لبس القميص وترأى ليس من  
 الغناء ثم محدود عربي والجمع أقبية كأنه مشتق من قبوت الحرف أقبوا واذا اضمته كذا في المصباح ثم وفي  
 ترأى الجانب اليمين من ذلك ثم في وقت الترغز شرأى القميص والعباءة وهذا أثره فيما تقدم من البداهة  
 باليمين في الأمور الشريفة وبالشمال فيما يتأبى بها ثم عند عدم ثم وجود ثم العذر ثم وأمام العذر فلا  
 كراهة في العكس كما قدمناه وفي شرح النووي على صحيح مسلم يستحب البدانة باليمين في كل ما كان من باب  
 التكريم والزينة والنظافة ونحو ذلك كلبس النعل والخف واللباس والسراويل والكمثرى وحلق الرأس  
 وترجيله وقصر المشارب ونكت الابداع والمساواة والاحتفال وتقليم الأظفار والوضوء والفسل والتهيم  
 ودخول المسجد والخروج من الحادى ودفع الصدقة وغيرها ويستحب البدانة باليسار في كل ما هو ضيق  
 المتأخر من ذلك غلب النعل والخف واللباس والسراويل والكمثرى والمزج من المسجد ودخول الحادى والأكل  
 وتناول الحادى كالا يستحب ومن الذكر والامتناع والانتشار وتعالى المستقذرات وأشباهها ثم ومنها  
 شرأى من افات اليد ثم الفضة شرأى جعل الحادى في الاصبع ثم بغير الفضة ثم وهو خاتم الذهب والمحدد  
 والخماس والنجار واليشب شرأى رجال ثم قال في شرح الدرر لا يتحل الرجل بذهب أو فضة الا بجماعة ومنطقة  
 وحلية سيف منها أي للفضة لا الذهب ومساواة بذهب ثقب فصر وحل المرأة كلها وذكر الوالد رحمه  
 الله تعالى في شرحه في خاتم الفضة للرجل قال في الحاشية هذا إذا لم يدبره التزين وذكر الامام المحلى في

أمدان قصد به الخبر بكرة وإن قصد به الختم ونحوه لا يكره وفي البرازية لو كان خاتم الفضة كهيئة خاتم  
 الفضة بأن كان له فستان أو ثلاثة يكره استعماله لمرجال وفي شرح الدرر ولا يخفى على أحد والصبر  
 واختلف في الحجر واليسب قال في الجامع الصغير لا يخفى إلا بالفضة وقال في الهداية وهذا نص على أن  
 الختم بلحم والمحدد والصفر حرام ورواه صاحب الكافي وزاد عليه قوله ومن الناس من أطلق اليسب  
 وأليه ما لم يمس الأئمة السرخسي فإنه قال والأصح أنه لا بأس به كالعقيق فإنه عليه الصلاة والسلام  
 كان يختمه بالعقيق وقال بختمها بالعقيق فإنه مباركة إلى آخر عبارته وقال في الشريعة وفي الحديث الفضة  
 بالزهر مني المنقرض والمبررة ثم في الخاتم من الحلقة لا للفضة فيجوز أن يكون من الفضة من ياتى الموت  
 أو عتيق أو غير زوج ثم في شرح الوالد رحمه الله تعالى على شرح الدرر والمبررة الحلقة لأن قوام الحلقة  
 بها ودال الفضة قال في الكفاية حتى يجوز أن يكون من حجر ويجعل في اليسب الفضة إلى ما بين الكف ينفذ والبراة  
 لأنه لا تزين في حقها صرت ثم في روى الترمذي بإسناده عن حمزة بن عمار أنه قال جاء رجل  
 إلى النبي صلى الله عليه وسلم وعليه قرأ على يده يعني في أصبعه خرقة من جديد فقال تتركه صلى الله عليه  
 وسلم ثم إلى رى عليك حلية أهل النار ثم رأى ما يتخلون به على طريقة التكم كثره فقال ذق ذك أنت  
 العزيز الكريم وإلا فأهل النار في شغل ما على العذاب الأليم من ليس للحلية والذين بها وحليتهم أي ما هو  
 في موضع الحلية لهم مقام الحديد قال قتال ولهم مقام من حديد كلما أراد وأن يجزئ منها من فم أعيدوا  
 فيها الآية والمقام المطارق والسياب جمع مقعة بكسر الميم وهي في الأصل المنشبة التي يضرب بها الإناء  
 على رأس ملين وسكان من مقعة فما إذا أذنت وقوله أن يجر جوامعها أي من النار أميدوا فيها أي النار  
 ويكون ذلك منزلة للحلية لعداها الحلية أكثر ما يكون في الرأس والعنق وكثرة وقع المقام على رؤسهم  
 قارئة مقام الحلية لهم ولذا قابل ذلك سبحانه بعد هذا بكسر اللوامين في الحنك واللباس حيث قال  
 بعده إن الله يدخل الذين آمنوا وعملوا الصالحات جنات تجري من تحتها الأنهار يعملون فيها من أساور  
 من ذهب ولؤلؤا ولباسهم فيها حرور ويمثل أن يكون الحنك غير ذلك ثم قرأه ثم رأى أبا النبي صلى الله  
 عليه وسلم ذلك الرجل أتيا ثم وعليه قرأ في أصبعه خرقة من صفر ثم قرع الصناد المهطلة وسكون النوا  
 الخناس الأصفر ثم قال تتركه النبي صلى الله عليه وسلم ثم إلى رى منك ربيع ثم رأى داحية من الأصنام ثم  
 لأنها كانوا يخذون الأصنام من الصفر ثم قرأه ثم رأى النبي صلى الله عليه وسلم ذلك الرجل ثم وعليه  
 خاتم من ذهب فقال تتركه النبي صلى الله عليه وسلم ثم إلى رى عليك حلية أهل الجنة ثم روى ذلك قوله تعالى  
 يعملون فيها من أساور من ذهب ثم قال قرأ في ذلك الرجل النبي صلى الله عليه وسلم ثم قرأ في يده  
 قرأ في الخاتم ثم قال قرع صلى الله عليه وسلم اتخذ من ورق قرأ في فضة قال في الصباح الورق بكسر  
 الواو والأسكان التخفيف النقرة المضروبة ومنهم من يقول النقرة مضروبة كانت أو غير مضروبة  
 قال الفارابي الورق الخال من الدرهم ويجمع على أوراق ثم ولا يتم ثم رأى لا يجعله من مثالا ثم قال في المقتال  
 عشرون قراطا وفي الكفاية أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لنعمان بن بشير في حديث مطول مثله في آخره  
 ثم الختم فقال عليه الصلاة والسلام بالفضة ولا تزد على مثقال واجعله في يمينك قال في الكفاية  
 ثم الأفضل جعله في اليسار لأن ذلك صادر من علامة أهل النبوة ثم في روى أبو داود وإسناده عن  
 ابن عمر رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يختمه قرأ في يمين الخاتم ثم في يساره ثم قال في شرح  
 الشريعة للسراج الشرح ويختم في خصر اليسرى أي يجعل الخاتم في خصر يده اليسرى في زماننا  
 وقوله عليه السلام اجعله في يمينك كان ذلك في ابتداء الإسلام ثم صار ذلك من علامات أهل النبوة كذا  
 في الخلاصة وعن آخر روى عنه أنه قال كان خاتم النبي صلى الله عليه وسلم في هذه وأشار إلى الخصر في يده  
 اليسرى أما اختيار اليسرى فغير نفعها لمرحمتها جميع الأفعال الفاضلة ولذا أجد من الخيل والكبر لمكة  
 حركاتها الظاهرة وتخصيص الخصر لضعفها وجبر نفعها أيضا وعن علي رضي الله عنه أنها نار رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم عن الفضة في هذه وأما إلى الوسطى والمسبحة ذكره في المعايير وفي شرح  
 النووي على صحيح مسلم عن آخر روى عنه أنه أرسل رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس خاتم فضة في يمينه

وفي حديث حماد بن سلمة عن ثابت عن أنس رضي الله عنه كان خاتم النبي صلى الله عليه وسلم في هذه  
وأشار إلى الختم من يده اليسرى واجتمع المسلمون على أن السنة جعل خاتم الرجل في الخنصر وأما المرأة  
فإنها تتخذ خواتمها في أصابعها قالوا والحكمة في كونه في الخنصر أنه بعد من ألتها أن يمتدحها في  
باليد كونه طرفاً ولا تلبس في اليد ما يشغلها من شأنها بخلاف غير الخنصر ويكره للرجل جعله  
في الوسطى والتي يليها حديث علي رضي الله عنه أنها في رسول الله صلى الله عليه وسلم أن الختم في أصبع  
هذه أو هذه فأومأ إلى الوسطى والتي يليها وروى في غير مسلم السبابة واليسرى وهي كراهة تزييد  
وأما الختم في اليد اليمنى أو اليسرى فقد جاء في هذين الحديثين وهما صحيحان وأما الحكمة في السنة  
عند الفقهاء فقد أجمعوا على جواز الختم في اليمنى وعلى جوازها في اليسرى ولا كراهة في واحدة منهما  
واختلفوا في أيهما أفضل فقسم كثير من السلف في اليمنى وكثير في اليسرى واستحب مالك اليسرى وكره  
اليمنى وفي مذهبينا وجهان لا محالة العيص أن اليمنى أفضل لأن زينة واليمن أشرف وأحق  
بالزينة والأكرام انتهى وهذا مذهب الشافعية وقد ذكرنا عن الكفاية فيما مر في بيان خاتم الرجال  
يراد به الترتيب عندنا ولهذا قال في شرح الدرر وتركنا أي الختم بما يحل لغير الحاكم أولى لأنه إنما يتخير  
بحاجته إلى الختم وغيره لا يحتاج إليه وفي الاختيار أنه من لم يحتاج إليه كالسلطان أو القاضي  
ومر في معانيها ومن لا حاجة له إليه فتركه أفضل تركه كان في خاتم الخاتم والفقهاء يفتوا بكسرهما وفي الخاتم  
أربع لغات فتح التاء وكسرهما وختام وخاتام كذا في شرح من لم يفتى في بطلان كونه صلى الله عليه  
وسلم وفي البنية سبع ويبني أن الختم في خنصر اليسرى لا في اليمنى ويجعل فقهاء التجانب كونه انتهى ولعل  
وجهه حتى ينافي معنى الزينة فيه وليكون الحفظ لنفسه عن أصابه ما يفسده وفي كراهة النوى وفي  
مسلم قال العلماء لم يأمر النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك بشئ فيجوز جعل فقهاء في بطلان كونه وفي ظاهرهما  
وقد عمل السلف بالوجهين ومن أخذ في ظاهرهما ابن عباس رضي الله عنه قالوا ولكن الباطن أفضل  
أقرباً به صلى الله عليه وسلم ولأنه أسوة لنفسه وابتعد من الزهواً والاحجاب فترتب في معنى قوله البرية  
والنساء باسنادها عن أنس رضي الله عنه أنه أرسل رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا دخل الخلاء  
للبول والغائط مرتين خاتمه ثم من يده لئلا يصيبه شئ من القذر حيث كان في يده اليسرى وهي  
لا يستجاء ولحفظ اسم الله تعالى المنقوش على فقهاء قال الولد رحمه الله تعالى في شرحه على شرح الدرر  
ويكره دخول الخلاء بخاتم مكتوب فيه اسم الله تعالى أو شئ من القرآن صريحاً في معنى روى البخاري  
باسناده عن أنس رضي الله عنه أنه كان نقش الخاتم على الذي النبي صلى الله عليه وسلم مرتين  
أسطر محمد أسطر أول ثم رسول أسطر ثم ثاني ثم والله أسطر ثم ثالث وفي شرح الولد رحمه الله تعالى  
على شرح الدرر أخرج الجماعة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أراد أن يكتب إلى بعض الأمراء فقبل  
له أنهم لا يقبلون كتاباً إلا خاتماً فأخذ خاتماً من فضة نقش فيه محمد رسول الله فكان في يده حتى قبض  
وفي يد أبي بكر حتى قبض وفي يد عمر حتى قبض وفي يد عثمان حتى سقط منه في بزاز ليس فأنفق ما لا عظمها  
في طلبه ولم يجده ووقع الخلاف والشوش بينهم بعد ذلك وقال النووي رحمه الله تعالى في شرح  
مسلم وفي الحديث التبرك بأما والفقهاء وجواز لبس الخاتم وإن النبي صلى الله عليه وسلم لم يورث  
ولو وورثه لدفع الخاتم إلى ورثته بل كان الخاتم والقدح والسلاح ونحوها من آثاره الضرورية  
صدقة للسليين يصونها إلى الأمر حيث رأى من المصالح فجعل القدح عند أنس رضي الله عنه أكراماً  
له لمخدومه ومن أراد التبرك به لم يمتنع وجعل باقي الآثار عند ناس معروفين واتخذ الخاتم عنده  
لحاجة التي اتخذها النبي صلى الله عليه وسلم لها فأنها موجودة في الخلقة بعده ثم الخليفة الثالث ثم  
الثالث وفي الحديث جواز نقش الخاتم ونقش اسم صاحب الخاتم وهذا مذهبنا ومذهب سعيد  
ابن المسيب وعالمك والجمهور وعن ابن سيرين وبعضهم كراهة اسم الله تعالى وهذا ضعيف قال  
العلماء ولهم أن ينقش عليه اسم نفسه وأن ينقش عليه كلمة الحكمة وأن ينقش مع ذلك ذكر الله تعالى  
وفي شرح الشرح عن ابن عمر رضي الله عنهما أنه قال اتخذ النبي صلى الله عليه وسلم خاتماً من ذهب قبل



أي قبل تحريمه على الرجال ثم ألقاه ثم اتخذ خاتماً من وزيق نقش فيه محمد رسول الله ونقش خاتمه  
الحسن بن علي رضي الله عنهما العزة لله ونقش خاتمه معاوية رضي الله عنه رب اغفر لي ونقش خاتمه  
ابن أبي ليلى رحمه الله تعالى الدنيا غرور ونقش خاتمه الأما والاعظم رحمه الله تعالى قل الخير والبر  
فأسكت ونقش خاتمه أبي يوسف رحمه الله تعالى من عمل برأيه ندم ونقش خاتمه محمد بن أحمد  
من صبر ظفر ونقش خاتمه الإمام الشافعي رحمه الله تعالى البركة في القناعة وذكر لنا وفي شرح  
الجامع الصغير أنه وجد تحت وسادة حجة الاسلام الغزالي رحمه الله تعالى قوله

ما في اختلاط الناس غير ولا ذو الجهل بالاشياء كالعلم  
بالأحمى تركهم جاهلا عذري منقوش على خاتمي

فوجدوا نقش خاتمه وما وجدنا لأكثرهم من عهد وان وجدنا أكثرهم لفاسقين فترى منها  
تراه من أقات اليد ثم أخذ الرشوة ثم بالكسر ما يعطيه الشخص الحاكم وغيره ليحكم له أو يحمله  
على ما يريد وجميعها رشي مثل سيرة وسيدرو الضم لينة والجميع رشا بالضم أيضاً ورشوته  
رشوة من باب فتل أعطته رشوة فأرسلني أخذ وأصله رشا الفرج أي مذكراً له إلى قته  
لترقه كذا في المصباح قرعاً أعطواها قرعاً أيضاً لأنه أمانة على معصية قرع لا دفع الظلم قرعته باعطائها  
والتوصل بها إلى حقه وفي شرح الوالد رحمه الله تعالى على شرح الدرر من مسائل متفرقة أو آخر  
كتاب الكراهية والاستحسان قال ولا بأس أن يرشوا إذا خاف على نفسه انتهى وفي مختصر محيط  
المسرحي للبيضاوي قال الرشوة على أربعة أوجه في وجه حلال وفي ثلاثة حرام أمّا الأول فهو أن  
يرشوة لدفع خوفه عن نفسه أو ماله أو أخيه أو فاسد رشا من أجل إعطاء ولا يحمل الأخذ  
ولو أعطى ماله لاسعى إلى بأس به ولو سعى الإنسان بينهما ودفع بعض ماله ليوصله إلى الطالب لا بأس  
أن يفعل الأخذ والثاني أن يرشوة ليسوى أمره عند السلطان لا يحمل الأخذ والحيلة في حل الأخذ  
أن يقول استأجر بك يوماً إلى الليل لعمليك تبدل معلوم فيستأجره فيكون مستجيباً وهل يحمل الإعطاء  
بدون هذه الحيلة قبل لا يحمل وقبل يحمل وهو لا صمغ والثالث لو رشا ليسعى ليقبل القضاء  
من السلطان لا يحمل الأخذ والإعطاء والرابع لو رشي القاضي ليقضى له لا يحمل الأخذ والإعطاء سواء  
كان القضاء له بحق أو بموجب قضاء القاضي لا ينفذ وسجله باطل سواء قضى بحق أو لا وأما في غير  
ما أرشني فالصحيح أنه ينفذ ولو رشا الطالب ولد القاضي وكان له أو ولد من أعوانه ليعينه عند  
القاضي ليقضى له وهو حقه فقبض القاضي وهو لا يعلم بذلك فالطالب أثم بما صنع وحرام على  
القابض والقضاء نافذ ثم الهدية على ثلاثة أوجه حلال للهدى والقابض وهو أنه يهديه لا ابتغاء  
التودد والتعجب وفي وجه حلال من الهدى حرام من القابض بأن يخاف من غيره فيهدى إليه وفي  
وجه حرام عليهما بأن يهدي إلى غيره ليجلبه من السلطان على حاجته يعني إذا كان المقصود لا يحمل  
يحمل فإن حل يحمل في جانب الهدى حرم على القابض وفي البحر شرح الكثر قال من الرشوة المحرمة  
على الأخذ دون الدافع ما يأخذ الشاعر وفي وصايا الخانية قالوا بئذ المال لا يستقل من حق له  
على آخر رشوة ثم ذكر مخوماً قد مناه فيها إذا دفع الرشوة ليسوى أمره عند السلطان ثم قال  
وإن طلب منه أن يسوى أمره ولم يذكر له الرشوة وإعطاء بعد ما سوى أخطأ وفيه قال  
بعضهم لا يحمل له أن يأخذ وقال بعضهم يحمل وهو الصحيح لأنه يرد مجازاة الاحسان فيحل  
فروش من أقات اليد ثم أخذ الهدية ثم أخذ من الصدقة ثم أخذ من المبيع ونحوه ثم أخذ الثمن  
وبدلاً لا جارة ولا انتفاع بالمؤجر ثم إذا علم قتل الذي أخذ ثم أتاها ثم أتاها ثم أتاها ثم أتاها  
ثم بعضها معصوبة ثم من الغير يبرح حق ثم رشي حرام ثم يسرقه أو يخونه أو يخونه ذلك  
قال في الاشياء والنظائر لحرمة تنعدي في الأموال من العلم بها إلا في حق الوارث فإن مال  
مؤثره حلال له وإن علم بحرمته وقتده في الظاهر بالآلة لا يعلم أو باب الأموال انتهى ومن لم  
يعلم عين الحرام جازله الأخذ ثم وأما العاصي ثم والخالفات لأمر الله تعالى ونهيته ثم العدمية

قراي المنسوبة الى العدم لكونها فضلا هو عدم فعل آخر لا بمعنى العدم المحض لان تكليفه لتفصيل  
 الشواب عليه الا اذا كان بمعنى الكف حتى يكون فعلا ولا تكليفا لا بفعل وان خرج عن عهد النبي  
 قال في الاشياء والنظار من مباحث النية وأما الترك كترك المنهي عنه فذكره في الأصول في بحث  
 ما ترك به الحقيقة عند الكلام على حديث انما اعمال بالنيات وذكره في الوضوء وحاصله ان ترك  
 المنهي عنه لا يحتاج الى نية للزواج عن عهدة النبي وأما المحصول الشواب بان كان كذا وهو ان يدعو  
 النفس اليه قادرا على فعله فكيف نفسه عنه خوفا من ربه فهو مثاب ولا فلا ثواب على تركه فلا  
 ثواب على ترك الزنا والا يقتل ولا يثاب العتيد على ترك الزنا ولا على ترك النظر المحرم  
 فكيف يثاب اليد وامساكها قراي الامتناع عن ارتكاز قراي تخليص من الظلمة عن بد الظلمة عن عند  
 القدرة قراي لك قال المناوي في شرح الجامع الصغير روى الامام احمد والطبراني مرفوعا قال  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يشهد احدكم قبولا لعله ان يكون مظلوما فيجب عليه السخط  
 وروى الطبراني والبيهقي مرفوعا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقبض احدكم موقفا يقتل فيه  
 رجل غلبا فان اللعنة تنزل على من حضره حين لم يدفعوا عنه انتهى وقد ذكرنا هذا فيما مرقب  
 الحديث وقرأ مساكها ايضا عن الرمي ثم بالسهم ثم بفعله قراي لان من الهول والباح وفيه اعانة على  
 الجهاد فلا يجوز تركه ونسأله بعد تعلمه وقد ورد مدحه عن الشارع قال الوالد رحمه الله تعالى  
 في شرحه على شرح الدرر من الجهاد قال محمد ذكر عبته بن أبي حنيفة قال ذكرت القوس عند رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم فقال ما سبقها سلاح قط الى خير قال شمس الانفة يعني أنه اقوى لا الجهاد  
 وفيه حث للفرار على تعلم الرمي وفي ذلك انار منها حديث عقبة بن عامر رضي الله عنه ان النبي صلى الله  
 عليه وسلم قال في قوله تعالى واعتادوا لهم ما استطعتم من قوة الا ان القوة الرمي قالها ثلاثا وفي حديثه  
 ايضا ان الله يدخل بالسهم الواحد ثلاثة الجنة صناعه الذي يحسب به ومنبته والرامي وقال  
 كل هؤلاء بن آدم باطل الا ثلاثة تأدب به فسه وملا عبته أهله ورميه عن قوسه وما جمع رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم لاحد بين ابويهم الا السعد يوم أحد فقال ارم فذاك ابى واحي ثم روى عن  
 روى سلم باسناده عن عقبة رضي الله عنه مرفوعا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من  
 من تعلم الرمي ثم بالسهم ثم بتركه حتى ينسبه فليس منا قراي ليس هو من اكملين في  
 ملئت انتصا نترك ما هو كمال له وروى في فضل اليد وامساكها عن فضل الاطفا في اليد  
 والرجلين ثم حتى تقول ثم خصوصا اذا انقوج الظفر بحيث ستر برأس النملة فيلزمه تعليمه او  
 غسل ما تحته في الوضوء والغسل الا اذا كان في ارض العدو فيوفر ظا فيه قال الوالد رحمه الله  
 تعالى في شرحه على شرح الدرر من الجهاد وذكر ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه كتب ان وفروا لا تكلموا  
 في ارض العدو فانهما سلاح وهذا مندوب اليه للجهاد في الحرب وان كان فضل الاطفا من  
 الفطرة لان اذا سقط السلاح من يده قريب منه العدو وما يمكن من دفعه باطلا فيه وهو  
 نظير فضل الشواب فان منة ثم العازي في دار الحرب مندوب الى ان يوفر شاربه ليركون  
 أهيب في عين العدو فيحصل بالارهاب ثم ان قراي ترك فضل الاطفا حتى يتناول مكره  
 قراي غير الحرب قراي سبب لصيق الرزق ثم على من طال ظفروه مكره في تركه بالفتاوى ثم في  
 وغيره ثم من الكتب وفي شرح الدرر قال قاضي خان رجل اقل علم اظا فيه وحلق رأسه يوم  
 الجمعة قالوا ان كان يرى جواز ذلك في غير يوم الجمعة واخره الى يومها ناخرا فاحشا كانت  
 مكرهها لان من كان ظفروه طويلا يكون رذمه ضيقا فان لم يجاوز الحد واخره يتركها بالانها  
 فهو مستحب لما روت عائشة رضي الله عنها عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال من  
 قلم اظا فيه يوم الجمعة اعاده الله تعالى من البلاء الى الجمعة الاخرى وزيادة ثلاثا يا ايها النبي  
 وقد ذكرنا فيما تقدم وفي شرح الشريعة ورد في الحديث انه عليه الصلاة والسلام قال يا  
 ابا هريرة قلم ظفرك فان الميطان يقع على ما طال منها وروى في فضل وامساكها عن كسر



وزان رطله ما تجده من المال الصالح قال الازهر في القطة بفتح القاف اسم الشيء الذي يجده ملقى  
فتأخذه في لوله هذا قول جميع أهل اللغة وحذاق النحويين وقال الليث في السكون واقتصر  
ابن فارس والغاربي وجماعة على النفع ومنهم من يعد السكون من لحن العوام كذا في المصباح وتامه  
هناك قرينة خوف الصباغ ترى صباغ القبط يخوف ماله أو تلف عضومته وفساد  
القطة أو تلك إنسان لها من غير تعريف ونحو ذلك قال في المنيع شرح المجمع لمصنفه أخذ  
القبط مندوب إليه إن كان يغلب على ظنه أنه لا يهلك بأن كان في قرية أو مصر ومثله على  
ظنه أنه يصيب ويهلك إن لم يأخذه بأن كان في مغازة أو مسبعة فالنقطة واجب دفعه للبلاد  
عنه وفي شرح الوهبانية لابن الشحنة أن دفع القطة أفضل خصوصاً في زماننا وفي كل زمان  
نوع يفترض أخذها وهو ما إذا خاف صباغها ونوع من ذلك لا يفترض وهو ما إذا لم يخف صباغها  
ولكن يباح أخذها جميع عليه علماً أننا وفي المنيع شرح المجمع قال بعض أصحابنا إذا خاف على نفسه  
الطبع في القطة وأنه لا يفترضها ولا يرد ما قاله لا يفضل الترك صيانة لنفسه عن الوقوع في الحر  
مروى في فضل اليد وأمسأها قرع من دفع الظالم شر عن المظلم وقرع من دفع شر الحيوان شر  
الصالح إلى مال الغير كزرعه وبسدره ونحو ذلك قرع عند قصد شر الظالم شر أخذ المال أو شر  
قصد الحيوان شر ماله كشر المال شر أو شر قصد الظالم أو الحيوان شر ضرر النفس شر  
بنوع من أنواع الأذى سواء في ذلك ماله وماله غيره ونفسه ونفس غيره وشر قض اليد  
وأمسأها قرع من نقادها شر أي المال والنفس شر من الحرق شر النار شر والفرق شر بالماء  
شر أو السقوط شر من مكان عال شر أو نحوها قرأى هذه الثلاثة كأكل دابة وأخذ سارق  
شر ما ترى من كل امرئ يجب التلف شر أي الهلاك شر أو النقصان شر في المال والنفس شر  
عند القدرة شر على ذلك والكفاية له شر فلا ضرر شر بلحقه في شيء منه حتى قالوا أنت  
الإنسان إذا رأى سارقاً يأخذ نعله وهو في الصلاة جاز له أن ينقض صلاته ويسترد نعله  
ذكره الوالد رحمه الله تعالى في شرحه على شرح الدرر من مسائل شئ آخر الكراهية والاستحسان  
وذكر في كتاب الصلاة من أدراك الفريضة قال الخاف على شيء من عدا أو سارقاً يراه أنه  
يقطع الفريضة والمناخلة إذا كان مقدراً درهم وإن كان أقل لا يجوز ومن شئ الأئمة فيما  
دون الدرهم مباح أيضاً فانه ذكر في كتاب الحوالة والكفالة أنه يحبس الرجل في دأق ضاع  
فيباح بأعباءه قطع الصلاة قيل هذا في مال الغير وفي مال نفسه لا يقطع وفي الظاهر  
لا يفضل بين مال غيره وماله نفسه ولو قال ذمي لمسلم أعرض على الإسلام يقطع وإن كان  
في الفرض كذا في خزائن الفتاوى وشر قض اليد وأمسأها قرع من كف قرع من شر  
الصبيان شر الصغار وكذلك البنات الصغار وشر كمن شر المواشي شر ما شئ  
وفي المال من الأبل والغنم في المدن السكينة وجماعة وبعضهم البقر من الماشية كذا في النكاح  
شر أول الليل شر بعد غروب الشمس من التردد في فنية الدود والساحات وجوانب  
المرعى والغياض مخافة الحرق الذي بهم والضرر بالسقوط في حفرة أو التردى من شاطئ  
أو أصاب برحمة أو عقرب أو ذئب أو سم أو أخذ سارقاً أو ضياع وانقطاع عن المالك أو من  
الجان للصبيان وعينهم بهم بالتخزين والتخوف ونحو ذلك شر ترك اليد وأمسأها  
عن ترك إغلاق الباب شر إذا دخل الليل أي باب بيته أو خلوة أو حانوته ثلاثاً يؤذيه سارق  
أو داء ونحو ذلك شر وشر عن طريق الشراج شر والشمعة مخافة أن يسقط شيء منه على  
شيء يحرقه وهو نائم لا يدرى أو أخذ الفريضة قتيلاً السراح وهو مشغولة فقر على  
التيب فقر فيها وفي شح المناوي على الجامع الصغير قوله عليه السلام وأطعموا المصالح  
عند الرقاد فان الفريضة بمعنى الفأرة ربما اجتريت الغنيلة فأحرق أهل البيت بقدر  
أنه لو أمن جرحها كما لو كان في قنديل لا يطلب ألقاؤه عند النوم وشر من شر بالخنا

المحبة اى تغلبة من الاناء، ثم اى الرقاء الذى فيه الماء، وغيره من المائعات والجامعات من شئ  
 ثم انكأ، ثم اى ربط قال فى الصباح الوكا، مثل كتاب جبل يشد براس القربة واوكيت السفاء  
 بالالف شددت فيه بالوكا، ووكيت من باب وعد لغة قليلة من السفاء، ثم يكون الماء، واللين وهو  
 القربة وذلك بحافة ان يسقط فيه شئ فيوجب الاذى والضرب حتى يترشع روى البخارى وسلم  
 باسنادهما من جابر بن روى عنه ان النبى صلى الله عليه وسلم قال: لا استجيب قرأى اقبل فى الصباح  
 حتى اقبل بضم الجيم وكسر هاء غلامه واختلاطه وجف يجف بمقتضى اقبل من الجبل او قرأى قرآن  
 ثم اى وجد من جف ثم اى غلام من الجبل ثم شك من الراوى فكيف قرأى منقرا من صبا انكم  
 ثم اى اولادكم الصغار كوركا نوا واناء عن الخروج من البيوت ثم قرأنا الشياطين لننشر قرأى  
 نظم وترأى فى الصور المختلفة فى الافنية والساحات والطرق والنفارات والمخاربات وفى  
 المياه وحافات الانهار والجبال من حيث شئ قرأى فى ذلك الحين ثم قرأنا ذهب ساعة من الليل  
 قرأى بحيث يزول وقت الانشأ من خيالهم ثم اى الصبيان ثم واغلن بابك غر عليك فى الدود  
 والبيوت ثم واذا كرام الله ثم يقال فى حالة الخلق للباب حتى لا يفتح الشيطان ثم واظف  
 مصباح ثم من سراج ونحوه ثم واذا كرام الله ثم يقال فى حالة الاطفال، لثلا يوقده الشيطان  
 ثم واذا قرأى ربط من سقاك ثم اى قم قرينك ثم واذا كرام الله ثم يقال لثلا يحمله الشيطان  
 ثم وخر ثم اى غط من اناء كثر اى وعاء الذى فيه الماء وغيره ثم واذا كرام الله ثم يقال  
 لثلا يصعب فيه الشيطان كما سئله ثم ولو تم من قرأى تضع بالعرض خلاف الطول لقر عليه ثم  
 اعمل اناءك ثم شئ ثم من مود ونحوه اذ لم يجد ما تحترق به وتغلى فيه كله ثم وراى ثم الراوى  
 ثم روى روى ثم اى سلم فى حجه ثم قرأنا الشيطان لا يعل ثم اى يعل ثم سقاك ثم اى قرينك ثم  
 الضم خصوصا اذ ذكر عليها اسم الله تعالى ثم ولا يفتح بابا ثم مغللا لاسما بعد ذكر اسم الله تعالى  
 عليه ثم ولا يكشف اناء ثم مغللى وكيف وقد ذكر اسم الله تعالى عليه ثم وفرداى اخرى ثم  
 فان فى السنة ثم اى العام من اوله الى اخره ثم ليلة ثم واحدة نظير ليلة القدر غير معينة  
 في ليلة مخصوصة ثم ينزل فيها ثم اى فى تلك الليلة ثم ويا، ثم بالحضرة من صا ثم يند وبقصر  
 ويجمع الممدود على اوبية مثل مناع وامتنعة والمقصود على اوباء، مثل سبب واسباب كذا فى النجاة  
 ثم لا يتر ثم ذلك الوباة ثم باناء ثم فيه ماء ونحوه ثم ليس عليه غطاء، اوسقاء، قرأى قرينة ثم  
 ليس عليه قرأى على ذلك السقاء، ثم وكأ، ثم اى رباط من الانزل فيه ثم اى فى ذلك الاناء، او  
 السقاء، ثم من ذلك الوباة، ثم اى المرض العام ثم وفى ثم روى روى اخرى لا ترسلوا ثم اوشيكم  
 ثم اعالكم، وغنكم، وبقركم ثم وصبا انكم ثم اى اولادكم الصغار ثم اذا غابت الشمس حتى تذهب  
 فحة العشاء، ثم شته سدة الظلمة بعد غيبوبة الشفق الابيض بعد الاخرة بالجهة السوداء  
 ثم قرأنا الشياطين تبعث ثم اى تذهب فى الارض وتتردد بيننا وشمالا ثم اذا غابت  
 الشمس حتى تذهب فحة العشاء، ثم ويسكن ثوران انبعاث الشياطين وكر النجم الغزى  
 رحمه الله تعالى فى حسن التذية قال ومن اخلاق الشياطين الانشأ من غروب الشمس  
 الى ان تذهب فحة العشاء اى ظلمتها روى الامام احمد ومسلم وابودود عن جابر بن روى الله عنه  
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ترسلوا ثم اوشيكم، وصبا انكم اذا غابت الشمس  
 تذهب فحة العشاء فان الشياطين تبعث اذا غابت الشمس حتى تذهب فحة العشاء، وروى  
 هؤلاء البخارى والنسائى عنه ايضا قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان من شئ  
 الليل وامستم فكفوا صبا انكم فان الشيطان ينشر حينئذ فاذا ذهب ساعة من الليل فقوم  
 واغلوا الابواب واذكروا اسم الله فان الشيطان لا يفتح بابا مغلقا او وكروا ثم واذكروا  
 اسم الله وخرعوا انبيكم واذكروا اسم الله ولو ان قرصوا عليها شيا والغواش فى الحديث الاول  
 بالفاء جمع فاشية وراى كل شئ منتشر من المال كالابل والغنم وسائر الابلها ثم وغيرها لانها تنفس

قوله  
 فانما  
 قال  
 في  
 كتاب

اى تستشر فى الارض وفى شرح الشرعة ومن السنة ان يجر الاناء فخير اى يستره وان يترك  
 السقاء ايكاه اى يشد فيه فى الليل لادوى من جابر رضى الله عنه انه قال سمعت رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم يقول غطوا الاناء واوكوا السقاء فان فى السنة ليلة ينزل فيها وياى لا  
 يترى اناء ليس عليه غطاء أو سقاء ليس عليه وكاه الا تزل فيه من ذلك الوياء يعنى ان من اكل او  
 شرب منهما بهلك ولا سبيل للعقل فيه بل علمه مفوض الى الشارع وانما اهم تلك الليلة -  
 ليما فظفوا على الهياكل كلها قبل والا ما سمع يتقون ذلك فى كانوا فى الاول ومن السنة ان يجيبف  
 الابواب انما فائى بردها وان يطفئ المصابيح عند النوم وان يجمع الصبيان الى البيوت  
 لقول النبي صلى الله عليه وسلم خروا لانيه واوكوا الاسقية واجمعوا الابواب واكففوا  
 اى اجمعوا صبيانكم عند المساء فان للجن انتشارا وخطفة وأطفئوا المصابيح عند الرقاد فان  
 الفويسقة ربما اجترت الفتيلة فأحرق أهل البيت ذكره فى المصابيح والفويسقة تصغير  
 الفاسقة سميت الفارة فويسقة لافسادها وقيد المصنف يعنى صاحب الشرعة الاولين  
 اى تخيير الاناء وايكاه السقاء بالليل لرواية جابر رضى الله عنه والاحوط الاطلاق لقوله عليه  
 السلام غطوا الاناء واوكوا السقاء وأغلقوا الابواب وأطفئوا السراج فان الشيطان لا يحل  
 سقاء ولا يفتح بابا ولا يكشف اناء فان لم يجد أحدكم الا ان يعرض على انا ثم يعود او يذكر الله -  
 تعالى عليه فيغسل وفى حسن التتبع للنجم القزى روى عن عبد الرزاق وابن ابي شيبة عن محمد  
 ابن ابي جعفر عن عبد الرحمن بن يزيد عن زاذان قال اذا بات الاناء مكشوقا تغل فيه ابليس  
 فذكرت ذلك لاراهم فقال او شرب منه ثم العصف السادس من قرن الاصناف التسعة عشرة  
 اقات البطلن وبغاسده ثم هى كثيرة ومنها امراد خال الحرام ثم بطنه باكل او شرب او احتقان  
 او اقطار او اذهان اذا كان حراما ثم لعينة ثم كالميتة ولم الخنزير والخزوا البول ثم او حرما  
 ثم لغیره ثم كمال الغير اذا سرق او خاف فيه أو وصل اليه بسبب من الاسباب المحرمة فان اصل  
 المال مباح ولكن لما عرض له كونه ملك الغير صار حراما قال ابن مالك فى شرح المنار انجاية  
 انما تكمل اذا كانت واقعة على حق الله تعالى لان نجاسة من جميع الوجوه والنجاسة على حق العبد  
 نجاسة من وجه لان مباح نظرا الى انه وانما حرم حفظا على المال كما فوجت نقل العصمة فى قطع  
 السارق الى الله تعالى ليكون حراما لعينه فلو بقيت العصمة فى المال من جهة العبد لا يكون حراما  
 لعينه وتوابعه هناك ثم وما يقرب منه قرأى من الحرام وهو المشبه بالشيبة القوية القريبة  
 الى الحرام المكروه تناوله او المشبهة الوسطى او الضعيفة كما بينته فى كتاب المطالب الوفيه وفى  
 شرح المناوى للجامع الصغير قال ومن للشيبة معاملة من فى ماله حرام فالودع تركه وان حل  
 وقال القزالى رحمه الله تعالى ان كان اكثر ماله الحرام حرمت وذكرى فى شرح قوله صلى الله عليه وسلم طلب  
 الحلال واجب على كل مسلم يحتمل ان المراد طلب معرفة الحلال من الحرام والتمييز بينهما فى الاحكام  
 وهو علم الفقير ويحتمل ان المراد طلب المكسب للحلال للقيام بمؤنة من تلزمه مؤنته والاجتهاد  
 فى المباحة عن الحرام والتمتع بالحلال فانه ممكن بل سهل فاذا اقتفت فى السنة بقبض خشن  
 وفى اليوم بخير الحسنى كما رويتمك التلذذ باطلا يلا ادم لم يعودك من الحلال ما يكتيك فالحلال  
 كثير وليس عليك أن تتيقن باطن الامور بل ان تحترز ما تعلم انه حرام او تظن انه حرام غلنا  
 مع ما حصل من علامة فاجرة مغرورنا بالمال ذكره القزالى ثم وما يملكه ثم من الاموال ملكا ثم  
 نجيبا ثم اى حراما من العقد الفاسد ثم كالبيع الفاسد والاحادة الفاسدة والمزارعة الفاسدة  
 ثم ونحوه ثم كالاستيلاء الفاسد ثم ما يجب فيه ثم فيما اذا كان عقدا فاسدا ثم او تصدقه  
 قرأى التصديق به فيما اذا كان استيلاء فاسدا كما جرد دخل دار الحرب بامان فانه يحرم عليه التعرض  
 لشي من اموالهم قال فى تنوير الابصار هل مسلم دار الحرب بامان حرم نقرضه لشي منهم فلو خرج  
 شيئا ملكه حراما فيصدق به بخلاف الاسير وان اطلقه طوعا فانه يجوز له اخذ المال وقتل

النفس دون استباحة الفرج الا اذا وجد امرأته المأسورة أو امرأته ولده أو مذبذبة ولم يطأ من أهل  
الحزب مراً وشر من آفات البطن مراً الاكراً فوق الشبع ثم لانه يضرب البدن مراً بقصد صوم وعقد  
تقوى فوض أو نفل مراً أو عدم استحبابه ضيقاً عنده قال الولاء رحمه الله تعالى في شرحه على شرح  
الدرر وحرم ما فوق الشبع لانه اضاعة لئال وإعراض للنفس وتبذير وإسراف وقد قال تعالى  
كلوا واشربوا ولا تسرفوا قال بعض العلماء جميع الله تعالى بحكم الكلمة الطيبة وفي الظهيرة  
روى ابن عمر رضي الله عنه قبل له الانتخذك الجوارش قال وما الجوارش قالوا هانؤمهم  
الطعام فقال رضي الله عنه أويأكل المسلم فوق الشبع ونقله في الاختصار إلى قصد قوة صوم  
العد لان فيه فائدة ووه في استحبابه ضيقه لانه اذا امتلأ والضمير لم يشبع ربما استحقى فلا  
يأكل حياً. ويخلافه ما بين الاكراً فوق الشبع لئلا يكون بمنزلة القري وهو مذموم وعقلاً وشراً  
كذلك الاختيار قال في المبني ولهذا من ترك منيفاً على انسان فلم يضعفه فلا بأس بأن يجرى الشكايه  
عنه لقوله تعالى لا يحب الله الجهم السوء من القول الا من ظلم يعني منع حقه في الطرقة وشر من آفات  
البطن مراً أكل ثم ترك مراً يضرب البدن ثم ضرراً كثيراً مضطراً مراً كالزباب والطين ثم غير  
الارمني لا يستر في الأدب مراً ونحوهما تركها لا يجرى إطلاق الضرر كحكم السمك والطين  
مراً وشربه شراً شرب كل ما يضرب البدن كما ذكرنا وبما حصل أن المضرات للبدن من الماء كالأكلات  
والمشروبات ثلاثة أقسام قسم ضرره ظاهر مهلك كالسم والزجاج والحديد والزئبق  
والجص وما أشبه ذلك فيجرى مأكله جامداً وشربه مائلاً وقسم ضرره ظاهر ولكنه غير مهلك  
كالزباب والطين والجحر ونحوها فيكره أكلها جامدة وشربها مائلاً الا قليل زباب في ماء وقسم  
ضرره غير ظاهر وهو ما يضرب الامزجة المستعينة لضرره دون غيرها كالمبرودين يصمهم أكل  
السمك وشرب اللبن والمزجورين يصمهم شرباً المسك وشرب الزيت وأكل الفلفل ونحو  
ذلك فلا يجرى ولا يكره غير أن من عرف تغير ميزاجه به ينبغي له أن يتركه لئلا يؤدي إلى المرض  
الشديد يدخر وأما أكل ما فيه نجس شر من المعاجين أو الأطعمة ونحوها شر كل ما يحته شر فإنه يقطع  
شئ من قبل رأسها وشئ من قبل ذنبها دفعة واحدة ويرتفعان ويطبخ الوسط منها مع بقية  
أجزاء ويسحق التراب من غير دمج الحية ولو ذبحت فإن لحمها لا يطهر في أحد القولين وذبح  
الولد رحمه الله تعالى في شرحه على شرح الدرر من كتاب الطهارة قال واعلم أن ما ذكره المصنف  
يعني صاحب الدرر من الصحيح فاطلع بأن لحم الحية لا يطهر بالذكاة وكذلك ما في الهداية يؤذن  
به حديث في ولما يطهر جلده بالذباغ يطهر بالذكاة الخان قال وكذلك يطهر لحمه وان لم يكن  
ما كولا لكون جلده الحية لا يطهر بالذباغ لعدم تحمله له لكن صريح في الخلاصة بأن لحمها يطهر  
بالذكاة وكان لا يكون عدم الطهارة بالذباغ كان المانع عدم تحمله له لانه قال البيرجندى  
فكان في لحم الحية روايتان وهذا يظهر عدم جواز صلاة حامل درياق فيه ما يزيد على قدر  
الدرهم من لحمها بالانقاع حيث لا ذكوى وان ذكيت يجوز على الرواية الثانية انتهى كلام الولاء  
رحمه الله تعالى وينبغي أن يقال بعدم جواز صلاة حامل درياق ذلك الدر ياقي يزيد على قدر  
الدرهم من لحم الحية لانه اذا كان لحم الحية نجساً وقد طبخ مع ما يضاف اليه من الأجزاء لا ينبغي  
تلك الأجزاء مع مزجها به على ملها رتها حتى يقال فيه ما يزيد على قدر الدرهم من لحمها بل يصير  
الكل نجساً نجاسة ضليخة فتعتمد الزيادة على قدر الدرهم في منع صحة الصلاة من الكل لا من  
لحم الحية وحده وفي الخلاصة اذا ذبح شئ من المستباح مثل الثعلب ونحوه يطهر جلده وفي  
لحمه اختلاف المشايخ حتى لو صلى معه شئ من لحمه أكثر من قدر الدرهم ففسد صلاته ولو  
وقع في الماء القليل فسد هو المختار وما أخذ الفقيه أبو جعفر ذكر الصدر والشهيد  
في صيد الفتاوى ولو كان باقراً مذبوحاً وغير باقري من الطيور أو الفأرة أو الحية تجوز  
الصلاة معها اذا كانت مذبوحة وكذا كل ما لا يكون سؤره نجساً تجوز الصلاة مع لحمه

إذا كان مذبوخاً وفيه القدر الأصح في قبح الحجة الطهارة ثم وجزئياً ثم ومكة فارسية  
 اسم لوسط الحمار والمراد الحمار معطوف على الحجة والخلاف فيه كالتخلاف في الحجة كاذباً  
 ثم للتداوى قرأ استعماله لأجل التداوى به مراداً انحصار قرأى التداوى ترفيه قرأى فيها  
 ذكر من الحجة وكبح الحمار الأصلي بحيث لم يوجد فيه من البياض الطاهرات التي يجوز  
 استعمالها بنفع نعم ما في ذلك الداء جرحاً قد خالفوا قرأى الصلابة ترفيه قرأى في أكل ذلك  
 شفعه بعضهم وابعاه بعضهم ثم وجوز بعضهم قرأى قال يجوز أكل ذلك للتداوى ثم  
 قرأى التداوى فيه ثم أيضاً قرأى مع وجود ما يقوم مقامه من البياض الطاهرة مراداً أن  
 قرأى البناء للفعول أي عرف الجريح ترفيه الشفاء ثم التجربة الصحيحة المرة بعد المرة والاعتدال  
 الاحتياط قرأى أيضاً عن ذلك ثم مطلقاً قرأى سواء عرّف الشفاء أولاً وانحصار التداوى  
 به أولاً وفعل إن كان بإشارة من الله تعالى في رسالة تعليم الأمر في تحريم الخمر من حافظ الدين  
 الكردي في كتاب الصيد من فتاواه إذا قال الطبيب القنفذ نافع أو أكل الحجة لا يجوز أكله للتداوى  
 ثم إن قال في كتاب الكراهية من فتاواه ووضع العين على الخمر أن عليه شفاءً لا بأس به ولأنه  
 رغب ولا يرفى دمه أن يكتب شيئاً من القرآن على جبينه ولو بالبول أو على جلد ميتة أن كان فيه  
 شفاء ومعنى قوله عليه الصلاة والسلام لم يجعل شفاؤكم فيما حرّم عليكم نفي الحرمة عند  
 العلم بالشفاء دل عليه جواز أسافة اللقمة بالخمر وجواز شربه لازالة العطش وفي شرح  
 الدرة من كتاب الطهارة وبول ما يؤكل نجس وقال محمد طاهر ولا يشرى أصل للتداوى ولا  
 لغيره وقال أبو يوسف جرح للتداوى وقال محمد يجوز مطلقاً وفي شرح الوالد رحمه الله تعالى قال  
 لا يجوز التداوى به عند أبي حنيفة لأن التداوى بالطاهر الخمر مكره لكن الأمان لا يجوز فأنكر  
 بالنفس لأن الحرمة ثابتة ولا يبرح من غيرها إلا بيقين الشفاء. وقاله الألبان. مطلقون وقصة  
 العربيين محمولة على تحقيقه بالوجه لكن يشك أن النظر إلى العورة حرام يقيناً والشفاء مؤخر  
 مع أنه يباح للطبيب النظر إليها ولبيب عنه أن النظر إليها أحر من النظر إلى امرئ وهو  
 وهو الأفضأ إلى القبح وخوف وقوع الغشنة وهذا في حق المريض مقارن بموهوم آخر وهو  
 قبحهم لهلاك لعدم العالجة الموقفة على النظر فلا تثبت الحرمة بالتعارض ولأن الاحتراز عما  
 يتوهم من فوات حق العبد مقدراً حاجته وفي مسألة نجاسة البول اليقينية لم يكن تعارض  
 لأن خوف الهلاك عند عدم الاستئذان منهم والحاصل أنه إذا تيقن الشفاء لا بأس بالتداوى  
 بالمحرم وأما ما في البحر من أنه قد وقع الاختلاف بين مشايخنا في التداوى بالمحرم ففي النهاية عن  
 الذخيرة الاستسقاء بالحرام يجوز إذا علم أن فيه شفاء ولم يعلم دواء آخر وفي فتاوى قاضيان  
 معزياً إلى أبي نصر بن سلام معنى قوله عليه الصلاة والسلام إن الله لم يجعل شفاءكم فيما حرّم عليكم  
 إنما قال ذلك في الأشياء التي لا يكون فيها شفاء فأما إذا كان فيها شفاء فلا بأس به الأثرى أن  
 العطشان يحل له شرب الخمر عند الضرورة وكذا انتاره صاحب الهداية في التخصيص قال وهذا  
 لأن الحرمة ساقطة عند الاستسقاء الأثرى أن العطشان يجوز له شرب الخمر والحال محل له  
 أكل الميتة انتهى ما في البحر مطلقاً ولا يظهر فيه اختلاف المشايخ لاتفاقهم على الجواز للضرورة  
 ونصيح الأول بأشراط العلم بما فيه قول من بعده بأشراط الشفاء فيه فلتعامل وقول  
 صاحب الدرر لا للتداوى لمحمول على المطلقين ولا يجوز به اليقين اتفاق كما صرح به في المصنف  
 لقصة العرنين ثم ينبغي قرأى ما يعتق فعله قرأى السالك ترفيه طريق الله تعالى بالمجاهدة  
 والعمل الصالح ثم إن يقلل الأكل ثم من الحلال ثم يحتجب قرأى يتبادر عن كثرة قرأى الأكل  
 ثم قرأى من مداومة الشبع فإن في الأول قرأى يقلل الأكل ثم صحة الحشم ثم قال في الشريعة  
 قبل من أكل الخمر صراً فإدب لم يعتل لأهله الموت وأدبه أن يأكل بعد الجوع ويرغم يده عبت  
 الطعام قبل الشبع وفي شرح الشريعة وحكي جالينوس في دم الاستسقاء أنه قال الرمان نفع





بكثرة الطعام والشراب فان القلب كالزرع يموت اذا كثرت عليه الماء وتروى عنه تروى عنى عنة وبلية من  
 الاعضاء لانه تروى الشان من ارجاع البطن شبع سا تروى بقية من الاعضاء تروى لا شغلها يحرم البطن  
 عن حصول الاعمال وتروى من تروى البطن او الانسان للفهوم من ذكر الاعضاء وانما سفر حاله وما يجمع  
 فكمه واحدا ستره تروى من شبع تروى البطن تروى من شبع تروى بقية من الاعضاء تروى فطابت فضول  
 الاعمال وتروى حاج تروى البطن والا انسان اعشارت شهواته وتوكلت وسلوسه وخطواته وفي شرح  
 البشرية لان في كثرة الاكل فتنة الاعضاء وابتعاها الى الفضول والفساد فان الرجل اذا كان  
 شبعان بطرا اغتبت عينه النظر الى ما لا يعنيه من حرام او فضول والذن الاستماع اليه وان  
 التكلم به والغريغ الشهوة والرجل المشى وان كان جائعا تكون الاعضاء كلها ساكنة لا تنطبع  
 في شئ منها ولا تنبسط اليها ولقد قال الاستاذ ابو جعفر ان البطن عضوان جاع هو شبع سائر  
 الاعضاء فلا تغالبك بشئ وان شبع هو جاع سائر الاعضاء كذا في الاحياء وبالمجمل ان افعال  
 الانسان واوقاله على حسب طعامه وشرابه ان دخل الحرام اخرج الحرام وان دخل الفضول اخرج  
 الفضول فكان الطعام بذرا لافعال والافعال بنت بيدومته والاقوال مثل الافعال في هذا  
 لما في كثرة الاكل من البلادة والغاوة تروى فان البطن تروى بالكسروى هو كثرة الاكل تروى ذهب  
 الغلظة تروى الذكاء والغنى وقد كان عبد الواحد بن زيد يقسم بالله ان الله تعالى ما صاف احد الا  
 بالجموع ولا طوبى لملم الارض ولا والا لله تعالى الا بالجموع ذكره النجم الغزى في حسن التنبيه  
 في اخلاق الانبياء عليهم السلام تروى فيه ايضا من قلة العبادة تروى الفضل الاعضاء بالامتلاء  
 ونقصا من النجاسة الى الدماغ وحصول الضعف والفتور وتروى فقد حلاوتها تروى العبادة لوجود  
 الكسل حالة القيام اليها من كثرة الاستلاء ودوى ابن ابي الدنيا في كتاب التمهيد عن زون رحمه  
 الله تعالى قال كان لبنى اسرائيل قيم يقوم عليهم فيقول لا تاكلوا كثيرا فانكم اذا اكلتم كثيرا انتم  
 كثيرا واذا انتم كثيرا صليتم قليلا ولم يكن ذلك في بني اسرائيل الا اخذنا من سيرة انبياءهم ودوى  
 الامام احمد في الزهد عن وهب قال ان ابليس اى الى يحيى بن زكريا قال ان اربابا من اصنادك  
 فقال اعوذ بالله منك ما تستطيع منى قال اشبهك الطعام والشراب قال يحيى فان الشبع من  
 الطعام والرعى من الشراب على حرام حتى اتى الله عز وجل ودوى فيه ايضا عن ثابت البناني رضى  
 الله عنه قال ان ابليس ظهر ليحيى بن زكريا عليهم السلام فترى عليه فعابق من كل شئ فقال  
 له ما هذه المعاليق اى اراها عليك قال هذه الشهوات التى اصاب بها بنى آدم فقال له يحيى  
 عليه السلام هل لى فيها شئ قال لا قال فهل تصيب منى شئ قال ربما شبعفت فقلت ان من الصلاة  
 والذكر قال هل غير ذلك اقال لا حرم والله لا شبع ايد ذكره النجم الغزى في حسن التنبيه تروى  
 تروى من خطر الوقوع في الشبهة تروى ما احتمل الحرام وليس حرام بان تعارض فيها دليلان  
 بالحمل والحرمة او علامتان على الحمل وعلى الحرمة تروى من حرام فملا من لا عتية النفس على كثرة الاكل  
 فاذا ضاق به الامر ياخذ ما قدر عليه من حل او حرمة او شبهة ولا يميز كما هو الغالب فاذا حل  
 زمانا اليوم لم يرضوا انفسهم بما عودوا عليه من التبسط في الشهوات تروى فيه من كثرة  
 شغل القلب تروى طمانه وشغل من البدن تروى ظاهر امر بالتفصيل تروى في كل كثيرة المتخلفة تروى  
 تروى في بيان من اى وجه يعطىها تروى من كثرة شغل القلب والبدن ايضا تروى بالنسبة تروى  
 اصلاح الطعام بتفصيل مؤنة طيبة ولو ازم جعله غداء مقبولا للنفس تروى في شغل القلب  
 والبدن تروى بالاكل تروى في الفارق والتبريد والتقية مما لا يلازمه من عظم او حرك او نحو ذلك  
 وقطع اللقمة فان كان له اسنان يتعب في المضغ وان كان لا اسنان له يتعب في اساعته وجعله  
 قابلا للاستماع تروى من شغل القلب والبدن تروى في فرائضه تروى في اخراج فضلاته بالغائط والبول  
 تروى في التخلص منه تروى بالاستسقاء بالماء ونحوه تروى في اختلاف تروى في التزود تروى في الحلاوة  
 تروى في شغل القلب والبدن تروى في السلامة من الامراض تروى في كثرة الاختلاف تروى في المتولدة

عن الشيخ ثم بالمعاجات والدلوى والفصد والكي والحياطة وغير ذلك من خاصاوتها ثم بذلك كله  
 من السؤال فمن أين اكتسبه ونما أنفقته ثم الحساب ثم على ذلك من أهتلك ثم من القيامه ثم  
 ان كان حلالا والعقاب ان كان حراما ثم وخوف الدخول في عيده قوله فقال اذهبتم ثم ما عشرين ثم آدم  
 ثم طيبتكم ثم اترى ما استلذه نفوسكم ثم في صياحكم الدنيا ثم واسققتهم بها فيكون ذلك سبب حرامان  
 اللذان في الآخرة وفي شرح الشرعة والشيخ أصل كل داء كان المجموع أصل كل دواء قال النبي صلى  
 الله عليه وسلم البطنة أصل الداء والحمية أصل الدواء فان الامراض سببها العادى كثرة الاكل  
 وحصول فضيلة الاغلاط في المعدة والعزوق ثم المرض يمنع من العبادات ويشوش القلب ويمنع  
 من الذكر والفكر ويغضض الحيش ويحوج الى الفصد والحجامة والدواء والطبيب وذلك يحتاج  
 الى مؤنة كثيرة والعقاب غير قليلة لا يغفلوا الانسان فيها بعد الانقابات من انواع المعاصي وانقسام  
 الشبهات وفي المجموع ما يدفع عنه ذلك كله قال ويخاف طول السؤال والحساب عليه يوم القيامة  
 فيصير من الحرام والشبهة فان في الحلال حسابا وفي الحرام عذابا وفي الشبهة عتابا ويسعى في ان  
 يستعين به على طاعة الله تعالى حتى ان داء او داء الطماي رحمه الله تعالى اشترى بفلس خلاته ويصنف  
 فلس بقبلا فاقبل على نفسه فقال وبلك ياد او داء ما اطول حسابك يوم القيامة ومن هذا المعنى  
 اصنع عمر الفاروق رضي الله عنه من شرب ماء بارد يحصل فقال فلما عن حسابها وفي الشرعة  
 فان الله تعالى يسأله عن النعيم وهو اكل خبز البر والنوم في الظل وشرب ماء الغرائز مبردا  
 والصية والامن وقال الشارح وليس المراد من تعداد هذه الاشياء حصر النعم المسئول عنها  
 وفي تفسير البغوى النعيم محبة الابدان والاسماع والابصار ثم وفي الشيخ ايضا شرادة سكرات  
 الموت ثم لا يتبادر النفس الى شهوات الدنيا فكثيرا مما يجتهد عند الموت من تحذير تمكن الشهوات فيها  
 حتى لا تكاد تغادر الدنيا ثم ان ورد في بعض الاخاوت من محصل لا تار من شرادة سكرات الموت  
 على قدر لذات الحياة ثم فان كانت اللذات كثيرة كانت السكرات شديدة وان كانت اللذات قليلة  
 منعقة سهلت عليه سكرات الموت والحاصل ان الحكماء قد جمعوا في كثرة الاكل خمسين افة

ونظما الشيخ رضي الله عنهما في الغزير رحمه الله تعالى بقوله

فكثرة الاكل باذ العقل والنظر	خسبون أفر كرمها على حذر
توليد سقم وتقل ثم طول كرى	ووصية النفس مع عزومع بطر
وقسوة وعصى قلب تؤيره	هزال روح وتقص الخوف والحذر
وقلة العقل مع جهل يكثره	وقلة الشكر والاخلال من الخفر
وشهوة تنمو مع ترك الحياة كذا	نسيان طموز كرم الموت في العصر
وسبت دنيا وسم والبغاء كذا	حبها الشياطين فقد الصبر مع صبر
وفقد حكمة أيضا والعداوة مع	فقد البهائم وجمع الدين بالعسير
والعضل ايضا وترك الملاوة من	قلب وايدال صغومنه بالكدر
وتركة كروا ذهاب اليقين كذا	ترك افتقار واداب لمعبر
وتركة الاعمال والاكثار من جد	والبعد من جنة والقرب من سفر
ثم التفتل بنحو الفضول كذا	والشياطين تسليخ عن البشر
وفي رسا ثل اخوان الصفاء لها	شرح بذ الصبر ولا غير مختصر
وهاك في هذه الايات جملتها	تلخصت فانت في المنظم كالذور

ثم ولند كر في هذا الموضوع ثم بعض ما ورد في عن النبي صلى الله عليه وسلم لا يهن ذكر الكمل  
 فكثير من ترك الشيخ وكثرة الاكل والتسقم في الشهوات الدنيا من الاحاديث والاخبار حسرة  
 لا ولي الا بصداق من روى ابن ابي الدنيا باسناده من عن عائشة رضي الله عنها قالت  
 اقول ما حدث في هذه الامة ثم من البدع ثم بعد نبينا ثم اترى في هذه الامة محمد صلى الله عليه وسلم

حدث من الشيع من الطعام قال في الشرعة فأول بدعة حدثت في الاسلام الشيع وقد مناه  
 في صدر الكتاب والمراد دواء الشيع وللواظفة عليه والا فقد ورد من أبي امامة انه قال قال  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم عرض على ربي ليصلي بطعام مكة ذهاباً فقلت لا يارب ولكن اجوع  
 يوماً أو شيع يوماً فإذا شيعت حمدتك وشكرك وإذا جعت نصرعت اليك وكنتك رواه الاطعم  
 أحمد والترمذي والمراد مطلق الشيع ومما في الحديث حصول الكفاية في الغذاء بما يقارب  
 الشيع والطلق عليه شيعاً بالنظر الى ما كانوا يصعدونه لا الشيع لليهود اليوم من الامتلاء بالطعام  
 ثم قال القوم شراي الذين حدث فيهم الشيع بمعنى امتلاء البطن بالطعام ثم لما شيعت بطونهم  
 ثم اى امتلات من الطعام ثم سمعت ابيانهم ثم لا يستيقاء نفوسهم شهواتها على التمام وطناً  
 ذكره المناوي في شرح الجامع الصغير ان من علامات الساعة ظهور السمن في الرجال ثم وضعت  
 قلوبهم ثم في الازدراك والخنوع والخضوع ودوام الذكر والفكر وصاروا لا يذكر الله الا قليلاً  
 ثم وجعت ثم استعصت واستعصت عليهم ثم شهواتهم ثم يقال سمح الفرس راكمه يحجر فقيض  
 جماعاً بالكسر وجموحاً استعصى حتى قلب فهو جموح بالفتح وجامع يستوى فيه الذكر  
 والانثى وجم اذا غر وهو ان ينفلت فيركب رأسه فلا يثبت شي ورما قيل جمع اذا كان فيه  
 نشاط وسرعة كذا في المصباح فيكون للنفى على الثاني تغلقت منهم شهواتهم وركبت راسها  
 فلم يقدروا على ضبطها ومسأكمها وعلى الثالث نشطت فيهم شهواتهم واسترعت اليهم فلم يكن  
 منعها صرت شراي يعني دوى الترمذي باسناد من ابن عمر رضي الله عنهما قال ينشئ قرأى من  
 صوتاً من فيه يقال ينشأ الانسان ينشأ والاسم الجشاء وزان غراب وهو صوت مخرج يحصل  
 من الفم عند حصول الشيع كذا في المصباح ثم رجل عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال شراي النبي عليه  
 الصلاة والسلام ثم كيف شراي امسك واكظم ثم عناجشاء كشر ثم التفت صلى الله عليه وسلم الى  
 الحاضرين وقال ثم فان اكرم شراي لناس ثم شيعاً في الدنيا أطوطم جو ما نور العمامة ثم لما رتب  
 على الشيع من فعل المعاصي والنكاح سئل عن الطاعات فيغنى في ذلك حرمان شهوات الحمة ولذا نذها  
 في الآخرة بطول الحسنة والعقاب فيطول الجوع ذلك اليوم قال في شرح الشرعة ومن افساد الطعام  
 ان يعمل بعد الشيع منه مقامى الله تعالى إذ يغنى الشيع ذلك العمل لان منشا المعاصي الشهوات  
 ومادة الشهوات الاطعمة فيقللها تضعف كل شهوة وغوة قال ذوالنون المصري قدس الله سره  
 ما شيعت قط الا همت بمحبة وفي شرح الشرعة أيضاً في الشيع ان يورث جوع المنيعة لادب  
 طيبانة في الحياة الدنيا ثم شراي يعني روى البخاري ومسلم باسنادهما عن نافع رحمه الله تعالى  
 انه كان ابن عمر رضي الله عنهما لا ياكل ثم طعاماً في بيته وحده ثم حتى يوفى ثم له من يسكن ثم  
 اى رجل فقير ثم ياكل معه فادخلت عليه رجلاً من الناس ثم ياكل معه فاكل ثم ذلك الرجل معه  
 ثم كثيراً ثم انصرف ثم فقال ثم ابن عمر رضي الله عنهما عن نافع لا يدخل هذا على سمعت رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم يقول للمسلم ياكل في معاء ثم وهو للمصران وقصره اشهر من اللذو جميعاً  
 مثل صنب و اعناب وجميع المدود امعية مثل حماد وأجرة كذا في المصباح ثم ولدت رقت  
 لمعاً ثم وكافروا المناق ياكل في سبعة أمعاء ثم وفي رواية اخرى انه صلى الله عليه وسلم قال  
 هذا الكلام في كافر شرب خلاب سبع شياء ثم اسلم من الغد فشرب خلاب شاة ولم يستقم  
 خلاب الثانية قال القاضى مياض قيل ان هذا في رجل بعينه فقيل له على جهة العقيل وقيل  
 المراد للؤمن يسمى الله تعالى عند طعامه فلا يشترك فيه الشيطان والكا فلا يسمى فيشار  
 الشيطان فيه وفي مصحح مسلم ان الشيطان لا يستحل الطعام ان لا يذكر اسم الله تعالى عليه  
 وقال اهل الطب لكل انسان سبعة امعاء المعدة ثم ثلاثة متصلة بهلراق ثم ثلاثة غلوظة  
 فالكا في شره ودم شميمته لا يكتفيه الا ملوها كلها والؤمن لا يقصده وتسميته يشبعه  
 ملأ أخذها ويحتمل ان يكون هذا في بعض المؤمنين وبعض الكفار وقيل المراد بالسبعة سبع

صفات الجوع والشدة وطول الأمل والطبع وسوء الطبع والحسد والهم وقيل المراد بالمؤمن هنا  
 تارة إلا بأن المرء من الشهوات المفتقر على سد خلة وأحسنا أن معناه بعض المؤمنين يأكل فمعا  
 واحد وإن أكثر الكفار يأكل في سبعة أعاء ولا يلزم أن يأكل واحد من السبعة مثل معاء المؤمن في كل  
 العلاء مقصود الحديث النقل من الدنيا والحث على الزهد فيها والفناء مع أن قلة الأكل من محاسن  
 اخلاق الرجل وكثرة الأكل بفسادها وما قول ابن عمر رضي الله عنهما في المسكين الذي يأكل عنده كثيرا  
 لا يدخلن هذا على فأنما قاله لأنه أشبه الكفار ومن أشبه الكفار كرهت مخالطته لغير طاعة  
 وضرورة ولأن القدر الذي يأكله هذا يمكن أن يسد به خلة جماعة كذا في شرح النووي على صحيح مسلم ثم قرئ  
 بعض روى الترمذي أسناده من عن عبد الله بن مسعود كريب رضي الله عنه أنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما ملأ  
 إن آدم وعاء شرا ثم رأى أكثر شرا من بطن قرآن جميع المعاصي تنشأ من كثرة الأكل وجميع  
 الأمور قال في شرح الشريعة روى ابنه اجتماع عند كسرى أربعة من الحكماء عراق ورومي وهندي  
 وسوداني فقال لهم ما الدواء الذي لداؤه معه فاشاد كل من غيرا الشؤد إلى الدواء وسكت هو وكان  
 أخذ فيهم فقال له الملك ما تقول أنت فقال أنا كل الأبعد الجوع وإن ترفع يدك قبل المشيع فقال  
 لهم صدق ثم يحسب قرأه زائدة والتقدير حسبي يكفي ثم إن آدم لفتيات ثم تصغيرها  
 لتخفها وتقليلها ثم يقين قرأ تلك الفتيات ثم صلبه ثم رأى ظهره وعسكن فواء فلا كان لا  
 محالة ثم رأى لا بد من الزيادة على ذلك القليل ثم فلك ثم من بطنه ثم لطعا معونك لشراب وثلك  
 لنفسه ثم يرفع الفاء أي تنفسه قال في الشريعة وشرها فالدرجة الدنيا إلى المرتبة السفلى في حق  
 قلة الأكل والشرب إن يجعل ذلك بطنه للطعام وثلك للشراب وثلك للنفس فالدرجة التي  
 تليها وهي الدرجة الوسطى إن يأكل ويشرب في نصف بطنه فقط والدرجة العليا إن يكون أكله  
 أكل المريض ونومه نوم الغريق في الماء ثم طب الدنيا ثم يعني روى الطبراني وابن أبي الدنيا بأسناده  
 من عن جعدة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى رجلا عظيم البطن ثم من كثرة  
 السم ثم قال ثم صلى الله عليه وسلم مشيرا ثم أصبح به قال عظم بطن ذلك الرجل ثم لو كان هذا أثر  
 العظم والكبر ثم في غير هذا أثر أي البطن أي فالدين والنقوى بأن صرف ما جعل به بطنه عظيمًا كبيرًا  
 من كثرة الشهوات والاستلاء من الطعام الذي يذو الشراب الذي يذو الانفاق في سبيل الله تعالى  
 ووجوه البر والإحسان حتى عظم دينه وكثرت نقواه وقنع بأدنى الكفاية وما يسد خلة ويصل مقرة  
 ثم كان خير لك ثم من عظم البطن ثم الدنيا ثم يعني روى ابن أبي الدنيا بأسناده من عن ابن جبر رضي  
 الله عنه أنه قال أصاب النبي صلى الله عليه وسلم جوع يومًا ثم من الأيام ثم فقد ثم رأى قصد ثم إلى  
 حجر ثم فأنه من فوضعه على بطنه ثم من شدة الجوع ثم ثم قال ثم صلى الله عليه وسلم ثم الأذيت  
 مهيمن لنفسه ثم رأى قال ما ما يقتضي هواها عليه ومذلتها من وضع الحجر ونحوه ثم وهو طاهر  
 أي لنفسه ثم مكره ثم يكفها عن الطبع فيها ليس عند ما وفي مواهبها لتسلاط في حديث ابن  
 أبي الدنيا هذا ثم قال الأذيت نفس طامعة ناعمة في الدنيا جماعة عادية يوم القيامة الأذيت مكرم  
 لنفسه وهو طاهر مهيمن الأذيت مهيمن لنفسه وهو طاهر مكرم وعن الشنن أبي طلبة قال شكونا إلى  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم الجوع ورفضنا عن بطوننا عن حجر فثم رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 عن بطنه عن حجر ثم قال الترمذي هذا حديث غريب من حديث أبي طلبة لا شرف إلا من هذا الوجه  
 ومعنى قوله رفضنا عن بطوننا عن حجر قال كان أحدهم يشد في بطنه الحجر من الجهد والضعف الذي  
 به من الجوع وقصة جابر يوم التندق رأى النبي صلى الله عليه وسلم يوم التندق وقد قام إلى  
 الكدنة وبطنه معصوب بحجر وإنما فعل هذا النبي صلى الله عليه وسلم ليسكن بعض ألم الجوع  
 وإنما كان هذا الفعل مسكنا لأن كل الجوع من شدة حرارة المعدة الغريزية فهذه الامتلات من  
 الطعام اشتعلت تلك الحرارة بالطعام فإذا لم يكن فيها طعام طلبت رطوبات الجسم وجواهره  
 فيأكل الإنسان بتلك الحرارة فتعلق بكثير من جواهر البدن فإذا انفتحت على المعدة الأحياء

والجلد خدت نارها بعض الجنود فقل الام وانما له بالجوع ليحصل له تضعيف الامر ج حفظ  
قوته وفضلات جسمه حتى ان من رآه لا يظن به جوع الا ان حسنة صلى الله عليه وسلم انما كان يرى  
اشد فضا من اجسام المترفين بالنعيم في الدنيا وقد انكر ابو حاتم بن حيان احاديث وضع الحجر  
على بطنه الشريف من الجوع وقال انها باطلة متمسكا بحديث الوصال است كأحد ذكره اني اطعم  
واسقى قال وانما معنى الحجر بالزاي وهو طرف الزاد لان الله تعالى قد كان يطعم رسوله عليه الصلاة  
والسلام ويسقيه اذا واصل فكيف يحتاج الى شد الحجر على بطنه وما يغني الجوع من الجوع وقال  
بعضهم يجوز ان يكون عصب الحجر لعادة عند العرب او اهل المدينة انهم يفعلون ذلك اذا خلت  
اجوافهم وغارت بطونهم بشدون عليها حجرا ففعل صلى الله عليه وسلم ذلك ليعلم اصحابه انه  
ليس عنده ما يستأثر به عليهم والصواب صحة الاحاديث وان صلى الله عليه وسلم فعل ذلك لثبوت  
لثواب وكان صلى الله عليه وسلم يختار ذلك مع امكان حصول التوسع والتبسط في الدنيا  
كما أخرجه الترمذي من حديث ابي امامة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عرض علي ردت  
ليحصل لي طعام مكة ذهابا قلت لا يارب ولكن أشبع يوما واجوع يوما فاذا جعت قنعت عاتيك  
وذكرتك واذا اشبعت شكرتك وحدثك ثم روي مسلم باسناد مر عن جابر رضي الله عنه  
انه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول طعام الواحد يكفي الاثنين وطعام الاثنين  
يكفي الاربعة وطعام الاربعة يكفي الثمانية ثم وهكذا والمعنى ما بعده الواحد لنفسه من الطعام  
لو اكل معه ثاني لكانها وكذلك ما بعده الاثنين لهما من الطعام يكفي الاربعة لو اكلوا جميعا عنه  
ومثله طعام الاربعة فان الله تعالى يجعل البركة في طعام الانسان اذا اطعم معه غيره وقال النووي  
في شرح مسلم هذا فيه الحديث على الموساة في الطعام وان كان قليلا حصلت منه الكفاية المقصودة  
ووقت فيه بركة نعم الحاضر من عليه وفي شرح للشرعة فان شيع واحد اي مقدار شيعه قوت  
اثنين وما يشيع الاثنين قوت الاربعة وما يشيع الاربعة قوت الثمانية فان الانسان لا يموت  
من جوع اذا اكل نصف شيعه والغرض من هذا الحديث انه ينبغي ان يقنع بنصف الشيع ويغني  
الزائد للخصايج ثم دنا حلقه ثم يعني ودعا بن ابي الدنيا والطبراني في معجم الكبير والوسط  
باسنادهما عن ابي امامة رضي الله عنه مر فوعا ثم اني رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من  
سبكون رجال من امتي ثم وهو اخبار منه صلى الله عليه وسلم عالم يكن في زمانه وهو في زماننا  
اليوم من يكون ألوان الطعام من المختلفة في صحون كثيرة وقصاع متفاوتة في الصغر والكبر  
كل لون على حدة ثم ويشربون ألوان الشراب من المتنوعة الى الباردة والحلو والحامض والمزج والخالص  
وتخوذ ذلك ثم ويلبسون ألوان الثياب من المصيفات والمصفولات والمنسوجات بالالوان  
المختلفة ثم ويشد قون في الكلام ثم يقرأ يتكلمون باقصي اشد اقيم والشدق بالفتح والكسرة  
الفم وجمع للفتوح شدوق مثل فلس وفلس وجمع للكسور اشدق مثل حمل واحمال  
والمعنى انهم يتكلمون في شؤونهم كلها ويتصنعون في احوالهم جميعها ويعتزون ويتكبرون  
ويتباهون ويتجبرون ثم فاولئك شرار امتي ثم يقرأ اكثر ثم شرأ قال في شرح الشرعة فان اكل  
الالوان من الاطعمة من ملأها الفتاوى اي من عاداتهم وفي البرازية ومن السرفا كاد الباجات  
اي انواع الاطعمة الا عند الحاجة بان يل من نوع فيستكثر حتى يستوفي من كل نوع فيعقم عنده  
قد ما يشقوى به على الطاعة ثم ويكره ثم كراهة ثم يكره لانها المجل عند الاطلاق ثم الاكل في السوق  
بمرأى الناس ثم يخلو ما لو توارى منهم خلف ستر او خلق يوجد رافاة لا يكره ولا يكره الشرب  
في السوق جماع على وضع السلطان والسقايات وتقيم برك الماء على حافات الطريق وجوار  
الشرب منها غير ان في وصية الامام ابي حنيفة رضي الله عنه لتليذه ابي يوسف يعقوب رضي  
الله عنه كما هو مذكور في آخر الاشياء والنظائر لابن نجيم رحمه الله تعالى قال له ولا تأكل  
في الاسواق والمساجد ولا تشرب من السقايات ولا من ايدي السقاين ولا تقعد على الحوائث

ولعله كان ما يرى بمقام أبي يوسف رحمه الله تعالى فهو من الادب ثم قرأ الاكل ثم في الطريق قرأ لا  
 بما يحل بالمرءة خصوصاً بالصحاب والميتات ثم وعند المقابر قرأ ما فيه من التهاون باحترام ميتو  
 المؤمنين والاخلال بالعبرة التي انما تزار القبور لاجلها وقسوة القلب بنسبة الموت ولان ذلك  
 في الغالب يدعو الى اجتماع الكلاب عند القبور والسنانير والنمل ودواب الارض لما يسقط من فرائد  
 المأكول ورائحته والقاء عجم التمر والزبيب ثم قرأ بكرة من العنكبوت ايضا عندها ثم قرأ القبور لاخلاله  
 بالعبرة ولا قضاة كمال العفلة بنسبة الموت والاخرة ثم وعند غرض حضور من الجنازة قرأ بكرة  
 الضحك ايضا ولا يصدر ذلك الا من كل مطبوع من البصرة اعلم القلب جاهل خبيث من رجل وامرأة  
 ثم قرأ بكرة ثم اكل طعام الميت ثم قرأ المتخذ من مال التركة قبل القسمة خصوصاً اذا كان على الميت  
 دين او كان في الورثة ايتام ثم وقد بيناه في تحريم كتاب من جلاء القلوب ثم سبق الكلام عليه في هذا  
 الكتاب في المنجاة من آفات اللسان ثم قرأ بكرة ايضا ثم الاكل في اوائل الذهب العفنة وتكرار ذلك  
 ثم الشرب منها ثم قرأ الذهب العفنة ثم الرجال والنساء ثم لما خرجوا من البيوت ومثل من عذيفة بن  
 اليمان رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تشربوا في آنية الذهب العفنة ولا تاكلوا في  
 صحا فيها فانها لهم في الدنيا ولكم في الآخرة وروى الدارقطني باسناده من ابن عمر رضي الله عنهما  
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من شرب في آنية من ذهب او فضة وانا فيه شيء من ذلك فاما  
 يخرج من بطنه نار جهنم قال في الكافي والاكل والادهان وكل استعمال نظير الشرب فالحق به ولا ينع  
 قسبه بزي المشركين وتنقم بتنقم المسرفين وفي ذلك حرام قال الله تعالى اذهبتم طيباتكم في عام  
 الدنيا ويستوي في ذلك الرجال والنساء لا اطلاق ما ذكرنا ذكرنا في شرح الوالد رحمه الله تعالى على  
 شرح الدرر وقال النووي في شرح مسلم وجميع المسلمين على تحريم الاكل والشرب في آنية الذهب العفنة  
 على الرجل والمرأة ولم يخالف في ذلك أحد من العلماء الا ما حكاه أصحابنا العراقيون ان للسلف في رحمه  
 الله قولاً قد يمانه بكرة اي تزيتها ولا يخرج من اود الغاهري تحريم الشرب وجواز الاكل  
 ويساوي وجوه الاستعمال وهذا الفصلان باطلون بهذه الاحاديث في النهي عن الاكل والشرب جميعاً  
 والمخالفة الاجماع قبله ولان الشافعي رجع عن هذا القول وكذا يكره الاكل بملقعة الذهب والعفنة  
 وكذا الاكتمال للرجال والنساء ايضا بميل الذهب والعفنة ثم وكذا احراق العود ثم التفتيح بالاحراق  
 عليه صري في الجهر الذهب والعفنة ثم قال في شرح الدرر وكذا اي يحرم الاكل بملقعة ثيابها اي الذهب  
 والعفنة والاكتمال بملها ونحوها من الاستعمال قال الوالد رحمه الله تعالى وفي الكافي كالمكحلة  
 والمرأة والجهر وغيرها لان كل استعمال نظير الشرب فالحق به وقيد بالاستعمال لان الاقتناء بدونه  
 لا بأس به قال في الظهير وكذا اي لا بأس بأواني الذهب للرجل ولكن لا يشرب منها فليس عليه محرم  
 لان الحرام الاستعمال بها وهو في الشرب وفي شرح النووي على صحيح مسلم ويحرم استعمال ما لا يورد  
 والادهان من قارورة الذهب والعفنة قالوا فان ابتلى بطعام في آنية ذهب او فضة فليصرح  
 الطعام الى آنية آخر من غيرهما ويأكل منه فان لم يكن آنية آخر فليجعله على رخيصة ان امكن فان  
 ابتلى بالدهن في قارورة فضة فليصبه في يده اليسرى ثم يصبه من اليسرى في اليمنى ويستعمله  
 وفي شرح ابن الرفعة على تجنيه الشافعية وليس من استعمال الحر ثم العود الذي يصعد من  
 مجرة فضة والقرب منها فقم الاحتواء على المجرة منه انتهى ومعاني مبارات مذهبنا لا يبيها  
 وشرط في شرح الدرر اسماها باليد في وقت الاستعمال فاهو المعناد من اسماك الغيرة وأخذ منه  
 لا يكره لها ثم وأما غير استعمال الآنية من الخشب والمفضض ثم قرأ الجعول فيه شيء من الذهب والعفنة  
 ثم لما ترعد الاحام اي خيفة رحمه الله تعالى ان لم يضع قدمه في حالة الشرب وبه في حالة  
 الاستعمال ثم على الذهب والعفنة وكذا الكرسي ثم الذهب والمفضض يجوز مراراً الى مجلس منيع  
 الذهب والعفنة وكذا حلق المرأة ثم التي يرى الانسان فيها وجهه من زجاج او فولاذ ولها طقعة من  
 ذهب او فضة ثم وحلية المعصفر ثم من الذهب والعفنة اذا لم يكن في موضع الاستعمال وتناول

الميد وفي شرح الدردرج الأكل من أناة رصاص وزجاج وبلور وعقيق وأناة مفضض وحل جلوسه  
على سرير وسرج مفضض متقباً موضع الفضة فإذا الأكل والشرب من الأناة المفضض والجلوس على  
الكربوا والسرير أو السرج أو غيره مفضضاً لا يعمل إذا اتق موضع الفضة بأن لا تكون الفضة في موضع  
الضم عند الأكل والشرب وفي موضع اليد عند الأخذ وفي موضع الجلوس على السرير فإنه حينئذ لا يكون  
مستعملها على الوجه المذكور بخلاف ما إذا لم يتق موضعها وكذا الأناة المصنوب بالذهب والفضة  
والكربوا المصنوب بأحد هاهذا كله عند أبي حنيفة ويروى مع أبي يوسف فصاعداً عن محمد وإسماعيل  
وقال الولد رحمه الله تعالى في شرحه وكذا الاختلاف إذا جعل ذلك في السيوف أو في المساجد أو  
خلف المرأة أو جعل المصحف مذهباً أو مفضضاً وكذا الثوب إذا كان فيه كتابة وكذا إذا كان  
نفس السكين فضة أو في قبضة السيف قال أبو حنيفة إن أخذ من السكين موضع الفضة  
يكره والأفلا ذكره في الكافي ومروا المصحف المفضض فمن إلى حنيفة لأبأس به ثم إذا اتق موضع  
الفضة في الجلوس كما ذكرنا ثم وكذا الثوب في الثوبين وبالثاء الثلاثة فالغناء فالأناة من السرج ما  
يجعل تحت ذنب الدابة وفي المصباح الثغر للداية معروف وجميع الثغرات مثل سبب وأسباب  
قعر المفضض والظلم والركاب المفضضين ثم إذا اتق موضع الفضة وعند أبي يوسف يكره  
مطلقاً قال الولد رحمه الله تعالى في شرحه على شرح الدردرج وكذا الاختلاف في الظلم والركاب والثغر  
إذا كان مفضضاً بذهب أو فضة على هذا الاختلاف وذكر في موضع آخر قال وعن أبي يوسف لأبأس  
بأن يجعل في سبور الظلم والثغر والبب والمنطقة الفضة ويكره أن يجعل جميعه أو بعضها ذهب  
أو الفضة واللبب ما يكون على الصدر من الدابة فهو وأما الثغرة ثم وهو الطلاء قال في المصباح  
موت الشيء طيبته بهاء الذهب والفضة ثم الذي لا يتخلص منه شيء ثم له قيمة بالعرض بالنار ثم  
فلا بأس به ثم رأى هو جاز ثم رأى الإجماع ثم وإذا اتخلص منه شيء كان كالأناء المفضض فلا يجوز استعماله  
إذا أصاب موضع الفضة ثم وكذا أبو حنيفة رضي الله عنه ثم لا نسا من ثم إن يأكل على خوان ثم  
وهو ما يؤكل عليه معرب وفيه ثلاث لغات كسر الخاء وهو الأكثر وضماً حكاها ابن السكيت  
وأخوانهم مذكورة حكاها ابن فارس وجمع الأولى في الكلمة فحذف الأصل فصمت بين  
مثل كتاب وكتب لكن أسكن تخفيفاً وفي القلة أخوثة وجمع الثالثة أخاؤه وكذا في المصباح  
ثم الذهب والفضة ثم لما في ذلك من استعمال كل شيء بحسبه ومثله الخواتم المذهب والمفضض  
إلا إذا وضع الطعام والخبز على موضع الذهب والفضة كما ثم تركه ثم رأى كل ما ذكر من المسائل  
ثم في شرف أوى ثم الخلاصة وقرى يكره أيضاً ثم أكل طعام ضيافة عنه ثم رأى عند ذلك  
الطعام ثم لعب ثم حمى ثم ألقى ثم حمى ثم ألقى ثم حمى ثم ألقى ثم حمى ثم ألقى ثم حمى ثم ألقى  
وخمور وفجور ثم وغيرهما من المنكرات ثم كالفار والميسر وملاعب الشبهة والسموم وفيها  
العذف والشم وذكر الناس بأنواع الفسقة والنيمة والكذب ثم وقرى يكره أيضاً ثم أكل  
طعام اتخذ ثم بالنية للفعل أي ذلك الطعام ثم قرى بالنية والسهمه ثم رأى لأجل أن يراد الناس  
ويسمونه به ثم والمباهات ثم رأى المغايرة لأن في الأكل منه والمحذور عنه إغارة على العصاة  
وأقر على الرياء والسهمه والمباهات وهي معاصي والأقار على المغصبة معصية وهذا كله ثم  
إذا علم ذلك ثم رأى الرياء والسهمه أو المباهاة من صاحب الطعام بأخباره عن نفسه والتمسج  
بذلك ثم رأى عليه ثم رأى ذلك ثم رأى العزائم ثم جمع قرينة وهي العلامة الدالة على الشيء  
والمراد بها القرينة الواضحة المقصية لذلك التي توجب الشعور به من غير تحشس ولا  
إعطاء الفكر ولا سؤال من الغير عنها لا مطلق القرينة لأنها من سوء الظن الحرم ثم ويسمى  
الأكل على السفرة ثم هو أصلها طعام يجعل للناس أقر قال في المصباح السفر طعاماً يضيئ  
للسافر ويجمع سفر مثل غرفة وغرفة وسميت بالجدلة التي يوضع فيها الطعام سفر جازاً  
ثم لا ترى ثم الجوان ثم وهو ما يجعل من خشب وعجوه مرتفعاً من الأرض بأربعة أرجل أو





فالأكل وغيره عند الحاجة وإنما البأس في الأكل بما على الاستقلال فيبرحاجة وفي شرح النووي على صحيح مسلم قوله صلى الله عليه وسلم لا تأكلوا بالشمال فذكر الشيطان يأكل بالشمال وفي رواية ابن عمر رضي الله عنهما إذا أكل أحدكم فليأكل بيمينه وإذا شرب فليشرب بيمينه فذكر الشيطان يأكل بشماله ويشرب بشماله وكان نافع رحمه الله تعالى يزيدها ولا يأخذها ولا يصلي بها فيها استحبنا الأكل والشرب باليمين وكراهتهما بالشمال وقد زاد نافع الأخذ والإعطاء وهذا إذا لم يكن عذر فلهذا كان عذر رعن الأكل والشرب باليمين من مرض أو جراحة أو غيره ذلك فلا كراهة في الشمال قرو تركه من الأكل من وسط الطعام ثم ترك جوانبه قرو ترك الأكل مما يلي غيره إذا كان شر الطعام لما كثر لونا واحدا ثم فلهذا كان لونا غليظا لا يأكل من اللون الذي هو مما يلي غيره قرو تركه يرضى روى الترمذي بأسناد صحيح ابن عباس رضي الله عنهما مرفوعا عن النبي صلى الله عليه وسلم من ترك البركة شرأى الزيادة والفقه ثم تزل من فيض الله تعالى ثم وسط الطعام فكلوا من حافته ولا تأكلوا من وسطه ثم ثلاثا ينزع نزول البركة بتأويل ما يسترها مما هو في الوسط من الطعام وفي شرح الشرح ومن السنة أن يأكل مما يليه أي يقر به ولا يتناول مما بين يديه جلس به إذا كان الطعام لونا واحدا لقوله عليه الصلاة والسلام كل من موضع واحد فله من طعام واحد أي ليس في أجزاءه تفاوت وأما إذا لم يكن لونا واحدا فيوزان يأكل حيث شاء لقوله عليه السلام كل من حيث شئت فانه فيكون أي أفراد متفاوتة وفيه تنبيه على المأكل سواء كان فاكهة أو غيرها إذا كان نونا واحدا لا يجوز أن يأكل مما بين يديه الجلوس وإن كان نونا مجزئا وكذا يجوز إذا لم يعرف من الجلوس الكراهة لما ورد من تتبع النبي صلى الله عليه وسلم الدنيا من حلى القصة وإن لا يتناول أيضا من ذروة القصة أي أعلاها فإن البركة تزل من أعلاها وعن ابن عباس رضي الله عنهما أي النبي صلى الله عليه وسلم بقصة من زيد فقال كلوا من جوانبها ولا تأكلوا من وسطها فإذا لم يكن تزل من وسطها كذا في المصباح فاهذا أكل من أعلاها أولا لم يبق البركة لأسفلها فينبغي أن يأكل أولا من جوانبها ليست نزل البركة من وسطها اليها مرفوع ثم يرضى روى البخاري ومسلم له إسنادهما صحيح ابن أبي سبرة رضي الله عنه أنه قال كنت غلاما ثم صغيرا ثم في حجر ثوب الغنم وقد كسر خنجر إلا نسان وهو ما دون إبطه إلى الكشح وهو في حجره أي كفه وحاشيته كذا في المصباح ثم رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانت يدي تطيش في الصحفة ثم تطيش بكسر الطاء المهملة وبعدا شتاة تحت ساكنة أي تحرك فند إلى نواحي القصة ولا تقتصر على موضع واحد والقصة دون القصة وهي ما تسمى ما يشبع خمسة القصة تشبع عشرة كذا قاله الكسائي في أحكام الجوهري وغيره عنه وقيل القصة كالقصة وجمعها صحاف فذكره النووي في شرح مسلم ثم قال في رسول الله صلى الله عليه وسلم يا غلام سمع الله شرأى قلبه سمع الله ثم وكل بيمينك وكل مما يليك ثم أعان جانبك ثم قال زالت تلك شرأى الهيئة التي أمر بها رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم طمعت في كيفية أكل ثم بعد شرأى البنية على الضم أي بعد معنى ما ذكر من جملة قوله عليه السلام وفي شرح النووي على صحيح مسلم وفي هذا الحديث ثلاث شئ وفي التسمية والأكل باليمين والأكل مما يليه لأن أكله من موضع يدي صاحبه سوء عشرة وترك مروة فقد يتقذر صاحبها لاسمها في الأراق وشبهها فانه كان نورا أو جاسا فقد نقلوا إباحة اختلاف الأيدي في الطبق وضووه والذي ينبغي قسمه النبي صلى الله عليه وسلم على عمومته حيث يثبت دليل مخصوص ثم يرضى روى الترمذي به إسناد صحيح مرفوعا عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من ترك الأكل من الطعام ثم غفر لونه واحد قاله عليه الصلاة والسلام حين أتى شرأى البنية للفقير على طبق فيه ألوانا للقرأ وألوانا للطب ثم وفيه إشارة إلى أن ألوانا للختلفة ولو كانت من جنس واحد كالقرأ لكل إلا نسان منها من حيث شاء وهذا إن سمع كان مختصا لما قاله النووي رحمه الله تعالى ولعله ضعيف حيث لم يذكره ثم تركه ثم قطع الحواشي التي لا تكون عند عدم الحاجة ثم إلى ذلك ثم يرضى روى أبو داود به إسناد صحيح جائز ثم جاءتها أن حولا الله صلى الله عليه وسلم ولم قال لا تقطعوا اللحم بالسكين فانه من صنع الأصاغر ثم وقد نهينا عن التشبه به ثم وانسوا نهنا ثم ليس

للمهلة يقال نهست ألم أخذته بتقديم الأسنان لذلك إذا في الصباح صرطه أنه ترى نهس ألم من آخر  
 وأمرى ترى أسنهل مسأغا في الحلق والذو وأطب وفي شرح الشربة كلاهما بمعنى أسوغ وأسهل بخلاف  
 فالحق وقيل ألمى بمعنى ألد وأمرى بمعنى أجد ماقية والنهس بالسین للمهلة أخذ ألم من العظم بأطراف عظم  
 الأسنان وبالمهله أخذته بالهمز والحق أن قطع ألم بالسكين جائز إذا لم يكن عن تكبيره روى أنه عليه  
 السلام كان يمتز من كثرة شاة بالسكين فدخل إلى الصلاة فالتفتها والسكين ثم قام فضلى كذا في الصحيح  
 وفي حسن التنبه للبخاري قال روى أبو داود والبيهقي عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم لا تقطعوا ألم بالسكين فله من صنع الأماجر ولكن انهموه نهسا فله نه أهنى وأمرى  
 والنهس بالمهله ورواه الديلمي ولعله لا تقطعوا ألم بالسكين على الخوان فله من صنع الأماجر وانهموه  
 فله نه أهنى وأمرى انتهى وللفه من قوله عليه السلام انهموه نهسا وقوله على الخوان أن النهى من قطع اللحم  
 بالسكين إنما هو في ألم اللطبخ أو للشوى بخلاف ما إذا كان نيا قبل طبخه أو شويه فله نه يجوز قطعه  
 بالسكين كما لا يخفى وفي الشربة ولا يقطع اللحم بالسكين فله من مكروه كما في الفتنة وفي فتاوى أبي الفضل  
 الكرماني لا يكره قطعه بالسكين وفي خزائن الأكل للمصنف النهس وهو لا يكره بالأسنان مرد في بعض  
 روى أبو داود بإسناد آخر عن صفوان بن زينة رضي الله عنه أنه قال كنت أكل مع رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 ثم على السفرة ثم أخذ ترى أتناول من اللحم بيدي من العظم ثم ربي أفضله عنه ثم قال ثم صلى الله عليه وسلم  
 ثم أذن ترى قوس اللحم من يديك ترى ذلك بحيث نهسه به ولا تقطعه من العظم بيده فله نه ترى نوة  
 من يديك وفضله من العظم ينال ترى وأمرى ثم فتنع بذلك وتقوى قلبك الطعام فلا تستقدر  
 مشا من اللحم ويكره روى ترى قذف والقاذ من مافى اللحم والأنف من الزناق ترى الذمة في اللحم من المخاط  
 ترى النوى في الأنف من نحو ترى جهة من القبلة ترى الكلبة ترى في ترى أرض من المسجد ترى على حيطانه  
 لما في ذلك من ترك الإحرام والإحلال بالعظيم وفي الحديث قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن السجدة  
 من الخامة كما ينزع الجمل من النار فلذا ذكره التتخا فيه مع طهارته فالقول أولى وأمرى ذكره أبو الدردج  
 الله في مكروهات الصلاة من شرحه على شرح الدرر وشرح كرم الشرب من ثلثة ترى ثلثة المثلثة  
 في الحائط وغيره الخلل والجمل ثم مثل غرزة وغرزة وثلاث إلا نالها من باب ضرب كسوته من حافت  
 فأنه وسلم هو كذا في الصباح ثم الفتح وهو أمانة معروفة ولهم أقداح مثل سبب وأسباب وفي  
 شرح الشربة موضع الثلثة جمع الوسخ ولا ياله التنظيف التام عند الغسل أولا لا لاحتاسك الشفة  
 عليها فيصنع الماء مرد وشرح كرم من التتخا فيه ترى الفتح والمراد مطلق الإناء الذي فيه ماء أو غير  
 ولما قول ذلك لأنه لا ينع من بزاه فالأفة فينقذه هو أو غيره مرد ترى روى أبو داود بإسناد  
 من عن أبي سعيد جوا الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى أن يشرب من البنية للمفعول من شربة  
 ترى كسرة الفتح ترى للوضوء الكسور منه مرد وشرح كرم البنية للمفعول من شربة  
 في الشرب وشرح كرم من لعلواوه ترى الشرب ثم بعد الشرب إلى في يسارة من أهل المجلس من بلاد  
 من في البين لقوله ترى النهى من طيه الصلاة والسلام إلا يؤمن ثم يتعذر يقدم ونحوه وهم جمع أيمن  
 وهو من في البنية البين من ثلثة ترى قاله ك ثلاث مرات على طريقة التأكيد العظم من خرجه ترى  
 هذا الحديث شرح من من البخاري ومسلم بإسنادهما عن ابن عمر رضي الله عنهما عن رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم وفي حسن التنبه للبخاري قال في أخلاق الشيطان ومنها الشرب من ثلثة الفتح ومن ناحية  
 أنه روى الإمام أحمد وأبو داود والحاكم وصححه عن أبي سعيد رضي الله عنه وذكره نحو صاحب المثلث للبخاري  
 المصنف هنا وفي دواية أبي هريرة نهى أن يشرب من كسر الفتح وعن ابن عمر وابن عباس رضي الله عنهم  
 قالوا يكره أن يشرب من ثلثة الفتح وأذا الفتح قال ابن الحاج للمدخل وبغية أن لا يشرب من ناحية  
 أذن الكون لا ورد أن الشيطان يشرب منها وفي شرح المثلث على ما مع الصغبر أنه ورد في الحديث أن  
 موضع كسر الفتح مقعد الشيطان وهو من أذى الشيطان وملاجه وروى أبو هريرة عن عمر بن أبي  
 سفيان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تشربوا من الخلة التي تكون في الفتح فله الشيطان

يشرب منها و ذكر النوروى في رياض الصالحين عن ابي سعيد الخدرى رضى الله عنه ان النبى صلى الله عليه وسلم نهى عن الشرب فقال رجل القذاة اراها فى الاناء فقال امر بها قال فانى لا اروى من نفسى ولحد قال فانى اعا بعد القدر اذ ارض ليك رواء الترمذى وقال حديث حسن صحيح وعن ابن عباس رضى الله عنهما ان النبى صلى الله عليه وسلم نهى ان يتنفس فى الاناء او يتنفس فيه رواء الترمذى وقال حسن صحيح وفي شرح الشريعة ثم النخاع كان كحرارة الشرب فليصبر حتى يبرد وان كان لازالة قذاه وهو ما سقط في الشرب فليطبخ بجلال لا بأصابع ولا بغم وان لم يتيسر له الازالة بالخلال فليهرق بعد الله ليخرج تلك القذاة منه ثم قال ويدبر القدر على الايمن فالايمن لما روى انه عليه الصلاة والسلام انى يفتح فشرب منه وعن يسار روى بكر الصديق رضى الله عنه وعن يمينه اعرابي فاعطى الاعرابى ثم قال الايمن فالايمن ولا يعطيه من على اليسار الا باذن صاحب البيمن لما روى انه عليه الصلاة والسلام اعطى قدحا فشرب منه وعن يمينه غلام اصفر القوم ومن يسهو الاشياخ فاستاذن الغلام فلم يرض فاعطاه وفي رواية قال له يا غلام اتاذن لى ان اعطيه الاشياخ فقال ما كنت لا اقر بفضلك منك احدا يا رسول الله فاعطاه اياه ثم وثق بوجه من الشرب بنفس واحد ثم فانه من عادة الذوات كذا فى الشريعة مرتين يعنى روى الترمذى باسناده عن ابن عباس رضى الله عنهما مرفوعا الى الرسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تشربوا ثم شربا مرة واحدة ترى بنفس واحد دفعه واحدة ثم شربا بالمعبر ولكن اشربوا منى وثلاث ثم ثلاثون فيها اهدم انصافها وما بعد ولان عن اثنين اثنين وثلاثة ثلاثة ثم وثلاثون منى على المصدر ربة و على الحالية اى شربا اثنين اثنين وثلاثا ثلاثا كذا فى شرح الشريعة ثم وسئل الله تعالى قولوا يا ربنا انتم شرتم ثم قرأ اول كل مرة ثم روى ولله تعالى قولوا الحمد لله ثم اذا قرأتم ثم دفعتم ثم الاية عن فكم بعد الشرب فى آخر كل مرة وقد روى عنه عليه الصلاة والسلام انه كان يتنفس فى الشرب ثلاثا ويقول انه اروى وابرا و امر اخر مرثى يعنى روى البخارى ومسلم باسناده عن ابي قتادة رضى الله عنه مرفوعا الى الرسول الله صلى الله عليه وسلم قال ثم اذا شربك احكم فلا يتنفس فى الاية ثم فان كحرارة الكبد العطش حدة مسمومة ربما خرجت مع النفس فاصابت الماء فاضرت بالكبد بعد ذلك الى شرب ثانيا وثالثا ثم واذا انى شربا احكم ثم خلا ثم اى الكنف لغشاء الحاجة ثم فلا يمس ذكره يمينه ثم فى حالة الاستسقاء الامن عذر يمينه له ثم واذا فتح شجر الاستسقاء ونحوه ثم فلا يجمع يمينه ثم لان العين لا تدور المشرفة فلا يستعملها فى غير ذلك ثم ويكره وضع الكلبة ثم وصى وعلة الخمر على الخبز ثم ولكن يترك الملح على الخبز لان غيره يستقدر ذلك وفيه امانه بالخبز وقد امرنا باكله ما قاله صلى الله عليه وسلم اكرموا الخبز فانه من بركات السموات والارض وقال عليه الصلاة والسلام \* ما استحق قوم بالخبز الا ابتلاهم الله بالجمع كذا فى شرح الوالد رحمه الله تعالى على شرح الدرر ثم وثق بوجه ثم وضع الخبز تحت القصة ثم التى فيها الطعام ليعتدل فان فيه امانه الخبز وفى الشريعة ويكره الخبز باقصى ما يمكنه فانه يعمل كل لقة يأكلها الانسان ثلاثا ثمانية وستون صانعا اولهم ميكائيل الذى يكيل الماء من خزانة الرحمة واخرهم الخبز استحق ولما رساله فى احترام الخبز استوفيت فيها امثال هذه الامثلة ثم وثق بوجه ثم تعليل الخبز على الخبز ان ثوبان يوضع على طرف الخبز تحت اوافى الطعام ويتيق معلقا من جوانب الخبز الى الارض ونحو ذلك لما فيه من امانته ثم وانما يوضع ثوب الخبز على الخبز من حيث لا يتعلق بوجه ثم كرامة ثوبا احترام الخبز وهو تعليل موضع الملح وما بعده ثم ولا بأس بالاكل منكنا شربا على احد جنبه ثم او مكشوف الرأس ثم من غير كراهة وان كان الاولى ثم كما هو مقتضى قوله لا بأس وفى مسائل متفرقة من شرح الوالد رحمه الله تعالى على شرح الدرر قال ان قولهم لا بأس معناه الاذن والرخصة فيها لانفس فيه على ان لا يخلو كان قول محلي

يكوه معناه الزجر والمنع عما لا يضر فيه على أنه حرام كما في شرح نظم الكثرة للشيخ علي المقدسي وذكر  
 الوالد رحمه الله تعالى في موضع آخر قال لا بأس بالأكل من كذا هو المختار ذلك عليه الصلاة  
 والسلام يوم خيبر كما في الظهيرية وكذا مكشوف الرأس كما في خزائن الفتاوى وهو المختار كما في الخلاصة  
 وهو لا بأس بالأكل البصائر قبل صلاة عبد الاضي في قول القول المختار شرع عند العلماء وهو صحيح  
 لانها ما كراهة في المسائل الثلاث وفي شرح الدرر وفيه أي عبد الاضي يذب تأخير الأكل  
 عنها أي الصلاة وقال الوالد رحمه الله تعالى في شرحه اقتداء به عليه الصلاة والسلام فإنه  
 كان لا يقطع في يوم الاضي حتى يرجع فيأكل من أخصبه ولأن الصحابة كانوا يمتنعون صبيبا عنهم  
 عنه ولأن الناس إصناف الله في هذا اليوم فاستحبت أن يكون أولها لنا ولأن من القرائين  
 كراهية الاصناف أن يعلموا قبل طعام الضيافة كما في الكافي ولو أكل لم يكن في المختار كما في  
 الشيبان المزبلي أي تحرر بما في النهر والظاهر أنه غير صحيح لقول الشيبان بعد ولكن يستحب  
 أن يأكل وهو يعطى في التزبير كما لا يخفى وهو شامل إلى الاضي وقيل أنه لا يستحب في حقه وشامل  
 لمن في المصير والسواد وقبده في غاية البيان بمن في المصيرة كمران القوي يذوق من الصبر لأن  
 الاضي يتدبج في القري من الصباح بخلاف عبد العظم فإنه يندب فيه التجيل في الأكل من الصبح  
 في الكل وأقله ما يعطر الصائم ويستحب كون المطفوء حلو ولو لم يأكل قبلها لا بأس به وإن لم  
 يأكل في ذلك اليوم ربما عاف عليه كراهة صوم العبد وهو يكره صوم السكين وقيل من صوم  
 اليد بالخبز شرأ إذا كانتا ملتحظين بالطعام ونحوه وتر وبعضهم قرأ العلماء من جواز شرع  
 المذكور شران أكل في ذلك الخبز من بعد قرأ بعد الصبح قال الوالد رحمه الله تعالى في مسائل متفرقة  
 في شرحه على شرح الدرر يكره مسامع الاصابع والسكين بالخبز كذا في الملقط وغيره زاد في الظهيرية  
 الا اذا سمع الاصابع بالخبز لياكل الخبز فيجوز لا بأس به ونحوه في الملقط وفي شرح الشريعة ويكره  
 مسامع الاصابع والسكين بالخبز الا اذا أكله بعدة وهو اذا أكل شر من الطعام من أكثر من ثمنها  
 من حاجته شر وهو ان زيادة على الشيخ من ليقينا ترى في ذلك وعجزه من جوفه فيصير  
 معه ما اختلط به من الخط الفاسد من قال الحسن البصري رحمه الله تعالى من لا بأس به شر  
 أي يجوز له ذلك من قال ترى أي الحسن البصري من رأى أن من مأكلك رضى الله عنه يأكل الوانا  
 شر مختلفة من الطعام ويكره شر في أكله من ذلك زيادة على مقدار الشيخ من ثمن يتقأ شر  
 ما أكله وتر وينفعه ذلك شر من أمر من شر ولا يأكل شر الإنسان من طعاما ما إذا قلنا لا يضر  
 بالمعدة من ولا يشتم شر الطعام لثلاثة يتقدرة هو أو غيره قال الوالد رحمه الله تعالى ينبغي  
 أن لا يأكل طعاما حارزا ولا يشتم ولا ينفق في الطعام والشراب وفي شرح الشريعة ولا يتناول  
 شأ من الطعام الحار حتى يبرد لما فيه من الضرر بالمعدة والأمعاء والاشنان كما بين في كتبه  
 الطب ومن البصير صلى الله عليه وسلم أنه قال رفعت البركة من ثلاثة عن الحار حتى يبرد ومن ألقا  
 حتى يرخض ومن مالم يذ كراسم الله عليه وإنما يعطى رأسا لانه يشتم لثلاثة بصره الشيطان  
 ولا يقع فيه شيء ويصبر حتى يبرد فإنه أعظم بركة وإنه عليه الصلاة والسلام كان لا يأكل  
 الطعام الحار ويقول أنه غير ذي بركة وإن الله تعالى لم يطعمنا نارًا فاردوه وعن ابن ربيعة  
 أياكم والطعام الحار فإنه يذهب البركة عليكم بالبارد فإنه أقوى وأعظم بركة وقال في شرح  
 الشريعة أيضا ولا يشتم الطعام ليدرك حره وبرد له ماد ويمن البصير صلى الله عليه وسلم لا تشعوا  
 الطعام فإن ذلك عمل البهائم ولأنه سبب لاستعداد الناس ولا احتمال أن يرتفع من بخرته  
 وغيرها الخيسومة شيء فيصير ريبا أو يقع العطسة بسببه فحاة فيستتر من أنفه أو فيه شيء  
 في الطعام ولا احتمال أن أمانة الاستكراه والعلم عند الله تعالى والمحاصل أنه ينبغي أن لا يفضل  
 ما يستعد ربه فيه ولا ينفق يد في القصعة ولا يقدم راسه عند وضع اللقمة في فم وإذا أخرج  
 شيئا من فم مثل النواة والعظم صرف وجهه عن الطعام وأخذ بيساره كل مما ذكر شر من هاتين

المسائل ثم بعد ثم ما تقدم من قرأ الحديث الشريف ثم من قيادة من قوله وبكى ومنع الحجة الى  
هنا ثم كود ثم في كتاب فتاوى من الخلاصة ثم وغيرها ايضا ثم ولا ترى في اللسان ان تر  
يجمع بين الفاكهة وتبين من التقليل في التام المشاة الغريبة والفاة الوسخ وما يرى كالنواة  
والقشور ثم في طبق واحد لثمة قرأ النبي عليه الصلاة والسلام ثم عرته ولا يتقذه هو  
أو غيره ثم كذا في شرف أو من التاتار خانية ثم في هذه الحنفية وفي شرح الشريعة وكان النبي  
صلى الله عليه وسلم يأكل التمر ويجعل نوى التمر على سبائه ووسطاءه فيرى به الأمر على بنو  
النسوة علينا اعتقاد أن ما فعله لا يتجاوز حكمة ولا عليا اطلاع خصوصاً بحكمة كاف أفعال  
الله تعالى ثم وأما أكل طعام الفسقة ثم كمن يترك الصلاة أو الصوم أو الزكاة أو الحج أو عظم  
الناس أو يرى أو نحو ذلك ثم وطرطام من أهل الرياسة والسبعة ثم وطرطام من الأمراء ثم  
الذين يمسكون أموال الناس ويعصبونها ويرشون منهم وكذلك طعام القضاة والمحسبين  
واعيانا الحكام الذين يأخذون أموال الناس بالباطل ثم إذا لم يعلم ثم بالمعاينة أو الأخبار  
من الثقة العدل ثم أن ترى أين طعام هؤلاء من معصيت ثم وحوام ثم يعينه ثم لأن ثمة  
معصوباً وحوام لأن الثمن إذا كان حراماً ولم يعينه بالاشارة اليه في وقت الشراء به وقع  
الشراء بمن موصوف في الذمة ثم إذا دفع بعد تمام البيع من الدرهم الغضوبية حل الأكل منه  
فيما كان يقرب الإمام أبو الميث كذا ذكره في شرح الدرر من كتاب الغصب واقتصر عليه في متن  
النسب مرض ولم يوجد ثم عند هؤلاء في وقت أكل طعامهم من متكر ثم من استماع الملاهي على شرب  
الخمر والزنا واخذ المظالم من الناس وشتمهم ونزع بهم بالباطل ونحو ذلك ثم فلا يجوز ثم  
أكل طعامهم حينئذ فيرسل يجوز ولكنه ثم لا يستحب ثم وكذا واحتساباً وتقدم ذكر  
كراهة الطعام المتخذ للرياء والسبعة والمباحات وهذا طعام أهل الرياء والسبعة لأنه متخذ  
لأجل ذلك ثم وأما المعاصي القديمة ثم في المنسوبة الى العدم من آفات البطن ثم فترك الأكل  
والشرب حتى يموت أو ترحى ثم مرض أو يضعف ثم من فعل الطاعات ثم فلا يفد رضى الذنوب  
الى من الجمعة والجماعات ثم في المساجد ثم ونحوها ثم في مثل الجمعة والجماعات ثم من الواجبات  
والمسنن ثم وقد سبق ذكر فرض الأكل وأنه قد رد دفع الملاك وكذلك شرب الماء قال الوالد  
رحمه الله تعالى في شرحه على شرح الدرر فان ترك الأكل والشرب حتى هلك فذمه على لأن فيه  
القاء النفس الى التهلكة وان منعه عنه في حكم التنزيل كذا في الاختيار واستحب الأكل بعد رما  
يقدر به على صلاته قائماً وعلى صومه قال صلى الله عليه وسلم المؤمن القوي أحبال الله من المؤمن  
الضعيف ولان الاشتغال بما يتقوى به على الطاعة طاعة وسئل أبو ذر رضي الله عنه عن أفضل  
الأعمال فقال الصلاة وأكل الخبز إشارة الى ما ذكرنا واعلم أنه لا يجوز الرياضة بتقليل الأكل حتى  
يضعف من أداء الفرائض قال عليه أفضل الصلاة والسلام نفسك مطينك فارقي بها \*  
وليس من الرفق أن يجيعها وتديها ولان ترك العبادة لا يجوز فكذا أما يضعف اليه وأما تجويع  
النفس على وجه لا يضعف الى الحجز عن أداء العبادة فهو مباح وفيه رياضة النفس وير بصير الطعام  
مشتهى بخلاف الأول فانها مهلك للنفس وكذا الشباب الذي يخاف الشبق لا بأس بأن يمنع  
عن الأكل ليكسر شهوته على وجه لا يمنع من أداء العبادات على ما قال صلى الله عليه وسلم  
فانله وجاء كذا ذكره في الاختيار ومنها ثم في من المعاصي القديمة من آفات البطن قد  
تركها ثم أكل والشرب وكذا ترك أحدهما ثم إذا كان فيه ثم في في الترك ثم عرق ثم في  
مخالفة أمر من الوالدين أو أحدهما أو نحوهما ثم في مثل الوالدين من تجب طاعته كالاستاذ  
والعلم والحجة والسلطان والحاكم في الشرع وفي السياسة ايضا ثم مما ثم في من عقوبه ثم في  
أو كره ثم كذا أمر أحد المذكورين بأكل شيء أو شرب شيء من المباحات لا يجوز مخالفة أمره  
طاعته اه \* ثم الصنف السابع ثم من الأصناف التسعة ثم في ثريان من آفات النرج

تر وهو من الانسان يطلق على القبل والدير لان كل واحد منفرد اي منفرد واكثر استعماله في العرف  
 في القبل كذا في الصحاح والمراد هنا الاول وهو الرجل والمرأة من وحي ترى اقامت الفرج من الزنا  
 بالمرأة من اللواطه من الزنا واللام وبالمرأة ايضا من وحي ولو من وجهه او امته او عبده من الذي في ملكه  
 من فانه ترى اي اللواطه من حرارة قرا كذا ترى مطلقا ترى اي مملوكه وبالايجنبه وبزوجه وبأخته  
 وبالاجنبية من ويكفر قرا بالله تعالى تر مسقط تر اللواطه من ماعدا تر مسقط من المذكورات  
 تر وحي اللواطه بزوجه واللواطه بأخته واللواطه بعده وفيه منج مختص بالطاوي للاستيعاب  
 قال فاما اذا فصل ذلك فيما دون الفرج في دبر المرأة او فصل مع الفلام فانه يحكم في ذلك بحكم  
 الزنا في قول ابى يوسف وعبدان كان محصنا يرمي وان كان غير محصن بجلد وعند ابى حنيفة  
 يجب التعزير ولا يجب الحد وفي شرح الدرر اوفى في دبر فانه لا يجد عند ابى حنيفة وعندهما  
 وعند الشافعي بحد لأن في معنى الزنا لانه قضاء الشهوة في محل مشتهى على سبيل الكمال لعصبة  
 سفالة تحضن حرما ولأنه ليس بزنا فان القضاة اختلفوا في موجه من الاحراق وهذا  
 الجدار عليه والتكيس من محل يرتفع بانساع الاجار فعند ابى حنيفة يعزير بامثال هذه  
 الامور وفي حسن التنبه للنجس القري قال عمل الفاحشة وهما اتيان الذكران من اكبر الكبار  
 ونحو فاعلها عند الشافعي رحمه الله كعد الزنا وعلى المفعول به الجلد وقال مالك واجد رجمها  
 الله تعالى يؤتى من الفروج احسن ام لا وقال ابن عباس رضي الله عنهما ينظر اعلان شافعي بالتركيب  
 فيلق منه منكساشم يتبع بالجماعة وبه قال الامام ابو حنيفة رحمه الله تعالى ومهما اطلق  
 عمل قوم لوط فالمراد به ذلك كما في قوله صلى الله عليه وسلم ملعون من عمل قوم لوط روا  
 الامام احمد وغيره من ابن عباس رضي الله عنهما ومعه ابن جبان ومن غير الاخبار ما روى  
 الامام احمد والترمذي وابن ماجه والحاكم عن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم ان اخوف ما اخاف على امتي من بعدى عمل قوم لوط وروى الخطيب عن انس رضي الله عنه  
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من مات من امتي بعمل قوم لوط لم يقبل الله اجره  
 حتى يحشر معهم وروى الطبراني في الاوسط باسناد حسن عن ابى هريرة رضي الله عنه ان رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم قال لعن الله سبعة من خلقه من فوق سبع سموات وردة اللعنة على واه  
 منهم ثلاثا ولعن كل واحد منهم لعنة تحفنه فقال ملعون من عمل قوم لوط ملعون من عمل  
 عمل قوم لوط ملعون من عمل قوم لوط ملعون من ذبح لغبر الله ملعون من آتى شيئا من البهائم  
 ملعون من علق طلبة ملعون من جمع بين امرأة وابنتها ملعون من غير جود الارض ملعون  
 من ادعى غير مواليه وقال ابن عباس رضي الله عنهما يحشر اللوطيون يوم القيامة في صور النمر  
 والخنزير وقال ابن عباس رضي الله عنهما من خرج من الدنيا على حال خرج من قبره على تلك الحال  
 حتى ان اللوح يخرج بعور ذكرا على برصا حبه مفتضحين على رؤس الخلائق يوم القيامة وقال  
 فضيل بن عياض رحمه الله تعالى لو ان لوطيا اغتسل بكل قطرة في السماء لقي الله غير طاهر  
 وقال مجاهد رحمه الله تعالى لو ان اغتسل بكل قطرة في السماء وكل قطرة في الارض لم يزل يغسل  
 روى هذه الآثار ابن الجوزي في ذر المعوي وروى الطبراني عن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم اذا كثرت اللوطية رفع الله يده عن الخلق فلا يزال في أي واد اهلكهم وكل  
 من يلقى مملوكه المطاعته في اللواطه فهو مقتسم بالنار فان اعتد على ذلك فهو كافر وكذا لو  
 تاوّل عليه قوله تعالى او ما ملككم بما كنتم تكفرون عليه الشيخ جمال الدين بن الزملكاني  
 صكتا بالرد على ابن تيمية ومن اللواطه اتيان المرأة في دبرها وروى البيهقي عن ابى المعمر فان  
 سألت عليا رضي الله عنه وهو على المنبر من اتيان النساء في دبرها فقال سفلت سفلت  
 الله بك اما سمعت الله تعالى يقول اتاوتون الفاحشة ما سبقكم بها من احد من العالمين فنهض  
 امير المؤمنين علي رضي الله عنه ان اتيان المرأة في الدبر قبيح وان من اعمال قوم لوط من مستحق

الفاحشة وانما كان ذلك ولو من الحليلة فاحشة لانه محل العقد والاذى ولذلك حرمتان  
 الحائض ونهى القرآن مع أن الدرر ليس محل طلب الولد الذي هو أصل مشروعية النكاح ودوى الاما  
 أحمد والبخاري ورجحنا رجال الصحيح والنسائي من عروين شعيب بن أبيه عن جده رضي الله عنه  
 عن النبي صلى الله عليه وسلم في الذي يأت المرأة في برقعها قال تلك الموطاة الصغرى وتسميتها الصغرى  
 لا يقتضي انصغرية كما لا يقتضي تسمية الرية بالشرك الا صغر ان يكون صغيرة بل هي من الكبار  
 وانما لم يجب الحد في التلوط بالحليلة بل التلوط برأسهبة القمع والحديد وبالشبهة ودوى ابن ابي  
 الدنيا عن أبي حمزة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اللواط في قوم لوط  
 في النساء قبل أن يكون في الرجال باربعين سنة ومن أعمال قوم لوط أيضا اتيان المرأة المرأة روى  
 ابن أبي الدنيا عن حذيفة رضي الله عنه قال انما حق القول في قوم لوط حين استغنى النساء بالنساء  
 والرجال بالرجال وروى البيهقي في الشفاء عن واثلة بن الأسقع رضي الله عنه قال قال رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم يحاق النساء زنا بيهن فانما سماء زناه من حيث الحرمه لان حيث الحد وروا  
 ابن أبي الدنيا بالخطب يحاق النساء بيهن لوط ولما حدث الحسن أن اتيان النساء بعضهم لبعض  
 زادته هذه الامه على قوم لوط فانهم فهو محمول على أنه صلى الله عليه وسلم قال ذلك قبل أن هذه  
 الحفلة كانت من اعمال قوم لوط أيضا ولعل وجه عدم الكفر باستقلال الله ايلة بامرأة أو  
 أمته أو عبده كما ذكره المصنف رحمه الله تعالى ما ذكر من وجه عدم الحد لشبهة القمع والحد  
 يدرأ بالشبهة والكفر كذلك وتا أول الآية فيما ملكت ايماكم وهو ضعيف قال الولد رحمه الله  
 واستقلال الموطاة كفر عند الجمهور كذا في المتن ومن أبي نصر القفال من استعملها بامرأة كفر  
 عند جمهور العلماء كذا في الفتية وفي الاشياء والنظار استعمل الموطاة زوجته كفر عند الجمهور  
 وتروى من آفات الفج تر اتيان تراه جماعة من البهيمه قرو كل ذات أربع من ذوات البر والبحر  
 وكل حيوان لا يميز بهيمة والجسم مهائم كذا في المصباح ولو ان بهيمة فانه يعزر ولا يحد وإن  
 كانت البهيمه له ذبح ولا تؤكل وليس هذا من اصحابنا في كتبهم إلا أن محمدا رحمه الله تعالى  
 روى عن عيسى بن الخطاب رضي الله عنه انه لم يحد وأما البهيمه وأما البهيمه فذبح وأخوف  
 به لنا وكذا في شرح الاسبيجاني على مختصر الطحاوي ولا حد على من وطئ بهيمة لانه ليس مقتضى الزنا  
 في كونه جنائز ثم ان كانت مما لا يؤكل فذبح ثم تحرق بالنار ولا تحرق قبل الذبح ومن الفاعل  
 قيمة الدابة ان كانت لغو لأنها قتلت لاجله والاحراق بالنار ليس بواجب وانما يفعل لئلا  
 يعثر الرجل بها ان كانت باقية فيقطع التحدث وان كانت مما تؤكل فذبح وتؤكل كل منسك  
 إلى حنيفة وعيسى بن يوسف تحرق وفي حسن التنبه للنجم الفري في باب المشبه بالبهائم  
 ومن المشبه بالبهائم اتيان البهيمه وفي حديث أبي هريرة في التثنية يقوم لوط ملعون من أتى شيئا  
 من البهائم وروى الطبراني والبيهقي عنه ايضا عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اربعة يصحون  
 في غضب الله ويمسئون في سخط الله قلت من هم يا رسول الله قال المشبهون من الرجال بالنساء  
 والمشبهات من النساء بالرجال والذي يأتى البهيمه والذي يأتى الرجال وقوله المشبهون كذا  
 وجدته وهو منصوب على انصاره وأذمرت وتروى من آفات الفج اتيان من الحائض ثم يلاذه  
 لانه وصفها من وجهه حائضة أيضا بناء له على حاجته وجمع الحائض خيض مثل راكع وركع  
 وجمع الحائض حائضات مثل قائم وقائمات كذا في المصباح والحجيرة من يفضنه دحم بالقة  
 لاداء بها ولا ولادة لها وأقله عند ثالثة أيام وأكثره عشرة أيام وتروى من آفات النفساء  
 من النفساء وهو دحم مرقب خروج أكثر الولد ولا حد لاقله وأكثره عندنا اربعون يوما  
 وحرمة ولما الحائض يجمع عليه لقوله فاعقرلوا النساء في الحيض ولا تقربوهن حتى يعطرن  
 واجمعوا على أن يحرم بالنفس ما يحرم بالحائض فيكفر بسخلة وقبل لاوطية المعول فان وطئها  
 في الفرج ما لم بالحرمه عامدا مخنأرا كان كجيرة لا بأهلا ولا ناسيا ولا مكروها فليس عليه الا التزو



والاستغفار ويستحب أن يتصدق بدنيا أو نصفه وقبل بدنيا وإن كان أول الحنفي ينصفه  
 إن وطئ في آخره كان قائله رأى أن لا يفتقر التحجير بين الغليل والكثير في النوع الواحد ومضطر  
 مصرف الزكاة كما في السراج الوهاج وقد أسسن في الاختيار المتعبر حيث قال فان وطئها في الحيض  
 حلا لمعين أثما ويجزيهما الاستغفار والتوبة لقول الصدوق رضي الله عنه لمن سأل عنه ذلك استغفر  
 لله ولا تغد وان كان أحدهما طائعا والآخر مكرها أتم الطائغ وحده وفي الملتقى لو أتى امرأة الحائض  
 فعليه الاستغفار ونصف ديناً استحساناً وفي فيض الغفار وهل ذلك على الرجل وحده أم عليها  
 جميعاً الظاهر أنه عليه دونها وفي السراج الوهاج وإذا اختبرته بالحض أن فاسقة لا يقبل وإن  
 عفيفة قبل وقيل إن كان صدقها مكاتباً قبل ولو فاسقة كما في العدة وهذا أحوط وأقرب إلى الواقع  
 مرقوم من أقوال الفرج مرقوم استماعهما ثم الاستمتاع بهما أي بالحاض والنفساء مرقوم الأزار  
 شر قال في فتح القدير ولما الاستمتاع بغير الجماع فذهب إلى حنيفة وإبوسف والشافعي ومالك  
 يحرم عليه ما بين السرة والركبة وهو المراء بما تحت الأزار ومذهب محمد بن الحسن وأحمد لا يحرم  
 ما سوى الفرج وفي البحر وقد علم من عباراتهم أنه يجوز الاستمتاع بالسرة وما فوقها وبالركبة وما  
 تحتها والحرم الاستمتاع بما بينهما وكما يحرم استمتاعه بحرملها يمكنه منه قال في البحر ولم أر  
 صريحاً أحكم مباشرتها له ولعلنا أن يمنعه لأنه لما حرّم تحككها من استمتاعه بها حرّم فعلها  
 بالأولى ولعلنا أن يجوز له لأن حرمت عليها كحرمتها حائضاً وهو موقوف في حقه فحل لها الاستمتاع  
 به وإن غايته مستهال ذكره أنه استمتاع وهو جاز قطعاً وقال في الزهر ومقتضى النظر يقال بحرمة  
 مباشرتها له حيث كانت ما بين سرتها وركبتها أما إذا كانت ما بين سرتها وركبتها كما إذا وضعت  
 يدها على فرجها فلا وهو حسن مرقوم فلا بد من معرفتها ترى الحوض والنفساء وإتقان أحكامهما  
 لأجل الضرر من الوطئ الحرام والاستمتاع الحرام في حق الزوجين والأمة مع مولاهما مرقوم فحل لك  
 شراؤها المكلف مرقوم لتناشر في ذلك مرقوم للسما بدخولها في خيرة بالذات المحبة والمخالطة  
 يقال دخرتة دخراً من باب نفع والاسم الدخيرة الصلة إذا أعدته لوقت الحاجة إليه وأدخرت على  
 أفعلت مثله وهو مذخور وذخيرة كذا في المصباح مرقوم تأخيرين شرع من أجل يقال تأخر الرجل  
 أهولاً إذا تزوج وتأخر كذلك ويطلق الأهل على الزوجة كما في المصباح مرقوم والنساء شرايا كسر  
 اسم كجاءها لأنثى الواحدة امرأة من غير لفظ الجمع والمفعول في هذه الرسالة المذكورة اسمها المدف  
 التي يستعد بها لوقت الحاجة المتزوجون والنساء مرقوم تعريف شراى معرفة أحكام مرقوم  
 الظاهر مرقوم طهر وهو التخص من الحيض والنفساء والاستحاضة مرقوم والدماء مرقوم جمع دم وهو  
 أحد الذكورات مرقوم فإن أخولهما شراى الحوض والنفساء مرقوم مستقصاة شراى مذكورة على التام  
 مرقوم شراى في الرسالة المذكورة مرقوم ولا كفاية في المتن مرقوم متن وهو المؤلف المختصر في فقه  
 المذهب مرقوم الكثرة والوقاية والمخاض مرقوم المشهورة مرقوم طه المذهب وطلبته مرقوم وشراى  
 شراى المتن مرقوم فيها شراى في الحيض والنفساء لاعتداد المتن على الاختصار والشرح على حل  
 عبارات المتن الأموافق فيها من الاستطرادات والحاجة في استيفاء ذلك على وجه الكمال الحاجة  
 إلى اقتضائه مستقل في بيان أحكام الحيض والنفساء والمستقصاة الأبحاث المتعلقة بهما وكان  
 الرسالة المذكورة للمصنف رحمه الله تعالى مشتملة على ذلك ولم أفتع عليها الآن مرقوم قد قرأ بعض  
 روى أبوداود والإمام أحمد رحمهما الله تعالى بإسنادها مرقوم في مرقوم عن رسول الله عنه مرقوم تأخر  
 إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم مرقوم مرقوم قرأى مرقوم عن رسول الله تعالى الخاصة بعبادة المؤمنين  
 رحمته الانعام والفضل وأصل اللعن معناه الطرد والإبعاد والسب قال في المصباح لعنه لعنه  
 من باب نفع طرد وأبعده أو سبه فلولعين وملعون مرقوم أن قرأ جامع قال في المصباح أن  
 زوجته إيتا نكاحاً من الجماع مرقوم قرأه زوجته أو أمته مرقوم قد جاز بعض من وسكون  
 الباء تخفيف خلاف القبل من كل شيء والقد بر الفرج والجمع لادياراه والمفعول على الأول قال

المولد رحمه الله تعالى في بحث الميضي من كتاب الطهارة وأما الوطئ في الدبر فخرام في حال الطهر والميضي  
 لقوله تعالى فأتوهن من حيث أكرم الله أي فاذا اغتسلن عن الحيض فاجتمعوهن في الفرج وقال عليه  
 أفضل الصلاة وأتم السلام أن الله لا يسيئ من الحق لا تأخروا النساء في أدبارهن وأما قوله تعالى فأتوا  
 حرككم أن شتم أي كيف شتم وحيث شتم ومتى شتم مقلات ومعدرات ومستلقيا وباركات  
 بعد أن يكون في موضع واحد وهو الفرج ولأن الله تعالى سمى الزوجة حرثا لأنها الولد كالارض للزرع  
 وهذا دليل على تحريم الوطئ في الدبر لأنه موضع القذف لا موضع الحرث ولأنه تعالى نهي عن وطئ المحائض  
 ثم بين سببه بقوله تعالى قل هو أذى والدبر لا يفارقه الأذى فكان محرمًا أبدًا كما ذكره في السراج  
 الوهاج وغيره سواء في ذلك زوجته وأخته والمحرم والأجنبية وكذا الذكوان سواء كان عبده أو  
 غيره كما هو مبسوط في المشكلات وغيرهما قرئ س مج حد قرئ يعني دعوى الترمذي والنسائي وابن  
 ماجه عن ابن عمر رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قرئ من أن قرئ أي  
 جامع قرئ أنها قرئ أي جامع قرأه في دبرها أو قرئ أي جاء حرثا هنا من كهن يكهن كهيته  
 بالفتح فهو كاهن والجمع كهنة وكهان مثل كافر وكفرة وكهادر وتكهن مثله فاذا صارت الكهانة  
 طبيعية غريزية لم يقل كهن بالضم والكهانة بالكسر الصناعة كذا في المصباح وهو من يعلم السحر  
 وتقدم بيان قرئ فصدقه قرأه البناء لفعلوا أي أتله الله تعالى قرئ على محمد صلى الله عليه وسلم قرأه كقرئ على  
 بالحق الذي قرأه قرأه بالبناء لفعلوا أي أتله الله تعالى قرئ على محمد صلى الله عليه وسلم قرأه كقرئ على  
 المحائض والدبر محمول على الاستحلال وفي تصديق الكاهن لقوله قول الشياطين وإن كان صدق  
 فإن الصدق المقبول ما ورد عن الله تعالى بطريق الوحي النبوي أو الإلهامي وما عداه غير مقبول وإن  
 طابق الواقع كان الشرا من الماخضة حق وصدق لكن العمل بها غير مقبول عند الله تعالى الآن مع قطع  
 النظر عن تنبيهها وتغييرها من الغفلة حتى لو فرضنا صحة نقلها عن نبي من الأنبياء لما ضل بموتى  
 أو عيسى عليهم السلام لا يجوز العمل بها كما ورد عن نبينا عليه الصلاة والسلام أنه قال لو كان أخى  
 مؤتى حيا ما وسقته إلا أتاني وود أن عيسى عليه السلام إذا قرئ في آخر الزمان يحكم بشريعة نبينا  
 صلى الله عليه وسلم مع أن شرائعهم حق وصدق بلا شبهة ولكنها منسوخة بشريعة نبينا  
 عليه الصلاة والسلام فكيف أقوال الكهان والمجهنين الذين يأخذون أخبارهم عن الحوادث التي تكون  
 الزمانية من السحر والجنون وإن صدقوا في ذلك ووجدنا أقوالهم وقت كما أخبروا عنه فأنهم كاذبون  
 شرما ومن هذا القبيل القرأ واصحاب الرمل والطوارق بالحصا والشعير وعلم الزار جاء لا نر  
 مبنى على الجنون ولنا رسالة في الفرق بين ذلك وبين علوم الجفر والعلوم الخفية المنسوبة إلى الأولياء  
 العارفين قدس الله أسرارهم ستميناها للؤلؤ المكنون في حكم الأخبار مما سيكون وسبق بيان  
 هذا الحديث تردت حج هو قرئ يعني دعوا بوجه أو د والترمذي وابن ماجه والبيهقي بإسنادهم عن  
 عن ابن عباس رضي الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قرئ من وجد تموء بعمل حمل  
 قوم لو ط قرئ من الوطئ في الدبر وهما مطيعان قرأ قتلوا الفاعل والمفعول به قرئ على وجه المحدثان  
 عن أبي يوسف ومحمد والشافعي رحمهم الله تعالى وعلى وجه التفسير البليغ عن أبي حنيفة رحمه الله  
 تعالى كما قد تقدم قرئ من أن قرأ جامع قرئ بهيمة فاقتله قرأ الفاعل بالبهيمة قرأ قتلوا قرأ أي  
 البهيمة قرئ مفعلة قرئ أي إذا استحل ذلك وأما قتل البهيمة فهو ما روى محمد بن عمر بن الخطاب عن  
 الله عنه أنه أمر بذلك ولئلا يلحقه العاد بها كما أدويت كما قد من قرأ وأما الاستفتاء قرأ طلب  
 خروج الحق باليد لتسكين الشهوة من الرجل والمرأة قرئ من قرأ ورد النهي عنه لقوله صلى الله عليه  
 وسلم نائم اليد ملعون قرأ الاثر أنه لا يحرم بل يجوز قرئ عند قرئ وجود قرئ شروط ثلاثة قرأ الأول  
 قرآن يكون قرأ فاعل ذلك قرئ با قرأ ليس له زوجة ولا أمة ولا بدان يكون لا قدر له على التزوج أو  
 القسري فإن الشيطان يتلاعب بخوارق الشهوانية وفي حسن التقية للضم الغزى قال محمد بن كعب  
 القرظي إذا تزوج الرجل صرخه ليس صرخة يصيحهم إليه جميع جنوده فيقولون مالك يا سيد هف

فيقول عيسى ابن آدم من فتح كت أصدقه وروى أبو يعلى والطبراني في الأوسط عن جابر رضي الله عنه  
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إنما شابت تزويج في حادثة سنة في شيطانته يا وئله يا وئله  
عصم من دينه وروى الإمام أحمد وغيره عن عكاف بن وداعة رضي الله عنه أنه رأى النبي صلى الله عليه  
وسلم فقال له الك زوجة يا عكاف قال لا قال ولا جارية قال لا قال وأنت مصعب مؤثر قال نعم  
والحمد لله قال فانت من أخوان الشياطين كنت من رعيان الضهادي فالحنن بهم وإن كنت ميتا  
فأضيق كما تضيق فاذ من سبنا النكاح شراركم عزابكم وإن من أذل موتاكم عزابكم لما الشياطين  
يمسسون ما للشيطان صلاح يبلغ في العاصحين من النساء المزوجون أولئك المظهر والمبرون  
من الحنا المحسنة وتر الشرط الثاني أن يكون فاعله لك مريد شيق تر يعال شيق الرجل  
شيقا فهو شيق من باب تمت حاجت بر شهوة النكاح وامرأة شقيقة ورعا وصف غير الإنسان  
به كذا في المصباح موقوف شرأي كثره مشهورة شرأي أفرع النطفة بحيث لو لم يفعل ذلك لمجته  
شدة الشهوة على الزنا والواطء وتر الشرط الثالث أن يرى شرأي بذلك الفعل من شيق  
الشهوة شرأي الشارة عليه مخافة الوقوع في الحرام شرأي يريد بذلك شر قضاؤها شرأي الشهوة  
ومجرد وجود المذاة بذلك وفي خزائن الروايات ذكر في أحكام الصوم أنه إذا علم ذكر حتى أمضى  
يجب القضاء هو المختار ودعامة مشايخنا استحسنوا وأفتوا أيضا بصوم المسكن بالكف  
لوجود معنى الجماع وهو لا ينزل عن شهوة بالمباشرة وهل لم أن يفعل ذلك أن أراد الشهوة لا يجلي لقوله  
عليه الصلاة والسلام ناع اليد مملوء وإن أراد بشيكن الشهوة لا بأس به وفي حسن التنبه  
ومن قبائح الشيطان المبيت عذ أكبر لنفسه أو هذا أكبر غيره اجتنب بالحق وقد نص العلماء على  
تحريم الاستمتاع باليد إلا أن يكون بيد الحليلة وأما بيد غيرها فانه راجع منه بيد نفسه وهو من  
أفعال الشيطان بدليل ما رواه الطبراني عن عكرمة والدينوري عن مجاهد كلاهما عن ابن عباس  
رضي الله عنهما أنه قال إنما احتلم بغير قمل وإنما الاحتلام من الشيطان أي من عبث الشيطان  
بالحال المثيرة للشهوة من الإنسان ذكر كان أو أنثى شر ومن المعاصي التي هي آفات الفرج شر أن  
يأتى شرأي الجماع الزنا شر وجهه الصغيرة التي شرأي حيث شرأي لا تحلل الجماع شر لعصها لأنها شر  
بها شرأي شر وجهه شر الرخصة المتعذرة بالجماع وكذا أمته شر إذا كانت صغيرة لا تحلل الجماع  
أو مريضة تضر به شر أو مجامع شر وجهه أو أمته شر عند أحد شر من الناس شر يعرفه شرأي  
يعرف الجماع ذلك لأحد أنه عند بخلاف ما لو لم يعرفه أنه عند فالأثم على ذلك لأحد أن تعد  
الحضور وفي شرح الولد رحمه الله تعالى على شرح الدرر من مسائل متفرقة آخر الكراهية والاحتساب  
قال ويكره أن يبطأ امرأته وامرأته الأخرى أو أمته الأخرى إذا كانا في جامع الفتاوى وغيره شر  
أو مجامع قبل الاستبراء شرأي طلب برأة الرحم من ملة غيره شرأي يفعل وداعته شرأي الوطئ شر  
فإنها شرأي الدواهي شر حرام أيضا شرأي كما لو طئ شر قبله شرأي قبل الاستبراء قال في شرح الدرر  
من ملاحمة بشرة ونحوه كعبه ووصيته وميلت وخلع وصلح ونحو ذلك ولو كانت الجارية  
بكر أو مشتراة من امرأة أو عبد أو مشتراة من محرما أو من مال صبي بأن ياتها وليه أو وصيته  
وكذا الحكم إذا اشتراها من مال ولده الصغير شرأي على ما على المالك وطؤها وداعية أي  
الوطئ من المسق والقبلة والنظر إلى فرجها قال بعضهم لا تغري الدواهي لأن الوطئ إذا حرم من ذلك  
بمقتضى الملة ويشبهه التسبب وهذا مقدر في الدواهي ونحوه بأن الوطئ حرام لاحتمال وقوعه  
في ملك الغير أيضا وهذا المعنى موجود في الدواهي حتى يستدعى المالك أي يعرف برأة زوجها بحيث  
فمن تجسس ويشهر في فندها أي الصغيرة والآيسة والمنقطعة الحيض فإن الشهر قائم مقام  
الحيض في العدة فكذلك الاستبراء ولذا أحضرت في شأنه بطل الاستبراء بالأبصار لأن القعدة  
على الأصل قبل حصول المقصود باليد لا يبطل حكم البطل كالمعدة بالأشهاد أحضرت لأن  
ارتفع حيضها بأن صادرت ممتدة الظهر وفي من تجسس تركها حتى يتبين أنها ليست بحامل

ثم وقع عليها وليس فيه تقدير في ظاهر الرواية وقال محمد يستبرأ شهرين وخمسة أيام والنفقة  
عليه لأنه من صلته هذه المدة للتعرف من شغل يومه بالنكاح والإماء فلان تقبل للتعرف من شغل  
يومه بملك العيين وهو دون أولى كذا في الكافي ووضع الحمل في الحامل ولم تكف حبيسة ملكها فيها  
ولا الحبيسة التي بعد الملك وقبل القبض وبعد البيع وقبل الإجازة في بيع الفضول وإن كانت في يد  
المشترى أو الحبيسة قبل القبض في الشراء الفاسد قبل أن يشترىها صحيحا ولا تكفي ولادة ذلك  
أي حصلت بعد سبب الملك وقبل القبض وكفت حبيسة بعد القبض وهي مجوسية أو مكاتبنة  
ثم أسلمت أو عجزت يعني اشترى أمة مجوسية أو مسلمة فكانتا قبل أن يستبرأ ثم حاجت  
المكاتبنة حال كتابتها أو حاجت المجوسية حال مجوسيتها حبيسة ثم عجزت المكاتبنة أو أسلمت  
المجوسية أجزأت تلك الحبيسة من الاستبراء لأنها وجدت بعد سببه وحرمة الوطى لما منع  
كافي حالة الحبيزة ومخصص في حيلة إسقاط الاستبراء عند أبي يوسف بخلاف المهر وينبغي بالأول  
أن يعلم عدم وطئها في ذلك الطهر وبالشأن أن يعلم وطئها والحيلة أن يزوجه المشتري إن لم  
تكن تحت حرة ثم يشترى ما ذاك بالنكاح لا يجب الاستبراء وقال في الفناء وما يصغى قال  
ظاهر الدين رأيت في كتاب الاستبراء لبعض المشايخ أنه إنما يجب للمشتري وطؤها في هذه الفترة  
لأن زوجها وطئها ثم اشتراها لأنه حينئذ يملكها وهي في عتبه أما إذا اشتراها قبل أن يطأها  
فكما اشتراها بنقض النكاح ولا نكاح حال ثبوت الملك فيجب الاستبراء وإن كانت تحت  
حرة فالحيلة أن يزوجه المبتاع قبل البيع أو يزوجه المشتري قبل القبض من يثق به أي بمحمد  
على أنه يطأها ثم يشترى المشتري ويقضيها في طلاق الزوج وفي الحانية أنه لو زوجها من غيره  
أو اجنبي بها لا يطأها الزوج فالحيلة له أن يزوجه على أن يكون أمها بيده فيطأها متى شاء  
ومثله في العائزة وغيرها وإذا تزوجه المشتري قبل الشراء ثم اشتراها سقط عنه جميع المهر  
وأما إذا تزوجه المشتري قبل قبضه يجب نصف المهر على الزوج أن طأها قبل الدخول لمولى  
الجارية وله أن يبرئ منه كذا في كمال الدراية وإذا حاجت أمة المقترة في يد الوكيل يومه من  
الاستبراء كذا في القنية من وجه المكرهات ثم من آفات الفرج ثم أن يستقبل ثم الإنسان  
من القبلة عند قضاء الحاجة ثم إذا البول والنفوس ثم أوثر مستقبل من الشمس والقرارة الم  
يكون ثم الشمس والنفوس ثم يجرد ويغوى ثم وكذا أثر بكره من استبد بالقبلة  
ثم ولو في البنين فإنه بكره أيضا على الأصح كذا في المضاجح لأن الدليل لم يعرق بين النيات  
والقبلة وهو قوله عليه الصلاة والسلام إذا أنتم الغائط فغطوا قبلة الله لا تستقبلوا  
ولا تستدبروها ولكن شرفوا أو عزبوا وفيه إشارة إلى ما ذكر في الأجسام أنه إذا لم يكن الحدث  
بل كان لازالت والتطهير لم يكن مكروها كما اختاره الترمذي وقيل كرهه كذا في السراج الوهاج  
وقال الولد رحمه الله تعالى عند قول صاحب الدرر وبكره استقبال القبلة في البول والغائط  
رواية واحدة كذا في البيهقي كذا استدل بأدائها في رواية كافي القوم وغيرهم لما فيه من ترك  
التعظيم ولا يكره في رواية أخرى لأنها المستدبر فوجهه ضم مواز للقبلة وما يخط منه يخط إلى  
الأرض بخلاف المستقبل كذا في البيهقي فلو جلس مستقبل القبلة ناسيا منه ذكره بعينه  
أنما مكه الانحراف بخلافه والافلاحي وكذا بكره للمرأة أن تمسك ولدتها للبول والغائط  
مخو القبلة وكذا بكره استقبال الشمس والقمر لهما من آيات الله تعالى الباهرة وقيل لأجل  
الملاحة الذين معهم كذا في السراج الوهاج وفي المضاجح ولا يقعد مستقبل الشمس والقمر ولا  
مستدبرهما للملاحة وفي التبيين شرح الكفر للزلي مخرفا عن القبلة والوجه والشمس والقمر  
يعني لأن الزوج يكون سببا لضعفه بالجماسة ثم ويتر من المكروهات من الاستبراء بما أثر  
أي شيء أو بالذي مر له قيمة أو ثمة ثم وجوب تعظيم ثم على المكلف من ما كثر إنسان  
ثم تحبب لحم وزيت وسمي ونحو ذلك ثم أوثر ما كثر روايته ثم كشعر وتين وحشيش

على  
حيلة استبراء

قرأوا نحوه قرأى بنو المالك كول كالمسوس من حرقه حريرا وكان جديدها قرأ تركه قرأ ضرر قرأ واذى قرأ لفعده قرأ وهو  
 موضع الاستسجاء قرأ كالأزجاج قرأ والحديد قرأ وتلك قرأ نخاسة كالأروث قرأ والخنيق والبعر وفي شرح الوالد  
 رحمه الله تعالى على شرح الدرر ويكره الاستسجاء بعظم وكل ما يطعم للانسان من منة ما نفع كالحشم  
 النخى أولا وللبنها ثم كالحشيش وما عسته النار كالحرف والختم وكل مصباغ وقال في السراج الوهاج  
 وأما الحرق والزجاج والختم فانه يضر بالمعدة والضرر منه في وفي البشير ولا يستضيء بالرجح والرجح  
 والورق وورق الشجر والشعر وهذا التمرق في في خزنة الفقه ستة وعدها غيره اكثر من ذلك وكذلك  
 الحرقه والقتل لانه روى في الحديث انه يورث الفقر والعصب والاجر والخنيق والبعر والحديد والخراس  
 والرصاص والذهب الفضة والديباغ والابريسم وكل شئ محترق قرأ من المكروهات قرأ الخنيق  
 الى البول والنقود من تحت يميني فترقت فانه يضر ما في بطنه من الفضلات ويخلى عنها قرأ في الطريق  
 قرأ لضوارة بالماء وعبادة السراج الوهاج وفي طريق المسلمين لكن الاظهر الاطلاوة وعليه يستور  
 كذا ذكره الوالد رحمه الله تعالى ولعل مراد صاحب السراج بطريق المسلمين مطلق الطريق في بلاد الاسلام  
 بخلاف الطريق في بلاد الحرب فانه لاحرمه له فلا تفاوت بين عبادة غيره قرأ وقرأ الخنيق  
 قرأ في الناس قرأ في ظل قوم يستريحون فيه اذ فيه اضرارهم بتفويت استقامتهم بل يمكن ينبغي ان  
 يفيد بما اذالم يكونوا يجلسون فيه للغبية ونحوها لما فيه من احياء المكان برفع هذا الضرر عنه  
 ذكره الوالد رحمه الله تعالى قرأ وقرأ الخنيق قرأ في مواردهم قرأ في الناس يعني مواضع ورودهم وجلوهم  
 اذالم تكن مواضع المعصية قرأ وقرأ يعني في مسلم باسناده قرأ عن ابن عمر رضى الله عنه مرفوعا  
 قرأ في رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ اقوا قرأ اجنبوا الا من قرأ الا عني قرأ في الموحين تصد  
 اللعنة لكم من الناس قرأ قالوا قرأ في العصاة رضى الله عنهم قرأ ما قرأ الامران قرأ الا لعنان يا رسول الله قال  
 قرأ عليه الصلاة والسلام ما قرأ الذي يخلى قرأ في ببول ويتغوط قرأ في طريق الناس او قرأ يخلى قرأ  
 في ظلمهم قرأ في الناس اى موضع جلوسهم لانه يؤذهم بذلك فيلعنونهم قرأ يعني روى ابو داود واسناده  
 قرأ في معاذ رضى الله عنه مرفوعا قرأ في رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قرأ اقوا قرأ اجنبوا قرأ  
 الملاعن الثلاث قرأ في الامور المقتضية للعنكم من الناس قرأ البراز قرأ في التغوط قرأ في الموارد قرأ  
 اى المواضع التي ترد الناس اليها وتقبل عليها بالجلوس لديهما قرأ وقرأ البراز قرأ في قارعة قرأ في وسط  
 قرأ الطريق وقرأ البراز في قرأ الظل قرأ في ظل قوم يجلسون فيه كما ذكرنا وهو الظل في مواضع الشمس لان  
 الناس يقصدونه للاستراحة فيه قرأ وقرأ من المكروهات قرأ البول قالنا بما لا عذر لملا روت عا نشة  
 رضى الله عنها قالت ما بال رسول الله صلى الله عليه وسلم قائما منذ اترل عليه القرآن اخرج الحافظ ابو  
 عوانة في مسنده الصحيح وانما بال عليه الصلاة والسلام قائما لوجه في منجبه وفي حديث ابن عمر رضى  
 الله عنه عند البيهقي ان علي بن ابي طالب عليه السلام قال لما كان من جرح كان بما يضره المابض باطن الركبة  
 قرأ وقرأ من المكروهات قرأ البول في الماء الراكد قرأ في الواقف قرأ في الماء من الجارية قرأ ايضا وفي شرح  
 الوالد رحمه الله تعالى ويكره البول والغائط في الماء ولو جاريا لكن قده في الشرعة الراكد قال ابن  
 سيد علي في شرحها لقوله عليه الصلاة والسلام لا يبولن احدكم في الماء الراكد قال جابر انما نهى لانه  
 ربما يغسل او يتوضأ منه احد بغير علم قرأ وقرأ البول في قرأ الجحر قرأ يتقيد به الحزم على الحدة المهمة  
 وهو الثقب في الارض للضب واليربوع والحجة والجمع بحجرة وذان عنة ذكره في المصباح  
 وقال الوالد رحمه الله تعالى وان يبول في صحرة او في اوحية او في غلظة او في ثقب او في سرب ومحب ربح  
 انتهى لان الباطل في الجحر اما ان يؤذى حيوانا او يؤذى به حيوان كما روى ان سعد بن عبادة سيد  
 الخزرج رضى الله عنه بال في بحرة الارض فخرج له حتى فقتله حتى انشد الخنبي في ذلك

فمن قتلنا سيد النصارى زوج سعد بن عبادہ

فرمينا، بتسم فلم يحط فواد.

عروقر البول في قمر المغنسل ثرای في موضع الاغتسال قال في السراج الوهاج وفي موضع يتوضأ

ويفتسل فيه مروي من المكروهات مرتفع البول شراى تركه في الاناء او في حفرة في الدار حتى مروي  
 مروي مسلم به سنده من جابر بن جهم عنه انه شراى النبي صلى الله عليه وسلم مروي ان يبال شراى بالناس  
 للمفعول مروي للماء المراكدة شراى الواصف مروي طرط مروي روى الطبراني في الأوسط مروي عنه شراى عن جابر  
 رضي الله عنه مروي شراى قال مروي النبي صلى الله عليه وسلم ان يبال شراى يبالو احد بوله مروي في الماء الجاري  
 شراى لو كان نهرا كبيرا او بحرا للماء من اعادة الماء الذي جعله الله حياة لكل شئ وطهورا للحى والميت ومن  
 به على عباده اعظم منه ومن هذا القبيل اتخاذ الكيفيات وبالوعات القاذورات على المياه الجاريه الطاهره  
 في كثير من البلاد بخلاف ما لو كانت المياه الجاريه بجمع المياه النجسة وجعلت عليها تلك المساقط او كانت  
 مياه طاهرة جارية في الكيفيات لغسل النجاسات مروي عن ان يستنقع من تلك المياه الطاهرة شئ خالف  
 الانسان او تقوط في الكيف والماء الطاهر يجري فوق النجاسة فيفسد كما يجوز ذلك لانه ليس بالقاذور البول  
 والمناط في الماء الطاهر كما هو واقع في بلاد نادمسق الشام وغيرها مروي حنك مروي روى الطبراني  
 في الأوسط والمحاكم يا سندها مروي عن عذاه بن يزيد رضي الله عنه مروي عن النبي صلى الله عليه وسلم  
 وسلم قال مروي لا يسمع شراى لا يترك مروي لثا او فركا غاطا او فركا فطست مروي ونحوه والطست اناء  
 من نحاس مروي البيت شراى في غايص منه البول ونحوه في البالوعة او الكيف او في حفرة من الارض ففصل  
 الاناء لاحتمال سقوط شئ طاهر فيه لئلا ينجس مروي في ذلك الملائكة شراى ملائكة الوجوه والمهام الخمر والار  
 غير المحفوظه فانه لا يدخلها ريق الانسان مروي لا يدخل بيتا فيه شراى في ذلك البيت مروي لثا ونحوه من  
 النجاسات مروي منقوع شراى لثا ونحوه مروي مفسك شراى في الموضع الذي يفتسل فيه وكذلك موضع  
 الوضوء او التيمم مروي شراى روى الترمذي والنسائي يا سندها مروي عن عذاه بن مفضل رضي الله عنه  
 ان النبي صلى الله عليه وسلم شراى ان يقول الرجل شراى وكذا المرأة مروي في مسحه شراى موضع استعماله قال في الصحاح  
 الحميم للماء الحار واستعمل الرجل يفتسل بالماء الحميم ثم كثيرا استعماله في كل ماء مروي وقال شراى عليه  
 الصلاة والسلام مروي ان شراى اكثر مروي الوسواس مروي الذي يهتري الانسان مروي شراى من البول الملتصق  
 وسكان الطهارة مروي شراى روى ابو داود والعلاني يا سندها مروي عن عذاه بن مفضل رضي الله عنه  
 عنه انه شراى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يبال شراى في الغيم مروي في الحجر شراى في الثقب في الارض والحاشط  
 والجبل ونحو ذلك مروي قال قتادة رضي الله عنه انها شراى الحجر كعبه جمع حجر يعني الأتباع مروي مسكن الحجر شراى  
 فمما تؤذي البائس فيها كما ذكرناه عن سعد رضي الله عنه فيما وقع له مروي وكبره اخباها فاد مروي فقال خصيت  
 العبد اخبيه خصا بالكسر والمذسلت خصيته فهو خصي فصيل بمعنى مفعول مثل حرج وقيل والجمع  
 خصيان وخصيت الفرس قطعت ذكره فهو خصي ويجوز استعمال فصيل ومفعول قال في منية الفتى ويجوز  
 خصا يعني آدم وفي شرح الدرر وراز خصا البها ثم قال والادرجه الله تعالى في شرح ثم الاصل في المواز انه  
 مروي الله عليه وسلم حتى يكسبن مويون ان مخصيين وانهم يطيب به وفي شرح سنكين ولا بأس بذكر  
 الاختصار واخصاها واخصا المرة وفي الصبيان اذا كان لدا انتهى ثم ان الخصي من موي آدم كغيره في النظر  
 الى النساء والدخول عليهن قال في شرح الدرر المخصي والجوب والخص كالفعل اما المخصي فلقوله تعالى  
 الله منها المخصا معلقة فلا يجز ما كان حرا اما قبله وقبل هو أشد الناس حرا لان الله لا يفتري الا نزالا  
 للجوب فلا نه يصح فينزل وان كان قد جفت مائة فقد خص بعض شيئا اختلاطه بالنساء فخصه  
 والا صح ان لا يجعل وقال والادرجه الله تعالى ويقال كل من كان من الرجال فلا يجعل لها ان تبدي موضع الزينة  
 الباطنة بين يديه ولا يجعل له ان ينظر اليها الا ان يكون صغيرا فيحذف لاسان ذلك لقوله تعالى والطفل  
 الذين لم يطرأوا على عورات النساء لم يطلعوا ولم يعرفوا العورة ولا يميزون بينها وبين غيرها وفي منية  
 الفتى لا بأس بدخول المخصي على النساء ما لم يبلغ الحلم وذلك خمس عشرة سنة لانه لا يحكمه فذلك  
 العمر فلا شراى لكراهة اخباها يعني ادم مروي تركه تملكه شراى الخصيان مروي واشتد لهم مروي في البيوت  
 ولوله بدخول على النساء لان ذلك داع الى اخباها وكثرة الرغبة في شراى مروي تركه مروي كسبهم  
 ايضا شراى لا سبيبان في شرح مختصر الطحاوي ويكره اخباها مروي وكذلك يكره كسب الخصيان

وهو أن جميع الخصيان ويجب فيه حر وأما المعاصي العدمية شرأ المنسوبة إلى العدم من أفعال الفرج حر  
 فله شرأ فمن أن حر لا يجمع شر الرجل من وجه أصلاً إذ شرأ علانته حر تجب البيوتة شرأ كالمصا  
 والنور حر والجماعة معها أحياناً شرأ في بعض الأحيان فلهذا النكاح وارد على كل المنفعة قصداً فلهذا ترك  
 ذلك أصلاً فالتقصود من النكاح شرأ أن طلبت شر المرأة ذلك الأمر من الزوج فلهذا حرها لاحتباسها  
 تحته وعدم جواز نكاحها غيره وهو غير محبس لها يجوز نكاح غيرها شرأ غير تقدير شر ذلك بمدة وحر  
 زمان شرأ هو موقوف إلى الزوج على مقتضى طبيعته وحمته بعد أن لا يترك ذلك أصلاً ويفعله أحياناً  
 وفي شرح للناسي على الجامع الصغير قال ولا يلزم الرجل الكلب شرأ مع زوجته في فراش واحد فلهذا النور معها  
 وإن لم يجب لكن طهر من أدلة أخرى أنه أولى حيث لا حد ولو اطلبة النبي صلى الله عليه وسلم عليه حر وشرأ من المصا  
 العدمية أحياناً شرأ أن يزل شرأ من أرائه قال في المصباح عز الرجل الجامع إذا قارب الانزال فزنع وأمنى خلع  
 الفرج شرأ أن الجامع إذا أمنى في الفرج الذي عابتها فيه قيل إمارة وأمنى إمارة وإن لم يزل فلهذا ترك  
 لأدعية وفور قيل أكسل وأخطأ وهو وإن نزع وأمنى خارج الفرج قبل مزول وإن أمنى في فرج آخر  
 فأمنى فيه قبل فنهى من باب نفع ونهي من ذلك وإن أمنى قبل أن يجمع فهو الزنا نفع بعض الزنا ونفع للجم  
 مشددة وكسر الأهر صرأ بل أن شرأ المرأة صرأ في ظاهر الرواية بخلاف أمته فلهذا لا يجب شرأ المولى  
 صرأ معها أصلاً شرأ أن يخلو تلك اللقعة في ملك الأمة صرأ لا قصداً بخلاف النكاح فلهذا نهى موضوع ملك  
 اللقعة قصداً فترك المولى ما يخل بالمقصود من النكاح بخلاف ملك الأمة لا يخل به ترك المولى صرأ يجوز  
 العزل شرأ من أمته شرأ من غيرها شرأ قال في شرح الدرر ويمنع من أمته بل أن شرأ من غيرها عليه الصلاة والسلام  
 يؤلى أمة أهل منها إن شئت ويمنع من زوجته بل أن شرأ من غيرها عليه الصلاة والسلام من العزل عن الحرة إلا إذا  
 وقال الوالد رحمه الله تعالى وفي شرحه ولا يخل بلدة الوقاع للموطوءة وما ينفق وتأن في استحقاقها ظلمة  
 حرقية حتى تعتبر في الحب والعنة لا للأمة فلهذا لا ينقص حق الحرة إلا بإبادة ذنبا فيستبدد بالمسيد ولو  
 كانت غتة أمه غيره فلهذا في العزل إلى المولى عند أبي حنيفة وعز أبو يوسف ومحمد أن لا يذنب إليها وفي  
 شرح الشرح ونهى عليه السلام عن منع المولى من فرج المرأة الحرة بغير إذنها وفي فرج الأمة للنكحة بلا إذنت  
 سيدها بخلاف الأمة الملوكة إذ لا يشرط عليها أن يذنب وذكر في كتاب فتاوى قاضي خان إذا عزل الرجل  
 عن امرأته بغير إذنها ذكر في الكتاب أنه لا يباح وقالوا في زماننا يباح بسوء الزمان حرأ من المعاصي العدمية  
 حرأ من النسوة شرأ من الزوج شرأ من العزيمين شرأ من الضرة شرأ من الضرات شرأ من جمع ضرة وضرة  
 للمرأة امرأة زوجها والجمع ضرات على القياس وشع ضرات كأنه جمع ضرة مثل كريمة وذكر أبو بكر أبو جود  
 لها نظير كذا في المصباح شرأ في غير الجامع في ظاهر الرواية وروى وجوب النسوة فيه شرأ في الجامع شرأ أيضاً  
 شرأ في شرح الدرر القسرين النساء أعطى حقه في البيوتة عند ما للخصية واللواشة لأفي الجماعة  
 لأنها تنفق على العشاق فلا يحد على النسوة فيها كافي الحصة يجب العدل فيه وفي الملبوس والمأكل ولا يجوز  
 تزيج بعض على بعض في شيء منها والبكر والجديدة والمسئلة كالشيب والعديم والكسابة والحرمة ضعيف  
 الأمة ولا يسقط حرصها وفي شرح مختصر الطحاوي لا يستبيح في قال وإذا كانت للرجل زوجتان حرأ أن  
 كان عليه أن يبدل بينهما في القسم وكذلك إذا كانتا كائنتين أو أحدهما مسئلة والأخرى كسابة فلهذا  
 ينبغي أن يبدل بينهما في القسم للمأكل والملبوس والمشروب فإذا كان عند أحدهما فلهذا لا يكون عند  
 الأخرى لأنه روى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قسم المال بين أزواجه ثم قال اللهم هذه قسمتي  
 فيما أملك فلا توفدني فيها ولا أملك على الليل والليل والليل وأما إذا كانت إحداها أمة والأخرى حرة فلهذا يزوج  
 بينهما في المأكل والمشرب والملبوس وأما في السكن والبيوتة فلهذا لا يسكن عند الحرة ليلتين وعند  
 الأمة ليلة لقول النبي صلى الله عليه وسلم لفرقة الثلاثين من القسمة والأمة الثلث ولو كانت له امرأة واحدة  
 فطالبت بالواجب لها كان له زوجة واحدة أهله تعالى يقول يجعلها يومئذ ليلة يسكن عندها وثلاثة  
 أيام ولياليها يفرغ للعبادة وأشغالها لأنه يتدبر أن يزوجه عليها ثم ثانياً أخرى فيكون لها من القسمة  
 يومئذ ليلة من الأربع فلما لم يزوجه فقد جعل لنفسه وهكذا ذكر الطحاوي وهكذا أحكم كعب وأحسن

عمر رضى الله عنه ذلك الا ان ابا حنيفة رحمه الله تعالى رجع عن هذا فلم يوقت فيه وقتا وانما يجعل لها ليلة من الليالي بقدر ما يحسن ذلك وان كانت المرأة أمة فعلى قول ابي حنيفة الاول وهو قول الطحاوى يجعل لها ليلة في كل سبع ليال ولو ان واحدة بذلك المال الزوج يجعل لها من القسم أكثر فلا يجعل الزوج ان يفضل ذلك ويؤخر ما أخذ لانه رشوة والرشوة حرام عرو من المعاصي العدمية ثم عدم الاحتساب ثم اى النبا بعد والتمتة ثم من البول ثم وكذلك سائر الفاسات ثم ترك قريبى روى الزوار والحاكم باسنادهما عن ابن عباس رضى الله عنهما مرفوعا عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قرأته قرأ أكثر من عذاب القبر ثم يحصل بعد المسلم من ثم يقدم الاستئذان من ثم البول ثم قرأ ما يصيبه ولا يزال به فيصلى مع الفساة فلا تضع مثله فيغذب عليها في قبره ثم قرأته عوا ثم قرأ ما عدوا واجتنبوا من البول ثم وهو لا يستبرأ قبل الاستنجاء قل في شرح الدرر ويجب الاستبراء بالمشى والنفض والنوم اى الاضطجاع على شقه لا يسرح حتى يستقر على الاضطجاع العود كذا في الظهيرية وقيل يكفى مسح الذكر واجتذاب ثلاث مرات والصحيح ان لطباع الناس وعلماهم مختلفة فمن حصل في قلبه أنه سارطاهم جازله ان يستنجي لان كل أحد علم بحاله كذا في التارخانية وفي شرح الوالد رحمه الله تعالى قال وفي المشكالات أنه فرض وهو عبارة عن التبرع والتعرق احتياطا ولا استبراء على المرأة بل تصبر ساعة لطيفة بعد فراغها من البول والفاضل ثم مسح قلبها وذبرها كما في الفزنونية ثم عرو من المعاصي العدمية ثم ترك الحتان بلا مدرك وقال خن الحتان الصبي خن من باب ضرب والجدانية كالغلام والاسم الحتان بالكسر وقد يؤنث بالهاء فيقال ختانه ويطلق الحتان على موضع القطع من الفرج وفي الحديث اذا التقى الختانان كناية لطيفة عن غيب المشقة يقال التقى الختانان وتلاقيا اذا تقيا بلوا فالمراد من التقاء الختانين تقابل موضع قطعهما فالغلام غشون والجدانية مخنونة كذا في الصباح وقال الوالد رحمه الله تعالى في شرحه على شرح الدرر من مسائل متفرقة آخر الكراهية والاستحسان اخرج البخارى ومسلم عن ابن عمر رضى الله عنه اختن ابراهيم عليه السلام بالغداة وما بالتحقيق والتشديد وهو اذا اريد به الآلة بالتحصيف لا غير وان اريد به المكان خاذا الزوجان وروى في هذا الحديث انه كان ابن ثمانين سنة وفي الموطاة انه كان ابن مائة وعشرين سنة وهو سنة للرجال مكروه للنساء وفي البرازية ابن خناتها سنة لانه نقى الخنثى يحن ولو كان خناتها مكروه لم يحن الخنثى لاحتمال ان يكون امرأة ولكن لا كالسنة في حق الرجال بمعنى لو لم يكن سنة لما ارتكب من اجله الاكتشاف على مؤنة خصوصاً الاثنى مع احتمال انه ذكر ولذا قال في الصغرى انه مكروه ولو كان مكروها لما فعل بالخنثى لاحتمال انها امرأة وفيه اشارة الى ما ذكره شمس الانامه المحلوف فادب القاضى الخنثى من ان ختان النساء مكروه كما نقله في الذخيرة واقتضى وقف الختان اثنى عشر حولا وأما اقل وقته فقال ابو حنيفة لا علم لي به ولم يرد عن ابي يوسف ومحمد فيه شيء واختلف المشايخ فيه بعضهم قالوا سبع سنين وبعضهم تسع سنين وبعضهم عشر سنين وبعضهم لم يوقتوا وقتا بل قالوا اذا كان بحال يطبق ألمه يحن وما لا فلو كما في الذخيرة وقال ابو الليث المسخت عندى اذ بلغ سبع سنين يحن فيما بينها وبين عشر كما في الينابيع ومجمع الفتاوى وبكره الترك الى وقت البلوغ كما في السراج الوهاج وقالوا اذا اجتمع اهل مصر على تركه كما في سائر السنن كما في الذخيرة والمحفوظة لان الختان سنة مؤكدة كما في منية المفتى واذا قطع من الجدة في الختان أكثر من النصف فهو ختان وان كان نصفاً فادونه فلا يكون ختانا كما في الذخيرة وللنقط والخنثى وغيرهما وفي صلاة النوازل الصبي اذا لم يحن ولا يمكن حدة جلده لم تقطع الا بقصد يد وحشفة ظاهرة بحيث اذا أها انسان ظن انه خنثى ينظر اليه اهل النظر والختانون فان قالوا هو على خلاف ما يمكن ختانه فانه لا يشدد عليه ويترك لولا يتفرع له ويكون عذرا لان الواجب بسقط بالعدو فالسنة أولى وكذا الشيخ الضعيف من الجوس



اذا سلم وقال اهل المنظر لا يطبق ختنا تاثيرك كما في المفوضة اختن في طواف جلدته ان صار بحيث  
 سترت حشفة مقطوع والا فلا كما في الذخيرة وأما ختان الخنزير المشكل فمن الغرضين ليحصل  
 اليقين وليس الرجل ان يخشع لجواز ان يكون امرأة فليس له ان ينظر الى عورتها وليس المرأة ان تخشع  
 لجواز ان يكون رجلا فليس لها ان تنظر الى عورة لكنه ان كان له حال يشترى منه جارية فخشعته  
 ثم تباع وقيل بان الامام زوجته امرأة ختانة فخشعته حتى لو كان ذكر اكانت فختن زوجها وان  
 كان أنثى يكون نظر المرأة الى المرأة ويجازى ختان الصغير على يده ان لم يكن له مال والا لم  
 ماله وأجر ختان القيد على سيده واذا بلغ الصبي فغير مختون أجبره الحاكم عليه فلا جبر المحتنق  
 لمات فهو حد لانه مات من فعل ما دون فيه شرعا كما في السراج الوقايح ثم الحكمة في الختان كما  
 قال الفخر الرازي ان الحشفة قوية المحس فإدانت مستورة بالقلفة تقوى الله عند المباشرة  
 فاذا اقطعت القلفة تعسبت الحشفة فتضعف الله وهو الاثوب بشرعنا تقبيل الله للنكاح  
 لا قطعها كما تفعل الرهبان فذلك افراط وابقاء القلفة تقريظ قال العدل الختان كذا في المذهب  
 اللدنية وذكرنا الدرر رحمه الله تعالى ايضا في كتابا بالمهادنة من شرحه على شرح الدردر قال علم ان  
 الختان سنة عندنا في حق الرجال والنساء وللقنان في الرجل ان يقطع القلفة وهي الجملة التي تفعل  
 الحشفة حتى تنكشف الحشفة وتلك الجملة تسمى الغرلة بالعين الجبهة والرياء وختان المرأة ان  
 تقطع الجملة التي في اعلا الفرج فوق مخرج البول وهي تشبه عرفه فالدك فاذا اقطعت فاعلمها  
 كالنساء كما في السراج الوقايح ويقال للموضع ختنا منها الحفاض من الصنف الثامن ثم من  
 الاصناف التسعة ثم في آفات الرجل ثم في آفات المرأة ثم في آفات الرجل ثم في آفات المرأة  
 للمعصية ثم عن قصده من وقود مجلس الغيبة والنميمة والكذب والنظم والمكس والربا والغش  
 والخيانة وشرب الخمر والمواطعة ونحو ذلك ثم افعالها ثم آراء المعصية ثم اول النظر اليها ثم وسامها  
 ثم وثق من آفات الرجل ثم الفروج الى الجهاد ثم في الحرب ثم في غير ذلك ثم آراء اجلاء ثم والديهم ثم قال ابو  
 سعيد الخدري رضي الله عنه ما جرح رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم من اليمن وأراد الجهاد مع  
 النبي صلى الله عليه وسلم فقال عليه السلام هل يا أيمن ابواك قال نعم قال اذ نالك قال لا فقال عليه  
 السلام ادع الى ابوك فاستاذنهما فان فعلوا فجاهدوا لا فترهما ما استطعت فان ذلك خير مما يلحق  
 آله به بعد التوحيد وقد قال عليه السلام بزال الدين افضل من الصلاة والصوم والحج والمعرة  
 والجهاد في سبيل الله كذا في شرح الشريعة وقال ايضا ان لا يتركها اعمال الدين لغزو ورجع على مذهب  
 من قال ان الحج واجب على التأخير حتى يدعى ان ابا هريرة رضي الله عنه لم ينج وأخره حتى مات أمه  
 وكان يذهب كل صباح الى الباب بيتها فيقول السلام عليك يا أماء ورحمة الله وبركاته جزاك الله  
 نكاحا حتى خيرا كما ربيته صغيرا ففروا عليه وتقول جزاك الله تعالى حتى خيرا كما برزته ثم يخرج الى الصلاة  
 ويرجع ويقول كذلك وفي شرح الدرر رجل خرج في طلب العلم بفوائد والده فلا بأس به ولو لم يكن  
 عقوقا قبل هذا اذا كان حليفا وان كان أمرا فلا بد ان يمنع من الخروج مراده بالعلم العلم الشرعي ولا ينفع  
 به في الشرع دون علم الكلام وأمثاله لما روي عن ابيهم الشافعي رحمه الله تعالى انه قال لأن يلحق  
 الله صديبا كبيرا كما ترخي من ان يلقاه بعلم الكلام فاذا كان هذا حال علم الكلام للتأويل في زمانهم  
 هكذا فانك انك بالكلام المخلوط بهذا فالتفلا سفة المعصية بينا بالعلم المخرقة وفي شرح  
 الولاء رحمه الله تعالى قال يمتنع الائمة في شرح التبر الكبر كل سفر او اذ الرجل ان يسافر في غير الجهاد  
 كالتجارة أو حج أو عرفة فذلك أبواه وهو لا يجازي عليهما الضبيعة فلا بأس أن يخرج لان الغالب  
 في هذه الاسفار السلامة ولا يلحقها في خروجه مشقة شديدة فان الخوف يحكم العتبة يندفع  
 بطبع الرجوع ظاهرا الا ان يكون سفره مخوفا فهو كواب البحر فيخذل حكم هذا حكم الخروج للجهاد  
 لان خطر الهلاك فيه اظهر من فلو بد من دناءتها والسفر على قصد العلم اذا كان الطريق آمنًا ولا يفتن  
 في الموضع الذي قصد ظاهرا لا يكون دون السفر للتجارة بل هذا فوقه لقوله تعالى فلو لا نفر من

كل فرقة منهم طائفة فلا بأس بان يخرج اليه وان أتى الوالدان اذ كان لا يخاف الضيعة عليها كما  
ثم الخروج للتعليم ان كان قادرا على التعليم وحفظ العيال فاجمع بينهما ما افضل وان لم يكن فلا يخرج  
الي التعليم ان كان متعبا وان لم يكن متعبا وقد حصل مقدار ماله بدينه فقال الى العيال بأمر  
العيال ولا يخرج الى التعليم ان خاف على والده كذا في الدنيا بيع وقال الوالد رحمه الله في كتاب  
الجهاد وكذلك الظلمان الذين لم يبلغوا اذا طاقوا القتال فلا بأس بان يخرجوا ويقاتلوا في التقدير العام  
ولأنه ذلك لا بالمال بل بالهاتين في غير هذه الحالة لا ينبغي لهم ان يخرجوا الا ان يطلب اليهم بذلك  
فرواها كما ترى الوالدان ثم قال في نزل الله تعالى ما استغنى في وجوب طاعته لها الا أمرها له  
بالشرك فلا تعلم وان جاهدك على ان تشرك في ما ليس لك به علم فلا تطعها وصاحبها في الدنيا  
معروف والآية قرأ ان يطلب على ظنه انها ترى والديه الكافرين ثم انكرا كما ترى فانه الى الجهاد  
بعضا منها قريبا ثلثة اهل دينها لا تشركها ذلك منه ثم للشفقة قرضها عليه ثم يجوز تركه  
حينئذ الجهاد بغير ادانها ثم وكذا ان حكم ترك سفر يخاف فيه الهلاك ثم عليه لا يجوز له ان يسافر  
الا باذن والدنيه ثم ركوب البحر ثم ولذا اصرح في الاشياء والنظر من احكام السفر بجملة السفر منه  
وضمان المودع لو سافر بالوديعة في البحر وكذا الوصي وذكر قبل ذلك في احكام مطلق السفر من احكام  
منع الولد منه الا برضى ابويه الا في الجملة اذا استغنى عنه ثم وترك ذلك ركوب من المفاوز ثم جمع مفادة  
وهي البرية قال في المضباح فاز قطع للمفادة وهي الموضع المهلك ما خذ من قرض بالتشديد اذا مات  
لانها مظنة الموت وقيل من فاذا اذ انما سلم وسميت بقرنوا لا بالسلمة قراوكا نائق ارباع ثم عالجين  
الى النفقة ثم عليهما من الولد وشرا حاجتهما ثم والمفادة ثم فلا يجوز له السفر الا باذنها ولو سافرا  
وغيره لان خدمتهما واجبة عليه قال في الاشياء والنظر من مباحات النية اداء الغرض لا بد من شرط عقد  
الاجارة الا ترى الى قوله لو استأجر لابي ابنه للمفادة لا تجزله ذكره في البرازية لان المفادة عليه واجبة  
ثم وحكم أحدهما ترى الوالد في تركهما ثم في اشتراط ذن في جواز السفر كما ذكره ثم في ان قال في رجل  
ثم الغرض من الطاعون ثم وهو الموت بالوباء بالبناء للمفعول أصاب الطاعون فهو مطعون كذا في المغنا  
ثم وترك ذلك ثم الدخول عليه ترى الطاعون في بلدة هو فيها أو قرية في مسألتها أو سخرتور لا يبعث  
واذا خرج من بلدة بها الطاعون فان طرأ كل شيء بقدر الله تعالى فلا بأس بان يخرج ويدخل وان  
عنده انه ان خرج بخا ويدخل ابتلى بمر كره له ذلك ثم في بعض روى البخاري ومسلم باسنادهما  
ثم عن عبد الرحمن بن عوف رضى الله عنه في روى عن الرسول الله صلى الله عليه وسلم قال ثم اذا سمعتم به  
ترى الطاعون ثم بارض فلا تقدموا عليه ترى على الطاعون ثم واذا وقع بأرض وانتم بها ترى سبيل  
الارض ثم فلا تخنحوها فرادته ترى هربا من الطاعون ثم وبعضهم حمل هذا النبي ثم الوالد ثم على  
صيانة ترى حفظ المالا صفاة ثم من كون كل شيء بقدر الله تعالى ولا تأخذ شيئا أصلا ثم يجوز  
الدخول ترى على الطاعون ثم والفرادته ثم من علم عدم تغير اعتقاده ثم المذكور ثم ورده ترى هذا  
ان عمر رضى الله عنه لم يدخل الشام ثم لما قدم عليها فعمل ان الطاعون فيها ثم بعد المشاورة ثم في الصحاح  
رضي الله عنهم ثم في فتح ثم ولم يدخل ثم قال في الصحيح ثم على هذا من النبي ثم وارد ثم في ظاهر ثم مطلقا  
وفي شرح مسلم للنسوي قوله عليه السلام في الطاعون انه وجاز ان يرسل الى خارجا يرسل وعلى من تكلمكم  
فاذا سمعتم به بأرض فلا تقدموا عليه واذا وقع بأرض وانتم فيها فلا تخنحوها فرادته وفي رواية  
ان هذا الوجع او السم يرحل عذب به بعضا الامم فلكم ثم في بعد الارض فذهب الحرمة وبقي الحرمة  
فمن سمع به بأرض فلا يقدم على ومن وقع بأرض وهو بها فلا يخرجها فرادته قال وفي هذه  
الاحاديث منع القدوم على بلد الطاعون ومنع الخروج منه فرادته ذلك أما الخروج لحاضر فلا بأس  
به وهذا الذي ذكرناه هو مذنباً ومذهب الجمهور وقال القاضي عياض هو قول الاكثر حتى  
قالت عائشة رضى الله عنها الفرار منه كالفرار من الزحف قال ومنهم من يجوز القدوم عليه والخروج  
منه فراداً قال روى هذا عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه وانهم على رجوعه من سترع بسين مسملة

مفتوحة ثم راء ساكنة ثم عين مبهمة وهي زنة في طرف الشام عاية على النجواز ومن الى موسى الاشعري  
ومسروق والا سقود بن حلال انهم فروا من الطاعون وقال عمرو بن العاص قد رخص الله عنه فزوا من  
هذا الرجز في الشعاب والافواه وروى الجبال فقال معاذ رخص الله عنه بل هو شهادة ورحمة وتأويل  
هؤلاء النبي على ان لم ينه عن الدخول عليه والخروج منه مخافة الفتنة على الناس بل لا يفتنون الا هلاك  
المقام انما حصل بقدومه وسلامة الغداة انما كانت بفراره قالوا وهو من نحو النبي من الطير على القر  
من المجدوم قالوا وقد جاء عن ابن مسعود رخص الله عنه قال الطاعون فتنة على المقيم والمغادر اما  
المغادر فيقول فررت فنجوت واما المقيم فيقول انا قتيت وانا فر من لم يأت اجله واقام من حصر  
اجله والصمم فما قدمناه من النبي عن القدوم عليه والفرار منه لظاهر الاحاديث الصحيحة  
قال العلماء وهو في ريب المعنى من قوله صلى الله عليه وسلم لا تتخول الماء العدو وسلوا الله العافية  
واذا القيتهم فاصبروا وفي هذا الحديث الاحتراز من المكاداة واشياها وفيه التسليم لقضاء  
الله تعالى عند حلول الآفات وانتفتوا على جواز الخروج لشغل وعرض غير الفرار ورواه غيره  
الاحاديث وكان رجوع عمرو رضي الله عنه لرحمان طرف الرجوع بكثرة الغائبين بهولانه احوط  
ولم يكن مجرد تقليد لها جرن لان بعض المهاجرين الاولين وبعض الانصار اشاروا بالرجوع  
وبعضهم بالقدوم عليه وانضم الى المشيرين بالرجوع رأى مشقة فريش فكثر الغائبون به مع  
ما لهم من السن والخبرة وكثرة العمارب وسدوا الرأي وحجة الطائفتين وانجته مبيته في المدة  
ومها مستبدان من اثنين في الشرع احدهما التوكيل والتسليم للقضاء والثاني الاحتياط  
والخذو ومجانية أسباب الإلقاء باليد الى التهلكة مروى عن ابي ابي بن الجهم في ملك  
الغدير بلا انه شراى الغدير مردا وتركان ذلك الملك قراويستانا او كوما او ارضا مزدوعة او  
مكروية قراى مقلوبة محرقة قال في الصباح كويت الارض من باب قتل كوابا لكسر قلوبها  
للمرث قراون ثركان ملك الغدير قراوينا جزا ثم بصفتين اى انقطع الماء عنها فهي ايسة لاهاء  
فيها قرا بلا حائط قراى جدار ونحوه قرا ولا خندق قراى حفرة مستطيلة عميقة بحيث تمنع  
الدخول منها الى وسطها قراون وكان المروى عن ملك الغدير من طلبة قراى لا لبقاء اليها من قتلها وحرق  
او غرقها ونحو ذلك قراون غير منور قراى يحصل منه للملك الغدير قراون قراى قراى البناء للنعول  
قراى الجواز قراى ابا حنيفة قراى له قراى جود الاذن قراى ابا حنيفة قراى من الغدير قراى ذلك قراى لاله قراى  
بطريق الدلالة وهي الاشارة الخفية قراى عادة قراى فان العادة بين الناس جارية بالسماحة في حالة  
الضرورة وفي شرح الوالد رحمه الله تعالى على شرح الدرر من مسائل متفرقة قال الجوز او  
النزول في ارض الغدير ان لها حائط او حائلي ليس له ذلك لانه دليل المنع والاله ذلك لعدم دليل  
المنع والمعتبر في أمثاله عرف الناس وذكر ايضا في مكروهات الصلوة الصلاة في ارض الغدير  
ان كان ذميا يكره لانه يابى ذلك ويستغفرون ان كان مسلما فان لم تكن مزورة ولا مكروية فلا  
باس به لانه لا يستغفرون والا فان كان بينهما صداقة او مودة او كان صاحبها حسن الخلق رضى  
بذلك لا بأس به كما في المفتاح وفي شرح السنووعا علم ان دخول الحائط وهو البستان في غير  
اذن مالكه اذ علم انه رضى به جاستنزل يتعد على الجواز الى الانتفاع بادواته واكل طعنا منه  
والحمل الى بيته ونحو ذلك من التصرف المعلوم رضى مالك به وعلى هذا جاها ميراث خلف  
والسلف قال ابن عبد البر واجمعوا على انه لا يتجاوز الطعام واشياها الى الدرهم والدينار  
واشياها وما يوقد عوى لاجماع على منع تناول قدر كبير من اذنا اذا كثرت بحيث يشك  
في طيب قلبه بذلك فلا يجوز التصرف فيما يشك فيه مطلقا في النعوى وغيره من الاطعمة  
والآية الكريمة ولا على نفسه ان تأكلوا من بيوتكم الى قوله اوصد بكم والسنة في ذلك كثيرة  
وافعال السلف واقوالهم في هذا اكثر من ان تحصر كما مر ذكره وفي شرح الوالد رحمه الله تعالى  
على شرح الدرر من مسائل متفرقة قال ولودخل بيت صدقة وصحن القندى اكل جازى

ويدخل فيه تراه في المشي في ملك الغير بلا اذن من قبل الدخول الى مضافه بلاد عود قوله من صاحب الضيافة  
 ولا اذنه في الدخول تراه في تراه في الدخول الى مضافه بلاد عود قوله من صاحب الضيافة  
 عليه وسلم سيجي قوله في او اخر هذا الصنف الثامن وذلك قوله صلى الله عليه وسلم في جملة  
 حديث عبد الله بن مسعود رضي الله عنهما مرفوعا ومن دخل على غيره دعوة دخل سارقا وخرج مغبرا  
 وسخسرخه في يما تروى في شتى تراه في البناء للفعول من المشي في ملك الغير بلا اذن من الدخول  
 تراه في دار الغير من الحق في سباع ماله تراه في استيلاء الغير عليه ثم كما اذا اخذ رجل ثوبه فدخل  
 ذلك الرجل ثوبه تراه في ايدى دار نفسه ونحاف صاحب الثوب على ثوبه ثم جاز ان يدخل صاحبه ثم  
 الى الثوب ثم جاز تراه في ايدى ايدى ذلك الرجل من ايضا تراه كما دخل ذلك الرجل الى ارضه ثم اخذه  
 تراه في الثوب منه ثم وكذا اذا وقع الفدرم ثم اقل من ذلك ثم من ماله تراه في ثوبه وبعده ثم يده  
 ويخوذ ذلك ثم في داره ثم على صاحب الالف ثم ان لو علم صاحب الدار ثم يوقع ذلك في داره  
 ثم منعه تراه في منع صاحب الالف من اخذ الالف ثم ان يدخل ثم تلك الدار الى اخذ ماله ثم يغبر اذن  
 من مالهما ثم لكن يعلم العلماء انه تراه في الدار اخل ثم يدخل دارهم ثم اخذ تراه لاجل اخذ ماله السلف  
 منه فلا يمتنعونه ولا يتسعون به بالسرقه ونحوها ثم من اقلت الرجل من المشي على المقار وجميع  
 مقبرة بضم الثالث وقته موضع القبور كذا في المصباح وقال الوالد رحمه الله تعالى في شرحه على  
 شرح الدرر ويكره ان يوطأ القبر لما روى عن ابن مسعود رضي الله عنه لان اطا على حجرة احد  
 من ان اطا على قبر رجل مسلم وفي الخط ويكره ان يوطأ على القبر يعني بالرجل ويقتد عليه والمعتى  
 ان المشي على القبور يكره وعلى التابوت يجوز عند بعضهم كما يمشي على السقف كمن في جبا منع  
 الفتاوى انه والتراب الذي عليه حق الميت فلا يجوز ان يوطأ وفي خزائن الفتاوى ومن ابن حنيفة  
 لا يوطأ القبر الا الضرورة ويزاد من يقيد ولا يقيد وان فعل يكره قال بعضهم لا بأس ان يمر  
 في المبرة او يوطأ القبور وهو قارئ القرآن أو مسح اوداع لهم بالخمر والمغفرة وفي الشريعة  
 وشرعها ومن السنة ان لا يوطأ القبور في نعليه فان النبي صلى الله عليه وسلم كان يكره ذلك فيسب  
 أن يمشي الزائر على المقابر خافا وان يدعو الله تعالى لهم ويستغفر لهم وراى رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم رجلا يمشي على القبور في نعليه فامر به بطمها والظاهر من هذا ان الوطأ على المقابر يجوز اذا  
 كان خافيا غير متعمد وهو يدعوا لاهلها ويوافقه ما ذكر في القنية من ان الامام الوترى كان يوسع  
 في ذلك ويقول سقوا فاما بمنزلة سقوا الدار فلا بأس بالصعود عليه لكنه يخالف ما نقل عن شمس  
 الأئمة المحلواي من ان قال يكره وعن علي الترمذي قال لا ثم يوطأ القبور لان سقوا القبر حق الميت  
 وقال عليه السلام لمن رآه جالساً على قبر اترأ لا تؤذ صاحبك معناه ان الارواح تعلم بترك  
 اقامة الحرمه وبالا سنها فتأذي بذلك كذا في نوادر الاصول ثم من اقلت الرجل من  
 اتباع النساء المجاز ثم جمع جازة بالفتح والكسر أفضم وقال الاصمعي وراى الاعراب بالكسر  
 لبث نفسه وبالفتح التثريب وروى ابو بكر الزاهد عن ثعلبة عكس هذا فقال بالكسر السرير  
 وبالفتح لبث نفسه كما في المصباح وذكرنا هذا فيما مر لان امور النساء مبنية على السرة وخروجهن  
 مع المحتاج ثم خصوصاً مع الكفا والعويل والضياع بقضى فنيصتهن وكشف عوراتهن وهو  
 امر منكرو ولا جمل ذلك قال في الاختيار ان الاصمعي في زماننا في حق الرجال المشي امام النساء  
 لما يتبعها من النساء مع ان الافضل عندنا والسنة المشي خلفا لمجانزة لقلعه عليه الصلاة  
 والسلام المجازة متبوعة وفي شرح المشرقة واما اتباع المجازة فلا رخصة للنساء فيه كذا في  
 كتاب زين العرب ثم من اقلت الرجل ثم يارهن تراه في النساء من القبور ثم لا تخاذ ذلك نزهة  
 لمن ويتهرباً وزيارة لا يقصد الزيارة ثم تراه في بعض روى الترمذي باسناده ثم من ايدى حرمة  
 رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لعن زوالا تراه في النساء اللواتي يكثرن من زيارة  
 قبر القبور ثم التي تخرج في النادر القليل من خلفه متعقبة تعقيد الزيادة والذكر والدعاء

والاعتقاد والاعتبار قال الوالد رحمه الله تعالى في شرحه على شرح الدرر ولا بأس بزيارة القبور والدعاة للموت أن كانوا مؤمنين من وطن القبور كما في البدائع والمملوطة لقوله عليه الصلاة والسلام اني كنت نهيتمكم عن زيارة القبور فزوروها واعلم الامة من لدن رسول الله صلى الله عليه وسلم الى يومنا هذا ان في البدائع وذكر محل في الآثار لا بأس بزيارة القبور للدعاة للهدى وذكر الآخرة وقول محمد يقضي جواز الزيارة للنساء كما يجوز للرجال وأما حديث أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم لعن الله زوارات القبور وقال ارجعن ما زورات غير ما جورت مغتات للاحياء مؤذيات الموتى فيصرون قبل الرخصة قال عليه الصلاة والسلام كنت نهيتمكم عن زيارة القبور فقد اذن لهدى زيارة قبر أمه فزوروها فانها تذكركم الآخرة ولا تقولوا حجج أو الحجج بالضم أي اثما وفحشا من الكلام وفي شرح الشريعة وأما لمن هذه بمعنى زيارة القبور رسة في حق الرجال وأما في حق النساء فروى انه عليه الصلاة والسلام لعن زوارات القبور فانهم يكثرون الحج على رؤس القبور ولا يخلون في الطريق عن تكشف وتبرج فلا تفرق بينهم وبينهم وقيل ان لعنه عليه السلام كان قيل أن يرخس في زيارتها فلا بأس بخروج المرأة في زيارة قبور النساء بشرط الاقتضار على الدعاء وترك الحديث على رأس القبر وقيل انها تكون للنساء مطلقا لعل صبرهن وكثرة جزعهن ثم ولو وجد في الإنسان من طرعا في القبرة شرب بين قبور المسلمين ثم ان وقع في قلبه ثم أي غلب على قلبه ثم أي الناس الذين يمزون فيه ثم أي ثم وهو في الأصل مقابر المسلمين ثم لا يمشي فيه ثم يغلبه بل يتبعه الى الطريق الأصلي ثم والقعود على الجهر كما المشي عليه قال صلى الله عليه وسلم لأن يجلس احدهم على حرة فتحرق شائبه فقلص الجملد خبره من أن يجلس على قبر ثم وثق من آفات الرجل ثم دخول الجنب والحائض والنفساء المسجد ثم ولو كان ذلك الدخول للقبور بخلاف الشافعي رحمه الله تعالى لقوله عليه الصلاة والسلام فان لا أجل المسجد الحائض ولا الجنب الا لضرورة كان يكون باب بيته الى المسجد كما في شرح الدرر وقال الوالد رحمه الله تعالى في شرحه ينبغي أن يقيد بما اذا لم يمكن الخروج من محل آخر فيه وذكر في ذلك قال وفي الناجية وكراهة دخول المسجد الحائض اذا أراد أن يدخل الحائضه فليست بمسألة بل أن يدخل في الميسر وفي الحائض ولا يدخل المسجد فان اضطرت الحائضه فليست بمسألة وفي الاختيار ولا يدخل المسجد الا لضرورة فان احتاج الى ذلك يتم ودخل ثم وثق من آفات الرجل ثم في الرجل نحو القبلة وشرح في المصحف وكتب في علوم من الشريعة ثم في الحديث ثم في حالة التورم وشرح حالة من القبلة اذا كانا ثم أي المصحف وكتب الشريعة ثم في حذائها ثم أي الرجل المدودة ثم دون أحد الجانبيين ثم جانب اليمن ويسار المسار ثم أو الفوق ثم أي علام من محاذاتها قال الوالد رحمه الله تعالى في مسائل متفرقة من شرحه على شرح الدرر بحره مذهب الرجل متعبا الى القبلة ولونا كما في المستفي وفي تنوير الأبصار وبكره مذهب عليه في يوم أو غير الى القبلة أولى مصحفي وأثنى من الكتب الشرعية أن يكون على موضع مرتفع عن المحاذة ثم وثق من آفات الرجل ثم وضعا ثم أي الرجل ثم أي الى المصحف وكتب الشريعة فان كان عند أحد كراهة أو اهانته للقرآن والشريعة وإن كان خطأ ونسبانا لا يؤاخذ به ثم وثق وضعا أيضا أي الرجل ثم على الخبز ثم لأن في ذلك أها تنأخض وقد أمرنا بأكرامه قال صلى الله عليه وسلم أكرموا الخبز فان من بركات السموات والأرض وقال عليه الصلاة والسلام ما استخف قوم بالخبز الا ابتلاههم الله بالنجوع وقد مر ذكره ثم وثق من آفات الرجل ثم وثق أحد من المخالقات ثم أي الرجل ثم ولو كان حيوانا ثم روى أبو نعيم في الحلية عن مجاهد قال روي عن علي عليه السلام بالاسم فضوبه برجله فبات ساهرا فاشق نوح ذلك الى الله عز وجل فأوحى الله تعالى اليه ان لا يحب الظالم ذكره النجم الفزى في حسن التذنب في أخلاق فرعون اذا كان الضرب ثم يغير ذنبه ويغيره ثم حتى وفارقه ثم أي الحيوان بمعنى جموده

واستصاؤه على صاحبه وفزاره منه ذنب يقتضي ضرب عليه بالرجل لراكبه ثم لا عاذه ثم اى سقوطه  
 الى الارض واضطراب بسبب حفرة وقفت رجله فيها او جرحا صابره بين رجله او نحو ذلك لانه ليس موافقه  
 ولا من جهته فلا يستحق التأديب عليه بخلاف الاول ثم ويحتمل ان يجرى مجازاة الانسان ثم كثر الجهد  
 ثم اى الطاعة والقدره من حق الحيوان ثم فلا يؤذيه بلا ذنب ثم فان القهقهة قالوا العذاب ثم يوم القيامة  
 على الانسان ثم فيه ثم اى في حق الحيوان ثم متعين ثم لانه لا يمكن للمساومة ولا القصاص بالحسن والسيئ  
 كما يقع بين المسلمين الذين يظلم بعضهم بعضا ثم وكذا ان الحكم في حق من الذنبي ثم اذا ظلم المسلم فان العذاب  
 يوم القيامة فيه متعين ثم ان لم يستحل ثم اى يطلب للمساومة منه ثم في الدنيا ثم فيسا حقه من مظلمته  
 قال ابو الدرهم الله تعالى في شرحه على شرح الدرر من مسائل متفرقة او الكراهية والاستحسان  
 مسلم غضب او سرق مال ذمى يؤخذ به في الآخرة وظلامة الكافر وخسومته اشد لانه ايمان بجله  
 ذنبه بقدر حقه او يأخذ من حسناته والكافر لا يأخذ من الحسنات ولا ذنبه ولا يؤخذ من الحسنات  
 فيعتق العقاب وهذا دليل على ان الدواب يحشرون عدلا للجزاء عندنا خلافا لاقول الحسن الاشعري فيه  
 قال الله تعالى واذا الوحوش حشرت ثم يكونون ترابا بعد الاقتصاص ثم وثر من اقات الرجل ثم افاق  
 حال ثم سلم او ذمى او مستا من ثم بها ثم اى بالرجل فانه يا ثم بذلك ويلزمه الضمان ثم وثر من اقات  
 الرجل ثم افاق ثم اى الجاني يطلب وبلا طلب الى بيوت ثم الطلبة ثم جمع ظالم كالمكاسين واهل الحسبة  
 اليوم ثم وثر من اى حكام السياسة في زماننا ثم المصيرين على ظلم العباد ثم وقضاه ثم اى زماننا  
 الذين ياكلون الرشوة واموال الايتام بالباطل ويحكمون بالجهور ثم من غير ضرورة ثم داعة الى الايتام  
 اليهم من الاحتياج الى صولتهم في التوصل بهم الى قوله على خصمه اوردع سفينة استعاط عليه ونحو ذلك  
 قال ابو الدرهم الله تعالى في شرحه على شرح الدرر من مسائل متفرقة سئل ابو نصر عن رجل يختلف الى رجل  
 من اهل الباطل والشر ليدب عنه ان كان هذا الرجل مشهورا بمن يقتدي به فانه يكره ان يختلف اليه  
 ويعظم امره بين الناس كما في الخلاصة لما فيه من مذلة الدين كما في الحاوي وان كان الرجل لا يعرف  
 لا بأس به من غير ان يا ثم كذا في البرازة ثم خرج ثم يعنى روى ابن ماجه باسناده عن ابن عباس رضى الله  
 عنهما مرفوعا ثم الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ثم ان ناسا من اهل حق ثم اى المسلمين ثم يتفقون في الذنوب  
 ثم اى يعلون احكام الشريعة المجدية من الحلال والحرام وغيرهما ثم يقرء القرآن ثم يحسن تأدية  
 مع معرفة التكلم في تفسير معانيه وذكر اى تأخذ نفسيينا وحطنا ثم من دنياهم ثم اى من اموالهم التي بين ايديهم  
 السياسة ثم فضيب ثم اى تأخذ نفسيينا ونفرد بقلوبنا ثم بغضا ثم اى انكار اموالهم الفاسدة ثم  
 ثم ونعتزلهم ثم اى لا يوجد منهم ثم ذلك ثم الاعتزال عنهم بالقلوب بغضا فيهم مع استماعهم بهم في امور  
 دنياهم مثل ما ذكرنا ثم كمالا يجهتى ثم البناء للفعول اى يقتطف من الفتاد ثم كمالا يجهتى  
 له شوكة كالآلة وقادية ناكلها كذا في مختصر القاموس ثم الا الشوك ثم جمع شوكة ثم كذا  
 لا يجهتى ثم البناء للفعول اى يقتطف من قريهم ثم اى الايتان اليهم والقرود الى ابوابهم ثم الا  
 ثم بطريق الاكتفاء لان المستفتي مغموم من قضاة احوالهم وفتح سيرتهم ثم قال ابن الصياح  
 ثم رحمه الله تعالى ثم يعنى الخطا ثم اى الذنوب والآثام وفي حسن التنبه للجمع الغري رحمه الله تعالى  
 قال ومن اعمال الشيطان الاشارة بالدخول على السلاطين والامراء لغیر ضرورة والتأويل في ذلك  
 روى ابو القاسم البغوي وابن عساكر عن ابن عباس رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم سيكون قوم بعدى من امتي يقرءون القرآن ويتفقون في الدين يايتهم الشيطان  
 فيقول لو ايتتم السلطان فاصلم من دنياكم واعتزلتموهم بدنياكم ولا يكون ذلك كما لا يجهتى من  
 الفتاد الا المشوك كذا لا يجهتى من قريهم الا الخطايا وروى ابن ماجه باسناد جيد عن ابن عباس  
 رضى الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان ناسا من امتي سيتفقون في الدين ويعفون  
 القرآن ويقولون نأى الامرأة فضيب من دنياهم ونعتزلهم بدنياكم كما لا يجهتى من الفتاد الا الشوك

لا يجتمع من قريتهم الاخطا باقر حد قرى بعض روى الامام أحمد رحمه الله تعالى باسناد عن زناى هريرة  
رضي الله عنه مرفوعا قال صلى الله عليه وسلم من بدا قرأى خراج الى البادية بدؤا  
بالفتح والكسر فهو باد والمبد ومثال الفليس خلاف المحضر والنسبة الى البادية بدؤا على غير فاس كذا  
في المصباح قرأى قرأى غلط طبعه يقال جفا الثوب يجفوا اذا غلظ فهو جاف ومنه جفا البدر و  
غلظتهم وغلظت لهم كما في المصباح قرأى من تبع الصيد قرأى اعتاده واكثر منه قرأى غفل قرأى  
ذكر الله تعالى وعن عباد بن لان الصيد مما يلهم من ذلك فمن لاجل له الى الاكل منه ولهذا قال  
في الاشياء والنظار الصيد مباح الا للسلطان او حرفة كذا في المرازية وعلى هذا افتخاذه حرفة  
كصيد السمك حرام وفي شرح المناوي على الجامع الصغير قال المحافظ ابن حجر مكره ملازمة  
الصيد والاكثر منه لانه قد يشغل عن بعض الواجبات وكثير من المذريات ودليله هذا  
المحدث يعني قوله عليه الصلاة والسلام من سكن البادية جفا ومن اتبع الصيد غفل وقال  
ابن المنذر الاشتغال بالصيد لمن يعيش به مشروع ولمن غرض له وعيشه بغير مباح واذا  
الصيد المحرم فهو محل النهي قرأى من أتى قرأى جفا قرأى ابا السلطان قرأى وكذا للابواب  
القضاء ونحوهم قرأى من قرأى دخل في الفسنة وهو المحنة والبلية العظيمة فانه يرى الظلم  
والجور والعدوان ولا يقدر ان يتكلم بجرمته ولا يظهر بيقينه في الشريعة مباحة لغايله وزبنا  
استحسنه منه تسليكا لقرض نفسه فهلك مع المالكين قرأى وما اردت اذ عبد من السلطان قرأى  
قرأى ذلك من غير من ذكر قرأى الانداز من الله قرأى قرأى من جفا به وصرمانا الشريف  
تقواء ولذا خطا به قرأى من قرأى يروى عن الترمذي والنسائي باسنادهما عن كعب بن عجرة  
رضي الله عنه مرفوعا قال قرأى الرسول الله صلى الله عليه وسلم قال قرأى عذرك قرأى عصبك واستخفك  
بالله تعالى يقال استعذت بالله معاذ الاعوذ اعتصمت وتعوذت برعوذت الصغير  
بالله كذا في المصباح قرأى كعب بن عجرة من امرأة قرأى جمع أمير قرأى يكون قرأى يوجد قرأى  
قرأى قرأى قرأى يقال غشيت غشاها من باب تعب أتيت والاسم الغشيان كذا في المصباح  
قرأى اباهم قرأى حضر عندهم قرأى فصدتهم في كذبهم قرأى انفسهم بزعهم انهم على الحق والهدى  
او على الغير من المظلومين وان لهم عليهم حق يستوفونه منهم او الاخبار عن الامور على خلاف  
ما هو عليه قرأى اباهم قرأى ظلمهم قرأى الناس بالفعل والكلام او السكوت مع القدرة مع الانكار  
قرأى فليس من قرأى من أمي المهديين قرأى ولست منه قرأى من يشرق نور في قلبه ويشفع  
فيه يوم القيامة عند ربهم ولا يرد قرأى يبلغ يوم القيامة قرأى شوق شديد الناس  
قرأى الحوض قرأى الذي اعده الله تعالى في الجنة والمغفر لا يشرب منه بل هو من يطرد عنه قرأى  
ضيق قرأى قرأى اباهم قرأى الامراء المذكورين قرأى ولم يغش قرأى لم يأت الى اباهم قرأى لم  
يصد فهم قرأى من قرأى من قرأى كذا ذكرنا قرأى لم يغشهم قرأى ظلمهم قرأى احد من الناس قرأى  
من قرأى من احدى بشرى واقتدى بطريقى قرأى اباهم قرأى مد له بانوار بنو قيس مؤيد  
له في القيامة بشفا عقره وسيرد قرأى يبلغ يوم القيامة قرأى الحوض قرأى يشرب منه شربة  
لا يظأ بعد ها ابد او روى الدجلى عن حذيفة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
الظلمة واعوانهم في النار وانما كان ذلك لما ركبتم لهم في ظلم الناس مساعدتهم عليه وقرأى  
اعانتهم انكار لفعليهم وتقبيلهم فيكون على ضد ذلك في الجنة والظلمة في النار وكره الدخول  
في المواضع الشريفة كالسجدة والدرسة ومواضع الزيارة في قبور المسلمين قرأى الدار والبيت  
والبحر المنسوب ذلك الى أهل الاسلام دون أهل الكفر بخارة أما كنهم وقرأى التها قرأى الرجل  
السري وقرأى الدخول في المواضع الخبيثة قرأى اباهم قرأى شرا عا كالحلقة قرأى الكنف قرأى  
وتجما قرأى وكذا الاضطيل والجزرة قرأى يعني قرأى ذلك لان قرأى السنة قرأى الدخول لم يمكن  
هذا وهو تقديم الرجل يعني في المواضع المشرفة والسري في المواضع الخبيثة قرأى والخرج

ثم من المواضع مرقس الدخول ثم يخرج من المواضع المشرفة باليسرى والمواضع الخسيسة باليمنى  
 ثم وليس النعل والخف في رجله مرقس وأخراجهما ثم رأى نزعهما مرقس على هذا ثم فبعد أن في القبس أو رجل  
 اليمنى وفي التزم باليسرى مرقس فالرجل ثم في التقديم والتأخير مرقس كاليد وقد ذكرنا ثم هذا في  
 آفات اليد في السابق وظاهر أن الكراهة في ذلك تفرقة لا تحريمية لا اقتضاها ثم آتت  
 من سنن الحديث مرقس ثم آتت الرجل مرقس الدخول ثم رأى دخول الرجل مرقس على الأهل ثم رأى أهله  
 يعز زوجته وأمنه مرقس ثم رأى فجاء يقال بغته بغتا من باب نفع فاجاء وجاء بغته  
 أو فجاء على عزه وباعته كذلك كما في المصباح مرقس عند القدوم من السفر ثم لا يكون أهله  
 على حالة لا ترضى بدخوله عليها في ذلك من عدم زينتها أو أسرارها أمرا من أمور الدنيا تخففه  
 عنه ويخوذ لك مرقس مرقس يعني دوى الجارية ومسلم باسنادهما مرقس من رضى الله عنه أن  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له ترى كجا يبرح رسول الله عنه مرقس إذا اجت من سفر فلا تدخل  
 على أهلك ترى زوجك وأمتك مرقس حتى يستخذ ترى بالحد المملة قال في الصحاح الاستخذاء  
 العانة مرقس الغيبة مرقس بالغين المجبة يقال أغابت المرأة بالالف غاب زوجها فهي مغيبة  
 كذلك في المصباح مرقس ثم مشط الشعر مشطاً من بابي قتل وضرب سترحه والتفصيل  
 مباحة كما في المصباح مرقس الشعثة مرقس بالشين اللجة والعين المملة والشاء المشكة شكت الشعر  
 شعثاً فهو شعث من باب تعب تغير وتلد قلة تعده بالدهن ورجل شعث وامرأة شعثاء  
 والشعث أيضاً الوسخ ورجل شعث وسخ المحسد وشعث الرأس أيضاً وهو أشعث أضرعى من غير  
 استعداد ولا نظف والشعث أيضاً الانتشار والتفرق كما يشعث رأس السواك كذلك في المصباح  
 مرقس عليك ترى أفر وأظفر مرقس الكسبر مرقس ولا زفره والكسب وزان فليس الظفر والظفظة وقال  
 ابن الأعرابي العقل ويقال أنه يخفف من كبس مغل حين وهين والاول صحيح لأنه مضد من كاس  
 كبس من يباع وأما المشغل فاسم فاعل كذلك في المصباح مرقس وفي رواية أخرى مرقس إذا أطال  
 أحدكم الغيبة مرقس السفر عن أهله مرقس فلا يطرق أهله مرقس يرى بأقاليه من سفره مرقس كثر  
 وفي رواية أن رسول الله صلى الله عليه وسلم سمى أن يطرق الرجل أهله ليلا وعن أنس رضي الله عنه  
 قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يطرق أهله ليلا وكان يأتيهم غدوة أو عشية  
 والطرق في الجحى في الليل كذلك ذكره النووي في رياض الصالحين فذكر الليل بعده للتأكيد مرقس  
 ثم من آفات الرجل مرقس مرقس يقال تخطينه وخطينته إذا خطفت عليه كذلك في المصباح  
 مرقس رقاب الناس مرقس أي المشى فيما بينهم مرقس في المسجد مرقس في جميع الصلوات مرقس إذا لم يرق في الصفوف  
 الأولى مرقس الصفوف مرقس في قبة قرب الضم من فجت بين الشيبين فرجا من باب ضرب  
 فجت وفتح القوم للرجل فرجا أيضاً وتسعوا في الموقف والمجلس وذلك الموضع فرجة والجمع  
 فرج مثل غرفة وغرفة كذلك في المصباح مرقس مرقس يعني روى الترمذي وابن ماجه باسنادهما  
 مرقس معاذ بن أنس رضي الله عنه مرقس مرقس إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ترى من تخطف  
 رقاب الناس مرقس أي مشى بين صفوفهم مرقس مرقس يوم الجمعة مرقس وقت الصلاة والمشي اتخذ  
 ثم الدنيا للمعقول إلى جلة الله تعالى يوم القيامة مرقس الجحيم مرقس ويحتمل أن يكون مينا للفاصل  
 أي هو قد اتخذ بخطيته ذلك على رقاب الناس جحيم من رقاب الناس مرقس مرقس إلى جحيم  
 كناية عن قوصله بذلك إلى الأسم والذنب الموتل الجحيم والعذاب بنار الآخرة وفي شرح الوالد  
 يؤذى أحداً لم يخط والافلا باسم يخطه ليقرب من الامار وذكر الشيخ أبو جعفر عن أصحابنا  
 أنه لا بأس بالخطى ما لم يأخذ الامار في الخطية ويكره إذا أخذ وروى هشام عن أبي يوسف  
 أنه لا بأس بالخطى ما لم يخرج الامار أو يؤذ أحد أو في الحجة للرجل أن يخطى رقاب الناس ويجلس  
 حيث يجده جلساً كما في المناقب ركانية له وهو محمول على ما إذا كان في الصف الأول فرجه



فانه يجوز ان يخطئ حتى يسد ما ولا حرمه لمن يخطئ ثم لتقصيرهم في سد الفرجة قروا ما  
 للمصاحف العدمية قراى المنسوبة الى العدم من افات الرجل قراى القعود قراى عدم السنن لانت  
 قراى الجمعة وقراى من الجماعات قراى المساجد كادوى مسلم عن ابي هريرة وابن مسعود رضي الله  
 عنهما سمعا رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول على اعمام منبه لينتبهين اعمام عن ودعهم  
 الجماعات وليحققن الله على قلوبهم ثم ليكونن من الغافلين وعن ابي السعد الضمري وكانت له  
 حصة عن النبي صلى الله عليه وسلم في ان ترك ثلاث جمع تها وناطع الله على قلبه رواه احمد  
 وابوداود والترمذي والنسائي وحسنه وابن خزيمة وابن حبان في صحيحهما وقال عليه السلام  
 من ترك ثلاث جمع من غير عذر ركب من المنافقين رواه الطبراني في الكبير وعن ابن عباس رضي  
 الله عنهما قال من ترك ثلاث جمع متواليات فقد نبذ الاسلام وراه طبري كتابه في الفتن  
 وعن ابي الدرداء رضي الله عنه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ما من ثلاثة في قرية  
 ولا بدو ولا متفرق فيهم الصلاة الا استخوذ عليهم الشيطان فاعلمكم بما الجماعة فانما لكل لئب  
 من الغنم القاصية رواه ابوداود والنسائي والحاكم وقال صحيح الاسناد وقال السائب بن  
 جبير يعني بالجماعة الصلاة في جماعة قراى من المصاحف العدمية القعود عن قراى التعليل لاحتاج  
 اليه في اموره ينة اعتقادا وعلا قراى من قراى التعليل قراى مقدار ذلك بلا عذر قراى القعود عن قراى  
 الحج قراى بيت الله الحرام قراى من قراى الجهاد قراى في سبيل الله تعالى قراى الغرضين شرفت لهم والجهاد اى  
 شجاعة الاسلام والجهاد اذا كان النفس عام قراى القعود عن حضور الدعوة قراى الضيافة قراى من قراى  
 غير من قراى ليس فيها منكر كشرب الخمر والفسق والفجور واستعمال آلات الملاهي على ذلك  
 والمعاذفة والزمر قراى الاجابة قراى الدعوة الخالية من ذلك قراى حصة هذا البعض قراى من العلم اى سنة  
 مؤكدة عند البعض قراى الاخر منهم قراى من قراى روى البخاري ومسلم باسنادها من عن ابي هريرة روى  
 الله عنه مرفوعا قراى رسول الله صلى الله عليه وسلم قراى كثير شر الطعام قراى كثير شر الطعام الوليمة  
 قراى الضيافة قراى قراى بالبناء للفعول قراى الضيافة قراى الوليمة قراى الاضياف قراى من الناس وعلم الاكابر  
 والاعيان قراى من قراى بالبناء للفعول قراى المساكين قراى الفقراء فلا يدعون الى ذلك قراى من لم يات  
 الدعوة قراى الضيافة قراى فقد عصاه قراى في الضلوف عن حضور موسم شكره واظهار موافقته  
 ورتبه قراى من قراى من قوله قراى في مخالفة سنة ومناجعة طريقته قراى من قراى روى البخاري وابو  
 داود باسنادها من عن ابن عمر رضي الله عنهما مرفوعا قراى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تراذاعا  
 قراى اصاب قراى اهدكم اخاء قراى المسلم قراى فليجب قراى دعوة قراى من كان قراى عاد اليه قراى غيره قراى  
 من ضيافة خزان او عمارة او ما فيه او قدوم من سفر وعوخة من قراى في رواية قراى اخرى قراى قراى المسلم  
 قراى اذاعا اهدكم اخاء قراى طلبه لحضور ضيافته ولو كانت الدعوة قراى الكراع قراى واذاعا غراب  
 وهو من الغنم والبقير بمنزلة الوظيف من الغرس وهو مستحق الساعد والكراع انق والجمع اكرع  
 مثلي فلس ثم يجمع الاكرع على كراع وقال الاذهري الاكرع للباية قراى كراة او المصاحف قراى قراى  
 يثرى اسعوا الى ما دعت اليه ولا تأسوا عنه تغليلا له فكرونا من المتكبرين المستعز بنعمة الله  
 تعالى على عباده قراى من قراى روى البخاري ومسلم باسنادها من عن ابي هريرة رضي الله عنه ان  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم قال حق المسلم على المسلم خمس قراى من الفضائل قراى السلام قراى ان اسلم عليه  
 اخوه المسلم ولم يكن مانعا مما ذكر فيها سبق في افات اللسان قراى الثانية قراى حياضة للرعي قراى رواية  
 اذا لم يكن في دار مغضوبة قال الولد رحمه الله تعالى في شرحه على شرح الدرر معزى الى الحسن بن مريض في  
 دار مغضوبة لا يبعد فيها قراى وثالثا قراى اربع الجائز قراى تشييعها والمشي معها قراى  
 الرابعة قراى اجابة الدعوة قراى اى اذ هاب الى الضيافة الخالية من المنكر كما قراى من قراى الخاصة قراى  
 العاطس قراى اقل الحمد لله بقوله له برك الله قراى روى ابوداود باسنادها من عن عبد الله  
 ابن عمر رضي الله عنهما مرفوعا قراى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قراى من قراى دعا ما نزل المسلم

الى ضيافة من لم يجب على الدعوة فقد عصى قرأى خالف قرأه ورسوله ومن دخل قرأى مجلس الضيافة  
 قرأ على غيره دعوة قرأى طلب له من صاحبها ولجأه منه قد دخل سارقا قرأى بكل ما أكل من تلك الضيافة  
 كما أكل السارق من المال المسترقى قرأى مخرج مغيبا قرأى من أغار على العدو وجههم عليهم ديارهم وأوقع بهم  
 والمضى خرج من بيت الضيافة مثل خروج الفارس إذا أغار على العدو وسلب مناصره وخرج جبر غائبا  
 له وراح مسرورا وهذا كله إذا علم أن بيت الضيافة ليس فيه شيء من المنكرات كما مر وتروان علم أن ثمة  
 قرأى في بيت الضيافة قرأى على شجر ما كالتشعيرة والقار ومخوذ من قرأى فاشترى على ضرب الحز والزنا من  
 أو نحوهما قرأى اللعب والغنا المذكورين من قرأى أنواع من المنكرات قرأى الحرمة في الشرع من لا يجوز الذهاب  
 قرأى تلك الضيافة قرأى مطلقا قرأى سواء قد علم على التغيير أو لا وكان مقتدى به أو لا وتران لم يعلم قرأى  
 بشيء من ذلك قرأى فوجدته قرأى هناك شيئا من ذلك قرأى لم يقدر على تغييره قرأى أن كانوا لا يسمعون منه  
 إذا وعظ بوجه الصوم ولا يقدر على دفع الأمر إلى كلى الحسبة ليكنفهم من ذلك كما قدمناه في الأمر المعروف  
 والنهي عن المنكر فكان مقتدى قرأى هو من العلماء الذين تقضى العوام بأفعلمهم وأصولهم يجب  
 قرأى من أن يخرج من ذلك المجلس قرأى لا يقدر قرأى مطلقا أيضا قرأى سواء كان ذلك المنكر على  
 المائدة في ذلك المجلس أو في مجلس آخر من تلك الدار قرأى من أول وتران لم يكن مقتدى قرأى من أن  
 كان من طلبية العلم المبشرين أو العوام أو العسكرية ونحوهم قرأى قرأى من أن المنكر على المائدة أو  
 قرأى من قرأى من قرأى في موضع بحيث يراه قرأى لا يقدر قرأى في ذلك المجلس قرأى قرأى وان لم  
 يكن ذلك المنكر على المائدة ولا على قرأى من قرأى بأس بالعود قرأى في ذلك المجلس قرأى لا أكل قرأى من  
 تلك الضيافة وفي قوله على قرأى من قرأى من المائدة المائدة بالمنكر الذي في تلك الدعوة والضيافة منكر  
 مرقى لا مسموع ولهذا لم يقل أو على شتمت منه فيهم منه ما ذكرناه من أن المراد باللعب والغنا  
 ما كان معتبرا بشرب الخمر وأنواع الفسوق والفسور لا مجرد اللعب والغنا الخالي عن شيء من ذلك  
 ولو كان بالمرء أمير والدخول ونحوها فانه مباح والمحرمة ما اقترن بشيء وقد اختلفنا في غير هذا  
 المحل أيضا وفي الجامع الصغير للإمام محمد رحمه الله تعالى وشرحه قال رسل دعي إلى وليمة أو طعام  
 فوجد ثمة غدا ولعبا لا بأس أن يقعد ويأكل قال أبو حنيفة رحمه الله تعالى استلبت بهذا مرة فصر  
 لأن النساء والرجال الوليمة ستة لقوله عليه الصلاة والسلام من لم يجب الدعوة فقد عصى أبا القاسم  
 وقال أي النبي صلى الله عليه وسلم لو دعيته إلى كراع لاجت له واللعب والغناء بدعة فلا يجب ترك  
 السنة لما اقترن به من البدعة والمعصية بل يتسمها بالتناول ولا يبطأ بالانصراف للصلاة  
 على المجازاة واجبة الأقامة وإن حضرته نياحة هذا إذا كان في المنزل فأما إذا كان على المائدة  
 لو كانوا يشربون الخمر لا يقعد لقوله تعالى فلا تقعد بعد الذكرى مع القوم الظالمين ولأن هذا  
 موضع نزول العنة فلا يقعد وهذا إذا كان خاضعا للذكر فأما إذا كان مقتدى به مشارا إليه فلا  
 ينبغي أن يقعد بل يخرج ويعرض عنهم أن لم يقدر على النهي لأن ذلك يشين الدين وينقض باب  
 المعصية على المسلمين فانه إذا أذاع بعض الجهال يعتقد أنه حلال فإذا علم قبل الحضور ولا يحضر  
 لأن حق الوليمة لم يلزم معاهنا لأن اجابة الدعوة إنما تلزم إذا كانت على وجه السنة وهذا إذا  
 كانوا لا يتركون بحضوره وإذا كانوا يتركون احتشامه واحترامه يحضر لأن حضوره من باب  
 النهي عن المنكر وهو فرض بخلاف ما إذا اجتمع عليه لانه قد لزمه حق الدعوة وقول محمد الغناء واللعب  
 دليل على أن التعريم لا ينحصر بالمرء بل بالمرء لأن الضرب بالقضيب والتعق معه حرام لأن ذلك  
 طهور وهو حرام كله لقوله عليه السلام كل لعب بن آدم حرام إلا الثلاث ملاعبة الرجل لاهله  
 وتأديبه لغرسه ومناضلته عن نفسه وقول أبي حنيفة رحمه الله تعالى استلبت دليل أيضا على  
 حرمة لأن الابتلاء بالمرء يكون وكان ذلك قبل أن يصير مقتدى به في ذلك الوقت وهذا من  
 الخواص انتهى وقول أبي حنيفة رضي الله عنه هذا هو ما أشار إليه ابن خلكان رحمه الله تعالى في  
 تحاد مجر حيث قال يحكى أنه كانت بينه وبين أحد الأئمة الكبار مودة ثم تقاطعا فبلغه عن أنه

يشتبه فكشاه ان كان شسك لا يتغير بشي وانما هي فاقعد وقرب كيف شئت  
 تبع الادان والاقاصى فطالما زكيتنى وانا المصر على المعاصى ايام نأخذها ووضعت  
 في اباريق الرصاص ويقال ان الامام المذكور هو ابو حنيفة رضى الله عنه انتهى كلام ابن  
 خلكان رحمه الله وان كان ابن خلكان له حط على الحنفية في كثير من المواضع قاله على ما يقول  
 ويكمل ولكن امثل هذا ان الامام الاعظم رضى الله عنه حضر ضيافة فيها حماد بن عمار هذا الخليل  
 المذكور وفي الضيافة لم يلبس حرام وغناه على شرب الخمر وكان قبل ان يصير مقتدى به وذلك قول  
 ابي حنيفة رضى الله عنه ابتليت بهذا مرة فصبرت وأشار اليه حماد بن عمار بن عمار فطالما  
 زكيتنى الى آخره وقوله ايام نأخذها الى آخره اى نعطها لها وانت كما حضر عندنا في المجلس وليس  
 في هذا المقدار هضم بخاب لكام ابي حنيفة رضى الله عنه فانه عمل بمقتضى مسئلة شرعية ولم يكن  
 صار مقتدى به فعلنا من هذا ان المراد باللعب والنهوض المحرم كان كذلك والا فهو مباح اذا اخذ  
 من خمر او زنا او غيره او نحوها من المحرمات كما مر غير مرة ثم وان كان الداعي قوله الاضحية فمر  
 فاسقا ثم اى من نكاح الكفار ومصر على الصغار ثم فعلنا ثم بنفسه من ثمة الخمر واهل الخمر  
 ثم يجوز قوله قرآن لا يجيب ثم الى ضيافة لا يستمال ان يكون عليها شئ من المنكر ثم الاشارة  
 الى الدعوة انما هو تحقيق بالدخول ثم الى بيت الضيافة ثم والقعود ثم عندنا وليس من شرطها ان  
 قرآن لم ياكل فلا بأس بموكل لكن قرآن فضل قوله قرآن ياكل ثم منها قرآن لو كان غير صائم اذا دخل  
 ثم وطأ احدوا الضيافة عذرا في الافطار ان كان صاحبها لا يرضى بمجرّد الخمر وترك الاكل وقابل  
 الوالد رحمه الله تعالى في شرحه على شرح الدرر والضيافة عن غير فياروى عن ابي يوسف ومحمد بن ابي  
 يعنى على الاظهر ثم يعنى لما روى ابو داود الطيالسي في مسنده من حديث ابي سعيد الخدري رضى  
 الله عنه قال صنع رجل طعاما وادعاه رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه فقال رجل نأصا ثم  
 فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اخوك تكلف وصنع طعاما وادعاك افطروا فاضربوا ما كان  
 رواء الدار قطنى من حديث جابر رضى الله عنه وقال ان الرجل الذي صنع ابوسعيد الخدري وروى  
 الحسن بن ابي حنيفة ان يعنى حضور الضيافة ليس بعد لقوله عليه الصلاة والسلام اذا دعى  
 احدكم الى طعام فليجب فان كان مضطرا فلياكل وان كان متاعا فليصبر الى فليدع لهم كما في الكافي وغيره  
 لكن في الضعف والله اعلم بحال هذا الحديث والفطر بعد الضيافة ثم يشمل المضيف وهو الذى يصنعها  
 والمضيف وهو الذى صنع له ثم في الظهيرة قالوا الصائم من المذهب ان لم يشأ صاحبه الدعوة بترك  
 الافطار لا يفطر وان علم تأذير يفطر وفي شرح المحلوتى اذا كان يشق من نفسه بالافطار الغضاء  
 يفطر قال ابو الليث الاولى ان يفطر وفي البرازية الاعتماد في الغرض والغفل ان يفطر ولا يجنبه هذا  
 كله قبل الزوال انما بعد الزوال فلا يفطر الا اذا كان في ترك الافطار عوق الوالد بن واحد هما وهذا  
 كله في المطلق انما في الغرائض والواجبات فلا يحل الا بعدد وفي تنوير الابصار والضياء عذر  
 ان كان صاحبها لا يرضى بمجرّد حضوره وتأذى بترك الافطار والا لا ولو خلف بطلا فامر ان اثم  
 يفطر افطر ولو فضاء على المعتد انتهى يعنى ولو كان متاعا عن فضاء رمضان ثم روى عن المعاصى  
 العدمية ثم القعود ثم اى التاخر عن الامر بالمعروف والنهي عن المنكر ثم ترك ذلك ولم  
 يسع فيه ثم وش القعود عن مراعاة المظالم ثم من اهل الاسلام او اهل الذمة بالقول وبالفعل  
 على حسب القدرة وفي حسن التنبه للقيم الغزى رحمه الله تعالى قال من فجع قوم الغرور حضور  
 من يضرب او يهان ظلمنا حيث قالوا فاقوا نوابه على عين الناس لعلهم يشهدون وهذا حمير ثم روي  
 لمن لا يقدر على دفعه عن المظالم وفي معناه مشا هذه كل متكر من غيرا نكال لمن يمكنه التمسك به  
 او لا نكال وقد روى اليه سقى باسناد حسن من ابن عباس رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم لا تقفن عند رجل يقتل ظلوما فان اللعنة تنزل على من حضره حين لم يدفعوا عنه ولا  
 تقفن عند رجل يضرب ظلوما فان اللعنة تنزل على من حضره قال وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم

لا ينبغي لامرؤ شهدها ما فيه حق الا نكتم به فانه لن يقدّم أبليه ولن يجرمه دزقاؤه قال في الإساءة  
وهذا الحديث يدل على انه لا يجوز دخول دور الطلبة والفسقة ولا حضور المواضع التي يشاهد المنكر  
فيها ولا يقدر على تغييره قالوا لا يجوز له مشاهدة المنكر اعتدوا بانّه عاجز قالوا لهذا الاختار جماعة من  
السلف الغزاة لما هدتهم المنكرات في الأسواق والامجاد والمجامع وعجزهم عن التغيير وهذا يقتضي  
لزوم الاجرة ثم وثق القعود ايضا ممن في حاجة العاجز من تبليغ غلامه حاكم أو شراء ما يحتاج  
اليه ونحو ذلك وهذا من الغاه وعليه من غير مرجح بلحقه فيه وفي حسن النية النجم الغزى قال ومن  
أخلاق الصالحين تنفيس كرب للسليين وقتنا حوا جمعهم وستر عيوبهم وتغريتهم في مصائبهم  
دوى بخارى وأبو داود عن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال المسلم اخو المسلم  
لا يظلم ولا يشتمه من كان في حاجة أخيه كان الله في حاجته ومن فرج عن مسلم كربة فرج الله عنه  
كربة من كرب يوم القيامة ومن ستر مسلما ستره الله يوم القيامة ثم وثق القعود ممن غسل الميت  
ثم وثق كفنه وعن الصلاة عليه ثم وثق من قرأ فاتحة قرآن أو كان مسلما ذكرا كان أو أنثى أو خفي صغيرا  
أو كبيرا لأنها فوض على الكفاية اذا فعلها البعض سقط عن الباقيين وحتى تركت أو أهدأ أو لم يكن  
علم بالترك ثم وثق القعود عن قرأ فاتحة قرآن يخلص من الأمان أو قرأ فاتحة قرآن لم يزل من جوان في ملكه  
أو رقيق أو متاع أو نقد ثم يصدر قرأ في غير الملاك بالسقوط ثم في حفرة أو يثر أو من سلق أو جدار  
ونحو ذلك ثم والفرق ثم في بحر أو نهر أو غدير أو سيل ثم والفرق ثم في النار أو حرق أو نحوها ثم في أخذ السارق  
ونهب الغاصب ثم للقادر ثم في ذلك الانفاذ ممن غير ضروري بلحقه به من المتعين ثم له بحيث لا يخصص  
عنه ثم العدم ثم وجود غيره ثم يغفر بذلك ثم العدم ثم قدرته ثم في ذلك الغير ثم اولاه الله ثم  
اي الغير ثم وقدم مبالاة له ثم فيعتن قلبه القيام بذلك ولو جبه من هذه الوجوه حيث أهل الغير  
ومثله كل شدة وقم فيها المسلم يباح نقاذه منها من جوع ونحوه قال الولد رحمه الله تعالى في شرحه  
على شرح الدرر من كتاب الكراهية والاستحسان ومن اشتد جوعه حتى يجزع عن طلب لقوة ففرض  
على كل مسلم ان علم به ان يطعمه أو يدل عليه من يطعمه صونا له عن الهلاك فان استنصوا عن ذلك حتى  
ماتوا شتموا في الآخرة وكذا اذا رأى لم يقطأ اشرف على الهلاك أو عصى كاد ان يتردى في البر أو صا  
هذا كما عناه الفرقي ثم وأما المشي لصله الرحم ثم في زيادة الاقارب ثم العبادة ثم الرمي ثم الزيادة  
ثم للعناجين والاصدقاء والمحبين ثم التهنئة ثم الخمر بالا فراع الشريعة ثم التعزية ثم الخمر  
في مصائبهم ثم في السنن ثم في الطرق النبوية ثم المستحبة ثم عند العلماء فترك المشي فيها يجل الكمال  
وبشرقي الخصال ثم وثق منها اي من المعاصي القديمة ثم في قعود الاجر ثم في تقصيره ثم من خدمة  
المستاجر ثم فيما اذا استأجره بخدمة شهر يكذا من الدراهم فلا يجوز له ان يقصر في خدمته  
تلك المدة واذا استحق الاجرة بتسليم نفسه ولم يعمل قال في تنوير الابصار في الاجرة الخاص هو من  
يعمل لواحد عملا موقتا بالتخصيص ويستحق الاجر بتسليم نفسه في المدة وان لم يعمل كن استر حوشها  
للخدمة أو لم ير في الغنم وان هلك في المدة نصف الغنم أو أكثر فله الاجرة الكاملة ثم وثق قعود  
الملك ثم ذكر ان كان أو انشترى من خدمة المالك ثم في كل ما وجه فيه من الاعمال أو ما يعلم ان  
فيه نفعا لمولاه من غير خيانة ولا مخالفة ولا طاعة في معصية قال في شرح السر لا يجوز ان يترك  
المصد فرائض الله تعالى لاجل خدمة سيده واذا أدى فرائض الله تعالى لا يجوز له ان يترك خدمة  
السيد ويشغل عبادته غير واجبة الا باذن السيد فيها حتى أو امر بالبحر يجوز للسيد ان يخرج به  
من الانحرار ويمنعه من ان يامر بالبحر ولو امره بغيره ان السيد وحج وفات عنه خدمة السيد اشتم  
وكذلك للسيد ان يمنعه من صلاة النفل وضوء النفل ومن علم غير الشهد والفاخرة والسورة  
وفر كفض الصور والصلاة لان هذه الاشياء واجبة عليه دون غيرها ودوى عن حسن البصري رحمه  
الله تعالى انه سئل عن الملك الذي يرسله مولاه في الحاجة ويحضر صلاة الجماعة بأى شيء يريد أقال  
بحاجة مولاه بئى اذا كان سعة في الوقت ولا يخاف فرت الوقت واما اذا خاف هذا الوقت لا يجوز

له ان يزورها من وقتها الى ان ينهي الله عليه وسلم قال لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق ذكره  
في تنبيه الغافلين ثم يترفع من الزوجة عن خدمة داخل البيت ثم يخرج عليها ان لم تكن من  
بنات الاشراف اصلاح الطعام واسراج المنار وان تعدد الطشت والمندبل الى الزوج وما يستحق  
به يد يخدمه فسل يديه قبل الطعام ويعدوه وكفى للنعم قتلا عن النوازل انه اذا لم يكن للمرأة  
زمانه ولم تكن من الاشراف تجبر على خدمة البيت نحو الحنفية والطبق لان النبي صلى الله عليه وسلم قضى  
بين علي وفاطمة رضي الله عنهما بخدمة خارج البيت على علي رضي الله عنه وخدمة داخله على فاطمة  
رضي الله عنهما ويجوز للرجل ان يكره امرأته على خدمة بيته مثل الكسوف والفرش والغسل والحجز ومسا  
شاكله لان ذلك عليها لما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه جعل خدمة بيت علي وفاطمة رضي الله  
ولا يجوز ان يكرهها على المنزل لانه ليس من خدمة البيت وقال قاضي خان ليس المرأة ان تعمل يد بها  
شيا زوجها قضاء من الحجز والطبخ وكس البيت وغير ذلك وفي البتار رائية اذا فرض القاض  
للرأة ما يحتاج اليه من الدقيق وسائر المؤن فقات لا اعكس ولا اخبز ولا اطبخ شيئا منها فلا  
تجبر وقال الامام ابو الميثاق اذا كانت المرأة تقدر على هذه الاعمال وهي ممن تخدم نفسها لا يجب  
على الزوج ان ياتيا بها من يعمل هذه الاعمال وقال شمس الأئمة اذا امتنعت المرأة من الطبخ والحجز واعمال  
البيت كان للزوج ان يمنع من الاداء ويعطيا خبز البر كفا في شرح الشريعة وفي تنوير الابصار  
امتنعت من الطحن والحجز ان كانت ممن لا تخدم ضلته ان ياتيا بطعام مهيا والا لا يصح عليه  
آله طحن وآنية شراب وطمح ككوز وجرة وقدر ومغرفة ثم يترفع من الولد ثم ذكر اكاواثي  
أخرى من خدمة الوالدین ثم اعالاب والامر لانا واجبة عليه وان كانا مشتركين لما روي ان  
اسما بنت ابي بكر الصديق رضي الله عنهما قالت قد مت على أخي وهي مشركة فقلت يا رسول الله  
ان أحي قد مت على وهي رابعة افاضلها قال نعم عليها كذا في شرح الشريعة ثم يترفع من الرضعة  
عن ما أمرهم ثم يترى الرأى الحاكم عليهم سلطانا أو أبا أو قاضيا ثم مما ليس بمعصية  
ثم لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق ثم الا بعد رجع الى فتوى الاجير وما بعده فانه  
لا اشتم مع العذر في التاخر من شيء من ذلك ثم المصنف التاسع ثم تنبيه الأمهات النسعة  
صرفة آفات بدني غير مختصة ثم تلك الآفات ثم بعض معين ما ذكر ثم من الاعضاء الثمانية  
السابق بيانها ثم هذه ثم الآفات المذكورة ثم كثيرة جدا ومنها ثم آيات من تلك الآفات ثم  
الرقص ثم مصدر الرقص ثم آيات من باب قل فتؤثر الرقص ورقاص ما لغة ثم وهو الحركة الموزونة  
ثم على ميزان نعمة مخصوصة ثم الاضطراب ثم معطوف على الرقص وهو الحركة غير الموزونة  
فكل ثم اكل واحد منهما كان ثم من ثم حيلة ثم لرب غير مستثنى ثم كل لعبان آدم حرار الامانة  
ملاعبة الرجل أهله وبأديه لفرسه ومناضلة لقوسه أخرجه الحاكم في المستدرک عن أبي  
رضي الله عنه وقال حديث صحيح على شرط مسلم والمراد كل لعبه من الجمع والجماعا يكون حراما أو  
يقتضى افتدائه منكر فكلو كشرب الخمر والزنا ونحو ذلك والرقص والاضطراب من حيلة ذلك  
ان كانا كذلك فالاستهانة في الحديث منقطع ثم ويدخل فيهما ثم آيات من الرقص والاضطراب  
ثم ما يفعله بعض الصوفية ثم آيات الذين ينسبون انفسهم الى مذهب التصوف وهم معترون  
على أنواع الضمير والضمير والضمير والضمير والضمير والضمير والضمير والضمير والضمير والضمير  
أحد بعينه هذا وصفه ثم يلهو ثم آيات ما يفعله هؤلاء ان انكشف أمرهم وانتهك سترهم  
على اليقين بين المسلمين ثم اشد من كل ما عداها منها ثم آيات الرقص والاضطراب ثم آيات  
الصوفية المذكورين الذين هم موصوفون ما ذكرنا ثم يصفون ثم آيات الرقص والاضطراب  
ثم على اعتقاد العبادة ثم فيه لله تعالى بحيث يلتفتون به عن حضور المجتمع والجماعات وربما  
يفعلونه وهم شكاير باكل الحشيش والخمر وأنواع السكرات ويحضر في مجالسهم الزمان  
ليسكن ما بين النفس اللوطينة فيحصل منهم المنقش بشهوة والتقبيل وغير ذلك من أنواع

الآثار وتلك الصوفية عارفون بذلك مصرون عليه ويجمعون الناس له حتى يخاف عليهم  
 ثم بسبب ذلك ثم امر عظيم ثم في الدين وهو الكفر باستقلال الحرام وانتهاك حرمة الاسلام ثم قال  
 الامام ثم العارف بالله تعالى ثم ابو الوفاء بن عقيل رحمه الله تعالى قد نص القرآن ثم العظم ثم على النبي من الرقص  
 ثم حاشا لي عن ذكر الله تعالى وعن الصلاة وعن الجمع والجماعات او اقترن بما ذكرنا من المنكرات ثم فقال ثم  
 الله تعالى ثم ولا تمش في الارض ثم حاشا لي يقلل مرح ثم حاشا لي فروح فزح فهو فروح وزنا ومعنى قيل  
 اشذ من الفرح كذا في الصباح اى وخرج مرحا وهو حال من فاعل الفعل والاحوال شروط اى ترك المشى  
 في الارض بحالة كونك مظهر او حرك بمشيك وبفهم منه النبي عن الرقص لانه في معنى المشى في الارض مع  
 اظهار الفرح والحركة الزائدة الموزونة ثم قد تم ترسيخا ثم وقفا ثم الحاصل ثم يقول ان الله لا يحب كل  
 مختال فخور يقال اختال الرجل وبه خيلاء وهو الكبر والاعجاب كذا في الصباح ثم والرقص ثم بالحركة  
 الموزونة مرشد من المرح والبطل ثم والميلاء والا عجب اذا كان بقصد ذلك ولا يطلع على مقاصد  
 القلوب الاعلام الغيوب ثم وقال ثم العلامة ابو بكر الطرطوشي رحمه الله تعالى حين يسئل عن هذا  
 الصوفية ثم المبيد اصولهم وفروعهم على قواعد اهل السنة والجماعة في الملة الاسلامية ثم  
 اما الرقص والمواجد ثم اى الذى يوجب الله تعالى ذكره الله تعالى وعن الصلاة وحضور الجمع والجماعات  
 او المتصف فاعله بالسك والعريقة وانواع الضيق كما ذكرنا ثم قال ثم احدثه ثم على نحو من الوصف  
 المذكور ثم اصحاب السامى ثم في بن اسرائيل ثم لما اتفقهم مجلدا ثم من حليمهم فضاغ لهم  
 ووضع فيه القبضة التي قبضها من اثر جبريل عليه السلام ثم له خوار ثم اى صوت لصوت الجمل  
 من البقر حتى عبده من دون الله تعالى ثم وقاما ويرقصون عليه ثم اى الجبل يعنى حوله فجاء به  
 ويتواجدون ثم اى يظهر من الوجد بالفعل المحرم وهو عبادة غير الله تعالى كما يفضل هؤلاء المذكورون  
 من الصوفية بالكلون الحشيش ويشربون الخمر ويرقصون من طربهم وفرحهم ونشاط نفوسهم  
 بالحرم القطعي والكبر والاعجاب ويتواجدون بالوجد الشيطاني والشهوات النفسانية بين  
 الفسقة الفاضلين بالمراد ان اللسان الوجوه على سماع الدفوف والطناير والزمرور والنايات  
 ثم فهو دين الكفار ومبادى الهل ثم قد تدنو به فا عتقادهم ذلك عبادة لله تعالى وقربة اليه  
 سبحانه وهو على الوصف المذكور فهو كافر لا محالة وردة عن الاسلام وزيادة ضلالة ثم  
 وقال في ثم الفتاوى ثم اننا تاريخا بنية الرقص ثم على الوصف الذى ذكرناه ثم في السماع ثم الآلات  
 المذكورة بالحالة المزبورة ثم لا يجوز ثم فعله ولا حضوره ثم وفي ثم كتاب ثم الذخيرة ان ثم  
 اى الرقص المذكور كبرية ثم لاشتماله على الحرام القطعي ثم وقال الامام الغزالي رحمه الله تعالى  
 ثم في فتاواه قال العزطبي ثم لما اى رحمه الله تعالى ان هذا الغناء ثم اى المخصوص المعروف بانواع  
 المنكر كما ذكرناه ثم ضرب القصب ثم وهو المسمى بالسند ثم والرقص ثم بالوصف الذى ذكرناه  
 ثم حرام بالاجماع ثم من العلماء ثم عند الامام ثم مالك ثم الامام ثم الشافعي ثم الامام ثم احمد ثم  
 ابن حنبل رحمه الله عنهم ثم ذكر هذا العزطبي في مواضع ثم متعددة ثم من كتابه ثم قوله كما ان المذموم  
 شرح صحيح مسلم او غيره من كتبه وعذبه الامام الاعظم ابن حنيفة رحمه الله عنه معلوم من  
 نقل البرازي رحمه الله تعالى هذا الكلام فانه حتى يذكر مذهبا حنيفا فانفق على حرمة  
 ائمة المذاهب الاربعة رحمه الله عنهم ثم وسيد الطائفة ثم الصوفية قدس الله ارواحهم الشيم ثم  
 أحد السنوى رحمه الله تعالى صرح بحرمته ثم اى الرقص اذا كان بالوصف المذكور ثم ورايت فتوى  
 شيخ الاسلام ثم والمسلمين ثم جلال الملة والدين الكلا في رحمه الله تعالى ثم قال فيها ثم ان مستقل  
 هذا الرقص ثم المخصوص الموصوف بما ذكرناه من الحرمات القطعية ثم كما في ثم لا محالة ثم لما على ان  
 حرمة ثم ثبتت ثم بالاجماع ثم من الائمة الاربعة رحمه الله عنهم ثم لانهم يكرهون مستقلة ثم لانها  
 المعلوم من الدين بالقصورورة الجمع على حرمة من غير شبهة ثم والشيوخ ثم جاراه ثم الزمخشري  
 ثم رحمه الله تعالى ثم في كشافه ثم الذى هو تفسير القرآن العظيم ثم كانت فيهم ثم اى الصوفية

الذكورين الموصوفين بما قلناه من القبايح من يقوم بها عليهم الطامات فمن جمع طامة وقال طم الامر  
 فلما علا وغلظ ومنه قيل القيامة الطامة كذا في المصباح حيث كانوا موصوفين ببلأكرناه من  
 اللقايح ومصرين على المحرمات القطعية وقروا الامام الحنوبى أيضا كروحه الله تعالى قرأه من  
 ذلك قرأى ما ذكره الزمخشري في كتابه من قرأه في حق ما قلناه في فتوى الجلال الكيلاني رحمه الله تعالى  
 حرقت قرأى قال مصنف هذا الكتاب رحمه الله تعالى من قرأه من قرأه انصاف. قرأى المحمدي قرأه بانه  
 قرأى فتوى في الملة الاسلامية من واستقامة طبع قرأى عصية سيرة وكما بصيرة من اذا اراد  
 رقص قرأه من موصوفية زماننا قرأه لان اخبروا الشرقي كل طائفة من الناس موجود الى  
 يوم القيامة ولعل الشيخ رحمه الله تعالى كان له اطلاع على موصوفية مخصوصين موصوفين بما تقدم  
 من الاوصاف والا فليس كل الصوفية سواء كما انه ليس كل العلماء والعقلاء والمدرسين سواء  
 كما انه ليس كل القضاة والامراء والوزراء والسلاطين سواء بل فيهم الصالح وفيهم الاصلح وفيهم  
 الفاسد وفيهم الافسد وهو امر شائع مشهور لا شبهة فيه عند الجمهور والناظر القاصر  
 من الجاهلين هو الذي يتبع الفاسد ويستكشف عن عورات المسلمين واهل الكمال لا يروا الى  
 الكمال ويسترون المغاييب والعيوب بما لا مراض والتأويل بأشرف الحفصان وانما الاممال بالناس  
 والله الاعلم بالظلمات من في الساجد من الجوامع والروايات والدعوات فمنهم في اناء بعيد  
 بينهم من المناكر بان جمع نحن اي ثمرات وتطريبات ونبغات من مختلفات مبيجات للشهوات  
 وتخرجات للكلمات من مختلفا بهم من في تلك الحالة من المرد من جمع امر يقال رد الغلام مردا  
 من باب نقب اذا ابطأ نبات وجهه وقيل اذ لم تنبت لحية فهو امر ذلك في المصباح من واهل  
 الا هواء من جمع هوى وهو الميل النفساني بانحاء نظر الشيطان من واهل القرى من جمع قرية  
 من جملة العوام من والفلاحين الغافلين الذين هم كالهوام من والمستدعة قرأى احصاها  
 البذع المصترين على فعل الحرام من الطعام من الطعام المهلهة والذين المجهة كصاحب اوفاد الناس  
 واذا لم من لا يعرفون الطهارة من النجاسة من ولا يعرفون من القرآن ولا يطعنون من الحلال  
 والحرام بل لا يعرفون الايمان والاسلام من فيما بينهم في وقت سماعهم المذكور المشعل على انواع  
 الفسق والفسق من عريق قرأى صياح شديد مفرح من ويزيد من وهو صوم الاسدي قال زار  
 الاسد نادا وزيد من وبنها في يشبه نها في الخير قرأى صوتها من يمدون كلام الله تعالى قرأوا  
 آية من من وبنها في ذكر الله تعالى قرأوا والادراك المذكور ثم يتلفظون من مع ذلك الجمل والفسق  
 والضلال من الفاظ مهلهة من لا معنى لها من وهذا بان كلام لا يعقل كلام المعنوية  
 من كرمه قرأى نجتها الاتماع ولا تقبلها من مثل قروهم قروهاى وهوى وهوى وهى وهى قروهم  
 من كلمات اهل الشطط في حال تواجدهم من يقولون الذي يريدون من ولا جملة هؤلاء من القوم  
 من اخذوا دهم لهم اولها قروهم من مخزبة وهزوا من وان لم يكن له ممارسة بالغة قرأى معرفة تامة  
 به من علم تفصيلي قرأى على وجه التفصيل من جملة من قرأه من الشنيعة واهرم الفظيع من قالوا بل كل  
 الويل من للقضاة من القاضين بتفصيل احكام الشريعة من والحكام من المستعصين لا موز السببية  
 من حيث يعرفون هذا من المنكر الفصيح الذي اصرت عليه هذه الطائفة البتة من وديها دون  
 قراحوهم من ولا يكون من شيئا من ذلك من ولا يخبرون قراحوهم عليه من المناكر من مع قدرتهم عليهم  
 وعجز غيرهم من من قبل يخافون منهم من ويقع الوسواس في قلوبهم من عاينهم الفاسدة من  
 ويلتسون قرأى يطلعون منهم من الدعاة قروا البركة واعلم ان هذا كله في طائفة من المستعصية  
 او صافهم كذلك واحوالهم اخبر من ذلك جعلوا دعوهم انصوفين سيرة لقبا منهم وشبهه الخليل  
 مصابيحهم ولا يخلو الزمان منهم على كل حال وان لم يجز تقنين طائفة منهم باعيانهم ولا شخص واحد  
 بمشيتهم موصوفين بذلك مالم ينكشف فيهم جلية الاخر بالمشاهدة والعيان الذي لا يحصل  
 التأويل في البيان ولا يجوز تقليد الناس بعضهم بعضا في الاخبار عن ذلك عالم ثبت بالبين

العادة عند الحاكم الشرعي على أن الحاكم أيضا يحكم بالظاهر وهو على الأمور معلومة عند الله تعالى  
 فلا قطع الاظهار والله اعلم بالسرائر وأما خبر التواتر من الناس لبعضهم بعضا بذلك فهو ممنوع  
 لاستناد الكل فيه إلى الظن والتهرم والتحيز واستفادة المخبرين بعضهم لبعض بحيث لو  
 سألت كل واحد منهم عن روية ذلك ومعاينته لقال لم أعانيه وإنما سمعت ومن قال عاينته  
 تستكشف عن حاله فقرأ مستند إلى ظنون وإمارات وصحبة وعلامات ظنية وربما تأملت  
 وتفحصت ويحدث خبر ذلك التواتر الذي تزعمه مستند إلى الأصل المخبر واحد أو اثنين وظهور  
 ما قال السعد رحمه الله تعالى في شرح العقائد في بحث التواتر وأثر الكتاب وأما خبر النصارى  
 بقتل جيسى عليه السلام واليهود بتأييد دين موسى عليه فتواتره ممنوع وقال الخباني في حاشيته  
 قوله فتواتره ممنوع بل لم يبلغ أصل المخبرين حد التواتر وعرف اليهود قد انقطع في زمن بحث  
 نصراهم وإنما امتنع نوازه لأن الجمع الكثير مستند قولهم خبراً حاداً وكذلك الاخبار المشاهير  
 في الناس من بعضهم بعضاً بالظن وذكر المعاصي والقبائح مستندة أصلها إلى خبر واحد أو  
 اثنين والواحد أيضاً قوله مبني على الظن والتهمة بحيث لو سألته لا تكرر التحقق واعترف  
 بالعلامة الوهمية فلا يجوز لأحد أن يقول ثبت عندي بالتواتر معصية فلان لأن الناس  
 أخبروني بذلك وهم كثيرون لأن تواترهم في مثل ذلك ممنوع لا اعتمادهم على النقل من بعضهم بعضاً  
 مجرد الاخبار من غير تحقق بحيث لو سألت الواحد منهم عن تحققه بذلك يقول لك أنا  
 سمعت ولا أدري ومن قال تحققت يكون تحققه مجرد سماعه من رويته وقفت في قلبه  
 من غير روية ومن قال رأيت فكذلك وهذا أمر مفقود بين الناس وغالب الاخبار كذب  
 لا أصل لها ولهذا قال الفقهاء السؤال عن الاخبار المحدث في البلد كرهه بعضهم مطلقاً ورخص  
 بعضهم الاستخبار وإن لم يرخص الاخبار كذلك في الفتاوى والظهيرية وإنما ذلك لفلسفة  
 الكذب في الناس خصوصاً في زماننا هذا وفي بلادنا مشق الشارح وغيره من بلاد الاندلس  
 من كثرة الحسد والبغض والعداوة وربما يفتري أحدهم على رجل بما لاعله به وبغيره الناس بذلك  
 ويصبر الناس يتقلون ويغير به بعضهم بعضاً فيصير الخبر من أناس شق إلى بعض المعروفين  
 بعلمهم للظهور ويرى أبواب فضل الله تعالى فيمتسك بذلك ويقول وصلني هذا عن فلان بطريق  
 التواتر ولا يعلم المسكين أن الذين يتقلون إليه الكذب يتقلون منها أيضاً الكذب لغيره ويكثر  
 اخبارهم بالافتراء الصريح ولو صحح التواتر من هؤلاء المخبرين المستند خبرهم إلى تقليد بعضهم  
 بعضاً وتعميمهم الفاسد لسمع خبر النصارى المجمعين على قتل عيسى عليه السلام تقليد بعضهم  
 بعضاً وغير اليهود بتأييد ملة موسى عليه السلام المجمعين على ذلك بتقليد بعضهم بعضاً  
 مع أن أصلهم مستند إلى خبر أحاد وتواترهم ممنوع لا كفرهم لأن خبر التواتر لم يستفد الصدق  
 فيه من حال المخبرين بعدالة أو إيمان وإنما استفيد ذلك من غرض الاجتماع على الخبر المستند إلى الروية  
 والمعاينة حتى لو أخبر النصارى بموت ملكهم كان ذلك خبراً متواتراً ولهذا ورد على تعريف الخبر  
 للتواتر خبر النصارى واليهود فنفى السعد رحمه الله تعالى بكونه أحاداً في الأصل لا بكونهم  
 وعدم قبول خبرهم وكان العدد في الخبرين عند الفقهاء نظير العدد في الواحد إذا أخبر أحاداً  
 الديانة كنجاسة الماء وقال العلامة عبد اللطيف بن مالك في شرح المنار لأصول في تعريف  
 التواتر وهو الخبر الذي رويته مرة لا يحصى عددهم ولا يتوهم توابعهم على الكذب وهذا شرط  
 متفق عليه وكون عددهم غير محقق شرط عند قوم والجمهور على أن ليس بشرط فان أهل الجامع لو  
 أخبروا بأواقعة يحصل العلم بخبرهم مع كونهم محضين وبشرط أن يدور هذا الحد في الانقباض  
 في كل وقت وهذا الشرط أيضاً متفق عليه فيكون آخره كأوله وأوله كأخوه وأوسطه كطرفيه  
 يعني يكون الخبرون في الطرفين والوسط مستويين على استئصال الجسر إلى اليمين على أن أهل مصر  
 لو أخبروا بحدوث العار لا يكون متواتراً وشرط غير الاسلام العدالة والاسلام تكون الفسق والكفر



مظنة الكذب وعند العامة ليس بشرط لان أهل قسطنطينية لو اخبروا بقتل ما حكم يعني قبل فتحها في زمان الكفر بحبل العلم يخبرهم وان كانوا كافرا امة وبعد هذا كله اذا ثبت فمثل للعصبة من أحد بطريق التواتر أو الروية وللمعينة لم يعد شيئا لأن ذكره بمعصية بين الناس على وجه الضميمة له والذم والتعجب عليه حرام لانه ضيقة له والغنية صدق محرم كما قد مناه والشهادة طلبه بالتسامع في مثل ذلك زور لا يجوز فعلها وأما قضدان يخذ الناس والخبر شائع في الناس فهو امر غير معتبر في تحليل الغيبة المحرمة نعم قالوا ذلك فيما إذا لم يكن للناس علم به وهذا إنما استفاد العلم به من غير الناس المتواتر عنده حق لو كان امر يقتضي الحد شرعا وكان الإنسان ممن عاين ذلك مع بقية عدد الشهود فالأفضل كثرة الشهاداة في الحدود كما قال الفقهاء وعلى كل حال فالستر لمعونات المسلمين هو المتعين على صاحب الاستقامة والدين وذكر الخدم الغزى رحمه الله تعالى في كتابه حسن التمييز في التشبه أن من اخلاق اليهود والنصارى الاتهام والوقوع في عرض من لم يثبت عنه ما يشبه عرضه وهذا من باب الخوض فيما لا يصلح وفيما لا يعنيه روى الترمذى وابن ماجه عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حسن اسلام المرء ترك ما لا يعنيه \* وروى الطبراني بأسناد صحيح عن ابن مسعود رضي الله عنه قال اعظم الناس خطايا يوم القيامة أكثرهم خوضا في الباطل ورواه ابن أبي الدنيا في السمكت بأسناد رجاله ثقات عن النبي صلى الله عليه وسلم حرسا قال في الاحياء واليه الاشارة بقوله تعالى وكنا نخوض مع الخافضين وروى البيهقي في الشعب عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يزال المسروق منه في النار حتى يكون اعظم بحر من السارق وروى الامام أحمد والشيخان والنسائي وابن ماجه عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال رأى عيسى بن مريم عليهم السلام رجلا يشرق فقال اسرق قال كلا والله الذي لا اله الا هو فقال عيسى أغتت بالله وكذب عيني وهذا الخلق عزيز جدا ورضه وهو الوقوع في الناس بالنهمة وسوق الظن قل من يسلم منه الآن الافراد في العالم بل ربما سرق لأحد شئ فتصيح عن الاتهام فياد ركض من الناس في استمالته الى النهمة وايضا في التجديان ونجوم وهذا ليس من الديانة في شئ وربما كان بعضهم واقفا في مثل ما تهم به أخاه المسلم وهذا اعظم جرم او اكبر انما قال الله تعالى ومن يكسب خطيئة أو اثما ثم يذكر بربريتا فقد احفل بهتنا واثما مينا انتهى اذا علمت هذا الذي ذكرناه لك في هذا الفصل فلياذ ان تقع في حق أحد من المسلمين أو المسلمين بالنكلم فادباهم أو في عرضهم ولو بكلمة واحدة وأحد أن تخوض مع الخافضين خصوصا في حق فقرة الصوفية أهل الزوايا وغيرهم ولو وجدت الناس يتكلمون فيهم بأنواع الكثرة فان ذلك كله حسد وبغض وحقد وظنون سيئة واههام شيطانية استولت على قلوب غالب الناس من شدة الغفلة واستيلاء الجهل والغرور وكثرة الافتراء واستسهال الفحور والبهتان في حق بعضهم من بعض واعلم أن هذا الذي سبق ذكره في المتن من عبارات الفقهاء جميعه في حق من ذكرناه من طائفة متصوفة الله أعلم بأعيانهم فلا تنزله انت في حق كل من وجدته على شك منهم وقياس منك لهم عليهم فان الشيطان لا نسان عدو مبين والا فان طريق الوجد والتوابع الذي تلمه الفقرة الصادقون في هذا الزمان وبعده كما كانوا يعلمون من قبل في الزمان الماضي نور وهداية واثر نور في الله تعالى وعناية قال المناوي رحمه الله تعالى في طبقات الاولياء في ذكر الشيخ ابراهيم الدسوقي قدس الله سره أنه قيل للجديد قدس سره ان قومًا يتواجدون ويتألمون فقال دعوهم مع الله فيخرجون فانهم قوم قطع الطريق كما دم وغرق النصب فوادهم وضاعوا ذمهم فلا يخرج منهم اذ اتفقوا مداواة كلهم ولو ذقت مذاهبهم عذرهم في مباحهم وثق شياهم وقال الخدم الغزى رحمه الله تعالى في حسن التنبه عن ذكره حال المريطين في الدنيا تشبه الماعقل بالجنون واليه الاشارة بقوله صلى الله عليه وسلم اكثروا ذكر الله حتى يبور لواء الجنون روم الامام أحمد وابو يعلى وابن جبان والحاكم ومجاهد عن أبي سعيد رضي الله عنه وروى ابن ابي شيبة

عن أبي سلة قال: يكن أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم متفرقين ولا متباينين وكانوا يتناشدون الشعر في مجالسهم ويذكرون أمر جاهليتهم فإذا أريد أحد منهم على شيء من أمر دينه دارت حاليق بينه كأنه مجنون وروى بسا غلبا الولة على أهل الله تعالى والوحيد حتى يغضبوا عن وجودهم فتبدد منهم أحوال وأفعال لو صدقت عن بعد وهو شاهد الفعل والاحساس بين يديهم كحكموا عليه أنه خرج من حد العقل والمحتوا تلك الأفعال بأحوال المجانين كالرقص والدرن وتخريق الأبواب وهي حالة شريفة علامة مجتها أن تحفظ على صاحبها أوقات الصلوات وسائر الفرائض فترد عليهم فيها عقوبتهم وهذا حال جماعة من أولياء الله تعالى منهم أبو بكر الشبلي وأبو الحسن النوري وممنون المحب وسعد بن الجنون وأما لهم ذكر أيا فهي من بعضهم قال رايته المشبلي قائما يتواجد وقد خرق ثوبه وهو يقول

سقطت ثوبي عليك حبيباً \* وما ثوبي أهدت خرقاً  
أردت قلبي فصك أدفته \* يدأى بالجيب إذ يركقاً  
لو كان قلبي مكان جيبى \* لكان للشق مسحقاً

وروى أيا فهي في أماليه بسنده أن ممنون كان جالساً على السطح ويده قضيب فطرب به فخذ. وساقه حتى شدد لحمه وهو يقول \*

كان لي قلب أبيض بهم \* صانع مني في تملسهم  
رب فارده على قلبي \* صاف صدري في طلبه  
وأغث ما دام في رمق \* يا غياث المستغيث به

وروى أبو نعيم في الحلية من يحيى بن معاذ الرازي أنه سئل عن الرقص فأنشد يقول

دققنا الأرض بالرقص \* على لطف معاينكم  
ولا عبث على الرقص \* لمعد هاشم فيكم  
وهذا دققنا الأرض \* إذ كنا بساتينكم

وأنشد الشيخ الإمام شهاب الدين أحمد الزهري الشافعي معتدراً عن كشف رأس الفقراء في الذكر بقوله

يلومني في كشف رأسي واني \* لمعرف أني ذاك أوجر  
لعتدي برأسي وأذلي التي \* في المقصد الأسفل ينبت

وأما من ظهر هذه الأحوال بعد التوصل إلى الدنيا ولتعتقد الناس ويتبعوا به فهذا من أفعى الذنوب المهلكات وللعاصي الموبقات انتهى والمحجب من الشيخ الدمري الشافعي رحمه الله تعالى فإن له في كتابه حياة الحيوان في الكلام ما يدل على انكار التواجد ورفض الفقراء من الصوة حيث ذكر فأنه وأورد فيها نحو ما تقدم هنا في المتن من كلام الطرطوشي مع زيادة قال فيها وإنما كان مجلس النبي صلى الله عليه وسلم مع أصحابه رضي الله عنهم كانوا على رؤسهم الطير من الوقار ثم ذكر هو أيضاً في كتابه المذكور في الكلام على الوقار ما يدل على قبول التواجد والرفض من فقر الصوة حيث قال وقال الغزالي في الإحياء أن أبا الحسن النوري رحمه الله تعالى كان مع جماعة في دعوة فخرجت بينهم مسألة في العلم وأبو الحسن سكت ثم رفع رأسه وأنشد لهم يقول \*

رب وزرقاء متوف في الغنى \* ذات شجوة صفت في فكن  
ذكون الغنا وخذنا صالحاً \* فكنت حزناً فاجت خرف  
فبكائي ربما أرففها \* ونكاهاً ربما أرففني  
ولمقد تشكوا فما أفهمها \* ولقد أشكوا فما تفهمني  
فبراني بالمجوى أرففها \* وفي أيضاً بالمجوى تعبد في

قال فما بقي أحد من العوام الا قام وتواجد ولم يحصل لهم هذا الوجد من العلم الذي غاضوا فيه وإن كان العلم حتماً انتهى كلامه ولا شك أن التواجد وهو تكلف الوجد وإظهاره من غير أن يكون له وجود حقيقة فيه تشبه بأهل الوجد الحقيقي وهو جازل مطلوب شريفاً قال الرسول

سئل الله عليه وسلم من تشبه بقوم فهو منهم رواه الطبراني في الأوسط عن حذيفة بن اليمان رضي الله عنه وأما كان التشبه بالقوم منهم لأن تشبههم يدل على حبهم إياهم ورضاهم بأحوالهم وأفعالهم وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الرجل إذا رضى خذى رجل وعمله فهو مثل عمله رواه الطبراني من حديث عقبة بن عامر رضي الله عنه وذكر النووي رحمه الله تعالى فيه أي في هذا الحديث فضيل حب الله تعالى ورسوله صلى الله عليه وسلم والصالحين وأهل الخير والأجباء والأموال ولا يشترط في الانتفاع بحبة الصالحين أن يعمل عملهم إذ لو عمله لكان منهم وقد صرح في الحديث الذي بعده هذا بذلك فقال رجل يحب القوم ويألفهم قال الله تعالى لم يشأني المأجنيق المسقر فقد لعل في نفسه في المأجنيق في حال بخلاف لم فانه يدل على المأجنيق فقط ثم انه لا يلزم من كونهم معهم أن يكون منزلته وجزاؤه مثلهم من كل وجه انتهى وروى أبو داود عن أبي ذر رضي الله عنه قال يا رسول الله الرجل يحب القوم ولا يستطيع أن يعمل عملهم قال أنت مأبأ ذر مع من أحببت فأعادها أبو ذر فأعادها رسول الله صلى الله عليه وسلم وتقدم هذا وقال النعم الغزي رحمه الله تعالى في حسن التنبه حديثيخنا الامام العلامة محب الدين الحنفى فصح الله في مدته أن شجته العلامة الحارث بن العلاء سيد علماء الوقتين الشيخ الفاضل بالله سيدي طه بن المحمود رضي الله عنه كان كثير ما يجلس بهذا البيت ان لم يكونوا مثلهم فتشبهوا \* ان التشبه بالكرام فلو حرم

وهذا البيت من قصيدة مشهورة منسوبة للسهروردي المقتول بحلب المعروف بالشاعر الفاضل رحمه الله تعالى اه وهذا التشبه بالصالحين والاولياء وتكليف التواجد على طريقتهم اذا كان قصده بذلك مجرد التشبه بهم والتبرك بسيرتهم والتزويج فيهم في ملاسهم وأعمالهم بحجة لهم وورغبة في زيادة الميل اليهم ولما اذا كان مقصده فضل ذلك لامل ان يحقده الناس ويقبلوه عليه ويتبركون به فهو الابلس ثوب زور كما ورد في صحيح مسلم حين قالت امرأة يا رسول الله اقول ان زوجه عا طاف بالم يلعني فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم المتشعب بالم يلعنك كلا يس ثوب زور وفي شرح النووي رحمه الله تعالى قال العلماء معناه المتكسر بك الابلس معناه يتكسر بذلك عند الناس ويتزين بالباطل فهو مذموم كما يذم من ليس ثوب زور وقال ابو عبيد بن ارون هو الذي يلبس ثياب أهل الزهد والعبادة والورع ومقصدونه أنه يظهر للناس أنه متصف بتلك الصفة ويظهر من القشعر والزهد أكثر مما في قلبه فيه ثياب زور ورياء وقيل هو كمن ليس ثوبين لغيره وأوهم انهما له وقيل هو من يلبس قميصا واحدا ويصل بكفيه كمن اثنين يظهران عليه قيصمين \* وحكى الخطابي قولاً آخران المراد هنا بالثوب الحالة والمذهب والعرض تكن بالثوب من حال لابس ومعه انه كالكاذب القائل بالم يكن اه ومن كانت هذه حاله في اظهار التوحيد وتكليف التواجد والتشبه بالصالحين فهو مذموم معقود عند الله تعالى والناس يحلونه على الحال الحسنه وانما الاعمال بالنيات وكل امرئ ما نوى واما التواجد وتكليف التواجد على الوجه الصحيح لاجل التشبه بالصالحين واغتر ذلك من القاصدا الحسنه فقد اشار اليه العلامة الشيخ عبد الكريم بن هوزان القشيري في أوائل رسالته المشهورة في طريقة الصوفية حيث قال التواجد استدعاء الوجد بعنبر اختيار وليس صاحبه كمال الوجد إذ لو كان لكان واجدا ويا بالتفاصيل أكثر على انظار الصفة وليست كذلك قال الشاعر

\* اذا تحاورت وما بي من خور ثم كسرت العين من خور \* \*

فقوم قالوا التواجد غير مسلم لصاحبه لما يتحقق من التكلف ويبعد عن التحقيق وقوم قالوا انه مسلم للفرقة المجردين الذين ترصد والوجدان هذه المعاني وأصلهم خير الرسول صلى الله عليه وسلم (أبوكا فان لم تكوا فبكا كوا انتهى وفي شرعة الاسلام قال ومن السنة أن يقرأ القرآن مجزئ ووجد فان القرآن نزل مجزئ فان لم يكن له حزن فليخافه وقال في شرح الشرعة أي فليحضره

بأن يتأمل ما فيه من التهديد والوعيد وفي تقصيره في أوامره ونواهيه أو في ظفره على سبيل التشبه بمن  
 له حزن تكوين المشه بقدر معدود منهم لعله يظهر له الحزن وإن لم يجد الحزن بشئ من ذلك  
 فليحزن وليبك على فقد الحزن فإنه من أعظم المصائب انتهى والحاصل أن تكلف الكمال من جملة  
 الكمال والمشبه بالاولياء لمن لم يكن منهم أمر مطلوب مرغوب فيه على كل حال ثم نعم الذكر لله  
 تعالى من غير الشهادة الصوفية إذا صدر في حال كونهم مترقبين أو في جنوبيهم ثم نظير قوله تعالى  
 الذين يذكرون الله فيما ما وقعوا أو على جنوبيهم الآية فهو مترقبين في حق الله أبو عظيم عنده تعالى  
 وثواب جزاءه إذا كان بأدب وسكون قرأ أعضاء من غير حركة تقصدها بالرياء والاعتجاب ولم يكن  
 في المجلس فسق من نحو ما ذكرناه فيما سبق ثم يلاحظ أن ترأى تحريف وتفسير في ذكر قصده بتلاوة  
 القرآن أو حكاية الحديث ومن ذكر الله تعالى باللغة الملوحة كان كذا ذكره بلفظ جديدة موضوع  
 له كالألف حيث صرحوا بأن اللغة لغة له فهو مترقب على ذكره كمن ذكر الله تعالى بالجمعية يأتى على  
 كل حال خصوصاً وقد ذكر العلماء أن المعاصر من العربية أن يقرأ القرآن في الصلاة بالجمعية سابق على كل  
 حال فهو لا يفتن في الفائدة الموجب للفسق على نحو ما سبق بيانه والافان القلب العامر يذكر الله تعالى  
 إذا فاض من باطنه على ظاهره نوع من أنواع الذكر واستغرقه لواجب الاشواق الالهية وتحركت به  
 بواعث المحبة القدسية لا يقدّر أن يملك أعضائه من الرقص والتواجد والهيام والله أعلم بحقائق  
 أحوال الأنوار وأصحاب القلوب الباهرة والحسم القاترة والاحوال الضعيفة جد من المتقدين  
 على الهوى والمتقشفين عتقوا ما هووا نفوسهم وقبلة عقولهم من الطاعات الصورية والعبادات  
 المبنية على الأهوية النفسانية فمالهم والكلام فيما لا يملكون والدخول في مضائق توجب هلاكهم  
 في الدنيا والاخرة وهم لا يشعرون فإن لكل مائة كذباناً وكل ميدان فرساناً ثم ولما تحرك الراي  
 فقط ثم من دون تحريك البدن متوهمه ويسره بتحقيقاً ثم رأى أشتاتاً في النفس من لمعني النفي وقرى  
 من الاشياء في تركية من الله ثم وهو النفي من الله ثم وهو الاشياء من فالظن الغالب ثم رأى غلب  
 على ظنه من حواره ثم أعادته جائزاً من ريب استحيائه إذا كان مع قر مصاحبة من انية الصالحة ثم  
 لوجه الله تعالى من غير قصد رياء ثم في صرح ثم ذلك من عند الميث والعب في النبي عنه من يكون  
 فعلاً ثم من ذلك الأمر الدال على التوحيد ثم في مقامنا القول الدال عليه قرأ على التوحيد ثم  
 فيكون ثم لا اله الا الله ثم كلمة ككلمتين ثم أحداً هماً بالقول والاخرى بالفعل ثم وأصله ثم رأى  
 أصل هذا الحكم ثم رأى ثم أصبح من المسبحة في الصلاة في ثم حال قرأ من الشهادتين ثم قوله ثم  
 أشهد أن لا اله الا الله ثم في رفعها عند النفي وبعضها عند الاشياء كما قالوا ثم وقد روى ثم ذلك ثم في  
 ثم الاحاديث ثم الصحاح عن النبي صلى الله عليه وسلم مع أن الصلاة موضع شكوك ووقار ثم رأى حليم  
 ومزانة ثم حق كره فيها الاثبات ثم بالوجه بلا فسادها وبالصدق فسادها قال في شرح الدرر  
 وكبره الثقات بأن يلوى عتقه لا الحاجة ولو حول صدره من القبلة فسدت صلاته ثم مسئلة الاشارة  
 بالمسبحة في التشهد فيها خلاف بين علما قالوا والد رحمه الله تعالى في شرحه على شرح الدرر اعلم انه يختلف  
 مشاغف في الاشارة بالسبابة حين التشهد ففي المضمرات أنه لا يشير وفي الخلاصة أنه لا يشير وفي  
 السراج الوهاج من مشاغف من قال أنه لا يشير لان فيه زيادة دفع لا يحتاج اليه فالترك أولى  
 لان سبق الصلاة على التكنية وفي التوكيلية والتجسس عليه الفتوى وفي جملة الفتاوى الاشارة  
 عند قوله أشهد أن لا اله الا الله حسن لا خلاف فيه وقال أبو يوسف يعقد الخصر واليسر ويجل  
 الوسطى ويشير بالسبابة وقيل لا يشير وعليه الفتوى \* (وفي منه الفتوى) وكثرة ان يشير  
 عند كلمة الشهادة \* (وفي فتح القدير) وكثير من المشايخ لا يشير لملا وهو يتلاف  
 الدراية والرواية ويكره أن يشير بمسبخته وعن الحلواني يعصم الاصبع عند الله وبعضها عند الله  
 ليكون الوجه للنفي والوضع للاشياء ثم فقامه هناك وتقرر أصل المسئلة في تحويل الرأس في الذكر  
 يمتنه ويسره أنه مقيس على الاشارة في التشهد بالمسبحة الوجه للنفي والوضع للاشياء مع أن الصلاة

ملحوظة  
 في  
 بيان  
 ما  
 في  
 المتن



الحَبْثُ وقيل الحبَّ محتمل حتى يجوز معه الصلاة بخلاف قليل الحديث حيث لا يجوز معه الصلاة  
فجازا تركاب المنهى لاجله دون ذلك وفرق ايضا بأن الفضل لا يترك لاكتشاف العورة كما في  
صلاة خادم الثوب والاستنجاء سنة والكشف حرام فكان ترك السنة أولى من إتقان الحرير  
وقد منها شأى من الآفات فمن لبس الحرير ترك الحاصل وترك لبس من الذهب والفضة سوى  
مقدار عرض من أربع أصابع ثم من الحرير وكذا من المنسوج بالذهب والفضة من المذكور  
ويجوز للمدني مطلقا من العاشر كان ذلك المذكور أو صبيًا وقد وثق البلوغ قال النووي في شرح مسلم  
وأما لبس الحرير والاستبرق والديباج فهو حرام على الرجال سواء لبسه الخبيثة وغيرها إلا أن يلبسه  
للمحكمة فيبوز في السفر والحضر وأما النساء فيباح لهن لبس الحرير بجميع أنواعه وخواتيم الذهب  
وسائر الخلق منه ومن الفضة سواء المزوجة والشابية والعقود والعنينة والفقيرة وهو  
مد مهنيا ومذهب المجاهير وحكى القاضي نجا عن قوم إباحة الحرير للرجال والنساء وعن ابن  
الزبير عن عريمه عليها ثم انفق الإجماع على إباحة للنساء وتجريمه على الرجال وبذل عليه الأحاديث  
للمصنعة بالحرير وقال روى عن قتادة عن الشعبي عن سويد بن غفلة أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه  
خطب بالجابية فقال نبي نبي الله صلى الله عليه وسلم عن لبس الحرير إلا موضع أصبعين أو ثلاث أو  
أربع ففي هذه الرواية إباحة العلم من الحرير في الثوب إذا لم يزد على أربع أصابع عرضا وقال الوالد  
رحمه الله في شرحه أربع أصابع مضمومة لا مفضولة كذا في الكفاية والأصل في المسئلة  
ما أخرجه مسلم عن قتادة وذكره نحو ما ذكرنا ثم قال روى محمد في الأثر عن أبي حنيفة عن حماد عن إبراهيم  
الغضائبي أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه بعث جيشا فتح الله عليهم وأصابوا قنطرة كثيرة فلما اقلوا  
وبلغ غمرانهم قد تواتر أخرج بالناس يستقبلهم فلما بلغهم خرج عمر بالناس يسوا ما معهم من الحرير  
والديباج فلما رأاهم عمر غضب وأغضب عيهم فلما رأوا غضب عمر ألقوا ثيابهم اقبلوا يستدرون  
فقالوا نألبسها لنزك ما أفاء الله علينا فسرى ذلك عن عمر ثم رخص في العلم الأصبع والأصبعين  
والثلاث والأربع قال محمدويه ناخذ وهو قول أبي حنيفة وكذا الثوب المنسوج بالذهب لا يكره  
إذا كان قد رخص أربع أصابع كذا في كمال البداية ثم غير أن الأشعث في الحرير ما زاد على ذلك المقدار  
في حق من الصبي ثم إذا لبسه وليه من يكون ثيابه من الحرير لا على الصبي لعدم تكليفه  
وعند الشافعي رحمه الله تعالى يجوز الباسه قال النووي في شرح مسلم وأما الصبيان فقال  
أصحنا يجوز الباسه الحلي والحرير في يوم العيد لأنه لا تكليف عليهم وفي جواز الباسه المذكور  
في باقي السنة ثلاثة أوجه أحدها جواز الوالد رحمه الله تعالى بعد سن التمييز انتهى  
وفي شرح الدرر ويكره الباسه الصبي ذهابا أو فضة لأن حرمة اللبس لما ثبتت في حق الذكور حرم  
اللباس أيضا كما تحرم لما حرم ثيابها حرم سقيها وفي شرح الوالد رحمه الله تعالى على شرح الدرر  
والكرهية حرمة لثلاثة اعتبارات الصبي الأول أن يوم الصوم والفضلة وينهى عن شرب الخمر  
ليعاد فعل الخير ويألف ترك المحرمات فكذلك هذا والأثر على من ألبسه لأصافه الفعل إليه وقرو  
من الثوب من الذي تحته من البغض والضم لغة ما يلبس عرضا وقال الكشاف بالفضة لا غير واقصرت عليه  
ثعلب كذا في المصباح حرير فغيره من المنسوج سدا ولحمته من الحرير ثم قال في حرمة لبسه  
على الرجال من الألف لم يجرى في الرجال لأدب الأعداء وقال الوالد رحمه الله تعالى في شرحه على شرح  
الدرر وعند أبي يوسف ومحمد يحل لبس الحرير في الحرب لما روى الشعبي أنه عليه الصلاة والسلام  
رخص في لبس الحرير والديباج في الحرب ولأن فيه ضرورة فإن الخالص منه أضع لمرة السلاح  
وأهيب في عين العدو وليربقة ويكره عند أبي حنيفة لأن الضرورة اندفعت بالمحظوظ وهو الذي  
تحته حرير وسدا غير ذلك والمحظوظ لا يستباح إلا للضرورة وما دواء الشعبي محمول على المحل  
ثم قال وجهة وجه المسئلة ثلاثة الأول ما يكون كله حريرا وهو الديباج لا يجوز لبسه في غير  
الحرب بالاتفاق وأما في الحرب فعلى أبي حنيفة لا يجوز وعندهما يجوز والثاني ما يكون سدا

حجرتا وحجته غيره ولا بأس بلبسه في الحرب وغيره \* قال القائل فكش الثياب وهو  
 مباح في الحرب للضرورة وهي إيقاع الحشمة في عين العدو ليربقة وقد فزع مفعلة  
 السكاح ولا ضرورة في غشكته فيكون مكروها كما قرئه في العنابة انتهى وفي الأشباه والنظائر  
 من الغنى الأول قال الثوب المنسوج تحت من حره وغيره فيصل أن كان للحرراخل وزنا واستويا  
 بخلاف ما إذا ذود ناسر وأما القعود قرأى الجلولس قرأ ولا ضبطا ع قرأ وهو لا سلفا على الجنب  
 يقال من طجعت إذا ألقيت جنبى بالارض قرأ عليه قرأى على الحر قرأ وتوسده قرأى اتخذاه وسادة  
 بالانكأ عليه والوسادة بالكسر المحذأة قرأها ترضع عند الامام قرأى خيفة قرأه الله تعالى خلافا  
 لها قرأى لابي يوسف ومحمد رجها الله تعالى وفي شرح الورد رحمه الله تعالى على شرح الدرر ومثل الحر  
 فراشا وسادة عند خيفة وقال الايمن وذكر القدوري والقاضي الامام ابو حامد قول ابي يوسف مع  
 محمد والعقبة ابو الليث السمرقندي مع ابي خنيفة وكذا الاختلاف في ستر الحر وتعليقه على الارباب لها  
 ما روى عن محمود النخعي وقال سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه لأن النخعي على جرح الضمنا احبال من ان النخعي  
 على مرافق الحر ومن على رضي الله عنه أنه أتى بدابة على سرجهما حر فقال هذا لم في الدنيا ولنا في الآخرة  
 ولأن التقيم بالنقد والاقتراض مثل اللبس وهو عادة الكاسرة والتشبه بهم حرار قال عمر رضي  
 الله عنه اياكم وزي الاعاجم ولا يخنفة ما خرج به ابن سعد في الطبقات في ترجمة ابن عباس رضي الله  
 عنهما عن راشد مولى ابني ماس قال رأيت على فراس ابن عباس رضي الله عنهما مرفقة حرير وما أخرجه  
 عن ثور بن عبد راعة قال دخلت على ابن عباس رضي الله عنهما وهما متكئان على مرفقة حرير وسعد بن  
 جبر عند رجله وهو يقول انظر كيف تحدث عنى فانك حفظت عنى كثيرا وفي الهداية وروى النخعي  
 صلى الله عليه وسلم جلس على مرفقة حرير وقد كان على سباط ابن عباس رضي الله عنهما مرفقة حرير  
 ولأن القليل من اللبس مباح كالأعلام فكذا القليل من اللبس والاستعمال والجامع كونه أنموذجا  
 على ما عرفت بريد بن أن المستعمل على هذه المقدار لذة ما وعد له في الآخرة ليرغب في تحصيل سبب  
 يوصله اليه والمرفقة بكسر اللام وسادة الانكأ مكره ويكره أن يلبس الرجال الثياب المصنوعة بالمصفر  
 قرأ وهو نبت معروف وعصفت الثوب صبغته بالمصفر فهو مصفر اسم مفعول كذا في المصباح  
 قرأ الزعفران قرأ ويقال زعفرات الثوب صبغته بالزعفران فهو زعفران المصفر اسم مفعول قرأ  
 أو الورس قرأ وهو نبت أصفر يزرع باليمن ويصمغ به قيل هو مصفر من الكرم وقيل يشبهه ولحفة  
 ورسية مصبوغة بالورس وقد يقال مرساة كذا في المصباح وفي شرح الورد رحمه الله تعالى  
 على شرح الدرر من مسائل متفرقة أو آخر الكراهية والاستحسان قال ليس المصفر والزعفر  
 الاحمر والاصفر لرجال مكروه كافي الحاوي والملتقط وفي الظهيرية وقد اختلف الناس فيه  
 فكرهه الاكثرون لما روى عن عمر رضي الله عنه أنه رأى رجلا عليه ثوب امر فقال دعوا هذه  
 البراقات للنساء وأباحه آخرون لما روى عن لقمان بن جعفر رحمه الله تعالى قال لقيت أربعة أو  
 خمسة من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يلبسون المصفر وفي شرح مسلم بن حبيب رحمه الله  
 تعالى قال في حديث عبد الله بن عمرو بن العاص قال رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم على ثوبين  
 مصفرين فقال ان هذه من ثياب الكفار فلا تلبسها وقال رواية الاخرى قال رأى النبي صلى الله  
 عليه وسلم على ثوبين مصفرين فقال أمك أمك تركت بهذا قلت أغسلهما قال لا أخرهما \*  
 واختلف العلماء في الثياب المصفورة وهي المصبوغة بمصفر فأباحها جمهور العلماء من الصحابة  
 والتابعين فمن بعدهم ويرى قال الشافعي وابوصنيفة وما أشد رضي الله عنهم لكنه قال غيرهما  
 افضل منها وفي رواية عنه أنه أجاز لباسها في البيوت وأقنية الدور وكراهه في المحافل والأسواق  
 ونحوها وقال جماعة من العلماء هو مكروه كراهة تنزيه ومحمول انتهى على هذا الامتثال انتهى على الله  
 عليه وسلم لبس حلة حمراء في المصممين عن ابن عمر رضي الله عنهما في رأيت النبي صلى الله عليه وسلم  
 يصمغ بالمصفر قال النخعي انتهى عن روف الى ما صمغ من الثياب بعد التسميم فلما ما صمغ غزله ثم

فلم يلبس به اخلية التي وجعل بعض العلماء التي هنا على الحرير بلحج أو العصرة ليكون موافقا لحديث  
ابن عمر رضي الله عنهما أني الحرير أن يلبس ثوباً منته وزناً أو زعفراناً أو والحاصل أن السلف من العلماء  
في لبس الأحرسجة القول الأول الجواز مطلقاً الثاني المنع مطلقاً الثالث يحرم المشيم بالحرمة وعلى  
ما صنفه خفيف الرابع يحرم لبس الأحرسقة الزينة والشهرة ويحرم في البيوت والدور الخامس  
يحرم لبس ما صنف غزله ثم نسج دون ما صنف بعد نسجه السادس المنع منه الحرير بلحج أو العصرة السابع  
أن الكراهة فيه تنزيهية وهو خلاف الأولى والأفضل وذكر المناوي رحمه الله تعالى في شرح الجامع  
الصغيرة حديثاً كان صلى الله عليه وسلم يلبس بده الأحر في العيد والجمعة لأخيه بن حنبل  
ذلك فيها فقهه روى عن ابن عمر رضي الله عنهما أن المراد بالأحر هنا ما هو ذو خطوط تحكمه  
لا دليل عليه قال في الطامع ومن أنكر لبس الأحر فهو متعق جاهل وإسناده ملك بلطون من جازفة  
ابن العري الفقيه المالكي أنه أقر بقتل رجل عاب لبس الأحر لأنه عاب لبسة لبس رسول الله صلى  
الله عليه وسلم وقتل بغيته كما ذكره في الطامع وهذا أتود غريب وإقدام على سفك دماء المسلمين  
مجيئ وسببهم هذا القليل بعد أوبة بالخزي من اعتدى وليسرف لك بأول تنوره لهذا الفتى وعزله  
وأقدمه فقد ألق كتاباً في شأن مولانا الحسين رضي الله عنه ثم فيه أن يزيد قتله بحق سيف  
جده نوبة بالله من الخذلان ثم روى بالأسبقية للمنطقة قر والمنطق بالكسر ما شدت به وسطك  
والنطاق والمنطق واحد والمنطقة اسمها يسمة الناس الخاصة كذا في المصباح وفي شرح الوالد  
رحمه الله تعالى على شرح الدرر وأما المنطقة فلما في ميثون الاثر إلى الفتح البصري أن النبي صلى الله  
عليه وسلم كان له منطقة من أديم مبدشور ثلاث علقها وابزبها وطرفها فضة وقال في المعنى  
لا يعل استعمال منطقة وسطها من ديباج وقال المرعشي في جيل إذا لم يبلغ عرضها أربع أصابع  
ولما استولى عمر رضي الله عنه على خزائن كثيرة مرافقة وكان أطول أصحابه أن يلبس ثياباً كسرى  
فلبسه ثم قال له تخزم فخرم ثم قال له تمنطق فشد المنطقة وكانت مذهب فيها فصوص من جواهر  
فدل على الجواز ثم وثق عليه من حاله ثم جمع جملة بالكسر للسيف وغيره وقال لها محل أيضاً  
وزان مفود والجهم محال كذا في المصباح من السيف بالفضة ثم متعلق بخيلة من وكه قره  
تخلة المنطقة وحامل السيف من الذهب ثم مقتضى ما نقلناه من المجتبى جواز بالذهب أيضاً  
في المنطقة وفي شرح الوالد رحمه الله تعالى على شرح الدرر وأما السيف فلما أخرجه أبو داود والترمذي  
والنسائي عن أنس رضي الله عنه قال كانت فضة سيف رسول الله صلى الله عليه وسلم من فضة \*  
وأخرج الطبراني في معجمه عن مزروق الصيقل أنه صقل سيف رسول الله صلى الله عليه وسلم  
ذالفتار وكانت له قبيعة من فضة وخلق من فضة والقبيعة بقاف فناء موحدة فباء  
مثناة تحية ثم معلقة على وزن سفينة ما على طرف مقبض السيف من فضة أي حديد \*  
وأخرج عبد الرزاق في مصنفه عن جعفر بن محمد قال رأيت سيف رسول الله صلى الله عليه وسلم  
قائمة من فضة ونعله من فضة وبين ذلك خلق من فضة وهو عند هؤلاء يعني بني العباس ونعل  
السيف بالسنون فالعين فاللام حديدية فاسفل عند السيف كما في القاموس فكانت هذه الجديدة  
في سيفه صلى الله عليه وسلم من فضة وأخرج البيهقي عن عثمان بن موسى عن نافع عن ابن عمر رضي الله  
عنهما أنه نقل سيف عمر بن الخطاب يوم قتل عثمان فكان محلي قلت كم كانت حليته قال أربعاً وذكر الوالد  
رحمه الله تعالى في كتابه المذكور في مسائل متفرقة لا بأس بلبس الثوب في غير الحرب إذا كانت  
ازدراء ديباجاً أو ذهباً كما في كراهية الذخيرة ويكره الخزام من الحرير لأنه يستعمل كما في كراهية  
خزائن الروايات وفي السير الكبير لا بأس بلبس الجوشن أي الدرع والبيضة من الذهب قال وهذا  
قولهما وأما على قول أبي حنيفة فمكره لأن الحرير والذهب في حرمة الاستعمال على السواء ثم  
قال ولا يضر أن يتخذ الرجل سيفاً حليته ذهباً وإن كانت في الحرب وهذا يجب أن يكون قول أبي  
يوسف ومحمد وأما على قول أبي حنيفة فلا بأس به ثم انهما فرقاً بين الجوشن المذهب والبيضة



الذهب وبين حلية السيف اذا كان من ذهب فقال ان الذهب الذي على الجوفين ينفع لان السهم  
 ينلق عن الذهب وأما الحلية فلا تنفع شيئا وإنما هي للترزين والترزين للرجال مكروه كذا في المحقق  
 الأخيرة ثم تركه الحنفية ثم التي يحملها الإنسان معه ثم لمس العرق ثم من وجهه ثم وقيل لا يحمل من يمينه  
 ثم ينها ونحو ذلك ثم ان كان متعقوماً قرأ على طائفة كثيرة من لاهنا دليل ثم وجود من الكبير في اعلى  
 التكبير في حالها با اعتبار ان الاصل في حملها قصد التكبير والاستنكا في من سمع العرق في الحنفية  
 باليد او طرف ثوبه فلم يجز لها خاطر التكبير والاستنكا في تجوز ولو كان لها قيمة بان  
 كانت مطروزة بالوان الخبز او بالفضة او الذهب ولم تكن من خالص الخبز قال الوالد رحمه الله تعالى  
 في شرح قول صاحب الدرر وجاز حرق الوضوء ومخاطب وضوء كالعرق من غير خالص حرير وفي الجماع  
 الصغير تركه الحنفية التي تحمل لیسیم بها العرق لانهما بدعة محدثة ونقشته بالاجاميم ولم يكن يرسو  
 الله صلى الله عليه وسلم يفضل ذلك ولا احد من الصابة والتابعين وإنما يتسمعون بأطراف اربابهم  
 والعصم كما في الهداية والكا في شرح الوقاية وغيرها انه لا يكره لان المسلمين قد استعملوا في عامة  
 البلدان من ادبل الوضوء والخرق الخطاط وسمي العرق وما رآه المسلمون حسنا فهو عندنا حسن  
 وقد جاء في الحديث انه عليه الصلاة والسلام كان يمسح وضوءه بالحرق في بعض الاوقات  
 وحاصله ان من فعل شيئا من ذلك تكبرا فهو مكروه ومن فعل حاجة وضرورة لم يكره ونظيره التزج  
 في الجلوس والانكلاء فان فعله تكبرا فهو مكروه وان فعله حاجة وضرورة فلا يكره كذا في الكافي ونحوه  
 في الصنابة وشرح الوقاية وغيرهما ثم ويكره ستر الحيطان ثم في البيوت ثم باللبود ثم جمع لبدن  
 ونحوها ثم قرأ نحو اللبود ونحو الحيطان وهي الستارات من الجوخ على الابواب والطاقتان وخلف  
 ظهور الصائدين من الجدران وكذلك من غير الجوخ كالحجر والاذم المسور ثم للزينة ثم لما فيه  
 من معنى التكبير وقصد البهالة والافاضار حتى لو جلا من ذلك لم يكره كما سنذكره ثم لا يكره اذا  
 كان ذلك من الثياب ثم قرأ في دفعه ثم اورد في دفعه ثم اورد في دفعه ثم اورد في دفعه ثم اورد في دفعه  
 الله تعالى في شرحه على شرح الدرر من الكراهية والاستحسان ويجوز للانسان ان يمسح بغيره  
 ماشاء من الشباب المتخذة من الصوف والقطن والكثبان للصوفية وغير الصوفية والمنقشة  
 وغير المنقشة وله ان يستر الجدران بالازمن اللبد وغيره ويجوز ان يمسح ايضا ما فيه صورة  
 او يتخذ منه ما يجلس عليه من المصليات وهي ما عليه الصلبيان ولا يجوز ان يعاق على موضع شيا  
 فيه صورة ذات روح ويجوز ان يعاق صورة غير ذات روح لما روي عن رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم انه كان يبيت ماشية رخصه عنها وعلى بعض ابواب بيوتها ستر فيه تماثيل خيل ورجال  
 فجاء جبريل عليه السلام فاستأذن فقال ادخل فقال كيف ادخل وفي بيتك ستر فيه تماثيل  
 خيل ورجال فاما ان تقطع رؤسها فتكون كهية الشجر او تجعل ساطا يوطأ لما ذكره القاضي  
 الامام ابو عاصم العامري ان انس بن مالك رخصه شهد وليمة فجلس على وسادة حرر عليه سنا  
 طيور وذكر الوالد رحمه الله تعالى في مسائل متفرقة من شرحه على شرح الدرر ايضا قال معزينا  
 الىمنية الفتى لبا بن تعلق ستر الحرير على الابواب وذكر ايضا في كتاب الكراهية قال واعلم  
 ان النور في البشاعة والنماوسية ونحوهما ما عمت به البلوى جائزا في المبتغى والغنية لباس  
 بملاء حرير توضع في مهد المهد لا في ليس لبس وكذا الكلمة للرجال لانها كالبيت وفي القاموس  
 ان الكلمة بالكسر ستر رفيع وغشاء يتوفى به من اليعوض انتهى كلام الوالد رحمه الله تعالى  
 ولا فرق في جواز النور في البشاعة والنماوسية بين ان تكون كلاهما من خالص الحرير او من  
 للنعوج بالفضة والذهب لفق الوالد رحمه الله تعالى بعد ذلك واعلم انه يجوز للانسان ان يبيت  
 ان يزين بيته بماء الذهب والفضة لما في الظهيرة ويجوز للانسان تزيين بيته بالبحص  
 والآخر والسراج وانواع الاصباغ وماء الذهب والفضة لما روي ان السلف الصالح عمل  
 ذلك مثل محمد بن سيرين وكان في نهاية الوجود ولما ذكر ايضا قبل ذلك معزينا الى كمال الدراية قال

وكذا الثوب المنسوج بالذهب لا يكره اذا كان قد عرض اربع اصابع المنسوج الحرير ولا فرق بين  
حكمه حكمه فيفهم منه جواز جعل الثوب المنسوج من الفضة والذهب والثياب وكذا ما  
ما يوضع على حواشي الثوب وأطرافه من ذلك اذا كان عرض اربع اصابع وكذا الثوب الذي لا يزداد المنسوج  
من ذلك ثوب ولا بأس بأن يكون في بيت الرجل ثياب يدباج ثم يكسر الدال الملهمة وفيها أيضا وهو  
ما سداه ولحمته حرير خالص للزينة ثم لا تلبس ثيابا لينة الفصول ولا يقصد بها التكبر ولا التفاد  
ثم وثان يكون في بيته ثراوان ثم جمع اناء اى اوعية مضمومة ثم من الذهب والفضة فيجعل ثمر  
اى الزينة ثم لا يلا كل والشرب ثم ولا ينوع من اعمال الاستعمال ولا للتكبر ولا افتخار ثم كذا  
في الخلاصة ثم وغيرها قال الولد رحمه الله تعالى في ذكر محمد في السراويل الكبيرة ولا بأس بالرجل أن  
ينفخ بيته ويخذه ويختل بالاولاف والثياب ولا يجعله كاستاد الكعبة ولكن يؤزر بازاره  
ولا بأس بأن يشتري الخادم الثوب والشرى وله ان يزين بيته بالدباج ويختل بالاولاف  
من الذهب والفضة بشرط ان لا يربد به التفاضل والتكاليف لان فيه اظهار نعم الله تعالى كذا  
في الحبس وفي مختصر المحيط ولا بأس بأن يكون في بيت الرجل سرب زهوب وفرانج يدباج لا  
يقصد ولا ينام عليها وكذا الاولاف الذهب لا يشرب فيها لان الاشتغال حرام دون الامساك  
وان فني بادن الكفاف وصرف الفضل الى ما ينفعه فلا حرج كان افضل ثم واما تقطيل الثوب  
ثم كالتقصيص ونحوه ثم الى ما تحت الكعب ثم وهو العظم الناضج عند ملتقى الساقين والقدم  
والجمع كعوب وكعاب والكعب كذا في المصباح ثم قال كان كبراى على وغيره الكبر والتعظيم على  
الناس ثم في كبره ثم وما ولا تراه وان لم يكن تكبرا بل عادة ومساواة للناس ثم في كبرها تراه  
مكروه كراهة ثم وهو خلاف الاول لان المتابعة للوارد في السنة والا تراوى واحق من  
متابعة العادة قال النووي في شرح مسلم قوله صلى الله عليه وسلم لا ينظر الله الى من جازاه  
بطرا وفي رواية عن ابن عمر رضي الله عنهما قال مررت على رسول الله صلى الله عليه وسلم عليه وسلم وفي ازارى  
استرخاء فقال يا عبد الله ارفع ازارك فرفضته ثم قال زد فزدت ازارك اثارا فارتد فقال  
بعض القوم الى ابن فقال الى نصاب الساقين والخصم ان الاسبال يكون في الاراء والخصم  
والعمامة وان لا يجوز اسباله تحت الكعبين ان كان للخصلة وان كان لغيبها فهو مكروه وظواهر الاحاديث  
في تنقيده بالجرح فلا يثبت على ان التعظيم مخصوص بالخصلة واجمع العلماء على جواز الاسبال للسنّة وفي جمع  
عن النبي صلى الله عليه وسلم الاذن لمن في اراحة ذيوهن ذراعا واما المقدر المسحوق فيما ينزل اليه  
طرف القميص الا ازاره فخصف المساقين وفي حديث أبي سعيد انزة المؤمن الى انصافه لاجل طهر  
فيما بينه وبين الكعبين ما سفل من ذلك فهو في الثوب المسحوق نصف الساقين والجائز بلا كراهة  
ما تحت الكعبين فما نزل عن الكعبين فهو ممنوع منع تحريم والا فممنع تنزيه ولما الاحاديث المطلقة بان  
ما تحت الكعبين في الثوب فالمراد بها ان ما كان للخصلة لانه مطلق فوجب حمله على المقيد وقال القاضي عياض  
قال العلماء وبالحجة يكره كلما زاد على الحاجة وعلى المعتاد في اللباس من الطول والسعة ثم وأما لبس ثوب  
الانسان من الثياب الرفيعة ثم اى الرفيعة من رفع الثوب فهو رقيق غلط كذا في المصباح ثم قال  
لم يكن للتكبر والرياء ثم والتفاضل والمباهاة ثم فحاز بل يستحب في ثرايا من الاضداد ثم جمع صيد ولما  
قال في شرح الدرر من صلاة العيد وندب لبس احسن الثياب لأنه صلى الله عليه وسلم كان يفعل  
كذلك ثم وثرايا من الجمع ثم جمع جمعة ثم ونحوها ثم كما يامر الافراح والواسم ثم واما ثوب  
الشاهد من الخشنّة ثم خلا في الناحية ثم وثرايا من الرفيعة فستحب ثم للتواضع والزهّد  
في الدنيا ثم في اكثر الاوقات ثم لا في كلها لان يستحب لبس الثياب الفاخرة واحسن الثياب التي  
يقدر عليها في حضور الاعياد والجمع ومحاسن الناس ونحو ذلك كما ذكر مران لم يقصد الرياء ثم  
للناس باظهار التواضع والزهّد والآفكره ذلك وفي شرح الولد رحمه الله تعالى في شرح الدرر من  
مسائل متفرقة خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم وعليه رداء قيمته الف درهم

ورعا قاهر عليه الصلاة والسلام الى الصلاة وعليه رداء قمته أربعة آلاف درهم وكان الامام  
رحمه الله تعالى يتردى برداء قمته أربع مائة دينار وكان يقول فتلا مائة ارجعتم الى بلادكم  
فعليناكم بالثياب النفيسة وكان السرخسي رحمه الله تعالى يلبس الغسيل في مائة الاوقات والاحسن  
في بعض الاوقات اظهار ثمة الله تعالى حتى لا يؤذى المحتاجين ولا يلبس الثياب البجيلة اذا لم يكن  
للتكبر كذا اجمع المال اذا كان من حلال لا يلبس برءا كان لا يتكبر ولا يضيع القربى وقال في الشربة  
وشربها ومن سنة الاسلام لبس الرقع اي العتيق الخيط عليه رقعة روغان رسول الله صلى الله  
عليه وسلم حين ذبح فاطمة لحي رسول الله صلى الله عليه وسلم كان عليها شملة من صوف رقعت باثني عشر وكان  
تقطن البشعر باليد وقرأ القرآن باللسان وفسره بالقلب وتحرك المهد بالرجل وتبكي بالعين كذا  
ذكره في المشكاة وقال في الاحياء اوصى رسول الله صلى الله عليه وسلم عائشة رضي الله عنها وقال  
لها ان اردت اللوق بفاياك وبجالس الاغنياء ولا تنهني عن يا حق ترقيبه وكان علي رضي الله  
عنه اثنى عشر رقعة بعضها من اديم وقيل لما مات ابو المردية رضي الله عنه وجد في ثوبه اربعون  
رقعة وقال ابو هريرة رضي الله عنه اخرجت لنا عائشة رضي الله عنها كساة ملبدة احمر فقاموا ازا  
فليظافا قالت قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذين وفي الحديث الشريفين رقي ثوبه رقي  
دينه فلبس الثوب الرفيق من غلامه ضعف الدين وكره السلف الثوب الرفيق خوفا من سريان استماع  
الشهوات في المباحات الى غيرها من المكروهات والمخطرات ثم قال ومن الناس من لا يقصد لبس  
ثوب بعينه لا لحشونته ولا لنوعته بل يلبس ما يدخل عليه الحق ويحزن بحكم الوقت فهذا احسن  
وكان ابو العجيب الشنروزي رحمه الله تعالى لا يتقيد بهيمة من الملبوس بل كان يلبس ما يتفق  
من غير نقد وكلف واختار روقه كان يلبس العامة بعشرة دنانير ولبس العامة بدائق وروى  
ان الجعيد رحمه الله تعالى لبس في بعض الايام حوفا اخضر ثمينا في نهاية الربيع ونهاية اللطافة  
فقبل له في ذلك فقال يا عبد الله مئة فان اعيد للخرقة بالعتق لا للخرقة بالكس فالأولى مفاها  
قطع المسافة من خرق الأرض اذا اجبتها \* والثانية القطعة من الثوب تروق من الاوقات تلبس  
قر الثوب قر الخيط قر من خاط الرجل الثوب يخيطه من يديع والاسم الحياطة فهو خياط والثوب  
مخيط على النفس ويخيط على التمار كذا في المصباح قر وسر الداس قر تحت رافق اللبس والسرة وان  
كان مكرها فيها او كان نائما فغطى انسان رأسه ليلة او وجهه بحجب الجزاء على النائم لان الارتفاق  
حصل وعدم الاختيار اسقط الاسم عنه لا الموجب كما حققه في فقه العذر قر بالباس قر الى الملبوس  
قر المقتبل قر به احترازا عما اذا ستر رأسه أو يدينه بعبية أو سقف لم يصل اليه اليه أو يعدل حمله  
أو طبق على رأسه قال الولد رحمه الله تعالى في شرحه على شرح الدر من كتاب الجواز استظفل بأستار  
الكعبة لا يلبس به ان لم يصب رأسه ولا وجهه كما في الحبشي والشمسي وقد قيل ذلك قال ولو حمل  
الحرم على رأسه عدلا أو اجانة لا يكون مغطيا رأسه ولو حمل شيئا يكون مغطيا له كما في النبيين  
لمزيجي وقال البيهقي والمحرر هو اللبس المعتاد حتى لو ارتدى بالقميص أو السراويل أو وضع  
القباح على كتفه وأدخل منكبته ولم يدخل يديه لا يلبس به وهذا اذا لم يلبس به عذر فانه يلبس  
ويلبس ولا اثم اذا كان بعد ذر والجمانية واجبة على كل حال قال في البحر والحاصل انه لا اثم عليه اذا كان  
لعذر وياثم اذا كان لغو من المحرم قر اهذه كذا في حق المحرم بالجم أو بالعمرة قر وسرته قر الوجه  
قر فقط يوجب الاثم بلا عذر ولا اثم اذا كان بعد ذر والجمانية في كل حال قر العمرة قر اى في حق  
المرأة المحرمة بالجم أو بالعمرة لما روى الدارقطني والبيهقي والطبراني عن ابن عمر رضي الله عنهما قال  
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس على المحرمة احرام الا في جنبها وكفها قال الدارقطني المصرا  
وفقه على ابن عمر رضي الله عنهما ولو سدت شيئا من وجهها وبقائه منه جاز هكذا روى عن عائشة  
رضي الله عنها كذا ذكره الولد رحمه الله تعالى فلا بد ان يكون ستر الوجه الموجب للاثم في المرأة  
المحرمة بستر متصل كما سبق في الرجل المحرم قر من الاوقات قر اثنى عشر ثوب الخدير بلا ذن قر اى لبا

صرحا حتى قال في مختصر المحيط من كتاب العاديات طلب من رجل عادية فقال له المعبر أعطيك عذرا  
 فجاء المستعير من العذر واخذ بغير إذن صاحبه ومات في دين ضيق واما ضيقه وما ضيقه الا كقول الوعد  
 بالاعطاء وليس يصح الاذن فيكون غاصبا فيضيق ذكره والوالد رحمه الله تعالى في شرحه على شرح  
 الدرر من مسائل مشرفة قال اذا سرق مكعب رجل وترك مكانه آخر لا يشقه ان ينقعه به وطريقه  
 ان يتصدق به على بعض قاردين من الفقراء او غيره ثم يستوجه منه وكذلك اذا ترك امرأة مملكتها في  
 موضع ثم جاءت امرأة اخرى فوضعت مملكتها عند الاولى فلأخذت مملكة الثانية وتركته مملكتها  
 في مكانها كذا في المباح ومثله في المملوكة وغيرها قال في البرازية فتفتق بها كما في اللقطة أو تخذ  
 بها على فقير بشرط الصيانة اذ اجاب مالها كثر ومنها تقرأ من الآفات ثم مائة ثم الرجل يقال ماله  
 مائة ومائة من باب قال بمعنى مائة كذا في المصباح مائة من المرأة ثم لا اجنبية ثم عن مائة  
 مطلقا تقرأ بشهوة وبلا شهوة مواضع العورة منها وغير مواضع العورة لانه اذا عورة الشهوة  
 ثم لا عذر في كمال الطبيب بمس موضع المرض والمشتري بمسها لئلا يكتسب عليه عيبا ثم لا كف الجوز  
 ثم المصاحفة فيجوز ثم كما تقرأ في الآفات المبد من انه يجوز مصاحفة العجايز وغيره ارجله اذا امكن  
 الشهوة وفي شرح الوالد رحمه الله تعالى على شرح الدرر قال في حق الاجنبية ولا يحل له ان يمس وجهها  
 ولا كفها وان كان يأمن الشهوة لقوله عليه الصلاة والسلام من مس كف امرأة ليس منها سبيل صنع  
 في كف جرة يوم القيامة وهذا اذا كانت شابة كتبتى اما اذا كانت عجوزا لا تشتهى فلا بأس  
 بمصاحفتها ومس يدها لان الحرمة تخوف الفتنة وهو معدوم وقد روي ان ابا بكر رضي الله عنه كان  
 في خلافته يخرج الى بعض النساء التي كان مسترضعيا فيهم وكان يصاحف العجايز ولما مرض ابن  
 الزبير بمكة استأجر عجوزا لتقرضه فكانت تفرج له وتقبل رأسه وكذلك اذا كان شيخا يأمن  
 على نفسه وعليها فلا بأس ان يصاحفها فان كان لا يأمن عليها ان تشتهى لم يحل له ان يصاحفها  
 لان فيه تعريضها للفتنة والصغيرة اذا كانت لا تشتهى يتباح مشها والنظر اليها لانه ليس لابدها  
 حكم العورة ولا في النظر والمس خوف الفتنة ثم وقر من الآفات مائة ثم عورة الغير مطلقا ثم  
 أي بشهوة او بغيرها ذكر كان او أنى للمار والمسوس ثم لا عذر في كماله وان كان في الحائض ثم وقر من  
 الآفات ثم المائة بشهوة لغير زوجته وأمه ثم الحلال له بخلاف الجوسية التي يحكمها الغير وفيما  
 اذا كانت أمه أو أخته من الرضاع أو أم امرأة أو ابنتها ثم ويدخل في المائة ثم المذكورة ثم  
 المصاحفة ثم مغلطة لان كل واحد يصاحف الآخر أي يلقى جنبه على الارض في نومه مع الآخر  
 والمائة ثم ان يعانق الآخر يفضله ويطهره قال في المصباح عانقت وعانقت وهي اللصم وهي اللصم  
 اللصم والالتزام ثم والتفصيل ثم مضيد قلت الشيء تقبيل والاسم القبلة بالضم وهي اللصم بالفتح فان  
 هذه الالتياء في معنى المائة فلها حكمها ثم وقر من الآفات ثم مائة ثم الرجل ثم مائة ثم المرأة الى ما  
 تمت الركبة بلا حائض من ثم يدن من زوجته وأمه ثم المذكورة من قبل ثم الحائضين ثم أي للذين خفوا  
 في الحين ثم والنفساين ثم أي للذين هما في النفاث وهو حرمة الاستمتاع بما عانق لا زار والنظر  
 او المس بشهوة ثم وقال في الخلاصة تقبيل يد الإنسان ثم العالم ثم العلوم الشرعية ثم وقر من  
 ثم السلطان العادل ثم أي لغيره ثم يستفيد الاحكام الشرعية ثم جاء ثم أي يتباح قال في الاشياء  
 والنظائر من كتاب الخطر والاباحة من قبل يد غيره فسق اذا كان ذا علم وشرف كذا في مكفرات  
 الظهيرية ويدخل السلطان العادل ولا ميراث في الشرف ثم وتكلموا ثم أي العلماء في تقبيل  
 يد غيرها ثم أي غير العالم والسلطان العادل كشيخ الصنعة والمجته والعزير والابوين والمولى  
 والزوجة وكل كبير ثم قال بعضهم ان أراد به ثم أي بتقبيل اليد ثم تعظيم ثم الإنسان ثم المسلم  
 لا سلامه ثم أي لا يحل كونه مسلما ثم فلا بأس به ثم من غير كراهة ثم والاولى ثم للإنسان ثم ان لا يقبل  
 ثم يد غير العالم والسلطان العادل ويحتمل كل يد ثم هذا ثم أي قول بعضهم ثم مع ما تقدم ثم قبله  
 المذكور في الفتاوى ثم أي فتاوى قاضي خان ثم وفي الجامع الصغير ثم للإمام محمد بن الحسن رحمه

اصطفى من قوله تركه ان يقبل الرجل في الرجل لو ترك يقبل تركه او ترك يقبل تركه ثمانية تركه لو صده او  
او كنهه او باعته ثم وشله المرأة مع المرأة ثم قال ابو يوسف رحمه الله تعالى لا بأس به ثم قال القسطل  
للمذكور والمعانقة وفي شرح الدرر ذكره تقبيل الرجل وعانقه فاذا روي واحد ولو عليه قبض ولا ومن مطاء  
سئل ابن مسعود رضي الله عنه عن المعانقة فقال اولى من كان في ابراهيم الخليل عليه السلام كان بمكة  
قائلا اليها ذو القرنين فلما وصل كان بالابلح فضيل له في هذه البلدة خليل الرحمن فقال ذو القرنين ما ينبغي  
ان اركب في بلدة فيها ابراهيم خليل الرحمن فترك ذلك والقرنين ومضى الى ابراهيم فسلم عليه بآلههم واعتقه  
وكان هو اول من قال في شرح الدرر رحمه الله تعالى والمناصلة ان يكره ان يقبل الرجل الرجل او فده او يده او  
شيامته او باعته وذكروا الطحاوي ان هذا قول ابن حنيفة ومحمد وقال ابو يوسف لا بأس بالتقبيل والمعانقة  
لان النبي صلى الله عليه وسلم قال جعفر ابن قدام من الحبشة وقيل ما بين عبيده وذلك عند فتح خيبر  
فقال لا تدري ما استريح خيبر ويقدوم جعفر وعانق زيد بن حارثة وكان اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم  
يفعلون ذلك وكان الاعراب يقولون اطروا النبي صلى الله عليه وسلم كما في الكافي وغيره ولها ماروع  
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه نهى عن الكامعة وهي المعانقة وطئ الكامعة وهي التقبيل وقا  
مادوا محمول على ما قبل التزيم قالوا الخلاف في المعانقة فاذا روي واحد اما اذا كان عليه قبض اوجه  
لا بأس به بالاجماع وهو المعصم كذا في الهداية والكافي وغيرهما وحديث عناق جعفر اخرجه الحاكم في المستدرج  
وقال اسناده لا بأس عليه من حديث ابن عمر رضي الله عنهما قال وقر رسول الله صلى الله عليه وسلم جعفر  
ابن ابى طالب الى بلاد الحبشة فلما قدم منها اعتقه النبي صلى الله عليه وسلم وقيل بين عبيده وقد  
الكامعة روى ابن ابي شيبة وعبد الرزاق في مصنفيهما من حديث عمار الجعفي قال سمعت ابا رجاء  
صاحب النبي صلى الله عليه وسلم واسمه شععون قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يمسح عن مكاة  
او مكاة المرأة ليس بينهما شيء ومكاة الرجل الرجل ليس بينهما شيء قال ابو عبيدة بن سلام الكامعة  
ان يلثم الرجل في صاحبه ما خوذ من عكام البكر وهو ان يشد فاه اذا حاج والمكامة ان يضاح  
الرجل صاحبه في ثوب واحد ولذلك قيل لزواج المرأة كميم وفي كتاب الوسايل في معرفة الاول والاول  
من عناق ابراهيم عليه السلام اخرجه ابن ابي الدنيا في كتاب الاخوان والديني عن ميم الداري مرفوعا  
وقد ورد احاديث في النهي عن المعانقة وتجويزها والشيخ ابو منصور وفي بعضها يعني النهي  
والصحيح وجادة العنانة بين الاحاديث فقال المكره من المعانقة ما كان على وجه الشهوة  
قال في العنانة وعبر عنه صاحب الهداية بقوله فاذا روي واحد كما ان سبب يفضي اليها واملا وجه  
البر والكرامة تجاز وجادة العنانة اذا كان عليه قبض اوجه لا بأس به ورخص الشيخ الامام  
شمس الائمة السرخسي وبعض المتأخرين تقبيل يدا العالم والمتويع في سبيل التبرك وعن سفيان  
قال تقبيل يدا العالم ستة وتقبيل يده غيره لا يرضى فيه قال الصمد والشهيد وهو المختار وما يفعله  
الجهان من تقبيل يدا انفسهم اذا التقى غيره فهو مكروه لا رخصة فيه كذا في الكافي قال في المبتهج  
مكروه اجماعا وفي الاختيار ان لا بأس بتقبيل يدا العالم والسلطان العادل لان الصحابة رضي الله عنهم  
كانوا يقبلون اطراف رسول الله صلى الله عليه وسلم وعن سفيان بن عبيدة انه قال تقبيل يدا العالم  
والسلطان العادل سنة فقام عبد الله بن المبارك ووقبل رأسه وفي الحارثي القسطل ولا بأس بالمعانقة  
والمعانقة فوق الثياب كما عاق المصطفى صلى الله عليه وسلم جعفر وقيل ما بين عبيده ويقبل  
الرجل والديه على الرأس والوجه وولده على الخد ووجهه على الفم واخوانه على الجبهة ولا بأس بتقبيل  
يد العالم والسلطان العادل وتقبيل رأسه أجود وفي شرح الجامع الصغير لا يلائم القبلة على  
خمسة اوجه قبلة حقبة كما بين المؤمنين وقبلة رحمة قبلة الوالد والوالدة لولدها على الخد وقبلة  
شفقة قبلة الولد على الرأس وقبلة مروءة قبلة اخملواخته على الخد وقيل هي من الولد على  
الخدين وقيل قبلة الرحمة للوالد على الرأس وقيل قبلة الشفقة مع الاخ لا تلائم على الجبهة وقيل لا بأس  
بلا يقبل من ولده الصغير ما شاء منه وكذا الاجابة شفقة عليه وعلى عائلته قبلة الشهوة قبلة الزوج



في الآخرة يعني في قولنا ومن أراد الآخرة وسعها سعيها وهو مؤمن فأولئك كان سعيهم مشكوكا عليه وقيل  
 الأولين يعني هؤلاء في الآخرة وقيل مبادته ونفى بغيرها والثالث انه قدّم ذكرهما على احسان اعتناءهما  
 والرابع ان الشكر في احساننا للتعظيم والمعنى ان احسانهما اليك بلغ الغاية فليكن احسانك اليهما  
 كذلك ولها منزلة لا يتبدل كما في المثل المأدب بالخير لا يكا في شر انما يبلغ عندك الكبر أو أحد ههنا  
 ثم اى هؤلاء الذين شرأوك لا تروى معنى عندك ان يكونا في كفء وهاتئنا ترفع لهما آف ترفلا  
 تنصير ما يستغذ منهما وتستغفل من مؤنتهما وهو صوت يدل على تغيير وهو معنى على الكسر لا النقاء  
 الساكنين تروى لا تنزهها شر ولا تزجرهما عملا بهيج فيه بانحلاط تروى لهما قول كما يقر بذلك  
 التأنيف والتهرر واخضع لهما جناح الذل ترفذ لهما وتواضع واخضع لهما جناح الذل لئلا يرف من  
 الرحمة ترف من فطر رحمتك عليهما تروى لبيت ارحمهما تروى ع الله ان رحما رحمة الياقة ولا تكف  
 برحمته العاقبة وان كانا قريبن لان من رحمة يهديهما صراطا يبينان فيهما تروى رحمتك رحمتها  
 وترتيبهما وارشادهما في صغرى وقاه بوعده لراحمين روى ان رجلا قال لرسول الله صلى الله عليه  
 وسلم ان ابواى بلغنا من الكبر انى الى منهما ماولى معنى في الصغر قبل قضيتهما قال فانهما كانا بضع فلان  
 ذلك وهما يحبان جناتك اما انت تفعل ذلك وانت تريد موتهما ذكره البيضاء وتنفير  
 الزناج فلا تغفل لهما آف لا تغفل لهما كلاما شترت فيه بهما ومعنى آف الشق وقد قيل ان آف وشق  
 الاظفار والمعنى لا تغفل لهما ما فيه اذ في ترم اى اذكر اكبرا واستأفني ان تنولى من خدمتهما مشك  
 الذى نولى من شأنك وخدمتك ولا تنهرهما معنى لا تنهرهما اى لا تكلمهما صبرا كما لحا في اوجهما  
 واخضع لهما جناح الذل اى ان لهما جناحك منذ للامن ميا لفتك في الرحمة لهما وقال ابن جبريل في مختصر  
 تفسير الرازى في قوله تعالى ولا تغفل لهما آف قال الرازى يقول العرب فلان منّا فم من ربح وجدها اى  
 يقول اى آف وقال الاصمعي الاق وسبح الاذن والتف وسبح الاظفار يقال ذلك عند الاستغفار ثم كثر  
 حتى استعمل في كل ما يشاء ويرى قيل اخذ من الاق وهو الشئ القليل ونف اتباع كى سلطان ولبطان  
 وقيل الاق الصغر وقال العيني أصله اذ اوقع عليك تراب فتخف لتزيله فالصوت الحاصل  
 عند السهم آف ثم اتسع فيه فذكر عند كل مكروه وقال الزجاج هو اللين  
 اى كما لم يتعدك وانت مستلح بالنجاسات فكذلك لا تستغذ بها عند الكبر  
 وقيل لهما قول كرمنا بالتعظيم والاحترام وقيل هو ان يقول لا استأب يا أبا ما  
 وقيل كما يقول العبد للذنوب السيد القبط وقيل لا ترفع اليهما يترك ولا تسدد اليهما  
 نظرك وأما نداء ابراهيم عليه السلام لابيه باسمه على قراءة اذربا القصة  
 ونسبته له الى الضلال فلان حواء الله تعالى مقدم على حق غيره واخضع لهما جناح الذل من  
 الرحمة فان الطائر اذا اراد صفة فراخه اليه خضع لهما جناحه فهو كناية عن حسن  
 التربية كما فعلها به وايضا فان الطائر يرفع جناحه اذا اراد الارتفاع ويخفضه  
 اذا اراد الانحطاط فاستعير للتواضع وايضا فز الجناح للذل كما نزل الجود اى جناحك  
 الدليل او الذلول وذلك على سبيل الاستعارة قيل هى منسوخة بقوله تعالى ما كان للنبي  
 والذين آمنوا ان يستغفروا للمشركين وقيل هى مخصوصة في المشركين وقيل هى محكمة  
 لا تدعو لكما فمن بالهداية والرحمة لهما بعد الايمان وقال تعالى تروى وصيتنا الا نشان  
 بوالديه حملته أمه وهنا ثم ذات ومن اوتين وهنا تروى على ومن تروى تضعف ضعفا فوق  
 ضعف فاهلها انزل تضعف ضعفا تروى فضاه في عاين تروى فطامع في انقضاء عاين وكانت تضعف في ذلك  
 للذة وفيه دليل على ان اقصى من الرضا حولا ن اشركى ولولا ذلك لترك تفسير لوصيتنا وعلّة له اوبدل  
 واليد بيد لا شئ بال وذلك للحمل في البين اعتراض مؤكدة للنوعية فيهما خصوصا في قوله تعالى ولا تغفل لهما  
 لمن قال لمن ابرأنا انك ثم اهلك وقال بعد ذلك ثم اباك تروى المصدر فليسا بك على شرك وكفر ذكره  
 البيضاء وخرق شريعته وى البخارى الترمذى والنسائى باسنادهم عن ابن عمرو بن العاص رضوا الله عنه ان

النبي صلى الله عليه وسلم قال الكاثر من جمع كبيرة وهي الاسم وتجمع على كبيرات أيضا كما في المضباح  
 من الاشراك بالله ثم يقال وهو من اكبر الكاثر ولا يضره الله تعالى الا بالقوة منه وهي الاسلام وما  
 عداه من المصالح في مشيئة الله تعالى ان شاء عقرها من غير قوة وان شاء عذب عليها ومع التوبة  
 فالكل مغفور قال تعالى ان الله لا يعفر ان يشرك به ويعفر ما دون ذلك لمن يشاء ثم وعقوب شر  
 أي مخالفة ثم الوالدان ثم أو أحدهما فيما ليس بمعصية ثم وقتل النفس ثم التورم لله بغير الحق ثم  
 والمعين الغفوس ثم وفي الحلف بالله تعالى على أمر ما من بعد الكذب فيه ثم طك ثم يفرى روى الطبري  
 في معجم الكبير ثم من ثوبان رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ثلاثة من الخصال ثم  
 لا ينفق ثم يوم القيامة عند الله تعالى ثم مع من ترى مع وجود كل واحد منهن ثم عمل ثم صالح ثم  
 الشريك بالله ثم يقال فانه يحبط العمل فلا عمل معه ثم وعقوب الوالدان ثم رأى عصيانها فما أمر  
 به ونهيا عنه مما ليس بمعصية وكذا أحدهما وفي معناه ما الاجداد والجدات ثم والزار ثم رأى  
 المروءة ثم من الزحف ثم أي الحوب مع المشركين زحف القوم زحفا من باب تقع وزحوقا ثم  
 حك جبري روى الحاكم وابن حبان بأسنادهما قرع في مكة رضي الله عنه ثم روى ما في الدرر  
 صلى الله عليه وسلم ثم كل الذنوب ثم من الكاثر والصفا ثم حق الشريك بالله تعالى ثم يفرى الله ثم  
 تعالى منها جزءا ثم ما يشاء الى يوم القيامة ثم فلا يجازي عليه في الدنيا وقد يجعل في الدنيا جزءا  
 ما يشاء منها على حسب ما يريد ثم الاثر جزءا ثم وعقوب الوالدان ثم أو أحدهما ثم ان الله تعالى  
 لصاحبه ثم فيما زى عليه ثم في الحياة ثم الدنيا ثم قبل الممات ثم وهو مشاهد في الناس معلوم فيما  
 بينهم ثم طوطى ثم روى الطبراني في الاوسط بأسناده ثم عن جابر رضي الله عنه ثم فقا ثم  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم رأيكم وعقوب الوالدان ثم رأي أحدرو ذلك ثم رأى ربح ثم رأى راحة  
 ثم الجنة ثم في يوم القيامة ثم توجد ثم لعباد الله المؤمنين ثم من مسيرة ألف عام ثم فثبت لهم  
 فيستشقونها ثم والله لا يجدها ثم رأى تلك الراحة ثم رأى عامر مخالف الوالد له أو أحدهما  
 فيما ليس بمعصية ثم ولا فاطم رحم ثم رأى من عن أفاد به متجنب عنهم بلا سبب ثم رأى ثم لا ينفق  
 ثم فوفا الكمل والكمل من جاء والثلثين وخطفه الشيب قيل من بلغ الأربعين كذا في المصباح  
 ثم زان ثم رأى يفعل الزنا مع انكسار ثوبان شهوته بالكبر قال السبق رحمه الله تعالى من قصيدة  
 هب الشيبية تبدي عذرها صاحبها ما عذر را شيب يستهوي شيطان  
 ثم ولا جاد ثم بالتد يداسه فاعل من الجور ثم ازاره ثم رأى ثم خبلة ثم رأى تكبرا وتحمرا وبطرا  
 وبياء فانه عبد والعبد ذليل لا يليق بهم ذلك ثم انما الكبيرة ثم رأى التكر والتعظيم  
 ثم ربه رب العالمين ثم فبقوا الحق بذلك والاولى به دون من سواه وفي حسن التنبه للنجس الغزى  
 رحمه الله تعالى روى الاصمعي في الترغيب عن وهب بن منبه قال ان الألواح التي كتب الله عز  
 وجل موسى عليه السلام ياموسى وقر والدبك فانه من وقر والدبك مكذبت في عمره ووهبت له  
 ولدا يبره ومن حق والديه فقتلت عمره ووهبت له ولدا يعقه ثم اهما الكلف ثم رأى  
 العقوق ثم للوالدين أو أحدهما ثم انما يكون بالمخالفة ثم لهما أو أحدهما ثم في ثم رضى طاعة  
 لله تعالى أو مباح ثم غير معصية ثم لله تعالى ثم رأى لان كما قال صلى الله عليه وسلم  
 ثم لاطاعة لخلق ثم رأى لا يجوز الطاعة له ثم في معصية الخائف ثم اذا ارتدت عليها معصية  
 الخائف سبحانه وتعالى لان الحق لله تعالى في الطاعة لا لقوة الامم اجعله تعالى وفي شرح ابن بطال  
 على صحيح البخاري قال في باب لا تطيع المرأة زوجها في معصية واجبت على المرأة ان لا تطيع زوجها  
 في معصية وكذلك كل من لزمته طاعة غيره فلا يجوز طاعته له في معصية الله تعالى ويشهد  
 لهذا قول النبي صلى الله عليه وسلم حين أمر على بعث امير وأمر الناس بطاعته فامرهم ذلك  
 الامير ان يشعروا في نار ائجه لهم فاستمعوا منها وقالوا لم ندخل الاسلام الا افرادا من النار  
 فذكر ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فقال والله لو دخلوها ما خرجوا منها ابدا انما الطاعة



في المعروف وصوب فاعلمهم وقد روى عنه صلى الله عليه وسلم انه قال لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق لا  
 والحاصل ان كل من لم يمت طاعة غيره كالابن يجب عليه طاعة ابيه فيما هو طاعة والرقية يجب عليه  
 طاعة السلطان فيما هو طاعة والزوجة يجب عليها طاعة الزوج فيما هو طاعة والمبدى عليه  
 طاعة مولاه فيما هو طاعة كما اذا صدر الامر من الامرين الى الامورين فيما ينصح في حقهم ونفع لهم  
 وتربية لاحوالهم وبكامل النقصانهم يجب طاعتهم في ذلك ولما في الامر بالمعروف والنهي عن المنكر في حق  
 الامورين وعدم وجوده سواء ولا انتفاع لهم به ولا دفع ضرر به عنهم فان طاعتهم فيه جائزة مبدئية  
 غير واجبة كما قررناه وحذرناه في حق امر السلطان في هذا هذا الكتاب قرأه شرأى الى ما ذكر  
 من ان عقوق الوالدان مخالفة في غير المعصية شرأى بقوله تعالى وان جاءك شرأى الوالدان  
 بان كانا مشركين والزمان شرأى ان تشرك به ما ليس لك به علم قرأه من صم او كوك او نحوهما من الآفة  
 الباطلة وقال ايضا و ما ليس لك به علم باستحقاق الاشراك تقليدا لها وقيل ان اراد بنو العلم  
 به نفية شر فلا تعلمها شر في ذلك شر وصاحبها في الدنيا معروف شر صاحبها معروف شر ونفيه  
 الشرع وبقتضيه التكريم شر وان شر في الدين شر سبيل من اناب شرأى رجع شر الى شر بالقرآن  
 والاحسان في الطاعة شر وان الكفر شر بالله تعالى في الوالدان شر لا يحل العقوق شر من الوالدان فان  
 الله تعالى ما خص في المعنى من الاية السابقة في وجوب طاعة الوالدان الامر بها بالشرك فانه  
 لا يطعمها فيه فبقيا بعد الشرك على أصل الطاعة في الوالدان شر حتى يجب على شر الولد شر المسلم  
 نفقة الوالدان الكافرين شر ان انجزا عن الكعب وفي شرح الدرر لا نفقة مع الاختلاف بينا لا شر  
 والاصول والفرع الذين لقوله تعالى وصاحبها في الدنيا معروف شر صاحبها في الدنيا معروف شر والله عليه  
 وسلم بحسن العشرة والاجداد والجدات كالأبوين ولا يجبر المسلم على انفاق ابويه المحرمين  
 ولا المحرمين على انفاق ابيه المسلم أو الذي لان الاستحقاق بطريق العلة والحري لا يستحق الصلة  
 للنهي من بهم لقوله تعالى ما ينهاكم الله من الذين قاتلوكم في الدين ولهدى الاجرى الارث بين  
 من هو في دارنا وبينهم ولان اتحدت ملتهم وقيد بالذميين احترازا من المحرم والمسلم من أمنا  
 الاول فلا نأمننا عن البر في حق من يقاتلنا أو ما الثاني فلعرضته اذ يلحق بدار الحرب شر وتر  
 يجب على المسلم أيضا شر خدمتهما شرأى والداه الكافرين شر وتر يجب عليه أيضا شر برهما شرأى  
 الاحسان اليهما بعدد الامكان شر وزيارتها شر في بعض الاحيان شر لان يخاف شر الولد المسلم  
 شر ان يجلباه شرأى ابواه الكافرين شرأى الكفر شر والتدين بدنيهما شر فيجوز شرله شر أن لا  
 يزور حين شر ولهدى اذكر في تنوير الابصار ووضعه من الحصانة انها تحب للذمية كالمسئلة  
 ما لم يعقل الصغير دينها ويخاف أن يلف الكفر شر كذا شر نقل ما ذكر من الكلام شر في الخلاصة ولا  
 شر يجوز ان الولد المسلم شر يقودهما شرأى والداه الكافرين اذ احبهما شر الى البيعة شر والكنيسة  
 لا احبهما شر الى الكفر وهو لا يجوز شر وترأى انهما شر يقودهما شرأى والداه شر منها شرأى من البيعة  
 الى المنزل قال الولد رحمه الله تعالى في مسائل متفرقة من شره على شر الدرر مع شر الى الحادي  
 القدسي لا يباد الا معي الى البيعة ويقاد منها ويخوه في البرازية وفيها شر ومنها شرأى من الاقا  
 شر قطع الرحم شرأى حجر الاقارب وعدم صلته شر شرأى روى مسلم باسناده شر من اني حرة  
 رضي الله عنه شرأى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قرآن الله تعالى خلق الخلق شرأى قدر  
 المقادير في اللوح المحفوظ شر حتى اذا فرغ منهم شرأى من انبأهم في اللوح المحفوظ بالعلم الاحل شر  
 قامت الرحم شر من هلمهم شر فأخذت شرأى تمسكت شر بحق شر بالغفر وهو موضع شد الازار  
 وهو الخاصرة ثم توسعوا حتى سموا الا اذا الذي يشد على العورة حقن كذا في المصباح شر  
 الرحمن شر المستوي على العرش والمخل بالرحمة لكون الرحم سبيبا في الانجاب فهو كواسطة بينه  
 تعالى وبين خلقه ولهذا قال تعالى ان اشكر لي ولو الذيك قاله تعالى هو السبب الحقيقي  
 وهو السبب المجازي شر فقال شرأى الله تعالى شرمة شر بالغفر فالسكون اسم فعل مضارع اكفني



ذكره في المصباح ثم قال أنشد الله تعالى تراشدك الله وبالله ذكرتك به واستعطفتك أو  
سألتك به مقسما عليك كذا في المصباح ثم قاطع رحم ثم مفعول أنشد ثم لما شرا تشد يد أي الـ  
ثم قاطع ثم أي مفعول وذهب ثم عفا فانا زيدا ان ندعو ربنا وان ابواب السماء مرتجة ثم يا تعفينا في غلظة  
ثم دون قاطع رحم ثم أي لا تقص له فلا يقبل دقاؤه فيقتصر به قومه الذي هو فهم بعدم قبوله ما هم  
ايضا كما في الحديث قبله ان الرحمة لا تنزل على قوم فهم قاطع رحم ثم امل ان قطع الرحم حرام ثم  
للزما ديث الواردة في ذلك ثم وصلها ثم أي الرحم ثم واجب ثم صل على كل مكلف قال الله تعالى وجعلناكم  
شعوبا وقبائل ليعرفوا فان الحكمة جعل القرابة والرحم التعارف فيما بينهم وان لا ينسوا الله الله  
تعالى عليهم فمن قطع رحمه فقد كفر تلك النعمة والنفحة الحكمة المذكور ثم ومناه ثم أي مفعول  
الرحم ثم ان لا ينسأ ما شرا أي الرحم يعني القرابة والنسب بعينه وبين قومه ثم ويفقد هال الزيادة او  
الاحكام ثم مقدرا ما يتيسر له ثم او الامانة ثم في قضائنا الحوائج ثم باليد ثم ان امكنه فيما يكون بها  
ثم او القول ثم فيما يكون به من ابطال مظلمة الحاكم لرفعها او تعليم وارشاد ونفع وامداد ثم واوله  
ثم أي ادق ما يحصل به وصل الرحم ثم التسليم ثم أي اتقاء السلام عند الاجتماع ثم او ارسال السلام  
ثم والحقبة مع الغير ثم او ترارسال المكتوب ثم بنكر السلام والدمعة وشيخ الاشواق وذكر  
بعض الوقائع والاشعار ونحو ذلك ثم ولا توقيت فيه ثم أي في وصل الرحم في كل شهر او جمعة او يوم  
واحد اذ لك بمقدار الامكان وعدم الخرج من الجاهلين ثم وتجت ثم أي صلة الرحم ثم كل ذي رحم  
محرم ثم بحيث لو كان أحدهما ذكرا والاخر انثى حرمت مناحتهما فلهذا لا تدخل اولاد الاعمام  
واولاد الاخوال ثم واختلف ثم المنة للمفعول ثم في صلة الرحم ثم غير المحرم منه ثم كينات  
الاعمام ومنا قال الاخوال ثم ويدل على عدم وجوبها ثم أي صلة الرحم في غير المحرم ثم جواز النكاح  
ثم ان لو وجب عليه صلة الرحم في غير المحرم منه لحرم النكاح لان النكاح يوجب جيل الاستمتاع وهو  
قطع الرحم لصلته فلما جاز النكاح شرعا دل ذلك على عدم وجوب صلة الرحم على غير المحرم ثم وتر  
يدل ايضا على عدم وجوبها جواز التجميع بين امرأتين لو فرض كل منهما ذكرا لم تحرم عليه الاخرى  
ثم كالمرأة وبنت عمها او بنت خالتها وهو غير المحرم فلو وجبت الصلة في غير المحرم لما جاز  
التجمع للانسان في النكاح ومثل البين بين المرأة وبنت عمها او بنت خالتها لما يقتضيه ذلك من قطع  
الرحم بسبب ما يقع بين الضرتين من صداقة احدهما للاخرى ثم ادق ثم أي لان صلة عدم  
جواز النكاح ثم بين الرجل وعتته او خالته ثم وتر عدم جواز التجميع بين امرأة  
وعمتها او خالتها ثم وتر قطع الرحم في الجواز ثم أي لأنه يلزم من ذلك قطع الرحم فما منع  
الجواز لترتب قطع الرحم عليه وهو حرام ثم ما يترتب عليه ايضا وقال النووي في شرح  
مسلم وقيل هو عام في كل رحم من ذوى الارحام في المبرات يستوى المحرم وغيره وهذا القول  
هو الصواب وما يدل عليه الحديث الوارد في اهل مصر وذلك قوله صلى الله عليه وسلم  
سنتي حقون ارضا يذكرفيها القبر اطفاستوصوا باهلها خيرا فان لهم ذمة ورجا وفي رواية  
سنتي حقون مصر وفي ارضي سقي فيها القبر اطفاستوصوا باهلها خيرا فان لهم ذمة ورجا وقال الهذلي  
القبر اطفاستوصوا باهلها خيرا فان لهم ذمة ورجا وقال الهذلي  
بر والذمة المحرمة والحق والرحم كون حاجزهما اسماعيل منهم والعمه كون مارية اتر ابراهيم منهم  
وبدل عليه ايضا حديث ان ابرا لبران فصل الرجل اهل ودمه مع أنه لا محمية وقال النووي  
قبل ذلك ايضا قال القاضي عياض واجمعوا على ان الاب والامرا كحرمة في التبر من سواهما قال  
وتره ديين الاحياء والاشوقه قال صلى الله عليه وسلم لاناك اذناك فقال احبا من استفت  
بقدر في البر الاثر ثم الاب ثم الاولاد ثم الاحداد والجدات ثم الاخوة والاخوات ثم سائر الاحاد من  
ذوى الارحام كالاعمام والعمات والاخوال والخالات ويصدق الاقرب فالأقرب من أدلى بابون  
على من أدلى باحدهما ثم بذى الرحم غير المحرم كابن العم وبنت العم واولاد الاخوال والخالات

وغريم ثم بالمناصرة ثم بالولاء من أعلى وأسفل ثم الجار ويقدم القريب البعيد الدار على الجار ولذا  
 لو كان القريب في بلد آخر قدم على الجار الأجنبي والحقوق الزوج والزوجة بالمحارم وقومها ثم أي من  
 الأقارب ثم أشدة الزوجة زوجها ثم بالفعل أو بالقول روي عن معاذ بن جبل رضي الله عنه أن  
 النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تؤذي امرأة زوجها في الدنيا الا قالت زوجة من المحرمين لا تؤذي  
 قال ذلك الله فانما هو عندك حيل لو شك ان يعاد ذلك الينا رواه الترمذي وقال حديث حسن  
 ذكره النووي في رياض الصالحين ثم وعملها ثم اى الزوجة ثم اى الزوج في كل ما يريد مما  
 لا معصية فيه لله تعالى وعدم رعاية حقوقه ثم اى الزوج قال في الشريعة وشرها وكانت امرأة  
 في عهد النبي صلى الله عليه وسلم تستقبل زوجها اذا دخل من خارج فقول مرجأ سیدی وستد اهل  
 بيتي ولعل الاخذ ردا ثم فتأخذه من عنقه وتقصده الى غله فتخلعه فان رأتها حزينا قالت  
 ما يحزنك ان كان حزنك لا حزنك زادك الله تعالى منها وان كان لدنياك كهاك الله عز وجل  
 فقال النبي صلى الله عليه وسلم لزوجها اولى خبرها بما لها يا فلان اقرها من السلام واخبرها  
 ان لها نصف اجر الشهيد ومن حقوقها عليها ان لا تمن عليه بما لها الا مع رفقة في حوائجها وان لا  
 تعصب في وجهه فيسخط الله تعالى عليها وان لا تؤذي بلباسها وان لا تدخل عليه غشا من امر  
 النفقة صرت ثم يعني روى الترمذي باسناده ثم من اى امريرة ومخاضه عنه مرفوعا ثم الى رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم قال لعل لو كنت امرأة لكانت من الناس ثم ان سيدا لحد ثم سجد تحية ليجود  
 عبادة كما كان سجود اخوة يوسف ليوسف عليه السلام والمعنى لو كنت موجبا على احد ذلك  
 ثم لامر الزوجة ان تسجد لزوجها ثم اى تحيته بأبلغ تحية قال في الاشياء والنظائر من حيث  
 النسبة في اوائل الكتاب ان سجد للسلطان ان كان قصده التحية والتعظيم دون الصلاة  
 لا يتخير \* اصله امر الملائكة بالسجود لآدم عليه السلام وسجود اخوة يوسف عليه السلام  
 ولو اكره على السجود للملك بالقتل فان امر به على وجه العبادة فالأفضل الصبر ثم اكره  
 على الكفر وان كان للتحية فالأفضل السجود انتهى ويمكن ان يكون المعنى لو كنت امرأة لكانت  
 لحد سجد عبادة من دون الله تعالى لكان للاحق بذلك الزوج من زوجته فكانت امر الزوجة ان تسجد  
 لزوجها ان تعبد لما أمر برزقها ويحفظها ويؤمها ويجمعها ولكن لا أمر أحد ان يعبد أحدا وانما أمر  
 الكل ان يعبد الله تعالى وحده لا يشركون به شيا وفي الحديث كمال الحب الزوجة على اداء حقوق الزوج  
 ثم عر ثم يعني روى البخاري ومسلم باسنادهما ثم عر ثم اى من امريرة ثم رضى الله عنه مرفوعا  
 ثم الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعل لو اذاعا ثم اى نادى عمر الرجل امرأته الا فراشه ثم كناية عن  
 الجماع اى طلب منها ان تمكنه من نفسها ثم فابت ثم اى استغنت من ثم ان تجى ثم اليه ثم فبات  
 غضبان ثم عليها من ذلك ثم لعنتها الملائكة ثم اى دمت عليها بالبعد والطرء من صبا لله تعالى  
 وحضرة قدسه ثم حتى تضع ثم اى لعنتها الملائكة حتى تصبح وفي رواية للبخاري ومسلم اذا باتت  
 المرأة هاجرة فراش زوجها لعنتها الملائكة حتى تصبح وفي رواية قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 والذي نفسي بيده ما من رجل يدع امرأته الا فراشه فتأبى عليه الا كان الذي في السماء ساء خطا  
 عليها حتى يرضى عنها ومعنى الكلام ان الله الذي هو في غيب قدسه كان ساء خطا عليها وضاع الغدى  
 ساء العقول لارتقاعها عن الاراك بالمقول وان سبها ونعالى منكشف في السماء لاهل السماء  
 اكثر من انكشافه في الارض لاهل الارض فكان في السماء لافى الارض بهذا الاعتبار لو غير ذلك ثم روى  
 ثم يعني روى البخاري ومسلم باسنادهما ثم عر ثم اى من امريرة ومخاضه عنه مرفوعا ثم الى رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم قال من منعه ثم اى الزوج على الزوجة ثم ان لو سال فله ثم اى الزوج تشبه مخدر  
 مثل مسجود وهو خرق الانف وامثله موضع الخمر وهو العتوت من الانف يقال خمر خمر من باب قتل  
 اذا مآ النفس في الخبائث وكسر الميم للاسراع لغة ومثله منق قالوا لانا لثا لهما والمخدر  
 مثل مصغور لغة طى واجمع مناخر ومناخر كذا في المضاج صرد مما ويقاح ثم الغص هو الابيض

الخاثر الذي لا يحاط به دمر كما في المصباح من فطنته ثم اى الزوجة من بلسانها ثم حجة فيه ورضية  
في حاله ثم ما اذنت حقه ثم اى الزوج الواجب عليها في الشرة وشرحها قال في سنن اللعاشرة بين  
الزوجين ان تعتقد المرأة تقصيرها في خدمة زوجها وان تحسب بلسانها من افه دما وقيما اى  
ان سالتا احدهما من احدى خضريه والاخر من الآخر فلقته ولو احضرت بين يدي احدى يديها لبيها  
والاخرى شويتا فربما يعنى روى الطبراني باسناد من ابن عباس رضى الله عنهما من فروعها ثم  
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ثم حق الزوج ثم اى الواجب له من على زوجته ان لا تصور  
ثم الزوجة صور ما من قلوبها ثم اى ففلا الله تعالى فيه واجب عليها من الايادى ثم لان حقه الواجب  
مستلحق بها فلا تملك ان تشغل نفسها بطلع وتدع حقه الواجب عليها فان اذن لها فقد استقطعت  
من فان فعلت ثم بان ما من تطلعوا بلا اذن من رجعت وعطشت ثم فقطع ثم ولا يقبل ثم في ذلك  
الصوم من منها ولا يخرج ثم اى الزوجة من من بيتها ثم اى الذي اسكنها اياه زوجها ثم الايادى ثم  
اى الزوج من فان فعلت ثم بان خرجت بلا اذن من لعنتها ثم اى عدت عليها باللعن من ملائكة السمكة  
وملائكة الرحمة وملائكة العذاب حتى ترجع ثم اى بيتها روى عطاة من ابن عمر رضى الله عنهما قال  
جاءت امرأة الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله ما حق الزوج على المرأة قال ان لا تمنعه  
نفسها ولو كانت على ظهر قبر ولا تصوم يوما الا باذنه الا شهر رمضان فان فعلت كان اجر له  
والوزر عليها ولا يخرج الا باذنه فان خرجت لعنتها ملائكة الرحمة وملائكة العذاب حتى ترجع الى  
بيتها كذا ذكره في تنبيه العاقل من اعمل في اعيان المكلف ثم ان ثم الواجب من على المرأة ان تطيع  
زوجها في الاستمتاع ثم بما من شيء من الزوج من الا ان تكون في المرأة من حاضا او من تكون  
من نفسها فلا يجوز لها ان من تمكنه من الاستمتاع ثم بما من شيء من الزوج من السرة الى الركبة  
كما لا يجوز له الاستمتاع بها وحي حاشى تحت الارز ايضا وقدم بيان من وقر الواجب من عليها  
ثم اى المرأة من خدمة داخل البيت يات ثم اى فيما بينها وبين الله تعالى الا قضاء حتى لا يلزمها  
شرها لو امتنعت من الطبخ ثم الطعام بيان الخدمة المذكورة والكس للدار ورفع الاوساخ  
وازالة الاتان من والفصل في الشباب والاولاد من والخبر في العجى من وتولم تفعل ثم شيئا من  
ذلك ثم ائتت ثم اى كسها الاثم لتضييع مصالح زوجها ولكن لا تجبر في النساء للفقول اى  
المرأة من عليها ثم اى على المذكورات من قضاء ثم اى من جهة قضاء القاضي عليها بذلك وانها  
بر قال في الظهيرة واذا فرض القاضي للمرأة ما تحتاج اليه من الدقيق وسائر المؤن فقالت لا اعل  
ولا اخبر ولا اطبخ ولا اعالج شيئا منها فانها لا تجبر على ذلك وعلى الزوج ان ياتى بها من يكتفي بعمل  
الطبخ والخبز وما اشبهه وهذا ان الواجب لها على الزوج الطعام قال الله تعالى من اوسط  
ما نطعمون اهل بيكم والطعام ما يكن تناوله والدقيق مهياه وذلك بالخبر والطبخ كذا ذكره  
المختصاف في ادب القاضي والنفقات قال الفقيه ابو القاسم رحمه الله تعالى في كتاب الفتاوى  
هذا اذا كانت المرأة بها علة لا هدم وعلى الطبخ والخبر لو كانت المرأة من الاشرفا ما اذا كانت المرأة  
تقد على هذه الاعمال وهي من تخد نفسها لا يجزى على الزوج ان ياتى بها من يعمل هذه الاعمال  
لانها متعينة في ذلك قال شمس الانبىء السرخسى اذا امتنعت المرأة من الطبخ والخبر واعمال البيت  
كان للزوج ان يمتنع من الادام ايضا ويعطىها خبر البر ما يكن اكلها ويحده ويقول هو طعام  
وليس على سوى الطعام وكذلك اذا طلبت الفواكه كان للزوج ان يمتنع من بعض الفواكه وان لم يطعمها  
خبر الشعير لا بد من الادام لان لا يمكن تناوله ولكن لا يجبر على ذلك في الحكم ومما قامت الاحمال  
في البيت في الزوج يؤدى هذه الاشياء اليها ويؤمر بذلك ديانة لا جبرا ولا حكما وتقدم ذكر  
هذا قريباً من غيرها ثم اى من الاقامات من المكس ثم اى عدم رعاية الزوج حقوق زوجته مرد  
ثم يعنى روى ابو جاسد من من يحكم بن معاوية رضى الله عنه انه قال قلت يا رسول الله ما  
ثم يعنى اى شيء من حق زوجة احدنا ثم اى الواحد منا من عليه قال ثم حقها عليك ثم ان تطعمها ثم

أي زوجتك قرأت طمعت قرأت من الطعام الذي تأكله أنت قرأت وكسوها إذا اكتسبت قرأت مما  
تكتسبه أنت قال في شرحه الاسلام ومن حقوق المرأة على الزوج ان يطعمها بما ياكل وكسوها بما يلبس وفي  
الفنائه الظهيرية قال ثم في ظاهر الرواية الاصل المختار في فرض النفقة حال الزوج في اليسار  
واليسار وهكذا ذكر القدر في شرحه وهذا القول مقلد وعلى الموضع قدره وعلى المقر قدره  
وقال تعالى لينفق ذو سعة من سعته وقال تعالى ومن قدر عليه رزقه فلينفق مما آتاه الله لا يكلف  
الله نفسا الا ما آتاهها وذكر الخصاف رحمه الله تعالى في النفقات انه يفتبرح لها في اليسار واليسار حتى لو  
كانا موسرين كان لها نفقة الموسرين وأن كانا معسرين فلها نفقة المعسرين وان كانت موسرة والزوج  
معسر يفر من لها فوق ما يفر من لو كانت معسرة فيقال له تكلف الى ان تطعمها وبأجرة او بأجرتين  
وان كان الزوج موسرا مفرط اليسار نخوان ياكل الحلوى والحمل الشوى والباقيات للمرأة فقيرة  
كانت تاكل في بيتها خبز الشعير لا يؤخذ الزوج ان يطعمها بما ياكل بنفسه ولا ما كانت تاكل الزوجة  
في بيت أهلها ولكن يطعمها فيما بين ذلك ويطعمها خبز البر وبأجرة او بأجرتين فهذا هو مقتضى  
حالتها وإشارة الخصاف في آداب العاقل متعارضة في بعضها يشير الى انه يعتبر حال الزوج وفي  
بعضها يشير الى انه يعتبر حالها قال مشائخنا والمسقط لزوجه اذا كان موسرا مفرط اليسار  
والمرأة فقيرة أن ياكل معها ما ياكل بنفسه لانه ما مورج من العشرة معها وذلك في ان يواكلها  
فتكون نفقت ولنفقتها سواء قال وكل جواب عرفته في فرض النفقة من اعتبار حال الزوج أو  
اعتبار حالها فهو الجواب في الكسوة اذ العقل لا يختلف قر ولا تضرب الوجه قر من الزوجة لانه  
اشرف عضو من أعضاء الانسان لا يشتماله على الحواشي الخمس والعقل واذا كان الحوان كما قالوا  
لا يضرب على وجهه فالانسان اولي الحر ولا يقع قر بالتشديد اي لا تنسب القم الى الزوجة فتؤثر  
بذلك قر ولا تجبر قر أي تترك الزوجة من غير كلام معها قر الا في البيت قر أي بيتها وفي الشرة  
وشرها وان لا يجرها أي يتركها في بيت خال وتغذها فانها وبها تخاف او يقصد ها احد بغاشة  
وغير ذلك ولكن اذا غضب عليها فارق فراشها لتأديب قر قال الفقيه ابو الليث السمرقندي  
رحمه الله تعالى حق المرأة قر الواجب لها قر على الزوج خمسة قر أموره الا قر ان يحد معها  
قر الزوج بقضاء حوائجها خارج البيت وهي مسفرة من وراء السترة أي سريتها قر ولا يدعها  
قر أي لا يتركها قر ان يخرج من السترة لقضاء حوائجها خارج البيت قر فانها قر أي المرأة قر  
عودة قر مستورة قر وخروجها قر من وراء السترة لقضاء الحوائج خارج البيت قر اشر قر أي  
معصية لها ولزوجه حيث قصر في المنع وفي كتابتها مؤنة ذلك وكشف لغزنها وعودتها  
قر وترك للمرأة قر وهي آداب نفسانية تحمل مراعاتها الانسان على الوقوف منه محاسبين  
الاخلاق وجبل المعاد ان يقال قر الانسان وهو قر مثل قر قرب فهو قر بائد وامرأة  
قال الجوهري وقد يشدد فيقال قر مرة كذا في الصباح قر وفي الثالث قر ان يحملها قر أي الزوج  
قر ما يحتاج اليه من الاحكام قر الشرعية ولا يجوزها الى السؤال من غيره هذا اذا كان عالما فان  
كان جاهلا يسأل شرع العلماء ويقيد ها فان لم يحسن ذلك يخرج على السؤال بمقدار الضرورة  
كما سبق بيا قر كالموضوء والصلاة والصوم قر والزكاة والجمع ومساكن ذلك وفرعه المحتاج  
اليها قر ولا يلزم لها منه قر بقية الاحكام الشرعية خصوصاً مسائل الحيض والنفساء قر وقر  
الثالث قر ان يطعمها قر أي الزوجة قر من قر الطعام قر الحلال قر وكسوها ويسكنها كذا قال فان  
الحرام لا يخبره فان كذا لا يجوز اكل الحرام لا يجوز اطعامه للغير ومن ثم قالوا يكفر من تصدق بالمال  
الحرام بوجوب الثواب ولنا في هذه المسئلة كلام ذكرنا في كتابنا انطبيب النفوس قر وقر السلام  
قر ان لا يظلمها قر أي الزوجة عنها من حقوقها الواجبة عليه شرعا قر وقر الخامس قر ان يحمل طاولها  
قر عليه باكلها قر نصيحة لها قر فلعلمها ان تراجع في ترك ذلك وتنتهي نفسها عنه وقر غير لائق  
فانه لا يحسن بالرجل ان يتصاحم مع امرأة وذكر في الشرعة وشرحها من حقوق الزوجة ان يدار بها

الزوج برقوق فانها خلقت من ضلع لا يستمتع به الا وبعده صريح باعتبار خلقها وهي حواء منه  
 اي لا يمكن للمعيشة معها الا بالترك على اعويجاها فيما لم يكن معصية والمراد بالضلع هنا اهل  
 الاصل الذي هو اعرسها وروى ان آدم ولته السلام لم يكن له في الجنة من يجاسه فقام فرقة  
 فخلق الله تعالى زوجة حواء من قصبره من شقه اليسرى سميت حواء لانها خلقت من هي خلقها  
 الله تعالى من غير ان احسنها آدم عليه السلام ولا وجد لها للاول ولا لغيره بل الله اعلم بما لا يعلمون  
 انقبه من نومه راحا باللسة عند رأسه كاحسن ما خلق الله تعالى فقال آدم عليه السلام من اين  
 قالت زوجتك خلقني الله تعالى لك تسكن الي ولست اليك كما في دوسة الازهار وفي الخبر  
 المشهور المرأة كالضلع ان اردت ان تقبضه كسيرة قدومه تستقم به على عوج ذكره في الاحتساء وان  
 اسيرات عند نافي كونهن تحت ايدينا بسبب قيد النكاح كما قال عليه السلام انكاح رقة  
 وقد جعلهن الله تعالى لاجلنا لنقوم عليهن بالسياسة وكان بعض الكبراء يصبر على ستون  
 خلقا من ائمة فقيل لربي ذلك فقال اخشى ان طلقها ان يزوجها من لا يصبر على اذها فيؤذيها  
 ويحكي عن شقيق انه كانت له امرأة سبعة الخلق فقيل له لم لا تطلقها وهي تؤذيك يستوي بخلقها  
 فقال انها ان كانت سبعة الخلق فانا احسن الخلق فلو فارقتها صيرت ومع ذلك اخاف ان لا  
 يسكنها احد لسوء خلقها انتهى وهذا كله اذا لم يخف منها ان يقبل معه الى حد احل به بالقتل او  
 قطع العنق ونحو ذلك فانه يجب ان يطبق حينئذ فاعل شرعاه عنه خصومها اذا كان خصمها  
 لا يقدر على دفع شرعاه عنه كما وقع عند نافي في دمشق الشأمان امرأة ذبحت زوجها ولها منه  
 اولاد صغار وورثوا العنق من على اهم فسقط وقد اقرت بالقتل ولم يلزمها شرعا فحسبت مدة  
 ثم اخرجت واطلقت وراة اخرى همت بقتل زوجها ايضا فصرها ولم تقدر على ذلك في امرأة  
 اخرى تزوج على اثره فهتت بقطع ذكره ووضع السكين تحت الفراش ثم ان الزوج علم بها فقتلها  
 ما وقد وقع مرة لهذا العبد الضعيف مع امرأة فهتت بالتم بقتلها الله تعالى عليه ولطف  
 الله تعالى حتى وقع الطلاق منا بعبودية الله تعالى والحاصل ان الزوج في بد المرأة كله عرضه وبها  
 ونفسه فحق على منها ضررا فاحشا به وجب مفارقتها واما الضرر والايذاء الذي لا يصل الى  
 نحو ذلك فالأفضل ان يصبر عليه ويحمله منها ويدارها كما في الدارة حتى منها شيء من الاقارب  
 صراعاة الرجل اولاد من غير نفقة ولا تربية وتروى امرأة من ما ترى الذي وفيه تغلب  
 من لا يعمل على من يعمل نظير قوله تعالى لله ما في السموات وما في الارض ترجع عليه نفقته من  
 الاقارب ترجع قريب وهو كل عديم محرم سوى الوالد والولد لا يطلق عليها اسم الزوج  
 ومن سمي والده قريبا كان عا قالا ان القريب في العرف من يقرب اليه فيه بواسطة الغير ويقرب  
 الولد والولد بنفسه لا بغيرهما ويدخل فيما يجد والجد وولد الولد في ظاهر الرواية لما ذكر كذا  
 في شرح الدرر من الوصايا ثم نفقة الاقارب لا تجب الا على الموسر بسا الفطرة بل ملك ما فضل  
 عن حاجته ما يبلغ ما في درهم فصاعدا وهو الصحيح ولا بد من عزمهم عن الاكتساب وفي القنات  
 الظهيرية ولا يقضي بنفقة أحد من ذوى الارحام اذا كان غنيا واما اذا كان الكبار الاصحاء فلا  
 يقضي لهم بنفقة من غيرهم وان كانوا اقرباء الا الابوين والجد والجدة مع عدمها وتجب نفقة  
 الاناث الكبار من ذوى الارحام وان كن محصيات البدن اذا كان لهم حاجه الى النفقة \* فقر  
 الأصل في نفقة من سوى الوالدين والمولودين من ذوى الرزم المحرم انه ينقسم على قدر الميراث  
 لان الله تعالى اوجب النفقة باسم الوارث قال تعالى وعلى الوارث مثل ذلك فقد اوجب باسم  
 الوارث فوجب التقدير به ولذا قلنا ان الرجل اذا أوصى لورثة فلان وله بنون وبنات كانت  
 الوصية لهم على قدر الميراث ولو أوصى لولد فلان كان الذكر والانثى فيه على السواء فاذا كان للصغار  
 اقرب وصم او ارحام لاب ولولكل واحد منها ما وسر فالنفقة عليهم على قدر الميراث وتروى من صر  
 الارقاء ترجع رقيق وهو شامل للذكور والانثى قال في الشرحه وشرعها وكان بما أوصى به النبي

صلى الله عليه وسلم الصلاة وما ملكت أيمانكم أنى ما ليكمكم يعني احفظوا الممالك بحسن القيام  
 بما يحثون اليه من الطعام والكسوة وغيرهما وقد كان هذا من آخر ما أوصى به النبي صلى الله عليه  
 وسلم بأن قال اتقوا الله فيما ملكت أيمانكم لعلهم ما تاكلون واكسوهم ما تكسونه ولا تكلفوه من  
 من العمل الا بطيقت فمأجبتهم فاسكروا ما كرهتم فبيعوا ولا تخذلوا خلق الله فان الله ملككم  
 اياهم ولو شاء لملكهم اياكم ثم وقر من حق الدواب ثم جمع دابة قال في المصباح كل حيوان في الارض  
 دابة وخالف بعضهم فخرج الطير من الدواب وقر بالسماع وهو قوله تعالى والله خلق كل دابة  
 من ماء قالوا خلق كل حيوان مما ذكرنا كان أو غير ميز وأما تخصيص الفرس والبغل بالدابة عند  
 الإطلاق فعرف طاردي وظلق الدابة على الذكر والانثى والجمع ودواب وفي شرح الشرح حق  
 الحيوانات ويعرض عليها العلف والماء كل يوم سبعين مرة يعني كثيرا استوفيا بدل زور خضون  
 سبعين لأن هذا أكابية عن الكثرة وعن امرأة سلمة رضى الله عنها ما من امر مسلم يتي في نفسه شعرة ثم  
 يعلقه عليه الا كتب له بكل حبة حسنة وفي الفتاوى الظهيرية مذهبا لحياتنا الانسان الحيوان الاتفاق  
 على ملكه سوى الرقيق الحيوان وغير الحيوان تألف للبه على السواء فبران في سائر الحيوان انثى فها بينه وبين الله  
 بالاتفاق في غير الحيوانات كالدور والمعار لا ينفق به الا نداء لكافيه فيضيع للمالك كونه محرما وعن أبي  
 يوسف انه يجبر على الاتفاق على البهاشم كما يجبر على الاتفاق على الرقيق وهو قول الشافعي رحمه الله  
 تعالى قال ان في عدم الجبر على الاتفاق على البهاشم تعذيب الحيوان بلا فائدة وذلك منهى عنه  
 وقامه على الرقيق ووجه الفرق ان اجبالا الفاضل المولى على الاتفاق على مملوكه منع قضاء والغضاض  
 لا بد له من مقضى له هو من اهل الاستحقاق وهذا يوجد في الرقيق لان الرقيق من اهل ان يستحق حقوقا  
 على المولى وعلى غيره في الجملة الا ترى ان الكتاب يستحق حقوقا على المولى والحيوان لا يستحق نقضا  
 له فانعدم شرط القضاء فيعدم القضاء (رجل العبد او أمة او مدبرة او مدبر او ام ولد) يجبر المولى  
 على نفيته فان أبى المولى الاتفاق فكل من يملك للاعبادة يؤجر وينفق عليه من أجرته ومن لا يملك  
 لذلك لعذر الصغر أو ما أشبه ذلك ففي العبد والأمة يؤمر المولى بان ينفق عليهم او يبيعهم  
 وفي المدبر وأموال المدبر المولى على الاتفاق لا غير لانه لا يمكن بيعهما وأما المكاتب فالمولى لا يجبر  
 على نفيته لانه غير مملوك للمنافع والمكاسب والاصل في نفقة الرقيق ان كان مملوك للمنافع  
 والمكاسب يجبر المولى على نفيته وان كان غير مملوك للمنافع لا يجبر المولى على اتفاقه فان تراى  
 الرجل المذكور من راع ثم كما يقال للحاكم والامير راع اسم فاعل من رعيته اذا حفظته لقيام  
 بسد به النابن وسياستهم كذا في المصباح ثم هذه في العائفة المذكورة من اولاده وما  
 يجب عليه نفقته فمن ذكر من رعاياه ثم جمع رعية ثم يستدل برباها للنفقة ان  
 يسأل الله تعالى من عندهم يوم القيامة خصوصا الاولاد ثم كمال القرب اليه ثم فانه يجب  
 على الأب ثم وجوب اشرعنا وعقليا وعرفيا ايضا ثم نفقة اولاده الصغار ثم بخلاف الكبار  
 اذا كانوا عاجزين بخود ما تزوجوا فانه يجب عليهم نفقتهم ايضا ثم وترتيب عليه ايضا  
 ثم كسوتهم ثم بما يليق بهم من الشباب ثم وتعليمهم ثم العلم والقرأة والحرفة ثم وتاديبهم  
 ثم بالآداب الشرعية وفي شرح الوالد رحمه الله تعالى على شرح الدرر من مسائل متفرقة قال  
 ويكي ولده على تعليم القرآن والآداب والعلم لان ذلك فرض على الوالد كذا في جامع الفتاوى  
 ثم قال الله تعالى في آية الذين امنوا ثم من الوفاة بالكسر وفي الحفظ ثم انفسكم  
 ثم ترك للمعاش وقيل الطاعات ثم واهليكم نارا ثم بالنفس والتاديب كذا ذكره البضاوي  
 ثم وترتيب على الأب ثم ان لا يلبس اولاده ثم الصغار المذكور ثم الحر ثم وكذا يجب على  
 الام ايضا وسبق الكلام على ذلك ثم ولا يغضب ثم الرجل وكذا المرأة ثم ايدى ثم الاولاد  
 ثم المذكور وأرجلهم بالحذاء ثم قال في الاشياء والنظائر من احكام الصبيان ولا يجوز  
 للمولى الباسه الحرور والذهب ولا ان يسقيه خرا ولا ان يجلسه للبول والفاظ مستقبلا



أولئك برأولاً أن يخصب به أو رجله بالحناء أو لعن المني في ذلك مخافة اعتسائه على  
 الكوام وفي خصب اليد والرجل التشبه بالنساء إلا من عذر روي في شرح الوالد رحمه الله تعالى على  
 شرح الدرر من مسائل متفرقة لأباص موضع الحناء للرجل لهذا كذا في القصة لا ينبغي أن يخصب ويد  
 الصبي المذكور ورجله الاعتدال الحائجة ويجوز ذلك للنساء كذا في المسألة والمختصة لأن ذلك  
 منهي عنه كذا في الوقفات من ولا يفيد في قدر الكراهة للأب تر قوله لأهم تر أي اصغار  
 تر فعلت تر ذلك بهم وخصبت يديهم أو رجلهم تر وأنا غير راض تر بين ذلك تر لأن الرجال  
 قومون على النساء تر فيمكنهم منهن تر والنهي عن المنكر فرض تر حيث يعلم الامتنال منهن  
 فإن لم يعلم الامتنال فليس بفرض ونظيره الأمر بالمعروف وقال في خزائن المفتاح الأئمة  
 بالمعروف أصابعاً إذا علم أنهم يعمون أو يتقدم ذكره وقال النساء في زماننا هذا  
 لا سمعون من أزواجهن وطلقات لا جلد ذلك يقتضي عدم تكلم أحد منهن في الغالب والزوج  
 للطاعة فليطه الوجوه فيما بعد الرجل في مثل ذلك والله أعلم بالفضل من المصلح تر  
 تر ومنها تر أي من الآفات تر الخلوة تر للرجل الأجنبية تر مع المرأة تر الأجنبية فلها كذا أي  
 الخلوة تر حرماً تر كونهما أصية الرية تر مخ تر يعني روي البخاري ومسلم بإسنادهما تر  
 عن ابن عباس رضي الله عنهما تر فما تر إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم تر لا يجنون أحدكم بامرأة  
 تر أجنبية تر إلا مع تر امرأتها تر ذلك محرم تر له كاخته أو زوجته أو بنته أو أمته أو عمته  
 أو خالته وفي الحديث على جماعة تبعد المرافقة منهم على الفاحشة لصلاحتهم أو مروءتهم أو غير  
 ذلك ذكر النووي في شرح مشيئته ومنها تر أي من الآفات تر تشبه الرجل تر عن قصد منه  
 وقوله تر بالمراة تر في حبستها وكلامها وغير ذلك مما هو مخصوص بالنساء تر وبالعكس  
 تر أيضاً أي تشبه المرأة بالرجل في حبسته وكلامه وغير ذلك مما هو مخصوص بالرجال تر  
 يعني روي البخاري بإسناده تر عن ابن عباس رضي الله عنهما تر فما تر إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 تر أنه تر أي الشأن تر لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم المحشون من الرجال تر جمع محنت قال  
 في المضاجح خنت خنتاً فخرجت من باب قبا إذا كان فيونين وتكسر وزاد بعضهم ولا يشتر  
 النساء ويعدى بالضعيف فيقال الخنت خنتاً إذا جعله كذا باسم الفاعل محنت بالكسر واسم المفعول  
 محنت بالفتح وفيه انحناء وخناة بالكسر وقال بعض الأئمة خنت الرجل كلامه بالتحليل إذا  
 شبهه بكلام النساء لبنا ورخاوة فالرجل محنت بالكسر تر تر لغة تر المترجلات تر أي  
 المشبهات بالرجال تر من النساء وقال تر صلى الله عليه وسلم تر أخرجهم تر أي المحشونين  
 والمترجلات بتقليب جملة المذكور تر من يسوئكم فليخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا تتر  
 تر كما يتر امرأة مترجلة تر وأخرج عمر رضي الله عنه فلا ترا تر أي رجلاً محنتاً تر وفي رواية تر  
 أخرى تر لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم المترجطين من الرجال بالنساء والمترجطات من النساء  
 بالرجال وروي الطبراني عن ابن عباس رضي الله عنهما أن امرأة مرق على رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 متقلدة قوساً فقال لعن الله المترجطات من النساء بالرجال والمترجطين من الرجال بالنساء  
 وروي أبو داود والنسائي وابن ماجه وابن حبان والحاكم ومجاهد عن أبي هريرة رضي الله عنه  
 قال لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم الرجل يلبس لبسة المرأة والمرأة تلبس لبسة الرجل وروي  
 الإمام أحمد قال المذري وهو حسن عن أبي هريرة رضي الله عنه قال لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 وتسلم محنت الرجال الذين يشبهون بالنساء والمترجلات من النساء المترجطات بالرجال  
 وراكب الفلاة وخذ وروي أبو داود عن أبي هريرة رضي الله عنه قال أنى رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم محنت قد خصب يدي ورجليه بالحناء فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بال  
 هذا فقالوا يشبه بالنساء فأمر به ففنى إلى النعيم فقيل يا رسول الله لا نقله فقال

التي نهيت عن قتل المسلمين والتفيم بالنون ناحية بالمدينة وهو غير القمع بالمرعدة والاحاديث  
 في هذا الباب كثيرة واعلم ان الحكمة في تحريم تشبه الرجل بالمرأة ونقشه المرأة بالرجل انهما  
 مفعولان لمخلاق الله ولا يمتقي فعل الواحد منهما القليل من ذلك فاستقر الى الكثير فكون ذلك مسا  
 لا تركاب العظام فان الرجل اذا مسلح المحرم بالمرأة او ما اكثره حرم ثم رخصه على مثل ذلك  
 واخرها لذوقه على مثل حسنة المرأة وتضعف بالعالية ونات في الاقوال والافعال والحركات ربما  
 اذى به ذلك الى فعل الفاحشة وكذلك المرءان هما تشبهت بالرجل في اللباس والحسنة والكلام  
 والحركة ربما ادى بها الحال الى الخروج بين الرجال في مثل حسناتهم وترتب على ذلك امور فبيضة ما خلا  
 الكون منها فجاء الشرع بحسم هذه المادة وسد هذا الباب بالكلية وروى الامام احمد بسند  
 ضيف عن امرأة كانت قد سلمت الى القليلين مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت دخلت على  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالتا خضعتي نترك احداكن المضايح حتى تكون يدك اكيد الرجل فما  
 ترك المضايح وانما لانه ثمانين وليس من النسبة المذمومة ودخل المرأة في شيء من ذلك العلم  
 وتعلمه وترتبة المريدن فقد كانت عائشة رضي الله عنها تفيد العلوم وتورد الاشكال التي على  
 القول وقد استدركت على جماعة من الصحابة رضي الله عنهم في كثير من الاحاديث فاستدركت  
 على عمرو بن وهب وابي هريرة وابي عباس وعثمان بن عفان وعلي بن ابي طالب وابن الزبير وزيد بن ابي  
 وايلي الدرداء وابي سعيد والبراء وفاطمة بنت قيس وغيرهم وقد الف في ذلك جمع من العلماء  
 آخرهم الحافظ جلال الدين السيوطي الف كتاب الاصابة فيما استدركت عائشة على الصحابة وقال  
 عرو ما رأيت احدا أعلم بالحلال والحرام والعلم والشعر والطب من عائشة رضي الله عنها وقال  
 مسروق لقد رأيت الصحابة يسألون عائشة عن الفرائض رواها الحاكم وكذلك بقية اذ واج النبي  
 صلى الله عليه وسلم وللنساء الصحابييات كام سليم وأم الدرداء وفاطمة بنت قيس وسائر النساء  
 الصالحات والعارفات كرابعة العدوية ورابعة الغامرية وشقوانة وغيرهن فانهم كانوا يأخذون  
 العلم والادب والزهد عنهن كما كانوا يخلون عن الرجال كما يؤخذ ذلك من سيرهم المذكورة في كتب  
 الحديث والتاريخ وقد روي عن اجتهادهم في العبادات وتدينهم في الورع ما عجزت عنه الرجال  
 ثم ومنها شراى من الاقاف ثم اياق شراى هرب قال في المصباح ابى الصديقان باب تقبيل  
 في لغة والاكثر من باب ضرب اذا ضرب من سيده من غير خوف ولا كراهة عمل من المملوك ذكر اكان  
 او انى ثم وعصيانه شراى مخالفة من مولاه ثم في غير معصية ثم مرثى روى مسلم باسناد  
 ثم عن جرير رضي الله عنه مرفوعا شراى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم ايضا عبد ابى شراى  
 هرب من سيده بلا عذر شرعى فقد برئت شراى يقال برئ منه مثل سليم وزنا ومعنى فهو برئ  
 كذا في المصباح ثم منه شراى من ذلك العبد الابى من الذمة شراى ذمة الاسلام بمعنى عهد  
 قال في المصباح الذمام بالكسر ما يذمر به الرجل على اضعافه من العهد والذمة بفتح الميم وبفتح  
 الذال وتكسر مثله والذما وايضا الحزمة وتفسر الذمة بالعهد والامان وبالضمان ايضا  
 ومعنى المعاهد ذمة ميانسة الى الذمة بمعنى العهد وفي رواية شراى من اباى شراى هرب  
 من العبد ثم من سيده ثم لم تقبل شراى بالنساء للمعول ثم له شراى لذلك العبد من صلاة ثم  
 فرضا كانت او فخلا جزء له على معصيته وفي رواية فقد كفر وهو محمول على الزجر او مع الاستعلاء  
 قال في الشريعة وشرحها قال عليه الصلاة والسلام اذا ابى العبد اى من مولاه ولكن لم يستغل  
 الاباق لم تقبل له صلاة اى حسن قول لانه من تشبه بالانحرار وقال الامام المازنى والقاضي  
 عياض الحديث محمول على مستغل الاباق في كفر ولا تقبل له صلاة ولا غيرها ذكره في شرح للشارح  
 وقال عليه الصلاة والسلام ايضا عبد ابى اى مرئى او مستغلا لاباق فقد برئت منه الذمة  
 اى عهد الاسلام فيجوز قتله او معناه برئت عهد الرعاية والحزمة فيجوز تأديبه وبؤيده قول  
 بعض الشراح ويجوز ان يراء بالذمة الحزمة بمعنى يخرج العبد الابى عن احترام المسلمين فلا

يحول احديهم وبين سبيته في مقبوبة الحائرة على باقده كذا في شرح المصباح وروى ابن عابد  
 ابن من مواليه فقد كثر حتى رجع اليهم اى كثر نعمهم كذا في شرح المشارق شرح طبرستان وروى  
 الطبراني في الاوسط باسناده قريش ابو هريرة روى الله عنه مرفوعا قال رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم قال قرأ أول ثم من ثم سابق ثم من سبق إلى الشيء بأمر الله من الجنة ثم يوم القيامة ثم  
 المملوك ثم أرى الرقيق ثم أطاع الله ثم قال فيما وجب عليه من الحقوق له فقال قرأ وطاع مواليه ثم  
 جنت ثم قال فيما إذا كان مشتركا بين جماعة فاطاعهم فيما اتفقوا على أمرهم لم يره من الأفعال أو  
 أطاع أحدهم مع سكوت الباقيين ووقوفه عند اختلافهم عليه ثم ومنها قرأ من الآفات ثم سوة  
 الملكة ثم يغضون البصم والدماء في الصنع المالمالك من الذكور والانات بالاساءة اليهم والايذاء  
 لهم وتكليفهم ما لا يطيقون من الخدمة وغيرها قرأت قريش روى الترمذي باسناده قريش  
 ابو هريرة روى الله عنه مرفوعا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قرأ لا يدخل الجنة ثم أرى  
 مع السابقين الأولين أو بعدا إذا كان مستقلا لم يصيبه قريش قرأ صاحب ثم قرأ الملكة ثم  
 قال في المصباح ثم مملوك وهو مملوك بالكسر وله عليه ملكة بغضت وفي الشريعة وشرحها  
 في الحديث حسن الملكة اى حسن الصنع الى الممالك والاحسان اليهم يقرن اى يركب وزيادة لأنه  
 من شكر نعمه التملك عليهم يجلب الكثرة منهم وسوة الملكة شؤم اى اساءة الصنع اليهم نقص  
 وعدم ملكة لا تكثر اى تلك النعمة وفي الصحاح يقال فلان حسن الملكة إذا كان حسن الصنع  
 الى ممالكه وفي الحديث لا يدخل الجنة حتى لا يترك حقوق الممالك ولم يره  
 واساءة اليهم لا يدخل الجنة قيل هذا تهديد ووعيد حتى لا يترك حقوق الممالك ويجعل ان يراد  
 أنه لا يدخل الجنة حتى يقتصر منه ما خالف عليهم قرأت قريش روى الترمذي باسناده قريش  
 ابن عمر روى الله عنه انه قال جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله كم قرأت  
 هي استغفامة معناها اى عدد من المرات قرأ عن قرأت اى أتت المفاخذة قرأت من قرأت من الخادم  
 قرأت الرقيق ذكر اكان أو أرى ثم قال قرأ صلى الله عليه وسلم قرأ عن قرأت اى أتت المفاخذة  
 على ذلته قرأت كل يوم سبعين مرة ثم روى لا تكثروا للتعديد مثل قوله تعالى ان تستغفروا لهم  
 سبعين مرة لن يغفر الله لهم وفي الشريعة وشرحها ومن السنة ان يعفو عن ذلته في اليوم واليلة  
 سبعين مرة بل ينكر عند خضسه على مملوكه بهقوته وجنابته في معاصيه وجنابته على الله  
 تعالى وتقصيره في طاعة الله تعالى مع ان قدرة الله تعالى عليه فوق قدرته على مملوكه فيعفو  
 عنه وفي حسن التنبه للجنم الغزى دحة الله تعالى في باب تشبه الحر بالرق قال ذكر ابو سعيد  
 الحسن بن علي الواعظ في كتاب الحدائق لاهل الحقائق ان ابراهيم بن ادهم روى الله تعالى اشرفى  
 عبد افقاله أيش ناكل قال ما قطعنى قال أيش تلبس قال ما تكسوتنى قال أيش اسبك قال  
 الذى تسمينى قال أيش تمل قال ما تستعملنى وقال وأيش ترمى قال وأى ارادة العبد مع سيد  
 فوجم ابراهيم الى نفسه وقال يا مستكين هل كنت عند الله تعالى في صمرك ساعة واحدة مثل  
 ما كان لك هذا السيد في هذه الحالة قرأت قريش روى البخارى باسناده قريش ابو هريرة روى الله  
 مرفوعا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قرأ الى احدكم ثم يفعل مقدمه ثم خادمة  
 ثم فاعل اى قرأ بطعامه قرأ الذى يطيخه له وعباده ونحو ذلك ثم فاعلمه ثم ياكل ثم معه فان لم  
 يجلسه ثم ياكل معه تعليمه للادب بالذى ينبغي للعبيد مع اللوى أو لعدم مطاوعة من جأته  
 من مولاة أو غيرة ذلك ثم فليساؤه قرأ يعطيه من ذلك الطعام قرأ لثة أولقتن أو أكله  
 قرأ مقدرا ما تسع يده مما ياكله أكثر من اللقمة واللقمتين قرأ أو أكلتين قرأ عريتين في كل مرة  
 يعطيه مقدار وسع كفه مرفاة قرأ ذلك الخادم مرفوئى قرأ قائمى وعانى مرفزة قرأ  
 حر ذلك الطعام حتى يطبخه بالنار ثم وعلاجه قرأت حتى يفتح ووضع في القصعة أو الصحن  
 فليس من البر ان يحرم الأكل منه ثم روى قريش روى باسناده مرفزة قرأ عن ابو هريرة

رضى الله عنه مرفوعاً قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عمر للملوك قراي الواجب له على مولاه  
 قراطعاه وكسوة قرا مقدار كفايته من ذلك قرا ولا يكلف قرا بالبنه للفقول لا يكلفه مولاه  
 اى يجمله قرا من العا قرا اى اخذ قرا الا يطبق قراى بقدر طيله من غير حرج فيه وفى مشرح  
 الشريعة روى انه دخل على سليمان رجل وهو يمين فقال يا ابا عبد الله ما هذا قال بعثت الخادم  
 فى شىء فذكرت ان اجتمع عليه عملين وعن هاشمة رضى الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم لا تستخدموا ارقاءكم بالليل فلان الليل لهم والنهار لكم قرا اعلم قرا بها المكلف قرا ان يجيب  
 على المولى تعليم مملوكه قرا كل كان او انش من آيات قرا القرآن بقدر ما يقرأ فى الصلاة قرا نحو القامة  
 وسورة معها اول ثلاث آيات قصار او آية طويلة قرا وتقرأ قرا سائر ما وجب قرا عليه من أحكام  
 الطهارة والمياه والشروط والاركان والتميم ومسح الخفين وفى الجارية أحكام الحيض والنفاث  
 واحكام الصيام قرا ان كان ذلك المملوك قرا مسلماً قرا لا يفتى فى المعرفة ذلك فى دينه  
 قرا وبأمره بالعبادة والقصور قراى بحقه على ذلك وبريه كما يرى ابنه فى نفيه عن المحرمات  
 والمكروهات ورغائل الاخلاق وتعليمه محاسن الاخلاق وحسنه عليها مقدار الامكان  
 قرا ولا يستفد منه قراى يطلب منها الخدمة قرا زمان اذا ثما قراى العبادة من الصلاة او  
 الصوم قرا حرجى قالوا قراى العلماء قرا يجب على المولى ان يرضى عبده ويجازيه اذا مرضا قراى  
 العبد والجارية قرا ولم يقدر رضى الوضوء بنفسه قرا فى نفسه كس وجوب الخدمة حينئذ من  
 العبد الى المولى فيجب على المولى خدمة عبده كما كان يجب على العبد خدمة مولاه لما كان العبد  
 صحيح البدن قرا ومنها قراى من الآفات قرا اذى الجوارى وهو الجوارى فى المسكن والجمع جيران  
 وجاوره مجاورة وجوار لمن باب قاتل والاسم الجوار بالضم اذا الاصفه فى المسكن لا وحى  
 ثعلب عن ابن الاصل الى الجار الذى بجوارك بيت بيت والجار الشريك فى العقار عقاسا او غير  
 مقامس كذا فى المصباح قرا روى عن روى البخارى ومسلم باسنادهما قرا عن هاشمة رضى الله  
 عنها مرفوعاً قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عمر ما زال جبريل عليه السلام يوصى  
 بالجار قراى يا حرقى بالمحافظة على حقوقه قرا حق طنتنانه سيور قراى شىء يجعل له حصة  
 من الارث من جاره بمنزلة الورثة وفى شرح الشريعة سيور قرا بشديد الوأى اى يسمعكم جبرائيل  
 عليه السلام بميراث أحد الجارين من الآخر كذا فى شرح المشارق وفى بعض الاحاديث انه  
 عليه الصلاة والسلام اوجب حق الجار على الجار الى اربعين داراً من كل جانب من داره لما روى عن رجلا  
 ان ابنه صلى الله عليه وسلم يشكو جاره فأمر صلى الله عليه وسلم أن ينادى على باب المسجد الآات  
 اربعين دار جارا قال لا زهرى اربعون هكذا اربعون هكذا اربعون هكذا اربعون هكذا اربعون  
 الى اربع جهات كذا فى الاحياء قرا روى عن روى البخارى ومسلم باسنادهما قرا عن اى مرة رضى  
 الله عنه مرفوعاً قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عمر والله لا يؤمن قراى بالله تعالى واليوم  
 الآخر ولم يذكر النبى صلى الله عليه وسلم من هو ليتشوق السامعون اليه فتنصروا ذهانهم ويعون  
 الكلام قرا ثلاثاً ثلاثاً مرات للتأكيد حتى قرا قبل قراى قال قاتل قراى من قرا الذى يعنى  
 به ذلك قراى رسول الله قال شر عليه الصلاة والسلام هو قرا الذى لا يؤمن قراى يقول آمن منه  
 مثل سلم منه وزنا ومعنى قراى قراى الذى مجاوره قراى بوائقة قراى جمع بائة ومعنى الذاهبة  
 والشر السديد وباقى الذاهبة اذا تلت والجمع بوائق كذا فى المصباح وفى شرح الشريعة  
 بوائقة أى شروره قراى من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يؤذى جاره قراى ولو كان ذمياً  
 لأن له حق الجوار وأذناه كف الاذى قراى ولا يمنع احدكم جاره قراى من قراى بغير خشية قراى  
 لسقف بيته قراى حذره قراى وان لم يكن له حق وضع الخشب لأن ذلك من البر والاحسان  
 الى الجار قراى شيخ شىء روى ابو الشيخ باسناده قراى من أنس رضى الله عنه مرفوعاً قال  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عمر من أذى جاره قراى بالقول والفعل قراى فقد أذى قراى

لأنه لم يمثل أمر عليه السلام بالمحافظة على حقوق الجار ولا حفظ وصيته به من أذنيه فقد  
 آذى الله تعالى ثم سبب وصيته تعالى غير أن قيل عليه السلام في الجار كما سبق في الحديث ولا شك  
 أن من لم يمثل أمر الله تعالى وأمر رسوله عليه السلام وترك وصيته ما فقد أذاهما بعصيانته كما قال  
 تعالى والذين يؤذون الله ورسوله لعنهم الله في الدنيا والآخرة قرطب ذي رعي وعالم الطبراني والبيهقي  
 بإسنادهما عن ابن عباس رضي الله عنه مر فيهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعمر أئمن شراي  
 صدق مني من بات شرايته فترشيبا نائز من الطعام مروجا به جائع إلى عيشته شراي داره ملاصقة  
 لداره مرو وهو يعلم شرايانه جائع ولم يطلعها فانه يا شعر خلا في ما أذاهم يعلم قال في شرح الشريعة الجار  
 إما مسلم ذو قرابة أو مسلم غير ذي قرابة أو كافر فلا أول ثلاثة حقوق في الجوار وحقوق الإسلام  
 وحقوق الرحم ولثالثها حقان حق الجوار وحقوق الإسلام ولثالثها حق واحد وهو حق الجوار فقط كذا  
 روى عن النبي صلى الله عليه وسلم وفي رواية العطاء وإذا كان الكافرا دارا وقرصا فله حقان أيضا  
 حق القرابة وحقوق الجوار وكل من مسلم عليك في مسجدك فهو إنك من خراشعي ثم روى الإمام  
 أبو جعفر محمد بن جعفر بن محمد بن سهل الخراشعي السامري في كتابه مكارم الاخلاق ومعاليها ومجموع  
 طرائفها بإسناده من عن عمر بن شبيب عن أبيه عن حمزة رضي الله عنهم مرفوعا ثم إلى رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم قال يخاطب انسانا فتردري ما حق الجار شر عليك وقد دبره فقال ذلك الانسان  
 لا أدري ثم قال عليه الصلاة والسلام ثم حق الجار عليك ثم إذا استعانك شراي طلب منك العاقبة  
 له في أمر من الأمور ثم أعنته ثم على حسب قدرتك ثم وإذا استقرضك شراي طلب منك العاقبة ثم  
 أقرضته ثم شاهدت عليه مراعاة الحكم الشرعي وإن كنت واثقا بامانته ثم وإذا افتقر شراي أدركته  
 فاقه بسبب مظلمة من حاكم أو اصابه سارق أو أخذ ذلك ثم غدت شراي بجعت وعطفت ثم  
 عليه بالصدق ثم شريك ابتاعه لفضل الله تعالى ثم وإذا مرض غدت شراي زنته وأدخلت عليه السرور  
 برضا العاقبة ثم وإذا اصابه خبر فربعت فوجهه ثم هنتا ثم شربتش يد النون أي دعوت له  
 بدوامها والسرو ورحمته وإذا اصابته مصيبة قر في نفسه أو ماله أو ولده ثم عززته شراي  
 أي قلت له أحسن الله عزاءك أي في ذلك الصبر الحسن والعزة مثل سلام اسم من ذلك كذا في المصباح  
 ثم وإذا مات اتبعت جنازة شراي ذهبت معها من بيت إلى قبره ثم ولا تستعمل عليه بالبناء ثم  
 أي لا تبنى فوق حائطه ثم فحجب شراي تمنع من عنه الربح ثم أي يتر بداره ويتشم من شيا بيكه  
 ثم لا ياد نثر شراي إلا أن رضى بذلك ويأذن لك به ثم ولا تؤذ به شراي ثم أي دخان قال  
 في المصباح العنار والدخان من المطبوخ وزنا ونفث وقال الفارابي القنار دمج اللحم المشوي  
 المحرق أو العظم أو غيره ذلك وقترا اللحم من باني قتل وضرب أو نضع قتاده ربح أي دابة طعام  
 ثم قدرك شراي بالكسر وهو أنية يطبخ فيها وهي مؤنثة ولهذا دخلت الهاء في التصغير فيقال القدرة  
 وجمعها قدور مثل حمل وحول كذا في المصباح ثم إلا أن تعرف له شراي الجار وكثر منها ثم أي  
 قدرك ونظمه من طعامك ثم وإن اشترت فأكهة ثم من السوق أو وحك أحد شيا من ذلك  
 ثم فاعده شراي أعطه حصة منها ثم فإن لم تفعل شراي لم تقعه منها شيا ثم فادخلها شراي  
 الفأكهة إلى بيتك ثم شراي منه بحيث لا يراها ثم ولا يخرج بها شراي الفأكهة ثم وذلك ثم من  
 دارك ثم لا يغيظ شراي يحزن ثم بها شراي بالفأكهة ثم ولده شراي ولد بارك لأن في جميع ذلك  
 اضرا بابا الجار وهو منهي عنه ثم ومنها شراي من الاقات ثم محالسة جلس السوء ثم وهو الذي  
 يلقك في المأجور والمحرمات ويهلك من ذكر الله تعالى وعن الطاعات وينشعك إلى الخلفاء  
 بقائه وحاله ويحكك على ارتكاب الفاسد فيبيع أهله ثم روى عن روى البخاري ومسلم  
 بإسنادهما عن ابن عباس رضي الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أنا مثل المجلس  
 شراي الصاحب الصالح وجلس السوء شراي الصاحب الفاسد الفاجر ثم كمال المسك  
 شراي جمع إلى الأول يعني المجلس الصالح ثم وناجح الكبير شراي الكسر زق الحداد الذي يغير به قال

ابن السكيت سمعت ابا عمرو يقول العزير بالواو والبيق من الطين والكبر بالياء الزق والجعم اكرا  
 كذا في المصباح وهو راجع الى الثاني يعني يجلس السوء ثم يبعه وبه التشبه بقوله عليه السلام  
 قرحا من السك اما ان يحذيك غريما المهيمة والذال المهيمة اي يعطيك من ذلك المسك  
 حر واما ان يتباع شراى تشترى مرمته واما ان تجد شراى تشترى مرمته ربحا شراى راحة مرم  
 طيبة شرو واما راحة المسك هذا مثل المجلس الصالح فانما ان يعطيك من هواك وبه  
 الى مقاصد واما ان تأخذت من اخلاقه ويسرى اليك من طباعه ولذلك قال ابو حامد  
 الجوري رحمه الله تعالى كمال الرجل في ثلاث في الغزيرة والصحة والعظنة فاما الغزيرة فالتل  
 النفس واما الصحة فليخلق باخلا والرجال واما العظنة فالقبر واما ان تجد صدق  
 ربحا طيبة من حكمة تجد كاعنده او راحة تنزل عليه وانت معه فترتحم بسبب مخالسة مرم  
 وناجح اكبر اما ان يحرق شيائك شر بشر رناوه شر المتطايير مرم واما ان تجد منه ربحا شراى  
 تشترى راحة مرم خيشة مرم وهذا مثل يجلس السوء فاما ان يتلف عليك دينك ويؤدس  
 منك عزمك واما ان تجد منه راحة منتنة من مخوئية أو نيمة او نحو ذلك أو من سخط  
 ينزل عليه وانت عندك أو عذاب يأخذ وانت معه فمن يجالس العبد السوء فقد ترم لذلك  
 كله وقد ترم شراى روى ابو داود والترمذي باسنادهما عن ابي هريرة رضى الله عنه مرفوعا  
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال المرم شراى الانسان ذكر اكان أو انى مرم على بن قراى  
 ملة مرم خيله شراى صاحبه ومديقه مرم فلسفرا أحدكم شراى الواحد منكم مرم مرم خال شراى  
 أى يصادق ويصاحب قال النجم الغزيرى فى أوائل كتابه حسن لتبته فى التشبه ومعنى قوله  
 عليه السلام المرم على بن خيله أن ما كفى الى التوافق فالذين سبب مريان طبع أحدهما الى الآخر  
 ثم من كان منهما متمكنا فى حاله غلب على الآخر فان كان حال الفاسق امكن فى فسقه مرم الى الصالح  
 العدل فى صلاحه وهذا غلب الفسق عليها وان كان حال الصالح امكن فى صلاحه مرم الى الفاسق  
 فى فسقه وفجوره غلب الصلاح عليها ولكن يتعين على العدل الصالح أن لا يصحب ذلك الفاسق  
 الا اذا تحقق بغلبة حاله ثم هو فى ذلك على حظ عظيم لاحتمال غلبة حال الفاجر من حيث غنى ذلك  
 على العدل خضوعا فى هذه الاعضاء المتشعبة فان الفجور غالب على الناس والشراى تشترى فيهم  
 وبخاصة الصلاح مرم جاة بينهم وقد قل راغبوها وغرط البوها فلا تكاد تجد للفقوى طابعا  
 ولا للحق ناصر مع كثرة اعوان الباطل والفجور وفط الرغبة فى أنواع الهوى والفجور فان فرض  
 أن أحدنا تحقق بقوة فى الدين وأيقن بالتمكن فلا بأس ان يصحب أهل الفجور والشراى ورحمة  
 نقولهم الى الخير والبر كما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يجالس المنافقين فيها جهم  
 مع علمه بما لهم وكذلك لم تزل الانبياء عليهم السلام يصابرون كفادتهم ومناقبهم  
 حتى يحقق بعد ما يمانهم وقد روى أن عيسى ومجى عليهما السلام كانا سراجا فى البرية جميعا  
 فاذا خلا اللدن تزل عيسى عليه السلام على شراى الناس رغبة فى هذا يتهم وتزل مجى عليه السلام  
 على خيار الناس رغبة فى مصيبتهم واما من تحركت روحه وتنهت خلقته من أهل التخليط  
 الى الرغبة فى التوبة والاقلاع عن الحوية فدعا ذلك الى التفتيش عن الصالحين والاجتهاد فى طلب  
 المتقين فذا يتعين عليه ان يظفر بأحد منهم ان يحصر على موافقته ومرافقته ولا ينظر فى مصيبتهم  
 وبخاصة فحسب ان تشرى اليه اخلاقه وافضاله وتتفق له أوصافه وأعماله وقدر روى الامام  
 عبد الله بن المبارك فى الزهد عن الحسن قال المؤمن شعبة من المؤمن أن به حاجته أن به علت  
 أنه يكلمه بفرج لفرجه ويحزن لحزنه وهو مرآة أخيه ان رأى منه مالا يحميه سذوه وقومته  
 ووجهه وخاطبه فى السر والعلانية انك من خلائك نصيبا وانك نصيبا من ذكر من أحببت  
 فتشقى الامصاب والاخوان والمجالس روى الامام أحمد فى الزهد عن معاوية بن قره قال قال  
 لقمان لابنه يا بنى جالس الصالحين من عباد الله فانك تصيب من مجالستهم نصرا ولعل ان يكون

آخر ذلك ان تنزل عليهم الرحمة فتصيب معهم يا نبي لا تجالس الاشرافا نك لا تنصيب من مجاهلهم  
خيرا ولعله ان يكون في آخر ذلك ان تنزل عليهم عقوبة فتصيب معهم وروى اليه في الشعب  
عن مكحول قال اياك و في السوء فان الشر للشر خلق من شر قر يضي روى ابو داود والترمذي  
باسنادهما عن ابي سعيد رضى الله عنه من فوعا قر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قر لا تصعب الا  
قر امر من مؤمنوا لا يكمل طعامك الا قرا قر تنقي قر فان في اطعام الغابرا عاتله على فجور  
قر تنقي روى الترمذي باسناد عن من سمرق بن عبد بن صلى الله عنه من فوعا قر الى رسول الله  
صلى الله عليه وسلم قال قر لا تسكنوا المشركين قر لا تسكنوا معهم في بيت واحد وادوا  
او محلة واحد عن قنبر بن محمد رغبة فيهم ومثاق تفقد ذلك ولم يكن الحصول الا بخرج فلا بأس به  
قر ولا تجامعهم قر لا يجتمعوا معهم في مجلس رغبة فيهم الا لمن اراد اصلاحهم وعلج في  
حصول انما هم من فن ساكنهم او جامعهم قر ايا اجتماعهم راجعا في سكا هو والاجتماع معهم  
وحبا لذلك ومقدار ماله على مساكاة المسلمين والاجتماع بالمؤمنين قر فهو منهم قر ان المرة  
على بن خنبله ومن اخب قوما فهو معهم ومعفان منهم انه يخاف عليه ان يقول به الا مر حتى  
يستحسن ذنبهم ويخرج من دينه والعبادة بالله تعالى قر ومنها قر ايا من الاوقات قر فتح الغم  
عند التناوب قر يقال تناوب بالمرحى تناوبا وزان تقا تناولا قيل هي فترة تقرى الشخص  
فيضع عندها فيه وتناوب بالو او اعمى كذا في المصباح قر وعلم دفعه قر ايا التناوب قر  
يعني روى مسلم باسناد عن ابي سعيد رضى الله عنه من فوعا قر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم  
قر اذا تناوب احدكم فليصك بيده على ربه قر لا يظهر الفساح فيه وتغير صورة وجهه  
عند الحاضرين قر وفي رواية قر آخر عمر فليصك بقر ايا يحبس فيه وعسكه على تكلف قر  
ما استطاع قر ايا مقدار استطاعته قر فان الشيطان يكذب قر في فقه قالوا لود رحمه الله تعالى  
في كراهة الصلاة من شرح على شرح الدرر قوله صلى الله عليه وسلم اذا تناوب احدكم فليدعه ما استطاع  
فان احدهما اذا تناوب فليصك منه الشيطان كذا في التبيين قال في التاخر اذ كان لم يقدر غطا  
بيده او كفه وهذا اذا كان بحال لا يمكنه الاستناع من التناوب اما اذا امكنه باخذ شفتيه بيسته  
فلم يفعل وعلى فاه بيده او فوه بركه يعني في الصلاة هكذا روى عن ابي حنيفة ثم اذ وضع يده  
على فيه بضم ظهر يده كما في مختارات النوازل وتكون التغطية بحبسه وقيل بها في القيام وفي  
غيره باليسار كما في الحديث واليه صلى الله عليه وسلم محفوظ من التناوب كما في تاريخ البخاري  
ومستفاد ابن ابي شبة زاده الثاني ان ذلك عام في الايتياء عليهم الصلاة والسلام كذا ابن حجر  
المكي في شرح المشايل وفي حسن التنبه للجم الغزوي رحمه الله تعالى قال ومن اخلاى الشيطان  
استجلب دفع الصوت بالجشاء والعطاس وفتح الغم بالتناوب روى اليه في الشعب عن واثله  
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اجلس احدكم او طهر فليذكرهم بها الصلوة الشيطان  
يرفع بها الصوت وروى اليه في سننه عن ابي هريرة رضى الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
بكره العطسة الشديدة والمعنى في ذلك ان شدة العطاس فيه ما في التناوب من عوجاج الخلق  
والخروج عن اعتدال الهيئة ولذلك استحب لها طهر ان يميل برأسه ويختر وجهه ليستر تلك  
الحالة الخارجة عن الاعتدال كما استحب للتناوب ان يكمله على كل حال انتهى وفي منظومة ابن سينا  
ابن الجربا في اذهاب التناوب ان يطبق اسنانه العليا على السفلى فان من هذا التناوب في الحال  
قر ومنها قر ايا من الاوقات قر الجلوس في الطريق اذا لم يعط قر لا يطرق قر حقه قر عسا في الحديث  
قر عسا قر يعني روى البخاري ومسلم باسنادهما عن ابي سعيد المدري رضى الله عنه من فوعا قر  
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قر اياك و الجلوس قر ايا خذروان تجلسوا قر في الطرقات قر  
اي جوار لا سواق والا فمة من غير عند قر فقا لواء قر الصبا به رضى الله عنه قر يا رسول الله مالنا  
من مجالسنا قر على الطرقات قر ية قر ايا جلوسنا فيها لازم لنا قر يتحدث فيها قر هم يات دينا

من فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا البيتم شراى استغتم شراى الا ترى ان هذا المجلس من  
 من اطراف الطريق فثبت ثوب فيها شراى فاعطوا الطريق حقه قالوا وما حق الطريق يا رسول الله من  
 ابيته لنا ذلك من قال شراى صلى الله عليه وسلم منه شراى كفى من البصر من النظر المحرم  
 وعن كل من علم انه شراى بالنظر اليه من وكفى شراى منع من الاذى من المارة في ذلك الطريق  
 من ورد السلام شراى كل من سلم عليه من الامر بالمعروف والنهي عن المنكر في حق من وجده منكم  
 ذلك وقد روي عليه بوجه العموم مع عليه بالاستئصال من وادد شراى من ابوداود باسناده من رواية  
 شراى من شراى من روى عنه وارشاد قراى لالة الناس على الترسيل شراى الطريق الذي  
 يريدون السلوك فيه الى حوائجهم من وفي رواية شراى من شراى من روى عنه وتعينوا للملوك  
 شراى تمشوا في قضاء حاجته وانقاذ من كربته وتخليص مظلته بحسب الامكان من  
 وتهدوا شراى تدلوا وتوصلوا من الضال شراى المختار المدهوش الذي يريد الذهاب الى دار او  
 شراى ولا يدري كيف يذهب ولا أين يمضي من الغداة والصغار واهل القرى وفي شرح الترمذي  
 على صحيح مسلم قال ويدخل في ذلك لا ذى اجتناب الغيبة وظن السوء واحتقار بعض المادون  
 وتضييق الطريق وكذا اذا كان العاقدون من بين يهاهم المادون او يخافون منهم ويمتنعون  
 من المرور في اشغالهم بسبب كونهم لا يجدون طريقا الى الموضع من ومنها شراى من الآفات  
 من المجلس بين الظل والشمس من النبي الزايد في ذلك من حد شراى من روى الامام احمد بن حنبل رحمه  
 الله تعالى باسناده من روى من صاحب النبي صلى الله عليه وسلم قال نهى شراى النبي صلى الله عليه  
 وسلم ان يجلس الرجل من وكذا المرأة من بين الضم شراى كسر الضاد الجبهة وبالهاء المسهلة الى الشمس  
 من والظل شراى في العجاج الضم الشمس وفي الحديث لا يقعدن احدكم بين الضم والظل فانه  
 مقعد الشيطان من وقال شراى صلى الله عليه وسلم ان ذلك من المجلس شراى موضع جلوس من  
 الشيطان من وفي حسن التنبه النجم الغزوي رحمه الله تعالى ومن اخلاق الشيطان القعود بين  
 الظل والشمس روى الامام احمد بن حنبل عن بعض الصحابة روى الله عنهم انه صلى الله عليه وسلم  
 نهى ان يجلس بين الظل والشمس وقال جلس الشيطان وقال ابو هريرة روى الله عنه حرف الظل  
 مقعد الشيطان وقال عبيد بن عتبة الظل والشمس مقعد الشيطان وقال سعيد بن  
 المسيب حرف الظل مقعد الشيطان روى هذه الآثار كلها ابن ابي شيبة من ومنها شراى من الآفات  
 من القعود وسط الحلقة شراى الجماعة المجمعون في علم او في حساب الدنيا او غير ذلك من  
 د شراى من ابوداود باسناده من عن حذيفة روى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 لعن من جلس وسط الحلقة شراى ساكن الامم على المشهور وحكى ابو هريرة في تفسيره انه صلى الله عليه وسلم  
 النوى في شرح مسلم لما في ذلك من قصد الانفراد عن الجماعة والامتناع عنهم والتكبر عليهم  
 والافلو قصد تعليمهم واستماعهم العلم ونحوه كفضل المدرسين ومشائخ القراء والمحدثين فلا  
 بأس به وقد صرح النووي في شرح مسلم باستحباب جلوس العالم لاصحابه وغيرهم في موضع بارز  
 ظاهر للناس والسجد افضل في ذلك من العلم والخبر ويجوز صلق العلم والذكر في المسجد ويجب  
 دخولها ومجالسة أهلها وبكره الانصراف عنها من غير عذر ويستحب الغرب من كبر الحلقة  
 ليسمع كلامه سما عابثا او متادبا بدو وقاصدا الحلقة ان رأى فرجة دخل فيها والاجلس  
 وراءهم وفي شرح المناوي على الجامع الصغير في قول النبي صلى الله عليه وسلم لعن الله من قعد في  
 الحلقة رواه احمد وابوداود والترمذي والحاكم عن حذيفة بن اليمان باسناده صحيح وفي رواية  
 من قعد وسط الجماعة اراد الذي يقسم نفسه مقام السخية ويقعد وسط القوم ليضحكهم  
 او الكلام في مفك من علم منه نفاقا من ومنها شراى من الآفات من المجلس شراى من مكان  
 غيره من المباح الذي سبق اليه اذا قام منه ذلك لغير الحاجة وهو يريد القعود اليه او قامه  
 يجلس مكانه في مسجد او بيت او أرض من وشراى وكذلك من الغريق من المجلس من اثنين شراى



من عذر بان ضايق المكان ولا بد من الجلوس كحضور صلاة الجمعة او العيدين في المسجد عند انزعاج  
الناس وحضور بيت الضيافة في عرس أو غيره وفي مجالس العلم والوعظ اذا لم يجد بدا من ذلك  
فخرج مرتضى عن روى البحارى ومسلم باسنادهما عن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه  
وسلم قال لا يقين احدكم رجلا من مجلسه ثم الذي هو جالس فيه بغير رضاه واذا نهى ثم يجلس فيه  
ثم سواه كان رجلا يقيم رجلا او امرأة تقيم امرأة ولو ذهبا او مستأثرا لما في ذلك من الايذاء للملئ  
عنه ثم ولكن توسعوا في المجالس لبعضكم بعضا ثم وتشيروا في بعضكم بعضا ثم انهم لم يتركوا  
ثم روى عن روى ابو داود وبلسانه عن روى ابن عمر رضي الله عنهما ان رجلا جاء رجل الى اثر  
المحضور في مجلس روى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقام له رجل آخر من مجلسه ثم وقده الجالس فيه  
ثم فذهب الجالس فيه ثم اتي في ذلك المجلس ثم فيها ثم عن ذلك روى رسول الله صلى الله عليه وسلم  
ثم روى النووي في شرح مسلم وفي رواية كان ابن عمر رضي الله عنهما اذا قام له رجل من مجلسه لم  
يجلس فيه وهذا روى عنه وليس يروى فيه ما اذا قام له براءة لكنه توجه عنه لو ظهر احد  
من روى السجني من انسان فقام له من مجلسه من غير طيب قلب فسد بن عمر رضي الله عنهما الباب  
ليس من هذا والشأن ان الاشارة الى القرب مكره او خلاف الأولى فكان ابن عمر عمن من ذلك  
لشأن ترك احد سببين مكرهين اولا في الأولى بان يتأخر من موضعه من الصف الأول ويؤثره  
بحر وشبه ذلك قال صاحبنا وانما يجد الاشارة في الغلو في النفوس واوراد الدنيا ودون القرب وقال  
قبل ذلك وهذا النهي في اقامة الانسان والجلوس موضعه التحريم فمن سبق الى موضع مباح في المسجد  
وغیره يوم الجمعة لصلاة أو غيره فها هو الحق به ويحرم على غيره اقامته لهذا الحديث لأن الخطأ با  
استشفوا منه ما اذا الف من المسجد موضعا يقف فيه أو يقرأ أو غيره من العلوم الشرعية فهو الحق  
به واذا حضر لم يكن لغيره ان يقف فيه وفي معناه من سبق الى موضع من الشايع ومقاعدا الاسواق  
للعامة اهـ وذكر الورد رحمه الله تعالى في كتاب الطهارة من شره على شرح الدرر قال لم في المسجد  
بموضع معتبر يواظب فيه وقد شغله غيره قال الا وراعى له ان يرضى به وليس له ذلك عندنا وهو  
مذكور في التقنية وذكر في كتاب الصلاة من كراهيتها قال في الصحاح من كراهة خلق باب المسجد  
وفي النهاية يكرهون شد الحياض واتخاذ المشددة لها كلاب يكون ذلك في صورة اللع من قرأة  
القرآن فهذا مسئلة اوضح قد ان المصنف ملك لصاحبه والمسجد ليس ملكا لحد قال في البحر ومن هنا  
يعلم جهل بعض مدعي زماننا في منصفهم من يدرس في مسجد تقرر في تدريسه او كراهتهم  
ذلك زاعمين الاختصاص به دون غيرهم حتى سمعت من بعضهم انه يضييقها لنفسه ويقول  
هذه مدرستي ولا تدس في مدرستي واغضب من ذلك ان اضيق على شخص غيره من دخول المسجد  
خصوصا بسبب ديني وهذا كله جهل عظيم ولا ينبغي ان يكون كبيرة فقد قال الله تعالى  
وان المساجد لله فلا تدعوا مع الله احدا فلا يجوز لاحد ان يمنع مؤمنا من عبادة باقى بها  
في المسجد لأن المسجد مباح للجميع واعتكاف وذكره عن تعليم علم وتعليمه وقرأة  
قرآن ولا يقين مكان مخصوص لاحد حتى لو كان للدرس موضع من المسجد يدرس فيه  
فسيبغ غيره اليه ليس له انزاعه واقامته منه ثم روى عن روى مسلم باسنادهما عن  
أبو هريرة رضي الله عنه عن روى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان رجلا قام احدكم  
فخرج حاجة عرضت له من مجلس ثم كان جالسا فيه ثم روى عن روى اليه فهو الحق به ثم من جلس  
فيه في هيئة قال النووي في شرح مسلم هذا الحديث فيمن جلس في موضع من المسجد أو  
غيره لصلاة ثم فارقه لم يرد بان فارقه ليقض أو يقضي شيئا يسيرا ثم يعود لم يجز  
اختصاصه بل اذا رجع فهو الحق به في تلك الصلاة فان كان قد قدم فيه غيره فله ان يقف  
وعلى القاعد ان يفرقه لهذا الحديث هذا هو الصحيح عند صاحبنا ولا يجب على من قدم فيه  
مفارقه اذا رجع الأول وقال بعض العلماء هذا مستحب ولا يجب وهو مذموم ملك \*

والصواب الأول قال أصحابنا ولا فرق بين أن يقوم منه ويترك له فيه سجدة وغوها أو لا فهو  
أحق به في الجأين وإنما يكون أحق به في تلك الصلاة وحدها دون غيرها قد شريعه روى أبو  
داود بإسناده عن جابر بن سمرة رضي الله عنه أنه قال كنا في مجلس الصحابة ثم قرأ آتينا النبي  
صلى الله عليه وسلم جلس أحدنا حيث ينهي ثم في ذلك المجلس أي حيث يستتر ولا يستقر للمكان  
في المجلس وفي خزنة الغنائم يجلس على الضيفاربعة أشيا أحدها أن يجلس حيث يحسن  
والثاني أن يرضى بما قدر الله والثالث أن لا يستقر إلا بأذن صاحب البيت والرابع  
أن يدعو له إذا خرج وكان النبي صلى الله عليه وسلم إذا خرج يقول أظفر عندكم الصائمون  
عليكم الملائكة وثالث عليكم الرحمة قد شريعه روى أبو داود بإسناده عن عمر بن شعيب  
عن أبيه عن جده رضي الله عنهم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تجلس بين رجلين ثم  
سواء كانا متعارفين متخاصمان أو جالسا في الصلاة وغو ذلك في المسجد وأخبره أو هما  
بحيث لا يعرف أحدهما الآخر لا ذهما بالمجلس بينهما وأخبرهما بذلك ثم الإباذ نهما ثم  
صريحاً أو لالة ص وفي رواية ثم أخرى من أجل رجلان يفرق بينهما ثم في المجلس والمرفوع  
أيضا من الإباذ نهما ثم وكذا المرأة من النساء على هذا من غيرها من الأوقات من الغفوة والسجدة  
ثم ثلاث أيام من المصيبة ثم في التعزية فيما لا إمامات لهم قريب من فانه مكروه ثم في أهنة  
تحرير وفي شرح الولد رحمه الله تعالى على شرح الدرر والتعزية المصطب سنة كافي في المصيبة والحجة  
ولا بأس بتعزية المسلمين ورغيبهم في الصبر كافي منية المنق والرضا بقضاة الله تعالى  
لينا لوالجر الصابرين والدعاء للميت بالرحمة والمغفرة كما في الغضب ثم التعزية المحمل على  
الصبر المعزى والدعوة للمسلم الميت مثل أن يقول أعظم الله أجرك وأحسن عزاك وغفر لثقتك  
قال عليه الصلاة والسلام من عزى مصاباً فله مثل أجره كذا في غير الأذكار وسقط التعزية  
للرجال والنساء إلا في نقتل لقوله عليه الصلاة والسلام من عزى أحاه بمصيبة كساه الله  
من جلال الكرامة يوم القيامة وقوله عليه الصلاة والسلام من عزى كل كسبي بردين في الجنة  
كافي في فتح القدير ومن شدد أكره التعزية عند الغير كذا في القصة وجزء في المتوفي بالكرامة  
شرف في مجموع المسائل وأجمعوا على استحباب تعزية أهل الميت واختلافوا في وقتها فقال أبو  
حنيفة هو قبل الدفن ولا تسن بعده وقال الشافعي وأحمد تسن قبله ويعدمكن في التبيين ولا  
باس بالمجلس لها في ثلاث من غير أن يكتب محظور من فرش البسط والأطعمة من أهل الميت لأنها  
تخذ عند السرور ومن أنش رضي الله عنه أنه لا يعزى في الإسلام وهو الذي كان يعزى عند الغير  
بقرة أو شاة فالمجلس في المصيبة ثلاثة أيام للرجال جاءت الرخصة فيه وتركه أحسن ولا تجلس  
النساء قطعاً كذا في خزنة الغنائم وقال البغاتي ولا بأس بالمجلس للرجال ثلاثة أيام في بيت أو  
مسجد وقد جلس رسول الله صلى الله عليه وسلم لما قتل جعفر وزيد بن حارثة والناس يأنونه  
ويغزونه والتعزية في اليوم الأول أفضل والمجلس في المسجد ثلاثة أيام للتعزية مكروه وفي غيره  
جاءت الرخصة ثلاثة أيام للرجال وتركه أحسن ويكره للمعزى أن يغزى ثانياً وفي الظاهرية  
ويكره المجلس على باب الدار للتعزية لأنه عمل أهل الجاهلية وقد نهى عنه وما يصنع في بلاد  
الحجم من فرش البسط والقيام على قوارع الطرق من أفضح القاصح ثم وكذا في مكروه القعود  
في المسجد ثم للخضرة ثم بالبيع والشراء ثم بالكسب ثم بصناعة الخياطة والتجارة وغو ذلك  
ثم حتى الكتابة ثم للفرق أو العلم ثم بالجرة ثم ولو كان معتكفاً في المسجد قال في شرح الدرر  
وخضر المسجد بأكلي وشرب ونوم وبيع فيه يعني بفعل المعتكف هذه الأفعال في المسجد دون  
غيره ولكن كره احتضار المسبح فيه إذا ضرورة وفي شرحه للوالد رحمه الله تعالى أطلق المسبح  
وأنشأة مشعل ما كان للتجارة وفيه في الذخيرة بما لا يملكه منه إما إذا أراد أن يتخذ ذلك مقصداً  
فانه مكروه وإن لم يحضر البيع واختاره قاضي خان في تأويله ورتجة في التبيين بأنه منقطع

الى الله تعالى فلا ينبغي له أن يشتغل بأشور الدنيا وفي آخر مكر وهات الصلاة من شرح الوالد رحمه  
 الله تعالى قال ويكره أن يحيط في المسجد كما في عمدة المفتي وغيرها لأن المسجد أعظم للعبادة دون  
 الأكسبية وكذا الأوراق والفقهاء إذا كتب بأجر أو المعلم إذا علم الصبيان بأجرة يكره فإن فعلوا بدلا  
 أجر فلا بأس به وعن محمد بن سنان إذا قعد الرجل في المسجد خطا بحيث يخط فيه ويحفظ المسجد من الصبيان  
 والدواب ولا يدق الثوب دقا فاحشا يستغربه للنسب فلا بأس به لأن فيه ضرورة وفي الأوراق  
 والمخاططة في المسجد يكره بأجر لها ويكره عثمان رضي الله عنه أنه رأى خطاطا في المسجد فأمر به  
 فأخرج إلى الحفظه والكتاب والمعلم بأجر لضرورة التحول بأس به وإن كان يعلم حسبة والكتاب  
 يكتب لنفسه فلا بأس وإن كان بأجر يكره لأنه عمل لعبد والمسجد لله بن لذلك لأنه بيت الله تعالى  
 والحاصل أنه لا يجوز أن يعمل فيه الصنائع لأنه محظوظ لله تعالى فلا يكون محل لأفعال العبادة غير أهم  
 قالوا في المخاططة إذا جلس لمصلحة لا بأس به للضرورة ويكره للذي يكتب بأجر والأفلاحة إذا  
 كتب العلم والقرآن لأنه في عبادة أما هؤلاء الذين يجتمع عندهم الصبيان واللفظ فلا أولم يكن  
 لفظ لانهم في مسانعة للعبادة اذ هم يقصدون الاجارة ليس هؤلاء بل هو لادرتاق ومعلم  
 الصبيان القرآن كالكتاب ومنهم من فصل هذا إن كان لضرورة المحرو وغيره لا يكره والأفكر  
 وسكت عن كونه بأجر أو غيره وينبغي حمله على ما إذا كان حسبة وإما إذا كان بأجر فلا شك  
 في الكراهة فعلى هذا إذا كان حسبة ولا ضرورة يكره لأن نفس التعليم ومراجعة الأطفال لا  
 لا يخلو عن ما يكره في المسجد كما حرره في فتح القدير مرق في تفرقا وفي حلاصة وينبغي أن يكون  
 في الصلوة في المسجد من الصلوة ثراى سقيا الماء لنا من يضمن مرق هذا الحكم ثراى الكراهة  
 بخلاف ما إذا كان بلا شئ فإنه عبادة والسقاء الذين يسقون في المساجد ربما يقصدون  
 عليهم أحد بدوهم ونحوه أحيانا لا يكون ذلك بأجرة ونحوه الوقف عليهم كما هو معروف  
 في المسجد الحرام المكي وغيره مرق ومنها ثراى من الآفات مرق الانحشاء ثراى الغيرة عند رؤيته مرق  
 في ثراى وقت من السلام ثراى عليه قال في شرح الشرح ولا ينبغي له والانحشاء إمالة الرأس والظهر  
 تواضعا وخدمة أي لا يبذل إليه رأسه وظهره تواضعا وخدمة كونهما مكرهين والانحشاء  
 في كراهة الانحشاء مرق ثراى يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم يا رسول الله الرجل منا يلقى أهله  
 ثراى المسلم مرق ومدة بقة أي يخفى ثراى على غيره مرق له قال ثراى عليه الصلاة والسلام مرق لا  
 ثراى لا يخطئه له مرق قال ثراى ذلك الرجل مرق اقل الزمة ثراى يعتقه قال في المصباح الزمة  
 اعتقه فهو ملزم ومنه يقال له ما بين الكمية والمحجر الأسود الملزم لأن الناس يعتقونه  
 أي يصفونهم المدة ورهم مرق ويقتله مرق يقتل به الماء الموحدة على رأسه أو كتفه مرق قال ثراى  
 عليه الصلاة والسلام مرق لا ثراى لا يفعل ذلك مرق قال ثراى ذلك الرجل مرق يأخذ ثراى يمسك  
 مرق يمسك ثراى يد أخيه ومدة بقة عند لقائه والسلام عليه مرق ويصافه مرق في ذلك الأذن  
 مرق قال ثراى عليه الصلاة والسلام مرق نعم ثراى يفعل ذلك وفي شرح الشرح واختلافوا  
 في القبول قال بعضهم فيه كراهة وقال بعضهم لا وذكر قبل ذلك قال ويصافه بغير السلام  
 من ثراى من الاخوان المؤمنين فإن المصافحة من تكام التحية وتزويد في المحبة وروى عن أبي  
 امامة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تمام عبادة للرب عز أن يضع يده على  
 يده على جبهته أو على يده فيسأله كيف هو وتام تحيا بكم المصافحة وقال ابن مسعود  
 رضي الله عنه من تآمر المحبة المصافحة وقال عليه الصلاة والسلام ما من مسلمين يلتقيان  
 فيصفاها تحان الا غفر لهما قبل أن يتفرقا وقال عليه الصلاة والسلام من صافح أخاه المسلم  
 وحرك يده تآثر ثراى ذنوبه ولا يفرج يده عند المصافحة من يد صاحبته حتى يكون صاحبه هو  
 الذي يفرج يده لما روى ابن عباس رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا صافح الرجل

لم يرفع يده من ربه حتى يكون هو الذي يرفع يده ولم يصرف وجهه عن وجهه حتى يكون هو  
الذي يصرف وجهه ولم يرفع يده حتى يكون هو الذي يرفع يده ولم يصرف وجهه عن وجهه حتى يكون هو  
من وراء الثياب من غير اخراج يده من الكف فانه من الجحفاء على اخيه لايهاجه الثغار من مس يد  
صاحبه وان يعانق القادر من سفر ولكن لا يقبله اذا لم يامن من الشهوة واذا امن منها فلا  
باس فيه لما روى عنه عليه الصلاة والسلام عاتق جعفر رضي الله عنه عند قدومه من الحبشة  
وقبل بين عينيه وروى عن ابن عمر رضي الله عنه انه قال كان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم  
اذا تلاقوا انصافوا واذا اقدموا من سفر تمانعوا ولعل الغرض من الممانعة اظهار المحبة  
والشوق من المعانق بكسر النون الى المعانق بفتح النون ولكون المحبة والاشتياق الى من كان  
في السفر اكثر وقوميا والقدوم من السفر ليس بشرط في الممانعة الا ترى ان ابا ذر رضي الله عنه  
قال بعث الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم ولم يكن في اهل بيته فاعترفت انه ارسل  
الى قاتلته وهو على سريره فالتفت به في الترتيب والالتزام الاعتناق كذا في الصحاح وروى  
عن ابى هريرة رضي الله عنه انه قال قبل رسول الله صلى الله عليه وسلم الحسن بن علي رضي الله عنهما  
وعنده الاقرع بن حابس فقال لا اقع ان لعشرة من الولد ما قبلت منهم احدا فظفر الى رسول الله  
صلى الله عليه وسلم قال من لا يرجع ليرجم ومن قتل فلا يقبل الضم بل اليد والجمجمة والراس  
واوبكر رضي الله عنه قبل يزيغ بن عيسى النبي صلى الله عليه وسلم بعد ما قبض ثم اقول ترى يقول  
مصنف هذا الكتاب رحمه الله تعالى في الحديث المذكور ثم قال الفقهاء ثم  
من المحفنة وغيرهم مريكة الانحاء ترى خفض الرأس والظهر مرفوعة ترى في وقت السلا  
ثم ومنها ترى من الافات ثم السحر ثم سبق بيانه ثم فهو خرم بالاجماع وفي شرح المناوي  
على الجامع الصغير نقل من الامام الرازي قال في تفسيره اتفق المحققون على ان العلم بالسحر  
ليس بقبيح ولا محذور لان العلم شريف ولعموم كل مستوى الذين يعلمون والذين لا يعلمون  
ولان السحر لم يعلم لما يمكن الفرق بينه وبين المحيرة والعلم يكون المحير مجزوا واجب وما  
يتوقف عليه الواجب فهو واجب قال فهذا يقتضي كون العلم به واجبا وما يكون واجبا  
كيف يكون حراما او قبيحا ويمكن ان يقال بان الواجب انما هو لاجل حصول الفرق بين المحيرة  
وبينه واما المحيرة فهي من جهة العمل واضرار الغيرة فلا تمنع بينهما ثم فان اعتقد ترى  
الساحر ثم التائب منه ترى من السحر فهو كافر ثم قال في البرازية من كتاب  
المخدود السحرا اذا ادعى انه يخلق ما يفعل يقتل ان لم يمت وكذا السحرة ان اعتقدت ذلك  
بالاثوان كانت المرتدة لا تقتل وفي المبسوط والسحرة تقتل اذا كانت تستعدن بها الخالفة لذلك  
وتصير مرتدة لقول عمر رضي الله عنه اقتلوا الساحر والساحرة والساحر على اقتسام ساحر كافر  
يدعى انه خالق لما فعل فيستتاب ان تاب عن دعواه ويحلى سبيله وان لم يمت يقتل لانه مرتد  
وساحر يسحر وهو احد لا يدري كيف يفعل ولا يقربه فلا يستتاب ويقتل والصحيح انه يستتاب  
والثالث ساحر بالامتحان والتجربة غير معتقد له فذلك ليس بكافرا اذا تقدم منه الاسلام  
ثم سقى يعني روى النسائي باسناده مرفوعة عن ابى هريرة رضي الله عنه مرفوعة عن رسول الله صلى  
الله عليه وسلم قال من عقد ثراى ربط عقدة ثم من خطا او تزوج ذلك ثم نفث  
ثراى فتح بيزاق قال في الصباح نفث اذا بزق ومنهم من يقول اذا بزق ولا يوقعه ونفث  
في العقدة عند الرقي بالبصاق اليسير ونفثه نفثا ايضا سحر وفي الصحاح النفث شبهة بالنفث  
وهو اقل من النفث وقد نفث الراقي بنفث ومنفث والنفثات في العقد السواحر ثم فيها  
ثراى في تلك العقد بضمها اخذ الرجل من المرأة والنفث بينهما مرفوعة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
في شيخ الهمانية في بحث الغبير الذي يثبت لزوجه الخياط بالاقامة معه او ان ترفع امره الى الحاكم  
الشري فيؤجله سنة من يوم الخصومة فان وصل اليها ولا فرق بينهما \* المسحور وهو

الذي أخذ من النساء بفعل السر ويسعى في زماننا المعقود وقال في تفسير الكلبي ان لبيد بن ربيعة  
اليهودي حسد النبي صلى الله عليه وسلم فسمم وأخذ من مائشة رضى الله عنها قال ابن عباس رضى الله  
عنه سال النبي صلى الله عليه وسلم سمح حرسك ديدا واخذ من مائشة رضى الله عنها فاشتكى لذلك شكوا  
شديد اقيمتا النبي صلى الله عليه وسلم بين الناس واليعقوبان اذا ملكا كان احدهما عند رأسه والاخر  
عند يمينه والذي عهد بجلبه يقول للذي عند رأسه حاشكوا قال طلت والطب السحر قال من فعله به  
قال لبيد بن ربيعة اليهودي قال فاين سمع يسمعه قال في البئر التي بيني كحل وهو يترذروان قال فينا  
دواء قال يبعث الى تلك البئر فيخرج ماؤها فانها تنهى عن السمرة فلا راحا فليقتلها فان في تحتها  
كذبة ووترا فيه أحد عشر عقدة فيحرقها بالنار فيبدا ان شاء الله تعالى والكذبة بالضم الأرض  
الصلبة فاستيقظ النبي صلى الله عليه وسلم وقد فهم ما قالوا فبعث عمار بن ياسر في رصط من  
اصحابه الى تلك البئر ليفعل بها ذلك فاستقى اليها عمار في اصحابه وقد تعبوا وها من السحر فصار  
كأنهم الحنأة فخرج ماؤها كله حتى انتهى الى الصخرة فاقتلها فاذا هو بكذبة وفي الكذبة وتتر  
فيه أحد عشر عقدة فاخذها فجاء بها الى النبي صلى الله عليه وسلم فاحرقها بالنار فبرئ النبي عند  
ذلك فقار كان نشط من حال فغزل المودة تان أحد عشر آية لكل عقدة آية فارأى النبي صلى الله  
عليه وسلم ان يتوعد بهما فكان بعد ذلك لبيد بن ربيعة اليهودي ياتي النبي صلى الله عليه وسلم  
فما ذكر له شيء من ذلك ولا ذكر مريم سمح فقد اشرك بقران اعتقد أنه يؤثر يسير كما مر وكان يحفل  
السحر لغيره ويستفده حلالاتا واستحل ضرار الغير والافهوا فاسبق مريم من تعلق بشيء رأى أحمد  
بقبله عليه واعتقده نافعا لغيره وكل قرأ بالبناء للفعول او كذا الله تعالى من اليه شيء الى ذلك  
الشيء وتغنى عنه سبحانه فلم يقول نفعة بنفسه بل بواسطة ذلك الشيء لا تأثير لشيء في باطن الأمر  
والله ترجع الأمور واليه يرجع الأمر كله ونفعا تعالى بذلك الشيء على حسب ما دللنا على الاستعداد  
في ظهور تأثير الله تعالى به لانه تعالى اعطى كل شيء خلقه لازما عليه ولهذا قال تعالى في حق المؤمنين  
المؤمنين عليه تعالى وحده ان الله يداخلكم من الذين آمنوا وقال تعالى ذلك بأن الله هو الذي  
آمنوا وان الكافرين لا مولى لهم باعتبار حقيقة الأمر لان الذي اعتدوا عليه واتخذوه مولى لهم  
من دونه تعالى لا يصلح لذلك فهم في الحقيقة لا مولى لهم وانما مولا لهم مقدار ما ظهر لهم من ولاية  
الله تعالى التي لم يشعروا بها الكفرهم فيها اتخذوه مولى لهم مريم ترى معنى وزاد باسناده مريم  
عن حمزة بن الحبحان رضى الله عنه مرفوعا قال الرسول صلى الله عليه وسلم مريم ليس منا قرين  
المؤمنين أي هو قرين من كمال واصفا وخصا نفس لحوالنا من تطهرت قرأ تشار مريم وقال  
به تغاؤلا قبيحا وسبق بيان الطيرة قرأ وتطهرت بالبناء للفعول أي أحد تطهرت قرأه تبارك  
تشار قرأه بشيء ولم يتشار هو بنفسه وقبله من ذلك الغير قال في المصباح وكان العرب اذا  
أرادت المعنى الأمر مت ببحا شتم الطير وانما تستفيد هل تضمن او ترجع فهي الشارح عن ذلك  
وقال لاهام ولا طيرة وقال اقرأ الطير في كذا تبارك أي تجا بها قرأ وتكمن شيء اصل الكهانة وهي  
ان يكون فلا شأن وفي من الجن بخبره بما كان أو يكون في الارض والمراد هنا الاستخارة من الجن عن  
أمر من الأمور كعمل المندل في زماننا ومن هذا القبيل ما ذكره الرازي رحمه الله تعالى في مسائل متفرقة  
من شرح على شرح الدرر معزيا الى منية اللقى اذا أسروا الطب او غيره الجن ألقى بعضهم بأن هذا  
فصل العوام الجاهل قرأ وتكمن قرأ بالبناء للفعول أي استخبر لحد قرأه تبارك ورضائه من الجن عن  
أمر من الأمور قرأ وتكمن قرأ وتكمن قرأ بالبناء للفعول غير قرأه تبارك لاجله باذن مريم من أن  
شيء جاءه تباركها عن ذلك النجم كما مر تقسيم الكهانة الى اقسام الثلاثة ومنها التخيم  
وكذلك عمل المندل لقر فصد قرأ الكاهن للضم من بما يقول شيء من الاخبار عن أمركان أو يكون  
وهو كائن وان كان صادقا فقد كثر ما انزل قرأ بالبناء للفعول أي انزل الله تعالى قرأه تبارك  
شريعته عليه وسلم من البينات والهدى حيث صدق من يعتقد التأثير في عمله لغير الله تعالى

فاعتقد ما يعتقد أو يعتقد حل ذلك فوافقه على اعتقاده ثم ومنها شراى من الآفات ثم تعليق  
 التامم ثم جمع تيمية وفي خرقة رقطة دخل في سبيل ثم عقد في العقد وأتمه المولد تيمية  
 عليها عليه كذا في مختصر القاموس ثم ونحوه شراى مثله كذا ما يضمنه الجبال من القاليق كمن  
 الذئب والودع الذي يعلق على الصغار إذا اعتقد فيه تأشير النفع وأنه يدفع العين ونحو ذلك ثم  
 دثر يعني رويما يولد باسناد من عن ابن مسعود رضي الله عنه مرفوعا شراى إلى رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم قال القرآن الرقيا شراى وزن فعلي اسم من رفقة رقيه من يبارى رقا عوذته  
 بالله كذا في المصباح ثم والتمس ثم جمع تيمية ومزيناها ثم والتمس ثم وزن ثمرة نوع من  
 السهم ثم شراى الله تعالى أن كان في ذلك اعتقاد التأشير لغير الله تعالى وأنه ينفع أو يضر فيفسد  
 وفي اليهود المجدية للشعراوى رحمه الله تعالى قال أبو سليمان الخطابي المنه عنه من الرقيا ما كان  
 بغير لسان العربي فلم يدر ما هو ولعله يدخله محر أو كفر ولما إذا كان مفهوم المعنى وكانت نيته  
 فيه ذكر الله تعالى فإنه مستحب مترك به وقال الحافظ عبد العظيم التولية شراى بضم السين  
 يتحين إلى ازواجهن قال وهو شبيه بالسحر ومن أنواعه وفي شرح النووي على صحيح مسلم قوله  
 أن جبريل عليه السلام رقى النبي صلى الله عليه وسلم وذكر الأحاديث بعده في الرقا وفي الحديث الآخر  
 في الذين يدخلون الجنة بغير حساب لا يرفون ولا يستفنون وعلى بهم يتكلمون فقد بطن مخالفتها  
 لهذه الأحاديث ولا مخالفة بل المذبح في ترك الرقى المراد بها الرقا التي هي كلام الكفار والرقاء  
 المجهولة والتي جبر العريية وما لا يعرف معناها هذه مذمومة لاحتمال أن معناها كثر أو قرب من  
 أو سكره وأما الرقا بآيات القرآن والآيات المعروفة فلا يخفى فيه بل سنة ومنهم من قال في الجمع  
 بين الحديثين أن المذبح في ترك الرقا للافضلية وحال التوكيل والذي فضل الرقا أو أذن فيها البيان الجواز  
 مع أن تركها أفضل وهذا قال ابن عبد البر وحكامه من حكامه والحداد الأول ونقلوا الإجماع على جواز  
 الرقا بالقرآن وإذا كان الله تعالى قال المازني جميع الرقا جائزة إذا كانت بآيات الله تعالى أو يذكر ونهي  
 عنها إذا كانت بالغة العجبة أو بما لا يدري معناه لجواز أن يكون فيه كفر واختلاف في رقية أهل  
 الكتاب فجوزها أبو بكر الصديق رضي الله عنه وكثرها مالك خوفا من أن تكون مما بدلوهم من جوارها  
 قال الظاهر أنه لم يبدلوا الرقا فانهم لا يخرج من ذلك بخلاف غيرها مما بدلوهم وقيل النهي لقوم كانوا  
 يعتقدون منفعة الرقا وتأثيرها بطبعها كما كانت الجاهلية تزعمه في أشياء كثيرة قال القاضي صاين  
 رحمه الله تعالى في حديث في غير مسلم مسلم صلى الله عليه وسلم عن النشرة فأضافها للشيطان  
 قال والنشرة معروفة مشهورة عند أهل المتون سميت بذلك لأنها تنشر عن متاعها أي تخلى  
 عنه وقال الحسن هي من السر قال القاضي عياض وهذا محمول على أنها أشياء خارجة عن كتاب الله  
 تعالى وإذا كرهه وعن المداواة المعروفة التي هي من جنس المباح وقد أجاز بعض المتقدمين هذا  
 وكرهه حل المعقود عن امرأة وقد حكى البخاري في صحيحه عن سعيد بن المسيب أنه سئل عن رجل طيب  
 أي ضرب من الجنون أو يؤخذ عن امرأة أن يخلع عنه أو يفسر قال لا بأس به إنما يريدون به الإصلاح  
 فلم ينه عن ما ينفع ومن أجاز النشرة الطبري وهو الصحيح قال كثيرون أو الأكثرين يجوز الاستئمان  
 للجسم لما يخاف أن يشاء من المكروهات والهوام ودليله أحاديث منها حديث عائشة رضي  
 الله عنها في صحيح البخاري كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا أوى إلى فراشه تغلق في كفيه ويقرأ  
 قل هو الله أحد والمعوذتين ثم يمسح بهما ويحمد وما بلغت يده من جد يعلى حك شريفي روى  
 الإمام أحمد بن حنبل وأبو يعلى والحاكم باسنادهم عن عتبة بن عامر رضي الله عنه مرفوعا شراى  
 إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم من طلق شر عليه أو على غيره ثم تيمية ثم روي خرقات كانت العرب  
 تعلقها على أولادها وزعمون أنها يذفع العين عنهم وقال إبراهيم النخعي كل شيء يعلق على صغير أو كبير  
 أي يذفع به بلاء أو يرد قضاء فهو تيمية لكن قال عطاء لا يعد من التامم ما يكتب من القرآن كذا في حسن  
 التنبه لغيرهم الغزي رحمه الله تعالى فلا يتم الله تعالى شره ثم مقصده من الآخر الذي يعلق القيمة لأجله

دعاء من النبي صلى الله عليه وسلم لا اعتقاده ألتأثير فيما خلقه لدفع البلاء ورد القضاء وإبتياع  
 الجاهلية فيما يزعمون من خلقه أو على غيره من ودة من ودة الودة وهو خرفه فيض  
 يخرج من البحر شقها كشق النواة لتعلق لدفع العين كذا في مختصر القاموس ثم فلا يودع الله  
 تعالى أي لأجل تركه ثم راحة واسعة في العيش قال في المصباح وودع زيد بعينه المال ونفخها وداوعه الغم  
 والاسم الدعة وهي الراحة وخفض العيش والهاء عوض من الواو وتركه ثم يعنى روى الحكماء بإسناد  
 صحيح عن عائشة رضي الله عنها أنها قالت ليست الجنة ما تعلق به ثم طيك أو على غيرك ثم بعد ذلك  
 ثم البلاء ثم روى عنه أنها قالت الجنة ما تعلق به ثم قبل ثم روى عن البلاء ثم دفعه ورد القضاء وفي  
 حسن التنبه للبحر الغزى رحمه الله تعالى قال في الشريعة وكرها غير واحد منهم إبراهيم وحكي  
 عن الحسن ابن قال الشريعة من المعروف قال سعيد بن المسيب لا بأس بها قال ومن أعمال الشيطان  
 سائر أعمال الرقا ما استغناء الشرع وكذلك الإشارة بالرقية الإماذ كروى روى أبو داود وغيره  
 عن زبنا مرة عباده بن مسعود رضي الله عنه قالت كان عبد الله إذا جاء من حاجته فإراد أن  
 يدخل المنزل فخص ويزق ليعلمنا حقا فإنهم منا على شيء يكرهه وإن جاء ذات يوم وعندي  
 عجمو تزق من الحوة قالت فلما جاء عبده تخلص قالت فادخلتها تحت السرير قالت فجاء حتى  
 جلس معي على السرير فوالى في عنق خطا فقال ما هذا الخيط فقلت خيط راقى في فيه قالت فأخذه  
 ففقطعه ثم قال أنت آل عبد الله أغنياء عن الشرك سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول أن  
 الرقا والتمائم والتولة شرك فقلت له فلم تقول هكذا القذكات متى تعذف وكنت تختلف إلى  
 فلان اليهودى فإذا رقاها سكنت فقال عبد الله إن ذلك عمل الشيطان كان يتخسها يده فإذا  
 رقا فيها كف عنها إنما بكيفيك أن تقولى كما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إذا هب لباس  
 رب الناس واشتات الشافى لا شفاء إلا شفاؤك شفاء لا يفاد رسقا قال البغوى والمنهى  
 عنه من الرقا ما كان فيه شرك أو كان يذكر مرده الشياطين أو ما كان منها بغير لسان العربي أو  
 لا يدري ما هو فاما ما كان بالقرآن أو يذكر الله تعالى فإنه جائز مستحب وقال الفخر الغزى رحمه  
 الله تعالى والتولة بكسر التاء ضرب من السحر وهو ما يجب المرأة وإنما كان مذموما لأنه من  
 باب الاعتماد على غير الله تعالى ولا ينبغي أن يغتر بما يتفق من مضادة فعل السحر والكهان  
 لما في النفس كأن يكون من عادة الرجل أن لا يعيش له ولد فتعلق القيمة على بعض أولاده فيعيش  
 أو يكون به ألم فيرقى بالماء بماء الرقية به فيسكن أو يكون من عادة المرأة أن لا تحمل أو من عادتها  
 أن تتجهز الحين فيعلق عليها تسمية فتعمل أو يتما سلك حملها أو يكون الشيطان مفسدا بين  
 المرأة ويعلمها فإذا عملت له التولة تركها فإن ذلك من الشيطان كما قال ابن مسعود رضي الله  
 ولا بدع أن يحضر الشيطان موضع الألم فإذا رقى ترك النفس ويعتري الشيطان بالجنين  
 فيضربه فإذا عملت على الحامل ترك جنينها أو يفسد النطفة في رحم المرأة فلا تنقذ فإذا  
 علق عليها تركها بعد ذلك وفي حديث حمنة بنت جحش رضي الله عنها أنها يشهد بذلك حيث  
 قال لها النبي صلى الله عليه وسلم أما هذه يعضها لا تستحاضه ركضة من ركضات الشيطان من وأما  
 غلق التعميد ثم يعض العود اسم فاعل لا يعوق حياى يحفظه ويعصمه من كل سوء  
 ثم فلا بأس به ثم رأى هوجا ثم لا شامة على آيات القرآنية والآدعية والتوسلات والآذكار طيبة  
 ثم ولكن يزعمون أن التعميد عند من يقول من الخلاء ثم رأى بيت البول والغائط للقضاء الحائض  
 ثم عند من القرآن ثم رأى جامع زوجته أولته لما في ذلك من الألهة بالتعميد ثم تركوا التماس  
 ثم التماسا تاريخه ثم روى في شرح الوالد رحمه الله تعالى على شرح الدرر من مسائل متفرقة قال  
 واختلف في الاستسقاء بالقرآن يخوان يقرأ على المريض والمملوك والغائقة أو يكتب في دقوى  
 عليه أو في المست وبفسل ويسقى فأما عطاء ومجاهد وأبو قتادة وكرهه إبراهيم والحسن  
 قال الحسن كانوا يكبرون الماء ثم كلها من القرآن وغيره وبه أخذ أبو جعفر الكبير ومن النبي

الرقية  
 التامة  
 الرقية

على الله عليه وسلم ان كان يعوذ نفسه قال الزاهدى وعلى الجواز عمل الناس اليوم وبه وردت  
 الاثار قبل والقيمة المكرهه ما كان غير العربيه وقبل انما هي الخرزة التي يعقلها أهل الجاهلية  
 وقال بكره يعقلها الذرهم المعصر في جهة صبي ذكره في خبة الفتاوى وقيل اذا كنت المرأة النعوى  
 ليحبها زوجها بكره كذا في منية الملقى وقال رجل يبيع النعوى في المسجد الجامع ويكذب في النعوى  
 من التوراة والا بخيل والفرقان فماخذ عليه مالا ويقول ادفعه هدية قال لا يحل له ذلك  
 لان اذا دفع الهدية لا يحل اخذ المال عليها كذا في الواقعات وقال ايضا من المحل المذكور ولا  
 بأس بان يشد الجنب والمخاض النعوى ويد على المعبد اذا كانت مكشوفة من ومنها قرأى من الآفات من  
 الوشم من الشين المجبة قال في المصباح وشم المرأة يد هاوشما من باب وعد غرضها بارة ثم ذرت  
 عليها النور وهو دخان الشمع حتى يحضر واستوشمت سألت ان يفعل بها ذلك من وعده ثم كذا النعوى  
 والشمع ووصل الشعر في النساء ونفق الشيب كما سنو حجة مخرج مخرج معنى روى البخارى ومسلم  
 ما سألنا حكما من ابن مسعود رضى الله عنه مرفوعا عن الرسول الله صلى الله عليه وسلم في ان تتر  
 لعن الله الواشمات قرأ الله النساء اللواتي يفعلن الوشم من والمستوشمات قرأ الله اللواتي يطلن فعل  
 ذلك من قال النورى في شرح مسلم اما الواشمة فبالشين المجبة ففاحلة الوشم وهما تفرز ابرة  
 أو مسلة أو غيرها في ظهر الكتف والمعصم أو الشفة أو غيره ذلك من بدن المرأة حتى يسيل الدم ثم تحشو  
 ذلك الموضع بالكل والنور فيحضر وقد فعل ذلك بدرة وفقرش وقد كثر وقد فعله وفاحلة  
 هذا واشمه وقد وشمته تشم وشما والمفعول بها موشومة فان طلب فعل ذلك بها فهي مستوشمة  
 وهو حرمل على الفاحلة والمفعول بها اختيارها والمطالبة له وقد يفعل بالبت وفي فاحلة فثام  
 الفاحلة ولا تأثم البنت لعدم تكليفها حينئذ قال اصحابنا انما الشافعية هذا الموضع الذي  
 يوشم يصير نجسا فان امكن ازالته بالملاح وجبت ازالته وان لم يمكن الا بالجرح فان خاف منه  
 التلف أو فوات عضو أو منفعة عضو أو شينا فاحشا في عضو ظاهر لم تجب ازالته والا وجبت  
 ازالته وبعضها غيره وسواء في هذا كله الرجل والمرأة وفي القنة للامام الزاهدى من انما المنفعة  
 رحمه الله تعالى قال ولو اتخذ في يده وشما ثم تاب لا يلزمه السطخ انتهى وفيه اشارة الى ان فعل  
 ذلك معصية تجب اتوبه منها والى انه لا يحتاج في صحة التوبة الى السطخ ذلك حيث كان فيه  
 حرج عليه والى انه لا يصير الموضع نجسا حيث لا يلزمه سطخه ولو كان نجسا فقال وجبت ازالته  
 كما يقال وجبت ازالة النجاسة ولعل وجبا النجاسة عند الشافعية ان ذلك الصبي نجس بالدم ثم  
 استقر تحت الجلد وعندنا هو لون في الدملعين ومقار الدملع ونحوه عضواً ونحوه فاحشا فاحشا  
 والاستحالة مطهرة كالعذرة اذا صارت تراباً وتقر لمن لله من المتخلفات ثم الصاد  
 المملة وهي التي تطلب ذوال الشعر من وجهها وكذلك النامصة وهي التي تزيل الشعر من وجهها  
 وهذا المفعول امر الا اذا نبت للمرأة لحية أو شارب فلا يجزى ازالتهما بل يستحب عندنا وقال  
 ابن جرير لا يجوز ازالة لحيتها ولا عنققتها ولا اشارتها ولا تغير شي من خلقها بزيادة ولا نقص  
 من المتقلبات ثم بالقاء والجيم والمراد مقلبات الاسنان بأن ترو ما بين اسنانها الشايب والواشع  
 وهو من الغلظ بغير القاء واللام وهو فرجة بين الشايب والرباعيات وتفضل ذلك الجوز ومن  
 قاربها في السن لها والاصفر وحسن الاسنان لان هذه الفرجة الطبيعية بين الاسنان تكون للفتة  
 الصغار فاذا تجزئت المرأة كبرت سنها وتوحشت فتعمرها بالمقعد لتصبغ لطيفة حسنة المظهر  
 وتوهم كونها صغرة ويقال له ايضا الوشم ومنه لعن الله الواشرة والمستوشرة وهذا الفعل  
 حرار على الفاحلة والمفعول بالترحمين قرأى يفعل ذلك طليا الحشن وفيه اشارة الى ان الحرار هو  
 المفعول لطلب الحسن اما الواشحة اليه لعلج أو عيب السن ونحوه فلا بأس بذكره النور  
 في شرح مسلم من المميزات خلق الله تعالى ثم تأتبعه للشيطان في قوله ولا ترمهم فليغيرت  
 خلق الله كاحكام الله تعالى عنه ثم وزاد من قرأ النساء في رواية ثم والوصلة ثم وهي التي يفعل



شعر المرأة بشعر آخر من والمستوصلة في وهي المستوصلة كما في الرواية الاخرى وهي التي تطلب من  
يصل لها ذلك قال النووي في شرح مسلم وهذه الاحاديث مريحة في تحرير الوصل ولعن الواصلة  
والمستوصلة مطلقا وهذا هو الظاهر المختار وقد فصله أصحابنا عن الشافعية فقالوا ان وصلت  
شعرها بشعر آدمي فهو حرام بلا خلاف سواء كان شعر رجل أو امرأة وسواء شعر المحرم والزوجة  
وغيرهما بلا خلاف ولا يبرح من الانتفاع بشعر آدمي وسائر اجزائه لكونه من لحمه بل يبرح في شعره  
وظفره وسائر اجزائه وان وصلت بشعر غير آدمي فان كان نجسا فهو حرام ايضا وسواء في  
هذين النوعين الزوجة وغيرها واما الشعر الطاهر من غير آدمي فان لم يكن لها زوج ولا سيد  
فهو حرام ايضا وان كان فثلاثة اوجه أحدها لا يجوز لظاهر الاحاديث والثاني لا يبرح واسمها عندهم  
ان فعلته باذن الزوج أو السيد جاز والآخر حرام وقال القاضى عياض اختلف العلماء في المسئلة فقال  
مالك والطبري وكثيرون أو الأكثر من الوصل بمنع بكل شيء من وصلت بشعر أو صوف أو خرق  
واحتجوا بحديث جابر الذي ذكره مسلم أن النبي صلى الله عليه وسلم زجر أن تقبل المرأة برأسها شاة  
وقال الليث بن سعد النبي يمتنع من الوصل بالشعر ولا بأس بوصله بصوف وخرق وغيرها وقال  
بعضهم يجوز جميع ذلك وهو مروى عن عائشة رضي الله عنها ولا يصح منها بل التصحيح منها كقول  
الجمهور وقال القاضى عياض واما ربط خيوط المحرم ونحوها مما لا يشبه الشعر فكليس بمنهق  
عنه لانه ليس بوصل ولا محر في معنى مقصود الوصل وانما هو للتجمل والتحسين ثم وكل ثراء الذي  
ياكل من ثراي من القصر على الاشهر وهو الفضل والزيادة كذا في المصباح والربا نوعان أحدهما ربا  
الفضل وهو عبارة عن فضل مال خال من العوض مشروط بعقد المعاوضة والآخر ربا النساء أى  
الأجل وهو عبارة عن الفضل من حيث الحال بأن يكون أحد عوضيه عاجلا والآخر أجلا والمعتبر  
في الربا كون الفضل للبايع والمشتري وانما قلنا شرط في عقد المعاوضة لانه اذا لم يشترط فيه  
لا يكون ربا كما اذا كان البذل لانه متساويين ثم تسامح البائع والمشتري بالفضل في أحدهما  
وكذا اذا كانا سجينين ثم تسامح أحدهما بالتأخير وشرط فيه أن يكون أحد البذلين من جنس الآخر وان  
يكون من جنس المكمل أو الموزون وأن يبدل تحت المساواة بالعبد الشرعي بشرط ذهاب النسيئة  
اتحاد الجنس والعقد وعلته الكيل والوزن مع الجنس ذكره ابن كمال بإسناد صحيح الله تعالى في ربه  
في الربا ثم وموكله ثراي الربا يعنى مطعمه للغير يمكن يطعمه لغيره وأولاده وعبيده ودوابه لانه  
خيارهم وفي الاشياء والنظام في القاعدة الرابعة عشر ما حرر أكله حراما عطاؤه كرايا ومهر النسيئة  
وحلوان الكاهن والرشوة وأجرة الناقة والزمار الا في مسائل الرشوة نحو فعل نفسه أو ماله أو  
ليصل الحق له أو ليسوى أمره عند سلطان أو أمير الا القاضى فانه يحرم الأخذ والاعطاء كما  
سبناه في شرح الكنز من القضاء وفك الأسير واعطاء شيء لمن يخاف جموح انتهى ومن هذا القبيل  
من يستدين بالربا من غيره بلا حاجة ولا ضرورة ولا بأس به ان كان بحاجة قال في شرح الوالد  
رحمته تعالى في مسائل متفرقة تجوز الاستدانة بالربح للصالح انتقد في رواية الترمذي وغيره  
زيادة على أن أكل الربا وموكله لمن شاعديه وكاتبه وذلك لانه اعانه على المعصية وكل ما فيه  
اعانه على المعصية فهو معصية ثم وقرع الله من الحمل ثم اسم فاعل من حمل أو باح وهو الذي  
يتزوج المطلقة ثلاثا فقل لمطلقاته ثم والحمل ثم بصيغة اسم المفعول ثم له ثراي لأجله وهو  
الذي يطلق زوجته ثلاثا ثم زوجها بعد العدة لرجل بشرط التحليل أو حصل ذلك برضا وفي  
تنوير الابصار في تزوج المطلقة ثلاثا تزوج آخر فضل الأول قال وكمره تخيما بشرط التحليل  
وان حلت الأول اما اذا ضمن ذلك لا وكان ما جازوا وقال الاسيحا في شرح مختصر الطحاوي ولو  
تزوجها ومن بنته التحليل ولم يشترط ذلك فانها تحل للزوج الاول بهذا ولا يكره ذلك وليس  
النسبة بشيء ولو بشرط التحليل في النكاح الثاني فانه يكره ذلك للثاني ان يتزوجها بهذا الشرط  
ويكره للزوج الاول ان يتزوجها ايضا واما في يجوز فقد اختلفوا فيه على ثلاثة أقوال في قول

الحنيفة يجوز النكاح الثاني وبجل الزوج الاول ان يتزوجها ايضا وفي قول ابى يوسف لا يجوز  
النكاح الثاني ولا تحل لزوجه الاول وفي قول محمد النكاح الثاني صحيح ولا تحل الزوج الاول ثم  
وزاد في رواية ابى رجمانه رضي الله عنه الوشتر في الشين المجهة والراء وشربت للمرأة انياها وشرا  
من ثيابها وعد اذا هذتها ورقتها فهي واشترى كذا في المصباح وسبق معنى هذا وأنه يمكن  
المقتلحات الواشرة والمستوشرة ثم والنشف في اللون والنتاء المشاء الفوقية والفتاة نصف الشعر  
نصفاً من باب ضرب نزع كذا في المصباح ثم وفي رواية ابن مسعود رضي الله عنه تغير الشيب ثم  
اعا الشعر الشائب يقال شاب بشيب شيباً وشيبة فالوجه الشيب على غير قياس والشيب كذا في  
في هذا الشيب وقد يستعمل الشيب بمعنى الشيب وهو بياض الشعر المسود كذا في المصباح ثم  
والمراد بالنشف ثم المذكور ثم تنفث الشعر البياض من ثم شعره العجوة أو ثم شعره الرأس ثم  
أو الحجاب والسارب ثم على وجه الثزين ثم اى التزين قال الولد رحمه الله تعالى في شرحه على شرح  
الدرر ولا ينشف الشيب كما في الجعبي والمنايع على وجه الثزين كذا في الخلاصة انتهى والمهور  
ان النشف اذا كان لا يحل وجه الزينة والتحسين لا بأس به ثم في رواية الترمذي باساده  
ثم عن عمر بن شعيب رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن تنفث الشيب ثم من الحجة  
وغيرها ثم وقال بشرطه الصلاة والسلام ثم انه ثم اى الشيب ثم في المصباح ثم في شرحه  
في الدنيا والاخرة ثم ومن ترجملة ثم تغير ثم بياض ثم الشيب ثم في انواع الاصباغ المنعونة  
في رواية ابن مسعود رضي الله عنه كما ثم تغير ثم اى الشيب ثم بالسواد ثم اى الصبغ الأسود  
فانه منه ايضاً ثم من ثم يعني روى النسائي باساده ثم عن ابن عباس رضي الله عنهما مرفوعاً  
ثم اى رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم من ثم من الامة الجديدة ثم في آخر الزمان يخبضون  
ثم اى يصبغون بحامهم التي ذبت الشيب في شعرها ثم بالسواد ثم من الاصباغ ليكفون الشيب  
ثم نحو اصل الحام ثم جمع حوصلة بتخفيف اللام وتشديد ها كذا في المصباح وفي مختصر القاموس  
والحوصلة وتشديد لامها من الطبر كالمعدة للانسان او الحوصلة أسفل البطن الى العانة من كل شيء  
انتهى ولعل وجه الشبه ان حواصل الطير اذا كانت سودا يلمع سوادها ويرق فيشبهه سواد  
الشعر المبسوغ ثم لا يرتجى ثم في قول اى وجهه وادراج التبييض اذا وجد الانشق كذا  
في المصباح والمخ لا يجدون ثم مراعاة اللمعة ثم في يوم القيامة ثم ثم يعني روى مسلم باساده ثم  
عن جابر رضي الله عنه مرفوعاً ثم اى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ثم واجتنبوا السواد ثم في الاثر  
في صبغ شعر الحية قال النووي في شرح مسلم قوله اى باني تحافة رضي الله عنه يوم فقع مكة ورأسه  
وحجته كالشفاة باضا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم غير واحد اشئ واجتنبوا  
السواد وفي رواية ان اليهود والنصارى لا يصبغون فخافوا ثم اما الشفاة فبشاء مثلثة  
مفحوة ثم غير مجة مخففة قال ابو عبيد هو نبت ابيض الزهر والتمر شته بياض الشيب به  
وابو تحافة بضم القاف وتخفيف الحاء المهمله واسمه عثمان وهو الدابي بكر الصدوق رضي الله عنه  
اسلم يوم الفتح ومذهب الشافعية استحباب الشيب للرجل والمرأة بصفرة أو حمرة ونعيم  
خضاب السواد على الامع وقيل كراهة تنزيه والمختار التحريم لقوله صلى الله عليه وسلم واذا  
السواد وقال القاضى عياض من اختلف السلف من الصحابة والتابعين رضي الله عنهم في الخضاب وفي  
جنسه فقال بعضهم ترك الخضاب افضل ورووا فيه حديث عن النبي صلى الله عليه وسلم في النهي  
عن تغير الشيب ولأنه صلى الله عليه وسلم لم يغير شيبه روى هذا عن عمر وعلى وأبي بن  
رضي الله عنهم وقال آخرون الخضاب افضل وخضبت جماعة من الصحابة والتابعين ومن قدّمهم  
للاحاديث التي ذكرها مسلم وغيره ثم اختلف هؤلاء فكان اكثرهم يحنث بالصفرة منهم ابن  
عمر وابر هرة وآخرون وروى ذلك عن علي وحنث جماعة منهم بالحناء والكتم وبعضهم  
بالزعفران وحنث جماعة بالسواد روى ذلك عن عثمان والحسن والحسين ابني علي وعقبة بن

عامر وابن سيرين والجرير وقال القاضي حسان قال الطبري الصواب ان الإبراهيمية من  
النبي صلى الله عليه وسلم تغيير الشيب وبالنهي عنه كلها صحيحة وليس فيها شيء من الإبراهيمية  
بالتغيير لمن شبهه كشيء في قافه وانتهى ان له شمل فقط قاله اختلاف الفقهاء في فعل الأمرين  
بحسب اختلاف لحوالهم في ذلك مع أن الأمر والنهي في ذلك ليس الوجوب بالاجماع ولذا لم  
ينكر بعضهم على بعض خلافه في ذلك قال ولا يجوز أن يقال فيها ما نصح ومنسوخ قال القاضي  
عياض هو على ما بين فمن كان في موضع عادة أهله المصنف أو تركه فزوجته من العادة شهرة ومكره  
والثاني انه يختلف باختلاف نظافة الشيب فمن كانت شيبته نقية أحسن منها مصبوغة  
فترك المصغ أو لم يكن كانت شيبته تستشيع فالصبي أو الولد أو كبر الوالد رحمه الله تعالى  
في شره على شرح اللرد قال ومن أبي حنيفة أن الرجل إذا غصبه أسه بالحناء والوسمة فهو حسن  
ويكره تغييره بالسواد كما في المصباح ولا بأس بخصاب الحية لما روي عن أبي بكر رضي الله عنه أنه  
غضب لحيته حتى سارت كأنها ضرام عرج والضرام اللبس والعرج الشوك كذا في الظهيرية  
وفي المسوط الأصح ما نهى صلى الله عليه وسلم لم يخصب شعره ولا خلاف أنه لا بأس بالحناء في دار الحرب  
لأنه أبيض في عين قريته وأما من اختصب لأجل التزيين للنساء والجواري فالأصح أنه لا بأس  
به وهو مروى عن أبي يوسف قال كما يجزي أن تزين على أمرأتك يجزي أن تزين لها وذكر المسئلة  
في المحيط وفصل بين الخضاب بالسواد وغيره وقال عامة المشايخ على أنه مكروه وبعضهم جوزوه  
وهو مروى عن أبي يوسف كذا في مجمع الفتاوى وفي رسالة ابن كمال بإسناد رحمه الله تعالى في هذه  
المسئلة قال أعلم أن الخضاب على خمسة أنواع حسن وأحسن أصناف وأحسن جفيف ومكروه وروى  
أما الأول فالخضاب بالحناء والوسمة وأما الثاني فالخضاب بالحناء والكتم وأما الثالث فالخضاب  
بالصفرة وأما كان الثاني أحسن من الأول لأنه أقرب إلى الصفرة والأول أقرب إلى السواد وذلك لأن  
الوسمة تشمل الكتم والكتم بالتحريك نبت يخلط بالوسمة يختصب بها فالخضاب بالحناء والوسمة  
يكون أقرب إلى السواد من الخضاب بالحناء والكتم يكون أقرب إلى الصفرة من الخضاب بالحناء  
والوسمة وما هو أقرب إلى الأحسن الحقيقي يكون أحسن مما هو أقرب إلى السواد وأما الرابع فالخضاب  
بالحناء الخالص وأما الخامس فالخضاب بالسواد وقال صاحب المحيط عامة للشافعية أن الخضاب  
بالسواد مكروه وبعضهم جوزوه وهو مروى عن أبي يوسف وفي كتاب الفري من المحيط لرسالة  
الدين المشرقي تعلقا عن المسوط قال عليه الصلاة والسلام اختصبو بالسواد فانه أبيض للعدو  
واجب للنساء فمن رخص فيه يقول إن الوعيد في حق من فعله لأصله الدين فلا ينتظم  
من يفعله لترهيب الأعداء في الجهاد ومن يفعله لترطيب أمرته وجواربه لأن فيه فائدة تعصين  
النفس وهو من مصلح الدين وأما الكراهة في الخضاب بالحناء الخالص فكرهه تزيين ثم يسط  
الكلام في تحقيق هذا المقام ثم منها تراعى الأقايات ثم توفير الشارب ثم أعا عامه وإكماله  
بأنه مبقية من غير قس يقال وفر الشيء برفورانه وكل وهو فتره وقوامه بابعد أتمته وأكله  
ينقدي ولا يتقدي كذا ذكره في المصباح تفرق من تزيين روي الترمذي والنسائي بإسنادهما  
عن زيد بن أرقم عن أبيه عنه مرفوعا عن النبي صلى الله عليه وسلم من لم يأخذ تر  
أي يقطع من شارب فليس منا ثم عاش المؤمنين لأنه لم يصف بصفائنا ولا استحسن  
ما نحن عليه من أحوالنا فهو ليس محسوبا من كل ربا لنا أهل المهم العالمة في متابعتنا صر  
والأفضل في فصل الشارب ثم إن يعقروا الجنان يجعل تر البناء للمفعول ثم كما يجب تراعى في  
مقدار شعر الحاجب ثم يظهر تراعى يتبين تر الأظفار ثم هو نباته قال في المصباح طر المنة  
يطر ويطر طورا نبت وطر شارب الغلام يطر ويطر أيضا بقل فهو غلام طاز وقال  
الوالد رحمه الله تعالى في شرحه على شرح اللرد قطع الشارب لأن برحم القدر والحاجب  
كأن في الحاروي ونحوه في المسقط قال الفقهاء وقد استدلل بعض المشايخ من أصحابنا بمسند

المسئلة على أن جعل الوضوء أو لم يحصل الماء تحت شاربين لا يداخض في مقدار الحاجب ولزم  
 يحصل الماء تحت حاجبه يجوز وكذا هنا وبناخذ والفتوى عليه كذا في الوقفات خلق الشارب  
 بدعة وقبل سنة كافي منية المفتي وجوز بالأول في المجتبى ثم نقل قول الطحاوي انه سنة وانه  
 نسبه الى أبي حنيفة وصاحبيه والفتن منه حتى يوازي الحرف الاعلى من الشفة العليا سنة الاجماع  
 ثم وقد مر في آفات الديبان مرقع الحية اذ التزدد على القنينة وتربيان مرقعها ثم رأى  
 الحية وسبق الكلام على ذلك مفعلا مخرج مرقع يعني روي البخاري ومسلم باسنادهما  
 عن ابن عمر رضي الله عنهما مرفوعا عن النبي صلى الله عليه وسلم قال عزانكم الشارب  
 ثم رأى بالفوا في قصها قال في الصباح نهكت الشئ نهكا بالغت فيه مرقعوا عفا ثم رأى ثم رأى  
 ثم رأى ثم رأى لا تقصروا منها شيئا حتى يظول وتكسر قال في الصباح على الشئ كثير وفي التنزيل  
 حتى عفا الى كثير وعفوت كثيره يتعدى ولا يتعدى ويعيد ايضا بالهمزة فيقال عفيه  
 وقال السرقسطي عفوت الشعر اعفوه عفا وعفيتها عفيه عفا تركته حتى يكسر ويظول ومن اعفوا  
 الشارب واعفوا الشعر يجوز استماله ثلاثا ورعا عافرت ثم يعني روي الترمذي باسناده عن  
 عن ابن عمر بن عاص رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يأخذ ثم رأى يقطع ثم  
 ثم شمر ثم يحته من عصفها ويطولها ثم فيزيل ما تلبس وتشت وفي شرح المناوي على الجامع الصغير  
 في قوله أحفوا الشارب وفي معناه انكرو الشارب في الرواية الاخرى والمراد بالفوا في حالها  
 حتى تبين الشفة بيانا ظاهران يا وفيه وجوب اما حلقه بالكفة فيكروه على الاصح عند الشافعية  
 وصرح مالك بأنه بدعة وقال بوجع فاعله ضربا وأخذ الحنفية والمجتهلة بظاهره فحسوا حلقه  
 واعفوا بفتح الهمزة العا بالضم والكسر تركوها بحالها الكثير وتعد في ذلك جمالا للوجه  
 وزينة للرجل ومخالفة لزي المجوس والاعفوة الكثير وأخذ من هذه الاحاديث ونحوها انه يندب  
 مداواة الذقن بما ينبت الشعر ويطيله فان الاصفاة هو الكثير كما تقرر وهو غير مأثور لانه  
 غير مقدور الرجل انما المأثور سبب الكثير وهو اما الترك او المعالجة بما ينبت الشعر فهو من  
 اقامة للسبب وهو الكثير بمقام السبب وهو الترك او المعالجة في الأمر به وزد بان الاعفوة  
 بمعنى الترك فلا يكون من ذلك بل يدل على عكسه فان اذا أمر بتركها معالجها لظلم الفعل ذلك  
 المأثور ويعرض جعل الاعفوة بمعنى الكثير فالصاوق في القول يراة اخرى ذكره ابن دقيق  
 العيد ولم ينقل من أحد من السلفاء انه كان يماح بحته كذلك ولم يذهب أحد الى حلق المعالجة  
 تحت الاعفوة ثم جعل الاعفوة في غير ما طال من أطرافها حتى تشتت وخرج من السمت اما هو فلا  
 يكره قصه بدليل ان النبي عليه الصلاة والسلام كان يأخذ من عمر منها ويطولها ونقل النووي من  
 الفزالي كراهة الأخذ من العنقفة واقوه وفي شرح المناوي ايضا وتحصل سنة قص الشارب بفعل  
 الرجل بنفسه وبفعل غيره له كحصول المعصود من غير ترك حرمة بخلاف الإبط والعانة ذكره  
 النووي ويحكى بنفسه أولى كما ذكره ابن دقيق العيد ويندب الابتداء بقصر الجبهة العنق لانه النبي صلى الله  
 عليه وسلم كان يحب التيامن لكن يحصل أصل السنة بالعكس كما قاله العراقي ويستثنى من طلب  
 إزالة الشارب حالة الاحرام وعشر المحجة لم يرد القصصة والميت على المختار والفاذي يدار الحرب  
 لا رهب العدو والحديث يتناول السباين وهما طرفاه لدخولها في مسماه وفي حديث احمد التميمي  
 بهما لكن في الاحياء لا بأس بتركها وفي الاختيار وشرح المختار والتصريح في الحية سنة وهو ان  
 يقص الرجل بحته فما زاد على قصته قطعه لأن الحية زينة وطولها الفاضل بخلاف الزينة له  
 والقول بوجود قطع ما زاد على القصصة نقص من ناقله فان اصل العبارة يجب بمعنى تحت  
 فصحت يجب من الوجوب ولنا في ذلك رسالة سمينها ابا بانه النص في مسئلة العنق حكمة  
 ذكرناه فيما سبق ثم وكذا ترى في آفات اليد ايضا ان مرقعها ثم شمر ثم رأى المرأة بلا عذر  
 ثم يقتضي ذلك فانه لا يجوز مرقع مرقع وي النسائي باسناده عن علي رضي الله عنه انه قال



قال قرأ أوله ثم ألقى أصح الوليمة في العرس ثم ولو لم تكن كانت الوليمة مربية ثم وفي شرح الشريعة  
والوليمة وهي طعام الروح والزفاف سنة فانه ملية الصلاة والسلام أوله على معنى نسائه  
مدين من شعير وعلى بعضها بسوق وتمر وعلى بعضها بجزر وتمر وعلى بعضها بشاة وقيل الوليمة  
واجبة والاكثر وثان على انها مستحبة واختلفوا في وقت فصل الوليمة قال بعضهم بعد الدخول  
بها وقال بعضهم عند العقد وقال بعضهم عندهما جميعا واختلفوا ايضا في اجابتها قال  
بعضهم باستحبابها وبعضهم بوجوبها وهو مذهبنا يا شمس اذا اختلف من غير عذر واما الاكل  
فليس بواجب وان لم يكن مائة كذا في المنع وشرح المشارق واستقت احكاما للشان كون الوليمة  
سبعة ايام والمختار انها تكون على قدر حال الزوج وفي شرح ابن بطال على صحيح البخاري قال الوليمة  
تجب على الزوج وجوب سنة وفضيلة ولا اعلم احدا وجبها فرضا وانما تجب على قدر الامكان  
والوجود لا اعلان النكاح وفي الحديث عن انس انه عليه الصلاة والسلام اشبع المسلمة خبز  
ولحما في وليمة ذيب وقد روى مالك عن يحيى بن سعيد انه قال لقد بلغني ان رسول الله صلى الله  
عليه وسلم كان يؤتم بالوليمة ما فيها خير ولا لحم وهذه الوليمة كانت على خمسة بنت خبي السفر  
مرجعه من خير قبل الاشرى صلى الله عنه فباع ثمن اوله قال بسوق وتمر وكل من زاد في وليمة  
فهو افضل لان ذلك زيادة في الاعلان واستزادة من الدعاء بالبركة في اهل والمال وتيسر الزيادة  
في الوليمة سوف لمن وجد وانما الترف لمن استاصل ماله او انحف باكره وانفق العلاء على  
وجوب اجابة دعوة الوليمة واختلفوا في غيرها من الدعوات فقال مالك والشافعي وابو حنيفة  
واجابها بجوابات وليمة العرس ولا يجاب اثنان غيرها من الدعوات وقال الشافعي اجابة وليمة  
العرس واجبة ولا ارجح في ترك غيرها مثل النفاس والحتان وحادث سرور ومن تركها فليس  
يعام كالوليمة وقال اهل الظاهر اجابة كل وليمة فيها طعام واجب واحتجوا بحديث ابي موسى  
وحدث البراء ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اجيبوا الداعي قالوا وهذا امر في كل دعوة وناوله  
مالك والكوفيون اجيبوا الداعي يعني في العرس خاصة بعد اكل حديث ابن عمر رضي الله عنهما ان النبي  
صلى الله عليه وسلم قال اذا دعي احدكم الى الوليمة فليأتمها قالوا وحديث ابن عمر مفسر وفيه  
بيان وتفسير ما اجل والمفسر قضى على الجمل وأولم ابن سيرين ثمانية ايام ودعا في بعضها  
ابن بن كعب وكوه قورم ذلك يا ما وقالوا البور الثاني فضل والثالث سعة واجبة الحسب رجا  
دعاه في اليوم الثاني ثم دعاه في الثالث فلم يجبه وفضله من المسبب وقال ابن مسعود نهينا  
ان نجيب من يراعي بطعامه وقول من يابها بغير ثوبه فاولى لقول البخاري رضي الله عنه ولم  
يوقت النبي صلى الله عليه وسلم يوما ولا يومين وذلك يقتضي الاحلاق ومنع التعديب الانجته  
يجب التسليم لها حرمونها ثم اى من الاوقات ثم البيوت ثم مصدرات بيوت بموتة وميننا  
ومينا تاو لذل معنيان اشهرها اخضا من ذلك الفعل للليل فاذا قلت بات يفعل كذا فلفنا  
فعله بالليل ولا يكون الامع سهر الليل قال القرطبي بات الرجل اذا سهر الليل كله في طاعة او معصية  
وقال الليث من قال بات بمعنى نام فقط قد اخطأ الا ترى انك تقول بات برمي النجوم ومعناه  
ينظر اليها فكيف ينام من يراقب النجوم وقال ابن القوطية بات يفعل كذا اذا فعله ليل ولا  
يقال بمعنى نام والمعنى الثاني يكون بمعنى نأوى يقال بات بموضع كذا بمعنى صار سواه كان في ليل  
لونها رطله قوله صلى الله عليه وسلم فانه لا يدري ان بات بده والمعنى سارت ووصلت وعلى  
هذا المعنى قول الفقهاء بات عند امرته ليلته لى صار عندها سواه حصل معه نوما واولا بات بيا  
من باب تعب لغة كذا في المصباح والمراد بها المعنى الثاني ثم وجرى حال ان حرق في يد عمر الذي  
سببت من رجل وامرأة او صغيرا وكبير صريح ثم اعدا نعمة وأمر عمر ثم بالعين المجبة وتحتين  
ريح اللحم والسمك كذا في المغرب وفي مختصر القاموس وهو ربح اللحم وما نقل في الحديث من دسمه  
مترت ثم يعني روى الترمذي باسناده متر عن ابي هريرة رضي الله عنه مرفوعا عن النبي صلى الله عليه وسلم

عليه وسلم قال قرآن الشيطان حسان قرأ أي كثير العلم بالانخبار قال في المصباح أحسن الرجل  
الشيء أعين ما علم به يقول حسنت وحسنت بالخبرين باب نقب وسعدى بنفسه  
فيقال حسنت الخبرين باب قتل فهو محسوب وتحسنته تطلبت له ورجل حسان الانخبار كثير  
العلم بها أكثر ما قرأ أي كثير الحس القصصة وللايدي والاصابع من آثار الطعام قال في المصباح  
لحسنت القصصة من باب نقب كما مثل الحس أخذ ما طلق بخوابها الاصابع أو باللسان وبحس  
الدود الصوف في كسا أيضا أكله ثم فاجذروه ثم أي احتزوا منه ثم على انفسكم ثم أن يصيبكم  
خبر منه وأذية في أبادنكم أو عقولكم ثم من بات ثم بالليل ثم وفي يوم ربح خبر قرأ أي أثر طعام  
من لحم أو سمك أو دهن ونحوه ولم يفسل بينهم من ذلك ثم فاصابه شيء ثم من الشيطان في يد نوار  
عقله ثم فلا يلوم من ثم على حصول ذلك له ثم لانفسه ثم لكونه قاصر من الاجتناب عن ذلك الاش  
ثم وفي رواية طس قرأ الطبراني باسناده ثم من أي سعيد رضي الله عنه ثم مكان قوله فاصا  
شيء ثم فاصابه ثم بسبب ذلك ثم وقع ثم بالضاد الكهبة والحمة المهيمة والمهنة وهو البرص  
قال في المصباح الوجه الضوق والبياض وقد يكفي بر عن البرص ومنها قرأ من الافاق ثم الانطاع  
ثم وهو مضطرب على وجهه أي جعل صدره على الأرض ثم لا عذر ثم يقتضي ذلك من مرض أو  
وجع ثم مرج ثم يقرى ويحان ما جده باسناده ثم من أي ذريح السجدة أنه قال ثم في رسول الله صلى  
الله عليه وسلم وأما مضطرب على بطنه قرأ أو اخرج بطنه على الأرض ثم في كنهه بطنه ثم  
أعجز عنهما ثم وقال يا جندب ثم تصغير جندب وهو لقب لآب ذر ثم انما هذه في الضميمة  
التي أنت فاعلمها ثم ضمة أهل النار قرأ في ضمة الكفار والمشركون الذين هم أهل النار أو هي  
ضممتهم في النار يوم القيامة كما قال الله تعالى يوم ينجبون في النار على وجوههم ذقوا من  
سقر ثم وفي رواية ذقوا من سقر ابا داود باسناده ثم من طحفة رضي الله عنه ان هذه ضمة يفتن بها  
الله تعالى وفي رواية ذقوا من سقر الزمذي باسناده ثم من أبي هريرة رضي الله عنه ان هذه ضمة  
لا يجيبها الله تعالى ثم ولهذا كانت لأهل النار وفي حسن الله للجم الغري من اخلاق الشيطان  
الانطاع على التوبة وهو مكره كما بكره الاستلقاء للمرأة في غير وقت الوضوء وروى أبو لهزم في الحلة  
عن أبي ذر رضي الله عنه قال كنت من أهل الضمة وكنا إذ أمسينا حضرا نأب رسول الله صلى  
الله عليه وسلم فباكر كل رجل فينصرف رجل فيبقى من بقي من أهل الضمة عشرة أو أكثر أو أقل  
فهو في النبي صلى الله عليه وسلم بعشائه ختمت شوقه فاذ افرقا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
نأمو في المسجد قال عمر رسول الله صلى الله عليه وسلم فأنى نأمو على وجهي فخرني بجله وقال  
يا جندب ما هذه الضمة فانها ضمة الشيطان وقال بعض العلماء نوما الانسان مستطحا  
نوم الشياطين ومضطحا على الشمال نوم السلاطين وعلى اليمين نوم العلماء والصالحين مستلقيا  
نوم الانبياء والمسلمين ثم ومنها قرأ من الافاق ثم النوم ثم من الذكور والاناث والكبا والصفاء  
ثم على سطح ثم مرتفع أو منخفض ثم ليس بجرح عليه ثم يقال بجرحه بالراء أي منعه وهو ضا  
نفس السطح أي سطح ليس له مانع حوله من السقوط منه كما حافظ الصغبر والحائل من الخشب  
ونحوه أو بالراء من مجزأت بين الشيئين مجزأت باب قتل فبطلت المعنى ليس له حاجز حوله بينه  
وبين الآخر مجزأت ثم يعجز ويأ الزمذي باسناده ثم من جابر رضي الله عنه ثم رسول الله صلى  
الله عليه وسلم ثم من قرآن ينام الرجل قرأ من نومه وكذا المرأة ثم على سطح ليس بجرح عليه ثم  
أي حاله مانع يمنع من السقوط منه أو حاجز حوله بينه وبين الأرض ثم وفي رواية ذقوا من سقر  
داود باسناده ثم من على بن شيبان رضي الله عنه ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم من  
بات على ظهر بيت قرأ فوق سطحه وكان ذلك الظاهر ثم ليس عليه عجاير ثم فقال معنى فاعلم أي  
ليس عليه مانع ثم أو جاب قرأ في رواية ليس عليه حجاب بمعنى حاجز ففقد برت من الله  
ثم قرأ دمة الاسلام لان ما يلي بيده الى التهلكة ثم وفي رواية طس ثم من الطبراني ثم من عباده

ابن جعفر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قرآن على سلم لا يجدر له تركه النوى  
فوق الصخرة العالبة وكل مكان مرتفع حتى التخت الذي لا حائل له فسقط من السلم مرقعات فذمه  
هدر قرآن في قسامة فيه على أهل الحجة أو هو عجز من حصول الشهادة له فلا تشفع له بموته  
كذلك لتقصيره في الاحتراز من ذلك وفي الشريعة وشرحها ولا ينادى على سلم غير محمول على صيغة للفعول  
أي على سلم ليس له ما قطع فمن فعل ذلك فاضا به بلاء فلا يلوم من الانفسه لكون التقصير على نفسه من  
نفسه أم وكذلك الحكم فيما إذا لم يكن المكان الذي نادر فيه مرتفعا جدا بحيث لو سقط منه لم  
وكان بحيث لو سقط منه انكسرت يده أو رجله وغو ذلك كما يشرب إليه قول صاحب الشريعة  
فاضابه بلاء مرقع منها قرآن من الافات من اسقطه قرآن اتخذ من الكلب قرآن اتخذ من الجرس قرآن  
بفتحين من غاس وغيره في عنق الدابة أو رجلها من الهو قرآن يقصد الهو واللعب والزينة من  
في السفر قرآن أو غيره فان كان يقصد اهتداء المنقطعين من الركب بسماع صوته أو لتتشط  
الابل والدواب للسير أو كان في عنق الهر الصغير أو الشاة لتفزع الصبي فلا بأس به حيث لم يقصد  
الهو والافتخار والعيب وكان لا دابة فائدة ومنفعة من قرآن روي مسلم باسناده من عن أبي  
هريرة رضي الله عنه مرفوعا عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من لا تقصير الملائكة قرآن ملكة  
الرحمة والالهام التام والبركة والاستغفار للمؤمنين لا مطلق الملائكة فان الحفظه وللعبقات  
من بين يدى الانسان ومن خلفه لا يبارقونه قرآن رفته قرآن رفته الرأ وكسرها بضبط النوى  
في شرح مسلم وفي المصباح والرقعة الجامعة ترافقهم في سفرهم فاذا انقزتم زال اسم الرقعة  
وعوضهم الرأ في لغة بني نهمو الجهم رفاق مثل برقة وبرام وكسرها في لغة قيس والجمع رفق  
مثل سدره وسدرو الرفق الذي يرافق قال الخليل ولا يدب اسم الرفق بالترقيق من قرآن في  
في تلك الرقعة من كلب ولا جرس قرآن سبب غفرتهم عن الجرس أن يشبه بالنفاقوس وقيل  
كرهه صوته قال العلماء جرس الدواب متى عنه إذا اتخذ للهو وأما ما فيه منفعة فلا بأس به  
ذكره في شرح الشريعة وفي شرح مسلم للنوى قال في سبب امتناع الملائكة من زيت فيه كلب كثر  
أكله النجاسات ولأن بعضها يستقي شيطانا كما جاء به الحديث والملائكة عند الشياطين ولتفزع  
رائحة الكلب والملائكة نكهة الرائحة القبيحة ولأنه منهي عن اتخاذها فوق متخذها محرمان  
دخول الملائكة بيته وصلاته فيه واستغفاره له وتبركها عليه وفي بيته ودفعها إلى الشيطان  
والملائكة الذين لا يدخلون بيته فيه كلب هم ملائكة يطوفون بالرحمة والتبرك والاستغفار  
وأما الحفظه فيدخلون كل بيت ولا يبارقون في حال إلا أنهم مأمورون بإحصاء أعمالهم  
وكتابتها قال الخطابي وإنما لا تدخل الملائكة بيته فيه كلب مما يحرم اقتناؤه من الكلاب وأما ليس  
بحرام من كلب الصيد والزرع والماشية فلا يمنع دخول الملائكة بسببه وأشار القاضي على  
إلى ما قال الخطابي والأظهر أنه عاقر في كل كلب وأنهم يمتنعون من الجميع لا إطلاقا لاحادث ولأن  
الجرو الذي كان في بيت النبي صلى الله عليه وسلم تحت السرير كان له فيه عذرها فإنه لم يعلم به  
ومع هذا امتنع جبريل عليه السلام من دخول البيت وعلى الجرو فلو كان العذر في وجود الكلب  
لا يمنعهم لم يمنع جبريل عليه السلام له وما يقال أن النبي صلى الله عليه وسلم لا علم له بكون  
الجرو تحت السرير وله علم باقتناؤه في الدار فلم يكن ذلك عذرا حيث علم باقتناؤه في الدار  
بلا حجة إليه لصيد أو زرع أو ماشية أو حراسة ويكون الأظهر ما قاله الخطابي في خصوصها والجرو  
لا يصلح للحراسة وغوها ونوبه الحديث في البخاري ومسلم عن ابن عمر رضي الله عنهما قال سمعت  
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من أقتنى كلبا أو كلبا صيدا أو ماشية فانه ينقص من أجره  
كل يوم فإطمان وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أملك  
كلبا فانه ينقص من أجره كل يوم من عمله فإطمان الكلب حرث أو ماشية كما سبق وإذا انقز رعدا في صدره  
دخول الملائكة بيته فيه كلب فمثله لكون الملائكة لا تقصير رفته فيها كلب قال النوى وأما



الجرح فقبل سبب منافرة الملائكة له انه شبهه بالنافوس ولانه من العالين المتقين عنها وقيل  
سببه كراهة صوتها وترثي ويده الحديث الوارد في رواية اخرى عن النبي صلى الله عليه  
وسلم انه قال قال محمد بن قيس بن جعدة عن منابر يترجم عن منابر بكسر الميم الزمركي ان المصباح  
من الشيطان ترى الآلة التي يلهي بها عباد الله عن ذكر الله تعالى وهذا اذا لم يكن من حاجة من  
ومنها ترى من الافات من سفر المرأة من حرة في مدة ثلاثة ايام بلباسها مع الانسنة والعتادة  
وعدها ولومع نسك بلا زوج ترى لها من ولا يحرم من اب او اخ او عم ونحوه من غير من يرى  
البخاري ومسلم باسنادهما عن ثري بن ابي سميد عن اخذ رضى الله عنه عن عروة عن ابي رضى الله  
صلى الله عليه وسلم قال قال ليل المرأة ثخرة لان الامة تابعة لمولاها ففسفها وحدها اياك  
وتقدربيا نوباذن مولاها ودية عند غيره والا فاضاعة للمال لا يترجم عن ثري بن ابي سميد  
واليوم الاخران شاف من مسافة ثر ثلاثة ايام ثري وعى في مدة السفر كما تتر في موضع من  
فصاعدا ترى فاكث من الثلاثة من الاومعها ترى تلك المرأة الحرة من ابوها او زوجها او ابنتها  
او اخوها او ذريح محر منها ثري وهو من لا يجل له نكاحها على المتأيد من وفي رواية اخرى  
ترى قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثر ثلاثة ايام ثر مسافة من يومين من الدهر في الزمان  
من الاومعها ثري المرأة من ذريح محر منها او ثر معها ثر زوجها وفي رواية اخرى ثري من ابي  
هريرة رضى الله عنه عن عروة عن ابي رضى الله صلى الله عليه وسلم قال قال ليل المرأة ثري  
واليوم الاخران ثر مسافة يوم وليلة الا بعد ذريح ثري محر من يقوم عليها ثري يحفظها  
من وفي رواية مسافة يوم وفي رواية اخرى مسافة ليلة ثر لانه يلزم من ذلك ان تحل  
مع الرجال الاجانب لا حياها اليهم (وفي حديث البخاري عن ابن عباس رضى الله عنهما ان النبي  
صلى الله عليه وسلم قال لا يخلون رجل بامرأة الا مع ذي محرم فقال يا رسول الله  
امرأتى خرجت حاجة واكثنت في غزوة كذا وكذا قال ارجع فجمع امرأتك وفي شرح ابن بطال  
على صحيح البخاري قال عروة عن ثري بن ابي سميد قال لا يخلو رجل بامرأة الا مع ذي محرم  
احباب نبي في نزع الله قلبه بما اذاع به قلوبهم ولا يخلون رجل بامرأة وان ذلك صاحب سلطان  
الى ان يقرأ عليك القرآن فلا تقبل قال الطبري فلا يجوز ان يخلو رجل بامرأة ليس لها محرم في  
ولا حضرة الا في حال لا يجد من الحولة بها اذ ذلك الحولة بجماعة امرأتها التي تحده في حال  
ضبة مولاتها عنها وقد رخص في ذلك الثوري قال وفي حديث ابن عباس رضى الله عنهما باخرة الرجوع  
عن الجهاد الى ايجاج امرأتها لان الفرض عليه سترها ومسايتها والجهاد في ذلك الوقت كان يقوم  
به غيره فلذلك امره عليه الصلاة والسلام ان يجمع معها اذا العدة يكن لها من يتو ميسرها في سفرها  
ومشيتها وفيه اشارة الى ان للمرأة كما انها لا يجوز سفرها بلا محرم لها لا يجوز للرجال الاجانب  
ان يكونوا من السفر منهم وكذلك النساء المسافرات مع محارمهن او اذواجهن وبشرط الفقهاء  
المحرم للمرأة في سفرها قال في شرح الدرر في شروط وجوب الحج ومحرم او زوج لامرأة في مسيرة سفر  
المحرم من لا يجل له نكاحها على التأيد بقرابة أو رضاع أو مصاهرة قال الوالد رحمه الله تعالى  
في شرح فخر زوج الاخت وزوج الخالة ونحوها لان حرمتهم ليست على التأيد وزوج الملاعبة  
فان حرمة ليست باحدى الجهات الثلاث كذا في المبرجندى ويكون ما مؤنعا قلا بالغا كما في الخ  
والحرم والعبد والمسلم والذي مؤنعا كافي للحط قال القدرى في شرحه الا ان يكون محسوبا  
يعتقد حل مناتها فلا سفر فرعه وكذا النسك اذ الميركي ما مؤنعا لاسا فرعه والصبي الذي لم  
يحتلم لا عبرة به وكذا المجنون الذي لا يفقه كما في المحيط والصبي القبلت حد الشهوة بمكزلة  
البالغة حولا لا سفر من غير محرم كافي الهداية وغيرها من سفر المرأة بلا زوج ولا محرم في  
مدة السفر ثري وهي ثلاثة ايام بلباسها كما حر حرام باتفاق ثر العليا من الحنفية ثر وعند  
الشافعية المرأة ان يجمع فرقة معها نساء ثقة كحصول الامن من الغتة بالمرافقة وهل

وعلى شرط مع واحدة منهم محمد فيه وجها ولنا ما تقدم من الاحاديث ولا نهاب دون الحرم  
 يخاف عليها الفتنة وتزداد بانضمام غيرها اليها فضلا عن حصول الامن ومن ناقضنا صحت دين  
 فلا نؤمن أن تخلف المرأة المضيعة فتكون عليها في الافساد وتوسط في التوطن بالتمكين فتجوز  
 عن دفعها في السفر لئلا تقع في السعدية بتركها نخرج عن الاستقامة في السفر والمفروض خروجها  
 في رفقة فليست مثل ذكره الوالد رحمه الله تعالى في شرحه على شرح الدرر من كتاب الحج ويكن الحجاب  
 عن هذا بأن المسافرين قد أسقط الله تعالى عنهم شرط الصلاة وأباح لهم الافطار في شهر رمضان  
 وخصهم بهم في مسج الخف مدة السفر ثلاثا بأمرنا ويجدون من المشقة والاستئصال بانفسهم فكيف  
 يفرعون في الغالب لحاية بعضهم عن بعض الا اذا كان عمرها تحمله النيرة وصيانة الأهل ولا كراهة  
 الاجابة فتجوز المرأة عن الدرع في السفر لذلك فلا تخرج مع النساء بلا محرر هو رجل من واخلطوا  
 الحنفية في جواز خروج المرأة من غير محرر فيما دونها ترى من مدة السفر مثل اليوم واليومين  
 وصيرت في سفر الحجاب لها أن تخرج بلا محرر فيما اذا كان بينها وبين مكة دون مسافة ثلاثه ايام ولا بد  
 ان تكون خالصة عن العدة عدة وفاة او عدة طلاق والطلاق باثرائ او رجى الا اذا انقضت عدتها  
 وبطلت الرجعة وان لزمتها العدة بعد الخروج وهو مسافة ان كان الطلاق جميعا لغيرها فزوجه  
 والافضل لزوجه ان يراجعها وان كان الطلاق باثرائ او ثلثا فزوجه بمنزلة الاجنبى او كانت عدل الوقت  
 ينظر ان كان بينها وبين منزلها مسيرة نصف فاصلا وبينها وبين مكة دون ذلك فعليها ان تمضي  
 عليها وان كان من الجاهل مسيرة سفر فانه ينظر ان كان ذلك في مصر فليس لها ان تخرج حتى تقضي عدتها  
 في قولنا حنفية وان وجدت محررا وفي قولنا ما زادها ان تخرج اذا كان معها محرر ولا تخرج بغير محرر  
 بالاجماع وان كان ذلك في المفازة او في القرى لا تأمن على نفسها او ما لها فلها ان تمضي حتى تدخل في  
 الامن ثم لا تخرج عند الحنفية وعندهما تخرج اذا كان معها محرر واجمعوا على ان اذا كان دون مسافة  
 سفر من الجاهل فلها ان تختار الى ما شاءت كذا في شرح الطحاوي ذكره الوالد رحمه الله تعالى في شرحه  
 على شرح الدرر من ان يرى منها ترى من الاوقات ثم الركوب ترى ولو ركوب لسان على الدواب من  
 عند الوقوف ثم على السيرة في سمر او غيره ثم الطول ثم خلافا لوقوف السيرة وعدم النزول ثم  
 عن الدابة في ذلك الحدة ثم معنى روى الامام احمد رحمه الله تعالى باسناده عن عيسى بن مكي  
 روى عنه مرفوعا عن الرسول الله صلى الله عليه وسلم في الاعتزال والتخلف والظهور وادبكم ثم سوا  
 في ذلك العبر والعزس والبعل والحاد تركب اسي ترى تكون على الدواب وتقفون بها من غير حاجة  
 لانهم مستخراكم للسيرة وقطع المسافات وفي الشريعة وشرها ولن لا يقض الدابة كرسى بعد  
 عليه ولا منبر يقف عليه قائما للتحدث والمكالمة مع الغير لقوله عليه الصلاة والسلام لا تتخذوا  
 ظهور دوابكم منا براى لا تستقروا عليها بدون السيرة والهي عن الوقوف على ظهر الدابة مع شوق انه  
 عليه الصلاة والسلام خطب على راحته واقفا يد له جوازه اذا كان حاجة والسنة اذا اراد الخد  
 او الانتظار الامر من الامور ان ينزل ثم يتحدث او ينظر ذلك الامر فان الله تعالى خلقه للعمل والركوب  
 وقت الحاجة لا غير هذا في حكم التقوى واما في الفتوى يجوز استعمالها في غير الركوب والمحل قال  
 في جامع الفتاوى قال بعض العلماء استعمال الحمر في الكراب والابل والثيران في الدواب مع شدة  
 العين بشرط ان لا يجهدا بجوز وحدا لاجهاد ان يمنعا من الاعتلاف ثم ومنها ترى من الاوقات  
 ثم سفر واحد ثم واحد ثم او اثنين ثم واحد من غير ثالث معها صريح ترى روى البخاري باسناده  
 عن ابن عمر رضي الله عنهما عنهما عن الرسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 من الوحدة ترى انفراد الانسان وحده في السفر من غير رفقة ثم ما علم ترى الذي علم من الفقهاء  
 في الدين والدنيا ظاهرا وباطنا لمسا دراكب بلبيل ترى في ليل في طريق وحده ثم أصلا ثم  
 ط ترى روى الطبراني باسناده عن عيسى بن سعيد بن السيب رضي الله عنه عن الرسول الله صلى الله عليه وسلم  
 عليه وسلم قال قال الشيطان نسيته ترى يقصد ايقاع الغير من الواحد ثم من الناس اذا كانت

حسافر واحدة في طريقه وترك ذلك بينهم ثم بالاشين ثم اذا سافر اربعة همات واذا كانوا ثمانية  
للسافر ثمانية ثم ثلاثون ثم اربعون ولو كان منهم امرأة او صبي فليحرم ثم في الشيطان ثم يوم ثم في الشيطان  
وكب حنظل قال في الشربة وشربها وان يطلب لسفر رفيقا صاحبها فاسق فقد قيل الرقيق ثم  
الطريق اى يطلب الرقيق اولاً ثم الطريق ولكن الرقيق ممن يتبعه على الدين فيذكره اذ انسى ويبعث  
وييسره اذ ذكره فان المرء على بن خليله ولا يعرف الرجل الا خليله وقيل خبر الرفقة اربعة لانهم  
اذا اظهر لهم الذهاب الى مصلحة يكون احدهم معاً والذاهب والاخر لباقي واذا من ارض احدهم وجعل  
واحد او صابراً يكون الاثنان شاهدين وفي حسن التنبه للعلم الفري رحمه الله تعالى قال ومن اخلاق  
الشيطان السفر وحده اومع ثمان دويجا بودا ودو الزمدي وحسنه والسأعو الحاكم وصحه عن  
عبد الله بن عمر رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الراكب شيطان والراكب شيطاناً  
والثلاثة ركب وذكرنا حفظ زين الدين العراقي في هذا الحديث حقا لين الأول ان يكون المراد ان  
الراكب وحده اومع آخر يقرب منه الشيطان فاطلق عليه اسم الشيطان لقربه منه والثاني ان  
المراد تشبيهه بالشيطان لان عادة الشياطين الانفراد والا ما كان الخالة كالاودية والحوش نحو  
ذلك والثالث اقرب ولهذا جاء النعمان بنيار الانسان في بيت وحده ويحرم سفر الاشين وحدهما هذا  
الحديث وسفر الواحد اشكواة وانما تروى الكراهة بالثلاث لقوله صلى الله عليه وسلم والثلاثة  
ركب وانما كره سفر الاشين وحدهما لانه يلزم منه الوحدة التي هي اصل الكراهة فان السافر لابد  
له من اربعة ابعث لطلب ثمانية او قوتاً وقضاء حاجة فيسافر في الشاة واحدة فاذا كانوا ثلاثة وذبح  
احدهم في حاجته بقي الاثنان مجتمعين ومع ذلك فلا بد من الثلاثة من نقص فلذلك قال النبي صلى الله عليه  
عليه وسلم خبر الرفقة اربعة رواه ابن ماجه عن انس رضي الله عنه وهو عند الزمدي وحسنه والحكم  
وصحه عن ابن عباس رضي الله عنهما عن عمر بن الخطاب عن اربعة ابعث والتعبد بالسفر في القادة  
المذكورة والعبارات اشارة الى ان الذهاب من المصير الى القرية وبالعكس ون حدة السفر في يوم  
او يومين لو اشد وحده لا كراهة فيه ثم ومنها ثمانية عن ابي ابي بصير عن التميمي عن ابي جهميل التميمي قال  
في الصباغ امر على العمور يا مومن بئس قتل فهو امر واجمع امرأة ويعدى بالتضعيف فقال اقرته  
تأميراً فتأمر والامرة والا مرة بكسر الهمزة والواو مرة ثم في معنى دويجا بودا وبأسانه ثم عن ابي  
سعيد رضي الله عنه مرفوعاً عن ابي رسول الله صلى الله عليه وسلم قال مراد اخذ ثمن من الوطن ثم ثلاثة  
ثمن الرجال واكثر في سفره حدة الثلاثة ايام فاكثر من ثمانية ثم واحد منهم ثم اى يجعلوا واحداً  
منهم امير عليهم يرجعون اليه في جميع احوالهم ويطيعونه وينقادون اليه وفي الشربة وشربها  
واذا اخرج الجميع سفر اتمروا الى محلو واحداً علماً قلاد منهم امير عليهم يجتمع امرهم ثم لا يلتزم  
وامر لا تضيق فائدة التأمير وفي شرح الوالد رحمه الله تعالى على شرح الدرر من الجهاد قال  
وكذلك اذا كانوا ثلثين ليس معهم اربعة فما لا افضل ان يوم واحد هما صاحبه لانه لا شاة  
يسقطا وما لا يختلفا ثم ومنها ثمانية من الآفات من ذهاب من اكل ما تقرأ شيئاً ثم له راحة كونه  
شركا لبطل في الثور من المسجد ثم في الجماعة ثم في المسجد او في غير المسجد  
مجامع الناس من ثم يروى البخاري ومسلم باسنادهما عن جابر رضي الله عنه مرفوعاً  
عن ابي رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اكل ثوماً او بصلاً فليعتزلنا ثم اى بعد عتلاً ولا يحضر لجاننا  
ثم او يذهب من الثور من المسجد ثم في الجماعة ثم في المسجد او في غير المسجد  
ما دام في ثمة راحة ذلك واليقعدن في حدة ثلثا لونه على الناس بذلك ثم ورواية ثم اى  
ثم في ثمانية سلم في حجة من اكل الثور والبصل والكراث ثم فلا يقرب من مسجدنا فان الملائكة تناد  
منه كما ينادى بنو آدم ثم ورواية ثم طهص ثم اى الطبراني في الاوسط والصغير  
ثم والخيل ثم قال سعيد بن المسيب رحمه الله تعالى من ستره ان ياكل الخيل ولا يجد رحمه فليذكر  
النبي صلى الله عليه وسلم اول قصته كذلك في كتاب رومن الانسان في تدابير حجة الابدان تحضر ويحرم

ابن عمر العوفي رحمه الله تعالى وذكر قبل ذلك قال وكان صلى الله عليه وسلم لا يأكل الكراث  
ولا يقول المنتنة وعن أبي أيوب رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أتى  
بطعام أكل منه وبعث بفضلته إلى أهله بعث يوما إلى طعاما لم يأكل منه لأن فيه ثوما فسلته أمرا  
هو فقال لا ولكني أكرهه قال فقلت وأنا أكرهه ما تكرهه وعن عائشة رضي الله عنها أنها سألت عن  
البصل فقالت آخر طعام أكله رسول الله صلى الله عليه وسلم طعام فيه بصل وروى أنه قال صلى  
الله عليه وسلم من أكل شيئا من هذه البقلة المنتنة فلا يقرب من مسجدنا هذا يعني البصل والثوم وكانت  
صلى الله عليه وسلم لا يأكل الجرجير ويقول هي بقلة رأيتها في النار وروى عنه عليه الصلوة والسلام  
أنه قال الجرجير بقلة خبيثة كان أولها تنبت في النار وقيل من أكل بصله فلا يأكل فوقه كرفسها  
فإنه يذهب برجيحه ولا بأس من أكل الثوم والبصل مطبوخا وكان ابن عمر رضي الله عنهما ينظم الثوم  
في خيط ويلقيه في القدر فإذا انضج الغداء وقيل يذهب برجيحه مضغ السداب وذكر بعضهم عن  
تأفع بن ابن عمر رضي الله عنهما أن رجلا أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال له إذا دخلت بلدة تخفتم  
وباء فقلتمكم بصلها وفي ذما من الصالحين في باب نهى عن أكل ثوما أو بصل أو كراث أو غيره كما  
حمله راحة كريمة عن دخول المسجد قبل زوال راحته الاضرورة (عن ابن عمر رضي الله عنهما أن  
النبي صلى الله عليه وسلم قال من أكل من هذه الشجرة يعني الثوم فلا يقرب من مسجدنا وفي رواية مسلم  
مساجدنا ومن أكل من الثوم صلى الله عليه وسلم من أكل من هذه الشجرة فلا يقربنا  
ولا يصلنا معنا وعن عمار بن الخطاب رضي الله عنه أنه خطب يوم الجمعة فقال في خطبته ثم أتكم  
أيها الناس تأكلون شجرتين لا أراها إلا خبيثتين البصل والثوم لقد رأيت رسول الله صلى الله عليه  
وسلم إذا وجد رجلا من الرجل في المسجد أمر به فأخرج إلى البقيع فن أكلهما فليتهما ليطحا رواه  
مسلم وفي شرح القرطبي على صحيح مسلم قوله في الحديث فلا يقربنا ولا يصل معنايد لعل من مجتمع  
الناس حيث كان لصلاة أو غيرها كجالس العلم والولا ثم وما أشبهها لا يقرب من أكل الثوم وما في  
معناه مما له راحة كريمة تؤذي الناس ولذلك جمع بين البصل والثوم والكراث في حديث جابر رضي الله  
وتسمة الثوم شجرة على خلاف الأصل فإنها من البقول وقد سماها في الرواية الأخرى بقل والشجيرة  
في كلام العرب ما كان على ساق تحمل أغصانه وما ليس كذلك فهو نجم وهو قول الهروي وغيره من  
المفويين وهو المروي عن ابن عباس رضي الله عنهما وابن جبير رحمه الله تعالى في قوله تعالى والنجم  
والشجيرة مساجدنا وهذا أكله ما دامت هذه البقول غير مطبوخة فاما لو طخت فكما قال عمر رضي الله  
من أكلهما فليتهما ليطحا وقوله في الحديث من هذه الشجرة الخبيثة أي المسكرة المنتنة ولما سمع القبا  
رضي الله عنهم هذا لاذرطنوا أنها قد حرمت فصتر جوابه وكأنهم فهو هذا من إطلاق الخبيثة عليها  
مع ما قد سمعوا من قول الله تعالى لهم يجعل لهم الطيبات ويجرم عليهم الخبائث فبين لهم النبي صلى الله  
عليه وسلم أن إطلاق الخبيث لا يلزم منه التجريم إذ قد يراد به ما لا يوافق عادة واستعمالا وقوله  
في الحديث المذكور في صحيح مسلم أنه ليسوا في تحريم ما أحل الله في يرد قول أهل الظاهر بتحريم كل  
الثوم لأجل منع من حضور الجماعة التي يعتقدون فرضها على الأصيان وكافة العلماء على خلافهم  
أنهم كلام القرطبي رحمه الله تعالى وهذا يظهر أن شرب المنق ليس محررا كإبراهيم بعضهم  
بالقياس على أكل الثوم بما في الخبيث وهو بعد تسليم الخبيث فيه والقياس بطل حرمته بطلان  
حرمة أكل الثوم وإن كان أكل الثوم يقتضي منع الإنسان من دخول المساجد وحضور جماع الناس  
فلا يلزم من ذلك الحرمة وكذلك شرب المنق عند من لم يعتد استعماله إذا كان بحيث يضره  
براحته يقتضي المنع من دخول المسجد من غير حرمة وأما حيث اعتاد على شربه غالب المصلين في المساجد  
والحاضرين في جماع الناس بحيث لا يضرهم راحته بل ربما يستلذونها ولا يستكرهونها فلا يكون  
وأخلاعت قولهم بالنهي فيمن أكلها هو كالثوم والبصل مما له راحة كريمة عن دخول المساجد لا  
كرهه لراحته حينئذ عند من اعتاده فلا ينهي ثواب المنق من دخول المسجد وحضور الجماعة

وفي شرح الشريعة المسيحية جميع الشروح ولا يأتى المسجد وبه راحة الشجرتين الخبيثتين على المختلطين  
وهما الثور والبصل لقوله عليه الصلاة والسلام من أكلهما فلا يغفر من مسجدنا فإن الملائكة  
تتأذى مما تأذى منه الإنسان وليس المقصود النهي عن الايمان بل عن الأكل وقت الايمان وفي زين  
العرب وأكلها من الأعداء الميعة للتحلف عن الجماعة كالمطر وعنه ومعنى ان وقع في الاتفاق وقال عليه  
السلام ان ختم لا بد من أكلهما فأحبتهما لخصا وقاس قوعهما على المساجد سيما في جميع الناس وعلى  
أكل الثور من معه راحة كرهية كالبحر وغيره كذا في شرح المساريق أم فإن كانت راحة للمنتق كرهية  
عند قوم مجتهدين في المسجد أو غيره تكون كراحة الثور والبصل وإن لم تكن كرهية فلا وقد اجمع التأ  
اليوم على استعمال المنتق في غالب المجالس بين العلماء والعوام من غير استكراه لراحتهم وإنما يستكره  
الغليل الذين لا يشربونه فلا يكون كالبصل والثور لأن المعتبر في القيس عليهما ما يستكره  
غالب الناس وهذا لا يستكره غالب الناس اليوم فليس هو من قبيل ذلك ولا يقال الثور والبصل  
إذا لم يستكره غالب الناس يلزم على هذا أعداء النهي عن دخول المسجد براحتهم لانا نقول ذلك ثابت  
بالاحاديث وأما ما قيس عليه فشرط باستكراه الراحة ومضى زال استكرها فلا قمار له عليه  
ممن ومنها ثرى من الأفات ممن ترك الصلاة شر المفروضة ممن علا ثرى ممن غير عذر شرعي فهو ممن  
أكبر الكبار ثرى لأن الصلاة تالية الايمان فتركها تال لترك الايمان وقال الامام المندردى رحمه  
الله تعالى ذهب جماعة رضى الله عنهم الى كونه ثرى ترك الصلاة ممن كثر تركها مثل ترك الايمان ممن  
منهم ثرى من الصحابة لذلك ذهب ابن ابي عمير بن الخطاب وابن مسعود وابن عباس ومعاذ  
ابن جبل وجاهل بن عبد الله وابو الدرداء رضى الله تعالى عنهم أجمعين ومن غير الصحابة ثرى  
الى ذلك ايضا جماعة منهم ممن ثرى بن حنبل واسحاق وابوداود وعبد الله بن المبارك والشافعية  
والحنابلة وعبد بن عبيدة وابو الربيع السخيتي وغيرهم رضى الله تعالى عنهم وفي رواية ابن الصالح السنوى وعنه جابر  
رضى الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان بين الرجل وبين الشرك والكفر ترك الصلاة  
رواه مسلم وعنه روى عنه رضى الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال العهد الذى بيننا وبينهم الصلاة  
فمن تركها فقد كفر روى الترمذى وقال حديث حسن صحيح وعن شقيق بن عبد الله السابى الملقب  
على جلالة رضى الله تعالى قال كان اصحاب محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يرون شيئا من الأعمال  
تركه ككفر غير الصلاة روى الترمذى في كتاب الايمان باسناد صحيح وعنه ابن جرير قال قال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم ان أول ما يحاسب به العبد يوم القيامة من عمله صلاته فان صلحت فقد اقمنا له  
وان فسدت فقد خاب وخسر فان انقضى من فريضته شيئا قال الربيع غزوى وانظر واهل لعبد كى  
تطوع فيكملها ما انقضى من الفريضة ثم يكون سائر عمله على هذا روى الترمذى وقال حديث  
حسن وفي شرح الشريعة وعنه ابن عباس رضى الله عنهما ليس بين العبد والشرك الا ترك الصلاة فاذا  
تركها فقد اشرك وفي حسن التنبيه للنجم الفزعى رضى الله تعالى عنه قال من اخلاق اليهود والنصارى  
ترك الصلاة واضاعتها قال الله تبارك وتعالى بعد ان ذكر ذكرا وبه ويحيى وعيسى وابراهيم واسحاق  
ويعقوب وموسى وهارون واسماعيل وادريس خلف من بعدهم خلف واضاعوا الصلاة واستعوا  
الشهوات فعلم ان اضاعة الصلاة من اخلاق اليهود والنصارى وفسدت اضاعة الصلاة بتركها  
وبتأخيرها عن وقتها وتارك الصلاة يقتل عند الشافعية ان استغيب ولم يثبت هذا ان تركها  
كسلا ولما ان يحد وجوبها أو يحد ركنان اركانها المجمع عليها كالقيام في فرض القادر والركوع  
والسجود واستباحها بغير وضوء أو وجوب ولم يقتل مع وجود الماء فيها وعدم تعدد  
استعماله أو تنسره فانه كافر وعليه حمل حديث جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم بين الرجل وبين  
الشرك والكفر ترك الصلاة روى مسلم وابوداود والترمذى وابن ماجه وكذلك نحوه من  
الاحاديث الشاهدة بكفر تارك الصلاة وفي شرح الدرر وتاركها اعاد الصلاة المكتوبة عمدا  
مجانة أى تكاسلا فاسق يجلس حتى يصلى لأنه يجلس حتى العبد غفى الله تعالى الحق به وقيل يضرب

حتى يسبل منه الدم مبالغة في الزجر وفي شج الوالد رحمه الله تعالى قال ولو تركها ساها أو أخوها  
على نية التجمع عند من قال بما لو عذر آخر لا يقتل إجماعا وعند الشافعي يستتاب ويقتل بالسيف  
حد أعلى الأظهر كما في شرح درر البحار وعندنا يحبس ولا يقال إن حقه تعالى بمنى على المساحة لأنه  
لا إشاع في شيء من أركان الإسلام وقال في جامع الفتاوى منكرها كافرو تاركها مجانبة يحبس وقيل  
يعترب ضرياسد يدعى بصل أو يموت وقيل يعز بالمال لورأى القاضي في المصلحة وعند الشافعي  
واحد يقتل وعند الشافعي ومالك حد أو عند أحد كذا زاد في عبث المذهب وابن حبيب المالكي  
قال في مجموع السائل وقال أبو حنيفة يحبس أبدا حتى يوصل من غير قتل قال في المحاوى القدي  
ونارك الصلاة يؤدب ويعزر وينفى على قدر تركه ونقصه ولا يكفر ما لم يمتد الغرضية  
وفي المنيع شرح التوبة وللشافعي قولان أحدهما أنه يستتاب فإن تاب والأقل حدا والقول القديم  
يقتل كذا والصحيح من مذهبه أنه يقتل بترك الصلاة الرابعة لأن ما دون ذلك لا يعلم أن تركه  
للتهاون وقيل بترك الثانية ونصيب وقتها ولنا قوله عليه الصلاة والسلام لا يجحد امرأه  
مسلم إلا أحد عقاب ثلاثة كثر بعد إيمان وزنا بعد أحسان وقتل نفس غير حق وذكر الوالد  
رحمه الله تعالى أيضا في بيان التعزير بالمال قال مولانا خاتمة المجتهدين ركن الدين الزنجاني  
الحواري معناه أن يأخذ ماله ويورده فإذا تاب برده عليه كما عرف في خيول البعثة وسلكا  
وصوبه الإمام ظهير الدين القزويني الحواري وممنها شرا من الآفات مترك الوضوء شر من  
الحدث مترك ترك الفصل شر من الجناحة والحيف والنفس من الغرضية شر من ترك الوضوء  
والفصل وهما الوضوء والفصل للصلاة ولو تفلا وصلاة الجنازة وصلاة التلاوة ومن المصنف  
كما بينته في كتابي نهاية المراد شرح هدي بن العلام وممنها شرا من الآفات مترك الجماعة شر  
في الصلوات شرافها شراف الجماعة شر واجبة شر أشم تاركها شر على القول الأقوي عند شرا الأئمة شره  
الحفنة شر رحيم الله تعالى شر وقال الإمام المنذري رحمه الله تعالى شر ومن قرأ من جملة من  
شر قال بغرضية الجماعة شر في الصلاة بحيث لو تركها وصل من غير منفرد الا تصح صلاته شر من الصيام شر  
الله عنهم ابن مسعود وأبو موسى الأشعري رضي الله عنهما ومن غيرهما شر الصلاة شر أحد من جنس  
وعطاء وأبو ثور رحمه الله تعالى شر في شرح الدرر والجماعة سنة مؤكدة وقيل فرض للرجال  
وجماعة النساء مكروهة وقال الوالد رحمه الله تعالى في شرحه في الجماعة وأقبل اشان وأجل  
مع الإمام في غير الجمعة وخلا كان أو امرأة أو صبيا يعقل في المسجد أو في بيته والجماعة سنة مؤكدة  
في الصلوات الخمس والوتر في رمضان في قول وصلاة الجنازة والكسوف وتشترب بالجمعة والعديد  
وتسنن بالغزويح على الكفاية في الصحيح وتكره في الوتر خارج رمضان وذكر القديري أنها لا تكروه  
والاصل أن السقوط بالجماعة إذا كان على سبيل التداخي بكرة وأما إذا صلى بغير إذان ولا إقامة في  
ناحية المسجد فلا تكروه وقال شمس الأئمة أن كان سوى الإمام ثلاثة لا تكروه بالاتفاق وفي الأربع اختلا  
المشايخ والأصح أنه يكره كما في الخلاصة وتكره في صلاة الخسوف وقيل لا وهي سنة مؤكدة وثمة  
من الواجب كما في السراج الوهاج أي تشبه الواجب في القوة كما في الكافي حتى استدل بعلامتها  
على وجود الإيمان كما في التبيين وغيره وقال الزاهدي الظاهري أنهم أرادوا بالتأكد الوجوب  
لاستدلالهم بالأخبار الواردة بالوعيد الشديد بترك الجماعة نحو قوله عليه الصلاة والسلام  
لقد هممت أن أمر رجلا بصل بالناس ثم أعمد إلى قوم يخلعون عن الصلاة وفي رواية عن صلاة  
بالجماعة فأحرق عليهم بيوتهم وقد ذكر عن محمد بن اهل قرية إذا تركوا إذا تركوا إذا كانوا  
ولو تركوا واحد ضربته وحبسته فهذا في الإذان الذي هو دعاء إلى الجماعة فأطلق بالجماعة  
وعن أبي حفص من لا يحضرون الجماعة للوذن أن يرفعهم إلى القاضي فإمرهم بذلك فإن أبوا  
عزدهم وجرم بانها واجبة في تحفة الفقهاء والملتقط والمحاوى وفي المفيد أنها واجبة وسنة

لوجوبها بالسنة وهذا معنى قول الطحاوي وبها إلى تسميتها واجبة وتسميتها سنة سواء الا ان هذا يقتضي تركها بلا عذر بوجوب الجناح وهو ظاهر قول الفتاوى البدعية سنة مؤكدة لا يجوز المختلف عنها الا لعذر وما في المحيط من انه لا يرضى لاحد في تركها حتى لو تركها أهل مصر يوم من أيامها والتمس عنها نلتهم وفي صلاة البقال الجماعة واجبة عند العراقيين بأنهم تركها مرة بلا عذر وعند الفرسانيين انما يأثم اذا اعتاد تركها والحاصل انه اختلف فيها والظاهر كما في القنية عن محسن على انها سنة مؤكدة ولو تركها أهل ناحية أو ثلث أو وجب قتلهم بالسلاح لانها من شعائر الاسلام وعن شرح بكر خواهر زاد انها سنة مؤكدة غاية التأكيد وتاركها مسيئ وقيل انها فرض كفاية وبه قال الطحاوي والكرخي وجماعة وقيل انها من فروض الاعيان وبه قال داود بن علي الاصفهاني واحمد بن حنبل واسحاق بن راهويه وابن خزيمة حتى قالوا لو وصل وحده لم يجزه لكن في البدائع وغاية البيان قال عامر شاذلي انها واجبة وقال ابو ثور بأنها فرض من وروى عن ابن مسعود وابي موسى الاشعري وغيرهما من سماع النخاعة ثم لا يجزئ صلاة له كما في فتح القدير وفي غاية البيان مغزى الى الاجناس تاركها يستوجب اساءة ولا تقبل شهادة اذا تركها استحقاقا بها ومجانة أما اذا تركها سهوا أو تركها بتأويل بأن يكون الامام من أهل الأهواء أو مخالفا للذهب لا يراعى فلا يستوجب الاساءة وقيل شهادة وفي القنية يستعمل بتكرار الفقه ليللا ونهارا ولا يحضر الجماعة لا تقبل شهادة ولا يعذر وفيها ايضا يستعمل بتكرار الفقه فقوة الجماعة لا يفسد بغيره بخلاف تكرار اللغة ومطالعة كتب الفقه فانه يعذر في ترك الجماعة قال وجواب الاول فيمن واطلب على ترك الجماعة تكسلا وقلة مبالاة وجواب الثاني فيمن لا يواظب على تركها لا يستغفاله بالفقه لنفعه والمسلمين وكلا الجوابين على هذا التفصيل حسن ومن الاخذار المسيحية للتحلف من الجماعة المطر والريح في الليلة المظلمة وأما بالنهار فليست الريح بعذر وكذا اذا كان بدافع الاجئين أو أحدهما أو كان اذا خرج خاف أن يجسبه غريمه في الدين أو كان يخاف الظلمة أو يريد سفر الخشني أن تقوته القافلة أو يكون قائما بمرض أو يخاف ضياع ماله وكذا اذا حضر العشاء ونفسه تنوق اليه وكذا اذا حضر الطعام في غير الوقت ونفسه تنوق اليه وكذا الاعمال لا يجب عليه حضور الجماعة عند أي حنيضة وإن وجد قائدا وعندها محجة اذا وجد ولا يجب على مقعد ولا على مقطوع اليد والرجل من خلاف والمفاجع الذي لا يستطيع المشي ولا مقطوع الرجل ولا الشيخ الكبير الذي لا يستطيع المشي ليس على هؤلاء جمعة ولا جماعة كذا في السراج الوهاج ثم ومنهم من يرى من الآفات تركه بل الأركان قرأى تسوية اركان الصلاة ونفوقها وهو الاطمئنان في الركوع والسجود وأما القنومة بين الركوع والسجود والجلوس بين السجود بين في سنة قال في شرح الدرر والاطمئنان في الركوع واجب لان شرع لتكميل ركن مقصود بخلاف القنومة بعد دفع الرأس من الركوع وبين السجود بين فان الاطمئنان فيها سنة لانها شرع للفرق بين الركعتين فالحاصل ان مكمل الفرض واجب ومكمل الواجب سنة وفي شرح الوالد رحمه الله تعالى حاصله على ما ذكر في الكافي وغيره ان الاطمئنان في الركوع والسجود انما هو لتكميل ركن مقصود فيجعل المكمل واجبا والاطمئنان في القنومة والجلوس انما شرع لتكميل ركن غير مقصود بل شرع لغيره فشرع اكماله بالسنة كالتلث في الطهارة ليظهر التقاوت بين المكملين كما ظهر بين الركعتين انتهى ويأتي ان الركن الاول هو نفس الركوع والسجود وهو ركن مقصود لغزاته فكله واجب والركن الثاني هو الفرق بين الركوع والسجود والفرق بين السجودتين فانه ركن غير مقصود لذا انه لم يميز الركوع عن السجود وتميز احدي السجودتين عن الاخرى فكله سنة كما استحققه قريبا من تركه من تسوية قرأى استواء الصفوف قرأى صفوف المسلمين في الصلاة قال الوالد رحمه الله تعالى في شرح الدرر وفي صحيح ابن خزيمة عن البراء كان صلى الله عليه وسلم يأتي ناحية الصف فيسوي بين صفوف القوم ومناكبهم ويقول لا تختلفوا تختلف قلوبكم ان الله وملائكته يصلون على الصف الاول وروى الطبراني من حديث علي رضي الله عنه قال قال عليه

الصلوة والسلام استوى المستوي قلوبكم وتساو أترجاهم وروى مسلم واحمد السنن الاثر من عمن على الصلاة والسلام الاتصافون كما تصف الملائكة عند ربها قالوا وكيف تصف الملائكة عند ربها قال يتقربون بالصف ويرتضون في الصف وفي رواية البخاري فكان أحدنا يلتزم منكبه منكبه صاحبه وقدمه بقدمه وروى ابوداود والامام احمد عن ابن عمر رضي الله عنهما انه صلى الله عليه وسلم قال اقيموا الصفوف وحاذوا بين المناكب وسدوا الخلل ليسوا بايدي اخوانكم لا تزدروا فرجك للشيطان ومن وصل صفنا وصل الله ومن قطع صفنا قطع الله وروى ليزاد باسناد حسن عنه صلى الله عليه وسلم قال الخار كرم المنيكم من سد فرجة في الصف عقر له وفي رواية ابوداود عنه صلى الله عليه وسلم قال الخار كرم المنيكم من اكبر في الصلاة قال في فتح القدير وهذا يعلم جمل من يستسك عند خوله داخل بحجبه في الصف ويظن ان فضله راية بسبب انه يتحرك لاجله بل انك اعانه له على ادراك الفضيلة ولما لست الغزبات للمأمور بها في الصف والاحاديث في هذه اشهر كثيرة وفي القصة والاحم ما روى هشام عن محمد انه ينظر الى الركوع فانه رجل والاذن الى رجل او رجل في الصف قالوا لعل وجهه اولي فزمانا الفضيلة ليجل على العوار فاذا اجز نفسه صلاته والقيام في الصف الاول افضل من الثاني وفي الثاني افضل من الثالث هكذا لا نروى في الاخبار انه تعالى اذا ترك الرحمة على الجماعة ينزلها أولا على الامام ثم يجاوز عنه الى من يجاوز في الصف الاول ثم الى الميامن ثم الى المياسم ثم الى الصف الثاني وروى عنه عليه الصلاة والسلام انه قال يكتب للمذي خلف الامام بعد صلاة اثم ما يبر صلاة وللذي ياجل اليمين خمس وسبعون صلاة وللذي في الجانب الأيسر خمسون صلاة وللذي في سائر الصفوف خمس وعشرون صلاة وفي الحديث قال محمد بن ابراهيم النخعي اذا تكامل الصف فلا ترم فأنك تؤذي القائم في الصف الثاني خذ من الأذى وقال البوري والمكردي والجلاني وجد في الصف الاول فرج يدون الثاني يحرق الصف الثاني لانه لا حرمة لهم لتقصيرهم حيث لم يسد والصف الاول وفي بعض الكتب وعن محمد اذا دخل الرجل المسجد والناس في الصلاة فانه يميل الى انقص طرف في الصف فان كان الطرفان سواء يميل الى اليمين واذا كان الصف ممتلا ولم يجد فرجة يصبر الى ان يدخل رجل فاذا دخل اصطفا بمحمد الامام ولا يجعل فيكبر ومحمد فان لم يدخل وخاف فوت الركعة يكبر وتر ترك ثم موافقة الامام ثم ادى ترك المقتدى متابعة امامه في شيء من صلاته فالمتابعة في الغرض فرض وفي الواجب واجب وفي السنة سنة ولهذا ذكرنا الولد رحمه الله تعالى في شرحه على شرح الدرر في الحديث اذا اقتدى بالشيخ في الغزوات لا يتبعه في القنوت بل تشكك قائما وقيل بقصد تحقيق الخالفة لان قيامه مؤتمرا لامامه في القنوت من وجه لان السكوت شريك الداعي لا يقال كيف بقصد تحقيق الخالفة وفي مفسدة للصلاة لان الخالفة فيما هو من الأركان والشرائط مفسدة لاني غيرها انتهى كلامه معزيا الى الكافي وظاهره ان الخالفة في الواجب والسنة لا تقصد الصلاة ومقتضى عبارة البحث شيع الكثر الفساد فانه ذكر في باب سجود السهو فيمن سعى عن القعود الاول قال وهذا كله في حق الامام والمفرد أما المأمور اذا قام صاهيا فانه يعود ويقعد لان القعود فرض عليه بحكم المتابعة اليه اشارة في السراج الوهاج فانه قال اذا شهد الامام وقام من القعدة الاولى الى الثانية فسنى بعض من خلفه التشهد حتى قاموا جميعا فعلى من لم يشهد ان يعود ويقعد تشهد ثم يتبع امامه وان خاف ان تغيبه الركعة الثالثة لانه تبع لامامه فليزعه ان يشهد بطريق المتابعة وهذا بخلاف المفرد لان التشهد الاول في حقه سنة وبعد ما اشتغل بفرض القيام لا يعود الى السنة بهاها التشهد فرض عليه بحكم المتابعة وكذا في القضية في القعود الاولى وظاهره انه لو لم يقد تطل صلاته ترك الغرض وفي الجميع ولو نزلنا لاحق سمي اماما من القعدة الاولى فاستقظ بقصد الغرض امرناه بترك القعدة اه وظاهره ان المتابعة في الواجب والسنة فرض ايضا واحاصل انه يقال ان متابعة المقتدى لامامه فرض في كل فعل من افعال الصلاة وكل قول من اقوالها سواء كان



ذلك الفعل أو القول فضا أو واجبا أو سنة إلا في القراءة فإنها فرض ساقط عن المقتدى ومقتضى كون  
 المتابعة فرضا في الواجب والسنة أنه يأنشئ بتركها فقط حيث لا مزاحم ولا عذر في الترك لا تبطل  
 الصلاة بتركها وأما في الفرض فإنه يأنشئ بتركها ويبطل الصلاة أيضا بتركها فالقول بفرضية المتابعة  
 في العقود الأولى وفي الشاهد معناه أنه يأنشئ بتركها لأن تبطل الصلاة بتركها والقول بفرضية المتابعة  
 في الركوع والسجود والعقود الأخيرة ومعناه الأتم بالترك مع بطلان الصلاة ولهذا قال صاحب البحر  
 وظاهره أنه لو لم يبعد تبطل الصلاة لترك الفضل لأن المتبادر من ترك الفرض بطلان الصلاة وتحققه  
 لا يلزم من ترك الفرض الذي هو خارج عن أركان الصلاة وشروطها أن يكون مبطلا للصلاة كأن ترك  
 الوضوء بالماء المحرم فرض ولا يلزم من تركه إلا مجرد الأتم لا بطلان الصلاة فكذلك هذا وكل ذلك  
 حكم المتابعة من حيث هي وكل الأفعال والأقوال ماعدا القراءة وأما حكم الإتيان والأقوال بالنظر  
 في نفسها فمتابعة المقتدى لإمامه في الفرض فرض تبطل الصلاة بتركه وفي الواجب واجب تنقض الصلاة  
 بتركها وفي السنة سنة بتركها مع الأتم في الكل فإذا زاد الأمر في المتابعة بين المتابعة في الفرض  
 والمتابعة في الواجب فللمتابعة في الفرض أحق وأولى وكذلك في الواجب أحق وأولى منها في السنة فلا  
 يلزم الأتم بترك المتابعة فيما هو الأدنى لوجود المزاحم بالأتم وكذلك المتابعة في أول الواجبين  
 أولى وأحق من الثاني فلا يأنشئ بتركها في الثاني ولهذا قال في شرح الدرر دفع الإمام قبل فراغ المقتدى  
 منها في القنوت تابعه أي قطع المقتدى القنوت وتابع الإمام لأن ترك المتابعة يفسد الصلاة  
 دون ترك القنوت بخلاف التشهد يعني إذا سلم الإمام قبل فراغ المقتدى من التشهد لا يقطع التشهد  
 ولا يتابعه في السلام إذ لا يلزم هنا من تركها أي المتابعة فساد الصلاة وفي شرح الوالد رحمه الله  
 ولو قام الإمام إلى الثالثة ولم يتم المقتدى التشهد يتم فإن لم يتم وقام جاز وفي العقدة الأخيرة  
 إذا سلم الإمام وهو بعد في التشهد يتم وإن لم يتم أجزاء ولو سلم الإمام قبل أن يعرض المقتدى من  
 الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم أو قبل أن يعرض من الدعاء فإنه يسلم معه لأنه لم يبق عليه شيء  
 لأن الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم ليست بواجبة انتهى فخص أن المتابعة على قسمين متابعة  
 تركها بوجوب الأتم إذا لم يزاحم فيها ما هو الأحق والأولى وهي المتابعة في جميع الصلاة ماعدا القراءة  
 ومتابعة تركها بوجوب الأتم مع بطلان الصلاة وهي المتابعة في الأركان والشروط ثم المتابعة  
 بنفسه بجهة أخرى القسمين متابعة في أول الشروع في الاقتداء ومتابعة بعد الشروع في الاقتداء  
 أما المتابعة في ابتداء الشروع فشرطها مقارنته المقتدى لإمامه في الركن الذي إذا أدركه فيه فقد  
 أدرك الركعة كالقيام والركوع فإن الشرط هو المشاركة في جزء واحد في ابتداء الشروع فمن أدرك  
 الإمام ركعا فاقضى به ثم وقف حتى رفع رأسه من الركوع فركع هو اقتداء أو لمشاركته له فيما بعد  
 ذلك من الأركان فكأنه حينئذ اقتدى ولم يحسب له تلك الركعة لعدم مشاركته له في الركوع  
 حتى فاته للمشاركة في القيام وأما المتابعة بعد الشروع في الاقتداء فالأفضل فيها المقارنة  
 وهي الأصل لكن الشرايين لأن الحقوق مشروعة ولا يجوز التقدم ولهذا قالوا في مقتدى ركع  
 قبل إمامه ثم ركع الإمام فإنه يصح ركوعه حيث شارك فيه وإن لم يترك الإمام حتى رفع المقتدى  
 من الركوع لا يصح ركوع المقتدى فعليه إعادته لأجل المشاركة وكذلك إذا ركع وسجد قبل الإمام  
 لا يصح قال في الخلاصة فإن ركع وسجد قبل الإمام في كل الركعة فعليه قضاء ركعة بلا قراءة وتم  
 صلاته لأن الركعة الأولى لفت والقنوت ثمانية هي الأولى والثالثة والرابعة ثمانية وثلاثة  
 فسبق عليه الرابعة فيقع عليها لأن ما قبله قبل الإمام لغو من عدم المشاركة وكونه لا يقرأ لأنه لا جوف  
 وهو لا يقرأ وقال الوالد رحمه الله تعالى في شرحه على شرح الدرر بخلاف من شارك الإمام في القيام  
 ثم خلف عن الركوع يعني أنه ركع وحده فإنه أدرك الركعة لتحقق مقتضى الاقتداء به بتحقيق جزء مقتضى  
 أي الاقتداء بمعنى في أول الشروع فلا ينتقص بعد ذلك بالتخلف لتحقق مقتضى اللاحق في الشروع  
 اتفاقا وفي الخلاصة وإن كان ركع بعده وسجد بعده جازاه فاعلم فروع هذه المسئلة مسئلة

التابعة للإمام في الكتب كلها تجدها موافقة لما ذكرناه من هذا التعريف والله الموفق لا ريب وإ  
 مروية في قول مصنف هذا الكتاب رحمه الله تعالى وقد صنفنا في تزيان من هذه المسائل التي  
 تروى في تعديل الأركان وتسوية الصفوف وموافقة الإمام كتاب من تعديل الصلاة فعلبك تروى  
 يا أيها المكلف من هذه تروى بطل العتة وقد وقفت على هذا الكتاب له ورايته ذكر فيه أشياء كثيرة  
 رحمه الله تعالى وحديث محمد بن كزاة في تسوية الصفوف وفي موافقة الإمام ونفي وتحقيق  
 مسئلة تعديل الأركان بقية لاحتياجها إلى زيادة البيان وذلك أنه اختلف في تعديل الأركان فذكر  
 أبو الليث أنه واجبه عند أبي حنيفة وذكر في جامع الشروح الطائفة في الركوع والسجود وذات أبي  
 يعكث فيها حتى يطعن كل عضو منه واجبه على اختيار الكوفي وعلى اختيار الجرجاني سنة واحدة  
 الروايات عن أبي حنيفة ومحمد بن علي أن القوة بين الركوع والسجود والجلوس بين السجودين مقدار سنة  
 واحدة سنة عندهما فعلم من هذا أن المراد من قول أبي الليث وتعديل الأركان الركنا فقط  
 الركوع والسجود كما في المفتاح وفيه نظريا اعتبار الجمع ونقل الزاهدي عن صدر القضا أنه يفتد  
 في شرحه في تعديل الأركان تشديدا بليغا فذكر أن كل ركعة واجب عند أبي حنيفة ومحمد بن علي  
 يوسف والشافعي فرض في ركعتين في الركوع حتى يطعن كل عضو منه ويرفع رأسه من الركوع حتى ينصب  
 قائما ويطعن كل عضو منه وكذا في السجود وهذا هو الواجب عند أبي حنيفة ومحمد بن علي ولو لا  
 من ذلك ساهبا يلزمه سجد السهو ولو يركع عاذا بركه أشد الكراهة فعلى هذا الإحتياج إلى تعديل  
 الأركان بالركنين والحاصل أن العيص من مذهب أبي حنيفة أن الانتقال من ركن إلى ركن فرض ورفع  
 الرأس من الركوع والعود إلى القيام تكس بفرض أمد رفع الرأس من السجود قائما فرض لأن الانتقال  
 من السجدة إلى السجدة بلا رفع الرأس لا يمكن فشرط رفع الرأس ليحقق الانتقال لأن رفع الرأس  
 فرض حتى لو تحقق بلا رفع الرأس بأن سجد على وسادة فترعت من تحت رأسه وسجد على الأرض يجوز ذلك  
 في الأضحية ونحوه في الكاف وغيره وفي الكفاية في دليل أبي حنيفة أن الركوع هو الاضحية والسجود  
 هو الاضحية فعلق الركبة بادي ما ينطلق عليه اسم الركوع والسجود وكذا في الانتقال  
 أي بعلق الجواز بادي ما ينطلق عليه اسم الانتقال أذ هو غير مقصود بل هو وسيلة إلى الحصول  
 الركن الذي بعده. ولما لم يكن مقصودا شرط أدنى ما يحصل به الانتقال فشرط رفع الرأس  
 ليحقق الانتقال لأن رفع الرأس فرض بنفسه حتى لو تحقق الانتقال بلا رفع الرأس يجوز إذا  
 عرف هذا فنقول قال الكرخي التعليق في الركوع واجب لأنها ركنان مقصودان والطائفة  
 شرعت لتكليفها لجعل المكمل واجبا والانتقال ركن شرع لغيره فشرع أكاله بالسنة كالتكليف  
 في الطهارة ليظهر التفاوت بين التكليفين كما ظهر بين الركنين فجعل التعديل الذي هو مكمل الركوع  
 والسجود واجبا وجعل التعديل الذي هو مكمل الانتقال الغير المقصود بالذات في القومة  
 والجلوس سنة ليفرق بين المقصود بالذات وغير المقصود بالذات كذا في المفتاح ونحوه في الكفاية  
 وغيره واعلم أن الأصل في التعديل هو ما في الصحيحين أي العبادي ومسلم إن أعرا تادخل  
 المسجد فصلى ركعتين ثم جاء فسلم على النبي صلى الله عليه وسلم فقال له صلى الله عليه وسلم أرجع  
 فصل فأتك لم فصل فرج فصل كما صلى ثم جاء فسلم على النبي صلى الله عليه وسلم فقال أرجع فصل  
 فأتك لم فصل فقال له في الثالثة والذي بعثك بالحق ما أحسن غيره فعلمني فقال له النبي صلى  
 الله عليه وسلم إذا قلت الصلاة فكبر ثم اقرأ ما تيسر معك من القرآن ثم اركع حتى تطمئن ذاك  
 ثم ارفع حتى تعدل قائما ثم اسجد حتى تطمئن ساجدا ثم ارفع حتى تطمئن جالسا ثم اقل ذلك في  
 صلاتك كلها حتى تقضها أو اسم الأعرابي خلاد رضي الله عنه فتمسك بهذا الحديث أبو يوسف  
 والشافعي وقالوا بغيره من التعديل وذهب أبو حنيفة ومحمد إلى عدم افتراضه كما في الهداية  
 لأن الركوع المطلوب بالنقص جزء للصلاة وكذا السجود بقوله تعالى اركعوا واسجدوا لا إجمال  
 فيها ليفتقر إلى البيان ومساها بما يتحقق بمجرد الاضحية ووضع بعض الوجوه مما لا يعد سجدة

مع الاستغفار الخرج وضع الذقن والخذ والعلما نية دوام الفعل لا نفسه فهو غير المطلوب به  
فوجب ان لا يتوقف العصية عليها بخبر الواحد والا كان لشيئا لاطلاق القاطع به وهو ممنوع  
عند نافع ان الخبر يفيد عدم توقف الحقيقة عليه وهو قوله عليه الصلاة والسلام وما انتقصت  
من هذا شيئا فقد انتقصت من صلاتك أخرجهما زيادة ابو داود والترمذي عن رفاع بن رافع  
وقال حديث حسن فتبها صلاة والباطلة ليست صلاة ومما يدل عليه لو لم تكن هذه الزيادة  
تركه صلى الله عليه وسلم اياه بعد أول ركعة حتى أتم ولو كان عدما مفسدا لفسدت بلول ركعة  
وبعد الفساد لا يحل المضي في الصلاة وتقريره صلى الله عليه وسلم من الأدلة الشرعية كما في  
فتح القدير ونحوه في المنع والكافي والسراج الوهاج وغيرها فوجب حمل قوله صلى الله عليه  
وسلم فالتكليف لم ينقل على الصلاة الخالية من الأثم على قول الكرخي والمسنون على قول الجعفي  
والأول أولى لأن المهادنة في قوله لم ينقل يكون أقرب إلى الحقيقة ولأن المواظبة دليل الوجوه  
وقد سئل محمد بن تركي فقال اني أخاف ان لا تجوز عن السرخسي من ترك الاعتدال لزمن الاعتدال  
ومن المشايخ من قال تزمه ويكون الغرض هو الثاني ولا إشكال في وجوب الإعادة اذ هو  
الحكم في كل صلاة أدت مع كراهة التقرب ويكون جازي الأول لأن الغرض لا يتكرر وجعله  
الثاني يقتضي عدم سقوطه بالأول وهو لازم لترك الركن لا الواجب الا ان يقال المراد ان ذلك  
امتنان من الله تعالى أن يجتنب الكمال وان تأخر عن الغرض لما علم انه سيوقعه كذا في فتح  
القدير ذكره الولد رحمه الله في شرحه على شرح الدرر وترجمتها تركه على ستة مؤكدة ثم  
والسنة العادة المسلموكة مرضية كانت أم غير مرضية لقوله صلى الله عليه وسلم من سن سنة  
حسنة كان له ثوابها وثواب من عمل بها إلى يوم القيامة ومن سن سنة سيئة كان عليه  
وزرها ووزر من عمل بها إلى يوم القيامة كما في السراج الوهاج والمراد هنا العادة المسلموكة  
في الدين المرضية التي فعلها النبي صلى الله عليه وسلم أو قالها من قبله فتراها ولا وجوب  
والسنة المؤكدة هي ما واظب عليه النبي صلى الله عليه وسلم أو ورد بصيغة أمر أو نهي قال  
الولد رحمه الله تعالى في شرحه على شرح الدرر والحاصل ان الذي يظهر ان القول والفعل أي  
قول النبي صلى الله عليه وسلم أو فعله ان قارنته انكار على الترك فواجب والا فان كان لا يصح  
أمر أو نهي ولا مواظبة فستب والافسنة مؤكدة وذكر بعد ذلك قال والسنة ما واظب  
عليه النبي صلى الله عليه وسلم لكن ان كانت لا مع الترك فودليل السنة المؤكدة وان كانت مع الترك  
أحيانا فله دليل غير المؤكدة فان اقرنت بالانكار على من لم يفعلها فهو دليل الوجوب وذكر في  
كتاب الكراهية والاستحسان قال البرك السنة المؤكدة قريب من المحرم يستحق حرمان الشفاعة  
لقوله عليه الصلاة والسلام من ترك شئني لم ينل شفاعةي تركه اعتكاف ترك وهو ليس الرضيل  
في مسجد جماعة والمرأة في مسجد بيتها مع نية الاعتكاف وهو واجب في المنذور بخبر الأوطاف  
وسنة مؤكدة في العشر الأواخر من شهر رمضان ثم قال في شرح الدرر في الاعتكاف  
وسنة مؤكدة في العشر الاخير من رمضان وفي شرح الولد رحمه الله تعالى واعلم ان الدليل  
على تأكيده في العشر الاخير ما ثبت عليه الصلاة والسلام عليه فنه كما في الصحيحين ولذا قال  
الزهري مجابا للناس كيف تركوا الاعتكاف وقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعل ويترك  
ولم يترك الاعتكاف من دخل المدينة إلا مات وهذه المواظبة المقررة بعدم الترك مرة  
لما اقرنت بعدم الانكار على من لم يفعله من الصيام كانت دليل السنة والا كانت دليل الوجوه  
كذا في فتح القدير وتعمقه في البحر لا يخفى ان هذه المواظبة اقرنت بالترك وهو ما يفيد  
الحديث من أنه اعتكف العشر الاخير من رمضان فأرى ما وجبا بمضروبة فقال لمن هذا  
قل هذا العاشرة وهذا الحفصة وهذا السود فغضب وقال أرمتن البر بهذا فامرأين تنزع  
فته فترعت ولم يعتكف فيه ثم قضى في شوال وقد يقال ان الترك لعذر كما صرح به في الفتاوى

الطهريه وقضاؤه لا يتلوه شائبة كونه كان لعذر فالمتخلص ما وقع القدر وبه جزم في غيره  
العقبى وترى منها ترك صلاة التراويح ترقى كل ليلة من ليل شهر رمضان وفي سنة للرجال  
والنساء قال الولد رحمه الله تعالى في شرحه على شرح الدرر وفي حجة ان التراويح سنة مؤكدة  
باجماع الصحابة وتاد كتمانها غير مقبول الشهادة وترى ترك الجماعة فيها تقرأ التراويح  
أصلا منه ومن غده تقرأ الجماعة مرة سنة على تروجه من الكفاية ترقى صلاة التراويح  
بحيث لو ترك التراويح بجماعة في مسجد محلة فامر ذلك من جماعة المواقف فيها لأمر صلاة بهم  
وفي شرح الدرر والجماعة فيها التراويح سنة على الكفاية حتى لو تركها أهل مسجد أساؤا لمختلف  
تارك للفضيلة ولم يكن مسببا اذ قد تخلف بعض الاحباب وعن أبي يوسف من قد روى أن  
يصل في بيته كما يصلح مع الإمام فصلاته في بيته افضل والصحيح أن الجماعة في البيت فضيلة  
والجماعة في المسجد فضيلة اخرى فهو جازا مدي الفضيلتين وترك الفضيلة الزائدة كذا في الكفاية  
ترى منها ترك من الختم تقرأ الختم القرآن ترقى فيها تقرأ في صلاة التراويح مرة واحدة قال الولد  
رحمه الله تعالى في شرحه على شرح الدرر واكثر المشايخ على ان الختم فيها سنة وفي الكفاية والجمعة  
عليه وفي البرهان عند الأكثر وهو المروعي في الخفيفة والمنقول في الاثار قال لان شهر رمضان  
أنزل فيه القرآن وكان النبي صلى الله عليه وسلم يعرضه فيه على جبريل عليه السلام مرة وفي السنة الاخرى  
عرضه مرتين كما في كمال الدراية والحاصل أن السنة الختم مرة والختم مرتين فضيلة والختم ثلاث مرات  
افضل كذا في التائاراخانية والكافي ويختم في ليلة السابع والعشرين لكثرة الاخبار انها ليلة الغد  
كذا في الخانية والمفتاح وقال الحسن بن الرضا في كل ركعة عشرة آيات ويختمها وهو الصواب  
لان السنة فيها الختم مرة وهو يحصل بذلك مع التحقيق لان عدد ركعات التراويح في الشهر ثمانية  
ركعة وعدد آيات القرآن ستة آلاف آية وثم فاذا قرأ في كل ركعة عشرة يحصل الختم مرة مع سنة  
الوتر فتصير الركعات ستماية وتسعين في ليلة السابع والعشرين تبلغ الستماية لكن  
في الخانية وحكي أن المشايخ جعلوا القرآن على خمسين واربعين ركعة وعلوا ذلك في المصاحف  
حتى يحصل الختم ليلة السابع والعشرين لكثرة الاخبار التي تدل على انها ليلة القدر وفي غير  
هذا البلد كانت المصاحف معلقة بعشرين الآيات وجعلوا ذلك ركعة آخر في كل ركعة من التراويح  
القدر المسنون ولا يترك الختم لكسك القوم وقيل الافضل في زماننا قد رما لا يشغل على القوم  
وفي المجتبه المتأخرون كانوا يفتنون في زماننا بثلاث آيات قصارا وآية طويلة حتى لا يمل القوم  
ولا يلزم قطعها وهذا أحسن فان الحسن روى عن أبي خنيفة أنه من قرأ في المكتوبة بعد القنعة  
ثلاث آيات فقد أحسن هذا في المكتوبات فما ظنك بغيرها وفي الجنس والبرهان ثم بعضهم  
اعتاد قراءة قل هو الله احد في كل ركعة وبعضهم قراءة سورة الفيل الى آخر القرآن وهذا حسن لأنه  
لا يشغله عليه عدد الركعات ولا يشغل قلبه بحفظها فتفرغ للتدبر والتفكير وفي السراج  
وبكره الاسراع بالقرأة وفي آداة الاركان ثم للإمام اذ المرء يمكن حافظا للقرآن أن يقرأ سورة الاعلا  
وهو اختيار البعض وقيل الأولى أن يقرأ في كل ركعة سورة من القصار قال في البحر فالحاصل أن  
الصحيح من المذهب أن الختم سنة لكن لا يلزم منه عدم تركه اذ الزم منه تنغير القوم وتقطيل  
كثير من المساجد خصوصا في زماننا فالظاهر اختيار الخف على القوم كما نقله الاثمة في زماننا  
من بداهتهم بشورة التكاثر في الركعة الأولى وقراهم سورة الاخلاص في الثانية الى ان تكوت  
قراهم في الركعة التاسعة عشرة سورة تبت والعشرين سورة الاخلاص وليس فيه كراهة  
في الشفع من الترويجة الاخيرة بسبب الفصل بين الركعتين بسورة واحدة لانه خاص بالغايرض  
كما هو ظاهر الخلاصة وغيرها الا انه قد زاد بعض الاثمة من فعلها على هذا الوجه منكرات من هذا  
القرأة وعدم العلم بأنها في الركوع والسجود وفيما بينهما وفيما بين السجدين مع اشتغالها على  
ترك سنن ترك الثناء والقود والبسملة في اول كل شفع وترك الاستراحة فيما بين كل ركعتين

قال في النهي ولم يرد أن هذا الإقراط يؤدى إلى التفريط ثم وثق منها ترك السواك ثم وثق بمقتضى معنى  
 الشبهة التي يستاك بها ومعنى المصدرو وهو المراد هنا فلا حاجة إلى عقد براسم السواك كما افترج  
 الدرر فالسواك على هذا بمعنى الاستياك وفي شرح الوالد رحمه الله تعالى على شرح الدرر وأعلم أنه  
 سنة مؤكدة كما في السراج الوهاج لكن في الاختيار وقالوا الأصح أنه يستحب ومن معني صفة النبيين  
 وفي فتح القدر بأنه الحق وفي شرح الجامع الصغير للمناوي المشافه قال وقد حكى بعضهم الإجماع  
 على عدم وجوب السواك لكن حكى الشيخ أبو حامد عن داود أنه أوجب للصلاة وحكى الماوردي  
 عنه أنه واجب لا يتدح تركه في صحتها ومن ابن راهوية أنه يجب لها فإن تركه هذا لا سهوا بطلان قال  
 النووي وذلك لا يضر في انعقاد الإجماع على المنها عند المحققين ثم وثق منها من فعل كل قرئ  
 من مكروه تخريفا قرأ كراهة تخريفا قال في شرح الدرر وشرحه الوالد رحمه الله تعالى من كتاب  
 الكراهة والاستحسان ما كره كراهة التبريم حرره عند محمد ولم يلفظ به أعاجير لم يعد إلى الإفظه  
 المكروه لعدم القاطع القائل على الحرمة ويسقى ما ثبت حرمة بدليل قطعي حراما وما ثبت بغير دليل  
 قاطع من غير أساس أو قول صحابي أو غيره لك مكروها فاذا استعمل مجدا الكراهة في كتبه أضافه إلى الحرام  
 والافتقار بالتزنيح وعند أبي حنيفة وأبي يوسف ما كره كراهة التبريم إلى الحرام أقرب لتعارف  
 الأدلة فيه وتقليد صاحب الحرمه لقوله عليه الصلاة والسلام ما اجتمع المحلل والمحرر الا وقد  
 غلب الحرام المحلل قالوا معناه دليل المحل ودليل الحرمه تكفي في الاختيار وفي الشك في المكروه  
 نوتان مكروه كراهة تنزيه وهو المحل أقرب ومكروه كراهة تحريم وهو الحرمه أقرب وعند  
 محمد لا يلهى بمقتضى المكروه كراهة التحريم حراما لكن بغير القطع كالواجب مع الفرض وفي التلويح قوله  
 وهو المحل أقرب بمعنى أنه لا يضاف قاطعه أصلا لكن يناب تاركه أدنى ثواب ثمنه القرب إلى الحرمه  
 أنه يتعلق به بخلاف دون استحقا في العقوبة بالنار كحرمان الشفاعه فترك الواجب يستحق العقوبة  
 بالنار وبترك المسنة للمؤكدة قريب من الحرام يستحق حرمان الشفاعه لقوله عليه الصلاة والسلام  
 من ترك سنتي لم ينل شفاعتي وعند محمد ليس المكروه كراهة تحريم إلى الحرام أقرب بل هو حرام بترك  
 حرمة بدليل قطعي فعنده ما لم تركه ان ثبت بدليل قطعي ليسى حراما ولا يسمى مكروها كراهة  
 التحريم كما ان ما لم تركه الا ببيان به ان ثبت ذلك فيه بقطعي يسمى فضا ولا يسمى واجبا فنسبة  
 المكروه كراهة تحريم إلى الحرام كنسبة الواجب إلى الفرض وأما المكروه كراهة التنزيه فإلى المحل أقرب  
 وهو ما يكون تركه أولى من الفعل مع عدم المنع منه قال بعض الفضلاء والكراهة المذكورة في  
 كتاب الصلاة وما يتعلق بها تنزيهية والمذكورة في كتاب الصيد والحل والاباسه تحريمية  
 كما نقله في ذخيرة العقبى وهو قول والظاهر من اطلاقهم في الأصول والفروع خلافه انتهى  
 والمكروهات أنواع كثيرة مفصلة في كتب الفقه في أبحاث الوضوء والغسل والصلاة والصوم  
 والزكاة والحج والبيوع والعتيد والذبايح والكراهية وغيرها مما هو مشروح هناك  
 ومبين أبلغ بيان فليرجع إليه مريده في المتن والشروح وبالله المستعان ثم ومنها شر  
 أي من الآفات ثم ترك قرئ صلاة من الجمعة لمن لا يفعله ثم هي فرض بالكتاب والسنة والإجماع  
 على كفر جاحدها قال تعالى يا أيها الذين آمنوا إذا نودي للصلاة من يوم الجمعة فاسعوا إلى كراهه  
 وذروا البيع أي فامضوا إليه مسرعين قصد أن السعي دون العتد وادركوا الخطبة وقيل  
 الصلاة والأمر بالسعي إلى الشيء خاليا عن الصلوات من الوجوب لا يكون الا بوجابه ولا امر بترك  
 البيع لأجله دليل وجوبه ايضا وقال عليه الصلاة والسلام الجمعة حق واجب على كل مسلم في جمعة  
 الا أربعة عموك أو امرأة أو صبي أو مريض دواء أو مريض دواء أو مريض دواء أو مريض دواء  
 الداردي رضي الله عنه أنه عليه الصلاة والسلام قال الجمعة واجبة الا على صبي أو مملوك أو مسافر  
 دواء الطبراني عن الحكم بن عمرو بن وهب وزاد فيه المرأة والمريض وروى مسلم عن أبي هريرة وابن عمر رضي  
 الله عنهم أنهما سمعا رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول على أعواد منبره ليتنهنن قوم عن ودعهم

الجهنم او ليضمن الله على قلوبهم ثم ليكونون من الغافلين ومن ابى البعد الضمير وكانت له صحبة  
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من ترك ثلاث جمع تهاونا طبع الله على قلبه رواه احمد وابوداود  
والترمذي والنسائي وحسنه وابن خزيمة وابن حبان في صحيحتهما وقال عليه الصلاة والسلام  
من ترك ثلاث جمع من غير عذر كتبت من المنافقين رواه الطبراني في الكبير وعن ابن عباس رضي الله  
عنهما قال من ترك ثلاث جمع متواليات فقد نبذ الاسلام ورك ظهره ذكره الولد رحمه الله تعالى  
في شرحه على شرح الدرر ومنها قرأ من الآفات من ترك الزكاة قتل للفروضة والعين والمباشرة  
قال في الشريعة الزكاة حصن للمال وفي شرحها لقوله عليه الصلاة والسلام حسنوا اموالكم  
بالزكاة وداووا مرضاكم بالصدقة واستقبلوا انواع البلاء بالاداء ولا تخالط الصدقة الواجبة  
كالزكاة وغيرها مما لا بان لا يخرج منها الاهلكة وقد روت ما شئ رضي الله عنها عن النبي صلى  
الله عليه وسلم انه قال ما خالطت الصدقة او الزكاة ما الا افسدت وهذا الحديث يحتمل معنيين  
أحدهما ان الصدقة ما تركت في مال ولم يخرج منها الاهلكة ويشهد له حديث رواه عمر رضي الله عنه  
ما تلتف مال في رزق لا يهر الا بحبس الزكاة والثاني ان الرخل يأخذ الزكاة وهو غني عنها وفي حسن  
التسعة للبحر الغزي رحمه الله تعالى قال ومن أخلاق أهل الكتاب منهم الزكاة من تحب عليه وأخذها  
من لا يستحقها وليس في بني اسرائيل ولا يهرم من قضاها منهم الزكاة بالبلغ مما قضاها به قارون  
قال الله تعالى ان قارون كان من قوم موسى فبني عليهم وأتينا من الكنوز ما ان مفاتحه تشو  
بالعصاة أو في القبة قيل كان قارون ابن عم موسى عليه السلام وقيل كان عمه وقيل ابن خالته وكان  
عاملا لفرعون على بني اسرائيل فعدى عليهم وظلمهم وكان يسمى المنور من حسن صوته بالنور  
ولكن عدواؤه نافي كما نافي أسامري مرقاة ترى ترك الزكاة ممن من جهة تركها لغيره  
الوعد الشديد عليه في الاحاديث والآية قال الله تعالى والذين يكتزون الذهب والفضة ولا  
ينفقونها في سبيل الله فبشرهم بعذاب اليم قال البيضاوي يجوز ان يراد بها الكثير من الاجبار  
والرهبان فيكون مبالغة في وصفهم بالحرم على المال والضعف به وان يراد المسلمون الذين يجمعون المال  
ويقتنونه ولا يؤدون حقه ويكون اقترانه بالمرشئين من أهل الكتاب التغليب ويدل عليه انه لما  
تركت كبر على المسلمين فذكر عمر رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان الله يفرض الزكاة على كل مسلم  
تأبى من اموالكم وقوله عليه الصلاة والسلام ما ذى زكاة فليس بكتري بكترا واعد عليه فان  
الوعد على الكفر مع عدم الاتفاق فيما امر الله ان ينفق فيه وأما قوله عليه السلام من ترك صفراء أو  
بيضاء كوى بها ونحوه فالمراد منها ما لم يؤد حقه لقوله عليه السلام فيها أورد الشيطان روي عن  
ابن مبررة رضي الله عنه ما من صاحب ولا فضة لا يؤدى منها حقها الا اذا كان يوم القيامة  
صفت له صفائح من نار فيكوى بها جنبه وجبينه وظهره يوم يحصى عليها في نار جهنم فتكوى  
بها جباهم وجنوبهم وظهورهم لان جمعهم وأمسأكم كان لطلب الوجاهة بالغنا والتسم بالمقام  
الشهية والملابس البهية أولاهم ازوروا من السائل وأعرضوا عنه ولولا ظهورهم أولاهم الشرف  
الأعضاء الظاهرة فانها مشتملة على الأعضاء الرئيسية التي في الدماغ والقلب والكبد أولاهم الأصول  
الجهنم الاربعه التي عند مخرج البدن ومؤخره وجناها هذا ما كثرتم على ارادة القول لانفسكم لئلا  
وكان عين مضرتها وسبب تعذب بها فذوقوا ما كنتم تكفرون اي وبال كثرتم أو ما كثر زونه وفي صحيح  
مسلم عن زيد بن اسلم أن ابا صالح ذكر ان أخرا أنه سمع ابا هريرة رضي الله عنه يقول قال رسول  
الله صلى الله عليه وسلم ما من صاحب ذهب ولا فضة لا يؤدى منها حقها الا اذا كان يوم القيامة  
صفت له صفائح من نار فأحمى عليها في نار جهنم فيكوى بها جنبه وجبينه وظهره كلما ارتد اعتمد  
له في يوم كان مقداره خمسين الف سنة حتى يقضى بين العباد فيرى سبيله اما الجنة اما الآخرة  
قيل يا رسول الله فالاجل في لولا صاحب اجل لا يؤدى منها حقها ومن حقها حبها يوم ردها الا اذا كان  
يوم القيامة يطح لها بقاع قرقر أو فرما كانت لا يفقد منها فصيلا واحد انطاؤه باخفافها وقصه

بأفواهها كلما أمره له ولاها رذيله أخرها في يوم كان مقداره ألف سنة حتى يقضى بين  
 العباد فيرى سبيله أما إلى الجنة وأما إلى النار قيل يا رسول الله فالبعير والغنم قال ولا صاحب  
 غنم ولا بقر لا يؤدى منها حقها إلا إذا كان يوم القيامة يطعم لها بقاع قرقر لا يفقد منها شيء ليس  
 فيها عقصاء ولا جفأ ولا عضاء تنطق بقر ونها وتكلم باخلاص كلما أمره له ولاها رذ  
 عليه أخرها في يوم كان مقداره خمسين ألف سنة حتى يقضى بين العباد فيرى سبيله أما إلى الجنة  
 وأما إلى النار قيل يا رسول الله فالخيل قال الخيل ثلاثة هي رجل وذر وهو رجل ستر وهو رجل  
 أجر فأما التي له وذر ورجل تطهر رياء وخز ونواة على أهل الإسلام فهي له وذر وأما التي هي له ستر  
 ورجل تربطها في سبيل الله ثم لم يفسح حق الله في ظهورها ولا رعاها فهي له ستر وأما التي هي له أجر  
 فرجل تربطها في سبيل الله لأهل الإسلام في مرجع وروضة فأكلت من ذلك المرح أو الروضة من  
 شيء الأكلت له عدما أكلت حسنا وكبت له عدد أرواها وأبوالها حسنا ولا تقطع طولها  
 فاستنت شرافا وشرفين الأكلت الله له عقد أثارها وأرواها حسنا ولا يمسحها صاحبها  
 على ثمر فشرب منه ولا يردان يسقيها الأكلت الله له عدد ما شربت حسنا قل يا رسول الله  
 فالحمير قال ما أنزل في الحمير شيء إلا هذه الآية لفائدة الجامعة فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن  
 يعمل مثقال ذرة شرا يره وفي شرح مسلم للقرطبي قوله بطم لحاي التي على وجهه قاله بعض كثرين  
 وقال أهل اللغة البطم البسط كيف ما كان على الوجه أو غيره ومنه سميت بطة مكة لأنسانا  
 وقوله بقاع قرقر أي موضع مستور واسع وأصله الموضع المنخفض الذي يستقر فيه الماء يقال  
 فيه قاع ويجمع بقعة وبقعا مثل جارة جيرة وجيران وقال الثعالبي إذا كانت الأرض مستوية  
 مع الاتساع فهي الخبت والجحر والمصص ثم القاع والقرقر ثم الصص فصف وقوله ليس فيها  
 عقصاء وهي الملقوة القرن ورجل عقص فيه النواء وصعوبتها خلق ولا جفأ وهي التي  
 لا قرون لها ولا عضياء وهي المكسورة داخل القرن وهو المشاقي وقوله نطاوه باخلاص  
 جمع ظلف وهو الظفر من كل دابة مشقوفة الرجل ومن الأبل الخف ومن الخيل والبغال والحمير  
 الخاف وقوله نواة لأهل الإسلام وهو بكسر النون والمداي معاداة يقال ناؤا ناءة نؤاء ومنأوا  
 عاديتة والوزد الأثم وقوله فهي ستر أي محاب من سؤالات الغير عند حاجته لركوب فرس  
 واستنت أي دعت ومنه قولهم واستنت الغصائل حتى القراءة وقال ثابت الاستن أن تلج في فتوة  
 ذاهبة ورأحة والشرف المرتفع من الأرض وفي صحيح مسلم عن جابر بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه  
 وسلم قال ما من صاحب بيل ولا بقر ولا غنم لا يؤدى حقها إلا أقعد طاهو القماء  
 بقاع قرقر نطاوه ذات الظلف بظلمها وتنطيه ذات القرن بقرنها ليس فيها يومئذ جفأ ولا  
 مكسورة القرن قلنا يا رسول الله وما حقها قال أطرق نخلها وأعداة دلوها ومنعتها وطلبها  
 على الماء وحمل عليها في سبيل الله ولا من صاحب مال لا يؤدى زكاة إلا تحول يوم القيامة  
 شيئا عا أفرع يتبع صاحبه حيثما ذهب وهو يفر منه ويقال هذا مال الذي كنت تتجمل به  
 فإذا رأى أنه لا بد له منه أدخل يده فيه فجعل يقضمها كما يقضم الفحل والنجمة اسم من  
 منجته أعطيت والنجمة بالكسر الشاة أو الناقة يعطيها صاحبها رجلا يشرب لبنها ثم يردّها  
 إذا انقطع اللبن كذا في المصباح وفي شرح مسلم للقرطبي والشجاع من الحيات هو النجعة الذي ذكر  
 الذي يواثب الفارس والراجل ويقوم على ذنبه وربما بلغ رأس الفارس ويكون في العصارى  
 وقيل هو الثعبان والأفرع من الحيات هو الذي تمطر رأسه وبيض من السم ومن الناس الذي  
 لا شعر له في رأسه لتقرصه ومعنى سلك أدخل ويقضمها يأكلها يقال قضمته الدابة شعره وقضمه  
 قرونها أي من الآفات ترك صورته شرع رمضان بلا عذر شرعي من صغر أو جنون أو مرض  
 أو حصى أو نفاس أو سفر قال الغم الغزى في حسن التنبه ومن أخلاق اليهود والنصارى ترك صيام  
 رمضان بغير عذر كالمرض والسفر وعابن جري الطبري عن السدي أن صيام رمضان كتب على

اليهود فأنهم يقولون ثم صاموا يوما واحدا من السنة وزعموا أنه اليوم الذي أخرج الله فيه  
فروصون وكتب على النصارى قضاءه وصاموه ثم كان يقع في البحر الشديد والعرو السدي فشق عليهم صيام  
وتركه أكثرهم فرأى علماءهم أن يجوزوا في الزمان الربيع ويزيدوه عشرة أيام ثم لصاهم موتان فقالوا  
لو زدتم في صيامكم فزادوه عشرة أصنام النصارى فحينئذ صاموا ولا يخفى أن اليهود والنصارى  
الحال الآن لا يصومون رمضان إلا أن وافق صيامهم فتارك صوم رمضان أو يوم منه لعذر عذر ملحق  
باليهود والنصارى فإن مجد الوجوب فهو كافر حقيقة ثم ومنها ترى من الأقايم ترك الكفارة  
ثم من وجبت عليه وفي أربعة كفارة الأخطار في رمضان عدا وكفارة الظهار وهي تحرير رقبة مؤنة  
أو كفارة فإن لم يجد فصيام شهرين متتابعين فإن عجز عن الصوم أطعم عشرة مساكين بقدر الفطرة  
وكفارة العين وهي تحرير رقبة مؤنة أو كفارة أو أطعم عشرة مساكين بقدر الفطرة أو كسوتهم  
بما يستقر كثر البدن فإن عجز عن أحده الثلاثة صام ثلاثة أيام متتابعة وكفارة الفضل خطأ  
وشبهه العذر تحرير رقبة مؤنة فإن لم يجد فصيام شهرين متتابعين ولا أطعم فيها ولا كسوة  
فإن هذه الكفارات الأربع فروض ثمانية بالكتاب وتارك واحدة منها إذا وجبت عليه فإن  
ولم يجد ما فهو كافر وترك ترك القضاء شراى قضاء الصلاة وقضاء الصوم والجموع وكل ما شرع  
قضاؤه ففقد الفرض فرض وقضاء الواجب واجب وقضاء السنة سنة في سنة قضاؤه مقرب  
والألا قال في تنوير الأبصار وقضاء الفرض والواجب والسنة فرض واجب وسنة وفي شرح الدرر  
ولا يقضى سنة الجرا لا تسع الفرض إذا فاتت معه وقضاؤه مع الجماعة أو وحده والقياس في السنة  
أن لا تقضى لاختصاص القضاء بالواجب لكن ورد التجر بقضائهما قبل الزوال تبع الفرض وهو ما ذكر  
أن صلى الله عليه وسلم قضاه مع الفرض هذه ليلة القدر ليس بعد ارتفاع الشمس وأما إذا فاتت  
بلا فرض فلا تقضى عندهما وقال محمد إمام إلى أن يقضىها إلى الزوال ولا تقضى قبل طلوع الشمس لإجماع  
لكرامة التعليل بعد الصبح ويقضى سنة الظهر في وقت قبل شفعه ولا يقضى فيه صيام من السنن أم  
ويدخل في القضاء حكم قضاء الدين وتسليم بدل المتلفات وبقية الأحكام وتمازجها القضاء  
مستوفات في فن أصول الفقه ثم ترك ترك المندور شر من كل عبادة مقصودة من جنبها فرض  
كما إذا نذر صلاة أو صوما أو حجاً أو صدقة قال في شرح الدرر من الإيمان المندور إذا كان له أصل  
في الفروض لزم النادر كالصوم والصلاة والصدقة والاعتكاف وما لا أصل له في الفروض فلا  
يلزم النادر كعبادة المريع ونسيب الجنازة ودخول المسجد وبناء القنطرة والرباط والسقاية  
ومحوها انتهى والوفاء بالنذر فرض محلي لشبوت بقوله تعالى وليؤفك نذورك وهو عام مخصوص  
منه بالاتفاق للنذور الذي ليس من جنسه واجب شرعا كعبادة المرضى أو ما ليس بمقصود في العبادة  
كالنذر بالوضوء لكل صلاة والنذر بالمعصية فلما خست هذه المواضع بقي الباقي فجاء ظنية غير  
قطعية كالآية للوقلة وخبر الواحد ثبت به الفرض العلقى فأثم تارك من قبل لزوم الكفر المحذور  
ثم ومنها ترى من الأقايم ترك صدقة الفطر ثم يقال لها الفطرة بكسر الفاء قال الوالد  
رحمه الله تعالى في شرحه على شرح الدرر عن النووي ولعلها من الفطرة التي هي الخلقه وقال  
أبو محمد الأبهري معناها ذكاة البدن وقالوا في صدقة الفطر ثلاثة أشياء  
قبول الصوم والفلاح والخلاء من سكرات الموت ومن عذاب القبر كما في الفتاوى السراجية  
ثم ترك ترك الفدية ثم وفيه من شاة في أحد أيام الضراب سنة أو سبع بدنة من الفدى ثم ملأ  
النصاب من أي مال كان إذا كان فاضلا عن حوائجه الأصلية ولو لم يكن تأميا ثم فاتها ثم أخرج صدقة  
الفطرة ولا خصية ثم واجبتان ثم أما صدقة الفطر فقد ورد في حديث مسلم عن رسول الله صلى  
الله عليه وسلم أنه فرض ذكاة الفطر وقال القرطبي في شرحه جهوداً ثمة الفتوى على أنها واجبة  
وهو المنصوص عن مالك محتمل بقوله أنه عليه السلام فرض فانه في العرف الشرعي واجب ما يندأه  
في عموم قوله تعالى وأتوا الزكاة وهذه بعض أهل العراق وبعض أصحاب مالك إلى أنها سنة وقد رأوا أن



فرض بعض قدر وهو أصله في اللغة كما قال تعالى أو تفرغوا لهن فريضة ولم يروها دخلة في عموم ما ذكر  
 وقال أبو حنيفة هي واجبة وليست بفريضة على مذهب في الفرق بين أوجب الفرض وقال الولد  
 رحمه الله تعالى في شرحه على شرح الدرر يجب الوجوب للمصطلح عندنا وإن كان مرفوعاً في السنة لفظ فرض  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم زكاة الفطر لأنه خلق والثابت بذلك وأما الإجماع للمنفق على نحو  
 فليس قطعاً لأنه لم ينقل أن أبا ذر قال لا يكفر بأحد ما ذكره في البحر أمر بها رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم في السنة الفرض فيها رمضان قبل أن تفرض زكاة المال وكان يحط قبل الفطر بيومين يأمر  
 بأخراجها كما في شرح الشافعي وذلك على ما روي عن ثمانية عشر شهراً من الهجرة بعد ما حوت القبلة وأما  
 الأصح في شرح الدرر أنها تجب وفي الجوامع أنها سنة وهو قول الشافعي وذكر الطحاوي أنها  
 سنة مؤكدة على قول أبي يوسف ومحمد وعلى قول أبي حنيفة واجبة واختاره رضي الله عنهما  
 كما في الاختيار وهكذا ذكر بعض المشايخ الاختلاف والاسم أنها واجبة عند أصحابنا كذا في الكافي  
 ووجه الوجوب قوله عليه الصلاة والسلام من وجد سعة فلم يفتقر فلا يفترق مصداقاً قوله  
 أحمد وابن حبان ومثل هذا الوعيد لا يُلحق إلا بترك الواجب كذا في الكافي مرفوعاً عن أبي هريرة  
 ترك الحج الفرض ثم إن لا يجزئ في عمر بعد قدرته على ذلك بملك الزاد والراحلة ووجه العصاة الأمن  
 ثم يموت بجلائح فانه يأثم ويقتضى ويلزمه الوصية به والموتية من ذلك عند الموت وأما غيره  
 عن السنة الأولى التي قدس فيها على الحج فانه يأثم أيضاً ويقتضى ويلزمه التوبة من التأخير بالمبادرة  
 إلى الحج من قابل قال في شرح الدرر الحج فرض مرة في العمر لا قوله تعالى والله على الناس حج البيت مآتلاً  
 قال النبي صلى الله عليه وسلم إنما الناس جموع فكل واحد منكم حج البيت مرة واحدة فقال لا بل مرة ولأن  
 سبب وجوب البيت ولا تعدد له بالغور عند أبي يوسف وفي العمر عند محمد ووقت الحج في اصطلاح  
 الأصوليين يسمى مشكلاً لأن فيه جهة المصاريح والظرفية فن قال بالغور لا يقول بأن من أخره يكون  
 فضله قضاء ومن قال بالتراخي لا يقول بأن من أخره من العام الأول يأثم كما إذا أخر الصلاة عن  
 الوقت لأول بل جهة المصاريح والظرفية عند الفاعل بالغور حتى إن من أخره يفتقر وتروى شهادة مائة إذا  
 حج كان أداءه لا قضاء وجهة الظرفية واجبة عند الفاعل بخلافه حتى إذا أداه بعد العام الأول  
 لا يأثم بالتأخير لكن لو مات ولم يحج أثم عنده أيضاً وفي شرح الولد رحمه الله تعالى على شرح الدرر  
 قال وأستدل بحديث الفاعل بالتراخي بأن الحج وظيفة العرفان كان العرفان كالوقوف في الصلاة ولهذا لا  
 ينوي الأداء فلا يتصور قوته الأثرية أنه عليه الصلاة والسلام حج سنة عشر وكان فرض سنة  
 ست ولو كان على الفور لما أخره ولنا قوله عليه الصلاة والسلام من أدرك الحج فليستحبها وإن قد  
 يمر من المريض وتفضل الراحلة وقصر الحاجة دواء أحمد وابن حبان واليهيقي والذي نزل فيه في سنة  
 ست قوله تعالى وأتموا الحج والعمرة لله وهو دليل على تمام ما شرع فيه وليس فيه دليل على الإتيان  
 من غير شروع وإنما وجب بقوله تعالى والله على الناس حج البيت وهي نزلت في سنة تسع وأخبروه  
 إلى السنة العاشرة يحتمل أن يكون لغزواً ما لأنها تركت بعد فوات الوقت أو لتوفيق المشركين  
 على أهل المدينة أو على نفسه أو كرهه مخالفة للمشركين في نسكهم أو كان لهم عهد في ذلك الوقت فأنزله  
 الحج حتى يبعث أبابكر وطيا فتأدى إلا لا يحج بعد العام مشرك ولا يطوف بالبيت عريان ثم حج وكان  
 فتح مكة في سنة ثمان والذي يدل على ذلك عليه أن التقديم أفضل بالإجماع ولولا أن له عدواً لما أخره  
 عليه الصلاة والسلام ونية الأداء لا تدل على أنه على التراخي الأثرية وجوب الزكاة عندها  
 على الفور ومع هذا أخرها ينوي الأداء كذا في التبيين والذي في الكافي أن الفريضة ونزول  
 الآية كان في سنة عشر مرتين يعني روي الترمذي بإسناده صحيح على صحاحه عنه مرفوعاً عن أبي  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من ملك زاد أو راحلة فزادها بأولها على سبيل قصر من مكة  
 كما في غرر الأذكار والراحلة هي اللغة المركب من الأبل ذكرها أو أبقاها وهي فاعلة بمعنى مفعولة وفيه اشتراط  
 كما أنه لو تعدد على غير الراحلة من قبل أو حار فانه لا يجب عليه ولم أنه صريحاً وإنما صرحوا بالكرهية

كذا في الجهر وفي الجبتي ولو حلك كذا جاد لو كره بعير مقبة وهو ان يستأجر الاثنان بعيرا يركب كل واحد  
 منهما فرسخا فواجز من الراحلة لكن في ذنيرة المعقبي والراحلة قبل الناقة التي تقسم لأن ترحل له  
 والمعاد هنا المركب مطلقا ثم المراد ان يملك الزاد في موضع يعتاد تحمل الزاد منه ثم المثل سواء كان  
 على مسير القصر او دونه وهو معلوم بخلاف لاجل السفر واريد به هنا ما يشتمل الماء ايضا كذا في غرر  
 الاذكار وان يملك قدما يكرى برشق يحمل الزاد في الرحلة كذا في الهداية والعقدرة على الراحلة شرط  
 في غير الملك واما هو فلا ومن حمله كاهلها فانهم لا يتحقق مشقة فاشبه المشي الى الجمعية ولما اذا  
 كان لا يستطيع المشي اصلا فلا بد من الراحلة في حقه ايضا قال في الغفر اما الزاد فلا بد منه في حق  
 الكل صرح به في غير موضع في قوله في النهاية عليه السلام وان كان فقيرا لا يملك الزاد والراحلة نظر الا  
 ان يريد اذا كان يمكنه تكسبه بالطريق واليه يشير كلام الهداية وصرح به في البنايع من يملكه  
 ثم لا تشدد بدى يوصله كل واحد من الزاد والراحلة من البيت لله الحرام ثم انى من وطنه الى مكة  
 ثم قلح ثم انى قصر في ذلك ثم فلا عليه ثم انى لا يستكثر ولا يستعين عليه ثم انى يموت ثم انى  
 موته ثم يهوديا او نصرانيا ثم حيث تهاون فاداه ركن من اركان الاسلام وهو محمول على الواحد  
 المتهاون بالغرض او على الزوج والزجر وفي شرح الوالد رحمه الله تعالى على شرح الدرر معزيا الى الكافي قال  
 وفرضه انما ثبت بقوله تعالى والله على التاميم البيت من استطاع اليه سبيلا ومن كفر فان الله  
 غفور عليم لكن وفي الآية انواع من التاكيد قوله تعالى والله على التاميم البيت من استطاع اليه سبيلا  
 الناس لان على الاكثر ومنه انه ذكر الناس ثم ابدلته من استطاع ومنه ضربان تأكيد احدهما ان  
 الابدال تشيية للمراد وتكريره والثاني ان الايضاح بعد الابهام والتفصيل بعد الإجمال ايراد له  
 في مسودتين ومنها قوله ومن كفر مكانه من لم ينج تغلبا على تارك الحج ولذا قال صلى الله عليه وسلم  
 من مات ولم ينج فليمت ان شاء يهوديا او نصرانيا ومنها ذكر الاستغناء وذا دليل السخط والخذل  
 ومنها قوله من العالمين ولم يقل عنه لانه اذا لاستغنى عن العالمين تناوله الاستغناء لا محالة ولانه يدل  
 على الاستغناء الكمال فكان ادلى على عظم السخط الذي وقع عبارة عنه وعلى فرضية انعقد الاجماع  
 وفي حسن التنبه للجم الغزى رحمه الله تعالى قال وفي اخلاق اليهود والنصارى ترك الحج البيت  
 الحرام مع الاستطاعة فان انعم الى الشانكار وجوبه كان كفرا وروى البيهقي باسناد قوي عن ابي  
 رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من لم يحج منه من لوجاجة ظاهرة او سلطان جائر  
 ولم ينج فليمت ان شاء يهوديا او نصرانيا وروى الامام احمد قال المذرى واسادة حسن  
 عن عمر بن الخطاب عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من لم ينج فليمت ان شاء يهوديا او نصرانيا قال  
 العلماء هذا الحديث يخرج على التقديرين من ترك الحج مع القدرة ويؤخذ من هذه الأحاديث  
 انه يحبس على من ترك الحج مع الاستطاعة من سواء الخاتمة والمجولة بين العبد وبين العزيمة من الشيطان  
 عند الموت اذ ورد ان العبد اذا كان عند الموت فقد عنده شيطانان الواحد من يمينه والاخر من شماله  
 فالذي من يمينه على صفة أبيه يقول يا بني ان كنت عليك شقيقا ولك محبا ولكن مت على يدك فمات  
 وهو خير الاذيان والذي من شماله على صفة أمه يقول يا بني كان يظن لك وعاء ولذي لك سقاء  
 وغدق لك وطاء ولكن مت على يدك اليهود وهو خير الاذيان فعنده لك بزيغ الله من يريد بغيه  
 وهو معنى قوله تعالى لا تزغ قلوبنا الا بغير الله في التذكرة ثم ومنها ثم انى من الافات ثم  
 ترك الجهاد ثم عدم العزم عليه والقعود عنه وذكر النجم الغزى في حسن التنبه ان من اخلف  
 المناقبين ترك الجهاد ثم قال روى مسلم وابوداود والنسائي عن ابي هريرة رضى الله عنه قال قال  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم من مات ولم يغزو لم يحمد به نفسه مات على شعبة من النفاق ثم  
 وهو قرى الجهاد ثم فرض من كل مكلف فاد عليه ثم ان كان النفي ثم نفي من باب ضرب  
 ونفي من باب قد لفته والنفي مثل النفور ونفي القوم امر صواب وافتروا ونفي من باب ضرب  
 امر صواب ويقال للقوم الذين نفيوا عن غيرهم نفي اسمية بل الصد كذا في الصحيحين ثم عا

أخرى غير مخصوص بالعسكر وهم جماعة المسلمين إذا جهت عليهم الكفارة والأيوان لم يكن المفيد  
 عاقبا بأن كان الشافعي للرب جماعة خاصة وهم العسكر المستعدون لذلك ثم ففر من نهاية كثر  
 بحيث إذا فعله البعض سقط عن الباقي قال في شرح التدبر الجهاد فرض كفاية بذات ابتداء يعني  
 يجب علينا أن نبذلهم أي الكفارة بالقتال وإن لم يبقا تلونا فإن الرسول صلى الله عليه وسلم كان مأمورا  
 في ابتداء الأمر بالصفي والأعراس من المشركين كما قال تعالى فاصفر الصفي الجليل وقال تعالى فاصدع  
 بما تؤمر وأمر من عن المشركين ثم أمر بالدعاء إلى الدين بأنواع من الطرق المستنيرة حيث قال تعالى  
 ادع إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي أحسن ثم أمر بالقتال إذا كانت  
 الهدية منهم بقوله تعالى أذن للذين يقاتلون بأنهم ظلموا وأذن لهم بالدفع ثم أمر بالقتال ابتداء  
 في بعض الأزمان بقوله تعالى فإذا انسحق الشهر الحرام فقاتلوا المشركين حيث وجدتموهم ثم أمر بالقتال  
 مطلقا في الأزمان كلها والأماكن بأمرها بقوله تعالى وقاتلوا المشركين كافة فقاتلوا الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر إلى متى قرون وجه كونه فرض كفاية  
 أنه لم يشرع لعينه لأنه قتل وفساد في سبيل شرع لا علاء كلمة الله تعالى وأمر بزيته وود فبع  
 الفساد عن العباد حينئذ إذا قام به البعض في كل زمان سقط عن الكل لحصول المقصود بذلك  
 كصلاة الجنازة ودفنها ووردها للسلام فلو وجد منها إذا حصل من بعض الجماعة سقط الفرض عن باقيها  
 وإن لم يقع به البعض بل خلو من الجهاد الزمان في دنيا والاسلام أشد المسلمون كلهم لتزكم فرضا عليهم  
 كما إذا ترك الجماعة عنهم صلاة الجنازة أو دفنها أو دفنها أئمتنا الأعلی سبقت وعبدوا امرأة  
 وأعمى ومقعد وأقطع لأنهم كاجرون والتكليف بالقدرة وفرض من أنهم الكفارة على غير من  
 ثغور المسلمين فتصير فرض من على من قريب منهم وهم يقدرون على الجهاد ونقل صاحب النهاية  
 عن الذخيرة أن الجهاد إذا جاء الغفرا بما يصبر فرض من على من يقرب من العدو فأما من  
 وراءهم ببعد من العدو فهو فرض كفاية عليهم حتى يسلمهم تركه إذا لم يجتمع اليهم فإذا اجتمع اليهم  
 بان عجز من كان يقرب من العدو من المقاومة مع العدو ولم يجزوا عنها لكنهم تكاسلوا ولم  
 يجاهدوا فإنه يفرض على من يليهم فرض من كالصوم والصلوة لا يسلمهم تركه ثم وجب  
 إلى أن يفرض على جميع أهل الاسلام شرقا وغربا على هذا التدريج ونظيره الصلاة على الميت  
 فإن من مات في ناحية من نواحي البلدة فعلى جيرانه وأهل محلة أن يقوموا بإسائه وليس على من  
 كان ببعد من الميت أن يقوم بذلك وإن كان الذي ببعد من الميت أن أهل المحلة بعضهم حقوقه أو  
 يجزرون عنه كان عليه أن يقوم بحقوقه وكذلك أيضا فخرج المرأة والعبد بلاذن من الزوج والمولى لأن  
 المقصود لا يحصل إلا بإقامة الكل يجب عليهم كلهم وفق الزوج والمولى لا يظهر في حق فرض الميت  
 كالصلوة والصوم بخلاف ما قيل في غيرهم ككفاية فلا ضرورة في إبطال اجتماعهم كالأول  
 رحمه الله تعالى في شرحه على شرح الدرر بان المستغفر يقبل خبره في ذلك سواء كان عدلا أو فاسقا  
 لأنه خبر يشترط بين المسلمين في الحال وكذلك الجواب في منادى السلطان يقبل خبره في ذلك سواء  
 كان أو فاسقا كذا في الذخيرة وفيها أيضا إذا دخل المشركون أرضا ففسدوا النساء والذاري  
 الأموال ففعل المسلمون بذلك وكان لهم قوة كان عليهم أن يتبعوهم حتى يستغفروهم من أيديهم  
 ما داموا في دار الاسلام فإذا دخلوا دار الحرب كذلك في حق النساء والمال لم يلغوا حقهم  
 وخدوهم ويسلمهم أن لا يتبعوهم في حق المال وذاري فعل الذمة والمواهم في ذلك منزلة  
 ذاري المسلمين وذاريهم وفي البرازية مسألة شبيهة بالشرق وجب على أهل الغريب استنقاذها  
 من الأعداء المتدخلين في الحرب لأن دار الاسلام كدار واحدة ومقتضى ما في الذخيرة أن يجتمع عليها  
 ما لم يدخل حصونهم وخدوهم ومنها أخرى من الآفات من الغزاة سراي الهرويه من النجف  
 قرأى من الحرب قال في المصباح زحف القوم زحفا من باب نفع وزحوا فإطلاق على الجيش الكثير  
 زحف تسمية بالمصدر والجمع زحوف مثل فلس وفلوس ولا يقال للوليد زحف فزاد الزحف

عدد عشر مائة الكفار على ضعف ثرائ مقدار المرتبة من عدد عشر مائة المسلمين ثم قال محمد لا يجزئ  
 لرجل من المسلمين به قوة أن يفر من رجلين من المشركين وهذا القول تعالى ومن يولهم يومئذ بركة  
 الامتصاص القتال او متحذ اليقظة فقد بآء بغضب من الله وماواه جهم وبئس المصير واختلف  
 أهل التفسير فقال القادة والضحاك كان هذا يوم بدر خاصة اذ لم يكن للمسلمين فئة بخا ذون  
 البها عن رسول الله صلى الله عليه وسلم واكثرهم على أنه لم ينسخ هذا الحكم والقرار من الزحف من  
 الكبراء على ما قال عليه الصلاة والسلام خمس من الكبراء لا كفارة فيهن وذكر منها القرار عن الزحف  
 ثم ان كان عدد المسلمين مثل نصف المشركين لا يجعل لهم القرار عنهم وكان الحكم في الاستدأ  
 انهم اذا كانوا مثل عشر المشركين لا يجعل لهم ان يفروا كما قال تعالى ان يكن منكم عشرون ضابرون  
 يغلبوا مائة وان يكن منكم مائة يغلبوا الف وهذا اذا كان بهم قوة القتال بان كانت معهم  
 الاسلحة فلما من لاسلح معه فلا بأس بان يفر من معه السلاح وكذلك لا بأس بان يفر من  
 اذا لم يكن معه آلة الرمي الا ترعان له ان يفر من ثلث المحسن ومن الموضع الذي فيه يرى المخصن  
 للجن من المقام في ذلك الموضع وعلى هذا فلا بأس بان يفر الواحد من الثلاثة الا ان يكون المسلمون  
 اثني عشر الفا كل منهم واحدة فيمنع ذلك لا يجوز لهم ان يفر واوان كثرا العدد ولا ان يغلب الله عليه  
 وسلم قال لان تغلب اثني عشر الفا عن قلة ومن كان غاليا فليس له ان يفر كذا ذكره شمس الانفة  
 كما في شرح الوالد رحمه الله تعالى على شرح الدرر من مرقى روى البخاري وقسما ما سادها  
 من عن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعا عن الرسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان اجتنبوا لثا الخصال  
 من السبع الموبقات ثم قال الراي المصيبة رضي الله عنهم السامعون لذلك يومئذ  
 من رسول الله وما يترى يعني شي من ثا السبع الموبقات ثم قال ثم صلى الله عليه وسلم من الاول  
 من الشرك بالله ثم تعالى وهو من اكبر الكبراء ولا يفره الله تعالى الا بالتوحيد والاسلام وذلك هو  
 التوبة منه كما قال تعالى ان الله لا يغفر لمن يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء ثم وثق الثاني  
 من التمرق وتقدم الكلام عليه ثم وثق الثالث من قتل النفس التي حرم الله ثم تعالى كنفسي المسلم  
 والمعاهد والمردة لا الحرب والمردة والمردة بالشهر من الا يتقوا كنفسي المسلم والرجم ثم وثق الرابع  
 من اكل الربا ثم سواه كان هو الذي تعالى الربا اوله يكن اذاهم انه ربا بعينه وسواه في ذلك الاكل  
 في الماكول والشرب في المشروب والبس في الملبوس ونحو ذلك ثم وثق الخامس من اكل مال اليتيم  
 ثم على نحو ما ذكرنا في الربا ثم وثق السادس من النولي ثم القرار والمهرب ثم يوم الزحف ثم راى  
 الحرب على التفصيل المذكور ثم وثق السابع من قذف ثم وهو الرمي بالفاحشة من المحصنات ثم  
 جمع محصنة بصيغة اسم المفعول في لغة الصباح الحصان بالغض المرأة العفيفة وقد حصنت  
 مثلث الصاد وهي بيعة المحصنة بالغض اعا لعفة واحصن الرجل بالالف تزوج والفتها يزيدو  
 على هذا ووطن في نكاح صحيح قال الشافعي رحمه الله تعالى اذا عصا البائع امراته او اصبحت  
 البالغة بنكاح فهو احصان في الاسلام والشرك والمراد في نكاح صحيح واسم الفاعل من احصن  
 اذا تزوج محصن بالكسر على القياس قاله ابن القطاع ومحصن بالغض على غير القياس والمرأة  
 محصنة بالغض ايضا على غير قياس واحصنت لزوجها في محصنة بالفتح والكسر ايضا والمراد  
 هنا الحرائر العفيفات المتزوجات وغير المتزوجات من الفاقات ثم من العفلة وهي غيبة الشيء  
 من بال الانسان وعدة كره له كذا في الصباح اعا اللواتي لم يحطرن بالهن ما قد فن برأواهن  
 بعد فن او فاقات من الامور التي تذكرها الناس من المؤنات ثم رايه واليوم الاقر من ومنها اثر  
 اعيى الفات ثم العينة ثم بالكسر اسم من عين الناجر تعينها وفسرها الفقهاء بان بيع الرجل  
 متاعه الى اجل ثم يشتريه في المجلس ممن ليس له من الربا وقيل لهذا البيع عينة لان مشتري  
 السلعة الى اجل يأخذ بدلها عينا اي نفد احاضروا ذلك حرام اذا شرط للمشتري على البائع أن  
 يشتريها منه بشئ معلوم فان لم يكن بينهما شرط اجازها الشافعي رحمه الله تعالى في موقع القصد

سالم من المضادات ومنعها بعض المتقدمين وكان يقول هي آت الرما فلو باعها المشتري من  
غيرها يباعها في المجلس فهي عينة أيضا لكنها جائزة بائنا في كذا في المصباح وفي شرح المناوي  
على الجامع الصغير لا يسوي على قال العينة بكسر العين المهملة وسكون الياء المشددة مخففة ونون  
وهي ان يبيع سلعة بغير معلوم لاجل ثم يشتريها منه باقل لبيقي الكثير في ذمته وهي مكروهة  
صدا الشافعي رحمه الله تعالى والبيع صحيح وحرمتها غيرهم تمسكا بقوله الحديث سميت عينة  
لحصول المقصود بالعناية المتخذة في بعض روى ابو داود بإسناد صحيح عن ابن عباس رضي الله  
عنهما عنهما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عزاذ ابتاعتم بالعين وأخذتم أذنا البقر فتر  
كتابة عن الاشتغال عن الجهاد بالحرب فروضتم بالزرع ثم ان يكون هتكم وهتكم ثم تركتم الجهاد  
فتر في سبيل الله تعالى فتروا عدا الرحمن ومصادرة الهوى والشيطان فترسلطاه فترضا الى اى رسل  
بقهره وقوته فترطكم ذلة فترضض الذال للحمية ضعفا واستهانة فتر لا ترقوه فتر بالبناء للفقول اى لا  
يتزع الله تعالى منكم حتى ترجعوا الى دينكم فتر اى الاشتغال بامور دينكم وأظهر في هذا القول البديع  
لمزيد الزجر والمقريع حيث جعل ذلك بمنزلة الردة والخروج عن الدين وهذا دليل قوي على حرمة العينة  
ولهذا اختاره بعض الشافعية وقال وصانا الشافعي باتباع الحديث اذ اصح خلافا مذهبه ذكره المناوي  
في شرح الجامع الصغير وقال الفقهاء فتر من الحنيفة وغيرهم فتر اياكم والعينة فتر اى احذروا منها ان  
تتبايعوا بها فتر فانها العينة فتر اى ملعونة يعنى توجب اللعن وهو الطرد والبعد عن ابواب رحمة الله  
تعالى واضامه اذ انما دى عليها العبد ولم يبق عنها فتر وصرح بجوازها صاحب كفاية وغيره فتر ايضا  
والكراهة هنا اذ اطلقت انصرفت الى الكراهة التحريم وفي فتح القدير من كتاب الكفاية قال في العينة  
وهي ان يشتري حبرا ثم هو اكثر من قيمته ليتبعه باقل من ذلك الثمن لغير البائع ثم يشتريه البائع  
من ذلك الغير باقل من الذي اشتراه به ويدفع ذلك لاقل الى بايعه فيدفعه بايعه الى المشتري فيسلم  
الثوب للبائع كما كان ويستفيد الزيادة على الاقل وانما وسط الثاني بخر زاع شراء ما باع باقل  
مما باع قبل فقد الثمن ومن صور العينة ان يقرضه مثلا خمسة عشر ثم يبيعه ثوبا يساوي عشرة  
بخمسة عشر وياخذ الخمسة عشر القرض منه فيصير الى عشرة ويثبت له خمسة عشر ومنها ان يبيع  
مناصه بالعين من المستقر الى اجل ثم يبيع متوسطا يشتري لنفسه بالف حلة ويبيعه ثم يبيعه  
من البائع الاول بالف ثم يحل المتوسط باعته على البائع الاول بالثمن الذي عليه وهو الف حلة فيدفعها  
الى المستقر ومن يأخذ منه الفين عند الحلول قالوا وهذا البيع مكروه لقوله صلى الله عليه وسلم اذا  
تبايعتم بالعينة وتبايعتم اذنا البقر ذلتم وظهر عليكم عدوكم والمراد باتباع اذنا البقر الحرث  
للزراعة لانهم حينئذ يتركون الجهاد وتالف النفس الجبن وقال ابو يوسف لا يكره هذا البيع لانه  
ضله كثير من الصحابة رضي الله عنهم وحمدوا ذلك ولم يعدوه من الربا حتى لو باع كاعدة بالف يجوز  
ولا يكره وقال محمد هذا البيع في قلبه كمال الجحالة ذميم اخبره آخلة الربا وقد قدم رسول الله  
صلى الله عليه وسلم فقال اذا تبايعتم بالعينة وتبايعتم اذنا البقر ذلتم وظهر عليكم عدوكم  
اى استقامت بالحرب عن الجهاد وفي رواية سلط عليكم شرارك فيدعونكم ولا يستجاب لكم  
وقيل بالاك والعينة فانها عينة ثم قوا البياعات ككاشة الآن وانما اشد من بيع العينة حتى  
قال مشايخنا منهم محمد بن سلمة بطل التجار ان العينة التي جاءت في الحديث خير من بياعاتكم  
وهو صحيح فكثير من البياعات كالزيت والعسل والشيرج وغير ذلك استقر الحال فيها على  
وزنها مطلوكة ثم اسقاط مقدار معين على الطرفين وبصر البيع فاسدا ولا شك ان البيع  
الفاسد في حكم العصب المحرم فاين هو من بيع العينة المختلف في كراهته ثم الذي في قولنا ما  
يجزئه الدافع ان فعلت فصوره يعود فيها اليه هو او وقع فهو مكروه كعود الثوب او الميراث في صورة  
الاولى وكعود العشرة في صورة اخرى من الخمسة عشر والا فلا كراهة الاخلاف الاولى على بعض  
الاحتمالات كان يحتاج للمدون فاجاب المسؤول ان يقرض بل ان يبيع ما يساوي عشرة بخمسة عشر

إلى أجل فيشتره للديون ويبيعه في السوق بعشرة حالة ولا بأس في هذا فإن الاجل قابله قسط من القرض  
 والقرض غير واجب عليه دائماً بل هو مندوب فإن تركه لمخرج رغبة عنه إلى نهاية الدنيا فكروه أو صار  
 يعذبه وإنما يعرف ذلك خصوصاً في الراد وما لم يرجع إليه العين التي خرجت منه لا يسمى بيع العينة لأنه  
 من العين المسترجعة لا العينة مطلقاً ولا لكل بيع بيع العينة وفي شرح الكثرة للمصنف رحمه الله تعالى  
 من الكفالة قال في العينة وصورته أن يأتي التاجر فيطلب منه القرض ويطلب التاجر الربح ويطلب  
 الربا فيبيعه التاجر ثوباً يساوي عشرة مثلاً بخمسة عشر نسبية لبيعه هو في السوق بعشرة  
 فيصلى إلى العشرة ويجب عليه للبائع خمسة عشر إلى أجل أو يقرضه خمسة عشر درهما ثم يبيعه للقرض  
 ثوباً يساوي عشرة بخمسة عشر فيأخذ الدراهم التي أقرضه على أنها ثمن الثوب فيبقى عليه خمسة عشر  
 القرض قال وهذا النوع من البيع يسمى عينة لما فيه من السلف يقال باعه بعينة أي نسبية من  
 عين الميزان وهو مبطل لانها زيادة وقيل لأنها بيع العين بالربح وقيل هي شراء ما باع بأقل مما باع  
 وقيل لما فيها من الاعراض عن الدين إلى العين وهو مكروه لما فيه من الاعراض عن عبادة الأقرض  
 مطاوعة لشئ النفس وهذا النوع مذموم شرعاً اختاره أكثرة الربا وقال عليه الصلاة والسلام إذا  
 تبايعتم بالعينة واجتمع إذا تبايع البقر للذئب وظهر عليكم عدوك والمراد بالتبايع إذا تبايع البقر للزراعة  
 أم وقد ذكر في زماننا بيع العينة حتى عم البلاد والعباد وظهرت المذلة والخوان على أهلها وتبدل  
 صلاحهم بالفساد والاحول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم حتى سمعت أن بعضهم يستبدون من غيره  
 بالعينة ويقرضونهم لغيره بها طمعاً في الزبح وسبق الكلام على مسألة العينة أيضاً في أول كتاب  
 الأول من هذا الكتاب ثم ومنها شراى من الألفات ثم نسيان القرآن ثم العظم ثم بعد ثقله ثم فانه يأثم  
 قال في الذرة المنيفة وشرعها من تعلم القرآن ثم نسيه يأثم والنسيان أن لا يمكنه القراءة من  
 المصنف بأن نسي استخراج الخط وهذه فسحة عظيمة من الأمام الأعظم أبي حنيفة رحمه الله  
 تعالى وقال الإمام الشافعي رحمه الله تعالى النسيان أن لا يحريه على إسناده كما كان يحريه قبل النسيان  
 من غير استخراج خط وفي شرح منية المصطفى من تعلم القرآن ثم نسيه يأثم والنسيان أن لا يمكنه  
 القراءة من المصحف ثم حدثت في روى أبو داود والترمذي بأسنادهما عن أنس رضي الله عنه  
 مرفوعاً قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من عرضت ثوباً للبناء للفعول أي عرض الله تعالى  
 أو ملك من ملائكة من عليّ ثم في وقت من الأوقات فراجور ثم جمع أجر قال في المصباح أجروا الله جراً  
 من باب قتل وضرب وأجروه بالمد لغة ثالثة إذا أتاهم ثم أمقى قرأ أمة الإجابة وهم المسلمون  
 إذا لا أجروا كافر حتى القادة ثم واحدة القذا وهو الوسخ قال في المصباح قد يتأين العين قد في باب  
 ثقب صار فيها الوسخ ثم يخرج الرجل من المسجد فليقبها خارجاً ابتغاء لوجه الله تعالى وأما  
 الذي يكفن المسجد بالوظيفة فإن قصد وجهه الله تعالى وتناول الوظيفة صلة من الواقف  
 أو صدقة منه عليه ولم يقصد أنها في مقابلة عمله فهو في طاعة وإن قصد العمل بالوظيفة لا غير  
 كان في معصية وربما لا يستحقها لأن الواقفين رتبوا الوظائف على من يعمل الطاعات فنقص  
 وجه الله تعالى على من يعمل بقصد الدنيا فيصير عمله معصية لأن مقصودهم تشييط أهل الطاعة  
 لطاعتهم لأهل المعاصي لمعاصيهم والأعمال بالنيات وكل أمرئ ما نوى وعلى هذا جدير وظائف  
 في الجوامع والمساجد والمدارس والله أعلم بأحوال العباد ومقاصد الإصلاح والفساد ثم عرضت  
 على ذنوب أمقى ثم من أمة الإجابة أيضاً فلم أر من ذنوبهم ثم نبأ أعظم من سورة من القرآن أو  
 آية ثم منه ثم أويتها ثم البناء للفعول أي أتاه الله تعالى يا لها بان حفظها ثم نسيها ثم يجب لا يقدر  
 على قراءتها من المصنف عند تأكلها قد مناه وفي الألفان لا سيوطي قال نسيان القرآن كبيرة صرح  
 به النووي في الروضة وغيرها حديث أبي داود وغيره عرضت على ذنوب أمقى فلم أر ذنبا أعظم  
 من سورة من القرآن أو آية أو تها رجل ثم نسيها وروى أيضاً حديث من قرأ القرآن ثم نسيه  
 لعن الله يوم القيامة أجذم وفي المصنفين تعاها والقرآن فوالذي نفس محمد بيده هو أشد

قلنا من الابل في عقلها وفي الشريعة وشرحها ومن سنة القاري ان يتما هذا القرآن ويحافظ عليه  
 كيلا ينشأ عنه فسقته ففي الحديث استذكروا القرآن اي تذكروه وادوموا على كونه ولا تروا  
 فانه أشد تعظيما من صدود الرجال من النعم من عقله وان من أعظم الذنوب ان يتعلم الرجل آية  
 من القرآن ثم ينشأها وعن يوسف الكرجاني النسيان ان لا يمكن القراءة من المصنف كذا في الفقه  
 وقيل لما نسي العهد شيئا من القرآن الا يذنب جناة لان ذلك النسيان من المصائب وانما نسي الانسان  
 المصيبة بما كسبت يده قال تعالى ظهر الفساد في البر والبحر بما كسبت ايدي الناس اي بما ارتكبه  
 من الذنوب ثم ومنها قرأى من الآفات ثم الزيادة وسبق بيان حرمة قطعها ورجعت في الكتاب  
 والنسبة واجمعت طمها الامة في كفر مسقطه والمستهين به المستهين على حرمة المستهين بحكمه  
 ورؤيته عن ابن مسعود رضي الله عنه قال لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم أكل الربوا وموكله وواهبه  
 زاد في رواية الترمذي وقره وشاهدهيه وكاتبه ثم تلقى الحديث في بعضه فعل عمن منقول وهو ما عليه  
 من بله الى بلد ويقال جلبت اشئ جلبا من بله الى بلد وضرب ذكر في المصباح وقال العيني في شرح الكون  
 تلقى الجلب بفتح اللام بمعنى الجلبوس يقول ابن مسعود رضي الله عنه الله عليه الصلاة والسلام يقول  
 تلقى البسوق رواه البخاري ومسلم وصورته ان واحدا من اهل المصر يتلقى الميرة وهم الذين يجلبون  
 فيبشرونهم ثم يبيعه بما شاء من الثمن هذا اذا كان يصري لاهل البلد بان كانوا في فحط وان  
 كان لا يصري بهم فلا بأس به الا اذا البس السعير على الواردين وقال بعضهم صورته ان يلقيه رجل من  
 اهل المصر فيشترى ثوبه منهم بارخص من سعر المصير وهم لا يطلون سعر المصير فالشراء جائز في الحكم  
 ولكنه مكروه لان عرو رسوله استصبر به اهل المصر ولم يشتر به وفي شرح مختصر الوقاية  
 للباقي رحمه الله تعالى قال وكوه تلقى الجلب الى الجلوب وهو ما يجاء به من بله الى بلد لتجارة المصير  
 باهل البلد قد بد لان الذي لا يصري بهم لا بأس به الا اذا البس السعير على الجا البصر وبيع المصير  
 من الحضرة بفقتين خلاف البدو والنسبة اليها حضري على الخطه وخضره قاهر بالحضارة وفي سكون  
 الحضرة كذا في المصباح من البادي يقر من بدو الى البادية بدو بالفتح والكسر خرج اليها هوياء والبدو  
 مثال الفس خلافا للحضر والنسبة الى البادية بدو على غير قياس والبادي جمع البادية كذا في المصباح  
 وفي شرح الكون المعنى رحمه الله تعالى وكوه بيع المصير للبادي لما دوى عن ابن عباس رضي الله عنهما  
 انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تتلقوا الركبان ولا يبيع حاضر لبادي فقيل لان بادي  
 ما قوله لا يبيع حاضر لبادي قال لا يكون له سمسار رواه البخاري ومسلم وآخرون وفي الاختصار  
 ان يجلب البادية السلعة فيأخذها المصير لبيعه له بعد وقت باض من السعر الموجود وقت الجلب  
 وفي شرح الطحاوي صورته ان الرجل اذا كان له طعام واهل المصر في فحط وهو لا يبيعه من اهل  
 المصير حتى يتوسعوا ولكن يبيعه من اهل البادية ثم قال واهل المصر يفترون فلا يجوز واذا  
 كانوا لا يفترون بذلك فلا بأس ببيعه منهم والهمزة الصورة ذهب صاحب الهداية والركبان  
 جمع ركب ويقال للتوسط بين البائع والمشتري سمسار وفي شرح الباقي على مختصر الوقاية  
 وكوه بيع المصير للبادي زمان الفحط صورته ان يكون اهل البلد في فحط وهو يبيع من غير اهل البلد  
 طمعا في الثمن العالي ثم السعير على السعير ثم سام البائع السلعة سوما من باب قال عنها السبع  
 وسامها المشتري واستامها طلب بيعها ومنه لا يشور احدكم على اخيه لا يشترى ويجوز حملها على  
 البائع ايضا وصورته ان يعرض رجل على المشتري وقد تراءى الباء فيقال تمت به والسأف  
 يعر اشحن ان يعرض البائع السلعة بلن ويطلبها صاحبها بشن دون الاول وسأومنه سؤا  
 وتسأومنا واستام على السلعة انما استام على شئ كذا في المصباح ثم وثرك ذلك مرا خطبة  
 على الخطبة ثم بالكسر اسم من خطب المرأة الى القوم اذا طلب ان يزوج منهم فهو خاطب وخطا  
 مبالغة ويرسم وخطبه القوم دعوه لا تزوج صاحبته ثم كذا في المصباح ثم ان وجد من  
 البائع ومن اولياء المرأة او من المرأة مرد ليل الرضا شراى ما يدل على الرضا من قول او فعل لا الاول

ثم رأى المشتري الاول الذي ساءر السلعة اول الزوج الاول الذي خطب تلك المرأة قال الميقت  
 في شرح الكثرة وكرة السوء على سوء غيره وهو ان يرضى للمعاقدان بالبيع ويستقر الثمن بينهما ولم  
 يبق الا العقد فيريد عليه ويطلب بيعه لقوله عليه الصلاة والسلام لا يخطب الرجل على خطبة ربه  
 ولا يسوء على سوء غيره رواه البخاري ومسلم ولما ذكرنا انما يكره اذا جفع قلب المبيع الى البيع بالثمن الذي  
 سقاه المشتري وأما اذا لم يجفع قلبه ولم يرض به فلا بأس بغيره ما لم يشتر به بازيد لأن هذا بيع  
 من يزيد وقد قال اسير رضي الله عنه أنه عليه الصلاة والسلام باع قدحا وسلسا من يزيد رواه  
 أحمد والترمذي ولأنه نفع للمفقر والحاجة ملته اليه وكذلك يحرم الغش فيما اذا كان الواجب في  
 يطلبها بمثل منها وأما اذا طلبها بدون ثمنها فلا بأس بأن يزيد الى ان تبلغ قيمتها وكذا النبي عن الخطبة  
 بحول مما بعد الاتفاق والرضى وفي شرح الدرر قال عليه الصلاة والسلام لا يستأمر الرجل  
 على سوء أخيه ولا يخطب على خطبة أخيه فإنه يحرم على صيغة النسي وهو المبلغ وفيما يشبهه لغزله فانه  
 فان اخبار الشرح أكد من الانشاء أعلم ان اخبار الشرح برأيهما الأمر مجاز وانما عدل عن الأمر  
 الاخبار لأن المختص به ان لم يوجد في الاخبار يلزم كذب الشارح والمأمور به ان لم يوجد في الأمر يلزم  
 ذلك فان لو يد المبالغة في وجود المأمور به عدل الى نظر الاخبار مجازا وقرروا الاحتكار ثم مضى  
 احتكار زيد الطعام اذا حبسه ارادة الغلام والاسم المحكوم مثل الفرقه من الافتراق والاحتكار  
 واسكان الثاني معناه كذا في الاصباح وفي شرح الدرر وكرة احتكار قوت البشر والمبالغة في بلد  
 يضرب أهله لقوله عليه الصلاة والسلام الجالب مردود والمحتكم ملغون ولأنه تعالى يفرق المعاش  
 وفي الامتناع عن البيع ابطال حكمه ويجب أن يأمره القاضي ببيع ما فضل عن قوته وقوت أهله فان لم  
 يبيع عززه والعصم ان القاضي يبيع ان امتنع اتفاقا وعدة الحبس قبل اربعين يوما وقبل شهر  
 وهذا في حق المعاشية في الدنيا لكن يأثم وان قلت المدة لأهله أرضه ويجلوه من بلد آخر لأنه  
 خالص حقه ولم يتعلق برحق العامة وفي الولد رحمه الله تعالى قيل للمنع على قسمين أحدهما  
 الطرد من رحمة الله تعالى وذلك لا يكون الا لكافر والثاني الابعاد عن رحمة الابراء ومقام القاتل  
 وهو المارد هنا لأن عند أهل السنة المؤمن لا يخرج عن الايمان بارتكاب كبيرة كذا في الكفاية وأخرج  
 مسلم عن معمر بن عبد الله العدوي عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يحتكر الا خاسر وفي الكافي  
 وقوله عليه الصلاة والسلام من احتكر على الناس الطعام رماء الله تعالى بالحدام والافلاس \*  
 وفي رواية من احتكر الطعام اربعين يوما يطلب الخط فله لعة اللهوا للامانة والناس اجمعين  
 لا يقبل الله تعالى منه صرفا ولا عدلا فالصرف النقل والعدا الغرض وفي الاختيار والاصل في ذلك  
 قوله تعالى ومن يرد فيه بالحد بظلم نذقه من عذاب اليم قال عمر رضي الله عنه لا تحتكروا الطعام  
 بمكة فانه الحد ثم ذكر الحديث الاول عن ابن عمر رضي الله عنهما بلفظ محرم وفي رواية ملغون  
 وتحدث معمر عن عمر رضي الله عنه وقيد الاضرار يا هل البلد لان الاحتكار لو لم يضربهم بالحد  
 المصر كبر الا يكره لانه حاسر ملكه من غير اضرار بغيره كذا في كمال الدراية ثم الاحتكار المنهي  
 عنه في الاشياء التي تقوت الناس والبهاائم كالبر والسحور والعب والتمر والبن والقوت وهو  
 قول الرافضة ومحمد طه الفتوى كما في الكافي والكفاية وقال ابو صفوان اضر بالعامه جسه فهو احتكار ولو كان  
 ذهباً او فضة او ثوبا فاضر بالعامه ولو كان بكن سمير أو ما اعتبر الضرر كحما والغال كذا في الكافي  
 وغيره ويجب أن يأمر القاضي ببيع ما فضل عن قوته وقوت أهله فان لم يبيع عززه كذا في  
 الشريعة وفي المستعنى ثمر بالبيع ابقاء الحق المسلمين وأمر القاضي بأن يبيع ما فضل عن  
 قوته وقوت أهله وينهاه عن الاحتكار ويبرحه عنه فان دفع اليه بعده وعطه وهذا  
 فان وقع اليه اخرى حبسه وعززه ليمتنع عن شرمه لانه ان يترك ما لا يعمل وليس فيه حد  
 مقدور فليس كذا في الكافي وفي الاختيار انما اذا دفع الى القاضي حاله يأمره ببيع ما فضل عن قوته  
 وعياله فان امتنع باع عليه لانه في مقدار قوته وعياله غير محتكر ويترك قوتهم على عبء السرعة



شجرة  
القرية

وقيل اذا دفع اليه أول مرة نجاه من الاحتكار فان رفع اليه ثانيا حسبه وعجزه بما يرى زجره ودفعها  
للضمر من الناس قال محمد بن الحسن بن علي بن ماسكروا ولا اسقر فلو باعه المحتكر بعد الحبس  
والتعزير فالبيع صحيح ليس كبيع المكره لانه حبس بحق كما ذكره العساف وغيره وفي الاختيار قال  
الصحابنا اذا خاف الامام على اهل مصر الهلاك اخذ الطعام من المحتكرين وقرقه عليهم فاذا وجدوا  
رد وامله وليس هذا محررا وانما هو للضرورة كما في المحصنة ويقع التقاوت في الاسم بين التبرير  
العزيم وبين ان يقرض الخط والعياذ بالله تعالى وفي الكفاية هذا اذا كان على قصد الاحتكار وتبرير  
العزيم وقصد الاضرار بالناس اما اذا لم يكن شيء من ذلك فهو محمود لان الكاسب يدق الله ولا يكره  
احتكار الشخص من ثمرته لانه حق العامة لا يتعلق بها الا ترى ان له ان لا يزرع فكذلك الله ان لا يبيع  
ولا يجلوه من يملكه لغيره وهذا عندنا في حنفية لان حق العامة بما جلب وجمع في الضرر او فائه لا يملك  
في بلده افرقا فاجله أحد من اهل المشرق كان كنهه منبجته الا ترى ان له ان لا يملك كما صاحب الضيف  
ان لا يزرع وقال ابو يوسف بكرة ان يبيع ما جلبه من ثمره آخر لاطلاق ما دروينا وان حصوله لغيره  
متوهم بان يملك غير علم او يجلوه بانفسهم فصار كما لو حبس المحبوب الى المصروف فانه بخلاف  
غلة ارضه لا يندم هذا للمنفعة فيه وقال محمد بن نفعه من موضع يجلب ثمنه الى المصروف في الغالب يكره  
حبسه لان حق العامة يتعلق به الا ترى ان كان ينقل اليهم لولم يأخذ من خلافه ما اذا نقله من بلده  
بعيد لم يجر العادة بالكل منه الى المصروف لادم يتعلق حق العامة به امره والتفريق في بيع ارضه  
من بين مملوكين ثم اثنين ثم صغيرين ثم اقل كل واحد منهما دون البالغ ثم اقل بين ثم صغيرين  
دون البالغ ثم وكبير ثم بالغ ثم بينهما ثم اقل بين المملوكين المذكورين ثم قرابة محمية ثم اقل كل  
واحد منهما ذروهم محرم من الآخر قال العيني في شرح الكنتر ولا يفرق البائع في البيع بين صغير  
وذو دم محرم منه مثل الاب والابن والام والابن والاخوين والمقصود منه القرابة المحترمة للنجاش  
حتى لا يدخل فيه قريب غير محرم ولا محرم غير قريب لقوله طلبة القتلة والسلام من فرق بين  
والدة وولدها فرق الله بينه وبين ابيه يوم القيامة رواه أحمد والترمذي وعين في موطن رضى  
الله عنه قال الحسن بن رسول الله صلى الله عليه وسلم من فرق بين الوالد وولده فهو من الاخ واخيه رواه  
ابن ماجه والدارقطني ثم لا بد من اجتماعهما في ملكه حتى لو كان أحدهما له والاخر لاتب الصغير  
له ان يبيع أحدهما لتفرق الملك وكذا لو كان الصغير في حق شقيق طلبة كدفع أحدهما بالجنة وببيع  
بالدين وردة بالعين وكذا الأساس بالتفريق اذا تعذر اخراج أحدهما بالتدبير والاستلاد أو  
الكتابا بوله ان يبعث أحدهما وان كان فيه تفرق لانه انفع له من بقاءه على الرق وفي النهاية هذا كله  
اذا كان المالك مسلما حرا كان أو مكماتا أو ما ذواته بالبجارة وأما اذا كان كافرا فلا يكره التفريق  
لان ما فيه من الكفر اعظم والكفار غير مخاطبين بالشرايع ومن ابي يوسف انه يفسد البيع في قرابة  
الولاد ويجوز في غيرها وعنه انه يفسد في الجميع لما روينا وفيه قال زفر والثلاثة أي الامام الشافعي  
ومالك وأحمد بن حنبل وجههم الله تعالى ولست ان ركن البيع مدد من اهل مضاف الى محله م  
فيفسد والتمس في غيره فلا يوجب الفساد كالبيع عند الاذان ولكنه بكرة للمنى بخلاف الكبر  
والزوجين حيث يجوز التفريق بينهما لان المنع قد عدل عن خلاف القياس في القرابة المحترمة للنجاش  
اذا كان صغيرا فلا يعلق به غيره وفيه خلاف أحد رحمه الله تعالى ومنا قرأ من الآفات ثم مطلق  
ثم مطلقت أحدية مطلقا من باب قتل مدتهما وطولتها وكل محدود ومنه مطلق بدنه  
مطلقا أيضا اذا سوفه بوعده الوفاة مرة بعد أخرى كذا في المصباح ثم انقضى قروله الاطلاقات  
في الشرع باعتبار أمور في طلاق على مالك النصف المفاضل من المراجع الأصلية الثاني ولو تعدى  
باعتبار وجوب الزكاة وما دونها ويطلق على مالك النصف المفاضل من المراجع الأصلية ولو لم يكن  
ناميا باعتبار وجوب العطرة والاضحية وحرمة أهل الصدقة الواجبة والشفعة على الآفات رب  
ويطلق على مالك ثوب يومه باعتبار حرمة السؤال من الناس لا اذا سأل للكسوة ويطلق على مالك

الزاد والراجلة فاضل عن الحاجة الأصلية باعتبار وجوب الحج ويطابق على مالك ما يكفر به من من  
 رقة أو طهار أو كسوة فاضل عن الحاجة الأصلية باعتبار وجوب الكفارة ويطابق على مالك  
 مفاد ما عليه من الدين فاضل عن الحاجة الأصلية باعتبار وجوب وقعة دينه وهو المراد بالفقهاء  
 مخرج مخرج مخرج وما يجادى ومسلم بإسنادهما قرع ابن مبرزة رضي الله عنه مرفوعاً قال رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم قرع مطلق الفقى قرع أى قديم وقائد ما عليه من الدين مع قدرته على الوفاء قرع ظالم  
 قرع منه لصاحب الدين وبقية الحديث وإذا أشع احدكم على ملى فليتبّع انتم يشكون الماء المشاة  
 الفوقية مجتنباً للمنفول أى احيل فليتبّع يستكون الماء وقيل يشد يد هاجباً للفاعل أى فيحصل  
 والامر للندب عندا كجته بخلاف الظاهرية وبعض اصحابه بل قيل لا بأس به لانه وارد بعد الحظر  
 الحلالاجاع على منع بيع الدين بالدين كما يضر ذلك رواية البیهة فى واذا احيل احدكم على ملى فليحصل  
 وذلك لما فيه من التسرع على المدون ومنع مطلق الفقى اعسوف الغادر المتكبر من اداء الدين  
 الحال ظلم منه لرب الدين فهو حرام بل كبيرة فالتركيب من اضافة المصدر الى الفاعل وقيل من اضافة  
 المصدر الى المنفول نعم يجب وفاة الدين وان كان مستحقه غنياً فالفقير أولى قرع ومنها قرع أى لا تقا  
 قرع الرجوع قرع من الواجب على الموهوب له قرع في الهبة شرأذا ساع له الرجوع شراً كما سئذ كره مخرج  
 يعنى روى البخارى ومسلم بإسنادهما قرع ابن عباس رضى الله عنهما مرفوعاً قال رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم قال لعز الذى يرجع في هبته قرع على الموهوب له قرع كالكذب قرع أى ما يبطنه ثم قرع  
 في قبته قرع أى كاله من جهة الحسة وقلة المروءة ودعاة النفس قال المصنف فى شرح الكفر مع الرجوع  
 فى الهبة ما لم يرجع مانع وقال الشافعى لا يصح الا فى الولد لقوله عليه السلام لا يرجع الواهب هبته  
 الا للوالد من ولده والمناذد في هبته كالكذب يعود في قبته روى البخارى وغيره وبه قال احمد ولنا  
 قوله عليه الصلاة والسلام الواهب لى هبته عالم يثبتها اخرجه الدارقطنى اى ما لم يعرض  
 والمراد به بعد التسليم لانها لا تكون هبة حقيقة قبله ونحن نقول بموجب الحديث لانه لو رجع  
 كره له ذلك وروى اخرجه عن اصحابنا انه حرام ولا يرفع الامر الى الحاكم حتى يقسم الهبة فيعبد اليه  
 قديم الملك وانما فى الرجوع لانه اخرجه عن جميع فقهاء انه لا يلقى له ان يرجع الى الوالد فيما يهب  
 لولده ونظيره قوله عليه الصلاة والسلام المؤمن لا يكذب اى لا يلقى به ان يكذب وقوله عليه الصلاة  
 والسلام الزانى لا يرقى وهو مؤمن اى لا يلقى له ان يرقى وهو مؤمن لانما فى مصفة الايمان ان فعله  
 بل هو قبيح ومع الايمان اقيم فكذلك هذا قبيح ولهذا قال كالكذب لان فعله يوصف بالقبح لا بالحرمه  
 ومنع الرجوع فى المبغضات بجميعها روى قولك دفع خرقه قال لا الزيادة المتصلة كقرع  
 شجر فالارض الوهوبة والبناء عليها اذا كان بموجب زيادة فى الارض وان كان لا بموجب لا يمنع  
 الرجوع وان كان بموجب فى قطعة منها بان كانت الارض كبيرة بحيث لا يعد مثله زيادة فيها كلها امتنع  
 فى تلك القطعة دون غيرها وكذلك زيادة الثمن بان كان الموهوب قرع الا قسم عند الموهوب له  
 واستقرت المتصلة من الزيادة المتصلة كالولد والارض والعقر ثم المراد بالانصال هو ان يكون  
 فى نفس الموهوب شئ بموجب زيادة فى القيمة وكما للجمل والمجاطلة والتصبيع ونحو ذلك وان زاد  
 من حيث السعر فله الرجوع لانه ليس بمزيادة فى العين وكذا اذا زاد بنفسه من غير ان يزيد فى القيمة  
 كما اذا طال الغلام للموهوب لانه نقصان فى الحقيقة فلا يمنع الرجوع ولو هبت عند اكراه فاشتم  
 في يد الموهوب له او هبت عند كمال الدم فعفى ولى الجناية وهو في يد الموهوب له لا يرجع والليم  
 موت احد المتعاقدين والعين العوض بان قال الموهوب له الواهب خذ هذا الشئ عوض هبتك  
 او بديلها او خذته فى مقابلتها فعتبته الواهب سقط الرجوع ولا بد من ذكر الموهوب له ان لم يذوق  
 عوض من الهبة ويشترط فيه شرط الهبة من القبض والاقرار ولو وهب الواهب شئ ولم يذكر  
 انه عوض عنها كان هبة مبتدأة فكل واحد منهما ان يرجع في هبته وصح المؤمن من تعجبى ولا يرق  
 الا بغيره الموهوب له وان كان باهره بان لم يزد عنه شئ واجبا بخلاف قصة الدين حيث يرجع

اذا كان بأمره والخاء خروج العين الموهوبة عن ملك الموهوب له وبيع نصفها رجع في النصف الباقي  
والزاي الزوجية للوهوب لأجنبية ثم تزوجها رجع في هبة فان وهب لزوجه ثم باها لا يرجع \*  
والقاف القرابة سواء في ذلك المسلم والكافر ولو وهب لذي خدم محرره لا يرجع والهبة الهالكه  
فلو ادعى الموهوب له الهلاك صدق محررها ثم اثنى من الاثبات مراقتة ثم اثنى اخذ من الكلب  
في الدار او الحانوت او الارض فغيره صدق وتغيره ما شية ثم وهب الابن والمقر والمضم ثم وتغيره  
خوف من اللصوص ثم على نفسه او ماله ثم وتغيره خوف من غيره ثم قرأ اللصوص كما لا بد والكتاب  
والحشران ونحو ذلك مخرج من ربي روى البخاري ومسلم بلسانهما عن ابن عمر رضي الله عنهما  
مرفوعا ثم اثنى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من اتقى كلب الاكل صيد او تركه ما شية ثم  
لمح استهنا من الذئب والسميع والعدو وما يخذل اهل بيوت الشعر والوبر للحراسة واهل المزارع  
والبسائين ونحو ذلك ومتخذ ما عدى المذكور من نقص من أجره ثم على اجماله التي اجملاها في اليوم واليلة  
من فروض وغيرها من كل يوم فرباطان ثم وفي رواية فرباط ومن الموهوبة رضي الله عنه قال رسول  
الله صلى الله عليه وسلم من امسك كلبا فانه ينقص كل يوم من عمله فرباط الاكل صيد او ما شية وفي  
رواية لمسلم من اتقى كلبا ليس بكلب صيد ولا ما شية ولا ارض فانه ينقص من أجره فرباطان كل واحد  
وظاهر ان النقصان من كل عمل عمله لان جملة الاعمال والمستوفي ذلك ان اقتناء الكلب لغرض  
يوجب عدم دخول الملاك في موضع فيه ذلك الكلب كما ذكرناه فيما مر وينقص ذلك نقصان  
الاستغفار له من الملائكة وعدم حصول التزبد له في تركه النفس في كل عمل عمله بنفسه وعقله وخوله  
وقوته فان العمل الغير بالله خال عن الاخلاص وفيه الشرك الخفي وهو مشتمل على الذنوب فنقصان القرباط  
او القرباطين من كل عمل عمله حاصل مع اقتناء الكلب لغرض ما ذكر بسبب حرمانه من استغفار الملائكة  
له وحصول الزيادة والبركة في جزاء عمله وفي شرح الشاوي على الجامع الصغير قال في معنى الحديث  
من اتقى كلبا ايسر مسكه عنده للاذخار الاكل ما شية او كلبا ضاربا ايسر مسكه عند ضارده  
او للتسليم لا للتردد ينقص من عمله اى من أجره فحيزه اياما بالتحريم الاقتناء والتبد بعله اذ لا  
يحيط الاجر الا بمعصية كل يوم فرباطان اى قد راعوا عند الله تعالى لما بان يسخر عليه من الذنوب  
لينقص أجره واما بهذا ما جره في اطعامه لان في كل كبد حركة اجر ولو اتقى كلبين فاكثر ينقص  
بكل كلب فرباطان او فرباطان للكل في ارباب الملحقين تعالى الله عن ذلك بغير علم التعداد بكل كلب يكن  
بتعدد الاشهر فان اقتناء كل واحد منه عنه وقالوا في العمام تعدد القرباط وفيه حل اقتناء الكلب  
لغرض ما شية او صيداه والظاهر في تعدد اقتناء الكلب ما قاله السبكي لان الكلب الواحد لا يترفع  
دخول الملائكة وكذلك الثاني والثالث ومنع الملائكة فهو سبب النهي على ما يظهر من ان ارسله ثم  
اثنى الكلب صاحبه في السكة ثم اثنى زفاه كذا في الصباح سواء كانت السكة نافذة او غير نافذة  
ثم قال الصبيان ثم اثنى السكة سواء كانوا اهل بيوت او حوانيت او بسائين او مزارع او ارضي ثم  
المنع قرأ منع صاحب الكلب عن ارساله بلا قيد ولا رباط تخافة أن يأكل لحم شئ او يفسد عليهم زرعها  
او نحوها او يقرانسانا او حيوانا ثم فان اثنى لمنع عن اجابتهن لما طهرت ائمة من ربيع ثم بالبناء  
للمنفق اى يوصل امره ثم الى الحاكم فمنع ثم بالبناء للمنفق اى يمنعه الحاكم من ذلك الا ارسال  
كما للضرر العام ثم وكذا اثنى مثل هذا الحكم من الدجاجة قر المرسلة في السكة ثم والحشر ثم وهو  
ولد الاثنان والجمع محوش وهشاش وجهشان بالكرسكة في الصباح ثم والحيول ثم جمع مجل وهو ولد  
البقرة قال ابو الدرداء رضي الله تعالى في شرحه على شرح الدرر من مسائل متفرقة سبب جباة لأهل  
السكة منعه عنه بالرفع الى القاضي لركلاب لا يحتاج اليها ارسالها في ملكه فليس يغيره له المنع فان  
ارسلها في السكة فلم ينفع فان امتنع ولا رافع الى المحاسب فمضه وكذلك من امسك دجاجة او حيا  
او جمولا في الرستاق فهو على هذا الوجهين كما في المحيط ونحوه في الخلاصة والظهيرية ونحوها والدرر  
الله تعالى ايضا جده لك قال لا يجيب كلبا في داره الا للحراسة من اللصوص وغيرهم او للصيد وكذا

الاسد والفهد وسائر السباع كلهم عقور لوجلي بعض المداين قتلوه فان التلغ شيان بعد التقدم الى  
 المالك من وقيله لا كما لحظ المائل وفي الفتاوى أسك في دارة كلبا يصتر منه الجار ليس لهم المنع  
 وإن أرسفه في الحلة لهم المنع فان أبى رفعه الى الحاكم بعينه وكذا الدجاجة والجلد والجحش كذا  
 في البرازية صرونها ترى من الآفات مزايعاد التسويج ثم وكذا القناديل والسج حرق في القبور  
 فانه ترى ذلك الايقاد مزايعاد ثم وتبذرا لا لمنفعة فيه لأحد ثم وبعدة ثم في منخله ثم لا بد  
 حسنة لما يترتب عليها من اتلاف الاموال عشا قال الولد رحمه الله تعالى في شرحه على شرح الدرر  
 من مسائل متفرقة اخرج السموع الى رأس القبور بدعة واتلاف مال كذا في البرازية له وهذا  
 كله اذا خلا من فائدة واما اذا كان موضع القبور متصفا او على طريق أو كان هناك أحد جالس أو  
 كان قبر ولي من الاولياء او عالم من المحققين نطقا لوجهه للشفقة على راي حسنه كما شراف  
 الشمس على الأرض اعلاما للناس أنه ولي لبيت كوايه ويدعو الله تعالى عنده فبستجاب لهم فهو  
 أمر جاز لا يمنع منه والأعمال بالنيات ثم ومنها مزايعاد للساجد فيها ترى في القبور وهو  
 أن يجعل بين القبور مواضع للصلاة فيصلي فيها الغرض أو النفل ثم دوت ثم يمشي ويؤدود  
 والتمزدي باسناد هما مزايعاد عن ابن عباس رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لعن زائرا  
 القبور ثم من النساء والمعنى اللواتي يخرج من منبريات متكشفات ليفتن الرجال ويميلن الفتن  
 اليهن لا العصفقات الصالحات المتلفعات وسبق الإشارة الى هذا مزايعاد ثم لعن من القهز من ثم الرجال  
 وكذا لك النساء مزايعاد ترى القبور بمعنى فوقها مزايعاد ترى مواضع الصلوات ثم والسج ثم  
 بضمين وبالجيم جمع مزايعاد ايا الذي يزور ويدون السج على القبور عيشا من غير فائدة كما ذكرنا وفي  
 شرح الوالد رحمه الله تعالى على شرح الدرر من مكروهات الصلاة وفي المقبرة لأنه يشبه اليهود  
 كان فيها مزايعاد للصلاة ليس فيه قبر ولا نجاسة لأبأس به كما في الحائنة وفي الحواي وإن كانت  
 القبور رودة المصل لا يكره وإن كان بينه وبين القبر مقدار ما لو كان في الصلاة ومزايعاد لا يكره  
 فيها مزايعاد لا يكره وفي المفتاح وفي المقبرة لما فيه من التشبه باليهود وقال عليه الصلاة والسلام  
 لعن الله اليهود اتخذوا قبورا نبياتهم مساجد فلا يتخذوا قبورا نبيهم مساجد وفي الشريعة ولا يتخذ  
 مشاهد العلماء والانبيا مساجد فانه من فعل اليهود وفي شرحها من عاشة رضي الله عنها لعن الله  
 اليهود والنصارى اتخذوا قبورا نبياتهم مساجد افي انها كمن فعل ذلك وانما منهم لاشغال على  
 الجمع بين تعظيم الله تعالى وتعظيم غيره في العبادة وهو شرك خفي ولهذا قال عليه الصلاة  
 والسلام في دعائه اللهم لا تجعل قبري وثنا يتخذ هذا او اما من اتخذ مسجدا في جوار الصالح أو على  
 في قبر موقد به الاستظهار بوجهه أو وصولا ثم من آثار عبادته اليه لا للتعظيم له والتوجه  
 اليه فلا حرج اذا مزايعاد ما على عليه السلام عند المحطيم من التمجيد الحرام ثم ان ذلك الموضع افضل  
 مكان يصل فيه كذا في شرح المصابيح ثم ومنها ترى من الآفات مزايعاد امرأة ترى زوجة  
 عاقلة بالغة ثم لا تصل ثم انظر انظر التي أوجبها الله تعالى عليها في اليوم وليلة ثم قال في تركاب  
 فتاوى من الخلاصة صرح له امرأة ترى زوجة ثم لا تصل ثم فرأى أنها ترى يطلها ثم ولا يق مع  
 تاركة الصلاة وهذا اذا تحقق منها ذلك ولجملها على المحامل الحسنة ما أمكن وبمزد منها  
 في نفسه ولا يستكشف من جليلة الحال اذا لا يكره الا ما ظهر له من غير شبهة وما خفي عنه لا يؤخذ  
 به خصوصاً وقد ورد في الحديث من النبي صلى الله عليه وسلم انه قال في حق النساء استؤمنوا بالنساء  
 خير فان المرأة خلقت من ضلع فان ذهبت فعيه كسرتة وإن تركته لم يزل أعوج وإن أعوج شخه  
 في الضلع أهله ذكره الأسوي على الجامع الصغير ثم قال الامام ابو حنيفة الكبير رحمه الله تعالى  
 ان لقي الله تعالى ترى ذلك الرجل الفقير الذي يطلق زوجته التاركة للصلاة ولم يقدر على ايصالها  
 ما وجب لها عليه من المهر ومهرها ثم يسيق ديناً عليه مزايعاد في يوم القيامة مزايعاد ال من ان  
 يبقى في الدنيا مزايعاد امرأة ترى زوجة له ثم ولا تصل ثم الفريضة وفي شرح منية الصلي

الحاجي قال وقد افترق له ان يضرب زوجته على ترك الصلاة والفصل بالامح كما ان له ان يضربها على ترك الزينة اذ ارادها والواجبة في الفرواشه اذ ادعاه والمخرج بمغيرة وتولى امرته عن تركها بالضرب بطلها ولولم يكن قادر على معها ولأن يلقى الله تعالى ومنها في عنه خير له من أن يلقى امرأة لا تفصل قال الله تعالى وأمر اهلك بالصلاة واصطبر عليها لا نسالك رزقا نحن نرزقك واللنا للتقوى وما وقد علمت ما ذكرناه ان هذا اذا تحقق ترك الصلاة بأن أخبرته بذلك عن نفسها وراها مصره على الترك من غيرنية القضاء واما اذا رآها لا تفصل فلم يلها تقبلي حيث لا يراها ولا يلزمه السؤال الا لا النفس عنها وكونه راعيا لها وكل راع مسؤول عن زوجته انما هو مسؤول عنها فيما يعلم منها من التوبة لا فيما لا يعلم له به ولا عبرة بالظن ولا يكلف الله نفسا الا وسعها ولاننا كنا نأنها به المراد شح هدية ابن العاد كلام في هذه المسئلة ايضا من هذا القبيل ثم ومنها ثراي في الآفات ثم توسد ثم يقال توسدت الشيء اذا جعلته وسادة وهي بالسكر الخدعة والجمع وسادات وساندك في القلبي تركت الشريعة ترك الغفلة والتوسد والتوسد والتوسد والتوسد ثم في غير قصد حفظه الله الكتاب لما في ذلك التوسد من الاهانة وعدم الاحترام ثم في ترك كتاب فتاوى في الخلاصة ثم قال ثم ومن توسد خريطة ثروى وعاد من الجلد ثم فيها ترك كتاب تراخا ثم جمع خبر من النبي صلى الله عليه وسلم ثم وفي كتاب السير النبوية ثم ان قصد الحفظ ترك تلك الخريطة من السرقة بان نام في مسجد ونحوه ومنها بحث رأسه ثم لا يكره ثم له ذلك ثم وان لم يقصد ترك الحفظ بل كان قصد التوسد تركه ثم ذلك وفي شرح الولد رحمه الله تعالى شرح الدرر من مسائل متفرقة قال متعام مع الخريطة فيها كتب من اخبار النبي صلى الله عليه وسلم او من كتب الفقه فنام وتوسد الخريطة قالوا ان قصد به التوسد يكره وان فعل ذلك الحفظ لا يكره وبه يخرجه في الخلاصة والواحات وغيرها ثم وفي آخره ترك كتاب تراخي المحيط وكذلك ترك كتاب ذكر من التفصيل اذا كان الرجل يوالي تركه الجيم وبضم الجيم وقع الدم وكسرها وعاء معروف وجمعه جوالق بالفتح الجيم كجائف وجوالق وجوالقات ذكر في الفاعوس ثم وفيها ثراي في تلك الجوالق مرد درهم ثم من الفضة اود نان من الذهب مكره فيها شيء من القرآن ترك العظيم ولو بصغير اية كما هو المتأدب في لفظ شيء ثم وان كان في الجوالق كتب الفقه ثم أسألا وفروعا ثم كتب التفسير ثم للقرآن ثم المصحف ثم بعض الميم وقد تكسر وقد نفخ مأخوذ من اصحف اى جمع فيه المصحف ثم جعل علماء في القرآن الكريم واول من سماه به ابو بكر الصديق رضي الله عنه كما أخرجه ابن اشته في كتاب المصاحف ذكره الوالد رحمه الله تعالى في كتاب العبادات من شرعه على شرح الدرر ثم جلس في ذلك الرجل ثم عليها ثراي على تلك الجوالق ثم لو نام ثم فوقها ثم فان كان من قصد ثم واداته بذلك الجولس والنوم ثم الحفظ ثم تلك الجوالق من السرقة ثم فلا بأس به ثراي بذلك الجولس عليها والنوم فوقها والايكراه له ذلك ثم وقد ترك بعض هذا ترك البحث ثم فيما تقدم ثم في آفات القلب عند القول على الرياء والسرف وغيرها ثم وذا كتب ثراي البناء للفقهاء ثم اسم الله تعالى على ما غدر ثراي ورقة او ورق ثم ووضع ثراي ذلك الكاخذ ثم رخت لنفسه ثراي بساط او سجادة ثم يجلسون عليها فقد قيل لا يكره ثم في ذلك الوضع لعدم الاهانة لا يتردد في لفظ العادة ثم قال ثراي القا لم يعدم الكراهة ثم لا يكره ثراي البناء للمفعول ثم لو وضع ثراي ذلك الكاخذ في البيت لا بأس بالنوم على سطحه ثراي سطح ذلك البيت لعدم قصد الاهانة ثم في العادة ثم ترك ثراي لا يكره ثم ثراي فيها اذا كان الكاخذ تحت الطنفسة ثم وان حل ثراي بالبناء للمفعول ثم للمصحف او شيء من كتب الشريعة ثم المجدية أسألا وفروعا ثم على آية في جوالق ثم أو صدوق ثم وركب صاحب الجوالق ثم في ذلك ترك لا يكره ثم لعدم قصد الاهانة وهو الحفظ للعادة ثم انتمى ثراي ما نقله عن الحفظ وفي شرح الشريعة قال وفي التبرازي لو وضع المصحف في الخرج وركب عليه في السفر لا بأس به ثم وضع المصحف تحت رأسه للحفظ واغبره يكره ولو مدخله الى المصحف ان كان بجوار الرجل يكره والا فلا وكذا لو كان معلقا من وتد ومد الى الاسفل لانه على المعلق لم يكره ثم وها

ترى من الآفات من جعل شيء شركا لخلق الله والزعفران أو الدرهم مرق في قرطاس ترى ورقة مرق  
 فيه ترى في ذلك القرطاس مكتوب مرق اسم الله تعالى لم يافيه من الامتحان لان اسم الله تعالى  
 معظله مرق في كتاب فتاوى مرق الخلاصة ويكره ترى كراهة تحريم لانها المحصل عند الاطلاق  
 قرآن يجعل ترى المكلف مرق شيئا مرق من الاشياء مرق في قرطاس مرق مكتوب مرق فيه اسم الله تعالى  
 سواء كانت الكتابة في ظاهره مرق أي القرطاس مرق أو في باطنه مرق لان ذلك تحقير واحانة لا شرف  
 مرق خلافا للكيس مرق حيث مرق كتب عليه اسم الله تعالى مرق بقصد الحركة في الدرهم مرق لان الكيس  
 مرق حيث كان فيه ذلك الاسم المكتوب بالقصد المذكور مرق يعظم مرق البناء للمفوق أي يعظمه  
 صاحب مرق والقرطاس يستهان ترى به ويمتنع حيث يوضع فيه ذلك الشيء بقصد جمع الشيء  
 وعدم تفرقه لا التعظيم له أي ما نقله عن الخلاصة وفي شرح الوالد رحمه الله تعالى على شرح الدرهم  
 من كتاب الطهارة قال لا يجوز لفت شيء في كاعده فيه مكتوب من الفقه وفي الكلام الاول ان  
 لا يفعل وفي كتب الطب يجوز ولو كان فيه اسم الله تعالى أو اسم النبي صلى الله عليه وسلم يجوز نحو  
 ليلف فيه شيء نحو بعض الكتابة بالورق يجوز وقد ورد النهي عن نحو اسم الله تعالى بالزاف  
 نحو الوعاء يكت في القرآن واستعمله في امر الدنيا يجوز (كواعد من الاخبار والتعليقات يستعملها  
 الوراقون في المصنف وكتب التفسير والفقه لا بأس به ويكره في كتب الفقه والأدب ولا يجوز في  
 الذي لا يصلح للقراءة ان يحلده به القرآن ما يوفى أو تابوت فيه كتاب الأدب ان لا يضع المنياد عليه  
 يجوز قربان المرأة في بيت فيه مصحف مستور مرق كذا شرعا كما ذكر مرق بساط مرق أو حصير مرق أو  
 منسج مرق أو سجادة مرق كتب عليها في النسخ مرق أو الفضة أو المداد المصبوغ أو المخطوط مرق الملك لله تعالى  
 ذلك مرق يكره بسطه مرق ويكره مرق القمود عليه ولستعمله مرق في كل وجه من وجوه الاستعمال  
 في ذلك من الاحانة والاحتقار لاسم الله تعالى مرق فلو قطع حرف من مرق تلك مرق الحروف وأخط  
 مرق بحياطة أو صبح أو نحو ذلك مرق بعض الحروف حتى يبق مرق حروف مرق الكلمة متصلة مرق بعضها  
 والكلمة غير مستتمة ولا معروفة مرق لا تنق الكراهة مرق عن ذلك أيضا لمقاء بعض الحروف  
 والحروف لا يجوز لها انتها لان الله تعالى انزلها على مؤد عليه السلام كما ذكره القسطلاني في أطلا  
 الاشارات في علم القرآن وفي القسمة لشيوخنا بحر الحقائق العرفانية الشيخ عبد القادر الجيلاني قد  
 الله سره ان حروف الهجاء قدبة وليست بمحاذرة ولعل مراده غير انشكاكها المسطحة والرفقة  
 والاستحسان رية لانها حقاؤه التحقيقات الالهية والتوجيات الرحانية واما الاشكال فهي حاذرة  
 بالاجماع مرق ان في كتاب فتاوى مرق الخلاصة أقول ترى يقول مصنف هذا الكتاب رحمه الله  
 الله تعالى مرق وينبغي ان يكون حكم الشفرة ترى التي يوضع عليها الماكول مرق أو الخرفة للوضوء ترى أو  
 الفصل مرق أو نحوه مرق كالاولى والاعوية والصعود والقصاع والتلاح والابواب والصاديق  
 مرق التي يكتب عليها بيت مرق من الشعر مرق أو مضارع أو كلمة أو حرف كذا ترى يكره لمافيه من  
 اهانته الحروف وهي واجبة التعظيم وفي الشريعة وشرحها ويكره كتابة القرآن على الجدران وعلى  
 الارض مكان النقوش والزخارف فانه تهاون بالقرآن المجيد وفي التوازية كتابة القرآن على الخيط  
 والمحارب ليس مستحسن لانه ربما يسقط فيوطأ ويكره على الغرض والبسط لانه يداوس ويوطأ  
 والظاهر انه كراهة تحريم لقوله فانه تهاون أي يلزمه ذلك واما بقصد التهاون فكيف وفي  
 قاصحان ولو كتب القرآن على الجطلان والجدران فالوايرحان يجوز وبعضهم كره ذلك مخافة  
 السقوط تحت اقدام الناس وفي شرح المصابيح ويكره نقش الجدران والخشب والشباب بالقرآن  
 الكريم وبذكر كراهة تعالى لما ذكر وفي شرح الوالد رحمه الله تعالى على شرح الدرهم كتاب الكراهة  
 والاستحسان في مسائل متفرقة في بساط كتب عليه الملك لله يكره المحو عليه كذا في منية  
 المفتوح لكن لا بأس بأن يكون في البيت بساط كذا من غير وسط وقعود عليه كما في التوازية وان  
 محي حروفه لا تروا الكراهة كما في منية المفتوح وغيرها وكذلك لو خط على بعض الحروف حتى

تسوق الكلمة متصلة لأن الكلمة وإن انفصلت تبقى الحروف المفردة ولهذه الحروف خمسة فإن نظم  
القرآن واسمها الله تعالى بها وكذا لو كان عليها الملك لا غير وكذلك الألف وحدها واللام كذلك  
حق قالوا إن من الأئمة من رأى شيئا نازحاً من الالف والهمزة وقد كتبوا عليه أبو جهم أنه الله فيها ثم من  
ذلك ثم منهم وقد فصلوا هذه الحروف فيها هم أيضاً وقالوا ما نبتكم في الألف من أجل الكلمة  
وأما نبتكم لأجل الحروف هكذا ذكرنا وإن كان في حفظه تقتصر كذلك في التبيين والتزويد وذكر  
الولد رحمه الله تعالى في كتابه المذكور من كتاب الطهارة قال يكون كتاب القرآن على ما يفرش ويبسط  
وكتابه على الجدران في الحارث غير مستحسن عند البعض كذلك في الخانة وفي فتح القدير وتكره  
كتابة القرآن واسمها الله تعالى على الأدماء والمجاريب والمجذبان وما يفرش وفي القنية بساط  
أو غيره كتب عليه الملك لله بكونه بسطه واستعماله إلا أنه أطلق للزينة ينبغي أن لا يكونه وينبغي أن لا  
يكونه كلام الناس مطلقاً إذا كان مكتوباً على البساط وفي القنية أيضاً وبكونه حق الحروف المفردة  
وقال إذا ذكره حجر الحروف كونه الكلمة من كلام الناس لكن الأول الحسن وأوسع مروم منها ترى  
من الآفات ترايبك المعازف ترى آلات الملاهي كالحروف والطناير وضوء ذلك ترى البيت  
أو الخانوت بقصد ادخاها الأوقات الشرب وتهيتها المجالس الزنا والهوا هو الحرام من العقاب أو  
إمارة أحد بها على ذلك بالبيع أو الهبة أو الإعارة مروان كان لا يستعملها ثم هوى بيته مرفاته  
ترى ذلك الأساك مرفاته لأنه استعمله ادلائم وتسهيل له وإمارة عليه مرفاته أساك هذه  
الاشياء مرفاة المذكورة مرفاة للهو ثم اعتقد الهوا هو الحرام مرفاة ترى فيما عرفت به الهادة  
بين الناس مرفاة في كتاب فتاوى الخلاصة وغيره ثم من الكتب والفقهاء دائماً اعتقد هم  
التحذير من مواضع السوء فيصوبونها ويحكمونها والمسائل الفقهية كلمات لا جملات والله أعلم  
بالمقاصد والمصلح والمفاسد مرفاة ترى من الآفات مرفاة تصدق على المسائل التي لا بد من  
من الناس الدنيا مرفاة للسجدة إلا أن يكون مرفاة المسائل مرفاة في الاستباج وربما لا يجد  
المصدق في مرفاة المصلح ولا يخطئ ترى يتجاوز بين سفوف المصلحين مرفاة الناس مرفاة  
مرفاة لا يمتري في يد المصلح مرفاة موضع سجوده في المسجد الكبير وفي الصحراء والبيت وإلى القبلة في المسجد  
الصغير الذي هو أقل من مرفاة مرفاة بالسؤال مقدار الضرورة حينئذ مرفاة في القول  
المختار مرفاة في قول الولد رحمه الله تعالى في شرحه على شرح الدرر من كتاب الكراهية والأحكام  
من قدر على الكسب لزمه أن يحسب وإن عجز لزمه السؤال فإنه نوع اكتساب لكن لا يعمل الأعداء العجز  
قال عليه الصلاة والسلام السؤال آخر كسب الصبر فإن تركه حق ملت أم لا في نفسه إلى التهلكة  
فإن السؤال يوصله إلى ما تقوم به نفسه في هذه الحالة كالكسب ولا ذلك في السؤال في هذه الحالة فقد  
استبرأه تعالى من موسى وصاحبه أنها اتقوا به استعلموا أهلها وقال عليه الصلاة والسلام لو شغل  
من أصحابه هرا عندك شيء ناكله ومن كان له قوت يومه لا يعمل له السؤال وبكونه أعطاه سؤال المسائل  
وإن كان لا يخطئ الناس ولا يمشي بين يدي المصلحين لا يكون وهو المختار كما في الاختيار فقد روى  
أنهم كانوا يستأثرون في المسجد على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى روي عن علي رضي الله عنه  
تصدق بمخافة الصلاة فيحدهم الله تعالى بقوله ويؤمنون الزكاة وهم راكعون وإن كان يخطئ  
أو يمتري في يد المصلح بكونه لأنه أعانه على إذى الناس حتى قبل هذا أطلق بكفره سبغون فلما أكد  
في الاختيار وقال أبو جهم إسماعيل إمام الزاهد فليس بعد مرفاة في المسجد يحتاج إلى سبعين  
فلساً يكون كفارة لذلك الفس الواحد وقال الخلف لو كنت قاضياً لما قبل شهادة من تصدق  
في المسجد كما في جامع الفتاوى ومرفاة ترى من الآفات مرفاة مرفاة مرفاة على أن الإنسان مرفاة  
الذي يعطى الصدقة مرفاة ترى ذلك الإنسان مرفاة مرفاة مرفاة مرفاة في ما لا جملته  
اليه وهو غنية عنه من أمور الدنيا مرفاة مرفاة مرفاة مرفاة مرفاة مرفاة مرفاة مرفاة مرفاة  
من معاصي الله تعالى لأنه أعانه على سوء وعصيان فيقتضي المشاركة في الأثم والمعد وإن ولداه لم يعلم





بعضهم عليهم في حقهم الا اذا اتعد عاريا بالمبيع من القيمة قد يافحشا بان باهر اضعف  
 القيمة ويجز من مبياته حق المسلمين الا بالتسليم فانه يسير لما فيه من دفع الضرر العام عشوة  
 أهل الرأي والجمعة به لان فيه مبياته حقوق المسلمين من الضياع كذا في الاختيار فاذا اضمحل ذلك  
 وتمتد رجل من ذلك فباصبر من فوقه اجازة الفاضل وهذا اوضح على قولنا في حنيقة لانه لا يجر  
 على الحر وفي ابطال بيعه نوع جرم عليه وكذا عند حاله لانه جرم على قومه ولان فلا يصح الا ان يجرها  
 على قومه باعيا لهم ومن باع منهم بما قد رما لاهلهم لانه ليس بمكره على البيع كذا في الكافي وصح  
 بانه ليس بمكره في البيذاية والعتابي وخبر مطلوب وغيرهما وفي المحيط والمبني والاختيار ان البائع  
 اذا كان يخاف ان يضر به الامار لا يخل للمشتري ذلك لانه في معنى المكره والحيلة ان يقول  
 المشتري له بعني بها عجب جاي شيء باهر يجل ومنها ترى من الآفات فترأخذ الوكيل بقر من احدتي النقد  
 فترباع على الفقرة من ثمنه فترأى من ذلك المال النقد في بر من نفسه فانه لا يجوز له ان يشتريه  
 أصلا فترأى ان الوكيل قال لوالده رحمه الله تعالى في شره على شيخ الذر من كتاب الزكاة الفصل  
 بما داء الزكاة اذا حصر في الولد الكبر او الصغير او امرأته وهم محارم جاز ولا يسبك لنفسه شيئا  
 كذا في البرذابة والحامية ولو ان صاحب المال قال له تو من حيث شئت لانه يسبك لنفسه كما  
 في الظهير وهذا اذا كان المأمور فقيرا اما اذا كان غنيا فيجب ان تكون المسئلة على الخلاف كما اذا  
 صاحب المال بنفسه كذا في المحيط وذكر قبل ذلك قال وشئ من الحافظ من رجل دفع الى الخدم  
 مالا فقال هذا زكاة مالي فادفعها الى فلان فدفعه الوكيل الى آخره فضمن قال نعم كذا في النعمة  
 من ومنها ترى من الآفات فترأى السفر فيه بالركب من لا يقدر على دفع الفرق ترى  
 نفسه بالسباحة او خواتم الادعية او الاشياء او الخوف او غو ذلك فترأى ضرورة ترد عليه الى  
 ذلك قال في الاشياء والنظائر ويختص بركوب البحر بحكام منها سقوط الحج اذا غلب الهلاك وتحريم  
 السفر منه وضمان للرجوع له لو سافر بها في البر وكذا الوصى ويستويان في بقية الاحكام منها  
 ما اذا غزا في البر ومعه فرس فانه يستحق سهم الفارس كذا في الحاشية فترأى في الذخيرة اذا  
 أراد من احد من اربك السفينة في البحر فترأى ويسافر الى بلد من البحارة او غيرها فترأى كذا في الزيادة او  
 طلب العلم او الكسب فترأى ان كان فترأى ذلك الركاب في السفينة فترأى اذا غرقت السفينة فترأى في البحر  
 فترأى كذا في الفرق من نفسه بكل سبب يدفع فترأى في الفرق فترأى من سباحة ونحوها فترأى  
 حل له الركوب في السفينة فترأى عدم تحصيل الهلاك بذلك في حقه فترأى ان كان لا يمكن دفع الفرق  
 فترأى نفسه أصلا فترأى لا يجل له الركوب فترأى تحصيل الهلاك به فهو القاتل بنفسه لا الهلاك ولا عبدة  
 عتانة السفينة وصلاتها لان الرياح الشديدة والامواج العظيمة في بعض الاوقات تكسر  
 الصخور والثرات والنجال الصوامت فضلا عن غيرها من الاشياء أي ما نقله عن كتاب الذخيرة  
 وبينه ان يكون هذا في ركوب البحر من تجارة ونحوها من خطوط النفس وأما ركوبه للجهاد في سبيل  
 الله تعالى في حيازته مطلقا اخرج البخاري عن انس بن مالك وعنه انه قال لحدثني اخبرني ان  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم نام يوما في بيتها فاستنقظ وهو يمشك قالت ما يصنعك قال  
 عشت من قوم من أمي يركبون البحر كالمالك على الأسرة فقلت يا رسول الله ارفع الله ان يصنع منهم  
 فقلت يا رسول الله نعم ثم نام فاستنقظ وهو يمشك فقال مثل ذلك مرتين أو ثلاثا فقلت يا رسول الله  
 ارفع الله ان يصنع منهم فيقول انت من الاولين فترأى بها عيادة بن الصامت فخرج بالي الغزو  
 فلما رجعت قريت دابة لتركها فوقف فاندقت عنقها واخرج ابوداود وعنه عبد الله بن عمر  
 رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تركب البحر الا حاجا او معتمرا او غازيا  
 في سبيل الله تعالى واخرج الطبراني عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من غزى في البحر في سبيل الله  
 وهذا أصح من يغزو في سبيله فقد ادى الى الله طاعته كلها وطلب الجنة كل مطلب وهو يركب  
 كل شرب وفي السمر الكبير من جهاد من تبسم من كتب وهو ابن امرأة كعب قال لفا وضع الرجل

رحله في السفينة خرج من قطابا به كيوم ولدت أمته المائد فيه كالتشط في دمه في سبيل الله \*  
 والفرق فيه له مثل أجر شهيدين والصابر فيه كملك على رأسه التاج قال محمد بن وهب ناخذ فنقول لإياد  
 بفر والجر وهو اعظم أجر من غيره في هذا دليل على أن مراد كعب إذا ركب السفينة على قصد الجهاد  
 وما يقتوله كعت فلما أن يقول من الكتب المتصلة ما لم يظهرنا حتى في شريعتنا أو يقول له صلواتنا  
 روي له عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم ركب السفينة على قصد الجهاد إنما كان الفضل لأت  
 أشق وأخوف وفيه تسليم النفس لا بقاء موات الله تعالى فينال به درجة الشهيد في تحصيل الخطايا  
 وقوله المائد فيه يعني المائتي ميل السفينة عند تلاطم الأمواج فإذا كالتشط في دمه بعد ما تشهد  
 في سبيل الله تعالى لأنه معان سبب الهلاك ليس من نفسه في هذا الحالة والفرق فيه له مثل  
 أجر شهيدين لأنه باذل نفسه مرتين حين ركب السفينة وحين فرقت وكذلك عنه لا بقاء موات  
 الله تعالى والصابر فيه كملك على رأسه التاج يعني إذا المرئيد على ما صنع مع ما عان من سبب الفرق  
 فقد تحقق فيه تسليم النفس فهو في الجنة كملك وإنما شبه بالملك لأن الملك ينال كل شهوان  
 والشهيد في الجنة ينال كل شهوانه وفيها ما تشتهى النفس وتلذذ العين فإذا ثبت جواز ركب  
 السفينة للجهاد ثبت جوازها للجم بطريق الأولى لأن فرضة الحج أقوى وكذلك لا بأس بركوبها  
 التجارة إذا كان الغالب السلامة وهو لا يمنع حق الله تعالى الذي يلزمه فيما يستفيد من المال كذا  
 في شرح السيرة وإذا عرق المشركون سفينة من سفارين المسلمين فعلى قول أبي حنيفة وإبي يوسف  
 من في السفينة بالبحار إن شاء صبر على النار وإن شاء اتقى نفسه في الماء حتى يفرق لأنه على يقين  
 من هلاكه في الوجهين وله غرض في كل وجه والنار تكون أسرع لهلاكه ولكن فيه زيادة العرج  
 تغريق الأضياء والماء أبطأ لهلاكه ولكن فيه زيادة الغم وطباع الناس في هذا تختلف وعلى  
 قول محمد عليه أن يصبر وليس أن يلقى نفسه في الماء لأنه إن اتقى نفسه في الماء صارها كالفعل نفسه  
 وإن صبر صارها كالفعل فهو وهذا أولى وأبو حنيفة يقول بالاستدعاء فيما يستدعى كالإنشاء  
 والمقام في مكانه حتى تنهى إليه النار من فعله كأنه ألقاه نفسه في الماء من فعله واستشهد محمد  
 برجل في بيت إلى جانيبه بيت فوقه الحريق في البيتين وهو على يقين من الهلاك أن ثبت في البيت  
 الذي هو فيه أو وثب في البيت الآخر فإنه يدين عليه الثبات وليس له أن يقول إلى البيت الآخر  
 ومن أصحابنا من يقول بخلاف في التفصيلين واحد من عادة عهد الاستسهاد على المختلف المخلد  
 لا يباح الكلام قال حسن الأئمة والامة أن هذا أقولهم جميعا والفرق لا يحنفة أن جهة الهلاك  
 هاهنا واحدة في البيتين فلا غرض له في القول من أحدهما إلى الآخر وإنما ثبت الجهاد للمرء بيت  
 الشمين إذا كان مقصده فائدة وأما في مسألة السفينة فجهة الهلاك مختلفة لما أن الماء ليس من  
 جنس النار وفي ثبات الجهاد فائدة لأن فهم من يخاف النار الحريق وسرعة الاستراحة على غم الماء  
 وتطويل الهلاك ومنهم من يخاف العكس ذكره الوالد رحمه الله تعالى في شرح الدرر من كتاب  
 الجهاد أم مرو منها قرأ في الآفات مترا فراض يقال شر قال في القاموس يقال يباع الأظلمة مائة  
 والعصم البدل وقال في موضع آخر البدل يباع المأكولات والعامة تقول يقال لقد راعم ثم قر  
 انه مر بيا أخذ منه ثراى من ذلك يقال العرج بها قرأى بلك الدرامم مر ما يشاء يترى الأظلمة مر شيئا  
 فشيئا آخر كلاما مر فانه مكروه تركه تركه ثم قال في شرح الدرر ذكره أفاضل يقال دراهم  
 لياخذ منه مائة لأنه قرص جرد فعا وهو منهى عنه وقال الوالد رحمه الله تعالى في شرحه وهو عدل  
 بمائة دراهم في يده أو لوكا نت في يده لمخرت كما بينه في خيرة العقي ولما ما في الرواية من أنه  
 وجوب الصمان على البقال إذا هلك فخير وأصح لأنه لا يظهر منع في إيجاب الصمان عليه والظاهر  
 ما في الخبر فليتد برأى ودم الله تعالى الوالد حديث قال لا يمنع أعظم من وجوب الصمان على  
 البقال إذا هلك الدرامم عنده فالمنع المستفاد عدم بقائه دراهمه في يده ووجوب الصمان  
 على البقال كما لا يخفى من كالتساق ثم جمع سفينة قبل يضم السنين المهمة وقيل بعضها وأما القاء

فمفتوحة فيها فارسى معرب وفهرها بعضهم فقال كتابها حبال المال لو كيله أن يدغم مالا  
 أو ما يكن به من خطر الطريق كذا في الصباح وفي مخرج البقال إلى على مختصر الوقاية وذكره السفيحة  
 في بعض المسن وفيه التثنية معرب سفيته وفيها قرأ من سقوط خطر الطريق وإنما ذكره لأن في منها  
 له وقد نهي النبي صلى الله عليه وسلم عن قوس جر نعمنا وفي شرح الكثر للعيني رحمه الله تعالى قال  
 وذكره السفيحة قال اللندودي هو قوس استفاد به القوس سقوط خطر الطريق وصورة أن يعرض  
 مالا إذا خاف عليه الغوات ليرة عليه في موضع اليمن وفي الفتاوى الصغرى السفيحة أن كان شرط  
 في القوس من حرار والقوس بهذا الشرط فاسد وأن لم يكن بشرط جاز وفي الواقعات دجل قرص  
 دجلا مالا على أن يجب له بها إلى بلد كذا فإنه لا يجوز وأن اقضه بفرض شرط وكتب كان جازا وكذلك  
 لو قال أكتب لي شفحة الموضوع كذا على أن أعطيك هنا فلا خفاء فيه وفي كتابه البيهقي وسفيحة  
 التجار مكرهة لأنه ينتفع بأسقاط خطر الطريق إلا أن يعرض مطلقا ثم يكتب السفيحة فلا بأس  
 هكذا روى عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما أنه سئل عن رجل ابتاع ثوبا من رجل آخر فباعه  
 يدها عنه ودية له من ثمنه ما يشاء ثم من الأظمة ثم فادامع ثم ذلك المال من البقال  
 ثم فلا شيء على البقال ترجيح لم يفرض في الحفظ وقال في شرح الدرر في مسئلة البقال وبينه أن  
 يستودعه درهم يأخذ منه ما شاء جزأ فإذ أنه ليس يعرض حتى لو حاك لا شيء على الآخذ وفي شرح  
 الولد رحمه الله تعالى بل هو دية ولم يرد النهي منها إذا جرت نفعاً ثم منها ثمن من الآفات ثم  
 حبس الجبل ثم بالضم اسم طائر معروف ثم رغو ثم كالشعرور والهرار ثم في القصر فإنه لا يجوز  
 ثم وإن أطعمه وسقاه واحتفظ عليه لما في ذلك من تعذيب الحيوان بلا فائدة ثم ذكر في الفتاوى  
 من التالواضانية ثم ذكر الولد رحمه الله تعالى في شرحه على شرح الدرر من كتاب الكرامية والاحتشاش  
 قال لو حبس طيلاً وقصص وعلفه فلا يجوز له وفي فتاوى الشيخ ابن حجر المصني المشافى قل ولا يجوز  
 حبس الطير وأطعمه ولا نظرك في الحبس من العقوبة لأنها أسيرة محتلة وكذا الطائر وفي شرح  
 الشهير لابن يونس أن القفس للطائر كالاصطبل للذئبة ودليل جواز حبس طائر البخاري وغيره  
 أن امرأة دخلت النار في هرة حبستها فلا هي أطعمتها ولا هي تركتها تأكل من خشاش الأرض فالهرة  
 أنها لو حبستها وأطعمها جاز ولم تدخل النار بسببها وخبره أيضاً أن رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم كان إذا دخل دار خداه أنس بن مالك رضي الله عنه لزيارة أمه رضي الله عنها يقول لولدها  
 الصغير يا أبا عبيد ما فعل النغير بما زعمه عن طير كان يلعب به ويحبسه عنده وفي الصباح  
 النغير بالنون والغين الجعة وزان قتل فرخ المصفور وقيل ضرب من العصفور أحرار النصارى وقيل  
 يستقى البلبل النغرة والحجرة وقيل يشبه المصفور ويصغر على نغير والآن نفرة والجهم نفرة  
 مثل ضربة وضربة وفي حياة الحيوان للدميري قال النغريض النون وقهر الغين للجعة قالت  
 الجوهري أنه طائر كالعصفور أحرار النصارى وأهل المدينة يسمونه البلبل وفي التمهيد في نفي  
 رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم أحسن الناس خلقاً وكان لما أخ لا في قطم يقال  
 له عمير والقطم بمعنى المظفور وفي الحديث دليل على جواز حبس الصغير بالطير الصغير قال  
 الامام العلامة أبو العباس القرطبي كمن الذي جاز العلماء أنه يمسك له وإن يلهو بحبسه ولما لعنه  
 والعبث به فلا يجوز لأن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن تعذيب الحيوان إلا ما كره وقال غيره معنى قوله  
 يلعب به يلتهى بحبسه وأمسكه وفيه دليل على جواز حبس الطير في القفس لهذه اللغة وغيره  
 ومن ابن عقيل الحبلى من ذلك وجعله سفيهاً وتعذيباً لقول أبي لهو أنه رضي الله عنه سقى النصارى  
 يوم القيامة تتحلق بالعبد الذي يحبسها في القفس من طلب أذاقها وتقول يا رب هذا  
 عبد بنى في الدنيا والجواب أن هذا في منها المأكول والمشروب وقد سئل الامام الفقيه عن إثم النصارى  
 رحمه الله تعالى في ذلك فقال إذا أكلها المؤمن جازيل في الحديث دليل على جواز قصها الحب  
 الصبيان بها وكان بعض الصحابة رضي الله عنهم يكره ذلك ورأيت لأبي العباس بن العاص مضيغاً

حسنا على هذا الحديث وقوله ما ذكرنا من الآفات المختلفة من في هذا الصنف من التسامع الذي هو  
 في آفات بدن غير مختصة ببعض معين ثم ثمانون ثم آفة من بعضها داخل في الآفات السابقة ثم  
 في ضمن الأصناف الثمانية المذكورة للأعضاء الثمانية من في أجمالها ثم آفات في جملة  
 هناك ومغفلة هنا ثم لكن ذكرناه ثم آيات ما اشتمل عليه هذا الصنف التسامع من هنا ثم آيات  
 الأصناف الثمانية من شهرته بين الناس ثم من حيث يتولد أولونه كثيرا في الغالب من واعتبارهم  
 ثم آيات الناس من ثم من حيث جوارحهم إلى بيانه ومعرفة أحكامه في الشرع من فلنذكرها ثم آيات جملة ما ذكر  
 هنا من الآفات من جملة كالأول ثم آيات المصنفين المذكورين في الأول وهما الصنف الأول في آيات  
 القلب والصنف الثاني في آفات اللسان فانه كل ما ذكره بعد فراض منه في كلا الصنفين من  
 ليسهل ضبطها ثم آيات جملة المذكورة هنا ثم الطالب ثم ويستمر حفظها لاحترازها وهي الأول  
 ثم في آيات من كشف عورة ثم ولد الغير الثالث من ليس حريم ونحوه ثم كذب وقصد للرجال  
 الرابع من حرام ثم الخامس من سكنى حرام ثم السادس من عقوق ثم الولدين السابع من قطع  
 رحم ثم الثامن من عدم رعاية ثم الزوجة من حقوق الزوج ثم التاسع من عدم رعاية ثم الزوج  
 من حقوق الزوجة ثم العاشر من إرضاعه أولاد ثم ولا نفقة ولا حفظ الحادي عشر من خلوة ثم  
 وجعل ثم مع امرأة من اجنبية ثم الثاني عشر من تشبه رجل بامرأة ثم الثالث عشر من عكسه ثم  
 أي تشبه امرأة رجل الرابع عشر من عصيان مملوك لمولاه ثم بلا عذر الخامس عشر من سوء الملكة  
 ثم السادس عشر من أذى الجار ثم السابع عشر من مصاحبة امرأة ثم الثامن عشر من فخر فخره عند  
 تناوبه ثم التاسع عشر من جلوس في طريق من الطرق العشرون من جلوس بين العطل والشمس  
 ثم الحادي والعشرون من قعود وسط جلفة ثم الثاني والعشرون من جلوس مكان غيره ثم  
 الثالث والعشرون من عمل دنيا في المسجد ثم الرابع والعشرون من إغناء في ثم وقت ثم السلام  
 ثم على أحد الخامس والعشرون من سحر ثم السادس والعشرون من تعليق نجاسة ونحوها ثم السابع  
 والعشرون من وسوسة ثم في اليد وغيرها ونحوه ثم مما فيه تغيير الخلقة الثامن والعشرون  
 من توفير ثم أي عدم قص ثم شارب ثم التاسع والعشرون من سفر ثم المرأة ثم الحجة بلا هم ثم لها  
 الثلاثون من عدم التزول من الدابة ثم عند الوقوف الطويل بها الحادي والثلاثون من عدم التأخير  
 ثم للأمير في الحادي عشر إلى السفر الثاني والثلاثون من ركوب النساء على السج ثم بلا عذر الثالث  
 والثلاثون من ترك الولية ثم في العرس الرابع والثلاثون من المباح ثم على الوجه بلا عذر في نوم أو  
 غيره الخامس والثلاثون من نوم على سطح ليس بمحبوب عليه ثم مخافة السقوط منه السادس والثلاثون  
 من يمتونة مع ربح غير شراى سوم كحلم ومرفق ثم في يد ثم من غير غسل السابع والثلاثون  
 من استعجاب بكتب وحرس ثم لاجل الله وجهه ثم في السفر الثامن والثلاثون من سفر واحد ثم  
 وعده من غير رفيق وكذا سفر اثنين ثم وحدهما بلا ثالث التاسع والثلاثون من اختلاط من  
 أكل ثوما ونحوه ثم كالمص والكرات والفعل بالناس الأربعون من ترك الصلاة ثم للفرج  
 الحادي والأربعون من ترك الوضوء ثم من الحدث للصلاة الثانية الأربعون من ترك الغسل ثم الجاية  
 الثالث والأربعون من ترك جماعة ثم قائمة على وجه السنة الرابع والأربعون من ترك تعجيل  
 أركان ثم في الصلاة الخامس والأربعون من ترك تسوية صفوف ثم المعتدين خلف الإمام \*  
 السادس والأربعون من مخالفة إمام ثم السابع والأربعون من ترك جمعة ثم لمن وجبت عليه  
 الثامن والأربعون من ترك زكاة ثم التاسع والأربعون من ترك صوم شهر رمضان ثم بلا  
 عذر المحسوس من ترك قضاء ثم صوم الشهر الحادي والخمسون من ترك كفارة ثم وجبت عليه  
 الثاني والخمسون من ترك مندور ثم نذره الثالث والخمسون من ترك مدة فطر ثم من وجبت  
 عليه ومن ترك أحصة ثم كذلك الرابع والخمسون من ترك حج ثم مغروض عليه الخامس والخمسون  
 من فراق عند زحف ثم السادس والخمسون من ترك جهاد ثم في سبيل الله تعالى السابع والخمسون

قرأ قضاء كلب ثم لغير حاجة الثامن والخمسون قرأ قضاء امرأة لا تقبل ثم الصلاة المفروضة  
 عليها التاسع والخمسون ثم توسد كتب ثم الشريعة بلا قصد الحفظ الستون ثم اسماك معاذ ثم  
 وآلات الهوى في بيته بقصد التوقد الحادي والستون ثم ركوب البحر ثم بلا قصد طاعة الثاني والستون  
 ثم حبس الطير في القفصين ثم الثالث والستون ثم أقرأ الضال فقال ثود واهم ليشتري منه بها ما يريد  
 شيئا فشيئا الرابع والستون ثم شراء من كره ثم أقرأ أمراء الخامس والستون ثم قصد على صنف  
 ثم ميزر السادس والستون ثم قصد على النائل والمنجد ثم السابع والستون ثم عدم رعاية ما قرأ  
 أي قرأ لاس أو ورق فقرأه كلمة ثم من القرآن أو الذكر أو كلاما ثم الثامن والستون ثم عرف ثم من ذلك الثامن  
 والستون ثم عروبة ثم التاسع والستون ثم نسيان قرآن ثم بعد حفظه السبعون ثم ديار ثم  
 بالباء الموحدة الحادي والسبعون ثم احتكار ثم للقوت الثاني والستون ثم تعريق ثم بين ثم  
 صغين ثم كبير ثم صغير بينهما قرابة محمية الثالث والستون ثم تلج ثم إذا كان بعض  
 الرابع والستون ثم ينح حاضر لبادي ثم الخامس والستون ثم خطبة ثم أقرأ ثم على خطبة  
 ثم أخيه ثم وسوم ثم أقرأ ثم سلمة ثم على وسوم ثم أخيه السادس والستون ثم مطل فحق ثم فيها  
 عليه من الدين السابع والستون ثم أخذ الوكيل بالصدقة ثم شيئا منها لنفسه الثامن والستون  
 ثم ابتغى ثم لا بأس ثم بعد لما أخذ خطبا ثم إذا أسوأ له مثلا وأخذ فعل غيره التاسع والستون  
 ثم ابتاع ثم في العتور ثم الثامن والستون ثم رجوع ثم الإنسان ثم في الهبة ثم لغير ثم هذا ثم أقرأ المذكور  
 في هذه الأصناف التسعة ثم تمام القول في قربان ثم التقوى ثم ألقى تقوى الله تعالى ثم فعلك أي الشا  
 ثم في طريق الهداية ثم هذه ثم لا أشياء ثم الثلاثة ثم الأول ثم تصحح الاعتقاد ثم على طريقة أهل السنة  
 والجماعة ثم صرنا ثم على كلمتهم القيام الساعة ثم وقر الثاني ثم علم الحال ثم أتب فيه في كل زمان من القيام  
 بأحكام الله تعالى فعلا وترك ما حرّم ثم الثالث ثم التقوى ثم من الله تعالى بامتثال أوامره واجتناب نواهيه  
 ظاهرا وباطنا وقد تبين لك وتفصّل والله الحمد على حسن الوجوه وأكملها ثم فإنها ثم أقرأ هذه الأشياء  
 الثلاثة أشياء ثم جامعة لكل ما لزمت المكلف شرعا في ظاهره وباطنه ثم وكافية في النجاة ثم أقرأ السلامة  
 ثم من عذاب الله تعالى وعناية ثم أي ملامته ثم وعرضه ومحفظة ثم هنا معنى واحد والمطف للبيان  
 ثم في ثم لجماعة ثم الدنيا ثم باستحقاقه للمعاقبة الشرعية وحلول أنواع النكال ثم بر ثم في ثم القبر ثم  
 أيضا بأعذاب الآليم ثم وما بعده ثم من الآخرة ودار جهنم وهذا ما يتعلق بفصل المناهي الشرعية ثم وقر  
 كافية أيضا ثم في الفوز ثم أي الظفر ثم برضاء الله تعالى ومحبة ثم في الدنا ثم ودخول الجنة ثم في الآخرة  
 وهذا ما يتعلق بفصل الأوامر الشرعية ثم وفي هذه ثم الأشياء ثم السلامة من الطاعات ثم والعبادات  
 ثم إنما يعتد ثم بالبناء للفعل أي هم المكلف ثم بعد ما قرأ بعد وجود ما عده ثم وقر يستدبه  
 ثم في زيادة الدرجات فقط ثم لا في أصل المطلوب منه ثم شاء تصحح الاعتقاد ثم على طريقة أهل السنة  
 والجماعة ثم أدخل في علم الحال ثم لا نأجب على المكلف اعتقاده في كل حال من أحواله ولا سقط عنه مرافقا  
 أصلا ثم كما بينا ثم دخوله ثم في فصل العلم وهو ثم أقرأ علم الحال ثم أدخل في التقوى لأنه ثم أقرأ علم الحال  
 ثم فرض عين ثم على كل مكلف ثم تركه ثم أوجب عليه ثم الصيانة ثم أقرأ التحفظ ثم عنه في تحقيق  
 التقوى قال ثم أقرأ ثم أقرأ ثم أي المطلوب كله ثم إلى التقوى وهذا ثم دون غيرها لأنه الجماعة لكل  
 مطلوب والحاجة لكل مرغوب ثم في الكافية ثم يحصل مقام التقوى ثم أقرأ الوافية ثم يحصل المراد  
 في الجين ثم بلا انضمام شيء ثم الباهر ثم في أمر الدين فلهذا ثم أي يكون الأمر كذلك ثم كثر بعد ثم أذكر  
 أي نهاية ومبالغة قال في المصباح الجدة في الأمر الاجتهاد وهو مصدق يقال منه جد الجدة من باني  
 ضرب وقتل والاسم الهدى بالكسر يقال فلان محسن جد أي نهاية ومبالغة قال ابن السكيت  
 ولا يقال محسن جد إلا لغير الأمر ثم فاعل أكثر ثم الوصية بها ثم أي بالتقوى ثم في كتاب الله تعالى  
 ثم قال تعالى وأيقون يا أولي الألباب وقال تعالى ولقد وصينا الذين أتوا الكتاب وأياكم أن  
 اتقوا الله ثم في ثم سنة حبيبة ثم أي حبيب الله محمد صلى الله عليه وسلم ثم أشياء كثيرة من الأمر

بالتقوى والوصية بها وتترك ذلك في كلام الانبياء ثم للتقدم من طيهم الصلاة والسلام ثم في كلام ترالا وليا الصالحين ثم للمؤمنين والمتأخرين الى يوم الدين من العصاة والنابغين وتابوا للمؤمنين والعلماء العاممين ولعمل المعارف واليقين رضوان الله تعالى عليهم اجمعين مما ذكره وسيأتي لا يحصى ولا يعد ولا تسعة كما رآه واوين ثم وثق ذكرها ثم اراى التقوى ثم مرتين في الخطبة ثم في الجمعة والعيدين وفي الحج والذكاك ثم عند نائمه عشر الحنفية ثم وغرض عند الشافعي ثم رحمه الله تعالى ثم وكان اهتمام السلف ثم السابقيين رحمهم الله تعالى ثم واجتهادهم ثم اراى سعيهم واهتمامهم ثم فيها ثم اراى والتقوى ثم فيما يتعلق ثم منها ثم يحق المبادى ثم من ردة الظالم وطلب المسامحة وبرة الذمة ثم وتروى ثم حرقوا البهايم ثم قرآن العقاب فيها متعين حيث لا يمكن المسامحة فيها ثم من حقوق بني آدم فقد روى عن ابراهيم بن ادهم رحمه الله تعالى انه استأجر دابة ثم من انسان ليسا فوطيا ثم الى بلاد عمان ثم قال في المصباح عمان وذان غراب موضع باليمن وعمان فقال بالغمر والشديد بلد بطرف الشام من بلاد السقاء انتهى ولعل الشافعي هو المراد هنا ثم فبينما هو يقرأ ابراهيم بن ادهم رحمه الله تعالى ثم روى ثم على تلك الدابة ثم لا سقط سوطه ثم وهو ما يحسكه بيده ليسوق به الدابة من اديم وضوء ثم فقرأ له من الدابة فربطها فذهب ثم اجمعة السوطه ثم راجعها شاة على رجله ثم واخذ السوط فقبل له لوجولت ثم اراى ثوبت ثم راس دابكت ثم ففتنا ولت السويديك من غير نزل ثم فقال انها استأجرت ثم اراى الدابة ثم لا ذهب ثم الى بلاد عمان ثم وروى عن ابن المبارك ثم رحمه الله تعالى ثم كان في ثيلا ثم الشام بكنا الحديث فانكسر قلبه فاستعاد قلبا ثم من غيره ثم فلما فرغ ثم من الكتابة ثم روى القلم ثم الذي استعاره ثم جعل القلم في مقلته ثم روى وعاد الاقدام وسافر به ولم يرد الى صاحبه ثم فلما رجع ثم من الشام ثم الى ثيلا ثم روى ثم من اعمال خراسان ثم رأى القلم ثم الذي استعاره فعه ثم وعرفه ثم وتذكر الاستعارة ثم ففتنه بالخروج ثم من روى الى الشام ثم راجعها في الحال حين تذكره ثم روى القلم ثم الى صاحبه ثم وروى عن ابي زيد البستي ثم رحمه الله تعالى ثم انه اشترى بهيمة ثم بضع الهامة والليم بل من عراق الهجم كذا في المصباح ثم حب القرم ثم ليخذه زاد في سفره ثم ففضل منه ثم فلما رجع ثم من همدان ثم الى ثيلا ثم بسطه ثم القم ينسب اليها ثم رآى فيه ثم اراى في ذلك الحب من القرم ثم ثلثين ثم رتبة ثم نملة وفي ديبية معروفة ثم فرجع الى ثيلا ثم همدان ووضع القلتين ثم مخافة ان يؤذيها فنقشها بمطارقة منشأها وهذا كله من التدقيق وفي شرح المناوي على الجامع الصغير الاسطوخمي قال وقد رجع ابن المبارك رحمه الله تعالى من خراسان الى الشام في ردة قلبه استعاره منها وابو يزيد رحمه الله تعالى الى همدان ردة نملة وجدها في قرم ثم وقال غريبة عن وطنها وابن ادهم رحمه الله تعالى من القدس الى البصرة لرد نمرة فانظر الى القوة ورجع هؤلاء وتشبه بهم ان اردت المتعاده ثم وروى عنه ثم اراى عن ابي زيد رحمه الله تعالى ثم ايضا انه غسل ثوبه في الصبرة مع صاحب له فقال صاحبه ثم له ثم تعلق الثوب في جذران ثم اراى حيطان جمع جذراين الكرم ثم اراى بسايق الغنم فقال لا تغز الزبد في جذراين الناس ثم لا يضره روابه ثم فقال تعلقه على الشجر فقال لا انه يكسر الاغصان ثم الضعيفة ويوهن القوى ثم فقال تبسطه على الاذخر ثم بكسر الهزة والحكة للجمعة نبات ثم في ركي الربيع والا جفت ابيعي كذا في المصباح ثم فقال لان ثم اراى الاذخر ثم غلبه الدواب لان ثم روى ثم اراى الاذخر ثم منها ثم اراى من الدواب ينشر الثوب عليه بحيث لا تراه فترعاه ولثلا يصف نباته او يفسد بعضه فنقش روابه بذلك ثم فرفق ثم ابو زيد رحمه الله تعالى ثم ظهر ثم لى اذاره ثم على الشمس ثم ونشر الثوب على ظهره ثم حتى جف جانبيه ثم اراى الثوب ثم قلبه ثم على الجانب الاخر ووضع على ظهره ثم حتى جف جانبيه الاخر وروى عن ابي حنيفة رضي الله عنه انه كان لا يجلس في ظل شجرة غريبة ثم اراى مدبونه لثلا ينشق بذلك الغلل فيكون قد استوفى من مدبونه

زيادة على أنه مروي بقول تروى في الخبر عن النبي صلى الله عليه وسلم ترك كل قرص جرفنا فهو ربا وروى عن بعضهم أنه استأجر دابة إلى موضع فأعطاه رجلا مكتوبا ليؤصله الذي جعل في ذلك الموضع ثم الذي قصد مرق قال قوله مرسوف استاذن ثم أراى طلب الاذن من الكارى ثم وهو صاحب الدابة ثم وان اذن ثم لي بحمله ثم ارجله ثم لك عفاة أن يحمل على الدابة زيادة على ما شرطه فيؤدى صاحب الدابة ويظلمه وفي حسن التنبه في التشبه ومن اخلاق الانبياء عليهم الصلاة والسلام الورع والمحذر من الشهات روى ابن الدنيا في كتاب البكاء وكتاب الورع عن سعيد بن عبد العزيز بن يحيى ذكر ما عليه السلام كان لا يأكل شيئا مما في ايدها لنا من مخافة أن يكون دخله ظلم وانما يأكل من نباتات الأرض وبليس من مشوك الطير وروى في كتاب الورع عن الحسن قال مرسوف عليه السلام براحة منقطة فوضع الغور أيديهم على انفسهم ولم يفعل ذلك عيسى ثم مروا براحة طيبة فكشروا أيديهم من انفسهم ووضع عيسى يده على انفه فقتل له في ذلك فقال ان الراحة الطيبة نعمة خفت ان لا اقوم بشكرها والراحة المنتنة بلاء فاحببت الصبر على البلاء واعلم ان البلاء لا يجتنب بالمطعم والمشرب بل يكون في سائر المباحات كالمشهور والمنظور والسموع والمنطوق وكلما دق الانسان على نفسه في الورع كلما نجح من الحسد ولا ينبغي لها ان يشي أصلا قال الصيرى كان رجل يكتب رقعة في بيت بكرة فادان أن يترى الكتاب من جدار البيت فخطر به الى ان البيت بالكراهة ثم خطر به الى لا خطر لهذا فترى الكتاب فسمع هاتفا يقول سبغلم للشيخ بالتراب ما يليق هذا من سوء الحساب وقال ابو عثمان ثواب الورع خفة الحسد وانما كان ثواب الورع ذلك لان الجزاء من جنس العمل والورع من لازمه محاسبة النفس قال يونس بن عبيد الورع الخروج من كل شبهة ومحاسبة النفس مع كل طرفة وروى ابن الدنيا عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال أوحى الله عز وجل الى موسى عليه السلام يا موسى اني ليس من عند بلقاء في يوم القيامة الا انافسته لصناعتا ونفسه عما كان في يده الا الورعين فانما استخفهم واجلهم واكرمهم وادخلهم الجنة بفور حسنا ثم فانظر ثوابها المكلف ثم المدة ثم روى عن هؤلاء الاثمة الاعلام ثم المذكورين ثم روى عن رسالته ثم روى انها من تراكم تراكم هذا الزمان ثم في امور الحلال والحرام ثم حتى لا تقرب منهم ثم روى انهم هيئة أهل الورع ثم روى انهم تراكم كلامهم في التزغيب في ذيق الورع وهم على الخلاف من ذلك ثم والله المستعان ثم على ما نراه منهم ثم روى عليه التكلان ثم في الهداية الى طريق السلف الصالحين المقصود الحث والتعريض على اتباع القدر الممكن من ذلك فان ما لا يدرك جله لا يترك كله والا فان الحرام قد خشا في هذه الاعصار بحث لا يقدرك المكلف على الاجتناب عنه في كل نوع من انواع الاستعمال فضلا عن امكان الاجتناب عن الشبهات خصوصا فمن يسكن الامصار والقرى القريبة منها قال في الاشياء والنظائر من اول كتاب الخطر والاباحة ليس زمانا زمان اجتناب الشبهات لما فيه ونعتل في ذلك من الخائفة والتجنيس حكايته من ذلك الزمان السابق فكيف زماننا هذا اليوم بعد الف والاحوال ولا قوة الا بالله العلي العظيم وهو حسبي ونعم الوكيل \*

### صِرَ الْبَابُ الثَّالِثُ

تمام الابواب الثلاثة التي اشتمل عليها هذا الكتاب ثم في قر التنبيه على امر مروي وجملة من يظن ثم البناء للقول اي يظن الانسان انها ثم محسوبة من ثم جملة انواع من التقوى وقر التذيق في ثم الورع بسبب نوع مناسبة ومشابهة ثم فيها ذلك مروي وسبب ثم اكتاب ثم روى مواظبة ثم بعض الزهاد ثم الجاهلين ثم في زماننا هذا مروي عليها ثم لا تكبر منهم شيئا منها ثم وليست ثم منها ثم روى من التقوى ثم في شيء أصلا ثم روى في تراكم تلك الامور ثم روى في تراكم بدعة محدثات ثم باستحسان القول المظلمة بظلمة النفس الجاهلة بالمقاصد الشرعية ثم بعد الصدق والاول ثم وهم أهل القرون الثلاثة الموثقون بقول النبي صلى الله عليه وسلم خبر القرون قر في ثم الذين يولهم

ثم الذين يلونهم مروش وروش وروش معدودة من ترجمة مروشوسه شر الشيطان في الورع البار  
 ثم كما قال بعض المحققين ان التدقيق في الوقف عن الشبه انما يصلح لمن استقامت حاله وشأته  
 انصاحه في التقوى والورع فقد قال ابن عمر رضي الله عنهما لما سألهم اهل العراق عن در المعوض انما  
 عنه وقد قلتم الحسين واستاذن رجل الحمد رحمه الله تعالى ان يكتب من بحرته فقال اكتب هذا  
 ورع مظلوم وقال لا خير لي بيلم وروعي ولا ورعك هذا اذ ذكره المناوي في شرح الجامع الصغير للزكريا  
 مروشك ثم اعا لامور المذكورة مركبة ولكن اعظمها ثلاثة ثم امور عشرين كلاً ثم منها في فصل  
 على حدة ان شاء الله تعالى ثم في الفصول الثلاثة ثم الفصل الاول ثم من الفصول الثلاثة ثم في الاثر  
 ثم اى التدقيق ثم في امر الطهارة والنجاسة ثم والخروج بذلك من الحد الشرعي ثم فنقول ثم في بيان  
 ذلك ثم وبالله التوفيق ثم وهو الهادى الى طريق التحقيق ثم اعلم ثم يا ايها المكلف ثم ان مرادنا  
 بالذقة ثم اى التدقيق ثم فيها ثم اى في الطهارة والنجاسة ثم امور منها مركبة صلب الماء ثم زيادة  
 على المقدار المعين في الشرع الذى سنذكره باضفاف مضاعفة في الوضوء والغسل وغسل النجاسة  
 قال الغزالي رحمه الله تعالى من وفر علم الرجل ولو عه بالماء الطهور وقال ابن ادهم رحمه الله تعالى  
 اول ما يبذل الوضوء من قبل الطهور وقال لاجد رحمه الله تعالى من فقه الرجل فله ولو عه بالماء  
 وقال المروزي رحمه الله تعالى وضأت ابا عبد الله بن الفسركى فسرقته من الناس ثم لا يقولوا الا ان  
 الوضوء لفعله صبه الماء وكان احد رحمه الله تعالى يتوضأ فلا يكاد يبسل الذرى ومن مفاصد وسواس الماء  
 شغل ذمته بالزائد على حاجته فيما لو كان لغيره كوقوف ونحوها ثم فيخرج منه وهو من الذمة بما زاد  
 حتى يحكم بينه وبين صاحبه رب العباد مروش منها ثم مجاوزة ثم اى الزيادة على الحد ثم المقدار شرعا  
 ثم في عدد الغسل ثم في الغسل ثم في الغسل ثم في الغسل ثم في الغسل ثم في الغسل ثم في الغسل ثم في الغسل  
 الاحداث ثم راجع الى الاول اى الوضوء والغسل المفروضين والمستثنين ثم وشرط طهارة ثم الاضغاث  
 ثم راجع الى الثاني اى غسل النجاسة غير المرتبة وعلى التى اذا حفت لا ترى كالبول فانه بغسل ثلاثا  
 ويغسل في كل مرة فيطهر المحل منه ثم وشرط غسل الاشياء ثم كذا لامة والادوية ونحوها ثم  
 الطهارة ثم تحريم القين وهو الاصل قاله المصنف الحنفى رحمه الله تعالى في شرح البازي واما ما يخرج  
 الى باب الوضوء من تجويز الامر بالمزيد فهذه اليس من الشبهات والمطلوب اجتنابها وقد ذكر  
 العلماء له امثلة قالوا هو ما يقتضيه تجويز امر بعيد كترك النكاح من نساء بلد كخوف ان يكون  
 له فيها محرور ترك استعمال ماء في قلاة لجواز عروض النجاسة او غسل ثوب مخافة لحوق نجاسة عليه  
 لم يشاهدها لغير ذلك مما يشبهه فهذه اليس من الورع وقال القزطبي بل الورع في مثل هذا وسوءة  
 شيطانية اذ ليس فيه من معنى الشبهة شئ وسبب الوقوع في ذلك عدم العلم بالمقاصد الشرعية  
 ومن ذلك ما ذكره الامام عبد الله بن يوسف الجويني والداماد الحرمين في كتابي في قوامهم لا يلبسون  
 ثيابا جدد حتى يغسلوها لما يقع بين يمين قصر الثياب ودفعها وتجنبها من الغنا والرياسة  
 على الارض البغسة وما شربها بما يغلب على الظن نجاسة ثم غير ان يغسل بعد ذلك فاشد تنكيره  
 عليهم وقال هذه طريقة الخوارج الخروية ابتلاهم الله تعالى بالعلق في غير موضع العلق وبالنهار  
 في مواضع الاحتياط وقاعد ذلك معترض على افعال النبي صلى الله عليه وسلم والصحابة والتابعين  
 فانهم كانوا يلبسون الثياب الجدد قبل غسلها ورجال الثياب في اعصارهم كما في اعصارنا ولو  
 امر رسول الله صلى الله عليه وسلم بغسلها ما خفى لانه مما تعم به البلوى وذكر ايضا ان قومنا يلبسون  
 افواههم اذا اكلوا الخبز خوفا من ارواث الشيطان عند الدباس فانها تقيم اياها في المداينة ولا يكاد  
 يغتسل من ذلك قال الشيخ هذا ظن وخروج من عادة العلف وما روى عن ائمة الصحابة  
 والتابعين راو غسل الصبي من ذلك مروش منها ثم عذ الماء الطاهر نجاسة ثم اذا وجد تحتها لورق  
 نجاسة فيه مروش منها الاحراز ثم اى التوفى والتساعده من استعمال ثم اى استعمال ذلك الماء الذي  
 نوحه نجاسة ثم من ثم من ثيابه او بدنه ثم يجرى الوهم ثم اى نوحه النجاسة او



الاصابة بالتحقق وهي الوسوسة الشيطانية وتروى من غير ترك بعض شرا الأمور من المصائب الدينية  
تتراءى للنسوة الى الدين من سبب الاشتغال بها شراى تلك المصائب ترك التلاوة ثم القرآن فيشتك  
في صحة نطقه بالحروف والكلمات ويكرها ويشغل في تخصيصها حتى يعجزه الايمان بها على الوحي  
المطالب منه فيأتى بهامكرة مقطعة فكروه له ذلك في الصلاة وخارجها قال الغزالي رحمه الله  
أكثر الناس منعو من فهم القرآن لاسباب وجب سد لها الشيطان على قلبهم فهمت عليهم عجائب  
أسرار القرآن أولها ان يكون لهم منصرفا لتحقيق الحروف باخراجها من مخارجها قال وهذا يتوق  
حفظه شيطان وكل بالقرآن ليصرفهم عن فهم معاني كلام الله تعالى فلا يزال يحملهم على تزييد  
الحرف فيجمل اليهم انه لم يخرج من مخزئه بهذا يكون تأمله مقصورا على مخارج الحروف فأف  
تكتشف له المعاني واعظم حكمة للشيطان من كان مطيعا لهذا الشيطان ذكره القسطلاني  
في لطائف الاشارات وتروى ان ذكر الله تعالى كالسبح في الصلاة والتعبد والتهليل وكذا  
خارج الصلاة بان تكرر الكلمة ولا يطمئن قلبه الى أنه أتى بها ففوته الايمان بها على زعمه ويجتر  
في لغة يروحها والتشكيك في صحة النطق بها وتروى عن التفكير في معاني التلاوة والله  
فيشتك في أنه تفكر وفي صحة التفكير ولا يطمئن قلبه الى معنى من المعاني أصلا وهو يريد التفتك  
لشلا يعجزه ملاحظة معاني ذلك ويتفكر في صحة كونه تفكرا وهذا من أقيم الوسواس لانه ربما  
أدى صاحبه الى ضلال المخيلة وتروى ان ذكر تروى ارشاد الغفر وتعليمه فيذكر عنده ويشك  
في صحة كونه ذكر غيره فيرد ذلك ويكره ولا يطمئن حتى يفوته ذلك فيزعمه وليكتسب الامر على  
ذلك العسر فلا يقين له المقصود من جعل الجماعة تروى الاقتداء بالامام اى يترك ذلك ويقوته  
من كثرة وسوسته في صحة التسمية وقد بعدنا من يشتكى بالصبرية مع الامام ثم يسلم الامام  
وهو لم يصح تحريمه من كثرة تشكيكه وتردده في النطق بذلك فيصلي ومعه ان اطمئن قلبه  
في اخر الوقت وتروى الصلاة تروى تفوته الصلاة من كثرة وسواسه في صحة ادراكها واجبا  
وسنها فيكره الايمان بذلك ولا يطمئن قلبه الى صحة شيء من ذلك اضلا حتى يخرج الوقت وهو لم يؤد صلاته  
تروى من غير فعل بعض الكرويات ثم من كثرة تدقيقه في عمل الطاعة تركها الصلاة ثم المغروضة  
تروى الوقت المذكور تروى ان يؤخر صلاة الصبح الى وقت طلوع الشمس تشكيكا في دخول الوقت والعصر الى وقت غروب  
الشمس تشكيكا في الوقت وكذلك المغرب الى وقت اشياء النجوم والعشاء الى ما زاد على نصف الليل وتروى منها  
تروى ان تزيده من الوضوء ثم تروى ان يتوضأ من ناء غيره ولا يتوضأ بغيره منه ثم يل توضأ منه وهو مخافة  
أن تلحقه نجاسة من غيره وتروى كذلك تعبد من سجدة ثم للصلاة عليها ثم لا يصلي على غيرها ولا شرا  
يصلي بغيره عليها تروى لهذا قال القرطبي في شرح الشورى انه ذكر الاكل في تقويمه ان الاولى للامام  
ومن يقتدى كالصبي ترك السجدة حتى لا يحمل العوار على ما فيه حرج عليهم بخلافه في الخلوة ومن لا يفتدي  
به وحمله الزاوي على زمانهم اما في زماننا الاولى الصلاة عليهم لما ان الناس تماؤوا في امر الطهارة  
تروى من غير السؤال ثم من الغيرة عن طهارة الماء وتروى طهارة من الاثاء وتروى طهارة من المكان وتروى  
طهارة من البساط تروى البساط وتروى طهارة من اللباس تروى اى ما يلبس من بلا اماره تروى علامة من  
ظاهرة تروى تروى على نجاستها تروى نجاسة هذه الاشياء وتروى بخلاف ذلك ثم من اخبار عدل بذلك  
قال العمري في شرح الكثر من كتاب الكراهية لا يقبل قول الكافر في الديانات كالاشياء بنجاسة  
الماء حقا اذا خبره عدل أنه نجس يتم ولا يتوضأ به واذا خبره فاسق يحرقه فكذلك اذا كان مستورا  
في الصبح فان غلب على ظنه انه صاديق يتم ولا يتوضأ به وان اراقه ثم يتم كان أحوط وان كان  
أكبر رآه انه كاذب يتوضأ ولا يتم حتى لا ينجس جانب الكذب وفي الاشياء والنظائر في قاعدة  
ما اذا اجتمع الحلال والحرام غلبت الحرام في الاجتهاد في الاواني اذا كان بعضها طاهرا وبعضها  
نجسا والاقول نجس فالغري جاز ويزن ما غلب على ظنه انه نجس مع ان الاحتياط ان يريق الكل  
ويتميم كما اذا كان الاقل طاهرا عملا في الغلب فيها والاجتهاد في ثياب مختلطة بعضها نجس

وبعضها طاهر جائز سواء كان الأكثر نجسا أولا والغريق بين الشباب والاولى انه لا خلاف لها في ستر  
المودة وللوضوء خلاف في التطهير وهو التيمم وهذا كله في حالة الاختيار واما في حالة الضرورة  
فيجوز للشرب اتفاقا اه اذ اعلمت ما ذكر في معنى الدقة في الطهارة والنجاسة مرفلا بدلائل في بيان  
حكم ذلك مرف من تزكروا مرة انواع ترفيض بها المقصود من ذلك ويسلك بها المكلف احسن  
للسالك مرف النوع الاول والسلف من الامواع الاربعة مرف في كون الدقة في امر الطهارة مرف والنجاسة مرف  
والنفقش مرف من ذلك والتعبد به مرف والتحقق فيه بدعة مرف فيجوز مرف تصد رعن النبي صلى الله عليه  
وسلم ومرف لامن مرف الضميمة مرف رضي الله عنهم مرف ومرف لامن مرف التابعين والسلف الصالحين مرف رحمهم الله  
تعالى مرف وانهم مرف من ذكره مرف كانوا مرف كلهم مرف على سعة ودخلة مرف وسهولة ويسر مرف وفتوى  
مرف للناس مرف بها مرف اى بالسعة والرخسة مرف فيه مرف اى في امر الطهارة مرف بل مرف كانوا مرف على منع من  
الموغل مرف اى بالغة مرف فيه مرف اى في امر الطهارة لان ذلك وسوسة من الشيطان واتباع للهوى في الشرب  
مرف وهو مرف اى هذا النوع مرف صنفان مرف اما مرف العنصر الاول مرف من الصنفين فهو مرف فيما ورد رعن النبي  
صلى الله عليه وسلم ومرف من مرف خير القرون مرف جمع قرن وهو ايجل من الناس وهم قرن الصحابة رعى  
الله عنهم كما قال عليه الصلاة والسلام خير القرون قرني ثم الذين يلونهم الحديث مرف مرف يعني روى  
ابوداود باسناده مرف عن ابي سعيد رضي الله عنه انه قال جئنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يعصلي  
بأصحابه في نعله مرف ثنية نعل ورجلي الحذاء مؤنثة ويطلق على النسومة والجمع افعل ونعال مثل  
اسهم وسهام كذا في المصباح مرف اذ خلعت مرف اى نعله مرف رجليه صلى الله عليه وسلم مرف ووضعا  
مرف اى نعله مرف من جهة يساره مرف لا امامه ولا عن يمينه لامتياهما وشرف هاتين الجهتين مرف  
فلما راعى ذلك مرف الفضل مرف اى نعله مرف صلى الله عليه وسلم مرف القوا نعالهم مرف من ارجلهم ايضا  
اقتداء به عليه السلام مرف فلما اقتضى مرف اى مرف رسول الله صلى الله عليه وسلم صلته مرف وخرج منها مرف  
قال مرف لأصحابه رضي الله عنهم مرف ما حكمكم مرف اى ما الباعث الذي بعثكم مرف على خلع نعالكم مرف من ارجلكم  
مرف والوا مرف اى الصحابة عليهم الرضوان مرف رايناك مرف يا رسول الله مرف خلعت مرف نعلك مرف فخلعنا مرف  
نحن نعالنا ايضا اقتداء بك مرف فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان جبريل مرف على السلا مرف  
اتانا فأخبرني أن فيهما مرف اى النعلين مرف قد راى نجاسة ولعلها كانت قليلة غير مانعة لصحة  
الصلاة وكان الخلع مرف قليل والا لاستأنف الصلاة مرف وقال مرف صلى الله عليه وسلم مرف اذ احاء  
أحدكم المسجد فليستظرفان راي في نعله قد راى نجاسة مرف أو اذى مرف اى شيا يؤذى المسجد  
اذ اتنا مرف فيه وسقط من النعلين أو فاحت راحته فيه مرف فليمسحه مرف اى ذلك القدر أو الاذى  
مرف وليصل فيهما مرف اى في نعله مرف وفي رواية مرف اخرى مرف خبنا مرف اى نجاسة مكان قد مرف فلو  
مرف في الاول والثاني مرف مرف يعني روى ابوداود باسناده مرف عن أبي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله  
صلى الله عليه وسلم قال اذا وطئ مرف اى مرف أحدكم مرف بنعله الاذى مرف اى نجاسة ذات الجمر أو غير  
ذات الجمر اذ الصق عليها تراب أو رمل مرف فان التراب مرف اى لذلك بالارض والحلقة والعش مرف له مرف  
اى لذلك النعل مرف مرف اى طهارة مرف ومرف مسألة طهارة الخف ونحوه بالذلك قال في شرح الدرر مرف  
الخف عن نجس ذي جرم جف عليه اى على الخف بالذلك بالارض كذا رطبه اى يطهر الخف ايضا عن نجس  
ذي جرم مرف على الخف بالذلك اذ بول فيه اى بالذلك ويطهر الخف عن غيره اى غير ذي جرم بالفسل  
وقال الولاء رحمه الله تعالى سواء كان منه كالعدرة والدم أو من غيره كالبول المنصقي به ترابا أو رمل  
كما في الكافي والنهاية وفي التبيين أنه اليتيم وفي النهاية قال يمس بالائنة وهو صحيح فلا فرق بين أن يكون  
جرم النجاسة منها أو من غيرها والذلك هو الممس بالتراب وفي الجامع الصغير النجاسة التي لها جرم  
اذا أصابت الخف أو النعل وحكه أو حته بعد ما يبس يطهر عند أبي حنيفة وأبي يوسف والخاصة  
الرطبة نظهر بالذلك بالارض ايضا اذ كان في الخف عند أبي يوسف وعليه الفتوى قال في الخانية  
وان كانت النجاسة رطبة لا نظهر الا بالفسل وعن أبي يوسف اذا مس على روجه المبالغة بمس لا يسقى

لها اثر يظهر وعليه الفتوى لمؤمر البلوى وفي الكافي والفتوى على انه يظهر لو مسح بالارض بحيث  
 لم يبق اثر النجاسة وفي الخبر فعلم به ان المسح بالارض لا يظهر الا بشرط ذهاب اثر النجاسة والا لا  
 يظهر وفي النهر الا ان يسقى زواله ثم ذكر ان الامثل في ذلك الاحاديث المذكورة ثم قال فان قيل هذا  
 الحديث ساقط فان النبي صلى الله عليه وسلم لم يستقبل الصلاة قلنا يحفل ان يحطرم مع النجاسة  
 نزل حينئذ ويحفل ان كان اقل من قدر الدرهم كذا في المبسوط والاسرار فان قيل ان اطلاق  
 الدليل من النقول يساعد ما ذهب اليه ابو يوسف من عدم الفصل بين الرطب واليابس فكذلك  
 لا يقبل ايضا بين النجاسة التي لها جر و بين التي لا جر لها فان اسم العذراو الذي يطلق عليهما  
 شهما انتم تفعلون بينهما والحديث لم يفتل احدا في النهاية عن ذلك بان الحديث فضل النجاسة  
 التي لا جر لها واخرجها عن التعليل وهو قوله عليه الصلاة والسلام فان الارض ليس لها طهر واخرى منزل  
 نجاستها وعن نعمان بن قيس ان الخلف اذا اشرب البول او انجر لا يزيله المسح عن اجزاء الجمل فكان  
 اطلاق الحديث مصر و قال في العذراو الذي يقبل الازالة بالمسح وهو الذي له جر حتى لو تحتمل  
 بالتراب والرمل سبق انه يظهر بالمسح على الارض ثم مر في معنى روى البخاري ومسلم باسناد هاتر  
 من سعيد بن زيد رضي الله عنه انه قال سألت اسرا من مالك رضي الله عنه اكان شره حرة الاستسما  
 من النبي صلى الله عليه وسلم يصلي في فعله شراى وهو لا يسترها ثم قال شر اسراى رضي الله عنه ثم نفع  
 شريعان كان يصلي في فعله مع انه كان يمشي بهما في الطرقات فليس الاحتمار عنهما في الصلاة  
 من الووع اذا لم يعلم بنجاسة فيهما بل ذلك محسوب من الوسوسة والا كان النبي صلى الله عليه وسلم  
 اولي بذلك ولم يقبل عنه مرد ثم يعني روى ابو داود باسناد هاتر عن شدد بن اوس رضي الله عنه  
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال خالفوا اليهود فترأى لا تتشبهوا بهم فترأى انهم لا يصلون  
 في خفافهم ثم جمع خف وهو ما ليس في الرجل من الادييم فترأى في ثوبها ثم جمع نعل وقرى  
 ثم مر في معنى روى البخاري ومسلم باسناد هاتر عن انس رضي الله عنه ان امة قرأ ايام اسراى  
 الله عنها ثم ملكة ثم اسما قرأت ثم قرأت اضافت ثم رسول الله صلى الله عليه وسلم لتمام منته  
 ثم قرأت طبعته ثم فاكل ثم رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم من ثم قرأت من ذلك الطعام ثم قرأت  
 ثم قرأت رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قرأت خطاب لاهل بيت العيافة ثم فاكل لكم ثم قرأت  
 صلاة تنتفعون باحسانكم فيها ثم قرأت انس رضي الله عنه ثم قرأت الى حصير ثم وهو ما يتخذ  
 من سعف الفل او من القصب وغوه قال في المصباح الحصر البارية وهما حصر مثل يري وود  
 وتاثيرها بالهة عاتى ثم لنا قد اسود ثم قرأت اسود ثم من طول ما ليس قرأت بالينة للفقول لا باسنة  
 واندرجنا فيه وقت النوم لعدم وجود الخاف والدثار ففضحه ثم قرأت شمشته ثم قرأت ليحبر  
 طريا لنا ويزول بسبه وما فيه من رائحة العرق والويع ثم قرأت عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 ثم وفيه اشارة الى عدم الوسوسة من الصلاة على مثله لك الحصر وعدم السؤال عن طهارته ونجاسته  
 ثم وصفته قرأت بالينة للفقول كجعلت صفا واحدا قرأتا والينيم ثم وهو اخاوس رضي الله عنهما  
 واسمه عمرو وكما مر في قول النبي صلى الله عليه وسلم له يا ابا عمير ما فعل النغير وذكر الوالد رحمه الله  
 في شرحه على شرح الدرر من كتاب الصلاة ان الينيم اسمهم جميعه من سعد النخعي ذكره النووي  
 وقيل هو اخاوس لآبيه واسمه عمرو وفي كتب الحديث منعه والينيم علم غالب له كالنيم للربنا  
 كذا في العناية ويجوز ان خاوس واسمه عمرو في النهاية ثم قرأت ثم قرأت خلف النبي صلى الله عليه وسلم  
 وسلم مقتدين به ثم والجوز ثم وفي اسمها ملكة رضي الله عنها ثم من وراثنا ثم وحدها لان  
 النساء مؤخرات عن الرجال من حيث اخوهم الله تعالى ثم فصل في لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ركعتين  
 ثم ولها صلاة العجرا ونفلا من خلفا ومن هنا سن الشيخ ابو مدين رحمه الله تعالى ركعتين بعد  
 الطعام بمجاعة ثم ثم انصرف ثم صلى الله عليه وسلم ثم مر في معنى روى الامام احمد باسناد  
 حرا ثم قرأت رسول الله صلى الله عليه وسلم اضافة ثم قرأت دعاء الى ضيافة ثم اليهودى مخبر

وأما آلة الكسر وعمل الودك المذاب واستعمالها أكلها كذا في المصباح مروى ثبت كذا في النهر  
 صلى الله عليه وسلم في بيت المرأة من اليهودية التي سمته ترائ وضعت له السم في كفتلها في غير  
 مروى ثبت مروى في موضعين صلى الله عليه وسلم مروى من امرأة مروى في موضعين ترائ ينفخ الميم شطر الراكبة  
 والقباس كسرها لأنها آلة يسوق فيها الماء وجمعها مرائد وروى ما قبل مراد بعد هذا والمراد بفعله  
 من الزاد لأنه يترود فيها الماء كذا في المصباح المرأة من المشركه ترائ ولم يشك صلى الله عليه وسلم  
 في طهارة شيء من ذلك فالترود في أمثال هذا أو سوسة شيطانية وزخرفة نفسانية مروى في  
 رواية مروى عن ترائ يعني روى البخاري وأبو داود بإسنادهما مروى عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده ترائ  
 رضى الله عنهم مروى تروى رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثاً ثلاثاً ترائ يعني غسل كل عضو من أعضاء  
 الوضوء ثلاث مرات من ماء تلك المرادة مروى وقال ترائ صلى الله عليه وسلم مروى من زاد على هذا أثر الوضوء  
 مروى قد علم ترائ بقدر على أحكام الله المشروعة مروى وأما ترائ ثم واستحق المقاب في الآخرة  
 قال في شرح الدرر وسنة الوضوء تثليث الغسل لأعضاء الوضوء المغسولات وقال والله في شيء  
 وجه الله تعالى يخرج المسوحات كالرأس والجذيرة والكف لأن تكرار الغسل لأجل المبالغة في التنظيف  
 وليس ذلك في المسح فلو ثبت فيه كره كافي في الحيط والبدائع ثم الأصل في التثليث أحاديث منها ما  
 في الهداية أن النبي صلى الله عليه وسلم تروى مرة مرة وقال هذا وضوء من لا تقبل الصلاة إلا به وتروى  
 مرتين مرتين وقال هذا وضوء من يصاعف له الأجر مرتين وتروى ثلاثاً ثلاثاً وقال هذا وضوء  
 ووضوء الأنبياء من قبله من زاد على هذا ونقص فقد تعدى وظلم ومردده روى عن عدة من الصحابة  
 مرفوعاً وعجزه في حديث عمرو بن شعيب وقد اختلف المحدثون فيه والمحققون على صحته فجمع بين  
 اللفاظ المروية عنه عليه الصلاة والسلام في الهداية ونسبها إليه لأن الحديث بجموع ما ذكره ليس  
 بمعروف ولا عيب عليه لأنه لم ينسبه الصحابي واحد معين كما بسطه في فتح القدير وقال في الهداية  
 والوعيد على عدم رؤيته سنة فعليه إذا زاد لطمأينة القلب عند الشك أو بينة وضوء آخر فلا بأس  
 به كافي في الكافي والسرراج الوهاج والعناية والكفاية فان الوضوء على الوضوء تروى على نور وقد أمر بترك  
 ما يربيه كافي النهاية والعناية وكذا أن ينقص كافي المبسوط وهذا أحدنا أوّل الثلاث لترتيب  
 الوعيد على الزيادة والنقصان ثانياً من زاد على أعضاء الوضوء أو نقص عنها ثانياً من زاد على الماء  
 المحدود أو نقص عنه وفي البحر وقيل زاد على الحد المحدود وهو مردود بقوله عليه الصلاة والسلام  
 من استطاع منكم أن يطيل غرته فليطيل والحديث في المصابيح وإطالة الغرة تكون بالزيادة على  
 الحد المحدود انتهى ويمكن الجواب من جهة القائل بهذا القول الثالث أن محل الزيادة على أعضاء الوضوء  
 المنهي عنها إذا لم يرد إطالة الغرة والتحجيل في الوجه واليدين والرجلين بل كان مراده مجرد الزيادة  
 وسوسة منه في صحة الإقتصار على الحد المحدود وبخلافه أن يكون نقص عنه فقد تعدى وظلم وأما  
 إذا كان يعتقد صحة الإقتصار على ذلك وإنما زاد لأجل الرغبة في إطالة الغرة والتحجيل فإن ذلك  
 مستحب قال الوالد رحمه الله تعالى والحديث عن أبي هريرة رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم  
 أنه قال إن أمي يدعون يوم القيامة غرا يحجلون من آثار الوضوء فمن استطاع الحديث لخرج البخاري  
 ومسلم وإسناداً أيضاً أنهم الغرا يحجلون يوم القيامة من أسباب الوضوء فمن استطاع منكم فليطيل  
 غرته وتحجيله والغرة بالغفن المجع المضمومة وتشديد الراء بياض في الوجه غير فاحش التحجيل  
 أصله من تحجيل الفرس وهو ارتعاج البياض في قرأته ثم قوله في الحديث فقد تعدى وظلم فيه  
 لفت ونشر التعدي يرجع إلى الزيادة لأنه مجاوزة عن الحد قال الله تعالى ومن يتعد هذا حد الله  
 فقد ظلم وظلمه يرجع إلى النقصان قال الله تعالى ولم تظلم منه شيئاً علمه تنقص كما في النهاية  
 والكفاية والعناية مروى مروى يعني روى البخاري ومسلم بإسنادهما مروى عن أنس رضى الله عنه أنه  
 كان النبي صلى الله عليه وسلم يعسل الصاع تروى وهو مكبال أو صاع النبي صلى الله عليه وسلم الذي  
 بالمدينة شرفها الله تعالى أربعة أمداد فغسله الأزهري وغيره وذلك خمسة أطوال وثلاث البغداد

وبعض العلماء يقول الصاع أربعة أمتة قال الأزهرى وهذا لا يعرف أهل المدينة وقال الصالح  
قال جماعة من العلماء الصاع أربعة حفنات بكت رجل معدن الكفين وهو تقريب والصاع يدكر  
ويؤث فمن انت قال ثلاثة أصنع مثل أثوب ويجمع على صيغان كذا في الصياح قرأ في خمسة  
أمداد قرعنى إذا نادى على الصاع الذى هو أربعة أمداد لا يزيد أكثر من مد فيصير ما يغسل به  
أمداد قرعنى ويؤصا بالمدة ثم من الماء والمدة بالضم كيل وهو مد وثلاث بالبغدادى عند أهل الكوفة  
ربع صاع لأن الصاع خمسة أطلال وثلاث والمدة رطلان عند أهل العراق والجمع أمداد بالكثر كما  
في الصياح وقد اختلف الروايات في مقدار الماء الذى يؤصا به صلى الله عليه وسلم والذى اغتسل  
به حتى قالا العرطى في شرح مسلم أعلم أن اختلاف هذه المقادير وهذه الأولانى يدل على أنه  
صلى الله عليه وسلم لم يكن يرعى مقدار الوقت ولا أناء مخصوصا لا في الوضوء ولا في الغسل وإنما كل  
ذلك بحسب الامكان والحاجة لا سيما صلى الله عليه وسلم تارة اغتسل بالفرق أو منه والفرق  
بعض المرأة وسكنها ثلاثة أصنع وأخرى بالصاع وأخرى بثلاثة أمداد والحاصل أن المطلوب إسباغ  
الوضوء والغسل من غير إسراف في الماء وأن ذلك بحسب أحوال المفسلين وقد ذهب صيغان إلى أنه  
لا يجزى في ذلك أقل من مد في الوضوء وصاع في الغسل وحديث الثلاثة الأمداد بره عليه والصحيح الأول  
وذكره الإمام محمد بن الله تعالى في شرحه على شيخ الدر قال في مكروهات الغسل ومنها الإسراف في الماء ولهذا  
قد رجح في ظاهر الرواية الصاع للغسل والمدة للوضوء وهو تقدير بأدنى الكفاية عادة وليس ملازم  
من إسبغ بدون ذلك جزء وإن لم يكن زاد عليه لأن طباع الناس وأحوالهم تختلف كذا في البدائع  
وفي الحاوى فإن زاد أو نقص قليلا جاز عند الحاجة إذا أكل ولم يشرف وفي الخلاصة والمقدّر  
في المدة في الوضوء إذا كان لا يحتاج إلى الاستنجاة فإن احتاج لا يكتفيه بل يستنجي برطل ويؤصا به  
بالمدة فإن كان لايس الحنفى يؤصا برطل فالصالح أن الرطل للاستنجاة والرطل للمدغمين والرطل للنساء  
الأعضاء والأفضل أن لا يقتصر على الصاع في الغسل بل يغتسل بقدر ما لا يؤدى إلى الوسواس فإن أدى  
لا يستعمل الأبعد والحاجة وتعتقب بأن ظاهر الزيادة مع أن الماشى في جميع مسلم أنه صلى الله عليه وسلم  
كان يغتسل بالصاع ويؤصا بالمدة وفي البخارى اغتساله صلى الله عليه وسلم بالصاع من رواية جابر  
وعاشة رضي الله عنهما وكان الاختصار عليه أفضل إذا اكتفى به وأعلم أن المدة رطلان والصاع  
بالمدة أربعة وبالرطل ثمانية بالعراق عند أبي حنيفة ومحمد وقال أبو يوسف خمسة أطلال وثلاث  
رطل كما في الغزنوية والرطل مائة وثلاثون درهما كما في الحاوى والبحرية والحاصل أن الوضوء على  
أربعة أوجه أما أن لا يستنجي ويمسح على الخفين أو يستنجي ويمسح على الخفين أو لا يستنجي ويغسل  
الرجليين أو يستنجي أما الأول فيكتفيه رطل وأما الثاني فائتان واحد للاستنجاة وأخر للوضوء  
وأما الثالث فكذلك واحد للرجليين ويلمع للبقية وأما الرابع فثلاثة أطلال واحد للاستنجاة  
واحد للرجليين وواحد للبقية كما في الغزنوية والبحرية وعبارة الحاوى وأد في ما يكتفى من الماء الغسل  
في الغالب صاع وفي الوضوء ربه وهو المدة والاستنجاة ثم هو الرطل وإن أراد أن يمسح على خفيه  
كناه في الوضوء رطل قرعنى يعني روى مسلم بإسناد مرعى إلى حمزة رضي الله عنه أنه قال قال الرسول  
صلى الله عليه وسلم إذا وجد أحدكم في بطنه شيئا قرأ في قرعة رجع من رد أصابه ونحو ذلك قرعة  
مر فأشكى عليه راحاله والتبس ولم يتبين له ترأخج شر ذلك الشيء من بطنه مرأ لا شر ولا  
يحق بالحرج ولا ظلم على ظنه مر فلا يخرج من التجدد إذا كان فيه ولا يغتسل من صلاته  
إذا كان فيها مر حتى يسمع صوتا تخرج من دبره مر أو يجد قرأ يشم مر ربحا مر الحاج منه مر  
وفي تر رواية مر قرعنى إباد أو مر قال صلى الله عليه وسلم مر إذا كان أحدكم في الصلاة  
فوجد حركة في دبره مر تشبه خروج ريج منه فوضع في نفسه شك هل مر أخذت ترأى تنقر فتوتر  
بسبب تلك الحركة مر أو لم يجدت فأشكى ترأى مر عليه فلا يصرف من صلاته ويعطها  
مر حتى يسمع صوتا ترأى صوت ريج خرج منه مر أو يجد ربحا ترأى راحة منة ولا اعتبار

بالشك مع البقيع بالطهارة قرط قريني روى مالك في الموطأ باسناد متر عن يحيى بن عبد الرحمن  
 رضي الله عنه انه مر رضي الله عنه خرج من السفر في ركب ثراى جماعة راكبين مرفيههم ثراى في تلك  
 الجماعة راكبين مرفيههم من العاصم رضي الله عنه مرفق وردا ثراى عمر بن الخطاب وعمر بن الخطاب  
 رضي الله عنهما مرفوضا ثراى اتي الى مكة هناك في حوض قد استجمع من الأمطار والمسبيل  
 فقال عمر وثري العاصم رضي الله عنه يخاطب من وجدته عند الحوض من الرواة ونحوهم مرفاضا  
 الحوض ثراى لا يستقي منه فنسب اليه مرفهل يرد حوضك السباع ثراى هل تأ في اليه فنشرب منه  
 سباع البهاشم كالذئب والضبع والثعلب ونحوها فان سورها نجس عند ناكسور الكلب  
 لا تخلطه بلعاب نجس متولد من لحم حرام اكله واصله كان حوضا صفيلا يتنجس علامات النجاسة  
 والا فلو كان كثيرا مضافا الى العشر لما سأل لأنه لا يتنجس حينئذ لا يظهور اثر النجاسة فيه اجماعا  
 وظهورا لا يعرف بالحق فلا يحتاج الى السؤال مرفقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه يا صاحب  
 الحوض لا تعتبرنا ثراى ولو كنت تعلم انه ترد السباع لانا نحن لانفله ذلك فالما طاهر عندنا  
 فلو استعملناه لاستعملناه طاهرا ولا يكلف الله نفسا الا سهوا وأما صاحب الحوض فلو كان  
 يعلم ان السباع تده وراهم يريدون ان يستعملوه لزمه اخبارهم بذلك حينئذ لأنه من قبل الامر  
 بالمعروف والنهي عن المنكر وعمر بن الخطاب رضي الله عنه لا يعلم أن صاحب الحوض يعلم ان السباع  
 تده حتى يكون قوله ذلك كفا ومنعنا من الامر بالمعروف والنهي عن المنكر ومن التبعيضه في الدين غايته  
 انما اراد رضي الله تعالى عنه في الوسواس في طهارة الماء والنهي عن كثرة السؤال في الامور المبنية على  
 اليقين فان الاصل في الماء الطهارة مرفق ثراى روى البخاري باسناد متر عن ابن عمر رضي الله عنهما  
 انه ثراى ابن عمر مرفقال كانت الكلاب تقبل وتذري ثراى تاتي وتذهب مرفق المسجد ثراى مسجد رسول  
 صلى الله عليه وسلم مرفق زمان رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يجوزوا ثراى الصلاة رضي الله عنهم مرفق  
 يرون شيئا من ذلك ثراى من اقبال الكلاب وادبها في المسجد امر اعظما يقتضي نجاسة فاستدعى  
 ورعا في الاحتياط واجتباها عنه وانما ورعهم واحتياطهم مرفوقا في مواضعه الشرعية التي  
 تنهاون فيها اكثر الناس في هذه الازمان المتأخرة بغضا داهلها اصدارهم ورع في غير محل الورع لا يظنون  
 قلوبهم المعطوسة باكل الحرام والشبه بالابه واطمنوا في مواضع الاحتياط بل في الحرم العبر  
 والاحول والاقوة الابال الله العلي العظيم مرفق ثراى روى ابو داود باسناد متر عن داود بن صالح عن ابيه  
 مرفق رضي الله عنهما قران مولاها ثراى سيدتها مرفق ارسلتها بهريسة مرفق طبع الفم مرفق الى ماشية  
 رضي الله عنها ثراى هربت اليها مرفق قالت ثراى ام داود بن صالح مرفق فوجدتها ثراى عالكة رضي الله عنها  
 مرفق نصلي فاشريت ان ثراى في الصلاة من غير عمل كثير قران ضعيها ثراى الهريسة على الارض مرفق  
 وذهبت مرفق ات هرة فاكلت منها ثراى من الهريسة مرفق فلما انصرفت ثراى فرغت مرفق ماشية مرفق  
 الله عنها من صلاتها اكلت مرفق من تلك الهريسة مرفق حيث ثراى من الموضع الذي مرفق اكلت مرفق منه مرفق  
 الهرة مرفق ولم تنقد ذلك ولا عافته نفسها لأن نفوس ذلك القدر الاول رضي الله عنهم كانت مطبوعة  
 صلى قول احكام الله تعالى المرضية له نافرة بما نهي الله تعالى عنه مرفق وقالت ان رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم قال ثراى الهرة مرفق الهريسة انما هي من ثراى الهرة مرفق الطوافين عليكم ثراى الذين يتخذونكم  
 بالسبي في مصاحكم فان الهرة تاكل الفأرة الفوسفة المضدة في البيت وتقتل الحنة والعقرب  
 وتحرق أهل البيت من المؤذيات فالضرورة داعية الى طوافها فاسقطت النجاسة بذلك مرفق اذابت  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يتوضأ بفضله ثراى ببقية الماء الذي شربت منه الهرة ولا يجاسى من  
 ذلك صلى الله عليه وسلم وذكر الفقهاء كراهة سؤر الهرة تنزهها عنه وجود غيره في الاصح قال الولد  
 رحمه الله تعالى في شرحه على شرح الدرر روى محمد في كتاب الصيد ان النبي صلى الله عليه وسلم كان  
 يتنقى الالة للهرة ويشرب ما بقي ويتوضأ به روى ابو يوسف هذا الحديث وقال كيف اكره مع هذا  
 وروى عن ماشية رضي الله عنها انها كانت تصل في بيتها فقصعة من هريسة فجاءت هرة واكلت

منها فليأخذ من مبلاتهم دعت حارات لها فكن يتخامن من موضع فيها قدمت يدها واخذت موضع  
 فيها واكلت وقالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الهرة ليست بخسنة انما هي من الطوائف  
 والطوائف عليكم فها لكن لا تأكلن وحديث ابن عمر رضي الله عنهما يفسل الآنة من ولوغ الهرة  
 مرة وهو اشارة الى الكراهة وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الهرة سبع فدا  
 الحديث يدل على النجاسة وحديث عائشة رضي الله عنها يدل على الطهارة فاشتبا حكم الكراهة بحكم  
 بها كذا في النهاية وفي الهداية قوله عليه الصلاة والسلام الهرة سبع والمراد بيان الحكم الآنة  
 سقطت النجاسة لعل الطوف فبقيت الكراهة مرد في معنى روى ابو داود وحسنه معمر بن عبد الله  
 ابن مغفل رضي الله عنه انه سمع ابنه يقول قال الله عز وجل ان اسألكم قرأى اطلب منك قرأ الا قصر  
 الابيض عن بين الجنة ثم روى في رواية عالية لا تنفي الا للصدقيين ثم قال قرأى ابن مغفل لابن  
 أي قرأى بفتح الهزة حرف فذاه قرأى ثم تصغير ابن مضاف الى ياء المتكلم ثم صلى الله قرأى اطلب  
 من الله كما قرأى الجنة ثم نفسها الامثلة مخصوصة فيها قرأى وقوفه ثم قال قرأى من النار قرأى  
 يدخلها يا هار قرأى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان من سبكون قرأى الزمان قرأى فيمن  
 الامة قوم يعبدون قرأى يتجاوزون الحدود قرأى الطهور قرأى الطهارة فيبا لغون فيها حتى يصلوا  
 الحمد الوسوسة ثم قرأى في الدعاء قرأى فهدى الله تعالى بما لم يستعد والله ويطلبون منه سبحانه  
 المنار العالية في الآخرة وهم مقفرون في الاعمال الصالحة والاجتناب عن الذنوب ثم روى  
 الامام قرأى ابو حامد محمد بن الغزالي رحمه الله تعالى في ترك آية قرأى الاحياء ما قرأى كلاما من محمله  
 قرأى الذي يتفصل منه ثم ويختصره قرأى ما يختصر منه قوله ثم سيرة قرأى طريقة قرأى اولين قرأى  
 من العصابة والتابعين والعلماء والمعاد والصالحين قرأى استغراق جميع الهم قرأى الهمة والعقد  
 قرأى في تطهير العيوب قرأى في رذائل الاخلاق والمباغة في الشبهة من الآفات والفساد السبئية قرأى  
 والتساهل قرأى عدم المبالاة قرأى في تطهير الظاهر ثم وعدم الاكتراث بتقطف البذر والاشباب  
 والامكن من النجاسات المسببة ثم قرأى ان عمر رضي الله عنه مع علوم منصبه قرأى ارتفاع رتبته  
 يكون ثافي الخلفاء وهو من للبشرين بالجنة والشيطان يقرئ منه الى غنوده لك من مناقبه  
 رضي الله عنه ثم قوضا بماء في جرة قرأى الضخ والتشديد اناه من الخرافة قرأى قرضانية  
 ثم علمه بان النصارى لا يتحامون النجاسة وعادتهم يصفون الخمر في الجرار ثم قرأى  
 دوما بن ماجه باسناده ثم قال ابو هريرة رضي الله عنه وغيره من أهل الصفة قرأى الصباية  
 الذين كانوا يسكنون في صفة المسجد زمان رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم كانوا يأكل المشواة  
 قرأى كسر والمد فعال بمعنى مفعول مثل كتاب بمعنى مكتوب وبسطا بمعنى مبسوط وله نظائر  
 كثيرة وهو الهم المشوى ثم فقام الصلاة قرأى يقيمها المؤذن ثم دخل صابغا في الحصة  
 ثم بالمد صفرا للحصاة كذا في المصباح ثم قرأى نقرها قرأى صابغا قرأى بالزبا ثم الذي بين  
 الحصة قرأى نكر ثم في الصلاة وتدخل مع الامام ثم وكما قرأى رضي الله عنهم ثم يقتصرون على  
 الحجارة ثم من غير ماء قرأى الاستبراء ثم من النجاسة وفي شرح الوالد رحمه الله تعالى على شرح  
 الدر قال وفي النهاية قال شيخ الاسلام الاستبراء نوعان استبراء بالجم والمدر والاستبراء بالماء  
 فالاستبراء بالماء يقوم مقامها سنة لان رسول الله صلى الله عليه وسلم فعله على  
 سبيل المعاينة وكذلك الصحابة رضي الله عنهم واتباع الماء أدب لان رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم كان يستنجي بالماء مرة ويتركه أخرى وهذا هو حد الأدب وهكذا روى عن بعض  
 الصحابة قال مشايخنا وانما كان كذلك اذ ما في الزمان الاول وما في زماننا فسنه هكذا روى  
 عن الحسن البصري انه سئل عن الاستبراء بالماء فقال انه سنة فقيله كيف يكون سنة  
 ورسول الله صلى الله عليه وسلم والمجاهدين من الصحابة تركوه كهم وابن مسعود رضي الله عنهما  
 فقال انهم كانوا يتبرقون بغيره واستمر ثلثون ثلثا فصارت زمانا سنة كالا استبراء

بالبحر والدر وفي السراج الوهاج تشاطلون بكسر اللام ثلثا وهو القاء الفاظ رقيقة صريحة  
 يعبرون بها في مسند من عسر رخا له عنه أنه قال ما كنا نعرف الاثنان ثم يصح  
 الهزة والكسر لغة معرب وقد يره فعلاون يقال له بالعربية الخمر ونأشن فسل يد يد بالثاء  
 كذا في المصباح ثم على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ في زمانه ثم وانما كانت مناد يلنا  
 ثم جمع منديل وهو الخرقه القوي اسم بها يد من القطن أو الكتان أو غيرها يعني كانت يد لاعت  
 مناد يلنا ثم يواطن ارجلنا ثم في مسايل الارض من الارجل كانوا يصعدون ايديهم بها من الدسومة  
 والدمع ولا يجسجون الى الغسل بالصابون وغوه ويكتفون بذلك وتطعن قلوبهم اليه ولا  
 يتشككون في امر الطهارة والنجاسة ولا يتوسسون أصلا ثم قرأ قال بعضهم ثم رأى بعض  
 العلماء ثم الصلاة في النعلين ثم اللذين يلبسهما في رجليه ويدوش بهما في الطرقات افضل من  
 خلعها والصلاة حافية ثم فعله قرأ النبي صلى الله عليه وسلم لذلك كما في حديث أنس رضي الله  
 عنه وغيره ثم قرأ لاجل قرأ انكاره عليه الصلاة والسلام خلعها ثم رأى النعلين على اصحابه لما خلع وهو  
 في الصلاة خلعوا كما سبق في حديث أبي سعيد رضي الله عنه ثم وقال ثم الامام ثم الخفي ثم رحمه الله تعالى  
 ثم في تحرقن القوم ثم الذين يخلعون نعالهم ثم اذا دخلوا المساجد ولا يصلون فيها قرؤ ذلك ثم  
 اي غنيت وزجرت قرآن ثم رجلا ثم محتاجا قرأ في حق الصلوات ثم الى المسجد وغوه ثم وأخذها  
 أي تلك النعال التي خلعوها ولم يصلوا بها ثم متكررا في ذلك القول ثم خلع النعال ثم في الصلاة يزيد  
 بذلك عقوبة لهم على تركهم ما فعله النبي صلى الله عليه وسلم وعدم طمأينة قلوبهم في الامور الشرعية  
 واحتياطهم في غير مواضع الاحتياط وتشبههم بما فعل اليهود في الصلاة من غير نعال كما في حديث  
 شداد بن اوس رضي الله عنه ثم وكان قرأ السلف الماضون من الصحابة والتابعين رضي الله عنهم  
 اجمعين ثم يمشون في طين الشوارع ثم رأى الطرقات التي تمر فيها الدواب والكلاب ثم حفرة قرأ  
 بغير نعال في ارجلهم ثم ويحملون عليها قرأ على الشوارع ولا يجسجون مما يصيبهم من ذلك  
 الطين لعدم تحقق النجاسة فيهم من ذلك وسلامة صدورهم ببركة المباحة من المشك والسرور  
 في الامور الشرعية وانذ فاع الوساوس منهم بنوا ليعين والعلم النافع ثم ويصلون في المساجد الارض  
 ثم من غير حصر ولا بساط ولا سجدة وقلوبهم مشغولة بالخشوع بين يد الله تعالى مخلصين من الخشوع  
 وملاحظة الهيئة الربانية والنعمة الالهية فيبهات أن تتلوه في الخواطر وهم الوساوس الشيطانية  
 والهوايس النفسانية ثم ويأكلون من دقيق البرق والعتة أي القمح ثم قرأ في حق الشعر وهو قرأ  
 البرق ذلك الشعر ثم يد اس قرأ يد ريس ثم بالدواب ثم كالبحر والجبروتين الدواب تدوسه  
 اياما وهو ملق في المداسة تحت ارجل الدواب ثم قرأ رسول عليه قرآن وتروث فيه ولا يأمرون  
 بضله ولا يدققون في استعماله من ذلك بل ياملون فيه بالاصل وهو الطهارة من غير تكبر متكبر وهم  
 الاثم للهديون والقذرة في الدين وهم اهل الورع والاحتياط ومنهم ترفا الفضائل وتكسب الرب  
 ثم ولا يحترزون من عرف الابل والحيل ثم والبغال والحمير ثم مع كثرة تمرها قرأ هذه الدواب في طلبها  
 واضطربا ثم في النجاسات ثم ولا يرون شيئا من ذلك مشكلا ولا شك مندهم في الطهارة لعدم  
 تحقق النجاسة ثم ولم يغفلوا في البناء للفقول ثم قطع من واحد منهم ثم من السلف الصالحين رضي الله  
 عنهم ثم سؤال في دقائق النجاسات ثم الحسنة وانما سألهم في دقائق النجاسة الظلمية المعنوية  
 الباطنية لاجل التعلم منها كما ورد في الحديث الشريف ان الله لا ينظر الاضورك واجسامكم ولكن  
 ينظر الى قلوبكم واعمالكم وتظهر موضع نظر الرب اولى بالاهتمام من تظهير موضع نظر الخلق  
 وقد انتهت قرأ وصلت من النوبة ثم اسمن من ناوبته بمعنى ساهفته مساهمة والجمع  
 نوب مثل قرية وقرى وتناوبوا عنه تداولوه بينهم بفعله هذامة وهذامة كذا في المصباح ثم  
 الآن قرأ في زمانها هذا ثم الى طائفة قرأ جاز من الناس موسى وسبعين متقشفين ثم يسمون  
 المعونة ثم انا نحن وزيادة التدقيق في امور النجاسة ثم نظافة قرأ طهارة حسنة ثم يقولون



ترى فيما بينهم ترى ترى تلك النظافة ترى الدين ترى دين الاسلام عليها ترى فاكذ اوقاف  
 ترى هؤلاء الماطفة مشغولون ترى ترى بينهم ترى تحسينهم من الظواهر ترى منهم ويجعل مياتهم  
 ترى كعمل الماشطة ترى ترى التي تمشط الشعر ترى تسرحه ترى ويرسها ترى اذا ارادت ان تدخلها  
 على الزوج من كثرة ما يمشطون غواهرهم ويصلون وجوههم وايدهم وارجلهم وبواطنهم  
 على دخول الحمامات وليس الثياب النظيفة واستعمال الطيب والبخور والكحل وتسريح الحام وتطبخها  
 ترى والباطن ترى منهم وهو نفوسهم وقلوبهم ونياتهم وما اشغل عليه سترهم ترى خراب ترى فاسد اقم  
 من كل شيء ترى مشيرون ترى مملوءة ترى غباثا الكبر ترى النكبر والبجب ترى الغم فالسكون ترى  
 والرياء والنفاق ترى وعنده ذلك من انواع القبايح والفسادات الباطنة ترى وترجع هذا امر لا يستكرو  
 ترى شيئا من ذلك ولا يعتقدون منه ترى ولا يلتفتون اليه ولا يرونه شيئا فيها اضلا ترى ولو اقصر  
 ترى عندهم ترى مقتصر ترى من الناس ترى على الاستجماء بالبحر ترى وغوه ما يستل الاستجماء به ترى اوسى  
 على الارض حافيا ترى غير يغفل ترى اوصلى على الارض ترى من غير يسقط شيء عليها ترى او ترى صلى ترى بولرى  
 ترى جمع يارية ترى المحصر ترى المسجد ترى غير ترى وضع ترى سجادة ترى ونحوها ترى او توضع من انية ترى جمع  
 جمع انة وهو الوعاء ترى عوز ترى اوسى اودى ترى او من انية رجل متكشف ترى مشدد ومذق  
 فى امر الحاسة والطارة مثلهم ترى اقاموا فيه ترى فى حق ذلك الرجل ترى القباية ترى باغلاظ القول  
 ترى مشدد واطله النكر ترى الا انكار وزعوه بالنهاون والدين وعدم الاعتناء باحكام الله تعالى  
 ترى ولقبوه ترى جعلوا له لقبا اى اسما فها بينهم ترى بالقدر ترى كسر هذا اللججة اى حب العذر  
 القاف وقبح لذل اللججة بمعنى الحاسة واخرجه من زميرهم ترى جاعتهم وتبرؤا منه وتباعدوا  
 ترى واستكفوا ترى استمعوا الغنة واستكبارا ترى من مواكلته قرا الاكل معه ترى وترى من ترعا الطيب  
 ترى فى منامه ويقلقه ترى فاستموا البذاذة ترى وحشونة العيش وشعثة الحال ترى فى من الايمان  
 كما اخرج الاسيوطى والجامع الصغير عن ابى امامة رضوان الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ادم  
 قال البذاذة من الايمان وقا الايمان فى شرحه البذاذة بفتح اللام وذالين محبتين رثاثة  
 الهية من الايمان اى من اخلاق اهل الايمان فصد به نواصدا وهذا وكما للنفس من الغرلا شحنا  
 بالمال واظهار الفقر والافليس منه ترى قدارة ترى نجاسة وذلك من انطاس بسايرهم وعسى  
 قلوبهم ترى وترى من الرصونة نظافة ترى والسواوس ورعا واخياطا فى الدين ترى فانظر ترى اياها  
 المكلف المنصف ترى كيف صار ترى فى هذا الزمان ترى المنكر معروف فاقترى بقصد وبطلب وبوهرج  
 ترى وصار ترى المعروف منكرا ترى ترك ويبغض ويبغضه ترى وترى انظر ترى كيف اندرس من ترى هذا  
 ترى الدين ترى الحق ترى ربه ترى وفى اسسه ترى كذا اندرس تحقيقه ترى وفى تزويقه ترى انهى ترى ما نقله  
 عن الغزالي رحمه الله تعالى فى الاحية وذكر الشيخ الاكبر عيسى الدين بن العرف قدس الله سره فى باب الوسا  
 من الفتوحات المكية قال قيل لبعض العلماء اوصنا فقال اياكم ومجالسة اقوام يتكلمون بينهم  
 زخرف القول غرورا ويملقون فى الكلام خداعا وقلوبهم مملوءة غشا وغلا وغلا وحسدا وكبرا  
 وحصولا طمعا وبغضا وعداوة ومكرا وخلافة بينهم التعصب واعتقادهم المنفاق واعمالهم  
 الرياء واختيارهم شهوات الدنيا يقتنون الخلود فيها مع ملهم بانهم لاسبيل لهم الى ذلك ينجون  
 ما لا ياكلون ويبنون ما لا يسكنون ويوملون ما لا يدركون ويكسبون الحرام ويبغضونه فى المعاد  
 وينعمون المعروف ويركبون المنكر انتهى ولغزى هذه اوصاف المتكشفين فى زماننا العماد  
 الزهاد الذين دينهم التعصب والتشد يد على امة محمد صلى الله عليه وسلم فى الاحكام والتسهل  
 على انفسهم فى الحلال والحرام ورعهم الوشوشة وطاعته اكل اموال الخائفة والمدرسة  
 والنيكية وهذه اى طالب الكى قدس الله سره حيث يقول فى ذكر بعض اوصافهم تقدم مجتهدون  
 فى تحسين الهيئة والثياب الفاخرة فاذا انظرت الى باطن احدثهم وجد خوف الرزق على قلبه  
 كالجبال يكاد يموت من همة وخوف الخلق وخوف سقوط المترلة من قلوبهم والفرج يمدحهم

والثناء عليه منهم وجب الرياسة وطلب العلو والتبصص الظلة والاضياء واحتقاد القفوة  
والانفة من الفقر والاستكبار في موضع الحق والمخذ على أخيه المسلم والعداوة والبغضاء وترك  
الحق مخافة الذل والقول بالهوى والحمية والرغبة في الدنيا والحرص عليها والشغ والصل وطول الأمل  
والاشرب والبطر والغل والغش والمباهاة والرياء والسفعة والاستتفال بعيوب الحق والمداينة  
وسوء الخلق وضيق الصدر والغرض بالدينا والحرص على قوتها وترك القنع والمرأة والجفاء والطيش  
والجيلة والمخدة وقلة الرحمة والانكالا على الطاعة وأمن سلب ما اعطى وفضول الكلا والشهوة  
الخفية وطلب العز والنجاة واتخاذ الاخوان في الصلابة على عداوة في السر والغضب اذا ارد عليه قوله  
والتحاسن الخالبة لغير الله والانصراف للنفس والاشن بالخلق والوحشة من الحق والغيبة والكسد  
والغيبة والجور والعدوان فمن كان كلها من ابل قد نصحت عليها طوية صدورهم وظاهرهم صوة  
وصلاة وزهد وانواع اعمال البر فاذ انكشف الغطاء بين يدي الله تعالى من هذه الامور كان  
كزيلة فيها انواع الاقدار غشيت بالذبايح فانفتحت فهذا امر آتى مداهن يصنع عند شهواته  
فلم يقدر ان يخلص من كسله ونفسه مقيدة بنا والشهوة وقبلة مشحون بها ونفسه وهذه كلها  
عيوب والصدا اذا كثرت عيوبه انحطت قيمته ثم قال الامام الخجزي رحمه الله تعالى  
ثم في شرح الهداية عن محمد بن الباقر اوثر من قرع علي بن الحسين ثم الملقب ثم زين العابدين رضي الله  
أنه رأى في الخلعة ثراعا الكنفه ذبا بما ترجم ذباية ثم يقعن ثرك الذباية ثم على النجاسات  
ثم يقعن على الشيب ثم الطاهرة ثم فاحر بشاب ثم على حبة تلبس ثم لخلعة ثم احذر اذن وقوع  
الذباية لثلاثين ثوبه ثم قلما مضى على ذلك ثم الفعل ثم زمان رجع عن ذلك ثم الفعل ثم  
واستغفر الله تعالى ثم ارع طلب منه المغفرة على ما فعل ثم فمثل ثم ارع سألته سائل ثم عن ذلك  
ثم الاستغفار ثم فقال احذث ذبا ثم هو امرأة بشيا بلبسها الخلعة مخافة ان يقع الذباية  
على ثيابه التي يصل فيها الى ابنته بدعة هي ثوب وليست ببذعة حسنة ثم فاستغفر ثم قرأ  
اي الله تعالى ثم فقبل وما ذا اهلكت ثم فصح بذلك ثم وقال ثم فقلت ثم فاشا لم يفعله الصالحون  
ثم من العصاة ثم والتابعين رضي الله عنهم رضي الله عنهم اجمعين ثم ولا خير في البذعة ثم لانها  
خلاف السنة ثم واصل هذا ثم التدقيق في امر النجاسة والطهارة المنه عنه تركه ما روى عن  
النبي صلى الله عليه وسلم ثم انه قال قرعشت ثم بالبناء للفعل اي يعنى الله تعالى ثم بالخسيفة ثم  
الى الخلعة الخسيفية ثم المائلة عن الباطل الى الحق ثم السخية ثم الى المشقة على المساحة والتيسير  
وعدم العسر ثم التهنلة ثم الى التلاشديد فيها ثم قوله ابنت ثم ارع لم يعنى الله تعالى ثم الى التبعث  
ثم ارع الانقطاع للعبادة والتفرغ لها بالكلية ثم الصعبة ثم لان فيها حرجا على النفوس البشرية  
والله تعالى لم يجعل في الدين من حرج انتهى اعما نقله عن الامام الخجزي في شرح الهداية وفي حسن  
المنه للبحر الغزي رحمه الله تعالى ثم اعلم ان الرهبانية التي ابتدعتها النصارى على امتثال ترك  
المسكن بل ترك الشهوات المباحة كلها والتقليل من المأكول والمشرب وكل شئ والتشديد  
في الدين كملزمة الصيام والقيام ولباس السواد واشار الشعوثة والضيعة وملازمة الغير  
والكثوف ثم قال بعد ذلك واعلم ان الرهبانية ليست هي العزلة البجدة بل هي اشارة الامور  
التي بناها على سبيل التشديد في الدين فهو الذي ينصرف اليه النهى الزاد كما في حديث رواه  
ابن حنبل لا رهبانية في الاسلام وروى الطبراني في الأوسط عن ابن كريمة قال سمعت علي بن ابي  
طالب رضي الله عنه وهو يحث على منبر الكوفة وهو يقول يا ايها الناس اني سمعت رسول الله  
صلى الله عليه وسلم يقول يا اكم ولباس الرهبان فان من توب او تشبه فليس مني وفي حديث  
ذكره القسطلاني عن ابن مسعود رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان دعى مراهبا  
أثم البجدة والجهاد والفتور والفتلة والحج والعمرة والتكبير على كل شرف والمعنى في ذلك أن  
في هذه العبادات المشروعة لمن حافظ عليها وعلى آدابها وخرج من حقها غنية عن الرهبانية

التي ابتدعتها النصارى من ترك عامة الشهوات المباحات ومن أراد مخالفة الرهبان في ذلك  
فسيبيله الاقتصاد في كل ما ذكر وأما

### (٢) قرأ الصف الثاني (٢)

من الصنفين فهو قرفها ورد عن أئمتنا الحنفية قرأهم الله تعالى في كتب النسخ من جنس ما ذكر  
في المعاني في الصنف الأول ليسمعه المكلف الوفاق مرتين مرة من الخصوص النبوية ومرة من  
المعارف الفقهية فينأكده عند الخلق المراد ويتوفر التحقق بذلك كمال الاستعداد مرقال في قرأ  
كتاب قرأ الخلاصة قرأ خلاصة الفتاوى وقرويكرو للرجل ثم وكذا لك المرأة قرآن يستخلص لنفسه  
قرأى بنفسه نفسه بأن يقرأها قراءة قرأ مرة كإبريق ورواية قرأ ليوثا منه قرأ من ذلك  
الأناء قرأ ولا يتوضأ به غيره قرأ من الناس وكذلك ليغسل منه دون غيره لما في ذلك من الوسوسة  
الشيطانية وظن السوء بالغير ومثله اتحادا ذاة مخصوصا لا كله وشربه بحيث يألف منه إذا أكل  
منه غيره أو شرب منه ولا شك أن ذلك بدعة لم يفعلها أحد من السلف مرقوبه قرأ في كتاب  
الخلاصة أيضا قرأ الوتر في الحوز قرأى الماء الزاكة القليل قرأ أفضل من التوضي في النهر قرأ الجارية لقطع  
الوسوسة عن النفس والمبادرة إلى قبول الأحكام بأمر الغام الشيطان وقابل الزاكية الوتر في الحوز  
أفضل من التوضي بالماء الجارية رغبا للمعزلة وفي فض القدر بقال في فوائد المستغنى التوضي  
عنه الحوز أفضل من النهر لأن المعزلة لا يجزونه من الحيض فيبرضهم بالوضوء منها وهذا إنما  
يفيد الأفضلية لهذا العارض في مكان لا يتحقق النهر أفضل انتهى بمعنى في مكان لا معتزلة فيه  
الوضوء من النهر أفضل والمراد بالمعزلة طائفة من المستعدة رئيسهم وليس بصلح اعتزل من  
يجلس الحسن البصري رحمه الله تعالى بقرآن مركبا الكبيرة ليس بمؤمن ولا كافر وثبت المنزلة  
بين المقرئين فقال الحسن البصري قد اعتزلنا فاستعمل المعزلة ذكره الشافعي في شرح العقائد  
ومسئلة الوتر من الحوز مبنية عند المعزلة العاقلين بعدم الجواز على مسئلة الجزاء الذي لا  
يتجزأ كما صرح بذلك صاحب البرازية وبيان أنه لا اجتنام المركبة إنما هي مركبة عندهم من الحيض  
والصورة فيلزم أن يكون ماء الحوض كله عندهم مستظلا واحدا فلو توضأ فيه صار جميعه  
مستظلا تكون شيئا واحدا عندهم وهو باطل فإن مذهب أهل السنة والجماعة أن الإصنام متجزئة  
من الجزأ لا لا تجزئ فالماء جسم لطيف متروك من أجزاء وصغار جزء أكل جزء منها لا يحتمل  
القسمة فلو توضأ أحد بالماء حق صار بعض ذلك الأجزاء مستظلا لا يلزم أن تصير بقية الأجزاء  
مستظلة لأن الماء عندنا ليس شيئا واحدا لا حسب ظاهر الصورة التركيبية الحاصلة من  
اجتماع الأجزاء وإنما هو مركب من أجزاء متناهية متفصل وتقبل فلا يلزم اشتغال الجميع  
بالمستعمل ومن البعض فإن زاد ذلك البعض المستعمل حتى يبلغ الأكثر صار الكل في حكم المستعمل  
وكذلك إذا استويا وزنا وفي شرح الكثر العفيف والماء المستعمل على القول بالعصمة ظاهر  
تعتبر الغلبة فيه بالأجزاء حتى لو كان الماء رطلين والمستعمل بطلا فحكمه حكم المطلق وبالعكس  
كالغلبة انتهى وأما أنه يجوز الوتر في وسط الفضا في الصغار والمقطوعة الماء إذا لم يتحقق  
الإنسان بوقوع الجناسة فيها حتى يصير للماء المستعمل فيها مسا وكألا المطلق وأما لياطه  
فحينئذ لا يجوز وهذا باعتبار بطلان الظن ذكره ابن نجيم في كتابه البحر الرائق شرح كذا الدقائق  
وبسط الكلام عليه ما يطول ذكره وله أيضا رسالة مستفيضة في بيان ذلك سماها البحر المائي  
في جواز الوتر من الفضا وقد بسط القول في ذلك ثم قل فيها فإذا عرفت هذا لم يتأخر عن  
الحكم بجمع الوتر من الفضا في الموضوع في المدبرين عند عدم غلبة الظن بطلان الماء المستعمل أو  
أوصاؤه أو وقوع جناسة في الصغار منها لأن الماء المستعمل هو ما لا في العصور وانفصل عنه  
ولا شك أنه قليل بالنسبة لما لا يستعمل إلا إذا تكرر الاستعمال زمانا وظل على الظن أن الماء الطاهر  
قليل فحينئذ لا يجوز التطهير به فإن قلت قد وجدنا في بعض كتبه مخالف هذا في الكتب المشهورة

ثم قال في قولنا ما كتبه من الكتب ثم قال وهذا كله يدل على أن الماء يصير مستعملاً بالوضوء فيه  
 مطلقاً ثم قال قلت وأجاب عن تلك الفروع كلها وقال إنها محمولة على الرواية الضعيفة المأثورة  
 بنجاسة الماء للمستعمل لأجل الختان والفتوى لأن ملاقاته النفس الماء المطلق يقتضي نجاسة مطلقاً  
 الطاهر وقد كشف عن هذا العلامة ابن التيمزي في شرح كلبه أبيه حيث قال وهذا مطلقاً بما هو  
 مبنى على كون الماء مستعمل نجساً وكذا أكثر من مشابهة أو لما على الختان من الرواية أنه طاهر غير موقوف  
 على حفظ بغيره عليها ولا يفتى بمثل هذه الفروع وقد صرح شراح النية العلامة محمد بن أمير حاج بقوله  
 في مسألة أجماع القصب وإنما قيد الجواز بالخصوص لأنه لو كان لا يختص بعينه لم يكن لا يجوز لكن  
 على القول بنجاسة الماء المستعمل أما على طهارة فلا يبيح جواز ما لم يوجب على طهارة أن القدر الذي يفتى  
 عنه بالحقاق فرض من صحت أو غسل ماء مستعمل أو ماء يمازجهم ما يستعمل مساوي لها أو خالطه  
 انتهى وذكر الذي رحمه الله تعالى في شرحه على شرح الدرر وقال وفي الصريح الكثر وإذا عرفت هذا  
 ظهر لك ضعف من يقول في عصرنا أن الماء المستعمل إذا أصيب على الماء المطبق وكان الماء المطبق خالطاً  
 يجوز بالكل أو أفاضوا في فسقة صار الكل مستعملاً لا معنى لفرق بين المستعملين وما قد يتوهم  
 في الفرق من أن في الوضوء بشيخ الاستعمال في الجميع بخلافه في الصب مدفع بأن الشيخ والاختلاف  
 في صورتين سواء بل المأثور أن يقول القاء الفضالة من خارج أقوى تأثيراً من فده لتعين المستعمل  
 عنه بالمعينة والتشخيص وتخصيص الانفعال وبالجملة فلا يعقل فرق بين الصورتين من جهة الحكم  
 فالجواب أنه يجوز الوضوء من النجاسة في الصغار ما لم يوجب على طهارة أن الماء المستعمل أكثر أو مساوي  
 ولم يوجب على طهارة ووقع نجاسة قال العلامة الشيخ قاسم في رسالته فإن قلت إذا تكرر الاستعمال  
 هل يجمع ويمنع قلت الظاهر عدم اعتبار هذا المعنى في النفس فكيف بالطاهر قال في المبني بالعين  
 المحجة فوهم يتوهمون صفاه على شرط النهي فما زلت في الحوض لأن حكم ماء الحوض في حكم ما سار  
 انتهى وقال صاحب العروة والطاهر أنه يجمع ويمنع وأما ما استشهد به في بارة المستعمل فلا يمتنع على  
 النزاع لأن كلامنا في الحوض الصغير وكلام للبني في الكبير والظاهر من هذا أن الحوض الكبير لا  
 ماؤه راكد لا يجمع فيه الماء المستعمل وإن توضأ فيه الوضوء بعد الوضوء وغسلوا منه بعد أن لا يكون  
 على أيدائهم نجاسة يتغير بها ماء ذلك الحوض وإن تغير ما يتنفس وإنما يجمع الماء المستعمل على  
 الاعيان الذي ذكرناه بالنسبة إلى الحوض الصغير والماء الذي في الخابية أو الآنية إذا توضأ انسان  
 في وسط ذلك وكانت تسقط قطرات الماء المستعمل الطاهر على الملقب به فوق ذلك الماء فتنتبه  
 لهذه النجاسة وتبطل له فانه من جملة ما لا يفتى في الحوض من هذا أن الحوض الكبير الذي ماؤه راكد غير  
 جار وهو الذي احتلوا فيه على القول بقبول هو مقدار عشرين وعشرين وقيل ما لا يعجز أحد طهر فيه  
 بضربك الطرف الآخر وقيل ما يوجب على طهارة المستعمل به أن النجاسة إذا وقعت في أحد جانبيه لا تصل  
 إلى الجانب الآخر وهذا هو الحق به له فائدة أن الأول أن حكمه حكم الماء الجاري فإنه إذا وقعت فيه  
 نجاسة لا يتبين بمجرد الوقوع ما لم يتغير أحد أوصافه بالنجاسة والثانية أن الناس إذا توضأوا  
 عنه أو غسلوا أو سقطت فيه نجاسة الوضوء والغسل أو طهرت فيه لا تنجسهم في وسطه لا يمتنع  
 مقدار وقوع الماء المستعمل فيه ولو تكرر فيه الاستعمال أبداً وأما لو كانت على أيدائهم نجاسة فإن  
 تغير أحد أوصافه بذلك النجاسة فخص وأن لم يتغير لا يتنجس من ذلك الماء الجاري في الحكم المذكور  
 وأما الحوض الصغير الركد للماء فإن سقطت فيه نجاسة فخص وأن لم يتغير أحد أوصافه بها وإن توضأ  
 أو غسل منه أحد ليس على يد من نجاسة صحت الوضوء والغسل ويصير مقدار الماء المستعمل فإن تكرر  
 الاستعمال وبلغ للماء المستعمل مقدار المطلق من حكمه حكم المستعمل كله وأما ما اشتهر من جملة الطبقة  
 المختصة من أن الأوضاء لا يجمع من الحوض الركد إذا كان ماؤه مقدار العشر في العشر فهو جمل المسئلة  
 فإن هذا المقدار إنما يمتنع الصلابة لا لاجل وقوع النجاسة فإذا كان هذا المقدار لا يتنجس الماء بوقوع النجاسة  
 عالم يتغير بها وإذا كان دون ذلك فخص بمقدار الوقوع لأن هذا المقدار لا يوجب وقوع الماء للمستعمل فيه

الذي هو ظاهر على القول المتيقن قال في مسئلة ان يفسد حدها في الحاشية بالحمل في احوال العمل  
اجموا على ان الماء اذا لم يفسد اوصافه في الحاشية لا يفسد الطاهر غير قليل كان او كثيرا جديا كان او  
غير جديا وهكذا نقل الاجماع في كتبنا وكتبهم فيها فافهم ما يقع في حاشية العمل على ان القليل يفسد  
الكثير لكن يتلفوا في احد الفاضل بين القليل والكثير فقال الشافعي رحمه الله تعالى ان الماء اذا لم يفسد  
فهو كثير والا فهو قليل وقال ابو حنيفة رحمه الله تعالى في حاشية من لا يفسد في حاشية من لا يفسد  
بذلك فليس عليه ان يفسد في الحاشية الى الجانبا الاخر لا يجوز الوضوء والاجازة ومن لم يفسد في حاشية  
المذهب فليس عليه ان يفسد في الحاشية في الميسر وقال انه لا يصح وقال الحاكم الشافعي ان الماء اذا لم يفسد  
مجدد قال ابو حنيفة كان محمد بن الحسن يوفى عشر في عشر ثم رجع الى قولنا في حاشية وقال لا يفسد فيه  
شيئا وفي الحاشية قال ابو حنيفة المذهب والمذهب هو الذي لا يفسد بعضه الى بعض ولم يفسد في حاشية  
الرواية وفرضه الى انما يفسد وهو العوض وبه اخذ المالك في حاشية من لا يفسد في حاشية من لا يفسد  
اي كتابا في حاشية ايضا ثم يفسد في حاشية من لا يفسد في حاشية من لا يفسد في حاشية من لا يفسد في حاشية  
من الذي يخاف من الحاشية في حاشية من لا يفسد في حاشية من لا يفسد في حاشية من لا يفسد في حاشية  
فيه لان الاصل اليقين الطهارة ولا يزول اليقين بالشك بل يزول اليقين في حاشية من لا يفسد في حاشية  
يجب ان يسأل من هذا الحوض هل فيه فساد لا يفسد في حاشية من لا يفسد في حاشية من لا يفسد في حاشية  
التوضيعة من حاشية من لا يفسد في حاشية من لا يفسد في حاشية من لا يفسد في حاشية من لا يفسد في حاشية  
من لا يفسد في حاشية من لا يفسد في حاشية من لا يفسد في حاشية من لا يفسد في حاشية من لا يفسد في حاشية  
في حاشية من لا يفسد في حاشية من لا يفسد في حاشية من لا يفسد في حاشية من لا يفسد في حاشية من لا يفسد في حاشية  
عدم الدليل والاصل بل يطلق الاستحالة وكذا في حاشية من لا يفسد في حاشية من لا يفسد في حاشية من لا يفسد في حاشية  
لان التغير قد يكون بطاهر وقد يفسد في حاشية من لا يفسد في حاشية من لا يفسد في حاشية من لا يفسد في حاشية  
وفي جامع الفتاوى ولا يلزم السؤال من طهارة الحوض ما لم يطلب على طهارة حاشية من لا يفسد في حاشية من لا يفسد في حاشية  
من التوضي لان الاصل في الاشياء الطهارة لكن نقل قبله ان قال لو رآي اقدام الوضوء في حاشية من لا يفسد في حاشية  
القليل لا يتوضأ به انتهى وجب في حاشية من لا يفسد في حاشية من لا يفسد في حاشية من لا يفسد في حاشية من لا يفسد في حاشية  
انها اقدام ما كوفي للشم فلا يحكم بالحاشية بالشك ويقتضي ايضا بان رآي دشا للماحول في حاشية من لا يفسد في حاشية  
القليل ونحوه ان من القرائن الدالة على ان الوضوء شرب منه فلا يفسد في حاشية من لا يفسد في حاشية من لا يفسد في حاشية  
من الحكم المذكور من انه لا يفسد في حاشية من لا يفسد في حاشية من لا يفسد في حاشية من لا يفسد في حاشية من لا يفسد في حاشية  
اذا قد مر في حاشية من لا يفسد في حاشية من لا يفسد في حاشية من لا يفسد في حاشية من لا يفسد في حاشية من لا يفسد في حاشية  
ونحو ذلك مما يحتاج اليه من ليس الضيف في حاشية من لا يفسد في حاشية من لا يفسد في حاشية من لا يفسد في حاشية من لا يفسد في حاشية  
ظاهر العدالة ولا يجب عليه ان يسأل من حاشية من لا يفسد في حاشية من لا يفسد في حاشية من لا يفسد في حاشية من لا يفسد في حاشية  
او الشراب ونحوه من حاشية من لا يفسد في حاشية من لا يفسد في حاشية من لا يفسد في حاشية من لا يفسد في حاشية من لا يفسد في حاشية  
فان الاصل الحل وهو اليقين فلا يزول بالشك بل لا يزول الا يقين مثله قال في جامع الفتاوى وكذا  
الضيف اذا قدم اليه الطعام لا يلزمه السؤال قبل ان يعلم او يطلب على طهارة الحوض فان أخيره  
واحد جعله لاعتداله على قوله لان قول الواحد فيه مقبول له والظاهر انه يشترط العدالة في هذا  
الخبر لان الغالب لا يقبل قوله في الديانات ومعنى ان له الاعتماد على قوله اذا غلب على طهارة الحوض  
ومع ذلك اخبره العدل جعله فله الاعتماد على القول بالحل واما اذا غلب على طهارة الحوض فلا  
حاجة في الحل الى خبر من الضيف وكذا في حاشية من لا يفسد في حاشية من لا يفسد في حاشية من لا يفسد في حاشية من لا يفسد في حاشية  
وسائر وجوه الاستعمال فمن حاشية من لا يفسد في حاشية من لا يفسد في حاشية من لا يفسد في حاشية من لا يفسد في حاشية  
وحشية كذا في التصاح والمراد حاشية فيها ما قد مر من حاشية من لا يفسد في حاشية من لا يفسد في حاشية من لا يفسد في حاشية  
به منه وهو انه مرفوع وجمعه كبريان واكواض في حاشية من لا يفسد في حاشية من لا يفسد في حاشية من لا يفسد في حاشية من لا يفسد في حاشية  
يوضع في موضع نجس ولكنه غير متيقن فلا يفسد في حاشية من لا يفسد في حاشية من لا يفسد في حاشية من لا يفسد في حاشية من لا يفسد في حاشية

ما لم يعلم قرأ ويصلي على الظن مرة أنه قرأ الكوز مرة فذكر في كسر اللام المعجمة أي ذو قدر أي نجاسة  
 قال في جامع الفتاوى وكذلك الكوز الموضع فالأرض إذا دخل في الحب فشرب منه يعني بحر زالم  
 يعلم النجاسة وفي آخر القدر يقالوا ولا بأس بالتوضي من حب يومئذ كونه في نواحي الدار ويشرب منه  
 ما لم يعلم به فذكر وفي خزنة الروايات معن بالجوهر الغفقه (سئل عن فارة وجدت في كوز ولا يدري  
 أنها وقعت فيها منذ أو انتقلت إليه من الجرة التي جعل الماء فيه منها أو من البئر التي نزحوا الماء  
 منها قال إذا لم يتحقق شيء من ذلك فالنجاسة لهذا الكوز خاصة ومثله في الأشياء والنظائر  
 في فن المواعيد قال وفي المستقط فانه في كوز لا يدري أنها كانت في الجرة لا تقتضي في فساد الجرة  
 بالشك ثم وفيه قرأ في كتاب الخلاصة أيضا قرأ ماء الشليم قرأ في أيام الشتاء ثم إذا ذاب قرأ من  
 السطح والأرض ثم وجري على الطريق ثم الحمام أو الخنازير وفي الطريق نجاسات ثم من روث الدواب  
 والكلاب ونحو ذلك ثم إن تعيين النجاسات فيه تراه في ذلك الماء الجاهل ثم واختلطت قره  
 تلك النجاسات بذلك الماء من حيث لا يرى تراه في الماء للفقول في الماء تراه في النجاسات ثم ولا  
 أثرها تراه عليها ثم وجري ثم وجري ثم وجري ثم وجري ثم وجري ثم وجري ثم وجري ثم وجري ثم وجري  
 الجريان ما جري بتبسة أو ما بعد جريا وإن لم يكن جريا منه بعد كذا قال بعضهم وفيه الماء  
 لا بد من كون جريا منه بعد كذا في العنق والنهر هو المختار وقد سطرنا هذا وما قبله في كتابنا  
 نهاية الموائد شرح حديث ابن العلاء ثم وفيه تراه في كتاب الخلاصة أيضا ثم إذا اتجهت طرف من  
 أطراف الثوب تراه جانب منه ثم وفيه تراه في كتاب الخلاصة أيضا ثم إذا اتجهت طرف من  
 طرف من الثوب تراه في ذلك النجاسة تراه في ذلك النجاسة تراه في ذلك النجاسة تراه في ذلك النجاسة  
 النجاسة تراه في ذلك النجاسة تراه في ذلك النجاسة تراه في ذلك النجاسة تراه في ذلك النجاسة  
 في الصلاة فيصير غسل إلى الموضع المسحق للغسل كذا في مجموع المسائل وهو المختار كذا  
 في خزنة الفتاوى وفي منية المفتي وجامع الفتاوى والظهيرية أنه يغسل كله وقبل يتجوى وشبهه  
 إلى الامام فوافره زاده فتصلي لأن أن الغفار الجواز لغسل طرف والا حوط غسل الكل والتوسط  
 القوي كذا ذكره الوالد رحمه الله تعالى في شرحه على شرح الدرر وفي الأشياء والنظائر في القواعد  
 في القاعدة الثالثة وهي قاعدة العين لا يزول بالشك قال وفيه القدر من بدل الغاس فوله  
 نظير النجاسة واجب مقتد بالامكان وإما إذا لم يكن من الإزالة نجاسة حصول الحل المصائب  
 مع العلم بنجاسة الثوب قيل الواجب غسل طرف منه فإن غسله بقوى أو بلا يتجوى وذكر الوجه  
 يبين أنه لا أثر للقوى وهو أن يغسل بعضه مع أن الأصل طهارة الثوب ووقع الشك في قباها  
 لاحتمال كون الغسل محلها فلا يقتضي بالنجاسة بالشك كذا أورده الأسبغاني في شرح الجامع الكبير  
 في باب وصية الإمام تاج الدين أحمد بن محمد العزيز بقوله ويقيم على مسئلة في الشك الكبير  
 إذا اقتحنا حصنا وفهم ذي لا يعرف لا يجوز قتلهم أقيام للمانع فلو قتل البعض وأخرج حل قتل  
 الباقي الشك في الحرم كذا هنا وفي الخلاصة بعد ما ذكره مجردة عن التعليل قال فلو صل مع  
 صلوات ثم ظهرت النجاسة في طرف آخر تجب إعادة ما صل وفي الظهيرية الثوب فيه نجاسة لا يدري  
 مكانها يغسل الثوب كله انتهى كلام الظهيرية وهو الاحتياط وذلك التعليل مشكل عندي فإن  
 غسل طرفه يوجب للشك وطهارة الثوب بعد اليقين بنجاسته (قيل وحاصله أن شك الأثر  
 بعد تيقن قباها بنجاسة والشك لا يرفع المتيقن قبله والحق أن ثبوت الشك فيكون الطرف  
 المغسول والرجل المخرج هو مكان النجاسة والمعمور الدم يوجب لبنة الشك في طهر الباقي  
 وإباحة دهر الباقي ومن ضرورة صيرورته مشكوكا فيه ارتفاع اليقين عن تجسسه ومعضونه  
 وإذا صار مشكوكا في نجاسته جازت الصلاة معه إلا أن هذا النجس لم يبق لكانت لهم الجمع عليها  
 أصح من لم اليقين لا يرتفع بالشك معني فانه حينئذ لا يتصور أن يثبت شك في محل ثبوت  
 اليقين ليصور ثبوت شك فيه لا يرتفع به ذلك اليقين فمن هذا الحق بعض المحققين أن

المواد لا يرتفع حكم اليقين وعلى هذا التقدير يخلص الاشكال والحكم لا الدليل فنقول وان ثبت الشك في طهارة الباقي ونجاسته لكن لا يرتفع حكم ذلك اليقين السابق بنجاسته وهو عدم جواز الصلاة فلا يصح بعد غسل الطرف لان الشك الطاري لا يرتفع حكم اليقين السابق على ما حقق من انه هو المواد من قولهم اليقين لا يرتفع بالشك فغسل الباقي والحكم بطهارة الباقي مشكل ونظيره قولهم القسم من المظهر متى لو تجسس بعض البرثر قسم طهر لوقوع الشك في كل جزء هل هو من التجسس أولا مرقبه تقرأ في كتاب الخلاصة أيضا مرقر رجل وضع رجله في حال كونها مرقبة تقرأ مبتلة بما اوشى من المانعات مرق على ارض نجسة او مرق على ابلد مرق بكسر اللام فشكلون الباء الموحدة وهو ما يتلبد من شعر او صوف واللبدة اخضر منه ولبد الشئ من يدايق بمعنى افسق ويتعدى بالتضعيف فيقال لبدت الشئ تلبد الذرقت بفضه ببعض حتى صار كاللبد كذا في المصباح مرق تجسس مرق نعت اللبد نتران كان مرق موضع رجله من الارض واللبد مرقا يابس تقرأ على جاف لا رطوبة فيه مرق وهو مرق لم يقف عليه تقرأ على ذلك الموضوع حتى تشرب رجله النجاسة مرق بل شئ مرق عليه بان وضع قدمه فيه ثم رفعه في الحال لا تجسس رجله ولو كان مرق ذلك الموضوع مرق رطبا مرق اى فيه رطوبة مرق الرجل يابس تقرأ جافة مرق وظهرت الرطوبة تقرأ رطوبة ذلك الموضوع مرقه في قدمه يتجسس مرق قدمه مرقا تقرأ ما نقله من كتاب الخلاصة قال الوالد رحمه الله تعالى في شرحه على شرح الدرر ولو مشى ورجله مبتلة على ارض اولد جاف لا يتجسس ولو كان على العكس وظهرت الرطوبة في رجله تجسس في ا ب في قطع القدر قبلت يجب حمل الرطوبة على البل لا الذرر وبسط الكلام فيه ونظيره ما ذكره الوالد رحمه الله تعالى في شرحه على شرح الدرر قال في آخر مكرهات الوضوء دخل المشربة وتوضأ ولم يكن له ثملان فوضع رجله على الواح المشربة وقد كان يدخل فيها من على رجله قد رجاها ولا يجب غسل القدمين ما لم يعلم انه وضع رجله على موضع التجسس لان فيه ضرورة وبلوى والارماذ اضاف لتسع وكذا الرجل اذا دخل الحمام واغتسل وخرج من غير نعل لم يجز فيه بأس لما قلنا كذا في الوقفات مرق وفي مرقا مرقا وى قاضى خان مرق رحمه الله تعالى مرق اذا انما الكلب على حصير المسجد مرق او على بساطه ونحو ذلك مرقا كان تقرأ الحصى ونحوه مرقا يابس مرق لا رطوبة فيه مرق لا يتجسس مرق من نوم الكلب عليه مرقا كان تقرأ ذلك الحصى ونحوه مرق رطبا مرقا مبتلا بلل مرق ولم يظهر اثر النجاسة مرق من الكلب كاللون والريح مرقه تقرأ في ذلك الحصى ونحوه مرق فكان ذلك تقرأ لا يتجسس ومضمومه انه لو ظهر تجسس ولهذا كان السلف الصالحون لا يتجاسون من دخول الكلب الى المسجد ونومه فيه قال في سنن ابى داود بسنده الى ابي عبد الله رضي الله عنه قال كنت ابيت في المسجد على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وكنت فوشا ناعزا وكانت الكلاب تبول وتقبل وتدير في المسجد ولم يكونوا يرون شيئا من ذلك ذكره الوالد رحمه الله تعالى في شرحه على شرح الدرر ومرق هذا مرق وفيه تقرأ في كتاب فناوى قاضى خان مرق اذا وجد مرقا لبناء للمفعول مرق الشعير في بهر الابل مرق بكسر الباء وتسكن للتخفيف مرق او مرق شعير الغنم يغسل ثلاثا مرقا اى ثلاث مرات فانه يظهر مرق ويؤكل وان كان في اخشاء البقر مرق جمع خشي بكسر الخاء واسكان التاء قال في النهاية ولحد الاخشاء للبقر من خفي البقر خشيان مرق ضرب كذا في الصحاح وغيره والجواموس كما في المعاني مرق لا يؤكل مرق لاسفائه خشيان مرق لا يؤكل مرقا لبعاء جرمه فيه قال الوالد رحمه الله تعالى في شرحه على شرح الدرر من كتاب الطهارة من باب الانجاس الشعير الذي يوجد في بهر الابل والشاة يغسل ويؤكل بخلاف ما يوجد في خفي البقر لانه لا يصلح فيه كما في الظهير مرقا في الخلاصة وسياح ايضا وفي اخشاء البقر لا يؤكل مرق وفيه مرق اى في كتاب فناوى قاضى خان مرق خفت بطنانة ساقه مرق وبخلاف الطهارة مرق من الجرابس مرق تقرأ الفطن المنسوج مرق فدخل في خروقه تقرأ الخف مرقا تجسس فغسل الخف مرقا بالماء او الماشع الطاهر القاطع كالحل ونحوه مرق وذلك مرقا الى المسئلة اى ذلك الخف مرقا باليد وملاة مرقا بالمال او





كذا في الصباح والمراد الذي يذبح على النجاسات ثم اذ انظر طارحه ثم جلس على ثوب لا يفسده  
 ثم لا ينبغي ان يغسله ثم الان يغلب ثم على التوبة ويكثر ثرائه فيه قال الوالد رحمه الله تعالى في شرحه  
 على شرح الدرر بخار الكفيف والاصطبل والحمام اذا اصاب الثوب لا يتنصس ويقل يتنفس والصحيح  
 الاول كما في مجمع الفتاوى والظاهرية وهو المختار كما في خزنة الفتاوى ذهاب المستراح اذا جلس  
 على الثوب فقبل لباسه الا اذا اغشى وكثر في لبشره غياش عن ابي يوسف سألت ابا حنيفة  
 عن الكثير العاخش فقال ما يستغشيه الناس ويستكثرونه وقال مشايخنا الامم ان التقدير  
 الرابع كذا في الخلاصة وفي الاصل من يكثف فسال عليه منه شئ قال ان علم نجاسته فعليه غسله  
 وان علم بطهارته فلا وان لم يعلم ولا يجد من يسأله يتحرى وبني على ما استقر قلبه عليه قال  
 الامام المحلوي والامام خواهر زاده الجوزي على عرف ديارهم اما عرف ديارنا فيغسله لا بحالة  
 كذا في المبسوط وفيه ثم في كتاب فتاوى قاضي خان من لو كانت الارض نجسة فلم يزل يمشي  
 ثم نعليه ثم من رجليه ثم وقام ثم اوى وقف برجليه ثم على رجليه جاز ثم فعله ذلك وصحت صلاته  
 صرا اما اذا كان قد نزل من النعل فطاهره وباطنه طاهره لظاهره ثم اوى واضع جواز ذلك وصحة الصلاة  
 به ثم وان كان مالم يمشي على الارض منه ثم اوى من ذلك النعل الذي وقف عليه ثم نجسا ثم  
 وكان ما لم يجله منه طاهره ثم فكذلك ثم اوى طاهره واضع جواز وصحة صلاته مع ذلك وهو  
 اما النعل ثم ينزله ثوب ذي طاقين ثم طهارة وبطانة ثم اسفله ثم اوى الثوب ذي الطاقين ثم نجس  
 ثم وعلاه طاهره ثم وقام على ترطاقة ثم اوى طاهره ثم فانه يجوز فكذلك هذا اترأى ما نقله  
 عن فتاوى قاضي خان قال الوالد رحمه الله تعالى في شرحه على شرح الدرر وصلى فقام على النجاسة  
 وفي رجليه غلغلان او خفان او جوردان لا يجوز ولو اقرش ما في رجليه يجوز ولو اقرش كثر  
 على موضع النجاسة ومسجد عليه لا يجوز كذا في الفقيه وذكر الوالد رحمه الله تعالى قبل ذلك  
 قال صلى في الخيمة ورفع سقفها تمام قيامه جاز اذا كانت طاهرة والا فلا كذا في الفقيه ثم وفي  
 كتاب الفتاوى من التا تاريخية الصلاة في الغلغلان ثم اوى وهو لاس لهما في رجليه ثم تغضل ثم  
 أي تريد ثم على صلاة الحاف في أي حال الغلغلان من رجليه ثم اضعا فترأى مرات كثيرة  
 مخالفة لليهود ثم فاتهم اذا صلاوا خلعوا نعالهم وخفا فهم كما في الحديث السابق ولان النبي  
 صلى الله عليه وسلم فعله وهو من سنته واما احتمال وجود النجاسة فيها لانه يمشي بها في الطريق  
 ويدوس بها في الاماكن النجسة فلا اعتبار به لانه امر موهوم فان وجد فيها نجاسة لانها الصلاة  
 فيها وان لم يجد النجاسة فمسحها طاهران ولا التفات كحديث النفس والوسوسة الشيطانية مع  
 وجود النصوص الشرعية وفيه ثم اوى في كتاب الفتاوى من التا تاريخية ثم لو اقرش في رجل  
 من مسلم ثوبا او ثرا شتره ثم بساطا ثم اوصيه او حصيدا ثم صلى عليه ثم اوى جازله ذلك ثم لو كانت  
 باقة ثم اوى الثوب والبساط ثم شارب ثم لان الطهارة يقين واليقين لا يزول بالشك ثم  
 وفيه ثم اوى كتابا للتا تاريخية ثم وفي كتابه المستنق من ترا الامام ثم محمد بن الحسن رحمه  
 الله تعالى قرأه سنن عن ترا الانسان من المستيقن بالوضوء ترا القاطم بانه نوحا ثم اوى المريد  
 حدثا ترا انه احدث ثم وقال له رجل انك بليت ترا اخرجت بولا او توفطت او خرج منك  
 قي او رخصت او غت غير ممكن ثم في موضع كذا ترا وذكره موضعا معروفا عنه ثم فشكل  
 الرجل تراى دخل عليه الشك في صدق القائل او كذبه ثم وترا كان ثم قد صلى ثم في ذلك الرجل ثم  
 بعد ذلك تراى بعد قوله انه بال ثم صلو ان ثم مع وجود الشك عنده ثم فقال ترا الامام محمد  
 في جوابه رحمه الله تعالى ترا اذا شهد عنه تراى عند ذلك للصلي وجلان ثم عدلان تراى انزال  
 وغنوه ثم قضاها تراى الصلوات كلها لان خبر المحدثين ملزم للحق فيصعب عليه قبوله تراى ان شهد  
 ثم عنه بذلك ثم واحد لم يقض تراى لا يلزمه القضاء بقبول قوله الواحد فقط ولو كان  
 عدلا فانه غير ملزم بالحق شرعا فلا يحسن موجبا للقضاء عليه وهذا كله اذا شك هو في نفسه

ولم يغلب على ظنه وأما لو غلب على ظنه وجب عليه القضاة ولو أخبره واحد غير عدل لانضمام  
 غلبة الظن إلى خبر الواحد واقتضاء ذلك مقابلة اليقين بالوضوء الأول وتر في تركه بغير الأمان  
 عن قول الإمام محمد رحمه الله تعالى ما إذا وقع في قلب المتوضي أنه أحدث ثم انقطع وضوءه ثم  
 وكان على ذلك ثم رأى أنه أحدث ثم أكبر رأى غالب ظنه فالأفضل أن يعيد الوضوء ثم أرى  
 إلى ذلك خبر من الخارج كخبر الواحد حتى نقول إن غلبة الظن بسبب ذلك قاومت اليقين بالوضوء  
 كما في المسئلة الأولى قربان صلى بوضوء الأول ثم لم يثبت غلب ظنه لعدم ثبوت غلبه بالحدث وعنده  
 اندفاع اليقين الأول بيقين مثله تركه في سعة من ذلك ثم عند ما رأى سهولة ورخصة وأصله  
 أن اليقين لا يزول إلا بيقين مثله والمراد بغلبة الظن هنا نفس الظن قال في الاشباه والنظائر  
 من فن التواعد الشك تساوى الطرفين والظن الطرف الرابع وهو ترجيح جهة المصوب وأما  
 أكبر الرأي وغالب الظن فهو الطرف الرابع إذا أخذ به القلب وهو المعتبر عند الفقهاء كما ذكره  
 الأمام في أصوله وحاصله أن الظن عند الفقهاء من قبيل الشك لأنهم يريدون به التردد بين  
 وجود الشيء وعدمه سواء استويا أو ترجح أحدهما ولذا قالوا في كتاب الأقرار لو قال له على  
 ألف في ظني لا يبرمه شيء لأنه لا شك وغالب الظن عندهم ملحق باليقين وهو الذي تستحق عليه الأحكام  
 يعرف ذلك من تصغير كلامهم في الأبواب مروحوا في نواحي الوضوء بأن الغلب عندنا كما لا يخفى  
 وصرحوا في الطلاق بأنه إذا اثنى الوقوع لم يقع وإذا غلب على ظنه وقع وذكر في ذلك قاعدة ما  
 يثبت لا يرتفع إلا بيقين قال والمراد به غالب الظن ولذا اتفق في المنتقط ولولم يفته من الصلاة  
 شيء وأجاب أن يقتضي صلاة غيره منذ أدرك لا يستحب ذلك إلا إذا كان أكبر ظنه فسادا بسبب  
 الطهارة أو ترك شرط فحينئذ يقتضي ما غلب على ظنه وما زاد عليه بكرة لورود التهمة أم ولو  
 كان هنا في مسألة المتع معنى أكبر رأى أكبر الرأي الذي هو غالب الظن المنسب للطرف الرابع إذا أخذ  
 به القلب وجب عليه إعادة الوضوء ولم يتغير بيننا فضيلة إعادة وصلا بوضوء الأول وإنما  
 المراد بأكبر رأى ما ذكرناه من نفض الظن للمعنى بالشك مرفوعه ثم رأى في كتاب التائادخانية تركه  
 في نائه ثم رأى وعانه ثم رأى أو غيره مرفوعه ثم رأى أو غيره مرفوعه ثم رأى أو غيره مرفوعه ثم رأى  
 ما ينسب إليه هل ترك أصابته نجاسة أم لا فهو ثم رأى ذلك الشيء المشكوك فيه ثم ظاهره المستيقن  
 ثم أو غلب على ظنه بالمعنى الذي ذكرناه فيكون يفتن زال بيقين مثله تركه ثم رأى مثل حكم  
 ما ذكره الأبار ثم جمع بترك الحياض ثم جمع حوض كبير كان أو صغيرا والمراد هنا الصغير احتمال  
 نجاسته مع عدم ثبوت مرفوعه ثم رأى ثم رقت للأبار والحياض الأولاد ثم الصغار ثم الذين لا يعرفون الفرق بين  
 الماء في الأنية ثم منها ثم رأى من الأبار والحياض الأولاد ثم الصغار ثم الذين لا يعرفون الفرق بين  
 النجاسة والطهارة وأيديهم دنسة وشبابهم وسخة ثم ترك ذلك ثم الكبار ثم الجاهلون بذلك  
 ثم المسلمون والكفار ثم لا يحكم بالنجاسة في شيء من ذلك وإن احتملت أصابة النجاسة لأن الأصل  
 الطهارة وفي يفتن فلا يزول بالشك بل ييقن مثله تركه ذلك التمن والتمن والأطعمة التي  
 يتخذها أهل الشرك ثم تجلب إلى بلاد الإسلام فيستعملها المسلمون ثم رقت التي يتخذها أهل  
 ثم البطالة ثم من الجهلة والنسفة والمبتدعة وبينها وبينهم ويعلمونها الصالحين فكلها  
 طاهرة حلال ثم وكذلك الشياطين ينجسها أهل الشرك ثم كالجوخ الجالوب من بلاد الفرنج ونحوه  
 من الخيل والبسط ثم رقت ينجسها من الجهلة من أهل الإسلام ثم رقت بجايها ثم رقت وأيديهم متدنية  
 ثم وكذلك الحجاب ثم جمع حب وهي الحجابية ثم للوضوء أو المركبة ثم رأى بين عليها ثم الطريق  
 وترجمهم ثم السفليات ثم المنية لوضع الله فيها وبشر المارة منها ثم التي يتوهم ثم بالنساء  
 للمفعول ثم فيها أصابة النجاسة ثم من غير تحقق ترك ذلك محكوم بطهارة ما لم يثبت نجاستها  
 ثم رأى هذه الأشياء فتكون نجسة مرفوعة ثم رأى في كتاب التائادخانية مرفوعة المهر الذي يجزى  
 في السكك ثم جمع سكة وهي الطريق النافذة مرفوعة ثم ترك السكك نجاستات ثم جمع نجاسة

كروث الدواب وغزو الكلاب ونحو ذلك ترى بحرى ترى ذلك من الماء في النهر ترى في الحفرة  
 ترى وليس في النهر ترى من غير هذا الماء لا بأس به ترى هو طاهر مراد المير ترى بالماء للفقول  
 مر لوزن الحفاصة ترى وتفتيت في حال الجريان فلا راحة ولا أثر ولا اظهر اثر الحفاصة فالأمة  
 نجس قال في البرازية لوجرى في النهر الماء الكثير لا يرى ما تحته هو طاهر وان كان يطن  
 النهر نجسا وكذا الوجرى ماله الشك على الشارع النجس وصار بحال لا يرى اثرها ترى وفيه ترى  
 في كتاب التا نارخانية ترسل تر الامام تر انجندى تر رحمه الله تعالى تر عن ركية ترى  
 البئر والمجمع ركايا مثل عطية وعطايابا كذا في المصباح تر لوجد تر بالماء للفقول ترى فيها ترى  
 في تلك الركية تر خف ترى فعل من النعال التي تلبس وبمشي بها صاحبها في الطرقات تر لا يذرى  
 تر بالماء للفقول ترى وفيه ترى ذلك الحفر ترى فيها ترى في الركية ترى وليس عليه ترى على ذلك  
 الحفر ترى الحفاصة هل يحكم تر بالماء للفقول ترى الحفاصة الماء ترى الذي في الركية تر قال ثمة  
 اى انجندى رحمه الله تعالى تر لا ترى لا يحكم بنجاسة الماء لان الماء طاهر يقين فلا يتنجس  
 بالشك ترى وفيه ترى في كتاب التا نارخانية تر والفتوى في الثوب المصبوغ بالنيل ترى اذا كان  
 الصباغ لا يعلم بنجاسته واحتمل أن يكون نجسا فوضعه في النيل وصبغه وبمسه قبل غسله  
 وكذلك في غيره من الصباغ تر ودهن السراج تر لعله دهن الكتان الذي سيذكره يوقد  
 في السراج تقصده الفارة غالبا فيقع فيه أو مطلق الدهن ولهذا شاع طوى المصباح عند النور  
 خوفا من الفارة فيحتمل وقوعه بها فيه أو بعمرها ويحتمل النجاسة من غير ذلك أيضا تر انه ترى  
 ذلك الثوب مرطاه ترى ولا يتنجس بالشك تر لان الأصل هو الطهارة حتى يتيقن النجاسة  
 تر فيحكم بها ولما رسالة مستقلة في تحقيق حكم الثوب المصبوغ بالصنع النجس سمينها الفاش  
 المنجس في حكم المصبوغ بالنجس ترى وفيه ترى في كتاب التا نارخانية تر مر ترى إشارة إلى  
 كتاب المحيط البرهانى من رموز التا نارخانية تر وقد وقع عند بعض الناس تر من طهارة  
 تر ان الصابون تر الممول من دهن الكتان تر نجس لانه ترى الصابون المذكور تر تحذر بالماء  
 للفقول تر من دهن الكتان تر يرفع الكاف معروف وله تر يستعمل ويستعمله تر قال ابن  
 دريد والكتان عربى وسقى بذلك لانه يكنى اى يسود اذا انقى بعضه على بعض كذا في المصباح  
 تر ودهن الكتان نجس لانا وعية ترى الآنية التي يجعل فيها تر يكون مفتوحة الرأس ترى  
 غير مغطاة تر عادة ترى بحسب العادة تر والفارة تقصد شربها ترى الاوعية بعضى  
 الشرب منها تر وتقع ترى الفارة تر فيها ترى في تلك الاوعية تر غالبا ترى في غالب الأوقاف  
 ولا يعلم بذلك اصحابها فينجس دهن الكتان بوقوع الفارة فيه ولا يعلم اهل الحق بجعلها  
 منه الصابون فيقتضى ذلك بنجاسة الصابون تر ولكنا تر معشر التحفية تر لا تنفى نجاسة  
 الصابون تر من أجل ما ذكره تر لانا لا تنفى بنجاسة الدهن ترى دهن الكتان المذكور لانا وترى  
 الفارة فيه ليس بأمر محقق بل هو مظنون ولا يجلسه بالظن تر ومع هذا ترى مع عدم ما تارة  
 بنجاسة الدهن تر لانا لا تنفى بنجاسة الدهن تر المذكور تر لا تنفى بنجاسة الصابون ترى  
 للجمول منه تر لان الدهن المذكور قد تغير ترى الطبخ على النار تر وصار شيا آخر شر غير  
 ما هو عليه من قبل فكان استحالة نظرا استحالة التحفة حلالا والحقيقة ملها والعذرة ترابا  
 ونحو ذلك وفي شرح الدرر لا رماد قدروا فلم كانا رافا فلها ليسا بنجس لبدء الحقيقة  
 فيها فان الاحيان نظروا بالاستحالة كالحقبة اذا صارت ملها والعذرة اذا صارت ترابا والخبر  
 خلا ونحو ذلك وقال الوالد رحمه الله تعالى في شرحه كالعلاقة اذا صارت مضغة كما في فقع  
 القدر لكن اشار للسعودى وصرح غيو بنجاسة العلاقة والمضغة شر في الفيضان رماد  
 السرقتى نجس عند ابى يوسف طاهر عند محمد بن يعقوب وعلى هذا التحفة تر لوقوع في المنفعة  
 وصار ملحا كاله لان تبدل العين بوجوب تبدل الحكم وفي درر البحار ان الفتوى على قول محمد

وفي المجموع انه المختار وذكر في الفص أن كثيرا من المشايخ اختاروا قول محمد وأنه المختار وانهم قرعوا  
 عليه الحكم بطهارة صابون مصنع من زيت نجس لكن في الظهيرة نقل الخلاف على العكس وان الفتوى  
 على قول أبي يوسف فعلى كل منهما الفتوى على الطهارة وفي تنوير الابصار وبطهر زيت نجس بمجمعه  
 صابونا كطين نجس فعمل منه كوز بعد هبله في النار مرقوفه قرأ في كتاب التائراخانية مرقوف  
 سئل أبو نصر مرقوفه الله تعالى مرقوفه عن فضل الدابة مرقوفسا او حمارا او بغلا مرقوفه صبيبه من ما  
 تراه من الماء المتقاطر منها مرقوف من عرفها تراه الدابة مرقوف ل تراه أبو نصر رحمه الله تعالى مرقوفه  
 لا يضره ذلك تراه الذي أصابه من الماء او العرق مرقوف ل تراه قال له فاشترى فان كانت تراه لا  
 مرقوفت تراه نقلت وتلوث مرقوف ل أو روثها قال تراه أبو نصر رحمه الله تعالى مرقوفه اذا جفت  
 تراه يبس البول بعد ان لصق به التراب او الروث مرقوف وتاثر تراه تغت وتساقط عن الدابة  
 مرقوفه صبيبه لا يضره ايضا تراه لا يقتضي النجس بها الماء المتقاطر منها او بغيرها الرياح  
 عنها وظفيرة ما ذكره الوالد رحمه الله تعالى في شرحه على شيخ الدرر قال ما ترشش على الفاسل  
 من غسالة الملبس مما لا يمكن الامتناع عنه مادام في علاجه لا يجسه لغوم البلوى كما وقع القدر  
 مرقوف في تراه فتاوى مرقوفه العائبة فعلى هذا اثر الكلام المذكور مرقوفه اجري الفرس في الماء تراه عشي  
 فيه مرقوفه وابتلذ منه مرقوفه الماء مرقوفه يركبه مرقوفه ظهره او وجهه او غير ركبته بحيث انشربت  
 النبله عليه مرقوفه ينبغي ان لا يضره تراه لا يجسه لعدم تحقق النجاسة في الذنب مرقوفه تراه في  
 كتاب التائراخانية مرقوفه السخلة مرقوفه على الذكر والانثى من اولاد الضأن والمغز ساعة تولد  
 والجعم سخال والجعم ايضا على مثل تمره وتراه قال الازهرى وتقول العرب لاولاد الغنم  
 ساعة ترضعها ماها من الضأن والمغز ذكر كان او انثى مصحلة ثم تهمه للذكر والانثى ايضا ثم اذا بلغت  
 اربعة اشهر وفصلت عن ماها فما كان من اولاد المغز فالذكر جفر والانثى جفرة فاذا جرى وقوى هو  
 عتود وهو في ذلك كله جدى والانثى عناق ما لو يأت عليه حول فاذا أت عليه حول فالانثى عنتر  
 والذكر تيس ثم يجمع في السنة الثانية فالذكر كجديع والانثى جعدة ثم يثنى في السنة الثالثة  
 فالذكر ثنى والانثى ثنية ثم يكون دبا عا في الرابعة وسدسا في الخامسة وضاعا في السادسة  
 وليس بعد الضلوع سن كذا في المصباح مرقوفه اخرجت من ماها فلك الطويات تراه يخرج معها  
 مرقوفه لا يتنجس بها الشوب مرقوفه اصابت مرقوفه ولا الماء تراه اوقفت فيه مرقوفه وكذا البهضة تراه  
 اذا اخرجت من الدجاجة وهي طرية لا ينجس برطوبتها الشوب ولا الماء مرقوفه تراه في كتاب التائراخانية  
 مرقوفه الطرية التي على الولد تراه خارج من بطن أمه مرقوفه طاهرة تراه اذ اخلت من الدم وهي  
 رطوبة الفرج وهذا اذا استهل الولد واذا لم يستهل فهو نجس كما اشار اليه في الحاشية مرقوفه تراه  
 احدى في كتاب التائراخانية مرقوفه اما القسم الذي استحبه فيه نزع بعض الماء مرقوفه من البئر مرقوفه وقت  
 في البئر قارة او مضفور او دجاجة او شاة او سنور واخرجت تراه هذه الحيوانات مرقوفه تراه  
 احدى من البئر مرقوفه شرع بمينة مرقوفه لا يتنجس الماء ولا يجب نزع شيء منه تراه من ماء البئر مرقوفه  
 وهذا استحسان لأن هذه الحيوانات ما دامت حية مرقوفه لم تمت فهي طاهرة والقبائل التي نجس  
 البئر يوقع واحد من هذه الحيوانات فيه وان أخرج مرقوفه لك الحيات مرقوفه تراه لم يمت فيه مرقوفه  
 سبيل تراه طرية البول والغائط ينفى يخرج مرقوفه هذه الحيوانات تراه المذكورة مرقوفه تراه لا ينجس  
 من رطوبة النجاسة والتلوث بها مرقوفه فصل تراه يرنح في ذلك السبيل وهو مغذ الحيات مرقوفه في الماء  
 تراه ماء البئر مرقوفه يوجب مرقوفه الماء لكننا تركنا القياس تراه المذكور مرقوفه يث رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم تراه الوارد عنه تراه وانما تراه أخبار مرقوفه الصابة تراه رضى الله عنهم التي تقيد ذلك  
 مرقوفه تراه النبوة عليه الصلاة والسلام والصحابة عليهم الرضوان مرقوفه يعتبرون النجاسة السبيل تراه  
 اى يخرج الحيوان مرقوفه امر وانخرج مرقوفه ماء البئر مرقوفه هو مشرون دلوا الى ثلاثين مرقوفه بعد موت  
 الفأرة مرقوفه ما هو مقدار حشمتها مرقوفه تراه في ماء البئر مرقوفه ولو اعتبروا نجاسة السبيل تراه يخرج

المحوان قراً لمروا بنزع جميع الماء قراً الذي في البئر لا مروه من الماء كله بوضع فطرة من بول أو دود  
فيه قراً ولكن مع هذا قراً مع كون الماء يصير نجساً قراً كان قراً الواقع في البئر قراً فارة قراً ونحوها فإنه  
قراً يستحب لهم أن ينزحوا قراً من البئر قراً عشرين دلو أو دلو كان قراً الواقع قراً مسنوراً قراً وهو البهرة قراً  
أو دجاجة مخلاة قراً الخاء المجهية وهي المكروهة بحيث تأكل وتشررب الطاهر والنجس كافي در البهار  
قراً يستحب لهم أن ينزحوا قراً من البئر قراً أربعين دلو أو دلو كان قراً الواقع بقية الماء القليل بعد شرب قراً  
هذه الحيوانات قراً المذكورة منه قراً مكروه كراهة تنزيه قال في البهروا مسنوراً دجاجة مخلاة فلم أر  
من ذكر خلافاً في المارد من الكراهة بل ظاهر كلامهم كراهة تنزيه كما افصح به في المستعني ونفني  
من السؤر المذكور أنه ظاهر لكن الأول أن يتوضأ بغيره ذكره الولد رحمه الله تعالى على ما يأتي في شرح  
في أو آخر السبع الرابع إن شاء الله تعالى قراً والغالب أن الماء يصيب قراً الواقع قراً في البئر إذا خرج حياً  
قراً ولو يتقنا شئ من غير ذلك قراً الماء قراً أي ماء البئر قراً لم يصب قراً هذه الحيوانات قراً الواقع  
في البئر إذا خرج حياً قراً لا ينزع شئ من الماء قراً أي ماء البئر قراً كانت قراً الدجاجة قراً مخلاة  
قراً أي غير مسنورة قراً لا ينزع منها قراً أي من البئر قراً شئ قراً قال في شرح الدرر حتى لو كانت محبوسة  
بحيث لا يصل مقارها إلى تحت قدمها لا يكره قال الولد رحمه الله تعالى في شرحه لا يكره أي سورها  
لأن الأصل فيها الطهارة نظر اللحم بخلاف البهرة فإنها لو حبست لا تزول الكراهة لأنها غير مأكولة  
لحم كذا في الحدادي والحيوانات المأكولة إذا وقعت في البئر وخرجت حية لا ينزع من البئر شئ إذا لم  
يغلب على الظن بولها فيه أو وجود نجاسة عليها قال الولد رحمه الله تعالى في شرحه على شرح الدرر  
ولما الشاة إذا خرجت حية ولم تكن هاربة من سبع فالأمة طاهر وإن كانت هاربة نزع جميع الماء  
عند الحنفية وإبي يوسف لأنها لا تلحق البول حينئذ وذكر بعد ذلك قال شيخنا الأديب عفا الله عنه  
بالماء ووقع فيها نزع جميعها عند ما خلاها محمد بن أبي النضر عن أبيه عن محمد بن أبي النضر عن أبيه  
في السراج الوهاج وفي شرح الدرر ولو أخرج الحيوان الواقع في البئر حياً غير نجس العين أي الخنزير  
والكلب عند من يقول بنجاسة عينه ولا ينجس لا ينجسها حقاً إذا كان طاهر كالأشاة ونحوها أو  
نجساً لا عينه كالحمار والبغل والبهرة وسائر السباع ولم يكن في بدنه نجاسة فأخرج حياً لا ينجسها  
أما الطاهر فظاهر وأما النجس لا عينه فلما قال في المحيط وإن كان حيواناً لا يؤكل لحمه كسباع الفوشر  
والطيور اختلفوا فيه والصحيح أنه لا ينجس وكذلك الحمار والبغل لا يصير الماء مشكوكاً  
فيه لأن بدن هذه الحيوانات طاهر لأنها مخلوقة لنا استعمالاً وإنما تصير نجسة بالموت وقال الولد  
رحمه الله تعالى في شرحه والكلام في حال كونها حية وهذا وجه الاستعسان والنقص النجاسة  
بوقوعها لأن سبيلها نجس فيلحق في الماء فينفسه كخاتركناه للحديث والآثار فإنها لم تعتبر نجاسة  
السبيل حيث لمروا بنزع البعض بعد موت الفأرة فيه ولو اعتبروا لمروا بنزع جميع الماء ولكن  
يستحب مع هذا في الفأرة نزع عشرين دلو أو دلو في السنور والدجاجة المخلاة نزع أربعين دلو أو  
مكروه والغالب أصابة الماء قراً الواقع حتى لو يتيقن عدم الإصابة لا ينزع شئ وإن كانت الدجاجة  
غير مخلاة لا ينزع شئ وهذا كله ظاهر الرواية كما هو مبسوط في شرح الوهبانية لابن الشحنة  
وفي شرح الدرر لأن البدخل فهو أي فيه يعني الحيوان غير نجس العين ولا ينجس فيه الماء فإما  
فيكون حكمه إجماعاً حكم لعابه فإن كان لعابه طاهراً فإما طاهر وإن كان نجساً فإما نجس  
ينزع كله وإن كان مشكوكاً فيه فإما مشكوك فيه وإن كان مكروهاً ذكره وقال الولد رحمه  
الله تعالى في شرحه قال في البهروا على القول بأن الكلب ليس نجس العين لا ينجسه إذا لم يصل  
فيه إلى الماء وهو الأصح وقيل دثره من قبله إلى الخارج فلذا يفسد الماء بخلاف غيره من الحيوانات  
وفي المحيط ولو وقع سؤر الحمار في الماء يجوز التوضي به ما لم يغلب عليه كالمستعمل عند محمد ونحوه  
ما في التجنيس من أن نزع النجس ليس للنجاسة بل لعدم الطهورية وقال في الخانية وإن كانت الدجاجة  
مخلدة فوقعت في البئر وخرجت حية لا يتوضأ من تلك البئر استخساناً احتياطاً وثقة وإن قراً

جاز كالوشرب من الماء وكذلك سكان البيوت كالغارة والهرية والحبة اذا وقعت وخرجت حية  
عند ابي حنيفة يفرج منها دابة عشرة او اكثر كراهة السور وان لم يفرج وتوضأ ما ذكره في  
في الخلاصة وفي المتن يفرج منها عشرة ونحو السور وان لم يفرج وتوضأ ما ذكره في  
في كتاب التائمان غانية قرأ اغسل الرجل يده في سمن نجس ثم غسل اليده ثم اغسل في الماء الجاري  
ثم اوجس الكبريت يفرج عن قرأ اشنان وصابون ثم اوجس في الماء الجاري وهو النجس قرعنه ثم اوجس  
لان نجاسة السمن باعتبار الجاورة ثم ليجاسة ثم قد زال الجاورة وهو النجس قرعنه ثم اوجس  
عن السمن فطر السمن بالغسل لان غسل يده انما هو غسل السمن من نجاسته ثم يفرق على يده سمن  
ظاهر وفي جامع الفتاوى عمن يده في سمن نجس ثم غسل يده في الماء ثلاث مرات بعنف فيبقى اثر  
السمن على يده ففما طاهران والهن اذا تقبض يصب الماء عليه فيعطلوه من الماء فيرفع بشئ هكذا  
يعمل ثلاث مرات ولو كان الغسل نجسا فليطهره ان يصب عليه الماء بقدر فيغسل حتى يعود الى  
مكانه ثم وثم لكن يخرج من الانتفاع وفي القنية غسل نجس يجعل في طيبير ويصب عليه المياه  
ويطهر حتى يعود الى مقدار الغسل هكذا ثلاثا فيطهر لكن جربناه فوجدناه قرأ وكذا الذي في نجس  
وفي شيخ الدرر والدهن اذا تقبض يصب عليه الماء فيغسل فيعطلوه من الماء فيرفع الدهن بشئ  
هكذا يعمل ثلاث مرات وقال الولد رحمه الله تعالى في شرحه وهذا عند ابي يوسف كما في عمدة  
المفتي وفي السامع وفتح القدير انه روى عن ابي يوسف وقال في جامع الفتاوى وعند محمد بن ابي  
هذه الاشياء ابد وهو اقبس في الاول واسع وعليه الفتوى ثم وفيه قرأ في كتاب التائمان  
ثم يشترط العصر ثلاث مرات في رواية الاصل وانه احوط ثم فيما اذا تقبض الثوب نجاسة غير  
مرسمة كالبول وغسل ثلاث مرات فانه يصبر في كل مرة يطهر وفي شيخ الدرر ويظهر النجس من  
غير المرسمة بالغسل الى غلبة الظن للطهارة فان غلبة الظن من الأدلة الشرعية وقدروه بالغسل  
والعصر ثلاثا في المنعصر اي ما من شأنه ان ينصرف كالثوب ونحوه مبالي في المرة الثالثة بحيث لو عصر  
بقدر طافة لا يتسكن منه الماء ولو لم يبالغ فيه صيانة الثوب لا يطهر وفي شرح الوالد رحمه الله تعالى  
وهو مختار الحانية والخلاصة وقال بعضهم يطهر مكان الضرورة وهو الاظهر كما في السراج  
الوجه ج مروي في رواية يكتفي قرأ بالية للفقول ثم بالعصر مرة ثم واحدة ثم قرأ في هذا القول قرأ  
اوسع قرأ سهرته ثم وارفق بالناس وفي كتابه التنازل وعليه قرأ في هذا القول قرأ الفتوى  
وفيه قرأ في كتاب التائمان غانية قاله في المتن بشرط العصر مرة على قول ابي يوسف ثم رحمه الله تعالى  
ثم قد روي عن ابي سماعه عن قرأ عن ابي يوسف ثم في الثوب يصيبه مثل قد والدرهم من البول  
فصب عليه الماء صبة واحدة وعصر ثم مرة ثم طهر وكذلك اذا غسسه ثم اوجس الثوب ثم غسسه  
واحدة فانه ثم وهو مشكل لان الاناء نجس فكيف يطهر الثوب وسنذكره قريبا ثم اوجس ثم  
نهر جاد وعصره ثم مرة ثم قرأ ذلك ثم الثوب يطهر وان غسسه ثم في الاناء او النهر ثم غسسه واحدة  
سابعة ثم بالسحق المحملة والباء الموحدة والغين المعجمة اي معمة بجميع الثوب في ظاهره وباطنه  
ثم لم يطهره ثم ذلك الفعل قرأ الحاكم الشهيد رحمه الله تعالى ثم يريد قرأ في ذلك  
ثم يريد قرأ في عدم التطهر ثم اذا لم يعصره ثم ولو مرة ثم وبعض مشاغلنا قالوا على قياس قول  
ابي يوسف اذا كانت النجاسة رطبة لا يشترط العصر ثم املا ثم وان كانت ثم النجاسة من  
بابسة يشترط ثم اوجس العصر ثم انتهى قرأ ما نقله عن التائمان غانية وقال الوالد رحمه الله تعالى  
في شرحه على شرح الدرر ثم اشترط العصر كل مرة ظاهر الرواية لانه هو المستخرج كما في الهداية  
وغريها وروى عن محمد بن عبد روية الاصول انه يكتفي بالعصر في المرة الثالثة قال في الكافي  
وهو ارفق وعن ابي يوسف العصر ليس بشرط لكن ظاهر الرواية المعتد اشترط العصر فيما يعصر  
انما هو فيما اذا غسل الثوب في الاجانة اما اذا غسل الثوب في ماء جار حتى يمر على طهر وكذا  
ما لا يعصر ولا يشترط العصر فيما لا يعصر ولا التجفيف فيما لا يعصر ولا يشترط تكرار

الغنس وكذا الأبناء الغنس إذا جعل في النهر وملاؤه وخرج منه طهر ولو تجسست به . بسمن تجسست بها  
في الماء البحري وجرى عليها طهرت ولا يضره بقلة أثر الله في نفسه وإنما تجسست بحجارة  
النجاسة بخلاف ما إذا كان الدهن وذلك مية فانه يجب طهه إزالة أثره وأما حكم الغنس فانه غنس  
الثوب فيه فانه يطهر وإن لم يفسد وهو المختار وأما حكم الصب فانه إذا أصبت الماء على الثوب  
الغنس إن أكثر الصب بحيث يخرج المصباح الثوب من الماء وظلعه غيره ثلاثا فقد طهر لأن البحر إن  
مغزلة التكرار والعصر المستعمل في القطن وهو القصيع ومن أبي يوسف إن كانت النجاسة رطبة  
لا يشترط العصر وإن كانت يابسة فلا بد منه وهذا هو المختار كذا في السراج الوهاج وقال  
الزملي المعتبر من الفاسل إلا أن يكون صغيرا أو مجنونا فيعتبر من المستعمل لأنه هو المحتاج إليه  
وأعلم أن القياس تجسست الماء بأول ملاقاته الغنس كمن سقط للضرورة سواء كانت الثوب في اجانة  
وأورد عليه الماء أو بالعكس وروى عن أبي يوسف في الثوب وقال في العضو المتجسس انه لو غسسه في اجانة  
طاهرات أفسدها ولا يطهر ما لم يثبت عليه الماء أو ينسل ماء بار وقال محمد يخرج من الثالثة  
طاهرا والمياه الثلاثة نجسة وروى عن أبي يوسف أن الثوب أيضا على الخلاف كما ذكره في المصنف  
في شرح المنظومة وذهب الشافعي رحمه الله تعالى إلى التجسست في الوارد على النجاسة مطلقا ثوبا  
كان أو عضوا فحينئذ ينبغي وضع الثوب في الاجانة ثم إيراد الماء عليه خروجاً من خلاف الرواية  
الأخرى عن أبي يوسف وخلاف الشافعي رحمه الله تعالى في ثوب كتاب من التجسست قال  
بعض منّا نحن أشر من الجفنة رحمه الله تعالى تركه الصلاة في ثياب الفسقة ترجع فاسق وهو  
من يرتكب الكبيرة أو يصير على الصغيرة قرأ لهم لا يتوفون قرأى لا يجتنبون من الجور قرأوا  
الشكر ولا النجاسات في وقت البول والغائط قرأوا لا يصح أنه قرأ في الصلاة مع تلكه  
النجاسات قرأ ليه لأنه قرأ لسان لم يكره من قرأ ليس قرأ ثياب أهل الذمة الأثر ليس قرأ السراويل  
قرأ لعدم محافظتهم على الاستنجاء وغسل المني والتعليق من النجاسات ترجع أنهم ينظفون الجهر  
قرأ شرب المقدار الذي لا يسكر منه والأفان السكر حرام عندهم أيضا في شرح الوالد رحمه الله  
على شرح الدرر قال ولا بأس بلبس ثياب أهل الذمة والصلاة فيها إلا أن يعلم بما قد رآه الأصل  
الطهارة إلا إذا زاد السراويل فانه تركه الصلاة فيهما قبل الغسل قال بعض مشائخنا وكذا  
الجواب في ثياب بعض الفسقة من المسلمين فان الظاهر منهم عدم اجتناب أصابة الجهر ثيابهم حال  
الشرب كما في الغناح وفي فتح القدير إن قال صاحب الهداية الأصح أنه لا يكره من ثياب أهل الذمة  
إلا السراويل مع استقلالهم الجهر فذا أولى تر وفيه قرأ في التجسست رجل أصابه طين ثم من الطمأ  
في أيام الشتاء قرأ ومشى في طين قرأ بغير غفلان قرأ بغير غسل قدميه ثم من ذلك الطين قرأ وصلى  
قرأ معه صوابه ما لم يكن فيه قرأ في ذلك الطين قرأ النجاسة ثم من لون أو رائحة قرأ  
قرأ ما نقله عن القنيس وفي الأشياء والنظائر من فن القواعد ذكر من جملة ما رجع فيه  
الجهر البلوى ما رشح به السوق إذا ابتل به قدماء انتهى وفي القنية يمشى في السرق فيبتل قدمه  
ما رشح به السوق فصبلي له يجزه لأن النجاسة طلبة في أسواقنا وروى بعض العلماء أنه يجزئ  
وسياق ذكره في طين الشوارع قريبا قرأ في ثوب كتاب لغواؤا الظهيرية قرأ قال عركان وألديهم  
الله تعالى يقول إذا ترشش البول على ظلم الخف قرأ وكان أعظم من رؤس الأبرار لأنه يعني عنه إذا  
كان مقدار رؤس الأبرار كاستأني قرأ في ثوب الحلة المهمة والثلة الثلاثة قال في المصباح نحو الزل  
التراب يمشوه حشا ويحنيه حشيان باب روى لغة إذا حاله بيده وبعضهم يقول قبضه  
بيده ثم رماه قرأ طهه قرأ على ذلك البول المترشش تر التراب ترأ الرماذ قرأ وتركه حتى جف قرأ  
أي يمسس ترشحه قرأ في تركه وإذا به قرأ قرأ تر ولا يحتاج إلى غسله قرأ انتهى قرأ ما نقله عن  
الفوائد الظهيرية وفي شرح الدرر ويطهر الخف من تجسست في غير مرجف عليه أي على الخف ذلك  
بالارض قال الوالد رحمه الله تعالى ستول كان جرمة منه كالعدرة والدم أو غيره كالبول

المتصدق به تراب كافي شرح ابن حنبل أورمل كما ذكرهما في الكافي والنهاية وصورة الامام المحمود في الرما  
 والرميل وفي التبيين أنه العصم وقد ذكرناه فيما تقدم من وفي محيط قر الامام من الشريعة من رحمته  
 تعالى قر النجس قر أي من النجاسة قر إذا أصاب بشياً مما لا يتشرب قر أي تدخل وتخلل قر في النجاسة  
 كالجمر والمعد يد ونحوه قر من النجاس والذهب والفضة قر فاته يطهر بالنسل ثلاثاً قر أي ثلاث  
 مرات قر من غير عصر قر لعدم امكانه ولا مثليث جفاف لعدم تشربه النجاسة قر وكذلك إذا كان  
 المتنجس قر شيئاً يشرب قر فيه النجس قر القليل قر دون الكثير قر كاليد قر أي ظاهر الجسد قر  
 والخف قر المقد من الأديم والنهل من الجلد قر لأن الماء قر في وقت غسله قر يستخرج قر منه قر ذلك  
 قر المستخرج قر القليل من غير عصر انتهى قر مانعته من المحبط وفي القنية معزياً إلى تحفة الفقهاء  
 إذا أصاب الجلد نجاسة فغسله بالماء ثلاث مرات من غير تعجيف طهر وفي فسائر الكتب جفف في كل  
 مرة وقبل هذا في الخف والكعب والجرومق المتبقية وذلك المجردة وفي فسائر الكتب ويجفف  
 في كل مرة والخمار به يغسل ثلاثاً ويترك في كل مرة حتى يذهب الندوة ولا يشترط اليبس ذكره  
 الولد رحمه الله تعالى في شرحه على شرح الدرر قر وفي فتح القدير قر شرح الهداية لابن الهمام  
 الله تعالى قر يتوضأ قر أي يجوز وضوءه الإنسان قر من البستر الذي يدل قر بالبناء للفعول من أدليت  
 الدلواد لا أرسلته تستقي به وذلك لأنه أدلوه لغة فيه أسرار إليه في المصباح قر فيها قر أي في ذلك  
 البستر قر الدلاء قر جمع دلو أو ثابها أكثر فيقال هي الدلو قر والجرد قر جمع جرة بالغص وهي آنا  
 معروف قر الدلاء قر نعت الدلاء والجرد من الدليس وهو الوبر وقد دس الثوب يدنس  
 دنساً توخ وتدلس مثله ودنسه غيره تدنسا كذا في الصحاح قر تجعلها قر أي الجرد أو هي والدلاء  
 الأولاد قر الصفار والعبد قر الجاهلون قر الذين لا يعلمون الأحكام قر الشرعية في النجاسة والطهارة  
 قر ويمتها الرساقيون قر جمع رسة في منسوب إلى الرساقي قال في المصباح الرساقيون  
 ويشتمل في الناحية التي هو طرف الأقليم والزرادق بالزاد والقال مثله والجمع رساقيون زرادي  
 انتهى والمراد به القرى والرساقي القرى قر أي باليدى قر جمع يد قر الدنسة قر المتوضعة قر ما لم  
 يعلم النجاسة قر فيجيبكم بها حينئذ ولا اعتبار بالظن وفي الأشباه والنظائر صوراً للمشكلة في النجس  
 قال في قاعدة اليقين لا يزول بالشك شك في وجود المتنجس فالأصل بقاء الطاهرة ولذا قال  
 الامام محمد بن حسن تلامذه الصفار والعبد باليدى الدنسة والجرد الوضوء يجوز الوضوء منه  
 ما لم تعلم نجاسته ولذا افتوا بطهارة طين الطرقات قر وفيه قر أي في فتح القدير قر وفيه قر  
 أي الإنسان قر نجاسة رطبة فجعل قر ذلك الإنسان قر يضع يده قر المتنجسة قر على عروة قر أي  
 إذا قر الإبريق كلما صبت قر الماء منه قر على اليد قر ثلاثاً قر فأن غسل قر يده المتنجسة في كل مرة  
 ووضعها على عروة الأبريق قر ثلاثاً قر أي ثلاث مرات قر طهرت العروة قر أي عروة الأبريق قر مع  
 طهارة اليد لأن نجاستها قر أي العروة قر نجاستها قر أي اليد قر فطهرتها قر تكون قر يطهرتها  
 قر أي ما نقله عن فتح القدير ونظيره ما قال أئمتنا في الحنيفة إذا انحلت بطرح شيء فيها فأت  
 ذلك الشيء يتنجس بها في أول الملاقات ثم إذا ظهرت بالتحلل طهرت لك الشيء أيضاً مهلاً لأن نجاسته  
 منها فطهرته منها أيضاً قر وفي مجمع الفتاوى وقر في القنية قر أي قنية الفتاوى قر الجلود قر  
 جمع جلد وهو الأديم قر أي تدبغ في بلادنا ولا يغسل مذبحها قر أي موضع الذبح منها قر ولا يشوق  
 النجاسات في شرها لقردها ويلقونها قر أي يطرحونها لاجل الجفاف قر على الأرض النجسة ولا يغسل  
 بعد تمام الذبح قر طهارة قر لعدم تحقق النجاسة فيها قر يجوز اتخاذ الخفاف قر جمع خف قر منها  
 قر للصلاة فيه قر وتر اتخاذ قر خلاف الكتب قر أي تجليدها بها قر وتر اتخاذ قر القراب قر  
 منها السيف والسكين قر وتر اتخاذ قر الدلاء قر جمع دلو أو ثابها حال كون ما اتخذ منه ذلك من الجلود  
 قر وطياً وبأسائر قر فمما سواه في حكم الطهارة وهذا كله إذا المرتد بغير تلك الجلود بالشئ النجس  
 كخر الكلاب ونحوه والأفلا تظهر الأبالغ غسلها وذاباً تر النجاسة وكذلك إذا ظهر فيها أثر



النجاسة فلا بد من غسلها وفي شرح الوالد رحمه الله تعالى على شرح الدرر ولا فرق في الذابغ بين المسلم  
 والكافر والعبيد والمنحرفين والمراء بعد أن يحصل المقصود منه فإن غلب على الظن ديب الكفار بالسفن  
 الجنس فينسل كافي السراج الوداج وفي منية المصل السجاباد اخبرني من هار الحوب وعلم انه مذبوع  
 بكون الميتة لا تجوز الصلاة فيه ما لم ينسل وان علم انه مذبوع بشئ طاهر جاز وان لم ينسل وان شك  
 فلا فضل ان ينسل وقال محمد بن كتاب الامار اخبرنا ابو حنيفة عن حماد عن ابراهيم قال كل شئ يمنع  
 المجدل من الفساد فهو دباغ فينبأ اول الشمس والتزويج لان المقصود وهو منع الفساد بازالة  
 الرطوبات الخمسة يحصل بذلك فلا مغل لا شراط غيره من قوط او عصف او شت ونحوها كما شرط  
 الشافعي رحمه الله تعالى كذا في الصائفة والحاصل ان الذابغ نوعان حقيق وهو بالشب والقزط  
 والمقصود قشر الرمان ونحو الطرفه وكذا الشبر والشباه ذلك وحكي وهو بالشمس والقزط  
 وفي الشافعي خلاف الشافعي رحمه الله تعالى وخلافه في ان مضطبا فيما اذا حادوا الماء ففي رواية  
 يمدون نجسا وفي رواية لا يمدون قال في السراج الوداج معنى الى المجتهد وهو الاظهر وعنه البيهقي  
 الى الطحاوي وفي التبيين والقض ان الالقاء والريح كالشمس ولو جفت ولم يستقل لم يطهر وذكر الوالد  
 رحمه الله تعالى بعد ذلك قال ديب المجدل بكون الميتة ثم غسله بطهر والتشرب عفو كما في القنية  
 قبل هذا فقول ابو يوسف وعند محمد لا يطهر اليك ولا طاهران هذا بالاتفاق الكيف المذبيغ بدهن  
 الخنزير اذا غسل بطهر ولا يصير بقية الاثر وهذا قول القاض عبد الجبار وشرفا لانه المكي وعنه  
 القاض عبد الجبار ايضا انه لا يطهر حتى وفيهما تراه في جميع الفتاوى والقنية قرصلي ثمران من  
 ومعه حق تراه وان شاء تفرغ منسول تراه بعد ذبح الشاة تراه حتى تحت حلاته تراه ان الدم المنسحق  
 مقلع الذي قرصا له منه تراه من العنق في تروق الذبح وما يجر ترفيه من الدم تراه لا يسر به تراه لانه  
 ليس بدم مشفوح فهو طاهر ونظير الدم الباقي في اللحم قال الوالد رحمه الله تعالى في شرحه على شرح  
 الدرر دم الكبد والطحال والباقي في اللحم والعروق هذا الذكاة طاهر وعن ابو يوسف الباقي في العروق  
 يعفى عنه في الاكل والشراب وقيل دم القلب نجس وفي الاشياء والطحال اوائل الغن الثاني الدماء  
 كلها نجسة الا دم الشهيد والدم الباقي في العروق الممزول اذا قطع والباقي في العروق والباقي في الكبد  
 والطحال ودم قلب الكفاة وعالم يسلم من بدن الانسان على الكفار ودم البقر ودم البهاة ودم  
 القمل ودم السبك فالمستشفى عشرة ترو فيها تراه في جميع الفتاوى والقنية ترون في نصرة الديوبس  
 ترو حمله تراه قال ترو طين الشوارع ترو جميع شوارع وهو الطريق العام قال في المصباح طريق شوارع  
 يسلكه الناس عامة فالعن معنى مفعول مثل طريق قاصداى مقصود والجمع شوارع ترو ترو طين ترو  
 نحو على الكلاب ترو جميع موطى وهو مكان الوطى الى الدوس ترو فيها تراه في الشوارع ترو طاهر تراه  
 رؤيته النجاسة فيه فطهرته هي اصل حتى لو تحققت نجاسته فيه كان نجسا ترو كذا تراه في هذا  
 في الحكم من الطين المسترقن تراه الذي جعل فيه السرفين وهو الزبل ضرورية ترو بالعين المحيطة  
 بحركة الماء والطين والوحل الشديد كذا في مختصر القاموس ترو طريق فيه تراه في ذلك الطريق  
 ترو نجاسات ترون بول الدواب ورونها وخر الكلاب لكنها غير متبينة ولا مرتبنة لغيبها في الرد  
 ترو طاهر تراه في ذلك الرد غير تراه لا تراه في انسان ترو من النجاسة ترو وتحققها من غير شك  
 فالردة نجسة حيث ترو قال تراه ابو نصر الديوبس رحمه الله تعالى ترو وهو المصير من ترو رواية  
 تراه النقل عن الائمة النخبة رحمهم الله تعالى ترو قوي من ترو القول من المنصور من انجاسات  
 نقل هذا من ترو كتاب ترو منية العقيدة انتهى تراه ما نقله من جميع الفتاوى والقنية وفي الاشياء  
 والنظائر في قاعدة المشقة تطيب الكيسر ذكر من جملة رخص السجود وتخفيفاته لعموم البولي  
 المعصومين موطن الكلاب والطين المسرقن ورد في الطريق وفي شرح الوالد رحمه الله تعالى على شرح  
 الدرر قال وفي القنية وقع بول في ماء قبل به الطين او وقع درو في طين تعتبر الخلة فان غلبت  
 النجاسة لم يجوز وان غلب الطين فطاهر قال رضي الله عنه فهم به جواب الى نصرة المذكور وفي جميع

الفتاوى غسل الثوب الغسل بالاشنان والصابون ثم مع الماء ثلاث مرات ثم وعصره ثم وقد  
 بقى تر فيه ثم شق من الصابون وتو من قرا الاشنان ملتصقا به طهر ثم ذلك الثوب ولصوق ذلك  
 به لا يمنع من حصول طهارته بغسله ولا يقتضي نجاسة ذلك الاشنان والصابون فانه حتى تنحس  
 بمعاودة الثوب الغسل كان الغسل طهارة لهما وللثوب فالنجاسة سبقة والطهارة تبعية كذلك  
 تر وفيه ترأى في جميع الفتاوى تر وفي فتاوى قاضي ظهير تر رحمه الله تعالى وما يصيب الثوب  
 من بخارات تر جمع بخار قال في المصباح البخار معروف والجمع ابخرة وبخارات وكل شيء يرتفع  
 من الماء البخار او من النار فهو بخار وبخرات القدر بخار من بلا قتل ارتفع بخارها من النجاسات قيل  
 يتنجس بها تر ذلك الثوب لانها تؤثر في الثوب كغيره من النجاسة تر وقيل لا يتنجس الثوب تر بذلك تر  
 وهو الصحيح تر لانه تر من النجاسة اصله الثوب لانه من النجاسة تر فكان نظيره ذاة الثوب الغسل اظهر  
 في ثوب يابس طاهر ولم تكن بحيث لو عصر الثوب اليابس لم تقاطرت بحيث يكون فيه من عين النجاسة  
 قال في الاكثر في مسائل شتى آخر الكتاب لف ثوب نجس وطب في ثوب طاهر يابس فظهرت رطوبته  
 على الثوب الطاهر لكن لا يسيل لو عصر لا يتنجس قال في شرحه لمسكين وهو الصحيح انتهى ومن هنا  
 يعلم ان الطهارة حكم النوشادر الصانع الذي هو دخان الزبل المجمع في طاقات الحمامات لان من  
 ابخرة النجاسات وادخنتها فحجم ويطبخ قال في الاشياء والنظائر في قاعدة المشقة تجلب  
 التيسير من اسباب التخفيف في العادات لمؤمل البلوى ما يصيب الثوب من بخارات النجاسة على  
 الصحيح وما يصيبه مما سال من الكثيف ما لم يكن اكبر رايه النجاسة وماء الطابق استحسننا  
 وموردنا عرف العذرة في بيت فاصاب ماء الطابق ثوب انسان وكذا الاصطبل اذا كان حاراً  
 وصلى كثره طابق او بيت بالوضع اذا كان عليه طابق ونقاط رطبه وكذا الحمام اذا هرب في النجاسة  
 فخرج حيطانها وكذا ثوبا ونقاط وكذا النوكان في الاصطبل كوز معلق فيه ماء فترشم في اسفل الكوز  
 وذكر الوالد رحمه الله تعالى في شرحه على شرح الدرر قال بخار الكنف والاصطبل والحمام اذا اصاب  
 الثوب لا يتنجس وقيل يتنجس والصحيح الاول وهو المختار كما في خزائن الفتاوى انتهى ولنا في مسئلة  
 طهارة النوشادر الصانع رسالة سببها اختلاف من بادر الحكم النوشادر كشفنا فيها قناع  
 هذه الابحاث تر وفيه ترأى في جميع الفتاوى تر وفي الحنية ترأى منه الغنى تر سئل نور الائمة  
 تر من ائمة الحنفية رحمه الله تعالى تر عن ترأى عن رجل تر استسقى ثراى من الائمة تر من ترأى من ترأى من ترأى من  
 تر وهو ماء السيل في ايام الشتاء تر وبت تر ذلك الماء تر في الحب تر بالحاء الملهمة اى الحابية تر وكذا  
 في الماء تر الذي اخذه من الوادى تر بيرة الغنم تر لان الغنم ترعى في الوادى فتنسج فيه فاذا جدد السيل  
 ذهب ذلك مع الماء تر قال ترأى نور الائمة تر لا يتنجس الماء تر الذي في الحب تر لان الادوى بمنزلة البئر تر  
 في العفون البعرة والبعرة تر كما ياتي تر قال نور الائمة قلت لشهاب الائمة تر رحمهما الله تعالى  
 تر لو تفتت ترأى تقطعت وتناثر تر معنى البعرة تر في الحب ترأى الحابية تر قال ترأى شهاب الائمة  
 ترأى خذ بالوسع تر في ذلك ولا تضيق على أحد فالدين قال الله تعالى يريد بكم العسر ولا يريد بكم  
 العسر تر فلا يتنجس ترأى الحب تر وفيه ترأى في جميع الفتاوى تر والائمة ترأى الوجه الذي فيه الماء  
 تر كما لبس تر لان كلامهم ماء قليل دون ما هو في حكم البحار فاستويا في العفو ولهذا قالوا في البئر  
 الذي ذكره والحكامه بالاستقلال انه بئر دون عشر وعشر وعو عبارة شرح الدرر وقال قيد به  
 لانها لو كانت عشر في عشر لا تنجس ما لم يتغير لون الماء وطعمه ورائحه تر في حكم تر وقوع تر البعرة  
 والبعرة تر تر فيه تر فيجاء بروى تر بالبناء للفقول تر عن ابي حنيفة تر رحمه الله تعالى تر وقال تر  
 الامام تر ظهير الدين وقاضي خان تر رحمهما الله تعالى تر يكون تر الائمة تر نجسا تر وقوع تر البعرة  
 والبعرة تر فيه وليس هو كما لبس تر قال الوالد رحمه الله تعالى في شرحه على شرح الدرر ذكر الامام محمد  
 في الجامع الصغير قوله بعة او بعران من بعر الابل او الغنم يسقطان في البئر لا يفسد الماء فسكت عن  
 الثلاث فاستدل بذلك على ان الثلاث كثير فاحش واستظهره في السابعة والسرابع والمواعج

وهو مبنى على أن مفهوم العدد معتبر في الرواية دون الدلائل على الصحيح كما عرفت فالاصول لكن  
انما يتم اذ المعيار منه صحيح وقد صرح به في الجامع بعده بقوله ما لم يكن فاحشا كثيرا والثلاث  
ليس تكثير فاحش كذا انتقل عنه في الحيط وغيره وقد اختلفوا في هذا الكثير الفاحش فقبل اذ اضطر  
وجه الماء كله وقيل اذ اخذ ربع وجهه وقيل ما يات ثلث وجهه وقيل اكثر وجهه وقيل ان كان كل دلو ليس  
عن برة او بعورين وقيل ان لا يتخلو دلو من برة وهو الصحيح وقيل ما يستكثره الناظر اليه وهو  
حروي عن ابي حنيفة وعليه الاستمادة والقياس يقتضي فساد الماء القليل بمجرد وقوع النجاسة فيه  
لكن وجهه الضعيف استقصا ان الأبار في الفلوات ليس لها رطوبة بلجة ولا بلل والغيم تبع حركتها  
فقلقه الريح فيها فلو افسد القليل لزم الحرج فدل هذا الفرق بين الرطب والباس والصحيح المنكسر  
والبرق والمخى والروث لتناول الضرورة والافرق بين أبار المصرو والفلوات في الصحيح لشمول الضرورة  
في الجملة وهو الصحيح وقال في الهداية ولا يفتي القليل في الاناء على ما قيل لعدم الضرورة وعن أبي  
حنيفة انه كالسرق البرة والبعورين وفي الغنية ولو استقي ماء من الوادي وصبه في الخبز وفيه  
بيرة الغنم لا ينجس والاواني كالبرق وقالها الملة والدين الاسبيجاني اعترف من ماء الله بالبرق  
لقد دخل بيرة او برة ان لا ينجس وقال بعضهم ينجس ولو شرط في ماء البرق لا ينجس وفيه ترويض  
الغنا ويترقى في كتابه من التقرير يترقى عن ابي يوسف ثم رحمه الله تعالى ان الانسان يترقى  
لوصف الماء على ازاره وهو ما يستقر به من السوسة الى ما تحت الركبة ثم ينجس ثم وهو في الحمام او غيره  
ويشقي عليه نزعته وغسله خصوصا صناع الحمام وخدمه ثم يترقى في ذلك الازار ثم وان لم يصب  
وكذا تقرأ مثل هذا الحكم حكم من الجنب لو اترق الى موضع الازار من سرة الى تحت ركبته ثم  
فاغتسل ثم من الجنابة واصاب ازاره ماء الفسلة من الجنابة ثم شرب من ذلك الماء على ذلك من الازار  
ثم ثلاث مرات ثم ظهر في الازار ثم وان لم يصبه في شرج الحلو في ثروحه الله تعالى ثم وكذا لو كان  
في ازاره تقرأ ان ارا الجنبة تقرأ في ثروته نجاسة ثم من ثروته او بول او غائط ثم فاستكثرت  
الماء تقرأ اكثر من سبعة الماء ثم عليه تقرأ على ذلك الازار والماء صب الماء بقدر ما تدب عن النجاسة  
ويذهب أثرها ثم يترقى في ذلك الازار ثم وان لم يصبه ولو يد لكه ثروته ثم تقرأ في النجاسة  
عن مجمع الفتاوى وضيق وذكر الوالد رحمه الله تعالى في شجرة على شرج الدر قال ويخفى من  
من لشراط مصر ما يفسر قال ابو يوسف اذا صب على ازار الحمام ماء كثير وهو عليه يظهر ينجس  
وقاس الحلو في عليه الدم والبول قال في فتح القدير ولا يخفى ان ذلك الضرورة السرة فلا يخفى  
ببره وبتروك الروايات الظاهرة فيه وبقية في البحر بما لم يخصصه انهم جعلوا اكثر العصب  
بحيث يخرج ما أصاب الثوب ويخلقه غيره ثلاثا قائما مقام العصب فلا خصوصية للازار لانه  
لاجل السرة اقول ويؤيده قول التبيين حتى لو جرى الماء على ثوب ينجس وغسل على ظنه أنه قد ظهر  
جاء ذلك لم يكن ثم عصره وفي القنية تقرأ لامام الزاهد رحمه الله تعالى تقرأ دعاء تترجم  
رأى ثم يشدون تقرأ ربطون ثم يترقى الشاة تقرأ شاة الذي يخرج منه اللبن في بعض الاوقات  
ثم يخرقه متلطفة بطين مخلوط بغيرها ثم يبولها ثم يركبها ثم يخاف أن ترويضها ثم  
أي يترقى الشاة يعني يترقى لبنها ثم ولدها ثم لانهم يريدون ان يجلبوا لبنها فيقذفونه  
سمنا وجنا او يبيعونه او يشربونه ثم ويجفف تقرأ يبيس ذلك الطين ثم يترقى عليها ثم الراي  
ثم يركب الحبل تقرأ على تلك الخرقاة المشدودة ثم يركب رطبة تقرأ مستلة بالماء ثم يصبها  
تقرأ بصيب اليد المستلة ثم يترقى ذلك الطين ثم الذي جفف على الضرع فهو تقرأ ما أصاب  
اليد من ذلك ثم يترقى لا ينجس اليد ثم تقرأ ما نقله عن القنية وانما عني عن ذلك لعدم  
ظهور اثر النجاسة فيه ونظيره ما قالوا روي بعدد في نهر فاستنقض الماء من وقوعها فصاب  
ثوب انسان او حمار بال ماء فاصاب من ذلك الرشح ثوبا انسان لا يضره الا ان يظهر فيه لبن  
النجاسة كما في النوازل ثم والحاصل ثم من ابراد جميع ما ذكر في هذا النوع وما قبله قرآن وجوب

الاحتراز ترى السباع من عن الجاسة ثم الحسبة على كل مكلف من ليس لها ثم ترى لاجل ذات الجاسة  
 لان وجودها لا يضرب النفس الانسانية ولا الحيوانية ولا يقتضي الانصاف بالقبح المنوني والعيوب  
 الشيطانية من قبل وجوب الاحتراز انما هو من لوصفها ترى لاجل وصف الجاسة من المنظر ثم للطابع  
 عن قبولها من الریح المنتثر الذي هو لها ثم والطعم البشيع ثم المياه الموحدة والشين الجمعة  
 والعين المشتملة قال في المصباح بشع الشيء يشع من باب يعب ورجل يشع اذا تغيرت ریح منه  
 وهو بشع المنظر اي ذميم الوجه وفي نسخة الشنيع بالشين الجمعة فالنون يقال شنع الشيء القم  
 شناعة فقم فهو شنيع ثم واللون للقبیح ثم هذه الاثار الثلاثة التي للجاسة موجبة لمفرد  
 الطبيعة عنها فللجاسة في الانسان هذا المقدار من الضرر ولهذا كان غسل الجاسة الحسبة  
 سنة في رواية عند الامام مالك رحمه الله تعالى بحيث يقع الصلاة معها وان كثرت بخلاف  
 نجاسة الحدث الاصغر والاكبر فان الاجماع على وجوبها للصلاة بالماء او الصعيد الطهور ثم فاذا  
 لم يوجد ترى الوصف المذكور للجاسة ضرر ولم يثبت في البناء للفعول من وجودها ترى الجاسة  
 من دون الوصف المذكور وفاته ترى التيقن بوجوب الضرر للجاسة من دون الوصف المذكور ثم من غير  
 ثمرتها ترى ايضا ترى كان رجها منفر عنها وطعمها ولو نها من فلا يجب ثم الاحتراز عنها حسنة لعدم  
 وجود وصفها وعدم التيقن بوجودها من دون وجود وصفها ومع التيقن بوجوب الضرر للجاسة  
 ترى في ثري البناء للفعول في الصلاة من القليل ثم من الجاسة كعدم ازاله دم او عرض وسط الكبد  
 من المغلظة المكشوفة والرقبة او في ریح الثوب من الخففة ثم في مواضع الضرورة والحاجة  
 ثم من غير كراهة وفي غير الضرورة والحاجة مع الكراهة بل يفي عن الجاسة الكثيرة اذ الم يجب  
 ما يزيلها ترى الحجج ترى في الدين ثم ترى المكلف قال تعالى وما جعل عليكم في الدين من حرج  
 وفي تنوير الابصار قال وان لم يجد ما يزيل به نجاسة صلى معها ولا اعادة عليه بل اذا امتنع عليه  
 الوضوء والتيمم بان فقدت منه اعضاء الوضوء وبوجهه جراحة صلى بغير وضوء ولا تيمم قال  
 في التنوير مقطوع البدن والرجل اذا كان بوجهه جراحة يصلي بغير طهارة ولا يبعد على الأصح  
 من جرحه افرأى القلب من الرياء والكبر ونحوهما ثم مما تقدم بيانه مفهولا ثم فان فيها ترى  
 هذه الاثر من القلبية ثم لذاتها ثم بسبب ان تضرب النفس الانسانية وتكسبها الاخلاق المذمومة  
 والذات الشيطانية ولا يفي عن شيء منها قليل ولا كثير في ضرورة وغيرها من فلهذا ورد شرع  
 النبي صلى الله عليه وسلم حران من كان في قلبه مشغال ذرة من كبر لا يدخل الجنة ثم وذلك لما يترتب  
 على ذلك القدر من الكفر والشرك ان تكبر على الاسلام ومن المعاصي والذنوب ان تكبر على الطاعة  
 والعبادة ومن تغلق حقوق العباد بذمته ان تكبر عليهم وكلها مقتضية لعدم دخول الجنة  
 مطلقا ومع السابقين لآخره عنهم بالعقاب ثم وقد مر في هذا الخبر في بحث التكبر ثم في  
 ثريها المكلف المنصف ثم في حق الطهارة الظاهرية والباطنية ثم والضبط  
 ثريها للجاسة ثم واعمل به ثم ان تقدم الاله منها وتخطا كمال الاحتياط في تحصيل  
 الطهارة الباطنية واذ استحكمت وتوسست وقورعت فليكن ذلك في الاحتراز عن اصابة  
 الجاسة الباطنية المعنوية لا الظاهرية الحسبة وفاته ترى العمل بمقتضى ذلك ثم سيفعل ثم  
 نفعا كثيرا والله تعالى عداك لانه مولاك ثم التسع الثمانية التي في الانواع الاربعة ثم في الوضوء  
 ثم النفسانية الشيطانية ثم وثق كراهتها ترى مما سادها قوت ثم يفي عن روى الترمذي  
 باسناده من عن ابى بن كعب رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان للوثن شيطانا  
 يقال له الولهان ثم من وله يؤله من باب تعب وولها نابع اللام ايضا وفي لغة قليلة وله يله  
 من باب وعده فالذكور والانثى وله ويحسوز في الأستى والية اذا ذهب عقله من فرح أو حزن  
 وقيل ايضا ولها ن مثل غضب وغضبان وبه سمي شيطان الوضوء والولهان وهو الذي يولع النار  
 بكثرة استماله كذا في المصباح ثم فانها ترى فاجتنبوا ضرر وساوس الماء ترى الوساوس في الماء

ثم وقال الحسن رحمه الله تعالى ان شيطانا ثمرا وهو واحد الشياطين قال في المصالح وفي الشيطان  
 قولان احدهما انه من شطن اذا بعد عن الحق ومن رحمة الله تعالى فيكون النون اصلية ووزنه فيقال  
 وكل كات ممر من الجن والانس والدواب فهو شيطان ووصف اعرابي فرسه فقال كان شيطانا  
 في شيطان والقول الثاني ان الية اصلية والنون زائدة عكس الاول وهو من شاط شيطانا لاذ بطل  
 او احترق فوزنه فعلا من تريضك بالناس ترى يعصب ويلعب ضاحكا عليهم ثم في الوضوء ثم الذي  
 يعصده ومنهم يشككهم فيه ثم يقال له الولهان ثم اى يستقى بهذا الاسم بين امثاله من الشياطين  
 او هي اسمية له نبوة وردت على لسان النبي صلى الله عليه وسلم مشقة للشيطان من عمله وهو ليقاع  
 الناس في التوبة والتعير وفي حسن التهمة النجم الغزى رحمه الله تعالى قال روى المتعلي باسناده  
 عن ابراهيم النخعي قال اول ما يبدا الوضوء من قبل الوضوء وقال عبد الله بن الزبير ان الشيطان ياتي  
 الانسان من قبل الوضوء والشعر والغفر وقال الشعبي ان للشيطان بركة يعني بلة طرف الاحليل  
 وقال مجاهد لان اصله وقد خرج من شياحت الى من انا طبع الشيطان ثم روى قيس ثم يعنى القسوة  
 باسناده ثم انه ثم اى الانسان ثم دخل يوما ثم اى في يوم ثم من اليا ثم فقير ثم من الفقر اى الشيخ اى عبد الله بن  
 احمد مشايخ الطريق قد بين الله ثم عرف قال ثم ذلك الفقير ثم للشيخ اى عبد الله بن خفيف ثم قد بين الله ثم عرف  
 امر ثم وسوسة ثم همت له سأل عنها عرفها له الشيخ المذكور عبد القويفة ثم اى كنت اعرف فيهم ثم اعرف  
 يسخر من شيطانه ثم اى الفقه وروى من متابعه الرمن حيث لم يؤمن الاخلاص والعبودية ثم والزهدي في الدنيا  
 فلا يبق له عليهم سبيل كما قال تعالى عكاية عن الشيطان لا عون لهم اجمعين الاعباد لك منهم  
 المخلصين الاية ثم والآن ثم اى في هذا الجن ثم الشيطان يسخرهم ثم اى بالصوفية من اجل تسليطه  
 عليهم بالوسوسة ثم وكفى للعاقلة زجرا ثم اى من جهة زجره وردعه عن اعتياد الوسوسة فاموره ثم  
 ان يكون ثم اى يكون فاعلم كفى مرضكة للشيطان ومسخرة له ثم اى بحيث يفتضح منه ويسخر عليه ثم  
 فهذا ثم اى يكون الانسان يصير مرضكة للشيطان ومسخرة له ثم اى من جهة واحدة من جملة ثم  
 آفات ثم اى مفاسد ثم اتباع الوسوسة ثم الشيطانية ثم وثانها ثم اى ثانيا الآفات المذكورة ثم  
 ترك ثم اى الامتناع ثم من الله تعالى للانسان بمعاداة الشيطان ثم قال الله تعالى ان الشيطان  
 لكم ثم معشرون اذ وعدوا فاختد وعدا ثم اى علموه معاكلة المعدوم من الفارمته وعدم الركون  
 اليه والتجنب له وترك استئصال وسوسته والاعراض عما يلقيه اليكم ثم والمتابعة ثم من الانسان  
 ثم للوسوسة اتحاذا الشيطان صديقا بل ثم اتحاذا ثم اى اقر بعبادته علمه اى يريد من الاضلال  
 ثم قال الله تعالى ثم في حق اخوة الشيطان ثم ان المبذون ثم اى المسرفين المضيعين اموالهم فيما  
 لا يعينهم وفي المصالح بذرت الكلام فوقفه وبذرت به بالتشغيل بما لغة وتكثير فتبذ وهو ومنه  
 اشتق التبذير في المال لانه تفريق في غير المقصد ثم كانوا اخوان الشياطين ثم اى انهم في الشرارة  
 فان التضبيب والاتلاف ثم واحد قلوبهم واتباعهم لانهم مطيعونهم في الاسراف والشراف  
 في المعاصي روى انهم كانوا يخفون الابل ويتناسدون عليها وبذروا اموالهم في السعة فنهام  
 الله تعالى عن ذلك وامرهم بالانفاق في القربات ذكره البصاوى ثم وقال النبي صلى الله عليه وسلم  
 ثم في آخر الحديث السابق عن ابن كعب رضي الله عنه ثم فانقوا ثم اى اجتنبوا ثم وسوا ثم الماء ثم  
 اى ما يوسوس اليكم الشيطان في امر الله من الطهارة الصغرى والكبرى وغسل النجاسة ثم قال الامير  
 ثم بانفاق ذلك ثم للوجوب ثم اى يجب عليكم الاتقاء ثم فالاتباع ثم للوسوسة ثم معصية ثم  
 توجب الاسم في الدنيا والعقاب في الآخرة وقد عدا الوالد رحمه الله تعالى في شرحه على شرح الدرر  
 من منهيات الوضوء الوسوسة والمنهيات في المنكرات كراهة تحريم وفي فتاوى ابن حجر الهيتمي  
 السافى رحمه الله تعالى الصلاة خلف الموصوف مكرهة لانه يشك في احسوا ل نفسه  
 ويحب على المناظره له عن الامامة لان الوسوسة بدعة محرمة انتهى وهو اعم مذهبا لا تاتى  
 ذلك ثم وثا لها ثم اى ثالث الآفات ثم اسراف ثم الانسان في صب ثم الماء ثم في الطهارة ثم وهو

ترى الاسراف محررام لقوله تعالى ترف في حق الاسراف في كل شيء وتر ولا تسرفوا شراى تركوا الاسراف  
 والتمسوا التبريم وتر وقد سبق وتر في آفات القلب في ذكر الاسراف وتر تحقيق الاسراف في الوضوء ولو  
 تر على ترشط نهر تر جار وتر ما في ذلك من الكلام وتر واربها ترى رابع الآفات تر افضا وتر  
 اى الوشواس يعنى ايصاله وتر الى تاخير الصلاة تر المفروضة وتر الى الوقت المكروه تركاخير العصر  
 الى وقت اصفرار الشمس وتأخير المغرب الى اشتداد البهر وتر الى ترك الجماعة وتر وفوات  
 الاقداء بالامام ترا وتر الى ترك الصلاة ترا صلا باخراجا عن وقتها او اعتقاد عدم قدرته  
 على اداها لفقد الطهارة ترا وتر الى ترك التعلم ترا تعلم القرآن او العلم للغير من اعتقاد  
 عدم اهليته لذلك ترا وتر ترك الذكر تر لله تعالى ترا وتر ترك الفكر تر في جلال الله تعالى  
 ونعمه واكرامه ترا وتر ترك من الفضائل تر القاصرة وتر والفواضل تر المتعدية فلا يرى غش  
 قابله لشي من ذلك في تركه من كثرة وسواسه وتر ونضيم تر معطوف على افضا وتر العبر  
 تراى اذها به فيما لا يمتثل بل فيما يصير من الوسوسة وتر تر نضيم تر الاوقات تر في المحال وتر وناسها  
 تراى خامس الآفات تر ناد بها تراى الوسوسة تر الى امور محدثة تراى مبتدعة لم تكن في السلف  
 الماضين تر مكروهة تر عند العلماء تر كاتخاذا تر مخصوص تر للوضوء تر والفصل لا يستعمله  
 غيره تر وتر اتخاذا تر اللباس تر المخصوص تر والجماعة تر الصلاة عليها تر وعدم التوضي ناء وتر  
 وعدم الصلاة على مساطه تر الغير ولو تر في تر لباسه تر لاحتمال النجاسة فيها وقد اخبرني رجل انه  
 دخل المسجد للصلاة فلم يجد موهنا ظاهرا حتى يصل من كثرة الوسواس فكلما رأى مكانا  
 حنطه ان فيه نجاسة ثم خرج ولم يصل وهو من اقع الوسواس الشيطانية تر وسؤاله ترى  
 سؤال الغير معطوف على عدم الصلاة تر عن طهارته ترى طهارة البساط او اللباس واذا كانت  
 الاصل في الاشياء الطهارة فالسؤال عنها مجرد وسواس تر والاحتراز ترى القصب والاحتناع  
 تر عن طهارته ترى الغير تر يتوهم ترى بسبب قوم تر النجاسة تر في ذلك الطعام او يتوهم النجاسة  
 فيه او في فراشه او لباسه او نحو ذلك تر وفيها تراى في الوسوسة المذكورة ترى الناس ترا لا يتر  
 يتفردون بذلك غاية الضرر تر وسادسها ترى سدس الآفات تر سوء الظن بالمسلمين بعدم التو  
 ترى الاحتراز تر عن ترامة تر النجاسات في ترامة تر الوضوء والفصل تر بحيث يسطل وضوهم  
 وغسلهم وتر تر في الأكل والشرب ترى ما كثر لهم ومشر وهم تر قبل تر سوء الظن تر بعد  
 صحة صلاتهم وعبادتهم من غير ان تظهر له علامة شرعية تدل على ذلك وانما هو مجرد الاحساس  
 العقلي والاستقياح متابعة للهوى النفساني وانقياد الوسواس الشيطاني تر وسابعها تر  
 اى سابع الآفات تر التكبر على الناس تر بسبب وسواسه هو في عبادته وتها وناس في ذلك  
 الوسواس تر والاعتجاب بنفسه تر ورؤية نفسه خيرا من غيره تر حيث انفرج من بين تر سائر الناس  
 بالاحتياط البالغ تراى الكبر تر في الدين تر الجورى تر وتر في امر تر النظافة والطهارة التي هي اساس  
 الدين تر ومبنى صحة العبادات والفرق بين الوسواس في الاعمال وبين الاحتياط فيها والورع  
 مما يتجنى على كثير من الناس ولا يهتدى الى ذلك فيلبس عليه الوسواس بالاحتياط فيمكن الوسواس  
 على الناس وهو يظن انه احتياط فيحظى مرتين حكمة على الوسواس بان احتياط وتكبر به على الناس  
 فانه وان كان احتياطاف تكبر به حرام فكيف وهو ليس باحتياط وبيان الفرق بينهما ما ذكره  
 الشهاب بن حجر المكي الشافعي رحمه الله تعالى في فتاواه قال اما الوسواس فيجب تركه  
 وذلك لان الوسواس اما مذموم وهو العمل بكل ما يطرأ للذهن او يتخيله الهم وهذا هو الذي قام  
 الائمة النكير على فاعله واكثر وامن ذمه وتصبح طريقه وذمه على ما هو عليه بل يشبه بعضهم  
 من هذه طريقته بقوم من اهل الهند المتعاليين في تكبرهم حتى انكروا جميع الحقائق الموجودة  
 المشاهدة بالتحقق وقالوا انها كلها خيال وباطل وفروع على هذا المذهب من القبايح الشنيعة  
 التي ينبوعها السمع ولا يقول بها عاقل بما عملها اولي من ذكره قال فالموسوسون كهؤلاء لا ت

الشخص منهم كما شاهدناه من غير واحد منهم يجعل يده أو يده داخل الماء ولا يزال بنفسها المرات  
الكثيرة التي تريد على الماية حتى يتيقن ارتفاع حدثها بل قد يفعل ذلك وأكثر منه ولا يتيقن رفع  
حدث كما حكى بعض الثقات من مؤسسين اجنبا فخرجوا الى البحر المنيل فيستلوا فيه قوصلا اليه بعد  
الغير فقال احدهما للآخر انزل انفس في الماء وأنا اعد لك واخبرك هل علم الماء رأسك لولا فترل واستمر  
بنفس وذلك يقول له في طبعك شيء يسير من رأسك لم يمه الماء فلا زال كذلك الى قرب الظهر  
فتعب وطلع من الماء ولم يتيقن رفع جنايته ثم قال للآخر انزل وأنا اعد لك فترل وفعل كما فعل  
الآخر وهو يقول له كما قال له واستمر الى قرب الغروب ولم يتيقن ايضا رفع جنايته فطلع وجمعا  
شاكين في بقعة جانيهما وترك صلاة ذلك اليوم هذا الشبه طريقة الكفرة المذكورين واعتقادهم  
بل اقم واخش وقد قرأ الوسواس على بعض من أدركته حتى خرج من بين عياله واولاده فازاد على  
وجهه في البراري فلم يد له الآن مكان ولم يسمع له خبر وبأجملة هوداة عضال قل من يقع في ور  
ويجوع منه ويخون دونه بكبر فانه يغفل البدن ويذهب العقل بل والادراك والفهم ويصير  
المبتلى به كالبهيمة لا يهتدي بخير قط ولا تنصع له عبادة على مذهب أحد من الائمة لاستسلامه  
الشیطان على فكره وجعله شخيرة وهزوا يلعب به كيف أراد وقد شاهدت ايضا من له قطعة  
وذكاة وفهم دقيق في العلوم وجمال مفرط ابتلى به حتى انحط وتفريت ثورته الادمية وتوتر  
واعترل الناس حيلة ولم يصبر له مأوى الا بيوت الاطية والماء الذي عندها فهذا هو الذي اكرو  
الائمة وبالغوا فيه وهو حقيق بذلك وقد قال في كتاب الجمع من البدع المذمومة غسل الثوب  
المجدي وقد قالوا انكره امامه الموسوس واما مجرود وهو الاحتياط للعبادة بان لا يوقها الا على  
وجه مستغفله وقد قال ابن عبد السلام ينبغي الورع في العبادات بشرط ان لا يجاوز طريقة  
السلف فقد كانوا يمشون حفاة ويصلون من غير غسل أرجلهم وقد اكل صلى الله عليه وسلم  
في اواني الجوس وليس جبة من سجدتهم واحوال السلف في ذلك شهيرة لا تخفى على الموفق \*

### \* ترا النوع الثالث \* ترا النوع الثالث \*

من الانوع الاربعة مرق في علاج تراى هذا واداء تراى الوسوسة تراى الشيطانية مرق في مرق طرق التوا  
تراى الاحتراز مرق تراى عن الوسوسة مرق تراى يخاف تراى البنية المغفول مرق عليه منها تراى  
من اعتياده عليها وتعلم لها مرق الاستعداد الطبيعى تراى المنسوب الى الطبيعة أى بسبب وجود  
ذلك فيه لان القول للشيء على قدر الاستعداد له مرق أو بمقدار تراى بسبب د أو مصاحبة  
مراقبة الوسوسة وتوهمها تراى توهم الوسوسة مرق خيرا تراى فضيلة مرق وورعا تراى  
احتياطا في الدين مرق وتقوى شره سبحانه وتعالى فيمتنعهم فيها فيصير منهم مرق اعلم  
تراى ايها المكلف مرق ان علاج تراى علاج الوسوسة يكون مرق بالعلم والعمل تراى لها علاجان  
علاج على علاج على تراى الاوالم تراى العلاج العلى مرق فان يعرف تراى المكلف مرق الاقا  
تراى السبعة تراى السابقة تراى المذكورة قريبا مرق ويكرر ملاحظتها تراى بنا ملها ونظر معاينها  
عساه ينزج عنها ويتركها ويتبع سبيل السنة النبوية وسيرة الامة المحمديّة مرق فشر  
أى روى القشيري رحمه الله تعالى مرق عن عطية الروزباري رحمه الله تعالى تراى الصوفية  
المشهورين مرق انه قال كان في تراى في نفسى معنى عند ابتداء سلوك الطريق مرق اشتقت صاء مرق  
أى مبالغة ووسوسة مرق في امر الطهارة مرق في الوضوء وغسل الثوب والبدن والمكان من الجاسة  
مرق وقد مرق مناف صدرى تراى انحصرت نفسى مرق ليلة مرق من اللبالي مرق لكثرة ما صبحت  
تراى مرق من الماولم يسكن تراى يطعن مرق قلبى مرق في امر الطهارة ويقع عندى شك في حصولها  
مرق فقلت يا رب تراى طلب مرق عفوك تراى طلب مرق عفوك مرق عنى مكر ذلك مرقين لعلمه  
من نفسه ان ذلك معصية حيث لم يطعن قلبه بحكم ربه قال مرق فسيفت هاقتنا مرق  
اعصونا من غير رؤية شخصى مرق يقول مرق ذلك الها تفر العفو تراى الصغ عنك الذي فطليه

وترك المواخذة من قرآن متتابعة من العلم شر الشرعي والعلم بمقتضاه من غير زيادة ولا نقصا  
 من قرآن المعنى من قرآن الحال قد ذلك الذي كنت أجده من حقيق الصدر وعلتان ذلك عقوبة من  
 الله تعالى لي حيث خرجت عن الحكم الشرعي من أن يعرف من معطوف على قوله فان يعرف في تحقيق  
 المكلف من أن الاحتياط والوعى والتقوى بل سعادة الدارين شرأي الدنيا والآخرة من في الاقضاء  
 بسيد المسلمين شربينا محمد صلى الله عليه وسلم شرأي متتابعة سنة والعلم بما ورد عنه من  
 غير زيادة ولا نقصان من وقت الاقضاء بالوارد عن قرآن صاحب شر رضي الله عنهم من وشر ما ورد  
 عن الأئمة من المجتهدين من رحمهم الله تعالى من أن يعرف شرأي المكلف من مساهلهم شرأي  
 تساهلهم منها ونهم شرأي من الطهارة الظاهرة المحسنة من وعدم دفعهم شرأي تدقيقهم  
 من فيه أي في من الطهارة الظاهرة كما تقدم عن الغذاء في رحم الله تعالى في الأحياء من وشر أن  
 يعرف من أفعالهم شرأي العصابة والمجتهدين رضي الله عنهم من وأقوالهم شرأي ما ورد عنهم  
 من الكلام في ذلك من وقت وأهم شرأي ما افتوا به غيرهم من في الرخصة من في الدين المجرى  
 من والسعة شرأي أمة الاسلام في القضايا والاحكام من وقد ذكرنا بعضها شرأي أثناء ما نقله  
 في هذا الكتاب من وشر أن يعرف من المقصود شرأي الأصل من العباد من قرآن ما هو من تطهير  
 القلب شرأي الانسا في من الاخلاق المذمومة من المتقدم ذكرها من وتخليته شرأي القلب يعني  
 تزينه من بالاخلاق المحسنة من ضد المذمومة من فلذا شرأي لاجل ما ذكره كان دقة التلطف  
 من الماضي من العصابة والتابعين رضي الله عنهم من فيه شرأي في تطهير القلب من الأخلاق  
 المذمومة وتخليته بالاخلاق المحسنة من وفي الاحتراز شرأي التحجب والتأخذ من حقوق  
 العباد من ومطالعهم القليلة والكثرة خضوعا الكفار منهم لا متناع المساحة من وشر  
 حقوق من الحيوانات شرأي فأن أشد امتناع المسلحة أيضا فيتعين العقاب عليها من وفي حفظ  
 اللسان من آفاته ومفسده التي تقدم ذكرها من وشر حفظ من التمتع من الآفات التي من  
 بيانها من وشر حفظ من البصر من آفاته المذكورة فيما من وأما الثاني وهو من العلاج الذي  
 من العمل فان بدأ وعلى العمل بالاقوال شرأي عبارات العلماء المجتهدين رحمهم الله تعالى  
 من التي فيها رخصة شرأي الدين من وسعة في من الطهارة شرأي المسلمين من ولو كانت شر ثلاث  
 الاقوال من موجهة شرأي ضعيفة غيرها أربع عليها والغنى بخلافها عند البعض الأكثر  
 والبعض الأقل في بها من بعد أن لم تكن مجبورة شرأي متروكة حكاها العلماء ولم يرد حجبها  
 أحد منهم أصلا فان العمل بها لا يجوز حينئذ من أن تزول عنه الوسوسة شرأي الشيطان  
 ويطمئن قلبه على الدخول تحت المتابعة الشرعية ويخرج من الاستقصان العقلي بالكلية  
 من ثم يعود شرأي يرجع بعد ذلك من إلى الاقتصاد شرأي التوسط في الأعمال بين الإفراط في القائلها  
 العقل والتفريط في ذلك ويسلك طريقة الاعتدال فلا يتوسوس ولا يتهاون ويتساهل من وشر  
 يرجع إلى العمل بالاقوى من الاقوال في جميع الأحوال من أن شرأي لأن من الأمراض شرأي خصوصاً  
 النفسانية الخالية من تداعى شرأي البتة للفعول أي يدأ بها أو يهاجر بها إلى الأضداد شرأي لها فداوى  
 المحرم على الشيء بالتهاون به وبالعكس وقد من روى عن بعض الزهاد أنه قال اعتزل شرأي من  
 في وسوسة شربطانية في من الطهارة من وكنت غسل عن ثوب كل ما أصابه شرأي أصابك  
 الشوب من طين الشوارع شرأي الطرقات لاحتمال النجاسة فيه وأن قال العلماء بطهارته  
 من خرجت يوماً من الأيام من الصلاة العج شرأي الجماعة في المسجد من قاصب ثوب من طين الطريق  
 وقلت شرأي فيفسخه فان ذهبت الغسله شرأي ذلك الطين من نفثت عن الجماعة شرأي فليزمن أن  
 أصلي مفرداً من فلما سمعت شرأي توجت من الغسله شرأي ذلك الطين على ما د في الوسوسة  
 ليطمئن قلبي بالطهارة وان فأت الجماعة من هذا في الله تعالى شرأي ارشدني شرأي الصواب شرأي  
 وأزال عني الشك والارتباب من فأتني شر سبحانه وتعالى من قلبي شرأي بطريق الإلهام من شرأي



عنه

في الطين قرأ لطم شياك برزادة على الصالح منه ثم حصل ترديدك ثم مع الجماعة لا يغسل  
 ثم له يزل عنك الوسوس وترجع الحالة الا عندال في التقوى ثم رفعت ثم يغتسل ما قاله الله  
 تعالى في قلبه ثم قال الحق الوسواس ثم واطان قلبى بعد ذلك بالاحكام الشرعية من دون شك  
 ولا تردد قال **ابن حجر الهيتمي** في فتاواه للوسوسة دواء نافع وهو الاصر عنها اجملة وان  
 كان في النفس من التردد ما كان فانه مقلع يلتنف لذلك لم يثبت بل يذهب بعد زمن قليل  
 كما جرب ذلك الموفقون ثم ومن ترجملة مر الاعمال المزيلة لبعض الوسوسة ثم عن ابي هريرة  
 نفع قرأ على وريش نضحت الشرب نضحا من باب ضرب ونفع بقلته ووسسته ثم الماء قرأ على  
 ثم قرجه قرأ على فرجه وسراويله ثم بعد الوضوء فاذا احس ترديدك ذلك قرأ على سراويله  
 او على فخذه ثم حمله قرأ على حمل احس به ثم عليه قرأ على الماء الذي نفضحه ثم قرأ بعض روى الترمذي  
 باسناده عن ابن عمر رضى الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال جاءني جبريل ثم عليه السلام  
 ثم فقال يا محمد اذا نضحت فانفع قرأ على وش الماء ثم على فيك ثم قطعا الطمع الشيطان عنك  
 وفي فتح القدير ولوع من الشيطان كثيرا لا يلتفت اليه بل ينفض فرجه بما او سراويله حوادا  
 شك حمل البلل على ذلك النضج ماله يبقين خلافة وفي شرح الشريعة ومن السنة ان رشح ارجل  
 ازله بالماء قطعا للوسوسة باحتمال اصابة ماء الاستنجاء بعد ان احتدرا حرازا تاما فما احس  
 به بعد ذلك من بل فيقعد عنه من الرشاش بخلاف ما ذكره بعض ثم وبعد بلا فرما يظن انه خرج  
 منه بول وفي الخبر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم فعله اعمى رشح الماء وفي الترازية رأى الماء  
 بعد الوضوء سائلا من ذكره بعد الوضوء وان كان يبرهن كثيرا ولا يعلم انه بول او ماء لا يلتفت اليه  
 واذا بعد عده عن الوضوء ولم انه بول لا تنفعه الحيل ثم ومنها قرأ من الاعمال المزيلة لبعض  
 الوسوسة قرآن لا يبول قرآن الانسان ثم في المغسل قرأ موضع الاغتسال من الخبابة والمخيط والمخاض  
 وكذلك موضع الوضوء كن يبول حول البركة ثم ينضاضها او يبول عند البوابة الحمام بالقرض من  
 حوض الحمام ثم يغسل منه ثم روى ابو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يبول احدكم في مسجده ثم قرأ  
 مغفل رضى الله عنه قرآن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يبول احدكم في مسجده ثم قرأ  
 موضع استنجاه اى اغتساله قال في المصباح استحم الرجل اغتسل بالماء الكهيم ثم كثر حتى  
 استكمل الاستحمام وكل ماء ثم قرآن عامة قرأ أكثر حصول الوسواس في الانسان ثم منه  
 قرأ من البول في المسح **المرجع الرابع** تمام **المرجع الرابع** تمام **المرجع الرابع** تمام  
 ثم بيان مر اختلاف الفقهاء في امر الطهارة والنجاسة ثم وقر بيان مر القول الصحيح والقاعدة  
 الكلية قرأ الصابغ المنطبق على جزئياته ثم قرأ في امر الطهارة والنجاسة ثم عند شر  
 الاثمة من النجفة قرأ المتسوسين الى اى حنفية رحمه الله تعالى قرأ الاول قرأ خلافا للفقهاء  
 في امر الطهارة والنجاسة ثم رفته اربعة من شرفقها أهل السنة والجماعة المذهب الاول مذهب  
 الظاهرية ثم وهم الذين اصول مذهبهم التمسك بظواهر الكتاب والسنة من غير تأويل  
 ولا اعتقاد المعنى الظاهر فيما اشكل من المشابهات وانما يؤمنون بها على ما هي عليه ومنهم  
 داود رحمه الله تعالى وابن خزيمة وذلك ان الماء لا يتنجس بوقوع النجاسة فيه قرأ اصلا  
 ترسوا وكان ذلك الماء متراجرا او ركا اى ساكنا ثم قللا ثم كان ثم او كثيرا ثم وسوا  
 ثم تغرلونه اى يطهروا ويجهه ثم بالنجاسة ثم او لم يتغير لقوله قرأ النبي صلى الله عليه وسلم  
 الماء طهور لا ينجسه شيء ثم نجس ولا طاهر غيره أولم يغيره اذا بقى عليه اسم الماء ثم خربته  
 د ث س قطن حق طح طح تر ينى رواء ابوداود والترمذي والنسائي والدارقطني والبيهقي  
 والحاكم والطحاوي باسنادهم ثم عن ابي سعيد الخدري روى الله عنه مرفوعا قرأ رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم ثم وصحه ثم الامام قرأ من حبل ثم روى عن معمر بن وهب بن زهير بن  
 قرأ وقال ابن خزيمة رحمه الله تعالى من الاثمة الظاهرية ثم قرأ ثم كتابه من الحنفى ومن روى ثم

بالبناء للفعول مرقنه القول مثل قولنا الذي هو قرآن الماء قرطاه مطلقا قر لا يجسه شيء  
 قر ولو تغير أحد أوصافه بخاسة على حسب ما تقدم أم المؤمنين قر عاتشة قر رضي الله عنها قر  
 وعمر قر بن الخطاب قر وابن مسعود قر وابن عباس قر الذي هو ابن عم النبي صلى الله عليه وسلم  
 قر والحسن بن علي قر ابن أبي طالب قر وميمونة وأبو هريرة وحذيفة قر رضي الله عنهم وهذا  
 صحابة قر وقر من التابعين قر أسود بن زيد وعبد الرحمن قر بن زيد قر أخوه قر أبا أسود  
 قر وابن أبي ليلى وسعيد بن جبيرة وابن المسيب وقاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق والحسن البصري  
 وعكرمة وجابر بن زيد وعثمان العتيبي قر رحمهم الله تعالى قر وغيرهم قر من الأئمة المجتهدين أيضا  
 قر أقول قر أرى يقول مصنف هذا الكتاب رحمه الله تعالى قر الظاهر قر من مذهبه هؤلاء الأئمة  
 رضي الله عنهم ورحمهم الله تعالى قر أن مرادهم قر بقاء قرطها رتة قر أي الماء وان تغير أحد  
 أوصافه بالخاسة كما مر قر أن يقر أي الماء قر على طبعه قر الأصلي قر من الرقة والسيلان إذ قر  
 أي لأنه قر عند خروجه قر أي الماء قر عن طبعه قر المذكور قر لا يستقيم قر حينئذ والحاصل أن  
 الحديث المذكور رحمه هؤلاء الأئمة المجتهدين رضي الله عنهم على ظاهره وأطلقوا فيه حكاهم  
 مقتضاة من حيث الاقتصار على ما ذكره وله ثمة أوردناه في شرح الدرر وعبارته أنه قال عليه  
 الصلاة والسلام الماء طهور لا يجسه شيء إلا ما غير لونه أو طعمه أو ريحه وقال الوالد رحمه الله تعالى  
 في شرحه وأعلم أن حاصل الكلام في الحديث أنه مع الاستثناء ضعيف برأيد بن أسعد وبدونه  
 من رواية أبي داود والترمذي من حديث التميمي قيل يارسول الله انتوضأ من يدرضا عكة  
 وفيه بريق فيها الخبيص ويحور الكلاب والنقن فقال صلى الله عليه وسلم الماء طهور لا يجسه شيء  
 وحسنه الترمذي وابن القطان وإن ضعفه بسبب الخلاف في تسمية بعض أهل السند  
 فقد قال وله أسانيد صحيح فذكره وكذا في الإمام أحمد وهو صحيح حينئذ يستدل بالقدر  
 الصحيح على طهورة الماء وبالاجماع على تجسبه بتغير وصفه بالخاسة وأما أنه لا ينجس إلا إذا  
 تغير كما قال به مالك فلا يمكن الاستدلال عليه بذلك القدر والاجماع على تجسبه بالتغير يفيد  
 أن ظاهره غير مراد كما بسطه الكمال في الفتح انتهى ولعل مراده بالاجماع إجماع الأئمة الأربعة  
 رضي الله تعالى عنهم ونفعنا بهم بالاجماع جميع المجتهدين رضي الله عنهم أجمعين لما عرفت  
 من خلاف الظاهرية في ذلك قر وحكي قر الإمام قر ابن حزم قر رحمه الله تعالى قر عن قر الإمام  
 قر داود قر الظاهري رحمه الله تعالى قر أن الأبول كلها قر أي سواء كانت إبل أو ما كوال اللحم أو  
 غير ما كوال اللحم قر والأرواث كلها قر كذلك في ما كوال اللحم وغيرها قر طاهرين كل حيوان  
 قر مأكول أو غير مأكول قر لا يقر بول قر الأدي قر وغائطه كبير كان أو صغيرا ذكر كان أو  
 أنثى وأعلم أنه لا يجوز لاحد العمل بغير المذاهب الأربعة لاطمن في غير المذاهب الأربعة من  
 مذاهب الصحابة والتابعين وتابعي التابعين والسلفا لما مضى وإنما لعدم وضول مذاهم  
 المسان بطريق التواتر والنقل المقطوع به لأن حكايته ذلك في الكتب بطريق الإحاد والنقل  
 الظني ولعدم ذكر شرطها وذكر المطلق منها في ضمن ذكرها ووضول ذلك إليها بطريق القطع  
 ومن وصل إليه شيء من ذلك بطريق القطع مع شروطه وقيوده جاز له العمل به لنفسه دون  
 أن يفتي به ويقضيه لغيره عند بعض العلماء فالشيخ عبد الرؤوف المناوي رحمه الله  
 في شرح الجامع الصغير لا سيوطي يجب علينا أن نفتقد أن الأئمة الأربعة والمفسرين في  
 سفان الثوري وسفيان بن عيينة والأوزاعي وداود الظاهري وإسحاق بن راهوية وسائر  
 الأئمة على هدي ولا نقات لمن تكلم فيهم بما هم بريئون منه والصحيح وفاقا للجمهور  
 أن المصيب في الفروع واحد والله تعالى فيما حكم عليه أمانة وأن المجتهد كلف بأصابته  
 وأن بخطأه لا ياشأه بل يوجب من أصابه إجران ومن أخطأ فأجر نعم أن قصر المجتهد  
 أشد اتفاقا وعلى غير المجتهد أن يقلد مذهبا معيناً وقضية جعل الحديث الاختلاف رحمة

جواز الانتقال من مذهب لآخر والمصحيح انه جائز لكن لا يجوز تقليد الصحابة وكذا التابعين كما قاله امام الحرمين من كل من لم يدون مذهبهم فيمنع تقليد غيره الا ربعة واقضا ولاقتا لأن مذهب الاربعة انشئت وعرفت حق ظاهرها بقيمتها مطلقا وتحصيصها بها بخلاف غيره من لا يقرض اتباعهم وقد نقل الامام الرازي اجماع المحققين على منع العوام من تقليد اعيان الصحابة وكابرهم قال المناوي رحمه الله تعالى نعم يجوز للغير عاقل من الفقهاء تقليد غير الاربعة في العمل بنفسه ان علم نسبه لمن يجوز تقليده وجميع شروطه عند ممكن بشرط ان لا يتبع الرخصة بأن يأخذ من كل مذهب الا هو من بحيث يتخلل رتبة التكليف من عنقه والا لم يجز خلافا لابن عبيد السلام حيث اطلق جواز تتبعها مرقا والمذهب في الثاني من مذهب قرا الامام قرا مالك قرا ابن اشير رحمه الله تعالى قرا من تبعه قرا من العلماء قرا ان الله قرا مطلقا قرا طاهر قرا طاهر قرا لا ما يتغير احواله او طهره او رجه قرا بالضم قرا فصيحا قرا بحسبنا حينئذ قرا جازا قرا كذا الماء قرا وراكدا قرا اى ساكنا قرا قليلا قرا كان قرا وكثيرا قرا وبه قرا اى بهذا القول قرا في الامام قرا الا وراعى والمث بن سعد وعبد الله وعبد الله بن وهب واسماعيل بن اسحاق ويحيى بن بكير وحسن بن صالح واهل قرا بن حنبل قرا في رواية قرا عنه رحمه الله تعالى قرا لقوله قرا اى النبي قرا صلى الله عليه وسلم ان الماء قرا مطلقا قرا طاهر قرا طاهر قرا الا ان يتغير رجه او طهره او لونه بخاسة قرا فيض حينئذ والا فلا قرا خرجته قرا اى روى هذا الحديث قرا هو قرا في معنى البيهقي وابن ماجه باسنادهما قرا من اى امامة قرا روى الله عنه قرا وزججه رذاق قرا قرا علم قرا يعنى رواه عبد الرزاق والدارقطني والحاوي باسنادهم قرا عن راشد بن اسد مرسلا ووجه قرا اى وجهه ما ذكره المعقول قرا اى بيد الموجه المشرع قرا ان الماء قرا في طبعه احواله قرا اى ارجاع قرا كل شئ قرا خالطه قرا الى نفسه فان لم يظهر اثر الخاسة قرا في الماء قرا يظهر بها قرا قرا الخاسة قرا انقلب ماء فظهر قرا نبع الماء قرا كالجيفة الملقاة في الماء المالح قرا الذي يقع منه الملح قرا اذا انقلب قرا قرا استحالت تلك الجيفة قرا ملحا فانها طاهرة عند غيره قرا اى غير مالك رحمه الله تعالى قرا ايضا لانقلاب الحقيقة قرا اى حقيقة الجيفة واستحالتها ملحا والاستحالة من المظهرات قرا واصله قرا اى الاصل في ذلك قرا الخمرة اذا صارت خلافا فانها تظهر اجماعا وهذا اذا انحلت بنفسها من غير طهر شئ فيها ولو انحلت بطرح شئ طهرت عندنا لا عند السافعية فهو عندهم خل نجس قرا وقال مالك وابن ابي نجي قرا رحمه الله تعالى قرا الروث والخبيط طاهران قرا وكذلك البقرة في شح البداية فان مالكا يقول بان البقرة الروث وخفي البقرة طاهرة قال ابن ابي نجي السارقين ليس شئ قليله وكثيره لا يمنع واحتجنا في ذلك بانهم وقود اهل الحرمين فانهم يجمعونها ويطلبون بها القدر والخبز ولو كانت نجسة لما استعملوها الا ترى انهم لم يستعملوا العذرة وكذلك روى ان الشبان من الصحابة رضوا عنهم اذا تروا مواضع في الفروات كانوا يزاوون بالجملة ولو كانت نجسة لما فعلوا ذلك كما لو فعلوا بالعدرة قرا وقال مالك وعطاء بن ريسان قرا النورى والخفي واحد بن حنبل قرا رحمه الله تعالى قرا بول كل ما يؤكل بحجته كالايل والبقرة والغنم قرا وروى قرا ايضا قرا طاهران قرا وعند محمد بن الحسن بول ما يؤكل بحجته طاهر دون روثه قال في النهاية وفي المبسوط قيل لمحمد لم قلت بطهارة بول ما يؤكل بحجته ولم تقل بطهارة روثه قال لما قلت بطهارة بوله اجمعت شربه ولو قلت بطهارة روثه لا اجمعت ككل واحد لا يقول بها مرقا والمذهب قرا الثالث مذهب قرا الاما قرا الشافعي قرا رحمه الله تعالى قرا من تبعه قرا من العلماء قرا ان الماء اذا طلع قلبن قرا نشئة قلة وهما ناء العرب كاحجرة الكبيرة شبه الحمت والجمع قلال مثل برجه وبرام وربها قيل قل مثل غرفة وغرف كانها سميت قلالا لان الرجل القوي يقلها اى يحملها وكل شئ حملت فقلها قلته واقلته عن الارض بالالف رفعته كذا فى المصباح

صروى ترى القلة مقدار خمس مائة رطل تمر من الماء بالرطل البغدادى وهل الخمسة رطل  
 تقريباً ويحد يد فيه وجهان والاحتمال أن ذلك قريب فلا يصح نقضه رطل او رطلين ثم لا يتخير  
 ثم بوقوع النجاسة فيه ثم لا يتغير أحد أوصافه ثم بها الوتر أو طهر أو ربحه ثم كقول مالك ثم ومطلو  
 الماء اذا تغير بها نجس والا فلا كما مر ثم وان لم يبلغ ثم الماء قلتين ثم يتنفس ثم في الحال نجس وقع  
 فيه ثم ولو كان ثم ذلك نجس ثم قليلاً ثم بحيث لم يتغير به أحد أوصاف الماء ثم وقال الامام حجة  
 الاسلام ثم ابو حامد ثم الغزالي ثم رحمه الله تعالى ثم في ثم كتابه ثم الاحياء وكنت اؤد ثم اى ثم  
 ثم ان يكون ثم مذهب ثم الامام ثم الشافعى مثل مذهب ثم الامام ثم مالك ثم رحمه الله تعالى ثم  
 في ان الماء لا يتنجس بوقوع النجاسة فيه الا اذا تغير أحد أوصافه سواء بلغ قلتين أو لم يبلغها  
 ثم لسبعة ادلة تقتضى ذلك الدليل ثم الاول عدم وقوع السؤال من اول عصر ترى زمان ثم رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم الى اخر عصر ترى زمان ثم الصحابة ثم رضى الله عنهم ثم عن كيفية حفظ الماء  
 ثم من وقوع شئ فيه ثم وكيفية ثم حاله ثم من كونه قليلاً او كثيراً وكانت او انى ترى اوعية  
 ثم مياههم ثم كالتربى من الاديم والجدران من الطين ونحوها ثم يتعاطاها ترى ملاء فيها الماء  
 ويصته منها ثم الصبيان والاماء ثم والعبيد والخدام ثم الذين لا يحترزون ثم في الغالب  
 ثم عن النجاسات ثم لفظة الجمل عليهم وليس منهم تكبر منكرفى شئ من ذلك ثم وقد الدليل ثم  
 الشافعى ثم ما ورد أنه ثم تروى عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه ثم ما فى جرة ثم امرأة ثم زهير بن  
 ثم كما تقدم مع احتمال أن تكون تلك الحجة استعملت للخنزير ولم تغفل والنصارى لا يتعاشرون  
 من ذلك ثم وهذا كالتصريح ثم منه رضى الله عنه ثم فى أنه لم يقول ترى يعتد في الطهارة ثم الاصل  
 عدم تغير الماء ثم قلنا لم يحدده متغير اللون ولا الطعم ولا الريح تروى منه ثم والا ترى وان لم  
 نقل جده لك ثم فيجاسة ثم يمدى ثم النصرانية ثم التي تقس بها الحجة من عدم ثبوت النجاسة  
 ثم وتمر نجاسة ثم انماها ثم لا في غير الماء لأنه لا نجاسة عند النصارى اصلاً ثم غلبة ثم اى ثم  
 في الغالب ثم وقد الدليل ثم الثالث اصفاة ثم مصدر اصفيت الاناء بالالف ملته واصفيت  
 رأى وسعى كذلك كما في المضايح ثم رسول الله صلى الله عليه وسلم الاناء ترى وعاء الماء ثم للهرة  
 ثم حتى تشرب منه ذكر الوالد رحمه الله تعالى في شرحه على شرح الدرر في ل روى محمد في كتاب  
 الصدق النبي صلى الله عليه وسلم كان يصفى الاناء للهرة ويشرب ما يبق ويتوضأ به روى ابو يوسف  
 هذا الحديث وقال كيف اكره مع هذا الحديث ثم وعدم تغطية الاوانى ترى اوعية الماء وغير  
 ثم منها ترى من الهرة وما ذكره التمس من كونها اكلت فأرة او نجاسة وشربت الماء على الفور  
 فانه متى علم حكمه بالنجاسة قال الوالد رحمه الله تعالى في شرحه المذكور ويجعل اصفاة صلى الله  
 عليه وسلم الاناء على زوال ذلك التوهم بأن كانت بمنزلة منه في زمان يمكن فيه غسلها فمسا  
 يلما بها واما على قولهم فيمكن كونه بمشاهدة شربها من ماء كثيراً وبمشاهدة قد وبما عن غيبة  
 يجوز معها ذلك فيعادي هذا الجوز تجوز كلها نجسا قبل شربها فيسقطه فبق الطهارة  
 دون كراهة لانها ما جاءت الا من ذلك الجوز وقد سقط ثم وقد الدليل ثم الرابع ان الشافعى ثم  
 رحمه الله تعالى ثم بعض ثم في كتابه الأم ثم على ان غسله ثم قراى فضلة الماء الذى غسلت به من  
 ثم النجاسة ظاهرة اذا لم يتغير ترى تلك الفسالة لو ناء او طما او ربحا بالنجاسة قال الشيخ نجم  
 الدين بن الرفعة الشافعى رحمه الله تعالى في كتابه النبى شرح التبيين وما غسل بالنجاسة اى  
 وهو قليل وادد عليها فهو طاهر اى سواء طهر الجمل أو لم يطهر لم يؤمر قوله عليه السلام خلق الله  
 الماء طهوراً لا ينجسه الا ما غير الحديث ولانه لا يمكن حفظه من النجاسة فلم ينجس الا بالغير كالماء  
 الكثير ولانه لا ينجس بملاقاة النجاسة قبل الانفصال وغا فاقوجان يكون بعد الانفصال كذلك  
 اذ ليس له بعد الانفصال ل حال لم يكن عليها قبل الانفصال وهذا اما حكاية والمذهب وجهان اى  
 العباس والشافعى وكذا ابو الطيب قبله والماء وردى نسبه الى الدار كى وطائفة وقال في الوسيط

ان القديم أنه طهور وعليه جرى الرافي وهذا الوجه يعترضه بأن حكم الغسالة اذا لم يتغير  
حكمها قبل الغسل قرأى فرق بين أن يلاقى الماء النجاسة بالورود عليها قرأى على النجاسة قرأى أو تر تلقى  
النجاسة الماء تر يورودها ترأى النجاسة عليه ترأى على الماء وهو القياس الظاهر كما هو مذاهب أبي  
حنيفة رحمه الله تعالى قال في شرح الدرر الوارد على الماء الذي يرد على النجس نجس كما هو ورد على الماء  
الذي يرد عليه النجس لا شترأى كما في غلبة النجاسة وهي اختلاط النجس بالماء وقال الوالد رحمه الله  
تعالى في شرحه وهو لا يختلف بين أن يرد النجس عليه أو يرد على النجس وقال الشافعي رحمه الله تعالى  
لا ينجس بوروده على النجس السنة كذا في الكافي يعني بذلك حديث الأعرابي الذي بال في المسجد  
وأمر صلى الله عليه وسلم بمسحه لومن ماء عليه ولو كان الوارد ينجس الماء أمر بلا فضا نرى تكثير  
النجاسة وجوابه أنه يحتل أنه لا يظهر راحة البول لا للتطهير ثم فعل ذلك العراب وإن كان له  
منفذ فصار جازيا بصحت متواترا كما في شرح ابن ملك وهذا الخلاف بناء على قوله بأن إزالة النجاسة  
أمر غير معقول للنجس الماء بأول الملافة والنجس لا يزال النجاسة إلا أن الشيع حكم بطهروية الماء حال  
استعماله لتثبت طهارة المحل به فإذا حكم الشيع بطهارة حال استعماله لحال انفصاله أولى بأن يحكم  
بطهارة رتة إذ يستحيل أن يفضل عن المحل نجسا والمحل طاهر ولو أن هذا الحكم الشرعي معاق بوصف  
معقول وهو الإزالة والحكم الشرعي بالطهارة عند الاستعمال ثابت ضرورة الاستعمال فإذا انفصل  
زالت الضرورة الداعية إلى الحكم بطهارة رتة وظهر حكم النجاسة فيه بعد الانفصال على مثال طهارة  
المسحاة فان حكم أحدث يظهر عند مضى الوقت لارتفاع الضرورة كذا في المنع وسقط تجنيس  
الماء بأول الملافة للضرورة هو بالنظر الحال التطهير وهذا بالنظر إلى ما بعده كما افقعه عنه  
قول المنع والحكم الشرعي إلى آخره وتر الدليل من تراعى الشان ترأى لا خلافا في قد ذهب  
تراى الإمام تر الشافعي تر رحمه الله تعالى ترأى تراعى النجس مراد وقع في ماء جاز ولم يتغير تر  
ذلك الماء الجاري تر أنه ترأى الشان تر يجوز الموضوع ترأى بذلك الماء الجاري مروان كان تر ذلك  
الماء الجاري تر قليلا تر لا تبلغ الدفعة منه قلتن وفي شرح التنبيه لابن الرفعة وقال الشافعي  
في القديم أن كان الماء جازيا قليلا لم نجس إلا بالتغير ووجه أن الماء وأرد على النجاسة وليس  
بمتغير فكان طاهرا كما المصنوب على التوبى النجس إذا لم يتغير قال الرافي وهذا ما اختاره  
طائفة من الأصحاب قال ومحل هذا القول كما قال في التتمة في الماء الذي يجري على النجاسة الواقعة  
ويستفصل عنها وقال أن صاحب النجس رواه هكذا عن القديم والقاضي أبو الطيب قال أن محل  
الجرية التي اشتملت على نجاسة جامدة تجري بمجرى الماء لا قبلها ولا بعدها والجرية تنقسم في قلتن  
وكلام الكافي يقتضي تصويره بما إذا وقع في الجرية نجاسة مائعة ولم تقيره وفي دون القلتن  
فإن قال المذهب أنها نجسة وقيل فيه قول آخر أنها لا تنجس وهذا ما أقصر الغزالي على إرادته بها  
لأما وجهه بأن الأولين ما زالوا يتوضؤون ويستقيون من الأنهار الصغيرة يعني وهي لا  
تنفك عن رشاش النجاسة طالبا وأما الجرية التي اشتملت على نجاسة جامدة تجري بمجرى فهي  
شبيهة بالماء الركد وكذلك قال في التتمة فإن كانت قلتن فأكثر ففيها ما سلف وإن خضعت  
عن قلتن فهي نجسة ترأى فرق بين تر الماء الجاري تر الذي جريته دون القلتن تر وتر بين  
الماء تر الركد ترأى الساكن الذي هو دون القلتن فإن الماء إذا لم يتغير أحد أوصافه بالنجاسة  
وهو جازي لا ينجس على ما ذكر فكذلك إذا كان ركدا لا دون القلتن جامعا بينهما تر وتر  
الدليل من السادس من تراعى الشان مراد إذا وضع تر بالناء للمفعول تر رطل من البول في تر ماء هو  
مقدار تر قلتن تر ولم يتغير أحد أوصافه فإنه لا ينجس والكل طاهر تر ثم مراد أن تر فقاء  
ترأى ذلك الماء في كيزان متعددة فكان في كل كوز مقدار يسير منه تر وكل كوز يفرق  
تر ماء تر منه ترأى من ذلك الماء تر طاهر تر وليس نجس تر ومعلوم أنه تر ذلك البول تر  
منتشر ترأى متفرق تر فيه ترأى في ذلك الماء الذي في الكوز تر وهو قليل تر وليس نجس لعدم

تغيره ثم وثق الدليل من السابغ ان ثريوث من الحمامات ترجع حمام صر لم نزل ثرد اثما صر  
 في الاغصان ثراى الا زمان من الخالية ثراى الماء ضبة صر يوصا فيها ثراى من ما ثمار المتشقق  
 ثراى الملتزمون خشونة العيش المتقيدون باذيانهم دون ابدانهم صر ويغشون الايدي  
 منهم صر والاواى ثراى لهم صر في تلك الحياض ثراى في الحمامات صر مع قلة الماء ثراى فيها صر  
 ومع العلم بأن الايدي ثرين الناس صر الخمسة والطاهرة كانت تتوارد عليه ثراى لول الماء  
 ولا تكبر منهم من كل شئ من ذلك صر هذه الامور ثراى المذكورة صر مع الحاجة الشديدة ثراى للماء  
 خصوصا في الاقطار والبحار وغيرة ما صر تقوى في النفس انهم ثراى المتقدمين صر كانوا يظفون  
 المعدم الثغير صر فقط اى عدم تغير الماء بوقوع الخافيه من غير اعتبار كثرة ولا قلة صر انهم ثراى  
 اى ما نقله عن الغزال صر مختصرا ثرين كلام طويل صر والمذهب صر الرابع مذهب ثراى لا يميز  
 صر الحنفية ثرد رحيم الله تعالى ثر قال بعضهم ثراى بعض الحنفية صر الماء الجارى ثر وهو ما يذهبه  
 الناس جارى ثراى لا يتنفس بوقوع النجاسة ثر فيه صر ما لم يتغير بها طعمه اولونه اوردجه مطلقا ثر  
 اى سواه كانت النجاسة حربية او غير حربية صر وفي تركاب صر النصب وعليه ثراى على هذا القول  
 صر الفتوى ثراى فتوى العلماء صر وبعضهم ثراى بعض العلماء صر جعل هذا ثراى القول هو صر قول ابي  
 يوسف ثر رحمه الله تعالى صر واما عند ثراى عند ابي حنيفة ومحمد ثر فان كانت النجاسة ثر  
 التى وقعت في الماء الجارى صر غير حربية ثر بأن كانت كبول او ماء نجس او خرواومى او نحو ذلك  
 صر فكذلك ثراى لا يتنفس الماء بوقوعها فيه ما لم يتغير احد اوصافه بها صر وان كانت ثراى النجاسة  
 صر حربية ثر كالجيفة والعذرة فوسط الساقية الجارية صر فان لاقى ثراى من صر اكثر الماء  
 ثر تلك صر النجاسة ثر المرئية المذكورة صر او نصفه ثراى نصف الماء لاقى تلك النجاسة والاقطر  
 لا يلاقىها بل يميز من جواربها او اعلى منها ولا يمتها صر فنفس ثر ذلك الماء كله صر وان ثراى صر اقله ثر  
 اى اقل الماء تلك النجاسة والاكثر لا يلاقىها صر فطاهر ثر ذلك الماء كله قال في جامع الفتاوى  
 ان كان النهر صغيرا بحيث لا يجرى بالجيفة بل يتغير الماء عليها ان كان يجرى جميع الماء عليها او  
 اكثره او نصفه لا يجوز السومى من اسفلها لانها نجست جميع الماء وفي الايضاح روى عن ابي  
 يوسف انه قال سالت ابا حنيفة عن الماء الذى يقتل فيه هل يتوصا رجل من اسفله قال بيم  
 لانا النجاسة لا تستقر في الماء بل يدقها الماء بجرىه فلا يعلم نجاستها الماء قلت اى قال ببول  
 لاني حنيفة رحمه الله تعالى فان بال فيه جاهل والقيت فيه جيفة يتوصا من اسفلها  
 قال انا استبان اثر البول او تغير الماء من الجيفة لا يجوز وفي منية المصلى وشرها للحللى  
 وكذا اذا اتى في الماء الجارى الذى يذهب بقية شئ نجس كالجيفة والجمر والبول والعذر  
 لا يتنفس الماء ما لم يتغير لونه او طعمه اوردجه لانها لا تستقر مع جريان الماء وروى عن محمد انه  
 قال اذا صبحت اى دن من الخمر في الفرات ورجل اسفل منه اى من مكان الصب يتوصا جاز  
 وضوءه اذ لم يتغير احد اوصافه وكذا اذا اجلس الناس صفوا على شط نهر اى جانب نهر يتوصا ون  
 جاز وضوءهم وهذا هو الصحيح خلافا لمن زعم انه لا يجوز وذكر الناطى ساقية صفوة فيها كلب  
 ميت او شاة قد سد عرصتها بجرى الماء عليه لا بأس بالوضوء اسفل منه اذ لم يتغير لونه او طعمه اوردجه  
 وهو مروي عن ابي يوسف لان الاصل الطهارة ولا تزول بالشك وذكر في كتاب النوازل انه اذا  
 كان الذى يلاقى الجيفة دون الذى لا يلاقىها يعنى اذا كانت الغلبة للماء الذى لا يلاقى الجيفة بأن  
 جرى الماء عليها ونجسها بحيث لا ترى من تحته جاز الوضوء من اسفل والا بان كانت الجيفة  
 تستبين تحت الماء فلا يجوز وهذا اختيار الهندوان وفي فقهم القدر فلو بال انسان فيه فوضوا  
 آخر من اسفله جاز ما لم يظهر في الجرمية اثره وعن محمد لو كسرت خابية خمر في الفرات ورجل  
 يتوصا اسفل منه فما لم يجد في الماء طعم الخمر اوردجه جاز هذا فلو استقرت المرئية فيه بأن  
 كانت جيفة مثلا ان اخذت الجرمية ثلثها او نصفها لا يجوز من اسفلها وان لم ير اثر وان كانت

أكثر الجربة في مكان طاهر بها زوهدا يحتاج إلى مختص حديث الماء ظهوره لا يحسنه شيء إلا ما غير أحد أو صافه بعد جملة على الجاري فمقتضاه أن يجوز التوضي من أسفله وإن أخذت الجيفة أكثر الماء ولم يتغير وبواقعة ما مر عن أبي يوسف في ساقية صغيرة فيها كلب ميت سد عرضها فيجري الماء فوقه وتحت أنه لا بأس بنقله في النيايح عنه وذكر الوالد رحمه الله تعالى \* في شرحه على شرح الدرر والعدة بظهور الأثر مطلقا وهو المختار كما في رسالة الشيخ قاسم تليد ابن الهيثم لكن لقائل أن يقول الأوجه ما في أكثر الكتب وقد صححه في القنيس لأهم انما قالوا بعدم صافه الجاري إذا لم يثر لها أثر لكونها لا تستقر معه أما الجيفة فقد تحقق وجود الغاسة فيه وتحققه مناط المنع من الجواز كما بسطه في البحر كونه ينعقه في النهر بانه قد قرر بان الجاري وما في حكمه لا يتأثر بوقوع الغاسة فيه ما لم يثقل عليه بأن يظهر أثرها فيه فخره الشيخ \* بالغاسة لا أثره واللاستوى الحال بين جريته على الأكثر أو الأقل فما في القنق أوجه انتهى ولنا هنا كلام مفصل ذكرناه في كتابنا نهاية المراد وما أثر حكم حرمة البئر فله تفصيل مقرر ثم في كتبنا قال الوالد رحمه الله تعالى في شرحه على شرح الدرر مسائل البئر مبنية على اتساع الآثار لتعارض وجهي القياس فيها ففي قياس ينسب أن لا يظهر وبه قال بشر الموصلي لعدم إمكان غسل جميع أحجارها وما فيها وفي قياس آخر لا ينسب لأنه ينبع من الأسفل ويؤخذ منه من الأعلى كحوض الحمام إذا اتصل به أنصب الماء والأخذ وروى عن محمد بن علي قال انفقوا على ورأى أبي يوسف أن ماء البئر في حكم الماء الجاري لما ذكرناه فتركنا القناسين وعملنا بالآخر وهو في المقادير كما نذكر في التبيين وكاننا البئر واردة على إطلاق تجس الماء القليل بوقوع التجاقية حيث لا ينجس كلها في بعض الصور وفي فتاوى قاضي خان وعندنا البئر بمنزلة الحوض الصغير يفسد بما يفسد به الحوض الصغير إلا أن يكون عشر في عشر وفي القنية وجامع الفتاوى معزى إلى شرح صدر القضاة أن البئر إذا كان عشرا فاعدا لا تجس بوقوع الغاسة فيها في أصح الأقوال واستغفر به ابن وهبان وبسط الكلام فيه ابن الشحنة وصاحب البحر الخاتمة ما أطلقه جمهور الأصحاب والمحاصل أنه لو ثبت لهدم كثير من مسائل الأصحاب المذكورة في كتبهم وإذا وقعت في التبرج والفسقية فارة ولم يكن عشرا في عشر فإن الماء كله يهراق لأن الاكتفاء بنج البعض مخصوص بالآثار ثبت بالآثار على خلاف القياس فلا يلحق به غيره كذا ذكره في البحر ثم البئر الذي دون عشر في عشر إذا وقع فيها نجس كدم أو بول أو خمر سواء كان قليلا أو كثيرا أو استنج فيها حيوان دموى صغير الحيوان أو كبر أو مات فيها آدمي وما هو من معدن أو جثته يخرج الواقع فينج كل ماء البئر فيظهر البئر وبطهراته يظهر الدلو والرشا والبكرة وينال البئر ويد المستقى وفي القنية ونج البئر أن ينج حولا يمتلئ من دلوها إلا نصفه فيظهر وإن تسرنج جميع الماء ينج قدر ما في البئر فيفوض معرفة ذلك إلى رجلين لمسا بصا في ماء الماء فأي مقدار قالوا أنه في البئر نرج وإن مات في البئر وأخرجوا والقي فيها ما هو في مقدار جثة الحمامة والدجاجة ينج أربعون دلو أو سبطا وجوبا إلى المستين استصحابا وإن مات ما هو في مقدار جثة فارة أو عصفور فضشرون دلو أو سبطا وجوبا إلى ثلاثين استصحابا وما جاز والدلو والوسط احتسب به وبقي أحكام البئر مسبوطة في مواضعها من كتب الفقه ثم وأما ما عداها مما أثر في غير الماء الجاري وماء البئر وهو الماء الركد ثم فإن كان كثيرا فكاللآل الجاري ثم أي حكمه حكم الماء الجاري لا يختص بوقوع الغاسة فيه إلا إذا انفرد أو صافه بها ثم والآخر أي وإن لم يكن كثيرا فليس في حكم الماء الجاري ثم فينجس بقليل نجاسة ثم وقت فيه وإن لم يتغير أحد أوصافه بها ثم \* واختصار رأي العلامة ثم في مذكري في الماء الكثير الذي هو حكم الجاري ثم وبه يجهز ثم رأى أكثر العلماء ثم على أنه عشر في عشر ثم أي مقدار عشرة أذرع طولاً في عشرة أذرع عرضا بذراع الكعباس أم وفي المحيط وتبعه في الكافي إلا مع أن يعتبر في كل زمان ومكان ذراعهم واختلف في قدر

العق والصحيح أن يكون بحيث لا تنكشف أرضه بالغرف مرق وقال صاحب الهداية وبه ترى هذا القول مرقى من البناء للمفهوم أي ينفى جلاء الذهب مرق وقال ابن الهمام مرق في فتح القدير شرح الهداية مرق في ظاهر الرواية أنه يعتبر مرق البناء للمفهوم مرق فيه ترى في حد الماء الكثير مرق كبر رأى المبلى ترى الذي استلوه الله تعالى بذلك الماء مرق أن غلب على ظنه ترى المبلى مرق أنه ترى الماء مرق بحيث فصل الخامسة مرق ووقف في جانب منه مرق إلى الجانب الآخر مرق فانه مرق لا يجوز الوضوء مرق به حينئذ مرق والآخرى وان غلب على ظنه انها لم تفصل مرق جاز مرق الوضوء منه مرق وهذا القول اصح مرق الاقوال مرق عند الكرخي وصاحب الغاية ترى نهاية البيان مرق والبايع وهو مرق القول مرق الألبق باحصل إلى حنفية مرق رحمه الله تعالى في تقويم الامور إلى رأى المبلى مرق انتهى مرق ما في فتح القدير مرق مختصرا من عبارة الطويلة وفي شرح الوالد رحمه الله على شرح الدرر وقال ابو حنيفة في ظاهر الرواية عنه يعتبر فيه رأى المبلى أن غلب على ظنه انه بحيث فصل العجاسة إلى الجانب الآخر لا يجوز الوضوء والاجاز ومن نضر ان ظاهر الرواية شمس الائمة السرخسي وقال انه الاصح وفي ابصاح الكرماني والصحيح عن أبي حنيفة أنه لم يوقت ذلك شيئا وانما هو موقوف إلى غلبة الظن في خلوص العجاسة وفي كافي الشهيد قال ابو عصمة كان محمد بن الحسن يوقت عشرة في عشرة ثم رجع إلى القول في حنفية وقال لا أوقت فيه شيئا وفي شرح مختصر النخا ولا يسجد في شئ المحاذي الفاصل بين القليل والكثير عند أصحابنا هو الخلو وهو ان يخلص بعضه من جانب إلى جانب لم يفسر الخلو في رواية الأصول وسئل محمد بن محمد الخلو فقال لا مقدار مستجد في مقدار وهو خذوه ثمانية في ثمان وبه أخذ محمد بن مسلمة وقال بعضهم كانوا خذوا ثمانية في ثمان وخارجة عشرة في عشرة ثم رجع محمد إلى قوله أبي حنيفة وقال لا أوقت فيه شيئا وفي معراج الدراية والصحيح عن أبي حنيفة انه لم يقدر في ذلك شيئا ثم قال في المرفاج وهذا أقرب إلى التحقيق لان القدر عدم وصول العجاسة وظلمة الظن في ذلك تجري مجرى البقين في وجوب العمل كما اذا اخبر واحد بعجاسة الماء وجب العمل بقوله وذلك يختلف بحسب اجتهاد الرأي وظنه ونحوه في المنع شرح المحتج والمجتبى وفي الغاية ظاهر الرواية عن أبي حنيفة اعتباره بظلمة الظن وهو الاصح وفي شرح الجمع لابن مملك وقيل مقدار ما غلب على ظن الرأي أنه يخلص وهذا هو الاصح عندهم وفي البايع قال ابو حنيفة القدير العظيم هو الذي لا يخلص بعضه إلى بعض ولم يفسره في ظاهر الرواية وفوضه إلى رأى المبلى به وهو الصحيح وبه أخذ الكرخي وفي رسالة البحر الباق في جواز الوضوء من العساق لا بن جسيم رحمه الله تعالى مرق الجرفا لـ وهكذا في كثير من الكتب فثبت بهذا القول للعبارة عن مشائخنا المتقدمين مذهبنا ما لنا الاعظم وصاحبه أبي يوسف ومحمد فتعين المصير اليه وأما ما اختاره كثير من أئمتنا بل عاصمتهم كما نقله قاضى خان ونسبه بعضهم إلى التسليم من اعتبار العشر في العشر فقد علمت انه ليس مذهب أصحابنا الثلاثة وإن عمل أو أن قد رجع عنه منه كما نقله الائمة الشافعية المتقدمون الذين هم أعلم بمزاهب أصحابنا ولما كان للذهب المتفريق إلى رأى المبلى به وكان الرأي يختلف بل من الناس من لا رأى له اعتبار المتأخر والعشر في العشر توسعة وتيسير على من لا رأى له لكن لا يعل الامام مع من المذهب ثم قال وعلى تقدير عدم رجوع عن هذا التقدير فيما قد وبه لا يستلزم تقديره به إلا في نظره وهو لا يلزم غيره وهذا الائمة لما وجب كونه ما استكثره المبلى فاستكثر واحد لا يلزم غيره بل يختلف باختلاف ما يقع في قلب كل واحد وليس هذا من الامور التي يجب فيها على العاصي تقليد المجتهد إليه انما التحقيق ابن الهمام في الفتح ويؤيد ما في شرح الزاهد على الحسن واصح حقه ما لا يخلص بعض الماء إلى بعض بطل المبلى به واجتهاده ولا ينافي المجتهد فيه فعلم بهذا ان التعريف بعشر في عشر لا يرجع إلى أصل شرعي يعتمد عليه كما قاله جميع السنة وأما ما استدل به صدر الشريعة من قوله عليه الصلاة والسلام من حفر بئر فله حولها أربعون ذراعا وإن له حرمها من كل جانب عشر وبهم من هذا انه اذا اراد أن يحفر في حرمها بئر لم يمتعه لانه يتخذ الماء إليها الآخر فيمد فوج بثلاثة أوجه الأول ما ذكره



الشمي في شرح النقاية من ان يكون حرم البئر عشرة أذرع من كل جانب قول البعض والعصم أن يكون  
من كل جانب كما عرف في باب الثاني ما ذكره يعقوب بإشارة رحمه الله تعالى ان قوام الارض أضعاف  
قوام الماء فقياسه عليها في مقدار عدم السراية خير مستقيم الثالث ان المختار للمعنى في البعدين  
البالوعة والميرغفة الراحة ان تغير لونه أو ريحه أو طعمه تجس والافلا هكذا في الخلاصة والخاتمة  
وصرح في الثالث رخصة ان اعتبار العشر في العشر على اعتبار رجال أو انهم والجواب يختلف باختلاف  
صلابة الارض ورخاوتها وقال محمد بن ثابن الحسن الشيباني رحمه الله تعالى ببول ما يؤكل لحمه ثم  
كالابل والبقر والغنم ثم طاهر لما روى ان النبي صلى الله عليه وسلم امر العرينيين بشرب ابوال ابل  
والباثنا وقصمهم انهم جاؤا من عرنة المدينة فلم يوافقهم فاصغرت الواهم واستغث بطونهم  
فامرهم النبي صلى الله عليه وسلم بالخروج الى ابل الصدقة يشربون من الباثنا وابوالها ففعلوا وهو  
ثم ارتد واوقفوا الرعاة وساقوا ابل فبعث النبي صلى الله عليه وسلم قوما الى ثمم فأخذوا  
فقطع النبي صلى الله عليه وسلم ايديهم وأرجلهم وسمل اعينهم وتركهم في الحرة حتى ماتوا فلو  
كان نجسا لما حرمهم بشره لان ما كان نجسا كان حراما كذا في السراج الوهاج وعند ابن حنيفة  
وابن يونس رحمه الله تعالى بول ما يؤكل لحمه نجس نجاسة خفيفة بدليل ما أخرجه الحاكم من  
حديث أبي هريرة رضي الله عنه وقال الصحيح على شرط الشيخين ولا عرف له علم من قوله صلى الله عليه  
وسلم استنزمو من البول فان علمه عذاب القبر منه كذا في التبيين وتأويل حديث الثريتين  
لان عليه الصلاة والسلام عرف شفاهم فيه وحيا وعند تميم الشافعي يحرز ذلك كأكمل الميتة  
للضطر بقدر سد الرمي وقد استل سعد بن معاذ بعض غلة القبر فمسل النبي صلى الله عليه وسلم  
عن سببه فقال انه كان لا يستنزه من البول ثم يرد ببول نفسه بل ابوال ابل عند معاجلتها كما  
في السراج الوهاج ذكره الوالد رحمه الله تعالى باسطر من ذلك ومن لطائف ما مضى من الحكايات للولي  
المصلح الشيخ محمد الزينعي الدفري في قبالة زيادة الشيخ ابن بكين قوله بصاحبه دمشق الشام رحمه  
الله تعالى وهو ما يناسب قول محمد بن طهارة بول ما يؤكل لحمه انه رحمه الله تعالى ثم على قوله بول ما يؤكل  
لحمه ويذكر من مساويه فضعد المكان من قنقع فوقهم وبأعليهم فقاموا وصاحوا به وقالوا نجستا  
ببولك فقال لحم بول ما يؤكل لحمه طاهر لا نجسكم يشير بذلك الى ان المغتاب يأكل لحم أخيه  
كما في الآية وبول ما يؤكل اللحم طاهر ثم قالوا ثم رأوا بول حنيفة وابو يوسف ومحمد بنهم الله تعالى  
ثم خرج ما يؤكل لحمه من الطيور كالحمام والعصفور ثم طاهر ثم قال في الهداية لاجماع المسلمين  
على اقتناء الحمامات في المساجد مع ورود الأمر بتطهيرها واستعمالها التيق وراحة فاشبه  
الحمامة وكذلك عبر بالاجماع في التبيين والمراد الاجماع التكلي كافي النفع وفي النهاية حنونة  
الحمام والعصفور طاهر عندنا وقال الشافعي رحمه الله تعالى نجس والقياس ما قاله  
الشافعي ولكن استحسن علما ونا الطهارة وفي العناية بدلالة الاجماع فان الصدر الاول ومن  
بعدهم اجماع على اقتناء الحمامات في المساجد حتى المسجد الحرام مع ورود الأمر بتطهيرها  
بقوله تعالى ان طهرا بيتي وقوله عليه الصلاة والسلام جنبوا صبياتكم مساجدكم وفي ذلك  
دلالة ظاهرة على عدم نجاسته وأصله حديث ابن امانة الباهلي رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه  
وسلم شكر الخمار فقال انها اكرت على باب الفار حتى سلطت فجاءها الله تعالى بان جعل المساجد  
ما واهاهم سطر الكلام والحاصل ان هذا لا ينظر الى الحمام واما العصفور فلم أر من تعرض  
لذكره وكان للاعتقاد على فهمه بالنجاسة من الاستدلال بالحمام فانهم ايضا لم يمتنعوا من العصفور  
والحمامة بالتحية المجدبة اشتد اللين ذكره الوالد رحمه الله تعالى في شرحه على شرح الدور وأما  
تحريم مذهب الشافعية في هذه المسئلة فقال الشافعي بن عمر الميموني رحمه الله تعالى في فتاواه  
وقد سئل عن زرق الطيور في أماكن الصلاة لها غير المساجد وفي الايام والبرك القليلة الماء  
والسقايات هل يعني عنه فاجاب يعنى عن زرق الطيور في أماكن الصلاة وان كانت غير

مساجد ومن عثر بالمساجد جرى على الغالب ويعني عنه أيضا في الماء القليل ما لم يغتبه \*  
 وسئل مرة أخرى عن تنفير الحمام من المساجد فأجاب لم يجب تنفير الحمام من سائر المساجد بل يحرم  
 تنفيره من المسجد الحرام لأن النبي صلى الله عليه وسلم مع عدم الضرورة إليه وذلك لنهي صلى الله عليه وسلم  
 عن تنفير صيد مكة أكل الجوز والحمام من صيد الحرم على أن نزرقة في أرض المسجد معقود عنه فلا  
 ضرورة إلى تنفيره وكون صيانة المسجد عن النجاسة واجبة إنما هو في حق المكلف ومن عثر في نجسه  
 كالجنون والقبض والبكران وما هو تحت يد المكلف كالنهيمة والحمام ليس واحدا من هذه الثلاثة  
 فلم يجب تنفيره من سائر المساجد ترسوى ترخره من الدجاجة وترخره من البطة وترخره من الأوز  
 ترخره في فعل بكسر الفاء وقصر العين وشدد يد اللام الواحدة أوزة وفي لغة يقال وز  
 الواحدة وزّة مثل نرو نورة وحكي في الجمع أوزون وهو شاذ كذا في المصباح وكذا لترخره  
 الطاووس والذجاج بمنزلة خر الدجاج كما في القنية فهو نجس نجاسة مغلظة قال الولد  
 رحمه الله تعالى في شرحه على شرح الدرر في نجاسة خر الدجاج لأن التوق عنه لا يخرج فيه ولأنه  
 مستغذر يستقبل النيق وفساد رائحته فاشبه العذرة وكذا أكل ماله رائحة كرهية كخر  
 الأوز والبط كذا في الخلاصة والخزانة والحاصل أن المراد كل طير لا يزرق في الهواء فدخل الأوز  
 وفيه روايتان كما في البدائع وفي البرازية أنه كان يعيش بين الناس ولا يطير فكذلك الدجاج والـ  
 فكذلك الحمام تر وبول الخفافيش تر جمع خفاش قال في المصباح الخفش صفر العينين وضعف  
 في البصر وهو مصدرين باب تعث فالذكر أخفش والآنثى خفشتا ويكون خلقه وهو طائر لونه  
 وصاحبه يصر بالليل أكثر من النهار ويصير في يوم الغيم دون الصور والخفاش طائر مشفق  
 من ذلك لأنه لا يكاد يصير بالتمام تر وخرها تقرأ الخافيش تر معقود عنها تقرأ عن البول  
 والخز لا نزرق من الهواء فلا يمكن الاحتراز عنه تر وفي خر ما لا يؤكل لحمه من الطيور تر كالعقور  
 والبازي والنسر تر روايتان توحي إلى خنيفة رحمه الله تعالى في رواية من طهارية ومحمه تقرأ  
 القول بالطهارة تر بعضهم تقرأ بعض العلماء تر وتر في رواية من نجاسة تر عبا تر خنيفة ومحمه  
 تقرأ القول بالنجاسة تر بعضهم تقرأ العلماء قال الولد رحمه الله في شرحه على شرح الدرر لا  
 وخر طير لا يؤكل كالعقور والبازي مخفف عندهما خلافا لمحم لا لأنه لا مخالطة فلا ضرورة  
 فلا تخفيف بخلاف الحمام والعصفور لوجود المخالطة ولهما أنها ترزق من الهواء والاحتراز  
 مستعد تر تخفقت الضرورة فيخفف حكمه وقوله لا مخالطة قلنا مخالطة الناس مع الصور والبازي  
 والشاهين أكثر من مخالطتهم مع الحمام والعصفور ولو وقع في الآفة أفسده وقبل لا لتفكر  
 صون الأواني عنه وقال شمس الأئمة السرخسي في المبسوط والامتنان خر ما لا يؤكل لحمه طاهر  
 عندهما إذا لفرق بين ما كول اللحم وغيره ما كول اللحم في الخز ثم خر ما يؤكل من الطيور طاهر  
 فكذلك خر ما لا يؤكل وقال غيره الأصم أنه نجس ولكن الخلاف في المقدار كذا في الكافي فحصل  
 القول في المسئلة أنه روى أبو الحسن الكرخي عن أبي خنيفة وأبي يوسف طهارة خر ما لا يؤكل لحمه  
 من الطيور وقال شمس الأئمة السرخسي وشيخ الإسلام في مبسوطهما أنه الأصم وبه جزم  
 في عزر الأذكار والمحقق وعليه إطلاق عن المقتضى أنه لا يفسد الثوب وروى أبو جعفر الهندي  
 أنه نجس لكنه خفيف عند أبي خنيفة غليظ عندهما كما اقتصم في المنع وابن مالك عزر الأذكار  
 وفي المنع والمفهوم من الهداية أنه يعني بأبي يوسف مع أبي خنيفة في الروايتين وليس كذلك \*  
 فمقتضى عن أبي خنيفة روايتان رواية الهند وأبي خنيفة ورواية الكرخي طاهر وعن محمد غليظ  
 رواية واحدة وفي البنايع وذكر الهند وأبي قول أبي يوسف مع محمد وقال الكرخي مع أبي خنيفة  
 لكن في التبيين فقبل أبو يوسف مع أبي خنيفة في التخفيف أيضا فحصل لأبي يوسف ثلاث روايات  
 ولا في خنيفة روايتان ولمحمد رواية واحدة والصحيح رواية الهند وأبي قول أبو يوسف في الروايات  
 لولا أنهم تروا الضاد الجمة فالجاء المهمله ترشش حكما في المغرب وأما الخاء الجمة فبدل نلى

بل أكثر نظر القوة المجهة كما في مصاد الربيع قراي البول قراي بول ما لا يؤكل فان بول ما يؤكل مختلف فيه لقول محمد بطهارة كاسبق ومثله الدم على ثوب الغصاب كما في الحاوي القدوس قراي مثل قراي عقد لوتر رؤس الابر قراي كسر الهزة كقروم وهو ابرة قراي ليس شو قراي لا يجس غسل هذا المقدس من النجاسة وتجوز به الصلاة وان احتل الثوب وعن أبي يوسف وجوب غسله كافي الزيلعي وغيره حتى لو كانت التقاط أكثر من الرأس لم يعف عنه وفي كتاب الهداية فذلك ليس بشئ أي شئ يوجب الغسل على المصلي لانه لا يستطيع الامتناع عنه لاستيما في حب الرجوع وقد سئل بن عباس رضي الله عنهما عن ذلك فقال انا لم نجد من معقول الله اوسع من هذا ومن أبي جعفر الهندواني ان قول محمد مثل رؤس الابر دليل على ان الجانية الآخرة لا بر معتبر وغيره من المشايخ قالوا بل لا يعتبر الجانية بل جميعا لدفع الحجج وفي القنية والجنبى ولو انسط ذلك وزاد ينشئ ان يكون كالدهن ذكرها في وقع القد يد في مقدار الدهن الذي يصب من النجاسة قال ثم المعتبر وقت الاصابة فلو ان فرش الدهن وزاد لا يمنع في اختيار المرضيان وجماعة ومختار غيرهم المنع قراي الفقيه المجبة المضمومة والماء الموحدة العشر بالكسر ولا منقطع فيه العين قراي الضيق اذ وقع في الماء قراي القليل قراي قراي في قراي الطعام لا يضر قراي لا يجس للماء والطعام قال في القنية لاهبة للنهار الغصير اذ وقع في الماء العبرة للتراب ذكره الوالد رحمه الله تعالى في شرحه على شيوخ الدرر قراي اذ اغتسل بعضي مشرة قراي بالضم للمصاد المهتلة قال في المصباح الصبرة من الطعام جنبها صبرة مثل غرفة وغرف ومن ابن دويد اشترت الشي صبرة اي بلاكيل ولا وزن قراي وغوها ثمن قراي فاكهة مجبوبة بحيث لا يغير بعضها عن بعض ولا يعرف المتخصص من غيره ومن درهم كذلك مرفقة شمر قراي فرق ولو حصة واحدة منه قراي واصل بعينه قراي يعني ذلك الشئ الذي اختلف فيه ما يخص منه قراي يحكم بطهارة كل قسم ثم منه ايمزه المقسوم والباقي المقسوم من ذلك الجزء قراي حتى يحل انك قراي اكل كل قسم منه قال في شرح الذرر لوليا لجر على ما نوسه من الخطه وغوها قسم أو غسل بعضها بطهر الباقي وان لم يوجد الصرى وقال الوالد رحمه الله تعالى في شرحه اذ يحمل كل واحد من القسمين ان يكون النجاسة في القسم الآخر فاعتبر هذا الاحتمال في الطهارة لكان الضرورة كذا في شرح الوقاية وشرح الهداية لتاج الشريعة وفي الاشياء والنظائر وذكر بعضهم ان قسمة المثل من المطهرات فلو تجس بتر فقسّم طهر وفي التحقيق لا يظهر وانما جاز لكل الاستغفار للشك فيها حتى لو جميع عادت قراي وكذا اقر الحكم بالطهارة بالقسمة وغسل البعض قراي في اللباس قراي الشئ الملبوس اذ اغتسل ثوب واحد واختلف با ثواب بحيث لا يمكن تميزه من تلك الاثواب فقسمت تلك الثياب بان اخرج منها واحدا وغسل منها واحدا طهر اكل لوقع الشك في كل واحد حال افتراقه عن البقية هل هو المتخصص أم لا ولا نجاسة بالشك فلو جمعت الثياب وصل فيها أحد لا تقم صلاته لتحقق النجاسة حينئذ قراي وقد جوز قراي بالبناء للقول أي جوز ان تمتا الخففة رحيم الله تعالى قراي أحد في باب الطهارة مذهب الغير قراي يعني التقليد له بعد ان يستوفي شرائط مذهب ذلك الغير والا كما قدمناه ولو كان ذلك الاخذ بعد صدق الفعل منه فاسد في مذهبه كما قراي حتى قراي بالبناء للقول أي قتل الخليفة قراي ان ابا يوسف قراي رحمه الله تعالى قراي اغتسل ليوم الجمعة وعلى قراي الناس للماء صلاة الجمعة قراي بعد اذ فوجد قراي الناس قراي في البئر قراي الذي اغتسل من ما نثر قراي فارة مينة فأخرج قراي بالبناء للقول قراي بذلك قراي الأمر الذي وجد قراي فقال ناخذ قراي نفسك في طهارة ماء البئر ومضة اغتسلنا منه قراي يقول اخواننا من اهل المدينة تمسكا بالحدث الحزوي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اذ ابلغ الماء قلنتين شروهما وزن خمسة دنانير بطن بالعراق قراي لا يحمل خشا قراي لا يتخصص بوقع النجاسة فيه ما لم يمتد أحد ومثاقه بالنجاسة مرسكا في التاخرانية وغيرها قراي في شرح الوالد رحمه الله تعالى على شرح الدرر قال في شرح ديباجة الكتاب واعلم انه يعنى التقليد بعد الفعل كما اذ اصلها مصحفا على مذهبه ثم تبين بطلانها

في مذهبه وبحثها على مذهب غيره فله تقليده ويحترز بتلك الصلاة على ما في البرازية وروى عن  
الإمام الثاني وهو أبو يوسف رحمه الله تعالى أنه صلى يوم الجمعة مفلسا من المحارم بالناس وتفرقا  
ثم أخبر بوجود فارة مبيتة في بئر الحماجم فقال إذا تأخذ بقول أخواننا من أهل المدينة إذا بلغ الماء  
قلبت لم يحمل خبثا ونفله ابن أبي رباح من القنية على جهة الاستشكال فإن المجتهد بعد اجتهاد  
في حكم منعه من تقليد غيره من المجتهدين ولا بد علينا لأن الإبراد على المجتهد لا المقلد في ذلك وأما  
الجواب ذلك فنقول مرقول لعل حجة التقليد للمجتهد مقيدة بما إذا لم يكن ما قلده مرقول من قول المجتهد  
آخر مرقولا مرقول لعل ليله ظاهر عند المجتهد مرقولا موافقا للمقياس أو خلا في ظاهر النص مرقول وأما إذا  
كان حكا صديقا مخالفا للمقياس مرقول داخل في ظاهر النص مرقول تقليد المجتهد فيه لم يجز لمجتهد آخر وهذا  
المسئلة الحكم فيها قوي لأن عدم التعديل بوقوع النجاسة دليل على بقاء الطهارة موافق للمقياس  
داخل في ظاهر النص وهو حديث القلبي والتقليد ابتداء هنا وقع في الدليل لا في المسئلة ثم انتهى  
إلى التقليد في المسئلة مرقول مرقول مقيدة في مرقول الأمور المقصودة مرقول الصلاة والصوم مرقول في مرقول  
الوسائل مرقول الأوضاع والفنل وهذا الواقعة من الوسائل فلا يصح تقليد المجتهد فيها بمجتهد آخر  
ونظير هذا ما ورد أن الإمام الشافعي رحمه الله تعالى ترك القنوت في الفجر مع أنه سنة مؤكدة  
عنده في وقت زيارته قبر الإمام الأعظم أبي حنيفة رحمه الله تعالى احترامه لأنه لا يراه سنة  
واستشكله أئمة الشافعية بأن المجتهد لا يترك اجتهاده لاحتماله غيره واحترام السنة أولى من  
احترام قول المجتهد الآخر وأجاب عنه بعضهم بأن اجتهاده تغير في هذه المسئلة في ذلك الوقت  
إلى اجتهاده في حنيفة رحمه الله تعالى مرقول إذا جاز للمجتهد التقليد فيه مرقول في الحكم المذكور مرقول  
فلما قلده مرقول يصحور للقلد التقليد فيه لغير مذهب مجتهده مرقول أولى مرقول أخرى مرقول وأما الثاني مرقول  
أي القول بالصحيح والقاعدة الكلية في أمر الطهارة والنجاسة عند الحنفية مرقول الأصل في الأشياء  
مرقول خلقها الله تعالى سواء مستها الأديان ولا مرقول الطهارة مرقول قوله سبحانه هو الذي خلق لكم  
ما في الأرض جميعا والطوف لنا الأبدان يكون على وصف الطهارة لأن النجس لا يجوز استعماله إجماعا  
والحرر علينا مخصوص من أدلة أخرى فبقيت الطهارة عامة في كل ما يباح لنا استعماله وفي قطعية  
بقينه مرقول إذا ذكر في عامة الفتاوى مرقول النصريح بأن الأصل الطهارة مرقول واليقين مرقول في أمر من  
الأمور مرقول لا يزول بالشك مرقول وهو استواء الطرفين مرقول والمظن مرقول وهو الطرف الرابع وهو ترجيح  
جهة التصواب كذا في الأشياء والنظر مرقول في اليقين إنما مرقول يزول بيقين مثله وهذا أثر اعين  
اليقين لا يزول إلا بيقين مثله مرقول مرقول يثبت عليه فروع كثيرة مرقول مرقول ثبوتها مرقول في الشرع  
مرقول المجزئ مرقول منصوص عليه مرقول مرقول مرقول في الأحاديث مرقول النبوية مرقول مرقول به في كتب الفقهاء  
الحنفية والشافعية مرقول وغيرهم مرقول ولو رخصا لفاقه مرقول من أحد العلماء أصلا قال في الأشياء  
والنظر في القاعدة الثالثة وهي اليقين لا يزول بالشك ودليلها ما رواه مسلم عن أبي هريرة رضي  
عنه مرقول إذا وجد أحدكم في بطنه شيئا فأشك عليه أخرج منه شيئا أولا فلا يخرج من المسجد  
حتى يسمع صوتا أو يجد رجلا ثم ذكر فروعا ثم قال شك في وجود النجس فالأصل بقاء  
لظاهره ومنه قوله مرقول أشك مرقول الإنسان مرقول وطن مرقول رجح عنده جانب الضوم  
من غير أن يأخذ به القلب فإن أخذ كان غالب الظن وغالب الظن عند الفقهاء ملحق باليقين  
مرقول في طهارة ما مرقول في آثاء أو حرم مرقول أو قرطها مرقول مرقول أو طعم أو لباس  
أو آثاء أو غير ذلك مرقول من حصير أو فرش أو ستر أو خفا وغسل مرقول مرقول ليس فيه عين مرقول  
لجلد الخنزير والبول والغائط فإذا أشك في جلد هل هو جلد خنزير أو جلد شاة أو في شيء هل هو  
وما أو غائط أو طين كان نجسا نرجسا للنجاسة العين لعدم اليقين بطهارته قبل الشك بخلافه  
الأول فإن طهارة الماء والطين والأرض والآثاء والبساط وما ذكر بقينه والشك فيها عارض  
فلا يرفع حكم اليقين الأصلي مرقول في ذلك الشيء مرقول المذكور مرقول طاهر في حق الموضوع مرقول إذا كان

ماء وكذا الاغتسال مروي في حق من الصلاة قرطبه ان كان ارضيا او طيبا او بساطا او به ان كان  
 ليا ساعرو في من رجل الاكل قبله ان كان طعاما ومنه ان كانا ماء مروي في من سائر تقرأ بقية من  
 المتصرفات قرآن كان غير ذلك لان الاصل في الاشياء المذكورة الطهارة وفي يميني واليمين لا يزول  
 بالشك بل لا يزول الا يمينين مثله مروي وكذا تقرأ اي تحكم مثله ذلك اذا غلب الظن تقرأ في صحيح جابر بن  
 مروي بخاسه تقرأ بخاسه كل شيء من المذكورات في ذلك الشيء مروي في من ترك من ذلك من هذا  
 اي في حال غلبة الظن من غير ان يأخذ به القلب والا كان ملحقا باليمين كما في من شيعت قرآن لسان  
 من الاحقراد تقرأ الخشب والتساعد مروي عن ذلك الشيء مروي وكبره نزعها تقرأ كراهة تنزيه  
 من استعمله تقرأ في ذلك الشيء مروي كسر او بل الكفرة من اليهود والنصارى والمجوس فانه يغلب على الظن  
 بخاسه لانهم لا يستنجون من غير ان يأخذ القلب بذلك فتصح الصلاة فيه لان الاصل لليمين  
 بالطهارة وغالب الظن اذا المرأه يأخذ به القلب فهو بمنزلة الشك واليمين لا يزول بالشك مروي  
 كذلك حكم مروي تقرأ بقية الماء القليل بعد شرب من الدجاجة قرطبه بغير الدال المهملة \*  
 وكسرها ومنها والاول اضعف من الخلاه ترفعت للدجاجة او المطلقة بحيث للمقط الحب من  
 بين النجاسة ورجسا تاكل النجاسات والقمامات ولكن لا تعلم بخاسه منقادها فلو علمت وقد نسيه  
 في الماء تنجس مروي كذلك حكم من الماء الذي داخل الصوبه فيه قرآن الصبيان لا يتوقون النجاسة  
 مروي وكذلك من طين الشوارع تقرأ الطهارة قرآن المرأه تقرأ بالنية للمفعول ترفعه تقرأ في ذلك  
 الطين من عين النجاسة ولا تقرأ على ما اوردتها كعدم خلوها من النجاسة غالبا لكن لا يحكم  
 بها بالشك والظن حتى لو ظهرت عين النجاسة او اثرها حكم بالنجاسة وعليه يحمل ما في التقنية هـ  
 قال مشي في السوق فيبطل قدماه بما تقرأ به السوق فصل في النجاسة لم يخرج من النجاسة غالبة في سقيا  
 وقال من السوق او السكة في بلدنا اصل الثوب ثم وقع الثوب في الماء ينجس مروي وكذلك  
 حكم الأكل والشرب في قرآن او تقرأ او عية من المشركين تقرأ اليهود والنصارى والمجوس فانها  
 لا تخلو من نجاسة لكن لا يحكم بها بالاحتمال والشك فيكره استعمالها تنجسها مروي والدليل على هذا  
 تقرأ جواز استعمالها في المشركين مع الكراهة التنزيهية سبب احتمال النجاسة غالبا سبلا  
 تحقق مروي ما ذكرنا في تروا في كل النوع الاول من اكل النبي صلى الله عليه وسلم من خبثا في اليهود  
 تروا في خبثا في خبثا واهالة مروي وخرضا في اليهودية تروا في خبثا في خبثا وكان ذلك بيانا  
 للجواز من اكل طعام المشركين كما شرب النبي صلى الله عليه وسلم الماء قائما تعلم الجواز مع كراهة  
 تنزيهية لا مروي لاشرك وهو ان يورث داء الكبد ويجوز ان يفعل النبي صلى الله عليه وسلم  
 لمكرهه تنجسها لاجل تعليم الجواز مروي ما خرج به مروي روى ابو داود باسناده مروي جابر  
 رضي الله عنه انه قال كنا نقرأ مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فصبب تقرأ نظف وندرك  
 ونال من آنية تروا من المشركين تقرأ او عية منهم مروي واسقيتهم مروي رجعت سقاء وهو  
 القربة للماء او التي مروي ونستمتع تقرأ نخفف مروي تقرأ بالنية والاسقية من غير غسلها  
 مروي لا ينجس النبي صلى الله عليه وسلم مروي ذلك في الفعل طهرا تروا في فضلها من نية لنا عن ذلك  
 وهو دليل الطهارة وجواز الاستعمال مروي في الثمناء وروا الماتار خانية وقال علي بن  
 الحسن رحمه الله تعالى في الاصل مروي وهو من كظاهر الرواية مروي الصبي اذا دخل به في كوز  
 ماء تروا في حوض صغير مروي تروا دخل مروي طهرا فان علم قرآن البنية للمفعول اي علم الانسان قرآن  
 يد تروا الصبي طهرا يبقين قرآن فغسلها له او غسلت عنده مروي يجوز التوضي بهذا الماء مروي  
 كذا النهرو مروي وان علم ان يده نجسة يبقين قرآن رأى عليها عين النجاسة او أثرها مروي لا يجوز  
 التوضي به تروا بذلك الماء لانه نجس مروي وان كان لا يشك انه تروا في ما ادخله الصبي في الكوز  
 من يد او رجل طهرا او نجس تروا يبقين مروي فالمستحب قرآن لسان تروا يتوضأ تروا يغسل  
 تروا من ثمن الماء ويترك استعماله قرآن الصبي لا يوفى تروا لا يحتقر مروي قرآن صابة مروي

النجاسة عادة تقرأ بحسب العادة بين الناس وتروى مع هذا أثرى مع استحباب الوضوء بغض  
 من لو توضأ به أجزاء تقرأ صح وضوءه ترائى ما نقله عن التارخانة تروى وقال في شرح  
 كتاب من الذخيرة ويكره الأكل والشرب في الأواني المشركين قبل الغسل تقرأ قبل غسلها ثلاثاً  
 لأن تقرأ الأمر من الغالب الظاهر تقرأ المتبادر للافهام من حال أو انهم تقرأ المشركين من النجاسة  
 فانهم تقرأ المشركين من يستحقون شربهم من الخمر وتراكل من الميتة وتروى وحكم الخبر برؤس  
 ذلك تقرأ الخمر وتراكلون شرب ذلك من في قصاعهم وأوانيتهم فيكره تقرأ للسنن من الأكل والشرب  
 فيها تقرأ قصاعهم وأوانيتهم من قبل الغسل تقرأ غسلها ثلاث مرات وذلك مقدار ما يغلب على  
 ظنه انها طهرت لو كانت محتقة النجاسة دفعا للوسواس قال الولد رحمه الله تعالى في شرحه على  
 شرح الدرر والأواني يغسلها مقدار ما يقع أكثر ايامها قد طهرت ولا يحكم بطهارتها الا اذا كانت  
 بعد ذلك لا يوجد فيها طعم النجاسة ولا رائحتها ولا لونها اما اذا وجد منها أحد هذه الاشياء فلا  
 سواء كانت الآتية من خوف وغيره جديداً أو قديماً وعن محمد بن الحنفية اذا وقع فيه بول أو  
 خمر لا يطهر ذلك ابداً وكذا قبل ذلك قال وكذا الاناة الخس اذا جعل في النهر وملاءه وخرج منه  
 طهر من اعتبارا تقرأ لاجل الاعتبار من الظاهر من حال تلك الأواني حيث نسبت للمشركين تركها  
 كره التوضي بسوء الدجاجة المخلدة تقرأ اعتبارا للظاهر من لانها تقرأ الدجاجة المخلدة من لا يتوق  
 عن النجاسة في الغالب من الاحوال تروى في من الظاهر من المتبادر للافهام لعدم فرقها وتبينها  
 وعدم تحاشيها عن استعمال ذلك حتى لو تحقق فيها اكل النجاسة كانت جلالة فضيحتي يطيب  
 اكل نجسها قال الولد رحمه الله تعالى في شرحه على شرح الدرر ويكره اكل نجسها في ابل الجلالة وتزول  
 الكراهة اذا حبسها قبل في ابل بقدر شهر وفي البقر مبشرين يوم اوفى الشاة بشرة وفي الدجاجة  
 ثلاثة ايام والجدى اذا بلى اماناً وحذيراً وخمر فهو ميتة في الجلالة وقال محمد بن ابي بكر  
 جلالة اذا تغيرت وانتنت فلا يشرب لبنها ولا يؤكل نجسها وانما تزول الكراهة اذا حبست  
 حتى يطيب ويذهب نبتها كما في خزنة المفتاوى وغيرها والجلبة بالغنم البقرة وقد كفى بها عن  
 العذرة فقبل لاكلتها جالة وجلالة كذا في المغرب وتروى كره التوضي بها من قبل في اناه  
 ونحوه من ادخل الصبي بين فيه من نسيب احتمال النجاسة من لانه تقرأ الصبي من لا يتوق تقرأ  
 لا يجتر من شرب اصابة من النجاسة في الظاهر من المتبادر من والغالب تقرأ الكثر المتبادر من  
 وكما كره الصلاة في سراويل المشركين اعتبارا للظاهر من من الامر تقرأ فانهم تقرأ المشركين من  
 لا يستجوبون تقرأ ابا الوائظون طهروا تروى وكان الظاهر من حال سراويلهم تقرأ التي يلبسونها من النجاسة  
 تقرأ فيها تروى مع هذا أثرى كون الغالب الظاهر من حال أو انهم النجاسة من لو اكل تقرأ الانسان  
 من وشرب فيها تقرأ في أو انهم من قبل الغسل تقرأ ثلاثاً من جاز تقرأ في ذلك من ولا يكون من  
 فاعله من اكل ولا شرباً تقرأ من حراما لان الطهارة في الاشياء من المأكولة والمشروبة وغير  
 ذلك من أمثل تروى لان الله تعالى لم يخلق شيئا نجسا من اصل خلقته تروى من انما من النجاسة من في كل  
 شيء نجس من عارضة تروى لان الشئ فاصل البول ما طاهر وكذلك الدم والمني والخمر وعصير  
 طاهر من عرصة النجاسة من فيجوز تروى لبناء للمفعول الشئ من على الأصل من الحق من حتى يعلم  
 تروى لبناء للمفعول من محدث تروى حدوث ناشئ المفاعل والباء زائدة الامر من العارض من ذلك  
 الشئ من وما يقول تروى والذي يقول الانسان تروى ان الظاهر من الغالب في الاشياء المذكورة من  
 النجاسة من كما تروى في جواب ذلك من نعت الظاهر الغالب هو النجاسة من ولكن الطهارة  
 ثابتة من في تلك الاشياء من يبين واليقين لا يزول تروى شك ولا يزول تروى اليقين مثله استظهر  
 أي ما نقله عن الذخيرة من شرب في تقرأ في الذخيرة من ولا بأس من الانسان المسامح بقطعها من  
 والنهاري كره من غير استثناء طعام دون طعام اذا كان مباحا من من الذبايح وغيرها القول  
 تعالى وطعام الذبيحة وأتوا الكتاب حل لكم من غير تفصيل تروى في الآية من بين الذبيحة وغيرها تروى



رضى الله عنهم أكلوا من الطعام الذي طجوا شراى الجوس لان الاصل في ذلك حل الأكل ولا تثبت  
 الحرمة بالظن ثم ويطهروا شراى العصاية رضى الله عنهم ثم في قدورهم شراى قدور الجوس ثم قبل  
 الغسل شراى ثم والمغنى شراى الوجه ثم في ذلك ثم والدليل ان مران الطهارة في الاشياء شيكا لأطعمه  
 والقدرور ونحو ذلك مر اصل والنجاسة ثم في ذلك مر عارضة وقد وقع الشك ثم والظن ثم  
 في هذا امر الشى ثم العارض ثم الذى هو النجاسة ثم ولا ترتفع الطهارة الشائبة بقضيه شراى  
 مقتضى ثم الاصل ثم وبثبت الامر العارض وهو النجاسة بالشك بل لا بد من يقين يزول به  
 اليقين الاول ولم يوجد ثم وما يقول ثم به القائل ثم بان الظاهر هو النجاسة قلنا شراى في البحر  
 ثم نعم ثم الظاهر هو النجاسة ثم ولكن الطهارة ثم فيما ذكر مر كانت ثابتة بيقين ثم لانها  
 الاصل ثم واليقين لا يزول ثم بالشك والظن ولا يزول ثم الا بيقين مثله الا ترى شراى بالنية  
 للفعول ثم ان شراى الشان ثم اذا احتجب عضو انسان او ثوبه ثم مقدار فاحش ثم من مؤثر  
 اى بقيه الماء القليل بعد شرب ثم الدجاجة المخلدة شراى المتروكة بحيث يحتمل نجاسة متغلها  
 لكثرة ما يتجول به في القمامات ثم او من الملة ثم القليل ثم الذى اذ حل الصبيده شراى ورجله  
 ثم فيه وصلى ثم ذلك الانسان ثم مع ذلك ثم المقدار الذى صابه ثم جازفت صلاته شراى بحيث  
 ثم واذا صلى في سراويل المشركين جازت الصلاة ثم ايضا ثم لان الطهارة وهذه الاشياء ثم  
 المذكورة مر اصل وقد تبين ثم فيها ثم الطهارة ثم التالى فى اصل ثم وشككنا في النجاسة ثم التالى  
 فى عارضة ثم فلم تثبت النجاسة ثم في هذه الاشياء ثم بالشك كذا هنا شراى في طعام الجوس وقدورهم  
 تنقنا الطهارة بحسب الاصل وشككنا في النجاسة العارضة بسبب النسبة الى الجوس فلا تثبت  
 النجاسة بالشك وان كان الاحتياط عدم ذلك في نظيره ولا نقول بهذا في واقعة الصلابة رضى  
 عنهم لاحتمال معارضة هذا الاحتياط امر لمر كما حاجة الى الطعام في ذلك الوقت اوبى ان الجواز  
 للقاء منهم لانهم من اهل القدوة كما قال عليه السلام عليكم بسنق وسنة لطفاه الراشدين من  
 بعدى ثم انتهى شراى ما نقله عن الذخيرة ايضا ثم شراى في الذخيرة بعد ذلك ثم وروى محمد  
 شراى الحسن رحمه الله تعالى ثم في الكتاب شراى في كتابه جامع الصغرى ثم ان طيا رضى الله عنه  
 سئل شراى سأل سائل عن ترك حكم اكل المسلم ثم ذابغ النصارى من اهل الجوب ثم شراى الغريم ثم فلم  
 يز شراى محمد رحمه الله تعالى ثم بها شراى ملك الذبايح ثم باس شراى شدة في الدين ومثا حدة ثم  
 شراى ما نقله عن الذخيرة ثم وما نقلنا ثم في هذا الكتاب ثم سا بقا ثم في الصنف الثانى من النوع  
 الاول في هذا الباب الثالث ثم من المسائل المتعلقة بالوخى ثم جميع رخصة ثم سبق ثم هذا الاصل  
 ثم وهو الطهارة في الاشياء والنجاسة امر عارض والاخذ بالاصل مقدم على اعتبار الامر العارض اذا  
 كان مشكوكا فيه مطلقا ثم وبأجملة شراى والحاصل من ذلك كله مران الاهتمام في امر الطهارة  
 ثم والاحتفال به بحيث يصرف همه وسعيه اليه ثم ليس من سنة شراى طريقة من السلف ثم  
 الماضين من الصلابة والتابعين والعلماء العاملين رضى الله عنهم اجمعين ثم في له طبع مستقيم  
 ثم من غير اعوجاج عن منهج الصواب ثم حال شراى سألهم عن الوسوسة وتمر من ثم استقدا هاشم  
 اى انتهى لها ثم شراى يسوع له حينئذ قرآن يتجرى شراى يقصد العمل ثم الاقوى ثم الذى يظن  
 اليه قلبه ثم ونحو العمل ثم الا حوط ثم من غير تكلف في ذلك ولا اتعاب لنفسه ولا حرج  
 عليه ثم بحيث لا يغوت به شراى بحرية لما ذكر ثم اعم منه شراى فمن هو اعم من ذلك القرع المأثور  
 ثم كما جماعة ثم في الصلوات ثم والتلاوة ثم القرآن ثم والذكر ثم لله تعالى ثم والفكر ثم في آيات  
 الله تعالى والآفاق وفى النفس ثم والتصنيف ثم الكتب المشربة فان الاشتغال بهذه الأنواع  
 اهم من الاخذ بالأخوط فى الاحكام بعد صحتها ثم واما شراى الانسان ثم الموسوس ثم يكسر الواو  
 ولا يقال بالغم ولكن موسوس لما والى الى الله تعالى الى الموسوسة وقال الملب الوشوعه النفس وانما  
 قبل موسوس لان يحدث بما في ضميره كذا في المغرب وتبعه في النهاية والكفاية وغيرهما ثم



أو المستند ترى المتبقي للوسوسة مرفعله ترى يلزمه أن يرى بل لا زال العمل بمقتضى  
 من الرخصة الشرعية والوسوسة مرفعه في الدين ويترك ما عليه فيه حرج ترى أن ينقطع عنه شر  
 بالكلية فراحتمال الوسوسة شر ويظهر من نجاستها في ظاهره وباطنه \*

### من الفصل الثالث في

من الفصول الثلاثة في تبيين حكم من التورع شرعا المتأخر من التوفيق قرأ لاحترار  
 من شر أكل طعام أهل الوظائف وترجيح وظيفة قال في المضاح الوظيفية ما يقدر على عمل  
 ورزق وطعام وغير ذلك والجسم الوظائف وظفت عليه العمل بوظيفها قد زنة من الأوقاف  
 ترجع وقفها وترى من مريت المال ترى مال المسلمين من مع اختلاط الجبهة شر العلماء من  
 والعوام من الأغنياء في تناول من الوظائف في الأوقاف وفي بيت المال وكلهم يتناولون من ذلك  
 وينفقون منه من التورع والتوفيق من شر أكل طعامهم وهذا شرعى التورع والتوفيق من ذلك  
 أن منهم السقي ومنهم غير السقي وقد تناولوا الكحل لا معرفة بالتمييز البعد وجد ومشقة وأمر  
 عزيز ترى ترى من التورع في النفس من تركه من الجبل شر الأحكام الشرعية من تركه قصد  
 من التورع شرها والتورع في غير مواضعه والتهاون في مواضع التورع من فكأن الكسرة للأموال  
 من البيع والإجارة ونحوها من العقود الصعبة تراذروى شر البناء للفعول أى حفظت فيها  
 من شرائط الشرع شرها لا تقع بدونها من غير أن يخل بشئ منها من حلال طيب من غير شبهة عند  
 أحد أصلا من تركه الوقف أصح من أصله بأن ثبت لما كره الحوز والمالك على مقتضى الوجه من  
 الشرعى وكان وقفا فاذ اشترى وقد تناول منه صاحب الوظيفة وظيفته من روى شر البناء  
 للفعول أى راعى صاحب الوظيفة من شرائط الواقف من غير إخلال بشئ بأن باشر الأمانة والخطا  
 والتدريس ونحو ذلك بقصد وجه الله تعالى لا بقصد أنه يعمل لأجل الوظيفة وإن كان بقصد  
 الوظيفة لا يستحقها لأن ذلك معصية والواقف لم يجعل وقفه على أهل المعاصى فلينبه له  
 فانه مهم جدا من فلا شبهة فيه ترى فيما بيننا وله من ذلك من أصلا شر وهو حلال طيب وأما  
 أوقاف الأتراك من البحر كسكة في دمشق الشام وفي مصر وغيرهما من البلاد فأوقافهم غير  
 محصية قال الشهاب ابن حجر الشافعي رحمه الله تعالى في شرح منهاج النووي رحمه الله تعالى  
 بخلاف الأتراك فان شروطهم في أوقافهم لا يعمل بشئ منها كما قاله أجله للتأخير لأنهم  
 أرقاء لبست المال فيعذر عرقهم حق بيعهم لأنفسهم وحديثهم له حق في بيت المال  
 تناولها وإن لم يباشروا الأوقاف وإن باشر ففطن له قال الدمي وأول الأتراك عز الدين أبيك  
 الصالحى ثرابه المنصور ثم قطر ثم الظاهر بيبرس ثم وقواعد مذهبا لا تانى ذلك  
 تراذ ترى لأن من الصحابة رضي الله عنهم وقضاة الأوقاف على أنفسهم وغيرهم من أكلوا منه  
 ترى من محض ذلك بلا تكبير منكر منهم قال في الكافي روى أن عمر رضي الله عنه كانت له أرض  
 تدعى تصغ فقال عمر رضي الله عنه يا رسول الله انى استغدت ما لا هو عندي نفيس أفأصدق  
 به فقال عليه الصلاة والسلام تصدق بأصلها لا بالتبع ولا توجب ولا تورث ولكن استغقت ثمرته  
 وكذا وقف رسول الله صلى الله عليه وسلم حوائط وأوقاف إبراهيم عليه السلام بأقعة اليوم  
 وكذا الأوقاف الصحابة رضي الله عنهم بمكة والمدينة من وكذا بيت المال شرعى ترى كان مضمنا  
 له ترى لبست المال تراذ أخذ شرعى أخذ ما عين منه من بعد الكفاية من غير شبهة فيه  
 أصلا وأما مصارف بيت المال فهم المقاتلة من العساكر وأمرأهم والولاء والقضاة \*  
 والمتسئون والمفتنون والمعلمون وقراء القرآن والمؤذنون وكل من قلده شئ  
 من مصالح أمور المسلمين وقال الشيخ الاسلام خواهر زاده في شرح القدورى وأهل  
 العطاء في زماننا العاصى والمدرس والمتقى وكذلك في صدق الشريعة وذراهم فالله  
 المحمداى ثم المراد من الذراى ذراعى الكل من القضاة والعلماء والمقاتلة لأن نفقتهم على الأيتام

لم يعطوا كفايتهم لا احتاجوا الى الاكتساب وقال ابن نجيم رحمته الله تعالى واعلم ان ظاهر المتن ان الذراري يعطون بعد موت آبائهم كما يعطون في حياتهم وتعليل المشايخ يدل على انه مخصوص بحياة آبائهم ولم ار نقلا مريحا في الاعطاء بعد موت آبائهم حالة الصغر انتهى ذكره الوالد رحمه الله تعالى في كتابه تحرير المغال في احوال بيت المال ثم قال ويمكن ان يقال بان اعطائهم في تلك الحالة اجد من الحياة للزور وضياهم حينئذ فقيه ضرر لمن صرف نفسه في نفع المسلمين بضائع ذريته وما جزاء الاجسان الا الاحسان واما مقدار ما يعطون من ذلك فلم يقدر \* في ظاهر الرواية سوى قوله ويعطيهم ما يكفيهم وذراريهم وسلاحهم واهاليهم وما ذكر في الحد كحافظ القرآن وهو المفتي اليوم ما يتادينا وعن عمر رضي الله عنه انه زاد فيه دليل على قدر الكفاية وفي الفقيه من كتاب الوقف كان ابو بكر رضي الله عنه يسوي في العطاء من بيت المال وكان عمر رضي الله عنه يعطيهم على قدر الحاجة والنفقة والاحتياج فافعله عمر رضي الله عنه في تمام احسن فتعتبر الامور الثلاثة بمعنى القيام بمصالح امور المسلمين والحاجة والنفقة وفي الخط من كتاب الزكاة والرواية الى الامام من تفصيل وتسوية من غير ان يميل الى هوى ولا يحل لهم الا ما يكفيهم ويكفي عيالهم وذكر قاضيان في فتاواه من بابا يحظر ولا باحة انه سئل عن الرازي عن بيت المال هل للاغنياء فيه نصيب قال لا الا ان يكون عاملا او قاضيا او فقيها فغ نفسه لتعليم الناس فقهه او القرآن وقال العلامة الزين بن نجيم وليس مراد الرازي الاقتصار على العامل والقاضي بل اشار بهما الى كل من فرغ نفسه للمسلمين في دخل الجندى والمفتي فيستحقان الكفاية مع الغنا انتهى وهذا البيت من بيوت الملأ الذي يستحق منه هؤلاء المذكورون هو بيت مال الجزيرة والخراج وما لم يخرج من اية المصلحة فالحاجة المصلحة وما لم يبق قلب وما اخذه العاشر من تجار اهل الحرب وتجار اهل الذمة واما بيت مال العشر وما لم يترك زكاة الاموال الظاهرة وهو ما اخذه العاشر من تجار المسلمين فمصرفه للاصناف الثمانية الواردة في قوله تعالى انما الصدقات للفقراء والمساكين والعاملين على الاية وبيانها ان الفقير من له اذى في نقصا وان كان صحيحا مكنتيا والمساكين من لا شيء له وروى عكس هذا والعامل من غير الامار كجمع الصدقة يعطى بقدر عمله والمكاتب يعان في فك رقبة والغارم هو المديون الذي لا يملك نصبا فا ضل من دينه والذي في سبيل الله منقطع الغزاة عند ابى يوسف ومنقطع الحاج عند عمر وابن السبيل هو الذي له مال عاثر عنه وفي الظهيرية قال الاستقراض لابن السبيل غير من الصدقة وفي الفقيه اذ كان لابن السبيل قدر ما يكفي في المعيشة الى وطنه لا يجوز دفع الزكاة اليه واما بيت مال الغنائم وما نيل من اهل الشرك فمصرفه ما بينه الله تعالى بقوله واعلموا انما غنمتم من شئ فان لله خمسة وللرسول ولذي القربى والمساكين وابن السبيل فياخذ اربعة اجناسها الغنائم للفارس سمان ولراجل سهم \* والخمسة الباقى يقسم ثلاثة اسهم للمساكين وابن السبيل ومن كان من ذوي القربى بصفتهم يقدر عليهم وذكر اسمه تعالى في الاية للتبرك وبسم النبي صلى الله عليه وسلم يسطر بموته واما بيت مال الخمس الركاز سواء كان كنزا معدنا خلقيا فتعطى ذلك الخمس لاجل المحس في الفقيه واما بيت مال القطعات والمزكات التي لا وارث لها كديات مقتول لا ولي له والباقي من فريضة الزوجه أو الزوجه فمصرفه كغني فقراء مؤمنين المسلمين ونفقة للقطيع وعقل جانيته ومداد المرضي ووجوه تفقد هم وعقل جانيات من لا حاق له ونفقة من هو عاجز عن اكتساب وليس له من يعطى بنفقته عليه كذا ذكره الوالد رحمه الله تعالى في كتابه تحرير المغال في احوال بيت المال ثم وقد اخذ الخلفاء شرع رسول الله صلى الله عليه وسلم من اربعة ثواب بكر الصدقة وغير ابن الخطاب وعثمان بن عفان وعلي بن ابي طالب رضي الله عنهم ثم سوى عثمان رضي الله عنه ثم اي من بيت المال ما تعين لهم من المحقوق ولعل عثمان رضي الله عنه لم ياخذ لاستغنائه عن

ذلك وأخذ الخلقاء الثلاثة نارة لاحتياهم ولم يأخذوا أخرى لاستغناهم قال فالأشياء  
والنظار في القاع الحامسة وهي بصرف الأمام على الرمية منوط بالمضطربة قال واصلها ما  
أخرجها سعيد بن منصور عن البراء قال قال **عمر بن الخطاب** رضي الله عنه اني اترك نفسي من مال الله تعالى  
بمغزلة والى اليتيم ان احتج أخذت منه فاذا اليسرت زدته فان استغنيتنا استعفت وذكر  
الامام ابو يوسف في كتاب الخراج قال بعث عمر بن الخطاب رضي الله عنه عمار بن ياسر على الصلاة  
والحرب وبعث عبد الله بن مسعود على القضاء وبعث المال وبعث عثمان بن حنيف على مسطرة  
الأرضين وجعل بينهم شاة كل شطرها وبعثها لعمار وبعثها لعبد الله بن مسعود وبعثها  
للآخر لعثمان بن حنيف وقال اني اترك نفسي واياكم من هذا المال بمغزلة والى اليتيم فان الله  
تعالى قال ومن كان فنيا فليستعفف ومن كان فقيرا فليأكل بالمعروف والله ما نرى ارضا  
يؤخذ منها شاة في كل يوم الا استسرع خراجها فترى فلا فرق ترى حيث ترى من المال  
ترى الوقف ترى ومحصل الوظيفة فيه عروضا لاخذ من الوظيفة في تربيت المال وبيع غيرها ترى  
غير الوقف وبيع المال من المكاسب كالباع والاجارة ترى في الحل والطيب ترى فكله في الحل  
طيبه تراذروني شرفه ترى شرط الشرع ترى من اتباع شروط الواقف وكونه مضرا فامض  
بيت المال كجود شروط محبة البيع والاجارة ونحوها من وجوه المكاسب ترى في الحرمة والخش  
اذا لم ترع تراعي شرط الشرع بان لم يتبع شروط الواقف ولا كان مضرا فامض مضاف بيت المال  
ولم توجد شروط محبة البيع والاجارة ترى في الاطلاق تراعي البيع والاجارة مراضه ترى اكثر  
شبهات وامثل ترى اكثر مماثلة في الحرمة والخش من الوقف وبيع المال عروضا زمانا ترى هذا  
تراذ ترى لان ترى اكثر شيوع اسواقها وترى اكثر ارجاءها باطله ترى من انفسها عروفا فدا  
ترى بعضها ترى مكرهه على ما ذكره الفقهاء في كتاب البيع وكتاب الاجارة وفي شرح الوالد رحمه الله تعالى  
على شرح الدرر من كتاب الجهاد قال وفي الحاوي اذا ترك الامام خراج الارض او كرمه او بستانه  
ولم يكن اهلا لصرفه اخرج اليه عند اني يؤمف يجل له وعليه الغنوى وعند مجمل العمل وعليه  
سنة وهذا يدل على ان المجاهل اذا اخذ من الجواهر شيئا يجب عليه مرة يقول مجمل العمل وعليه مرة  
الى بيت المال والى من هو اهل لذلك كالمفق والقاضي والمجندى وان لم يفعل انظر من الورع  
من ترى لنا ولترى الشبهات في الحل والحرام ليس كالورع في امر الطهارة والنجاسة ترى ليس  
حساويا له ترى هو ترى الورع من الشبهات ترى في الدين ترى من الورع في امر الطهارة والنجاسة  
ترى هو ترى سيرة ترى طريقة جميع ترى السلف الصالحين ترى من الصباية والتابعين والعلماء  
الصالحين رضي الله عنهم اجمعين ترى ولكن في زمانا ترى هذا امر لا يمكن ترى ذلك الورع من الشبهات  
في الحل والحرام ترى بل لا يمكن الاخذ بالقول الاخط في الغنوى ترى الذي افاق به الاثم ترى وهو  
ما اختاره الفقه ابو الليث ترى التمر فدى رحمه الله تعالى ترى من ان ترى الشأن ترى ان  
ترى في غالب الظن ان ترى اكثر مال الرجل صلال بما ترى ترى فقول هديته ترى اذا اهداها اليك ترى  
جا ذلك ترى معاملته ترى بالبيع له والشراء منه واجارته والاستيجار منه ونحو ذلك ترى وان ترى  
اي وان لم يكن في غالب الظن ان اكثر ماله حلالا لا ترى في حرمه ذلك شيء من ذلك لان الحرمة  
في الاموال تنتقل من ذمة الى ذمة مع العلم بها قال فالأشياء والنظار من كتاب المحطوط  
والاياحة الحرمة متعدية في الاموال مع العلم بها الا في حق الوارث فان مال مورثه حلال له  
وان علم بحرمته وعقيدته في الظاهر يرى بان لا يعلم ارباب الاموال ترى قال الامام قاضى خان شرح  
الله تعالى ترى في فتاواه ترى المشهورة ترى قالوا ترى العلم ترى ليس زمانا زمانا اجساد الشبهات  
ترى لئلا يصاد عنها لعدم امكان ذلك ترى ترى انما الواجب على المسلم ان يتيقن ترى يجنب  
الحرام المعين ترى بصيغة اسم المفعول اعلى الذي يعانته ويحقق أنه حرام وكذا قال ترى مثل  
هذا امر صاحب البذابة في تركه ترى التمسك ترى ونقله من قاضى خان في الاشياء والنظار

من كتاب الحظر والاباحة مرو زمانها تقرأ زمان قاضي خان وصاحب الهداية رحمهما الله تعالى  
 قرو قبل ستائة قرسنة من الهجرة النبوية مرو قد بلغ التاريخ اليوم تقرأ في زمان المصنف لهذا  
 الكتاب رحمه الله تعالى قر تسمائة وثمانين قرسنة من الهجرة وبلغ التاريخ اليوم الى الف  
 وثلاث وتسعين سنة من الهجرة مرو لا خفاء تقرأ على أحد قران الفساد مرو في الاحوال ظاهر اولها  
 مرو والتغير تقرأ في طباع الناس وعاداتهم السيئة واخلاقهم الذميمة مرو يريد ان تقرأ انما  
 مرو بزيادة الزمان ليعده عن عهد تقرأ في زمن قر النبوة قر المحمدية اخرج الاسيوطي في الجامع  
 الصغير برز المترمذي عن ابي اسود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من  
 عام الا والذي بعده شر منه حتى يلقوا ربكم وبرز الطبراني عن ابي الدرداء رضي الله عنه  
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من عام الا ينقص الخرف فيه ويزيد الشر مرو فالورع  
 والتقوى في زماننا تقرأ هذا مرو في حفظ القلب وتقرأ حفظ قر اللسان وتقرأ حفظ قر سائر  
 تقرأ بقية قر الاعضاء تقرأ في الآفاق المقدسة كراهة وتقرأ في قر القرآن تقرأ السابعة قر عن الظلم تقرأ  
 الناس بالتقدي عليهم او بمنهم حقوقهم مرو وايضاً الغير مرو لوجهة او حوائج او طيور تقرأ غير  
 حق تقرأ شرع مرو ولو تقرأ كان ذلك الا يذآ مرو بالسؤال تقرأ في العلم او غيره اذا علم ان المسؤول لا  
 يعرف الجواب مرو والاستخدام تقرأ طلب الخدمة من الغير مرو بغية تقرأ جارة له في مقابلة  
 ذلك ولو كان من طلبتك والمطلعين منك اذا علمت انه يشعل عليه ذلك مرو ان يجعل تقرأ في محكم  
 قطعاً عنده بان تقرأ في يد كل انسان تقرأ ما هو مستولى عليه من غير حنازع له في ذلك شرعاً  
 لم يزل يقر ملكاً له تقرأ ان الاصل الحلق والحزمة امر عارض والحكم بالاصل يدين واليقين الاصل  
 لا يزول بالسك العارض مرو ما لم يتيقن كونه تقرأ يكون الشيء الذي وجدته في يد انسان تقرأ بعينه  
 تقرأ بعين ذلك الشيء دون غيره بما لم يتيقن فيه ذلك مرو مفسوفاً تقرأ ما خذ ابداً  
 الغضب والظلم مرو اسروفاً تقرأ ما خذ امن ما جبه على وجه السرقة خفية منه ونحو ذلك  
 من كونه ما خذ ابداً او المكش او الحيانة مرو ان تروصلية في الكلام مرو علم يقيناً ان في ماله  
 تقرأ مال ذلك الانسان تقرأ ما تقرأ عنده لكنه غير ما وجدته في يده فان ذلك الحرام  
 المعين حرام ميقن وما وجدته في يده ولم يعلم يقيناً انه حرام فليس يحرام مرو قال في فتاوى  
 خان تقرأ رحمه الله تعالى مرو ان تقرأ ما تقرأ فقرأ ما خذ جارة تقرأ عطية مرو السلطان تقرأ اولاً  
 او لوزير او القاضي مرو مع عليه ان السلطان تقرأ ما تقرأ تلك الجارة من الناس  
 مرو غضباً مرو لا مال له الا من الغضب غير ان ذلك الانسان لم يعلم يقيناً ان تلك الجارة التي فيها  
 له السلطان وامثاله بعينها غضباً مرو اعلم له تقرأ لذلك الانسان مرو ذلك تقرأ ما دفع له من  
 الجارة والهدية مرو في تقرأ في خان رحمه الله تعالى عرفان كان السلطان تقرأ ما تقرأ خلط  
 الدراهم تقرأ في عنده مرو بعضها ببعض تروحيث لم يمتد الغضب والمصادرات واموال  
 المكوس والحيات وما اخذ من كل واحد بعينه عن الآخر تقرأ انه لا بأس به تقرأ بالاختصاص  
 لان الحرمة باليقين والعلم وهو لم يتيقن ولم يعلم ان عين ما اخذ حرام ولا يكلف الله نفساً  
 الا وسعاً مرو وان دفع تقرأ له السلطان وامثاله مرو عن الغضب تقرأ مال الغصير مرو من غير  
 خلط تقرأ به غيره وقد علم ان المذموم له ذلك المال المفسوف بعينه مرو لم يقرأ له مرو اخذ  
 تقرأ لا شقال الحرمة اليه من الغاصب مع علمها مرو قال الفقيه ابو الليث تقرأ رحمه الله تعالى مرو هذا  
 الجواب مرو قاضي خان انما تروستقيم على قول ابي حنيفة تقرأ رحمه الله تعالى مرو ان عنده اذا  
 غصب دراهم مرو تقرأ من غلبتين مرو خلط بعضها تقرأ بعض تلك الدراهم مرو بعض ملكها  
 الغاصب تقرأ لاستهلاكها بالخلط فيضمن مثلها لأربابها وتضرب تلك الدراهم بالخلط في ملكه  
 يقتصر فيها كيف شاء قال البخاري في مختصر المحيط السرخسي كتاب الغصب في باب الضمان  
 بالخلط خلط المفسوف او الوديعة ماله نفسه او ماله غيره ان تعدد المدينين بينهما اصل من

وان امكن التميز بينهما بالقسمة كخط الحنطة بالحنطة واللبن باللبن فكذلك عند أبي  
حنيفة وعندهما المالك بالخيار ان شاء ضمنه مثل حقه وان شاء شاركه في الخلو وخط  
المجاورة كخط الدرهم بالدينار والشعير بالحنطة ان امكن التميز بينهما لا يضمن وان لم  
يمكن وان لم يمكن التميز لا بكلفة كخط الشعير بالحنطة يضمن الخاط وقيل له الخيار بالإجماع  
والصحيح هو الأول خط درهم جيد بدرهم زئوف فهو ضامن اذا علم ان في الجاد زئوفا  
أو في الزئوف جيد او اذا لم يعلم لا يضمن اه ومعنى كونه يضمن ان الخلو يدخل في ملكه وطلبه  
مثل كل واحد من المالكين لصاحبه فاذا دخل في ملكه يضمن فيه كيف شاء لان الخط استهلاك  
وبلا استهلاك يدخل المضمون في ملك الفاسد حيث تغفر اسسه ومعظم مناهضه وفي الفتاوى  
البرزانية في اواخر كتاب الصلاة العالم الذي يستل الفقراء اذا خط البعوض لا يضمن المبيع  
واذا أدى صار مؤد يا من مال نفسه ويضمن لهم ولا يجزى بهم من زكاتهم لعدم تحقق الدفع  
الى الفقير للملك بالخط الا اذا اجازة الفقير بالقبض له فيصير خطا لمال الفقير بمال الفقير  
وهذا كله واضح على قول الامام الاعظم وكذلك ما اخذه الأعونة من المال علما ويخطه بما له  
وبما لم يخطه من آخر يصير ملكا له وينقطع حق الأول فلا يكون اخذه عنده نارا ما يحضه نعم  
لا يباح الانتفاع به قبل اداء البدل في الصحيح من المذهب انتهى وفي مختصر المحيط فاستهلاك  
المضمون أنه صار ملكا له بالضمن وحل له أكله عند أبي حنيفة وعندهما لا يحل حتى يؤدي  
الضمن وعلى هذا الوجه طالما ما قصفه حتى صار مستمكنا فلما ابتلعه استلغى حلالا عند  
خلافهما ولو أدى قيمته أو ضمنه المالك أو حاكمها أو أبراه منه حل له الأكل بخلاف انتهى وقد  
استوفينا هذه الابحاث في كتابنا قطيب النفوس ثم قال في الخلاصة السلطان ثم وكذلك  
الامير والقاضي وكل من ولي أمر المظالم واخذ الرشوة ثم اذا قدم على نصيفه ثم شيئا من المأكولات  
انه اشترى ثم ولو بالدرهم الحرام اذا لم يمتنع كما سبأ في ثم يحل ثم الأكل منه ثم وان لم يشتره  
ولكن الرجل ثم رأى النصيف ثم لا يعلم ان في الطعام ثم الذي قدمه له ثم شيئا مفضوا بهينه يباح  
ثم له ثم أكله ثم فاذا علم شيئا بهينه أنه مضمون لا يجوز أكله ثم انتهى ثم رأى ما نقله عن الخلاصة  
ثم وهكذا قال الامام قاضي خان ثم رحمه الله تعالى في فتاواه ثم وزاد ثم على ذلك قوله على طريق  
التعليل للرجل ثم لان الأصل في الأشياء الاباحة ثم والأصل يبين واليقين لا يزول بالا احتمال  
والشك والظن وانما يزول بيقين مثله ثم وفي بستان العارفين ثم لا يملك ثم رحمه الله تعالى قال  
ثم اخلف الناس ثم رأى العلماء ثم في ثم جواز ثم اخذ الجائزة ثم رأى الهدية والعطية ثم من السلطان  
وتم نحوه ثم قال بعضهم يجوز ثم الأخذ ثم ما لم يعلم أنه ثم رأى السلطان ثم يعطيه من ثم  
مال ثم حرام وقال بعضهم لا يجوز ثم ما لم يعلم انه يعطيه من حلاله ثم اما من اجازة ثم اخذ  
جائزة السلطان ثم فقد ذهب ثم في تعليل ذلك ثم الى ما روي عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه  
انه قال ان السلطان يصيب ثم رأى يتناول ثم من ثم المال ثم الحلال ثم المال ثم الحرام فما أعطاك  
ثم من ماله ثم فخذ فانما يعطى من ثم المال ثم الحلال ثم لان سماح نفسه بلا طلب ممن يأخذ منه  
قربة دالة على قصده بذلك ثوابا في الآخرة حيث كان حل المؤمن على الكمال أولى من حله على  
ارادة الرياء والسعة وقاصدا لثواب يعطى من اطيب ماله ثم وروي عن عمر رضي الله عنه عن النبي  
صلى الله عليه وسلم أنه قال من أعطى ثم البناء للفقول ثم شيئا ثم رأى درهم أو غيره من الأموال  
ثم من غير مسئلة ثم رأى من غير طلب منه لذلك الشيء ثم غلبا أخذ فانما هو زك ثم حلال ثم زك  
الله تعالى في ثم بالكد ولا تقب واخرج الاسيو على في الجامع الصغير بر من مسلم وابو داود والنسائي  
عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اعطيت شيئا من غير أن تسأل  
فكل وبقته وفي رواية لمسلم عن سالم بن عبد الله بن عمر عن أبيه عبيد بن عمر عن عمر رضي الله عنهم  
قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعطيني العطاء فاقول اعطه من هو افقر مني فيقول

[illegible]

من اكابر الصابية والتابعين ومن بعدهم من العلماء العاملين خواتم الملوك والسلاطين فسن  
 الصابية ابوهريرة وابوسعيد الخدري وزيد بن ثابت وابوابوب وجرير بن عبد الله وجابر بن عبد الله  
 واسم بن مالك والسود بن حمزة وابن عمر وابن عباس رضي الله عنهم اجمعين ومن التابعين الشعبي  
 وابراهيم الخفي والحسن البصري وابن ابي ليلى ومن العلماء العاملين الامام الشافعي رحمه الله تعالى  
 اخذ من هارون الرشيد الف دينار في فدية واحدة وكذا مالك بن انس رحمه الله تعالى اخذ  
 من الخلفاء اموالا جمة فاخذ ابوسعيد وابوهريرة من مروان وزيد ومن عبد الملك واخذ ابن عمر  
 وابن عباس من الحجاج وكفى به جاثرا فاجرا ظالما فاشما اجمع المسلمون على ظلمه وجورده وقال علي  
 ابن ابي طالب رضي الله عنه ما اعطاك السلطان فانما يعطيك من الحلال وما تاخذ من الحلال  
 اكثر وفي لابوهريرة رضي الله عنه اذا اعطينا قبلنا واذا اخضعنا لنسأل وروى نافع عن ابن  
 عمر رضي الله عنهما ان المختار بن خلف من الامراء كان يبعث اليه المال فيقبله ثم يقول لاسأل  
 احدا ولا امره ما رزقني الله تعالى واهدي اليه ناقة وكان يقال لها ناقة المختار لكن عورض  
 هذا النقل باسناد ما ثبت انه كان يرد هدية المختار المذكور دون غيره وعن نافع انه بعث ابن عمر  
 الى ابن عمر رضي الله عنهما ستم الف فقسما على الناس ثم جاءه سائل فاستقرض من بعض  
 من اعطاه واعطى السائل واجاز معاوية الحسن بن علي رضي الله عنهما بأربعمائة الف فاحذها  
 ومن حبيب بن ابي ثابت لقد رأيت جاثرة المختار لابن عمر وابن عباس رضي الله عنهما فيقبلها  
 فيقبل ما هو قال مال وكسوة وعن الزبير بن عدي انه قال قال سلمان اذ كان لك صديق عامل  
 يعني من جبات الامراء اوتا جريعا رافيا فدعك الطعام واخوه او اعطاك شيئا فاقبل  
 فان المبتلاك وعليه المؤن او المغموس من الناقل في السر الفخر الى الله تعالى في الدنيا  
 هذا في الراي فالظالم في مقناه وقد ورد على النبي صلى الله عليه وسلم انه قبل هدية المقوقس  
 ملك الاسكندرية واستقرض من اليهودي مع قول الله تعالى اكلون للسحت كما نقله الفراء  
 في مناج العبادين باحتجاج القائلين بحل هيلة السلاطين السني والفقهاء التي تخرجوا انهارا  
 وانها الشبهة على المعطى ثم ولعلك ترى بانها المكلف ثم يحتلج ترى انه قد ويحظره في قلبك ما  
 ترى بعضا في موضع سبب امتناع ثم امكن ان قرأ الوعد ثم اخلص في قرع عن الشهات ثم وتستر ذلك  
 وامتناع ثم اخذ بالقول لا يحوط ثم في الدين على المسلمين ثم في هذا الزمان ثم وتريد ان تعرف  
 ذلك وتسلط في تحقيقه احسن المسالك ثم فنقول ثم لك ثم سببه ثم سبب ذلك الامتناع  
 والتعسر ثم اربعة اشياء ثم الشيء الاول غلبة الجهل على التجار ترجع تاجر وهو من جميع السلطة  
 بالربح ثم والصناع ترجع صانع وهو من يصنع الامتعة على ملكه ويسمى التجار والاعمال ثم  
 جميع اجبر وهو من يعمل للغير بالاجرة ثم والشركاء ثم جمع شرك ثم في الامن ثم كالمشرك  
 في مال التجارة ثم او ترى من الغلبة ثم كالمشرك في الصناعة وعملهم واشترك الاجراء في عمل  
 الغير ثم فلا يرأون ثم اعلا يلزمون فيما يملكون من ذلك ثم شرائط الشرع في معاملاتهم ثم  
 المذكورة على حسب ما هو مفصل في كتاب البيوع وكتاب الاجارات وكتاب الشركات من علم  
 الفقه على مقتضى المذاهب الاربعة ثم ففسد ترى معاملتهم بوصفها فقد شرطها ثم او  
 تبطل ثم من اصلها فقد اركانها ثم او تكره ثم لفقد ما هو الاكل فيها ثم فيكون مكسوبهم ثم  
 بسبب ذلك ثم احراما ثم يقتضي عدم الخول في الملك ثم او خيبا ثم يقتضي عدم جواز التصرف  
 وان دخل في الملك قال في جامع الفتاوى لا يصل لرجل ان يشتغل بالبيع والشراء وسائر المعاملات  
 ما لم يحفظ كتاب البيوع وحل كل تاجر ان يستعجب فقها يشاوره في معاملاته احتياطا  
 عن الربا ومن الفقهاء القاسدة ثم وقر الشيء ثم الشافعي غلبة الظاهر في الناس لبعضهم بعضا  
 خصوصا في القضاة والحكام والوزراء والسلاطين وكثرة الاموال التي ياخذونها ثم من  
 الغضب ثم والرشوة في السر والجهر والمكس والمصادرات ثم وكرثرة ما في بعض المتلصطين

من السرقة وشر في التجار ونحوهم من مكر الخيانة شر في المبيعات والودائع وشر في الشهادة  
والكتابة والاختصاص من مكر الزور ونحوها شر فان هذه الامور معلومة مشهورة في غالب البلدان  
الاسلامية وقد اشتهر ترك البور في معرفتها الخاص والعام وشر في الشيء الثالث وشر في الشيء  
الرابع شر ان امر العقود التي يعامل بها الناس في عقودهم في جميع البلدان وامر المحبوب ونحوها  
كما تنسب الارض فتقتات به الناس والحيوان اعلم ان قوام شر بالكسر ما يقم الانسان من القوة  
كذا في المضايح من البدن وانظام شر اي استقامة امر من المعاش شر اي المعيشة الدنيوية شر  
بالنقد شر جمع نقد وهو في الأصل مقدر من قولك نفدت الدراهم نفدت من باب قولك اذا اعتبرت  
نقدت جديدها وزيتها ونقدت الرجل الدراهم بمعنى اعطيتها كذا في المضايح ثم اطلق المصدر  
على اسم المفعول فان قابضها بمنزلة هاوزيقها ومقبضها يعطيه الله شر والجوب شر جمع حب  
قال في المضايح والحب اسم جنس للخطئة وغيرها مما يأكل الناس ويتجون في التنسبل والاكام والجمع  
جوب مثل فلس وفلس الواحد حبة والحب بالكسر زور الراحين الواحدة حبة قاله  
ابوعبيد كل شيء له حب فاسم الحب منه حب بالكسر فاما الخطئة والشعير فبب بالفتح لا يشر  
ونحوها شر كالنواكه والثمار والحضير شر مما يخرج من الارض شر في الشجر والزرع شر والغال المنسل  
شر اليوم شر في العقود والمعاملات شر من بيع واجارة ونكاح شر الدراهم شر والدنانير ولكن  
الدنانير ما زالت المعاملة بها بالوزن كما هي شرعا واما الدراهم فقد تنافوا في الناس فيها شر وقد  
صغروها شر ولم يبقوا الدرهم الشرعي على وزنه شر حتى لا يبلغ ثروته شر اربعة منها شر اي  
من الدراهم اليوم شر وزن درهم واحد شر عي وشر يعا شر الطامعون شر اي هل العلم شر من  
اختفاء شر منع شيس وهو الحمية شر الفسقة شر جمع فاسق شر والكفرة شر جمع كما شر يقطعوا  
شر اي يقطعون الدراهم الموجودة اليوم شر حتى صار المقطوع في الدراهم غالبا على غيره شر  
اي غير المقطوع شر وجعلوها شر اي الدراهم شر من المندوبات في شر عقد شر النبايع وشر في شر  
الا ستفراض شر بحيث يذكرون عدة معلوما منها شر وهجر شر اي تركوا شر وزنها شر اي  
استعمالها موزونة شر والفضة شر في الشرع شر وزنية شر لا عددية شر اي اشر في جميع العقود  
شر لنفس الشارع عليه شر اي على الوزن فيها وهو ما رواه مسلم عن ابي سعيد الخدري رضي الله  
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الذهب بالذهب والفضة بالفضة والبر بالبر  
والشعير بالشعير والتمر بالتمر والمثل بالمثل بعمل يد بيد شر زاد او استزاد فقدا شر  
الاخذ والمعطى فيه سواء شر فلا تبدل شر اي الفضة من الوزن الى العدد شر والعرف شر  
الذي اضطلع عليه الناس شر اذا شرط اعتبار شر اي العرف شر عدم النص شر في الشرع على شيء  
وهنا قد نص على الوزن فلا يجوز ان يتغير شر وهذا مذهب ابي حنيفة ومحمد شر رحمهما الله  
شر وفي رواية ظاهرة عن ابي يوسف رحمه الله تعالى شر وعنه شر اي عن ابي يوسف في رواية اخرى  
شر اعتبار العرف فقط شر اي دون النص شر مطلقا شر اي في كل ما نص عليه مالم ينص عليه قاله  
الباقي رحمه الله تعالى في شرح مختصر الوقاية والبر والشعير والتمر والمثل كذا وان ترك  
الناس بكل فيه والذهب والفضة وزني وان ترك الناس الوزن فيه وغيرهما اي غير ما ذكرناه  
كجلى او وزني في محمول على العرف وعند ابي يوسف ان العرف يعتبر فيها اي بها فلوا يحفظه  
بجديتها متساويا وزنا او ذهبيا بمثله متماثلا كلالا لا يجوز عند ابي حنيفة ومحمد وان عارفوا  
ذلك لتوهم الفضل بخلافه والواسم في خطئة وزنا يجوز على رواية الطحاوي شر فاذا كانت شر  
الدراهم شر وزنية شر اي المتغير فيها الوزن شر اي اشر اي انما في سائر العقود شر اي من  
المتعارفين شر بيان وزنها شر اي الدراهم شر في النبايع والاسقفراض شر ولا يكون ذكرها  
شر لان بيان مقدار الثمن اذا لم يكن مشارا اليه شرط صحة البيع ونحوه شر من العقود غلو  
ما اذا كان مشارا اليه فان الاشارة كافيته في معرفته شر ومقدار الوزن شر وهو ما يباع





لما في البتين ان الدينار هو المتقال وبجرم في الجرم وغيره قال في الفتح والظاهر ان المتقال  
اسم للمقدار المقدّر به والدينار اسم للمقدّر به بقيد ذهبيته وأما اختلاف الدراهم في شرح الوالد  
رحمه الله تعالى على شرح الدرر قال اعلم ان الدراهم قد كانت على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم  
وفي زمن خلفته أبي بكر الصديق وأمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضى الله عنهما مختلفة فمنها  
عشرة دراهم على وزن عشيق مثاقيل كل درهم عشرون قيراطا مثل الدينار ومنها عشرة على  
وزن ستة مثاقيل كل درهم اثني عشر قيراطا وهو ثلاثة اثمان قيراط ومنها عشرة على وزن  
خمس مثاقيل كل درهم نصف مثقال وفي الكافي وكان الناس يصرفون فيها الى ان استخلف  
عمر رضى الله عنه فاراد ان يستوفي الخراج بالاكثر فالتسوا منه التخفيف فجمع حسانا من  
ليتوسطوا بين ما رآته الرعية فاستحسن حواله وزن السبعة بان جمعوا من كل صنف عشرة  
دراهم فصارا لكل واحد عشر مثقالا ثم أخذوا ذلك فكان سبعة مثاقيل والمتقال  
ما يكون كل سبعة منها وزن عشرة دراهم قال واعلم ان النقود القديمة كانت السوداء الوفية  
والطبرية الصنعة والجوارقية وكانت نقود العرب في الجاهلية التي تدور بينهم الذهب والفضة  
لا غير وكان وزنها جاهلية ضعف وزنها اسلاما وأهل مكة كانوا يتعاملون بالمثاقيل وزن  
الدراهم وزن الدنانير وكانوا يتعاملون باوزان اصطلحوا عليها فيما بينهم وهي الطل التي عشر  
أوقية وهي اربعون درهما فلما بعث صلى الله عليه وسلم أقرا أهل مكة على ذلك وقال الميزان ميزان  
مكة وفي رواية ميزان المدينة فلما استخلف أبو بكر رضى الله عنه عمل في ذلك بالاقرار أيضا حتى  
استخلف عمر بن الخطاب رضى الله عنه وفتح الله تعالى عليه يد مصر والشام والعراق فلم تعرض  
لشيء من ذلك بل أقرها على حالها فلما كانت سنة ثمان عشرة من الهجرة وهي السنة الثامنة من  
خلافته أتمه الوفود من رقود البصرة وفيهم الاحسن بن فيس فتكلم عمر رضى الله عنه في مصالح  
أهل البصرة فبعث عتيق بن يسار فاحتقرهم فمعل الذي قيل فيه اذا جاء نهرا الله يعمل نهرا  
معتقيل ووضع البرية والدرهم ضرب جند عمر رضى الله عنه الدراهم على نقش الكسروية وشكها  
بأعيانها غير ان زاد في بعضها الهرة وفي بعضها محمد رسول الله وفي بعضها الا لا الله وحده  
وعلى الآخر عمر فلما بويح لأمير المؤمنين عثمان رضى الله عنه ضرب دراهم نقشها الله أكبر فلما  
اجتمع الامر لمعاوية رضى الله عنه ضرب دنانير عليها تمثاله متقلدا لسيف فلما قام عبد الله بن الزبير  
رضي الله عنه بمكة ضرب دراهم مدورة فكان أول من ضرب الدراهم المستديرة وانما كان المضروب  
قبل ذلك غليظا قصيرا ونقش واحد الوجهين محمد رسول الله بالامر أمر الله بالوفاء والعدل حتى  
قدم الحجاج بن يوسف العراق من قبل عبد الملك بن مروان فغيرها ثم استقر الامر لعبد الملك  
بعدا بن الزبير عبد الله ومعهب فضرب الدنانير والدراهم في سنة ست وسبعين من الهجرة  
الدينار اثنان وعشرون قيراطا الإحبة بالشامي والدراهم خمسة عشر قيراطا وكتب الى  
الحجاج وهو بالعراق ان اضرب بها ذلك فضربها وقد تمت مدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم  
وفيها بقايا من الصنعة رضى الله عنهم فلم ينكروا منها سوى نقشها فان فيها صورة  
وكان سعيد بن المسيب يبيع ويشترى بها ولا يعيب من أمرها شيئا وبعد عبد الملك لم  
يزل الامر كذلك في خلافة الوليد ثم سليمان ثم عمر بن عبد العزيز الى ان استخلف يزيد بن  
عبد الملك فضرب الهيرية كما بسطه القديري في ربه الله في النقود ثم واصلها رضى  
في زماننا ثم هذا مشوش ثم بصيغة اسم المفعول أي مختلط يقال شوش عليه الامر  
تشويشا خلطته عليه فتشوش كذا في المصباح ثم جدا ثم أي قويا ثم أي لا ترى لأن  
ثم اصحابها ثم أي الاراضي ثم يصرفون فيها ثم أي في الاراضي ثم تصرف الملاء ثم جمع  
هالك وهو صاحب الملك ثم من البيع ثم بيان للتصرف في حر والاحارة والمزارعة ونحوها  
ثم كالحبة والصدقة والرهن ثم يؤدون خراجها ثم أي تلك الاراضي ثم من الخراج



جواب الشرط منصرفاً عما نريد فيها ترى في تلك الاراضي على اعتبار كونها ليست المال من احد طرفين ثم انظر  
 اليها من ثم قال في الشارح خاتمة اذا دفع اراضي لهما فمعتنا لانها في ملك بيت المال فهي في ملك المسلمين  
 كلهم ثم هو في الاراضي التي هي في ملك الناس من اراضي الملكة ثم لم يرد نص في السلطان فيها دون غيره ثم  
 القوم ثم يتعلق بدفع سواء كان ذلك القوم مسلمين او غيرهم ثم لم يعطوا الخراج ثم في معاملة الزراعة ثم جاز طريق  
 ثم هذا المأخوذ أحد شيئين ثم انشاؤا في الشيء الاول بقوله ثم اما اقامتهم ثم اى اولئك القوم ثم مقام الملاك  
 ثم اى للمالكين تلك الاراضي ثم في الزراعة ثم لها ثم واعطاء الخراج ثم عنها وانشاؤا في الثاني بقوله ثم او الاجارة  
 ثم ان يكون معنى ذلك اهم استأجر واثلك الاراضي من بيت المال ثم بقدر الخراج ثم باجره ثم قد خرجها  
 المأخوذ منها ثم يكون ثم ذلك المقدار ثم المأخوذ منهم ثم اى اولئك القوم ثم خرجها في حق الامام ثم الذي  
 يأخذ منهم ذلك المقدار ثم وجره في حقهم ثم في الباكر ثم غير ذلك المقدار ثم انتهى ثم اى ما نقله عن  
 الشارح ثانية ثم فعل في حقهم من هذين الوجهين ثم المأخوذ من كل لا يجري فيها ثم اى في ملك الاراضي  
 حق البيع وحق الاجارة ثم في حق الشفعة وحق الاجارة الوقف وحق الاجارة ثم من الصنفات  
 لانها في ملك بيت المال لا في ملك أحد بعينه حتى يجري فيها شيء من ذلك ثم اما على اعتبار الوجه  
 الاول ثم هو اقامتهم مقام الملاك في الزراعة واعطاء الخراج ثم فلان اقامتهم مقام الملاك ثم في ذلك  
 ثم الضرورة مبيانه ثم اى حفظ حق المعاملة ثم اى السكوت عن الفضياع اثنى ثم بحق المعاملة ثم  
 الخراج ثم فانه حقهم في بيت المال ثم فقد رد اى اقامتهم مقام الملاك ثم قد رد اى الضرورة فلهذا  
 ثم لا يتعدى ثم اى تلك الاقامة مقام الملاك ثم في غيرها ثم اى غير الضرورة المذكورة ثم واما في حق الوجه  
 ثم الثاني ثم هو اقامتهم مقام الملاك في الاجارة بقدر الخراج ثم فقط اى جريان النصرة المذكورة  
 فيها ثم يكون سبب في البذر تلك الاراضي ثم باطلا ثم لعدم ملكها للبايع حيث هي باقية على ملك بيت  
 المال ثم وقرى يكون ثم ثانياً ثم المأخوذ ثم اما ضرورة ثم يجب رد على المأخوذ منه ثم وهذا في الاحتمال  
 الثاني ثم اصلح الاحتمالين ثم المأخوذ من ثرواقل بمخالفة للشريعة ثم الشريف حيث كلا الاحتمالين لا  
 يخلو عن مخالفة للشريعة الشريف ثم وقرى اقل ثم هذا الناس ثم من الاحتمال الاول ثم يجب الحمل ثم اى  
 حمل حكم الاراضي المذكورة ثم عليه فيكون ثم حكم ثم استقالها ثم اى تلك الاراضي ثم الاولاد المذكور  
 بأحد الطرفين ثم المذكورين ثم ايضا ثم انتهى في ايديهم اقامتهم مقام الملاك في الزراعة واعطاء الخراج  
 او اقامتهم في الاجارة بقدر الخراج ثم منزلة ما كان عليه اباؤهم من قبله ثم لا يارث ثم لم يرد عن اباؤهم اذ  
 ليس ذلك في ملك اباؤهم حتى يرثوه ثم عنهم ثم واما جعل بيعها ثم اى تلك الاراضي ثم اجارة فاسدة ثم  
 حيث لم يكن بلفظ الاجارة بل بلفظ البيع ثم ليس بمقدار اجر المثل ثم من الثمن ثم المبيع ثم دونها في  
 من الثمن ثم فسادا لا وجه له اصلاً ثم انما فساد ثم اقل فلان الاجارة لا تتعقد بلفظ البيع  
 ثم قلنا اقل له بعثك هذه الارض كل سنة بكذا درهم او مراد اجرتك اياها لا يتعقد الاجارة بذلك  
 ثم في القول المختار ثم الفتوى ثم خصوصاً اذا لم يوجد التوقيت ثم اى الذي هو شرط صحة الاجارة كما في  
 هذه المسئلة المذكورة فان لفظ البيع يقتضى دوام الملك للمشتري لا توقيته بمدة فاذا كان كناية عن  
 الاجارة لا يتعقد الاجارة لعدم وجود شرطها وهو التوقيت ثم قال الامام قاضى خان ثم رحمه الله تعالى  
 في فتاواه ثم وقرى الفتوى على ان الاجارة لا تتعقد بلفظ البيع والشركة وفي ثم الفتاوى ثم الفتاوى  
 واولاظهرها ثم اى الاجارة ثم تتعقد بلفظ البيع اذ اوجد ثم فيها ثم التوقيت ثم وهو بيان المدة  
 ثم واما في فساد ذلك ثم ثانياً فلان قد سبق ثم في بيان الاقامة مقام الملاك ليس من كل جهة  
 بل للضرورة ثم اى ضرورة مبيانه ثم حق المعاملة كما مر وما كان للضرورة يتعدى بقدرها فلا يملك الاجارة  
 واذ اعلمت هذا فلا يملك ثم رد اليد على تلك الاراضي ثم الاجارة ثم لها ثم في اعتبار الطريق الاول  
 ثم هو كونه قائماً مقام المالك لها في الزراعة واعطاء الخراج وما جاز للضرورة يتعدى بقدرها ثم  
 وكذا في ملك الاجارة أيضاً ثم في اعتبار الطريق الثاني ثم هو اقامته في الاجارة مقام المستأجر  
 فلذلك من بيت المال ثم لو جمع ثم الوجه الاول ان كون الخراج ثم المأخوذ من تلك الاراضي ثم اجارة

في حق ذي اليد ضرورة عدم تحقق حقيقته ثم اى الخراج ثم وقد عدم تحقق من مضافها هنا ثم اى في  
هذه المسئلة المذكورة ثم لانه ثم اى الخراج ثم مؤنة ثم اى ثقل وفيها الغلات على فعولة بغير الغناء ومن ثم  
مضمومة ومؤنة بجمرة ساكنة ومؤنة بالوكونا في المصباح ثم الارض ثم ونفقها ثم والمؤنة ثم  
والنفقة ثم لا يجب ثم اى الارض ثم اى المالك ثم طها ولا مالك لهذا الاراضى سوى بيت للملا ولا وجه  
لكونه خراجا ثم فعله ثم اى الخراج ثم اجرة في حق اى اليد لهذا الضرورة ثم المذكورة ثم فقط  
ثم لا في حق السلطان ثم ولهذا ثم اى كونه اجرة بالا اعتبار المذكور لا غير ثم سقط وجوب بيان قد  
ثم اى مقدار ثم الاجرة ثم التى هي شرط صحة الاجارة ثم وجاز ثم الاستيجار ثم مع جهالتها ثم اى الاجرة  
اى حاله مقدارها ثم في خراج للقاسمة ثم وهو لخذ ربح الخراج او ثلثه او ثمنه لعدم معرفة مقدار  
وان كان معلوما في الخراج الموقوف ثم فهو ثم اى المأخوذ من ذلك ثم في الحقيقة خراج ثم لانها الارض ثم  
لا اجرة ثم ولذا ثم اى لا يمل هذا ثم لا يجوز صرفة ثم اى المأخوذ من ذلك ثم اى الاصل ثم في الخراج ثم  
المسابق بيانهما ثم فاذ لم يكن اجرة حقيقة ثم بل مجازا ثم ومن كل وجه ثم بل هو خراج ثم لا يجوز تصاحبها  
ثم اى لذي اليد على تلك الاراضى ثم لاجرتها ثم اى الاراضى ثم وقرا الوجه من الثاني ان الخراج يؤخذ من  
المصرف ثم في الارض بالزراعة ثم فاذ كان شراؤه ثم اى المصروف ثم استجبارا ثم الارض من المصروف ثم  
ورد بلفظ البيع ثم وعنه ثم الذى فعده عند الشراء ثم اجرة معجلة لا يجز ان يجعل الخراج اجرة  
بالنسبة الى المصروف ثم الثاني كونه دفع الاجرة للمجمل الاول ثم بل يجب حينئذ ان يجعل الخراج على  
البائع ويؤخذ منه ثم لانه هو المتناول له من المصروف الثاني حيث ساء اجرة ثم وامر فساد ذلك  
ثم الثاني لان البائع او المشتري ثم تلك الاراضى المذكورة ثم قد يموت في مدة قريبة فتفسد الاجارة  
ثم يموت احد المتعاقدين للاجارة حيث عقداهما لا نفسها ثم فيجب ثم على الموجر ثم في الاجرة المعجلة  
ثم ليست اجرة وهو ممتنع لعدم معرفة مقدار اجرة مما معنى من اجرة مما في ينقسم المجمل على ذلك فهو اجرة  
تأخر في واقع ثم في هذه المسئلة المذكورة ثم ان يبيعها ثم اى الاراضى ثم باطل والمأخوذ من ثمنها  
رشوة ثم عجرة ثم يجب ثم على من اخذها ثم ردها الى عطيها ثم لعدم الوجه الشرعي في ذلك انتهى والمأصل  
في تحقيق الكلام في هذا المقام ان نقول بمؤنة الملك العلام اعلم ان احوال الاراضى اليوم في بلادنا وغيرها  
من بلاد الاسلام فيما اضله على خمسة اقسام القسم الاول اراضى موقوفة على حوامع او مساجد او على  
قوم مخصوصين من ذرية العاقل وغير ذلك من وجوه البرئت لواقفها الملك والحوجز فيها فوق قبورها  
وشرط لوقافهم شرائع معتبرة بين مستحقها معلومة عندهم وهذا القسم من الاراضى ان كان عشرة  
يؤخذ منها عشرة هابلت المال من دارها وان كانت خراجية يؤخذ خراجها على حسب ما يكون من خراج  
مقاسمة او خراج موقوف وريقة الارض يصرف فيها استولى الوقف لاجارة للغير وينتاول الاجرة  
او يد فيها هو مزاد للغير ويأخذ للوقف ما شرطه او يستاجرها هو لنفسه ويدفع اجرتها للوقف في  
كل سنة والقسم الثاني اراضى مملوكة لاربابها اشتروها او ورثوها او وصلت الى ايديهم بوصية او هبة  
او صدقة من ذكور واناث فهم يصرفون فيها باجارة او زراعة او نحو ذلك ويدفعون خراجها او عشرها  
لبيت المال في كل سنة ويجمعونها وتورث منهم لو رثتهم المذكور ولاناث وتغضى ديونهم منها وتتخذ  
وصاياهم لاشبهه في ذلك اشلا والقسم الثالث اراضى لبيت المال اما موصودة له من اول ما فتح البلاد  
او ملكت مالكوها ولا ورثتهم فاستولى عليها ويكيل بيت المال فهو يوزعها في كل سنة لاثنا عشر مضمونين  
ويأخذ اجرتها منهم فيصرفها في مصارف يموت المال والقسم الرابع اراضى لبيت المال ايضا يصفها  
ويكيل بيت المال ويوزعها هو يملك ويدفع خراجها او عشرها لبيت المال والقسم الخامس اراضى مملوكة  
لاصحابها او موقوفة على جهة برتو بعد اجرتها في كل سنة الى مالكيها او لجهة البرتو لبعض الناس  
فيها سنة متشكة في مقابلته جرفها وزرعها بالزبل وتطعيمها بالزراعة ونفقة الاحبار  
منها ونحو ذلك اى وامر على ذلك من ماله في تلك الاراضى ولتاس في هذا القسم من الاراضى احوال  
اصطلحوا عليها لا مدخل للقبوب النابتة فيها فانهم اذا باعوا ميثدا المشكة ولم يورثوه للاناث

بعدهم وانضمت به المذكور فان اجرة الاراضى لازمة عليهم على كل حال للمالك او لجهة الوقف وها هنا قسم  
سادس من اقسام الاراضى يخرج عليه للسئلة التى ذكرها المصنف رحمه الله تعالى ويخص الحكم فيها على  
احسن الوجوه وها هنا الاراضى يمكن أن تكون بقت على ملك بيت المال من يوم فتح البلاد وقد  
دفعها السلطان لانا من ارضيها وتكون خراجها وعشرها لبيت المال واقامهم مقام الوكلاء  
عنه وشروط لهم انهم اذا ماتوا تركوا اولادهم تركوا ارضهم على تلك الاراضى كما قامت اباؤهم وهم وكلاء  
في ذلك ايضا وعلما جارا اذا تركوا اولادهم تركوا ارضهم على تلك الاراضى كما قامت اباؤهم وهم وكلاء  
الارضى صاروا وكلاء عن السلطان في القيام على تلك الاراضى فاذا اباؤهم باطروا القيام على بيت  
المال بالنظر اليها فقط دون بقية من مملكت بيت المال جاز بيعهم لها وبأخذ بعض لك الثمن منهم  
وكيل السلطان في تناول الخراج منهم وباق الثمن يأخذه البايع في مقابلة قيامه عن بيت المال  
في ذلك والدليل على صحة هذا ما ذكر في رسالة ابن نجيم رحمه الله تعالى التى سماها الثقة المرسنة الاراضى  
لمصرية قال في بيع السلطان ارضى بيت المال اعلم ان الامام نصيبا للصالحين وصرح في فتح  
القدير انه كوصى اليعنى فذهب الشايع للتقدمون الى ان له البيع مطلقا واختاره الامام الاسياف  
وصاحب الجمع وكثير وذهب الآخرون الى ان له البيع بشرط ان يكون له على الميت من او وصى به دار  
مرسلة وليس له غير العقار او يكون فيه مصلحة ظاهره كبيع بضعة قيمته او يكون مؤنتها تزيد  
على قلاتها والحاجة كعدم وجود ما يخفقه على اليعنى قالوا والعقوى على قول المتأخرين ومن مخرج به  
الامام الزيلعي في شرح الكتر فاذا بذلك ان للامام بيع عقار بيت المال على قول المتقدمين مطلقا  
وعلى المقتضى به الحاجة او مصلحة ومن ذلك الاراضى الخراجية وما ابقى به المحقق في فتح القدير من اشتراط  
الحاجة لجواز بيع الامام الاراضى بخلاف ما على بيع الوصى بعقار اليعنى غير صحيح على قول الكل لانه على  
قول المتأخرين لا يقتصر على الحاجة بل اما هي او المصلحة كما ذكرنا وما على قول المتقدمين فظاهر  
ثم ظاهرا في الخلاصة يدل على جواز البيع للامام مطلقا فانه قال في كتاب البيوع من فضل الخراج  
ما لفظه ارض من خراج مات ملكها فليس السلطان ان يوجرها وبأخذ الخراج من ثمرتها وفي سائر اوقات  
الناطى لواراد السلطان ان يشتريها لنفسه بامر غيره بان يبيعها ثم يشتريها لنفسه فقد اذبح  
البيع ولم يفد بشئ مع انها ممت ماله اصادت لبيت المال اذ المفروض ان ليس لملكها وارث بدليل  
انه قال للسلطان ان يوجرها ولو خلف ماله اوارث لكان الوارث هو المتصرف والخراج واجب  
عليه فيها ولو كان صغيرا لان الخراج بيع في ارض الصبي لانه مؤنة كما في الكتر اكتب وصرح الزيلعي في  
شرح الكتر بان للامام ولاية عامة وله ان يتصرف في مصالح المسلمين والاعتناء عن المشتري لعله  
جائز من الامام ولهذا الوطاع شتان بين بيت المال صح بيعه فقوله شيئا نكرة في سياق الشرط فتعم  
المقول والعقار للدور والارضى للحاجة أولا وصرح في فتح القدير بان الماخوذ من اراضى مصر  
الآن انما هو بدل اجارة لا خراج الاراضى ليست مملوكة للزراع وهذا بعد ما قلنا ان  
ارضى مصر خراجية كانه لموت للملكين شيئا فثما من غير اخذ فتره قصارت لبيت المال ثم  
اتفق الائمة الخفنة ان الامام اذا فزع بلدة واقراها عليها ووضع الخراج على ارضهم فاهم  
بملكون الاراضى ويصمهم سائر التصرفات من بيع وهبة ووصية واجارة وعارة ووقف  
سواء كان المتصرف باعيا على الكفر أو مسلم وان الخراج لا يسقط بالاسلام ولا بالبيع من مسلم  
بل يجب الخراج على المشتري لاختلاف بينهم فلهذا ذكرناه وقد اتفقوا على انها تورث عنه غلة او جيل الخراج  
في الاراضى الخراجية على ارضها الى ان لا يبقى منهم أحد فيخشد ينتقل الملك الى بيت المال فيوجرها  
الامام وبأخذ جميع الاجرة لبيت المال كدار صارت لبيت المال واختاره السلطان استغلاما  
فانه يوجرها وبأخذ اجرتها من المستأجر لبيت المال فان اختار بيعها فله ذلك اما مطلقا او الحاجة  
او لمصلحة كما بينا فثبت بذلك ان بيع الاراضى لمصرية صحيح على كل حال اما من ماله او من  
السلطان فان كان من ماله انتقلت بوليها من الخراج الى المشتري وان كان من السلطان فلا

ينقلوا ما ان يكون ذلك لموت مالكيها او لغيره عن ذراعتها فان كان لغيره عن ذراعتها فان الخراج لم يسقط  
قال الامام الولوي الجي او يشترى من بيت المال بعد ما صارت لبيت المال بموت مالكيها وعدم وارث او  
يكون الواقف لها السلطان من بيت المال من غير ان يكون ملكه فان كان الاول صدقة ففيه تفصيل  
فان كانت مواتا او ملكا للسلطان صح وقفها وان كانت مباحة بيت المال لا يصح كذا في الاسعاف  
للعلامة الطرابلسي ويلمح بين وقف هلال والخضاف للناسحي وفي احكام الوقف للنفق وصرح  
الشيخ قاسم في فتاواه بان من اقطع السلطان ارضا من بيت المال فملك المنفعة بمقا بلة استعماله  
لما اعد له لا العين فله اجارتها وتبطل بموته او اخرج من الاقطاع لان للسلطان ان يخرج من بيت  
وان وصلت ارض الى الواقف بالشركة من بيت المال على الوجه الذي ذكرنا فان وقفه صحيح لان ملك  
لها ويراعى شروط وقفه سواء كان السلطان او اميرا او غيره وما ذكره المحلل السيوطي الشافعي  
في كتابه المسمى بالبنوع من انه لا تراعى شروطه ان كان سلطانا او اميرا وانما يستحق ريعه من يستحق  
في بيت المال من غير مباشرة للوظائف محمول على ما اذا وصلت الى الواقف باقطاع السلطان  
ايام من بيت المال كما لا يخفى الا ان يكون بناء على اصل في مذهبه فلا كلام لنا فيه وان كان الواقف لها  
السلطان من بيت المال من غير شركة فاق الشيخ قاسم بان الواقف صحيح احاب برحين سئل عن وقف  
السلطان جعفر ارضا من بيت المال على صاحب مسجد واقفي بان سلطانا آخر لا يملك ابطاله وذلك بعد  
ان كان السلطان قبله ارضا على رجل ثم من بعده على اولاده وذريته ثم من بعدهم على من بعدهم  
ذلك المسجد وقال ان الارصاد من السلطان يرفق المتقدم ليس صريحا في الوقفية فتفقد كلامه  
حكم وقف السلطان من بيت المال وارصاده كذلك وذكر في دفع القدر ان يجب على السلطان وقف  
مسجد من بيت المال وان باع السلطان الارض لغيره سادت ملكا لبيت المال بموت اربابها لا  
خراج على مشتركيها لكون السلطان اخذ عوينا العين وهو العن لبيت المال فلم يبق الخراج في  
الارض فاذا وقفها مالكيها فلا خراج في مال الوقف فقل ثمة للنفية ان الارض الموقوفة يجب فيها  
الخراج مقتد بماذا الم يكن واقفها اشتراها من بيت المال بعد ان سادت ملكا لموت اربابها املا اذا  
اشترها على الوجه المذكور فلا خراج فيها قبل وقفها كما قدمناه فكذلك بعد وقفها وهذا ظاهر لا يخفى  
ولهذا قيد الامام الحنفى وجوب الخراج في الارض الموقوفة بان يكون من ارض الخراج وهذه بموت اربابها  
لم يبق خراجية لعدم من يجب عليه كما سبق تقريره انتهى ما نقلناه من رسالة ابن هبم رحمه الله تعالى  
ويمكن توجيه ما استشكله هنا صاحب المتن رحمه الله تعالى بما ذكرناه ونقرره ان يقال قوله واما الارض  
في زماننا مستوفى جدا فقل مراد اراضي بلاده وما والاها من الاقطار الرومية دون غيرها من البلاد  
كما علمت مما قدمناه من قسام الاراضي الخمسة في بلادنا وغيرها من بلاد الاسلام وقوله اذا صاحبها  
يتصرفون فيها انصرف الملاك لا اشكال حيث قلنا ان المراد باصحابها وكلاهما السلطان ونوابه القائمون  
مقام الملاك وليسوا بملاك حقيقة لان الاراضي الرومية التي كلام للمصنف رحمه الله تعالى فيها هي املاك  
لبيت المال لا هي ملك القائمين عليها غاية الامر ان القائمين عليها وكلاهما ونواب عن السلطان كما كانت  
اباؤهم واجدادهم كذلك في ذراعتها واداء خراجها الى بيت المال ومعلوم ان وكيل بيت المال ولو على  
ارض واحدة يجوز له التصرف في تلك الارض مثل تصريف الملاك كالاجارة لغيره والمزارعة وله البيع  
اذا كان قد مناه ان السلطان له بيع ارضي بيت المال وكذا من امر السلطان بذلك وقوله الا انهم  
اذا باعوا اخذ بعض الثمن من عينة السلطان لاخذ الخراج فان حيث كان البايع وكيل عن السلطان في  
بيع تلك الارض التي لبيت المال حيث شاء كان العن لبيت المال وذلك البائع وكيل عن السلطان في  
تلك الارض واداء خراجها حتى لا تشتغل فهو عامل لبيت المال والعامل له استحقاق في بيت المال  
فياخذ ذلك الثمن في نظير عمله واذا اخذ منه بعض الثمن من عينة السلطان لاخذ الخراج فلا اشكال في ذلك  
وقوله واذا ماتوا الى اصحاب تلك الاراضي فان تركوا اولاده اذ كانوا يرثونها اي تلك الاراضي فقط دون  
سائر الوثيرة تعالىته ان قوله يرثونها مجاز عن انتقال ثباتها ثم واخذهم عن السلطان في ذراعتها تلك

الارضى ولادته خرجها وصفتها وضبطها ان لا تصير مواتا والقيام عليها في جميع مصالحها الى تلك الاولاد  
الذكور حيث وقع التعيين ذلك في ابتداء الفتح لتلك البلاد واشترط النبي في المدة المذكورة فاذا عين السلطان  
في النيابة عنه الاولاد المذكورون والامانث لا مانع منه وكونها لا تقضي منها ديون ولا تنفذ وصاياهم امر  
ظاهرا لا شبهة فيه حيث انفرد الميت بموته عن النيابة عن السلطان في القيام على تلك الارض وانتقلت  
النيابة الى اولاده المذكورين بموجب شرط السلطان ذلك في ابتداء تسليم تلك الارض للحاضر وقت الفتح  
لتلك البلاد والابن لا يلزم ان يقضي دين أبيه ولا ينفذ وصيته من ماله هو وقوله ولا اى وان لم يكن  
الميت اولاده كور فيجبها الى تلك الارض من عينه السلطان لا اشكال في هذا ايضا فان عينه السلطان  
لاخذ المخرج وكل من السلطان ونائبه عنق تناول ذلك المخرج فاذا اشترطه في ابتداء الفتح ذلك الامر  
جاء والله اعلم بالصواب واليه المرجع والمآب ثم فاذا انقرض هذا شراى ما تقدم من الكلام في العقود والمجوز  
ثم قال اخذ بالقول الاحوط في الدين من فضلنا عن الورع عن الشبهات ثم للباحة ثم يستدعى شراى يقتضى  
ثم ان لا يماثل شراى الانسان ثم مع الناس ثم اصلا لا يبيع ولا يشترى ولا اجارة ولا فراء ولا يجوز ذلك ثم لا يشر  
الى الشان ثم لا يجوز اخذ الحرام بالصدقة ثم عليه ثم والجهة ثم لا يجوز ثم اخذ الحرام ايضا ثم البيع  
والاجارة ونحوها ثم لا يقدماء عن الاشياء والنظائر ان الحريم تنقدى في الاموال مع العلم بها ثم ولا يصير  
شراى الحرام ثم ما شراى بالبيع والاجارة ونحوها ثم لا يشراى اذا كان معلوما ثم ما شراى المال من الميت بحسب  
ماله ثم صدقة شراى التصديق على الفقراء ثم ما شراى الكفر بغيره شراى غير التصديق ثم من البيع  
ونحوه ثم لا يحد وله عن ما هو كرايم عليه في ذلك شرعا ثم ولا يجوز لاحد اخذه ثم منه ثم يشترى ونحوه  
لا ينقل الحريم الى من يأخذه ثم الا ان يصدق عليه ثم يشرى وهو شراى الذي يأخذ الصدقة ثم فقير ثم لا  
غنى لان الصدقة على الغنى حية ولا يجوز حية ذلك وكذلك الوارث اذا ورثه وعلم بحرمته جائز ولا يكون  
حراما في حقه كما قدماء وما عدا هذا من الاثنين حرام تناوله للحرام ثم يلزم ثم بسبب ذلك العزلة عن الناس  
ثم على كل مكلف لثالث يقع في الحرام الا ان يكون فقيرا يتناول الصدقة بالمال الميت وملازمه بينه واه من يقوم  
بجميع حوائجه خارج البيت وهو من جملة عائلة بعض اهل الدنيا سلطان لا يستكشف عن ما يقدمونه لمن  
حوائجه فان لا حرمة الا مع العلم مع الشك والظن لان الاصل في الاشياء الحلال كما تقدم ولا يلزم السؤال عن شراى  
حتى يطمع على حرمة ويحقق بها فيجوز عليه حينئذ قال في شرح الجامع الصغير لا يوقى الا للزنى حرم الله تعالى  
لفظ الحرام لان الحلال مفقود وان السبل الوصول اليه مسدود حتى لم يبق من الطيب الا الماء والمشيئ من الناس  
في الموت وما عداه فقد اختلفت الابدى العادية وافيدت المعاملة الفاسدة وليس كذلك بل قال المصنف صلى الله  
عليه وسلم الحلال بين والحرام بين وبينهما مشتبهات لا يجرى في هذه الثلاثة وانما الذي فقد العلم بالحلال  
وبكيفية الوصول اليه ثم ولا يلزم ثم سكنى المغازات ثم شراى العزاري والفقراء ثم في ثم يطول الاودية ثم جمع  
واذى ثم ولا يلزم ثم رتب ثم بعد الماشية رتباً من باب نفهم ورتب عارفت كيف شاءت كذا في الصباح  
ثم الكلا ثم يهوز العشب رطباً كان او يابساً ثم والعشب ثم وهو الكلا الرطب اول الربيع كذا في المصباح ثم وليسها  
شراى الكلا والعشب الى ستر العورة وبقية البدن بما يخصه من ذلك ثم والا لسان مدنى شراى منسوب الى  
سكنى الدف والاصحاب ثم الطبع ثم حيث تولد فيها ونشأ من اهلها واعاد على واعادت عليه المصربون  
ثم وفي هذا اثر الامر المذكور من العزلة وما عطف عليها صرح ثم عليه ثم عظم ثم وتضييق كبر ثم وتكليف  
بما لا يطاق وكلاهما شراى الحج وتكليف ما لا يطاق ثم منفيان ثم عن العباد ثم بالنصر شراى بقوله تعالى وما  
جعل عليكم في الدين من حرج وحيث علمت ذلك ثم فقيهن ثم جند ثم لا محالة في هذا الزمان ثم الصعبي  
قال محمد بن ابي الحسن رحمه الله تعالى امر من تبعه شراى محمد رحمه الله تعالى من المشرك ثم العلماء ورحمهم الله تعالى  
ثم وهو قولنا اثنتا الثلاثة ثم الى حنيفة والى يوسف ومحمد رحمهم الله تعالى ثم من ثم بيان لما قال من جواز شراى  
اى باحة ثم اخذ مال الغير باذنه ثم شراى باذنه ذلك الغير ثم ورضا ثم شراى غير كان حاكما او سلطانا او قاضيا او  
محتمسا او ماليا او ممكسا او نحو ذلك ثم يعرض ثم اذا كانا عدينا واخذ منه الثمن او آخره او رضا او بيعت  
او حانونا ونحو ذلك واخذ منه الاجرة ثم ولا يعرض ثم اذا اذوا عليه او تصدق عليه او وصى له بشئ من ماله



مرالم يعلم ثم الذي يأخذ ذلك ثم ان ترى المأخوذ من بعضه حرام ثم حرم لوشك في الحرمة أو علم حراما بحسبه  
 لا يبعثه لا يحرم من حرام في ذلك من اصول مفردة في الشرع ثم المحرم من شربان الاصول ثم ان المبدئ  
 اى وضع اليد على الشيء لم يملك قوله حيث لا مانع فيه ظاهر قبل الشئ ثم ان الاصل في الاشياء ان لا يملك  
 شرعا ثم لا يباحه ثم كما تقدم ثم ان اليقين ثم هو العلم المحقق ثم لا يزول الا يقين مثله ثم قد مر بانه من  
 وان الايمان المقنود لا يتحقق كراى لا يترك اداؤها باعيانها وان عينها لانها من المثليات ثم في العقود والنفس  
 ثم كراى لبيع والا فانه ثم لا سيما ثم اى خصوصيات العيصين ثم من العقود والنفس ثم قال في الاشياء والنفس  
 في احكام العقود لا يتعين في المعاوضات في تعيينه في العقد القاسدين وايتان ودرج بعضهم تفصيل  
 بان ما فسد من أصله يتعين فيه لا فيما استغنى بعد صحته والصحيح تعيينه في الصرف بعد فساد وبعد  
 هلاك الجميع وفي الدين المشترك فيؤمر برده نصف ما قبض على شريكه وفيما اذا اتين بطلان الفداء فلوا دعى  
 على آخره ولا يؤخذ ثم اقر أن لم يكن له على خصمه حتى غلب الدعى من غير ما قبض ما دام قائما ولا يتعين في الهرو لو  
 بعد الطلاق قبل الدخول فترد مثل نصفه ولا يتعين في الذرو والوكالة قبل التسليم وأما بعدة فالحال متكذلك  
 ويتعين في الامانات والمبة والصندوق والشركة والمضاربة والغصب ثم ان الثمن يثبت في الذمة ثم ان كان  
 مشارا اليه ولا يتعين بالاشارة فله تبديله بمثل ثم ولو شر كان الثمن حراما ولا يجوز اخذ المبيع ثم ان يتعين  
 وان ائخذ حنيفة ثم وقر تحسنا ايضا ثم ما قال ثم اى يقول الامام ثم الكرخى ثم رجما لله تعالى ثم قد مر حوا  
 يكون الفتوى عليه في زماننا ثم هذا شبه على النفس وهو ثم ان الشئ المسمى بالشئ ثم اى الذى وقع عليه  
 الشراء ثم حرام ثم كراى بآمال حرام من بعضه ثم معلوم الحرمة ثم حلال ثم لا يشرى ثم طيب ثم ليس بحرام ولا يثبت  
 اذا اشترى مطلقا ودفع الثمن منه او اشترى بغيره من المال الحلال ودفع منه او اشترى به ولم بشر اليه ودفع  
 منه ثم ان يشار اليه ثم اى المال الحرام بعينه ثم حين العقد ويسلم ثم الى البائع من المال الحرام ثم فيكون  
 ذلك المبيع حينئذ اذا اشار الى ثمنه الحرام ودفعه الى البائع عوضا عنه ثم ملكا حينئذ ثم غير حلال ولا طيب  
 فلا في شور الا ايضا ثم كما بالغصب فمن استغل العبد المصنوع ان يتصدق بالثمن كما لو تصرف في المصنوع  
 والوديعه ورجع اذا كان متعينا بالاشارة او بالشره بدراهم الوديعه والغصب فندها فان اشار اليها  
 ونقد غيرها او الى غيرها او اطلق ونقدها ولا ويرقى وفي شرح الدرر وتصديق برح حصل بالنقد في مؤنة  
 ومعضوبه متعينا بالاشارة او بالشره بدراهم الوديعه او الغصب ونقدها فان اشار اليها ونقد غيرها او الى  
 غيرها او اطلق ونقدها لا يحن الى الوادع او الفاسدة انصرف في الوديعه والمعضوب ورجع يتصدق به  
 عند اى حنيفة ومحمد وهذا واضح فيما يتعين بالاشارة اليه كالمهر من ونحوها لان العقد يحن الى اهلك قبل  
 الغصب بطل البيع فيستفيد الرقبة واليدى المبيع بملك خبيث فيصدق به اما فيما لا يتعين كالدرهم والدينار  
 فقد ذكر في الجامع الصغير اذا اشترى بها فانه يتصدق بالرجع فظاهر هذه العبارة يدل على انه اذا رده اذا اشار اليها  
 ونقد منها واما اذا اشار اليها ونقد من غيرها او اطلق ونقد منها او اشار الى غيرها ونقد منها فان كل ذلك  
 يبطله لان الاشارة لا تفيد التعيين فيستوى وجودها وعدمها الا ان يتأكد بالنقد منها وبقاى بقاى الاما  
 ابو الليث وفي الكافي قال ما يخفى الا يطيب بكل حال ان يتناول من المشتري قبل ان يضمن وبعد النص لا يبطله  
 الرجع بكل حال وهو المختار لاطلاق الجواب في الجامعين والمضاربة ومراة الجامع الصغير والجامع الكبير  
 ونحو المضاربة من البسوط ثم وقر تحسنا ايضا ثم ما ذهب اليه ابو حنيفة ثم رجما لله تعالى ثم ان الخلط  
 ثم الى المعضوب بجماله او للمعضوبات بعضها ببعض واما الوديعه ثم اى الغيب ثم كراى حيث يتعذر  
 او يتعسر كما قدمناه ثم استلوك ثم للغصب والوديعه ثم وجب للملك ثم اى مخولة لك في ملكه  
 ثم والضمان ثم عليه بمثله ان كان مملوكا وبعيته ان كان قيميا وقد سبق بيان هذا ثم وقر تحسنا ايضا  
 بما روى عنه ثم اى ابن حنيفة رضى الله عنه ثم ان سببا لطيب ثم في الشئ المعضوب ثم وجب للضمان ثم  
 على الفاسد ثم لا ادأوه ثم اى الضمان الى المالك كما هو قول صاحب اى يوسف ومحمد رجما الله تعالى قال في  
 شرح الكنت لمسلمين ما ملخصه واذا غصب ملك بلا حل انتفاع قبل اداء الضمان بشئ وطبخ وطخ وزرع بان  
 غصب شاة وزبحها وشواها او غصب خبطة وطحنها او زرعها وهذا كله عندنا وعند الشافعي رحمه الله تعالى





حنفًا لمن أعدي منزلة التنزيه بحديقة التوحيد وجنة العرفان فتمت بيافع ازاهير  
 افنانها القلوب وجنى الجنين دانا والصلاة والسلام على المبعوث بالهمج حنيفة  
 واشرف طريق وعلى آله واصحابه اهله التحقيق وكواكب التدقيق أما بعد فانه  
 لما تم بسما الطبع بدر الحديقة النديرة وتلا لأبيه در كواكب الطريقة المحمدية  
 وظفرت بها الألباب بعد ان كانت في قرار مكين ونودي بالانديه هلموا الى كتاب  
 الاديب فيه مدى المتقين وتباهيك به فانه حاز من الكمال اسناه ومن نوال رحيق  
 المجد او قره وانما وكان طبعه بالتزام السيدين الهاميين واللوزعين الامامين  
 خادم ضريح الطاهرة صاحبة الشرق النبوي الأستاذ الفاضل الشيخ علي العدوي  
 ونصيفه شبل خير النبيين ونضار آية النصر المولى الفاضل السيد احمد  
 ابي النصر لا زال يدره كما في بروج تمامه وباهر مجده كما في ظليل عرش مقامه  
 بجاه خير النبيين

<p>                         ولا تسوف بد اصبحي الى العصر                          فراحتي مدرا حاتي الى الخمر                          فبقيتي رمقي يهدي الى السكر                          جمحت عن حانها ابني ربا النشر                          مدير ابريزها في جنة الزهر                          الا بطلعت في ذروة البكر                          الا لرشفة روي من ثمار الشجر                          الا لسانه وصل منه في الدهر                          روي تطوف برتيا كعبة الخدر                          باذن دمي حتى مطلع الفجر                          سوى حديقة دين العز والبشر                          جليلة المجد والاشعار وتوفر                          عبر نازحة التوحيد والذكر                          عبد الفتى نجاد الحلم والنصر                          عن الطريقة ستر النور والقدر                          فاثمرت وجتاهاه بالشكر                          للشم قرقفها المعسول بالنشر                          شاد المعلوم لذا يدعي ابا النصر                          نصيفه العدوي فخر علي فخر                          ونعم لبس ثياب السندس الخضر                          طبع الحديقة وفق زاهر الزهر                          ٨١ ٥٥٢ ١٨٦ ١١٣ ٢٤٣                     </p>	<p>                         اور رحيق وصالي في ذرى العصر                          ودنتي من دنان الراح ابرزها                          وغنتي في مغاني حانها هزجا                          وما صبا عز لم يبي عن هواه ولا                          ولا اثار غرام في الشؤاد سوجي                          ولا خلعت عناري لا بسا ولى                          ولا عنايه رعي في كواكب                          ولا مددت يدي بالذل مفت قرأ                          وطالم كاضن واسفا وما برحت                          وكم تغزل سهدي من سما شجني                          وما رنت مقلتي فيما شرب                          نديرة الزهر عن وبل المعلوم بها                          سقى مرابع اشواق القلوب بها                          كهف الولاية حرز العلم حلت                          فياله أسفرت فضلا قريحت                          وجمال كوثره في روضها كراما                          وأتم أمة خير الخلق مستحجما                          شبل الرسول حليف العلم احمد من                          وحفه في ذرى ابرازها فرجا                          قابلساها ثياب الطبع مشرقه                          واذا تلت به للدهر ارخصها                     </p>
-----------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------	----------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------



